سرشناسه: طریحی، فخرالدین بن محمد، ۹۷۹-۱۰۸۵ ق.
عنوان قراردادی: مجمع البحرین و مطلع النیرین
عنوان: مجمع البحرین
کاتب: کلبعلی بن عباس افشار قزوینی تاریخ کتابت:
محل نشر: [بی‌جا] ناشر: [بی‌نا] تاریخ نشر: ۱۲۸۴ ق.
صفحه شمار: ا ج. (بدون شماره‌گذاری) مصور☐ درسی☐ گراور یا افست☐
زبان: عربی ابعاد: ۳۵ × ۲۱/۵ نوع خط: نسخ
روش تهیه: وقفی☐ اهدایی☑ خریداری☐ ارسالی☐
توضیحات: قاسمی تاریخ ثبت: فروردین ۱۳۸۴
یادداشتها:
موضوع(ها): ۱. قرآن - واژه‌نامه‌ها. ۲. احادیث - واژه‌نامه‌ها. ۳. زبان عربی - واژه‌نامه‌ها.
شناسه(های) افزوده: الف. افشار قزوینی، کلبعلی بن عباس، کاتب. ب. قاسمی، اسدالله، اهداکننده. ج. عنوان.
فهرستنگار: تاریخ فهرستنگاری: آذر ۸۸

خلد الله
سلطانه
و شیّد
برهانه

و صوابدید
به شخص اول ایران
ثانی آصف سلیمان
جناب اشرف ارفع امجد امیر
نویان مؤتمن السلطان مقرب الخاقان
وزیر مفخم معظم اعتماد الدوله میرزا آقاخان
صدر اعظم عالیجاه مقرب الخاقان
میرزا تقی لسان الملک سپهر مستوفی
دیوان اعلی

از مجـ [illegible]
بـ [illegible]

[illegible]

هو الله تعالى شأنه العزيز
هذا هو كتاب الموسوم بمجمع البحرين

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لمن خلق الانسان وعلمه البيان والتبيان واوضح له الهدى والايمان والصلوة على من خص بالفرقان والآثار المحمودة الحسان والبحج الرحمن المبين عن الرحمن بنص القرآن **اما بعد** فلما كان العلم باللغة العربية من الواجبات العقلية لتوقف العلوم الدينية عليه وجب على المكلفين معرفته والالتفات اليه وحيث لا طريق الى معرفة غير المتواتر منها سوى الآحاد المستفادة من التتبع والاستقراء مست الحاجة الى ضبط ما هو بالغ في الاتقان حدا يقرب من الاجماع ويوثق به في الانتفاع وما صنف في ايضاح غريب الاحاديث المنسوبة الى الآل كتب متعددة ودفاتر متبددة ولم يكن لاحد من الاصحاب ولا لغيرهم من اولي الالباب مصنف مستقل موضح لاخبارنا مبين لآثارنا وكان جمع الكتب في كل وقت متعسرا وتحصيلها على اخرها معجزا معجبا ووفق الله سبحانه المجاورة لبيته الحرام وللحضرة الرضوية على مشرفها السلام وظفرت هنالك وهنا لك بعدة عديدة من الكتب اللغوية كصحاح الجوهري والغريبين للهروي والدر النثير ونهاية ابن الاثير وشمس العلوم والقاموس ومجمع البحار المانوس وفائق اللغة واساسها والمجمل من اجناسها والمغرب والغريب وشرح النهج العجيب ونحوها من الكتب المرضية والشروح المطلعة على النكت الخفية حداني ذلك على الشروع في تاليف كتاب كاف شاف يرفع عن غرائب احاديثنا استارها ويدفع عن غير الجلي منها غبارها ثم اني شفعته بالغرائب القرآنية والعجائب البرهانية ليتم الغرض من مجموعي الكتاب والسنة لمن رام الانتفاع بهما ويحصل المطلوب من كل منهما اذ لا يجد الحل كل واحد وليس العلم مخصوصا منها بواحد ثم اني اخترت لترتيبه من الكتب الملاح ما اعجبني ترتيبه من كتاب الصحاح غير اني جعلت بابي الهمزة والالف بابا واحدا ليكون التناول اسهل والانتشار اقل وحين تم التاليف صببته في قالب الترصيف معلما لكل حرف من حروف الهجاء كتابا ولكل كتاب ابوابا بابا اذ لا فيه جهدي مغتنبا فيه كدي طالبا فيه رضى ديانه وتبي وحبو وسميته مجمع البحرين ومطلع النيرين **كتاب الالف باب الالف المفردة** الالف المفردة على ضربين لينة ومتحركة واللينة تسمى الفا والمتحركة تسمى همزة والالف قد تكون منقلبة عن الواو كعزا او عن الياء كرمى وقد لا تكون كذلك كالى واذا وحتى وقد تكون من حروف المد واللين والزوائد وقد تكون في الافعال ضمير الاثنين كفعلا ويفعلان وتكون في الاسماء علامة الاثنين ودليلا على الرفع نحو رجلان والهمزة قد ينادى بها تقول ازيد اقبل الا انها للقريب دون البعيد لانها مقصورة وقد تزاد في الكلام للاستفهام تقول ازيد عندك ام عمرو فان اجتمعت همزتان فصلت بينهما بالف قال ذو الرمة ايا ظبية الوعساء بين جلاجل وبين النقاء اانت ام ام سالم والهمزة اصل ادوات الاستفهام ولهذا اختصت باحكام احدها جواز حذفها سواء تقدمت على ام كقول عمر بن ابي ربيعة بسبع رمين الجمر ام بثمان ام لم تتقدم كقوله احيا وابرما فاسبت قد قلنا الثاني انها ترد لطلب التصور نحو ازيد قائم ام عمرو ولطلب التصديق نحو ازيد قائم وهل مختصة بطلب التصديق نحو هل قام زيد وبقية الادوات مختصة بطلب التصور نحو من جاءك وما صنعت وكم مالك واين بيتك ومتى سفرك الثالث انها تدخل على الاثبات كما تقدم وعلى النفي نحو الم نشرح لك صدرك الرابع تمام التصدير بها وذلك انها اذا كانت في جملة معطوفة بالواو او بالفاء او ثم قدمت على العاطف تنبيها على اصالتها في التصدير نحو اولم ينظروا افلم يسيروا اثم اذا ما وقع آمنتم به واما اخواتها فتتاخر عن العاطف كما هو قياس جميع اجزاء الجملة المعطوفة نحو وكيف تكفرون فاين تذهبون فانى تؤفكون فهل يهلك الا القوم الفاسقون فاي الفريقين احق بالامن فما لكم في المنافقين فئتين هذا هو مذهب سيبويه وعليه الجمهور وزعم جماعة منهم الزمخشري ان الهمزة في تلك المواضع في محلها الاصلي وان العطف على جملة مقدرة بينها وبين العطف والتقدير امكثوا فلم يسيروا افنهملكم فنضرب عنكم الذكر صفحا افنحن بميتين فما نحن بمخلدين وهو تكلف ما لا حاجة اليه وقد تخرج الهمزة عن الاستفهام الحقيقي فتكون للتسوية نحو قوله تعالى سواء عليهم استغفرت لهم ام لم تستغفر لهم وللانكار الابطالي فتقتضي بطلان ما بعدها وكذب مدعيه نحو افاصفيكم ربكم بالبنين وللانكار التوبيخي فتقتضي ان ما بعدها واقع وفاعله ملوم نحو اتعبدون ما تنحتون وللتقرير ومعناه حملك المخاطب على الاقرار والاعتراف بامر استقر ثبوته عنده او نفيه ويجب ان يليه الشيء المقرر به تقول في التقرير بالفعل اضربت زيدا وبالفاعل اانت ضربت زيدا وبالمفعول ازيدا ضربت وللتهكم نحو اصلوتك تامرك ان نترك ما يعبد آباؤنا وللامر نحو اسلمتم وللتعجب نحو الم تر الى ربك كيف مد الظل وللاستبطاء نحو الم يان للذين آمنوا والهمزة على ضربين الف وصل والف قطع فكل ما ثبت في الوصل هو الف القطع وما لم يثبت فهو الف الوصل والف القطع قد تكون زائدة مثل الف الاستفهام وقد تكون اصلية مثل اخذ وامر **باب ما اوله الهمزة** **ابا** قوله تعالى ملة ابيكم ابرهيم جعل ابرهيم ابا للامة كلها لان العرب من ولد اسمعيل واكثر العجم من ولد اسحق ولانه ابو رسول الله وهو اب لامته فالامة في حكم اولاده ومثله قوله وآباؤكا ابرهيم واسمعيل اضيف الاب اليهما لانهما من نسله وقد يجعل العرب العم ابا والخالة اما ومنه قوله تعالى ورفع ابويه على العرش يعني الاب والخالة وكانت امه راحيل قد ماتت قوله اولو كان اباؤهم لا يعلمون شيئا ولا يهتدون قال الشيخ ابو علي اخبر سبحانه عن الكفار منكرا عليهم ولو كان اباؤهم اي يتبعون اباءهم فيما كانوا عليه من الشرك وعبادة الاوثان وان كان اباؤهم لا يعلمون شيئا من الدين ولا يهتدون اليه وفي هذه الآية دلالة على فساد التقليد وانه لا يجوز العمل به في شيء من امور الدين الا بحجة وفيها دلالة على وجوب المعرفة وانها ليست ضرورية لانه سبحانه بين الحجاج عليهم ليعرفوا صحة ما دعاهم الرسول اليه ولو كانوا يعرفون الحق ضرورة لم يكونوا مقلدين لابائهم وفي الحديث كلكم في الجنة الا من ابى اي امتنع وترك الطاعة التي يستوجب بها الجنة ومثله الملا ابوا علينا اي امتنعوا من اجابتنا الى الاسلام ومنه حديث علي وقد جمع ولده للوصية وكانوا اثني عشر ذكرا ان الله عز وجل ابى الا ان يجعل في سنة من يعقوب ومنه ابى الله ان يعبد الا سرا اي كره ذلك في الدولة الظالمة دولة الشيطان وذلك لان الدولة دولتان دولة الشيطان ودولة الرحمن فاذا كان العبادة سرا فالدولة دولة الشيطان واذا كان العبادة جهرا فالدولة دولة الرحمن وابو الصبي ابوا عذوه وبذلك سمي الاب ابا والاب محمد وقد وهي و يطلق على الجد مجازا وفي لغة قليلة تشدد الباء عوضا عن المحذوف فهو الاب وفي لغة يلزم النقص مطلقا فيقال هذا اباه وفي لغة الاقل يلزم النقص مطلقا فيستعمل استعمال يد ودم والابوة مصدر من الاب مثل الامومة والاخوة والعمومة والخؤولة والابوان الاب والام واذا جمعت الاب بالواو والنون قلت ابون قال الجوهري وعلى هذا قرء بعضهم والد ابيك ابرهيم واسمعيل واسحق ويعقوب يريد جمع اب اي ابيك فحذفت النون للاضافة والنسبة الى اب ابوي وفي الحديث بآبائنا وامهاتنا يا رسول الله وهذه الباء تسميها بعض النحاة باء المفدي بها حذف فعلها في الغالب والتقدير نفديك بآبائنا وامهاتنا وهي في التحقيق باء العوض نحو خذ هذا بهذا قال بعض المحققين وعد منه قوله تعالى ادخلوا الجنة بما كنتم تعملون ثم قال ويمكن جعل الباء في الحديث للمعية ايضا والمعنى نحن فداء مع آبائنا وامهاتنا وقولهم يا ابت افعل يجعلون علامة التانيث عوضا عن ياء الاضافة كقولهم في الام يا امه قال الجوهري تقف عليها بالهاء الا في القرآن فانك تقف بالتاء وفي الحديث لله ابوك قيل الاصل فيه انه اذا اضيف شيء الى عظيم اكتسى عظما كبيت الله فاذا وجد من الولد ما يحسن موقعه قيل لله ابوك للمدح والتعجب اي لله ابوك خالصا حيث انجب بمثلك ومثله لله درهم فانه دعاء لهم بالخير بخلاف لا ابو لهم فقيل هو ذم وقيل تعجب منهم وليس بدعاء وقولهم لا ابا لك قد يكثر في المدح اي لا كافي لك غير نفسك وقد يذكر في الذم كلا ام لك وقد يذكر في التعجب بمعنى جد في الامر وشمره لان من له اب اتكل عليه واللام زيدت لتاكيد الاضافة كما زيدت في قوله تعالى يريد الله ليبين لكم مؤكدة لارادة التبيين وقد يقولون لا اباك بترك اللام وابي بضم الهمزة وتشديد الياء اسم رجل من القراء ومنه نحن نقرء على قراءة ابي وانكر قراءة ابن مسعود لانه ضال والابواء بفتح اوله وسكون ثانيه والمد اخر مكان بين الحرمين عن المدينة نحو من ثلاثين ميلا نقل انه مولد ابي الحسن موسى وفيه قبر امنة ام النبي سمي بذلك لتبوء السيل ونزول فيه **اتا** قوله تعالى اتت اكلها ضعفين اي اعطت ثمرتها ضعفي غيرها من الارضين قوله واتوا الزكوة اي اعطوها بقوله اتيته اي اعطيته واتيته بغير مد اي جئته قوله اتنا غداءنا اي ائتنا به قوله واتوهم ما انفقوا اي اعطوا ازواجهن ما انفقوا اي ادفعوا اليهم المهر قوله واتيتم تقواهم اي جازاهم قوله تعالى هل ينظرون الا ان تاتيهم الملائكة او ياتي ربك او ياتي بعض آيات ربك يوم ياتي بعض آيات ربك لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن آمنت من قبل اي ما ينظر هؤلاء الا ان تاتيهم ملائكة الموت او العذاب او ياتي ربك بدلا له قوله او ياتي بعض آيات ربك اي كل آيات ربك يريد آيات القيمة والهلاك الكلي وبعض الآيات اشراط الساعة كطلوع الشمس من مغربها وغير ذلك يوم ياتي بعض آيات ربك التي يزول التكليف عندها لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن آمنت اي لا ينفع الايمان حينئذ نفسا لم تقدم ايمانها من قبل ظهور الآيات قال الشيخ ابو علي ره قوله تعالى حتى ياتينا بقربان تاكله النار اي تشرع لنا تقريب قربان تاكله النار قوله اتى امر الله اي اتى وعدا فلا تستعجلوه وقوعا فان العرب يقول اتاك الامر وهو متوقع قوله اتينا طائعين اي جئنا طائعين وقرء ابن عباس بالمد فيكون المعنى اعطينا الطاعة قال الشيخ محمد بن محمد بن النعمن ره هو سبحانه تعالى لم يخاطب السماء بكلام ولا السماء قال قولا مسموعا وانما اراد انه عمد الى السماء فخلقها ولم يتعذر خلقها عليه وكانه لما خلقها قال لها وللارض ائتيا طوعا او كرها فلما فعلتا بقدرته كانتا كالقائلتين اتينا طائعين ومثل ذلك كثير في محاورات العرب قوله اتى الله بنيانهم من القواعد اي اتى مكرهم من اصله وهو تمثيل لاستيصالهم والمعنى انهم فعلوا حيلا ليمكروا الله بها فجعل الله هلاكهم في تلك الحيل كحال قوم بنوا بنيانا وعمدوه بالاساطين واتى البنيان من الاساطين بان ضعفت فسقط عليهم السقف فهلكوا وفي التفسير اراد صرح نمرود قوله لا ياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه الضمير للقرآن اي ليس فيه ما لا يطابق الواقع لا في الماضي ولا في الحال كذا روي عن اهل البيت ع قوله واتوا به متشابها اي يشبه بعضه بعضا فجاز ان يشبه في اللون والخلقة ويختلف بالطعم وجاز ان يشبه بالنبل والجودة فلا يكون فيه ما يفضله غيره قوله حكاية عن الشيطان ثم لآتينهم من بين ايديهم الآية اي لآتينهم من الجهات الاربع التي ياتي العدو منها في الغالب وهذا مثل لوسوسته اليهم على كل وجه يقدر عليه وعن الباقر ع قال لآتينهم من بين ايديهم معناه اهون عليهم امر الآخرة ومن خلفهم آمرهم بجمع الاموال والبخل بها عن الحقوق لتبقى لورثتهم وعن ايمانهم افسد عليهم امر دينهم بتزيين الضلالة وتحسين الشبهة وعن شمائلهم بتحبيب اللذات اليهم وتغليب الشهوات على قلوبهم وعن بعض المفسرين انما دخلت من في القدام والخلف وعن في الشمال

كتاب الالف

١٥١

١٠١

واليمين لان في القدام والخلف معنى طلب لنهاية وفي اليمين والشمال الانحراف عن الجهة قوله والذين يؤتون ما آتوا وقلوبهم وجلة اي يعطون ما اعطوا وقرء يأتون ما أتوا بغير مد اي يفعلون ما فعلوا وقلوبهم وجلة اي يعملون العمل وهم يخافونه ويخافون لقاء الله وفي الحديث عن الصادق عم ما الذي اتوا به اتوا والله بالطاعة مع المحبة والولاية وهم مع ذلك خائفون ان لا يقبل منهم وليس والله خوفهم شك فيما هم فيه من اصابة الدين ولكنهم خافوا ان يكونوا مقصرين في المحبة والطاعة والملة الآن ومنه قوله تعم وكان وعده مأتيا وفي الحديث المكاتب عن ابي عبد الله ع في قوله تعم وآتوهم من مال الله الذي آتاكم قال يضع عنه من نجومه التي لم يكن يريد ان ينقصه منها شيئا وفي حديث آخر يضع عنه مما يرى ان يكاتبه عليه وفي كلام بعض المحققين يجب على المولى اعانته من مال الزكوة لقوله تعم وآتوهم الآية لان مال الله هو الزكوة على ما هو المعروف عند الاطلاق والامر للوجوب ولا يضر تطرق الاحتمال لان الوجوب المستفاد من الامر كالقرينة على ارادته انتهى وفي المسئلة اقوال الوجوب مط والعدم مط والوجوب من الزكوة للمطلق دون المشروط وفي الحديث من هنا اتيت اي من هنا دخل عليك البلاء قاله المطرزي في المغرب فيه ليأتين على الامة كذا اي ليغلبن عليهم ذلك بقرينة على المشعرة بالغلبة المؤذنة بالهلاك واتى الرجل يأتي اتيانا جاء والاتيان الاسم منه وأتيتك في الحديث على وجهه اي جئتك به على سياقه تاما من غير تغيير ولا حذف واتيت تستعمل لازما ومتعديا واتى عليه الدهر اهلكه وتأتى له الامر تسهل وتهيأ واتى الرجل امرأته اتيانا جامعها وجاءهم سيل اتي بفتح اوله وتشديد آخره واتاوي ايضا اي سيل لم يصب مطره والمواتاة حسن المطاوعة والموافقة واصله الهمزة وخفف وكثر حتى صار يقال بالواو الخالصة ومنه الحديث خير النساء المواتية لزوجها ومأتى الامر بفتح ما قبل الآخر وجهه الذي يؤتى منه وفي الحديث الدبر هو احد المأتيين فيه الغسل هو بفتح التاء الفوقانية وتخفيف الياء التحتانية

اخا قوله تعم يا اخت هرون اي شبيهته في الزهد والصلاح وكان رجلا عظيم الذكر في زمانه وقيل كان لمريم اخ يقال له هرون قوله اخاهم هودا قوله واخاهم هودا لانهم يجتمعون الى واحد ومنه يا اخا العرب للواحد منهم قوله تعم يا ايها الذين آمنوا لا تكونوا كالذين كفروا وقالوا لاخوانهم الآية قال الشيخ ابو علي ره وقالوا لاخوانهم اي لاجل اخوانهم وقوله ليجعل يتعلق بقالوا اي قالوا ذلك واعتقدوه ليكون حسرة في قلوبهم وتكون اللام للعاقبة كما في قوله ليكون لهم عدوا وحزنا ويجوز ان يكون المعنى لا تكونوا مثلهم في النطق بذلك القول واعتقاده ليجعل الله حسرة في قلوبهم خاصة ويصون منها قلوبكم وانما اسند الفعل الى الله لانه سبحانه عند ذلك الاعتقاد الفاسد يضع الحسرة في قلوبهم ويضيق صدورهم وهو قوله يجعل صدره ضيقا حرجا قوله ان المبذرين كانوا اخوان الشياطين يريد المشاكلة لان الاخوة اذا كانت في غير الولادة كانت المشاكلة والاجتماع في الفعل كقولك هذا الثوب اخو هذا الثوب ومنه قوله تعم وما نريهم من آية الا هي اكبر من اختها اي من التي تشبهها ومنه قوله لي اخوان اي اصدقاء وفي الحديث المؤمن اخو المؤمن لابيه وامه ومعناه كما جاءت به الرواية عن سليمان الجعفري عن ابي الحسن ع قال يا سليمن ان الله خلق المؤمنين من نوره وصبغهم برحمته واخذ ميثاقهم لنا بالولاية فالمؤمن اخو المؤمن لابيه وامه ابوه النور وامه الرحمة الحديث وفيه لم تتواخوا على هذا الامر ولكن تعارفتم عليه والمعنى ان الاخوة كانت بينكم في الازل لا اليوم وانما التعارف اليوم وفي الخبر اكرموا اخاكم ويعني نفسه هضما لها اي اكرموا من هو بشر مثلكم والاخ محذوف اللام وهي واو وترد في التثنية على الاشهر فيقال اخوان وفي لغة تستعمل منقوصا فيقال اخان وجمعه اخوة واخوان بالكسر فيهما وضم الهمزة لغة وجمعه بالواو والنون وعلى اخاء كآباء اقل والانثى اخت وجمعها اخوات وتقول هو اخو الصدق اي ملازم له واخو الغنى اي ذو الغنى واخوة الاسلام لغة في الاخوة وتآخيت الشيء بمعنى قصدته وتحريته وفي المجمع قال بعض اهل العلم سمي الاخوان لتآخي كل واحد منهما ما يتآخاه الآخر وآخى بين الرجلين اي جعل بينهما اخوة وآخيت بين الشيئين بهمزة ممدودة وقد تقلب واوا على البدل اي شابهت بينهما وقالوا لا اخا لك ويريدون المدح او الذم

ادا قوله تعم واداء اليه باحسان اي ايصال اليه وقضاء ومنه ادى دينه وادى الامانة الى اهلها اي اوصلها والاسم الاداء والتأدية قوله لقد جئتم شيئا ادا اي ظلما وفي الدعاء اوسع على من رزقك ما اؤدي به امانتي اي اقضي ما ائتمنتني عليه من الحقوق وفي الحديث الميت مع ولده تؤدينك الى حفرتك اي توصلك اليها وفيه من غسل ميتا وادى فيه الامانة غفر الله له ومعناه كما جاءت به الرواية ان لا يخبر بما يراه منه وفي دعاء الاستنجاء الحمد لله الحافظ المؤدي بتخفيف الدال كانه من اداه كاعطاه اذا قواه واعانه والاداة آلة الحرب من سلاح ونحوه وفي الحديث ذكر الاداوة بالكسر وهي المطهرة والجمع الاداوى بفتح الواو وفي المصباح وغيره هي اناء صغير من جلد يتطهر به ويشرب والاداة الآلة واصلها الواو والجمع ادوات

اذى قوله تعم قل هو اذى اي الحيض مستقذر يؤذي من يقربه نفرة منه او الاذى هو ما يكره ويغتم به قوله او به اذى من رأسه كجراحة او قمل قوله لن يضروكم الا اذى اي الا ضررا يسيرا كالطعن والتهديد قوله تعم الذين آذوا موسى قيل هو اتهامهم اياه بقتل هرون وقد كانا صعدا الجبل فمات هرون فحملته الملائكة ومروا به على بني اسرائيل ميتا وقيل رموه بعيب في جسده من برص او ادرة فاطلعهم الله على انه بريء من ذلك قوله واللذان يأتيانها منكم فآذوهما قيل المراد اللواط لا الزنا بلفظ التذكير واكثر المفسرين على ارادة الزنى والتثنية للفاعل والمرئة وغلب التذكير والمراد بالايذاء قيل التعيير والتوبيخ والاستخفاف فعلى هذا لا يكون منسوخا لانه حكم ثابت مط بل المنسوخ الاقتصار عليه وعلى الاول يعني اللواط فالايذاء هو القتل وهو ابلغ مراتبه قوله يؤذون الله ورسوله اي قالوا اتخذ الله ولدا وقيل ولياته قوله واذا اوذي في الله اي في ذات الله وبسبب دين الله رجع عن الدين وهو المراد بفتنة الناس يعني يصرفهم ما مسهم من اذاهم عن الايمان كما ان عذاب الله يصرف المؤمنين عن الكفر وفي الحديث كل مؤذ في النار وهو وعيد لمن يؤذي الناس في الدنيا بعقوبة النار في الاخرة وفي حديث العقيقة اميطوا عنه الاذى يريد به الشعر والنجاسة وما يخرج على رأس الصبي حين يولد مما يؤذيه وما روي من صيام اذا حلق الرأس فالظاهر ان يراد به صيام اذى الشعر الموجب لحلق الرأس

وما قاربه

وما قاربه واذى الطريق ما يؤذي فيها من شوك ونجاسة ونحو ذلك واذي الرجل اذى من باب تعب وصل اليه المكروه فهو اذ مثل عم ويتعدى بالهمزة فيقال آذيته ايذاء والاذية اسم منه

واذن الجوابية المبدلة نونها الفا في الوقف في الاصح عملها نصب المضارع بشرط تصديرها واستقباله واتصالها او انفصالها بالقسم او بلا النافية وعن جماعة من النحويين اذا وقعت بعد الواو والفاء جاز الوجهان نحو واذا لا يلبثون خلافك الا قليلا واذا لا يؤتون الناس نقيرا وقرئ شاذا بالنصب فيهما وفي حديث شريح اذن لم تنزها بدرهمين فاذن هي الجوابية والاكثر وقوعها بعد ان ولو ولكن اختلف في كتابتها والمشهور بالالف والمازني بالنون والفراء كالجمهور اذا اعملت وكالمازني اذا اهملت واما اذا التي لا تنون فلها معان تكون ظرفا يستقبل بها الزمان وفيها معنى الشرط نحو اذا جئت اكرمتك وللوقت المجرد نحو قم اذا احمر البسر اي وقت احمراره وترادف للفاء فيجازى بها كقوله تعم وان تصبهم سيئة بما قدمت ايديهم اذا هم يقنطون وتكون للشيء توافقه في حال انت فيها وذلك نحو خرجت فاذا زيد قائم المعنى خرجت ففاجأني زيد في الوقت بقيام **تنبيه** قال بعض الاعلام اذا دلت على الشرط فلا تدل على التكرار على الصحيح وقيل تدل ككلما واختاره ابن عصفور قال وكما لا تدل اذا على التكرار لا تدل على العموم على الصحيح وقيل تدل وجعل من فروعه ان يكون له عبيد ونساء فيقول اذا ولدت امرأة فعبد من عبيدي حر وولدت اربعا بالتوالي والمعية فلا يعتق الا عبد واحد وتنحل اليمين والخلاف في متى ومهما في الدلالة على التكرار وعدمه كالخلاف في اذا واما اذ فكلمة تدل على ما مضى من الزمان ولها استعمالات تكون ظرفا وهو الغالب نحو قوله تعم فقد نصره الله اذ اخرجه الذين كفروا ومفعولا به نحو قوله تعم واذكروا اذ كنتم قليلا فكثركم واذ قال ربك للملائكة واذ فرقنا بكم البحر وبدلا من المفعول نحو واذكر في الكتاب مريم اذ انتبذت فاذ بدل اشتمال من مريم ومضافا اليها اسم زمان صالح للاستغناء عنه نحو حينئذ ويومئذ وغير صالح له نحو بعد اذ هديتنا وتكون اذ حرف جزاء الا انه لا يجازى به الا مع ما تقول اذ ما تأتني آتك كما تقول اذ تأتني وقتا آتك وللشيء توافقه في حال انت فيها ولا يليها الا الفعل تقول بينما انا كذا اذ جاءني زيد واسما للزمن المستقبل نحو يومئذ تحدث اخبارها وللتعليل نحو ولن ينفعكم اليوم اذ ظلمتم اي ولن ينفعكم اليوم اشتراككم لاجل ظلمكم في الدنيا وزائدة نحو قوله واذ واعدنا

اروا الاروى على افعل الذكر من الوعول والاروية بضم الهمزة واسكان الراء وكسر الواو وتشديد الياء الانثى والجمع اراوي وفي الخبر ان يونس بن متى لما طرح بالعراء وانبت الله عليه اليقطينة هيأ له اروية وحشية ترعى في البرية وتأتيه فترويه من لبنها كل عشية وبكرة حتى نبت لحمه

ازا في الخبر فرفع يديه حتى اذا ناشحة اذنيه الازاء بالكسر المحاذاة والمقابلة يقال آزينا العدو وازيناهم اي قابلناهم وروي في صلوة الخوف بالواو وانكره الجوهري وقولهم هو بازائه اي بحذائه وهاشمي لا يوازى اي لا يحاذى ولا يقابل لهيبته وعظم شأنه

اسا قوله تعم ولا تأس على القوم الفاسقين اي لا تحزن قوله آسى اي احزن من قولهم اسي اسى من باب تعب حزن فهو آس اي حزين قوله اسوة حسنة هي بكسر الهمزة وضمها القدوة اي ايتمام واتباع ومنه الحديث لك برسول الله اسوة وبعلي اسوة ومنه قولهم تأسيت وائتسيت في المال اسوة بين الغرماء اي شركة ومساهمة بين غرماء المفلس لا ينفرد به احدهم دون الآخر وفي الحديث مواساة الاخوان وهي مشاركتهم ومساهمتهم في الرزق والمعاش قيل ولا يكون الا من كفاف لا من فضله واصلها الهمزة فقلبت واوا تخفيفا وتآسوا اي آسى بعضهم بعضا قال الشاعر وان الاولى بالطف من آل هاشم تآسوا فسنوا للكرام التآسيا وآسية بنت مزاحم امرأة فرعون عليها الرحمة روي انها لما عاينت المعجزة من العصا وغلبت السحرة اسلمت فلما بان لفرعون ذلك نهاها فأبت فاوتد يديها ورجليها باربعة اوتاد والقاها في الشمس ثم امر ان تلقى عليها صخرة عظيمة فلما قرب اجلها قالت رب ابن لي عندك بيتا في الجنة فرفعها الله تعم الى الجنة فهي فيها تأكل وتشرب وعن الحسن ع هو ان آسية امرأة فرعون كلما اراد ان يمسها تمثلت له شيطانة يقاربها وكذلك في عمر مع ام كلثوم

الا قوله تعم آلاء الله اي نعمه واحدها الى بالقصر والفتح وقد تكسر الهمزة وفي الغريبين واحدها الى بالحركات الثلث وقيل الآلاء هي النعم الظاهرة والنعماء هي النعم الباطنة ومنه الحديث تفكروا في آلاء الله ولا تتفكروا في الله قوله والذين يؤلون من نسائهم اي يحلفون على ترك وطي ازواجهم وكان التعدية بمن لتضمين معنى الامتناع ومنه الحديث الى اهل المدينة ان لا ينوحوا على ميت حتى يبيد وتجزه اي حلفوا وقوله ولا يأتل اولوا الفضل هو يفتعل من الالية اي يحلف والالية على فعيلة اليمين والجمع الايا والى الرجل اذا قصر وترك الجهد ومنه قوله تعم لا يألونكم خبالا اي لا يقصرون في افسادكم والا يألو كغزا يغزو استطاعه وعليه حمل قول الملكين للميت عند قوله لا ادري لا دريت ولا ائتليت اي لا استطعت والالية الية الشاة ولا تكسر الهمزة ولا يقال لية والجمع اليات كسجدة وسجدات والتثنية اليان بحذف التاء كسكران والال يقال انه اسم علي ع بالسريانية وهي لغة اليهود والى حرف جر تكون لانتهاء الغاية تقول خرجت من الكوفة الى مكة وجائز ان تكون بلغتها ولم تدخلها لان النهاية تشمل اول الحد وآخره وانما تمنع مجاوزته وللمعية نحو من انصاري الى الله وحمل بعضهم عليه قوله تعم الى المرافق فتدخل ضرورة اما اذا كانت للانتهاء فقيل تدخل بالاصالة لعدم تميز الغاية عن ذي الغاية بمحسوس وقيل تدخل بالتبعية لورودها داخلة واخرى خارجة وتكون للتبيين وهي المبينة فاعلية مجرورها نحو رب السجن احب الي ومرادفة للام نحو والامر اليك وقيل هي هنا لانتهاء الغاية اي منته اليك وبمعنى في ذكره جماعة وبمعنى من وبمعنى عند نحو قوله تعم ثم محلها الى البيت العتيق اي محل نحرها عند البيت العتيق وتزاد للتاكيد اثبته الفراء قال الجوهري قال سيبويه الف الى وعلى منقلبتان من واوين لان الالفات لا تكون فيها الامالة واذا اتصل المضمر بهما قلبت الفهما ياء تقول اليك وعليك وقيل الاك وعلاك وفي الدعاء والشر ليس اليك اي ليس مما يتقرب به اليك وقوله وانا منك واليك اي التجائي وانتمائي اليك وقوله اللهم اليك اي اقبضني اليك واشكو والبك اليك كما يقال الطريق الطريق معناه تنح وابعد والتكرير للتاكيد وفي حديث علي اليك عني اي تنح عني قال بعض الشارحين خاطب الدنيا خطاب الزوجة المكروهة منافرا لها وهو غريب

والدّ و الا بالفتح والتخفيف تكون لمعان للتنبيه يفتتح بها الكلام وللتوبيخ والانكار نحو قوله الا طعان الا فرسان عادية وللتمني نحو قوله الا عمر ولى مستطاع رجوعه وللاستفهام عن النفي نحو قوله الا اصطبار لسلمى ام لها جلد وللتحضيض نحو قوله تعالى الا تحبون ان يغفر الله لكم ومنه قولهم كانت الحبل وحوشا في بلاد العرب فصعد ابرهيم واسمعيل على ابي قبيس فنادى الا هلا الا هلم فلم يبق من الا اعطى بفناده وامكن من ناصيته فان الا وهلا كلاهما للحث والتحضيض وكانهما اراد بذلك الحث والاسراع يعني اسرعهن بالطاعة واولى بضم الهمزة قال الجوهري هو جمع لا واحد له من لفظه واحده ذا للمذكر وذه للمؤنث يمد ويقصر فان قصرته كتبته بالياء وان مددت بنيته على الكسر ويستوي فيه المذكر والمؤنث وتدخل عليه الهاء للتنبيه فتقول هؤلاء وتدخل عليه الكاف للخطاب فتقول اولئك والائك قال الكسائي من قال اولئك فواحده ذلك ومن قال اولاك فواحده ذاك واولالك مثل اولئك وربما قالوا اولئك في غير العقلاء قال تعالى ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه مسؤلا قال واما الالى بوزن العلى فهو ايضا جمع لا واحد له من لفظه واحده الذي انتهى والا بالكسر والتشديد قال الجوهري هو حرف استثناء يستثنى بها على خمسة اوجه بعد الايجاب وبعد النفي والمفرغ والمقدم والمنقطع فتكون في المنقطع بمعنى لكن لان المستثنى من غير جنس المستثنى منه وقد يوصف بالا فان وصفت بها جعلتها وما بعدها في موضع غير واتبعت الاسم بعدها ما قبله في الاعراب فقلت جاءني القوم الا زيد كقوله تعالى لو كان فيهما آلهة الا الله لفسدتا وقال عمرو بن معديكرب وكل اخ مفارقه اخوه لعمر ابيك الا الفرقدان كانه قال غير الفرقدين ثم قال واصل الا الاستثناء والصفة عارضة واصل غير صفة والاستثناء عارض وقد تكون الا بمنزلة الواو في العطف انتهى وقد جعلوا منه قوله تعالى لئلا يكون عليكم حجة الا الذين ظلموا وقوله ولا يخاف لدي المرسلون الا من ظلم ثم بدل حسنا بعد سوء اي ولا الذين ظلموا ولا من ظلم وتاولها الجمهور على الاستثناء المنقطع وفي التنزيل كيف يكون للمشركين عهد عند الله وعند رسوله الا الذين عاهدتم عند المسجد الحرام اي لكن الذين عاهدتم منهم عند المسجد الحرام ولم يظهر منهم نكث كبني كنانة وبني ضمرة فتربصوا امرهم وفيه قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة في القربى قيل انها ليست للاستثناء اذ لو كانت له لكانت المودة مسؤلة وليس كذلك بل المعنى ولكن افعلوا المودة في القربى وفيه الا من تولى وكفر قال الشيخ ابو علي قرء الا من تولى وكفر بالتخفيف على ان الا للافتتاح ومن شرط وجوابه فيعذبه **تنبيه** الاستثناء من النفي اثبات وبالعكس في المشهور ونص عليه جماعة ودل عليه كلمة التوحيد والقول بانها شرعية لا لغوية بط وقوله لا صلوة الا بطهور ولا نكاح الا بولي متاول اما بان المعنى لا صلوة حاصلة الا صلوة بطهور او لا صلوة تثبت بوجه من الوجوه الا باقترانها بطهور وفي الحديث والا كانت نافلة اي ان لم تضاف الامر على ما قصة كانت الصلوة لك نافلة والا بالفتح والتشديد حرف تحضيض يختص بالجمل الفعلية الخبرية كسائر ادوات التحضيض واولو جمع لا واحد له من لفظه واحده ذو واولات للاناث واحدها ذات تقول جاءني اولو الالباب واولات الاحمال

اما **اما** قد تكرر في الحديث ذكر الامة قال الجوهري الامة خلاف الحرة والجمع اماء وآم ويجمع على اموان كاخوان واصل امة اموة بالتحريك والنسبة اليها اموي بالفتح وتصغيرها امية قال وامية ايضا من قريش والنسبة اليهم اموي بالضم وربما فتحوا وهو في الاصل اسم رجل انتهى وفي نقل اخر ان بني امية ليسوا من قريش بل كان من عبد شمس بن عبد مناف رومي بن لرامية فنسب الى عبد شمس فقيل امية بن عبد شمس فنسبوا بني امية الى قريش لذلك واصلهم من الروم وكان ذلك عند العرب جائزا ان يلحق بالنسب مثل ذلك وقد فعل رسول الله ص بزيد بن حارثة الكلبي مثل ذلك حيث تبناه بعد اسره ونسبه اليه حين تبرأ ابوه منه فقال ص يا معشر قريش و العرب زيد ابني وانا ابوه فدعي زيد بن محمد واما المشددة المكسورة قال الجوهري هي بمنزلة او في جميع احكامها الا في وجه واحد وهو انك تبتدئ في او متيقنا ثم يدركك الشك واما تبتدئ بها شاكا ولا بد من تكريرها تقول جاءني اما زيد واما عمرو انتهى وفي التنزيل اما ياتينكم مني هدى قيل هي شرط ذكرت بحرف الشك للتنبيه على ان اتيان الرسل امر جائز غير واجب كما ظنه اهل التعليم وضمت اليها ما لتاكيد معنى الشرط ولذلك اكد فعلها بالنون وفي حديث بيع الثمرة اما لا فلا تبايعوا حتى يبدو صلاح الثمر قيل هي كلمة ترد في المحاورات كثيرا واصلها ان وما ولا فادغمت النون في الميم وما زائدة في اللفظ لا حكم لها ومعناها ان لم تفعل هذا فليكن هذا واما المشددة المفتوحة قال الجوهري هي لافتتاح الكلام ولا بد من الفاء في جوابه تقول اما عبد الله فقائم وانما احتيج الى الفاء في جوابه لان فيه تاويل الجزاء كانك قلت مهما يكن من شيء فعبد الله قائم ثم قال واما مخففة لتحقيق الكلام الذي يتلوه تقول اما ان زيدا عاقل يعني انه عاقل على الحقيقة دون المجاز انتهى وقال الزمخشري اما من مقدمات اليمين وطلائعها اما والذي لا يعلم الغيب غيره اما والذي ابكى واضحك وقد تحذف الفها نحو ام والله زيد قائم

انا **انا** قوله تعالى الا ان يؤذن لكم الى طعام غير ناظرين اناه اي نضجه وادراكه من انى ياني بالكسر والقصر وقيل اناه وقته اي غير ناظرين وقت الطعام وساعة اكله قال المفسر هو حال من لا تدخلوا وقع الاستثناء على الحال والوقت معا كانه قال لا تدخلوا بيوت النبي الا وقت الاذن ولا تدخلوها الا غير ناظرين اناه روي ان رسول الله ص اولم على زينب بتمر وسويق وذبح شاة فامر انسا ان يدعو له الصحابة فترادفوا افواجا افواجا ياكل كل فوج فيخرج ثم يدخل فوج الى ان قال يا رسول الله قد دعوت حتى لا اجد احدا ادعوه فقال ارفعوا طعامكم وتفرق الناس وبقي ثلاثة نفر يتحدثون فاطالوا فقام رسول الله ص ليخرجوا فطاف بالحجرات فرجع فاذا الثلاثة جلوس مكانهم وكان ص شديد الحياء فتولى عنهم فلما راوه متوليا خرجوا فنزلت الاية قوله الم يان للذين آمنوا اي الم يات اذا جاء اناه اي وقته والمعنى الم يحن للمؤمنين ان تلين قلوبهم اي الم يات وقت ذلك قوله وبين حميم آن اي ساخن منتهي الحرارة من قولهم انى الماء اذا سخن وانتهى حره ومنه عين آنية اي قد انتهى حرها وفي تفسير علي بن ابرهيم ره اي لها انين من شدة حرها قوله آناء الليل اي ساعاته وواحدها اني محركات الهمزة وفي حديث زرارة عن الباقر وقد سئل عن قوله تعالى امن هو قانت آناء الليل ساجدا وقائما يحذر الآخرة ويرجو رحمة ربه قال يعني صلوة الليل قال قلت واطراف النهار لعلك ترضى قال يعني من تطوع بالنهار قال قلت وادبار النجوم قال ركعتان قبل الصبح قلت وادبار السجود قال ركعتان بعد المغرب والتاني في الامر الترفق والتنظر والاسم الاناة كقناة قال الجوهري وغيره وفي الحديث والراي مع الاناة وذلك لانها مظنة الفكر والاهتداء الى وجوه المصالح والاناء معروف وجمعه آنية وجمع الآنية اواني مثل سقاء واسقية واساقي وانا ضمير متكلم واصلها على ما ذكره البعض ان يسكن النون والاكثرون على فتحها وصلا والاتيان بالالف وقفا تقول انا فعلت وفعلت انا

اوا **اوا** قوله تعالى اوى اليه اخاه اي ضم اليه اخاه بنيامين قوله فاووا الى الكهف اي انضموا اليه قوله او آوي الى ركن شديد اي انضم الى عشيرة منيعة ومثله قوله ساوي الى جبل يعصمني من الماء قوله فاما الذين آمنوا وعملوا الصالحات فلهم جنات المأوى نزلا جنات المأوى نوع من الجنان وعن ابن عباس تاوي اليها ارواح الشهداء وقيل هي عن يمين العرش نزلا عطاء بما كانوا كذا ذكره الشيخ ابو علي ره وفي الحديث من تطهر ثم اوى الى فراشه اي رجع وانضم اليه بات فراشه كمسجده اي يحصل له ثواب المتعبد في ليلته واوى الى الله فآواه اي انضم الى مجلسه فجازاه بمثله بان ضمه الى رحمته قال في المجمع اوى بالمد والقصر بمعنى والمقصور لازم ومتعد قال وانكر بعضهم المقصور المتعدي وفي حديث الدعاء الحمد لله الذي كفانا وآوانا اي ردنا الى ماوى لنا ولم يجعلنا منتشرين كالبهائم والماوى اي واويته ايواء بالمد واويته ايضا بالقصر اذا انزلته بك وفيه من آوى محدثا الى آخره هو بكسر الدال وهو الذي جنى على غيره جناية وايواؤه اجارته من خصمه والحيلولة بينه وبين ما يستحق استيفاؤه منه قيل ويدخل في ذلك الجاني على الاسلام باحداث بدعة اذا حماه عن التعرض له والاخذ على يده لدفع عاديته ويجوز اوى بالقصر بمعنى ضم ومنه لا ياوي الضالة الا الضال واويت في قوله تعالى اي اويت على نفسي ان اذكرك من ذكرني قال القتيبي نقلا عنه هذا من المقلوب والصحيح وايت من الواي الوعد تقول جعلته وعدا على نفسي والايواء بالمد العهد ومنه حديث الدعاء اللهم اني اتخذك بايوائك على نفسك اي بعهدك على نفسك ووعدك الذي وعدته اهل طاعتك فيكون ايضا من باب المقلوب كما نبه عليه القتيبي سابقا والماوى المنزل وماوى الشياطين موضع اجتماعهم كالاسواق و الحمامات ونحوها وابن آوى بمدة اوله حيوان معروف وقال الجوهري يسمى بالفارسية شغال والجمع بنات آوى وآوى لا ينصرف لانه افعل وهو معرفة او قال الجوهري هي حرف اذا دخل على الخبر دل على الشك والابهام واذا دخل على الامر والنهي دل على التخيير والاباحة وقد تكون بمعنى الى تقول لاضربنك او تتوب وقد يكون بمعنى بل في توسع الكلام قال تعالى وارسلناه الى مائة الف او يزيدون يريد ويزيدون وفي معناه الى مائة الف عند الناس او يزيدون عند الناس لان الشك عليه تعالى محال وفي المغني وتكون للتقسيم نحو الكلمة اسم او فعل او حرف وبمعنى الا في الاستثناء كقوله كسرت كعوبها او تستقيما وللتقريب نحو لا ادري اسلم او ودع وللشرطية نحو لاضربنه عاش او مات وللتبعيض نحو قالوا كونوا هودا او نصارى انتهى وفي التنزيل اولما اصابتكم مصيبة قد اصبتم مثليها قال بعض المفسرين الهمزة في اولما للتقرير والتقريع دخلت على الواو العاطفة على محذوف تقديره افعلتم كذا من الفشل والتنازع ولما اصابتكم مصيبة باحد الاية واما قوله تعالى انا او اياكم لعلى هدى او في ضلال مبين فقيل هو من باب التعريض كما يقول احدنا انا كاذب وانت تعلم انه صادق ومثله حديث ابي ذر قال لفلان اشهد ان النبي قال اشهد اني او اياك لفرعون هذه الامة يريد انك ولكنه القيه اليه تعريضا

ايا **ايا** قوله لقد كان في يوسف واخوته آيات للسائلين هي جمع آية وهي العبرة والآيات العلامات والعجائب قوله ثم بدا لهم من بعد ما راوا الآيات ليسجننه حتى حين قيل هي شهادة الصبي والقميص المخرق من دبر واستباقهما الباب حتى سمع مجاذبتها اياه على الباب فلما اعصاها لم تزل مولعة بزوجها حتى حبسه قوله فيه آيات بينات اي علامات واضحات وهي على ما جاءت به الرواية اثر قدمي ابرهيم والحجر الاسود ومنزل اسمعيل قوله لنريه من آياتنا قال الشيخ ابو علي ره الآيات التي اراها الله تعالى لمحمد ص حين اسري به الى البيت المقدس ان حشر الله عز ذكره الاولين والآخرين من النبيين والمرسلين ثم امر جبرئيل فاذن شفعا واقام شفعا وقال في اذانه حي على خير العمل ثم تقدم فصلى بالقوم فلما انصرف قال لهم على ما تشهدون وما كنتم تعبدون قالوا نشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وانك رسوله اخذ على ذلك عهودنا ومواثيقنا انتهى ومنه يعلم جواب من يقول كيف قال تعالى واسئل من ارسلنا قبلك من رسلنا والنبي لم يدركهم قوله سنريهم آياتنا في الآفاق وفي انفسهم حتى يتبين لهم انه الحق في الآفاق مثل الكسوف والزلازل وما يعرض في السماء من الآيات وفي انفسهم مرة بالجوع ومرة بالعطش ومرة يشبع ومرة يروى ومرة يمرض ومرة يصح ومرة يخاف ومرة يفتقر ومرة يستغني ومرة يرضى ومرة يغضب ومرة يخاف ومرة يامن فهذا من عظيم دلالة الله على التوحيد قوله وجعلنا ابن مريم وامه آية لم يقل آيتين لان قصتهما واحدة وقيل لان الآية فيهما معا وهي الولادة بغير فحل قوله ولقد تركناها آية فهل من مدكر نقل انه ابقى الله سفينة نوح حتى ادركها اوائل هذه الامة اي شيئا من اجزائها الى زمان بعثة النبي ص وفي الخبر بلغوا عني ولو آية الآية هنا الكلام المفيد نحو من سكت نجى اي بلغوا عني احاديث ولو قليلة وفي حديث مدح الاسلام وجعله آية لمن توسم المتوسم المتفرس اي من تفرس الخير في الاسلام كان علامة له والآية من القرآن قيل كل كلام متصل الى انقطاعه وقيل ما يحسن السكوت عليه وقيل هي جماعة حروف من قولهم خرج القوم بآيتهم اي بجماعتهم وقال الجوهري الآية العلامة والاصل اوية بالتحريك وجمع الآية آي وآيات انتهى ومنه الحديث نزل جبرئيل باي من القرآن اي آيات

في تحقيق كلمة اي

واي في الكلام اسم معرب يستفهم بها ويجازى فيمن يعقل وفيمن لا يعقل قال الجوهري وهو معرفة للاضافة وقد يتعجب بها قال الفراء اي يعمل فيه ما بعده ولا يعمل فيه ما قبله كقوله تعالى لنعلم اي الحزبين احصى فرفع واذا ناديت اسما فيه الالف واللام ادخلت بينه وبين حرف النداء ايها فتقول يا ايها الرجل ويا ايتها المرأة

في تحقيق كلمة آيا بالتبليد

فاي اسم مبهم مفرد معرفة بالنداء مبني على الضم وها حرف تنبيه وهي عوض مما كانت اي تضاف اليه وترفع الرجل لانه صفة اي قال في المغني وقد يزاد ما على اي مثل
ايما الاجلين قضيت فقد ظهر وقد تكون اي خبرية بمعنى كم للعدد كقوله تعالى وكاين من قرية وكاين من نبي اصله اي دخلت الكاف عليها فصارت بمعنى كم التي للتكثير
انتهى وفي الحديث واي شيء الدنيا ولعل اي للاستفهام الذي يراد به النفي لقصد التحقير كقولك لمن ادعى اكرامك اي يوم اكرمتني واياك بكسر الهمزة والتشديد
قال الجوهري هو اسم مبهم ويتصل به جميع المضمرات المتصلة للنصب نحو اياي واياك واياه وايانا وجعلت الكاف والياء والهاء والنون بيانا عن المقصود
ليعلم المخاطب من الغائب لا موضع لها من الاعراب فهي كالكاف في ذلك قال وتكون للتحذير تقول اياك والاسد وهو بدل من فعل كانك قلت باعد
قال واما ايا مخففة فهي من حروف النداء ينادى بها القريب والبعيد واي مثال كي ينادى بها القريب دون البعيد وهي ايضا كلمة تتقدم التفسير تقول اي
كذا كما ان اي بالكسر تتقدم القسم ومعناها بلى تقول اي وربي اي والله وفي المغني اذا وقعت اي للتفسير بعد تقول وقبل فعل مسند للضمير حكى الضمير اي
اتيت به على الحكاية نحو تقول استكتمته الحديث اي سألته كتمانه يقرأ ذلك بضم التاء ولو جئت باذا مكان اي فتحت فقلت اذا سألته لان اذا ظرف لتقول
وقد نظم بعضهم ذلك فقال اذا كنيت باي فعلا تفسره فضم تاءك فيه ضم معترف وان تكن باذا يوما تفسره ففتحة التاء امر غير مختلف **باب ما اوله**
الباء **با** قال الجوهري الباء من حروف الشفة بنيت على الكسر لاستحالة الابتداء بالموقوف وقال غيره الباء المفردة لمعان الالصاق والتعدية والاستعانة
والسببية كقوله تعالى انكم ظلمتم انفسكم باتخاذكم العجل والمصاحبة كقوله تعالى اهبط بسلام والظرفية كقوله ولقد نصركم الله ببدر والبدل نحو قول الشاعر
فليت لي بهم قوما اذا ركبوا شنوا الاغارة فرسانا وركبانا والمقابلة والمجاوزة كعن كقوله تعالى واسئل به خبيرا وقوله تعالى يسعى نورهم بين ايديهم وبايمانهم
وقوله يوم تشقق السماء بالغمام وقيل الباء هنا للحال اي وعليها الغمام كما تقول ركب الامير بسلاحه اي وعليه سلاحه والاستعلاء كعلى كقوله تعالى ومنهم
من ان تأمنه بقنطار اي على قنطار والقسم والغاية كقوله تعالى وقد احسن بي اي الي والتوكيد وهي الزائدة كقوله تعالى وكفى بالله حسيبا والدلالة على التكرير
والدوام كاخذت بالخطام وفي المغني اختلف النحويون في الباء من قوله فسبح بحمد ربك فقيل للمصاحبة والحمد مضاف الى المفعول اي سبحه حامدا اي
نزهه عما لا يليق به واثبت له ما يليق به وقيل للاستعانة والحمد مضاف الى الفاعل اي سبحه بما حمد به نفسه قال واختلف ايضا في سبحانك اللهم وبحمدك
فقيل جملة واحدة والواو زائدة وقيل جملتان والواو عاطفة ومتعلق الباء محذوف ثم قال وتكون الباء للتبعيض اثبت ذلك الاصمعي والفارسي و
القتيبي وابن مالك قيل والكوفيون وجعلوا منه قوله تعالى عينا يشرب بها عباد الله قيل ومنه قوله تعالى وامسحوا برؤسكم انتهى ومجيئها للتبعيض وكونها
في الاية له مما لا شك فيه كما عليه الامامية ونطق به الخبر الصحيح عن زرارة عن الباقر ع ويتم الكلام في بعض ان شاء الله تعالى **بابا** روى من طريق الخاصة
والعامة ان النبي ص قال يا با الحسن والحسين وكذا علي ع وذلك من باب ابات الصبي اذا قلت له بابا انت وامي اي انت مفدى بهما او فديتك بهما **بدأ** قوله تعالى
كما بدانا اول خلق نعيده هو من بدات الشيء فعلته ابتداء وبدأت بالشيء بكسر الدال بدات به فلما خفف الهمزة كسر الدال وانقلبت ياء قوله فبدأ باوعيتهم
اي بتفتيشها قبل وعاء اخيه تبيانا لنفي التهمة قوله تعالى بادي الراي كله اي في اول راي وابتدائه وبادي الراي غير مهموز من البدو والظهور اي في ظاهر
الراي والنظر قيل وكلهم قرأ بغير همزة غير ابي عمرو قوله بدت لهما سوآتهما اي ظهرت بها عوراتهما وظهر لكل واحد منهما عورة صاحبه وطفقا يخصفان
عليهما من ورق الجنة قال المفسر وهذا انما كان لان المصلحة اقتضت اخراجهما من الجنة واهباطهما الى الارض لا على وجه العقوبة فان الانبياء لا يستحقون
العقوبة قوله ولا يبدين زينتهن الا ما ظهر منها هي الثياب والكحل والخاتم وخضاب الكف والسوار قال علي بن ابراهيم ره والزينة ثلث زينة للناس وزينة
للمحرم وزينة للزوج فاما زينة الناس فقد ذكرناه واما زينة المحرم فموضع القلادة فما فوقها والدملج فما دونه والخلخال وما اسفل منه واما زينة
الزوج فالجسد كله قوله وما يبدئ الباطل وما يعيد قال الشيخ ابو علي ره الحي اما ان يبدئ فعلا او يعيده فاذا هلك لم يكن منه ابداء ولا اعادة
فجعلوا قولهم لا يبدئ ولا يعيد مثلا للهلاك والمعنى جاء الحق وهلك الباطل وابدى الشيء اظهره ومنه سميت البادية لظهورها والبدو على فعول الظهور
ومنه الحديث نهى عن بيع الثمرة قبل بدو صلاحها اي قبل ظهوره وهو ان يحمر البسر او يصفر قوله سواء العاكف فيه والباد اي الذي من اهل البدو والبدو
كفلس خلاف الحضر قوله بادون في الاعراب خارجون الى البدو وارادة البداوة اي الخروج الى البادية وتفتح باؤها وتكسر وفي الحديث اي اهل البادية
رسول الله ص اي جماعة من الاعراب سكان البادية والبدوي نسبة الى البادية على غير القياس وفي الخبر كره شهادة البدوي على صاحب قرية قيل لما فيه
من الجفاء في الدين والجهالة باحكام الشرع ولانهم في الغالب لا يضبطون الشهادة على وجهها وفلان ذو بداوة اي لا يزال يبدو له رأي جديد و
بدا له في الامر اذا ظهر له استصواب شيء غير الاول والاسم منه البداء ككلام وهو بهذا المعنى مستحيل على الله تعالى كما جاءت به الرواية عنهم ع ان الله لم
يبد له من جهل وقوله ع ما بدا لله في شيء الا كان في علمه قبل ان يبدو له وقد تكثرت الاحاديث من الفريقين في البداء مثل ما عظم الله بمثل البداء
وقوله ما بعث الله نبيا حتى يقر له بالبداء اي يقر له بقضاء مجدد في كل يوم بحسب مصالح العباد لم يكن ظاهرا عندهم وكان الاقرار عليهم بذلك للرد
على من زعم انه تعالى فرغ من الامر وهم اليهود لانهم يقولون ان الله عالم في الازل بمقتضيات الاشياء فقدر كل شيء على وفق علمه وفي الخبر الاقرع والابرص
والاعمى بدا لله عز وجل ان يبتليهم اي قضى بذلك وهو معنى البداء هيهنا لان القضاء سابق ومثله في اليهود بدا لله ان يبتليهم اي ظهر له ارادة
وقضاء مجدد بذلك عند المخلوقين وفي حديث الصادق ع ما بدا لله في شيء كما بدا له في اسمعيل ابني يعني ما ظهر له سبحانه امر في شيء كما ظهر له في اسمعيل
ابني اذا اخترمه قبلي ليعلم انه ليس بامام بعدي كذا قرره الصدوق ره وفي حديث العالم ع المبرم من المفعولات وذوي الاجسام المدركات بالحواس

با

في تحقيق معاني باء الجارة

بابا

بدأ

بحث في البداء

من ذوي

من ذوي لون وريح ووزن وكيل وما دب ودرج من انس وجن وطير وسباع وغير ذلك مما يدرك بالحواس فلله تبارك وتعالى فيه البداء مما لا عين له فاذا وقع العين
المفهوم المدرك فلا بداء والله يفعل ما يشاء وفيه من توضيح معنى البداء ما لا يخفى وقال الشيخ في العدة واما البداء فحقيقته في اللغة الظهور ولذلك يقال بدا
لنا سور المدينة وبدا لنا وجه الرأي قال تعالى وبدا لهم سيئات ما كسبوا ويراد بذلك كله ظهر وقد يستعمل ذلك في العلم بالشيء بعد ان لم يكن حاصلا وكذلك في الظن
فاما اذا اضيفت هذه اللفظة الى الله تعالى فمنه ما يجوز اطلاقه عليه ومنه ما لا يجوز فاما ما يجوز من ذلك فهو ما افاد النسخ بعينه ويكون اطلاق ذلك عليه
على ضرب من التوسع وعلى هذا الوجه يحمل جميع ما ورد عن الصادقين من الاخبار المتضمنة لاضافة البداء الى الله تعالى دون ما لا يجوز عليه من حصول العلم بعد
ان لم يكن ويكون وجه اطلاق ذلك عليه تعالى والتشبيه هو انه اذا كان ما يدل على النسخ يظهر به للمكلفين ما لم يكن ظاهرا ويحصل لهم العلم به بعد ان لم يكن حاصلا
واطلق على ذلك لفظ البداء قال وذكر سيدنا المرتضى قدس سره وجها اخر في ذلك وهو انه قال يمكن حمل ذلك على حقيقته بان يقال بدا لله بمعنى انه ظهر له من
الامر ما لم يكن ظاهرا له وبدا له من النهي ما لم يكن ظاهرا له لان قبل وجود الامر والنهي لا يكونان ظاهرين مدركين وانما يعلم انه يامر او ينهى في المستقبل فاما كونه
آمرا وناهيا فلا يصح ان يعلمه الا اذا وجد الامر والنهي وجرى ذلك مجرى احد الوجهين المذكورين في قوله ولنبلونكم حتى نعلم المجاهدين منكم بان نحمله على ان المراد
حتى نعلم جهادكم موجودا لان قبل وجود الجهاد لا يعلم الجهاد موجودا وانما يعلم كذلك بعد حصوله فكذلك القول في البداء ثم قال وهذا وجه حسن جدا وابتدا بالامور بدءه
بمفتوحة ثم ساكنة وهمزة اي ابتدأ اوائل الامور بفقدتها والبدئ بالتشديد الاول ومنه الحمد لله بدءا وقولهم افعل ذلك بدءا اي اول كل شيء والبدي البئر
التي حفرت في الاسلام وليست بعادية ومنه حريم البئر البدي خمسة وعشرون ذراعا **بذأ** في الحديث ان الله حرم الجنة على كل فحاش بذي البذاء على قليل
السفيه من قولهم بذأ على القوم يبذو بذاء بالفتح والمد سفه عليهم وافحش في منطقه وان كان صادقا فيه ولعلهما في الحديث واحد مفسر بالاخر قيل وربما
كان التحريم زمانا طويلا لا التحريم مؤبدا او المراد بالجنة جنة خاصة معدة لغير الفحاش والا فظاهره مشكل وفي الخبر البذاء من الجفاء يعني الفحش من القول وقد بذا
ابذأ بكي بالالف وبذا يبذو من باب تعب قرب **برأ** قوله تعالى هو الله الخالق البارئ المصور قيل الخالق المقدر لما يوجده والبارئ المميز بعضهم عن بعض
بالاشكال المختلفة والمصور الممثل ويتم الكلام في خلق انشاء الله تعالى والبارئ اسم من اسمائه تعالى وفسر بالذي خلق الخلق من غير مثال قيل ولهذه اللفظة من الاختصاص
بخلق الحيوان ما ليس لها بغيره من المخلوقات وقلما تستعمل في غير الحيوان فيقال برأ الله النسمة وخلق السموات والارض قوله وما اصاب من مصيبة في الارض ولا في
انفسكم الا في كتاب من قبل ان نبرأها الضمير في نبرأها للنفس او المصيبة والمراد بالمصيبة في الارض مثل القحط ونقص الثمار وفي الانفس مثل الامراض
والثكل بالاولاد والمراد بالكتاب اللوح المحفوظ ثم بين تعالى وجه الحكمة في ذلك بقوله لكيلا تأسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما آتيكم اي لكيلا تأسوا على ما
فاتكم من نعيم الدنيا ولا تفرحوا بما آتيكم الله عز وجل يعني اذا علمتم ان كل شيء مقدر مكتوب قل حزنكم على الفائت وفرحكم على الآتي وكذا اذا علمتم ان شيئا
منها لا يبقى لم تهتموا الاجلة واهتممتم لامور الاخرة التي تدوم ولا تبيد انا براء منكم ومما تعبدون براء بالضم اي بريئون وقرئ براء بالفتح قوله وترى سلام
قوله براءة من الله اي هذه الايات براءة ومن لابتداء الغاية قال الشيخ ابو علي ره اجمع المفسرون على ان رسول الله ص حين نزلت براءة دفعها الى ابي بكر
ثم اخذها منه ودفعها الى علي ع وان اختلفوا في تفصيله قوله تعالى اولئك هم خير البرية اي هم خير الخلق من برأ الله الخلق اي خلقهم فتركت همزتها ومنهم من
يجعلها من البري وهو التراب لخلق آدم منه قال الشيخ ابو علي ره قرأ نافع وذكوان البريئة مهموزا والباقون بغير همز والمعنى اولئك هم خير الخليقة قال وروي
مرفوعا الى يزيد بن شراحيل الانصاري كاتب علي ع قال سمعت عن علي ع قال قبض رسول الله ص وانا مسنده الى صدري فقال يا علي ع الم تسمع قول الله تعالى ان
الذين امنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية هم شيعتك وموعدي وموعدك الحوض اذا اجتمعت الامم للحساب يدعون غرا محجلين وعن ابن عباس ره
في قوله تعالى اولئك هم خير البرية قال نزلت في علي ع واهل بيته ص قوله وما ابرئ نفسي الاية قال الشيخ ابو علي ره ثم تواضع لله يعني يوسف وبين ان ما به من
الامانة انما هو بتوفيق الله وعصمته وما ابرئ نفسي من الزلل كلا ان النفس لامارة بالسوء اراد الجنس لامارة بالسوء الا البعض الذي رحمه ربي بالعصمة وقيل من
كلام امرأة العزيز اي ذلك قلت ليعلم يوسف اني لم اكذب عليه في حال الغيبة وصدقت فيما سئلت عنه وما ابرئ نفسي مع ذلك من الخيانة فاني خنته حين
قرفته وحبسته تريد الاعتذار مما كان وفي الحديث من نام على سطح غير محجر فقد برئت منه الذمة ومعناه ان لكل احد من الله عهدا بالحفظ والكلائة فاذا
القى بيده الى التهلكة او فعل ما حرم او خالف ما امر به خذلته ذمة الله وفيه من يطيقك وانت تباري الريح اي تسابقه من قولهم فلان يباري الريح سماحة
اي يسابقه فيها او من المعارضة من قولهم فلان يباري فلانا اذا صنع كصنعه ليعجزه وفي الخبر نهى عن طعام المتباريين اي يفعلها ليعجز احدهما الاخر وانما
كرهه لما فيه من المباهات والرياء وبرئت من المرض ابرأ براء بالفتح وبرئت بالكسر برءا بالضم وابرأه الله من المرض وبرئ فلان من دينه من باب تعب
سقط عنه طلبه وبرئ فلان من فلان اذا تبرأ منه والله منه برئ اي متبرئ وهو من باب لو عبد واذا قلنا انا بريء منه قلت في الجمع نحن منه برآء مثل
فقهاء وبراء مثل كريم وكرام وابراء مثل شريف واشراف وابرياء مثل نصيب وانصباء وبريئون كذا قاله الجوهري وانا منه براء اي بريء عن مساواته
في الحكم وان اقاس به ولم يرد براءة الايمان والولاية وفي حديث الطب الطبيب فليطلب من وليه البراءة كانه يريد البراءة من الضمان عند عروض التلف
وابرأ الى الله ان يكون لي منكم خليل اي امتنع واستبراء الشيء طلب اخره لقطع الشبهة عنه ومنه استبراء الحجر والاستبراء من البول ان يستفرغ بقيته
وينقي موضعه ومجراه حتى يبرئهما منه ومن الحيض وهو طلب نقاوة الرحم من الدم وكيفيته على ما ذكر في الفقه هو ان تلصق المرأة بطنها بالحائط وترفع رجلها
اليسرى كما يرى الكلب اذا بال وتدخل قطنة فان خرج الدم فهو حيض ومن الجلال هو ربط الجلال وحبسه عن اكل النجاسات مدة مقدرة من الشرع

بذأ

برأ

وفي كمية المدة خلاف ومحصله على ما ذكره بعض المحققين استبراء الناقة باربعين يوما والبقرة بعشرين وقيل بثلثين والشاة بعشرة والبطة او شبهها بخمسة وفي العقبة بثلثة ايام وروى ستة ايام والدجاجة وشبهها بثلثة ايام والسمك بيوم وليلة وما عدا هذه المذكورات بما يزيل حكم الجلل ويرجعه الى العرف واستبرا لدينه وعرضه اي طلب البراءة لاجل دينه من الذم الشرعي ومن الاثم ولعرضه من الطعن فيه وبارأ الرجل امرأته اذا فارقها والمباراة ان تقول المرأة لزوجها لك على ما وان كنّي فيتركها الا انه يقول لها ان ارتجعت في شيء فانا املك ببضعك الى غير ذلك من الشروط المذكورة في محالها والبراء ومنه اللهم صل على محمد عدد الثرى في البرى والبراء بالمد والتخفيف يوم لا يرمي والتي هو من النقباء ليلة العقبة ولابن عازب له نقل انه روى عن الجنة ثلثمائة وخمسة لعادت وانحصر مقتل الحسين ولم ينصره وكان يطيل الحسرة والندم على ذلك ولابن مالك اخو انس بن مالك له شهد احدا والخندق و البرة بالضم وخفة الراء الحلقة التي توضع في انف البعير وهي الخزامة وربما كانت من شعر وفي الحديث كانت برة رسول الله من فضة وفيه عن برى انساغ المبالي اي نحته وعمل فيها يبري نرب النبل والقلم بريا من باب رمى وبرونه لغة واسم الفعل البراية بالكسر والبارية الحصير الخشن وهو المعروف في الاستعمال وقال المطرز البارى الحصير وبوله بالفارسية البوريا بتر في حديث ابو طالب يعاتب قريشا في امر النبي كذبتم وبيت الله نبزى محمد ولما نطاعن دونه ونناضل نبزى اي نقهر والمعول لا نبزى بحذف لا اي لا نقهر ولم نقاتل عنه وندافع والبازى وزان القاضي واحد البزاة التي تصيد ويجمع ايضا على بواز وبيزان مثل ابواب نيران وتحجوه الحيوان افصح اللغات البازى محققة والثانية باز والثالثة بازي بتشديد الياء وبوي في المثنية بازيان وفي الجمع بزاة وبوي للبزاة والشواهين وغيرها مما يصيد صقوره وكنيته ابو الاشعث وابو بهلول وابو لاحق وهو من اشد الحيوان تكبرا واضيقها خلقا قال القزويني في عجائب المخلوقات قالوا انه لا يكون الا انثى وذكرها من نوع آخر من الحداة والشواهين ولهذا اختلفت اشكالها انتهى وعن كعب الاحبار البازي يقول سبحان ربي وبحمده بطا قوله تعالى وان منكم لمن ليبطئن من البطء وهو المتاخر عن الامر والمبطئون المنافقون تثاقلوا وتخلفوا عن الجهاد من بطأ بمعنى ابطأ ومنه الخبر من بطأ به عمله لم ينفعه نسبه اي من اخره عمل السيء وتفريطه في العمل الصالح لم ينفعه في الآخرة شرف النسب قال الجوهري اللام الاولى في الاية للتاكيد والثانية جواب لان القسم جملة توصل باخرى وهي المقسم عليه لتوكيد الثانية بالاولى ويربطون بين الجملتين بحروف يسميها النحويون جواب القسم وابطأ الرجل تأخر مجيئه وبطؤ مجيئه بطأ من باب قرب فهو بطيء على فعيل وفي الصحاح بطؤ مجيئك وابطأت ولا يقال ابطيت وفي ق بطؤ ككرم بطأ بالضم وبطاء ككتاب وابطأه ضد اسرع وباطي بن شرحبيل السامري رجل عالم اعلم الناس باليهودية والباطية الاناء قال الجوهري واظنه معربا بغا قوله تعالى وما كانت امك بغيا البغي المرأة الفاجرة يقال بغت المرأة تبغي بغاء بالكسر والمد فجرت فهي بغي والجمع البغايا وهو وصف يختص بالمرأة ولا يقال للرجل بغي والبغاء بالكسر والمد الزنا وبغيت الشيء ابغيه بغيا طلبته وابتغيته مثله والاسم البغاء بالضم كغراب قال الله تعالى افغير دين الله يبغون اي يطلبون ويبغيا ان ينزل الله قوله وما تنفقون الا ابتغاء وجه الله قيل هو نفي يراد به النهي مثل لا تنكح المرأة على عمتها وخالتها ومراده لا تنفقوا شيئا الا ابتغاء وجه الله وفيه نهي عن الرياء وطلب السمعة بالانفاق وامر بالاخلاص لما في الكلام من النفي والاثبات قوله احل لكم ما وراء ذلكم ان تبتغوا باموالكم قيل هو في محل النصب مفعول له والمفعول محذوف اي احل لكم ما وراء ذلكم لان تطلبوا النساء قوله غير باغ ولا عاد اي لا يبغي الميتة ولا يطلبها وهو يجد غيرها ولا عاد يتعدى شبعه قوله وابتغوا من فضل الله اي رزقا او علما وورد انه عيادة مريض وحضور جنازة وزيارة اخ قوله وابتغوا اليه الوسيلة الوسيلة فعيلة من قولهم توسل اليه اي تقرب والضمير راجع الى الله تعالى اي اطلبوا التقرب الى الله تعالى باعمالكم قوله انما بغيكم على انفسكم اي فسادكم على انفسكم والبغي الفساد واصل البغي الحسد ثم سمي الظالم بغيا لان الحاسد ظالم ومنه قوله تعالى ومن بغي عليهم اي ترفع وجاوز المقدار قوله تعالى ومن عاقب بمثل ما عوقب به ثم بغي عليه لينصرنه الله في تفسير علي بن ابراهيم هو رسول الله لما اخرجته قريش من مكة وهرب منهم الى الغار فطلبوه ليقتلوه فعاقبهم الله يوم بدر فقتل عتبة وشيبة والوليد وابو جهل وحنظلة بن ابي سفيان وغيرهم فلما قبض رسول الله طلب بدمائهم فقتل الحسين ع وآل محمد بغيا وعدوانا وظلما وهو قول يزيد لعنه الله ليت اشياخي ببدر شهدوا وقعة الخزرج مع وقع الاسل الى قوله قد قتلنا القوم من ساداتهم وعدلناه ببدر فاعتدل فقوله ومن عاقب يعني رسول الله بمثل ما عوقب به ثم بغي عليه يعني بقتل الحسين بغيا وعدوانا وظلما لينصرنه الله يعني بالقائم من ولده وما ينبغي للرحمن ان يتخذ ولدا اي ما يتأتى له اتخاذ الولد ولا يصلح له ذلك بل ما ينبغي لك ان تفعل كذا اي ما يصلح لك ذلك وفي المصباح حكى عن الكسائي انه سمع من العرب وما ينبغي ان يكون كذا اي ما يستقيم وما يحسن قال وينبغي ان يكون كذا معناه يندب ندبا مؤكدا لا يحسن تركه ثم قال واستعمال ماضيه مهجور وقيل عدوا ينبغي من الافعال التي لا تتصرف ولا يقال انبغى قال وقيل في وجهه ان ينبغي مطاوع بغى ولا يستعمل انفعل الا اذا كان فيه علاج وانفعال وهو لا علاج فيه واجازه بعضهم انتهى وفي الحديث الا ان الله يحب بغاة العلم بضم موحدة اي طلبته جمع باغ بمعنى طالب والجمع بغيان كراع ورعيان يقال بغيت الشيء بغاء وبغيته اذا طلبته وقال الحاجي الصغة من نحو ما هل علي جهل وجهال غالبا وفقه كثيرا وعلى قضاة والبغاة ايضا جمع باغ وهم الخارجون على امام معصوم كما في الجمل وصفين سموا بذلك لقوله تعالى فان بغت احدهما على الاخرى فقاتلوا التي تبغي والفئة الباغية الخارجة عن طاعة الامام من البغي الذي هو مجاوزة الحد ومنه حديث عمار تقتلك الفئة الباغية وفيه ايضا ان يسمع منك كلمة بغي اي ظلم وفساد وبغي على الناس ظلم واعتدى فهو باغ وبغي سعى في الفساد قيل ومنه الفئة الباغية لانها عادلة عن القصد والبغية بالكسر مثل الجلسة الحال التي تبغيها والبغية بضم الموحدة الحاجة نفسها عن الاصمعي وبغي ضالته طلبها وكل طلبة بغاء بالضم وبغاية ايضا قاله الجوهري وفي الحديث في رجل اعار جارية لم يبغها غائلة اي لا يقصد اغتيالها فيقضي ان لا يغرمها وابتغى كذا بغيره

الوصل الطلبي وبهمزة القطع اعني طلب الطلب قاله في الدر بقا قوله تعالى فهل ترى لهم من باقية اي من بقية او من بقاء مصدر كالعافية قوله هو خير وابقى اي اكثر بقاء قوله والباقيات الصالحات قيل هي الاعمال يبقى ثوابها وقيل الصلوات الخمس وقيل سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر وعن المفسرين من الخاصة والعامة في قوله تعالى المال والبنون زينة الحيوة الدنيا والباقيات الصالحات خير عند ربك ثوابا وخير املا والمراد بها اعمال الخير فان ثمرتها تبقى ابد الآبدين فهي باقيات ومعنى كونها خيرا املا ان فاعلها ينال بها في الآخرة ما كان يامل بها في الدنيا وما جاء في الخبر من قوله هن من الباقيات الصالحات فمعناه على ما ذكر ان تلك الكلمات من جملة ما ذكره الله سبحانه في القرآن المجيد وعبر عنه بالباقيات الصالحات وجعل ثوابه واملها خيرا من المال والبنين قوله بقية الله خير لكم اي ما ابقى الله لكم من الحلال ولم يحرمه عليكم فيه مقنع ورضى فذلك خير لكم قوله وبقية مما ترك آل موسى وآل هرون اي في التابوت ما تكسر من الالواح التي كتب الله لموسى وعصى موسى وثيابه وعمامة هرون ويقال بقية مما ترك رضاض قطع الالواح قوله اولوا بقية اي اولو تمييز وطاعة ويقال بقية اي فضل مما يمدح به والبقية الرحمة ومنه حديث وصفهم ع انتم بقية الله في عباده اي رحمة الله التي من الله بها على عباده وجمع البقية بقايا وبقيات مثل عطية وعطايا وعطيات وفي حديث النار لا تبقي على من تضرع اليها اي لا ترحم من ابقيت عليه ابقاء اذا رحمته واشفقت عليه والاسم البقيا وبقي الشيء يبقى من باب تعب دام وثبت ويتعدى بالالف فيقال ابقيته والاسم البقوى بالفتح مع الواو والبقيا بالضم مع الياء قال في المصباح ومثله الفتوى والفتيا والتقوى والتقيا قال وطي تبدل بالكسرة فتحة وتقلب الياء الفا وكذا في كل فعل ثلاثي مثل بقي ودني وفني انتهى وبقي من الدين كذا فضل وتأخر وتبقى مثله والاسم البقية وفي حديث ملك الموت لبني آدم ان لنا فيكم بقية يريد بها ما يبقى من الشيء ويفضل ولا ربع يبقين من كذا اي يبقيت منه وكذا خلون اي خلت منه وفي الحديث ما من نبي ولا وصي يبقى في الارض اكثر من ثلثة ايام حتى يرفع بروحه وعظمه ولحمه الى السماء وفيه تاويل والبقاء من صفاته تعالى وهو من لا ينتهي تقدير وجوده في الاستقبال الى آخر ينتهي اليه بكا قوله تعالى بكيا جمع باك واصله بكوي على فعول فادغمت الواو في الياء ويقال البكي على فعيل الكثير البكاء والبكي على فعول جمع باك قوله فما بكت عليهم السماء والارض عن ابن عباس ما من مؤمن الا ويبكي عليه اذا مات مصلاه وباب ارتفاع عمله وقيل معناه اهل السماء فحذف وقيل العرب تقول اذا هلك العظيم فيها بكت عليه السماء وكسفت لموته الشمس وفي حديث علي ع للحسن وابك على خطيئتك قال بعض اهل التحقيق وهذا لا يستقيم على ظاهره على قواعد الامامية القائلين بالعصمة وقد ورد مثله كثيرا في الادعية المروية عن ائمتنا وقد ورد في الكافي في باب الاستغفار عن الصادق ان رسول الله كان يتوب الى الله عز وجل كل يوم سبعين مرة وامثال ذلك من طريق الخاصة والعامة كثير ثم قال واحسن ما تضمحل به الشبهة ما افاده الفاضل الجليل بهاء الدين علي بن عيسى الاربلي في كتاب كشف الغمة قال ان الانبياء والائمة تكون اوقاتهم مستغرقة بذكر الله تعالى وقلوبهم مشغولة وخواطرهم متعلقة بالملأ الاعلى وهم ابدا بالمراقبة كما قال اعبد الله كانك تراه فان لم تره فانه يراك فهم ابدا متوجهون اليه ومقبلون بكليتهم عليه فمتى انحطوا عن تلك المرتبة العلية والمنزلة الرفيعة الى الاشتغال بالمأكل والمشرب والتفرغ الى النكاح وغيره من المباحات عدوه ذنبا واعتقدوه خطيئة فاستغفروا منه الا ترى الى بعض عبيد ابناء الدنيا لو قعد باكل ويشرب وينكح وهو يعلم انه بمرأى من سيده وما لكه يعده ذنبا فما ظنك بسيد السادات ومالك الملاك والى هذا اشار بقوله انه ليغان على قلبي واني استغفر بالنهار سبعين مرة وقوله حسنات الابرار سيئات المقربين انتهى ويجيء في غين انشاء الله ما يتم به الكلام وبكى يبكي بكى وبكاء بالقصر والمد قيل القصر مع خروج الدموع والمد على ارادة الصوت قال في المصباح وقد جمع الشاعر بين المعنيين فقال بكت عيني وحق لها بكاها وما يغني البكاء ولا العويل وقد تكرر ذكر البكاء في الحديث والمبطل منه للصلوة يحتمل معنيين وقصر البعض تحريمه على الممدود لمكان الاستصحاب في صحة الصلوة واطلاق النص يأباه ويتباكى الرجل تكلف البكاء ومنه ان لم تجدوا البكاء فتباكوا وقيل معناه لا تكلفوا البكاء وبكيته وبكيت عليه وبكيت له وبكيته بالتشديد وبكت السماء اذا امطرت ومنه بكت السحابة بلا قوله تعالى ان هذا لهو البلاء المبين اراد به الاختبار والامتحان يقال بلاه يبلوه اذا اختبره وامتحنه وبلاه بالخير او الشر يبلوه بلوا وابلاه بالالف وابتلاه بمعنى امتحنه والاسم البلاء مثل سلام و البلوى والبلية مثله ويقال البلاء على ثلثة اوجه نعمة واختبار ومكروه قوله لتبلون في اموالكم وفي انفسكم يريد توطين النفس على الصبر كما جاءت به الرواية عنهم ع قوله واذ ابتلى ابراهيم ربه بكلمات اي اختبره بما تعبده به من السنن وقيل هي عشر خصال خمس في الراس وهي الفرق والسواك والمضمضة والاستنشاق وقص الشارب وخمس في البدن الختان وحلق العانة والاستنجاء وتقليم الاظفار ونتف الابط قوله فاتمهن اي عمل بهن ولم يدع منهن شيئا والبلاء يكون حسنا وسيئا واصله المحنة والله يبلو العبد بما يحبه ليمتحن شكره وبما يكرهه ليمتحن صبره قال تعالى ولنبلونكم بالشر والخير فتنة قوله تعالى يوم تبلى السرائر اي تختبر السرائر في القلوب من العقائد والنيات وغيرها وما اسر واخفى من الاعمال فيتميز منها ما طاب وما خبث قوله ليبلوكم ايكم احسن عملا اي ليعاملكم معاملة المختبر لكم والا فعالم الغيب والشهادة لا يخفى عليه شيء وانما يبلو ويختبر من يخفى عليه العواقب وعن الصادق ع ليس يعني اكثركم عملا ولكن اصوبكم عملا واصابة العمل خشية الله والنية الصادقة وعن بعض المفسرين جملة ليبلوكم ايكم احسن عملا تعليل لخلق الموت والحيوة في قوله خلق الموت والحيوة والنية الصادقة انبعاث القلب نحو الطاعة غير مخلوط فيه شيء سوى وجه الله سبحانه كمن يعتق عبده مثلا ملاحظا مع القربة الخلاص من مؤنته او سوء خلقه ونحو ذلك قوله هو الذي خلق السموات والارض في ستة ايام وكان عرشه على الماء ليبلوكم ايكم احسن عملا ليبلوكم متعلق بما تقدم اي خلقهن لحكمة بالغة وهي ان يجعلها مساكن لعباده وينعم عليهم فيها بفنون النعم ويكلفهم ويعرضهم للثواب ولما اشبه ذلك لاختبار المختبر قال ليبلوكم اي ليفعل بكم ما يفعل المبتلي لاحوالكم وفي الحديث تعوذ بك من الذنوب التي تنزل البلاء وهي كلمات به الرواية

عن سيد العابدين ع من ترك اغاثة الملهوف وترك اعانة المظلوم وتضييع الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وفيه الحمد لله على ما ابلانا اي انعم علينا وتفضل من الابلاء الذي
هو الاحسان والانعام وفيه الحمد لله على ما ابلى وابتلى اي على ما انعم من النعم وابتلى من النقم بلاء الله بلاء حسنا اي بكثرة المال والصحة والثنا وابتلاه اي بالمرض والفقر
والمشيب وفيه لا تبلنا الا بالتي هي احسن اي لا تمتحنا ولا تختبرنا الا بالتي هي احسن وفيه انما بعثتك لابتليك وابتلي بك اي لامتحنك هل تقوم بما امرت به من
تبليغ الرسالة والجهاد والصبر وابتلي بك قومك من يتبعك ومن يتخلف عنك ومن ينافق معك وابتليت بهذا العلم اي اختبرت به وامتحنت والبلية
والبلوى والبلاء واحد والجمع البلايا ولا اباليه لا اكترث به ولا اهتم لاجله ومنه ما باليت به ومنه لا ابالي ابول اصابني ام ماء ومنه حديث اهل الجنة و
النار هؤلاء الى الجنة ولا ابالي وهؤلاء الى النار ولا ابالي وفيه من لا يبالي ما قال ولا ما قيل فيه فهو لغية او شرك شيطان وفسره ع بمن تعرض للناس يشتمهم
وهو يعلم انهم لا يتركونه وبلي الثوب يبلى من باب تعب بلى بالكسر والقصر وبلاء بالضم والمد خلق فهو بال وبلي الميت افنته الارض وفي حديث الصدوق وقد سئل
عن الميت يبلى جسده قال نعم حتى لا يبقى لحم ولا عظم الا الطينة التي خلق منها فانها لا تبلى بل تبقى في القبر مستديرة حتى يخلق منها كما خلق منها اول مرة وبلى حرف
ايجاب فاذا قيل ما قام زيد وقلت في الجواب بلى فمعناه اثبات القيام واذا قلت ليس كان كذا وقلت بلى فمعناه التقرير والاثبات ولا يكون معناه الا بعد
نفي اما في اول الكلام كما تقدم واما في اثنائه كما في قوله تع ايحسب الانسان ان لن نجمع عظامه بلى والتقدير بلى نجمعها وقد يكون مع النفي استفهام وقد لا يكون
كما تقدم فهو ابدا يرفع حكم النفي ويوجب نقيضه جميع ذلك قاله في المص وفي الحديث تجديد الوضوء لصلوة العشاء يمحو لا والله وبلى والله اي يمحو ما وقع للعبد
من القسم الكاذب في اليوم **بنا** قوله تع كانهم بنيان مرصوص البنيان الحائط والمرصوص الملصق بعضه على بعض قوله وابنوا لي رضيا نا عن ابن عباس بنوا له حائطا
من حجارة طوله في السماء ثلثون ذراعا وعرضه عشرون ذراعا وملؤه نارا والقوه فيه قوله ونادى نوح ابنه هو على ملة الرواية عن اهل البيت ابنه وانما
نفاه عنه بقوله انه ليس من اهلك لانه خالفه في دينه وفي تفسير علي بن ابرهيم ره انه ليس ابنه انما هو ابن امراته وهو بلغة طي يقولون لابن الامراة ابنه وفي
تفسير الشيخ ابي علي ره وقراءة علي ع ابنه بفتح الهاء اكتفاء بالفتحة عن الالف وروايته بالالف قوله هؤلاء بناتي هن اطهر لكم نسبهم اليه باعتبار ان كل نبي
ابو قومه قوله ولا يزال بنيانهم الذي بنوا ريبة في قلوبهم الا ان تقطع قلوبهم قال المفسر المعنى لا يزال هدم بنيانهم الذي بنوه سبب شك ونفاق في قلوبهم لا
يضمحل اثره الا ان تقطع اي تتقطع قلوبهم قطعا وتتفرق اجزاؤها فحينئذ يسلون عنه والريبة باقية فيها ما دامت سالمة وقرئ تقطع بالتشديد والتخفيف
ويجوز ان يراد حقيقة تقطيعها بقتلهم او في النار وقيل معناه الا ان يتوبوا توبة تتقطع بها قلوبهم ندما على تفريطهم وفي الحديث من هدم بنيان ربه
فهو ملعون اي من قتل نفسا بغير حق لان الجسم بنيان الله تع وفيه الكلمات التي بني عليها الاسلام اربع سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر
اي الكلمات التي هي اصل الاسلام يبنى عليها كما يبنى على الاساس وكان الوجه في ذلك على ما قيل اشتمالها على عمدة اصول الدين من التوحيد والصفات
الثبوتية والسلبية وفيه بنى بالثقفية اي نكح زوجة من ثقيف وفيه تزوج رسول الله صلى الله عليه وآله بعايشة وهي بنت ست وبنى بها وهي بنت تسع اي دخل بها
وهي بنت تسع سنين قال في المص وغيره واصله ان الرجل كان اذا تزوج بنى للعرس خباء جديدا وعمره بما يحتاج اليه ثم كثر حتى كني به عن الجماع ثم حكى عن ابن
دريد انه قال بنى عليها وبنى بها والاول افصح وحكى عن ابن السكيت انه قال بنى على اهله اذا زفت اليه والعامة تقول بنى باهله وابتنى على اهله اذا اعرس
انتهى وفي الخبر اول ما نزل الحجاب في مبتنى رسول الله صلى الله عليه وآله اراد بالمبتنى هنا الابتناء وفي حديث الاعتكاف فامر ببنائه فقوض اي نقض ويريد به واحد الابنية
وهي البيوت التي تسكنها العرب في الصحاري قال الجوهري ابنية العرب طراف واخبية فالطراف من ادم والخباء من صوف او وبر وفيه كل بناء وبال الا
ما لا بد منه قيل اراد ما بني للتفاخر والتنعم لا ابنية الخير من المساجد والمدارس والربط ونحوها هذا وقد وفيه انفقوا الحرام في البناء اي احرزوا عن انفاق
مال الحرام في البنيان فانه اساس الخراب فانه لو لم يكن لم يخرب كما في الحديث لدوا للموت وابنوا للخراب والبنية على فعيلة بفتح الباء الكعبة يقال وربّ هذه البنية
وكانت تدعى بنية ابرهيم ع قالوا واول من بنى الكعبة الملائكة ثم ابرهيم ع ثم قريش في الجاهلية وحضره النبي وله خمس وثلثون او خمس وعشرون ثم ابن الزبير ثم
ابن الزبير ثم الحجاج وقيل بني بعده لك مرتين او ثلثا والابن ولد الرجل واصله بنو بالفتح لانه يجمع على بنين وهو جمع سلامة وجمع السلامة لا يتغير وجمع القلة
ابناء واصله بنو بكسر الباء مثل حمل بدليل بنت ويطلق الابن على ابن الابن وان سفل مجازا واما غير الاناسي مما لا يعقل كابن مخاض وابن لبون فيقال في الجمع
بنات مخاض وبنات لبون وما اشبهه قاله في المص قال ابن الانباري واعلم ان جمع غير الناس بمنزلة جمع المراة من الناس تقول فيه منزل ومنزلات ومصلى و
مصليات وفي ابن عرس بنات عرس وفي ابن نعش بنات نعش وربما قيل في ضرورة الشعر بنو نعش وفيه لغة محكية عن الاخفش انه يقال بنات عرس وبنو عرس
وبنات نعش وبنو نعش وقول الفقهاء بنو اللبون يخرج اما على هذه اللغة واما للتمييز بين الذكور والاناث قال ويضاف الابن الى ما يخصصه لملابسة
بينهما نحو ابن السبيل لمار الطريق المسافر وابن الدنيا لصاحب الثروة وابن الماء لطير الماء وابن فاطمة وابن الحنفية ونحو ذلك وهو قاعدة العرب ينسب
الانسان الى امه عند ذكره لامرين اما الشرفها وعلو منزلتها او لخستها ودنائتها ويريدون التنقص في ولدها كما يقال في معوية ابن هند وفي عمرو بن العاص
ابن النابغة لشهرتها بالزنا ومؤنث الابن ابنة وفي لغة بنت والجمع بنات قال ابن الاعرابي وسئل الكسائي كيف تقف على بنت فقال بالتاء تبعا
للكتاب والاصل بالهاء لان فيها معنى التانيث انتهى وفي حديث المواعظ وذكر خروج بنات الماء من مخرات يريد الديدان الصغار والاضافة للملابسة
وبنات الماء ايضا سمكة ببحر الروم تشبه بالنساء ذوات شعور سبط الوانهن تميل الى السمرة ذوات فروج عظام وثدي وكلام لا يكاد يفهم ويضحكون
ويقهقهون وربما وقعن في ايدي بعض اهل المراكب فنكحوهن ثم يعيدوهن الى البحر كذا في حيوة الحيوان والبنات ايضا التماثيل الصغار التي يلعب بها الجواري

واذا نسب الى ابن وبنت حذفت الف الوصل والتاء ورددت المحذوف فقلت بنوي قاله في المص ويجوز مراعاة اللفظ فيقال ابني وابنوي ويصغر برد المحذوف فيقال بني
والاصل بنيو واذا اختلط ذكور الاناسي باناثهم غلب التذكير وقيل بنو فلان حتى قالوا امراة من بني تميم ولم يقولوا من بنات تميم بخلاف غير الاناسي حيث قالوا بنات لبون
قاله في المص وعلى هذا لو اوصى لبني فلان دخل الذكور والاناث كما عليه الفقهاء **بوا** قوله تع باؤ بغضب من الله اي انصرفوا بذلك ولا يقال باء الا بشر قوله ونبوء باثمي واثمك
اي تنصرف باثم قتلي واثمك الذي من اجله لم يتقبل قربانك فتكون من اصحاب النار قوله وبوانا بني اسرائيل اي انزلناهم وبوانا جعلنا لهم مباءة وهو المنزل الملزوم قوله
ولنبوئنهم في الدنيا حسنة قيل معناه لنبوئنهم مباءة حسنة وهي المدينة حيث اواهم الانصار ونصروهم والذين تبوؤا الدار اي المدينة والايمان وهم الذين
علفها تبنا وماء باردا وبوأه لقومكما بمصر بيوتا اي اتخذا بناء وتبوئ المؤمنين مقاعد للقتال اي تسوي وتهيئ لهم وتتبوا منها حيث تشاء اي تنزل منها حيث
تهوى وفي الحديث من طلب علما ليباهي به العلماء فليتبوأ مقعده من النار اي لينزل منزله منها او ليهيئ منزله منها من تبوات للرجل منزلا اذا هيأته له ومن تبوأته
منزلا اتخذته واصله الرجوع من باء اذا رجع وسمي المنزل مباءة لكون صاحبه يرجع اليه اذا خرج منه ومثله من كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار وقد بلغ هذا
الحديث غاية الاشتهار حتى قيل بتواتره لفظا وفي الحديث من حفر للمؤمن قبرا كما بوأه بيتا موافقا الى يوم القيمة اي انزله فيه واسكنه وتبوات بذنبي بالباء المضمومة
والمد في الاخر اقررت واعترفت ومثله ابوء بنعمتك علي اي اقر واعترف بها وفي الحديث من استطاع منكم الباءة يعني مؤن النكاح فليتزوج والباءة بالمد
لغة الجماع ثم قيل لعقد النكاح وحكي في ذلك اربع لغات الباءة بالمد مع الهاء وهو المشهور وحذفها والباهة وزان العاهة والباه مع الهاء وقيل الاخيرة
تصحيف ومنه حديث ابي بصير قال دخلت على ابي عبد الله ع يوم الجمعة فوجدته قد باهى من الباه اي جامع وانما سمي النكاح باها لانه من المباءة المنزل لان من تزوج
امراة بوأها منزلا وقيل لان الرجل يتبوأ من اهله اي يتمكن كما يتبوأ من منزله والبوحلد الحوار يحشى فيعطف عليه الناقة اذا مات ولدها قاله الجوهري
بها في الحديث يتباهون بالكفاء بهم بفتح الهاء اي يتفاخرون بها ويجودونها ويترفع بعضهم على بعض من المباهات وهي المفاخرة وفيه ان الله ليباهي بالعبد
الملائكة اي يحله من قربه وكرامته بين اولئك الملائكة محل الشيء المباهى به وذلك لان الله عز وجل غني عن التعزز بما اخترعه ثم تعبده ولان المباهات موضعه
للمخلوقين فيما يترفعون به على اكفائهم والله غني عن ذلك فهو من باب المجاز ومنه حديث اهل عرفة ثم يباهي بهم الملائكة ويحتمل الحقيقة ويكون راجعا الى اهل
عرفة لتنزلهم منزلة تقتضي المباهات بينهم وبين الملائكة واضاف الفعل الى نفسه تحقيقا لكون ذلك هو موهبة تع وهو يجري في الاول والبهاء الحسن والجمال
بق بهاء الملوك اي هيبتهم وجمالهم وبهاء الله عظمته وابهو الخيل عطلوها من الغزو **بيا** في حديث ادم ع حياك الله وبياك قال الجوهري معنى حياك
ملكك وقال في بياك قال الاصمعي اعتمدك بالتحية وقال ابن الاعرابي جاء بك وقال خلف الاحمر بياك معناه بوأك منزلا الا انها لما جاءت مع حياك
تركت همزتها وحولت واوها ياء قال وفي الحديث ان ادم ع لما قتل ابنه مكث مائة سنة لا يضحك ثم قيل له حياك الله وبياك قال وما بياك قيل
اضحكك وقال بعض الناس انه اتباع وهو عندي ليس باتباع وذلك لان الاتباع لا يكاد يكون بالواو انتهى وهذا بالواو انتهى **تاتا** في فيه تاتاة لمن يتردد
في التاء اذا تكلم والتاء من حروف المعجم قال الجوهري هي اسم يشار به الى المؤنث مثل ذا للمذكر وبتانيه وتان للتثنية تقول ها انا هند وها تان فان خاطبت
جئت بالكاف فقلت تيك وتلك والتثنية تانك وتشدد والجمع اولئك واولالك فالكاف لمن تخاطبه في التذكير والتانيث والتثنية والجمع و
تدخل الهاء على تيك وتا فتقول هاتيك هند ولا تدخل على تلك لانهم جعلوا اللام عوضا عن هاء التنبيه ثم قال والتاء في القسم بدل من الواو كما
ابدلوا منها في تترى وفي تراث وتخمة وتجاه انتهى وفي الكتاب العزيز تالله تفتأ تذكر يوسف وفيه حذف وفي الحديث تالله انت قلبت الواو تاء مع الله
دون سائر الاسماء وفي المصباح تكون التاء للقسم وتختص باسم الله على الاشهر **تلا** قوله تع واتبعوا ما تتلو الشياطين من الجن والانس او منهما على ملك
سليمن اي عهده قيل كانوا يسترقون السمع ويضمون الى ما سمعوا اكاذيب يلقونها الى الكهنة وهم يدونونها ويعلمون الناس وفشا ذلك في عهد سليمان
حتى قيل ان الجن تعلم الغيب وان ملك سليمن تم بهذا العلم وان سليمن يسخر بالسحر الانس والجن والريح قوله وما يتلى عليكم في الكتاب في يتامى النساء اللاتي لا تؤتونهن
الاية قيل فيما يتلى عليكم انه في محل الرفع على العطف اي الله يفتيكم والمتلو في الكتاب قوله والقمر اذا تليها اي تبعها في الضياء وذا في النصف الاول من
الشهر ومنه قرئ هنالك تتلو كل نفس ما اسلفت بمعنى تتبع وقيل تتلو كتاب حسناتها وسيئاتها قوله يتلونه حق تلاوته قيل يتبعونه وسمي القاري تاليا
لانه يتبع ما يقرء وفي الحديث عن الباقر ع قال يتلون اياته ويتفقهون فيه ويعملون باحكامه ويرجون وعده ويخافون وعيده ويعتبرون بقصصه
ويأتمرون باوامره وينتهون بنواهيه ما هو والله حفظ اياته ودرس حروفه وتلاوة سوره ودرس اعشاره واخماسه حفظوا حروفه واضاعوا حدوده
وانما هو تدبر اياته والعمل باحكامه قال الله تع كتاب انزلناه اليك مبارك ليدبروا اياته قوله والتاليات ذكرا عذرا او نذرا قيل هي الملائكة
تلقي بالوحي الى الانبياء عذرا من الله وانذارا وتلوت الكتاب تلاوة والتالي في قولهم ع ولحقوا بنا التالي هو المرتاد الذي يريد الخير ليوجر عليه وتلونا اجل
التلوة تلوا على فعول تبعته فانا تال وتلو ايضا وزان حمل **تو** في الحديث القصد مرآة والسرف مثواة اي فقر وقلة والتوى مقصور ويمد هلاك
المال يق توي المال بالكسر توى وتواء هلك وهذا مال توى على فعل ومنه حديث السلف في اللحم يعطيك مرة السمين ومرة التاوي اي الضعيف
الهالك ومنه قوله فما توى فعلي اي ما هلك من المال يلزمني ومنه الحديث جهاد المراة ان تصبر على توى اذى من زوجها **ثبا** قوله تع فانفروا ثبات
اي جماعات متفرقة جمع ثبة من ثبيت على فلان تثبية اذا ذكرت متفرق محاسنه وتجمع ايضا على ثبين وقال الجوهري واصلها ثبى والجمع ثبات وثبون
واثابي **ثدى** في الحديث حد الغيراء الى الثدي بالفتح وسكون المهملة وخفة الياء يذكر ويؤنث وهو للمراة والرجل والجمع اثد وثدي على فعول

وندى بكسر الثاء وربما جاء على ثداء كسهم وسهام والمعنى ان منه هو حرمه في الارض ذلك وعلى بن الفضل دون الفرض والثندوة للرجل بمنزلة الثدى للمراة فاذا
لم تهمز قال وقال الاصمعي هو مهموز الثدى في حكى عن ابن السكيت هى اللحم الذى حول الثدى وذو الثديه لقب رجل من الخوارج اسمه نرملة قتل يوم النهروان قيل انه
انه مذكر يقول لما ادخلوا الهاء في التصغير لان معناه اليد وهى مؤنثة وذلك ان يده كانت قصيرة مقدار الثدى يدل على ذلك انهم يقولون فيه ذو الثديه
وذو اليديه وقيل هو تصغير الثندوة بحذف النون لانها من تركيب الثدى وانقلاب الياء فيها واوا لضم ما قبلها ولم يضر ارتكاب الشاذ لظهور الاشتقاق
ثرا قوله تعالى وما تحت الثرى الثرى التراب الندى وهو الذى تحت الظاهر من وجه الارض فان لم يكن فهو تراب ولا يقال ثرى والمال الثرى على فعيل وهو الكثير ومنه
رجل ثروان وامراة ثروى والثراء بالمد كثرة المال واثرى الرجل كثرت امواله والثروة كثرة العدد وفي حديث علي ع صلة الرحم مثراة للمال بالفتح فالسكون على مفعلة
مكثرة للمال ومنسئة للاجل اي موسعة للعمر والثريا بالقصر النجم المعروف وهو تصغير ثروى بين خلال انجمها الظاهرة كواكب خفية كثيرة العدد **ثغا** الثغاء بالضم
والمد صوت الشاة يقال ثغت الشاة تثغو ثغاء مثل صراخ وزنا ومعنى فهى ثاغية قالوا ما له ثاغية ولا راغية اي لا نعجة ولا ناقة اي ماله شئ **ثفا** في الحديث اثافي
الاسلام ثلثة الصلوة والزكوة والولاية لا تصح واحدة الا بصاحبتها الاثافي جمع الاثفية بالضم والكسر على افعولة وهي الحجارة التي تنصب ويجعل القدر عليها وقد
تخفف الياء في الجمع واستعارها هنا لما قام به الاسلام عليها وثبت كثبوت القدر على الاثافي **ثنا** قوله ثاني اثنين اي احد اثنين كقوله ثالث ثلثة وهما
رسول الله ص وابو بكر وانتصابه على الحال وهما بدل من اذ اخرجه واذ يقول بدل ثان قوله يثنون صدورهم اي يطوون على معاداة النبي ص نقل ان قوما من المشركين
قالوا اذا اغلقنا ابوابنا وارخينا ستورنا واستغشينا ثيابنا وثنينا صدورنا على عداوة محمد كيف يعلم بنا فانباه الله عما كتموه فقال تعالى الا حين يستغشون ثيابهم
يعلم ما يسرون وما يعلنون قوله مثنى وثلاث ورباع يعني اثنين اثنين وثلثا ثلثا واربعا اربعا فعدل بعين الواو هنا على حالها والا لزم الجمع بين تسع نسوة و
تجيب بان الجمع في الحكم لا يستلزم الجمع في الزمان فلا محذور قوله من الضان اثنين الاية قال ع من الضان اثنين عنى الاهلي والجبلي ومن المعز اثنين عنى الاهلي والجبلي ومن البقر
اثنين عنى الاهلي والوحشي ومن الابل اثنين عنى البخاتي والعراب قوله ولقد اتيناك سبعا من المثاني يعني سورة الحمد اذ هي سبع ايات اتفاقا وليس في القران ما هو
كذلك غير ان بعضهم عد البسملة دون صراط الذين انعمت عليهم وبعضهم عكس قيل والمراد بالتثنية مطلق التكرير لانها تكرر كل يوم عشر مرات فصاعدا وقيل لانها
تثنى كل صلوة وفي انها مكية او مدنية خلاف والاول لما روي عن ابن عباس وفي حديث علي ع انه قال بسم الله الرحمن الرحيم اية من فاتحة الكتاب تمامها بسم الله الرحمن الرحيم
سمعت رسول الله ص يقول ان الله عز وجل قال لي يا محمد ولقد اتيناك سبعا من المثاني والقران العظيم وان فاتحة الكتاب اشرف ما في كنوز العرش وان الله عز و
جل خص محمدا وشرفه بها ولم يشرك معه فيها احدا من انبيائه خلا سليمن بن داود فانه اعطاه منها بسم الله الرحمن الرحيم الا من قراها معتقدا لموالاة محمد واله الطاهرين منقادا
لامرها مؤمنا بظاهرها وباطنها اعطاه الله عز وجل بكل حرف منها حسنة كل واحدة منها افضل له من الدنيا بما فيها من اصناف اموالها وخيراتها ومن استمع الى قارئ
يقرئها كان له ما للقارئ فليستكثر احدكم من هذا الخير المعرض لكم فانه غنيمة لا يذهبن اوانه فيبقى في قلوبكم حسرة وسمى القران مثاني لان الانباء والقصص تثنى
فيه او لاقتران اية الرحمة باية العذاب قيل هي سبع سور وقيل هي سبع طوال والسابعة الانفال وبراءة لانهما في حكم سورة واحدة وفي الخبر عنه ع اعطيت السور
الطوال مكان التورية واعطيت المبين مكان الانجيل واعطيت المثاني مكان الزبور وفضلت بالمفصل ولعله اراد بالمثاني سورة الفاتحة وفي حديث اهل
البيت نحن المثاني الذي اعطاها الله نبينا ص ومعنى ذلك على ما ذكره الصدوق ره نحن الذين قرننا النبي ص الى القران واوصى بالتمسك بالقران وبنا واخبر
امته بان لا نفترق حتى نرد على الحوض وفي حديث وصفه ص ليس بالطويل المثنى وهو الذاهب طولا واكثر ما يستعمل في طويل لا عرض له وفي الحديث الوضوء مثنى مثنى
اي مرتان في الغسل او غسلتان ومسحتان وصلوة الليل مثنى مثنى اي ركعتان ركعتان والاقامة مثنى مثنى اي يكرر فيها اللفظ واثنى عليه اي اذكره ذكرا حسنا
جميلا من الثناء بالمد وهو الذكر الحسن والكلام الجميل يقال اثنيت على زيد بالالف مدحته والاسم الثناء واستعماله في الذكر الجميل اكثر من القبيح وقوله لا احصي ثناء عليك
اي لا احصي نعمتك وفي الحديث من اتى اليه معروف فليكافئ عليه فان عجز فليثن وان لم يفعل فقد كفر النعمة اراد فليثن على من جاء بها والثنيا بالضم مع القصر الاسم من
الاستثناء وكذلك الثنوى بالواو مع فتح الثاء وفي حديث زرارة وقد حصر الناس بمؤمن وكافر فاين اهل ثنوى الله اي الذين استثناهم الله بقوله الا المستضعفين
الاية وفي بعض نسخ الحديث غير ذلك وفي الخبر الشهداء ثنية الله اي الذين استثناهم في قوله فصعق من في السموات والارض الا من شاء الله وفيه نهى عن الثنيا الا
ان تعلم وهي على ما قيل ان يستثنى في عقد البيع شئ مجهول وقيل ان يباع شئ جزافا فلا يجوز ان يستثنى منه شئ قل او كثر وفيه من استثنى فله ثنياه اي ما استثناه
والاستثناء من ثنيت الشئ اثنيه ثنيا من باب رمى اذا عطفته ورددته وثنيته عن مراده صرفته عنه وعدلته وعلى هذا فالاستثناء صرف العامل عن المستثنى
وثنيت الشئ بالتشديد جعلته اثنين والثني بالكسر والقصر الامر يعاد مرتين والثنية من الانسان جمعها ثنايا وثنيات وهي في الفم اربع في الاعلى والاسفل و
الثني الجمل الذي يدخل في السادسة والناقة ثنية والثني الذي القى ثنيته وهو من ذوات الظلف والحافر في السنة الثالثة ومن ذوات الخف في السنة السادسة
وهو بعد الجذع والجمع ثناء بالكسر والمد وثنيان مثل رغيف ورغفان وفي مسئلة عن رجل اسلم ثنيان وجذعان والثني اذا القى ثنيته فهو ثني فعيل بمعنى فاعل
وعلى ما ذكرناه من معرفة الثني الجمع من اهل اللغة وقيل الثني من الخيل ما دخل في الرابعة ومن المعز ما له سنة ودخل في الثانية وقد جاء في الحديث والثني من البقر و
المعز هو الذي تم له سنة وفي الجمع الثنية من الغنم ما دخل في الثالثة وكذا من البقر والابل في السادسة والذكر ثني وعن احمد من المعز في الثانية اشهر والثنية الطريق
العالي في الجبل وقيل كالعقبة فيه ومنه مكة بابيها ثنيتان من اعلاها واسفلها والثنية يريد المعلى والمسفل وعقبة المدنيين ومنه الخبر كان ص يدخل مكة
من الثنية العليا ويخرج من السفلى والثنية العليا التي ينزل منها الى المعلى مقابر مكة والسفلى عند باب شبيكة قيل والسر في ذلك قصد ان يشهد له الطريقان

ثرا
ثغا
ثفا
ثنا

في ثواب قراءة الفاتحة

في بيان مكة ... الثنية طائفة

والاثنان

والاثنان اسم من اسماء العدد حذفت لامه ثم عوض همزة وصل فقيل اثنان كابن وابنان ومؤنثه اثنتان وفي لغة ثنتان بغير همز ثم سمى اليوم به فقيل يوم الاثنين وهو ثاني
ايام الاسبوع لا يثنى ولا يجمع واذا عاد عليه ضمير جاز الافراد فيه على معنى اليوم وهو الاصح فيقال مضى يوم الاثنين بما فيه والتثنية اعتبارا للمعنى فيقال بما فيهما وجاء في اثنا
الاعرابي فخلا الدرى ثني رجليه يخفف النون اي عطف ويثنى وعطفه اي يعطفها ومنه الحديث من قال وهو ثان رجليه اي عاطفهما والثنوية من يثبت مع القديم قديما غيره
قيل وهم فرق المجوس يثبتون مبدئين مبدأ للخير ومبدأ للشر وهما النور والظلمة ويقولون بنبوة ابرهيم ع وقيل هم طائفة يقولون ان كل مخلوق مخلوق للخلق الاول وقد
شهد ببطلان قولهم ع قوله في وصف الحق تعالى لا من شئ كان ولا من شئ خلق ما كان فجمع حجج الثنوية وشبههم **ثوا** قوله اكرمي مثواه اي اجعلي مقامه عندنا كريما اي
قوله مثوى لهم اي منزل لهم قوله ثاويا في اهل مدين اي مقيما عندهم قوله النار مثويكم اي مقامكم والثواء الاقامة والمثوى بفتح الميم المنزل من ثوى المكان يثوي ثواء بالمد
اذا اقام فيه والجمع مثاوي ومنه اصلحوا مثاويكم ومنه الدعاء اللهم عظم مثواي اي منزلي عندك ومنه واجعلني مع محمد واله في كل مثوى ومنقلب وفي حديث الميت مع الجنازة
اشكوا اليكم طول الثواء في قبري اي الاقامة فيه واما قول الاعشى لقد كان في حول ثواء ثويته تقضي لبانات ويسام سائم فحكى الجرمي ثواء مع كونه اسما لمكان المجاورة حول
ونقضي مكن البدلية من اسم كان ولبانات جمع لبانة بالضم وهي الحاجة والسامة الملالة والجملة مقدرة بالمصدر لصحة العطف اي سامة السائم وملالة الملال وربما
احتمل غير ذلك من الاعراب فانه باب واسع وفي حديث علي ع عباد الله انكم وما تاملون في هذه الدنيا اثوياء مؤجلون ومدينون مقتضون اثوياء جمع ثوى وهو الضيف
ويتم الكلام في مدن والثوية بضم الثاء وفتح الواو وتشديد الياء ويقال بفتح الثاء وكسر الواو موضع بالكوفة به قبر ابي موسى الاشعري والمغيرة بن شعبة قاله في المجمع
وغيره والثوية حدها من حد وعرفة وفي الحديث لبسة منها **جاء** في حديث علي ع لان اطلي بجواء قدر احب الي من ان اطلي بزعفران يريد به سواد القدر ومن جوءة
وهي لون الحمرة يضرب الى السواد وجاى عليه جابا اي عض قاله الجوهري **جاجا** في الحديث ينبغي لمن سجد سجدة الشكر ان يلصق جؤجؤه بالارض الجؤجؤ بضم الجيمين
من الطائر والسفينة صدرهما وقيل الجؤجؤ عظام الصدر ومنه حديث سفينة نوح ع فضربت بجؤجؤها حول الجبل والمراد بالجبل ما قرب من نجف الكوفة
والجمع الجاجي وجاجات بالابل اذا دعوتها للشرب قاله الجوهري نقلا عن الاموي **جبا** قوله تعالى ثم اجتباه ربه اي اختاره واصطفاه وقربه اليه قوله واجتباكم
اي اختاركم ومثله يجتبيك ربك قوله لولا اجتبيتها اي هلا اخترتها لنفسك وقيل هلا تقبلتها من ربك وقيل هلا اتيت بها من قبل نفسك فليس
كلما تقوله وحيا من السماء قوله يجبى اليه ثمرات كل شئ اي يجمع قيل كلهم قرؤوا بالياء من تحت غير نافع فانه قرء بالتاء على التانيث ويجبى لهم الفئ اي يجمع لهم الخراج
والجابي الذي يدور في الجباية يقال جبيت الخراج جباية وجبوته جباوة جمعته قاله الجوهري ولا يهمز والجوابي الحياض الكبار جمع جابية لان الماء يجبى فيها اي يجمع
وفي الخبر من اجبى فقد اربى قيل هو من اجبأت الزرع اذا بعته قبل ان يبدو صلاحه وفي الدعاء واجباء بشاعة ظلمة الغش اي واري **جثا** قوله تعالى جثيا اي
على الركب لا يستطيعون القيام بما هم فيه واحدهم جاث وتلك جلسة المخاصم والمجادل وفي تفسير علي بن ابراهيم جثيا يعني في الارض اذا تحولت نيرانا وفي حديث علي ع
انا اول من يجثو للخصومة اي يجلس على الركب واطراف الاصابع عند الحساب منه وترى كل امة جاثية مجتمعة والاول اعرف والجثو والجثي بالضم فيهما مصدر والفعل
جثا كدعا ورمى **جحا** في الخبر انه جحى في سجوده اي خوى ورفع بطنه وتجافى عن الارض **جدى** في حديث القبلة ضع الجدي قفاك وصل الجدي بالفتح فالسكون
نجم الى جنب القطب تعرف به القبلة ويقال له جدي الفرقد وقيل هو الجدي مصغرا والاول اعرف قال في المغرب نقلا عنه والمنجمون يسمونه على لفظ التصغير فرقا بينه
وبين البرج والجدي ايضا من اولاد المعز وهو ما بلغ ستة اشهر او سبعة والجمع جداء واجد ايضا مثل دلو ودلاء وادل وفي المصباح عن ابن الانباري انه قال الجدي هو
الذكر من اولاد المعز والانثى عناق وقيده بعضهم في السنة الاولى انتهى والجداية بالكسر وفتحها الذكر والانثى من اولاد الظباء وهو ما بلغ ستة اشهر او سبعة بمنزلة
الجدي من المعز وما اجدى فعله شيئا مستعار من الاعطاء اذ لم يكن فيه نفع واجدى عليك الشئ كفاك واجدى عليه يجدي اذا اعطاه واجدى اذا استسقى وطلب الجدى
العام ومنه الدعاء اللهم اسقنا جدا طبقا اي عاما لنا ولغيرنا **جرى** قوله تعالى حملناكم في الجارية يعني السفينة سميت بذلك لجريها في البحر ومنه قيل للامة
الجارية على التشبيه لجريها مستمرة في اشغال مواليها ثم توسعوا فسموا كل امة جارية وان كانت عجوزا لا تقدر على السعي والجمع الجوارى والجواري السفن ومنه
قوله تعالى ومن اياته الجوار في البحر قيل قرا نافع باثبات الياء في الوصل خاصة وابن كثير في الحالين والباقون بحذفها فيهما قوله فالجاريات يسرا اي السفن تجري
في الماء جريا سهلا وهي مسيرة مسخرة قوله بسم الله مجريها ومرسيها اي اجراؤها وارساؤها وقرئ مجريها بالفتح اي جريها ومجريها قال الجوهري فيهما مصدر
من اجريت السفينة وارسيت ومجريها ومرسيها من جرت السفينة ورست انتهى والجارية من النساء من لم تبلغ الحلم وفي الحديث اذا مات ابن ادم انقطع عمله الا
من ثلث وعد منها الصدقة الجارية اي الدارة المستمرة غير المنقطعة كالوقف ونحوه من ابواب البر وجرى الماء سال خلاف وقف وسكن والمصدر الجري بفتح
الجيم وجرية الماء بالكسر حالة الجريان والماء الجاري هو المتدافع في انحدار واستواء قاله في المصباح وجرى القلم بما فيه اي مضى على ما ثبت عليه حكمه في اللوح المحفوظ
وجرى عليه القلم تعلق التكليف به وجرت السنة بكذا اي استمرت بروضة السنة الجارية اي المستمرة غير المنقطعة والارزاق الجارية الدارة المتصلة وجرى الى
كذا قصدت واسرعت وجرى الخلاف بينهم وقع واستمر والشيطان يجري في ابن ادم مجرى الدم في العروق قيل اي يجري كيده وتسري وساوسه في العروق الى
مجرى الدم حتى يصل الى القلب مع احتمال الحقيقة فانه من نار لا يمنع سريانه كالدم ومجرى اما مصدر او اسم مكان وتجاريتا ذكر اصحابك اي تذاكرنا
والمجارات في قوله من طلب علما ليجاري به العلماء هي ان يجري معهم في المناظرة ليظهر علمه الى الناس رياء وسمعة وترفعا واكثر ما يستعمل التجاري في الحديث
تجاروا في الحديث اي جرى كل واحد مع صاحبه وجاراه ومنه مجاراة من لا عقل له اي الخوض معه في الكلام وتتجارى بهم الاهواء اي يتواقعون في الاهواء الفاسدة
ويتداعون تشبيها بجري الفرس وقيل في قوله سيخرج من امتي قوم تجارى بهم تلك الاهواء اي تسري بهم في عروقهم ومفاصلهم فتستمر بهم وتتمادى وتذهب بهم

ثوا
باب ما اوله الجيم
جا
جاجا
جبا
جثا
جحا
جدى
جرى

جحى في ... عابثهم ...

جزا

في كل واد واجترى على القول بالهمز اسرع بالهجوم عليه من غير توقف والاسم الجراة كغرفة وربما تركت الهمزة فيقال الجرة كالكرة والجري على فعيل من جرو جراءه كضخم ضخامة وفي الدعاء لا تبتلنا بجراة على معاصيك والجري بغير همز الرسول والاجير والوكيل لانه يجري مجرى موكله واجرى الحبل اي سابق بها ومنه الحديث قد سابق رسول الله صلى اسامة بن زيد واجرى الخيل والجرو ولد الكلب والسباع والفتح والضم لغة والجمع اجراء وجراء ككتاب جزا قوله تعالى لا تجزي نفس عن نفس شيئا اي لا تقضي ولا تغني عنها شيئا يقال جزى الامر يجزي جزاء مثل قضى يقضي قضاء وزنا ومعنى والجزء من الشيء الطائفة منه والجمع اجزاء كاقفال والجزء النصيب قال تعالى وجعلوا له من عباده جزءا اي نصيبا وقيل بنات وفي التفسير ان مشركي العرب قالوا ان الملائكة بنات الله تعالى عما يقول الظالمون علوا كبيرا وجازاه بفعله اذا كافاه قال تعالى وهل نجازي الا الكفور وقرئ بالنون ونصب الكفور وقرئ بالياء ورفع الكفور اي وهل يجازي مثل جزائهم الا الكفور قوله ومن قتله منكم متعمدا فجزاء مثل ما قتل من النعم قيل قرا اهل الكوفة فجزاء منونا ورفع مثل تقديره فالواجب جزاء فيكون خبرا او فعليه جزاء فيكون مبتداء ومثل صفة على التقديرين والباقون بضم جزاء واضافته الى مثل قوله من وجد في رحله فهو جزاؤه قيل هكذا كان في شرع يعقوب والجزية الخراج المعروف المجعول على راس الذمي ياخذه الامام في كل عام قال تعالى حتى يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون قيل سميت بذلك لانها قضاية منهم لما عليهم وقيل لانها يجزي بها ويكتفى بها منهم من اجزا في الشي كفاني من جزى بمعنى كفى والمجازات المكافات وفي الحديث القدسي الصوم لي وانا اجزي عليه بفتح الهمزة اي كاف عليه من جزى بمعنى كفى لا من اجزى الذي هو من الاجزاء اذ لا معنى له وقد كثر الكلام في توجيهه واحسن ما قيل فيه هو ان جميع العبادات التي يتقرب بها الى الله تعالى من صلوة وغيرها قد عبد المشركون بها ما كانوا يتخذون من دون الله اندادا ولم يسمع ان طائفة من طوائف المشركين وارباب النحل في الازمنة المتقدمة عبدت الهها بالصوم ولا تقربت اليه به ولا عرف الصوم في العبادات الا من الشرايع فلذلك قال تعالى الصوم لي اي مخصوص بي وانا اجزي عليه بنفسي لا اكله الى احد غيري من ملك مقرب ولا غيره ويكون قوله وانا اجزي عليه بيانا لكثرة الثواب يكون مستثنى من قوله تعالى من جاء بالحسنة فله عشر امثالها هكذا روي الحديث وروي بعبارة اخرى كل عمل ابن ادم له الا الصوم فانه لي وانا اجزي عليه وعلى هذا فيمكن ان يقال فيه هو ان معنى كل عمل ابن ادم له بحسب ما يظهر من اعماله الظاهرة بين الملا فانها بحسب الظاهر له وان كانت لله في الباطن بخلاف الصوم فانه لله تعالى لم يطلع عليه احد سواه ولم يظهر لاحد غيره فكان مما استاثر بعلمه دون غيره واذا كان بهذه المرتبة العظيمة عند العظيم الواسع كان هو العالم بالجزاء الذي يستحقه الصائم وفيه من الترغيب ما لا يخفى وقولهم جزاه الله خيرا اي اعطاه الله جزاء ما اسلف من طاعته وقولهم اجزات عنك شاة هي لغة في جزت بمعنى قضت واجزات عنك مجزى فلان اي اغنيت عنك معناه وجزات الشي اي قسمته وجعلته اجزاء وكذلك التجزية ومنه الملائكة اجزاء اي اقسام جزء له جناحان وجزء له ثلثة وجزء له اربعة وفي الخبر الهدي الصالح جزء من خمسة وعشرين جزء من النبوة ومثله الرؤيا الصالحة جزء من كذا قال بعض الشارحين معناه هذه الخلال نحوها من شمائل الانبياء فاقتدوا بهم فيها ولا يريد ان النبوة تتجزى ولا ان من جمع هذه الخلال كان فيه جزء من النبوة وفيه واما خيبر فجزاها ثلثة اجزاء اي ثلثة اقسام ووجه ذلك بان خيبر ذات قرى كثيرة فتح بعضها عنوة وكان له منها الخمس وكان بعضها صلحا من غير قتال فكان فيئا خاصا به واقتضت القسمة ان يكون الجميع بينه وبين الجيش اثلاثا والاجزاء بفتح الهمزة الاولى اجزاء القران وغيره ومنه حديث الصادق ع عندكم مصحف مجزا باربعة اجزاء ومنه اوصاف الحق تعالى لا بتبعيض ولا تجزية العدد في كماله قيل في معناه ان اوصافه الكاملة كثيرة وهو عالم قادر سميع ونحو ذلك ومصداق الكل واحد هو ذاته تعالى وهو منزه عن التجزية التي تستلزم الكثرة والعدد قوله ولا تجزية التبعيض ما لم يحدث يقرى بضم مثناة من الاجزاء ويمنعها بمعنى كفى ومثله تجزية المسح ببعض الراس ومثله تجزي من ذلك يقرا بضم الياء وفتحها والجازي بالجيم والزاء منسوب الى الجازية قرية جسا في دعاء ختم القران وسهلت جواسي السنتنا بحسن عبادتك كان المراد ما صلب منها من قولهم جسا يده من العمل تجسو جسوا صلبت والاسم الجساة كالجرعة وفي بعض النسخ حواشي السنتنا بالحاء المهملة والشين المعجمة والمعنى واضح جشا في الحديث اذا تجشاتم فلا ترفعوا جشاكم الى السماء وفيه اطولكم جشاء في الدنيا اطولكم جوعا يوم القيمة الجشاء كغراب صوت مع ريح يخرج من الفم عند شدة الامتلاء وجشات الروح نهضت واقبلت من بلادها وجشات النفس نهضت من حزن او فزع وجشات على نفسه ضيق عليها جفا قوله تعالى تتجافى جنوبهم عن المضاجع اي ترفع وتنبو عن الفرش يقال تجافى جنبه عن الفراش اذا لم يستقر عليه من خوف او وجع او هم قال الشيخ ابو علي ره وهم المتهجدون بالليل الذين يقومون لصلوة الليل يدعون ربهم لاجل خوفهم من سخطه وطمعهم في رحمته قال ع عن بلال عن النبي ص عليكم بقيام الليل فانه داب الصالحين قبلكم وان قيام الليل قربة الى الله ومنهاة عن الاثم وتكفير عن السيئات ومطردة للداء عن الجسد وعنه ع شرف المؤمن قيامه بالليل وعزه كف الاذى عن الناس والجفاء بالضم والمد الباطل ومنه قوله تعالى فاما الزبد فيذهب جفاء والجفاء ما رمى به السيل والقدر من الزبد وفي الخبر خلق الله الارض السفلى من الارض الجفاء اي من زبد اجتمع وفيه وقد قيل له متى تحل لنا الميتة قال ما لم تجتفئوا بقلا اي تقتلعوه وترموا به من جفاء القدر اذا رمت بما يجتمع على راسها من الزبد والوسخ وفيه نسخ لا طائل بذكرها وفي حديث المسبوق بالصلوة اذا جلس يتجافى ولا يتمكن من القعود اي يرتفع عن الارض ويجلس مقعيا غير متمكن لانه اقرب الى القيام وفيه انه ع كان يجافي عضديه عن جنبيه للسجود اي يباعدهما عن جنبيه ولا يلصقهما بهما ومنه اذا سجدت فتجاف اي ترفع عن الارض ولا تلصق جؤجؤك بها وفيه الاستنجاء باليمين من الجفاء اي فيه بعد عن الاداب الشرعية وتجافوا عن الدنيا اي تباعدوا عنها واتركوها لاهلها وفي حديث الجريدة للميت يتجافى عنه العذاب ما دامت رطبة اي يرتفع عنه عذاب القبر ما دامت كذلك والجفاء بالمد غلظ الطبع والبعد والاعراض يقال جفوت الرجل اجفوه اذا اعرضت عنه والجفاوة قساوة القلب وفي حديث النبي ص ليس بالجافي ولا المهين اي ليس بالذي يجفو احدا من اصحابه ومعنى الذي يهين اصحابه او يحقرهم وفي قوله هو مهين اي حقير وفي الحديث من لا يفعل كذا جفوته يوم القيمة اي ابعدته عني يوم القيمة ولم اقربه الي وفي حديث الصلوة انما يفعل ذلك اهل الجفاء من الناس اي غلظوا الطباع البعيدون عن اداب الشرع وفي

جزا

جبا

جثا

جفا

وفي حديث العلم لا يقبض الله العلم بعد ما يبسطه ولكن يموت العالم فيذهب بما يعلم فتليهم الجفاة فيضلون ويضلون يريد بالجفاة الذين يعملون بالراي ونحوه مما لم يرد به شرع وفي حديث السفر زاد المسافر الحداء والشعر ما كان منه ليس فيه جفاء اي بعد عن اداب الشرع وفي حديث الابل فيها الشقاء والجفاء اي المشقة والتعب وعدم الخير لانها اذا اقبلت ادبرت جلا قوله تعالى اذا جلاها اي جلى الظلمة وان لم يجر لها ذكر مثلها انها اليوم باردة يريد الغداة والجلاء الخروج عن الوطن والبلد وقد جلوا عن اوطانهم وجلوتهم انا يتعدى ولا يتعدى قوله والنهار اذا تجلى اي ظهر وانكشف قوله وتجليها لوقتها اي يظهرها قوله فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا اي ظهر باياته التي احدثها في الجبل والتجلي هو الظهور وفي الحديث انه برز من نور العرش مقدار الخنصر فتدكدك به الجبل وتدكدك صار مستويا بالارض وقيل صار ترابا وقيل ساخ في الارض وفي الحديث القران جلاء للقلوب يذهب الشكوك والاحزان من جلوت السيف صقلته او جلوت بصري بالكحل كشفت عنه ومنه تحدثوا فان الحديث جلاء للقلوب ان القلوب لترين كما يرين السيف جلاؤه الحديد برفع جلاؤه على الابتداء كما هو الظاهر من النسخ ومعنا واضح والجلاء بالكسر والقصر والمد الاثمد والجلاء بالضم والمد حكاكة حجر على حجر يكتحل بها سمي بذلك لانه يجلو البصر ويجلو عن الحوض اي ينفون ويطردون عنه ومنه غير محلئين عن ورود والاشهر بالحاء والهمزة كما ياتي في بابه وفي الحديث السواك مجلاة للبصر اي انه لتقوية البصر وكشف لما يغطيه وفي حديث النبي فجلى الله لي بيت المقدس بتشديد اللام وتخفيفها كشفه وفي وصفه انه اجلى الجبهة اي خفيف الشعر ما بين النزعتين من الصدغين وجلوت العروس جلوة بالكسر والفتح لغة وجلاء ككتاب واجتليتها مثله وتجلى القوم عن القتيل تفرقوا عنه بالالف لا غير نقلا عن ابن فارس جنا قوله تعالى وجنا الجنتين دان اي ما يجتنى منهما قريب يقال جنيت الثمرة اجنيها واجتنيتها بمعناه والجنى مثل الحصى ما يجنى من الشجر ما دام غضا والجني على فعيل مثله ومنه قوله رطبا جنيا اي غضا ويقال جنى اي جني طري والجناية بالكسر الذنب والجرم ما يوجب العقاب والقصاص وهي في اللغة عبارة عن ايصال المكروه الى الغير مستحق وفي الشرع عبارة عن ايصال الالم الى بدن الانسان كله او بعضه فالاول الجناية النفس والثاني جناية الطرف وفي الحديث لا يجني الجاني الا على نفسه هو مثل قوله تعالى ولا تزر وازرة وزر اخرى والسبب فيه ان الجاهلية كانوا يرون اخذ الرجل بجناية غيره من ذوي الرحم واولى القرابة فجاء الحديث في رده وجنى على قومه اي اذنب ذنبا يؤاخذ به وغلبت الجناية في السنة الفقهاء على الجرح والقطع والجمع جنايات وجنايا مثل عطايا قليل جوا في الحديث تعوذوا من الجوى ويتجون الله في الجو وفي حديث الشمس حتى اذا بلغت الجو الجو بتشديد الواو ما بين السماء والارض والجوابض ما اتسع من الاودية والجمع جواء كسهام والجواء الهواء وجو السماء ما يحيط بها من الهواء ولعله اراد بالجو في حديث الشمس اعلى دائرة الافق والاجواء جمع الجو ومنه حديث علي ع ثم فتق الاجواء وشق الارجاء اي النواحي والجوى الداء في البطن وفي الصحاح الجوى الحرقة وشدة الوجد من عشق او خوف ومنه رحم الله من داوى اجواء وفي الغوي دواء اجواء واجتويت البلد كرهت المقام فيه وان كنت في نعمة ومنه حديث ابي ذر اني قد اجتويت المدينة اي كرهت المقام فيها وكان ذلك من شدة ما نالك من مقت عثمان والجوة مثل الحوة وهي لون كالحمرة وصداء الحديد قاله الجوهري والجوية بالجيم والياء المشددة بعد الواو على ما في كثير من النسخ اسم موضع بمكة جيا قوله تعالى فاجاءها المخاض الى جذع النخلة اي جاء بها وبه الجاها من قولهم اجاته الى كذا بمعنى الجاته واضطرته اليه ومنه حديث الاستسقاء اجاتنا المضائق الوعرة وعن الشيخ ابي علي ره في تفسير فاجاءها الاية ان اجاء منقول من جاء الا ان استعماله قد تغير بعد النقل الى معنى الالجاء والمخاض تمخض الولد في بطنها اي الجاها وجع الولادة الى جذع نخلة في الصحراء يابسة ليس لها ثمر ولا خضرة قوله وجيء يومئذ بجهنم روي انه لما نزلت هذه الاية تغير وجه رسول الله ص وعرف في وجهه حتى اشتد على اصحابه ما راوا من حاله فانطلق بعضهم الى علي بن ابي طالب ع فقالوا يا علي لقد حدث امر قد رايناه في نبي الله فجاء علي ع فاحتضنه من خلفه ثم قال يا نبي الله بابي انت وامي ما الذي حدث اليوم قال جاء جبرئيل فاقراني وجيء يومئذ بجهنم قال فقلت كيف يجاء بها قال يجرها سبعون الف ملك يقودونها بسبعين الف زمام فتشرد شردة لو تركت لاحرقت اهل الجمع منها وفي الحديث سئل عن امراة كانت تصلي العرب ذاهبة وجائية ركعتين اي اتية بتقديم الهمزة على الياء لان اسم الفاعل من جاء يجيء جاء والاصل جايئ بتقديم الياء على الهمزة ولكن وقع الخلاف في اعلاله فقيل الاصل في جاء جايئ فقلبت الياء همزة كما في صائن لوقوعها بعد الف فاعل فصارت جاءء بهمزتين فقلبت الثانية ياء لانكسار ما قبلها فقيل جائي ثم اعل اعلال رام فوزنه فاع والى هذا ذهب سيبويه وعند الخليل الاصل جايئ نقلت العين الى موضع اللام واللام الى موضع العين واعلت فالوزن فالع ومنه قوله ع المقصر يريد ذاهب ويريد جائي وجاء زيد اي حضر ويستعمل ايضا بنفسه وبالباء فيقال جئت شيئا حسنا اذا فعلته وجئت زيدا اذا اتيت اليه وجئت به اذا احضرته معك قال في المصباح وقد يقال جئت اليه على معنى ذهبت اليه ويقال جاء الغيث اي نزل وجاء امر السلطان بلغ والمجيء الاتيان يقال جاء مجيئا حسنا قال الجوهري وهو شاذ لان المصدر من فعل يفعل مفعل بفتح العين وقد شذ منه حروف فجاءت على مفعل كالمجيء والمحيض والمكيل والمصير انتهى والجيئة كالجيعة الاسم من جاء يجيء والجية بالكسر وتشديد الياء مستنقع الماء حبا في الحديث لا تحابك الجنة اي عطائك يقال حبوت الرجل حباء بالكسر والمد اعطيته الشيء بغير عوض والاسم منه الحبوة بالضم ومنه بيع المحاباة وهو ان يبيع شيئا بدون ثمن مثله فالزائد من قيمة المبيع عن الثمن عطية يقال حاباه في البيع محاباة والحباء القرب والارتفاع وعليه حمل قوله اعلاهم درجة واقربهم حبوة زولا تذري على ع اي اعلاهم وارفعهم عند الله كذا فسر في كنز اللغة وفي الحديث العقل حباء من الله والادب كلفة يريد ان العقل موهبي والادب كسبي فمن اراد ان يكتسب العقل زاد جهله اي حمقه ومن تكلف الادب قدر عليه وفيه نهى عن الحبوة في المساجد وهي بالكسر والضم الاسم من الاحتباء الذي هو ضم الساقين الى البطن بالثوب واليدين ولعل العلة لكونها مجلبة للنوم فربما افضت الى نقض الطهارة او لكونها جلسة تنافي تعظيم الله وتوقيره كجعلها لو هو جالس بين يدي الله تعالى ومنه

جلا

جنا

جوا

جيا

حبا

الاحتباء حيطان العرب وكان ذلك لانه يقوم مقام الاستناد الى الجدران وفي الخبر نهى عن الاحتباء في ثوب واحد وعلل بانه ربما تحرك او تحرك الثوب فتبدو
عورته وحبا الصبي يحبو حبوا اذا مشى حبيا من باب رمى لغة اذا مشى على اربع ومنه الحديث في صلوة الفجر والعشاء لو علم المنافقون الفضل فيهما لاتوهما ولو
حبوا يعني زحفا على الركب وصلوة الحبوة هي صلوة جعفر بن ابي طالب المشهورة بين الفريقين سميت بذلك لانها حباء من الرسول ومنحة منه وعطية من
الله تفضل بها على جعفر **حثا** في الحديث احثوا في وجوه المداحين التراب اي ارموا التراب في وجوههم اجراء للفظ على ظاهره وقيل هي كناية عن الخيبة
وان لا يعطوا شيئا وقيل هو كناية عن قلة اعطائه ويحتمل ارادة دفعه عنه وقطع لسانه بما يرضيه من الرضخ واراد بالمداحين الذين اتخذوا مدح الناس
عادة وجعلوه بضاعة ليستأكلوا به الممدوح فاما من مدح على الفعل الحسن والامر المحمود ترغيبا وتحريضا للناس على الاقتداء به في اشباهه فليس بمداح
الرجل التراب يحثوه حثوا ويحثيه حثيا من باب رمى لغة اذا هاله بيده وبعضهم يقول قبضه بيده ثم رماه ومنه فاحثوا التراب في وجهه ولا يكون الا في القبض والرمي
ومنه حديث الميت تحثي عليه التراب اي تصبه والقاه عليه وقوله يكفيه ان يحثو ثلث حثوات على راسه يريد ثلث غرفات على التشبيه والحثا بالفتح و
القصر دقاق التبن **حجا** في الحديث من بات على ظهر بيت ليس عليه حجا فقد برئت منه الذمة اي ليس عليه ستر يمنعه من السقوط والحجى بالكسر والقصر العقل
شبه الستر به في المنع من التعرض للهلاك ويروى ليس عليه حجار جمع حجر ما يحجر به كالحائط وقد سبق المعنى في برئت منه الذمة في برا والحجا وزان العصا الناحية
والجمع احجاء واولي الحجى اصحاب العقول ومنه ويحتمل ذلك على الحجى اي ذي عقل والحجى احد رواح ومنه حديث علي عم فرايت ان الصبر على هاتا احجى وقولهم
هو حجي بذلك على فعيل وحج بذلك اي خليق به والاحجية والاحجوة بضم الهمزة لغة لعبة واغلوطة يتعاطاها الناس بينهم والجمع الاحاجي ويعبر عنها بالالغاز
حدا في الحديث ذكر الحداءة كعنبة وهو طائر خبيث والجمع بحذف الهاء كعنب وفي الخبر لا باس بقتل الحدا للمحرم وقيل هو لغة في الوقف على ما اخره الف
بقلب الالف واوا والمراد به جمع حداة للطائر المعروف سكنت الهمزة للوقف فصارت الفا فقلبت واوا ومنهم من يقلبها ياء ويخفف ويشدد وعن كعب
الاحبار الحداءة تقول كل شيء هالك الا الله وحدا بالابل حدوا وحداء مثل غراب اذا زجرها وغنى لها ليحثها على السير ومنه زاد المسافر الحداء والشعر ما
كان ليس فيه الخنا اي الفحش وفي بعض النسخ جفاء وقدم في بابه وقوله وساكن الدنيا يحدى بالموت على التشبيه ومثله وطالب حثيث في الدنيا يحدوه اي
يحدو به والمراد الموت وفي الدعاء تحدوني عليها خلة واحدة اي تبعثني وتسوقني عليها خصلة واحدة وهو من حدو الابل على ما قيل فانه من اكبر الاشياء على
سوقها وبعثها وفيه ذكر الحاديين وهما الليل والنهار كانهما يحدوان بالناس الى السير الى قبورهم كالذي يحدو بالابل والتحدي من حاديت فلانا اذا باريته ونازعته
في فعله لتغلبه او من تحديت الناس القرآن طلبت ما عندهم ليعرف ايهم اقرأ قال في المصباح وهو في المعنى مثل قول الشخص الذي يفاخر الناس بقوله هاتوا قوما
مثل قومي او مثل واحد منهم وفي حديث جابر فجعلته في قبر على حدة اي منفردا وحده وسيأتي في بابه **حذا** في الحديث لا يصلى على الجنازة بحذاء بالكسر
والمد النعل والجمع احذية مثل كساء واكسية ومنه لا تصل على الجنازة بنعل حذو اي نعل يحتذى به والحذاء ايضا ما وطئ عليه البعير من خفه ومنه قولهم معها
حذاؤها وسقاؤها يعني الناقة وحاذيت الشيء صرت بحذائه وبجنبه ومنه حديث المأموم يقوم عن يمين الامام بحذائه اي بجنبه مساويا له من غير تأخر
اللهم الا ان يعقب ومثله المرأة تصلي بحذاء الرجل اي بازائه وحذوت النعل بالنعل اذا قدرت كل واحدة من طاقاتها على صاحبتها ليكونا على سواء وفي حديث
النبي لتركبن سنن من كان قبلكم حذو النعل بالنعل اي تشابهونهم وتعملون مثل اعمالهم على السواء وفي الخبر اخذ قبضة من تراب فحذا بها في وجوه المشركين حذا
لغة في حثا واستحذيته فاحذاني اي استعطيته فاعطاني والاسم حذيا على فعلى بالضم والحذية على فعيلة مثل الحذيا من الغنيمة وكذلك الحذوة بالكسر
والحذوة ايضا القطعة ومنه في الخبر يعمدون الى عرض جنب احدهم فيحذون منه الحذوة من اللحم يريد الغيبة وفي الحديث مثل الجليس الصالح مثل الداري ان لم
يحذك من عطره علقك من ريحه ان لم يعطك والحذية العطية وقولهم لم يحذني من العطية بالضم فالسكون لم يعطني منها شيئا **حرا** قوله تعالى اولئك
تحروا رشدا اي طلبوا الحق والتحري والتوخي القصد والاجتهاد في الطلب والعزم على تخصيص الشيء بالفعل والقول ومنه الحديث لا تتحروا بالصلوة طلوع
الشمس وغروبها اي لا تقصدوا بها ذلك وفي الخبر تحروا ليلة القدر في العشر الاواخر اي تعمدوا طلبها فيها وفي الحديث من تحرى القصد خفت عليه المؤن
اي من طلب القصد في الامور كان كذلك وفيه التحري يجري عند الضرورة لعوز طلب ما هو الاحرى في الاستعمال في غالب الظن ومنه التحري في الانائين وفيه انك
حري ان تقضي حاجتك اي جدير وخليق بذلك وقد تكرر فيه ذكر الحرورية والحروريه بضم الحاء وفتحها وهم طائفة من الخوارج نسبوا الى حروراء بالمد والقصر
موضع بقرب من الكوفة كان اول مجتمعهم وتحكيمهم فيه وهم احد الخوارج الذين قاتلهم علي عم وكان عندهم من التشدد في الدين ما هو معروف وفي الحديث الحروري
هو الذي يبرأ من علي بن ابي طالب ويشهد عليه بالكفر وحراء بالكسر والمد جبل بمكة قاله في المجمع **حزا** في الحديث شرب الحزاء بالماء البارد ينفع المعدة الحزاء
بفتح الحاء والمد نبت بالبادية يشبه الكزبرة الا انه اعرض ورقا منه قاله في المصباح وفي الدر هو نبت بالبادية يشبه الكرفس واحده حزاءة وحزوت الطير
وحزيته حزيا لغة اذا خرصته واسم الفاعل حاز كقاض وفي الخبر قيل كان حزاء بتشديد الزاي واخره همزة من يحزر الاشياء ويقدرها بظنه لانه كان ينظر في
النجوم ويقول كان حزاء والحازي النخل الحازي وكان هرقل علم من الحساب ان المولد النبوي كان بقران العلويين ببرج العقرب كذا في المجمع **حسا** في
الحديث فاكل رسول الله صلى الله عليه وآله وعلي عم وحسوا المرق اي شربا منه شيئا بعد شيء والحسوة بالضم والفتح لغة الجرعة من الشراب ملأ الفم ما يحسى مرة واحدة و
الجمع حسى والحسا مثل مدية ومدى وفي الاناء حسوة بالضم اي قدر ما يحسى والحسو على فعول بالفتح طعام معروف وفي الحديث ما التلبينة قال
الحسو باللبن والحساء بالفتح والمد طبيخ يتخذ من دقيق وماء ودهن وقد يحلى ويحسى والحسي بالكسر فالسكون ما تنشفه الارض من الرمل عند الحجر فيستخرج

منه الماء **حشا** في الحديث واحش ركعتي الفجر بصلوة الليل هو على التشبيه اي ادخلهما فيها ولا تفرق بينهما وفي حديث المستحاضة امرها ان تغتسل فان رأت
شيئا احتشت اي استدخلت شيئا يمنع الدم من القطر وبه سمي الحشو للقطن لانه يحشى به وحشوت الوسادة وغيرها حشوا اذا ادخلته فيها ومنه الحائض
تحتشي بالكرسف لتحبس الدم والحشا مقصور ابعاء والجمع احشاء كسبب واسباب وقولهم لا ادري اي الحشا اخذ اي الناحية اخذ **حصا** قوله تعالى واحصى كل
شيء عددا هو من احصى الشيء اذا عده كله اي احصى ما كان وما يكون منذ يوم خلق الله ادم الى ان تقوم الساعة من فتنة او زلزلة او خسف او امر اهلكت فيما
مضت او تهلك فيما بقي وكم من امام عادل وجائر يعرفه باسمه ونسبه ومن يموت موتا او يقتل قتلا وكم من امام مخذول لا يضره خذلان من خذله وكم من امام
منصور لا ينفعه نصرة من نصره قوله وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها اي لا تطيقون احصاءها والاحصاء يكون علما ومعرفة ويكون طاقة قوله ثم بعثناهم
لنعلم اي الحزبين احصى لما لبثوا امدا اي الفريقين اصوب واحفظ لما لبثوا اي مكثوا يعني اصحاب الكهف في كهفهم وامدا غاية وقيل عددا وفي نصبه وجهان احدهما على
التفسير كذا قيل وفي تفسير الشيخ ابي علي ره ثم بعثناهم اي ايقظناهم من نومهم اي الحزبين فيه معنى الاستفهام ولذلك علق عنه لنعلم فلم يعمل فيه واحصى فعل ماض
ومعناه اي الحزبين من المؤمنين والكافرين من قوم اصحاب الكهف ضبط امدا الاوقات لبثهم ولا يكون احصى من افعل التفضيل في شيء لانه لا يبنى من غير الثلاثي
المجرد ولم يزل سبحانه عالما بذلك وانما اراد ما تعلق به العلم من ظهور الامر لهم ليزدادوا ايمانا وقيل يعني بالحزبين اصحاب الكهف وانهم لما استيقظوا اختلفوا
في مقدار لبثهم قوله والله يقدر الليل والنهار علم ان لن تحصوه فتاب عليكم يعني انه يعسر عليكم ضبط اوقات الليل وحصر ساعاته بل سبحانه هو
المقدر لذلك اي العالم بمقداره قوله فتاب عليكم قيل معناه نسخ الحكم الاول بان جعل قيام الليل تطوعا بعد ان كان فرضا وقيل معناه لم يلزمكم اثما
ولا تبعة وقيل معناه خفف عليكم لانهم كانوا يقومون الليل كله حتى انتفخت اقدامهم فخفف ذلك عنهم قوله وكل شيء احصيناه في امام مبين روي ان
امير المؤمنين عم هو ذلك الامام وروي انه عم مر باصحابه على واد يضطرب نملا فقال بعضهم سبحان من يعلم عدد هذا النمل فقال عم لا تقل كذا قل سبحان
من خلق هذا النمل فقيل كانك تعلمه يا امير المؤمنين قال نعم والله لا علمه واعلم الذكر منه من الانثى فلم تطب نفسه الى ذلك قوم او ما قرأت يس فقال بلى قال
فما قرأت قوله تعالى وكل شيء احصيناه في امام مبين وفي الحديث ان لله تعالى تسعة وتسعين اسما من احصاها دخل الجنة قيل المراد من حفظها في قلبه
وقيل من علمها وامن بها وقيل من استخرجها من الكتاب والسنة وقيل من اطاق العمل بها مثل من يعلم انه سميع بصير يكف سمعه ولسانه عما لا يجوز له وكذا
باقي اسمائه وقيل من اخطر بباله عند ذكرها معانيها وتفكر في مدلولها معظما لمسماها ومقدسا معتبرا بمعانيها ومتدبرا راغبا فيها وراهبا وفيه
تركت حديثا لم تروه خير من روايتك حديثا لم تحصه اي لم تحط به خبرا من الاحصاء الاحاطة بالشيء حصرا او تعدادا وفي حديث اسماء لا تحصي فيحصى عليك
المراد عد الشيء للقنية والادخار والاعتداد به فيحصى عليك يحتمل ان يراد به يحبس عليك مادة الرزق ويقلله بقطع البركة حتى يصير كالشيء المعدود
والاخر انه يحاسبك في الاخرة والمحصي من اسمائه تعالى وهو الذي احصى كل شيء بعلمه واحاط به فلا يعوته دقيق منها ولا جليل ولا يعزب عنه مثقال ذرة في
الارض ولا في السماء وفي حديث الدعاء لا احصي ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك اي لا اطيقه ولا احصي نعمك واحسانك وان اجتهدت انت
كما اثنيت على نفسك وهو اعتراف بالعجز اي لا اطيق ان اثني عليك كما تستحقه وتحبه انت كما اثنيت على نفسك بقولك فلله الحمد رب السموات وما في كلا
موصولة او موصوفة وفي المصباح قال الغزالي في الاحياء ليس المراد انه عاجز عما ادركه بل معناه الاعتراف بالقصور عن ادراك كنه جلاله وعلى هذا يرجع المعنى
الى الثناء على الله باتم الصفات واكملها التي ارتضاها لنفسه واستأثر بها مما هو لائق بجلاله تعالى وبه يتم الكلام في رضا الله تعالى وفيه النهي عن بيع الحصى
وفسر بان يقول بعتك من السلع ما تقع حصاتك عليه اذا رميت بها واذا نبذت اليك الحصاة فقد وجب البيع وهو بيع كان في الجاهلية والحصاة واحدة
الحصى والجمع حصيات مثل بقرة وبقرات قاله الجوهري وفي الحصو صغار الحجارة الواحدة حصاة والجمع حصيات وحصى والحصى اللب والعقل **حطا**
في حديث ابن عباس اخذ النبي بقفاي فحطاني حطوة الحطو تحريك الشيء مزعزعا وروي بالهمزة من حطأه بالهمزة اذا دفعه بكفه بين الكتفين وانما فعله
ملاطفة وتأنيسا **حظا** في حديث ازواج النبي تزوجني رسول الله صلى الله عليه وآله في شوال وبنى بي في شوال فاي نسائه كان احظى مني اي اقرب اليه واسعد به من قولهم
حظيت المرأة عند زوجها تحظى حظوة بالضم والكسر سعدت ودنت من قلبه واحبها وفيه من الرد على من كره التزويج في شوال ما لا يخفى والحظوة
بفتح الحاء بلوغ المرام يقال حظي الناس يحظى من باب تعب حظة وزان عدة وحظوة اذا احبوه ورفعوه منزلته فهو حظي على فعيل وفي الدعاء وما يقرب منك
ويحظي عندك اي ما يوجب الحظ عندك والتفضيل وبلوغ المرام من قولهم احظيته على فلان فضلته عليه **حفا** قوله تعالى كانك حفي عنها اي كانك
استحفيت بالسؤال عنها حتى علمتها والحفي المستقصي بالسؤال عن الشيء واحفى فلان في المسألة اذا الح فيها وبالغ ومنه فيحفكم تبخلوا اي يلح عليكم و
يجهدكم والحفي البار ومنه قوله تعالى كان بي حفيا اي بارا معينا وفي الحديث سألوا النبي صلى الله عليه وآله حتى احفوه اي استقصوه بالسؤال وفي حديث علي عم مع
رسول الله صلى الله عليه وآله وستنبئك ابنتك لنا زلة بك فاحفها السؤال اي استقصها فيه بحكى لك ماصدر من المنافقين واعداء الدين ومن كثرة ما
لزمنا السؤال حتى كدت احفى فمي اي استقصى على اسنانا فاذهبها بالتسوك وفي الدعاء لا يحفيه سائل قيل معناه اي يمنعه من حفوت الرجل من كذا
منعته ومنه ان رجلا عطس عنده فوق ثلث فقال حفوت اي منعتنا من ان نشمتك بعد الثالث وفي الحديث كان ابي عم يحفي راسه اذا جزه اي يستقصيه
ويقطع اثر الشعر بالكلية من حفى شاربه من باب اكرم اذا بالغ في جزه وفيه احفوا الشوارب يقرا بفتح الالف مع القطع وبضمها مع الوصل اي بالغوا
في جزها حتى يلزق الجز بالشفة وفي معناه انهكوا الشوارب ومثله جز الشوارب وتعفي اللحى اي تتركها على حالها وفي كراهة حلق اللحى وجزها وجهان

حفا
حكا
حلا
حما
حنا

اما تحسبها الحسن واختلف في تحديده فمنهم من حده بمجز ما زاد على القبضة وفي الخبر ما يشهد له وحفي الرجل حفا مثل سلام من باب تعب مشى بغير نعل ولا خف
فهو حاف والجمع حفاة كقاض وقضاة والحفا بالكسر المداسم منه ومنه حفي من كثرة المشي حتى رقت قدماه والحفيا بالمد والقصر موضع بالمدينة على
اميال **حقا** في الحديث ذكر الحقو بفتح المهملة وسكون القاف موضع شد الازار وهو الخاصرة ثم توسعوا حتى سموا الازار الذي يشد على العورة حقوا و
الجمع احق وحقي مثل دلو وادلو ودلي وقد يجمع على حقاء كسهام وفي حديث الرحم فاخذت بحقو الرحمن هو على الاستعارة والتمثيل اي استمسكت
به كما يتمسك القريب بقريبه والنسيب بنسيبه **حكا** في الحديث الا احكي لكم وضوء رسول الله هو من قولهم حكى الشيء وغيره حكاية اذا اتى بمثل
الصفة التي اتى بها غيره قبله من غير زيادة ولا نقصان ومنه الحكاية في العربية وهو ان تأتي بالقول على ما اتى به من غيره كما تقول قرأت الحمد لله رب
العالمين ولا تعمل قرأت والحكاية العضاة وجمعها حكي بالقصر والحكاء ممدودة ذكر الخنافس **حلا** قوله فغير حليتهم بخلا جددا هو بضم الحاء وتشديد
الياء جمع حلي بفتح الحاء وخفة الياء اسم لكل ما يتزين به من الذهب والفضة ومنه قوله تصدقن ولو من حليكن وقوله ليس في الحلي زكوة وقوله في حديث ادم
نظار الحلي والحلل من جيده قوله فغير وحلية اي ذهب وفضة او متاع حديد وصفر نحاس ورصاص وجمع الحلية حلى كلحية ولحى ويضم وكذا جمع الحلية بالكسر
بمعنى الصفة وتحلى بالحلي تزين به وحلية السيف زينته وفي حديث التختم بالحديد مالي ارى عليك حلية اهل النار لان الحديد زي بعض الكفار وهم اهل
النار وقيل انما كرهه لريحه وزهوكته وحلاه تحلية وصفه ونعته ومنه ما بقي سلف الا كان موصيا باتباع رسول الله ومحليه عند قومه وحلا الشيء
يعني من باب تعب اعجبني وحسن عندي وحليته في عين صاحبه اذا جعلته حلوا وحلا الشيء يحلو حلاوة فهو حلو وحلا لي الشيء لذ لي واستحليته وجدته
حلوا والحلاوة نقيض المرارة واحلولى الشيء مثل حلا مبالغة في العذوبة ومنه حديث الدنيا فقد تنكرت واحلولت وفي الحديث حرام على قلوبكم ان تجد حلاوة
الايمان حتى تزهد في الدنيا وقد اختلف في حلاوة الايمان هل هي معقولة او محسوسة ويشهد للثاني الحديث المذكور مع قول من قال واطرباه غدا القى الاحبة
محمدا واصحابه والحلواء بالفتح والمد ويقصر الذي يؤكل وجمع الممدود حلاوي كصحاري بالتشديد وجمع المقصور حلاوى بفتح الواو ومنه الحديث فهو لحلوانهم
هاضم يريد ان مثل هذا يأكل حلوا هؤلاء ويهضمها اي لم يبق لها اثر في قلبه والكلام استعارة وتمثيل وفي الخبر نهى عن حلوان الكاهن وهو ما يعطى عند
كهانته والحلوان بالضم العطاء غير الاجرة واصله من الحلاوة والحلوان ايضا ان يأخذ الرجل من مهر ابنته وكانت العرب تعير من يفعل ذلك وحلوان بلد مشهور
من سواد العراق وهو اخر مدن العراق قيل بينه وبين بغداد خمس مراحل وهي من طرف العراق من المشرق والقادسية من طرفه من المغرب قيل سميت باسم بانيها
وهو حلوان بن عمران بن الحارث بن قضاعة والمحلاء عن الورد المطرود عنه ومنه غير محلئين عن ورد اي غير مطرودين عنه وحلات الابل بالتشديد عن
الماء تحلئة وتحلاء طردتها عنه ومنعتها ان ترده وكذلك غير الابل وفي بعض نسخ الحديث مجلين بالجيم بدل الحاء وقد مر في بابه **حما** قوله تع من حمأ
مسنون الحماء جمع حماة وهو الطين الاسود المتغير والمسنون المصور وقيل المصبوب المفرغ كانه افرغ حتى صار صورة قوله وجدها تغرب في عين حمئة
الحمئة بالهمزة ذات حمأة وحمية وحامية بلا همز اي حارة قيل وليس المعنى انها تسقط في تلك العين بل خبر عن غاية بلغها ذو القرنين ووجدها تتدلى
عند غروبها فوق هذه العين او سمتها وكذا يريها من كان في البحر والحمية بفتح حاء وكسر ميم وتشديد ياء الانفة والغضب وحمية الجاهلية هي قولهم قد
قتل محمد ابناءنا واخواننا ويدخلون علينا في منازلنا لا تتحدث العرب بذلك قوله ولا حام الحام الفحل اذا انتج من صلبه عشرة ابطن قالوا حمي ظهره فلا
يركب ولا يمنع من كلاء ولا ماء وفي الحديث لم يدخل الجنة حمية غير حمية حمزة حيث غضب للنبي في حديث السلا الذي القي على النبي وحمزة هو عم النبي والحمى كالى
المكان والكلاء والماء يحمي اي يمنع ومنه حمى السلطان وهو كالمرعى الذي حماه فمنع منه فاذا سيب الانسان ماشيته هناك لم يؤمن عليها ان ترتع في حماه
فيصيبه من سطوته ما لا قبل له به وتثنية الحمى حميان بكسر الحاء على لفظ الواحد ومنه الحديث الا وان لكل ملك حمى وان حمى الله محارمه فمن رتع حول الحمى اوشك
ان يقع فيه اي قرب ان يدخله ومثله المعاصي حمى الله عز وجل فمن يرتع حولها يوشك ان يدخلها وفي قوله ان حمى الله محارمه اعلام بان التجنب عنها والله
والحذر من الخوض في حماه احق واجدر من مجانبة كل ملك فان النفس الامارة بالسوء اذا اخطاها السياسة في تلك الموطن كانت اسوء عاقبة من كل بهيمة خليع
العذار وفي الحديث جعل رسول الله اثني عشر ميلا حول المدينة حمى اي محرما صيدها وقطع شجرها وهذا يمشي حمى على فعل بكسر الفاء وفتح العين بمعنى محظور
لا يقرب منه لا حمى الا لله ورسوله هو رد لما كان يصنع في الجاهلية وذلك ان الشريف منهم كان اذا نزل ارضا حماها ودعاها من غير ان
يشرك فيها غيره وهو يشارك القوم في سائر ما يرعون فيه فجاء النهي عن ذلك واضاف الى الله ورسوله اي الا ما يحمي للخيل التي ترصد للجهاد والابل التي يحمل عليها
في سبيل الله وابل الزكوة وقوله القرض حمى الزكوة اي حافظ لها بمعنى اذا مات المقترض او اعسر احتسب عليه وحميت المكان من باب رمى حميا وحمية بالكسر
منعته عنهم وحميته حماية اذا دفعت عنه ومنعت وحميت القوم اي منعتهم اياه وحماه عن الدنيا حفظه من مالها ومناصبها وما يضر بها واحتمى من الطعام
لم يقربه ومنه الحديث عجبت لمن يحتمي من طعام مخافة الداء كيف لا يحتمي من الذنوب مخافة النار واطلاق الحمية على الذنوب من باب المشاكلة وحميت الحديد
من باب تعب اذا اشتد حرها بالنار فهي حامية وحمي الوحي كثر نزوله والحم واحد الاحماء وهم اقارب الزوج مثل الاب والاخ وفيه اربع لغات ذكرت في
المصباح عن ابن فارس الحماء ابو الزوج وابو امراة الرجل وحماة المراة وزان حصاة ام زوجها ولا يجوز فيها غير القصر ومن اسمائه في الكتب السالفة حمياطا
ومعناه يحمي الحرير ويوطئ الحلال كذا فسره من اسلم من اليهود **حنا** في الحديث اربع من سنن المرسلين العطر والسواك والنساء والحناء وفيه سميت الحناء
حناء لانها حنت الى اهل البيت وهي خشبة خرجت من الجنة قال الجوهري الحناء بالمد والتشديد معروف والحناءة اخص منه وحنأت لحيته خضبتها

حوا
حيا

وفي المصباح والتخفيف من باب نفع لغة قال بعض شراح الحديث من العامة افترق اهل الرواية في قوله الحناء من سنن المرسلين على ثلث طوائف منهم من يرويه الختان
باسقاط النون قال وهذا اشبه الالفاظ لان الختان لم يزل مشروعا في الرسل من لدن ابرهيم الى زمان نبينا الا عيسى فانه ولد مختونا على ما نقل ومنهم من يرويه
الحياء بالياء المثناة من الستر والانقباض عما يفحش ويستقبح قوله ومنهم من يرويه بالنون وقيل انه تصحيف ومن الشواهد على ذلك انه لو كان لكان مرجعه ان يقول
الخضبة او استعمال الحناء او الخضاب بالحناء ولو قدر ذلك لكان اما في الاطراف او في الشعور اما في الاطراف فمنفي في حقهم لان ذلك من داب اهل التصنع وقد
نزه الله انبياءه عن ذلك كما دل عليه قوله طيب الرجال ما خفي لونه وطيب النساء ما ظهر لونه وخفي ريحه وكان يأمر النساء بتغيير اظفارهن بالحناء واما
في الشعور والخضاب فيها فمن شعار هذه الامة لم يشاركهم فيها احد لانه لم يبلغنا عن احد من الرسل قبل نبينا انه كان يختضب فاللفظ غير محفوظ والاكثرون
انه تصحيف انتهى وفيه ما فيه فان ارتكاب التصحيف لا حاجة اليه وما ذكره من الشواهد غير شاهد والا لجرى مثله في نظائرها ودعوى ان خضاب الشعر مخصوص
هذه الامة تحكم لا شاهد له وقوله لم يبلغنا عن احد من الرسل قبل نبينا انه كان يختضب غير مسلم كيف وقد اشتهر بين الفريقين الخبر به وفي حديث المستحاضة
وتحتشي وتستثفر ولا تحني اي لا تختضب بالحناء فتكون الكلمة عبارة عن مضارع حذف منه احدى التائين وفي بعض نسخ العارفين ولا تحيي بيائين اوليهما
مشددة وهي الاشهر من النسخ اي لا تصلي تحية المسجد وفي بعضها وتحتبي من الحبوة وهي جمع الساقين بعمامة ونحوها ليكون ذلك موجبا لزيادة التحفظ من
الدم وفي بعض حواشي المنتهى بخط العلامة عليه الرحمة ولا تجثي بالجيم والثاء المثلثة ثم الياء ويكون معناه ولا تجلس على الركبتين قال ويمكن ان يكون بالحاء المهملة
والنون ثم الياء بمعنى لا تنحني حفظا لعدم تفرق الدم وفي الحديث لو صليتم حتى تكونوا كالحنايا جمع حنية او حني القوس لانها محنية معطوفة وسيأتي
تكونوا كالحنايا في حنو وفيه فهل ينتظر اهل بضاضة الشباب الا حواني الهرم جمع حانية وهي التي تحني ظهر الشيخ وتكبه وحنوت عليه عطفت عليه وحنت
المراة على ولدها تحنو وتحني حنوا عطفت واشفقت فلم تتزوج بعد ابيهم ومنه المراة الحانية وفي الحديث ليس احنى على ولد من نساء قريش اي اشفق واحن واعطف
من قولهم فلان احنى الناس ضلوعا عليك اي اشفقهم واعطفهم واحنهم ومنه لا يحنو عليكن بعدي الا الصابرون وحنى ظهره اي اماله في استواء من رقبته ومن ظهره
من غير تقويس وحنيت العود وحنوته احنوه حنوا ثنيته وحنى الرجل اذا انحنى من الكبر حناه الدهر فهو محني ومحنو والحنو واحد الاحناء وهي الجوانب ومنه لا يعرف
له احناءه بفتح الهمزة اي جوانبه اي ليس له عود وتعو وفي بعض النسخ احيائه بالياء المثناة من تحت اي ترويجه وتفويته **حوا** قوله تع غثاء احوى اي
اسود ليس شديد السواد من الحوة ومنه قولهم ولد احوى اي ليس شديد السواد قوله او الحوايا هي جمع حاوية وهي ما تحوي البطن من الامعاء ومنه الشعر المنسوب الى
تأبط شرا واطوي على الخمص الحوايا كأنها خيوطة ماري تغار وتفتل ويتم معناه في مر ان شاء الله تع وفي الخبر خير الخيل الحو جمع احوى وهو الكميت الذي يعلوه سواد
والحوة لون يخالط الكمتة مثل صدأ الحديد وعن الاصمعي حمرة تضرب الى السواد وحويت الشيء احويه حواية اذا ضممته واستوليت عليه وحويته ملكته وجمعته
وحوى الشيء اذا احاط به من جهاته واحتوى الشيء جمعه واشتمل عليه وحواء اسم ام البشر ومعنى حواء انها خلقت من حي وهو ادم قاله في معاني الاخبار عاشت
بعد ادم سنة ودفنت معه كذا في بعض التواريخ **حيا** قوله ان الله لا يستحيي ان يضرب مثلا قال المفسر الحياء تغير وانكسار يعتري الانسان من تخوف ما
يعاب به ويذم فان قيل كيف جاز وصف الله سبحانه ولا يجوز عليه التغير والخوف والذم وذلك في حديث سلمان ان الله حيي كريم يستحيي اذا رفع العبد يديه
ان يردهما صفرا حتى يضع فيهما خيرا قلت هو جار على سبيل التمثيل كقوله تع ان الله لا يستحيي اي لا يترك ضرب المثل بالبعوضة ترك من يستحيي ان يمثل
بها لحقارتها قوله تع واذا حييتم بتحية فحيوا باحسن منها او ردوها اصل تحية تحيية وبعدي بتضعيف العين قيل وانما قال بتحية بالياء لانه لم يرد
المصدر بل المراد نوع من التحايا والتنوين فيها للنوعية واشتقاقها من الحيوة لان المسلم اذا قال سلام عليك فقد دعا للمخاطب بالسلامة من كل مكروه و
الموت من اشد المكاره فتدخل تحت الدعاء والمراد بالتحية السلام وغيره من البر كما جاءت به الرواية عنهم اذا تم هذا فاعلم ان الجمهور من الفقهاء والمفسرين
اتفقوا على انه اذا قال المسلم سلام عليكم ورحمة الله فاجيب بسلام عليكم ورحمة الله فهو رد بالمثل ولو زيد وبركاته فهو احسن واذا قيل سلام الله عليكم
ورحمة الله وبركاته فليس فوقها ما يزيد عليها وبقي امر الله تع المسلمين برد السلام للمسلم باحسن مما سلم ان كان مؤمنا والا فليقل وعليكم لا يزيد عليها
فقوله باحسن منها للمسلمين خاصة وقوله او ردوها لاهل الكتاب قوله وتحيتهم فيها سلام معناه ان يحيي بعضهم بعضا في الجنة بالسلام وقيل هي تحية
الملائكة اياهم فيكون المصدر مضافا الى المفعول وقيل هي تحية الله لهم قوله وسلموا على انفسكم تحية من عند الله اي ثابتة مشروعة من عنده لان التسليم
طلب سلامة المسلم عليه والتحية طلب حيوة المحيي من عند الله ووصفها بالبركة والطيب لانها دعوة مؤمن لمؤمن يرجا بها من عند الله زيادة الخير وطيب الرزق
ومنه قوله سلم على اهل بيتك يكثر خير بيتك فتحية منصوب بسلموا لانها في معنى تسليما مثل حمدت شكرا قوله ومن احياها اي بالانقاذ من قتل او
غرق او حرق او هدم فكانما احيا الناس جميعا والاحياء الاستبقاء قوله حكاية عن النمرود انا احيي واميت قال المفسر يريد اخلي من وجب عليه القتل
واميت بالقتل قوله ولكم في القصاص حيوة اي منفعة عن ابي عبيدة وعن ابن عرفة اذا علم القاتل انه يقتل كف عن القتل قوله حيوك بما لم يحيك به الله
اي يقولون في تحيتك السام عليك والسام الموت قوله لا يموت فيها ولا يحيى المنفي عنه ما قبل انما هو لصفة محذوفة اي لا يحيى حيوة طيبة قوله ولتجدنهم
احرص الناس على حيوة قال في الكشاف فان قلت لم قال على حيوة بالتنكير قلت لانه اراد حيوة مخصوصة وهي الحيوة المتطاولة قوله ومحياي ومماتي لله
قد يفسران بالخيرات التي تقع في حال الحيوة منجزة والتي تصل الى الغير بعد الموت كالوصية للفقراء بشيء او معناه ان الذي اتيته في حيوتي واموت عليه
من الايمان والعمل الصالح لله خالصا لوجهه قوله الحي القيوم اي الباقي الذي لا سبيل للفناء عليه قال الزمخشري وهو على اصطلاح المتكلمين الذي يصح

ان علم ويقدر والقيوم الدائم القيام بتدبير الخلق وحفظه قوله وَإِنَّ الدَّارَ الْآخِرَةَ لَهِيَ الْحَيَوَانُ بالتحريك اى ليس فيها الا الحيوة مستمرة دائمة خالدة لا موت فيها فكانها في ذاتها حيوة والحيوان مصدر حى وقياسه حييان والحيوة حركة كما ان الموت سكون فمجيه على ذلك مبالغة في الحيوة كذا قاله الزمخشري نقلا عنه وبو الحيوان جنس للحى والحيوان الحيوة وماء في الجنة وفي شمس العلوم الحيوان بفتح الفاء والعين كل ذى روح وهو على نوعين مكلف وغير مكلف وقوله لهى الحيوان اى الباقية التي هي قوله فاذا هي حية تسعى الحية الافعى يذكر ويؤنث فيقال هي الحية وهو الحية قوله تمشي على استحياء في موضع الحال اى مستحية قوله يَسْتَحْيُونَ نِسَاءَكُمْ يستفعلون الحيوة اى يستبقونهن قوله إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي مِنَ الْحَقِّ لا يامر بالحياء فيه وفي الحديث الحياء من الايمان والحياء من شعب الايمان وذلك لان المستحيى ينقطع بحيائه عن المعاصي وانما جعله بعضه ومن شعبه لان الايمان ينقسم الى الايتمار بما امر الله به والانتهاء عما نهى الله عنه فاذا حصل الانتهاء بالحياء كان بعض الايمان والحياء ممدود الاستحياء وهو الانقباض والانزواء عن القبيح مخافة الذم قال الاخفش يتعدى بنفسه وبالحرف فيقال استحييت منه واستحييته وفيه لغتان احديهما للحجاز وبها جاء القرآن بيائين والثانية لتميم بياء واحدة وقولهم الاستحياء من الله حق الحياء فسر بان يحفظ الراس وما وعى والبطن وما حوى وتذكر الموت والبلى ومن كلام الانبياء السابقين اذا لم تستح فاصنع ما شئت ومعناه اذا لم تستح من العيب ولم تخش من العار مما تفعله فافعل ما تحدثك نفسك من اغراضها حسنا او قبيحا فقوله اصنع امر ومعناه التهديد والتوبيخ اى اصنع ما شئت فان الله يجزيك وفيه اشعار بان الرادع عن المساوى هو الحياء فاذا انخلع منه كان كالمامور بارتكاب كل ضلالة وتعاطي كل سيئة وقيل ومن حمل الامر على بابه ومعناه اذا كنت في فعلك امنا ان تستحيي لجريك فيه على سنن الصواب وليس من الافعال التي يستحيى منها فاعمل ما شئت والتحيات لله قيل معناه الملك لله وانما قيل الملك التحية لانهم كانوا يخصون الملوك بتحية مخصوصة بهم فلما كان الملك موجبا للتحية المذكورة على نعت التعظيم سمي بها وقيل اراد بها السلام وقيل التحيات المال وقيل البقاء وحياكما الله من كانت من التحية وهى الدعاء بالبقاء لهما والسلام عليهما من الله تعم من قولهم حياك اى سلم عليك وفي دعاء الاستسقاء اسقنا غيثا مغيثا وحيا ربيعا بقصر الحياء وهو المطر سمي بذلك لاحيائه الارض وقيل الخصب وما يحيى به الناس والحى ضد الميت والحى واحد احياء العرب ومنه مسجد الحى اعني القبيلة وحى من الجن قبيلة منها وفي الحديث من احيى مواتا فهو احق به والموات ارض لم يجر عليها ملك لاحد واحياؤها بان يثبت فيها من احاطة او زرع او عمارة او نحو ذلك تشبيها باحياء الميت كما في قوله شد مئزره واحيا الليل اى ترك النوم الذي هو اخ الموت واشتغل بالعبادة والحياء بالمد الفرج ومنه الحديث كره من الذبيحة الدم والمرارة والحياء وما لا يحله الحيوة من الذبيحة حصر عشرة الصوف والشعر والوبر والعظم والظفر والظلف والقرن والحافر وقشر البيض الاعلى والانفحة وفي بعض الاحاديث ما لا يحله الحيوة من الميت عشرة القرن والحافر والعظم والسن والانفحة واللبن والشعر والصوف والريش والبيض وحي على الصلوة اى هلم واقبل واسرع وعجل وفتحت الياء لسكون ما قبلها كما قيل ليت ولعل والحيعلة كلمة جمعت بين كلمتين مثل بسملة من بسم الله وحمدلة الثلث معروفة وقولهم اذا ذكر الصالحون فحيهلا بعمر اى ابدا به وعجل بذكره وحيهلا كلمة مركبة من حى وهلا فحى بمعنى هلم وهلا بمعنى عجل ويجيء متعديا بنفسه وبالباء وبالى وعلى ويستعمل حى وحده وهلا وحده كذا قيل وحيى يحيى من باب تعب حيوة فهو حى والجمع احياء وبنو في نصر يقصر حي حيا حيوا ويجوز حيوا كرضوا وزنه فعوا ويجوز حي بالادغام حيا في الاثنين حيوا في الجمع المذكر فهم احياء وتقول في غير الثلاثي احيى يحيى ولا ادغم وحاباه يحابيه محاباة وتقول استحيى يستحيى استحياء بالياء ومنهم من يحذفها لكثرة الاستعمال كما في لا ادر ويحيى بن زكريا معروف قيل كان هو وعيسى بن مريم ابني خالة ويحيى بن اكثم كان قاضيا في سر من راى خبا قوله يخرج الخبا اى المخبوء سماه بالمصدر وهو النبات للارض والمطر للسماء وغيرهما مما خباه الله في غيوبه وقرئ الخب بتخفيف الهمزة بالحذف قوله كُلَّمَا خَبَتْ زِدْنَاهُمْ سَعِيرًا اى سكنت يقال خبت النار خبوا من باب قعد خمد لهبها ويتعدى بالهمزة وفي الحديث ما عبد الله بشيء احب اليه من الخبا يعني التقية والاستتار يقال خبات الشيء خبا من باب نفع سترته ومنه الخابية وتركت الهمزة تخفيفا وربما همزت على الاصل وخباته حفظته والتشديد مبالغة والخبا اسم لما خبئ وستر ومنه الحديث اطلبوا الرزق في خبايا الارض يعني الزرع وما خباه الله في معادن الارض والخبيات عند الله خصال لا ادخر بها وجعلها عنده وفي الحديث هذا من المخبيات مما علمني ربي اى المستورات التي لم تظهر لكل احد والخباء بالكسر والمد كالكساء ما يعمل من وبر او صوف او شعر والجمع اخبية بغير همز ويكون على عمودين او ثلثة وما فوق ذلك وهو بيت قاله الجوهري وغيره ومنه الحديث ضعوا الى الماء في الخباء اى في الخيمة والخباء ايضا يعبر به عن مسكن الرجل وداره ومنه الى خباء فاطمة يريد منزلها لانه يجتنا به وبستر خشا في الخبر فاخذ من خشي الابل اى ردئها فاصله للبقر واستعارة للابل يقال خشي البقر خشيا من باب رمى اى رمت وهو كالتغوط للانسان خرا الخراء بالكسر والمد اى ادب التخلي والقعود للحاجة وبعضهم يفتح الخاء كالكره كراهة فانه في الجمع ولعله بالفتح المصدر وبالكسر الاسم وفي الجمع الخراء الغائط كتبت الهمزة بالالف في الحديث اما بحذف حركتها او قلبها لها بنقل الحركة فصارا كالعصا وفي المصر يقال خرئ بالهمز يخرا من باب تعب اذا تغوط واسم الخارج خرء وخرو مثل فلس وفلوس وقيل بهما مثل جند وجنود انتهى وقد تكرر ذكر الخرء كخرء الطير والكلاب ونحو ذلك والمراد ما خرج منها كالعذرة من الانسان ويقال للمخرج مخرؤة ومخروة بضم الراء وفتحها ومنه حديث على ع فاذا برجل ملوث في مخروءة خزا قوله تعم من تُدْخِلِ النَّارَ فَقَدْ أَخْزَيْتَهُ اى اهلكته وقيل ابعدته من الخير من قوله يَوْمَ لَا يُخْزِي اللَّهُ النَّبِيَّ قوله وَيُخْزِهِمْ اى يهلكهم ويقال اخزاه الله اى مقته وقد يكون الخزي بمعنى الهلاك والوقوع في بلية وفي حديث الدعاء غير خزايا ولا ندامى هو من خزي بالكسر من باب علم فهو خزيان اذا استحيى حياء مفرطا وجمع الخزيان خزايا والندامى جمع نادم وحقه في القياس نادمين

واما جمع على ذلك اتباعا للكلام الاول والعرب تفعل ذلك للازدواج بين الكلمة كقولهم الغدايا والعشايا وفي حديث شارب الخمر اخزاه الله وبروى خزاه اى قهره واذله واهانه من خزي خزيا اذا ذل وهان وقد يكون الخزي بمعنى الفضيحة ومنه اللهم اخز عبدك في بلادك في الوصل ودون القطع اى افضحه وقيل اهلكه او اهنه واذله وفي حديث وصف الامام مع المجاهدين ولم يخزهم في بعوثهم قال بعض شراح الحديث لعله من الخزي وخزيهم انهم يغلبون فيقتلون ويكن يزين بهم كان يبعث جيشا مقاوما للاعداء والبعث بالتحريك الجيش والجمع بعوث والمخزية على صيغة اسم الفاعل الخصلة القبيحة والجمع المخزيات والمخازي ومنه ذو مخزية في الدين وقوله الكاذب على شفا مخزاة وهلكة يقرا على صيغة اسم المفعول من الخزي بالكسر وهو الذل والهوان والمقت خسا قوله تعم اخسئوا فيها اى ابعدوا وهو ابعاد بمكروه ومنه خاسئين اى باعدين ومبعدين قوله خَاسِئًا وَهُوَ حَسِيرٌ اى مبعدا وهو كليل والخاسي الصاغر وفي حديث الدعاء واخسا شيطانى بهمزة وصل واخره همزة ساكنة اى اسكنه صاغرا مطرودا وابعده عنى حتى لا سبيل له على واجعله مبعدا كالكلب المهين قيل وانما قال شيطانى لانه اراد به قرينه من الجن او اراد الذي يبغى غوايته فاضافه الى نفسه قال الجوهري وخسا بنفسه يتعدى ولا يتعدى خشا قوله تعم وَالَّذِينَ هُمْ مِنْ خَشْيَةِ رَبِّهِمْ مُشْفِقُونَ اى من خوف ربهم والخشية الخوف يقال خشي الرجل يخشى خشية اى خاف ورجل خشيان وامراة خشيا والخشية الكراهة قال تعم فَخَشِينَا أَنْ يُرْهِقَهُمَا طُغْيَانًا وَكُفْرًا اى كرهنا وقيل خشينا علمنا ومنه قول جرير ولقد خشيت بان من تبع الهدى سكن الجنان مع النبي محمد قال المفسر في الجامع فخشينا اى خفنا ان يغشى الوالدين المؤمنين طغيانا وكفرا فيعقهما بعقوقه وسوء صنعه ويلحق بهما بلاء او يعديهما فيحملهما على الطغيان والكفران قوله تعم وَلْيَخْشَ الَّذِينَ لَوْ تَرَكُوا مِنْ خَلْفِهِمْ ذُرِّيَّةً ضِعَافًا خَافُوا عَلَيْهِمْ فَلْيَتَّقُوا اللَّهَ وَلْيَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا قيل هم الذين يجلسون عند المريض يقولون ان اولادك لا يغنون عنك من الله شيئا فقدم مالك في سبيل الله فيفعل المريض بقولهم فيبقى اولاده ضائعين كلا على الناس فامر هؤلاء بان يخافوا الله في هذا القول قوله فليتقوا الله وليقولوا قولا سديدا اى موافقا بان لا يشير بان يزيد على الثلث وفي حديث الصادق ع ان اكل مال اليتيم سيلحقه وبال ذلك في الدنيا والاخرة اما في الدنيا فان الله عز وجل يقول وليخش الذين لو تركوا من خلفهم ذرية ضعافا خافوا عليهم فليتقوا الله واما في الاخرة فان الله عز وجل يقول إِنَّ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ الْيَتَامَى ظُلْمًا إِنَّمَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ نَارًا وَسَيَصْلَوْنَ سَعِيرًا قوله إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ قال الشيخ ابو على المعنى ان الذين يخشون الله من بين عباده هم العلماء دون غيرهم اذ عرفوه حق معرفته وعلموه حق علمه قال وعن الصادق ع يعني بالعلماء من صدق قوله فعله ومن لم يصدق قوله فعله فليس بعالم انتهى وفي المغني جزم النحويون بان ما في هذه الاية كافة ولا يمتنع ان تكون بمعنى الذي والعلماء خبر والعائد مستتر في يخشى انتهى وذلك مؤكد لما ذكره الشيخ وفي كلام بعض الافاضل قرئ بنصب الجلالة ورفع العلماء وبالعكس على ان تكون الخشية مستعارة للتعظيم وفيه بعد وفي بعض مؤلفات المحقق الطوسي ما حاصله ان الخشية والخوف وان كانا في اللغة بمعنى واحد الا ان بين خوف الله وخشيته في عرف ارباب القلوب فرقا وهو ان الخوف تالم النفس من العقاب المتوقع بسبب ارتكاب المنهيات والتقصير في الطاعات وهو يحصل لاكثر الخلق وان كانت مراتبه متفاوتة جدا والمرتبة العليا منه لا تحصل الا للقليل والخشية حالة تحصل عند الشعور بعظمة الحق وهيبته وخوف الحجب عنه وهذه حالة لا تحصل الا لمن اطلع على جلال الكبرياء وذاق لذة القرب ولذا قال سبحانه انما يخشى الله من عباده العلماء فالخشية خوف خاص وقد يطلقون عليها الخوف ايضا انتهى وفي خبر ابن عباس لعمر لقد اكثرت بالدعاء بالموت حتى خشيت ان يكون ذلك اسهل لك عند نزوله اى حتى ظننت كذا قيل خصا في الحديث سئلته عن الخصي يبول هو من خصيت العبد اخصيه خصاء بالكسر والمد سللت خصيته فهو خصي على فعيل بمعنى مفعول والخصية كمدية جمعها خصى كمدى وعن ابي عبيدة لم اسمع خصية بالكسر واذا ثنيت الخصية قلت خصيان باسقاط التاء وكذا الالية والخصيان اسم الجلد ان فيهما البيضتان وفي الحديث سئلته عن الخصيان هو بكسر الخاء جمع خصي خطا قوله تعم لَا يَأْكُلُهُ إِلَّا الْخَاطِئُونَ قيل هو من خطئ الرجل خطأ من باب علم اذا اتى بالذنب متعمدا فهو خاطئ وعن ابي عبيدة خطئ واخطأ بمعنى وقال غيره خطئ في الدين واخطأ في كل شيء اذا سلك سبيل خطأ عامدا او غير عامد ويقال خطأ اذا اثم واخطأ اذا فاته الصواب والخطأ بالكسر فالسكون الذنب وما فيه اثم والخطأ ما لا اثم فيه قال تعم إِنَّ قَتْلَهُمْ كَانَ خِطْئًا كَبِيرًا اى اثما كبيرا قوله وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ أَنْ يَقْتُلَ مُؤْمِنًا إِلَّا خَطَأً ظاهره جواز القتل خطأ وتعبيرك قال الشيخ ابو على ره اجمع المحققون من النحويين على ان قوله الا خطأ استثناء منقطع من الاول على معنى ما كان لمؤمن ان يقتل مؤمنا البتة الا ان يخطئ المؤمن وقال بعضهم الاستثناء متصل والمعنى لم يكن لمؤمن ان يقتل متعمدا مؤمنا ومن قتله متعمدا لم يكن مؤمنا فان ذلك يخرجه من الايمان ثم قال الا خطأ اى فان قتله له خطأ لا يخرجه من الايمان انتهى والخطاء نقيض الصواب وقد يمد قال الجوهري وقرئ بهما قوله ومن قتله مؤمنا خطأ ومثله قال في المصباح والخطيئة على فعيلة ولك ان تشدد الياء الاسم من الخطاء بالكسر الاثم والجمع الخطايا قوله وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ قيل اعماله وقيل خطراته التي تخطر بالبال وقيل خطاياه وقرئ بضم الطاء وسكونها ويقال اتبع خطواته ووطئ على عقبه في معنى اقتدى به واستن بسنته وفي الحديث يتخطى رقاب الناس اى يخطو خطوة بالضم وهى بعد ما بين القدمين في المشي ويجمع على خطى وخطوات مثل غرف وغرفات والخطوة بالفتح المرة من الخطو ويجمع على خطوات مثل شهوة وشهوات وخطى خطوا مشى ومنه قصر الله خطوك اى مشيك ويخطو في مشيه اى يتمايل ويمشي مشية المعجب وتخطيت الشيء تجاوزته ولا تنقل تخطات وفيه الرجل ياتي جاريته وهى طامث خطأ اى من غير تعمد وفي الخبر من احتكر فهو خاطئ بالهمز اى مذنب والمحرم منه ما يكون في الاقوات وقت الغلاء للتجارة ويؤخره ليغلو لا فيما جاء به من قريته او اشتراه في وقت الرخص واخره او ابتاعه في الغلاء ليبيعه في الحال خفا قوله تعم تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً الخفية الاسم من الاستخفاء اعني الاستتار وخفي الشيء خفاء اذا استتر قال تعم لَا تَخْفَى مِنْكُمْ خَافِيَةٌ وقرئ بالياء لان التانيث غير حقيقي واخفى الشيء كتمه وستره قال تعم فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَا أُخْفِيَ لَهُمْ مِنْ قُرَّةِ أَعْيُنٍ هو بالياء للمجهول اى ستر عنهم

قال الشيخ ابو علي وه وقرئ اخفي لهم بالبناء للفاعل وهو الله تعالى وما بمعنى الذي او بمعنى اي وقرئ عن النبي قرات اعين اي لا تعلم النفوس كلهن ولا نفس واحدة منهن لا ملك مقرب ولا نبي مرسل اي نوع عظيم من الثواب خبئ لهم وادخر قوله اكاد اخفيها اي استرها او اظهرها بمعنى ازيل عنها خفاءها اي غطاءها وهو من الاضداد وقال في المص بعد ان ذكر خفي من الاضداد وبعضهم يجعل حرف الصلة فارقا فيقول خفي عليه اذا استتر وخفي له اذا ظهر والخفي الخافي ومنه قوله ينظرون من طرف خفي قوله ومستخف بالليل اي مستتر به قوله وتخفي في نفسك ما الله مبديه وتخشى الناس والله احق ان تخشاه قيل اخفى في نفسه انه ان طلقها زيد تزوجها الائمة الناس ان يقولوا امره بطلاقها ثم تزوجها وقيل ان الذي اخفاه هو ان الله سبحانه اعلمه بما سيكون من ازواجه وان زيدا سيطلقها فابدى سبحانه ما اخفاه في نفسه بقوله زوجناكها ولم يرد سبحانه بقوله وتخشى الناس والله احق ان تخشاه خشية التقوى لانه كان يتقي الله حق تقاته ويخشاه فيما يجب ان يخشى فيه ولكن المراد خشية الاستحياء لان الحياء من شيمة الكرام وفي الحديث ان الله يحب العبد التقي الغني الخفي يعني المعتزل عن الناس الذي يخفى عليهم مكانه او المنقطع الى العبادة المشتغل بامور نفسه وفيه خير الذكر الخفي اي ما اخفاه الذاكر والخفي للصدقات المستتر بها ذكر المورخون ان زين العابدين علي بن الحسين كان يعول اربعمائة بيت في المدينة وكان يوصل قوتهم اليهم بالليل وهم لا يعرفون من اين ياتيهم فلما مات م انقطع عنهم ذلك فعلموا انه منه وفي الحديث تصدق فاخفاه حتى لا تعلم شماله قيل هو ضرب مثل والمعنى حتى لا يعلم ملك شماله واستخفيت من تواريت ولا تقل اختفيت وفي لغة وصلاة خفية بضم الخاء وكسرها وفي حديث ابي الدر سقطت كانه خفاء الخفاء الكساء وكل شيء غطيت به شيئا فهو خفاء وفي الحديث ان مدينة لوط حملها جبرئيل على خوافي جناحه وهي الريش الصغار التي في جناح الطير عند القوادم واحدها خافية **خلا** قوله تعالى وان من امة الا خلا فيها اي مضى وارسل قوله واذا خلوا الى شياطينهم اي اذا خلا بعضهم الى بعض يقال خلا الرجل الى الرجل اذا اجتمعا في خلوة وقيل الى بمعنى مع مثل قوله تعالى من انصاري الى الله قوله وقد خلت القرون اي مضت ومثله قوله خلت من قبلكم امم قوله والقت ما فيها وتخلت تفعلت من الخلوة وفي الحديث ان الله خلو من خلقه وخلقه خلو منه بكسر الخاء وتسكين اللام والمراد المباينة الذاتية والصفاتية بين الخالق والمخلوق فكل منهما خلو من شبه الاخر وفي حديث علي ع فتخليت او دمعه كيف دار قيل هو امام الخلوة او من التخلية اي يتركني ادور معه كيف دار وعن بعض الافاضل الظاهر انه ليس المراد الدوران الحسي بل المعنوي انه كان يطلعني على الاسرار المصونة من الاغيار ويتركني اخوض معه في المعارف اللاهوتية والعلوم الملكوتية التي جلت عن ان تكون شريعة لكل وارد او يطلع عليها جماعة الا واحدا بعد واحد انتهى وفي الدعاء لا تخلني من يدك هو بالخاء المعجمة وتشديد اللام من التخلية وجوزوا ان يراد النعمة وجوز بعضهم تخفيف اللام اي لا تجعلني خاليا من نعمتك وفيه اسلمت وجهي لله وتخليت قيل اراد من التخلي التبري من الشرك وعقد القلب على الايمان والتخلي التفرغ ومنه انت خلو من مصيبتي بكسر الخاء اي فارغ البال منها وخلى عنهم اي تركهم واعرض عنهم والخلي الخالي من الهم وهو خلاف الشجي والخلاء بالمد المتوضي والمكان المعد للتغوط سمي بذلك لان الانسان يخلو فيه بنفسه وفي الحديث وكان اذا دخل الخلاء نزع خاتمه والخلاف فيه انه يختص بالبنيان ويعم الصحراء ولفظ دخل يخصه وتخلى تغوط ومنه الحديث لا يقطع الصلوة الا اربع وعد منها الخلاء يعني الغائط ضغط المقابلة بالبول والريح والصوت وتخلى دخل الخلاء والخلاء ايضا المكان لا شيء فيه وخلا المنزل من اهله فهو خال واخلا بالالف لغة وخلا الرجل بزوجته انفرد بها واخلا لغة قيل ولا تسمى خلوة الا بالاستمتاع بالمفاخذة فان يحصل معها وطي فهو الدخول وخلا من العيب خلوا برئ منه فهو خلي والخلا بالقصر الرطب من النبات الواحدة خلاة مثل حصى وحصاة واختليته قطعته ومنه حديث مكة لا يختلي خلاها بضم اوله وفتح اللام اي لا يجز نبتها الرقيق ولا يقطع ما دام رطبا واذا يبس فهو حشيش ومنه نفسك في الخلاء ضلالا اي في الخلوة وفي حديث علي ع ستعقبون مني جثة خلاء اي لا روح معها ومعنى الموت وخلات الناقة خلاء وخلاء بالمد والكسر حرنت وبركت من غير علة ومنه حديث سراقة ما خلات ولا حرنت ولكن حبسها حابس الفيل ومنه حديث الحديبية خلات القصوى اي حرنت وتصعبت وخلت المراة من النكاح فهي خلية ومن كنايات الطلاق عندهم انت خلية اي طالق وخلاكم ذم في حديث علي ع اي اعذرتم وسقط الذم عنكم ومعنى اخراي عداكم وجاوزكم وخلا للاعوام مواضعها من اضافة الصفة الى الموصوف وخلا كلمة يستثنى بها وتنصب ما بعدها وتجر فهي عند بعض النحويين حرف جر بمنزلة حاشا وعند بعضهم مصدر مضاف واما ما خلا فلا يكون فيما بعدها الا النصب لان خلا بعد ما لا تكون الا صلة لها وهي مع ما بعدها مصدر كذا قرره الجوهري **خنا** الخنا مقصورا الفحش من القول واخنى عليه الدهر اذا مال عليه واهلكه واخنيت عليه افسدت **خوا** قوله تعالى وهي خاوية على عروشها اي ساقطة من خوى النجم اذا سقط وخالية من خوى المنزل خلا من اهله وكل مرتفع اظلك من سقف او بيت او كرم فهو عرش فقوله عروشها ان تعلق بخاوية فالمعنى انها ساقطة بان سقطت سقوفها على الارض ثم سقطت حيطانها عليها وان كان خبرا بعد خبر فالمعنى هي خاوية وهي مظلة على عروشها على معنى ان العروش سقطت على الارض وبقيت الحيطان مشرفة عليها وفي الحديث كان علي ع يتخوى كما يتخوى البعير الضامر عند بروكه اي يجافي بطنه على الارض في سجوده بان يجنح بمرفقيه ويرفعهما عن الارض ولا يفترشهما افتراش الاسد ويكون شبه المعلق ويسمى هذا تخوية لانه القى التخوية بين الاعضاء ومنه نخل خاوية للتي انقطعت من اصولها فخوى مكانها اي خلا والخوا المكان الخالي وخوت الدار خواء ممدودا قوت وهو من باب ضرب **دبا** في الحديث اني اصبت دباة وانا محرم وفيه سئلته عن الدبا وهو بفتح الدال المهملة وتخفيف الباء الموحدة والقصر الجراد قبل ان يطير الواحدة دباة وارض مدبية كثيرة الدبا والدبا بفعال بالضم القرع وحكى القصر الواحدة دباءة وفيه نهى رسول الله ص عن الدباء والمزفت والحنتم والنقير ثم فسر الدباء بالقرع والمزفت بالدنان والحنتم بالجرار الخضر والنقير بخشب كان اهل الجاهلية

ينقرونها حتى يصير لها اجواف ينبذون فيها وذلك لانهم كانوا ينبذون فيها فتسرع الشدة في الشراب والدبا لا همزة لانه لم يعرف انقلاب لامه عن واو او ياء قال الزمخشري واخرجه الهروي في هذا الباب على ان الهمزة زائدة واخرجه الجوهري في المعتل على ان همزته منقلبة قال ابن الاثير وكانه اشبه **دجا** في الحديث الامام عالم بما يرد عليه من ملتبسات الدجى ومعميات السنن يريد انه ع عالم بما يرد عليه من الامور المظلمة التي لا ظهور فيها للغير من غيب البيت الخفية والشرائع وبالسنن المشتبهة التي لا شعور لاحد في الاطلاع عليها وليل دجي كغني اي مظلم ومنه لا يواري منك ليل داج وغياهب الدجى ظلمات جمع الغيهب ودياجي الليل حنادسه والدواجي الظلم جمع الداجية ودجا الاسلام شاع وكثر **دحا** قوله تعالى والارض بعد ذلك دحاها اي بسطها من دحوت الشيء دحوا بسطته وفي الحديث يوم دحو الارض اي بسطها من تحت الكعبة وهو يوم الخامس والعشرين من ذي القعدة وفيه خرج علينا ابو الحسن الرضا في يوم خمسة وعشرين من ذي القعدة فقال صوموا فاني اصبحت صائما قلنا جعلنا فداك اي يوم هو فقال اليوم نشرت فيه الرحمة ودحيت فيه الارض قال بعض شراح الحديث فيه اشكال هو ان المراد من اليوم دوران الشمس في فلكها دورة واحدة وقد دلت الايات على ان خلق السموات والارض وما بينهما في ستة ايام فكيف يتحقق الاشهر في تلك المدة ثم قال والجواب ان في بعض الايات دلالة على ان الدحو متاخر عن خلق السموات والارض والليل والنهار وفي ذلك قول الله تعالى اانتم اشد خلقا ام السماء بناها رفع سمكها فسويها واغطش ليلها واخرج ضحيها والارض بعد ذلك دحيها ثم قال وهذا عنوان يحل الاشكال والتحقيق ان يقال الظاهر من معنى الدحو كونه امرا زائدا على الخلق وفي كلام اهل اللغة والتفسير انه البسط والتمهيد للسكنى وتحقيق الايام والشهور بالمعنى الذي ذكر في الايراد انما يتوقف على خلق الارض لا دحوها والتقدير بالستة ايام انما هو في الخلق ايضا فلا ينافي تاخر الدحو بما يتحقق معه الاشهر وعن الباقر لما اراد الله تعالى ان يخلق الارض امر الرياح الاربع فضربن متن الماء حتى صار موجا ثم ازبد فصار زبدا واحدا فجمعه في موضع البيت ثم جعله جبلا من زبد ثم دحا الارض من تحته وهو قول الله عز وجل ان اول بيت وضع للناس للذي ببكة مباركا فاول بقعة خلقت من الارض الكعبة وفي الدعاء اللهم داحي المدحوات وداعي المدحيات والمدحوات من دحاها يدحوها والمدحيات من دحى يدحى والاداحي جمع ادحي افعول من الدحو وهو الموضع الذي تفرخ فيه النعامة والدحو الرمي بقهر ومنه الحديث اخذه ثم دحا به وفيه دحية الكلبي بكسر الدال وربما الفتح ايضا وهي دحية بن خليفة الكلبي رضيع رسول الله ص كان جبرئيل ياتي النبي في صورته وكان من اجمل الناس **درا** قوله تعالى ادرؤا عن انفسكم العذاب اي ادفعوها ويدرؤن يدفعون واذ اداراتم فيها تدافعتم واختلفتم في القتل فادغمت التاء في الدال لانهما من مخرج واحد فلما ادغمت سكنت فاجتلبت الف وصل للابتداء وكذلك اداركوا واثاقلتم وما اشبهه وفي الحديث ادرؤا الحدود بالشبهات اي ادفعوها بها ومثله قوله لا يقطع صلوة المسلم شيء ولكن ادرؤا ما استطعتم وفي الدعاء على الاعداء وادرا بك في نحورهم اي ادفع بك لتكفيني امرهم وخص النحر لانه اسرع واقوى في الدفع والتمكن من المدفوع وفي الحديث يتدارؤن الحديث اي يتدافعونه وذلك ان كل واحد منهم يدفع قول صاحبه بما يقع له من القول وكان المعنى اذا كان بينهم محاجة في امر طفقوا يدافعون بالايات وذلك كان يسند احدهم كلامه الى اية ثم ياتي صاحبه باية اخرى مدافعا له يزعم ان الذي اتى به ينقض ما استدل به صاحبه وهذا شبه حال من قبلهم فقال ضربوا كتاب الله بعضه ببعض فلم يميزوا المحكم من المتشابه والناسخ من المنسوخ الحديث وفي حديث الخلع اذا كان الدرء من قبلها فلا باس ان ياخذ منها يريد الخلاف والنشوز ودارته من باب نفع دفعته ودارأته دافعته ودريته دريا من باب رمى دريته ودرأته علمته ويتعدى بالهمز فيقال ادريته ودرأته مداراة بدون همزة وقد يهمز لاطفته ولاينته ومنه الحديث امرت بمداراة الناس ومثله راس العقل بعد الايمان بالله مداراة الناس اي ملاينة الناس وحسن صحبتهم واحتمالهم لئلا ينفروا وربما داراته بهمز وبدونه اتقيته ولاينته وفي حديث غسل اليد عند الوضوء بعد النوم لانه لا يدري اين باتت يده قيل في توجيهه كان اكثرهم يومئذ يستنجي بالاحجار ويقتصر عليها لاعواز الماء وقلته بارض الحجاز فاذا نام عرق منه محل الاستنجاء وكان عندهم اذا اتى المضجع حل ازاره ونام معروريا فربما اصاب يده ذلك الموضع ولم يشعر به فامرهم ان لا يغمسوها في الاناء حتى يغسلوها احتمالا ووردها على النجاسة وهو امر ندب وفيه حث على الاحتياط والدراية بالشيء العلم به وهي في الاصطلاح العلمي ما اخذ بالنظر والاستدلال الذي هو رد الفروع الى الاصول وفي الحديث حديث تدريه خير من الف ترويه **دعا** قوله تعالى اجيب دعوة الداع اذا دعان قيل هي الاجابة المتعارفة والسؤال الوارد مدفوع بتقدير ان شئت فتكون الاجابة مخصوصة بالمشية مثل قوله فيكشف ما تدعون اليه ان شاء وقيل مشروطة بكونها خيرا وقيل اراد بالاجابة لازمها وهو السماع فانه من لوازم الاجابة فانه مجيب دعوة المؤمن في الحال ويؤخر اعطائه ليدعوه ويسمع صوته فانه يحبه قوله قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن الاية قال المفسرون الحذف لمجرد الاختصار قوله تعالى قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن على معنى الدعاء بمعنى التسمية التي تتعدى الى مفعولين اي سموا الله او سموا الرحمن ايا ما تسموه فله الاسماء الحسنى اذ لو كان الدعاء بمعنى النداء المتعدي الى مفعول واحد لزم الاشتراك ان كان مسمى الله غير مسمى الرحمن ولزم عطف الشيء على نفسه ان كان عينه قال ومثل هذا العطف وان صح بالواو باعتبار الصفات لكنه لا يصح باو لا لاحد الشيئين المتغايرين ولان التخيير انما يكون بين الشيئين وايضا لا يصح قوله ايا ما تدعوا لان ايا انما يكون لواحد من الاثنين او جمعا قوله وادعوا شهداءكم قيل هو بمعنى السؤال ومثله قوله وان تدع مثقلة الى حملها لا يحمل منه شيء قوله ولا تجعلوا دعاء الرسول بينكم كدعاء بعضكم بعضا قيل امروا ان يدعوه في لين وتواضع وقيل دعاؤه اياكم الى الامر والنهي اي سارعوا الى ما يامركم به الاية ويقول قد يعلم الله المعوقين الاية قوله لولا دعاؤكم اي عبادتكم قوله تدعوا من ادبر قيل اي تعذب ويشهد له قولنا لاعرابي لا اخزى مالك الله اي عذبك وقيل تنادي ويشهد له قول ابن عباس ان جهنم تنادي يوم القيمة بلسان فصيح قوله دعويهم فيها سبحانك اللهم قال المفسر معناه اللهم انا نسبحك ويجوز ان يراد بالدعاء العبادة على معنى انه لا تكليف في الجنة ولا عبادة الا ان يسبحوا الله ويحمدوه وينطقون بذلك من غير كلفة واخر دعويهم ان يقولوا الحمد لله رب العالمين وان هي المخففة من المثقلة واصله انه الحمد لله انتهى

وعن ابن عباس كلما اشتهوا اهل الجنة شيئا قالوا سبحانك اللهم فيجيئهم كلما يشتهون فاذا طعموا قالوا الحمد لله رب العالمين فذلك آخر دعويهم قوله ان دعوا للرحمن
ولدا اى جعلوا قوله لن ندعوا من دونه الها اى لن نعبد احدا غيره قوله له دعوة الحق هى على ما قيل شهادة ان لا اله الا الله قوله يوم يدع الداع الى شىء نكر اى منكر فظيع
الداعى اسرافيل وقوله الى شىء نكر اى منكر فظيع قوله ولهم ما يدعون اى يتمنون قوله هذا الذى كنتم به تدعون اى تستنبطونه فتدعون به قوله وما جعل ادعياءكم
ابناءكم اى من تتبنونه ولا يكون الرجل الواحد عبا الرجل وابنا له لان الابن هو المعروف فى النسب والدعى اللاصق فى التسمية لا غير ولا يجتمع فى الشىء اصيل وغير اصيل
قوله ان الله يعلم ما تدعون من دونه من شىء النفى على ما قيل انما هو لصفة محذوفة والتقدير من شىء ينفعهم كاشيا خشيتهم نفيا قوله فما كان دعويهم اى ما يدعون
من دينهم الا اعترافهم ببطلانه وقوله انا كنا ظالمين قوله ادعوهم لآبائهم هو اقسط عند الله فان لم تعلموا آباءهم فاخوانكم فى الدين ومواليكم هو امر بان يدعى
الرجل باسم ابيه وهذا مثل ضربه الله فى زيد بن حارثة وقصته مشهورة فان لم تعلموا اباكم فاخوانكم فى الدين ومواليكم اى بنو اعمامكم او ناصروكم وفى الحديث
لا يرد القضاء الا الدعاء قيل اراد بالقضاء ما يخافه من نزول مكروه ويتوقاه وتسميته قضاء مجاز ويراد به حقيقة القضاء ومعنى رده تسهيله وتيسيره حتى
كان القضاء النازل لم ينزل ويؤيده ما روى من ان الدعاء ينفع مما نزل ومما لم ينزل اما مما نزل فصبره عليه وتحمله له ورضاه به واما نفعه مما لم ينزل فصرفه عنه
وفى حديث على الحبع وقد سئل كيف الدعوة الى الدين فقال يقول ادعوك الى الله والى دينه ثم قال وجماعه امران وفيه اعوذ بك من الذنوب التى ترد
الدعاء وهى كما جاءت به الرواية عن الصـ سوء النية والسريرة وترك التصديق بالاجابة والنفاق مع الاخوان وتاخير الصلوة عن وقتها وفيه الدعاء هو العبادة
اى يستحق ان يسمى عبادة لدلالته على الاقبال عليه تعـ والاعراض عما سواه ودعوة الله دعوة دعاء ابتهلت اليه بالسؤال ورغبت فيما عنده من الخير وتداعا اى
استغاثوا وفى الحديث ادعوا الله وانتم موقنون بالاجابة اى كونوا وقت الدعاء على شرائط الاجابة من الاتيان بالمعروف واجتناب المنهى ورعاية الآداب وفيه لا تدعوا
على انفسكم اى لا تقولوا شرا وويلا وفيه افضل الدعاء الحمد لله قيل لانه سؤال لطيف يدق مسلكه ومنه قول الشاعر اذا اثنى عليك المرء يوما كفاه من تعرضه
الثناء ولان كل مصل يدعو لك وفى حديث عرفة اكثر دعائى ودعاء الانبياء قبلى لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شىء قدير
قيل انما سمى التهليل والتحميد والتمجيد دعاء لانه بمنزلته فى استيجاب الله وجزائه والدعاء الذى علمه جبرئيل ليعقوب فرد الله ابنيه هو يا من لا يعلم احد كيف
هو الا هو يا من سد السماء بالهواء وكبس الارض على الماء واختار لنفسه احسن الاسماء ائتنى بكذا وفى الحديث لا دعوة فى الاسلام هى بالكسر وبالفتح عند
بعض اى لا تنسب هو ان تنتسب الى غير ابيه وعشيرته وقد كانوا يفعلونه فنهى عنه وجعل الولد للفراش وفيه لكل نبى دعوة مستجابة قيل اى مجابة البتة وهو
على يقين من اجابتها وقيل جميع دعوات الانبياء مستجابة ومعناه لكل نبى دعوة لامته وفيه اعوذ بك من دعوة المظلوم اى من الظلم لانه يترتب عليه دعوة
المظلوم وليس بينها وبين الله حجاب وفى الدعاء اللهم رب هذه الدعوة التامة قيل التامة لان كلامه تعـ لا نقص فيه وقيل المباركة وتمامها فضلها وبركتها
وبتم الكلام فى تم وفى الحديث انا دعوة ابى ابرهيم عم هى قوله تعـ رب اجعلنى مقيم الصلوة ومن ذريتى وفيه دعوة سليمن وهى رب هب لى ملكا لا ينبغى لاحد
من بعدى وفيه دعوة ابرهيم هى ربنا وابعث فيهم رسولا منهم وفيه الطاعون دعوة نبيكم عم هى قوله اللهم اجعل فناء امتى بالطاعون وقول بعضهم هو صحى
على دعوة الرجل اى ذاك قدر ما بينى وبينه ومثله سنا باذن مو قان على دعوة اى قدر سماع صوت وربما اريد من ذلك المبالغة فى القرب والدعاء واحد
الادعية واصله دعاو لانه من دعوت ودعى المؤذن الى الله فهو داع والجمع دعاة مثل قاض وقضاة وقاضون والنبى صـ داع الخلق الى التوحيد وادعيت الشىء
طلبته لنفسى ومنه الدعوة فى الطعام اسم من دعوت الناس اذا طلبتهم لياكلوا عندك والاسم الدعوى ودعوى فلان كذا اى قوله والجمع الدعاوى بكسر الواو
وفتحها قال بعضهم الفتح اولى لان العرب آثرت التخفيف وحافظت على الف التانيث التى بنى عليها المفرد وفى الحديث البينة على المدعى واليمين على المدعى
عليه والمراد بالمدعى على ما يفهم من الحديث من يكون فى اثبات قضية على غيره ومن المدعى عليه المانع من ذلك وهو المعبر عنه بالمنكر والمدعى موضع دون الردم
فى مكة يعبر عنه بالرقطا سمى بذلك لانه مدعى الاقوام ومجمع قبائلهم وتداعت عليه الامم من كل جانب اى اجتمعت عليه والتداعى التتابع وتداعت الحيطان
تساقطت او كادت والدعى من تبنيته والادعياء جمع دعى وهو من يدعى فى نسب كاذبا وبقى الادعياء الذين ينتسبون الى الاسلام وينتحلون انهم على
سنة النبى كاهل بدر وغيرهم وقولهم ادعوك بداعية الاسلام قيل اى بدعوته وهى كلمة الشهادة التى يدعى اليها اهل الملل الكافرة

دفا قوله تعـ لكم فيها دفء الدفء تحمل ما استدفئ به من الاكسية والاخبية وعن ذلك وعن ابن عباس الدفء نسل كل دابة وعن الاموى نتاج الابل والانتفاع بها وقال
الجوهرى الدفء بالكسر ما يدفئك والجمع الادفاء وتقول اقعد فى دفء هذا الحائط اى كنه وقد ادفاه الثوب وتدفا هو به ويوم دفئ على فعيل وليلة دفئة
وقال فى باب المعتل دفوت الجريح ادفوه دفوا اذا اجهزت عليه انتهى وفى الحديث وكان عم لا يدفئه فراء الحجاز اى لا يدفئه من البرد ودفئ البيت بالكسر فهو دفئ
من باب تعب والمص قالوا ولا يقال فى اسم الفاعل دفئ وزان كريم بل وزان تعب ويقال للشخص فهو دفئ والذكر دفآن والانثى دفأى مثل غضبان وغضبى

دكك قوله تعـ دكا دكا قوله تعـ جعله دكا اى مدكوكا مستويا بالارض ودكت الشىء دكا من باب قتل دققته وهدمته ويوم دكت القيم دكاء اذا ازدحم وتداكى القوم اى ازدحموا ومنه تداكت عليه الديون

دلل قوله تعـ ودلاهما بغرور قيل قربهما الى المعصية
وقيل اطمعهما قال الازهرى اصله العطشان يدلى فى البئر فلا يجد ماء فيكون مدلا بالغرور فوضع التدلية موضع الاطماع فيما لا يجدى نفعا وقيل جرا
على الاكل من الدل والدالة اى الجراة وقيل دلاهما من الجنة الى الارض وقيل اصلها قوله وادلى دلوه اى ارسلها ليملاها قوله ثم دنى فتدلى يعنى دنى
جبرئيل من رسول الله صـ فتعلق عليه فى الهواء وهو مثل فى القرب وفيه اشعار بانه عرج فيه غير منفصل عن محله فان التدلى ارسال مع تعلق كتدلى الثمرة قوله
وتدلوا بها الى الحكام اى تلقوا حكومة الاموال الى الحكام والادلاء الالقاء وفى الصحاح وتدلوا بها الى الحكام يعنى الرشوة ومنه حديث على عم فى امر الخلافة

حتى اذا مضى الاول بسبيله فادلى بها الى فلان بعده ويريد بالاول ابا بكر وبفلان بعده عمر اى القيها اليه وكنى بذلك عن نص ابى بكر عليه بالخلافة بعده وقد
تكرر فى الحديث ذكر الدلاء وهى جمع دلو للتى يستقى بها ويجمع فى القلة على ادل وفى الكثرة على دلاء ودلى كفعال وفعول قال فى المص تانيث الدلو اكثر فيقال هى
ودلوتها ودلوت بها اى اخرجتها مملوة وفى الخبر يمر على الصراط مدلا اى منبسطا لا خوف عليهم وفى الدعاء مدلا عليك فيما قصدت فيه اليك هو افتعال من
الادلال على من لك عنده منزلة وقربة الاول وفى الحديث فيما سقت الدوالى نصف العشر هو جمع دالية والدالية جذع طويل يركب تركيب مداق الارز وفى راسه
مغرفة كبيرة يستقى بها قاله فى المغرب وفى المص الدالية دلو ونحوها وخشبة تصنع كهيئة الصليب فتشد براس الدلو ثم يؤخذ حبل يربط طرفه بذلك وطرفه
الآخر بجذع قائمة على راس البئر ويستقى بها فهى فاعلة بمعنى مفعولة انتهى وقال الجوهرى هى المنجنون تديرها البقرة

دما قوله تعـ فارسلنا عليهم الطوفان
والجراد والقمل والضفادع والدم فالدم من جملة الآيات الخمس التى ارسلها الله على بنى اسرائيل عند ما كفروا ونقضوا ايمانهم فارسل الله عليهم الدم
فسال النيل عليهم وصار دما فما يستقون من الانهار والآبار الا دما عبيطا احمر فشكوا الى فرعون فقالوا انه قد سحركم وكان فرعون يجمع بين القبطى والاسرائيلى
على الاناء الواحد فيكون ما يلى الاسرائيلى ماء وما يلى القبطى دما حتى كانت المراة من آل فرعون تاتى المراة من بنى اسرائيل حين جهدهم العطش فتقول صبى فى فمى
فلما تصبه فى فيها يصير دما عبيطا حتى ذاقوا العذاب الشديد وفى الحديث كلما البيل لدم فلا باس به اى نفس سائلة كالعقارب والخنافس والديدان ونحوها
وفى الخبر نهى عن الدم اى لا يجوز بيعه وقيل يعنى اجرة الحجام وفيه ثم ائت مقام جبرئيل بالمدينة ثم تدعو بدعاء الدم وهو مقام لا تدعو فيه حائض تعود مستحاضة
فتستقبل القبلة الاول الارات الطهر وهو دعاء مشهور مذكور فى الفقيه وفيه لا يبطل دم امرئ مسلم اى لا يذهب هدرا ودم الجرح دما من باب تعب فى دميا
ايضا خرج منه الدم فهو دم على النقص وشجة دامية للتى خرج منها الدم فان سال فهى الدامعة ومنه فى الدابة تعير ويقى ادميته انا وذميته تدمية اذا ضربته
فخرج الدم منه واصل الدم دمى بسكون الميم لكن حذفت اللام وجعلت الميم حرف اعراب قيل الاصل بفتح الميم ويثنى بالياء فيقال دميان وقيل اصله دمو
دموان وقد يثنى الواحد فيقال دمان كذا فى المص وفى الحديث وتغتسل المراة الدمية بين كل صلوتين هى فى كثير من النسخ بالدال المهملة يعنى صاحبة الدم وفى
بعضها بل ربما كان اغلب بالذال المعجمة وفسرت بمن اشتغلت فى منها بالصلوة وكونها نسبة الى اهل الذمة غير مناسب كما لا يخفى وفى وصفهم كان عنقه
جيد دمية هى بضم دال مهملة وسكون ميم صنم يتخذ من عاج او صورة ينمق فى صنعتها ويبالغ فى تحسينها وجمع الدمية دمى وفى الخبر وجدت الارنب تدمى
اى تحيض وسهم مدمى للذى رمى فيه فاصابه الدم

دنا قوله تعـ فى ادنى الارض قيل فى اطراف الشام اى فى ادنى ارض العرب وقيل هى ارض الجزيرة وهى ادنى
ارض الروم الى فارس قوله عرض هذا الادنى يعنى الدنيا من الدنو بمعنى القرب لانه عاجل قريب قوله ولنذيقنهم من العذاب الادنى دون العذاب الاكبر
قيل العذاب الادنى عذاب الدنيا من القتل والاسر وما محنوا به من القحط سبع سنين حتى اكلوا الجيف وقيل هو القتل يوم بدر بالسيف وقيل عذاب القبر
عذاب الآخرة والادنى يتصرف على وجوه فتارة يعبر به عن الاقل فيقابل بالاكثر والاكبر وتارة عن الارذل والاحقر فيقابل بالاعلى والافضل وتارة عن
الاقرب فيقابل بالاقصى وتارة عن الاول فيقابل بالآخر وبجميع ذلك ورد التنزيل قوله الذى هو ادنى اى الذى هو اخس قوله يدنين عليهن من جلابيبهن
اى يرخينها ويغطين بها وجوههن واعطافهن ليعلم انهن حرائر قوله قطوفها دانية اى دانية للمتناول ومثله قوله وجنى الجنتين دان وفى الخبر
علام نعطى الدنية اى الخصلة المذمومة المحقورة ومنه ان المنية قبل الدنية يعنى الموت خير للانسان من الاتيان بخصلة مذمومة والاصل فيه الهمز فخفف
والدنية ايضا النقيصة ومنه يوم يعرفلان تدنوه اى تحمله على الدنائة والحياة الدنيا القريبة وكذا السماء الدنيا لقربها ودنوها والجمع الدنى مثل
الكبرى والكبر والدنيا مقابل الآخرة سميت بذلك لقربها وفى الحديث الدنيا دنيان دنيا بلاغ ودنيا ملعونة والبلاغ ما يتبلغ به لآخرته و
الملعونة ما لا خير فيها وقد جاء فى ذم الدنيا الكتاب والاحاديث المتواترة قال تعـ انما الحيوة الدنيا لعب ولهو وزينة وتفاخر بينكم وتكاثر فى الاموال والاولاد
وفى ذلك ما يندرج تحته جميع المهلكات الباطنة من الغل والحسد والرياء والنفاق والتفاخر وحب الدنيا وحب النساء وقال عم حب الدنيا راس كل خطيئة
قال بعض العارفين وليس الدنيا عبارة عن الجاه والمال فقط بل ما حظان من حظوظها وانما الدنيا عبارة عن حالتك قبل الموت كما ان الآخرة عبارة
عن حالتك بعد الموت وكل ما لك فيه حظ قبل الموت فهو دنياك وليعلم الناظر ان الدنيا انما خلقت للمرور منها الى الآخرة وانها مزرعة الآخرة وحق
من عرفها اذ يعرف انها منزل من منازل السائرين الى الله وهى كرباط بنى على الطريق اعد فيها العلف والزاد واسباب السفر فمن تزود لآخرته فاقتصر منها
على قدر الضرورة من المطعم والملبس والمنكح وسائر الضروريات فقد حرث وبذر وسيحصد فى الآخرة ما زرع ومن عرج عليها واشتغل بلذاتها وحظوظها
هلك قال الله زين للناس حب الشهوات الآية وقد عبر الله عز وجل عن حظك منها بالهوى فى ونهى النفس عن الهوى فان الجنة هى الماوى انتهى وفى
الحديث كانت الدنيا باسرها لآدم والابرار ولده فما غلب عليه الاعداء ثم رجع اليهم بالحرب والغلبة فهو فى وما رجع اليهم بغير ذلك سمى انفالا وهو لله
وللرسول وفيه لروحة او غدوة فى سبيل الله خير من الدنيا اى من انفاقها لو ملكها او من نفسها لو ملكها او تصور تعميرها لانه زائل لا محالة وهو عيشا
من وقت وساعة وادنوه منى بفتح همزة اى قربوه منى والتدانى الى الشىء التقرب منه وادناه منه قربها وادنى من صداقها اى اقل من مهرها وادنى
خيبر اى اسفلها وطرفها مما يلى المدينة وفى حديث اهل الجنة ما فيهم دنى اى دون او خسيس وانما فيهم ادنى اى اقل رتبة والدنى الخسيس من الرجال والدنى
القريب غير مهموز ودنا يدنو مثل قرب يقرب ودانيت بين الامرين قاربت بينهما وادنى بضم همزة وسكون دال اسم للمخاطب وربما الحقته الهاء فيقال ادنه
وقد تكرر فى الحديث وفى حديث على عم فطعمت الادنى من اهل بدر وصلمت الابعد من ابناء الحرب لرسول الله صـ يعنى زكتهم بيعة الحق وبايعتم ولادا العباد

دوا في الحديث اي دواء ادوى من البخل اي اشد اي اي عيب اقبح منه وفي حديث علي ع قد ملت اطباء هذا الداء الدوي اي الشديد استعار لفظ الداء الدوي
لما هم عليه من خلاف امره ولفظ الاطباء لنفسه واعوانه وفي حديث الاجاص يسكن الدم ويسل الداء الدوي قال في النهاية الدوي منسوب الى دو من دوي بالكسر يدوي
دوى فهو دوي اذا هلك بمرض باطن وفي الخبر يسمع دوي صوته بفتح الدال وكسر الواو وهو صوت ليس بالعالي كصوت النحل قال في المشارق وجاء عندنا في البخاري
بضم الدال والصواب فتحها وهو شدة الصوت وبعده في الهواء ودوي الريح حفيفها وكذا دوي النحل والطائر والداء المرض والجمع ادواء منه باب في ابواب دي بابه
تعب ومنه الحديث اذا بلغ المؤمن اربعين سنة امنه الله من الادواء الثلاثة البرص والجذام والجنون والدواء ما يتداوى به وفي الصحاح الدواء واحد الادوية
والدواء بالكسر لغة انتهى وقولهم به داء الظبي معناه انه ليس به داء كما لا داء في الظبي وداواه عالجه ويداوي بالشيء يعالج به والدواة التي يكتب منها والجمع دوى كحصاة
وحصيات **دها** قوله تعالى أَدْهَى وَأَمَرُّ اي اشد وانكر والداهية النائبة العظيمة النازلة والجمع الدواهي وهي فاعل من دهاه الامر يدهاه اذا نزل به ودواهي الدهر ما
نوبه من البكبت وفي حديث ابن السكيت هي داهية دهيا ودهواء ايضا وهي توكيد لها وفي الخبر كان رجلا دهيا اي فطنا جيد الرأي وفي الصحاح الدهي ساكنة الهاء الفكر
وجودة الرأي **ذا** قوله تعالى وَهُوَ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ اي عليم بنفس الصدور اي بواطنها وخفياتها قوله وَأَصْلِحُوا ذَاتَ بَيْنِكُمْ اي حقيقة احوال بينكم والمعنى اصلحوا
ما بينكم من الاحوال حتى تكون احوال الفة ومحبة واتفاق ومودة ومثله اصلح ذات بيننا وبينهم من الاحوال وذات الشيء نفسه وحقيقته واذا استعمل فذات
يوم وذات ليلة وذات غداة ونحوها فانها اشارة الى حقيقة المشار اليه نفسه وحكى عن الاخفش انه قال في قوله تعالى فَأَصْلِحُوا ذَاتَ بَيْنِكُمْ انما انثوا ذات لان بعض
الاشياء قد يوضع له اسم مؤنث ولبعضها اسم مذكر كما قالوا دار وحائط انثوا الدار وذكروا الحائط انتهى وقولهم فلما كان ذات يوم نبن بالرفع والنصب بمعنى كان
الزمان ذات يوم او يوم من الايام قوله ذَلِكَ وَمَنْ يُعَظِّمْ حُرُمَاتِ اللَّهِ قال بعض المفسرين الاحسن في ذلك ان يكون فصل خطاب كقوله هَذَا وَإِنَّ لِلطَّاغِينَ لَشَرَّ
مَآبٍ قوله وَمَنْ يُعَظِّمْ حُرُمَاتِ اللَّهِ ابتداء كلام وكثيرا ما يكرر ذكر ذلك في الكلام ويراد به الاشارة الى ما تقدم وتقديره الامر ذلك واما كذلك مثل
قوله كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ آيَاتِهِ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ اي مثل ذلك البيان يبين الله اياته للناس وقد تكررت في القرآن الكريم والمراد ذلك قوله وَمِنَ النَّاسِ
وَالدَّوَابِّ وَالْأَنْعَامِ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ كَذَلِكَ اي كاختلاف الثمرات والجبال وذا الاسم مجرد ونصه واما عينه فقيل ياء وقيل واو وهو لا يقبل قال في المص
وقال الجوهري في بحث الالف اللينة ذا اسم يشار بها الى المذكر وذي بكسر الذال للمؤنث فان وقفت عليها قلت ذه بهاء فان دخلت عليها ها التنبيه
قلت هذا زيد وهذه امة الله وهذه بتحريك الهاء فان صغرت ذا قلت ذيا وتصغير هذا هذيا ان ثنيت ذا قلت ذان فتسقط احد الالفين فمن اسقط
الف ذا قرا إِنْ هَذَيْنِ لَسَاحِرَانِ ومن اسقط الف التثنية قرا ان هذان لساحران لان الف ذا لا يقع فيها اعراب قال وان خاطبت جئت بالكاف فقلت ذاك
وذلك فاللام زائدة والكاف للخطاب وفيه دليل على ان ما يومى اليه بعيد وتدخل الهاء على ذاك ولا تدخل على ذلك ولا تدخل الكاف على ذي للمؤنث وانما
تدخل على تا تقول تلك وتيك ولا تقل ذيك وتقول في التثنية جائني ذانك الرجلان وربما قالوا ذانك بالتشديد تاكيدا وتكثيرا للاسم قال واما ذو
الذي بمعنى صاحب فلا يكون الا مضافا واصل ذو ذوا مثل عصا يدل على ذلك قولهم هاتان ذواتا مال قال تعالى ذَوَاتَا أَفْنَانٍ ثم قال واما ذو التي في لغة طي بمعنى
الذي فحقها ان يوصف بها المعارف ثم حكى قول سيبويه وان ذا وحدها بمنزلة الذي مستشهدا بقول لبيد الا تسألان المرء ماذا يحاول انتهى وفي الحديث
ما انت وذاك كان المعنى لا يليق بك ذلك ولا تصل اليه ومن كلامهم ايها الله ذا ولاها الله ذا قال الخطابي نقلا عنه لاها الله ذا وايها الله ذا بغير الف
قبل الذال ومعناه في كلامهم لا والله ذا واي والله ذا يجعلون الهاء مكان الواو ومعناه لا والله يكون ذا وعن الاخفش انه من جملة القسم توكيد له كانه قال
ذا قسمي قال والدليل عليه انهم يقولون لاها الله ذا لقد كان كذا فيجيئون بالمقسم عليه بعده **ذرا** قوله تعالى تَذْرُوهُ الرِّيَاحُ اي تطيره وتفرقه من قولهم ذرت
الريح التراب تذروه فرقته وذراكم خلقكم وما به نفع قوله يَذْرَؤُكُمْ فِيهِ اي في هذا التدبير وهو ان جعل لكم من الذكور والاناث من الناس والانعام للتوالد
والتناسل والضمير في يذرؤكم يرجع الى المخاطبين والانعام قوله وَلَقَدْ ذَرَأْنَا لِجَهَنَّمَ كَثِيرًا مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ على ان مصيرهم الى جهنم بسوء اختيارهم وهم الذين
علم الله انه لا لطف لهم قوله ذُرِّيَّةَ مَنْ حَمَلْنَا مَعَ نُوحٍ عزير وعيسى ع والذرية مثلثة اسم يجمع نسل الانسان من ذكر وانثى كالاولاد واولاد الاولاد وهلم
جرا قيل واصلها الهمز لانها فعولة من ذرا الله الخلق فابدلت الهمزة ياء كنبي فلم يستعملوها الا غير مهموزة وقيل اصلها ذرورة على وزن فعلولة من
الذر بمعنى التفريق لان الله ذرهم في الارض فلما كثر التضعيف ابدلوا الراء الاخيرة ياء فصارت ذروية فادغمت الواو في الياء فصارت ذرية ويجمع
على ذريات وذراري بالتشديد قوله وَمِنْ ذُرِّيَّتِهِ الاية قال المفسر اي من ذرية نوح ع لانه اقرب المذكورين ولان يونس ولوطا لم يكونا من ذرية ابرهيم ع وقيل
اراد من ذرية ابرهيم ع وانما سمي ذريته الى قوله كَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ ثم عطف عليه قوله وزكريا ويحيى قال ولا يمتنع ان يكون غلب الاكثر الذين هم
من نسل ابرهيم ع قوله وَآيَةٌ لَهُمْ أَنَّا حَمَلْنَا ذُرِّيَّتَهُمْ فِي الْفُلْكِ الْمَشْحُونِ وَخَلَقْنَا لَهُمْ مِنْ مِثْلِهِ مَا يَرْكَبُونَ قال المفسر ذريتهم اولادهم ومن يهمهم حمله وقيل
ان اسم الذرية يقع على النساء لانهن من مزارعها وفي الحديث نهى عن قتل الذراري وخصهم بالحمل لضعفهم ولانهم لا قوة لهم على السفر كقوة الرجال
ومن مثله اي من مثل الفلك ما يركبون يعني الابل وهي سفن البر وقيل الفلك المشحون سفينة نوح ع ومن مثله اي من مثل ذلك الفلك ما يركبون من
السفن والزوارق قوله وَالَّذِينَ آمَنُوا وَاتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُمْ بِإِيمَانٍ أَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّاتِهِمْ روي عن الصادق ع قال قصرت الابناء عن اعمال الاباء فالحق الابناء با
الاباء لتقر بذلك اعينهم وعنه ع انه قال ان الله تعالى يرفع الى ابرهيم وسارة اطفال المؤمنين يغذونهم بشجرة في الجنة لها اخلاف كاخلاف البقر في قصر
من در فاذا كان يوم القيمة لبسوا وطيبوا واهدوا الى ابائهم فهم ملوك في الجنة مع ابائهم وهو قول الله تعالى وَالَّذِينَ آمَنُوا وَاتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّاتُهُمْ الاية

وقال الشيخ

وقال الشيخ ابو علي ره في تفسير الاية والذين عطف على حور عين اي قرناهم بالحور وبالذين امنوا اي بالرفقاء والجلساء فيتمتعون تارة بملاعبة الحور وتارة بموانسة الاخوان
وقرئ واتبعتهم ذريتهم ذرياتهم واتبعناهم ذرياتهم والحقنا بهم ذرياتهم وذرياتهم انتهى وعن النبي المؤمنون واولادهم في الجنة وقرا هذه الاية والمعنى ان الله تعالى
يجمع لهم انواع السرور بسعادتهم في انفسهم وبمزاوجة الحور العين وبموانسة الاخوان المؤمنين المتقابلين وباجتماع الاولاد ونسلهم معهم قوله وَالذَّارِيَاتِ ذَرْوًا هي
الرياح تذرو الشيء ذروا وذريا تنسفه وتذهب به وذرته الريح وادرته طيرته وفي الحديث سئل امير المؤمنين ع عن الذاريات ذروا قال الرياح وعن الحاملات
قال هي السحاب وعن الجاريات قال هي السفن وعن المقسمات امرا قال الملائكة وهو قسم كله وفي الحديث كسب الحرام يبين في الذرية قيل عليه انه ينافي قوله تعالى وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى ويمكن الجواب
بان كسب الحرام له تاثير في الذرية بسبب الربية منه فيفعلون الافعال القبيحة وهو للتوبيخ والتحذير عن تناوله وفي حديث علي ع يذري الروايات ذرو الريح
الهشيم اي يرد الرواية كما ينسف الريح هشيم النبت والذروة بالكسر والضم من كل شيء اعلاه وسنام كل شيء اعلاه ايضا ومنه حديث ذروة الاسلام وسنامه
الجهاد ومنه قوله ع على ذروة كل بعير شيطان ومنه ذرى الاكام بالضم فانها جمع ذروة يعني عاليها والذؤابة بالضم الشعر المضفور في مقدم الراس والذرى
بالفتح كل ما استترت به والذرة بضم معجمة وخفة مهملة وهاء عوض عن لام محذوف فيه حب معروف واذرت العين دمعها صبته والمذرى خشبة ذات اطراف
يذرى بها الطعام **ذكا** قوله تعالى إِلَّا مَا ذَكَّيْتُمْ اي الا ما ادركتم ذبحه على التمام ومعنى ذكيتم ذبحتم اي قطعتم الاوداج وذكرتم اسم الله عليه اذا ذبحتموه وفي حديث
السمك ذكاها الله لبني ادم هو كناية عن احلال السمك لهم من غير تذكية والتذكية الذبح والنحر والاسم الذكاة والمذبوح ذكي وفي الحديث المشهور بين
الفريقين ذكاة الجنين ذكاة امه قال في النهاية يروى هذا الحديث بالرفع والنصب فمن رفعه جعله خبر المبتدا الذي هو ذكاة الجنين فيكون ذكاة الام هي ذكاة
الجنين فلا يحتاج الى ذبح مستانف ومن نصب كان التقدير ذكاة الجنين كذكاة امه فلما حذف الجار نصب او على تقدير يذكى تذكية مثل ذكاة امه فحذف المصدر
وصفته واقيم المضاف اليه مقامه فلا بد عنده من ذبح الجنين اذا اخرج حيا ومنهم من يرويه بنصب الذكاتين اي ذكوا الجنين ذكاة امه انتهى وفي الحديث كل
يابس ذكي اي طاهر ومنه ذكوة الارض يبسها اي طهارتها من النجاسة وفيه اذنك بالادب فلسلنا اي طهره ونظفه عن الادناس والرذائل وذكا الشخص وذكا
من باب تعب ومن باب علا لغة يريد سرعة الفهم وعن بعض المحققين الذكاء حدة الفؤاد وهي شدة قوة النفس معدة لاكتساب الاراء وقيل هو ان يكون سرعة انتاج
القضايا وسهولة استخراج النتائج ملكة النفس كالبرق اللامع بواسطة كثرة مزاولة المقدمات المنتجة والذكي على فعيل الشخص المتصف بذلك والجمع اذكياء
وذكاء بالضم اسم للشمس معرفة والذكاء بالفتح شدة وهج النار واشتعالها وفي ذكت النار تذكو ذكوا وذكاء بالمد اشتد لهبها والذكوات جمع ذكوة
الجمرة الملتهبة من الحصى ومنه الحديث قبر علي ع بين ذكوات بيض ووجه التسمية بما يظهر والله ان الذكوات البيض وذكوان قبيلة من سليم واذكوتكين بالذال المعجمة
بعد الف ثم الكاف فالتاء المثناة الفوقانية بعد الواو ثم الياء التحتانية بعد الكاف ثم النون اخيرا على ما وجدناه في النسخ اسم حاكم جائر **ذوا** قوله تعالى
ذَوَاتَا أَفْنَانٍ تثنية ذوات التي بمعنى صاحب وافنان اغصان ومثله قوله وَأَشْهِدُوا ذَوَيْ عَدْلٍ مِنْكُمْ وذوى العود والبقل من باب رمى يذوي ذويا فهو ذاو اي
ذبل وفي الدعاء ذوي العود يبس وفي الحديث صفة المهلك قرشي يماني ليس من ذي ولا ذو اي ليس نسبه في ذواء اليمن وهم ملوك حمير مثل ذي يزن وذو
رعين وقوله قرشي النسب يماني اي يماني المنشا **راء** قوله تعالى أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ خَرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَهُمْ أُلُوفٌ الاية قوله الم تر الى كذا تاؤه مفتوحة ابدا وهي كلمة
تقولها عند التعجب من الشيء وعند تنبيه المخاطب كقوله الم تر الى الذين الاية الم تر الى الذين اوتوا نصيبا من الكتاب الم تعجب من فعلهم ولم ينته شانهم
اليك قوله قَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا رَبَّنَا أَرِنَا اللَّذَيْنِ أَضَلَّانَا مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ الاية قال العالم ع من الجن ابليس الذي اضل الناس بالمعاصي وجاء بعد وفاة رسول
الله الى ابي بكر وبايعه ومن الانس الاول نجعلهما تحت اقدامنا ليكونا من الاسفلين قوله أَرَأَيْتَكُمْ إِنْ أَتَاكُمْ عَذَابُ اللَّهِ الاية قال المفسر امر الله تعالى نبيه
بمحاجة الكفار فقال قل يا محمد لهؤلاء الكفار ارايتكم ان اتاكم عذاب الله في الدنيا كما نزل بالامم قبلكم مثل عاد وثمود واتتكم الساعة اي القيمة اغير الله تدعون
لكشف ذلك عنكم يعني تدعون هذه الاوثان التي تعلمون انها لا تضر ولا تنفع او تدعون الله الذي هو خالقكم وما لككم لكشف ذلك عنكم ان كنتم صادقين
في ان هذه الاوثان الهة قوله أَفَرَأَيْتَ الَّذِي كَفَرَ بِآيَاتِنَا قال الشيخ ابو علي ره استعملوا ارايت في معنى اخبر والفاء جاءت للتعقيب وكانه قال اخبر ايضا بقصة
هذا الكافر عقيب حديث اولئك وهو العاص بن وائل كان لخباب بن الارت عليه دين فتقاضاه قال والله حتى تكفر بمحمد قال لا والله لا اكفر بمحمد حيا
ولا ميتا ولا حين ابعث قال فاني مبعوث فاذا بعثت سيكون لي مال وولد واعطيك قوله أَرَأَيْتَكَ هَذَا الَّذِي كَرَّمْتَ عَلَيَّ اي اخبرني عن حاله قوله
وَأَرِنَا مَنَاسِكَنَا اي عرفنا وتكون الرؤيا بمعنى العلم كقوله تعالى لَا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ وقوله فَهُوَ يَرَى قوله وَمَا جَعَلْنَا الرُّؤْيَا الَّتِي أَرَيْنَاكَ إِلَّا فِتْنَةً لِلنَّاسِ
قيل هي الرؤية المذكورة من الاسراء الى بيت المقدس والمعراج والفتنة الامتحان وشدة التكليف ليعرض المصدق بذلك لجزيل الثواب والمكذب
الاليم العقاب وقيل الرؤيا هي التي راها بالمدينة حين صده المشركون وانما كانت فتنة لما دخل على المسلمين من الشبهة والشك لما تراخى الدخول
الى مكة حتى العام القابل وقيل هي رؤيا في منامه ان قرودا تصعد منبره وتنزل قوله لَقَدْ صَدَقَ اللَّهُ رَسُولَهُ الرُّؤْيَا بِالْحَقِّ قال المفسر راى رسول الله
في المنام بالمدينة قبل ان يخرج الى الحديبية ان المسلمين يدخلون المسجد الحرام واخبر بذلك اصحابه ففرحوا فلما انصرفوا من الحديبية ولم يدخلوا مكة
قال المنافقون ما حلقنا ولا قصرنا ولا دخلنا المسجد الحرام فنزلت اخبرهم الله ان منامه حق وصدق واكد الدخول بالقسم قوله ثُمَّ رَآهُ بِالْأُفُقِ
الْأَعْلَى يعني راى محمد جبرئيل في صورته الحقيقية التي جبل عليها في الافق الاعلى اي في افق الشمس وقد ملأ الافق قيل ما راه احد من الانبياء في
صورته الحقيقية غير محمد راه مرتين مرة في الارض ومرة في السماء قوله مَا كَذَبَ الْفُؤَادُ مَا رَأَى اي ما كذب فؤاد محمد ما راه ببصره من صورة جبرئيل

ولقد راه بالافق

اى ما قال فؤاده لما رآه لم اعرفك ولو كان كذلك لكان كاذبا لانه عرفه قوله ولقد رآه نزلة اخرى عند سدرة المنتهى اى لقد رأى جبرئيل عم نزلة اخرى اى مرة اخرى عند سدرة المنتهى وفى حديث احمد بن محمد بن ابى نصر عن على بن موسى الرضا قال قال لى يا احمد ما الخلاف بينكم وبين اصحاب هشام بن الحكم فى التوحيد فقلت جعلت فداك قلنا نحن بالصورة للحديث الذى روى ان رسول الله صلعم رأى ربه فى صورة شاب وقال هشام بن الحكم بالنفى للجسم فقال يا احمد ان رسول الله صلعم لما اسرى به الى السماء وبلغ عند سدرة المنتهى خرق له فى الحجب مثل سم الابرة فرأى من نور العظمة ما شاء الله ان يرى واردتم انتم التشبيه دع هذا يا احمد لا ينفتح عليك منه امر عظيم قوله قال رب ارنى انظر اليك الاية اورد عليه كيف يجوز ان يكون كليم الله موسى بن عمران لا يعلم ان الله تعالى لا يرى حتى يسئله هذا السؤال واجاب عنه الرضا ان موسى علم ان الله تعالى جل ان يرى بالابصار ولكنه لما كلمه وقربه نجيا رجع الى قومه واخبرهم ان الله تعالى كلمه وقربه وناجاه قالوا لن نؤمن لك حتى نسمع كلامه كما سمعت وكان القوم سبعمائة الف رجل فاختار منهم سبعين الفا ثم اختار منهم سبعة آلاف ثم اختار منهم سبعمائة ثم اختار منهم سبعين رجلا ثم خرج بهم الى طور سيناء فاقامهم فى سفح الجبل وصعد الى الطور وسئل الله ان يكلمه ويسمعهم كلامه وكلمه الله تعالى وسمعوا كلامه من فوق واسفل ويمين وشمال ووراء وامام لان الله احدثه فى الشجرة ثم جعله منبعثا منها حتى سمعوه من جميع الوجوه فقالوا لن نؤمن لك بان هذا كلام الله حتى نرى الله جهرة فلما قالوا هذا القول العظيم بعث الله عليهم صاعقة فاخذتهم بظلمهم فماتوا فقال موسى يا رب ما اقول لبنى اسرائيل اذا رجعت اليهم وقالوا انك ذهبت بهم فقتلتهم لانك لم تكن صادقا فيما ادعيت من مناجاة الله اياك فاحياهم الله وبعثهم معه فقالوا انك لو سئلت الله ان يريك تنظر اليه لاجابك ثم تخبرنا كيف هو ونعرفه حق معرفته فقال موسى يا قوم ان الله لا يرى بالابصار ولا كيفية له وانما يعرف باياته ويعلم باعلامه فقالوا لن نؤمن لك حتى تسئله فقال موسى رب انك قد سمعت مقالة بنى اسرائيل وانت اعلم بصلاحهم فاوحى الله اليه يا موسى سلنى ما سئلوك فلن اواخذك بجهلهم فعند ذلك قال موسى رب ارنى انظر اليك قال لن ترانى ولكن انظر الى الجبل فان استقر مكانه الاية قوله فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره قال الشيخ ابو على ره فى بعض الروايات عن الكسائى خيرا يره بضم الياء فيهما وهو رواية ابان عن عاصم وقرائة على ع والباقون بفتح الياء فى الموضعين والمعنى من يعمل وزن ذرة من الخير ير ثوابه وجزاءه ومن يعمل مثقال ذرة شرا ير ما يستحق من العقاب قال ويمكن ان يستدل بهذا على بطلان الاحباط الى ان قال وقال محمد بن كعب معناه فمن يعمل مثقال ذرة خيرا وهو كافر ير ثوابه فى الدنيا فى نفسه واهله وماله وولده حتى يخرج من الدنيا وليس له عند الله خير ومن يعمل مثقال ذرة شرا وهو مؤمن ير عقوبته فى الدنيا فى نفسه واهله وماله وولده حتى يخرج من الدنيا وليس له عند الله شر ثم قال وقال مقاتل فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره يوم القيمة فى كتابه فيفرح به وكذلك من يعمل الشر يراه فى كتابه فيسوءه ذلك قال وكان احدهم يستقل ان يعطى اليسير ويقول انما نوجر على ما نعطى ونحن نحبه وليس اليسير مما نحب ويتهاون بالذنب اليسير ويقول انما وعد الله النار على الكبائر فانزل الله هذه الاية يرغبهم فى القليل من الخير ويحذرهم من اليسير من الشر انتهى قال بعض المحققين فى هذه الاية وفى قوله تعالى يومئذ يصدر الناس اشتاتا ليروا اعمالهم وفى قوله يوم تجد كل نفس ما عملت من خير محضرا وما عملت من سوء تود لو ان بينها وبينه امدا بعيدا دلالة على تجسم الاعمال فى النشأة الاخرى وقد ورد فى بعض الاخبار تجسم الاعتقادات ايضا فالاعمال الصالحة والاعتقادات الصحيحة تظهر صورا نورانية مستحسنة توجب لصاحبها كمال السرور والابتهاج والاعمال السيئة والاعتقادات الباطلة تظهر صورا ظلمانية مستقبحة توجب غاية الحزن والتالم كما قاله جماعة من المفسرين عند هذه الايات انتهى ويؤيده ما روى من انه اذا بعث المؤمن من قبره خرج معه مثال يقدمه امامه بعين صورة لان المثال الصورة كلما رأى المؤمن هولا من اهوال يوم القيمة قال له المثال لا تفزع ولا تحزن وابشر بالسرور والكرامة من الله عز وجل فيحاسبه حسابا يسيرا ويامر به الى الجنة الى ان قال فيه فيقول له المؤمن من انت فيقول انا السرور الذى كنت ادخلته على اخيك المؤمن فى الدنيا قوله لترون الجحيم قال الشيخ ابو على ره قرأ ابن عامر والكسائى لترون بضم التاء وروى ذلك عن على ع والباقون لترون بفتح التاء وقد تكرر فى الحديث ارأيتك وارأيتكم وهى كلمة تقال عند الاستخبار والتعجب يعنى اخبرنى واخبرونى وتاؤها مفتوحة ابدا والكاف فيها لا محل له من الاعراب لانك تقول ارأيتك زيدا ما شانه فلو جعلت للكاف محلا لكنت كانك تقول ارأيت نفسك زيدا ما شانه وذلك فاسد ولو جعلت الكاف مفعولا كما قاله الكوفيون للزم ان يصح الاقتصار على المنصوب فى المثال المذكور لانه المفعول الثانى على ذلك التقدير ولكن الفائدة لا تتم عنده فلا يجوز الاقتصار عليه واما ارأيتك هذا الذى كرمت على فالمفعول الثانى محذوف اى كرمته على وانا خير منه لعديت الفعل الى ثلثة مفاعيل وللزم ان تقول ارأيتموكم بل الفعل معلق عن العمل بالاستفهام او المفعول محذوف تقديره ارأيتكم آلهتكم تنفعكم اذ تدعونها قوله يراؤن الناس قال الشيخ ابو على ره وفى الشواذ يرؤن والقرائة المشهورة يراؤن مثل يرعون قال ابن جنى يرؤن ومعناه يبصرون الناس ويحملون على ان يروهم يتفاعلون وهذا اقوى من يراؤن بالمد على يفاعلون لان معناه يتعرضون لان يروهم قوله وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون روى عنهم ع ان اعمال العباد ابرارها وفجارها تعرض على رسول الله كل صباح فاحذروها والمؤمنون هم الائمة وفى الحديث سروا رسول الله ولا تسوؤه لانه اذا رأى معصية ساءه قوله اثاثا وريا بغير همز يجوز ان يكون من الرى اى منظرهم مرتو من النعمة واثاثا ورئيا بالهمزة قبل الياء ما رأيت عليه بشارة وهيئة وان شئت قلت المنظر الحسن وزيا بالزاى المعجمة يعنى هيئة ومنظرا قيل وقرئت بهذه الثلثة اوجه وفى الخبر انى لاراه مؤمنا بفتح الهمزة اى اعلمه وبضمها اى اظنه والرؤيا بالضم والقصر ومنع الصرف ما يرى فى المنام وفى الخبر من رآنى فقد رآنى يعنى ان رؤيته ليست اضغاث احلام ولا تخيلات شيطان والرؤية بخلق الله فلا يشترط فيها مواجهة ولا مقابلة ان قيل الجزاء هو الشرط اجيب بارادة لازمه اى فليستبشر فانه رآنى وفى الحديث عن ابى الحسن الرضا قال حدثنى ابى عن جدى عن ابيه ان رسول الله صلعم قال من رآنى فى منامه فقد رآنى لان الشيطان لا يتمثل فى صورتى ولا فى صورة احد من اوصيائى ولا فى صورة احد من شيعتهم وان الرؤيا الصادقة جزء من سبعين جزءا من النبوة وفى بعض نسخ الحديث الصالحة ووصفها بها لان غير الصالحة تسمى الحلم وفى رأى المؤمن ورؤياه فى اخر الزمان على سبعين

جزء من

جزء من اجزاء النبوة قيل المراد بالاول ما يخلق الله فى قلبه من الصور العلمية حال اليقظة ومن الثانى ما يخلق الله فى قلبه حال النوم وكان المراد فى اخر الزمان زمان ظهور الصاحب ع فانه وقع التصريح فى بعض الاخبار بان فى زمان ظهوره يجمع الله قلوب المؤمنين على الصواب قيل ولفظه على نحيه اى على هذا النهج يعنى يكون مثل الوحى موافقين للواقع وفيه الرؤيا الصادقة والكاذبة مخرجهما من موضع واحد يعنى القلب والرؤيا الكاذبة المختلفة هى التى يراها الرجل فى اول ليلة فى سلطان المردة الفسقة وانما هى شىء يخيل اليه وهى كاذبة لا خير فيها واما الصادقة فيراها بعد الثلثين من الليل مع حلول الملائكة وذلك قبل السحر وهى صادقة لا تختلف الا ان يكون جنبا او ينام على غير طهر ولم يذكر الله تعالى فانها تختلف وتبطئ على صاحبها وفى الخبر عنه ع انه قال الرؤيا ثلثة رؤيا بشرى من الله ورؤيا تحزين من الشيطان ورؤيا يحدث بها الانسان نفسه فيراها فى النوم وفى خبر اخر عنه ع انه قال الرؤيا على رجل طائر ما لم تعبر فاذا عبرت وقعت قال بعض الشارحين فى الجمع بين هذين الخبرين انه عبر عن مطلق الرؤيا بكونها كالطائر الذى لا قرار له ولا ثبات له حتى يحصل تعبيرها فاذا حصل صارت كالطائر الذى اصيب بالضربة او الرمية فوقع بعد طيرانه واما الرؤيا الحقيقية التى يعبر عنها بانها بشرى من الله فهى ما تشاهده النفس المطمئنة من الروحانيات والعالم العلوى وتلك الرؤيا واقعة عبرت ام لم تعبر لان فى ذلك العالم كله حقيقى لا يتغير واما الرؤيا التى هى تحزين من الشيطان فهو ما تشاهده النفس عند استيلاء القوة الشهوية او الغضبية فان ذلك مما يحصل به الامور الشريرة باعتبار التشخص فى الامور الواقعة فى العالم الجسمانى باعتبار حصوله عن هذه النفس الشيطانية وكذا ما يراه الانسان من الامور المرتسمة فى نفسه من القوة المتخيلة والمتوهمة لانها صور لا حقايق لها وهاتان المرتبتان تتعلقان مع التعبير بحسب ما تعبران انتهى وسيأتى فى حلم مزيد كلام فى الاحلام وفى الحديث يعطى الزكوة على ما يرى اى على ما يعرف من اهل الاستحقاق وعدمهم وقد تكرر فيه فانرى ونحوه معناه قريب من معنى ما تقول والمراد الاستحباب وفلان يرى رأى الخوارج يذهب مذهبهم وفى الحديث لم يقل برأيه ولا قياس قيل فى معناه الرأى التفكر فى مبادى الامور والنظر فى عواقبها وعلم ما يؤول اليه من الخطاء والصواب اى لم يقل بمقتضى العقل ولا بالقياس وقيل الرأى اعم لشموله لمثل الاستحسان وجمع الرأى آراء وآراء ايضا مقلوب وروية اى طلب الرأى والتدبير واصحاب الرأى عند الفقهاء هم اصحاب القياس والتاويل كاصحاب ابى حنيفة وابى الحسن الاشعرى وهم الذين قالوا نحن بعدما قبض رسول الله ص يسعنا ان ناخذ بما اجمع عليه رأى الناس قال العلامة الدميرى نقلا عنه فى تفسير الرأى وروى نوح الجامع انه سمع ابا حنيفة يقول ما جاء عن رسول الله ص فعلى الراس والعين وما جاء عن الصحابة اخترنا وما كان غير ذلك فهم رجال ونحن رجال وعن ابى حنيفة انه قال علمنا هذا رأى وهو احسن ما قدرنا عليه فمن جاء باحسن منه قبلناه انتهى وهو باطل مردود وخبر معاذ فى قوله اجتهد رأيى ان صح فالمراد برده القضية التى تعرض للحكم من طريق القياس او غيره الى الكتاب والسنة ولم يرد الرأى الذى يراه من قبل نفسه من غير حمل على كتاب وسنة وعلى هذا يحمل قوله ع من قال فى القران برأيه فقد اخطأ اى قال فيه قولا غير مستفاد من كتاب ولا سنة ولا من دليل يعتمد عليه بل قال برأيه حسبما يقتضيه عقله ويذهب اليه وهمه بالظن والتخمين ومن خاض فى كتاب الله بمثل ذلك فبالحرى ان يكون قوله مهجورا وسعيه مبتورا والترائى تفاعل من الرؤية تقول ترائى القوم اذا رأى بعضهم بعضا وترائى لى الشىء ظهر لى حتى رأيته وترائينا الهلال تكلفنا النظر الى جهته لنراه وترائى لى شىء من الجن ظهر وفلان له رئى من الجن بتشديد الياء على فعيل او فعول لانه يتراءى لمتبوعه او هو من الرأى يقال فلان رئى قومه اذا كان صاحب رأيهم التى ينظر فيها وجمعها مراء كجوار ونواص والكثير مرايا وفلان بمرأى منى ومسمع اى حيث اراه واسمع قوله وسامراء المدينة التى بناها المعتصم ودفن فيها على الهادى والحسن العسكرى ع وفيها لغات سر من رأى وسر من رأى بضم سين وفتحها وساء من رأى قاله الجوهرى عن احمد بن يحيى وابن الانبارى ورأى عالما يستعمل بمعنى العلم والظن فيتعدى الى مفعولين ورأيت زيدا ابصرته ويتعدى الى واحد لان افعال الحواس انما تتعدى الى واحد فان رأيته على هيئة نصبتها على الحال وقلت رأيته قائما وتقول رأى يرى والقياس يرأى كينأى لكن العرب اجمعت على حذف الهمزة من مضارعه فقالوا يرى يريان يرون الخ واسم الفاعل منه راء كرام واذا امرت بنيته على الاصل فقلت ارء كارع وعلى تقدير الحذف ر كق ويلزمه الهاء فى الوقف وبناء افعل من رأى مخالف لاخواته تقول ارى كاعطى يرى واصله يرئى كيعطى نقلت وحذفت راءه فى المصدر والاصل اراء على وزن افعال فقلبت الياء همزة لوقوعها بعد الف زائدة فصار ارءاء ثم نقلت حركة الهمزة الى الراء وحذفت كما فى الفعل وعوضت تاء التانيث عن الهمزة كما عوضت عن الواو فى اقامة فقيل اراءة كذا ذكره المحقق التفتازانى

ربا قوله تعالى اهتزت وربت اى انتفخت واهتزت بالنبات وبالهمز ارتفعت قوله هى اربى من امة اى اكثر عددا ومنه سمى الربى اى اذا كان بينكم وبين امة عقد او حلف نقضتم ذلك وجعلتم مكانهم امة هى اكثر عددا والربا الكثرة قوله زبدا رابيا اى طافيا فوق الماء قوله اخذة رابية اى شديدة زائدة فى الشدة على الاخذات كما زادت قبايحهم فى القبح قوله ربوة ذات قرار ومعين قيل هى دمشق مثلثة الراء الارتفاع من الارض وذات قرار يستقر فيها الماء للعمارة ومعين ماء طاهر جار وفى الحديث الربوة ذات قرار نجف الكوفة ومعين الفرات قوله وما آتيتم من ربا ليربوا اى من اعطى يبتغى افضل من ذلك فلا اجر له عند الله فيه والربوا الفضل والزيادة وهو مقصور على الاشهر وتثنيته ربوان على الاصل وربيان على التخفيف والنسبة اليه ربوى واربى الرجل دخل فى الربو وفى الحديث الربا رباءان ربا يؤكل وربا لا يؤكل فاما الذى يؤكل فهو هديتك الى رجل تريد الثواب افضل منها وذلك قوله تعالى وما آتيتم من ربا ليربو فى اموال الناس فلا يربو عند الله واما الذى لا يؤكل فهو ان يدفع الرجل الى الرجل عشرة دراهم على ان يرد اكثر منها فهذا الربا الذى نهى الله عنه فقال يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله وذروا ما بقى من الربا ان كنتم مؤمنين وفيه انما الربوا فى النسيئة اى الربا الذى عرف فى النقدين والمطعوم او المكيل والموزون ثابت فى النسيئة والحصر للمبالغة وفى الخبر الصدقة تربو فى كف الرحمن اى يعظم اجرها او جثتها حتى تثقل فى الميزان واراد بالكف كفة السائل المضيفة الى الرحمن اضافة ملك وفيه الفردوس ربوة الجنة اى ارفعها

وفيه قوائم منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم رتب في الجنة اي ثابتات وفي بعض النسخ رتب بتقديم المثناة على الموحدة وكان المراد درجات في الجنة يعلو عليها كما كان يعلو على المنبر
وربوت في بني فلان وفي حديث الصدقة درهم ربا اعظم عند الله من سبعين زنية بذات محرم في بيت الله الحرام وفيه من المبالغة في التحريم ما لا يخفى وربيت
تربية غذوته وهو لكل ما ينمي كالولد والزرع وفي الخبر مثلي ومثلكم كرجل ذهب يربا اهله اي يحفظهم من عدوهم والاسم الربيئة وهو العين الذي ينظر للقوم لئلا
يدهمهم عدو ولا يكون الا على جبل او شرف والزنجبيل الربي معروف **رثا** رثيت له اي رققت له ورحمته ورثيت له رحمت وترفقت وفي الاثر رثى النبي سعد
بن خولة وهو من رثيت الميت من باب رمى مرثية ورثوته ايضا اذا بكيته وعددت محاسنه وكذا اذا نظمت فيه شعرا وفي الدعاء الترثي هو ان يندب الميت
فيقول وافلاناه **رجا** قوله تعالى والملك على ارجائها اي جوانبها ونواحيها واحدها رجى مقصور كسبب واسباب يعني ان السماء تنشق وهي مسكن الملائكة
فينقبضون الى اطرافها وحافاتها قوله ما لكم لا ترجون لله وقارا اي لا تخافون عظمة الله من الرجاء بمعنى الخوف ومنه قول الشاعر لعمرك ما ارجو اذا مت مسلما
على اي جنب كان في الله مصرعي قوله ترجي من تشاء منهن وتؤوي اليك من تشاء يقال ترجي بهمز وغير همز بمعنى تؤخر وتؤوي تضم يعني تترك مضاجعة من تشاء
منهن وتطلق من تشاء وتمسك من تشاء ولا تقسم لايتهن شئت وكان يقسم بين ازواجه فابيح له ترك ذلك قوله ارجه واخاه اي احبسه واخر امره ولا تعجل
بقتله قوله وآخرون مرجون لامر الله اي مؤخرون حتى ينزل الله فيهم ما يريد قال الجوهري ومنه سميت المرجئة مثل المرجعة تقول رجل مرجئ مثل مرجع
والنسبة اليه مرجئي مثل مرجعي هذا اذا همزت فاذا لم تهمز قلت رجل مرج مثل معط وهم المرجية بالتشديد وفي ق مرجي بالتشديد واذا همزت فرجل مرجئ
وسم الجوهري هم المرجئة بالهمز والمرجية بالياء مخففة وهم وقد اختلف في المرجئة فقيل هم فرقة من فرق الاسلام يعتقدون بانه لا يضر مع الايمان معصية
كما لا ينفع مع الكفر طاعة سموا مرجئة لاعتقادهم ان الله تعالى ارجى تعذيبهم عن المعاصي اي اخره عنهم وعن ابن قتيبة انه قال هم الذين يقولون الايمان قول
بلا عمل لانهم يقدمون القول ويؤخرون العمل وقال بعض اهل المعرفة بالملل ان المرجئة هم الفرقة الجبرية الذين يقولون ان العبد لا فعل له واضافة الفعل
اليه بمنزلة اضافته الى المجازات كجرى النهر ودارت الرحى وانما سميت الجبرة مرجئة لانهم يؤخرون امر الله ويرتكبون الكبائر وفي المغرب نقلا عنه سموا بذلك
لارجائهم حكم اهل الكبائر الى يوم القيمة وفي الاحاديث المرجي يقول من لم يصل ولم يصم ولم يغتسل من جنابة وهدم الكعبة ونكح امه فهو على ايمان جبرئيل
وميكائيل وفي الحديث خطابا للشيعة انتم اشد تقليدا ام المرجئة قيل اراد بهم ما عدا الشيعة من العامة اختاروا من عند انفسهم رجلا بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وجعلوه
رئيسا ولم يقولوا بعصمته عن الخطاء واوجبوا طاعته في كل ما يقول ومع ذلك قلدوه في كل ما قال وانتم نصبتم رجلا يعني عليا واعتقدتم عصمته عن الخطاء
ومع ذلك خالفتموه في كثير من الامور وسماهم مرجئة لانهم زعموا ان الله تعالى لم ينصب الامام ليكون نصبه باختيار الامة بعد النبي صلى الله عليه وسلم وفي الحديث القرآن
يخاصم به المرجي والقدري والزنديق الذي لا يؤمن به وفسر المرجي بالاشعري والقدري بالمعتزلي وفي حديث اخر قال ذكرت المرجئة والقدرية والحرورية فقال لعن الله
تلك الملل الكافرة المشركة التي لا تعبد الله على شيء وفي الحديث المشتبه امره فارجه حتى تلقى امامك اي اخره واحبس امره من الارجاء وهو التاخير قال
بعض الافاضل من نقدة الحديث في هذا الحديث وما وافقه دلالة على وجوب التوقف عند تعادل الحديثين المتناقضين وفي بعض الاخبار التوسعة
في التخيير من باب التسليم وقد جمع بعض فقهائنا بين الكل بحمل التخيير على واقعة لا تعلق لها في حقوق الناس كالوضوء والصلوة ونحوهما والتوقف في واقعة لها
تعلق بحقوقهم انتهى وهو جيد وفي حديث علي يدعي انه يرجو الله كذب والعظيم ما باله لا يتبين رجاؤه في عمله وفيه ذم من يرجو الله بلا عمل فهو كالمدعي
للرجاء وكل من رجا عرف رجاؤه في عمله وفي الحديث ارجو ما بيني وبين الله اي اتوقع والرجاء من الامل ممدود قال الجوهري ومنه الحديث اعوذ بك من الذنوب
التي تقطع الرجاء وهي فسرها باليأس من روح الله والقنوط من رحمة الله والثقة بغير الله والتكذيب بوعده وفي حديث خيمة ادم عليه السلام التي هبط بها جبرئيل
اطنابها من ظفائر الارجوان هو بضم همز وجيم اللون الاحمر شديد الحمرة قيل هو معرب وقيل الكلمة عربية والالف والنون زائدتان قال الجوهري ويقال
شجر له نور احمر احسن ما يكون وكل لون يشبهه فهو ارجوان ومنه نهي عن ميثرة الارجوان وسنذكر في بابها ان شاء الله تعالى **رحا** في الحديث ولو انهم
من الرسل سادة المرسلين والنبيين عليهم دارت الرحى اي السموات والارض ومنه الخبر تدور رحى الاسلام لخمس وثلاثين دوران الرحى قيل هو كناية
عن الحرب والقتال شبهها بالرحى الدائرة التي تطحن الحب لما يكون فيها من تلف الارواح وهلاك الانفس ودارت عليه رحى الموت اذا نزل به وفي وصف السحاب كيف
ترون رحاها اي استدارتها وما استدار منها وعن الاعرابي رحاها وسطها ومعظمها والرحى القطعة من الارض تستدير وترتفع على ما حولها والرحى معروفة
مؤنثة مقصورة والاصل فيها على ما قالوه رحى قلبت الفا وحذفت لالتقاء الساكنين بين الالف والتنوين والمنقلبة عن الياء تكتب بصورة الياء فرقا
بينها وبين المنقلبة عن الواو وتقول في تصريفها رحى رحيان وكل من مد قال رحاء ورحيان وارحية جعلها منقلبة عن الواو قال الجوهري ولا ادري ما حجته
وارحية الماء من عمل الشياطين وكذلك الحمامات والنورة **رخا** قوله تعالى رخاء حيث اصاب الرخاء بالضم الريح اللينة اي رخوة لينة حيث اراد من اصاب الله
بك خيرا اي اراد الله بك خيرا نقل ان الريح كانت مطيعة لسليمان اذا اراد ان تعصف عصفت واذا اراد ان ترخا رخت وهو معنى قول الله تعالى رخاء حيث
اصاب وفي الحديث اذكر الله في الرخاء يذكرك في الشدة وفيه المؤمن شكور عند الرخاء واراد بالرخاء سعة العيش ولينه وربما ابتلاه الشدة بين زنبد رخي
البال اي في نعمة وخصب ومنه تراخ الاخوان في الله بالخاء المعجمة من المراخات وهي ضد الشدة ومنه لا تملك المراة من امرها ما جاوز نفسها فانه ارخى لبالها
وادوم لحسنها وجمالها فان المراة ريحانة ليست بقهرمانة وارخى الشيء بين كتفيه سدله وارسله وارخيت الستر وغيره ارسلته وشيء رخو بكسر الراء
وفتحها اي هش وفرس رخوة بالكسر اي سهلة ورخي الشيء ورخو من باب تعب وقرب رخاوة بالفتح وتراخي الامر امتد زمانه وفي الامر تراخ اي فسحة

ردا قوله تعالى ردءا يصدقني اي معينا يقال ردأته على عدوه اي اعنته عليه والردء العون فعل بمعنى مفعول كالدفء لما يدفأ به وارداكم اهلككم وليردوهم اي يهلكوهم
بالاغواء وكذا قوله تعالى تردى فانه تفعل من الردى اعني الهلاك ويقال سقط على راسه من قولهم فلان تردى من راس الجبل اذا سقط ويقال تردى اذا مات فسقط في قبره وقيل
تردى سقط في جهنم والمتردية التي تردت وسقطت من جبل او حائط او في بئر وما يدرك ذكاتها وفي الحديث الكبرياء ردائي والعظمة ازاري والمعنى على ما نقل
عن بعض العارفين انهما صفتان لله اختص بهما وضرب الرداء والازار مثلا اي لا يشركني فيهما بين الصفتين مخلوق كما لا يشرك الانسان فيما هو لابسه من الازار
والرداء احد وذلك من مجازات العرب وبديع استعاراتها يكنون عن الصفة اللازمة بالثوب يقولون شعار فلان الزهد ولباسه التقوى وفيه تنبيه على ان الصفتين
المذكورتين لا يدخلهما المجاز كما يدخل في الفاظ بعض الصفات مثل الرحمة والكرم ومثله في التوجيه العز رداء الله والكبرياء ازاره والرداء بالكسر ما يستر اعلى
البدن فقط والجمع اردية مثل سلاح واسلحة وان شئت قلت الرداء الثوب الذي يجعل على العاتقين وبين الكتفين فوق الثياب وتثنية الرداء رداءان وان شئت رداوان
قاله الجوهري وغيره وهو حسن الردية بالكسر كالجلسة وفي حديث علي من اراد البقاء ولا بقاء فليباكر بالغداء وليجود الحذاء وليخفف الرداء وليقل مجامعة النساء
وقيل وما خفة الرداء قال قلة الدين قيل سمي رداء لقولهم دينك في ذمتي وفي عنقي ولازم في رقبتي وهو موضع الرداء وعن الفارسي يجوز ان يكنى بالرداء عن
الظهر لان الرداء يقع عليه فمعناه فليخفف ظهره ولا يثقله بالدين وارتدى وتردى بمعنى لبس الرداء وفي الحديث ان ادبر القراءة لسبوقهم سمي المسجد لان
من تقلده فكانه قد تردى به وفي الدعاء اعوذ بك من الهوى المردي اي المهلك وفيه اعوذ بك من ردى يا سخطك اي ما يوجب الردى اي الهلاك من سخطك
وفيه لا تردني في هلكة اي لا توقعني في هلاك وفيه اعوذ بك من التردي اي من الوقوع في الهلاك وفي الحديث من تكلم بكلمة من سخط الله تردى بها بعد ما بين السماء
والارض اي توقعه في مهلكة وفيه نهي عن الشاة المتردية وذلك لانها ماتت من غير ذكاة وفي حديث بعض ازواج النبي صلى الله عليه وسلم عشاء الليل لعبدك ردي اي ضار
مضر وقد ردي الشيء يردؤ لحسن رداءة بالمد فهو ردي على فعيل الفاسد ورجل ردي اي وضيع خسيس وردي بالكسر يردى من باب تعب هلك
وردى يردو من باب علا لغة والمردي خشبة يرمى بها السفينة يكون بيد الملاح والجمع المرادي قاله الجوهري **رز** في الحديث اني لا ارزا من فيئكم درهما اي لا انقص
شيئا ولا درهما ورزاته رزئة بفتح راء وكسر زاي نقصته ثمرة وقد تشدد الثنية بالادغام اصابته مصيبة وكذا المرزئة بالفتح وفي الحديث من ضرب على
الرزية بعوضه الله وفيه المؤمن مرزئي براء وزاء مشددة اي مفعول بالرزية اي المصيبة ومصاب بالبلاء والرزء بالضم المصيبة بفقد الاعزة والجمع ارزاء
رسا قوله تعالى يسئلونك عن الساعة ايان مرسيها اي متى منتهاها من ارساها الله اثبتها اي متى الوقت الذي تقوم فيه القيمة وليس من القيام على الرجل وانما هو
كقولك قام الحق اي ظهر قوله وقدور راسيات يعني ثابتات في اماكنها لا تزول لعظمها ويقال اثافيها منها قوله والقينا فيها رواسي اي جبالا راسية اي ثابتة
على ارباب الهيئة ذلك بانها كرة حاصلة في الماء وانما الطالع منها ربعها المسكون فلو كانت خفيفة لم تثبت على وضع واحد لان بعض وضعها يليق اولى
من بعض فجعلت الجبال عليها لتخرجها عن كونها خفيفة وتثبت ولا تضطرب وفي حديث اهل البيت بكم تستقل جبال الارض عن مراسيها اي عن اماكنها
والقت السحاب مراسيها اي دامت ورسوت بين القوم اصلحت ورسا الشيء يرسو رسوا ثبت وجبال راسية وراسيات ورواسي ورست قدامهم في الحرب ثبتت
رشا في الحديث لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم الراشي والمرتشي والرائش يعني المعطي للرشوة والاخذ لها والساعي بينهما يزيد لهذا وينقص لهذا وهو الرائش والرشوة بالكسر
ما يعطيه الشخص الحاكم وغيره ليحكم له او يحمله على ما يريد والجمع رشى مثل سدرة وسدر والضم لغة واصلها من الرشا الحبل الذي يتوصل به الى الماء وجمعه ارشية
ككساء واكسية وقيل من رشا الفرخ اذا مد عنقه الى امه لتزقه والرشوة قل ما تستعمل الا فيما يتوصل به الى ابطال حق او تمشية باطل ورشوته رشوا من باب
قتل اعطيته رشوة وارتشى اخذ الرشوة واسترشى في حكمه طلب عليه الرشوة والرشا مهموز ولد الظبية اذا تحرك ومشى وهو الغزال والجمع ارشاء كسبب
واسباب **رضا** قوله تعالى في عيشة راضية اي مرضية قوله لا يشفعون الا لمن ارتضى اي لمن ارتضاه الله لان يشفع له قوله ولسوف يعطيك ربك فترضى
قال المفسر اللام في ولسوف لام الابتداء المؤكدة لمضمون الجملة والمبتدا محذوف والتقدير ولانت سوف يعطيك وليست بلام قسم لانها لا تدخل على
المضارع الا مع نون التاكيد انتهى وفي الرواية ان ارجى اية في كتاب الله هذه الاية لانه لا يرضى صلى الله عليه وسلم بدخول احد من امته النار قوله يهدي به الله من اتبع
رضوانه سبل السلام الرضوان من الله ضد السخط وقيل هو المدح على الطاعة والثناء والرضى مثله فرضي الله ثوابه وسخطه عقابه من غير شيء يتداخله
فيهيجه من حال الى حال لان ذلك من صفات المخلوقين العاجزين المحتاجين قوله وليرضوه اي ليرضوا ما اوحي اليهم من القول وليقترفوا اي وليكتسبوا
من الاثم والمعاصي ما هم مقترفون وفي الحديث سبحان الله رضى نفسه اي ما يقع منه سبحانه موقع الرضا او ما يرضاه لنفسه وفي الدعاء وخذ لنفسك
رضاء من نفسي اي اجعل نفسي راضية بكل ما يرد عليها منك هكذا نقل عن بعض العارفين وفيه اعوذ برضاك من سخطك وبمعافاتك من عقوبتك
واعوذ بك منك لا احصي ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك قيل قدم الرضا لان المعافاة من العقوبة تحصل بالرضا وانما ذكرها ليدل عليها
مطابقة فكنى عنها اولا ثم صرح بها ثانيا ولان الرضى قد يعاقب لمصلحة او لاستيفاء حق الغير وروي انه بدا بالمعافاة من العقوبة اولا ثم بالرضا ثانيا
ليترقى من الادنى الى الاعلى ثم لما ازداد يقينا قصر نظره على الذات فقال اعوذ بك منك ثم لما ازداد قربا استحى من الاستعاذة على بساط القرب
فالتجا الى الثناء فقال لا احصي ثناء عليك ثم علم قصوره فقال انت كما اثنيت على نفسك وفي حديث الشيعة مع مخالفيهم ارضوا ما رضي الله لهم من
ضلال اي اقروهم على ما اقرهم الله عليه وليس المراد حقيقة الرضا وفي حديث من قال الحمد لله منتهى علمه لا تقول منتهى علمه بل قل منتهى رضاه وفي حديث
علي عليه السلام اما ترضى ان تكون مني بمنزلة هرون من موسى اي في استخلافه على ذريته واهله وقومه ورضيت بالشيء رضى اخترته وارتضيته مثله ورضيت

في بيان معنى رضاء الله تعالى وسخطه

عن زيد ورضيت عليه لغة والاسم الرضاء بالمد ورضيت بالله ربا اقنعت به ولم اطلب معه غيره وفي الحديث من رضي بالقليل من الرزق قبل الله منه اليسير من العمل ومن رضي باليسير من الحلال خفت مؤنته ونعم اهله وبصره الله داء الدنيا ودوائها واخرجه منها سالما الى دار السلام والراضي الذي لا يسخط بما قدر عليه ولا يرضى لنفسه بالقليل من العمل والرضا هو علي بن موسى ع وانما لقب بذلك لانه كان رضي الله في سمائه ورضي لرسوله في ارضه ورضي الائمة من بعده ورضي به المخالفون من اعدائه كما رضي به الموافقون من اوليائه ولم يكن ذلك لاحد من ابائه ع ولد سنة ثمان واربعين ومائة وقبض وهو ابن خمس وخمسين سنة كذا في الكافي وفي رواية وقبض وهو ابن تسع واربعين سنة واشهر وقول الفقهاء اشهد على رضاها اي اذنها جعلوا الاذن رضى لدلالته عليه وفي الحديث [illegible] رضوانا اي سبب رضوانه او مبالغة كزيد عدل والرضوان بكسر الراء وضمها اعلى مراتب الرضا وبلغني رضوانك اي ابلغني منتهى رضاك وقوله حتى ترضى وبعد الرضى قيل هو كناية عن دخول الجنة ويمكن ان يكون كناية عن كمال الحمد اي اني لا اقطع شكري لك بعد حصول رضاك ورضوان خازن الجنان ورضوى جبل بالمدينة و المرتضى لقب علي بن الحسين بن موسى بن محمد بن موسى بن ابراهيم بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب ذو المجد بن علم الهدى متوحد في علوم كثيرة مجمع على فضله مقدم في علم الكلام والفقه واصول الفقه والادب والنحو والشعر واللغة له ديوان شعر يزيد على عشرين الف بيت قال في جامع الاصول نقلا عنه عند ذكر السيد كانت للسيد نقابة الطالبيين ببغداد وكان عالما فاضلا متكلما فقيها على مذاهب الشيعة وله تصانيف كثيرة انتهى توفي ره في شهر ربيع الاول سنة ست وثلثين واربعمائة وكان مولده في رجب سنة خمس وخمسين وثلثمائة ويوم توفي كان عمره ثمانين سنة وثمانية اشهر وايام وصلى عليه ابنه في داره و دفن فيها ذكر ابو القسم التنوخي صاحب السيد قال لما مات السيد حصرنا كتبه فوجدناها ثمانين الف مجلد من مصنفاته ومحفوظاته ومقروءاته قال الثعالبي نقلا عنه في كتاب اليتيمة انها قومت بثلثين الف دينار بعد ان اخذ الوزراء والرؤساء منها اعظمها واما اخوه السيد الرضي فانه توفي في المحرم من سنة اربع واربعمائة وحضر الوزير فخر الملك جميع الاعيان والاشراف والقضاة جنازته والصلوة عليه ودفن في داره بمسجد الانباريين بالكرخ ومضى اخوه المرتضى ره من جزعه عليه الى مشهد موسى بن جعفر ع لانه لم يستطع ان ينظر الى جنازته ودفنه وصلى عليه فخر الملك ابو غالب وراضيته مراضاة ورضاء مثل وافقته موافقة ووفاقا وزنا ومعنى وشهادة ان لا اله الا الله مرضاة الرحمن اي محل رضاه **رطا** الارطى شجر من شجر الرمل وهو فعلى من وجه لانهم يقولون اديم مأروط اذا دبغ بورقه ويقولون اديم مرطي والواحدة ارطاة قال الجوهري ولحوق تاء التانيث به تدل على ان الالف ليست للتانيث انما هي للالحاق وبني الاسم عليها **رعا** قوله تع واسمع غير مسمع وراعنا اي راعنا سمعك من راعيته سمعي اي اصغيت اليه والياء ذهبت للامر وكان اليهود يذهبون بها الى الرعونة وهي الحمق وقرئ راعنا بالتنوين على اعمال القول فيه كانه قال لا تقولوا حمقا ولا تقولوا هجرا وهو من الرعونة قوله حتى يصدر الرعاء بالكسر والمد جمع راعي الغنم من الرعي وهو حفظ العين يقال رعيت الرجل اذا تاملته وحفظته وتعرفت احواله ومنه راعون وفي الحديث رواة الكتاب كثير ورعاته قليل هو من الرعاية وهي المراعاة والملاحظة وفيه العلماء يحزنهم ترك الرعاية اي ترك رعاية الحق وامتثال ما علموه من العلم فان حزن عليهم لعدم حصول الغاية منه فالعالم منهم كالراقم على الماء بل ربما كان وبالا عليه ومنه قيل ويل للعالم من علمه ورعاية الحق حفظه والنظر فيه ورعاك الله حفظك ووقاك وفي الحديث لسنا من رعاة الدين في شيء هو من الرعاة بالضم جمع راع بمعنى الولي كقاض وقضاة يعني من ولاته وحفظته وقيل رعاء بالكسر والمد ورعيان كرغفان وفيه اشقيا ما العالم الحقيقي والي على الدين وقيم عليه والراعي الوالي والرعية من عداه ومنه ليس المرعي كالراعي وقوله لا يعطى من الغنائم شيء الا راع قيل هو عين القوم على العدو واسترعاكم امر خلقه في حديث الائمة اي جعلكم ولاة على خلقه وجعلهم رعية لكم تحكمون بهم بامره والمرعى ما ترعاه الدواب والجمع المراعي ورعت الماشية رعيا فهي راعية اذا سرحت بنفسها ورعيتها ارعاها تستعمل لازما ومتعديا والفاعل راع كقاض ورعيت النجوم راقبتها وراعيت الامر نظرت عاقبته وراعيته لاحظته وارعيت عليه اذا ابقيت عليه ورحمته وارعوى ارعواء كف عن الامر وقد ارعوى عن القبيح انزع والاسم الرعيا بالضم والرعوى بالفتح ويرعوي عنه يكف ومنه شر الناس من يقرأ كتاب الله لا يرعوي الى شيء منه اي لا ينكف ولا ينزجر وفي الحديث ثلثة من كن فيه فلا يرجى خيره وعد منهن من لم يرعو عند الشيب اي من لم ينكف ويندم والارعواء الندم على شيء وتركه **رغا** في الحديث رغوة السدر والمراد زبده الذي يعلوه عند ضربه في الماء من الرغوة بفتح الراء وضمها وحكى الكسر الزبد يعلو الشيء عند غليانه وجمع المفتوح رغوات مثل شهوة وشهوات وجمع المضموم رغى مثل مدية ومدى والرغاء كغراب صوت ذوات الخف وقد رغا البعير رغوا ورغاء ضج ورغت الناقة صوتت فهي راغية **رفا** في الحديث نهى رسول الله ص عن الارفاء وهو كما جاءت به الرواية كثرة التدهن والرفاء ككتاب الالتئام والاتفاق والبركة والنماء ومنه حديث خديجة عند ما رضاها رسول الله ص حيث قال بالرفاء يا رسول الله وفي بعض النسخ بالرفاء و معناه واضح وفي الخبر نهى ان يقال للمتزوج بالرفاء والبنين قيل وانما نهي عنه كراهية لانه كان من عادات الجاهلية يرفئون بعض المتزوجين وربما كان في قولهم و البنين تنفير عن البنات وكان ذلك الباعث على وأدهم المفضي الى انقطاع النسل فلذلك نهوا عن ذلك وبدلوا سنة اسلامية وتزوج بين القوم رفاء اي التحام واتفاق ورفوت الثوب رفوا من باب قتل ورفيته رفيا من باب رمى لغة اصلحته [illegible] منه ورفأت الثوب ارفأه رفأ بالهمز ورفوت الرجل سكنته من الرعب **رقا** قوله تع وقيل من راق اي صاحب رقية اي هل طبيب يرقي وقيل معنى من راق من يرقى بروحه ملائكة الرحمة ام ملائكة العذاب وفي الحديث سئل ابو جعفر عن قول الله وقيل من راق قال ان ابن ادم اذا حل به الموت قال هل من طبيب وظن انه الفراق وايقن بمفارقة الاحبة قال والتفت الساق بالساق التفت الدنيا بالاخرة الى ربك يومئذ المساق قال المصير الى رب العالمين قوله فليرتقوا في الاسباب اي في معارج السماء وطرقها التي يتوصل بها الى العرش ويدبر بها امر العالم وقوله او ترقى في السماء اي في معارج السماء فحذف المضاف قوله ولن نؤمن لرقيك اي لاجل رقيك والكل بمعنى الصعود وفي الحديث [illegible]

القرآن

القرآن اقرأ وارق اي ارق في درجات الجنان بسم الله ارقيك يا محمد اي اعوذك والرقية كمدية العوذة التي يرقى بها صاحب الآفة كالحمى والصرع وغير ذلك من الآفات وفي الدعاء اللهم هب لي رقية من ظلمة القبر ورقيته من باب رمى عوذته بالله والاسم الرقيا على فعلى وفي الحديث رقى النبي حسنا وحسينا بكذا وكذا ورقأ الدمع من باب نفع رقوءا على فعول انقطع بعد جريانه والرقوء على فعول اسم منه وما لا يرقأ من الدم ما لا ينقطع منه ورقية بنت رسول الله ص قيل زوجها عثمن وقيل انها ربيبته وهو الاصح ورقيت في السلم من باب تعب رقيا ورقيا على فعول صعدت وارتقيت مثله ورقيت السطح والجبل علوته ورقي الى رفع والمرقاة بالفتح الدرجة ومن كسرها شبهها بالآلة التي يعمل بها والمرقى موضع الرقي كالمرقاة وفي الخبر لا تسبوا الابل فانها رقوء الدم على فعول بالفتح اي انها تعطى في الديات فيحقن بها الدماء **ركا** في الحديث تكرر ذكر الركوة بالفتح وهي دلو صغير من جلد وكثيرا ما يستصحبه الصوفية والجمع ركاء مثل كلبة وكلاب قال في المصباح ويجوز ركوات مثل شهوة وشهوات والركوة بالضم زق يتخذ للخمر والخل قاله في ق والركو المحرم اي المعطى قد يفسر بالركوة المعروفة والركوة الحوض الكبير والركية بالفتح وتشديد الياء البئر والجمع ركايا كعطية وعطايا وفي ص جمعها ركا وركايا ومنه الحديث اذا كان الماء في الركي فقد كر لم ينجسه شيء **رما** قوله تع وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى قال جماعة من المفسرين ان جبرئيل قال للنبي ص يوم بدر خذ قبضة من حصى الوادي فناوله كفا من حصا عليه تراب فرمى به في وجوه القوم وقال شاهت الوجوه فلم يبق مشرك الا دخل في عينه وفمه ومنخره منها شيء ثم ردفهم المؤمنون يقتلونهم ويأسرونهم وكانت تلك الرمية سبب هزيمة القوم وفي الحديث ذكر الرماية بالكسر وهي عقد شرع لفائدة التمرن على مباشرة النضال والاستعداد لممارسة القتال وفيه الرمية وهي بالفتح فعيلة بمعنى مفعول وهي الصيد المرمي من الحيوان ذكرا كان او انثى والجمع رميا ورمايا كعطية وعطايا وفي حديث الخوارج يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية ومجيئها بالهاء لصيرورتها في عداد الاسماء يريد ان دخولهم في الدين ثم خروجهم منه ولم يتمسكوا بشيء منه كسهم دخل في صيد ثم خرج ولم يعلق به شيء من الدم والفرث لسرعة نفوذه وفيه لبيك دراية ومرمى اي مقصد ترمى اليه الآمال ويوجه نحوه الرجاء تشبيها بالهدف التي ترمى اليه السهام وفي الخبر لو ان احدهم دعي الى مرماتين لاجاب وهو لا يجيب للصلوة المرماة بكسر الميم وضمها ظلف الشاة وقيل ما بين ظلفيها وقيل بالكسر السهم الصغير وهو ارذل السهام اي لو دعي الى ان يعطى سهمين لاسرع الاجابة وقيل هي لعبة كانوا لها بنصال محددة يرمونها في كوم التراب فايهم اثبتها في الكومة غلب ورميت الشيء من يدي القيته ورميت بالسهم وترامت وراميت اذا رميت [illegible] و رميت على الخمسين زدت وطعنه فارماه عن فرسه اي القاه عنها وترامى به الامر الى كذا اي رمته الاقدار اليه ورماه القوم بابصارهم اي نظروا اليه [illegible] وارميا هو الذي بعثه الله الى بيت المقدس فكفروا به فسلط الله عليهم بخت نصر فخرج الى مصر ثم رجع الى بيت المقدس **رنا** رنا اليه يرنو رنوا من باب علا ادام النظر وبنو رحيل رناء للذي يديم النظر الى السماء وجاء برنا في مشيته بعثا قال والرناء بالضم والمد الصوت قاله الجوهري **روا** يوم التروية هو يوم الثامن من ذي الحجة سمي بذلك لانهم كانوا يرتوون من الماء لما بعد قاله الجوهري وفي الحديث لما كان يوم التروية قال جبرئيل لابراهيم ع ترو من الماء فسميت التروية وارتأى افتعل ومنه قوله ع فطفقت ارتأي اي جعلت افكر واروي وفي حديث علي ع من عمل بالرأي والمقاييس قد ارتوى من آجن هو افتعل من رويت من الماء ريا والآجن الماء المتغير وهذا عندهم من المجاز المرشح وقد شبه علمه بالماء الآجن لانه لا ينتفع به قاله في المغرب نقلا عنه ومثله قد ارتوى من آجن واكتنز من غير طائل وفي بعض النسخ واكثر والمعنى واضح والربي بالراء المهملة والباء المشددة اسم صحابي كان للنبي والري بالفتح اسم بلاد في نواحي العجم والنسبة رازي بالزاء على غير القياس قاله في المصباح وغيره والري بالكسر من روي الماء يروى ريا والجمع في المذكر والمؤنث رواء مثل كتاب ومنه حديث الاستسقاء [illegible] و الرواء النعت والرويان اسند رواة الحديث والريان ضد العطشان والمرأة ريا ورويت في الامر روية اذا نظرت فيه ولم تعجل بجواب والاسم الروية جرت في كلامهم غير مهموزة والروية الحاجة والروية البقية من الدين والرواء بالكسر والمد حبل يشد به المتاع على البعير ورويت من الماء بالكسر اروى ريا وريا بالضم وارتويت وترويت كله بمعنى وعين ريّة كثيرة الماء وماء رواء بالفتح والمد اي عذب واذا كسرت الراء قصرت وكتبته بالياء ورجل رواية للشعر للمبالغة والروي حرف القافية والروي ايضا سحابة عظيمة القطر شديدة الوقع والروايا من الابل الحوامل الماء جمع راوية فشبهها بها وسميت المزادة راوية وقيل بالعكس وفي حديث بدر فاذا هو بروايا قريش اي ابلهم للماء وفي المصباح روى البعير الماء من باب رمى حمله فهو راوية ثم اطلقت على كل دابة يستقى الماء عليها ومنه قيل رويت الحديث رواية حملته وفي رويته الحديث ترويته حملته على روايته والرواية في الاصطلاح العلمي الخبر المنتهي بطريق النقل من ناقل الى ناقل حتى ينتهي الى المنقول عنه من النبي او الامام على مراتبه من المتواتر والمستفيض وخبر الواحد على مراتبه ايضا وفي الحديث الجهال الخيرتهم ترك الرواية اي ترك رواية العلم اذ لا عذر للجاهل عن التعلم والراية العلم الكبير واللواء دون ذلك والراية هي التي يتولاها صاحب الحرب ويقاتل عليها واليها تميل المقاتلة واللواء علامة كبكبة الامير تدور معه حيث دار وفي الحديث ذكر الراية وهي القلادة التي توضع في عنق الغلام الابق ليعلم انه ابق ومنه قوله وقد سئل عن رجل يخوف اباق مملوكه او يكون المملوك قد ابق فال يصنعه او يجعل في رقبته راية ومنه يعلم ان قوله ويجعل في رقبته داية بالدال المهملة والباء الموحدة تصحيف وان تكثرت نسخه وابن اروى عثمان بن عفان واروى امه وفي الحديث كان النبي يكره في الاذان ان يكرر واول من حذفه ابن اروى **رها** قوله تع واترك البحر رهوا اي ساكنا كهيئته وقيل منفرجا وقيل واسعا وقيل دمثا وهو السهل الذي ليس برمل وقيل طريقا يابسا رهوا حال من البحر [illegible] كذا من كلام الجوهري رها بين رجليه يرهو رهوا فتح ومنه قوله تع واترك البحر رهوا قال والرهو السير السهل والرهوة المكان المرتفع والمنخفض ايضا يجتمع فيه الماء والجمع رهوات بالتحريك والرهو ضرب من الطير يقال له الكركي ورهاء بالضم حي من مذحج والنسبة اليهم رهاوي **زا** تزازأت من الرجل تزازءا اذا تصاغرت له وخفت منه قاله الجوهري **زبا** الزبية مثل مدية حفرة تحفر للاسد والصيد يغطى راسها بما يسترها ليقع فيها وانما تحفر في مكان عال

ثلاثة بلغها السيل والجمع زبى مثل مدية ومدى ومنه المثل قد بلغ السيل الزبى وفي حديث محمد بن قيس عن ابي جعفر عم قال قضى علي عم في اربعة نفر اطلعوا في زبية الاسد فخر احدهم
فاستمسك بالثاني واستمسك الثاني بالثالث واستمسك الثالث بالرابع فقضى بالاول فريسة الاسد وغرم اهله ثلث الدية لاهل الثاني وغرم اهل
الثاني لاهل الثالث ثلثي الدية وغرم الثالث لاهل الرابع الدية كاملة وبه عمل اكثر فقهائنا وتوجه عليه انه مخالف للاصول ووجه بوجهين احدهما ان
الاول لم يقتله احد والثاني قتله الاول وقتل هو الثالث والرابع فقسطت الدية اثلاثا فاستحق كل واحد منها بحسب ما جنى عليه فالثاني قتله واحد وهو
قتل اثنين فلذلك استحق الثلث والثالث قتله اثنان وقتل هو واحدا فاستحق لذلك ثلثين والرابع قتله ثلثة فاستحق الدية كاملة الثاني ان دية
الرابع انما هي على الثلاثة بالسوية لاشتراكهم جميعا في سببية قتله وانما نسبها الى الثالث لان الثاني استحق على الاول ثلث الدية فيضيف اليه ثلثا آخر
ويدفعه الى الثالث فيضيف اليه ذلك ثلثا اخر ويدفعه الى الرابع ورد هما بعض المحققين بان الاول تعليل بموضع النزاع اذ لا يلزم من قتله لغيره سقوط
شيء من ديته عن قاتله وبان الثاني مع مخالفته للظاهر لا يتم في الاخرين لاستلزام كون دية الثالث على الاولين ودية الثالث على الاول اذ لا مدخل لقتله
من بعده في اسقاط حقه كما مر قال الان بفرض كون الواقع عليه سببا في افتراس الاسد له فيقرب الا انه خلاف الظاهر انتهى وهو كما قال وروي ان عليا عم قضى
للاول بربع الدية وللثاني بالثلث وللثالث بالنصف وللرابع بالدية تماما ووجه بكون البئر حفرت عدوانا والافتراس مستند الى الازدحام المانع
من التخلص فالاول مات بسبب الوقوع في البئر ووقوع الثلثة فوقه الا انه بسببه وهو ثلثة ارباع السبب فيبقى الربع على الحافر والثاني مات بسبب جذب
الاول وهو ثلث السبب ووقوع الباقين فوقه وهو ثلثاه ووقوعهما عليه من فعله فيبقى له نصف والرابع موته بسبب جذب الثالث فله كمال الدية ويرد
عليه مع ما فيه من التكلف ان الجناية اما عمد او شبهه وكلاهما يمنع تعلق العاقلة به على ان في الرواية فازدحم الناس عليها ينظرون الى الاسد وذلك ينافي
ضمان حافر البئر هذا وقد ذهب بعض علمائنا الى ضمان كل واحد دية من امسكه اجمع لاستقلاله باتلافه وللبحث فيه مجال زجا قوله تعالى جئنا ببضاعة
مزجاة اي يسيرة قليلة من قولك فلان يزجي العيش اي يقنع بالقليل ويكتفي به قوله يزجي سحابا اي يسوق قوله يزجي لكم الفلك اي يسير لكم الفلك
ويجريه في البحر زدا قوله تعالى تزدري اعينكم من ازدراه وازدرى به اذا احتقره والازدراء افتعال من زرى عليه اذا عاب عليه فعله والمعنى تستر دونهم
لفقرهم وفي الحديث لا تزدروا نعمة الله اي لا تحتقروها من الازدراء الاحتقار والعيب يقال ازدريته اذا عبته واحتقرته واصل ازدريت ازتريت فهو افتعلت
قلبت التاء دالا لاجل الزاي وزرى عليه فعله زريا من باب رمى وزراية بالكسر عابه واستهزأ به زكا قوله قد افلح من زكيها المضمر للنفس والتزكية التطهير من
الاخلاق الذميمة الناشئة من شره البطن والكلام والغضب والحسد والبخل وحب الجاه وحب الدنيا والكبر والعجب وبكل هذه المذكورات علاج في المطولات
وفي الغريب قد افلح من زكيها اي ظفر من طهر نفسه بالعمل الصالح قوله ما زكى منكم اي ما طهر قوله واوصاني بالصلوة والزكوة اي الطهارة وقيل زكوة الرؤس
لان كل الناس ليس لهم اموال وانما الفطرة على الفقير والغني والصغير والكبير قوله وتزكيهم بها اي تطهرهم بها قوله اقتلت نفسا زكية اي طاهرة لم تجن
ما يوجب قتلها وقرئ زكية وزاكية فالزاكية نفس لم تذنب قط والزكية اذنبت ثم غفر لها قوله ذلك ازكى لكم واطهر اي انمى لكم واعظم بركة والا لكان
تاكيدا والتاسيس خير منه قوله يزكون انفسهم اي يمدحونها ويزعمون انهم ازكياء يقال زكى نفسه اي مدحها واثنى عليها قوله فلا تزكوا انفسكم اي لا تعظموها
ولا تمدحوها بما ليس لها فاني اعلم بها وعن جميل بن دراج قال سئلت ابا عبد الله عم عن قوله تعالى فلا تزكوا انفسكم هو اعلم بمن اتقى قال هو قول الانسان صليت
البارحة وصمت امس ونحو هذا ثم قال عم ان قوما كانوا يصبحون فيقولون صلينا البارحة وصمنا امس فقال علي عم لكني انام الليل والنهار ولو اجد بينهما
شيئا لنمته قوله وما عليك الا يزكى اي الا يسلم فيتطهر من الشرك قوله قد افلح من تزكى وذكر اسم ربه فصلى قيل تزكى اي ادى زكوة الفطرة وصلى صلوة
العيد وبه جاءت الرواية عنهم عم قوله ازكى طعاما اي اطيب واحل قوله غلاما زكيا اي طاهرا من الذنوب وقيل ناميا في افعال الخير وقد تكرر ذكر الزكوة في الكتاب
والسنة وهي اما مصدر زكى اذا نمى لانها تستجلب البركة في المال وتنميه وتفيد النفس فضيلة الكرم واما مصدر زكى اذا طهر لانها تطهر المال من الخبث
والنفس البخيلة من البخل وفي الشرع صدقة مقدرة باصل الشرع ابتداء تثبت في المال او في الذمة للطهارة لهما فزكوة المال طهر للمال وزكوة الفطرة طهر للابدان
قوله واردنا ان يبدلهما ربهما خيرا منه زكوة اي اسلاما وقيل صلاحا واقرب رحما اي رحمة لوالديه وفي الحديث ابدلهما الله تعالى ابنة فولد منها سبعون نبيا
وزكى عمله اي طهره ووفره وزكى الزرع يزكو من باب قعد زكاء بالمد اذا نمى وصلوة زاكية نامية مباركة وزكوة الارض يبسها اي طهارتها من النجاسة كالبول
بان يجف ويذهب اثره وزكوة الوضوء ان تقول كذا اي بركته وفضله وهذا الامر لا يزكو بفلان اي لا يليق به والنفس الزكية محمد بن عبد الله بن الحسن وسيأتي
ذكره والزكي عند الاطلاق الحسن بن علي عم زنا قوله تعالى ولا تقربوا الزنا هو بالقصر والمد وطي المراة حراما من دون عقد وعند فقهائنا هو ايلاج فرج البالغ
العاقل في فرج امراة محرمة من غير عقد ولا ملك ولا شبهة قدر الحشفة عالما مختارا والزاني فاعل الزنا والجمع الزناة كالقضاة وفي الحديث لا يزني الزاني وهو مؤمن
وفي معناه وجوه احدها ان يحمل على نفي الفضيلة عنه حيث اتصف بما لا يشبه اوصاف المؤمنين ولا يليق بهم وثانيها انه بلفظ خبر ومعناه نهي وقد روي
لا يزن على صيغة النهي بحذف الياء الثالث انه وهو مؤمن من عذاب الله اي في امن من عذابه الرابع انه وهو مصدق بما جاء فيه من النهي والوعيد الخامس ان
يحمل على المستحل وفيه توجيه آخر هو انه وعيد يقصد به الردع قوله لا ايمان لمن لا امانة له والمسلم من سلم المؤمنون من يده ولسانه وقيل في معناه انه ينزع منه الهوى
لا يطيع الايمان فصاحب الهوى لا يرى الا هواه ولا ينظر ايمانه الناهي له عن ارتكاب الفاحشة فكان الايمان في تلك الحالة قد انعدم وتقرير آخر وهو الحمل على
المقاربة والمشارفة بمعنى ان الزاني حال حصوله في حالة مقاربة لحالة الكفر مشارفة له فاطلق عليه الاسم مجازا وفي الحديث اذا زنى الرجل خرج منه الايمان فكان

زجا
زدا
زكا
زنا

فوق راسه كالظلة فاذا قلع رجع اليه ولعل المراد روح الايمان وكماله ونوره ولم يرد الحقيقة ويجي ان شاء الله تعالى مزيد كلام في هذا المقام في روح وفي الخبر
نهى ان يصلي الرجل وهو زناء بالفتح والمد كجبان اي حاقن بوله والزناء في الاصل الضيق ثم استعير للحاقن لانه يضيق ببوله وفي الخبر لا تقبل صلوة زان وهو
الحاقن ايضا وفي الحديث درهم من ربا اشد عند الله من سبعين زنية بالفتح وهو المرة من الزنا واجاز البعض الكسر والزنية بالفتح والكسر اخر ولد الرجل والمراة
ويقال للولد من الزنا هو لزنية وقيل الفتح في الزنية والرشدة افصح وولد الرشدة ما كان عن نكاح صحيح زوا في الحديث ان المسجد لينزوي من النخامة كما ينزوي الجلدة
من النار اي ينضم وينقبض وقيل المراد اهل المسجد وهم الملائكة وفي حديث المؤمن وان لا يبتليه لما هو خير له وزوى عنه لما هو خير له اي اضم واقبض ومثله ما
زوى الله عن المؤمن في هذه الدنيا من ما عجل له فيها اي ضم وقبض او ما نحي من الخير والفضل وتصديق ذلك ان الرجل منهم يوم القيمة يقول يا رب ان اهل الدنيا
تنافسوا في دنياهم فنكحوا النساء ولبسوا الثياب اللينة واكلوا الطعام وسكنوا الدور وركبوا المشهور من الدواب فاعطني مثل ما اعطيتهم فيقول الله تبارك وتعالى
ولكل عبد منكم مثل ما اعطيت اهل الدنيا منذ كانت الدنيا الى ان انقضت سبعون ضعفا وفي الدعاء اللهم ما زويت عني مما احب فاجعله فراغا لي فيما تحب
يعني اجعل ما نحيته عني من محابي عونا على شغلي بمحابك وذلك لان الفراغ خلاف الشغل فاذا زوى عنه الدنيا ليتفرغ بمحاب ربه كان ذلك الفراغ عونا على
الاشتغال بطاعة الله تعالى وفي حديث النبي صلى الله عليه وآله ان الله زوى لي الارض فرايت مشارقها ومغاربها اي جمعها لي من زويته ازويه زيا يريد تقريب البعيد منها حتى
يطلع عليه اطلاعه على القريب منها ومثله اعطاني ربي اثنتين وزوى عني واحدة اي ضم وقبض وفي الدعاء وازو لنا البعيد اي اجمعه واطوه وفي الحديث الحسن اللاما
ان يروي الامانة عن الذي يكون من بعده اي يقبضها عنه ويزوي به اي يخفيه ويزوي المال عن صاحبه مثله وزاوية البيت اسم فاعل من ذلك لانها جمعت قطرا
منه والجمع زوايا وفي الحديث صلى في زوايا البيت يريد الكعبة المشرفة والصلوة فيها صلوة النافلة دون المكتوبة لورود النهي عن ذلك والزي بالكسر
الهيئة واصله زوي ومنه قولهم زي المسلم مخالف لزي الكافر وفي المصباح وقولهم زينه بكذا اذا جعلت له زيا والقياس زويته لانه من بنات الواو ولكنهم بنوه
على لفظ الزي تخفيفا انتهى والزاء حرف يمد ويقصر ولا يكتب الا بياء بعد الالف قاله الجوهري زها في الحديث نهى عن بيع الثمار حتى تزهو اي تصفر او تحمر
كما في الرواية قال بعضهم زهى النخل يزهو ظهرت ثمرته وازهى يزهي احمر واصفر ومنهم من انكر يزهو ومنهم من انكر يزهي وفي المصباح زهى النخل زهوا وازهى لغة
حكاه ابو زيد ولم يعرفها الاصمعي قال والزهو البسر الملون واهل الحجاز يقولون الزهو بالضم انتهى وعن بعضهم انما يسمى زهوا اذا خلص لون البسر في الحمرة
والصفرة والزهو الكبر والفخر ومنه حديث الشيعة لولا ان يدخل الناس زهو لسلمت عليكم الملائكة قبلا اي فخر وكبر واستعظام ومثله لولا ان يتعاظم الناس
ذلك او يدخلهم زهو لسلمت عليكم الملائكة قبلا والزهو الباطل والكذب والزهو المنظر الحسن وزهاء في العدد وزان غراب يقال هم زهاء الف اي قدر الف
كانه من زهوت القوم اذا حزرتهم قال بعض الافاضل اذا قلنا وصيت له او له علي زهاء الف فمعناه مقدار الالف وفاقا لاهل اللغة وبعض النحاة وقال
بعض الفقهاء انه اكثر الشيء حتى يستحق في مثالنا خمسمائة وجه ولا شاهد له وتزهو ما كنتم تهتز من قولهم زهت الريح الشجر اذا هزته السين المفردة
وهي حرف يختص بالمضارع وتخليصه للاستقبال وينزل منه منزلة الجزء ولهذا لم يعمل فيه مع اختصاصه به وليس مقتطعا من سوف خلافا للكوفيين ولا مدة
الاستقبال معه اضيق منها مع سوف خلافا للبصريين وزعم بعضهم انها للاستمرار لا للاستقبال واستدل عليها بقوله ستجدون آخرين فيقول السفهاء من
الناس ما وليهم عن قبلتهم فجاءت السين اعلاما بالاستمرار لا بالاستقبال قال ابن هشام هذا الذي قاله لا يعرفه النحويون ثم حكى عن الزمخشري انه قال ان
قلت اي فائدة في الاخبار بقولهم قبل وقوعه قلت فائدته ان المفاجات المكروه اشد والعلم به قبل وقوعه ابعد عن الاضطراب اذا وقع انتهى وتسمى هذه السين
حرف توسع وذلك لانها تقلب المضارع من الزمن الضيق الى الزمن الواسع وهو الاستقبال سبا قوله تعالى لقد كان لسبإ في مسكنهم آية جنتان عن يمين
وشمال قال عم ان بحرا كان من اليمن وكان سليمن امر جنوده ان يجروا لهم خليجا من البحر العذب الى بلاد الهند وعقد وا له عقدة عظيمة من الصخر حتى يفيض على بلادهم
وجعلوا الخليج مجاريا وكانوا اذا ارادوا ان يرسلوا منه الماء ارسلوه بقدر ما يحتاجون اليه وكانت لهم جنتان عن يمين وشمال مسيرة عشرة ايام لا تقع عليها
الشمس من التفافها فلما عملوا بالمعاصي وعتوا عن امر ربهم ونهاهم الصالحون فلم ينتهوا بعث الله على ذلك السد الجرذ وهي الفارة الكبيرة فكانت تقلع
الصخرة التي كانت لا يستقل بها الرجل وترمي بها فلما راوا ذلك قوم منهم هربوا وتركوا البلاد فما زال الجرذ يقلع الحجر حتى خربوا ذلك السد فلم يشعروا حتى
غشيهم السيل وخرب بلادهم وقلع اشجارهم وهو قوله تعالى فارسلنا عليهم سيل العرم اي العظيم الشديد وبدلناهم بجنتيهم جنتين الاية وقرئ سبا بالهمز
منونا وغير منون على منع الصرف وسبا بالالف فمن جعله اسما للقبيلة لم يصرفه ومن جعله اسما للحي او للاب الاكبر صرفه وسبا ابو عرب اليمن كلها وهو سبا
بن يشجب بن يعرب بن قحطان ثم سميت مدينة مارب اليمن بمارب سبا وهي قرب اليمن بينها وبين صنعاء مسيرة ثلث ليال وقيل ان سبا مدينة بلقيس باليمن وهي
ملكة سبا وقولهم ذهبوا ايدي سبا وايادي سبا مثل متفرقين وهما اسمان جعلا واحدا كمعديكرب سبا قبيلة من اولاد سبا بن يشجب المتقدم ذكره وهذه القبيلة
كانت بمارب وقصتهم في تفرقهم مشهورة يضرب بها المثل وفي وصفه عم لم يستحل السبا وهو بالكسر والمد الخمر والسباء ايضا والقصر لغة الاسم من سبيت
العدو وسبيا من باب رمى اسرته والسبي ما يسبى وهو اخذ الناس عبيدا واماء والسبية المراة المنهوبة والجمع سبايا كعطية وعطايا وسباه اقتداه سبيا اذا غربه
وابعده وفي الخبر تسعة اعشار البركة في التجارة وعشر في السبايا وفسر بالنتاج سجا قوله تعالى والليل اذا سجى اي اذا سكن واستوى ظلمته ومنه بحر ساج
وفي الدعاء لا يواريك ليل ساج اي لا يستر عنك وساج اسم فاعل من سجى بمعنى ركد واستقر والمراد ليل داكن ظلامه مستقر قد بلغ غايته وفي الحديث اذا
مات لاحدكم ميت فسجوه اي غطوه ومنها العبلة اي تلقاها ثم سجيت الميت بالتثقيل اذا غطيته بثوب ونحوه وتسجية الميت تغطيته وفي وصف الجنة

زوا
زها
سبا
سجا

باب السين المهملة

مع الماء ترداوله على اخره وساجية على ما تراه اى ساكنة على متحركة والسجية كعطية الغريزة والطبيعة التى جبل عليها الانسان وفى وصفهم خلقه سجية اى طبيعة
من غير تكلف ومثله فى وصفهم سجيتكم الكرم سحا فى حديث خيبر فخرجوا بمساحيهم وهى جمع مسحاة من السحو الكشف والازالة قال الجوهرى المسحاة كالمجرفة الا سحا
انها من حديد وفى حديث العباس بن موسى لابى الحسن الرضا ما اعرفه بلسانك ولبئس لسحائك عندك طين هو مثل او خارج مخرجه لكل من لم يسمع كلام
غيره ولم يصغ لنصيحة والتسبيح قول الحسن ممن يجد عليه قال الحرق والسحاء بالكسر والمد شجرة صغيرة مثل الكف لها شوك وزهرة حمراء فى بياض تسمى زهرتها
البهرمة اذا اكلته النحل طاب عسلها والسحاء الخفاش الواحدة سحاة مفتوحتان مقصورتان قاله الجوهرى وسحيته سحاه اذا قشرته سخا فى الحديث ما سخا
بنفسى كذا اى ما ارضانى كذا والسخاء بالمد الجود والكرم قال فى المصباح وفى الفعل ثلاث لغات سخا وسخت نفسه من باب علا والثانية سخى يسخى من باب تعب سخا
والثالثة سخو يسخو من باب قرب سخاوة فهو سخى انتهى وفى الحديث السخاء ما كان ابتداء واما ما كان عن مسئلة فحياء وتذمم قال بعض الشارحين السخاء ملكة
بذل المال المستحق بقدر ما ينبغى ابتداء وتذمم الاستنكاف مما يقع من السائل وفيه المسخية ريح يبعثها الله الى المؤمن تسخى نفسه عن الدنيا حتى يختار ما عند الله
كانه من سخوت نفسى عن الشئ تركته وسخا الرجل صار سخيا وفلان يتسخى على اصحابه اى يتكلف السخاء والسخواء الارض السهلة الواسعة والجمع السخاوى مثل الصحارى
قاله الجوهرى سدا قوله تعالى ايحسب الانسان ان يترك سدى اى مهملا غير مكلف لا يحاسب ولا يعذب ولا يسئل عن شئ ومنه قوله لم يترك جوارحك سدى سدا
وفى الحديث من اسدى اليكم معروفا فكافوه قال فى نهاية اسدى واولى واعطى بمعنى انتهى والسدى من الثوب كحصى والستا لغة فيه خلاف اللحمة وهو ما يمد طولا
فى النسج والسداة مثله وهما سديان والجمع اسدية والسادس والسادى السادس وقع الابدال من السين سرا قوله تعالى فاسر باهلك اى سر بهم ليلا تقول سريت بهم سرا
ليلا واسريت قوله سبحان الذى اسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى المعنى على ما قيل انه اسرى به فى ليلة من جملة الليالى من مكة الى الشام مسيرة
اربعين ليلة وقد عرج الى السماء من بيت المقدس فى تلك الليلة فبلغ البيت المعمور وبلغ سدرة المنتهى وقيل الاسراء الى السماوات فى المنام لا بجسده والحق
الاول كما عليه الجمهور واحاديث البراق مشهورة قوله والليل اذا يسر قيل المعنى اذا يمضى ويسار وذهب قوله تحتك سريا قيل السرى النهر الصغير يعنى عيسى
ومنه قولهم يكره للرجل السرى ان يحمل الشئ الدنى وجمعه سراة بالفتح على غير القياس وقيل سريا اى نهرا تشربين منه وتطهرين فيه ومنه قولهم مثل الصلوة فيكم
كمثل السرى على باب احدكم يخرج اليه اليوم والليلة يغتسل منه خمس مرات وفى الحديث فبعث سرية هى بفتح سين فعيلة بمعنى فاعلة القطعة من الجيش من خمس
انفس الى ثلثمائة واربعمائة توجه مقدم الجيش الى العدو والجمع سرايا وسريات مثل عطية وعطايا وعطيات قيل سموا بذلك لانهم يكونون خلاصة
العسكر وخيارهم من الشئ السرى النفيس وقيل سموا بذلك لانهم ينفذون سرا وخفية قال فى نهاية وليس بالوجه لان لام السر راء وهذه ياء ومنه الدعاء
اللهم انصر جيوش المسلمين وسراياهم ومرابطيهم وسرينا سرية واحدة الاسم السرية بالضم وسراية سرى الليل وهو مصدر وسريت فيه سريا اذا قطعته بالسير
واسريت لغة حجازية ويستعملان متعديين بالباء الى مفعول فيقال سريت بزيد واسريت وسرينا سرية من الليل وسرية والجمع السرى مثل مدية ومدى وعن ابى زيد
السرى اول الليل ووسطه واخره وقد استعملت العرب سرى فى المعانى تشبيها لها بالاجسام مجازا قال تعالى والليل اذا يسر وسرى فيه السم اذا تعدى اثره اليه وسرى
عليه الهم اذا اتاه ليلا وسرى همه ذهب وسرى الجرح الى النفس دام الم حتى حدث منه الموت وسرى لعرق بمعنى التعدية واللغة السريانية لغة الفصحى والجاثليق و
فى الخبر ليس للنساء سروات الطريق اى ظهر الطريق ووسطه ولكنهن يمشين فى الجوانب والسرو شجر معروف الواحدة سروة سطا قوله تعالى يكادون يسطون
اى يتناولونهم بالمكروه ويبطشون بهم من شدة الغيظ وفى حديث النبى مع قريش انا البطن بكم سطوة يتحدث بها اهل المشرق والمغرب يقال سطا عليه
وبه يسطو سطوا وسطوة قهره واذله وهو البطش بشدة والجمع سطوات وفى الخبر لا باس ان يسطو الرجل على المراة اذا لم تجد امراة تعالجها وخيف عليها يعنى اذا نشب
ولدها فى بطنها ميتا فله مع عدم القابلة ان يدخل يده ويستخرج الولد وفى الدعاء نعوذ بالله من سطوات الليل يعنى الاخذ بالمعاصى سعا قوله تعالى وان سعا
ليس للانسان الا ما سعى اى الا ما عمل قال المفسر واما ما جاء فى الاخبار من الصدقة عن الميت والحج عنه والصلوة فان ذلك وان كان سعى غيره فكانه سعى
نفسه لكونه قائما مقامه وتابعا له فهو بحكم الشريعة كالوكيل النائب عنه قوله تعالى فاسعوا الى ذكر الله اى بادروا بالنية والجد ولم يرد العدو والاسراع فى المشى
والسعى يكون عدوا او مشيا وقصدا وعملا ويكون تصرفا بالصلاح والفساد والاصل فيه المشى السريع لكنه يستعمل لما ذكر وللجد فى الامر قوله تعالى يوم ترى المؤمنين
والمؤمنات يسعى نورهم بين ايديهم وبايمانهم بشراكم اليوم قال الشيخ ابو على ره يسعى نورهم بين ايديهم وبايمانهم لانهم اوتوا صحائف اعمالهم منهما اى من الجهتين
فجعل النور فى الجهتين شعارا لهم واية لسعادتهم وفلاحهم فاذا ذهب بهم الى الجنة ومروا على الصراط يسعون سعى ذلك النور لسعيهم ويقول لهم الذين
يتلقونهم بشراكم اليوم الاية قوله فلما بلغ معه السعى اى الحد الذى يقدر فيه على السعى وكان اذ ذاك ابن ثلث عشرة سنة وفى الحديث ذمة المسلمين واحدة يسعى
بها ادناهم سئل الصادق عن معناه فقال لو ان جيشا من المسلمين حاصروا قوما من المشركين فاشرف رجل منهم فقال اعطونى الامان حتى القى صاحبكم اناظره
فاعطاه ادناهم الامان وجب على افضلهم الوفاء به وسعى به الى الوالى وكل من ولى شيئا على قوم فهو ساع عليهم وقيل واكثر ما يقال ذلك فى ولاة الصدقة وهم
السعاة يقال سعى الرجل على الصدقة يسعى سعيا عمل فى اخذها من اربابها وسعى الى الصلوة ذهب اليها على اى وجه كان واستسعيته فى قيمته طلبت منه
والفاعل ساع وفيه اذا اعتق العبد استسعى وهو ان يسعى فى فكاك ما بقى من رقه والسعاية بكسر السين العمل ومنه سعاة الصدقات وفى حديث على ع
فى الدنيا من ساعاها فاتته اى سابقها وهى مفاعلة من السعى ومن امثال العرب رب ساع لقاعد قيل اول من قال ذلك نابغة الذبيانى ومن قصته انه وفد
الى النعمان بن المنذر وفد من العرب فيهم رجل من بنى عبس ثابت عندهم فلما حبى النعمان الوفد بعث الى اهل البيت بمثل حباء الوفود فبلغ النابغة ذلك فقال

رب ساع لقاعد سفا فى حديث اصحاب الفيل جاءتهم طير سافة من قبل البحر رؤسها كامثال رؤس السباع واظفارها اى صرع من سفا يسفو اسرع فى المشى سفا
وفى الطيران والسافى كالرامى الريح التى تسفى التراب تذروه والسافيات مثله يقال سفت الريح التراب بالخفيف تسفيه سفيا اذا ذرته ومنه قبره عليه السلام فى
الحديث لم يوضع القصب على الجعلة السفواء والدابة الناجية اراد بالسفواء الخفيفة السريعة وبالدابة الناجية مثله سقا قوله تعالى ناقة الله وسقياها سقا
اى شربها ونصب ناقة بفعل مقدر قوله واذا استسقى موسى لقومه اى دعا لهم بالسقيا قوله جعل السقاية فى رحل اخيه السقاية بالكسر مشربة يسقى بها وهو
الصواع قيل كان يسقى بها الملك ثم جعلت صواعا يكال به وكانت من فضة مموهة بالذهب وقيل كانت من ذهب مرصع بالجواهر والسقاية موضع يتخذ لسقى الناس
ومنه قوله تعالى اجعلتم سقاية الحاج اى اهل سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام كمن امن الاية وفى الحديث نزلت فى حمزة والسقاية يعنى زمزم والحجابة روى عن ابى
جعفر قال نزلت فى على والعباس وشيبة قال العباس انا افضل لان سقاية الحاج بيدى وقال شيبة انا افضل لان حجابة البيت بيدى وقال على انا افضل فانى
امنت قبلكما ثم هاجرت وجاهدت فرضوا برسول الله فنزلت الاية والسقيا بالضم موضع يقرب من المدينة وقيل هى على يومين منها والسقيا
من صفات الغيث واسقاه وفى الدعاء سقيا رحمة ولا سقيا عذاب اى اسقنا غيثا فيه نفع بلا ضرر ولا تخريب وفى الحديث يستسقون فلا يسقون اى يطلبون
السقى فلا يسقون بضم مثناة فتكون مهملة والاستسقاء استفعال وهو طلب السقيا ومنه صلوة الاستسقاء وسقيت الزرع سقيا فانا ساق وهو مسقى
على مفعول والمساقاة مفاعلة من السقى وشرعا معاملة على الاصول بحصة من ثمرتها والسقاء ككتاب جلد السخلة اذا اجذع يكون للماء واللبن والجمع اسقية
واسان ومنه الحديث سافر بسقائك وفى حديث الجمل كرشه سقاؤه ومثله فى الناقة الضالة معها سقاؤها وحذاؤها اراد بالسقاء ما يحويه كرشها من الماء
والحذاء ما وطئ عليه البعير من خفه اى يقوى عليها من الظماء والحفا لانها تقوى على السير الدائم والظماء المجهد وفى الحديث اتى رسول الله رجل سقى بطنه واستسقى
بطنه حصل فيه الماء الاصفر ولا يكاد يبرى سلا قوله تعالى وانزلنا عليكم المن والسلوى قيل هو طائر يشبه السمانى لا واحد له والفراء يقول سمانات نقلا عنه سلا
وعن ابن عباس وقد سئل عن السلوى فقال هى المرعة بضم الميم وفتح الراء وسكونها طائر ابيض حسن اللون طويل الرجلين يقال السمانى يقع فى المطر من السماء وقال
الشيخ ابو على ره فى المن والسلوى كان ينزل عليهم الترنجبين مثل الثلج ويبعث الله اليهم الجنوب فتحشر عليهم السلوى وهى السمانى فيذبح الرجل منها ما يكفيه وذلك
فى التيه وفى المصباح السلوى طائر نحو الحمامة وهو اطول ساقا وعنقا قاله الاخفش انتهى والسلوى العسل قاله الجوهرى وانشد عليه الذ من السلوى اذا ما نشورها
والسلا كحصى الجلدة الرقيقة التى يكون فيها الولد من المواشى تنزع من وجه الفصيل ساعة يولد والا قتلته والجمع اسلاء مثل سبب واسباب وقال بعضهم هو فى
الماشية السلا وفى الناس المشيمة يخرج بعد الولد ولا يكون الولد فيها يخرج وفى الحديث ان المشركين جاؤا بسلا جزور وطرحوه على رسول الله وفى اخر بينما
النبى جالس فى المسجد الحرام وعليه ثياب جدد فالقى عليه المشركون سلا ناقة فملؤا ثيابه دما والسلاء ككساء من سلات السمن من باب نفع واستلاته وذلك
اذا طبخ وعولج حتى خلص والسلاء بالضم مهموز مشدد شوك النخل الواحدة سلاءة وسلوت عنه سلوا من باب قعد صبرت عنه والسلوة اسم منه وسليت اسلى
من باب تعب سليا لغة وفى وسلاه كدعاه ورضيه سلوا وسلوانا وسليا نسيه وفى الحديث ان الله تعالى القى على عباده السلوة بعد المصيبة ولولا ذلك لانقطع
النسل وسلانى من همى كشفه عنى وهو فى سلوة من العيش اى فى نعمة ورفاهية ورغد سما قوله تعالى وعلم ادم الاسماء كلها قيل اى اسماء المسميات كلها فحذف سما
المضاف اليه لكونه معلوما مدلولا عليه بذكر الاسماء لان الاسم لابد له من مسمى وعوض منه اللام قال الشيخ ابو على ره وليس التقدير وعلم ادم مسميات الاسماء
فيكون المضاف لان التعليم تعلق بالاسماء لا بالمسميات لقوله انبئونى باسماء هؤلاء ومعنى تعليم الاسماء المسميات انه اراه الاجناس التى خلقها وعلمه هذا اسمه
فرس وهذا اسمه كذا وعلمه احوالها وما يتعلق بها من المنافع الدينية والدنيوية قوله ولله الاسماء الحسنى فادعوه قيل هى الله الرحمن الرحيم الملك القدوس
الخالق البارئ المصور الى تمام ثلثمائة وستين اسما وقال الشيخ ابو على ره ولله الاسماء الحسنى التى هى احسن الاسماء لانها تتضمن معانى حسنة بعضها يرجع الى
صفات ذاته كالعالم والقادر والحى والاله وبعضها يرجع الى صفات فعله كالخالق والرازق والبارئ والمصور وبعضها يفيد التمجيد والتقديس كالقدوس
والغنى والواحد انتهى وعن بعض المحققين الاسماء بالنسبة الى الذات المقدسة على اقسام ثلاثة الاول ما يمنع اطلاقه عليه تعالى وذلك كل اسم يدل على معنى يحيل
العقل نسبته الى الذات الشريفة كالاسماء الدالة على الامور الجسمانية او ما هو مشتمل على النقص والحاجة الثانى ما يجوز عقلا اطلاقه عليه وورد فى الكتاب
العزيز والسنة الشريفة تسميته به فذلك لا حرج فى تسميته به بل يجب امتثال الامر الشرعى فى كيفية اطلاقه بحسب الاحوال والاوقات والتعبدات اما وجوبا او ندبا البحث فى اسماء الحسنى
الثالث ما يجوز اطلاقه عليه ولكن لم يرد ذلك فى الكتاب والسنة كالجوهر فان احد معانيه كون الشئ قائما بذاته غير مفتقر الى غيره وهذا المعنى ثابت له تعالى
فيجوز تسميته به اذ لا مانع فى العقل من ذلك لكنه ليس من الادب لانه وان كان جائزا عقلا ولم يمنع منه مانع لكنه جاز ان لا يناسبه من جهة اخرى لا نعلمها اذ
لم نطلع على كافة ما يمكن ان يكون معلوما فان كثيرا من الاشياء لا نعلمها اجمالا ولا تفصيلا واذا جاز عدم المناسبة ولا ضرورة داعية الى التسمية فيجب
الامتناع من جميع ما لم يرد به نص شرعى من الاسماء وهذا معنى قول العلماء ان اسمائه تعالى توقيفية يعنى موقوفة على النص والاذن فى الاطلاق اذا تقرر هذا
فاعلم ان اسمائه تعالى اما ان تدل على الذات فقط من غير اعتبار امر او مع اعتبار امر وذلك الامر اما اضافة ذهنية فقط او سلب فقط او اضافة وسلب فالاقسام اربعة الاول
ما يدل على الذات فقط وهو لفظ الله فانه اسم للذات الموصوفة بجميع الكمالات الربانية المنفردة بالوجود الحقيقى فان كل موجود سواه غير مستحق للوجود
بذاته بل انما استفاده من الغير ويقرب من هذا الاسم لفظ الحق اذا اريد به الذات من حيث هى لحية الوجود فان الحق يراد به دائم الثبوت والواجب ثابت دائما
غير قابل للعدم والفناء فهو حق بل هو احق من كل حق الثانى ما يدل على الذات مع اضافة كالقادر فانه بالاضافة الى مقدور يتعلق به القدرة بالتاثير

والعالم فانه ايضا اسم للذات باعتبار انكشاف الاشياء لها والخالق فانه اسم للذات باعتبار تقدير الاشياء والبارئ فانه اسم للذات باعتبار اختراعها وايجادها والمصور باعتبار انه مرتب صور المخترعات احسن ترتيب والكريم فانه اسم للذات باعتبار اعطاء السؤلات والعفو عن السيئات والعلي اسم للذات باعتبار انه فوق سائر الذوات والعظيم فانه اسم للذات باعتبار تجاوزه حد الادراكات الحسية والعقلية والاول باعتبار سبقه على الموجودات والآخر باعتبار صيرورة الموجودات اليه والظاهر هو اسم للذات باعتبار دلالة العقل على وجودها دلالة بينة والباطن فانه اسم بالاضافة الى عدم ادراك الحس والوهم الى غير ذلك من الاسماء الثالث ما يدل على الذات باعتبار سلب الغير عنه كالواحد باعتبار سلب النظير والشريك والفرد باعتبار سلب القسمة والتبعيض والغني باعتبار سلب الحاجة والقديم باعتبار سلب العدم والسلام باعتبار سلب العيوب والنقائص والقدوس باعتبار سلب ما يخطر بالبال عنه الى غير ذلك الرابع باعتبار الاضافة والسلب معا كالحي فانه المدرك الفعال الذي لا تلحقه الآفات والواسع باعتبار سعة علمه وعدم فوت شيء منه والعزيز هو الذي لا نظير له وهو مما يصعب ادراكه والوصول اليه والرحيم وهو اسم للذات باعتبار شمول رحمته لخلقه وعنايته بهم وارادته لهم الخيرات الى غير ذلك انتهى وفي الحديث عن الصادق ع ان الله تعالى خلق اسماء بالحروف غير منصوت الى ان قال فجعله كلمة فجعل ما خلق على اربعة اجزاء معا يعني غير مترتبة فاظهر منها ثلثة اسماء كانها الله العلي العظيم والله الرحمن الرحيم لفاقة الخلق وحاجتهم اليها وحجب واحدا وهو الاسم الاعظم المخزون المكنون وسخر لكل اسم من هذه الاسماء اربعة اركان فذلك اثنا عشر ركنا ثم خلق لكل ركن منها ثلثين اسما فعلا منسوبا اليها كانه على البداية فهو الرحمن الرحيم الى آخر ما ذكره ثم قال وهذه الاسماء الحسنى حتى تتم ثلثمائة وستين اسما فهي نسبة لهذه الاسماء الثلث وهذه الثلاثة اركان وحجب الاسم الواحد المكنون المخزون بهذه الاسماء الثلث فعلها الحكمة اقتضت ذلك كما حجب ليلة القدر وساعة الاجابة قال بعض شراح الحديث لا يخفى عليك ان هذا الحديث من اسرارهم لا يعقله الا العالمون وما ذكره الشارحون انما هو لاجل التقريب الى الافهام والله اعلم قوله وَذَكَرَ اسْمَ رَبِّهِ فَصَلَّى قيل المراد بالاسم هنا الاذان بدلالة تعقيبه بالفاء الترتيبية قوله هَلْ تَعْلَمُ لَهُ سَمِيًّا اى مثلا ونظيرا وانما قيل للمثل السمي لان كل متشابهين يسمى كل واحد منهما سميا لصاحبه وعن ابن عباس لم يسم احد قبله يحيى وفي حديث الصادق ع وكان الحسين ع لم يكن له من قبل سمي ولم تبك السماء الا عليهما اربعين صباحا قيل له وما كان بكاؤها قال كانت تطلع حمراء وتغيب حمراء وكان قاتل يحيى ولد زنا وكان قاتل الحسين ع ولد زنا قوله وَأَجَلٌ مُسَمًّى اي معلوم بالايام والاشهر لا بالحصاد وقدوم الحاج قوله وَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً طَهُورًا قيل يمكن حملها على الفلك بمعنى ان المطر ينزل منه الى السحاب ومنه الى الارض وعلى السحاب ابهم لعلوه وعلى ما زعم الطبيعيون من ان المطر من بخار الارض يصعد منها فينعقد سحابا ان لم يكن المراد بانزال الماء من السماء انه حصل ذلك باسباب سماوية قال بعض الافاضل قد استفاد بعض ائمة الحديث من قوله تعالى وَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً طَهُورًا ومن قوله وَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً بِقَدَرٍ فَأَسْكَنَّاهُ فِي الْأَرْضِ وَإِنَّا عَلَى ذَهَابٍ بِهِ لَقَادِرُونَ ومن قوله وَيُنَزِّلُ عَلَيْكُمْ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً لِيُطَهِّرَكُمْ بِهِ ان اصل الماء كله من السماء فاورد عليه ان النكرة غير مفيدة للعموم في الاثبات كما هي في النفي فلا يتم الاستدلال واجيب بان التفريع على مجموع الآيات الكريمة الذي ما فيه ايماء الى التمهيد بدا اعني قوله وَإِنَّا عَلَى ذَهَابٍ بِهِ لَقَادِرُونَ وهي واردة كلها في مقام الامتنان على الخلق فلو كان بعض الماء من السماء والآخر من الارض كان الامتنان بهما اتم من الامتنان بالاول فقط خصوصا مع شدة الانتفاع بالثاني فان اكثر المدار عليه ففي الاغماض عنه والاقتصار على ذكر غيره في هذا الباب لا نكتة واضحة على ما ذكر هذا القائل عند التامل انتهى وهو جيد قوله وَهُوَ الَّذِي فِي السَّمَاءِ إِلَهٌ وَفِي الْأَرْضِ إِلَهٌ المعنى هو الاله الواحد في السماء والارض لا شريك له تعالى عن ذلك وفي الحديث قد تحير ابو شاكر الديصاني الزنديق في معنى قوله تعالى وَهُوَ الَّذِي فِي السَّمَاءِ إِلَهٌ وَفِي الْأَرْضِ إِلَهٌ فسأل هشام بن الحكم عن ذلك فسأل الصادق ع عن ذلك فقال اذا رجعت اليه فقل له ما اسمك بالكوفة فانه يقول فلان فقل له ما اسمك بالبصرة فانه يقول فلان فقل كذلك ربنا في السماء اله وفي الارض اله وفي البحار اله وفي القفار اله وفي كل مكان اله وفي الحديث سطح بال عليه فتصيبه السماء الحديث قيل يمكن ان يراد بالسماء معناها المتعارف اي تصيبه بمطرها وان يراد المطر فانه من اسمائه قال وحيث حرف المضارع فيمكن قراءته بالتاء والياء فالاول على الاول والثاني على الثاني والسماء يذكر ويؤنث ويجمع على اسمية و سموات وحكى ابن الانباري ان التذكير قليل وهو على معنى السقف وجمعها سمي على فعول والنسبة الى السماء سمائي بالهمز على لفظها وسماوي بالواو اعتبارا بالاصل وفي الدعاء اعوذ بك من الذنوب التي تحبس غيث السماء وهي كما جاءت به الرواية جور الحكام وشهادة الزور وكتمان الشهادة ومنع الزكوة والمعاونة على الظلم وقساوة القلب على الفقراء وبنو ماء السماء هم العرب لانهم لا يعيشون بمائه ويتبعون مساقط الغيث ومنه الحديث هاجر امكم يا بني ماء السماء وفي حديث علي ع فسوى منه يعني من الماء سبع سموات جعل سفلاهن موجا مكفوفا وعلياهن سقفا محفوظا قال بعض الافاضل قوله جعل سفلاهن الخ كالتفسير لقوله فسوى لان التسوية عبارة عن التعديل والوضع والهيئة التي عليها السموات بما فيهن واستعمال لفظ الموج للسماء ملاحظة للمشابهة بينهما بالعلو واللون ومكفوفا ممنوعا من السقوط وعلياهن سقفا محفوظا من الشياطين والمساماة المباراة والمفاخرة يقال ساماه اذا فاخره وباراه وفلان ومن يفاخرني وفي صفته ع ابطحي لا يسامى اي لا يفاخر ولا يضاهي والاسم هو اللفظ الدال على المسمى بالاستقلال المجرد عن الزمان فقد يكون نفس المسمى كلفظ الاسم فانه لما كان اشارة الى اللفظ الدال على المسمى ومن جملة المسميات لفظ الاسم فقد دل عليه وقد يكون مغايرا كلفظ الجدار الدال على معناه المغاير ونحو ذلك قال جار الله والاسم احد الاسماء العشرة التي بنوا اوائلها على السكون فاذا نطقوا بها مبتدئين زادوا همزة لئلا يقع ابتداؤهم بالساكن اذ دأبهم ان يبتدؤا بالمتحرك ويقفوا على الساكن فان قيل فلم حذفت الالف في بسم الله واثبتت في باسم ربك قلت قد اتبعوا في حذفها حكم الدرج دون الابتداء الذي عليه وضع الخط لكثرة الاستعمال فقالوا وطولت الباء في بسم الله الرحمن الرحيم تعويضا من طرح الالف قال الجوهري والاسم

مشتق

مشتق من سموت لانه تنويه ورفعة وتقديره افع والذاهب منه الواو لان جمعه اسماء وجمع الاسماء اسام وتصغيره سمي واختلف في تقدير اصله فقال بعضهم فعل وقال آخرون فعل وفيه اربع لغات اِسْم واُسْم وسِم وسُم انتهى وقال بعض الكوفيين اصله وسم لانه من الوسم العلامة فحذفت الواو وهي فاء الكلمة وعوض عنها الهمزة فوزنه اعل واستضعفه المحققون وفي حديث النبي ص تسموا باسمي ولا تكنوا بكنيتي يعني ابا القسم وتسموا بفتح التاء والسين والميم مشددة وفي عدم الحل مطلقا او لمن اسمه محمد او احمد او نفي عدم الحل اقوال واسم الله الاعظم على ما روي عن الباقر ع ثلثة وسبعون حرفا وكان عند آصف حرف واحد فتكلم به فخسف بالارض ما بينه وبين بلقيس حتى تناول السرير بيده وعندنا نحن من الاسم الاعظم اثنان وسبعون حرفا وحرف عند الله استأثر به في علم الغيب عنده وعن الصادق ع اعطي عيسى بن مريم حرفين كان يعمل بهما واعطي موسى اربعة احرف واعطي ابرهيم ثمانية احرف واعطي نوح ع ثلثة عشر حرفا واعطي آدم خمسة وعشرين حرفا واعطي محمد ص اثنين وسبعين حرفا وقد علم مما تقدم انها انتقلت منه ص الى الائمة ع واسماء بنت عميس الخثعمية زوجة جعفر بن ابي طالب كانت من المهاجرات الى ارض الحبشة مع زوجها جعفر فولدت له محمدا وعبد الله وعونا ثم هاجرت الى المدينة فلما قتل جعفر تزوجها ابو بكر وولدت له محمد بن ابي بكر ثم مات عنها فتزوجها علي بن ابي طالب فولدت له يحيى بن علي والسماوة موضع بالبادية وسمية بالتصغير ام زياد المنتسب الى ابي سفيان ابي معاوية وفيها يقول الشاعر سمية امسى نسلها عدد الحصى وبنت رسول الله ليس لها نسل سنا في الحديث عليكم بالسنا السنا بالقصر نبات معروف من الادوية له حمل اذا يبس وحركته الريح سمعت له زجلا الواحدة سناة وبعضهم يرويه بالمد والسنا البرق والسانية الناضحة وهي الناقة التي يستقى عليها اي يستقى عليها من البئر ومنه حديث الزكوة فيما سقت السواني نصف العشر وسنوت استقيت ومنه حديث فاطمة ع لقد سنوت حتى اشتكيت صدري والسناء بالمد الرفعة وفي الخبر بشر امتي بالسناء اي بارتفاع القدر والمنزلة عند الله والسني الرفيع والمسناة بضم الميم نحو المرزود بها كان يزيد ترابا منه ومنه المسجين بمسناة وفي حديث النهي عن النطاف والاربعاء قال والاربعاء ان تسنى مسناة تحمل الماء وتسقي الارض وسناباذ بالسين المهملة فالنون ثم الباء الموحدة بعد الالف ثم الذال المعجمة بعد الالف ايضا قرية توفي بها علي بن موسى الرضا ع قيل هي من موقاة على دعوة اي قد تسمع صوت سوأ قوله تعالى ثُمَّ كَانَ عَاقِبَةَ الَّذِينَ أَسَاءُوا السُّوأَى اي عاقبة الذين اشركوا النار كما ان عاقبة الذين احسنوا الحسنى اعني الجنة قوله لِنَصْرِفَ عَنْهُ السُّوءَ وَالْفَحْشَاءَ السوء خيانة صاحبه العزيز وعن الرضا ع السوء القتل والفحشاء الزنا قوله يَأْمُرُكُمْ بِالسُّوءِ اي ما يسوؤكم عواقبه قوله سُوءَ الْعَذَابِ يعني الجزية قوله سُوءُ الدَّارِ يعني النار تسوء داخلها قوله عَلَيْهِمْ دَائِرَةُ السَّوْءِ السوء والسوء هما من ساءه يسوءه سوءا بالفتح ومساءة نقيض سره والاسم السوء بالضم فمن قرأ عليهم دائرة السوء بالفتح فمن المساءة ومن قرأ بالضم فمن السوء ومطر السوء بالفتح يعني الحجارة قوله سِيئَتْ وُجُوهُ الَّذِينَ كَفَرُوا اي تبين فيها ذلك حتى يتبين السوء في وجوههم واصل السوء التكره يقال ساءه يسوءه سوءا اذا اتاه بما يكرهه والسيئة الخصلة التي تسوء صاحبها عاقبتها قوله وَبَدَّلْنَا مَكَانَ السَّيِّئَةِ الْحَسَنَةَ اي مكان الجدب الخصب واصل السيئة سيوئة فقلبت الواو وادغمت قوله ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ السَّيِّئَةَ قيل هو مثل رجل اساء اليك فالحسنة ان تعفو عنه والتي هي احسن ان تحسن اليه مكان اساءته مثل ان يذمك فتمدحه قوله وَيَسْتَعْجِلُونَكَ بِالسَّيِّئَةِ قَبْلَ الْحَسَنَةِ اي يستعجلونك بالعذاب والنقمة قبل الرحمة بالعافية والاحسان اليهم بالامهال وذلك انهم سألوا رسول الله ص ان يأتيهم بالعذاب قوله مَا أَصَابَكَ مِنْ حَسَنَةٍ فَمِنَ اللَّهِ وَمَا أَصَابَكَ مِنْ سَيِّئَةٍ فَمِنْ نَفْسِكَ قال الشيخ ابو علي ره الحسنة تقع على النعمة والطاعة والسيئة تقع على البلية والمعصية والمعنى ما اصابك يا انسان خطابا عاما من خير من نعمة واحسان فمن الله تفضلا منه وامتنانا وامتحانا وما اصابك من سيئة اي بلية ومصيبة فمن نفسك لانك السبب فيها بما اكتسبت من الذنوب ومثله مَا أَصَابَكُمْ مِنْ مُصِيبَةٍ فَبِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ وَيَعْفُو عَنْ كَثِيرٍ قوله وَإِنْ تُصِبْهُمْ حَسَنَةٌ اي خصب ورخاء يَقُولُوا هَذِهِ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَإِنْ تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌ اي جدب وضيق رزق يَقُولُوا هَذِهِ مِنْ عِنْدِكَ قُلْ كُلٌّ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ فان الكل منه ايجادا غير ان الحسنة احسان وامتحان والسيئة مجازاة وانتقام قوله إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ فيه كما قيل ابطال المذهب المعتزلة حيث قالوا ان الكبائر غير مغفورة لان لفظ السيئات يطلق عليها بل هي اسوء السيئات قوله كُلُّ ذَلِكَ كَانَ سَيِّئُهُ عِنْدَ رَبِّكَ مَكْرُوهًا بالاضافة يعني الضمير كل اي اثمه قوله فَبَدَتْ لَهُمَا سَوْآتُهُمَا مر ذكرها في بدو قوله لِيُرِيَهُ كَيْفَ يُوَارِي سَوْأَةَ أَخِيهِ اي جسده قوله آذَنْتُكُمْ عَلَى سَوَاءٍ اي اعلمتكم على سواء اي مستوين في الاعلام ظاهرين بذلك فلا غدر ولا خداع والسواء العدل ومنه قوله فَانْبِذْ إِلَيْهِمْ عَلَى سَوَاءٍ قوله سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ اي ذو استواء وقيل اسم وضع موضع مستو والصراط السوي الدين المستقيم وسواء الصراط اي وسط الصراط ومثله سواء السبيل وسواء الجحيم وسواء للسائلين اي تماما وقرئ سواء بالحركات الثلث الجر على الوصف لايام والنصب على استوت سواء والرفع على هي سواء تعلق قوله للسائلين بمحذوف كانه قال هذا الحصر لاجل من سأل في كم خلقت الارض وما فيها او بقدر اي قدر فيها اقواتها لاجل السائلين قوله الى كلمة سواء اي ذات استواء لا تختلف فيها الكتب السماوية قوله ثلث ليال سويا اي من غير علة من خرس وغيره قوله مَكَانًا سُوًى اي وسطا بين الموضعين تستوي مسافته على الفريقين قوله فَإِذَا سَوَّيْتُهُ اي عدلت خلقته واكملتها وهيأتها للنفخ ومثله خلق فسوى فانهما من التسوية وهي عبارة عن التعديل والوضع والهيئة التي عليها الشيء قوله رَفَعَ سَمْكَهَا فَسَوَّاهَا السمك الارتفاع وهو مقابل العمق لانه ذهاب الجسم بالتأليف الى جهة العلو وبالعكس صفة العمق والتسوية جعل احد الشيئين على مقدار الآخر في نفسه او في حكمه قوله ثُمَّ اسْتَوَى إِلَى السَّمَاءِ يعني قصد وكل من فرغ من شيء وعمد الى غيره فقد استوى اليه وعن ابن عباس صعد امره وفي حديث علي ع ثم استوى الى السماء اي اخذ في خلقها واتقانها فَسَوَّاهُنَّ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ قوله الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى اي استوى من كل شيء فليس شيء اقرب اليه من شيء كذا في الحديث او استولى كما يقال استوى بشر على العراق اي استولى من غير سيف ودم مهراق قوله قُلْ لَا يَسْتَوِي الْخَبِيثُ وَالطَّيِّبُ اي قل يا محمد لا يستوي الخبيث والطيب الحلال والحرام ولو اعجبك ايها السامع وايها الانسان كثرة الخبيث اي كثرة ما تراه من الحرام لانه لا يكون في الكثير بركة ويكون في القليل من الحلال البركة قوله ذُو مِرَّةٍ فَاسْتَوَى يعني جبرئيل استقام على صورته الحقيقية دون الصورة التي كان يتمثل بها كلما هبط بالوحي وكان يأتيه

بصورة الآدميين فاحب رسول الله (ص) ان يريه في صورته التي جبل عليها فاستوى له قوله تعالى فدمدم عليهم ربهم بذنبهم فسويها اي رجف الارض بهم يعني حركها فسوى
عليهم قيل فسوى الامر بانزال العذاب صغيرها وكبيرها قوله لو تسوى بهم الارض اي لو يدفنون فتسوى بهم الارض كما تسوى بالموتى وقيل يودون انهم لم يبعثوا وانهم
كانوا والارض سواء وقيل يصيرون كالبهائم ترابا فيودون حالها وفي الحديث سيئة تسوءك خير من حسنة تعجبك اي توقعك في العجب وكان الوجه في ذلك ان السيئة يرد
مع الندم عليها واما العجب فانه يبطل العمل ويثبت السيئة فكانت السيئة خيرا من الحسنة المعجبة وفي الدعاء اعوذ بك من سوء المنظر في الاهل والمال قيل سوء
المنظر في الاهل والمال الهوان يصيبهما اذ يسوء النظر اليهما وتقول هذا رجل سوء بالاضافة ثم تدخل عليه الالف واللام فتقول هذا رجل السوء ولا يقول الرجل
السوء كذا قاله الجوهري وفي الدعاء واعوذ بك من جار سوء وانسان سوء بالاضافة وفي الدعاء اسئلك ميتة سوية قيل المراد بها الموت بعد حصول الاستعداد
لنزوله والتهيؤ لحصوله من تقديم التوبة وقضاء الفوائت والخروج من حقوق الناس وساواه مساواة ماثله وعادله قدرا وقيمة ومنه قولهم هذا يساوي درهما
اي يعادل قيمته درهما وفي صفته سواء الصدر والبطن ومعناه كما قيل ان بطنه ضامر وصدره عريض فمن هذه الجهة ساوى بطنه صدره واستوى على عرشه
اي استقر على ظهره ومثله استوى جالسا واستوى على سرير الملك كناية عن التملك وان لم يجلس عليه واستوى الطعام نضج واستوى القوم في المال لم يفضل بعضهم
على بعض واستويت راحلته ركبته على ظهرها واستوت خلقته لسقط اي تمت والعمل السيء خلاف الحسن وهو اسم فاعل من ساء يسوء اذا قبح وساء على فاعل
واعلالها اعلال جاء وهو سوء القوم اي انجسهم والناس يقولون ناسوا الاحوال ويريدون الاقل والاضعف والمساوئ التي هي نقيض المسرة اصلها مسوئة على
مفعلة بفتح الميم والعين ولهذا ترد الواو في الجمع وقيل هي المساوي مساوي الافعال ضد محاسنها وبدت مساويه اي نقايصه ومعايبه وفي اساءة الظن و
سوء به ظنا بكون الظن معرفة مع الرباعي ونكرة مع الثلاثي قال في المص ومنهم من يجيزه نكرة فيهما وهو خلاف احسن به الظن والسوءة بالفتح والثانية العورة
من الرجل والمرأة والتثنية سوءتان والجمع سوآت قيل سميت سوءة لان انكشافها للناس يسوء صاحبها وسائبة فعلة وابن الحريين وقرية بمكة وفي الحديث
كان ابو الحسن اذا مضى نحو علل الى قرية يقال لها سائبة يخلو بها والسائي نسبة لعلي بن زيد ثقة من رواة الحديث وسوى قال في المغني تكون بمعنى مستو ويوصف بها
المكان والافصح ان تقصر مع الكسر ويوصف به غير المكان فيجب ان يمد مع الفتح نحو مررت برجل سواء والعدم وبمعنى الوسط وبمعنى التمام فتمد فيهما مع
الفتح نحو قوله تعالى في سواء الجحيم وقولك هذا درهم سواء وتكون للاستثناء كما تقع غير فتكون كغير في المعنى والتصرف تقول جاءني سواك بالرفع ورأيت سواك
بالنصب وعند سيبويه والجمهور انها ظرف مكان ملازم للنصب ولا يخرج عنه الا في الضرورة وعند جماعة ترد بالوجهين ثم قال وتخبر بسواء التي بمعنى مستو عن الواحد
فما فوقه نحو ليسوا سواء لانها في الاصل مصدر بمعنى الاستواء وقد اجيز في قوله تعالى سواء عليهم أأنذرتهم كونها خبرا عما قبلها او عما بعدها او مبتدأ وما بعدها
فاعل على الاول وخبر مبتدأ على الثاني وخبر على الثالث **سها** قوله تعالى والذين هم عن صلوتهم ساهون قيل السهو في الشيء تركه عن غير علم والسهو عنه تركه
مع العلم ومنه قوله تعالى والذين هم عن صلوتهم ساهون قال الشيخ ابو علي ره في قوله والذين هم عن صلوتهم ساهون قال هم الذين يؤخرون الصلوة عن اوقاتها
وقيل يريد المنافقين الذين لا يرجون لها ثوابا ان صلوا ولا يخافون عليها عقابا ان تركوها فهم عنها غافلون حتى يذهب وقتها فاذا كانوا مع المؤمنين صلوها
رياء واذا لم يكونوا معهم لم يصلوا وهو قوله الذين هم يراؤن عن علي وابن عباس وقال انس الحمد لله الذي قال عن صلوتهم ولم يقل في صلوتهم وفي الحديث عن يونس
بن عمار عن ابي عبد الله (ع) قال سئلته عن قوله والذين هم عن صلوتهم ساهون اهي وسوسة الشيطان قال لا كل احد يصيبه هذا ولكن ان يغفلها ويدع ان يصلي
في اول وقتها وعن ابي اسامة زيد الشحام قال سئلت ابا عبد الله (ع) عن قول الله والذين هم عن صلوتهم ساهون قال هو الترك لها والتواني وعن محمد بن الفضيل
عن ابي الحسن (ع) قال هو التضييع لها وفي الحديث وضع عن امتي السهو والخطاء والنسيان اي حكم هذه المذكورات والمؤاخذة بها وفرق بين السهو والنسيان المعنى الذاكرة
فقط وبقائه مرتسما في الحافظة بحيث يكون كالشيء المستور والنسيان زوال الصورة عن الذاكرة والحافظة وفي الصحاح السهو الغفلة وقد سهى عن الشيء فهو ساه
والنسيان خلاف الذكر والحفظ وفي الحديث لا سهو في سهو اي لا تعبد بالسهو اذا وقع في موجب السهو بفتح الجيم يعني في صلوة الاحتياط وسجدتا السهو والاجزاء المنسية
المقضية فيبني على الصحيح كما في الناقلة وفيه ذكر السهى بالقصر وضم السين وهو كوكب صغير قريب من النجم الاوسط من الانجم الثلثة من بنات نعش ويسمى اسلم والعرب
تسميه السهى والناس يمتحنون به ابصارهم **سيا** في الحديث لا تسلم ابنك سياء بالياء المثناة التحتانية زنة فعال وفسر فيه بمن يبيع الاكفان ويتمنى موت
الناس ولعله من السوء والمساءة كما ذكر في المجمع وسية القوس بالتخفيف على ما ذكره اللغويون ما عطف من طرفيها والجمع سيات والهاء عوض عن الواو وعن رؤبة
همزة والعرب لا تهمز وقد جاءت في الحديث والسي المثل والسيان المثلان ولا سيما مشددة وتجوز تخفيفها قال في المص وفتح السين مع التثقيل لغة ونقل عن ابن
جني انه يجوز ان يكون ما زائدة في قوله ولا سيما يوم بدارة جلجل فيكون يوم مجرورا بها على الاضافة وان يكون بمعنى الذي فيكون يوم مرفوعا لانه خبر مبتدأ محذوف
وتقديره ولا مثل اليوم الذي هو يوم بدارة جلجل وحكي عن ثعلب من قال بغير اللفظ الذي جاء به امرؤ القيس فقد اخطأ يعني بغير لا فال ووجه ذلك ان لا سيما تركبا
وصارا كالكلمة الواحدة وتساق لترجيح ما بعدها على ما قبلها فيكون كالمخرج عن مساواته الى التفضيل فقولهم تستحب الصدقة في شهر رمضان لا سيما في العشر
الاواخر اكد وافضل فهو مفضل على ما قبله ومثله حكي عن ابن الحاجب وابن فارس وغيرهما ثم قال اذا تقرر ذلك فلو قيل سيما في العشر الاواخر بدون لا اقتضى التسوية
وبقي المعنى على التشبيه دون التفضيل فيكون التقدير وتستحب الصدقة في شهر رمضان مثل استحبابها في العشر الاواخر ولا يخفى ما فيه انتهى **شتا** قد جاء
في الحديث مما استشهد به من قول الشاعر حتى شتا ها كليل موهنا عمل بات طرابا وبات الليل لم ينم وقيل في شرحه شاها اي سبقها والضمير للاتن
الوحشية من قولهم شاوت القوم شاوا اذا سبقتهم والكليل الذي اعيا من شدة العمل يقال كل من الشيء اكل كلالا اي عيب وكلت البعير والمراد

هنا البرق الضعيف وموهنا ظرف معمول الكليل وهو الساعة من الليل وفي ص الموهن نحو من نصف الليل والوهن مثله وعن الاصمعي هو حين يدبر الليل وعمل بكسر
الميم على فعل للدالة العمل يقال رجل عمل اي مطبوع على العمل ولا فرق بين عمل وعامل والاتن الطراب التي تنزع الى اوطانها والمعنى ان البرق الذي سبق الحمر الوحشية
اكل الساعات من الليل بدوام خفقانه لحمر طرابا من صوته والليل بات ولم ينم من عمل البرق وكل الرابة من قبيل المجاز كما تقول نهارك صائم وليلك قائم واسهرت ليلتك
قال بعض الافاضل الخليل وسيبويه وجمهور النحاة على ان فعيلا لا يعمل عمل فعله وقليل انه لا يعمل واستشهد على اعماله بقول الشاعر حتى شاها البيت ثم قال فان قيل
فكليل غير متعد لانه من كل اذا عيى ولا يقال كل زيد عمرا وح لا حجة فيه قلنا لا نسلم بل كليل بمعنى مكل كانه اكل حمر الوحش اي اتعبها واعياها بالمشي الى جهته ولذلك
وصفه بانه لم ينم يعني البرق كاليم بمعنى مولم وسميع بمعنى مسمع فيكون بمعنى متعبها ولا يقال ان فعيلا بمعنى الامر فعل بضم العين وهو للغرائز كشرف فهو شريف وكرم
فهو كريم ولا يكون الا لازما فلا يصح ان يكون عاملا لانا نقول قد بينا ان فعيلا ياتي لغير الغرائز ومنه قوله زيد رحيم عمرا وقوله اذا ما صنعت الزاد فالتمسي له
اكيلا فاني لست اكله وحدي فاكيل بمعنى اكل **شتا** في الحديث الصوم في الشتاء الغنيمة الباردة الشتاء ممدودا احد الفصول الاربعة من السنة وهو في حساب
المنجمين احد وتسعون يوما وثمن وهو النصف من تشرين الثاني وكانونا الاول وكانون الثاني ونصف شباط ودخوله عند حلول الشمس راس الجدي قيل هو جمع
شتوة مثل كلبة وكلاب نقلا عن ابن فارس والخليل والفراء وقيل انه مفرد علم على الفصل ولهذا جمع على اشتية وقيل شتوت بمكان كذا شتوا من باب قتل اقمت به
شتاء واشتينا بالالف دخلنا في الشتاء وشتى القوم من باب قال فهو شات اذا اشتد برده وهذا الشيء يشتيني اي يكفيني لشتائي كذا في المص **شجا** في حديث
علي في امر الخلافة فصبرت وفي العين قذى وفي الحلق شجى الشجي ما يقع في العين فيؤذيها كالغبار ونحوه والشجى ما ينشب في الحلق من عظم ونحوه فيغص به وهما على ما
قيل كنايتان عن النقمة ومرارة الصبر والتالم من العين وفي الخبر كان للنبي ص برنس يقال له الشجاعية وفسر بالواسع الخطو وشجى الرجل يشجى شجا من باب تعب حزن فهو شجي
بالنقص وربما على قلة شجي بالتثقيل كما قيل حزن وحزين قال في المص ويعدى بالحركة فيقال شجاه الهم يشجوه شجوا من باب قتل اذا حزنه انتهى ومن امثال العرب ويل للشجي
من الخلي والمراد بالخلي الذي ليس به حزن فهو بعيد الشجي وبلويه فيؤذيه والشجي بكسر الجيم وسكون الياء على ما قيل منزل بطريق مكة **شدا** الشادي الذي يشدو
شيئا من الادب اي يا خذ طرفا منه وشدوت اذا انشدت بيتا او بيتين تمد به صوتك كالغناء ويقال للمغني الشادي كذا في ص **شذا** الشذى الاذى والشر
شرا قوله تعالى شروا به انفسهم اي باعوا به انفسهم ومثله شروه بثمن بخس اي باعوه قوله ومنهم من يشري نفسه ابتغاء مرضاة الله اي يبيعها قوله فليقاتل في
سبيل الله الذين يشرون الحيوة الدنيا بالاخرة اي يبيعونها قوله ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم الاية نزلت في الائمة خاصة ويدل على ذلك
ان الله مدحهم وجلاهم ووصفهم بصفة لا يجوز في غيرهم فقال التائبون العابدون الحامدون السائحون الراكعون الساجدون الآمرون بالمعروف والناهون
عن المنكر والحافظون لحدود الله ومن المعلوم انه لا يقوم بذلك كله صغيره وكبيره ودقيقه وجليله الا الائمة ولا يجوز ان يكون بهذه الصفة غيرهم قوله اشتروا
الضلالة بالهدى اي بدلوا واصله اشتريوا قوله ولمن اشتراه اي استبدلوا ما تتلوا الشياطين بكتاب الله وفي حديث ماء الوضوء وما يشتري بذلك مال كثير قيل
لفظ يشتري يقرء بالبناء للفاعل والمفعول والمراد ان الماء المشترى للوضوء مال كثير لما يترتب عليه من الثواب العظيم وربما يقرء ماء بالمد والرفع اللفظي والاظهر
كونها موصولة او موصوفة انتهى وهذا على ما في بعض النسخ وفي بعضها وهو كثير يسير وفي بعضها يسوئني والمعنى واضح وفيه ذكر الشراة جمع شار كقضاة جمع قاض
وهم الخوارج الذين خرجوا عن طاعة الامام وانما لزمهم هذا اللقب لانهم زعموا انهم شروا دنياهم بالاخرة او شروا انفسهم بالجنة لانهم فارقوا ائمة الجور والشراة بالفتح
اسم جبل دون عسفان وشراء يمد ويقصر وهو الاشهر يقال شريت الشيء اشريه شرى وشراء اذا بعته واذا اشتريته ايضا وهو من الاضداد وانما ساغ ان يكون
الشراء من الاضداد لان المتبايعين تبايعا الثمن والمثمن فكل من العوضين مبيع من جانب ومشترى من جانب وشريت الجارية شرى فهي شرية فعيلة بمعنى مفعول وعبد
شرى وجيد واشتريته ومشري والفاعل شار مثل قاض والشري يجمع على اشرية وان شذ ومنه الحديث كل ما صغر من امورك كله الى غيرك فقيل ضرب اي نوع
فقال ضرب اشرية العقار وما اشبهها وشروى الشيء مثله والشرية النخلة تنبت من النواة واستشرى اذا لج في الامر والشرى كالحصى خراج صغار لها لذع شديد
ومنه شرى جلده واشراء الحرم نواحيه والمشتري نجم ظاهر معروف **شطا** قوله تعالى كزرع اخرج شطأه المراد السنبل وفراخ الزرع عن ابن الاعرابي من اشطأ
الزرع بالالف فهو مشطئ اذا فرخ والجمع اشطاء قيل هذا مثل ضربه الله عز وجل للنبي ص اذ اخرج وحده ثم قواه الله باصحابه قوله شاطئ الوادي اي شطه وجانبه
وشطا بغير همز اسم قرية بناحية مصر تنسب اليها الثياب الشطوية ومنه حديث ابي الحسن انا كفنت ابي في ثوبين شطويين **شظا** في الخبر ان الله لما اراد ان يخلق
لا بليس نسلا وزوجة القى عليه الغضب فطارت منه شظية نار فخلق منها امرأة قال الجوهري الشظية الفلقة من العصا ونحوها والجمع الشظايا **شعا** قال الجوهري
غارة شعواء اي متفرقة وشعيا بن اموص قيل بعثه الله الى قوم فقتلوه فاهلكهم الله **شغا** السن الشاغية هي الزائدة على الاسنان وهي التي تخالف نبتتها نبتة
والشغواء بفتح الشين وسكون الغين المعجمة وبالمد العقاب سمي بذلك لفضل منقارها الاعلى على الاسفل قاله الجوهري وغيره **شفا** قوله تعالى شفا جرف هار
هو بالقصر وفتح الشين وزان نوى طرفه وجانبه يقال شفا جرف وشفا بئر وشفا واد وشفا قبر وما اشبهها ويراد بها ذلك فقوله على شفا جرف هار اي طرف
موضع تجرفه السيول اي اكلت ما تحته وهار مقلوب من هاير كقولهم شاك السلاح وشائك السلاح كما يأتي في بابه ومثله قوله كنتم على شفا حفرة اي طرفها
قوله فيه شفاء للناس الضمير للعسل لانه من جملة الاشفية والادوية المشهورة وتنكيره اما لتعظيم الشفاء الذي فيه او لان فيه بعض الشفاء وقيل الضمير للقرآن
لما فيه شفاء بعض الادواء وفي الحديث عن علي ع لولا ما سبقني اليه ابن الخطاب ما زنى من الناس الا شفا اي الا قليل من قولهم غابت الشمس الا شفا اي الا قليلا من
ضوئها لم يغب والمراد بما سبقه من تحريم المتعة فانه هو الذي حرمها بعد رسول الله ص ولم تكن محرمة في زمانه ولا في زمان الاول من الخلفاء ومثله حديث

ابن عباس ما كانت المتعة الا رحمة رحم الله بها امة محمد صلى الله عليه وآله فلولا نهيه ما احتاج الى الزنا الا شفى واشفى على الشيء بالالف اشرف ومنه اشرف على هلاك لسانه واشفى المريض على الموت قيل ولا يكاد يأتي اشفى الا في الشر وفي الخبر لا تنظروا الى صلوة احد وصيامه ولكن انظروا الى ورعه اذا اشفى اي اشرف على الدنيا وشفى الله المريض يشفيه من باب رمى شفاء واشفيت بالعدو وتشفيت به من ذلك قال المصنف ان الغضب الكامن كالداء فاذا زال ما يطلبه الانسان من عدوه فكانه برئ من الداء وما شفيتني مما اردت اي ما بلغتني مرادي وغرضي واستشفى الرجل طلب الشفاء ومنه استشفيت بالتربة الحسينية وفي الحديث الحبة السوداء شفاء من كل داء الا السام قيل المراد من كل داء من الرطوبة والبرودة والبلغم لانها حارة يابسة وفيه عليكم بالشفاءين من العسل والقرآن جعل الشفاء حقيقيا وغير حقيقي وشفيه بالضم والتصغير بئر بمكة وكتاب الشافي للسيد المرتضى في نقض المغني لعبد الجبار وابو الحسين البصري كتب نقض الشافي ونقل الشهيد ان السيد المرتضى ارسل الى ابي الحسين نقض الشافي فنقضه

شقا قوله تعالى إِذِ انْبَعَثَ أَشْقَاهَا قيل هو قدار بن سالف عاقر ناقة رسول الله صلى الله عليه وآله قوله وَلَمْ أَكُنْ بِدُعَائِكَ رَبِّ شَقِيًّا اي لم تشقني بالرد والخيبة قوله غَلَبَتْ عَلَيْنَا شِقْوَتُنَا بالكسر اي شقاوتنا والفتح لغة قوله فَمَنِ اتَّبَعَ هُدَايَ فَلَا يَضِلُّ وَلَا يَشْقَى قيل اي في معيشته وفي حديث علي عليه السلام وان اشقاها الذي يخضب هذه من هذه اي لحيته من رأسه اي اشقى القوم او اشقى الثلاثة الذين تعاهدوا على قتل ثلثة منهم ابن ملجم لعنه الله عليه والشقي ضد السعيد شقي يشقى ضد سعد فهو شقي واشقاه الله بالالف فهو شقي وفي الحديث الشقي من شقي في بطن امه اي من قدر الله عليه في اصل خلقته ان يكون شقيا فهو الشقي حقيقة لا من عرض له ذلك بعد وهو اشارة الى شقاء الاخرة لا شقاء الدنيا والاوضح في معناه ما قيل هو ان الشقي حق الشقاء من علم الله انه سيشقى في فعله من اختياره الكفر والمعصية في بطن امه فكانه شقي في بطن امه من انه علم الله ذلك منه والمعلوم لا يتغير لان العلم يتعلق بالمعلوم على ما هو عليه والمعلوم لا يتبع العلم فاذا كان زيد اسود في علم الله فعلم الله لا يصيره اسود وفي تسميته في بطن امه شقيا نوع مبالغة اي سيصير كذلك لا محالة كقوله تعالى إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُمْ مَيِّتُونَ اي انك ستموت وقيل اراد بالام جهنم كما في قوله تعالى فَأُمُّهُ هَاوِيَةٌ اي الشقي كل الشقي من شقي في نار جهنم وهي شقاوة لا شقاوة مثلها وفيه عن الصادق عليه السلام وقد سئل من اين لحق الشقاء اهل المعصية حتى حكم لهم في علمه بالعذاب على عملهم فقال حكم الله تعالى لا يقوم له احد من خلقه بحقه فلما حكم بذلك وهب لاهل محبته القوة على معرفته ووضع عنهم ثقل العمل وهب لاهل المعصية القوة على معصيته لسبق علمه فيهم ومنعهم اطاقة القبول فوافقوا ما سبق لهم في علمه ولم يقدروا ان يأتوا حالا ينجيهم من عذابه لان علمه اولى بحقيقة التصديق وهو معنى ما شاء ما شاء وهو سره قال بعض الافاضل من شراح الحديث قوله لما حكم بذلك وهب الى آخره المراد حكمه تعالى في التكليف الاول يوم الميثاق قبل تعلق الارواح بالابدان حيث ظهرت في ذلك اليوم الطاعة والمعصية فقال عز وجل يسر الى من ظهرت في ذلك اليوم منه الطاعة هؤلاء الى الجنة ولا ابالي ويسر الى من ظهرت في ذلك اليوم منه المعصية هؤلاء الى النار ولا ابالي فلما علم تعالى ان افعال الارواح بعد تعلقها بالابدان موافقة لما في يوم الميثاق مهد لكل روح شروطا تناسب ما في طبعه من السعادة والشقاوة ثم قال قوله ومنعهم اطاقة القبول معناه انه لم يشأ ولم يفعل قبولهم ومن المعلوم ان المشية والتقدير شرطان في وجود الحوادث ثم قال ولم يقدروا ان يأتوا الى آخره معناه والله اعلم انهم لم يقدروا على تغيير حقائقهم بان يجعلوا ارواحهم من جنس ارواح السعداء وهو معنى قوله ولا يستطيع هؤلاء ان يكونوا من هؤلاء ولا هؤلاء ان يكونوا من هؤلاء ثم قال وقوله لان علمه اولى بحقيقة التصديق تعليل لقوله فوافقوا ما سبق لهم في علمه ثم بين ذه قاعدة تناسب المقام فقال الجمادات اذا خليت وانفسها كانت في امكنة مخصوصة تناسب طباعها وكذلك الارواح اذا خليت وارادتها اختارت الطاعة او المعصية بمقتضى طباعها وفيه هم القوم لا يشقى جليسهم اي لا يخيب عن كرامتهم فيشقى وقيل ان صحبتهم مؤثرة في الجليس فاذا لم يكن له نصيب مما اصابهم كان محروما فيشقى وفي حديث الدعاء اذا اردت ان تعلم اشقي الرجل ام سعيد فانظر سيبه ومعروفه الى من يضعه الى من هو اهله فاعلم انه الى خير وان كان يضعه الى غير اهله فاعلم انه ليس له عند الله خير وفيه بين المرء والحكمة نعمة العالم والجاهل شقي بينهما اي بين نفسه وحكمه اي ليس بعيد كذا وجدناه في النسخ كلها وقال بعض علمائنا المتاخرين ولا يزال يختلج في البال ان هنا سهوا من قلم الناسخ ومن صوابه والجاهل شقي عنهما وزان نوى وشقا كل شيء طرفه والمعنى صاحب الجهل في طرف منهما انتهى وهو كما ترى وفي الدعاء اعوذ بك من الذنوب التي تورث الشقاء بالفتح والمد وفسر بالشدة والعسر قيل وهو ينقسم الى دنيوي وهو في المعاش والنفس والمال والاهل واخروي وهو في المعاد قال الجوهري الشقاء والشقاوة بالفتح نقيض السعادة وقرأ قتادة شقاوتنا بالكسر وهي لغة وانما جاء بالواو لانه بني على التانيث في اول احواله وكذلك النهاية فلم تكن الواو والياء حرف اعراب ولو بني على التذكير لكان مهموزا كعظاءة وعباءة وصلاءة وهذا اعل قبل دخول الهاء تقول شقي الرجل انقلبت الواو ياء لكسرة ما قبلها ثم تقول يشقيان فيكونان كالماضي انتهى

شكا قوله تعالى مَثَلُ نُورِهِ كَمِشْكَاةٍ الآية المشكوة كوة غير نافذة فيها يوضع المصباح استعيرت لصدره صلى الله عليه وآله وشبه للطيفة القدسية في صدره بالمصباح فقوله كمشكوة فيها مصباح اي كمصباح في زجاجة في مشكوة ويتم الكلام في النور انشاء الله تعالى والشكوى والشكاية المرض ودخلت عليه في شكواه اي في مرضه والشكوى المذمومة هي ما جاءت به الرواية عن ابي عبد الله عليه السلام قال انما الشكوى ان تقول لقد ابتليت بما لم يبتل به احد او تقول لقد اصابني ما لم يصب احدا وليس الشكوى ان تقول سهرت البارحة وحممت اليوم ونحو هذا واشتكى عضوا من اعضائه وتشكى بمعنى وشكوته شكوى من باب قتل وشكاية وشكية وشكاة اذا اخبرت عنه بسوء فعله والاسم الشكوى والمشتكى الشكاية ومنه الخبر شكونا الى رسول الله صلى الله عليه وآله حر الرمضاء فلم يشكنا اي لم يزل شكوانا من اشكيته اي ازلت شكواه فالهمزة للسلب مثل اعربته اي ازلت عربه واشتكت ام سلمة عينها اي وجعها والشكوة وعاء كالركوة والقربة الصغيرة يتخذ للبن والجمع شكى

شلا في الحديث جعل لكم اشلاء اي اعضاء جمع شلو بالكسر وهو العضو من اعضاء اللحم وبينا احمال وحمل واشليت الكلب وغيره اشلاء دعوته واشليته على الصيد مثل اغريته وزنا ومعنى كذا ذكره جماعة من اهل اللغة ونقل عن ابن السكيت منع اشليته على الصيد بمعنى اغريته وانما يقال اوسدته الكلب بالصيد واسدته اذا اغريته به ولا يقال اشليته انما الاشلاء الدعاء وعن ثعلب انه قال وقول الناس اشليت الكلب على الصيد خطأ

شنا قوله تعالى شَنَآنُ قَوْمٍ محركة اي بغضاء قوم وبسكون النون بغض قوم وقرئ بهما مع شدة بغضهما اما شدة فالتحريك فمن جهة المعنى لان فعلان من بناء ما كان معناه الحركة والاضطراب كالضربان والخفقان واما التسكين فلانه لم يجئ شيء من المصادر عليه وفي الحديث لا ابن لشانئك اي لمبغضك والشنآن في الاعمال اي بغضها وشنأ المقام بمكة اي كرهه وشنأته شنأ وشنأ وشنآنا بالتحريك وشنآنا بالتسكين كله بمعنى البغض وشناءة اشنؤه من باب تعب

شوا قوله تعالى نَزَّاعَةً لِلشَّوَى بالفتح جمع شواة بالضم وهي جلدة الرأس وقيل الاطراف من اليد والرجل وغيرهما والنزع القطع والشواء ككتاب بمعنى مشوي من شويت اللحم شيا واشويت القوم اطعمتهم شواء

شها قوله تعالى زُيِّنَ لِلنَّاسِ حُبُّ الشَّهَوَاتِ مِنَ النِّسَاءِ الآية الشهوات بالتحريك جمع شهوة وهي اشتياق النفس الى الشيء وفي الحديث جهنم محفوفة باللذات والشهوات ومعناه من اعطى نفسه لذتها وشهوتها دخل النار نعوذ بالله منها وفي الخبر اخوف ما اخاف عليكم الرياء والشهوة الخفية قيل هي حب اطلاع الناس على العمل وشيء شهي مثل لذيذ وزنا ومعنى واشتهيت الشيء وتشهيته بمعنى وعلا تشهيه قال في المصباح وتشهى اقترح شهوة بعد شهوة وشهيت الشيء بالكسر شهوة اذا اشتهيته

شيا قوله تعالى وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ وَلَمْ يَكُ شَيْئًا اي لا مقدرا ولا مكونا قال الرازي قيل في معناه لا مقدرا في اللوح المحفوظ ولا مكونا مخلوقا في الارض ومنه يعلم تجدد ارادته تعالى تقديره وهو معنى البداء في حقه تعالى قوله عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ الشيء ما يصح ان يعلم ويخبر عنه قال المفسر وهو اعم العام يجري على الجسم والعرض والقديم تقول شيء لا كالاشياء اي معلوم لا كسائر المعلومات وعلى المعدوم والمحال فان قلت كيف قيل على كل شيء قدير وفي الاشياء ما لا تعلق به للقادر كالمستحيل وفعل قادر آخر قلت مشروط في حد القادر ان لا يكون الفعل مستحيلا فالمستحيل مستثنى في نفسه عند ذكر القادر على الاشياء كلها فكانه قال على كل شيء مستقيم قدير قوله وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ لَآمَنَ مَنْ فِي الْأَرْضِ كُلُّهُمْ جَمِيعًا أَفَأَنْتَ تُكْرِهُ النَّاسَ حَتَّى يَكُونُوا مُؤْمِنِينَ روي عن علي عليه السلام انه قال ان المسلمين قالوا لرسول الله صلى الله عليه وآله لو اكرهت يا رسول الله من قدرت عليه من الناس على الاسلام لكثر عددنا وقوينا على عدونا فقال رسول الله صلى الله عليه وآله ما كنت لالقى الله ببدعة لم يحدث الي فيها شيئا وما انا من المتكلفين فانزل الله يا محمد وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ لَآمَنَ مَنْ فِي الْأَرْضِ كُلُّهُمْ جَمِيعًا على سبيل الالجاء والاضطرار في الدنيا كما يؤمنون عند المعاينة ورؤية البأس في الاخرة ولو فعلت ذلك بهم لم يستحقوا مني ثوابا ولا مدحا لكني اريد منهم ان يؤمنوا مختارين غير مضطرين ليستحقوا مني الزلفى والكرامة ودوام الخلود في جنة الخلد قوله وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَعَلَكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً قال المفسر اي لو شاء لجمعكم على ملة واحدة ولكن جعلكم على شرائع مختلفة ليبلوكم فيما آتيكم اي فيما فرض عليكم وشرع لكم وقيل فيما اعطاكم من النبيين والكتاب قوله لَا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءَ إِنْ تُبْدَ لَكُمْ تَسُؤْكُمْ روي في معناه ان رجلا قال لرسول الله صلى الله عليه وآله يا رسول الله افي كل عام كتب الحج علينا فاعرض عنه حتى اعاد المسئلة ثلثا فقال ويحك ما يؤمنك ان اقول نعم والله لو قلت نعم لوجب ولو وجب ما استطعتم ولو تركتم لكفرتم وانما هلك من كان قبلكم بكثرة سؤالهم واختلافهم على انبيائهم فاذا امرتكم بشيء فأتوا منه ما استطعتم واذا نهيتكم عن شيء فاجتنبوه وان تسئلوا عن هذه التكاليف الصعبة في زمان الوحي تبد لكم تلك التكاليف تسؤكم وتؤمروا بتحملها كذا نقله الشيخ ابو علي ره واشياء جمع شيء غير منصرف واختلف في تعليله اختلافا كثيرا قال في المصباح والاقرب ما حكي عن الخليل بان اصله شيئاء على وزن حمراء فاستثقل وجود الهمزتين في اخره فنقلوا الاولى الى اول الكلمة فقالوا اشياء والمشية الارادة من شاء زيد يشاء من باب قال اراده وفي الحديث عن الصادق عليه السلام لا يكون شيء في الارض ولا في السماء الا بخصال سبع بمشية وارادة وقدر وقضاء واذن وكتاب واجل قال بعض افاضل العلماء المشية والارادة والقدر والقضاء كلها بمعنى النقش في اللوح المحفوظ وهي من صفات الفعل لا الذات والتفاوت بينها بتفصيل كل لاحق على سابقه ثم قال يتوقف افعال العباد على تلك الامور السبعة اما بالذات ويحصل الله و تحقيق المقام ان تحرك القوى البدنية بامر النفس الناطقة المخصوصة المتعلقة به ليس من مقتضيات الطبيعة فيكون بجعل جاعل وهو ان يجعل الله بدنا مخصوصا مسخرا لنفس مخصوصة بان قال كن متحركا بامرها ثم جعل ذلك موقوفا على الامور السبعة انتهى وعن الرضا ان الابداع والمشية والارادة معناها واحد والاسماء ثلثة وعن الباقر لا يكون شيء الا ما شاء الله واراد وقدر وقضى وسئل ما معنى شاء قال ابتداء الفعل وسئل ما معنى قدر قال تقدير الشيء من طوله وعرضه وسئل ما معنى قضى قال اذا قضى امضى فذلك الذي لا مرد له وعلى هذا فيكون معنى القضاء وهو النقش الحتمي في اللوح المحفوظ وفيه خلق الله المشية بنفسها ثم خلق الاشياء بالمشية قيل في معناه ان الائمة عليهم السلام تارة يطلقون المشية والارادة على معنى واحد وتارة على معنيين مختلفين والمراد بهذه العبارة ان الله تعالى خلق اللوح المحفوظ ونقوشها من غير سبب اخر من لوح ونقش آخر وخلق سائر الاشياء بسببهما وهذا مناسب لقوله عليه السلام ابى الله ان يجري الاشياء الا باسبابها وفيه امر الله ولم يشأ وشاء ولم يأمر امر ابليس ان يسجد لآدم وشاء ان لا يسجد ولو شاء لسجد ونهى آدم عن اكل الشجرة وشاء ان يأكل منها ولو لم يشأ لم يأكل ومنه يعلم ان جميع الكائنات مطابقة لعلمه السابق في الممكنات وهو لا يؤثر في المعلوم كما سبق فلا اشكال وفيه ان لله ارادتين ومشيتين ارادة حتم وارادة عزم ينهى وهو يشاء ويأمر وهو لا يشاء نهى آدم وزوجته ان يأكلا من الشجرة وشاء ان يأكلا ولو لم يشأ ان يأكلا لما غلبت شهوتهما مشية الله وامر ابراهيم ان يذبح اسحق ولم يشأ ان يذبحه ولو شاء لما غلبت مشية ابراهيم مشيته وفيه وقد سئل عن علم الله ومشيته هما مختلفان ام متفقان فقال العلم ليس هو المشية الا ترى انك تقول سافعل كذا ان شاء الله ولا تقول سافعل كذا ان علم الله تعالى فقولك ان شاء الله دليل على انه لم يشأ فاذا شاء كان الذي شاء كما شاء وعلم الله تعالى السابق للمشية ولم يجد احدا الا ولله عليه الحجة ولله فيه المشية ولا اقول انهم ما شاؤا صنعوا ثم قال ان الله يهدي ويضل قال بعض الافاضل في هذا الكلام اعني قوله لا اقول ما شاؤا صنعوا نفي لما اعتقده المعتزلة من ان العباد ما شاؤا صنعوا يعني انهم مستقلون بمشيتهم وقدرتهم لا يتوقف على مشية الله وارادته تعالى وقضائه وهذا يخرج الله عن سلطانه وفي حديث يونس لا يكون الا ما شاء الله واراد وقدر وقضى فقال الرضا عليه السلام يا يونس ليس هكذا لا يكون الا ما شاء الله واراد وقدر وقضى قيل فيه انكار كلام يونس لاجل ادخال باء السببية على المشية وغيرها المستلزمة لسببها لا من اجل توقف افعال العباد عليها توقف الشرط على المشروط وفي حديث ايضا لا يكون الا ما شاء الله واراد وقدر وقضى يا يونس تعلم ما المشية قلت لا قال هي الذكر الاول

[Margin notes, right page: شفا — في بيان ان العلم لا يؤثر في المعلوم — في بيان حديث شريف — في بيان علامة الشقي والسعيد وبيانهما — شكا — شلا]
[Margin notes, left page: شوا — شها — شيا]

نعلم ما الارادة قلت لا قال هي العزيمة على ما يشاء فتعلم ما القدر قلت لا قال هي الهندسة ووضع الحدود من البقاء والفناء ثم قال والقضاء هو الابرام واقامة
العين قال بعض الافاضل كان المراد من الذكر الاول والعزيمة والقدر والقضاء النقوش الثابتة في اللوح المحفوظ ومن يفسر القدر بالهندسة تقدير الاشياء من طولها
وعرضها والهندسة عند اهل اللسان هي تقدير مجاري القنى حيث تحفر والشيء في اللغة عبارة عن كل موجود اما حسا كالاجسام واما حكما كالاقوال نحو قلت شيئا وفي حديث
اطلاق القول بانه شيء يجوز ان يقال ان الله شيء يخرجه من الحدين حد التعطيل وحد التشبيه والمعنى لا يقال انه لا شيء ولا يقال انه شيء كالاشياء التي تدرك بالعقول بل انه
شيء موجود لا يشابه شيئا من الماهيات المدركة ولا شيئا من الممكنات وفي حديث وصفه تعالى ايضا لا من شيء كان ولا من شيء خلق ما كان قيل في معناه انه نفى بقوله
لا من شيء كان جميع حجج الثنوية وشبههم لان اكثر ما يعتمدونه في حدوث العالم ان يقولوا لا يخلو من ان يكون الخالق خلق الاشياء من شيء او من لا شيء فقولهم من شيء خطا
وقولهم من لا شيء مناقضة واحالة لان من يوجب شيئا ولا شيء ينفيه فاخرج ع هذه اللفظة فقال لا من شيء خلق ما كان فنفى من اذ كانت توجب شيئا ونفى الشيء
اذ كان كل شيء مخلوقا محدثا لا من اصل احدثه الخالق كما قالت الثنوية انه خلق من اصل قديم فلا يكون تدبيرا الا باحتذاء مثال وانشاء تكرر ذكره في الحديث بعد اعطاء
محكم كقوله في حديث الوصية لا ينبغي لهما ان يخالفا الميت وان يعملا حسبما امرهما انشاء الله وقوله وانا انشاء الله بكم لاحقون ونحو ذلك فقيل معناه انشاء الله وقيل
ان شرطية والمعنى لاحقون في الموافاة على الايمان وقيل هو للتبرك والتفويض ومنه قوله تعالى لَتَدْخُلُنَّ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ ويحتمل ان يريد لتدخلن جميعا ان شاء الله
ولم يمت منكم احد وقيل هو على التأدب كقوله تعالى وَلَا تَقُولَنَّ لِشَيْءٍ إِنِّي فَاعِلٌ ذَلِكَ غَدًا إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ ويحتمل ارادة التبرك بذكر الله او بمعنى قد والله اعلم

صبا قوله تعالى وَالصَّابِئِينَ بالهمز وقرأ نافع بالتخفيف هو من صبأ فلان خرج من دينه الى دين آخر وصبأت النجوم خرجت من مطالعها قيل اصل دينهم دين نوح
فمالوا عنه وقيل الصابئون لقب لقب به طائفة من الكفار يقال انها تعبد الكواكب في الباطن وتنسب الى النصرانية في الظاهر يدعون انهم على دين صابئ بن شيث بن آدم ع
وفي الصحاح الصابئون جنس من اهل الكتاب وفي ق الصابئون يزعمون انهم على دين نوح وقبلتهم من مهب الشمال عند منتصف النهار وفي الكشاف هم قوم عدلوا عن
اليهودية والنصرانية وعبدوا الملائكة وعن قتادة الاديان ستة خمسة للشيطان وواحد للرحمن الصابئون يعبدون الملائكة ويصلون الى القبلة ويقرؤن الزبور والمجوس
يعبدون الشمس والقمر والذين اشركوا يعبدون الاوثان واليهود والنصارى وفي حديث الصادق ع سمي الصابئون لانهم صبوا الى تعطيل الانبياء والرسل والشرائع وقالوا
كلما جاؤا به باطل فجحدوا توحيد الله ونبوة الانبياء ورسالة المرسلين ووصية الاوصياء فهم بلا شريعة ولا كتاب ولا رسول قوله وَالَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا
وَالصَّابِئُونَ الآية قال المفسر قال سيبويه والخليل وجميع البصريين ان قوله والصابئون محمول على التأخير ومحمول على الابتداء والمعنى ان الذين امنوا والذين هادوا
من امن بالله الخ والصابئون والنصارى كذلك ايضا قوله وَآتَيْنَاهُ الْحُكْمَ صَبِيًّا اي الحكمة والنبوة وهو ابن ثلث سنين قوله أَصْبُ إِلَيْهِنَّ اي اميل اليهن والصبي الصغير
وهو من الواو وفي ق من لم يفطم بعد وفي ص الغلام والجمع صبية بالكسر والصبيان والصبا مقصور مكسور الصغر وصبا صبوا مثل قعد قعودا وصبوة مثل شهوة
مال والصبية على فعيلة الجارية والجمع الصبايا مثل المطية والمطايا وبنت تسع سنين لا تستصبى الا ان يكون في عقلها ضعف اي لا تعد في الصبايا ولم الصبيان
ريح تعرض لهم والامرأة الصبابية القوية الشديدة ومنهم خالطوهم بالرابية وخالفوهم بالجوبة اذا كانت الامرأة صبابية وفي الحديث من كان عنده صبي فليتصاب
اي يجعل نفسه مثله وينزلها منزلته والصبا كعصا ريح تهب من مطلع الشمس وهي احد الارياح الاربعة وقيل الصبا التي تجيء من ظهرك اذا استقبلت القبلة والدبور
عكسها والعرب تزعم ان الدبور تزعج السحاب وتشخصه في الهواء ثم تسوقه فاذا علا كشفت عنه واستقبلته الصبا فوزعت بعضه على بعض حتى يصير كسفا واحدا والجنوب
تلحق روادفه وتمده والشمال تمزق السحاب وعن بعض اهل التحقيق الصبا محلها ما بين مطلع الشمس والجدي في الاعتدال والشمال محلها من الجدي الى مغرب الشمس في الاعتدال
والدبور من سهيل الى المغرب والجنوب من مطلع الشمس الى سهيل وقد نظم ذلك بعضهم فقال مهب الصبا من مطلع الشمس واصل الى الجدي والشمال حتى مغيبها وبين سهيل والغروب
تفرد دبور ومطلعها الى سهيل جنوبها **صحا** الصحو ذهاب الغيم يقال اصحت السماء بالالف اي انقشع عنها الغيم فهي مصحية وعن الكسائي لا يقال اصحت فهي مصحية
وانما يقال صحت فهي صحو واصحى اليوم فهو مصح واصحينا صرنا في صحو وعن السجستاني العامة تظن ان الصحو لا يكون الا ذهاب الغيم وليس كذلك وانما الصحو تفرق الغيم مع
ذهاب البرد وصحا من سكره صحوا اي زال سكره فهو صاح **صدا** قوله تعالى مُكَاءً وَتَصْدِيَةً قيل المكاء الصفير والتصدية تفعلة من الصدى وهو ان تضرب
باحدى يديك على الاخرى فيخرج بينهما صوت وهو التصفيق قوله فَأَنْتَ لَهُ تَصَدَّى اي تعرض وتقبل عليه بوجهك من التصدي وهو الاستشراف الى الشيء ناظرا اليه قال
الشيخ ابو علي ره وقرأ ابو جعفر تصدى بضم التاء وفتح الصاد ويلهى وفي الخبر يحمل الرجل يتصدى له ليأمره بفعله اي يتعرض له والمصاداة المعارضة والصدى
كوفي كر البوم وصدى الحديد وسخه وصدئ الحديد يصدأ صدأ من باب تعب اذا علاه الجرب وفي الخبر ان هذا القلب يصدأ كما يصدأ الحديد اي يركبه الرين بمباشرة المعاصي
والآثام فيذهب بجلائه وفي الحديث عن ابي عبد الله ع يصدأ القلب فاذا ذكرته بلا اله الا الله انجلى وصدي صدى من باب تعب عطش فهو صد وصديان وامرأة صديا
وقوم صداء اي عطاش والصدى صوت يسمعه المصوت عقيب صوته راجعا اليه من جبل او بناء مرتفع والصدى ما يخرج من الادمي بعد موته وحشو الراس والدماغ
صرا في الحديث لا تصروا الابل والغنم فانه خداع اي لا تفعلوا ذلك فانه خداع التصرية فيما بينهم هي تحفيل الشاة والبقرة والناقة وجمع لبنها في ضرعها
بان تربط اخلافها ويترك حلبها اليوم واليومين والثلثة ليتوفر لبنها ليراه المشتري كثيرا فيزيد في ثمنها وهو لا يعلم يقال صريت الناقة من باب تعب فهي صرية
وصريتها صريا من باب رمى والتضعيف مبالغة وتكثير اذا تركت حلبها وجمعت لبنها **صعا** في الحديث ذكر الصعوة كتمرة قيل هي اسم طائر من صغار العصافير
احمر الراس والجمع صعو وصعاء كدلو ودلاء **صغا** قوله تعالى وَلِتَصْغَى إِلَيْهِ اي تميل اليه اي الى هذا الوحي أَفْئِدَةُ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ اي قلوبهم فالعامل
في قوله ولتصغى قوله يوحي ولا يجوز ان يكون العامل فيه جعلنا لان الله لا يريد اصغاء القلوب الى الكفر ووحي الشياطين قوله إِنْ تَتُوبَا إِلَى اللَّهِ فَقَدْ صَغَتْ

قلوبكما

قُلُوبُكُمَا قال الشيخ ابو علي ره هو خطاب لعائشة وحفصة على طريقة الالتفات ليكون ابلغ في معاتبتهما فقد صغت قلوبكما اي وجد منهما ما يوجب التوبة وهو
ميل قلوبكما عن الواجب فيما يخالف رسول الله ص من حب ما يحبه وكراهة ما يكرهه او ان تتوبا الى الله مما هممتما من التشمير فقد زاغت قلوبكما وصغى يصغى صغا من باب
تعب صغيا على فعول وصغوا من باب قعد لغة وبالاولى جاء القرآن وصغت النجوم مالت للغروب وصغت الشمس ايضا وراعي ملتهما **صفا** قوله تعالى أَفَأَصْفَاكُمْ
اي آثركم قوله إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ هما جبلان معروفان بمكة يسعى بينهما ويجوز التذكير والتأنيث في الصفا باعتبار لفظ المكان والبقعة ويستعمل
في الجمع والمفرد فاذا استعمل في المفرد فهو الحجر واذا استعمل في الجمع فهو الحجارة الملساء الواحدة صفاة وفي الحديث انما سمي الصفا صفا لان المصطفى آدم عليه السلام هبط
فقطع للجبل اسم من اسم آدم وهبطت حوا على المروة فسميت مروة لان المرأة هبطت عليه فقطع للجبل اسم من اسم المرأة قوله ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ
عِبَادِنَا فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ وَمِنْهُمْ مُقْتَصِدٌ وَمِنْهُمْ سَابِقٌ بِالْخَيْرَاتِ قيل هم علماء الامة لما روي ان العلماء ورثة الانبياء وفي حديث الباقر والصادق ع هي لنا خاصة و
ايانا عنى وقوله فمنهم ظالم لنفسه قيل الضمير للعباد لان من عباده من هو ظالم لنفسه ومن هو مقتصد ومن هو سابق بالخيرات وقيل الضمير للذين اصطفاهم لكنه
لا يلائم قوله فمنهم ظالم لنفسه كما ترى وفي تفسير الشيخ علي بن ابراهيم فمنهم اي من آل محمد غير الائمة ظالم لنفسه وهو الجاحد للامام ومنهم مقتصد وهو المقر بالامام
ومنهم سابق بالخيرات هو الامام قوله كَمَثَلِ صَفْوَانٍ عَلَيْهِ تُرَابٌ صفوان اسم للحجر الاملس وهو اسم واحد معناه جمع واحده صفوانة ايضا وصفا الماء صفوا من باب
قعد وصفاء ممدودا اذا خلص من الكدر وصفيته من القذى تصفية ازلته عنه وصفو الشيء خالصه وخياره وفي حديث الائمة ع نحن قوم فرض الله طاعتنا
لنا الانفال ولنا صفو المال اي جيده وحسنه كالجارية الفارهة والسيف القاطع والدرع قبل ان تقسم الغنيمة فهذا صفو المال وفي آخر للامام صوافي الملوك
وهي ما اصطفاه ملك الكفار لنفسه وقيل الصوافي ما ينقل والقطايع ما لا ينقل وقد اصطفى رسول الله ص يوم بدر سيف منبه بن الحجاج وهو ذو الفقار
اختاره لنفسه ومحمد ص صفوة الله من خلقه وصفوة المال بركات لصاحبه فاذا نزعوا الهاء قالوا صفو المال بالفتح لا غير والصافية احد الحيطان السبعة الفاطمية
وصفوان بن يحيى البجلي الثقة احد رواة الحديث والصفواني هو محمد بن احمد بن قضاعة بن صفوان بن مهران الجمال شيخ الطائفة ثقة فقيه فاضل وصفوان بن امية الجمحي هو
الذي استعار درعه وكان ذلك قبل اسلامه وهو الذي سرق رداؤه من المسجد بعد اسلامه وصفية بنت عبد المطلب والدة الزبير ولذا كان علي ابن خاله
صلا قوله تعالى لَهُدِّمَتْ صَوَامِعُ وَبِيَعٌ وَصَلَوَاتٌ قيل هي كنائس اليهود وسميت الكنيسة صلوة لانه يصلى فيها وفي قراءة مروية عن الصادق ع صلوات بضم الصاد واللام
وفسرها بالحصون والآطام وهي حصون لاهل المدينة والبيع للنصارى والصلوة في كتاب الله جاءت لمعان منها قوله وَصَلِّ عَلَيْهِمْ اي وادع لهم إِنَّ صَلَاتَكَ اي
دعائك سَكَنٌ وتثبيت لهم ومنها قوله إِنَّ الصَّلَاةَ كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَابًا مَوْقُوتًا ويريد بها الصلوة المفروضة ومنها قوله أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَ
رَحْمَةٌ اي ترحم ومنها قوله أَصَلَاتُكَ تَأْمُرُكَ اي دينك وقيل كان شعيب كثير الصلوة فقالوا ذلك والمصلى بفتح اللام موضع الصلوة والدعاء ومنه قوله تعالى
وَاتَّخِذُوا مِنْ مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى قوله اصْلَوْهَا اي احترقوا بها يقال صليت النار وبالنار اذا احترقتها قوله سَوْفَ نُصْلِيهِ نَارًا اي نلقيه فيها قوله وَسَيَصْلَوْنَ سَعِيرًا
قرئ مخففا ومشددا فمن خفف فهو من صلي بكسر اللام يصلى صليا احترق ومنه هُمْ أَوْلَى بِهَا صِلِيًّا قوله وَتَصْلِيَةُ جَحِيمٍ التصلية التلويح على النار واختلف في
اشتقاق الصلوة بمعنى ذات الاركان فعن المغرب انها فعلة من صلى كالزكوة من زكى واشتقاقها من الصلا وهو العظم الذي عليه الاليتان لان المصلي يحرك صلويه
في الركوع والسجود وعن ابن فارس هي من صليت العود بالنار اذا لينته لان المصلي يلين بالخشوع قوله إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ قرئ برفع ملائكته
فقال الكوفيون بعطفها على اصل ان واسمها وقال البصريون مرفوعة بالابتداء كقول الشاعر نحن بما عندنا وانت بما عندك راض والرأي مختلف قال بعض الافاضل
الصلوة وان كانت بمعنى الرحمة لكن المراد بها هنا الاعتناء باظهار شرفه ورفع شانه ومن هنا قال بعضهم تشريف الله محمدا ص بقوله ان الله وملائكته يصلون
على النبي ابلغ من تشريف آدم بالسجود وفي الدعاء اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ قيل ليس التشبيه من باب الحاق الناقص بالكامل
بل لبيان حال من يعرف بما لا يعرف وقيل هو في اصل الصلوة لا في قدرها وقيل معناه اجعل لمحمد صلوة بمقدار الصلوة لابراهيم وآله وفي آل ابراهيم خلائق
لا يحصون من الانبياء وليس في آله نبي فطلب الحاق جملة فيها نبي واحد بما فيه انبياء واختلف في وجوب الصلوة على محمد في الصلوة فذهب اكثر الامامية واحمد
والشافعي الى وجوبها فيها وخالف ابو حنيفة ومالك في ذلك ولم يجعلاها شرطا في الصلوة وكذلك اختلف في ايجابها في غير الصلوة فذهب الكرخي الى
وجوبها في العمر مرة والطحاوي كلما ذكر واختاره الزمخشري وكذلك ابن بابويه من فقهائنا وهو قوي وفي الحديث الصلوة على النبي افضل من الدعاء لنفسه ووجهه
ان فيها ذكر الله وتعظيم النبي ص ومن ذكره عن مسئلة اعطاه افضل مما يعطي الداعي لنفسه ويدخل في ذلك كفايته ما يهمه في الدارين وفيه من صلى علي صلوة
صلت الملائكة عليه عشرا اي دعت له وباركت وجاءت الصلوة بمعنى التعظيم قيل ومنه اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ اي عظمه في الدنيا باعلاء ذكره واظهار
دعوته وابقاء شريعته وفي الآخرة بتشفيعه في امته وتضعيف اجره ومثوبته وفيه ما من صلوة يحضر وقتها الا نادى ملك بين يدي الناس الخ قال بعض
الشارحين من صلة لتأكيد النفي الا نادى ملك استثناء مفرغ وجملة نادى ملك حالية والمعنى ما حضر وقت صلوة على اي حال من الاحوال الا مقارنا
لنداء ملك الخ وانما صح خلو الماضي عن قد والواو مع كونه حالا لانه في هذه المقامات قصد به تعقيب ما بعد الا لما قبلها فاشبه الشرط والجزاء انتهى و
فيه البحث في بدا انشاء الله تعالى والصلا وزان العصا وهو مغرز الذنب من الفرس والصلوان العظمان الناتئان عن يمين الذنب وشماله ومنه قيل للفرس
الذي بعد السابق المصلي لان راسه عند صلا السابق وعليه حمل قوله تعالى لَمْ نَكُ مِنَ الْمُصَلِّينَ اي لم نك من اتباع السابقين والمصالي الاشراك التي تنصب
للطير ومنه ان للشيطان فخوخا ومصالي الواحدة مصلاة قيل ومصالي الشيطان ما يستفز الناس به من زينة الدنيا وشهواتها والصلاء ككساء الشواء

لانه يصلى بالنار والصلاء ايضا صلاء النار قال الجوهرى فان فتحت الصاد قصرت وقلت صلا النار والاصطلاء بالنار التسخن بها وفلان لا يصطلى بناره اى شجاع لا يطاق صنا قوله تعالى صنوان وغير صنوان الصنوان نخلتان وثلث من اصل واحد فكل واحدة منهن صنو كجرو والجمع صنوان والصنو المثل ومنه حديث ابن عباس عم الرجل صنو ابيه اى مثله صوا الصوا الاعلام من الحجارة الواحدة صوة مثل مدية ومدى والصاوى اليابس ومنه صوت النخلة صها ابو صهى الجرح بالكسر يصهو صهوا اذا ندى وسال ضحا قوله تعالى والشمس وضحيها اى ضوئها اذا اشرقت قوله واخرج ضحيها اى نورها والضحى للشمس وضحى الشمس امتداد ضوئها وانبساطها واشراقه قوله ولا تضحى اى لا يصيبك فيها اذى الشمس وحرها قوله والضحى اى وقت ارتفاع الشمس وخص لانه الساعة التى كلم فيها موسى او اراد النهار لمقابلة بالليل قوله يوم يرونها لم يلبثوا الا عشية او ضحيها قيل معناه يوم يرونها اى يعاينون القيمة لم يلبثوا فى الدنيا الا عشية او ضحيها وقيل معناه اذا راوا الاخرة صغرت الدنيا فى اعينهم حتى كانهم لم يقيموا بها الا مقدار عشية او مقدار ضحى تلك العشية ومثله قوله كانهم يوم يرون ما يوعدون لم يلبثوا الا ساعة من نهار وفى حديث اضح لمن احرمت له اى اظهر واعتزل الكن والظل يقال ضحيت للشمس وضحيت اذا برزت لها وظهرت وفى ضبط المحدثين اضح بفتح الالف وكسر الحاء وانما هو با امنوا وضحوة النهار بعد طلوع الشمس قال الجوهرى ثم بعده الضحى وهو حين تشرق الشمس مقصود يؤنث ويذكر فمن انث ذهب الى انها جمع ضحوة ومن ذكر ذهب الى انها اسم على فعل مثل صرد وهو ظرف غير متمكن مثل سحر تقول لقيته ضحى اذا اردت به ضحى يومك ثم بعده الضحاء ممدود مذكر وهو عند ارتفاع النهار الاعلى تقول اقمت بالمكان حتى اضحيت وفى دعاء الاستسقاء حتى ضاحت بلادنا واغبرت ارضنا اى برزت للشمس وظهرت بعد النبات فيها من ضحيت للشمس برزت والمروى عن على ان ضاحت جبالنا ويجئ انشاء الله والاضحى من الخيل الاشهب والانثى ضحياء وضاحية كل شئ ناحيته البارزة ومنه يقال فلان اضحى يفعل كذا كما تقول ظل يفعل كذا وضحى تضحية اذا ذبح الاضحية وقت الضحى يوم الاضحى وهذا اصله ثم كثر حتى قيل ضحى فى اى وقت كان من ايام التشريق ويتعدى بالحرف فيقال ضحيت بشاة وفى الاضحية لغات حكيت عن الاصمعى اضحية واضحية بضم الهمزة وكسرها وضحية على فعيلة والجمع ضحايا كعطية وعطايا واضحاة كارطاة والجمع اضحى كارطى ضرا فى حديث على يمشون الخفاء ويدبون الضراء هو بتخفيف الراء والمد والفتح الشجر الملتف يريد المكر والخديعة قال فى النهاية وفيه نهى عن الشرب فى الاناء الضارى وهو الذى ضرى بالخمر وعود بها فاذا جعل فيه العصير صار خمرا والضارى من الكلاب ما لهج بالصيد يقال ضرى بالشئ كتعب ضراوة اعتاده واجرى عليه فهو ضار وكلبة ضارية ويتعدى بالهمزة والتضعيف فيقال اضريته وضريته والذئب الضارى الذى اعتاد اكل لحوم الناس وعرق ضرى لا يكاد ينقطع دمه ضفا يقال ضاف اى سابغ من الضفو السبوغ يقال ضفا الثوب يضفو ضفوا فهو ضاف اى تام واسع وفلان فى ضفوة من عيشه ورجل ضاف الراس كثير شعر الراس قاله الجوهرى ضنا فى حديث الحضانة يذهب الضنا بالفتح والمد اسم من ضنى بالكسر مرض مرضا ملازما حتى اشرف على الموت فهو ضن بالنقص ومنه الخبر ان مريضا اشتكى حتى اضنى اى اصابه الضنا حتى نحل جسمه والضنا المرض المثقل وفى حديث الدنيا تضنى ذا الثروة الضعيف اى تمرض صاحب الثروة والغناء الضعيف الاعتقاد بادخال الحرص والبخل وسوء الاعتقاد فلا ينتفع بشئ من غناه والضنا بالفتح الولد يقال ضنئت المراة تضنا كثر ولدها فهى ضانئ وضانئة واضنات مثله قاله الجوهرى وقال فى باب الالف ضنت المراة ضناء ممدود كثر ولدها يهمز ولا يهمز والضنو الولد بفتح الضاد وكسرها بلا همز نقلا عن ابى عمرو ضوا قوله تعالى هو الذى جعل الشمس ضياء والقمر نورا الضياء الضوء وكذا الضوء بالضم وفرق بين الضياء والنور هو ان الضياء ما كان من ذات الشئ كالشمس والنور ما كان مكتسبا من غيره كاستنارة الجدران بالشمس واضاء القمر اضاءة انار واشرق وضاء ضوء لغة والكواكب قيل كلها مضيئة بذاتها الا القمر فان نوره مستفاد من الشمس وقيل ان المضئ بالذات هو الشمس فقط وما سواها مستضئ منها وقيل ان الثوابت مستضيئة بذاتها وما عدا الشمس من السبعة مستضيئة من الشمس قوله يكاد زيتها يضئ قيل هو مثل للنبى اى يكاد منظره يدل على نبوته وان لم يتل قرانا قوله اضاءت ما حوله اى ما حول المستوقد وضوى اليه وانضوى اليه مال اليه ومثله ضوى اليه المسلمون ومنه حديث موسى فمن لجا اليك وانضوى اليك اى مال اليك وانضم وضنضئ الشئ اصله ومنه حديث على يخرج من ضنضئ هذا قوم يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية والضوضا اصوات الناس وجلبتهم وفى الحديث وقع بين ابى عبد الله وعبد الله بن الحسن ضوضا اى معاركة ومصايحة ضها قوله تعالى يضاهئون قول الذين كفروا يهمز ولا يهمز وبهما قرئ اى يشابهونهم من المضاهات اعنى المشابهة والمضاهات معارضة الفعل بمثله يقال ضاهيته اذا فعلت مثل فعله ومنه الخبر اشد الناس عذابا الذين يضاهئون خلق الله اراد المصورين الذين يضاهئون خلق الله ويقال للمراة التى لا تحيض ضهياء لانها عارضت الرجال طاطا فى الخبر تطاطات لكم تطاطا الدلاة اى خفضت نفسى لكم كما يخفضها المستقون بالدلاء من قولهم تطاطا تطاطؤا انحنى انحناء وخضع ومنه طاطا كل شريف لشرفكم اى تواضع وخضع وفى حديث ابى الحسن وقد ركب بغلة تطاطات عن سمو الخيل طباطبا لقب ابرهيم بن اسمعيل بن حسن وكان الاصل فيه قبا قبا فعبر عنه بذلك للثغة بلسانه والطبى للحافر والسباع كالضرع لغيرها ومن امثالهم قد بلغ السيل الزبى وجاوز الحزام الطبيين وهو كناية عن المبالغة فى تجاوز الحد فى الشر والاذى لان الحزام اذا انتهى الى الطبيين فقد انتهى الى ابعد غاياته فكيف اذا تجاوزه وطبيته عن كذا صرفته عنه وطباه يطبوه ويطبيه اذا دعاه طحا قوله تعالى والارض وما طحيها اى بسطها ووسعها يقال طحوته مثل دحوته اى بسطته والطحا مقصورا المنبسط من الارض والطاحى الممتد طخا فى الخبر اذا وجد احدكم طخاء على قلبه فلياكل السفرجل اى ثقلا وغشيا واصله الظلمة ومنه للقلب طخاء كطخاء القمر اى ما يغشيه من غيم يغطى نوره والطخا بالمد السحاب المرتفع والطخاء ممدود الليلة المظلمة طرا فى الخبر لا تطرونى كما اطرت النصارى عيسى الاطراء مجاوزة الحد فى المدح يقال اطريت فلانا مدحته باحسن ما فيه وقيل بالغت فى مدحه وجاوزت الحد ويقال اطراه بالهمز مدحه واطريته بدون همز اثنيت عليه ومنه الحديث فاحسن الثناء وذكى واطرى وفى الحديث بئس العبد يكون ذا وجهين وذا لسانين يطرى اخاه شاهدا وياكله غائبا اى يمدحه فى وجهه ويستغيبه فى غيبته والطرى هو الغض البين الطراوة يقال طرو الشئ وزان قرب

فهو طرى

فهو طرى وطرء بالهمز وزان تعب لغة وطرا فلان علينا بالهمز وفتحتين طروا طلع فهو طارئ والاعرابى الطارى المتجدد قدومه والطارئ من قريه بالبتر والطران بالضم الخز والطاروني ضرب منه قاله فى ق ومنه الحديث كان ابو جعفر يصلى الفريضة وغيرها فى جبة خز طاروني والخز من الثياب قاله فى ق ايضا طغا قوله تعالى ولا تطغوا فيه فيحل الاية اى لا تتعدوا حدود الله فيه قوله الا تطغوا فى الميزان اى لا تتجاوزوا القدر والعدل قوله اذهب الى فرعون انه طغى اى علا وتكبر وكفر بالله وتجاوز الحد فى الاستعلاء والتمرد والفساد قوله لما طغى الماء اى ارتفع وعلا وتجاوز الحد قوله ما زاغ البصر وما طغى اى ما جاوز القصد فى رويته قوله واما ثمود فاهلكوا بالطاغية اى بالطغيان وقيل بالذنوب الطاغية مصدر كالعافية والداهية قوله فى طغيانهم يعمهون اى فى غيهم وكفرهم يتحيرون ويترددون قوله يريدون ان يتحاكموا الى الطاغوت الطاغوت فعلوت من الطغيان وهو تجاوز الحد واصله طغيوت فقدموا الياء على الغين على خلاف القياس ثم قلبوا الياء الفا فصار طاغوت وقد يطلق على الكافر والشيطان والاصنام وعلى كل رئيس فى الضلالة وعلى كل من عبد من دون الله ويجئ مفردا كقوله تعالى يريدون ان يتحاكموا الى الطاغوت وقد امروا ان يكفروا به وجمعا كقوله والذين كفروا اولياؤهم الطاغوت يخرجونهم من النور الى الظلمات وفى الحديث من رفع راية ضلالة فصاحبها طاغوت وفى الدعاء واعوذ بك من شر كل باغ وطاغ اى متجاوز الحد بطغيانه وفى الحديث ان للعلم طغيانا كطغيان المال اى يحمل صاحبه على الترخص بما اشتبه منه الى ما لا يحل له ويترفع به على من دونه ولا يعطى حقه بالعمل به كما يفعل رب المال وطغا يطغو من باب قال وطغى يطغى من باب تعب ومن باب نفع لغة والاسم الطغيان طفا قوله تعالى يريدون ليطفئوا نور الله بافواههم هو تهكم بهم لارادتهم ابطال الاسلام بقولهم فى القران هذا سحر فاشبه حالهم بحال من ينفخ فى نور الشمس بفيه ليطفئه وفى الحديث قوموا الى نيرانكم التى اوقدتموها على ظهوركم فاطفئوها بصلوتكم ارادبها الذنوب على الاستعارة اى قوموا الى ذنوبكم التى توجب دخول النار فاطفئوها بصلوتكم اى كفروها بها وفيه دلالة صريحة على ان الصلوة تكفر الذنوب تسقط العقاب وفى القران والاحاديث المتكثرة من الفريقين ما يدل على ذلك وفى الحديث ذكر السمك الطافى وهو الذى يموت فى الماء ثم يعلو فوقه ويظهر يقال طفا الشئ فوق الماء يطفو طفوا اذا علا ولم يرسب وفى الخبر اقتلوا من الحيات ذا الطفيتين والابتر الطفية كمدية خوصة المقل وذو الطفيتين من الحيات ما على ظهره خطان اسودان كالخوصتين شبه الخطين على ظهر الحية بهما وطفئت النار تطفا بالهمز من باب تعب طفوا خمدت وطفات الفتنة سكنتها طلا فى الحديث اذا زاد الطلاء على الثلث فهو حرام الطلاء ككساء ما طبخ من عصير العنب حتى ذهب ثلثاه وبقى ثلثه ويسمى بالمثلث والطلاء ولد الظبية والولد ذوات الظلف والجمع اطلاء مثل سبب واسباب والطلى بالفتح الصغير من اولاد المعز قال الجوهرى وانما سمى به لانه يطلى اى يشد رجله بخيط الى وتد اياما وجمعه طليان مثل رغيف ورغفان والطلاء الاعناق واحدها طلية وعن الفراء طلاة والطلا بالفتح فالسكون معروف يقال طليته بالدهن وغيره طليا واطليت على افتعلت والطلاوة مثلثة الحسن والبهجة وطلاوة الاسلام حسنه وبهجته ومنه حديث اهل البيت من عرف من ائمتكم حرمتهم وواجب حق امامهم علم فضل طلاوة الاسلام طما طما الماء يطمو طموا ويطمى طميا فهو طام اذا ارتفع وملا النهر قاله الجوهرى طوا قوله تعالى والسموات مطويات بيمينه هو تصوير لجلاله وعظم شانه لا غير من غير تصور قبضة ويمين لا حقيقة ولا مجازا وقيل نسب الطى الى اليمين لشرف العلويات على السفليات قوله يوم نطوى السماء كطى السجل للكتب اى كطى الصحيفة فيها الكتاب وفى تفسير على بن ابرهيم السجل اسم للملك الذى يطوى الكتب ومعنى نطويها نفنيها فتحول دخانا والارض نيرانا قوله انك بالواد المقدس طوى طوى وطوى يقرءان جميعا بالتنوين وعدمه فمن جعله اسم ارض لم يصرفه ومن جعله اسم الوادى صرفه لانه مذكر وكذا من جعله مصدرا كقوله ناديته طوى وثنى اى مرتين قيل فكانه طوى بالبركة كرتين وفى كلام بعض المفسرين من لم يصرف طوى احتمل امرين احدهما انه جعله اسم بلدة او اسم بقعة ومن صرف احتمل امرين ايضا احدهما ان يكون جعله اسم موضع بلد او مكان والاخر ان يكون مثل رجل وحطم ولكع وفى حديث النبى وطوى فراشه فى العشر الاواخر من شهر رمضان قيل هو كناية عن اعتزال المجامعة لا حقيقة الطى فى الفراش وفيه سلمونى عن ليلة القدر ولم اطوها عنكم اى اسرها وابقها لكم وفى الحديث اخرجت له شيئا فقال ردها على مطاويها اى على حالاتها التى كانت عليها وطويت الشئ طيا فانطوى والطية مثل الجلسة والركبة قاله الجوهرى وفى حديث زمزم حين حفرها وبلغ الطوى طوا اسمعيل الطوى كعلى السقا والطوى فى الاصل صيغة فعيل بمعنى مفعول فلذلك جمع على اطواء كشريف على اشراف ويتيم على ايتام وذو طوى بفتح طاء وضم والضم اشهر هو موضع بمكة داخل الحرم هو من مكة على نحو من فرسخ ترى بيوت مكة منه قاله فى المصباح ويعرف بالزاهر فى طريق التنعيم وفى ذى طوى مثلثة الطاء وينون موضع قرب مكة والطوى الجوع يقال طوى بالكسر يطوى طوى فهو طاو وطيان اى خالى البطن جائع لم ياكل وطوى بالفتح يطوى طيا اذا تعمد ذلك ومنه حديث اهل البيت وصبروا على الطوى وفلان يطوى نفسه عن جاره اى يجيع نفسه ويوثر جاره بطعامه واطو لنا الارض فى حديث السفر اى قربها لنا وسهل السير فيها حتى لا يطول علينا فكانها طويت والطيطوى اسم طائر معروف وعن كعب الاحبار انها تقول كل حى ميت وكل جديد فان ظبا فى الحديث احمر ظبية قيل وما ظبية قال رحم قيل سميت بها تشبيها لها بالظبية وهى الكيس والخريطة لجمعها ما فيها والظبى معروف والجمع اظب مثل افلس وظبى مثل فلوس والتثنية ظبيان على لفظه والانثى ظبية كسجدة بالهاء من غير خلاف بين اهل اللغة والجمع ظبيات بالتحريك والظباء جمع يعم الذكور والاناث مثل سهم وسهام وكلبة وكلاب وظبية اسم امراة قيل تخرج قبل الدجال والظبة بالتخفيف حد السيف والجمع ظبات وظبون ولامها واو محذوفة وابو ظبيان كنية رجل من الرواة ظما قوله تعالى يحسبه الظمآن ماء هو بالفتح فالسكون العطشان قوله تعالى لا يصيبهم ظما الاية الظما بالتحريك شدة العطش وفيها دلالة على ان كل تعب وجوع وانفاق يحصل فى حج او زيارة احد المعصومين او طلب علم او اى طاعة كانت فان ذلك يكتب لصاحبه وان لم يحصل غايته وتعذرت وظمى من باب فرح عطش والاسم منه الظما بالكسر وفى حديث الاستسقاء واستظمانا لصوارخ العود اى ظمانا من ظمى ظمانا مثل عطش عطشا وزنا ومعنى والعود الجمل وظمآن وظمى مثل عطشان وعطشى للذكر والانثى والجمع ظماء مثل سهام وفى حديث الافطار من الصوم ذهب الظماء وابتلت

باب ما اوله العين

العرق وثبت الاجر الظاء بكسر الظاء وسكون الميم والهمزة او بفتحهما وهو العطش والمعنى ذهب العطش وزالت يبوسة العروق التي حصلت من شدة العطش وبقي الاجر وعين ظمياء رقيقة الجفن وساق ظمياء قليلة اللحم **عبا** قوله تع قل ما يعبؤ بكم ربي لولا دعاؤكم قيل اي ما يبالي بكم ربي ولا يعتد بكم لولا دعاؤكم اي عبادتكم من قولهم ما عبأت بفلان اي ما باليت وقيل لولا دعاؤكم اياه اذا مسكم الضر ورغبتكم اليه وخضوعا وفيه دلالة على ان الدعاء من الله بمكان وقيل معناه ما يصنع بكم ربي لولا دعاؤه اياكم للاسلام وفي الحديث ما يعبأ بمن يؤم هذا البيت الا ان يكون فيه ثلث خصال اي لا يعتد به ولا يبالي به واعباء الرسالة اثقالها جمع عب وهو الحمل الثقيل وما يحمله من الكفار وعبيت المتاع عبا اذا هيأته وعبيت الجيش رتبتهم في مواضعهم وهيأتهم للحرب ومنه بكينا امير المؤمنين ع مع اصحابه يعبيهم للحرب اي يهيأهم ويرتبهم والعباءة بالمد والعباية بالياء ضرب من الاكسية والجمع العباءات والعباء بحذف الهاء وفي الخبر كان فراش رسول الله ص من عباءة قيل الهاء من عباءة يجوز ان يكون راجعا اليه ويجوز ان يكون تاء من اصل الكلمة **عتا** قوله تع عتوا عتوا اي تكبروا وتجبروا قوله وقد بلغت من الكبر عتيا بضم المهملة وكسرها اي يبسا في المفاصل يقال عتا الشيخ يعتو عتيا وعتيا كبر وولى فهو عات والجمع عتي مثل رجل عات وقوم عتي والاصل عتو ثم ابدلوا احدى الضمتين كسرة فانقلبت الواو ياء فقالوا عتيا ثم اتبعوا الكسرة الكسرة فقالوا عتيا **عثا** قوله تع ولا تعثوا في الارض مفسدين اي لا تفسدوا من عثا في الارض يعثو فسد ومثله عثي بالكسر يعثى من باب قال وتعب **عجا** وفي الحديث العجوة من الجنة قيل هي ضرب من اجود التمر يضرب الى السواد من غرس النبي ص بالمدينة ونخلها تسمى اللينة قيل اراد بذلك مشاركتها ثمار الجنة في بعض ما جعل فيها من الشفاء والبركة بدعائه ص ولم يرد ثمار الجنة نفسها للاشتمال التي شاهدناها فيها كاشتمال غيرها من الاطعمة ولخلوها عن النعوت والصفات الواردة في صفات الجنة وفي حديث الصادق ع ان نخلة مريم ع انما كانت عجوة ونزلت من السماء فما نبت من اصلها كان عجوة وما كان من لقاط فهو لون وهو جنس من التمر ردي قال بعض الافاضل هذا الكلام خرج مخرج المثل من الامام ع فهو يخبر عن نفسه انه ولد رسول الله ص وعلم رسول الله ص عندهم فما جاء من عندهم فهو صواب وما جاء من عند غيرهم فهو لقاط **عدا** قوله تع لا تعدوا في السبت قال الشيخ ابو علي قرأ اهل المدينة لا تعدّوا في السبت بتسكين العين وتشديد الدال وروي عن نافع لا تعَدّوا بفتح العين وتشديد الدال والباقون لا تعدوا بالتخفيف ثم ذكر الحجة فقال من قرأ لا تعدّوا ادغم التاء في الدال لتقاربهما ثم قال قال ابو علي وكثير من النحويين ينكرون الجمع بين الساكنين اذا كان الثاني منهما مدغما ولا يكون الاول حرف لين نحو دابة ويقولون ان المد يصير عوضا عن الحركة قال ومن قرأ لا تعَدّوا فان الاصل تعتدوا فاسكن التاء لتدغم في الدال ونقل حركتها الى العين الساكن قبلها فصار تعَدّوا ومن قرأ لا تعدوا فهو لا تفعلوا مثل قوله ويعدون في السبت وحجة الاولين قوله اعتدوا منكم في السبت انتهى قوله يعدون في السبت اي يتجاوزون ما امروا به قوله فيسبوا الله عدوا اي اعتداء وظلما قوله فلا عدوان الا على الظالمين اي تعد وظلم قوله واولئك هم العادون اي هم الكاملون المتناهون في الظلم قوله ولا عاد اي لا يعدو شبعه او غير متعد ما حد له قوله والعاديات ضبحا قيل يريد الخيل والضبح صوت انفاس الخيل المراد ان الفرس اذا عدا يقول اح اح قيل انها سرية كانت لرسول الله ص الى بني كنانة فابطأ عليه خبرها فنزل عليه الوحي بخبرها في والعاديات وذكر ان عليا ع كان يقول العاديات هي الابل تذهب الى وقعة بدر قوله ان من ازواجكم واولادكم عدوا لكم اي سببا الى معاصي الله يستوي فيه الواحد وغيره قوله انما يريد الشيطان ان يوقع بينكم العداوة والبغضاء في الخمر والميسر العداوة تباعد القلوب والنيات قال المفسر يريد الشيطان ايقاع العداوة بينكم بالاغواء فانكم اذا اسكرتم زالت عقولكم واقدمتم على القبائح واذا قامر الرجل في ماله واهله فيقمره ويبقى حزينا سليبا فيكسبه ذلك العداوة والبغضاء قوله ان هذا عدو لك قيل في سبب عداوة ابليس لادم الحسد بما اكرمه الله من اسجاد الملئكة له وتعليمه ما لم يعلموا واسكانه الجنة وقيل السبب تباين اصليهما ولذلك اثر قوي في العداوة قوله من كان عدوا لجبريل فانه نزله على قلبك قيل انها نزلت في اليهود الذين قالوا لرسول الله ص ان لنا من الملئكة اصدقاء واعداء فقال رسول الله ص من صديقكم ومن عدوكم فقالوا جبرئيل عدونا فانه ياتي بالعذاب لو كان الذي ينزل عليك ميكائيل لامنا بك فان ميكائيل صديقنا وجبرئيل ملك الفظاظة والعذاب وميكائيل ملك الرحمة فانزل الله قل من كان عدوا الاية قوله العدوة الدنيا هي بكسر العين وضمها وقرئ بهما في السبعة شاطئ الوادي الدنيا والقصوى تأنيث الادنى والاقصى فالدنيا التي تلي المدينة والقصوى التي تلي مكة قوله فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه قيل هو امر اباحة لا ندب قوله ولا تعد عيناك عنهم اي لا تتجاوزهم الى غيرهم وفي الحديث لا عدوى ولا طيرة اي لا يتعدى الامراض من شخص الى اخر ولا طيرة اي لا يتشأم بالشيء اذا لم يوافق الحال فالعدوى اسم من الاعداء كالدعوى والتقوى من الادعاء والاتقاء يقال اعداه الداء يعديه اعداء وهو ان يصيبه مثل ما بصاحب الداء وذلك ان يكون ببعير جرب مثلا فيتقى مخالطته بابل اخرى حذرا ان يتعدى ما به من الجرب اليها فيصيبها ما اصابه وقد ابطله الاسلام لانهم كانوا يظنون ان المرض بنفسه يتعدى فاعلمهم ص انه ليس كذلك وانما الله هو الذي يمرض وينزل الداء ولهذا قال في بعض الاحاديث فمن اعدى الاول اي من اين صار فيه الجرب وما روي من قوله ص فر من المجذوم فرارك من الاسد ونهى عن دخول بلد يكون فيه الوباء وقوله لا يورد ذو عاهة على مصح فيمكن توجيهه بان مداناة ذلك من اسباب العلة فليتقه اتقاءه من الجدار المائل والسفينة المعيوبة وسيأتي الكلام في الطيرة ان شاء الله والعدو ضد الولي والجمع اعداء وهو وصف لكنه ضارع الاسم يقال عدو بين العداوة والمعاداة والانثى عدوة وفي حديث مسئلة القبر واذا كان يعني الميت عدو الله الظاهر ان المراد بالعدو هنا ما يشمل الكافر والفاسق المتمادي في الفسق وعدا بالكسر والضم جمع كالاعداء قالوا ولا نظير له في النعوت لان فعل وزان عنب مختص بالاسماء ولم يات منه في الصفات الا قوم عدى وضم العين لغة ومثل سوى وسوى وطوى وطوى وعدا يعدو عليه عدوا وعدوا مثل فلوس وفلس وعدوانا وعداء بالفتح والمد ظلم وتجاوز الحد وهو عاد والجمع عادون مثل قاض وقاضون والمعتدي في اصحاب العدوان والظلم والمعتدي في الزكوة الذي هو كمانعها هو ان يعطيها غير مستحقها او ياخذ اكثر من الفريضة او يختار جيد المال والسبع العادي الظالم الذي يقصد الناس والمواشي بالقتل والجرح ومنه ما ذئبان عاديان الحديث ورفعت عنك

في سبب عداوة ابليس لادم عليه السلام

عادية فلان اي ظلمه وشره وفي الحديث من دفع عن قوم من المسلمين عادية ماء او نار وجبت له الجنة كانها من الظلم والعدوان ومن كلام علي ع معوية تعدو على الدنيا بتاويل القران يحتمل ان يكون من العدو وهو الجري ومن العدوان وتاويل القران كقوله تع يا ايها الذين امنوا كتب عليكم القصاص في القتلى وتاويل الذي بادخال نفسه فيه وطلب القصاص لعثمن وانما دخل بالتاويل لان الخطاب خاص بمن قتل وقتل ومعوية بمعزل عن ذلك اذ لم يكن ولي دم فتناول الاية بالعموم ليدخل فيها وعوادي الدهر عوائقه وعدوه شغله عن الامر صرفته عنه وعدوان قبيلة وعدي كغني قبيلة من قريش رهط عمر بن الخطاب وعدي بن كعب بن لوي بن غالب والنسبة عدوي ومنه قولهم لجمع العدوي والتيمي يريد عمر وابا بكر وعدي بن حاتم معروف نقل انه قدم الى النبي ص فاكرمه وادخله بيته ولم يكن عنده في البيت غير خصفة ووسادة ادم فرشها له وعدا حرف يستثنى به مع ما وبغيرها تقول جاءني القوم ما عدا زيدا وجاؤني عدا زيدا تنصب ما بعدها بها والفاعل مضمر فيها قاله الجوهري وفي حديث علي ع مع الزبير وقد بعث يلتمس منه ان يبايعه بعد نكثه البيعة الاولى حيث قال قل له يقول لك ابن خالك عرفتني بالحجاز وانكرتني بالعراق فما عدا مما بدا قيل هو اول من سمع منه هذه اللفظة اعني فما عدا مما بدا وهو مثل لمن يفعل فعلا باختياره ثم يرجع عنه وينكره والمعنى فما جاوز بك عن بيعتي مما بدا وظهر لك من الامور وقيل المعنى فما صرفك ومنعك عما كان بدا منك من طاعتي ويعني بالعادي القديم والبئر العادية القديمة كانها نسبة الى عاد قوم هود وكل قديم ينسبونه الى عاد وان لم يدركهم واستعديت الامير فاعداني اي طلبت منه النصرة فاعانني ونصرني والاسم العدوى بالفتح ولك ان تقول استغثت به فاغاثني ومنه الحديث جاءت امرأة فاستعدت على اعرابي اي ذهبت الى القاضي للاستعداء اعني طلب التقوية والنصرة وفي حديث سلمى انه امرأة مستعدية على الرجل اي تطلب منه ما عليها حيث انها مبيحة له ومنه امرأة اتت عليا فاستعدته على اخيها وفي حديث فاطمة ع فاستعدتها فرقين **عذا** العذي بكسر العين كحمل وفتحها لغة النبات والزرع ما لا يشرب الا من السماء يقال عذي يعذى من باب تعب فهو عذي وعذى على فعيل وعن الاصمعي العذي ما سقته السماء والبعل ما شرب بعروقه من غير سقي ولا سماء وارض عذية مثل خزية **عرا** قوله تع فنبذناه بالعراء العراء بالمد فضاء لا يتوارى فيه بشجر او غيره ويقال العراء وجه الارض قوله اعتراك بعض الهتنا بسوء اي قصدك بجنون من عراه يعروه اذا اصابه ويقال اعترتهم الحمية غشيتهم قوله ومن يسلم وجهه الى الله وهو محسن فقد استمسك بالعروة الوثقى اي بالعقد الوثيق قال الشيخ ابو علي اي من يخلص دينه لله ويقصد في افعاله التقرب اليه وهو محسن فيها فيفعلها على موجب العلم ومقتضى الشرع وقيل ان اسلام الوجه الانقياد الى الله في اوامره ونواهيه وذلك يتضمن العلم والعمل فقد استمسك بالعروة الوثقى اي فقد تعلق بالعروة الوثيقة التي لا يخشى انفصامها والوثقى تانيث الاوثق قال الزمخشري وهذا تمثيل للمعلوم بالنظر والاستدلال بالمشاهد المحسوس حتى يتصوره السامع كانه ينظر اليه بعينه فيحكم اعتقاده والتيقن به وفي الحديث العروة الوثقى الايمان وفي اخر التسليم لاهل البيت ع والعرى جمع عروة كمدية ومدى وقوله ذلك اوثق عرى الايمان على التشبيه بالعروة التي يستمسك بها ويستوثق وفيه عرى الايمان الصلوة والزكوة والحج والعمرة واوثق عرى الايمان الحب في الله وفيه لا تشد العرى الا الى ثلثة هي جمع عروة يريد عرى الاحمال والرواحل وعروة الكوز معروف وقد عراه يعروه اذا غشيه طالبا معروفه كاعتراه ويعتريهم السكينة تحل بهم ومثله يعتريني قرار في بطني وعرتني الحاجة شملتني وفيه كانت فدك لحقوق رسول الله ص التي تعروه اي تغشاه وعري الرجل عن ثيابه يعرى من باب تعب عريا وعرية فهو عار وعريان ويتعدى بالهمزة فيقال اعريته من ثيابه وعريته منها واعرورت الفرس ركبته عريانا يقال فرس عري بضم مهملة وسكون راء وقيل بكسر راء وتشديد ياء ولا يقال رجل عري ولكن عريان وفي حديث علي ع الله الله في الايتام فلا تغبوا افواههم بالبناء للمجهول اي لا تفتح افواههم بسوء وفي وصفه ص عاري الثديين اي لم يكن عليهما شعر والعرية النخلة يعريها صاحبها غيره لياكل ثمرتها فيعروها اي ياتيها من قولهم عروت الرجل اعروه اذا اتيته او من قولهم انا عرو من هذا الامر اي خلو منه سميت بذلك لانها استثنيت من جملة النخل التي نهي عنها وهي فعيلة بمعنى مفعولة ودخلت الهاء لانه ذهب بها مذهب الاسماء كالنطيحة والاكيلة فاذا جيء بها مع النخلة حذفت الهاء وقيل نخلة عري كما يقال امرأة قتيل والجمع العرايا ومنه الحديث انه رخص في العرايا بعد نهيه عن المزابنة لجواز بيعها **عزا** قوله تع عن اليمين وعن الشمال عزين اي جماعات متفرقة فرقة فرقة جمع عزة واصلها عزوة كان كل فرقة تعتزي الى غير من تعتزي اليه الاخرى وكانوا يحدقون بالنبي ص يستمعون كلامه ويستهزءون ويقولون ان دخل هؤلاء الجنة كما يقول محمد فلندخلنها قبلهم وفي الحديث ان في الله عزاء من كل مصيبة فتعزوا بعزاء الله العزاء ممدودا الصبر يقال عزي يعزى من باب تعب صبر على ما نابه واراد بالتعزي بعزاء الله التصبر والتسلي عند المصيبة وشعاره ان يقول انا لله وانا اليه راجعون كما امر الله تع ومعنى بعزاء الله بتعزية الله اياه فاقام الاسم مقام المصدر ومنه من لم يتعز بعزاء الله تقطعت نفسه على الدنيا حسرات وفيه من عزى مصابا فكذا اي حمله على العزاء وهو الصبر بقوله عظم الله اجرك ونحو ذلك والتعزية تفعلة من العزاء وعزيته تعزية قلت له احسن الله عزاءك اي رزقك الله الصبر الحسن وفيه التعزية عند المصيبة بان يراه صاحب المصيبة وفيه رايت ابي يعزي قبل الدفن وبعده وفيه رايته عزاء حسنا اي تصبرا جميلا وعزاه اليه اسنده اليه **عسا** قوله عسى ربه ان طلقكن الاية عسى من افعال المقاربة والطمع قيل وهي من الله ايجاب الاهند الاية يقال عسيت ان افعل ذاك وعسيت بالكسر وبها قرئ قوله تع فهل عسيتم الاية قال الهشامي عسى فعل مطلقا لا حرف مطلقا خلافا لابن سراج وثعلب ولا حين يتصل بالضمير المنصوب نحو عساك خلافا لسيبويه ومعناه الترجي في المحبوب والاشفاق في المكروه وقد اجتمعا في قوله تع وعسى ان تكرهوا شيئا وهو خير لكم وعسى ان تحبوا شيئا وهو شر لكم ثم قال وتستعمل على اوجه احدها ان تقول عسى زيد ان يقوم واختلف في اعرابه على اقوال احدها وهو قول الجمهور انه مثل كان زيد يقوم واستشكل بان الخبر في تاويل المصدر والمخبر عنه ذات ولا يكون الحدث عين الذات ثم اجاب بامور منها انه على تقدير مضاف نحو عسى امر زيد القيام الى ان قال الاستعمال الثاني ان تسند الى ان والفعل فيكون فعلا تاما وعن ابن مالك انها ناقصة ابدا لكن

في معنى التعزي بعزاء الله

سديتان وصلتها مسد الخبر كما في احسب الناس ان يتركوا اذ لم يقل احد ان حسب خرجت في ذلك عن اصلها الاستعمال الثالث والرابع والخامس ان ياتي بعدها المضارع المجرد او المقرون بالسين او الاسم المفرد نحو عسى زيد يقوم وعسى زيد سيقوم وعسى زيد قائما وعسى فيهن ناقص بلا اشكال الاستعمال السادس ان يتصل بها ك وعساي وعساه وفيه ثلث مذاهب احدها انها اجريت مجرى لعل في نصب الاسم ورفع الخبر قاله سيبويه الثاني انها باقية على عملها عمل كان ولكن استعير ضمير النصب مكان ضمير الرفع قاله الاخفش الثالث انها باقية على اعمالها عمل كان ولكن قلب الكلام فجعل المخبر عنه خبرا وبالعكس قاله المبرد الاستعمال السابع عسى زيد قائم ويخرج على هذا انها ناقصة وان اسمها ضمير الشان والجملة الاسمية الخبر انتهى وفي حديث الدنيا ذكر عسى المجرى الى الغاية اي يجري اليها حتى يبلغها وشيئا معناه في خبر ان

عشا قوله تعالى ومن يعش عن ذكر الرحمن اي يظلم بصره عنه كان عليه غشاوة يقال عشوت الى النار اعشو فانا عاش اذا استدللت عليها ببصر ضعيف وقيل معنى يعش عن ذكر الرحمن ان يعرض عنه ومن قرا يعش بفتح الشين فمعناه يعم عنه قوله لهم رزقهم فيها بكرة وعشيا قال الشيخ علي بن ابرهيم ذلك في الحيوة الدنيا قبل القيمة والدليل على ذلك قوله بكرة وعشيا فان البكرة والعشي لا يكون في الاخرة في جنان الخلد وانما تكون الغداة والعشي في جنان الدنيا التي تنتقل اليها ارواح المؤمنين وتطلع فيها الشمس والقمر قوله بالعشي والابكار العشي بفتح العين وتشديد الياء من بعد زوال الشمس الى غروبها وصلوة العشي صلوة الظهر والعصر الى ذهاب صدر الليل وفي المغرب نقلا عنه العشي ما بين زوال الشمس الى غروبها والمشهور انه اخر النهار وفي ق العشي والعشية اخر النهار وفي ص العشي والعشية من صلوة المغرب الى العتمة والعشاء بالكسر والمد مثله والعشاآن المغرب والعتمة وزعم قوم ان العشاء من زوال الشمس الى طلوع الفجر والعشوة قيل هي من اول الليل الى ربعه وفي الخبر احمدوا الله الذي رفع عنكم العشوة يريد ظلمة الكفر والعشوة بتثليث العين الامر الملتبس وان يركب الشخص امرا بجهالة لا يعرف وجهه من عشوة الليل ظلمته والجمع عشوات بالتحريك ومنه قوله خباط عشوات اي يخبط في الظلام والامر الملتبس فيتحير ومنه حديث العالم كشاف عشوات اي امور مظلمة لا يهتدي اليها والعشواء الناقة التي في بصرها ضعف تخبط بيديها اذا مشت لا تتوقى شيئا ومنه قولهم يخبط خبط عشواء وركب فلان العشواء اذا خبط امره على غير بصيرة والعشا مقصورة مصدر الاعشى وهو الذي لا يبصر بالليل ويبصر بالنهار والاعشى شاعر بليغ وقولهم نزلنا عشية يريدون عشية فابدلوا من الياء الوسطى شينا

عصا قوله تعالى واذ استسقى موسى لقومه فقلنا اضرب بعصاك الحجر قيل كان عصا موسى طولها عشرة اذرع على طوله من آس الجنة لها شعبتان تتقدان في الظلمة وعن الباقر ع كانت عصا موسى لآدم فصارت الى شعيب ثم صارت الى موسى بن عمران وانها لعندنا وانها لتنطق اذا استنطقت وتصنع ما تؤمر به وفي حديث علي ع اول شجرة غرست في الارض العوسجة ومنها عصا موسى قوله وعصى آدم ربه فغوى اي حرم من الثواب الذي كان يستحقه على فعل المامور به او حرم مما كان يطمع فيه باكل الشجرة من الخلود في الجنة وفي حديث علي بن محمد بن الجهم عن الرضا ع وقد سئله يا ابن رسول الله اتقول بعصمة الانبياء قال نعم قال فما تعمل في قول الله تعالى وعصى آدم ربه فغوى وفي قوله وذا النون اذ ذهب مغاضبا فظن ان لن نقدر عليه وفي قوله في يوسف ولقد همت به وهم بها وقوله في داود وظن داود انما فتناه وقوله في نبيه محمد ص وتخفي في نفسك ما الله مبديه فقال الرضا ع ويحك يا علي اتق الله ولا تنسب انبياء الله الى الفواحش ولا تتاول كتاب الله برايك فان الله عز وجل يقول وما يعلم تاويله الا الله والراسخون في العلم اما قوله فعصى آدم ربه فغوى فان الله تعالى خلق آدم حجة في ارضه وخليفة في بلاده لم يخلقه للجنة وكانت المعصية من آدم في الجنة لا في الارض لتتم مقادير امر الله تعالى فلما اهبط الى الارض وجعل حجة وخليفة عصم بقوله تعالى ان الله اصطفى آدم ونوحا وآل ابراهيم على العالمين واما قوله تعالى وذا النون اذ ذهب مغاضبا فظن ان لن نقدر عليه انما ظن بمعنى استيقن ان الله لن يضيق عليه رزقه الا تسمع قول الله تعالى واما اذا ما ابتليه ربه فقدر عليه رزقه اي ضيق عليه ولو ظن ان الله لا يقدر عليه لكان قد كفر واما قوله في يوسف ولقد همت به وهم بها لولا ان راى برهان ربه فانها همت بالمعصية وهم يوسف بقتلها ان اجبرته لعظم ما تداخله فصرف الله تعالى عنه قتلها والفاحشة وهو قول الله تعالى كذلك لنصرف عنه السوء والفحشاء يعني القتل والفحشاء الزنا واما خطيئة داود انما ظن ان ما خلق الله اعلم منه فبعث الله تعالى الملكين فتسوروا المحراب فقالا خصمان بغى بعضنا على بعض فاحكم بيننا بالحق ولا تشطط واهدنا الى سواء الصراط ان هذا اخي له تسع وتسعون نعجة ولي نعجة واحدة فقال اكفلنيها وعزني في الخطاب فقال داود ع للمدعى عليه لقد ظلمك بسؤال نعجتك الى نعاجه ولم يسئل المدعي البينة على ذلك ولم يقبل على المدعى عليه فيقول له ما تقول فكان هذا خطيئته لا ما ذهبتم اليه واما محمد ص وقوله تعالى وتخفي في نفسك ما الله مبديه وتخشى الناس والله احق ان تخشاه فان الله تعالى عرف نبيه ص اسماء ازواجه في دار الدنيا واسماء ازواجه في الاخرة وانهن امهات المؤمنين واحدهن من سمي له زينب بنت جحش وهي يومئذ تحت زيد بن حارثة فاخفى اسمها في نفسه ولم يبده لكيلا يقول احد من المنافقين انه قال في امراة في بيت رجل انها احدى ازواجه من امهات المؤمنين وخشي قول المنافقين قال الله تعالى وتخشى الناس والله احق ان تخشاه يعني في نفسك وان الله تعالى ما تولى تزويج احد من خلقه الا تزويج حواء من آدم ع وزينب من رسول الله ص وفاطمة من علي ع قال علي بن محمد بن الجهم يا ابن رسول الله انا تائب الى الله تعالى من ان انطق في انبياء الله تعالى بعد يومي هذا الا ما ذكرته وفي حديث القدسي على ما رواه الزمخشري لادخل الجنة من اطاع عليا وان عصاني وادخل النار من عصاه وان اطاعني قال وهذا رمز حسن وذلك ان حب علي ع هو الايمان الكامل والايمان الكامل لا تضر معه السيئات قوله وان عصاني فاني اغفر له اكراما وادخله الجنة بايمانه فله الجنة بالايمان وله بحب علي العفو والغفران وقوله وادخل النار من عصاه وان اطاعني وذلك لانه ان لم يوال عليا فلا ايمان له وطاعته هنالك مجاز لا حقيقة لان طاعة الحقيقة هي المضاف اليها سائر الاعمال فمن احب عليا فقد اطاع الله ومن اطاع الله نجا فمن احب عليا نجى فعلم ان حب علي هو الايمان وبغضه كفر وليس يوم القيمة الا محب ومبغض فمحبه لا سيئة له ولا حساب عليه ومن لا حساب عليه فالجنة داره ومبغضه لا ايمان له ومن لا ايمان له لا ينظر الله اليه بعين رحمته وطاعته عين المعصية وهو في النار صدر على مالك وانجانا

العباد ومصالحهم ولو كان فيه الذنوب غاية اي نحو انه دفن الذنوب مع الذنب اليسير الى سيئة مع وجود الاكبر فيخصه من العذاب لا يرى وفي حديث ولا ين قطوني لاوليائه ويحقها لاعدائه وفي حديث علي ع والي اصحاب العصي والقدم كان انزل الله عليك عصا موسى وخاتم سليمان بن داود وفي بعض الروع عصاك عن اهلك اي لا تدع تاديبهم وجمعهم على طاعة الله ومنعهم من الفساد ولم يرد الضرب بالعصا ولكن جعله مثلا كما يقال شق العصا اي فارق الجماعة ولم يرد الشق حقيقة وعصى العبد مولاه عصيانا من باب رمى ومعصية فهو عاص والجمع عصاة والاسم العصيان والعاصي العرق الذي لا يرقا والعصا مقصور مؤنث والتثنية عصوان والجمع عصي وعصو وهو فعول وانما كسرت العين لما بعدها وعصي مثل دلو ودلي قاله الجوهري والاصل عصي عصو فيه وحذفت لالتقاء الساكنين بين الالف والتنوين لان المنقلبة عن الواو تكتب الفا فرقا بينها وبين المنقلبة عن الياء وفي الحديث عصوة ... اي لا تتركوا حمل العصا

عضا قوله تعالى جعلوا القرآن عضين هو على ما قيل جمع عضة بالكسر ونقصانها الواو والهاء من عضوته فرقته لان المشركين فرقوا اقاويلهم فيه فجعلوه كذبا وسحرا وكهانة وشعرا وقيل اصله عضهة لان العضة والعضين في لغة قريش السحر وهم يقولون للساحر عاضه والعضو كل عظم وافر من الجسم وضم العين اشهر من كسرها قاله في المصباح

عطا قوله فنادوا صاحبهم فتعاطى فعقر قيل هو قدار بن سالف احمر ثمود فتعاطى فعقر فاجترى على تعاطي الامر العظيم غير مبال به فاحدث العقر بالناقة او فتعاطى السيف فعقرها او قيل فتعاطى قام على اطراف اصابع رجليه ثم رفع يديه فضربها وفي الحديث لا تتعاطى زوال ملك لم ينقص اجله من التعاطي وهو التناول والجراءة على الشيء والتنازع في الاخذ والتعاطي ... كذا اي بغرض فيه والعطية ما تعطيه والجمع العطايا وتقول اعطيته فاخذ واطعمته فاكل وسقيته فشرب قيل ففي ذلك نصر الفاعل قابلا لان يفعل ولا يشترط وقوع الفعل ولذا تقول قعدته فقعد واقعدته فلم يقعد وبيع المعاطاة هو عطاء كل من اثنين بعض ما يريده من المال عوضا عما ياخذه من الآخر من غير عقد وفي المشهور انه ليس بيعا بل يباح بالمعاطاة التصرف ويجوز الرجوع مع بقاء العين واعطاه مالا تناوله والاسم منه العطاء بالمد واصل عطا عطاو الا ان العرب تهمز الواو والياء بعد الالف لان الهمزة احمل للحركة منهما كذا قيل واصل اعطى اعطو قلبت الالف فيه وفي نظائره ياء لما تقرر من انه كلما وقعت الواو رابعة فصاعدا ولم يكن ما قبلها مضموما قلبت ياء تخفيفا وقولهم ما اعطاه للمال تعجب ما اولاه للمعروف قال الجوهري وهو شاذ لا يطرد لان التعجب لا يدخل على افعل وانما يجوز ما سمع من العرب لا يقاس عليه وفي دعاء الوضوء والخلد في الجنان بيساري قد ذكر في معناه وجوه منها ان يكون الشيء الذي حصله الانسان من غير مشقة ويتعب حصله بيساره والمراد هنا طلب الخلود في الجنة من غير ان يتقدمه عذاب النار واهوال القيمة ومنها ان الباء في بيساري للسببية ويكون المعنى اعطني الخلود في الجنان بسبب غسل يساري وعلى هذا فالباء في قوله في اول الدعاء اعطني كتابي بيميني كذلك ومنها ان المراد بالخلد في الجنان على حذف مضاف فالباء على حالها ظرفية ومنها ان المراد باليسار ليس ما يقابل اليمين بل ما يقابل الاعسار والمراد بيساري بالطاعات اي المراد الخلد في الجنان بكثرة طاعاتي فالباء للسببية وح يكون في الكلام ايهام التناسب وهو الجمع بين شيئين متناسبين بلفظين لهما معنيان متناسبان كما في قوله والشمس والقمر بحسبان والنجم والشجر يسجدان فان المراد بالنجم ما ينجم من الارض اي يظهر ولا ساق له كالبقول والشجر ما له ساق فالنجم بهذا المعنى وان لم يكن مناسبا للشمس والقمر لكنه بمعنى الكواكب يناسبهما

عظا العظاء ممدودة دويبة اكبر من الوزغة الواحدة عظاءة وعظاية والجمع الاولى عظاء والثانية عظايات

عفا قوله تعالى عفونا عنكم اي محونا عنكم ذنوبكم قوله عفا الله عنك لم اذنت لهم قال الشيخ ابو علي ره وهذا من لطيف المعاتبة بدا بالعفو قبل العتاب وفيه تعظيم منه ولا سيما الانبياء ولا يصح ما قال جار الله ان عفا الله كناية عن الجناية حاشا سيد الانبياء من ان ينسب الجناية اليه قوله فمن عفي له من اخيه شيء فاتباع بالمعروف وهو كما قيل من العفو كانه قيل فمن عفي له عن جنايته من جهة اخيه يعني ولي الدم شيء فاتباع بالمعروف واداء اليه باحسان اي فالامر اتباع والمراد وصية العافي بان يطالب الدية بالمعروف والمعفو عنه بان يؤديها اليه باحسان قوله حتى عفوا اي كثروا وعددا في انفسهم واموالهم من عفا النبات اذا كثر وقالوا قد مس آباءنا الضراء والسراء يريد بطرتهم النعمة فقالوا هذه عادة الدهر يعاقب في الناس بين الضراء والسراء وقد مس آباءنا نحو ذلك فلم ينتقلوا عما كانوا عليه قوله خذ العفو اي الميسور من اخلاق الناس ولا تستقص عليهم قوله ويسئلونك ماذا ينفقون قل العفو وروي عن الصادق ع العفو هو الوسط من غير اسراف ولا اقتار وعن الباقر ع ما فضل عن قوت السنة قال ونسخ ذلك باية الزكوة وعن ابن عباس ما فضل عن الاهل والعيال وقيل افضل المال واطيبه وقرئ العفو بالرفع على انه خبر اي الذي ينفقونه هو العفو وبالنصب على المفعولية اي انفقوا العفو وفي الدعاء اسئلك العفو والعافية والمعافاة فالعفو هو التجاوز عن الذنوب ومحوها والعافية دفاع الله الاسقام والبلايا عن العبد وهو اسم من عافاه الله واعفاه وضع موضع المصدر ومثله ناشئة الليل بمعنى نشو الليل والخاتمة بمعنى الختم والكاذبة بمعنى الكذب والمعافاة ان يعافيك الله عن الناس ويعافيهم عنك اي يغنيك عنهم ويغنيهم عنك ويصرف اذاهم عنك واذاك عنهم وفي الحديث كلكم مذنب الا من عافيته ... وعفت الدار غطاها التراب فاندرست وعفى على قبره محا اثره ومنه حديث علي ع انه دفن فاطمة ع سرا وعفى على قبرها والعفا بالفتح والمد التراب ومنه قول بعضهم اذا دخلت بيتي فاكلت رغيفا وشربت عليه ماء فعلى الدنيا العفا ومنه قول الحسين بن علي ع بعد ابنه المقتول على الدنيا بعدك العفا وفي حديث علي ع ... وفي الحديث واعفوا اللحى هو ان يوفر اللحية اي وفروها وقيل ... لتكثر ويقطع الهمزة والخاء المعجمة ... واصله اعفووا بواوين فحذفت ... للتحسين والطائر العافي المستتر الجناحين ...

عقا في حديث نزول آدم الى ... كان اذا ...

عل هو بالكسر الذهب الخالص وقيل ما ينبت منه نباتا وليس ما يحصل من الحجارة علا قوله سبح اسم ربك الاعلى قال الشيخ ابو علي ره ان الاعلى نظير الاكبر ومعنا العالي
بسلطانه وقد تفرد كل من دونه في سلطانه ولا يقصد ذلك المكان ثم انشد عليه قول الفرزدق ان الذي سمك السماء بنى لنا بيتا دعائمه اعز واطول قوله انا ربكم
الاعلى اي لا رب فوقي وقيل معناه انا الذي انال بالضرر غيري ولا يناله غيري وكذب اللعين قوله في جنة عالية اي مرتفعة القصور والدرجات وقيل علو الجنة على وجهين
علو الشرف والجلالة وعلو المكان والمنزلة بمعنى انها مشرفة على غيرها والجنة درجات بعضها فوق بعض كما ان النار دركات قوله هذا صراط اي طريق الحق علي اي يؤدي
منهم احد قوله علا في الارض اي تجبر وتكبر فيها قوله وآتنا ما وعدتنا على رسلك على هذه صلة للوعد اي وعدتنا على تصديق رسلك وقيل معناه على السنة
رسلك ويجوز ان يكون متعلقا بمحذوف اي ما وعدتنا منزلا على رسلك والموعود هو الثواب او النصر على الاعداء كذا ذكره الشيخ ابو علي ره قوله الى كلمة سواء هو
امر بفتح اللام وربما ضمت مع جمع المذكر السالم لمجانسة الواو وكسرت مع المؤنث قال بعض اللغويين تعال فعل امر من الارتفاع واصله ان الرجل العالي كان ينادي
السافل فيقول تعالى ثم كثر في كلامهم حتى استعمل بمعنى عام سواء كان المدعو اعلى او اسفل او مساويا وتتصل به الضمائر باقيا على فتحه تقول تعال يا رجل بفتح اللام
وللمراة تعالي وللرجلين تعاليا وللنسوة تعالين قوله ان كتاب الابرار لفي عليين قال الشيخ ابو علي ان المطيعين لفي عليين اي في مراتب عالية محفوفة بالجلالة وقيل
في السماء السابعة وفيها ارواح المؤمنين وقيل في سدرة المنتهى وهي التي ينتهي اليها كل من امر الله تعالى وقيل عليون الجنة وقيل هو لوح من زبرجد اخضر معلق
تحت العرش اعمالهم مكتوبة فيه وعن البراء بن عازب عن النبي قال في عليين في السماء السابعة تحت العرش قوله تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون
علوا في الارض الآية قيل تلك تعظيم للدار وتفخيم لها اي تلك التي بلغك صفتها يا محمد علق الوعد بترك ارادة العلو والفساد كما علق الوعيد بالركون في قوله
ولا تركنوا الى الذين ظلموا وفي الحديث عن علي ع ان الرجل ليعجبه ان يكون شراك نعله اجود من شراك نعل صاحبه فيدخل تحتها وفي حديث الفضيل ابن قراها
ثم قال ذهبت الاماني كلها ههنا وفي الحديث من صلى المغرب ثم عقب ولم يتكلم حتى صلى ركعتين كتبتا له في عليين قيل اي في ديوان الحفظة المقربين والعلية بالكسر و
بضم الغرفة وفي حديث الفضيل اما تشتهي ان يكون من علية الاخوان اي من اشرافهم يقال فلان من علية الناس اي رفيع شريف وفيه قلت ومنهم قال الراغبون
في قضاء حوائج الاخوان وفي اسمائه تعالى العلي والمتعالي فالعلي الذي ليس فوقه شيء في المرتبة وبناء فعيل بمعنى فاعل من علا يعلو والمتعالي الذي جل عن كل وصف وهو متفاعل
من العلو وقد يكون بمعنى العالي ومن اوصافه تعالى علا فقرب ودنا فبعد اي علا من مشابهة الممكنات وادراك الاوهام وقرب منها من حيث العلم بها وبعد عنها
من حيث الذات وقريب من هذا قوله قريب من الاشياء غير ملابس بعيد منها غير مباين وفيه العالية والعوالي وهي قرى باعلى اراضي المدينة وادناها من المدينة
على اربعة اميال وابعدها من جهة نجد ثمانية اميال والنسبة اليها علوي على غير القياس وفي المغرب نقلا عنه العوالي موضع على نصف فرسخ من المدينة وفي الصحاح
العالية ما فوق نجد الى ارض تهامة والى ما وراء مكة وهي الحجاز وما والاها انتهى واتيته من عل بكسر اللام وضمها ومن علا ومن عال اي من فوق وفي حديث التيمم
ويستحب من العوالي اي مما ارتفع من الارض وعلا وذلك لبعده من الاستطراق ونزاهته وفي حديث مكة يأتيها رزقها من ثلاثة سبل من اعلاها واسفلها والثنية
اي من المعلى والمسفلة والثنية وهي عقبة المدنيين وفيه يستحب دخول مكة من اعلاها اي من جانب عقبة المدنيين قيل وهذا لكل قادم سواء قدم من طريق
المدينة ام غيره تاسيا بالنبي وقيل هو مختص بالمدني قيل والشامي والعلا بالضم والقصر موضع من ناحية وادي القرى نزل فيه رسول الله ص في طريقه الى تبوك
وبه مسجد وفيه اليد العليا خير من اليد السفلى العليا بضم العين فتقصر وبفتحها فتمد والضم مع القصر اكثر قيل هي المنفقة والسفلى السائلة وقيل العليا هي
المعطية والسفلى الآخذة وقيل المانعة وعلو الدار بضم عين وكسرها خلاف السفل وعلا علوا من باب قعد ارتفع فهو عال وتعالى الله تنزه عما لا يليق بشانه و
تعالى النهار ارتفع وفي حديث ابن عباس فاذا هو يتعلى عني اي يترفع علي وفي الدعاء والحقني بالرفيق الاعلى قيل هو جماعة الانبياء الذين يسكنون اعلى عليين
وهو اسم جاء على فعيل ومعناه الجماعة كالصديق والخليط يقع على الواحد والجمع والملأ الاعلى هم الملائكة وقيل نوع منهم وهم اعظم قدرا وعلا في المكان يعلو
علوا وعلا في الشرف يعلى بالفتح علاء وعلوته بالسيف ضربته ومعالي الامور مكتسب الشرف الواحد معلاة بفتح الميم والعلاوة بالكسر ما علق على البعير
بعد الحمل كالاداوة ونحوها وفي الحديث اني يزيد في قطع علاوته يريد قطع راسه على من حروف الجر تكون للاستعلاء وهو اما على المجرور وهو الغالب او على ما
يقرب منه وقد اجتمعا في قوله تعالى وعليها وعلى الفلك تحملون ومن الثاني قوله تعالى او اجد على النار هدى وللمصاحبة كمع نحو قوله وآتى المال على حبه وان ربك لذو مغفرة
للناس على ظلمهم وللتعليل نحو قوله تعالى ولتكبروا الله على ما هداكم ويحتمل ان تكون هنا للسببية وللظرفية نحو قوله على حين غفلة على ملك سليمان وبمعنى من
نحو قولهم من حفظ على امي ويحتمل ان يكون هنا للتعليل وبمعنى الباء نحو قوله تعالى حقيق على ان لا اقول وبمعنى الحال نحو قوله تعالى وان كنتم مرضى او على سفر وبمعنى
فوق مثل غدوت من عليه وللمجاوزة نحو قوله اذا رضيت علي بنو قشير وللاستدراك وللاضراب كما في قولهم فلان لا يدخل الجنة لسوء صنعه على انه لا ييأس من
رحمة الله ويكون مجرورها وفاعل متعلقها ضميرين لمسمى واحد كقوله تعالى امسك عليك زوجك قيل وتكون زائدة للتعويض او لغيره وعد من الاول قوله ان
الكريم وابيك يعتمل ان لم يجد يوما على من يتكل اي من يتكل عليه فحذف عليه وزاد على قبل الموصول تعويضا وقيل المراد لم يجد شيئا ثم ابتدأ مستفهما وقال على
من يتكل ومن الثاني قوله ابى الله الا ان سرحة مالك على كل افنان العضاه تروق قاله ابن مالك وفيه كما قيل ان راقه الشيء بمعنى اعجبه ولا معنى له هنا وانما المراد
يعلو ويرتفع واذا دخلت على على الضمير قلبت الالف ياء ووجهه انها لو لم تقلب لكانت واوا والتبس بالفعل ومنه عليك زيدا بمعنى خذه وفي الحديث عليه
ان يفعل كذا وعليكم بكذا اي افعلوا وعن بعض اللغويين عليك اسم فعل اذا تعدى بنفسه كان بمعنى الزم واذا تعدى بالباء كان بمعنى استمسك وعن الرضي ان الباء زائدة
وفي الحديث لا عليك والمراد لا بأس عليك لان لا النافية للجنس كثيرا ما يحذف اسمها ويستغنى بخبرها وفي الحديث من ترك الحج فلا عليه ان يموت يهوديا

او نصرانيا قيل التقدير فلا يكون عليه حسرة وقيل المعنى لا يصعب عليه ان يموت موتا مشابها الموت احد الفريقين في كفران نعم الله وترك ما امر به ويكون هذا
من باب التغليظ والمبالغة في الوعيد وذكر بعض الافاضل ان هذا التغليظ استحقه لمشابهته كلتا الطائفتين في ترك المبالاة بالحج وفيه ادخله الله الجنة على
ما كان من العمل اي على حسب اعماله وقريب منه قوله اللهم اني ادينك بطاعة الائمة وولايتهم والرضا بما فضلتهم غير متكبر ولا مستكبر على معنى ما انزلت في كتابك
على حدود ما اتانا فيه ولا عليك ان لا تفعل اي لا بأس عليك في عدم الفعل او لا زائدة اي ليس الفعل عليك وعلي بن الحسين هو الامام زين العابدين ع ولد سنة
ثمان وثلثين وقبض في سنة خمس وتسعين وعاش بعد الحسين خمسا وثلثين وفيه دلالة على ان عمره ع بعد قتل ابيه كان اثنين وعشرين سنة ويؤيده ما روي ان
عم الباقر ع كان عمره يوم قتل الحسين اربع سنوات عما قوله تعالى من كان في هذه اعمى فهو في الآخرة اعمى اي من كان في الدنيا اعمى القلب عن الحق فهو اشد عمى في الآخرة
فلا يرى طريق النجاة واضل طريقا من الاعمى وعن الباقر ع انه قال اتى رجل الى ابي ع فقال ان فلانا يعني عبد الله بن عباس يزعم انه يعلم كل آية نزلت في القرآن وفي اي يوم
نزلت قال فاسئله فيمن نزلت ومن كان في هذه اعمى فهو في الآخرة اعمى واضل سبيلا وفيم نزلت ولا ينفعكم نصحي ان اردت ان انصح لكم فسئله فقال
وددت الذي امرك بهذا ان تواجهني به فانصرف الرجل الى ابي ع فقال له ما قال وقد اجابك في الآيتين قال لا وقال لكن اجيبك فيهما بنور وعلم غير المدعي
والمنتحل الآيتان نزلتا فيه وفي ابيه وعن ابي الحسن وقد سئل عن هذه الآية فقال نزلت فيمن سوف الحج في الاسلام وعنده ما يحج به قوله ونحشره يوم القيامة
اعمى اي اعماه الله عن طريق الخير وقيل اعمى القلب قوله تعالى ثم عموا وصموا اي بعد ان بان لهم الحق وضوحا قوله انهم كانوا قوما عمين اي عمي القلوب غير مستبصرين
قوله لم حشرتني اعمى اي عن حجتي قوله فعميت عليكم اي خفيت بل عميت علينا الامور اي اشتبهت والتبست ومنه قوله فعميت عليهم الانباء يومئذ فهم
بالقتل ومن قولهم عميت معنى البيت تعمية وفي الخبر حبك للشيء يعمي ويصم من اعماه جعله اعمى واصمه جعله اصم يعني يرى من المحبوب القبيح حسنا وتسمع منه الخطاء
جميلا كما قيل في ذلك وعين الرضا عن كل عيب كليلة كما ان عين السخط تبدي المساويا والاعمى فاقد بصره فهو اعمى والمراة عمياء والجمع عمي كاحمر وحمر وعميان ايضا
كحمران ولا يقع العمى الا على العينين جميعا ويستعار للقلب كناية عن الضلالة والعلاقة عدم الاهتداء والعماية بفتح العين الضلالة والتعمية الاخفاء والتلبيس
عن عنا قوله تعالى وعنت الوجوه للحي القيوم اي خضعت والعناء بالفتح والمد التعب والنصب من عني الكمر اذا اصابه مشقة ونصب ومنه عند الله احتسب
عنائي وفي الدعاء الحمد لله الذي اعذ منا في عانين اي جعل الناس تحدمنا ونحن بين جماعة من العناء وهو التعب والمشقة وفي حديث من عرف الله وعنى نفسه
بالصيام والقيام بالعين المهملة والنون المشددة اي يتعب نفسه بذلك ومعاناة الشيء ملابسته ومباشرته ومنه الخبر الله جل ان يعاني الاشياء بمباشرة
والعاني الاسير ومنه اطعموا الجائع وفكوا العاني وكل من ذل واستكان وخضع فقد عني يعنى فهو عان والمراة عانية والجمع عوان ومنه الخبر اتقوا الله في النساء
فانهن عوان عندكم اي اسراء او كالاسراء وفي حديث يوم صفين وعنوا بالاصوات اي احبسوها واخفوها من التعنية وهي الحبس نهاهم عن اللفظ ورفع الاصوات
او اعنيت بالامر اهتممت وعنيت من باب تعب مثله ومنه عنيت بحاجتك فانا عان اي اهتممت بها واشتغلت وفي الدعاء ومن يعنيني امره اي ومن يهمني امره وفي
الحديث من حسن اسلام المرء تركه ما لا يعنيه اي ما لا يهمه وقولهم في دعاء عنى الله بك اي حفظك لان من عني بشيء حفظه وحرسه وحفظا عليك دينك وامرك وفيه نزل
القرآن باياك اعني واسمعي يا جارة هو مثل يراد به التعريض للشيء يعني ان القرآن خوطب به النبي ص لكن المراد به الامة مثل ما عاتب الله به نبيه في قوله تعالى ولولا ان
ثبتناك لقد كدت تركن اليهم شيئا قليلا فانه عنى بذلك غيره كما جاءت به الرواية وعنيته عنيا من باب رمى قصدته ومعنى الكلام ومعناته واحد وهو معنى
الشيء وفحواه ومقتضاه ومضمونه كل ما يدل عليه اللفظ وعن ثعلب المعنى والتفسير والتاويل واحد وقولهم هذا بمعنى هذا وفي معنى هذا اي مماثل له او مشابه
وانت المعنى بذلك اي المقصود المكلف به وفي حديث وصفه تعالى واحد صمد احدي المعنى يعني انه لا ينقسم في وجود ولا عقل ولا وهم والمعاني التي اثبتها الاشاعرة
للباري تعالى عن ذلك هي الصفات التي زعموا له من انه قادر بقدرة وعالم بعلم وحي بحياة الى غير ذلك وزعموا انها قديمة حالة في ذاته فهي زائدة على ذاته
وهي غير الاحوال التي اثبتها له تعالى بعض المعتزلة وهم البهشمية وهي خمسة الالهية والوجودية والحيية والقادرية والعالمية فانهم يزعمون ان الباري تعالى مساو
لغيره من الذوات ويمتاز بحالة تسمى الالهية وتلك الحالة اوجبت له احوالا اربعة والعنوة بالفتح قد يراد بها القهر والغلبة وقد يراد بها الصلح فهي من الاضداد
وفي حديث مكة دخلها رسول الله ص عنوة قيل هي المرة من عنا يعنو اذا كان الماخوذ بها يخضع ويذل ويقهر وقد اشتهر ان من الاراضي المفتوحة عنوة وغلبة
سواد العراق والشام وخراسان وانها للمسلمين قاطبة لا يملك على الخصوص لا تتبع الآثار المتصرف وان المرجع في كونها عامرة وقت الفتح الى القرائن المفيدة
للظن المتاخم للعلم ومع الشك يرجع الى اصالة عدم الحياة في الدروس في بيوت مكة خلاف مبني على انها فتحت عنوة او صلحا وعلى ان حكمها حكم المسجد ام لا
ونقل عن الشيخ في الخلاف الاجماع على المنع من بيعها واجارتها وهو مروي عن النبي انتهى ومنه يعلم وجه الخلاف في المسئلة بل ومن غيره لما قيل من انها فتحت
عنوة على الاطلاق وقيل فتحت صلحا كما ترى وقيل فتحت اعاليها عنوة واسافلها صلحا وربما انتهى هذا الى سواد العراق لما قيل من انها فتحت عنوة لان
الحسن والحسين كانا مع الجيش وقيل لم يثبت ذلك فتكون المحاربة بغير اذن الامام ع فتكون للامام ع وما عدا من الاراضي التي لم تفتح عنوة بل اسلم عليها
اهلها طوعا المدينة المشرفة والبحرين واطراف اليمن وعنونت الكتاب علونته باللام جعلت له عنوانا بالضم وقد يكسر وعنوان كل شيء ما يستدل به عليه
عو ومنه من اكتب على العنوان لابي فلان عوا في الحديث كاني اسمع عواء اهل النار يعني صياحهم والعواء صوت السباع وهو بالكلب والذئب اخص يقال
عوى الكلب يعوي عواء صاح فهو عاو والعواء بالمد والتشديد الكلب يعوي كثيرا وفي حديث من قتل مشركا فتعاوى المشركون عليه حتى قتلوه اي تعاونوا
عى وتساعدوا عيا قوله تعالى افعيينا بالخلق الاول اي افعجزنا بالخلق الاول حين انشاناكم وعدل الى الغيبة التفاتا من عيي من باب تعب عجز عنه ولم يهتد

لوحة تمر اده قال الشيخ ابو جعفر في كتاب التوحيد قال حدثني ابي باسناده عن جابر بن يزيد قال سئلت ابا جعفر عن قول الله عز وجل أفعيينا بالخلق الأول بل هم في
لبس من خلق جديد قال يا جابر تاويل ذلك ان الله عز وجل اذا افنى هذا الخلق وهذا العالم وسكن اهل الجنة الجنة واهل النار النار جدد الله عالما غير هذا
العالم وجدد خلقا من غير فحولة ولا اناث يعبدونه ويوحدونه وخلق لهم ارضا غير هذه الارض وسماء غير هذه السماء تظلهم لعلك ترى ان الله انما خلق هذا العالم
الواحد ترى ان الله لم يخلق بشرا غيركم بلى والله لقد خلق الله الف الف عالم والف الف آدم وانتم في اواخر تلك العوالم واولئك الادميين وفي الحديث دواء العي
السؤال هو بكسر العين وتشديد الياء التحير في الكلام والمراد به هنا الجهل احد اسباب العي عبر به عنه والمعنى ان الذي عيا بما يسئل عنه ولم يدر بما ذا يجيب فدواؤه
السؤال ممن يعلم والعي قد يكون في القلب وقد يكون باللسان واعيى الرجل اصابه العياء فلم يستطع المشي وفي حديث الجماعة فان نسي الامام او تعايا فقوموه يريد العجز
وعدم الاستطاعة على الفعل ومثله في حديث الائمة فان عيانا شيء تلقانا به روح القدس واعيت الحيل اعيت من قولهم اعيا كذا اتعبني والداء العياء هو الذي
اعيى الاطباء ولم ينجع فيه الدواء غبا في الخبر تغاب عن كل ما لا يصح لك اي تغافل والغبي على فعيل القليل الفطنة فهو غبي بين الغباوة من باب تعب ويتعدى الى
المفعول بنفسه وبالحرف والجمع الاغبياء وغبي عليه الشيء اذا لم يفطن له غثا قوله تعالى فجعلناهم غثاء اي اهلكناهم فذهبنا بهم كما يذهب السيل الغثاء والغثاء
بالضم والمد ما يجيء فوق السيل مما يحمل من الزبد والوسخ وغيره قوله فجعلناهم غثاء اي يبسا وفي الحديث الناس ثلثة عالم ومتعلم وغثاء فنحن العلماء وشيعتنا
المتعلمون وسائر الناس غثاء يريد اراذل الناس واسقاطهم شبههم بذلك لدناءة قدرهم وخفة احلامهم وغثت نفسه تغثي غثيا من باب رمى وغثيانا وهو اضطرابها
حتى تكاد تتقيا من خلط ينصب الى فم المعدة غدا قوله تعالى آتنا غداءنا الغداء بالمد الطعام الذي يؤكل اول النهار وهو خلاف العشاء بالمد ايضا ومنه تغديته
تغدية اذا اطعمته الغداء قوله غدوها شهر ورواحها شهر اي جريها بالغداة مسيرة شهر وجريها بالعشي كذلك قوله بالغدو والآصال اي بالغدوات فعبر
بالفعل عن الوقت والآصال هي جمع اصيل وهو العشي وقد مر بيانه قوله ولتنظر نفس ما قدمت لغد اراد به يوم القيمة ونكره لتعظيم امره وعن بعض المفسرين
لم يزل يقربه حتى جعله كالغد ونحوه في تقريب الزمان كأن لم تغن بالامس والغد اليوم الذي يأتي بعد يومك على اثره ثم توسعوا فيه حتى اطلق على البعيد المترقب
واصله غدو كفلس فحذفوا اللام بلا عوض وجعلوا الدال حرف اعراب قاله في المصباح وفي الحديث استعينوا بالغدوة والروحة وشيء من الدلجة فالغدوة بفتح اوله او
بضمه سير اول النهار الى طلوع الشمس والروحة اسم للوقت من الزوال الى الليل والدلجة بضم المهملة وسكون اللام سير آخر الليل او كل الليل كما سيأتي الشرح وفيه تغدون
في غضب الله وتروحون في سخطه اراد بهما الدوام والمعنى يصبحون يؤذون الناس ويروعونهم ويغضب الله عليهم ويمسون يتفكرون في ايذائهم فيسخط الله عليهم
وفي خبر حكام الجور يغدو في حلة ويروح في اخرى اي يلبسون في اول النهار ثوبا وفي آخره ثوبا تفاخرا وسمعة والمحصن من الفرج يغدو عليه ويروح الامع المانع اي
يتعين فيه حينئذ الامع حصول المانع والمراد الدوام وقولهم يغدو ويروح يراد به يطلب بكرة وعشيا وغدا غدوا من باب قعد ذهب غدوة وجمع الغدوة
غدى كمدية ومدى هذا اصله ثم كثر حتى استعمل في الذهاب والانطلاق اي وقت كان ومنه قوله اغد يا انيس اي انطلق وفي حديث يوم الفطر اغدوا الى جوائزكم اي
اذهبوا اليها فحوزوها ومنه يأكل يوم الفطر قبل ان يغدو الى المصلى اي يذهب اليه واتيته غدوة غير مصروفة قال الجوهري لانها معرفة مثل سحر الا انها من الظروف
المتمكنة تقول سير على فرسك غدوة وغدوة وغدوة وغدوة فمن نون هذا فهو نكرة ومن لم ينون فهو معرفة وغداة السبت اوله والغداة ما بين طلوع الفجر الى
طلوع الشمس ومنه الحديث نوم الغداة مشومة وصلوة الغداة هي صلوة الفجر غذا في حديث الائمة غذانا يعني رسول الله ص بالعلم غذاء اي اشبعنا فيه فلم يحتج
بعد الى سؤال والغذاء ككتاب ما يتغذى به من الطعام والشراب يقال غذوت الصبي اللبن اغذوه فاغتذى به وغذيته بالتثقيل مبالغة وبه يرد لابن غذيته
بالياء قال الجوهري ويتغذى بالطعام يربى به وفي حديث طفل المؤمن اذا مات يدفع الى فاطمة تغذوه حتى يقدم ابواه او احد من اهل بيته فيدفعه اليهم
وفي حديث الفطرة على كل قوم مما يغذون به عيالاتهم بخفة الذال وشدها مما الغذاء اي مما يطعمونهم مما فيه كفايتهم غرا قوله تعالى فاغرينا بينهم العداوة والبغضاء
اي هيجنا ما بينهم ويقال اغرينا اي الصقنا بهم ذلك كانه من الغراء وهو ما يلصق به قوله لنغرينك بهم اي لنسلطنك عليهم يعني ان لم ينته المنافقون عن عداوتهم
لنأمرنك ان تفعل بهم ما يسوءهم ويضطرهم الى طلب الجلاء من المدينة فسمي ذلك اغراء وهو التحريش على سبيل المجاز وفي الحديث ذكر الغراء والكيمخت الغراء ككتاب
شيء يتخذ من اطراف الجلود يلصق به وربما يعمل من السمك والغراء كالعصا لغة والغري كغني البناء الجيد ومنه الغريان بناءان مشهوران بالكوفة قاله في ق وهو
الآن مدفون عليه ع والمغري بالشيء المولع به من حيث لا يحمله عليه حامل ومنه قوله ع او مغري بالجمع والادخار اي شديد الحرص على جمع المال وادخاره كان احدا يغريه بذلك
ويبعثه عليه والغرو العجب ولا غرو اي ليس بعجيب وغروت عجبت واغرا في الجواب مطالبي غزا قوله تعالى او كانوا غزى اي خرجوا الى الغزو والغزو والغزاة يقال غزوت
العدو غزوا والغزاة الاسم والفاعل غاز والجمع غزاة كقضاة وباقي على غير ذلك ايضا وجمع الغزاة غزى على فعل والغزوة المرة والجمع غزوات كشهوات والغازية
تانيث الغازي صفة لجماعة ومنه قوله كل غازية غزت الحديث وغزو العدو انما يكون في بلاده وغزوان اسم رجل وغزية اسم قبيلة غشا قوله تعالى فاغشيناهم
فهم لا يبصرون اي جعلنا على ابصارهم غشاوة اي غطاء ومثله وجعل على بصره غشاوة قوله واستغشوا ثيابهم اي تغطوا بها ومثله الا حين يستغشون ثيابهم
اي يتوارون بها كراهة لكلام الله كجعلوا اصابعهم في آذانهم وغشاه بالتشديد تغشية غطاه ومنه قوله فغشاها اي البسها من العذاب ما غشى وهو تهويل
لما صب عليهم من العذاب وامطر عليها من الحجارة المسومة قوله غاشية من عذاب الله اي مجللة من عذاب الله قوله هل اتاك حديث الغاشية يعني القيمة لانها تغشاهم
باقرائها قوله ومن فوقهم غواش يعني ما يغشاهم فيغطيهم من انواع العذاب قوله يغشي الليل النهار اي يلحق الليل بالنهار والنهار بالليل بان يأتي احدهما
عقيب الآخر فيغطي احدهما الآخر وفي حديث عائد المريض وكل الله به سبعين الف من الملائكة يغشون رحله بفتح الشين من غشيه بالكسر يغشاه اذا جاءه

وقصده والرحل بالفتح المسكن والمعنى يقصدون مسكنه ويدخلونه والغشاء ككساء الغطاء وقد يعبر به عن الخيمة فوق اوتاد وغشاء وغشيتهم الرحمة شملتهم ومنه
غشي برحلك اي غطيتها وغشي الرجل المرأة غشيانا اذا جامعها والاسم منه الغشيان بالكسر ومنه الحديث الغشيان على الامتلاء يهدم البدن وغشي عليه بالبناء
للمفعول غشيا بفتح الغين وضمها لغة فهو مغشي عليه اذا اغمي عليه ومنه قوله المغشي عليه من الموت ومنه قوله الحصى يذهب بالغشيان واختلف فيه فقيل هو تعطيل
القوى المحركة لضعف القلب بسبب وجع شديد او برد او جوع مفرط وقيل هو امتلاء بطون الدماغ من بلغم بارد وغليظ وغشي الليل من باب تعب واغشى بالالف
اظلم وغشي الشيء اذا لابسه ومنه في صفته تعالى لا تغشاه الاوهام اي لا تباشره ولا تلابسه وغشيناه فقد يتعدون قصدناهم بعنا مما نخشى سلطان ... وفي
الخبر فلما غشيناه قال لا اله الا الله اي ادركناه ولحقناه غضا الاغضاء التغافل عن الشيء والاغضاء ادناء الجفون بعضها من بعض ومنه قول القائل في مدح
علي بن الحسين ع يغضي حياء ويغضى من مهابته فلا يكلم الا حين يبتسم والغضا بالقصر شجر ذو شوك وخشبه من اصلب الخشب ولذا يكون في جمره صلابة غطا في الدعاء
واعوذ بك من الذنوب التي تكشف الغطاء وهي كما وردت به الرواية عنهم ع الاستدانة بغير نية الوفاء والاسراف في النفقة في الباطل والبخل على الاهل والولد
وسوء الخلق وقلة الصبر والكسل والضجر والاستهانة باهل الدين والغطاء ككساء الستر وما يغطى به وجمعه اغطية قيل ماخوذ من قولهم غطا الليل يغطو اذا
سترت ظلمته كل شيء وغطى وجهه بالتشديد ستره والغطاية بالكسر ما تغطيت به من حشو الثياب غفا اغفيت اغفاء اي نمت نومة خفيفة وانا مغف
ولا يقال غفوت وعن الازهري قلما يقال غفوت غلا قوله تعالى لا تغلوا في دينكم اي لا تجاوزوا الحد بان ترفعوا عيسى الى ان تدعوا له الالهية يقال غلا في الدين غلوا من
باب قعد تصلب وتشدد حتى تجاوز الحد والمقدار وغالى بالشيء وبالشيء مثله ومنه الحديث لا تغالوا في صداق النساء وفي حديث الشيعة كونوا النمرقة الوسطى يرجع
اليكم الغالي ويلحق بكم التالي فالغالي من يقول في اهل البيت ما لا يقولون في انفسهم كمن يدعي فيهم النبوة والالهية والتالي المرتاد يريد الخير ليبلغه ليؤجر عليه
وفيه ان فينا اهل البيت في كل خلف عدولا ينفون عنا تحريف الغالين اي الذين لهم غلو في الدين كالنصيرية والمبدعة ونحوهم وغلا السعر ارتفع واغلاه الله
رفعه واشتريته بثمن غال اي مرتفع والغالية ضرب من الطيب مركب من مسك وعنبر وكافور ودهن البان وعود وتغلفت بالغالية وتغاليت بها اذا
تطيبت بها وغلت القدر غليا من باب ضرب وغليانا اذا اشتد فورانها وفي الحديث ذكر الغلوة وهي بالفتح مقدار رمية سهم وعن الليث الفرسخ التام خمس
وعشرون غلوة وعن ابي شجاع في خراجه الغلوة قدر ثلث مائة ذراع الى اربعمائة والجمع غلوات كشهوة وشهوات والغلاة هم الذين يغالون في علي ع ويجعلونه
ربا والمخمسة عندهم لعنهم الله وهو ان سلمان الفارسي والمقداد وابا ذر وعمارا وعمرو بن امية الضمري هم الموكلون بمصالح العالم عن علي ع وهو رب غما
في الحديث اغمي علينا الهلال يقال اغمي فهو مغمي ومغمى اذا حال دون رؤيته غيم او قترة واصل التغمية الستر والتغطية ومنه اغمي على المريض فهو مغمى عليه اذا ستر
عقله وغطى ويقال فلان غمى مثل قفا اي مغشيا عليه واغمي عليه الخبر اي استعجم مثل غم ويقال الغمى للمغمي والغمى اذا غم عليهم الهلال غنا قوله تعالى كأن
لم تغن بالامس اي كأن لم تغن زرعها على حذف المضاف اي لم يثبت ولا بد من حذف المضاف الذي هو الزرع في هذه المواضع والا لم يستقم المعنى كما ذكره الشيخ
ابو علي ثم قال وعن الحسن لم يغن بالياء على ان الضمير للمضاف المحذوف الذي هو الزرع والامس مثل للوقت القريب كانه قيل لم يوجد من قبل انتهى وقيل معنى كأن لم تغن
بالامس اي كأن لم تكن قبل ان حصدته عامرة قوله مغنون عنا نصيبا من النار اي دافعون عنا قوله كأن لم يغنوا فيها اي يقيموا فيها قوله ما يغني عنه ماله اذا تردى
اي لا يجديه ولا ينفعه قوله لكل امرئ منهم يومئذ شأن يغنيه اي يكفيه عن الاهتمام بغيره من غني عن شيء اي استغنى عنه وكفه وقيل ومنه لن يغنوا عنك شيئا وفي
الحديث خير الصدقة ما كانت عن ظهر غنى اي ما كان عفوا قد فضل عن غنى وقيل اراد ما فضل عن قوت العيال وكفايتهم فاذا اعطيتها غيرك ابقيت بعدها لك
ولهم غنى وكانت عن استغناء منك ومنهم والظهر قد يرد في مثل هذا اشباعا للكلام وتمكينا كان صدقته مستندة الى ظهر قوي من المال ومثله خير الصدقة
ما ابقت غنى اي بقيت بعدها لك ولعيالك غنى وقيل ما اغنيت به من اعطيت عن المسئلة والغنى ... ضد الفقر يقال لمن عنده غناء اي ما يغنيه
واوشك الله له بالغناء بالفتح والمد يريد به الكفاية وفي الحديث من يستغن بالله وعطائه يغنه الله اي يخلق في قلبه غنى او يعطيه ما يغنيه عن الخلق وغنيت بكذا
من باب تعب وتغنيت به استغنيت به وتغانوا استغنى بعضهم عن بعض وفي الخبر ان القرآن نزل بالحزن فاذا قرأتموه فابكوا وان لم تبكوا فتباكوا وتغنوا به فمن
لم يتغن بالقرآن فليس منا قال الشيخ ابو علي في تفسيره عند ذكر هذا تاول بعضهم تغنوا بمعنى استغنوا به واكثر العلماء على انه تزيين الصوت والغناء ككساء الصوت
المشتمل على الترجيع المطرب وما يسمى بالعرف غناء وان لم يطرب سواء كان في شعر او قرآن او غيرهما واستثني منه الحداء للابل وقيل وفعله للمرأة في الاعراس مع عدم
الباطل وفي الحديث جوار يتغنين ويضربن بالعود اي يستعملن الغناء وضرب العود والغني من اسمائه تعالى وهو من لا يحتاج الى احد وكل محتاج اليه وهو الغني
مطلقا لا يشاركه فيه غيره والمغني من اسمائه تعالى ايضا وهو الذي يغني من يشاء من عباده غوا قوله تعالى فسوف يلقون غيا اي ضلالا او خيبة او غيا عن طريق الجنة
وقيل الغي واد في جهنم قوله يتبعهم الغاوون قيل هم قوم وصفوا مدحا لا يعنون حلالا ولا حراما بالسنتهم ثم خالفوه الى غيره وفي حديث موسى ع لآدم اغويت الناس و
اضللتهم من غوى اذا خاب وضل وغوى يغوي من باب ضرب انهمك في الجهل وهو خلاف الرشد والاسم الغواية بالفتح وامرؤ غوي اي ضال وفي الدعاء واعوذ
بك من كل امرئ غاو اي مضل غير مرشد ومنه اللهم لا تجعلنا من الغاوين وغاو وغواة كقاض وقضاة وفي حديث السفر الواحد فيه غاو والاثنان غاويان والثلثة
نفر وتفسيره الواحد شيطان والاثنان شيطانان والثلثة صحب واغواه الشيطان اضله والمغوي الذي يحمل الناس على الغواية والجهل غيا في الحديث اذا
رأيتم الرجل لا يبالي ما قال ولا ما قيل فيه فهو لغية شيطان اي من شرك شيطان او مخلوق من زنا يقال هو لغية بفتح الغين وكسرها وتشديد الياء نقيض رشدة وفي
المصباح لغية بالفتح والكسر كلمة يقال في الشتم كما يقال هو لزنية وهي نقيض الرشدة وبكسر زنية وفي الحديث ولد الغية لا يورث والغاية انتهاء الشيء ونهايته ومنه

بسبب الظروف كقبل وبعد غايات لان غاية الكلام كانت ما اضيفت هي اليه فلما حذفت صرن غايات ينتهي بهن الكلام والغاية العلة التي يقع لاجلها الشيء

والغاية المسافة وفي الحديث الموت غاية المخلوقين اي نهايتهم التي ينتهون اليها وفي وصفه تعالى هو قبل القبل بلا غاية ولا منتهى غاية بمعنى ليس غاية بمعنى مسافة تكون

ظرفية ولا غاية بمعنى انهاية والمعنى ازليته وابديته يرجعان الى معنى سلبي اي ليس له اول ولا اخر وقوله انقطعت عنه الغايات بمعنى كل مسافة عنده لا مزدراء

الكل وان شئت قلت انعدمت الغايات عنده بمعنى انه ليست له غاية لشيء من معانيها لانه لم يحط به سطح او خط ولا اول لوجوده ولا اخر فهو غاية كل غاية

يعني ينتهي اليه كل ممكن ونهاية كل امتداد وفي حديث اسماء الحسنى اسم الله غير الله والله غاية من غاياه اي لفظ الله اسم من اسمائه والغاية اي الاسم غير موصوف

اي يجوز تغيرها وتحديدها **باب ما اوله الفاء الفاء المفردة** جاءت لمعان عاطفة وتفيد امورا ثلاثة الترتيب وهو نوعان معنوي كقام زيد فعمرو

وذكري وهو عطف مفصل على مجمل نحو فازلهما الشيطان عنها فاخرجهما مما كانا فيه والتعقيب وهو في كل شيء بحسبه نحو تزوج فولد له والسببية نحو فوكزه

موسى فقضى عليه ورابطة للجواب نحو ان تغفر لهم فانك انت العزيز الحكيم وزائدة وبمعنى ثم ومنه قوله تعالى ثم خلقنا النطفة علقة فخلقنا العلقة مضغة

فخلقنا المضغة عظاما فكسونا العظام لحما وبمعنى الواو كما في قوله بين الدخول فحومل لانه يجوز جلست بين زيد فعمرو ونقلا عن الاصمعي واختلف في الفاء من قوله

بل الله فاعبد فعند بعضهم هي جواب لاما مقدرة وزائدة عند الفارسي نقلا عنه وعاطفة عند غيره والاصل تنبه فاعبد وفي الفاء من نحو خرجت فاذا

الاسد فعند بعضهم هي زائدة وفي الفاء من قوله تعالى فكرهتموه فعند بعضهم انهم قالوا بعد الاستفهام لا فقيل فهذا كرهتموه فالغيبة فاكرهوها ثم حذف

المبتدا وهو هذا وحكي عن الفارسي انه قال فكرهتموه فاكرهوا الغيبة واما فاء الجزائية مثل من يقم فاني اكرمه ففي دلالتها على التعقيب وعدمه قولان واما الفاء

في فقط فقيل انها لتزيين اللفظ فكانه جواب شرط محذوف اي اذا كان كذلك فانته عن كذا **فأفأ** رجل فأفاء على وزن فعلال وفيه فأفأة اي يتردد في الفاء اذا

تكلم **فتأ** قوله تعالى تفتؤ تذكر يوسف اي لا تزال تذكره وجواب القسم لا المضمرة التي تاويلها تالله لا تفتؤ وما فتئ اذكره اي ما زلت اذكره وقوله

وفتيانكم اي امائكم وفتيان مملوكان لان العرب تسمي المملوك شابا كان او شيخا فتى ومنه قوله تعالى تراود فتاها اي عبدها وقوله واذ قال موسى لفتاه الاية فتاه

يوشع بن نون سماه فتاه لانه كان يخدمه ويتبعه ليأخذ منه العلم وقيل لعبده قوله انهم فتية آمنوا بربهم اي شبان احداث آمنوا بربهم حكم الله لهم بالفتوة

حين آمنوا بلا واسطة قوله فاستفتهم اي سلهم واستخبرهم من استفتيته سالته ان يفتي قوله ولا تستفت فيهم منهم احدا اي لا تسئل عن اصحاب الكهف احدا

من اهل الكتاب قوله ويستفتونك في الكلالة اي يطلبون منك الفتيا في ميراث الكلالة وفي الحديث الفتى المؤمن ان اصحاب الكهف كانوا شيوخا فسماهم الله

فتية لايمانهم والفتى الشباب والفتاة الشابة والجمع الفتيان وفتية في الكثرة والقلة والاصل ان يقال الفتى للشاب الحدث ثم استعير للعبد وان كان شيخا

والفتى ايضا السخي الكريم وفي الحديث تذاكرنا عند الصادق عليه السلام امر الفتوة فقال اتظنون ان الفتوة بالفسق والفجور انما الفتوة والمروة طعام موضوع ونائل مبذول

الى ان قال واما تلك فشطارة وفسق هو رد على ما كان يزعمه سفيان الثوري وغيره من فقهاء العامة من ان التوبة بعد الفتى والصبوة ابلغ واحسن في باب الزهد

من الزهادة والكف عن المعصية راسا في بدء الامر وفي حديث النبي صلى الله عليه وآله انا الفتى ابن الفتى اخو الفتى فقوله انا الفتى معناه ظاهر وقوله ابن الفتى يعني ابرهيم عليه السلام

كما قال الله تعالى سمعنا فتى يذكرهم يقال له ابرهيم وقوله اخو الفتى يعني عليا كما دل عليه قوله لا سيف الا ذو الفقار ولا فتى الا علي وفي الجنة لا يقولن احدكم

عبدي وامتي ولكن فتاي وفتاتي اي غلامي وجاريتي وكان ذلك لما فيه من العبودية لغيره تعالى والفتيا بالياء وضم الفاء والفتوى بالواو وفتح الفاء ما افتى به

الفقيه يقال استفتيت الفقيه في مسئلة فافتاني وتفاتوا الى الفقيه اذا ارتفعوا اليه في الفتيا وافتاني في المسئلة بين حكمها والجمع الفتاوي بكسر الواو

قيل ويجوز الفتح للتخفيف **فثأ** قوله يفثأ به حد الشدائد اي يكسر به حدها من قوله فثأت الرجل عنك بقول وغيره او من فثأت القدر اي سكنت غليانها

فجا قوله تعالى وهم في فجوة منه اي متسع وهي الفرجة بين الشيئين وقيل موضع لا يصيبه الشمس والجمع فجوات مثل شهوة وشهوات والفجاءة بضم الفاء والمد

اخذ الشيء بغتة وقيده بعضهم بفتح فاء وسكون جيم من غير مد كتمرة وهو من باب تعب نفع ومنه الحديث موت الفجاءة راحة للمؤمن واخذة اسف على الكافر

وانما كانت راحة للمؤمن لانه في الغالب مستعد لحلوله فيريحه من نصب الدنيا واخذة غضب على الكافر حيث لم يتركه للتوبة واعداد زاد الاخرة ولم يمرضه ليكفر

ذنوبه والاضافة بمعنى من او اللام ولا يشترط صحة تقديرها كما في وعد حق ووعد صدق ومنه الدعاء اعوذ بك من فجاءة نقمتك اي من وقوعها بغتة والنقم العذاب

وفي الحديث اذا حمل المؤمن الميت فلا يفاجئ به القبر لان للقبر اهوالا عظيمة اي لا يعجل به الى القبر بل يصبر عليه هنيئة ليأخذ هيبته وفاجاتنا المصائب اي اخذتنا

ونزلت بنا ومات داود النبي مفجوا من غير علة ومرض وتقدم سبب في ظلة الطير باجنحتها **فحا** في الخبر من اكل من فحا ارض بالقصر وفتح الفاء وكسرها لم يضره

ماؤها يعني بصلها وفحوى القول بالقصر ويمد معناه ولحنه يقال عرفت ذلك في فحوى كلامه **فدا** قوله تعالى وعلى الذين يطيقونه فدية قيل كان القادر

على الصوم مخيرا بينه وبين الفدية لكل يوم نصف صاع وقيل مد فمن تطوع خيرا اي زاد على الفدية فهو خير له ولكن صوم هذا القادر خير له ثم نسخ ذلك بقوله

فمن شهد منكم الشهر فليصمه وقيل انه غير منسوخ بل المراد بذلك الحامل المقرب والمرضع القليلة اللبن والشيخ والشيخة كذا عن بعض المفسرين وفيما صح

من الحديث عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله تعالى وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مسكين قال الشيخ والذي ياخذه العطاش لا حرج عليهما ان يفطرا

في رمضان ويتصدق كل واحد منهما في كل يوم بمد من الطعام ولا قضاء عليهما فان لم يقدروا فلا شيء عليهما وفي حديث اخر عن محمد بن مسلم ايضا عن الباقر عليه السلام

قال سمعته يقول الحامل المقرب والمرضع القليلة اللبن لا حرج عليهما ان يفطرا في شهر رمضان لانهما لا يطيقان الصوم وعليهما ان يتصدق كل واحد منهما

في كل يوم يفطر فيه بمد من طعام وعليهما قضاء كل يوم افطرا فيه يقضيانه بعد والفدية الفداء ومنه عليه الفدية قوله فاما منا بعد واما فداء قيل

كان اكثر الفداء اربعة آلاف درهم واقله الف وقيل كان فداء كل واحد عشرين اوقية وقال ابن سيرين مائة اوقية والاوقية اربعون درهما وفي الحديث عن الصادق عليه السلام

ان الفداء كان اربعين اوقية والاوقية اربعون مثقالا الا العباس فان فداءه كان مائة اوقية وكان قد اخذ منه حين اسر عشرون اوقية ذهبا فقال النبي صلى الله عليه وآله

ذلك غنيمة ففاد نفسك وابني اخيك نوفلا وعقيلا فقال يا محمد تتركني اتكفف قريشا ما بقيت فقال اين الذهب الذي دفعته الى ام الفضل

حين خرجت من مكة وقلت لها ما ادري ما يصيبني في وجهي هذا فان حدث بي حدث فهو لك ولعبد الله ولعبيد الله والفضل فقال العباس ما يدريك به

قال اخبرني به ربي فقال العباس انا اشهد ان لا اله الا الله وانك عبده ورسوله والله لم يطلع عليه احد الا الله ولقد دفعته اليها وقد تكرر في الحديث ذكر

الفداء ايضا وهو بكسر اوله يمد ويقصر واذا فتح فهو مقصور والمراد به فكاك الاسير واستنقاذه بالمال يقال فداه من الاسر يفديه اذا استنقذه بمال قال الجوهري

ومن العرب من يكسر فداء بالتنوين اذا جاور لام الجر خاصة فيقول فداء لك لانه نكرة يريدون به معنى الدعاء وفاداه يفاديه اذا اعطى فداءه وانقذه وفدت المرأة

نفسها من زوجها وافتدت اعطت مالا حتى تخلصت منه بالطلاق وافتدى الرجل بماله اي اعطى مالا يتخلص به وجعلني الله فداك اي اقيك المكاره وفدى

يتشدد بالدال يفديه اذا قال له جعلت فداك **فرا** قوله تعالى لقد جئت شيئا فريا اي عجيبا ويقال عظيما والافتراء العظيم من الكذب وافتراه افتعله

من الفرية واختلقه والجمع فرى كلحية ولحى وفي الحديث لا دين لمن دان بفرية باطل على الله والفرية الكذبة العظيمة التي يتعجب منها والفرية ايضا القذف وحد الفرية

يكون بثلثة وجوه رمي الرجل الرجل بالزنا واذا قال ان امه زانية واذا دعي لغير ابيه قوله افترى على الله كذبا قال المفسر الاصل في الافتراء القطع من فرى الاديم

اذا قطعه ثم استعير للكذب مع العمد وفي حديث الشهيد ينزع عنه الخف والفرو وهو بفتح اوله الذي يلبس من الجلود التي صوفها معها والجمع الفراء بالكسر والمد ومنه

الحديث ما تقول في الفراء اي شيء يصلي فيه والفرا كسحاب وجبل حمار الوحش والجمع افراء وفراء وفرى ومنه ما قيل لابي سفيان كل الصيد في جانب الفرا يعني انت

في الصيد كحمار الوحش كل الصيد دونه والفروة جلدة الراس وفروة الوجه جلدته وام فروة ام جعفر الصادق عليه السلام وقيل ام فروة من بنات الصادق عليه السلام وبه صرح في اعلام

الورى وافريت الاوداج قطعتها **فسا** في الحديث ما ينقض الوضوء الا ضرطة تسمع صوتها او فسوة تجد ريحها هي من فسا فسوا من باب قتل ريح يخرج من الحيوان

بغير صوت يسمع والاسم الفساء بالضم والمد وفي المثل هو افحش من فاسية ويريدون الخنفساء **فشا** في الحديث افشوا السلام بقطع همزة مفتوحة اي اظهروه

وانشروه بين الناس من قولهم فشا خبره اي ظهر وانتشر بين الناس او من فشا الشيء بالهمز تفشؤ اذا انتشر ومنه ان راى حسنة دفنها اي اخفاها وان راى سيئة

افشاها اي اظهرها بين الناس ليعيبه بها **فصا** يقال تفصيت من الديون اذا خرجت منها وتخلصت وتفصى الانسان اذا تخلص من المضيق والبلية

والاسم الفصية بالتسكين وفصيت الشيء عن الشيء فصيا من باب رمى اذا فصلته **فضا** قوله تعالى افضى بعضكم الى بعض اي انتهى اليه فلم يكن بينهما حاجز عن الجماع

يقال افضى الرجل الى جاريته جامعها وافضى الى الاخرى صار اليها قال بعضهم الافضاء ان يخلو الرجل بالمرأة جامعها او لم يجامعها وعن الشيخ ابي علي الافضاء

الى الشيء الوصول اليه بالملابسة واصله من الفضاء وهو السعة وفي الحديث ثم خرجا الى الفضاء وهو موضع بالمدينة والفضاء الخالي الفارغ الواسع من

الارض وقد فضي المكان فضوا من باب قعد اتسع وافضى بيديه الى الارض اذا مسها بباطن راحته في السجود عدي بالباء لانه لازم وفي الحديث الميت يغسل في

الفضاء يعني من غير ستر بينه وبين السماء قال لا بأس وان يستر فهو احب الي والمفضاة من النساء التي مسلكاها واحد يعني مسلك البول والغائط

فعا في الخبر لا بأس للمحرم بقتل الافعو يريد الافعى فقلبت الالف واوا في الوقف والافعى قيل هي حية رقشاء دقيقة العنق عريضة الراس لا تزال مستديرة على

نفسها لا ينفع منها ترياق ولا رقية وهذه افعى بالتنوين لانه اسم وليس بصفة ومثله اروى وارطى والفها في الوقف مقلوبة عن الواو ومنهم من يقلبها ياء والذكر

افعوان بضم الهمزة والعين والجمع الافاعي ونفى الرجل صار كالافعى في الشر **فقا** في الحديث لو ان رجلا اطلع في بيت قوم ففقأوا عينه لم يكن عليهم شيء اي شقوها

والفقء بالهمز الشق يقال فقأت عينه افقؤها اي شققتها ومنه الدعاء افقأ عني عيون الكفرة الفجرة اي شقها واعمها عن النظر الي وفي الحديث كانما الرمان

تفقأ في وجهه يريد شدة الحمرة وتفقأت السحابة عن مائها اي تشققت وانشقت وفي الحديث القدسي الرجل يتصدق بالتمرة ونصف التمرة فاربيها له كما يربي

الرجل فلوه وفصيله الفلو يتشدد بالواو وضم اللام المهر يفصل عن امه لانه يفتلى اي يفطم والجمع افلاء كعدو واعداء وعن ابي زيد اذا فتحت الفاء شددت

الواو واذا كسرت خففت والانثى فلوة بالهاء وانما ضرب المثل بالفلو لانه يريد زيادة تربية وكذا الفصيل والفلاة الارض التي لا ماء فيها والجمع فلا

كحصاة وحصى وجمع الجمع افلاء كسبب واسباب وفليت راسي فليا من باب رمى نقيته عن القمل **فنا** فناء الكعبة بالمد سعة امامها وقيل ما امتد من جوانبها

دورا وهو حريمها خارج المملوك منها ومثله فناء الدار والجمع افنية ومنه الخبر اكنسوا افنيتكم ولا تشبهوا باليهود وفي الدعاء نازل بفنائك والخطاب لله

وهو على الاستعارة وفني المال يفنى من باب تعب فناء اذا باد واضمحل وافناه غيره وكل مخلوق صائر الى الفناء اي الهلاك والاضمحلال ويقال للشيخ الفاني

على المجاز لقربه ودنوه من الفناء ومن امثالهم نعوذ من قرع الفناء وصفر الاناء اي خلو الدار من سكانها والانية من مسودعاتها والقرع بالتحريك هو

ان يكون في الارض ذات الكلاء موضع لا نبات فيها كالقرع في الراس وفي الدعاء واعوذ بك من الذنوب التي تعجل الفناء وهي كما وردت به الرواية عن العالم الكاظم

والزنا وقطع الرحم واليمين الفاجرة وسد الطرق وادعاء الامامة بغير حق **فوا** في الحديث تلقى فيه المسك والافاوي قيل هو شيء معروف عند الاطباء

مثل القرنفل والدارصيني وامثالها والفوة وزان القوة عرق يصبغ به معروف والثوب المفوي المصبغ بالفوة **فيا** قوله تعالى كم من فئة قليلة

الاية الفئة الجماعة المنقطعة من غيرها والهاء عوض من الياء التي نقصت من وسطه لان اصله في والجمع فئات وفئون قوله فما لكم في المنافقين

فئتين اي فرقتين وكانت طائفة تكفرهم وطائفة لا تكفرهم ونصب فئتين على الحال قوله فلما تراءت الفئتان اي تلاقى الفريقان قوله يتفيؤ ظلاله

اى يرجع من جانب الى جانب من قولهم تفيأت الظلال اى تقلبت قوله وما افاء الله على رسوله اى والذى افاء الله ورده اليه من اموال اليهود واصل الفئ الرجوع كانه فى الاصل لهم ثم رجع اليهم ومنه افاء الله على المسلمين اى ارجعه اليهم وصيره لهم ومنه قيل للظل الذى بعد الزوال فئ لرجوعه من المغرب الى المشرق وعن رؤبة كلما
كانت عليه الشمس فزالت عنه فهو فئ وظل وما لم يكن عليه الشمس فهو ظل والجمع افياء وفيوء وفى الغريب موضع الظل المعدل وهم اوما هو عم كالمحل الذى يرجعون اليه ويتزلون به والفئة هى العود الى طاعة الامام والتزام احكام الاسلام قوله فى تسع آيات الى فرعون قيل فى هنا بمعنى من اى الى عصا واد خل يدك
فى جيبك آيات من تسع آيات وقد جاءت فى العربية لمعان الظرفية وهو كثير والمصاحبة مثل قوله تعالى ادخلوا فى امم اى معهم ومثله قوله المؤمن له قوة فى دين وحزم فى لين ويحتمل الظرفية والتعليل نحو فذلكن الذى لمتننى فيه وان امراة دخلت النار فى هرة حبستها والاستعلاء نحو لاصلبنكم فى جذوع النخل وبمعنى
الباء كقوله يبصر فى طعن الكلى الاباهر اى بطعن الاباهر والكلى وبمعنى الى كقوله تعالى فردوا ايديهم فى افواههم والمقايسة وهى الداخلة بين مفصول سابق وفاضل لاحق نحو فما متاع الحيوة الدنيا فى الاخرة الا قليل والسببية نحو فى اربعين شاة شاة اى بسبب استكمال اربعين شاة يجب شاة وقوله الحمد لله الذى اطعمنا فى جائعين

باب ما اوله القاف

قبا فى الحديث سجد قبا هو بضم القاف يقصر ويمد ولا يصرف ويذكر ويونث موضع بقرب المدينة المشرفة من جهة الجنوب نحو من ميلين وهو المسجد الذى اسس على التقوى من اول يوم والقباء الذى يلبس والجمع اقبية قيل اول من لبس القبا سليمان بن داود **قثا** قوله تعالى وقثائها القثاء بالمد وتشديد الثاء وكسر القاف اكثر من ضمها الخيار الواحدة قثاءة وبعض يطلق القثاء على نوع شبه الخيار **قحا** فى النص الاقحوان بضم الهمزة والحاء نبت طيب الريح حواليه ورق ابيض ووسطه اصفر وهو البابونج عند العرب وزنه افعلان ويجمع على اقاحى **قدا** قوله تعالى فبهديهم اقتده قال الزمخشرى الهاء فيه للوقف واستحسن ايثار الوقف لثبات الهاء فى المصحف والقدوة بضم القاف اكثر من كسرها اسم من اقتدى به اذا فعل مثل فعله تاسيا ومنه فلان قدوة اى يقتدى به **قذا** فى دعاء الخلاء اللهم اذهب عنى القذى والاذى القذى بالفتح والقصر ما يقع فى العين والشراب من تراب وتبن او وسخ او غير ذلك وربما يراد بالاذى هنا الفضلة المؤذية لو حبست عليه وفى الحديث صب القذاء عن المؤمن حسنة كانه يريد الكدورة التى حصلت للمؤمن من حوادث الدهر وفيه غسل الراس بالخطمى ينفى الاقذاء يعنى الاوساخ التى فى الراس **قرا** قوله تعالى فاقرؤا ما تيسر من القرآن
قيل دلت الاية على وجوب قراءة شئ من القرآن فيصدق دليل هكذا قراءة شئ من القرآن واجب ولا شئ من القرآن فى غير الصلوة بواجب فيكون الوجوب فى الصلوة وهو المطلوب واورد عليه ان الكبرى ممنوعة وسند المنع ان الوجوب ما يعنى ولا اشعار فى الكلام او كفائى فعند فى غير الصلوة ما يجب لئلا تندرس المعجزة واجيب بان المراد الوجوب العينى اذ هو الاغلب فى التكاليف وهو المتبادر عند الاطلاق وقيل المراد بالقراءة الصلوة تسمية للشئ ببعض اجزائه وعنى به صلوة الليل ثم نسخ بالصلوات الخمس وقيل الامر فى غير الصلوة لكنه على الاستحباب واختلف فى اقله فقيل اقله فى اليوم والليلة خمسون اية وقيل مائة وقيل مائتان وقيل ثلث القرآن قوله وقرآن الفجر اى ما يقرء فى صلوة الفجر والمراد صلوة الفجر قوله ان علينا جمعه وقرآنه اى جمعه فى صدرك واثبات قراءته فى لسانك فاذا قرأناه جعل قراءة جبرئيل قراءته قوله فاتبع قرآنه اى فكن متبعا له فهو مصدر مضاف الى المفعول اى قراءتك اياه قوله سنقرئك فلا تنسى الاقراء الاخذ على القارى بالاستماع لتقويم الزلل والقارى التالى واصله الجمع لانه يجمع الحروف اى سناخذ عليك قراءة القرآن فلا تنسى ذلك ومعناه سيقرء عليك جبرئيل بامرنا فتحفظ فلا تنساه والنسيان ذهاب المعنى عن النفس ونظيره السهو ونقيضه الذكر كذا ذكره الشيخ ابو على قوله اقرا باسم ربك الاية واكثر المفسرين على ان هذه السورة اول ما نزل من القرآن ويدل على ذلك حديث الباقر قال اول ما نزل من القرآن بسم الله الرحمن الرحيم اقرا باسم ربك واخره اذا جاء نصر الله وقيل اول ما نزل يا ايها المدثر وقيل فاتحة الكتاب قيل ومعنى اقرء الاول اوجد القراءة من غير اعتبار تعديته الى المعطى قال بعض المحققين وهذا مبنى على ان تعلق باسم ربك باقرا الثانى ودخول الباء للدلالة على التكرير والدوام كقولك اخذت الخطام واخذت بالخطام والاحسن ان اقرا الاول والثانى كليهما منزلان منزلة اللازم اى افعل القراءة واوجدها والمفعول محذوف فى كليهما اى اقرا القرآن والباء للاستعانة او الملابسة اى مستعينا باسم ربك ومتبركا او مبتديا به قوله وان اتلو القرآن هو اسم لكتاب الله خاصة لا يسمى به غيره وانما سمى قرآنا لانه يجمع السور ويضمها وقيل لانه جمع القصص والامر والنهى والوعد والوعيد والايات والسور بعضها الى بعض وهو مصدر كالغفران والكفران يقال فلان يقرء قرآنا حسنا اى قراءة حسنة وفى الحديث القرآن جملة الكتاب والفرقان المحكم الواجب العمل به وفى الحديث نزل القرآن اربع ارباع ربع فينا وربع فى عدونا وربع سنن وامثال وربع فرائض واحكام قوله ثلثة قروء القرء عند اهل الحجاز الطهر وعند اهل العراق الحيض قيل وكل اصاب لان القرء خروج من شئ الى شئ فخرجت المراة من الحيض الى الطهر ومن الطهر الى الحيض وهذا قول ابى عبيدة وقال غيره القرء الوقت يقال رجع فلان لقرئه اى لوقته الذى كان يرجع فيه فالحيض يأتى لوقت والطهر يأتى لوقت الحيض قال الاصمعى الاضافة فيه على غير قياس لانه لا يقال ثلثة فلوس بل ثلثة افلس وقال النحويون هو على التاويل والتقدير ثلثة من قروء لان العدد يضاف الى مميزه وهو من ثلثة الى عشرة قليل فلا يميز القليل بالكثير واحتمل البعض ان يكون قد وضع احد الجمعين موضع الاخر اتساعا لفهم المعنى وذهب بعضهم الى ان مميز الثلثة الى العشرة يجوز ان يكون جمع كثرة من غير تاويل فيقال خمسة كلاب وستة عبيد ولا يجب عند هذا القائل ان يقال خمسة اكلب ولا ستة اعبد قوله ادخلوا هذه القرية قيل هى بيت المقدس وقيل هى اريحا من قرى الشام امروا بدخولها بعد التيه والقرية الظالم اهلها يعنى مكة شرفها الله تعالى قوله حتى اذا اتيا اهل قرية قيل هى قرية تسمى الناصرة واليها تنسب النصارى قوله او كالذى مر على قرية المار عزير او ارميا اراد ان يعاين احياء الموتى ليزداد بصيرة والقرية بيت المقدس حين خربه بخت نصر وقيل القرية التى

خرج منها

خرج منها الالوف حذر الموت والقرية التى كانت حاضرة البحر اى قريبة منه ايلة بين مدين والطور وقيل مدين وسيأتى قصتها فى سبت والقرية التى امطرت مطر السوء قيل هى سدوم من قرى قوم لوط وكانت خمسا اهلك الله اربعا منها وبقيت واحدة ومطر السوء الحجارة والقرية التى فى قوله واضرب لهم مثلا اصحاب القرية قيل هى انطاكية وكانوا عبدة اوثان قوله وقالوا لولا انزل هذا القرآن على رجل من القريتين عظيم القريتان مكة والطائف من القريتين اى من احدى القريتين وهما الوليد بن المغيرة من مكة وحبيب بن عمر الثقفى من الطائف واراد بعظم الرجل رياسته فى الدنيا وفى حديث الحائض دعى الصلوة ايام اقرائك هى جمع قرء بالضم كقفل واقفال وجمع قرء بالفتح على اقرء وقروء كفلس وافلس وفلوس وهو من الاضداد والمراد هنا الحيض للامر بترك الصلوة كما ان المراد منه الطهر فى قوله المراة ترى الدم بعد قرئها بخمسة ايام وقيه لا يصلى فى قرى النمل هى بضم القاف جمع قرية وهى الاماكن التى يجمع النمل فيها ويسكنها والقرية الضيعة والمدينة سميت بذلك لان الماء يقرى فيها اى يجمع وربما جاءت بالكسر كليمة وهى لغة يمانية قال الجوهرى جمع القرية على قرى على غير القياس لان ما كان على فعلة بفتح الفاء من المعتل فجمعه ممدود مثل ركوة وركاء وظبية وظباء واذا نسبت الى القرية قلت قروى بفتح الراء وام القرى من اسماء مكة شرفها الله تعالى وفى الحديث كل ما كان بوادى القرى كله من مال بنى فاطمة وقرت الضيف اقريه من باب رمى قرى بالكسر والقصر وقرية وقراء اذا احسنت اليه ان كسرت القاف قصرت وان فتحت مددت والقرى الضيافة ومنه قوله واعد القرى ليوم النازل به وقرأت ام الكتاب قراءة بالكسر والمد وقرآنا يتعدى بنفسه وبالباء والفاعل قارئ والجمع قراءة بالتحريك وقراء وقارئون مثل كفرة وكفار وكافرون وفى الحديث كم من قارئ للقرآن والقرآن يلعنه وفيه يؤمكم اقرؤكم اى اعلمكم بالقراءة وفلان يقرئك السلام قيل اى يحملك على قراءة السلام يقال اقرا فلانا السلام واقرأ عليه السلام كانه حين يبلغه سلامه يحمله على ان يقرء السلام ويرده كما اذا قرا القرآن او الحديث على الشيخ يقول اقرانى فلان اى حملنى على ان اقرء عليه ومنه اقرانى النبى خمس عشرة سجدة اى حملنى على قراءتها وفى الحديث اقراه عليك اى اتلوه عليك واقراه منى السلام اى بلغه سلامى ويقرئك السلام اى يبلغك السلام ويتلوه عليك **قسا** قوله تعالى ثم قست قلوبهم اى يبست وصلبت عن قبول ذكر الله والخوف والرجاء وغيرها من الخصال الحميدة يقال قسا قلبه قسوة وقساوة وقساء بالفتح والمد اذا صلب وغلظ فهو قاس والقسوة اسم منه وهى غلظ فى القلب وقلة الرحمة ومنه قوله فبما نقضهم ميثاقهم جعلنا قلوبهم قاسية وقرء قسية بدون الف فعيل بمعنى فاعل مثل شاهد وشهيد وعالم وعليم وقوله وكثرة الكلام قسوة اى سبب القسوة وفى الحديث ثلث يقسين القلب عد منها اتيان باب السلطان **قصا** قوله تعالى مكانا قصيا اى بعيدا عن الاهل والقصوى تانيث الاقصى البعيدة والمسجد الاقصى الابعد وهو بيت المقدس لانه لم يكن وراءه مسجد او بعيد عن المسجد الحرام وفى الحديث ثم ركب القصوى بضم القاف والقصر هى ناقة رسول الله صلى الله عليه وآله سميت بذلك لسبقها كان عندها اقصى السير وغاية الجرى والقصوى من النوق التى قطع اذنها ولم تكن ناقة رسول الله صلى الله عليه وآله قصوى وانما كان هذا لقبا لها وقيل كانت مقطوعة الاذن وقصا المكان قصوا من باب قعد بعد فهو قاص وبلاد قاصية بعيدة والشاة القاصية المنفردة عن القطيع البعيدة عنه والشيطان ذئب الانسان ياخذ القاصية والشاذة اى يتسلط على الخارج من الجماعة والناحية القصوى البعيدة قيل وهذه لغة اهل العالية والقصيا بالياء لغة نجد والادانى والاقاصى الاقارب والاباعد واستقصى فلان المسئلة بلغ النهاية وقصى مصغرا اسم رجل والنسبة اليه قصوى بحذف احدى اليائين ويقلب الاخرى الفا ثم تقلب واوا كما فى عدوى واموى وقصى بن كلاب هو الذى اخرج خزاعة من الحرم وولى البيت وغلب عليه **قضا** قوله تعالى اقضوا الى ولا تنظرون قيل معناه امضوا الى ما فى انفسكم من اهلاكى ونحوه من سائر الشرور ولا تؤخرون قوله فاقض ما انت قاض اى امض ما انت ممض قوله وقضى اجلا اى حتم واتم قوله وقضينا الى بنى اسرائيل اى اعلمناهم اعلاما قطعيا ومثله وقضينا اليه ذلك الامر قوله ويقضى بينهم اى يحكم ويفصل قوله وقضى امرا اى احكمه قوله وقضى ربك اى امر امرا مقطوعا به او حكم بذلك قوله فقضيهن سبع سموات اى خلقهن وصنعهن قوله فاذا قضيتم الصلوة فاذكروا الله قياما وقعودا وعلى جنوبكم المراد بالقضاء هنا فعل الشئ والاتيان به اى اذا اتيتم بالصلوة فاذكروا الله وهو امر بالمداومة على الذكر فى جميع الاحوال كما جاء فى الحديث القدسى يا موسى اذكرنى فان ذكرى حسن على كل حال وقيل فى الكلام اضمار اى فاذا اردتم الاتيان بالصلوة فاتوا بها على حسب الحال فى الامكان بحسب ضعف الخوف وشدته قياما اى مسايفين ومقارعين وقعودا اى مرامين وعلى جنوبكم اى مثخنين بالجراح ويؤيد هذا انها فى معرض ذكر صلوة الخوف قوله ليقض علينا ربك اى ليقض الموت علينا من قضى عليه اذا اماته ومثله لا يقضى عليهم قوله فوكزه موسى فقضى عليه اى قتله مكانه قوله ولو انزلنا ملكا لقضى الامر ثم لا ينظرون قال المفسر اخبر الله سبحانه عن الكفار انهم قالوا هلا انزل عليه اى على محمد ملك الموت والقتل نشاهده فيصدقه ثم اخبر عن عظيم عنادهم فقال لو انزلنا ملكا على ما اقترحوه لما امنوا به واقتضت الحكمة استيصالهم وان لا ينظرهم ولا يمهلهم قوله من قبل ان يقضى اليك وحيه اى ينتهى اليك بيانه قوله وقال الشيطان لما قضى الامر اى حكم وفرغ منه ودخل اهل الجنة الجنة واهل النار النار قوله يا ليتها كانت القاضية اى القاطعة لامرى فلم ابعث بعدها ولم الق ما لقيت قوله كلا لما يقض ما امره اى لا يقضى احد ما امر به بعد تطاول الزمان قوله فاذا قضيتم مناسككم اى اديتموها والقضاء لمعان احدها الاتيان بالشئ كما فى الاية المتقدمة الثانى فعل العبادة ذات الوقت المحدود المعين بالشخص خارجا عنه الثالث فعل العبادة استدراكا لما وقع مخالفا لبعض الاوضاع المعتبرة ويسمى هذا اعادة وفى الحديث قضى بشاهد ويمين اى حكم بهما والقاضى الحاكم واستقضى فلان اى صير قاضيا وفى حديث سالم بن مكرم الجمال اياكم ان يحاكم بعضكم بعضا الى اهل الجور ولكن انظروا الى رجل منكم يعلم شيئا من قضايانا فاجعلوه بينكم فانى قد جعلته قاضيا فتحاكموا اليه قال بعض الافاضل يعلم من هذا الحديث تحريم التحاكم الى اهل الجور ووجوب التحاكم الى الفقيه لانه منصوب الامام والتجزى فى الاجتهاد والدلالة على كون رتبة القاضى وايمانه المستفاد من قوله رجل منكم وجعله نائبا عنه انتهى فالقاضى كما قيل هو الحاكم بين الخصوم وهو يغاير المفتى والمجتهد وذلك لان القاضى يسمى قاضيا وحاكما باعتبار الزامه وحكمه على الافراد الشخصية كالحكم على شخص بثبوت حق لشخص اخر واما لا بهذا الاعتبار بل بمجرد الاخبار والاعلام فانه يسمى مفتيا كما انه

بلعشيار بمجرد الاسناد الى النبي محمد وقضيت حاجتي حكمت عليها وفرغت منها وقضيت الدين اديته وقضى دينه وتقاضاه بمعنى وفي حديث الرضاع مع لحية ابرهيم ولقد قضيت عنه الف دينار بعد ان اشفى على طلاق نسائه وعتق مماليكه وقال بعض الشارحين لقد قضيت عنه اي عن الشاعر ابرهيم كان ابن عباس اخوه الف دينار الى اخره وكانه قصده من الطلاق والعتق عدم تعرض الغرماء لبيوت نسائه وعتق مماليكه وسم قاض اي قاتل واقتضيت منه حقي اخذته وفي الحديث اتى رجل الى ابي عبد الله ع يقتضيه بدين اي يطلبه منه والامر يقتضي الوجوب اي يدل عليه وقاضيته على مال صالحته عليه واعوذ بك من سوء القضاء يعني المقضي اذ حكم الله من حيث حكم كله حسن لا سوء فيه والقضاء قال الجوهري اصله قضاي لانه من قضيت الا ان الياء لما جاءت بعد الالف همزت والجمع الاقضية والقضية مثله والجمع قضايا على فعالى واصله فعائل انتهى والقضاء المقرون بالقدر قيل المراد به الخلق نحو فقضيهن سبع سموات وبالقدر التقدير فهما متلازمان لا ينفك احدهما عن الاخر لان احدهما كالاساس وهو القدر والاخر بمنزلة البناء وهو القضاء ويؤيده قوله القضاء الابرام واقامة العين وقوله ع واذا قضى امضى وهو الذي لا مرد له وفي حديث علي ع مع الشيخ الذي سئله عن المسير الى الشام حيث قال له يا امير المؤمنين اخبرنا عن مسيرنا الى الشام ابقضاء من الله وقدر فقال له علي ع يا شيخ ما علوتم تلعة ولا هبطتم بطن واد الا بقضاء من الله وقدر فقال الشيخ عند الله احتسب عنائي فقال علي ع وتظن انه قضاء حتم وقدر لازم لانه لو كان كذلك لبطل الثواب والعقاب والامر والنهي والزجر من الله وسقط معنى الوعد والوعيد فلم تكن لائمة من الله للمذنب ولا محمدة للمحسن تلك مقالة اخوان عبدة الاوثان وخصماء الرحمن وقدرية هذه الامة قال بعض الافاضل قوله تلك مقالة اخوان عبدة الاوثان اشارة الى الاشاعرة قوله وقدرية هذه الامة اشارة الى المعتزلة كما صرح في الروايات وفيهم البحث نذكره وفيه عن علي ع الاعمال ثلثة احوال فرايض وفضائل ومعاصي فاما الفرايض فبامر الله ورضى الله وبقضاء الله وتقديره ومشيته وعلمه واما الفضائل فليس بامر الله ولكن برضى الله وبقضاء الله وبمشية الله وبعلم الله عز وجل واما المعاصي فليست بامر الله ولكن بقضاء الله ومشيته وعلمه ثم يعاقب عليها قال الشيخ الصدوق قوله المعاصي بقضاء الله معناه نهى الله لان حكمه على عباده الانتهاء عنها ومعنى قوله بقدر الله اي بعلم الله بمبلغها وتقديرها مقدارها ومعنى قوله ومشيته فانه تع شاء ان لا يمنع العاصي من المعاصي الا بالزجر والقول والنهي والتحذير دون الجبر والمنع بالقوة والدفع بالقدرة وفي حديث جميل بن دراج قال سئلت ابا عبد الله ع عن القضاء والقدر فقال هما خلقان من خلق الله والله يزيد في الخلق ما يشاء كانه جواب اقناعي وربما اشعر بان السؤال عن معرفة كنههما وحقيقتهما غير لائق لبعد معرفة ذلك عن عقول المكلفين وفي حديث حمران قال قلت لابي جعفر ع ارايت ما كان من امر قيام علي بن ابي طالب والحسن والحسين ع وخروجهم وقيامهم بدين الله وما اصيبوا من قتل الطواغيت اياهم والظفر بهم حتى قتلوا وغلبوا فقال ابو جعفر ع يا حمران ان الله تبارك وتع قد كان قدر ذلك عليهم وقضاه وحتمه ثم اجراه فتقدم اليهم علم من رسول الله ص في ذلك الى ان قال ولو انهم يا حمران حيث نزل بهم ما نزل من امر الله واظهار الطواغيت عليهم سئلوا الله رفع ذلك عنهم والحوا عليه في طلب ازالة ملك الطواغيت اذا لاجابهم ودفع ذلك عنهم ثم كان انقضاء مدة الطواغيت وذهاب ملكهم اسرع من سلك منظوم انقطع فتبدد وما كان الذي اصابهم من ذلك يا حمران لذنب اقترفوه ولا لعقوبة معصية خالفوا الله فيها ولكن لمنازل وكرامة من الله اراد ان يبلغها فلا تذهبن بكم المذاهب وتقضى البازي اي انقض واصله تقضض فلما كثرت الضادات ابدلت احديهن ياء **قطا** في الحديث العباءة القطوانية بالتحريك وهي عباءة بيضاء قصيرة الخمل نسبة الى قطوان موضع بالكوفة منه الاكسية القطوانية وفيه القطاة بالفتح والقصر واحدة القطا وهو ضرب من الحمام ذوات اطواق يشبه الفاختة والقماري وفي المثل اهدى من القطا قيل انه يطلب الماء مسيرة عشرة ايام واكثر من فراخها من طلوع الفجر الى طلوع الشمس فترجع ولا تخطئ صادرة ولا واردة وفي الحديث من بنى مسجدا كمفحص قطاة فكذا يريد المبالغة في الصغر لا الحقيقة والقطا ثلثة اضرب كدري وجوني وغطاط فالكدري الغبر الالوان الرقش الظهور والبطون الصفر الحلوق وهو الطف من الجوني قاله الجوهري **قعا** في الحديث نهى عن الاقعاء في الصلوة بين السجدتين وهو ان يضع اليتيه على عقبيه بين السجدتين قاله الجوهري وهذا تفسير الفقهاء فاما اهل اللغة فالاقعاء عندهم ان يلصق الرجل اليتيه بالارض وينصب ساقيه ويتساند الى ظهره من مثل الكلب اذا جلس على استه مفترشا رجليه وناصبا يديه انتهى ونقل في الذكرى عن بعض الاصحاب انه عبارة عن ان يقعد على عقبيه ويجعل يديه على الارض وهذا لا يوافق ما ذكره ابن الاثير في تفسيره حيث قال الاقعاء في الصلوة ان يلصق الرجل اليتيه الى الارض وينصب ساقيه وفخذيه ويضع يديه على الارض كما يقعي الكلب انتهى وفي الخبر اكل مقعيا اي كان يجلس عند الاكل على وركيه مستوفزا غير متمكن ولا مستكثر من الاكل لرد الجوعة ويشتغل بمهامه وفي خبر النبيذ هكذا يوخذ التمر فينقى ويلقى عليه القعوة بالقاف والعين المهملة قال وما القعوة قال الداذي بدال مهملة ثم معجمة بعد الف قال وما الداذي قال حب يؤتى به من البصرة فيلقى في هذا النبيذ وفي خبر اخر فقال اما الداذي فقال الثفل التمر **قفا** قوله تع ولا تقف ما ليس لك به علم اي لا تتبع ما لا تعلم ان السمع والبصر الاية وفي رواية ابي الجارود يسئل السمع عما سمع والبصر عما نظر والفؤاد عما اعتقد وفي تفسير علي بن ابرهيم عن ابي الحسن بن محبوب عن ابي حمزة الثمالي عن ابي جعفر ع قال قال رسول الله ص لا تزول قدم عبد يوم القيمة من بين يدي الله تع حتى يسئله عن اربع خصال عمرك فيما افنيته وجسدك فيما ابليته ومالك من اين اكتسبته وفيما وضعته وعن حبنا اهل البيت قوله وقفينا على آثارهم برسلنا اي اتبعنا واصله من القفا تقول قفوت اثره قفوا من باب قال تبعته وقفيت على اثره بفلان بالتشديد اتبعته اياه ومنه الكلام المقفى ومنه قوافي الشعر واقتفاه اي اختاره واقتفى اثره وفي الخبر فلما قفى الرجل بالتشديد قال ان ابي واباك في النار والمراد به انصح ابو جهل المار من تميمهم العربا والقفا مقصور مؤخر العنق يذكر ويؤنث والجمع قفي على فعول وفي الكثرة على اقفاء واقفية وفي الخبر يعقد الشيطان على قافية احدكم ثلث عقد وفسرت القافية بالقفاء او مؤخر الراس او وسطه والمراد تثقيله في النوم واطالته فكانه قد شد عليه شدا وعقده ثلثا **قلا** قوله تع ما ودعك ربك وما قلى اي ما تركك وما ابغضك من قليته القلية القلا البغضة ومنه قالين اي مبغضين وفي الحديث اخبر تقله من القلي بالكسر والقصر والقلاء بالفتح والمد البغض اي لا تنظر بظاهر

من تراه فانك اذا اختبرته ابغضته والهاء فيه للسكت ومثله قوله جرب الناس فانك اذا جربتهم قليتهم وتركتهم لما يظهر لك من بواطن سرائرهم لفظه لفظ الامر ومعناه الخبر اي من جربهم وخبرهم ابغضهم وتركهم وقليت اللحم قليا وقلوته قلوا من باب ضرب وقتل وهو الانضاج في المقلى والمقلاة والمقلى بالكسر والقصر الذي يقلى عليه اللحم وغيره **قما** القماءة بالمد والحقارة والذل ومنه الحديث يبعث بالصغار والقماءة ويعذب في الحشر حتى يركب بغلة تطاطات عن بناء الجبل ويجاوز قمم العير وخير الامور اوسطها **قنا** قوله تع اغنى واقنى اي جعل لهم قنية اي اصل مال قوله قنوان هو جمع قنو وهي عذق النخل وقنوان لفظ مشترك بين التثنية والجمع ويجمع على اقناء ايضا وفي الحديث ذكر القناة وهي كالحصا واحدة القنا كالحصى وهي الابار التي تحفر في ارض متتابعة ليستخرج ماؤها ويسيح على الارض وتجمع ايضا على قنوات وقنى على فعول وقناء مثل جبال ومنه الحديث فيما سقت السماء والقنى العشر وكذا القناة واحدة القنى بالقصر وهي الرمح وتجمع على هذه الجموع وقنيت انفا بالتشديد احمرتها والقناة واد بالمدينة يقال فيه وادي قناة وهو غير منصرف ولحمران شديد الحمرة ومثله لحية قانية واقنى الرجل بالحناء اي حمر لحيته بها خضابا ومنه قنى الرجل لحيته بالخضاب تقنية والمراة المقنية قيل الماشطة التي تتولى خضاب النساء وخدمتهن وفي الحديث يا ام عطية اذا قنيت الجارية فلا تغسلي وجهها بالخرق وقنوت الغنم وغيرها قنوة وقنوة بالضم والكسر وقنيت ايضا قنية وقنية بالضم والكسر اذا اقتنيتها لنفسك لا للتجارة ومال قنيان وقنيان بالضم والكسر ما يتخذ قنية وقنوت الشيء اقنوه قنوا من باب قتل وقنوة بالكسر جمعته واقتنيت المال جمعته وقنيت الحياء بالكسر قنيانا بالضم اي لزمته ومنه قول عنترة اقني حياءك لا ابا لك واعلمي اني امرؤ سأموت ان لم اقتل واقناه الله اعطاه الله واقناه ايضا ارضاه والقنا بالكسر والقصر احديداب في وسط الانف وقيل القنى في الانف طوله ودقة ارنبته مع حدب في وسطه ومنه رجل اقنى الانف ومنه الخبر كان ص اقنى العرنين **قوا** قوله تع علمه شديد القوى هو بالضم جمع قوة مثل غرفة وغرف والمراد به جبرئيل قوله خذوها بقوة اي بعزيمة وجد واجتهاد وقوله واعدوا لهم ما استطعتم من قوة اي من سلاح وعدة وخيل وقد ذكر انه الرمي قوله ان خير من استاجرت القوي الامين وذكر انه قال لها ابيها هذا قوي قد عرفته برفع الصخرة والامين من اين عرفته قالت يا ابت اني مشيت قدامه فقال امشي من خلفي فان ضللت فارشديني الى الطريق فانا قوم لا ننظر في ادبار النساء قوله تع متاعا للمقوين اي المسافرين سموا بذلك لنزولهم القوا اي القفر ويقال المقوين الذين لا زاد لهم والقوي من اسمائه تع ومعناه الذي لا يستولي عليه العجز في حال من الاحوال بخلاف المخلوق المربوب وفي الحديث المؤمن القوي خير من الضعيف القوي الذي قوي في ايمانه بان يكون له قوة وعزيمة وقريحة في امور الاخرة ليكون اكثر جهادا واصبر على الاذى والمشاق في الله وارغب في العبادات وقوي على الامر اطاقه وبه قوة اي طاقة وقوي يقوى فهو قوي والجمع قوى وجمع قوي اقوياء والاسم القوة والقوى العقلية على ما نقل اهل العرفان اربعة منها القوة التي يفارق فيها البهائم وهي القوة الغريزية التي يستعد بها الانسان لادراك العلوم النظرية فكما ان الحيوة تهيئ الجسم للحركات الاختيارية والادراكات الحسية فكذا القوة الغريزية تهيئ الانسان للعلوم النظرية والصناعات الفكرية ومنها قوة بها تعرف عواقب الامور فيقمع الشهوة الداعية الى اللذة العاجلة ويتحمل المكروه العاجل لسلامة الاجل فاذا حصلت هذه القوى سمي صاحبها عاقلا من حيث ان اقدامه بحسب ما يقتضيه النظر في العواقب لا بحكم الشهوة العاجلة والقوة الاولى بالطبع والاخرة بالاكتساب والى ذلك اشار امير المؤمنين ع بقوله رايت العقل عقلين فمطبوع ومسموع فلا ينفع مسموع اذا لم يك مطبوع كما لا ينفع الشمس وضوء العين ممنوع ومنها قوتان اخريان احديهما ما يحصل بها العلم بان الاثنين اكثر من الواحد والشخص الواحد لا يكون في مكانين في آن له التصورات والتصديقات الحاصلة للنفس الفطرية والاخرى التي يحصل بها العلوم المستفادة من التجارب بمجاري الاحوال فمن اتصف بها يقال انه عاقل في العادة والاوليان منهما حاصلتان بالطبع والاخريان بالاكتساب كالاولين كما قرر في محله وسيجيء مزيد بحث في هذا المقام في نفس انشاء الله واقوت الدار خلت وقويت مثله وفي الدعاء ان معادن احسانك لا تقوى اي لا تخلو يريد الاعطاء والاقتصاد في الخبر انا قد قوينا فاعطنا من الغنيمة اي قد نفدت ازوادنا وجعنا ولم يكن عندنا ما نقتات به والقواء بالفتح والمد القفر وبات القواء اي بات جائعا والاقواء في الشعر اختلاف حركات الروي فبعضه مرفوع وبعضه منصوب او مجرور والقي بالكسر والتشديد من القوى وهي الارض القفر الخالية ومنها في حديث زينب العطارة هذه الارض بمن عليها كحلقة في فلاة قي **قها** القهقهة جاءت في الحديث بوبها من باب ضرب ضحك وقال في ضحكه بالسكون كذا ذكر وقيل قهقه من باب دحرج دحرجة والقهقاه اسم بلد ومنه الثوب القهوي والجراب القهوي والقهوة الخمر قال الجوهري سميت بذلك لانها تقهي اي تذهب بشهوة الطعام **قيا** في الحديث الراجع في هبته كالراجع في قيئه القيء بالفتح والهمز ما يخرج من الفم من الغذاء بعد ما يدخل في الجوف يقال قاء يقيء قيئا من باب باع اذا خرج منه ما اكله وتقيأ تكلف القيء وفي الحديث ليس في القيء وضوء وفي حديث ثوبان من ذرعه القيء وهو صائم فلا شيء عليه ومن تقيأ فعليه الاعادة

باب ما اوله الكاف

الكاف المفردة جاءت لمعان التشبيه وهو كثير والتعليل كقوله تع ويكانه لا يفلح الكافرون كما ارسلنا فيكم رسولا اي لاجل ارسالي فيكم رسولا منكم قاله الاخفش واذكروه كما هديكم والاستعلاء ذكره الاخفش والكوفيون مستشهدا بقول بعضهم وقد قيل له كيف اصبحت فقال كخير اي على خير وقيل المعنى بخير ولم يثبت وقيل للتشبيه على حذف مضاف اي كصاحب خير وقولهم كن كما انت على ان المعنى على ما انت عليه وللنحويين هنا اعاريب احدها ان ما موصولة وانت مبتدا حذف خبره الثاني انها موصولة وانت خبر حذف مبتداه اي كالذي هو انت وقد قيل بذلك في قوله تع اجعل لنا الها كما لهم الهة اي كالذي هو لهم الهة الثالث ان ما زائدة ملغاة والكاف جارة كما في قوله ونصر مولانا ونعلم انه كما الناس مجروم عليه وجارم وانت ضمير مرفوع انيب عن المجرور الرابع ان ما كافة وانت مبتدا حذف خبره اي عليه او كائن الخامس ما كافة ايضا وانت فاعل والاصل كما كنت وقد تكون الكاف للتوكيد وهي الزائدة نحو ليس كمثله شيء قال الاكثرون اذ لو لم تقدر زائدة صار المعنى ليس مثل مثله شيء فيلزم المحال وهو اثبات المثل تنبيه كثيرا ما تقع كما بعد الجملة صفة في المعنى فتكون صفة لمصدر او حالا من اسم مذكور ويحتملهما كما في قوله تع كما بدانا اول خلق نعيده فان قدرته نعتا لمصدر فهو اما معمول لنعيده اي نعيده

اعانة مثل ما بدأناه او لنطوى اى نفعل هذا الفعل العظيم كفعلنا هذا الفعل وان قدر حالا فذو الحال مفعول نعيده اى نعيده مماثلا للذى بدأناه
تتميم الكاف الغير الجارة نوعان ضمير منصوب او مجرور نحو ما ودعك ربك وحرف معنى لا محل له ومعناه الخطاب وهى اللاحقة لاسم الاشارة نحو ذلك وتلك وللضمير المنفصل المنصوب فى قولهم اياك واياكما ونحوهما ولبعض اسماء الافعال نحو حيهلك ورويدك ولرأيت بمعنى اخبرنى نحو أرأيتك هذا الذى كرمت على فالتاء فاعل والكاف حرف المطابقة للمسند اليه كذا ذكره بعض النحويين **كأكأ** تكأكأ عليه عكفوا عليه بحمض من التكأكؤ وهو التجمع **كبا** فى الحديث لا تشبهوا باليهود تجمع الاكباء فى دورها وهو جمع كبا بالكسر والقصر الكناسة وفيه خلق الله الارض السفلى من الزبد الجفاء والماء الكبا اى العالى العظيم وكبا لوجهه يكبو كبوا سقط فهو كاب وكبوت الكوز وغيرها اذا صببت ما فيه **كدا** قوله اعطى قليلا واكدى اى قطع عطيته ويئس من خيره ماخوذ من كدية الركية وهو ان يحفر الحافر فيبلغ الكدية وهى الصلابة من حجر او غيره فلا يعمل معوله شيئا فييأس ومنه الحديث لما حفر ربكدية والجمع كدى مثل مدية ومدى قال فى المصباح والجمع يسمى موضع باسفل مكة وقيل فيه ثنية كداء فاضيف اليه للتخصيص ويكتب بالياء ويجوز بالالف اعتبارا باللفظ وكذا بالفتح والمد الثنية العليا باعلى مكة عند المقبرة ولا ينصرف للعلمية والتانيث وتسمى تلك الناحية المعلى بالقرب من الثنية السفلى موضع يقال له كدى مصغرا وهو على طريق الحاج من مكة الى اليمن كذا قيل وفى الخبر دخل يعنى رسول الله عام الفتح مكة من كدى ودخل فى العمرة من كدى وقد روى بالشك فيهما اى فى الدخول والخروج وفى الدعاء واكدى الطالب تعسر وتعذر وانقطع وفى حديث وصف الانسان ان قيل اثرى قيل اكدى حتى لا تصفو له الدنيا بل يخلطهم بسروره وغناه بفقره ومن كلامهم اكدى الرجل اذا قل خيره واكدى اى قطع العطا واكديت الرجل عن الشئ رددته عنه وارض كادية بطيئة النبات **كذا** كناية عن مقدار الشئ وعدته فينصب ما بعده على التمييز يقال اشتريت كذا وكذا عبدا ويكون كناية عن اشياء يقال فعلت كذا وقلت كذا والاصل ذا ثم دخل عليه كاف التشبيه بعد زوال معنى الاشارة والتشبيه جعل كناية عما يراد وهو معرفة قال ابن هشام ويرد كذا على ثلثة اوجه احدها ان تكون كلمتين باقيتين على اصلهما وهما كاف التشبيه وذا الاشارة تقول رأيت زيدا فاضلا ورأيت عمرا كذا الثانى ان تكون كلمة واحدة مركبة من كلمتين يكنى بها عن غير عدد كما جاء فى الحديث ان يقول للعبد يوم القيمة اتذكر يوم كذا وكذا فعلت كذا وكذا الثالث ان تكون كلمة واحدة مركبة مكنيا بها عن العدد فتوافق كاين فى اربعة امور التركيب والبناء والابهام والافتقار الى التمييز وتخالفها فى ثلثة احدها انها ليس لها صدر الكلام الثانى ان مميزها واجب النصب فلا يجوز جره بمن اتفاقا ولا بالاضافة خلافا للكوفيين ولهذا قال فقهاؤهم انه يلزم بقول القائل له عندى كذا درهم مائة وبقوله كذا دراهم ثلثة وبقوله كذا وكذا درهما احد عشر وبقوله كذا درهما عشرون وبقوله كذا وكذا درهما احد وعشرون حملا على نظائرهن من العدد الصريح الثالث لا تستعمل غالبا الا معطوفا عليها **كرا** فى الحديث اربعة لا يقصرون المكارى والكرى المكارى بضم الميم من باب قيل فاعل المكاراة وهو من يكرى دوابه والجمع مكارون والكرى بالفتح على فعيل المكرى فعيل بمعنى مفعل وان جاء المكرى الذى ابيضه كما بالمنصب ظاهر العطف واصالة عدم الترادف قال ابن دريد فى سائر الكرى من الاضداد ونقل عن الانبارى فى كتاب الاضداد يكون بمعنى المكارى ويكون بمعنى المكترى انتهى وقد جاء فى المصباح وغيره بهذا المعنى والكروة والكرا بالكسر اجرة المستاجر وهو مصدر فى الاصل وفى كلامهم اعط الكرى كروته اى كراه واجرته وفى الحديث يجب على الامام ان يحبس الفساق من العلماء والجهال من الاطباء والمفاليس من الاكرياء كانه يعنى الذين يتلفون ما عليهم من الحقوق واكريت الدار فهى مكراة واستكريت وتكاريت بمعنى ومنه حديث البئر المتغيرة بالنجاسة يتكارى عليها اربعة رجال وكريت النهر كريا من باب ضرب بمعنى حفرت فيه حفرة جديدة وكريت الارض وكروتها اذا حفرتها ومنه الحديث كرى جبرئيل خمسة انهار ولسان الماء يتبعه فرات ودجلة ونيل مصر ومهران ونهر بلخ والكروان بفتح الكاف والراء طائر طويل الرجلين اغبر يشبه البطة له صوت حسن لا ينام الليل سمى بضده من الكرى والانثى كروانة وجمعه كروان كصنوان والكرة بالضم التى يلعب بها الصبيان مع الصولجان واللام محذوفة وعوض عنها الهاء قيل اشتق من الاكره والجمع كرات ومنه قول بعضهم دنياك ميدان وانت بظهرها كرة واسباب القضاء صوالج **كسا** اهل الكساء هم الخمسة الاشباح الذين نزلت فيهم اية التطهير والكساء بالكسر والمد واحد الاكسية اصله كساو لانه من كسوت بل كسوته ثوبا فاكتسى والكسوة بالضم والكسر اللباس والجمع كسى كمدى **كظا** كظا بكسر الكاف بئر الى جنبها بئر فى بطن الوادى ومنه الخبر اتى النبى كظاء قوم بالطائف فتوضا ومسح على قدميه **كفا** قوله تعالى لم يكن له كفوا احد اى نظير او مساويا من قولهم تكافأ القوم اذا تساووا وتماثلوا قال الشيخ ابو على قرأ نافع وحمزة وخلف كفوا ساكنة الفاء مهموزة وقرأ حفص كفوا مضمومة الفاء مفتوحة الواو وقرأ الباقون كفؤا بالهمزة وضم الفاء قوله تعالى أليس الله بكاف عبده اى يمنع عبده من قولهم كفا الشئ يكفى كفاية اذا حصل به الاستغناء عن غيره ومثله وكفى الله المؤمنين القتال اى اغناهم عنه ومنه اكتفيت بالشئ اى استغنيت به وفى الحديث المسلمون تتكافؤ دماؤهم اى تتساوى فى الديات والقصاص من التكافؤ وهو الاستواء وكان اهل الجاهلية لا يرون دم الوضيع بواء لدم الشريف فاذا قتل الوضيع الشريف قتلوا العدد الكثير حتى جاء الاسلام واجرى النبى والاكفاء الامثال ومنه قوله بحضرة الاكفاء وفى وصفه كان اذا مشى تكفا تكفيا اى تمايل الى قدام هكذا روى غير مهموز والاصل الهمز وبعضهم يرويه مهموزا وقيل معناه يتمايل يمينا وشمالا وخطاه الازهرى بناء على ان معنى التكفية الميل الى سنن مشاة كما دل عليه قوله فيما بعد كانما ينحط من صبب لان التمايل يمينا او شمالا من الخيلاء وهو مما لا يليق بحاله والكفاءة بالفتح والمد التساوى فى الزوجين فى الاسلام والايمان وقيل يعتبر مع ذلك يسار الزوج بالنفقة قوة او فعلا وقيل بالاسلام والاول اشهر عند فقهاء الامامية وكفأت الاناء واكفأته اذا كببته واذا املته ومنه حديث الهرة كان يكفى لها الاناء لتشرب منه بسهولة وفى حديث الوضوء فاتاه محمد بن الحنفية بالماء فاكفاه بيده على يده اليمنى اى قلبه عليها ومنه اكفؤا الانية حتى لا يدب عليها دبيب انكفات بهم السفينة انقلبت وفى حديث الغيبة ولتكفأن كما تكفأ السفينة فى امواج

البحر وكافأته على ما كان منه مكافأة وكفاء جازيته ويقال كافيته بالياء ومنها المكافاة بين الناس وفى وصفه لا يقبل الثناء الا من مكافئ اى من صح اسلامه حين يقع ثناؤه عليه واما من استشعر نفاقا وضعفا فى ديانته التى يثنى عليه ولو يحفل به واستكفأت فلانا ابله فاكفانيها اى اعطانى لبنها والاسم الكفأة بالضم والفتح وكفاه مؤنته كفاية اى لم يحوجه اليها وكفيك بتسكين الفاء اى حسبك **كلا** قوله تعالى قل من يكلؤكم بالليل والنهار من الرحمن اى من يحفظكم منه من كلأه يكلؤه مهموز بفتحتين كلاء بالكسر والمد حفظه ويجوز التخفيف فيقال كلاة اكلاه من باب تعب ومنه قوله اللهم اجعلنى فى كلائتك اى فى حفظك وحمايتك وكلا كلمة ردع وزجر ومعناها انته لا تفعل قال تعالى ايطمع كل امرئ منهم ان يدخل جنة نعيم كلا اى لا يطمع فى ذلك ويكون بمعنى حقا كقوله كلا لئن لم ينته لنسفعا بالناصية ناصية قوله كلا اذا دكت الارض دكا دكا اى لا ينبغى ان يكون الامر هكذا وقيل كلا زجر وتقديره لا تفعلوا هكذا ثم خوفهم فقال اذا الخ قال الشيخ ابو على وكلا حرف وليس باسم وتضمنه معنى ارتدع لا يدل على انه كصه بمعنى اسكت ومه بمعنى اكفف الا ترى ان اما تتضمن معنى مهما يكن من شئ وهو حرف فكذا كلا ينبغى ان يكون حرفا وقال فى قوله تعالى كلا لو تعلمون جواب لو محذوف وفى كلا ان كتاب الفجار لفى سجين كلا هو ردع وزجر اى ارتدعوا وانزجروا عن المعاصى ليس الامر على ما انتم عليه الى ان قال وعند ابى حاتم كلا ابتداء كلام يتصل بما بعده على معنى حقا ان كتاب الفجار لفى سجين يعنى كتابهم الذى اثبت اعمالهم فيه من الفجور والمعاصى انتهى وقال ابن هشام هى مركبة عند ثعلب من كاف التشبيه ولا النافية وانما شددت لامها لتقوية المعنى ولدفع توهم بقاء معنى الكلمتين وعند غيره بسيطة وهى عند سيبويه والاكثر انها حرف معناه الردع والزجر لا معنى لها عندهم الا ذلك حتى قال جماعة منهم متى سمعت كلا فى سورة فاحكم بانها مكية لان فيها معنى التهديد واكثر ذلك فى مكة لان اكثر العتو كان بها قال وفيه نظر اذ لا يظهر معنى الزجر فى كلا المسبوقة بنحو فى اى صورة ما شاء ركبك يوم يقوم الناس لرب العالمين ثم ان علينا بيانه كلا ان الانسان ليطغى الاية فى مفتتح الكلام ونحوها من الايات الواردة فى الكتاب العزيز ثم حكى مجيئها فى التنزيل فى ثلثة وثلثين موضعا كلها فى النصف الاخير قال ورأى الكسائى وابو حاتم ومن وافقهما ان معنى الردع والزجر ليس مستمرا فيها فزادوا فيها معنى ثانيا يصح عليه ان يوقف دونها ويبتدأ بها ثم اختلفوا فى تعيين ذلك المعنى على ثلثة اقوال احدها ان يكون بمعنى حقا الثانى ان تكون بمعنى الا الاستفتاحية الثالث ان تكون حرف جواب بمنزلة اى ونعم وحملوا عليه كلا والقمر فقالوا معناه اى والقمر الى ان قال وقرئ كلا سيكفرون بعبادتهم بالتنوين اما على انه مصدر كل اذا اعيا اى كلوا فى دعويهم وانقطعوا او من الكل وهو الثقل اى حملوا كلا انتهى ومن كلامهم بلغ الله بك اكلاء العمر اى اخره وابعده والكلاء بالفتح والهمز والقصر العشب رطبا كان او يابسا والجمع اكلاء مثل سبب واسباب والكلية والكلوة بضم اولهما والاكثر هى من الاحشاء معروفة والجمع الكلى بضم الكاف والقصر ومنه الحديث ادمان الحمام كل يوم يذيب شحم الكليتين قال الازهرى الكليتان للانسان ولكل حيوان وهما لحمتان حمراوان لازقتان بعظم الصلب عند الخاصرتين وهما منبت زرع الولد وكلا بالكسر والتخفيف اسم مفرد ومعناه مثنى يقال فى تاكيد الاثنين نظير كل فى المجموع وكلتا مؤنث كلا واجرى فى ضميرهما الافراد باعتبار اللفظ والتثنية باعتبار المعنى وقد اجتمع فى قوله كلاهما حين جد الجرى بينهما قد اقلعا وكلا انفيهما رابى واعتبار اللفظ اكثر وبه جاء التنزيل قال الله تعالى كلتا الجنتين اتت اكلها ولم يقل اتتا **كما** الكماة بفتح كاف وسكون ميم وفتح همزة والعامة لا تهمز شئ ابيض مثل الشحم ينبت من الارض يقال له شحم الارض وليس هو المنزل على بنى اسرائيل فانه شئ كان يسقط عليهم واحدها كمء والجمع اكمؤ والكمى الشجاع المتكمى اى المستتر فى سلاحه والجمع الكماة كقضاة وكمى فلان شهادته يكميها اذا كتمها **كنا** الكنية اسم يطلق على الشخص للتعظيم كابى القسم وابى الحسن والجمع كنى بالضم فى المفرد والجمع والكسر فيهما لغة مثل برية وبرى وسدرة وسدر وكنيته ابا محمد كما تقول سميته وتقول يكنى بابى محمد ولا تقول يكنى بمحمد وفيه الكناية بالكسر وهى ما دل على معنى يجوز حمله على جانبى الحقيقة والمجاز بوصف جامع بينهما ويكون فى المفرد والمركب وهى غير التعريض فانه اللفظ الدال على معنى لا من جهة الوضع الحقيقى او المجازى بل من جهة التلويح والاشارة فيختص باللفظ المركب كقول من يتوقع صلة والله انى لمحتاج فانه تعريض بالطلب **كوا** قوله تعالى يوم يحمى عليها فى نار جهنم فتكوى بها جباههم وجنوبهم وظهورهم قال المفسر اى تكوى بتلك الكنوز المحماة جباههم وجنوبهم وظهورهم قيل خصت هذه الاعضاء لانهم لم يطلبوا بترك الانفاق الا الاغراض الدنيوية من وجاهة عند الناس وان يكون ماء وجوههم مصونا ومن اكل الطيبات يتضلعون منها فينفخون جنوبهم ومن لبس ثياب ناعمة يطرحونها على ظهورهم وقيل لانهم كانوا يعبسون وجوههم للفقير ويولون جنوبهم فى المجالس وظهورهم وفى حديث الشمس اذا بلغت الجو وجازت الكو قلبها ملك النور ظهر البطن قيل المراد من الكو هنا الدخول فى دائرة نصف النهار على الاستعارة ويؤيده ما روى من ان الشمس عند الزوال لها حلقة تدخل فيها فاذا دخلت فيها زالت الشمس والكوة بالضم والفتح والتشديد الثقبة فى الحائط غير نافذة وجمع المفتوح كوات كحية وحيات وكواء ايضا مثل ظباء ومنه لا باس بالصلوة فى مسجد حيطانه كواء وجمع المضموم كوى بالضم والقصر والكوة بلغة الحبشة المشكوة والكية بالفتح اسم من كواه بالنار كيا من باب رمى وابن الكوا اسم رجل منه ومن ابن الكوا **كى** مخففة وهى جواب لقولك لم فعلت كذا فتقول كى يكون كذا وهى للعاقبة كاللام وتنصب الفعل المستقبل بعدها قال ابن هشام كى على ثلاثة اوجه احدها تكون اسما مختصرا من كيف كقوله كى تجنحون الى سلم وما ثئرت قتلاكم ولظى الهيجاء تضطرم الثانى ان تكون بمنزلة لام التعليل معنى وعملا وهى الداخلة على ما الاستفهامية كقولهم فى السؤال عن علة الشئ كيمه بمعنى لمه الثالث ان تكون بمنزلة ان المصدرية معنى وعملا نحو لكيلا تأسوا يكون دولة اذا قدرت اللام قبلها فان لم تقدر فهى تعليلية جارة انتهى ومن كلامهم كان من الامر كيت وكيت ان شئت كسرت التاء وان شئت فتحت واصل التاء هاء وانما صارت تاء فى الوصل

باب ما اوله اللام

اللام المفردة على اقسام عاملة للجر وعاملة للجزم وغير عاملة والعاملة للجر تكون لمعان للاستحقاق وهى الواقعة بين معنى وذات نحو الحمد لله والعزة لله والملك لله ونحو ذلك وللاختصاص نحو الجنة للمتقين والملك نحو له ما فى السموات وما فى الارض والتمليك نحو وهبت لزيد دينارا وشبه التمليك نحو جعل لكم من انفسكم ازواجا والتعليل نحو قول الشاعر ويوم عقرت للعذارى مطيتى و

توكيد النفي وهي التي يعبر عنها بلام الجحود نحو قوله تعالى وما كان الله ليطلعكم على الغيب لم يكن الله ليغفر لهم وموافقة الى نحو بأن ربك أوحى لها كل يجري لأجل مسمى
وموافقة على في الاستعلاء الحقيقي نحو يخرون للأذقان يبكون دعانا لجنبه وتله للجبين والمجازي نحو فإن أسأتم فلها وموافقة في نحو ونضع الموازين القسط
ليوم القيامة لا يجليها لوقتها إلا هو وبمعنى عند كقولهم كتبته لخمس خلون من كذا وقيل ومنه قراءة الجحدري بل كذبوا بالحق لما جاءهم بكسر اللام وتخفيف الميم وموافقة
بعد نحو أقم الصلوة لدلوك الشمس ومنه الحديث صوموا لرؤيته وافطروا لرؤيته وموافقة مع نحو قول الشاعر فلما تفرقنا كأني ومالكا لطول اجتماع لم نبت ليلة
معا وموافقة من نحو سمعت له صراخا والتبليغ وهي الجارة لاسم السامع لقول او ما في معناه نحو قلت له وأذنت له وفسرت له وموافقة عن نحو قوله تعالى وقال
الذين كفروا للذين آمنوا لو كان خيرا ما سبقونا إليه وللصيرورة وتسمى لام العاقبة ولام المآل نحو قوله تعالى فالتقطه آل فرعون ليكون لهم عدوا وحزنا والقسم
والتعجب معا وتختص باسم الله تعالى كقول الشاعر لله يبقى على الأيام ذو حيد وللتعجب المجرد عن القسم وتستعمل في النداء نحو يا لك رجلا عالما ويا للماء وللعشب
إذا تعجبوا من كثرتهما وفي غير النداء نحو لله دره فارسا ولله أنت وللتوكيد وهي اللام الزائدة وهي أنواع منها المعترضة بين الفعل المتعدي ومفعوله نحو
قول الشاعر وملكت ما بين العراق ويثرب ملكا أجار لمسلم ومعاهد ومنها اللام المسماة بالمقحمة وهي المعترضة بين المتضايفين تقوية للاختصاص نحو قوله
يا بؤس للحرب التي وضعت أراهط فاستراحوا وهل انجرار ما بعدها بها أو بالمضاف قولان أرجحهما الأول ومنها اللام المسماة لام التقوية وهي المزيدة لتقوية عامل
ضعف إما بتأخره نحو هدى ورحمة للذين هم لربهم يرهبون ونحو إن كنتم للرؤيا تعبرون أو بكونه فرعا في العمل نحو مصدقا لما معهم فعال لما يريد نزاعة للشوى
واختلف في اللام من نحو يريد الله ليبين لكم وأمرنا لنسلم لرب العالمين فقيل زائدة وقيل للتعليل وفي قوله ردف لكم فقال المبرد ومن وافقه إنها زائدة
وقال غيره ضمن ردف معنى اقترب فهو مثل قوله اقترب للناس حسابهم وتكون للتبيين نحو ما أحبني لفلان ومنه قوله تعالى أيعدكم أنكم إذا متم وكنتم ترابا وعظاما
أنكم مخرجون هيهات هيهات لما توعدون هذا إن جعل فاعل هيهات ضميرا مستترا راجعا إلى البعث أو الإخراج وإن جعل فاعله ما فاللام زائدة وللتعدية
نحو فهب لي من لدنك وليا وأما اللام العاملة للجزم فهي اللام الموضوعة للطلب وحركتها الكسر وسليم تفتحها وإسكانها بعد الواو والفاء أكثر من تحريكها نحو
قوله فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي وأما اللام غير العاملة فمنها لام الابتداء وفائدتها توكيد مضمون الجملة نحو قوله لأنتم أشد رهبة وإن ربك ليحكم بينهم
يوم القيامة إني ليحزنني أن تذهبوا به ومنها الواقعة بعد إن نحو إن ربي لسميع الدعاء إنك لعلى خلق عظيم ومنها اللام الزائدة نحو قوله أم الحليس لعجوز شهربه
ومنها لام الجواب نحو قوله تعالى لو تزيلوا لعذبنا الذين ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الأرض وتالله لأكيدن أصنامكم ومنها الداخلة على أداة
الشرط للإيذان بأن الجواب بعدها مبني على قسم قبلها لا على الشرط ومن ثم تسمى اللام المؤذنة وتسمى اللام الموطئة لأنها وطأت الجواب للقسم أي مهدته له نحو قوله تعالى
لئن أخرجوا لا يخرجون معهم ولئن قوتلوا لا ينصرونهم ولئن نصروهم ليولن الأدبار ومنها لام ال نحو الرجل والحارث ومنها اللام اللاحقة لأسماء الإشارة
للدلالة على البعد أو على توكيده على خلاف في ذلك وأصلها السكون كما في تلك وإنما كسرت في ذلك لالتقاء الساكنين ومنها لام التعجب نحو لظرف زيد ولكرم عمرو
ذكره بعضهم وفيه نظر لا اللأي الشدة والإبطاء يقال فعل كذا بعد لأي أي بعد شدة وإبطاء واللأي الشدة وضيق المعيشة وفي حديث علي فقد لقيت حلمة
فقد لقي أصحابنا في طلبها لأيا بإبلاء ملحت كذا في النسخ وكان المعنى بجهد ومشقة وفي الدعاء اللهم اصرف عني الأزل واللأواء بمعنى الشدة وضيق المعيشة
وقد جاء اللأواء في كلامهم ويريدون القحط ولأي اسم رجل وتصغيره لؤي ومنه لؤي بن غالب أحد أجداد النبي ﷺ لا تكون لمعان للنهي في مقابلة الأمر وتكون للنفي
فإذا دخلت على الاسم نفت متعلقه لا ذاته لأن ذات لا تنفى نحو قولك لا رجل في الدار أي لا وجود رجل فيها وإذا دخلت على مستقبل عمت جميع الأزمنة إلا إذا
خص بقيد نحو والله لا أقوم وإذا دخلت على الماضي نحو والله لا قمت قلبت معناه إلى الاستقبال وإذا أريد الماضي يقول والله ما قمت وهذا كما تقلب لم المضارع إلى الماضي
وجاء لا بمعنى لم كقوله فلا صدق ولا صلى أي فلم يصدق وجاءت بمعنى ليس نحو لا فيها غول ومنه قولهم لا ها الله ذا أي ليس والله ذا أي لا يكون هذا الأمر وجاءت
جوابا للاستفهام يقال هل قام زيد فيقول لا وتكون عاطفة في الإيجاب ولا تقع بعد كلام منفي لأنها تنفي للثاني ما وجب للأول وإذا كان الأول منفيا فماذا تنفي
وتكون زائدة نحو ولا تستوي الحسنة ولا السيئة وما منعك أن لا تسجد أي من السجود وتكون عوضا عن الفعل مثل إما لا فافعل هذا أي إن لم تفعل الجميع فافعل
هذا ثم حذف الفعل لكثرة الاستعمال واعتراضها بين الجار والمجرور ومثل غضبت من لا شيء وبين الناصب والمنصوب نحو لكيلا يعلم وبين الجازم والمجزوم نحو إن لا
تفعلوه دليل على أنها ليس لها الصدر بخلاف ما اللهم إلا أن تقع في جواب القسم وجاءت قبل المقسم به كثيرا للإيذان بأن جواب القسم منفي نحو لا والله لا أفعل وقال
أقسم قليلا نحو لا أقسم بيوم القيامة وشذت بعد المضاف كقول الشاعر في بئر لا حور سرى وما شعر والحور الهلكة واختلف في لا من قوله تعالى واتقوا فتنة لا تصيبن
الذين ظلموا منكم خاصة فقيل ناهية والأصل لا تتعرضوا للفتنة وقيل نافية ومن كلامهم لا وقرة عيني قيل هي زائدة أو نافية لشيء محذوف أي لا شيء غير ما أقول
ومن أمثالهم قد كان ذاك مرة واليوم لا قيل أول من قال ذلك فاطمة بنت مر الخثعمية ومن قصتها أنها كانت بمكة وكانت قد قرأت الكتب فأقبل عبد المطلب
ومعه ابنه عبد الله يريد أن يزوجه من آمنة بنت وهب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب فمر على فاطمة بنت مر فرأت نور النبوة في وجه عبد الله فقالت له من أنت يا فتى
قال أنا عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم فقالت له هل لك أن تقع علي وأعطيك مائة من الإبل فقال لها أما الحرام فالممات دونه والحل لا حل فأستبينه فكيف
بالأمر الذي تنوينه فخلى ومضى مع أبيه فزوجه آمنة فظل عندها يوما وليلة فاشتملت بالنبي ﷺ ثم انصرف ودعته نفسه إلى الإبل فأتاها فقال لها هل لك فيما
قلت فقالت قد كان ذلك مرة فاليوم لا فصار مثلا **لألأ** الألاء اللؤلؤة واللآل واللؤلؤة الدرة والجمع اللؤلؤ واللآلي وتلألأ البرق إذا لمع وفي وصفه ﷺ
يتلألأ وجهه تلألؤ القمر أي يستنير ويشرق مأخوذ من اللؤلؤ **لبأ** اللباء مهموز وزان عنب أول اللبن عند الولادة وقال أبو زيد وأكثر ما يكون ثلاث

حلبات

حلبات وأوله حلبة في النتاج وجمع اللبأ ألباء كأعناب واللبوة بضم الباء الأنثى من الأسود والهاء فيها للتأكيد للتأنيث كما في ناقة لأنها ليس لها مذكر حتى يكون الهاء فارقة
وسكون الباء مع الهمز وإبدالها واوا لغتان فيها واللوبيا يمد ويقصر حب معروف ويقال له لوبياء على فوعال **لتا** قوله تعالى واللاتي يأتين الفاحشة منكم اللاتي وأحدها
التي وجاء اللائي أيضا وواحدها الذي والتي جميعا قال الجوهري التي اسم مبهم للمؤنث وهي معرفة ولا يجوز نزع الألف واللام منه للتنكير ولا يتم إلا بصلة وفيه ثلاث لغات
التي واللت بكسر التاء واللت بإسكانها وفي تثنيتها ثلاث لغات أيضا اللتان واللتا بحذف النون واللتان بتشديد النون وفي جمعها خمس لغات اللاتي واللات بكسر
التاء بلا ياء واللواتي واللوات بلا ياء واللوا بإسقاط التاء قال وتصغير التي اللتيا بالفتح والتشديد إلى أن قال ووقع فلان في اللتيا والتي وهما اسمان من أسماء
الدواهي انتهى وجاء في الحديث بعد اللتيا والتي وقيل هما كنايتان عن الشدائد المتعاقبة يكنى بها عنها فهي كالمثل وأصله أن رجلا تزوج قصيرة فقاسى منها شدة
فطلقها وتزوج طويلة فقاسى منها أضعاف ذلك فطلقها فقال بعد اللتيا والتي لا أتزوج أبدا فكني بها عن الشدائد المتعاقبة وفي الحديث أخبرني عن اللواتي يا
للواتي ما حدهن قال حد الزنا ويريد بذلك مساحقة النساء بعضهن في بعض **لثا** في حديث أراك وتبتل اللثة هي بالكسر وخفة الثاء ما حول الأسنان من
اللحم الخفيف وقيل هي مغارز الأسنان والأصل لثي على فعل محذوف اللام وعوض عنها الهاء وجمعها لثات **لجا** قوله تعالى لا يجدون ملجأ أي مكانا يلجؤون إليه
يتحصنون فيه من رأس جبل أو قلعة وفي الدعاء لا ملجأ ولا منجا منك إلا إليك بهمز الأول دون الثاني وربما خفف بحذف الهمزة للمزاوجة أي لا ملجأ ولا مخلص
ولا مهرب ولا ملاذ لمن طلبه إلا إليك ولجأ إلى الحصن لجأ بالتحريك مع الهمز من بابي نفع وتعب والتجأ إليه أي اعتصم فالحصن ملجأ بفتح الجيم وألجأه اضطره وألجأت
ظهري إليك اعتمدت في أمري كما يعتمد الإنسان بظهره إلى ما يستند إليه ومثله ألجأت أمري إلى الله أي أسندته إليه وفيه تنبيه على أنه اضطر ظهره إلى ذلك
حيث لم يعلم إسنادا يقوى به غير الله ولا ظهرا أشد به أزره سواه ولجأ إلى الحرم تحصن به ولجأت عنه إلى غيره **لحا** في الحديث أمر رسول الله ﷺ بالتلحي ونهى
عن الاقتعاط التلحي جعل بعض العمامة تحت الحنك والاقتعاط بخلاف ذلك واللحي كفلس عظم الحنك واللحيان بفتح اللام العظمان اللذان تنبت اللحية على بشرتهما
ويقال لملتقاهما الذقن وعليهما نبات الأسنان السفلى وجمع اللحي لحي على فعول ومنه الصدقة تفك من بين لحيي سبعين شيطانا أو سبعين شيطانا كلهم يأمره
أن لا يفعل وفي الحديث المعاقرة قبلة اللحاء بالكسر والمد أي قبلة القشر عظيمة النوى والأصل في اللحاء قشر العود والشجر يقال لحوت العود لحوا من باب قال
ولحيته لحيا من باب نفع قشرته وقد يستعمل في غير ذلك على الاستعارة ومنه سبحان من يعلم ما في لحاء الأشجار ولجج البحار ومنه حديث لقمان ذقت الصبر
وأكلت لحاء الشجر فلم أجد شيئا هو أمر من الفقر واللحية كسدرة الشعر النازل على الذقن وجمعها لحى كسدر وقد تضم اللام فيهما كحلية وحلى ولحيان أبو قبيلة وفي
الحديث بجيلة خير من رعل وذكوان ولحيان وملاحاة الرجال مقاولتهم ومخاصمتهم ومنه نهيت عن ملاحاة الرجال من قولهم لحيت الرجل ألحاه لحيا إذا لمته
وعذلته ولاحيته ملاحاة إذا نازعته ويقع بينه ملاحاة أي منازعة من لاحاه إذا نازعه ومنه أن زرارة لاحاه **لذا** الذي اسم مبهم للمذكر وهو معرفة مبني
ولا يتم إلا بصلة قال الجوهري وأصله لذي فأدخل عليه الألف واللام فلا يجوز أن تنزعا منه للتنكير وفيه أربع لغات الذي واللذ بكسر الذال واللذ بإسكانها و
الذي بالتشديد قال وفي تثنيته ثلاث لغات اللذان واللذا بحذف النون واللذان بتشديد النون وفي جمعه لغتان الذين في الرفع والنصب والجر والذي
بحذف النون ومنهم من يقول في الرفع اللذون **لطا** في الخبر إذا ذكر عبد مناف فالطه من لطأ بالهمز فخففت الهمزة ثم أشبعها هاء السكت يريد إذا ذكر فالصقوا في
الأرض ولا تعدوا أنفسكم وكونوا كالتراب يقال لطأ بالأرض يلطأ مهموز من مثل لصق وزنا ومعنى وفي الحديث تسجد المرأة لاطئة بالأرض أي لازقة بها ولا تخوي
كالرجل فيبدو عجيزتها **لظا** قوله تعالى إنها لظى هي اسم من أسماء جهنم نعوذ بالله منها لا ينصرف قوله نارا تلظى أي تلهب بحذف إحدى التاءين منه **لغا** قوله تعالى
لا يؤاخذكم الله باللغو في أيمانكم يعني بما لم تعقدوه يمينا ولم توجبوه على أنفسكم نحو لا والله وبلى والله قال الشيخ أبو علي اللغو في اللغة ما لا يعتد به ولغو
اليمين هو الحلف على وجه الغلط مثل قول القائل لا والله وبلى والله على سبق اللسان وهذا هو المروي عن أبي جعفر وأبي عبد الله قوله وإذا مروا باللغو مروا
كراما اللغو الباطل واللغو الفحش من الكلام واللغو الكذب واللهو والغناء واللغو أيضا السقط الملقى يقول للشيء طرحته وأسقطته قوله والذين هم
عن اللغو معرضون يعني عن كل لعب ومعصية ومثله قوله وإذا سمعوا اللغو أعرضوا عنه قوله والغوا فيه من اللغو وهو الهجر في الكلام الذي لا نفع فيه وقيل عارضوه
بكلام لا يفهم وقيل تشاغلوا عن قراءته بالهذيان وكلمة لاغية أي ذات لغو قال الشيخ أبو علي في قوله لا تسمع فيها لاغية قرأ ابن كثير وأهل البصرة غير سهل لا
يسمع بضم الياء لاغية بالرفع وقرأ نافع لا تسمع بضم التاء ولاغية بالنصب يحتمل على أنه مصدر منزل منزلة العافية والعاقبة أو صفة ثم قال والأولى أوجه
لقوله تعالى لا يسمعون فيها لغوا ولا كذابا ولا يسمع على بناء الفعل للمفعول حسن لأن الخطاب ليس بمصروف إلى واحد بعينه وبناء الفعل للفاعل أيضا
حسن والمعنى لا يسمع فيها كلمة ساقطة لا فائدة فيها وقيل لاغية ذات لغو كنابل ودارع أي ذو نبل وذو درع وفي الحديث أن الله حرم الجنة على كل فحاش
بذي قليل الحياء لا يبالي بما قال ولا ما قيل له فإن فتشته لم تجده إلا لغية أو شرك شيطان قال بعض الأفاضل يحتمل أن يكون بضم اللام وإسكان الغين
المعجمة وفتح الياء المثناة من تحت أي ملغى والظاهر أن المراد به المخلوق من الزنا ويحتمل أن يكون بالعين المهملة المفتوحة أو الساكنة والنون أي من دأبه أن يلعن
الناس أو يلعنوه ثم ذكر ما نقله من كتاب أدب الكاتب من أن فعلة بضم الفاء وإسكان العين من صفات مفعول وبفتح العين من صفات الفاعل تقول رجل
هزأة للذي يهزأ به وهزأة للذي يهزأ بالناس وكذلك لعنة ولعنة وقد تقدم الحديث في غيا واللغة أصلها لغي أو لغو والهاء عوض وجمعها لغى
مثل برة وبرى قاله الجوهري وقيل واشتقاقها من لغي بالكسر إذا لهج به وأصلها لغوة كغرفة ويجمع على لغات ومنه سمعت لغاتهم أي اختلاف كلامهم
وفي حديث الحسن ؑ أن لله مدينتين إحداهما بالمشرق والأخرى بالمغرب عليهما سور من حديد وعلى كل واحدة منهما ألف ألف مصراع وفيهما سبعون

الف لغة يتكلم كل لغة بخلاف لغة صاحبها وانا اعرف جميع اللغات **لفا** قوله والفيا سيدها لدى الباب اى صادفا ووجدا قوله الفينا اى وجدنا
ومنه الحديث لا الفين منكم رجلا مات له ميت ليلا فانتظر به الصبح اى لا اجدن منكم احدا كلت بى الفيته اى جدته على تلك الحالة وتلافيته تداركته وما
تلافاه غيرها اى ما تداركه **لقا** قوله تعم والقيا فى جهنم قيل الخطاب لمالك وحده لان العرب تامر الواحد والجمع كما تامر الاثنين قوله وما يلقيها الا الذين
صبروا اى ما يعلمها ويوفق لها بالاخذ والقبول بى تلقيت من فلان الكلام اى اخذته وقبلته قوله وتلقى ادم من ربه كلمات قال الشيخ ابو على ره ومعنى تلقى
الكلمات استقبالها بالاخذ والقبول والعمل بها اى اخذها من ربه على سبيل الطاعة ورغب الى الله فيها قال ومن قرء فتلقى ادم من ربه بالنصب وكلمات بالرفع
فالمعنى ان الكلمات استقبلت ادم بان بلغته والكلمات هى قوله ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين وقيل هى قوله لا اله
الا انت ظلمت نفسى فاغفر لى انه لا يغفر الذنوب الا انت قال وفى رواية اهل البيت ان الكلمات هى اسماء اصحاب الكساء كما هى فى الحديث وكان ما بين
اكل ادم من الشجرة وما بين ما تاب الله عليه ثلثمائة سنة من ايام الدنيا قوله اذ تلقونه بالسنتكم اى يرويه بعضكم عن بعض بى تلقيت عن فلان الحديث اى
اخذته عنه وبى كذا اى يستقبلونه من تلقاه اذا استقبله وقرئ تلقونه من الولق وهو استمرار اللسان بالكذب قوله وانك لتلقى القران اى تؤتاه وتلقنه
من لدن حكيم عليم قوله فالتقى الماء على امر قد قدر يعنى ماء السماء والارض والماء هيهنا فى معنى التثنية وفى قرائة بعضهم فالتقى الماءان قوله يوم التلاق
اى يوم يلتقى فيه اهل الارض والسماء والاولون والاخرون والظالم والمظلوم والمرء وعمله والارواح والاجساد قوله فالملقيات ذكرا قيل هى الملائكة
تلقى الذكر من الله تعالى على الانبياء قوله اذ يتلقى المتلقيان قيل هما الملكان الحافظان ياخذان ما يتلفظ به قوله تلقاء اصحاب النار اى تجاههم ومثله تلقاء
مدين ومن تلقاء نفسى اى من عند نفسى وجهتها او لتلقاء بالكسر والمد الحذاء ومنه جلس تلقاءه وتلقاء وجهه حذاء وجهه قوله ولقد اتينا موسى الكتاب
فلا تكن فى مرية من لقائه قيل الكتاب اسم جنس والضمير فى لقائه له وقيل لموسى والتقدير من لقائك موسى او من لقاء اباك ليلة الاسرى فقد روى انه ع
قال رايت ليلة اسرى بى الى السماء موسى قوله او القى السمع وهو شهيد اى استمع كتاب الله وهو شاهد القلب لم يغافل ولا ساه قوله والقاه الى مريم
اى اوصله اليها وفى الحديث من احب لقاء الله احب الله لقاءه ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه قيل المراد بلقاء الله المصير الى دار الاخرة وطلب ما عند الله
وليس الغرض الموت لان كلا يكرهه فمن ترك الدنيا وابغضها احب لقاء الله ومن اثرها وركن اليها كره لقاء الله وفى الخبر الصحيح قيل يا رسول الله انا لنكره
الموت فقال ليس ذلك ولكن المؤمن اذا حضره الموت بشر برضوان الله وكرامته فليس شئ احب اليه مما امامه فاحب لقاء الله واحب الله لقاءه وان الكافر اذا
حضره الموت بشر بعذاب الله فليس شئ اكره اليه مما امامه فكره لقاء الله فكره الله لقاءه وفى الحديث اذا التقى الختانان وجب الغسل اى اذا حاذى احدهما الاخر
من التقى الفارسان اذا تحاذيا وتقابلا وفيه نهى عن تلقى الركبان وهو ان يستقبل الحضرى البدوى قبل وصوله الى البلد فيخبره بكساد ما معه كذبا ليشترى
منه سلعته بالوكس والقيمة القليلة وذلك تغرير محرم والقيت الشئ طرحته ومنه القى السجدتين اى طرحهما ولا تعتد بهما ومنه الركن اليمانى باب من الجنة تلقى
فيه اعمال العباد والقيت اليه القول وبالقول ابلغته اياه ولقيته لقاء بالكسر والمد ولقى بالضم والقصر من باب تعب اى صادفته ولقيته لقية اخرى بضم لام
وقيل بفتحها والتقوا وتلاقوا بمعنى وصلى مستلقيا اى صلى على قفاه من قولهم استلقى على قفاه واللقوة بالفتح داء بالوجه يميله واللقوة بالفتح والكسر
العقاب الانثى سميت بذلك لسعة اشداقها **لما** قوله تعم واذ اخذ الله ميثاق النبيين لما اتيتكم الاية قيل اللام لتوطئة القسم لان اخذ الميثاق بمعنى
الاستحلاف وما يحتمل الشرطية ولتؤمنن ساد مسد جواب القسم والشرط وتحتمل الخبرية بمعنى الذى اتيتكموه لتؤمنن به والموصول مبتداء ولتؤمنن ساد مسد جواب
القسم وخبر المبتداء **لوا** قوله تعم يلوون السنتهم بالكتاب اى يحرفونه ويعدلون به عن القصد قيل تكتب بواو واحدة وان كان لفظها بواوين وهى كذلك فى
المصاحف القديمة قوله ليا بالسنتهم اى فتلا به وتحريفا من لويت الحبل فتلته حيث يضعون راعنا موضع انظرنا وقيل سمع موضع لا سمعت مكروها او
يفتلون بالسنتهم ما يضمرونه الى ما يظهرونه من التوقير نفاقا قوله ولا تلوون على احد اى لا يقف احد لاحد ولا ينتظره يقال لوى عليه اذا عرج فاقام قوله
لووا رؤسهم اى عطفوها واما لوها اعراضا عن ذلك واستكبارا قوله وان تلووا او تعرضوا قيل هو من لويت فلانا حقه ليا اذا دفعته به وقرء وان تلوا واراد
تم بالامر من قولك وليت الامر وفى الخبر لى الواجد يحل عقوبته وعرضه اى المطل بى لواه بدينه من باب رمى مطله والواجد الغنى الذى يجد ما يقضى به دينه واراد
بعرضه لومه وبعقوبته حبسه وفى حديث هشام لا تكاد تلوى جليلك اذا همت طريشا اى كلما اردت ان تقع ارتفعت ولوى شدقه اماله واعرض به ومثله
الوى براسه ولواه اذا اماله من جانب الى جانب وفى الحديث ان هذا الامر يصير الى من يلوى له الحنك اى يمال له الحنك بذل ويراد به القائم من آل محمد ص و
لا يلوى احد ولا يعوج هو لقائل لاخوته الم تعلموا ان اباكم قد اخذ عليكم موثقا من الله الاية والتوى تلوى بمعنى وصريع يتلوى اى يتقلب من ظهر الى
بطن لا انا لا الوى والتلوى الاضطراب عند الجزع والضرب واللواية العلم الكبير واللواء دون ذلك والعرب تضع اللواء موضع الشهرة ومنه قولهم لواء الحمد
بيدى يريد انفراده بالحمد يوم القيمة وشهرته به على رؤس الخلائق واللاؤن جمع الذى من غير لفظه بمعنى الذين واللائى باثبات الياء فى كل حال من جالات الاعراب
جمع يستوى فيه الرجال والنساء. ولو على ما قرره ابن هشام تكون على وجه احدها لو المستعملة فى نحو لو جاءنى اكرمته وهذه تفيد ثلثة امور الشرطية اعنى عقد
السببية والمسببية بين الجملتين بعدها الثانى تقييد الشرطية فى الزمن الماضى الثالث الامتناع وقد اختلف فى افادتها له فقيل لا تفيده بوجه وانما تفيد
التعليق فى الماضى وقيل تفيد امتناع الشرط وامتناع الجواب جميعا وقيل تفيد امتناع الشرط خاصة ولا دلالة على امتناع الجواب ولا على ثبوته ولكنه ان كان
مساويا للشرط فى العموم كما فى قولك لو كانت الشمس طالعة كان النهار موجودا لزم انتفاؤه لانه يلزم من انتفاء السبب المساوى انتفاء مسببه وان كان اعم كما فى

قولك لو كانت الشمس طالعة كان الضوء موجودا فلا يلزم انتفاؤه وانما يلزم انتفاء القدر المساوى منه للشرط وهذا قول المحققين الثانى من اقسام لو ان تكون
حرف شرط فى المستقبل الا انها لا تجزم كقوله تعم وليخش الذين لو تركوا من خلفهم ذرية ضعافا خافوا عليهم اى وليخش الذين ان شارفوا ان يتركوا وانما
اولنا الترك بمشارفة الترك لان الخطاب للاوصياء وانما يتوجه اليهم قبل الترك لانهم بعده اموات ومثله لا يؤمنون به حتى يروا العذاب الاليم اى حين
يشارفون رؤيته ويقاربونها لانه قال بعده فياتيهم بغتة وهم لا يشعرون وحكى عن بعضهم انكار لو للتعليق فى المستقبل وان انكر ذلك قول اكثر المحققين
الثالث ان تكون حرفا مصدريا بمنزلة ان الا انها لا تنصب واكثر وقوع هذه بعد ود او يود واكثرهم لم يثبت لو مصدرية ويقول فى قوله تعم يود احدهم
لو يعمر الف سنة انها شرطية وان مفعول يود وجواب لو محذوفان والتقدير يود احدهم التعمير لو يعمر الف سنة لسره ذلك وفيه تكلف الرابع ان
تكون للتمنى نحو لو ياتينى فيحدثنى قيل ومنه فلو ان لنا كرة اى فليت لنا كرة الخامس ان تكون للعرض نحو لو تنزل عندنا فتصيب خيرا قيل وتكون للتقليل
نحو تصدقوا ولو بظلف محرق وعن بعض المحققين فى معنى قوله اتقوا النار ولو بشق تمرة فحذف كان مع اسمها قال وهذه الواو واو الحال عند صاحب الكشاف
واعتراضية عند بعض النحاة وعاطفة عند بعض فانهم قالوا فى قوله اطلبوا العلم ولو بالصين ان التقدير اطلبوا العلم لو لم يكن بالصين ولو كان بالصين
وفى الخبر التمس ولو خاتما من حديد قيل لو هنا بمعنى عوض والتقدير التمس صداقا فان لم تجد ما يكون كذلك فعساك تجد خاتما من حديد فهو لبيان ادنى ما يلتمس
وما ينتفع به وما ذكره ابن هشام فى هذا المقام ان قال العجب لطلبة بالسؤال عن قوله تعم ولو علم الله فيهم خيرا لاسمعهم ولو اسمعهم لتولوا ينتج لو
علم الله فيهم خيرا لتولوا وهذا مستحيل ثم اجاب بثلثة اجوبة اثنان يرجعان الى نفى كونه قياسا والثالث على تقديره بتقدير ولو علم الله فيهم خيرا
وقتا ما لتولوا بعد ذلك ولولا هى مركبة من معنى ان ولو وذلك ان لولا يمنع الثانى من اجل وجود الاول تقول لولا زيد لهلكنا اى امتنع وقوع الهلاك من
اجل وجود زيد وفى الخبر لولا ان اشق على امتى لامرتهم بالسواك عند كل صلوة والتقدير لولا مخافة ان اشق لامرتهم امر ايجاب والا لانعكس معناها اذ الممتنع المشقة
والموجود الامر والاسم الواقع بعدها مرفوع بالابتداء وقيل هو فاعل لفعل محذوف وقيل هو مرفوع بلولا اصالة وقيل بها لنيابتها عن الفعل وهى اذا لم تحتج الى
جواب فمعناها اما التحضيض والعرض فيختص بالمضارع او ما فى تاويله نحو قوله تعم لولا تستغفرون الله لولا اخرتنى الى اجل قريب والفرق بينهما ان التحضيض
طلب بازعاج والعرض طلب بلين وتادب والتوبيخ والتنديم فيختص بالماضى نحو لولا جاؤا عليه باربعة شهداء ولولا نصرهم الذين اتخذوا من دون الله قربانا
الهة ومنه لولا اذ سمعتموه قلتم الا ان الفعل اخر فلولا اذ جاءهم باسنا تضرعوا فلولا اذا بلغت الحلقوم وانتم حينئذ تنظرون ونحن اقرب اليه منكم ولكن
لا تبصرون فلولا ان كنتم غير مدينين ترجعونها قال ابن هشام فى المغنى فهلا ترجعون الروح اذا بلغت الحلقوم ان كنتم غير مربوبين وحالكم انكم تشاهدون
ذلك ولولا الثانية تكرار للاولى او الاستفهام نحو لولا انزل عليه ملك **لها** قوله تعم لاهية قلوبهم اى ساهية غافلة مشغولة بالباطل عن الحق وتذكره
قوله لهو الحديث اى باطله وما يلهى عن ذكر الله قيل والاضافة بمعنى من لان اللهو يكون من الحديث وغيره قوله لو اردنا ان نتخذ لهوا قيل الولد وقيل المرأة قوله
الهيكم التكاثر اى اشغلكم التفاخر والتباهى فى كثرة المال عن الاخرة قوله لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله اى لا تشغلهم قوله فانت عنه تلهى اى تتشاغل
وتلهى فاعل محذوف منه احدى التائين من قولهم تلهيت عن الشئ ولهيت عنه اذا اشتغلت عنه وتركته وفى الحديث يحرك الرجل لسانه فى لهواته هى بالتحريك جمع لهاة
كحصاة وهى سقف الفم وقيل هى اللحمة الحمراء المتعلقة فى اصل الحنك ويجمع ايضا على لهى كحصى واللهوة بالضم ما يلقيه الطاحن فى فم الرحى بيده ولهيت عن الشئ بالكسر
اذا سلوت عنه وتركت ذكره واضربت عنه ولهاء مائة مثل زهاء مائة وفى دعاء الخلوة الحمد لله الذى اخرج عنى اذاه بالهاء نعمة ثلثا قيل معناه ان اللام فى
بالهاء نعمة لام الاختصاص دخلت هنا للتعجب والضمير يرجع الى النعمة المذكورة سابقا او الى ما دل عليه المقام من النعمة ونصب نعمة على التمييز نحو لله دره رجلا
ولفظ ثلثا قيد لهذه الجملة الاخيرة او لمجموع الدعاء. **باب ما اوله الميم** **ما** قوله تعم ثلثمائة سنين الاية المائة من العدد اصلها ماى كحمل حذفت لام الكلمة
وعوض عنها الهاء. واذا جمعت بالواو قلت مئون بكسر الميم وبعضهم يضمها وجوزوا مئات ومئين وبى ثلثمائة بالتوحيد هو الصواب وبه نزل القران الكريم قال الله
ثلثمائة سنين بالتوحيد ولذا نقل عن البعض انه قال واما مئات ومئين فهو عند لحانا شاذ وما تكون اسمية وحرفية والاسمية تكون موصولة نحو ما عندكم
ينفد وما عند الله باق وتامة نحو غسلته غسلا نعما اى نعم الغسل وناقصة موصوفة وبعد بثى نحو مررت بما معجب لك اى بشئ معجب لك واستفهامية ومعناها
اى شئ نحو وما تلك بيمينك يا موسى وشرطية نحو وما تفعلوا من خير يعلمه الله والحرفية تكون نافية نحو وما تنفقون الا ابتغاء وجه الله ومصدرية نحو عزيز
عليه ما عنتم وما دمت حيا وزائدة نحو فبما رحمة من الله لنت لهم وكافة عن عمل النصب والرفع كقوله تعم انما الله اله واحد وكافة عن عمل الجر وهى المتصلة برب
والكاف والباء ومن وكذا الواقعة بعد بين وبعد وامثلها كثيرة وتكون للتعجب نحو ما احسن زيدا وتجئ محذوفة الالف اذا ضمت اليها حرف الجر نحو بم ولم وعم
يتساءلون وكثيرا ما يأتى فيه كان المعنى فاذا زيد فيكون استزادة فى الكلام **محا** قوله تعم يمحو الله ما يشاء ويثبت قيل فيه يمحو ما تكتبه الحفظة ما يشاء ويثبت
ما يشاء وقيل ينسخ من الامر والنهى ما يشاء ويبقى ما يشاء وقيل يمحو ما يشاء من ذنوب المؤمنين ويثبت ذنوب من يريد عقابه عدلا وقيل يمحو بالتوبة جميع الذنوب
ويثبت بدل الذنوب حسنات كما قال اولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات وقيل يمحو من القرون ما يشاء ويثبت ما يشاء منها لقوله تعم انشانا من بعدهم قرنا
اخرين وقيل يمحو من تقدير الاجال والارزاق والسعادة والشقاوة وساير الامور التى تدخل تحت تقديره ما يشاء ويثبت مكانه شيئا اخر قال بعض المحققين
وهذا هو الحق وبه تظافرت الاخبار قوله فمحونا اية الليل اى جعلنا الليل ممحو الضوء والنهار مظلما او محونا اية الليل التى هى القمر حيث لم نخلق له شعاعا كشعاع
الشمس وفى الخبر انا محمد واحمد والماحى اى يمحو الله بى الكفر واثاره والمحو الازالة يقال محوته محوا من باب قتل ومحيته محيا من باب نفع اذا ازلته وامحى الشئ ذهب

مد

اثره **مد** في الحديث المؤذن يغفر له مد صوته اي قدره ونهايته اي يغفر له مغفرة طويلة عريضة على طريق المبالغة ومثله ما ذكر يغفر له مد صوته وقيل مد ومدى بمثل لسعة المغفرة ومعناه لو قدر ما بين اقصاه وبين مقام المؤذن ذنوب تملأ تلك المسافة لغفرت له والمدى بفتحتين الغاية والنهاية ومنه الحديث من اوصى بثلث ماله فقد بلغ المدى ومنه مد جراية النخلة ومنه حديث الباقر مع زيد بن علي لا تنقاطعوا العالم لم ينقض كله ولم ينقطع مداه اي اجزه والمدى للعصر والضم جمع المدية مثلثة الميم وهي الشفرة سميت بذلك لانها تقطع مدى حيوة الحيوان وسميت سكينا لانه تسكن حركته ويجمع ايضا على مديات

مذا

كغرفات بالسكون والفتح وتمادى في الذنوب اذا لج ودام وتوسع فيها ومثله تمادى في الجهل وتمادى في غيه **مذا** في حديث علي كنت رجلا مذاء مدّاء الرجل يمذي من باب ضرب فهو مذاء على فعال اي كثير المذي وامذى بالالف مثله والمذي هو الماء الرقيق الخارج عند الملاعبة والتقبيل والنظر بلا دفع ولا فتور وهو في النساء اكثر وكذا في الحديث المذي ما يخرج قبل المني قيل وفيه لغات سكون الذال وكسرها مع التثقيل والكسر مع التخفيف واشهر لغاته فتح فسكون ثم كسر الذال وشدة الياء وعن الاموي المذي والودي والمني مشددات وفيه لين في المذي ومنه **مرا** قوله تعالى أفتمارونه على ما يرى اي تجادلونه والممارات المجادلة

مر

ومنه قوله تعالى فلا تمار فيهم اي لا تجادل في امر اصحاب الكهف الا مراء ظاهر الحجة ودلالة تقص عليهم ما اوحى الله اليك وهو قوله تعالى وجادلهم بالتي هي احسن قيل وقرئ افتمرونه على ما يرى من مراه حقه اذا جحده والتماري في الشيء والامتراء الشك فيه ومنه قوله تعالى فباي آلاء ربك تتمارى اي باي نعم ربك تشكك ايها الانسان وقوله فلا تك في مرية اي في شك وقرئ بضم الميم قوله فلا تكونن من الممترين قيل هو خطاب لغيره اي لا تكن ايها الانسان وايها السامع من الممترين وقيل الخطاب له ص والمراد الزيادة في شرح صدره ويقينه وطمانينة قلبه وتسكينه كقوله فلا يكن في صدرك حرج منه والمرو حجارة بيضاء براقة يقدح منها النار الواحد منها مروة ومنها سميت المروة بمكة قال تعالى ان الصفا والمروة من شعائر الله وقد مر في صفا والمرء

قوله تعالى ان امرؤ هلك الامرؤ والمرء ايضا بفتح الميم الرجل فان لم تات بالالف واللام قلت امرؤ وامرءان والجمع رجال من غير لفظه والانثى امراة بهمزة وصل وفي لغة مراة كتمرة قال في المصباح ويجوز نقل حركة هذه الهمزة الى الراء فتحذف الهمزة قوله اني وجدت امراة هي بلقيس بنت ملك اليمن كلها ملكة سبا ابنة الهدهاد من ملوك حمير وهي التي قص الله قصتها مع سليمن بن داود نقل انه كان اولو مشورتها الف قيل تحت كل الف مقاتل وبلقيس اسمان جعلا واحدا كحضرموت والسبب في ذلك انها لما ملكت الملك بعد ابيها قال بعض حمير لبعض ما سيرة هذه الملكة من سيرة ابيها فقالوا بلقيس اي بالقياس فسميت بلقيس ولما وفدت على سليمن قال لها لابد لكل امراة مسلمة من زوج فقالت ان كان ولابد فذا تبع الاصغر فزوجها فولدت له اصبغ وانوف وشمر الصغير ام تبع الاذن وهو ذو القرنين وقيل ان سليمن تزوجها ولبس بعيد وامراة فرعون وهي آسية بنت مزاحم آمنت حين سمعت تلقف عصى موسى الافك فعذبها فرعون فاوتد يديها ورجليها باربعة اوتاد واستقبل بها الشمس واضجعها على ظهرها ووضع رحى على صدرها فاتت روي انها لما قالت رب ابن لي عندك بيتا في الجنة اريت بيتها في الجنة يبنى وفي الحديث المراء في القران كفر قيل انما سماه كفرا لانه من عمل الكفار او لانه يفضي بصاحبه الى الكفر اذا عاند صاحبه لانه يماريه على الحق لانه لابد ان يكون احد الرجلين محقا والاخر مبطلا ومن جعل كتاب الله سببا باطلا فقد كفر مع احتمال ان يراد بالمراء الشك ومن المعلوم ان الشك فيه كفر وفيه من تعلم علما ليماري به السفهاء ويباهي به العلماء او ليقبل بوجوه الناس اليه فهو في النار ومعناه ظاهر وفي معنا الاخبار السفهاء قضاة مخالفينا والعلماء علماء ال محمد ص ومعنى ليقبل بوجوه الناس اليه قال يعني والله بذلك ادعاء الامامة بغير حقها ومن فعل ذلك فهو في النار وبهذا المعنى روي عبد السلم بن صالح الهروي عن الرضا ع وفيه ايضا دع الممارات اي المجادلة فيما فيه مرية وشك فانها تؤل الى العداوة والبغضاء ولذا قال ع اترك المراء ولو كنت محقا والمري كالدري ادام كالكامخ ومنه الحديث سئلته عن المري الكامخ فقال حلال ومرو بالفتح بلدة من بلاد خراسان والنسبة اليها مروزي على غير قياس وثوب مروي على القياس ومرء الانسان فهو مري مثل قرب فهو قريب اي صار ذا مروة قال الجوهري وقد تشدد فيقال مروة وهي كما قيل آداب نفسانية تحمل مراعاتها الانسان على الوقوف عند محاسن الاخلاق وجميل العادات وقد يتحقق بمجانبة ما يؤذن بخسة النفس من المباحات كالاكل في الاسواق حيث يمتهن فاعله وفي الدروس المروة تنزيه النفس عن الدنائة التي لا تليق بامثاله كالسخرية وكشف العورة التي يتأكد استحباب سترها في الصلوة والاكل في الاسواق غالبا ولبس الفقيه لباس الجندي بحيث يسخر منه وفي الحديث المروة والله ان يضع الرجل خوانه بفناء داره ثم قال والمروة مروتان مروة في الحضر وهي تلاوة القران ولزوم المساجد والمشي مع الاخوان في الحوائج والنعمة ترى على الخادم فانها تسر الصديق وتكبت العدو واما في السفر فكثرة الزاد وطيبه وبذله لمن كان معك وكتمانك على القوم امرهم بعد مفارقتك اياهم وكثرة المزاح في غير ما يسخط الله تعالى والمراة بالكسر التي ينظر فيها والجمع مراء مثل جوار ومنه الحديث فاشربت مراء عنقها جمع عنق وهو الخيار من كل شيء ومرئ الطعام مثلثة الراء مراءة فهو مريء اي صار ذا هناء ومنه في حديث الدعاء اسقنا غيثا مريئا وامرأني الطعام بالالف اذا لم يثقل على المعدة وانحدر عنها طيبا قال الفراء هنأني ومرأني بغير الف فاذا افردوها قالوا امرأني ومنهم من يقول مرأني ولمرأني لغتان وفي وصف السحاب مريه الجنوب درراهاضيبه ودفع شآبيبه مريه اي تستخرج ماءه ودرة اللبن كثرته وسيلانه والاهاضيب جمع هضاب وهو حلبات القطر والمارى لحبال الذي يفتل الخيوط ومنه شعر تابط شرا كانها خيوطة ماري تغار وتفتل اي تفتل وتغار يقال حبل شديد الغارة اي شديد الفتل ومارية بالتخفيف القبطية جارية رسول الله ص ام ابراهيم بن النبي ص ومارى بتخفيف الياء في قول نوح يا ماري اتقن قيل هو بالسريانية يا رب اصلح ومروان بن محمد اخر ملوك بني امية ومروان بن الحكم اخذ يوم الجمل اسيرا فاستشفع الحسن والحسين ع الى امير المؤمنين ع فكلماه فيه فخلى سبيله فقالا له يبايعك يا امير المؤمنين فقال اولم يبايعني بعد قتل عثمن

عثمن

عثمن لا حاجة لي في بيعته انها كف يهودية لو بايعني بيده لغدر بسبته اما ان له امرة كلعقة الكلب انفه وهو ابو الاكبش الاربعة وستلقى الامة منه ومن ولده موتا احمر **مزا** المزية على فعيلة الفضيلة قيل ولا يبنى منه فعل **مسا** قوله تعالى فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون اي اذكروا الله في هذين الوقتين والمساء هو خلاف الصباح وقيل هو ما بين الظهر الى الغروب والامساء نقيض الاصباح واصبحنا وامسى الملك لله اي دخلنا في المساء وصرنا نحن وجميع الملك لله وفي الدعاء الحمد لله ممسانا ومصبحنا مثل بالله نصبح وبالله نمسي ومساه الله بخير دعاء له مثل صبحه الله بخير وفي الحديث اصحاب ابي الخطاب يمسون بالمغرب اي يؤخرونها حتى تشتبك النجوم **مشا** قوله تعالى افمن يمشي مكبا على وجهه الاية لكل سائر ماش لم يقوم او لم يكن ومنه قوله تعالى ومنهم من يمشي على بطنه ومنهم من يمشي على رجلين الاية قوله وانطلق الملأ منهم ان امشوا واصبروا قيل هو دعاء لهم بالنماء من قولهم مشى الرجل وامشى اذا كثرت ماشيته وفي حديث ان اسمعيل اتى اسحق فقال له الم نرث من ابينا مالا وقد اثريت واشيت فافئ مما افاء الله عليك فقال لم ترض اني لم استعبدك اي لم اتخذك عبدا قيل كانوا يستعبدون اولاد الاماء من الاماء وكانت ام اسمعيل امة وهي هاجر وام اسحق حرة وهي سارة ومشى الرجل مشيا اذا كان على رجليه سريعا كان او بطيئا فهو ماش والجمع مشاة ورجل مشاء بالتشديد للمبالغة والتكثير ومنه بشر المشائين في الظلمات الى المساجد الحديث وفي حديث من نذر ان يحج ماشيا فاعيى قال يمشي ما ركب ويركب ما مشى اي يمضي لوجهه ثم يعود من قابل فيركب الى موضع عجز فيه عن المشي ثم يمشي من ذلك الموضع كلما ركب فيه لا يمشي احدكم بنعل واحدة قيل لانه يشق عليه المشي على هذه الحالة لان نفع احد القدمين منه على الحفا انما يكون للتوقي من اذى يصيبه او حجر يصدمه فيكون وضعه للقدم الاخرى على خلاف ذلك فيختلف بذلك مشيه وربما نصور بصورة من احد رجليه اقصر من الاخرى ولا خفاء بقبح منظره واستبشاعه عند الناظرين وفيه امش بدائك ما مشى بك اي ما دام المرض لا يهضك فلا تنفعل عنه لان في البطل معاونة للطبيعة على دفعه ومن الامراض ما يتحلل بالحركات البدنية وفيه خير ما تداويتم به المشي ودواء المشي المرة بكسر الميم والتشديد الاخلاط الاربعة والمشي بفتح الميم والشين المعجمة المكسورة والياء المشددة على فعيل والمشو بتشديد الواو على فعول الدواء المسهل ومنه شربت مشيا ومشوا وقيل سمي بذلك لانه يحمل صاحبه على المشي والتردد الى الخلاء والماشية واحدة المواشي وهي الابل والغنم عند الاكثر من اهل اللغة وبعضهم عد البقر من الماشية وان كان الاكثر في غيره ومنه كلب الماشية ومنه اذا امسكت الزكوة هلكت الماشية ومشى الامر وتمشى اذا استمر ومشى بالنميمة سعى فيها **مضا** مضى في الامر مضيا ذهب ومثله مضى في الامر مضاء بالفتح والمد ومضى على الامر مضيا دام ومنه ومضيت عليه مضوا مثله وامضيت الامر انفذته وفلان لا يمضي امرا اي لا ينفذه والماضي في الحديث يطلق تارة ويراد به على الهادي ع وتارة على الحسن بن علي ع والفرق بالقرائن ومنه الماضي الاخير **مطا** قوله تعالى ثم ذهب الى اهله يتمطى قيل هو من التمطي وهو التبختر ومد اليدين في المشي وقيل التمطي ماخوذ من قولهم جاء المطيطا بالتصغير والقصر وهي مشية يتبختر فيها الانسان والاصل يتمطط فقلبت احدى الطائين ياء قال التفتازاني واصل يتمطى يتمطو ومصدره التمطي من المطو وهو المد فقلبت الواو ياء والضم كسرة والمطا وزان عصا الظهر والجمع امطاء ومنه قيل للبعير مطية فعيلة بمعنى مفعولة لانه يركب مطاه ذكرا كان او انثى ويجمع على مطي ومطايا والمطائط الماء المختلط بالطين **معا** قوله تعالى فقطع امعاءهم اي مصارينهم جمع معى بالكسر والقصر وهو المصران والفه ياء والتذكير اكثر من التانيث والقصر اشهر من المد وفي الحديث المؤمن ياكل في معى واحد والكافر ياكل في سبعة امعاء قال الجوهري وهو المثل لان المؤمن لا ياكل الا من الحلال ويتوقى الحرام والشبهة والكافر لا يبالي ما اكل ومن اين اكل وكيف اكل انتهى ويريد بالمثل المثل لا الحقيقة اعني كثرة الاكل والمراد ان المؤمن لزهده في الدنيا لا يتناول الا القليل والكافر لاتساعه فيها وعدم قناعته لا يبالي من اين تناول واكل وقيل هو تخصيص وتمام عن مانع الشبع من الفسوة وطاعة الشهوة وقيل لان المؤمن يسمي فلا يشركه شيطان بخلاف الكافر وقيل هو خاص في معين كان ياكل كثيرا فاسلم فقل اكله وعن اهل الطب لكل انسان سبعة امعاء المعدة وثلثة متصلة بها دقاق ثم ثلث غلاظ والمؤمن لاقتصاره وتسميته يكتفي بملا احدها بخلاف الكافر واما بيان المعا وماهيته فقد ذكر بعض العارفين ان المعاجم من جرم المعدة مجوف لين واسع التجويف له شظايا بالطول والعرض والوارب ينزل فيه ما انهضم في المعدة من الغذاء وفي مروره عطفات كثيرة واليه من الكبد جداول كثيرة ضيقة وانما خلق من جرم المعدة ليتم فيه هضم ما انصرف المعدة عن هضمه وانما لم يخلق واسع التجويف ليكون اشتماله على ما ينفذ فيه زمانا طويلا فيتمكن من تغيير الغذاء واما طوله فليمص الثالث ما فات الثاني وهكذا الى اخرها فلا يبقى مع الفضول شيء من الغذاء واما الشظايا الموضوعة بالطول تجذب الغذاء والموضوعة بالعرض تدفعها والموضوعة بالوارب تمسكها قال والامعاء جميعها ستة وثلثون ثلثة منها دقاق وهي العليا والثلاثة غلاظ وهي السفلى انتهى **مكا** قوله تعالى وما كان صلوتهم عند البيت الا مكاء وتصدية المكاء مخففا ممدود مضموم الاول الصفير من مكا يمكو اذا صفر ومن المكاء صفير كصفير المكاء بالتشديد والمد وهو طائر بالحجاز له صفير كانوا يصفقون ويصفرون ليشغلوا النبي ص والمسلمين عن الصلوة وميكائيل اسم ملك من ملئكة الله وميكا اسم اضيف الى ايل وميكائين بالنون لغة وبنو ميكال **ملا** قوله تعالى يا ايها الملأ افتوني وقوله الم تر الى الملأ من بني اسرائيل ونحو ذلك وقيل الملأ الجماعة من الناس الذين يملؤن العين والقلب هيبة وقيل هم اشراف الناس ورؤساؤهم الذين يرجع الى قولهم وقيل انما قيل لهم ذلك لانهم ملاء بالراي والغناء ومنه قوله اولئك الملأ من قريش وجمعه املاء مثل سبب واسباب والملأ الاعلى الملائكة المقربون الساكنون في الاعلى كما ان الملأ الاسفل الانس والجن الساكنون في الارض قوله ملء الارض ذهبا اي مقدار ما يملؤها قوله يوم نقول لجهنم هل امتلأت وتقول هل من مزيد قال الشيخ المفيد ره يجعل الله تعالى عن خطاب النار وهي مما لا تعقل ولا تتكلم وانما اخبر عن سعتها فانها لا تضيق عمن يحلها من المعاقبين ومثله كثير من مذهب اللغة مثل قولهم امتلأ الحوض وقال قطني حسبك مني قد ملأت بطني والحوض لم يقل قطني لكنه لما امتلأ بالماء عبر عنه بانه قال حسبي ومن مجازات كلامهم وقالت له العينان سمعا وطاعة والعينان لم تقل ذلك بل اراد منها البكاء فكانت كما اراد من غير تعذر عليه ومن

ذلك قولهم شكا الى جملي طول السرى والجمل لا يتكلم لكنه لما ظهر منه النصب او تعب بطول السرى عبر عن ذلك بالشكوى انتهى كلام المرد وقد تقدم لمثل ذلك في اني توله
وَاهْجُرْنِي مَلِيًّا اى حينا طويلا ومثله فلبث مليا اى مدة طويلة لاحدها قوله انما نملي لهم ليزدادوا اثما انما هو من امليت له في غيه واملى الله له اى امهله وطوله
قوله وليملل الذي عليه الحق وقوله تملى عليه بكرة واصيلا كلاهما من امللت الكتاب على الكاتب املالا القيته عليه وامليت عليه املاء ومنه قولهم صحيفة هي
املاء رسول الله اى مولده الذي القاه على غيره ومنه املوا على حفظتكم خيرا بقطع الهمزة وفي الحديث احسنوا املاءكم اى اخلاقكم وعشت في ملاوة من الدهر بالحركات
الثلث اى حينا وبرهة والملأ بالضم والمد جمع ملاءة كذلك كل ثوب لين رقيق ومنه قوله فلان لبس العباء وترك الملاء ومنه جللهم بملاءة وملأت الاناء
ملأ من باب نفع فامتلأ وملأ الشيء بالكسر ما يملأه والجمع املاء كاحمال وكوز ملآن ماء على فعلان ودلو ملأى على فعلى وفي الوضوء لابد من ثلث اكف ملأ ماء
فملاء بالكسر جمع ملأى مثل عطاش وعطشى وهكذا جمع كل ما الم مذكر على فعلان كعطشان وملآن وفيه الحمد لله ملأ السموات والارض هو تمثيل لكثرة العدد
لان الكلام لا يشغل المكان اى لو قدر الحمد اجساما لبلغت من كثرتها ان تملأ السما وقيل هو تفخيم لشان كلمة الحمد او شان اجرها وثوابها وفي حديث ابي ذر ره
لنا كلمة تملأ الفم اى انها عظيمة كان الفم ملأ بها ولعلها كلمة الشهادة ومثله املؤا افواهكم من القرآن وفي الخبر التسبيح نصف الميزان والحمد يملأه قيل اما
ان يراد التسوية بينهما بان كل واحد ياخذ نصف الميزان او ترجيح الحمد بانه ضعفه لانه وحده يملأه لان الحمد المطلق انما يستحقه من هو منزه عن النقائص التي
هي مدلول التسبيح وفي الحديث لا يملأ جوف ابن ادم الا التراب اى لا يزال حريصا حتى يموت ويملى جوفه من تراب قبره وفي حديث طالب ثمن الكلب املا كفه
ترابا قيل هو على الحقيقة وقيل هو كناية عن الحرمان وفي حديث علي ع ما قتلت عثمن ولا ملأت عليه اى ما ساعدت ولا عاونت **منا** قوله تعالى افرايتم ما تمنون
اى تدفقون في الارحام من المني وهو الماء الغليظ الذي يكون منه الولد وقوله من نطفة اذا تمنى قيل اى تدفق في الرحم وقيل من الخلق يقال منى الرجل وامنى اذا انزل
المني قوله ولا تتمنوا ما فضل الله به بعضكم على بعض قيل المعنى لما بين الله تعالى حكم المواريث وفضل بعضها على بعض في ذلك ذكر تحريم التمني الذي هو
سبب التباغض فقال ولا تتمنوا الاية والتمني هو قول القائل لما لم يكن ليته كان كذا وليته لم يكن كذا لما كان قال الشيخ ابو علي ره وقال ابو هاشم في بعض كلامه
التمني معنى في القلب ومن قال بذلك قال ليس هو من قبيل الشهوة ولا من قبيل الارادة لان الارادة لا تتعلق الا بما يصح حدوثه والشهوة لا تتعلق بما مضى
والارادة والتمني قد يتعلقان بما مضى واهل اللغة ذكروا التمني في اقسام الكلام انتهى قوله ولامنينهم اى الاماني الباطلة من طول الاعمار وبلوغ الامال
قوله تعالى فتمنوا الموت قال المفسرون لانه من ايقن انه من اهل الجنة اشتاق اليها وتمنى سرعة الوصول الى النعيم والتخلص من الدار ذات الشوائب كما روي
عن المبشرين بالجنة وكان علي ع يطوف بين الصفين في غلالة فقال له ابنه الحسن ما هذا زي المحاربين فقال يا بني لا يبالي ابوك على الموت سقط ام سقط
الموت عليه قوله اذا تمنى القى الشيطان في امنيته اى اذا تلى القى الشيطان في تلاوته ما يوهم انه من جملة الوحي فيرفع الله ما القاه بمحكم كتابه وقيل
بما القى ذلك بعض الكفار فاضيف الى الشيطان وانما سميت التلاوة امنية لان القارئ اذا قرأ فانتهى الى اية رحمة تمنى ان يرحم واذا انتهى الى اية عذاب
تمنى ان يوقاه ودعا الله بذلك وفي تفسير علي بن ابرهيم العامة رووا ان رسول الله ص كان في الصلوة فقرأ سورة النجم في المسجد الحرام وقريش يستمعون لقراءته
فلما انتهى الى هذه الاية افرايتم اللات والعزى ومناة الثالثة الاخرى اجرى ابليس على لسانه فانها الغرانيق العلى وان شفاعتهن لترتجى ففرحت قريش
وسجدوا وكان في القوم الوليد بن المغيرة المخزومي وهو شيخ كبير فاخذ كفا من حصى فسجد عليه وهو قاعد وقالت قريش قد اقر محمد بشفاعة اللات والعزى قال
فنزل جبرئيل فقال له قرات ما لم ينزل به عليك قال واما الخاصة فانه روي عن ابي عبد الله ع ان رسول الله ص اصابته خصاصة فجاء الى رجل من الانصار فقال له
هل عندك من طعام فقال نعم يا رسول الله فذبح له عناقا وشواه فلما ادناه من رسول الله ص تمنى ان يكون معه علي وفاطمة والحسن والحسين ع فجاء ابو بكر وعمر ثم جاء
علي بعدهما فانزل الله في ذلك وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي الا اذا تمنى القى الشيطان في امنيته يعني ابا بكر وعمر فينسخ الله ما يلقي الشيطان
يعني لما جاء علي ع بعدهما قوله ومناة الثالثة الاخرى هي بفتح الميم وتخفيف النون اسم صنم كان لهذيل وخزاعة بين مكة والمدينة وقيل كان اصناما حجارة في
جوف الكعبة والهاء فيه للتانيث ومنى كالى وقد تكرر ذكرها في الحديث اسم موضع بمكة على فرسخ والغالب عليه التذكير فينصرف وحده كما جاءت به الرواية
من العقبة الى وادي محسر واختلف في وجه التسمية فقيل سمي منى لما يمنى به من الدماء اى يراق وقيل سميت بذلك لان جبرئيل ع لما اراد مفارقة آدم ع قال له
تمن قال اتمنى الجنة فسميت منى لامنية ادم بها وقيل سميت بذلك لان جبرئيل ع اتى ابرهيم ع فقال له تمن يا ابرهيم فكانت تسمى منى فسماها الناس منى وفي
الحديث ان ابرهيم ع تمنى هناك ان يجعل الله مكان ابنه كبشا يامره بذبحه فدية له ومنى الله الشيء من باب رمى قدره والاسم المنا كالعصا وتمنيت كذا قيل
ماخوذ من المنا وهو القدر لان صاحبه يقدر حصوله والاسم المنية والامنية وجمع الاولى منى مثل غرفة وغرف وجمع الثانية الاماني وقوله ع اشرف الغنى ترك
المنى هو جمع المنية وهو ما يتمناه الانسان ويشتهيه ويقدر حصوله وانما كان اشرف لملازمة القناعة المستلزمة لغنى النفس وهو اشرف انواع الغنى وترك
الشهوات ما تقدر الشهوات حصوله وفي الحديث سئل عمن اشترى الالف دينار بالالفي درهم فقال لا باس ان ابي كان اجرى على اهل المدينة منا فكان يفعل
هذا وكان المراد ان ابي قدر لاهل المدينة تقديرا من صنعه خرج به عن الربا المحرم والمنا القدر والمنية على فعيلة الموت لانها مقدورة والمنى مقصور
الذي يكال به او يوزن رطلان والتثنية منوان والجمع امناء مثل سبب واسباب والتمني السؤال والطلب والمني مشدد فعيل بمعنى مفعول والتخفيف لغة
واستمنى الرجل استدعى منيه بامر غير الجماع حتى دفق وجمع المني مني مثل بريد وبرد لكن الزم الاسكان للتخفيف قاله في المصباح وفي الفقيه الذي يخرج من
الاحليل اربعة المني وهو الماء الغليظ الدافق الذي يوجب الغسل والمذي وهو ما يخرج قبل المني والودي يعني بالذال المعجمة وهو ما يخرج بعد المني على اثره

والودي يعني بالدال المهملة وهو الذي يخرج على اثر البول ليس في شيء من ذلك غسل ولا وضوء **مها** في الحديث كان موضع البيت مهاة بيضاء يعني درة بيضاء
وفي ق المهاة بالفتح البلورة وتجمع على مهيات ومهوات ومنه حديث ادم ع ونزل جبرئيل بمهاة من الجنة وطلى راسه بها والمها بالفتح جمع مهاة وهي البقرة
الوحشية والجمع مهوات ومهما كلمة يجازى بها واصلها عند الخليل ما ضمت اليها ما لغوا وابدلوا الالف هاء واختلف فيها فذهب الجمهور الى انها اسم بدليل قوله
مهما تاتنا به من اية فالهاء من به عائدة اليها والضمير لا يعود الا الى الاسماء وقيل انها حرف بدليل قول زهير ومهما يكن عند امرء من خليقة وان خالها تخفى
على الناس تعلم فانه اعرب خليقة اسما ليكن وجعل من زائدة فتعين خلو الفعل من ضمير يرجع الى مهما التي هي موضع المبتدا على تقدير كونها اسما واذا ثبت ان
لا موضع لها من الاعراب تعين كونها حرفا ورد بان اسم يكن مستتر فيها ومن خليقة تفسير لها كما ان من اية تفسير لها في قوله ما ننسخ من اية ومهما مبتدا والجملة
هو الخبر ولعله الصواب **باب ما اوله النون** **ناء** قوله تعالى ما ان مفاتحه لتنوء بالعصبة اى تنهض بها قيل وهو من المقلوب ومعناه ما ان العصبة
لتنوء بمفاتحه اى ينهضون بها من قولهم ناء بحمله اذا نهض به مثقلا وقيل ما ان مفاتحه لتنيء العصبة اى تميلهم بثقلها فلما انفتحت التاء دخلت الباء
كما قالوا هذا يذهب بالبؤس ويذهب البؤس فلا يكون من المقلوب قوله ونأى بجانبه اى تباعد بناحيته وقربه اى تباعد عن ذكر الله والنأي البعد
يقال نأيت عنه نأيا اى بعدت قوله وينأون عنه اى يتباعدون ولا يؤمنون به والمنتأى الموضع البعيد وفي الخبر من سمع بالدجال فلينأ عنه وذلك لان الشخص
يظن انه مؤمن فيتبعه لاجل ما يثيره من السحر واحياء الموتى فيصير كافرا وهو لا يدري والنيء بالهمز مثل حمل كل شيء شانه ان يعالج بطبخ او شي **نبا** قوله تعالى عم
يتساءلون عن النبأ العظيم النبأ واحد الانباء وهي الاخبار والنبأ العظيم قيل هو نبأ القيمة والبعث وقيل امر الرسالة ولوازمها وقيل هو القرآن
ومعناه الخبر العظيم لانه ينبئ عن التوحيد وتصديق الرسول والخبر عما يجوز وما لا يجوز وعن البعث والنشور ومثله قل هو نبأ عظيم انتم عنه معرضون وقيل
النبأ العظيم ما كانوا يختلفون فيه من اثبات الصانع وصفاته والملائكة والرسل والبعث والجنة والنار والرسالة والخلافة وعن الباقر ع النبأ العظيم
علي امير المؤمنين ع وعن امير المؤمنين ع انه قال ما لله نبأ اعظم مني وما لله اية اكبر مني ولقد عرض فضلي على الامم الماضية على اختلاف السنتها فلم تقر بفضلي
قوله لتنبئنهم بامرهم هذا اى لتجازينهم بفعلهم والعرب تقول للرجل اذا توعده لانبئنك ولاعرفنك قوله نبئنا بتاويله اى خبرنا بتفسيره قوله تعالى
ويستنبئونك اى يستخبرونك والنبي هو الانسان المخبر عن الله بغير واسطة بشر اعم من ان يكون له شريعة كمحمد ص او ليس له شريعة كيحيى ع قيل سمي نبيا لانه
انبأ عن الله تعالى اى اخبر فعيل بمعنى مفعول وقيل هو من النبوة والنباوة لما ارتفع من الارض والمعنى انه ارتفع وشرف على سائر الخلق فاصله غير الهمز وقيل غير ذلك
وفرق بينه وبين الرسول بان الرسول هو المخبر عن الله بغير واسطة احد من البشر وله شريعة مبتداة كادم ع او ناسخة كمحمد ص وبان النبي هو الذي يرى في منامه
ويسمع الصوت ولا يعاين الملك والرسول هو الذي يسمع الصوت ويرى في المنام ويعاين وبان الرسول قد يكون من الملائكة بخلاف النبي وجمع النبي انبياء
وهم على ما ورد في الحديث مائة الف وعشرون الفا والمرسلون منهم ثلثمائة وثلثة عشر وفيه وقد سئل ع اكان ادم نبيا قال نعم كلمه الله وخلقه بيده واربعة
من الانبياء عرب منهم هود وصالح وشعيب وفي حديث الصادق ع الانبياء والمرسلون على اربع طبقات فنبي منبأ في نفسه لا يعدو غيرها ونبي يرى في المنام
ويسمع الصوت ولا يعاينه في اليقظة ولم يبعث الى احد وعليه امام مثل ما كان ابرهيم ع على لوط ونبي يرى في المنام ويسمع الصوت ويعاين الملك وقد ارسل
الى طائفة قلوا او كثروا كيونس ع قال تعالى وارسلناه الى مائة الف او يزيدون قال يزيدون ثلثين الفا وعليه امام والذي يرى في منامه ويسمع الصوت ويعاين في اليقظة
وهو امام مثل اولي العزم وقد كان ابرهيم ع نبيا وليس بامام حتى قال تعالى اني جاعلك للناس اماما قال ومن ذريتي قال لا ينال عهدي الظالمين من عبد
صنما او وثنا لا يكون اماما والنبأة الصوت الخفي والصيحة الصوت العالي ونبا السيف ينبو من باب قتل نبوا اذا كل ورجع من غير قطع وفي حديث
علي ع معاشر المسلمين عضوا على النواجذ فانه انبى للسيوف عن الهام قيل هو من الانباء وهو من الابعاد **نتا** نتا الشيء ينتو بفتحتين نتوا خرج من موضعه و
ارتفع من غير ان يبين ونتأت القرحة ورمت ونتا ثدي الجارية ارتفع والفاعل ناتئ **نثا** في حديث ابي الدرداء فجاء خالنا فنثا علينا الذي قيل له اى اظهره
وحدث به والنثا مقصور مثل الثناء الا انه في الخير والشر جميعا والثناء في الخير خاصة يقال ما اقبح نثاه وما احسنه وفي صفة مجلس رسول الله ص لا تنثى
فلتاته اى لم يكن في مجلسه فلتات فتحفظ وتحكى وتشاع يقال نثوت الحديث انثوه نثوا **نجا** قوله تعالى واذ نجيناكم من آل فرعون من النجاة والانجاء اذا خلصه ومنه نجا
من الهلاك ينجو اذا خلص قوله فانجيناه يعني نوحا ع والذين معه قيل كانوا اربعين رجلا واربعين امراة وقيل كانوا تسعة عشر بنوه سام وحام ويافث وستة
من كفر به وتعلق قوله ويتناجون اى يسر بعضهم الى بعض والنجوى السر ونجويهم اسرارهم وقوله انما النجوى من الشيطان ليحزن الذين امنوا اى يزينها لهم فكانه
منه ليغيظ الذين امنوا نزلت في اليهود والمنافقين كانوا يتناجون فيما بينهم وينظرون الى المؤمنين ويتغامزون باعينهم فكان ذلك يحزن المؤمنين
فنهاهم رسول الله ص عن ذلك فعادوا لمثل فعلهم قوله قدموا بين يدي نجويكم صدقة اى مناجاتكم روي ان الناس اكثروا مناجاة رسول الله ص حتى املوه فامروا
بالصدقة قبل المناجاة فلما راوا ذلك انتهوا عن مناجاته فلم يناجه الا علي ع قدم دينارا فتصدق به قوله اليوم ننجيك ببدنك قيل اى نرفعك على نجوة
من الارض اى ارتفاع منها وفي ذكر البدن دلالة على خروج الروح اى ننجيك ببدنك لا روح فيه وقيل ببدنك اى بدرعك والبدن الدرع وقيل نلقيك
عريانا قوله وقربناه نجيا اى مناجيا وهو مصدر كالصهيل والنهيق يقع على الواحد والجماعة كما تقول رجل عدل ومثله قوله تعالى فلما استيأسوا منه
خلصوا نجيا اى متناجين قوله واذ هم نجوى اى ذوو نجوى والنجوى اسم يقوم مقام المصدر وهو السر بين الاثنين والجماعة قوله ما يكون من نجوى ثلاثة
الا هو رابعهم الاية قال الصادق ع هو واحد احدي الذات باين من خلقه وبذلك وصف نفسه وهو بكل شيء محيط بالاشراف والاحاطة والقدرة لا يعزب عنه

مثقال ذرة في السموات ولا في الارض ولا اصغر من ذلك ولا اكبر في الاحاطة والعلم لا بالذات فاذا كان بالذات لازمها الحواية وفي الحديث لم ير للنبي نجو اي غائط
بن النجو له احدث ومثله من علامات الامام لا يرى له نجو وفي حديث اهل الزنار فعمدوا الى مخ الحنطة فجعلوه خبزا منجا فجعلوا ينجون به صبيانهم قوله منجا هو بالميم
المكسورة والنون والجيم بعدها الف الذي يستنجى بها وقوله ينجون به صبيانهم تعبير لذلك والنجي المناجي والمخاطب للانسان والمحدث له يقال ناجاه يناجيه مناجاة
فهو مناج ومنه اللهم بمحمد نبيك وموسى نجيك وناجيته ساررته والاسم النجوى وتناجى القوم ناجى بعضهم بعضا وانتجى القوم وتناجوا اي تساروا وفي الحديث
لا يتناجى اثنان دون الثالث اي لا يتساران منفردين عنه فان ذلك يسوءه وانتجيته اذا خصصته بمناجاتك والاسم النجوى ايضا واهل النجوى هم اهل
البيت لان النبي سر اليهم ما لا يسر به الى احد غيرهم والنجاة بالهمز وسكون الجيم الاصابة بالعين ومنه الخبر ردوا نجاة السائل باللقمة اي ادفعوا شدة نظره الى الطعام
بها والمنجا المخلص ومنه الدعاء لا منجا منك الا اليك اي لا مخلص ولا مهرب لاحد الا اليك والنجاء بالمد ويقصر اسم من نجا وامراة ناجية وناجية اسم رجل من
رواة الحديث وقبيلة من العرب والدابة الناجية السريعة السير من قولهم نجيت نجاء بالمد اسرعت وسبقت ومنه اذا سافرتم في الجدب فانجوا عليها اي على الدابة
والفرقة الناجية المحمدية ومن تبعهم وفي الحديث قيل يا رسول الله وما الفرقة الناجية قال هو ما نحن عليه واصحابي وقوله النجا النجا اي انجوا بانفسكم هو مصدر
منصوب بفعل مضمر اي انجوا النجاء والنجا الاسراع والصدق ومنجاة اي منج من الهلكة واستنجيت غسلت موضع النجو ومسحته ومنه الاستنجاء اعني ازالة
ما يخرج من النجو وقد يراد بالاستنجاء الوضوء يدل عليه قوله يجزيك من الغسل والاستنجاء ما بلت يمينك بقرينة الغسل واليمين ولعل المراد الاستنجاء
من الغائط لانه بالبول ولا يكون فيه الا ذهاب الاثر لا بل البد والاستنجاء قيل هو من النجوة وهو ما ارتفع من الارض كانه يطلبها ليجلس تحتها **نخا** في الخبر نخا
نخى في برنسه وقام الليل في حندسه اي تعمد للعبادة وتوجه اليها وصار في ناحية منهم تنحى اي تحول الى ناحية وفيه ناس انتحاه من الملائكة اي ضروب منهم
واصلهم نحوي بمعنى الملائكة كالنوافذ ودون شيء جبرئيل وقد تكرر في الحديث ذكر الناحية والنواحي والنحو والانتحاء فالناحية واحدة النواحي وهي الجانب ومنه
ناحية المسجد وناحية السلطان والجمع النواحي فاعلة بمعنى مفعولة لانك نحوتها اذا قصدتها وقد يعبر بها عن القائم ومنه قول بعضهم كان على الناحية
خمسمائة دينار وتنحو نحو العراق اي تقصد جهته ومنه نحو القصد من القول نحو المشرق والمغرب جهتهما وانتحى في سيره اي اعتمد على الجانب الايسر ومثله الانتحاء
ثم صار الاعتماد في كل وجه ومنه حديث ابرهيم ع وبيده مدية ليذبح ابنه ثم انتحى عليه اي مال عليه ليذبحه فقلبها جبرئيل عن حلقه ونحى الشيء ازاله يقال
نحيته فتنحى ونح هذا عني اي ازله وابعده عني ومثله نحه عني والنحي بالكسر زق السمن والجمع انحاء كاحمال وذات النحيين امراة في الجاهلية وقصتها مشهورة
تضرب بها الامثال **نخا** في الحديث ان الله اذهب بالاسلام نخوة الجاهلية بالفتح فالسكون اي افتخارها وتعظمها من قولهم انتخى علينا فلان اي افتخر وتعظم نخا
ومنه الدعاء خضعت له نخوة المستكبر والناخواه دواء معروف عندهم ومنه الحديث وقد قال يصب عليه الهاصوم قلت وما الهاصوم قال الناخواه **ندا** ندا
قوله يوم التناد يعني يوم القيمة وهو يوم يتنادى فيه اهل الجنة ينادون اصحاب النار ان قد وجدنا ما وعدنا ربنا حقا واهل النار ينادون اهل الجنة
ان افيضوا علينا من الماء او مما رزقكم الله وقرئ يوم التناد بتشديد الدال ومعناه الفرار من ند البعير اذا مضى على وجهه قوله تع ولقد نادينا نوح اي بعد ما
يئس من ايمان قومه لننصره عليهم وذلك قوله تع اني مغلوب فانتصر قوله فليدع نادية اي اهل ناديه اي اهل مجلسه وعشيرته فيستغيث بهم والنادي والندا
المجلس ومنه قوله تع واحسن نديا ومنه الحديث الحذف في النادي من اخلاق قوم لوط يريد المجلس وفي الخبر من لقي الله ولم يتند من الدم الحرام بشيء دخل الجنة اي
لم ينله ولم يصبه والنداء بالكسر وقد يضم الصوت وقد يعبر به عن الاذان ومنه سئلته عن النداء قبل طلوع الفجر وسئلته عن النداء والتثويب في الاقامة
ومثله لو علم الناس ما في النداء يعني لو علموا فضله ونحوه كثير وناداه مناداة صاح به وناديته مناداة من باب قاتل دعوته وفلان اندى صوتا من فلان اي ارفع منه
صوتا وقيل احسن واعذب وقيل ابعد والندى بالفتح والقصر المطر والبلل وما سقط اخر الليل واستعمل لمعان كالجود والكرم وغير ذلك والندى الارض نديا
وارض ندية على فعلة بكسر العين قال الجوهري ولا تقل ندية يعني بالتشديد وندى الشيء اذا ابتل فهو ندا وزان تعب فهو نعت وفلان ما ندا دما ولا قتل قتيلا اي ما
سفك دما وفي الدعاء اللهم اجعلني من الندي الاعلى من الملائكة وروي في النداء الاعلى ولعله اراد نداء اهل الجنة اعني قولهم ان قد وجدنا ما وعدنا ربنا حقا والندوة
الاجتماع للمشورة ومنه دار الندوة بمكة التي بناها قصي لانهم يندون فيها اي يجتمعون والنادي المجلس وجمعه اندية ومنه الحديث متعرض للفال في اندية الرجال
اي في مجالسهم **نزا** في الحديث ينزو الملك فيقع على يديه من نزا اوثب ظفرا وبابه قتل ونزا الذكر على الانثى نزاء بالكسر والضم وثب عليها وركبها ونزغ الشيطان نزا
بينهم بالهمز الفى الشر والاغراء **نسا** قوله تع وما انسانيه الا الشيطان ان اذكره فان اذكره بدل من الضمير قال البيضاوي انما نسبه الى الشيطان هضما لنفسه نسا
وهذا على تقدير كون الفتى يوشع واما على تقدير كونه عبدا له فلا اشكال وقوله نسوا الله فنسيهم اي تركوا الله فتركهم قوله فلما نسوا ما ذكروا به يعني الكفار
فتحنا عليهم ابواب كل شيء اي كل نعمة وبركة من السماء والارض ليرغبوا بذلك في نعيم الاخرة وانما فعلنا ذلك بهم وان كان الموضع موضع العقوبة والانتقام دون
الاكرام والانعام ليدعوهم ذلك الى الطاعة فان الدعاء الى الطاعة يكون تارة بالعنف وتارة باللطف وتشديد العقوبة عليهم بالنقل من النعيم الى العذاب
الاليم حتى اذا فرحوا بما اوتوا من النعيم واشتغلوا بالتلذذ واظهروا السرور بما اعطوا ولم يروه نعمة من الله حتى يشكروه اخذناهم بالعذاب الاليم قوله واما ينسينك
الشيطان قال المفسر اي النهي عن مجالستهم فلا تقعد معهم بعد الذكرى ويجوز ان يراد وان انساك الشيطان قبل النهي قبح مجالستهم فلا تقعد معهم بعد الذكرى
قوله ولا تنسوا الفضل بينكم قيل يحتمل انه من النسيان الذي هو الترك عن تعمد اي لا تقصدوا الترك والاهمال لا النسيان الذي هو خلاف الذكر قوله نسيا منسيا
يق للشيء الحقير الذي اذا القي نسي ولم يعبا به ولم يلتفت اليه قوله انما النسيء زيادة في الكفر النسيء تاخير البيت والمراد هنا تاخيرهم تحريم المحرم وكانوا في الجاهلية

يوخرون

يؤخرون تحريمه سنة ويحرمون غيره مكانه لحاجتهم الى القتال فيه ثم يردونه الى التحريم في سنة اخرى كانهم يستنسئون ذلك ويستقرضونه وهو مصدر كالنذير
قيل ولا يجوز ان يكون فعيلا بمعنى مفعول لانه لو حمل على ذلك كان معناه انما المؤخر زيادة في الكفر والمؤخر الشهر وليس كذلك بل المراد تاخير حرمة الشهر الى شهر
اخر قوله تاكل منساته بهمز وغير همز اي عصاه وهي مفعلة بالكسر فالسكون من نسأت البعير اذا ضربته بالمنساة والنسأ التاخير يق نسأت الشيء اذا اخرته
والنساء بالضم والمد ومثله في الحديث صلة الرحم تنسئ في الاجل اي تؤخره ومثله صلة الرحم مثراة للمال ومنساة في الاجل وقيل هي مظنة لتاخير الاجل
وموقع لرواية انسا اي بعته بتاخير ومنه بيع النسية وهو بيع عين مضمون في الذمة الى اجل مؤجل وفي حديث علي ع انهوا نسائكم ان يرضعن يمينا وشمالا
فانهن ينسين بالياء المثناة بعد السين كما في النسخ والمعنى غير واضح ولو ابدلنا الياء المثناة بالباء الموحدة ويكون المعنى راجعا الى النسب لم يكن بعيدا
والنسوة بالضم والكسر اسم لجمع امراة ومثله النساء بالكسر والمد والنسوان بالكسر ايضا ومعنى النساء انهن انس للرجال كما جاءت به الرواية والنسيان خلاف
الذكر وهو ترك الشيء على ذهول وغفلة ويقال الترك على تعمد ايضا وبه فسر قوله تع ولا تنسوا الفضل بينكم تقدم ونسيت ركعة اذا اهملتها ذهولا
والنسي بالياء المشددة كثير النسيان ومنه كنت ذكورا فصرت نسيا ورجل نسيان كسكران كثير الغفلة وفي حديث الحسن ع وقد سئل عن الرجل ينسى الشيء
ثم يذكره قال ما من احد الا على راس فؤاده حقة مفتوحة الراس فاذا سمع الشيء وقع فيها فاذا اراد الله ان ينسيه اطبق عليها واذا اراد ان يذكره فتحها و
المنسية ريح يبعثها الله الى المؤمن تنسيه اهله وماله والنسا كالحصى عرق يخرج في الفخذ يقال له عرق النسا وهو لم يشد يحادث بالرجل يمتد من حد
الورك والالية والساق من الجانب الوحشي وينبسط الى الكعب قال بعضهم والافصح ان يقال له النسا لا عرق النسا **نشا** قوله تع وهو الذي انشاكم اي نشا
ابتداكم وخلقكم وكل من ابتدأ شيئا فقد انشاه ومثله وانشا جنات معروشات وينشئ السحاب الثقال والنشا والنشاءة باسكان الشين الخلقة
ومنه قوله تع ولقد علمتم النشاة الاولى يعني ابتداء الخلق والنشاة الاخرى الخلق الثاني للبعث يوم القيمة قوله ان ناشئة الليل هي اشد وطا واقوم قيلا ناشئة
الليل قيل النفس الناهضة من مضجعها الى العبادة من نشأ من مكانه اذا نهض وقيل المراد قيام الليل وقيل العبادة التي تنشأ بالليل اي تحدث و
قيل المراد ساعات الليل الحادثة واحدة بعد اخرى وفي حديث الصادق ع هي قيام الرجل عن فراشه لا يريد الا الله تع وبه الكلام في وطا قوله وله الجوار
المنشئات في البحر كالاعلام يعني السفن اللواتي انشان اي ابتدان في البحر وقيل المنشئات المرفوعات الشرع ومن قرأ المنشئات بالكسر فمعناه المبتدئات
في الجري قوله اومن ينشؤ في الحلية اي يربى في الحلي يعني البنات وفي الحديث من علامة الامام طهارة المولد وحسن المنشأ كانه من النشو كفعل اسم من
نشأت في بني كذا اي ربيت فيهم والمراد حسن التربية وتنزيهه عن المعاصي وفيه انه تع يعلم النشو من العوضة اي منشاها وما تنشا فيه وفيه كيف تحجب
عنك من اراك قدرته في نفسك نشوك ولم تكن ونشوك بعد ان قدرته بحسب الظاهر وان احتمل غيره وفي حديث النبيذ اذا اخذ شاربه وقد انتشى
ضرب ثمانين هو من قولهم نشا ينشأ نشوا ونشوة مثلثة سكر كانتشى وتنشى والانتشاء اول السكر ومقدماته ومنه رجل نشوان كسكران والناشئ الحدث
الذي جاوز الصغر ومنه خبر ناشئ يوتى يعني الصبي يقال هو ناشئ اذا كبر وشب ولم يتكامل وقوله نشو يتحدثون يروى بفتح الشين جمع ناش كخادم وخدم يريد
جماعة احداثا والنشا مقصور ما يعمل من الحنطة فارسي معرب **نصا** قوله تع ما من دابة الا هو اخذ بناصيتها اي الا هو مالك لها قادر عليها يصرفها نصا
على ما يريد بها والاخذ بالنواصي تمثيل قوله تع فيؤخذ بالنواصي والاقدام قيل يجمع بين ناصيته وقدميه بسلسلة من وراء ظهره وقيل يسحبون تارة باخذ
النواصي وتارة بالاقدام وفي الحديث يؤخذ الرجل بلحيته والمراة بناصيتها اي لسلسلته ونقيم مقام الاذلة ففي الاخذ بالناصية اهانة واستخفاف وقيل
معناه لتغير وجهه وفي الدعاء خذ الى الخير بناصيتي اي اصرف قلبي الى عمل الخيرات ووجهني الى القيام بوظائف الطاعات كالذي يجذب بشعر مقدم راسه
الى العمل فالكلام استعارة والناصية قصاص الشعر فوق الجبهة والجمع النواصي وفي الدعاء والنواصي كلها بيدك وهو ايضا من باب التمثيل اي كل شيء في
قبضتك وملكك وتحت قدرتك وسلطانك وما روي من انه ع مسح ناصيته يعني مقدم راسه فكيف يستقيم على هذا تقدير الناصية بربع الراس
وكيف يصح اثباته بالاستدلال والامور النقلية لا تثبت الا بالسماع ومن كلامهم جز ناصيته واخذ بناصيته ومعلوم انه لا يتقيد **نضا** في حديث الحجة نضا
الاخير كم يجس لو ركبتم فيهن المطي حتى تنضوها لم تاتوا بمثلهن اي تهزلوها وتذهبوا بلحمها يقال نضوا بالكسر ودابة نضو للتي هزلتها الاسفار واذهبت
لحمها والجمع الانضاء والنضو لثوب الخلق وانتضى سيفه اذا سله **نعا** في الحديث رجل اتاه نعي ابيه اي خبر موته يق نعيت الميت من باب نفع اذا اخبرت بموته نعا
فهو منعي ونعى اليه نفسه اخبر بموته والنعي على فعيل مثل النعي والنعي ايضا الناعي وهو الذي ياتي بخبر الموت وتناعى القوم اذا نعوا قتلاهم ليحرص بعضهم بعضا نغا
نغا المراة تناغي الصبي اي تكلمه بما يعجبه ويسره قال الجوهري **نفا** قوله تع او ينفوا من الارض اي يطردوا منها ويدفع الى ارض اخرى والنفي هو الطرد و نفا
الدفع يقال نفيت الحصى من وجه الارض فانتفى ثم قيل لكل كلام تدفعه ولا تثبته نفيته ومنه نفي الى بلدة اخرى اي دفع اليها وفي الحديث عن عبيد الله
المدايني قال قلت لابي عبد الله ع وما حد نفيه قال سنة ينفى من الارض التي فعل فيها الى غيرها ثم يكتب الى ذلك المصر بانه منفي فلا تواكلوه ولا تشاربوه
ولا تناكحوه حتى يخرج الى غيره فيكتب اليهم ايضا بمثل ذلك فلا يزال هذه حاله سنة فاذا فعل به ذلك تاب وهو صاغر وفيه المدينة كالكير تنفي خبثها
اي تخرجه عنها من نفيته نفيا اخرجته وفي حج البيت منفاة للفقر اي مظنة لدفعه والنفي طرائق ذكرها في المص هي انه اذا ورد النفي على شيء موصوف
بصفة فانه يتسلط على تلك الصفة دون متعلقها نحو لا رجل قائم فمعناه لا قيام من رجل ومفهومه وجود ذلك الرجل ولا يتسلط النفي على الذات
الموصوفة لان الذات لا تنفى وانما ينفى متعلقاتها قال ومن هذا الباب قوله تع ان الله يعلم ما تدعون من دونه من شيء فالنفي انما هو لصفة محذوفة

لانهم دعوا شيئا محسوسا هو الاجسام والتقدير من شئ ينفعهم او يستحق العبادة ونحو ذلك لكن لما انتفت الصفة التي هي الثمرة المقصودة وقع النفي على الموصوف
مجازا كقوله تعالى لا يموت فيها ولا يحيى اى بحيوة طيبة ومنه قول احد الناس لا مال له كاف اى لا مال له يحصل به الغنى وكذلك لا زوجة لي اى حسنة ونحو
ذلك وهذه الطريقة هي الاكثر في كلامهم ولهم طريقة اخرى معروفة وهي نفي الموصوف فتنتفي تلك الصفة بانتفائه فقولهم لا رجل قائم معناه لا رجل موجود
ولا قيام منه وخرج على هذه الطريقة قوله فما تنفعهم شفاعة الشافعين اى لا شافع فلا شفاعة وكذا بغير عمد ترونها اى لا عمد ولا رؤية وكذا لا يسئلون الناس الحافا
اى لا سؤال ولا الحاف قال واذا تقدم النفي اول الكلام كان النفي للعموم نحو ما قام القوم فلو كان قد قام بعضهم فلا كذب لان نفي العموم لا يقتضي نفي الخصوص
لان النفي وارد على هيئة الجمع لا على كل فرد فرد واذا تاخر حرف النفي عن اول الكلام وكان اوله كل او معناه وهو مرفوع بالابتداء نحو كل القوم لم يقوموا كان
النفي عاما لانه خبر عن المبتدا وهو جمع فيجب ان يثبت لكل فرد فرد منه ما يثبت للمبتدا والا لما جعله خبرا عنه واما قوله كل ذلك لم يكن بعد في خبر ذي
اليدين فانما نفى الجميع بناء على ظنه ان الصلوة لا تقصر وانه لم ينس منها شيئا فنفى كل واحد من الامرين بناء على ذلك الظن ولما تخلف الظن ولم يكن النفي عاما قال
له ذو اليدين وقد كان بعض ذلك يا رسول الله فرد دعه فقال احقا ما قال ذو اليدين فقالوا نعم ولو لم يحصل ظن لقدم حرف النفي حتى لا يكون عاما وقال
لم يكن كل ذلك انتهى كلامه وهو جيد ينبغي مراعاته في الفاظ الكتاب والسنة وفي غيرهما من كلامهم هذا بناء في اى بابه ولا يجمع معه مثله قوله وسما منافيان نقاني الحديث
وبا امرت بالنفي يليث بالرئث فاتد لك برهو بكسر النون وسكون القاف المخ من العظام والجمع انقاء بوانقت الناقة اى سمنت وصار فيها نقي والنقي العبد
اذا وقع في عظامه المخ والنقي ايضا الدقيق المحول فيحمل هنا ولعله الاشبه والعجفاء التي لا نقي فيها اى المهزولة التي لا نقي فيها من الهزال وفي الشيء بالكسر بنقي
نقاوة بالفتح فهو نقي اى نظيف والنقاء ممدود النظافة وبالقصر الكثيب من الرمل وانقى فرجه نظفه وطهره ومثله ينقى من اثمه والانتقاء الاختيار و
التنقية افراد الجيد من الردى وفي الحديث ان الله يحب التقي النقي قيل المراد بالتقي من حسن ظاهره وبالنقي بالنون من حسن باطنه والنقي على بحمد الهادي في
الدعاء اللهم انق على اى ادفع عني ما يشوبه وفي حديث قابيل وقربت بل من يدعه ما لم ينق اى لم يكن جاليا من الغش ولذا لم يتقبل قربانه نكا في الحديث لا ينكي
انكي لا يلبس في حزنه من زيادة الاخوان اى وجع واشد وفيه المؤمن لا ينكي الطمع قلبه اى لا يجرحه فيؤثر فيه كتاثير الجرح بالمجروح من نكيت في العدو ونكاية
من باب رمى اذا اكثرت فيهم الجراح والقتل وقد يهمز فيقال نكات في العدو نكاء من باب نفع ونكات القرحة انكاها همزت قشرتها وبابه منع نما في الحديث عن انمي
الى غير ماليه فعليه لعنة الله اى من انتسب الى غير من قولهم نمت الرجل الى ابيه نميا انسبته اليه ونمى الشيء ينمي من باب رمى نماء بالمد كثر وفي لغة ينمو نموا من باب قعد
ويتعدى بالهمز والتضعيف وفي الخبر لا تمثلوا ابنا مية الله بعني الخلق لانه ينمو من نمى الشيء ينمو وينمي اذا ازداد وارتفع ومنه صلوة نامية ونمي صعد ارتفع ونزيد
صعودا ونمى له علمه وعمله اى يكثر ونماه اعمالهم هو مفعلة من النمو الزيادة وينمي الحديث مخففا اذا بلغته على وجه النميمة والافساد وانما لم يكن هذا النوع
كذبا لان القصد فيه صحيح نوا في الخبر ثلث من امر الجاهلية وعد منها الانواء وهي جمع نوء بفتح نون وسكون واو فهمزة وهو النجم قال ابو عبيدة نقلا عنه
هي ثمانية وعشرون نجما معروفة المطالع في ازمنة السنة يسقط منها في كل ثلث عشر ليلة نجم في المغرب مع طلوع الفجر ويطلع الاخر مقابله من ساعته وانقضاء
هذه الثمانية والعشرين مع انقضاء السنة وكانت العرب في الجاهلية اذا سقط منها نجم وطلع الاخر قالوا لا بد ان يكون عند ذلك مطر فينسبون كل غيث
يكون عند ذلك الى النجم ويقولون مطرنا بنوء كذا قال وسمي نوء لانه اذا سقط الساقط منها بالمغرب ناء الطالع بالمشرق وذلك النهوض هو النوء فسمي النجم
به قالوا وقد يكون النوء السقوط وانما غلظ النبي القول فيمن يقول مطرنا بنوء كذا لان العرب كانت تقول انما هو فعل النجم ولا يجعلونه سقيا من الله تعالى واما
من جعل المطر من فعل الله تعالى واراد مطرنا بنوء كذا اى في هذا الوقت فلا باس فيه وفي الحديث نية المؤمن خير من عمله وله وجوه من التفسير منها ان المؤمن ينوي
فعل خيرات كثيرة ويفعل بعضها فنيته خير من عمله ومنها ما نقل انه كان في المدينة قنطرة فعزم رجل مؤمن على بنائها فسبقه كافر الى ذلك فقيل النبي
في ذلك فقال نية المؤمن خير من عمله يعني من عمل الكافر ومنها ما قيل من ان النية هي القصد في ذلك واسطة بين العلم والعمل لانه اذا لم يعلم لم يرجح امرا لم يقصد
فعله لم يقع واذا كان المقصود حصول الكمال من الكامل المطلق ينبغي اشتمال النية على طلب القربة الى الله تعالى اذ هو الكامل المطلق واذا كانت كذلك
كانت وحدها خيرا من العمل بلا نية وحده لانها بمنزلة الروح والعمل بمنزلة الجسد وحيوة الجسد بالروح لا الروح بالجسد فهي خير منه لان الجسد بغير روح
لا خير فيه فيأتي في شكل ما يقع هنا والنية هي القصد والعزم على الفعل اسم من نويت نية ونواه اى قصدت وعزمت والتخفيف لغة ثم خصت في غالب الاستعمال
بعزم القلب على امر من الامور والنية ايضا الوجه الذي ينويه المسافر من قرب وبعد وفي الحديث المشهور انما الاعمال بالنيات وانما لكل امرئ ما نوى قيل الجملة الاولى
لشرط الاعمال والثانية لتعيين المنوى والنوى بالفتح البعد منه حديث على المغيرة بن الاخنس ابعد الله نواك من قولهم بعدت نواهم اذا بعدت بعدا شديدا
والنواة اسم لخمسة دراهم عندهم والنوى معروف سمي بذلك من اجل انه ناء عن الخير ومتباعد عنه وفلان انواه اوله والمناواة اظهار المعادات والمفاخرة
والاصل فيه الهمز لانه من النوء وهو النهوض وربما ترك الهمزة فيه وانما استعمل في المعادات لان كلا من المتعاديين ينهض الى قتال صاحبه مفاخرته نها
قوله تعالى ما نهيكما ربكما عن هذه الشجرة اى عن اكل هذه الشجرة الا ان تكونا ملكين او تكونا من الخالدين قال المفسر المعنى انه اوهمهما انهما ان اكلا من هذه
الشجرة تغيرت صورتهما الى صورة الملك وان الله قد حكم بذلك وان لا تبيد حيوتهما اذا اكلا منها وقوله الم انهكما هو عتاب من الله وتوبيخ على الخطا
حيث لم يحذرا ما حذرهما الله من عداوة ابليس وروى انه قال لادم الم يكن لك فيما منحتك من شجر الجنة مندوحة عن هذه الشجرة قال بلى وعزتك ولكن
ما ظننت ان احدا من خلقك يحلف بك كاذبا قال فبعزتي لاهبطنك الى الارض ثم لا تنال العيش الا كدا فاهبط وعلم صنعة الحديد وامر بالحرث فحرث

ومسقود اس وذرى وعجز وخبز وسمبا ذنبهما وان كان مغفورا لهما ظلما وقالا لنكونن من الخاسرين على عادة الاولياء والصالحين قوله لآيات لاولي النهى
بضم النون اى لاولي العقول والاحلام واحدها نهية بالضم لان صاحبها ينتهي اليها عن القبائح وقيل ينتهي الى اختيارات العقلية قوله وان الى ربك المنتهى
قيل معناه اذا انتهى الكلام اليه فانتهوا وتكلموا فيما دون العرش ولا تكلموا فيما فوق العرش فان قوما تكلموا فيما فوق العرش فتاهت عقولهم قوله عند سدرة
المنتهى اى الذي اليه ينتهي علم الملائكة وفي الحديث اليها ينتهي علم الخلائق وقيل ينتهي اليها ما ياتي من فوق وما يصعد من تحت والنهران النيل والفرات
يخرجان من اصلها ثم يسيران حيث اراد الله ثم يخرجان من الارض وسدرة المنتهى على ما ذكر الشيخ ابو علي شجرة نبق عن يمين العرش فوق السماء السابعة ثمرها
كقلال هجر وورقها كآذان الفيول يسير الراكب في ظلها سبعين عاما والمنتهى موضع الانتهاء لم يجاوزها احد واليها ينتهي علم الملائكة وغيرهم لا يعلم
احد ما وراءها وقيل ينتهي اليها ارواح الشهداء وقيل هي شجرة طوبى كانها في منتهى الجنة عندها جنة المأوى هي جنة الخلد يصير اليها المتقون وفي
الحديث خياركم اولوا النهى وهم كما ورد في الحديث اولوا الاخلاق الحسنة والاحلام الرزينة وصلة الارحام والبررة بالامهات والاباء والمتعاهدون للفقراء
والجيران واليتامى ويطعمون الطعام ويفشون السلام في العالم ويصلون والناس نيام غافلون وفي وصف الصانع تعالى لم يتناه الى غاية الا كانت غيره وقيل
تقرأ على صيغة الخطاب اى لم يبلغ ذهنك الى اسم الا كان ذلك الاسم غيره ونهاه ينهاه نهيا ضد امره والنهية بالضم منه والنهية ايضا العقل الناهي عن
القبائح والجمع نهى كمدى ونهيته عن الشيء فانتهى وتنهو منه لغة ونهى الله عن الحرام اى حرم وتناهوا عن المنكر اى نهى بعضهم بعضا ونهاية الشيء بالكسر آخره و
اقصاه ونهايات الدور وحدودها وانتهى الامر بلغ نهايته وهي اقصى ما يمكن ان يبلغه والانهاء الابلاغ وفي الدعاء اسئلك بمنتهى الرحمة من كتابك المراد
بمنتهى الرحمة غاية الرحمة والمعنى برحمتك كلها الا ان الوصول الى الغاية وصول الى الجميع وانهيت الامر الى الحاكم اعلمته به وناهيك بزيد فارسا كلمة تعجب واستعظام
وتاويلها انها غاية تنهاك عن طلب غيره قال الجوهري وتقول في المعرفة هذا عبد الله وناهيك من رجل فتنصب ناهيك على الحال وفي الحديث اذا بلغه فلينته
اى اذا بلغ من خلق ربك فلينته اى فليترك التفكر في هذا الحال فليستعذ فانه لا بد من دفع وسوسة الشيطان اقوى من الاستعاذة ونهاوند بلد بالعجم
الاول وضم قاله في المص باب ما اوله الواو الواو المفردة تكون للعطف ومعناها مطلق الجمع فتعطف الشيء على صاحبه نحو فانجيناه واصحاب
السفينة وعلى سابقه نحو لقد ارسلنا نوحا وابرهيم وعلى لاحقه نحو وكذلك نوحي اليك والى الذين من قبلك وقد اجتمع هذان في قوله منك و
من نوح وابرهيم وموسى وعيسى وللاستئناف نحو لنبين لكم ونقر في الارحام ما نشاء ونحو من يضلل الله فلا هادي له ويذرهم فيمن رفع ونحو
اتقوا الله ويعلمكم الله وللحال وتسمى واو الابتداء نحو جاء زيد والشمس طالعة وللمعية نحو سرت والنيل بالنصب وليس النصب بها خلافا للجرجاني قال
ابن هشام ولم تات في التنزيل بيقين فاما قوله تعالى فاجمعوا امركم وشركائكم في قراءة السبعة وشركائكم بالنصب فيحتمل ان الواو فيه لذلك وان تكون عاطفة
مفردا على مفرد بتقدير مضاف اى وامر شركائكم او جملة بتقدير فعل اى واجمعوا شركائكم انتهى وتكون للقسم ولا تكون الا على مظهر ولا تتعلق الا بمحذوف
نحو يس والقران الحكيم فان تلتها واو اخرى نحو والتين والزيتون فهي عاطفة وبمعنى رب نحو قوله وليل كموج البحر ارخى سدوله وزائدة نحو حتى اذا جاؤها
وفتحت ابوابها وواو الثمانية ذكرها جماعة زاعمين ان العرب اذا عدوا قالوا ستة سبعة وثمانية ايذانا بان السبعة عدد تام وان ما بعده عدد مستانف
واستدلوا على ذلك بقوله تعالى سيقولون ثلثة رابعهم كلبهم الى قوله سبعة وثامنهم كلبهم وقيل فيها عاطفة ولضمير الذكور نحو الزيدون قالوا وهي
اسم وقيل حرف والفاعل مستتر وعلامة للمذكرين في لغة طي ومنه الحديث يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار وهي عند سيبويه حرف دال على الجمع
وا قال ابن هشام هي حرف نداء مختص بالندبة نحو وازيداه واسم لاعجب نحو قوله وابابي انت وفوك الاشنب وقد يقال واها كقوله واها لسلمى ثم واها واها
وقد يقال وي وقد يلحق بها كاف الخطاب وءا في الحديث القدسي وقد وايت على نفسي ان اذكر من ذكرني اى جعلته وعدا على نفسي من الواي الوعد الذي
يوثقه الرجل على نفسه ويعزم على الوفاء به ومنه وايته وايا وعدته ومنه كان لعندي واى والواي يقع للعدة المضمونة ومنه قولهم ومن كان له عندي واي
فليحضر والتعريض بالعدة من غير تصريح ونقل عن سيبويه انه سئل الخليل عن فعل من وايت فقال واى فقلت فمن خفف فقال اوى وبا في الحديث
السواك في الحمام يورث وباء الاسنان اى مرضها والوباء بالمد ويقصر المرض العام ويعبر عنه بالطاعون وجمع الممدود اوبية كمتاع وامتعة والمقصور على اوباء
كسبب واسباب ووبئت الارض من باب تعب كثر مرضها فالمرعى الوباء الذي ياتي بالوباء والتراب الذي يمرض وقد جاء في الحديث وجا في الحديث عليكم بالصوم فانه
وجاء الوجاء بالكسر ممدود رض عروق البيضتين حتى تنفضخ فيكون شبيها بالخصاء وقيل هو رض الخصيتين شبه الصوم به لانه يكسر الشهوة كالوجاء وفي
الحديث ضحى بكبشين موجوئين ووجاته بالسكين ضربته بها ووجات عنقه وجاء اذا دستها برجلك ووجاته بجديدة ضربته بها وحا قوله تعالى واوحى
ربك الى النحل اى الهمها وقذف في قلوبها وعلمها على وجه لا سبيل لاحد على الوقوف عليه ان اتخذي هي المفسرة لان الايحاء فيه معنى القول وقرئ بيوتا بكسر في
جميع القران كذا ذكره الشيخ ابو علي ره قوله واوحى الى عبده ما اوحى الضمير لله ان لم يجر له ذكر لعدم الالتباس فيه ما اوحى تفخيم للوحي وما مصدرية ويجوز
ان تكون موصولة قيل اوحى اليه ان الجنة محرمة على الانبياء حتى تدخلها وعلى الامم حتى تدخلها امتك وقيل معنى اوحى اليهم اوحى ومن وقيل كتب لهم في
الارض قوله واوحيت الى الحواريين اى القيت في قلوبهم وقيل امرتهم ومثله قوله واوحينا الى ام موسى وقيل هو وحي اعلام لا الهام يدل عليه قوله انا
رادوه اليك وجاعلوه من المرسلين واصله في لغة العرب اعلام في خفاء ولذلك صار الالهام يسمى وحيا قوله وان الشياطين ليوحون الى اوليائهم
اى ليوسوسون لاوليائهم من الكفار قوله وكذلك جعلنا لكل نبي عدوا شياطين الجن والانس يوحي بعضهم الى بعض زخرف القول غرورا قال المفسر

منصوبة واعلى احد وجهين اما ان يكون مفعول جعلنا وشياطين بدل منه ومفسر له وعدوا بمعنى اعداء واما ان يكون مفعولا ثانيا على تقدير جعلنا شياطين الانس والجن اعداء وغرورا انتصب على المصدر من معنى الفعل المتقدم لان في معنى زخرف من القول معنى الغرور فكانه قال يغرون غرورا وقوله يوحي اي يوسوس ويلقي خفية بعضهم الى بعض وقوله زخرف القول اي المزين الذي يستحسن ظاهره ولا حقيقة له ولا اصل والمراد بشياطين الانس والجن مردة الكفار من الفريقين وقيل شياطين الانس الذين يغرونهم وشياطين الجن الذين من ولد ابليس وعن بعض المفسرين عن ابن عباس ان ابليس جعل جنده فريقين فبعث فريقا منهم الى الانس وفريقا الى الجن اعداء الرسل والمؤمنين فتلتقي شياطين الانس وشياطين الجن في كل حين فيقول بعضهم لبعض اضللت صاحبي بكذا فاضل صاحبك بمثلها فذلك معنى يوحي بعضهم الى بعض وعن ابي جعفر عليه السلام انه قال ان الشياطين يلقى بعضهم بعضا فيلقي اليه ما يغوي به الخلق حتى يتعلم بعضهم من بعض والوحي مصدر وحي يحي من باب وعد واوحى له بالالف مثله وجمعه وحي والاصل فعول مثل فلوس ثم غلب استعمال الوحي فيما يلقى الى الانبياء من عند الله وفي ق الوحي الاشارة والكتابة والمكتوب والرسالة والالهام والكلام الخفي وكلما القيته الى غيرك انتهى والفرج الوحي بتشديد الباء السريع ومثله موت وحي مثل سريع لفظا ومعنى فعيل بمعنى فاعل ومنه ذكاة وحية اي سريعة والوحا الوحا بالمد والقصر اي السرعة السرعة وهو منصوب بفعل مضمر واستوحيته استصرخته **وخا** في الحديث يتوخى شهر رمضان اي يقصده ويتحراه ومثله حديث ثواب النوافل فلست لا احصيها قال توخ والوخي القصد ومنه قوله ارجو ان يكون هذا الامر بحيث توخيت اي قصدت واردت وتوخي مرضاته تحراها وتطلبها وتوخيت اخا انخذته ووخيت وخيك قصدت قصدك ووخاه لغة ضعيفة في اخاه قاله الجوهري **ودا** قوله تعالى فَسَالَتْ اَوْدِيَةٌ بِقَدَرِهَا هي جمع واد على القياس وهو الموضع الذي يسيل منه الماء بكثرة فاتسع فيه واستعمل للماء الجاري قوله اَتَوْا عَلَىٰ وَادِ النَّمْلِ هو واد بالشام او بالطائف كثير النمل اضيف اليه قوله اَلَمْ تَرَ اَنَّهُمْ فِي كُلِّ وَادٍ يَهِيمُونَ قيل هو كما تقول انا لك في واد وانت لي في واد اخر يعني انا لك منصف وانت متعسف فهو مثل لذهابهم في كل شعب من القول وقلة مبالاتهم بالغلو من النطق ومجاوزة حد القصد فيه وتعذيف التقي وبهت البريء ووديء الشيء اذا سال ومنه اشتقاق الوادي والودي بسكون الدال وكسرها وتشديد الياء وهو على ما قيل اصح وافصح من السكون البلل اللزج الذي يخرج من الذكر بعد البول والودي بالياء المشددة هو صغار النخل قبل ان يحمل الواحدة ودية ومنه لو ساقاه على ودي غير مغروس ففاسد والدية بالكسر حق القتيل والجمع ديات والاصل ودية مثل وعدة والهاء عوض من الواو يقال وديت القتيل ادية دية اذا اعطيت وليه المال الذي هو بدل النفس ثم قيل لذلك الدية تسمية بالمصدر وابن اخت ودية العلقة اربعين الدية والدية انواع فدية الجنين قبل ولوج الروح مائة دينار ودية النطفة عشرون وهو الرجل يفزع عن عرسه فيلقي نطفة لا يريد ذلك ودية المضغة ستون ثم العظم ثمانون ثم الجنين مائة فاذا استهل فدية الف دينار للذكر والانثى على مثل هذا الحساب خمسمائة دينار **وذا** الوذي بالذال المعجمة الساكنة والياء المخففة ومن الامري بتشديد الياء ما يخرج عقيب انزال المني وفي الحديث هو ما يخرج من الادواء بالدال المهملة جمع داء وهو المرض وذكر الوذي مفقود في كثير من كتب اللغة وقولهم ما به وذية بالتسكين اي عيب وذاته بالهمز فانذه زجرته فانزجر **ورا** قوله تعالى وَكَانَ وَرَاءَهُمْ مَلِكٌ اي امامهم ويكون الوراء خلفا وهو من الاضداد قوله وَمِنْ وَرَائِهِمْ جَهَنَّمُ يحتمل المعنيين قاله في ق وهو مهموز لا معتل ووهم الجوهري والوري معناه ما توارى عنك واستتر وقول النابغة وليس وراء الله للمرء مذهب اي بعد الله قوله وَيَكْفُرُونَ بِمَا وَرَاءَهُ اي بما سواه ومثله قوله فَمَنِ ابْتَغَىٰ وَرَاءَ ذَٰلِكَ اي طلب سوى الازواج وملك اليمين فَاُولٰئِكَ هُمُ الْعَادُونَ الكاملون في العداوة قوله وَاَمَّا مَنْ اُوتِيَ كِتَابَهُ وَرَاءَ ظَهْرِهِ اي خلف ظهره لان يمينه مغلولة الى عنقه ويكون يده اليسرى خلف ظهره وكان الوجه في ذلك ان اعطاء الكتاب باليمين من علامات السعادة والقبول ومن وراء ظهره من علامات الشقاوة والرد قوله تَوَارَتْ بِالْحِجَابِ اي استترت بالليل يعني الشمس اضمرها ولم يجر لها ذكر والعرب تقول ذلك اذا كان في الكلام ما يدل على المضمر قوله يَتَوَارَىٰ مِنَ الْقَوْمِ اي يستخفي من اجل سوء المبشر به ويحدث نفسه وينظر ايمسكه على هون ونحوه ثلاثة بيشه في التراب حيا قوله اَفَرَاَيْتُمُ النَّارَ الَّتِي تُورُونَ اي تخرجون بقدحكم وكانت العرب تقدح بعودين تحك باحدهما على الاخر ويسمى الاعلى الزند والاسفل الزندة يقال وري الزند يري وريا اذا اخرجت ناره واوريته انا قوله فَالْمُورِيَاتِ قَدْحًا يعني الخيل في المكر تقدح النار بحوافرها عند صك الحجارة يقال اوريت النار اذا اوقدتها واشعلتها قوله مَا وُورِيَ عَنْهُمَا مِنْ سَوْآتِهِمَا اي غطي عنهما من عوراتهما قيل تكتب بواو واحدة وتلفظ بواوين والتورية الضياء والنور قال البصريون نقلا عنهم اصلها ووريه فوعلة من وري الزند اذا اخرجت ناره ولكن الاولى قلبت تاء كما في تولج والياء الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها قال الكوفيون نقلا عنهم اصلها تورية على تفعلة قلبت الياء الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها قيل نزلت التوراة في ست مضين من شهر رمضان والانجيل في اثني عشر منه والزبور في ثماني عشرة والقران في ليلة القدر وفي الحديث اذا توارى القرص كان وقت الصلوة والافطار اي اذا استتر وخفي وواريت الشيء اذا سترته واخفيته ومثله توارى من البيوت وفي الدعاء تحيط دعوتك من ورائهم اي تحيط بهم من جميع جوانبهم وفي حديث ابرهيم عليه السلام اني كنت خليلا من وراء وراء يروى مبنيا على الفتح اي من خلف حجاب ومثله في حديث الاطفال كان امير المؤمنين عليه السلام يامرهم فيدفنون من وراء وراء اي من خلف حجاب يريد بذلك الاخفاء والاستتار بعني من غير حاجة الى اظهارهم والصلوة عليهم ومن كلام الحق تع في اهل عرفة ارسلت اليهم رسولا من وراء وراء فسلوني ودعوني اي من خلف حجاب وسمعت من رسول الله صلى الله عليه وآله من وراء وراء اي ممن جاء خلفه وبعده والوري الخلق ومنه انتم كهف الورى يستظلون بكم كالكهف الذي يستظل به وورت الخبر بالتشديد توريه اذا سترته واظهرت غيره حيث تكون للفظ معنيان احدهما اشيع من الاخر فتنطق به وتريد الخفي ومنه كان صلى الله عليه وآله اذا اراد سفرا ورى بغيره اي القى البيان وراء ظهره لئلا يبتهى خبره الى مقصده فيستعد والفضال وفي الحديث كان بالقائم يخرج من وريان كانه اسم موضع **وسا** في الحديث ذكر الموسى وهو فعلى او مفعل بضم الفاء فيهما وهو ما يحلق به الراس يذكر ويونث وعلى الاول لا ينصرف للالف المقصورة ويجمع على صرفه على المواسي وعلى الموسيات كالحبليات وموسى

لقبط الفرعون من البحر قيل سمي بذلك لانه التقط من بين الماء والشجر والماء بلغة القبط اسمه مو والشجر سا فركبا وجعلا اسما لموسى عليه السلام لانه في ملابسه وقيل ان موسى مات في التيه وكان عمره مائتين واربعين سنة وقيل مائة وعشرين وكان بينه وبين ابرهيم عليه السلام خمسمائة عام وفتح يوشع المدينة بعده وكان يوشع ابن اخت موسى والنبي في قومه بعده وجمع موسى موسون وجمع عيسى عيسون بفتح السين فيهما قاله الجوهري وموسى بن جعفر عليه السلام الامام بعد ابيه ولد بالابواء سنة وقال بعضهم تسع وعشرين ومائة وقبض لست خلون من رجب سنة ثلث وثمانين ومائة وهو ابن اربع وخمسين سنة قبض في بغداد في حبس السندي بن شاهك وابو موسى الاشعري كان عامل علي عليه السلام على الكوفة وقد بلغه عنه انه يثبط الناس عن الخروج اليه لما ندبهم لحرب اصحاب الجمل **وشا** قوله تعالى مُسَلَّمَةٌ لَا شِيَةَ فِيهَا اي ليس فيها لون يخالف معظم لونها والاصل فيها وشية كالصلة والزنة ماخوذة من وشي الثوب اذا نسج على لونين وثوب موشي في وجهه قوية سواد وفي الحديث يكره لباس الحرير ولباس الوشي بفتح الواو وسكون الشين نقش الثوب من كل لون ووشى الثوب كرمى وشيا حسنه ونقشه وثوب وشي ثوب منقوش وجمعه وشاء بالكسر ومنه الحديث اشتر جبة خز والافوشي ووشى به الى السلطان ثم وسعى فهو واش ويقال وشى كلاما اي كذب والوشاء بياع الوشي ولقب رجل من رواة الحديث **وصا** قوله تعالى يُوصِيكُمُ اللهُ قيل معناه يفرض عليكم لان الوصية من الله فرض وقوله وَوَصَّيْنَا الْاِنْسَانَ حُسْنًا اي وصيناه بان يفعل خيرا قوله تعالى وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ وَيَذَرُونَ اَزْوَاجًا وَصِيَّةً لِاَزْوَاجِهِمْ مَتَاعًا اِلَى الْحَوْلِ قال الشيخ ابو علي من قرء وصية بالرفع فالتقدير حكم الذين يتوفون وصية او الذين يتوفون وصية لازواجهم ومن قرء وصية بالنصب فالتقدير والذين يتوفون يوصون وصية ومتاعا نصب بالوصية او يوصون اذا اضمرته الى ان قال كان ذلك قبل الاسلام ثم نسخت بقوله اربعة اشهر وعشرا قوله كُتِبَ عَلَيْكُمْ اِذَا حَضَرَ اَحَدَكُمُ الْمَوْتُ اِنْ تَرَكَ خَيْرًا الْوَصِيَّةُ لِلْوَالِدَيْنِ الاية هي ايضا منسوخة بقوله يُوصِيكُمُ اللهُ فِي اَوْلَادِكُمْ لِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ الْاُنْثَيَيْنِ قوله فَمَنْ خَافَ مِنْ مُوصٍ جَنَفًا الاية قرء موص من وصى بالتشديد وموص بالتخفيف من اوصى يوصي قوله يَا اَيُّهَا الَّذِينَ اٰمَنُوا شَهَادَةُ بَيْنِكُمْ اِذَا حَضَرَ اَحَدَكُمُ الْمَوْتُ حِينَ الْوَصِيَّةِ الى قوله ذٰلِكَ اَدْنَىٰ اَنْ يَاْتُوا بِالشَّهَادَةِ عَلَىٰ وَجْهِهَا اَوْ يَخَافُوا اَنْ تُرَدَّ اَيْمَانٌ بَعْدَ اَيْمَانِهِمْ قال المفسر قوله شهادة بينكم واثنان فاعل فعل محذوف اي يشهد اثنان وفائدة الابهام والتفسير تقرير الحكم في النفس مرتين ولما قال شهادة بينكم كان قائلا قيل من يشهد فقال اثنان اي يشهد اثنان واذا حضر ظرف لتعلق الجار والمجرور اي عليكم شهادة بينكم اذ حضر احدكم اسباب الموت وحين الوصية بدل منه وقوله منكم اي من المسلمين ومن غيركم اي من غير المسلمين وقيل منكم اي من اقاربكم وغيركم اي من الاجانب وقد وقع الجار والمجرور صفة للاثنان وقوله تحبسونهما اي توقفونهما صفة للاخران والشرط مع جوابه المحذوف المدلول عليه بقوله او اخران من غيركم اعتراض وفائدته الدلالة على انه ينبغي ان يشهد منكم اثنان فان تعذر كما في السفر فاخران من غيركم قال والاولى ان تحبسونهما لا تعلق لها بما قبلها لفظا ولا محل لها من الاعراب والمراد بالصلوة صلوة العصر لانها وقت اجتماع صلوة الاعراب وقيل اي صلوة كانت واللام للجنس وقوله لا نشتري به مقسم عليه وان ارتبتم اي ارتاب الوارث وهو اعتراض وفائدته اختصاص الحكم بحال الريبة والمعنى لا نستبدل بالقسم او بالله عرضا من الدنيا اي لا نحلف بالله كذبا لاجل نفع ولو كان المقسم له ذا قربى وجوابه محذوف اي لا نستبدل قوله فَاِنْ عُثِرَ عَلَىٰ اَنَّهُمَا اِطلع على انهما فعلا ما يوجب اثما فشاهدان اخران من الذين استحق عليهم اي الورثة وقرء حفص استحق على البناء للفاعل والاوليان اي الاحقان بالشهادة لقرابتهما وهو خبر مبتدء محذوف اي هما الاوليان او خبر اخران او بدل منهما او من الضمير في يقومان وقوله لشهادتنا احق من شهادتهما اي يميننا اصدق من يمينهما لخيانتهما وكذبهما في يمينهما واطلاق الشهادة على اليمين مجاز لوقوعها موقعها في اللعان قوله اَوْ يَخَافُوا اَنْ تُرَدَّ اي ترد اليمين على المدعين بعد ايمانهم فيفتضحون بظهور الخيانة واليمين الكاذبة وانما جمع الضمير لانه حكم يعم الشهود كلهم قوله اَتَوَاصَوْا بِهِ اي اوصى اولهم اخرهم والالف للاستفهام ومعناه التوبيخ والوصية فعيلة من وصى يصي اذا اوصل الشيء بغيره لان الموصي يوصل تصرفه بعد الموت بما قبله وفي الشرع هي تمليك العين او المنفعة بعد الوفاة او جعلها في جهة مباحة واوصيته بالشيء واوصيت اليه اذا جعلته وصيك والاسم الوصاية بالكسر والفتح وهي استنابة الموصي غيره بعد موته في التصرف فيما كان له التصرف فيه من اخراج حق واستيفائه او ولاية على طفل او مجنون يملك الولاية عليه واوصياء الانبياء كما جاءت به الرواية هو ان شيث بن ادم عليه السلام وصي ادم وسام بن نوح عليه السلام وصي نوح ويوحنا بن حنان بن عم هود وصي هود واسحق بن ابرهيم عليه السلام وصي ابرهيم ويوشع بن نون وصي موسى عليه السلام وشمعون بن حمون الصفا عم مريم وصي عيسى عليه السلام وعلي وصي محمد صلى الله عليه وآله وفي حديث شيبة الجن الذي يسمى بالهام بن لاقيس بن ابليس وقد قال له رسول الله صلى الله عليه وآله من وجدتم وصي محمد صلى الله عليه وآله فقال الهام قال يا رسول الله وله اسم غير هذا قال نعم هو حيدرة فلم تسئلني عن ذلك قال انا وجدنا في كتاب الانبياء انه في الانجيل هيدر قال هو حيدرة **وضا** في الحديث كان صلى الله عليه وآله اذا توضا اخذ الناس ما يسقط من وضوئه ليتوضا به هو بفتح الواو اسم للماء الذي يتوضا به ومنه اسبغ الوضوء في السبرات اي المصدر ايضا كالولوغ وقيل الوضوء بالضم المصدر وقيل هما لغتان بمعنى واحد والوضوء بالضم كل غسل ومسح يتعلق ببعض البدن بنية القربة واصله من الوضائة وهي الحسن يقال وضوء الرجل صار وضيئا ومنه امرأة وضيئة اي حسنة جميلة قال الشاعر مراجيح واوجههم وضاء اي حسنة زاهرة ويقال توضأت للصلوة ولا يقال توضيت قاله الجوهري وفي الحديث اشد الناس حسرة يوم القيمة من رأى وضوءه على جلد غيره اي مسح وضوئه كانه يعني المسح على الخفين وقد يطلق الوضوء على الاستنجاء وغسل اليد وهو شايع فيهما ومن الاول حديث اليهودي والنصراني حيث قال فيه وانت تعلم انه يبول ولا يتوضا اي لا يستنجي ومن الثاني حديثهما في المواكلة حيث قال اذا اكل من طعامك وتوضا فلا باس والمراد به غسل اليد قال بعض الافاضل وفي ظاهره دلالة على طهارة اليهودي والنصراني لاطلاق النص وهو كما قال ومنه صريحا من غسل يده فقد توضا ومنه صاحب الرجل يشرب اول القوم ويتوضا اخرهم

ومنه الخبر توضؤا مما غيرت النار اى نظفوا ايديكم وافواهكم من الزهومة وكان جماعة من الاعراب لا يغسلونها ويقولون فقدها اشد من ريحها ومنه الوضوء قبل الطعام ينفي الفقر والوضوء بعد الطعام ينفي اللمم ونحو ذلك وفي الحديث وضّات ابا جعفر بتشديد الضاد اى ناولته ماء للوضوء او صببت الماء على يده ليتوضأ ولعله من ضرورة ومثله وضّات النبي ص وفي الحديث ايضا فدعا بالميضاة وهي بالقصر وكسر الميم وقد تمد مطهرة كبيرة يتوضأ منها ووزنها مفعلة ومفعالة والميم زائدة والمتوضأ بفتح الضاد الكنيف والمستراح والحش والخلاء

وطا قوله تعالى إِنَّ نَاشِئَةَ اللَّيْلِ هِيَ أَشَدُّ وَطْأً بفتح واو وسكون طاء وقرئ اى هي اوطأ للقيام واسهل للمصلي من ساعات النهار لان النهار خلق لتصرف العباد فيه والليل خلق للراحة والنوم والخلو من العمل فالعبادة فيه اسهل وقرئ اشد وطأ اى اشد على المصلي من صلوة النهار لان الليل خلق للنوم فاذا اريد به غير ذلك ثقل على العبد ما يتكلفه فيه وكان الثواب اعظم من هذه الجهة وقرئ اشد وطاء بالكسر والمد اى مواطاة اى اجدر ان يواطي اللسان القلب للعمل قوله لِيُوَاطِئُوا عِدَّةَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ اى ليوافقوا من المواطاة الموافقة والمماثلة قوله لَمْ تَعْلَمُوهُمْ أَنْ تَطَئُوهُمْ اى تقتلوهم وتبيدوهم وتنالوهم بمكروه من الوطأ الذي هو الايقاع والابادة يق وطأهم العدو اذا نكا فيهم قوله طه مَا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لِتَشْقَى عن ابي جعفر ع قال كان رسول الله ص اذا صلى قام على اصابع رجليه حتى تورم فانزل الله تعالى طه الاية وطئه بالكسر يطئه وطأ كوطاءة ووطأ اكرم يوطؤ وطاءة صار وطيا ووطائة فوطئه وواطاه فرسه حمله عليه والوطاء ككتاب وسحاب خلاف الغطاء وفي الخبر اللهم اشدد وطأتك على مضر اى خذهم اخذا شديدا وفيه اقربكم مني مجالس يوم القيمة احسنكم اخلاقا الموطئون اكنافا هو بفتح الطاء من التوطئة التذليل والتمهيد يقال دابة وطئة لا تحرك راكبها وفراش وطئ لا يوذي جنب النائم والاكناف الجوانب معناه من جوانبهم وطئة يتمكن فيها من يصاحبهم ولا يتاذى ووطات المكان جعلته وطيا وفي حديث علي ع ان تثبت الوطأة في هذه المزلة فذلك المراد وان تدحض القدم فانا كنا في افياء اغصان ودرى رياح وتحت ظل غمامة اضمحل في الجو متلفقها وعفى في الارض مخطها وتفسيره الوطأة بالسكون موضع القدم والمزلة المكان الدحض اى موضع الزلل والخطر والاشارة بهذه المزلة الى الدنيا لانها موضع الزلل والخطر ويراد بثبات القدم الاقامة على طرق الحق والهداية وبالدحض العكس من ذلك ويكون المعنى ان تثبت القدم في موضع تزل فيه الاقدام غالبا فذلك المراد المطلوب وان تدحض وتزل عن ذلك المكان فانا كنا الخ يعني فبتقصيرنا وغفلتنا عما اريد بنا وشغل شهوات انفسنا ولذاتنا كمن التجأ بالاغصان ونحو ذلك ولعل هذا من باب التعريض بالغير اذ لا يناسب مثله في حال الامام وعنه ع لا وضوء من وطاء يعني ما تطاه عليه برجلك والمراد بالوضوء هنا الغسل ووطئ الرجل امراته جامعها وهي موطوئة ووطاته على الامر وافقته عليه

وعا قوله تعالى وَهُوَ أَعْلَمُ بِمَا يُوعُونَ اى يضمرون ويجمعون في صدورهم من التكذيب ما لا تبيع كما يوعى المتاع في الوعاء اذا جعل فيه قوله وَتَعِيَهَا أُذُنٌ وَاعِيَةٌ اى تحفظها اذن حافظة من قولك وعيت العلم اذا حفظته وفي الحديث عن النبي ص هي اذنك يا علي وفيه خير القلوب اوعاها اى احفظها للعلم واجمعها وفيه الموعظة كهف لمن وعى اى حفظ والوعي بتشديد الياء الحافظ الكيس الفقيه العالم وفيه لا تنسوا المقابر والبلى والجوف وما وعى اراد بالجوف البطن والفرج وهما الاجوفان وما وعى اى ما يدخل اليه من الطعام والشراب ويجمع فيه وقيل اراد بالجوف القلب وما وعى حفظ من معرفة الله تعالى والوعاء بالفتح وقد يضم والاعاء بالهمز واحد الاوعية وهو الظرف ومنه حديث علي ع لو وجدنا اوعية او مستراحا لقلنا اى قلوبا تحفظ الحق وتعقله وفي الحديث لا يعذب الله قلبا وعى القرآن اى عقل القرآن ايمانا به وعملا فاما من حفظ الفاظه وضيع حدوده فانه غير واع له والواعية الصراخ على الميت

وفا قوله تعالى قُلْ يَتَوَفَّاكُمْ مَلَكُ الْمَوْتِ اى يقبض ارواحكم اجمعين فلا يبقى منكم احد قوله يَا عِيسَى إِنِّي مُتَوَفِّيكَ وَرَافِعُكَ إِلَيَّ متوفيك اى مستوفي اجلك ومعناه انى عاصمك من ان يقتلك الكفار ومؤخرك الى اجل اكتبه لك ومميتك حتف انفك لا قتلا بايديهم ورافعك الى سمائي وقيل اراد بقوله متوفيك يعني قابضك من الارض من توفيت مالي قبضته وقيل اراد بالتوفي النوم لما روي انه رفع نائما قوله يتوفى الانفس اي يميتها واعلم ان النفس التي تتوفى وفاة الموت هي التي يكون فيها الحيوة والحركة وهي الروح والنفس التي تتوفى في النوم هي النفس المميزة العاقلة فهذا هو الفرق بين النفسين قوله مَنْ كَانَ يُرِيدُ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَزِينَتَهَا نُوَفِّ إِلَيْهِمْ أَعْمَالَهُمْ فِيهَا الاية قال الشيخ ابو علي ره اى نوصل اليهم توفر عليهم اجور اعمالهم من غير بخس في الدنيا وهو ما يرزقون فيها من الصحة والرزق وقيل هم اهل الرياء وحبط ما صنعوا اى صنعهم فيها في الاخرة يعني لم يكن لصنيعهم ثواب لانهم لم يريدوا به الاخرة وانما ارادوا به الدنيا وقد وفي اليهم ما ارادوا وبطل ما كانوا يعملون اى عملهم كان في نفسه باطلا لانه لم يعمل للوجه الصحيح الذي هو ابتغاء وجه الله فلا ثواب يستحق عليه ولا اجر قوله يُوفُونَ بِالنَّذْرِ الاية قال بعض الافاضل الاية قد تضمنت المدح بالوفاء بالنذر والنذر سبب نزولها باتفاق الامة روي عن ابن عباس ان الحسن والحسين ع مرضا فعادهما رسول الله ص في اناس فقال يا ابا الحسن لو نذرت على ولديك فنذر علي وفاطمة وفضة جارية لهما صوم ثلثة ايام ان شفيا فشفيا وما معهم شيء فاستقرض علي ع من شمعون الخيبري ثلث اصوع من شعير وطحنت فاطمة ع صاعا واختبزت خمسة اقراص فوضعوها بين ايديهم ليفطروا فوقف عليهم مسكين فاثروه وباتوا لم يذوقوا الا الماء فاصبحوا صياما فلما امسوا ووضعوا الطعام وقف عليهم يتيم فاثروه ثم وقف عليهم في الثالثة اسير ففعلوا مثل ذلك فنزل جبرئيل بهذه السورة وقال خذها يا محمد هناك الله في اهل بيتك قوله وَإِبْرَاهِيمَ الَّذِي وَفَّى اى وفى بسهام الاسلام امتحن بذبح ابنه فعزم عليه وصبر على عذاب قومه واختتن فصبر على مضضه فقد وفى عدتها امره وقيل وفى بمعنى وفّى لكنه اكد وفي الحديث سئل ع ما معنى وَإِبْرَاهِيمَ الَّذِي وَفَّى وقال كلمات بالغ فيهن كان اذا اصبح قال اصبحت وربي محمود اصبحت لا اشرك بالله شيئا ولا ادعو معه الها ولا اتخذ من دونه وليا ثلثا قوله وَإِذَا كَالُوا عَلَى النَّاسِ يَسْتَوْفُونَ من قولهم استوفيت عليه الكيل اي اخذته منه تماما وافيا وعلى هذا يعنى من وادفيته اتممته قال تعالى وَأَوْفُوا الْكَيْلَ إِذَا كِلْتُمْ وَأَوْفُوا بِالْعُقُودِ والوفاء ضد الغدر يق وفى بعهده اذا لم يغدر

قوله والموفون بعهدهم اذا عاهدوا والصابرين رفع الموفون عطفا على من امن ونصب الصابرين على المدح قيل ويدخل بالوفاء بالعهد النذر وكلما التزمه المكلف من الاعمال وفي الحديث من اراد ان يكتال بالمكيال الاوفى فليكن اخر قوله سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين والمكيال الاوفى عبارة عن نيل الثواب الوافي والوفاة الموت وتوفاه الله قبض روحه ووافى فلان اى وافيته موافاة اتيته ومثله وافى القوم وفي حديث الحجر فاشهد لي بالموافاة اى بالاتيان اليك والاقرار بالعهد الذي اودعتك اياه وفيه الحجر يشهد لمن استلمه بالموافاة اى الحضور عنده والمجي اليه وفي حديث الائمة ان الله تعالى اخذ من شيعتنا الميثاق كما اخذ على بني ادم أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ فمن وفى لنا وفى الله له بالجنة قال بعض المتبصرين ويمكن تصحيحه منهم بان فعل الارواح في عالم الابدان موافق لفعلهم في يوم الميثاق والمراد من وفى لنا عالم الارواح وعالم الابدان بما كلفه الله من التسليم لنا ووفى الله له بالجنة وفي الخبر عن رجل قال الحصيت لعلي بن يقطين من وافى عنه في عام واحد خمسمائة وخمسين رجلا اى حج عنه هذا العدد وفي الدروس قد احصى في عام واحد خمسمائة وخمسون رجلا يحجون عن علي بن يقطين اقلهم سبعمائة دينار واكثرهم عشرة آلاف قال بعض المتبحرين لا يخفى ان قوله اقلهم واكثرهم يحتمل ان يراد اقل ما يعطى واكثره او الاقل منهم والاكثر وكيف كان فلو جعلنا لبعضهم العدد الاقل ولبعضهم الاكثر لصار المبلغ مقدارا كليا لا تفي به خزائن كثير من ملوك زماننا هذا مع ان ما ينفق في الحج المستحب لعله بحسب الظن عشر ما في الصدقات من الزكوات والاخماس والانعامات ونحوها فاذا كان عشره بعد قامه في سنة واحدة هذا المقدار العظيم فما ظنك في جميع خرجه في كل السنة واعجب من ذلك ان كل هذا من الحلال فان الرجل ثقة لا يقرب الحرام وظني انا الكاظم ع كان قد جعل له التصرف في الخراج وهو رضي الله عنه جعل اجرة الحج وسيلة لدفع مثل هذا المال للشيعة لئلا يطعن عليه اعداؤه وفيه الدرهم الوافي والمراد به التام الذي لا نقصان فيه واستوفيت حقه اذا اخذته وافيا تاما

وقا قوله تعالى وَاتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ قال الشيخ ابو علي ره فيه وجوه ثلثة احدها وهو احسنها ان معناه ان يطاع ولا يعصى ويشكر ولا يكفر ويذكر فلا ينسى وهو المروي عن ابي عبد الله وثانيها اتقاء جميع معاصيه عن ابي علي الجبائي وثالثها انه المجاهدة في الله وان لا تاخذه في الله لومة لائم وان يقام له بالقسط في الخوف والامن عن مجاهد ثم اختلف فيه على قولين احدهما انه منسوخ بقوله تعالى فَاتَّقُوا اللَّهَ مَا اسْتَطَعْتُمْ عن قتادة والربيع والسدي وهو المروي عن ابي جعفر وابي عبد الله ع والاخر انه غير منسوخ عن ابن عباس وطاوس وانكر الجبائي نسخ الاية لما فيه من اباحة بعض المعاصي قال الرماني والذي عندي انه اذا وجه قوله تعالى وَاتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ على ان تقوموا له بالحق في الخوف والامن لم يدخل عليه ما ذكره ابو علي لانه لا يمتنع ان يكون اوجب عليهم ان يتقوا الله على كل حال ثم اباح ترك الواجب عند الخوف على النفس كما قال تعالى إِلَّا مَنْ أُكْرِهَ وَقَلْبُهُ مُطْمَئِنٌّ بِالْإِيمَانِ وقال في قوله تعالى وَاتَّقُوا اللَّهَ مَا اسْتَطَعْتُمْ ما اطقتم والاتقاء والامتناع من الردى باجتناب ما يدعو اليه الهوى ولا تنافي بين هذا وبين قوله تعالى وَاتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ لان كل واحد منهما الزام لترك جميع المعاصي فمن فعل فقد اتقى عقاب الله لان من لم يفعل قبيحا ولا اخل بواجب فلا عقاب عليه الا انه في احد الكلامين تنبيها على ان التكليف لا يلزم العبد الا فيما يطيق وكل امر امر الله به فلا بد ان يكون مشروطا بالاستطاعة ثم حكى ما قاله قتادة من انه ناسخ لقوله فاتقوا الله حق تقاته ثم قال والصحيح انه مبين لا ناسخ قوله هو اهل التقوى واهل المغفرة اى انا اهل ان اتقى ان عصيت وانا اهل ان اغفر وسيجنبها الاتقى اى الخائف الذي يتقي الله تعالى بعبادته ويجتنب المعاصي ويتقي المحرمات اى وسيجنب النار الاتقى البالغ في التقوى الذي ينفق ماله في سبيل الله وما لاحد عنده من نعمة تجزى اى لم يفعل ما فعله لنعمة اسديت اليه يكافئ عليها ولا ليد يتخذها عند احد الا ابتغاء وجه ربه مستثنى من غير جنسه وهو النعمة اى ما لاحد عنده نعمة الا ابتغاء وجه ربه كقولك في الدار احد الا حمارا ويجوز ان يكون مفعولا له لان المعنى لا يؤتي ماله الا ابتغاء الثواب ولسوف يرضى بما يعطى من الثواب الجزيل قوله وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ روي انها لما نزلت انقطع رجال من الصحابة في بيوتهم واشتغلوا في العبادة وثوقا بما ضمن لهم فعلم النبي ص بذلك فعاب ما فعلوه وقال اني لابغض الرجل فاغرا فاه الى ربه ويقول اللهم ارزقني ويترك الطلب قوله أَعُوذُ بِالرَّحْمَٰنِ مِنْكَ إِنْ كُنْتَ تَقِيًّا اى تخاف الله وتتقيه قوله وَتَزَوَّدُوا فَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوَىٰ هي طاعة الله وعبادته وخشية الله وهيبته وفي حديث علي ع يا حسن ما بحضرتكم من الزاد التقوى والعمل الصالح قوله لَمَسْجِدٌ أُسِّسَ عَلَى التَّقْوَىٰ مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ يريد به مسجد قبا وهو مسجد اسسه رسول الله ص قوله فَإِنَّهَا مِنْ تَقْوَى الْقُلُوبِ اى تعظيم شعائر الله من افعال تقوى القلوب وانما ذكرت القلوب لانها اماكن التقوى فاذا تمكنت فيها ظهر اثرها في الجوارح قوله فَكَيْفَ تَتَّقُونَ إِنْ كَفَرْتُمْ اى كيف يكون بينكم وبين العقاب وقاية اذا جحدتم قوله قُوا أَنْفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا سئل الصادق ع عن ذلك كيف نقيهن قال تامرونهن وتنهونهن فان اطعنكم فقد قضيتم ما عليكم والتقوى في الكتاب العزيز جاءت لمعان الخشية والهيبة ومنه قوله تعالى فَإِيَّايَ فَاتَّقُونِ والطاعة والعبادة ومنه قوله تعالى اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وتنزيه القلوب عن الذنوب وهذه كما قيل هي الحقيقة في التقوى دون الاولين قال تعالى وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَخْشَ اللَّهَ وَيَتَّقْهِ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْفَائِزُونَ قال الشيخ ابو علي ره ويتقه قرئ بكسر القاف والهاء مع الوصل وبغير وصل وبسكون الهاء وبسكون القاف وكسر الهاء شبه بكتف فخفف قوله وَمَا لَهُمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ وَاقٍ اى دافع قوله أَفَمَنْ يَتَّقِي بِوَجْهِهِ سُوءَ الْعَذَابِ لانه اذا القي في النار مغلولة يداه فلا يتهيأ له ان يتقي النار الا بوجهه قوله على تقوى من الله فائدة فان قلت فما وجه ما روي عن سيبويه عن عيسى بن عمر على تقوى من الله بالتنوين قلت قد جعل الالف للالحاق لا للتانيث كتترى فيمن نون الحقها بجعفر انتهى وكلمة التقوى شهادة ان لا اله الا الله والتقوى فعلى كنجوى والاصل فيه وقوى من وقيته منعته قلبت الواو تاء وكذلك تقاة والاصل وقاة قال تعالى إِلَّا أَنْ تَتَّقُوا مِنْهُمْ تُقَاةً اى اتقاء مخافة القتل وجمع التقاة تقى كطلى للاعناق وقرئ تقية والتقية والتقاة اسمان موضوعان موضع الاتقاء وقولهم اتقاه بحقه اى استقبله به فكانه جعله دفعه حقه اليه وقاية من المطالبة وفي حديث

على ع كان اذا احمر البأس اى اشتد الحرب اتقينا برسول الله اى جعلناه وقاية لنا من العدو وحمل بعض على اصله وفى قلبت الواو تاء وبقى اصله اوتقى فقلبت
وادغمت وفى الحديث من اتقى على ثوبه فى صلوته فليس لله اكتسى اى من خاف عليه منعه من ان يبذله للصلوة والتقى اسم لمحمد بن على الجواد لانه اتقى الله فوقاه شر المأمون
لما دخل عليه بالليل وهو سكران فضربه بسيفه حتى ظن انه قتله فوقيه الله شره والتوقى التجنب ومنه يتوقون شطوط الانهار وفى حديث على ع توقوا البرد
فى اوله وتلقوه فى اخره قال بعض شراح الحديث اما توقيه فى اوله فلان البرد الخريفى يرد على ابدان قد استعدت لفعله بحرارة الصيف ويبسه ما يستلزم من
التحلل فلذلك يكون قهره للفاعل الطبيعى وضعف الحار الغريزى وحدث ما يحدث من اجتماع البرد واليبس اللذين هما طبيعة الموت من ضمور الابدان وضعفها
واما تلقيه فى اخره وهو اخر الشتاء واول الربيع فلاشتراك الزمانين فى الرطوبة التى هى مادة الحيوة وانكسار سورة برد الشتاء بحرارة الربيع واعتداله فيقوى
الحار الغريزى وتنتعش الابدان ويكون بذلك نموها وتوليها وانقضاء الصيد عدم قتله وانقضاء النساء عدم وطئهن لاعين ووقاه الله وقاية بالكسر حفظه و
منه اللهم اجعله وقاية لمحمد ص اى حفظا له والوقاية التى ابيض للنساء والوقاية بالفتح لغة والوقاء بالكسر والفتح ما وقيت به شيئا والاوقية بضم فسكون وياء
مشددة اربعون درهما قال الجوهرى وكذلك كان فيما مضى فاما اليوم فيما يتعارف الناس ويقدره الاطباء وفى المغرب فلاعنة الاوقية هى اعولة من الوقاية لانها
تقى صاحبها من الضر وقيل فعلية من الاوق الثقل والجمع الاواقى بالتشديد والتخفيف والاوقية عند الاطباء وزن عشرة مثاقيل وخمسة اسباع درهم وهو
استار وثلثا استار (وكا) قوله تعالى متكئا اى نمرقا يتكأ عليه وقيل مجلسا يتكأ عليه وقيل طعاما قوله متكئين اى قاعدين كالملوك على فرش بطائنها من
استبرق وفى الحديث لعن وكاء السنة الوكاء بالكسر والمد خيط تشد به الصرة والكيس والقربة ونحوها وفى الكلام فى سنة انشخم وفى الخبر اوكوا السقاء
اى شدوا راسه بالوكاء لئلا يدخله حيوان او يسقط فيه شىء وفيه ايضا لا تشربوا الا من ذى اكاء اى من وكاء وفيه لو كانت لا تستكم اوكية لحدثت كل امرء بما له
وعليه واوله يحلفان يعنى اسكت ولا تتكلم والتكأة بضم التاء والتحريك كهمزة ما يتكأ عليه ومنه حديث اهل البيت وانهم يعنى الملائكة ليزاحمونا على تكأتنا
ورجل تكأة يعنى كثير الاتكاء واتكأ على الشىء فهو متكئ والموضع متكأ وتوكأت على العصى اعتمدت عليها وفى الحديث ما اكل رسول الله متكئا منذ بعثه الله
الى ان قبض قال بعض الشارحين المتكئ فى العربية كل من استوى قاعدا على وطاء متمكنا والعامة لا تعرف المتكئ الا من مال فى قعوده معتمدا على احد شقيه واصله
من الوكاء كانه اوكى مقعدته وشدها بالقعود على الوطاء الذى تحته ومعنى الحديث انه اذا اكل لم يقعد متكئا فعل من يريد الاستكثار من الاكل ولكن يأكل
بلغة فكان جلوسه للاكل مستوفيا غير متربع ولا متمكن وليس المراد منه الميل على احد الشقين كما يحسبه فى مجارى الطعام سهلا كما ظنه عوام الطلبة انتهى وقال بعض
الافاضل يكره الاكل متكئا ولو على كفه خلافا للاتكاء على الميل فى القعود مطلقا استدلالا عليه بقوله لان النبى ما اكل متكئا منذ بعثه الله وهو محل النزاع
ثم الان يحمل الاتكاء على ما يفهم من العرف العام اعنى الميل فى القعود مع ثبوت النهى عن الاتكاء على اليد كيف وقد روى عن الفضيل بن يسار عن الصادق فى حديث
قال فى اخره والله ما نهى رسول الله عن هذا قط يعنى الاتكاء على اليد حالة الاكل وربما حملت الرواية على انه لم ينه عنه نهيا لفظيا فيحمل فعل الصم على بيان الجواز وفيه
تكلف وفى الحديث لا اتكأ فى الحمام فانه يذهب شحم الكليتين ولعله من الاتكاء وهو الميل فى القعود والله اعلم (ولا) قوله تعالى تولى بركنه اى اعرض بجانبه
قوله اولى الناس بابرهيم يعنى احقهم به واقربهم منه من الولى وهو القرب قوله هنالك الولاية لله هى بالفتح الربوبية يعنى يومئذ يتولون الله ويؤمنون به و
يتبرؤن مما كانوا يعبدون والولاية ايضا النصرة وبالكسر الامارة مصدر وليت ويقال هما لغتان بمعنى الدولة وفى النهاية هى بالفتح المحبة وبالكسر التولية والسلطان
ومثله الولاء بالكسر عن ابن السكيت قوله ما لكم من ولايتهم من شىء اى من توليتهم فى الميراث وكان المهاجرون والانصار يتوارثون بالهجرة والنصرة دون الاقارب
حتى نسخ بقوله اولوا الارحام والولى الوالى وكل من ولى امر احد فهو وليه والولى هو الذى له النصرة والمعونة والولى الذى يدبر الامر يقال فلان ولى المراة اذا كان يدبر
نكاحها وولى الدم من كان له المطالبة بالقود والسلطان ولى امر الرعية ومنه قول الكميت فى حق على بن ابى طالب ونعم ولى الامر بعد وليه ومنتجع التقوى ونعم
المؤدب قوله انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون نزلت فى حق على ع عند المخالف والموالف حين
سأله سائل وهو راكع فى صلوته فاومى اليه بخنصره اليمنى فاخذ السائل الخاتم من خنصره ورواه الثعلبى فى تفسيره قال الشيخ ابو على والحديث طويل وفيه ان
رسول الله ص قال اللهم اشرح لى صدرى ويسر لى امرى واجعل لى وزيرا من اهلى عليا اخى اشدد به ظهرى قال ابو ذر فوالله ما استتم الكلام حتى نزل جبرئيل
فقال يا محمد اقرأ انما وليكم الله ورسوله الاية قال المعنى الذى يتولى تدبيركم ويلى اموركم الله ورسوله والذين امنوا الذين هذه صفاتهم الذين يقيمون الصلوة
ويؤتون الزكوة وهم راكعون قال ابو على ره قال جار الله انما جىء به على لفظ الجمع وان كان السبب فيه رجلا واحدا ليرغب الناس فى مثل فعله ولينبه ان سجية المؤمنين
يجب ان تكون على هذه الغاية من الحرص على البر والاحسان قال الشيخ ابو على ره واقول قد اشتهر فى اللغة العبارة عن الواحد بلفظ الجمع للتعظيم فلا يحتاج الى
الاستدلال عليه فهذه الاية من اوضح الدلايل على صحة امامة على ع بعد النبى بلا فصل ونقل انه اجتمع جماعة من اصحاب رسول الله ص فى مسجد المدينة فقال
بعضهم لبعض ان كفرنا بهذه الاية كفرنا بسائرها وان امنا صار ذلك فيما يقول ولكنا نتولى ولا نطيع عليا فيما امر فنزلت يعرفون نعمة الله ثم ينكرونها قوله
النبى اولى بالمؤمنين روى عن الباقر انها نزلت فى الامرة يعنى الامارة اى هو احق بهم من انفسهم حتى لو احتاج الى مملوك لاحد هو محتاج اليه جاز اخذه
منه ومنه الحديث النبى اولى بكل مؤمن من نفسه وكذا على من بعده وتفسيره ان الرجل ليست له على نفسه ولاية ان لم يكن له مال وليس له على عياله امر ولا نهى
اذا لم يجر عليهم النفقة والنبى وعلى ومن بعدهما لزمهم هذا فمن هناك صاروا اولى بهم من انفسهم قوله واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض فى كتاب الله اى
المهاجرين وغيرهم الا ان تفعلوا الى اوليائكم معروفا وعدى الفعل بالى لتضمنه معنى الاسداء قوله وكذلك نولى بعض الظالمين بعضا بما كانوا يكسبون

قال

قال المفسر الكاف فى وكذلك للتشبيه والمعنى انا كما وكلنا هؤلاء الظالمين من الجن والانس بعضهم الى بعض وتبرأنا منهم فكذلك نكل الظالمين بعضهم الى بعض يوم القيمة
ونكل الاتباع الى المتبوعين ليخلصوهم من العذاب وعن ابن عباس اذا رضى الله عن قوم ولى امرهم خيارهم واذا سخط على قوم ولى امرهم شرارهم قوله ولم يكن له ولى من
الذل الولى ما يقوم مقامه فى امور تختص به لعجزه كولى الطفل والمجنون فيلزم ان يكون محتاجا الى الولى وهو مح لكونه غنيا مطلقا وايضا ان كان الولى محتاجا اليه
لزم الدور المحال والا كان مشاركا له وانما قيده بكونه من الذل لانه لو لم يكن من الذل لم يكن وليا فى الحقيقة بل من الاسباب وهو مسبب الاسباب وقد مر فى نفا
ما ينفع هنا قوله اذهب بكتابى هذا فالقه اليهم ثم تول عنهم اى تنح عنهم الى مكان قريب تتوارى فيه ليكون ما يقولونه بمسمع منك فانظر ما يردون
اليك من الجواب وقيل فيه تقديم وتأخير والمعنى اذهب بكتابى هذا فالقه اليهم فانظر ماذا يرجعون ثم تول عنهم قوله لا يألونكم خبالا اى لا يقصرون فى افساد
مالكم قوله اولى لك فاولى هو تهديد ووعيد اى قد وليك شر فاحذره وعن الرضا قال يقول بعدا لك من خير الدنيا قوله فاولى لهم هو وعيد
بمعنى فويل لهم وهو افعل من ولى وهو القرب اى وليهم وقاربهم ما يكرهون قوله يؤلون من نسائهم اى يحلفون على ترك وطى ازواجهم من الالية وهى اليمين
وكانت العرب فى الجاهلية يكره الرجل منهم المراة ويكره ان يتزوجها احد فيحلف ان لا يطأها ابدا ولا يخلى سبيلها اضرارا بها فتكون معلقة حتى يموت احدهما
فابطل الله تعالى ذلك الفعل قوله نحن اولياؤكم فى الحيوة الدنيا اى كنا نحرسكم من الشياطين وفى الاخرة اى عند الموت قوله انما ذلكم الشيطان يخوف اولياءه
قيل المراد يخوفكم اولياءه فحذف المفعول الاول كما تقول اعطيت الاموال اى اعطيت القوم الاموال وقيل المراد يخوف باوليائه فحذف الباء واعمل الفعل
واولياء الشيطان انصاره واتباعه الواحد ولى قوله ان وليى الله الذى نزل الكتاب وهو يتولى الصالحين اى ناصرى وحافظى ودافع شركم عنى الذى نزل
القران واعزنى برسالته وهو من عادته يتولى الصالحين وينصر المطيعين له من عباده قوله انت وليى فى الدنيا والاخرة اى انت متولى امرى فى الاولى والعقبى
وانت القائم به قوله الله ولى الذين امنوا يخرجهم من الظلمات الى النور قال الصادق ع يعنى من ظلمات الذنوب الى نور التوبة والمغفرة لولايتهم كل امام عادل
من الله والذين كفروا اولياؤهم الطاغوت يخرجونهم من النور الى الظلمات قال انما عنى بهذا انهم كانوا على نور الاسلام فلما ان تولوا كل امام جائر ليس من
الله خرجوا بولايتهم من نور الاسلام الى ظلمات الكفر فاوجب الله لهم النار مع الكفار فاولئك اصحاب النار هم فيها خالدون قوله قاتلوا الذين يلونكم من
الكفار اى يقربون منكم قوله ما لهم من دونه من وال اى من ولى كما يقال قادر وقدير قوله اينما تولوا فثم وجه الله اى اينما توجهوا وجوهكم قوله فول وجهك شطر المسجد
الحرام اى وجه وجهك والتولية تكون اقبالا ومنها قوله تعالى ولكل وجهة هو موليها اى مستقبلها وتكون انصرافا ومنه قوله تعالى يولوكم الادبار وتكون
بمعنى التولى يقال وليت وتوليت والتولى يكون بمعنى الاعراض وبمعنى الاتباع قال تعالى وان تتولوا يستبدل قوما غيركم اى ان تعرضوا عن الاسلام قوله و
من يتولهم منكم فانه منهم اى من يتبعهم وينصرهم قوله والذى تولى كبره منهم اى ولى وزر الافك واشاعته قوله وانى خفت الموالى من ورائى هم العمومة وبنو
العم ومن وراءى من بعد موتى قوله فان كان الذى عليه الحق سفيها او ضعيفا فليملل وليه بالعدل الولى بالصبى والمجنون اما الاب او الجد ومع عدمهما
الوصى عن احدهما ومع عدمهم الحاكم واما السفيه فان كان سفهه مستمرا عقيب الصبى فوليه الاب والجد وان كان طاريا فالحاكم قوله الا ان اولياء الله لا
خوف عليهم ولا هم يحزنون قال بعض المحققين طريقة الاولياء مبنية على مجاهدات نفسانية وازالة عوائق بدنية وتوجه نحو طلب الكمال الذى يسمى
بالسلوك ومن جملة تلك المجاهدات التوبة وهى الرجوع عن المعصية والانابة وهى الرجوع عن الله تعالى والاقبال عليه وهو ان جميع ما يفعله السالك ويقوله
يكون تقربا الى الله تعالى وحده لا يشوبه شىء والزهد فى الدنيا وايثار الفقر وليس المراد به عدم المال بل عدم الرغبة فى القنيات الدنيوية والرياضة والحزن
على ما فات والخوف على ما لم يات والرجاء والصبر والشكر ونحو ذلك من الكمالات قوله لبئس المولى ولبئس العشير اى لبئس الناصر ولبئس الصاحب قوله
فان الله هو موليه اى وليه والمولى حفظه ونصرته يدانه وجبرئيل الذى هو راس الكروبيين وصالح المؤمنين الذى هو على بن ابى طالب هكذا روى من طريق
المخالف والموالف قوله ولكل جعلنا موالى الموالى هم الوراث والتقدير وجعلنا لكل انسان موالى يرثونه مما ترك ومن للتعدية والضمير فى ترك للانسان
المبنا اى يرثونه مما ترك الوالدان خبر مبتدا محذوف اى هم الوالدان والاقربون الاقرب فالاقرب قوله ذلك بان الله مولى الذين امنوا اى وليهم القائم
بامورهم وكل من ولى عليك امرك فهو مولاك قوله بل الله مولاكم اى ناصركم ووليكم فاطيعوه قوله مأويكم النار هى موليكم اى هى اولى بكم او ما لكم
قوله وان الكافرين لا مولى لهم اى لا ولى ولا نصير لهم وفى الحديث نهى عن بيع الولاء كانت العرب تبيع الولاء وتهبه فنهى عنه والولاء بفتح الواو والمد
حق ارث المعتق او ورثته من المعتق واصله القرب والدنو والمراد هنا قرب احد الشخصين فصاعدا الى اخر على وجه يوجب الارث بغير نسب ولا زوجية
واقسامه ثلثة العتق وضمان الجريرة والامامة وتمام الكلام فى المسئلة يطلب من محله وفيه الولاء لحمة كلحمة النسب وروى كلحمة الثوب قيل فى النسب بالضم وفى
الثوب بالضم والفتح وقيل بالفتح وحده وقيل فيهما بالفتح ومعناه المخالطة فى الولاء وانها تجرى مجرى النسب فى الميراث كما تخالط اللحمة سدى الثوب حتى يصير
كالشىء الواحد لما بينهما من المداخلة الشديدة وفيه الزكوة لاهل الولاية وفسرت بالذين يتولون الائمة الاثنى عشر وفيه بنى الاسلام على خمس منها
الولاية والولاية بالفتح محبة اهل البيت واتباعهم فى الدين وامتثال اوامرهم ونواهيهم والتأسى بهم فى الاعمال والاخلاق واما معرفتهم واعتقاد
الامامة فيهم فذلك من اصول الدين لا من الفروع العملية والولى من اسمائه تعالى وهو الناصر ينصر عباده المؤمنين وقيل المتولى لامور العالم و
الخلائق القائم بها واصل الكلمة من الولى وهو القرب يقال تباعد بعد ولى اى بعد قرب والوالى ايضا من اسمائه وهو المالك للاشياء المتولى لها و
المتصرف فيها والولاية تشعر بالتدبير والقدرة والفعل وما لم يجتمع فيها ذلك لم يطلق عليها اسم الولى وفى الحديث من نزل الحج كان على الوالى جبره

اراد به محاكم المتنازع عليهم والى اليها مثل الى اتيا اذا حلف فهو مولى والى يولى ايلاء اذا حلف مطلقا وشرعا هو الحلف على ترك وطي الزوجة الدائمة المدخول بها ابدا او مطلقا والفرق بين الايلاء واليمين ان الايلاء لا بد وان يكون فيه ضرر على الزوجة لا ينعقد بدونه فيكون يمينا وينعقد في كل موضع ينعقد فيه اليمين والى من نسائه حلف ان لا يدخل عليهن وعداه بمن حملا على معنى الامتناع والولاة جمع الولي وهو من يولي الانسان وينضم اليه ويكون من جملته واتباعه والتناصرين لذو والى بين الشيئين تابع ويتوالى عليه شهران تتابع واستولى عليه الشيء بلغ الغاية والتولية في البيع هو ان يشتري الشيء ويوليه غيره برأس ماله ونقول والى ان يزيد على كذا اي قارب ان يزيد عليه وفلان اولى بكذا اي احرى به واجدر وهو الاولى وهم الاوالي والاولون مثل الاعلى والاعالي والاعلون وفي المرأة هي الولياء وهما الوليان ومن الولي وان شئت قلت الوليات مثل الكبرى والكبريات قاله في المص والولي ضد العدو والاولياء ضد الاعداء وفي الدعاء اللهم اغفر لاوليائنا اي اصدقائنا وكل ما يليك اي ما يقاربك وفي الحديث المشهور عن النبي من كنت مولاه فعلي مولاه قيل في معناه اي من احبني وتولاني فليحبه وليتوله وقيل اراد ولاء الاسلام كقوله تعالى ذٰلِكَ بِأَنَّ اللّٰهَ مَوْلَى الَّذِينَ آمَنُوا وقول عمر اصبحت مولاي ومولى كل مؤمن ومؤمنة وفي معاني الاخبار المولى في اللغة يحتمل ان يكون مالك الرق كما يملك المولى عبده وله ان يبيعه او يهبه ويحتمل ان يكون المعتق من الرق وان يكون المعتق وهذه الثلاثة اوجه مشهورة عند الخاصة والعامة فهي ساقطة في قول النبي لانه لا يجوز ان يكون علي من كنت مولاه واحد منهم لانه لا يملك بيع المسلمين ولا اعتقهم من رق العبودية ولا اعتقوه ويحتمل ان يكون ابن العم كما قال الشاعر مهلا بني عمنا مهلا موالينا ويحتمل ان يكون المولى العاقبة ومآل ومأواكم النار هي مولاكم اي عاقبتكم ويحتمل ان يكون لما يلي الشيء من خلفه وقدامه قال الشاعر فغدت كلا الفرجين تحسب انه مولى المخافة خلفها وامامها ولم يجز ايضا شيء من هذه الاوجه لانه لا يجوز ان يقول من كنت ابن عمه فعلي ابن عمه لان ذلك معروف ومعلوم وتكريره على المسلمين عبث بلا فائدة وليس يجوز في عاقبة امرهم ولا خلف ولا قدام لانه لا معنى ولا فائدة فيه ووجدنا اللغة تجيز ان يقول الرجل فلان مولاي اذا كان مالك طاعته فكان هذا هو المعنى في قول النبي ومما يؤكد ذلك ان النبي قال الست اولى بالمؤمنين من انفسهم ثم قال من كنت مولاه فعلي مولاه

ومأ

ومأ في الحديث اوما للركوع والسجود اي اشار من قولهم اومأت اليه اي اشرت ولا تقل اوميت وبقي ومأت ومأ بالتحريك ومأ بالسكون لغة

ونا

ونا قوله تعالى وَلَا تَنِيَا فِي ذِكْرِي اي لا تفترا عن ذكري وتذكيرا او يراد بالذكر الرسالة والوني الفتور والتقصير يقال ونيت في الامر اني ونيا اي ضعفت فانا وان وتوانى في الامر ترفق وتمهل ولم يعجل والاسم الاناة بالفتح ومنه قوله مسابيح الفعال ذوو اناة مراجيح واوجههم وضاء اي اصحاب تمكث فيه وتحمل وحلم والله تعالى حليم ذو اناة اي لم يعجل على اهل المعاصي بالعقوبة وفي الحديث فاتته بهاء السكت ويمكن تنزيله على الحذف والايصال اي تان فيه ولا تعجل

وها

وها قوله تعالى فَهِيَ يَوْمَئِذٍ وَاهِيَةٌ اي ضعيفة جدا من قولهم للسقاء اذا انفتق خرزه قد وهى يهي والمعنى انها واهية مسترخية ساقطة القوة بانتقاض بنيتها بعد ان كانت مستمسكة محكمة وفي الحديث المؤمن واه راقع اي مذنب تائب قال الواهي المذنب الذي يذنب فيصير بمنزلة السقاء الواهي الذي لا يمسك الماء شبه الزلل الخاطي به والراقع الذي يتوب فيرقع ما وهى بالتوبة ويروى موه راقع وفيه الفاقة توهي السقاء اي تخرقه وفيه نتف الابط يوهي ويضعف البصر كان المعنى يوهي المنكبين ويضعف البصر وفي حديث علي مع الرجلين واها لهما فقد نبذا الكتاب جملة قيل معنى هذه الكلمة التلهف وقد توضع موضع الاعجاب بالشيء يقال واها له وقد ترد بمعنى التوجع يقال فيها آه ومنه قوله ان يكن خيرا فواها واها وان يكن شرا فواها واها وفي الحديث واها ابا حفص هي كلمة تاسف وانتصابها على اجرائها مجرى المصادر كانه تاسف اسفا والهمزة واو

وي

وي قوله تعالى وَيْكَأَنَّ اللّٰهَ قيل وي كلمة تعجب وكان للتشبيه تقول ويك ووي لعبد الله قال الجوهري وقد تدخل وي على كان المخففة والمثقلة وعن قطرب ان وي كلمة تفجع وكان حرف تشبيه وعن الخليل ويك كلمة وان كلمة اخرى وعن الفراء سقط ابن الاعرابي في الركية فسئل اعرابيا فقال ويكانه ما اخطأ الركية فجعلها كلمة موصولة

باب ما اوله الهاء

ها

الهاء المفرد حرف من حروف المعجم وهي من حروف الزيادات تزاد في الوقف لبيان الحركة نحو لمه وسلطانيه وماليه وثم يعني هنه ماذا قال بعض المفسرين في كتابيه وماليه حق الهاء ان تسقط في الوصل وقد استحب الوقف ايثارا لثبات الهاء اتباعا للمصحف قال الجوهري وتزاد في كلام العرب للفرق بين الفاعل والفاعلة مثل ضارب وضاربة وبين المذكر والمؤنث في الجنس مثل امرئ وامرأة وبين الواحد والجمع نحو بقرة وبقر ولتأنيث اللفظ وان لم يكن حقيقة نحو قرية وغرفة وللمبالغة نحو علامة ونسابة وهذا مدح وهلباجة وفقاقة وهذا ذم قال وما كان مدحا يذهبون به الى تأنيث الغاية والنهاية وما كان ذما يذهبون به الى تأنيث البهيمة ولما كان واحدا من جنس يقع على الذكر والانثى نحو بطة وحية قال وتدخل على الجمع لثلاثة اوجه احدها ان تدل على النسب نحو المهالبة والثاني تدل على العجمة نحو كيالجة والثالث تكون عوضا عن حرف محذوف نحو الزنادقة والعبادلة وهم عبد الله بن عباس وعبد الله بن عمر وعبد الله بن الزبير وقد تكون عوضا من الواو والياء الذاهبة من عين الفعل نحو ثبة الحوض اصله من ثاب الماء يثوب ثوبا وقولهم اقام اقامة واصله اقواما وقد يكون عوضا من الياء الذاهبة من لام الفعل نحو برة انتهى وقد تكون كناية عن الغائب والغائبة نحو ضربه وضربها

ها

ها قوله تعالى هَاؤُمُ اقْرَءُوا كِتَابِيَهْ اي خذوا كتابي وانظروا ما فيه لتقفوا على نجاتي وفوزي يقال للرجل ها اي خذ وللاثنين هاؤما وللرجال هاؤم ومن العرب من يقول هاك للواحد وهاكما للاثنين وهاكم للجماعة وفي الخبر لا تبيعوا الذهب بالذهب الا هاء وهاء وقال الهروي اختلف في تفسيره وظاهر معناه ان يقول كل واحد من البيعين هاء فيعطيه ما في يده وقيل معناه هاك وهات اي خذ واعط وهو مثل الا يدا بيد وقال غيره ههنا صوت يصوت به فيفهم معنى خذ وكرر اللفظ اعتبارا بحال المتقابضين للجنسين وهو قوله يدا بيد وفيه اربع لغات ها بالقصر وهاء بفتح الهمزة وهاء بكسرها

وهاء بسكون الالف وفي الحديث هاها قيل هو كناية عن التأوه وفيه ينحب الشيخ بنشيج اي بصوت هاها وفي حديث تعداد الائمة ثم محمد بن علي ثم هه فالرجل اهل العربية عن تفسيرهم فقال هه بلغة بني فلان انا وها حرف تنبيه تقول ها انتم هؤلاء تجمع بين التنبيهين للتوكيد وهو غير مفارق لاي تقول يا ايها الرجل وقد تكون جوابا للنداء يمد ويقصر وقد تكون زجرا للابل وهو مبني على الكسر اذا مددت وقد تقصر وقد ورد في الرواية كذلك وتكون مقصورة للتقريب فتقول ها انا ذا وان قيل لك اين فلان قلت اذا كان قريبا ها هو ذا وان كان بعيدا ها هو ذاك وفي الدعاء ها انا ذا بين يديك

هبا

هبا قوله تعالى وَقَدِمْنَا إِلَىٰ مَا عَمِلُوا مِنْ عَمَلٍ فَجَعَلْنَاهُ هَبَاءً مَنْثُورًا قال الشيخ ابو علي ليس هنا قدوم ولكن شبه حالهم واعمالهم التي عملوها في كفرهم من صلة رحم وقرى ضيف واغاثة ملهوف وغيرها من المكارم بحال قوم عصوا ملكهم فقدم الى اشيائهم واملاكهم فابطلها ولم يترك لها اثرا والهباء ما يخرج من الكوة مع ضوء الشمس شبيه بالغبار ومنثورا صفة للهباء وفيما صح عن ابي جعفر ع قال يبعث الله يوم القيمة قوما بين ايديهم نور كالقباطي ثم يقال له كن هباء منثورا ثم قال يا ابا حمزة انهم كانوا يصومون ويصلون ولكن اذا عرض لهم شيء من الحرام اخذوه واذا ذكر لهم شيء من فضل امير المؤمنين انكروه

هجا

هجا الهجاء خلاف المدح وهجي القوم ذكر معايبهم والمرأة تهجو زوجها اي تذم صحبته والهجاء ككساء تقطيع اللفظ بحروفها قال الشيخ ابو علي جميع الحروف التي تتهجى بها عند المحققين اسماء مسمياتها حروف الهجاء التي تركب منها الكلام وحكمها ان تكون موقوفة كاسماء الاعداد يقال الف لام ميم كما يقال واحد اثنان ثلاثة واذا وليها العوامل اعربت فتقول هذا الف وكتبت لاما ونظرت الى ميم انتهى وفي الحديث ان الله اذا فنى الاشياء افنى الصورة والهجاء والتقطيع وفيه جاء يهودي الى النبي فقال له ما الفائدة في حروف الهجاء فقال الرسول لعلي اجبه فقال علي ع ما من حرف من حروف الهجاء الا وله اسم من اسماء الله تعالى ثم قال اما الالف فالله الذي لا اله الا هو واما الباء فباق بعد فناء خلقه واما التاء فالتواب الذي يقبل التوبة من عباده واما الثاء فالثابت الكائن يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت واما الجيم فجل ثناؤه وتقدست اسماؤه واما الحاء فحي حليم واما الخاء فخبير بما يعمل العباد واما الدال فديان يوم الدين واما الذال فذو الجلال والاكرام واما الراء فرؤوف بعباده واما الزاء فزين المعبودين واما السين فالسميع البصير واما الشين فالشاكر لعباده المؤمنين واما الصاد فصادق الوعد والوعيد واما الضاد فالضار النافع واما الطاء فالطاهر المطهر واما الظاء فالمظهر لآياته واما العين فعالم واما الغين فغياث المستغيثين واما الفاء ففالق الحب والنوى واما القاف فقادر على جميع خلقه واما الكاف فالكافي الذي لم يكن له كفوا احد واما اللام فلطيف بعباده واما الميم فالمالك الملك واما النون فنور السموات والارض من نور عرشه واما الواو فواحد احد فرد صمد لم يلد ولم يولد واما الهاء فهاد لخلقه واما لام الالف فلا اله الا الله وحده لا شريك له واما الياء فيد الله باسطة على خلقه وهذا على هجاء اي على شكله

هدى

هدا قوله تعالى اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ اي ادم لنا ما علينا وثبتنا عليه وعن الصادق ارشدنا للزوم الطريق المؤدي الى محبتك والمبلغ الى جنتك من ان نتبع اهواءنا فنعطب وناخذ بآرائنا فنهلك قوله وَلَوْ شِئْنَا لَآتَيْنَا كُلَّ نَفْسٍ هُدَاهَا اي على طريق القسر والالجاء لا على طريق التكليف والاختيار قوله فَمَنِ اتَّبَعَ هُدَايَ فَلَا يَضِلُّ وَلَا يَشْقَىٰ اراد بالهدى الكتاب والشريعة وعن ابن عباس رضي الله عنه لمن يتبع القرآن لا يضل في الدنيا ولا يشقى في الآخرة ثم تلا الآية قوله وَإِنَّكَ لَتَهْدِي إِلَىٰ صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ومعناه الدلالة ومثله فَاهْدُوهُمْ إِلَىٰ صِرَاطِ الْجَحِيمِ وقوله قُلِ اللّٰهُ يَهْدِي لِلْحَقِّ وقوله إِنَّ هَٰذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ وقوله إِنَّ عَلَيْنَا لَلْهُدَىٰ وقوله أَوْ أَجِدُ عَلَى النَّارِ هُدًى وقوله وَمَا كَانَ اللّٰهُ لِيُضِلَّ قَوْمًا بَعْدَ إِذْ هَدَاهُمْ كل ذلك بمعنى الدلالة وكذا قوله وَهَدَيْنَاهُ النَّجْدَيْنِ لان الآية واردة في معرض الامتنان ولا يمن بالايصال الى طريق الشر ومثله إِنَّا هَدَيْنَاهُ السَّبِيلَ إِمَّا شَاكِرًا وَإِمَّا كَفُورًا اي عرفناه اما آخذا واما تاركا كذا روي عن الصادق ع قال بعض الافاضل وبهذا يظهر ضعف التفصيل بان الهداية ان تعدت الى المفعول الثاني بنفسها كانت بمعنى الدلالة الموصلة الى المطلوب وان تعدت باللام او الى كانت بمعنى الدلالة على ما يوصل قوله أَوَلَمْ يَهْدِ لِلَّذِينَ يَرِثُونَ الْأَرْضَ مِنْ بَعْدِ أَهْلِهَا أَنْ لَوْ نَشَاءُ أَصَبْنَاهُمْ بِذُنُوبِهِمْ الآية قال الشيخ ابو علي المعنى أَوَلَمْ يَهْدِ لِلَّذِينَ يخلفون من خلا قبلهم في ديارهم ويرثونهم ارضهم هذا الشأن وهو انا لو نشاء اصبناهم بذنوبهم كما اصبنا من قبلهم واهلكناهم كما اهلكنا اولئك وقرأ اولم نهد بالنون وعلى ذلك فيكون ان لو نشاء اصبناهم منصوب الموضع بمعنى اولم نبين لهم هذا الشأن ولذلك عدي الهداية باللام لانه بمعنى التبيين قوله هُدًى لِلْمُتَّقِينَ فان قيل لم قال الهدى للمتقين والمتقون مهتدون قلنا هو مثل قولك للعزيز المكرم اعزك الله واكرمك تريد طلب الزيادة الى ما هو ثابت فيه واستدامته كقوله اهدنا الصراط المستقيم قوله أَوَلَمْ يَهْدِ لَهُمْ اي اولم يبين لهم قوله وَجَعَلْنَاهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا اي يهدون الى شرايعنا ويدعون الى الاسلام قوله إِنَّ اللّٰهَ لَا يَهْدِي كَيْدَ الْخَائِنِينَ اي لا يمضيه ولا ينفذه ولا يصلحه قوله فَبِهُدَاهُمُ اقْتَدِهْ يريد بطريقتهم في الايمان بالله وتوحيده وعدله دون الشرايع فانها مختلفة فيها النسخ او بتبليغ الرسالة والهاء للوقف قوله وَأَمَّا ثَمُودُ فَهَدَيْنَاهُمْ اي عرفناهم وبينا لهم الحق ودعوناهم اليه فَاسْتَحَبُّوا الْعَمَىٰ عَلَى الْهُدَىٰ وهم يعرفون والهدى الرشاد والدلالة والبيان يذكر ويؤنث والهدى هديان هدى دلالة فالخلق به مهديون وهو الذي تقدر عليه الرسل قال تعالى وَإِنَّكَ لَتَهْدِي إِلَىٰ صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ فاثبت له الهدى الذي معناه الدلالة والدعوة والبينة وتفرد هو تعالى بالهدى الذي معناه التوفيق والتأييد كما قال تعالى إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ وقال إِنَّ اللّٰهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ وقال وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا وقال وَالَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللّٰهِ فَلَنْ يُضِلَّ أَعْمَالَهُمْ سَيَهْدِيهِمْ وَيُصْلِحُ بَالَهُمْ قوله حَتَّىٰ يَبْلُغَ الْهَدْيُ مَحِلَّهُ الهدي والهدي على فعيل لغتان وهو ما يهدى الى بيت الله الحرام من بدنة او غيرها الواحدة هدية وهدية قوله وَإِنِّي مُرْسِلَةٌ إِلَيْهِمْ بِهَدِيَّةٍ قيل بعثت حقا فيها جوهرة عظيمة وقالت للرسول قل له يثقب هذه الجوهرة بلا حديدة ولا نار فاتى الرسول بذلك فامر سليمان بعض جنوده من الديدان فاخذ خيطا في فيه ثم ثقبها واخرج الخيط من الجانب الآخر وعن الزمخشري انها بعثت الى النبي سليمان بن داود خمسمائة غلام عليهم ثياب الجواري وحليهن و

وخمسمائة جارية وخمسمائة جارية على مثل ذلك من الغلمان وكلهم على سرج الذهب والخيل المسومة والف لبنة من الذهب والفضة وتاجا مكللا بالدر والياقوت والمسك والعنبر وحقة
فيه درة يتيمة وجزعة معوجة الثقب وبعثت اليه رجلين من اشراف قومها وهما منذر بن عمرو ولخرداد وهما ذو العقل وقالت ان كان نبيا ميز بين الغلمان والجواري
وثقب الدرة ثقبا مستويا وسلك في الخرزة خيطا ثم قالت للمنذر ان نظر اليك نظر غضب فهو ملك فلا يهولنك امره وان رأيته بشا لطيفا فهو نبي فاعلم
نبيه سليمان بذلك فامر الجن فضربوا لبن الذهب والفضة وفرشوها في ميدان بين يديه طوله سبعة فراسخ واخطأوا مكان الف لبنة فلما وصلا اليه ميز الغلمان
من الجواري وثقب الجزعة وسلك فيها خيطا وفرش اللبن في تلك البقعة التي تركوها خالية كانت تلك اللبنة سرقت من ذلك اللبن وقد تلقاهما باللطف
والبشاشة وفي الدعاء اللهم اهدني فيمن هديت اي اجعل لي نصيبا وافرا من الاهتداء معدودة في زمرة المهتدين من الانبياء والاولياء وفيه اللهم اهدني
من عندك قيل يمكن ان يراد بالهداية هنا الدلالة الموصلة الى المطلوب هو الفوز بالجنة ومحو آثار العلائق الجسمانية وفضل العمل على عبادة الرحمن واكتساب
الجنان والهادي من اسمائه تعالى وهو الذي بصر عباده وعرفهم طريق معرفته حتى اقروا بربوبيته وهدى كل مخلوق الى ما لا بد له منه في بقائه ودوام وجوده والهادي
الدليل ومنه قوله تعالى ولكل قوم هاد والهادي علي بن محمد الجواد والهادي العنق سمي بذلك لانه يهدي بالجسد وهوادي الخيل والابل وفي الدعاء واعوذ بك
من الشرك وهوادية اي اوائله وهواديه واهديت له واهديت اليه من الهدية واحدة الهدايا والهداء بالكسر مصدر قولك هديت العروس الى بعلها هداء
فهي مهداة وقد هديت اليه والتهادي ان يهدي بعضهم الى بعض وعنه الحديث تهادوا تحابوا وكان النبي يستهدي ماء زمزم وهو بالمدينة اي يستدعي
ان يهدى اليه ذلك والمهدي من هداه الله الى الحق والمهدي اسم للقائم من آل محمد الذي بشر بمجيئه في آخر الزمان يملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما
الذي يجتمع مع عيسى بالقسطنطينية يملك العرب والعجم ويقتل الدجال الذي يجتمع مع عيسى وهو محمد بن الحسن العسكري بن علي الهادي بن محمد الجواد بن علي بن موسى
بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب زوج البتول وابن عم الرسول اقر بظهوره المخالف والمؤالف وتواترت الاخبار بذلك اللهم عجل فرجه وادنا قلبه
واجعلنا من اتباعه وانصاره والمهدي والد المنصور من خلفاء العباسية وفي الدعاء واجعله هاديا مهديا قيل فيه تقديم وتاخير لانه لا يكون هاديا حتى
يهتدي هو ويكون مهديا وفي الخبر خرج من مرض موته وهو يهادى بين رجلين اي يمشي بينهما معتمدا عليهما من ضعفه وتمايله والهدى كغنى الهيئة والسيرة
والطريقة ومنه قولهم هدى هدي فلان وفي حديث علي كنت اشبههم برسول الله هديا ومثله وعنواعز هدي رسول الله وفلان حسن السمت والهدى
كانه يشير بالسمت الى ما يرى على الانسان من الخشوع والتواضع لله وبالهدى الى ما يتحلى به من السكينة والوقار والى ما يسلكه من المذهب المرضي وفي الخبر الهدى
والسمت الصالح جزء من خمسة وعشرين جزءا من النبوة **هذا** هذا في منطقه يهذي ويهذ هذوا وهذيانا اذا تكلم بكلام لا ربط له والهذيان للمريض مستلزم
شدة الوجع **هرا** الهراة بالفتح مدينة مشهورة بخراسان والنسبة اليها هروي ومنه معاذ الهراء لانه كان يبيع الثياب الهروية والجراب الهروي ونحوه
وهرأت اللحم اذا اجدت انضاجه فهو هرئ حتى سقط عن العظم فهو مهرئ **هزا** قوله تعالى لا تتخذوا آيات الله هزوا اي بالاعراض والتهاون عن العمل بما فيها من
قولهم لمن لم يجد في الامر انت هاذئ قيل كان الرجل في الجاهلية يطلق او يعتق او ينكح ثم يقول كنت لاعبا فانزل الله تعالى لا تتخذوا آيات الله هزوا والهزء والهزؤ
السخرية والاستخفاف يعدى بالباء فيقال هزأت به واستهزأت به وسخرت به وتهزأت منه ايضا قوله الله يستهزئ بهم قال الزمخشري فان قلت لا يجوز الاستهزاء
على الله تعالى لانه متعال عن القبيح والسخرية من باب العيب والجهل الا ترى الى قوله اتتخذنا هزوا قال اعوذ بالله ان اكون من الجاهلين فما معنى استهزائه بهم
قلت معناه انزال الهوان والحقارة بهم لان المستهزئ غرضه الذي يرومه طلب الخفة والزراية بمن يهزأ به وادخال الهوان والحقارة عليه والاشتقاق شاهد
لذلك وفي حديث عمار فقال له رسول الله وهو يهزأ به قيل اراد به نوعا من الموازنة والمطابقة في الكلام لشدة الالفة بينهما لا الحقيقة لانه لا يليق منه
ذلك ولو قد صدر عنه بالنسبة الى بعض الافراد يبعد صدوره منه الى عمار الذي هو من اعيان الصحابة فتعين انه نوع من المزاح ولا قصور فيه بغير باطل
كيف فقد روي اني امزح ولا اقول الا الحق وحديث لا يدخل الجنة عجوز مشهور **هفا** في الدعاء اللهم ارحم الهفوة هي بفتح الهاء واسكان الفاء الزلة يقال هفا
يهفو هفوة وهفا الشيء في الهواء اذا ذهب كالصوفة ونحوها ومنه الهفوات للسان سقطاته والهفو الجوع ورجل هاف اي جائع **هما** همى الدمع والماء يهمي
من باب رمى هميا وهميانا سال والهمي انصباب الدمع ونحوه متتابعا **هنا** قوله تعالى هنيئا مريئا اي طيبا سائغا يقال هناني ومراني فاذا افردت قلت
امراني بالالف وهنؤ الطعام يهنؤ هناءة اي صار هنيئا وكذلك هني بالكسر مثل فقه وفقه نقلا عن الاخفش قال وهنأني الطعام يهنئني ويهناني ولا
نظير له في المهموز هنأ وهناء وتقول هنئت الطعام اي تهنأت به وكل امر ياتيك بغير تعب فهو هني ومنه اعطى الفرج الهني والهني اللذيذ الذي
لا آفة فيه والمري السهل المامون الغائلة وقولهم لك المهنأ وعليه الوزر اي يكون لك له هنيئا لا تؤخذ به ووزره على من كسبه والتهنئة خلاف
التعزية ومنه انه بالولادة تهنئة وهنأت الرجل اذا اعطيته والاسم الهنؤ بالكسر وهانئ اسم رجل وام هانئ بنت ابي طالب وفي حديث الميت توضع
دون قبره هنية تباعدها منه لان للقبر هيبة وهنية بضم الهاء وفتح النون وتشديد الياء المثناة التحتانية الزمان اليسير منه مكث هنية وفي بعض
النسخ هنيهة بثلاث هاءات وهو ايضا صحيح فصيح واما هنيئة فغير صواب قاله ق وهن كاخ كلمة كناية عن اسم الجنس ومعناه شيء والانثى هنة وقوله
في امر الخلافة فصغى رجل منه لضغنه ومال الاخر لصهره مع هن وهن قيل الذي صغى هو سعد لانه كان منحرفا عنه وتخلف عن اخيه بعد قتل عثمان والذي
مال الى صهره هو عبد الرحمن وكانت بينه وبين عثمان مصاهرة وقوله مع هن وهن يريد ان ميله لم يكن لمجرد المصاهرة بل لاسباب اخر كنفاسة عليه وحسد له
نكنى بهن وهن عنها وفي الخبر القيم على ابل الايتام اذا لاطوحها وطلب ضالتها وهنأ جربها فله ان يصيب من لبنها اي هنات البعير اهنأه اذا طليته بالهناء

وهو القطران ولا طوحها الحبه وفي حديث النبي ستكون هنات وهنات فمن رايتموه يمشي الى آل محمد يفرق جماعتهم فاقتلوه اي شرور وفساد من قولهم في
فلان هنات اي خصال شر ولا يقال في الخير واحدها هنة وقد تجمع على هنوات وقيل هنة كناية عن كل اسم جنس ويا هنتاه اي هذه وكذا يا هناه واما
هنا وههنا فللاشارة الى مكان قريب وهناك وهنالك للبعيد واللام زائدة والكاف للخطاب قال تعالى هنالك تبلو كل نفس اي في ذلك الوقت
وهو من اسماء المواضع ويستعمل في اسماء الازمنة وينادى به خاصة يا هناه بزيادة هاء في آخره تصير تاء في الوصل والمعنى يا فلان **هوا** قوله تعالى وافئدتهم
هواء اي خالية وقيل جوف لا عقول فيها وقيل منخرقة لا تعي شيئا وكل منخرق فهو هواء من قوله ومن يحلل عليه غضبي فقد هوى اي هلك وفي اصله ان يسقط
من جبل كما قيل هوى من راس مرقبة وهي الموضع المشرف وسقط سقوطا لا نهوض بعده قوله وان كثيرا ليضلون باهوائهم اي باتباع اهوائهم قوله ومن اضل
ممن اتبع هواه بغير هدى من الله يعني اتخذ دينه هواه بغير هدى من ائمة الهدى كذا روي عن ابي الحسن قوله والمؤتفكة اهوى بها جبرئيل اي القاها في هوة
بضم الهاء وتشديد الواو مفتوحة وهي الوهدة العميقة وقيل رفعها الى السماء على جناح جبرئيل ثم اهوى بها الى الارض من هوى يهوي سقط من علو الى سفل
والهوي في السير المضي فيه قوله فاجعل افئدة من الناس تهوي اليهم اي تحن الى ذلك الموضع فيكون في هذا اثر لذريته وقيل معناه تنزل وتهبط اليهم لان مكة
في غور قال المفسر واما قوله تهوى اليهم بفتح الواو فهو من هويت الشيء اهواه اذا احببته وانما جاز تعديته بالى لان المعنى هويت الشيء ملت اليه فكانه قال
تميل اليهم وهو محمول على المعنى مثل قوله تعالى احل لكم ليلة الصيام الرفث الى نسائكم وانما قال افئدة من الناس لانه لولا ذلك لازدحمت عليه فارس
والروم والحبشة واليهود والنصارى والمجوس قوله او تهوي به الريح اي عصفت به حتى هوت به في المطارح البعيدة قوله كالذي استهوته الشياطين في الارض
اي كالذي ذهبت به مردة الجن والغيلان في المهامه والاستهواء استفعال من هوى في الارض فهب كان المعنى طلبت هويه قال المفسر قرأ حمزة استهواه بالالف
من قولهم هوى من خالق اذا تردى منه ويشبه به الذي زل عن الطريق المستقيم من هوى اهوى غيره وهويته واستهوته بمعنى واستهوته في موضع نصب صفة لمصدر
محذوف تقديره اندعو من دون الله مثل دعاء الذي استهوته الشياطين في الارض حيران قوله فاما من خفت موازينه فامه هاوية من قبلها وهي من اسماء جهنم
وكانها النار العميقة يهوي اهل النار فيها مهوى بعيدا اي فماويه النار وانه قيل للماوى ام على التشبيه لان الام ماوى الولد وقيل ام راسه هاوية
في قعر جهنم لانه يطرح فيها منكوسا والهوى النفس ما تحبه وتميل اليه تهوى بالكسر يهوى هوى اي احب ومنه قوله تهوى انفسكم وقوله افرايت من اتخذ الهه هواه
اي ما تميل اليه نفسه والهوى مصدر هويه اذا احبه واشتهاه ثم سمي المهوى المشتهى محمودا او مذموما ثم غلب على غير المحمود وقيل فلان اتبع هواه اذا اريد ذمه سمي بذلك
لانه يهوي بصاحبه في الدنيا الى كل داهية وفي الآخرة الى الهاوية والهواء ممدود ما بين السماء والارض والجمع اهوية وكل خال هواء قاله الجوهري وغيره وفي الحديث
الهواء جسم رقيق يتكيف على كل شيء بقدره واما الهوى بالقصر من هوى النفس فجمعه اهواء والعمل به باطل شرعا وعليه الحديث ليس لاحد ان ياخذ بهواه ولا رأي
ولا مقاييس قيل العمل بالهوى طريقة من تقدم والعمل بالرأي طريقة من اخذ بالاجتهاد الذي لا يرجع الى كتاب ولا سنة والعمل بالمقاييس العمل بالرأي اثم فهو
من عطف الخاص على العام ومنه الرجل يكون في بعض هذه الاهواء الحرورية والمرجئة الحديث ومثله اهواء متشتتة وانما قال بلفظ الجمع تنبيها على ان كل
واحد من هؤلاء القوم هوى غير هوى الآخر ثم قال هوى كل واحد لا يتناهى فيسلك كل منهم نهجا غير نهج الآخر ولا تتناهى حيرتهم وضلالتهم ابدا لا تتفق
كلمتهم وفي حديث ادراك القلب واما القلب فانما سلطانه على الهواء قيل المراد من الهواء عالم الاجسام اي الهواء وما في حكمه من جهة الجسمية والمراد ان القلب
متمكن من ادراك الاجسام ولا يتمكن من ادراك ما ليس بجسم ولا جسماني ويمكنه من ادراك عالم الاجسام على وجه التخيل والتمثل وفي حديث الاستعاذة
واعوذ بك من الذنوب التي تظلم الهواء وهي كما جاءت به الرواية السحر والكهانة والايمان بالنجوم والتكذيب بالقدر وعقوق الوالدين وقولهم هو هوى اي هلك
هلك ومنه كم من دنف نجا وصحيح قد هوى اي مات وهلك وفي الحديث القدسي انما اتقبل من العبد هواه وهمته فمن الهوى والهم بالنية وان يكتب له ثواب
الاعمال بغيابه واهوى بيده اليه اي مدها نحوه واما لها اليه ومنه اهوى الى الحجر اي مد اليه يده واملها نحوه ويقال اهوى بيده وبيده الى الشيء ليأخذه
وقوله يهوي بها ابعد ما بين المشرق والمغرب ابعد صفة مصدر اي هويا اي سقوطا بعيد المبدأ والمنتهى وفي الحديث كان يهوي بالتكبير بفتح اوله وكسر
ثالثه اي يخطو يسقط الى اسفل ومثله كان يكبر ثم يهوي والمهوى والمهواة ما بين الجبلين ونحو ذلك وتهاوى القوم في المهواة اذا سقط بعضهم في اثر بعض
هيا في الحديث الخضاب والتهيئة مما يزيد الله به في عفة النساء ولقد ترك النساء العفة بتركه ازواجهن التهيئة المراد من التهيئة اصلاح الرجل بدنه
من ازالة الشعر والوسخ ووضع الطيب ونحو ذلك فان الزوجة اذا رات ذلك قصرت الطرف على زوجها فتعففت ولا يخفى عليها ترك العفة والالحاق
بالفواحش واما قوله والتهيئة وضدها البغي فلعله اراد بها هنا الطاعة من وجبت طاعته وتهيأت للشيء استعددت واخذت له اهبته ومنه تهيأ للاحرام
ونحوه وامرت بتهيئة المبنى اي بتجهيزه وفي الدعاء اللهم من تهيأ وتعبأ واعد واستعد قيل كلهن نظائر فهي كالالفاظ المترادفة وهيأت الشيء اصلحته
ومنه هيأ الجبهة بين اللحيين اي اصلحها وجعلها متوسطة بين القصيرة والطويلة والهيئة صورة الشيء وحالته الظاهرة ومنه فلان حسن الهيئة
اي الشكل والصورة وفي الحديث الاولاد المدبرهم مدبرون كهيئته اي كحاله وفيه واما قول الرجل يا هياه ويا هناه فانما ذلك لطلب الاسم ولا ارى به
باسا قوله يا هياه يا هناه الاولى بالياء المثناة التحتانية والثانية بالنون وتهايأ القوم تهايؤا اذا جعلوا لكل واحد هيئة معلومة والمراد النوبة
وها يا انه مهاياة وقد يبدل للتخفيف فيقال هاياته مهاياة والمهاياة في كسب العبد انهما يقتسمان الزمان بحسب ما يتفقان عليه ويكون كسبه في كل وقت
لمن ظهر له بالقسمة وعلم الهيئة معروف وهي هيئة بلا براهين والهيئة المبرهنة يعبر عنها بالمجسطي والبراهين الخالية عن الهيئة تسمى اقليدس مثل

لذلك بعقد الشاهية وعقد الحنفية ولصول العقد فالاولى عقد بلا علل والثاني عقد مع علل والثالث علل بلا عقد **يد** قوله تعالى يد الله فوق ايديهم
قيل اي يد رسول الله تعلو ايديهم اذ هو منزه عن صفات الاجسام وقيل فوق ايديهم اي في الوفاء وقيل في الثواب قيل يد الله في المنة عليهم فوق ايديهم في
الطاعة قوله والسماء بنيناها بأيد اي بقوة كقوله تعالى اولي الايدي والابصار اي القوة قوله لما خلقت بيدي اي توليت خلقه بنفسي من غير واسطة ولما كان
الانسان يباشر اكثر اعماله بيديه غلب العمل باليدين على سائر الاعمال التي يعبر بها حتى قالوا في عمل القلب هذا بما عملت يداك وفي حديث محمد بن عبيدة قال
سئل الرضا عن قول الله تعالى لابليس ما منعك ان تسجد لما خلقت بيدي قال يعني بقدرتي وقوتي والتثنية للعناية فان من اهتم باكمال الشيء باشره
بيديه وبه يندفع ان يتوهم ان ابليس ايضا مخلوق بقدرة الله تعالى اذ ليس لعناية ما لادم ع قال الصدوق سمعت بعض مشايخ الشيعة يذكر في هذه الاية
ان الائمة ع كانوا يقفون على قوله ما منعك ان تسجد لما خلقت ثم يبتدون بقوله بيدي استكبرت ام كنت من العالين قال وهذا مثل قول القائل بسيفي
تقاتلني وبرمحي تطاعنني كانه تعالى يقول بنعمتي تقويت على الاستكبار والعصيان قوله عن يد اي عن مقدرة منكم عليهم وسلطان من قولهم يدك على
مبسوطة اي قدرتك وسلطانك وقيل عن يد وقهر وذلة وقيل انعام عليهم بذلك لان اخذ الجزية منهم وترك انفسهم عليهم نعمة عليهم قوله كفوا ايديكم
اي السنتكم كذا عن الصدوق قوله وقالت اليهود يد الله مغلولة اي ممسكة عن الاتساع علينا كما قال ولا تجعل يدك مغلولة الى عنقك اي لا تمسكها عن
الانفاق قوله غلت ايديهم اي غلت ايديهم في جهنم اي شدت الى اعناقهم وقوله بل يداه مبسوطتان رد عليهم اي ليس الامر على ما وصفوه بل هو جواد
وليس لذكر اليد هنا معنى غير افادة معنى الجود وانما قال يداه على التثنية مبالغة في معنى الجود والانعام لان ذلك ابلغ فيه من ان يقول بل يده مبسوطة
قال المفسر ويمكن ان يراد باليد النعمة وتثنية النعمة لانه اراد نعم الدنيا ونعم الاخرة قوله لا يأتين ببهتان يفترينه بين ايديهن وارجلهن اي لا تحمله
من غير زوجها وكنى بما بين يديها ورجليها عن الولد لان فرجها بين الرجلين وبطنها الذي تحمله فيه بين اليدين قوله فردوا ايديهم في افواههم قيل اي عضوا
على اطراف اصابعهم كما في قوله واذا خلوا عضوا عليكم الانامل من الغيظ وقيل ردوا ايديهم في افواههم كذبوا الرسل وردوا عليهم ما قالوا قوله ولما
سقط في ايديهم اي ندموا قوله ونزع يده فاذا هي بيضاء نورانية غلب شعاعها شعاع الشمس وكان موسى ع ادم فيما روي واليد في الكتاب والسنة
وغيرهما جاءت لمعان للسلطان والطاعة والجماعة والاكل يقال ضع يدك اي كل والندم والغيظ يقال رددت يده في فيه اذا اغضبته والعصيان يقال
فلان خرج يده نازعا يده اي عاصيا والاجتماع ومنه قوله ع المسلمون يد على من سواهم يعني هم مجتمعون على اعدائهم لا يسعهم التخاذل بل يعاون
بعضهم بعضا على جميع الاديان والملل كانه جعل ايديهم يدا واحدة وفعلهم فعلا واحدا والابتداء يقال اعطاني عن ظهر يد اي ابتداء والطريق يقال
اخذهم يد البحر يريد طريق الساحل ويقال للقوم اذا تفرقوا وتمزقوا صاروا ايدي سبا وايادي سبا وهما اسمان جعلا اسما واحدا ويقال طويل اليد
وطويل الباع لمن كان سمحا جوادا ويقال في ضده قصير اليد وقصير الباع وفي حديث النبي ص لنسائه اسرعكن لحوقا بي اطولكن يدا اي اسخاكن واليد الملك
يقال هذا الشيء في يدي اي في ملكي واليد الحفظ والوقاية ومنه الحديث يد الله على القسطاط اي على اهل القسطاط كانهم خصوا بوقاية الله تعالى وحسن دفاعه
واليد الاستسلام ومنه قوله وهذه يدي لك اي استسلمت اليك وانقدت لك كما يقال في خلافه نزع يده من الطاعة وفي الدعاء لا تجعل الفاجر علي يدا
ولا منة يريد باليد هنا النعمة لان النعمة من شانها ان تصدر منها ومنه حديث اهل البيت نحن يد الله الباسطة على عباده بالرافة والرحمة
واليد المنة والحق ومنه حديث النبي ص من صنع الى اهل بيتي يدا اي وصل معروفا واليد الجارحة المعروفة وهي من المنكب الى اطراف الاصابع قال الرضي
المعرب بجزم ولام محذوفة والاصل يدي بفتح الدال وقيل بسكونها وجمعها ايد ويدي مثل افلس وفلوس وفي الكثرة ايادي وقد شاع استعمال الايادي
في النعم والايدي في الاعضاء وعن الاخفش قد يعكس وفي شرح المفتاح ان الايادي حقيقة عرفية في النعم وان كانت في الاصل مجازا فيها وفي الحديث
ما من صلوة يحضر وقتها الا نادى ملك بين يدي الناس قوموا الى نيرانكم التي اوقدتموها على ظهوركم فاطفؤها بصلوتكم يريد بين جهتي الناس
من اليمين والشمال ويريد بالنيران الذنوب لكونها سببا لها لقولهم جلست بين يديه قال في الكشاف حقيقة قول القائل جلست بين يدي فلان ان يجلس
بين الجهتين المسامتتين يمينه وشماله قريبا منه فسميت الجهتان يدين لكونهما على سمت اليدين مع القرب منهما توسعا انتهى قوله بين يدي الساعة اي
اي قدامها وذو اليدين رجل من الصحابة وهو ابو محمد عمرو بن عبد عمرو واسمه الخرباق بكسر المعجمة واسكان الراء المهملة وبالموحدة السلمي نقل عنه المخالف
والمؤالف وهو الذي قال للنبي ص اقصرت الصلوة ام نسيت يا رسول الله قيل وانما قيل له ذو اليدين لطولهما وقيل لانه كان يعمل بيديه جميعا وربما قالوا
ذو الشمالين وكانهم اشاروا بذلك الى ضعفهما وقد اختلف الناس في تاويل حديثه فمنهم من ذهب الى ان ذلك كان قبل نسخ الكلام في الصلوة واستدل
على ذلك باجماع الامة على ان الامام اذا سهى لم يكن لمن خلفه ان يكلمه بل يسبح له ليعلم انه سهى بالتسبيح على ان الكلام منسوخ فيها قالوا ومما يدل على انه كان
قبل نسخ الكلام ان القوم تكلموا فقالوا لو اصدقت يا رسول الله صليت ركعتين مع علمهم بانه في الصلوة يؤيده ما روي عن زيد بن ارقم انه قال كنا نتكلم في الصلوة
حتى نزلت وقوموا لله قانتين فامرنا بالسكوت ومنهم من استبعد ذلك بناء على ان نسخ الكلام في الصلوة كان بمكة فلا موضع له هنا وادعى ان رسول
الله ص كان عنده انه اكمل صلوته فتكلم على انه خارج عن الصلوة هذا ما ظفرنا به من كلام القوم واما نحن معشر الامامية فمن اصحابنا من صحح الحديث مبالغا
في تصحيحه لكنه اثبت بجواز السهو على النبي ص هنا سهوا لغاية ومنهم وهم الاكثرون لطعنوا على انكاره وعدم صحة اسناده الى الادلة العقلية بعدم
تجويز مثله على المعصوم ولو قيل بصحة الحديث المذكور لاشتهاره نقله بين الفريقين وورود الخبر الصحيح بثبوته منقولا عن الائمة وامكان تاويله بورود

قبل نسخ الكلام كما وردت به الرواية عن زيد بن ارقم وتخصيص عدم جواز السهو بما ليس ما نحن فيه خصوصا ان بمثل الدعوى الفرق بين سهو النبي وغيره لم يكن بعيدا
وذو اليدية بالتشديد هو ذو الثدية المقتول بنهروان ويقال في البيع يدا بيد قيل هي في هذا الموضع من الاسماء الجارية مجرى المصادر منصوبة باضمار فعل كانه
قال تقابل يدا بيد او تقابضا يدا بيد والمراد النقد الحاضر تم الجزء الاول وفيه نهاية ما في الجزء الاول الالف والباء ويتلوه الجزء الثاني ان شاء الله تعالى والحمد لله رب العالمين

بسم الله الرحمن الرحيم **كتاب الباء باب ما اوله الالف** **ابب** قوله تعالى فاكهة وابا الاب في كلام اللغويين ما رعته الانعام وهو للبهائم كالفاكهة
للانسان **ادب** في الحديث ذلك بالادب قلبك فنعم العون الادب وفي حديث الولد مع الوالد واعلم انك مسؤول عما وليته من حسن الادب الادب حسن الاخلاق
وقد جعلت الاحاديث الفرض والسنة وظاهر العطف المغايرة وادبته ادبا من باب ضرب علمته رياضة النفس ومحاسن الاخلاق وادبته تاديبا مبالغة وتكثير وفي
الحديث خير ما ورث الاباء الابناء الادب قال مسعدة يعني بالادب العلم وفيه كان علي ع يؤدب اصحابه اي يعلمهم العلم ومحاسن الاخلاق وادبته تاديبا اذا عاقبته
على اساءته ومنه قوله ع من فعل كذا فليؤدب وادبته فتادب اي انتهى وحسن التاديب ان يكون من غير عنف وضرب بل باللطف والادب ادبا من باب ضرب صنع صنيعا
ودعى الناس اليه فهو ادب واسم الصنيع المادبة بضم الدال وفتحها **ارب** قوله تعالى حكاية عن موسى ولي فيها مارب اخرى اي حوائج واحدها ماربة مثلثة
الراء قيل يحمل عليها زاده وسقاءه وكانت تحادثه وكان يضرب بها الارض فيخرج منها ما يأكله يومه ويركزها فيخرج منها الماء فاذا رفعها ذهب الماء وكان يرد بها
عنه وكانت تقيه الهوام باذن الله تعالى واذا ظهر له عدو حاربت وناضلت عنه واذا اراد الاستقاء من البئر صارت شعبتاها كالدلو يستقي به وكان يظهر
على شعبتيها نور كالشمعتين تضيء له ويهتدي بها واذا اشتهى ثمرة من الثمار ركزها في الارض فتغصن اغصان تلك الشجرة وتورق وتثمر ثمرها قوله غير اولي الاربة
من الرجال قيل هم البله الذين لا يعرفون شيئا من امور النساء وهو مروي عن ابي عبد الله وقيل الخصي وقيل الشيخ الفاني الذي لا حاجة له في النساء وقيل
العبيد الصغار وقرئ غير بالنصب على الحال وبالجر صفة للتابعين وفي الحديث اولي الاربة من الرجال الاحمق الذي لا يأتي النساء وقيل غير اولي الاربة اي
النكاح والاربة الحاجة والارب بفتحتين مصدر من باب تعب يقال ارب الرجل الى الشيء اذا احتاج اليه فهو ارب والارب بالكسر يستعمل في العضو والجمع آراب مثل حمل
واحمال ومنه السجود على سبعة آراب اي اعضاء وارب ايضا والاريب العاقل لا يختل عن عقله ومنه قولهم يحرص عليه الاريب والاريب وتارب الشيء توفره و
مارب موضع ومنه ملح ماربي الاربى بضم الهمزة الداهية والاربيان بالكسر سمك معروف في بلاده **ارنب** في الخبر رأيت على انف رسول الله ص وارنبته
اثر الماء والطين ومثله كان يسجد على جبهته وارنبته الارنبة طرف الانف عند الكل والارنب واحدة الارانب هو حيوان يشبه العناق قصير اليدين طويل
الرجلين عكس الزرافة يطأ الارض على مؤخر قوائمها وهي اسم جنس يطلق على الذكر والانثى وقيل وفي ضيعة الذكر كذكر الثعلب احد طرفيه عظم والاخر عصب و
وهي حبلى وتكون عاما ذكرا وعاما انثى كذلك في حيوة الحيوان وفي الحديث الارنب مسخ كانت امرأة تخون زوجها ولا تغتسل من حيضها **ازب** في الحديث ذكر
الميزاب في المصر المئزاب بهمزة ساكنة والمزراب للمبالغة وجمع الاول ما آزيب وربما قيل مازوب من وزب الماء سال وقيل بالواو معرب وقيل مولد وعن الاعرابي
يقال للميزاب مرزاب ومزراب بتقديم الراء المهملة وتاخيرها والازب الكثير الشعر والازبة الجدب **اشب** المحل الاشابة اخلاط الناس وتاشب القوم اختلط
بعضهم ببعض وتأشبوا حوله اجتمعوا اليه وطافوا به **الب** في حديث علي ع وااعجبا لطلحة البّ الناس على ابن عفان حتى اذا قتل اعطاني صفقته اي جمع الناس
من قولهم الب الابل الباي جمعها وساقها والبت الجيش وتألبوا تجمعوا **انب** في الحديث من انب مؤمنا انبه الله تعالى في الدنيا والاخرة والتانيب المبالغة
في التوبيخ والتعنيف ومنه قوله بوّنه والانابيب جمع انبوب الرماح **اوب** قوله تعالى يا جبال اوبي معه اي سبحي من التاويب وهو التسبيح روي انه كان
الطير والجبال ترجع التسبيح مع داود ع والتاويب سير النهار كله فكان المعنى سبحي نهارك كله معه كتاويب السائر نهاره كله فيجوز ان يكون خلق الله فيها التسبيح
كما خلق الكلام في الشجرة فيسمع من الجبال التسبيح كما يسمع من المسبح معجزة لداود ع قوله اواب اي رجاع من كل ما يكره الله الى ما يحب والاواب مثله والماب
المرجع قوله واتخذ الى ربه مابا اي عملا يرجع اليه قوله ان الينا ايابهم قال الشيخ ابو علي قرا ابو جعفر ايابهم بالتشديد والباقون بالتخفيف والمعنى ان الينا
مرجعهم ومصيرهم بعد الموت ثم ان علينا حسابهم وفي الحديث ثمان ركعات الزوال تسمى صلوة الاوابين يعني الكثير الرجوع الى الله تعالى بالتوبة والاواب
بالتشديد التائب قوله آيبون تائبون هو جمع آئب من آب يؤوب وهو ان يرجع الى العافية والنعمة والاهل والمال والولد بعد البلاء كذا في معاني الاخبار
قوله اني بابا بكم من المؤمنين يريد بذلك الاقرار بالرجعة في دولة القائم ع وآبت الشمس بالمد لغة في غابت ومنه الحديث لا نصل بعد العصر شيئا حتى
تؤوب الشمس اي تغيب وفي الحديث طوبى لعبد نومة لا يؤبه اي لا يبالي به ولا يحتفل لحقارته وآب فصل من فصول السنة بعد تموز **اهب** في حديث الميت
لا يفتح في قبره حتى ياخذ اهبته اي عدته يقال تاهب للشيء استعد له وجمع الاهبة اهب كغرفة وغرف والتاهب للشيء المستعد له واهبة الحرب التها
وفي الخبر ايما اهاب دبغ فقد طهر الاهاب ككتاب الجلد ويقال ما لم يدبغ والجمع اهب ككتب وبفتحتين على غير القياس قال بعضهم وليس في كلام العرب فعال
يجمع على فعل بفتحتين الا اهاب واهب وعماد وعمد وربما استعير الاهاب لجلد الانسان **بوب** قوله تعالى واتوا البيوت من ابوابها قيل معناه باشروا
الامور من وجوهها التي يجب ان يباشر عليها اي الامور كانت قوله يا بني لا تدخلوا من باب واحد وادخلوا من ابواب متفرقة قال المفسر نهاهم ان
يدخلوا من باب واحد لانهم كانوا ذوي جمال وبهاء وهيبة وقد شهروا في مصر بالقربة من الملك والتكرمة الخاصة التي لم تكن لغيرهم فخاف عليهم العين
وفي الحديث لا تصدقوا حتى تسلوا ابوابا اربعة لا يصلح اولها الا باخرها ثم قال ضل اصحاب الثلاثة قيل كان المراد بالاربعة الايمان بالله ورسوله
والكتاب الذي انزل وبولاة الامر وبالثلاثة في قوله ضل اصحاب الثلاثة يريد من اقر بالثلاثة السابقة وانكر الولاية وقد يعبر بالثلاثة عن الاول والثاني

والثالث والابواب جمع باب وقد جمع الباب ايضا على ابوبة والبواب الملازم للباب والمعروف من اهل اللغة ان ابا مذكور وكذا تاب ولذا عيب على ابن الجهيد قوله ابا
الباب الذي عجزتها عجزت اكفا اربعون واربع واصل باب بوب قلبت الواو الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها واذا صغرتها زالت علة الحذف ورجعت في التصغير
الى الاصل وقلت بويب وكذا ثابت في الخبر الصحيح انا مدينة العلم وعلي بابها فمن اراد العلم فليات الباب رواه الكثير منهم ونقل عليه بعضهم اجماع الامة جعل
نفسه الشريفة مثال المدينة ومنع الوصول اليها الا بواسطة الباب فمن دخل منه كان له عن المعصية منجى حصن وفاز فوزا عظيما واهتدى صراطا مستقيما نقل
ان سبب الحديث ان اعرابيا اتى النبي ص فقال له طش طاح فغادر شبلا لمن الذئب فقال له للشبل مبطا قد خل على ع فذكر له النبي لفظ الاعرابي فاجاب بما
اجاب النبي ص فقال انا مدينة العلم وعلي بابها ومن لطيف ما نقل هنا ان اعرابيا دخل المسجد فبدء بالسلام على علي ع ثم سلم على النبي ص فضحك الحاضرون
وقالوا له في ذلك فقال سمعت النبي ص يقول انا مدينة العلم وعلي بابها فقد فعلت كما امر وفي الحديث انه قد جاء الناس يغزونه على ابوابه وفي
الكافي على زاويته ولعله الصواب ونحوهم ابواب سويه كابو اصناف مصنفه وهذا الشيء من بابتك اي يصلح لك **باب ما اوله التاء** **تبب** قوله تعالى
تبت يدا ابي لهب وتب اي خسرت يدا ابي لهب وخسر هو والتباب الخسران والهلاك وتبا لك منصوب باضمار فعل واجب الحذف اي الزمك الله
خسرانا وهلاكا قوله فما زادوهم غير تتبيب اي غير نقصان وخسران يعني كلما دعاهم الى الهدى ازدادوا تكذيبا فزادت خسارتهم وفي الدعاء حتى استتب لي ما
في اعدائك اي استقام واستمر ومنه استتب الامر اي تم واستقام **ترب** قوله تعالى او مسكينا ذا متربة اي ذا فقر قد لصق بالتراب لشدة فقره
وعن ابن عباس انه قال هو المطروح في التراب لا يقيه شيء وهذا مثل قولهم فقر مدقع فانه ماخوذ من الدقعاء وهو التراب قوله عربا اترابا اي امثالا واقرانا
واحدها ترب وانما جعلن على سن واحد لان التحاب بين الاقران اثبت قوله يخرج من بين الصلب والترائب الترائب جمع تريبة وهي اعلا الصدر لان تحت
الذقن وقيل هي عظام الصدر بين الثندوة الى الترقوة قوله ويقول الكافر يا ليتني كنت ترابا قال ابو علي اي يتمنى ان لو كان ترابا لا يعاد ولا يحاسب
ليتخلص من عقاب ذلك اليوم وقال الزجاج معناه يا ليتني لم ابعث ثم حكى عن مقاتل انه قال ان الله يجمع الوحوش والهوام والطير وكل شيء غير الثقلين
فيقول من ربكم فيقولون الرحمن الرحيم فيقول لهم الرب بعدما يقضي بينهم حتى يقتص للجماء من القرناء انا خلقتكم وسخرتكم لبني ادم وكنتم مطيعين ايام حياتكم
فارجعوا الى الذي كنتم ترابا فاذا التفت الكافر الى شيء صار ترابا يتمنى ذلك وقيل اراد بالكافر هنا ابليس عاب ادم بانه خلق من تراب وافتخر بانه خلق من النار فيوم
القيمة اذا راى كرامة ادم ع وولده من المؤمنين قال يا ليتني كنت ترابا وفي الحديث في قوله يا ليتني كنت ترابا اي من شيعة علي ع وفي الحديث عليكم بذات
الدين تربت يداك قيل معناه افتقرت ولا اصبت خيرا على الدعاء ومثله تربت يمينك قال بعض المحققين وقد ذهب الى ظاهره بعض الحديث بعض اهل
العلم ولم يصب فان ذلك وما سلك مسلكه من الكلام تستعمله العرب على انحاء كثيرة كالمعتبة والانكار والتعجب وتعظيم الامر والاستحسان والحث على
الشيء والقصد فيه هنا الحث على الجد والتشمير في طلب المامور به واستعمال هذا اللفظ مثل قولهم انج لا ابا لك انتهى وهو جيد متين يؤيده ما ذكر في مجمع البحار
حيث قال تربت بالكسر للمدح والتعجب والدعاء عليه والذم بحسب المقام انتهى ومن هذا الباب قوله لزينب بنت جحش تربت يداك اذا الراعي لغير نفعك وفي
حديث افلح تربت جبهتك اي الصق في التراب فانه اقرب الى التذلل وكان افلح ينفخ اذا سجد ليزيل التراب وابو تراب من كنى علي ع كني بذلك لانه صاحب الارض
كلها وحجة الله على اهلها وبه بقاؤها واليه سكونها قاله في معاني الاخبار وارض طيبة التربة اي التراب والتربة المقبرة والجمع ترب كغرفة وغرف وخلق الله
التربة يوم السبت يعني الارض وفي الحديث اتربوا الكتاب فانه انجح للحاجة من اتربته اذا جعلت عليه التراب ومثله في حديث الرضا ع كان يترب الكتاب وترب
الكتاب من باب ضرب وتربه بالتشديد مبالغة وترب البيت تلطخ بالتراب واترب الرجل استغنى كانه صار له من المال بقدر التراب **تعب** تعب
تعبا بالتحريك فهو تعب اعيا وكل ويتعدى بالهمزة فيقال اتعبته فهو متعب ولا يقال متعوب **توب** قوله تعالى انما التوبة على الله للذين الاية التوبة هنا من تاب
الله عليه اذا قبل توبته اي انما قبول التوبة لهؤلاء واجب اي اوجبه الله سبحانه على نفسه بقوله كتب ربكم على نفسه الرحمة انه من عمل منكم سوءا بجهالة ثم تاب من بعده
واصلح فانه غفور رحيم وكتب بمعنى اوجب كما نص عليه بعض المفسرين وعن بعض المحققين المراد بقبول التوبة اسقاط العقاب بها وهو مما اجمع عليه علماء
اهل الاسلام وانما الخلاف في انه هل يجب على الله القبول حتى لو عاقب بها بعد التوبة كان ظلما او هو تفضل منه وكرم لعباده ورحمة لهم المعتزلة على الاول
والاشاعرة على الثاني واليه ذهب الشيخ ابو جعفر ره في كتاب الاقتصاد والعلامة ره في بعض كتبه الكلامية وتوقف الطوسي ره في التجريد انتهى كلامه وهل
يجوز التوبة عن بعض دون بعض قال المعتزلة واكثر الامة على الجواز خلافا لابي هاشم حجتهم ان اليهودي اذا غصب حبة ثم تاب عن اليهودية مع اصراره على غصب
تلك الحبة تقبل توبته والعمل بضرورة من الدين ثم ذكر حجة ابي هاشم واجاب عنها قوله انه كان توابا التواب الله تعالى يتوب على عباده واللفظة من صيغ
المبالغة اي يرجع عليهم بالمغفرة يقال تاب الله عليه غفر له وانقذه من المعاصي والتواب من الناس التائب الراجع الى الله تعالى من تاب من ذنبه يتوب توبة و
توبا اقلع منه قوله التائبون العابدون الاية التائبون من الذنوب العابدون الذين لا يعبدون الا الله ولا يشركون به شيئا الحامدون الذين يحمدون
على كل حال في الشدة والرخاء السائحون الصائمون الراكعون الساجدون الذين يواظبون على الصلوات الخمس الحافظون لها والمحافظون عليها بركوعها
وسجودها وفي الخشوع فيها وفي اوقاتها الآمرون بالمعروف بعد ذلك العاملون به والناهون عن المنكر المنتهون عنه كذا روي عن النبي ص قوله وقابل
التوب اي التوبة والهاء في التوبة قيل لتانيث المصدر وقيل للوحدة كالضربة فلما افاق قال سبحانك تبت اليك اي رجعت الى معرفتي
بك عن جهل فيجيء انا اول المؤمنين بانك لا ترى كذا روي عن الرضا ع قوله واليه متاب اي مرجعي ومرجعكم والتوب والتوبة الرجوع من

الذنوب

الذنوب وفي اصطلاح اهل العلم الندم على الذنب لكونه ذنبا وفي الحديث الندم توبة وفيه عن علي ع التوبة يجمعها ستة اشياء على الماضي من الذنوب الندامة و
للفرائض الاعادة ورد المظالم واستحلال الخصوم وان تعزم ان لا تعود وان تذيب نفسك في طاعة الله كما ربيتها في معصية الله وان تذيقها مرارة الطاعة
كما اذقتها حلاوة المعصية والتوبة الرجوع من التشديد الى التخفيف ومنه قوله تعالى علم ان لن تحصوه فتاب عليكم ومن الحظر الى الاباحة ومنه قوله تعالى
تختانون انفسكم فتاب عليكم قوله ان آية ملكه ان ياتيكم التابوت فيه سكينة من ربكم وبقية مما ترك آل موسى وآل هرون تحمله الملائكة قيل
التابوت هو صندوق من خشب الشمشاد مموه بالذهب نحوا من ثلثة اذرع في ذراعين وقيل هو صندوق كان فيه الالواح الجواهر التي كانت فيه العشر كلمات
التوحيد النهي عن عبادة الاوثان السبت اكرام الوالدين النهي عن يمين الكاذبة السرقة قتل النفس شهادة الزور الزنا لا يشتهي احد مال غيره ولا زوجته وكان
موسى اذا قاتل قوما قدمه فكانت تسكن نفوس بني اسرائيل ولا يفرون ويجيء في سكن تمام الكلام واصل التابوت تابوة مثل ترقوة وهو فعلوة فلما سكنت
الواو انقلبت هاء التانيث تاء قال الجوهري حكاية عن غيره لم تختلف قريش والانصار في شيء من القرآن الا في التابوت فلغة قريش بالتاء ولغة الانصار بالهاء
وفي حديث اهل البيت جعلكم الله تابوت علمه وعصى عزه اي مجمع علمه وقوة عزه وفي الخبر ثلث لا يتوب الله عليهم اي لا يلهمهم التوبة وفيه من تاب قبل طلوع الشمس
من مغربها الحديث **باب ما اوله الثاء** **ثأب** في الحديث التثاؤب من الشيطان والعطسة من الله التثاؤب فترة تعتري الشخص فيفتح عندها فاه تثاءبت
على تفاعلت اذا فتحت فاك وتمطيت لكسل او فترة والاسم الثؤباء ولا يجوز ان يقول تثاوبت قال بعض الافاضل انما كره التثاؤب لانه يكون من ثقل البدن وامتلائه
وميله الى الكسل والنوم فاضيف اليه لانه الداعي الى اعطاء النفس شهوتها واراد به التحذير من سببه وهو التوسع في المطعم وانما احمد العطاس لانه بسبب خفة
الدماغ واستفراغ الفضلات وصفاء الروح وبه البحث فعطس انشطه **ثرب** قوله تعالى يا اهل يثرب يثرب بياء الغائب اسم رجل من العمالقة وهو الذي
بنى مدينة النبي ص فسميت باسمه بها وبذلك كانت تسمى قبل الاسلام فلما جاء الاسلام غيره النبي ص فقال بل هي طابة وكانه كره ذلك الاسم لما يؤول اليه من
التثريب قوله لا تثريب عليكم اليوم التثريب توبيخ وتعيير واستقصاء في اللوم يقال ثرب عليه يثرب من باب ضرب عتب ولام والثرب كفلس شحم قد غشي الكرش
والامعاء رقيق **ثرقب** الثرقبية ثياب بيض من كتان مصر قاله في ق **ثعب** قوله تعالى حكاية عن موسى فالقى عصاه فاذا هي ثعبان الثعبان بالضم
الحية العظيمة الجسم روي انه لما القاه صارت ثعبانا فاغرا فاه بين لحييه ثمانون ذراعا وضع لحييه الاسفل على الارض والاعلى على سور القصر ثم توجه نحو فرعون
فقام على ذنبه وارتفع من الارض نحوا من الميل فهرب منه واحدث في ذلك اليوم اربعمائة مرة وانهزم الناس مزدحمين فمات منهم خمسة وعشرون الفا فصاح
فرعون يا موسى انشدك بالذي ارسلك خذه وانا اؤمن بك وارسل معك بني اسرائيل فاخذه فعاد عصا والثعبان يقع على الذكر والانثى والجمع ثعابين وفي
الحديث يجيء الشهيد وجرحه يثعب دما اي يسيل ويجري من الثعب بالتحريك وهو مسيل الماء في الوادي وانثعب جرى في المثعب بفتح الميم اي واحد مثاعب الحياض
ومنه حديث المستحاضة وان سال مثل المثعب فكذا **ثعلب** الثعلب حيوان معروف الانثى منه ثعلبة والذكر ثعلبان بضم الثاء والجمع ثعالب وثعال
ايضا وداء الثعلب علة معروفة يتناثر منها الشعر قاله الجوهري وقرن الثعالب قرن المنازل ميقات نجد قاله في ق **ثقب** قوله تعالى شهاب ثاقب الثاقب
المضيء الذي يثقب الظلام بضوئه فينفذ فيه وقيل هو النافذ من المشرق الى المغرب قوله النجم الثاقب قيل هو الثريا والعرب تسميه النجم وقيل القمر لانه يطلع
بالليل وفي الحديث مكة والمدينة ان على كل نقب من انقابها ملكا يحفظها من الطاعون والدجال الثقب خرق لا عمق له ويخرق نافذ في الارض و
النقب بالنون مثله والجمع ثقوب كفلس وفلوس والثقب كقفل لغة والثقبة مثله والجمع ثقب مثل غرفة وغرف وثقبته ثقبا من باب قتل خرقته بالمثقب
بكسر الميم والمثقب ايضا العالم الفطن ويثقب الدم الكرسف اي يخرقه **ثلب** في الخبر الولد للفراش وللعاهر الاثلب هو بكسر الهمزة واللام وفتحهما وهو الحجر
الحجر قيل معناه الرجم وقيل هو كناية عن الخيبة وثلبه ثلبا من باب ضرب عابه وتنقصه والمثالب العيوب واحدها مثلبة **ثوب** قوله تعالى هل ثوب الكفار اي
جوزوا بفعلهم قال ابو علي قرا حمزة والكسائي هثوب الكفار بادغام اللام في الثاء والباقون بالاظهار قال واستعمل لفظ الثواب بالعقوبة لان الثواب في
الاصل الجزاء الذي يرجع الى العامل بعمله وان كان في العرف اختص بالنعيم على الاعمال الصالحة قوله ان يضعن ثيابهن يريد ما يلبس فوق الثياب من الملاحف
وغيرها قوله واذ جعلنا البيت مثابة للناس اي مرجعا لهم يثوبون اليه اي يرجعون اليه في حجهم وعمرتهم في كل عام ومنه سميت الثيب لانها وطئت مرة
اخرى قوله لمثوبة من عند الله خير لو كانوا يعلمون اي ثواب الله خير مما هم فيه وقد علموا ولكن الله سبحانه جهلهم لتركهم العمل بالعلم قوله ومن يرد ثواب الدنيا
نؤته منها يعني به الغنيمة في الجهاد وانما سمي الجزاء ثوابا ومثوبة لان المحسن يثوب اليه اي يرجع واثابهم اي جازاهم واثابه الله مثله وفي الحديث من سمع شيئا
من الثواب الخ الثواب الجزاء ويكون في الخير والشر والاول اكثر وفي اصطلاح اهل الكلام هو نفع المستحق المقارن للتعظيم والاجلال وسماع الثواب قيل يحتمل
ان يراد مطلق بلوغه اليه على سبيل الرواية او الفتوى او المذاكرة او نحو ذلك كما لو راه في كتب الفقه مثلا وليس ببعيد وقد تكرر ذكر التثويب في الحديث قيل
هو من ثاب اذا رجع فهو رجوع الى الامر الاول بالمبادرة الى الصلوة بقوله الصلوة خير من النوم بعد قوله حي على الصلوة وقيل هو من ثوب الداعي تثويبا
ردد صوته وفي المغرب نقلا عنه التثويب هو قول المؤذن في اذان الصبح الصلوة خير من النوم والمحدث الصلوة الصلوة او قامت قامت وما روي من
من ان النداء والتثويب في الاقامة من السنة ضعيف قيل فيه ينبغي ان يراد بالتثويب هنا تكرار الشهادتين والتكبير كما ذكره ابن ادريس ره لا التثويب المشهور واما
ما روي عنه وقد سئل عن التثويب فقال ما نعرفه فمعناه انكار مشروعيته لا عدم معرفته والثياب جمع الثوب وهو ما يلبسه الناس من القطن والكتان والصوف
والخز والقز واما الستور فليس من الثياب كذا نقلا عن بعض اهل اللغة وجمع الثوب اثوب كاصوع واثواب وثياب بالكسر والثواب بالتشديد بايع الثياب

وثاب الرجل يثوب ثوبا وثوبانا اذا رجع بعد ذهابه ومنه فجعل الناس يثوبون الى النبي اي يرجعون اليه وفي حديث ام سلمة لعائشة ان عمود الدين اذا مال لا يثاب بالنساء اي لا يعاد الى استوائه وثاب الماء اذا اجتمع في الحوض ومثاب الحوض وسطه الذي يثوب اليه الماء اذا استفرغ ومثاب البئر مقام الساقي ووسطها ومن هذا الحديث مني انتهي في نجاجه دلو اي امتلأ في مثابة والثيب يقال للانسان اذا تزوج واطلاقه على المرأة اكثر لانها ترجع الى اهلها بوجه غير الاول وفي الخبر لا يبيتن رجل عند ثيب خصها بالذكر لان البكر تكون اعصى واخوف على نفسها وفي حديث الا ان لها ما اثابها سيدها اي اعطاها ويثبت على الهدية يكافئ عليها بان يعوض عنها وثوبان اسم رجل وحديثه مشهود

باب ما اوله الجيم

جبب في الحديث الاسلام يجب ما قبله والتوبة تجب ما قبلها من الكفر والمعاصي والذنوب والجب القطع يجبه من باب قتل قطعه والجب قطع الذكر او ما لا يبقى منه قدر الحشفة ومنه خصي مجبوب مقطوع والجب بالضم ركية لم تطو فاذا طويت فهي بئر والجمع جباب وجببة كعنبة وجب يوسف على اثني عشر ميلا من طبرية والجبة من الملابس معروفة والجمع جبب مثل غرفة وغرف جدب في الحديث اذا كانت الارض مجدبة فانجوا على الدواب اي محلة من الجدب بفتح الجيم وسكون المهملة خلاف الخصب يقال جدب البلد بالضم جدوبة فهو جدب واجدبت البلاد قحطت وغلت اسعارها واجدب القوم اصابهم الجدب والجندب كدرهم الجراد وفيه لغات فتح الدال وضمها وكسرها وقيل هو ذكر الجراد والجمع الجنادب قال سيبويه ونونه زائدة وجندب بن السكن اسم ابي الذر واسحق بن جندب من الرواة ثقة جذب في الحديث اذا طلعت الشمس جذبها سبعون الف ملك من الجذب هو الجر والمد وبابه ضرب وجذبت الماء نفسا اوصلته الى الخياشيم وتجاذبوا الثوب جذبه كل واحد الى نفسه وجاذبها الثوب نازعته اياه وجذب الشهر مضى عامته والجذب بالتحريك الجمار وشحم النخل ومنه كان يحب الجذب والجوذاب بالضم طعام من سكر وارز ولحم ومنه حديث الطحال المشوي بالسفود وكل ما تحته من الجوذاب جرب في الحديث امرني ان اضع على كل جريب كذا فذ الجريب من الارض ستين ذراعا في ستين والذراع ست قبضات والقبضة اربع اصابع وعشر هذا الجريب يسمى قفيزا وعشر هذا القفيز يسمى عشيرا وجمع الجريب جربان وجربة والجرب بالتحريك داء معروف يقال جرب البعير جربا من باب تعب فهو جرب وناقة جرباء وابل جرب مثل احمر وحمراء وحمر والجراب بالكسر وعاء من اهاب شاة يوعى فيه الحب والدقيق ونحوهما ومنه الجراب الهروي ونحوه والجمع جرب مثل كتاب وكتب ولا يقال جراب بالفتح والجورب لفافة الرجل معرب والجمع جواربة والهاء للعجمة ويقال الجوارب ايضا والجربان بالضم والتشديد جيب القميص والالف والنون زائدتان ومنه الحديث سعة الجربان ونبات الشعر في الانف امان من الجذام والمجرب من عض عود العرف صلابته من خوره ولم يكن عالما به فاطلع عليه بالتجربة والله عالم بحقائق الامور فلا يحتاج الى التجربة والمجرب بالتشديد وفتح الراء الذي قد جربته الامور واحكمته جشب في الحديث كان رسول الله صلى الله عليه يأكل الجشب هو بفتح جيم وسكون الشين الغليظ الخشن ويقال طعام جشب للذي لا ادم معه وكل بشيع الطعم جشب ومنه كان يأتينا بطعام جشب والجشب من الطعام الغليظ جعب الجعبة بالفتح واحدة جعاب النشاب مثل كلبة وكلاب ويقال جعبات ايضا مثل سجدات جلب قوله تعالى يدنين عليهن من جلابيبهن الجلابيب جمع جلباب وهو ثوب اوسع من الخمار ودون الرداء تلويه المرأة على رأسها وتبقي منه ما ترسله على صدرها وقيل الجلباب الملحفة وكلما يستتر به من كساء او غيره وفي ق الجلباب كسرداب القميص ومعنى يدنين عليهن من جلابيبهن يرخينها عليهن ويغطين به وجوههن واعطافهن اي اكتافهن قوله واجلب عليهم بخيلك الاية هو من الجلبة وهي الصياح اي صح عليهم بخيلك ورجلك واحشرهم عليهم يقال جلب على فرسه جلبا من باب قتل استحثه للعدو وصاح به ليكون هو السابق وهو ضرب من الخديعة وجلب عليه لغة وفي الحديث لا جلب ولا جنب ولا شغار في الاسلام الجلب الذي يجلب مع الخيل يركض معها والجنب الذي يقوم في اعراض الخيل فيصيح بها والشغار كان الرجل يزوج في الجاهلية باخته كذا في معاني الاخبار وفي المصباح لا جلب ولا جنب بفتحتين فيهما فسر بان رب الماشية لا يكلف جلبها الى البلد لياخذ الساعي منها الزكوة بل يؤخذ زكوتها عند المياه وقوله ولا جنب اي اذا كانت الماشية في الافنية فتترك فيها ولا تخرج الى المرعى ليخرج الساعي لاخذ الزكوة لما فيه من المشقة فامر بالرفق من الجانبين وقيل معنى ولا جنب اي لا يجنب احد فرسا الى جانبه في السباق فاذا قرب الى الغاية انتقل فيها فسبق صاحبه وقيل غير ذلك انتهى وجلب الشيء جلبا من باب ضرب وقتل والجلب بفتحتين ما تجلبه من بلد الى بلد فعل بمعنى مفعول والجلاب الذي يشتري الغنم وغيرها من القرى ويجيء بها ويبيعها في المدينة ويتوسع به فيطلق ايضا على الذي يجلب الارزاق الى البلدان ومنه الجالب مرزوق والمحتكر ملعون وفي الحديث لا باس ان يبيع الرجل الجلب وهو الذي يجلب من بلد الى بلد وفيه ايضا لا تتلقوا الجلب المجلوب الذي جاء من بلده للتجارة وفي حديث مكة ان الحطابين والمجلبة اتوا النبي صلى الله عليه فاذن لهم ان يدخلوها حلالا والمراد بالمجلبة الذين يجلبون الارزاق وفي الحديث اذا ما التقى اربع فراسخ فهو جلب والجلبة بضم الجيم وسكون اللام الجلدة تعلو الجرح عند البرء وجلبة الرجال بفتح الثلاثة اختلاط الاصوات وجلبت الشيء جلبا اخذته ومنه الدعاء واجلبني الى كل عمل وقول وفعل يقربني منك وفي حديث علي من احبنا اهل البيت فليتخذ للفقر جلبابا اي ليزهد في الدنيا وليصبر على الفقر والقلة كنى بالجلباب عن الصبر لانه يستر الفقر كما يستر الجلباب البدن وقيل انما كنى به عن اشتماله بالفقر اي فليلبس ازار الفقر ويكون على حالة تعمه وتشمله لان الغناء من احوال اهل الدنيا ولا يتهيأ الجمع بين حب الدنيا وحب اهل البيت وفيه من القى جلباب الحياء فلا غيبة له كنى بالجلباب عن الثوب لانه يستر الانسان من المعايب كما يستر الثوب البدن ومعنى لا غيبة له جواز غيبته في الظاهر وفي الخبر كان عليه السلام اذا اغتسل من الجنابة دعا بشيء من الجلاب فاخذ بكفه الجلاب كرمان ماء الورد معرب قاله في ق وفيه دلالة على استحباب استعماله جنب قوله تعالى وان كنتم جنبا فاطهروا الجنب بضمتين من اصابته جنابة اعني نجاسة وهمية من خروج مني او جماع سمي جنبا لاجتنابه مواضع الصلوة يقال اجنب الرجل وجنب كقرب فهو جنب والجا

الجنب

الجنب يريد جارك من قوم اخرين قوله والصاحب بالجنب اي الرفيق في السفر لانه يحصل بجنبه قوله واذا مس الانسان الضر دعانا لجنبه الاية قال الشيخ ابو علي قوله لجنبه في موضع الحال اي مضطجعا والمعنى انه لا يزال داعيا لا يفتر في الدعاء حتى يزول عنه الضر فهو يدعو في حالاته كلها يستدفع البلاء فلما كشفنا اي ازلنا عنه ضره مر اي مضى على طريقته الاول قبل ان مسه الضر كانه لا عهد له به قوله واجنبني وبني ان نعبد الاصنام اي نحني من قولهم جنبت الرجل الشر من باب نفع بعدته عنه وابعدته وجنبته بالتثقيل مبالغة وهذا الدعاء في حقه لزيادة العصمة وفي حق بنيه من صلبه فلا يرد ان كثيرا من بنيه قد عبدوا الاصنام وقيل ان دعاءه لمن كان مؤمنا من بنيه وفي الدعاء وجنبني الحرام اي بعدني عنه ونحني وجنبوا مساجدكم النجاسة اي نحوا النجاسة عن مساجدكم وابعدوها عنها وكا من باب القلب وفي الحديث توضأ من سور الجنب اذا كانت مامونة يريد به المرأة الجنب وهذا اللفظ مما يستوي فيه الواحد والاثنان والجماعة والمذكر والمؤنث وفيه لا يجنب الثوب الرجل يريد ان هذين ونحوهما لا يضر ملامسة شيء منهما بحيث يوجب الغسل او الغسل وجنب الانسان بالفتح فالسكون ما تحت ابطه الى كشحه والجمع جنوب كفلس وفلوس ومنه قوله عليه السلام اضع جنبي وانام وقوله في جنب الله طاعة عن الصدوق وامره عن ابن عرفة وقربه وجواره عن الفراء وقول علي عليه السلام انا جنب الله يأتي على المعاني كلها ومثل قول اهل البيت عليهم السلام نحن جنب الله نحن يد الله وفي جنب الله اي في حق الله وذات الجنب علة صعبة وهي ورم حار يعرض للحجاب المستبطن الاضلاع داخل جنبه والمجنوب الذي به تلك العلة وفي المجمع ذات الجنب الدبيلة والدملة الكبيرة التي تظهر في باطن الجنب وتنفجر الى داخل وقلما يسلم صاحبها وذو الجنب من اشتكى جنبه بسبب الدبيلة والجنب الناحية وكذا الجانب هو احد نواحي الشيء وفلان لين الجانب اي سهل القرب والمجانبة ضد المخالطة واجنبي غريب ليس بقريب واجتنبت الشيء اعتزلته وتجنبته اجتنبته وريح الجنوب عن ذكرها وسحابة مجنوبة اذا هبت بها الجنوب وفي عاصفة جنابية في حديث الاستسقاء كانه يريد الرياح الجنوبية فانها تكثر السحاب وتلحق وادقه بخلاف الشمالية فانها تمزقه والجنيبة الدابة تقاد ومنه جنبت الدابة اذا قدتها الى جنبك والجمع الجنائب وكل طائع منقاد جنيب ومنه حديث الاذان يقودون جنائب من نور والجناب بالفتح الفناء وما قرب من محلة القوم والجمع اجنبة وفرس طوع الجناب بالكسر اذا كان سلس القياد جوب قوله تعالى وثمود الذين جابوا الصخر بالواد اي خرقوا الصخر واتخذوا فيه بيوتا من جاب يجوب جوبا اذا خرق وقطع فليستجيبوا لي اي اذا دعوتهم الى طاعتي فليطيعوا لي وليؤمنوا بي لكي يهتدوا باصابة الحق قوله واستجيبوا لله وللرسول اي اجيبوا الله فيما يامركم به اذا دعاكم قوله انما يستجيب الذين يسمعون والموتى يبعثهم الله ثم اليه يرجعون قال المفسر هو خطاب للنبي صلى الله عليه حين اعرض الكفار عن التصديق به وكذبوه وتقديره انما يستجيب لك المؤمن السامع للحق واما الكافر فهو بمنزلة الميت فلا يجيب الى ان يبعثه قال تعالى امن يجيب المضطر اذا دعاه والمجيب الذي يقابل الدعاء والسؤال بالقبول والعطاء هو اسم فاعل من اجاب يجيب قوله واسلك يدك في جيبك اي ادخلها فيه والجيب القميص يقال جبت القميص اجوبه واجيبه اذا قورت جيبه ويقال الجيب هنا القميص قوله وليضربن بخمرهن على جيوبهن لانها كانت واسعة تبدو منها نحورهن ويجوز ان يراد بالجيوب هنا الصدور وفي الحديث تسلك الناس ابعدهم جيبا اي امنهم من قولهم رجل ناصح الجيب الحاسن ويقول رجل ناصح الجيب اي لا غش فيه وفي حديث ابرهيم حين اذن للحج فاجابه من كان في اصلاب الرجال وارحام النساء لبيك اللهم لبيك يقال اجابه يجوب اجابة وجواب الكلام رديه والجمع اجوبة وجوابات قيل وفي الحديث اشارة لطيفة هي ان اجابة من كان في الاصلاب والارحام اشارة الى ما كتب بقلم القضا في اللوح المحفوظ من طاعة المطيع لهذه الدعوة على لسان ابرهيم ومن بعده من الانبياء ومن جاوبه من الجواب والمجاوبة التجاوب واستجاب له واستجابه اي اجابه ومنه الحديث ما من مسلم يدعو بدعاء الا استجيب له فاما ان يعجل له في الدنيا او يدخر له في الاخرة واما ان يكفر من ذنوبه وجبت البلاد اجوبها واجيبها اذا قطعتها والجوبة الحفرة المستديرة الواسعة ومنه تصارت المدينة مثل الجوبة

باب ما اوله الحاء

حبب قوله تعالى احببت حب الخير عن ذكر ربي اي اثرت حب الخيل عن ذكر ربي وسميت الخيل الخير لما فيها من المنافع يتهدله قوله الخيل معقود بنواصيها الخير الى يوم القيمة قوله ان الله لا يحب الكافرين اي لا يغفر لهم قوله يا ايها الذين امنوا من يرتد منكم عن دينه فسوف ياتي الله بقوم يحبهم ويحبونه اذلة على المؤمنين اعزة على الكافرين قيل نزلت في اهل البصرة نقل ذلك عن الصادق عليه السلام وعن امير المؤمنين عليه السلام انه قال يوم الجمل والله ما قوتل اهل هذه الاية حتى اليوم وتلا هذه الاية وقيل هي اعم من ذلك وانما هي خطاب لكافة المؤمنين وقول علي عليه السلام ما قوتل اهل هذه الاية حتى اليوم حتى فان منكري امامته من المتقدمين لم يقع بينه وبينهم قتال بل الو قتال وقع لم يعد فان رسول الله صلى الله عليه هو حرب الجمل فلذلك قال ما قال قوله فسوف ياتي الله الاية قيل هذان الوصفان مع باقي الصفات المذكورة في الاية الشريفة نصوص على ان عليا عليه السلام هو المراد ولذلك اردفه بقوله انما وليكم الله ورسوله الاية قوله يحبهم ويحبونه قيل محبة الله للعباد انعامه عليهم وان يوفقهم لطاعته ويهديهم لدينه الذي ارتضاه وحب العباد لله ان يطيعوه ولا يعصوه وقيل محبة الله صفة من صفات فعله فهي احسان مخصوص يليق بالعبد واما محبة العبد لله تعالى فحالة يجدها في قلبه يحصل منها التعظيم له وايثار رضاه والاستيناس بذكره وعن بعض المحققين محبة الله للعبد كشف الحجاب عن قلبه وتمكينه من ان يطأ على بساط قربه فان ما يوصف به سبحانه انما يؤخذ باعتبار الغايات لا المبادي وعلامة حبه للعبد توفيقه للتجافي عن دار الغرور والترقي الى عالم النور والانس بالله والوحشة ممن سواه وصيرورة جميع الهموم هما واحدا قال في الكشاف وعن الحسن زعم اقوام على عهد رسول الله صلى الله عليه انهم يحبون الله فاراد ان يجعل لقولهم تصديقا من عمل فمن ادعى محبته وخالف سنة رسول الله صلى الله عليه فهو كذاب وكتاب الله يكذبه واذا رايت من يذكر محبة الله ويصفق بيديه مع ذكرها ويطرب وينعر ويصعق فلا تشك انه لا يعرف ما الله ولا يدري ما محبة الله وما تصفيقه وطربه ونعرته وصعقته الا انه تصور في نفسه الخبيثة صورة مستملحة معشقة فسماها الله بجهله ودعارته ثم صفق وطرب ونعر وصعق على

صورها وربما ابت المنون قد ملأ ازرد تلك المحب عند مصعفته وحنى العاجز قولهم قد ملئ اردانهم بالدموع لما رفعهم من خالهم قوله نحن ابناء الله واحباؤه اى اشياع ابنيه
المسيح وعزير او مقربون عنده قرب الاولاد من والدهم قوله والحب ذو العصف والريحان قال المفسر الحب الحنطة والشعير والعصف التبن والريحان ما يؤكل منه قوله
وحب الحصيد فسر بالحنطة قوله يستحبون الحيوة الدنيا على الآخرة اى يختارونها وفى الحديث فاذا احببته كنت سمعه الذى يسمع به الى آخره قيل اى اجعل سلطان
حبى غالبا عليه حتى يسلب عنه الاهتمام بشئ غير ما يقربه الى فيصير متخلعا عن الشهوات ذاهلا عن الحظوظ واللذات فلا يرى الا ما يحبه ولا يعقل الا ما يحبه
ويكون الله سبحانه فى ذلك له يدا مؤيدا وعونا ووكيلا يحمى سمعه وبصره ويده ورجله عما لا يرضاه انتهى وهو جيد وذكر بعض الشارحين ان هذا مبالغة
فى القرب وبيان لاستيلاء سلطان المحبة على ظاهر العبد وباطنه وسره وعلانيته فالمراد انى اذا احببت عبدى جذبته الى محل الانس وصرفته الى عالم القدس
وصيرت فكره مستغرقا فى اسرار الملكوت وحواسه مقصورة على اجتلاب انوار الجبروت فيثبت فى مقام القرب قدمه ويمتزج بالمحبة لحمه ودمه الى ان يغيب عن
نفسه ويذهل عن حسه حتى اكون بمنزلة سمعه وبصره انتهى وفى الحديث ان الله يحب من الخير ما يعجل اى يرضى به ولا يكرهه وفيه لا تزرون ما تحبون حتى يختلف بنو
فلان فيما بينهم فاذا اختلفوا طمع الناس وتفرقت الكلمة وخرج السفيانى وتوضيح الحديث على ما نقل هو ان بنى فلان يريد بهم بنى العباس لم يتفرقوا الملوك
على خليفة وهذا معنى تفرق الكلمة ثم ينتهى بعد مدة مديدة الى خروج السفيانى ثم الى ظهور المهدى والحب بضم الحاء المحبة ويكرمها الحبيب وحبب الى الشئ تحبيبا
كره ومن كلام بعضهم كل ذنب محجوب معنى كونه محجوبا ميل النفس اليه فاذا قوى الميل سمى عشقا وحببته احبه من باب ضرب فى القياس احبه بالضم لكنه غير مستعمل
واحبه من باب تعب لغة وتحابوا اى احب كل واحد منهم صاحبه وتحابا فى الله اجتمعا عليه بعمل صالح ومنه المتحابون بجلالى اى بعظمتى وطاعتى فى الدنيا
والجلال العظمة وفى حب الرسول من الايمان والمراد اتباعه فلا يرد ان الحب امر طبيعى لا يدخل فيه الاختيار ويمكن ان يراد الحب العقلى لا الطبيعى النفسى كالمريض
يكره الدواء ويميل اليه لما فيه من النفع فكذا النبى لما فيه من صلاح الدارين ومن اعلى درجات الايمان وتمامه ان يكون طبعه تابعا العقله فى حبه وفى معانى
الاخبار عن احمد بن المبارك قال قال رجل لابى عبد الله ع حديث يروى ان رجلا قال لامير المؤمنين ع انى لاحبك فقال له اعد للفقر جلبابا فقال ليس هكذا
قال انما قال له اعددت لفاقتك جلبابا يعنى يوم القيمة وفى الحديث المشهور بين الفريقين حب على حسنة لا يضر معها سيئة وبغضه سيئة لا ينفع معها
حسنة الظاهر ان المراد بالحب الحب الكامل المضاف اليه سائر الاعمال لانه من الايمان الكامل حقيقة واما ما عداه فمجاز واذا كان حبه بانواع بغضه كفرا فلا
مع ايمان الكامل سيئة بل تغفر اكراما العلام ولا تنفع مع عدمه حسنة اذ لا حسنة مع عدم الايمان وقد سبق فى عصى كلام للزمخشرى فى توجيه لا يدخل الجنة
من اطاع عليا وان عصانى تمام فى هذا المقام والحب بالضم الجرة الضخمة والجمع حببة وحباب كعنبة وكتاب والحبة من الشئ القطعة منه والحبات جمع حبة وفى
حديث ماء التغسيل والقى فيه حبات كافور والحبة واحدة حب الحنطة ونحوها من الحبوب التى تكون فى السنبل والاكمام والجمع حبوب كفلس وفلوس ومن صفاته
يفتر عن مثل حب الغمام يريد به البرد شبه به ثغره وحب القرع قيل هو دود عريض يشبه حب القرع والاشبه انه ليس بدود بل هو والحبة السوداء الشونيز
فى المشهور وهو حب معروف وقيل الخردل وقيل الحبة الخضراء وهو البطم وحباب الماء بالفتح معظمه وحباب فقاقيعه التى تعلوه وحبابك ان تفعل كذا
اى غايتك وفى صفة اهل الجنة يصير طعامهم الى رشح مثل حباب المسك هو الطل الذى يصبح على النبات شبه رشحهم به مجازا واضيف الى المسك
ليثبت له طيب الرائحة والاستحباب كالاستحسان
حجب
قوله تعالى حتى توارت بالحجاب هو ههنا الافق والمعنى حتى غابت الشمس فى الافق واستترت
به قوله وبينهما اى بين الجنة والنار او بين اهلها حجاب يعنى سورا والحجاب الحاجز قوله ومن بيننا وبينك حجاب مثله وفى وصفه تعالى حجابه النور يشير
بذلك الى ان حجابه خلاف حجب المعهودة فهو تعالى محتجب عن الخلق بانوار عزه وجلاله وسعة عظمته وكبريائه وذلك هو الحجاب الذى تدهش دونه العقول
وتذهب الابصار وتتحير البصائر ولو كشف ذلك الحجاب فتجلى بما وراءه من حقائق الصفات وعظمة الذات لم يبق مخلوق الا احترق ولا مفطور الا
اضمحل واصل الحجاب الستر الحائل بين الرائى والمرئى وهو هنالك راجع الى منع الابصار من الابصار بالرؤية له بما ذكر فقام ذلك المنع مقام الستر الحائل
فعبر به عنه ومحمد ص حجاب الله اى ترجمانه وجمعه حجب ككتاب وكتب واحتجب الله دون حاجته احتجاب السلطان بمنع حوائجه وتحجب امالى فى الدنيا وفى الحديث
حجبت الجنة بالمكاره والنار بالشهوات يعنى لا يوصل الى الجنة الا بارتكاب المكروهات والنار الا بالشهوات وحجبه حجبا من باب قتل منعه ومنه
الحاجب وجمعه حجاب بالتثقيل ومنه الحجب فى الفرائض ومنه الاخوة يحجبون الام الى السدس ومنه كلما حجب الله علمه عن العباد فهو موضوع عنهم والحاجب
الشعر النابت على عظم العين ويقال حاجب العين والحاجبان العظمان مع شعرهما ولحمهما والجمع الحواجب فى قوله يقبل الحاجبين فهو على معنى من يرى وقع
على التثنية الجمع ويحتج له بقوله تعالى وكنا لحكمهم شاهدين ويريد سليمان وداود وحاجب بن زرارة اتى كسرى فى جدب اصابهم بدعوة النبى ص
يستاذنه لقومه ان يصيروا فى ناحية من بلاده فقال انكم معاشر العرب غدر حرص فان اذنت لكم افسدتم البلاد واغرتم على العباد قال حاجب انى ضامن للملك ان
لا يفعلوا قال فمن لى بان تفى قال ارهنك قوسى فلما جاء بها ضحك من حوله فقال كسرى ما كان ليسلمها ابدا فقبلها منه واذن لهم فلما مات الحاجب ارتحل ابنه عطارد
الى كسرى يطلب قوس ابيه فردها عليه وكساه حلة فلما رجع اهداها الى النبى ص فلم يقبلها فباعها من يهودى باربعة آلاف درهم ومنه حديث على بن الحسين ع وقد جاءه
رجل من مواليه يستقرضه عشرة آلاف درهم الى ميسرة فقال ولكن اريد وثيقة قال فنتف له من رداءه هدبة فقال هذه الوثيقة قال فكان مولاه كره ذلك
فغضب وقال انا اولى بالوفاء ام حاجب بن زرارة قوات ولى بذلك منه قال فكيف حاجب بن زرارة يرهن قوسا وانما هى خشبة على مائة حمالة وهو كافر
فيفى وانا لا افى بهدبة ردائى وفى الحديث تصلى المغرب حين تغيب الشمس حين يغيب حاجبها قيل يريد بحاجبها طرفها الاعلى من قرصها قيل سمى بذلك

لانه اول

لانه اول ما يبدو منها كحاجب الانسان والحجب جمع حاجب البيت وهو المانع عن رؤية المحجوب عنه وفى الحديث وانما يستحب الهدى الى الكعبة لانه يصير الى الحجبة
كذا فى اكثر النسخ وفى بعضها وانما لا يستحب وهو اوثق فى الدعاء عبادك المحجوبين يعنيك يريد بهم الملائكة
حدب
قوله تعالى وهم من كل حدب ينسلون
الحدب بالتحريك المرتفع من الارض ومعناه يظهرون من غليظ الارض ومرتفعها ومنه حدب حدبا من باب تعب اذا خرج ظهره وارتفع عن الاستواء ومنه رجل احدب
وامرأة حدباء والجمع حدب كاحمر وحمراء وحمر وفى تفسير على بن ابرهيم قال اذا كان فى آخر الزمان خرج ياجوج وماجوج الى الدنيا وياكلون الناس وقد تكرر فى الحديث
ذكر الحديبية بالتخفيف عند الاكثر وهى بئر بقرب مكة على طريق جدة دون مرحلة ثم اطلق على الموضع ويقال نصفه فى الحل ونصفه فى الحرم وحدب عليه اذا عطف
واحد بهم على المسلمين اعطفهم واشفقهم وفى حديث البعوضة يعلم الله تعالى منها موضع النشو والعقل والشهوة للسفاد والحدب على نسلها اى التعطف والتحنن
فسبحانه من عليم خبير والة الحدباء النعش قال الشاعر كل ابن انثى وان طالت سلامته يوما على آلة حدباء محمول
حرب
قوله تعالى فاذنوا بحرب من الله اى اعلموا ذلك
واسمعوه وكونوا على اذن منه ومن قرء فآذنوا بحرب بكسر الذال اى اعلموا غيركم ذلك قوله حتى تضع الحرب اوزارها اى المحاربون قوله انما جزاء الذين يحاربون
الله ورسوله الآية قيل محاربة الله ورسوله محاربة المسلمين جعل محاربتهم كمحاربته ومحاربة رسوله تعظيما للفعل وعند الفقهاء كل من جرد السلاح لاخافة
الناس فى بر او بحر ليلا او نهارا ضعيفا كان او قويا من اهل الريبة او لم يكن ذكرا كان او انثى فهو محارب وفى حديث عبد الله المدائنى قال قلت لابى عبد الله
اخبرنى عن قول الله تعالى انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون فى الارض فسادا ان يقتلوا او يصلبوا او تقطع ايديهم وارجلهم من خلاف او ينفوا
من الارض قال فعقد بيده فقال يا عبد الله خذها اربعا باربع ثم قال اذا حارب الله ورسوله وسعى فى الارض فسادا فقتل قتل وان قتل وان اخذ المال ولم
يقتل قطعت يده ورجله من خلاف وان حارب الله ورسوله وسعى فى الارض فسادا ولم يقتل ولم ياخذ المال نفى من الارض وقد سبق كيفية النفى قوله كلما دخل
عليها زكريا المحراب قيل بنى لها غرفة فى المسجد وجعل بابها الغرفة وسط الحائط لا يصعد عليها الا بالسلم واستاجر لها ظئرا يربيها وكان اذا خرج يغلق
عليها الباب ولا يدخل عليها الا زكريا حتى كبرت قوله فخرج على قومه من المحراب المحراب بالكسر والسكون الغرفة ومقام الامام فى المسجد والموضع ينفرد به الملك
فيتباعد عن الناس ومحاريب بنى اسرائيل مساجدهم التى كانوا يجلسون فيها والمحاريب البيوت الشريفة وقيل هى المساجد والقصور يعبد فيها وعن الاصمعى
سمى القصر محرابا لان المحراب مقدم المجالس واشرفها وكذا من المسجد وعن ابن الانبارى سمى محرابا لانفراد الامام فيه وبعده من القوم يقال دخل الاسد محرابه
اى غيله والامام اذا دخل فيه يأمن من ان يلحق فهو حائز مكانا كانه ماوى الاسد ويقال محراب المصلى ماخوذ من المحاربة لان المصلى يحارب الشيطان ويحارب
نفسه باحضار قلبه وفى الحديث كان ع يكره المحاريب اذا رآها فى المسجد يقول كانها مذابح اليهود والحرب بالتحريك نهب مال الانسان وتركه لا مال له ومنه حديث
الدعاء على العدو واللهم اذقه طعم الحرب وذل الاسر ومنه المؤمن يصبح ويمسى على ثكل خير له من ان يصبح ويمسى على حرب وفى الخبر اياكم والدين فان اوله هم وآخره
حرب بسكون الراء اى يعقب الخصومة والنزاع وبعضهما اى السلب وحرب الرجل بالبناء للمجهول اخذ جميع ماله وحربه حربا من باب تعب كذلك وحريبة الرجل ماله
الذى يعيش به ومنه حديث الميت اشكو اليكم دارا انفقت فيها حريبتى وصارت سكانها غيرى والحرب باسكان الراء واحدة الحروب وهى المقاتلة والمنازلة ولفظها
انثى يقال قامت الحرب على ساق اذا اشتد الامر وصعب الخلاص وقد تذكر ذهابا الى معنى القتال وتصغير الحرب حريب بغير هاء ورجل محرب بكسر ميم وفتح راء اى صاحب
حرب وفى حديث الائمة ع انا حرب لمن حاربكم اى عدو لمن عاداكم والحرباء كالربع يجمع على حرابى كعلباء وعلابى ويقال اسد الحرباء حيوان اكبر من العظاءة تستقبل الشمس برأسها
وتدور معها كيف دارت
حزب
قوله تعالى كل حزب بما لديهم فرحون الحزب بالكسر فالسكون الطائفة وجماعة الناس والاحزاب جمعه وحزب الشيطان جنوده
ويوم الاحزاب يوم اجتماع قبائل العرب على قتال رسول الله ص وهو يوم الخندق فالاحزاب عبارة عن القبائل المجتمعة لحرب رسول الله ص وكانت قريش قد
اقبلت فى عشرة آلاف من الاحابيش ومن كنانة واهل تهامة وقائدهم ابو سفيان وغطفان فى الف وهوازن وبنى قريظة والنضير وفى قوله انى اخاف
عليكم مثل يوم الاحزاب هم قوم نوح وعاد وثمود وحزم الاحزاب وحده وذلك يوم الخندق وهو انه تعالى ارسل عليهم ريح الصبا فى ليلة شاتية فاحصرتهم
وسفت التراب فى وجوههم واطفأت النيران وكفأت القدور وقلعت الاوتاد وبعث الله الملائكة فى ذوات عسكرهم فماجت الخيل بعضها فى بعض
وقذف فى قلوبهم الرعب فانهزموا من غير قتال قوله اى الحزبين مر ذكرها فى حصى والحزب الورد يعتاده الشخص من صلوة وقراءة وغير ذلك
حسب
قوله تعالى
يحسبهم الجاهل اغنياء من التعفف اى يظنهم قوله ويرزقه من حيث لا يحتسب اى من حيث لا يظن من حسبانه ولم يكن فى حسابه قوله حسبنا الله ونعم الوكيل اى كافينا ومثله حسبك الله اى كافيك قوله عطاء حسابا اى كافيا عن ابى عبيدة والجبائى وقيل حسابا اى كثيرا وقيل حسابا اى على قدر ما وجب سبحانه
وبحسب العمل وقال الزجاج ما يكفيهم اى ان فيه ما يشتهون قوله من يشاء بغير حساب فيه اقوال منها ان يعطيهم الكثير الواسع الذى لا يدخله الحساب من كثرته
قوله ان تبدوا ما فى انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله اى ان تظهروا ما فى انفسكم من السوء او تخفوه فان الله تعالى يعلم ذلك ويجازيكم عليه قال الطبرسى
ولا يدخل فيه ما يخفيه الانسان من الوساوس وحديث النفس لان ذلك مما ليس فى وسعه الخلو منه ولكن ما اعتقده وعزم عليه قوله والشمس والقمر
حسبانا اى يجريان فى افلاكهما بحساب لا يتجاوزانه الى اقصى منازلهما فيقطع الشمس جميع البروج الاثنى عشر فى ثلثمائة وخمسة وستين يوما وربع
والقمر فى ثمانية وعشرين يوما وهى عليها الايام والليالى والشهور والاعوام كما قال تعالى والشمس والقمر بحسبان وقال وكل فى فلك يسبحون قوله
والشمس والقمر بحسبان اى يجريان فى منازلهما بحساب معلوم عنده وعن الرضا ع وقد سئل عن قوله الشمس والقمر بحسبان قال هما يعذبان قلت
الشمس والقمر يعذبان قال اذا سألت عن شئ فاتقنه ان الشمس والقمر آيتان من آيات الله يجريان بامره مطيعان له ضوؤهما من نور عرشه وحرهما

من جهنم فاذا كانت الصبحة عادالى العرش نورسا وعاد الى الناحر بما فلا يكون شمس ولا قمر وانما عنى بذلك هما عليهما انا عليهما او ليس قد ردّ الناس فلان وفلان شمس هذه الامة ونورهما فهما في النار والله ما عنى غيرهما قوله حسبانا من السماء بضم الحاء يعني عذابا وقيل نارا وقيل بردا واحدها حسبانة قوله وكفى بالله حسيبا مر على ارجه اوصر كافيا او عالما ومقتدرا ومحاسبا قوله كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا اى رقيبا اى كفى بك لنفسك محاسبا وفي الحديث من صام شهر رمضان ايمانا واحتسابا اى طلبا لوجه الله وثوابه ومثله من اذن ايمانا واحتسابا اى تصديقا بوعده واحتسابا بالاجر والثواب بالصبر على المامور به واحتسب فلان عمله طلبا لوجه الله وثوابه ومنه الحسبة بالكسر وهي الاجر والجمع الحسب واحتسب ولده معناه اعتد اجره مضافا فيما يدخر فالحسبة في المعروف والحسبة الامر بالمعروف والنهي عن المنكر واختلف في وجوبهما عينا او كفاية والاحتساب في الاعمال الصالحة وعند المكروهات هو البدار الى طلب الاجر وتحصيله بالتسليم او الصبر او باستعمال انواع البر والقيام بها على الوجه الموسوم فيها طلبا للثواب المرجو فيها والحسيب الذي يفعل الافعال الحسنة بالوجه بماله الحسيب من اسمائه تعالى وهو الكافي فعيل بمعنى مفعول من احسبني الشئ كفاني وحسيبك الله اى انتقم الله منك والحسب بسكون السين الكفاية ومنه الحديث اذا من جلد الماء فحسبك اى كفاك عن الدلك ومثله في حديث علامات الميت اذا رايت ذلك فحسبك اى يكفيك علامة ودلالة على الموت ومثله يحسبك ان تصوم من كل شهر ثلثة ايام اى يكفيك وحسبك درهم اى كافيك والحسب محركة الشرف بالاباء وما يعد من مفاخرهم وهو مصدر حسب بالضم ككرم ومنه من قصر به عمله لم ينفعه حسبه وحسب المرء دينه وفي الحديث لا حسب ابلغ من الادب فيه المؤمن يبتلى على حسب دينه اى قدره يعني القوة والضعف والحسب والنسب وكيف حسبه فيكم اى نسبه ومنه حديث المراة لا ترث من الرباع شيئا يعني الدار لانها ليس بينها وبينهم حسب ترثهم وانما هي دخيل عليهم وحسبت المال حسبا من باب قتل احصيته عددا وفي حديث تسبيح فاطمة من سبحت اصابعها بلسانها حسب له اى من نطق لسانه الله اكبر مرة واحدة واخذت اصابعه حبتين من السبحة او ثلثة حسب له تكبيرتان او ثلثة وهكذا التسبيح والتحميد وحساب الجمل ياتي ان شاء الله تعالى وحسبته قائما من باب تعب في لغة جميع العرب الا بني كنانة فيما نقل عنهم فانهم يكسرون المضارع مع كسر الماضي وحاسبته من الحساب والمحاسبة وحاسبوا انفسكم قبل ان تحاسبوا ومن المحاسبة بان ينسب الانسان المكلف طاعاته الى معاصيه ليعلم ايهما اكثر فان فضلت طاعاته نسب قدر الفاضل الى نعم الله عليه التي هي وجوده والحكم المودعة في خلقه والفوائد التي اظهرها الله عليه في قواه ودقايق الصنع التي اوجدها في نفسه التي هي تدرك العلوم والمعقولات فاذا نسب فضل طاعاته الى هذه النعم التي لا تحصى كما قال تعالى وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها وتبين له ذلك التقصير وخفته فان ساوت طاعاته معاصيه تحقق انه لم يأت بشئ من وظائف العبودية وكان تقصيره اظهر وينبغي ان يتبع المحاسبة المراقبة وهي ان يحفظ ظاهره وباطنه لئلا يصدر عنه شئ يبطل حسناته التي عملها وذلك ان يلاحظ احوال نفسه دائما لئلا يقدم على معصية وحسبته صالحا احسبه بالفتح ظننته وشذ احسبه بالكسر قال الجوهري كل فعل كان ماضيه مكسورا فان مستقبله يأتي مفتوح العين الا اربعة احرف جاءت نوادر حسب يحسب ويئس ييئس ويبس ييبس ونعم ينعم فانها جاءت من السالم بالكسر والفتح وجاء ماضيه ومستقبله جميعا بالكسر ومق يمق وورث يرث ونحو ذلك وفي الدعاء اللهم ارزقني من حيث احتسب ومن حيث لا احتسب اى من حيث اظن ومن حيث لا اظن حصب قوله تعالى انكم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم اى وقودها او يوحطب جهنم بلغة الحبشة وقرئ حضب جهنم بالضاد المعجمة وعن الفراء ان الحضب في لغة اهل اليمن الحطب وكل ما هيجت به النار واوقدتها قوله فمنهم من ارسلنا عليه حاصبا الاية الحاصب لقوم لوط وهي ريح عاصف فيها حصباء والصيحة لمدين وثمود والخسف لقارون والغرق لقوم نوح وفرعون والحصباء صغار الحصى وفي حديث قوم لوط فاوحى الله الى السماء ان احصبيهم اى ارميهم بالحصباء وواحدها حصبة كقصبة وفي الحديث فرقد رقدة بالمحصب هو بضم الميم وتشديد الصاد موضع الجمار عند اهل اللغة والمراد به هنا كما نص عليه بعض شراح حديث الابطح اذ المحصب يصح ان يقال لكل موضع كثيرة حصباؤه والابطح مسيل واسع فيه دقاق الحصى وهذا الموضع تارة يسمى بالابطح واخرى بالمحصب اوله عند منقطع الشعب من وادي منى ولخره متصل بالمقبرة التي تسمى عند اهل مكة بالمعلى وليس المراد بالمحصب موضع الجمار بمنى وذلك لان السنة يوم النفر من منى ان ينفر بعد رمي الجمار واول وقته بعد الزوال وليس له ان يلبث حتى يمسي وقد صلى به النبي المغرب والعشاء الاخرة وقد رقد به رقدة فعلمنا ان المراد من المحصب ما ذكرناه والتحصيب المستحب هو النزول في مسجد الحصبة والاستلقاء فيه وهو في الابطح وهذا الفعل مستحب تاسيا بالنبي وليس لهذا المسجد اثر في هذا الزمان فتتأدى السنة بالنزول في الابطح قليلا ثم يدخل البيوت من غير ان ينام بالابطح وليلة الحصبة بالفتح بعد ايام التشريق وهو صريح بان يوم الحصبة هو يوم الرابع عشر لا يوم النفر يؤيده ما روي عن ابي الحسن وقد سئل عن متمتع لم يكن له هدي فاجاب بصوم ايام منى فان فاته ذلك صام صبيحة يوم الحصبة ويومين بعد ذلك وفي الحديث امر بتحصيب المسجد وهو ان يلقى فيه الحصباء يقال حصبت المسجد وغيره بسطته بالحصباء وحصبته بالتشديد مبالغة فهو محصب بالفتح اسم مفعول وحصبته حصبا من باب ضرب رميته بالحصباء وفي لغة من باب قتل والحصبة بالفتح فالسكون والتحريك لغة بثر يخرج في الجسد وحصب جلده بالكسر اذا اصابته الحصبة حطب قوله تعالى وامرأته حمالة الحطب قيل هي النميمة يقال حطب فلان بفلان سعى به وقيل الحطب نفسه قال الشيخ ابو علي رحمه الله في قوله حمالة الحطب قرأ عاصم حمالة بالنصب والباقون بالرفع فمن رفع جعله وصفا لامرأته ومن نصب فعلى الذم لها وامرأته هي ام جميل بنت حرب اخت ابي سفيان وحمالة الحطب لانها كانت تحمل الشوك فتطرحه في طريق رسول الله اذا خرج الى الصلوة ليعقره وحطبت حطبا من باب ضرب جمعته واحتطبت مثله ومنه الدعاء عائذ بما احطبت على ظهري اى بما جمعت واكتسبت من الذنوب على ظهري والحطابة بالتشديد الذين يحطبون الحطب حقب قوله تعالى لابثين فيها احقابا هو جمع حقب بضمتين مثل قفل واقفال اى ماكثين فيها زمانا كثيرا وفيه اقوال قيل معناه احقابا لا انقطاع لها كلما مضى حقب

جاء بعده حقب آخر والحقبة ثمانون سنة من سني الآخرة وقيل الاحقاب ثلثة واربعون حقبا كل حقب سبعون خريفا كل خريف سبعمائة سنة كل سنة ثلثمائة وستون يوما كل يوم الف سنة قوله او امضي حقبا اى ابلغ الى ان امضي زمانا ابقى معه وفي المجمع روي ان موسى خطب الناس بعد هلاك القبط ودخول مصر خطبة بليغة فاعجب فيها فقيل له هل تعلم احدا اعلم منك فقال لا فاوحى الله اليه وارسل اليه بل اعلم منك عبدنا الخضر وهو بمجمع البحرين وكان الخضر في ايام فريدون وكان على مقدمة ذي القرنين الاكبر وبقي الى ايام موسى والحقب بالتحريك قيل حبل يشد به رحل البعير الى بطنه كيلا يتقدم الى كاهله وهو غير الحزام والجمع احقاب وحقب البعير حقبا من باب تعب اذا احتبس بوله وحاقب اعجله خروج البول وقيل الحاقب الذي احتاج الى الخلاء للبول فلم يبرز حتى حضر غائطه وقيل هو الذي احتبس غائطه وفي الخبر لا صلوة لحاقن ولا حاقب ولا حازق فالحاقن بالنون الذي حبس بوله كالحاقب للغائط وحقب العام اذا احتبس وتأخر مطره والحقيبة الرفادة التي تجعل في مؤخر القتب والجمع حقائب ورجل نفج الحقيبة بضم النون والفاء اى عجز نابيه وحقائب البشر اعجازها ومنه الحديث يقال سائر حقائب البشر ولحقت فلان الاسم اكتسبه واسمعيل بن حقيبة من رواة الحديث حلب في الخبر جلس جلوس الحلب وهو الجلوس على الركبة ليحلب الشاة واراد به جلوس المتواضعين وفي حديث وصف الاسلام يسير المضمار جامع الحلبة سريع السبقة اليم النقمة استعار لفظ الحلبة للقيمة والسبقة للجنة وذلك لان الدنيا مضماره وهي يسيرة والقيمة حلبته وهي مجمعه والجنة سبقته والنار نقمته وفي حديث آخر كريم المضمار رفيع الغاية شريف الفرسان فيكون استعارة لفظ المضمار للذين باعتبار ان النفوس تضمر فيه للسباق الى حضرة الله تعالى وظاهر كرم ذلك المضمار وشرفه وغايته الوصول الى حضرة الربوبية ولا ارفع منها مرتبة وقوله شريف الفرسان لان فرسانه المؤمنون والصديقون والحلبة بالتسكين خيل يجمع للسباق من كل اوب لا يخرج من اصطبل واحد وفي الحديث يسمى الذي يلي السابق في الحلبة مصلي وحلبت الناقة من باب قتل وناقة حلوب وزان رسول اى ذات لبن يحلب قال في المصباح فان جعلتها اسما اتيت بالهاء فقلت هذه حلوبة فلان والمحلب بفتح الميم موضع الحلب وبكسرها الوعاء يحلب فيه والحليب اللبن والحديث العهد بالحلب والحلبة بضم الحاء مع ضم اللام وسكونها حب يؤكل منه ومنه الحديث لو يعلم الناس ما في الحلبة لاشتروها بوزنها ذهبا وحلب بفتحتين بلدة بالشام والحلبلاب بالكسر النبت الذي يسميه العامة اللبلاب حوب قوله تعالى حوبا كبيرا اى اثما كبيرا والحوب بالضم الاثم وبالفتح المصدر وحاب حوبا من باب قال اكتسب الاثم والحوبة الخطيئة وهي في الاصل مصدر حبت بكذا اى اثمت وفي الدعاء رب تقبل توبتي واغسل حوبتي اى اثمي وفيه اللهم اغفر لنا حوبنا اى اثمنا وتفتح الحاء وتضم وقيل الفتح لغة الحجاز والضم لغة تميم والحوبة الحاجة ومنه اليك ارفع حوبتي والحوبة الحزن والحوبة كل حرمة تضيع من ذي الرحم والحوأب كوكب الواسع من الاودية ومنزل بين مكة والبصرة وهو الذي نزلت فيه عائشة لما جاءت الى البصرة في وقعة الجمل ومنه حديث نساء النبي ايتكن تنبحها كلاب الحوأب وفي حديث الصادق اول شهادة بالزور في الاسلام شهادة سبعين رجلا حين انتهوا الى ماء الحوأب فنبحتهم كلابها فارادت صاحبتهم الرجوع وقالت سمعت رسول الله يقول ان احداكن تنبحها كلاب الحوأب في التوجه الى قتال وصي علي بن ابي طالب فشهد عندها سبعون رجلا ان ذلك ليس بماء الحوأب فكانت اول شهادة شهد بها في الاسلام بالزور

باب ما اوله الخاء

خبب في الحديث لا يدخل الجنة خب خداع الخب بالفتح والتشديد غير مهموز الخداع ومعناه الذي يفسد الناس بالخدع ويمكر ويحتال في الامر يقال فلان خب ضب اذا كان فاسدا مفسدا مراوغا ورجل خب وامرأة خبة وقد تكسر فاؤه واما المصدر فبالكسر لا غير قاله في النهاية وفي المصباح الخب بالكسر الخداع وفعله من خب خبا من باب قتل قتلا ورجل خب تسمية بالمصدر قال بعض الشارحين ومعنى لا يدخلها مع الداخلين من غير باس بل يصاب منه بالعذاب ويمحص حتى يذهب منه اثار تلك الخصال هذا هو السبيل في امثال هذه الاحاديث واقتصار الشارع في مثل هذه المواطن على القول المجمل تحذيرا للمكلفين عما فيه المنقصة في الدين بابلغ ما يكون من الزجر والراسخون في العلم يردونه الى الصواب وخباب بالخاء المعجمة والباء الموحدتين بينهما الف ابن الارت بالالف والراء المهملة والتاء الفوقانية المشددة مات قبل الفتنة ترحم عليه علي عليه السلام فقال يرحم الله خبابا لقد اسلم راغبا وهاجر طائعا وعاش مجاهدا والارت من في كلامه رتة وهي عجمة لا تفهم الكلام والخبب ضرب من العدو يقال خبب في الامر خببا من باب طلب اسرع فيه ومنه بعير مخبات اى يسرع في مشيه وخبيب اسم رجل والخبيبان عبد الله بن الزبير وابنه خرب قوله تعالى يخربون بيوتهم بايديهم وايدي المؤمنين قرئ مخففا ومشددا فالتشديد للفعل او للمبالغة يقال خرب المنزل فهو خرب ودار خربة بكسر الراء وهي التي باد اهلها والخراب ضد العمارة والخرب بفتح الخاء والراء المهملة والباء الموحدة ذكر الحبارى والجمع خراب واخراب قاله في حيوة الحيوان والخروب بالضم والتشديد نبت معروف والخرنوب بالنون لغة فيه خشب قوله تعالى خشب مسندة بضمتين وتسكن شينه جمع خشب وهو وصف للمنافقين كان عبد الله بن ابي رجلا جسيما صبيحا وقوم من المنافقين في مثل صفته وكانوا يحضرون مجلس رسول الله فيستندون فيه فشبههم الله في عدم الانتفاع بحضورهم وان كانت هياكلهم معجبة والسنتهم ذلقة بالخشب المسندة الى الحائط والاصنام المنحوتة من الخشب وفي الحديث ذو خشب هو بضمتين واد عن المدينة مسيرة يوم وفي الحديث هو عن المدينة ثمانية فراسخ اربعة وعشرون ميلا وفي المغرب هو جبل بخ وفي الخبر لا تزول مكة حتى يزول اخشباها هما جبلا مكة ابو قبيس وثور وسميا بذلك لصلابتهما والاخشب الجبل الخشن الغليظ ومنه يقال رجل اخشب اذا كان صلب العظام عاري اللحم خصب في الحديث لا تخصب خوان لا ملح فيه الخصب بالكسر كحمل النماء والبركة وهو خلاف الجدب يقال اخصب المكان فهو مخصب وفي لغة خصب يخصب من باب تعب فهو خصيب وعليه يحمل الحديث واخصب الله الموضع اذا انبت عشبه وكلاه والمرعى الخصب كثير العشب ومنه الحديث اذا سافرتم بارض الخصب بكسر الخاء فكذا خضب في الحديث وابت ابا جعفر يخضب بالحناء خضبا المراد خضب شعر اللحية اما خضب اليد للرجال فلم نظفر بدليل

على استحبابه وقد مر البحث في ذلك مستوفى فيحنا وخضب يخضب من باب ضرب والخضاب بالكسر شبه المركن وهي الاجانة التي يغسل فيها الثياب ومنه اجلسني في مخضب فاغسلوني وخضب دمعه الحصى اي بلها من طريق الاستعارة والمبالغة في البكاء **خطب** قوله تعالى وَآتَيْنَاهُ الْحِكْمَةَ وَفَصْلَ الْخِطَابِ الخطاب هو توجيه الكلام نحو الغير للافهام وقد ينقل الى الكلام الموجه وفصل الخطاب هو الفصل بين اثنين وعن الرضا ع قال امير المؤمنين ع اوتينا فصل الخطاب فهل فصل الخطاب الا معرفة اللغات قوله لَا يَمْلِكُونَ مِنْهُ خِطَابًا الضمير في لا يملكون لاهل السموات والارض اي لا يملكون ان يسئلوا الا فيما اذن لهم فيه كقوله وَلَا يَشْفَعُونَ إِلَّا لِمَنِ ارْتَضَى ولَا تَكَلَّمُ نَفْسٌ إِلَّا بِإِذْنِهِ قوله فَمَا خَطْبُكُمْ اي فما شانكم الذي بعثتم له ومثله وما خطبكما وخطبكن والخطب الامر الذي يقع فيه المخاطبة والشان والحال وفي الحديث خطب وفد المؤمنين خطب القوم كبيرهم الذي يخاطب السلطان ويكلمه نحو الجمهور والمراد به الجماعة والخطب والمخاطبة والتخاطب المراجعة في الكلام ومنه الخطبة والخطبة ضما وكسرا لكن الخطبة بالضم تختص بالموعظة والكلام المخطوب به ولذا يعدى بنفسه فيقال خطبنا رسول الله ص اي وعظنا وبالكسر خطبة النساء وهي من الرجل والاختطاب من المرأة يقال خطب المرأة الى القوم اذا تكلم ان يتزوج منهم فهو خاطب وخطاب مبالغة والخطبة بالضم فعلة بمعنى مفعول كنسخة بمعنى منسوخ وغرفة من ماء بمعنى مغروف والجمع خطب وخطب بالضم خطابة بالفتح صار خطيبا وكان يقال لشعيب خطيب الانبياء لحسن مراجعته قومه وكانوا اهل بخس للمكيال والميزان وفي الحديث خطبنا ذات يوم ضحى خطبنا بمعنى وعظنا فعداه بغير الاخطب لانه بمعنى النطق بالخطبة واليوم الذي ابهم في قوله ذات يوم قد بينه في بعض الروايات انه كان لخمس عشرة من شعبان وهذا خطب يسير اي امر يسير والجمع خطوب وهذا خطب جليل اي امر عظيم وجل الخطب عظم الامر والشان والخطابية طائفة منسوبة الى ابي الخطاب محمد بن وهب الاسدي الاجدع وكانوا يدينون بشهادة الزور على من خالفهم وخادعتهم لمخالفيهم لاني لعقيدة اذا حلف على صدق دعواه وفي الحديث ساله رجل اؤخر المغرب حتى تشتبك النجوم فقال الخطابية ای سنة سنها ابو الخطاب محمد بن ابي زينب مقلاص المكنى بابي زينب وام الخطاب كانت امة للزبير بن عبد المطلب فوطئها بقيل فاحبلها **خلب** في حديث وصف المؤمن لين شاهده تكبرا ولا عظة ولا دنوه خديعة ولا خلابة هي بكسر الخاء وخفة اللام الخديعة باللسان بالقول اللطيف خلبه يخلبه من باب قتل وضرب خدعه والاسم الخلابة بالكسر والفاعل خلوب كرسول كثير الخداع والخلب كعرفة الليفة ومنه كان له ع وسادة حشوها خلب والبرق الخلب بضم الخاء وتشديد اللام المفتوحة الذي لا غيث فيه كانه خادع ومنه دعاء الاستسقاء اللهم اسقنا سقيا غير خلب برقها والخلب ايضا السحاب يومض برقه حتى يرجى مطره ثم يخلف ويقشع ومخلب الطائر بكسر الميم وفتح اللام بمنزلة الظفر للانسان **خنب** احمد بن عبد الله بن مهران المعروف بابن خانبة بالخاء والنون بعد الالف والباء الموحدة رجل من رواة الحديث **خرب** في الخبر ان بعض اصحابه شكا اليه الوسوسة فقال يا رسول الله ان الشيطان قد حال بيني وبين صلوتي يلبسها علي فقال رسول الله ذلك الشيطان يقال له خنزب فاذا احسست به فتعوذ بالله منه ففعلت ذلك فاذهبه الله عني قال بعض الافاضل خنزب بخاء معجمة تفتح وتكسر ونون ساكنة وزاء مفتوحة وباء موحدة **خوب** في الدعاء نعوذ بالله من الخوبة اي الفقر يقال خاب يخوب خوبة اذا ذهب ما عنده **خيب** الخائبون هم الذين فاتهم الظفر بالمطلوب والخيبة الحرمان والخسران يقال خاب يخيب خيبة وخاب يخوب ومنه الدعاء اعوذ بك من خيبة المنقلب وخيبة الله له تخييبا جعله خائبا خاسرا وفي حديث علي ع من فاز بكم فقد فاز بالقدح الاخيب اي بالسهم الخائب الذي لا نصيب له من قداح الميسر وهي ثلاثة المنيح والسفيح والوغد

باب ما اوله الدال

داب قوله تعالى كَدَأْبِ آلِ فِرْعَوْنَ الداب يكون بهمزة وقد تفتح العادة والشان واصله من داب في العمل اذا جد وتعب فقوله كداب آل فرعون اي عادتهم الذين دابوا فيها اي داموا عليها قوله سَبْعَ سِنِينَ دَأَبًا اي جدا في الزراعة ومتابعة اي تدابون دابا والداب الملازمة للشيء قوله وَسَخَّرَ لَكُمُ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ دَائِبَيْنِ اي يدابان في سيرهما الا يفتران في منافع الخلق واصلاح ما يصلحان من الارض والابدان والنبات كذا ذكره الشيخ ابو علي ره وفي الحديث صلوة الليل داب الصالحين اي عادتهم وشانهم ومنه كان ذلك دابهم كذا والداب المجد في العمل ومنه حديث الهلال الدائب السريع ومنه قوله ع رب دائب مضيع يعني ان العامل قد يداب في عمله لله لكنه يكون مضيعا لجهله بكيفية ايقاعه واتيانه به على الوجه المرضي وفي وصف علي ع الدائب المجتهد في العبادات لما روي من انه كان يصلي في كل ليلة الف ركعة والدائبان الليل والنهار **دبب** قوله تعالى أَخْرَجْنَا لَهُمْ دَابَّةً مِنَ الْأَرْضِ تُكَلِّمُهُمْ روي انها تخرج من بين الصفا والمروة فتخبر المؤمن بانه مؤمن والكافر بانه كافر وفي الخبر عنه ع دابة الارض طولها ستون ذراعا لا يدركها طالب ولا يفوتها هارب فتسم المؤمن بين عينيه وتسم الكافر بين عينيه حتى يقال يا مؤمن يا كافر وتكلمهم قيل ببطلان الاديان وعن ابي عبد الله ع انتهى رسول الله الى امير المؤمنين ع وهو نائم في المسجد قد جمع رملا ووضع راسه عليه فحركه برجله ثم قال قم يا دابة الله فقال رجل من اصحابه ايسمي بعضنا بعضا بهذا الاسم فقال لا والله ما هو الا له خاصة وهو الدابة التي ذكرها الله تعالى في كتابه فَإِذَا وَقَعَ الْقَوْلُ عَلَيْهِمْ أَخْرَجْنَا لَهُمْ دَابَّةً مِنَ الْأَرْضِ الاية ثم قال يا علي اذا كان آخر الزمان اخرجك الله في احسن صورة ومعك ميسم تسم به اعداءك قوله وَاللَّهُ خَلَقَ كُلَّ دَابَّةٍ مِنْ مَاءٍ اي خلق كل حيوان مميزا كان او غير مميز قال في المصباح واما تخصيص الفرس والبغل بالدابة عند الاطلاق فعرف طار وتطلق الدابة على الذكر والانثى وكل ماش على الارض حتى الطير لانه يدب برجله في بعض الاحيان وجمع الدابة دواب بفتح وتشديد الا انه غلب فيما يركب وهو المعنى اللغوي الخاص قوله مَا دَلَّهُمْ عَلَى مَوْتِهِ إِلَّا دَابَّةُ الْأَرْضِ تَأْكُلُ مِنْسَأَتَهُ يريد الارضة وهي التي تاكل الخشب وفي حديث الابق يعلق في رقبته دابة قد مر ذكره في رأى ودب الشيخ من باب ضرب مشى مشيا رويدا ومثله دب الصبي وقولهم اكذب من دب ودرج اي الاحياء والاموات ودب لك في عرقه سرا ودب الجيش دبيبا ساروا سيرا لينا ومنه دبيب النمل ودب اليكم داء الامم الماضين يريد الحسد والدبة بفتح المهملة وتشديد الموحدة وعاء يوضع فيه الدهن ونحوه ودبة شبيب اسم كتاب نوادر الحكمة لمحمد بن احمد بن يحيى

وشبيب

وشبيب رجل كان يقوم له دبة ذات بيوت يعطي منها ما يطلب من دهن فشبهوا هذا الكتاب بها والدب بضم المهملة وتشديد الموحدة حيوان خبيث يعد من السباع والانثى دبة والجمع دببة كعنبة والدبدبة ضرب من الصوت **درب** الدربة العادة والجراة يقال درب الرجل دربا فهو درب من باب تعب وقد يق دارب اسم الفاعل والدرب معروف واصله المدخل بين جبلين والجمع دروب كفلس وفلوس **دعب** في الحديث ما من مؤمن الا وفيه دعابة هي بضم الدال المزاح وفي الحديث قلت الدعابة قال المزاح وما يستملح ومثله كان فيه ع دعابة ومثله في حديث جابر فهلا بكرا تداعبها وتداعبك كله من قولهم دعب يدعب مثل مزح يمزح وزنا ومعنى وفي لغة من باب تعب وداعبه مداعبة اي مازحه ممازحة وفي الحديث ان الله يحب المداعب في الجماع بلا رفث اي الممازح في الجماع بلا فحش وفيه كان رسول الله يداعب الرجل يريد ان يسره **دلب** الدولاب واحد الدواليب فارسي معرب قاله الجوهري وقال غيره والدولاب بالفتح المجنون التي يديرها الدابة

باب ما اوله الذال

ذاب قوله تعالى فَأَكَلَهُ الذِّئْبُ هو حيوان معروف يهمز ولا يهمز وجمعه القليل اذوب وفي الكثير ذوبان وفي الحديث منع ابن آكل وكان اعرابيا ذوبانا وفي حديث علي ع مع الخوارج ثم خرج الي منكم جنيد متذائب كانما يساقون الى الموت وهم ينظرون متذائب اي مضطرب من قولهم تذأبت الريح اذا اضطرب هبوبها ومنه سمي الذئب ذئبا لاضطراب مشيته والذابة بالضم الظفر من الشعر اذا كانت مرسلة فاذا كانت ملفوفة فهي عقيصة والجمع الذوائب قال الجوهري وكان في الاصل ذآئب لان الالف التي في ذؤابة كالالف التي في رسالة حقها ان تبدل منها همزة في الجمع لكنهم استثقلوا ان يقع الف الجمع بين الهمزتين فابدلوا من الاولى واوا والغلام المذأب الذي له ذوابة وفي الحديث الشيب في الذوائب شجاعة والذؤابة من كل شيء اعلاه ومنه ذوابة العرش وذوابة الجبل ثم استعير للعز والشرف فيقول لست من ذوائب قريش اي لست من اشرافهم وذوي اقدارهم والذوابة طرف العمامة ولعله وفي الحديث كان ابي يطول ذوائب نعليه اي اطرافها **ذبب** قوله تعالى لَنْ يَخْلُقُوا ذُبَابًا الذباب كغراب معروف وجمعه في الكثرة ذبان بالكسر وفي القلة اذبة بكسر الذال والواحدة ذبابة ولا تقل ذبانة واصله من الذب وهو الطرد وفي حديث علي في صفة الخلافة لو كانت بهوا من ثلثين رجلا الا ذلك ابن آكلة الذبان يعني به الاول قوله مُذَبْذَبِينَ بَيْنَ ذَلِكَ اي مضطربين المضطرب الذي لا يبقى على حال وهذا وصف المنافقين المترددين والمتزكين تبعا للهواء وميلا لما يتبعه من شهوات كالشاة العائرة المترددة بين الثلثين يق ذبذبه اي تركه حيرانا مترددا وفي الحديث تزوج والا فانت من المذبذبين اي المطرودين عن المؤمنين لانك لم تقتد بهم وعن الرهبان لانك تركت طريقهم وفيه ذا اي ذبابا قصر وذباب جبل قرب المدينة على نحو بريد والذبذب الذكر سمي بذلك لانه يتذبذب اي يتردد ويتحرك ومنه الحديث من وقي شر ذبذبه دخل الجنة والذب المنع ومنه ذب عن حريمه ذبا من باب قتل حمى ودفع وفي حديث جابر كان عليه بردة لها ذباذب اي اهداب واطراف واحدها ذبذب بالكسر سميت بذلك لانها تتحرك على لابسها اذا مشى والمذبب المعجل في السير ومنه ذبب حتى دلكت براح **ذرب** في الحديث البان الابل وابوالها شفاء للذرب هو بالتحريك الداء الذي يعرض للمعدة فلا يهضم الطعام ويفسد فيها فلا تمسكه يق ذربت معدته من باب تعب فسدت والذرب بالكسر داء يكون في الكبد ومنه شكوت الى ابي جعفر ع ذربا وجدته وذرب السيف صار حديدا ماضيا ولسان ذرب اي فصيح ولسان ذرب ايضا فاحش وامراة ذربة اي بذية **ذعلب** ذعلب بكسر الذال وفتح اللام اسم رجل من اصحاب امير المؤمنين ع ذو لسان فصيح بليغ في الخطب شجاع القلب وهو الذي قال لامير المؤمنين ع هل رايت ربك فقال ع ويلك يا ذعلب ما كنت اعبد ربا لم اره **ذنب** قوله فَيَوْمَئِذٍ لَا يُسْأَلُ عَنْ ذَنْبِهِ قال منكم يعني من الشيعة إِنْسٌ وَلَا جَانٌّ قال معناه ان من تولى امير المؤمنين ع وتبرا من اعدائه واحل حلاله وحرم حرامه ثم دخل في الذنوب ولم يتب منها في الدنيا عذب عليها في البرزخ ويجي يوم القيمة وليس له ذنب يسئل عنه قوله لِيَغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ قيل يغفر الله لك ما تقدم من ذنب امتك وما تاخر بشفاعتك وحسنت الاضافة اليه للاتصال بينه وبينهم ويؤيده ما روي عن الص ع والله ما كان له ذنب ولكن الله ضمن له ان يغفر ذنوب شيعته ما تقدم وما تاخر وقيل ان الذنب مصدر والمصدر يجوز اضافته الى الفاعل والمفعول والمراد ما تقدم من ذنبهم اليك في اخراجك من مكة وما تاخر من صدك عن المسجد الحرام والمراد بالمغفرة على هذا ازالة احكام المشركين ونسخها عنه وهذا اوجه نقل عن السيد المرتضى وفي حديث الرضا ع وقد ساله المامون فاخبرني عن قول الله تعالى لِيَغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ فقال الرضا ع لم يكن احد عند مشركي مكة اعظم ذنبا من رسول الله ص لانهم كانوا يعبدون من دون الله ثلثمائة وستين صنما فلما جاءهم ص بالدعوة الى كلمة الاخلاص كبر ذلك عليهم وعظم قالوا أَجَعَلَ الْآلِهَةَ إِلَهًا وَاحِدًا إِنَّ هَذَا لَشَيْءٌ عُجَابٌ وَانْطَلَقَ الْمَلَأُ مِنْهُمْ أَنِ امْشُوا وَاصْبِرُوا عَلَى آلِهَتِكُمْ إِنَّ هَذَا لَشَيْءٌ يُرَادُ مَا سَمِعْنَا بِهَذَا فِي الْمِلَّةِ الْآخِرَةِ إِنْ هَذَا إِلَّا اخْتِلَاقٌ فلما فتح الله على نبيه مكة قال يا محمد إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا لِيَغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ عند مشركي مكة بدعائك الى التوحيد فيما تقدم وما تاخر قوله فَإِنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا ذَنُوبًا مِثْلَ ذَنُوبِ أَصْحَابِهِمْ هو بفتح الذال كرسول اي نصيبا من العذاب مثل نصيب اصحابهم ونظرائهم من القرون المهلكة والذنوب في الاصل الدلو العظيم ولا يقال لها ذنوب الا وفيها ماء وكانوا يستقون فيها لكل واحد ذنوب فجعل الذنوب النصيب ومنه حديث بول الاعرابي في المسجد ثم امر بذنوب من ماء فاهريق عليه قوله فَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَكَفِّرْ عَنَّا سَيِّئَاتِنَا فسرت بالكبائر وبالصغائر اي احطها مكفرة عنا بتوفيقك لاجتناب الكبائر وفي الحديث لو لم تذنبوا لجاء الله بقوم يذنبون قيل لم يرد هذا الحديث مورد تسلية المنهمكين في الذنوب وتهوين امرها على النفوس وقلة الاحتفال منهم بمواقعتها على ما يتوهمه اهل الغرة بالله فان الانبياء انما بعثوا ليردعوا الناس عن الذنوب واسترسال انفسهم فيها بل ورد مورد البيان لعفو الله عن المذنبين وحسن التجاوز عنهم ليعظموا الرغبة في التوبة والاستغفار والمعنى المراد من الحديث هو ان الله تعالى كما احب

يحسن الى المحسن احب ان يتجاوز عن المسيء والذنب الاثم والجمع ذنوب بضم الذال وفيه من طاف بالبيت خرج من ذنوبه ومن وقف بالمشعر خرج من ذنوبه ونحو ذلك لعل
الوجه في تكرر ذكر الخروج من الذنوب كما قيل التاكيد البعد عنها والتنصل عن تبعاتها او لانه يحصل باداء كل نسك من تلك المناسك الخروج من نوع من انواع الذنوب
فانها تتنوع الى مالية وبدنية الى قولية وفعلية والفعلية تختلف باختلاف الآلات التي تفعل بها الى غير ذلك فمنها ما يغير النعم ومنها ما ينزل النقم ومنها
ما يقطع الرجاء ومنها ما يديل الاعداء ومنها ما يرد الدعاء ومنها ما يستحق بها نزول البلاء ومنها ما يحبس غيث السماء ومنها ما يكشف الغطاء ومنها ما
يعجل الفناء ومنها ما يظلم الهواء ومنها ما يورث الندم ومنها ما يهتك العصم ومنها ما يدفع القسم الى غير ذلك وقد ذكرنا تفسير الجميع كلا في بابه وعلم
ان جميع الذنوب منحصرة في اربعة اوجه ولا خامس لها الحرص والحسد والشهوة والغضب هكذا روي عنهم ع وفي الحديث ان من الذنوب ذنوبا لا يكفرها الا الوقوف
بعرفة وهو يؤيد ما ذكره من التوجيه ويمكن ان يؤيد ايضا ان كل واحد من تلك المناسك موجب للخروج من الذنوب على معنى انه لو لم تغفر كلها في العمل الاول
فمن الثاني واذا لم تغفر من الثاني فمن الثالث وهكذا وفي حديث المصافحة لم يبق بينهما ذنب اي غل وشحناء قاله في المجمع والذنب بالتحريك للفرس والطائر
والجمع الاذناب كالاسباب وكن ذنبا ولا تكن راسا كنى بالراس عن العلو والرفعة وبالذنب عن التاخر عن ذلك والمعنى ان المقدم محل الخطر والهلاك كالراس
الذي يحتوي عليه القطع بخلاف المتاخر فانه كالذنب وذنب الناس وذنبانهم محركة اتباع الناس وسفلتهم كانهم في مقابل الرؤوس وهم المتقدمون

ذوب

ذوب في الحديث كل الاشنان يذيب البدن اي يضعفه من ذاب الشيء يذوب ذوبا من باب نصر وذوبانا بالتحريك نقيض جمد وذاب غيره واذابه وذوبه يتعدى وذاب
العذرة في الماء اي تفرقت اجزاؤها وشاعت فيه وذاب عليه من الحق كذا وجب وثبت قاله الجوهري

ذهب

ذهب قوله تعالى إِنِّي ذَاهِبٌ إِلَىٰ رَبِّي اي مهاجر
الى حيث امرني ربي بالمهاجرة اليه من ارض الشام مثل قوله ارجع الى ربك وعجلت اليك رب لترضى ونحو ذلك وان المراد بالذهاب والرجوع الى موضع جعله الله
مظهرا لفيضه كالعرش والبيت المعمور والكعبة شرفها الله تعالى كما وردت به الرواية عنهم ع قوله تعالى أَذْهَبْتُمْ طَيِّبَاتِكُمْ فِي حَيَاتِكُمُ الدُّنْيَا وَاسْتَمْتَعْتُمْ بِهَا قيل
معناه انفقتم طيبات ما رزقتم في شهواتكم وفي ملاذ الدنيا ولم تنفقوها في مرضات الله واذهبتم بهمزة الاستفهام واذهبتم بالف بين الهمزتين قوله
إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ قيل في معناه ان الصلوات الخمس يكفرن ما بينهن يؤيده ما روي في سبب نزول هذه الآية ان رجلا من الصحابة اصاب من امراة
قبلة فاتى النبي ص فاخبره فانزل الله تعالى أَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفَيِ النَّهَارِ وَزُلَفًا مِنَ اللَّيْلِ إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ فقال الرجل الي هذا فقال للجميع اي كلهم
وفي الحديث صلوة الليل تذهب بما عمل بالنهار اي تمحوه وفي حديث نزح البئر حتى يذهب الريح يقرا بالمجهول اي يذهب المنزح بالرائحة وفيه فليذهب
يمينا وشمالا كانه كلام يؤتى في مقام التعجيز عن القيام بالقضاء وقيل هو كلام يستعمل في سعة التوجه يعني انشأ يمضي جهة اليمين او جهة الشمال الا ان لا ماء
والمذهب هو الموضع الذي يتغوط فيه مفعل من الذهاب ومنه كان امير المؤمنين ع اذا اراد الحاجة وقف على باب المذهب في الخ اي باب الكنيف ومنه كان اذا
اراد الغائط ابعد المذهب والذهب معروف يؤنث فيقال هي الذهب الحمراء ويقال ان التانيث لغة اهل الحجاز وبها نزل القرآن وقد يؤنث بالهاء فيقال ذهبة
وقال الازهري نقلا عنه الذهب مذكر ولا يجوز تانيثه الا ان يجعل جمعا لذهبة ويجمع على اذهاب كسبب واسباب وذهبان والقطعة منه ذهبة وذهب
الرجل بالكسر اذا راى ذهبا في المعدن فبرق بصره من عظمه في عينه والذهاب المرور يقال ذهب فلان ذهابا وذهوبا واذهبه غيره وذهب فلان مذهبا
حسنا

باب ما اوله الراء

راب

راب في الدعاء اللهم ارب بينهم اي اصلح بينهم ورئاب اسم رجل وعلي بن رئاب من رواة الحديث وذكر المسعودي في مروج
الذهب انه كان من علماء الشيعة وكان اخوه اليمان بن رئاب من علماء الخوارج وكانا يجتمعان كل سنة ثلاثة ايام يتناظران فيها ثم يفترقان ولا يسلم احدهما
على الاخر ولا يخاطبه

ربب

ربب قوله تعالى رَبُّ الْمَشْرِقَيْنِ وَرَبُّ الْمَغْرِبَيْنِ المراد مالكهما ومدبرهما ويطلق الرب على السيد والمربي والمتمم والمنعم والصاحب ولا
يطلق غير مضاف الا على الله تعالى وقد يخفف قوله رَبِّ الْعَالَمِينَ هو توحيده وتمجيده واقرار بانه المالك لا غير قوله أَأَرْبَابٌ مُتَفَرِّقُونَ خَيْرٌ الآية هو جمع
رب اي يكون لكما ارباب شتى يستعبدكما هذا ويستعبدكما هذا خير لكم ام رب واحد قاهر غالب لا يغالب ولا يشارك في الربوبية قوله أَمَّا أَحَدُكُمَا فَيَسْقِي رَبَّهُ
خَمْرًا اي سيده ولا يجوز استعمالها بالالف واللام للمخلوق وربما جوزه بعضهم عوضا عن الاضافة قوله اذْكُرْنِي عِنْدَ رَبِّكَ خاطبهم على ما هو المتعارف عندهم
على ما كانوا يسمونه به ومثله قول موسى ع للسامري وَانْظُرْ إِلَىٰ إِلَٰهِكَ اي الذي اتخذته الها قوله اتَّخَذُوا أَحْبَارَهُمْ وَرُهْبَانَهُمْ أَرْبَابًا مِنْ دُونِ اللَّهِ قال ع اما
والله ما دعوهم الى عبادة انفسهم ولو دعوهم ما اجابوهم ولكن احلوا لهم حراما وحرموا عليهم حلالا فعبدوهم من حيث لا يشعرون قوله فَلَمَّا رَأَىٰ كَوْكَبًا قَالَ
هَٰذَا رَبِّي الآية قال الشيخ ابو علي ره كان القوم يعبدون الاصنام والشمس والقمر والكواكب واراد ان ينبههم على خطائهم ويرشدهم ويبصرهم طريق النظر
والاستدلال ليعرفوا ان شيئا منها لا يصح ان يكون الها لوضوح دلالة الحدث فيها قال هذا ربي لينصف خصمه مع علمه بانه مبطل فيحكي قوله كما هو غير
متعصب لمذهبه ليكون ذلك ادعى الى الحق وادفع للشغب ثم يبطله بعد الحجة بقوله لا احب الآفلين قوله وَرَبَائِبُكُمُ اللَّاتِي فِي حُجُورِكُمْ يعني بنات نسائكم
من غيركم الواحدة ربيبة لان زوج الام يربيها غالبا في حجره والمراد بالحجور البيوت قوله وَالرَّبَّانِيُّونَ اي الكاملون في العلم والعمل قال ابو العباس احمد بن
يحيى انما قيل للفقهاء الربانيون لانهم يربون العلم اي يقومونه وفي الكشاف الرباني شديد التمسك بدين الله وطاعته وفي ق الرباني المتاله العارف
بالله تعالى وقال الطبرسي الذي يرب امر الناس بتدبيره واصلاحه قوله وَكَأَيِّنْ مِنْ نَبِيٍّ قَاتَلَ مَعَهُ رِبِّيُّونَ كَثِيرٌ الربي بكسر الراء واحد الربيين بالكسر ايضا وهم
الالوف من الناس ويقال ربيون نسبة الى الربة بمعنى الجماعة وفي الحديث لا علم الا من عالم رباني قيل هو من كان علمه موهبيا وامر الله بالاخذ عنه وقيل
الراسخ في العلم وقيل الذي يطلب بعلمه وجه الله وقيل هو شديد التمسك بدين الله قيل هو منسوب الى الرب بزيادة الالف والنون للمبالغة وقيل هو من

الربي

الرب بمعنى التربية كانوا يربون المتعلمين بصغار العلوم قبل كبارها ورب الارباب هو رب العالمين ورب الدار صاحبها ومالكها وفي الدعاء واعوذ بك من ان
يكون علي رب اي متغلبا علي وقاهرا لي والمربوب المربى وفي حديث الزكاة ليس في الربى شيء الربى على فعلى بالضم قيل هي الشاة التي تربى في البيت من الغنم لاجل اللبن
وقيل هي الشاة القريبة العهد بالولادة وقيل هي الوالدة ما بينها وبين خمسة عشر يوما وقيل ما بينها وبين عشرين يوما وقيل شهرين وخصها بعضهم بالمعز وبعضهم
بالضان وفي الكافي الربى التي تربي اثنين كذا قاله الصدوق وجمع الربى رباب كغراب والرباب بفتح الراء امراة الحسين ع وشهدت معه الطف وولدت منه سكينة
ولما رجعت الى المدينة خطبها اشراف قريش فابت وقالت لا يكون لي حمو بعد رسول الله ص وبقيت بعده لم يظلها سقف حتى ماتت كمدا عليه والرباب من نساء اهل
مكة من المشهورات بالزنا هي وسارة وحنتمة ام عمر بن الخطاب ممن كن يغنين بهجاء رسول الله ص والرباب كسحاب السحاب الابيض وفي ق انه السحاب الذي
تراه كانه دون السحاب وقد يكون ابيض وقد يكون اسود الواحدة ربابة كسحابة وقيل هي التي ركب بعضها بعضا ومنه دعاء الاستسقاء ربابا تغص بالري ربابه
وقولهم بماء عيبا ورباب بانصبابا وفي الحديث حرم رسول الله ص من المدينة من رباب الى واقم ورباب حد من حدود المدينة وكذا واقم ومنه حرة واقم وربيب
الرجل ابن امراته من غيره بمعنى مربوب ومنه الدعاء كما كنت في الدنيا ربيب نعمك والرب بالضم دبس الرطب اذا طبخ والمربيات هي المعمولات بالرب كالمعسل
المعمول بالعسل ومنه زنجبيل مربى ورب التوت ورب التفاح ورب الرمان كله من هذا القبيل ومنه مسئلة عن رب التوت ورب الرمان وفي الدعاء
اعوذ بك من فقر مرب او ملب اي ملازم غير مفارق من ارب بالمكان والب به اذا اقام به ولزمه وفي الحديث باعقول ربات الحجال اي صاحبات الحجال التي مفردها
حجلة بالتحريك وهو بيت يزين للعروس بالثياب والستور والمعنى بناقصات العقول يعني النساء لان عقل المراة نصف عقل الرجل ورب حرف خافض لا
يقع الا على نكرة يشدد ويخفف قيل هي كلمة تقليل او تكثير او لهما وقد يدخل عليه التاء فيقال ربت وقد تدخل عليه الهاء فيقال ربه رجلا قد ضربت فلما
اضمرت الى الهاء وهي مجهولة نصبت رجلا على التمييز وهذه الهاء على لفظ واحد وان وليها المؤنث والاثنان والجمع فهي موحدة على كل حال وحكى الكوفيون

رتب

ربه رجلا قد رايته وربهما رجلين وربهم رجالا وربهن نساء فمن وحد قال انه كناية عن مجهول ومن لم يوحد قال انه رد كلام كانه قيل له ما لك جوار فقال
ربهن جوار قد ملكت قال ابن السراج النحويون كالمجمعين على ان رب جواب رتب في الحديث يصلي على رتب اي يدام اي حيث يبدأ بالصبح ويختم بالعشا
والترتيب في اللغة جعل كل شيء في مرتبته ومحله كترتيب المجلس وفي اصطلاح اهل العلم جعل الاشياء المتكثرة بحيث يطلق عليها اسم الواحد ويكون لبعضها
على بعض نسبة في التقديم والتاخير كترتيب الكتاب الذي يقدم فيه البحث عن الذات على البحث عن الصفات ومنه رتبت الشيء ترتيبا ورتب الشيء رتوبا من باب
قعد اي استقر ودام والسنة الراتبة ما داوم عليه النبي ص من الرتوب الثبوت والدوام قالوا ومنه قوائم منبري رواتب في الجنة جمع راتبة والرتبة المنزلة

رجب

وكذلك المرتبة رجب في الحديث نقوا رواجبكم الرواجب اصول الاصابع التي تلي الانامل ورجبته بالكسر هبته وعظمته ومنه سمي الشهر رجبا لانهم كانوا
في الجاهلية يعظمونه ولا يستحلون فيه القتال والترجيب التعظيم ومنه فلان المرجب وفي الحديث رجب نهر في الجنة اشد بياضا من اللبن واحلى من العسل
وفي المصباح رجب من الشهور منصرف وله جموع ارجاب وارجبة وارجب مثل اسباب وارغفة وافلس ورجاب مثل رجال ورجوب مثل فلوس وارجاب والترجيب

رحب

النخلة ضم اعذاقها الى سعفاتها وشدها بالخوص لئلا ينفضها الريح او وضع الشوك حولها لئلا يصل اليها اكل رحب قوله تعالى حَتَّىٰ إِذَا ضَاقَتْ عَلَيْهِمُ
الْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ اي برحبها اي باتساعها وفي الحديث مرحبا بقوم قضوا الجهاد الاصغر الحديث اي لقيتم رحبا بالضم اي سعة لا ضيقا فيكون منصوبا بفعل
لازم الحذف سماعا كاهلا وسهلا وعن المبرد نصب على المصدر اي رحبت بلادكم رحبا والباء في بقوم للسببية او للمصاحبة قال بعض شراح الحديث
هذه الكلمة كلمة استيناس يخاطبون بها من حل بهم من وافد او باغ خير او قاصد حاجة ورحب المكان من باب قرب وفي لغة من باب تعب اتسع ويتعدى بالحرف
فيقال رحبت بك المكان ثم كثر حتى تعدى بنفسه فقيل رحبتك الدار ومن امثالهم عش رجبا ترى عجبا اي رجبا بعد رجب وقيل رجب كناية عن السنة
ومن نظر في سنة واحدة ورأى تغير فصولها قاس الدهر عليها ومرحب اسم رجل شجاع قتله علي ع ورجل رحب الذراعين اي واسع القوة عند الشدائد ومنه
قلدوا امركم رحب الذراع اي واسع القدرة والقوة والبطش وفي الحديث لا يغرنكم رحب الذراعين بالدم فان له قاتلا لا يموت يعني النار ومن صفاته ص
رحب الراحة ومعناه واسع الراحة كبيرها والعرب تمدح كبير اليد وتهجو صغيرها فيقولون رحب الراحة كثير العطاء كما يقولون ضيق الباع في الذم و
ارحب الله جوفه اي وسعه ورحبة المسجد بالفتح الساحة المنبسطة قيل هي مثل كلبة وجمعها رحاب ككلبات وقيل مثل قصبة وقصبات وقصب وهو اكثر

ردب

والرحبة محلة بالكوفة ردب الاردب مكيال ضخم لاهل مصر قاله الجوهري وهو اربع وستون منا وذلك اربعة وعشرون صاعا بصاع النبي ص نقلا

رزب

عن الازهري والجمع الارادب رزب في الحديث مثل المنافق كمثل الارزبة المستقيمة لا يصيبه شيء حتى ياتيه الموت هي بالكسر مع التثقيل عصا
كبيرة من حديد تتخذ لتكسير المدر وفي لغة مرزبة بميم مكسورة مع التخفيف والعامة تثقل مع الميم وفي شرح المصابيح للبيضاوي ان المحدثين يشددون
الباء من المرزبة والصواب تخفيفه ومنه حديث ملكي القبر يضربان بالوجه بمرزبة معهما ضربة ما خلق الله من دابة الا تذعر لها ما خلا الثقلين
والمرزاب لغة في الميزاب قاله الجوهري وليست بالفصيحة والمرزبان بفتح ميم وقيل بضمها واسكان راء وفتح زاي واحد المرازبة من الفرس معرب وهو الرئيس
ومنه الحديث اتيت الحيرة فرايتهم يسجدون لمرزبان لهم وهو الفارس الشجاع المقدم على القوم دون الملك ومنه سئل المرزبان ابا الحسن ع وروزبه

رسب

اسم سلمان الفارسي رسب في حديث جبرئيل ع مع داود ع فرسب في الماء اربعين صباحا اي رسب الشيء رسوبا من باب قعد ثقل وصار الى اسفل وفي
الحديث ثمرة العقل لا يسعني الجبال الرواسي في الارض اي اثقل والرسوب اسم سيفه ع سمي بذلك لانه يمضي في الضريبة ويغيب فيها رطب

قوله تعالى وَلَا رَطْبٍ وَلَا يَابِسٍ الرطب بالفتح فالسكون اللين الذي هو خلاف اليابس يقال رطب الشيء بالضم رطوبة فهو رطب ورطيب والمرطوب صاحب الرطوبة قال المفسر
قد جمع الله الاشياء كلها في هذه الاية لان الاجسام كلها لا تخلو من احد هذين وقوله إِلَّا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ يعني اللوح المحفوظ وفيه تنبيه للمكلف وهو انه اذا عرف
بذلك وان اعماله مكتوبة في اللوح المحفوظ قويت دواعيه الى الافعال الحسنة وترك الافعال القبيحة وفي الحديث الرجل يصلي على الرطبة النابتة هي بالفتح فالكسر
الفصفصة خاصة ما دام رطبا والجمع رطاب مثل كلبة وكلاب والرطب كقفل الرطب مما رعاه الدواب وعرب الرطب بالضم وفتح الطاء من التمر معروف الواحد رطبة
وجمع الرطب ارطاب مثل رطب البسر اي صار رطبا **رعب** قوله تعالى وَقَذَفَ فِي قُلُوبِهِمُ الرُّعْبَ اي الخوف وذلك يوم احد حين تركوا القتال يقال رعبت رعبا
من باب نفع خفت ويتعدى بنفسه وبالهمزة فيقال رعبته وارعبته والاسم الرعب بالضم وتضم العين للاتباع ومنه الحديث نصرت بالرعب مسيرة شهر ومعناه انه
اوقع الله الخوف في قلوب اعدائي فيخافونه من مسيرة شهر قوله وَلَمُلِئْتَ مِنْهُمْ رُعْبًا اي خوفا قيل انما قيل ذلك من وحشة المكان الذي هم فيه وقيل لان اعينهم كانت
مفتحة كالمستيقظ الذي يريد ان يتكلم وهو نائم وقيل ان الله منعهم بالرعب لئلا يراهم احد وفي الحديث اتخذوا الحمام الراعبية فانها تلعن قتلة الحسين الراعبي
جنس من الحمام والانثى راعبية ورعبت الحمامة رفعت هديلها وشدته **رغب** قوله وَمَنْ يَرْغَبُ عَنْ مِلَّةِ إِبْرَاهِيمَ الاية من قولهم رغبت عن الشيء اذا زهدت
فيه ولم ترده بخلاف الرغبة في الشيء وفي الدعاء اليك يرغب الراغبون فرغبت هو من قولك رغبت في الشيء كسمع يرغب رغبة اذا حرص عليه وطمع فيه
والهاء في رغبة لتانيث المصدر وفي الحديث لا يجتمع الرغبة والرهبة في قلب الا وجبت له الجنة فالرغبة هي الخوف وفي الدعاء رغبة ورهبة اليك اعمل لفظ
الرغبة وحدها ولو اعملها لقال رغبة اليك ورهبة منك ولكن لما جمعهما في النظم حمل احدهما على الاخرى كقوله وزججن الحواجب والعيونا والرغبة في الدعاء
كما وردت الرواية ان تستقبل ببطن كفيك الى السماء وتستقبل بها وجهك وصلوة الرغائب اي ما يرغب فيها من الثواب العظيم وهي التي تصلى في اول جمعة
من رجب جمع رغيبة وقوله ما بي رغبة عن دينكما اي لا اكرهه بل ادخل فيه **رقب** قوله تعالى ارْتَقِبُوا إِنِّي مَعَكُمْ مُنْتَظِرٌ ومثله قوله فَارْتَقِبْ يَوْمَ تَأْتِي السَّمَاءُ
بِدُخَانٍ مُبِينٍ واصل الرقيب من الترقب هو الانتظار والرقيب الحافظ فعيل بمعنى فاعل ومنه قوله تعالى مَا يَلْفِظُ مِنْ قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ اي رقيب
عليه عتيد حاضر معه وعن النبي كاتب الحسنات عن يمين الرجل وكاتب السيئات عن يساره وصاحب اليمين امير على صاحب الشمال فاذا عمل حسنة كتبها ملك اليمين
عشرا واذا عمل سيئة قال صاحب اليمين لصاحب الشمال دعه سبع ساعات فلعله يتوب او يستغفر قوله وَفِي الرِّقَابِ هو على حذف مضاف اي في فك الرقاب
يعني المكاتبين وعن العالم هم قوم لزمتهم كفارات في قتل الخطاء والظهار والايمان وفي قتل الصيد في الحرم وليس عندهم ما يكفرون وهم مؤمنون فجعل الله تعالى
لهم سهما في الصدقات ليكفر عنهم قوله خَائِفًا يَتَرَقَّبُ اي ينتظر الاخبار في قتل القبطي ويتجسس ومنه ترقب كذا اي ينتظره ومنه رقبت الفجر اذا انتظرت
وقت طلوعه وفي الخبر رحم الله امرأ احسن عمله اي خاف الله ورقبه ارقبه من باب قتل حفظته فانا رقيب ورقبته وارتقبته انتظرته والجمع الرقباء والمرقب كجعفر
المكان المشرف يقف عليه الرقيب والرقيب في اسمائه تعالى الحافظ الذي لا يغيب عنه شيء والرقيب هو احد القداح العشرة من الميسر جمالها النصباء ورقيب النجم الذي يغيب
بطلوعه وارقبوا محمدا في اهل بيته اي احفظوه فيهم وداعوه واحترموه وفي الحديث من صفات اهل الدين قلة المراقبة للنساء اي قلة النظر اليهن وقد تكرر
ذكر الرقبة وهي في الاصل العنق فجعلت كناية عن ذات الانسان تسمية للشيء باسم بعضه فاذا قال اعتق رقبة فكانه قال اعتق عبدا او امة وفي الحديث احفظ
لسانك تسلم ولا تحمل الناس على رقابنا كانه يعني القتل وما يقرب منه مما فيه الضرر وفيه كانما اعتق كذا رقبة من ولد اسمعيل ومعنى عتقهم انقاذهم من الذبح
وتم الكلام في ولدانه تعالى وفيه العتكي من رواة الحديث وفي الحديث الرقبى لمن ارقبها ومعناه ان يقول الرجل للرجل قد وهبت لك هذه الدار فان مت
قبلي رجعت الي وان مت قبلك فهي لك وهو فعلى من المراقبة لان كل واحد يرقب موت صاحبه قال بعض الافاضل وذهب بعض العلماء الى ان الرقبى ليست
بتمليك لان الملك لا يجوز تعليقه حال الحيوة **ركب** قوله تعالى فَمِنْهَا رَكُوبُهُمْ بفتح المهملة يعني ما يركبون وبالضم مصدر ركبت يقال ما له ركوبة ولا حلوبة
اي ما يركبه وما يحلبه قوله رُكْبَانًا جمع راكب ومنه سار به الركبان قوله فَمَا أَوْجَفْتُمْ عَلَيْهِ مِنْ خَيْلٍ وَلَا رِكَابٍ هي بالكسر الابل التي تحمل القوم واحدتها راحلة
ولا واحد لها من لفظها والجمع ركب ككتب وركائب قوله وَالرَّكْبُ أَسْفَلَ مِنْكُمْ هو جمع راكب كصاحب وصحب وهم العشرة فما فوقها من اصحاب الابل والبقر دون
الدواب قوله فِي أَيِّ صُورَةٍ مَا شَاءَ رَكَّبَكَ المعنى ان الله سبحانه يقدر على جعلك كيف شاء لكنه خلقك في احسن تقويم حتى صرت على صورتك التي انت
عليها لا يشبهك شيء من الحيوان وقيل على اي صورة ما شاء ركبك من ذكر او انثى جسيم او نحيف حسن او ذميم طويل او قصير قوله حَبًّا مُتَرَاكِبًا اراد منه السنبل
وفي الحديث مسجد السهلة فيه مناخ الراكب قيل وما الراكب فقال الخضر وركاب السرج هو ما يوضع رجل الراكب فيه ومنه اذا وضعت رجلك في الركاب
فقل وركبت الدابة وركبت عليها ركوبا ومركبا ثم استعير للدين فقال ركبت الدين وارتكبني وركب الشخص راسه اذا مشى على وجهه من غير قصد ومنه
راكب التعاسيف وهو الذي ليس له مقصد معلوم وفي خبر المشركين ان كنتم اتخذتم في القول والاقدار كبوا اكتافهم يعني شدوا اوثانهم والركائب جمع ركوبة وهو
ما يركب عليه من الابل كالحمولة وهو ما يحمل عليه منها ومنه حديث علي وكان عند ركابه يلقمها خطا وارتكاب الذنوب اتيانها والركوبة الناقة
تركب ثم استعمل في كل مركوب والركبة بالكسر نوع من الركوب وبالضم موصل ما بين اطراف الفخذ والساق والجمع ركب مثل غرفة وغرف وكل حيوان الانسان في
الرجلين ومن ذوات الاربع في اليدين والركب بالتحريك منبت العانة فعن الخليل هو للمرأة خاصة وعن الفراء هو للرجل والمرأة ومنه لبس على ركبها شعر
والمركب واحد مراكب البحر والبر ويوم المركب يوم يركب الخليفة فيه للسير والزينة مع عسكره ومنه قيل ابو محمد من دار العامة يوم المركب والمركب بتشديد الكاف
هو الملتئم من عدة امور بحيث لو ذهب جزء منها لذهب ماهيته وحقيقته **رهب** قوله تعالى وَاضْمُمْ إِلَيْكَ جَنَاحَكَ مِنَ الرَّهْبِ اي من اجل الرهب

وهو الخوف يعني اذا اصابك الرهب عند رؤية الحية فاضمم اليك جناحك قوله فَارْهَبُونِ اي خافون وانما حذفت الياء لانها في راس اية ورؤس الايات ينوى
عليها الوقف والوقف على الياء مستثقل فاستغنوا بالكسرة عنها قوله تُرْهِبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ اي تخوفونهم والرهبان جمع راهب وهو الذي يظهر عليه لباس الخشية
وقد كثر استعماله في متنسكي النصارى والرهبانية ترهبهم في الجبال والصوامع وانفرادهم عن الجماعة للعبادة ومعناها الفعلة المنسوبة الى الرهب
وهو الخائف قوله وَرَهْبَانِيَّةً ابْتَدَعُوهَا اي احدثوها من عند انفسهم ونذروها مَا كَتَبْنَاهَا عَلَيْهِمْ إِلَّا ابْتِغَاءَ رِضْوَانِ اللَّهِ اي ما فرضنا عليهم لكنهم
ابتدعوها ابتغاء رضوان الله فهو استثناء منقطع فما رعوها حق رعايتها كما يجب على الناذر رعاية نذره لانه عهد من الله لا يحل نكثه مدحهم عليها
ابتداء ثم ذمهم على ترك شرطها بقوله فَمَا رَعَوْهَا حَقَّ رِعَايَتِهَا لان كفرهم بمحمد احبطها وفي الحديث في قوله تعالى مَا كَتَبْنَاهَا الاية قال صلوة الليل وفي الخبر
لا رهبانية في الاسلام اي لا رهبة فيه هي من رهبنة النصارى كانوا يترهبون بالتخلي من اشغال الدنيا وترك ملاذها والزهد فيها حتى ان منهم من كان يخصي
نفسه ويضع السلسلة في عنقه ويلبس المسوح ويترك اللحم ونحو ذلك من انواع التعذيب فلما جاء الاسلام نهى عن ذلك وفي الحديث اني اريد ان ازهب فقال لا تفعل
وان ترهب امتي القعود في المساجد واصل الترهب اعتزال النساء وغيرهن واصلها من الرهبة وهي الخوف يقال رهب رهبا من باب تعب خاف والاسم الرهبة
وهو راهب من الله والله مرهوب وجمع الراهب رهبان وجمع الرهبان رهابين ورهبانية والرهبنة فعلنة او فعللة والرهبانية منسوبة الى الرهبنة وفي
الحديث اعطى الله محمدا الفطرة الحنيفية لا رهبانية ولا سياحة وفيه الرهبة من الله وضدها الجرأة على معاصي الله تعالى والرهبة في الدعاء ان تجعل ظهر كفيك
الى السماء وترفعهما الى الوجه وفي حديث وصف المؤمنين رهبان الليل اسد النهار اي متعبدون بالليل من خوف الله تعالى شجعان في النهار بمجاهدة النفس
والشيطان **ريب** قوله تعالى رَيْبَ الْمَنُونِ اي حوادث الدهر وقيل المنون الموت قوله وَإِنْ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ اي في شك قوله إِنِ ارْتَبْتُمْ اي شككتم فلا تدرون لكبر
ارتفع الحيض ام لعارض فعدتهن ثلثة اشهر وَاللَّائِي لَمْ يَحِضْنَ اي لم يبلغن المحيض من الصغار إِنِ ارْتَبْتُمْ فعدتهن ثلثة اشهر ايضا وفي الحديث ما زاد على شهر فهو ريب
فلتعتد بثلثة اشهر قوله مِمَّا تَدْعُونَا إِلَيْهِ مُرِيبٍ اي موقع في الريبة او ذو ريبة على الاسناد المجازي قوله إِنَّهُمْ كَانُوا فِي شَكٍّ مُرِيبٍ اي شكيك كما قالوا
عجب عجيب قوله ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ الريب مصدر رابني يريبني اذا حصل فيه الريبة وحقيقة الريبة قلق النفس واضطرابها والمعنى انه من وضوح دلالته
بحيث لا ينبغي ان يرتاب فيه اذ لا مجال للريبة فيه والمشهور الوقف على فيه وبعض القراء يقف على ريب قاله الطبرسي ره وفي الحديث المشهور دع ما يريبك الى ما
لا يريبك يروى بفتح الياء وضمها والفتح اكثر والمعنى اترك ما فيه شك وريب الى ما لا شك فيه ولا ريب من قولهم دع ذلك الى ذلك اي استبدله به والريبة
بالكسر الاسم من الريب وهي التهمة والظنة وفي حديث فاطمة ع يريبني ما رابها اي يسوءني ما يسوءها ويزعجني ما يزعجها من قولهم رابني هذا الامر وارابني اذا رأيت
منه ما يكره ومنه قولهم كي لا تستريب هو لا ثك اي كي لا ترى منك ما تكره فتبطش بك وفي الحديث لا تقبل شهادة المريب اي المتهم بالسوء وفيه خذوا على يد
المريب اي المتهم بالسوء ولم يتحقق منه حصوله اي اعينوه وادفعوا عنه تلك التهمة مثل يا رب خذ بيدي اي اعني وقوني وفيه ذكر المسترابة وهي التي لا تحيض وهي
في سن من تحيض سميت بذلك لحصول الريب والشك بالنسبة اليها باعتبار توهم الحمل او غيره **باب ما اوله الزاء** **زبب** الزبيب ما يؤكل وهو اسم جمع يذكر
ويؤنث فيقال هو الزبيب وهي الزبيب الواحدة زبيبة وزبيب العنب جعلته زبيبا والزبيبتان كالسنونة في العباب والزب بالضم الذكر او خاص بالانسان
زرب قوله وَزَرَابِيُّ مَبْثُوثَةٌ الزرابي بالفتح والتشديد الطنافس المخملة واحدها زربية مثلثة الزاي البسط ايضا وزرابي البيت الوانه وشبهوا
الوان البسط بها ومبثوثة مفرقة في مجالسهم بكثرة وفي ق الزرابي النمارق والبسط وكل ما بسط واتكى عليه الواحد زربي بكسر وبضم ومنه الحديث محادثة
العالم على المزابل خير من محادثة الجاهل على الزرابي والزرب حظيرة الغنم والجمع زروب مثل فلوس والكسر لغة وداود بن زربي بضم الزاء والراء الساكنة من رواة
الحديث **زرنب** الزرنب نوع من انواع الطيب وقيل هو نبت طيب الريح وقيل هو الزعفران **زعب** في حديث الملكين وربما التقطنا من زغبها الزغب
الزغب محركة صغار الشعر ولينه حين يبدو من الصبي وكذلك من الشيخ حين يرق شعره ويضعف ومن الريش اول ما ينبت يقال زغب الفرخ زغبا من باب
تعب صغر ريشه **زلب** الزلابية حلواء قاله في ق **زيب** الازيب النكباء تجري بين الصبا والجنوب وفي الحديث هي الجنوب وقد ذكرت في الحديث
باب ما اوله السين **سبب** قوله تعالى تَقَطَّعَتْ بِهِمُ الْأَسْبَابُ يعني الوصلات التي كانت بينهم كانوا يتواصلون عليها والارحام التي كانوا يتبعا طفونها
واحدها وصلة وسبب واصل السبب الحبل يشد بالشيء فيجذب به ثم جعل كل ما جر شيئا سببا قوله وَآتَيْنَاهُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ سَبَبًا اي وصلة يتبلغ بها في
التمكن من اقطار الارض قوله ثُمَّ أَتْبَعَ سَبَبًا اي طريقا موصلا اليه قوله أَسْبَابَ السَّمَاوَاتِ اي ابوابها قوله فَلْيَرْتَقُوا فِي الْأَسْبَابِ اي فليصعدوا في الاسباب
التي توصلهم الى السماء وفي الحديث ابى الله ان يجري الاشياء الا باسباب فجعل لكل شيء سببا وجعل لكل سبب شرحا وجعل لكل شرح علما وجعل لكل علم بابا
ناطقا قيل في تفسيره الشيء دخول الجنة والسبب الطاعة والشرح الشريعة والعلم رسول الله ص والباب الائمة الهدى عليهم السلام وفي حديث الولد مع والده
ولا تستسب له اي لا تعرضه للسب وتجره اليه بان تسب اباه غيرك فيسب اباك مجازاة لك والسب الشتم ومثله السباب بالكسر وخفة الموحدة ومنه سباب
المؤمن فسوق وقتاله كفر اي شتمه وقطعته فسوق واستحلال مقاتلته وحربه كفر او محمول على التغليظ لا الحقيقة ومنه حديث معوية لرجل ما منعك
ان تسب ابا تراب يعني عليا ع وفي حديث علي ع مروان بن الحكم لو بايعني بيده لغدر بسبته السبة الاست وذكرها تقبيحا له وطعنا عليه والمعنى انه منافق
وامرأة سبت جارتها شتمتها والتساب التشاتم وسبه يسبه قطعه والتساب التقاطع ورجل مسب بكسر الميم كثير السباب وفي حديث النبي ص كل سبب
ونسب ينقطع الا سببي ونسبي فالنسب بالولادة والسبب بالزواج واصله من السبب الحبل الذي يتوصل به الى الماء وفي الحديث الميراث من جهة السبب كالزوجة

مثلا ببعض لامر جهة الولاء والسبابة الاصبع التي تلي الابهام ماخوذة من السب لانه يشار بها عند السب ومنه حديث الجمرة ادعها بالسبابتك والسب المفازة
والسبيبة اسم الدرة التي كانت مع علي م وفي حديث علي ع كان معه درة لها سبابتان اي طرفان **سحب** قوله تعالى ينشئ السحاب الثقال السحاب بالفتح الغيم
جمع سحابة ويجمع ايضا على سحب وسحائب ومنه الحديث صلى ص في يوم اي سحاب في يوم غيم وفي الحديث جعل الله السحاب غرابيل المطر تذيب البرد حتى يصير
ماء لكي لا يضر شيئا يصيبه والذي ترون فيه من البرد والصواعق نقمة من الله يصيب بها من يشاء من عباده وسئل ع عن السحاب اين يكون قال على شجر كثيف
على ساحل البحر ياوي اليها فاذا اراد الله ان يرسله ارسل ريحا فاثاره ووكل به ملائكة يضربونه بالمخاريق وهو البرق فيرتفع **سخب** في الحديث اياك ان
تكون سخابا هو بالسين المفتوحة والباء الموحدة صيغة مبالغة من السخب بالتحريك وهو شدة الصوت من تساخب القوم تصايحوا وتضاربوا والسخب و
الصخب الصيحة واضطراب الاصوات للخصام **سدب** في الحديث السداب يزيد في العقل هو بمهملتين بعدهما الف ثم باء مفردة نبت معروف لم نجده
في كثير من كتب اللغة **سرب** قوله تعالى كسراب بقيعة السراب ما يرى في شدة الحر كالماء ودون السراب ما رايته في اول الشمس يرى كالماء ونصف النهار والآل
ما رايته في اول النهار واخره قوله وسيرت الجبال فكانت سرابا اي ازيلت عن اماكنها فكانت كالسراب يظن انها جبال وليست اياها قوله سارب
بالنهار اي بارز بالنهار يراه كل احد من سرب في الارض سروبا من باب قعد اذا برز وذهب على وجه الارض ويقال سارب سالك في سربه اي طريقه ومذهبه
قوله فاتخذ سبيله في البحر سربا هو بالتحريك اي مسلكا ومذهبا في خفية يسرب فيه وفي الحديث من اصبح معافا في بدنه مخلا في سربه امنا في نفسه والسرب
بفتح السين وسكون الراء الطريق وفي ق هو بالفتح والكسر معا وجمع السراب اسراب كجمل واجمال وفلان واسع السرب اي رخي البال والسربة بالضم
القطيع من الظباء والقطا والخيل وقيل هي من الخيل ما بين العشرين الى الثلاثين ومن النساء على التشبيه بالظباء وكانهم سرب ظباء بالكسر وتوالسربة
الطائفة من السرب كغرفة وغرف وفي صفته ص سربة سائلة من سرته الى لبته السربة بالضم ما رق من الشعر وسط الصدر الى البطن الى السرة كالمسربة
بفتح الميم وضم الراء والاسرب بضم الهمزة وتشديد الباء الموحدة الرصاص ومنه الحديث الاسرب شبيه بالفضة **سرجب** في الحديث ذكر السرجوقلت
وما السرجوقال الطويل **سرداب** السرداب بالكسر بناء تحت الارض للصيف معرب **سرعب** السرعوب ابن عرس ويقال له النمس **سرنديب** عن
كعب الاحبار اهبط الله الحية باصفهان وابليس بجدة وحوا بعرفة واهبط ادم م بجبل سرنديب هو جبل باعلى الصين في ارض الهند يراه البحريون من مسيرة
ايام وفيه على ما نقل اثر قدم ادم م مغموسة ونقل ان الياقوت الاحمر موجود في هذا الجبل تحدره السيول والامطار من ذروته الى الحضيض ويوجد به الماس
ايضا وبه يوجد العود **سطب** المساطب سنادين الحدادين والدكاكين يقعد عليها جمع مسطبة وتكسر **سغب** قوله تعالى في يوم ذي مسغبة اي مجاعة
من سغب سغبا من باب تعب وسغوبا اذا جاع فهو ساغب اي جائع وسغبان وسغبون جياع وقيل لا يكون السغب الا الجوع مع التعب **سكب** قوله تعالى
وماء مسكوب اي سائل مصبوب يجري على وجه الارض من غير حفر يقال سكبت الماء سكبا وسكوبا صببته وماء سكب اي مسكوب وصف بالمصدر
كقولهم ماء صب وماء غور والسكب احد افراس النبي ص وهو اول فرس غزا عليه سمي بذلك تشبيها له من سكب الماء كانه يسيل في جريه **سلب** في الحديث
ذكر السلب بفتح اللام وهو ما يسلب من المقتول من ثياب وسلاح وجنة للحرب والجمع اسلاب كسبب واسباب ومنه سلبته ثوبه سلبا من باب قتل
اخذت الثوب منه فهو سليب ومسلوب والاسلوب بضم الهمزة الطريق والفن يقال هو على اسلوب من اساليب القوم اي على طريق من طرقهم والاستلاب الاختلاس
سنجب في الحديث السنجاب وهو على ما قيل حيوان على حد اليربوع اكبر من الفارة شعره في غاية النعومة يتخذ من جلده الفراء يلبسه المتنعمون وهو شديد
الختل ان ابصر الانسان صعد الشجرة العالية وهو كثير في بلاد الصقالبة والترك واحسن جلوده الازرق الاملس **سهب** في الحديث ضرب على قلبه
بالاسهاب اي بذهاب العقل يقال اسهب على ما لم يسم فاعله اذا ذهب عقله واسهب اكثر وامعن في الشيء واطال فهو مسهب بفتح الهاء واكره ان اكون من المسهبين
اي كثيري الكلام والسهب الارض الواسعة **سيب** قوله تعالى ولا سائبة السائبة هو البعير الذي يسيب كان الرجل يقول اذا قدمت من سفري او برئت
من مرضي فناقتي سائبة فكانت كالبحيرة في تحريم الانتفاع بها وفي الحديث ذكر السائبة وهو العبد يعتق ولا يكون لمعتقه عليه ولاء ولا عقل بينهما
ولا ميراث فيضع ماله حيث شاء وفي حديث عمار بن ابي الاحوص قال سئلت ابا جعفر ع عن السائبة قال انظر في القرآن فما كان فيه تحرير رقبة فتلك
يا عمار السائبة التي لا ولاء لاحد من المسلمين عليه الا الله عز وجل وفيه سئلته عن السائبة قال هو الرجل يعتق غلامه ثم يقول اذهب حيث شئت
ليس لي من ميراثك شيء ولا علي من جريرتك ويشهد على ذلك شاهدين والسيب مصدر ساب الماء يسيب جرى فهو سائب وسيبت الدابة تركتها
تسيب حيث شاءت وساب الفرس يسيب سيبانا ذهب على وجهه وانساب الماء جرى بنفسه وفي دعاء الاستسقاء واجعله سيبا نافعا اي عطاء
سائبا اي جاريا وفي الحديث لكل مؤمن حافظ وسائب الحافظ من الولاية والسائب هو بشارة من محمد ص يبشر بها المؤمن اينما كان وحيثما كان

باب ما اوله الشين

شأب الشآبيب جمع شؤبوب وهو الدفعة من المطر وغيره **شبب** تكرر في الحديث ذكر الشباب هو كسحاب جمع
شاب بالتشديد وكذلك الشبان كفرسان والانثى شابة والجمع شواب كدابة ودواب وشب الصبي من باب ضرب شبابا وشبيبة فهو شاب وذلك
من قبل الكهولة وفي الحديث ابن ثلثين سنة يسمى شابا والشباب ككتاب نشاط الفرس ورفع يديه جميعا والشب شيء يشبه الزاج وعن الازهري
الشب من الجواهر التي انبتها الله تعالى في الارض يدبغ به يشبه الزاج وعن المطرزي قولهم يدبغ بالشب بالباء الموحدة تصحيف لان الصباغ والصباغ لا يدبغ
به لكنهم صحفوه بالشث بالثاء المثلثة وهو شجر مثل التفاح الصغار وورقه كورق الخلاف يدبغ به وشببت النار اوقدتها وشبيبا وبه اسما

في جوابه من تشبيب الكتب وهو الابتداء بها والاخذ فيها وليس من تشبيب النساء في الشعر يعني ترقيقه بذكر النساء يقول شبب الشاعر بفلانة قال فيها الغزل وعرض بحبها
وشبب بقصيدته حسنها وزينها بذكر النساء **شجب** في الحديث ذكر المشجب هو بكسر الميم خشبات تضم رؤسها وتفرج قوائمها يلقى عليها الثياب وتعلق عليه
الاسقية لتبريد الماء وهو من تشاجب الامر اذا اختلط ومنه حديث جابر وثوبه على المشجب وشجب كتعب يشجب اي حزن او هلك وشجب يشجب بالضم فهو شاجب
اي هالك وشجبه الله اهلكه وشجبه ايضا شغله وفي خبر المجالس ثلثة سالم وغانم وشاجب بالجيم اي هالك والمعنى اما سالم من الاثم او غانم بالاجر والشاجب
الناطق بالخناء المعين على الظلم **شحب** في الحديث شيعتنا الشاحبون جمع شاحب وهو المتغير اللون لعارض من مرض او سفر او سهر ونحو ذلك من شحب
جسمه يشحب بالضم شحوبا اذا تغير ومنه قوله ع لا تلقى المؤمن الا شاحبا لان الشحوب من اثار الخوف وقلة المآكل والتنعم **شخب** في الحديث فلما انقطع شخب
البول هو بالضم اي جريانه وبالفتح المصدر يقال شخبت اوداج القتيل شخبا من باب قتل ونفع جرت وسالت واصل الشخب ما خرج من تحت يد الحالب
عند كل غمزة وعصرة لضرع الشاة ونحوها وفيه يبعث الله الشهيد وجرحه يشخب دما شخب الشاخب دون الجبال **شذب** وصمعة اقصر من
المشذب بضم ميم وشين وذال معجمتين الطويل واصله من النخلة الطويلة التي شذب عنها جريدها اي قطع ومثله الفرس المشذب والشذب بالتحريك
ما يقطع من اغصان الشجرة المتفرقة وقيل الشذب الشوك والقشر والشاذب المتنحي عن وطنه ورجل شذب العروق اي ظاهر العروق **شرب** قوله تعالى
واشربوا في قلوبهم العجل اي حب العجل اي خالط قلوبهم من قولهم اشرب فلان حب فلان اي خالط قلبه واشرب قلبه اي حل محل الشراب واختلط كما
يختلط الصبغ بالثوب قوله فشربوا منه اي كرعوا من النهر بافواههم الا قليلا وقرء ايضا بالرفع على ابدال من الموجب على معنى لم يكونوا منه بدليل فمن شرب
منه فليس مني وقيل قليل مبتداء حذف خبره اي لم يشربوا قوله لها شرب ولكم شرب يوم معلوم الشرب بالكسر الحظ والنصيب من الماء ومنه الحديث
الرجل يكون له شرب مع القوم في قناتهم اي نصيب من ماء القنات قوله ولكم فيها مشارب جمع مشرب وهو موضع الشرب والشرب بالكسر وفي الحديث
ايام التشريق الا قليلا انها ايام اكل وشرب يروى بالفتح والضم وهما بمعنى والفتح اقل وبها قرا ابو عمرو وشرب الهيم يريد هي ايام لا يجوز صومها والشراب
ما يشرب من المائعات وشربته شربا بالفتح والضم والفاعل شارب والجمع شاربون والشارب الشعر الذي يسيل على الفم والجمع شوارب وقد تكرر في الحديث
والشربة من الماء ما يشرب به والمرة الواحدة من الشرب ورجل اكلة شربة كهمزة كثير الاكل والشرب وفلان يشرب الخمر اي يكثر شربها فان اصل الشرب كالحين
وفي الحديث نهى عن الشرب قائما قيل هو للتنزيه لان اعضاء القائم ليست مطمئنة ساكنة فربما انحرف الماء عن موضعه المعلوم من المعدة فيؤذي
وما روي من انه ع شرب ماء زمزم قائما فلبيان الجواز او لانه لم يجد للقعود موضعا للازدحام او ابتلال المكان انتهى وحاصله الحكم بكراهة الشرب قائما
مطلقا للعلة المذكورة وحمل ما ينافيه على بيان الجواز والضرورة وفيه بحث فان التاويل المذكور بعيد فيما روي ان امير المؤمنين ع كان يشرب
الماء وهو قائم وانه ع توضا ثم شرب من فضل طهوره قائما ثم التفت الى الحسين م وقال يا بني اني رايت جدك رسول الله ص صنع هكذا وما روي
عن عمرو بن ابي المقدام قال كنت عند ابي جعفر ع انا وابي فاتي بقدح من خزف فيه ماء فشرب وهو قائم ثم ناولنيه فشربت منه وانا قائم والتعليل منقوض
بما روي عن ابي عبد الله ع انه قال الشرب قائما اقوى لك واصح ولعل الوجه في الجمع تقييد النهي المطلق بعد جعله للتنزيه بما اذا كان الشرب في الليل و
تقييد قوله الشرب قائما اقوى لك واصح بما اذا كان الشرب في النهار ويدل على هذا التفصيل ما روي عن ابي عبد الله ع قال شرب الماء من قيام بالليل
يورث الماء الاصفر وفي صفته ص ابيض مشرب حمرة بالتخفيف واذا شددت فللتكثير والمبالغة والمشربة بفتح الميم وفتح الراء وضمها الغرفة ومنه
مشربة ام ابرهيم ع وانما سميت بذلك لان ابرهيم بن النبي ص ولدته امه فيها وتعلقت حين ضربها المخاض بخشبة من خشب تلك المشربة وقد ذرعت
من القبلة الى الشمال احد عشر ذراعا والاشراب خلط لون بلون كان احد اللونين سقي اللون الاخر **شطب** الشطبة كثمرة سعفة النخل الخضراء
والجمع شطب كثمر **شعب** قوله تعالى شعوبا وقبائل الشعوب اعظم القبائل واحدها شعب كفلس وفلوس ثم القبائل واحدها قبيلة ثم العمائر واحدها
عمارة ثم البطون واحدها بطن ثم الافخاذ واحدها فخذ ثم الفصائل واحدها فصيلة ثم العشائر واحدها عشيرة وليس بعد العشيرة حي يوصف
فالشعب هو النسب الاول كعدنان وخزيمة وكنانة قبيلة وقريش عمارة وقصي بطن وهاشم فخذ وقيل الشعوب من العجم كالقبائل من العرب قوله اخاهم
شعيبا قيل هو ابن ميكيل بن يشجر بن مدين وكان يقال له خطيب الانبياء لحسن مراجعته قومه روي ان شعيبا بعث الى امتين اصحاب مدين واصحاب
الايكة فاهلكت مدين بصيحة جبرئيل ع واصحاب الايكة بعذاب يوم الظلة قيل عاش شعيب دهرا طويلا وتزوج بنت لوط قوله ظل من يحموم
ذي ثلاث شعب اي يتشعب لعظمه ثلث شعب شعبة من فوقهم وشعبة الى ايمانهم وشعبة عن شمائلهم وفي الحديث لا تحمل الناس على كاهلك
فتصدع شعب كاهلك هو بالتحريك ما بين المنكبين وفيه ماتت خديجة حين خرج رسول الله ص من الشعب هو بالكسر الطريق في الجبل والجمع شعاب
ككتاب وشعب ابي طالب بمكة مكان مولد النبي ص وشعب الذنوب بمكة وانشعب خارج الى منى والمشعب كمنبر الطريق ومنه قول الكميت وما لي الا
آل احمد شيعة وما لي الا مشعب الحق مشعب وفي الحديث الحياء شعبة من الايمان والشعبة طائفة من كل شيء والقطعة منه وقد بينا معنى الحديث
فيما تقدم ومثله الشباب شعبة من الجنون وشعبة اسم رجل من رواة الحديث والشعبة من الشجرة الغصن المتفرع منها والجمع شعب مثل غرفة
وغرف وشعب الشرك انواعه المتفرقة وشعبت الشيء جمعته وفرقته وهو من الاضداد عند بعض وشعبت الشيء من باب نفع صدعته واصلحته
وفي الدعاء واشعب به صدعنا اي اصلح به ما انشعب منا ومثله وتشعيب الصدع وانشعبت اغصان الشجرة تفرقت ويوم له شعبان

اى طرفان وشعبان من الشهور غير منصرف وشعوب كرسول اسم المنية والشعبى احد علماء العامة ولد لذمن عمر وكان نديم عبد الملك بن مروان ولد فى حضرته
مع ليلى الاخيلية ظرافة ودعابة انه قال ادركت خمسماية من الصحابة وما حدثت بحديث الاحفظته وهو عندهم كابن عباس فى زمانه والشعوبية
فرقة لا تفضل العرب على العجم شغب فى الخبر نهى عن الشاغبة يعنى المخاصمة والشغب بالتسكين تهييج الشر شنب ذكر فى صفته ع انه
اشنب الشنب البياض والبريق والتحديد فى الاسنان ويقول عذوبة ومنه امراة شنباء قال فى القاموس الشنب محركة ماء ورقة وبرد وعذوبة
فى الاسنان او نقط بيض فيها او حدة الانياب كالغرب تراها كالمنشار وشنب كفرح فهو شانب وشنيب واشنب وهى شنباء وشمناء عن سيبويه
والشنباء من الرمان الاملسية ليس لها حب انما هى ماء فى قشر وشنب يومنا كفرح برد فهو شنب وشناشب الاسم الشنبة بالضم والمشانب
الافواه الطيبة وشنبوية كعمرويه حدث فى حجاج بن ارطاة ومحمد بن حسين بن يوسف بن شنبوية الاصبهانى وابو جعفر محمد بن شنبوية وعلى
بن قاسم وابرهيم بن شنبوية ومحمد بن عبد الله بن نصر بن شنبوية صاحب تلك الاربعين وبالضم ابو عبد الرحمن بن شنبوية محدثون شنخب
الشنخوب بالضم اعلى الجبل كالشنخوبة والشنخاب بالكسر وفرع الكاهل وفقرة الظهر والشنخب الطويل شنزب الشنزب كجعفر الصلب الشديد
وشنزوب موضع شنظب الشنظب بالظاء المعجمة وبالضم موضع بالبادية والطويل الحسن الخلق وكل حرف فيه ماء شنغب اسم والشنغاب
بالكسر الرجل الطويل كالشنغاب وهى ايضا الطويل الدقيق من الارشية والاغصان كالشنغب والشنغوب اسم والشنغب بالضم الطويل من الجبال والشنغوب
عرق طويل من الارض دقيق شنقب الشنقب كقنفذ كقنطار ضرب من الطير شوب قوله تعالى لشوبا من حميم اى خلطا من حميم والشوب
بالفتح الخلط يقال شابه شوبا من باب قال خلطه مثل شوب المياه باللبن وفى الحديث يا معشر التجار شوبوا اموالكم بالصدقة تكفر عنكم ذنوبكم امرهم
بالصدقة لما يجرى بينهم من الكذب والربا والزيادة والنقصان فى القول لتكون كفارة لذلك والشائبة واحدة الشوائب وهى الادناس و
الاقذار وفى صفته ع غير مشوب حسبه اى غير مخلوط ولا مدلس قال فى القاموس ما له شوب ولا روب مرق ولبن وقطعة من العجين وما شيب من ماء
او لبن والعسل واشتاب اختلط والمشاوب بالضم وفتح الواو خلاف القارورة وبكسرها وفتح الميم جمعه والشوبة الخديعة وشاب
عنه وشوب دافع ونضح عنه فلم يبالغ وشابة جبل بمكة او بنجد وشيبان قبيلة وبات بليلة شيباء بالاضافة وبليلة الشيباء اذا غلبت
على نفسها ليلة هدائها والشوائب الاقذار والادناس شهب قوله تعالى ملئت حرسا شديدا وشهبا بضمتين جمع شهاب وهو كل متوقد
مضى ومثله قوله شهاب ثاقب اى كوكب مضى قال بعض المفسرين الشهاب ما يرى كانه كوكب انقض وما خمنه الطبيعيون من انه بخار دخانى
يصعد الى كرة النار فيشتعل لم يثبت ولو صح لم يناف ما دلت عليه الاية الشريفة ولا ما دل عليه قوله جعلناها رجوما للشياطين فان
الشهاب والمصباح يطلقان على المشتعل وكل مشتعل فى الجو زينة السماء ولا استبعاد فى اصعاد الله سبحانه ذلك البخار الدهنى عند استراق
الشياطين السمع فيشتعل نارا فتحرقه وليس خلق الشيطان من محض النار الصرفة كما ان خلق الانسان ليس من محض التراب فاحتراقه بالنار التى
هى اقوى من نار يته ممكن وفى حديث على ع امسكت لرسول الله ص الشهباء وهى اسم بغلة كانت لرسول الله ص اخذا من الشهبة فى الالوان وهو
البياض الذى غلب على السواد ومنه غرة شهباء قال فى القاموس الشهب محركة بياض يصدعه سواد كالشهبة بالضم وقد شهب ككرم وسمع
واشهب وهو اشهب وشاهب وسنة شهباء لا خضرة فيها او لا مطر والشهاب بالفتح اللبن الذى ثلثاه ماء كالشهابة بالضم وككتاب شعلة من نار ساطعة
والماضى فى الامر والجمع شهب وشهبان بالضم وبالكسر واشهب ويوم اشهب بارد والشهب ككتب الدرارى وثلث ليال من الشهر وبالفتح الجبل علاه الثلج
وبالضم موضع والاشهب الاسد والامر الصعب واسم ومن العنبر الضارب الى البياض والاشهبان عامان ابيضان ما بينهما خضرة والشهباء من المعز
كالملحاء من الضان ومن الكتائب العظيمة الكثيرة السلاح وفرس للقتال البجلى والاشاهب بنو المنذر لجمالها والشهبان محركة شجر كالثمام والشوهب
كالقنفذ وشهبه الحر والبرد كمنعه لوحه وغير لونه كشهبة واشهب الفحل ولد له الشهب والسنة القوم جردت اموالهم وقال فى النهاية فى حديث العباس قال
يوم الفتح لاهل مكة اسلموا تسلموا فقد استبطنتم باشهب بازل اى رميتم بامر صعب شديد لا طاقة لكم به يقال يوم اشهب وسنة شهباء وجيش اشهب
اى قوى شديد واكثر ما يستعمل فى الشدة والكراهة وجعله بازلا لان بزول البعير نهايته فى القوة ومنه حديث حليمة خرجت فى سنة شهباء اى ذات
قحط وجدب والشهباء الارض البيضاء التى لا خضرة فيها لقلة المطر من الشهبة وهى البياض فسميت سنة الجدب بها وفى استراق السمع فربما ادركه الشهاب
قبل ان يلقيها يعنى الكلمة المسترقة واراد بالشهاب الذى ينقض فى الليل شبه الكوكب وهو فى الاصل الشعلة من النار شهربانويه شهربانوية العجوز الكبيرة
وشهربانوية بنت يزدجرد ام على بن الحسين ع وكان اسمها سلامة وجهانشاه فقال لها امير المؤمنين ع ما اسمك فقالت جهانشاه فقال لا بل شهربانوية
شيب قوله تعالى واشتعل الرأس شيبا الشيب والمشيب واحد وعن الاصمعى الشيب بياض الشعر والمشيب دخول الرجل فى حد الشيب ونصب شيبا قيل
على التمييز وقيل على المصدرية لانه حين قال اشتعل كانه قال شاب فقال شيبا وقد شاب راسه شيبا وشيبة فهو اشيب على غير قياس قاله الجوهرى
لان هذا النعت انما يكون من باب فعل يفعل والشيب بالكسر جمع الاشيب وهو المبيض الراس ومنه الحديث اذ نظر الى الشيب فى اقدامهم وشيبه الحزن
واشاب الحزن راسه وفى الخبر شيبتنى هود والواقعة قيل لما فيهما من اهوال يوم القيامة والمثلات والنوازل بالامم الماضية حتى شيبت قبل اوانه يقال
شيب الحزن راسه للتشديد فشابت فى المطاوع وفيه شعر لم علاه الشيب فى هو شعر معدود واربع عشرة شعرة وشيبة الحمد هو عبد المطلب بن هاشم

المطم

المطم لطير السماء لانه لما نحر فداء ابنه عبد الله مائة بعير فرقها على رؤس الجبال فاكلتها الطير وبنو شيبة قبيلة معروفة منهم سدنة الكعبة باب ما اوله الصاد
صبب قوله تعالى انا صببنا الماء صبا اى سكبناه سكبا وفى وصف على ع كنت على الكافرين عذابا صبا اى مصبوبا والانصباب الانسكاب والدم
الصبيب الكثير ومنه قوله اذا كان دمها صبيبا والصبيب بفتحتين ما انحدر من الارض وفى وصفه ع اذا مشى تكفا تكفوا كانما ينحط فى صبب والصبة بالضم
والتشديد والصبابة بالضم ايضا بقية الماء فى الاناء وان شئت قلت البقية اليسيرة من الشراب تبقى فى الاناء والصبابة لوعة العشق وحرارته واشربت صبة
من الغنم بضم الصاد اى جماعة من الغنم قدرت ما بين العشرين الى الاربعين صحب قوله تعالى الم تر كيف فعل ربك باصحاب الفيل قال الشيخ ابو على كيف
فعل ربك منصوب بفعل على المصدر او على الحال من الرب والتقدير الم تر اى فعل فعل ربك ومتقيا فعل ربك بهم او مجازيا ونحو ذلك ثم قال اجمعت الرواة على ان
ملك اليمن الذى قصد هدم الكعبة هو ابرهة بن الصباح الاشرم وقيل كنيته ابو يكسوم قال الواقدى هو صاحب النجاشى الذى كان على عهد رسول الله قوله ولا هم منا
يصحبون اى يجارون لان المجير صاحب الجار والصاحبة تانيث الصاحب وهى الزوجة قال تعالى لم يتخذ صاحبة ولا ولدا وجمعها صواحب وربما اتى بالجمع فقيل
صواحبات انكن صواحب يوسف اراد تشبيه عايشة بزليخا وحدها وان جمع بين الطرفين ووجه انهما اظهرا خلاف ما ارادتا فعايشة ارادت ان لا يتشائم الناس
به واظهرت كونه لا يسمع المأمومين وزليخا ارادت ان ينظرن حسن يوسف ليعذرنها فى محبته واظهرت الاكرام فى الضيافة او اراد انتن تشوشن الامر علىّ كما
انهن تشوشن على يوسف وقيل معناه انكن صواحب يوسف اى فى التظاهر على ما تردن وكثرة الحاحكن وفى الدعاء اللهم انت الصاحب فى السفر اراد بمصاحبته
الله اياه بالعناية والحفظ وذلك لان الانسان اكثر ما يبغى الصحبة فى السفر للاستيناس والاستظهار والدفاع لما ينوبه من النوائب فنبه بهذا القول على
حسن الاعتماد عليه وكمال الاكتفاء به عن كل صاحب سواه وفيه ايضا اللهم اصحبنا بصحبة واقلبنا بذمة اى احفظنا بحفظك فى سفرنا وارجعنا بامانتك وعهدك
الى بلدنا والصاحب للشئ الملازم له وكذا الصحبة للشئ هى الملازمة له انسانا كان او حيوانا او مكانا او زمانا والاصل ان يكون فى البدن وهو الاكثر ويكون
بالهمة والعناية ومنه الحديث يقال لصاحب القرآن اقرأ وارق ويكون تارة بالحفظ وتارة بالتلاوة وتارة بالتدبر له وتارة بالعمل به وفى الحديث صاحب يس
ويراد به يوشع بن نون وصى سليمان ويراد به آصف بن برخيا وزيره وصاحب يس اسمه حبيب من بنى اسرائيل النجار وكان ينحت الاصنام وهو ممن آمن برسول الله ص
وبينهما ستمائة سنة كما آمن به تبع الاكبر وورقة بن نوفل وغيرهما ولم يؤمن بنبى احد الا بعد ظهوره وقيل كان فى غار يعبد الله فلما بلغه خبر الرسل
اتاهم واظهر دينه وقاول الكفرة فقالوا او انت تخالف فوثبوا عليه فقتلوه وقيل توطؤه بارجلهم حتى خرج قصبه من دبره وقيل رجموه وهو يقول اللهم
اهد قومى وقبره فى سوق انطاكية فغضب الله عليهم فاهلكهم بصيحة جبرئيل وجمع الصاحب صحب مثل راكب وركب وصحبة بالضم مثل فاره وفرهة وصحاب
مثل جائع وجياع وصحبان مثل شاب وشبان والاصحاب جمع صحب مثل فرخ وافراخ وصحبه صحبة بالضم وصحابة بالفتح والصحابة جمع صاحب ولم يجمع فاعل
على فعالة الا هذا والصاحب وصاحب الناحية وصاحب الزمان وصاحب الدار محمد بن الحسن القائم بامر الله ع وصاحب العسكر وصاحب الناحية على بن محمد الهادى
والصاحب هو اسمعيل بن عباد صحب ابن العميد فى وزارته وتولاها بعده لفخر الدولة بن بويه ولقب بالصاحب الكافى وهو استاذ الشيخ عبد القاهر وكتب الشيخ
مشحونة بالنقل عنه جمع بين الشعر والكتابة وقد فاق فيهما اقرانه قيل كان الصاحب يكتب كما يريد والصابى كما يؤمر ويراد وبين الحالين بون بعيد قاله
الشهيد الثانى واكثر ما بلغنا عن اصحابنا ان الصاحب كافى الكفاة اسمعيل بن عباد لما جلس للاملاء حضر خلق كثير وكان المستملى الواحد لا يقوم بالاملاء
حتى انضاف اليه ستة كل يبلغ صاحبه انتهى وحكى عن الصاحب بن عبادة انه بعث اليه بعض الملوك يسئله القدوم عليه فقال فى الجواب احتاج الى ستين
جملا انقل عليها كتب اللغة التى عندى وصاحب شاهين لم نعثر له فى كتب اللغة ولا فى غيرها بمعنى يوضحه وينبغى قراءته على صيغة التثنية كما هو الظاهر من
النسخ ولعل المراد من الشاه السلطان ثم سمى كل واحد من الشاهين الذين يقمر بهما بهذا الاسم فاذا غلب احدهما على الاخر قال مات والله شاهه وفى الحديث
سئل عن صاحب شاهين قال الشطرنج والصحابى على ما هو المختار عند جمهور اهل الحديث كل مسلم رأى رسول الله ص قيل ورد عنه وقيل او رآه الرسول
قيل وكان اهل الرواية عند وفاته مائة الف واربعة عشر الفا واصطحب القوم صحب بعضهم بعضا واستصحب الشئ لازمه واستصحب الكتاب وغيره حمله
صحبته ومن هذا قيل استصحبت الحال اذا تمسكت بما كان ثابتا كانك جعلت تلك الحال مصاحبة غير مفارقة صخب فى الحديث من النساء صخابة
ولاجة همازة الصخب بالتحريك والسخب بالسين المهملة الصيحة واضطراب الاصوات للخصام يقال صخب صخبا من باب تعب فهو صخب وصخاب وصخبان
كثير اللغط والجلبة والمرأة صخباء وصخابة ومنه الخبر المنقول عن التورية محمد عبدى ليس بفظ ولا غليظ ولا صخوب فى الاسواق وذو صخاب وفيه لم يصخب
اى لا يرفع صوته بهذيان صطب فى حديث ابى قوم مع بنى شيبة لو وليت من امر المسلمين لقطعت ايديهم ثم علقتها فى استار الكعبة ثم اقمتهم على
المصطبة ثم امرت مناديا ينادى الا ان هؤلاء سراق الكعبة فاعرفوهم يريد بذلك تشهيرهم والمصطبة بكسر الميم والتشديد هى مجمع الناس وهى
ارض شبه الدكان يجلس عليها ويتقى بها الهوام بالليل صعب فى الحديث حديثنا صعب مستصعب لا يحتمله ملك مقرب ولا نبى مرسل ولا مؤمن امتحن الله
قلبه للايمان والمعنى ان الملك لا يحتمله فى جوفه حتى يخرجه الى ملك غيره والنبى لا يحتمله حتى يخرجه الى نبى غيره والمؤمن لا يحتمله حتى يخرجه الى مؤمن غيره كما
جاءت به الرواية عنهم وقيل ربما اريد به فوائدهم فى الاحكام الالهية واوصافهم الكريمة واسرار الله المخزونة عندهم ومثله حديثنا صعب مستصعب ذكوان
اجرد مقنع قال الراوى فسر لى ذكوان فقال ذكى ابدا قلت اجرد قال لا يرد ابدا كان المعنى لا يتغير عن الحق ابدا قلت مقنع قال مستور وفى حديث على ع
امرنا صعب مستصعب قيل لعله اراد به امامته وامامة اولاده المعصومين لان المخالفين لا يقبلون شيئا من ذلك حسدا وبغضا وسفها ويتم البحث

وامر والصعب نقيض الذلول من صعب الشيء بضم الثاني صعوبة صار صعبا شاقا والجمع صعاب كسهم وسهام ومنه عقبة صعبة والجمع صعاب ايضا وصعبات بالسكون
والناقة الصعبة خلاف الذلول واستصعب الامر علينا بمعنى صعب وفي الخبر لما ركب الناس الصعبة والذلول لم ناخذ منهم الا ما نعرف اي شدائد الامور و
سهولها اي تركوا المبالاة بالاشياء والاحتراز في القول والعمل وفيه وانتم تكم صعاب الامور اي مسائل دقيقة غامضة يقع فيها فتنة وايذاء بين العلماء
صقلب في الحديث ذكر الصقالبة وهم جيل تتاخم بلادهم بلاد الخزر بين ... وقسطنطينية **صلب** قوله تعالى يخرج من بين الصلب والترائب يعني من بين صلب
الرجل وترائب المراة وهي عظام الصدر والولد لا يكون الا من الماءين والصلب في الظهر وكل شيء من الظهر فيه فقار فذلك الصلب وبضم اللام للاتباع والصلب بالتحريك
لغة في الصلب قوله لاصلبنكم في جذوع النخل هو من قولهم صلبت القاتل من باب ضرب صلبا فهو مصلوب جاء صلبت بالتشديد للكثرة وفي حديث الصلوة
واتم صلبك وفيه اذا انكسر الصلب ففيه الدية اي انكسر الظهر فحدب الرجل ففيه الدية وقيل اراد ان اصيب صلبه بشيء حتى اذهب منه الجماع والصلب من الارض
المكان الغليظ الشديد وصلب الشيء بالضم صلابة اشتد وقوي فهو صلب ومكان صلب غليظ شديد وارض صلبة شديدة والجمع الصلبة بالكسر و
التحريك مثل قلب وقلبة والصلابة تقابل اللين واللين كيفية تقتضي الغمز الى الباطن والصليب للنصارى هيكل مربع يدعون النصارى ان عيسى صلب على خشبة
على تلك الصورة وفي المغرب هو شيء مثلث كالتماثيل تعبده النصارى وفي الخبر نهى عن الصلوة في الثوب المصلب بالتشديد وهو الذي فيه نقش امثال الصلبان
واصطلب الرجل اذا جمع العظام واستخرج صليبها وهو الودك ... المصلوب مشتق منه لما يسيل من ودكه **صوب** قوله تعالى وما اصابكم من
مصيبة الاية المصيبة والمصابة والمصوبة الامر المكروه الذي يحل بالانسان وجمعها المشهور مصائب وربما جمعت على الاصل فقيل مصاوب
قوله او كصيب من السماء الصيب فيعل من صاب يصوب اذا نزل من السماء ووقع ويقال للسحاب ايضا صيب وسحاب صيب والصوب والصوب بالفتح نزول المطر
ومنه غيث صوب منسبط اي شديد قال الشيخ ابو علي في الاية وهذا تمثيل المنافقين لحال ... المعنى مثل ذي صيب اي كمثل قوم اخذتهم المطر على هذه
الصفة ولقوا منه ما لقوا قال والتشبيه دين الاسلام بالمطر لان القلوب تحيى به كما تحيى الارض بالمطر وشبه ما يتعلق به من شبهات الكفار بالظلمات
وما فيه من الوعد والوعيد بالرعد والبرق وما يصيبهم من اهل الاسلام بالصواعق والصواب ضد الخطاء ومنه قوله تعالى الا من اذن له الرحمن وقال
صوابا اي لم يقل خطاء قوله رخاء حيث اصاب اي حيث اراد من اصاب الله بك خيرا اي اراد الله بك خيرا وفي الخبر من يرد الله به خيرا يصب منه اي ابتلاه
بالمصائب ليثيبه عليها واصاب السهم وصل الغرض وفي المصباح وفيه لغتان احديهما صاب يصوب من باب قال والثانية يصيبه صيبا من باب باع و
اصاب ... رجله واصاب الرجل زوجته جامعها ومنه صابها دون الفرج واصابته جنابة حصلت له واصاب الراي فهو مصيب واصاب
في قوله وقوله لم يخط فيها وفي ليلة احدى وعشرين اصيب فيها الانبياء اي اوصياء الانبياء عليهم السلام واصاب الانسان من المال وغيره اي تناول
منه واخذه ويصيبون ما اصاب الناس اي ينالون ما نالوه واصبت دعوته اجبت وصوب الله راسه في النار بالتشديد نكسه وصوب فعله
قال له اصبت واستصوب فعله راه صوابا ومثله استصابه والصاب عصارة شجر مر **صهب** في الخبر نعم العبد صهيب لو لم يخف الله لم يعصه
اراد انه بطبعه ... لا خوف عقابه ومعنى لو لم يخف الله لم يعصه اي لو لم يخف لم يعصه فكيف وقد خافه وفي الحديث بئس العبد صهيب كان يبكي على
عمر وعن الصادق ع رحم الله بلالا كان يحبنا اهل البيت ولعن الله صهيبا فانه كان يعادينا وفيه ايضا ان صهيبا وبلالا كانا موليين لرسول الله ص
وقد ترك بلال الاذان بعد وفاة رسول الله ص وصهيب كان مؤذنا لعمر بعد وفاة رسول الله ص والصهبة بالضم الشقرة في شعر الراس وصهب صهبا
من باب تعب فالذكر اصهب والانثى صهباء والجمع صهب مثل احمر وحمراء وحمر ويصغر تصغير الترخيم فيقال صهيب والاصهب من الابل الذي يخالط بياضه
حمرة وهو ان يحمر اعلى الوبر ومنه ناقة صهباء والصهباء موضع على روحة من خيبر **باب ما اوله الضاد** **ضبب** في الحديث ان رسول الله ص عدل
من منى ومن طريق ضب وهو جبل بجمع مسجد الخيف قاله في ق والخيف بالكسر اصل الجبل وفي بعض النسخ غير مشهورة في طريق ضب على التوصيف اي في
طريق منحدر والضب دابة برية والجمع ضباب مثل سهم وسهام واضب مثل فلس وافلس والانثى ضبة وهي انواع نقل من عجيب خلقه ان الذكر له ذكران و
الانثى فرجان تبيض منهما والضبة بالفتح والتشديد من حديد او صفر ونحوه يشعب به الاناء وجمعها ضباب كجبة وجباب وضببته بالتشديد عملت
له ضبة ومنه اناء مضبب وضبة الكوفة وضبة البصرة قبيلتان وضبة اسم رجل والضباب كسحاب جمع ضبابة كسحابة وهو ندى يغشى الارض بالغداة
وقيل الضباب سحابة تغشى الارض كالدخان وضبب البلد كثر ضبابه والضب داء في الشفة يسيل منه الدم ومن امثالهم رجل ضب خب اي جربز مراوغ
ضرب قوله تعالى فضربنا على آذانهم اي انمناهم وقيل معناه ... السمع قيل وهذا من فصيحات القرآن التي اقرت العرب بالقصور عن الاتيان بمثلها قوله
ضربتم في الارض اي سرتم فيها قوله ضربت عليهم الذلة والمسكنة اي الزموها ويقال هي محيطة بهم احاطة البيت المضروب على اهله والذلة الذل
والمسكنة فقر النفس حتى قيل انه لا يوجد يهودي موسر ولا فقير غني النفس وان تعمد لازالة ذلك قوله ضرب لكم مثلا من انفسكم الاية قال المفسر
اي اخذ لكم مثلا وانتزعه من اقرب شيء منكم وهو انفسكم فمن لابتداء الغاية قوله هل لكم مما ملكت ايمانكم من شركاء اي هل ترضون لانفسكم وعبيدكم
امثالكم بشر كبشر وعبيد كعبيد ان يشاركوكم فيما رزقناكم من الاموال تكونون انتم وهم فيه على السواء من غير تفرقة بينكم وبينهم تهابون ان تستبدوا
بالتصرف دونكم كما يهاب بعضكم من الاحرار فاذا لم ترضوا بذلك لانفسكم فكيف ترضون لرب الارباب ومالك الرقاب من العبيد والاحرار ان تجعلوا
بعض عبيده له شريكا قوله وضرب لنا مثلا اي وصف وبين وكذا نظائرها قوله ولقد ضربنا للناس في هذا القرآن من كل مثل اي ولقد

ووصفنا

ووصفنا لهم كل صفة كانها مثل في غرابتها وقصصنا عليهم كل قصة عجيبة ولكن لقسوة قلوبهم وعنادهم اذا جئتهم باية من آيات القرآن قالوا اجتنابه وهو باطل
قوله افنضرب عنكم الذكر صفحا اي نصرف يقال ضرب عنه واضرب عنه بمعنى واصله ان الراكب اذا اراد ان يصرف دابته ضربها فوضع الضرب موضع الصرف قوله
فقلنا اضرب بعصاك الحجر فانفجرت الاية قيل عطش قوم موسى في التيه فاستسقى لهم فاوحى الله اليه بقوله اضرب بعصاك الحجر الاية ويتم الكلام في حجر قوله
يضرب الله الحق والباطل اي يضرب مثلا لهما قوله واضرب لهم مثلا اي اذكر لهم مثلا وضرب المثل اعتبار الشيء بغيره وفي الحديث نهى رسول الله ص ان يضرب
احد من المسلمين خلاء تحت شجرة اي ان يجعل خلاء تحت شجرة يريد بها قضاء الحاجة وضربت عليه خراجا اي جعلته عليه وظيفة والاسم الضريبة ومنه ضريبة
العبد وهو ما يؤدي لسيده من الخراج المقرر عليه وهي فعيلة بمعنى مفعولة تجمع على ضرائب ومنه حديث كسب الحجام ضريبتك وفيه كان المولى ياخذ من
العبد فريضة ضربها اي قدرها عليه وضرب يده في الماء اي ادخلها وجعلها فيه وضرب يده فاكل اي مد يده الى الزاد فاكل وفي الحديث ضربوا كتاب الله
بعضه ببعض اي خلطوا بعضه ببعض فلم يميزوا بين المحكم والمتشابه والناسخ والمنسوخ والمطلق والمقيد والمجمل والمبين اخذا من قولهم ضربت اللبن بعضه
ببعض وفيه الدعاء حتى تطلع الشمس ابلغ في طلب الرزق من الضرب في الارض اي من السير فيها لطلب الرزق والتجارة يقال ضربت في الارض ضربا وضربانا خرج تاجرا او
غازيا ويقال ضربت في الارض اي سافرت وفي السير اي اسرعت وضربت عن الامر اي اعرضت عنه تهاونا ... وضربت عنقه قطعته وضرب الفحل الناقة نزى عليها
وفيه ضراب الفحل من السحت اي حرام والمراد الاجرة لا الضراب نفسه قيل وهو عام في كل فحل واضربوا مشارق الارض اي سيروا فيها كلها والضرب العسل الابيض الغليظ
وبالتحريك اشهر ومنه الحديث الرجل يجنب فيصيب جسده وراسه الخلوق والطيب والشيء اللزق مثل علك الروم والضرب وما اشبهه والضرب الصنف من الشيء
وضرب اي شيء مثل اي شبه وما انا الا ضربك في دهرنا اي مثلك ولا اكثر الله في المؤمنين ضربك اي مثلك واردت ان اضرب على يده اي اعقد معه البيع لان
من عادة المتبايعين ان يضرب احدهما يده في يد الاخر عند العقد وفي قضاء علي ع فلما نفد ما المصطبة ليقطعا يد الرجل ضربا الناس حتى اختلطوا اي دخل فيهم
والضربان شدة الالم الذي يحصل في الباطن من قولهم ضرب الجرح ضربانا اذا اشتد وجعه وهلج المده ومنه اخذني بطني اذى وضربانا وضرب العرق ضربا وضربانا
اذا تحرك بقوة والضرب بالعود اللعب به والمضراب الذي يضرب به العود والمضاربة مفاعلة من الضرب في الارض والسير فيها للتجارة وهي ان يدفع الشخص الى
غيره مالا من احد النقدين المسكوكين ليتصرف في ذلك بالبيع والشراء على ان له حصة معينة من ربحه وضربت الخيمة نصبتها وضرب الحساب على وجوه احدها
تكرار احد المضروبين بعدة احاد المضروب الاخر كالثلاثة في الاربعة فان شئت كررت الثلاثة اربع مرات فيصير اثنى عشر وان شئت كررت الاربعة ثلث
مرات فيصير كذلك ومن كلام علي ع ولقد ضربت انف هذا الامر وعينه اي تحققت المعرفة به وذكر العين والانف مثل وذلك لان المتعرف من عادته يمعن النظر في
الانف والعينين من الوجه ومضرب السيف بفتح الراء وكسرها المكان الذي يضرب به منه وقد يؤنث ويقال مضربة والمضرب الفسطاط العظيم قاله في ق ومنه فتوجهت
الى مضربه وبساط مضرب اي مخيط والمضربة احد ... النبي ص التي كان يلبسها في الحرب ... ذات الاذنين واضطربت الامور اختلفت والمال المضطرب
الذي لم يبق على حالة واحدة ومنه لعن في المال المضطرب كره واضطراب امره اختل ومنه حديث مضطرب السند والمتن ففي السند كان يرويه الراوي تارة عن ابيه
عن جده وتارة عن جده بلا واسطة وثالثة عن ثالث غيرهما وفي المتن كحديث اعتبار الدم المشتبه بالقرحة فتارة يرويه بخروجه من الجانب الايمن فيكون حيضا وتارة
بالعكس واضطربت الشاة تحركت وضرب بعضها بعضا من الاضطراب وهو الحركة والموج والمضطربة في الحيض التي نسيت لها عادة او كانت ونسيتها وتسمى المتحيرة
وضرب الشيء مثله وشكله والضرائب الاشكال والضرباء الامثال والنظراء جمع ضريب **باب ما اوله الطاء** **طبب** الطبيب الحق هو الله تعالى لانه
العالم بحقيقة الداء والدواء ويسمى غيره رفيقا لانه يرفق بالمريض ويحميه ما يخشى ويطعمه ما به الرفق قيل ولا يطلق الطبيب عليه اسما والطبيب العالم بالطب وهو
في الاصل الحاذق في الامور العارف بها وجمع القلة اطبة والكثرة اطباء وطبه طبا من باب قتل داواه والاسم الطب بالكسر والطب الفطنة ورجل مطبوب
اي مسحور كني به عن السحر تفؤلا بالبرء والمتطبب الذي يتعاطى علم الطب ولا يعرفه جيدا وفي الخبر من تطبب وهو لا يعلم اي من طب احدا ولم يكن طبيبا فاتلفه فهو ضامن
وطابة من اسماء مدينة النبي ص والطبطبة صوت الماء ونحوه وقيل هي حكاية وقع الاقدام عند السعي ومنه لاقدامهم طبطبة **طحلب** الطحلب بضم اللام وفتحها
مخففا شيء اخضر لزج يخلق في الماء ويعلوه **طرب** الطرب بالتحريك خفة تعتري الانسان لشدة حزن او سرور والعامة تخصه بالسرور يقال طرب
يطرب طربا من باب تعب فهو طرب اي مسرور وابل طراب وهي التي تنزع الى اوطانها والتطريب في الصوت مده وتحسينه **طلب** في الحديث لا تحل الصدقة
لبني عبد المطلب يعني الزكوة وعبد المطلب على صيغة اسم الفاعل هو ابن هاشم جد النبي ص والمطلب كان اخا هاشم وعم عبد المطلب بن عبد مناف وهو ربى
ابن اخيه فلهذا سمي عبد المطلب لانه لما مات ابوه هاشم وابنه عبد المطلب كان صغيرا فاخذته امه الى قبيلتها فربته فلما نشا بينهم قيل للمطلب لو كنت ربيت
ابن اخيك فراح اليه فاخذه ودخل به المدينة مردفا اياه فقيل له من هذا الغلام فقال عبدي فسمي عبد المطلب وكان اسمه شيبة الحمد وكان لعبد المطلب عشرة
اولاد منهم عبد الله ابو النبي وابو طالب ابو علي ع والعباس والحرث وابو لهب ومات عبد المطلب والنبي نحو من ثمان سنين وفي الحديث يا علي ان عبد المطلب
كان لا يستقسم بالازلام ولا يعبد الاصنام ولا ياكل ما ذبح على النصب ويقول انا على دين ابرهيم ع وقد سن في الجاهلية خمس سنن اجراها الله تعالى له في الاسلام
حرم نساء الاباء على الابناء ووجد كنزا فاخرج منه الخمس وتصدق به ولما حفر زمزم سماها سقاية الحاج وسن في القتل مائة من الابل ولم يكن للطواف عدد
عند قريش فسن لهم عبد المطلب سبعة اشواط وابو طالب ابو علي ع فقد ان مثله مثل اصحاب الكهف اسروا الايمان واظهروا الشرك فاتاهم الله اجرهم
مرتين وفي الحديث سئل ابو الحسن ع ما كان حال ابي طالب قال اقر بالنبي وبما جاء به ودفع اليه الوصايا ومات من يومه وفيه مات ابو طالب بعد موت

طنب
طيب

خديجة بسنة ومات خديجة حين خرج الرسول من الشعب قبل الهجرة بسنة والطلبة بفتح الطاء وكسر اللام كالكلمة الحاجة والجمع طلبات وقوله في الدعاء العرلج
مطلب سوالك اي لعين حاجة غيرك وطلبت الشئ اطلبه اي ردته وابتغيته فانا طالب والجمع طلاب بالتشديد وطلبه بالتحريك مثل كافر وكفرة وطالبون في التصحيح
والمطلب يكون مصدرا او موضع الطلب والطلاب مثل كتاب ما طلبته من غيرك وطالبه بكذا مطالبة والتطلب الطلب مرة بعد اخرى طنب في حديث الصلوة
اذا ثبت العمود نفعت الاطناب والاوتاد واذا انكسر لم ينفع طنب ولا وتد ولا غشاء الطنب بضمتين وسكون الثاني لغة حبل الخباء والجمع اطناب مثل عنق واعناق
والاطناب في الكلام بالغ فيه واكثر ومنه كلام مطنب طيب قوله تعالى طوبى لهم وحسن مآب طوبى لهم اي طيب العيش وقيل طوبى الخير وافضى الامنية وقيل طوبى
اسم الجنة بلغة اهل الهند وقيل طوبى شجرة في الجنة ووزنها فعلى بالضم من الطيب قلبت ياؤه واوا لضمة ما قبلها مصدر اطاب كبشرى وزلفى ويقال طوبى لك
وطوباك بالاضافة وفي الخبر عن النبي طوبى شجرة في الجنة اصلها في داري وفرعها في دار علي فقيل له في ذلك فقال داري ودار علي في الجنة بمكان واحد وفي الحديث
هي شجرة في الجنة اصلها في دار النبي وليس مؤمن الا وفي داره غصن منها لا يخطر على قلبه شهوة الا اتاه به ذلك الغصن ولو ان راكبا مجدا سار في ظلها مائة عام ما
خرج ولو طار من اسفلها غراب ما بلغ اعلاها حتى يسقط هرما والطوب الاجر ومنه الحديث لا ترث المرأة من زوجها من تربة دار وارض الا ان يقوم الطوب والخشبة
قيمة فتعطى ربعها او ثمنها قوله كلوا مما في الارض حلالا طيبا الطيب يقال لمعان الاول المستلذ الثاني ما حلله الشارع الثالث ما كان طاهرا الرابع ما خلا عن
الاذى في النفس والبدن وهو حقيقة في الاول لتبادره الى الذهن عند الاطلاق والخبيث يقابل الطيب بمعانيه قوله ويسألونك ماذا احل لهم قل احل لكم
الطيبات قال المفسر يحتمل ان يكون ما وحدها اسما ويكون ما وذا اسما مرفوعا بالابتداء واحل خبره والطيب المستلذ قوله من طيبات ما كسبتم اي ما كسبتم
قوله فلنحيينه حيوة طيبة قال المفسر يعني في الدنيا وهو الظاهر لقوله ولنجزينهم الاية وعن ابن عباس هي الرزق الحلال وعن الحسن هي القناعة وقيل يعني في الجنة اذ
لا تطيب للمؤمن حيوة الا في الجنة قوله والطيب من القول فسر بقول لا اله الا الله قوله والطيبات للطيبين اي الطيبات من الكلام للطاهرين من الرجال و
الطيبات من الكلام افضله واحسنه قوله طبتم فادخلوها خالدين اي طبتم للجنة لان الذنوب المعاصي مخابث في الناس فاذا اراد الله ان يدخلهم الجنة غفر لهم
تلك الذنوب ففارقتهم تلك المخابث والارجاس من الاعمال فطابوا للجنة ومن هذا قول العرب طاب لي هذا اي فارقته المكاره وطاب له العيش فارقته المكاره
ومن هذا قوله تعالى فانكحوا ما طاب لكم من النساء وطيبات ما احل لكم وفي الحديث لا تسموا موتاكم بالطيب هو بكسر الطاء ما يتطيب به والطيب بفتح الطاء لغة
فيه وفي الخبر جعلت لي الارض طيبة طهورا اي نظيفة غير خبيثة وطاب بعينا اي كمل واستقرت احكامه وفي معاني الاخبار عن عبد الله بن الفضل الهاشمي قال
قلت لابي عبد الله ما معنى قول المصلي في تشهده لله ما طاب وطهر وما خبث فلغيره قال ما طاب وطهر كسب الحلال وما خبث كسب الربوا قوله والتحيات
الطيبات لله اي الكلمات المحبوبات المشتملة على التقديس والتنزيه وحسن الثناء على الله لله وقيل الطيبات من الصلوة والكلام مصروفات الى الله و
الاطابة والاستطابة كنايتان عن الاستنجاء بغسل او مسح بحجر وقيل بمسح فقط لان الانسان يطيب جسده بازالة الخبث عنه اي يطهره ومنه الحديث نهى
ان يستطيب الرجل بيمينه اي يستنجي بها الا من الجفاء وطبت به نفسا طابت نفسي به وفي الخبر امر ان تسمى المدينة طيبة وطابة وسمام من الطيب اعني الرائحة
الطيبة بعد ان كانت تسمى في الجاهلية بيثرب فنهى ان تسمى بذلك وقيل من الطيب الطاهر لخلوصها من الشرك وتطهيرها منه وفي حديث القائم عليه السلام نعم
المنزل طيبة وما بثلثين من وليائه من وحشة كان معناه ان طيبة منزله وكان بها ثلثين من اوليائه ويحتمل ان يكون هذا حاله في الغيبة الصغرى
وابو الطيب المتنبي الشاعر المشهور واسمه احمد بن الحسين وانما قيل له المتنبي لانه ادعى النبوة في بادية السماوة وتبعه خلق كثير من بني كلب فخرج اليه امير حمص فاسره
وحبسه طويلا ثم استتابه واطلقه وكان قد قرأ على البوادي كلاما ذكر انه قرآن انزل عليه باب ما اوله الظاء ظرب في دعاء الاستسقاء سقيا
تسيل منه الظراب الظراب جمع ظرب بكسر الراء ككتف الروابي الصغار وهي على الجبال المنبسطة على الارض والظرب اسم فرس له شبه بالجبل قوته واشتداد
ضربه قوله ظنب في الحديث ثم ادى بيده الى اسفل العرقوب ثم قال هو الظنبوب الظنبوب هو حرف العظم اليابس من الساق باب ما اوله العين
عبب في الحديث مصوا الماء ولا تعبوه عبا فانه يورث الكباد اي لا تشربوا عبا وهو شرب الماء من غير مص ولا تنفس يقال عب الرجل الماء من باب قتل
شربه من غير مص والكباد داء يعرض للكبد وفيه الكباد من العب والحمام تشرب الماء عبا كما تشرب الدواب منه طائر يعب الماء واما باقي الطير فانها تحسو
جرعا بعد جرع والعبيب المياه المتدفقة والعباب بالضم معظم الماء وكثرته وارتفاعه وماء عبا يسيل سيلا الكثرة عتب قوله تعالى وان يستعتبوا
فما هم من المعتبين اي ان يستقيلوا ربهم لم يقلهم ولا يردهم الى الدنيا ويقال يستعتبون اي يطلبون العتبى العتبى الاسم من اعتبني فلان اذا عاد
الى مسرتي راجعا عن الاساءة وفي الدعاء لك العتبى بمعنى المؤاخذة المعنى انت حقيق بان تؤاخذني بسوء عملي واستعتبته فاعتبني اي استرضيته فارضاني
ومنه استعتب من دون عتابه ولا بعد الموت من مستعتب اي ليس بعد الموت من استرضاء لان الاعمال بطلت وانقضى زمانها وانما بعدت من يرجى
عنده العتبى اي الرجوع عن الذنب في حديث جابر فان تكن الدنيا على غير ما وصفت لك فتحول الى دار المستعتب كذا في بعض النسخ والمستعتب في
بعضها وكيفما كان فالمراد دار الاخرة والعتاب على ما نقل عن الخليل هو مخاطبة الادلال ومذاكرة الموجدة يقول عاتبه معاتبة وعتب عليه عتبا من
باب قتل وضرب فهو عاتب في حد عليه ولا في سخط ومنه ان ملكا من ملائكة الله كان له عند الله منزلة فعتب عليه فاهبطه الى الارض وعاتب الله
خالدا لله وعتبت مجهلي عليك من العتاب بالكسر والعتبة الدرجة والجمع عتب وعتبات قال الجوهري والعتبة اسكفة الباب والجمع عتب ومنه حديث البيت
وجعلا عليه عتبا وشريجا ومعتب بضم الميم وفتح العين وتشديد التاء المكسورة مولى الصادق عجب قوله تعالى قرآنا عجبا اي بديعا مباينا لسائر

باب ما اوله الظاء
ظرب
ظنب
عبب
عتب
عجب

الكتب الحسن لفظه وصحة معانيه قوله واتخذ سبيله في البحر عجبا اي اتخذ موسى سبيل الحوت في البحر عجبا قوله ان هذا لشئ عجاب العجاب بالضم والعجيب بمعنى وهو
الامر الذي يتعجب منه والعجاب بالضم والتشديد اكثر منه وكذلك اعجوبة واحدة الاعاجيب والعجائب لا واحد لها من لفظها قوله او عجبتم ان جاءكم ذكر من ربكم الهمزة
للانكار والواو للعطف والمعطوف عليه محذوف كانه قال اكذبتم وعجبتم وفي الحديث فيا عجبا عجبا نصب على المصدر والمنادى محذوف اي يا قوم ونحوه كرر
المصدر للتحسين وصفه وفيه عن الحق تعالى ولو خليت بينه وبين ما يريد لدخله العجب بعمله ثم كان هلاكه في عجبه ورضاه عن نفسه فيظن انه قد فاق العابدين وجاز باجتهاده
المقصرين فيتباعد بذلك مني وهو يظن انه يتقرب به الي قال بعض الشارحين لا ريب ان من عمل اعمالا صالحة من صيام الايام وقيام الليالي ونحو ذلك يحصل له
ابتهاج فان كان من حيث كونها عطية من الله تعالى ونعمة منه عليه وكان مع ذلك خائفا من نقصها مشفقا من زوالها طالبا من الله الازدياد منها لم يكن ذلك
الابتهاج عجبا وان كان من حيث كونها صفته ومضافة اليه فاستعظمها وركن اليها ورأى نفسه خارجا عن حد التقصير بها وصار كانه يمن على الله تعالى بسببها فذلك هو
العجب المهلك وهو من اعظم الذنوب حتى روي عن النبي لو لم تذنبوا لخشيت عليكم ما هو اكبر من ذلك العجب العجب وعن امير المؤمنين سيئة تسوؤك خير من حسنة
تعجبك وعلاج العجب على ما قيل احتقار ما فيه جنب الصانع واستضعافه فانه بالنسبة اليه لم يوازن نعمة من نعمه وبانه لولا اعانة الله ما فعله ولا نوى ولا استقام
بل لم يمكن صدوره من العبد اصلا وبذلك يندفع العجب عنه وعجبت من كذا عجبا من باب تعب وتعجبت منه واستعجبت بمعنى وشئ عجيب اي معجب منه وقد عجب يعجبه
بالبناء للمجهول اذا تكبر وترفع فهو معجب والاسم العجب بالضم واعجبته المرأة استحسنها لان غاية رؤية المتعجب منه تعظيمه واستحسانه ومن امثال العرب العجب كل العجب
بين جمادى ورجب واصله ان رجلا كان للراح وكان له امرأة حسنة فنال من امرأة اخيه فصار بينهما قتال ومقاتلة في اخر يوم من جمادى الاخرة لانهم كانوا لا يقتلون
في رجب عذب قوله تعالى بعذاب واقع ومثله قوله يوم تشقق السماء بالغمام قوله فتحنا عليهم بابا ذا عذاب شديد قيل هو السيف والقتل قوله لا عذبنه
قال المفسر لانتفن ريشه قوله فيومئذ لا يعذب عذابه احد ولا يوثق وثاقه احد قرئ فيهما بجر الذال والثاء وفتحهما قوله وما كان الله معذبهم وهم
يستغفرون روي عن علي قال كان في الارض امانان من عذاب الله فرفع احدهما فدونكم الاخر فتمسكوا به وقرئ هذه الاية وفي الخبر الميت يعذب ببكاء
اهله عليه قيل من حيث انهم كانوا يوصون اهليهم بالبكاء والنوح عليهم واشاعة النعي في الاحياء وقيل ان الميت يرق قلبه لبكاء اهله فيكون له عذابا
وقيل المراد بالميت المشرف على الموت فانه تشتد حاله بالبكاء وعذبته تعذيبا عاقبته والاسم العذاب واصله في كلام العرب الضرب ثم استعمل في كل عقوبة
مولمة واستعير للامور الشاقة فقيل السفر قطعة من العذاب والعذبة كقصبة بالتحريك طرف كل شئ ومنه الحديث وارخى عذبة العمامة كتفيه اي ارسل طرفها
وفي حديث علي في الدنيا اعذوذب جانبها واحلولى بما افوعل من العذوبة والحلاوة وهو من ابنية المبالغة والعذب من الماء الطيب الذي لا ملوحة فيه
وعذب الماء عذوبة ساغ مشربه فهو عذب وماء عذب وعذاب على الجمع كسهم وسهام وعذبة اللسان طرفه والجمع عذبات كقصبة وقصبات عرب قوله تعالى
عربا اترابا العروب من النساء المتحببة الى زوجها وقيل العاشقة لزوجها وقيل الحسنة التبعل والجمع العرب بضمتين وفي الحديث من لم يتفقه منكم في الدين
فهو اعرابي بفتح الهمزة نسبة الى الاعراب وهم سكان البادية خاصة ويقال لسكان الامصار عرب وليس الاعراب جمعا للعرب بل هو مما لا واحد له نص عليه الجوهري
والعرب اسم مؤنث ولهذا يوصف بالمؤنث فيقال العرب العاربة والعرب العاربة خلاف العجم وقيل هم الذين تكلموا بلسان يعرب بن قحطان وهو اللسان القديم
والعرب المستعربة هم الذين تكلموا بلسان اسمعيل بن ابرهيم ويقال اقامت قريش بعربة فنسبت العرب اليها وعربة بالتحريك ناحية بقرب المدينة وصلوة الاعرابي
هي عشر ركعات كالصبح والظهرين اثنتان بتسليم وثمان بتسليمتين والنسبة الى العرب عني سكان الامصار عربي وفي الحديث من ولد في الاسلام فهو
عربي وفيه الناس ثلثة عربي ومولى وعلج فاما العرب فنحن واما المولى فمن والانا واما العلج فمن تبرأ منا وناصبنا وفي حديث اخر فنحن قريش وشيعتنا العرب
وعدونا العجم ومن هنا جاء تفضيل العرب على العجم لانهم اشرف المخلوقين واتصفوا بهذا الوصف وفيه لا تعرب بعد الهجرة يروى بالعين المهملة يعني الالتحاق
ببلاد الكفر والاقامة بها بعد المهاجرة عنها الى بلاد الاسلام وكان من رجع من الهجرة الى موضعه من غير عذر يعدونه كالمرتد وفي كلام بعض علمائنا التعرب
بعد الهجرة في زماننا هذا ان يشتغل الانسان بتحصيل العلم ثم يتركه ويصير منه غريبا وفي الخبر المتعرب بعد الهجرة التارك لهذا الامر بعد معرفته وفي الخبر
من الكفر التعرب بعد الهجرة وعرب بالضم اذا لم يلحن وعرب يعرب من باب تعب فصح بعد لكنة في لسانه واعربت الحرف وضحته وقيل الهمزة للسلب اي ازلت
ابهامه والاعراب بكسر الهمزة الابانة والايضاح ومنه الحديث اعربوا احاديثنا فانا قوم فصحاء ومنه الخبر اعربوا القرآن اي بينوا ما فيه من غرائب اللغة وبدائع
الاعراب واللغة العربية ما نطق به العرب وفي الحديث ملعون من سد الطريق المعربة بالعين المهملة اي البينة الواضحة وبالقاف على ما في بعض النسخ وفسر
بالطريق المختصرة والابل العراب خلاف البخاتي والخيل العراب خلاف البراذين والعربون بفتح العين والراء ما عقد عليه البيع والعربون كعصفور
لغة فيه وكذا العربان وفي التحرير العربون هو ان تدفع بعض الثمن على انه ان اخذ السلعة احتسب من الثمن والا كان للبايع وفي حديث علي لا يجوز العربون
الا ان يكون نقدا من الثمن وفي الحديث نهى عن بيع العربان وهو ان يشتري ويدفع شيئا على انه ان امضى البيع حسب من الثمن والا كان للبايع ولم يرتجعه
ويعرب بن قحطان اول من تكلم بالعربية وهو ابو اليمن كلهم قاله الجوهري والاسم المعرب بالتشديد ما تلفظه العرب من العجم بكثرة مثل ابرهيم واسمعيل
وانما كان ساغ وقوع اللفظ الاعجمي في القرآن لان معنى التعريب ان يجعل عربيا بالتصرف فيه واجرائه على وجوه الاعراب عرطب في الحديث نهى عن اللعب
بالعرطبة وفسرت بالعود من الملاهي ويقال الطبل وفسرت في بعض الاخبار بالطنبور والعود وفي الخبر ان الله يغفر لكل مذنب الا لصاحب عرطبة او كوبة
وفسرت الكوبة بالطبل وقيل العرطبة الطبل والكوبة الطنبور عرقب في الحديث نهى عن تعرقب الدابة اي التعرض لقطع عرقوبها والعرقوب بالضم

عذب
عرب
عرطب
عرقب

العصب الغليظ الموتر فوق العقب من الانسان ومن ذوات الاربع عبارة عن الوتر خلف الكعبين بين مفصل الساق والقدم وفي العرقوب من الدابة في رجلها
بمنزلة الركبة في يدها وفي المصباح العرقوب عصب موثق خلف الكعبين والجمع عراقيب مثل عصفور وعصافير وعرقبت الدابة قطعت عرقوبها وفي حديث جعفر بن
ابي طالب فلما التقوا نزل عن فرسه فعرقبها بالسيف فكان اول من عرقب في الاسلام وعرقوب اسم رجل من العمالقة وقد ضرب به الامثال **عرب** قوله تعالى
لا يعزب عنه مثقال ذرة اي لا يغيب عن علمه ولا يخفى يقال عزب الشيء من باب قعد بعد عني وغاب وعزب من بابي قتل وضرب غاب وخفي وعن الصادق في لا يعزب
الاية فقال اي بالاحاطة والعلم لا بالذات واذا كان بالذات لزمها الحوابر وفي الحديث شرار كم العزاب بضم المهملة وتشديد المعجمة وهم الذين لا ازواج لهم من الرجال
والنساء يقال عزب الرجل يعزب من باب قتل عزبة كغرفة اذا لم يكن له اهل فهو عزب بفتحتين والعزبة التي لا زوج لها والاسم العزبة كغرفة والعزب لا اهل له بحيل
التاكيد او لا اقارب له وفي الخبر ان النبي كان يعطي الاهل حظين والاعزب حظا والاهل الذي له زوجة وعيال والاعزب الذي لا زوجة له وقال في بئر وهي لغة رديئة
واللغة الفصحى عزب والمراد بالعطاء نصيبهم من الفيء واعزب ثم اعزب على الامر اي ابعد نفسك عن الامر ثم ابعد **عسب** في حديث علي كنت للمؤمنين يعسوبا
اليعسوب امير النحل وكبيرهم وسيدهم تضرب به الامثال لانه اذا خرج من كورته تبعه النحل باجمعه والمعنى يلوذون بي كما تلوذ النحل بيعسوبها وهو مقدمها وسيدها
ومثله ما ورد في الخبر عن النبي قال لعلي انت يعسوب المؤمنين والمال يعسوب الكفار ومن هنا قيل لامير المؤمنين امير النحل واليعسوب يقع على طائر نحو الجرادة له اربعة
اجنحة لا يرى ابدا يمشي وانما يرى واقفا على راس عود او طائرا واليعاسيب رؤساء القبايل وسادتها وعسب الفحل اجرة ضرابه ومنه نهي عن عسب الفحل
وعسيب الفحل ماؤه فرسا كان او بعيرا او غيرهما يعني عسب الفحل الناقة يعسبها عسبا ولم ينه عنه وانما اراد النهي عن الكراء الذي يؤخذ عليه للجهالة التي فيه
من تعيين العمل ولانه قد يلقح وقد لا يلقح ولا بد في الاجارة من تعيينه وفيه انه خرج وفي يده عسيب اي جريدة من النخل وهي السعفة مما لا ينبت عليه الخوص وفي
الحديث اخي شارب جني الصفة بالعسيب وهو منبت الشعر **عشب** العشب بالضم فالسكون الكلاء الرطب في اول الربيع قال الجوهري ولا يقال له حشيش
حتى يهيج وعشب الموضع يعشب من باب تعب يعب عشبه وعشبت الارض واعشبت فهي معشبة واعشوشبت الارض كثر عشبها **عصب** قوله تعالى
ونحن عصبة هي بضم العين فالسكون الجماعة من الرجال نحو العشرة وقيل من العشرة الى الاربعين والجمع عصب مثل غرفة وغرف قيل العصبة واحد نقلا عن
الاخفش وسمي بذلك اخذا من الشد كانه يشد بعضهم بعضا شد الاعصاء وهي اطناب المفاصل والمقدم في الاية والحال نحن عصبة اي جماعة اقوياء فنحن
احق بالمحبة من صغيرين لا كفاية فيهما قوله يوم عصيب اي صعب شديد قيل ومنه العصبة لالتفاف بعضها على بعض وفي الحديث سئل عن يعمل بالبصرة على
على عمل العصب اليماني هو برد يمني يعصب غزلها اي يجمع ويشد ثم يصبغ وينسج فيؤتى موشيا لبقاء ما عصب منه ابيض وفي المصباح العصب كفلس برد يصبغ
غزله ثم ينسج وحكى عن السهيلي انه صبغ لا ينبت الا باليمن ومثله في الحديث المعتدة لا تلبس المصبغة الا ثوب عصب بالاضافة او التنوين وفي الدعاء يحمد
لك لحمي وعصبي العصب بفتحتين من اطناب المفاصل واحده عصبة والجمع اعصاب كاسباب وعصب راسه بالعصابة تعصيبا وتعصب اي شد العصابة والتعصب
من العصبية وهي المحاماة والمدافعة عمن يلزمك امره او تلزمه لغرض ومنه حديث تعصيل الرجل امراته انما يمنعها اهلها تعصبا وعصبة الرجل بالتحريك
جمع عاصب ككفرة جمع كافر وهم بنوه وقرابته لابيه والجمع قال الجوهري وانما سموا عصبة لانهم عصبوا به اي احاطوا به فالاب طرف والابن طرف والاخ جانب
والعم جانب ومنه التعصيب وهو باطل عندنا على تقدير زيادة السهام لعموم اية اولي الارحام واجماع اهل البيت عليهم السلم برد فاضل الضريبة على البنت
والبنات والاخت والاخوات للاب والام وعلى كلالة الام على تفصيل ذكروه وكذا العول عندهم وسياتي ذكره في محله والعصبة بفتح عين وصاد ايضا موضع
في المدينة بقرب من قباء ومنه حديث المهاجرين الى المدينة فنزلوا العصبة والعصا جمع عصابة بكسر العين وهم الجماعة من الناس من العشرة الى الاربعين ولا واحد
لها من لفظها ومنه حديث علي الابدال بالشام والنجباء بمصر والعصائب بالعراق اي الجمع للحروب يكون بالعراق والعصائب ايضا الجماعة من الناس والخيل والطير
قال الجوهري **عضب** في الحديث لا تضحي بالعضباء بالمد مكسورة القرن الداخل او مشقوقة الاذن قال في المغرب وغيره والعضباء اسم ناقة كانت لرسول الله
قيل هو علم لها وقيل كانت مشقوقة الاذن وفي كلام الزمخشري وهو منقول من قولهم ناقة عضباء وهي القصيرة اليد وفي المصباح عضبت الشاة من باب تعب
انكسر قرنها وبعضهم يريد الداخل وعضبت الشاة والناقة ايضا اذا شق اذنها وكانت ناقة النبي تسمى العضباء لنجابتها لا لشق اذنها انتهى وعضب لسانه بالضم
عضوبة صار عضبا اي حديدا في الكلام والاعضب من الرجال الزمن الذي لا حراك فيه كان الزمان عضبه ومنعه الحركة وفي حديث الاضحية اذا سلمت العين
والاذن سلمت الاضحية وتمت ولو كانت عضباء القرن تجر رجليها الى المنسك يعني موضع الذبح والمراد بقوله تجر رجليها اي تكون عرجا او منكسرة
الرجل والعوم بثملها **عطب** عطب الهدي عطبا من باب تعب هلك واعطبته بالالف وعطب الهدي هلاكه وقد يعبر به عن افة تعتريه تمنعه من
السير والعطب بفتحتين موضع العطب والمعاطب المهالك واحدها معطب **عقب** قوله تعالى فلا اقتحم العقبة قيل هي عقبة بين الجنة والنار
والاقتحام الدخول في الشيء والمجاوزة له بشدة وصعوبة فقوله فلا اقتحم العقبة اي لم يقتحمها ولم يجاوزها ولا مع الماضي بمعنى المستقبل قال الشيخ
ابو علي رحمه الله واكثر ما يستعمل هذا اللفظ مكررا كما قال تعالى فلا صدق ولا صلى اي لم يصدق ولم يصل وقيل هو على وجه الدعاء عليه بان لا يقتحم
العقبة كما يقال لا غفر الله له ولا نجى ولا سلم والمعنى لا نجا من العقبة ولا جاوزها وقيل هلا اقتحم العقبة وقيل جعل الله الاعمال الصالحة عقبة
وعملها اقتحاما لها لما في ذلك من معاناة الشدة ومجاهدة النفس قوله فاعقبهم نفاقا قيل الضمير للبخل اي فاورثهم البخل نفاقا متمكنا في قلوبهم
لانه كان سببا فيه وداعيا اليه وقيل الضمير لله اي فخذلهم الله حتى نافقوا وتمكن النفاق في قلوبهم قوله ولا يخاف عقباها قال الشيخ ابو علي رحمه الله

قرا اهل المدينة وابن عامر فلا بالفاء وكذا في مصاحف اهل المدينة والشام وروي ذلك عن ابي عبد الله والباقون ولا بالواو والمعنى ولا يخاف عقبى ما صنع
بها لانه كان مكذبا بصالح وقيل معناه سوى ارضهم عليهم ولا يخاف عقباها اي لا يخاف الله من احد تبعة في اهلاكهم عن ابن عباس والحسن وقتادة ومجاهد و
الجبائي وقيل معناه لا يخاف صالح عاقبة ما خوفهم من العقوبات لانه كان على ثقة من نجاته وعاقبة الدار هي العاقبة المحمودة يدل عليه قوله اولئك لهم عاقبة
الدار جنات عدن والدار الدنيا قوله فان فاتكم شيء من ازواجكم الى الكفار فعاقبتم الاية سيأتي القول فيها مفصلا في هجر انشاء الله قوله فان عاقبتم
الاية اي ان اردتم معاقبة غيركم على وجه المجازاة فعاقبوا بقدر ما عوقبتم ولا تزيدوا عليه وسمي الفعل الاول باسم الثاني للمزاوجة قيل كان المشركون قد مثلوا
بقتلى احد وبحمزة واخذت هند كبده وجعلت تلوكه وجدعوا انفه واذنه فقال المسلمون ان مكننا الله منهم لنمثلن بالاحياء فضلا عن الاموات فنزلت
قوله ولم يعقب اي لم يعطف ولم ينتظر قوله له معقبات من بين يديه الاية المعقبات ملائكة الليل والنهار يتعاقبون وهم الحفظة يعقب بعضهم بعضا في
حفظه جمع معقبة من عقب مبالغة في عقبه اذا جاء على عقبه كان بعضهم يعقب بعضا او لانهم يعقبون اقواله وافعاله فيكتبونها وقيل هم عشرة املاك
على كل ادمي يحفظونه من شر المهالك والمعاطب وقيل هي التسبيحات الاربع سمين بذلك لانهن يعدن مرة بعد اخرى يؤيده ما روي في حديث الدعاء معقبات
لا يخيب قائلهن ثلث وثلثون تسبيحة وثلث وثلثون تحميدة وثلث وثلثون تكبيرة او لانهن يعقبن الصلوة قوله لا معقب لحكمه اي اذا حكم حكما فامضاه
لا يتعقبه احد بتغيير ولا نقض يقال عقب الحاكم على حكم من كان قبله اذا حكم بعد حكمه بغيره قوله ونرد على اعقابنا يقال لكل من لم يظفر بما يريد قد رد على عقبه
قوله يرثني ويرث من ال يعقوب هو ابن اسحق وقيل هو يعقوب بن ماثان اخو زكريا وقيل يعقوب هذا وعمران ابو مريم اخوان من نسل سليمان بن داود وفي
الكشاف وعن الليث ان يعقوب النبي اسمه اسرائيل وقيل له ذلك لانه ولد مع العيص في بطن واحد ولد عيص قبله ويعقوب متعلق به خرجا معا فعيص ابو
الروم ويعقوب ابو الاسباط كلهم عمر مائة سنة واربعين سنة وفي الحديث المتعقب على محمد في الاحكام كالمتعقب على الله اي الراد عليه والشاك فيه ومثله
المتعقب على علي في شيء من الاحكام كالمتعقب على رسول الله وفي حديث المسافر من بلد ولما توجه تلقاء مدين الاية كان معه سبعة وسبعون من المعقبات
يستغفرون له يريد ملائكة الليل والنهار وانما انث لكثرة ذلك والتعقيب تفعيل من العقب وجاء في عقب الشهر وعلى عقبه اذا جاء بعد تمامه والتعقيب في
الصلوة الجلوس بعدها للدعاء او مسئلة وعقب في صلوته فعل ذلك وفي الحديث من عقب في الصلوة فهو في صلوة وفيه ان كنت على وضوء فانت معقب
والعقبة بالتحريك مرقى صعب من الجبال يجمع على عقاب كرقبة ورقاب ومنه عقبة كود وليلة العقبة هي الليلة التي بايع رسول الله الانصار على الاسلام
والنصرة وذلك انه كان يعرض نفسه على القبائل في كل موسم ليؤمنوا به فلقي رهطا فاجابوه فجاء في العام المقبل اثنى عشر الى الموسم فبايعوه عند العقبة
الاولى فخرج في العام الاخر سبعون الى الحج واجتمعوا عند العقبة واخرجوا من كل فرقة نقيبا فبايعوه وهي البيعة الثانية وعقبة المدنيين في مكة لمن جاء
على طريق المدينة وجمرة العقبة معروفة في منى والعقب بكسر القاف وسكونها الولد وولد الولد واعقاب الاعقاب اولادا الاولاد والعقب بفتحتين
الابيض من اطناب المفاصل يعمل منه الاوتار وبكسر القاف مؤخر القدم والجمع اعقاب ومنه ويل للاعقاب من النار وهو ان صح فالمراد به التحرز من رشاش
البول وعاقبة كل شيء اخره ولا خير فيما لا عاقبة له يعني من الاعمال الصالحة وعواقب الامور اواخرها وصلينا اعقاب الفريضة اي بعدها وخلفت فلانا
بعقبي اي اقام بعدي وعقبت في اثره من باب قتل جئت بعده ومنه سمي النبي العاقب لانه عقب من كان قبله من الانبياء اي جاء بعدهم ورجع فلان على عقبه
اي على طريقه وهي التي كانت خلفه وجاء منها سريعا وقوله ما زالوا مرتدين على اعقابهم اي راجعين الى الكفر كانهم رجعوا الى ورائهم ووطء عقبه
في معنى اقتدى به واستن بسنته وعن ابي حمزة الثمالي قال قال لي ابو عبد الله اياك والرياسة اياك ان تطا اعقاب الرجال قال قلت جعلت فداك اما
الرياسة فقد عرفتها واما ابطاء اعقاب الرجال فما ثلثا ما في يدي الا مما وطات من اعقاب الرجال فقال لي ليس حيث تذهب اياك ان تنصب رجلا دون الحجة
فتصدقه في كل ما قال والعقاب بضم العين الطائر المعروف من الجوارح يؤنث وعن كعب الاحبار العقاب يقول البعد عن الناس راحة وروي البعد من الناس
انس والعقاب ايضا العلم الضخم وبه سميت راية كانت لرسول الله والليل والنهار يتعاقبان اي كل منهما يأتي عقيب صاحبه واعقبه بندامة او بشر وعاقبت اللص
معاقبة وعقابا والاسم العقوبة واليعقوب ذكر الحجل مصروف لانه عربي لم يتغير وان كان مزيدا في اوله فليس على وزن الفعل والجمع يعاقيب وقد جاء في الحديث
واما يعقوب اسم نبي الله فهو اعجمي لا ينصرف للمعرفة والعجمة ويعقوب بن السكيت من المنتجبين من الشيعة قتله المتوكل على التشيع وكان معلما لولده المعتز
والمؤيد والعقبى اسم رجل من رواة الحديث ويطوء عقبنا اي يسلك سبيلنا وعقب فلان مكان ابيه خلفه والنعل المعقبة المحضرة وفي الحديث
اني لاكره للرجل لا اراه معقب النعلين كانه اراد التي لا عقب لها وفي حديث علي سيعقبون مني جثة خلاء اي سيجدون بعدي ذلك وخلاء اي خالية
عن الروح واعقبت الرجل جئت بعده ومنه ويعقبون الخيل العتاق اي كرائم الخيل **عقرب** في الحديث من تزوج والقمر في العقرب لم ير الحسنى العقرب
برج في السماء معروف عند اهل الحساب وسيجيء معرفة نزول القمر فيه في نزل انشاء الله تعالى والعقرب واحدة العقارب تطلق على الذكر والانثى فاذا اريد تاكيد
التذكير قيل عقربان بضم العين والراء ويقال للانثى عقربة وقيل لا يقال العقرب للذكر والانثى وفي الحديث مسخ العقرب وكان نماما وصدغ معقرب
معطوف محنى **عكب** قوله تعالى ان اوهن البيوت لبيت العنكبوت العنكبوت هو حيوان الناسج والغالب عليها التانيث والجمع العناكب
لان القاعدة في جمع الخماسي فعالل كما يقال في جمع الفرزدق فرازد على راي قال بعض الافاضل يكفي العنكبوت فخرا وشرفا نسجها على رسول الله في الغار
والقصة مشهورة مذكورة في محلها **علب** في الحديث ذكر العلباء بكسر العين والمد وهما عصبتا عرضيتان صفراوان ممتدتان على الظهر والعنق

عرب
عسب
عشب
عصب
عضب
عطب
عقب
عقرب
عكب
علب

والتثنية علباوان وان شئت قلت علباءان لانها همزة ملحقة بسرداح والعلبة محلب من جلد والجمع علب وعلاب **عنب** عنبة كقردة الحب من العنب
وهو بناء نادر اذ هو من ابنية الجموع غالبا وجمعه في القلة عنبات وفي الكثرة عنب واعناب لا يقال ذلك الا وهو طري فاذا يبس فهو زبيب والعنبا بالمد لغة في العنب
قاله الجوهري والعناب بالضم والتشديد معروف والعنابة واحدة **عندلب** العندليب طائر معروف يقال له الهزار والجمع عنادل قال الرضي وفي المصر
قيل هو البلبل وقيل كالعصفور يصوت الوانا **عيب** في حديث الدعاء واستر لي عيوبي وهو جمع عيب وهو كلما يزيد او ينقص على مجرى الطبيعي كزيادة اصبع
ونقصانه والمراد هنا ما زاد في الدين او نقص عنه يقال عاب المتاع عيبا من باب سار فهو عائب وعابه صاحبه فهو معيب والمعائب العيوب والعيبة بالفتح مستودع
الثياب او مستودع افضل الثياب وعيبة العلم على الاستعارة ومنه الانصار كرشي وعيبتي **باب ما اوله الغين غب** في الحديث الادهان
غبا هو بكسر الغين والباء المشددة يعني في يوم وفي يوم لا يكون ومثله زر غبا تزدد حبا ومثله اغبوا في زيارة المريض والغب في زيارة العبور في كل اسبوع والغب
بالكسر ايضا عاقبة الشيء والمغبة بالفتح مثله ومنه الحديث القدسي يا موسى ما ضرك ما زوي عنك اذا حمدت مغبته يعني عاقبته وغب اللحم واغب اذا انتن
وغب الجمل اذا جاء زائرا بعد ايام وغبت عن القوم اغب من باب قتل غبا بالكسر اذا اتيتهم يوما بعد يوم ومنه حمى الغب وغبت الماشية من باب ضرب غبا
وغبوبا اذا شربت يوما وظمأت يوما والغبيب الغاب اللحم المنتن البائت **غرب** قوله تعالى اعجزت ان اكون مثل هذا الغراب قيل الحكمة في ان الله تعالى
بعث الى قابيل لما قتل اخاه غرابا ولم يبعث غيره من الطير والوحش لان القتل كان مستغربا جدا لم يكن معهودا قبل ذلك فناسب بعثه قوله وغرابيب سود
قيل هو مقدم ومؤخر ومعناه سود غرابيب يقال اسود غربيب اي شديد السواد وقيل هي الجبال الطوال السود قال الجوهري تقول هذا اسود غربيب اي شديد
السواد واذا قلت غرابيب سود تجعل السود بدلا من غرابيب لان الابدال لا تتقدم قوله وما كنت بجانب الغربي اي الجانب الغربي المكان الواقع في شق الغرب
وهو المكان الذي وقع فيه ميقات موسى وفي الحديث الزكوة نصف العشر فيما يسقى بالنواضح والغرب كفلس الدلو العظيم الذي يتخذ من جلد ثور والغرب فيض الماء
السائل بين البئر والحوض يقطر من الدلاء وغرب اللسان حدته ومنه الحديث املك حمية انفك بدية النكير وغرب لسانك وفيه ان الله ليحب الاغتراب في طلب
الرزق اي الذهاب والسعي فيه يقال غرب واغترب اي ذهب الى بلاد الغربة والغرباء بالضم والمد جمع غريب والغريب خلاف القريب والغربة الاغتراب وغرب الشخص بالضم
غرابة بعد عن وطنه فهو غريب فعيل بمعنى فاعل والغارب ما بين السنام والعنق وهو الذي يلقى عليه خطام البعير اذا ارسل ليرعى حيث شاء ثم استعير للمراة وجعل
كناية عن طلاقها ومنه حبلك على غاربك اي اذهبي حيث شئت لينل الشاحد بمنعك تشبيها بالبعير الذي يوضع زمامه على ظهره ويطلق ويسرح اين
اراد في المرعى والبلاد المغربة الخالية عن المرعى يقال غربت الابل اي بعدت عن المرعى والمغرب طالب الكلاء واغرب الرجل جاء بشيء غريب والغراب بالضم والمد الغربان
وجمع القلة اغربة والغراب الاعصم قيل هو الابيض البطن وقيل الاعصم الابيض الجناحين وقيل الابيض الرجلين وهو عزيز الوجود وفي كلام العرب اعز من
الغراب الاعصم وفي الخبر مثل المراة الصالحة في النساء كمثل الغراب الاعصم في مائة غراب قيل يا رسول الله وما الغراب الاعصم قال الذي احدى رجليه بيضاء
وغراب البين نوعان احدهما غراب صغير معروف باللون والضعف واما الاخر فانه ينزل الدور ويقع في موضع اقامة الناس اذا ارتحلوا وانما قيل لكل غراب
غراب البين لانها تسقط في منازلهم اذا اساروا عنها وبانوا فلما كان هذا الغراب لا يوجد الا عند مباينتهم عن منازلهم اشتقوا له هذا الاسم من البينونة
وعن المقدسي في كشف الاسرار في صفة غراب البين هو غراب اسود ينوح نوح الحزين المصاب وينعق بين الخلان والاحباب ان راى شملا مجتمعا اخبر بشتاته
وان شاهد ربعا عامرا بشر بخرابه ودروس عرصاته يعرف النازل والساكن بخراب الدور والمساكن ويحذر الاكل غصة الماكل ويبشر الراحل بقرب المراحل ينعق
بصوت فيه تحزين كما يصوت المعلن بالتاذين والغرب المغرب يعني صلوة المغرب وغربت الشمس غروبا بعدت وتوارت في مغيبها ومغيربان الشمس وقت
مغيبها مصغرا على غير مكبره **غصب** تكرر ذكر الغصب في الحديث وهو الاستقلال باثبات اليد على مال الغير ظلما وعدوانا يقال غصبه من باب ضرب فهو
غاصب والجمع غصاب كافر وكفار وغصب منه وغصب عليه بمعنى والشيء غصب ومغصوب **غضب** قوله تعالى غير المغضوب عليهم ولا الضالين قيل المغضوب
عليهم اليهود والضالين النصارى قوله ومن يحلل عليه غضبي فقد هوى غضب الله تعم عقابه وارادة الانتقام من العصاة فانه يفعل بالكفار ما يفعل الملك
اذا غضب على من تحت يده وفي رواية عمرو بن عبيد مع ابي جعفر وقد قال له قوله تعالى ومن يحلل عليه غضبي فقد هوى ما ذلك الغضب فقال هو العقاب يا عمرو
انه من زعم ان الله قد زال من شيء الى شيء فقد وصفه صفة المخلوقين قوله من لعنه الله وغضب عليه قيل الغضب اشد من اللعنة فخص باليهود لانهم اشد
عداوة لاهل الحق قوله اذ ذهب مغاضبا اي مغاضبا لقومه لانه دعاهم مدة الى الايمان فلم يؤمنوا وفي الحديث القدسي سبقت رحمتي غضبي الغضب قسمان
غضب الله وهو سخطه على من عصاه ومعاقبته له وغضب المخلوقين فمنه محمود وهو ما كان في جانب الدين والحق ومذموم ما كان في خلافه والسبق هنا
باعتبار التعلق اي تعلق الرحمة سابق على تعلق الغضب لان الرحمة غير متوقفة على عمل سابق بخلاف الغضب فانه يتوقف على سابقة عمل والغضب والرحمة ليسا
من صفات الذات بل فعلان له تعالى وجاز تقديم بعض الافعال على بعض وفي حديث الباقر ع ان الله خلق الجنة قبل ان يخلق النار الى ان قال وخلق
الرحمة قبل ان يخلق الغضب والغضب من غير الله تعالى هو عبارة عن غليان دم القلب لارادة الانتقام وهو من الاخلاق المذمومة وفي الخبر الغضب
شعلة من نار تلقي صاحبها في النار وذلك لانه يحمل صاحبه على الدخول في الاثام وغضبت عليه غضبا فهو غضبان وامراة غضبى وفي لغة غضبانة
وقوم غضبى وغضابى مثل سكرى وسكارى وغضاب كعطاش **غلب** قوله تعالى حدائق غلبا يعني ملتفة الشجر وغلاظ اعناق النخل والغلب الغلظ
يقال شجرة غلباء اي غليظة والحديقة البستان المحفوظ وجمعه الحدائق قوله غلبت الروم اي حين اخربت مع فارس بين اذرعات وبصرى فبلغ الخبر

مكة

مكة فشق على رسول الله ص والمسلمين لان فارسا مجوس والروم اهل كتاب وفرح المشركون وقالوا انتم والنصارى اهل كتاب ونحن وفارس لا كتاب لنا وقد ظهر اخواننا
على اخوانكم ولنظهرن نحن عليكم فنزلت وهم من بعد غلبهم سيغلبون وفي الدعاء واعوذ بك من غلبة الرجال والمراد بها تسلطهم واستيلائهم هرجا ومرجا
وذلك كغلبة العوام ويقال غلبه غلبا من باب ضرب وغلبا بالتحريك ايضا والاسم الغلب بفتحتين قال الجوهري وهو من مصادر المضموم العين مثل الطلب والغلبة
من اسمائه تعالى اي القهار يحكم بين القضاء كن يحكم لنفسه لا يقصر وتغلب عليه كذا استولى عليه قهرا ومنه الحديث كلما غلب الله عليه فهو اولى بالعذر وتغلب بكسر اللام
ابو قبيلة والنسبة اليه تغلبي بفتح اللام استيحاشا لتوالي الكسرتين مع ياء النسبة وبنو تغلب قوم من مشركي العرب طالبهم عمر بالجزية فابوا وصولحوا على ان
يعطوا الصدقة مضاعفة وضواري المصالح قيل كردوس التغلبي وقيل ابنه داود **غيب** قوله تعالى والقوه في غيابة الجب بفتح الغين اي في قعره سمي به
لغيبوبته عن اعين الناظرين وكل شيء غيب عنك شيئا فهو غيابة قوله حافظات للغيب اي لغيب ازواجهن اي حافظات لما يكون بينهن وبين ازواجهن في الخلوات
من الاسرار بما حفظ الله اي بما حفظهن الله حين اوصى بهن الازواج واوجب لهن عليهم المهر والنفقة فالباء للمقابلة والجزاء قوله يؤمنون بالغيب يعني ما قد
لانه لا يرى وقيل انه بما غاب من امر الاخرة وان كان محصلا في القلوب قوله ولله غيب السموات والارض اي علم غيبها قوله عالم الغيب فلا يظهر على غيبه
احدا الا من ارتضى من رسول عن الباقر ع قال ان الله تعالى عالم بما غاب عن خلقه فيما يقدر من شيء ويقضيه في علمه قبل ان يخلقه وقبل ان يفضيه الى الملائكة
فذلك علم موقوف عنده اليه فيه المشية فيقضيه اذا اراد ويبدو له فيه فلا يمضيه فاما العلم الذي يقدره الله تعالى ويمضيه ويقضيه فهو العلم الذي انتهى الى
رسول الله ص ثم الينا وعن موسى بن جعفر ع خمسة اشياء لا يعلمها الا الله علم الساعة وتنزيل الغيث ويعلم ما في الارحام وما تدري نفس ماذا تكسب غدا وما تدري
نفس باي ارض تموت قوله عالم الغيب والشهادة اي المعدوم والموجود وقيل ما غاب عن الخلق وما شاهدوه والسر والعلانية وعن الباقر ع ما لم يكن ثم كان
قوله وما من غائبة اي ما من شيء شديد الغيبوبة والخفاء في السماء والارض الا في كتاب مبين قوله علام الغيوب هو جمع غيب وهو ما غاب عنك قوله ولا يغتب
بعضكم بعضا يقال اغتابه اغتيابا اذا وقع فيه والاسم الغيبة بالكسر وهو ان يتكلم خلف انسان مستور بما يغمه لو سمعه فان كان صدقا سمي غيبة وان كان كذبا
سمي بهتانا ويصدق ذلك ما روي عنه ص انه قال لاصحابه هل تدرون ما الغيبة فقالوا الله ورسوله اعلم قال ذكرك اخاك بما يكره قال ارايت ان كان في اخي
ما اقول قال ان كان ما تقول فقد اغتبته وان لم يكن فقد بهته اذا عرفت هذا فاعلم انه لا ريب في اختصاص تحريم الغيبة بمن يعتقد الحق فان ادلة الحكم غير
متناولة لاهل الضلال كتابا ولا سنة بل في بعض الاخبار تصريح بسبهم والوقيعة فيهم كما روي في الصحيح عن داود بن سرحان عن ابي عبد الله ع قال قال رسول الله
اذا رايتم اهل الريب والبدع من بعدي فاظهروا البراءة منهم واكثروا من سبهم والقول فيهم والوقيعة وباهتوهم كيلا يطمعوا في الفساد في الاسلام ويحذرهم الناس
ولا يتعلمون من بدعهم يكتب الله لكم الحسنات ويرفع لكم به الدرجات في الاخرة بل في جملة من الاخبار اختصاص التحريم بمن يعتقد الحق ويتصف بصفات مخصوصة كالستر
والعفاف وكف البطن والفرج واليد واللسان واجتناب الكبائر ونحو ذلك من الصفات المخصوصة المذكورة في محالها التي اذا حصلت في المكلف حرم على المسلمين
ما وراء ذلك من عثراته وعيوبه ويجب عليهم تزكيته واظهار عدالته في الناس فاما من لم يتصف بذلك فلم يقم دليل على تحريم غيبته ويؤيد ما ذكرناه ما روي
في الكافي عن ابي عبد الله ع قال من عامل الناس فلم يظلمهم وحدثهم فلم يكذبهم ووعدهم فلم يخلفهم كان ممن حرمت غيبته وكملت مروته وظهرت عدالته
ووجبت اخوته ومما ذكرناه يظهر ان المنع من غيبة الفاسق المصر كما يميل اليه كلام بعض من تاخر ليس بالوجه لان دلالة الادلة على اختصاص الحكم بغيره اظهر من
ان يبين وما ورد من تحريم الغيبة على العموم كلها من طرق اهل الخلاف لمن تدبر ذلك وحيث تحرم الغيبة فيدخل فيها امور ذكر بعضها بعض العلماء كنقصان
يتعلق في البدن كالعمش والعور وفي النسب كفاسق الاب خسيس النسب وفي الخلق كان يقول سيء الخلق بخيل وبالفعل المتعلق بالدين كسارق كذاب وبالدنيا كقليل
الادب متهاون بالناس وبالثوب كقولك واسع الكم طويل الذيل الى ان قال ان ذلك لا يكون مقصورا على التلفظ به بل التعريض به والاشارة كذلك
وكذا الايماء والغمز وكلما يفهم منه المقصود داخل في الغيبة مساو للتصريح في المعنى قال ومن ذلك ما روي عن عائشة انها قالت دخلت علينا امراة فلما ولت اومات
بيدي انها قصيرة فقال اغتبتيها ولا باس بملاحظة ما ذكر ولو من باب الاولوية ونقل الاتفاق على جواز الغيبة في مواضع كالشهادة والنهي عن المنكر وشكاية المتظلم
ونصح المستشير وجرح الشاهد والراوي وتفضيل بعض العلماء والصناع على بعض وغيبة المتظاهر بالفسق الغير المستنكف وذكر المشتهر بوصف مميز له
كالاعرج والاعور لا على سبيل الاستحقار والذم وذكره عند من يعرفه بذلك بشرط عدم سماع غيره والتنبيه على الخطاء في المسائل العلمية بقصد
ان لا يتبعه احد فيها وفي الحديث من ذكر رجلا من خلفه بما هو فيه مما عرفه الناس لم يغتبه المراد بقوله من خلفه يعني رجلا غائبا اي بمحاسنه قوله مما عرفه
كالحدة والعجلة ونحو ذلك مما اشتهر فيه بين الناس وغاب القمر غيابا وغيوبة وتغيب ايضا اي غربت تواري في الحديث حتى غابت الشمس حتى غاب قرصها
فحوى الثانية على ما ذكر بيان للسابقة اذ الزم لزوم النجوم والغائب خلاف الحاضر والجمع غيب وغياب مثل ركع وكفار والغابة الاجمة من القصب والغابة الاجمة ذات الشجر
المتكاثف لانها تغيب ما فيها والجمع غابات وغيابة الوادي بالفتح قعره تقول وقعنا في غيبة وغيابة اي هبطة من الارض **باب ما اوله القاف**
قبب في الحديث كان اذا احرم ابو جعفر ع امر بقلع القبة والحاجبين القبة بالضم والتشديد البناء من شعر ونحوه والجمع قبب وقباب مثل برم وبرام والمراد
بها هنا قبة الهودج وبالحاجبين الستر بن المعلق بها ومنه قبة من لؤلؤ وزبرجد اي معمولة منهما او مكللة بها وقب التمر يقب بالكسر يبس والاقب الضامر
البطن والمراة القباء الخميصة البطن وفي حديث علي ع كانت درعه صدرا لا قب لها اي لا ظهر لها وفي حديث رسول الله ص باعلى العرش في ثلثمائة دار
نوراء وجارية حسناء وفرس قباء اي ضامرة البطن قال الصدوق وفي العقبة سمعت رجلا من اهل الكوفة يقول القرس القباء الضامر البطن يقال

قبب

قرب

وعن ابن قبا. لان القبة تذكر وتونث وبعض الاثني قبا، لاعبر وانشد قول ذي الرمة تضبت جوله بوما تراعين سماحبح في احشائها قبب ثم قال الصحيح اصحر ذو مولاه بضرب لونه الى الحمرة وبهذا اللون يكون الحمار الوحشي والسماحيح الطوال الواحدة سمحج والقبب الضمر انتهى وفي الحديث هلاك المرء في ثلث قبقبة وذبذبة ولقلقة القبقب البطن من القبقبة وهو صوت يسمع من البطن فكانها حكاية ذلك الصوت والمراد بذبذبة ذكره وبلقلقة لسانه **قتب** في حديث المراة مع زوجها لا تمنعه نفسها وان كانت على ظهر قتب القتب بالتحريك رحل البعير صغير على قدر السنام وجمعه اقتاب كاسباب والقتبي من رواة الحديث نسبة لعبد الله وبنى عبد الله بن قتيبة **قرب** قوله تعالى وَأُخِذُوا مِنْ مَكَانٍ قَرِيبٍ اي من تحت اقدامهم قوله يَوْمَ يُنَادِ الْمُنَادِ مِنْ مَكَانٍ قَرِيبٍ اي من المحشر لانه لا يبعد منه احد قوله ثُمَّ يَتُوبُونَ مِنْ قَرِيبٍ اي قبل حضور الموت قوله وَاسْجُدْ وَاقْتَرِبْ اي اسجد لله تعالى واقترب من ثوابه وقيل معناه يا محمد اقترب منه فان اقرب ما يكون العبد من الله تعالى اذا سجد له وقيل واسجد اي صل لله واقترب من الله وقيل واسجد لقراءة هذه السورة والسجود هنا فريضة وهو من العزايم وقربات عند الله وصلوات الرسول المعنى ان ما ينفقه سبب لحصول القربات وصلوات الرسول لانه كان يدعو للمتصدقين بالخير والبركة ويستغفر لهم كقوله اللهم صل على آل ابي اوفى لما اتاه ابو اوفى بصدقته فلما كان ما ينفق سببا لذلك قيل يتخذ ما ينفق قربات وصلوات الا انها قربة شهادة من الله للمتصدق بصحة ما اعتقده كذا قال الشيخ ابو علي ره قوله وَالْجَارِ ذِي الْقُرْبَى اي الذي قرب جواره وقيل الذي له مع الجوار قرب واتصال بنسب او دين قوله ذا مقربة اي قرابة قوله إِنَّ رَحْمَتَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِنَ الْمُحْسِنِينَ ولم يقل قريبة لانه اراد بالرحمة الاحسان ولان ما لا يكون تانيثه حقيقيا جاز تذكيره وعن الفراء اذا كان القريب بمعنى المسافة يذكر ويؤنث وذي القربى في اية الخمس بنو هاشم وبنو المطلب دون بني عبد شمس وبني نوفل لقوله ان بني المطلب ما فارقونا في جاهلية ولا اسلام وبنو هاشم وبنو المطلب شيء واحد وشبك بين اصابعه قوله وَآتِ ذَا الْقُرْبَى حَقَّهُ وَالْمِسْكِينَ وَابْنَ السَّبِيلِ وقوله إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَى قيل المراد بذي القربى في هذا وامثاله قرابة الرسول واعطاء حقه ما وجب له من الخمس وغيره وَأَقْرَبُ لِلتَّقْوَى اي لو عدلتم اي تقارب قوله تعالى وَلَا تَقْرَبَا هَذِهِ الشَّجَرَةَ اي لا تاكلا منها والمعنى لا تقربا بالاكل وهو نهي تنزيه عندنا لا نهي تحريم وكانا بالمخالفة تاركين نفلا وفضلا فتكونا من الظالمين اي الباخسين الثواب لنا فسكما بترك هذا المندوب اليه كذا ذكره الشيخ ابو علي ره حَتَّى يَأْتِيَنَا بِقُرْبَانٍ تَأْكُلُهُ النَّارُ اي يشرع لنا تقريب قربان تاكله النار والقربان ما يقصد به القرب من رحمة الله من اعمال البر وهو على وزن فعلان من القرب كالفرقان من الفرق والقصة في ذلك انه لما اكل آدم من الشجرة اهبط الى الارض فولدت هابيل واخته توام فولدت قابيل واخته توام ثم امرهما ان يقربا قربانا وكان هابيل صاحب غنم وقابيل صاحب زرع فقرب هابيل كبشا من افاضل غنمه وقرب قابيل من زرعه ما لم ينق فتقبل قربان هابيل فاكلته النار وعمد قابيل الى النار فبنى لها بيتا وهو اول من بنى بيوت النار فقال لاعبدن هذه النار حتى تتقبل مني قرباني ثم ان ابليس اتاه وهو يجري من ابن آدم مجرى الدم في العروق فقال يا قابيل ان تركت هابيل يكون له عقب يفتخرون على عقبك ويقولون نحن من تقبل قربانه فاقتله فقتله فلما بلغ الخبر آدم بكاه اربعين ليلة ثم سال ربه ولدا فسماه هبة الله وهب له واخته توام قوله وَآتَى الْمَالَ عَلَى حُبِّهِ ذَوِي الْقُرْبَى قيل قرابة المعطي فيكون حثا على صلة الارحام ويدخل في ذلك النفقات الواجبة والمندوبة وغيرها من الصلاة وقيل قرابة النبي لقوله تعالى قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى وهو المروي عن الباقر والصادق قوله وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ قال قرابة رسول الله الذين جعل لهم الخمس وهم بنو عبد المطلب نفسهم ذكورهم واناثهم لا يخالطهم من قريش او من بيوتات العرب احد وعن النوفلي عن علي بن ابي طالب قال لما انزلت وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ دعا رسول الله بني عبد المطلب وهم مع ذلك اربعون رجلا يزيدون رجلا او ينقصون رجلا فقال ايكم يكون اخي ووارثي وخليفتي فيكم بعدي فعرض عليهم ذلك رجلا رجلا كلهم يابى ذلك وقلت انا يا رسول الله فقال يا بني عبد المطلب هذا اخي ووارثي وخليفتي فيكم بعدي فقام القوم يضحك بعضهم الى البعض ويقولون لابي طالب قد امرك ان تسمع وتطيع هذا الغلام وفي الحديث لعن رسول الله ثلثا منها الناطر في الطريق المقربة وقد مر شرحه في عرب تقرب الى الله بشيء اي طلب القربة عنده والقربة بسكون الراء والضم للاتباع ما يتقرب به الى الله تعالى والجمع قرب وقربات مثل غرفة وغرف وغرفات والقربة بالكسر ما يستقى به الماء والجمع قرب كسدرة وسدر واقتربنا وتقاربوا وقرب بعضهم الى البعض والقربان بالضم مثل القربة ومنه الحديث الصلوة قربان كل تقي اي الاتقياء من الناس يتقربون بها الى الله تعالى اي يطلبون القرب منه بها وفي الحديث القدسي من تقرب الي شبرا تقربت اليه ذراعا المراد بقرب العبد الى الله تعالى القرب بالذكر والعمل الصالح لا قرب الذات والمكان لان ذلك من صفات الاجسام والله منزه عن ذلك ومقدس والمراد بقرب الله تعالى من العبد قرب نعمه والطافه وبره واحسانه اليه وترادف منته وفيض مواهبه عليه وقرب الامر من باب تعب وفي لغة من باب قتل قربانا بالكسر فعلته او دانيته قيل ومن الاول وَلَا تَقْرَبُوا الزِّنَا ومن الثاني لا تقربوا الحمى وقارب الابل اي جمعها حتى لا تبتعد وقارب فلان فلانا اذا كلمه بكلام حسن وقراب السيف بالكسر جفنه وهو وعاء السيف والجمع قرب وقربة كحمر وحمرة والقرابة بالكسر الرحم وبنو مقارب بكسر الراء اي وسط بين الجيد والردي وفي الحديث فدعا بازار قرقبي وفي قيل شيع عليه قميص قرقبي بقافين ثوب ابيض مصري من كتان منسوب الى قرقوب مع حذف الواو في النسبة كسابري لسابور ورد كيا بالفاء وعن الزمخشري القرقبية والثرقبية يعني بالفاء والثاء المثلثة ثياب مصرية وربما بقافين مكتوب الى قرقوب **قشب** في الحديث لا اقوا كما يقول هذه الاقشاب جمع قشب بكسر الشين المعجمة ككتف وهو من لا خير فيه من الرجال يقال رجل قشب خشب اي لا خير فيه وقشبني ريحه بالتشديد اذاني **قصب** في الحديث من صلى من الليل عشرة كتب له من الجنان عدد كل قصبة هي بالتحريك واحدة القصب بفتحتين ايضا وهو كل نبات يكون ساقه انابيب وكعوبا نقلا عن مختصر العين والمغرب ويحتمل عدد كل قصبة بالضاد المعجمة وهي الرطبة والقصب العظام التي في الجوف التي فيها مخ كالساق والذراعين ومنه حديث صفة النبي سبط القصب اي ممتد القصب غير متعقدة وقصب السكر معروف والقصب الفارسي

قضب

قطب

قطرب

قلب

منه صلب غليظ يعمل منه المزامير ويسقف به البيوت والقصب ثياب ناعمة واحدها قصبي على النسبة والقصب من الجوهر هو ما استطال منه في تجويف ومنه الحديث بشر خديجة ببيت من قصب اي من الجوهر وقصبة الانف عظمه وقصبة البلاد مدينتها ومنه قصبة البلاد وقصبة القرية وسطها وقصبت الشاة قصبا من باب ضرب قطعتها عضوا عضوا والفاعل قصاب وفي الحديث لا تسلم ابنك قصابا فانه يذبح حتى تذهب الرحمة من قلبه ورجل قصابة للذي يقع في الناس والمقصبة بفتح الميم والصاد موضع يقصب فيه ومنبت القصب ايضا والعباس بن عامر بن رباح القصباني احد رواة الحديث **قضب** قوله تعالى وَقَضْبًا وَزَيْتُونًا القضب نحو قلس سمي بذلك لانه يقضب مرة بعد اخرى اي يقطع ومنه الحديث لا قطع في القضب كوة والقضب كل نبت اقتضب فاكل طريا والقضبة الرطبة والقضب اسم يقع على ما قضب من اغصان يتخذ منه سهام او قسي وقضبت الشيء قضبا من باب ضرب قطعته فانقطع واقتضبت الشيء مثل اقتطعته وزنا ومعنى ومنه قيل للغصن المقطوع قضيب فعيل بمعنى مفعول والجمع قضبان بضم القاف والكسر لغة ومنه سئلته عن القضبان البر وقضيب النبي يسمى الممشوق والقضيب قضيب الحمار وغيره وسيف قاضب اي قاطع وفي حديث الحسين ع فجعل ابن زياد لعنه الله يقرع فمه بقضيب اراد به السيف اللطيف الدقيق وقيل اراد به العود **قطب** في الحديث فقطب ابو عبد الله اي قبض ما بين عينيه كما يفعل العبوس يقال قطب ما بين عينيه قطبا من باب ضرب جمعه من شيء كرهه وقطب الثوب عرجه وقطب الرحى وزان قفل ما دارت عليه والقطب ايضا كوكب صغير بين الجدي والفرقدين مدار الفلك عليه وقطب الدين الراوندي اسمه سعيد بن هبة الله ابن الحسن كان من فقهاء الامامية فقصر مدة عمره على الاشتغال بعلم الفقه وحده قاله ابن الحديد في شرح النهج وقطب الدين الراوندي هو صاحب المحاكمات وشرح المطالع من تلامذة العلامة ره وقرا عنده كتاب قواعد الاحكام وله عليها فوائد وحواش قال الشيخ البهائي نقلها والده ره في قواعده من قواعد شيخنا الشهيد ره وقطب في وجهه تقطيبا وقاطبة في قولهم جاء القوم قاطبة اسم دل على العموم ومنه لما قبض رسول الله ص ارتدت العرب قاطبة اي جميعهم هكذا بقي وهي نكرة منصوبة غير متصرفة ونصبها على المصدر او الحال وقاطبة قوله ما بال قريش يلقوننا بوجوه قاطبة اي مقطبة كعيشة راضية **قطرب** القطرب طائر يجول الليل كله لا ينام وقطرب لقب محمد بن المستنير النحوي كان من اهل العربية وكان حريصا على الاشتغال والتعلم وكان يبكر الى سيبويه قبل حضور احد من التلامذة فقال له يوما ما انت الا قطرب ليل فبقي عليه **قعب** في الحديث فاتى بقعب هو بالفتح فالسكون قدح من خشب مقعر والجمع قعاب وقعب مثل سهم وسهام واسهم **قلب** قوله تعالى إِنَّ فِي ذَلِكَ لَذِكْرَى لِمَنْ كَانَ لَهُ قَلْبٌ اي عقل وفي الخبر كذلك بقي ما قلبك معك اي ما عقلك قوله مَا جَعَلَ اللَّهُ لِرَجُلٍ مِنْ قَلْبَيْنِ فِي جَوْفِهِ لان ذلك يؤدي ان يكون الجملة الواحدة متصفة بكونها مريدة وكارهة لشيء واحد في حالة اذا اراد باحد القلبين وكره بالاخر قوله وَنُقَلِّبُهُمْ ذَاتَ الْيَمِينِ وَذَاتَ الشِّمَالِ في كل عام مرتين لئلا تاكلهم الارض قوله أَوْ يَأْخُذَهُمْ فِي تَقَلُّبِهِمْ اي متقلبين في متاجرهم واسفارهم عَلَى تَخَوُّفٍ اي متخوفين قوله يُقَلِّبُ كَفَّيْهِ عَلَى مَا أَنْفَقَ فِيهَا اي يصفق بالواحدة على الاخرى كما يفعل المتندم الاسف على ما فاته قوله وَتَقَلُّبُهُمْ فِي الْبِلَادِ اي تصرفهم فيها للتجارة اي فلا يغررك تقلبهم وخروجهم من بلد الى بلد فان الله تعالى محيط بهم قوله أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ اي اي منصرف ينصرفون وفي قراءة الصادق وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا آلَ مُحَمَّدٍ حقهم اي مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ قوله وَإِلَيْهِ تُقْلَبُونَ اي ترجعون قوله وَتَوَكَّلْ عَلَى الْعَزِيزِ الرَّحِيمِ الَّذِي يَرَاكَ حِينَ تَقُومُ وَتَقَلُّبَكَ فِي السَّاجِدِينَ قوله حين تقوم اي للتهجد والمراد بالساجدين المصلون وتقلبه فيهم تصرفه فيما بينهم بقيامه وركوعه وسجوده وقعوده اذا امهم وقيل معناه وتقلبك في الساجدين في اصلاب الموحدين حتى اخرجك قال الشيخ ابو علي وهو المروي عن ائمة الهدى قوله وَقَلَّبُوا لَكَ الْأُمُورَ اي يبغون لك الغوائل قوله تَتَقَلَّبُ فِيهِ الْقُلُوبُ وَالْأَبْصَارُ اي تضطرب من الهول والفزع وتشخص او تتقلب احوالها فتفقه القلوب وتبصر الابصار بعد ان كانت لا تفقه ولا تبصر قوله قَدْ نَرَى تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي السَّمَاءِ اي تردد وجهك وتصرف نظرك تطلعا للوحي قوله وَإِنَّا إِلَى رَبِّنَا لَمُنْقَلِبُونَ اي راجعون اليه والانقلاب الانصراف وفي الحديث قلب الانسان مضغة من جسده وفيه ايضا القلب ما فيه ايمان ولا كفر شبه المضغة والمضغة هي القطعة من اللحم وفيه القلب امير الجوارح ولا تصلد الاعن امره وفيه القلوب اربعة قلب فيه نفاق وايمان اذا ادرك الموت صاحبه على نفاقه هلك وان ادركه على ايمانه نجا وقلب منكوس وهو قلب المشرك وقلب مطبوع هو قلب المنافق وقلب ازهر اجرد وهو قلب المؤمن فيه كهيئة السراج ان اعطاه الله شكر وان ابتلاه صبر القلب هو الفؤاد وقيل هو اخص منه وقيل هما سواء والجمع قلوب مثل فلس وفلوس وعن بعض اهل التحقيق ان القلب يطلق على معنيين احدهما اللحم الصنوبري الشكل المودع في الجانب الايسر من الصدر وهو لحم مخصوص وفي باطنه تجويف وفي ذلك التجويف دم اسود وهو منبع الروح ومعدنه وهذا المعنى من القلب موجود للبهائم بل للميت والمعنى الثاني لطيفة ربانية روحانية لها بهذا القلب تعلق وتلك اللطيفة هي المعبر عنها بالقلب تارة وبالنفس اخرى وبالروح اخرى وبالانسان ايضا وهي المدرك العالم العارف وهو المخاطب والمطالب المعاقب وله علاقة مع القلب الجسداني وقد تحير اكثر الخلق في ادراك وجه علاقته وان تعلقه يضاهي تعلق الاعراض بالاجسام او الاوصاف بالموصوفات او تعلق المستعمل للالة بالالة او تعلق المتمكن بالمكان وشبه ذلك انتهى وهذا هو المراد من قوله ليس من عبد يقبل بقلبه على الله الا اقبل الله بقلوب المؤمنين عليه وفي حديث المفروض على الجوارح واما ما فرض الله على القلب من الايمان فالاقرار والمعرفة والعقد والرضا والتسليم وفسر الاقرار بالاقرار بجميع ما جاء من عند الله تعالى من نبي او كتاب والمعرفة بالتصديق المطلق والعقد بالاذعان القلبي وهو التصديق وقد جاء في تفسيره في الحديث والرضا والتسليم بان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله وفي الخبر قلب المؤمن بين اصبعين من اصابع الله هو تمثيل عن سرعة تقلبه وانه معقود بمشية الله وتخصيص الاصابع كناية عن اجراء القدرة والبطش لانه باليد

والاصابع اجزائها وقلب كل شيء خالصه ولبه وقلب العقرب من منازل القمر وهو كوكب نير بجانبيه كوكبان والقلب بضم فسكون سوار المرأة ومنه نزع المرأة حجلها
وقلبها ومقلب القلوب اي مغيرها ومبدل الخواطر وناقض العزائم فانها بحث قد ونه بقلبها كيف شاء وقلبت الشيء قلبا من باب ضرب حولته عن وجهه وكلام
مقلوب مصروف عن وجهه والمقلوب من الحديث سهوا ما يروي بن محمد بن احمد بن عيسى عن احمد بن محمد بن عيسى فانه مقلوب عن احمد بن محمد بن عيسى اذ ليس في الرجال المعتمد
على روايتهم محمد بن احمد بن عيسى ومثله رواية محمد بن احمد بن يحيى عن ابيه احمد بن محمد بن يحيى عن ابيه احمد بن محمد بن يحيى وقلبت الرداء حولته وجعلت اعلاه اسفله
وقلبت الامر ظهرا لبطن اختبرته وقلبت بالتشديد للكل مبالغة وتكثير ومنه قوله تعالى وَقَلَّبُوا لَكَ الْأُمُورَ والقالب بفتح اللام قالب الخف وغيره ومنه
من يكسرها ومنه في صفات روح المؤمن بعد الموت في قالب كقالبه في الدنيا والقليب بئر محفر فينقلب ترابها قبل ان تطوى وكذا في المغرب وعن الازهري
القليب عند العرب البئر العادية القديمة مطوية كانت او غير مطوية والجمع مثل بريد وبرد ومنه حديث قتلى بدر ثم جمعهم في قليب ابو قلابة بكسر القاف من
التابعين واسمه عبد الله وفي حديث السفر واعوذ بك من كآبة المنقلب المنقلب مصدر بمعنى الانقلاب اي الانقلاب من السفر والمعنى فيه هو ان يرجع من سفره
بامر يحزنه اما بآفة اصابته في سفره او يعود غير مقضي الحاجة او اصابت ماله آفة او يقدم على اهله فيجد بهم مرضى او قد فقد بعضهم واعوذ بك من خيبة
المنقلب اي الرجوع الى الله تعالى يوم القيمة بالخيبة الخيبة الخسران وقوله في منقلبي ومثواي اي رجوعي واقامتي او حركتي وسكوني قنب في الحديث من
دجر في طالب وضربه بدرا يدرب انما نعرف بطالب معتب من هذه المقانب المقنب بالكسر جماعة الخيل والفرسان وقيل هو دون المائة والقنب بفتح
النون المشددة نبات يؤخذ لحاءه ثم يفتل حبالا قوب قوله تعالى فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى اي مقدار قوسين والقاب القيد والقيس المقدار
والمعنى فكان مقدار مسافة قربه مثل قاب قوسين فحذفت هذه المضافات كما قال الشاعر وقد جعلتني من خزيمة اصبعا اي على مقدار مسافة اصبع
والقاب ما بين المقبض والسية ولكل قوس قابان وقوله قاب قوسين اراد قابي قوس وفي الحديث ما قاب قوسين قال ما بين سيتها الى راسها والقوباء با
لمد داء معروف يتقشر ويتسع وهي مؤنثة لا تنصرف وجمعها قوب باب ما اوله الكاف كأب في الدعاء اعوذ بك من كآبة المنظر الكآبة و
الكآب الغم وسوء الحال والانكسار من الحزن والاكتئاب مثله وكئب يكأب تعب في المعنى واعوذ بك من كل منظر يعقب الكآبة عند النظر اليه كبب قوله
أَفَمَنْ يَمْشِي مُكِبًّا عَلَى وَجْهِهِ أَهْدَى أَمَّنْ يَمْشِي سَوِيًّا عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ اي ملقى على وجهه وذلك لكل سائر اي ماش كان على اربع قوائم او لم يكن قوله فَكُبَّتْ
وُجُوهُهُمْ فِي النَّارِ يقال كببت فلانا كبا القيته على وجهه فاكب هو بالالف وهي من النوادر التي يعدى ثلاثيها دون رباعيها قوله فَكُبْكِبُوا فِيهَا على صيغة
المجهول اي كبوا اي القوا على رؤسهم واطرحوا في جهنم من قولهم كببت الاناء من باب قتل اذا قلبته على راسه ومنه الحديث وهل يكب الناس في النار على مناخرهم
الا حصائد السنتهم وحصائد السنتهم ما قيل في الناس وقطع به عليهم واصل الحصد قطع الزرع فاستعمله هيهنا على وجه الاستعارة وهي من نتايج بلاغته
التي لم يشاركه فيها احد وذلك انه شبه اطلاق المتكلم لسانه بما يقتضيه الطبع من الكلام من غير ان يميز بين اسقاط العقول وبحثه وتناول الناس باللسان
بفعل الحاصد الذي لا يميز في الحصاد بين شوك وزرع بل يتناول الكل بمنجله واكب عليه فعل ولزم كانكب وعليك بالاكباب على صلواتك اي لزومها والاقبال
عليها وفي بعض النسخ بالاقبال وفي الحديث يأتي يوم القيمة مثل الكبة فتدفع في ظهر المؤمن فتدخل الجنة فقيل هذا البر والدين والكبة بالفتح الدفعة والكبة
ايضا الجماعة من الناس والكبة بضم الكاف من الغزل والجمع كبب مثل غرفة وغرف وكببت الغزل من باب قتل جعلته كبة والكبة ايضا جماعة من الخيل وكذا
الكبكبة بالضم والفتح ومنه حديث الاسراء حتى مر موسى بكبكبة من بني اسرائيل اي جماعة من الناس وغيرهم والكباب معروف ومنه حديث المحرم من
اوقد نارا وطرحنا عليه لحما نكبه تكابوا على البضا اي ازدحموا عليها كتب قوله تعالى كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ اي فرض عليكم
ومنه الصلوة المكتوبة والَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ الْأَنْبِيَاءُ وهم من لدن ادم الى عهدنا وعن الصادق ان صوم شهر رمضان كان واجبا على كل نبي دون امته وانما وجب على
امة محمد صلى الله عليه وآله قيل وفائدة اعلامنا بتكليف من كان قبلنا بالصوم تاكيد الحكم فانه اذا كان مستمرا في جميع الملل تاكد الانبعاث الى يوم القيام به قوله كَتَبَ فِي
قُلُوبِهِمُ الْإِيمَانَ اي جمعه ويقال للخرز الكتب لانه يجمع بعضها على بعض قوله كَتَبَ اللَّهُ لَأَغْلِبَنَّ أَنَا وَرُسُلِي اي قضى الله قوله كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ وَهُوَ كُرْهٌ لَكُمْ
كتب بمعنى وجب وفرض وكره بضم الكاف وفتحها مصدر بمعنى المكروه كاللفظ بمعنى الملفوظ لانه كالخبز بمعنى المخبوز لان الخبز بضم الخاء اسم لا مصدر
وانما المصدر بفتح الخاء قوله إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا فِي كِتَابِ اللَّهِ اي في اللوح المحفوظ او القرآن قوله كَتَبَ عَلَى نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ اي اوجبها
على ذاته في هدايتكم الى معرفته ونصب الادلة لكم على توحيده بما انتم تعرفون به من خلق السموات والارض وقيل اوجب الرحمة على نفسه في امهال العباد
ليتداركوا ما فرطتهم وقيل كتب الرحمة لامة محمد صلى الله عليه وآله بان لا يعذبهم بعذاب الاستيصال في الدنيا بل يؤخرهم الى القيمة كذا ذكره الشيخ ابو علي قوله
اكْتَتَبَهَا لنفسه قيل طلب كتابتها لنفسه قوله لَوْلَا كِتَابٌ مِنَ اللَّهِ سَبَقَ اي حكم من الله سبق اثباته في اللوح المحفوظ وهو ان لا يعاقب المخطي وان لا يعذب
اهل بدر او قوما بما لم يصرح لهم بالنهي عنه قوله وَلَا تَعْزِمُوا عُقْدَةَ النِّكَاحِ حَتَّى يَبْلُغَ الْكِتَابُ أَجَلَهُ اي تنقضي ويبلغ الذي في الكتاب اجله اي تعتد اربعة اشهر
وعشرا قوله إِنَّ الصَّلَاةَ كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَابًا مَوْقُوتًا الكتاب مصدر كالقتال والضراب والمصدر قد يراد به المفعول اي المكتوب والمراد هو
الفرض ومنه كُتِبَ عَلَيْكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ اي فرض والموقوت المحدود بالاوقات لا تزيد ولا تنقص ولا يجوز التقديم عليها ولا التاخير قوله
فَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ فَسَوْفَ يُحَاسَبُ حِسَابًا يَسِيرًا وَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ وَرَاءَ ظَهْرِهِ فَسَوْفَ يَدْعُو ثُبُورًا وَيَصْلَى سَعِيرًا قيل عند تطاير
الكتب المطيع ياتيه كتابه من قدامه ويمينا وله بيمينه والعاصي ياتيه كتابه من وراء ظهره ويمينا وله بيساره وهذا الكتاب فيه عمله قوله وَيُعَلِّمُهُمُ

قنب

قوب

كأب

كبب

كتب

بيان ان شهر رمضان فرض ... محمد صلى الله عليه وآله

الكتاب

الكتاب والحكمة هو القرآن والحكمة هي الشريعة وبيان الاحكام قوله وَالْكِتَابِ الْمُبِينِ اراد بالكتاب القرآن وهو المبين الذي انزل عليهم بلغتهم وقيل الذي ابان طرق
الهدى وما يحتاج اليه الامة من الحلال والحرام وشرايع الاسلام قوله وَكِتَابٍ مَسْطُورٍ فِي رَقٍّ مَنْشُورٍ قيل هو التورية وقيل هو صحايف الاعمال وقيل القرآن مكتوب
عند الله في اللوح المحفوظ قوله وَلَهَا كِتَابٌ مَعْلُومٌ اي اجل لا يتقدمه ولا يتاخر عنه قوله نَصِيبُهُمْ مِنَ الْكِتَابِ اي ما كتب لهم من العذاب قوله لَبِثْتُمْ فِي كِتَابِ اللَّهِ
اي انزل الله في كتابه انكم لابثون الى يوم البعث قوله تعالى وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا ... وَأَنْزَلْنَا مَعَهُمُ الْكِتَابَ وَالْمِيزَانَ عن الصادق الكتاب الاسم الاكبر الذي
يعلم به علم كل شيء الذي كان مع الانبياء قوله لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَالْمُشْرِكِينَ مُنْفَكِّينَ حَتَّى تَأْتِيَهُمُ الْبَيِّنَةُ اهل الكتاب هم اليهود والنصارى والمشركين
الذين هم عبدة الاصنام من العرب وغيرهم وهم الذين ليس لهم كتاب منفكين اي منفصلين وزائلين وقيل لم يكونوا منتهين عن كفرهم بالله وعبادتهم غير الله
حتى تاتيهم البينة قوله الم ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ قال المفسر فان قلت اخبرني عن تأليف ذلك الكتاب مع الم قلت ان جعلت الم اسما للسورة ففي التأليف
وجوه ان يكون الم مبتدأ ثانيا والكتاب خبره والجملة خبر المبتدأ الاول ومعناه ان ذلك الكتاب هو الكتاب الكامل كان ما عداه من الكتب في مقابلته
ناقص كما يقول هو الرجل اي الكامل في الرجولية وان يكون الكتاب صفة معناه هو ذلك الكتاب الموعود وان يكون الم خبر مبتدأ محذوف اي هذه الم وذلك
خبرا ثانيا او بدلا على ان يكون الكتاب صفة وان يكون هذه الم جملة وذلك الكتاب جملة اخرى وان جعلت الم بمنزلة الصوت كان ذلك مبتدأ خبره الكتاب
اي ذلك الكتاب المنزل هو الكتاب الكامل او الكتاب صفة والخبر ما بعده او قدر مبتدأ محذوف اي هو يعني المؤلف من هذه الحروف ذلك الكتاب قوله
وَالَّذِينَ يَبْتَغُونَ الْكِتَابَ اي المكاتبة وهو ان يكاتب الرجل عبده على مال يؤديه منجما عليه فاذا اداه فهو حر قوله فَكَاتِبُوهُمْ إِنْ عَلِمْتُمْ فِيهِمْ خَيْرًا المكاتب بالفتح
اسم مفعول وهو العبد المعتق يكاتب على نفسه بثمنه فاذا سعى واداه عتق والمكاتب بالكسر اسم فاعل لانه كاتب فالفعل منه والاصل في باب المفاعلة ان تكون
من اثنين فصاعدا يفعل احدهما بصاحبه ما يفعل هو به وكل واحد فاعل ومفعول من حيث المعنى والمكاتبة المستجمعة مع العلم بجريه المملوك مشتركة بين العمل
الصالح وبين المال فمن حمل المشترك على معنييه حمله عليهما ومن لا فلا وفي الحديث عن ابي عبد الله في قول الله تعالى فَكَاتِبُوهُمْ إِنْ عَلِمْتُمْ فِيهِمْ خَيْرًا قال ان علمتم
لهم مالا وفي خبر غيره قال ان علمتم فيهم دينا ومالا والمراد بالعلم هنا الظن المتاخم للعلم وفي حديث سلمان الفارسي كاتب مولاك اي اشتر نفسك منه بنجوم
او اكثر ومن قصته انه فارسي هرب من ابيه طلبا للحق وكان مجوسيا فلحق براهب فحبسه وعبد معه حتى مات ودله على اخر فلزمه حتى مات ودله على اخر وهلم جرا
الى ان دله اخر على الحجاز واخبره بان ظهور النبي فقصده مع بعض الاعراب فغدروا به فباعوه من يهودي فاشتراه رجل من قريظة فقدم به المدينة فاسلم
فقال له النبي كاتب مولاك عاش مائتين وخمسين سنة ومات سنة ست وثلثين وفي الحديث كتب في الذكر كل شيء اي قدر كل الكائنات واثبتها في الذكر
اي اللوح المحفوظ وكتبت كتبا من باب قتل وكتبة بالكسر وكتابا والاسم الكتابة بالكسر لانها صناعة كالتجارة والعطارة وفي حديث الكتابة هي مما انعم الله
على الانسان تقييد اخبار الماضين للباقين واخبار الباقين للآتين وبها تخلد الكتب للعلوم والآداب وغيرها وبها يحفظ الانسان ذكر ما يجري بينه
بين غيره من المعاملات والحساب ولولاها لانقطع اخبار بعض الازمنة عن بعض واخبار الغائبين عن اوطانهم ودرست العلوم وضاعت الآداب وعظم ما يدخل
على الناس من الخلل في امورهم وما يحتاجون الى النظر فيه من امور دينهم وما روي لهم مما لا يسعهم وكتب القاضي بالنفقة قضى والمكتب بفتح الميم والتاء موضع تعليم
الكتابة والجمع المكاتب والكتبة بالتشديد علمته الكتابة ومنه ان نجارا يكتب او يعلم الكتابة قيل واول من كتب بالقلم آدم وقيل ادريس والكتيبة على
فعيلة الطائفة من الجيش والجمع كتائب والكاتبان الملكان الكاتبان للحسنات والسيئات كثب قوله تعالى كَثِيبًا مَهِيلًا الكثيب الرمل المستطيل المحدودب
والجمع كثب بضمتين وكثبان والمهيل السائل ويقال لكل ما ارسل من يدك من رمل او تراب او نحو ذلك قد هلته يعني ان الجبال قد تفتت من زلزلتها حتى صارت
كالرمل المذري وفي الحديث ثلثة يوم القيمة على كثبان المسك احدهم مؤذن اذن احتسابا والكواثب جمع كاثبة وهي من الفرس مجمع كتفيها ومنه يضعون
رماحهم على كواثب خيولهم كذب قوله تعالى وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا كِذَّابًا اي تكذيبا قوله لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا وَلَا كِذَّابًا اي تكذيبا وهو احد المصادر المشددة قال
الشيخ ابو علي ره اي كذبوا بما جاءت به الانبياء وقيل بالقرآن وقيل بحجج الله كذابا اي تكذيبا قوله لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا وَلَا كِذَّابًا قال الشيخ ابو علي قرأ الكسائي
ولا كذابا بالتخفيف والباقون بالتشديد قوله فَلَمَّا اسْتَيْأَسَ الرُّسُلُ وَظَنُّوا أَنَّهُمْ قَدْ كُذِبُوا بالتشديد اي فلما استياس الرسل من قومهم ان يصدقوهم وتيقنوا
انهم كذبوهم جاءنا نصرنا وبالتخفيف اي فلما استياس الرسل ايمان القوم وظن القوم ان الرسل كذبوهم فيما وعدوهم جاءهم نصرنا قوله وَجَاءُوا بِدَمٍ كَذِبٍ
اي مكذوب فيه فسمي الدم بالمصدر قوله لَيْسَ لِوَقْعَتِهَا كَاذِبَةٌ هو اسم يوضع موضع المصدر كالعاقبة والعافية والباقية قوله نَاصِيَةٍ كَاذِبَةٍ خَاطِئَةٍ اي
صاحبها كاذب خاطئ كما يقال نهاره صائم وليله قائم اي هو صائم في يومه قائم في ليله قوله سَنَنْظُرُ أَصَدَقْتَ أَمْ كُنْتَ مِنَ الْكَاذِبِينَ الكاذب خلاف الصادق
ومنه الاية قوله وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَكَاذِبُونَ والمعنى على ما قيل لكاذبون في الشهادة وادعائهم مواطاة قلوبهم السنتهم فالتكذيب راجع الى قولهم
نشهد باعتبار تضمنه خبرا كاذبا وهو ان شهادتهم صادرة عن صميم القلب وخلوص الاعتقاد بشهادة تاكيدهم الجملة الاسمية وقيل غير ذلك قوله وَكَذَّبَ
بِالْحُسْنَى اي بتفسيره في عدة اشياء قوله يَا لَيْتَنَا نُرَدُّ وَلَا نُكَذِّبَ يجيء في ردد انشاء الله وفي حديث النبي صلى الله عليه وآله كثرت علي الكذابة بالتشديد مبالغة والجار اما
متعلق به او بكثرت على تضمين لجتمعت ونحوه وكذب كذبا وكذبا فهو كاذب وكذاب وكذاب بالتشديد وكذوب وكذبة كهمزة والكذب هو الاخبار عن الشيء
بخلاف ما هو فيه سواء العمد والخطأ اذ لا واسطة بين الصدق والكذب على المشهور والكذب هو الانصراف عن الحق وكذلك الافك والكلام ثلثة صدق وكذب واصلاح
فالاصلاح لا يوصف بالكذب ليحب وليس مبغوضا صاحبه ولذا قال الصادق في قول يوسف أَيَّتُهَا الْعِيرُ إِنَّكُمْ لَسَارِقُونَ والله ما سرقوا وما كذب يوسف

كثب

كذب

وقول ابرهيم بل فعله كبيرهم هذا والله ما فعلوه وما كذب وفي ذلك انهما ارادا الاصلاح والله احب الكذب في الاصلاح وابغض في غيره وقوله وما كذب يوسف اراد الكذب
البحت الذي يلزم الله صلحه ويبغضه عليه وفي الحديث ثلاث يحسن فيهن الكذب المكيدة في الحرب وعدتك زوجتك والاصلاح بين الناس والكذب كركع جمع كاذب
وراكع وكاذب جمع كذوب مثل صبور وصبر ومنه قرائة بعضهم ولا تقولوا لما تصف السنتكم الكذب بجعله نعتا للالسنة والكواذب النفوس الامارة الخادعة
للانسان بالآمال الكاذبة والاكذوبة الكذب وفي كذبت الرجل قلت له كذبت وكذب قد يكون بمعنى وجب ومنه الحديث ثلثة اسفار كذبت عليكم ومنه كذب
عليكم الحج وفي حديث ابرهيم انه كذب ثلاث كذبات بفتح الذال جمع كذبة بسكونها وهي قوله اني سقيم وبل فعله كبيرهم وسارة اختي وانما عدل عن هي زوجتي قيل
لان ذلك الجبار كان مجوسيا وعندهم ان الاخت اذا كانت زوجة كان اخوها احق بها من غيره فاراد ابرهيم ان يعتصم بدينه فاذا هو لا يراعي دينه ومن كلام
الحيدر انا النبي لا كذب انا ابن عبد المطلب انا النبي حقا لا كذب فيه وذكره جده عبد المطلب دون ابيه تنبيها على اشتهار سودده وشجاعته **كرب** قوله
ونجيناه واهله من الكرب العظيم الغم لنوح والكرب العظيم الطوفان قوله ونجيناهما من الكرب العظيم قال المفسر اي من تسخير قوم فرعون اياهم
واستعمالهم في الاعمال الشاقة وقيل من الغرق وفي حديث الجنة كربها ذهب الكرب بالتحريك اصل السعف وقيل ما يبقى في اصوله في النخلة بعد القطع كالمراقي
الواحدة كربة مثل قصبة سمي بذلك لانه يبس وكرب ان يقطع اي حان له ذلك ومنه الحديث اعطى رسول الله ص فاطمة ع كربة وقال تعلمي ما فيها وكان فيها
كتابة وكرب يفعل كذا اي كاد يفعل وكربت الارض كحرثتها وكربتها اذا قلبتها للحرث والكربة بالضم الغم الذي ياخذ بالنفس وكذلك الكرب كالضرب والجمع الكرب
كغرفة وغرف ومنه الدعاء يا مفرج عن المكروبين والكروبيين من الملئكة قال في الحديث وجبرئيل هو راس الكروبيين بتخفيف الراء وهم سادة الملئكة و
المقربون منهم **كسب** قوله تعالى لها ما كسبت اي من الخير وعليها ما اكتسبت اي من الشر وتخصيص الكسب بالخير والاكتساب بالشر لان الاكتساب فيه اعمال
والشر تشتهيه النفس فكانت اجد في تحصيله واعمل بخلاف الخير قوله ولكن يؤاخذكم بما كسبت قلوبكم اي اقترفته من اثم القصد الى الكذب في اليمين وهو
ان يحلف على ما يعلم انه خلاف ما يقوله وهو اليمين الغموس وفي الحديث العلم يكسب الانسان الطاعة هو بضم حرف المضارعة من اكسب والمراد يكسب الانسان طاعة
الله او يكسبه طاعة العباد له وفي الخبر نهى عن كسب الاماء قيل لان المعصوم منهن قليل فنهى عنه مطلقا وكسبت المال ربحته من باب ضرب وتعب والكسب طلب الرزق
وكسب الاثم واكتسبه عمله والكسب بالضم فالسكون فضلة دهن السمسم ومنه الحديث ثلاث يوكلن فيهن الطلع والكسب والجزر **كعب** قوله تعالى
وكواعب اترابا الكواعب جمع كاعب وهي المراة التي يبدو ثديها للنهود واترابا اقرانا قوله تعالى وامسحوا برؤسكم وارجلكم الى الكعبين قال الفخري في تفسير
هذه الاية جمهور الفقهاء على ان الكعبين هما العظمان الناتئان في جانبي الساق وقالت الامامية وكل من ذهب الى وجوب المسح ان الكعب عبارة عن عظم
مستدير مثل كعب الغنم والبقر موضوع تحت عظم الساق حيث يكون مفصل الساق والقدم ومثله نقل عن النيسابوري وقال في مجمع البحرين وقيل
هما العظمان في ظهر القدم وهو مذهب الشيعة ونقل بعض الافاضل عن بعض العارفين من علماء التشريح ان القدم مؤلف من ستة وعشرين عظما
اعلاها الكعب وهو عظم مائل الى الاستدارة واقع في ملتقى الساق والقدم له زائدتان في اعلاه تنبتان ووحشية كل منهما في حفرة من حفرتي قصبة الساق
وفي صحيح الاخوين زرارة وبكير ابني اعين عن الباقر ع قالا قلنا له اصلحك الله اين الكعبان فقال ههنا يعني المفصل دون عظم الساق وفي حديث اخر وصف
الكعب في ظهر القدم وفي اخرها انه يقطع الرجل من الكعب ويترك من قدمه ما يقوم عليه وقد ادعى المرتضى علم الهدى وشيخ الطائفة وكثير من المحققين الاجماع
على ان الكعب الذي ينتهي اليه المسح قبة القدم التي هي معقد الشراك قال في الذكرى وتفرد الفاضل يعني العلامة ره ان الكعب هو المفصل بين الساق والقدم
وصب عبارات الاصحاب كلها عليه وجعله مدلول كلام الباقر ع وانه اقرب الى حد اهل اللغة ثم انه اجاب عن الجميع الى ان قال واهل اللغة ان اراد بهم العامة فهم
مختلفون وان اراد بهم الخاصة فهم متفقون على ان الكعب قبة القدم ولانه احداث قول ثالث مستلزم رفع ما اجمع عليه الامة لان الخاصة على ما ذكره والعامة
على ان الكعب ما نتا عن يمين الرجل وشماله انتهى وهو كالصريح في موافقته لما عليه الجمهور وتمام تحقيق المسئلة له محل اخر وفي الحديث اعلى الله
كعبكم والضمير لاهل البيت ومعناه الشرف والرفعة ومثله لا يزال كعبك عاليا وهو دعاء والكعب من الانبوبة ما بين كل عقدتين وكل شيء علا وارتفع
فهو كعب قيل وبه سميت الكعبة كعبة وقيل انما سميت كعبة لانها وسط الدنيا او لانها مربعة والكعبة ايضا الغرفة وامراة ورم كعبها اذا كانت كثيرة
لحم القدم والكعب كعب بن لؤي بن غالب احد اجداد النبي ص وكعوب الرماح النواشز في اطراف الانابيب والكعاب بالفتح المراة حين يبدو ثديها للنهود
وهي الكاعب والجمع كواعب كما سبق وكعب الاحبار اي عالم العلماء وكان من علماء اهل الكتاب اسلم في عهد امير المؤمنين ع فصار من فضلاء التابعين
وامنافه كويد الجبل **كعثب** في الحديث امراة عظم كعثبها اي فرجها يقال ركب كعثب اي ضخم والركب محركا العانة **كوكب** قوله تعالى اني رايت احد
عشر كوكبا عن ابن عباس ان يوسف راى في المنام ليلة الجمعة ليلة القدر احد عشر كوكبا نزلت من السماء فسجدت له ورأى الشمس والقمر نزلا من السماء
فسجدا له فالشمس والقمر ابواه والكواكب اخوته الاحد عشر قوله ولما رأى كوكبا قيل هو المشتري وقيل هو الزهرة قال هذا ربي قيل ان ابرهيم لما اراد
الاياب بين لهم كيف استدل بها وكيف عرف الحق من جهتها فقال قوله انا زينا السماء الدنيا بمصابيح عن امير المؤمنين ع انه قال هذه النجوم
التي في السماء مدائن مثل المدائن التي في الارض مربوطة كل مدينة بعمودين من نور طول ذلك العمود في السماء مسيرة مائتين وخمسين سنة وفي
الكوكب كاعظم جبل على الارض وانوار الكواكب قال الشيخ البهائي رايت في الفتوحات الملكية ما يدل بصريحه على ان جميع الكواكب انوارها مستفادة
من نور الشمس وكذا في كتاب الهياكل للشيخ الشهروردي ما يدل على ذلك وكوكب الشيء معظمه وكوكب الروضة نورها **كلب** قوله تعالى وكلبهم

باسط

باسط ذراعيه بالوصيد ذهب اكثر المفسرين على ان كلب اهل الكهف كان من جنس الكلاب ولونهم وقيل انه كان اسدا ويسمى الاسد كلبا قيل وكان اسم كلبهم قطمير وقيل
قطمور وقيل حمران وقيل غير ذلك قوله وما علمتم من الجوارح مكلبين من كلبته علمته الصيد والفاعل مكلب وهو الذي يسلط الكلاب على الصيد والذي يعلمها
والكلاب صاحب الكلاب والصايد بها ونصب مكلبين على الحال اي في حال تكليبهم هذه الجوارح والكلب معروف وربما وصف به فيقال رجل كلب وامراة كلبة ويجمع
على اكلب وكلاب وكالب وهو جمع الجمع وعلى كليب وان ندر وفي الحديث لا تدخل الملائكة بيتا فيه كلب قيل كان السبب فيه كثرة اكله النجاسات ولان بعضها شيطان والملك
ضده ولقبح رائحة الكلب والملئكة تكره الرائحة ومن خواص الكلب ان لحمه يعلو شحمه بخلاف الشاة وفي الحديث يغفر الله ليلة النصف من شعبان من خلقه لاكثر من عدد شعر
معز كلب هو حي من قضاعة وكلب الماء معروف وهو حيوان مشهور يداه اطول من رجليه يلطخ بدنه بالطين يحسبه التمساح طينا ثم يدخل جوفه فيقطع امعاءه فياكلها
ثم يمزق بطنه فيخرج والكلب بالتحريك داء يعرض للانسان من عض الكلب والكلب الكلب الذي ياخذه شبه جنون فيكلب بلحوم الناس فاذا عقر انسانا كلب و
يستولي عليه شبه الماء فاذا ابصر الماء فزع وربما مات عطشا ولم يشرب وهذه علة تستفرغ مادتها على سائر البدن ويتولد منها امراض رديئة وكلب كلبا من باب
تعب وفي حديث وصف الائمة بكم باعد الله الزمان الكلب اي الشديد الصعب والكلب ايضا شدة الحرص يقال كلب كلبا حريص عقور والكلبة بالضم الشدة
من البرد وغيره وفي الدعاء اعوذ بك من عدو استكلب علي اي وثب علي وفيه تشبيه له بالكلب يقال كلب الدهر على اهله اذا الح عليهم واشتد ومنه حديث علي ع الى
ابن عباس حين اخذ مال البصرة فلما رايت الزمان على ابن عمك قد كلب والعدو قد حرب وكليب بن سمرة رجل من الرواة سمي بذلك لانه لم يجئ بشيء من اهل البيت الا
سلمه فسمي كليب تسليم رحم عليه الصادق ع وقال لاصحابه ما تدرون التسليم هو والله الاخبات قال الله تعالى الذين امنوا وعملوا الصالحات واخبتوا الى ربهم و
تكالب القوم تجاهروا بالعداوة والكلاب بالضم كتفاح خشبة او حديدة معوجة الراس **كوب** قوله تعالى باكواب واباريق الاكواب الاباريق لا عرى لها
ولا خراطيم واحدها كوب كقفل قوله واكواب موضوعة اي على حافات العيون الجارية كلما اراد المؤمن شربها وجدها مملوة ويشربون بها ما يشتهون من الاشربة
ويتمتعون بالنظر اليها لحسنها وفي الحديث اكوابه يعني الكوثر عدد نجوم السماء وبالنصب على نزع الخافض وعن رسول الله ص انه قال انهاكم عن الكوبات وفي الخبر
ان الله حرم الخمر والكوبة قيل هي النرد وقيل الطبل وقيل البربط وفي ص الكوبة الطبل الصغير المخصر وفي ق الكوبة بالضم النرد والشطرنج والطبل الصغير وعن ابي
عبيدة الكوبة النرد في كلام اهل اليمن **باب ما اوله اللام لبب** قوله تعالى انما يتذكر اولوا الالباب اولوا الالباب اي اولوا العقول واحدها لب
بتشديد الباء الموحدة وهو العقل سمي بذلك لانه نفس ما في الانسان وما عداه كانه قشر واللبيب العاقل والجمع الالباء ولب كل شيء خالصه ولب الجوز واللوز
ما في جوفه والجمع لبوب ولباب كغراب لغة فيه لبب الرجل بالكسر يلبب بالفتح اي صار ذا لب وحكي لبب بالضم وهو نادر ولا نظير له في المضاعف واللبة بفتح اللام
والتشديد المنحر وموضع القلادة والجمع لبات كحبة وحبات ولببت الرجل تلبيبا اذا جمعت ثيابه عند صدره ونحره عند الخصومة ثم جررته ومنه حديث
فاطمة ع فاخذت بتلابيب عمر فجذبته اليها وفي الخبر انه ص صلى في ثوب واحد متلببا اي متحزما به عند صدره ويقال تلبب بثوبه اذا جمعه عليه وابو لبابة بضم اللام
وخفة الموحدة اسمه رفاعة بن المنذر النقيب واسطوانة ابي لبابة في مسجد النبي بالمدينة وهي اسطوانة التوبة التي ربط اليها نفسه حتى نزل عذره من السماء
والب الرجل بالمكان اذا اقام به ولب لغة فيه قال الفراء نقلا عنه ومنه قولهم لبيك اي انا مقيم على طاعتك ونصب على المصدر كقولك حمدا لله وشكرا له قال
الجوهري وكان حقه ان يقال لبا لك وثني على معنى التاكيد اي البابا بك بعد الباب واقامة بعد اقامة وقيل اي اجابة لك بعد اجابة وفي الحديث سميت
التلبية اجابة لان موسى اجاب ربه وقال لبيك وفي المصباح اصل لبيك لبين لك فحذفت النون للاضافة قال وعن يونس انه غير مثنى بل اسم مفرد
يتصل بالضمير بمنزلة على ولدى اذا اتصل به الضمير وانكره سيبويه وحكى من كلامهم لبي زيد بالياء مع الاضافة الى الظاهر فثبوت الياء مع الاضافة الى الظاهر
يدل على انه ليس مثل على ولدى ولبي الرجل قال التلبية ولبات بالحج تلبية واصله لبيت بغير همزة قال الجوهري قال الفراء ربما اخرجتهم فصاحتهم
الى ان يهمزوا ما ليس بمهموز واللبلاب نبت يلوي على الشجر قاله الجوهري **لجب** اللجب الصوت والجلبة تقول لجب بالكسر وجيش لجب عرمرم او ذو لجب
اذا سمع اضطراب امواجه كذا قاله الجوهري ومنه قول علي ع في وصف النار لها كلب ولجب ولهب **لزب** قال الله تعالى من طين لازب اي ممتزج متماسك يلزم بعضه
بعضا يقال طين لازب يلزق باليد لاشتداده واللازب اللاصق بمعنى واللازب الثابت ايضا يقال صار الشيء ضربة لازب واللزبة بسكون الزاء الشدة والقحط
والجمع اللزبات بالسكون لانه صفة ولزب الشيء من باب قعد اشتد **لعب** قوله تعالى وهم في خوضهم يلعبون اي من عمل عملا لا يجدي عليه نفعا انما انت لاعب
ومثله قوله تعالى ضحى وهم يلعبون قوله تعالى انما الحيوة الدنيا لعب ولهو وزينة اللعب بكسر اللام وسكون العين معروف واللعب بفتح اللام وكسر العين مثله
يقال لعب يلعب لعبا ولعبا قوله تعالى وما الحيوة الدنيا الا لعب ولهو اي اعمال الدنيا الا نفس الدنيا لانها لا توصف باللعب وما فيه رضى الله من عمل الاخرة لا يوصف
بذلك لان اللعب لا يعقب نفعا وكذلك اللهو يترتب عليها الحسرة والندامة في الاخرة قال المفسر في هذه الاية تسلية للفقراء الذين حرموا من متاع الدنيا
وتقريع الاغنياء الذين ركنوا الى حطامها ولم يعملوا لغيرها وفي الحديث كل شيء يجز فلعابه حلال او طاهر لا بمعنى حلية الاكل لانه من الفضلات المحكوم
بتحريمها واللعاب بالضم ما يسيل من الفم يقال لعب الصبي يلعب بفتحتين لعبا اذا سال لعابه من فمه واللعبة بالضم الشطرنج والنرد وكل ملعوب به فهو لعبة
والجمع لعب كغرفة وغرف ومنه الحديث نساؤكم بمنزلة اللعب واللعبة بفتح اللام المرة الواحدة من اللعب واذا كسرت فهي الحالة التي عليها اللاعب ولاعبه
ملاعبة والفاعل ملاعب بالكسر وفي حديث تميم فلعب بنا الموج سمي اضطراب الامواج لعبا لما لم يسر بهم الى مرادهم ورجل تلعابة كثير المزاح والملاعبة والتاء
زائدة للمبالغة **لغب** قوله تعالى وما مسنا من لغوب اللغوب التعب والاعياء يقال لغب يلغب من باب قتل لغوبا تعب واعيا ولغب يلغب لغوبا من باب

نعته بصفة ضعيفة **لقب** قوله تعالى وَلَا تَنَابَزُوا بِالْأَلْقَابِ هي جمع لقب يقال لقبه بكذا فتلقب وتنابزوا بالالقاب لقب بعضهم بعضا وقد نهى عنه
وقد يكون اللقب علما من غير نبز فلا يكون حراما ومنه تعريف بعض المتقدمين بالاعمش والاخفش ونحو ذلك لانه لم يقصد بذلك نبز ولا تنقيص بل محض تعريف
مع رضى المسمى بذلك **لوب** في الحديث حرم رسول الله صلى الله عليه وآله المدينة ما بين لابتيها اي ما بين حرتيها اللابتان الحرتان تكتنفانها واللابة هي الحرة ذات الحجارة
السود قد البستها لكثرتها وجمعها لابات وهي الحرار وان كثرت فهي اللاب واللوب وفي الخبر ما بين لابتيها قال ما احاطت به الحرار وفي اخر وما بين لابتيها قال
ما بين الصورين الى الثنية وفي اخر ما بين ظل عائر الى ظل وعير ومعنى لكل واحد **لهب** قوله تعالى تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ قال الشيخ ابو علي قرا ابن كثير ابو لهب
ساكنة الهاء والباقون بفتحها واتفقوا في ذات لهب انها مفتوحة الهاء لوفاق الفواصل وابو لهب هو ابن عبد المطلب عم النبي وكان شديد العداوة لرسول
الله قيل اسمه كنيته وقيل كان اسمه عبد العزى فسمي بذلك لحسنه واشراق وجهه وكانت وجنتاه كانهما تلتهبان واللهب لهب النار وتلهبت اتقدت واللهبان
بالتحريك اتقاد النار وكذلك اللهب واللهاب بالضم وبنو لهب قوم من الازد قاله الجوهري **باب ما اوله النون** **نجب** النجيب الفاضل من كل حيوان وقد
نجب بالضم ينجب نجابة اذا كان فاضلا نفيسا في نوعه والجمع النجباء مثل كريم وهم كرماء والانثى النجيبة والجمع النجائب ومنه الحديث سوف ينجب من بعدهم
وانجب الرجل ولد نجيبا وامراة منجاب تلد النجباء والمنجاب الرجل الضعيف وانتجبه اختاره واصطفاه والمنتجب المختار والجمع النجب وفي الخبر الانعام من نجائب
القران اي من افاضل سوره والنجيب من الابل القوي الخفيف السريع ونجبة نملة اي قرصة نملة ومنه الخبر المؤمن لا تصيبه عثرة ولا نجبة نملة الا بذنب
نحب قوله تعالى فَمِنْهُم مَّن قَضَىٰ نَحْبَهُ اي مات وقتل في سبيل الله والنحب المدة والوقت يقال قضى فلان نحبه اي مات والنحب النذر ايضا يقال قضى نحبه اي
نذره كان النذر موتا فقضاه والنحيب رفع الصوت بالبكاء والنسوة النواحب اللاتي يرفعن اصواتهن بالبكاء والنوادب الباكيات على الميت وقد نحب ينحب من باب ضرب
نحيبا بكى وفي النحب اشد البكاء كالنحيب وفيه النحب والنحيب والانتحاب البكاء بصوت طويل **نخب** في الخبر وقد جاء في نخب اصحابه اي في خيارهم والانتخاب
الاختيار ومنه وصي رسولك الذي انتخبته من خلقك والمنتخب من النبي المنتزع منه ونخبة بني هاشم بالضم والسكون خيارهم ورجل نخب بكسر الخاء اي جبان
لا فؤاد له ومنه الحديث بئس العون على الدين قلب نخيب وبطن رغيب **ندب** ندبته الى الامر ندبا من باب قتل دعوته والفاعل نادب والمفعول مندوب
والامر مندوب اليه ومنه المندوب في الشرع واصله المندوب اليه لكن حذفت الصلة لفهم المعنى وندبه لامر فانتدب انتدب الله لمن خرج في سبيله اي اجابه الى غفرانه
او ضمن او تكفل او سارع بثوابه وندب الميت بكى عليه وعدد محاسنه يندبه ندبا والندب ان تذكر النادبة الميت باحسن اوصافه وافعاله ومنه ندب امواتهم
بضم الدال **نسب** قوله تعالى وَجَعَلُوا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْجِنَّةِ نَسَبًا قيل هو زعمهم ان الملائكة هي بنات الله فاثبتوا بذلك جنسية جامعة له وللملائكة والجنة
الجن وسموا جنة لاستتارهم عن العيون وقيل هو قول الزنادقة ان الله خالق الخير وابليس خالق الشر قوله فَإِذَا نُفِخَ فِي الصُّورِ فَلَا أَنسَابَ بَيْنَهُمْ قال عم
لا يتقدم يوم القيمة احد الا بالاعمال والدليل على ذلك قول رسول الله صلى الله عليه وآله انكم من ولد ادم وادم من تراب والله لعبد حبشي اطاع الله خير من سيد قرشي
عصى الله وان اكرمكم عند الله اتقاكم وفي حديث الصحة وقد سئل عن قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ فقال نسبة الله الى خلقه اي فيه بيان النسبة السلبية بين الله
وبين الممكنات والنسب واحد الانساب والنسبة مثله وانتسب اليه اعتزى والاسم النسبة والجمع النسب كسدرة وسدر وقد تضم فيجمع على فعل كغرفة وغرف
وقد يكون من قبل الاب ومن قبل الام ونسب النبي محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لوي بن غالب بن
فهر بن مالك بن نضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان ورجل نسابة بالتشديد اي عالم بالانساب والهاء للمبالغة
في المدح كانهم يريدون به داهية او غاية او نهاية والنسيب القريب لان بينهما مناسبة اي مشاكلة والنسبة ايضا الانتساب الى ما يوضح ويميز كالاب والام
والقبيلة والصناعة وغير ذلك ونسبة العشرة الى المائة عشر اي مقدارها العشر **نشب** في حديث وصف القران نظره منيع من عطب ومخلص من نشب
من قولهم نشب الشيء اذا وقع فيما لا مخلص منه ونشب الشيء في الشيء من باب تعب نشوبا علق به فهو ناشب والنشاب بالضم والتشديد النبل السهام الواحدة نشابة
نصب قوله تعالى فَإِذَا فَرَغْتَ فَانصَبْ قال الشيخ ابو علي المعنى فاذا فرغت من الصلوة المكتوبة فانصب الى ربك في الدعاء وارغب اليه في المسألة
يعطك وهو المروي عن ابي جعفر وابي عبد الله عم من النصب وهو التعب وعن الصادق يقول فاذا فرغت فانصب عليك واعلن وصيك فاعلمهم فضله
علانية فقال من كنت مولاه فعلي مولاه قوله وَمَا ذُبِحَ عَلَى النُّصُبِ النصب بضمتين حجر كانوا ينصبونه في الجاهلية ويتخذونه صنما فيعبدونه والجمع الانصاب
وقيل هو حجر كانوا ينصبونه ويذبحون عليه فيحمر بالدم والنصب مثل قفل لغة فيه وقرا بها السبعة وقيل المضموم جمع المفتوح مثل سقف جمع سقف قوله أَفَلَا
يَنظُرُونَ إِلَى الْإِبِلِ كَيْفَ خُلِقَتْ وَإِلَى الْجِبَالِ كَيْفَ نُصِبَتْ قال الشيخ ابو علي وروي عن علي عم فتح اوايل هذه الحروف وضم التاء والمفعول في جميعها محذوف
والمعنى كيف خلقتها وكيف نصبتها وكيف رفعتها وكيف سطحتها قوله أَنِّي مَسَّنِيَ الشَّيْطَانُ بِنُصْبٍ وَعَذَابٍ اي ببلاء وشر يريد مرضه وما كان يقاسيه
من انواع الوصب وبين النصب في البدن والعذاب في ذهاب الاهل والمال واما نسبته الى الشيطان لما كان يوسوس اليه من تعظيم ما نزل به من البلاء ويغريه الى
الجزع والتجاء الى الله قال الشيخ ابو علي قرئ نصب بضم النون والصاد وبضمها وبفتح النون والصاد قوله وَيَجْعَلُونَ لِمَا لَا يَعْلَمُونَ نَصِيبًا مِّمَّا رَزَقْنَاهُمْ يعني بذلك
ما كانت العرب يجعلونه للاصنام نصيبا في زرعهم وابلهم وغنمهم فرد الله عليهم فقال تَاللَّهِ لَتُسْأَلُنَّ عَمَّا كُنتُمْ تَفْتَرُونَ قوله لِّلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِّمَّا اكْتَسَبُوا
جعل لهم ما قسم لكل من الرجال والنساء على حسب ما عرف من الصلاح له قوله وَجَعَلُوا لِلَّهِ مِمَّا ذَرَأَ مِنَ الْحَرْثِ وَالْأَنْعَامِ نَصِيبًا النصيب الحظ من الشيء
يعني كفار مكة واسلافهم كانوا يجعلون اشياء من الحرث والانعام لله واشياء منها لالهتهم فاذا راوا ما جعلوه لله ناميا زاكيا رجعوا فجعلوه للالهة

واذا زكى ما جعلوه للالهة تركوه لها وقالوا ان الله غني والانصاب قيل هي الاصنام كانت منصوبة حول البيت يذبحون عليها ويعبدونها ذلك قربة وفي الخبر
قيل يا رسول الله وما الانصاب قال ما ذبحوه لالهتهم قوله عَامِلَةٌ نَّاصِبَةٌ قيل اي عاملة في النار عملا تتعب فيه وهو جرها السلاسل والاغلال وقيل عملت
ونصبت في الدنيا في اعمال لا يجزى عليها في الاخرة قوله وَلَا تَنسَ نَصِيبَكَ مِنَ الدُّنْيَا اي لا تنس صحتك وقوتك وفراغك وشبابك ونشاطك ان تطلب بها
الاخرة كما وردت به الرواية عنهم عم وفي الحديث ان الدنيا تنصب للمؤمن عند الموت كاحسن ما كانت ثم يخير كانه من قولهم نصبت الخشبة نصبا من باب ضرب اقمتها وفيه
اذا كان يوم القيمة دعي النبي وامير المؤمنين والائمة فينصبون للناس في تل من المسك اي يقامون ولعله الاعراف المذكور في قوله وَعَلَى الْأَعْرَافِ رِجَالٌ يَعْرِفُونَ
كُلًّا بِسِيمَاهُمْ وفي الدعاء اليك نصبت يدي اي رفعتها ونصبني اي اجلسني للعلم والافتاء وفي الدعاء ايضا الحمد لله الذي لم يلق منك نصبا بفتحتين اي تعبا ومعنى
المرض والنصب في الاعراب الفتح والسكون كالفتح في البناء وهو من مواضعات النحويين والنصب ايضا المعاداة يقال نصبت لفلان نصبا اذا عاديته ومنه
الناصب وهو الذي يتظاهر بعداوة اهل البيت او لمواليهم لاجل متابعتهم لهم وفي القاموس النواصب والناصبية واهل النصب المتدينون ببغض علي عم لانهم نصبوا له
اي عادوه قال بعض الفضلاء اختلف في تحقيق الناصبي فزعم البعض ان المراد من نصب العداوة لاهل البيت وزعم اخرون انه من نصب العداوة لشيعتهم وفي
الاحاديث ما يصرح بالثاني فعن الصادق انه ليس الناصب من نصب لنا اهل البيت لانه لا تجد رجلا يقول انا ابغض محمدا وال محمد ولكن الناصب من نصب لكم وهو
يعلم انكم تتولونا وانتم من شيعتنا ولفلان منصب وزان مسجد اي علو ورفعة والمنصب وزان مقود الة من حديد ينصب للقدر للطبخ ونصب الرجل كفرح
تعب واعيا ونصبه المرض اوجعه ولينصب في الدعاء اي يجد ويتعب ونصاب الحرم قدره الذي ينتهي اليه والنصاب من المال القدر الذي تجب فيه
الزكوة اذا بلغه كمائتي درهم وخمس من الابل ونصاب السكين مقبضه ونصيبين بالموحدة بين ياءين بلد بين الشام والعراق قال الجوهري وفيه للعرب
مذهبان منهم من يجعله اسما واحدا ويلزمه الاعراب ومنهم من يجريه مجرى الجمع والانصاب العلامات ومنه حديث القداح العشرة لها سبعة انصباء وثلاثة
لا انصباء لها **نضب** في حديث اكل الحيتان لا تاكل ما انضب عنه الماء اي غار يقال نضب الماء ينضب من باب قعد نضوبا اذا غار في الارض وسفل
بالكسر لغة **نعب** في دعاء داود يا رازق النعاب في عشه النعاب الغراب والنعيب صوته يقال نعب الغراب ينعب نعيبا ونعبانا من باب ضرب ومن باب نفع
لغة صاح بالبين على زعمهم يعني الفرخ قيل ان فرخ الغراب اذا خرج من بيضته يكون ابيض كالشحمة فاذا راه الغراب انكره وتركه ولم يزقه فيبعث الله اليه
البق فيقع عليه لزهومة ريحه فيلقطها ويعيش بها الى ان يطلع ريشه ويسود فيعاوده ابوه وامه **نغب** في حديث علي عم مع قوم في الجهاد وجرعتموني نغب
التهمام انفاسا قال الجوهري النغبة بالضم الجرعة وقد يفتح والجمع نغب ثم نقل عن ابن السكيت انه قال نغبت من الاناء بالكسر نغبا اي جرعت منه جرعا
نقب قوله تعالى فَنَقَّبُوا فِي الْبِلَادِ اي طافوا وتباعدوا وقرئ نقبوا في البلاد صاروا في نقوبها اي في طرقها طلبا للهرب والنقاب الطرق قوله وَبَعَثْنَا مِنْهُمُ
اثْنَيْ عَشَرَ نَقِيبًا النقيب للقوم كالكفيل والضمين ينقب عن الاسرار ومكنون الاضمار وانما قيل نقيب لانه يعلم دخيلة امر القوم ويعرف الطريق الى معرفة
امورهم اي امرنا موسى ان يبعث من الاسباط الاثني عشر اثني عشر رجلا كالطلائع يتجسسون ويأتون باخبار ارض الشام واهلها الجبارين واختار من كل
سبط رجلا يكون لهم نقيبا وفي الخبر ان النبي كان قد جعل ليلة العقبة كل واحد من الجماعة الذين بايعوه نقيبا على قومه وجماعته ليأخذوا عليهم الاسلام
ويعرفونهم شرائطه يعني رئيسا مقدما عليهم وكانوا اثني عشر نقيبا كلهم من الانصار وكان سهل بن حنيف من النقباء الذين اختارهم رسول الله صلى الله عليه وآله وكان
بدريا عقبيا احديا وكان له خمس مناقب ونقب على قومه نقابة مثل كتب كتابة والنقابة بالكسر الاسم وبالفتح المصدر كالولاية والولاية والمناقب الفضائل
والمنقبة المفخرة ونقاب المراة بالكسر والجمع نقب ككتاب وكتب وانتقبت وتنقبت غطت وجهها بالنقاب والنقب موضع قرب المدينة والناقبة في حديث
الشجاج هي التي تنقب العظم ونقبت الحائط نقبا من باب قتل خرقته ونقب الخف من باب تعب تخرق ونقب البعير بالكسر رق خفه
فهو ناقة نقباء ومنه حديث الاعرابي مع عمر اني على ناقة دبراء نقباء فظنه عمر كاذبا فلم يحمله فقال اقسم بالله ابو حفص عمر ما مسها من نقب ولا دبر **نكب**
قوله تعالى فَامْشُوا فِي مَنَاكِبِهَا قيل جبالها وقيل طرقها قوله عَنِ الصِّرَاطِ لَنَاكِبُونَ اي عادلون عن القصد يقال نكب عن الطريق من باب قعد عدل ومال
ونكب بضمتين جمع نكوب وهو كثير العدول عن الطريق وفيه تنكب عنه كنصر وفرح عدل كتنكب وفي حديث اهل البيت من لم يعرف امرنا
من القران لم يتنكب الفتن اي لا محاص له منها ويتنكبونه ما استطاعوا اي يعدلون عنه ويميلون ما استطاعوا وذلك تنكب عن وجهي اي تنح واعرض
عني ومنه حديث المحرم يتنكب الجراد اذا كان على الطريق ونكبه الزمان نكبة خذله وكرم وقلبه من الفوق الى الاسفل والنكبة ما يصيب الانسان
من الحوادث والجمع نكبات مثل سجدة وسجدات ومنه الحديث ما من نكبة تصيب الانسان الا بذنب النكبة في قوله ما كان من رسول الله فرحة ولا نكبة الا
وضع الحناء عليه قيل يعني بالجرح بحجر او شوكة والنكبة في قوله العذرة يعني البكارة تذهب بالنكبة يعني الطفرة والعثرة ومنكب الشخص مجلس
مجمع راس العضد والكتف والمنكبان هما اليمين والشمال **نوب** قوله تعالى مُنِيبِينَ إِلَيْهِ اي راجعين اليه من اناب ينيب انابة اذا رجع ومثله قوله
وَخَرَّ رَاكِعًا وَأَنَابَ منيبا اليه اي راجعا اليه بالتوبة وَإِلَيْهِ أُنِيبُ اي ارجع اليه مقبلا بالقلب والنائبة ما ينوب الانسان اي ينزل به من المهمات والحوادث ومنه
حديث الجهاد ويأخذ يعني الامام الباقي ليكون ذلك له ردا في اعوانه على دين الله وفي مصلحة ما ينوبه من تقوية الاسلام اي ينزل به ويحدث من
المهمات وجمع النائبة نوائب وفي الحديث من لا يعد الصبر لنوائب الدهر يعجز وفيه الحرج في جميع الاحوال ان نابته نائبة صبر لها والنوبة بالفتح واحدة
النوب يقال جاءت نوبتك والنوبة الفرصة والدولة والنوبة الاسم من قولك نابه امر وانتابه اصابه وناب ينوب نوبا وانتابه اذا قصده مرة بعد

لوى ومنه الدعاء يا ارحم من اتابه المسترحمون واتابه السباع المنهل جئنه مرة بعد اخرى ومنه الحديث لعن الله المانع الماء المنتاب اى المباح الذى يوخذ بالنوبة
مذابره وهذا اخرى والنوبة جيل من السودان الواحد نوبى ومنه حديث وصف الامام يا بى ابن النوبة الطيبة لان امه كانت نوبية وناب فلان عنى قام مقامى
وناب الوكيل عنى فى كذا ينوب نيابة فهو نائب وجمع النائب نواب ككافر وكفار **نهب** فى الخبر نهى عن النهبة هى كغرفة المال المنهوب وبفتح النون مصدر ومنه الحديث
لا ينهب المؤمن نهبة ذات شرف اى لا ينهب المؤمن نهبة يرفع الناس اليها ابصارهم ينظرون اليه وهذا فى اخذ مال المسلم قهرا واخذ الاموال المشركة ومنه الطعام
يقدم اليهم فلكل ان ياكل ما يليه فى تلمذ وما معنى ذلك قال النحو ما صنع حاتم حين قال من اخذ شيئا فهو له ونهب الشئ نهبا من باب نفع وانتهبه انتهابا فهو
منهوب ومنهب والنهبى بضم فسكون وقصر اسم ما انتهب من مال المسلم قهرا ومنه نهى عن النهبى ونهب من اموال الحرب فهو جائز وقولهم هذا زمان النهب
اى الانتهاب وهو الغلبة على المال والنهب ايضا الغنيمة والجمع النهاب ومنه انى نهب **نيب** فى الحديث مانع الزكوة ينهشه كل ذى ناب الناب السن خلف الرباعية
والناب الناقة المسنة من النوق سميت بذلك لطول نابها ولا يقال للجمل ناب والجمع انياب ونيوب ونيب فانها منقلبة عن ياء لا عن واو **باب ما اوله الواو**
وثب فى الحديث اما يعنى ابو على الا توثبا وقطيعة كانه من قولهم وثب الماء وثبا من باب وعد ووثوبا وظفر ومنه المؤمن لا وثاب ولا سباب ووثب
رجلى اى اصابها وهو دون الخلع والكسر ووثبه وسادة اى القاها له وقعده عليها ووثب اى قام بسرعة ووثب فى لغة حمير قعد والوثوب فى غير لغة حمير النهوض
والقيام ومنه وثب ابن الزبير اى نهض وفى الحديث المؤتث على هذا الامر ما لحجة عليه اراد امر الامامة بغير استحقاق والمثيب بكسر الميم الارض السهلة وماء
لعقيل وماء بالمدينة احتصدنا انه **وجب** قوله تعالى فاذا وجبت جنوبها قيل اى سقطت الى الارض اخذا من قولهم وجب الحائط وجوبا اذا سقط وفى الحديث
اذا وقعت الى الارض لان المستحب ان تنحر الابل قياما معلقة ووجب الشئ وجوبا كوعد لزم قاله الجوهرى وغيره والوجوب اللزوم واوجبه الله واستوجبه استحقه
ووجب البيع لزم ومنه اذا افترق البيعان وجب البيع اى لزم وقد جاء الوجوب فى الحديث كثيرا ويراد به شدة الاستحباب ووجب القلوب تضطرب ووجبت الشمس
اذا غابت وغربت ومنه الحديث وقت المغرب حين تجب الشمس اى تغيب والوجبة بفتح واو وسكون جيم الهدة وسوط السقوط ومنه الحديث سمع رسول الله
وجبة فاذا هو جبرئيل والوجيه التعظيم والتكريم ومنه يا على من لم يوجب لك فلا توجب له ولا كرامة وفى الحديث عليكم بالموجبتين فى دبر كل صلوة ثم فسرهما
بان قال نسئل الله الجنة ونعوذ بالله من النار بصيغة اسم الفاعل او المفعول اى اللتان يوجبان حصول مضمونهما او اللتان اوجبهما الشارع اى استحبهما
استحبابا موكدا فعبر عنه بالوجوب كما يقول الرجل حقك على واجب ووجب لرجل اذا عمل عملا يوجب الجنة او النار والموجبة الكبيرة من الذنوب ومنه حديث
الحاج ولا تكتب عليه السيئات الا ان ياتى بموجبة وفى الحديث الساعى بين الصفا والمروة تشفع له الملئكة بالايجاب اى القبول يعنى ان الله تعالى يثبت لهم
الشفاعة وعسوق القران موجبة اى محتمة فيه من غير نزح والموجبات الامور التى اوجب الله عليها العذاب والرحمة والجنة ومنه الدعاء اسئلك موجبات
رحمتك والايجاب والوجوب صفتا وبان فى المعنى قال بعض الافاضل الفرق بينهما كالفرق بين الضارب والمضروب فالضارب هو المؤثر فى الضرب والمضروب
هو المؤثر فيه فالضارب اسم اشتق لذات والمعنى قائم بغيرها والايجاب معناه التاثير والوجوب هو حصول الاثر فكان الله تعالى لما اوجب الله علينا شيئا و
فالاول يقال له الايجاب والثانى الوجوب **وصب** قوله تعالى ولهم عذاب واصب اى دائم قوله وله الدين واصبا اى الدين الطاعة وواصبا حال عمل فيها الظرف
والواصب الواجب الثابت لان كل نعمة منه والطاعة واجبة له على كل منعم عليه وله الجزاء دائما ثابتا سرمدا لا يزال يعنى الثواب والعقاب والوصب المرض وهو مصدر
من باب تعب فهو رجل وصب اى وجع واوصبه الله فهو موصب والموصب بالتشديد كثير الاوجاع **وظب** على الشئ وظوبا ما دام عليه ولزمه وتعهده ومنه المواظبة
على الوقت **وعب** فى الحديث ان النعمة الواحدة تستوعب جميع عمل العبد اى تاتى عليه والايعاب والاستيعاب الاستقصاء فى كل شئ **وقب** قوله تعالى
ومن شر غاسق اذا وقب اى اذا دخل اخذا من وقوب الليل اعنى دخول ظلامه والوقوب الدخول فى كل شئ وفى الحديث الحائض للرجل ما بين اليتيها ولا يوقب اى
لا يدخل ذكره فى فرجها ولو بعضه وحد الايقاب غيبوبة الحشفة فى الدبر وقيل يكفى بعضها والوقب بفتح واو وسكون قاف نقرة فى الجبل يجتمع فيها الماء **وكب**
فى الخبر انه كان يسير فى الافاضة سير الموكب الموكب جماعة ركاب يركبون برفق وهم ايضا القوم الركوب الرتبة وفى الصحاح الموكب نوع من السير ويقال للقوم الركوب على
الابل للزينة موكب وكل جماعة الفرسان وركب الرجل على الامر اذا واظب عليه واوكب الطائر اذا تهيا للطيران **ولب** والبة اسم رجل وحبابة الوالبية تنسب
الى والبة ووضعتها قصتها فى الحصايص الائمة مشهورة **وهب** قوله تعالى حكاية عن ابرهيم الحمد لله الذى وهب لى على الكبر اسمعيل واسحق عن ابن عباس
ولد اسمعيل وهو ابن تسع وتسعين سنة وولد اسحق وهو ابن مائة واثنى عشر سنة وعن سعيد بن جبير لم يولد لابرهيم الا بعد مائة وسبع عشر سنة
قوله وامراة مؤمنة ان وهبت نفسها للنبى الاية قيل هى خولة بنت حكيم امراة عثمان بن مظعون وكانت امراة صالحة فاضلة وكانت على ما نقل
اجلاء نساء اهل تغيفيق ووهبت له شيئا وهبا ووهبا بالتحريك وهبة والاسم الموهب والموهبة بكسر الهاء قال الجوهرى وهبة الله هو شيث بن
آدم ووصيه كان ابو ولده سمى بذلك لان الله وهبه له بعد قتل هابيل والهبة بكسر الهاء من الصدقة واصلها الواو والاتهاب قبول الهبة والا
سؤال الهبة وفى دعاء مخاطبة الائمة لما استوهبتم ذنوبى اى سئلتم الله تعالى ان يهبها لى والوهاب هو الله تعالى وهو من صيغ المبالغة ورجل وهاب
ووهابة كثير الهبة والهاء للمبالغة وتواهب القوم وهب بعضهم بعضا ووهب منبه بسكون الهاء ومحمد بن وهبان وهو من رواة الحديث **باب ما اوله الهاء** **هبب**
فى الحديث ان فى جهنم واديا له هبيب يسكنه الجبارون والهبيب السريع وهبت الريح من باب قعد هبوبا وهبيبا اى هاجت وتحركت والهبوب
الهبيب بفتح الهاء فى الجميع الريح التى تثير الغبرة **هدب** فى الحديث كان اهدب الاشفار اى طويل شعر ذى جفان وفيه ما من مؤمن يمرض الا

حط الله هدبة من خطاياه اى قطعة منها وطائفة وهدب العين بضم هاء وسكون دال وبضمتين ما نبت من الشعر على اشفارها والجمع اهداب وهدب الثوب
ايضا طرفه مما يلى طرته الذى لم ينسج شبه بهدب العين الذى هو شعر جفنها واذن هدباء اى متدلية مسترخية وهيدب السحاب ما تهدب منه اذا اراد الودق
كانه خيوط ومنه دعاء الاستسقاء وقاض فانضاع به سحابه وجرى ثار هيدب به حبابه قوله انضاع كانه من تضع لونه تضوعا اذا اشتد بياضه وخلص قوله
وجرى اثار هيدبه حبابه الحباب بالفتح معظم الماء ونفاخاته التى تعلو الماء والهندباء بكسر الهاء وفتح الدال وقد يكسر يمد ويقصر بقلة معروفة نافعة للمعدة
والكبد والطحال الاكال وللسعة العقرب ضمادا باصولها الواحدة هندباءة وفى الحديث الهندباء شجرة على باب الجنة وفيه بقلة رسول الله الهندباء وبقلة
امير المؤمنين الباذروج **هذب** فى الحديث اخشى عليكم الطلب فهذبوا اى اسرعوا فى السير وهذب الشئ تنقيته ورجل مهذب اى مطهر الاخلاق
والتهذيب الاسراع فى الطيران **هذرب** الهذربة كثرة الكلام فى سرعة **هرب** الهرب الفرار يقال هرب يهرب هربا وهروبا فرارا
كجعفر الموضع الذى يهرب اليه ومنه يا ملجا الهاربين ومهرب كمصرخ مثله **هضب** الهضبة بالفتح فالسكون الجبل المنبسط على وجه الارض والجمع
هضب وهضاب والاهاضيب جمع هضب وهى حلبات القطر بعد القطر **هلب** فى الخبر رحم الله الهلوب ولعن الله الهلوب فسرت الهلوب بالتى تقرب
من زوجها وتحبه وتتباعد من غيره وهى ايضا التى تهاجر زوجها وتطيعه بغضى وجهها من هلبه بلسانه اذا نالت منه نيلا شديدا الا انها تنال من زوجها
واما من جنبها فالاولى والله اعلم هى المرحومة والثانية الملعونة والهلب ما فوق العانة الى قريب من السرة قولهم فيه هلبا كهلبات الفرس اى شعرات خشن
من الشعر جمع هلبة والهلب الشعر وهلبوا اذناب الخيل اى استاصلوها بالجز والقطع **هيب** فى الخبر الايمان هيوب اى يهاب اهله فعول بمعنى مفعول
فالناس يهابون اهل الايمان لانهم يهابون الله ويخافونه وقيل بمعنى فاعل اى ان المؤمن يهاب الذنوب فيتقيها والهيوب ايضا الجبان الذى يهاب الناس وهاب
الشئ اذا خافه واذا وقره وعظمه والامر هب بفتح الهاء واذا اخبرت عن نفسك قلت هبت ويهيبت الشئ خفته والهيبة المهابة وهى الاجلال والمخافة
باب ما اوله الياء **يبب** ارض يباب اى خراب **كتاب التاء باب ما اوله الالف** **ابت** يوم ابت اى اشتد حره قاله الجوهرى
است الاستان بالضم اربع كور ببغداد عالى واعلى واوسط واسفل من احدها هبة الله بن عبد الله الاستانى ومنه الحديث فاهل الارض يقولون هى
ارضهم واهل الاستان يقولون من ارضنا **الت** قوله تعالى وما التناهم من عملهم اى ما نقصناهم والالت النقصان يقال لته حقه يالته لتا اى نقصه
ما نقصناهم من ثواب عملهم من شئ وقيل ما نقصناهم من ثوابهم شيئا نعطيه الابناء بل الحقناهم بهم على سبيل التفضل قال الشيخ ابو على وقرا وما التناهم
بكسر اللام من التناهم يالت وتكون لغة فى الت يالت والته يميناحلفه ويقال الالت الظلم **امت** قوله تعالى ولا امتا اى ارتفاع وهبوط ويقال هى التلال
وهى التلال الصغار **باب ما اوله الباء** **بتت** فى الحديث لا تكرهوا الى انفسكم عبادة فان المنبت لا ارضا قطع ولا ظهرا ابقى يقال للرجل اذا
انقطع به فى سفره وعطبت راحلته قد انبت اى انقطع من البت القطع يقال بته بتا من باب ضرب وقيل قطعه ومنه رجل منبت اى منقطع والمعنى انه بقى
فى طريقه عاجزا عن مقصده لم يقض وطره وقد اعطب ظهره وفى الحديث المنبت المفرط والبت كساء غليظ مربع من وبر وصوف وقيل طيلسان من خز والجمع
بتوت ومنه فى صفة الجن كانهم الجراد الصفر عليهم البتوت ومنه ايضا ما قيل فى ابليس وقد اعترض فى صورة شيخ جليل وعليه بت وصدقة بتة بتلة اى
مقطوعة عن صاحبها لا رجعة له فيها ويقال لا افعله بتة ولا افعله البتة لكل امر لا رجعة فيه قيل البتة مصدر من بتت بتة بمعنى القطع واللام
له والتاء للوحدة ولا يدخله التنوين للام وقيل هى كلمة واحدة غير منصرفة للتانيث والعلمية فانها علم للقطع خاص فى اى مكان يقع وطلاق البتة طلاق
البائن والمبتوتة المطلقة بائنا وطلقه بتة اى قاطعة ودخل الجنة البتة اى قطعا وفى الحديث الرجل يتزوج المراة متعة ايحل ان يتزوج ابنتها بتاتا
يعنى انما يدل عليه قوله زوج موروث وهو البتات وزوج متعة وحلف يمينا باتا وباتة اى بارة وبت شهادته وابتها بالالف جزم بها وفى الخبر ابتوا نكاح
هذه النساء اى اقطعوا الامر فيه واحكموه بشرائطه وفى بعض ما روى عنه انه قال لا صيام لمن لا يبيت الصيام من الليل وذلك من العزم والقطع بالنية وابت
متاع البيت **بحت** فى حديث تغسيل الميت ثم اغسله بماء بحت وزان فلس اى خالص لا يمازجه سدر ولا كافور ومثله شراب بحت ومسك بحت
اى غير ممزوج وخبز بحت اى ليس معه غيره وعربى بحت اى خالص والبحت الخالص من كل شئ **بخت** فى الحديث فى الابل البخت السائمة مثل ما فى الابل العراب
البخت نوع من الابل الواحد بختى مثل روم ورومى والانثى بختية والجمع بخاتى غير مصروف لانه جمع الجمع ومنه الحديث ان الله واديا من ذهب حباه باضعف خلقه
النمل فلو رامه البخاتى لم تصل اليه خصها بالذكر لانها اقوى خلق الله من الحيوان والبخت بالفتح الحظ وزنا ومعنى وهو عجمى قاله فى المصباح وبخت نصر بالتشديد
اصله بوخت ومعناه ابن ونصر كبقم اسم صنم لانه كان وجد ملقى عند صنم واسم ذلك الصنم نصر فنسب اليه لانه لم يعرف له اب قاله فى ق وبختيشوع فى الحديث بالباء
الموحدة والخاء المعجمة ثم التاء المثناة الفوقانية والياء التحتانية ثم الشين المعجمة ثم العين المهملة بعد الواو اسم رجل من النصارى كان **بغت** قوله
قل ارايتكم ان اتيكم الساعة بغتة او جهرة الاية قوله بغتة اى مفاجاة او جهرة اى علانية قال المفسر وانما قرن البغتة بالجهرة لان البغتة تتضمن الخفية
لانها تاتيهم من حيث لا يشعرون وقيل البغتة ان تاتيهم ليلا والجهرة ان تاتيهم نهارا فان هلك فيها مؤمن او طفل فانما يهلك بغتة ويعوضه الله على
ذلك اعواضا كثيرة **بكت** التبكيت التقريع والتوبيخ كما يقال له يا فاسق اما استحييت اما خفت الله قال الهروى ويكون باليد والعصا ويكته
بالحجة اذا غلبه وقد يكون التبكيت بلفظ الخبر كما فى قول ابرهيم بل فعله كبيرهم هذا فانه تبكيت وتوبيخ على عبادتهم الاصنام **بهت** قوله تعالى فبهت
الذى كفر يقال بهت الرجل على صيغة المجهول اى انقطع وذهبت حجته ويقال لا نقطاع حجته بهت وبهت من باب قرب وتعب وتحير وانسح

بهت بيت

منها بهت بالمجهول وبهته بهتا اى اخذه بغتة قوله فبهتهم اى تحيرهم وبهتا والبهتان الذى يواجه به صاحبه على وجه المكابرة وفى الحديث من باهت مؤمنا او مؤمنة حبسه الله يوم القيمة فى طينة خبال الحديث وهو من قولهم بهته بهتا وبهتانا اى قال عليه ما لم يفعله وهو مبهوت وفيه فان لم يكن فيه فقد بهته بفتح هاء مخففة اى قلت عليه البهتان وبهتها بهتا من باب نفع قذفها بالباطل وافترى عليها الكذب **برهت** برهوت كعصفور وادا وبئر بحضرموت **بيت** قوله تعالى اِنَّ اَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِى بِبَكَّةَ يعنى الكعبة قال الزمخشرى روى ان الله انزل ياقوتة من يواقيت الجنة لها بابان من زمرد شرقى وغربى وقال لادم اهبطت لك ما يطاف به كما يطاف حول عرشى فتوجه ادم من ارض الهند اليه ماشيا وتلقته الملائكة فقالوا بر حجك يا ادم لقد حججنا هذا البيت قبلك بالفى عام وحج ادم اربعين حجة من ارض الهند الى مكة على رجليه فكان على ذلك الى ان رفعه الله ايام الطوفان الى السماء الرابعة فهو البيت المعمور ثم ان الله امر ابرهيم ببنيانه وعرفه جبرئيل مكانه الى ان قال وجاء جبرئيل بالحجر الاسود من السماء وقيل تمخض ابو قبيس فانشق عنه وقد خبى فيه ايام الطوفان وكان ياقوتة بيضاء من الجنة فلما لمسته الحيض فى الجاهلية اسود قوله فى بُيُوتٍ اَذِنَ اللّٰهُ اَنْ تُرْفَعَ يحتمل ان يتعلق بما قبله اعنى مشكوة او بما بعده اعنى يسبح له فيها رجال والبيوت قيل هى المساجد وقيل هى بيوت الانبياء وروى عنه لما قرأ هذه الاية سئل اى بيوت هذه قال بيوت الانبياء فقام ابو بكر وقال يا رسول الله هذا البيت منها واشار الى بيت على وفاطمة قال نعم من افاضلها قوله اَذِنَ اللّٰهُ اَنْ تُرْفَعَ اى تبنى وتعظم من قدرها قوله لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ اَنْ تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ مَسْكُونَةٍ الاية قال الصادق هى الحمامات والخانات والارحية تدخلها بغير اذن والبيت احد البيوت التى تسكن واهل البيت فى قوله عز من قائل اِنَّمَا يُرِيدُ اللّٰهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ اَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا محمد وعلى وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام كما جاءت به الرواية من الفريقين وهم الذين ادخلهم رسول الله تحت الكساء وقال اللّٰهُمَّ هؤلاء اهل بيتى وخاصتى فاذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا ولا يخفى ان اللام فى الرجس للجنس ونفى الماهية نفى لكل جزئياتها من الخطاء وغيره فيكون قولهم حجة قال بعض العلماء ان فى الاية من المؤكدات واللطايف ما يعلم من علم المعانى والبيان وذهاب الرجس ووقوع التطهير يستلزم عدم العصيان والمخالفة لاوامر الله تعالى ونواهيه انتهى واعلم ان هذا هو الاصل فى نزول الاية واما اهل البيت لحزن الائمة عليهم فاطلاق الاسم عليهم معلوم من السنة المتواترة وقوله واجعلوا بُيُوتَكُمْ قِبْلَةً اى مسجدا فاطلق اسم الجزء على الكل اى صلوا فى بيوتكم امروا بذلك لخوفهم من فرعون وقومه قوله فجاءها امرنا بياتا اى ليلا من البيات وهو الايقاع بالليل وبيت فلان رايه اذا فكر فيه ليلا وقدره ومنه قوله تعالى اِذْ يُبَيِّتُوْنَ مَا لَا يَرْضٰى مِنَ الْقَوْلِ وتبييت العدو ان يقصد فى الليل من غير ان يعلم فيؤخذ بغتة وهو البيات ومنه الخبر ما بيت رسول الله عدوا قوله وَالَّذِيْنَ يَبِيْتُوْنَ لِرَبِّهِمْ سُجَّدًا وَقِيَامًا كانه من قولهم بات يفعل كذا اذا فعل ليلا كما يقال ظل يفعل كذا اذا فعله نهارا وفى الحديث لا يامن البيات من عمل السيئات البيات الاخذ بالمعاصى وفى حديث الصوم لا صيام لمن لا يبيت الصيام من الليل اى لم ينوه من الوقت الذى لا صوم فيه وهو الليل وفى الحديث من كان يؤمن بالله واليوم الاخر فلا يبيتن الا وتر اى لا يبيتن والبيت من الشعر وغيره يسمى به لانه يبات فيه والجمع بيوت وابيات وفى حديث الزكوة ولا افلح من ضيع عشرين بيتا من ذهب بخمسة وعشرين درهما قال من منع من الزكوة وقفت صلوته حتى يزكى والمراد بالخمسة وعشرين درهما التى اوجبها الله عز وجل فى الالف حيث جعل الزكوة فى كل الف خمسة وعشرين درهما والمبيت احد الحيطان السبعة الموقوفة على فاطمة والمبيت الذى اعطاه النبى لسلمان فكاتب به وخلص رقبه من مولاه الكافر والبيات الغارات منه لم بانت **باب ما اوله الثاء** **ثخت** الثخت دعاء بصافيه الثياب ومنه الحديث امرنا بتخت شاب **توت** التوت الفرصاد ولا تقول التوث والتوتيا حجر يكتحل به وهو عند العطار معروف **باب ما اوله الثاء** **ثبت** قوله تعالى لِيُثْبِتُوْكَ قيل ليحبسوك فى بيت وقيل ليثخنوك بالجراحة والضرب ويقتلوك او يخرجوك من مكة قوله يُثَبِّتُ اللّٰهُ الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ كانه من الثبات فى الامر اى لا احد فيه من غير عجلة ومنه الدعاء اسئلك الثبات فى الامر ومنه وثبتنى على الصراط اى لا تزل عنه قدمى وروى ان ملكى القبر يقولان لابن آدم من ربك وما دينك فيقول الله ربى ودينى الاسلام ونبيى محمد فيقولان ثبتك الله فيما تحب وترضى وهو قول الله تعالى يُثَبِّتُ اللّٰهُ الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا الاية وروى عنه ان المسلم اذا سئل فى القبر فشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله فذلك قوله تعالى يُثَبِّتُ اللّٰهُ الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا الاية قوله فَانْفِرُوْا ثُبَاتٍ اى جماعات فى تفرقة واحدها ثبة والاصل ثبية ولذا اذا صغرت قلت ثبيات والثبات عند التزال ومنه قوله وَاِذَا لَقِيْتُمْ فِئَةً فَاثْبُتُوْا اى دوموا واستقروا ولا تفروا قوله وَتَثْبِيْتًا مِّنْ اَنْفُسِهِمْ اى طمانينة وثبت يثبت ثباتا وثبوتا دام واستقر والثبت بالتحريك الحجة ومنه قوله بلا ثبت ولا بينة فالبينة كعطف التفسير له ورجل ثبت باسكان الباء اى ثابت القلب وثابت بن مالك بن امرء القيس كان خطيبا للنبى وشهد بالجنة واستشهد باليمامة **باب ما اوله الجيم** **جبت** تكرر فى الكتاب والسنة الجبت والطاغوت الجبت بالكسر فالسكون قيل هو كل معبود سوى الله وبنى الجبت السحر وقيل الجبت والطاغوت الكهنة والشيطان وقيل الجبت كلمة تقع على الصنم والكاهن والساحر وفى الحديث عن الباقر الجبت والطاغوت فلان وفلان وفى الخبر والطيرة والعيافة من الجبت وفى الدعاء اللهم العن الجوابيت والطواغيت وكل ند يدعى من دون الله ويمكن تنزيله على الجميع **جلت** جالوت يأتى ذكره ان شاء الله تعالى **باب ما اوله الحاء** **حتت** فى الحديث الصلوة تحت الذنوب من قولهم تحات الشئ اى تناثر والحت حك الورق من الغصن والمنى من الثوب يعنى يزيل الله تعالى الذنوب من البدن ببركة الصلوة كما يحت الورق من الشجر وفى حديث الدم يصيب الثوب حته اى حكه والحت والحك والقشر سواء ومثله حته ثم اقرصيه قال الازهرى الحت ان يحك بطرف حجر او عود والقرص ان يدلك باطراف الاصابع والاظفار دلكا شديدا ويصب عليه الماء حتى يزول عنه اثره وحت الورق حتا من باب قتل ازاله وحتى حرف تكون جارة بمنزلة الى فى الانتهاء والغاية وعاطفة بمنزلة الواو وحرف ابتداء يستانف بها الكلام بعدها كما فى قوله حتى ماء دجلة اشكل فان دخلت على الفعل المستقبل نصبته

ثخت توت ثبت

جبت جلت حتت

باضماران

باضمار ان تقول سرت الى الكوفة حتى ادخلها بمعنى الى ان ادخلها فان كنت فى حال دخول رفعت كذا قاله الجوهرى وفى القرآن المجيد وَزُلْزِلُوْا حَتّٰى يَقُوْلَ الرَّسُوْلُ قرأ بالرفع والنصب فمن نصب جعله غاية ومن رفع جعله حالا بمعنى حتى الرسول هذه حاله وحتى فى كلامهم اصله حتى ما فحذف الف ما الاستفهام وكذلك كل حرف من حروف الجر يضاف فى الاستفهام الى ما فان الف ما يحذف فيه كقوله تعالى فَبِمَ تُبَشِّرُوْنَ وَفِيْمَ كُنْتُمْ لِمَ تُؤْذُوْنَنِيْ وعَمَّ يَتَسَاءَلُوْنَ قيل وكان ما ذكر من القاعدة وغير مالتى مع فى مثل قولهم عماذا تسال فانهم لم يجوزوا حذف الفها لتحصنها بالوسط كتحصين الموصول بالصلة وفى حديث المرأة لعنتها الملائكة حتى تصبح اى تستمر اللعنة حتى زوال المعصية بطلوع الفجر **حلت** الحلتيت الحلتيت بتشديد اللام صمغ الانجدان قاله الجوهرى وهو من الادوية **حنت** فى الحديث كان لى حانوت فى السوق الحانوت هو دكان الخمار والحانوت دكان البايع واختلف فى وزنها فقيل اصلها فعلوت مثل ملكوت ورهبوت من الرهبة لكن قلبت الواو الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها كما فعل بطاغوت والجمع الحوانيت ومنه حديث محمد بن جعفر اقبض الحوانيت من محمد بن زهرة وبحمسمائة دينار **حوت** قوله تعالى اِذْ نَسِيَا الْحُوْتَ وقوله تعالى فَالْتَقَمَهُ الْحُوْتُ الحوت السمكة والجمع الحيتان والحوات وحوته قال بعض العارفين ويكفى الحوت شرفا انه كان وعاء ومسكنا لنبيه يونس بن متى والحوت ايضا احد البروج الاثنى عشر فى السماء **باب ما اوله الخاء** **خبت** قوله تعالى وَاَخْبَتُوْا اِلٰى رَبِّهِمْ اى اطمأنوا وسكنت قلوبهم ونفوسهم اليه ومثله قوله فتخبت له قلوبهم والاخبات الخشوع والتواضع **خرت** الخرت بضم ثقب الابرة والفاس والاذن ونحوها ومنه فى صفته تعالى سميع لا بخرت يسمع له الصوت والجمع خروت والخرات والخريت بالكسر والتشديد الدليل الحاذق الماهر والجمع الخراريت **خفت** قوله تعالى وَلَا تُخَافِتْ بِهَا اى لا تخفها قوله يَتَخَافَتُوْنَ بَيْنَهُمْ اى يتسائلون بالقول الخفى من المخافتة والتخافت وهو اسرار المنطق قوله تعالى يَسْتَخْفُوْنَ مِنَ النَّاسِ وَلَا يَسْتَخْفُوْنَ مِنَ اللّٰهِ وَهُوَ مَعَهُمْ هو من الاستخفاء بمعنى الاستتار اى يستترون من الناس ولا يستترون من الله المطلع على سرائرهم والخفوت سكون الصوت ومنه حديث على لبعضكم هذه وخفوت طرافى اى سكونها وخفت صوته من باب ضرب سكن وخفت خفاتا مات فجاة ومنه مات خفاتا من الهول وفى الحديث مثل المؤمن كمثل خافة الزرع ويروى خافة الزرع يميل مرة ويعدل اخرى الخافة والخافة ما لان وضعف من الزرع الغض ولحوق الهاء على تأويل السنبلة يعنى المؤمن مرزاء فى نفسه واهله وماله بالاحداث فى امر دنياه ويروى خامة الزرع بالميم وسيجئ فى بابه **خوت** خوات بالخاء المعجمة وتشديد الواو ابن جبير بالجيم والباء الموحدة اسم رجل من الانصار صحابى من الخزرج وهو صاحب ذات النحيين بعكاظ وفى الفقيه نزلت ان كلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الابيض فى خوات بن جبير الانصارى وكان مع النبى فى الخندق ثم ذكر القصة الى اخرها وقيل كانه من خات يخوت اذا اخلف عهده او من خات الرجل اذا اسن والخوات ايضا الرجل الجرى والخوات بالتخفيف دوى جناح العقاب وفى خبر بناء الكعبة فسمعنا خواتا من السماء اى صوتا مثل خفيف جناح الطائر الضخم **باب ما اوله الدال** **دست** الدست من الثياب ما يلبسه الانسان ويكفيه لتردده فى حوائجه وقيل كلما يلبس من العمامة الى النعل والجمع دسوت مثل فلس وفلوس وفى الحديث وضا الغلام بدست بدستشان فيه طيب من بد بن غسول البدى اليبس الكلمة عربية **باب ما اوله الذال** **ذيت** ذيت وذيت مثل كيت وكيت وهو من الفاظ الكنايات **باب ما اوله الراء** **رتت** الارت بالالف والراء المهملة والتاء المثناة الفوقانية المشددة من فى كلامه رتة وهى عجمة لا تعيب الكلام ومنه خباب بن الارت الذى ترحم عليه على بعد موته **رفت** قوله تعالى اَئِذَا كُنَّا عِظَامًا وَّرُفَاتًا اى فتاة والفتاة الحطام وما تناثر من كل شئ **باب ما اوله الزاء** **زفت** فى الحديث نهى عن المزفت وقد مر تفسيره فى دبا والزفت كالقير وقيل هو نوع منه وجرة مزفتة اى مطلية بالزفت **زيت** قوله تعالى وَالتِّيْنِ وَالزَّيْتُوْنِ الزيتون ثمر معروف الواحد زيتونة والزيت دهنه معروف وزاته يزيته اذا دهنه بالزيت ويأتى الكلام فى تين ان شاء الله تعالى **باب ما اوله السين** **سبت** قوله تعالى وَجَعَلْنَا نَوْمَكُمْ سُبَاتًا قيل معناه جعلنا نومكم راحة لابدانكم وقيل نومكم قطعا لاعمالكم وتصرفكم وقيل معناه جعلنا نومكم سباتا ليس بموت على الحقيقة ولا مخرج عن الادراك والحيوة والسبات كغراب النوم والسبت قيام اليهود بامر سبتها قال تعالى وَيَوْمَ لَا يَسْبِتُوْنَ لَا تَأْتِيْهِمْ يسبتون بالفتح يفعلون سبتهم اى يقيمون على الراحة وترك العمل ويسبتون بضم اوله يدخلون فى السبت ومنه اسبت اليهود قوله اِنَّمَا جُعِلَ السَّبْتُ عَلَى الَّذِيْنَ اخْتَلَفُوْا فِيْهِ اى وبال السبت وهو المنع على الذين اختلفوا فيه واحلوا الصيد فيه تارة وحرموه اخرى وفى التفسير روى عن عكرمة قال دخلت على ابن عباس وهو يقرء فى المصحف قبل ان يذهب بصره وهو يبكى قلت ما يبكيك فى هذه الاية وَاسْئَلْهُمْ عَنِ الْقَرْيَةِ الَّتِيْ كَانَتْ حَاضِرَةَ الْبَحْرِ اِذْ يَعْدُوْنَ فِى السَّبْتِ الاية قال اتعرف ايلة قال وما ايلة قال قرية كان بها اناس من اليهود فحرم عليهم صيد الحيتان يوم السبت فكانت الحيتان تاتيهم يوم سبتهم شرعا بيضا سمانا فاذا كان غير يوم السبت لا يجدونها ولا يدركونها الا بمشقة ثم ان رجلا منهم اخرج حوتا يوم السبت فربطه الى وتد فى الساحل وتركه فى الماء حتى اذا كان الغد اخذه واكله ففعل ذلك اهل بيت منهم فاخذوا وشووا فوجد جيرانهم رائحة الشواء ففعلوا كفعلهم وكثر ذلك فيهم وافترقوا فرقا فرقة اكلت وفرقة نهت وفرقة قالت لم تعظون قوما الله مهلكهم الاية فقالت الفرقة التى نهت انا نحذركم غضب الله وعقابه ان يصيبكم والله ما نباتكم فى مكان انتم فيه وخرجوا من السور ثم غدوا عليه من الغد فضربوا باب السور فلم يجبهم احد فتسور انسان منهم السور فقال والله قردة لها اذناب تتعاوى فنزل ففتح الباب فدخل الناس عليهم فعرفت القردة انسابها من الانس ولم تعرف الانس انسابها من القردة فياتى القرد الى نسيبه وقريبه فيحتك به ويلصق اليه فيقول الانسى انت فلان فيشير برأسه نعم ويبكى قال ابن عباس فاسمع قول الله تعالى وَاَخَذْنَا الَّذِيْنَ ظَلَمُوْا بِعَذَابٍ بَئِيْسٍ بِمَا كَانُوْا يَفْسُقُوْنَ الى ان قال فكم قد راينا من منكر فلم ننه عنه وفى حديث ادم فالقى عليه السبات بالضم اى النوم الثقيل واصله الراحة يقال منه سبت يسبت من باب قتل وسبت بالبناء للمفعول غشى عليه والسبت الدهر والسبت ثلثون سنة ومنه قول ابى طالب لفاطمة بنت اسد ام امير المؤمنين اصبرى سبتا ابشرك بمثله وكان بين على

بها النبوة ثلثون سنة ويوم السبت سمي به لان الله تع خلق العالم في ستة ايام اخرها الجمعة فسمي يوم السابع يوم السبت لانقطاع العمل والايام عنده والسبت ثوب ابيض ومنه حديث ام سلمة ربطت حقويها بسبتة وسدلت طرفيها خلفها بجره فقالت عايشة لحفصة انظري ما تجر خلفها كانه لسان كلب ستت قوله تع في ستة ايام اى انشاء السموات والارض واوجدهما في ستة ايام اي في مقدار ستة ايام من ايام الدنيا لان انشاء الشيء بعد الشيء على ترتيب ادل على كون فاعله عالما حكيما يدبره على مقتضى الحكمة ولانه اراد تعليم خلقه التثبت في الامور والتاني وتمام الكلام في خلق الله تع قال الجوهري يقال ستة رجال وست نسوة واصله سدس فابدل من احدى السينين تاء وادغم فيه الدال وحكى عن ابن السكيت انه قال تقول عندي ستة رجال وست نسوة اى عندي ثلثة من هولاء وان شئت قلت عندي ستة رجال ونسوة وكذلك كل عدد احتمل ان يفرد منه جمعان مثل الست والسبع وما فوقهما فلك فيه الوجهان واما اذا كان عدد لا يحتمل ان يفرد منه جمعان مثل الخمس والاربع والثلث فالرفع لا غير يقول عندي خمسة رجال ونسوة ولا يكون الخفض انتهى وفي حديث علي ع وقد سئل عن مقدار غيبة الامام ع فقال ستة ايام او ستة اشهر او ست سنين ولم يتضح الامر في ذلك كله والله اعلم سحت قوله تع واكلهم السحت هو بضمتين واسكان الثاني تخفيف كل ما لا يحل كسبه واشتقاقه من السحت وهو الاستيصال يقال سحته واسحته اى استاصله ويسمى الحرام به لانه يعقب عذاب الاستيصال وقيل لانه لا بركة فيه قيل انه يسحت مروة الانسان وعن علي ع هو الرشوة في الحكم ومهر البغي وكسب الحجام وثمن الخمر وثمن الميتة وحلوان الكاهن والاستعمال في المعصية وعن الصادق السحت انواع كثيرة فاما الرشاء في الحكم فهو الكفر بالله قوله فيسحتكم بعذاب اي يهلككم ويستاصلكم سكت قوله تع ولما سكت عن موسى الغضب اي سكن من قولهم سكت سكتا وسكوتا صمت وسكن والسكتة بالفتح داء وتعتريهم السكتة اى المرض فلم يتكلموا والسكتة كغرفة ما يسكت به الصبي والسكيت على فعيل بالتشديد الدائم السكوت وابن السكيت اسمه يعقوب بن اسحق ثقة عند اهل الرجال سلت في الحديث سئل عن بيع البيضاء اعني الحنطة بالسلت فكرهه السلت بالضم فالسكون ضرب من الشعير لا قشر فيه كانه الحنطة تكون في الحجاز وعن الازهري انه قال هو كالحنطة في ملاسته وكالشعير في طبعه وبرودته وسلت الله انفه اى في الدعاء عليه قطعها وفي حديث الحسين ع وكان ص يحمله على عاتقه ويسلت خشمه اى يمسح مخاطه عن انفه وفي الخبر انه لعن السلتاء والمرهاء السلتاء هي من لا تختضب من النساء كانها سلتت الخضاب من يدها والمرهاء من لا تكحل في عينها سمت في الحديث الزموا سمت آل محمد اى طريقهم والسمت عبارة عن الحالة التي يكون عليها الانسان من السكينة والوقار وحسن السيرة والطريقة واستقامة المنظر والهيئة قال في خبر ومنه السمت الصالح جزء من خمسة وعشرين جزءا من النبوة وبنو فلان حسن السمت والهدي اي حسن المذهب في الامور كلها وفي حديث علي ع قال قال رسول الله ص للمسلم ثلثون خصلة وعد منها تسميت العاطس اى الدعاء له قال الجوهري التسميت بالسين المهملة وبالشين المعجمة ايضا الدعاء للعاطس مثل يرحمك الله وقد تغلب نقلا عنه والاختيار بالسين لانه ماخوذ من السمت وهو القصد وقال ابو عبيدة بالشين المعجمة وفي الحديث ان احدكم ليدع تسميت اخيه اذا عطس فيطالبه به يوم القيمة فيقضى له عليه وفيه يجوز للمصلي تسميت العاطس وان يحمد الله اذا عطس لانه مناجاة للرب دعاء السمات هو الدعاء المشهور المروي عن ابي عمرو العمري بفتح العين المكنى بابي عمرو السمان من اصحاب الجواد ع وهو ثقة جليل من وكلاء العسكري ع والسمات بكسر السين جمع السمة وهي العلامة كان عليه علامات الاجابة ويسمى ايضا دعاء الشبور وسيأتي معناه ان شاء الله تع سنت اسنت القوم اجدبوا والمسنتون الذين اصابتهم شدة السنة وهو القحط والجدب ومن اسنت فهو مسنت اذا اجدب باب ما اوله الشين شتت قوله تع فاخرجنا به ازواجا من نبات شتى اي مختلف الالوان والطعوم قوله ان سعيكم لشتى اي ان عملكم مختلف فان سعي المومنين خلاف سعي الكافرين قوله يومئذ يصدر الناس اشتاتا اى متفرقين في عمل صالح او طالح وخير او شر من قولهم شت الامر شتا من باب ضرب وشتاتا اذا تفرق والاسم الشتات وقوم شتى على فعلى متفرقون وشتان سلمة واخوه اى بعد ما بينهما قال الجوهري قال الاصمعي لا يقال شتان ما بينهما وقول الشاعر وشتان ما بين اليزيدين في الندى ليس بحجة انما هو مولد والحجة قول الاعشى شتان ما يومي على كورها ويوم حيان اخي جابر انتهى وهو الافصح وبه استشهد علي ع في خطبته الشقشقية وحيان وجابر ابنا السمين بن عمرو من بني حنيفة وكان حيان صاحب الحصن باليمامة سيدا مطاعا يصله كسرى في كل سنة وكان في نعمة ورفاهية وكان الاعشى ينادمه واراد ما ابعد ما بين يومي على كور المطية ادأب وانصب في الهواجر ويومي منادما لحيان اخي جابر وادعا في نعمة وخفض وروي ان حيانا عاب الاعشى في تعريفه بالجبه واعتذر بان القافية جرته الى ذلك فلم يقبل عذره وغرض الامام ع من البيت تشبيه حاله بحال القائل والفرق بين ايامه مع رسول الله ص وحاله مع العزة وقرب المنزلة والحصول على العلوم ومكارم الاخلاق وايامه مع القوم وحاله مع المتاعب والمشاق ومقاساة المحن شمت قوله تع لا تشمت بي الاعداء اى لا تسرهم بي وتفرحهم والشماتة السرور بمكاره الاعداء يقال شمت به بالكسر يشمت اذا فرح بمصيبته والاسم الشماتة بالفتح ومنه اعوذ بك من شماتة الاعداء والشمات بضم الشين وتشديد الميم جمع شامت وفي الخبر امر رسول الله ص بتشميت العاطس بالشين المعجمة او السين المهملة وهو الدعاء له بالخير والبركة قيل والمعجمة اعلاهما واشتقاقه من الشوامت وهي القوائم كانه دعاء للعاطس بالثبات على طاعة الله وقيل معناه ابعدك الله عن الشماتة وجنبك ما يشمت به عليك باب ما اوله الصاد صلت في صفته ص كان اصلت الجبين اى واسعه وقيل الاصلت الاملس وقيل البارز وفي سيف اصلت صقيل واصلت سيفه جرده من غمده فهو مصلت بكسر الميم اذا كان ماضيا في الامور وكذا صلت وصلت مصلات والاصلت بالضم السكين الكبير والاصلت اسم رجل قال الجوهري صمت في الحديث الزم الصمت تسلم اى من آفات اللسان والمعاصي وهي كثيرة جدا فانه ما من موجود ومعدوم وخالق ومخلوق ومعلوم وموهوم الا ويتناوله اللسان ويتعرض له بنفي واثبات وهذه الخاصة لا توجد في بقية الاعضاء والمال الصامت الذهب والفضة وهو خلاف الناطق وهو الحيوان واكثر ما يطلق الصامت

على الجماد

على الجماد والناطق على الحيوان ومنه قول الفقهاء الزكوة في الناطق والصامت وقولهم ماله صامت ولا ناطق اى ليس له شيء وصمت يصمت صمتا وصموتا وصماتا من باب قتل سكت فهو صامت وفي الحديث لا صمت يوم الى الليل اى لا فضيلة له ولا هو مشروع يدل عليه قوله ع صمت الصوم حرام وشيء مصمت لا جوف له وباب مصمت قد ابهم اغلاقه صوت قوله تع واستفزز من استطعت منهم بصوتك اي بوسوستك والصوت الوسوسة قوله ان انكر الاصوات لصوت الحمير قال القبيحة والصوت في العرف جرس الكلام وهو مذكر واما قولهم هذه الصوت فعلى الصيحة والصائت الصائح وقد صات الشيء يصوت صوتا وكل ضرب صوت يصوت ورجل صيت شديد الصوت عاليه واصله صيوت وصائت بمعناه ومثله مؤذن صيت وفي حديث ما من عبد الا وله صيت في السماء هو بالكسر اى ذكر وشهرة وعرفان ويكون في الخير والشر والصوت الضعيف الذي لا يسمع الامر قريب يكنه لم يبلغه همس وهو الصوت الخفي حتى كانه لم يخرج من فضاء الفم والصيت بالكسر الذكر الجميل ينتشر في الناس دون القبيح قال الجوهري باب ما اوله الطاء طست في حديث الوضوء فدعا بطست هو بفتح طاء وسكون سين اناء معروف وقد جاء بكسر الطاء وقد يعجم السين وانكره بعضهم وقد نقل فيه التذكير والتانيث وعن الزجاج التانيث اكثر كلام العرب وعن السجستاني هي عجمية معربة وفي المغرب نقلا عنه الطست مؤنثة وهي اعجمية والطس تعريبها وعن ابن قتيبة اصلها طس بتشديد السين فابدل ويجمع الطس على طساس مثل سهم وسهام ومنه حديث الاسراء واختلف عليه ميكائيل بثلث طساس من زمزم ويجمع ايضا على طسوس باعتبار الاصل وعلى طسوت باعتبار اللفظ طلت طالوت اسم عجمي كجالوت وداود وفيه سببا المنع التعريف والعجمة والنبوة كانت في سبط لاوي بن يعقوب والملك كان في سبط يهودا ولم يكن طالوت من احد السبطين ولكن الله اصطفاه اى اختاره وهو اعلم بالمصالح وزاده الله بسطة اي سعة وامتدادا في العلم والجسم وكان اعلم بني اسرائيل في وقته واتمهم جسما واشجعهم وكذب السير كان طالوت ابا ابي سفله عنت قوله تع ذلك لمن خشي العنت منكم العنت بالتحريك الوقوع في الاثم والعنت الفجور والزنا والعنت الهلاك واصله المشقة والصعوبة والعنت الوقوع في امر شاق والعنت الخطأ وهو مصدر من باب تعب قوله ودوا ما عنتم اى تمنوا عنتكم قوله تع ولو شاء الله لاعنتكم اى لاهلككم ويجوز ان يكون المعنى لشدد عليكم وتعبدكم بما يصعب عليكم اداؤه كما فعل بمن كان قبلكم وفي الحديث ان ملكا من ملائكة الله كانت له عند الله منزلة عظيمة فعنت عليه او نحو ذلك وفيه لا تسئل تعنتا التعنت طلب العنت وهو الامر الشاق اى لا تسئل العالم الذي ينبغي طلب العلم له كالمغالبة والمجادلة والعنت ايضا الضرر والفساد باب ما اوله الغين غتت في الحديث ان الله اذا احب عبدا غته بالبلاء غتا اى غمسه فيه غمسا متتابعا ومنه غته بالماء اى غطه ولعل ذلك لمن علم منه الصبر فان من لا صبر له لا يحبه الله وكان البلاء عليه عذابا غفت في الحديث وصف للمبطون الغافث هو بالغين المعجمة ثم الفاء بعد الالف ثم الثاء المثناة الفوقانية على ما هو المعروف من النسخ دواء معروف بين الاطباء وسمعنا من بعضهم انه الغافث بالثاء المثلثة ولعله الصواب وفي القانون نقلا عنه ان الغافث من الحشائش الشائكة له ورق كورق الشهدانج او ورق انيطافون وهو المستعمل او عصارته باب ما اوله الفاء فتت الفتات بالضم ما انفت من الشيء وفتات الشيء ما تكسر منه وفت الشيء اى كسره فهو مفتوت وفتيت وفت الرجل الخبز فتا من باب قتل كسره بالاصابع وفت الدم بيده اى فته وكسره فخت الفاختة واحدة الفواخت من ذوات الاطواق قال الجوهري وفي الحديث الفاختة طير مشوم قيل الفاختة اسم فاعل من فخت اذا مشى مشية فيها تبختر وتمايل وفي حيوة الحيوان الفاختة بفتح الفاء وكسر الخاء المعجمة والثاء المثلثة في اخره زعموا ان الحيات تهرب من صوتها ويحكى ان الحيات كثرت في ارض فشكوا ذلك الى بعض الحكماء فامر بنقل الفواخت اليها فانقطعت عنها وعن كعب الاحبار ان الفاختة تقول يا ليت هذا الخلق لم يخلقوا وليتهم اذ خلقوا علموا لماذا خلقوا فرت قوله تع وأسقيناكم ماء فراتا اى عذبا والفرات اعذب العذوبة والفرات اسم نهر الكوفة والفراتان الفرات ودجلة وفي المصباح الفرات نهر عظيم مشهور يخرج من اخر حدود الروم ثم يمر باطراف الشام ثم بالكوفة ثم يلتقي مع دجلة في البطائح ويصيران نهرا واحدا ثم يصب عند عبادان في بحر فارس ولا يجمع الا نادرا على فراتات مثل غرابات انتهى وفرات بن ابرهيم له تفسير عظيم الشان وهو من جملة الرواة الذين يروي عنهم علي بن ابرهيم فلت من كلام عمر كانت بيعة ابي بكر فلتة وقى الله شرها الفلتة وقوع الامر من غير تدبر وتامل كل شيء يفعله الانسان فجاة من غير تدبر ولا روية وفي الحديث شيعتنا ينطقون بنور الله ومن خالفهم ينطقون بتفلت اى من غير فكر ولا تدبر والفلت والافلات والانفلات التخلص يقال افلت الطائر وغيره افلاتا تخلص وفلت الطائر فلتا من باب ضرب لغة والفلتات الزلات جمع فلتة وهي الزلة وفي الحديث قل من يفلت من ضغطة القبر اى يتخلص منها وانفلت خرج بسرعة فوت قوله تع ما ترى في خلق الرحمن من تفاوت اى اضطراب واختلاف واصله من الفوت وهو ان يفوت الشيء فيقع في الخلل وفي الحديث اعوذ بك من الفوت قلت وما الفوت قال الموت والفوت الفوات ومنه الدعاء انما يعجل من يخاف الفوت اى الفوات وموت الفوات موت الفجاة ومنه مر بحائط فاسرع فقال اخاف موت الفوات والفوت الفائت ومنه يا جامع كل فوت اى كل فائت وفات الامر فوتا وفواتا اى ذهب وفات وقت فعله ومنه فاتت الصلوة اذا خرج وقت فعلها ولم تفعل ويا بني فلان بكذا سبقني وتفاوت الشيئان تفاوتا بحركات الواو والضم اكثر تباعد ما بينهما باب ما اوله القاف قتت في الحديث الجنة محرمة على القتات والمراد به النمام المزور من قت الحديث نمه واشاعه بين الناس ومنه يقتات الاحاديث اى ينمها وفيه من بلغ بعض الناس ما سمع من بعض اخر منهم فهو القتات فلا ينبغي سماع بلاغات الناس بعضهم على بعض ولا تبليغ ذلك وقيل النمام هو الذي يكون مع القوم يتحدثون فينم عليهم والقتات هو الذي يتسمع على القوم وهم لا يعلمون فينم حديثهم وقوله ع الجنة محرمة على القتاتين المشائين بالنميمة هو بمنزلة التاكيد للعبارة الاولى والقتات ايضا بايع القت بفتح قاف وشدة فوقانية وهي الرطب من علف الدواب وبابه عن الازهري

القنت برى لا يفتنه الا دمى فان كان عليه قحط وفقدا اهل البادية ما يقتاتون به من لبن وتمر ونحوه دقوه وطبخوه واجتزوا به على ما فيه من الخشونة **قنت**
قوله تعالى وقوموا لله قانتين اى داعين فى قنوتكم وقيل مطيعين وقيل مقرين بالعبودية ومثله قوله كل له قانتون قوله تعالى فى مريم وكانت من القانتين اى من
المطيعين لله الدائمين على طاعته ولم يقل من القانتات لتغليب المذكر على المؤنث واشارة الى انها بلغت من الكمال ما قد صارت من الرجال القانتين قوله
واقنتى لربك اى اعبديه او صلى قوله ومن يقنت منكن اى من يقم على الطاعة قوله امن هو قانت اناء الليل اى مصل ساعات الليل قيل نزلت فى علي
قوله قانتات اى قائمات بحقوق ازواجهن وقد جاءت القنوت للصمت والسكوت كما روى عن زيد بن ارقم كنا نتكلم فى الصلوة حتى نزلت وقوموا لله قانتين
اى ساكتين فامسكنا عن الكلام **قوت** قوله تعالى وقدر فيها اقواتها اى ارزاقها جمع قوت بالضم وهو ما يقوم به بدن الانسان من الطعام وعن ابن فارس
والازهرى القوت ما يؤكل ليمسك الرمق قاته يقوته قوتا من باب قال اعطاه قوتا واقتات بالقوت اكله قوله تعالى وكان الله على كل شيء مقيتا قيل المقيت
المقتدر المعطى اقوات الخلائق من اقاته اعطاه قوته وهى لغة فى قاته والمقيت من اسمائه تعالى وهو المقتدر والحافظ والشاهد وفى الحديث اللهم اجعل رزق
آل محمد قوتا اى بقدر ما يمسك به الرمق من المطعم كفافا يعنى من غير اسراف وفى الخبر كفى بالمرء اثما ان يضيع من يقوت اراد من تلزمه نفقته وروى يقيت على اللغة
الاخرى **باب ما اوله الكاف كبت** قوله تعالى او يكبتهم اى يخزيهم بالخيبة مما املوا من الظفر بكم وليغيظهم بالهزيمة فينقلبوا خائبين وقيل يصرعهم
لوجوههم قوله كبتوا اى اهلكوا وقيل اذلوا واخزوا ويقال كبت الله العدو من باب ضرب اهانه واذله **كعنت** فى الحديث لا باس باكل الكعنت هو بالنون
بعد العين المهملة ضرب من السمك له فلس ضعيف يحتك بالرمل فيذهب عنه ثم يعود ويقال الكنعد بالدال المهملة **كفت** قوله تعالى الم نجعل الارض كفاتا
اى اوعية واحدها كفت ثم قال احياء وامواتا اى منها ما ينبت ومنها ما لا ينبت ويقال كفاتا مضما تكفت اهلها اى تضمهم احياء على ظهرها وامواتا
فى بطنها يقال كفت الشيء فى الوعاء اذا ضمه فيه وفى الحديث فى قوله الم نجعل الارض كفاتا قال دفن الشعر والظفر وكانوا يسمون بقيع الغرقد كفتة لانها مقبرة
تضم الموتى من الكفات بالكسر الذى يكفت فيه الشيء اى يضمه **كمت** فى الحديث ذكر الكميت لا وفى الكميت من الخيل الفرس الاحمر يستوى فيه المذكر و
المؤنث والمصدر الكمتة وهى حمرة يدخلها قترة وعن الخليل وقد سئل سيبويه عن الكميت قال انما صغر لانه بين السواد والحمرة لم يخلص واحد منهما فاراد
بالتصغير انه منهما قريب والفرق بين الكميت والاشقر بالعرف والذنب فان كانا اسودين فكميت وان كانا احمرين فاشقر والكميت اسم شاعر كان فى عصر الائمة
ومن شعره بحضرته اخلص الله لى هواى فما اغرق نزعا ولا تطيش سهامى فقيل له لا تقل هكذا قل فقد اغرق نزعا ولا تطيش سهامى ومن شعره فى حضرة
الباقر ان المصرين على ذنبيهما والمخفيا الفتنة فى قلبيهما والخالعا العقدة من عنقيهما والحاملا الوزر على ظهريهما كالجبت والطاغوت فى مثليهما
فلعنة الله على روحيهما فضحك الباقر **كيت** كيت وكيت كناية عن الامر يقال كان من الامر كيت وكيت بالفتح والكسر والتاء فيهما هاء فى الاصل
وهى ذيت لا يستعملان الا مكررين قال الزمخشرى وبعض اهل العربية قالوا اصلها كيت بالتشديد والتاء فيها بدل من احدى اليائين والهاء التى
فى الاصل محذوفة وقد تضم التاء وتكسر **باب ما اوله اللام لتت** قوله افرايتم اللات والعزى قيل كان رجل يلت السويق عند الاصنام اى يخلط
فخفف وجعل اسما للصنم وقيل هى تاء التانيث واللات والعزى ومناة اسم اصنام من حجارة كانت فى جوف الكعبة يعبدونها فاللات لثقيف وقيل
لقريش والعزى لغطفان ومناة لهذيل وخزاعة واللت بالمثناة الفوقانية المشددة هو الرازى [illegible] الشيء وخلط بعضه فى بعض يقال لت السويق بالزيت
اذا حسنه به وخلطت بعضه فى بعض وبابه قتل ودقيق ملتوت بالزيت اى مخلوط به **لفت** قوله تعالى لتلفتنا عن الهتنا اى تصرفنا عنها من قولهم لفت وجهه
لفتا من باب ضرب صرفه الى ذات اليمين او الشمال ولفته عن رايه صرفه عنه قوله ولا يلتفت منكم احد الا امراتك قال المفسر اى الى ما وراءه فى المدينة
او هو كناية عن مواصلة السير وترك التوقف لان من يلتفت لا بد له من ادنى وقفة وقوله الا امراتك قرئ بنصب امراتك ورفعها فمن نصب قدر الاستثناء
من فاسر باهلك ومن رفع قدره من ولا يلتفت منكم احد قال ابن هشام ورد بالتزام تناقض القراءتين فان المراة تكون مسرى بها على قراءة الرفع وغير
مسرى بها على قراءة النصب ثم قال وفيه نظر لان اخراجها من جملة النهى لا يدل على انها مسرى بها وعلى انها معه وقد روى انها تبعتهم وانها التفتت فراءت العذاب
فصاحت فاصابها حجر فقتلها والتفت اللى والالتفات والانصراف والتفت الى الشيء انصرف بوجهه ونحوه والملتفت اكرمه وفى صفته فاذا التفت
التفت جميعا يعنى لم يكن يلوى عنقه يمنة ويسرة ناظرا الى الشيء وانما يفعل ذلك الطائش الخفيف ولكن يقبل جميعا ويدبر جميعا وفى الخبر اذا حدث
الرجل ثم التفت فهى امانة اى حدث الرجل عندك حديثا ثم غاب صار حديثه امانة عندك فلا يجوز اضاعتها والخيانة فيها بافشائها واللفوت المراة
ذات الولد ومنه الخبر لا تتزوجن لفوتا **ليت** قوله تعالى لا يلتكم من اعمالكم شيئا اى لا ينقصكم يقال لاته يليته ولا يالتكم من الت يالت لغتان فى
ما التناهم من عملهم شيئا اى ما نقصناه ومنه الدعاء الحمد لله الذى لا يلات ولا تشتبه عليه الاصوات وهو من لات يليت اذا نقص اى لا ينقص ولا يحبس عنه الدعاء
قوله ولات حين مناص قال ابن هشام اختلف فيها فى امرين فى حقيقتها وذلك ثلثة مذاهب احدها انها كلمة واحدة فعل ماض ثم اختلف هؤلاء
على قولين احدهما انها فى الاصل بمعنى نقص من لات فى قوله تعالى لا يلتكم من اعمالكم شيئا فانه يقال لات يليت بمعنى نقص ثم استعملت للنفى الثانى ان اصلها ليس
بكسر الياء فقلبت الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها وابدلت السين تاء المذهب الثانى انها كلمتان لا النافية والتاء لتانيث اللفظ كما فى ثمت وربما
وحرك لالتقاء الساكنين قاله الجمهور الثالث انها كلمة وبعض كلمة وذلك لانها لا النافية والتاء زائدة فى اول الحين الثانى فى عملها ثلثة
مذاهب احدها انها لا تعمل شيئا فان وليها مرفوع فمبتدأ حذف خبره او منصوب فمفعول لفعل محذوف ذهب اليه الاخفش والتقدير عنده فى الاية لا ارى

حين مناص وعلى قراءة الرفع ولات حين مناص كائن لهم الثانى انها تعمل عمل ان فتنصب الاسم وترفع الخبر والثالث انها تعمل عمل ليس وهو قول الجمهور وعلى كل قول
فلا يذكر بعدها الا احد المعمولين والغالب ان يكون المحذوف المرفوع واختلف فى معمولها فالفراء على انها لا تعمل الا فى لفظ حين وهو ظاهر قول سيبويه والفارسى
ومن وافقه تعمل فى الحين وفى مرادفه الى ان قال وقرئ ولات حين مناص بخفض حين فزعم الفراء انه قد تستعمل حرف جار لاسماء الزمان خاصة انتهى وفى الحديث
انا طاب ليت المراة طاب عرفها والليت بالكسر صفحة العنق قاله الجوهرى وغيره وهما ليتان وليت كلمة تمن قال الجوهرى وهى حرف تنصب الاسم وترفع الخبر مثل
كان واخواتها لانها شابهت الافعال بقوة الفاظها واتصال اكثر المضمرات بها وبمعانيها تقول ليت زيدا ذاهب ثم قال واما قول الشاعر يا ليت ايام
الصبا رواجعا فانما اراد يا ليت ايام الصبا لنا رواجع نصبه على الحال قال وحكى النحويون ان بعض العرب يستعملها بمنزلة وجدت فيعديها الى مفعولين
ويجريها مجرى الافعال فتقول ليت زيدا شاخصا فيكون البيت على طريقة هذه اللغة **باب ما اوله الميم مثت** متى كحتى اسم الهيونى قال صاحب
الاصول وقيل هو اسم ام دومتى اسم استفهام نحو متى نصر الله واسم شرط نحو متى اضع العمامة تعرفونى واسم مرادف للوسط وحرف بمعنى من وفوله متى لجج خضر
لهن نئيج يحتملهما ويكون بمعنى فى لغة هذيل ومنه قولهم اخرجها متى كمه **مقت** قوله تعالى كبر مقتا عند الله اى اعظم بغضا عنده والمقت البغض ومثله
قوله كان فاحشة ومقتا اى كان فاحشة عند الله ومقتا فى شيمتكم ونكاح المقت كان فى الجاهلية كانت العرب اذا تزوج الرجل امراة ابيه فاولدها يقولون
للولد مقتى قوله لمقت الله اكبر من مقتكم انفسكم اى اذا تبين لكم سوء عاقبة كفركم وفى الحديث ثلثة فيهن المقت من الله تعالى يقال مقته مقتا من باب قتل ابغضه
اشد البغض عن امر قبيح فهو مقيت وممقوت وعن الغزالى معنى كون الشيء مبغوضا نفرة النفس عنه لكونه مؤلما فان قوى البغض والنفرة سمى مقتا
مكث مكث بالمكان اقام به **موت** قوله تعالى اومن كان ميتا فاحييناه وجعلنا له نورا يمشى به فى الناس كمن مثله فى الظلمات ليس بخارج منها
قال الباقر ميتا لا يعرف شيئا ونورا يمشى به فى الناس اماما يأتم به كمن مثله فى الظلمات ليس بخارج منها قال الذى لا يعرف الامام قوله افان مات او
قتل الاية قال الزمخشرى الفاء معلقة للجملة الشرطية بالجملة قبلها على معنى التسبيب والهمزة للانكار قوله يموت ويحيى اى يموت بعض ويولد بعض
وينقضى قرن ويأتى قرن قوله امتنا اثنتين واحييتنا اثنتين قيل هو مثل قوله تعالى كنتم امواتا فاحياكم ثم يميتكم ثم يحييكم فالموتة الاولى
كونهم نطفا فى الاصلاب لان النطفة ميتة والحيوة الاولى احياء الله اياهم من النطفة والموتة الثانية اماتة الله اياهم بعد الحيوة والحيوة الثانية احياء الله اياهم
للبعث ويقال الموتة الاولى التى تقع بهم فى الدنيا بعد الحيوة والحيوة الاولى احياء الله اياهم فى القبر للمسئلة والموتة الثانية اماتة الله اياهم بعد المسئلة
والحيوة الثانية احياء الله اياهم للبعث وقيل الموتة الاولى التى كانت بعد احياء الله اياهم فى الذر اذ سئلهم الست بربكم قالوا بلى ثم اماتهم بعد ذلك ثم
احياهم باخراجهم الى الدنيا ثم اماتهم ثم يبعثهم الله اذا شاء قوله لا يذوقون فيها الموت الا الموتة الاولى قال الشيخ ابو على ره اى لا يذوقون فيها
الموت البتة فوضع الا الموتة الاولى موضع ذلك لان الموتة الماضية لا يمكن ذوقها فى المستقبل وهو من باب التعليق بالمحال فكانه قال ان كانت
الاولى يستقيم ذوقها فى المستقبل فانهم يذوقونها قوله ولا تموتن الا وانتم مسلمون هو امر بالاقامة على الاسلام وفى دعاء الانتباه بعد النوم الحمد لله
الذى احيانا بعد ما اماتنا واليه النشور سمى النوم موتا لانه يزول معه العقل والحركة تمثيلا وتشبيها لا تحقيقا وقيل الموت فى كلام العرب يطلق على
السكون يقال ماتت الريح اذا سكنت والموت يقع بحسب انواع الحيوة فمنها ما هو بازاء القوة النامية الموجودة فى الحيوان والنبات كقوله تعالى يحيى
الارض بعد موتها ومنها زوال القوة الحسية كقوله يا ليتنى مت قبل هذا ومنها زوال القوة العاقلة وهى الجهالة كقوله تعالى اومن كان ميتا فاحييناه
وانك لا تسمع الموتى ومنها الحزن والخوف المكدر للحيوة كقوله تعالى ويأتيه الموت من كل مكان وما هو بميت وقد يستعار الموت للاحوال الشاقة كالفقر
والذل والسؤال والهرم وغير ذلك والاموات جمع ميت مثل بيت وابيات قال تعالى ولا تحسبن الذين قتلوا فى سبيل الله امواتا بل احياء عند
ربهم يرزقون وقد تكرر ذكر الميت والميت بالتشديد وعدمه وفرق بعضهم بينهما فقال الحى ميت بالتشديد لا غير واستشهد بقوله انك ميت
وانهم ميتون اى سيموتون وقد جمعهما قول من قال ليس من مات فاستراح بميت انما الميت ميت الاحياء ويستوى فى الميت المذكر والمؤنث قال تعالى
لنحيى به بلدة ميتا ولم يقل ميتة والموت ضد الحيوة يقال مات الانسان يموت موتا ويمات يمات من باب خاف لغة قال فى المصباح وذكر لغة ثالثة
ذكر انها من باب تداخل وقيل لله صف لنا الموت فقال هو للمؤمن كاطيب ريح يشمه فينعس لطيبه فينقطع التعب والالم كله عنه وللكافر كلسع الافاعى
ولدغ العقارب واشد وما يحكى بالهمزة فيقال اماته الله والموتان بفتحتين ضد الحيوان ايضا يقال اشتر الموتان ولا تشتر الحيوان اى اشتر الارض والدور
ولا تشتر الرقيق والدواب وفى الحديث موتان الارض لله ولرسوله يعنى مواتها التى ليست لاحد وفيه لغتان سكون الواو وفتحها مع فتح الميم والموت و
الحيوة خلقان من خلق الله تعالى فاذا جاء الموت فدخل الانسان لم يدخل فى شيء الا وخرجت منه الحيوة والمروى ان الملائكة يموتون بعد موت الانس
باسرهم وكلما خلق الله منهم حى والاشراف منهم لا تكون مساكنهم ومنازلهم الا على السموات كجبرئيل وميكائيل واسرافيل وعزرائيل كذا فى شرح
النهج للفاضل المتبحر ميثم ره والموات بضم الميم وبالفتح يقال الارض فيه ويطلق على الارض التى لا مالك لها من الآدميين ولا ينتفع بها اما
لعطلتها او لاستيجامها او لبعد الماء عنها والارض الموات فى كلام الاصحاب اما فى ملك الامام او فى ملك المسلمين او يكون لها مالك معروف
والاولى تملك بالاحياء حال الغيبة مسلما كان المحيى او كافرا وفى حال حضوره تملك باذنه وما فى ملك المسلمين لا يجوز احياؤها الا باذنه وعلى
المحيى طسقه وفى حال الغيبة من سبق الى احياء ميتة فهو احق بها وعليه طسقها وقيل ليس عليه شيء واما التى لها مالك مخصوص وقد ملكت بغير

قنت
قوت
كبت
كعنت
كفت
كمت
كيت
لتت
لفت
ليت
مثت
مقت
مكث
موت
فى الفرق بين الميت بالتشديد والتخفيف

الاجباء كالبيع والشراء وهي لمالكها وعليه الاجماع من الاصحاب والميتة بالكسر للحال والهيئة ومنه مات ميتة حسنة وميتة السوء بفتح السين هي الحالة
التي يكون عليها الانسان عند الموت كالفقر المدقع والوصب الموجع والالم المقلق والاعلال التي تفضيه الى كفران النعم ونسيان الذكر والاحوال التي
تشغله عما له وعليه ومات ميتة جاهلية اي كموت اهل الجاهلية والميتة بالفتح من الحيوان وجمعها ميتات واصلها ميتة بالتشديد قيل والتزم التشديد
في ميتة الاناسي والتخفيف في غير الناس فرقا بينهما والميتون بالتشديد يختص بذكور العقلاء والميتات لاناثهم وبالتخفيف للحيوان ومؤتة بهمزة ساكنة
وتاء فوقانية كغرفة ويجوز التخفيف قرية في ارض البلقاء وبها وقعة مشهورة قتل فيها جعفر بن ابي طالب وزيد بن حارثة وعبد الله بن رواحة وجماعة

باب ما اوله النون

كثيرة من الصحابة ويوم مؤتة يوم مشهور في السير **باب ما اوله النون نأت** النوتي الملاح **نبت** قوله تعالى والله انبتكم من الارض نباتا اي
انشأكم فاستعمل الانبات للانشاء كما يقال زرعكم الله للخير والمعنى انبتكم فنبتم نباتا ونصب بانبتكم لتضمنه معنى نبتم قوله انبتها الله نباتا حسنا هو مجاز
عن تربيتها بما يصلحها في جميع احوالها والنبت النبات ونبات الارض نبتها ونبتت الارض وانبتت بمعنى وانبت الغلام نبتت عانته والاصبغ بن نباتة
بضم النون من رواة الحديث ممدوح **نحت** قوله تعالى وتنحتون من الجبال بيوتا اي تنقرون نقرا لانهم كانوا ينحتون من الجبال سقوفا كالابنية فلا تنهدم ولا
تخرب نحت من باب ضرب وفي لغة من باب نفع والنحاتة بالضم البراية والمنحت ما ينحت به **نصت** قوله تعالى فاذا قرئ القرآن فاستمعوا له وانصتوا الاية
قال بعض الافاضل لم اجد احدا من المفسرين فرق بين الاستماع والانصات والذي يظهر لي ان استمع بمعنى سمع والانصات توطين النفس على السماع مع السكوت
انتهى قيل انهم كانوا يتكلمون في صلاتهم اول فرضها فكان الرجل يجيء وهم في الصلاة فيقول كم صليتم فيقولون كذا وكذا وعن الصادق المراد استحباب الاستماع
في الصلاة وغيرها والانصات السكوت والاستماع للحديث تقول انصتوه وانصتوا له والانصات للعلماء السكوت والاستماع لما يقولون واستنصت الناس
طلب سكوتهم **نعت** في الحديث الرجل ينعت له المراة اي يصف له من النعت وصف الشيء بما هو فيه من حسن وقبح ولا يقال في القبيح الا ان يتكلف والوصف
يقال في الحسن والقبيح وكان ينعت الزيت والورس لذات الجنب يمدح التداوي بهما لتلك العلة ويقال نعت شيء وانعته اذا وصفته ونعت الرجل نعتا
من باب نفع وصفه وانعت لك كذا وكذا اصفه لك **نكت** في الحديث اذا اراد الله بعبد خيرا نكت في قلبه نكتة من نور والنكتة في الشيء كالنقطة
والجمع نكت مثل برمة وبرام ونكتة ونكات مثل برمة وبرام بالضم عامي ويقال نكت على نكتة من بول ونقطة من بول وفي الحديث بينا هو ينكت بضم الكاف اي يفكر ويحدث نفسه
واصله من النكت بالحصى وهو نكت الارض بالقضيب وهو ان يخط بها خطا كالمفكر المهموم وفي حديث وصف اهل البيت من جملة علومهم نكت في القلوب
ونقر في الاسماع اما النكت في القلوب فالالهام واما النقر في الاسماع فامر الملك وفي حديث ابي اسامة ادعوا قلوبكم بذكر الله واحذروا النكت فانه يأتي على
القلب تارات وساعات لا ايمان فيه ولا كفر شبه الخرقة البالية والعظم النخر يا ابا اسامة اليس ربما تفقدت قلبك فلا تذكر به خيرا ولا شرا ولا تدري اين هو
قال بلى انه ليصيبني واراه يصيب الناس قال اجل ليس يعرى منه احد قال فاذا كان ذلك فاذكر الله تعالى واحذر النكت كان المراد ان يقع في القلب شيء غير مرضي لله

باب ما اوله الواو

باب ما اوله الواو وقت قوله تعالى ان الصلوة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا الكتاب كالقتال والمراد منه المكتوب اي المفروض والموقوت المحدد
باوقات معينة يقال وقته فهو موقوت اذا بين للفعل وقتا يفعل فيه والتوقيت للشيء مثله قوله واذا الرسل اقتت ووقتت مخففة مثل وجوه واجوه
اي جعلت لوقت وهي القيمة قوله ان يوم الفصل كان ميقاتا الميقات هو الوقت المحدود للفعل واستعير للمكان ومنه مواقيت الحج لمواضع الاحرام ليوم
الفصل يوم القضاء الذي يفصل الله فيه الحكم بين الخلايق كان ميقاتا لما وعد من الجزاء والحساب والثواب والعقاب والوقت مثل الميقات ومنه الحديث يأتي
الوقت فيلبي ومثله احرم من دون ان يأتي الوقت اي الميقات والوقت مقدار من الزمان مفروض لامر ما وكل شيء قدرت له حينا فقد وقته توقيتا ووقتها

باب ما اوله الهاء

يقيها من باب وعد حدها وقتا قيل لكل شيء محدود موقت **باب ما اوله الهاء هرت** هاروت وماروت هما ملكان انزلا لتعليم السحر ابتلاء
من الله للناس وتمييزا بينه وبين المعجزة قيل هما من الهرت والمرت وهو الكسر وعليه فهما منصرفان لكونهما عربيين ولهما قصة من اراد طلبها من تفسير الشيخ
علي بن ابرهيم وهرت الثوب خرقه وهرت عرضه طعن فيه **هفت** في الحديث يتهافتون في النار اي يتساقطون فيها من الهفت وهو السقوط واكثر ما
يستعمل في الشر وهفت الشيء هفتا وهفاتا اي تطاير لخفته وكل شيء انخفض واتضع فقد هفت والتهافت التساقط شيئا فشيئا ومنه تهافت الفراش
هيت قوله تعالى هيت لك قيل معناه هلم واقبل الى ما ادعوك اليه قوله لك اي ارادتي لهذا لك وقرئ هيت لك بفتح الهاء وكسرها مع تثليث
التاء بمعنى تهيأت لك وهيت بمعنى هلم ومنه قول الشاعر في علي امير المؤمنين اخا العراق اذا اتيتنا العراق واهله سلم اليك فهيت هيتا اي هلم

كتاب الثاء باب ما اوله الالف

وقد يستوي فيه الواحد والجمع والمؤنث الا ان العدد فيما بعده قال الجوهري يقول هيت لكم وهيت لكما وهيت لكن وهيت بالكسر اسم بلد على الفرات وهات
يا رجل بكسر التاء اي اعطني وللاثنين هاتيا مثل اتيا وللجمع هاتوا وللمرأة هاتي بالياء قاله الجوهري **كتاب الثاء باب ما اوله الالف**
اثث قوله تعالى هم احسن اثاثا ورئيا الاثاث متاع البيت وعن الفراء لا واحد له من لفظه وعن ابي زيد الاثاث المال اجمع الابل والغنم والعبيد والمتاع
الواحدة اثاثة وقيل الاثاث ما يلبس ويفترش والجمع آثة واثث وفي تفسير علي بن ابرهيم قال يعني به الثياب والاكل والشرب وفي رواية الباقر قال الاثاث
المتاع **ارث** قد تكرر في الكتاب والسنة ذكر الارث وهو الميراث واصل الهمزة فيه الواو وقوله تعالى انكم على ارث ابيكم ابرهيم اي على ملته والتاء
ابدال التاء قاله الجوهري **انث** قوله تعالى اني وضعتها انثى وروى الزمخشري ان حنة حين ولدت مريم لفتها في خرقة وحملتها الى المسجد ووضعتها عند
الاحبار ابناء هرون وهم في بيت المقدس كالحجبة في الكعبة فقالت لهم دونكم هذه النذيرة فتنافسوا فيها لانها كانت بنت امامهم وصاحب قربانهم

وكانوا

وكانوا ابناء ماثان رؤس بني اسرائيل وملوكهم فقال زكريا انا احق بها عندي اختها فقالوا لا حتى نقترع عليها فانطلقوا وكانوا سبعة وعشرين الى نهر فالقوا
فيه اقلامهم فارتفع قلم زكريا فوق الماء ورسبت اقلامهم فتكفلها وكان كلما دخل عليها المحراب وجد عندها رزقا فيقول لها انى لك هذا قالت هو
من عند الله ان الله يرزق من يشاء بغير حساب تكلمت وهي صغيرة كما تكلم عيسى وهو في المهد قوله ان يدعون من دونه الا اناثا قيل يعني الاموات
لا حيوة وقيل الملائكة وقيل مثل اللات والعزى ومناة واشباهها من الالهة المؤنثة كانوا يقولون للصنم انثى بني فلان ويقولون ان الاصنام بنات الله
وقرئ الا انثا جمع اناث والانثى خلاف الذكر والجمع اناث بالكسر وتأنيث الاسم خلاف تذكيره وفي الحديث ان شيطانا اتى قوم لوط في صورة حسنة فيها تأنيث

بثث

كان المراد صاحب لوط ومثله رايتنا انثى ينتحي ولد العباس والاسماء التي لا يدخلها علامة التأنيث فكثيرة منها العين والاذن والنفس والدار والدلو
الى تمام ستين اسما والانثيان الخصيتان ومنه في الانثيين الدية **باب ما اوله الباء بثث** قوله وبث فيها من كل دابة اي فرق فيها ونشر من
بث الشيء اذا فرقه قوله هباء منبثا المنبث ما انبث من الجبل اذا بكهما من الغبار والمنبث المفرق ومنه قوله كالفراش المبثوث قوله وزرابي مبثوثة
قوله انما اشكو بثي وحزني الى الله البث اشد الحزن الذي لا يصبر عليه صاحبه حتى يبثه او يشكوه والحزن الهم وقيل البث ما ابداه الانسان والحزن ما اخفاه

بحث

لان الحزن مستكن في القلب والبث ما بث واظهر فالبث غير الحزن وفي الحديث ابليس يبث جنوده اي يفرقهم ويبثهم من بث الحديث اذاعه وانشره ومنه
بث السلطان جنوده ومثله بث الخبر وابثه وبث الله الخلق بثا من باب قتل خلقهم وبث حاجتك اذكرها **بحث** قوله تعالى غرابا يبحث في الارض
هو من البحث وهو طلب الشيء في التراب والبحث ايضا التفحص عن الشيء والتفتيش يقال بحث عن الشيء وابتحث عنه اي فتش وبحث بعقبه او حفر برجله

برث برغث بعث

رجله وفي الحديث ليس على الناس ان يبحثوا اي يتفحصوا عن الاحوال ويفتشوا من قولهم بحث الارض بحثا من باب نفع استقصى **برث** البرث الارض السهلة والجمع
براث وابرات وبروث وبراثي بالضم محلة عتيقة بجانب بغداد ومسجد براثي معروف هناك وهو مسجد صلى فيه امير المؤمنين عند رجوعه من قتال اهل النهروان
برعث برعثا على ما في النسخ وصي عثمان الذي هو وصي سلم الذي هو وصي نوح م **برغث** البرغوث واحد البراغيث وضم بائه اشهر من كسرها
والكوفي البراغيث لغة طي خرجوا عليها واسروا النجوى الذين ظلموا ومثله قوله يتعاقبون عليكم ملائكة **بعث** قوله تعالى من بعثنا من مرقدنا
قيل قد يكون البعث من النوم كما في الاية ومثله قوله ثم بعثناهم لنعلم اي الحزبين احصى ويكون البعث ارسالا كبعثنا من كل امة رسولا ويكون نشورا
كيبعثكم فيه اي في النهار ويكون احياء كقوله وبعثناهم اي احييناهم قوله اذ انبعث اشقيها هو انفعل من البعث والانبعاث الاسراع الى الطاعة للباعث
ويقال انبعث لشانه اذا ثار ومضى ذاهبا لقضاء حاجته قوله وكره الله انبعاثهم اي نهوضهم للخروج قوله عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا
قيل ضمن يبعثك معنى يقيمك مقاما محمودا وهو الشفاعة لامته وكان محمودا لانه يحمده كل من عرفه والبعث الاثارة من فعل يفعل بالفتح فيهما
يوم يبعث الله الموتى من قبورهم اي اثارهم ولخرجهم وفي الحديث تنوقوا باكفانكم فانكم تبعثون بها اي تحشرون بها وفي حديث الحجر ليبعثه الله يوم
القيمة قيل لما كان الحجر من جملة الاموات واعلم نبي الله ان الله قد ان يهب له حيوة يوم القيمة يستعد بها للنطق ويجعل له آلة يميز بها المشهود له
وغيره والذي يشهد بها حاله بالاموات الذين كانوا في الاستواء كل واحد منهما في انعدام الحيوة ولاثم في حصولها ثانيا والباعث الذي يحيي الخلق
بعد موتهم وبعثه وابتعثه بمعنى ارسله ومن كلام علي في وصف النبي وبعيثك نعمة اي مبعوثك الذي بعثته الى الخلق اي ارسلته نعمة فهو فعيل بمعنى
مفعول ومثله قوله والذي بعثني بالحق نبيا وقوله بعثت الى الناس كافة ومثله بعثت راحلته وحتى تنبعث راحلته اي تستوي قائمة الى الطريق اي
حين ابتداء الشروع وانبعث الجيش تسمية بالمصدر والجمع بعوث ومنه كانت بعث البعوث بفتح موحدة اي يرسل الجيش للقتال وفي الحديث اول
العقيق بريد البعث بالعين المهملة والثاء المثلثة في المشهور وهو مكان دون المسلخ بستة اميال مما يلي العراق وبينه وبين غمرة على ما قيل اربعة و
عشرون ميلا بريدان وفسر المسلخ بالسين والحاء المهملتين اسم مكان لاخذ السلاح ولبس لامة الحرب وهذا يناسب تفسير البعث بالجيش وضبطه العلماء
بانه واحد المسالح وهي المواضع العالية وضبطه البعض بالخاء المعجمة لنزع الثياب به ويحكى ضبطه عن العلامة بريد النغب بالنون قبل الغين المعجمة والباء
الموحدة اخيرا وهو خلاف ما اشتهرت به الرواية ويوم المبعث هو يوم السابع والعشرين من رجب ويوم بعاث بالضم كغراب يوم حرب في الجاهلية

بغث

بين الاوس والخزرج وكان الظفر للاوس واستمر مائة وعشرين سنة حتى الفهم الاسلام وبعاث اسم حصن للاوس وبعضهم يقول بالغين المعجمة قال
في النهاية وهو تصحيف **بغث** في الحديث ذكر البغاث بالباء الموحدة المثلثة وبالمعجمة جمع بغاثة كل طائر ابيض بطيء الطيران اصغر من الحداة وفي

تفث

القاموس البغاث ما عظم من الطير وليس له مخلب معقف وربما جعل النسر من البغاث وقال الفراء بغاث الطير شرارها وما لا يصيد منها
وفي الصحاح البغاث طير دون الرخمة بطيء الطيران وفي المثل ان البغاث بارضنا تستنسر اي من جاورنا عز بنا **باب ما اوله التاء تفث** قوله تعالى
وليقضوا تفثهم التفث محركة قيل هو التنظيف من الوسخ وقيل ما يفعله المحرم عند احلاله كقص الشارب والظفر ونتف الابط وحلق العانة
وقيل هو ذهاب الشعث والدرن والوسخ مطلقا وفي الحديث التفث حفوف الرجل من الطيب فاذا قضى نسكه حل له الطيب قال الجوهري التفث في

ثلث

المناسك ما كان من نحو قص الاظفار والشارب وحلق الرأس والعانة ورمي الجمار ونحر البدن واشباه ذلك وتفث تفثا مثل تعب تعبا **باب ما
اوله الثاء ثلث** قوله تعالى لقد كفر الذين قالوا ان الله ثالث ثلاثة قيل هو رد على النصارى الاثانيمية قدم الاقانيم اعني الاصل وقالوا
الاقانيم ثلاثة ضربوا اعني الذات مع الوجود باقنوم الاب وعن الذات مع العلم باقنوم الابن وعن الذات مع الحيوة باقنوم روح القدس فردهم الله

عليهم ذلك بقوله لقد كفر الذين قالوا الاية قوله وعلى الثلثة الذين خلفوا قيل هم كعب بن مالك ومرارة بن الربيع وهلال بن امية خلفوا عن غزاة تبوك وقيل
خلفوا عن قبول التوبة قال الطبرسي ره وفي قرائة اهل البيت ع خالفوا قوله وواعدنا موسى ثلثين ليلة قيل هي شهر ذي القعدة واتممناها بعشر من ذي الحجة
قوله سيقولون ثلثة رابعهم كلبهم الاية قال الشيخ ابو علي كان السيد والعاقب واصحابهما من نصارى نجران عند النبي ص فجرى ذكر اهل الكهف فقال السيد
كانوا ثلثة رابعهم كلبهم وكان السيد يعقوبيا وقال العاقب كانوا خمسة سادسهم كلبهم وقال المسلمون سبعة وثامنهم كلبهم فحقق الله قول المسلمين وصدقهم
بعد قوله رجما بالغيب قال بعضهم وهذه الواو واو الثمانية وذلك ان العرب يقول اثنين ثلثة اربعة خمسة ستة سبعة وثمانية لان العقد كان عندهم
سبعة كما هو اليوم عندنا عشرة ونظيره قوله تع التائبون العابدون الحامدون السائحون الراكعون الساجدون الآمرون بالمعروف والناهون عن
المنكر وقوله تع لازواج النبي ص عسى ربه ان طلقكن ان يبدله ازواجا خيرا منكن مسلمات الى قوله وابكارا وقال بعضهم هي واو الحكم فكان الله تع حكى
اختلافهم فتم الكلام عند قوله ويقولون سبعة ثم حكى ان ثامنهم كلبهم والثامن لا يكون الا بعد السبع فهذا تحقيق قول المسلمين قوله اولي اجنحة مثنى وثلاث
ورباع فثلاث غير منصرف للعدل والصفة لانه عدل من ثلاثة الى ثلاث ومثلث وهو صفة لانك تقول مررت بقوم مثنى وثلاث ورباع فوصف به
قال الجوهري وهذا قول سيبويه قال وقال غيره انما لم ينصرف لتكرر العدل فيه في اللفظ والمعنى لانه عدل عن لفظ اثنين الى لفظ مثنى وثناء وعن معنى
اثنين الى معنى اثنين اثنين لانك تقول جائت الخيل مثنى والمعنى اثنين اثنين او جاؤا مزدوجين وكذلك جميع معدول العدد في الحديث قل هو الله احد
تلث القرآن قيل في توجيه ذلك لان القرآن العزيز لا يتجاوز ثلثة اقسام وهو الارشاد الى معرفة ذات الله تع وتقديسه او معرفة صفاته واسمائه
ومعرفة افعاله وسنته في عباده ولما اشتملت سورة الاخلاص على احد هذه الاقسام الثلثة وهو التقديس وازنها رسول الله ص بثلث القرآن
لان منتهى التقديس ان يكون واحدا في ثلاثة امور لا يكون حاصلا منه من هو من نوعه وشبهه ودل عليه قوله لم يلد ولا يكون هو حاصلا ممن هو نظيره
وشبهه دل عليه قوله ولم يولد ولا يكون في درجة من هو مثله وان لم يكن اصلا ولا فرعا ودل عليه بقوله ولم يكن له كفوا احد ويجمع جميع ذلك قوله
قل هو الله احد وذكر في المجمع ان القرآن قصص واحكام وصفات الله تع وقل هو الله احد تمحض للصفات وقيل ثوابها بقدر ثواب ثلثه بغير تضعيف وعليه
فيلزم من تكريرها استيعاب القرآن وختمه وعن بعض الافاضل وجه آخر حاصله ان مقاصد القرآن الكريم لما كانت ترجع عند التحقيق الى ثلثة معان معرفة الله
ومعرفة السعادة والشقاوة الاخروية والعلم بما يوصل الى السعادة ويبعد عن الشقاوة وسورة الاخلاص تشتمل على الاصل الاول وهو معرفة الله تعالى
وتوحيده وتنزيهه عن مشابهة الخلق بالعبودية ونفي الاصل والفرع والكفو كما سميت الفاتحة ام القرآن لاشتمالها على تلك الاصول الثلثة عادلت هذه السورة
ثلث القرآن لاشتمالها على واحد من تلك الاصول وفي الحديث ضل اصحاب الثلثة وقد سبق تفسيرها في بوب وفي حديث من سئله ما حال عمار قال رحمه الله
بايع وقتل شهيدا ثم قال العالم ع لعلك ترى انه مثل الثلثة ايهات ايهات قيل ربما اريد بالثلثة الثلثة وربما احتمل ان يراد بالثلثة علي ع ومؤمن آل فرعون
حيث قيل كان ملازما لفرعون مائة سنة وهو كاتم ايمانه وقتل صلبا ومؤمن آل يس حيث قيل ان قومه توطؤه حتى خرج احابيله من دبره وفي الحديث
النصارى مثلثون غير موحدين اي يجعلون له سبحانه ابنا وزوجة وهو ثالثهم والمثلث من الشراب ما طبخ من عصير العنب حتى ذهب ثلثاه وبقي ثلثه ويسمى
بالطلاء بالكسر والمد والحمى المثلثة التي تأتي في اليوم الثالث والرابع التي تأتي في اليوم الرابع والمثلثة ان يؤخذ قفيز ارز وقفيز حمص وقفيز باقلاء او غيره من
الحبوب ثم يرضج جميعا ويطبخ ويسمى الكركور والثلثة توفي عدد المذكر والثلاث في المؤنث وهكذا الى تمام العقد والثلثاء من ايام الاسبوع وقولهم هو ثالث
ثلثة اي هو احد الثلثة وكذلك رابع اربعة اي هو احد الاربعة ونحو ذلك في بقية الاعداد عن ابن السكيت انه قال يقال هو ثالث ثلاثة مضافا الى العشرة ولا
ينون فان اختلفا ان شئت نونت وان شئت اضفت فقلت هو رابع ثلثة ورابع ثلثة كما تقول هو ضارب عمرو وضارب عمروا لان معناه الوقوع
اي كملهم بنفسه اربعة فاذا اتفقا فالاضافة لا غير لانه في مذهب الاسماء لانك لم ترد معنى الفعل وانما اردت هو احد الثلثة وبعض الثلثة وهذا لا يكون
الا مضافا انتهى وقولهم ع افاض الماء ثلث مرات بغير ياء بالنصب لانه عدد المصدر مصدر وقوله ثلثا في اعادها ثلثا مفعول قال محدث فاو مضمنا في اعادة لا يطلع
على ما قيل مفعولا للاعادة لانه يستلزم قول تلك الكلمة اربع مرات وفي الحديث روى الفضل بن شاذان باسناده الى الحكم بن عتيبة قال كنا بباب ابي جعفر ع فجائت
امرأة فقالت ايكم ابو جعفر فقيل لها ما تريدين فقالت اسئله عن مسئلة فقالوا لها هذا فقيه اهل العراق فاسئليه فقالت ان زوجي مات وترك
الف درهم ولي عليه من مهري خمسمائة درهم فاخذت مهري واخذت ميراثي مما بقي ثم جاء رجل فادعى الف درهم فشهدت له بذلك على زوجي فقال الحكم بينما
نحن نحسب ما يصيبها اذ خرج ابو جعفر ع فاخبرناه بمقالة المرأة وما سئلت عنه فقال ع اقرت بثلثي ما في يدها ولا ميراث لها قال ثقة الاسلام محمد بن يعقوب
الكليني نور الله مرقده قال الفضل بن شاذان ان ما على الزوج الف وخمسمائة فلها ثلث التركة وانما جاز اقرارها في حصتها فلها مما ترك الثلث وللرجل
الثلثان ولا ارث له الاستغراق الدين التركة واعترضه الشهيد الاول في دروسه بان قال قلت هذا مبني على ان الاقرار على الاشاعة وان اقراره لا ينفذ
في حق الغير والثاني لا نزاع فيه واما الاول فظاهر الاصحاب ان الاقرار انما يمضي في قدر ما زاد عن حق المقر بزعمه كما لو اقر من هو مثاله فانه يعطيه ما فضل عن
نصيبه ولا يقاسمه فتكون اقرت بثلث ما في يدها اعني الخمسمائة لان لها بزعمها ونصف ثلث الالف الذي هو ثلثا حقها لانه مستغرق لكلها على ان ينقص
معها ثلث الخمسمائة واذا كانت اخذت شيئا بالارث فهو باسمه مردود الى المقر له لانه بزعمها مالك له والحق في حق وانه يخط مصنفه والاستبصار
نقلا عن الفضل فقد اقرت بثلث ما في يدها وهذا موافق لما قلناه باب ما اوله الجيم جثث قوله تعالى كشجرة خبيثة اجتثت اي استوصلت

في توجيه ان قل هو الله احد ثلث القرآن

حبث

دقلو

وقلعت من قولهم اجتثه اي اقتلعه وجثه قلعه والجث القطع والجثة بالضم والتشديد شخص الانسان قائما او قاعدا وكذا شخص غيره وقوله وجافوا الارض عن
جثثه اي عن جسده جدث الاجداث القبور واحدها جدث بالتحريك والاجداث مثله جرثث في الحديث لا تأكل الجريث هو بالتاء المثلثة كسكيت
ضرب من السمك يشبه الحيات وعن ابن الاثير يقال له بالفارسية مارماهي وعن ابن عباس وقد سئل عن الجريث فقال هو نوع من السمك يشبه المار ماهي وفي
الحديث الجريث والضب فرقة من بني اسرائيل حيث نزلت المائدة على عيسى بن مريم ولم يؤمنوا فتاهوا فوقعت فرقة في البر وفرقة في البحر جلث محلث بالميم
والجيم والثاء المثلثة على ما في نسخ العنقع وصي شبان بن شيث بن آدم وهو من الاوصياء السابقين على ادريس ع باب ما اوله الحاء حثث قوله تع يطلبه حثيثا
اي سريعا فهو فعيل من الحث اي يتعقبه سريعا كان احدهما يطلب الآخر بغير وحثه على الامر حثا من باب قتل حرضه عليه واستحثه بمعناه لا يتحاضون والحثيثي
الحث حدث قوله تع واما بنعمة ربك فحدث قيل التحديث بنعمة الله شكرها واشاعتها واظهارها وفي الحديث من لم يشكر الناس لم يشكر الله ومن
لم يشكر القليل لم يشكر الكثير والتحديث بنعمة الله شكر وتركه كفر وقيل اي بالنبوة مبلغا والصحيح انه يعم جميع النعم ويشمل تعليم القرآن والشرائع قوله تع ويعلمك
من تأويل الاحاديث اي الرؤيا جمع الرؤيا وتأويلها عبارتها وتفسيرها وقيل هو معاني كتب الله وسنن الانبياء وما غمض في الناس من مقاصدها يفسرها لهم
ويشرحها وهو اسم جمع للحديث قوله واذ اسر النبي الى بعض ازواجه حديثا قال الشيخ ابو علي بعض ازواجه هي حفصة حديثا اي كلاما امرها باخفائه فاظهرته
قوله وجعلناهم احاديث اي اخبارا وعبرا يتمثل بهم في الشر ولا يقال في الخير وفي الحديث ان اوصياء محمد ص محدثون اي تحدثهم الملائكة وفيهم جبرئيل من غير معاينة
ومثله قوله ع ان في كل امة محدثين من غير نبوة ومنه وصف فاطمة ع بانها المحدثة العليلة والمحدث ايضا الصادق الظن والمحدث بتخفيف الدال وفتحها الذي
كان بعد ان لم يكن وهو خلاف القديم وفي الخبر اياكم ومحدثات الامور اي ما لم يكن معروفا في كتاب ولا سنة او اجماع وفيه من احدث في امرنا هذا ما ليس منه فهو رد
مردود والاحداث تجديد العهد ومنه احدث به عهدا اي اجدد به عهد الصحبة وفي الحديث لو لا كثر الجملات حديثا لم خلفك اي عبرة ومثلا لمن خلفك
يعتبرون بك وفيه لم ارشيئا احدث دركا ولا اسرع طلبا من حسنة محدثة لذنب قديم كان المعنى ان الحسنة المحدثة تدرك الذنب وتطلبه ولا تبقيه وحديثة تمحو
بكذا امرته ومنه الخبر دفع عن امتي ما حدثت به انفسها ما لم يعملوا وفي حديث صفات المؤمن لا يحدث امانة الاصدقاء ولا يكتم شهادة الاعداء كان المراد بتحديث
امانتهم افشاء سرهم الذين لا يحبون ان يظهر عليه عدو ولا مبغض والحديث والخبر ما يأتي على القليل والكثير والحديث ما يرادف الكلام وسمي به لتجدده وحدث
شيئا فشيئا وحدث الشيء حدوثا من باب قعد تجدد حدوثه والحديث اسم للحادثة الناقضة للطهارة شرعا والجمع احداث مثل سبب واسباب وقوله لا يزال
في صلوة ما لم يحدث اي في ثواب صلوة ما لم يأت بحدث وهو يعم ما خرج من السبيلين وغيره فان في المص وبوالمني اشباه حدث المس فاذا حدث فان قلت
حدث بفتحتين وجمعه احداث ومنه حديث فاطمة ع مع النبي ص فوجدت عنده احداثا اي شبابا وفي بعض النسخ حداثا اي جماعة يتحدثون قيل وهو جمع شاذ
حمل على نظيره كسامر وسمار فان السمار المحدثون وفي حديث المدينة انه لعن من احدث فيها حدثا او آوى محدثا قيل فيه الحدث الامر الحادث المنكر الذي
ليس بمعتاد ولا معروف من السنة وفي الخبر فلت ومادلك الحدث قال القتل والمحدث يروى بكسر الدال وفتحها على الفاعل والمفعول فمعنى الكسر من نصر جانيا
وآواه واجاره من خصمه وحال بينه وبين ان يقتص منه والفتح هو الامر المبتدع نفسه ويكون الايواء فيه الرضا عليه فانه اذا رضي بالبدعة واقر فاعلها ولم ينكرها
فقد آواه وتحادثوا احدث بعضهم بعضا وقولهم لا احدث بلسانا اي لا اتكلم به والاحدوثة ما يتحدث به الناس ومنه الحديث العلم يكسب الانسان الطاعة
في حيوته وجميل الاحدوثة بعد وفاته اي الثناء والكلام الجميل والاحدوثة مفرد الاحاديث والحدثان بالتحريك الموت ومنه قوله لا امن الحدثان في حديث
الارواح الخمسة هذه الارواح الاربعة يصيبها الحدثان الا روح القدس لا تلهو ولا تلعب كانه يريد بالحدثان ما يحدث لها من النوم والغفلة والهو والزهو
ونحو ذلك حدثان الشيء بكسر الحاء وسكون الدال اوله وهو مصدر حدث ومنه الخبر لولا حدثان قومك بالكفر لهدمت الكعبة وبنيتها اراد قرب عهدهم
بالكفر والخروج منه الى الاسلام وانه لم يتمكن الدين في قلوبهم فلو هدم الكعبة ربما نفروا منه لانهم يرون تغييره اعظيما وفي حديث الاحاديث المختلفة خذ
بالاحدث فالاحدث والمعنى ان كان مطابقا للواقع لا مطلقا وقد حمله الشيخ على الاطلاق وهو كما ترى وحدث على ما في النسخ بالتصغير ام ابي محمد بن الحسن
على الهادي ع ام ولد حرث قوله تع هذه انعام وحرث اي زرع حجر اي حرام عنى بذلك الانعام والزرع الذي جعلوها لآلهتهم واوثانهم لا يطعمها الا
من نشاء بزعمهم اي لا يأكلها الا من نشاء بزعمهم اي تأذن له في اكلها وانعام حرمت ظهورها يعني الانعام التي حرم الركب عليها وهي السائبة والحام ونحو ذلك
قوله من كان يريد حرث الآخرة نزد له في حرثه قال المفسر الحرث في اللغة الكسب يقال فلان يحرث لعياله اي يكسب والمعنى من كان يريد بعمله نفع الآخرة ويعمل لها نجازه
على عمله ونضاعف ثوابه فنعطيه على الواحد عشرة ونزيد على ذلك ما نشاء ومن كان يريد حرث الدنيا نؤته منها وما له في الآخرة من نصيب اي ومن كان يريد
بعمله نفع الدنيا نعطه نصيبه من الدنيا لا جميع ما يريد على حسب ما يقتضيه الحكمة كما قال سبحانه عجلنا فيها ما نشاء لمن نريد وما له في الآخرة من نصيب
قوله وداود وسليمان اذ يحكمان في الحرث اذ نفشت فيه غنم القوم الآية روي عن ابي عبد الله ع قال كان في بني اسرائيل رجل كان له كرم ونفشت فيه غنم رجل
آخر بالليل فقضمته وافسدته فجاء صاحب الكرم الى داود فاستعداه على صاحب الغنم فقال داود اذهبا الى سليمان ليحكم بينكما فذهبا اليه فقال سليمان ان كان
الغنم اكلت الاصل فعلى صاحب الغنم ان يدفع الى صاحب الكرم الغنم وما في بطونها وان كانت ذهبت بالفرع ولم يذهب بالاصل فانه يدفع ولدها الى صاحب الكرم وكان هذا حكم
داود وانما اراد ان يعرف بني اسرائيل ان سليمان وصيه بعده ولم يختلفا في الحكم ولو اختلف حكمهما لقال كنا لحكمهما شاهدين قوله نساؤكم حرث
لكم اي بمنزلة الارض التي تزرع فيها شبهت النطفة التي تلقى في ارحامهن للاستيلاد بالبذر الذي يلقى في المحارث للاستنبات قوله ويهلك الحرث و

حدث جدث جرث جلث حثث حدث

حرث

والنسل قال الحرث في هذا الموضع الدين والنسل الناس وقيل نزلت في الثاني وقيل في معوية كذا في تفسير علي بن ابرهيم وعن ابي عبد الله المال والبنون حرث الدنيا و
العمل الصالح حرث الاخرة وقد يجمعهما الله لاقوام والحرث اصلاح الارض والقاء البذر فيها ويسمى الزرع الحرث ايضا وفي الحديث احرث لدنياك كانك تعيش
ابدا واعمل لاخرتك كانك تموت غدا والمعنى اعمل لدنياك فخالف بين اللفظين وظاهره الحث على عمارة الدنيا لبقاء الناس فيها حتى يسكن فيها وينتفع من يجيء
من بعده كما انتفع هو بعمل من كان قبله وسكن فانه اذا علم انه يطول عمره احكم ما يعمل وحرص على ما يكسبه واعمل لاخرتك على اخلاص العمل وحضور النية والقلب
في العبادات والاكثار منها فان من علم انه يموت غدا يسارع الى ذلك كحديث صل صلوة مودع وقيل الحديث مصروف عن ظاهره فانه انما ندب الى الزهد
في الدنيا والتقليل منها ونهى عن الانهماك فيها والاستمتاع بلذاتها وهو الغالب على اوامره ونواهيه فيما يتعلق بها فكيف يحث على عمارتها وانما المراد انه
اذا علم انه يعيش ابدا قل حرصه والمبادرة اليه ويقول ان فاتني اليوم ادركته غدا اي اعمل عمل من يظن انه مخلد فلا يحرص في العمل فهو حث على الترك بطريقة انيقة
والحرث كسب المال وجمعه يقال حرث الرجل حرثا من باب قتل جمعه فهو حارث وفي الحديث اخرجوا الى معايشكم وحرائثكم اي مكاسبكم واحدها حريثة وحرثة القرآن
مستثيرا وادا فانه وكنوز علمه والحرث بن همام من اصحاب امير المؤمنين صاحب لواء الاشتر يوم صفين وحارث بن سراقة من اصحاب شهد بدرا والحرث بن قيس
شهد العقبة في السبعين وشهد بدرا وما بعدهما من الغزوات وما في حلا من عمرو وجبل حوريث في دعاء السمات بالثاء المثلثة على ما في النسخ المعتبرة
هو جبل بارض الشام خوطب عليه موسى اول خطابه والمحراث ما يحرك به النار وابو الحرث من كنى الاسد **حنث** قوله تعالى يصرون على الحنث العظيم الحنث بكسر
الحاء الذنب قيل الشرك وقيل الاثم ومنه حنث في يمينه وقيل هو اليمين الفاجرة والحنث الخلف في اليمين ومنه الحديث ان علياء كره ان يطعم الرجل في كفارة اليمين
قبل الحنث ومنه من حلف وحنث فعليه الكفارة والحنث في اليمين نقضها والنكث فيها يقال حنث في يمينه يحنث حنثا اذا لم يف بموجبها فهو حانث قال
في النهاية وكانه من الحنث الاثم والمعصية وغلام لم يدرك الحنث اي لم يجر عليه القلم ومنه الحديث من لم يدرك الحنث ما حكمه في الاخرة **حيث** قوله تعالى
فأتوهن من حيث امركم الله قيل الامر هنا ليس للوجوب بل لمطلق الرجحان واختلف في معنى حيث امركم الله فعن ابن عباس من حيث امركم الله بتجنبه وهو محل
الحيض وعن محمد بن الحنفية من قبل النكاح دون الفجور وقيل من محل الطهر دون الحيض قوله ولا يفلح الساحر حيث اتى اي من حيث اتى قال الجوهري حيث كلمة تدل
على المكان لانه ظرف في الامكنة بمنزلة حين في الازمنة وهو اسم مبني وانما حرك اخره لالتقاء الساكنين فمن العرب من يبنيها على الضم تشبيها بالغايات لانها لم
تجئ الا مضافة الى جملة ومنهم من يبنيها على الفتح مثل كيف استثقالا للكسر مع الياء وهي من الظروف التي لا يجازى بها الا مع ما تقول حيثما تجلس اجلس في معنى
اينما كذا نقلا عن الجوهري وفي حديث نفي الصفات عنه تعالى كيف اصفه بحيث وهو الذي حيث الحيث حتى صار حيثا اعم من الاين ومرادف للتحيز **باب ما اوله الخاء**
خبث قوله تعالى ولا تيمموا الخبيث منه تنفقون اي الردي في الصدقة وسماه خبيثا لانهم يتجنبونه والخبيث ضد الطيب خبث الشيء خبثا من باب قرب
وخباثة ضد طاب فهو خبيث والخبيثة واحدة الخبائث ضد الطيبة قال تعالى ويحرم عليهم الخبائث قوله ليميز الله الخبيث من الطيب اي ليميز الفريق الخبيث
من الفريق الطيب ويجعل الخبيث بعضه فوق بعض نضيدا عليه فيركمه عبارة عن الجمع والضم حتى يتراكموا كقوله كادوا يكونون عليه لبدا كذا ذكره الشيخ ابو علي ره
والخبث النجس ويجمع على خبث بضمتين مثل بريد وبرد وخبثاء واخباث مثل شرفاء واشراف قوله الخبيثات للخبيثين اي الخبيثات من الكلام للخبيثين من الناس
وفي حديث الخلوة اعوذ بك من الخبيث المخبث الشيطان الرجيم المراد بالخبيث صاحب الخبث في نفسه والمخبث الذي اعوانه خبثاء كما يقال قوي مقوي فالقوي في نفسه
والمقوي ان يكون دابته قوية كذا ذكره الهروي وقيل الخبيث الذكر من الشياطين والمخبث الذي يعلم الناس الخبث واخبث الرجل اذا ولد له اولاد خبثاء واخبث
القوم اذا صار لهم ولا خبيثا وفي الدعاء اعوذ بك من الخبث والخبائث الخبث بضم باء جمع خبيث والخبائث جمع خبيثة يريد ذكور الشياطين واناثهم وقيل الخبث
خلاف طيب الفعل من فجور ونحوه والخبائث الافعال المذمومة والخصال الردية وفي الحديث لا تعودوا الخبيث من انفسكم فانه معتاد لما عود يريد بالخبيث
الشيطان المرجوم باللعنة لانه يعتاد لما عوده الانسان من نقض الصلوة وغيرها وفي حديث اهل البيت لا يبغضنا الا من خبثت ولادته اي لم تطب وخبث
الرجل بالمرأة من باب قتل زنى بها والاخبثان البول والغائط ومنه نهى عن مدافعة الاخبثين يعني في الصلوة وذلك لاشتغال القلب به عن الخشوع وفي الحديث
من اكل من هذه الشجرة الخبيثة فلا يقربن مسجدنا يريد الثوم والبصل والكراث وخبثها من كراهة طعمها وريحها وانما نهاهم عن ذلك عقوبة ونكالا
لانه كان يتأذى بالرائحة الخبيثة كالملائكة والخبث بالتحريك في قوله اذا بلغ الماء قلتين لم يحمل خبثا يراد به النجس وحديث مهر البغي خبيث وثمن الكلب خبيث
يريد بهما الحرمة لان الكلب نجس والزنا حرام وبذل العوض عليه واخذه حرام وفي الخبر نهى عن كل دواء خبيث قيل هو من جهة النجاسة والحرام كالخمر والبول الا ما خصته
السنة وخبيث النفس ثقيلها **خرث** في حديث فاطمة ورثت من رسول الله متاع البيت والخرثي وكل ما كان له الخرثي متاع البيت واسقاطه
او ردي المتاع **خنث** فيه ذكر الخنثى وهو الذي له فرج الرجل وفرج المرأة والجمع خناث ككتاب وخناثى كحبلى وحبالى وخنث خنثا من باب تعب اذا كان فيه لين
وتكسر ويعدى بالتضعيف فيقال خنثه غيره ومنه المخنث بفتح النون والتشديد وهو من يوطئ في دبره لما فيه من الانخناث وهو التكسر والتثني ويقال هو
الخنثى وفي الخبر نهى عن اختناث الاسقية ومعناه ان تثني افواهها ثم يشرب منها ولعل ذلك مخافة ان يكون فيه دابة او لئلا يترشش الماء على الشارب
لسعة فم السقاء وخنثته فتخنث اي عطفته فتعطف وقيل ومنه المخنث **باب ما اوله الدال** **دمث** في صفته دمث ليس بالجافي هو بفتح دال
وكسر ميم المكان اللين اراد كان ليّن الخلق في سهولة من الدمث وهو الارض السهلة الرخوة والرمل الذي ليس بملبد ومعناه لا يحقر اصحابه ولا يذلهم ودمال
دمثه اي سهله ليّنه وفي الحديث انه مال الى دمث من الارض فبال فيه وذلك لئلا يصيبه من رشاش البول **ديث** في الحديث لا يدخل الجنة ديوث

لا يدخل

لا يجد في الجنة ديوث قيل يا رسول الله وما الديوث قال الذي تزني امرأته وهو يعلم بها والديوث من لا غيرة له على اهله ومثله الكشخان والقرنان ويقال الديوث
هو الذي يدخل الرجال على زوجته والقرنان هو الذي يرضى ان يدخل الرجال على بناته والكشخان من يدخل على الاخوات وعن ثعلب لم ادرهما يعني القرنان والكشخان في كلام
العرب ومعناهما عند العامة معنى الديوث وداث الشيء من باب باع لان وسهل قيل ومنه الديوث وديث بالضم على صيغة المجهول اي ذلل والصغار بفتح اوله الذل
يقال ديثه اي ذلله وطريق مديث اي مذلل قيل ومنه الديوث الذي ذلل نفسه محارمه حتى يتغافل عن فجورهن **باب ما اوله الراء** **ربث** فيه ذكر الربيثا بالراء المفتوحة
والباء الموحدة المكسورة والياء المثناة من تحت والثاء المثلثة والالف المقصورة ضرب من السمك له فلس لطيف وعن الغوري الربيثي بكسر الراء وتشديد
الباء ضرب من السمك والربيث والربيثة الجريث **رثث** الرث الشيء البالي والرثة السقط من متاع البيت من الخلقان والجمع رثث مثل قربة وقرب ومنه
عفوت لكم عن الرثة والمتاع الرث هو متاع البيت الدون ورث الشيء يرث من باب ضرب رثوثة ورثاثة خلق فهو رث وارث بالالف مثله ورث هيئة
الشخص وارث ضعفت وهانت وجمع الرث رثاث كسهم وسهام وفي حديث علي فيجيئه الاشعث على دثورته يا بني لم اتخذ فلانا خليلا اي على ضعفه كانه من
قولهم هم رثة الناس لضعفائهم على التشبيه **رعث** في حديث علي بلغني ان الرجل منهم كان يدخل المرأة فينزع حجلها وقلبها وقلائدها ورعاثها الرعاث
بالكسر جمع رعثة بفتح الراء والعين وسكونها وهي القرط والرعاث ايضا من الخرز والحلي وترعثت المرأة اي تقرطت **رفث** قوله احل لكم ليلة الصيام الرفث
الى نسائكم قال الشيخ ابو علي ره قرئ شاذا احل بالبناء للفاعل ونصب الرفث والقراءة الصحيحة احل بالبناء للمفعول ورفع الرفث والرفث قيل الفحش من
القول عند الجماع والاصح انه الجماع لقوله تعالى لا رفث ولا فسوق ولا جدال في الحج عداه بالى لتضمنه معنى الافضاء قيل كان في صدر الاسلام مباحا للصائم الاكل
والشرب والجماع ليلا ما لم ينم فان نام حرم ذلك الى القابلة ثم نسخ بقوله فالان باشروهن الى آخرها ورفث في منطقه رفثا من باب طلب ورفث
بالكسر لغة افحش فيه ومنه الحديث يكره للصائم الرفث وفي الخبر فسر بالجماع وحج يراد بالكراهة التحريم **رمث** الرمث بكسر مرعى الابل ينبت في السهل و
الرمث بالتحريك خشب يضم بعضه الى بعض ويركب في البحر والجمع ارماث مثل سبب واسباب **روث** في الحديث ان قطعت روثة الانف فديتها خمسمائة
دينار الروث طرف الارنبة والارنبة طرف الانف ومنه فلان يضرب بلسانه روثة انفه وفي كلام الصدوق الروثة من الانف مجمع مارنه والروثة واحدة
الروث ومنه راث الفرس يروث روثا من باب قال والخارج روث ومنه الحديث نهى عن الروث يعني رجيع ذات الحافر ودويثة موضع بين الحرمين قاله في
ريث في حديث خاطبة ابي بكر لرسول الله ان القوم قد فرحوا بقدومك وهم يسترشون افبالك اليهم اي يستبطئون اقبالك اليهم من الاستراثة و
الاستبطاء وراث علي خبرك من باب باع ابطأ وفي وصفه تعالى لم يعترضه ورديث المبطي ولا اناة المتلكي اي المتأخر **باب ما اوله الشين** **شبث** في الحديث
مسجد شبث بن ربعي هو احد المساجد التي بنيت فرحا بقتل الحسين والتشبث بالشيء التعلق به يقال تشبث يتشبث تشبثا ورجل شبث اذا كان من طبعه ذلك
والتشبث العلاقة **شعث** في الحديث من قلم اظفاره يوم الجمعة لم تشعث انامله هو من الشعث وهو الانتشار والتفرق حول الاظفار كما يتشعث رأس
السواك وفي بعض نسخ الحديث تنعف بالسين والفاء وهو انسب بهذا المعنى والشعث بالتحريك انتشار الامر يقال لم الله شعثك اي جمع امرك المنتشر وفي الدعاء
تلم به شعثي اي تجمع به ما تفرق من امري ولم الله شعثكم جمع امركم وشعث الشعر شعثا فهو شعث من باب تعب تغير وتلبد لقلة تعهده بالدهن ورجل اشعث
وامرأة شعثاء مثل احمر وحمراء ومنه رب اشعث اغبر ذي طمرين لو اقسم على الله لابر قسمه ومنه في وصف اصحاب محمد كانوا شعثا غبرا كنا يريد عن قشفهم اي يبس جلودهم
وتركهم زينة الدنيا والاشعث اسم رجل ومنه الاشاعثة والهاء للنسب **شلث** فيه يدهن بالشليثا هو دهن معروف بينهم **شيث** شيث وصي آدم
وهو هبة الله بن آدم ولد بعد هابيل بخمس سنين وله يعقوب ولد انبيه غيره واليه ينتهي انساب الناس عاش تسعمائة واثنتا عشرة سنة وقيل الف سنة وادم
وروي ان شيث اول ولد ولد لآدم ويافث ولد بعده انزل الله لهما حوريتين من الجنة احديهما نزلة والاخرى منزلة فزوج نزلة شيث ومنزلة يافث
فولد لشيث غلام ولياف جارية فزوجها وحصل النسل منهما وفي رواية اخرى فزوج يافث ابنة من الجان فما كان من الناس من جمال وحسن خلق فهو من الحوراء
وما كان فيهم من سوء خلق فهو من ابنة الجان **باب ما اوله الضاد** **ضغث** قوله تعالى وخذ بيدك ضغثا فاضرب به ولا تحنث الضغث ملء الكف من
قبضة الحشيش المختلط رطبها ويابسها ويقال ملء الكف من القضبان والحشيش او الشماريخ قوله فاضرب به ولا تحنث وذلك انه حلف على امرأته ليقولن كذا
منها ان عوفي ليضربنها مائة جلدة فرخص الله له في ذلك تحلة يمينه ورفقا بها لانها لم تقصد معصيته وفي الحديث اتي رسول الله برجل احبن قد
استسقى بطنه وبدت عروق فخذيه وقد زنى بامرأة مريضة فامر رسول الله بعرجون فيه مائة شمراخ فضرب به ضربة واحدة وضربها ضربة واحدة وخلى
سبيلهما وذلك قول الله عز وجل وخذ بيدك ضغثا فاضرب به ولا تحنث قوله اضغاث احلام اي اخلاط احلام مثل اضغاث الحشيش يجمعها
الانسان فيكون منها ضروب مجتمعة واحدها ضغث ويقال اضغاث احلام الرؤيا التي لا يصح تأويلها لاختلاطها وضغث الشيء ضغثا من باب
نفع جمعه ومنه الضغث ومن كلام بعضهم يمشي مع ضغثان من نار الحبالي من ان يسعى غلامي اي حزمتان من حطب واستعارهما للنار يعني انهما قد اشتعلتا
وصارتا نارا **باب ما اوله الطاء** **طرث** الطرثوث كعصفور نبات دقيق مستطيل يضرب الى الحمرة قيل هو دباغ المعدة يجعل في الادوية وقيل
هو نبت يؤكل **طمث** قوله تعالى لم يطمثهن انس قبلهم ولا جان اي لم يمسهن وينكحهن والطمث النكاح بالتدمية ومنه قيل للحائض طامث والطمث
الدم وطمثت المرأة تطمث بالضم حاضت وطمثت بالكسر لغة وفي حديث الطامث تشرب من فضل شرابها ولا احب ان اتوضأ منه وطمث الرجل امرأته
من باب ضرب وقتل افتضها **باب ما اوله العين** **عبث** قوله تعالى افحسبتم انما خلقناكم عبثا العبث بالتحريك اللعب يقال عبث يعبث من باب

علم عبثا بالتحريك لعب وعمل ما لا فائدة فيه كمن ينتقل من امر الى امر عابث ورجل يعبث باهله في شهر رمضان اى يلعب بها ومثله لا يعبث بحر احمه ومنه لا بد من مبيت وحده فان الشيطان يعبث بمن يعبث فرد وعبث به الدهر كناية عن تغلبه العبثة بالتسكين المرة الواحدة **عثث** في حديث علي ع ذلك زمان العثاعث اى الشدائد من العثعثة الافساد والعثة بالضم السوسة التى تلحس الصوف والجمع عث وجمع العث على عثاث بالكسر وبنو العثة الارضة وهي دويبة تاكل الصوف والاديم وعث السوس الصوف عثا من باب قتل اكله **عفث** في خبر الزبير كان اشعر اعفث الاعفث هو الذي ينكشف فرجه كثيرا اذا جلس وقيل هو بالنون بنقطتين ورواه بعضهم في صفة عبد الله بن زبير كان بخلا اعفث **عيث** العيث الفساد **باب ما اوله الغين غثث** غثت الشاة اى هزلت وغث اللحم فهو غثيث اذا كان مهزولا **غرث** في حديث امر الصبيان بالصوم فاذا غلبهم الغرث افطروا الغرث بالتحريك الجوع وقد غرث بالكسر كفرح جاع فهو غرثان وقوم غرثى وغراثى مثل صحارى وامراة غرثى ونسوة غراث وغورث بن الحارث رجل من اهل الشرك اراد النبي ص قتله فاستعفى فتركه **غوث** قوله تعالى يَغُوثَ وَيَعُوقَ وَنَسْرًا الثلاثة اسماء اصنام تعبد في الحديث كان يعوق عن يمين الكعبة وكان نسر عن يسار الكعبة قيل وكان يغوث قبال باب الكعبة وقيل نسر ويعوق ويغوث كانت في مسجد الكوفة قوله تعالى فِيهِ يُغَاثُ النَّاسُ قيل يمطرون من الغيث او يغاثون من القحط من الغوث قوله فاستغاثه اى طلب منه الاغاثة يقال استغاثني فلان فاغثته والاسم الغياث صارت الواو ياء لكسرة ما قبلها ومنه يا غياث المستغيثين وانت الغياث المستغاث وغوث الرجل قال واغوثاه والاسم الغوث والغوث والغواث تكرر في طلب الاغاثة وفي الحديث من كانت له بنتان فواغوثاه والغياث بالكسر من الاغاثة الاعانة وقد روي بالضم والكسر وهما اكثر ما يجيء في الاصوات كالنباح والفتح فيها شاذ **غيث** الغيث بالفتح فالسكون المطر وغاث الله البلاد غيثا انزل بها الغيث وارض مغيثة ومغيوثة وغاثت الارض غيثا من باب ضرب نزل بها وسمي النبات غيثا تسمية باسم السبب كما في رعينا الغيث وربما سمي السحاب بذلك وقولهم ادع الله يغيثنا هو بفتح ياء من غاث الله البلاد يغيثها اذا ارسل عليها المطر وفي الحديث الحجامة في الراس هي المغيثة كان المعنى هي النافعة تنفع من كل داء الا السام **باب ما اوله الفاء فرث** قوله تعالى مِنْ بَيْنِ فَرْثٍ وَدَمٍ لَبَنًا الاية الفرث بالفتح فالسكون الكرش من السرجين والجمع فروث وفي الحديث لو تفرثت كبده عطشا لم يستق من دار صبيح هو مثل قولهم انفرثت كبده اى انتثرت ومنه حديث ام كلثوم بنت علي ع وقد قالت لاهل الكوفة اتدرون اى كبد فرثتم لرسول الله ص اى بددتم ونثرتم والفرث تبديل الكبد بالغم والاذى وقوله لا تفرث اى لا تات موضع الفرث يعني الدبر **باب ما اوله الكاف كثث** في صفته ص كث اللحية ومعناه ان لحيته قصيرة كثيرة الشعر **كرث** في الحديث لا يكرثك هذا الامر اى لا تعبا به ولا يبالي به ومنه حديث اهل الكتاب في الجزية كيف يكون صاغرا ولا يكرث لما يؤخذ منه ولا يستعمل الا في النفي وقد جاء في الاثبات على شذوذ وكرثه الغم يكرثه اشتد عليه وبلغ المشقة ومنه حديث علي ع ان افضل الناس من كان العمل بالحق احب اليه وان نقصه وكرثه من الباطل اى اشتد غمه والكراث كرمان وكتان بقل معروف **كشث** الكشوث نبت يتعلق باغصان الشجر من غير ان يضرب بعرق في الارض **كوث** كوثى بثاء مثلثة كطوبى اسم من اسماء مكة المشرفة وهي اسم بقعة كانت منزل بني عبد الدار **باب ما اوله اللام لبث** قوله تعالى لَلَبِثَ فِي بَطْنِهِ إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ اللبث واللباث المكث وقد لبث يلبث لبثا على غير القياس قال الجوهري لان المصدر من فعل بالكسر قياسه التحريك اذا لم يتعد مثل تعب تعبا **لثث** اللثلثة في الامر التردد فيه **لوث** في الحديث القسامة تثبت مع اللوث واللوث امارة يظن بها صدق المدعي فيما ادعاه من القتل كوجود ذي سلاح ملطخ بالدم عند قتيل في دمه وفي تحرير اللوث هو ان يشهد شاهد واحد على اقرار المقتول قبل ان يموت ان فلانا قتلني او يشهد شاهدان على عداوة بينهما او تهديد منه له او نحو ذلك وهو من التلوث التلطخ يقال لاثه في التراب ولوثه واللوثة بالضم الاسترخاء والبطء ومثله اللاث واحلبه اى ابطات في سيرها ولوث ثيابه بالطين لطخها ولوث الماء كدره ومنه فيها وفي الحديث ان النفس قد تلتاث على صاحبها اذا لم يكن لها من العيش ما تعتمد عليه كان المعنى تضطرب ولم تنبعث مع صاحبها والتاث على امره او اختلط والالتياث الاختلاط والالتفاف ولاث العمامة على راسه يلوثها لوثا اى عصبها وادارها على راسه ولاث به الناس استداروا ولم يلم **لهث** قوله تعالى كَمَثَلِ الْكَلْبِ إِنْ تَحْمِلْ عَلَيْهِ يَلْهَثْ أَوْ تَتْرُكْهُ يَلْهَثْ يقال لهث الكلب يلهث لهثا ولهاثا بالضم اذا اخرج لسانه من حر او عطش وكذلك الانسان اذا اعيا وكذلك الطائر قوله ان تحمل عليه يلهث لانك اذا حملت على الكلب نبح وولى هاربا وان تركته شد عليك ونبح فيتعب نفسه مقبلا عليك ومدبرا عنك فيعتريه عند ذلك ما يعتريه عند العطش من اخراج اللسان كذا قاله الجوهري واللهثان اللاهث الشاخص من العطش قيل لما دعا بلعم بن باعورا على موسى ع خرج لسانه فوقع على صدره وجعل يلهث كالكلب واللهث بالتحريك العطش واللهثان العطشان والمراة لهثى وقد لهث لهثا مثل سمع سمعا ولهاثا مثل سمع سماعا **ليث** الليث من اسماء الاسد **باب ما اوله الميم مرث** مرثا بالميم والراء المهملة ثم الثاء المثلثة والالف اخيرا على ما صح في النسخ اسم بربر وهي بالعربية وهيبة وفي نسخة ذهيبة **مكث** قوله تعالى وَقُرْآنًا فَرَقْنَاهُ لِتَقْرَأَهُ عَلَى النَّاسِ عَلَى مُكْثٍ اى تؤدة وترسل فيكون امكن في قولهم قوله فقال لاهله امكثوا نقل بعض شراح المغني انه قد تخاطب المراة الواحدة بخطاب الجماعة الذكور يقول الرجل عن اهله فعلوا كذا مبالغة في سترها وقد يكون ذلك للمعظم كقول العرجي فان شئت حرمت النساء سواكم ومنه الاية المذكورة والمكث هو اللبث والانتظار وما هو بمعناه من مكث او ماكث ونحوها يحمل عليه ويقال مكث مكثا من باب قتل ومكث مكثا فهو مكيث مثل قرب قربا فهو قريب لغة ذكرها في المصباح ومن كلام علي ع وخلف يعني رسول الله فينا راية الحق دليلها مكيث الكلام سريع القيام قال الفاضل المتبحر ميثم استعار لفظ الراية لكتاب الله وسنة رسوله وكنى بدليلها عن نفسه اذ كان هو الهادي بالكتاب والسنة الى سبيل الله كما يهدي حامل الراية بها وكنى بكونه مكيث الكلام اى بطيئه عن تانيه في حركاته في الامور

الى حال بين الراى الاصلح وبين غيره فيا عن مبادرته الى الامر حين ظهور وجه المصلحة **موث** في الحديث ان الله المؤمن اخاه اماث الايمان في قلبه كما يماث الملح في الماء يقال مثت الشيء في الماء من باب قال اموثه موثا وموثانا اذا دفته فانماث هو فيه انمياثا ومثله حسن الخلق يميث الخطيئة كما يميث الشمس الجليد اى يذيبها ويذهبها كاذابة الشمس الجليد ومثت الشيء في الماء اميثه لغة في مثت وماث الشيء يميث ميثا من باب باع لغة اى ذاب في الماء **باب ما اوله النون نفث** قوله تعالى وَمِنْ شَرِّ النَّفَّاثَاتِ فِي الْعُقَدِ اى النساء السواحر اللواتي يعقدن في الخيوط عقدا وينفثن عليها اى يتفلن يقال نفث نفثا من باب ضرب بسحره والفاعل نافث ونفاث مبالغة قيل وانما امر بالتعوذ من السحرة لانهم يعملون اشياء من النفع والضر والخير والشر وعامة الناس يصدقونهم فيعظم بذلك الضر في الدين ولانهم يوهمون انهم يخدمون الجن ويعلمون الغيب وفي ذلك ضرر في الدين ولاجل هذا الضرر امر بالتعوذ من شرهم قال بعض الافاضل انا معاشر الامامية على ان السحر لا يؤثر في النبي وامره بالاستعاذة من سحرهن لا يدل على تاثير السحر فيه كالدعاء في رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا واما ما نقله المخالفون من ان السحر اثر فيه كما رواه البخاري في مسلم من انه سحر حتى انه كان يخيل انه فعل الشيء ولم يكن فعله فهو من جملة الاكاذيب ولو صح ما نقل لصدق قول الكفار إِنْ تَتَّبِعُونَ إِلَّا رَجُلًا مَسْحُورًا انتهى وفي الحديث ان الروح الامين نفث في روعي والنفث شبيه بالنفخ وهو اقل من التفل لان التفل لا يكون الا ومعه شيء من الريق والنفث نفخ لطيف بلا ريق والمعنى ان جبرئيل ع القى في قلبي كذا وفي الدعاء واعوذ بك من نفث الشيطان وهو ما يلقيه في قلب الانسان ويوقعه في باله مما يصطاده به ونفث الشيطان على لسانه اى القى فتكلم ومن هذا الرجل الامام مدفوعا عنه نفوث كل ناعق **نكث** قوله تعالى نَكَثُوا أَيْمَانَهُمْ اى نقضوا عهدهم من النكث النقض ومثله ينكثون وانكاثا جمع نكث وهو ما نقض من غزل الشعر وغيره وفي حديث علي ع امرت بقتال الناكثين والقاسطين والمارقين فالناكثون اهل الجمل لانهم نكثوا البيعة اى نقضوها واستنزلوا عائشة وساروا بها الى البصرة وهم عسكر الجمل ورؤساؤه من قولهم نكث الرجل العهد من باب قتل نقضه ونبذه والقاسطون اهل صفين لانهم جاروا في حكمهم وبغوا عليهم والمارقون الخوارج لانهم مرقوا من الدين كما يمرق السهم من الرمية وهذا التفسير مروي عن النبي ص ومن كلامه ع في عثمان فلما انتكث عليه فتله واجهز عليه عمله وكبت به بطنته فما راعني الا والناس الي كعرف الضبع ينثالون علي من كل جانب قال الشيخ ميثم كنى بانتكاث فتله عن انتقاض الامور عليه وما كان يبرمه من الاراء دون الصحابة واستعار لفظ الاجهاز لقتله وكذلك لفظ الكبو الذي هو حقيقة في الحيوان لفساد امره بعد استمراره كالكبو بعد استمرار الفرس في العدو وكنى ببطنته عن توسعه في بيت المال والانثيال تتابع الشيء يتلو بعضه بعضا كعرف الضبع **باب ما اوله الواو ورث** قوله تعالى أُولَئِكَ هُمُ الْوَارِثُونَ الَّذِينَ يَرِثُونَ الْفِرْدَوْسَ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ قال المفسر ما من احد يدخل الجنة حتى يعرض عليه مكانه من النار فيقال له هذا مكانك الذي لو عصيت الله لكنت فيه وما من احد يدخل النار حتى يعرض عليه مكانه من الجنة فيقال له هذا مكانك الذي لو اطعت الله لكنت فيه فيورث هؤلاء وهؤلاء مكان هؤلاء وذلك قوله تعالى أُولَئِكَ هُمُ الْوَارِثُونَ الاية واقل المؤمنين منزلة في الجنة من له فيها مثل الدنيا عشر مرات قوله تعالى وَتَأْكُلُونَ التُّرَاثَ أَكْلًا لَمًّا التراث بالضم ما يخلفه الرجل لورثته واصله الواو اى الورث فقلبت الواو تاء قوله وَأَوْرَثْنَا الْقَوْمَ الَّذِينَ كَانُوا يُسْتَضْعَفُونَ الاية قال المفسر يعني بني اسرائيل فان القبط كانوا يستضعفونهم واورثهم الله بان مكنهم وحكم لهم بالتصرف واباح لهم ذلك بعد اهلاك فرعون وقوم القبط فكانوا ورثوا مشارق الارض ومغاربها التي كانوا فيها قوله أَنَّ الْأَرْضَ يَرِثُهَا عِبَادِيَ الصَّالِحُونَ اى يرثها المؤمنون كقوله وَأَوْرَثْنَا الْقَوْمَ الَّذِينَ كَانُوا يُسْتَضْعَفُونَ الاية وفي حديث عن الباقر ع هم اصحاب المهدي في آخر الزمان وقيل الارض ارض الجنة والوارث من اسمائه تعالى يرث الخلائق ويبقى بعدهم وقد وصف نفسه بذلك بقوله يرث الارض ومن عليها وفي الدعاء اللهم متعني بسمعي وبصري واجعلهما الوارثين مني ابقهما صحيحين سليمين الى وقت الموت فيكونان وارثين جميع اعضائي والميراث مفعال من الارث وياؤه منقلبة من الواو من الورث وهو على الاول على ما قيل استحقاق انسان بنسب او سبب شيئا بالاصالة وعلى الثاني ما يستحقه انسان بحذف الشيء واورثه ابوه مالا جعله ميراثا وورثت الشيء من ابي ارثه بالكسر فيهما ورثا ووراثة وارثا بالف منقلبة عن واو وورثه توريثا ادخله في ماله على ورثته وفي الخبر نحن معاشر الانبياء لا نورث بفتح راء وكسرها قال بعضهم وحكمته انهم كالاباء للامة فمالهم لكلهم او لئلا يظن بهم الرغبة في الدنيا وقد رد اصحابنا هذا الحديث وانكروا صحته وهو الحق لمخالفته القران الكريم وما خالفه فهو زخرف مردود باطل لا يعمل به نعم روى ثقة الاسلام عن الصادق ع ان العلماء ورثة الانبياء لم يورثوا درهما ولا دينارا وانما ورثوا احاديث من احاديثهم فمن اخذ بشيء منها فقد اخذ حظا وافرا وهو بعد تسليم صحته ليس فيه دلالة على عدم التوريث مطلقا كما هو ظاهر **وعث** في الدعاء اعوذ بك من وعثاء السفر اى شقته اخذا من الوعث وهو المكان السهل الكثير الرمل الذي يتعب فيه الماشي ويشق عليه يقال رمل وعث ورملة وعثاء **ولث** في مخاطبة ابي سفيان لابان بن سعيد من المشركين اسكت حتى ناخذ من محمد ولثا الولث العهد يقع بين القوم من غير قصد او يكون غير مؤكد وقيل الولث الشيء اليسير من العهد **باب ما اوله الهاء هرث** كما في الحديث كان لامير المؤمنين ع بستان عرضا وياكل هرثا وفسر الهرث بالاكل بالاصابع كلها **هنبث** في حديث فاطمة ع انها قالت بعد موت ابيها قد كان بعدك انباء وهنبثة لو كنت شاهدها لم تكثر الخطب انا فقدناك فقد الارض وابلها فاختل قومك فاشهدهم ولا تغب الهنبثة واحدة الهنابث وهي الامور المختلفة المختلطة والنون زائدة قاله الجوهري **باب ما اوله الياء يفث** يافث ولد ادم ويافث احد اوصياء المتاخرين عن نوح ع وانه وصي بعثا الذي هو وصي عثامر الذي هو وصي سام وفي ق يافث كصاحب ابن نوح ابو الترك وياجوج وماجوج

كتاب الجيم باب ما اوله الالف اج قوله تعالى لَوْ نَشَاءُ جَعَلْنَاهُ أُجَاجًا الاجاج المالح المر الشديد الملوحة يقال اج الماء يؤج اجوجا اذا ملح واشتدت ملوحته قوله تعالى حَتَّى إِذَا فُتِحَتْ يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ الاية ياجوج وماجوج يهمزان ولا يهمزان فمن همزهما جعلهما مشتقين من اجة البحر وهي شدته وحركته ومنه اجيج النار وهو توقدها وحرارتها سموا بذلك لكثرتهم وشدتهم والاكثرون على انهما اسمان اعجميان

غير شعثين فلذلك لا يهرمان ولا يعصران للعجز والتعريب قيل هم من اولاد ادم وحوا وهو قول اكثر العلماء وقيل من ولد ادم من غير حوا فيكونان اخوانا من الاب
وقيل هم من ولد يافث بن نوح وعن الضحاك هم من الترك وفي الخبر عنه ع يأجوج امة اربعمائة امة وكذلك مأجوج لا يموت احدهم حتى ينظر الى الف رجل من ولده
صنف منهم طولهم مائة وعشرون ذراعا وصنف يفترش اذنه ويلتحف بالاخرى لا يمرون بفيل ولا خنزير الا اكلوه ويأكلون من مات منهم مقدمهم بالشام وساقتهم
بخراسان يشربون انهار المشرق يمنعهم الله من مكة والمدينة وبيت المقدس وعن علي ع يأجوج ومأجوج صنف منهم طوله شبر وصنف منهم مفرط الطول لهم مخالب
الطير وانياب السباع وتداعي الحمام وتسافد البهائم وعواء الذئب وشعور تقيهم الحر والبرد وآذان عظام وعن بعض المورخين يأجوج ومأجوج اسمان عجميان وقيل
يأجوج اسم للذكران ومأجوج اسم للاناث وفي بعض الاخبار ان يأجوج ومأجوج اثنان وعشرون قبيلة ولحدة منها كانت خارج السد لما ردمه
ذو القرنين فامرهم تركهم خارج السد فلذلك سموا تركا فقال القوم لذي القرنين هل نجعل لك خرجا على ان تجعل بيننا وبينهم سدا فقال ذو القرنين ما
مكني فيه ربي خير فاعينوني بقوة يريد لست اطلب منكم جعلا على ذلك ولكن اعينوني بالالة والعدة من الصخر والحديد والنحاس لاجعل بينكم وبينهم ردما
لا يقدرون على مجاوزته حتى اذا جاء وعد الله فجعله دكا ويخرجون منه وعن ابي سعيد الخدري قال سمعت رسول الله ص يقول يفتح سد يأجوج ومأجوج فيخرجون
على الناس كما قال تعالى وهم من كل حدب ينسلون فيعمون الارض كلها ويحتاز المسلمون الى حصونهم ويضمون اليهم مواشيهم فيشربون مياه الارض فيمر اوايلهم
بالنهر فيشربون ما فيه ويتركونه يابسا فيمر به من بعدهم ويقولون لقد كان هذا مرة ماء ولا يبقى احد من الناس الا من كان في حصن او جبل شاهق فيقول
قائلهم قد فرغنا من اهل الارض وقد بقي من في السماء ثم يهز احدهم حربته فيرمي بها نحو السماء فترجع اليهم مخضوبة بدم فيقولون قد قتلنا اهل السماء
فبيناهم كذلك اذ سلط الله عليهم دودا مثل النغف في آذانهم ويقف اعناقهم فيصبحون موتى لا يسمع لهم حس ولا حركة وتملأ الارض نتن من جيفهم فيرسل الله
مطر السيول فتحمل جيفهم الى البحار والاجيج تلهب النار وقد تأججت النار تؤج اجيجا توقدت والاج الاسراع والهرولة ومنه حديث علي ع فاعطاه الراية فخرج
بها يؤج حتى ركزها تحت الحصن اي يسرع بها مهرولا حتى ركزها تحت الحصن والاجة شدة الحر وتوهجه والجمع اجاج بالكسر مثل جفنة وجفان **أرج** الارج و
الاريج توهج ريح الطيب وقد ارج المكان ارجا مثل تعب فاحت منه رائحة طيبة وارجان بتشديد الراء بلد بفارس وربما جاء بتخفيف الراء في الشعر والنسبة
اليه الارجاني وفي الخبر نهي عن القرن الارجوان هو بضم همزة وسكون راء وضم جيم ورد احمر شديد الحمرة يصبغ به وفيه ايضا لا اركب الارجوان اي لا اجلس على
ثوب احمر ولا اركب دابة عليها سرج احمر وسادة صغيرة حمراء **أزج** الازج بالتحريك ضرب من الابنية وهو بيت يبنى طولا وجمعه ازاج مثل سبب واسباب وازجة ايضا
أمج الامج بفتحتين وبجيم في الاخرة موضع بين مكة والمدينة ومنه الحديث اصطا النساء قريبة من قارئ امج **باب ما اوله الباء** **بحبح** البحبحة
شيء يفعله الانسان عند مناغاة الصبي قاله الجوهري **بختج** في الحديث سئل عن البختج فقال اذا كان حلوا يخضب الاناء فاشربه البختج بالخاء المعجمة بعد الباء
المنقطة واحدة من تحتها والتاء المثناة الفوقانية وفي الاخر جيم العصير المطبوخ وعن ابن الاثير اصله بالفارسية بخته **بدج** في حديث ام سلمة قالت
لعائشة جمع الله ذيلك فلا تبدجيه بالحركة اي لا توسعيه بالحركة والخروج من قولهم بدج براي باج **بذج** في الحديث يقال له امير المؤمنين في البذج و
هو بفتح الذال ابن يوكل ويقال هو نوع من الرجال الجبلي **برج** قوله تعالى في بروج مشيدة اي في حصون مرتفعة واحدها برج وهو القصر والحصن والبرج
في الاصل بيوت على اطراف القصر من برجت المراة اذا ظهرت وبروج السماء منازل الشمس والقمر والبروج ايضا الكواكب العظام سميت بها لظهورها قال تعالى
والسماء ذات البروج وقال الشيخ ابو علي في تفسير هذه الآية البروج المنازل العالية والمراد هنا منازل الشمس والقمر والكواكب وهي اثنا عشر برجا
يسير القمر في كل برج منها يومين وثلث وتسير الشمس في كل برج منها شهرا وجواب القسم محذوف تقديره ان الامر حق في الجزاء على الاعمال وقيل جوابه
قوله ان الذين فتنوا المؤمنين الآية وقيل قوله ان بطش ربك لشديد انتهى وفي الحديث للشمس ثلاثمائة وستون برجا وجمع البرج بروج وابراج
والبروج التي للربيع والصيف الحمل والثور والجوزاء والسرطان والاسد والسنبلة وبروج الخريف والشتاء الميزان والعقرب والقوس والجدي والدلو والسمكة
وعن الاصبغ بن نباتة قال سمعت ابن عباس يقول قال رسول الله ص ذكر الله تعالى عبادة وذكري عبادة وذكر علي عبادة وذكر الائمة عبادة والذي بعثني
بالنبوة وجعلني خير البرية ان وصيي لافضل الاوصياء وانه لحجة الله على عباده وخليفته على خلقه ومن ولده الائمة الهداة بعدي بهم يحبس الله العذاب
عن اهل الارض وبهم يمسك السماء ان تقع على الارض وبهم يمسك الجبال ان تميد بهم وبهم يسقي خلقه الغيث وبهم يخرج النبات اولئك اولياء الله حقا
وخلفائي صدقا عدتهم عدة الشهور وهي اثنا عشر شهرا وعدتهم عدة نقباء موسى بن عمران ثم تلا هذه الآية والسماء ذات البروج ثم قال اتزعم يا ابن
عباس ان الله يقسم بالسماء ذات البروج يعني به السماء وبروجها قلت يا رسول الله فما ذاك قال اما السماء فانا واما البروج فالائمة بعدي اولهم علي ع
وآخرهم المهدي صلوات الله عليهم اجمعين قوله ولا تبرجن تبرج الجاهلية الاولى اي لا تبرزن محاسنكن وتظهرنها والجاهلية الاولى هي القديمة التي يقال لها
الجاهلية الجهلاء وهي في الزمن الذي كان فيه ابراهيم ع كانت المراة تلبس الدرع من اللؤلؤ وتمشي وسط الطريق وتعرض نفسها على الرجال وقيل ما بين
آدم ونوح ع وقيل جاهلية الكفر قبل الاسلام وفي الدعاء وانقض صنع الفلك الدوار بمقادير تبرجه وابن البراج ابو القسم عبد العزيز من
فقهاء الامامية وكان قاضيا بطرابلس **بعج** بعج بطنه بالسكين بعجا اذا شقه فهو مبعوج وبعيج ومنه تباعجوا بالسكاكين **بنفسج** البنفسج
دهن معروف ومنه الحديث البنفسج سيد ادهانكم **بلج** في وصفه ع ابلج الوجه اي مسفره ولم يرد بلج الحاجب لانه وصف بالقرن بلج الصبح يبلج بلوجا
من باب قعد اسفر وانار ومنه قيل بلج الحق اذا وضح وظهر وبلج بلجا من باب تعب لغة وصبح ابلج بين البلج وبلجة الصبح بالضم والفتح ضوءه ونوره

والرجل

والرجل الابلج الذي ليس بمقرون الحاجبين وفي الحديث لو ان الموت يشترى لاشتراه الكريم الابلج واللئيم الملهوج المراد بالكريم الشريف الخالي عن اللئامة واللئيم بخلافه
والابلج اما المشرق الوجه المعنى من قولهم ابلج الوجه مشرقه او من قولهم رجل ابلج الذي لم يكن مقرون الحواجب ولعل الاول اقرب والملهوج المولع بالاشياء العابث بها
اخذا من اللهوج بالشيء الولوع به وكان المعنى لو ان الموت يشترى لاشتراه هذان الصنفان وفيه مذمة للزمان وما يحصل فيه من كدورة العيش الناشئة من كثرة البلايا
والمصائب والهموم والغموم والاحزان والاعراض والامراض كما قال الشاعر لست ما زوفا على زمن ينقضي بالهم والحزن ومثله قول بعضهم الا موت يباع فاشتريه
ولو انفقت كل المال فيه ومثله ان هذا الموت يكرهه كل من يمشي على الغبرا وبعين العقل لو نظروا لراوه الراحة الكبرى وفي حديث وصف الاسلام ابلج
المنهاج واضح الطريق لان الايمان منهاجه والبلبلج بكسر الباء واللام الاولى وفتح الثانية دواء هندي معروف يتداوى به **بنج** البنج كفلس نبت معروف
لحب يسكر **بهج** قوله تعالى حدائق ذات بهجة هي بالفتح فالسكون الفرح والسرور وقد بهج به بالكسر اي فرح به وسر وهو بهج وابتهج بالشيء اذا فرح به مثل بهج
قوله من كل زوج بهيج اي حسن يبهج من راه اي يسره وقد بهج بالضم بهاجة فهو بهيج والبهجة الحسن ومنه رجل ذو بهجة والبهجة السرور ومنه الدعاء وبهجة
لا تشبه بهجات الدنيا اي مسرة لا تشبه مسرات الدنيا وفيه سبحان ذي البهجة والجمال يعني الجليل تعالى قيل البهجة والبهج والسرور والحبور والجذل لا تعرف
للارتياح بنظائر **بهرج** البهرج كجعفر الرديء من الشيء ومنه درهم بهرج اي ردي الفضة والبهرج الباطل ايضا **باب ما اوله التاء** **ترج** في الحديث
مثل المؤمن الذي يقرأ القران مثل الاترجة ريحها طيب وطعمها طيب وكذلك المؤمن القاري والاترجة بضم الهمزة وتشديد الجيم واحدة الاترج كان وهي
فاكهة معروفة وفي لغة ضعيفة ترنجة قال بعض المتبحرين هذا الحديث وان كان واضح المعنى لا يكاد يخفى على البليد فقول المثل عبارة عن المشابهة بغيره في
معنى من المعاني وانه لادناء المتوهم من المشاهد وكانه ص يخاطب بذلك العرب ويحاورهم ولم يكن ليأتي في الامثال بما لم يشاهدوه لما فيه من كشف الغطاء ورفع
الحجاب ولم يوجد فيما اخرجت الارض من بركات السماء لا سيما من الثمار الشجرية التي انسها العرب ببلادهم ابلغ في هذا المعنى من الاترجة بل هي من افضل ما يوجد
من الثمار في سائر البلدان واجدى لاسباب كثيرة جامعة للصفات المطلوبة منها والخواص الموجودة فيها فمن ذلك كبر جرمها بحيث لا يعرف في الثمار الشجرية التي انسها
العرب اكبر منها ومنها حسن المنظر وطيب المطعم تفغم الخياشيم طيبا وتاخذ الابصار صبغة ولونا فاقعا لونها تسر الناظرين تتوق اليها النفس قبل التناول تفيد
اكلها بعد الالتذاذ بذواقها طيب نكهة ودباغ معدة وقوة هضم اشتركت بها الحواس الاربعة البصر والذوق والشم واللمس لانها تملأ الكف بكبر حجمها وهذه
هي الغاية القصوى في انتهاء الثمرات اليها اذ ليس فيها ما يزيد عليها ثم انها في اجزائها تنقسم على طبايع قلما ينقسم غيرها فقشرها حار يابس ولحمها رطب وقيل
بارد وبزرها حار مجفف وقد تدخل هذه الاجزاء الاربعة في الادوية الصالحة للادواء المزمنة والاوجاع المطلقة والامراض المردية كالفالج واللقوة والرعشة
واليرقان واسترخاء العصب والبواسير الشربة من بذره تقاوم السموم كلها وقشره مسمن وعصارة قشره ينفع من نهش الافاعي شربا وجرمه ضمادا ورائحته تصلح
فساد الهواء والوباء فاية ثمرة تبلغ هذا المبلغ في كمال الخلقة وعموم المنفعة وكثرة الخواص ثم نقول ان الشارع ص ضرب المثل بما تنبته الارض وتخرجه الشجر
للمشابهة التي بينها وبين الاعمال لانها من ثمرات النفوس والمثل وان ضرب للمؤمن نفسه فان العبرة فيه بالعمل الذي يصدر منه لان الاعمال هي الكاشفة عن حقيقة
الحال ومنها انه ضرب مثل المؤمن بالاترجة والتمرة وهما مما تخرجه الشجر وضرب مثل المنافق بما تنبته الارض تنبيها على علو شان المؤمن وارتفاع عمله ودوام
ذلك وبقائه وضعة شان المنافق وسقوط محله ومنها ان الاشجار لا تخلو من يؤنسها فيسقيها ويصلح اودها ويربيها وكذلك المؤمن يحتاج لمن يؤدبه ويعلمه
ويهديه ويلم شعثه ويسويه ولا كذلك الحنظلة المهملة المتروكة بالعراء والمنافق الذي وكل الى شيطانه وطبعه وهواه وفي الخبر لا يدخل الجن بيتا فيه الاترج قال صاحب
حياة الحيوان ولهذا ضرب المثل للمؤمن الذي يقرأ القران بالاترجة لان الشيطان يهرب عن قلب المؤمن القاري للقران كما يهرب عن مكان هذا الاترج فناسب ضرب
المثل به بخلاف سائر الفواكه **توج** التاج الاكليل وهو ما يصاغ للملوك من الذهب والجمع التيجان ومنه العمائم تيجان العرب يريد ان العمائم للعرب كالتيجان للملوك
لانهم اكثر ما يكونون في البوادي مكشفين الرؤس او بالقلانس والعمائم فيهم قليلة وفي الحديث هكذا تيجان الملائكة اي عمائمهم وتوجه الله البسه التاج وتوجه
الله تاج الملك كناية عن الاجلال والتوقير او اعطي في القيمة تاجا ومملكة في الجنة والتاجية مقبرة ببغداد نسبة الى مدرسة تاج الملك ونهر بالكوفة
باب ما اوله الثاء **ثبج** الاثباج جمع ثبج وهو معظم الشيء ووسطه ومنه قوله ص يتقون منقادقات اثباجها يعني مياه البحار **ثجج** قوله تعالى وانزلنا من
المعصرات ماء ثجاجا اي متدفقا وقيل سيالا ومنه قوله ص افضل الاعمال الى الله العج والثج فالعج رفع الصوت في التلبية والثج اسالة الدماء من الذبح والنحر
في الاضاحي وفي حديث الاستحاضة اني اثجه ثجا يعني الدم اي اصبه صبا ومنه اذا احب الله عبدا ثجه بالبلاء ثجا واكتظ الوادي بثجيجه اي امتلا بسيله **ثلج**
في الحديث من لعن قاتل الحسين ع عند شرب الماء حشره الله ثلج الفؤاد اي مطمئن القلب من قولهم ثلجت نفسي بالامر ثلوجا من باب قعد وتعب اي اطمانت و
سكنت ومثله قوله ع من نفس عن مؤمن كربة خرج من قبره وهو ثلج الفؤاد والثلج ماء جامد وثلجتنا السماء من باب قتل القت علينا الثلج **باب ما اوله**
الحاء **حجج** قوله تعالى الم تر الى الذي حاج ابراهيم في ربه ان اتاه الله الملك قال الشيخ ابو علي رحمه الله الم تر تعجب من محاجة نمرود في الله وكفره بمن اتاه الله الملك
يتعلق بحاج اي لان اتاه الملك على معنى ان ايتاء الملك اورثه البطر والعتو فحاج ابراهيم لذلك او وضع المحاجة في ربه موضع ما وجب عليه من الشكر على ايتاء
الملك نحو قوله تعالى وتجعلون رزقكم انكم تكذبون ويجوز ان يكون حاج وقت ان اتاه الله الملك قوله فمن حاجك فيه من بعد ما جاءك من العلم فقل
تعالوا ندع ابناءنا وابناءكم ونساءنا ونساءكم وانفسنا وانفسكم ثم نبتهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين قال الشيخ ابو علي فمن حاجك
من النصارى فيه اي في عيسى من بعد ما جاءك من العلم فقل تعالوا اهلموا ندع ابناءنا وابناءكم اي يدع كل منا ومنكم ابناءه ونساءه ومن نفسه كنفسه

في بيان آية المباهلة

اللؤلؤة الصغيرة من القطرة الصغيرة واللؤلؤة الكبيرة من القطرة الكبيرة وفي تفسير علي بن ابرهيم عن ابي عبد الله ع قال علي وفاطمة ع بحران عميقان لا يبغي احدهما على صاحبه يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان قال الحسن والحسين ع قوله تخرج من بطونها وان تلقيه من افواهها كالبول لئلا يظن انه ليس من بطنها قوله ذلك يوم الخروج قيل هو اسم من اسماء يوم القيمة وفي الخبر بلغنا مخرج النبي ص اي خروجه من المدينة المشرفة وفي حديث الاترجة طيب ريحها طيب خراجها اي طعم ثمرها تشبيها بالخراج الذي هو نفع الارضين وغيرها وفي حديث ناقة صالح كانت مخترجة اذا خرجت على خلقة الجمل البختي والخراج بضم معجمة وكسرها وخفة راء ما يخرج في البدن من القروح والورم الواحد خراجة ومنه المحرم يخرج بالخراج والدمل يبطه والخراج بفتح المعجمة فيهما ما يحصل من غلة الارض وقيل يقع اسم الخراج على الضريبة والفيء والجزية والغلة ومنه خراج العراقين وفي الخبر ظهر النبي ص على خيبر فخارجهم على ان يترك الارض لهم اي فصالحهم على ذلك وما يقرب منه ووجدت للامر مخرجا اي مخلصا وخرجه في الادب فتخرج والمخرج بالفتح مكان خروج الفضلات اعني الكنيف ومنه قوله اذا دخلت المخرج فقل كذا ويراد به الخروج كما في بئر المخرج فيحمل عليه قوله رجل مات في بئر مخرج والخرج بالضم الجوالق ذو اذنين وهو عربي والخروج ما قابل الدخول يخرج خروجا ومخرجا وقد يكون موضع الخروج فهو مخرجه اي موضع خروجه وفي الحديث القوم اذا خرجوا في سفر من السنة ان يخرجوا نفقتهم فان ذلك اطيب لانفسهم والخارجي واحد الخوارج وهم فرقة من فرق الاسلام سموا خوارج لخروجهم على علي ع ذكر المورخون انه قتل منهم يوم النهروان الفي نفر وكان يدخل ويضرب بسيفه حتى ينثني ويخرج وذو الخوارج عند علي ع اكفارهم فقال من الكفر فروا فقيل منافقون ان المنافقين لا يذكرون الله الا قليلا قوم اصابتهم فتنة فعموا وصموا والاخرجية اول منزل بعد من قبلي المدينة خزرج الخزرج قبيلة من الانصار هي الاوس قاله الجوهري خفج خفاجة بالفتح حي من بني عامر قاله الجوهري خلج في حديث لا عهد بعهد رسول الله ص الى الا وردت المخالفين خليج المنية اي لاذقتهم الموت فهي الكلام استعارة لان الاصل في الخليج واد فيه عمق والخليج ايضا نهر يقتطع من النهر الاعظم الى موضع ينتفع به فيه ومنه ان فلانا ساق خليجا له من العريض والمخالجة المنازعة واختلج العضو اضطرب ومنه الاختلاج ومن كلام علي ع الحكمة ان كانت يعني كيف كانت واين كانت ومتى كانت فان الحكمة تكون في صدر المنافق فتتلجلج في صدره حتى تخرج فتسكن الى صواحبها في صدر المؤمن قوله فتختلج اي تضطرب من تخلج الشيء في صدري اي اضطرب وتماريا وفي الخبر ما اختلج عرق الا ويكفر الله به قال بعض العارفين الاختلاج مرض من الامراض وقد ذكر بعض الاطباء انه حركة سريعة متواترة غير عادية تعرض لجزء من البدن كالجلد ونحوه بسبب رطوبة غليظة لزجة فيصير ريحا بخارا غليظا يعسر خروجه من المسام انتهى واختلجه جذبه وانتزعه فاصل الخلج الجذب والنزع ومنه يختلجون على باب الجنة اي يجتذبون ومنه ليردن على الحوض اقوام ثم ليختلجن دوني اي يجتذبون وخلجه بعينه غمزه وخلجني كذا شغلني ومنه قولهم خلجته امور الدنيا اي شغلته وتخالج في صدري منه شيء اذا شككت والخلنج شجر فارسي معرب والجمع الخلانج ومنه الحديث لو من الناس المنحر يفخر آبائه وهو خلو من صالح اعمالهم وهو بمنزلة الخلنج تقشره لحاء عن لحاء حتى تصل الى جوهره والخولنجان شيء يعرفه العطارون يتداوى به خمج الخمج الفتور يقال اصبح فلان خمجا اي فاترا قاله الجوهري

باب ما اوله الدال

دبج قد تكرر في الحديث ذكر الديباج وهو من الثياب المتخذة من الابريسم سداه ولحمته فارسي معرب وقد تفتح داله واختلف في يائه فقيل زائدة ووزنه فيعال ولهذا يجمع بالياء فيقال ديابيج وقيل هي اصل والاصل دباج بالتضعيف فابدل من احدى البائين حرف علة ولهذا يجمع على دبابيج بباء موحدة بعد الدال وفي الخبر لا تلبسوا الحرير والديباج يريد به الاستبرق وهو الديباج الغليظ والديباج اسم بعير كان لرسول الله ص يحمل عليه وفيه كان له طيلسان مدبج اي مزينة اطرافه بالديباج والديباجتان الخدان وديباجة لقب محمد بن جعفر بن محمد علي بن الحسين ع وانما لقب بذلك لحسن وجهه قال المفيد في ارشاده انه كان شجاعا وكان يصوم يوما ويفطر يوما ويرى راي الزيدية في الخروج بالسيف خرج على المامون في سنة تسع وتسعين ومائة بمكة فتبعه الزيدية والجارودية فخرج لقتاله عيسى الجلودي ففرق جمعه واخذه فانفذه الى المامون فلما وصل اليه اكرمه وادنى مجلسه ووصله من احسن جائزة وكان مقيما معه بخراسان وتوفي بها وفي الخبر نهى ان يدبج الرجل في صلوته اي يطاطي راسه في الركوع اخفض من ظهره وقيل دبج تدبيجا اذا طاطا راسه ودبج ظهره اذا ثناه فارتفع وسطه كانه سنام ومن اعجم الدال فقد صحف دجج تكرر في الحديث ذكر الدجاج مثلث الدال والفتح افصح والدجاجة واحدته يقع على الذكر والانثى قال الجوهري وانما دخلت الهاء على انه واحد من الجنس كحمامة وبطة والدجاجة الحبشية شبيهة بالدجاج وتسمى بالعراق دجاجة سندية وجمع الدجاجة دجج بضمتين وربما جمع على دجائج والدجاجي بكسر الدال من الرواة منسوب الى بلد باليمن وقيل قبيلة والدجة بضم الدال شدة الظلمة وليلة ديجوج اي مظلمة ودبل دجوجي مظلم ودججت السماء تدجيجا تغيمت ودجدج الليل اظلم دحرج المدحرج المدور والمدحرجة بالتضعيف ما يدحرجه الجعل من البنادق درج قوله تعالى هم درجات عند ربهم اي ذو طبقات عند الله في الفضيلة قوله لهم درجات اي منازل بعضها فوق بعض قال بعض الافاضل الدرجات المذكورة في الكتاب والسنة يمكن حملها على ارادة المعنى اعني كثرة النعم وعلى ذلك يحمل قوله ع بشرهم بدرجات الشهداء ما بين كل درجتين ما بين السماء والارض فانه يحمل الروضة الحقيقية والمعنوية وان كان الاول اظهر قوله ولكل درجات مما عملوا اي لكل عامل بطاعة او معصية درجات مما عملوا مراتب في عمله على حسبها يستحقه فيجازي به ان خيرا فخير وان شرا فشر قال المفسر وانما سميت درجات لتفاضلها كتفاضل الدرج في الارتفاع والانحطاط وانما عبر عن تفاضل اهل الجنة قوله وللرجال عليهن درجة اي زيادة في الحق وفضل لان حقوقهم في انفسهن وحقوقهن المهر والكفاف وترك الضرار ونحوها او شرف وفضيلة لانهم قوام عليهن وحراس لهن يشاركونهن في غرض الزواج وهو الولد ويخصون بفضيلة الرعاية والانفاق قوله سنستدرجهم من حيث لا يعلمون اي سناخذهم قليلا قليلا ولا نباغتهم كما يرتقي الراقي الدرجة فيتدرج شيئا بعد شيء حتى يصل الى العلو وفي تو استدرجه خدعه

واستدراج الله العبد انه كلما جدد خطيئة جدد له نعمة وانساه الاستغفار فياخذه قليلا قليلا ولا يباغته وقيل هو يفاجئه من البغتة وهي الفجاة وفي الحديث اذا اراد الله بعبد خيرا فاذنب ذنبا اتبعه بنقمة ويذكره الاستغفار واذا اراد بعبد شرا فاذنب ذنبا اتبعه بنعمة لينسيه الاستغفار ويتمادى بها وهو قوله تعالى سنستدرجهم من حيث لا يعلمون وفي الحديث كم من مستدرج يستر الله عليه وفي الدعاء لا تستدرجني بجهلي وفيه ادرجنا ادراج المكرمين اي ادخلنا درجة درجة كما تفعل بالمكرمين عندك وفيه هو في درجي في الجنة اي في جواري ودرج الصبي درجا من باب قعد مشى قليلا في اول ما يمشي ودرج ثم او في مثل اكذب من دب ودرج اي اكذب الاحياء والاموات وادرجت الكتاب والثوب لففته وطويته ومنه الكتاب المدرج وفي حديث الميت يدرج في ثلاثة اثواب اي يلف فيها وفي حديث الصلوة ادرج صلوتك ادراجا قلت واي شيء الادراج قال ثلاث تسبيحات في الركوع والسجود وفي حديث صلوة الليل وادرجها وفسر الادراج بان يقرء الحمد وحدها في كل ركعة وفي حديث صلوة الموتى يجعل الموتى شبه المدرج ثم يقوم في وسطهم وفي الحديث اياكم والتعريس في بطون الاودية فانها مدارج السباع تاوي اليها هي جمع مدرج بفتح الميم والراء الطريق ودرجت الاماء درجا من باب قتل اذا ارسلها لغة في ادرجتها بالالف والدرج المراق جمع درجة مثل قصب وقصبة والدرجة واحدة الدرجات وهي الطبقات من المراتب والدراج والدراجة بالضم والتشديد ضرب من الطير للذكر والانثى وهو طائر مبارك كثير النتاج وهو القائل الشكر لله تدوم النعم وعن كعب الاحبار قال يقول الرحمن على العرش استوى والجاحظ جعله من اقسام الحمام لانه يجمع فراخه تحت جناحيه كما يجمع الحمام ومن شانه ان لا يجعل بيضه في مكان واحد بل ينقله لئلا يعرف احد مكانه والدراج القنفذ صفة غالبة عليه لانه يدرج ليله كله والدراجة بالفتح ما يدرج عليها الصبي اذا مشى دعج في حديث وصفه ع ادعج العينين مقرون الحاجبين وفي حديث اخر في عينيه دعج الدعج والدعجة السواد في العين وغيرها يريد ان سواد عينيه كان شديدا وقيل هو شدة سواد العين في شدة بياضها وقال الجوهري هو شدة سواد العين مع سعتها وفي المصباح دعجت العين دعجا من باب تعب والرجل ادعج والمراة دعجاء مثل احمر وحمراء دعلج الدعلجة الزيدة الذهاب والمجيء قاله الجوهري دلج في الحديث عليكم بالدلجة وهي سير الليل يقال ادلج بالتخفيف اذا سار من اول الليل وبالتشديد اذا سار من اخره والاسم منهما الدلجة بالضم والفتح ومنهم من يجعل الادلاج لليل كله وكانه المراد هنا لما في اخر الحديث فان الارض تطوى بالليل ولم يفرق بين اول الليل واخره ومنه استعينوا بالغدوة والروحة وشيء من الدلجة قال بعض شراح الحديث استعار سير المسافر في هذه الاوقات للمنشط في العبادة يعني كالفجر في الغداة والظهر والعصر في الروحة والعشائين في الدلجة فان المسافر لو سافر كل الليل والنهار عجز ولا يمكنه الدوام وادلج ادلاجا كاكرم اكراما سار الليل كله فهو مدلج وربما اطلق الادلاج على العبادة في الليل توسعا لان العبادة سير الى الله تعالى وفي الخبر من خاف ادلج ومن ادلج بلغ المنزل قال محمد بن الحنفية في تفسيره مراده من خاف الله واليوم الاخر اجتهد في العبادة ايام شبابه وقوته وسواد شعره فهو كناية عن العمل في الشباب بالدلج وهو السير في الليل كما كنى عن الشيب بالصبح وفي الدعاء تدلج بين يدي المدلج ومعناه على ما قيل اي رحمتك توفيقك واعانتك من توجه اليك ومدلج بضم الميم قبيلة من كنانة ومنهم القافة قاله الجوهري دمج يدمج الشيء دموجا اذا دخل في الشيء واستحكم فيه وكذلك اندمج في الشيء اي دخل فيه وتستر وادمج الرجل كلامه اي ابهمه دملج في الحديث ذكر السوار والدملج بضم الدال واللام واسكان الميم كقنفذ شيء يشبه السوار تلبسه المراة في عضدها والدملوج كعصفور مثله

باب ما اوله الذال

ذحج مذحج كمسجد اكمة باليمن ولدت عندها امراة من حمير واسمها مذلة ثم كانت زوجة ادد فسميت المراة باسمها ثم صار اسما للقبيلة منهم قبيلة الانصار وعلى هذا فلا ينصرف للتانيث والعلمية قال الجوهري مذحج ابو قبيلة من اليمن وهو مذحج بن جابر بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبا قال سيبويه الميم من نفس الكلمة

باب ما اوله الراء

رتج في الحديث السماء تفتح فلا ترتج اي لا تغلق من ارتجت الباب اغلقته ومنه امر النبي ص بارتاج الباب اي باغلاقه وارتج على القارئ اذا لم يقدر على القراءة وفي حديث فاطمة بنت اسد وقد سئلت عن امامها فارتج عليها فقال لها النبي ابنك ابنك يعني استغلق عليها معرفته والارتاج بتائين مثناتين فوقانيتين بمعنى الانغلاق والرتاج بالكسر الباب العظيم ومثله الرتج بالتحريك قال الشاعر الى جارك مثل الرتاج المضبب ورتج في منطقه رتجا من باب تعب اذا استغلق عليه رجج قوله تعالى اذا رجت الارض رجا قال يدق بعضها على بعض وفي الحديث ان القلب ليرتج فيما بين الصدر والحنجرة حتى يعقد على الايمان فاذا عقد على الايمان قر واي بحر لتموين لزلزل من قولهم رجه يرجه رجا من باب قتل اذا حركه وزلزله والرجرجة الاضطراب ومنه ارتج البحر اذا اضطرب وفي الخبر من ركب البحر حين يرتج فلا ذمة له يعني اذا اضطربت امواجه رخج الرخجي بالراء المهملة المضمومة والخاء المعجمة المفتوحة والجيم من اصحاب الرضا ع قال بعض اهل الرجال قيل كان معدودا من الوزراء وهو ممن قبض عليه المامون وصادره روج يقال راج المتاع يروج رواجا من باب قال نفق وكثر طلابه والاسم الرواج وراجت الدراهم تعامل الناس بها وروج فلان كلامه زينه وابهمه فلا تعلم حقيقته

باب ما اوله الزاء

زبرج في حديث علي ع حلت الدنيا في اعينهم وراقهم زبرجها الزبرج بكسر الزاء والراء المعجمة الزينة والذهب والزبرج كالزخرف وهو ما له ظاهر جميل وباطن بخلافه والزبرجد جوهر زجج قوله تعالى المصباح في زجاجة الزجاجة هو القنديل وهي واحدة الزجاج وضم الزاء اشهر من التثليث وبه قرا السبعة وبايع الزجاج يقال له على الغنم فهو زجاجي وفي الحديث لا تصل على الزجاج وعلله بانه يتخذ من الملح والرمل وفيه صل في جماعة ولو على راس زج الزج بالضم الحديدة التي في اسفل الرمح وجمعه زجاج بالكسر مثل رمح ورماح وزججت الرمح زجا من باب قتل جعلت له زجا وفي صفته ع ازج الحواجب هو من الزجج وهو تقويس في الحاجب مع طول في طرفه وامتداد قال الجوهري الزجج دقة في الحاجبين وطول والرجل ازج والمزج نصل كالمزراق وعن الصادق ع قال قال رسول الله ص واذا كان يوم القيمة يدعى بالعبد فاول شيء يسال عنه الصلوة فان جاء بها تامة والا زج في النار اي رمي به زعج في الحديث رايت عمر يزعج ابا بكر ازعاجا يوم السقيفة اي يقلقه ولا يدعه يستقر من قولهم ازعجه اي اقلقه وقلعه من مكانه قال في المصباح ولا ياتي المطاوع من لفظ الرباعي فلا يقال فانزعج وقال الخليل لو قال كان صوابا واعتمده الفارابي والمشهور في مطاوعه ازعجته فشخص زلج يقال مكان زلج وزلج بالتحريك

والمزلاج بكسر الميم المغلاق الا انه يفتح باليد والمغلاق لا يفتح الا بالمفتاح **زنج** الزنج بكسر الزاء والفتح لغة طائفة من السودان معروفة تسكن تحت خط الاستواء وليس وراءهم عمارة قال بعضهم وتمتد بلادهم من المغرب الى بلاد الحبشة وبعض بلادهم على نيل مصر الواحد زنجي مثل روم ورومي **زوج** قوله تعالى وزوجناهم بحور عين اى قرناهم بهن وليس في الجنة تزويج كتزويج الدنيا وكذلك قوله احشروا الذين ظلموا وازواجهم اى قرناءهم والزوج الصنف قال تعالى سبحان الذي خلق الازواج كلها مما تنبت الارض اى الاصناف ومثله قوله وانبتنا فيها من كل زوج كريم قوله وكنتم ازواجا ثلثة قوله ازواجا منهم اى من الكفرة قوله واخر من شكله ازواج اى اجناس و ازواج صفة اخر وان كان مفردا لانه في تاويل الضروب والاجناس والازواج الاشكال والامثال ومنه قوله تعالى ولا تمدن عينيك الى ما متعنا به ازواجا منهم اى امثالا والله خالق الازواج اى الاصناف والاشكال والاجناس كلها والحيوان على مشاكلة الذكور والاناث وكذلك النخل والحبوب اشكال والتين والكرم اشكال قوله ثمانية ازواج اى افراد وهي الابل والبقر والضان والمعز الذكور والاناث كل واحد منهما يسمى زوجا فالذكر زوج والانثى زوج كما قال تعالى امسك عليك زوجك وقيل ثمانية اصناف قوله من كل فاكهة زوجان اى صنفان صنف معروف وصنف غريب او متشاكلان كالرطب واليابس لا يقصر احدهما عن الآخر في الفضل والطيب قوله من كل الثمرات جعل فيها زوجين اى خلق فيها من جميع انواعها زوجين اسود وابيض وحلوا وحامضا ورطبا ويابسا قوله قلنا احمل فيها من كل زوجين اثنين واهلك روي عن ابي عبد الله ع قال لما اراد الله اهلاك قوم نوح اعقم ارحام النساء اربعين سنة فلم يلد فيهم مولود فلما فرغ نوح من اتخاذ السفينة امره الله ان ينادي بالسريانية لا يبقى بهيمة ولا حيوان الا حضر فادخل من كل جنس من اجناس الحيوان زوجين السفينة وروي ان نجر السفينة كان في مسجد الكوفة فلما كان في اليوم الذي اراد الله اهلاكهم كانت امرأة نوح تخبز في موضع معروف بفار التنور في مسجد الكوفة وكان نوح اتخذ لكل ضرب من اجناس الحيوان موضعا في السفينة وجمع لهم فيها ما يحتاجون من الغذاء فصاحت امرأته لما فار التنور فجاء نوح الى التنور فوضع عليه طينا وختمه حتى ادخل جميع الحيوان السفينة ثم جاء الى التنور ففض الخاتم ورفع الطين وانكسفت الشمس وجاء من السماء ماء منهمر وفجرنا الارض عيونا فالتقى الماء على امر قد قدر وعن ابي عبد الله ع فدارت السفينة ونطحتها الامواج حتى وافت مكة وطافت بالبيت وغرق جميع ما في الدنيا الا موضع البيت وانما سمي البيت العتيق لانه اعتق من الغرق وبقي الماء ينصب من السماء اربعين صباحا ومن الارض العيون حتى ارتفعت السفينة فمسحت السماء فرفع نوح ع يده فقال يا رهمان اتقن وتفسيرها رب احسن فامر الله الارض ان تبلع ماءها وهو قوله يا ارض ابلعي ماءك ويا سماء اقلعي الآية فبلعت ماءها واستوت السفينة على الجودي وهو جبل عظيم فبعث الله جبرئيل فساق الماء الى البحار حول الدنيا فنزل نوح من السفينة وبنوا مدينة وكان لنوح ع بنت نزلت معه السفينة فتناسل الناس منها قوله واذا النفوس زوجت اى قرنت باشكالها او باعمالها وقيل الارواح بالاجساد وقيل قرنت نفوس الصالحين بالحور العين ونفوس الطالحين بالشياطين قوله اسكن انت وزوجك قال المفسر انما لم يقل وزوجتك لان الاضافة اليه قد اغنت عن ذكرها بابانة عن معناه فكان الحذف احسن لما فيه من الايجاز من غير اخلال بالمعنى قوله وجعل منها زوجها يعني جعلها من جسد آدم من ضلع من اضلاعه او من طينها كقوله تعالى جعل لكم من انفسكم ازواجا كذا ذكره الشيخ ابو علي في الفقيه او من الطينة التي خلقت من ضلعه الايسر قوله وازواجه امهاتهم فيه تفسيرين احدهما انه تعالى اراد انهن يحرمن علينا كتحريم الامهات والآخر انه يجب علينا من تعظيمهن وتوقيرهن ما يجب علينا في امهاتنا ويجوز ان يريد الامرين معا اذ لا تنافي بينهما ومن ذهب الى ان معوية خال المؤمنين فقد ذهب مذهبا بعيدا وخاض عن الصواب اشد بعدا لان اخا الام انما يكون خالا اذا كانت الامومة من طريق النسب فاما اذا كانت على سبيل التشبيه والاستعارة فالقياس غير مطرد فيها وفي الحديث يجزي الغسل للجمعة كما يكون للزواج قال الشيخ البهائي في معناه ان غسل الجمعة يجزي لصلوة الجمعة من غير احتياج الى الوضوء بعد الغسل كما يجزي ذلك الغسل الزواج اى الغسل الجنابة ويؤيد ذلك ما روي ان من جامع في شهر رمضان ثم نسي حتى خرج شهر رمضان ان عليه ان يغتسل ويقضي صلوته وصومه الا ان يكون قد اغتسل للجمعة فانه يقضي صلوته وصومه الى ذلك اليوم ولا يقضي ما بعد ذلك انتهى وهو جيد وقال بعض الافاضل ان الغسل من الجنابة كما يكون من جنابة على قصد رفع الحدث ونية الوجوب يكون بعينه مجزيا عن الغسل للجمعة ومسقطا للاتيان به بنية الاستحباب وقصد كونه للجمعة لكون غايته هي النظافة مترتبة على غسل الجنابة بما هو للجنابة على اسبغ الوجوه وتصريح قول الصادق ع اذا اجتمعت لله عليك حقوق اجزاك عنها غسل واحد قال وقد تبدل الزاء راء والجيم حاء وذلك تصحيف وقد سمعناه من الشيوخ واثباته في النسخ بخلاف ذلك انتهى والزواج بالفتح يجعل اسما من زوج مثل سلم سلاما وكلم كلاما ويجوز الكسر ذهابا الى انه من باب المفاعلة لانه لا يكون الا من اثنين كالنكاح والزنا وزوج المرأة بعلها وهي زوجه ايضا وهي اللغة العالية وبها جاء التنزيل قال تعالى اسكن انت وزوجك الجنة وعن ابي حاتم ان اهل نجد يقولون في المرأة زوجة بالهاء واهل الحرم يتكلمون بها وعن ابن السكيت عكس ذلك حيث زعم ان اهل الحجاز يقولون للمرأة زوج بغير هاء وسائر العرب زوجة بالهاء وجمعها زوجات والزوج ضد الفرد قال ابن دريد تقول عندي زوج نعال تريد اثنين وزوجان تريد اربعة وعن ابن قتيبة الزوج يكون واحدا ويكون اثنين وانكر النحويون ان يكون الزوج اثنين والزوج عندهم الفرد وعن ابن الانباري العامة تخطئ فتظن ان الزوج اثنان وليس ذلك من مذهب العرب زوجت فلانا امرأة تتعدى بنفسها الى اثنين فتزوجها لانه بمعنى انكحته امرأة فنكحها وعن الاخفش يجوز زيادة الباء فيقال زوجته بامرأة فتزوج بها وعن يونس ليس من كلام العرب تزوجت بامرأة وعن الفراء قول الفقهاء زوجته منها لا وجه له الا على قول من يرى زيادتها في الواجب او يجعل الاصل زوجته لها ثم ابدل على مذهب من يرى ذلك والزاج فارسي معرب **باب ما اوله السين** **سحج** في حديث النبي ص وقع عن فرسه فسحج شقه الايمن فصلى بهم جالسا هو من قولهم سحجت جلده فانسحج من باب منع قشرته فانقشر ومعناه فقشر شقه الايمن وفي بعض نسخ الحديث فجحش بالجيم والحاء والشين المعجمة وهو بهذا المعنى لان الجحش سحج الجلد يقال اصابه شيء فجحشه **سذج** قال صاحب المحكم حجة ساذجة بكسر الذال وفتحها غير محققة **سرج** قوله تعالى داعيا الى الله باذنه وسراجا منيرا اى يهتدى بك في الدين كما يهتدى بالسراج في ظلام الليل او يمد بنور نبوتك نور البصائر كما يمد بنور السراج نور الابصار قيل اى ذا سراج منير يعني الكتاب والاصل في السراج المصباح وجمعه سرج مثل كتاب وكتب وربما يستعار لغيره فيقال للشمس سراج قال تعالى وجعل فيها سراجا وقمرا منيرا استعار لفظ السراج للشمس باعتبار اضاءتها لهذا العالم كاضاءة السراج للبيت والمسرجة بالفتح التي فيها الفتيلة والدهن والسرج بفتح السين سرج الدابة المعد للركوب والسراجون من نسب اليهم عمل ذلك والسريجيات سيوف منسوبة الى قين يقال له سريج نقلا عن الاصمعي **سفتج** في حديث محمد بن صالح الارجل واحد كانت له عليه سفتجة باربعمائة دينار السفتجة قيل بضم السين وقيل بفتحها واما التاء فمفتوحة فيهما فارسي معرب وفسرها بعضهم فقال هي كتاب صاحب المال لوكيله ان يدفع مالا قرضا يامن به خطر الطريق وفي الدر السفتجة كقرطقة ان يعطي مالا لاحد وللآخذ مال في بلد يوفيه اياه فيستفيد امن الطريق وفعله السفتجة بالفتح انتهى والجمع السفاتج ومنه الحديث كان لابي سفاتج من مال الغريم اى صاحب الامر وابو السفاتج من رواة الحديث اسمه عبد العزيز وفي نسخة ابن ابي السفاتج **سكبج** في الحديث رايته ياكل سكباجا بلحم البقر السكباج بكسر السين طعام معروف يصنع من خل وزعفران ولحم وسكباج لقب الحسن بن علي بن الفضل من رواة الحديث **سكرج** في الحديث سئلته عن اللبن يشرب وهو في الضرع قال لا الا ان يحلب الى سكرجة هي بضم السين والكاف والراء والتشديد اناء صغير يؤكل فيه الشيء القليل من الادم وهي فارسية واكثر ما يوضع فيها الكوامخ ونحوها قيل والصواب فيها فتح الراء لانه فارسي معرب والراء في الاصل مفتوحة **سمج** في الحديث غسل الراس بالطين يسمج الوجه اى يقبحه من قولهم سمج الشيء بالضم سماجة قبح فهو سمج مثل ضخم فهو ضخم وسمج مثل خشن فهو خشن وسميج مثل قبيح وقوم سماج مثل ضخام واستسمجه عده سمجا وجارية سمجة تكرهها النفس لقبحها **سمحج** السمحج الاتان الطويلة الظهر وكذلك الفرس ولا يقال للذكر كذا قاله الجوهري وقول ذي الرمة صحر سماحيج في احشائها قبب قد تقدم تفسيره **سنج** في حديث التيمم فوضع يده على السنج ثم رفعها فمسح وجهه السنج بالسين المهملة فالنون وفي آخره جيم معرب سنك والمراد به صنج الميزان وربما قرئت بالباء المثناة من تحت والحاء المهملة والمراد به ضرب من البرد او عباء مخطط وفي بعض النسخ على المسح ثم رفعها ولا بعد فيها لان المقام تعليم التيمم وليس في النسخ على السنج وان كانت قريبة وسنجة الميزان معرب والجمع سنجات مثل سجدة وسجدات **سوج** في الحديث يصلي على سرير من ساج قال في المغرب الساج شجر عظيم جدا ولا تنبت الا ببلاد الهند وفي المصباح الساج ضرب عظيم من الشجر لا تكاد الارض تبليه والجمع سيجان مثل نار ونيران وفي حديث الميت وتغسيله على ساجة وهي لوح من الخشب المخصوص والمراد وضعه عليها او على غيرها مما يؤدي مؤداها ويفيد فائدتها وفيه لبس رسول الله ص الساج والطيلسان والخمايص وفيه عن ابي انه دخل على الفضل بن الربيع وعليه ثوبان وساج وهو بالسين المهملة والجيم بعد الالف الطيلسان الاخضر او الاسود قاله في السرائر ومثله … [illegible] ومنهم كان يلبس في الحرب من القلانس والسيجان ما يكون من السيجان الخضر قال في … ومنهم من يجعل الفه منقلبة عن الواو ومنهم من يجعلها عن الياء **باب ما اوله الشين** **شجج** في الحديث ذكر الشجة والشجاج والشج وهو في الراس خاصة وهو ان يضربه بشيء فيجرحه فيه فيشقه ثم استعمل في غيره من الاعضاء يقال شجه يشجه شجا من باب قتل على القياس وفي لغة من باب ضرب اذا شق جلده وهي المرة من الشج والجمع الشجة على شجاج مثل كلبة وكلاب وشجات ايضا وعن بعض المحققين الشجة هي الجرح بالراس والوجه ويسمى في غيرهما جرحا بقول مطلق وفي معاني الاخبار نقلا عن سعد بن عبد الله عن الاصمعي ان اول الشجاج الحارصة ثم الباضعة ثم المتلاحمة ثم الموضحة ثم الهاشمة ثم المنقلة ثم الآمة وسيجي شرح كل واحدة منها في محله ولم يذكر الجائفة وربما اسقطها النساخ والله اعلم **شرج** في حديث الاستنجاء يغسل ما ظهر على الشرج هو بالشين المعجمة والجيم بعد الراء المهملة حلقة الدبر التي ينطبق وهو في الاصل انشقاق في القوس والشريجة كركبة شيء ينسج من سعف النخل ونحوه يحمل فيه البطيخ ونحوه والجمع شرائج والشريجة ما يضم من القصب يجعل على الحوانيت كالابواب ومنه حديث ابراهيم واسماعيل ع في البيت فجعلا عليه عتبا وشرجا وشرجت اللبن شرجا نضدته اى ضممت بعضه الى بعض والشيرج دهن السمسم معرب شيره قاله في المصباح **شطرج** في الحديث كان يزيد لعنه الله يبسط رقعة الشطرنج على سريره الموضوع على راس الحسين ع ويلعب به الشطرنج بكسر الشين وسكون الطاء المثناة وفتح الراء المهملة وجيم في الآخر بعد النون لعبة معروفة وفي بعض الفتاوى عن علي ع الشطرنج والنرد من الميسر وسئل عن صاحب الشاهين قال الشطرنج وفي المصباح الشطرنج معرب قيل بالفتح وقيل بالكسر وهو المختار وقال ابن الجوزي انما كسرت الشين فيه ليكون نظير الاوزان العربية **شنج** الشنج تقبض في الجلد وقد شنج الجلد بالكسر وانشنج وتشنج **باب ما اوله الصاد** **صرج** في الحديث لا تسجد على الصاروج هو النورة واخلاطها قاله الجوهري فارسي معرب قال وكذا كل كلمة فيها صاد وجيم لانهما لا يجتمعان في كلمة من كلام العرب **صلج** الصولجان بفتح اللام المحجن فارسي معرب والجمع الصوالجة والهاء للعجمة قاله الجوهري **صنج** في الحديث اياك والضرب بالصوانج فان الشيطان يركض معك والملائكة تنفر عنك الصنج من آلات اللهو وهو شيء يتخذ من صفر يضرب احدهما بالآخر والزنا وتار يضرب بها والجمع صنوج مثل فلس وفلوس قال بعض المحققين ولم نعثر بجمعه على صوانج في كلام اهل اللغة وانما استفدناه من الحديث وهو الصواب وقال الجوهري الصنج الذي تعرفه العرب هو الذي يتخذ من صفر يضرب احدهما بالآخر واما الصنج ذو الاوتار فيختص به العجم وكلاهما معرب والصنجة صنجة الميزان معرب وعن ابن السكيت ولا تقل سنجة وقال المطرزي نقلا عنه الصنج ما يتخذ مدورا يضرب احدهما بالآخر ويقال لما يجعل في اطار الدف من النحاس المدورة صغارا صنوج ايضا **صهلج** الصهلج بالصاد المهملة والجيم عرق في البدن **باب ما اوله الضاد** **ضجج** في الحديث اربع بقاع ضجت الى الله تعالى اى فزعت فصاحت يقال ضج يضج من باب ضرب اذا فزع من شيء مخافة فصاح وجلب وفي … ضج القوم ضجاجا اذا اجلبوا وصاحوا فاذا فزعوا من شيء وغلبوا قيل ضجوا يضجون ضجيجا وسمعت ضجة القوم اى جلبتهم ومنه قوله ع في الحجاج ما اكثر الضجيج واقل الحجيج كانه يريد به رفع الاصوات بالتلبية **باب ما اوله الطاء** **طرج** في الحديث كره الصلوة في المشبع

بالعصفر المضرج بالزعفران اى الملطخ به من التضريج وهو التدمية والتلطيخ يقال تضرج بالدم اى تلطخ به ومنه ضرجت الثوب تضريجا اذا صبغته بالحمرة وهو دون
المشبع وفوق المورد وضرج انفه بالدم اى ادماه باب ما اوله الطاء طزج في الحديث الدراهم الطازجية بالطاء غير المعجمة والزاء والجيم اى البيض الجيدة
وكانه معرب تازة بالفارسية طسج كل طعام اشتريته من بيعة او طسوج فان الله عليه قبل المشتري الا داء الطسوج كتنور الناحية وربع دانق معرب
وقوله فان الله عليه اى اهلكه والطسوج ايضا حبتان والدانق اربع طساسيج قاله الجوهري وهو معرب طهج الطيهوج طائر احمر طويل الرجلين والرقبة
ابيض البطن والصدر من طيور الماء وفي حيوة الحيوان الطيهوج بفتح الطاء طائر شبيه بالحجل الصغير غير ان عنقه احمر ومنقاره ورجليه احمر مثل الحجل وما تحت
جناحيه اسود وابيض وهو خفيف مثل الدراج باب ما اوله العين عجج في حديث جبرئيل يا محمد مر اصحابك بالعج والثج ومثله افضل الحج العج والثج فالعج
رفعها والعج عجا من باب ضرب عجيجا ايضا رفع صوته بالتلبية وفي حديث ادم ع كان يبكي على الجنة حتى صار على خديه مثل النهرين العجاجين العظيمين من الدموع
اى نهرين عجاج للذي لمائه صوت ونحل عجاج في هديره اى صياح والعجاج بالفتح الغبار والدخان ايضا والعجاجة اخص منه عرج قوله تعالى ومعارج عليها يظهرون
اى درجات عليها يعلون واحدها معرج قوله تعرج اليه اى يصعد اليه قوله من الله ذي المعارج اى من عند الله ذي المصاعد والدرج جمع معرج ثم وصف
المعارج وبعد مداها بالعلو فقال تعرج الملائكة والروح اليه اى الى عرشه ومهبط امره في يوم كان مقداره خمسين الف سنة مما يعده الناس وذلك من
اسفل الارضين الى فوق سموات سبع والمعنى لو قطع الانسان هذا المقدار الذي قطعته الملائكة في يوم واحد لقطعه في هذه المدة وقيل هو يوم القيمة وقوله في يوم
كان مقداره الف سنة هو من الارض الى السماء الدنيا خمسمائة ومنها الى الارض خمسمائة وقيل ان قوله في يوم صلة واقع اى يقع في يوم طويل مقداره خمسين الف سنة
من سنيكم وهو يوم القيمة اما ان يكون استطالة لاشدته على الكفار واما لانه على الحقيقة كذا ذكره الشيخ ابو علي قوله حتى عاد كالعرجون القديم هو بالضم فالسكون
عود اصفر فيه شماريخ العذق فاذا قدم واستقوس شبه به الهلال وجمعه عراجين وكانه من انعرج الشئ انعطف سمي بذلك لانعراجه وانعطافه والنون زائدة
وفي حديث التلبية لبيك ذا المعارج لبيك اى ذا المصاعد جمع معرج والمعرج والمصعد والمرقى كلها بمعنى يريد معارج الملائكة الى سماء الدنيا وقيل المعارج
الفواضل العالية والعروج الصعود يقال عرج يعرج عروجا ومنه المعراج شبه السلم مفعال من العروج الصعود والجمع معارج ومعاريج كمفاتح ومفاتيح وعرج في الدرجة
او السلم يعرج عروجا ارتقى وعرج بالنبي ص الى السماء اى صعد به اليها وعرج رسول الله ص مرتين عرج من مكة الى بيت المقدس ثم من بيت المقدس الى سماء الدنيا
ثم منها الى السماء السابعة ثم الى سدرة المنتهى ثم الى قاب قوسين فالمعارج خمسة وروى محمد بن بابويه في كتاب الخصال عن ابي عبد الله ع قال عرج بالنبي ص مائة و
عشرين مرة ما من مرة الا وقد اوصى الله تعالى فيه النبي بالولاية لعلي والائمة عليهم السلم اكثر مما اوصاه بالفرائض وفي الكتاب العزيز آيات كثيرة فيها رد على من انكر
المعراج منها ما مر في سرا ودنا ومنه قوله واسئل من ارسلنا قبلك من رسلنا وقوله فاسئل الذين يقرؤن الكتاب من قبلك يعني الانبياء واممهم
والعرج بفتح العين وسكون الراء قرية من اعمال الفرع على ايام من المدينة واليها ينسب العرجي الشاعر عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفان وفي الحديث فان خاف على
الصبيان البرد اذا هم العرج فليحرموا منها وفي الفقيه فان اتيت العرج وعرج بالكسر من علة من باب تعب اذا كان من علة لازمة فهو اعرج والمرأة عرجاء
وان كان من غير علة لازمة قيل عرج يعرج من باب قتل فهو عارج وما اشد عرجه التعريج على الشئ الاقامة عليه يقال عرج فلان على المنزل اذا حبس عليه مطيته واقام ومنه
قول الشاعر عرج على ارض كربلاء ولمزج الدمع بالدماء واقلوا العرجة بالضم اى الاقامة وعرجت عنه عدلت عنه وتركته وانعرج الشئ انعطف ومن كلام علي ع في القوم
الذين مالوا الى التحكيم يوبخهم فكنت واياكم كما قال اخو هوازن امرتكم امري بمنعرج اللوى فلم تستبينوا النصح الا ضحى الغد قال الشيخ ميثم ره البيت لدريد بن الصمة
ووجه تمثيله بنفسه معهم بهذا القائل اشتراكهما في النصيحة وعصيانهما المستنصح لهما الى ان فوتهم وهلاكهم عرفج العرفج بفتح فسكون شجر معروف ينبت في
السهل الواحدة عرفجة عسج في الحديث البخيل خلق من ماء العوسج العوسج نوع من شجر الشوك له ثمر مدور فاذا عظم فهو الغرقد الواحدة عوسجة
عسلج العساليج الغصون واحدها عسلوج عفج في الحديث اذا قال الرجل للرجل يا معفوج فان عليه الحد هو من العفج الجماع اى يا موطوء في دبره وماضيه عفج كضرب
يقال عفج الرجل جاريته اذا جامعها ويقال عفجه بالعصا اذا ضربه بها علج في الدعاء وما تحويه عوالج الرمال هي جمع عالج وهو ما تراكم من الرمل ودخل بعضه في بعض وقيل
ان رمل عالج جبال متواصلة يتصل اعلاها بالدهناء والدهناء بقرب يمامة واسفلها بنجد وفي كلام البعض رمل عالج محيط باكثر اهل الارض والعلج بالكسر فالسكون
ويجمع على الاعلاج الرجل الضخم من كفار العجم وبعضهم يطلقه على الكافر مطلقا والجمع علوج واعلاج كحول واحمال والعلج ايضا حمار الوحش الغليظ وفي حديث علي ع الناس
ثلثة عربي ومولى وعلج فنحن العرب وشيعتنا الموالي ومن لم يكن على مثل ما نحن عليه فهو علج اى كافر وفي الحديث ان الدعاء ليلقى البلاء فيعتلجان اى يتصارعان
والمعالجة المداوسة والمزاولة ومنه حديث الاسلمي اني صاحب ظهر اعالجه اى امارسه واكاري عليه ومنه عالجت امرأة فاصبت منها وعالجت بني اسرائيل اى مارستهم
فلقيت منهم شدة وقوله وهو علاجي اى هو على الذي اعمله وعلج علجا من باب اشتد وطار العلجي اى اسرع المشي ورجل علج ككتف شديد معالج للامور واعتلجت
الامواج اذا التطمت والارض اذا طال نباتها وفي حديث فاطمة ع وكم من غليل معتلج بصدرها اى كامن فيه لم تجد الى بثه سبيلا عنج عنج عطفه والعناجيج
جياد الخيل واحدها عنجوج بالضم عوج قوله تعالى يبغونها عوجا اى يطلبون لها الاعوجاج بالشبه التي يوهمون انها قادحة فيها قوله ولم يجعل له عوجا
قيل اللام فيه بمعنى في اى لم يجعل فيه ملتبسا وقيل لم يجعل فيه اختلافا وهو مثل قولهم لستقيمين قوله يتبعون الداعي لا عوج له اى لا تعويج فيه وعوج الشئ
بالكسر اعوجاجا اذا انحنى والعوج بالتحريك مصدر قولك عوج الشئ بالكسر فهو اعوج والاسم العوج بكسر العين والعوج اعوجاج في الدين ونحوه وفي المصباح العوج
بفتحتين في الاجسام خلاف الاعتدال مصدر من باب تعب يقال عوج العود ونحوه فهو اعوج والعوج بكسر العين في المعاني يقال في الدين عوج وفي الامر عوج وهو

اعوج

اعوج بين العوج اى سيئ الخلق وعصى معوجة بضم الميم ولا يقال معوجة بكسرها والعاج ظهر السلحفاة البحرية والعاج عظم انياب الفيل وعن الليث لا يسمى غير الناب عاجا
وروي ان ابا الحسن ع كان يمتشط بمشط عاج وروي ايضا انه يذهب بالوباء وروي انه كان لفاطمة ع سوار من عاج وعاج زجر للناقة وعوج بن عناق كان جبارا عدوا لله وللاسلام
وله بسطة في الجسم والخلق وكان يضرب يده فيأخذ الحوت من اسفل البحر ثم يرفعه الى السماء فيشويه في حر الشمس فيأكله وكان عمره ثلثة آلاف وستمائة سنة وروي انه لما
اراد نوح ع ان يركب السفينة جاء اليه عوج وقال له احملني معك فقال نوح ع اني لم اومر بذلك فبلغ الماء ركبتيه وما جاوزها فبقي الى ايام موسى ع فقتله كذا في
قصص الانبياء وابن ابي العوجاء من تلامذة ابي الحسن البصري فانحرف عنه وعن التوحيد وكان ابو الحسن تارة يقول بالقدر وتارة بالجبر باب ما اوله الفاء فجج قوله تعالى
من كل فج عميق الفج الطريق الواسع بين الجبلين ومن كل فج عميق اى مسلك بعيد غامض وقوله سبلا فجاجا اى مسالك واحدها فج مثل سهم وسهام وفج الروحاء
موضع على مرحلتين من المدينة المشرفة وروي انه من اودية الجنة وفي فج الروحاء طريق واسع بين الحرمين على ثلثين او اربعين ميلا من المدينة فحج في الحديث
من اول مرة او مرتين فان قام والا فحج الشيطان فبال في اذنه الفحج تباعد ما بين الرجلين في الاعقاب مع تقارب صدور القدمين ومنه رجل افحج قيل والمراد من
الفحج هنا الكناية عن سوء الهيئة وردائتها كما ان البول في الاذن كناية عن تلاعب الشيطان فرج قوله تعالى واذا السماء فرجت اى انشقت قوله ما لها من فروج
اى فتوق وشقوق جمع فرج وهو الفتق والشق اى هي ملساء الخلق وفي حديث الدعاء اللهم من قبلك الروح والفرج هو بفتحتين انكشاف الغم يقال فرج الله عنك الغم
بالتشديد تفريجا كشفه وكذلك فرج الله عنك يفرجه بالكسر من باب ضرب والاسم الفرج قال الشيخ المفيد من علامات الفرج حدث يكون بين المسجدين ويقتل
فلان من ولد فلان خمسة عشر كبشا من العرب انتهى وكلمات الفرج مشهورة اولها لا اله الا الله الحليم الكريم وآخرها والحمد لله رب العالمين وفي اكثر النسخ اوجهها
فيها وما فيهن وما بينهن وما تحتهن ووجه التمسيط ولذا يقال عند الاحتضار الميت وفرجت بين الشيئين فرجا من باب ضرب فتحت وفرجة القوم للرجل
فرجا ايضا اوسعوا له في الموقف والمجلس وذلك الموضع فرجة والجمع فرج مثل غرفة وغرف وفي الحديث كان الناس يفرجون لرسول الله ص اذا انتهى الى الحجر اى يوسعون له
ذلك المحل ليقضي منه ما يريد ومنه استفرجت الناس فافرجوا لي وكل منفرج بين شيئين فهو فرجة ومنه الفرجة في الحائط والفرجة بالفتح مصدر يكون في المعاني
وهو الخلوص من شدة ومنه قول بعضهم ربما تكره النفوس من الامر له فرجة كحل العقال والضم فيها لغة قاله في المص والفرج من الانسان كفلس قبله ودبره لان كل واحد
منفرج واكثر استعماله في العرف في القبل والجمع فروج كفلوس والفرج الثغر وموضع المخافة وثوب طويل الفرج اى واسع الذيل والفرج ما بين الرجلين والجمع فروج كفلوس
وملأت ما بين فروجي اى عدوت واسرعت ومنه واسع ملأ فروجك وفرج اصابعه نحيها والانفراج الانفتاح ومنه الرجل يرقد وهو قاعد فلا وضوء عليه ما لم
ينفرج وفرج صدره بفتحتين اى شقه والفروج بالفتح والتشديد واحدة فراريج الدجاج وفي حيوة الحيوان الفروج الفتي من الدجاج والضم لغة والافرنجة جيل
معرب افرنك فلج في الحديث لا يؤم صاحب الفالج الاصحاء وفيه من اشراط الساعة ان يفشو الفالج الفالج داء معروف يحدث في احد شقي البدن طولا فيبطل احساسه
وحركته وربما كان في الشقين ويحدث بغتة وفي كتب الطب انه في السابع خطر فاذا جاوز السابع انقضت حدته فاذا جاوز الرابع عشر صار مرضا مزمنا وفلج
بجمة اى ظهرها والفالج بكسر اللام الغالب في قماره وقد فلج اصحابه اذا غلبهم والاسم الفلج بالضم وسكون اللام والفلج الظفر والفوز مقصور من افلج يفلج
فلوجا من باب قعد ظفر بما طلب وفلج بحجته اثبتها وفي الحديث اعطى الله المؤمن ثلث خصال منها الفلج في الدنيا والآخرة وفيه يا معشر الشيعة خاصموا بسورة القدر
تفلجوا اى تظفروا او تغلبوا من خاصمكم وفي الدعاء واسئلك الفلج بالصواب اى الفوز والظفر من فلج الرجل على خصمه وفي ضرب فلجك اى موضع الفلج وهو الشق في
الشفة العليا والفالج بالكسر الجمل الضخم ذو السنامين يحمل من السند للفحلة سمي بذلك لان سناميه يختلف ميلهما ومنه حديث وصف الجامعة اعني صحيفة فاطمة ع هي
سبعون ذراعا في عرض الاديم مثل فخذ الفالج يعني لضخامتها وفلجت المال من باب ضرب قسمته بالفلج بالكسر وهو مكيال معروف والفلج بالتحريك تباعد ما بين
الثنايا والرباعيات ومنه المتفلجات اللواتي يفعلن ذلك باسنانهن رغبة في التحسين ومنه لعن الله المتفلجات للحسن ورجل افلج الاسنان وامرأة فلجاء الاسنان وفي
وصفه ص كان مفلج الاسنان كل ذلك بمعنى تفرقها وفلجت الجزية على القوم اذا فرضتها عليهم والفلوجة الارض المصلحة للزرع ومنه سمي موضع على الفرات فلوجة
والفلاجون الزراعون الذين يفلجون الارض اى يشقونها والفليجة شقة من شقق الخباء وتفلجت قدمه تشققت وفي الكافي في باب الحلواء في حديث له ع فارسل
الينا اصحابنا فالوذجا وفي مكارم الاخلاق ان بعض الصحابة اتى النبي ص بفالوذج فاكل منه وقال لهم هذا يا عبد الله فقال بابي انت وامي تجعل السمن والعسل
ثم نسوطه حتى ينضج فيأتي كما ترى فقال ص ان هذا الطعام طيب فوج قوله تعالى فتأتون افواجا الفوج الجماعة من الناس والجمع افواج مثل ثوب واثواب وجمع الافواج افاوج
وافاويج اى يأتون من القبور الى موقف الحساب الامم كل امة مع امامهم وقيل جماعات مختلفة قال الشيخ ابو علي وروي عن معاذ عن رسول الله ص انه قال يحشر عشرة اصناف من امتي
اشتاتا قد ميزهم الله من المسلمين وبدل صورهم فبعضهم على صورة القردة وبعضهم على صور الخنازير وبعضهم منكوسون ارجلهم فوق وجوههم يسحبون عليها
وبعضهم عمي وبعضهم بكم وصم وبعضهم يمضغون السنتهم فهي مدلاة على صدورهم يسيل القيح من افواههم وبعضهم مقطعة ايديهم وارجلهم وبعضهم مصلبون
على جذوع من نار وبعضهم اشد نتنا من الجيف وبعضهم ملبسون ثيابا سابغة من قطران لازقة بجلودهم فاما الذين على صورة القردة فالقتات من الناس
واما الذين على صورة الخنازير فاهل السحت واما المنكسون على رؤسهم فاكلة الربا واما العمي فالذين يجورون في الحكم واما الصم البكم فالمعجبون باعمالهم واما
الذين يمضغون السنتهم فالعلماء والقضاة الذين خالف اعمالهم اقوالهم واما الذين قطعت ايديهم وارجلهم فهم الذين يؤذون الجيران واما المصلبون على جذوع
من النار فالسعاة بالناس الى السلطان واما الذين هم اشد نتنا من الجيف فالذين يتمتعون بالشهوات واللذات ويمنعون حق الله في اموالهم واما الذين يلبسون الجباب
فاهل الكبر والفخر والخيلاء باب ما اوله القاف قبج القبج بالفتح فالسكون الحجل فارسي معرب الواحدة قبجة كثمرة وثمر نقل عن الشيخ في الشفاء

الفيجة تحملها ريح تهب من ناحية الجبل ومن سماع صوته والفيجة تقع على الذكر والانثى حتى يقول يعفوب فيختص بالذكر لان الهاء انما دخلته على انه الواحد من الجنس كالنعامة حتى تقول ظليم والنحلة حتى تقول يعسوب ونحو ذلك **قلج** القولنج وقد يضم اوله ويكسر لامه وهو مكسور اللام ويفتح القاف ويضم مرض معوى مولم يعسر معه خروج الثفل والريح قاله في ق **باب ما اوله الكاف كبج** الكوسج سمكة في البحر له خرطوم كالمنشار يفترس وربما التقمت ابن ادم وقسمته نصفين وعن القزويني هو نوع من السمك شبيه الاسد في الماء يقطع الحيوان في الماء باسنانه كما يقطع السيف الماضي قال ورايته وهو سمكة مقدار ذراع او ذراعين واسنانه كاسنان الناس يفترس فيه الحيوانات البحرية **كستج** في الحديث قطع كستيجة هي بضم الكاف وسين مهملة وتاء مثناة فوقانية وياء كذلك تحتانية وجيم بعدها هاء خيط غليظ يشد فوق الثياب دون الزنار وهو معرب كستي قاله في ق **كلج** الكيلج مكيال والجمع كيالجة وكيالج ايضا والهاء للعجمة **باب ما اوله اللام**

لجج قوله تعالى في بحر لجي اللجي بضم لام وقد تكسر وتشديد جيم اي عظيم منسوب الى اللجة وهي معظم البحر ومنه حسبته لجة ومنه الحديث اطلبوا العلم ولو بخوض اللجج وسفك المهج ولج في الامر لجاجا من باب تعب ولجاجة اذا لازم الشيء وواظبه ومن باب ضرب لغة فهو لجوج ولجوجة والهاء للمبالغة وفي الحديث اللجاجة تسل الراي اي تاخذه وتذهب به وذلك ان الانسان قد يلج في طلب الشيء مع ان الراي في تحصيله الثاني فيكون اللجاج فيه سببا مفوتا للراي الاصلح فيه وهو مفوت للمطلوب المرعوب علينا وفي الخبر من ركب البحر اذا التج فقد برئت منه الذمة اي اذا اضطرب امواجه من التج الامر اذا اختلط وعظم واللجة بالفتح كثرة الاصوات والتج القوم اذا صاحوا والتلجلج التردد ومنه الدعاء وسرج قطع الليل المظلم بغياهب تلجلجه اي تردد ظلامه وقوله سرج كانه من التسريح وهو حل الشعر والتلجلج في الكلام والتلجلج في صدري شيء تردد وتعلق ولم يستقر ويلجلج المضغة في فمه يرددها فيه للمضغ ويلنجج ويلنجوج عود البخور ومنه مرقاة بيلنجوج وفي الخبر مجامرهم الالنجوج هو بفتح همزة ولام وجيم عود يتبخر به يقال النجوج ويلنجوج والنجج والالف والنون زائدتان **لزج** لزج الشيء بالكسر لزجا من باب تعب ولزوجا اذا كان فيه ودك يعلق باليد ونحوه فهو لزج ولزج باصابعي علق ويقال للطعام وللطيب اذا صار كالخطمي فقد تلزج وفي الحديث فاذا لزوجة الماء اي نداوته ورطوبته **لعج** في الدعاء لواعج الامطار وعوالجها لواعج الامطار التي لها تاثير شديد في النبات من لعجه الضرب اذا آلمه واحرق جلده وعوالجها هي ما تراكم منها مثل عوالج الامطار **لهج** في صفته اصدق الناس لهجة بالسكون والتحريك اي لسانا ومثله قوله ما من ذي لهجة اصدق من ابي ذر واللهج بالفتح الحرص الشديد وقد لهج بالشيء بالكسر يلهج لهجا اذا اغري به واولع فيه من اللهج بالشيء الولوع فيه ومنه قد لهج بالصوم والصلوة اي اولع بهما ولهوج الرجل امره لهوجة وهو ان لا يبرمه **باب ما اوله الميم**

مجج في الحديث فاخذ حسوة من ماء فمجها في بئر ففاضت اي صبها ومج الماء من فيه مجا من باب قتل لفظه ومجه **مرج** قوله مرج البحرين يلتقيان اي خلاهما لا يلتبس احدهما بالاخر كما يقول مرجت الدابة اذا خليتها ترعى وقيل خلطهما فهما يلتقيان وجعل بينهما برزخا وهو الحاجز لا يغلب احدهما على الاخر قوله خلق الجان من مارج من نار قيل هو طرف النار المختلط بالدخان اي من خليطين من نار اي من نوعين خلطا من قولك مرجت الشيء بالشيء اذا خلطت احدهما بالاخر وقيل هو اللهب الاصفر والاخضر الذي يعلو النار وقيل الخالص منها ومارج من نار نار لا دخان لها خلق منها الجان وعن الفراء المارج نار دون الحجاب ومنها هذه الصواعق قوله كانهن الياقوت والمرجان اي في صفاء الياقوت وبياض المرجان اعني صغار اللؤلؤ واحدها مرجانة وقيل المرجان جوهر احمر فيه واضطرب واختلط قوله في امر مريج اي امر مختلط والمرج الخلط ومنه الهرج والمرج قيل انما سكن المرج لاجل الهرج ومرجت عهودهم بالكسر اي اختلطت ومنه مرج الدين وفي الحديث كيف انتم اذا مرج الدين وقلقت اسبابه والمرج الارض الواسعة ذات نبات كثير تمرج فيها الدواب اي تخلى تسرح مختلطة كيف شاءت ومنه الحديث انما الصدقة على السائمة المرسلة في مرجها عامها ومرج الامير رعيته بفتح الراء اذا خلاهم اي تركهم يظلم بعضهم بعضا والمرج بالتحريك مصدر قولك مرج الخاتم في اصبعي قلق وابن مرجانة عبيد الله بن زياد لعنه الله ومريح بالياء المثناة التحتانية والجيم علم ما في الفتح من اعوان ابليس ومنه الحديث ان لابليس عونا يقال له مريح اذا جاء الليل ملأ ما بين الخافقين **مزج** قوله تعالى ومزاجه من تسنيم وهو من مزاج الشراب لما يخلط ويقال مزج الشراب بغيره من باب قتل خلطه ومزاج البدن ما ركب عليه من الطبائع الاربع وهي الماء والنار والهواء والتراب فيتولد من برودة الماء وحرارة النار فتور ومن رطوبة الهواء ويبوسة التراب حالة متوسطة والموزج معرب مثل الجورب واصله بالفارسية موزه والجمع الموازجة بالهاء المعجمة وان شئت حذفتها كذا قاله الجوهري **مشج** قوله تعالى من نطفة امشاج اي اخلاط يقال مشجت بينهما مشجا خلطت وقوله من نطفة امشاج لان ماء الرجل يختلط بماء المراة ودمها يكون مشيجا اربعين ليلة وفي الحديث ان الله خلق الناس امشاجا **ملج** الاملج نوع من الادوية يتداوى به ومنه الحديث في طب البلة والرطوبة تاخذ الاهليلج والبليلج والاملج فتعجنه بالعسل وعن الصحاح هو الذي يسمونه الطريفل والمالج الذي يطين به فارسي معرب قاله الجوهري **موج** قوله تعالى وتركنا بعضهم يومئذ يموج في بعض يعني ان ياجوج وماجوج يمرجون من وراء السد مزدحمين في البلاد يختلط بعضهم في بعض لكثرتهم قوله وموج كالظلل يعني يعلو ويستر لعظمه وماج الناس اذا اختلطت امورهم واضطربت وموج الماء اضطرابه وتزلزله وماج البحر يموج موجا اضطربت امواجه ومثله ماجت السفينة والموجة اخص من الموج والجمع مواج مثل ثوب واثواب **مهج** المهجة دم القلب والروح ومنه خرجت مهجته اذا خرجت روحه وقيل المهجة دم القلب خاصة والجمع مهج ومنه الحديث لو يعلم الناس ما في طلب العلم لطلبوه ولو بسفك المهج **باب ما اوله النون**

نأج يقال ناج الى الله في الدعاء اي تضرع ونأجت الريح تناج نئيجا تحركت **نتج** النتاج بالكسر اسم يشمل وضع البهائم من الغنم وغيرها واذا ولي الانسان ناقة او شاة ماخضا حتى تضع قيل نتجها نتجا من باب ضرب فالانسان ناتج والبهيمة منتوجة والولد نتيجة قاله في المصباح والاصل في الفعل ان يتعدى الى مفعولين فيقال نتجها ولدا لانه بمعنى ولدها ولدا وقد يبنى الفعل للمفعول فيحذف الفاعل ويقام المفعول الاول مقامه ويقال نتجت الناقة ولدا بمعنى ولدت ولدا وحملت وفي الحديث فما نتج فهو مكي اي فما ولد ويوم نتج يوم يولد **نسج** نسج العنكبوت مثل يضرب في كل واه ضعيف ونسجت الثوب نسجا من باب ضرب اذا حكته

والقائل

والفاعل نساج والنساجة الصناعة والموضع منسج بفتح الميم وكسرها قال بعض شراح الحديث الاخبار متظافرة بالنهي عن النساجة والمبالغة في ضعفها ونقصان فاعلها حتى نهى عن الصلوة خلفه والظاهر اختصاص النساجة والحياكة بالمغزول ونحوه فلا يكره عمل الخوص ونحوه بل روي انه من اعمال الانبياء والمنسج بكسر الميم الاداة التي يمد عليها الثوب لينسج ونسجت الريح الربع اذا تعاورته ريحان طولا وعرضا **نشج** النشيج الصوت مع ترجيع وبكاء كما يردد الصبي بكاءه في صدره ومنه قيل الشيخ ينتحب بنشيج يقال نشج ينشج نشيجا اذا فعل ذلك **نضج** قوله تعالى كلما نضجت جلودهم بدلناهم جلودا غيرها يقال نضج اللحم والفاكهة نضجا من باب تعب استوى وطاب اكله والاسم النضج بضم نون فهو نضيج ورجل نضيج الراي اي محكمه **نعج** قوله تعالى لقد ظلمك بسؤال نعجتك الى نعاجه النعجة الانثى من الضان والجمع نعاج بكسر النون وللاية قصة مشهورة والنعاجات الخفاف من الابل وقيل الحسان الالوان **نفج** في الخبر فنفجت بهم الطريق اي رمت بهم فجاءة ونفجت الريح اذا جاءت بغتة ومنه رياح نوافج وشربت الدابة فانتفجت اذا شربت حتى خرجت جنباها وانتفجت الارنب اذا وثبت ووسعت الخطوة ونفجت الشيء فانتفج اي عظمته فعظم والنافجة نافجة المسك سميت بذلك لنفاستها والجمع نوافج وفي ص واما نوافج المسك فمعربة **نمذج** الانموذج بضم الهمزة ما يدل على صفة الشيء وهو معرب قاله في المص وفي لغة نموذج بفتح النون والذال المعجمة مفتوحة مط وعن الصحاح النموذج مثال الشيء الذي يعمل عليه وهو معرب نموده **نهج** قوله تعالى شرعة ومنهاجا المنهاج بالكسر الطريق الواضح وانهج الطريق اذا استبان وصار نهجا واضحا بينا ونهج الامر بفتحتين وانهج وضح يستعملان لازمين ومتعديين وطرق نهجة واضحة والنهج كفلس الطريق الواضح وانهجت الدابة اذا سرت عليها حتى انبهرت **باب ما اوله الواو**

ودج في الحديث رجل ذبح شاة فاضطربت واوداجها تشخب دما الاوداج العروق المحيطة بالعنق التي يقطعها الذابح واحدها ودج بفتحتين كسبب واسباب والكسر لغة وقيل الودجان عرقان غليظان يكتنفان الحلقوم وهو مجرى النفس قوله واوداجها تشخب دما يمكن حمله على الحقيقة على الاول وعلى المجاز على الثاني بان يراد بصيغة الجمع الاثنين على المشهور في المجازية وفي ص الودج والوداج عرق في العنق وهما ودجان والودج لا يبقى مع قطعه حيوة انتهى ويقال في الجسد عرق واحد حيثما قطع مات صاحبه وله في كل عضو اسم فهو في العنق الودج وفي الظهر النياط وهو عرق ممتد فيه والابهر وهو عرق مستبطن الصلب والقلب متصل به والوتين في البطن والنسا في الفخذ والابجل في الرجل والاكحل في اليد والصافن في الساق **وشج** في حديث وصف الموت وشج بينها اي وصل بين تلك الصدوع في القرائن السابقة بين ازواجها الى اشباهها الواشجة الرحم المشتبكة والوشيج ما التف من الشجر ووشجت العروق والاغصان التفت والوشيجة عرق الشجر في الاصل وتستعار للمبالغة في الحرث **ولج** قوله تعالى ولم يتخذوا من دون الله ولا رسوله ولا المؤمنين وليجة اي بطانة ودخلاء من المشركين ووليجة الرجل بطانته ودخلاؤه وخاصته ومن يتخذه معتمدا عليه والوليجة كل شيء ادخلته في شيء وليس منه والرجل يكون في القوم وليس منهم فهو وليجة فيهم قوله تعالى يعلم ما يلج في الارض اي يدخل فيها من الولوج في الشيء الدخول فيه يقال ولج يلج ولوجا اي دخل وعن سيبويه انما جاء مصدره ولوجا وهو من مصادر غير المتعدي على معنى ولجت فيه قوله حتى يلج الجمل في سم الخياط اي يدخل فيه والجمل حبل السفينة قوله يولج الليل في النهار ويولج النهار في الليل اي يدخل هذا في هذا فما زاد في احدهما نقص في الاخر كنقصان النهار في الشتاء وزيادة ليله وزيادة نهار الصيف ونقصان ليله فان قيل ما فائدة التكرار اجيب للتنبيه على امر مستغرب هو حصول الزيادة والنقصان معا في كل من الليل والنهار في آن واحد وذلك بحسب اختلاف البقاع كالشمالية عن خط الاستواء والجنوبية عنه سواء كانت مسكونة او لا فان صيف الشمال شتاء الجنوب وبالعكس فزيادة النهار ونقصانه في وقت واحد لكن في بقعتين وكذلك زيادة الليل ونقصانه وفي حديث مدح الاسلام واضح الولائج وهي البواطن والاسرار وهي واضحة لمن تدبرها وفي الحديث من النساء المراة خراجة ولاجة اي كثيرة الدخول والخروج وفيه لا بد من فتنة يسقط فيها كل بطانة ووليجة الرجل بطانته ودخلاؤه **وهج** قوله تعالى سراجا وهاجا اي وقادا يعني الشمس من الوهج بالتسكين مصدر وهجت النار تهج وهجا ووهجانا اذا اتقدت ومنه الحديث يطفي عنك وهج المعدة اي حرها واتقادها

باب ما اوله الهاء

هودج الهودج مركب من مراكب النساء مقتب وغير مقتب قاله الجوهري **هرج** في حديث الحث على كتابة الحديث انه ياتي على الناس زمان هرج لا يانسون فيه الا بكتبهم الهرج الفتنة والاختلاط يقال هرج في حديثه خلطه ومنه يقال قد هرج الناس يهرجون بالكسر هرجا والهرج محركة قيل الاغاني وفيه ترنم واصل الهرج الكثرة والاتساع في الشيء والمهرجان يجيء ذكره في نزل ان شاء الله تعالى **هلج** الاهليلج وقد تكسر اللام الثانية والواحدة بهاء ثمر منه اصفر ومنه اسود ومنه كابلي له نفع ويحفظ العقل ويزيل الصداع وهو في المعدة كالعاقلة المدبرة في البيت كذا في ق وقد جاءت اللفظة في الحديث **همج** الهمج بالتحريك جمع همجة وهو ذباب صغير كالبعوضة يسقط على وجوه الغنم والحمير واعينها ويستعار للاسقاط من الناس والجهلة ويقال للرعاع من الناس همج وفي خبر قال الراوي قلت وما الهمج قال الذباب قلت وما الهمج قال البق **هملج** في الحديث فلما ركب البغل حمله على الهملجة فمشى الهملاج بالكسر وسكون الميم وفتح جيم من البراذين ما يمشي الهملجة وهو مشي شبيه الهرولة يقال هو فارسي معرب **هيج** قوله تعالى ثم يهيج فتراه مصفرا اي ييبس ويصفر يقال هاج النبت هياجا يبس وارض هائجة اذا يبس بقلها واصفر وفي حديث الدعاء هيج لنا السخاء اي سخره واثره من قولهم هاج الشيء يهيج هيجا وهياجا اذا ثار ومن قولهم هاجت السماء تغيمت وكثر ريحها والمهيج الثائر الهائج وهاجه غيره يتعدى ولا يتعدى وفي الخبر لا يهيج على التقوى زرع قوم اي من عمل لله لم يفسد عمله ولم يبطل كما يهيج الزرع ويهلك والهيجاء بالقصر والمد الحرب ومنه فلان لا ينكل في الهيجاء اي لا يضعف فيها ويوم الهياج هو يوم القتال

كتاب الحاء

باب ما اوله الالف

اح اح الرجل ياح احا اي سعل **ارح** اريحا كزليخا وكربلا اسم قرية الغور قريبا من القدس **باب ما اوله الباء**

بجح الفرح يقال بجح بالشيء بالكسر وبالفتح لغة ضعيفة وبجحته فبجح اي فرحته ففرح وفي حديث اهل الجنة في خيرتها يتبجحون وفي بعض النسخ يتجحجحون بحائين مهملتين بينهما باء موحدة كانه من التجحجح وهو التمكن في الحلول والمقام **بحح** البحح بالحاء المهملتين غلظ الصوت ومنه البحة بالضم يقال بح يبح بحوحا فان كان

مزداء فهو البحاح ويحث بالكسر ابح بحاء ورجل ابح بين البحح اذا كان ذلك فيه خلقة والمراة بحاء في صوتها ومنه حديث التلبية ما بلغنا الروحاء حتى بحت اصواتنا
بجبح في الحديث فعزاهم في بجبوحة قوله بجبوحة بضم الباءين الموحدتين وبالحائين المهملتين وسط الشيء ومنه بجبوحة الجنة والمعنى غزاهم في وسط مستقرهم
ومكانهم الذي يسكنون به يتبجبح الرجل اذا تمكن ويتوسط المنزل والمقام برح قوله تعالى لن ابرح الارض اي لن افارق مصر يقال ما برح من مكانه اي لم يفارقه قوله لا
ابرح حتى ابلغ مجمع البحرين اي لا ازال اسير فحذف الخبر لدلالة حاله وهو السفر وبراح بالفتح مثل قطام اسم للشمس وانشد قطرب هذا مقام قدمي رباح ذبب حتى
دلكت براح من رواه بفتح الباء جعله اسما مبنيا على فعال كقطام وحذام ومن يروي براح بكسر الباء اراد بالجر والراح جمع راح وهي الكف لانهم كانوا يضعون
راحاتهم على عيونهم ينظرون هل غربت الشمس او دلالة انشد برح الظبي بالفتح بروحا اذا ولاك مياسره يمر من ميامنك الى مياسرك والعرب تتطير بالبارح وتتفاءل
بالسانح لانه لا يمكنك ان ترميه حتى ينحرف كذا ذكره الجوهري ويتم الكلام في سنح انشاء الله تعالى والبارح الريح الحارة والبارحة اقرب ليلة مضت قال في المصباح والعرب تقول
قبل الزوال فعلنا الليلة كذا لقربها من وقت الكلام وتقول بعد الزوال فعلنا البارحة والبرح بالفتح فالسكون الشدة تقول لقيت منه برحا والتبريح المشقة والشدة
وضرب مبرح بكسر الراء اي شاق والبراح بالفتح المتسع من الارض لا زرع فيه ولا شجر والبراح مصدر قولك برح الشيء من مكانه من باب تعب براحا اي زال عنه وصار
في البراح وبريهة بالباء الموحدة والراء والحاء المهملتين بينهما ياء مثناة اسم رجل بطح في الحديث انه صلى بالابطح يعني مسيل وادي مكة وهو مسيل واسع
فيه دقاق الحصى اوله عند منقطع الشعب بين وادي منى وآخره متصل بالمقبرة التي تسمى بالمعلى عند اهل مكة ويجمع على الاباطح والبطاح بالكسر على غير قياس
والبطحاء مثل الابطح ومنه بطحاء مكة وفي العقبة هي الابطح ابطح لان آدم ع امران يتبطح في بطحاء جمع فانبطح حتى انفجر الفجر وبطح المسجد بالتشديد التي فيه البطحاء
وهو دقاق الحصى والبطحاء الارض المستوية وبطحه بطحا من باب نفع القاه على وجهه فانبطح وبطحه بطحا ابطنه بلح البلح بالتحريك قبل البسر لان اول التمر طلع ثم
خلال ثم بلح ثم بسر ثم رطب ثم تمر الواحدة بلحة بوح المباح خلاف المحظور ماخوذ من باحة الدار وسعتها فكونه مباحا معناه موسع فيه ومنه حديث علي
مع معوية لا ازال بباحتك حتى يحكم الله بيننا اي بساحتك والباحات جمع باحة وهي العرصة ومنه قول علي ع في قوم انكم لكثير في الباحات قليل تحت الرايات
وباح بسره اظهره وابوح بحاجتي اي اظهرها واستباحوهم استاصلوهم ومنه حديث الدعاء للمسلمين لا تسلط عليهم عدوا من غيرهم فيستبيح بيضتهم اي مجمعهم
وموضع سلطانهم ومستقر دعوتهم ويستبيح ذرادهم اي يسبيهم وينهبهم اي يجعلهم له مباحا لا تبعة عليه فيهم والبياح بكسر الباء ضرب من السمك.
قال الجوهري وربما فتح وشدد باب ما اوله التاء ترح في الحديث ما من فرحة الا ويتبعها ترحة الترحة المرة من الترح بالتحريك الذي ضد الفرح وهو الهلاك
والانقطاع ايضا وفي المصباح ترح ترحا فهو ترح مثل تعب تعبا فهو تعب اذا حزن ويتعدى بالهمزة وتارح كادم ابو ابرهيم ع قاله في تفح التفاح كرمان فاكهة
معروفة الواحدة تفاحة وهو عربي تبح من كلام العرب في حديث الامامة انجب بعده موسى ع فتنة عمياء حندس اي قدلت له واتاحت به من اتاح الله له الشيء
قدره له وانزله به وتوح تاح له الشيء واتيح له الشيء من باب باع قدر له ونيسر ومنه اتاح الله له المال وفي حديث علي ع بعد وفاة فاطمة ع كمد مبتج وهم مهيج
الكمد الحزن المكتوم والمبتج المعرض من قولهم فرس متبح اذا اعترض في مشيته نشاطا ووسم مهيج اي هايج باب ما اوله الجيم حجج الحجاج السيد
وجمعه الجحاجيح جلح الجلح ما يجلح به وهو خشبة على الراس لها ثلث شعب جرح قوله تعالى ويعلم ما جرحتم اي كسبتم قوله من الجوارح اي الكواسب
اي الصوائد من السباع والطير سميت بذلك لانها كواسب بانفسها يقال جرح اذا اكتسب وجوارح الانسان اعضاؤه التي يكتسب بها كيده ورجليه والاجتراح
الاكتساب وفي الخبر جرح العجماء جبار اي هدر والجرح ههنا بالفتح على المصدر واما الجرح بالضم فهو الاسم وجرحه جرحا والجراح بالكسر جمع جراحة بالكسر ايضا
وبنو رجل جريح وامراة جريح ورجال جرحى ونسوة جرحى واستجرحت الاحاديث فسدت وقل صحاحها من جرح الشاهد اذا اطعن فيه جلح في الحديث
انه لا كره للرجل ان ارى جبهته جلحاء ليس فيها اثر السجود الجلحاء الملساء والارض الجلحاء التي لا نبات فيها والجلح بالتحريك فوق النزع وهو انحسار الشعر
عن جانبي الراس اوله النزع ثم الجلح ثم الصلع وقد جلح الرجل جلحا من باب تعب فهو اجلح واسم ذلك الموضع جلحة كقصبة والمراة جلحاء والجمع جلح مثل احمر
وحمر وشاة جلحاء لا قرن لها جمح قوله لولوا اليه وهم يجمحون اي يسرعون من جمح اي اسرع يقال جمح في اثره اي اسرع اسراعا لا يرده شيء ومنه فرس
جموح للذي اذا ذهب في عدوه لم يرده شيء وبنو جمح اي يميلون ومنه دابة جموح بالفتح التي تميل في احد شقيها والجموح من الرجال الذي يركب هواه
فلا يمكن رده وصفوان بن امية الجمحي قد مر ذكره جنح قوله تعالى جاعل الملئكة اولي اجنحة مثنى وثلث ورباع في الخبر عن وهب بن منبه قال ان لكل ملك
من حملة العرش ومن حوله اربعة اجنحة اما جناحان فعلى وجهه مخافة ان ينظر الى العرش فيصعق واما جناحان فيطير بهما وعن الصادق ع خلق الله الملئكة مختلفة
وقد راى رسول الله ص جبرئيل وله ستمائة جناح قد ملا ما بين السماء والارض قوله واضمم اليك جناحك من الرهب وقوله واضمم يدك الى جناحك
الجناح ما بين اسفل العضد الى الابط ويد الانسان بمنزلة جناح الطائر واذا ادخل الانسان يده اليمنى تحت عضده اليسرى فقد ضم جناحه اليه والجناح
الاثم المائل به عن طريق الحق ومنه قوله تعالى فلا جناح عليه اي لا اثم عليه وانما قال لا جناح لان المسلمين كانوا في بدو الاسلام يرون ان فيه جناحا بسبب
ما حكي ان اسافا ونائلة زنيا في الكعبة فمسخا حجرين ووضعا على الصفا والمروة للاعتبار فلما طال الزمان توهم ان الطواف كان تعظيما للصنمين
فلما جاء الاسلام وكسرت الاصنام تحرج المسلمون من السعي بينهما فرفع الله ذلك الحرج قوله فان جنحوا للسلم فاجنح لها اي ان مالوا للصلح فمل معهم
يقال جنح الى الشيء يجنح بفتحتين وجنح جنوحا من باب قعد مال لغة في الحديث كان يجنح في سجوده بتشديد النون اي يرفع مرفقيه عن الارض
حال السجود جاعلا يديه كالجناحين ومنه ان الملئكة لتضع اجنحتها لطالب العلم قيل اي لتكون وطاء له اذا مشى وقيل هو بمعنى التواضع تعظيما لحقه

وقيل اراد بوضع الاجنحة نزولهم الى مجالس العلم وترك الطيران وقيل اراد اظلالهم بها والجناح اسم فرس لرسول الله ص وجناحا الطائر بمنزلة اليدين من الانسان سميا
بذلك لميلهما في شقيه من الجنوح وهو الميل وذو الجناحين لقب جعفر الطيار لقبه به رسول الله ص لما روي انه لما قطعت يداه يوم موتة كعوضه الله جناحين يطير بهما
قاله رايت جعفر ايطير في الجنة مع الملئكة والجوانح الاضلاع مما يلي الصدر واحدها جانحة سميت بذلك لاعوجاجها ومنه حديث الكافر يضغط عليه القبر حتى تلتقي
جوانحه وفي الخبر اذا استجنح الليل فاكفوا صبيانكم يقال جنح الليل بضم الجيم وكسرها الاولى وقيل قطعة منه الى النصف وقيل جنح الليل ظلامه واختلاطه وقد جنح
بغيمات ذا اقبل ظلامه جوح الجائحة الآفة التي تهلك الثمار وتستاصلها وكل مصيبة عظيمة وفتنة مبيرة جائحة والجمع الجوائح وجاحتهم الآفة الزمان تجوحهم جوحا
من باب قال اهلكته وجيحت جاحة لغة فهي جائحة والجمع الجوائح واجاحه بالالف لغة ثالثة واجتاح الاستيصال وجاح الله ماله اي اهلكه بالجائحة وجاح
يجوحهم اذا غشيهم بالجوائح والجائحة التي تركب هواها ولا يمكن ردها والجاح ضرب من الشوك الواحدة جاحة ولعل منه قوله ولقد هوى على وجه وشفا جاح
وجيحون هو على ما قيل نهر وراء خراسان عند بلخ ويخرج من شرقيها من اقليم بناحية بلاد الترك ويجري غربا ويمر ببلاد خراسان ثم يخرج ببلاد خوارزم ويجاوزها حتى
ينصب في بحيرتها وفي الحديث جيحان احد الانهر الثمانية التي خرقها جبرئيل بابهامه قيل هو نهر يخرج من حد الروم ويمتد الى قرب حد الشام ثم يمر باقليم
سيس ثم ينصب في البحر وفي الحديث سيحان موته يح باب ما اوله الدال دبح في الخبر نهى ان يدبح الرجل في الركوع كما يدبح الحمار اي يبسط ظهره ويطاطئ
راسه من قولهم دبح الرجل بالباء المشددة الموحدة والحاء المهملة تدبيحا فعل ذلك قيل ومن اعجم الدال فقد اصحف دحح دحح الشيء في الارض اذا دسه
فيها دحدح في صفة ابرهة كان دحداحا الدحداح القصير السمين دحح سحابة دلوح اي كثيرة الماء دوح في الحديث قطع دوحة من الحرم فامر بعتق رقبة الدوحة
الشجرة العظيمة من اي شجر كان والجمع دوح مثل تمرة وتمر وعذق دولح اي عظيم شديد العلو وابرهيم بن سليمن بن ابي داحة من رواة الحديث وداحة امرو قيل
جارية لا مره باب ما اوله الذال ذبح قوله تعالى وفديناه بذبح عظيم الفداء جعل الشيء مكان الشيء لدفع الضر عنه قيل وصف بالعظم لضخامة جثته والذبح
بالكسر ما يذبح من الحيوان ومعناه انا جعلنا الذبح بدلا عنه كالاسير يفدى وفي الحديث يعني بكبش املح يمشي في سواد وياكل في سواد ويبول في سواد فيه فحل
وفي حديث آخر الذبح العظيم الحسين ع واختلف في الذبيح فقيل هو اسحق والاظهر من الروايات انه اسمعيل ويعضده قوله ص انا ابن الذبيحين وقوله تعالى بعد ايراد قصة
الذبح وبشرناه باسحق وفي حديث الصادق ع كان الذبيح اسمعيل لكن اسحق لما ولد تمنى ان يكون هو الذبيح ليتال درجة اسمعيل فسماه الله ذبيحا بين الملئكة
لتمنيه لذلك وعن الباقر ع اراد ابرهيم ع ان يذبح ابنه اسمعيل في الموضع الذي حملت ام رسول الله ص عند الجمرة الوسطى فلم يزل مضربهم يتوارثون به كابرا عن
كابر حتى كان آخر من ارتحل منه علي بن الحسين ع في شيء كان بين بني هاشم وبني امية فارتحل فضرب بالعرين والذبيح المذبوح والذبيحة مثله والهاء لغلبة الاسم وقوله انا
ابن الذبيحين كان عبد المطلب قد راى في المنام انه يحفر زمزم ونعت له موضعها فقام يحفر وليس له ولد الا الحارث فنذر لئن ولد له عشرة ثم بلغوا لينحرن احدهم
عند الكعبة فلما تموا عشرة اخبرهم بنذره فاطاعوه وكتب كل منهم اسمه في قدح فخرج على عبد الله فاخذ عبد المطلب الشفرة لينحره فقامت قريش من انديتها
وقالوا لا تفعل حتى ننظر فيه فانطلق الى قومه فقربوا عشرة من الابل ثم اضربوا عليها وعلى القداح فان خرجت على صاحبكم فزيدوا من الابل حتى يرضى ربكم
فقربوا عشرة فخرجت على عبد الله ثم زادوا عشرة فخرجت على عبد الله فلم يزالوا حتى صارت مائة فخرجت القداح على الابل فنحرت ثم تركت لا يصد عنها
انسان ولا سبع فلذلك قال انا ابن الذبيحين وفي الخبر من ولي قاضيا فقد ذبح نفسه بغير سكين قيل معناه التحذير من طلب القضاء والذبح مجاز عن الهلاك وقوله
بغير سكين ... بانه اراد اهلاك دينه ... بدنه او مبالغة فان الذبح بالسكين راحة وخلاص ... ثم وبغيره تعذيب فضرب به المثل ليكون اشد في التوقي منه
وفيه نهي عن ذبائح الجن كانوا اذا اشتروا دارا او بنوا بنيانا ذبحوا ذبيحة مخافة ان تصيبهم الجن فابطله النبي والذبح بالفتح الشق والذبح مصدر قولك ذبحت
الحيوان فهو ذبيح ومذبوح والمذبح بالكسر السكين الذي يذبح به والمذبح بالفتح الحلقوم ومذبح الكنيسة كمحراب المسجد والجمع المذابح سميت بذلك القرابين
ومنه الحديث كان علي ع اذا راى المحاريب في المساجد كسرها ويقول كانها مذابح اليهود والمذبح شق في الارض والذبحة كهمزة وعنبة وجع في الحلق من الدم وقيل قرحة
تظهر فيه فينسد معها وينقطع النفس ومنه حديث محمد بن اسمعيل حين اخذ يعرض عمه موسى بن جعفر ع عند هرون فرماه الله بالذبحة باب ما اوله الراء
ربح قوله تعالى فما ربحت تجارتهم اي فما ربحوا في تجارتهم يقال ربح في تجارته من باب تعب ربحا ورباحا شاهدهم ويسند الفعل الى التجارة مجازا فيقال ربحت
تجارتهم والربح بالكسر والربح بالتحريك اسم ما ربحه الانسان وكذلك الرباح بالفتح ورباح في قوله هذا مقام قدمي رباح اسم ساق للابل وروي انه من عنفقا
علي ع والرباح دويبة كالسنور يجلب منه الكافور قاله الجوهري ورباح بكسر الراء والتخفيف طائر اغبر احمر الجناحين والظهر ياكل العنب قاله في حياة الحيوان
ومال رابح اي ذو ربح وبيع رابح هو البيع براس المال مع زيادة رجح في حديث زواج عائشة كانت على ارجوحة هي بضم الهمزة ودودي مرجوحة
وهي حبل يشد طرفاه في موضع عال ثم يركبه الانسان ويحرك وهو فيه والارجوحة ايضا والمرجوحة بفتح الميم لغة مثال يلعب بها الصبيان وهو ان يوضع وسط
خشبة على تل ويقعد غلامان على طرفيها والجمع اراجيح ومراجيح ورجح الشيء يرجح بفتحتين ورجح رجوحا من باب قعد لغة اذا ثقلت كفته بالموزون رحح
في حديث علي ع ان بني امية انكم امورا متماحلة ردحا قال في النهاية المتماحلة المتطاولة والردح المثقلة العظيمة واحدها رداح يعني الفتن ودوكان من قولكم
فتنة مردحة اي مثقلة مغطية للقلوب من اردحت البيت اذا ستره رزح بن رزح البعير يرزح رزحا ودرزاحا هزل من الاعياء فهو رازح ومنه الاسم الرزاح
يعني الهالك هزلا وفي المجمل رزح البعير اعيا رشح في حديث علي بن الحسين ع حتى يبلغ الرشح يعرق في الارض وبدونها والرشح العرق ورشح
جبينه كمنع يرشح رشحا اذا عرق فهو راشح سمي بذلك لانه يخرج شيئا فشيئا كما يرشح الاناء المتخلخل الاجزاء وفي حديث القيمة حتى يبلغ الرشح اذانهم

روح

اى العرق وفى الحديث رشح الجبين من علامات الموت وفى حديث اهل الجنة رشحهم المسك اى عرقهم كالمسك فى طيب الرائحة روح الريح معروف وهو
بالضم وجمعه رماح بالكسر والجمع ارماح بالالف ورمح البغل من باب نفع اذا ضرب برجله روح قوله تعالى فاما ان كان من المقربين فروح وريحان وجنة نعيم
الروح بفتح اوله الراحة والاستراحة والحيوة الدائمة وبضمه الرحمة لانها كالروح للمرحوم وقد قرئ بالوجهين قوله تعالى فروح وروى قراءة الضم الكشاف
عن الرسول ووافقه المجمع البيان عن الباقر ع وفسر الريحان فى الاية بالرزق الطيب ونقل الطبرسى عن بعضهم انه قال الريحان المشموم يؤتى به عند الموت من الجنة
فيشمه فيقول انا عملك الصالح وروى فى الكافى عن جعفر بن محمد ع فيقول انا رايك الحسن الذى كنت عليه وعملك الصالح الذى كنت تعمله قال بعض العارفين
وهو صريح فى تجسيم الاعتقاد كالاعمال فى تلك النشاة وهو كما قال وقد مر البحث فيه فى راى وعن الصادق ع ان هذه الاية نزلت فى اهل ولايتنا ولاهل عداوتنا فاما
ان كان من المقربين فروح وريحان يعنى فى قبره وجنة نعيم يعنى فى الاخرة واما ان كان من المكذبين الضالين فنزل من حميم يعنى فى قبره وتصلية جحيم يعنى فى
الاخرة والروح بالفتح الرحمة قال الله تعالى انه لا ييأس من روح الله اى من رحمته قوله ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم الخطاب للمجاهدين فى القتال
قال المفسر اى لا تنازعوا فى لقاء العدو ولا تختلفوا فيما بينكم فتجبنوا عن عدوكم وتضعفوا عن قتالهم وتذهب ريحكم اى تذهب صولتكم وقوتكم ونصرتكم ودولتكم
والريح كناية هنا عن نفاذ الامر وجريانه على المراد يقول العرب هبت ريح فلان اذا جرى امره على ما يريد وركدت ريحه اذا ادبر قوله وروح منه يعنى عيسى
اى روح مخلوق منه واضافها اليه للتشريف كما فى الله عن الباقر ع فى قوله وروح منه قال الروح مخلوقة خلقها الله فى ادم وعيسى وكان المعنى خلقهما بانها
من غير جرى العادة وخلقها فى غيرهما بمجرى العادة فيهما زيادة اختصاصا ومثله قوله فى ادم ع ونفخت فيه من روحى وفى الحديث عن الصادق ع ونفخت فيه من
روحى قال ان الروح متحركة كالريح وانما سمى روحا لانه اشتق اسمه من الريح وانما اخرجه على لفظ الريح لان الروح مجانس للريح وانما اضافه الى نفسه لانه
اصطفاه على ساير الارواح كما قال لبيت من البيوت بيتى وقال لرسول من الرسل خليلى واشباه ذلك وكل ذلك مخلوق مصنوع محدث انتهى قال بعض الافاضل
قوله الروح متحركة كالريح انما يصح فى الجسم البخارى الذى يتكون من لطافة الاخلاط وبخاريتها لا فى الروح المجرد قوله نزل به روح القدس قال المفسر يعنى به جبرئيل
اضيف الى القدس وهو الطهر كقولهم حاتم الجود وزيد الخير والمراد الروح المقدس وحاتم الجود قوله تعالى وكذلك اوحينا اليك روحا من امرنا الاية روى ثقة
الاسلام عن ابى بصير قال سئلت ابا عبد الله ع عن قول الله وكذلك اوحينا اليك روحا من امرنا ما كنت تدرى ما الكتاب ولا الايمان قال خلق من خلق الله
اعظم من جبرئيل وميكائيل كان مع رسول الله ص يخبره ويسدده وهو مع الائمة ع من بعده قوله تعالى ويسئلونك عن الروح قل الروح من امر ربى قيل يعنى الروح
الذى به الحيوة من علم ربى مما استاثر به وانتم لا تعلمونه وقيل غير ذلك كما سياتى انشاء الله تعالى والروح فى قوله تعالى يوم يقوم الروح والملائكة صفا على ما ذكره بعض المفسرين
ملك عظيم من ملائكة الله تعالى له الف وجه فى كل وجه الف لسان يسبح الله تعالى بسبعين الف لغة لو سمعوا اهل الارض لخرجت ارواحهم لو سلط على السموات والارض
لابتلعهما من احد شفتيه واذا ذكر الله تعالى خرج من فيه قطع من النور كامثال الجبال العظام موضع قدميه مسيرة سبعة الاف سنة له الف جناح يقوم وحده
يوم يقوم الروح والملائكة صفا قوله فارسلنا اليها روحنا يعنى جبرئيل فتمثل لها بشرا سويا فنفخ فى جيبها فحملت بعيسى بالليل فوضعته بالغداة وكان
حملها تسع ساعات قوله وايدهم بروح منه قيل هو الايمان وهو مروى عنهم ع وقيل الهدى قوله ويلقى الروح من امره اى الوحى وقيل ما يحيى به الخلق اى يهتدى به
فيكون حيوة قوله ينزل الملائكة بالروح من امره اى بالرحمة والوحى عن امره والريح الرائحة ومنه قوله تعالى حكاية عن يعقوب ع انى لاجد ريح يوسف اى رائحته
وعن الصادق ع فى قوله انى لاجد ريح يوسف قال ان ابرهيم ع لما اوقدت له النار اتاه جبرئيل ع بثوب من ثياب الجنة والبسه اياه فلم يضره معه حر ولا برد فلما حضر ابرهيم
الموت جعله فى تميمة وعلقه على اسحق وعلقه اسحق على يعقوب فلما ولد يوسف علقه عليه فكان فى عضده حتى كان من امره ما كان فلما اخرجه يوسف بمصر من
التميمة وجد يعقوب ريحه وهو قوله انى لاجد ريح يوسف قوله حين تريحون اى حين تردون الابل عشية الى مراحها والرواح نقيض الصباح وهو اسم للوقت من زوال
الشمس الى الليل وفى الخبر من راح الى الجمعة من اول النهار فله كذا اى من ذهب وفى الحديث ارواح المؤمنين فى روضة كهيئة الاجساد فى الجنة وفى اخر ان الارواح
فى صفة الاجساد فى شجرة من الجنة تتساءل وتتعارف وفى اخر فى حجرات فى الجنة ياكلون من طعامها ويشربون من شرابها وفى اخر اذا قبضه الله صير تلك الروح
فى قالب كقالبه فى الدنيا فياكلون ويشربون فاذا قدم عليهم القادم عرفوه بتلك الصورة التى كانت فى الدنيا قال بعض الافاضل قد يتوهم ان القول بتعلق
الارواح بعد مفارقة ابدانها العنصرية باشباح اخر كما دلت عليه الاخبار قول بالتناسخ وهذا توهم سخيف لان التناسخ الذى اطبق المسلمون على بطلانه
هو تعلق الارواح بعد خراب اجسادها باجسام اخر فى هذا العالم مترددة فى الاجسام العنصرية واما القول بتعلقها فى عالم اخر بابدان مثالية مدة البرزخ
الى ان تقوم قيامتها الكبرى فتعود الى ابدانها الاولية فليس من التناسخ فى شئ انتهى وسيتم الكلام فى نسخ انشاء الله تعالى وفى الحديث ارواح المؤمنين على
صورة ابدانهم لو رايته لقلت فلان وفلان قال بعض المتبحرين المراد بالروح هنا ما يشير الانسان بقوله انا اعنى النفس الناطقة المستعدة للبيان وفهم الخطاب
ولا تفنى بفناء الجسد انه جوهر لا عرض وهى المعنى فى القران والحديث وقد تحير العقلاء فى حقيقتها واعترف كثير منهم بالعجز عن معرفتها حتى قال بعض الاعلام
ان قول امير المؤمنين ع من عرف نفسه فقد عرف ربه معناه انه كما لا يمكن التوصل الى معرفة النفس لا يمكن التوصل الى معرفة الرب وقوله تعالى ويسئلونك عن الروح
قل الروح من امر ربى وما اوتيتم من العلم الا قليلا مما يعضد ذلك قوله تعالى بل احياء عند ربهم يرزقون المراد هذه الارواح الى ان قال والذى عليه المحققون
انها غير داخلة فى البدن بالجزئية والحلول بل هى منزهة عن صفات الجسمية متعلقة بالجسم تعلق التدبير والتصرف فقط وهو مختار اعاظم الحكماء الالهيين واكابر
المتصوفة والاشراقيين وعليه استقر راى اكثر المتكلمين من الامامية كالشيخ المفيد وبنى نوبخت والمحقق نصير الدين الطوسى والعلامة جمال الدين ومن

في بيان تجسيم الاعتقادات كالاعمال

في بيان ان الروح يعنى جبرئيل

في بيان ان الروح الذى به الحيوة من علم ربى

في بيان كيفية ارواح المؤمنين بعد مفارقة الابدان

في بيان ان الروح غير داخلة فى البدن

الاشاعرة

الاشاعرة كالراغب الاصفهانى وابى حامد الغزالى والفخر الرازى وهو المذهب المنصور الذى اشارت اليه الكتب السماوية وانطوت عليه الانبياء النبوية وعضدته
الدلائل العقلية وايدته الامارات الحدسية والكاشفات الذوقية الى ان قال تنبيه قد يستفاد من احاديث الارواح بعد مفارقة الاجساد مثل انهم يعنى
الاموات يجلسون حلقا على صور ابدانهم العنصرية يتحدثون ويتنعمون بالاكل والشرب وانهم ربما يكونون فى الهواء بين الارض والسماء يتعارفون فى الجو ويتلاقون
وامثال ذلك الدالة على نفى الجسمية فى الاشباح واثبات بعض لوازمها فى عالم البرزخ ومن هنا قال بعض الافاضل المنقول فى الكافى وغيره عن امير المؤمنين ع
والائمة من اولاده ع يعطى ان تلك الاشباح ليست فى كثافة الماديات ولا فى لطافة المجردات بل هى ذات جهتين وواسطة بين العالمين انتهى كلامه وهو
حسن جيد يؤيده ما روى عنه ع من ان الارواح اذا فارقت الابدان تكون كالاحلام التى ترى فى المنام فهى اما عقاب او ثواب حتى تبعث وللغزالى كلام فى الاحياء
يليق ذكره هنا وهو ان الروح هى نفسك وحقيقتك وهى اخفى الاشياء عليك واعنى بنفسك روحك التى هى خاصة الانسان المضافة الى الله تعالى بقوله
قل الروح من امر ربى وقوله ونفخت فيه من روحى دون الروح الجسمانى اللطيف الذى هو حامل قوة الحس والحركة التى تنبعث من القلب وتنتشر فى جملة البدن فى تجويف
العروق الضوارب فيفيض منها نور حس البصر على العين ونور السمع على الاذن وكذا سائر القوى والحركات والحواس كما يفيض من السراج نور على حيطان البيت اذا
ادير فى جوانبه فان هذه الروح تشارك البهائم فيها وتمحق بالموت لانه بخار اعتدل نضجه عند اعتدال المزاج الاخلاط فاذا انحل المزاج بطل كما يبطل النور
الفائض من السراج عند انطفاء السراج بانقطاع الدهن عنه او بالنفخ فيه وانقطاع الغذاء عن الحيوان يفسد هذه الروح لان الغذاء له كالدهن للسراج و
القتل له كالنفخ فى السراج وهذه الروح هى التى يتصرف فى تقويمها وتعديلها علم الطب ولا تحمل هذه الروح المعرفة والامانة بل الحامل للامانة الروح الخاصة
للانسان ونعنى بالامانة تقلد عهدة التكليف بان تعرض لخطر الثواب والعقاب بالطاعة والمعصية وهذه الروح لا تفنى ولا تموت بل تبقى بعد الموت اما فى
نعيم وسعادة او فى جحيم وشقاوة فانه محل المعرفة والتراب لا ياكل محل المعرفة والايمان اصلا وقد نطقت به الاخبار وشهدت له شواهد الاستبصار ولم ياذن
الشارع فى تحقيق صفته الى ان قال وهذه الروح لا تفنى ولا تموت بل يتبدل بالموت حالها فقط ولا يتبدل منزلها والقبر فى حقها اما روضة من رياض الجنة
او حفرة من حفر النيران اذ لم يكن لها مع البدن علاقة سوى استعمالها للبدن واقتناصها اوائل المعرفة بواسطة شبكة الحواس فالبدن آلتها ومركبها وشبكتها
وبطلان الالة والشبكة والمركب لا يوجب بطلان الصائد نعم ان بطلت الشبكة بعد الفراغ من الصيد فبطلانه غنيمة اذ يتخلص من حمله وثقله ولذلك قال ع
تحفة المؤمن الموت وان بطلت الشبكة قبل الصيد عظم فيه الحسرة والندامة والالم ولذلك يقول المقصر رب ارجعون لعلى اعمل صالحا فيما تركت
كلا بل من كان الف الشبكة واحبها وتعلق قلبه بحسن صورتها وصنعتها وما يتعلق بسببها كان له من العذاب ضعفين احدهما حسرة فوات الصيد الذى
لا يقتنص الا بشبكة البدن والثانى زوال الشبكة مع تعلق القلب بها والفته بها وهذا مبدا من مبادى معرفة عذاب القبر انتهى وسيجئ فى نفس زيادة بحث
انشاء الله تعالى وفى الحديث الارواح خمسة روح القدس وروح الايمان وروح الشهوة وروح القوة وروح البدن فمن الناس من يجتمع فيه الخمسة الارواح وهم الانبياء السابقون
ومنهم من يجتمع فيهم اربعة ارواح وهم من عداهم من المؤمنين ومنهم من يجتمع فيه ثلاثة ارواح وهم اليهود والنصارى ومن يحذو حذوهم وسيجئ تفصيل ذلك
وتوضيحه فى سبق انشاء الله تعالى وفيه اذا زنا الزانى فارقه روح الايمان اى نوره وهداه وكماله الذى هو تميز له الروح من الجسد فالمراد من مفارقة روح الايمان نفى الكمال
لا الحقيقة فهو مثل قوله ع ولا تيمموا الخبيث منه تنفقون اذ المنهى عن الانفاق من الخبيث على ما ذكروه نهى كمال لا نهى حقيقة اى الاكمل فى انفاقكم
ان تقصدوا الى الطيب لا الخبيث يؤيده ما روى عن ابن بكير قال قلت لابى جعفر ع فى قول رسول الله ص اذا زنا الزانى فارقه روح الايمان قال هو قوله وايدهم
بروح منه ذلك الذى يفارقه وفى حديث اخر قلت هل يبقى من الايمان شئ او قد انخلع منه اجمع قال لا بل يبقى فاذا قام عاد اليه روح الايمان وعلى هذا يحمل قوله
من افطر يوما من شهر رمضان خرج منه روح الايمان اى فارقه ما يكمل به الايمان وفى حديث الصادق ع ان الله خلق اجسادنا من عليين وخلق ارواحنا من فوق
ذلك وخلق ارواح شيعتنا من عليين وخلق اجسادهم من دون ذلك فمن اجل ذلك القرابة بيننا وبينهم وقلوبهم تحن الينا وفى الحديث القدسى يا محمد
انى خلقتك وعليا نورا يعنى روحا بلا بدن ثم جمعت روحيكما فجعلتهما واحدة قال بعض الافاضل من المعلوم ان جعل المجردين واحدة ممتنع وكذا قسمة
المجرد فينبغى حمل الروح هنا على الاجسام النورانية المنزهة عن الكثافة البدنية انتهى وفى الحديث ان الله خلق الارواح قبل الاجساد بالفى عام قال
الشيخ محمد بن محمد بن النعمان هو من اخبار الاحاد وقد روته الخاصة وليس هو مع ذلك مما يقطع على الله بصحته وانما نقل لحسن الظن به فان ثبت فالمعنى فيه ان
الله تعالى قدر الارواح فى علمه قبل اختراع الاجساد واخترع الاجساد واخترع لها الارواح بالخلق للارواح ولولا ذلك لكانت الارواح تقوم بانفسها
ولكنا نعرف ما سلف لنا من الاحوال قبل خلق الاجساد كما نعلم احوالنا بعد خلق الاجساد وهذا محال لا خفاء بفساده انتهى كلامه وللنظر فيه مجال وفى
حديث الحشر وقد سئل عن الروح اذا نام الانسان اين تذهب فقال ع ان روحه متعلقة بالريح والريح متعلقة بالهواء الى وقت ما يتحرك صاحبها
لليقظة فان اذن الله برد تلك الروح على صاحبها جذبت الروح الريح وجذبت الريح الهواء فرجعت الروح واسكنت فى بدن صاحبها وان
لم ياذن الله برد تلك الروح على صاحبها جذب الهواء الريح فجذب الريح الروح فلم ترد على صاحبها حتى يبعث وفى الحديث لا بد لهذا البدن
ان يريحه يعنى فى النوم حتى تخرج نفسه فاذا خرج النفس استراح البدن ورجعت الروح فيه وفيه قوة على العمل قال بعض العلماء الفرق بين الموت والنوم ان
فى الموت ينقطع تعلق النفس الناطقة وفى النوم يبطل تصرفها فالمراد من خروج النفس الناطقة تصرفها فى البدن والمراد من الروح هذا الجسم البخارى
اللطيف الذى يكون من لطافة الاغذية وبخاريتها وله مدخل عظيم فى نظام البدن انتهى وقد مر فى وفا الفرق ايضا بين نفسى الموت والنوم والريح الرائحة

في بيان ان الروح المجرد

في بيان الروح الجسمانى

في بيان ان الارواح خمسة

في بيان معنى روح الايمان

في بيان الفرق بين الموت والنوم

في قول النبي في غديره فيه جيفة ان كان الماء قاهرا لها لا يوجد الريح منه فكذا قال في المغرب الريح والرائحة بمعنى وهو عرض يدرك بحاسة الشم انتهى ومنه خبر نكهتنا الطيبة الريح وقولهم في حديث الصائم حتى اذا افطر قال الله تعالى طيب الله ريحك وروحك وروح الماء واراح اذا تغير ريحه وانتن والمراوحة في العملين ان تعمل هذا مرة وهذا مرة وراوح بين رجليه اذا قام على احديهما مرة وعلى الاخرى مرة والتراوح تفاعل من الراحة لان كلا من المتراوحين يريح صاحبه وصلوة التراويح المخترعة من هذا الباب لان المصلي يستريح بعد كل اربع ركعات والراحة زوال التعب والمشقة والراحة بطن الكف ومنه اتكى على راحتيه اي اعتمد عليهما والجمع راح وراحات والريح احد نواقض الطهارة وفي الريح داء يعتري الانسان ومنه قولهم الخضاب يطرد الريح من الاذنين والريح الهواء المتحرك بين السماء والارض واصلها الواو ويذكر عند البعض على معنى الهواء فيقال هو الريح ويؤنث عند الاكثر فيقال هي الريح والجمع ارواح ورياح والرياح اربع وقد مر تفصيلها في صبا وفي حديث علي ع للريح راس وجناحان وفي الدعاء اللهم اجعلها رياحا ولا تجعلها ريحا وعلل بان الرياح اذا كثرت جلبت السحاب وكثر المطر والخير والزرع والثمار واذا كانت ريحا واحدة فانها ربما يكون عقيما او صرصرا فلا تلقح ورباح عبد لعلي ع فاعتقه على عياله والروح بالضم الحيوان مذكر وجمعه ارواح ورواح العشي من الزوال الى الليل والمراح بالضم ماوى الماشية بالليل والمراح بالفتح الموضع الذي يروح منه القوم او يروحون اليه والروح بالفتح الراحة من الاستراحة ومنه سلك الروح والراحة عند الموت ويحتمل الرحمة او نسيم الريح ومنه جعل الله الروح والراحة في اليقين والرضا ومنه الحديث ان من روح الله ثلثة التهجد بالليل وافطار الصائم ولقاء الاخوان اي هذه الثلثة من رحمة الله بالعبد وتفضله عليه ولطفه به وحسن توفيقه والريحان كل نبت طيب الرائحة وعند العامة نبات مخصوص واصله ريوحان بياء ساكنة ثم واو مفتوحة لكن ادغم ثم خفف بان قيل ريحان بالتصغير فنقل في المصباح عن جماعة انه من بنات الياء كشيطان بدليل جمعه على رياحين وفي الحديث الحسن والحسين ريحانتاي يعني اشمهما واقبلهما لان الاولاد يشمون ويقبلون فكانهم من جملة الرياحين والراح الخمر والدهن المروح بفتح الواو المشددة اي المطيب والمروحة بالكسر التي يتروح بها وتروحت بالمروحة كانه من الطيب لان الريح تلين به وتطيب بعد ان لم يكن كذلك والجمع المراوح واراح الرجل واستراح اذا رجعت نفسه اليه بعد الاعياء وراح يريح واراح يريح اذا وجد رائحة الشيء والمستراح المخرج والمستراح موضع الراحة ومنه قولهم لو وجدنا اوعية او مستراحا لقلنا واستروح وجد الراحة كاستراح وفي الحديث المريض يستريح الى كل ما ادخل به عليه اي يجد الراحة ولعله اراد الهدية وفيه اذا دخلت المقابر فطاء القبور فمن كان مؤمنا استروح الى ذلك اي وجد الراحة واللذة ومن كان منافقا وجد ثقله وفي الحديث المتلقي روحة يعني تلقي الركبان روحة وهي دون اربع فراسخ فاذا صار الى اربع فراسخ فجلب فيه الروحة والغدوة في سبيل الله فالروحة المرة من المجيء والغدوة المرة من الذهاب والروحاء كحمراء بلد من عمل الفرع على نحو من اربعين ميلا من المدينة ومنه فج الروحاء وصفائح الروحاء والعنبر لبيد وحاوي وفج الروحاء تقدم ذكره والملائكة الروحانيون بضم الراء وفتحها كانه نسبة الى الروح والروح وهو نسيم الريح والالف والنون من زيادة النسب يريد انهم اجسام لطيفة لا يدركها البصر ومنه الحديث ان الله خلق العقل وهو اول خلق من الروحانيين عن يمين العرش قال الجوهري زعم ابو الخطاب انه سمع من العرب من يقول في النسبة الى الملائكة والجن روحاني بضم الراء والجمع روحانيون وزعم ابو عبيدة ان العرب تقول لكل شيء فيه روح وفي الخبر ارحنا اي اذن بالصلوة وارح قلوبنا من انتظارها والالتفات نحوها وقيل المراد الضجر من الصلوة وقيل كان اشتغاله بها راحة له فانه كان يعد غيرها من الاعمال الدنيوية تعبا وكان يستريح بها لما فيها من مناجات ربه ولذا قال وقرة عيني في الصلوة وما اقرب الراحة من قرة العين ولانها دين وفي قضائه راحة يشهد له قول لقمان لابنه اذا جاء وقت الصلوة فلا تؤخرها لشيء صلها واسترح منها فانها دين وفي حديث ابل الزكوة ووصية العامل بها ولا تعدل بهن عن نبت الارض الى جواد الطرق في الساعة التي تريح وتغبق قال بعض شراح الحديث وهو ابن ادريس سمعت من يقول تريح وتغبق بالغين المعجمة والباء تظنه انه من الغبوق وهو الشرب بالعشي وهذا تصحيف فاحش وخطا قبيح انما هو بالعين غير المعجمة والنون المفتوحة هو ضرب من سير الابل شديد والمعنى لا تعدل بهن عن نبت الارض الى جواد الطرق في الساعات التي فيها راحة ولا في الساعات التي عليها فيها مشقة ولاجل هذا قال تريح من الراحة ولو كان من الرواح لقال تروح وما كان يقول تريح ولان الرواح يكون عند العشي او قريبا منه والغبوق هو شرب العشي ولم يبق له معنى وان المعنى ما قلناه وانما ذكرت هذه اللفظة في كتابي لاني سمعت جماعة من اصحابنا يصحفونها وفي حديث ابن ادم مستريح ومستراح منه قيل الواو بمعنى او يعني ابن ادم اما مستريح وهو المؤمن يستريح من تعب الدنيا الى رحمة الله او مستراح منه وهو الفاجر يستريح منه البلاد والاشجار والدواب فان الله تعالى بموت الفاجر يرسل السماء مدرارا بعد ما حبس بشؤمه الامطار وفي حديث وصفه ص كان اجود من الريح المرسلة اي التي ارسلت بالبشرى بين يدي رحمته وذلك لشمول روحها وعموم نفعها وقربت منه قول العباس له من يطيقك وانت تباري الريح يعني سماحا وسخاء وارتاح الى الشيء مال اليه واحبه وان شئت هش وسر والارتياح من الله الرحمة ومنه يا مرتاح

باب ما اوله الزاء

زحزح قوله تعالى فمن زحزح عن النار اي نحي وبعد عنها يقال زحزحه زحزحة اي دفعه وزحزحته عن كذا فتزحزح اي باعدته فتزحزح عن محلة تنحى ومنه الدعاء اعوذ بك من كل شيء زحزح بيني وبينك زيح يقال زاح الشيء يزيح زيحا من باب سار ويزوح زوحا من باب قال بعد وذهب ومنه زاح عن الباطل اي زال وازاحه غيره

باب ما اوله السين

سبح قوله تعالى ان لك في النهار سبحا طويلا اي تصرفا في المعاش والمهام فعليك بالتهجد ليلا فان مناجاة الحق تستدعي فراغا عن الخلق قوله فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون قيل هو خبر في معنى الامر بتنزيه الله تعالى والثناء عليه في هذه الاوقات فيكون سبحان مصدرا بمعنى الامر اي سبحوا سئل ابن عباس هل تجد الصلوات الخمس في القران فقال نعم وقرء هذه الاية تمسون صلوة المغرب والعشاء وتصبحون صلوة الفجر وعشيا صلوة العصر وحين تظهرون صلوة الظهر وقوله وسبحان الله عما يصفون براءة من الله وتنزيه منه ويكون سبحان بمعنى

باب ما اوله الزاء
زحزح
زيح
باب ما اوله السين
سبح

التمجيد نحو سبحان الذي سخر لنا هذا ويكون بمعنى التعجب والتعظيم لما اشتمل الكلام عليه نحو سبحان الذي اسرى بعبده وقوله سبحانك هذا بهتان عظيم هو تعجب من يقول ذلك واصله ان يذكر عند كل متعجب منه لان كل متعجب يسبح عند رؤية التعجب من صانعه ثم كثر ذلك حتى استعمل في كل تعجب قوله يسبحون الليل والنهار لا يفترون يعني الملائكة جعل التسبيح لهم كجري النفس من بني ادم لا يشغلهم عنه شيء وتجيء مسالة عن بعث لهذا انشاء الله تعالى وفي الحديث اتى رجل الى ابي عبد الله ع قال جعلت فداك اخبرني عن قول الله وما وصف من الملائكة يسبحون الليل والنهار لا يفترون ثم قال ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما كيف لا يفترون وهم يصلون على النبي ص فقال ابو عبد الله ع ان الله تبارك وتعالى لما خلق محمدا امر الملائكة فقال انقصوا من ذكري بمقدار الصلوة على محمد فقول الرجل صلى الله على محمد في الصلوة مثل قوله سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر قوله فسبح بحمد ربك حين تقوم قيل المراد حين تقوم من مجلسك فانه كان سبحانك اللهم وبحمدك لا اله الا انت اغفر لي ذنبي وقد مر وفاء ما ينبغي ان يكون اخر كلام الانسان في مجلسه وقيل يقوم من النوم وعن الباقر والصادق ع ان رسول الله ص كان يقوم من الليل ثلث مرات فينظر في افاق السماء ويقرء الخمس ايات من اخر ال عمران الى قوله انك لا تخلف الميعاد ثم يفتتح صلوة الليل وقيل يقوم الى الصلوة وقوله بحمد ربك الحمد مضاف الى الفاعل والمراد لازمه اي بتوفيقه او الى المفعول اي سبحت بحمدك لك قوله الم اقل لكم لولا تسبحون اي لولا تستثنون قيل كان استثناؤهم سبحان الله وقيل انشاء الله لانه ذكر وتعظيم لله واقرار بانه لا يشاء احد الا ان يشاء فجعل تنزيه الله موضع الاستثناء قوله يسبح له ما في السموات وما في الارض قيل التسبيح اما بلسان الحال فان كل ذرة من الموجودات تنادي بلسان حالها على وجود صانع حكيم واجب لذاته واما بلسان المقال وهو في ذوي العقول ظاهر واما غيرهم من الحيوانات فذهب فرقة عظيمة الى ان كل طائفة منها تسبح ربها بلغتها واصواتها وحملوا عليه قوله تعالى وما من دابة في الارض ولا طائر يطير بجناحيه الا امم امثالكم واما غير الحيوانات من الجمادات فذهب جم غفير الى ان لها تسبيحا لسانيا ايضا واعتضدوا بقوله وان من شيء الا يسبح بحمده وقالوا لو اريد التسبيح بلسان الحال لما احتاج قوله ولكن لا تفقهون تسبيحهم الى تاويل وذكروا ان الاعجاز في تسبيح الحصى في كف نبينا ص ليس من حيث سماع الصحابة والا فهو في التسبيح دائما قوله يسبحون الله بكرة واصيلا قيل اي دائما او مقدارهما اذ لا طلوع ولا غروب هناك وهو للاستلذاذ به اذ لا تكليف قوله كل في فلك يسبحون اي يجرون قوله والسابحات سبحا قيل هي السفن والسابقات الخيل وقيل السابحات سبحا الملائكة جعل نزولها بين السماء والارض كالسباحة والتسبيح الاصل فيه التنزيه والتقديس والتبرئة من النقائص فمعنى سبحان الله ابرء الله من السوء تبرئة فهو مصدر علم منصوب بفعل مضمر لازم اظهاره كمعاذ الله وقد يطلق على غيره من انواع الذكر مجازا كالتحميد والتمجيد وغيرهما ولا يكاد يستعمل الا مضافا وفي الحديث سئل عن سبحان الله فقال انكاف الله عن كل سوء يعني تنزيهه وتقديسه عن الانداد والاولاد ونحوه وقد قيل له ما معنى سبحان فقال التنزيه وفيه قد سئل ما تفسير سبحان الله قال انفة اي تعجب اما ترى الرجل اذا عجب من الشيء قال سبحان الله ومعنى سبحان الله وبحمده انزهه عما لا يليق به متلبسا بحمدي له على التوفيق لتنزيهه والتاهل لعبادته وقالوا في سبحانك اللهم وبحمدك اي سبحتك سبحانا اي نزهتك من كل نقص وبحمدك اي بقوتك سبحتك لا بقوتي وفي الدعاء سبحان الله عدد خلقه قيل نصب على المصدر وكذلك البواقي مثل زنة عرشه ورضى نفسه ونحوها والمعنى سبحت الله تسبيحا يبلغ عدد خلقه وزنة عرشه اي ما يوازنه في القدر والوزانة يقال زنة الجبل اي حذاه في الوزانة والثقل ومعنى رضى نفسه اي ما يقع منه سبحانه موقع الرضا او ما يرضاه لنفسه وفي الحديث لما نزل فسبح باسم ربك العظيم قال ص اجعلوها في ركوعكم قيل الاسم ههنا صلة وزيادة بدليل انه كان يقول في ركوعه سبحان ربي العظيم وبحمده فحذف الاسم وعلى هذا قول من زعم ان الاسم هو المسمى ومن قال انه غيره لم يجعله صلة والسبحة بالضم خرزات يسبح بها والسبحة ايضا التطوع من الذكر والصلوة ومنه قضيت سبحتي وفي الحديث اجعلوا صلوتكم معكم سبحة اي نافلة قيل سميت سبحة لانه يسبح فيها والمسبحة اصبع تلي الابهام لانها تشار بها عند التسبيح وفيه من قرء المسبحات فلكذا كانه يريد السور التي اولها التسبيح وسبحات النور مطلقا وسبحات وجه ربنا جلاله وعظمته وقيل نوره والمراد بالوجه الذات والسبوح قدوس يرويان بالضم والفتح والضم اكثر والفتح اقيس وهو من ابنية المبالغة للتنزيه ومعنى سبوح طاهر عن اوصاف المخلوقات وقدوس بمعناه وقيل مبارك وسبح تسبيحا قال سبحان الله وسبح الرجل بالماء من باب نفع والاسم السباحة بالكسر وسبحت بالسين المهملة والباء الموحدة والتاء الفوقانية بعد المهملة على ما في القاموس اسم رجل يهودي وسبحت بالضم والباء المشددة لقب ابي عبيدة

سجح الاسجاح حسن العفو يقال ملكت فاسجح ومنه قول بعضهم معاوي انا بشر فاسجح فلسنا بالجبال ولا الحديد وفي حديث علي ع مع عائشة يوم الجمل وقد قال لها كيف رايت صنع الله بك فقالت ملكت فاسجح يعني قدرت فسهل واحسن العفو وهو مثل سائر وفي معنا الاحتياج اي تكرم ووجدت حديث علي ع لاصحابه وامشوا الى الموت مشيا سجحا اي سهلا وبوا ذا سئلت فاسجح اي سهل الفاظك وارفق سحح سح الماء من باب قتل سال من فوق وسحه وكذلك المطر وفي السح للصب الكثير ومنه مطر سحاح للذي يسح شديدا وغنم سحاح بالضم اي سمان ومنه الحديث حتى تاتينا باذن الله سحاحا سمانا فما عطف شيء ومررت على جزور ساح اي سمينة سدح السدح الصرع بطحا على الوجه او القاء على الظهر قال الجوهري تقول سدحه فانسدح فهو مسدوح وسديح سرح قوله تعالى وسرحوهن سراحا جميلا اي هو من تسريح المراة تطليقها وقيل اي اخرجوهن من منازلكم لعدم وجوب العدة قوله الطلاق مرتان فامساك بمعروف او تسريح باحسان قال الشيخ ابو علي ره هذا تخيير لهم بعد ان علمهم كيف يطلقون بين ان يمسكوا النساء بحسن العشرة والقيام بحقوقهن وبين ان يسرحوهن سراحا جميلا انتهى وقيل التطليقة الثالثة التسريح باحسان وقوله وحين تسرحون اي ترسلون الابل غدوة الى الرعي يقال سرحت الابل سرحا من باب نفع وسرحت هي ايضا تعدى بنفسها وسرحتها تسريحا بتعدى وقيل يقال سرحت بالغداة وراحت بالعشي

سجح
سحح
سدح
سرح

وسرحها بالتشديد للمبالغة والتكثير والسرح بفتحتين فناء الباب والمسارح جمع مسرح وهو الموضع الذي تسرح اليه الماشية والسراح بالفتح الارسال

ومنه الحديث لكل شيء ثمرة وثمرة المعروف تعجيل السراح اي الارسال والسرح تضمين السريع ومنه حديث الخلاء ربما خرج مني الاذى سرحا اي سريعا سهلا

لا احتباس معه والسرح ايضا انفجار البول بعد احتباسه وولدت سرحا اي سهلة بلا دهاء وفلان يسرح في الظلمة اي يسير فيها وسرحت الشعر ارسلته وتسريح

الشعر ارساله وحله قبل المشط ويسرح في الجنة حيث يشاء من سرحت الابل بنفسها من غير صاحب يصدها ولا مانع يمنعها والسرحان بالكسر الذئب وفي الاسد ايضا والجمع

سراحين وسراح ايضا والانثى سرحانة بالهاء وعن سيبويه نونه زائدة وذنب السرحان الكاذب في ذنب السرحان على التشبيه ومنه الحديث الفجر الكاذب الذي يشبه

ذنب السرحان وابن ابي سرح اسمه عبد الله بن ابي سرح الاموي عاش الى زمن معوية وتولى مصر من قبل عثمان وهو من هدر رسول الله ص دمه يوم فتح مكة وكان

يكتب لرسول الله ص وكان يغير ما نزل به الوحي ويكتب بدل ان الله عزيز حكيم ان الله عليم حكيم **سطح** قوله تعالى وَإِلَى الْأَرْضِ كَيْفَ سُطِحَتْ اي بسطت يقال سطح الله

الارض سطحا اي بسطها وسطحت القبر تسطيحا اذا جعلت اعلاه كالسطح وهو خلاف تسنيمه وسطح البيت سقفه وسطح كل شيء اعلاه والجمع سطوح مثل

فلس وفلوس وسطحت الرجل سطحا من باب نفع بسطته **سفح** قوله تعالى أَوْ دَمًا مَسْفُوحًا اي مصبوبا وهو المنصب من العرق بكثرة يقال سفح الرجل الدم والدمع سفحا

من باب نفع صبه ويقال سفح الماء اذا هرقته وسفحت دمه اذا سفكته قوله غَيْرَ مُسَافِحِينَ اي غير زوان يعني اعفاء ومثله غير مسافحات والسفاح بالكسر

الزنا يقال سافح الرجل المرأة مسافحة وسفاحا من باب قاتل وهو المزاناة لان الماء يصب ضايعا وفي النكاح غنية عنه ورجل سفاح بالتشديد اي قادر

على الكلام والسفاح لقب عبد الله بن محمد اول خليفة من خلفاء بني عباس وكانت مدة خلافته اربعة سنين وستة اشهر ثم قام من بعده اخوه ابو

جعفر المنصور وكانت خلافته احدى وعشرين سنة واحد عشر شهرا واربعة عشر يوما وقيل غير ذلك وسفح الجبل اسفله حيث يسفح فيه الماء والسفيح

اسم موضع معين والسفيح كالقبيح سهم من سهام الميسر مما لا نصيب له **سلح** قوله تعالى خُذُوا أَسْلِحَتَكُمْ هي جمع سلاح بالكسر وهو ما يقاتل به في

الحرب ويدافع والتذكير فيه اغلب من التانيث ويجمع في التذكير على اسلحة وفي التانيث على سلاحات واخذ القوم اسلحتهم اذا اخذ كل واحد منهم سلاحه

وفي الحديث نهى ان يخرج السلاح في العيدين وذلك لعدم الحاجة اليه وسلح الطائر سلحا من باب قتل اذا خرج منه ما يخرج من الانسان عند

التغوط وفي حديث الصادق ع مع محمد بن عبد الله الملقب بالنفس الزكية انك اشام سلحة اخرجتها اصلاب الرجال الى ارحام النساء يريد النطفة و

المسلح بالتحريك ماء الغدران والمسالح جمع مسلحة بفتح الميم وهي الحدود والاطراف من البلاد يرتب فيها اصحاب السلاح كالثغور يوقون الحدود ومنه

ان الخيل كم عن مسالحها ومنه بعث له مسلحة يحفظونه من الشيطان وفي الحديث كان ادنى مسالح الفارس الى العرب العذيب والمسلح مر ذكره في بعث

ومسالح الدجال مقدمة جيشه **سلطح** في دعاء الاستسقاء سلاطح بلاطح السلطح الضخم والبلطح كبلدح الذي يضرب بنفسه الارض والسلاطح

او السلاطح كعلابط المريض وقوله سلاطح بلاطح يناطح الاباطح يريد كثرة الماء وقوته وفيضانه ولا حاجة الى جعل بلاطح من الاتباع كشيطان

ليطان **سمح** في الحديث ما بعثت بالرهبانية الشاقة ولكن بالحنيفية السمحة هي بفتح فسكون اي السهلة التي لا ضيق فيها ولا حرج والسماح بالفتح

الجود والسماحة مثله وسمح به يسمح بفتحتين سموحا وسماحا وسماحة اي جاد وفي الحديث خياركم سمحاؤكم وسمح لي اعطاني وقوم سمحاء جمع سميح ويح

كانه جمع سماح قال الجوهري ومنه قول الشاعر مسامح الفعال ذو واناة والمسامحة المساهلة وتسامحوا تساهلوا وفي خبر عطاء اسمح يسمح لك اي

سهل يسهل عليك وفي الخبر السماح رباح اي المساهلة في الاشياء يربح صاحبها وفي الحديث السماحة البذل في العسر واليسر وفي اخر السماحة اجابة السائل

وبذل النائل وفلان سمح الكفين نقي الطرفين قوله سمح الكفين اي كريم ونقي الطرفين وجه ولده **سنح** السنح بالكسر من كل شيء اصله والجمع اسناح

مثل حمل واحمال ومنه الحديث التقوى سنخ الايمان السنخ بالضم اليمن والبركة قاله في ق ولعل منه ما ورد عنه ص في زغب الملتكة انا لنجمعه اذا خلونا

سنحا لاولادنا اي بركة لهم ويمنا وفي الخبر كان منزله بالسنح هو بضم سين ونون وقيل بسكونها موضع بعوالي المدينة والسنوح الظهور وسنح به الخاطر

اي جاد وسنح لي بالشيء اذا عرض لي وسنح الظبي اذا مر من مياسرك الى ميامنك قال الجوهري وغيره والعرب تتيمن بالسانح وتتشاءم بالبارح وفي المثل

من لي بالسانح بعد البارح فالسانح من الصيد ما جاءك عن يسارك وانما تتيمن العرب به لتمكنها من رميه من غير تكلف والبارح ما جاء عن اليمين

والعرب تتشاءم به لعدم تمكنها من رميه بغير كلفة النفات اليه وفي حديث المسافر الشوم في خمسة وعد منها الظبي السانح من يمين الى شمال وهو موافق

قول الفارسي السنوح هو الظهور من جانب اليمين وقد نقل السيد في حاشية الكشاف عن سمرة ان العرب تتشاءم بالسانح لان معناه ما ولاك ميا سره

وهو يوافق الحديث **سوح** قوله تعالى فَإِذَا نَزَلَ بِسَاحَتِهِمْ الاية اي نزل العذاب بهم فكنى بالساحة عن القوم وفي الحديث ان الحاج يتزلون معهم اي مع

اهل مكة في ساحة الدار هي الفضاء واصلها الفضاء بين المنازل يقال ساحة الحي للرحبة التي يرمون اجنبهم حولها والجمع ساحات مثل ساعة وساعات

وساح وسوح بالضم وفي الدعاء اللهم اني حللت بساحتك وهو على التشبيه والاستعارة وفي الحديث تباعدوا عن ساحة الظالمين اي لا تقربوا اليهم

بوجه من الوجوه مهما امكن **سيح** قوله تعالى فَسِيحُوا فِي الْأَرْضِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ اي سيروا فيها آمنين حيث شئتم واشهر السياحة شوال وذو القعدة وذو الحجة والمحرم

وفي الحديث سيحوا في الارض اربعة اشهر قال عشرين من ذي الحجة ومحرم وصفر وشهر ربيع الاول وعشرة ايام من شهر ربيع الاخر ولا يحتسب الاربعة

الاشهر العشرة الايام من ذي الحجة قوله سائحات يعني صائمات والسياحة في هذه الاية الصوم وكان السائح لما كان يسيح ولا زاد له شبه الصائم

به لانهما لا يطعمان بسياحتهم وقيل مهاجرات وقيل ماضيات في طاعة الله ورسوله وفي الحديث لا سياحة في الاسلام قيل هي من ساح في الارض يسيح

اذا ذهب

اذا ذهب فيها اخذ من سيح الماء الجاري المنبسط على الارض اراد بها مفارقة الامصار وسكنى البراري وترك الجمعة والجماعات وقيل من يسيحون في الارض بالنميمة

والافساد بين الناس والاول اظهر ومنه الحديث سياحة امتي الغزو والجهاد وفي الحديث كان من شرايع عيسى ع السيح في البلاد وفيه من اوصاف الامام ع سياح الليل سياح

النهار والسيح الماء الجاري تسمية بالمصدر ومنه الحديث ما سقي بالسيح ففيه العشر وسيحان نهر بالعواصم قريبا من طرسوس وفي الخبر سيحان وجيحان والفرات ونيل مصر من

انهار الجنة قيل خص الاربعة لعذوبة مائها وكثرة منافعها كانها من انهار الجنة قال في المجمع والاصح انها على ظاهرها وان لها مادة من الجنة في عالم الغيب

انزلها الله من الجنة واستودعها الجبال لقوله تعالى وَأَسْكَنَّاهُ فِي الْأَرْضِ قال وسيحان وجيحان غير سيحون وجيحون وهما نهران عظيمان جدا وسيحون دون جيحون

انتهى وفي الحديث سيحون احد الانهار الثمانية التي خرقها جبرئيل بابهامه وفي ق سيحان نهر بالشام وسيحون نهر بالهند وساحين نهر بالبصرة واسيح

في الغضب والنكش ومنه الخبر اذا غضب اعرض واشاح **باب ما اوله الشين** **شبح** في الحديث خلق الله محمدا وعترته اشباح نور بين يدي الله قلت وما الاشباح

قال ظل النور ابدان نورانية بلا ارواح فالاشباح جمع شبح بالتحريك وقد يسكن وهو الشخص مثل سبب واسباب وسئل الشيخ الجليل محمد بن محمد بن النعمان

ما معنى الاشباح فاجاب الصحيح من حديث الاشباح الرواية التي جاءت عن الثقات بان آدم ع راى على العرش اشباحا يلمع نورها فسال الله تعالى عنها فاوحى

الله اليه انها اشباح رسول الله ص وامير المؤمنين ع والحسن والحسين وفاطمة ع واعلم لولا الاشباح التي راها ما خلقه الله ولا خلق سماء ولا ارضا ثم قال ولو

فيما اظهره الله من الاشباح ... لادم ... له على تعظيمهم وتبجيلهم وجعل ذلك اجلالا لهم ومقدمة لما يفرضه من طاعتهم ودليلا على ان مصالح الدين

والدنيا لا تتم الا بهم ولم ... وبوى تلك الحال صورا مجسمة ولا ارواحا ناطقة ولكنها كانت على صورهم في البشرية تدل على ما يكونون عليه في المستقبل وقد

قد روي ان آدم ع لما تاب الى الله تعالى وناجاه بقبول توبته سال بحقهم عليه ومحلهم عنده فاجابه قال وهذا غير منكر من القول ولا مضاد للشرع وقد رواه

الثقات الصالحون المامونون وسلم لروايته طائفة الحق فلا طريق الى انكاره وفي وصفه ع مشبوح الذراعين اي طويلهما وقيل عريضهما وروي شبح

الذراعين والشبح مد الشيء بين اوتاد كالجلد والحبل وشبحه يشبحه بفتحتين القاه ممدودا بين خشبتين مقرونتين في الارض وفي الحديث لا يجرد

في حد ولا يشبح اي يمد **شح** قوله تعالى وَإِنِ امْرَأَةٌ خَافَتْ مِنْ بَعْلِهَا نُشُوزًا أَوْ إِعْرَاضًا فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا أَنْ يُصْلِحَا بَيْنَهُمَا وَالصُّلْحُ خَيْرٌ وَأُحْضِرَتِ الْأَنْفُسُ

الشُّحَّ قال الشيخ ابو علي ره في قوله والصلح خير وهذه الجملة اعتراض وكذا قوله واحضرت الانفس الشح اي جعل الشح حاضرا لها لا يغيب عنها ابدا وهي مطبوعة

عليه والغرض ان المرأة لا تسمح بقسمها والرجل لا يسمح ان يمسكها اذا احب غيرها ولم يحبها والشح البخل مع حرص فهو اشد من البخل لان البخل في المال وهو

في مال ومعروف تقول شح يشح من باب قتل وفي لغة من باب ضرب وتعب فهو شحيح وقوم اشحاء واشحة ومنه قوله تعالى أَشِحَّةً عَلَى الْخَيْرِ فالشح اللوم وان تكون

النفس حريصة على المنع وقد اضيفه الى النفس لانه غريزة فيها واما البخل فانه المنع نفسه والشح مثلث الشين قاله في ق وتشاح القوم اذا شح بعضهم على بعض

والشح في الحديث ان ترى القليل سرفا وما انفقت تلفا وفيه ايضا البخيل يبخل بما في يده والشحيح يشح بما في ايدي الناس وعلى ما في يده حتى لا يرى في ايدي الناس

شيئا الا تمنى ان يكون له بالحل والحرام ولا يقنع بما رزقه الله تعالى وفيه لا يجتمع الشح والايمان في قلب عبد ابدا وتوجيهه ان الشح حالة غريزية جبل عليها الانسان

فهو كالوصف اللازم له ومركزها النفس فاذا انتهى سلطانه الى القلب واستولى عليه عرى القلب عن الايمان لانه يشح بالطاعة فلا يسمح بها ولا يبذل الانقياد

لامر الله قال بعض العارفين الشح في نفس الانسان ليس بمذموم لانه طبيعة خلقها الله في النفوس كالشهوة والحرص للابتلاء ولمصلحة عمارة العالم وانما المذموم

ان يستولي سلطانه على القلب فيطاع **شرح** قوله تعالى أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ قال الشيخ ابو علي ره روي عن رسول الله ص انه قال سالت ربي مسالة وددت

اني لم اسئله قلت اي رب انه قد كان الانبياء قبلي منهم من سخرت له الريح ومنهم من كان يحيي الموتى فقال الم اجدك يتيما الم نشرح لك صدرك والشرح فتح الشيء

مما يصد عن ادراكه واصل الشرح التوسعة ويعبر عن السرور بسعة القلب وشرحه وعن الهم بضيق القلب لانه يورث ذلك والمعنى الم نفتح صدرك ونوسع

قلبك بالنور والعلم حتى قمت باداء الرسالة وصبرت على المكاره واحتمال الاذى واطمانت على الايمان فلم تضق به ذرعا ومعنى الاستفهام في الاية التقرير اي قد

فعلنا ذلك وعن الصادق ع في قوله الم نشرح لك صدرك قال بولاية امير المؤمنين ع قوله فَمَن يُرِدِ اللَّهُ أَن يَهْدِيَهُ يَشْرَحْ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ قال المفسر اي يثبت عزمه

عليه ويقوي دواعيه على التمسك به ويزيل عن قلبه وساوس الشيطان وما يعرض في القلوب من الخطوط الفاسدة وانما يفعل ذلك لطفا له وثوابا على اهتدائه

نظير قوله تعالى وَالَّذِينَ اهْتَدَوْا زَادَهُمْ هُدًى والدليل على ان شرح الصدر قد يكون ثوابا قوله الم نشرح لك صدرك ومعلوم ان وضع الوزر ورفع الذكر لا

يكون ثوابا على تحمل اعباء الرسالة وكلفها انتهى ومثله قوله شَرَحَ اللَّهُ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ الشرح الكشف تقول شرحت الغامض اذا فسرته وشرحت

الحديث شرحا اذا فسرته وبينته واوضحت معناه ومنه اشرح لي الكلام اي بينه واوضحه وشرحة الهمدانية كراهة هي التي اقرت بالزنا عند علي ع

فحدها ثم رجمها وشريح القاضي هو الحرث بن قيس الكندي استقضاه عمر على الكوفة واقام قاضيا خمسا وسبعين سنة لم تبطل الا ثلث سنين امتنع فيها

من القضاء وذلك ايام فتنة الزبير واستعفى الحجاج فاعفاه فلم يقض بين اثنين حتى مات وكان من التابعين وشراحيل اسم كان مضافا الى ايل وبنو

شراحيل ايضا بابدال اللام نونا عن يعقوب نقله عنه في ص والاشراح جمع شرح بالفتح وهي عرى العيبة التي يخاط بها **شيح** فيه ذكر الشيح والقيصوم

وهما نبتان بالبادية معروفان والمشيحاء الارض التي تنبت الشيح وناقة شيحانة اي سريعة واشاح بوجهه اعرض قاله الجوهري **باب ما اوله الصاد**

صبح قوله تعالى وَالصُّبْحِ إِذَا أَسْفَرَ اي اذا اصفر واضاء والمعنى امتد ضوءه حتى يصير نهارا وقيل ان الصبح اذا اقبل اقبل النسيم بإقباله فجعل ذلك كالتنفس

له والصبح بالضم الفجر والصباح مثله وهو اول النهار واصبحنا دخلنا في الصباح قوله فَالْمُغِيرَاتِ صُبْحًا من الغارة كانوا يغيرون وقت الصباح قوله

سطح سفح سلح سلطح سمح سنح سوح سيح

باب ما اوله الشين شبح شح في الفرق بين الشح والبخل شرح باب ما اوله الصاد صبح

فاتى الاصباح بالكسر بمعنى الصبح قوله فاصبحتم من الخاسرين كان المعنى صرتم من الخاسرين من قولهم اصبح فلان عالما اى صار عالما والصبيحة الصباح والصباح
خلاف المساء وعن ابن الجواليقي الصباح عند العرب من نصف الليل الاخر الى الزوال ثم المساء الى اخر نصف الليل الاول هكذا روى عن ثعلب وفي الحديث والخير
عند ربك صباح ولا مساء قال علماء الحديث المراد ان علمه تعالى حضوري لا يتصف بالمضي والاستقبال كعلمنا وشبهوا ذلك بحبل كل قطعة منه على لون يتحرك
يمد على بصر نملة فهي لحقارة باصرتها ترى كل آن لونا ثم يمضي ويأتي غيره فيحصل بالنسبة اليها ماض وحال ومستقبل بخلاف من بيده الحبل فعلمه سبحانه
وله المثل الاعلى بالمعلومات كعلم من بيده الحبل وعلمنا بها كعلم تلك النملة كذا ذكره الشيخ البهائي ره صبحه الله بخير دعاء له والصبا الجمال وقد صبح الوجه
بالضم صباحة اشرق وانار فهو صبيح وصباح بالضم ايضا والمصباح السراج الثاقب المضيء ويعبر به عن القوة العاقلة والحركات الفكرية الشبيهة بالمصباح
ومنه قوله قد ذهب مصباح الهدى في قلبه ان شئت قلت فاضاء العلم اليقين في قلبه والمستصبح المتخذ لنفسه مصباحا وسراجا وفي حديث يحيى انه كان
يخدم بيت المقدس نهارا ويصبح فيه ليلا وفي حديث وصف الاسلام زاكي المصباح لان الفقه مصباح والصبوح بالفتح الشرب بالغداة خلاف الغبوق
ومنه الحديث وقد سئل متى تحل الميتة قال ما لم تصطبحوا او تغتبقوا فالاصطباح اكل الصبوح وهو الغداء والغبوق اكل العشاء واصلهما الشرب
ثم استعملا في الاكل وفي الحديث لما نزلت وَأَنذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ قال يا صباحاه وهذه كلمة يقولها المستغيث عند وقوع امر عظيم واصلها
اذا صاحوا للغارة لانهم اكثر ما كانوا يغيرون وقت الصباح فكان القائل واصباحاه يقول قد غشينا العدو وفي الخبر نهى عن الصبيحة وهي النوم
اول النهار لانه وقت الذكر ثم وقت طلب الكسب وابو الصباح الكناني ابرهيم بن نعيم الثقة من رواة الحديث الذي قال الصادق ع فيه انت ميزان لا عين فيه
والوليد بن صبيح بفتح الصاد من الرواة ايضا صحح في الحديث اللهم اني اسئلك صحة في عبادة هي بالكسر خلاف السقم وقد صح فلان من علته وبرئ من الصحة صحح
في البدن حالة طبيعية تجري افعاله معها على المجرى الطبيعي وقد استعيرت الصحة للمعاني فقيل صحت الصلوة اذا اسقطت القضاء وصح العقد اذا ترتب عليه
اثره وصح اذا طابق الواقع وصح الشيء من باب ضرب فهو صحيح والجمع صحاح مثل كريم وكرام والصحاح بالفتح لغة في الصحيح والصحيح الحق وهو خلاف الباطل
ورجل صحيح الجسد خلاف مريض والجمع اصحاء مثل شحيح واشحاء والصحاح بفتح الصاد اسم مفرد بمعنى الصحيح قال بعض الافاضل والجاري على الالسنة الاكثر
كسر الصاد على انه جمع صحيح وبعضهم ينكره بالنسبة الى تسمية هذا الكتاب ولا مستند له الا ان يقال انه ثبت عن مصنفه انه سماه الصحاح بالفتح وفي
الصوم مصحة بفتح صاد وكسرها مفعلة من الصحة العافية ومنه صوموا تصحوا والصحصح كجعفر والصحصاح المكان المستوي ومثله الصحصحان وفي حديث
الاستسقاء غيثا صحصحا كانه اراد مستويا مغنيا وبا صرح قوله تعالى يا هامان ابن لي صرحا هو بالفتح فالسكون القصر وكل بناء مشرف من قصر صرح
او غيره فهو صرح قال المفسر فبنى هامان له في الهواء صرحا حتى بلغ مكانا في الهواء لا يتمكن الانسان ان يقوم عليه من الرياح فقال لفرعون لا نقدر ان نزيد
على هذا فبعث الله رياحا فرمت به فاتخذ فرعون وهامان التابوت وعمدا الى اربعة انسر فاخذ فراخها وربوها حتى اذا بلغت القوة وكبرت عمدوا الى
جوانب التابوت الاربعة فغرزوا في كل جانب منه خشبة وجعلوا على راس كل خشبة لحما وجوعوا الانسر وشدوا ارجلها باصل الخشبة فنظرت الانسر الى
اللحم فاهوت اليه وصفقت باجنحتها وارتفعت في الهواء واقبلت تطير يومها فقال فرعون لهامان انظر الى السماء هل بلغناها فنظر هامان فقال ارى
السماء كما كنت اراها في الارض في البعد فقال انظر الى الارض فقال لا ارى الارض ولكن ارى البحار والماء فلم تزل النسر ترتفع حتى غابت الشمس وغابت عنهم
البحار والماء فقال فرعون انظر يا هامان الى السماء فنظر فقال اني اراها كما كنت اراها في الارض فلما جنهم الليل نظر هامان الى السماء فقال فرعون هل
بلغناها فقال ارى الكواكب كما كنت اراها في الارض ولست ارى من الارض الا الظلمة قال ثم جالت الرياح القائمة في الهواء بينهما فاقبلت التابوت بهما
فلم يزل يهوي بهما حتى وقع على الارض فكان فرعون اشد ما كان عتوا في ذلك الوقت والصرح بالتحريك الخالص من كل شيء وكل خالص صريح وقد صرح
الشيء بالضم صراحة وصروحة خلص من تعلقات غيره وعربي صريح اي خالص النسب وفي حديث الوسوسة ذلك صريح الايمان اي صريحه الذي يمنعكم من قبول
ما يلقيه الشيطان في قلوبكم وقيل ان الوسوسة علامة محض الايمان فان الشيطان انما يوسوس لمن ايس من اغوائه وحاصله ان صريح الايمان هو الذي يمنعكم
من قبول ما يلقيه الشيطان في انفسكم حتى يصير وسوسة لا يتمكن في قلوبكم ولا تطمئن اليه نفوسكم وليس معناه ان الوسوسة نفسها صريح الايمان لانها انما
تولد من فعل الشيطان وتسويله فكيف يكون ايمانا صريحا والصريح ضد الكناية وهو خلاف التعريض وفلان صرح بما في نفسه اي اظهره صفح قوله تعالى صفح
فَاصْفَحْ عَنْهُمْ اي اعرض عنهم والصفح ان تنحرف عن الشيء فتوليه صفحة وجهك اي ناحية وجهك وكذلك الاعراض هو ان تولي الشيء عرضك اي ناحيتك
وجانبك قوله فَاصْفَحِ الصَّفْحَ الْجَمِيلَ اي اعرض عنهم واحتمل ما يلقى منهم اعراضا جميلا بحلم واغضاء قوله أَفَنَضْرِبُ عَنكُمُ الذِّكْرَ صَفْحًا اي افنضرب تذكيرنا
اياكم صافحين اي معرضين وفي حديث ملك الموت مع بني آدم وانا متصفحهم في كل يوم خمس مرات اي انظر اليهم وانا ملهم قال بعض شراح الحديث لعل
المراد بتصفح ملك الموت انه ينظر الى صفحات وجوههم نظر المترقب لحلول آجالهم والمنتظر لامر الله فيهم وصفحت عن الذنب صفحا من باب نفع عفوت عنه
والصفح العفو والتجاوز واصله من الاعراض بصفحة الوجه والصفوح من ابنية المبالغة وهو من صفاته تعالى وهو العفو عن ذنوب العباد المعرض عن عقوبتهم
وصفوح عن الجاهلين اي كثير الصفح والتجاوز عنهم والصفح من اسماء السماء ومنه ملائكة الصفح الاعلى اي ملائكة السماء العليا وصفايح الروحاء جانباها
وهي من الانبياء حين يقصدون البيت الحرام ومنه حديث موسى وقد مر في سبعين نبيا على صفايح الروحاء عليهم العباء القطوانية يقول لبيك
عبدك وابن عبديك وصفح كل شيء وجهه وناحيته وصفح الانسان جانبه كذا الصفح من كل شيء ومثله الصفحة من كل شيء وصفايح الباب الواحه

والصفيحة

والصفيحة السيف العريض صلح قوله تعالى لَئِنْ آتَيْتَنَا صَالِحًا اي ان وهبت لنا ولدا سويا قد صلح بدنه وقيل ولدا ذكرا وكانت عادتهم يئدون البنات صلح
فَلَمَّا آتَاهُمَا صَالِحًا جَعَلَا لَهُ شُرَكَاءَ فِيمَا آتَاهُمَا لانهم كانوا يسمون عبد اللات وعبد العزى وعبد مناة وبهم الكلام في شرك قوله قَوْمًا صَالِحِينَ اي تائبين
قوله وَنَبِيًّا مِّنَ الصَّالِحِينَ هو جمع صالح وهو الذي يؤدي فرائض الله وحقوق الناس قوله وَصَالِحُ الْمُؤْمِنِينَ من صلح منهم وفي الحديث من طريق الخاص والعام
انها لما نزلت اخذ رسول الله ص بيد علي ع فقال ايها الناس هذا صالح المؤمنين قوله وَأَصْلِحُوا ذَاتَ بَيْنِكُمْ التآلف بينهم بالمودة وعن امير المؤمنين ع
ان الله فرض عليكم زكوة جاهكم كما فرض عليكم زكوة ما لكم قوله وَأَصْلَحْنَا لَهُ زَوْجَهُ اي جعلناها صالحة لان تلد بعد ان كانت عاقرا وقيل جعلناها
حسنة الخلق بعد ان كانت سيئة الخلق وقيل رددنا عليها شبابها قوله فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا أَن يُصْلِحَا بَيْنَهُمَا صُلْحًا وَالصُّلْحُ خَيْرٌ من الفرقة والنشوز والاعراض
وسوء العشرة او الصلح خير من الخصومة وهذه الجملة اعتراض وصالح النبي هو من ولد ثمود وثمود هو ابن عاد بن ارم بن سام توفي بمكة عن مائتين وثمانين سنة
وفي الدعاء اجعل دعائي اخره صلاحا هو من الصلاح الذي هو ضد الفساد يقال صلح الشيء من باب قعد وصلح بالضم لغة خلاف فسد وصلح يصلح بفتحتين
لغة ثالثة فهو صالح وفيه ايضا اجعل اول نهاري صلاحا واوسطه نجاحا واخره فلاحا اي صلاحا في ديننا بان يصدر منا ما نصير به في الصالحين
ثم اذا اشتغلنا بقضاء اربنا في دنيانا الذي هو صلاح في ديننا فانجحها واجعل خاتمة امرنا بالفوز بمطالبنا مما هو سبب دخول الجنة وفيه واصلح دنياي
واخرتي اي اجعل الدنيا كفافا وحلالا وكن لي معينا على الطاعة واصلاح المعاد باللطف والتوفيق لذلك وفي الحديث من اصلح ما بينه وبين الله
اصلح الله ما بينه وبين الناس وذلك لان التقوى صلاح قوتي الشهوة والغضب اللذين فسادهما مبدء الفساد بين الناس ومن اصلح امر اخرته اصلح الله امر
دنياه لان الدنيا المطلوبة لمن اصلح امر آخرته سهلة تكفلت بها العناية الالهية باصلاحها ولان صلاح امر اخرته معاملة الخلق بمكارم الاخلاق و
ذلك مستلزم لصلاح دنياه والصلاح بالكسر مصدر المصالحة والاسم الصلح يذكر ويؤنث ومنه صلح الحديبية وصالحه صلاحا من باب قاتل واصلح
المؤمن اي فعل الخير يعبده ما فيه الصلاح والنفع واصلحك الله وفقك لصلاح دينك والعمل بفرائضه واداء حقوقه وصلاح علم مكة المشرفة والعبد
الصالح هو علي السكندر ذي القرنين واذا ذكر في الحديث يراد به ابو الحسن موسى وفي الحديث اذا ضللت الطريق فناد يا صالح ارشدنا الى الطريق رحمك الله
وذلك لما روي من ان البر موكل به صالح والبحر موكل به حمزة والرؤيا الصالحة الحسنة او الصادقة اي الصحيحة الموافقة للواقع وفي الحديث يوم الجمعة يوم
صالح اي صلح للعمل لتضاعف الحسنات فيه وفيه الصلح جائز بين المسلمين الا صلحا احل حراما او حرم حلالا اراد بالصلح التراضي بين المتنازعين لانه
عقد شرع لقطع المنازعة وله في الفقه شروط تطلب منه قال بعض الافاضل انفع العقود الصلح لعموم فائدته فانه يفيد فائدة سائر عقود المعاوضات
من البيع والاجارة والعارية ونحو ذلك ويصح على ما في الذمة من غير عوض لانه ليس من شرطه حصول العوض وانما شرع لقطع المنازعة ويجوز مع الاقرار
والانكار خلافا لابي حنيفة فانه لا يجيزه مع الانكار والشافعي فانه لا يجوزه مع الاقرار ويصح ايضا مع علم المصطلحين بما وقعت عليه المنازعة قيل
ومع جهالتهما في الدين والعين واشترط بعضهم العلم بالعوض والمعوض اذا كانا عينين او عينا مع في الذمة مع امكان العلم بهما ولو كانا جاهلين صح ولو
كان احدهما عالما والاخر جاهلا اشترط اعلام الجاهل بقدر ما يصالح عليه فلو صالحه بغير اعلامه لم يصح لما فيه من الغرر ولانه ربما اذا علم بقدره لم يرض
بالعوض وفي الحديث عن علي بن ابي حمزة قال قلت لابي الحسن ع رجل يهودي او نصراني كان له عندي اربعة الاف درهم الى ان اصالح ورثته ولا اعلمهم كم كان
قال لا يجوز حتى تخبرهم دل على هذا الاشتراط واصلحت بين القوم وفقت وتصالح القوم واصطلحوا بمعنى وهو صالح للولاية اي له اهلية للقيام صيح
بها والصلحية قوم يدعون كون العقول والنفوس ويهملون ما بعد بها وفي الامر مصلحة اي خير والجمع المصالح صوح في دعاء الاستسقاء اللهم قد
انصاحت جبالنا قال الشارح اي تشققت من المحول يقال انصاح النبت وصاح وصوح اذا جف ويبس وزيد بن صوحان بضم الصاد واسكان الواو
من الابدال من اصحاب امير المؤمنين ع قتل يوم الجمل قال له امير المؤمنين ع عند ما صرع رحمك الله يا زيد كنت خفيف المؤنة عظيم المعونة والقوة صيح
بين الصوحين حتى اكلته السباع اي بين الجبلين وبنو صوحان من عبد قيس قاله الجوهري صيح قوله تعالى فَأَخَذَ الَّذِينَ ظَلَمُوا الصَّيْحَةُ اي العذاب يقال
ان جبرئيل صاح بهم صيحة اهلكتهم قوله وَمِنْهُم مَّنْ أَخَذَتْهُ الصَّيْحَةُ هي لمدين وثمود وفي الحديث لا يصلى على المولود الذي لم يصح هو من الصياح
بالكسر والضم الصوت باقصى الطاقة يقال صاح يصيح صيحا وصيحة وصياحا بالكسر وصياحا بالضم وصيحانا بالتحريك والمصايحة والتصايح
ان يصيح القوم بعضهم مع بعض ويصيح بهذا الحديث اي ينادي به بين الناس والصيحاني بالمدينة نسبت الى صيحان كبش كان يربط اليها واسم الكبش
الصياح وهو من تغييرات النسب كصنعاني وعن علي ع في مصابيح الانوار مما رواه علي بن موسى الرضا ع عن ابيه موسى بن جعفر بن محمد عن ابيه
محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين ع عن ابيه الحسين بن علي عن ابيه علي بن ابي طالب ع قال خرجت مع رسول الله ص ذات يوم نمشي في طريق المدينة اذ مررنا
بنخل من نخلها فصاحت نخلة باخرى هذا النبي المصطفى وعلي المرتضى ثم جزناها فصاحت ثانية بثالثة هذا موسى واخوه هرون ثم جزناها
فصاحت رابعة بخامسة هذا نوح وابرهيم ثم جزناها فصاحت سادسة بسابعة هذا محمد سيد المرسلين وعلي سيد الوصيين فتبسم النبي ص
ثم قال انما سمي نخل المدينة صيحانيا لانه صاح بفضلي وفضلك باب ما اوله الضاد ضبح قوله تعالى وَالْعَادِيَاتِ ضَبْحًا الضبح
والضبيح واحد وهو ضرب من العدو وقد مر شرح الاية مستوفى في عدا واضبح لونه تغير الى السواد قليلا والضباح بالضم صوت الثعلب ضحح
في الخبر لا يكون احدكم بين الضح والظل فانه مقعد الشيطان اي يكون نصفه بالشمس ونصفه في الظل والضحضاح بفتح معجمتين وسكون مهملة

ما روى من الماء على وجه الارض ما يبلغ الكعبين ضرح في الحديث امر الله ملكا من الملئكة ان يجعل له بيتا يسمى الضراح هو بالضم قيل البيت المعمور في السماء الرابعة من المضارحة وهي المقابلة والمضارعة ورواه بالصاد فقد صحف وفيه ان الله قال للملئكة اني جاعل في الارض خليفة قالوا أتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء الاية فردوا على الله هذا الجواب فندموا ولاذوا بالعرش واستغفروا فاحب الله ان يتعبدوا بمثل ذلك فوضع في السماء الرابعة بيتا بحذاء العرش يسمى الضراح ثم وضع في السماء الدنيا بيتا ويسمى البيت المعمور بحذاء الضراح ثم وضع هذا البيت بحذاء البيت المعمور فيعلم ان البيت المعمور في السماء الدنيا وان البيوت ثلاثة والله اعلم والضريح الشق في وسط القبر واللحد في الجانب فعيل بمعنى مفعول والجمع ضرائح وقد ضرحت ضرحا اذا حفرته من الضرح وهو الشق في الارض ضيح في الحديث الضيح قال ما هذا قالوا الضيح يجعل فيه الضياح فامر باهراق الضياح والضيح بالفتح اللبن الخاثر يصب فيه الماء ثم يخلط قال في النهاية وفي حق الضيح العسل والمقل اذا نضج كالضياح بالفتح باب ما اوله الطاء طرح في حديث صفة الانسان طريح سقم اي مطروح له ذليل عنده وهو متمكن منه غاية تمكن اذ الانسان لتركبه من الامور المتضادة المشرفة على الانحلال في غاية الاستعداد للامراض والاسقام والسقم بالتحريك وبضم السين واسكان القاف المرض والطرح بالفتح فالسكون هو الرمي تقول طرحته طرحا من باب نفع ورميت به ومن هنا قيل يجوز ان يعدى بالباء فيقول طرحت به لان الفعل اذا تضمن معنى فعل جاز ان يعمل عمله وطرحت الرداء على عاتقي القيته عليه والطرح بالتحريك المكان البعيد ومطارحة الكلام معروفة والطرماح بن حكيم معروف طفح في الخبر من قال كذا وكذا غفر له وان كان طفاح الارض ذنوبا اي ملؤها حتى يطفح اي يفيض يقال طفح الاناء كمنع طفحا وطفوحا امتلأ وارتفع طلح قوله تعالى وطلح منضود قيل الطلح الموز الواحد طلحة مثل تمر وتمرة والطلح شجر عظام كثير الشوك والطلح عند العرب شجر حسن اللون لخضرته يرف في نور طيب وعن السدي هو شجر يشبه طلح الدنيا لكن له ثمر احلى من العسل والطالح من الرجال خلاف الصالح وطلحة اسم رجل وطلحة بن عبد الله بن عثمان التيمي الصحابي طمح في الحديث نهى الرجل ان يطمح ببوله من السطح بالهواء اي يرفع بوله ويرمي به في الهواء يقال طمح ببصره الى الشيء ارتفع واطمح فلان بصره رفعه وكل مرتفع طامح ومنه الحمد لله ذي الافق الطامح اي المرتفع ومنه طمحت عيناه الى السماء اي رفعتا وفي الحديث اياك ان تطمح بصرك الى من هو فوقك اي ترفعه الى من هو اعلى منك في الغنا وفي الدعاء طوح الامال قد خابت الا لديك و المعنى الامال الطامحة اي المرتفعة قد خابت الا امالنا العظيمة عندك وطمحت المراة فهي طامح اي تطمح الى الرجال طوح يوطاح يطوح ويطيح اذا هلك وسقط وكذا اذا تاه في الارض باب ما اوله الفاء فتح قوله تعالى لا تفتح لهم ابواب السماء قرئ لا تفتح بالتشديد والتخفيف لا يصعد لهم عمل صالح او لا تفتح لهم ابواب السماء ليدخلوا الجنة اذ هي فيها او لا تصعد ارواحهم اذا ماتوا كما تصعد ارواح المؤمنين او لا تنزل البركة عليهم قوله اليه يصعد الكلم الطيب اي يرفع وتفتح له ابواب السماء قوله وافتح بيننا اي احكم بيننا وبين قومنا بالحق قوله اتحدثونهم بما فتح الله عليكم اي بين لكم في التورية من نعت محمد ص قوله انا فتحنا لك فتحا قيل هو فتح مكة وعده الله ذلك عند رجاعه من الحديبية وقيل هو فتح خيبر وقيل فتح فارس والروم وسائر فتوح الاسلام على العموم قوله فاثابهم فتحا قريبا يعني فتح خيبر قوله وعنده مفاتح الغيب اي خزائنه جمع مفتح بفتح الميم وهو المخزن ومثله قوله ما ان مفاتحه لتنوء بالعصبة اولي القوة وفتحت ابوابها قال المفسر قال المبرد الواو هنا زائدة ليست واو الثمانية قوله واستفتحوا اي سئلوا من الله الفتح على اعدائهم والقضاء بينهم وبين اعدائهم من الفتاحة قوله او ما ملكتم مفاتحه قيل المراد بما ملكتم مفاتحه بيوت المماليك وليس بشيء لان العبد لا يملك فما له لسيده وقيل المراد الوكيل في حفظ البيت والبستان يجوز له ان ياكل منه لانه كالاجير الخاص الذي نفسه على مستاجره والمفاتح هي الخزائن كقوله تعالى وعنده مفاتح الغيب وقيل جمع مفتاح قوله ويستفتحون على الذين كفروا اي يستنصرون على المشركين يقولون اللهم انصرنا بنبي اخر الزمان والفتح النصر ومنه قوله تعالى ان تستفتحوا فقد جاءكم الفتح وقيل هو خطاب لاهل مكة على طريق التهكم وقيل ان تستفتحوا خطاب المؤمنين وان تنتهوا للكافرين وفي الحديث اذا دخل شهر رمضان فتحت ابواب السماء وغلقت ابواب جهنم واستجيب الدعاء الحديث قيل فتح ابواب السماء كناية عن نزول الرحمة وازالة الغلق عن مصاعد اعمال العباد تارة ببذل التوفيق واخرى بحسن القبول والمن عليهم بتضعيف الثواب وتغليق ابواب جهنم كناية عن تنزه انفس الصوام عن رجس الفواحش والتخلص من البواعث على المعاصي بقمع الشهوات وكذا فتح ابواب الجنان هو كناية من استحقاق الدخول فيها ويشبه فتح ابواب الجنان على فتح ابواب السماء لان الجنة في السماء ومثله في حديث رسول الله ص اذا زالت الشمس فتحت ابواب السماء وابواب الجنان واستجيب الدعاء وفيه لما ولد رسول الله ص فتح لامنة بياض فارس وقصور الشام كان المعنى اريت ذلك وكشف لها وفيه من سب اولياء الله فلا تفاتحوه اي لا تحاكموه ومثله لا تفاتحوا اهل القدر اي لا تحاكموهم من المفاتحة وهي المحاكمة وكان المراد اسكتوا عنهم معرضين ولا تبدؤهم بالمجادلة والمناظرة ومثله في حديث يحيى بن ام الطويل من شك فيما نحن فيه فلا تفاتحوه وفي الخبر الصلوة مفتاحها الطهور وقيل فيه استعارة لطيفة وذلك ان الحدث لما منع من الصلوة اشبه الغلق المانع من الدخول الى الدار ونحوها والطهور لما رفع الحدث المانع وكان سبب الاقدام على الصلوة شبهه بالمفتاح والفتاح من اسمائه تعالى وهو الحاكم وقيل معناه هو الذي يفتح ابواب الرزق والرحمة لعباده والفاتح من اسمائه ص لفتحه ابواب الايمان ولانه جعله الله حاكما في خلقه ولانه فتح ما استغلق من العلم وفاتحة كل شيء اوله كما ان خاتمته اخره ومنه سميت الحمد فاتحة الكتاب لانها اوله فهي في الاصل اما مصدر بمعنى الفتح كالكاذبة بمعنى الكذب او صفة والتاء فيها للنقل من الوصفية الى الاسمية كالذبيحة ففاتحة الكتاب اذا اعتبر باجزاء الكتاب سورا فالاولية حقيقية وان اعتبرت ابياتا او كلمات فتسمية مجازية تسمية للكل باسم الجزء واضافة الفاتحة الى الكتاب كاضافة الجزء الى الكل كراس زيد واضافة السورة الى الفاتحة

من اضافة العام الى الخاص كبلدة بغداد فهما اسمان وقال بعض المفسرين لكتاب الله تسمية السورة بهذا الاسم اما لكونها اول السور نزولا كما عليه جم غفير من المفسرين واما لما نقل من كونها مفتتح الكتاب المثبت في اللوح المحفوظ او مفتتح القران المنزل جملة واحدة الى سماء الدنيا او المصدر آخذا بها على ما استقر عليه ترتيب السور القرانية وان كان بخلاف الترتيب النزولي والافتتاح ما يقرأ في الصلوة من القرآن بها انتهى وفي الحديث تزوجوا الابكار فانهن افتح شيء ارحاما اي اكثر قبولا للنسل وفتحت القناة فجرتها ليجري الماء منها فيسقي الزرع وفتحت الباب فتحا خلاف غلقته وفتحت الابواب شدد للتكثير وفتح السلطان البلاد غلب عليها وملكها قهرا وفتح الله على نبيه نصره والفتح في الشيء الفرجة وفيه الجمع فتح مثل غرفة وغرف والمفتاح مفتاح الباب وكل مستغلق والجمع مفاتيح والمفتح مثله وجمعه مفاتح فدح في حديث الميت اذا اتيت باخيك الى القبر فلا تفدحه اي لا تطرحه في القبر وتفجأه به وتعجل عليه بذلك ولكن اصبر عليه هنيهة ليأخذ اهبته وفيه اذا فدحك امر فكذا اي اذا نزل بك امر فادح فكذا والامر الفادح الذي يثقل ويبهض والجمع الفوادح وفي الحديث على المسلمين ان لا يتركوا في الاسلام مفدوحا في فداء او عقل اي مثقلا وهو من فدحه الدين اثقله وفي الحديث عنهم ع من كانت له ابنة فهو مفدوح اي مبهوض فرح قوله تعالى ان الله لا يحب الفرحين اي الاشرين البطرين واما الفرح بمعنى السرور فليس بمكروه ويستعمل الفرح في معان الرضا والسرور والاشر والبطر قوله ذلك بما كنتم تفرحون في الارض بغير الحق وبما كنتم تمرحون اي ذلك الاضلال بسبب ما كان لكم من الفرح في الارض والمرح بغير الحق وهو الشرك وعبادة الاوثان قاله الشيخ ابو علي ره وفي الحديث ان الله اشد فرحا بتوبة عبده من رجل اضل راحلته وزاده في ليلة ظلماء فوجدها قيل الفرح هنا كناية عن الرضا وسرعة القبول وحسن الجزاء لتعذر ظاهره عليه تعالى وفيه للصائم فرحتان يفرحهما اي يفرح بهما يجد في الحال وايصال الفعل بفرحة عند افطاره يعني فرحته بالخروج عن عهدة المامور به وقيل بما يعتقده من وجوب الثواب وفرحة يوم القيمة بما يصل اليه منه وقيل فرحة عند افطاره كما جاء في الحديث ان للصائم دعوة مستجابة وقيل فرحة اذا افطر بتوفيق تمام اوليتناول الطعام ولذته ورفع الم الجوع وفيه اذا رايت الهلال فلا تفرح اي لا تبطر من الفرح الذي هو الاشر والبطر ولكن اذكر ما انعم الله عليك به واستعن بالله على ما كلفك به فرطح المفرطح العريض يقال في البيض احد راسيه مفرطح اي عريض وفي بعض النسخ مفتح وهو بمعناه فسح قوله تعالى تفسحوا في المجالس اي توسعوا فيها يقال فسحت له في المجلس فسحا من باب نفع فرجت له عن مكان يسعه وفسح المكان بالضم وانفسح لغة فيه وافسح عني اي تنح عني وفي الحديث لا يزال المؤمن في فسحة من دينه ما لم يصب دما حراما الفسحة بالضم السعة ومعناه لا يزال المؤمن في سعة من دينه يرجى له الرحمة ولو باشر الكبائر سوى القتل فاذا قتل ايس من رحمته وهو تغليظ شديد وقيل معناه انه لا يزال موفقا للخيرات ما لم يصبه فاذا اصابه انقطع عنه التوفيق لشومه وفي حديث الميت مع الملكين يفسحان له في قبره مد بصره اي يوسعان له فيه مد البصر والمراد مداه وغايته التي ينتهي اليها كما تقدم في مد قيل ولا منافاة بين هذا وبين ما روي يفسح له في قبره سبعون ذراعا في سبعين وما روي يفسح له في قبره سبعة اذرع لاختلاف الفسحة باختلاف الدرجات فلعل الادنى فسحته سبعة والاوسط سبعون في سبعين والاعلى مد البصر والفسيح الواسع ومنه المنزل الفسيح الفساح بالفتح مثله وفي وصفه ع فسيح ما بين المنكبين اي بعيد ما بينهما لسعة صدره وفي الدعاء اللهم افسح له مفسحا في عدلك اي اوسع له في دار عدلك يوم القيمة فصح في الحديث لا اذا جزم بافصاح الالف والهاء اي اظهارهما والمراد بالالف الالف الثانية من لفظ الجلالة وهي الساقطة خطا وهاؤها وكذا الالف في الصلوة قاله في الذكرى وفيه من ذكر الله في الاسواق غفر له بعدد ما فيها من فصيح واعجم واراد بالفصيح من يتكلم وبالاعجم ما لا يتكلم وفصح النصارى مثل الفطر وزنا ومعنى وهو الذي ياكلون فيه اللحم بعد الصيام والجمع فصوح بالضم وصومهم ثمانية واربعون يوما ويوم الاحد الكائن بعد ذلك هو العيد ولصومهم ضابط يعرفون به اوله فاذا عرف اوله عرف الفصح وقد نظم ذلك في بيتين من الشعر اذا ما انقضت ست وعشرون ليلة بشهر شباط ما لاح البدر يرى فخذ يوم الاثنين الذي هو بعده يكن مبدأ صوم النصارى مقررا وافصح الرجل مراده اظهره وافصح الاعجمي تكلم بالعربية ولم يلحن فضح الفضيحة العيب والجمع فضائح وفضحه فضحا من باب نفع كشفه والاسم الفضيحة والفضوح ايضا وفي الدعاء لا تفضحنا بين خلقك اي استر عيوبنا ولا تكشفها ويجوز ان يكون المعنى اعصمنا حتى لا نعصي فنستحق الكشف والافضح الابيض وليس بالشديد البياض وفي الحديث صف لي بغلة فضحا قلت وما الفضحا قال دهماء بيضاء البطن بيضاء الاقحاج بيضاء الجحفلة وفضحت النساء اذا حكيت عنهن ما يدل على كثرة شهوتهن فطح الافطح هو عبد الله بن جعفر الصادق ع هو افطح الراس وقيل افطح الرجلين اي عريضهما وراس مفطح بالتشديد اي عريض ورجل افطح بين الفطح اي عريض الراس وفطحه فطحا جعله عريضا والتفطح مثله والفطحية هم القائلون بالامامة الى جعفر بن محمد الصادق ع ومن بعده ابنه عبد الله الافطح وقد نسبوا الى رئيس لهم من اهل الكوفة يقال له عبد الله بن افطح والذين قالوا بامامته على ما نقل عامة مشايخ العصابة وفقهائها فقح الفقحة بالفتح حلقة الدبر والجمع الفقاح والفقاح كرمان نور الاذخر وتفقحت الوردة تفتحت وحلة فقاحية على لون الورد حين هم ان يتفتح فلح قوله تعالى قد افلح المؤمنون قيل هو كلام يقال لكل من عقل وحزم وتكاملت فيه خلال الخير قد افلح وافلح الرجل فاز وظفر وفي الاية دلالة على بشرى فاعلى الصلوة بالفلاح الذي هو الفوز بامانيهم والظفر بمطلوبهم من الخلاص من عذاب الله والبقاء على دوام رحمته لهم والفلح محركة الفوز والنجاة والبقاء في الخير والفلاح مثله وهو ضربان دنيوي واخروي فالاول الظفر بما تطيب به حيوة الدنيا والثاني ما يفوز به الرجل في دار الاخرة وقد قيل انه اربعة اشياء بقاء بلا فناء وغنى بلا فقر وعز بلا ذل وعلم بلا جهل قوله اولئك هم المفلحون اي الفائزون بما طلبوا الباقون في الجنة من الفلاح وهو البقاء والظفر وادراك البغية ومنه الدعاء اقلبني مفلحا منجحا ومنه الدعاء مفاتيح الفلاح وحي على الفلاح هلم الى سبب الفوز

والبقاء في الجنة وهو الصلوة او هلموا الى طريق النجاة والفوز وفلحت الارض من باب نفع شققتها للحرث والاكار فلاح والصناعة فلاحة بالكسر والافلح مشقوق الشفة السفلى ومنه رجل افلح وهو خلاف الاعلم فيح في الحديث شدة الحر من فيح جهنم الفيح سطوع الحر ويق بالواو من فاحت القدر تفيح وتفوح اذا غلت وشبه بنار جهنم ويحمل الحقيقة وانه ارسل من نارها انذارا للجاحدين وكفارة لذنوب غيرهم ومثله قوله في وجه النهي من الاستشفاء في المياه الحارة التي تكون في الجبال ثم منها رائحة الكبريت لانها من فيح جهنم وفاحت النار فيحا انتشرت وفاحت ريح المسك تفوح فوحا وتفيح فيحا كذلك قالوا ولا يق فاح الا في الريح الطيبة خاصة ولا يق في الخبيثة والمنتنة الا هبت ريحها **باب ما اوله القاف** قبح قوله تع فهم من المقبوحين اي المشوهين بسواد الوجوه وزرقة العيون وقيل مبعدين والقبح الابعاد ومنه قبحته اذا قلت له اي قبحك الله اي ابعدك الله عن رحمته وفي الحديث لا تقبحوا الوجه اي لا تقولوا قبح الله وجهه وقيل لا تنسبوه الى القبح ضد الحسن لان الله قد صوره واحسن كل شيء خلقه ويق قبحه الله بمعنى نحاه عن كل خير ويق ابعده وفلان مقبوح اي منحى عن الخير والقبيح خلاف الحسن وقبح الشيء من باب قرب خلاف حسن وفي حديث حماد ما اقبح بالرجل منكم الحديث وفيه فصل بين فعل التعجب ومعموله وكفى به حجة على الاخفش وموافقيه وفي الحديث اشتروا من الابل القباح فانها اطول الابل اعمارا لعل المراد بها كريهة المنظر والله اعلم قحح يق عربي قح اي محض خالص وعربية قحة كذلك واعراب اقحاح قدح قوله تع فالموريات قدحا اي الخيل تورى النار بسنابكها اذا وقعت على الحجارة ولعل المراد بها خيل الجهاد وفي الحديث اذا اريد ان اقدح عيني اي اخرج فاسد الماء منها من قدحت العين اذا اخرجت منها الماء الفاسد وقدح فلان في فلان قدحا من باب نفع اذا عابه ووقع فيه والقدح بالتحريك اناء واسع يسع على ما قيل ما يروي رجلين وثلاثة والجمع اقداح مثل سبب واسباب وفي حديث النبي ص لا تجعلوني كقدح الراكب يعني لا تؤخروني في الذكر لان الراكب يعلق قدحه في اخر رحله عند فراغه من رحاله ويجعله خلفه ومنه قول بعضهم كما نيط خلف الراكب القدح الفرد والقدح في السهام قبل ان يراش ويركب نصله ومنه كلام علي ع فيمن استنهضهم للجهاد فلم ينهضوا اتقلقل تقلقل القدح في الجفير الفارغ وانما قطب الرحى ودعي فالقدح السهم والجفير الكنانة واستعار لفظ القطب باعتبار دوران رحى الاسلام عليه والقدح بالكسر ايض واحد قداح الميسر ومنه الحديث كانوا يستقسمون بالقداح وتم الكلام في زلم وفي حديث وصف قراء القران ورجل حفظ حروفه وضيع حدوده واقامه اقامة القدح كانه اي يستقيم ويلعب به كما يستقسم بالقداح والله اعلم والقدحة بالكسر اسم للضرب بالمقدحة من اقتدح النار بالزند والمقدحة الحديدة والقداح والمقدح الحجر والمقدح الغرف ومنه اقدحي من برمتك اي اغرفي وفي حديث الزاهدين كانهم القداح قد براهم الخوف من العبادة ويريد جمع قدح اعني السهم المنحوت قرح فيه ذكر القرح بالفتح فالسكون الجراح وقيل القرح بالفتح الجراح والقرح بالضم الم الجراح وفي الحديث سئل الرجل يكون فيه القرحة هي بفتح القاف وسكون الراء واحدة القرح والقروح وهي حبة تخرج في البدن وقرح الرجل قرحا من باب تعب خرجت به قروح وقرحته قرحا من باب نفع اذا جرحته والاسم القرح بالضم بياض يسير في وجه الفرس دون الغرة ومنه الحديث خير الخيل الاقرح المحجل يعني الذي في جبهته قرحة والماء القراح كسحاب الماء الذي لا يخالطه شيء من كافور ونحوه ومنه حديث الميت يغسل بماء القراح والقراح ايضا المزرعة التي ليس عليها بناء ولا فيها شجر والجمع اقرحة ومنه الحديث انت في القراح بذلك واقترحت الشيء ابتدعته واقترحت عليه شيئا سألته اياه من غير روية ومنه الحديث ان رسول الله لا يقترح على ربه في شيء يامره به واقتراح الكلام ارتجاله والقارح من ذي الحافر ما انتهت اسنانه يق قرح ذو الحافر يقرح بفتحتين قروحا فهو قارح وذلك عند كمال خمس سنين وهو في السنة الاولى حولي ثم جذع ثم ثني ثم رباع ثم قارح والقريحة اول ما يستنبط من البئر قال الجوهري ومنه قولهم لفلان قريحة جيدة يراد استنباط العلم بجودة الطبع قزح قزح كصرد اسم جبل بالمزدلفة قال الشيخ ره هو جبل هناك يستحب الصعود عليه قيل هو غير منصرف للعلمية والعدل عن قازح تقديرا واما القوس التي في السماء ويسميه الناس قوس قزح فقيل ينصرف لانه جمع قزحة مثل غرف وغرفة وقيل لا ينصرف لانه اسم شيطان وفي الخبر لا تقولوا قوس قزح فان قزح اسم شيطان ولكن قولوا قوس الله والقزح الطرائق والالوان وهي خطوط من صفرة وخضرة وحمرة قلح القلح بفتحتين صفرة في الاسنان يقال قلحت الاسنان من باب تعب تغيرت بصفرة او خضرة فالرجل اقلح والمرأة قلحاء والجمع قلح من باب احمر والقلاح كغراب اسم منه ومنه الحديث مالي اراكم قلحا ما لكم لا تستاكون وفي حديث المرأة اذا غاب عنها زوجها ان تقلح اي توسخ ثيابها ولم تتعهد نفسها وثيابها بالتنظيف قمح قوله تع فهم مقمحون اي رافعون رؤوسهم مع غض ابصارهم لان الاغلال الى الاذقان فلا تخليه يطاطئ راسه فلا يزال مقمحا يق اقمح الغل اذا ترك راسه مرفوعا من ضيقه فهو مقمح ومنه في حديث رسول الله ص لعلي ستقدم انت وشيعتك على الله راضين مرضيين ويقدم على عدوك غضابا مقمحين ثم جمع يده على عنقه يريهم كيف الاقماح وفي حديث الفطرة صاعا من بر او صاعا من قمح القمح بالفتح فالسكون قيل حنطة رديئة يق لها النبطة والقمحة الحبة منه قال بعض الاعلام لم ار من اهل اللغة من فرق بين الحنطة والبر والقمح فكان او للشك من الراوي لا للتخيير والله اعلم وفيه انه لا ينبغي في قولهم من لم يجد الحنطة والشعير اجزاءه القمح والسلت والعلس والذرة قيح قد تكرر في الحديث ذكر الدم والقيح بفتح فسكون المدة لا يخالطها دم يق قاح الجرح قيحا من باب باع سال قيحه واقاح بالالف لغة فيه وقيح الجرح بالتشديد صار فيه القيح ومنه الحديث لان يمتلي جوف احدكم قيحا خير له من ان يمتلي شعرا **باب ما اوله الكاف** كدح قوله تع يا ايها الانسان انك كادح الى ربك كدحا فملاقيه الكادح الساعي المجهد والمتعب والكاسب وكدح في العمل كمنع سعى لنفسه خيرا او شرا والكدح بفتح فسكون العمل والسعي والكسب لاخرة ودنيا يق هو يكدح في كذا اي يكد ويعمل ويكدح لعياله ويكتدح اي يكتسب لهم ويكدح للدنيا اي يكتسب لها وهذا خطاب لبني ادم جميعهم قوله

فملاقيه اي ملاق جزاءه لقاء جزاء العمل وقيل معناه ملاق ربك اي صائر الى حكمه حيث لا حكم الا حكمه والكدح دون الخدش والخدش دون الخمش يق خدشت المرأة وجهها اذا خدشته بظفر او حديدة والخدش يستعمل على معنى القطع يق خدشني فلان اي قطع مني عضوا وفي وجهه كدوح هو بالضم جمع كدح وهو كل اثر من خدش او عض وقيل هو بالفتح كصبور من الكدح الجرح والمكادحة السعي والعمل ومنه في صفات المؤمن مكادحته احلى من الشهد اي عمله وسعيه احلى من العسل كسح في حديث فاطمة ع كسحت البيت حتى اغبرت ثيابها اي كنسته من قولهم كسحت البيت كسحا من باب نفع كنسته وقد يستعار الكسح لتنقية البئر والنهر وغيره يق كسحته اي نقيته والكساحة بالضم مثل الكناسة وهي ما يكنس والمكسحة بكسر الميم ما يكنس به من الالات وفيه فرضت كسحة المائدة فاكلت والظ كساحة المائدة اي كناستها فعليه تصحيف او قصور وفي بعض النسخ كصحفة المائدة وهو تصحيف ايض كشح في الحديث افضل الصدقة على ذي الرحم الكاشح الكاشح هو الذي يضمر لك العداوة ويطوي عليها كشحه اي باطنه من قولهم كشح له بالعداوة اذا اضمرها له وان شئت قلت هو العدو الذي اعرض عنك وولاك كشحه وطويت كشحا على الامر اذا اضمرته وسترته والكشح ما بين الخاصرة الى الضلع الخلف قاله الجوهري ومنه طوى فلان عني كشحه اذا قطعك وفي حديث علي ع في امر الخلافة فسدلت دونها ثوبا وطويت عنها كشحا قوله وطويت عنها كشحا كناية عن امتناعه ولاعراضه عنها كالماكول المعاف الذي تطوى البطن دونه وقيل اراد التفت عنها كما يفعل المعرض عمن الى جانبه كما قال طوى كشحه عني واعرض جانبا كفح في حديث حسان لا تزال مؤيدا بروح القدس ما كافحت عن رسول الله ص اي دافعت عنه من المكافحة وهي المدافعة تلقاء الوجه يق كافحه اذا استقبله بوجهه وكافحوهم في الحرب اي استقبلوهم بوجوهكم ليس دونها ترس ولا غيره وكلمه كفاحا اي مواجهة من غير حجاب واعطيت محمد اكفاحا اي كثيرا من الاشياء في الدنيا والاخرة وفي الخبر اني لاكافحها وانا صائم الضمير للزوجة اي اواجهها بالقبلة واتمكن من تقبيلها من المكافحة وهي مصادفة الوجه للوجه وفلان يكافح الامور اذا باشرها بنفسه كلح قوله تع وهم فيها كالحون هو من الكلوح هو الذي قصرت شفتاه عن اسنانه كما تقلص رؤس الغنم اذا شيطت بالنار وقيل كالحون عابسون والكلوح تكشر في عبوس ومنه كلح الرجل كلوحا وكلاحا وما اقبح كلحته يراد به الفم قاله الجوهري **باب ما اوله اللام** لحح الالحاح مثل الالحاف تقول الح عليه بالمسئلة واللح الملاصق يق هو ابن عم لح بجر لح على انه نعت للنكرة قبله ولو وقع بعد معرفة انتصب على الحال تقول ابن عمي لحا اي لاصقا بالنسب فان كان رجلا من العشيرة قلت هو ابن عم الكلالة لفح قوله تلفح وجوههم النار هو من لفحة النار والسموم بحرها احرقته واللفح اعظم تاثيرا من النفح ولفحه بالسوط لفحة اذا ضربه ضربة خفيفة لقح قوله تع وهو الذي ارسل الرياح لواقح يعني ملاقح جمع ملقحة اي تلقح الشجرة والسحاب كانها تهيجه ويق لواقح جمع لاقح اي حوامل لانها تحمل السحاب وتقلبه وتصرفه ثم تمريه فتدره ويدل عليه قوله حتى اذا اقلت سحابا اي حملت وفي ص رياح لواقح ولا يق ملاقح وهو من النوادر ولقحت الناقة بالكسر لقحا ولقاحا بالفتح وهي لاقح اي حامل ومنه الحديث فما لقح وما كان هديا وفي الخبر انه نهى عن الملاقح والمضامين لانه غرر اراد بالملاقح جمع ملقوح وهو جنين الناقة وولدها ملقوح به يحذف الجار والناقة ملقوحة واراد بالمضامين ما في اصلاب الفحول وكانوا يبيعون الجنين في بطن امه وما يضرب الفحل في عام او في اعوام وفي الحديث البان اللقاح شفاء من كل داء اللقاح بالكسر ذوات الالبان الواحدة لقوح وهي الحلوب مثل قلوص وقلاص واللقحة بالكسر والفتح الناقة القريبة العهد بالنتاج والجمع لقح كقرب واللقاح بالفتح اسم ماء الفحل واللقاح ايض ما يلقح به النخلة ومنه تلقيح النخل وهو وضع طلع الذكر في طلع الانثى اول ما ينشق لمح قوله تع كلمح البصر او هو اقرب يق لمحت الشيء من باب نفع والمحته بالالف لغة اذا ابصرته بنظر خفيف والاسم اللمحة والمصدر اللمح والمعنى ان امر الساعة واحياء الموتى يكون في اقرب وقت واسرعه ولمح البرق لمحا اي لمع لوح قوله تع في لوح محفوظ قال الشيخ ابو علي اي محفوظ من التغيير والتبديل والنقصان والزيادة وهذا على قراءة من قرأ بالجر فجعله من صفة قران ومن جره جعله صفة اللوح والمعنى انه محفوظ لا يطلع عليه غير الملائكة وقيل محفوظ عند الله هو من درة بيضاء طوله ما بين السماء والارض وعرضه ما بين المشرق والمغرب قال الصدوق ره اعتقادنا في اللوح والقلم انهما ملكان قوله وكتبنا له في الالواح قيل هي جمع لوح بالفتح وهو ما يكتب فيه من صحيفة عريضة خشبا او عظما قيل كانت طولها عشرة وقيل سبعة وقيل لوحين ويجوز في اللغة ان يق للوحين الواح وكانت من زمرد او زبرجد او ياقوت احمر وقيل كانت من خشب نزلت من السماء وكان فيها التورية او غيرها وفي الحديث كانت الواح موسى من زمرد اخضر فلما غضب موسى القى الالواح من يده فمنها ما تكسر ومنها ما بقي ومنها ما ارتفع فلما ذهب عن موسى الغضب قال له يوشع بن نون عندك تبيان ما في الالواح قال نعم الحديث وفي حديث ابي جعفر ع مع اليماني وقد سأله عن صخرة باليمن فقال اتعرفها فقال له يا ابا الفضل تلك الصخرة التي حيث غضب موسى فالقى الالواح فما ذهب من التورية التقمته الصخرة فلما بعث الله رسوله ادته اليه وهي عندنا قوله لواحة للبشر بالتشديد اي مغيرة لهم من قولهم لاحته الشمس ولوحته اي غيرته ويق لواحة للبشر تحرق الجلد فتسوده ولوحت الشيء بالنار احميته واللوح الكتف وكل عظم عريض ولوح الجسد عظم ما خلا قصب اليدين والرجلين وقيل الواح الجسد كل عظم فيه عرض ولاح النجم والاح اذا بدا وظهر وتلألأ وتلاح اسم فرس له ع وهو الضامر الذي لا يسمن **باب ما اوله الميم** متح متح النهار اي طال وامتد والماتح المستقي من البئر من اعلاها وبالياء الذي يكون في اسفل البئر يملأ الدلو يق متح الدلو يمتحها متحا من باب نفع اذا جذبها مستقيا لها وماحها يميحها اذا ملأها محح المح بالضم والتشديد صفرة البيض وبالفتح الثوب البالي ومح الكتاب وامح درس مدح المدح بسكون الدال المهملة مفتوح الثناء الحسن ومدحه وامتدحه بمعنى وكذا المدحة بكسر الميم ومدحته من باب نفع اثنيت عليه بما فيه من الصفات الجميلة خلقية كانت او اختيارية ولهذا كان المدح اعم من الحمد مرح قوله تع ولا تمش في الارض مرحا قيل هو البطر والاشر وقيل التبختر في المشي والتكبر وتجاوز الانسان قدره مستخفا بالواجب وفي حديث صفات المؤمن لا يطيش به مرح يريد بالمرح هنا شدة الفرح والنشاط يق مرح بالكسر فهو مرح مثل فرح فهو فرح مزح المزح الدعابة

ومزح يمزح من باب نفع والاسم المزاح بالضم والمزاح بالكسر فهو مصدر مازحه وفي الحديث كثرة المزاح في السفر في غير ما يسخط الله من المروة قيل ولا قصور في المزاح مطلقا بغير الباطل لما روى من انه قال اني لامزح ولا اقول الا الحق وحديثه مع العجوز التي سئلته ان يدعو لها بالجنة وهو لا يدخل الجنة عجوز مشهور

مسح

مسح قوله تعالى وامسحوا برؤسكم الاية المسح بفتح الميم فالسكون امرار اليد على الشيء ويقال مسح براسه ومسح بالاحجار والارض والباء فيه للتبعيض عند الامامية ووافقهم على ذلك جمع من اهل اللغة وورد بها النص الصحيح عن الباقر وانكار سيبويه وابن جني مجيئها للتبعيض مرجوح بالنسبة الى خلافه ويتم البحث في بعض الاتي قوله فطفق مسحا بالسوق والاعناق قيل هي قطعها لانها كانت سبب ذنبه وقيل ضرب اعناقها وعراقيبها من مسحه بالسيف قطعه وقيل مسحها بيده وهذا كله عند من يجوز صدور الذنب على الانبياء وليس بالوجه قال الصدوق ان الجهال من اهل الخلاف يزعمون ان سليمان اشتغل ذات يوم بعرض الخيل حتى توارت بالحجاب ثم امر برد الخيل وامر بضرب سوقها واعناقها وقتلها وقال انها شغلتني عن ذكر ربي وليس كما يقولون جل نبي الله سليمان عن هذا الفعل لانه لم يكن للخيل ذنب فيضرب سوقها واعناقها لانها لم تعرض نفسها عليه لم تشغله وانما عرضت عليه وهي بهائم غير مكلفة والصحيح في ذلك ما روي عن الصادق انه قال ان سليمان بن داود عرض عليه ذات يوم بالعشي الخيل فاشتغل بالنظر اليها حتى توارت الشمس بالحجاب فقال للملئكة ردوا الشمس علي حتى اصلي صلوتي في وقتها فردوها فقام فمسح ساقيه وعنقه وامر اصحابه الذين فاتتهم الصلوة معه بمثل ذلك وكان ذلك وضوئهم للصلوة ثم قام فصلى فلما فرغ غابت الشمس وطلعت النجوم وذلك قول الله تعالى ووهبنا لداود سليمان نعم العبد الى اخر الاية لقب تقول النصارى المسيح بن الله المسيح

في تسمية المسيح

لقب عيسى وهو من الالقاب المشرفة وفي معناه اقاويل قيل سمي مسيحا لسياحته في الارض وقيل مسيح بمعنى فعيل مفعول من مسح الارض لانه كان يمسحها اي يقطعها وقيل سمي بذلك لانه خرج من بطن امه ممسوحا بالدهن وقيل لانه كان امسح الرجل ليس لرجله اخمص والاخمص ما يتجافى عن الارض من باطن الرجل وقيل لانه كان لا يمسح ذا عاهة الا برئ وقيل المسيح الصديق وقيل هو معرب واصله بالعبرانية مشيحا فعرب كما عرب موسى نقل انه حملته امه وهي ابنة ثلثة عشر سنة وعاشت بعد ما رفع ستا وستين سنة وماتت ولها مائة واثنى عشر سنة وعبد المسيح قيل هو عبد الله وسمي الدجال مسيحا لان احدى عينيه ممسوحة وصفة مسيح القدمين اي ملساوان لينتان ليس فيهما تكسر ولا شقاق فاذا اصابهما الماء نبا عنهما قاله في النهاية وفي الحديث من مسح راس اليتيم كان له بكل شعرة حسنة قيل هو كناية عن التلطف به ولا تنافي ارادة الحقيقة ايضا وفي حديث الدعاء فاذا فرغ من الدعاء مسح وجهه بيديه وفيه اشارة الى ان كفيه ملئتا من البركات السماوية والانوار الالهية فهو يفيض منها على وجهه الذي هو اشرف الاعضاء ومسح الارض اذا ذرعها والاسم المساحة بالكسر ومسح المرأة جامعها ومسحه بالسيف قطعه ومسحنا البيت طفناه ومسحه ملك اي اثر ظاهر منه وفي الحديث لا يجاوز في ظلم ظالم ولو كف بكف ولو مسحة بكف ومسحة الكف دون الكف الملوة والمعنى الواسع والنعل الممسوحة التي ليست مخصرة ومنه حديث المنهال كنت عند ابي عبد الله وعلى نعل ممسوحة فقال

في بيان وصف المساح

هذا حذاء اليهود فانصرف منها فاخذ سكينا فخصرها وقت تمسح اي توضا ومنه تمسح وصلى وتمسحت بالارض كانه يريد التيمم وقيل اراد مباشرة ترابها بالجباه في السجود من غير حايل ولا يمسح بيمينه اي لا يستنجي والمسح بالكسر فالسكون واحد المسوح ويعبر عنه بالبلاس وهو كساء معروف ومنه حديث فاطمة وقد علمت مسحا على بابها ومنه وقد سئل عن السجود على المسح والبساط قال لا باس وفي الحديث ذكر التمساح وهو على ما نقل حيوان على صورة الضب وهو من عجيب حيوان الماء له فم واسع وستون نابا في فكه الاعلى واربعون في فكه الاسفل وبين كل نابين سن صغير مربع يدخل بعضها في بعض عند الاطباق ولسان طويل وظهر كظهر السلحفاة لا يعمل الحديد فيه وله اربعة ارجل وذنب طويل وهذا الحيوان لا يكون الا في مصر خاصة قاله في حيوة الحيوان وفي المصباح التمساح من دواب البحر يشبه الورل في الخلق وطوله نحو من خمسة اذرع واقل من ذلك يختطف الانسان والبقرة ويغوص في البحر فياكله

ملح

ملح قوله تعالى وهذا ملح اجاج هو بالكسر فالسكون وقرئ بفتح الميم وكسر اللام على فعل لكن لما كثر استعماله خفف وقصر استعماله عليه يقال ملح الماء ملوحا كما هو لغة اهل العالية من باب قعد وملح بالضم ملوحة فهو ملح ولا يقال مالح الا في لغة رديئة قال الجوهري وغيره واما اهل الحجاز على ما نقل عنهم فانهم يقولون املح الماء املاحا والفاعل مالح فمن المراد كلمة جائت على غير قياس وماء ملح اذا كان شديد الملوحة وفي الحديث ضحى رسول الله بكبش املح هو من قولهم ملح الرجل وغيره ملحا من باب تعب اشتد زرقته وهو يضرب الى البياض فهو املح والانثى ملحاء مثل احمر وحمراء والملحة كغرفة بياض يخالطه سواد وملح الشيء بالضم ملاحة بهج وحسن منظره فهو مليح وملحة والجمع ملاح واستملحه عده مليحا والممالحة المواكلة ومنه يحسن ممالحة من مالحه وصيد البحر مليحه الذين ياكلون كان المعنى فاكهة الذين ياكلون والملح معروف يذكر ويؤنث وعن الصغاني التانيث اكثر وملحت اللحم من بابي نفع وضرب اذا القيت فيها ملحا بقدر والملاحة بالتشديد منبت الملح وان شئت قلت هو ارض سبخة مالحة يجتمع فيها الماء فيصير ملحا والملاحي بالضم والتشديد عنب ابيض في حبه طول ومنه قول بعضهم كعنقود ملاحية حين نور والملاح صاحب السفينة

منح

منح في الحديث المصائب منح من الله اي عطايا والمنح العطاء يقال منحه يمنحه من بابي نفع وضرب اي اعطيته والاسم المنحة بالكسر وهي العطية والمنحة ايضا منحة اللبن كالشاة والناقة والبقرة تعطيها غيرك يحلبها ثم يردها عليك وفي حديث النبي مع جعفر الا احبوك الا امنحك الا اعطيك قيل الالفاظ الثلثة راجعة الى معنى واحد وانما اعاد القول عليه بالفاظ مختلفة للتاكيد وتوطية للاستماع اليه والمنيح احد سهام الميسر العشرة مما لا نصيب له

ميح

ميح المايح الذي ينزل البئر فيملأ الدلو اذا قل ماء الركية يقال ماح الرجل ميحا من باب باع اذا انحدر في الركية ليملأ الدلو والاعتراف بالبدو جمع المائح ملحة مثل قائف وقافة ومائح وماح في مشيته تبختر وماح فاه بالمسواك اذا استاكه ومحت الرجل اعطيته واستمحته سئلته العطاء وكل من اعطى معروفا فقد ماح

باب ما اوله النون

نجح

باب النون

نجح في الحديث ذكر ابن النباح وهو مؤذن كان لعلي وكان يقول اذا اذن حي على خير العمل وكان اذا رآه علي قال

مرحبا بالقائلين عدلا والنبح بالفتح فالسكون نبح الكلب يقال نبح الكلب ينبح من باب ضرب وفي لغة من باب نفع نجح في الحديث ان المسلمين لم يدركوا نجاح الحوائج الا بالدعاء وفيه اسرع الدعاء نجحا للاجابة دعاء الاخ لاخيه بظهر الغيب وفيه لا شفيع انجح من التوبة اي ادخل في محو الذنوب وفيه الدعاء مفتاح نجاح اي ظفر بالمطلوب وفيه اقلبني مفلحا منجحا وفيه اجعل دعائي اوله فلاحا واوسطه نجاحا والجميع اما من انجحت له الحاجة اي قضيت له او من نجح امر فلان كمنع تيسر له او نجح فلان اصاب طلبته او من النجاح بالفتح والنجح بالضم الظفر بالحوائج او من نجحت الحاجة استنجحتها اذا تنجزتها

نحح

نحح النحيح معروف والنحنحة مثله والنحيح صوت يردده الانسان في جوفه

ندح

ندح فيه ما لهما من ذلك مندوحة اي سعة وسعة اخذا من ندحته اذا وسعته او من الندح وهو الموضع المتسع من الارض والجمع انداح مثل قفل واقفال ومثله ان في المعاريض لمندوحة عن الكذب اي سعة وفسحة يعني ان في التعريض من الاتساع ما يغني الرجل عن تعمد الكذب

نزح

نزح يقال نزحت البئر نزحا من باب نفع اذا استقيت ماءه كله ومنه حديث البئر نزح منه دلاء اي استقي منها هذا المقدار والنزح بالتحريك البئر التي اخذ ماؤها ونزحت الدار بعدت ومنه بلد نازح

نصح

نصح قوله تعالى ولا ينفعكم نصحي ان اردت ان انصح لكم ان كان الله يريد ان يغويكم شرط جزاؤه ما دل عليه قوله لا ينفعكم نصحي وهذا الدال في حكم ما دل عليه موصل كشرط يوصل الجزاء بالشرط كما في قولهم ان احسنت الي احسنت اليك ان امكنني كذا قال الشيخ ابو علي قوله توبوا الى الله توبة نصوحا هي فعول من النصح وهو خلاف الغش والتوبة النصوح هي المبالغة في النصح التي لا ينوى فيها معاودة المعصية وقيل هي ندم في القلب واستغفار باللسان وترك بالجوارح واضمار ان لا يعود واصل النصيحة في اللغة الخلوص يقال نصحته ونصحت له قال الجوهري هي باللام افصح قال تعالى وانصح لكم وفي الحديث ثلث لا يغل عليها قلب امرء مسلم وعد منها النصيحة لائمة المسلمين قيل هي شدة المحبة لهم وعدم الشك فيهم وشدة متابعتهم في قبول قولهم وفعلهم وبذل جهدهم ومجهودهم في ذلك والنصيحة لفظ حامل المعاني شتى فالنصيحة لله الاعتقاد في وحدانيته واخلاص النية في عبادته ونصرة الحق فيه والنصيحة لكتاب الله هو التصديق به والعمل بما فيه والذب عنه دون تاويل الجاهلين وتحريف الغالين وانتحال المبطلين والنصيحة لرسول الله التصديق بنبوته ورسالته والانقياد لما امر به ونهى عنه والنصيحة لا تكون فضيحة ولكن ربما يستقبحها السامع لصعوبتها وكم سقت في اثاركم من نصيحة وقد يستفيد الظنة المتنصح اي المبالغ في النصيحة والنصيح الناصح وقوم نصحاء ورجل ناصح الجيب اي نقي القلب وانتصح فلان قبل النصيحة واستنصحه عده نصيحا

نضح

نضح في الحديث فشم رايحة النضوح هو بالفتح ضرب من الطيب تفوح رايحته وروي بالخاء المعجمة وهو اكثر من النضوح يبقى له اثر وقيل هو بالمعجمة ما ثخن من الطيب وبالمهملة فيما رق وقيل بالعكس وقيل هما سواء واصل النضوح الرش فشبه كثرة ما يفوح من طيبه بالرش وفي كلام بعض الافاضل النضوح طيب مايع ينقعون التمر والسكر والقرنفل والتفاح والزعفران واشباه ذلك في قارورة فيها قدر مخصوص من الماء ويشد راسها ويصبرون اياما حتى ينشر ويتخمر وهو شايع بين نساء الحرمين الشريفين وكيفية تطيب المراة به ان تحط الازهاد بين شعر راسها ثم ترشرش به الازهار لتشتد رايحتها قال وفي احاديث اصحابنا انهم نهوا نساءهم عن التطيب به بل امروهن بالغسل في الباقي عنه انتهى ويشهد له ما روي انه شم رايحة النضوح فقال ما هذا قالوا النضوح فامر فاهرق في الحديث وقد سئل عن النضوح قال يطبخ التمر حتى يذهب ثلثاه ويبقى ثلثه وفي حديث الوهدة قد تكرر ذكر النضح بالكف للمغتسل عن اليمين والشمال والقدام والخلف وقد اختلف في المقصود فقيل الحمد في دفع وصول الماء اليه عند الاغتسال قبل ان يصل الى الوهدة وقيل الارض لانها تمنع من وصول الماء الى الوهدة وقيل لازالة نفرة الماء وقيل هي كناية عن اقل ما يجزي في الغسل والله اعلم النضح الرش ونضحت الثوب نضحا من بابي ضرب ونفع رششته بالماء وهو اقل من النضخ بالخاء المعجمة وينضح من بول الغلام اي يرش وانتضح البول على الثوب ترشش ونضح العرق خرج ونضحت القربة رشحت ونضح البعير الماء حمله من نهر او بئر لسقي الزرع فهو ناضح سمي بذلك لانه ينضح الماء اي يصبه والانثى ناضحة وسانية ايضا والجمع نواضح وهذا اصله ثم استعمل الناضح في كل بعير وان لم يحمل الماء ومنه الحديث اطعم ناضحك اي بعيرك

نطح

نطح قوله تعالى والنطيحة وهي التي نطحتها بهيمة اخرى حتى ماتت فعيلة بمعنى مفعولة وانما جاءت بالهاء لغلبة الاسم عليها وكذلك الفريسة والاكيلة ونطحه ينطحه اصابه بقرنه ونطائح الدهر شدائده

نفح

نفح قوله تعالى نفحة من عذاب ربك اي قطعة منه ونفحة هي الدفعة من الشيء دون معظمه وله نفحة طيبة من نفح الطيب اذا فاح ونفحت الدابة اذا ضربت برجلها ونفحت الريح هبت ونفح الريح هبوبها وفي حديث علي لقوم انحوا بالظبي لتناول باطراف السيوف وفائدته توسعة المجال فان القرب من العدو يمنع ذلك والانفحة بكسر الهمزة وفتح الفاء مخففة وهي كرش الحمل والجدي ما لم ياكل فاذا اكل فهو كرش حكاه الجوهري عن ابي زيد وفي المغرب انفحة الجدي بكسر الهمزة وفتح الفاء وتخفيف الحاء وتشديدها وقد يقال منفحة ايضا وهو شيء يخرج من بطن الجدي اصفر يعصر في صوفة مبتلة في اللبن فيغلظ كالجبن ولا يكون الا لكل ذي كرش ويقال هي كرشه الا انه ما دام رضيعا سمي ذلك الشيء انفحة فاذا فطم ورعى العشب قيل استكرش

نكح

نكح قوله تعالى ولا تنكحوا ما نكح اباؤكم من النساء الا ما قد سلف اي تتزوجوا ما تزوج اباؤكم وقيل ما وطاه اباؤكم من النساء حرم عليهم ما كان اهل الجاهلية يفعلونه من نكاح امراة الاب وقيل ولا تنكحوا ما نكح اباؤكم فيكون ما نكح بمنزلة المصدر ويكون حرفا موصولا وعلى هذا يكون النهي عن حلائل الاباء وكل نكاح لهم فاسد الا ما قد سلف فانكم لا تؤاخذون به وقيل الا ما قد سلف فدعوه فانه جائز لكم قال البلخي وهذا خلاف الاجماع وما علم من دين الرسول وقيل معناه ولكن ما سلف فاجتنبوه ودعوه وقيل الا ما قد سلف اي الا النكاح الذي عقده اباؤكم بعينه من قبلكم فانكحوا اذا امكنكم وذلك غير ممكن والغرض المبالغة في التحريم لانه من باب تعليق المحال وقيل انه استثناء من محذوف اي لا تنكحوا ما نكح اباؤكم فانه قبيح حرام معاقب عليه الا ما قد سلف في الجاهلية فانكم معذورون فيه ونكح ينكح من باب ضرب والنكاح الوطي ويقال على العقد فقيل مشترك بينهما وقيل حقيقة في الوطي مجاز في العقد قيل وهو اولى اذ المجاز خير من الاشتراك عند الاكثر وهو في الشرع عقد لفظي مملك للوطي ابتداء وهو من المجاز تسمية للسبب باسم مسببه هل هو افضل من التبتل للعبادة

ام العكس ولا فائدة المساوات قيل والحق الاول لقوله ما استفاد امرأ فائدة افضل من زوجة مسلمة الحديث ولانه اصل العبادة وسبب لها مع كونه عبادة ولا مثالها على بقاء النوع مع العبادة بخلاف باقى المثوبات **نوح** قوله تعالى سَلَامٌ عَلَى نُوحٍ فِي الْعَالَمِينَ نوح هو النبى المشهور ابن لامك بن متوشلخ بن اخنوخ وهو ادريس النبى وهو اسم منصرف مع العجمة والتعريف لسكون وسطه كلوط وقيل سمى نوحا لانه كان ينوح على نفسه خمسمائة عام ونجى نفسه عما كان فيه قومه من الضلالة وقيل وهو اول نبى بعد ادريس وكان نجارا وولد فى العام الذى مات فيه ادم قبل موت ادم فى الالف الاولى وبعث فى الالف الثانية وهو ابن اربعمائة وقيل بعث وهو ابن خمسين سنة وفى الحديث عن الصادق عاش نوح الفى سنة وخمسمائة سنة منها ثمان مائة وخمسون قبل ان يبعث والف سنة الا خمسين عاما فى قومه يدعوهم وسبعمائة بعدما نزل من السفينة ونضب الماء ومصر الامصار واسكن ولده فى البلدان ثم ان ملك الموت جاءه وهو فى الشمس فقال السلام عليك فرد عليه السلام وقال له ما جاء بك يا ملك الموت قال جئت لاقبض روحك فقال له تدعنى اتحول من الشمس الى الظل فقال نعم فتحول نوح فقال يا ملك الموت كان ما مر بى من الدنيا مثل تحولى من الشمس الى الظل فامض لما امرت به وفيه كان بين نوح النبى وبين ادم عشرة اباء انبياء واوصياء كلهم وانما اخفى ذكرهم فى القران ولم يسموا كما سمى من استعلن من الانبياء لان قابيل اتى الى هبة الله بعد موت ادم فقال له ان ابى قد خصك من العلم بما لا اخص انا وهو العلم الذى دعا به اخوك هابيل فتقبل منه قربانه وانما قتلته لكيلا يكون له عقب يفتخرون على عقبى وانك ان اظهرت من العلم الذى خصك به ابوك شيئا قتلتك كما قتلت اخاك هابيل فلبث هبة الله والعقب منه مستخفين بما عندهم من العلم والايمان حتى بعث الله نوحا فقوله كَذَّبَتْ قَوْمُ نُوحٍ الْمُرْسَلِينَ يعنى من كان بينه وبين ادم ممن كانوا لا يصدقون بنبوتهم يعنى الذين قبل نوح ولم يقروا بنبوتهم وناحت المراة تنوح نوحا ونياحا والاسم النياحة بالكسر ونساء نوائح ونايحات والتناوح التقابل ومنه سميت النوائح لان بعضهن يقابلن بعضا وفى حديث خديجة قال سمعت عن محمد بن على يقول انما تحتاج المراة فى المأتم الى النوح لتسيل دمعتها فلا ينبغى ان تقول هجرا يعنى باطلا وفيه اذن به مالم تهجر ويؤيده ما روى انه سئل عن اجر النائحة فقال لا باس

نوح

فى بيان وجه تسمية نوح عليه السلام

باب ما اوله الواو

باب ما اوله الواو

وذح فى حديث على عليه السلام ابرا او ذحة فابه معناه زدنا وهات والوذحة الخنفساء وهذا القول يومى به الى الحجاج بن يوسف لعنه الله ومن قصته انه كان يوما يصلى على سجادة فجائت خنفساء تدب اليه فقال نحوا هذه عنى فانها وذحة الشيطان ونقل البعض ان الحجاج كان مخنثا وكان ياخذ الخنفساء وكان يجعلها على مقعدته لتعض ذلك الموضع فتسكن بعض علته والوذح ما تعلق فى اذناب الشياه وارفاعها من ابعارها وابوالها فيجف عليه الواحدة وذحة والجمع وذح مثل بدنة وبدن قاله الجوهرى **وشح** فى الحديث التوشح فى القميص من التجبر وفيه الارتداء فوق التوشح فى الصلوة مكروه وفيه كان يتوشح بثوبه اى يتغشى به والاصل فى ذلك كله من الوشاح ككتاب وهو شئ ينسج من اديم عريضا ويرصع بالجواهر ويوضع شبه قلادة تلبسه النساء يقال توشح الرجل بثوبه او ازاره وهو ان يدخله تحت ابطه الايمن ويلقيه على منكبه الايسر كما يفعله المحرم وكما يتوشح الرجل بحمايل سيفه فتقع الحمايل على عاتقه اليسرى وتكون اليمنى مكشوفة والجمع وشح ككتب وفى المجمع الوشاح بكسر الواو وضمها واتشح بثوبه مثل توشح وذات الوشاح اسم درعه **وضح** فى حديث الجنب لا يذوق شيئا حتى يغسل يديه ويتمضمض فانه يخاف منه الوضح هو بالتحريك البرص وعمل ذلك يد فقر والواضحة الاسنان تبدو عند الضحك وتوضح ومنه لا تبدين بواضحة وقد عملت الاعمال الفاضحة وفيه من الخيل فى ذوات الاوضاح يعنى البيض والوضح بالتحريك البياض من كل شئ والوضح بياض الصبح والقمر والغرة والتحجيل وفى الخبر كان يرفع يديه فى السجود حتى يتبين وضح ابطيه بفتح الضاد اى بياض ما تحتهما وذلك للمبالغة فى رفعهما والتجافى عن الجنبين والموضحة من الشجاج هى التى تبدى وضح العظم اى بياضه يقال اوضحت الشجة فى الراس كشفت العظم فهى موضحة ومنه الحديث لا قصاص فى شئ من الشجاج الا فى الموضحة ومنه فى الموضحة خمس من الابل والمراد بهما ما كان فى الراس والوجه واما ما كان فى غيرهما ففيه الحكومة اى حكومة عدل ووضح الامر يضح من باب وعد وضوحا انكشف وانجلى ويتعدى بالالف فيقال اوضحته واتضح الامر بان والوضح من الدرهم الصحيح وكذا الدرهم الوضح والواضحية نسبة الى ذلك ومنه قوله وقد سئل عن الرجل يشترى المبيع بالدرهم وهو ينقص الحبة ونحو ذلك حيث قال لا الا ان يكون مثل الواضحية اى مثل الدراهم الصحيحة لا تنقص عن الوزن شيئا **وقح** الوقاحة بالفتح قلة الحياء وقد وقح بالضم وقاحة ووقحة بكسر القاف فهو وقح وامراة واقح **ويح** قد تكرر ذكر ويح فى الكتاب والسنة قيل اسم فعل بمعنى الترحم فويح كلمة رحمة كما ان ويل كلمة عذاب وبعض اللغويين يستعمل كلا منهما مكان الاخرى وعن سيبويه ويح زجر لمن اشرف على الهلكة وويل لمن وقع فيها وقال اليزيدى هما بمعنى واحد تقول ويح لزيد وويل لزيد ترفعهما على الابتداء وويحك وويح زيد وويلك وويل زيد على الاضافة فتنصبهما باضمار فعل قال واما قوله تعالى فتعسا لهم وبعدا لثمود وما اشبه ذلك فهو منصوب ابدا لانه لا يصح اضافته بغير لام فلذلك افترقا وفى المجمع ويح كلمة ترحم وتوجع لمن وقع فى هلكة وقد ياتى للمدح والتعجب ومنه ويح ابن عباس كانه اعجب بقوله

وذح

وضح

وقح

ويح

كتاب الخاء

باب ما اوله الالف

ارخ التاريخ تعريف الوقت والتوريخ مثله وارخت الكتاب بيوم كذا وورخته بمعنى

باب ما اوله الباء

بخ بخ كلمة تقال عند الرضا والمدح مبنية على السكون يقال بخ بخ فان وصلت خففت ونونت فقلت بخ بخ وربما شددت كالاسم وبخبخته قلت له بخ بخ **بذخ** فى حديث النساء البذخ لهن لازم وان كرهن البذخ بالتحريك الفخر والتطاول وقد كثرت النسخ فى هذا الحديث ففى بعضها البرح بالراء المهملة اى الشدة والشر وفى بعضها التبرج بالجيم اى اظهار الزينة للرجل ولعل الاول اصح وشرف باذخ اى عال والباذخ العالى ويجمع على بذخ ومنه حديث على وحمل الجبال البذخ على اكتافها ومنه سبحان ذى الجلال الباذخ وبذخ الجبل يبذخ من باب تعب بذخا طال فهو باذخ والجمع بواذخ وبذخ بالكسر وتبذخ اى تكبر وعلى **برزخ**

كتاب الخاء باب ما اوله الالف

ارخ

باب ما اوله الباء بخخ

بذخ

برزخ

قوله

قوله تعالى بَيْنَهُمَا بَرْزَخٌ لَا يَبْغِيَانِ البرزخ الحاجز بين الشيئين والبرزخ فى قوله نخاف عليكم هول البرزخ هو ما بين الدنيا والاخرة من وقت الموت الى البعث فمن مات فقد دخل البرزخ ومنه الحديث كلكم فى الجنة ولكنى والله اتخوف عليكم فى البرزخ قلت وما البرزخ قال منذ حين موته الى يوم القيمة وفيه حديث الصادق البرزخ القبر وهو الثواب والعقاب بين الدنيا والاخرة **برخ** البرخ خروج الصدر ودخول الظهر وتبارخ فلان عن الامر تقاعس وتبارخ النجين تتاحافوه الى باطنه **بطخ** البطيخة واحدة البطيخ وهو فاكهة معروفة وفى المصباح البطيخ بكسر الباء والعامة تفتح الاول وهو غلط لفقد فعيل والمبطخة بالفتح موضع البطيخ وضم الطاء لغة **بلخ** بالفتح فالسكون كورة بخراسان وكانت من مساكن ملوك العجم ونهر بلخ مشهور

باب ما اوله الخاء

خنخ اخنوخ بالخائين المعجمتين بينهما نون اسم ادريس النبى الذى هو وصى عثميثا الذى هو وصى حوق بالقاف الذى هو وصى محلث بالجيم والثاء المثلثة ابن شيبان بن شيث بن ادم **خوخ** فى الخبر لا تبقى خوخة الا سدت الا خوخة على الخوخة بفتح معجمة اولى باب صغير كالنافذة الكبيرة ينصب عليها والخوخة كوة فى الجدار تؤدى الضوء ومخترق ما بين كل دارين ومنه حديث على عليه السلام مع من حفر لهم حفرتين ليعذبهم بهما ثم خرق فيما بينهما كوة ضخمة شبه الخوخة والخوخة واحدة الخوخ فاكهة معروفة

باب ما اوله الدال

دربخ دربخ الرجل اذا طأطأ راسه وبسط ظهره **دوخ** داخ الرجل يدوخ ذل ودوخته اذللته

باب ما اوله الراء

رخ الرخ بتشديد الخاء طير فى جزائر بحر الصين تكون الواحدة من جناحيه عشرة الاف باع قاله فى حيوة الحيوان **رسخ** قوله تعالى وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ وفى الحديث الراسخون فى العلم امير المؤمنين والائمة من بعده اى المتابعون فيه يقال رسخ يرسخ بفتحتين رسوخا اذا ثبت فى موضعه وقال الجوهرى كل ثابت راسخ ومنه الراسخون فى العلم امير المؤمنين والائمة من بعده وعن ابى عبد الله عليه السلام قال نحن الراسخون فى العلم ونحن نعلم تاويله **رضخ** فى حديث سؤال القبر يضربه بمرضاخة بالضاد والخاء وهى حجر ضخم يكسر عليه النوى ويقال ايضا بالحاء والاشهر الخاء ذكره الفارسى والرضخ الدق والكسر ومنه رضخت راسه بالحجارة والرضخ العطاء اليسير المشروط من الوالى لنحو الراعى والحافظ يقال رضخت له رضخا من باب نفع اعطيته شيئا ليس بالكثير ومنه الخبر امر له برضخ والرضايخ جمع رضيخة وهى العطية قيل والذى رضخ له ابو سفيان وابنه معوية حين كانا من المؤلفة قلوبهم يستمالون الى نصرة الدين

باب ما اوله الزاء

زخ يقال زخه اذا دفعه فى وهدة ومنه يزخ فى قفاه حتى يقذف به فى نار جهنم وفى حديث النبى مثل اهل بيتى مثل سفينة نوح من تخلف عنها زخ فى نار جهنم اى دفع ورمى بها وفى حديث على عليه السلام انه عزولى على عليه السلام القراءة وقد اشرف ماؤه على جبينه وترشح رشحا فتناول بكفه وقال بسم الله فلما فرغ قال الحمد لله كان دما مسفوحا او لحم خنزير **زنخ** الزنخ بالكسر معروف يتداوى به

باب ما اوله السين

سبخ السبخة بالفتح واحدة السباخ وهى ارض مالحة يعلوها الملوحة ولا تكاد تنبت الا بعض الاشجار يقال سبخت الارض من باب تعب فهى سبخة بكسر الباء واسكانها تخفيف ويجمع المكسور على سبخات مثل كلمة وكلمات والساكن على مثل كلبة وكلاب وفى المجمع ارض سبخة بفتحتين والتسبيخ التخفيف ومنه حديث على عليه السلام فى نوم ام هلنا لا تسبخى عنه الحر اى تخففى وقد يسكن شديد ويروى تسبخى على المجهول **سلخ** قوله تعالى فَإِذَا انْسَلَخَ الْأَشْهُرُ الْحُرُمُ اى انقضوا منها قوله وَاللَّيْلُ نَسْلَخُ مِنْهُ النَّهَارَ اى نخرج منه ذلك اخراجا لا يبقى منه شئ من ضوء النهار قوله واتل عليهم اى على اليهود نبأ الذى اتيناه اياتنا فانسلخ منها اى خرج منها بكفره كما ينسلخ الانسان من ثوبه والحية من جلدها واختلف فى المحكى عنه فقيل هو حكاية عن احد علماء بنى اسرائيل وقيل امية بن ابى الصلت لما بعث الله محمدا حسده وكفر به وقيل من الكنعانيين واسمه بلعام بن باعورا اوتى بعض علم الله ودعا على قوم موسى ففعل به ذلك وفى حديث الرضا انه اعطى بلعم بن باعورا الاسم الاعظم وكان يدعو به فيستجاب له فلما مر فرعون فى طلب موسى واصحابه قال فرعون لبلعم ادع الله على موسى واصحابه ليحبسه علينا فركب حمارته ليمر فى طلب موسى فامتنعت عليه فاقبل يضربها فانطقها الله فقالت ويلك على ماذا تضربنى اتريد ان اجئ معك لتدعو على نبى الله وقوم مؤمنين فلم يزل يضربها حتى قتلها فانسلخ الاسم من لسانه وهو قوله فَانْسَلَخَ مِنْهَا فَأَتْبَعَهُ الشَّيْطَانُ فَكَانَ مِنَ الْغَاوِينَ ثم قال الرضا لا يدخل الجنة من البهائم الا ثلاثة حمارة بلعم وكلب اصحاب الكهف والذئب وكان سبب الذئب انه بعث ملك ظالم رجلا شرطيا ليحشر قوما من المؤمنين ويعذبهم وكان للشرطى ابن يحبه فجاء الذئب فاكل ابنه فحزن الشرطى عليه فادخل ذلك الذئب الجنة لما احزن الشرطى وعن الباقر الاصل فى الاية بلعام ثم ضربه الله مثلا لكل مؤثر هواه على هدى الله من اهل القبلة وسلخ الشهر اخره وفى الحديث انتهى النبى الى مكة فى سلخ اربع ذى الحجة اى بعد مضى اربع منه وسلخ الحية بفتح السين وكسرها جلدها وكذا مسلاخها وسلخت جلد الشاة سلخا من بابى قتل وضرب نزعته عنها وسلخت المراة درعها نزعته وسلخت الشهر سلخا اذا امضيته وصرت فى اخره والسليخة نوع من العطر كانه قشر منسلخ ودهن ثمر البان والبان شجر ولحب ثمره دهن طيب ومنه حديث على كان لا يزيد على السليخة ومنه الحديث فادهنا بسليخة بان وفى اخر فدعا بقارورة بان سليخة ليس فيها شئ من الطيب كالمسك وغيره والسليخة الرمث والعرفج الذى ليس فيه مرعى انما هو خشب يابس والمسلخ موضع سلخ الجلد ومنه مسلخ الحمام للموضع الذى يسلخون فيه ثيابهم والمسلخ بفتح الميم وكسرها اول وادى العقيق من جهة العراق وقد جرى ذكره فى بحث **سنخ** السنخ بالكسر من كل شئ اصله والجمع اسناخ مثل حمل واحمال ومنه الحديث سنخ الايمان **سوخ** ساخت قوائمه فى الارض تسوخ سوخا وتسيخ سيخا من باب قال وباع دخلت فيها وغابت وساخت فرسى غاصت فى الارض وساخت بهم الارض بالوجهين خسفت ويتعدى بالهمزة فيقال اساخه الله وساخ يسيخ سيخا رسخ ومنه حديث الائمة بكم تسيخ الارض التى تحمل ابدانكم وفى حديث هاجر ثم اقبلت الى ابنها فاذا عقبه يفحص فى ماء فجمعته فساخ بالخاء المعجمة اى دخل فى الارض ولو تركته لساح بالحاء المهملة اى سال وجرى

باب ما اوله الشين

شدخ فى الحديث شدخ بيضة نعام اى كسرها والشدخ الكسر فى الشئ الاجوف يقال شدخت راسه شدخا من باب نفع كسرته **شمخ** الشامخات العاليات ومنه شمخ بانفه اى ارتفع وتكبر ومنه الاصلاب الشامخة اى العالية والعز الشامخ اى العالى المرتفع والجبال الشوامخ هى الشواهق يقال شمخ الجبل يشمخ بضمتين

برزخ برخ بطخ بلخ خنخ خوخ دربخ دوخ رخ رسخ رضخ زخ زنخ سبخ سلخ

فى قصة بلعم بن باعورا

فى بيان ان البهائم لا يدخل الجنة الا ثلثة

سنخ سوخ شدخ شمخ

او نفع وشامخ الاركان عاليها والشمخية في قوله ما نقضت الشيعة الابقضاء على م في هذه الشمخية التي افتاها ابن مسعود من الفاظ حديث مضطرب المتن غير خال عن التعقيد والتغيير وكانها من الشمخ وهو العلو والرفعة وفي بعض نسخ الحديث السمجية بالسين والجيم وهي كالاولى في عدم الظهور ومع ذلك فقد رماه المحققون بالشذوذ والمخالفة لظاهر القرآن وهو جيد **شمرخ** في الحديث عرجون فيه مائة شمراخ الشمراخ بالكسر والشمروخ بالضم العثكال وهو ما يكون فيه الرطب والجمع شماريخ والشمراخ ايضا رأس الجبل والشمراخية صنف من الخوارج من اصحاب عبد الله بن شمراخ قاله الجوهري **شيخ** قوله تعالى هذا بعلي شيخا هذا مبتدأ وبعلي خبره وشيخا منصوب على الحال والعامل فيه الاشارة او التنبيه وقرأ ابن مسعود وابي وهذا بعلي شيخ بالرفع قال الفراء هذا مبتدأ وبعلي بدل منه وشيخ خبر او بعلي وشيخ خبران لهذا كما في الرمان حلو حامض والشيخ في الحديث هو موسى بن جعفر ع وربما اطلق الصادق ع كما في رواية زرارة ومحمد بن مسلم قالا بعثنا الى الشيخ ونحن بالمدينة والمراد به ع كما صرح في بعض الاخبار والشيخ من جاوز سنه اربعين سنة والشاب من تجاوز البلوغ الى ثلثين سنة وما بينهما كهل والشيخ فوق الكهل والجمع شيوخ واشياخ وشيخان بالكسر والمشيخة اسم جمع الشيخ والجمع المشايخ وفي ص جمع الشيخ شيوخ واشياخ وشيخة وشيخان ومشيخة ومشايخ وشيوخا بالمد **باب ما اوله الصاد صخخ** قوله تعالى فاذا جاءت الصاخة بتشديد الخاء يعني القيمة فانها تصخ الاسماع اي تقرعها وتصمها يقال رجل اصخ اذا كان لا يسمع **صرخ** قوله تعالى ما انا بمصرخكم اي مغيثكم ويستصرخه يستغيث به والمصرخ المغيث والصريخ المغيث والمستغيث من الاضداد وقوله يصطرخون فيها اي يتصارخون فيها وهو يفتعلون من الصراخ وهو الصياح باستغاثة وجهد وشدة وفي الدعاء يا صريخ المستصرخين اي يا مغيث المستغيثين تقول استصرخته فاصرخني اي استغثت به فاغاثني فهو صريخ اي مغيث ومصرخ على القياس وصرخ يصرخ من باب قتل صراخا فهو صارخ وصريخ اذا صاح ومنه الحديث ليوم الصارخة من الشوم للمسافر وصرخ فهو صارخ اذا استغاث والصراخ بالضم الصوت والتصرخ تكلف الصراخ وفي الحديث كان يقوم من الليل اذا سمع صوت الصارخ يعني بذلك الديك لانه كثير الصراخ بالليل **صمخ** صماخ الاذن بالكسر الخرق الذي يفضي الى الرأس وهو السميع وقيل هو الاذن نفسها والجمع اصمخة مثل سلاح واسلحة وفي ص الصماخ والصملوخ وسخ الاذن وضرب الله على اصمختهم هي جمع صماخ اي انامهم **باب ما اوله الضاد ضمخ** التضمخ بالطيب التلطخ به والاكثار منه حتى كاد يقطر **باب ما اوله الطاء طبخ** الطبيخ ما طبخ على النار يقال طبخت اللحم من باب قتل اذا انضجته بمرق والمطبخ بالفتح موضع الطبخ **باب ما اوله الفاء فتخ** فتخ اصابع رجليه فتخا اثناها ولينها ورجل افتخ اذا كان عريض الكف والقدم مع اللين والفتخة بالتحريك حلقة من فضة لا فص فيها فاذا كان فيها فص فهو خاتم قاله الجوهري **فخ** في الحديث يجرد الصبيان من فخ هو بفتح اوله وتشديد ثانيه بئر قريبة من مكة على نحو من فرسخ وذلك رخصة لمن حج على طريق المدينة فلو حج على غيره فالتجريد من موضع الاحرام ويوم فخ كان ابو عبد الله الحسين بن علي بن الحسن بن عم موسى الكاظم ع دعا الى نفسه وقد قال له موسى بن جعفر ع حين ودعه يا بن عم انك مقتول فاجد الضراب فان القوم فساق فقتل بفخ كما اخبر به والفخ الذي يصطاد بها ومنه فانصب له فخاك والجمع فخاخ مثل سهم وسهام **فرخ** في حديث المرموان قتل فرخا تغلبه كذا الفرخ ولد الطائر والانثى فرخة وجمع القلة افرخ وافراخ والكثير فراخ ومنه نفتخر بفراخ وقد يستعمل الفرخ في كل صغير من الحيوان والنبات وفي الخبر نهى عن بيع الفروخ بالكيل من الطعام قيل المراد بالفروخ الفروخ من السنبل وهو ما استبان وانعقد حبه وافرخ الحب اي انهيا للانشقاق وما ذكر في قول علي ع من ان الشيطان قد باض وفرخ في صدورهم فعلى الاستعارة اي اتخذها مقرا ومسكنا لا ينفك عنهم وافرخ فؤاده اذا خرج روعه وانكشف عنه الفزع كما تفرخ البيضة اذا انفلقت عن الفرخ فخرج منها وهو مثل ليفرخ روعك اي ليذهب فزعك **فرسخ** الفرسخ بفتح السين فارسي معرب وقد يثلث اميال **فرفخ** في الحديث لبس على وجه الارض بقلة اشرف من الفرفخ وفيه الفرفخ الرجلة معرب پرپهن اي عريض الجناح وفي غيره عنهم ع سموها بنو امية البقلة الحمقاء بغضا لنا وعداوة لفاطمة **فسخ** فسخ الشيء نقضه تقول فسخت البيع وفسخت العزم اي نقضتهما وفسخت النكاح فانفسخ اي انتقض وفسخت العود فسخا من باب نفع اذا ازلته عن موضعه بيدك ومثله فسخت يده افسخها فسخا وتفسخت الفارة بالماء تقطعت **فضخ** مسجد الفضيخ هو مسجد من مساجد المدينة روي ان فيه ردت الشمس لامير المؤمنين ع قال الراوي قلت لم سمي الفضيخ قال النخل يسمى فضيخا فلذلك يسمى الفضيخ والفضيخ عصير العنب وشراب يتخذ من البسر وحده من غير ان تمسه النار والفضخ كسر الشيء الاجوف فضخه من باب نفع ومنه فضخت رأسه بالحجارة **فوخ** فاخت منه ريح طيبة تفوخ وتفيخ مثل فاحت قاله الجوهري **باب ما اوله الكاف كرخ** الكرخ كرخان كرخ سامراء وكرخ بغداد وابرهيم الكرخي منسوب الى احدهما **كشخ** الكشخان والقرنان قال ثعلب نقلا عنه لم ارهما في كلام العرب ومعناهما عند العامة مثل الديوث او قريب منه وقيل الكشخان من قذف بالاخوات والقرنان من قذف بالبنات وقد يتبوء الكلام فيهما **كمخ** الكامخ بفتح الميم وربما كسرت الذي يؤتدم به معرب والجمع كوامخ ومنه لا باس بكوامخ المجوس وفي الحديث لا باس بتقليد السيف في الصلوة فيه الغراء والكيمخت بالفتح فالسكون وفسر بجلد الميتة المملوح وقيل هو الصاغري المشهور وكمخ بانفه اذا تكبر **كوخ** الكوخ بالضم بيت من قصب بلا كوة والجمع اكواخ **باب ما اوله اللام لخخ** في الحديث من بات وفي جوفه سبع ورقات من الهندباء امن من لخ ليلته اي من مكروهها **لطخ** اللطخة لطخا فتلطخ اي لوثه فتلوث ومنه لطخ ثوبه بالمداد من باب نفع ولطخ الخلوق من هذا الباب وفي الحديث مما اصابهم من لطخ اصحاب اليمين وفي السماء لطخ من سحاب اي قليل منه وشيء ملطخ بتشديد الطاء فيه لطخ **باب ما اوله الميم مخخ** المخ الذي يكون في العظم وربما سموا الدماغ مخا ومنه الدعاء سجد لك مخي وعصبي ومخ كل شيء خالصه وفي الحديث الدعاء مخ العبادة لانه اصلها وخالصها لما

من امتثال امر الله تعالى يقول ادعوني استجب لكم ولما فيه من قطع الامل عما سواه ولانه اذا راى نجاح الامور من الله قطع نظره عمن سواه ودعاه لحاجته وهذا هو اصل العبادة ولان الغرض من العبادة الثواب عليها وهو المطلوب بالدعاء **مرخ** فيه ذكر المريخ على صيغة وهو نجم من الخنس في السماء الخامسة وفي حديث سليمان بن خالد قال سألت ابا عبد الله ع عن الحر والبرد مم يكونان فقال له ان المريخ كوكب حار وزحل كوكب بارد فاذا بدأ المريخ في الارتفاع انحط زحل وذلك في الربيع فلا يزالان كذلك كلما ارتفع المريخ درجة انحط زحل درجة ثلثة اشهر حتى ينتهي المريخ في الارتفاع وينتهي زحل في الهبوط فيجلو المريخ في الارتفاع وينتهي زحل في الهبوط فلذلك يشتد الحر فاذا كان آخر الصيف واول الخريف بدأ زحل في الارتفاع وبدأ المريخ في الهبوط فلا يزالان كذلك كلما ارتفع زحل درجة انحط المريخ درجة حتى ينتهي المريخ في الهبوط وينتهي زحل في الارتفاع فيجلو زحل وذلك في اول الشتاء وآخر الخريف فلذلك يشتد البرد وكلما ارتفع هذا هبط هذا وكلما هبط هذا ارتفع هذا فاذا كان في الصيف يوم بارد فالفعل في ذلك للقمر واذا كان في الشتاء يوم حار فالفعل في ذلك للشمس ثم قال ع هذا تقدير العزيز العليم وانا عبد رب العالمين **مسخ** المسخ تحويل صورة الى اقبح منها يقال مسخه الله قردا وفي الحديث لا يجوز اكل شيء من المسوخ المسوخ كذا وكذا وهي كما جاءت به الرواية القرد والخنزير والكلب والفيل والذئب والفارة والضب والارنب والطاوس والدعموص والجري والسرطان والسلحفاة والوطواط والعنقاء والثعلب والدب واليربوع والقنفذ وروي ان المسوخ جميعها لم يبق اكثر من ثلثة ايام ثم ماتت ولم تتوالد وهذه الحيوانات على صورها سميت مسوخا على الاستعارة والله اعلم وفلان ممسوخ العقل من المسخ وهو قلب الحقيقة من شيء الى شيء وفي الحديث يحول الله راسه حمارا اي يعناه بجعله بليدا وغير الخطابي يجوز المسخ في هذه الامة فيجوز حمله على ظاهره **ملخ** في الخبر يملخ في الباطل ملخا اي يمر فيه مرا سهلا وملخ في الارض اذا ذهب فيها وامتلخت الذراع الى نحرها **باب ما اوله النون نسخ** قوله تعالى ما ننسخ من آية او ننسها نأت بخير منها او مثلها قال الشيخ ابو علي نسخ الآية ازالتها بابدال اخرى مكانها وانساخها الامر بنسخها وهو ان ياخذها فيذهبها الا الى بدل وانساؤها ان يذهب بحفظها عن القلوب والمعنى ان كل آية تذهب بها على ما توجبه الحكمة وتقتضيه المصلحة من ازالة لفظها وحكمها معا او من ازالة احدهما الى بدل او الى غير بدل نأت بخير منها للعباد اي بآية العمل بها احوز للثواب او مثلها في ذلك قوله انا كنا نستنسخ ما كنتم تعملون اي نثبت ما كنتم تعملون ونأخذ نسخته وقيل ان الملكين يرفعان عمل الانسان صغيره وكبيره فيثبت الله ما كان من ثواب او عقاب ويطرح منه اللغو نحو هلم واذهب وتعال والنسخ الازالة ومنه الحديث شهر رمضان نسخ كل صوم اي ازال حكمه ونسخت الشمس الظل اي ازالته ونسخت الكتاب من باب نفع انتسخته واستنسخته اي نقلته ونسخ الآية بالآية ازالة حكمها بها فالاولى منسوخة والثانية ناسخة وفي الحديث امر النبي ص مثل القرآن ناسخ ومنسوخ هو خبر ثان او خبر مبتدأ محذوف اي بعضه ناسخ وبعضه منسوخ والنسخ الشرعي ازالة ما كان ثابتا من الحكم بنص شرعي ويكون في اللفظ وفي الحكم وفي احدهما سواء فعل كما في اكثر الاحكام او لم يفعل وهو في القرآن والحديث النبوي اجماعي من اهل الاسلام وآية القبلة والعدة والصدقة والثبات تشهد له وقد ينسخ من الكتاب التلاوة لا الحكم كآية الشيخ والشيخة اذا زنيا فارجموهما البتة نكالا من الله فان حكمها باق وهو الرجم اذا كانا محصنين وبالعكس كآية الصدقة والثبات وهما معا كما في الخبر المروي عن عائشة انه كان في القرآن عشر رضعات محرمات وبالاشهر كعاشوراء بشهر رمضان وناسخ الازمنة وتناسخها تداولها الى كل واحد ينسخ حكم ذلك الثبوت ويغيره الى حكم مختص هو له والناسخ الذي اطبق على بطلانه المسلمون وهو ما يرى روح من تعلق الارواح الى آخر ما ذكر هناك قال الفخر الرازي نقلا عنه ان المسلمين يقولون بحدوث الارواح ورد مهاها الى الابدان لا في هذا العالم والتناسخية يقولون بقدمها وردها اليها في هذا العالم وينكرون الآخرة والجنة والنار وانما كفروا من هذا الانكار والتناسخ في الميراث ان يموت ورثة بعد ورثة واصل الميراث قائم لم يقسم فلا يقسم على حكم الميت الاول بل على حكم الثاني وكذا ما بعده **نضخ** قوله تعالى فيهما عينان نضاختان اي فوارتان بالماء والنضخ بالخاء المعجمة اكثر من النضح بالمهملة كانه هو ابلغ ومنه نضخت الثوب من باب ضرب ونفع اذا بللته وانتضخ الماء ترشش وعين نضاخة اي غزيرة **نفخ** قوله تعالى ونفخت فيه من روحي معناه احييته اذ ليس ثم نفخ ولا منفوخ فيه وانما هو تمثيل قوله ونفخ في الصور قيل هو من قبيل النفخ في الزق والنفخ في النار قوله ثم نفخ فيه اخرى قيل النفخة الاولى نفخة الاماتة والثانية نفخة الاحياء وروي عن علي بن ابرهيم باسناده الى ثابت عن علي بن الحسين ع قال سئل عن النفختين كم بينهما قال ما شاء الله فقيل له اخبرني يابن رسول الله كيف ينفخ فيه فقال اما النفخة الاولى فان الله يامر اسرافيل فيهبط الى الدنيا ومعه الصور وللصور راس واحد وله طرفان وبين طرف كل راس منهما ما بين السماء والارض قال فاذا رأت الملائكة اسرافيل وقد هبط الى الارض ومعه الصور قالوا قد اذن الله في موت اهل الارض وفي موت اهل السماء قال فيهبط اسرافيل بحضرة بيت المقدس ويستقبل الكعبة فينفخ نفخة فيخرج الصوت من الطرف الذي يلي الارض فلا يبقى في الارض ذو روح الا صعق ومات ويخرج الصوت من الطرف الذي يلي السماء فلا يبقى في السماء ذو روح الا صعق ومات الا اسرافيل قال فيقول الله لاسرافيل يا اسرافيل مت فيموت فيمكثون في ذلك ما شاء الله ثم يامر الله تعالى السموات فتمور مورا ويامر الجبال فتسير سيرا وهو قوله يوم تمور السماء مورا وتسير الجبال سيرا يعني تبدل الارض غير الارض يعني بارض لم يكتسب عليها الذنوب بارزة ليس عليها جبال ولا نبات كما دحيها اول مرة ويعيد عرشه على الماء كما كان اول مرة مستقلا بعظمته وقدرته قال فعند ذلك ينادي الجبار بصوت من قبله جهوري يسمع اقطار السموات والارض لمن الملك اليوم فلا يجيبه مجيب فعند ذلك يقول الجبار مجيبا لنفسه لله الواحد القهار انا قهرت الخلائق كلهم وامتهم اني انا الله لا اله الا انا وحدي لا شريك لي ولا وزير انا خلقت خلقي وانا امتهم بمشيئتي وانا احييهم بقدرتي قال فينفخ الجبار نفخة في الصور فيخرج الصوت من احد الطرفين الذي يلي السموات فلا يبقى في السموات احد الا حيي وقام كما كان ويعود حملة العرش وتحضر الجنة والنار ويحشر الخلائق للحساب قال فرايت علي بن الحسين ع يبكي عند ذلك بكاء شديدا وفي الحديث نهى ع عن النفخ في الشراب وعلل بانه يبذر من نفسه

في معنى قوله تعالى يوم تبدل الارض غير الارض

فيقع فيه فربما شرب من بعده غيره فيتأذى منه وفي المكارم النفخ في الطعام يذهب البركة ونفخ الشيطان وسوسته ومنه اعوذ بك من نفخه والنفخة
واحدة النفخات وفي الحديث يكره ثلث نفخات في موضع السجود وعلى الرقي وعلى الطعام الحار ولعل العلة غير خفية وانتفخ الشيء اذا علا ومنه انتفخ النهار
وانتفخت الميتة على جلدها عن العادة كالورم ورجل منتفخ اي سمين وفي حديث علي ع ما بقي من بني هاشم نافخ ضرمة اي احد لان النار ينفخها صغير وكبير
نوخ وذكر وانثى والمنفاخ بالكسر الذي ينفخ به ونفخه فانتفخ اي علا نوخ انخت الجمل فاستناخ اي ابركته فبرك ومثله اناخ الرجل الجمل اناخة فاستناخ
وبخ ومناخ ركاب موضع اناخة الركاب وتنوخ بتخفيف النون من اليمن **باب ما اوله الواو** **وبخ** في الحديث ان الله وبخ المنافقين توبيخا للمنافقين اي
وسخ تهددهم وانبأهم من قولهم وبخه توبيخا اذا لامه وهدده على عدم الفعل **وسخ** في حديث الصدقة اوساخ الناس الاوساخ جمع الوسخ اعني الدرن
يفخ من وسخ الثوب كوجل يوسخ والتوسخ وتوسخ كله بمعنى **باب ما اوله الياء** **يفخ** اليافوخ بالياء المثناة التحتانية وبعد الياء فاء وقبلها الف ثم
واو وفي آخره خاء معجمة هو الموضع الذي يتحرك من راس الطفل اذا كان قريب العهد في الولادة وفي بعض كتب اهل اللغة اليافخ واليافوخ اعلى الدماغ
وجمعه يافيخ كمصابيح ومنه حديث علي ع انتم لهاميم العرب ويافيخ الشرف يريد انتم الاشراف الاعلون **كتاب الدال باب ما اوله الالف**
ابد **ابد** في حديث الحج قال سراقة بن مالك ارايت متعتنا هذه لعامنا هذا ام للابد قال لا بل لابد الابد اي هذه لآخر الدهر والابد الدهر والجمع آباد
مثل سبب واسباب والابد الدهر الطويل الذي ليس بمحدود واذا قلت لا اكلمه ابدا فالابد هو من لدن تكلمت الى آخر عمرك والتابيد التخليد ومنه اعمل لدنياك
اجد كانك تعيش ابدا اي مخلدا الى آخر الدهر والابد الدوام ومنه يجري النهر ابدا اي دائما وابد يابد بالكسر ابودا اقام به **اجد** في الدعاء الحمد لله الذي
احد اجدني بعد ضعف اي قواني بعد وقولهم ناقة اجد اي قوية **احد** قوله تعالى قل هو الله احد اي واحد فابدل الواو همزة وحذفت الثانية وقيل اصل
احد وحد فابدلت الهمزة من الواو المفتوحة كما ابدلت من المضمومة من قولهم وجوه واجوه ومن المكسورة كوشاح واشاح ولم يبدل من المفتوحة الا
في حرفين احد وامراة اناة من الونى وهو الفتور وقيل احد بمعنى اول كما في يوم الاحد قيل سبب نزول قل هو الله احد هو ان اليهود جاؤا الى الرسول ص
فقالوا له ما نسب ربك فانزل الله قل هو الله احد الى آخرها فاحد في قل هو الله بدل من الله لان النكرة تبدل من المعرفة كما في قوله تعالى لنسفعا
بالناصية ناصية كاذبة ومعنى احد احدي النعت كما قال رسول الله ص نور لا ظلام فيه وعلم لا جهل فيه وفي رواية ابن عباس قل هو الله احد
بنو تميم يبعض ولا يجزأ ولا يقع عليه اسم العدد ولا الزيادة ولا النقصان والاحد من اسمائه تعالى وهو الفرد الذي لم يزل وحده ولم يكن معه آخر وهو اسم بني لنفي
ما يذكر معه من العدد تقول ما جاءني احد والاحد بمعنى الواحد وهو اول العدد وتقول احد واثنان وهو احد عشر واحدى عشرة قال الجوهري واما
قولهم ما في الدار احد فهو اسم لمن يصلح ان يخاطب يستوي فيه الواحد والجمع والمؤنث قال تعالى لستن كاحد من النساء وقال وما منكم من احد عنه حاجزين
واحده وحده كما في شاة وثلثه والاحد احد ايام الاسبوع وجمعه الآحاد ومنه الحديث نفوا اخذ الاحد اي شره واحد بضمتين جبل معروف على
ادد ظهر مدينة الرسول ص وبقربه كانت الوقعة التي فيها حمزة عم النبي ص وقبره هناك **ادد** قوله تعالى لقد جئتم شيئا ادا اي منكرا عظيما من الاد وهو الشيء
المنكر العظيم وفي حديث علي ع رايت رسول الله ص في المنام فقلت ما لقيت من الاود والادد والادد بكسر همزتين جمع ادة بكسرها وتشديد الدال وهي الدواهي
العظام والاود العوج وادد ابو قبيلة وهو ادد بن طابخة بن الياس بن مضر وادد ابو قبيلة من اليمن وهو ادد بن زيد بن كهلان بن سبا بن حمير قاله الجوهري
وفي حديث الباقر ع لم يزل بنو اسمعيل ولاة البيت يقيمون للناس حجهم وامر دينهم يتوارثونه كابرا عن كابر حتى كان زمن عدنان بن ادد فطال عليهم الامد
فقست قلوبهم وافسدوا واحدثوا في دينهم واخرج بعضهم بعضا فمنهم من خرج في طلب المعيشة ومنهم من خرج كراهية القتال وفي ايديهم اشياء كثيرة
من الحنيفية يعني سنة ابرهيم من تحريم الامهات والبنات وما حرم الله في النكاح الا انهم كانوا يستحلون امراة الاب وابنة الاخت والجمع بين الاختين
ازد وكان فيما بين اسمعيل وعدنان بن ادد موسى ع **ازد** في حديث الملوك لما دخل الناس في الدين افواجا اتتهم الازد ارقها قلوبا واعذبها افواها الازد
اسد هم ولد الازد بن الغوث ابو حي من اليمن والازد ازد شنوءة وعمان **اسد** الاسد معروف وسمي اسد الله لانه من اسماء الانبياء ذا قوى وقد اسد حيدر امير
المؤمنين ع لان امه فاطمة وجمع اسد اسود واسد واسد واسدا آساد مثل اجبل واجبال والانثى اسدة وللاسد اسماء كثيرة ذكرها في حياة الحيوان
وعن ابن خالويه للاسد خمسمائة اسم وصفة وزاد عليه علي بن القسم اللغوي مائة وثلثين اسما قال اصحاب الكلام في طبايع الحيوان ان الانثى لا تضع الا جروا
واحدا تضعه لحما ليس فيه حس ولا حركة فتحرسه كذلك ثم ياتي بعد ثلثة ايام ابوه فينفخ فيه المرة بعد المرة حتى يتحرك ويتنفس وتنفرج اعضاؤه وتتشكل صورته ثم تاتي
امه فترضعه ولا تفتح عينيه الا بعد سبعة ايام فاذا مضت عليه ستة اشهر كلف الاكتساب لنفسه بالتعليم قالوا وللاسد من الصبر على الجوع وقلة الحاجة الى الماء
افد ما ليس لغيره من السباع ولا ياكل من فريسة غيره واذا شبع من فريسته تركها ولم يعد اليها ولا يشرب من ماء ولغ فيه كلب كذا في حياة الحيوان **افد** افد كفرح اسرع
اكد وابطا ضد قاله في ق وافد ايضا ازف ودنى كاستافد فهو افد على فعل والافد محركة الاجل والامد **اكد** التاكيد لغة في التوكيد ومعناه التقوية وهو
عند النحاة نوعان لفظي وهو اعادة الاول بلفظه نحو جاء زيد زيد ومنه قول المؤذن الله اكبر الله اكبر ومعنوي نحو جاء زيد نفسه وفائدته رفع توهم
امد المجاز لاحتمال مجيء غلام **امد** قوله تعالى فطال عليهم الامد الامد هو نهاية البلوغ وجمعه آماد يقال بلغ امده اي بلغ غايته وعن الراغب الامد والابد
متقاربان لكن الابد عبارة عن مدة الزمان التي ليس لها حد محدود ولا يتقيد فلا يقال ابد كذا والامد مدة مجهولة اذا اطلق ويتحصر نحو ان يقال امد كذا
والفرق بين الزمان والامد ان الامد يقال باعتبار الغاية والزمان عام في المبدء والغاية ولذلك قال بعضهم المدى والغاية متقاربان قوله امدا بعيدا

اي فضاء واسعا وفي وصفه تعالى لا امد لكونه ولا غاية لبقائه قبل اي لا اول وفي الدعاء جعلت له امدا محدودا اي منتهى ينتهي اليه وامد امدا من باب تعب غضب
اود وامد بلد في الثغور قاله الجوهري **اود** قوله تعالى ولا يؤده حفظهما اي لا يثقله ويشق عليه من قولهم آدني الشيء اي الحمل يؤودني اودا اي اثقلني ومن كلامهم وما آدك
فهو لي آئد اي ما اثقلك فهو لي مثقل والاود بالفتح القوة والاود ايضا العوج وأود الشيء بالكسر يأود اودا اي اعوج وتأود تعوج واقام عوده اي عوجه ومنه نعيم
ايد اودكم اي اعوجاجكم ومثله قوم بهم اودي اي اعوجاجي والمعنى اصلح بهم شاني واكشف بهم غمي ونظائره **ايد** قوله تعالى وايدناه بروح القدس اي قويناه به
والايد والآد القوة قوله ذا الايد بغير ياء يعني فرايد لك اي ذي القوة على العبادة وقيل ذي القوة على الاعداء لانه رمى بحجر من مقلاعه صدر رجل فانفذه
من ظهره فاصاب آخر فقتله ومثله قوله والايدي في قراءة من قرأ بغير ياء اي اولي القوة وايده تاييدا قواه والفاعل مؤيد وتايد الشيء تقوى وتقول
بجد ايده تاييدا قواه ومنه ايدك الله تاييدا ورجل ايد كسيد اي قوي **باب ما اوله الباء** **بجد** والبجادين من اصحاب النبي ص سمي بذلك لانه
حين هاجر قطعت امه بجادا لها قطعتين فارتدى باحدهما واتزر بالاخرى والبجاد الكساء من اكسية العرب مخطط ومنه قول كبير اناس في بجاد مزمل وبجدة
الامر باطنه وسره يقال هو عالم ببجدة امرك وبجدة امرك بضم الباء والجيم اي بدخلة امرك وباطنه ويقال للدليل الحاذق هو ابن بجدتها اي عالم بالارض كانه
نشا بها وابجد الى قرشت وكلمن رئيسهم ملوك مدين وضعوا الكتابة العربية على عدد حروف اسمائهم هلكوا يوم الظلة فقالت ابنة كلمن شعرا كلمن
هدم ركني هلكه وسط المحلة قاله في ق وفي حديث رسول الله ص انه قال تعلموا تفسير ابجد فان فيه الاعاجيب كلها ويل لعالم جهل تفسيره فقيل يا رسول الله
ما تفسير ابجد فقال اما الالف فالاء الله واما الباء فبهاء الله واما الجيم فجنة الله وجلال الله وجمال الله واما الدال فدين الله واما هوز فالهاء
الهاوية فويل لمن هوى في النار واما الواو فويل لاهل النار واما الزاء فزاوية في النار فنعوذ بالله مما في الزاوية يعني زوايا جهنم واما حطي فالحاء حطوط
الخطايا عن المستغفرين في ليلة القدر وما نزل به جبرئيل مع الملئكة الى مطلع الفجر واما الطاء فطوبى لهم وحسن مآب وهي شجرة غرسها الله تعالى وان
اغصانها لترى من وراء سور الجنة تنبت بالحلي والحلل متدلية على افواههم واما الياء فيد الله فوق خلقه واما كلمن فالكاف كلام الله لا تبديل لكلماته
ولن تجد من دونه ملتحدا واما اللام فالمام اهل الجنة بينهم في الزيارة والتحية والسلام وتلاوم اهل النار فيما بينهم واما الميم فملك الله الذي لا يزول ودوام
الله الذي لا يفنى واما النون فنون والقلم وما يسطرون والقلم قلم من نور وكتاب من نور ولوح من نور محفوظ يشهده المقربون وكفى بالله
بدد شهيدا ذكر ذلك كله في معاني الاخبار الى قوله قرشت قال فيه قرشهم فحشرهم ونشرهم الى يوم القيمة فقضى بينهم بالحق ولعله اكتفى في تفسير باقي
الحروف على ما فسر في حروف الهجاء والله اعلم **بدد** في الحديث لم يجد لك بدا من كذا اي لم يجد لك مخلصا منه بدون فعله تقول لا بد لك من كذا اي لا
فراق لك منه ولا محيد عنه ولا يعرف استعمالها الا مقرونا بالنفي وبددت الشيء بددا من باب قتل فرقته واستعمل مبالغة وتكثيرا وبدد الله عظامه
يوم القيمة فرقها وفي الدعاء على الكافرين والمنافقين واقتل اعداءهم بددا بكسر الباء جمع بدة وهي الحصة والنصيب اي اقتلهم حصصا مقسمة لكل واحد
برد منهم حصته ونصيبه ويروى بالفتح اي متفرقين بالقتل واحدا بعد واحد وشمل بدد اي متفرق ومنه تبدد الشيء تفرق وما لك به بدد وبدة اي ما لك به طاقة
واستبد بالامر انفرد به من غير مشارك ومنه قول من استبد برايه ضل وهلك **برد** قوله تعالى من جبال فيها من برد قيل من هنا زائدة والتقدير وتنزل
من السماء من جبال فيها برد والبرد شيء ينزل من السحاب يشبه الحصى ويسمى حب الغمام وحب المزن قيل وانما سمي بردا لانه يبرد وجه الارض قوله لا يذوقون
فيها بردا ولا شرابا يريد النوم والماء قال الشيخ ابو علي نقلا عن ابن عباس وقيل لا يذوقون في جهنم بردا ينفعهم من حرها ولا شرابا ينفعهم من عطشها
والبرد خلاف الحر كما ان البرودة خلاف الحرارة وبرد الماء كنصر وكرم برودة سكنت حرارته وعيش بارد اي هنيء وفي الحديث ابردوا بالصلوة فان
شدة الحر من فيح جهنم قيل هو من الابراد الذي هو انكسار الوهج والحر اعني الدخول في البرد والمعنى صلوها في اول وقتها من برد النهار اوله وهو الاقرب لان
الصلوة مما امر الائمة ع بتعجيلها والمحافظة عليها ومثله الحديث ان المؤذن اتى النبي ص في الحر في صلوة الظهر فيقول له رسول الله ص ابرد ابرد يعني عجل عجل
قال الصدوق ره واخذ ذلك من التبريد يعني الدخول في البرد لان من عجل بصلوته في اول وقتها فقد سلم من الوهج والحر قيل وهذا اولى من حمل ابرد ابرد على
التاخير لما فيه من المحافظة على الصلوة وتعجيلها اول الوقت وفيه افضل الصدقة ابراد كبد حرى اي تبريد وهجها وحرارتها وفيه الصوم في الشتاء
الغنيمة الباردة اي التي لا تعب فيها ولا نصب والعرب تصف بردا بما يستلذ بالبرودة ويشهد لذلك قولهم من وجد برد حبنا على قلبه فليحمد الله اول
لذاذة حبنا والمعنى ان الصائم في الشتاء يحوز الاجر من غير ان يمسه العطش او تصيبه لذعة الجوع وفيه اذا نظر احدكم امراة فليات زوجته فان في
ذلك برد ما في نفسه وهو ما يوجد من البرد اي انه يبرد له ما تحركت به نفسه من حر شهوة الجماع اي يسكنه ويجعله باردا وفيه لا تبرد للوارث على ظهرك
قيل معناه لا تشقى ويسعد غيرك بغيره قوله ع انما انت جامع لاحد رجلين اما رجل عمل بطاعة الله فيسعد بما شقيت واما رجل يعمل فيه بمعصية الله
فشقي بما جمعت له وليس من هذين احد بان تؤثره على نفسك ولا تبرد له على ظهرك وفي الدعاء اللهم اجمع بيننا وبين محمد ص في برد العيش اي في طيب العيش
وبردت الشيء تبريدا ولا يقال ابردته الا في لغة ردية قاله الجوهري والبرد بالضم فالسكون ثوب مخطط وقد يقال لغير المخطط ايضا وجمعه برود وابراد ومنه
الحديث الكفن يكون بردا فان لم يكن فاجعله كله قطنا والبردة كساء اسود مربع فيه صغر يلبسه الاعراب ابو بردة من كنى الرجال ومنه ابو بردة بن قيس
الاشعري اخو موسى الاشعري اسمه عامر بن قيس بن سليم وبردة اسم احد الاوصياء الذي انتقلت منه الوصية الى محمد ص وبريد مصغرا اسم رجل والبريد بالفتح
على فعيل اربعة فراسخ اثنا عشر ميلا وحكي عن ستة اميال والمشهور الذي عليه العمل خلافه وفي الحديث عن الصادق ع البريد ما بين ظل عير الى فيء وعير

في بيان مرموز حروف ابجد تفسير ابجد المنقول عن النبي صلى الله عليه وآله

قال بعض العارفين في معنى ابرد ابرد [illegible]

برجد
بعد

دذعه بنو امية ثم جزؤوه اثني عشر ميلا فكان كل ميل الفا وخمسمائة ذراع وهو اربعة فراسخ وفي الحديث حرم رسول الله ص من المدينة بريدا في بريد ومثله
المحرم بريدا في بريد ح فيكون طول الحرم اربعة فراسخ وعرضه كذلك وهو من جانب مكة الثلثا اكثر من الغربي لان اشراق نور الحجر كان اكثر الى جانب المشرق والبريد
الرسول ومنه الحمى بريد الموت وفي المغرب وغيره البريد في الاصل البغل وهي كلمة فارسية واصلها بريده دم اي محذوف الذنب لان بغال البريد كانت محذوفة
الاذناب فاعربت الكلمة وخففت ثم سمي الرسول الذي يركبه بريدا ثم سميت المسافة به والجمع برد بضمتين وفي الحديث لخ العقيق بريدا وطاس لعله اسم موضع
والبرد بالفتح فالسكون نبات معروف في العراق وبالضم ضرب من اجود التمر والبرادة بالتشديد السقاية وسمي المبرد النحوي بذلك لانه كان يكيس بها
وكنية المبرد ابو العباس وكان في زمن المتوكل والبردان العصران ويقال الغداة والعشي يعني طرفي النهار وهو ظلاهما والبردان بالتحريك موضع وفي الخبر البطيخ
يقطع الابردة بكسر الهمزة علة معروفة من غلبة البرد والرطوبة تفتر عن الجماع قاله في يه وفيه كان يكتحل بالبرود وهو بالفتح كحل فيه اشياء باردة وبردت
الحديد بالمبرد بكسر الميم والجمع مبارد **برجد** البرجد كساء غليظ قاله الجوهري والبراجد الحوائط السبعة التي وصت بها فاطمة ع **بعد** قوله تع باعد بين اسفارنا
من المباعدة نقيض المقاربة روي ان هؤلاء كان لهم قرى متصلة ينظر بعضهم الى بعض وانهار جارية واموال ظاهرة فكفروها وغيروا ما بانفسهم فارسل الله
عليهم سيل العرم ففرق قراهم واخرب ديارهم واذهب اموالهم قوله بعدت ثمود اي هلكت من بعد بالكسر يبعد اذا هلك وبعد يبعد بالضم من
البعد قوله رجع بعيد قيل هذا البعيد يعنون البعث قوله ينادون من مكان بعيد قيل اي بعيد من قلوبهم وبعد خلاف قبل قال الله ولله الامر من قبل
ومن بعد اي قبل الفتح وبعده وقد يكون بمعنى مع مثل قوله تع عتل بعد ذلك زنيم اي مع ذلك قوله والارض بعد ذلك دحيها اي مع ذلك وقيل
بعد على اصلها لما روي عن ابن عباس قال خلق الله الارض قبل السماء فقدر فيها اقواتها ولم يدحها ثم خلق السماء ثم دحى الارض من بعدها قوله في شقاق
قيل اي تباعد بعضهم في مشاقة بعض وفي الحديث من قضى بين اثنين فاخطا سقط ابعد من السماء والارض قيل يعني سقط عن درجة اهل الثواب سقوطا
ابعد ما بين السماء والارض فابعد صفة مصدر اي سقوطا بعيد المبدا والمنتهى ومثله يهوي به ابعد ما بين المشرق والمغرب وفي الحديث من فعل كذا
تباعدت عنه النار مسيرة سنة قيل هو اشارة الى يوم القيمة يوم العبور على الصراط والورود على النار وفي الدعاء باعد بيني وبين خطاياي اي اذا قدرت
لي ذنبا وخطيئة فبعد بيني وبينه واغفر لي خطاياي السالفة بي وفي حديث الخلاء اذا اراد احدكم قضاء الحاجة ابعد يعني تباعد عن النظارة اليه قال
ابن قتيبة نقلا عنه ابعد يكون لازما ويكون متعديا فاللازم ابعد زيد عن المنزل بمعنى تباعد والمتعدي ابعدته والابعد خلاف الاقرب والبعد نقيض
القرب والبعد المسافة والتباعد نقيض التقارب بعده بالتشديد بمعنى ابعده واستبعده نقيض استقربه وامر بعيد لا يقع مثله لعظمه ونحو غير
بعيد اي كن قريبا وبعد ظرف مبهم من ظروف الزمان لا يفهم معناه الا بالاضافة لغيره وهو زمان متراخ عن السابق فاذا قرب منه قيل بعيده
بالتصغير كما يقال قبل العصر فاذا قرب قيل قبيل العصر وقد تكرر في كلام الفصحاء اما بعد وهي كلمة تسمى فصل الخطاب يستعملها المتكلم اذا اراد الانتقال
من كلام الى اخر قيل اول من تكلم بها داود واليه الاشارة بقوله تع وآتيناه الحكمة وفصل الخطاب يعني اما بعد وقيل اراد بفصل الخطاب البينة على
المدعي واليمين على من انكر وقيل اول من قالها علي ع لانها اول ما عرفت من كلامه وخطبه وقيل قس بن ساعدة الايادي حكيم العرب لقوله لقد علم الحي اليمانون انني
اذا قيل اما بعد اني خطيبها اي خطيبها ابعد ومعناها مهما يكن من شيء بعد كذا فكذا **بغدد** بغداد اسم البلدة المشهورة تذكر وتؤنث والدال الاولى

بغدد
بلد

مهملة وفي الثانية لغات ثلثة دال مهملة وهو الاكثر ونون وذال معجمة قال في المص وهي اسلامية وبانيها المنصور ابو جعفر عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله
بن العباس ثاني الخلفاء العباسيين لما تولى الخلافة بعد اخيه السفاح كانت ولاية المنصور المذكور في ذي الحجة سنة ثلث وخمسين ومائة **بلد** قوله تع والبلد
الطيب يخرج نباته باذن ربه الاية قال المفسر معناه والارض الطيب ترابه يخرج نباته اي زرعه خروجا حسنا من غير كد ولا عناء والذي خبث اي الارض
السبخة التي خبث ترابها لا يخرج زرعها الا قليلا نكدا قوله وهذا البلد الامين قال الشيخ ابو علي يعني مكة البلد الحرام يامن فيه الخائف في الجاهلية و
الاسلام فالامين يعني المؤمن يؤمن من يدخله كذا رواه عن موسى بن جعفر ع والبلد يذكر ويؤنث والجمع بلدان والبلدة البلد والجمع بلاد مثل كلبة و
كلاب ويطلق البلد والبلاد على كل موضع من الارض عامرا كان او خلاء ومنه قوله تع لبلد ميت اي الى ارض ليس فيها نبات ولا مرعى فيخرج ذلك بالمطر
فرعاها انعامهم فاطلق الموت على عدم النبات والمرعى واطلق الحيوة على وجودهما وفي الحديث اعوذ بك من ساكني البلد يريد بالبلد الارض التي هي المأوى
للحيوان والجن وان لم يكن فيها بناء واراد بالساكنين الجن لانهم سكان الارض وبلد الرجل بالضم بلادة فهو بليد اذا كان غير ذكي ولا فطن والبلادة فتور
الشاذ والمضي في الامر والتبلد ضد التجلد ومنه الحديث ايها الناس ان التجلد قبل التبلد ولعل معناه ان الانسان اذا تجلد وتصبر على الامر وصل

بيد

الى الراحة التي هي عدم التبلد والله اعلم وابرهيم بن ابي البلاد باللام المخففة والباء الموحدة من رواة الحديث **بيد** قوله تع تبيد اي تهلك يقال باد
الشيء يبيد بيدا وبيودا هلك ومنه اباده الله اي اهلكه والبيداء المفازة لا شيء بها والبيد بالكسر جمع البيداء والبيداء ارض مخصوصة بين مكة
والمدينة على ميل من ذي الحليفة نحو مكة كانها من الابادة وهي الاهلاك وفي الحديث نهى عن الصلوة في البيداء وعلل بانها من الاماكن المغضوب
عليها وفيه ان قوما يغزون البيت فاذا نزلوا البيداء بعث الله اليهم جبرئيل فيقول يا بيداء ابيديهم اي اهلكيهم فيخسف بهم وفيه البيداء هي ذات
الجيش وفي اخر قلت واين البيداء قال كان جعفر اذا بلغ ذات الجيش جد السير ثم لا يصلي حتى يأتي معرس النبي ص قلت واين حد ذات الجيش فقال
دون الحفيرة بثلثة اميال وبيد بمعنى غير قاله الجوهري وغيره ومنه قوله ع انا افصح العرب بيد اني من قريش ومن كلامهم هو كثير المال بيد انه

بخيل

باب ما اوله التاء
تاد
تلد

بخيل **باب ما اوله التاء تاد** التؤدة التأني والرزانة ضد التسرع ومنه صل على تؤدة اي من غير استعجال **تلد** التالد المال القديم الاصلي الذي
ولد عندك وكذا التلاد والاتلاد يقال تلد المال يتلد من باب ضرب تلودا قدم فهو تالد ومنه حديث الائمة ائمة من الله يتمنوا بركتهم التلاد والتليد
من ولدت ببلاد العجم ثم حملت صغيرة فنشأت ببلاد الاسلام ومنه حديث شريح في رجل اشترى جارية وشرطوا انها مولدة فوجدها تليدة فردها وفي الحديث
عليك بالتلاد واياك كل محدث لا عهد له ولا امانة ولا ذمة ولا ميثاق قيل يريد بالتلاد الصاحب القديم المجرب وبالمحدث المتجدد ولم يتصف بصفات

باب ما اوله الثاء
ثرد
ثمد

الكمال **باب ما اوله الثاء ثرد** في حديث الاطعمة ما احب الي من الثريد وبارك الله لامتي في الثرد والثريد فعيل بمعنى مفعول يقال ثردت الخبز ثردا اي
كسرته فهو ثريد والاسم الثردة بالضم قيل ويريد بالثرد هنا ما صغر وبالثريد ما كبر **ثمد** قوله تع والى ثمود اخاهم صالحا ثمود قبيلة من العرب الاولى
وهم قوم صالح ع وصالح من ولد ثمود سموا باسم ابيهم الاكبر ثمود بن عاثر بن ارم بن سام بن نوح يصرف ولا يصرف فمن جعله اسم حي او واد صرفه لانه
مذكر ومن جعله اسم قبيلة او ارض لم يصرفه وارض ثمود قريبة من تبوك وفي الحديث من لم ياخذ العلم عن رسول الله ص يمصون الثماد ويدعون النهر العظيم
الثماد هو الماء القليل الذي لا مادة له والكلام استعارة والاثمد بكسر الهمزة والميم حجر يكتحل به ويقال انه معرب ومعادنه بالمشرق ومنه الحديث اكتحلوا بالاثمد

ثند
باب ما اوله الجيم
جحد

وعن بعض الفقهاء الاثمد هو الاصفهاني ولم يتحقق **ثند** في وصفه عاري الثندوتين الثندوتان للرجل كالثديين للمرأة فمن ضم الثاء همز ومن فتح لم يهمز
اراد انه لم يكن على ذلك الموضع منه كثير لحم **باب ما اوله الجيم جحد** قوله تع وجحدوا بها واستيقنتها انفسهم اي جحدوا بالآيات بالسنتهم و
استيقنوها في قلوبهم والاستيقان ابلغ من الايقان والجحود هو الانكار مع العلم يقال جحده حقه جحدا وجحودا اي انكره مع علمه بثبوته قوله يجحدون اي ينكرون

جدد

ما تستيقنه قلوبهم **جدد** قوله تع جدد بيض جدد الجبال بضم الجيم طرائقها واحدها جدة بالضم ايضا قوله تع جد ربنا اي عظمة ربنا من قولهم جد
الرجل في صدور الناس وفي عيونهم عظم وعن ابي عبيدة جد ربنا اي سلطانه يقال جد القوم اي ملكهم وفي الحديث تبارك اسمك وتعالى جدك
اي جلالك وعظمتك والمعنى تعاليت بجلالك وعظمتك ان توصف بما لا يليق لك وفيه لا ينفع ذا الجد منك الجد اي لا ينفع ذا الغنى عندك غناه
وانما ينفعه العمل بطاعتك ومنك معناه عندك وقيل المراد بالجد الحظ وهو الذي يسميه العامة البخت ومنه تعس الله جدودكم اي اهلك حظوظكم
ومثله عيشك مستور ما اسعد جدك اي بختك والجد ابو الاب وابو الام وان علا والجد بالسير الاسراع فيه والاهتمام بشانه يقال جد بسيره اذا اجتهد
فيه والجد بالكسر هو الاجتهاد خلاف التقصير يقال جد يجد من بابي ضرب وقتل والاسم الجد بالكسر ومنه الحديث اذا مات الميت فجد في جهازه وعجل في تجهيزه
ولا تقصر ولا تؤخره وجد في الكلام يجد جدا من بابي ضرب وقتل ضد هزل والاسم منه الجد بالكسر ايضا وفلان محسن جدا اي نهاية ومبالغة وفي دعاء الاستسقاء
اسقنا مطرا جدا طبقا وفسر الجدا بالمطر العام والجد بالضم والتشديد شاطئ النهر وكذا الجدة قيل وبه سميت الجدة جدة اعني المدينة التي عند اهل مكة
لانها ساحل البحر ومنه الخبر كان يختار الصلوة على الجدد قدر عليه والجدة بالضم الطريق والجمع جدد مثل غرفة وغرف والجادة وسط الطريق ومعظمه
الذي يجمع الطرق ولا بد من المرور عليه والجمع جواد مثل دابة ودواب وطريق جدد اي سهل والجدد الارض الصلبة التي يسهل المشي فيها والجدد بالتحريك المستوي
من الارض ومنه اسلك بي سمت الذي يمشي على جدد الارض ومن امثالهم من سلك الجدد امن العثار اي المستوي منها والجداد بالفتح والكسر صرام النخل وهو قطع
ثمرها يقال جد الثمرة يجدها جدا من باب قتل قطعها وجد الشيء قطعه فهو جديد فعيل بمعنى مفعول وهذا من الجداد بالفتح والكسر ويجدد الضرع بيبس لبنه
ومنه الخبر لا تضحى بجداء وهي التي لا لبن لها من كل حلوبة لآفة يبست ضرعها وفي الحديث عن امير المؤمنين ع من جدد قبرا او مثل مثالا فقد خرج من الاسلام قال
الصدوق واختلف مشايخنا في معناه فقال محمد بن الحسن الصفار هو جدد بالجيم لا غير وكان شيخنا محمد بن الحسن بن الوليد يحكي عنه انه قال لا يجوز تجديد القبر
ولا تطيين جميعه بعد مرور الايام وبعد ما طين في الاول وذكر عن سعد بن عبد الله انه كان يقول انما هو من حدد قبرا بالحاء المهملة يعني به من سنم قبرا وذكر عن
احمد بن ابي عبد الله البرقي انه قال انما هو من جدث قبرا وتفسير الجدث القبر فلا ندري ما عنى به والذي اذهب اليه انه جدد بالجيم ومعناه نبش قبرا لان من نبش
قبرا فقد جدده واحوج الى تجديده وقد جعله جدثا محفورا ثم قال اقول ان التجديد على المعنى الذي ذهب اليه محمد بن الحسن الصفار والتحديد بالحاء غير المعجمة
الذي ذهب اليه سعد بن عبد الله والذي قاله البرقي من انه جدث كله داخل في معنى الحديث وان من خالف الامام في التجديد والتسنيم والنبش واستحل شيئا
من ذلك فقد خرج من الاسلام والذي اقوله في قوله ع من مثل مثالا يعني به من ابدع بدعة ودعا اليها او وضع دينا فقد خرج من الاسلام انتهى وجديد الارض
وجهها ومنه قولهم جلاه من جديد الارض اي نفاه عنها والجديد نقيض البالي وجد الشيء يجد بالكسر فهو جديد وهو خلاف القديم وجدد فلان الامر و
استجده اذا احدثه فهو جديد وهو خلاف القديم والجديدان الليل والنهار ومنه قول الدريدي ان الجديدين اذا ما استوليا على جديد اسلماه للبلى

جرد

جرد قوله تع يخرجون من الاجداث كانهم جراد منتشر الجراد بالفتح مشهور الواحدة جرادة بالفتح ايضا تقع على الذكر والانثى كالجماعة سمي بذلك
لانه يجرد الارض اي ياكل ما عليها يقال انه يتولد من الحيتان كالديدان فيرميه البحر الى الساحل يشهد له حديث ابن عباس الجراد نثرة حوت اي عطسة قيل في
التشبيه في الاية انهم يخرجون حيارى فزعين لا يهتدون ولا جهة لاحد منهم يقصدها كالجراد لا جهة له فيكون ابدا بعضه على بعض قوله فارسلنا عليهم
الطوفان والجراد فاكل عامة زروعهم وثمارهم واوراق الشجر حتى اكل الابواب وسقوف البيوت والخشب والثياب والامتعة ومسامير الابواب من الحديد
حتى وقعت دورهم وابتلوا بالجوع فكانوا لا يشبعون ولم يصب بني اسرائيل شيء من ذلك وجردت الشيء جردا من باب قتل ازلت ما عليه وجردته
من ثيابه بالتثقيل نزعتها عنه وتجرد هو منها وفي حديث حمزة عم النبي ص وقد كفن بعد قتله لانه جرد من ثيابه اي سلبها والمجرد المسلوب الثياب

وفي وصفه انه اجرد ذو مسربة الاجرد الذي لا شعر له على بدنه ولم يكن كذلك وانما اراد به ان الشعر كان في اماكن من جسده كالمسربة والساعدين والساقين والاشعر ضد الاجرد والتجرد التعري ومنه تجرد للاحرام اي تعرى عن المخيط وفي وصفه كان ابيض المتجرد معناه نير الجسد الذي تجرد منه الثياب وفي حديث اهل الجنة جرد مرد اي لا شعر في اجسادهم والشباب الاجرد الذي لا شعر له والجريد هو سعف النخل بلغة اهل الحجاز الواحدة جريدة فعيلة بمعنى مفعولة سميت بذلك لتجريد خوصها عنها ومنه الخبر كتب القران في جرائد وفيه ذكر الجارودية وهم فرقة من الشيعة ينسبون الى الزيدية وليس منهم نسبوا الى رئيس لهم من اهل خراسان يقال له ابو الجارود زياد بن ابي زياد وعن بعض الافاضل هم فرقتان فرقة زيدية وهم شيعة وفرقة بترية وهم لا يجعلون الامامة لعلي بالنص بل عندهم هي شورى ويجوزون تقديم المفضول على الفاضل فلا يدخلون في الشيعة والجارود العبدي رجل من عبد القيس واسمه بشر بن عمرو ولقب بذلك لانه اصاب ابله داء فخرج بها الى اخواله فنشا ذلك الداء في ابلهم فاهلكها فضربت به العرب في الشوم والتجرد الثوب السحق ولان ومنه كان نصداق فاطمة جرد برد خطمية وجرد قطيفة انجرد خملها وخلقت وفي الحديث السويق يجرد المرة والبلغم جردا اي يذهبهما ولا يدع منهما شيئا وسلامة بنت يزدجرد بن شهريار بن كسرى ابرويز ام علي بن الحسين ع **جسد** قوله تعالى وَأَلْقَيْنَا عَلَى كُرْسِيِّهِ جَسَدًا الاية اختلف في الجسد الذي القي على كرسيه على اقوال اجودها انه ولد له ولد فات صغيرا المزن اشفاقا عليه من كيد الشياطين فلم يشعر الا وقد وضع على كرسيه ميتا تنبيها على ان الحذر لا يدفع القدر قوله تعالى عِجْلًا جَسَدًا اي ذا جسد اي صورة لا روح فيها انما هو جسد فقط او جسدا بدنا ذا لحم ودم قوله وَمَا جَعَلْنَاهُمْ جَسَدًا لَا يَأْكُلُونَ الطَّعَامَ اي وما جعلنا الانبياء ذوي جسد غير طاعمين وهذا رد لقولهم ما لهذا الرسول ياكل الطعام ويمشي في الاسواق والجسد من الانسان بدنه وجثته والجمع اجساد وفي كتاب الخليل لا يقال لغير الانسان من خلق الارض جسد وكل خلق لا ياكل ولا يشرب نحو الملائكة والجن فهو جسد وعن صاحب البارع لا يقال الجسد الا للحيوان العاقل وهو الانسان والملائكة والجن ولا يقال لغيره جسد **جعد** شعر جعد بين الجعودة والجعودة في الشعر ضد السبوطة يقال جعد الشعر بضم العين وكسرها جعودة اذا كان فيه التواء وتقبض فهو جعد وذلك خلاف المسترسل وجعدة بنت الاشعث بن قيس الكندي هي التي سمت الحسن واخوها محمد بن الاشعث شرك في دم الحسين والاشعث ابوهما شرك في دم امير المؤمنين **جلد** قوله تعالى وَمَا كُنْتُمْ تَسْتَتِرُونَ أَنْ يَشْهَدَ عَلَيْكُمْ سَمْعُكُمْ وَلَا أَبْصَارُكُمْ وَلَا جُلُودُكُمْ روي ان المراد بالجلود الفروج ومثله في والجلد بالكسر فالاسكان واحد الجلود من الغنم والبقر والانسان ونحوها قوله يمسح عليه من غير ان يمس جلده اي جسده وتجالد القوم بالسيوف وتجالدوا اي ضرب بعضهم بعضا وجلدت الجاني جلدا من باب ضرب ضربته بالجلد بكسر الميم وهو السوط ويجلدون على الاذان يتضاربون عليه ويتقاتلون والجلاد هو الضرب بالسيف والسوط ونحوه اذا ضربته ومنه قوله دعوني ان اصبر للجلاد فلاتهم الهبل والمجالدة المضاربة والجلد القوي الشديد والجلد بالتحريك الصلابة والجلد الصلب من الارض المستوي والتجلد تكلف الجلادة ومنه عفا عنك تجلدي والجليد الماء الجامد من البرد ومنه الحديث حسن الخلق يميت الخطيئة كما يميت الشمس الجليد ومكان جلد صلب غير رخو وجلود باسكان اللام قرية بالاندلس والجلودي من الرواة منسوب اليها وفي ق جلود كقبول قرية بالاندلس والجلودي راوية مسلم بالضم لاحن ووهم الجوهري في قوله ولا تقل الجلودي **جلمد** الجلمد والجلمود كجعفر وعصفور الصخر والميم زائدة **جمد** الجمد بالفتح فالسكون ما جمد من الماء وغيره يقال جمد الماء وغيره جمدا من باب قتل وجمودا خلاف ذاب والجمد بالتحريك جمع جامد مثل خدم وخادم والجماد بالفتح الارض التي لم يصبها مطر وسنة جماد لا مطر فيها وجمادى احد فصول السنة سمي بذلك لمصادفته ايام الشتاء حين جمد الماء وكذا الثاني وهو جمادى ثم جماهما ثم قال فان جاء تذكير جمادى في الشعر فهو ذهاب الى معنى الشهر كما قالوا هذه الف درهم على معنى هذه الدراهم وعن الزجاج جمادى غير مصروف للتانيث والعلمية وجمع جمادى جماديات على لفظها والاولى والاخرة صفة لها والاخرة بمعنى المتاخرة وجمدت عينه قل ماؤها كناية عن قسوة القلب وعين جمود بالفتح لا دمع لها وجمد كفه كناية عن البخل وفي الخبر اذا وقعت الجوامد فلا شفعة يريد الحدود ما بين الملكين **جند** قوله تعالى وَمَا يَعْلَمُ جُنُودَ رَبِّكَ إِلَّا هُوَ لفرط كثرتهم نقل عن الفخر الرازي في كتاب جواهر القران انه قال اعلم ان الملائكة في الكثرة اضعاف خلق الله من اصناف العالم فقد روي ان بني آدم عشر الجن والجن وبنو آدم عشر حيوانات البر وكلهم عشر ملائكة الارض الموكلين فيها وكل هؤلاء عشر ملائكة سماء الدنيا وكل هؤلاء عشر ملائكة السماء الثانية وعلى هذا الترتيب ثم الكل في مقابلة ملائكة الكرسي قليل ثم كل هؤلاء عشر ملائكة سرادق من سرادق العرش التي عددها ستمائة الف سرادق وعرضه وسمكه اذا قوبل بالسموات والارضين وما فيهما وما بينهما فانه يكون شيئا يسيرا وقدرا صغيرا وما موضع قدم الا وفيه ملك راكع او ساجد او قائم لهم زجل بالتسبيح والتقديس ثم هؤلاء في مقابلة الملائكة الذين يحومون حول العرش كالقطرة في البحر لا يعرف عددهم الا الله ثم هؤلاء مع ملائكة اللوح الذين هم اشياع اسرافيل والملائكة الذين هم جنود جبرئيل قليل سبحانه ما اعظم شانه فما يعلم جنود ربك الا هو ثم قال الرازي ايضا رايت في بعض كتب التذكير انه حين عرج بالنبي ص الى السماء راى الملائكة في موضع بمنزلة سوق يمشي بعضهم تجاه بعض فقال رسول الله ص الى اين يذهبون قال جبرئيل لا ادري الا اني اراهم منذ خلقت ولا ارى واحدا منهم قد رايته قبل ذلك ثم قال جبرئيل لواحد منهم منذ كم خلقت قال لا ادري غير ان الله يخلق كوكبا في كل اربعمائة الف سنة فخلق مثل ذلك الكوكب منذ خلقت اربعمائة الف كوكب فسبحانه من اله ما اعظم قدرته وجل سلطانه قوله وَجُنُودًا لَمْ تَرَوْهَا الجند الانصار والاعوان والجمع الجنود قوله وَجُنُودُ إِبْلِيسَ اي ذريته من الشياطين وفي الحديث الارواح جنود مجندة فما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف قوله مجندة اي مجموعة كما يقال الوف مؤلفة وقناطير مقنطرة ومعناه الاخبار عن مبدأ كون الارواح وتقدمها الاجساد اي انها خلقت اول خلقها من ائتلاف واختلاف كالجنود المجموعة اذا تقابلت وتواجهت ومعنى تقابل الارواح ما جعلها

الله عليه من السعادة والشقاوة والاختلاف في مبدأ الخلق يقول ان الاجساد التي فيها الارواح تلتقي في الدنيا فتأتلف وتختلف على حسب ما خلقت عليه ولهذا ترى الخير يحب الاخيار ويميل اليهم والشرير يحب الاشرار ويميل اليهم وعن الشيخ المفيد المعنى فيه ان الارواح التي هي الجواهر البسائط تتناظر بالجنس وتتجادل بالعوارض فما تعارف منها باتفاق الراي والهوى ائتلف وما تناكر منها بمباينة في الراي والهوى اختلف وهذا موجود حسا ومشاهدة وليس المعنى بذلك ان ما تعارف منها في الذر ائتلف كما يذهب اليه الحشوية لما بيناه من انه لا علم للانسان بحال كان عليها قبل ظهوره في هذا العالم انتهى كلامه وفيه نظر **جود** قوله وَاسْتَوَتْ عَلَى الْجُودِيِّ بتشديد الياء وقرئ بارسالها تخفيفا اسم للجبل الذي وضعت عليه سفينة نوح قيل هو بناحية الشام او آمد وقيل بالموصل وقيل بالجزيرة ما بين دجلة والفرات وفي الحديث هو فرات الكوفة وهو الاصح قوله وَالصَّافِنَاتُ الْجِيَادُ كانها جمع جيد على فيعل وهو خلاف الردي وسيأتي معنى الصافنات وفي حديث عبد المطلب حين حفر زمزم فراى رجلا يقول احفر تغنم وجد تسلم ولا تدخرها للمقسم يعني الميراث كان المعنى حين تحفر البير تسلم من الافات ولا تصيبك في حفرها ضرر والجواد الجيد العدو يقال جاد الفرس جودة بالضم والفتح فهو جواد والجمع جياد وسمي بذلك لانه يجود بجريه والانثى جواد ايضا والجواد من اسمائه تعالى وفي الحديث سئل ع الحسن وهو في الطواف فقيل له اخبرني عن الجواد فقال ان لكلامك وجهين فان كنت تسأل عن المخلوق فان الجواد الذي يؤدي ما افترض عليه والبخيل الذي يبخل بما افترض عليه وان كنت تسأل عن الخالق فهو الجواد ان اعطى وهو الجواد ان منع لانه ان اعطى عبدا اعطاه ما ليس له وان منع منع ما ليس له والجواد الذي لا يبخل بعطائه ومنه الدعاء انت الجواد الذي لا يبخل والجواد محمد بن علي احد الائمة الاثني عشر ولد في شهر رمضان من سنة خمس وتسعين ومائة وقبض سنة عشرين ومائتين وهو ابن خمس وعشرين سنة وشهرين وثمانية عشر يوما ودفن عند جده موسى بن جعفر ع ومن خواصه انه دخل عليه قوم من الشيعة فسألوه عن ثلاثين الف مسألة فاجاب عنها وهو ابن عشر سنين عاش بعد ابيه تسعة عشر سنة الا خمسة وعشرين يوما وجاد الرجل يجود جودا بالضم من باب قال تكرم فهو جواد والجمع اجواد وجاد بماله بذله وجاد بنفسه سمح بها عند الموت فكانه يدفعها كما يدفع الانسان ماله وجاد واجاد اتى بالجيد من فعل او قول وجادت السماء علينا اي امطرت والجود بالفتح فالسكون المطر الغزير او ما لا مطر فوقه ومنه الدعاء واخلفتنا مخايل الجود والمخايل من اخالت السحابة واخيلت وخايلت اذا كانت ترجى المطر قاله الجوهري **جهد** قوله تعالى وَجَاهِدُوا فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ اي في عبادة الله قيل الجهاد بمعنى الاحسان وهو انك تعبد ربك كانك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك ولذلك قال حق جهاده اي جهادا حقا كما ينبغي بجذب النفس وخلوصها عن شوائب الرياء والسمعة مع الخشوع والخضوع والجهاد مع النفس الامارة واللوامة في نصرة النفس العاقلة المطمئنة وهو الجهاد الاكبر ولذلك ورد عن النبي ص انه رجع من بعض غزواته فقال رجعنا من الجهاد الاصغر الى الجهاد الاكبر قوله وَالَّذِينَ لَا يَجِدُونَ إِلَّا جُهْدَهُمْ قرئ بفتح الجيم وضمها اي وسعهم وطاقتهم وقيل المضموم الطاقة والمفتوح المشقة قوله جهد ايمانهم اي بالغوا في اليمين واجتهدوا قوله وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا قال الشيخ ابو علي جاهدوا الكفار وابتغاء مرضاتنا وطاعة لنا او جاهدوا انفسهم في هواها خوفا منا وقيل معناه اجتهدوا في عبادتنا رغبة في ثوابنا ورهبة من عقابنا لنهدينهم سبلنا اي السبل الموصلة الى ثوابنا وقيل لنوفقنهم لازدياد الطاعات ليزداد ثوابهم وقيل معناه والذين جاهدوا في اقامة السنة لنهدينهم سبيل الجنة وقيل معناه والذين يعملون بما يعلمون لنهدينهم الى ما لا يعلمون قوله وَجَاهِدُوا فِي سَبِيلِهِ اي في طريق دينه مع اعدائه وقيل المراد بالجهاد في دين الله لانه وصلة الى ثوابه قوله فَضَّلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ عَلَى الْقَاعِدِينَ دَرَجَةً الاية معناه على ما ذكر في التفاسير هو ان الله فضل المجاهدين على القاعدين عن الجهاد من اولي الضرر اعني المرض والعاهة من عمى وعرج او زمانة او نحوها درجة وكل فريق من المجاهدين والقاعدين وعد الله الحسنى اي المثوبة الحسنى وهي الجنة وفضل الله المجاهدين على القاعدين من غير اولي الضرر اجرا عظيما درجات منه ومغفرة فدرجة انتصب لوقوعها موقع المرة كانه قال فضلهم تفضيلة نحو ضربته سوطا بمعنى ضربة وانتصب اجرا بفعل ايضا لانه في معنى اجرهم اجرا ودرجات ومغفرة ورحمة بدل من اجرا والجهاد بكسر الجيم مصدر جاهد يجاهد جهادا ومجاهدة وبفتح الجيم الارض الصلبة وشرعا بذل المال والنفس لاعلاء كلمة الاسلام واقامة شعائر الايمان وفي الدعاء واعوذ بك من جهد البلاء هو بفتح الجيم مصدر قولك اجهد جهدك في هذا الامر اي ابلغ غايتك وجهد البلاء الحالة التي يختار عليها الموت وقيل هي قلة المال وكثرة العيال وفي الخبر عنه ع جهد البلاء هو ان يقدم الرجل فيضرب عنقه صبرا والاسير ما دام في وثاق العدو والرجل يجد على بطن امراته رجلا وربما لا يجهد بلاؤه اي لا يوصله الى ذلك المقدار وجهده الامر اي بلغ منه المشقة وقولهم لا اجهدك اي لا ابلغ غايتك ولا اشق عليك ولا اشدد قوله والنوم بالربع جهد اي غاية ونهاية واجهد ان يقول اي الجهد في ذلك وقوله من غير ان يجهد نفسك اي من غير مبالغة ومشقة فيما تفعل وفي الحديث افضل الصدقة جهد المقل اي ما بلغه وسعه وربما عورض بقوله ع خير الصدقة ما كانت عن ظهر غنى يعني ما فضل عن العيال ويمكن المراد بالغنى سخاوة النفس وقوة العزيمة ثقة بالله كما روي ان الغنى غنى النفس يدل على ذلك قوله يأتي احدكم بما يملكه فيقول هذه صدقة ثم يقعد يتكفف الناس اي ياخذ ببطن يده وهو كناية عن التصدي للسؤال فكره لذلك وفيه افضل الجهاد جهاد النفس وهو قهرها وبعثها على ملازمة الطاعات ومجانبة المنهيات ومراقبتها على مرور الاوقات ومحاسبتها على ما ربحته وخسرته في دار المعاملة من السعادات وكسر قوتها البهيمية والسبعية بالرياضات كما قال تعالى قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاهَا وَقَدْ خَابَ مَنْ دَسَّاهَا قال بعض الافاضل في قوله ع افضل الجهاد من جاهد نفسه التي بين جنبيه قد يظن ان فيه دلالة على عدم تجرد النفس والحق انه لا دلالة فيه على ذلك بل هو كناية عن كمال القرب فان تجرد النفس مما لا ينبغي ان يرتاب فيه الى ان قال ويمكن ان يراد بالنفس هنا القوى الحيوانية من الشهوة والغضب وامثالهما واطلاق النفس على هذه القوى شايع ثم حكى كلام الغزالي تطلق النفس على الجامع الصفات المذمومة اي القوى الحيوانية المضادة للقوى العقلية وهو المفهوم عند الا

الصوفية والى الاشارة بقولهم اعدى عدوك نفسك التي بين جنبيك وبابه البحث في نفس اثر واجتهد يمينه اى بذل وسعه في اليمين وبالغ فيها والاجتهاد المبالغة
في الجهد ونقل في الاصطلاح الى استفراغ الوسع فيما فيه مشقة لتحصيل ظن شرعي والمجتهد اسم فاعل منه وهو العالم بالاحكام الشرعية الفرعية عن ادلتها
التفصيلية بالقوة القريبة من الفعل ومجهود الرجل ما بلغه وسعه ومنه الدعاء قد وعزتك بلغ مجهودي والمجهود الذي وقع في تعب ومشقة وفي الحديث المتكبر
اجهد من الفقير اى اسوء حالا منه
جيد
جيد قوله تعالى في جيدها حبل من مسد الجيد بالكسر فالسكون العنق والجمع اجياد مثل حمل واحمال وقوله في جيدها
حبل من مسد اى في عنقها حبل من ليف وانما وصفها بهذا الوصف تخسيسا لها وتحقيرا وقيل هو حبل يكون له خشونة الليف وحرارة النار وثقل الحديد يجعل
في عنقها زيادة في عذابها وعن ابن عباس في عنقها سلسلة من حديد طولها سبعون ذراعا تدخل من فيها وتخرج من دبرها وتدار على عنقها في النار
والجيد بالتحريك طول العنق وحسنه
باب ما اوله الحاء
باب ما اوله الحاء
حتد
حتد حتد بالمكان يحتد اقام به والمحتد بالفتح وكسر العين الاصل والطبع ومنه في وصفه
في دون الكرم محتده اى اصله وطبعه ومثله انكم محتدا اى اطهرهم اصلا وطبعا وبنو ما احد منه محتدا اى بنا
حدد
حدد قوله تعالى يحادون الله ورسوله
ويعادونهما ان يتجاوزونهما وقيل يجانبون الله ورسوله اى يكونون في حدود الله ورسوله في حد قوله حاد الله اى شاق الله اى عادا الله وخالفه وقوله
تلك حدود الله فلا تعتدوها حدود الله محارمه ومناهيه لانه ممنوع منها ومثله تلك حدود الله فلا تقربوها قال الشيخ ابو علي في قوله تلك حدود الله
اشارة الى الاحكام المذكورة في اليتامى والمواريث وسماها حدودا لان الشرائع كالحدود المضروبة للمكلفين لا يجوز لهم ان يتجاوزوها قوله فبصرك اليوم
حديد اى حاد وصيغ للمبالغة وفي الحديث ان الله جعل لكل شيء حدا وجعل على من تعدى الحد حدا اى عذابا وذلك كحد القاذف والزاني وسمي حدا لمنعه من المعاودة
واصله مصدر وفيه اقامة الحد انفع في الارض من المطر اربعين صباحا والحدود الشرعية عبارة عن الاحكام الشرعية مثل حد الغائط كذا وحد الوضوء كذا وحد
الصلوة كذا ومنه قولهم للصلوة اربعة الاف حد وقد حصرها الشهيد الاول ره في رسالة الفرضية والنفلية بما يبلغ العدد المذكور فمن اراد ذلك وقف
عليه وسنة اقيم حدوده اى احكامه وشرايعه ويضرب الحدود بين يدي الامام اى يقيمها والحد الذنب ومنه اصبت حدا اى ذنبا يوجب الحد ويحد الحد اى يعين له
شيئا ويبينه لي وحد السيف وغيره من باب ضرب والمحادة المعاداة ومنه ان قوما حادونا لما صدقنا اى عادونا وخالفونا والحاد اسم محمد ص في التورية وسمي
لانه يحاد من حاد دينه قريبا كان او بعيدا وفي الحديث لا يزال الانسان في حد الطائف ما صل كذا يعني ثواب الطائف فيما فضل وفي حديث وصفه تعالى
منفي عنه الاقطار مبعد عنه الحدود اى لا يوصف بحد يميزه عن غيره وفي كلامهم هو الخالق للاشياء لا لحاجة فاذا كان لا لحاجة استحال الحد لانه اذا ثبت له
الحد فقد ثبت احتياجه اليه تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا والحد الحاجز بين الشيئين ومنه حد عرفات وهو من المازمين الى اقصى الموقف وعن الص ع
حد عرفة من بطن عرنة وثوية ونمرة وذي المجاز وخلف الجبل موقف الى وراء الجبل وجمع الحد حدود ومنه حدود الايمان وهي الشهادتان والاقرار بما جاء
به النبي ص من عند الله عز وجل وصلوات الخمس والزكوة وصوم شهر رمضان وحج البيت والولاية والحداد ترك الزينة ومنه الحديث الحداد للمراة المتوفى عنها زوجها
ومنه حدت المراة على زوجها تحد حدادا بالكسر فهي حاد بغير هاء اذا حزنت عليه ولبست ثياب الحزن وتركت الزينة وكذا احدت احدادا فهي محد ومحدة
وانكر الاصمعي الثلاثي واقتصر على الرباعي وفي الحديث ليس لاحد ان يحد اكثر من ثلاثة ايام الا المراة على زوجها حتى تنقضي عدتها والحدة ما تعتري الانسان
من النزق والغضب تقول حد يحد اذا غضب وفي حديث سعد بن عبد الله عن ابي عبد الله ع قال وقد ذكر عنده رجل من اصحابنا وفيه حدة فقال ان الله تعالى في وقت
ما ذرا امر اصحاب اليمين وانتم هم ان يدخلوا النار فدخلوها فاصابهم وهجها فالحدة من ذلك الوهج وامر اصحاب الشمال وهم مخالفونا ان يدخلوا النار فلم يفعلوا
فمن ذلك لهم سمت ووقار وعن الباقر ع وقد سئل ما بال المؤمن احد شيء قال لان عز القران في قلبه ومحض الايمان في صدره وهو عبد مطيع لله ولرسوله مصدق
انتهى وربما كانت حدته على ما خالف المشروع ولم يمتثل امر الشارع لا مطلقا والحديد معروف ومنه خاتم حديد واسم الصناعة الحدادة بالكسر وابن ابي الحديد
في الاصل معتزلي ينسب الى المعتزلة مدعيا انهم يسندون الى شيخهم امير المؤمنين ع في العدل والتوحيد من كلامه ع اول شرح النهج الحمد لله الذي
قدم المفضول على الافضل لمصلحة اقتضاها التكليف قال بعض الافاضل كان ذلك قبل رجوعه الى الحق لانا نشهد من كلامه الاقرار والتبري من غيره ممن
تقدم عليه وذلك قرينة واضحة على ما قلناه انتهى وهو جيد
حرد
حرد قوله تعالى وغدوا على حرد قادرين اى على قصد وقيل على منع وقيل على غضب وحقد
وحرد حردا مثل غضب غضبا وزنا ومعنى وقد يسكن المصدر وعن ابن الاعرابي السكون اكثر حرد على قوم مر اى تنحى عنهم وتحول ونزل منفردا ولم يخالطهم ومن كلام
الحق فيمن يظلهم الله في ظل عرشه والذين يغضبون لمحارمي اذا استحلت كالنمر اذا حردت تقل الهالا تملك نفسها عند الغضب حتى يبلغ من شدة غضبها
ان تقتل
حسد
حسد قوله تعالى من شر حاسد اذا حسد قال الشيخ ابو علي الحاسد هو الذي يتمنى زوال النعمة عن صاحبها وان لم يردها لنفسه والحسد مذموم والغبطة
في بيان ملاحظة الفرق بين الحسد والغبطة
محمودة وهي ان يريد من النعمة لنفسه مثل ما لصاحبها ولم يرد زوالها عنه انتهى ومن هنا قيل الحسد على الشجاعة ونحو ذلك هو الغبطة وفيه معنى التعجب
ليس فيه تمنى زوال ذلك عن المحسود فان تمناه دخل في القسم الاول المحرم قوله ام يحسدون الناس على ما اتاهم الله من فضله المراد بالناس الائمة كما روي
عنهم انهم قالوا نحن المحسودون الذين قال الله تعالى ام يحسدون الناس على ما اتاهم الله من فضله وحسده يحسده ويحسده بالكسر حسودا وحسدا بالتحريك
اكثر من سكونها وتحاسد القوم وهم قوم حسدة كحامل وحملة
حشد
حشد في الحديث فلما احتشد الناس قام خطيبا اى جمع من قولهم حشدت القوم من باب
قتل وفي لغة من باب ضرب اذا جمعتهم ومنه احتشد القوم لفلان اذا اجتمعوا وتاهبوا وجاء فلان حاشدا اى مستعدا متاهبا ورجل محشود اى كان
الناس يسرعون لخدمته لانه مطاع
حصد
حصد قوله تعالى جعلناهم حصيدا خامدين قيل والله اعلم انهم حصدوا بالسيف او الموت كما يحصد الزرع فلم

منهم بقية

منهم بقية قوله منها قائم وحصيد يعني القرى التي هلكت منها قائم اى بقيت حيطانه ومنها حصيد اى قد امحى اثره كالزرع القائم على ساقه والمحصود وقوله
وحب الحصيد اراد الحب الحصيد وسماه مما اضيف الى نفسه لاختلاف اللفظين وقيل حب الزرع الحصيد وفي الحديث وهل يكب الناس على مناخرهم الا حصائد
السنتهم وقد مر شرحه في كب وحصد الزرع وغيره حصدا من باب ضرب وقتل فهو محصود وحصيد ومنه يأكلون حصيدها اى محصودها والمحصد المجدل واحصد
الزرع حان له ان يحصد وحصدهم بالسيف استاصلهم والحصاد بالفتح والكسر قطع الزرع وفي الخبر نهى عن حصاد الليل وانما نهى عنه لمكان المساكين ان يحضروه
حفد
وقيل كيلا يصيب الناس الهوام حفد قوله تعالى جعل لكم بنين وحفدة الحفدة بالتحريك جمع حافد مثل كافر وكفرة قيل هم الاعوان والخدم وقيل الاختان
وقيل الاصهار وقيل بنو المراة من الزوج الاول وقيل ولد الولد لانهم كالخدام في الصغر ولعله الاصح كما يشهد له قوله ع تقتل حفدتي بارض خراسان يعني علي بن
موسى الرضا ع والحفيد حب المال والمحفود المخدوم وفي الدعاء اليك نسعى ونحفد اى نسرع الى الطاعة والحفد السرعة واحفدته حملته على الحفد والاسراع
حقد
حمد
وحفد حفدا من باب ضرب اسرع حقد الحقد الانطواء على العداوة والبغضاء وحقد عليه من باب ضرب وفي لغة من باب تعب اذا ضغن والجمع احقاد حمد
قوله تعالى ادعوه مخلصين له الدين الحمد لله رب العالمين قال الفراء نقلا عنه هو خبر وفيه اضمار وكانه قال احمدوه على هذه النعم وقولوا الحمد لله رب
العالمين انتهى والحمد اذا حمد الله فقد ظفر باربعة اشياء قضى حق الله فادى شكر النعمة الماضية وتقرب من استحقاق ثواب الله واستحق المزيد من
نعمائه والحمد هو الثناء بالجميل على قصد التعظيم والتبجيل للممدوح سواء النعمة وغيرها والشكر فعل ينبئ عن تعظيم المنعم لكونه منعما سواء كان باللسان
او بالجنان او بالاركان وعليه قول القائل افادتكم النعماء مني ثلثة يدي ولساني والضمير المحجبا فالحمد اعم من جهة المتعلق واخص من جهة المورد والشكر
بالعكس وفي الحديث الحمد راس الشكر وانما جعله راس الشكر لان ذكر النعمة باللسان والثناء على موليها اشيع لها وادل على مكانها من الاعتقاد لخفاء
عمل القلب وما في عمل الجوارح من الاحتمال بخلاف عمل اللسان الذي هو النطق المفصح عن كل خفي كذا في الكشاف وفيه الحمد لله الواصل الحمد بالنعم والنعم
بالشكر قال بعض الشارحين يعني انه تعالى انعم على سبيل التفضل اولا ثم امر المكلفين ان يحمدوه على نعمه كما هو مركوز في بداية العقول ثم زادهم على حمدهم نعما
اخرى كما قال لئن شكرتم لازيدنكم ويمكن ان يقال انه تفضل بالنعم اولا ثم اوصل ذلك بنعمة الحمد بان الهم عباده الحمد عليها ثم اوصل النعم بالشكر حيث قال
لئن شكرتم لازيدنكم وفي كتابه ص فاني احمد الله اليك اى احمد معك فاقام الى مقام مع وقيل احمد الله اليك نعمة الله بتحديثك اياها وحمده بالغ
في تحميده مثل فرحه والحميد من اسمائه تعالى فعيل بمعنى مفعول اى المحمود على كل حال وابعثه المقام المحمود الضمير للنبي ص اى الذي يحمده فيه جميع الخلايق لتعجيل
الحساب والاراحة من طول الوقوف وقيل هو الشفاعة وفي الحديث حمادات النساء غض الاطراف اى غاياتهن ومنتهى ما يحمد منهن غض الاطراف عما حرم
الله تعالى والحميد من الابار ربو الكبش في الغابر ومنه حديث الميت يبدا بيديه فيغسلها بثلث حميديات بماء السدر الحديث وحميدة البربرية ام موسى الكاظم
وتسمى المصفاة واحمد اسم نبينا ص في الانجيل لحسن ثناء الله عليه في الكتاب بما حمد من افعاله وذكر ابن الاعرابي ان لله تعالى الف اسم وللنبي الف اسم ومن احسنها
محمد ومحمود واحمد والمحمد كثير الخصال المحمودة قيل لم يسم به احد قبل نبينا ص الهم الله اهله ان يسموه به ومحمد اسمه في القران سمي به لان الله وملائكته وجميع
انبيائه ورسله وجميع اممهم يحمدونه ويصلون عليه ومحمد الباقر بن علي بن الحسين ع ولد سنة سبع وخمسين وقبض سنة اربع عشرة ومائة وله سبع وخمسون
سنة وامه كانت بنت عبد الله بن الحسن بن علي ع ومحمد بن ابي بكر قتل بعد وقعة صفين قتله عمرو بن العاص وحشي جثته في جوف حمار ميت واحرق وكان محمد
هذا حبيبا لعلي ربيبه في حجره صغيرا حين تزوج امه اسماء بنت عميس فكان ع يقول انه ابني من ظهر ابي بكر وكان قتله بمصر لما ولاه علي ع عليها فملكت عليه
وعن ابن الطيار قال ذكرنا محمد بن ابي بكر عند ابي عبد الله ع فقال ابو عبد الله ع وصلى عليه قال لامير المؤمنين ع يوما من الايام ابسط يدك لابايعك فقال
او ما فعلت قال بلى فبسط يده فقال اشهد انك امام مفترض الطاعة وان ابي في النار فقال ابو عبد الله ع قال كان النجابة من قبل امه اسماء بنت عميس لا من قبل
ابيه وعن ابي جعفر ع ان محمد بن ابي بكر بايع عليا ع على البراءة من ابيه وينقل عن بعض الافاضل انه انشد اباه عند ما لحاه عن ولاء امير المؤمنين ع هذه الابيات
يا ابانا قد وجدنا ما صلح خاب من انت ابوه وافتضح انما انقذني منك الذي ينقذ الدر من الماء الملح يا بني الزهراء انتم عدتي وبكم في الحشر ميزاني
رجح انا قد صح ولائي فيكم لا ابالي اي كلب قد نبح ومحمد بن عبد الله بن الحسن بن علي ع المسمى بالنفس الزكية كان يدعي الامامة وقد تبعه كثير من الزيدية و
المعتزلة على الضلالة وفي حديث الص ع وقد سئل ان الزيدية والمعتزلة قد اطافوا بمحمد بن عبد الله فهل له سلطان فقال والله ان عندي كتابين فيهما
تسمية كل نبي وكل ملك يملك الارض لا والله ما محمد بن عبد الله في واحد منهما وفي الحديث انه خرج على ابي عبد الله ع وقال له بايع تامن على نفسك ومالك
وولدك ولا تكلف حربا فاعتذر عنده فقال لا والله لابد ان تبايع فامر به الى الحبس وشدد عليه وحماد بتشديد الميم ابن عيسى الجهني نسبة الى جهينة
حيد
بضم الجيم قبيلة وهو من ثقات رواة الحديث لقي الصادق والكاظم والرضا ع ولما اراد ان يحج الحجة الحادية والخمسين غرق في الجحفة حين اراد
غسل الاحرام وكان عمره نيفا وسبعين سنة وحديثه في الصلوة مشهور حيد قوله تعالى ذلك ما كنت منه تحيد اى تنفر وتهرب يقال حاد عن الشيء
باب ما اوله الخاء
يحيد اذا مال عنه وعدل ويحيد عنه بمعنى وحاجاك اى يحيد عن ظله لنشاطه وفي حديث علي ع في ذم قوم واذا جاء القتال قلتم حيدي حياد اى
اذا كان قتال تكرهون وتقولون ايها الحرب حيدي حياد اى جانبي منا من حايده محايدة جانبه قال بعض شراح الحديث حيدي حياد مثل فيحي فياح وجاد
خلد
وفياح كلاهما اسم للغارة وفيحي ايها الشيء وهذا من كلام الجاهلية كانوا يتكلمون به اى اعرضي عنا ايتها الحرب انتهى وفي حديثه ايضا مع قوم فاذا جاء
القتال كنتم حيدي اى ميلي وحادت الدابة نفرت وتركت الجادة والحايدين عن دين الله العادلين باب ما اوله الخاء خلد قوله تعالى قتل اصحاب

الاُخْدُودِ النَّارِ الاخدود شق في الارض مستطيل جمعه اخاديد واصحاب الاخدود هم اخدود بنجران خده الملك ذو نواس الحميري واحرق فيه نصارى نجران وكان على
اليهودية فمن لم يرجع عن دين النصارى الى دين اليهودية احرقه وخد الارض من باب قتل شقها ومنه حديث الميت اتاه ملكا القبر يخدان الارض باقدامهما اي يشقانها شقا
ومنه الخبر انهار الجنة تجري في غير اخدود وفي الحديث لا يبقى على وجهه يعني ابليس مضغة لحم الا تخددت اي تشققت وتقبضت تخدد لحمه هزلا ونقص والخدان ما جانبا
مؤخر العين الى منتهى الشدق يكتنفان الانف عن يمين وشمال والمخدة بالكسر الوسادة لانها توضع تحت الخد والجمع مخاد كدواب **خرد** الخريدة من النساء
هي البكر والجمع خرائد وخرد وخرّد **خضد** قوله تعالى في سِدْرٍ مَخْضُودٍ اي لا شوك فيه كانه خضد شوكه اي قطع ومنه الحديث تقطع برداهم وتخضد به
شوكتهم **خلد** قوله تعالى خالِدِينَ فِيها اِلّا ما شاءَ اللهُ قيل الاستثناء انما هو من يوم القيمة لان قوله وَيَوْمَ نَحْشُرُهُمْ جَمِيعاً هو يوم القيمة فقال خالدين فيها من يوم
يبعثون الا ما شاء الله من مقدار حشرهم من قبورهم ومقدار مدة محاسبتهم وجايز ان يكون الا ما شاء الله ان يعذبهم من اصناف العذاب وان
الاستثناء راجع الى غير الكفار من عصاة المسلمين الذين هم في مشية الله ان شاء عذبهم بذنوبهم وان شاء عفى عنهم فضلا قوله تعالى وَاَمّا الَّذِينَ شَقُوا فَفِي
النّارِ لَهُمْ فِيها زَفِيرٌ وَشَهِيقٌ خالِدِينَ فِيها ما دامَتِ السَّمٰواتُ وَالْاَرْضُ اِلّا ما شاءَ رَبُّكَ الاية وَاَمَّا الَّذِينَ سُعِدُوا فَفِي الْجَنَّةِ خالِدِينَ فِيها ما دامَتِ السَّمٰواتُ
وَالْاَرْضُ اِلّا ما شاءَ رَبُّكَ قال الشيخ ابو علي ما دامت سموات الاخرة وارضها وهي مخلوقة للابد وكلما علاك واظلك فهو سماء ولا بد لاهل الاخرة
مما يظلهم ويقلهم وقيل ان ذلك عبارة عن التابيد كقول العرب ما لاح كوكب وما اقام ثبير ورضوى وغير ذلك من كلمات التابيد الا ما شاء ربك هو استثناء
من الخلود في عذاب النار ومن الخلود في نعيم الجنة وذلك لان اهل النار لا يعذبون بالنار وحدها بل يعذبون بانواع من العذاب وبما هو اغلظ من الجميع وهو
سخط الله عليهم واهانتهم وكذلك اهل الجنة لهم سوى الجنة ما هو اكبر منها وهو رضوان الله واكرامه وتبجيله فهو المراد بالاستثناء وقيل المراد بالاستثناء
من الذين شقوا وخلودهم من شاء الله ان يخرجه من النار بتوحيده وايمانه لاتصال الثواب الذي استحقوه بطاعتهم اليهم فيكون ما بمعنى من والمراد بالاستثناء
من الذين سعدوا وخلودهم في الجنة ايضا هؤلاء الذين ينقلون الى الجنة من النار والمعنى خالدين فيها الا ما شاء ربك من الوقت الذي ادخلهم فيه النار
قبل ان ينقلهم الى الجنة فما بهما على باب الاستثناء الثاني من الزمان والاول في الاعيان انتهى واستخبر بان الايات الدالة على عقاب العصاة وخلودهم
في النار المراد به المكث الطويل واستعماله بهذا المعنى قوله اَخْلَدَ اِلَى الْاَرْضِ اي مال وركن الى الدنيا وشهواتها واتبع هواه في ايثار الدنيا قوله وَهُمْ فِيها
خالِدُونَ اي باقون قوله وِلْدانٌ مُخَلَّدُونَ اي مقرطون ولدانا لا يهرمون ولا يتغيرون قوله يَحْسَبُ اَنَّ مالَهُ اَخْلَدَهُ من الخلود وهو دوام البقاء يقال خلد
الرجل يخلد خلودا واخلده الله وخلده الله تخليدا واخلد بالمكان اقام به وخلد ايضا وبابه قعد ومنه جنة الخلد اي دار الاقامة والخلد بالتحريك
البال ويقع ذلك مخلدي اي في روعي وقلبي والمخلد الى الشيء المستند اليه واخلد الى الدنيا ركن اليها ولزمها ومنه حديث علي ع في ذم الدنيا من دام
فيها واخلد اليها فكذا ومخلد بوزن جعفر من اسماء الرجال **خمد** قوله تعالى فَاِذا هُمْ خامِدُونَ اي ميتون وخمود الانسان موته وخمدت النار تخمد
خمودا من باب قعد سكن لهبها ولم يطفأ جمرها وخمدت اذا طفي جمرها وخمد المريض اغمي عليه او مات وخمدت الحمى سكنت

باب ما اوله الدال

درد في الحديث ما زال جبرئيل يوصيني بالسواك حتى خشيت ان احفى او ادرد هو من الدرد وهو سقوط الاسنان درد درداً من باب تعب سقطت اسنانه
وبقيت اصولها فهو ادرد والانثى درداء مثل احمر وحمراء وبه كني ابو الدرداء وقوله او ادرد الشك من الراوي وفيه رجل اشترى زق زيت
فوجد فيه درديا الدردي من الزيت وغيره ما يبقى في اسفله ودرديه تصغيره **دود** قوله تعالى فَظَنَّ داوُدُ وقد تقدم ذكر الاية في عصا وداود اسم اعجمي
لا يهمز ومعناه انه داوى جرحه بود وقيل داوى وده بالطاعة كذا في معاني الاخبار وفي الحديث اذا ظهر امر الائمة حكم بحكم داود اي لا يسئلون البينة
وفيه ذكر الديدان وهو جمع الدود والدود جمع دودة والتصغير دويد والقياس دويدة وداد الطعام واداد ودود كله بمعنى اذا وقع فيه السوس وانواع
الدود كثير يدخل فيه الحلم والارضة ودود الفواكه ودود القز والدود الاخضر ومنه ما يتولد في جوف الانسان

باب ما اوله الذال

ذود قوله تعالى
وَوَجَدَ مِنْ دُونِهِمُ امْرَاَتَيْنِ تَذُودانِ اي تطردان وتكفان غنمهما واكثر ما يستعمل الذود في الغنم والابل وربما استعمل في غيرهما ولا تذودوه عنا لا تطردوه
ورجل ذائد اي حامي الحقيقة دفاع ومنه الذادة الحماة والذود من الابل ما بين الثلث الى العشر وقيل ما بين الخمس الى التسع ومنه ليس في اقل من خمس ذود
صدقة واللفظة مؤنثة ولا واحد لها من لفظها كالنعم والجمع اذواد مثل سبب واسباب والمذود كمنبر معلف الدابة والمذود اللسان

باب ما اوله الراء

راد الرائد والرائدة من النساء الشابة الحسنة **ربد** في الحديث فغضب رسول الله ص حتى تربد وجهه اي تغير من الغضب وربد بالمكان
ربودا اقام به والاربد ضرب من الحيات يعض فيتربد منه الوجه **رثد** الرثد بالتحريك متاع البيت المنضود بعضه على بعض ومرثد بن ابي مرثد الغنوي
هو بالفتح على صيغة اسم المكان رجل من رواة الحديث والغنوي بفتح العين وفتح النون منسوب الى غني حي من غطفان **ردد** قوله تعالى فَاِنْ تَنازَعْتُمْ
فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ اِلَى اللهِ وَالرَّسُولِ فالرد الى الله الرد الى محكم كتابه والرد الى الرسول الاخذ بسنته الجامعة كذا عن علي ع قوله تعالى لا يَرْتَدُّ اِلَيْهِمْ طَرْفُهُمْ
اي لا يطرفون ولكن عيونهم مفتوحة ممدودة من غير تحريك للاجفان ومثله قوله قَبْلَ اَنْ يَرْتَدَّ اِلَيْكَ طَرْفُكَ وقيل قبل ان ياتيك الشيء من مد
بصرك قوله فَارْتَدّا عَلى آثارِهِما قَصَصاً اي رجعا يقصان الاثر الذي جاءا فيه ومثله قوله فَارْتَدَّ بَصِيراً اي رجع بصيرا كالاول قوله فَرَدُّوا اَيْدِيَهُمْ
فِي اَفْواهِهِمْ اي عضوا انامله حنقا وغيظا مما اتاهم به الرسل كقوله تعالى وَاِذا خَلَوْا عَضُّوا عَلَيْكُمُ الْاَنامِلَ مِنَ الْغَيْظِ وقيل اومؤا الى الرسل ان اسكتوا
قوله تعالى وَلَوْ تَرى اِذْ وُقِفُوا عَلَى النّارِ فَقالُوا يا لَيْتَنا نُرَدُّ وَلا نُكَذِّبَ بِآياتِ رَبِّنا وَنَكُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ قال الشيخ ابو علي فقالوا يا ليتنا نرد

تمنيهم

تمنيهم ثم ابتدءوا ولا نكذب اي ونحن لا نكذب بآيات ربنا ونؤمن ويجوز ان يكون معطوفا على نرد او حالا على معنى يا ليتنا نرد غير مكذبين وكائنين من المؤمنين
فيدخل تحت حكم التمني وقرئ ولا نكذب ونكون بالنصب باضمار ان على جواب التمني ومعناه ان رددنا لم نكذب ونكن من المؤمنين قوله اِنَّ هذا لَشَيْءٌ يُرادُ اي هذا
الامر من نوائب الدهر يراد بنا فلا مرد له او ان ما قصده محمد من الرياسة والترفع على العرب والعجم شيء يريده كل احد قوله لا مرد له اي لا مصرف له من قولهم رد الشيء
من وجهه يرده ردا ومردا صرفه والردية الرد ومنه الخبر لا ردية في الصدقة اي لا رد فيها وفي الحديث لا يرد القضاء الا الدعاء اي لا يصرفه ويدفعه ويهونه
الا الدعاء وفيه لا تردوا السائل ولو بظلف اي لا تردوه ردا حرمانا بلا شيء ولو انه ظلف ورد عليه الشيء اذا لم يقبله وامر رد اي مردود وتردد بها القضاء اي تجمع
ما افضته من الاهل والوطن والالف الصاحب وردت عليه الشمس مرتين قبل ردت لسليمان الاسراء وفي الخندق وردت على علي مرتين ايضا وهو
مشهور متواتر والتردد في الامر معلوم وفي الحديث القدسي ما ترددت في شيء انا فاعله كترددي في قبض روح عبدي المؤمن انني لاحب لقاءه ويكره الموت
فاصرفه عنه وحيث ان التردد في الامر من الله محال لانه من صفات المخلوقين احتيج في الحديث الى التاويل واحسن ما قيل فيه هو ان التردد وساير صفات المخلوقين
كالغضب والحياء والمكر اذا اسندت اليه تعالى يراد منها الغايات لا المبادي فيكون المراد من معنى التردد في هذا الحديث ازالة كراهة الموت عنه وهذه الحالة
يتقدمها احوال كثيرة من مرض وهرم وزمانة وفاقة وشدة بلاء يهون على العبد مفارقة الدنيا ويقطع عنها علاقته حتى اذا ايس منها تحقق رجاؤه
بما عند الله فاشتاق الى دار الكرامة فاخذ المؤمن عما تشبث به من حب الدنيا شيئا فشيئا بالاسباب التي اشرنا اليها مضاهي فعل المتردد من حيث الصفة
فعبر به عنه وفي حديث الفطرة يعطي به بعض عيالهم ثم يعطي الاخر عن نفسه يرددونها بينهم اي يكررونها على هذه الصفة ويردد عليه قل هو الله احد اي
يكررها ولم يرد عليه شيئا اي لم يرد عليه جوابا واسترده الشيء ساله ان يرده عليه والمرتد من ارتد عن الاسلام الى الكفر وهو نوعان فطري وملي وفي الحديث
كل مسلم بين مسلمين ارتد عن الاسلام وجحد محمدا نبوته وكذبه فان دمه مباح لكل من سمع ذلك وامراته بائنة منه فلا تقربه ويقسم ماله على ورثته و
تعتد امراته عدة المتوفى عنها زوجها وعلى الامام ان يقتله ولا يستتيبه وفيه عن الباقر ع في المرتد عن الاسلام ان المرتد عن الاسلام تعزل
عنه امراته ولا تؤكل ذبيحته ويستتاب ثلثا فان رجع والا قتل قال الصدوق يعني بذلك المرتد الذي ليس بابن مسلمين وعن الصادق ع في المرتدة عن الاسلام
قال لا تقتل وتستخدم خدمة شديدة وتمنع من الطعام والشراب الا ما يمسك به نفسها وتلبس اخشن الثياب وتضرب على الصلوات وفي حديث اخر
لم تقتل ولكن تحبس ابدا والردة بالكسر والتشديد اسم من الارتداد واصحاب الردة على ما نقل كانوا صنفين صنف ارتدوا عن الدين وكانوا طائفتين احديهما
اصحاب مسيلمة والاخرى ارتدوا عن الاسلام وعادوا الى ما كانوا عليه في الجاهلية واتفقت الصحابة على قتالهم وسبيهم واستولد علي منهم الحنفية والصنف
الثاني لم يرتدوا عن الايمان ولكن انكروا فرض الزكوة وزعموا ان خذ من اموالهم خطاب خاص بزمانه ص **رشد** قوله تعالى فَاِنْ آنَسْتُمْ مِنْهُمْ رُشْداً فَادْفَعُوا
اِلَيْهِمْ اَمْوالَهُمْ الرشد هو خلاف الغي والضلال وفسر باصابة الحق وفي حديث الصادق ع وقد سئل عن هذه الاية فقال ايناس الرشد هو حفظ المال وعن
بعض اهل التحقيق يعلم رشد الصبي باختباره بما يلائمه من التصرفات ويثبت بشهادة رجلين في الرجال وشهادة الرجال والنساء قوله لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ
اي لعلهم يصيبون الحق ويهتدون اليه والرشد الصلاح وهو اصابة الحق وامر بين رشده اي صوابه واستخيروا الله يعزم لكم على رشدكم اي على ما هو
الصالح لكم وقد رشد يرشد بالضم من باب قتل رشدا ورشد بالكسر يرشد بالفتح رشدا بالتحريك فهو راشد والاسم الرشاد وارشده الله هداه
والارشاد الضالة هداية الطريق وتعريفه له والطريق الارشد نحو الاقصد والارشد اي اصوبها واقربها الى الحق والائمة الراشدون اي الهادون
الى طريق الحق والصواب والرشيد من اسمائه تعالى وهو الذي ارشد الخلق الى مصالحهم اي هداهم ودلهم عليها فعيل بمعنى مفعل وقيل الذي تنساق تدابيره الى
غاياتها على سنن السداد من غير اشارة مشير ولا تسديد مسدد والرشيد هرون بن محمد المهدي احد خلفاء بني العباس وكانت خلافته بعد خلافة اخيه
موسى الهادي وكانت مدة خلافته ثلثا وعشرين سنة وقيل ثلثة وعشرين فقط ورشيد الهجري كان يعلم علم المنايا والبلايا قال حدثني امير المؤمنين ع
يا رشيد كيف صبرك اذا ارسل اليك دعي بني امية فقطع يديك ورجليك ولسانك قلت يا امير المؤمنين اخر ذلك الجنة قال علي ع يا رشيد
انت معي في الدنيا والاخرة قال والله ما ذهبت الايام والليالي حتى ارسل اليه الدعي عبيد الله بن زياد فدعاه الى البراءة من امير المؤمنين فابى ففعل به ذلك
وكان امير المؤمنين ع قد القى اليه علم البلايا والمنايا وكان في حيوته اذا لقي الرجل قال له يا فلان تموت بميتة كذا وكذا وتقتل انت يا فلان بقتلة كذا وكذا
فيكون كما يقول رشيد وكان امير المؤمنين يقول له انت رشيد البلايا وهو لرشدة بكسر الراء والفتح لغة اي صحيح النسب وخلافه لغير رشدة والزنية
في الرشدة والزنية افصح من الكسر **رصد** قوله تعالى اِنَّ رَبَّكَ لَبِالْمِرْصادِ قال الشيخ ابو علي اي على طريق العباد فلا يفوته شيء من اعمالهم لانه يسمع ويرى جميع
احوالهم واعمالهم وعن الصادق ع هي قنطرة على الصراط لا يجوزها عبد بمظلمة ثم قال وقيل لاعرابي اين ربك قال بالمرصاد وليس يريد به المكان وعن ابن عباس وقد
سئل عن الاية قال ان على جسر جهنم سبع محابس يسئل الله العبد عنها اولها شهادة ان لا اله الا الله فاذا جاء بها تامة جاز الى الثالث فيسئل عن الزكوة
فاذا جاء بها تامة جاز الى الرابع فيسئل عن الصوم فان جاء به تاما جاز الى الخامس فيسئل عن الحج فان جاء به تاما جاز الى السادس فيسئل عن العمرة
فان جاء بها تامة جاز الى السابع فيسئل عن المظالم فان خرج منها والا يقال انظروا فان كان له تطوع اكمل به اعماله فاذا فرغ به انطلق به الى الجنة
قوله اِنَّ جَهَنَّمَ كانَتْ مِرْصاداً اي معدة لهم يرصد بها خزنتها الكفار وقيل مرصادا محبسا يحبس فيها الناس وقيل طريقا منصوبا للعاصين فهو
موردهم ومنهلهم قوله مِنْ خَلْفِهِ رَصَداً اي حفظة من الملئكة يحفظونه من الشياطين يطردونهم ويعصمونه من وساوسهم والرصد مثل الحرس اسم

في بيان ان على جسر جهنم مواقف سبع

جمع المراصد قال تعالى يجد له شهابا رصدا يعني نجما ارصد به للرجم يقال رصدته رصدا من باب قتل اذا قعدت له على طريقه ترقبه والرصد الطريق و
الجمع ارصاد مثل سبب واسباب قوله وارصادا لمن حارب الله اي ترقبا يقال ارصدت له الشيء اذا جعلته له عدة والارصاد في الشر وعن ابن الاعرابي رصدت
وارصدت في الخير والشر جميعا قوله واقعدوا لهم كل مرصد هو كجعفر موضع الرصد والترقب وجمعه مراصد اي كونوا لهم رصدا ولخذ علينا بالرصد
اي الترقب هو جمع راصد وفي الحديث القدسي من حارب لي وليا فقد ارصد للمحاربة اي استعد للمحاربة وفيه يرصد بشاهدي عدل وفيه ايضا وقد
وقد ضربه على اذنه قال يرصد اي يترقب والرصد الترقب وفيه لا تكن ظالما فان الظالم رصيد حتى اديل منه المظلوم اي مرصود والراصد الحافظ
رعد ومنه قوله ثلثمائة درهم ارصدها لشراء خادم اي حفظها رعد قوله تعالى فيه رعد وبرق الرعد صوت الملك والبرق سوطه وفي الحديث البرق
مخاريق الملئكة تضرب السحاب فتسوقه الى الموضع الذي قدر الله فيه المطر وفي حديث النبي ص ان الله ينشئ السحاب فينطق احسن النطق ويضحك احسن الضحك
منطقه الرعد وضحكه البرق وعن ابن عباس الرعد ملك اسمه الرعد وهو الذي يسمع صوته والبرق صوته من نور يزجر به السحاب في كلام اهل اللغة الرعد صوت
السحاب والبرق نور وضياء يصحبان السحاب والرعد العاصف الشديد الصوت وترعد فرائصها اي ترجف وتضطرب من الخوف ورعدت السماء رعدا من
باب قتل ورعودا لاح فيها الرعد وارعد القوم ارعادا وابرقوا اصابهم رعد وبرق وارعد الرجل وابرق اذا تهدد واوعد ورعد الرجل رعدا اضطرب
رغد وارتعد اضطرب وارعده فارتعد والاسم الرعدة بالكسر وقام بين يديه فارعد بضم همزة وكسر عين اي اخذته الرعدة رغد قوله تعالى رغدا اي كثيرا واسعا
بلا عناء نصب على المصدر يقال رغد العيش بالضم رغادة اتسع فهو رغد ورغيد ورغد فلان رغدا من باب تعب لغة فهو راغد ومنه عيش رغيد اي واسع طيب
رفد ومنه عيشة رغد وهو في رغد من العيش اي رزق واسع وارغد القوم اخصبوا وصاروا في رغد من العيش رفد قوله تعالى بئس الرفد المرفود اي بئس العطاء
المعطى وقيل بئس العون المعان والرفد بالكسر العطاء والعون وبالفتح المصدر يقال رفده رفدا من باب ضرب اعانه واعطاه والرفد اسم منه وارفده مثله
رقد ورجاء رفدك اي رجاء عونك وعطائك والمانع رفده اي عطاءه وصلته وعونه والارفاد الاعطاء والاعانة والاسترفاد الاستعطاء رقد
قوله تعالى من بعثنا من مرقدنا هذا اي من منامنا الذي كنا فيه نياما لان احياءهم كالانباه من الرقاد والمرقد المضجع والرقاد بالضم النوم يقال رقد يرقد رقدا و
رقودا ورقادة نام ليلا كان او نهارا وبعضهم يخصه بنوم الليل ويشهد للاول قوله وتحسبهم ايقاظا وهم رقود قال المفسرون اعينهم مفتحة وهم
نيام وارقده انامه والرقدة النومة وفي الحديث من رقد عن صلوة المكتوبة بعد نصف الليل فلا رقدت عيناه اي من نام عنها ولم يصلها فلا انام الله
ركد عينه ويتورد قد عن الامر اي قعد وتاخر والمرقد دواء يرقد من شربه والراقود اناء خزف مستطيل مقير ركد قوله رواكد على ظهره اي سواكن يقال ركد
الماء ركودا من باب قعد سكن وكذلك الريح والسفينة والشمس اذا قام قائم الظهيرة وكل ثابت في مكان فهو راكد وفي الحديث نهى ان يبال في الماء الراكد
رمد اي الساكن الذي لا جريان له وركد القوم هدؤوا رمد في الحديث رمادا رمددا الرماد بالفتح معروف والرمادد بالكسر والمد مثله ويقال رماد رمدد
اي هالك والرمدد بالكسر المتناهي في الاحتراق والرقة كما يقال ليل اليل ويوم ايوم اذا ارادوا المبالغة ورمدت الغنم من باب ضرب اي هلكت من برد وغيره
ورمدت العين من باب تعب ومن باب ضرب لغة اي هاجت فهو رمد وارمد والانثى رمداء مثل احمر وحمراء والارمد الذي على لون الرماد وهو غبرة فيها كدرة
رند ومنه حديث المعراج عليهم ثياب رمد رند الرند شجر طيب الرائحة من شجر البادية وربما يكون العود رندا قاله الجوهري رود قوله وراودته التي هو في
رود بيتها قيل هو كناية عما تريد النساء من الرجال من قولهم وراودته على الامر مراودة ورواد من باب قتل طلبت منه فعله وكان في المراودة معنى المخادعة لان
الطالب يتلطف في طلبه تلطف المخادع ويحرص حرصه قوله امهلهم رويدا رويدا تصغير رود واصل الحرف من رادت الريح رودا اذا تحركت حركة خفيفة
والمعنى لا تعجل في طلب اهلاكهم بل تصبر عليهم قليلا فان الله مجزيهم لامحالة اما بالقتل او الذل في الدنيا والعذاب في الاخرة قال الشيخ ابو علي ره وفي الشواذ
قراءة ابن عباس مهلهم رويدا بغير الف قوله انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون هو صريح في ان ارادته نفس ايجاده للشيء ويشهد الاحاديث
عنهم ع ما صح عن صفوان قال قلت لابي الحسن ع اخبرني عن الارادة من الله ومن الخلق فقال الارادة من الخلق الضمير وما يبدو لهم بعد ذلك من الفعل واما
في بيان معنى الارادة لله تعالى من الخلق
من الله فارادته احداثه لا غير لانه لا يروي ولا يهم ولا يتفكر فهذه الصفات منفية عنه وهي صفات الخلق فارادة الله الفعل لا غير ذلك يقول له كن فيكون
بلا لفظ ولا نطق بلسان ولا همة ولا تفكر ولا كيف لذلك كما انه لا كيف له قوله يريد ان ينقض اي هو متهيئ للسقوط والارادة المشية قال الجوهري
واصله الواو الا ان الواو سكنت فنقلت حركتها الى ما قبلها فانقلبت في الماضي الفا وفي المستقبل ياء وسقطت في المصدر لمجاورتها الالف الساكنة
وعوض منها الهاء في اخره انتهى والمريد من صفاته تعالى صفات الفعل لا الذات لما روي عن عاصم بن حميد قال قلت لابي عبد الله ع لم يزل الله مريدا قال ان المريد
لا يكون الا المراد معه لم يزل الله عالما قادرا ثم اراد وفي الحديث من فقه الرجل ان يرتاد لموضع بوله اي يطلب الموضع السهل اللين وذلك لئلا يرجع عليه
رشاش البول وفي حديث علي ع في الصحابة انهم يدخلون روادا ويخرجون ادلة اي يدخلون عليه طالبين للعلم ويخرجون ادلة هداة للناس والرواد
جمع رائد مثل زائر وزوار واصل الرائد الذي يتقدم القوم يبصر لهم الكلاء ومساقط الغيث يقال راد يرود رودا وروادا وريادا ومنه الحمى رائد الموت
لشدتها على التشبيه اي رسوله الذي يتقدم والمرود بالكسر الة معروفة يكتحل فيها والجمع المراود والميم زائدة وفي رويدك عمرا قال الجوهري الكاف للخطاب
لا موضع لها من الاعراب لانها ليست باسم ورويد غير مضاف اليها وهو متعد الى عمرو لانه اسم سمي به الفعل يعمل عمل الافعال وتفسيره رويدك امهلاه
ورويدك امهل لان الكاف انما تدخله اذا كان بمعنى افعل دون غيره وانما حركت الدال لالتقاء الساكنين ونصبت نصب المصادر وهو مصغر مامور به لا

تصغير

باب ما اوله الزاء

تصغير الترخيم من ارواد وهو مصدر ارود يرود وله اربعة اوجه اسم للفعل وصفة وحال ومصدر فالاسم نحو قولك رويد عمرا اي ارود عمرا بمعنى امهله والصفة
نحو قولك ساروا سيرا رويدا والحال نحو سار القوم رويدا لما اتصل بالمعرفة صار حالا لها والمصدر نحو قولك رويد عمرو كقوله عز وجل فضرب الرقاب باب ما اوله الزاء
زبد زبد قوله تعالى فاحتمل السيل زبدا رابيا اي وضرا والزبد بالتحريك من البحر وغيره كالرغوة والزبد بسكون الباء الرفد والعطاء ومنه نهى عن زبد المشركين اي عن قبول
ما يعطونه ومثله انا لا اقبل زبد المشركين ومثله ابى الله زبد المشركين وطعامهم ويقال زبدت الرجل زبدا من باب ضرب اعطيته ومنحته والزبد بالضم ما يستخرج
بالمخض من اللبن قال في المصباح واما لبن الابل فلا يسمى ما يستخرج منه زبدا والزبادة دابة كالسنور يجلب منها الطيب والزباد الطيب وهو رشح يجتمع تحت ذنبها على المخرج
زرد فتمسك الدابة ويمنع الاضطراب ويلتقط ذلك الوسخ المجتمع هناك بليطة او بخرقة وزبيدة امراة الرشيد بنت جعفر بن المنصور زرد الازدراد الابتلاع
زند وزرده يزرده من باب تعب يبتلعه والزرد مثل السرد وهو تداخل حلق الدرع بعضها في بعض والزراد من السراد بقلب السين زايا زند الزند بالفتح فالسكون
موصل الذراع من الكف وهما زندان الكوع والكرسوع والجمع زنود مثل فلس وفلوس وطويل الزندين طويل عظام الزندين والزند العود الذي يقدح به النار
زود وهو الاعلى والزندة السفلى فيها ثقب هي الانثى فان اجتمعا قيل زندان والجمع زناد مثل سهم وسهام زود قوله تعالى تزودوا فان خير الزاد التقوى
التزود اخذ الزاد اعني الطعام اعني تزودوا واتقوا فان خير الزاد التقوى والزاد في حديث الحج الطعام يتخذ للسفر والجمع ازواد ومنه تزود لسفره وزودته
زهد اعطيته زادا والمزود بكسر الميم ما يجعل فيه الزاد وهو وعاء من ادم ومنه قولهم كان في مزودي تمر وفي قوله ع فانه زاد اخوانكم الجن دلالة على انهم ياكلون
زهد في الحديث افضل الزهد اخفاء الزهد الزهد في الشيء خلاف الرغبة فيه تقول زهد في الشيء بالكسر زهدا وزهادة بمعنى تركه واعرض عنه فهو زاهد
وزهد يزهد بفتحتين لغة ومنه الزهد في الدنيا والجمع زهاد وفي معاني الاخبار الزاهد من يحب ما يحب خالقه ويبغض ما يبغض خالقه ويتحرج من حلال
الدنيا ولا يلتفت الى حرامها وفي الحديث اعلى درجات الزهد ادنى درجات الورع واعلى درجات الورع ادنى درجات اليقين واعلى درجات اليقين ادنى درجات
الرضا الا ان الزهد في الدنيا في اية من كتاب الله تعالى وهي لكيلا تاسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما اتيكم وعن بعض الاعلام الزهد يحصل بترك ثلثة اشياء
ترك الزينة وترك الهوى وترك الدنيا فالزاء علامة الاول والهاء علامة الثاني والدال علامة الثالث وفلان يتزهد اي يتعبد والزهيد القليل ومنه
زيد شيء زهيد زيد في الخبر من زاد او ازداد فقد اربى قوله زاد يعني اعطى الزيادة او ازداد اخذها والزيادة والزوادة النمو تقول زاد الشيء يزيد زيادة اي ازداد
ونما والمزيد الزيادة ومنه قوله تعالى هل من مزيد واستزاده طلب منه الزيادة والمزادة الراوية سميت بذلك لانه يزاد فيها جلد اخر من غيرها ولهذا انها اكبر من
القربة وزياد بن ابيه هو زياد بن سمية المنتسب الى ابي سفيان واول من دعاه بابن ابيه عائشة حين سئلت لمن يدعى وروي انه تكلم يوما بحضرة عمر فاعجب الحاضرين
كلامه فقال عمرو بن العاص لله ابوه لو كان قرشيا لساق العرب بعصاه فقال ابو سفيان والله انه لقرشي ولو عرفته لعرفت انه خير من اهلك فقال ومن ابوه فقال
انا والله وضعته في رحم امه فقال هلا تستلحقه فقال اخاف هذا الجالس ان يخرق علي اهابي يعني عمر وروي انه ادعاه معوية بن ابي سفيان وجعله اخاه و
الحقه بابيه وصار من اصحابه بعد ان كان من اصحاب علي ع ومن قصته انه علي ع كان ولى زيادا فارس فلما قتل علي ع وبويع الحسن ع بعث معوية الى زياد يهدده
فخطب زياد بن اكلة الاكباد يهددني وبيني وبينه ابن رسول الله ص فلما بايع الحسن ع معوية اهمه امر زياد لتحصنه بقلاع فارس فارسل المغيرة فلطف معه حتى
انحدر على معوية فعرض عليه الخلافة ثانية فابى فارسل اليه جويرية بنت ابي سفيان فنشرت شعرها بين يديه وقالت انت اخي اخبرني ابي فعزم على قبول الدعوة
فاخرجه معوية الى الجامع واحضر زياد اربعة شهود بزناء ابي سفيان بامه سمية فقال الرجل يا معوية الولد للفراش فشتمه معوية وانفذ الشهادة وحكم بنسبه وولاه
البصرة وال زياد فرقة من الخوارج الذين خرجوا على الحسين ع ففاتلوه وقتلوه والزيدية من قال بامامة زيد بن علي بن الحسين ع وهؤلاء لا يقولون بامامة كل فاطمي
عالم صالح ذي راي يخرج بالسيف وزيد بن علي هذا قتل وصلب بالكناسة موضع قريب من الكوفة وقد نهاه الباقر ع عن الخروج ولحجه فلم يفد فمضى الى ذلك
واختلف الروايات في امره فبعضها يدل على ذمه بل كفره لدعواه الامامة بغير حق وبعضها يدل على علو قدره وجلالة شانه تجمع بين الذم والمدح بحمل النهي
عن الخروج على التقية او انه ليس نهي تحريم بل شفقة وخوف عليه واما غيره ممن خرج بالسيف من اهل البيت كيحيى بن زيد ومحمد وابرهيم فظاهر حالهم مخالفة الائمة
وما صدر منهم ع من الحزن والبكاء لهم فيه دلالة على حسن نيتهم لاحتمال ان يكون شفقة عليهم لضلالتهم او لهتك حرمة اهل البيت وزيد بن صوحان تقدم
ذكره في صوح وزيد بن ارقم من الجماعة السابقين الذين رجعوا الى امير المؤمنين ع قاله الفضل بن شاذان كذا في الخلاصة للعلامة وروي زيد عن النبي ص وامير
المؤمنين ع والحسن والحسين ع كذا ذكره الشيخ بهائي ره في حواشي الخلاصة وزيد بن حارثة وهو رجل من بني كلب سبي في الجاهلية فاشتراه حكيم بن حزام لعمته
خديجة فلما تزوجها رسول الله ص وهبته له وقيل بل اشتراه رسول الله بسوق عكاظ واسلم فقدم ابوه حارثة مكة واستشفع بابي طالب الى رسول الله
في ان يبيعه منه فقال هو حر فليذهب زيد حيث شاء فابى زيد ان يفارق رسول الله ص فقال ابوه يا معشر قريش اشهدوا انه ليس بابني فقال رسول الله ص
اشهدوا انه ابني فكان يدعى زيد بن محمد فلما تزوج رسول الله ص زينب بنت جحش وكانت تحت زيد قالت اليهود والمنافقون تزوج رسول الله
سبد امراة ابنه وهو ينهى الناس عن ذلك فانزل الله فيه ايات باب ما اوله السين سبد في حديث الخوارج التسبيد فيهم فاش وفيه وعلامتهم التسبيد
كانه يريد به ترك التدهن وغسل الراس ومنه حديث ابن عباس قدم مكة مسبدا والتسبيد الحلق واستيصال الشعر ومن امثال العرب ما له سبد ولا لبد
سجد اي لا قليل ولا كثير وعن الاصمعي السبد من الشعر واللبد من الصوف سجد قوله تعالى وان المساجد لله قيل هي المساجد المعروفة التي يصلى فيها لا تدعوا
مع الله احدا الا تعبدوا فيها صنما وقيل معناه الصلوات والسجود لله وقيل المراد بقاع الارض لقوله ع جعلت لي الارض مسجدا وقيل هي مواضع السجود

من الانسان الجبهة والانف والركبتان واليدان والرجلان واحدها مسجد وهذا هو المشهور والمروي عن ائمة الهدى ولا تدعوا مع الله احدا لا تشركوا مع الله
سبحانه غيره قوله ويصدون عن سبيل الله والمسجد الحرام قيل المسجد الحرام هو المسجد نفسه وقيل بل مكة كلها لقوله تعالى سبحان الذي اسرى بعبده ليلا من
المسجد الحرام وكان في مكة لانه كان في بيت خديجة وقيل في الشعب وقيل في بيت ام هاني قال بعض الافاضل ويتفرع على هذا عدم جواز بيع بيوت مكة
وجواز سكنى الحاج فيها وان لم يرض اهلها فعلى الاول يجوز وعلى الثاني لا يجوز لقوله تعالى سواء العاكف فيه والباد وضعف الثاني لانه على تقدير صحة النقل
التسمية مجاز والاصل الحقيقة قوله لمسجد اسس على التقوى قيل هو مسجد قبا وقيل مسجد المدينة المشرفة وعن الزجاج كل موضع يتعبد فيه قوله اقيموا
وجوهكم عند كل مسجد يريد القبلة وفي الحديث هذه مساجد محدثة فامروا ان يقيموا وجوهكم شطر المسجد الحرام قوله فاذا نفخت فيه من روحي فقعوا
له ساجدين قال بعض المفسرين اتفق الناس كلهم على ان سجودهم لادم لم يكن سجود عبادة لانها لغير الله كفر لكن قال بعضهم ان ادم كان كالقبلة والسجود
لله تعالى وتكون اللام كهي في قول الشاعر في نحو على القبلة او لمن صلى لقبلتكم اي الى قبلتكم وقيل كان السجود تعظيما لادم وكان ذلك سنة الامم السالفة
في تعظيم اكابرها وقوله تعالى ولله يسجد من في السموات والارض طوعا وكرها وظلالهم بالغدو والاصال قال الشيخ ابو علي رحمه الله اي ينقادون لاحداث ما
اراده فيهم من افعاله شاؤا او ابوا وينقاد له ظلالهم ايضا حيث يتصرفون على مشيته في الامتداد والتقلص والفيء والزوال قوله وادخلوا الباب سجدا
اي متطامنين مخبتين وساجدين لله شكرا وقد تكرر في الحديث ذكر السجود وهو في اللغة الميل والخضوع والتطامن والاذلال وكل شيء ذل فقد سجد
ومنه سجد البعير اذا خفض راسه عند ركوبه وسجد الرجل وضع جبهته على الارض ومنه الخبر كان كسرى يسجد للطالع اي يتطامن وينحني والطالع سهم يتجاوز
الهدف من اعلاه يعني كان يسلم لراميه ويستسلم وقال الازهري معناه انه كان يخفض راسه اذا شخص سهمه وارتفع عن الرمية ليتقوم السهم فيصيب في الدرع
عبارة عن هيئة مخصوصة ومنه سجود الصلوة والساجد هو الفاعل للسجود وقد يعبر به عن الصلوة كما روي ان رجلا اتى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال ادع الله ان
يدخلني الجنة فقال اعني بكثرة السجود والسجاد لقب علي بن الحسين عليه السلام سمي به لكثرة سجوده لما روي من انه عليه السلام كان يصلي في اليوم والليلة الف ركعة والسجادة
بالفتح والتشديد الخمرة التي يسجد عليها وقوله في حديث الشمس تسجد تحت العرش يريد تشبيهها بالساجد عند الغروب والا فلا جهة لها تسجد اليها وفي حديث
اخر فاذا غابت انتهت الى بطنان العرش فلم تزل ساجدة الى الغد قال في بطنان العرش وسطه قال بعض الاعلام كان المراد وصولها الى دائرة نصف
النهار فانها حينئذ تحاذي النقطة التي هي وسط العرش وقد يستفيد من كلام الصادق عليه السلام ان السجدة قسمان طبيعية وارادية ومن قبيل الاول سجدة الشمس وفي الحديث
معنى سجودها ما قال سبحانه الم تر ان الله يسجد له من في السموات ومن في الارض والشمس والقمر والنجوم والجبال والشجر والدواب وبنو سجدة
بالفتح لانها عدد وسجدة طويلة بالكسر لانها للنوع وسورة السجدة نقرأ بالفتح وسجدة التلاوة في القرآن في خمسة عشر موضعا في الاعراف والرعد
والنحل وبني اسرائيل ومريم والحج في موضعين والفرقان والنمل وص والانشقاق والم تنزيل وفصلت والنجم واقرأ والاربعة الاخيرة واجبة وبواقيها العزائم
وفي الحديث صلوة في مسجدي خير من كذا الا الصلوة في المسجد الحرام فان الصلوة فيه خير من الصلوة في مسجدي اراد به المسجد المخصوص به الذي كان في زمنه
دون ما زيد فيه بعده وقوله جعلت لي الارض مسجدا وطهورا كان للرد على من قبلنا لانه انما ابيح لهم الصلوة في مواضع مخصوصة كالبيع والكنايس وقيل
كانوا لا يصلون الا فيما يتيقنون طهارته من الارض وكذا لم يجز لهم التيمم الا فيما يتيقنون طهارته ونحن نصلي في جميعها الا فيما يتيقن نجاسته والمسجدان
مسجد مكة والمدينة والمسجد فتحا وكسرا بيت الصلوة قال الفراء كل ما كان على فعل يفعل مفتوح العين في الماضي مضموما في المضارع مثل دخل يدخل
فالمفعل بالفتح اسما كان او مصدرا ولا يقع فيه الفرق الا احرفا من الاسماء الزموها كسر العين ومن ذلك المسجد والمطلع والمغرب والمشرق والمجزر والمسكن
والمسقط والمفرق والمرفق والمنبت والمنسك فجعلوا الكسر علامة للاسم وربما فتحه بعض العرب في الاسم الى ان قال والفتح في كله جائز وان لم نسمعه وما كان
من باب فعل يفعل يعني مفتوحا في الماضي مكسورا في المضارع مثل جلس يجلس فالموضع بالكسر والمصدر بالفتح للفرق بينهما تقول نزل منزلا بفتح الزاء يريد نزل
نزولا وهذا منزله فتكسر لانك تعني الدار **سدد** قوله تعالى وقولوا قولا سديدا السديد من القول السليم من خلل الفساد واصله من سد الخلل وقوله تعالى قولوا
له قولا سديدا اي صوابا عدلا موافقا للشرع والحق وقيل فليخاطبوا اليتامى بخطاب حسن وقول جميل والسداد بالفتح الصواب من القول والفعل واسد
الرجل جاء بالسداد وسد يسد من باب ضرب يضرب يسد سدودا اصاب في قوله وفعله فهو سديد قوله وجعلنا من بين ايديهم سدا ومن خلفهم سدا
السد بالفتح والضم الجبل والردم ومنه سد الروحاء وسد الصهباء وهما موضعان بين مكة والمدينة وسد ذي القرنين قيل اي جعلهم كالحائط
بين سدين لا يبصرون ما بين ايديهم وما خلفهم يريد لا تامل لهم ولا استبصار جعلهم مغلولين مقمحين في انهم لا يلتفتون الى الحق ولا يعطفون اعناقهم
وعن بعض العارفين كني بالسد عن الغفلة من الذنوب وقلة الندم عليها والاستغفار منها ونحوه قوله حتى اذا بلغ بين السدين اي الجبلين الذين سد ذو
القرنين ما بينهما قرئ بالضم والفتح وقيل ما كان من عمل العباد فهو مفتوح وما كان من خلق الله فهو مضموم كالجبل لانه فعل بمعنى مفعول وفي الحديث
عن امير المؤمنين عليه السلام سدد وقارب معناه اقتصد في الامور كلها من قولهم سدد الرجل اذا لزم الطريقة المستقيمة وقاربه من المقاربة ايضا وهي القصد
في الامر الذي لا غلو فيه ولا تقصير والمراد طلب الاصابة فيما يتوجه الى الله تعالى والاخذ بالامر الذي لا افراط فيه ولا تفريط ومثله وقد سئل عن الازار فقال سدد
وقارب معناه اعمل به شيئا لا يعاب عليك فعله فلا تفرط في ارساله ولا تشمره ومثله حديث قاربوا وسددوا اي اطلبوا باعمالكم الاستقامة
والسداد قال في المجمل السداد بالفتح الاستقامة ومنه من يعصي الله يخطي السداد وقيل معناه لا تبلغوا النهاية في استيعاب الاوقات كلها بل اغتنموا

بيان في موضع السجود في الصلاة
بيان في ان الصلوة في المسجد الحرام افضل
بيان في ان ما كان على فعل بضم عينه
سدد

اوقات نشاطكم اول النهار واخره وبعض الليل وارحموا انفسكم فيما بينهما كيلا ينقطع بكم بلغوا المنزل اي مقصدكم وقوله حتى يصيب سدادا من عيش اي ما
يكفي حاجته وسدد في رميته اي بالغ في تصويبها واصابتها وقوله لا باس بذبح الاعمى اذا سدد اي صوب في ذبحه وسددت الثلمة ونحوها سدا من باب قتل
اصلحتها واوثقتها وفي حديثه عليه السلام من ترك الجهاد رغبة عنه وضرب على قلبه بالاسداد هي جمع سد يعني ضرب عليه الارض بالاسداد وسدت عليه الطرق وعميت
عليه مذاهبه وسددت عليه باب الكلام اذا منعته منه والسداد بالكسر كلما سددت به خللا وبه سمي سداد الثغر ونحوه والسدة بالضم والتشديد كالصفة
او كالسقيفة فوق باب الدار ليقيها من المطر وقيل هي الباب نفسه وقيل هي الساحة بين يديه ومنه سدة اشجع اسم موضع واشجع بن ريث بن غطفان وفي
حديث ام سلمة انها قالت لعايشة لما ارادت الخروج الى البصرة انك سدة بين رسول الله صلى الله عليه وآله وبين امته فمتى اصيب ذلك الباب بشيء فقد دخل على رسول
الله صلى الله عليه وآله في حريمه الحديث وفي الخبر لا يصلي في سدة المسجد اي الظلال التي حوله والسدة داء ياخذ بالانف يمنع تنسم الريح وكذلك السداد كعطاس والسدي
هو نسبة لاسمعيل السدي المشهور قال الجوهري لانه كان يبيع المقانع والخمر في سدة من مسجد الكوفة وهي ما يبقى من الطاق المسدود وجمع السدة سدد مثل غرفة
وغرف وفي ميزان الاعتدال المعتبر عندهم اسمعيل السدي شيعي صدوق لا باس به وكان يشتم ابا بكر وعمر وهو السدي الكبير والصغير ابن مروان والتسديد
التوفيق للسداد وهو الصواب من القول والعمل ومنه اللهم سددنا ورجل مسدد بالكسر اذا كان يعمل بالسداد والقصد والمسدد ايضا المقوم وبالفتح المقوم
على صيغة اسم المفعول **سرد** قوله تعالى وقدر في السرد السرد نسج حلق الدرع ومنه قيل لصانع الدرع سراد وزراد ايضا على البدلية ومعناه اجعل
مسامير الدرع دقيقا فيقلق ولا غليظا فيفصم حلق الدرع والسرد ايضا تتابع بعض حلق الدرع الى بعض يقال سرد فلان الصوم اذا والاه ومنه اذا كان لا
يقدر على سرده فرقه وقيل سرد الدروع نسجها وتداخل بعضها في بعض ويقال السراد الثقب والمسرودة الدرع المثقوبة والسرد اسم جامع للدرع وسائر
الحلق والسرد جودة سياق الحديث يقال سرد الحديث من باب قتل اتى به على الولاء ومنه فلان يسرد الحديث سردا اذا كان جيد السياق له وقيل لاعرابي
تعرف الاشهر الحرم فقال نعم ثلاثة سرد وواحد فرد فالسرد ذو القعدة وذو الحجة والمحرم والفرد رجب **سرمد** قوله تعالى قل ارايتم ان جعل الله عليكم
النهار سرمدا الى يوم القيمة الابد السرمد كجعفر هو الدائم المستمر الذي لا ينقطع وليل سرمد اي طويل **سعد** قوله تعالى واما الذين سعدوا الابناء
للمفعول وقرئ في السبعة من سعد الله يسعده بفتحتين فهو مسعود والاكثر ان يتعدى بالهمزة فيقال اسعده الله والسعادة خلاف الشقاوة ومنه سعد
الرجل بالكسر في دين او دنيا خلاف شقي فهو سعيد والجمع سعداء وفي الحديث اسعد الناس بشفاعتي من قال لا اله الا الله خالصا اي باخلاص وفي الحديث لبيك
وسعديك والمعنى ساعدت طاعتك مساعدة بعد مساعدة واسعادا بعد اسعاد وهذا مثنى وهو من المصادر المنصوبة بفعل لا يظهر في الاستعمال
قيل ولم يسمع سعديك مفردا عن لبيك والاسعاد الاعانة والمساعدة المعاونة والسعد بضم السين طيب معروف بين الناس ومنه الحديث اتخذوا
السعد لاسنانكم فانه يطيب الفم وفيه من استنجى بالسعد بعد الغائط وغسل فمه بعد الطعام لم تصبه علة في فمه ولم يخف شيئا من ارياح البواسير
والاسعد اسم مغفر كان لرسول الله صلى الله عليه وآله والساعد من الانسان ذراعه ومنه حديث الوضوء فامره على ساعده وساعد الرجل ذراعاه وساعد الطائر جناحاه
وفي الحديث بني مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله بالسعيدة والسميط ثم فسرهما فيه وسعد اسم رجل والسعدان نبت ذو شوك عظيم مثل الحسك من كل الجوانب وهو
من جيد مراعي الابل تسمن عليه ومنه المثل مرعى ولا كالسعدان **سفد** في الحديث ان ملك الموت اذا نزل لقبض روح الفاجر نزل معه سفود من نار
السفود بالفتح كتنور الحديدة التي يشوى بها اللحم والمعروف صبح وميخ وفيه تعلموا من الغراب ثلث خصال وعد منها استتاره بالسفاد هو بالكسر نزو الذكر
على الانثى يقال سفد الذكر على الانثى كضرب وعلم سفادا بالكسر نزا والعرب تزعم ان الغراب لا يسفد ومن امثالهم اخفى من سفاد الغراب ويزعمون ان اللقاح
من مطاعمة الذكر والانثى وايصال جزء من الماء الذي في قانصته اليها بان يضع كل منقاره في منقار الاخرى فتقبل **سمد** قوله تعالى وانتم سامدون يعني لاهون
وقيل سامدون مستكبرون والسامد كل رافع راسه يقال سمد سمودا رفع راسه تكبرا وجاء السامد لمعان للاهي والمغني والهائم والساكت والحزين الخاشع
والسماد كسلام ما يصلح به الزرع من تراب وسرجين وتسميد الارض هو ان يجعل فيها السماد وتسميد الراس استيصال شعره لغة في التسبيد قال الجوهري
والسمند الفرس فارسية قاله في ق **سند** قوله تعالى كانهم خشب مسندة هو وصف للمنافقين شدد للكثرة شبههم تعالى في عدم الانتفاع بحضورهم في
المسجد بالخشب المسندة الى الحائط وقد تقدم الكلام في خشب وفي حديث الصادق عليه السلام اذا حدثتم بحديث فاسندوه الى الذي حدثكم فان كان حقا فلكم وان كان
كذبا فعليه والاسناد في الحديث رفعه الى قائله وسندت الى الشيء سنودا من باب قعد واستندت بمعنى وسندت من باب تعب لغة والسند بالتحريك ما
ارتفع من الارض وقيل ما قابلك من الجبل وعلا عن السفح والسنا بالكسر الناقة القوية وفي الحديث دجاج سندي وبغل سندي كانهما نسبة الى السند
بلاد والسند نهر بالهند عند بلاد السند او الى السندية قرية معروفة من قرى بغداد تقول سندي للواحد وسند للجماعة مثل زنجي وزنج والسندي
بن شاهك بالشين المعجمة والهاء بعد الالف والكاف اسم رجل تحاني في زمن العباسية مات الكاظم عليه السلام في حبسه وفي حديث عائشة عليها اربعة اثواب
سند قيل هو نوع من البرود اليمانية وفيه لغتان سند وسند جمعه اسناد والسندان بالفتح زبرة الحداد **سيد** قوله تعالى سيدا وحصورا السيد
الرئيس الكبير في قومه المطاع في عشيرته وان لم يكن هاشميا ولا علويا والسيد الذي يفوق في الخير والسيد المالك ويطلق على الرب والشريف والفاضل
والكريم والحليم والمتحمل اذى قومه والزوج والمقدم قوله والفيا سيدها لدى الباب يعني زوجها وفي حديث النبي صلى الله عليه وآله انا سيد ولد ادم ولا فخر قيل
قاله اخبارا عما اكرمه الله تعالى من الفضل والسودد وتحدثا بنعمة الله تعالى عنده واعلاما لامته ليكون ايمانهم به على حسبه وموجبه ولهذا اتبعه بقوله ولا فخر

سرد
سرمد
سعد
سفد
سمد
سند
سيد

اى ان هذه الفضيلة نلتها كرامة من الله ولم انلها من قبل نفسى ولا بلغتها بقوتى فليس لى ان افتخر بها وفى حديث الحسنين انهما سيدا شباب اهل الجنة
اى افضل من مات شابا فى سبيل الله من اصحاب الجنة ولم يرد به سن الشباب لانهما ماتا وقد كهلا او انهما سيدا اهل الجنة فان اهلها كلهم شباب والسواد
لون معروف ضد البياض وفى الدعاء اللهم لا تسود وجهى يوم تبيض الوجوه المراد بسواد الوجه هنا الحقيقة او الكناية عن الخجل والكآبة والوجل كما قاله
المفسرون فى قوله تعالى يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ وَتَسْوَدُّ وُجُوهٌ وسواد الكوفة نخيلها واشجارها ومثله سواد العراق لخضرة اشجاره وزرعه وحده طولا من حديثة
الموصل الى عبادان وعرضا من العذيب الى حلوان وهو الذى فتح على عهد عمر وهو اطول من العراق بخمسة وثلثين فرسخا كذا نقلا عن المغرب وفى الحديث
سئل عن السواد ما منزلته فقال هو لجميع المسلمين وسواد خيبر وبياضها ارضها ونخلها كما جاءت به الرواية عنهم والسواد المخترم فى قول القائل
الحمد لله الذى لم يجعلنى من السواد المخترم عنده ونبه الجنازة يحتمل ان يراد به الشخص وان يراد به عامة الناس والمخترم بالخاء المعجمة والراء المهملة الهالك
والمعنى الحمد لله الذى لم يجعلنى من الهالكين وفى حديث على ع لاصحابه فى صفين الزموا السواد الاعظم اى الفرقة المحقة والعدد الكثير الذين فيهم حجة فاجماعهم
حجة تمام الحديث واياكم والفرقة فان الشاذ من الناس للشيطان كما ان الشاذ من الغنم للذئب وفى نقل آخر عليكم بالسواد الاعظم اى بقتالهم يعنى بجماعة اهل
الشام لانه كان حول معوية يومئذ على ما نقل مائة الف كانوا تعاهدوا على ان لا يتفرقوا عنه حتى يجرحوا يقتلوا او وقوم امنوا بالسواد على بياض يعنى بما فى الكتب مسطور
وسواد الانسان شخصه ومنه قولهم لا يفارق سوادى سواده وسواد القلب حبته وكذلك سويداه ومنه قوله شربوا بالكاس الروية من محبته وتمكنت من
سويداء قلوبهم وشيجة خفية وفى الحديث العلماء سادة يونثها يسود سيادة والاسم السؤدد وهو المجد والشرف فهو سيد والانثى سيدة ثم اطلق على الموالى
لشرفهم وان لم يكن فى قومهم شرف والجمع سادة وسادات وفى الخبر تفقهوا قبل ان تسودوا اى تعلموا العلم ما دمتم صغارا قبل ان تصيروا سادة منظورا اليكم
فتنقون جهالا وقيل قبل ان تزوجوا فتصيروا ارباب بيوت فتشغلوا بالزواج عن العلم من استيا الرجل تزوج وسادة وفى حديث شاة الهدى يستحب ان تكون
سمينة تنظر فى سواد وتمشى فى سواد وتبرك فى مثله اى اسود القوائم والمرابض والمحاجر وفى الحديث اقتلوا الاسودين فى الصلوة يريد الحية والعقرب والجمع الاساود
وفى حديث سلمان وقد بكى فى مرضه قائلا لا ابكى جزعا من الموت او حزنا ولكن للحديث وليكن زاد احدكم مثل زاد الراكب وهذه الاساود حولى يريد شخوصا
من متاع عنده ولم يكن عنده شئ مطهرة واجانة وجفنة وفى حديث الحجر سودته خطايا بنى ادم وفيه تخويف عظيم لانه اذا اثرت فى الحجر فما ظنك فى
تاثيرها فى القلوب وبيانه الكلام فى حجر وفى الحديث ارسل الله محمدا الى الابيض والاسود كانه يريد الى العرب والعجم والاسود الحية العظيمة ومنه المحرم يقتل
الاسود الغدى والاسودان التمر والماء وفى حديث ملكى القبر فاتاه ملكان اسودان ازرقان يحتمل ان يكون اسود على الحقيقة لما فى لون السواد من الهول
والنكر ويحتمل الكناية عن قبح المنظر وفضاعة الصورة وسودة بنت زمعة زوجة النبى وهى صاحبة الشاة التى قال النبى فيها ما كان على اهلها اذا
لم ينتفعوا بجلدها ان ينتفعوا باهابها وبكسر الواو اى لا تبس السواد ومنه الحديث فدخلت علينا المسودة يعنى اصحاب الدعوة العباسية لانهم كانوا
يلبسون ثيابا سودا وعيسى بن موسى اول من لبس لباس العباسيين من العلويين استحوذ عليهم الشياطين واعزهم لباس الجاهلية ومن امثال العرب ما كل
سوداء تمرة ولا بيضاء شحمة قيل اول من قال ذلك عامر بن ذهل وله قصة مذكورة فى محلها وتكلمت فلانا فما رد على سوداء ولا بيضاء اى كلمة قبيحة ولا
حسنة وسويد بن غفلة بالغين المعجمة من رواة الحديث شهد مع على ع فى صفين وتزوج جارية بكرا وهو ابن مائة سنة وست عشرة سنة وافتضها وكان
يختلف اليها وقد اتت عليه سبع وعشرون ومائة سنة سكن الكوفة ومات بها فى زمن الحجاج **سهد** السهاد بالفتح الارق بنى سهد الرجل بالكسر
يسهد سهدا والسهد بضم السين القليل النوم والمسهد مثله ومنه حزنى وليلى مسهد يعنى لا نوم **باب ما اوله الشين** **شدد** قوله تعالى حتى يبلغ
أَشُدَّهُ اى قوته ومنتهى شبابه واحدها شد مثل فلس وافلس وقيل حتى يبلغ اشده وبعضهم قال اى قوته وهو ما بين ثمانى عشرة سنة الى ثلثين وهو رجح
عن الصبى وفى الحديث انقطاع يتم اليتيم بالاحتلام وهو اشده قوله وَاشْدُدْ عَلَى قُلُوبِهِمْ اى امنعها من التصرف والفهم عقوبة لهم من الشد وهو عبارة عن
الخذلان والطبع قوله وَشَدَدْنَا مُلْكَهُ اى قويناه وعقدناه عقدا لا يقدر احد على حله قيل وكان يحرس محرابه فى كل ليلة ستة وثلثون الف رجل وقيل
اربعون الف مسلم وقيل القى الله هيبته فى قلوب الناس قوله سَنَشُدُّ عَضُدَكَ بِأَخِيكَ اى سنقويك به ونؤيدك بان تقرنه اليك فى النبوة
لان العضد قوام اليد قوله وَإِنَّهُ لِحُبِّ الْخَيْرِ لَشَدِيدٌ اى لاجل حب المال قوله إِنَّ بَطْشَ رَبِّكَ قال الشيخ ابو على ره يعنى ان بطش ربك يا محمد لشديد يعنى ان
اخذه بالعذاب اذا اخذ الظلمة والجبابرة اليم شديد اذا وصف البطش وهو الاخذ عنفا بالشدة فقد تضاعف مكروهه وتزايد ايلامه والشدائد
فى قوله ع هون على نفسه الشديد هون سهل شدائد الدنيا على خاطره واستحقاره فى جنب ما يتصوره من الفرحة بلقاء الله ووعده ووعيده او تسهيله
لشدائد الاخرة وتهوينه بالاعمال الصالحة وشد الشئ يشده بالضم اوثقه ويشده بالكسر ايضا وشد الله ملكه وشدده قواه والشديد خلاف
الخفيف واشتد الشئ من الشدة واشتد النهار علا وارتفع شمسه وشدة من باب قتل وثقته ومنه الحديث رجل راوية لحديثكم يثبت ذلك فى الناس
ويشدده فى قلوب شيعتكم اى يقويه ويثبته وفى بعض النسخ بالسين المهملة وكانه اخذ من السداد وهو الصواب اى يصوبه فى قلوبهم وشد فى الحرب يشد
بالكسر حمل على العدو وشئ شديد بين الشدة وفى الخبر لا تبيعوا الحب حتى يشتد اراد بالحب الحنطة والشعير واشتداده قوته وصلابته وكان يشد
فى البول اى فى الاحتراز عنه وفى الحديث لا تشد الرحال الا الى كذا هو كناية عن السفر اى لا يقصد موضع بنية التقرب الى الله الا الى كذا تعظيما لشأن المقصد
وما سواه فضلة الفضل ومنه لا تشد الرحال الا الى ثلثة مساجد والمستثنى منه خصوص المسجد فلا يمنع لزيارة صالح او ميت او قريب او طلب علم

او مجارة وشداد بن عاد ممن اتصل له فى عمره وكذا ثمود بن عمود وبلعم بن باعورا واشتد طغيانهم فى هذا الامهال **شرد** قوله تعالى فَشَرِّدْ بِهِمْ مَنْ خَلْفَهُمْ اى فرق وبدد جمعهم
والتشريد الطرد والتفريق ويسمع بهم من خلفهم ومن كلامه ع لولا ان جبرئيل اخبرنى عن الله انك سخى لشردت بك وجعلتك حديثا على من خلفك والتشريد الطرد
وقيل طرد واشرد واو هو من تاكيد المعنى وشرد البعير يشرد شرودا وشرادا نفر فهو شارد وشرود والجمع شرد مثل خادم وخدم **شهد** قوله تعالى إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ
شَاهِدًا اى على امتك فيما يفعلونه مقبولا قولك عند الله لهم وعليهم كما يقبل قول الشاهد العدل قوله وَشَاهِدٍ وَمَشْهُودٍ قيل الشاهد يوم الجمعة والمشهود
يوم عرفة لان الناس يشهدونه اى يحضرونه ويجتمعون فيه وقيل الشاهد محمد لقوله تعالى وَجِئْنَا بِكَ عَلَى هَؤُلَاءِ شَهِيدًا والمشهود يوم القيمة لقوله تعالى وذلك
يَوْمٌ مَشْهُودٌ قوله لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ روى ان الامم يوم القيمة يجحدون تبليغ الانبياء فيطلب الله الانبياء بالبينة على انهم قد بلغوا فيؤتى بامة محمد فيشهدون
لهم وهو يزكيهم وروى عن على انه قال ايانا عنى فرسول الله شاهد علينا ونحن شهداء الله على خلقه وحجته فى ارضه وقيل لتكونوا شهداء على الناس فى الدنيا
اى حجة عليهم فتبينوا لهم الحق والدين ويكون الرسول مؤديا للشرع واحكام الدين اليكم قوله وَيَتَّخِذَ مِنْكُمْ شُهَدَاءَ اى يكرم ناسا منكم بالشهادة قوله تَبْغُونَهَا عِوَجًا
وَأَنْتُمْ شُهَدَاءُ اى تشهدون وتعلمون ان نبوة محمد حق قوله وَيَقُولُ الْأَشْهَادُ يعنى من الملائكة والنبيين وجوارحهم وجمع شاهد قوله فَاكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ
اى مع الانبياء الذين يشهدون لاممهم وقيل مع امة محمد لانهم شهداء على الناس قوله قُلْ أَيُّ شَيْءٍ أَكْبَرُ شَهَادَةً اى قل يا محمد لهؤلاء الكفار اى شئ اعظم شهادة
واصدق حتى انبئكم به على انى صادق واى شئ اكبر شهادة حتى يشهد لى بالبلاغ وعليكم بالتكذيب فان قالوا الله والا فقل لهم الله شهيد بينى وبينكم
يشهد لى بالرسالة والنبوة وقيل يشهد لى بتبليغ الرسالة اليكم وبتكذيبكم اياى قوله أَفَمَنْ كَانَ عَلَى بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّهِ اى برهان من الله وبيان حجة على ان دين الاسلام
حق وهو دليل العقل ويتلوه اى يتبع ذلك البرهان شاهد يشهد بصحته وهو القرآن وقيل البينة القرآن والشاهد جبرئيل يتلو القرآن وقيل ان من
كان على بينة من ربه هو النبى والشاهد على بن ابيطالب يشهد له وهو منه وهو المروى عن اهل البيت قوله وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى مِثْلِهِ هو
عبد الله بن سلام لما قدم رسول الله المدينة نظر الى وجهه فعلم انه ليس بوجه كذاب وتامله وتحقق انه هو النبى المنتظر وقال له انى سائلك عن ثلث لا يعلمهن
الا نبى ما اول اشراط الساعة وما اول طعام ياكله اهل الجنة والولد ينزع الى ابيه او الى امه فقال اما اول اشراط الساعة فنار تحشرهم من المشرق الى المغرب
واما اول طعام ياكله اهل الجنة فزيادة كبد حوت واما الولد فاذا سبق ماء الرجل نزعه وان سبق ماء المراة نزعته فقال اشهد انك رسول الله حقا ثم قال
يا رسول الله ان اليهود قوم بهت وان علموا باسلامى قبل ان تسئلهم عنى بهتونى عندك فجاءت اليهود فقال لهم النبى اى رجل عبد الله بن سلام فيكم قالوا خيرنا
وابن خيرنا وسيدنا وابن سيدنا واعلمنا وابن اعلمنا قال ارايتم ان اسلم عبد الله قالوا اعاذه الله من ذلك فخرج اليهم عبد الله فقال اشهد ان لا اله الا الله
وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ فقالوا شرنا وابن شرنا وانتقصوه قال هذا ما كنا نخاف يا رسول الله واحذر قال سعد بن ابى وقاص ما سمعت رسول الله
يقول لاحد يمشى على الارض انه من اهل الجنة الا لعبد الله بن سلام وفيه نزل وشهد شاهد من بنى اسرائيل على مثله كذا ذكره فى الكشاف قوله وَشَهِدَ
شَاهِدٌ مِنْ أَهْلِهَا قيل كان ابن عم لها وكان جالسا مع زوجها عند الباب وقيل كان ابن خال لها قوله وَاسْتَشْهِدُوا شَهِيدَيْنِ مِنْ رِجَالِكُمْ قال المفسر
السين للطلب اى اطلبوا شهيدين والفرق بين الشاهد والشهيد ان الاول بمعنى الحدوث والثانى بمعنى الثبوت فاذا تحمل الشهادة فهو شاهد باعتبار
حدوث تحمله فاذا ثبت تحمله لها زمانا او اكثر فهو شهيد ثم يطلق الشاهد عليه مجازا بعد تحمله تسمية للشئ بما كان عليه كما يطلق الشهيد قبل تحمله لها
مجازا كما فى الاية فان الطلب انما يكون قبل حصول المطلوب قوله شَاهِدِينَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ بِالْكُفْرِ لانهم كانوا يقولون فى تلبيتهم لبيك لا شريك لك الا
شريك هو لك تملكه وما ملك قوله وَمَا شَهِدْنَا إِلَّا بِمَا عَلِمْنَا اى الا بما عاينا من اخراج الصواع من رحله وانما قالوا ذلك لانهم شهدوا عند ابيهم ان ابنك
سرق فاتهمهم على ذلك قوله شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ قيل معناه بين واعلم كما يقال شهد فلان عند القاضى اى بين واعلم لمن الحق وعلى من هو قوله فَمَنْ شَهِدَ
مِنْكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ اى من كان حاضرا فى الشهر مقيما غير مسافر فليصم ما حضر واقام فيه وانتصاب الشهر على الظرف والشاهد الحاضر قوله أَلْقَى السَّمْعَ وَهُوَ شَهِيدٌ
اى استمع كتاب الله وهو شاهد القلب ليس بغافل وساه معنى واشهدهم على انفسهم فى اخذ قوله وَأَشْهِدُوا ذَوَيْ عَدْلٍ مِنْكُمْ قيل هو امر ارشاد لخوف تسول
النفس وانبعاث الرغبة فيها فتدعوه الى الخيانة بعد الانكار ربما يموت فيدعيها ورثته واشهده واستشهده بمعنى قوله يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا شَهَادَةُ
بَيْنِكُمْ الاية تقدم شرحها فى وصا قوله إِنَّ قُرْآنَ الْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا قيل اى يشهده المسلمون يسمعون القرآن فيكثر الثواب عن الصبح يعنى صلوة الفجر يشهدها
ملئكة الليل وملائكة النهار وفى حديث وصف على ع مضيت للذى كنت عليه شهيدا ومستشهدا ومشهودا والمراد من الشهيد المعنى المعروف
ومن المستشهد المطلوب منه الشهادة كان الله امره بها وطلبها منه ومن المشهود الذى يشهد فضله الخلايق والملئكة كما فى قوله تعالى إِنَّ قُرْآنَ الْفَجْرِ كَانَ
مَشْهُودًا وفى حديث ذكر الشهيد وهو من مات بين يدى نبى او امام معصوما وقتل فى جهاد سائغ قيل سمى بذلك لان ملئكة الرحمة تشهده فهو شهيد بمعنى
مشهود وقيل لان الله وملئكته شهود له فى الجنة وقيل لانه ممن استشهد يوم القيمة مع النبى على الامم الخالية وقيل لانه لم يمت كانه شاهد اى حاضر
او لقيامه بشهادة الحق فى الله حتى قتل او لانه يشهد ما اعد الله له من الكرامة وغيره لا يشهدها الى يوم القيمة فهو فعيل بمعنى فاعل والشهيد من اسمائه تعالى
وهو الذى لا يغيب عنه شئ والشاهد الحاضر وفعيل من ابنية المبالغة فى فاعل فاذا اعتبر العلم مطلقا فهو العليم واذا اضيف الى الامور الباطنة فهو الخبير
واذا اضيف الى الامور الظاهرة فهو الشهيد وقد يعتبر مع هذا ان يشهد على الخلق ومنه قوله وشهيدك يوم الدين اى شاهدك على امته يوم
القيمة وفى الحديث الحمد لله الذى لا تدركه الشواهد اراد بالشواهد الحواس لكونها تشهد بما تدركه ولا تحويه المشاهد المحاضر والمجالس وفى الخبر سيد

سهد
باب ما اوله الشين

شرد
شهد

فى بيان الفرق بين الشاهد والشهيد

الإمام يوم الجمعة وهو شاهد وقيل أي يشهد لمن حضر صلوته والصلوة مكتوبة أي يشهدها الملئكة ويكتب أجرها المصلي وشهدت على النبي اطلعت عليه
وعاينته فأنا شاهد والجمع أشهاد وشهود وشهدت العيد أدركته وشاهدته عاينته وشهدت المجلس حضرته وقولهم الشاهد يرى ما لا يرى الغائب
أي الحاضر يعلم ما لا يعلمه الغائب قوله وهو شاهد في بلده أي حاضر وشهد بكذا يتعدى بالباء لأنه بمعنى أخبر وأشهد أن لا إله إلا الله يتعدى بنفسه
لأنه بمعنى أعلم وقد يستعمل أشهد في القسم نحو أشهد بالله لقد كان كذا أي أقسم والشهادة خبر قاطع والمعنى واضح وذو الشهادتين خزيمة بن ثابت حيث
جعل رسول الله شهادته بشهادتين وسماه بذلك والمشهد محضر الناس ومنه المشهدان والمشهد معروف ومنه قوله كان يعلمنا التشهد
كما يعلمنا السورة والشهد العسل في شمعها والجمع شهاد كسهم وسهام وشهدانج وبنو شاهدانج هو حب القنب قيل ينفع من حمى الربع والبهق والبرص ويقتل
حب القرع أكلا ووضعا على البطن من خارج **شيد** قوله تعالى من قصر مشيد بفتح ميم وخفة ياء وسكونها هو المعمول بالشيد بالكسر وهو كل شيء طليت به شيد
الحائط من جص أو غيره يقال شدت البيت من باب باع إذا بنيته بالشيد وشاده يشيده شيدا بالفتح جصصه والمشيد بضم الميم وتشديد الياء وفتحها المطول
ومنه قوله تعالى في بروج مشيدة أي قصور مطولة مرتفعة وقيل مشيدة مجصصة وقيل مزينة وقيل المراد بالبروج قصور في السماء بأعيانها وفي الحديث
أنا الإمام خصني الله بها إبرهيم وأشاد بها ذكره يعني رفع بها قدره ومحله ومنزلته حتى كادت لا تمنى لأحد **باب ما أوله الصاد** **صخد** الصيخود باب ما أوله الصاد
واحد الصياخيد وهو الصخرة الشديدة الصلبة **صدد** قوله تعالى فصدها ما كانت تعبد من دون الله أي منعها من الإيمان عبادة الشمس من صخد
قولهم صد صدا وصدودا من باب قتل صرفه ومنعه قوله إذا قومك منه يصدون روي عن سلمان الفارسي قال بينما رسول الله جالس في أصحابه إذ قال صدد
إنه يدخل عليكم الساعة شبيه عيسى بن مريم فخرج بعض من كان جالسا مع رسول الله ليكون هو الداخل فدخل علي بن أبي طالب فقال الرجل لبعض أصحابه أما رضي
محمد أن فضل علينا عليا حتى يشبهه بعيسى بن مريم والله لآلهتنا التي كنا نعبدها في الجاهلية أفضل منه فأنزل الله في ذلك المجلس ولما ضرب ابن مريم
مثلا إذا قومك منه يضجون فحرفوها يصدون وقالوا آلهتنا خير أم هو ما ضربوه لك إلا جدلا بل هم قوم خصمون إن هو إلا عبد أنعمنا عليه و
جعلناه مثلا لبني إسرائيل وقرئ يصدون بكسر الصاد وضمها فمن كسر أراد يضجون وترتفع لهم جلبة فرحا وجذلا وضحكا ومن قرء بالضم فهو من الصدود
والإعراض عن الحق قوله الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله أضل أعمالهم نزلت في أصحاب رسول الله الذين ارتدوا بعده وغصبوا أهل بيته حقهم وصدوا
عن أمير المؤمنين بعد وفاة رسول الله أضل أعمالهم أي أبطل ما كان منهم مع رسول الله من الجهاد والنصرة وروي عن الباقر قال قال أمير المؤمنين
بعد وفاة رسول الله في المسجد والناس مجتمعون الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله أضل أعمالهم فقال ابن عباس يا أبا الحسن لم قلت ما قلت قال قرأت شيئا
من القرآن قال قد قلته لأمر قال نعم إن الله يقول في كتابه ما آتيكم الرسول فخذوه وما نهيكم عنه فانتهوا أفتشهد على رسول الله أنه استخلف أبا بكر
قال ما سمعت رسول الله أوصى إلا إليك قال فهلا بايعتني قال اجتمع الناس على أبي بكر فكنت منهم فقال أمير المؤمنين كما اجتمع أهل العجل على العجل ههنا
فتنتم ومثلكم كمثل الذي استوقد نارا فلما أضاءت ما حوله ذهب الله بنورهم وتركهم في ظلمات لا يبصرون صم بكم عمي فهم لا يرجعون قوله ويسقى من ماء
صديد الصديد قيح أو دم وقيل هو القيح كأنه الماء في رقته والدم في شكله وقيل هو ما يسيل من جلود أهل النار قوله فأنت له تصدى أي تتصدى
من قولهم تصدى للأمر تعرض له وأصله تصددت فأبدل للتخفيف وفي الحديث المصدود تحل له النساء والمحصور لا تحل له النساء والمراد بالمصدود من صده
المشركون ومنعوه من الحج لا من مرض كما رد رسول الله والصد الهجران والإعراض يقال صد عنه أي هجره وأعرض عنه **صرد** في الحديث كان علي صرد
بن الحسين رجلا صردا لا تدفئه فراء الحجاز الصرد بفتح الصاد وكسر الراء المهملة من يجد البرد سريعا ومنه رجل مصراد لمن يشتد عليه البرد ولا يطيقه ويقع
للقوي على البرد فهو من الأضداد وفيه نهى المحرم عن قتل الصرد وهو كرطب طائر أبيض البطن أخضر الظهر ضخم المنقار يصطاد العصافير إذا نقر واحدا قده من ساعته
وأكله ويسمى الأخطب والأخيل لاختلاف لونه لا يكاد يرى إلا في سعفة أو شجرة لا يقدر عليه أحد شرير النفس غذاؤه من اللحم له صفير مختلف يصفر لكل طائر يريد
صيده بلغته فيدعوه ليقرب إليه فإذا اجتمعوا إليه شد على بعضهم فأخذه تتشاءم به العرب وتتطير بصوته كذا في حيوة الحيوان وغيره وفي المصباح قيل إن الصرد
كان دليل آدم من بلاد سرنديب إلى بلاد جده مسيرة شهر وعن كعب الأحبار الصرد يقول سبحان ربي الأعلى ملء سماواته وأرضه وجمع الصرد صردان **صعد** صعد
قوله تعالى فتيمموا صعيدا طيبا أي ترابا نظيفا والصعيد التراب الخالص الذي لا يخالطه سبخ ولا رمل نقلا عن الجمهرة والصعيد أيضا وجه الأرض ترابا كان
أو غيره وهو قول الزجاج حتى قال لا أعلم اختلافا بين أهل اللغة في ذلك فيشمل الحجر والمدر ونحوهما والصعيد أيضا الطريق لا نبات فيها قال الأزهري
ومذهب أكثر العلماء أن الصعيد في قوله فتيمموا صعيدا طيبا أنه التراب الطاهر الذي على وجه الأرض أو خرج من باطنها قوله صعيدا زلقا أي أرضا بيضا
يزلق عليها لملاستها قوله عذابا صعدا أي شديدا شاقا والصعد مصدر صعد وصف به العذاب لأنه يتصعد المعذب أي يعلوه ويغلبه فلا يطيقه قوله
سأرهقه صعودا الصعود بفتح الصاد العقبة الشاقة وقيل إنها نزلت في الوليد بن المغيرة لأنه يكلف في القيمة أن يصعد جبلا من النار من الصخر ملسا
فإذا بلغ أعلاها لم يترك أن يتنفس وجذب إلى أسفلها ثم يكلف مثل ذلك قوله إذ تصعدون ولا تلوون الإصعاد الابتداء في السفر والانحدار
الرجوع وقيل الإصعاد الذهاب في الأرض والإبعاد سواء ذلك في صعود أو حدور قوله كأنما يصعد في السماء شبهه بالغير في ضيق صدره بمن يزاول ما
لا يقدر عليه فإن صعود السماء مثل فيما يبعد عن الاستطاعة وتضيق عنه المقدرة ونبه به على أن الإيمان يمتنع منه كما يمتنع عليه الصعود إلى السماء وقرئ
تصاعد أي تصعد وفي تفسير الشيخ علي بن إبرهيم كأنما يصعد في السماء قال يكون مثل شجرة حولها أشجار كثيرة فلا تقدر أن تلقي أغصانها يمنة ويسرة

فتمر

فتمر في السماء فسمي حرجة فضرب بها مثلا قوله إليه يصعد الكلم الطيب أي يقبله لأن كل ما يتقبل الله من الطاعات يوصف بالرفع والصعود ولأن الملائكة يكتبون
أعمال بني آدم ويرفعونها إلى حيث يشاء الله لقوله تعالى إن كتاب الأبرار لفي عليين وفي الحديث يجمع الله الأولين والآخرين في صعيد واحد قيل هي أرض واسعة مستوية
وفيه فتنفس الصعداء هو بضم الصاد وفتح المهملة والمد نوع من التنفس يصعده المتلهف الحزين وانتصابه كما قيل على المفعول المطلق النوعي نحو جلست القرفصاء
والصعد بضمتين الصعود ضد الهبوط ومنه الحديث إياكم والجلوس في الصعدات يعني الطرق أخذا من الصعيد الذي هو التراب فإنه يجمع على الصعد بضمتين ثم الصعدات جمع
الجمع كما تقول طريق وطرق وطرقات وقيل المراد من الصعدات أفنية باب الدار وممر الناس بين يديه وفي وصفه م كأنما ينحط في صعد أي موضع عال يصعد فيه
وينحط والمشهور في صبب وقد مر وفي الدر هو بضمتين جمع صعود وهو خلاف الهبوط وبفتحتين خلاف الصبب والصاعد المرتفع ومنه سرى إليك صاعدا
ومنه حديث الأموات وصعد إليك بأرواحهم أي رفعها إليك إلى الجنة وصعد في السلم من باب تعب صعودا والصعود كرسول خلاف الهبوط والجمع صعائد وصعد صفد
مثل عجوز وعجائز وعجز وأشرف به بدرهم فصاعدا هو حال أي فزاد الثمن صاعدا **صفد** قوله تعالى مقرنين في الأصفاد أي القيود والأغلال التي توثق بها
الأرجل واحدها صفد بالتحريك ويقال صفده يصفده صفدا أي شده وأوثقه وكذلك التصفيد والصفد الوثاق والصفاد بالكسر ما يوثق به الأسير
من قد وقيد وغل والصفد بالتحريك العطاء ومنه طوبى لمن لم يأخذ عليه صفدا يعني لم يأخذ عليه أجرة وأصفدته إصفادا أي أعطيته مالا أو وهبت عبدا
وفي حديث ليلة القدر وشهر رمضان تصفد فيه الشياطين أي تشد وتوثق بالأغلال وهو إما حقيقة ليمتنعوا عن الإغواء والتشويش أو مجاز عن قلة الإغواء صلد
والمراد أن الشياطين لا يخلصون في شهر رمضان إلى إفساد الناس كما يخلصون في غيره من الشهور لاشتغالهم بالصيام يقمع الشهوات وسائر العبادات **صلد**
قوله فتركه صلدا بتسكين اللام أي صلبا أملس نقيا من التراب يقال حجر صلد أي صلب أملس قوله لا يقدرون على شيء أي لا ينتفع من ينفق رئاء الناس صمد
بما فعل ولا يجد ثوابه وفي حديث صفات المؤمن أصلب من الصلد أي لا يدخل قلبه ريب ولا جزع صبور عند المصائب والهزاهز واثق بدينه **صمد** قوله تعالى
الله الصمد قيل الصمد الذي انتهى إليه السؤدد وقيل هو الدائم الباقي وقيل هو الذي يصمد في الحوائج أي يقصد قال بعض الأعلام اختلف أقاويل أهل التفسير
في بيان الصمد وأولى تلك بالتقديم ما وافق أصول أهل اللغة وأشهر بين أهل اللسان أن الصمد السيد المفوق في السؤدد الذي يصمد إليه الناس في حوائجهم
وأمورهم وفي الحديث الصمد المصمود إليه في القليل والكثير وعليه قول أبي طالب في بعض ما كان يمدح النبي وبالجمرة الوسطى وقد صمدوا لها يؤمون
قذفا رأسها بالجنادل يعني وقصدوا نحوها يرمونها بالجنادل يعني الحصا الصغار التي تسمى بالجمار وقول بعض شعراء الجاهلية ما كنت أحسب أن بيتا ظاهرا
لله في أكناف مكة يصمد وقول الزبرقان في مدح رهينة اسم رجل ولا رهينة إلا سيد صمد ومثله قول شداد بن معوية في حذيفة بن بدر علوته بحسام ثم قلت
له خذها حذيف فأنت السيد الصمد ومثل هذا كثير والله عز وجل هو السيد الصمد الذي جميع الخلق من الجن والإنس يصمدون إليه في الحوائج ويلجؤون إليه في الشدائد ويرجون منه
الرخاء ودوام النعماء والرفع عن الشدائد والصمد القصد يقال صمده يصمده صمدا قصده ومنه الدعاء اللهم إليك صمدت من بلدي وفي حديث فصمد إلى جدي
أي قصده ومن كلام علي في تعليم قومه الحرب فصمدا صمدا حتى يتجلى لكم عمود الحق أي فاقصدوا قصدا بعد قصد والصمد المكان المرتفع الغليظ وفيه إذا انتهيت صند
إلى بئر ميمون وبئر عبد الصمد فاغتسل هي بئر قريبة إلى مكة في طريقها **صند** في الدعاء نعوذ بالله من صناديد القدر أي دواهيه ونوائبه العظام والصناديد صيد
الدواهي وصناديد قريش أشرافهم وعظماؤهم ورؤساؤهم جمع صنديد بكسر الصاد وهو السيد الشجاع **صيد** قوله تعالى لا تقتلوا الصيد وأنتم حرم
وقوله أحل لكم صيد البحر وطعامه الصيد هو الحيوان الممتنع ولم يكن له مالك وكان حلالا أكله فإذا اجتمعت فيه هذه الخلال فهو صيد وقيل سواء كان حلالا
أو حراما إلا ما استثني وقد تكرر في الحديث اسما وفعلا ومصدرا يقال صاد يصيد صيدا فهو صائد ومصيد وفي حديث النبي ادن فاغتسل من صاقورة (?) باب ما أوله الضاد
هو ماء يسيل من ساق العرش الأيمن وفي حديث النبي أنه قال لعلي م أنت الذائد عن حوضي يوم القيمة تذود عنه الرجال كما يذاد البعير الصاد يعني الذي
به الصيد وهو داء يصيب الإبل في رؤسها فلا تقدر أن تلوي أعناقها وصاد الرجل الطائر أي اصطاده فالطير مصيد والرجل صائد وصياد والمصيدة
بكسر الميم وسكون الصاد والمصيد بحذف الهاء أيضا آلة الصيد والجمع مصايد بغير همز وكلب صيود بالفتح وكلاب صيد وصيد وسمي ما يصاد صيدا إما ضدد
بمعنى مفعول وإما تسمية بالمصدر وصيدا بالمد اسم بلد **باب ما أوله الضاد** **ضدد** قوله تعالى سيكونون عليهم ضدا الضد واحد الأضداد
والضد مثله وقد يكون الضد جمعا ومنه الآية الشريفة وضاده مضادة إذا باينه مخالفة ومنه لا مضاد له في ملكه والمتضادان اللذان لا يجتمعان ضمد
كالليل والنهار وقولهم لا ضد له ولا ضديد أي لا نظير ولا كفو له **ضمد** يضمد فلان رأسه بالتشديد أي شده بالضماد وهي خرقة يعصب أو ثوب ما خلا ضود
العمامة وضمدته فتضمد والضماد خرقة يشد بها العضو قال في الدر **ضود** الضاد حرف مستطيل مخرجه من طرف اللسان إلى ما يلي الأضراس ومخرجه من
جانب الأيسر أكثر من الأيمن والعامة تخرجه من طرف اللسان وبين الثنايا وهي لغة حكاها الفراء قال ومن العرب من يبدلها ظاء ومنهم من يعكس وهذا وإن ضهد
نقل في اللغة وجاز استعمالها في الكلام فلا يجوز العمل به في كتاب الله تعالى لأن القراءة سنة متبعة وهو غير منقول فيها كما في المصباح **ضهد** في الدعاء طرد
أعوذ بك أن أضطهد والأمر لك أي أقهر يقال ضهده فهو مضهود ومضطهد أي مقهور والطاء بدل من تاء الافتعال **باب ما أوله الطاء** **طرد** قوله تعالى باب ما أوله الطاء
ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي الآية قيل مر ملأ من قريش على رسول الله وعنده جماعة من ضعفاء المسلمين فقالوا يا محمد أرضيت
هؤلاء من قومك أفنحن نكون تبعا لهم فلعلك إن طردتهم اتبعناك فأنزل الله الآية وعن سلمان وخباب فينا نزلت الآية وفي الخبر التهجد مطردة الداء عن الجسد
أي إنها حالة من شأنها إبعاد الداء وهي مفعلة من الطرد يقال طرده إذا أخرجه عن بلده وطردت الرجل طردا إذا أبعدته فهو مطرود وطريد ومطاردة الأقران

في الحرب حمل بعضهم على بعض واطرد الخافقان وهما المشرق والمغرب باطرادهما بقاؤهما والانهار تطرد بالكسر والتشديد اي تجري ونهران يطردان اي يجريان

طود قوله تعالى وكان كل فرق كالطود العظيم الطود الجبل العظيم وطود منيف جبل عال **باب ما اوله العين** **عبد** قوله تعالى ولا يشرك بعبادة ربه احدا قال الشيخ ابو علي العبادة هي غاية الخضوع والتذلل ولذلك لا تحسن الا لله تعالى لانه مولى اعظم النعم فهو حقيق بغاية الشكر قوله قل يا ايها الكافرون لا اعبد ما تعبدون الى اخر السورة قال الشيخ ابو علي قل يا ايها الكافرون الالف واللام فيها للعهد لانه يريد قوما معينين ولا اعبد ما تعبدون اي لا اعبد الهتكم التي تعبدونها اليوم وفي هذه الحال ولا انتم عابدون ما اعبد اي الهي الذي اعبده اليوم وفي هذه الحال ولا انا عابد ما عبدتم فيما بعد اليوم ولا انتم عابدون فيما اعبد بعد اليوم من الاوقات المستقبلة قال الزجاج نفى رسول الله بهذه السورة عبادة الهتهم عن نفسه في الحال وفيما يستقبل وفي الحديث سئل ابو جعفر الاحول عن مثل هذا القول وتكراره مرة بعد مرة فلم يكن عند ابي جعفر الاحول في ذلك شيء حتى دخل المدينة فسئل ابا عبد الله عن ذلك فقال كان سبب نزولها وتكرارها ان قريشا قالوا لرسول الله تعبد الهتنا سنة ونعبد الهك سنة وتعبد الهتنا سنة ونعبد الهك سنة فاجابهم الله بمثل ما قالوا فيما قالوا تعبد الهتنا سنة قل يا ايها الكافرون لا اعبد ما تعبدون وفيما قالوا نعبد الهك سنة ولا انتم عابدون ما اعبد وفيما قالوا تعبد الهتنا ولا انا عابد ما عبدتم وفيما قالوا نعبد الهك سنة ولا انتم عابدون ما اعبد فرجع الاحول الى ابي شاكر فاخبره بذلك فقال ابو شاكر هذا حملته الابل من الحجاز وفي حديث هشام بن سالم عن ابي عبد الله ع قال اذا قلت لا اعبد ما تعبدون فقل لكني اعبد الله مخلصا له ديني فاذا فرغت منها قل ديني الاسلام ثلاثا قوله تعالى بل كانوا يعبدون الجن قال المفسرون يريد الشياطين حيث اطاعوهم في عبادة غير الله قوله وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون اي ما خلقتهم الا لاجل العبادة ولم ارد من جميعهم الا اياها والغرض في خلقهم تعريضهم للثواب وذلك لا يحصل الا باداء العبادات قوله ان كان للرحمن ولد فانا اول العابدين يعني ان كنتم تزعمون للرحمن ولدا فانا اول الجاحدين لما قلتم والانفين من قولهم عبد اذا جحد وانف قوله ونحن له عابدون اي خاضعون اذلاء من قولهم طريق معبد اي مذلل قد عبره الناس فيه قوله اياك نعبد اي نخصك بالعبادة وهي ضرب من الشكر وغاية فيه وكيفية وهي اقصى غاية الخضوع والتذلل قوله ان عبدت بني اسرائيل اي اتخذتهم عبيدا لك قيل ومحل ان عبدت رفع بانه عطف بيان لتلك ونظيره وقضينا اليه ذلك الامر ان دابر هؤلاء مقطوع والمعنى تعبيدك بني اسرائيل نعمة تمنها علي ويجوز ان يكون في محل النصب والمعنى انما صارت نعمة علي لانك عبدت بني اسرائيل قوله وادخلي في عبادي اي في حزبي والعباد في الحديث والقران جمع عبد وهو خلاف الحر والعبيد مثله وله جموع كثيرة والاشهر منها اعبد وعبيد وعباد وحكى عن الاخفش عبد مثل سقف وسقف قال الجوهري ومنه قرا بعضهم وعبد الطاغوت وايضا قال الشيخ ابو علي في قوله وعبد الطاغوت قال الزجاج هو نسق على لعنه الله والتقدير ومن لعنه الله ومن عبد الطاغوت وقال الفراء تاويله وجعل منهم القردة ومن عبد الطاغوت فعلى هذا يكون الموصول محذوفا وذلك لا يجوز عند البصريين والصحيح الاول ثم قال ولا تعلق في هذه الاية للمجبرة لانه اكثر ما تضمنته الاخبار انه خلق من يعبد الطاغوت على قراءة حمزة وغيره ولا شبهة في انه تعالى خلق الكافر وانه لا خالق للكافر سواه غير ان ذلك لا يوجب ان يكون خلق الكفر وجعله كافرا وليس لهم ان يقولوا انا نستفيد من قوله جعل منهم من عبد الطاغوت انه خلق من كان عابدا كما نستفيد من قوله وجعل منهم القردة والخنازير انه جعل من كانوا كذلك لان الدليل قد دل على ان ما به يكون القرد قردا والخنزير خنزيرا لا يكون الا من فعل الله وليس كذلك ما به يكون الكافر كافرا فانه قد دل الدليل على انه تعالى متعال عن فعله وخلقه فافترق الامران وفي الحديث القدسي ان من عبادي من لا يصلحه الا الفقر الخ قال بعض الافاضل الظاهر ان التحرير يقتضي ان يكون الموصول اسم ان والجار والمجرور خبرا لكن لا يخفى انه لا يليق بالغرض الاخبار عن الذي لا يصلحه الا الفقر بانه بعض العباد اذ لا فائدة فيه بل الغرض بالعكس فالاولى ان يجعل الظرف اسم ان والموصول خبرا قال وهذا وان كان خلاف ما هو المتعارف من القوم ولكن جوز بعضهم مثله في قوله ومن الناس من يقول امنا بالله وباليوم الاخر والعبادة بحسب الاصطلاح هي المواظبة على فعل المامور به والفاعل عابد والجمع عباد وعبدة مثل كافر وكفار وكفرة ثم استعمل العابد فيمن اتخذ الها غير الله فقيل عابد الوثن وعابد الشمس وزين العابدين هو علي بن الحسين ع والتعبد التنسك ومنه سجدت لك تعبدا ورقا والعبد المتعبد الدائم على العبادة اي الخضوع والتذلل لله قال المحقق الطوسي في الاخلاق الناصرية قال الحكماء عبادة الله ثلاثة انواع الاول ما يجب على الابدان كالصلوة والصيام والسعي في المواقف الشريفة لمناجاته جل ذكره الثاني ما يجب على النفوس كالاعتقادات الصحيحة من العلم بتوحيد الله وما يستحقه من الثناء والتمجيد والفكر فيما افاضه الله سبحانه على العالم من وجوده وحكمته ثم الاتساع في هذه المعارف الثالث ما يجب عند مشاركات الناس في المدن وهي في المعاملات والمزارعات والمناكح وتادية الامانات ونصح البعض للبعض بضروب المعاونات وجهاد الاعداء والذب عن الحريم وحماية الحوزة انتهى وحقيقة العبودية كما في حديث عنوان ثلثة اشياء ان لا يرى العبد لنفسه فيما خوله الله ملكا لان العبيد لا يكون لهم ملك بل يرون المال مال الله يضعونه حيث امرهم الله ولا يدبر العبد لنفسه تدبيرا وجملة اشتغاله فيما امره الله تعالى ونهاه فاذا لم ير العبد فيما خوله الله ملكا هان عليه الانفاق واذا فوض العبد تدبير نفسه الى مدبرها هانت عليه مصائب الدنيا واذا اشتغل العبد فيما امره الله ونهاه لا يتفرغ منهما الى المراء والمباهات مع الناس فاذا اكرم الله العبد بهذه الثلث هانت عليه الدنيا والمسير والخلق ولا يطلب الدنيا تفاخرا وتكاثرا ولا يطلب عند الناس عزا وعلوا ولا يدع ايامه باطلة فهذا اول درجة المتقين والعبادي بفتح العين والباء الموحدة المخففة منسوب الى عباد اسم قبيلة والعباديد الفرق من الناس الذاهبون في كل وجه وكذلك العبابيد بالباء الموحدة وعبادان على صيغة التثنية بلد على بحر فارس يقرب البصرة شرقا وعن الصغاني

عبادان

عبادان جزيرة احاط بها شعبتا دجلة وقيس بن عباد على وزن غراب من التابعين قتله الحجاج قاله في المصباح وابو عبيدة اسمه معمر بن المثنى البصري النحوي العلامة كان يعرف انواعا من العلوم وكان مع معرفته بالشعر يكسر الشعر اذا انشده ويلحن اذا قرا القران وكان يرى رأي الخوارج وكان لا يقبل احد من الحكام شهادته لانه كان يتهم بالميل الى الغلمان قال الاصمعي دخلت انا وابو عبيدة الى المسجد واذا على الاسطوانة التي يجلس عليها ابو عبيدة مكتوب صلى الاله على لوط وشيعته ابا عبيدة قل بالله امينا وعبد الله بن عمر قتله الحجاج بمكة وله قصة مع يزيد لعنه الله تدل على سوء حاله وعبد مناف كان له اربع بنين هاشم والمطلب وعبد شمس ونوفل فاولاد المطلب مع اولاد هاشم كشيء واحد لم يفترقوا قط لا في جاهلية ولا اسلام واولاد عبد شمس ونوفل كانوا مخالفين وعبد العزى الذي ملك هو وابواه وعبد المملكة الذي ملك هو دون ابويه يقال عبد قن وعبدان قن وعبيد قن وقد يجمع على اقنان واقنة والعبكي منسوب الى عبد قيس والعبكي ايضا منسوب الى بطن من بني عدي بن جناب من قضاعة قاله الجوهري **عتد** قوله تعالى رقيب عتيد العتيد الحاضر المهيأ يقال عتد الشيء بالضم عتادا بالفتح حضر فهو عتد بفتحتين وعتيد ايضا قوله تعالى واعتدت لهن متكئا اي اعدت وهيأت لهن متكئا يتكئن عليه من نمارق من قولهم اعتده اعتادا اي اعده ليوم والعتاد العدة تقول اخذ للامر عدته وعتاده اي اهبته والته وفي الحديث اخرج الى ابي الحسن مخزنة فيها مسك من عتيدة قال في العتيدة الحقة يكون فيها طيب الرجل والعروس والعتود هو الصغير من اولاد المعز اذا قوي ورعى واتى عليه حول وجمعه اعتدة **عدد** قوله تعالى احصى كل شيء عددا قيل يجوز ان يكون بمعنى معدود فيكون حالا قوله عدد سنين اي سنين معدودة وهو نعت للسنين وعن الزجاج العدد هنا بمعنى المصدر قوله جمع مالا وعدده قال الشيخ ابو علي احصاه وقيل عده للدهر فيكون من العدة وعن الزجاج اعده لما يكون وعدده اذا امسكه وقيل جمع مالا من غير حله ومنعه من حقه واعده ذخرا لنوائب الدهر انتهى وهذا على معنى التشديد وبالتخفيف جمع مالا وقوما ذوي عدد قوله واسئل العادين يعني بذلك اي الحساب والمراد به الملائكة بعد الانفاس ومثله قوله نعد لهم عدا الانفاس كما جاءت به الرواية عن الصادقين قوله اعدت للمتقين يعني الجنة اي هيأت لهم قوله واتقوا النار التي وقودها الناس والحجارة اعدت للكافرين قال بعض الاعلام يجوز ان يكون جملة اعدت صلة ثانية للتي قوله وطلقوهن لعدتهن اي لزمان عدتهن والمراد ان يطلقن في طهر لم يجامعهن فيه وهو الطلاق للعدة لانها تعتد بذلك من عدتها والمعنى لطهرهن الذي يحصينه من عدتهن وهو مذهب اهل البيت وقال النحاة اللام هنا بمعنى في اي طلقوهن في عدتهن قوله ولتكملوا العدة قال بعضهم معناه اي شهر رمضان لا ينقص ابدا وقيل معناه ولتكملوا عدة الشهر تاما كان او ناقصا قوله ان عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا اي من غير زيادة ولا نقصان قوله لن تمسنا النار الا اياما معدودات قيل اي موقتات بعدد معلوم على قدر عبادة العجل وهي اربعون يوما والايام المعدودات هي ايام التشريق قوله اياما معدودات قال بعض الافاضل اياما منصوب على انه ظرف لفعل مقدر يدل عليه الصيام اي صوموا اياما لا انه منصوب بالصيام كما قاله الزمخشري لان المصدر اعماله مع اللام ضعيف والاضمار من محاسن الكلام ومعدودات قلائل فان الشيء اذا كان قليلا يعد واذا كان كثيرا يهال هيلا واختلف فيها فعن ابن عباس وجماعة هي ههنا ثلثة ايام من كل شهر ويوم عاشوراء ثم نسخ بشهر رمضان وعنه ايضا انها شهر رمضان وبه قال الاكثر قوله دراهم معدودة اي قليلة فانهم كانوا يزنون ما بلغ الاوقية ويعدون ما دونها قيل كانت عشرين درهما وقيل اثنين وعشرين درهما وفي الخبر انه سئل عن القيمة متى تكون قال اذا تكاملت العدتان قال القتيبي معناه كانه عدة اهل الجنة وعدة اهل النار اذا تكاملت عند الله تعالى لرجوعهم اليه قامت القيمة قال الفارسي ويحتمل انه اراد بالعدتين عدة موت الاحياء من الحيوانات ثم مدة موتهم التي هي العدة الثانية في علم الله تعالى وفي الحديث لا عبرة في العدد يعني في ثبوت الهلال في شهر رمضان معناه عد شعبان ناقصا ابدا وشهر رمضان تاما ابدا وقيل هو عد خمسة من هلال الماضي وجعل الخامس اول الحاضر وقيل عد شهر تاما وشهر ناقصا وفيه من عد غدا من اجله فقد اساء صحبة الموت اي من جعله من عمره والعدة ما اعددته لحوادث الدهر من المال والسلاح ونحو ذلك والجمع عدد مثل غرفة وغرف واعددته اعدادا اي هياته واحضرته واستعد له تهيأ ومنه الاستعداد واستعد للموت اي اعد وانه استفعل بمعنى فعل كما يقال استجاب بمعنى اجاب وتكون للطلب اي اطلبوا العدة للموت وفي الحديث ذكر طلاق العدة وهو ان يطلق ثم يراجع في العدة ويطأ ثم يطلق وهكذا وطلاق السنة وهو ان يطلق ثم يراجع ولا يطأ وفي التهذيب ذكر تفسيرهما في اول باب احكام الطلاق وعددت الشيء من باب قتل احصيته والاسم العدد والعديد والعدد هو الكمية المتألفة من الواحد فيختص بالمتعدد في ذاته قال في المصباح وعلى هذا فالواحد ليس بعدد لانه غير متعدد وقال النحاة الواحد من العدد لانه الاصل المبني منه ويبعد ان يكون اصل الشيء ليس منه **تنبيه** قال بعض الافاضل العدد قد يجعل كناية عن القلة والكثرة فالاول مثل ونهى ان تتكلم المراة عند غير زوجها وغير ذي محرم منها اكثر من خمس كلمات فانه ربما جعل كناية عن القلة كما جعلت السبعون في قوله ان تستغفر لهم سبعين مرة كناية عن الكثرة وهو القسم الثاني وانفذت عدة كتيبة اي جماعة كتيبة والعدة مصدر عددت الشيء عدا وعدة والعدة جماعة قلت او كثرت وفي حديث علي ع مع من اخره عن الخلافة لو كان لي عدة اصحاب طالوت او عدة اهل بدر لضربتكم بالسيف وعدة اصحاب بدر ثلثمائة وعدة المراة بالاقراء والاشهر وفي حديث المستحاضة تنتظر عدة ما كانت تحيض اي عدد ايام الحيض وفلان في عداد اهل الخير بالكسر اي معهم وفلان يحثو المال ولا يعده اي يقسم من غير عد ومعد بالفتح والتشديد ابو العرب هو معد بن عدنان والميم من نفس الكلمة نقلا عن سيبويه وقولهم في المثل المشهور تسمع بالمعيدي خير من ان تراه هو تصغير معدي منسوب الى معد ولكن خفف قاله الجوهري **عرد** في الحديث الرجل يتزوج المراة على عرد واحد قال لا باس المراد بالعرد المرة الواحدة من المواقعة قال في عرد جاريته جامعها وشيء عرد اي صلب والعراد بفتح العين نبت **عربد** قولهم فلان معربد في سكره ماخوذ من العربدة وهي حية تنفخ ولا تؤذي **عسجد** العسجد الذهب والجوهر كله والدر والياقوت **عصل** العصلة التي تعصل بالمستوفز منها فتنقلب لا يبقى في الاناء منها شيء الا انقلب وعن ابن فارس

سميت بذلك لانها تعضد اي تقطع تلوي بن عضد تها عضداً من باب ضرب اذا لويتها واعضدتها بالالف لغة وقولهم فلان لو يكل عصبة يريد كثرة

عضد

الاختلاط مع كل احد وقولهم وقعوا في عصواي في امر عظيم **عضد** قوله وما كنت متخذ المضلين عضداً اي اعواناً بن عضد من اعضده اعنته وعضدت

بفلان استعنت به ومنه عاضده على امره اي اعانه عليه قوله سنشد عضدك باخيك قد تقدم بيانا والعضد الساعد وهو من المرفق الى الكتف يؤنث

عند اهل تهامة ويذكر عند تميم وفيه خمس لغات وزن رجل وبضمتين في لغة الحجاز وبها قرا الحسن ومثال كبد ومثال فلس ومثال قفل والجمع اعضاد

كاقفال واعضد كافلس وفي الحديث مكة لا يعضد شجرها اي لا يقطع شجرها من العضد باسكان الضاد اي القطع ومثله لا يعضد شوكها ومن عضدت

الشجرة عضد من باب ضرب قطعتها والعضد بالتحريك المعضود والمعضد بكسر الميم الدملج وعضادتا الباب خشبتاه من جانبيه والاخبار قد يعضدها

عقد

كذا اي يقويها من عضدته اذا قويته وفي الدعاء انت عضدي اي انا بك اقوى وانصر وفلان عضدي اي معتمدي على الاستعانة **عقد** قوله تعالى واحلل

عقدة من لساني قيل هي رثة كانت في لسانه لما روي من حديث الجمرة قوله او يعفو الذي بيده عقدة النكاح قيل هو الزوج المالك لحله وعقده وقيل

هو الولي الذي يلي امر الصبية وفي الحديث الذي بيده عقدة النكاح هو الاب والاخ والرجل يوصي اليه والذي يجوز امره في مال المراة يبتاع لها ويشتري

فاذا عفى فقد جاز وفي حديث اخر ياخذ بعضاً ويدع بعضاً وليس له ان يدع كله قوله يا ايها الذين آمنوا اوفوا بالعقود هي جمع عقد بمعنى المعقود

وهو اوكد العهود والفرق بين العقد والعهد ان العقد فيه معنى الاستيثاق والشد ولا يكون الا من متعاقدين والعهد قد ينفرد به الواحد فكل عهد

عقد ولا يكون كل عقد عهداً واصله عقد الشيء بغيره وهو وصله به كما يعقد الحبل قال الشيخ ابو علي اختلف في هذه العقود على اقوال احدها ان المراد

بها العقود التي كان اهل الجاهلية يعاهد بعضهم بعضاً على النصرة والموازرة والمظاهرة على من حاول ظلمهم او بغاهم شراً وذلك هو معنى الحلف

وثانيها اراد بالعهود التي اخذ الله على عباده بالايمان وطاعته فيما احل لهم او حرم عليهم وهو قول ابن عباس وثالثها ان المراد بها العقود التي يتعاقدها

الناس بينهم ويعقدها المرء على نفسه كعقد الايمان وعقد البيع وعقد الحلف ورابعها ان ذلك امر من الله تعالى بالوفاء بما اخذ به ميثاقهم من العمل بما في

التورية والانجيل في تصديق نبينا محمد وما جاء به من عند الله قال واقوى هذه قول ابن عباس قوله بما عقدتم الايمان اي بتعقيدكم الايمان وهو

توثيقها بالقصد والنية وقرئ عقدتم بالتخفيف وعاقدتم والمعنى ولكن يؤاخذكم بنكث ما عقدتم قوله والذين عقدت ايمانكم فآتوهم نصيبهم

اي الذين عاهدت ايديكم نسب العهد الى اليمين لان الرجل كان يمسح يده عند المعاهدة يوم نزلت تاكيد العقد لولاء الثابت في الجاهلية

فانهم كانوا يتحالفون بها فيكون للحليف السدس ثم نسخ هذا باية اولي الارحام قال الشيخ ابو علي قرا اهل الكوفة عقدت بغير الف والباقون عاقدت

بالالف والمعنى والذين عاقدت حلفهم ايمانكم فحذف المضاف واقيم المضاف اليه مقامه ومن قال عقدت ايمانكم كان المعنى عقدت حلفهم ايمانكم فحذف

الحلف واقام المضاف اليه مقامه والذين قالوا عاقدت حملوا الكلام على المعنى اذ كان لكل واحد من الفريقين يمين والذين قالوا عقدت حملوا الكلام على

لفظ الايمان على لفظ الايمان لان الفعل لم يستند الى اصحاب الايمان في اللفظ وانما استند الى الايمان قوله ومن شر النفاثات في العقد هو بضم عين

وفتح قاف جمع عقدة وهذه العقدة حقيقة من باب عقد النفاثات السواحر بان ياخذن خيطاً فيعقدن عليه عقدة ويتكلمن عليه بالسحر وفي الحديث

شر العقدة مرزوق وبابها محروم العقدة بالضم الضيعة والعقار الذي اعتقده صاحبه ملكاً والجمع عقد كصرد ومنه كان ابو جعفر وابو عبد الله

لا يشتريان عقدة اي لا يبيعانها حتى يدخلا طعام سنة وفي الدعاء لك من قلوبنا عقد الندم يريد عقد العزم على الندامة وهو تحقيق التوبة

وفي حديث الجارية المعصر ثم عقد بيده اليسرى تسعين ثم قال تستدخل القطنة ثم تدعها مليا التسعين هي من الاعداد وهي بحساب اليد عبارة عن

السبابة ووضع الابهام بحيث لا يبقى بينهما الا خلل يسير وكانه كناية عن حفظ السر حفظاً محكماً كاحكام القابض على تسعين لان ما قبله من الكلام هكذا

ثم تهدا الى فقال بالخلف سر الله لا تذيعوه وربما كان العقد على تسعين بياناً لكيفية ادخال القطنة وقرينة اليسرى تدل عليه وفي حديث لما اسلم ابو طالب

بحساب الجمل ثم عقد بيده ثلثاً وستين يريد عني بذلك اله احد جواد وتفسير ذلك على ما ذكر في معاني الاخبار ان الالف واحد واللام ثلثون والهاء خمسة

والالف واحد والحاء ثمانية والدال اربعة والجيم ثلثة والواو ستة والالف واحد والدال اربعة فذلك ثلثة وستون والعقد من مواضعات الحساب

يستعمل في الاصابع ومنه وعقد عشراً وسيجئ في جمل مزيد كلام في هذا المقام والعقدة بالضم ما تمسكه وتوثقه ومنه عقدت البيع ونحوه من باب

ضرب وعقدت اليمين وعقدتها بالتشديد توكيد وعقد عزيمات اليقين ما انعقدت النفس من العزوم على يقين والعقد بالكسر القلادة ومنه

تقطع عقدي والجمع عقود كحمل وحمول ويوم تعقد الخيط وخيوط معقدة للكثرة وتحلل عقدة سكر غضبه وثلث عقد بضم عين وفتح قاف جمع عقدة

وهكذا اهل العقدة يعني اصحاب الولايات على الامصار وكلام معقد اي مغمض ومعقد الشيء مثل مجلس موضع عقده وقولهم هو مني معقد الازار

يراد به قرب المنزلة وعقد النكاح احكامه وابرامه وعقدت النكاح والبيع ونحوه احكمته وابرمته والمراة اذا سبحت عقدت على الانامل يعني رؤس

الاصابع جمع انملة يعني سبحت بهن واعتقدت كذا اي عقدت عليه قلبي وضميري وله عقيدة حسنة اي سالمة من الشك واهل الحل والعقد من

الناس الذين هم ويعتقدون بهم من الاكابر والعلماء قوله الخيل معقود بنواصيها الخير ملازم لها كانه معقود فيها والعنقود بالضم واحد عناقيد العنب

وفيه ذات الحصر عقود اخل بعيه قيل العقود اسم للحصر بالنبطية وفي الخبر ما يشهد له وفي الدعاء اسألك بمعاقد العز من عرشك اي بخصال استحق

عمد

بها العرش العز او بمواضع انعقادها منه قيل وحقيقته بعز عرشك **عمد** قوله تعالى بغير عمد ترونها اي خلقها مرفوعة بلا عمد وفيه تنبيه على عظم

فلذلك الله تعالى وقيل معناه الا ترون تلك العمد وهي قدرة الله تعالى وقيل النفي فيه واقع على الموصوف والصفة اي لا عمد ولا رؤية كما سبق الكلام في مثله وعن

ابن عرفة العماد جمع عماد من الجبال يجعلون طول العماد مثل طول الجبل الذي يلحون من اسفله الى اعلاه ثم يفعلون تلك العمد فينصبونها ثم يبنون القصور

نعيث فذات العماد وقيل اهل عمد لانهم كانوا بدويين اهل خيام قال الشيخ ابو علي اختلفوا في ارم ذات العماد على اقوال احدها انه اسم قبيلة قال ابو عبيدة

هم عادان فالاولى هي ارم وهي التي قال الله تعالى فيهم انه اهلك عاداً الاولى وقيل هم جد عاد وهو عاد بن عوص بن ارم بن سام بن نوح نسب عاد اليه وقيل ارم قبيلة

من قوم عاد كان فيهم الملك وثانيها ان ارم اسم بلد ثم قيل هو دمشق وقيل هي المدينة الاسكندرية وقيل هي مدينة بناها عاد بن شداد فلما اتمها واراد ان

يدخلها اهلكه الله بصيحة نزلت من السماء وثالثها انه ليس بقبيلة ولا بلد بل هو لقب لعاد وكان عاد يعرف به وروي عن الحسن انه قرأ بعاد ارم على الاضافة

قال وهو اسم جد لعاد وكان لهم اسمان قوله في عمد ممددة قرئ بضمتين وهي قراءة اهل الكوفة عن حفص وقرأ الباقون بفتحتين وكلاهما جمع عمود في الكثرة واما جمعه

في القلة فاعمدة اي توصد عليهم الابواب والعمد استيثاقاً في استيثاق وفيه تاكيد للياس من الخروج وايذان بحبس الابد نعوذ بالله من غضبه واليم عقابه وفي الحديث الصلوة

عماد دينكم اي تتقون بها دينكم وعماد البيت بالكسر ما يقوم به البيت ويثبت ولولاه لسقط وزال ومنه الحمد لله الذي جعل السماء للكرسي عماداً ومثله مثل الصلوة

مثل عمود الفسطاط العمود بالفتح عمود البيت والجمع في القلة اعمدة وفي الكثرة عمد بفتحتين والمعنى ان الصلوة كالعمود للخيمة فكما لا تقوم

الخيمة الا به لا يقوم الدين الا بالصلوة قوله عليه السلام اصلي كعتين بين العمودين اراد بهما العمودين اللذين في الكعبة شرفها الله تعالى وفي حديث علي

عليه السلام انهم ملتبس العمودين وقد هاهنا مذهب المصابيح يعني الشهادتين فاستعار لفظ العمودين والمصابيح لتوحيد الله تعالى واتباع سنة رسوله

لقيام الدين بها او العمودان الاباء ان علوا والاولاد ان سفلوا والعماد الابنية الرفيعة وفلان رفيع العماد كناية عن الشرف وفي وصفه انه عماد

السموات والارض الا يقومان ولا يستقيمان الا به قال الله تعالى ان الله يمسك السموات والارض ان تزولا وعمدت الى الشيء اعمد عمداً من باب ضرب قصدته

وتعمدته قصدت اليه والعمد نقيض الخطأ وقولهم فلان فعل ذلك عمداً اي قصداً ومنه قتل العمد وعميد القوم وعمودهم سيدهم ومنه قوله من عميد

عمج

عمر

هذا الجيش اي كبيرهم الذي اليه المرجع والتعمد على الشيء الاتكاء عليه وفي حديث الحائض تعمد برجلها اليسرى على الحائط اي تعتمد عليها برجلها

عند

ترفعها كما جاءت به الرواية **عمرد** في الحديث لعن الله الملوك الاربعة فلاناً وفلاناً ومسوحاً وابضعة واختهم العمردة اي الطويلة من قولهم فرس عمرد اي

الرأي طويل **عند** قوله تعالى وخاب كل جبار عنيد العنيد هو الجائر عن القصد الباغي الذي يرد الحق مع العلم به من عند يعند بالكسر عنوداً اي خالف

ورد الحق وهو يعرفه فهو عنيد وعاند والجمع عند مثل راكع وركع وجمع العنيد عند مثل رغيف ورغف والعنيد والعنود والمعاند واحد وهو المعاند

للخلاف عاملك ومنه الخبر سيرون من يعيك ملكاً عضوضاً وملكاً عنوداً اي عنيداً وعند عن الطريق يعند بالضم عدل عنه والعنود بالضم الجور

والميل وعند العرق من باب ضرب لم يعود اذا سال ولم ينقطع ومنه العرق العاند في حديث الاستحاضة شبهه به لكثرة ما يخرج منه على خلاف عادته فكانه

جار وقيل العاند الذي لا يرقى ومعانده معاندة وعناداً من باب قاتل اذا ركب الخلاف والعصيان وعند ظرف في المكان والزمان تقول عند الليل وعند

الحائط الا انها ظرف غير متمكن وقد ادخلوا عليه من حروف الجر من وحدها كما ادخلوها على لدن قال الله تعالى رحمة من عندنا وقوله من لدنا وفي العين

عند ثلث لغات افصحها الكسر وبه تكلم الفصحاء والبلغاء والاصل في عند استعمالها حضرة ما اي قطر كان من اقطارك وقد استعمل في غيره فيقول عندي

مال لما هو بحضرتك ولما غاب عنك قال في المصباح ومن هنا استعمل في المعاني فيقولوا عنده خير وما عنده شر لان المعاني ليس لها جهات ومنه قوله تعالى فان اتممت

عود

عشراً فمن عندك اي فضلك ويقول هذا عندي افضل من هذا اي في حكمي **عود** قوله تعالى والى عاد اخاهم هوداً قيل ان عاداً كانت بلادهم في البادية

وكان لهم زرع ونخل كثير ولهم اعمار طويلة يعبدون الاصنام وبعث الله اليهم هوداً يدعوهم الى الاسلام وخلع الانداد فابوا قوله ولو ردوا لعادوا لما نهوا

عنه هو من قولهم عاد الى كذا وعاد له ايضاً يعود عوداً وعودة وعوداً صار اليه قوله يبدئ ويعيد اي يبدئ الخلق عند الحياة الى الممات في الدنيا وبعد الممات الى

الحيوة في الاخرة قوله ربنا انزل علينا مائدة من السماء تكون لنا عيداً اي يكون يوم نزولها عيداً قيل وذلك يوم الاحد ومن ثم اتخذه النصارى عيداً

وقيل العيد السرور العائد وكذلك تقول يوم عيد قوله ان الذي فرض عليك القرآن لرادك الى معاد وقيل لراجع بك الى مكة وهي معاد الحج لانهم يعودون

اليها ومعاد الرجل بلده لانه يطوف البلاد ثم يعود اليها وقيل الى المعاد الذي هو بعث الاجساد الذي يتعلق نفسها بها للنفع والاتصال الجزاء

والمعاد المذكور اي البدن والروح التي هي الاصلية التي لا تقبل الزيادة والنقصان وعند الحكماء المعاد للنفس لا للبدن وهو باطل باجماع المسلمين قوله واليه

المعاد اي المصير والمرجع وعاد اسم رجل من العرب الاولى وبه سميت القبيلة قوم هود النبي وعاد الاولى قوم هود وعاد الاخرى ارم وقيل الاولى

القدما لانهم اول الامم هلاكاً بعد قوم نوح وقرئ عاد لولي بادغام التنوين في اللام وطرح همزة اولى ونقل ضمتها الى لام التعريف وعاد هو ابن

عوص بن سام بن نوح والمعاودة الرجوع الى الامر الاول وعاد اليه يعود عوداً وعودة رجع والعادة معروفة والجمع عاد وعادات واعتاده و

تعوده صار عادة له والموضع المعتاد خروج الفضلة هو الذي يخرج منه مرة بعد اخرى الى ان يصير مخرجاً له فلو اعتبر بعضهم في صيرورته معتاداً

خروج الفضلة مرتين منه والثنتين في نقض الطهارة في الثالثة واعاد الشيء اذا فعله ثانياً ومنه اعاد الصلوة وعدت المريض اعوده عياداً

زرته ومنه حديث فاطمة بنت قيس فانها امراة يكثر عوادها اي زوارها وكل من اتاك مرة بعد اخرى فهو عائد وان اشتهر في عيادة المريض حتى

صار كانه مختص به وفي الحديث عودوا بالفضل على من حرمكم اي صلوهم بما زاد عليكم ولا تقطعوهم وشيء عادي اي قديم كانه منسوب الى عاد

ومنه شجرة عادية وبئر عادية والقليب العادية التي لا يعلم من حفرها وفيه عادي الارض لله ولرسوله والمراد القديمة التي لا يعرف لها مالك وفيه لا مال اعود
من العقل اي انفع منه مثل قولهم هذا الشيء اعود عليك من كذا اي انفع منه والعوائد جمع عائدة وهي التعطف والاحسان ومنه الدعاء الهي عوائدك تؤنسني ومنه
وعوائد المزيد متواترة وهي التي تعود مرة بعد اخرى وعاد اليه بعائدة اي تكرم عليه بكرامة والعود بالضم الذي يضرب به وهو عود اللهو والعود الذي يتبخر به العود
الهندي قيل هو القسط البحري وقيل العود الذي يتبخر به والعود من الخشب واحد العيدان والاعواد والعود بالفتح الجمل المسن وهو الذي جاوز في السن البازل والعود
الذي تعود على زوجها بعطف ومنفعة ومعروف وسمعت منه عودا وبدءا اي اولا واخرا وفي حديث الباقر رجعت عودي على بدئي اي الى منزلي اي الى اولى مثل اخرى
محصله كما غدت فيه خاليا والعيد واحد الاعياد هو كل يوم مجمع وقيل معناه اليوم الذي يعود فيه الفرح والسرور وانما جمع بالياء واصله الواو للزومها الواحد
او للفرق بينه وبين اعواد الخشب وعيد واشهد العيد في الحديث انما جعل يوم الفطر العيد ليكون للمسلمين مجتمعا يجتمعون فيه ويحمدون الله على ما من عليهم ولانه اول
يوم من السنة يحل فيه الاكل والشرب لان اول السنة عند اهل الحق شهر رمضان وفي الخبر الزموا التقوى واستعيدوها اي اعتادوها **عهد** قوله تعالى واتموا اليهم عهد
عهدهم اي امانهم والعهد الامان والعهد الوصية والامر من عهد اليه يعهد من باب تعب اذا اوصاه ومنه قوله تعالى ولقد عهدنا الى ابرهيم اي وصيناه وامرناه و
مثله قوله تعالى عهد الينا اي امرنا في التورية واوصينا ومثله قوله ولقد عهدنا الى ادم اي وصيناه بان لا يقرب الشجرة فنسي العهد ولم يتذكر الوصية وفي الحديث
عهد الينا النبي محمد والاوصياء من بعده فرائضه ولم يكن لا رغم انهم هكذا وعهد الملك الى فلان بكذا اي تقدم اليه ومنه قوله تعالى الم اعهد اليكم يا بني ادم ان لا
تعبدوا الشيطان اي الم اتقدم ذلك اليكم قوله الذين ينقضون عهد الله اي العهد المأخوذ بالعقل والحجة القائمة على عباده او المأخوذ بالرسل على الامم بانهم
اذا بعث اليهم رسول مصدق بالمعجزات صدقوه واتبعوه قوله وما وجدنا لاكثرهم من عهد اي من وفاء عهد قوله قل اتخذتم عند الله عهدا اي خبرا او وعدا بما
تزعمون قوله الذين يشترون بعهد الله اي بما عاهدوا عليه من الايمان بالرسول والوفاء بالامانات قوله لا ينال عهدي الظالمين قال الزمخشري وقرئ
الظالمون اي من كان ظالما من ذريتك لا ينال استخلافي وعهدي اليه بالامامة وانما ينال من كان عدلا بريئا من الظلم قالوا وهذا دليل على ان الفاسق لا يصلح للامامة
وكيف يصلح لها من لا يجوز حكمه وشهادته ولا تجب طاعته ولا يقبل خبره ولا يقدم للصلوة وكان ابو حنيفة يفتي سرا بوجوب نصرة زيد بن علي وحمل المال اليه والخروج
معه على اللص المتغلب المسمى بالامام والخليفة كالدوانيقي واشباهه وكان يقول في المنصور واشياعه لو ارادوا بناء مسجد وارادوني على عد اجره لما فعلت وعن ابن عيينة
لا يكون الظالم اماما قط قوله الا من اتخذ عند الرحمن عهدا اتخاذهم العهد الاستظهار بالايمان بوحدانية الله وتصديق انبيائه واوليائه قوله ان الله
عهد الينا ان لا نؤمن لرسول الاية قال الشيخ ابو علي عهد الينا اي امرنا في التورية واوصانا بان لا نؤمن لرسول حتى ياتينا بهذه الاية الخاصة وهي ان يرينا
قربانا فتنزل نار من السماء فتاكله قل يا محمد قد جاءكم اي جاء اسلافكم رسل من قبلي بالبينات بالحجج والدلالات الكثيرة وجاءهم ايضا بهذه الاية التي اقترحتموها
فلم قتلتموهم اراد بذلك زكريا ويحيى وجميع من قتله اليهود من الانبياء قوله ادع لنا ربك بما عهد عندك هو النبوة اي ادع متوسلا اليه بعهده كذا في المجمع
قوله والموفون بعهدهم اذا عاهدوا وقيل يدخل فيه النذور وكلما التزمه المكلف من الاعمال مع الله تعالى ومع غيره قوله واوفوا بعهدي اوف بعهدكم اي وفوا
بما ضمنتم اوف بما ضمنت لكم من الجنة ومثله واوفوا بالعهد ان العهد كان مسئولا قوله رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه اي اذ الفوا حربا مع رسول الله ثبتوا
وقاتلوا حتى استشهدوا وفي الحديث لا يقتل مؤمن بكافر ولا ذو عهد في عهده اي ولا ذو ذمة في ذمته ولا مشرك اعطي امانا فدخل دار الاسلام والعهد يكون
بمعنى اليمين والامان والذمة والحفاظ ورعاية الحرمة والوصية ولا تخرج اكثر الاحاديث عنها والعهد كالنذر وصيغته عاهدت الله انه متى كان كذا فعلي كذا
وتقول علي عهد لا فعلت كذا او يمين والمعاهد من كان بينك وبينه عهد واكثر ما يطلق في الحديث على اهل الذمة وهو الذي اخذ العهد والامان ومنه الحديث لم
يشم ريح الجنة من قتل معاهدا او لا غيره وقد يطلق على غيرهم من الكفار اذا صولحوا على ترك الحرب مدة ما والذمة اليمين واعتقل لسان رجل على عهد رسول الله
اي في مدته وزمانه وقوله وليس كعهد الدار يا ام مالك اي ليس الامر كما عهدت وفي الدعاء اللهم اني اعهد اليك في دار الدنيا اي اقر واعترف وفيه اللهم اني اتخذ
عندك عهدا لن تخلفنيه اي امانا والمعنى اسئلك امانا لن تجعله خلاف ما اترقبه وارتجيه وعهدته بمكان كذا لقيته وعهدي به قريب اي لقائي وتعهدت الشيء
اي ترددت اليه واصلحته وتعهدته حفظته قال ابن فارس ولا يقال تعاهدته لان التفاعل لا يكون الا بين اثنين وفي الامر عهدة اي مرجع الى الاصلاح والمعاهدة
المعاقدة والعهد بما عرفته والامر كما عهدت اي كما عرفت وهو قريب العهد بكذا اي قريب العلم به وفي الدعاء انا على عهدك ووعدك ما استطعت اي انا مقيم
بما عهدت الي من الامر والنهي موقن بما وعدتني من الوعد والثواب والعقاب ما استطعت وانا مقيم على ما عاهدتك عليه من الايمان بك والاقرار بوحدانيتك وان
منجز وعدك في المثوبة بالاجر عليه وهو اعتراف بالعجز عن القيام بكنه ما وجب عليه وحرم وفي الحديث حسن العهد من الايمان قيل يريد الحفاظ ورعاية الحرمة وولاية
العهد هي ولاية خلافة يتعهد بها الرضا للمامون حين عرض عليه الولاية وهي بشرط ان لا يامر ولا ينهى ولا يفتي ولا يقضي ولا يولي ولا يعزل ونحو ذلك لعلمه بان الامر
بالولاية لا تتم وحكايته في صلوة العيد مشهورة وفي حديث علي عهد الي النبي بكذا اي اوصى الي وتمسكوا بعهد فلان اي بما يامركم به ويوصيكم
وتعاهدوا جيرانكم اي تفقدوهم بزيارة واحفظوا بذلك حق الجوار وفلان يتعاهدنا اي يراعي حالنا والتعاهد بمعنى التعهد وهو التحفظ بالشيء وتجديد
العهد منه قوله تعاهدوا القران وقوله اذا رايتم الرجل يتعاهد الصلوة فكذا وفي الامر عهدة اي لم يحكم بعد وفي عقله عهدة اي ضعف وقولهم لا عهدة
في العبد اي لا رجعة ومنه الحديث لعن في الاباق عهدة وبرئت من عهدة هذا العبد اي مما ادركه فيه من عيب كان معهودا عندك وعهدته على فلان اي
ما ادرك فيه من درك فاصلاحه عليه وفي الحديث يدخل في الامان ذو عهد ومعاهد يقرا بالبناء للفاعل والمفعول لان الفعل من اثنين فكل واحد يفعل

بصاحبه

بصاحبه مثل ما يفعل صاحبه به فكل في المعنى فاعل ومفعول وعهدي الى اكبر ولدي ان يفعل كذا يحتمل الوصية وفي الحديث يوم الغدير يسمى في السماء يوم العهد
المعهود اي اليوم الذي عهد فيه وعرف قوله وجهني الى رسول الله لاجدد به عهدا اي حضورا وتعهدت فلانا وتعهدت ضيعتي وهو افصح من تعاهدت لان التعاهد انما
يكون بين اثنين وفي الدعاء اللهم لا تجعله اخر العهد من زيارته اي اخر الحضور وفي الحديث ان لكل امام عهدا وثيقا في رقاب اوليائه اي ضمانا ومن تمام العهد
زيارة قبورهم وفيه تعاهدوا نعالكم عند ابواب مساجدكم وفي الدعاء عند الحجر ميثاقي تعاهدته اي جددت العهد به **باب ما اوله الغين** **غدد** الغدة
بضم الغين لحم اسود مستصحب للشحم يحدث عن داء بين الجلد واللحم يتحرك بالتحريك وهي للبعير كالطاعون للانسان والجمع غدد مثل غرفة وغرف واغد البعير
صار ذا غدة **غرد** الغرد بالتحريك التطريب في الصوت والغناء يقال غرد الطائر من باب تعب اذا طرب في صوته وغنائه والتغريد مثله **غرقد** الغرقد بالفتح
فالسكون شجر من شجر العضاه ومنه بقيع الغرقد لمقبرة بالمدينة المشرفة وهو مشهور **غمد** في الدعاء تغمده الله بغفرانه اي ستر الله ذنوبه وحفظه عن
المكروه كما يحفظ السيف بالغمد ومثله تغمده الله برحمته اي جعله مستورا بها ومثله تغمد ذلك اي اجعله مستورا بالعفو والغفران وتغمدت فلانا
اي سترت ما كان منه وغطيته والغمد بالكسر فالسكون غلاف السيف والجمع اغماد كحمل واحمال وغمدت السيف اغمده غمدا من باب ضرب وقتل جعلته في
غمده وجعلت له غمدا واغمدته اغمادا لغة وغامد قبيلة من اليمن من ازد شنوءة وحكي عن بعضهم غامدة بالهاء ومنه الغامدية وهي التي رجمها رسول الله
في حد الزنا وابو غامد سفيان بن عوف الغامدي قاله في المغرب **باب ما اوله الفاء** **فأد** قوله تعالى ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه مسئولا
الفؤاد القلب والجمع الافئدة وفي الافئدة توصف بالرقة والقلوب باللين لان الفؤاد غشاء القلب اذا رق نفذ القول فيه وخلص الى ما وراءه واذا غلظ
تعذر وصوله الى داخله واذا صادف القلب شيئا علق به اذا كان لينا قوله تطلع على الافئدة الاطلاع والبلوغ بمعنى اي تبلغ اوساط القلوب ولا شيء في بدن الانسان
الطف من الفؤاد ولا اشد تاذيا منه قوله ونقلب افئدتهم وابصارهم فهم لا يفقهون ولا يبصرون **فدد** في الحديث الجفاء والقسوة في الفدادين والفدادون
يفسر بوجهين احدهما ان يكون جمعا للفداد وهو شديد الصوت من الفديد وذلك من دأب اصحاب الابل وهذا اذا رويته بتشديد الدال من فد يفد
اذا رفع صوته والوجه الاخر انه جمع الفدان مشددا وهي البقر التي يحرث عليها اهلها وذلك اذا رويته بالتخفيف وانما ذم ذلك وكرهه لانه يشغل
عن امر الدين ويلهي عن امر الاخرة ويكون معها قساوة القلب ونحوه **فدفد** الفدفد المكان المرتفع والجمع فدافد **فرد** قوله تعالى ولقد جئتمونا فرادى
جمع فرد وفريد فلا يصرفونها تشبيها بثلاث ورباع ونصب على الحال وقيل جمع فردان كسكارى في جمع سكران ويجوز فراد وفرادى منونا وغير منون
اي واحدا واحدا قال المفسر اي جئتمونا وحدانا لا مال لكم ولا ولد عراة غرلا خاطب الله به عباده اما عند الموت او عند البعث وروي ان عائشة قالت لرسول
الله حين سمعت ذلك واسوأتاه ينظر بعضهم الى سوءة بعض من الرجال والنساء فقال لكل امرئ منهم يومئذ شان يغنيه ويشغل بعضهم عن بعض والفرد
الوتر وهو الواحد والجمع افراد وفرد يفرد من باب قتل صار فردا وانفرد مثله وافردته جعلته فردا واستفردته انفردت به وافردت الحج عن العمرة فعلت كل واحد
منهما على حدة ومنه رجل مفرد للحج ومنه العمرة المفردة والفرق بين العمرة المفردة وعمرة التمتع مذكور في محله ونعل فرد اي طاق على طاق **فرند** في حديث احرام
المراة لا تلبس حليا ولا فرندا الفرند بكسر الفاء والراء ثوب معروف معرب قاله في ق والفرند ايضا السيف **فرصد** الفرصاد بالكسر الاحمر من التوت ومنه قول
بعضهم كان ثوابه مجت بفرصاد اي رميت بفرصاد فصبغته به من مج الرجل الشراب اذا رمى به **فرقد** في الحديث ذكر الفرقدين وهما نجمان مضيئان قريبان من القطب
فرهد الفرهود كجلمود ولد السبع وقيل الوعل وقيل ايضا للغلام الغليظ والفراهيد بطن من الازد ومنهم الخليل بن احمد العروضي **فسد** قوله تعالى
وقضينا الى بني اسرائيل في الكتاب لتفسدن في الارض مرتين ولتعلن علوا كبيرا اي واوحينا الى بني اسرائيل وحيا مقضيا مقطوعا بانهم سيفسدون
في الارض لا محالة والمراد بالكتاب التورية ولتفسدن جواب قسم محذوف وقوله مرتين اولهما قتل زكريا وحبس ارميا حين انذرهم سخط الله تعالى والاخرى قتل
يحيى بن زكريا وقصد قتل عيسى كذا ذكره بعض اهل التفسير قوله ظهر الفساد في البر والبحر فسر الفساد بالقحط وقلة الريع في الزراعات والبيوع ومحق البركات من
كل شيء وقيل هو قتل ابن ادم اخاه واخذ السفينة غصبا وفي الحديث دم الاستحاضة دم فاسد اي ساقط لا نفع فيه بخلاف دم الحيض وفسد الشيء فسودا
من باب قعد فهو فاسد والاسم الفساد وهو الى الحيوان اسرع منه الى النبات والى النبات اسرع منه الى الجماد لان الرطوبة في الحيوان اكثر من الرطوبة في النبات والجمع
فسدى مثل ساقط وسقطى والمفسدة خلاف المصلحة والجمع المفاسد وشيء يفسد سرا وبلى اي يجعلها فاسدة **فصد** الفصد بالفتح فالسكون قطع العرق
يقال فصد فصدا من باب ضرب والاسم الفصاد والمفصد بكسر الميم ما يفصد به وتفصد عرقا بالفتح اي سال عرقه تشبيها في كثرته بالفصاد **فقد** قوله تعالى نفقد
صواع الملك هو من قولهم فقدت الشيء فقدا من باب ضرب وفقدانا عدمته فهو مفقود ومثله افتقدته وفي الحديث من يتفقد يفقد اي من يتفقد احوال
الناس ويتعرفها فانه لا يجد ما يرضيه لان الخير في الناس قليل وتفقدت الشيء طلبته عند غيبته والفاقد المراة التي تفقد ولدها او زوجها **فند** قوله تعالى
لولا ان تفندون اي تجهلون واصل الفند بالتحريك نقصان عقل يحدث من هرم ومنه عجوز مفندة ويقال اصل الفند الخرف يقال افند الرجل اذا خرف
وتغير عقله ثم قيل فند الرجل اذا جهل واصله من ذلك وفي الحديث ما ينتظر احدكم الا هرما مفندا او مرضا مفسدا يقولون للشيخ اذا هرم قد افند لانه
تكلم بالمحرف من الكلام ومنه حديث التنوخي رسول هرقل وكان شيخا كبيرا قد بلغ الفند والفند الكذب ايضا وقد افند افنادا كذب والتفنيد اللوم وتضعيف
الراي وافنده الكبر اوقعه في الفند وفي الخبر اسرع الناس لحوقا بي قومي ويعيش الناس بعدهم افنادا يقتل بعضهم بعضا اي يصيرون فرقا مختلفين وفيه اريد ان اتخذ
فرسا اي اربطه واتخذه حصنا وملاذا الجأ اليه كما يلجأ الى الفند من الجبل والفند بالكسر فالسكون قطعة من الجبل طولا **فود** فودا الراس جانباه ومنه

قوله

قوله بدا الشيب بفوديه فهد الفهد بالفتح فالسكون واحد الفهود حيوان معروف يصطاد به والانثى فهدة والجمع فهود كفلس وفلوس وفهد الرجل اذا اشبه الفهد
في كثرة نومه حكى ابن خلكان المورخ ان الرشيد العباسي خرج مرة الى الصيد فانتهى به الطرد الى قبر علي ع الان فارسل الفهود على صيد فتبعت الصيد الى مكان قبره
فوقفت ولم تقدم على الصيد فتعجب الرشيد من ذلك فجاءه رجل من اهل الحيرة فقال يا امير المؤمنين ان دللتك على قبر ابن عمك علي ما لي عندك قال
اتم مكرمة قال هذا قبره فقال له الرشيد من اين علمته قال كنت اجي مع ابي فيزوره واخبرني انه كان يجي مع جعفر الصادق فيزوره وان جعفرا كان يجي مع ابيه محمد
الباقر فيزوره وكان الحسين علمهم بمكان القبر فامر الرشيد ان يحجر الموضع فكان اول الاساس فيه ثم تزايدت الابنية فيه في ايام السامانية وبني حمدان وتفاقم
في ايام الديلم اي ايام بني بويه انتهى ونقل ان عضد الدولة هو الذي اظهر قبر علي ع وعمر المشهد هناك واوصى ان يدفن به واسمه فناخسرو ابو شجاع بن ركن الدولة
بن الحسن بن بويه الديلمي وكان عظيم الدولة اعظم بني بويه مملكة فيد في الحديث مات ابنه بفيد هو علي وزن بيع منزل بطريق مكة وبين بلبية بنجد على
طريق الحاج العراقي وفيد بطريق مكة شرفها الله تعالى على طريق الشام والفائدة ما استفدت من علم او مال وما فادت له فائدة اي احصلت وافدت
المال استفدته والجمع الفوائد رجل من رواة الحديث والمفيد لقب الشيخ محمد بن محمد بن النعمان شيخ الشيخ الطوسي قال ابن ادريس في آخر السرائر في ترجمة المفيد وكان
من اهل عكبرا في موضع يعرف بسويقة وانحدر مع ابيه الى بغداد وبدأ بقراءة العلم على عبد الله المعروف بالجعل باب ما اوله القاف قتد في الحديث ان لصاحب
هذا الامر غيبة المتمسك فيها بدينه كالخارط للقتاد كسحاب شجر صلب شوكه كالابر يضرب فيه الامثال والقتد بالتحريك خشب الرحل وجمعه اقتاد وقتود وابو
قتادة الانصاري فارس رسول الله ص دعي له رسول الله ص شهد مع علي ع مشاهده كلها في خلافته وولاه علي ع مكة ثم عزله مات في خلافة علي ع بالكوفة
وهو ابن سبعين وصلى عليه علي ع سبعا كذا في الاستيعاب قدد قوله تعالى طرائق قددا اي فرقا مختلفة الاهواء وواحد القدد قدة واصله في الاديم يقال لكل
ما قطع قدة قوله وقدت قميصه من دبر اي اجتذبته من ورائه فانقدت قميصه والقد الشق طولا والقط الشق عرضا تقول قددته قدا من باب قتل شققته
طولا ويزاد فيه فيقال قددته بنصفين فانقد ومنه حديث علي ع كان اذا تطاول قد واذا تقاصر قط اي قطع طولا وقطع عرضا والقد كفلس جلد السخلة الماعز
والجمع اقد وقداد مثل اقلس وسهام والقد القامة ومنه الحديث اتي بالعباس اسيرا بغير ثوب فجهد ان يقد عليه فكساه اباه اي كان على قده والقد
يحمل سير يقد من جلد غير مدبوغ والقدة اخص منه ومنه الخبر موضع قده في الجنة او قد خير من الدنيا وما فيها والقد بالكسر ايضا الطريقة والفرقة من الناس
والجمع قدد مثل سدرة وسدر وبعضهم يقول الفرقة من الناس اذا كان هوى كل واحد على حدة ومنه تقدد القوم اي تفرقوا والقديد اللحم المقدد اي المشرح طولا
والثوب الخلق ومنه الحديث اكل القديد الغاب يهدم البدن وفي الخبر نهى ان تقد السير بين اصبعين اي يشق ويقطع لئلا تعقر الحديدة يده وقديد مصغرا
موضع بين مكة والمدينة بعيدا بين ذي الحليفة مشايعة والمقداد بالكسر اسم رجل من الصحابة عظيم الشان وقد حرف لا يدخل الا على الافعال
وقد تكون بمعنى ربما للتكثير كقوله قد اترك القرن مصفرا انامله كان اثوابه مجت بفرصاد قال بعض الافاضل في تفسير قوله تعالى قد نرى تقلب وجهك
في السماء ان المشهور ان قد نرى معناه ربما نرى ومعناه التكثير كما في قوله قد اترك القرن البيت ثم قال والتحقيق انه على اصل التقليل في دخوله على المضارع
وانما قلل الرؤية لتقليل الرائي لان الشيء كما يقل في نفسه كذلك يقل لقلة متعلقه ولا يلزم من قلة الفعل المتعلق قلة الفعل المطلق لانه لا يلزم من عدم المقيد
عدم المطلق وكذا القول في قوله تعالى قد يعلم الله المعوقين وكذا في البيت فلا ينافي كثرة الترك المفهم للشاعر وفي ق قد تكون اسمية وحرفية والاسمية اسم مرادف
لكفي نحو قدني درهم واسم مرادف لحسب ويستعمل مبنيا غالبا نحو قد زيد درهم بالسكون ومعربة قد زيد بالرفع والحرفية مختصة بالفعل المتصرف الخبري المثبت
المجرد من جازم وناصب وحرف تنفيس ولها ستة معان التوقع فيدخل المضارع في تقريب الماضي من الحال قد قام زيد والتحقيق قد افلح من زكيها والنفي قد كنت
في خير فتعرفه بنصب تعرفه والتقليل قد يصدق الكذوب وفي التكثير قد اترك القرن مصفرا انامله قرد قوله تعالى وجعلنا منهم القردة والخنازير يعني مسخ
منهم جماعة واقي السبت قال بعض المفسرين يعني بالقردة اصحاب السبت وبالخنازير كفار مائدة عيسى ع وروي القراء عن ابن عباس ان الممسوخين من اصحاب
ان شبابهم مسخوا قردة وشيوخهم مسخوا خنازير وقد تقدمت قصة اصحاب السبت في سبت وفي الحديث القردة من المسوخ قال الجوهري القرد واحد القرود وقد
يجمع على قردة مثل فيل وفيلة والانثى قردة والجمع قرد مثل قربة وقرب وفي المثل ازنى من قرد والقراد كغراب هو ما يتعلق بالبعير ونحوه وهو كالقمل للانسان
الواحد قرادة والجمع قردان بالكسر كغربان وغزوة ذي قردة بفتحتين موضع على ليلتين من المدينة قصد قوله تعالى واقصد في مشيك بالكسر اي اعدل
ولا تتجبر فيه ولا تدب دبيبا من القصد وهو مشي الاعتدال قوله وعلى الله قصد السبيل اي هداية الطريق الموصل الى الحق واجبة عليه كقوله تعالى
ان علينا للهدى ومنها جائر اي ومن السبيل جائر عن القصد فاعلم سبحانه ان السبيل الجائر لا يصل اليه ولو كان الامر على ما ظنه المجبرة لقال وعليه جائر قوله
امة مقتصدة اي عادلة قوله سفرا قاصدا اي شاقا والجادة القاصد القريب الهين السير لا تعب فيه ولا بطء وفي الحديث اقتصد في عبادتك اي ائت بها
بشيء لا يلحقك منها تعب ولا مشقة شديدة بحيث تنفر الطبيعة منها كما روي في الحديث يا علي ان هذا الدين متين فاوغل فيه برفق ولا تبغض الى نفسك عبادة
ربك فاعمل عمل من يموت هرما واحذر حذر من يرجو ان يموت غدا وفيه القصد القصد اي الزموا القصد والتمشي وتوكل على معنيين احدهما الاستقامة فان
القصد يستعمل فيما بين الاسراف والتقتير وفيه القصد من الكافور اربعة مثاقيل اراد الوسط من ذلك والقصد في السير كالقصد في غيره وهو ما بين الحالتين
والقصد في الامور ما بين الافراط والتفريط ومنه الدعاء اسئلك القصد في الفقر والغنى وفي صفته ص كان ابيض مقصدا وفسر بالذي ليس بطويل ولا قصير
غير مائل الى حد الافراط والتفريط والاقتصاد في المعيشة هو التوسط بين التبذير والتقتير ومنه الحديث ما عال امرء في اقتصاد وهو افتعال من القصد مثله

ماعال

ما عال مقتصد والقصد اتيان الشيء تقول قصدته وقصدت له وقصدت اليه كله من باب ضرب طلبته بعينه وقصدت قصده نحوت نحوه والى قصدك ومقصدك وجمع القصد
موقوف على السماع واما المقصد فيجمع على مقاصد عليكم هديا قاصدا اي طريقا مستقيما معتدلا والقصيد جمع القصيدة من الشعر قعد قوله تعالى حكاية عن
ابليس لعنه الله لاقعدن لهم صراطك المستقيم اي بسبب اغوائك لي اقسم لاقعدن لهم صراطك اي لاعترض لهم على طريق الاسلام كما يعترض العدو على الطريق
فيقطعه على المارة وانتصب صراطك على الظرف وعن ابي جعفر ع قال يا زرارة انما يصمد لك ولاصحابك واما الاخرون فقد فرغ منهم قوله والقواعد من النساء
اللاتي يئسن من المحيض والولد ولا يطمعن في نكاح لكبر سنهن فقعدن عن التزويج لعدم الرغبة فيهن واحدهن قاعد بغير هاء وفي الحديث القواعد من النساء من قعدت
عن النكاح قوله واذ يرفع ابرهيم القواعد القواعد جمع القاعدة وهي الاساس لما فوقه ورفع القواعد البناء عليها لانها اذا بني عليها ارتفعت وكان الارض
الى فيها وقذف بها حجارة امثال الابل وبنى عليها ابرهيم واسمعيل قوله عن اليمين وعن الشمال قعيد القعيد المقاعد كالجليس وفعيل وفعول مما يستوي
فيهما الواحد والاثنان والجمع والتقدير عن اليمين قعيد وعن الشمال قعيد من المتلقين اي الملكين الحافظين اللذين ياخذان ما يتلفظ به فيكتبانه احدهما للاخر
عليه وفي الحديث ما من قلب الا وله اذنان على احدهما ملك مرشد وعلى الاخرى شيطان مفتن هذا يامره وهذا يزجره وهو قول الله عن اليمين وعن الشمال قعيد
ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد وفي الحديث قعيد القبر منكر ونكير وسيأتي وجه تسميتهما بذلك انشاء الله وفيه اذا وضع الميت في القبر يقعد لانه الاصل فيه
ان يحمل على الحقيقة ويحتمل ان يراد فيه التنبيه لما يسئل عنه والايقاظ عما هو فيه باعادة الروح اليه كالنائم الذي يوقظ ومن المجاز ان يقال اجلسته عن نومه اي ايقظته
عن رقدته على المجاز والاتساع لان الغالب ممن كان نائما انه اذا استيقظ ان يجلس فجعل الاجلاس مكان الايقاظ وفيه ما منكم الا وكتب الله مقعده من النار
ومقعده من الجنة قال بعض شراح الحديث المبهم الذي ورد عليه البيان من هذا الحديث عن النبي ص هو ان النهي عن ترك العمل في حق العباد واقع على معنى تدبير الربوبية
وهذا لا يبطل تكليفهم العمل لحق العبودية وكل من الخلق ميسر لما دبر له في الغيب فيسوقه العمل الى ما كتب من سعادة وشقاوة ومعنى العمل التعرض للثواب والعقاب
وفي الخبر نهي ان يقعد على القبر قيل اراد القعود لقضاء الحاجة من الحدث وقيل اراد للاحداد والحزن وهو ان يلازمه ولا يرجع عنه وقيل اراد به احترام الميت وفي القعود
عليه تهاون بالميت والموت وروي انه راى رجلا متكئا على قبر فقال لا تؤذ صاحب القبر والقعود بالفتح من الابل ما اتخذ ما لرأي للركوب وحمل الزاد والجمع اقعدة
وقعدات او قعائد وقيل القعود القلوص وقيل القعود البكر قبل ان يثنى ثم هو جمل وفي الخبر لا يكون الرجل متقيا حتى يكون اذل من قعود كل من اتى عليه ارغاه اي قهره
واذله لان البعير انما يرغو عن ذل واستكانة وقعد عن الامر اذا لم يهتم له وقعد به الضعف اي جعله قاعدا لا يقدر على النهوض وتستعمل قعد بمعنى صار
في قولهم ارهف شفرته حتى قعدت كانها حربة اي صارت الشفرة كانها حربة ولعل صار ايضا تستعمل بمعنى قعد ويتخرج على ذلك قوله ع في حديث آدم ع فغمزه بعد
جبرئيل فصير طوله سبعين ذراعا بذراعه وغمز حواء فصير طولها خمسة وثلثين ذراعا بذراعها وقعد قعودا ومقعدا جلس واقعد غيره والحائض تقعد عن
الصلوة ايام اقرائها يعني لا تصلي فيهن شيئا والقعدة بالفتح المرة الواحدة وبالكسر النوع ومنه ذو القعدة بالفتح شهر كانت العرب تجلس فيه عن الغزو وتقعد
فلان عن الامر اذا لم يطلبه والمقاعد موضع قعود الناس في الاسواق وغيرها واحده مقعدة بفتح الميم وفي الخبر ان الشياطين تقعد بمقاعد بني آدم اي مواضع
خلوتهم يعني تحضر تلك الامكنة وترصدها بالاذى والفساد لانها مواضع يهجر فيها ذكر الله والمقاعد جمع مقعد هي اسفل البدن والمقعد بالبناء للمفعول هو
الاعرج والمقعد ايضا هو الزمن الذي لا يستطيع الحركة للمشي ومنه عجوز مقعدة ومنه الحديث يجوز المقعد في العتاق والقاعدة في مصطلح اهل العلم ايضا
هي الامر الكلي المنطبق على جميع الجزئيات كما في كل انسان حيوان وكل ناطق انسان ونحو ذلك قفد القفد بالفتح صفع الراس ببسط الكف من القفا ومنه
قفدة قال الجوهري والاقفد من الناس الذي يمشي على صدور قدميه من قبل الاصابع ولا يبلغ عقباه الارض والقفدان بالتحريك خريطة العطار نقلا عن
ابن دريد قلد قوله تعالى له مقاليد السموات والارض اي مفاتيحها واحدها مقلد كمنجل ومقلاد ويقال هو جمع لا واحد له والاقليد المفتاح لغة يمانية
وقيل معرب واصله بالرومية اقليدس والجمع اقاليد القلائد ما يقلد به الهدي من نعل او غيره ليعلم بها انها هدي وفي الحديث يقلدها بنعل قد صلى فيه و
القلادة التي تعلق في العنق وتقلدته قلادة جعلها في عنقه وفي حديث الخلافة فقلدها رسول الله ص عليا اي الزمه بها اي جعلها في رقبته وولاه اياها
وفي الخبر قلدوا الخيل ولا تقلدوها الاوتار اي قلدوها طلب اعلاء الدين والدفاع عن المسلمين اي اجعلوا ذلك لازما في اعناقها لزوم القلائد للاعناق
ولا تقلدوها اوتار الجاهلية هي جمع وتر بالكسر وهو طلب الدم والثار والتقليد في اصطلاح اهل العلم قبول قول الغير من غير دليل سمي بذلك لان المقلد
يجعل ما يعتقده من قول الغير من حق او باطل قلادة في عنق من قلده والسيف قلادة لبد الجنة والنار اي يتوصل به اليهما قند القند بالفتح فالسكون عسل
السكر ومنه فلان القندي والقند بالكسر الجبل العظيم او قطعة منه طولا ذو ينبع والقنديد نوع من الخمر وقيل الخمر ولكنه عصير مصنوع قود في الحديث لا
تجوز شهادة النساء في القود القود بالتحريك القصاص يقال اقدت القاتل بالقتيل قتلته به يقال ومنه لا قود الا بالسيف اي لا يقام القصاص الا به والقواد بالفتح
والتشديد هو الذي يجمع بين الذكر والانثى حراما والقيادة بالكسر الصنعة وفي الحديث المجتهدون يعني في القران قواد اهل الجنة يعني يقودونهم اليها كان المعنى
يسبقونهم ويجرونهم اليها والقائد واحد القواد والقادة وفي حديث علي ع قريش قادة ذادة اي يقودون الجيوش جمع قائد واجمع القواد والجند بريديهم
الامراء الذين يقودون الجيش او من يقودون الخيل الروساء الجند العسكر وفي حديث السقيفة فانطلق عمر وابو بكر يتقاودان اي ذاهبين مسرعين كان كل واحد
منهما يقود الاخر بسرعة وقاد الرجل الفرس من باب قال قودا وقيادا بالكسر وقيادة وفي حديث علي ع انظروا الى عرصات من اقاده الله بعلمه اي جعله الله
قائدا او الذي يخطر في البال انه تصحيف افاده بالهاء بدل القاف والله اعلم والقود ان يكون الرجل امام الدابة اخذا بقيادها والقود بالفتح فالسكون الخيل

ومنه حديث الاستسقاء واستظهانا لصوارخ القود والانقياد للشيء الخضوع له وفلان سلس قياد اى سهل الانقياد من غير توقف والقياد ككتاب حبل تقاد
به الدابة وفي الحديث احفظ لسانك تعز ولا تمكن الناس من قيادك فتذل رقبتك يريد اعز نفسك في الصمت وحفظ اللسان ولا تمكن الناس بسبب بذلك
من قيادك الذي يقاد به وهو استعارة من قبل من سيب عذاره قاده الى كل كريهة وفرس اعطى قياده اى اطاع وامكن من ناصيته والمقود الحبل الذي يشد به الزمام
او اللجام تقاد به الدابة والجمع مقاود **قهد** قيس بن قهد بالفتح فالسكون والدال المهملة رجل من رواة الحديث والقهاد بالكسر اسم موضع والقهد هو
الابيض الاكدر قاله الجوهري **قيد** في الحديث من فارق جماعة المسلمين قيد شبر فقد خلع ربقة الاسلام من عنقه القيد بالكسر والقيس القدر ومعناه قدر
شبر يريد المبالغة في عدم المفارقة ومنه يقال بيني وبينه قيد رمح وقاد رمح اى قدره والقيد بالفتح فالسكون واحد القيود ومنه قيدت الدابة اذا اشكلتها وفي
الحديث انت رجل قد قيدتك ذنوبك اى منعتك من فعل الخير قال بعض شراح الحديث هذا يدل على ان ملابسة الذنوب يوجب الخذلان المستلزم لمنع الالطاف
الالهية وفيضها على العبد المستلزم لجذبه الى الحق والمداومة على خدمته وذلك لان الذنوب نجاسات معنوية توجب تلويث العبد وظلمة نفسه فيبعد بسبب ذلك
عن قبول النور وفيض الخيرات بسبب الكثافة التي هي ضد اللطافة المناسبة للنورية والمجردات لان الطاعة معدة لها وكلما قوي الاستعداد كان المكلف اقبل
للفيض لان الفيض مشروط بالاستعداد والمقيد بالضم والتشديد موضع القيد من رجل الفرس والخلخال من المرأة **باب ما اوله الكاف** **كاد** في حديث
ابي الدرداء ان بين ايدينا عقبة كؤودا اى شاقة المصعد وقد تقدم معنى العقبة وفي وصفه تعالى لا يتكاده صنع شيء كان اى لا يشق عليه يقال تكادني وتكاءدني
على تفعل وتفاعل شق علي ومثله في الدعاء لا يتكاءدك عفو عن مذنب اى لا يصعب عليك ويشق **كبد** قوله تعالى ولقد خلقنا الانسان في كبد اى في نصب
وشدة عن ابن عباس وسعيد بن جبير والحسن قال يكابد مصائب الدنيا وشدائد الاخرة وقال ابن ادم لا يزال يكابد امرا حتى يفارق الدنيا وقيل في شدة خلق من حمله
وولادته ورضاعه وفطامه ومعاشه وحياته وموته كذا ذكره الشيخ ابو علي والكبد بالتحريك الشدة والمشقة من المكابدة للشيء وهي تحمل المشاق في شيء وفي
حديث بلال اذنت في ليلة باردة فلم يات احد فقال رسول الله ص ما لهم فقلت كبدهم البرد اى شق عليهم وضيق من الكبد بالفتح وهي الشدة والضيق او اصاب
اكبادهم وذلك اشد ما يكون من البرد لان الكبد معدن الحرارة والدم لا يخلص اليهما الا اشد البرد قاله في النهاية وفي الحديث ان الشيطان يقارن الشمس اذا ذرت
واذا كبدت واذا غربت قوله واذا كبدت يعني توسطت في السماء وقت زوالها يدل عليه قوله عند زوال الشمس عند كبد السماء ومنه كبد النجم السماء بالتشديد
اى توسطها وكبد كل شيء وسطه والكبد بكسر الباء واحد الاكباد والكبود من الامعاء معروفة هي انثى وعن الفراء يذكر ويؤنث ويجوز اسكان الباء كما قالوا
في فخذ وفي الخبر فوضع يده على كبدي اى ظهر جنبي مما يلي الكبد وفيه لكل كبد حرى اجر وفيه الله يحب ابراد الكبد الحرى يعني بالماء لان الكبد معدن الحرارة وفي الحديث
من وجد برد حبنا على كبده فليحمد الله اى لذاذة حبنا وغلظت كبده فما قبله وفي حديثهم كبد اعدونا بالورع يغشكم الله اى ادخلوا الشدة في اكبادهم بودكم عليكم
من قولهم كبدهم البرد اذا اصاب اكبادهم وكبد القوس مقبضها وكبد الارض باطنها ووجده على كبد البحر اى على اوسط موضع من شاطيه وفي خبر الخندق فعرضت
كبدة شديدة وهي القطعة الصلبة من الارض وفلان تضرب اليه اكباد الابل اى يرحل اليه في طلب العلم وغيره وفي الحديث لا تغبوا الماء فانه يورث الكباد هو بالضم
وجع الكبد **كدد** الكد الشدة في العمل والالحاح في الطلب وطلب الكسب ومنه الحديث الكاد على عياله فله كذا اى المكتسب لهم القائم عليهم **كرد** الكرد بالضم
فالسكون جيل معروف من الناس وكرد القوم اى صرفهم وردهم ويكرد بعضهم بعضا اى يصرف بعضهم بعضا ويردهم وكرد وبه لقب مسمع بن مالك وكذا كردين
نقلا عن الشيخ يحيى بن سعيد **كركد** الكركدان ويسمى الحمار الهندي وهو عدو الفيل وهو دون الجاموس ويقال انه متولد بين الفرس والفيل وله قرن واحد عظيم في راسه
فلا يستطيع لثقله ان يرفع راسه هذا القرن مصمت وفي الاصل حاد الراس يقاتل به الفيل **كسد** في الحديث اشترى متاعا فكسد اى لم ينفق لقلة الرغبة
فيه يقال كسد الشيء يكسد من باب قتل كسادا فهو كاسد ومنه كسدت السوق فهي كاسد بغير هاء قاله الجوهري وقال غيره بالهاء **كمد** في الحديث كمد مقيم الكمد بالتحريك
الحزن المكتوم يقال كمد الشيء يكمد من باب تعب فهو كمد وكميد ومعناه حزن دائم غير مفارق والكمدة بالضم تغير اللون وذهاب صفائه والحزن الشديد ومرض
القلب وفي الخبر يكمده بخرقة التكميد وهو ان تسخن خرقة وتوضع على الوجع ويتابع مرة بعد مرة ليسكن **كند** قوله تعالى ان الانسان لربه لكنود اى كفار للنعم
جحاد والكنود الكفور يقال كند النعمة اذا كفرها فهو كنود ومنه امراة كنود وفي الحديث اصبحنا في زمن كنود لا خير فيه وكندة بكسر الكاف ابو حي من اليمن وهو كندة
بن ثور قاله الجوهري وباب كندة هي احد ابواب مسجد الكوفة عن يمين القبلة لمن دخل المسجد مستقبلا ولعل طوائف من كندة سكنوا هناك فنسب اليهم والكند
القطع **كنعد** الكنعد بالدال المهملة ضرب من سمك البحر وفتح النون وسكون العين لغة نقلا عن المغرب **كود** قوله تعالى كاد يزيغ قلوب فريق منهم اى
قارب وفي ص كاد وضعت لمقاربة الشيء فعل او لم يفعل وقال المصنف اللغويون كدت افعل ومعناه فعلت بعد ابطاء قال الازهري وهو كذلك وشاهده
قوله تعالى فذبحوها وما كادوا يفعلون ومعناه ذبحوها بعد ابطاء لتعذر وجدان البقرة عليهم قوله اكاد اخفيها مضى ما فيه ان يوضع يريد موضع كاد
في قوله تعالى يريد ان ينقض وكذلك اكاد قال الجوهري الهمزة في اخفيها للازالة نحو شكى زيد فاشكيته اى ازلت شكايته والمعنى اكاد ازيل خفاءها اى اقارب
اظهارها وذلك لتراخي ما بينها اجمالا فالمقاربة من حيث اظهارها اجمالا وعدم وقوع المستقبل من اكاد من حيث التفصيل قوله لم يكد يراها اى لا دنو
ثمة ولا مقاربة لها **كيد** قوله تعالى ان كيدي متين الكيد السعي في فساد الحال على وجه الاحتيال تقول كاده يكيده كيدا من باب باع خدعه ومكر به فهو كائد
اذا عمل في ايقاع الضرر به على وجه الختل وهو من المخلوقين احتيال ومن الله مشيئة بالذي يقع به الكيد والمكيدة اسم من الكيد قوله فيكيدوا لك كيدا اى
يحتالوا لك احتيالا ولذا سميت الحرب كيدا لاحتيال الناس فيه ومثله قوله تعالى فكيدوني اى احتالوا في امري قوله كدنا ليوسف اى كدنا له اخوته

قهد
قيد
كاد
كبد
كرد
كردم
كركد
كسد
كمد
كند
كنعد
كود
كيد

حتى تمنا

حتى ضمنا اخاه اليه او علمناه الكيد على اخوته وفي الحديث اعوذ بك من كيد الشيطان اى احتياله وخدعه ومكره وفي الخبر يكيد بنفسه اى يجود بها يريد النزع من الكيد
وهو السوق وكادت المراة تكيد كيدا حاضت ومنه نظر الى جوار وقد كدن في الطريق اى حضن **باب ما اوله اللام** **لبد** قوله تعالى كادوا يكونون عليه لبدا اى
جماعات بعضهم على بعض واحدها لبدة اى كادوا يركبون على النبي ص في القراءة وشهوة لاستماعه قاله في غريبين الهروي من قرأ لبدا فهو جمع لابد مثل راكع
وركع قوله اهلكت مالا لبدا اى كثيرا من التلبيد كان من كثرته بعضه على بعض ومنه اشتقاق اللبود التي تفرش واللبد كحمل ما يتلبد من شعر او صوف واللبدة اخص
منه ولبد الشيء من باب تعب لصق وكل شيء الصقته بشيء الصاقا فقد لبدته واللبادة وزان تفاحة ما يلبس للمطر واللبد بالتحريك الصوف وتلبيد الشعر ان يجعل
فيه شيء من صمغ او خطمي وغيره عند الاحرام لئلا يشعث ويقمل ابقاء على الشعر قاله في النهاية وانما يلبد من يطول مكثه في الاحرام ولبيد بن علم الشاعر الصحابي وهو المقول
فيه اصدق كلمة قالها لبيد الا كل شيء ما خلا الله باطل وكل نعيم لا محالة زائل نقل الشيخ البهائي من حواشي السيوطي على البيضاوي ان لبيدا قد عاش مائة وخمسة واربعين سنة
وهو القائل ولقد سئمت من الحيوة وطولها وسؤال هذا الناس كيف لبيد **لحد** قوله تعالى يلحدون في اسمائه اى يميلون في صفاته الى غير ما وصف به نفسه فيدعون له
الشريك والصاحبة والولد يقال لحد والحد اذا حاد عن الطريق قوله تعالى لسان الذي يلحدون اليه اعجمي اى يميلون اليه ويشيرون اليه وقرئ يلحدون اليه بفتح الياء كانه من لحد اذا
حاد عنه وعدل قوله ملتحدا الملتحد الحرز الذي يميل اليه اللاجئ قوله ومن يرد فيه بالحاد بظلم اى الحادا بظلم والباء زائدة قيل الالحاد الميل عن قانون الادب كالبزاق
وعمل الصنايع وغيرها والظلم ما يجاوز فيه قواعد الشرع وقيل غير ذلك ومفعول يرد محذوف وبالحاد وبظلم صفتان له اى ومن يرد امرا بالحاد وبظلم وفي الحديث
كل ظلم الحاد وضرب الخادم من غير ذنب من ذلك الالحاد والحد في دين الله حاد عنه وعدل والحد في الحرم استحل حرمته وانتهكها ومنه قوله ع هو ملحد في الحرم قال بعض
الشارحين الالحاد ضربان الشرك بالله والشرك بالاسباب فالاول ينافي الايمان ويبطله والثاني يوهن عراه ويبطله وقوله ملحد في الحرم من هذا القبيل انتهى وقولهم
الملحدة والهند يريدون بالملحدة الاسماعيلية الذين لا يعملون بالشرع مع غيبة الامام وبالهند اهل الهند كالبراهمة الذين لا يعملون بالشرع ولا يحسبون بعثة
الانبياء وهذان الفريقان يحكمان بالحسن والقبح العقليين وفي الحديث ذكر اللحد بالفتح فالسكون كفلس والضم لغة وهو الشق في جانب القبر والجمع لحود كفلوس
وجمع المضموم الحاد كقفل واقفال ولحدت للميت لحدا من باب نفع والحدت له الحادا حفرت له ولحدت الميت والحدته جعلته في اللحد واللاحد الذي يعمل اللحد **لدد**
قوله تعالى وهو الد الخصام اى شديد العداوة والجدال للمسلمين من قولهم رجل الد بين اللدد يعني شديد الخصومة لغيره يقال لده يلده لدا من باب تعب اشتدت خصومته
وهو الد والمراة لداء والجمع لد من باب احمر ولده لدا من باب قتل شدد خصومته واللدود بالفتح هو ما يصب من الادوية في احد شقي الفم ومنه فامر فلد
بالصبر لديدا الفم جانباه واللديدان جانبا الوادي **لغد** اللغدود واحد اللغاديد وهي اللحمات بين الحنك وصفحة العنق واللغد باسكان الغين مثله و
الجمع الغاد قاله الجوهري **لكد** في الحديث يجتنب الجلل اسم الثوب اللكد الذي يلزم الشيء ويلصق به صفة مشبهة من لكد كفرح يقال لكد عليه الوسخ اى لزمه وتلكد
الشيء لزم بعضه بعضا **لهد** يلهده الحمل اذا اثقله ولهده لهدا اى دفعه لذله فهو ملهود **باب ما اوله الميم** **ماد** يقال ماد فلان يماد اى كسب ويقال
للغصن اذا كان ناعما يهتز يماد ماد احسنا **مجد** قوله تعالى بل هو قرآن مجيد المجد الشرف الواسع في كلام العرب والمجيد فعيل منه للمبالغة قوله ذو العرش
المجيد قال الشيخ ابو علي اكثر القراء في المجيد بالرفع لان الله سبحانه هو الموصوف بالمجد ولان المجيد يمتنع في غير صفة الله تعالى ومن قرأ بالجر جعله من صفة
العرش ويؤيده ان العرش وصف بالكرم في قوله رب العرش الكريم فجاز ايضا ان يوصف بالمجد لان معناه العلو والكمال والرفعة والعرش اكمل شيء واعلاه واجمعه لصفات
الحسن والمجد الكرم والعز وفي الحديث المجد حمل المغارم وابتناء المكارم ورجل ماجد كريم شريف مفضال كثير الخير شريف والتمجيد في الانسان ان ينسب الرجل الى المجد
وهو الشرف في الاباء ورجل شريف ماجد له اباء متقدمون في الشرف والمجد الشرف والتمجيد تشريف وتعظيم وتمجيد الله كان يقول العبد يا من هو اقرب الي من حبل الوريد
يا فعالا لما يريد يا من يحول بين المرء وقلبه يا من هو بالمنظر الاعلى يا من ليس كمثله شيء ونحو ذلك قيل والمجد في عرف الشرع خصوص بالقائل لا حول ولا قوة
الا بالله ومجدته انا مدحته مدحا جيدا ومجدني عبدي اى شرفني وعظمني وجمع المجد امجاد ومنه قولهم ع اما نحن بنو هاشم فامجاد اى اشراف كرام وكذا امجاد جمع ماجد
كاشهاد في شهيد او شاهد **مدد** قوله تعالى واذا الارض مدت اى بسطت بان تزال جبالها وكل اكمة فيها حتى تمتد وتنبسط كقوله فاعا صفصفا وقيل انها
تمتد ويزاد في سعتها قوله مد الارض اى بسطها طولا وعرضا لتثبت عليها الاقدام قوله مد الظل اى من طلوع الفجر الى طلوع الشمس ولو شاء لجعله ساكنا اى دائما
لا يتغير اى لا شمس معه وقيل مد الظل جعله منبسطا لينتفع به الناس ولو شاء لجعله ساكنا اى لاصقا باصل كل ذي ظل من بناء او شجر فلم ينتفع به احد وجعل
الشمس عليه دليلا اى الناس يستدلون بالشمس واحوالها في مسيرها على احوال الظل من كونه ثابتا في مكان وزائلا ومنبسطا ومتقلصا ولولا الشمس
لما عرف الظل ولولا النور لما عرفت الظلمة قوله تعالى وجعلت له مالا ممدودا اى مبسوطا كثيرا قيل كان لهم مائة الف دينار وعشرة بنين شهودا اى حضورا معه
بمكة لا يغيبون عنه لغناهم عن ركوب السفر للتجارة اسلم منهم ثلثة نفر خالد بن الوليد وهشام وعمارة قوله قل لو كان البحر مدادا لكلمات ربي لنفد البحر
الابتر او مدادا يكتب به كلمات علمه وحكمته عز شانه لنفد البحر واستنفد ولو جئنا بمثله مددا اى زيادة ومعونة له قوله يمدهم في طغيانهم يعمهون اى يزيدهم
طغيانا من مد الجيش اذا زاده وقواه يمدونهم اى يزينون لهم قوله ولا تمدن عينيك هو من مد النظر وتطويله وان لا يكاد يرده استحسانا للمنظور اليه واعجابا
به وتمنيا ان يكون ذلك له وعن بعض اهل المعرفة يجب غض البصر عن ابنية الظلمة وملابسهم المحرمة لانهم اتخذوا ذلك لعيون النظارة فالناظر اليها محصل
لغرضهم وكانهم يحملونهم على اتخاذها ومد الله في عمره زاد فيه ومد في غيه اى امهله وطول له والمد بضم الميم والتشديد مكيال بان يديه فيملا كفيه
طعاما وقد تكرر ذكره في الحديث وهو ربع الصاع ويجيء تحقيقه في محله والمدة بالكسر وتشديد المهملة ما يجتمع في الجرح من القيح الغليظ منه واما الرقيق

لبد
لحد
لدد
لغد
لكد
لهد
ماد
مجد
مدد

نحو الصديد وامد الجرح صار فيه مدة والمدة من الزمان برهة منه يقع على القليل والكثير والجمع مدد مثل غرفة وغرف سبحان الله مداد كلماته بكسر الميم اي مثل
عددها وقيل ما يوازنها في الكثرة عيار كيل او وزن وهذا تمثيل يراد به التقريب لان الكلام لا يدخل في الكيل والوزن بل في العدد وكلمات الله يعني انها علمه والمداد
كالمدد تقول مددت الشيء امده مدادا او مدا اضيف على المصدر والمداد ما يكتب به ومددت الدواة مدا من باب قتل اذا جعلت فيها المداد والمدة بالفتح غمس القلم في
الدواة مرة للكتابة ومنه الحديث عن اهل الخلاف ما احب لهم عقدة لو كتب لهم وكاء وان ما بين لابتيها الا ولا مدة بقلم ومد البحر مدا زاد والجمع مدود مثل فلس و
فلوس وامتد الشيء انبسط والمدد بفتحتين الجيش وامددت الجيش اعنته وقويته به والمادة هي الزيادة المتصلة ومنه مادة الحمار المتصلة وكل ما اعنت به قوما
في حرب او غيره فهو مادة لهم ويمد الرجل يمطي وحروف المد هي حروف العلة وفي مصطلح القراء ان كان بعدها همزة يمد بقدر الفين الى خمس الفات وان كان بعدها
تشديد يمد بقدر اربع الفات اتفاقا منهم مثل دابة وان كان ما بعدها ساكن يمد بقدر الفين اتفاقا كصاد وان كان بعدها غير هذه الحروف فلم يمد الا بقدر
خروجها من الفم فقد بسم الله الرحمن الرحيم لم يكن الا بقدر خروج الحرف الا الرحيم عند الوقف فيمد بقدر الفين مرد قوله تعالى مردوا على النفاق اي عتوا واستمروا عليه
من قولهم مرد يمرد من باب قتل وشرف وكرم اذا عتى فهو مارد قوله ممرد من قوارير اي مملس ومنه الامرد للشاب الذي لا شعر له على وجهه قوله مريدا اي ماردا عاتيا و
معناه انه قد عرى عن الخير وظهر شره من قولهم شجرة مرداء اذا سقط ورقها وظهرت عيدانها قوله شيطان مارد اي خارج عن الطاعة متمكن من ذلك والمارد العاتي
الشديد وسلطان المردة كبيرهم وفي الحديث شهر رمضان تصفد فيه مردة الشياطين هي جمع مارد والمريد بالفتح تمر ينقع في اللبن حتى يلين وقيل مرد الخبز يمرده مرد اماثه
فثل اي ماث حتى يلين ومراد وزان غراب قبيلة سمي باسم ابيهم مراد بن مالك قيل اسمه جابر فتمرد على الناس او عتى عليهم فسمي بذلك معد المعدة وزان كلمة وبكسر
الميم وسكون العين ايضا وهي من الانسان مقر الطعام والشراب قبل انحداره الى الامعاء وجمعها على معد مثل سدرة وسدر وفي تشريح المعدة للانسان بمنزلة الكرش
لكل مجتر وعن بعض العارفين المعدة حوض البدن شبهت به وشبه البدن بالشجر والعروق الواردة اليها بعروق الشجر الضاربة الى الحوض الجاذبة ماءه الى الاغصان
والاوراق ثم ان جعل الحرارة الغريزية في البدن مسلطة عليه تحلل الرطوبات لتسلط السراج على السليط وجعل قوة سارية في عروق واردة منه الى الكبد
منه ما صفا من الاخلاط التي حصلت بسبب عروق واردة منه الى المعدة جاذبة منها ما انهضم من المشروب المطعوم لينطبخ في الكبد مرة اخرى وهذا معنى الصدور
بعد الورود فاذا كان في المعدة غذاء صالح يحصل للاعضاء غذاء محمود واذا كان فاسدا لكثرة اكل او شرب وادخال طعام على طعام ونحوه كان سببا
لقوة الاخلاط الردية الموجبة للامراض ذلك تقدير العزيز العليم وعن الغزالي انه قال المعدة ينبوع الشهوات لانها يتشعب شهوة الفرج ثم من غلبة
الماكول والمنكوح يتشعب شهوة المال اذ لا يتوصل الى قضاء الشهوتين الا به ويتشعب من شهوة المال شهوة الجاه اذ يعسر المال دونه ثم عند حصول الجاه والمال تزدحم
الافات كلها كالكبر والرياء والحسد والعداوة والحقد وغيرها ومنبع جميع ذلك البطن ومعدن الارض ذهب ومعد البئر واستمعد اجتذبه بعنف قال
الجوهري والمعد الغض من البقل ومعد بن عدنان ابو العرب خاف ان يندرس الحرم فوضع انصابا وكان اول من وضعها ثم غلبت جرهم بمكة على ولاية البيت ثم غلبت
عليه خزاعة حتى جاء قصي بن كلاب فغلب عليهم وولي البيت مهد قوله تعالى فلانفسهم يمهدون اي يوطئون لانفسهم منازلهم كما يوطئ من يمهد فراشه ويسوّيه
لئلا يصيبه ما ينغص عليه مرقده ومثله قوله فنعم الماهدون اي نحن قوله الم نجعل الارض مهادا بكسر الميم اي فراشا والمهاد الفراش يقال مهدت الفراش مهدا
اذا بسطته ووطأته وجمعه امهدة ومهد بضمتين قوله وارض ذات مهاد من ذلك ومهدت الامر تمهيدا وطأته وسهلته والمهد الموضع يهيأ للصبي ويوطأ
وجمعه مهاد مثل سهم وسهام ويجمع على مهد ككتاب وكتب وعلى مهود كفلس وفلوس والمهد عرق ميد قوله تعالى والقى في الارض رواسي ان تميد بكم
اي تتحرك وتميل بكم يقال ماد الشيء يميد ميدا من باب باع وميدانا بفتح الياء اذا تحرك والميدان من ذلك لتحرك جوانبه عند السباق مثل شيطان والجمع ميادين
كشياطين ومادت الاغصان تمايلت وماد الرجل تبختر قوله واذ قال الحواريون يا عيسى بن مريم هل يستطيع ربك ان ينزل علينا مائدة من السماء الاية
المائدة هي الخوان يكون عليها الطعام فان لم يكن عليه طعام فهو خوان قيل هي من ماده ميدا اي اعطاه وهي فاعلة بمعنى مفعول مثل عيشة راضية لان المالك
مادها للناس اي اعطاهم اياها وقيل هي من ماد يميد اذا تحرك وفي الحديث الاسواق ميدان ابليس يغدو برايته ويضع كرسيه ويبث ذريته فبين مطفف
في قفيز او طائش في ميزان او سارق في ذرع او كاذب في سلعة الحديث وميد لغة في بيد بمعنى غير باب ما اوله النون نجد النجد ما ارتفع من الارض والجمع
نجاد ونجود وانجد ومنه حديث المواقيت العقيق لاهل نجد وهو وقت لما انجدت الارض وانت منهم قوله لما انجدت الارض اي لما ارتفع منها قيل وهمزة باب
الافعال هنا للدخول يقال انجد الرجل اي دخل في ارض نجد وللصيرورة اي صارت ذا نجد وارتفاع قوله وانت منهم بكسر الهاء على صيغة اسم الفاعل اي داخل
في تهامة وفي بعض نسخ الحديث وانت فيها اي في تلك الارض المرتفعة وفي بعضها وانت منهم اي من اهل نجد ونجد خاص لما دون الحجاز ونجد ما بين العذيب الى
ذات عرق الى اليمامة الى جبلي طي والى وجرة والى اليمن ذات عرق اول تهامة الى البحر وجدة وقيل تهامة ما بين ذات عرق الى مرحلتين من وراء ذلك من المغرب فهو
غور والمدينة شرفها الله تعالى لا تهامية ولا نجدية فانها فوق الغور ودون نجد قال الجوهري نجد من بلاد العرب وهو خلاف الغور والغور تهامة وكل ما
ارتفع من تهامة الى ارض العراق فهو نجد وهو مذكر وانجدنا اخذنا في بلاد نجد والنجد بالتحريك متاع البيت من فرش ونمارق وستور والجمع انجاد ونجود
والتنجيد التزيين يقال بيت منجد اي مزين وفي الحديث نجد فرخرف قيل اراد من النجد وهو ما ارتفع من الارض او مما ينجد به البيت اي يزين من بسط وفرش
ووشي والزخرف بالضم الذهب وفي زخرف زينة والنجاد بالتشديد الذي يعالج الفرش والوسائد ويخيطها والنجاد بكسر النون مخففة حمائل السيف يكنى به
عن طول القامة فهو طويل النجاد اي القامة والنجدة بفتح النون فالسكون الشجاعة يقال نجد الرجل بالضم فهو نجد ونجيد والجمع انجاد مثل ايقاظ وجمع نجيد

نجداء وفي حديث علي عليه السلام اما بنو هاشم فانجاد اي اشداء شجعان ندد قوله تعالى ويجعلون له اندادا اي امثالا ونظراء واحدهم ند وهو المثل والنظير ومنه
الدعاء وكفرت بكل ند يدعى من دون الله قال الهمداني في كتاب الالفاظ الانداد والاضداد والاكفاء والنظراء والاشباه والاقران والامثال والاشكال نظائر
وعن الراغب الند يقال فيما يشارك في الجوهرية فقط والشكل يقال فيما يشارك في القدر والمساحة والشبه يقال فيما يشارك في الكيفية فقط والمساوي فيما
يشارك في الكمية فقط والمثل عام في الالفاظ كلها وند البعير من باب ضرب ندا ونديدا بالكسر ونديدا نفر وذهب على وجهه شاردا والجمع نداد ومنه قراءة
بعضهم يوم التناد بتشديد الدال اي الفرار ومنه حديث اولياء الله فهم بين شريد نادّ او مطرود ذاهب لوجهه اما لانكاره المنكر او لقلة صبره على مشاهدته
وفي الحديث ان افلتك شيء من الصيد او ند فارمه بسهمك ومنه ذهبت الشاة منحيرة نادة اي نافرة شاردة على وجهها وند القوم من باب قتل اجتمعوا ومنه
النادي وهو مجلس القوم ومتحدثهم والناد والنادي الداهية ومنه الحديث الامام مفزع العباد في الداهية الناد وندي الشيء اذا ابتل فهو ند مثل تعب
ارض ندية فيها نداوة ورطوبة وفي حديث جريد الميت يخفف عنه ما كان فيهما نداوة اي بلة ورطوبة نرد في الحديث لا تقبل شهادة صاحب النرد
النرد هو النردشير الذي هو من موضوعات شابور بن اردشير بن بابك ابو اردشير اول ملوك الساسانية شبه رقعته بوجه الارض والتقسيم الرباعي بالكعاب الاربعة
والرقوم المجعولة ثلثين بثلثين يوما والسواد والبياض بالليل والنهار والبيوت الاثنى عشرية بالشهور والكعاب بالاقضية السماوية للعب بها والكسب ونرد
شير معرب وشير معناه حلو ومنه الحديث من لعب بالنردشير فكانما غمس يده في لحم الخنزير ودمه اراد تصوير قبح تنفر عنه كتشبيه حبر الجدري بسليخة جامدة تنفر عنها الذائقة وفيه
النرد اشد من الشطرنج واللاعب بالنرد نشد في حديث الدعاء انشدك دم المظلوم هو بفتح همزة وضم شين متعد بالى مفعولين اوضعهما اي اطلب منك
واسالك بحقك ان تاخذ بدم المظلوم يعني الحسين بن علي عليهما السلام وتنتقم من قاتله ومن الذين اسسوا اساس الجور والظلم عليه وعلى اهل البيت عليهم السلام وفي الخبر نشدتك
الله والرحم اي سالتك بالله وبالرحم ونشدتك بالله الا فعلت معناه ما اطلب منك الا فعلك ويقال نشدتك الله وبالله وناشدتك اي سالتك
واقسمت عليك وانشد الشعر انشادا وهو النشيد فعيل بمعنى مفعول ونشيد الشعر قراءته وفي الخبر نهى عن تناشد الاشعار وهو ان ينشد كل واحد صاحبه
نشيدا لنفسه او لغيره افتخارا او مباهاة او على وجه التفكه بما يستطاب منه واما ما كان في مدح حق فهو خارج عن الذم بل هو مستحب كما صرحت به الاخبار
نضد قوله تعالى لها طلع نضيد يعني نضد بعضه على بعض يقال نضدته نضدا من باب ضرب جعلت بعضه على بعض وانما يقال نضيد ما دام في كفراه فاذا انفتح
فليس بنضيد في مثله قوله تعالى وطلح منضود اي نضد بالحمل من اسفله الى اعلاه فليست له ساق بارزة قال الشيخ ابو علي والنضد بالتحريك متاع البيت المنضود
بعضه فوق بعض والجمع انضاد نفد قوله تعالى لنفد البحر اي فني ولم يبق منه شيء من قولهم نفد الشيء ينفد من باب تعب فني وانقطع نقد في الحديث من اراد
ان تطوى له الارض فليتخذ النقد من العصا النقد عصا لوز مر قاله الصدوق والنقد نقد الدراهم يقال نقدت الدراهم ونقدت له الدراهم اعطيته فانتقدها
اي قبضها ونقدت الدراهم وانتقدتها اذا اخرجت منها الزيف وبيع النقد هو بيع الحال بالحال والنقد بالتحريك جنس من الغنم قصار الارجل قباح الوجوه
تكون بالبحرين قاله الجوهري نكد عيش نكد اي قليل عسر يقال نكد عيشهم بالكسر من باب تعب ينكد نكدا اشتد ونكدت الركية قل ماؤها ورجل نكد اي عسر
وقوم انكاد اذا تعاسروا وعطاء نكد اي قليل نمرد نمرود بالضم من الجبابرة معروف نهد في الحديث فنهد الى اي نهض وتقدم ومنه نهدت
الى العدو نهدا من بابي قتل ونفع اي نهضت يرزق والفاعل ناهد والجمع نهاد مثل كافر وكفار ونهد الثدي نهودا من باب قعد ونفع لغة كعب واشرف
وسمي الثدي نهدا لارتفاعه ونهد بالفتح فالسكون قبيلة من اليمن ونهاوند مثلثة النون بلد من بلاد الجبل قرب همدان والهيثم بن ابي مسروق النهدي من رواة
الحديث باب ما اوله الواو وأد قوله تعالى واذا الموؤدة سئلت باي ذنب قتلت الموؤدة بنت تدفن حية وكانت كندة تدفن البنات وعن الصادق عليه السلام
واذا المودة سئلت بفتح الميم والواو وقيل والمراد بالموؤدة الرحم والقرابة وانه يسال قاطعها بسبب قطعها وعن ابن عباس انه قال هو من قتل في مودتنا
اهل البيت وعن ابي جعفر عليه السلام قال يعني قرابة رسول الله صلى الله عليه وآله ومن قتل في جهاد وفي الخبر انه نهى عن وأد البنات اي قتلهن لانهم كانوا في الجاهلية يدفنونهن
وهن حيات في التراب والتؤدة بضم التاء كهمزة من التوئد وهي السكون والرزانة والتأني والمتئد متثقل ويقال التؤدة محمودة في غير امر الاخرة اما فيه فلا ينبغي
قوله فاستبقوا الخيرات وسارعوا الى مغفرة من ربكم ويقال اتئد في مشيته اي اقصد ايتئد في امرك اي تثبت واصل التاء الواو وتد قوله تعالى وفرعون
ذو الاوتاد جمع وتد بالكسر هو افصح من الفتح قيل كان اذا عذب رجلا بسطه على الارض او على خشب ووتد يديه ورجليه باربعة اوتاد ثم تركه على حاله و
الوتدان في الاذنين اللذان في باطنها كانه وتد قاله الجوهري وجد قوله تعالى لا تجد قوما الاية قال الشيخ ابو علي هو من التخييل اي من الممتنع المحال ان تجد قوما
يوالون من خالف الله ورسوله والغرض انه لا ينبغي ان يكون ذلك وحقه ان يمتنع ولا يوجد بحال للمبالغة في النهي عنه قوله الم يجدك يتيما فآوى
قال المفسر هو من الوجود الذي بمعنى العلم والمنصوب مفعول وجد والمعنى الم يكن يتيما وذلك ان اباه مات وهو جنين او بعد مدة قليلة على اختلاف الرواية
فيه وماتت امه وهو ابن ست سنين فاواه الله بجده عبد المطلب وبعمه ابي طالب بعد وفاة عبد المطلب وحببه اليه حتى كان احب اليه من جميع اولاده وكفله وربّاه
ولما مات عبد المطلب كان ابن ثمان سنين قوله فلم تجدوا ماء فتيمموا الاية قال بعض المفسرين يمكن ان يراد بعدم وجدان الماء عدم التمكن من استعماله
وان كان موجودا فيسري الحكم الى كل من لا يتمكن من استعماله كفاقد الثمن او الالة او الخائف من لص او سبع ونحوهم قال وهذا التفسير وان كان فيه تجوز
الا انه هو المستفاد من كلام محققي المفسرين من الخاصة والعامة انتهى وهو جيد قوله لتجدن اشد الناس عداوة قال المفسر اللام في لتجدن لام القسم و
النون دخلت لتفصل بين الحال والاستقبال قال وهذا مذهب الخليل وسيبويه وعداوة منصوب على التمييز قوله وليستعفف الذين لا يجدون نكاحا

قيل اي اسبابا والمراد بالنكاح ما ينكح به والمراد بالوجدان التمكن منه فعلى الاول نكاحا منصوب على المفعولية وعلى الثاني بنزع الخافض اي من نكاح قوله اسكنوهن
من حيث سكنتم من وجدكم بالضم اي من سعتكم ومقدرتكم وفي الحديث فرض الله الحج على اهل الجدة بتخفيف الدال وهو الغنى وكثرة المال والاستطاعة يوجد
يجد جدة استغنى والموجدة ما يجده الانسان والواجد من اسمائه تعالى وهو اما من الجدة وهو الغنى فيكون معناه الغني الذي لا يفتقر الى شيء واما من الوجود وهو الذي لا
يحول بينه وبين ما يريد حائل والواجد الغني القادر على الشيء ووجد مطلوبه يجده وجودا ويجده بالضم لغة ظفر به ووجد عليه في الغضب موجدة ووجدانا وفي الدعاء
اسئلك ان لا تجد علي اي لا تغضب علي من سؤالي ووجد في الحزن وجدا بالفتح وتوجدت لفلان حزنت له ووجد ضالته وجدانا اذا رآها ولقيها ووجد بفلانة
وجدا اي احبها حبا شديدا وافتقر بعد جدة اي سعة ووجد بعد فقر استغنى واوجده اغناه ومنه الدعاء الحمد لله الذي اوجدني بعد ضعف اي قواني وفي الحديث قيل لعلي
كيف تجدك قال كيف يكون حال من يفنى ببقائه ويسقم بصحته ويؤتى من مامنه قال الفاضل المتبحر ميثم سببية البقاء للفناء والصحة للسقم تقربهما اليهما وكونهما
غايتين لهما والمأمن الدنيا وانما يؤتى المرء ويدخل عليه ما يكره منها وفي الحديث القدسي لولا ان يجد المؤمن في قلبه لعصبت الكافر بعصابة من حديد لا يصدع راسه
ابدا قوله يجد اي يحزن بشيء والوجادة بالكسر بيت الضبع ومنه الحديث انجحر عني انجحار الضبع في وجادها والوجود خلاف العدم واختلف في انه عين الماهيات ام لا
فجمهور المتكلمين على ان الوجود زائد على الماهيات في الواجب والممكن والحكماء في الواجب عينه والممكن زائد عليه ولعل هذا اقرب وتحقيق البحث في محله والوجدان من
القوى الباطنة وكل ما يدرك بالقوى الباطنة يسمى الوجدانيات **وحد** قوله تعالى ذرني ومن خلقت وحيدا اي لم يشركني في خلقه او وحيدا لا مال له وحد
ولا بنين وفي تفسير علي بن ابرهيم الوحيد ولد الزنا وهو زفر وعن الشيخ ابو علي يعني الوليد بن المغيرة قال يريد دعني واياه وخل بيني وبينه فاني اجزيك
بالانتقام منه عن كل منتقم قوله قل انما اعظكم بواحدة الاية قال المفسر اي بخصلة واحدة وفسرها بقوله ان تقوموا لله مثنى على انه عطف بيان لها واراد
بقيامهم اما القيام عن مجلس رسول الله ص وتفرقهم عنه واما الانتصاب في الامر والنهوض فيه بالهمة والمعنى انما اعظكم بواحدة ان فعلتموها اصبتم الحق وهي ان
تقوموا لوجه الله خالصا اثنين اثنين وواحدا واحدا ثم تتفكروا في امر محمد وما جاء به بعدل وانصاف من غير عناد ومكابرة ان هذا الامر العظيم الذي تحته ملك
الدنيا والاخرة لا يتصدى لادعاء مثله الا احد رجلين اما مجنون لا يبالي بافتضاحه اذا طولب بالبرهان فعجز واما عاقل كامل مرشح للنبوة مؤيد من عند الله بالا
دلة والحجج وقد علمتم ان محمدا ما به من جنون بل علمتموه ارجح الناس عقلا واصدقهم قولا واجمعهم للمحامد قال وما للنفي ويكون استيناف كلام تنبيها من الله تعالى على
طريق النظر في امر رسول الله ص وفي وصفه تعالى واحد الذات واحد المعنى يعني انه لا ينقسم في وجود ولا عقل ولا وهم وقيل واحد المعنى اي الصفات فرضاه ثوابه وسخطه عقابه
من غير شيء يتداخله فيهيجه من حال الى حال وقيل الواحد بلا تاويل يعني من جميع الجهات واحد بخلاف سائر الاشياء فان وحدتها باعتبار العقل ومثل كل مسمى
بالوحدة غيره قليل يريد انه لا يوصف بالقلة وان كان واحدا وذلك ان الواحد يطلق لمعان والمشهور منها هو كون الشيء مبدأ للكثرة بكونه عادا او مكيالا لها وهو
الذي بجهة القلة والكثرة الاضافيتان فان كل واحد بهذا المعنى هو قليل بالنسبة الى الكثرة التي تصلح ان يكون مبدأ لها والمتصور لاكثر الناس كونه واحدا
بهذا المعنى فلذلك نزهه عنه بذكر لازمه وهو القليل لظهور بطلان هذا اللازم في حقه تعالى واستلزام بطلانه بطلان الملزوم المذكور كذا قرره بعض
شراح الحديث والواحد تعالى الفرد الذي لم يزل وحده ولم يكن معه آخر وفي الحديث سئل الجواد ع ما معنى الواحد فقال الاجماع الالسن عليه بالوحدانية لقوله تعالى ولئن
سألتهم من خلق السموات والارض ليقولن الله والواحد الاحد اسمان دالان على معنى الوحدانية والواحد الحقيقي ما يكون منزه الذات عن انحاء التركيب الخارجي و
الذهني والفرق بين الواحد والاحد على ما ذكره بعض الاعلام من وجوه الاول ان الواحد هو المتفرد بالذات والاحد هو المتفرد بالمعنى الثاني ان الواحد اعم موردا
لكونه يطلق على من يعقل وغيره ولا يطلق الاحد الا على من يعقل الثالث ان الواحد يدخل الضرب والعدد ويمتنع دخول الاحد في ذلك والواحد هو اول الاعداد
ويجمع على احدان ووحدان بضم الهمزة والواو وفلان لا واحد له اي لا نظير له وفلان اوحد اهل زمانه اذا لم يكن لهم فيهم مثل وجاؤوا وحدانا اي منفردين جمع
واحد كراكب وركبان ومن كلامهم ان كنت لا بد فاعلا فواحدة اي لا تفعل وان فعلت فافعل واحدة والوحدة بفتح الواو الانفراد ورأيته وحده قاله
الجوهري وهو منصوب عند اهل الكوفة على الظرف وعند اهل البصرة على المصدر كانك تقول اوحدته برؤيتي ايحادا اي لم ار غيره ثم وضعت وحده هذا الموضع
وفي حديث جابر فجعلته في قبر على حدة اي منفردا وحده واصلها الواو فحذفت من اولها وعوض عنها بالهاء في الآخر كعدة وزنة من الوعد والوزن واهل
التوحيد اي بنفي الشريك وكلمة التوحيد تسمى كلمة الاخلاص وقيل انما سميت بذلك لان من تمسك بها فيها اعتقادا واقرارا كان مخلصا وقيل من قراها على
التعظيم وفي الحديث سئل الرضا ع عن التوحيد فقال كل من قرأ قل هو الله احد وآمن بها فقد عرف التوحيد قال السائل قلت كيف يقرؤها قال كما يقرؤها
الناس وزاد فيه كذلك الله ربي كذلك الله ربي والاتحاد صيرورة الشيئين الموجودين شيئا واحدا وهو حقيقي ومجازي فالحقيقي منه ما كان بلا زيادة
ولا نقصان وهو ممتنع في نفسه والمجازي صيرورتهما شيئا آخر بكون وفساد وهو من عوارض الاجسام **وخد** الوخد ضرب من سير الابل سريع قاله الجوهري وغيره وخد
ووخدة بفتح الواو وسكون الخاء قرية من قرى خيبر **ودد** قوله تعالى وهو الغفور الودود الودود من اسمائه تعالى وهو فعول بمعنى مفعول من الود المحبة ودد
فالله تعالى مودود اي محبوب في قلوب اوليائه او هو فعول بمعنى فاعل اي الله يحب عباده الصالحين بمعنى يرضى عنهم قوله سيجعل لهم الرحمن ودا اي محبة في قلوب
الصالحين قوله ايود احدكم ان تكون له جنة من نخيل واعناب الاية قال المفسر هذا مثل لمن يعمل الاعمال الحسنة لا يبتغي بها وجه الله فاذا كان يوم
القيمة وجدها محبطة لا ثواب عليها فيتحسر عند ذلك حسرة من كانت له جنة هذه صفتها وله اولاد ضعفاء والجنة معاشهم فهلكت بالصاعقة قوله ولا
تذرن ودا ولا سواعا ولا يغوث ويعوق ونسرا اي اصنام للعرب من اعظم اصنامهم فود لكلب وسواع لهمدان ويغوث لمذحج ويعوق لمراد ونسر لحمير

ولذلك

ولذلك سموا بعبد ود وعبد يغوث قوله قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة في القربى اي لا اسئلكم عليه الا ان تودوا قرابتي وتصلوا ارحامهم وفي الحديث المودة
قرابة مستفادة والود والود بكسر الواو وضمها المودة والود بالفتح مثله والود ايضا الوتد في لغة اهل نجد قاله الجوهري ووددت الرجل من باب تعب ودا اذا احببته والاسم
ورد المودة وتودد اليه تحبب اليه وهو ودود اي محب يستوي فيه المذكر والانثى ووددت لو انك تفعل كذا اي تمنيت **ورد** قوله تعالى ونسوق المجرمين الى جهنم
وردا قيل الورد مصدر ورد يرد ورودا وورودا والورد بالكسر الماء الذي يورد والذي يرد عليه وفي التفسير وردا اي عطاشا وقوله بئس الورد المورود اي بئس
الورد الذي يردونه النار لان الوارد انما يقصد لتسكين العطش وتبريد الاكباد والنار ضده قوله وان منكم الا واردها سئل ابو عبد الله ع عن ذلك فقال
اما تسمع الرجل يقول وردنا ماء بني فلان فهو الورود ولم يدخله قوله فارسلوا واردهم اي الذي يتقدمهم الى الماء ويستقي لهم قوله فكانت وردة كالدهان
اي حمراء يعني تنقلب حمراء بعد ان كانت صفراء او صارت كلون الورد تتلون كالدهان المختلفة جمع دهن وفي الحديث لا يرد على الحوض من شرب مسكرا لا والله اي لا
يشرف على الورد كفرد هو الخبز من قراءة وردي والجمع اوراد والورود ايضا موافاة المكان والاشراف وقيل دخوله يوردون الماء اي اشرفوا عليه وربما يكون الورود دخولا
ومنه الحديث الحياض تردها السباع اراد تدخلها وتشرب منها مع احتمال ارادة الاشراف عليها قال بعض شراح الحديث والاول اصح والورد بفتح فسكون الذي
يشم الواحدة وردة والجمع ورود ومنه قميص مورد وملحفة موردة للذي صبغ على لون الورد وهو دون المضرج وبنات وردان بفتح الواو دويبة تولد في الاماكن
وسد النديه واكثر ما تكون في الحمامات ومنها الاسود والابيض والاحمر والاصفر قاله في حيوة الحيوان وتخبره بنات وردان دود العذرة وورد فلان ورودا حضر **وسد**
الوسادة المتكأ والمخدة كالوساد وتثلث واو وسادة لعريض كناية عن كثرة النوم لان من عرض وساده طاب نومه وكناية عن عرض قفاه وعظم راسه وذلك دليل
الغباوة وقولهم رجل لا يتوسد القرآن يحتمل كونه مدحا اي لا يمتهنه ولا يطرحه بل يجله ويعظمه وذما اي لا يكب على تلاوته اكباب النائم على وسادته ومن الاول قوله
لا توسدوا القرآن ومن الثاني ان رجلا قال لابي الدرداء اني اريد ان اطلب العلم فاخشى ان اضيعه فقال لان تتوسد العلم خير من ان تتوسد الجهل كذا في وجمع الوسادة
وصد وسائد وقد وسدته الشيء فتوسده اذا جعله تحت راسه **وصد** قوله تعالى وكلبهم باسط ذراعيه بالوصيد اختلف المفسرون في الوصيد فقيل فناء الكهف
وطد وقيل التراب وقيل الباب وقيل عتبة الباب وقيل البناء الذي من فوق ومن تحت قوله عليهم نار موصدة اي مطبقة عليهم لا يفتح لهم باب ولا يخرج منها غم ولا يدخل فيها روح من
وعد قولهم اوصدت الباب واصدته اذا اطبقته **وطد** الموطد المجعول ثابتا وتوطد ثبت **وعد** قوله وواعدنا موسى ثلثين ليلة واتممناها بعشر في التفسير
كان موسى وعد بني اسرائيل بمصر ان اهلك الله عدوهم اتاهم بكتاب من عند الله فيه بيان ما يأتون وما يذرون فلما اهلك فرعون سئل موسى ربه الكتاب
فامر بصوم ثلثين يوما وهو شهر ذي القعدة ثم انزل عليه التورية في عشر ذي الحجة وكلمه فيها قيل كان الموعد اربعين ليلة فاجمل في سورة البقرة وفصل هيهنا قوله واذ
واعدنا موسى اربعين ليلة اي واعدنا موسى بان ننزل التورية وضربنا له ميقاتا ذا القعدة وعشر ذي الحجة وقيل ليلة لان الشهور تعد بالليالي قال الشيخ ابو علي
ومن قرأ واعدنا فلان الله تعالى وعده الوحي ووعد هو المجيء للميقات الى الطور والميعاد المواعدة والوقت والموضع ومنه قوله تعالى ولو تواعدتم لاختلفتم في الميعاد
قوله واليوم الموعود يعني يوم القيمة في قول جميع المفسرين وهو اليوم الذي يجازى فيه الخلائق ويفصل فيه القضاء وصدق الله وعده اي وعد اظهار الدين وكون
العاقبة للمتقين وفي الدعاء يا من اذا وعد وفى واذا توعد عفى الوعيد في الاشتقاق اللغوي كالوعد الا انهم خصوا الوعد بالخير والوعيد بالشر للفرق بين المعنيين وربما
استعمل الوعد فيهما للازدواج والاتباع قال الجوهري الوعد يستعمل في الخير والشر فان اسقطوا الخير والشر قالوا في الخير الوعد والعدة وفي الشر الايعاد والوعيد والعدة تكون
وغد الوعد والهاء عوض عن الواو التي هي فاء الفعل والجمع عدات بالكسر ولا جمع للوعد **وغد** في الحديث ذكر الوغد وهو احد القداح العشرة من التي لا انصباء لها والوغد
وفد الذي يخدم غيره بطعام بطنه وفي ... هو الاحمق الضعيف الدني والضعيف جسما **وفد** قوله تعالى يوم نحشر المتقين الى الرحمن وفدا اي ركبانا على الابل وفي تفسير علي
بن ابرهيم قال رسول الله ص يا علي الوفد لا يكونون الا ركبانا اولئك رجال اتقوا الله فاحبهم واختصهم ورضي اعمالهم فسماهم المتقين ثم قال يا علي اما والذي فلق
الحبة وبرأ النسمة انهم ليخرجون من قبورهم بياض وجوههم كبياض الثلج وعليهم ثياب بياضها كبياض اللبن عليهم نعال الذهب شراكها من لؤلؤ يتلألأ وفي حديث
آخر قال ان الملائكة لتستقبلهم بنوق من نوق الجنة عليها رحال الذهب مكللة بالدر والياقوت جلالها الاستبرق والسندس وخطمها جدل الارجوان و
ازمتها زبرجد فتطير بهم الى المحشر مع كل رجل منهم الف ملك من قدامه وعن يمينه وشماله يزفونهم حتى ينتهوا بهم الى باب الجنة الاعظم الحديث والوفد هم القوم يجتمعون
ويردون البلاد واحدهم وافد والوافد السابق من الابل ومنه امام القوم وافدهم اي سابقهم الى الله فقدموا افضلكم وفي الدعاء انا عبدك الوافد عليك اي
الوارد القادم اليك بحق وفد فلان على الامير اي ورد رسولا فهو وافد والجمع وفد مثل صاحب وصحب وجمع الوفد اوفاد ووفود والاسم الوفادة واوفدته انا
ايضا للقدوم الى الامير فادوا ولفظ يستعمل في الحج لانه قدوم الى بيت الله طلبا لفضله وثوابه والصلوة ومنه الحديث كتب عليكم وفادة اي حج وفيه حق الصلوة
وقد ان تعلم انها وفادة الى الله تعالى والايفاد الى الشيء الاشراف عليه والاوفاد بفتح الهمزة قوم من العرب **وقد** قوله تعالى وقودها الناس والحجارة الوقود بالفتح الحطب
وبالضم مصدر وقدت النار ايقادا ومنه على الاستعارة كلما اوقدوا نارا للحرب اطفأها الله اي كلما دبروا مكيدة ابطلها الله قوله فاوقد لي يا هامان على
الطين اي فاجج النار على الطين واتخذ الآجر قوله استوقد نارا اي اوقد نارا ووقدت النار تقد من باب وعد قودا بالضم ووقدا ووقدة ووقدانا بالتحريك و
وكد وقدانا اي توقدت والوقد بفتحتين النار نفسها قاله الجوهري وغيره والموقد موضع الوقود كالمجلس موضع الجلوس **وكد** في حديث علي الحمد لله الذي لا يفره
المنع ولا يكديه العطاء اي لا يزيده المنع ولا ينقصه الاعطاء وقد وكده يكده ووكدت الشيء بالتشديد واكدته ايكادا وتوكيدا شددته وتوكد الامر وتأكد بمعنى
ولد **ولد** قوله تعالى يطوف عليهم ولدان مخلدون اي صبيانا واحدهم وليد وقوله مخلدون اي مقرطون ولذا لا يهرمون قال المفسر اختلف في هذه الولدان

فقيل انهم اولاد اهل الدنيا لم يكن لهم حسنات فيثابون عليها ولا سيئات فيعاقبون عليها فانزلوا هذه المنزلة وقد روي عن النبي انه سئل عن اطفال المشركين فقال هم خدم اهل الجنة وقيل هم من خدم الجنة على صورة الولدان خلقوا لخدمة اهل الجنة قوله الم نربك فينا وليدا اي طفلا والوليد الصبي لقرب عهده بالولادة والوليدة الصبية والامة والجمع الولائد ومنه فضوع وليدة باعها سيدها ومثله وليدة جامعها ربها قوله لوالديه اف لكما الاية قال المفسر المراد بالذي قال الجنس القائل ذلك القول ولذلك جاء الخبر بلفظ الجمع قوله ووالد وما ولد يعني ادم وذريته وقيل ادم وما ولد من الانبياء والاوصياء واتباعهم وهو مروي عن ابي عبد الله والولد بفتح اللام والواو وضمهما وسكون اللام يطلق على الواحد والجمع وقد يكون الثاني جمع ولد كاسد واسد منه ولد اسمعيل وهم العرب من الحطان وال معد والولد بالكسر لغة في الولد بالضم قاله الجوهري وكل ما ولده شيء يطلق على الذكر والانثى والمثنى والمجموع فعل بمعنى مفعول وجمعه اولاد ومنه الحديث انه ولد الزنا ولد الانسان ومنه الائمة من ولده وفي الدعاء اعوذ بك من شر والد وما ولد يعني من شر ابليس وشياطينه وولدت المراة تلد ولادا وولادة والوالدات الامهات والوالدة الام وهما والدان وتولد الشيء من الشيء نشا منه وميلاد الرجل الوقت الذي ولد فيه والمولد بكسر اللام الموضع الذي ولد فيه ورجل مولد بالتشديد اذا كان عربيا غير محض قاله الجوهري وغيره وفي حديث الحسن اذا سبق ماء الرجل ماء المراة فالولد يشبه اباه وعمومته واذا سبق ماء المراة على ماء الرجل فهو يشبه امه واخواله وخؤولته وفي الخبر وقد سئل عن الولد فقال ماء الرجل ابيض وماء المراة اصفر فاذا اجتمعا فعلا مني الرجل مني المراة ولدت ذكرا باذن الله تعالى واذا علا مني المراة مني الرجل ولدت انثى باذن الله وفي النهج لم يلد فيكون مولودا قال ابن ابي الحديد لقائل ان يقول كيف يلزم من فرض وقوع احدهما وقوع الاخر كيف وادم والد وليس بمولود وانما المراد انه يلزم من فرض صحة كونه والدا صحة كونه مولودا لانه لو صح ان يكون والدا على التفسير المفهوم من الوالدية وهو ان يتصور من بعض اجزائه حي اخر من نوعه على سبيل الاستحالة لذلك الجزء كما يعقل في النطفة المنفصلة من الانسان المستحيلة الى الاخر في صورة حتى يكون منها بشر اخر من نوع الاول لصح ان يكون هو مولودا من والد اخر قبله وذلك لان الاجسام متماثلة في الجسمية وقد ثبت ذلك بدليل عقلي واضح في مواضعه التي هي املك به وكل مثلين فان احدهما يصح على الاخر فلو صح كونه والدا لصح كونه مولودا وفي الحديث ما من مولود يولد الا على الفطرة بضم مخشبة وكرام مابدل الولادة ويولد وقد تكرر فيه من فعل كذا كان له مثل من اعتق كذا من ولد اسمعيل ومعناه ان الله فضلهم على ولد اسحق وذلك ان النبي والائمة وبني هاشم من ولد اسمعيل واليهود من ولد اسحق وقد مر في رقب معنى عتقهم وفي حديث الغنيمة لواحد لولد اسمعيل على ولد اسحق فضلا في كتاب الله معناه ان ولد اسحق من اليهود اذا كانوا مسلمين سواء في الغنائم وشبهها بمقتضى كلام الله فيثبت المساواة بين غيرهما من باب الاولوية وفي حديث وصفه تعالى لم يلد فيكون في العز مشاركا ولم يولد فيكون موروثا هالكا كذا في ي وفي النهج لم يولد فيكون في العز مشاركا ولم يلد فيكون موروثا هالكا قال بعض الافاضل وهو انسب من حيث المعنى

وهد في الحديث فان اغتسل الرجل في وهدة وخشي ان يرجع ما ينصب عنه الى الماء اخذ كفا وصبه امامه وكفا عن يمينه وكفا عن يساره وكفا من خلفه واغتسل منه والوهدة بالفتح فالسكون المنخفض من الارض وقد مر في نضح الوجه في صب الاكف الاربع الى الجهات الاربع وجمع الوهدة وهد ووهاد مثل ... وهدان ووهدة اللبة هي نقرة النحر بين الترقوتين

باب ما اوله الهاء

هجد قوله تعالى ومن الليل فتهجد به نافلة لك قيل معناه اي تيقظ بالقران ولما كان التهجد يريد التعبد لربه في جوف الليل تيقظ ليصلي عبر عن صلوة الليل بالتهجد ومن المبرد انه قال التهجد عند اهل اللغة السهر وفي التهجد تكلف السهر للعبادات وقال الجوهري هجد وتهجد نام ليلا وهجد وتهجد سهر وهو من الاضداد ومنه قيل لصلوة الليل التهجد وفي الحديث النائم في مكة كالمتهجد في البلدان اي كالمتعبد فيها

هدد قوله تعالى فتفقد الطير فقال ما لي لا ارى الهدهد الهدهد بضم الهائين واسكان الدال المهملة بينهما طائر معروف ذو خطوط والوان كثيرة والجمع الهداهد بالفتح نقل انه يرى الماء من باطن الارض كما يراه الانسان في باطن الزجاجة وزعموا انه كان دليل سليمان على الماء وبهذا السبب تفقده لما فقده وله معرفة مشهورة وعن كعب الاحبار الهدهد يقول من لا يرحم لا يرحم والهدة صوت وقع الحائط ونحوه وفي الخبر اعوذ بك من الهدة والهدة وفسر الهدة بالهدم والهدة بالخسف وفي خبر الاستسقاء ثم هدت ودرت الهد صوت ما يقع من السماء وهد البناء يهده كسره وضعضعه وهدته المصيبة اي اوهنت ركنه وهد هدت الحمام ترجيع هديره والتهديد التخويف كذا التهدد

همد قوله تعالى وترى الارض هامدة اي يابسة ميتة قال بعض الافاضل وكثيرا ما يطلق على العلم اسم الماء وعلى النفس اسم الارض وعليه بعض المفسرين حمل هذه الاية وترى الارض هامدة فاذا انزلنا عليها الماء اهتزت وربت وهمد الشجر اذا بلي وكذلك الثوب وهمدت النار بالكسر اي طفئت وارض هامدة اي لا نبات فيها ونبات هامد اي يابس والهمود الموت والهامد البالي المسود المتغير ومنه في وصف الدنيا وحطامها الهامد اي الهالك وهمدان بفتح الهاء والميم بلد من عراق العجم قيل سمي باسم بانيه همدان بن الفلوج بن سام وهمدان بسكون الميم قبيلة من اليمن منها الحرث الهمداني المخاطب بالابيات المشهورة اولها يا حار همدان من يمت يرني من مؤمن او منافق قبلا ومن كلام علي لا تخادع نفسك اي اجذبها الى العبادة بالخديعة دون المقاهرة

هند هند اسم لامراة واسم ام معوية واسم بلاد معروفة والنسبة اليها هندي وهو مثل زنجي وزنج والمهند السيف المطبوع من حديد الهند

هود قوله تعالى كونوا هودا او نصارى اي يهودا فحذفت الياء الزائدة وقيل كانت اليهود تنسب الى يهوذا بن يعقوب فسميت يهودا وعربت بالدال هودا وهو النبي قيل هو ابن عبد الله بن رباح بن خلود بن عوص بن ارم بن سام بن نوح قيل عاش ثمانمائة وسبعا وفي مجمع البيان هود بن شالخ بن ارفخشد بن سام بن نوح انتهى قيل ومعنى هود انه هدى الى ما ضل عنه قومه وبعث ليهديهم من ضلالتهم قيل وهود بشر بنبوة نوح وهو بشر بنبوة ابرهيم فلما انتهت النبوة الى يوسف جعلت في اسباط اخوته حتى انتهت النبوة الى موسى فلما نزلت التورية على موسى بشر بمحمد وكذا عيسى بشر بمحمد قوله انا هدنا اليك اي تبنا لا في الدين وانما قال انا هم لانه ابلغ في الحجة عليهم قوله وقالت اليهود الاية اليهود قوم موسى وهو اسم لا ينصرف للعلمية والتانيث لانهم يجري في كلامهم مجرى القبيلة قال الزمخشري الاصل في يهود ومجوس ان يستعملا بغير لام التعريف لانهما علمان خاصان لقومين كقبيلتين وانما جوز والتعريفهما باللام

لانه اجراه

اجري يهودي ويهود مجرى شعيرة وشعير قوله انا هدنا اليك اي تبنا والهود في العرف التوبة يقال هاد يهود هودا اذا تاب ورجع الى الحق ومنه قول بعضهم يا صاحب الذنب هد هد واسجد كانك هدهد وقيل هدنا اليك اي سكنا الى امرك وعن الصادق سمي قوم موسى اليهود لقوله تعالى انا هدنا اليك وتهود الرجل صار يهوديا وفي الحديث فابواه يهودانه وينصرانه اي يعلمانه دين اليهود والنصارى وسيتم البحث في فطر ان شاء الله تعالى والتهويد المشي الرويد مثل الدبيب واصله من الهوادة بفتح الهاء وهي السكون والمحاباة والصلح والميل واللين ومنه ما ذكر في وصف علي ولا لاحد عنده هوادة اي لا تسكن عند وجوب حد الله ولا يحابي فيه احدا والتهويد ايضا النوم

هيد في الحديث يا نار هيديه ولا تؤذيه اي حركيه من غير ان تؤذيه من هدت الشيء اهيده هيدا حركته

كتاب الذال

باب ما اوله الالف

اخذ قوله تعالى واذ اخذ ربك من بني ادم من ظهورهم ذريتهم واشهدهم على انفسهم الست بربكم قالوا بلى شهدنا ان تقولوا يوم القيمة انا كنا عن هذا غافلين قال بعض المفسرين من ظهورهم بدل من بني ادم وهو بدل البعض من الكل وتقديره واذ اخذ ربك من بني ادم ذريتهم اي اخرج من اصلابهم نسلهم على ما يتوالدون قرنا بعد قرن واشهدهم على انفسهم اي نصب لهم دلائل الربوبية وركب في عقولهم ما يدعوهم الى الاقرار بها حتى صاروا بمنزلة من قيل لهم الست بربكم قالوا بلى كراهة ان تقولوا يوم القيمة انا كنا عن هذا غافلين انتهى وقال الشيخ الجليل المفيد وقد سئل عن معنى الاخبار المروية في ان الله اخرج الذرية من ظهر ادم على صورة الذر اما الحديث في اخراج الذرية من ظهر ادم على صورة الذر فقد جاء الحديث بذلك على اختلاف الفاظه ومعانيه والصحيح انه اخرج الذرية من ظهره كالذر ليعرف قدرته ويبشره باتصال نسله وكثرتهم وما عليهم من النور والظلمة فلما ابهم الافق وجعل على بعضهم نورا لا يشوبه ظلمة وعلى بعضهم ظلمة لا يشوبه نور وعلى بعضهم نور وظلمة فلما رآهم عجب من كثرتهم وما عليهم من النور والظلمة فقال يا رب ما الذي ارى على بعضهم نورا لا ظلمة فيه وعلى بعضهم ظلمة لا يشوبها نور وعلى بعضهم نورا وظلمة فقال تبارك وتعالى واما الذين عليهم النور بلا ظلمة فهم اصفيائي من ولدك الذين يطيعوني ولا يعصوني واما الذين عليهم الظلمة بلا نور فهم اعدائي الذين يعصوني ولا يطيعوني واما الذين عليهم نور وظلمة فاولئك الذين يطيعوني ويعصوني فيخلطون اعمالهم السيئة باعمال الحسنة فهؤلاء امرهم الي ان شئت عذبتهم فبعدلي وان شئت عفوت عنهم فبفضلي فاعلمه تعالى بما كان قبل ان يكونوا ليزداد ادم يقينا بربه ويدعوه ذلك الى توقيره وطاعته والتمسك باوامره واجتناب زواجره ثم قال والاخبار التي جاءت بان ذرية ادم استنطقوا فنطقوا فاخذ عليهم العهد فاقروا فهي من اخبار التناسخية وقد خلطوا فيها ومزجوا الحق بالباطل والمعتمد ما ذكرناه فان تعلق متعلق بقوله تعالى واذ اخذ ربك من بني ادم من ظهورهم ذريتهم واشهدهم على انفسهم الست بربكم قالوا بلى شهدنا ان تقولوا يوم القيمة انا كنا عن هذا غافلين فظاهر هذا القول يحقق ما رواه اهل التناسخ والحشوية والعامة في انطاق الذرية وخطابهم وانهم كانوا احياء ناطقين فالجواب عنه ان لهذه الاية من المجاز في اللغة كنظائرها مما هو مجاز واستعارة والمعنى فيها ان الله اخذ من كل مكلف يخرج من ظهر ادم وظهور ذريته العهد عليهم بربوبيته من حيث اكمل عقله ودله باثار الصنعة على حدوثه وانه له محدثا احدثه لا يشبهه يستحق العبادة منه بنعمته عليه فذلك هو اخذ العهد منهم واثار الصنعة فيهم والاشهاد لهم على انفسهم بان الله تعالى ربهم وقوله قالوا بلى يريد به انهم لم يمتنعوا من لزوم اثار الصنعة فيهم ودلائل حدثهم اللازمة لهم وحجة العقل عليهم في اثبات صانعهم وكانه سبحانه لما الزمهم الحجة بعقولهم على حدثهم ووجود محدثهم قال الست بربكم فلما لم يقدروا على الامتناع من لزوم دلائل الحدث لهم كانهم قائلين بلى شهدنا وقوله ان تقولوا يوم القيمة انا كنا عن هذا غافلين او تقولوا انما اشرك اباؤنا من قبل وكنا ذرية من بعدهم افتهلكنا بما فعل المبطلون الا ترى انه احتج عليهم بما لا يقدرون يوم القيمة ان يتاولوا في انكاره ولا يستطيعون انتهى كلامه واقول انت خبير بان حديث اخذ الميثاق على العباد في عالم الذر واستنطاقهم فيه مشهور بين الفريقين منقول بطرق عديدة فلا مجال لانكاره الا ان بعض علماء القوم حمل الحديث عن ظاهره لما يرد عليه من الاية الشريفة وذلك لان قوله تعالى ان تقولوا يوم القيمة انا كنا عن هذا غافلين ان كان نسيان هذا الاقرار من ضرورة فلهم ان يقولوا يوم القيمة شهدنا يومئذ فلما زال عنا علم الضرورة ووكلنا الى آرائنا فمنا من اصاب ومنا من اخطا وان كان عن استدلال مؤيد بعصمة عن الخطا فلهم ان يقولوا يوم القيمة شهادتنا يومئذ كانت مؤيدة بالعصمة فلما زالت منا فمنا من اصاب ومنا من اخطا فيبطل الاحتجاج عليهم ويمكن الجواب عن ذلك اما على اعتقاد ان التكليف بالاقرار مطلوب من العباد في كل من العالمين فهو ان نقول نختار ان الاقرار كان عن ضرورة لبعد احتمال غيره وقولكم لهم ان يقولوا يوم القيمة شهدنا يومئذ فلما زال عنا علم الضرورة ووكلنا الى آرائنا فمنا من اصاب ومنا من اخطا قلنا غير مسلم ان العباد وكلوا الى ارائهم في التكليف وانما هو عن علم ضروري ايضا لكنه مشروط بتقديم مقدمات نظرية مقدورة مامور بها فمن ساعد جده وتوفيقه وصل الى ذلك العلم الضروري وانقطع الاحتجاج عليهم ومن قصر عن تحصيل تلك المقدمات حرم علم الضرورة وقامت الحجة عليهم يوم القيمة واما على اعتقاد ان التكليف بالاقرار انما هو في عالم الاول وبه تقوم الحجة على العباد دون الثاني وانما وقع التكليف الثاني مؤكدا وكاشفا عنه كما يشهد له بعض الاخبار فالحجة على العباد قائمة بلا تكليف بذلك بنفع المحظور والموجب لصرف كل من الاية والحديث عن الظاهر منهما والله اعلم قوله يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى اولياء قال المفسر الاتخاذ الاعتماد على الشيء في اعداده لامر وهو افتعال من الاخذ والاصل ايتخاذ فصير الى الاتمة واعلى الاستنصار بهم متوددين اليهم قوله انكم ظلمتم انفسكم باتخاذكم العجل هو افتعال من الاخذ الا انه ادغم وابدلت توهموا ان التاء اصلية فبنوا منه فعل يفعل وقالوا تخذ يتخذ من باب تعب تخذ بفتح الخاء وسكونها وقرئ لتخذت عليه اجرا حكاه الجوهري قوله واتخذوا من مقام ابرهيم مصلى قرا نافع وابن عامر واتخذوا على صيغة الماضي عطفا على جعلنا وباقي القراء على صيغة الامر قوله اخذ براس اخيه يجره اي اخذ براس اخيه قوله خذوا ما اتيناكم بقوة اي تناولوا من قولهم اخذت الشيء اخذا اي تناولته ومثله فاخذتكم الصاعقة اي تناولتكم وهي موت او عذاب مهلك واخذ الله اهلكه واخذه الله بذنبه عاقبه عليه والعامة تقول واخذه ومنه قوله ثم لنخذنها قوله لا يؤاخذكم الله باللغو في ايمانكم قال في المصباح وقرا بعض السبعة يواخذكم بالواو قوله ويأخذ الصدقات اي يقبلها اذا صدرت عن خلوص النية قوله وأمر اهلك يأخذوا باحسنها يعني ما فيها حسن وما هو احسن كالاقتصاص والعفو والانتصار والصبر

فمن ان يأخذوا بما هو ادخل في الحسن واكثر للثواب كقوله واتبعوا احسن ما انزل اليكم وقيل ليأخذوا بما هو واجب او ندب لانه احسن من المباح وفي الحديث خذوا على يد الظالم السفيه اي امنعوه عما يريد فعله وامسكوا يده ومثله اخذت على يده وقيل اتقوا اخذ الاحد يعني ابتداء الامور فيه واخذه بيده لخذ امثاله ولم ولخذ من الشعر قص والاخذ من الشارب قصه وقطع شيء من شعره واخذ كذا يبدلون الذال تاء فيدغمونها في التاء وبعضهم وهو القليل يظهر الذال واتخذت صديقا جعلته و اتخذت مالا كسبته واخذه بالمد مؤاخذة وقرأ ابن لايواخذكم بالواو كما سبق ومن امثال العرب اجنّ من الاخذة قال الفراء نقلا عن الاخذة السحر ومنه قولهم في اخذه اي حيلة يسحر بها والاخيذ الاسير فعيل بمعنى مفعول والمرأة اخيذة وفي الخبر وانا آخذ بحجزكم روي اسم فاعل بكسر خاء وبتنوين ذال وفعل مضارع بضم خاء بلا تنوين **أوذ** الاواذي جمع آذي وهو ما عظم من موج البحر ومنه الحديث تلتطم اواذي امواجها **باب ما اوله الباء بذذ** في الحديث اذا قال بذ القائلين اي سبقهم وغلبهم من قولهم بذه يبذه بذا اي غلبه فاقه ومثله في وصف المؤمن اذا قال بذ اي غلب وفي الخبر البذاذة من الايمان هي رثاثة الهيئة هو رث اللبسة من قولهم بذذت كعلمت اذا ساءت حالك والمراد هنا التواضع في اللباس **برذ** البرذون بكسر الباء الموحدة وبالذال المعجمة هو من الخيل ما كان ابواه اعجميان والانثى برذونة والجمع براذين **بهقذ** البهقباذات بالباء الموحدة ثم الهاء ثم القاف ثم الالف بعدها باء مثناة تحتانية ثم ذال المعجمة ثم الف ثم تاء في الاخر رستاقان من رساتيق المداين مملكة كسرى وفي فيها سلمان الفارسي **باب ما اوله الجيم جبذ** يقال جبذت الشيء مثل جذبته مقلوب منه والجبذة بالضم ما ارتفع منه واستدار كالقبة والعامة تقول جنبذ بفتح الباء حكاه الجوهري وسيأتي الكلام في جنبذ **جذذ** قوله تعالى فجعلهم جذاذا بضم الجيم اي قطعا مستأصلين مكسرين وهو جمع لا واحد له مثل الحصاد يو جذ الله دابرهم اي استأصلهم قوله عطاء غير مجذوذ اي غير مقطوع من قولهم جذذت الشيء جذا من باب قتل كسرته وقطعته فهو مجذوذ والجذاذ ضما وكسرا والضم افصح قطع ما يكسر والجذ القطع وفي حديث علي ع فطفقت ارتأي بين ان اصول بيد جذاء او اصبر على طخية عمياء اي جعلت افكر في امري هل اصول عليهم بيد جذاء بالذال والدال قاله في بيد والجيم اشبه انه مقطوع وهي كناية عن عدم الناصر له او ان اصبر على طخية عمياء اي ظلمة لا يهتدي فيها للحق وكنى بها عن التباس الامور في امر الخلافة كذا ذكره الفاضل المتبحر ميثم ره وفي حديث الاضحية نهى عن الجذاء وهي المقطوعة الاذن كما وردت به الروايات والجذاذ بالكسر صرام النخل العذق في الجذاذ والجذيذة شربة من سويق سميت بذلك لانها تجذ اي تدق وتطحن ومنه حديث علي ع كان يشرب جذيذا حين يفطر **جرذ** جرذ كعمر هو الذكر من الفيران ويكون في الفلوات وهو اعظم من اليربوع اكدر في ذنبه سواد وعن الجاحظ الفرق بين الجرذ والفار كالفرق ما بين الجواميس والبقر والبخاتي والعراب والجمع جرذان بالكسر كغلمان **جنبذ** في الحديث الجنة فيها جنابذ من لؤلؤ الجنابذ بالفتح جمع جنبذة وهي القبة اي قبب من لؤلؤ لا كقباب الدنيا من طين وخزف **باب ما اوله الحاء حذذ** في الخبر ان الدنيا اذنت بصرم وولت حذاء اي خفيفة سريعة ومنهم من يروي جذاء بالجيم اي قد انقطع درها وخيرها **حوذ** قوله تعالى استحوذ عليهم الشيطان اي غلب عليهم من قولهم استحوذ على الشيء غلب عليه واستولى ومثله قوله الم نستحوذ عليكم قالوا للكفار الم نستحوذ عليكم اي الم نغلبكم ونتمكن من قتلكم فابقينا عليكم ومنعكم من المؤمنين بان ثبطناهم عنكم وخيلنا لهم ما ضعفت به قلوبهم كذا ذكره الشيخ ابو علي ولفظ استحوذ مما جاء على الاصل كما جاء استروح واستصوب من غير اعلال خارجة عن اخواتها نحو استقال واستقام واشباههما **حنذ** قوله تعالى بعجل حنيذ قيل اي مشوي من حنذت الشاة احنذها شويتها وجعلت فوقها حجارة محماة لتنضجها وقيل حنيذا اي الذي يقطر ودكا من حنذت الفرس اذا عرقته بالجلال و المغني سمين **باب ما اوله الراء ربذ** الربذة بالتحريك قرية معروفة قرب المدينة نحوا من ثلثة اميال كانت عامرة في صدر الاسلام وفيها قبر ابي ذر الغفاري وجماعة من الصحابة وهي في هذا الوقت دارسة لا يعرف لها اثر ولا رسم **رذذ** الرذاذ المطر الضعيف قاله الجوهري وهو فوق القطقط وفي الدبار الرذاذ اقل ما يكون من المطر وقيل هو كالغبار **ريذ** الحسن بن محمد بن ريذويه بالياء المثناة التحتانية بعد الراء المهملة والواو المفتوحة بعد الذال المعجمة بعدها ياء وهاء اسم رجل من رواة الحديث **باب ما اوله الزاء زمرذ** الزمرذ بالضمات وتشديد الراء الزبرجد وهو معرب **زوذ** سهل بن زاذويه بالزاء والذال المعجمتين رجل من رواة الحديث **باب ما اوله السين سبذ** في الحديث سئلته باي ارض فقال بسبذان الهند بسين مهملة بعدها باء موحدة بعدها ذال معجمة ونون في الاخر بعد الف كما جاءت به النسخ اسم موضع هناك **سمذ** في حديث سدرة المنتهى يخرج من بعضها شبه فتق السميذ بسين مهملة وذال معجمة بعد باء منقوطة بنقطتين تحتانيتين قال صاحب الكشف انه نان سفيد بمعنى الطحين الابيض او الخبز الابيض ثم قال كذا وجدناه في شرح النصاب وشرح المقامات انتهى ويؤيده ما في بعض النسخ او الخبز شبه دقيق السمراء والسمراء الحنطة والله اعلم **سنباذ** سنا باذ هي بالسين المهملة ثم نون بعدها الف ثم باء موحدة وذال معجمة في الاخر بينهما الف اسم بلدة بخراسان وهي الموضع الذي دفن فيه الرضا ع وهي من طوس على دعوة اي قدر يسمع صوت الشخص **باب ما اوله الشين شحذ** في الدعاء اعوذ بك ممن وعد وشحذ لي ظبة مديته اي حدها من قولهم شحذت السكين اشحذه شحذا من باب منع اي حددته **شذذ** في الحديث الشاذ عنك يا علي في النار اي المنفرد المعتزل ولم يتبع امرك وحكمك يقال شذ عنه يشذ شذوذا انفرد عنه فهو شاذ وقيل الشاذ هو الذي يكون مع الجماعة ثم يفارقهم والفاذ هو الذي لم يكن قد اختلط معهم والشاذ في كلام العرب ثلثة اقسام ما شذ في القياس دون الاستعمال فهذا قوي في نفسه يصح الاستناد اليه والثاني ما شذ في الاستعمال دون القياس فهذا لا يحتج به في تمهيد الاصول لانه كالمرفوض والثالث ما شذ فيهما فهذا لا يعول عليه كذا ذكره في المصباح وفي الحديث امر في ان اضع كل شاذ عن الحرم اي منفرد واضع اي اترك صدقته وفي حديث التعارض واترك الشاذ الذي ليس بمشهور يعني الحديث الذي لا شهرة فيه بين الاصحاب والشاذروان بفتح الذال من جدار البيت الحرام وهو الذي ترك من عرض الاساس خارجا ويسمى تازيرا لانه كالازار للبيت **شعبذ** الشعبذة هي الحركة الخفيفة **باب ما اوله الطاء طبرذ** الطبرذ السكر معرب **باب ما اوله العين عوذ** قوله اعوذ بالله منك قيل هو من عذت به عوذا وعياذا ومعاذا التجأت اليه ملجأ قوله معاذ الله اي

بالله وعياذا بالله مثله وفي ص معاذ الله اعوذ بالله معاذا فجعله بدلا من اللفظ بالفعل لانه مصدر والمعاذ مصدر زمان ومكان قوله وانه كان رجال من الانس يعوذون برجال من الجن فزادوهم رهقا قال المفسر كان الناس اذا سافر الرجل وخاف الجن في سلوك الطريق قال اعوذ بسيد هذا الوادي ثم يسلك فلا يخاف وكانوا يرون ذلك استجارة بالجن وان الجن يجيرونهم قال تعالى فزادوهم رهقا اي خسرانا وتمام الكلام في عشر انشاء الله وعذت بفلان واستعذت به اي لجأت اليه واعتصمت به وهو عياذي اي ملجأي وعوذت الصغير بالله اي عصمته به واعذت غيري وعوذته بمعنى والعوذة والتعويذ بمعنى ومنه الحديث سئلته عن التعويذ يعلق على الحائض وفي الحديث اقرأ المعوذتين سماهما بضم ميم وكسر واو ودونهما بفتحها سورة الفلق وسورة الناس سميتا بذلك لان جبرئيل ع كان عوذ بهما رسول الله ص حين سحر وفي بعض الاحاديث ثم اقرأ المعوذات الثلث كانه اراد بها المعوذتين وقل هو الله احد لانها يعوذ بها ايضا وقولهم انا عائذ ومتعوذ بالله من النار مثل مستجير بالله وفي الخبر من استعاذكم بالله فاعيذوه اي من استعاذ بكم وطلب منكم دفع شركم او شر غيركم عنه قائلا بالله عليك ان تدفع عني شرك او شر غيرك فاجيبوه وقوله عائذا بالله من النار يجوز فيه وجهان الرفع والنصب اي انا عائذ ومتعوذ كما يقال مستجير بالله والنصب على المصدر اي اعوذ بك عياذا اقام اسم الفاعل مقام المصدر كقولهم قائما وفي الدعاء هذا مقام العائذ بك اي المستعيذ المستعصم بك الملتجي اليك المستجير بك وفيه نعوذ بك من الفقر الا اليك ومن الكسل لعدم انبعاث النفس للخير ومن العجز لانه عدم القدرة ومن الهرم لانه ارذل العمر وفيه ما فيه من اختلال العقل والحواس وتشويه بعض المنظر والعجز عن كثير من الطاعات ومن الجبن لانه يمنع من الاغلاظ على العصاة ومن الكبر بسكون الباء بمعنى التعظم على الغير وبفتحها بمعنى الهرم والعوذ جمع عائذ بالذال المعجمة وهي كل انثى قريبة العهد بالولادة في سبعة ايام الى عشرة ايام وخمسة عشر وهي مطفل وفي حديث علي ع في قوم الناكثين فاقبلتم الي اقبال العوذ المطافيل على اولادها والمطفل ذات طفل والجمع مطافل وعائذ الاحمسي اسم رجل من رواة الحديث وعائذة ابو حي من ضبة والنسبة اليه عائذي ومعاذ بن جبل على صيغة اسم المفعول صحابي **باب ما اوله الفاء فخذ** في الحديث جاء فخذ من الانصار الفخذ بالكسر فالسكون للتخفيف دون القبيلة وفوق البطن والجمع افخاذ ومنه افخاذ قريش وافخاذ العرب والفخذ ككتف ما بين الساق والورك مؤنث والجمع افخاذ ايضا ومنه الحديث صحيفة مثل فخذ البعير وفي حديث الجارية فتحذت لها اي اصبت منها ما بين فخذيها **فذذ** في الحديث ذكر الفذ وهو اول القداح العشرة التي هي سهام الميسر والفذ الفرد يقال جاؤوا فذا فذا اي منفردين منفردين والآية الفاذة بتشديد الذال المنفردة في معناها ليس مثلها آية اخرى في قلة الفاظ وكثرة معان وفي الحديث فضل صلوة الجماعة على صلوة الفذ اي الواحد بسبع وعشرين درجة وروي بخمس وعشرين ولعل الخلاف في الروايات بسبب تفاوت الخشوع وكما له ثم لا يقنع بدرجة عن الدرجات الا احمق جاهل اما غير مصدق لتلك النعمة العظيمة او سفيه لا يهتدي لتلك التجارة الرابحة **فلذ** الفلذة كسدرة القطعة من الكبد واللحم والمال والجمع افلاذ وفلذ كسدر يقال فلذت له من الشيء فلذا من باب ضرب قطعت له منه **باب ما اوله القاف قذذ** في الحديث عن النبي يكون في هذه الامة كلما كان في بني اسرائيل حذو النعل بالنعل والقذة بالقذة القذة بالضم والتشديد ريش السهم والجمع قذذ وحذو القذة بالقذة اي كما يقدر كل واحدة منها على قدر صاحبتها وتقطع ضرب مثلا للشيئين يستويان ولا يتفاوتان وفي الحديث وتركبون قذتهم اي طريقتهم و القذة الطريقة **قنفذ** في الحديث القنفذ من المسوخ هو بضم القاف وفتحها واحد القنافذ والانثى قنفذة وهو حيوان معروف مولع باكل الافاعي لا يتألم منها **باب ما اوله اللام لذذ** قوله تعالى لذة للشاربين اي لذيذة وعن ابن الاعرابي اللذة الاكل والشرب بنعمة وكفاية والذة واحدة اللذات وقد لذذت الشيء بالكسر لذاذا ولذاذة وجدته لذيذا ولذ الشيء يلذ من باب تعب صار شهيا والتذذت وتلذذت به بمعنى وشراب لذيذ ملتذ به واستلذذته عدة لذيذا او مستلذا لذيذا قال بعض العارفين اللذة والالم تابعا للمزاج والمزاج عرض فهي عند بعض المتكلمين الحالة الحاصلة عند تغير المزاج الى الاعتدال والالم هي الحالة الحاصلة عند تغير المزاج الى الفساد وعند الحكماء اللذة هي ادراك الملايم من حيث هو ملايم والالم ادراك المنافي من حيث هو مناف وعند بعض المعتزلة هي ادراك متعلق الشهوة والالم ادراك متعلق النفرة واللذة تنقسم الى حسية وهي ما يدرك باحدى الحواس العشرة وعقلية وهي ما يدرك بالعقل انتهى واللذ بكسر الذال وتسكينها لغة في الذي قاله الجوهري وغيره **لوذ** قوله تعالى يتسللون منكم لواذا لواذا مصدر قولهم لاوذ القوم ملاوذة ولواذا اي لاذ بعضهم ببعض واستتر به ولو كان من لاذ لقال لياذا ولاذ به لوذا ولياذا اي لجأ اليه وعاذ به وجاء في المصدر لاذ الرجل بالجبل يلوذ لواذا بكسر اللام وحكى التثليث وهو الالتجاء وفي الدعاء اللهم بك الوذ اي التجأ وانضم واستغيث ومثله بك وبك الوذ وقوله وتلوذ بسبابتك اي تتضرع بسبابتك تحركها ولوذان بالفتح اسم رجل ولاوذ بن سام بن نوح ع **باب ما اوله الميم منذ** قال في قاموس الكشف منذ بسيط مبني على الضم ومذ محذوف منه مبني على السكون ويكسر ميمهما ويليهما اسم مجرور وح فهما حرفا جر بمعنى من في الماضي وفي في الحاضر ومن والى جميعا في المعدود كما رايته مذ يوم الخميس واسم مرفوع كمذ يومان وح مبتدأ ان ما بعدهما خبر ومعناهما بين وبين كلقيته مذ يومان اي بيني وبين لقائه يومان ويليهما الجملة الفعلية نحو ما زال مذ عقدت يداه ازاره والاسمية وما زلت ابغي المال مذ انا يافع وح فهما ظرفان مضافان الى الجملة او الى زمان مضاف اليها وقيل مبتدأ ان **موذ** الماذي العسل الابيض قاله الجوهري **باب ما اوله النون نبذ** قوله تعالى نبذه فريق اي نقضه واصل النبذ الطرح قوله فنبذوه وراء ظهورهم مثل في تركه واعتدادهم به كما يلقى في ضده جعله نصب عينيه قال الشيخ ابو علي وفيه دلالة على انه يجب على العلماء ان يبينوا الحق ولا يكتموا شيئا منه لغرض فاسد من جر منفعة او بخل في العلم او تطيب نفس ظالم او غير ذلك وفي الحديث عن علي ما اخذ الله على الجهال ان يتعلموا حتى اخذ على اهل العلم قوله فانبذ اليهم على سواء معناه اذا هادنت قوما فعلمت منهم النقض للعهد فكذا في التفسير اطرح العهد اليهم على سواء قوله اذ انتبذت من اهلها اي اعتزلتهم بمعزل بعيد عن القوم والمنابذة المكاشفة ومنه نابذه في الحرب اي كاشفه ونابذتهم الحرب كاشفتهم اياها وجاهرتهم بها ومنه الخبر فانا بينهم نابذناكم على سواء اي كاشفناكم وقاتلناكم على سواء اي على طريق مستقيم في العلم بالمنابذة منا ومنكم ومنه الحديث القدسي

نابذ من اذل عبدك المؤمن والنبيذ ما يعمل من الاشربة من التمر والزبيب والعسل والحنطة والشعير وغير ذلك يقال نبذت التمر والعنب اذا تركت عليه الماء ليصير نبيذا فصرف
من مفعول الى فعيل وفي الحديث اصل النبيذ حلال واصل الخمر حرام كانه اراد بالاصل الاول العنب وهو حلال وبالاصل الثاني النبيذ وهو حرام وانتبذته
اتخذته نبيذا سواء كان مسكرا او غير مسكر ويقال للخمر المعتصر من العنب نبيذ كما يقال للنبيذ خمر كذا ذكره بعض شراح الحديث وفيه انه نعم توضأ بالنبيذ وليس هو المسكر
كما توهمه ظاهر العبارة وانما هو ماء مالح قد نبذ فيه تمرات ليطيب طعمه وقد كان ماء صافيا فوقها كما جاءت الرواية بتفسيره وقيل اذا اصابك خمر او نبيذ فاغسله
يعني نبيذا مسكرا والنبذ الشيء اليسير يقال ذهب ماله وبقي نبذ منه والمنبوذ ولد الزنا والصبي تلقيه امه في الطريق يقال نبذته نبذا من باب ضرب القيته فهو منبوذ وفي
الخبر نهي عن المنابذة في البيع وفسرت بان تقول اذا نبذت متاعك او نبذت متاعي فقد وجب البيع او يقول انبذ الى الثوب او انبذه اليك ليجب البيع او اذا
انتبذت اليك الحصاة فقد وجب البيع وفي معاني الاخبار ونهي عن المنابذة والملامسة وبيع الحصى ثم قال وهذه بيوع كان اهل الجاهلية يتبايعون بها وجلس نبذة
بضم النون وفتحها اي ناحية **نجذ** في حديث النبي فضحك حتى بدت نواجذه النواجذ من الاسنان بالذال المعجمة الضواحك وهي التي تبدو عند الضحك
والاكثر انها اقصى الاسنان قيل والمراد الاول لانه ما كان يبلغ به الضحك حتى تبدو اخر اسنانه وانما كان ضحكه التبسم وان اريد بها الاواخر فالوجه المبالغة في
الضحك وهو اشبه القولين لاشتهار النواجذ باخر الاسنان كذا ذكره بعض شارحي الحديث وفي الانسان اربعة نواجذ في اقصى الاسنان بعد الارحاء وفي غيره
الاسنان كلها نواجذ وعن صاحب البارع ويكون النواجذ للانسان والحافر وهي من ذوات الخف الانياب وفي حديث علي لقومه في الحرب عضوا على النواجذ فانه ابنا
للسيوف عن الهام يحتمل ان يريد النواجذ المشهورة او التي تلي الانياب وهي الاضراس كلها جمع ناجذ ومعنى الكلام المبالغة في التمسك في هذه الوصية بجميع ما يمكن من
الاسباب المعينة عليه كالذي يتمسك بالشيء ويستعين عليه باسنانه استظهارا للمحافظة ويحتمل ان تمسكوا بها كما يتمسك العاض بجميع اضراسه والانجذاذ بضم الجيم
نبات يقاوم السموم جيد لوجع المفاصل جاذب مدر محدث للطمث قاله في ق **نفذ** قوله تعالى يا معشر الجن والانس ان استطعتم ان تنفذوا من اقطار السموات و
الارض فانفذوا لا تنفذون الا بسلطان المعنى ايها الثقلان ان استطعتم ان تهربوا من قضائي وتخرجوا من ارضي وسمائي فافعلوا ثم لا تقدرون على النفوذ من
نواحيها الا بسلطان اي بقهر وقوة وغلبة واني لكم ذلك وفي الخبر نافذتهم نافذتك هو من نافذه حاكمه اي ان خلفتهم قالوا لك وفي خبر الوالدين وانفاذ
عهدهما اي امضاء وصيتهما وما عهدا به قبل موتهما ونفذ السهم نفوذا من باب قعد ونفاذا خرق الرمية وخرج منها وانفذته بالالف ونفذ في الامر والقول
نفوذا ونفاذا مضى وامره نافذ اي مطاع ونفذ العتق مضى قال في المصباح مستعارا من نفوذ السهم وطريق نافذ اي سالك والمنفذ موضع نفوذ الشيء و
النافذة في الشجاج التي نفذت من رمح او خنجر **نقذ** النقذ والاستنقاذ والتنقيذ التخليص منه حقا على ان استنقذه من النار ومنه يا منقذ الغرقى
والاستنقاذ في تعريف بعض الفقهاء عبارة عن رفع يد عادية بعوض والنقذ بالتحريك ما انقذته وهو فعل بمعنى مفعول ومنقذ اسم رجل **باب ما اوله**
الواو وقذ قوله تعالى والموقوذة هي المضروبة حتى تشرف على الموت ثم تترك حتى تموت وتؤكل بغير ذكاة ومنه وقذه يقذه وقذا ضربه حتى استرخى واشرف على
الموت ومنه شاة موقوذة للتي وقذت بالخشب وفي الموقوذة الحديث التي مرضت ووقذها المرض حتى لم يكن لها حركة ووقذه النعاس اذا غلبه **باب ما اوله**
الهاء هذذ في الحديث لا تهذوا القرآن هذ الشعر ولا تنثروه نثر الرمل الهذ بالذال المعجمة المشددة سرعة القطع ثم استعير لسرعة القراءة يقال هو يهذ القرآن
من باب قتل اي يسرده ويسرع به والمعنى لا تسرعوا بقراءة القرآن كما تسرعون في قراءة الشعر ولا تفرقوا بعضه عن بعض وتنثروه كنثر الرمل ولكن بينوه ورتلوه ترتيلا
كما امر به في قوله تعالى ورتل القرآن ترتيلا **هوذ** هوذة اسم رجل لعنه النبي **كتاب الراء باب ما اوله الالف ابر** في الحديث من ابتاع نخلا
بعد ان تؤبر فثمرتها للبائع التأبير تلقيح النخل واصلاحه على ما هو معروف مشهور بين غراس النخيل يقال ابرت النخلة ابرا من باب ضرب وقتل لقحته والاسم منه
الابار بالكسر وابرته تأبيرا مبالغة وتكثير ومنه خير المال مهرة مأمورة وسكة مأبورة اي ملقحة ومنه حديث علي في الخوارج لا بقي منكم ابر اي رجل يقوم
بتأبير النخل واصلاحه فهو اسم فاعل ويروى اثر بالثاء المثلثة اي مخبر والابرة بالكسر معروفة وابرة العقرب شوكتها وفي الخبر المؤمن كالشاة المأبورة اي التي
اكلت الابرة في علفها فنشبت في جوفها فهي لا تأكل وان اكلت شيئا لم ينجع فيها وفي حديث علي لست بمأبور في ديني اي لست بمتهم في ديني **اثر** قوله تعالى
فقبضت قبضة من اثر الرسول المعنى من اثر فرس الرسول روي ان موسى لما حل ميعاده ذهب الى الطور ارسل الله جبرئيل راكب حيزوم فرس الحياة ليذهب
به فابصره السامري فقال ان لهذا شأنا فقبض قبضة من موطئه فلما سأله موسى عن ذلك قال ذلك وتوضيح القصة في محالها قوله اثرك الله علينا اي فضلك
الله علينا من قولهم له علينا اثرة اي فضل قوله اثارة من علم تؤثر في الاولين اي تسند اليهم او علم مأثور قوله سنكتب ما قدموا واثارهم السنن فيها وفي
نظائرها للتأكيد واثارهم اي ما قدموا من الاعمال وما سنوه بعدهم حسنة كانت او قبيحة ومثله علمت نفس ما قدمت واخرت وقيل اثارهم اي
اقدامهم في الارض ولدمشيهم الى العبادة واثار الاعمال ما بقي منها ومنه قوله تعالى فانظر الى اثار رحمة الله اي ما بقي منها قوله وانا على اثارهم مقتدون
اي على سنتهم في الدين قوله هؤلاء على اثري هو من قولهم خرجت في اثره بفتحتين وفي اثره بكسر الهمزة فالسكون اي تبعته عن قريب قوله ان هذا الا سحر يؤثر اي
ينقل عن اهل بابل قوله ويؤثرون على انفسهم اي يقدمون على انفسهم من قولهم اثره على نفسه قدمه وفضله قوله بل تؤثرون الحياة الدنيا اي تفضلونها
وتفضلونها على الاخرة قال الشيخ ابو علي قرأ ابو عمرو وغيره بالياء التحتانية والباقون بالتاء على الخطاب وقال في قوله فاثرن به نقعا يقال اثار الغبار
وهو من التأثير فالهمزة فاء الفعل فاثرن بالتخفيف من الاثارة والنقع الغبار وفي الحديث اذا دخل شهر رمضان فهو المأثور اي المقدم المفضل على غيره
من الشهور والاثر بالضم اثر الجراح يبقى بعد البرء وسنن النبي اثاره واثرت الحديث اثرا من باب قتل نقلته والاثر بفتحتين الاسم منه وحديث مأثور ينقله

خلفا عن سلف واثر الدار بقيتها والجمع اثار مثل سبب واسباب وفي حديث وصفهم اثاركم في الاثار وقبوركم في القبور ونحو ذلك ولعل المراد بذلك شدة الامتزاج
بهم والاختلاط معهم ثم فعث في اثارهم اي فعث الطالب في اثارهم وفيه من سره ان يبسط الله في رزقه وينسأ في اثره فليصل رحمه الاثر الاجل سمي به لانه يتبع العمر ومنه
قولهم قطع اثره اي اجله لان من مات لم يبق له اثر واستأثر فلان بالشيء استبد به والاسم الاثرة بالتحريك وفي الخبر انه قال للانصار ستلقون بعدي اثرة فاصبروا
الاثرة بفتح الهمزة والثاء الاسم من اثر يؤثر ايثارا اذا اعطى اراد انه يستأثر عليكم فيفضل غيركم في نصيبه من الفيء والاستيثار الانفراد وفي خبر من عليه
وهو يصلي قطع الله اثره دعاء عليه بالزمانة لقطع مشيه والتأثير ابقاء الاثر في الشيء واستأثر الله بفلان اذا مات ورجي له الغفران قال الجوهري والمأثرة
بالضم المكرمة لانها تؤثر ويتحدث بها **اجر** قوله تعالى فما استمتعتم به منهن فاتوهن اجورهن جمع اجر وهو جزاء العمل يعني مهورهن فاوجب ابقاء الاجر بنفس العقد نكاح
المتعة خاصة قوله على ان تأجرني ثماني حجج هو من قولهم اجر فلان فلانا اذا اخدمه باجرة اي تكون اجيرا لي وفي الحديث في غسل الوضوء ومن زاد على اثنتين لم يؤجر
اي لم يعط الاجر والثواب يقال اجره الله من باب ضرب وقتل واجره الله بالمد لغة ثالثة اتاه وفي حديث علي في علة اعتلها بعض اصحابه جعل الله شكواك حطا
لسيئاتك فان المرض لا اجر فيه لكن يحط السيئات ويحتها حت الاوراق وانما الاجر في القول باللسان والعمل بالايدي والاقدام وان الله تعالى يدخل بصدق النية و
السريرة الصالحة من يشاء من عباده الجنة قال السيد الرضي قوله ان المرض لا اجر فيه ليس ذلك على اطلاقه وذلك لان المريض اذا احتمل المشقة التي حملها الله عليه
احتسابا كان له الاجر والثواب على ذلك والعوض على المرض على فعل العبد اذا كان مشروعا الثواب على فعل الله اذا كان المراد على سبيل الاحسان العوض وهو كلام
حسن والاجرة على فعله اذا جعلت له اجرا والاجرة الكراء والجمع اجر مثل غرفة وغرف قال في المصباح وربما جمعت على اجرات بضم الجيم وفتحها والجرة الدار اكريتها والاجارة
هي العقد على تملك منفعة بعوض معلوم وفي خبر الاضاحي كلوا وادخروا وائتجروا اي تصدقوا طالبين الاجر بذلك ولا يجوز فيه اتجروا بالادغام لان الهمزة لا تدغم
في التاء وانما هو من الاجر لا من التجارة وائتجر عليه بعض اخوانه بكفن اي تصدق وفي حديث ام سلمة اجرني في مصيبتي واخلف لي خيرا منها من قولهم اجره يؤجره اذا اصابه
واعطاه الاجر والجزاء وكذلك اجره باجرة والامر منهما اجرني والمأجور المثاب ومنه كان ملجورا كلما نظر اليه يثابا واستأجرت العبد اذا اتخذته اجيرا والآجر
المستأجر بفتح الجيم والاجر بالمد والتشديد اشهر من التخفيف اللبن اذا طبخ والواحدة اجرة وهو معرب قاله الجوهري وغيره واجر بالمدام اسماعيل **اخر** قوله تعالى واخرون
اعترفوا بذنوبهم خلطوا عملا صالحا واخر سيئا الاية قيل نزلت في ابي لبابة بن عبد المنذر وكان رسول الله صلى الله عليه وآله حاصر بني قريظة قالوا له ابعث لنا ابا لبابة
نستشيره في امرنا فقال رسول الله يا ابا لبابة ائتهم فاتاهم فقالوا له يا ابا لبابة ما ترى ننزل على حكم محمد فقال انزلوا واعلموا ان حكمه هو الذبح واشار الى حلقه
ثم ندم على ذلك فقال خنت الله ورسوله ونزل من حصنهم ولم يرجع الى رسول الله ومر الى المسجد وشد في عنقه حبلا وشده الى الاسطوانة التي تسمى اسطوانة
التوبة وقال لا احله حتى اموت او يتوب الله علي فبلغ رسول الله ذلك فقال اما لو اتانا لاستغفرنا له الله تعالى فاما اذا قصد الى ربه فالله اولى به وكان
ابو لبابة يصوم النهار ويأكل بالليل ما يمسك به رمقه وكانت ابنته تأتيه بعشائه وتحله عند قضاء الحاجة فلما كان بعد ذلك ورسول الله في بيت ام
سلمة نزلت توبته فقال يا ام سلمة قد تاب الله على ابي لبابة قوله والرسول يدعوكم في اخراكم اي في خلفكم فلم يلتفت منكم احد ولم يعرج والعرب تقول اخريكم
الخاء وانما هو انبث لاخر بفتح الخاء كفضلى وافضل قوله فاذا جاء اجلهم لا يستأخرون من التأخير نقيض التقديم قوله فاذا جاء وعد الاخرة اي قيام الساعة
والاخرة خلاف الدنيا قوله ما سمعنا بهذا في الملة الاخرة هي ملة عيسى لانها اخر الملل قوله ولدار الاخرة خير اي لدار الساعة الاخرة لان الشيء لا يضاف
الى نفسه قوله واخر من شكله ازواج هو بفتح الخاء غير الاول يعني الحميم والغساق والاخر ازواج والاخر بكسر الخاء خلاف الاول ومنه قوله تعالى هو الاول والاخر وسئل
ابو عبد الله عن قول الله تعالى هو الاول والاخر فقال الاول لا عن اول قبله ولا عن بدء سبقه والاخر لا عن نهاية كما يعقل من صفة المخلوقين ولكن قديم اول اخر لم يزل والاخر في اسمائه تعالى وهو الباقي بعد فناء خلقه والمؤخر ايضا هو الذي يؤخر الاشياء
هو الاول قبل كل شيء وهو الاخر على ما لم يزل لا يختلف عليه الصفات والاسماء كما يختلف على غيره مثل الانسان يكون ترابا مرة ومرة لحما ومرة دما ومرة رميما
وكالبسر الذي يكون مرة بلحا ومرة بسرا ومرة رطبا ومرة تمرا فتتبدل عليه الصفات والله بخلاف ذلك وفي حديث اخر الاول لا عن اول قبله ولا بدء سبقه
والاخر لا عن نهاية كما يعقل فيه صفة المخلوقين ولكن قديم اول اخر لم يزل والاخر في اسمائه تعالى وهو الباقي بعد فناء خلقه والمؤخر ايضا هو الذي يؤخر الاشياء
فيضعها مواضعها ويوم النفر الاخر اليوم الثالث من ايام التشريق والنفر الاول اليوم الثاني واخر ليلة من الشهر محل التسع والسلخ والتأخير نقيض التقديم
وجاء اخيرا اي اخرا وجاء اخرا مثل اخيرا وفي الخبر من كان اخر كلامه لا اله الا الله فكذا اخر يقرأ بالرفع والنصب قيل ولا يشترط التلفظ عند الموت ادخله الاية
بالاستصحاب والاخر جمع على اواخر والاخر على الاخريات واخر مثل كبريات وكبر ومنه قولهم جاؤا في اخريات الناس لصفوا واخرهم واخر جمع اخرى والاخرى تأنيث
اخر وهو غير منصرف قال تعالى فعدة من ايام اخر وقوله اخرا كلهم نصب على الظرف اي في اخرهم كلهم واخرة فاخرة واستأخر مثل تأخر وفي الحديث العشر الاواخر
الجمع للمحافظة على الاختلاط واللفظ وقوله يغفر ما بينه وبين الجمعة الاخرى اي ما بين يوم الجمعة هذا وبين الجمعة الاخرى اي الماضية والمستقبلة وشق ثوبه اخر
ومن اخر يضمنين فيهما اي مؤخره ومؤخر العين من كون من الذي يلي الصدغ ومقدمها الذي يلي الانف قاله الجوهري وغيره **ادر** في الحديث ذكر الادرة وزان
غرفة وهي انتفاخ الخصية يقال ادر يادر من باب تعب فهو ادر بينة الادرة ممدودة ومنه الحديث فان ادرت خصيتاه فكذا والادر من يصيبه فتق في احدى خصيتيه
والجمع ادر كحمر **ازر** في خطبة علي يفضي كافضاء الديكة ويؤزر بملاقحة الارتبد بدل الراء الجماع يقال ازر يؤزر ازا وهو من تكسر الميم اي كثير الجماع والازر القوة
نكح **ازر** قوله تعالى فازره فاستغلظ اي اعانه قوله اشدد به ازري اي قوي به ظهري قوله واذ قال ابراهيم لابيه ازر وقرئ يا ازر على النداء واختلف فيه
فذهب بعض انه كان جد ابراهيم لامه وقيل بل هو اسم ابي ابراهيم استدلالا بقوله قال لابيه ازر وبما روي ان ازر ابا ابراهيم كان منجما لنمرود وهو صريح في ان

آزر ابو ابرهيم ع وليس بشيء لانعقاد الاجماع من الفرقة المحقة على ان اجداد نبينا ص كانوا مسلمين موحدين الى ادم ع وقد تواتر عنهم نحن من اصلاب المطهرين وارحام
المطهرات لم تدنسنا الجاهلية باذناسها وقد نقل بعض الافاضل عن بعض كتب الشافعية كالقاموس وشرح الهمزية لابن حجر المكي بان آزر كان عم ابرهيم ع وكان ابوه تارخ
ومثله نقل بعض الافاضل انه لا خلاف بين النسابين ان اسم ابي ابرهيم تارخ وهذا غير مستبعد لاشتهار تسمية العم بالاب في الزمن السابق وقد تكرر في الحديث ذكر الازار
بالكسر وهو معروف يذكر ويؤنث ومقعد الازار من الحقوين والجمع في القلة آزرة والكثرة على ازر وازر مثل حمار واحمرة وحمر وفي كلام البعض من اهل اللغة الازار بالكسر
ثوب شامل لجميع البدن وفي حديث الكفن ثلث فالازار قال انما لا نعد شيئا انما تصنع ليضم ما هناك لئلا يخرج منه شيء قال بعض الشارحين اراد بقوله فالازار
الاستفسار من الامام ع انه هل يستغنى عنه بهذه الخرقة ام لا ويمكن ان يكون مراده ان الازار هو الثالث من الاثواب في بريم الكفن المفروض فاما هذه الرابعة
فاجاب عنها بانها غير معدودة من الكفن فلا يستغنى بها عن شيء من اثوابه ولا يزيد بها قطع الكفن عن الثلثة وفي ص وغيره المئزر الازار يلتحف به وفي كتب الفقه يذكرون
المئزر مقابلا للازار ويريدون به غيره ح لا بمعنى الاشتراك ويعرف المراد بالقرينة وفي الخبر ازرة المؤمن الى نصف الساق ولا جناح عليه فيما بينه وبين الكعبين الازرة
بالكسر الحالة والهيئة ومنه الائتزار كالركبة والجلسة وفي الحديث القدسي العظمة ازاري والكبرياء ردائي وقد مر البحث فيه في ردا وفي حديث العشر الاواخر من شهر رمضان شد
المئزر اي الازار كنى عن اعتزال النساء وقيل اراد التشمير للعبادة يقال شددت لهذا الامر مئزري اي تشمرت له قيل ويحتمل الحقيقة فلا يستبعد ان يكون شد له مئزره
ظاهرا وتفرغ للعبادة ابدا على العبادة وفي حديث علي ع كان النساء يصلين مع النبي ص فكن يؤمرن ان لا يرفعن رؤسهن قبل الرجال لضيق الازر بتقديم الزاء المعجمة على الراء
المهملة جمع ازار وهو ما يتزر به ويشد في الوسط وقد اضطربت النسخ هنا ففي بعضها ما ذكرناه وفي بعضها لضيق الازر بزاءين معجمتين وفي بعضها لضيق الازرة براء
مهملة ثم زاي معجمة وفي بعضها غير ذلك والاظهر الاول وذلك ان الرجال كانوا يستعملون الازر في غالب اوقاتهم واذا كانوا قدام النساء فربما بدا حجم عوراتهم عند
سجودهم لضيق ازرهم فلو رفعن النساء رؤسهن قبل الرجال لرأين ما رأين واذا تأخرن عن ذلك لم يرين شيئا من ذلك فلذلك نهين عن ذلك ولقد عرضت هذا
التوجيه على بعض مشايخ العصر فاستحسنه ثم ظفرت بعد ذلك بحديث في مكارم الاخلاق يشهد له وهو ما رواه زرارة عن ابي جعفر ع في قصة السراويل قال قطعه رسول الله
لاهل الصفة الى ان قال ثم دعى رسول الله اهل الصفة قوما من المهاجرين لم يكن لهم منازل ولا اموال فقسمه بينهم قطعا وكان طويلا لا عرض له ثم جعل يدعو
الرجل منهم العاري الذي لا يستتر بشيء فيجعل يؤزر الرجل فاذا التقى عليه قطعه حتى قسم بينهم ازرا ثم امر النساء لا يرفعن رؤسهن من الركوع والسجود حتى يرفع الرجال رؤسهم
وذلك انهم كانوا من صغر ازرهم اذا ركعوا وسجدوا بدت عوراتهم من خلفهم فجرت بذلك السنة ان لا يرفع النساء رؤسهن من الركوع والسجود حتى يرفع الرجال الى آخر
الحديث وهو نص في المطلوب وآزرت لبست الازار واصله بهمزتين الاولى همزة وصل والثانية فاء افتعلت وفي الجمع وغيره هي موتزرة في حال الحيض اي مشدودة
الازار ولا يقال متزرة لان الهمزة لا تدغم في التاء وازرت الحائط بالتشديد تأزيرا جعلت له من اسفله كالازار وفي الحديث اذا كان الغلام شديد الازرة كبير
الذكر حاد النظر فهو ممن لا يرجى خيره قيل كان المراد بالازرة القوة وبحدة النظر النظر الى المحارم ولا يبعد **اسر** قوله تعالى وشددنا اسرهم اي قوينا خلقهم فبعض الخلق اسر
مشدود الى بعض لئلا يسترخي قوله مسكينا ويتيما واسيرا الاسير الاخيذ اخذا من الاسار بالكسر وهو القيد كانوا يشدون الاسير بالقد فسمي كل اخيذ اسيرا
وان لم يوسر به يقال اسرت الرجل اسرا واسارا من باب ضرب فهو اسير ومأسور وامرأة اسيرة والجمع اسرى واسارى كسكرى وسكارى وفي الحديث الاسير عيال الرجل ينبغي
اذا زيد في النعمة ان يزيد اسراؤه في النعمة عليهم وفي حديث الحسن كان رسول الله ص يؤتى بالاسير فيدفعه الى بعض المسلمين فيقول احسن اليه فيكون عنده اليومين
والثلثة وكان اسيرهم يومئذ مشركا والاسار بالكسر مصدر اسرته اسرا واسارا ومنه الدعاء فاصبح طليق عفوك من اسار غضبك والاسار ايضا
الحبل واسرة الرجل وزان غرفة رهطه وعشيرته واهل بيته لانه يتقوى بهم والاسر الجميع ومنه اخذه اي جميعه القبيلة باسرها **اشر** قوله تعالى
سيعلمون غدا من الكذاب الاشر الاشر بكسر الشين البطر كانه يريد كفران النعمة وعدم شكرها والمنشار بالنون وهو ما يشق به الخشب تقول اشرت الخشبة اشر
اشرها وشرتها ونشرتها من باب قتل شققتها بالمنشار والخشبة مأشورة والجمع مآشير ومواشير وتأشير الاسنان تحديد اطرافها ومنه لعنت الآشرة والمأشورة
اصر قوله تعالى واخذتم على ذلكم اصري الاصر بالكسر العهد وسمي العهد اصرا لانه مما يوصر اي يشد ويعقد والاصر الذنب ايضا وحمل عليه قوله تعالى ولا تحمل علينا اصر
اصرا اي ذنبا يشق علينا وقيل عهدا نعجز عن القيام به وقيل واصل الاصر الضيق والحبس يقال اصره يأصره اذا ضيق عليه وحبسه ويقال للثقل اصر لانه يأصر صاحبه
من الحركة لثقله قوله تعالى ويضع عنهم اصرهم هو مثل لثقل تكليفهم نحو قتل الانفس في التوبة وكذلك الاغلال وفي الخبر من كسب مالا من حرام فاعتق منه كان
ذلك عليه اصرا اي عقوبة ومثله اذا اساء السلطان فعليه الاصر وعليكم الصبر **اطر** في الحديث من السنة ان تأخذ الشارب حتى تبلغ الاطار كتاب اطر
حرف الشفة الاعلى الذي يحول بين منابت الشعر والشفة وكل شيء احاط بشيء فهو اطار له ومنه اطار الحافر **اكر** في الحديث ذكر الاكار بالفتح والتشديد اكر
وهو الزراع والاكرة بالضم الحفرة وبها سمي الاكار واكرت النهر من باب ضرب شققته **امر** قوله تعالى وأتمروا بينكم بمعروف اي ليأمر بعضكم بعضا بالمعروف امر
قوله ان الملأ يأتمرون بك ليقتلوك اي يتشاورون في قتلك وقيل يهمون به قوله واوحى في كل سماء امرها اي ما يصلحها وقيل ملائكتها قوله
يحفظونه من امر الله اي يحفظونه من المضار بامر الله وقيل غير ذلك قوله وما امر الساعة الا كلمح البصر قيل معناه ان اقامة الساعة واحياء جميع الاموات
يكون في اقرب وقت واسرعه وهو مبالغة في القرب كقوله تعالى وان يوما عند ربك كالف سنة مما تعدون قوله تعالى وما امرنا الا واحدة اي ما امرنا الا
كلمة واحدة سريعة التكوين كلمح البصر والمراد كن قوله وهيئ لنا من امرنا رشدا اي من امرنا الذي نحن فيه رشدا حتى تكون بسببه راشدين قوله وقال الذين
غلبوا على امرهم لنتخذن عليهم مسجدا اي غلبوا على امرهم من المسلمين لنتخذن عليهم مسجدا اي على باب الكهف يصلي فيه المسلمون ويتبركون بمكانهم

قوله امرنا

قوله امرنا مترفيها ففسقوا فيها اي امرناهم بالطاعة فعصوا ففسقوا فيها قوله يتنزل الامر بينهن اي يجري امر الله وحكمه بينهن وبتدبيره فيهن وفي حديث علي ع
ان الامر ينزل من السماء الى الارض كقطر المطر اي مبثوث في جميع اقطار الارض الى كل نفس بما قدر الله لها من زيادة ونقصان في العمر والمال والجاه والولد وغير ذلك قوله
الخلق والامر قال بعض الافاضل اشهر تفسير الاول بخلق الممكنات والثاني بعلم الشرايع قوله تعالى لقد جئت شيئا امرا اي عجيبا والامر بالكسر العجيب قوله وأمر اهلك
بالصلوة امره الله تعالى ان يخص اهله دون الناس لان لاهله عند الله منزلة ليست للناس فامرهم مع الناس عامة ثم امرهم بها خاصة كذا روي عن الباقر ع وفي الحديث امرنا
صعب مستصعب لا يحتمله الا عبد مؤمن امتحن الله قلبه للايمان ولا يعي حديثنا الا صدور امينة واحلام رزينة قيل المراد بامرهم شأنهم وما لهم من الكمال الخارج عن كمال
غيرهم كالقدرة على ما يخرج عن وسع غيرهم والحديث عن الامور الغائبة كالوقايع المستقبلة لزمانهم التي وصفت في اخبارهم فان هذا الشأن صعب في نفسه
لا يقدر عليه الا الانبياء والاوصياء ومستصعب لغيرهم على الخلق معجوز عن حمل ما يلقى منه من الاشارات ولا يحتمله الا نفس عبد امتحن الله قلبه للايمان فعرف كمالهم
وكيفية صدور هذه الغرايب عنهم ولم يستنكر ذلك ويتعجب منه ويتأباه بالتكذيب كما ضل لذلك جماعة من جهال الصحابة بل يتلقى ما يصدر عنهم بالايمان به اولئك
اصحاب الصدور الامينة والاحلام الرزينة هذا وقد تقدم في صعب بحث في هذا غير ما هنا وفيه ان صاحب هذا الامر يحضر الموسم كل سنة يعني به القائم بامر الله وفي
الدعاء ليس لنا من الامر الا ما قضيت المراد بالامر النفع ومثله فوضت امري الى الله وذكرت الذي من امرنا اي من حالنا وما جرى علينا وفي الحديث رجل عرف هذا الامر
يعني انكم اوصياء رسول الله ص حقا او وجوب التعلم او التفقه او علم اصول الدين واكتفى به من غير زائد فاجيب لا يسعه ذلك كيف يتفقه هذا في الدين وهو يحتاج
الى السعي والامر واحد الامور ومنه امور فلان مستقيمة وامره امر لا ينقض نهاه وامر الله القيمة لقوله تعالى اتى امر الله واستأمره طلبت منه الامر ولم يرتب بالمدكر منه
ومنه الخبر خير المال مهرة مأمورة اي كثيرة النسل والنتاج وانما قال لها مأمورة للازدواج والاصل مؤمرة على مفعلة كما قيل للنساء ارجعن مأزورات غير مأجورات
وانما هي موزورات والامير المنصوب للامر والامرة بالكسر الولاية وفي حديث رسول الله ص سلموا على علي بامرة المؤمنين ومنه سمي امير المؤمنين وفي الحديث هو
اسم سماه الله تعالى به لم يسم به احد قبله ولم يسم بعده حتى قائم اهل البيت لم يسلم عليه بذلك بل يقول السلام عليك يا بقية الله وعن الباقر ع وقد سئل لم سمي
امير المؤمنين ع قال الله سماه وهكذا انزل في كتابه وعن ابي الحسن وقد سئل لم سمي امير المؤمنين قال لانه يميرهم العلم قال بعض الافاضل من المعلوم ان امير من الامر
وان يمير اجوف فلا مناسبة في الاشتقاق ثم قال والشان نقول تصدع ان تسميته بامير المؤمنين ليس لاجل انه مطاعهم بحسب الدنيا بل لاجل انه مطاعهم بحسب العلم
اي الاحكام الالهية فعبر عن هذا المعنى بلفظ مناسب للفظ الامير انتهى ومولد امير المؤمنين بعد عام الفيل بثلثين سنة وكان قتله في شهر رمضان لتسع بقين
منه في سنة اربعين من الهجرة وهو ابن ثلث وستين سنة بقي بعد قبض النبي ص ثلثين سنة وهو اول هاشمي ولده هاشم مرتين لان امه فاطمة بنت اسد بن هاشم
بن عبد مناف والتأمير تولية الامارة وتأمر بالتشديد تسلط وائتمر الامر امتثله وفي حديث المتعة فآمرت نفسها اي شاورتها واستأمرتها ومنه البكر تستأذن
والايم تستأمر اي تستشار والامارة الوقت والعلامة **اور** في حديث علي ع طاعة الله حرز من اوار نيران موقدة الاوار بالضم حرارة النار والشمس والعطش اور
اير في الحديث ذكر ايار هو بفتح الهمزة والتشديد شهر بعد حزيران وهو احد فصول السنة بعد نيسان **باب ما اوله الباء** **بئر** قوله تعالى وبئر معطلة اير بئر
الابئر البئر بكسر الباء معروفة وهي التي يستقى منها الماء بالدلو والرشا ومعنى البئر المعطلة على ما قيل هي الرس وكانت لعدن لامة من بقايا ثمود والقصر المشيد
قصر شداد بن عاد وقيل البئر المعطلة الامام الصامت والقصر المشيد الامام الناطق وجمع البئر في القلة ابؤر وابآر بهمزة بعد الباء ومن العرب من يقلب الهمزة
فيقول آبار فاذا كثرت فهي البئار قاله الجوهري **ببر** الببر بباءين موحدتين الاولى مفتوحة والثانية ساكنة حيوان يعادي الاسد من العداوة لا من العدوان ويقال له الفرانق ببر
صاحب حيوة الحيوان وهو عند سبب ابن آوى ويقال انه متولد من الزبرقان واللبوة والجمع ببور مثل فلس وفلوس ومن طبعه على ما قيل ان الانثى منه تلقح من الريح
ولهذا كان عدوه كالريح لا يقدر احد على صيده وانما تسرق اجراؤه فيجعل في مثل القوارير من زجاج ويركض بها على الخيول السابقة فاذا ادركهم ابواها القوا القوارير
فاروده منها فيشتغل بالنظر اليها والحيلة في اخراج ولده منها فيفوتهم بنفسها فيرجع ويألف الصبيان ويأنس بالانس وهو يألف شجر الكافور كثيرا **بتر** قوله تعالى بتر
ان شانئك هو الابتر ومعناه ان مبغضك هو المنقطع عن الخير وقيل الابتر الذي لا عقب له وهو جواب لقول قريش ان محمدا لا عقب له يموت فنستريح منه ويدرس دينه
اذ لا يقوم مقامه من يدعو اليه فينقطع امره وفي حديث الضحايا انه نهى عن المبتورة اي مقطوعة الذنب والابتر المقطوع الذنب يقال بترت الشيء بترا من باب قتل قطعته قبل
الاتمام وبتر في الاذن بترا من باب تعب فهو ابتر والانثى بتراء والجمع بتر مثل احمر وحمراء وحمر وفي الحديث من ... بتر الله عمره اي قصر عليه اجله وقطعه والباتر
السيف القاطع والبترية بضم الموحدة فالسكون فرقة من الزيدية قيل نسبوا الى المغيرة بن سعد ولقبه الابتر وقيل البترية هم اصحاب كثير النوا والحسن بن صالح
سالم بن ابي حفصة والحكم بن عيينة وسلمة بن كهيل وابو المقدام ثابت الحداد وهم الذين دعوا الى ولاية علي ع فخلطوها بولاية ابي بكر وعمر ويثبتون لهم الامامة
ويبغضون عثمان وطلحة والزبير وعائشة ويرون الخروج مع ولد علي ع **بثر** في الحديث المحرم يكون به البثرة والدماميل البثرة بالفتح وسكون المثلثة وقد بثر
تفتح واحدة البثر كتمرة وتمر يقال بثر الجلد بثرا من باب قتل خرج به خراج صغير وجمع البثرة بثور كتمور وبثرباء بالباء الموحدة والثاء المثلثة ثم الراء المهملة ثم
الباء المثناة التحتانية ومد في اخره على ما يظهر من الفتح وهو وصي يوسف النبي ص **بجر** في الحديث ودينار البجرة اذا كان فوق العانة عشر دية النفس ما تزيد باد بجر
البجر بالتحريك نفخ في السرة وارتفاع وغلظ في اصلها والرجل ابجر والمرأة بجراء والجمع بجر والبجرة بالضم الوجه والعنق ومنه خضعت لهيبته المنكبر وابن بجرة بحتر
اسم خمار كان بالطائف وشبيب بن بجرة شارك ابن ملجم في قتل امير المؤمنين ع قاله في ق وفي حديث علي ع لقومه ان مجيرا اي شرا وامرا عظيما وقولهم افضيت اليك بحر
بعجري وبجري اي بعيوبي يعني امري كله **بحتر** البحتر بالضم القصير المجتمع الخلق وكذلك الحبتر بالفتح قاله الجوهري وهو مقلوب منه **بحر** قوله تعالى ما جعل الله من بحيرة

الابنة البحيرة فيما بينهم الناقة اذا انتجت خمس ابطن فان كان الخامس ذكرا بحروه اى شقوا اذنه فاكله الرجال والنساء وان كان الخامس انثى بحروا اذنها وكانت حراما
على النساء فاذا ماتت حلت للنساء فانكر الله عليهم ذلك قوله ظهر الفساد في البر والبحر البحر الماء الكثير او الملح فقط والجمع ابحر وبحور وبحار والفساقيل هو قتل ابن
ادم اخاه واخذ السفينة غصبا قوله تعالى حتى ابلغ مجمع البحرين يريد بحر علي ما قيل بحر الروم وفارس وفي الحديث اذا رات دم البحراني فدعي الصلوة البحراني قيل هو نسبة
الى البحر الذي هو قعر الرحم زادوا في النسبة الفا ونونا للمبالغة يريد الدم الخالص الغليظ الواسع وقيل هو نسبة الى البحر لكثرته واتساعه وعن القتيبي هو دم الحيض
والاستحاضة ورجل بحراني منسوب الى البحرين بلاد معروفة وفلان بحر في العلم اى واسع فيه كالبحر وتبحر في العلم توسع والبحر الاخضر هو البحر المحيط وفي الخبر لا تركب البحر
الا حاجا او معتمرا فان تحت البحر نارا يريد انه لا ينبغي للعاقل ان يلقي بنفسه الى المهالك الا لامر ديني يحسن بذل النفس فيه وقوله فان تحت البحر نارا هو تهويل لشان
البحر لافات متراكبة ان اخطاته مرة جذبته اخرى وفي حديث مازن وكان لهم صنم يقال له باجر بفتح الجيم ويروى بالحاء وفي حديث زمزم ثم بحرها اى شقها او وسعها
لئلا تنزف بحر التبحر في المني هو مشبه المسك المعجب بنفسه مجمر المجوس كرسول ما يتبخر به كالعطور والبخور عرف ما به دخان الطيب المحرق وبخرت القدر
بخرا من باب قتل ارتفع بخارها وبخر الفم بخرا من باب تعب انتنت رائحته ومنه رجل ابخر وامراة بخراء والجمع بخر مثل احمر وحمراء وحمر واحمد بن محمد بن علي البخاري
منسوب الى بخارا العود لانه كان يتجر في الخانات محدث من علماء العامة والبثر المبخرة التي تشم منها الرائحة الكريهة كالجيفة ونحوها بدر قوله تعالى لقد نصركم الله
ببدر وانتم اذلة بدر اسم موضع بين مكة والمدينة وهو اليها اقرب يذكر ويؤنث وفيها كانت غزاة النبي صلى الله عليه وآله مع المشركين وعن الشعبي ان بدرا اسم رجل هناك قال
وسميت بدرا لان الماء كان لرجل من جهينة اسمه بدر قوله ولا تاكلوها اسرافا وبدارا اى مبادرة ومسابقة يقال بدرت الى الشيء بدورا وبادرت اليه مبادرة وبدارا
من باب قعد فاسرع قيل ومنه سمي البدر اعني القمر لانه يبادر الشمس اي يسبقها بطلوعه وقيل سمي بدرا لتمامه وامتلائه وكل شيء تم فهو بدر وليلة البدر ليلة اربعة
عشر وفي حديث الجماعة ولا يبدر لهم امام اى لا يظهر لهم امام متميز عنهم والبادرة حدة الغضب ومنه الرجل الباني بالبادرة فيكفر وفي الحديث البادرة اليمين عند
الغضب واخوف عليك بادرته اى غضبه وبدرت منه بوادر غضب اى خطا وسقطات عندما احتد واهل البادرة من يخشى بوادره من الظلمة والبادرة لحم بين المنكب
والعنق ومنه قوله ترجف بوادره وهي جمع بادرة وتبندره خزنة الجنة اى يسرعون اليه والبدرة من المال هي بالفتح فالسكون عشرة آلاف درهم سميت
بدرة لتمامها والمبادرة في الرماية هي ان يشترطا الاستحقاق لمن بدر الى اصابة خمسة من عشرين مثلا والمحاطة في الرماية هي ان يشترطا الاستحقاق لمن خلص له
من الاصابة عدد معلوم بعد مقابلة اصابات الاخر باصابات مثلها كذا قرره بعض الاعلام والبيدر مجمع الطعام حيث يداس وفي الحديث قال ابن ابي العوجا
الى كم تدوسون هذا البيدر يعني بذلك الكعبة المشرفة والطائفين بها استهزاء وانكارا فشبههم بالحيوانات التي لا تعقل تدوس بيدر الطعام بذر قوله تعالى
ان المبذرين كانوا اخوان الشياطين هو من التبذير في النفقة والاسراف فيها وتفريقها في غير ما احل الله وقد فرق بين التبذير والاسراف في ان التبذير
الانفاق فيما لا ينبغي والاسراف الصرف زيادة على ما ينبغي والاخوة هنا المشاكلة وفي حديث وصف الاولياء ليسوا بالمذاييع البذر جمع بذور وهو الذي يذيع
الكلام بين الناس كما تبذر الحبوب اى فشيته وفرقه والبذر بكسر الذال الذي يفشي السر ويظهر ما سمعه ومنه رجل بذور والذي يذيع الاسرار وقوم بذر مثله
ومن كلام الفقهاء الثقل في البذر عيبه وهو بفتح الباء وكسرها معرب دهن الكتان واصله محذوف المضاف اى دهن البذر والبذر بالفتح فالسكون ما
يبذر من الحبوب كلها وبذرت البذر من باب قتل اذا نثرت الحب في الارض للزراعة وقال بعضهم البذر في الحبوب كالحنطة والبزر بالزاء المعجمة للرياحين والبقول
قاله في المصباح وهذا هو المشهور في الاستعمال وعن الخليل كل حبة بذر والبذر النسل والولد والباذروج بجيم في اخره نوع من الرياحين الجبلية ومنه كان
يعجب رسول الله من البقول الباذروج بر قوله تعالى اتامرون الناس بالبر وتنسون انفسكم قال علي بن ابراهيم نزلت في القصاص والخطاب وهو قول امير
المؤمنين وعلى كل منبر منهم خطيب مصقع يكذب على الله وعلى رسوله وعلى كتابه انتهى وقد نظم بعض الشعراء في هذا المعنى وغير تقي يامر الناس بالتقى طبيب
يداوي الناس وهو عليل قوله تعالى لن تنالوا البر حتى تنفقوا الاية البر على ما قيل اسم جامع للخير كله والمراد به هنا الجنة والبر الصلة ومنه بررت والدي
اى احسنت لطاعته اليه ورفقت به وتحريت محابه وتوقيت مكارهه قوله ليس البر ان تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب الاية قال المفسر قرا حمزة
وحفص عن عاصم ليس البر بالنصب على انه خبر ليس مقدم على اسمها وهو ضعيف بجعل الاسم جملة والباقون بالرفع على الاصل وقرا نافع ولكن البر بالتخفيف
والرفع فجعلها عاطفة والباقون بالتشديد والنصب يجعلها من اخوات ان ورفع الموفون عطفا على من امن ونصب الصابرين على المدح والخطاب لاهل الكتاب
لانهم اكثروا الخوض في امر القبلة حين حولت وادعى كل فريق ان البر التوجه الى قبلته فرد عليهم بانه ليس البر التوجه الى المشرق قبلة النصارى والمغرب قبلة اليهود
ولكن البر بر من امن بالله فحذف المضاف واقيم المضاف اليه مقامه مثل واسئل القرية قوله انه هو البر الرحيم اى الصادق وقيل الذي من عادته الاحسان ومنه
بر فلان بيمينه اذا صدق ومنه قوله تعالى ولا تجعلوا الله عرضة لايمانكم ان تبروا والبر بالفتح البار ومنه قوله تعالى وكان برا بوالديه قوله ان الابرار لفي نعيم
الابرار اولياء الله المطيعون في الدنيا لفي نعيم وهو الجنة ومنه قوله تعالى وتوفنا مع الابرار قوله كرام بررة البررة جمع بار وهو فاعل البر اى الخير وجمع البر
ابرار وكثيرا ما يخص الاولياء والزهاد والعباد والكرام البررة هم الملئكة المطيعون المطهرون من الذنوب والماثم والبر بالكسر الاتساع في الاحسان والزيادة
ومنه سميت البرية بالفتح والتشديد لاتساعها والجمع البراري ومنه الحديث فوق كل ذي بر بر حتى يقتل في سبيل الله ومنه حديث المصلي يتناثر عليه البر
من مفرق راسه الى عنان السماء والبر بالضم القمح ومنه حديث الفطرة فرض رسول الله الفطرة صاعا من بر او صاعا من قمح وهو نوع من البر وابر الله حجك
لغة في بر الله حجك اى قبله والحج المبرور الذي لا يخالطه شيء من الماثم وقيل المقبول المقابل بالبر وهو الثواب ومنه الدعاء اللهم اجعله حجا مبرورا ومنه

بحر
بخر
بدر

بذر

بر

رعل

بربك يا ادم على البناء للمجهول اى كان حجك مقبولا او خالصا نقيا مما يشوبه من الشوائب الماثم وفلان يبر خالقه اى يطيعه وتبارا وانقا علوا من البر ... ابرار
البر والبر من اسمائه تعالى وهو العطوف على عباده الذي عم بره جميع خلقه يحسن الى المحسن بتضعيف الثواب والى المسيء بالصفح والعفو وقبول التوبة ومن الله قسم ابي ... في
ومنه لو اقسم على الله لابره قسمه اى لو حلف على وقوع شيء لابره اى صدقه وصدق ... انه ... على انه يفعل الشيء او لا يفعله جلالا لامر فيعزل ... فيعلو
بوافق ... لعظم منزلته وان احتقر عند الناس وقيل لو دعاه لاجابه وفي حديث زمزم ... وتشديد المهملة سماها بذلك لكثرة منافعها
وسعة مائها وبره بالباء الموحدة التحتانية والراء المهملة المشددة على ما صح من ... الباء المتاخرين عن نوح وفي الدعاء اعوذ بكلمات الله
التامات التي لا يجاوزهن بر ولا فاجر فرئت بالوجهين الفتح والكسر وفيه جعل ... ابرار ... او جعله خالصا في البر لا يخالطه اثم والبرانية الفاسد ...
والجوانية الباطن ومنه خالطوهم يعني اعداء الدين بالبرانية ولا تخالطوهم بالجوانية البربر ... الناس بنى اول من سماهم بهذا الاسم افريقش الملك ...
بالاسم وقد جاء في الحديث البربر ... في اصل بربر ونقل ان في الجزائر كثيرا منهم والبربر ثم ... الدراك ومنه ما انطق الا البربر والبربرة بالباء ...
من ... المرسلة بين الرائين المهملتين وفي الاخرين ... كانت عند زوج ... ابن المجيد وبعده اما ...
عائشة واعتقتها ... رسول الله ان شائت ... وان شائت فارقته ... وكسر ...
تبور ... يومئذ باسرع ... وفي الحديث الاستسقاء ... البئر ... البئر ... البئر
واحد البواسير ... المقعدة ... المصباح قيل هو ورم ...
وفي الحديث ذكر ... باليسر ... ان يطلب ... البشر ...
بشر الابشر الانسان والواحد والجمع والمذكر والمؤنث في ذلك سواء وقد ... المبشر ... البشر ...
قال تعالى وامراته ... البشرة ... البشرة والبشارة ... يا بشرى هذا غلام البشرى والبشارة ... بشرة ...
وقد استعمل البشارة في الشر كقوله تعالى فبشرهم بعذاب اليم وقيل البشرى ... قوله يا بشرى ... البشرى ...
لهم البشرى في الحيوة الدنيا وفي الاخرة فسرت البشرى في الحيوة الدنيا بالرؤيا الصالحة في الدنيا يراها الرجل الصالح ... الا الصديقين
في غير موضع من كتابه وفي الاخرة الجنة او بشارة يبشر عند الموت قوله باشروهن اى جامعوهن والمباشرة الجماع ... البشرة ...
يستبشرون بنعمة من الله وفضل اى يفرحون قوله ومبشرا برسول ياتي من بعدي ... برسول الله ... ان الحواريين قالوا ...
يا من انه قال نعم انه محمد علماء انبياء ... لعقد انبياء ... الدنيا ... البشير ... قوله بشرا بين يدي رحمته
روى اسم غاص ... اسلم وحسن اسلامه وكان ... وقيل سلمان الفارسي قالوا انه يعلم القصص ... البشارة بالضم ... والبشر بالكسر
طلاقة الوجه وبشاشته ومنه الحديث لقوا الناس بطلاقة الوجه وحسن البشر ومنه حسن البشر ... وفي حديث ... المؤمن بشره في وجهه وحزنه
في قلبه اى بشره في وجهه محببا الى الناس وحزنه في قلبه اضطرارا الى مكاره الدنيا وشدائدها والبشارة ... بكسر الباء ... وفي الخبر امران نبشر
الشوارب بشرا اى نحفيها حتى تبين بشرتها وباشر الرجل الامر اذا خالطه ولامسه ومنه فليباشر بكفه الارض والذي ... به بالكسر اى يسرون به والتباشير
البشرى وتباشير الصبح اوائله وكذا اوائل كل شيء ولا يكون منه فعل قاله الجوهري وغيره قوله تعالى قد جاءكم بصائر من ربكم اى بينات ودلائل ... بصيرة
بها الهدى من الضلالة ويميزون بها بين الحق والباطل قوله وهو السميع البصير اى العالم ... البصير في اسمائه تعالى هو الذي يشاهد الاشياء
ظاهرها وخافيها من غير جارحة فالبصر في حقه تعالى عبارة عن الصفة التي ينكشف بها كمال نعوت المبصرات وفي الحديث سميناه بصيرا لانه لا يخفى عليه ما يدرك بالابصار
من لون او شخص او غير ذلك ولم نصفه ببصر لحظة العين قوله لا تدركه الابصار اى لا تراه العيون لان الادراك متى قرن بالبصر لم يفهم منه الا الرؤية كما انه اذا قرن
بالة السمع فقيل ادركته باذني لم يفهم منه الا السماع وكذا اذا اضيف الى كل واحد من الحواس افاد ما يليق بالحاسة كما مثل ادركته بفمي ... وجدت طعمه وادركته
بانفي اى وجدت رائحته والمعنى لا تدركه ذوو الابصار ... يدرك الابصار اى المبصرين ... لا تدركه الابصار اى الاوهام وفي حديث هشام بن الحكم في اثبات الحجة
الاشياء لا تدرك الا بامرين بالحواس والقلب ... الحواس ... ثلاثة ... ادراك بالمداخلة وادراك بلا مداخلة ولا مماسة فاما الادراك الذي بالمداخلة فالاصوات
والمشام والطعوم واما الادراك بالمماسة فمعرفة الاشكال من التربيع والتثليث ومعرفة اللين والخشن والحر والبرد واما الادراك بلا مماسة ولا مداخلة فالبصر
فانه يدرك الاشياء بلا مماسة ولا مداخلة في حيز غيره ولا في حيزه وادراك البصر له سبيل وسبب فسبيله الهواء وسببه الضياء فاذا كان السبيل متصلا بينه
وبين المرئي والسبب قائما ادرك ما يلاقيه من الالوان والاشخاص فاذا حمل البصر على ما لا سبيل له فيه رجع راجعا فحكى ما وراءه كالناظر في المرآة لا ينفذ بصره في
المرآة وكذلك الناظر في الماء الصافي يرجع راجعا فيحكي ما وراءه اذ لا سبيل له في انفاذ بصره واما القلب فانما سلطانه على الهواء فهو يدرك جميع ما في الهواء
للعامل ان يحمل قلبه على ما ليس موجودا في الهواء من امر التوحيد فانه ان فعل ذلك لم يتوهم الا في الهواء موجودا كما قلناه في امر البصر تعالى الله ان يشبهه شيء من خلقه
قوله اولي الايدي والابصار اى اولي الاحسان ... في الدين الا ترى الى قوله تعالى قد جاءكم بصائر من ربكم ... فمن ابصر فلنفسه ومن عمي فعليها ... الخبير
ومن عمي عليها الدين يعني عمي القلب انما عمى ... وكان فلان بصير بالشعر وفلان بصير بالفقه وفلان بصير بالدراهم وفلان بصير بالثياب اى عالم
القلوب اكبر من عمى العيون والبصير خلاف الاعمى ومنه قوله وما يستوي الاعمى والبصير قوله وابصر فسوف يبصرون اى ابصرهم بما يقضى عليهم من القتل والاسر ما

بشر

بصر

والعذاب الاليم اجلا فوق بصيرتك وما يقضى لك من النصرة والتاييد اليوم والثواب والنعيم غدا والبصائر جمع بصيرة وهى الدلالة التى يستبصر بها الشئ على ما هو به وهو نور القلب كما ان البصر نور العين سميت بها الدلالة لانها تجلى الحق وتبصر فيها قوله بصرت بما لم يبصروا به اى رايت ما لم يروه او علمت ما لم يعلموه من البصيرة يقال بصرت علمت وابصرت نظرت قوله على بصيرة اى على يقين قوله بل الانسان على نفسه بصيرة اى الانسان على نفسه بصير والهاء دخلت للمبالغة كانه قال لامر دونها ويوم جوارحه تشهد عليه بعمله قوله يبصرونهم بالتشديد اى يبصرون الاحماء والاقرباء فلا يخفون عليهم فلا يمنعهم من المسئلة ان بعضهم لا يبصر بعضا ولكنهم لم يتمكنوا من تسائلهم لتشاغلهم والمبصرة المضيئة ومنه قوله تعالى فلما جائتهم آياتنا مبصرة اى واضحة مضيئة ومثله وآتينا ثمود الناقة مبصرة اى بينة واضحة ومثله وجعلنا آية النهار مبصرة قوله والنهار مبصرا اى يبصر فيه كما يقال ليل نائم اى ينام فيه وفى حديث الدنيا من ابصر بها بصرته ومن ابصر اليها اعمته قوله من ابصر بها بصرته اى من جعلها سبب هدايته ومحل ابصاره بعين عقله استفاد منها البصر ومن ابصر اليها اعمته اى من مد اليها بصر بصيرته محبة لها اعمته عن ادراك انوار الله وفى حديث مدح الاسلام وجعله تبصرة لمن عزم اى من عزم على امر كان فى الاسلام تبصرة وهداية الى كيفية فعله وابصرته برؤية العين ابصارا وبصرت بالشئ بالضم والكسر لغة بصرا بفتحتين علمت فانا بصير يتعدى بالباء وبنفسه وهو ذو بصيرة اى علم وخبرة ويتعدى بالتضعيف الى ثان والاستبصار البصيرة والمستبصر المستبين للشئ ويبصرهم الناظر اى يحيط بهم نظره لا يخفى عليه منهم شئ وفى الخبر بصر كل سماء مسيرة كذا اى سمكها والبصرة وزان تمرة بلدة اسلامية بنيت فى خلافة الثانى فى ثمان عشر من الهجرة سميت بذلك لان البصرة الحجارة الرخوة وهى كانت منسوبة بها وفى كلام على ع البصرة مهبط ابليس ومغرس الفتن والبصريان البصرة والكوفة وابو الحسن البصرى كان فى زمن الصادق ع وكان يقول تارة بالجبر وتارة بالقدر وابن ابى العوجاء من تلامذته فانحرف عنه وابو بصير من رواة الحديث مشترك بين الثقة والضعيف وبنصر بكسر الباء والصاد الاصبع التى بين الوسطى والخنصر والجمع بناصر

بطر قوله تعالى بطرت معيشتها بكسر الطاء اى فى معيشتها وقد تكرر فى الحديث ذكر البطر وهو كما قيل سوء احتمال الغنى والطغيان عند النعمة وبين هو التجبر وشدة النشاط وقد بطر بالكسر يبطر بالفتح وابطره المال ذهب دمه بطرا بالكسر اى هدرا وفى الخبر الكبر بطر الحق قيل هو ان يجعل ما جعله الله من توحيده وعبادته باطلا وقيل هو ان يتجبر عند الحق فلا يراه حقا وقيل هو ان يتكبر من الحق ولا يقبله وفى الحديث ذكر البيطرة وهى معالجة الدواب والبيطار بفتح الباء هو الذى يعالج الدواب منه حديث احمد بن الحرث القزوينى كان ابى يتعاطى البيطرة والبطر الشق ومنه سمى البيطار وعشب صوته مبيطر اى ممد ومثله سحاب مسبطر

بظر البظارة بالضم هنة نابتة فى الشفة العليا ومنه قول على ع لشريح فما تقول انت ايها الابظر والبظر قطعة بين شفرى المراة لم يقطع فى الختان والجمع بظور وبظور مثل فلس وفلوس

بعر البعير بفتح الاول وكسر الثانى وسكون الثالث قال الجوهرى هو من الابل بمنزلة الانسان من الناس يقال هو الجمل والناقة ومنه قول بعض العرب صرعتنى بعيرى اى ناقتى والجمع ابعرة واباعر وبعران وليلة البعير ليلة اشترى من جابر جملة فى السفر قيل سمى البعير بعيرا لانه يبعر يقال بعر البعير يبعر بفتح العين فيهما بعرا باسكان العين والبعرة بالفتح فالسكون واحدة البعر كذلك والابعار هى البعير والغنم بمنزلة العذرة من الانسان

بعثر قوله تعالى افلا يعلم اذا بعثر ما فى القبور اى اثير واخرج قوله واذا القبور بعثرت اى بحثرت واثيرت يقال بعثرت الشئ وبحثرته اذا استخرجته وكشفته ويوم بعثرت اى قلبت فاخرج ما فيها من قولهم تبعثرت نفسى اى جاشت وانقلبت يريد عند المبعث

بقر قوله تعالى سبع بقرات سمان البقرات بالتحريك جمع بقرة كذلك اسم جنس يقع على الذكر والانثى وانما دخلته الهاء للوحدة قيل واشتق هذا الاسم من بقر اذا شق لانها تشق الارض بالحراثة والبقر اجناس فمنها الجواميس وهى اكثرها البانا واعظمها اجساما ومنها نوع آخر يقال له درين بدال مهملة ثم راء ثم ياء موحدة ثم نون وهى التى ينقل عليها الاحمال وربما كانت لها اسنمة قال فهذه الحيوان والوحش من البقر اربعة اصناف الابل والمها والبحور والتيتل وكلها تشرب الماء فى الصيف اذا وجدته واذا عدمته صبرت عنه واقنعت باستنشاق الريح وفى هذا الوصف شاركها الذئب والثعلب واهل اليمن يسمون البقرة باقورة ومنه ما كتبه لهم النبى ص فى كل ثلاثين باقورة بقرة وفى الحديث نهى عن التبقر فى الاهل والمال قال الاصمعى التبقر التوسع وبقرت الشئ بقرا من باب قتل شققته وفتحته وتبقر فى العلم توسع ومنه سمى ابو جعفر الباقر ع لانه بقر العلم بقرا اى شقه وفتحه والتبقرة اسراع بطالى الرجل فيه

بقط البقطرية بالضم الثياب البيض الواسعة

بكر قوله تعالى لهم رزقهم فيها بكرة وعشيا اى مقدارهما او دائما وقد تقدم فى عشا غير ذلك والبكرة بالضم الغداة والجمع بكر مثل غرفة وغرف وجمع الجمع ابكار مثل رطب وارطاب قوله بكرة واصيلا اى غدوة ومساء قوله بالعشى والابكار هو اسم للبكرة قال الجوهرى جعل الابكار وهو فعل يدل على الوقت وهو البكرة كما قال تعالى بالغدو والآصال فجعل الغدو وهو مصدر يدل على الغداة قوله فجعلناهن ابكارا هى بفتح الهمزة جمع بكر وهى العذراء من النساء التى لم تمس مثل حمل واحمال وسميت البكر بكرا اعتبارا بالثيب لتقدمها عليها فيما يراد له النساء والبكارة ايضا عذرة المراة وضربة بكر اى قاطعة لا تثنى ومنه الخبر كانت ضرباته على ابكارا اذا اعتلا قد واذا اعترض قط والبكر بالفتح الفتى من الابل والانثى بكرة والجمع بكار مثل فرخ وفراخ وقد يجمع فى القلة على ابكر وفى حديث على ع اصحابكم وادار بكم كما تدارى البكار العمدة والثياب المتداعية قال بعض الافاضل منهم والبكار العمدة التى انشدخ باطن اسنمتها لثقل الحمل وتسمى العمدة لذلك ووجه شبه مداراتهم بمداراتها قوة المداراة وكثرتها وخص البكار جمع بكرة لانها اشد تضجرا بالحمل عند ذلك الداء واشار الى وجه شبههما بمداراة الثياب المتداعية فى التمزق بقوله كلما احيصت من جانب تهتكت من آخر وحيصت خيطت وجمعت اى كلما اصلح حال بعضهم وجمعهم للحرب فسد بعض آخر عليه وتفرق عنه وفى الحديث عليه بكارة بالفتح وهى الناقة اذا ولدت وبكرة البئر الخشبة التى يستقى عليها قال الاصمعى كانت البكرة على ركية حزور وفى محالة وبكر بالصلوة صلاها اول وقتها ومنه لا تزال امتى على سنتى ما بكروا بصلوة المغرب وبكر الى الشئ بكورا من باب قعد اسرع اى وقت كان وبكر بالتشديد مثله ومنه حديث الجمعة من بكر وابتكر قالوا بكر اسرع وابتكر ادرك الخطبة وبكر بالصدقة تصدق قبل خروجه ومنه باكروا بالصدقة فان البلاء لا يتخطاها وفى حديث على

ذعر

فى وصف المتقى بكر فاستكثر اى ذهب بكرة يعنى اخذ فى طلب العلم اول شئ فاستكثر منه ومن بادر الى الشئ فقد ابكر اليه اى اسرع واتيته بكرة اى باكرا قال الجوهرى فان اردت به بكرة يوم بعينه قلت اتيته بكرة غير مصروف كانه للتانيث والعلمية وهى من الظروف التى لا تتمكن وابتكر الشئ اذا اخذ بكوريته وهو اوله وابو بكر ابن ابى قحافة ولد بعد عام الفيل بثلث سنين وكان اسمه عبد العزى وكنيته ابا فصيل فسماه النبى ص عبد الله وكناه بابى بكر

بلر فى الحديث ذكر البلور وهو بكسر الباء مع فتح اللام كسنور وبفتح الباء مع ضم اللام كتنور حجر من المعادن واحدته بلورة ومنه الحديث نعم الفص البلور وقيل واحسنه ما يجلب من جزائر الزنج

بند بندار بضم الباء وكان النون امامى من رواة الحديث

بور قوله تعالى كنتم قوما بورا اى هلكى من البوار بفتح الباء اى الهلاك ومنه بار فلان هلك واباره الله اهلكه قوله تجارة لن تبور اى لن تكسد قوله ومكر اولئك هو يبور اى يبطل من بار عمله بطل وفى الدعاء اعوذ بك من بوار الايم اى من كسادها وعدم الرغبة فيها من قولهم بارت السوق كسدت ونم الكلام فى ايم والبور بالفتح الارض التى لم تزرع وفى الحديث سئلته عن السجود على البورياء هى بالمد التى تنسج من القصب وعن الاصمعى البورياء بالفارسية وبالعربية بارى وبورى والبارية

بهر فى حديث على ع عرضت بهر حال بينى وبين الكلام البهر بالضم تتابع النفس يعترى الانسان عند السعى الشديد والعدو والمرض الشديد والبهر بالفتح فالسكون العجب ومنه بهر الفلان اى عجبا له ومنه حديث المغيرة بن العاص فاتى شجرة فاستظل بها لو انا ما احدكم ما ابهره ذلك اراد ما اعجبه الجلوس تحت ظلها لكثرة شوكها وعدم تمكن المستظل من فيئها والبهر الغلبة يقال بهر القمر الكواكب كمنع اذا اضاء وغلب ضوؤه ضوءها ومنه قمر باهر اى مضئ والابهر وزان احمر عرق فى الظهر وهما ابهران وقيل الكحلان فى الذراعين وقيل هو عرق فى القلب اذا انقطع مات ويقال هو عرق منشاؤه من الراس ويمتد الى القدم وله شرايين تمتد باكثر الاطراف والبدن فالذى فى الراس منه يسمى النامة ويمتد الى الحلق فيسمى قبة الوريد ويمتد الى الصدر فيسمى الابهر ويمتد الى الظهر فيسمى الوتين والفؤاد معلق به ويمتد الى الفخذ فيسمى النساء ويمتد الى الساق فيسمى الصافن كذا ذكره وبهر سير بالباء الموحدة والسين غير المعجمة المدائن قاله فى السرائر وبهراء قبيلة من قضاعة والنسبة اليهم بهرانى مثل بحرانى على غير القياس

بهر والبهار بالفتح العرار الذى يقال له عين البقر وهو بهار البر وهو نبت جعد له فقاحة صفراء ينبت ايام الربيع قال الجوهرى والبهار شئ يوزن به وهو ثلثمائة رطل وستمائة او الف ومتاع البحر والعدل فيه اربعمائة رطل قاله فى ق

باب ما اوله التاء

تبر قوله تعالى تبرنا اى اهلكنا والتبر بره تتبيرا اى كسره واهلكه قوله ولا تزد الظالمين الا تبارا اى الا هلاكا قوله هؤلاء متبر ما هم فيه اى مهلك وفى الحديث ليس فى التبر زكوة التبر بكسر التاء فالسكون هو ما كان من الذهب غير مضروب فاذا ضرب دنانير فهو عين ولا يقال تبر الا للذهب وبعضهم يقول للفضة ايضا ومن الزجاج كل جوهر قبل ان يستعمل كالنحاس والصفر وغيرهما فهو تبر

تجر قوله تعالى لا تلهيهم تجارة الآية التجارة بالكسر هى انتقال شئ مملوك من شخص الى آخر بعوض مقدر على جهة التراضى اخذا من تجر يتجر تجرا من باب قتل فهو تاجر والجمع تجر كصاحب وصحب وتجار بالضم والتشديد وبكسر مع التخفيف والمتاجر جمع متجر من التجارة ومنه قول الفقهاء كتاب المتاجر قيل هو اما مصدر ميمى بمعنى التجارة كالمقتل بمعنى القتل او اسم موضع وهى الاعيان يكتسب بها قال بعض الافاضل والاول اولى بالمقصود وفى كلام بعض الفقهاء ايضا فى بحث الشراء ولا باس بالمتاجر وفسر بجواز شراء ما فيه الخمس ممن لا يخمس ولا يجب اخراج خمسه وكذا من يشترى من الغنائم حال الغيبة وان كان كله او بعضه للامام ع

تر وفى الحديث التر حجران مد المطر التر بالضم والتثقيل خيط البناء والمطر مثله واستعاء للتمييز بين الحق والباطل ولذا قال ع الحجران مد المطر بينك وبين العالم وقال لابن سنان العين بينكم وبين من خالفكم الا المطر فمن خالفكم وجازه برئنا منه ومنه حديث زرارة انما تمد المطمار قال وما المطمار قلت التر فمن وافقنا من علوى وغيره توليناه ومن خالفنا من علوى وغيره برئنا منه ومن كلامهم ولم يترك الحمار الرحل

تمر قد تكرر فى الحديث ذكر التمر هو بالفتح فالسكون اليابس من ثمر النخل كالزبيب من العنب والواحدة تمرة والجمع تمرات بالتحريك وجمع التمر تمور وتمران بالضم ويراد به الانواع لان اسم الجنس الذى هو التمر لا يجمع فى الحقيقة والتامر الذى عنده التمر يقال رجل تامر اى ذو تمر والتمار بالتثقيل الذى يبيع التمر ومنه ميثم التمار صاحب على ع

تنر قوله تعالى حتى اذا جاء امرنا وفار التنور هو الذى يخبز فيه يقال انه فى كل لسان كذلك والمراد به هنا وجه الارض عن على وقيل ما زاد على وجه الارض واشرف منها وموضع اجتماع الماء

تور فى حديث الوضوء اى بطشت وتور فيه ماء التشكيك من الراوى والتور بالفتح فالسكون اناء صغير من صفر او خزف يشرب منه ويتوضأ فيه ويوكل

تيز التيزانى رجل من اهل اللغة له كتاب خلق الانسان قال فى ق اسمه محمد بن عبد الله لغوى مشهور والتارة المرة يقال فعل ذلك تارة بعد تارة اى مرة بعد مرة والجمع تارات وتير والتيار بالتشديد موج البحر ومنه بحر تيار

باب ما اوله الثاء

ثار فى الحديث اذا خرج القائم ع يطلب بدم الحسين ع وهو يقول نحن اهل الدم طلاب الترة اى الثار ومثله حديث وصف الائمة بكم يدرك الله ترة كل مؤمن والثار والثؤرة الذحل يقال ثارت القتيل ثارا وثؤرة اى قتلت قاتله وقولهم يا ثارات فلان اى قتلة فلان والثائر الذى لا يبقى على شئ حتى يدرك ثاره وفى مخاطبة الامام حين الزيارة اشهد انك ثار الله وابن ثاره ولعله مصحف من ثائر الله وابن ثائره والله اعلم

ثبر قوله تعالى دعوا هنالك ثبورا اى صاحوا واهلاكاه والثبور الهلاك والخسران قوله مثبورا اى مهلكا وقيل ملعونا مطرودا وفى حديث الموقف ثم افض حين يشرق لك ثبير ثبير كامير جبل بمكة كانه من الثبرة وهى الارض السهلة وفى الحديث كبش اسمعيل تناوله يعنى جبرئيل من قلة ثبير ومنه شعر امرئ القيس كان ثبيرا فى عرانين وبله كبير اناس فى بجاد مزمل قيل فى معناه ثبير على فعيل اسم هذا الجبل بعينه والعرنين الانف وقال الجوهرى مستطم الانف والجمع عرانين ثم استعمل العرانين لاوائل المطر لان الانف مقدم الوجه والبجاد الكساء المخطط والجمع بجد والتزميل التلفيف بالثياب وقد زملته بالثياب اى لففته فتلفف بها وقد استشهد فيه على جواز الجر للمجاورة لانه جر مزمل للمجاورة وهو بجاد والا فالقياس الرفع لانه وصف لكبير اناس ومثله فى جر المجاورة قولهم جحر ضب خرب للمجاورة ضب مع انه خبر المبتدأ

ثرثر فى خبر النبى ص ان ابغضكم الى الثرثارون الثرثارون جمع الثرثار وهو كثير الكلام ومنه رجل ثرثار والمراد كثرة الكلام تكلفا وخروجا عن الحق من غير حاجة اليه بل لنيل الحظوظ الدنيوية والثرثار النهر ومنه حديث اهل الثرثار يجوعنا بالجوع ما دام ثرثار وما يجرى اى نهرنا واهل الثرثار قوم كانوا ياخذون مخ الحنطة ويجعلونه خبزا يستنجون به والثرة من العيون الغزيرة الماء وسحاب ثر اى كثير الماء ثعر

حديث ذكر الثغر بالفتح فالسكون موضع المخافة الذي يخاف منه هجوم العدو ومنه استحباب المرابطة لحفظ الثغر والجمع ثغور كفلس وفلوس وفي الثغر ايضا ما تقدم من الاسنان في الفم الثغر المبتسم ثم اطلق على الثنايا واذا كسر ثغر الصبي قيل ثغر ثغورا بالبناء للمجهول واثغر ثغرة اثغارا مثل اكرم اكراما واذا القى اسنانا قيل اثغر على افتعل قال ابن فارس انتهى واصل اثغر اثتغر قلبت التاء ثاء ثم ادغمت وان شئت قلت اثغر بجعل الحرف الاصلي هو الظاهر والمثغر من سقطت اسنانه الرواضع التي من شانها السقوط ونبتت مكانها وفي الحديث لا تؤخذ من صغير لم يثغر اي لم يسقط سنه بعد وفي ثغر الغلام التي تغره ضد وعلى هذا يحمل قوله يجهر بها الصبي اذا اثغر والثغرة بالضم نقرة النحر التي بين الترقوتين والجمع ثغر مثل غرفة وغرف ثفر حديث الحائض فان رشحت دما ثبيا اغتسلت واحتشت واستثفرت في كل وقت صلوة الاستثفار بالسين المهملة ثم التاء المثناة ثم الثاء المثلثة وفي الاخر راء مهملة مصدر قولك استثفر الرجل بثوبه اذا رد طرفه بين رجليه الى حجزته بضم الحاء والجيم او من استثفر الكلب اذا جعل ذنبه بين فخذيه وماخوذ من ثفر الدابة بالثاء المثلثة الذي يجعل تحت ذنبها ومنه الحديث الاستثفار ان يجعل مثل ثفر الدابة والمراد ان تاخذ خرقة طويلة عريضة تشد احد طرفيها من قدام وتخرج من بين فخذيها وتشد طرفها الاخر من وراء بعد ان تحتشي بشيء من القطن ليمنع به من سيلان الدم وفي بعض نسخ الحديث تستدخل قطنة وتستثفر وتستدفر وكانها تصحيف جمع لا يدل بشهادها ما قال في الاستثفار وهو ان يطيب ويستجمر بالدخنة وغير ذلك والاستثفار ان تجعل مثل ثفر الدابة والثفر للدابة معروف والجمع اثفار مثل سبب واسباب ثمر قوله تعالى كلوا من ثمره الاية الثمر بالتحريك الرطب ما دام في راس النخل فاذا قطع فهو الرطب وقيل على كل الثمار اكلت اولم تؤكل كثمر الاراك والعوسج ولحده ثمرة ويغلب على ثمر النخل وقوله امك اعطتك من ثمرة قلبها هو على الاستعارة وجمع الثمر ثمار مثل جبل وجبال وجمع الثمرة ثمرات مثل قصبة وقصبات وجمع الثمار ثمر مثل كتاب وكتب وجمع الثمر اثمار مثل عنق واعناق قوله وارزق اهله من الثمرات عن الصادق هي ثمرات القلوب وعن الباقر ان الثمرات تحمل عليهم من الافطار وقد استجاب الله له حتى لا يوجد في بلاد المشرق والمغرب ثمرة لا توجد فيها حتى انه يوجد فيها في يوم واحد فواكه ربيعية وصيفية وخريفية وشتائية والثمر بضم الثاء المال واثمر المال صار فيه الثمر واثمر الرجل كثر ماله وثمر الله ماله كثره واستثمار المال استنماؤه ومنه الحديث استثمار المال تمام المروة ولعله يريد الصدقة منه فان المال ينمو بسببها او استنماؤه بالتجارة والمعروف ثور قوله تعالى واثاروا الارض اي قلبوها للزراعة وعمروها بالفلاحة وفي الخبر ثارت قريش بالنبي فخرج هاربا اي هيجوه من مكانه من قولهم ثار الغبار يثور ثورا اذا هاج ومنه ثارت الفتنة اي هاجت ومثله ثارت بهم الثوران الهيجان وثور بالفتح فالسكون جبل بمكة وفيه الغار الذي بات فيه النبي لما هاجر وثور ابو قبيلة من مضر وهو ثور بن عبد مناة والثور الذكر من البقر وكنيته ابو عجل والانثى ثورة والجمع ثيران واثوار وثيرة كعنبة قال المبرد نقلا عنه وانما سمي الثور ثورا لانه يثير الارض كما سميت البقرة بقرة لانها تبقرها والثور برج في السماء وسفيان الثوري كان في شرطة هشام بن عبد الملك وهو ممن شهد قتل زيد بن علي بن الحسين فاما ان يكون ممن قتله او اعان عليه او خذله وفي الخبر من اراد العلم فليثور القرآن اي لينقر عنه ويفكر في معانيه وتفسيره وقراءته باب ما اوله الجيم جأر قوله تعالى اذا هم يجارون اي يرفعون اصواتكم بالدعاء يقال جار القوم الى الله جؤارا اذا دعوا اليه وعجوا اليه برفع اصواتهم ومنه الحديث كاني انظر الى موسى له جؤار الى ربه بالتلبية يريد الاستغاثة ورفع الصوت جبر قوله تعالى ان فيها قوما جبارين اي اقوياء عظاما والجبار المسلط ومنه قوله وما انت عليهم بجبار والجبار المتكبر ومنه جبارا شقيا والجبار الذي يقتل على الغضب ومنه قوله واذا بطشتم بطشتم جبارين والجبار من اسمائه تعالى وهو الذي يجبر الخلق ويقهرهم على بعض الامور التي ليس لهم فيها اختيار ولا على تغييرها قدرة والذي يجبر حالهم ويصلحه وفعال من ابنية المبالغة وقيل الجبار العظيم الشان في الملك والسلطان ولا يطلق هذا الوصف على غيره الا على وجه الذم وفي حديث الكوفة ما اراد بك جبار سوء الا ابتلاه الله بشاغل او رماه بقاتل قيل ومن الجبابرة الذين ارادوا بها السوء زياد بن ابيه وكانه كان جمع الناس في المسجد لسب علي والبراءة منه ويقتل من بعصيه في ذلك فبينما هم مجتمعون اذ خرج حاجبه فامرهم بالانصراف قال ان الامير مشغول عنكم وكان قد رمي في تلك الحال بالفالج ومنهم عبيد الله واصابه الجذام ومنهم الحجاج تولدت في بطنه الحيات واحترق دبره حتى هلك ومنهم عمر بن هبيرة وابنه يوسف ورميا بالبرص ومنهم خالد القسري ضرب وحبس حتى مات جوعا وممن رمي بقاتل عبيد الله بن زياد لعنه الله ومصعب بن الزبير ويزيد بن المهلب واحوالهم مشهورة وفي الحديث لا تكونوا علماء جبارين اي متكبرين والمتجبر المتكبر ولا فرق بينهما لغة وقيل المتكبر المعظم بما ليس فيه والمتجبر الذي لا يكترث لامر وفي حديث الشيعة اياكم والتجبر على الله كانه اراد بالتجبر على الله التكبر على الناس متكلا معتمدا على قربه عند الله وفي الحديث ان عبدا لم يتجبر على الله الا تجبر على رسول الله والجبروت هو فعلوت من الجبر والقهر وجبرئيل هو اسم ملك من ملائكة الله وهو جبر اضيف الى ايل اسم من اسماء الله تعالى بالعبرانية وفيه لغات جبرئيل بهمز ولا يهمز وجبريل بالكسر وجبريل مقصور وجبرين نقل انه نزل على ابراهيم خمسين مرة وعلى موسى اربعمائة مرة وعلى عيسى عشر مرات وعلى محمد اربعة وعشرين الف مرة ومن كلامه في وصف الى الائمة هو الذي لم يغلق بابه دونهم فيأكل قويهم ضعيفهم ولم يجبرهم في بعوثهم فيقطع نسل امتي قيل هو من جبر على الشيء القهر والغلبة عليه وقد اضطربت النسخ في ذلك والاصح ما ذكرناه والمعنى لم يقهر كل جماعة من المسلمين على الجهاد فيجر الى قطع النسل والجبر وزان فلس خلاف القدر وهو القول بان الله يجبر عباده على فعل المعاصي ومنه الحديث لا جبر ولا تفويض ولكن امر بين امرين سئل ما الامر بين الامرين قال مثل ذلك رجل رايته على معصية فنهيته فلم ينته فتركته ففعل تلك المعصية فليس حيث لم يقبل منك فتركته كنت انت الذي امرته بالمعصية والجبرية باسكان الباء خلاف القدرية وفي عرف اهل الكلام يسمون المجبرة والمرجئة لانهم يرجون امر الله ويرتكبون الكبائر والمفهوم من كلام الائمة ان المراد من الجبرية الاشاعرة ومن القدرية المعتزلة لانهم شهروا انفسهم بانكار ركن عظيم من الدين وهو كون الحوادث بقدرة الله تعالى وقضائه وزعموا ان العبد قبل ان يقع منه الفعل مستطيع تام بمعنى انه لا يتوقف فعله على تجدد فعل من افعال الله تعالى وهذا معنى التفويض يعني ان الله فوض اليهم افعالهم وقال علي بن ابراهيم المجبرة الذين قالوا ليس لنا صنع ونحن مجبرون يحدث الله لنا الفعل عند الفعل وانما الافعال منسوبة الى الناس على المجاز لا على الحقيقة وتاولوا في ذلك بآيات من كتاب الله لم يعرفوا معناها مثل قوله وما تشاؤن الا

ان يشاء الله وقوله من يرد الله ان يهديه يشرح صدره للاسلام ومن يرد ان يضله يجعل صدره ضيقا حرجا وغير ذلك من الآيات التي تاويلها على خلاف معانيها وفيما قالوه ابطال الثواب والعقاب واذا قالوا ذلك ثم اقروا بالثواب والعقاب نسبوا الى الله الجور وانه يعذب على غير اكتساب وفعل تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا ان يعاقب احدا على غير فعل وبغير حجة واضحة عليه والقرآن كله رد عليهم قال الله تعالى لا يكلف الله نفسا الا وسعها لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت فقوله لها وعليها هو الحقيقة لفعلها وقوله فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره وقوله كل نفس بما كسبت رهينة وقوله ذلك بما قدمت ايديكم وقوله واما ثمود فهديناهم فاستحبوا العمى على الهدى وقوله انا هديناه السبيل اما شاكرا واما كفورا وقوله وعادا وثمود وقد تبين لكم من مساكنهم وزين لهم الشيطان اعمالهم فصدهم عن السبيل وكانوا مستبصرين وقوله وقارون وفرعون وهامان ولقد جاءهم موسى بالبينات فاستكبروا في الارض وما كانوا سابقين فكلا اخذنا بذنبه ولم يقل بفعلنا فمنهم من ارسلنا عليه حاصبا ومنهم من اخذته الصيحة ومنهم من خسفنا به الارض ومنهم من اغرقنا وما كان الله ليظلمهم ولكن كانوا انفسهم يظلمون ومثل ذلك كثير انتهى والجبر اصلاح العظم من الكسر يقال جبرت العظم والكسر جبرا وجبر العظم والكسر جبورا اي انجبر بنفسه ولا يتعدى ومنه جبر الله وهنكم وقولهم جبرت اليتيم اذا اعطيته والمجبر الذي يجبر العظام المكسورة ومنه الجبيرة على فعيلة واحدة الجبائر وهي عيدان يجبر بها العظام وفي حديث النبي العجماء جبار وجرح العجماء جبار والمعدن جبار اراد بالجبار بالضم والتخفيف الهدر يعني لا غرم فيه والعجماء البهيمة سميت بذلك لانها لا تتكلم والمعنى ان البهيمة العجماء تنفلت فتتلف شيئا فذلك الشيء هدر وكذا المعدن اذا انهار على احد فهو هدر وجابر بن عبد الله صحابي شهد بدرا وجابر الجعفي من علماء الشيعة روي انه قال عندي سبعون الف حديث عن ابي جعفر وعن النبي وعن زهير بن معاوية قال سمعت جابرا يقول عندي خمسون الف حديث ما حدثت منها بحديث ثم حدث يوما بحديث فقال هذا من الخمسين الفا وعنه انه قال قلت لابي جعفر جعلت فداك انك حملتني وقرا عظيما بما حدثتني من سركم الذي لا احدث به احدا وربما جاش في صدري حتى ياخذني منه شبه الجنون قال يا جابر فاذا كان ذلك فاخرج الى الجبانة فاحفر حفيرة ودل راسك فيها ثم قل حدثني محمد بن علي بكذا وكذا وفي الحديث لا يحرم من الرضاع الا المجبور قلت وما المجبور قال ام تربي او ظئر تستاجر او امة تشترى قال في شرح نهج المجبور وجدتها مضبوطة بخط الصدوق بالجيم والباء وكتاب المقنع فانه عندي بخطه انتهى وتمام الكلام في جزء انشاء الله تعالى جحر في الحديث المشهور عند اهل السنة بين الفريقين انه لا يلسع المؤمن من جحر مرتين الجحر بالضم فالسكون ثقب الحية ونحوها من الحشار وهو هنا استعارة قال الخطابي والحديث يروى على وجهين احدهما على الخبر والاخر على النهي ومعنى الاول ان المؤمن الممدوح هو المتيقظ الحازم الذي لا يؤتى من ناحية الغفلة فيخدع مرة بعد اخرى ولا يفطن هو به وقيل انه الخداع في امر الاخرة دون الدنيا والثاني لا يخدعن المؤمن ولا يؤتين من ناحية الغفلة فيقع في مكروه مرتين وقيل هذا يصلح ان يكون في امر الدنيا والاخرة والاصل في هذا الحديث على ما حكي هو ان النبي من على بعض اهل مكة وشرط عليه ان لا يجلب عليه فلما بلغ مامنه عاد على ما كان عليه فاسر تارة اخرى فامر بضرب عنقه فكلمه بعض الناس في المن فقال لا يلسع المؤمن من جحر مرتين جدل قوله تعالى جدارا يريد ان ينقض فاقامه الجدار بالكسر الحائط والجدر بالفتح فالسكون مثله وجمع الجدار جدر وجمع الجدر جدران كبطن وبطنان والجدري بضم الجيم وفتح الدال والجدري بفتحهما لغتان قروح تنقطع عن الجلد ممتلئة ماء ثم تتفتح وصاحبها جدير مجدر وبنو اول من عذب به قوم فرعون ثم بقي بعدهم وقد جاء في الحديث وفلان جدير بكذا اي خليق به وحقيق جرر في الحديث ذكر الجري بكسر الجيم والراء المشددة المكسورة والياء المشددة اخيرا ضرب من السمك عديم الفلس ويقال له الجريث بالثاء المثلثة وفيه كل شيء يجتر فسؤره حلال ولعابه حلال قوله يجتر هو من الاجترار وهو ان يجر البعير من الكرش ما اكل الى الفم فيمضغه ثانية والمراد بالحلال الطاهر في الظاهر وفيه لا صدقة في الابل الجارة اي التي تجر بازمتها فاعلة بمعنى مفعولة كعيشة راضية والجريرة هي الجناية والذنب سميت بذلك لانها تجر العقوبة الى الجاني ومنه الدعاء يا من لم يؤاخذ بالجريرة ولم يهتك الستر ومنه ضمان الجريرة وهو ان يضمن سائبة كالمعتق في الواجب او حر الاصل بحيث لا يعلم له قريب وعقده كان يقول المضمون عاقدتك على ان تنصرني وتدفع عني وتعقل عني وارثك فيقول قبلت وتحقيق المسالة يتم بها محل اخر والمجرة هي الباب المعترض في السماء من جانبيها قال الجوهري سميت بذلك لانها كاثر المجر والجر بالفتح والتشديد الجذب ومنه جر الاب الولاء اذا اعتق وجررت الحبل جرا سحبته وهلم جرا معناها استدامة الامر واتصاله يقال كان ذلك عام كذا وهلم جرا الى اليوم واصله من الجر السحب وانتصب جرا على المصدر او الحال قال في النهاية والجرة بالفتح والتشديد اناء معروف من خزف والجمع جرار مثل كلبة وكلاب وجرات وجر مثل ثمرة وثمرات وثمر وجرير شاعر مشهور معروف ومسجد جرير احد المساجد الملعونة في الكوفة والجرجرة صوت تردد البعير في حنجرته وقوله في الخبر يجرجر في بطنه نار جهنم اي يلقي في بطنه يقال جرجر فلان من الماء في حلقه اذا تجرعه جرعا متتابعا له صوت والجرجرة حكاية ذلك الصوت وهذا مثل قوله تعالى انما ياكلون في بطونهم نارا فنارا منصوبة على المفعولية بقوله يجرجر فاعله الشارب قال بعضهم يجرجر فعل لازم ونار رفع على الفاعلية وعن الزمخشري يروى برفع النار والاكثر النصب وهذا الكلام على المجاز لان نار جهنم على الحقيقة لا تجرجر في جوفه والجرجير بقلة معروفة ومنه حديث اهل البيت الهند باء لنا والجرجير لبني امية جزر في الحديث ذكر الجزور بالفتح وهي من الابل خاصة ما كمل خمس سنين ودخل في السادسة يقع على الذكر والانثى والجمع جزر كرسول ورسل يقال جزرت الجزور من باب قتل او نحرتها والفاعل جزار بالتشديد والحرفة الجزارة بالكسر والمجزر كجعفر موضع الجزر وربما دخلته الهاء يقال مجزرة والجزارة بضم الجيم ما يعطى الجزار من الجزور وجزرت الناقة نحرتها وجلدتها والمجزر وقد اخذ منه الجلد الذي كان عليه وجزر الماء جزرا من باب ضرب وقتل انحسر وهو رجوعه الى خلف ومنه الجزيرة سميت بذلك لانقطاعها عن معظم الارض والجزيرة موضع بعينه وهو ما بين دجلة والفرات وجزيرة العرب اختلف في تحديدها فعن الخليل بن احمد انه قال وانما سميت جزيرة لانقطاعها عن معظم البر وقد اكتنفها البحار والانهار من اكثر الجهات كبحر البصرة وعمان الى بركة بني اسرائيل حيث اهلك الله عدوه فرعون وبحر الشام والنيل ودجلة والفرات والعذيب الذي يتصل بالبر حيث ينقطع بالقفار والرمال عن العراقات وعن ابي عبيدة هي ما بين حفر ابي موسى الاشعري الى اقصى اليمن في الطول والعرض ما بين رمل يبرين الى منقطع السماوة اسم بادية في طرف الشام وعن الاصمعي هي ما بين عدن الى اطراف الشام طولا واما العرض فمن جدة وما والاها من شاطئ

البحر الى ريف العراق وعن ابن الكلبي جزيرة العرب مكة والمدينة واليمن واليمامة وعن بعضهم جزيرة العرب خمسة اقسام تهامة ونجد وحجاز وعروض ويمن فاما تهامة فهي الناحية الجنوبية من الحجاز واما نجد فهي الناحية التي بين الحجاز والعراق واما الحجاز فهو جبل يقبل من اليمن حتى يتصل بالشام وفيه المدينة وعمان وسمي حجازا لانه حجز بين نجد وتهامة واما العروض فهو اليمامة الى البحرين واما اليمن فهو اعلى من تهامة وهذا قريب من قول الاصمعي وفي المجمع جزيرة العرب اسم صقع من الارض وهو ما بين حفر ابي موسى الى اقصى اليمن في الطول وما بين رمل يبرين الى منقطع السماوة في العرض لان بحر فارس وبحر السودان احاطا بجانبيها واحاط بالشمال دجلة والفرات تجزرت النخل اجززه بالكسر جززا صرمته والجزر المأكول بفتح الجيم وكسرها لغة الواحدة بحذف الهاء قاله المطرزي جسر في الحديث فوقف على جسر الكوفة الجسر بفتح الجيم وكسرها ما يعبر عليه كالقنطرة والجمع جسور ورجل جسر يعني جسور والجسور المقدام وجسر على عدوه جسورا من باب قعد وجسارة ايضا فهو جسور جعر في الحديث زكوة النخل وترك ام جعرور وجعرور ضرب من الدقل يحمل رطبا صغارا لا خير فيه وفي الحديث انه نزل الجعرانة هي بتسكين العين والتخفيف وقد تكسر وتشدد الراء موضع بين مكة والطائف على سبعة اميال من مكة وهي احد حدود الحرم وميقات للاحرام سميت باسم ريطة بنت سعد وكانت تلقب بالجعرانة وهي التي اشار اليها قوله تعالى كالتي نقضت غزلها وعن ابن المديني العراقيون يثقلون الجعرانة والحديبية والحجازيون يخففونهما جعفر جعفر بن محمد الصادق احد الائمة الاثني عشر سلام الله عليهم اجمعين ولد سنة ثلث وثمانين ومضى في شوال من سنة ثمان واربعين ومائة وله خمس وستون سنة والجعفر النهر الصغير وابو قبيلة وجعفر الطيار هو جعفر بن ابي طالب اسن من علي ع بعشر سنين وكنيته ابو عبد الله الطيار ذو الجناحين وذو الهجرتين الجواد كان متقدم الاسلام هاجر الى الحبشة وكان هو سبب اسلام النجاشي ثم هاجر الى المدينة وقد تكرر ذكر ابي جعفر ع ويراد به عند الاطلاق محمد بن علي الباقر ع واذا قيد بالثاني فالجواد عليه السلام جفر في الحديث املى رسول الله ص على امير المؤمنين الجفر والجامعة وفسرا في الحديث باهاب ماعز واهاب كبش فيهما جميع العلوم حتى ارش الخدش والجلدة ونصف الجلدة ونقل عن المحقق الشريف في شرح المواقف ان الجفر والجامعة كتابان لعلي ع قد ذكر فيهما على طريقة علم الحروف الحوادث الى انقراض العالم وكان الائمة المعروفون من اولاده يعرفونهما ويحكمون بهما انتهى ويشهد له حديث ابي عبد الله ع انه قال عندي الجفر الابيض فقال له زيد بن ابي العلاء واي شيء فيه قال فقال لي زبور داود وتوراة موسى وانجيل عيسى وصحف ابرهيم والحلال والحرام ومصحف فاطمة ع وفيه ما يحتاج الناس الينا ولا نحتاج الى احد قال ع وعندي الجفر الاحمر وما يدريهم ما الجفر فيه السلاح وذلك انها تفتح للدم يفتحها صاحب السيف للقتل فقيل له فيعرف بنو الحسن هذا فقال اي والله كما يعرف الليل انه ليل والنهار انه نهار ولكن يحملهم الحسد طلب الدنيا ولو طلبوا الحق بالحق لكان خيرا لهم وقال ايضا وقد كنا وعدونا كثير وقد امسينا وما احد اعدى لنا من ذوي قرابتنا وفي حديث آخر قيل له وما الجفر فقال هو مسك ماعز ومسك ضان مطبق احدهما بصاحبه فيه سلاح رسول الله ص والكتب ومصحف فاطمة ع والجفر البئر التي لم تطو وهو مذكر والجمع جفار كسهم وسهام والجفرة سعة في الارض مستديرة والجمع جفار بالكسر مثل برمة وبرام والجفير الكنانة اوسع منها ومنه قولهم انقلقل تقلقل القدح في الجفير الفارغ والجفير الاسد الشديد وجفير العبسي ثقة من رواة الحديث جلنر الجلنار بضم الجيم وفتح اللام المشددة زهرة الرمان قاله في ق جمر في حديث المكفن لا يجمر الكفن اي لا يدخن بالمجمرة والمجمرة ما يدخن بها الثياب يوجر ثوبه تجميرا اي بخره ونهي منه ان تتبع الجنازة بمجمرة هي بكسر الاول المبخرة والمدخنة وعن بعضهم المجمر بحذف الهاء ما يتبخر به من عود وغيره وهي لغة وجمرة النار القطعة الملتهبة والجمع جمر مثل تمرة وتمر وجمع الجمرة جمرات وجمار بكسر الجيم والتخفيف والجمار ايضا جمع جمرة من الحصى ومنه جمار المناسك للحج والجمرات مجتمع الحصى بمنى فكل كومة من الحصى جمرة والجمع جمرات وجمرات منى ثلث بين كل جمرتين غلوة سهم منها جمرة العقبة وهي تلي مكة ولا ترمى يوم النحر الا هي ومنها جمرة الدنيا وصفها لكونها اقرب منازل الناس لمن عند مسجد الخيف وهناك كان مناخ النبي ص ولانها اقرب الى الحل من غيرها قيل واضافتها الى الدنيا كاضافة المسجد الجامع ومن كلام علي ع مع من اخرم عن الخلافة اما والبيت المفضى الى البيت والمزدلفة والخفاف الى التجمير لولا عهد عهده الى النبي ص لاوردت المخالفين خليج المنية قيل فيه الواو للقسم والمضاف محذوف اي ورب البيت المفضي الى البيت المعمور لمحاذيهما والخفاف بالخاء المعجمة والقائمين في كثير من النسخ وعن بعض الافاضل لم اقف لها على معنى مناسب وهو كما ترى لامكان ان يراد بالخفاف الابل الخفاف الماشية الى التجمير وبه يتم المعنى والله اعلم والجمار بالضم والتشديد شحم النخل الذي في جوفه وجمرت النخلة قطعت جمارها وفي الحديث ذكر الاستجمار والمراد به الاستنجاء ومعناه التمسح بالجمار وهي الاحجار الصغار ثم استعمل الانسان في الاستنجاء لقلع النجاسة بالجمرات والجمار ومنه الخبر اذا استجمرت فاوتر اي فقف على الفرد جمهر الجمهور من الناس كعصفور جلهم واكثرهم وجماهير قريش جماعاتها جمع جمهور وجمهرت الشيء جمعته جور قوله تعالى واني جار لكم اي مجيركم من كنانة وذلك لما فلما تراءت الفئتان نكص على عقبيه قوله ومنها جائر اي من السبيل ما هو مائل عن الحق قوله تعالى والجار ذي القربى والجار الجنب الجار هو الذي يجاورك في المسكن ويميل ظل بيته الى بيتك من الجور المميل نقول جاوره مجاورة من باب قاتل وجوارا والكسر افصح من الضم اذا لاصقه في المسكن والجار ذي القربى اي ذي القرابة والجار الجنب الغريب وجمع الجار الجيران بكسر الجيم كقاع وقيعان وفي الخبر كل اربعين دارا جيران من بين اليدين والخلف واليمين والشمال وفي الحديث عليكم بحسن الجوار وحسن الجوار يعمر الديار قيل ليس حسن الجوار كف الاذى فقط بل تحمل الاذى منه ايضا ومن جملة حسن الجوار ابتداؤه بالسلام وعيادته في المرض وتعزيته في المصيبة وتهنئته في الفرح والصفح عن زلاته وعدم التطلع على عوراته وترك مضايقته فيما يحتاج اليه من وضع جذوعه على جدارك وتسلط ميزابه الى دارك وما اشبه ذلك وفيه احسنوا جوار النعم وتفسيره كما جاءت به الرواية الشكر لمن انعم بها عليك واداء حقوقها والجار الذي يجير غيره اي يؤمنه مما يخاف وفي الخبر ويجير عليهم ادناهم اي اذا اجار واحد من المسلمين حرا او عبدا او امرأة جماعة او واحدا من الكفار وامنهم جاز ذلك على جميع المسلمين ولا ينقض عليهم جواره ومنه قوله ع لا تجار حرمة الا باذن اهلها والحرمة المرأة وفي الدعاء عز جارك اي المستجير بك ويستجيرونك اي يطلبون الاجارة وفي الحديث ايما رجل نظر الى رجل من المشركين فهو جار حتى يسمع كلام الله اي في امن لا يظلم ولا يؤذى وجار في حكمه يجور جورا ظلم والجور هو الميل عن القصد ومنه جار عن الطريق اي مال عنه ومنه الحاكم الجائر اي المائل عن طريق الهدى وفي الحديث لا اعلم في هذا الزمان جهادا الا الحج والعمرة والجوار وفسر بالاعتكاف كما صرح به ابن الاثير في نهره ومنه فلما قضيت جواري اي اعتكافي والجوار بالكسر

ان نعطي

ان تعطي الرجل ذمة فيكون بها جارك والجارة الضرة قيل لها جارة استكراها للفظ الضرة ومن امثال العرب اياك اعني واسمعي يا جارة قيل اول من قال ذلك سهل بن مالك الفزاري وذلك انه خرج فمر ببعض احياء طي فسأل عن سيد الحي فقيل هو حارثة بن لام الطائي فام رحله فلم يصبه شاهدا فقالت له اخته انزل في الرحب والسعة فنزل فاكرمته ولاطفته ثم خرجت من خباء الى خباء فرآها اجمل اهل زمانها فوقع في نفسه منها شيء فجعل لا يدري كيف يرسل اليها ولا ما يوافقها من ذلك فجلس بفناء الخباء وهي تسمع كلامه فجعل ينشد يا اخت خير البدو والحضارة كيف ترين في فتى فزارة اصبح يهوى حرة معطارة اياك اعني واسمعي يا جارة فلما سمعت قوله علمت انه اياها يعني فضرب مثلا ومنه قولهم نزل القرآن باياك اعني واسمعي يا جارة وقد تقدم الكلام فيه في امن وفي الدعاء يا من يجير ولا يجار عليه اي ينقذ من هرب اليه ولا ينقذ احد من هرب منه وكلاهما من الاجارة وليس الثاني من الجور واجاره الله من العذاب انقذه واستجاره طلب منه ان يحفظه فاجاره والمستجار في البيت الحرام هو الحائط المقابل للباب دون الركن اليماني بقليل لانه كان قبل تجديد البيت هو الباب سمي بذلك لانه يستجار عنده بالله من النار ونهر جوير باحد ساباط المدائن وجويرية من الرجال مصغر جارية بالجيم ومنه حديث علي ع عند غيبوبة الشمس اشكلت يا جويرية وجويرية كانت امرأة جميلة قالت عائشة كانت جويرية عليها حلاوة وملاحة لا يكاد يراها احد الا وقعت بنفسه قالت وانت رسول الله ص تستعينه فوالله ما هو الا ان رايتها على باب الحجرة وعرفت انه سيرى منها ما رأيت فقالت له جئتك استعينك فقال لها هل لك في خير من ذلك قالت وما هو يا رسول الله قال اتزوجك قالت نعم قال ص قد فعلت فكان ذلك في سنة خمس جهر قوله تعالى ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها اي لا تجهر بقراءة صلاتك اي لا ترفع بها صوتك لخذا من قولهم جهر بالقول اذا رفع به صوته فهو جهير ولا تخافت بها وابتغ بين ذلك بين الجهر والمخافتة سبيلا وسطا وقيل لا تجهر بصلاة النهار ولا تخافت بصلاة الليل وقيل معناه ولا تجهر بكل صلاتك ولا تخافت بكلها بل اجهر بصلاة الليل والفجر وخافت بالظهرين وفسر الجهر بسماع الصحيح القريب اذا استمع والاخفات بسماع النفس وقيل ويحتمل انها منسوخة بقوله ادعوا ربكم تضرعا وخفية بناء على ان المراد بالصلاة هنا الدعاء قوله لا يحب الله الجهر بالسوء من القول الا من ظلم اي الا جهر من ظلم فاستثنى من الجهر الذي لا يحب الله تعالى جهر المظلوم وهو ان يدعو على الظالم ويذكر ما فيه من السوء وقيل هو ان يبدأ بالشتيمة فيرد على الشاتم لينتصر منه وقال الشيخ ابو علي وفي معناه اقوال وذكر منها لا يحب الله الشتم في الانتصار الا من ظلم فلا بأس له بان ينتصر ممن ظلمه مما يجوز له الانتصار به في الدين ومنها لا يحب الله الجهر بالدعاء على احد الا ان يظلم انسان فيدعو على من ظلمه قوله حتى نرى الله جهرة اي عيانا وهي مصدر من قولك جهرت بالقراءة كان الذي يرى بالعين جاهر بالرؤية وانتصابها على المفعول المطلق والحال من فاعل نرى او مفعوله وفي الحديث ليس في الجوهر زكوة الجوهر واحد جواهر الارض قال في ق وهو كل حجر يستخرج منه شيء ينتفع به انتهى ووزنه فوعل والواحدة جوهرة وجوهر كل شيء جبلته المخلوق عليها وجوهر الثوب جيد وردي ونحو ذلك ومن ذلك سمى بعض المتكلمين الجزء الذي لا يتجزى جوهرا وحده عندهم ما يتحيز وصح ان تحله الاعراض عند الوجود فالجوهر عندهم اما جوهر فرد او خط او سطح او جسم وكل واحد مفتقر الى الآخر وعند الحكماء ينحصر الجواهر في خمسة في الهيولى والصورة والجسم والنفس والعقل وان كان الجوهر محلا لجوهر آخر فهو الهيولى او حالا في جوهر آخر فهو الصورة او مركبا من الحال والمحل وهو الجسم او لا يكون حالا ولا محلا ولا مركبا منهما وهو المفارق فان تعلق بالجسم تعلق تدبير فهو النفس وان لم يتعلق تعلق التدبير فهو العقل وفي الحديث في تقلب الاحوال تعرف جواهر الرجال اي حقائقها التي جبلت عليها ومثله لكل شيء جوهر اي حقيقة وفيه لو قاس يعني ابليس الجوهر الذي خلق الله منه آدم بالنار كان ذلك اكثر نورا اريد بالجوهر هنا النور كما يفسره الحديث الآخر لو قاس نورية آدم بنورية النار عرف فضل ما بين النوريين وصفاء احدهما على الآخر وجهر الشيء يجهر بفتحتين كمنع ظهر واجهرته بالالف اظهرته ويعدى بنفسه وبالباء فيقال جهرته وجهرت به وجاهر فلان بالعداوة مجاهرة وجهارا وجهر الصوت بالضم جهارة فهو جهير والحروف المجهورة عند النحويين تسعة عشر يجمعها قولك ظل قو ربض اذ غزا جند مطيع قال الجوهري وانما سمي الحرف مجهورا لانه اشبع الاعتماد في موضعه ومنع النفس ان يجري معه حتى ينقضي الاعتماد ويجري الصوت والجوهري هو صاحب الصحاح المشهور في اللغة قال ابن بري بعد كلام يصف فيه الجوهري وصحاحه هذا مع تصحيف في عدة مواضع تتبعها عليه المحققون قيل ان سببه انه لما صنفه سمع عليه الى باب الضاد المعجمة وعرض له وسوسة فالقى نفسه من سطح فمات فبقي سائر الكتاب مسودة غير منقح ولا مبيض فبيضه تلميذه ابرهيم بن صالح الوراق فغلط فيه في مواضع وكانت وفاة الجوهري في حدود اربعمائة جير بكسر الراء ونون يمين للعرب بمعنى نعم واجل

باب ما اوله الحاء

حبر قوله تعالى فهم في روضة يحبرون اي ينعمون ويكرمون ويسرون من الحبور وهو السرور وحبره يحبره حبرا وحبرة من باب قتل وفي الحديث تكرر ذكر الاحبار جمع حبر بالفتح والسكون وبكسر الحاء ايضا وهو افصح واحد احبار اليهود وهو القائم الذي صناعته تحبير المعاني وجمع المكسور احبار بالفتح كحمل واحمال وجمع المفتوح حبور كفلس وفلوس والحبر بالكسر الذي يكتب به وموضعه المحبرة بالكسر قال في المصباح وفيه لغات اجودها فتح الميم والباء والثانية ضم الباء مثل مأدبة والثالثة كسر الميم لانها آلة والحبر بالكسر وقد يفتح الجمال والهيئة الحسنة وتحبير الخط والشعر وغيرهما تحسينه ومنه حديث وصفه تعالى تحبير اللغات اي تحسينها وتزيينها وفيه نفي لاقاويل المشبهة حيث شبهوه بالسبيكة والبلورة وغير ذلك وحبرته من باب قتل زينته وفي الحديث ذكر الحبرة كعنبة ثوب يصنع باليمن من قطن او كتان مخطط يقال برد حبير على الوصف وبرد حبرة على الاضافة والجمع حبر وحبرات كعنب وعنبات وعن الازهري ليس حبرة موضعا او شيئا معلوما انما هو شيء معلوم اضيف الثوب اليه كما قيل ثوب قرمز بالاضافة والقرمز صبغه فاضيف الثوب الى الوشي والصبغ والحبرة بالفتح فالسكون النعمة وسعة العيش وكذا الحبور وفي الحديث من عزى حزينا كسي في الموقف حلة يحبر بها على البناء للمجهول اما بتخفيف الموحدة المفتوحة من حبر بالفتح بمعنى السرور اي يسر بها او بالتشديد من التحبير بمعنى التزيين اي جعل الحلة زينة له فيكون مزينا بها كذا ذكره بعض شارحي الحديث وفي بعض النسخ يحبى بها من الحباء والحبوة بمعنى العطاء والعطية وفيه لا باس باكل الحبارى بضم الحاء وفتح الراء اسم طائر معروف على شكل الاوزة برأسه وبطنه حمرة ولون بطنه وجناحه كلون السماني غالبا يقع على الذكر والانثى والواحد والجمع سواء لانها اذا نبهها الصقر سلحت في وجهه فتشغله وفيه الحبارى اكله جيد للبواسير ووجع الظهر وهو مما يعين على كثرة الجماع والحبور كعصفور فرخ الحبارى وجمعه

الحيوان الحبارى طائر معروف وهو من اشد الطير طيرانا وابعدها شوطا واكبرها الغنى وادى للاذى واكثرها حيلة فى تحصيل الرزق ومع ذلك يموت جوعا وفى الحديث لا
يحرم من الرضاع الا ما كان مجبورا قلت وما المجبور قال ام تربى او ظئر تستاجر او امة تشترى وقد اضطرب الفتح فى ذلك ففى بعضها بالراء المهملة كما ذكرناه وفى بعضها بالجيم
تقدم وفى بعضها بالخاء المعجمة ولعله الصواب ويكون المحبور بمعنى المعلوم حبتر الحبتر الاصبر مثل الشبر وبين الرجل حبتر وفى التصغير حبيتر حبكر الحبكر الداهية
وام حبوكر اى عظم الدواهى قاله الجوهرى حجر قوله تعالى كذب اصحاب الحجر المرسلين الحجر بالكسر ديار ثمود ومنازلهم بين الحجاز والشام عند وادى القرى قوله ويقولون حجرا
محجورا اى حراما محرما عليكم والحجر الحرام بكسر وبضم وبفتح قال الجوهرى والكسر افصح وقرئ بهن فى قوله تعالى وحرث حجر قوله تعالى فى ذلك قسم لذى حجر اى عقل والحجر العقل
والحجور البيت ومنه قوله تعالى وربائبكم اللاتى فى حجوركم ولذا قال العلماء لا يجوز نكاح الرجل ربيبته اذا دخل بامها سواء كان مرباة فى حجره او فى حجر غيره قوله تعالى فقلنا
اضرب بعصاك الحجر هو بالتحريك الحجر الذى كان مع موسى يستقى به لقومه وكان حجرا معه من الطور وكان مربعا وكان ينبع من كل وجه ثلثة اعين لكل سبط عين
تسيل فى جدول الى السبط وكان عدد قومه ستمائة الف وسعة العسكر اثنى عشر ميلا والحجر ابيض والحد الاحجار فى القلة وفى الكثرة حجار قوله من وراء الحجرات هى جمع حجرة
كغرفة وغرفات وفى بعضها تفتح الجيم ايضا ويجمع على حجر ايضا كغرف وغرف قوله بلغت القلوب الحناجر هى جمع حنجرة فنعلة وهى مجرى النفس وفى منتهى الحلقوم وهى الغلصمة
حيث تراه ناتيا من خارج الحلق والجمع وتقول بضم الفاء الحلق والمعنى شخصت من الفزع وصعدت عن مواضعها من الجوف اليها ومثله اذ القلوب لدى الحناجر وفى الحديث
الولد للفراش وللعاهر الحجر اى الخيبة والحرمان او هو كناية عن الرجم وفى حديث الدجال يتبعه اهل الحجر والمدر يريد اهل البوادى الذين يسكنون مواضع الاحجار والجبال و
اهل المدن الذين يسكنون البلاد وفى الحديث نزل الحجر الاسود من الجنة وهو اشد بياضا من اللبن فسودته خطايا بنى ادم وهو تمثيل مبالغة فى تعظيم شانه وتفظيع امر الخطايا
يعنى انه لشرفه يشارك جواهر الجنة فكانه نزل منها وان خطايا الآدمى تكاد تؤثر فى الجمادات فكيف بقلوبكم او من حيث انه مكفر للخطايا كانه من الجنة ومن كثرة تحمل اوزار بنى ادم
كان ذا بياض فسودته هكذا قيل والاظهر ابقاء الحديث على ظاهره كما يشهد له بعض الاخبار اذ لا مانع من ذلك سمعا ولا عقلا بالنظر الى القدرة الالهية وفى الخبر
انه شد حجر المجاعة على بطنه قيل فائدة ذلك المساعدة على الاعتدال والانتصاب على القيام او المنع من كثرة التحلل من الغذاء الذى فى البطن او دبما يشد طرف الامعاء
فيكون الضعف اقل او لتقليل حرارة الجوع ببرودة الحجر او الاشارة الى كسر النفس والقامها الحجر ولا يملا جوف ابن ادم الا التراب وحجر عليه حجرا من باب قتل منعه التصرف
وبعضهم قصر المحجور على الممنوع من التصرف فى ماله فهو محجور عليه والفقهاء يحذفون الصلة تخفيفا لكثرة الاستعمال ويقولون محجور وهو شايع ومنه الحجر بالفتح وهو
مصدر حجر القاضى عليه حجرا وفى الحديث خلق الله السموات والارض فى ستة ايام فحجرها من ثلثمائة وستين اى اقطعها من هذا العدد وحجر الثوب بالكسر طرفه المقدم
وهو فى حجره اى كنفه وحمايته والجمع حجور والحجر ايضا الحائط المستدير الى جانب الكعبة الغربى وحكى فتح الحاء وكله من البيت او ستة اذرع منه او سبعة اقوال نقل ان
اسمعيل بن ابرهيم النبى دفن امه فى الحجر فحجر عليها لئلا توطأ وفى الحديث عن الصادق دفن فى الحجر مما يلى الركن الثالث عذارى بنات اسمعيل وفيه الحجر بيت اسمعيل
وفيه الحجر بيت اسمعيل وفيه قبر هاجر وقبر اسمعيل والحجر الانسان بالفتح وقد يكسر حضنه وهو ما دون ابطه الى الكشح ومنه الحديث بينا الحسن والحسين فى حجر
رسول الله اى فى حضنه ومحجر العين بالكسر ما ظهر من النقاب من الرجل والمراة من الجفن الاسفل وقد يكون من الاعلى وعن بعض العرب هو ما دار بالعين من جميع الجوانب
وبدا من البرقع والجمع المحاجر حدر فى الحديث اذا اقمت فاحدر بضم الدال اى اسرع بها من غير تان وترتيل يعنى حدر الاذان والاقامة والقرائة
حدرا من باب قتل اسرع بها بهذه قوله ترتيل الاذان والاقامة حدر وروى فاحذم بحاء مهملة وذال معجمة وهو بمعناه وعن الزمخشرى بخاء معجمة وحدرت الشى من باب قعد
انزلته والحدور وزان رسول الهبوط وهو المكان ينحدر منه والحدر بالضم فعلك ومنه رضى منحدره وانحدر الماء من السحاب والدمع من العين وتحدر نزل ومنه
الحديث كانى انظر الى حدر الماء يتحدر على عاتقه اى ينزل عليه قوله احدر ذلك الينا اى ارسله الينا مع رسلك ومحادر شعر الذقن بالدال المهملة او الحداد
الشعر عن الذقن وهو طرفه وحيدرة اسم من اسماء الاسد سمى به على ومنه كلامه حين برز الى مرحب فضربه ففلق راسه فقتله انا الذى سمتنى امى حيدره كليث غابات
كريه المنظرة اكيلكم بالسيف كيل السندرة قال فى حيوة الحيوان واختلف فى وجه تسميته حيدرة على اقوال قيل انه اسمه فى الكتب القديمة وقيل ان امه فاطمة بنت اسد
سمته بهذا الاسم حين ولدته وكان ابوه غائبا فسمته باسم ابيها اسد فقدم ابوه فسماه عليا وقيل انه كان بلقب فى صغره لان حيدرة هو الممتلى لحما العظيم
البطن وعلى كان كذلك حدبر فى حديث الاستسقاء اللهم خرجنا اليك حين اعتكرت علينا حدابير السنين اى اختلطت والحدابير جمع حدبار
بالكسر وهى الناقة الضامرة التى بدا عظم ظهرها من الهزال فشبه السنين التى بها الجدب والقحط بها قال ذو الرمة حدابير ما تنفك الا مناخة على الخسف او نرمى بها
بلدا قفرا والخسف الذل والبلد القفر المفازة الخالية واعترض على قوله الا مناخة فقيل لا يجوز الا ادخالها ها هنا كما لا يجوز ما زال زيد الا قائما واعتذر له بان تنفك
هنا ليست ناقصة بل هى بمعنى تنفصل اى لا تنفارق اوطانها الا مناخة على الخسف الذل حذر قوله تعالى خذوا حذركم اى خذوا الحزم الاحتياط لانفسكم
واجعلوا الحذر ملكة فى دفع ضرر الاعداء عنكم والحذر بمعنى واحد كالاثر والاثر وعن الباقر الحذر السلاح قال الطبرسى فى موضع لا تراد فى بينهما من كلام العرب
ويكون من باب حذف المضاف اى الات حذركم واورد عليه انه فى غير هذه الاية عطف السلاح على الحذر وهو يقتضى المغايرة قوله واطيعوا الله واطيعوا الرسول واحذروا
قال المفسر هذا امر منه تع بالحذر عن المحارم والمناهى وعن بعض المفسرين فاحذروا اسخط والحذر هو امتناع القادر من الشى لما فيه من الضرر قوله وانا لجميع حاذرون
وقرئ حذرون بالضم وكسر الذال وضمها ايضا ومعنى حاذرون مستعدون ومعنى حذرون خائفون ورجل حاذر وحذر اى محترز متيقظ وقد حذره يحذر
احذره حذرا والحذر بالكسر المحاذرة وحذار بمعنى احذر واعوذ بك مما اخاف واحاذره ويتوقى من وجع ومكروه هو فيه وما يتوقع حصوله فى المستقبل
من الحزن والخوف فان الحذر هو الاحتراز عن مخوف والحذرة هى الفزع بعينه قاله الجوهرى حذفر الحذافير الجوانب والنواحى واعطاه الدنيا بحذافيرها

اى باسرها

اى باسرها الواحد حذفار وقيل حذفور ومنه الخبر فجدا امره فى الجنة اى باسره واجمعه حرر قوله فتحرير رقبة اى عتق رقبة يقال حررت المملوك فحر اعتقته فعتق والرقبة
ترجمة عن الانسان قوله نذرت لك ما فى بطنى محررا اى مخلصا لك مفردا لعبادتك ومنه تحرير الولد وهو ان تفرده لطاعة الله وخدمة المسجد وروى انها كانت
عاقرا عجوزا فبينما هى فى ظل شجرة اذ رات طائرا يطعم فرخه فحنت الى الولد وتمنته فنذرت وكان ذلك النذر مشروعا عندهم فى الغلمان وقدم ماتت فصنها حين
حين وضعت مريم قوله ولا الظل ولا الحرور وهو بالفتح كرسول ريح حارة تهب بالليل والحرة بالفتح والتشديد ارض ذات احجار سود ومنه حرة المدينة والجمع حرار مثل
كلبة وكلاب ويوم الحرة معروف وهو يوم قاتل عسكر يزيد بن معوية اهل المدينة ونهبهم وكان المتامر عليهم مسلم بن عقبة وعقيبها هلك يزيد وقتل فيه خلق كثير من
المهاجرين والانصار وكان ذلك فى ذى الحجة من سنة ثلث وستين من الهجرة وحرة واقم بقرب المدينة والحرتان حرة واقم وحرة ليلى ومنه الحديث حرم رسول الله ص المدينة
من الصيد ما بين لابتيها قلت وما لابتاها قال ما احاطت به الحرتان والحر بالفتح والتشديد ضد البرد والحرارة ضد البرودة والحرة بالكسر والتشديد العطش والحران
العطشان والانثى حرى مثل عطشان وعطشى ومنه الحديث افضل الصدقة ابراد كبد حرى وفى لكل كبد حرى اجر والمعنى ان فى سقى كل كبد حرى اجرا وقيل اراد بالكبد الحرى
حيوة صاحبها لانه انما يكون كبده حرى اذا كان فيه حيوة والمعنى ان فى سقى كل ذى روح من الحيوان اجرا والحر التعب والمشقة ومنه حديث فاطمة لو اتيت النبى فسألت خادما
يقيك حر ما انت فيه من التعب والمشقة من خدمة البيت لان الحرارة مقرونة بهما كما ان البرودة مقرونة بالراحة والسكون والحر بالضم من الطين والرمل ما خلص من
الاختلاط فيه ومنه الحديث الطين الحر يجعل على دم الميت الذى لا ينقطع والحر خلاف العبد سمى بذلك لخلاصه من الرقية والحرة خلاف الامة والجمع الحرائر على غير القياس
لانه قياس فعلة ان يجمع على فعل كغرفة وغرف وانما جمعت حرة على حرائر لانها بمعنى كريمة ومنه فلتتزوج الحرائر قيل لان الامة مبتذلة غير مؤدبة فلم تحسن تاديب اولادها
بخلاف الحرة وحر يحر من باب تعب اذا صار حرا او صار حرا ذكره الفارابى وحر الوجه ما بدا من الوجنة ومنه لطمه على حر وجهه وقوله يستحلون الحر والخز الحر بكسر حاء وخفة راء
مهملتين الفرج واصله الحرح والجمع احراح والحريرة واحدة الحرير من الثياب الابريسم والحريرة دقيق يطبخ بلبن وقيل ان ينصب القدر ويقطع فيها اللحم قطعا صغارا ويصب عليه
ماء كثير فاذا نضج ذر عليه الدقيق وعصده فان لم يكن فيها اللحم فهى عصيدة وفى حديث عبد الله بن رزين قال دخلت على على بن ابيطالب يوم نحر فقرب الينا حريرة
فقلنا له اصلحك الله لو قربت الينا من هذا البط يعنى الاوز فانه قد كثر الخير فقال يا ابن رزين سمعت رسول الله ص يقول لا يحل للخليفة الله ان ياخذ من مال الله الا
قصعتين قصعة ياكلها وقصعة يضعها بين يدى الناس وحروراء بفتح وضم مد اسم قرية بقرب الكوفة نسب اليها الحرورية بفتح الحاء وضمها وهم الخوارج كان اول مجتمعهم فيها
تعمقوا فى الدين حتى مرقوا منه فهم المارقون ومنه الخبر احرورية انت بفتح حاء وضم راء اولى اى خارجية تريدون قضاء صلوة الحيض وتحرير الكتاب وغيره تقويمه
حزر فى الحديث ذكر الحزورة وزان قسورة موضع كان به سوق مكة بين الصفا والمروة قريب من موضع النخاسين معروف يؤيده قول الصادق المنحر ما بين الصفا والمروة
وهى الحزورة قيل وانما سمى حزورة لمكان تل هناك صغير قال بعض الافاضل من شراح الحديث وجدت فى مجمع الامثال ان وكيع بن سلمة بن زهير بن اياد كان ولى امر
البيت بعد جرهم فبنى صرحا باسفل مكة وجعل فيه سلما يرقى فيه ويزعم انه يناجى الله فوق الصرح وكان علماء العرب يرون انه صديق من الصديقين وكان
قد جعل فى صرحه ذلك امة يقال لها حزورة وبها سميت حزورة مكة ونقل عن الشافعى ان الناس يشددون الحزورة والحديبية وهما مخففان والحزر التقدير والخرص
والحازر الخارص يقال حزرت الشى من باب ضرب وقتل قدرته ومنه حزرت النخل اذا خرصته وحزيران بالرومية اسم شهر قبل تموز حسر قوله تعالى يا حسرة على العباد
الاية قيل هى حسرتهم على انفسهم فى الاخرة واستهزائهم بالرسل فى الدنيا ونوديت الحسرة تنبيها للمخاطب على معنى يا حسرة هذا اوانك التى حقك ان تحضرى فيه والمعنى
انهم احقاء ان يتحسر عليهم المتحسرون ويجوز ان يكون الحسرة من الله على سبيل الاستعارة فى تعظيم ما جنوه على انفسهم وفرط انكاره قال الشيخ ابو على وروى عن ابى بن كعب
وابن عباس وعلى بن الحسين يا حسرة العباد على الاضافة اليهم لاختصاصها بهم من حيث انها موجهة اليهم قوله يا حسرتنا على ما فرطنا فيها قال الشيخ ابو على قيل عليه
ما معنى دعاء الحسرة وهى مما لا يعقل اجيب بان العرب اذا اجتهدت فى المبالغة فى الاخبار عن امر عظيم جعلته نداء مثل يا حسرة على العباد ويا حسرتنا ويا ويلنا
قال وهذا ابلغ من انا احسر على التفريط وحكى عن سيبويه انك اذا قلت يا عجبا فكانك قلت احضر يا عجب فانه من ازمانك والضمير فى فيها قيل هو راجع الى
الدنيا او على ما تركنا وضيعنا فى الدنيا من تقديم اعمال الاخرة وقيل ان الهاء يعود الى الساعة اى على ما فرطنا فى العمل للساعة والتقدم لها وقيل يعود
الى الجنة اى فى طلبها والعمل لها والمروى ان النبى ص فى هذه الاية يرى اهل النار منازلهم من الجنة فيقولون يا حسرتنا قوله لا يستحسرون اى لا يتعبون ولا
يفترون ولا يحصل لهم اعياء من قولهم حسر كضرب يحسر حسورا اذا اعيا وكل وانقطع قوله فتقعد ملوما محسورا اى تلام على اتلاف مالك ومحسورا اى منقطعا
عن النفقة بمنزلة الجمل الحسير الذى حسره السفر اى ذهب بلحمه وقوته فلا انبعاث به وفى الحديث الاحسار الفاقة وقيل المحسور ذو الحسرة على ذهاب ماله قوله كذلك
يريهم الله اعمالهم حسرات عليهم قيل هو الرجل يدع ماله لا ينفقه فى طاعة الله بخلا ثم يموت فيدعه لمن يعمل فى طاعة الله تع او معصيته فان عمل فيه بطاعة الله
راه فى ميزان غيره فراه حسرة وقد كان المال له وان عمل به فى معصيته فقد قواه بذلك المال حتى عمل فيه بمعصية الله والحسرة هى اشد الندامة والاغتمام
على ما فات ولا يمكن ارتجاعه ومنه قوله يا حسرتنا على ما فرطنا فى جنب الله قوله وانذرهم يوم الحسرة الاية قال ينادى مناد من عند الله وذلك بعد ما صار
من اهل الجنة فى الجنة واهل النار فى النار يا اهل الجنة ويا اهل النار هل تعرفون الموت فى صورة من الصور فيقولون لا فيؤتى بالموت فى صورة كبش املح
فيوقف بين الجنة والنار ثم ينادون جميعا اشرفوا وانظروا الى الموت فيشرفون ثم يامر الله به فيذبح ثم يقال يا اهل الجنة خلود بلا موت ويا اهل
النار خلود بلا موت ابدا وفى حديث على يا لها حسرة على كل ذى غفلة قال بعض الشارحين حسرة نصب على التمييز للمتعجب منه المدعو واللام فى
لها للاستغاثة كانه قال يا للحسرة على الغافلين ما اكثرك وقيل لام الجر فتحت لدخولها على الضمير فالمنادى محذوف اى يا قوم ادعوكم لها حسرة وفى حديث

الوضوء فحسر عن ذراعيه اي كشف عنهما والانحسار الانكشاف ومنه حسرت المرأة عن ذراعيها من باب ضرب كشفته ومنه حسرت العمامة عن راسي والثوب عن بدني والازار
عن فخذي وفي الحديث ادعوا الله ولا تستحسروا اي لا تملوا وهو استفعال من حسر اذا اعيا وتعب ومنه غير مستكبر ولا مستحسر وفي حديث الركوع اي لا احنى الركوع تعبا ولا كلالا ولا
مشقة بل اجد لذة ولذاذة والتحسر التلهف وفي الحديث ذكر وادي محسر بكسر السين وتشديدها وهو واد معترض الطريق بين جمع ومنى وهو الى منى اقرب وهو حد من حدودها
سمي بذلك لما قيل ان فيل ابرهة اعيي وكل فيه فحسر اصحابه بفعله واوقعهم في الحسرات **حشر** قوله تعالى فحشرناهم فلم نغادر منهم احدا اي جمعناهم والحشر الجمع بكسره مع سوق حشر
ومنه قوله تعالى يوم نحشرهم وما يعبدون من دون الله قوله لاول الحشر اي اول من حشر واخرج من داره وهو الجلاء وعن الازهري هو اول من حشر الى الشام يحشر اليها يوم القيمة
نقل ان الاية نزلت في جلاء بني النضير من اليهود وهو اول من اخرج من اهل الكتاب من جزيرة العرب فجلوا الى الشام الى اريحا واذرعات هذا اول حشرهم ولخر حشر يوم
القيمة لان المحشر يكون بالشام قوله وحشر لسليمان جنوده من الجن والانس والطير الاية اي جمع له ذلك فكان اذا خرج الى مجلسه عكف عليه الطير وقام الجن والانس
حتى يجلس على السرير وكان لا يسمع بملك في ناحية الارض الا اذله وادخله في دين الاسلام وكان معسكر سليمان فيما نقل مائة فرسخ خمسة وعشرون من الانس وخمسة وعشرون
من الجن وخمسة وعشرون من الطير وخمسة وعشرون من الوحش وبرواية اخرج مع سليمان من بيت المقدس ستمائة الف كرسي عن يمينه وشماله وامر الطير اظلتهم وامر الريح فحملتهم
حتى وردت بهم مداين كسرى ثم رجع فبات في فارس فقال بعضهم لبعض هل رايتم ملكا اعظم من هذا او سمعتم قالوا لا فنادى ملك في السماء لتسبيحة في الله اعظم مما رايتم
قوله واذا الوحوش حشرت اي جمعت قوله وما من دابة في الارض ولا طائر يطير بجناحيه الا امم امثالكم الى قوله ثم الى ربهم يحشرون اختلف اهل العلم في حشر
البهائم والوحش والطير فقيل حشر كل شيء الموت غير الجن والانس فانهما يوافيان القيمة واليه ذهب ابو الحسن الاشعري لانها غير مكلفة وما ورد من الاخبار فعلى سبيل التمثيل
والاخبار على شدة التقصي في الحساب وانه لا بد ان يقتص للمظلوم من الظالم وقال الجمهور منهم الجبائي يحشرون ويبعثون حتى الذباب فيقتص بعضها من بعض فيقتص للجماء من القرناء
مع احتمال انها تفعل هذا في دار الدنيا وهذا جار على مقتضى العقل والنقل لان البهيمة تعرف النفع والضر وتنفر من العصا وتقبل الى العلف وتنزجر الكلب
اذا ازجر واذا اشلى تشلى والطير والوحش تنفر من الجوارح استدفاعا لشرها والقران الكريم يدل على الاعادة وكذا كثير من الاخبار من الفريقين ويشهد لذلك
ان لكل واحد من الحيوانات يعرف اربعة اشياء يعرف من خلقه ويعرف ما يضره وينفعه ويعرف الذكر الانثى والانثى الذكر ويعرف الموت وقوله لو تعلم الشاة ما
تعلمون من الموت ما اكلتم منها سمينا يريد المعرفة التامة لا مطلق المعرفة والمحشر بفتح الميم وكسر الشين موضع الحشر وهو المحشر بالفتح يحشرهم حشرا من باب قتل جمعهم
ومن باب ضرب لغة وحشر الاجساد هو عبارة عن جمع اجزاء بدن الميت وتاليفها مثل ما كانت واعادة روحه المدبرة اليه كما كان ولا شك في امكانه والله تعالى قادر على
كل ممكن عالم بالجزئيات فيعيد الجزء المعين للشخص المعين ولما كان حشر الاجساد حقا وجب ان لا تعدم اجزاء المكلفين وارواحهم بل يتبدد التاليف والمزاج لما تقرر
فيما بينهم ان اعادة المعدوم محال والا لزم تخلل العدم في وجود واحد فيكون الواحد اثنين والحاشر من اسماء النبي ص وهو الذي يحشر الناس خلفه من هو على دينه
وملته وفي الحديث ذكر حشرات الارض وهي صغار دواب الارض كاليرابيع والقنافذ ونحوها وقيل هي هوام الارض مما لا اسم له واحدها حشرة بالتحريك وفي حيوة
الحيوان الحشرات صغار دواب الارض وصغار هوامها منها الجرذان واليربوع والضب والقنفذ والعقرب والخنفسا والجعل والنمل والحلم ونحو ذلك مما لا يحتاج
الى الماء ولا يتم القسم **حصر** قوله تعالى سيدا وحصورا الحصور قيل هو الذي لا يأتي النساء اي لا يشتهيهن ومنه حديث القبطي الذي امر النبي ص عليا بقتله فاذا حصر
هو حصور وقيل هو المبالغ في حصر النفس عن الشهوات والملاهي والحصر الضيق والانقباض قال الله تعالى او جاؤكم حصرت صدورهم اي ضاقت وانقبضت قال
الجوهري الكوفيون والاخفش اجازوا في الفعل الماضي ان يكون حالا ولم يجوزه سيبويه الا مع قد وجعل حصرت صدورهم على جهة الدعاء عليهم قوله فان احصرتم
فما استيسر من الهدي اي ان منعتم من السير من احصره المرض منعه من السفر او من حاجة يريدها ومنه رجل احصر من الحج اي منع بمرض ونحوه والاحصار عند الامامية
يختص بالمرض والصد بالعدو وما ماثله وان اشترك الجميع بالمنع من بلوغ المراد قوله واحصروهم اي امنعوهم من التصرف واحبسوهم من الحصر الحبس والمنع والحصير السجن والمحبس
قال تعالى وجعلنا جهنم للكافرين حصيرا وفي الحديث هلك الحاصر ونجى المقربون قلت وما الحاصر قال المستعجلون والحصير ما اتخذ من سعف النخل قدر طول
الرجل واكثر منه والجمع حصر بضم الصاد وتسكن تخفيفا والحصر العي يقال حصر الرجل يحصر حصرا من باب تعب عيي والحصر العد والحفظ يقال حصرت كلامك اي حفظته
ومنه قوله ان كان الوقت محصورا فكذا اي محفوظا من زيادة ونقصان والاحصاء العد ومنه حصر الجواد **حضج** الحضاجر اسم للذكر والانثى من الضباع سميت حضج
بذلك لسعة بطنها **حضر** قوله تعالى واحضرت الانفس الشح ومعنى احضارها اياه كونها مطبوعة عليه فلا تكاد المرأة تسمح بالاعراض عنها والتقصير في حقها حضر
ولا الرجل بالامساك بها والانفاق عليها مع كراهته لها وتمام البحث يطلب مما تقدم في شح قوله كل شرب محتضر اي محضور يحضره اهله لا يحضر الاخر معه وقيل يحضرون
الماء في نوبتهم واللبن في نوبتها قوله انهم لمحضرون اي انهم في ذلك الذي نسبوه الى الله تعالى كاذبون محضرون النار معذبون بما يقولون قوله واعوذ بك رب ان
يحضرون اي تصيبني الشياطين بسوء وفي الحديث ذكر الاحتضار وهو السوق سمي به قيل لحضور الموت والملائكة الموكلين به واخوانه واهله عنده وفلان محتضر
اي قريب من الموت ومنه اذا احتضر الانسان وجه يعني جهة القبلة والاحتضار الموت يقال احتضر القوم بالحاء غير المعجمة اذا ماتوا اما بالمعجمة فهو للشبان خاصة يقال احتضر
فلان اذا مات شابا والحضر بفتحتين خلاف البدو والحاضر خلاف البادي ومنه الحديث لا يبيعن حاضر لباد اي المقيم في المدن والقرى للمقيم في البادية قيل و
المنهي عنه ان ياتي بالبدوي وعنده القوت يبتغي التسارع الى بيعه رخيصا فيقول له الحضري اتركه عندي لاغالي في بيعه فهذا الصنيع محرم لما فيه من الاضرار بالغير
والبيع اذا كانت السلعة مما تعم الحاجة اليها كالاقوات وان كانت لا تعم واستغنى عنه ففي التحريم توقف والمحضر المشهد يقال كان ذلك بمحضر فلان وبمحضر القاضي
اي بمشهده وفلان حسن المحضر اذا كان يذكر الغائب بذكر جميل وفلان حاضر بموضع كذا اي مقيم به وقوم حضور اي حاضرون وحضرت مجلس القاضي من باب قعد

شهدته

شهدته وفي حديث الوسيلة يا ابن المرأة حضر الفرس اي عدوها والحضر بالضم العدو ومن قولهم احضر الفرس اذا عدا وفي الخبر كفن النبي ص بثوبين حضوريين هما نسبة
الى حضور قرية باليمن وحضرموت واد دون اليمن ارسل الله فيه سيلا على الناس من اهل الفيل افلتوا من طير ابابيل فهلكوا ففي حضرموت حين ما توا فيه وفي هذا الوادي
بئر يقال لها بئر برهوت ترد هام الكفار وقال الجوهري حضرموت هما اسمان جعلا واحدا ان شئت بنيت الاسم الاول على الفتح واعربت الثاني باعراب ما لا ينصرف
وقلت هذا حضرموت وان شئت اضفت الاول الى الثاني فقلت هذا حضرموت اعربت حضرا وخفضت موت [illegible] ل في سام ابرص **حظر** قوله تعالى وما كان عطاء حظر
ربك محظورا اي ممنوعا من الحظر المنع قوله كهشيم المحتظر المحتظر هو الذي يعمل الحظيرة وهي التي تعمل للابل من شجر تقيها البرد والحر والجمع حظائر مثل كريمة وكرائم قال الجوهري
من كسر جعله الفاعل ومن فتح جعله المفعول ومنه حديث المولى اذا امتنع من الطلاق كان امير المؤمنين يجعله في حظيرة من قصب يجلسه فيها وفي حديث النبي ص
على سنتي معي في حظيرة القدس اي في الجنة ومثله لا يلج حظيرة القدس مدمن الخمر وحظيرة المحارب بيت المقدس في القديم والمحظور المحرم والحظر الحجر وهو خلاف الاباحة
وفي حديث المعيشة من اجر نفسه فقد حظر على نفسه الرزق اي منع من قولهم حظرته حظرا من باب قتل منعته وفي الحديث وصى بناقة ان يحظر لها حظارا الحظار
بالكسر مثل الحظيرة تعمل للابل كما تقدم **حفر** قوله تعالى انا لمردودون في الحافرة اي الى امرنا الاول وهو الحياة يقال رجع على حافرته اي على الطريق الذي جاء منه وقيل حفر
الحافرة يعني الارض المحفورة كعيشة راضية اي نرد احياء ثم نموت ثم نقبر في الارض والحفرة بالضم فالسكون واحدة الحفر كغرفة وغرف ومنه قولهم من حفر حفرة وقع
فيها وفي حديث الميت تؤديه الى حفرته يعني الى قبره وحفرت الارض من باب ضرب والحافر واحد حوافر الدابة وحافر الفرس والحمار مشتق من حفر الارض وفي الحديث
الزهلة الحافر والحفر بالتحريك التراب يستخرج من الحفرة والحفرة صفرة تعلو الاسنان ومنه قولهم في اسنانه حفر اي صفرة وبنو اسد يقال عنهم يقولون في اسنانه حفر
بالتحريك وحفرت اسنانه حفرا من باب ضرب وفي لغة حفرا بالتحريك من باب تعب اذا فسدت اصولها والحفر بفتح الحاء وكسر الفاء نهر بالاردن اما بضم حاء وفتح فاء حفر
منزل يقرب من ذي الحليفة وحفر ابي موسى بفتح الحاء والفاء ركايا يعني ابارا احتفرها على جادة البصرة الى مكة **حقر** في الحديث اتقوا المحقرات من الذنوب حقر
وهي ان يذنب الرجل ذنبا فيقول طوبى لي لو لم يكن لي غير ذلك وفي ذلك ان من استصغر ذنبه استحوذ عليه الشيطان واراد بالمحقرات الصغائر من الذنوب والحقير
الصغير الذليل يقال حقر الشيء كضرب وكرم هان قدره ولا يعبا به والحقارة مثلثة والحقرة مثل الغرفة واستحقره اذله والتحقير التصغير **حكر** في الحديث لان يلقى حكر
الله العبد سارقا احب اليه من ان يلقى الله وقد احتكر الطعام وهو ان يشتريه ويحبسه ارادة الغلاء وفيه الجالب مرزوق والمحتكر ملعون وقد اختلف الفقهاء في
معنى الاحتكار وفسر في الحديث بحبسه في الخصب اربعين يوما وفي الشدة والبلاء ثلثة ايام والحكرة بالضم الاسم من الاحتكار ومنه نهى عن الحكرة وفي الحديث انه
مر بالمحتكرين فامر بحكرتهم ان تخرج الى بطون الاسواق حيث تنظر الابصار اليها وفيه ليس الحكرة الا في الحنطة والشعير والتمر والزبيب والسمن والزيت **حمر** قوله تعالى حمر حمر
مستنفرة فرت من قسورة الحمر بضمتين جمع حمار يكون للوحش وغيره ويجمع ايضا على حمير قال تعالى والخيل والبغال والحمير لتركبوها ويجمع على احمرة وربما قالوا للاتان
حمارة وتصغير الحمار حمير وفي الحديث ما احب ان لي بنصيبي حمر النعم هي بضم حاء وسكون ميم الابل الحمر وهي انفس اموال العرب اقواها واجلدها فجعلت كناية عن خير الدنيا
كله وفيه بعثت الى الاحمر والاسود يريد الى العرب والعجم لان الغالب على العجم الحمرة والبياض وعلى العرب السمرة والادمة وقيل اراد الجن والانس وقيل اراد بالاحمر الابيض
مطلقا وفيه الفقر هو الموت الاحمر يعني القتل لما فيه من حمرة الدم او لشدته يقال موت احمر اي شديد ومنه سيلقى امتي موتا احمر اي شديدا وكثيرا ما يطلقون الشدة
على الحمرة ومنه سنة حمراء اي شديدة واهلك الرجال الاحمران يريد اللحم والخمر كما في الاصفران للذهب والزعفران والابيضان للماء واللبن والاسودان للتمر والماء
والحمر بالتحريك داء يعتري الدابة من اكل الشعير والحمر بالضم والتشديد ضرب من الطير كالعصفور الواحدة حمرة وحمارة القيظ بتشديد الراء الا غير شدة حره وقد تخفف
لضرورة الشعر وقوله لرجل اسكت يا ابن حمراء العجان يريد يا ابن الامة والعجان ما بين القبل والدبر وهي كلمة تقال عند السب والاحمر لون معروف واحمر ثمود
لقب قدار بن سالف عاقر ناقة صالح وفي حديث الحسن ع واعلم انه سيصيبني من الحميراء ما يعلم الناس من صنيعها وعداوتها لله ولرسوله اراد بالحميراء عائشة
بنت ابي بكر زوجة رسول الله ص سميت بذلك لبياضها وصنيعها ركوبها على بغلة ونهيهم عن دفن الحسن كما صنعت في يوم الجمل وقد نبه على ذلك قول من قال
تجملت تبغلت وان عشت تفيلت لك التسع من الثمن وبالكل تحكمت وفي حديث يعقوب السراج قال دخلت على ابي عبد الله ع وهو واقف على راس ابي الحسن موسى
وهو في المهد فجعل يساره يعني يناجيه يتساره في اذنه ويساره واشار الي فجلست حتى فرغ فقمت اليه فقال لي ادن من مولاك فسلم عليه فرد على السلام بلسان فصيح
ثم قال لي اذهب فغير اسم ابنتك التي سميتها امس فانه اسم يبغضه الله وكان ولدت لي ابنة سميتها بالحميراء فقال لي ابو عبد الله ع انته الى امره ترشد فغيرت اسمها
حمير بكسر الحاء وسكون الميم وفتح الياء المثناة ابو قبيلة من اليمن كان منهم الملوك في الزمن القديم والسيد اسمعيل بن محمد الحميري بالمهملة المكسورة والميم الساكنة
والياء المنقطة تحتها نقطتين بعدها راء مهملة ثقة جليل القدر عظيم المنزلة والشان من شعراء اهل البيت وقد اطنب ابن شهراشوب في ذكره وهو
القائل لام عمرو باللوى مربع وفي حديث فضيل الرسان وقد انشد قصيدة لام عمرو بحضرة الصادق ع فلما فرغ من الانشاد قال ع من قال هذا الشعر قلت السيد
محمد الحميري فقال رحمه الله فقلت اني رايته يشرب النبيذ فقال رحمه الله فقلت اني رايته يشرب نبيذ الرستاق قال تعني الخمر قلت نعم قال رحمه الله وما ذلك على الله ان يغفر
لمحب علي انتهى ومما ذكرناه يعلم ضعف ما جاء فيه من القدح مع امكان تاويله وعن الشيخ المفيد ره قال كان الانحراف شايعا في حمير يعني قبيلة السيد الحميري
عن امير المؤمنين ع فاشيا فقد روي في الاخبار ان داخلا دخل على السيد الحميري فقال السيد لقد لعن امير المؤمنين ع في هذه الغرفة كذا وكذا سنة وكان
والدي يلعنانه في كل يوم وليلة كذا وكذا مرة الى ان قال لكن الرحمة غاصت علي غوصا فاستنقذتني واليحمور بالفتح حمار الوحش وربما قيل له الفرا والعرايم
وهو شديد الغيرة على ما نقل فلذلك يحمي اتانه الدهر كله ومن عجيب امره على ما حكي ان الانثى اذا ولدت ذكرا اكدم الفحل خصيتيه فلذلك الانثى تعمل

حور

الحيلة في الهرب منه حتى يسلم **حور** قوله تعالى حُورٌ عِينٌ الحور جمع حوراء بالفتح والمد وهي الشديدة بياض العين في شدة سوادها سميت بذلك لان الطرف اي العين
يحار بها وعن ابي عمرو والحوران تسود العين كلها مثل اعين الظباء والبقر قال وليس في بني آدم حور وانما قيل للنساء حور العين لانهن شبهن بالظباء والبقر وفي الحديث الحور العين
خلقن من تربة الجنة النورانية ويرى ساقها من وراء سبعين حلة قوله قال الحواريون نحن انصار الله الحواريون هم صفوة الانبياء الذين خلصوا واخلصوا في التصديق
بهم ونصرتهم وقيل سموا حواريين لانهم كانوا قصارين يحورون الثياب يقصرونها وينقونها من الاوساخ ويبيضونها من الحور وهو البياض الخالص وعن بعض الاعلام
انهم لم يكونوا قصارين على الحقيقة وانما اطلاق الاسم عليهم رمزا الى انهم كانوا ينقون نفوس الخلائق من الاوساخ الذميمة والكدورات ويرقونها الى عالم النور من عالم
الظلمات وعن الرضا وقد سئل لم سمي الحواريون الحواريين قال اما عند الناس فانهم سموا الحواريين لانهم كانوا يقصرون الثياب من الوسخ بالغسل واما عندنا فانهم
كانوا مخلصين في انفسهم ومخلصين لغيرهم من اوساخ الذنوب قال بعض الافاضل اصل هذا الاسم لاصحاب عيسى المختصين به وكانوا اثنى عشر منهم الوقادون والوتر ويعقوب
وبعثه منهم رسل عيسى الى اهل الطائفة قوله اذ ارسلنا اليهم اثنين فكذبوهما فعززنا بثالث قيل هما شمعون ويحيى وشمعون هو راس الحواريين والثالث قيل
بولس وقيل يونس ويقال الرسولان صادق وصدوق ثم صار هذا الاسم مستعملا فيما اشبههم من المصدقين قوله انه ظن ان لن يحور اي ظن ان لن يرجع ولن يبعث ويحور يرجع
من حار يحور اذا رجع قال الشيخ ابو علي انه من عصى وسر بمعصيته فقد ظن انه لا يرجع الى البعث فارتكب الماثم وانتهك المحارم بل الحق ليبعثن وليرى الامر على ما ظنه ان ربه
كان به بصيرا قوله والله يسمع تحاوركما اي مراجعتكما القول فيه قوله وهو يحاوره اي يخاطبه التحاور التجاوب والمحاورة المجاوبة ويقال تحاور الرجلان اذا رد كل منهما على
صاحبه ومنه المناظرة والمحاورة وفي الحديث دع محاورات من لا عقل له اي دع الخوض معه في الكلام وفي حديث تكبيرات الافتتاح فلم يحر الحسين ع بالحاء والراء المهملتين
اي لم يرد جوابا يقال كلمته فما احار جوابا وفي الدعاء نعوذ بالله من الحور بعد الكور اي من الرجوع الى النقصان بعد الزيادة والتمام وقيل من فساد امورنا بعد صلاحها كانتقاض
العمامة بعد استقامتها على الراس من قولهم حار عمامته نقضها والحور الهلاك جمع حائر ومنه قول العجاج في بئر لا حور سرى وما شعر بافكه حتى اذا الصبح جشر اي في بئر هلاك
سرى ولا زائدة يصف فاسقا او كافرا وفي الحديث ذكر الحوار بالضم وهو ولد الناقة ولا يزال حوارا حتى يفصل فاذا فصل عن امه فهو فصيل اي مفصول وعن سعد
عبد الله بن ابي خلف الثقة الجليل في اسنان الابل اول ما تطرحه امه الى تمام السنة حوار فاذا دخل في الثانية سمي ابن مخاض لان امه قد حملت عليه فاذا دخل في الثالثة
سمي ابن لبون وذلك لان امه قد وضعت فصار لها لبن فاذا دخل في الرابعة سمي حقا والانثى حقة لانه استحق ان يحمل عليه فاذا دخل في الخامسة سمي جذعا واذا دخل في
سمي ثنيا لانه قد القى ثنيته فاذا دخل في السابعة فقد القى رباعيته وسمي رباعيا فاذا دخل في الثامنة القى السن التي بعد الرباعية وسمي سديسا واذا دخل في التاسعة
فطر نابه وسمي بازلا فاذا دخل في العاشرة فهو مخلف وليس بعد هذا اسم والمحور بكسر الميم العود الذي تدور عليه البكرة **حير** قوله تعالى حيران اي حائر من حار يحار
حيرة وحيرا من باب تعب تحير في امره ولم يكن له مخرج فمضى وعاد الى حاله فهو حيران وقوم حيارى وحيرته فتحير وفي الحديث ذكر الحائر وهو في الاصل مجمع الماء ويراد به حائر
الحسين ع وهو ما حواه سور المشهد الحسيني على مشرفه السلام ومنه ودفن عند باب الحير فقيل الحير بالفتح مخفف حائر وهو الحظيرة والموضع الذي يتحير فيه الماء ومنه
على الابراهيم حيرا وجمع فيه الحطب وفي الحديث ذكر الحيرة بكسر الحاء وهي البلد القديم بظهر الكوفة كان يسكنه النعمان بن المنذر والنسبة اليها حاري وفيه حدثني
قبل الحيرة بعشر سنين اي قبل الغيبة يعني غيبة الامام او موت العسكري وفي الخبر فيجعل لحجارة او سكرجة المجامرة هي موضع يجتمع فيه الماء وللصلاة الصدقة
وميم زائدة **باب ما اوله الخاء** **خبر** قوله تعالى وهو اللطيف الخبير الخبير العالم بما كان وما يكون لا يعزب عنه شيء ولا يفوته فهو لم يزل خبيرا انما يتخلق عما
يكون الاشياء مطلع على حقايقها ومنه بطن فخبره وقدمه شهده وبحث فيه والخبير من الناس هو المستخبر عن جهل قوله ليبلوا اخباركم اي نخبرها واخبار الله العباد
امتحانهم وهو عالم باحوالهم فلا يحتاج ان يخبرهم ليعرفهم وتحقيق هذا المجاز ان الله يكلف العبد ليثيب المحسن ويجازي المسيء قوله يومئذ تحدث اخبارها اي
تخبر الارض بما عمل على ظهرها وهو مجاز وقيل ينطقها الله ولا بعد فيه والخبر بضم الخاء فالسكون العلم ومنه قوله تعالى فكيف تصبر على ما لم تحط به خبرا اي علما تقول
الشيء اخبره من باب قتل خبرا علمته ومنه الحديث اعمى الله على هذا خبره وفيه انه بعث عينا من خزاعة يتخبر له قريش اي يتعرف له ذلك من خبرته عرفته والخبر واحد الاخبار
واخبرته بكذا وخبرته بكذا بمعنى والاستخبار السؤال عن الخبر ومنه استخبر اذا سال عن الاخبار ليعرفها وفي الحديث وقد سئل عن مسئلة فقال على الخبير بها سقطت
اي على العارف وقعت او بها وقعت وفيه محمد لا نرضا الله بخبرته الخبر والخبرة بالخاء المعجمة المضمومة والباء الموحدة الساكنة يرادف العلم وفيه لا باس بالمخابرة بالثلث
والربع والخمس وهي المزارعة على نصيب معين كما ذكر والخبرة المنصب ومثله قال في معاني الاخبار وقيل هي من الخبار الارض اللينة وقيل اصل المخابرة من خيبر لان
النبي اقرها في ايدي اهلها على النصف من محصولها فقيل خابرهم اي عاملهم في خيبر وما روي من انه نهى عن المخابرة كان ذلك حين تنازعوا فنهاهم عنها وفي الحديث ذكر
خيبر وهي بلدة معروفة نحو من اربع مراحل عن المدينة شرفه **خثر** قوله تعالى ختار كفور الختار الغدار والختر اقبح الغدر ختر فهو ختار وختور والفعل كضرب ونصر
ومنه الحديث ما ختر قوم بالعهد الا سلط عليهم العدو والحامل الخثور **خثر** خثر اللبن خثورة من باب قتل بمعنى ثخن واشتد وخثر ايضا من باب تعب وقرب لغتان ورجل خاثر النفس
ومنه اي ثقيل كسلان **خدر** الخدر بالكسر ستر يعد للجارية البكر في ناحية البيت والجمع خدور وجارية مخدرة اذا لزمت الخدر والخدر بضم الخاء في الانصار
منهم ابو سعيد الخدري بضم المعجمة الصحابي وفي حديث علي ع ان ابا سعيد الخدري كان من اصحاب رسول الله وكان مستقيما وفي حديث ابي عبد الله ان ابا
سعيد الخدري رحمه الله رزقه الله هذا الراي **خرر** قوله تعالى فخروا له سجدا اي سقطوا له على وجوههم من قولهم خر الشيء من باب ضرب سقط من علو وكان ذلك تحيتهم
في ذلك الوقت وانما سجدوا هؤلاء لله عز وجل ومنه قوله تعالى وخر موسى صعقا اي سقط على وجهه مغشيا عليه وقوله فلما خر تبينت الجن ان لو كانوا يعلمون
الغيب ما لبثوا في العذاب المهين يريد بذلك سليمان بن داود وكان عمره اذ ذاك على ما نقل ثلثا وخمسين سنة وملك وهو ابن ثلث عشرة سنة وملك اربعين سنة وفي الحديث

حبر
حير
خبر
ختر
خثر
خدر
خرر

من الجن

عن ابي جعفر ان سليمان بن داود امر الجن فبنوا له بيتا من قوارير قال فبينا هو متكئ على عصاه ينظر الى الشياطين كيف يعملون وينظرون اليه اذ حانت منه التفاتة
فاذا هو برجل معه في القبة ففزع منه وقال من انت قال انا الذي لا اقبل الرشا ولا اهاب الملوك انا ملك الموت فقبضه وهو متكئ على عصاه فمكثوا سنة يبنون وينظرون
اليه ويدابون ويعملون حتى بعث الله الارضة فاكلت منساته وهي العصا فلما خر تبينت الجن ان لو كانوا يعلمون الغيب ما لبثوا في العذاب المهين قيل لما هلك سليمان وضع ابليس
السحر وكتبه في كتاب ثم طواه وكتب على ظهره هذا ما وضعه آصف بن برخيا للملك سليمان بن داود من ذخائر كنوز الملك والعلم من اراد كذا وكذا فليعمل كذا وكذا ثم دفنه
تحت السرير ثم استثاره لهم فقال الكافرون ما كان يغلبنا سليمان الا بهذا قوله لم يخروا عليها صما وعميانا اي كانوا مستبصرين ليسوا شكاك وفي الحديث ان
الرجل لينتزع الاية من القران يخر فيها ابعد ما بين السماء والارض يريد بها ولم يطالها الراي ونحوه يخر اي يسقط عن درجة الاعتبار والثواب بهذا المقدار والخرير صوت الماء
والريح ومنه الدعاء سجد لك خرير الماء ومثله خرير الريح والعين الخرارة كثيرة الجريان والسبلان والخرخرة صوت النائم والمختنق **خزر** قوله تعالى ولحم الخنزير هو واحد
الخنازير حيوان معروف وفي الحديث انه مسوخ والخنازير علة معروفة وهي قروح تحدث في الرقبة ومنه الحديث خرجت بجارية لنا خنازير في عنقها وفيه لا تاكل الربع
والخزر الخزر بضم معجمة وسكون زاي وفتحها وفي الاخر راء مهملة جنس من الامم خزر العيون من ولد يافث بن نوح ع من خزرت العين من باب تعب اذا صغرت وضاقت ومنه رجل
اخزر بين الخزر ومنه حديث علي ع لاصحابه في صفين والحظوا الخزر واطعنوا الشزر وذلك لان لحظ الخزر من امارات الغضب والحمية والشزر بسكون الزاء الطعن على غير
استقامة بل يمينا وشمالا او فائدته توسعة المجال للطاعن والخيزران كل غصن لين متثن ومنه قول الفرزدق في علي بن الحسين ع في كفه خيزران ريحه عبق من كف اروع في
عرنينه شمم والخيزران جارية الخليفة ام المهدي بالله العباسي وهي التي اخرجت البيت الذي ولد فيه النبي فصيرته مسجدا في ايام حجها والخيزران ام محمد بن علي الجواد ع
من اهل بيت مارية القبطية وقيل لها سبيكة نوبية وخيزران السفينة سكانها ومنه الخبر ان الشيطان لما دخل سفينة نوح ع قال الخرج يا عدو الله من جوفها فصعد
على خيزران السفينة **خسر** قوله تعالى هل ننبئكم بالاخسرين اعمالا روي عن الكاظم ع انهم الذين يتمادون بحج الاسلام يسوفونه ومعنى الاخسرين اعمالا الناس
الاعمال من اخسر نفسه يقال خسرت الشيء بالفتح واخسرته نقصته ومثله قوله الا خاسرا وقوله يخسرون وقوله لا تخسروا الميزان وقرئ لا تخسروا بفتح التاء اي
لا تخسروا الثواب الموزون يوم القيمة قوله وخسروا انفسهم اي عيبوها قوله ذلك هو الخسران المبين اي النقصان البين قوله خسر الدنيا والاخرة وقرئ خاسر الدنيا
بخفض الاخرة ووجهها ابن هشام في شذور الذهب ان خسر ليس فعلا مبنيا على الفتح بل هو وصف معرب بمنزلة فهم وفطن وهو منصوب على الحال قال ونظيره قراءة
الاعرج خاسر الدنيا والاخرة الا ان هذا اسم فاعل لا يلتبس بالفعل وذاك صفة مشبهة على وزن الفعل فيلتبس به قوله وما زادوهم غير تتبيب اي غير الاهلاك و
التخسير الاهلاك من خسر الرجل في تجارته خسارة بالفتح وخسرانا هلك قوله فما تزيدونني غير تخسير اي كلما دعوتكم الى الهدى ازددتم تكذيبا فزادت خسارتكم **خصر**
في الحديث توضع الجريدة للميت دون الخاصرة الخاصرة بكسر الصاد ما بين راس الورك واسفل الاضلاع والخصر بفتح الخاء من الانسان وسطه وهو المستدق فوق الورك
والجمع خصور كفلس وفلوس وخصر القدم اخمصها وكشح مخصر اي دقيق ومنه نعل مخصرة التي قطع خصراها حتى صارا مستدقين ورجل مخصر القدمين اذا كان قدمه يمس الارض
من مقدمها وعقبها ويخوى اخمصها مع دقة فيه والمخصرة بكسر الميم وسكون المعجمة كالسوط وكل ما امسكه الانسان بيده من عصا ونحوها ومنه ينكت بمخصرته واختصر
الطريق سلك اقربه ومنه اختصر شوطا من الطواف والاختصار في الكلام قصد المعنى وايجاز القول والاختصار في الصلوة وضع اليد على الخاصرة وهو من فعل اليهود
والخنصر بالكسر وتفتح الصاد الاصبع الصغرى من الاصابع والجمع الخناصر **خضر** قوله تعالى فاخرجنا منه خضرا يريد الاخضر قال الاخفش نقلا عنه والخضر بكسر الضاد
نوع من البقول ليس من جيدها بل من بقول ترعى بعد تهيج البقول ويبسها حيث لا تجد سواها وفي الحديث اياكم وخضراء الدمن قالوا يا رسول الله ومن خضراء الدمن
قال المراة الحسناء في منبت السوء قال الصدوق وانما جعلها خضراء الدمن تشبيها بالشجرة الناضرة في دمنة البقر واصل الدمن ما تدمنه الابل والبقر من ابعارها
وابوالها فربما انبتت النبات الحسن وفيه ليس في الخضراوات صدقة يعني الفاكهة والبقول كالكراث والكرفس والسداب ونحوها وفيه ليس في الخضر زكوة يريد البقول
والبطاطيخ والمباطخ وكل شيء لا اصل له وقياس ما كان على هذا الوزن من الصفات ان لا يجمع على فعلاوات وانما يجمع به اذا كان اسما لا صفة نحو صحراء وانما جمعه هذا الجمع
لانه صار اسما لهذه البقول وفي حديث الميت خضروا صاحبكم فما اقل المخضرين يوم القيمة اراد بالتخضير جريدة خضراء توضع للميت من اصل اليدين الى اصل
الترقوة وفيه فانها تخفف عنه عذاب القبر ما دامتا خضراوين وفيه الدنيا حلوة خضرة بفتح المعجمة الاولى وكسر الثانية البقلة الخضراء او ضرب من الكلاء والمعنى
انها غضة ناعمة نضرة وفي حديث وفاة فاطمة ع فما اقر الخضراء والغبراء يا رسول الله ومثله ما اظلت الخضراء ولا اقلت الغبراء على ذي لهجة اصدق من ابي ذر
والمراد بالخضراء السماء لانها تعطي الخضرة وبالغبراء الارض لانها تعطي الغبرة في لونها وفي الحديث ذكر الخضر ع صاحب موسى ع هو بفتح الخاء وكسرها وسكون الضاد
وبفتحها وكسر الضاد نقل انه ابن خالة ذي القرنين وفي بعض الشروح ان اسم الخضر بليا بن ملكان بن فالغ بن عابر بن شالخ بن ارفخشد بن سام بن نوح ع وقيل اسمه ايليا بن عاميل بن
شالخين بن اريا بن علقما بن عيص بن اسحق بن ابرهيم ع وقيل اسمه ارميا بن حلقيا من سبط هرون وقيل والاصح ما نقله اهل السير وثبت عن النبي ص من ان اسمه بليا
بباء مفتوحة ولام ساكنة وياء مثناة من تحت وفي الاخر الف ملكان بفتح الميم واسكان اللام وبالنون بعد الالف ومن قصته على ما نقله السهيلي ان
ابوه ملكان وان امه اسمها الها وانها ولدته في مغارة وانه وجد هنالك شاة ترضعه في كل يوم من غنم رجل من القرية فلما وجده الرجل اخذه ورباه فلما شب
طلب ابوه كاتبا وجمع اهل المعرفة والنبالة ليكتب الصحف التي انزلت على ابرهيم وشيث وكان فيمن اقدم على الكتاب ابنه وهو لا يعرفه فلما استحسن
خطه ومعرفته بحث عن جلية امره فعرف انه ابنه فضمه لنفسه وولاه امر الناس ثم ان الخضر فر من الملك لاسباب يطول ذكرها ولم يزل سائحا الى ان وجد عين
الحيوة فشرب منها فهو حي الى ان يخرج الدجال وانه الرجل الذي يقتله الدجال ويقطعه ثم يحييه الله تعالى وفي تفسير علي بن ابرهيم نقلا ان الخضر كان من افضل

خزر
خسر
خصر
خضر

في بيان الخضر صاحب موسى عليه السلام

اصحاب ذي القرنين وكان من ابناء الملوك فامن بالله وتخلى في بيت في دار ابيه يعبد الله ولم يكن لابيه ولد غيره فاشاروا على ابيه ان يزوجه فزوجه فلم يلتفت الى النساء فغضب
عليه ابوه وامر بردم الباب عليه فلما كان اليوم الثالث حركته رقة الاباء فامر بفتح الباب ففتح فلم يجدوه فاعطاه الله من القوة ان يتصور كيف شاء وكان على مقدمة جيش
ذي القرنين وشرب من عين الحيوة انتهى واختلف في وجه تسميته بالخضر فقيل سمي به لانه اذا كان يصلي اخضر ما حوله وقيل لانه كان في ارض بيضاء فاذا هي تهتز خضراء
من خلفه وقيل غير ذلك وفي معاني الاخبار للصدوق ره ومعنى الخضر لانه لا يجلس على خشبة يابسة الا اخضرت وقد اختلف العلماء فيه فقال الاكثرون هو نبي
محتجين بقوله تعالى وما فعلته عن امري وبانه اعلم من موسى وما نقل من وصاياه لموسى عند الافتراق يا موسى اجعل همك في معادك ولا تخض فيما لا يعنيك ولا تترك
الخوف في امنك ولا تياس من الامن في خوفك فقال له موسى زدني فقال الخضر لا تضحك من غير عجب ولا تعير احد الخاطئين بعد الندم وابك على خطيئتك يا ابن
عمران يا موسى لا تطلب العلم لتحدث به واطلب العلم لتعمل به ولياتك والغضب الا في الله ولا ترض على احد الا في الله ولا تحب للدنيا ولا تبغض للدنيا فان ذلك يخرج من الايمان
ويدخل في الكفر وفي الخبر نهى عن المخاضرة وهي ان يباع الثمار قبل ان يبدو صلاحها وهي خضر بعد ويدخل في المخاضرة بيع الارطاب والبقول واشباههما قاله في معاني
الاخبار والاخضر باب الخضر على قدر الذباب السود

خطر في الحديث ان اعظم الناس قدرا الذي لا يرى الدنيا لنفسه خطرا هو بالتحريك القدر والمنزلة ومنه في وصف
الائمة ما اجل خطركم اي ما اعظم قدركم ومنزلتكم عند الله ومنه الدعاء ما انا وما خطري وفي الحديث ليس للمراة خطر اي شرف لا الصالحة منهن ولا الصالحة منهن
فليس خطرها الا الذهب والفضة وخطران الرجل اهتزازه في المشي وتبختره ويخطر في مشيته اي يتمايل ويمشي مشية المعجب بنفسه ومنه الحديث احب الخطر فيما بين
الصفين وبعض الخطر في الطرقات ومنه من زار اخاه في الله ولله جاء يوم القيمة يخطر بين قباطي من نور اي يهتز بين ثياب بيض رقيقة من نور لا يمر بشيء الا اضاء له
والخطر بالتحريك السبق الذي يتراهن عليه والخطر المطلاع الذي يرمى به ومنه امر المؤمنين على صبيان يلعبون باخطارهم فرمى احدهم بخطره فوقع باعينه صاحبته وفي صفة
الخطران لا تحدم وفي الدعاء اوخطرها مني خطرات يريد بها ما يقع في الخاطر والخاطر الهاجس والجمع خواطر وخطر بباله خطورا من باب ضرب ومعد ذكره بعد نسيان
واخطر والله نبيا او رعة خاطري والخطر بالتحريك الاشراف على الهلاك وقوله خاطر بنفسه من استغنى برايه وبئس الخطر لمن خاطر الله بترك طاعته كلاهما من المخاطرة وهي
ارتكاب ما فيه خطر وهلاك

خفر في الحديث اذا اخفرت الذمة نصر المشركون على المسلمين اي اذا انقض العهد بين المشركين والمسلمين اديل لاهل الشرك من اهل
الايمان يقال خفرت الرجل اخفره بالكسر من باب ضرب خفرا بالتحريك اذا اجرته وكنت له حاميا وكفيلا واخفرت الرجل وخفرت الرجل اذا انقضت عهده وغدرت
به فالهمزة للسلب والازالة اي ازلت خفارته والخفارة بالكسر والضم الذمام والعهد ومنه الخبر من صلى الغداة فانه في ذمة الله فلا يخفرن الله في ذمته اي فلا ينقض
في عهده وذمامه ومنه من صلى الصبح فهو في خفرة الله اي في ذمامه والخفير المجير ومنه الحمد لله حمدا يكون خفيرا لي من نقمته اي حافظا ومجيرا لي من انتقامه وعذابه وفي حديث
ام سلمة لعايشة غضي الاطراف وخفري الاعراض اي كثري الحياء من كل ما يكره والخفرة بالفتح الحياء قال في المجمع وتركوا الاعراض بالفتح جمع عرض اي انهن ينبغي للنساء
ان يستحيين ويستترن لاجل اعراضهن وصونهن

خمر قوله تعالى انما الخمر والميسر الاية الخمر معروف وعن ابن الاعرابي انما سمي الخمر خمرا لانها تركت فاختمرت واختمارها تغير
ريحها ويقال سميت بذلك لمخامرتها العقل والتخمير التغطية ومنه ركوة مخمرة اي مغطى والخمر فيما اشتهر بينهم كل شراب مسكر ولا يختص بعصير العنب قال في القاموس والعموم
اصح لانها حرمت وما في المدينة خمر وما كان شرابهم الا التمر والبسر انتهى كلامه ويشهد له ما روي عن ابي عبد الله ع قال قال رسول الله ص الخمر من خمسة العصير من الكرم
والنقيع من الزبيب والبتع من العسل والمزر من الشعير والنبيذ من التمر وروي في بسند صحيح وكذا في بسند صحيح ايضا الى الحسن الماضي ع قال ان الله لم يحرم الخمر لاسمها
ولكن حرمها لعاقبتها فما كان عاقبته عاقبة الخمر فهو خمر قوله تعالى وليضربن بخمرهن اي مقانعهن جمع خمار وهي المقنعة سميت بذلك لان الراس يخمر بها اي يغطى وكل شيء غطيته
فقد خمرته وجمع الخمار خمر ككتاب وكتب واختمرت المراة اي لبست خمارها وغطت راسها وفي الخبر لا يجد المؤمن الا في مسجد يعمره او بيت يخمره او معيشة يدبرها قوله يخمره
يستره ويصلح له شانه وقد تكرر في الحديث ذكر الخمرة والسجود عليها وهي بالضم سجادة صغيرة تعمل من سعف النخل وترمل بالخيوط وفي بعض هي مقدار ما يضع الرجل عليه
وجهه في سجوده ولا يكون خمرة الا هذا المقدار ومنه كان ابي يصلي على الخمرة يضعها على الطنفسة ومنه السجود على الارض فريضة وعلى الخمرة سنة وخمرة العجين ما يجعل
فيه من الخمرة والخبز العجين والخمر بالتحريك ما واراك من خزف او جبل او شجر ومنه قولهم لا تمسك بخمرك وانت تصلي اي لا تستند اليه في صلوتك وخل في خمار الناس اي
فيما يواريه ويستره منهم وخمر وجهه بالتقبيل اي غطاه وستره والخمرة الخمر ومنه حديث ابن ابي العوجا لاصحابه ساتكم تلتمسوا الى خمرة فالقيتموني على جمرة والخمر موضع
بالبادية بها قبر ابراهيم بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب

خنجر الخنجر بالفتح فالسكون سكين كبير شهير المعرف

خور قوله تعالى فاخرج لهم عجلا جسدا
له خوار هو بالضم صوت شديد كصوت البقر وكانت الريح تدخل فيه فيسمع له صوت كصوت البقر من قولهم خار الثور يخور خوارا صاح والخور بالتحريك الرخو وخار الرجل
يخور ضعف ومنه قول علي ع في ذم اصحابه وانحوربتم خرتم اي ضعفتم وانكسرتم والارض الخوارة السهلة اللينة

خير قوله تعالى وافعلوا الخير لعلكم تفلحون عن ابن عباس
فعل الخير اشارة الى صلة الرحم ومكارم الاخلاق فيكون حثا على سائر المندوبات والقربات قوله فاستبقوا الخيرات اي الاعمال الصالحة وهي جمع خير على معنى ذات
الخير والخير المال ايضا قال تعالى وانه لحب الخير لشديد وقوله اني اريكم بخير قوله وكاتبوهم ان علمتم فيهم خيرا قال ان علمتم لهم مالا وقال الخير يشهد ان لا اله الا الله
وان محمدا رسول الله ويكون بيده ما يكتسب به وقد تقدم البحث في ذلك في كتب ايضا قوله فيهن خيرات حسان قيل اي خيرات بالتشديد فخفف قوله وربك
يخلق ما يشاء ويختار ما كان لهم الخيرة من امرهم لا يخفى ما فيهما من الرد على ما يثبت الامامة بالاختيار ومثلها قوله وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله
تمام الكلام في الاية وفي الحديث خيركم خيركم لاهله اشارة الى صلة الرحم والحث عليها والخير خلاف الشر وجمعه خيور وخيار مثل فلس وسهام ومنه جزاه الله خيرا
والخير نهر في معاني الاخبار نهر في الجنة مخرجه من الكوثر والكوثر مخرجه من ساق العرش عليه منازل الاوصياء وشيعتهم على حواشي ذلك النهر جواري نابتات
كلما قلعت واحدة نبتت اخرى باسم ذلك النهر وذلك قوله تعالى فيهن خيرات حسان فاذا قال الرجل لصاحبه جزاك الله خيرا فانما يعني تلك المنازل التي اعدها الله له وكتب رجل
الى الحسين بن علي ع يا سيدي اخبرني بخير الدنيا والاخرة فكتب اليه بسم الله الرحمن الرحيم اما بعد فان من طلب رضا الله بسخط الناس كفاه امور الناس ومن طلب رضا الناس بسخط
الله وكله الله الى الناس وفي الحديث سئل عن الخير ما هو فقال ليس الخير ان يكثر مالك وولدك ولكن الخير ان يكثر علمك وان يعظم حلمك وان تباهي بعبادة ربك فان احسنت
حمدت الله وان اسات استغفرت الله والاخيار خلاف الاشرار والخيار الفتاء قال الجوهري وليس بعربي وخيار المال كرائمه وامراة خيرة بالتشديد والتخفيف لمن فاضلة في الجمال
والخلق ورجل خير بالتشديد اي ذو خير والخيران بالتشديد الفاعلان للخير وفي الدعاء انت خالق الخير والشر قيل هو خلق تقدير لا خلق تكوين وتتمة الكلام في خلق انشاء الله
وفي الخبر تخيروا لنطفكم اي اطلبوا ما هو خير المناكح اي ازكاها وابعدها من الخبث والفجور والخيرة بالكسر فالسكون من الاختيار والخيرة بفتح الياء بمعنى الخيار والخيار هو الاختيار
والخيار هو اسم من تخيرت الشيء مثل الطيرة اسم من تطير وقيل هما لغتان بمعنى واحد قاله في المصباح والاخيار الاصطفاء ومحمد خيرتك من خلقك بكسر الخاء وفتح الياء والراء المفتوحة
اي المختار المنتخب وجاء بتسكين الياء وقول علي ع الخيرة فاما الخيرة ابن الخيرتين يريد خيرة الله من العرب هاشم ومن العجم فارس وفي الخبر انا ابن الخيرتين تثنية خيرة كعنبة اي انا بين
من الاستغفار وتركه في قوله تعالى استغفر لهم او لا تستغفر لهم ومنه خير بين الشيئين اي فوض اليه الخيار وفي حديث الادهان الخيري لطيف واب الحسن
يدهن بالخيري قال الجوهري الخيري معرب قيل هو الخطمي وفي الحديث صبيان قال الامير المؤمنين خاير بينا يعني ايها خير واحسن وخار الله لك اي اعطاك الله ما هو خير لك
والخيرة بسكون الياء اسم منه والاستخارة طلب الخيرة كعنبة واستخيرك بعلمك اي اطلب منك الخيرة متلبسا بعلمك بخيري وشري قيل والباء للاستعانة او القسم
الاستعطاف وفي الحديث من استخار الله راضيا بما صنع الله خار الله له حتما اي طلب منه الخيرة في الامر وفيه استخر ثم استشر ومعناه انك تستخير الله اولا بان تقول اللهم اني
استخيرك خيرة في عافية وتكرر ذلك مرارا ثم تشاور بعد ذلك فيه فانك اذا بدات بالله اجرى الله لك الخيرة على لسان من شاء من خلقه وخر لي واختر لي اي اجعل
امري خيرا والهمني فعله واختر لي الاصلح وهذا خير بالسكون وهو ما يختار وخير في التفضيل فهذا خير من هذا اي يفضله ويكون اسم فاعل لا يراد به التفضيل
نحو الصلوة خير من النوم اي ذات خير وفضل اي جامعة لذلك وهذا اخير من هذا لغة بني عامر وكل امر منه وسائر العرب تسقط الالف منهما قاله في المصباح وفلان
ذو خير اي ذو كرم

باب ما اوله الدال

دبر قوله تعالى يدبر الامر من السماء الى الارض ثم يعرج اليه في يوم كان مقداره الف سنة مما تعدون قال الشيخ ابو علي
اي يدبر الامور كلها ويقدرها على حسب ارادته فيما بين السماء والارض وينزل مع الملك الى الارض ثم يعرج اليه الملك اي يصعد الى المكان الذي امره الله ان يصعد اليه
في يوم كان مقداره الف سنة مما تعدون اي يوم يكون مقداره لو ساره غير الملك الف سنة مما يعده البشر خمسمائة عام نزول وخمسمائة عام صعود قوله فقطع دابر القوم
الذين ظلموا والحمد لله رب العالمين اي اهلك اخر من بقي منهم قال المفسر هو ايذان بوجوب الحمد لله عند هلاك الظلمة لانه من اجل النعم واجزل القسم قوله ويقطع دابر
الكافرين باستيصالهم وقتلهم واسرهم والدابر الاخر من دبر اذا ادبر ومثله قوله ان دابر هؤلاء مقطوع مصبحين يعني اخرهم اي يستاصلون عن اخرهم قوله والليل اذا
ادبر دبر وادبر بمعنى واحد ومنه قولهم صاروا كامس الدابر وقيل هو من دبر الليل النهار اذا خلفه وقرئ اذا دبر باسكان الدال وادبر بزيادة الهمزة على الفعل قوله وادبار
السجود هو بالفتح جمع الدبر وادبار النجوم بالكسر مصدر وفي الحديث عن علي ادبار السجود الركعتان بعد المغرب وادبار النجوم الركعتان قبل الفجر والقراء السبعة متفقون
على كسر الهمزة التي في سورة الطور وفتحها شاذ قوله واتبع ادبارهم اي اقتف اثارهم وكن وراءهم عينا عليهم فلا يتخلف احد منهم قوله افلا يتدبرون القران من التدبر
وهو النظر في ادبار الامور وتاملها قوله فالمدبرات امرا قيل هي الملائكة تدبر امر العباد من السنة الى السنة عن علي وقيل ان المراد بذلك جبرئيل وميكائيل واسرافيل
وملك الموت يدبرون امر الدنيا وقيل ان الافلاك يقع فيها امر الله فيجري به القضاء في الدنيا وفي الدعاء ولا مقطوعا دابري الدابر بقية الرجل من ولده ونسله وفي
الحديث الموازرة على العمل تقطع دابر الشيطان اي اخره وفيه اياكم والتدابر وهو التقاطع والتصارم والهجران ماخوذ من ان يولي الرجل صاحبه دبره بعدا وينئ ويعرض
عنه بوجهه والدبر بسكون الموحدة وبالضمتين خلاف القبل من كل شيء ومنه يولي الامر دبره ومنه فليقبل دبر المكتوبة كذا يضم دال اشهر من فتحها اي اخرها وقام الصلوة
ومنه دبر الرجل العبد تدبيرا اذا اعتقه بعد موته واعتق عبده عن دبر اي بعد دبر والتدبير تفعيل منه فان الحيوة دبر الوفاة والتدبير في الامر ان تنظر الى ما يؤول اليه عاقبته
وتدبر الامر التفكر فيه والدبر المخرج دون الاليتين والفرق بين التدبر والتفكر على ما قيل من ان التدبر تصرف القلب بالنظر في العواقب والتفكر تصرف القلب في النظر
بالدلائل والريح الدبور والريح التي تقابل الصبا تهب من ناحية المغرب قيل سميت بذلك لانها تاتي من دبر الكعبة قال في بير وليس بشيء والدبر بالتحريك كالجراحة تحدث
من الرجل ونحوه ومنه دبر ظهر الدابة بالكسر ودبر البعير دبرا بالتحريك من باب فرح والدبر ايضا كواكب الثور يقال انه سنام وهو من منازل القمر

دثر قوله تعالى يا ايها المدثر اي المتدثر بثيابه وهو اللابس الدثار الذي هو فوق الشعار والشعار الثوب الذي يلي الجسد ومنه تدثر اي لبس الدثار وتلفف به ومنه حديث
الانصار انتم الشعار والناس الدثار والمعنى انتم الخاصة والناس العامة وفيه ان القلب يدثر كما يدثر السيف فجلاوه ذكر الله تعالى اي يصدا كما يصدا السيف واصل الدثور
الدروس وهو ان تهب الرياح على المنزل فتغشي رسومه الرمل وتغطيه ومنه دثر الرسم دثورا من باب قعد ومثله حادثوا هذه القلوب بذكر الله فانها سريعة الدثور يعني
دروس ذكره وامحاوه منها يقول اجلوها واغسلوا الرين والطبع الذي علاها بذكر الله تعالى ودثور النفس سرعة نسيانها والدثور كرسول الرجل الخامل النؤوم

دجر الديجور الظلام وليلة ديجور اي مظلمة

دحر قوله اخرج منها مذموما مدحورا اي مطرودا مبعدا من الدحور وهو الطرد والابعاد ومثله قوله دحورا اي ابعادا
وقد دحره اي ابعده ومنه ادحر عني الشيطان اي ابعده والدحور الدفع بعنف على الاهانة ومنه الشهادة مدحرة للشيطان اي محل الدحر وهو طرده وابعاده لانه
لا يخاف الشيطان من الانسان الا الشرك بالله والكلمة باخلاص تنفيه وتبعده عن مراده

دخر قوله تعالى ان الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين
اي صاغرين ذليلين الداخر الصاغر الذليل يقال دخر الرجل كمنع وفرح اي ذل وصغر فهو داخر وهو المفسر في هذه الاية دلالة على عظم قدر الدعاء عند الله وعلى

فضل الانقطاع اليه وقد روى معاوية بن عمار قال قلت لابي عبد الله جعلني الله فداك ما تقول في رجلين دخلا المسجد جميعا كان احدهما اكثر صلوة والآخر اكثر دعاء ايهما افضل قال كل حسن قلت قد علمت ذلك ولكن ايهما افضل قال اكثرهما دعاء اما تسمع قول الله تعالى ادعوني استجب لكم الآية وقال هي العبادة وروى زرارة عن ابي جعفر في هذه الآية قال هو الدعاء وروى حنان بن سدير عن ابيه قال قلت لابي جعفر عم اي العبادة افضل قال ما من شيء احب الى الله من ان يسئل ويطلب ما عنده وما احد ابغض الى الله ممن يستكبر عن عبادته **درر** قوله تعالى كانها كوكب دري هو بضم الدال اشارة الى المضي لشدة الانارة نسب الى الدر لبياضه وان كان اكثر ضوءا منه وقد تكسر الدال فيقرء دري مثل سخري قال الفراء نقلا عنه الكوكب الدري عند العرب هو العظيم المقدار وقيل هو احد الكواكب الخمسة السيارة وجمع الدرة درر كغرفة وغرف قوله يرسل السماء عليكم مدرارا اي دارا عند الحاجة لان المطر ينزل ليلا ونهارا والمدرار الكثير الدرور ومفعال يستوي فيه المذكر والمؤنث وفي الحديث لو دي يخرج من دبره البول هي بالمهملة الثلاثة كثيرة اي سيلانه ومثله اذا انقطعت درة البول بالكسر فصب عليه الماء اي جريانه والدرة بالكسر التي يضرب بها والجمع درر مثل سدرة وسدر ومنه الحديث كان مع علي درة لها سبابتان اي طرفان ومثله كان علي عم كل بكرة يطوف في اسواق الكوفة سوقا سوقا ومعه الدرة على عاتقه وفي دعاء الاستسقاء ديما درر جمع درة يقال للسحاب درة اي صب واندفاق وقيل الدرر الدارة مثل دينا قيما اي قائما والدر بالفتح كثرة اللبن وسيلانه ومنه سقيا دائما غزرها واسعا درها اي سيلانها وصبها واندفاقها وفي الدعاء اجعل رزقي دارا اي يتجدد شيئا فشيئا من قولهم در اللبن اذا زاد وكثر جريانه في الضرع وقولهم لله دره دعاء لهم بالخير ولكن لله ابوهم فيه تمدح وقيل تعجب منهم وليس بدعاء وفي الخبر نهى عن ذبح ذوات الدر اي اللبن ويجوز في الذم لا در دره اي لا كثر خيره وفي المدح لله دره اي عمله وفي وصفه ص بين حاجبيه عرق يدره الغضب اي يمتلي دما كما يمتلي الضرع لبنا اذا در ومثله اتى رسول الله ص برجل قد سقى بطنه اي امتلأ عروق بطنه كما يمتلي الضرع من اللبن **دستر** الدستور بالضم النسخة المعمولة للجماعات التي منها تحريرها والجمع دساتير ق **دسر** قوله تعالى ذات الواح ودسر بضمتين اي مسامير واحدها دسار وهي الشرط تشد بها السفينة ومنه حديث السماء رفعها بغير عمد يدعمها ولا دسار ينظمها والدسر الدفع ومنه الخبر اخوف ما اخاف عليكم ان يؤخذ الرجل المسلم البريء عند الله فيدسر كما تدسر الجزور اي يدفع ويكب للقتل كما يفعل بالجزور عند النحر ومثله حديث العنبر وانما هو شيء دسره البحر اي دفعه والقاه الى الشط **دسكر** في حديث هرقل اذن لعظماء الروم في دسكرة الدسكرة بناء على هيئة القصر فيه منازل وبيوت الخدم والحشم وليست بعربية محضة والجمع دساكر ومنه سئله عن اكل لحوم الدجاج من الدساكر الحديث **دعر** الدعر بالتحريك الفساد والشر ومثله الدعارة ورجل داعر اي خبيث مفسد ومنه الدعاء اللهم ارزقني الغلظة والشدة على اعدائك واهل الدعارة وسيأتي معنى الزعارة بالزاء المعجمة وبالوجهين قرئ وما بالناس من دعارة في كذا وفي خلقه دعارة شدد الراء سوء الخلق **دغر** الدغر الدفع والفعل كمنع وفي الحديث لا قطع في الدغارة المعلنة اي في الاختلاس الظاهر ومثله لا قطع في الدغرة اي الخلسة الظاهرة والدغرة اخذ الشيء اختلاسا والخلس الدفع لان المختلس يدفع نفسه على الشيء الذي يختلسه **دفر** الدفر الدفع في الصدر ودفر الشيء من باب تعب اي نتن بعد **دفتر** الدفتر واحد الدفاتر التي يكتب فيها **دمر** قوله تعالى دمر الله عليهم اي اهلكهم ومثله قوله انا دمرناهم في قوله فانظر كيف كان عاقبة مكرهم انا دمرناهم فمن استعنا ومن قرأ بالفتح اي انا دفعه بدلا من العاقبة او على خبر مبتدأ محذوف هي تدميرهم او نصبه خبر كان اي كان عاقبة مكرهم الدمار كذا ذكره الشيخ ابو علي والدمار الهلاك ومنه الدعاء على الاعداء اللهم عجل بوارهم ودمارهم ودمر يدمر دمورا من باب قعد دخل بغير اذن ومنه الحديث من دمر على مؤمن في منزله بغير اذنه فدمه مباح للمؤمن وتدمر بفتح التاء من بلاد الشام **دنر** تكرر في الحديث ذكر الدينار بالكسر وهو واحد الدنانير الذي هو مثقال من الذهب وعن ابن الاثير ان المثقال في العرف يطلق على الدينار خاصة واصله دنار بالتشديد فابدل والدينور قرية ما بين همدان وبغداد وهي الى همدان اقرب **دور** قوله تعالى ان تصيبنا دائرة اي من دوائر الزمان اعني صروفه التي تدور وتحيط بالانسان مرة بخير ومرة بشر وتكون الدولة للكفار قوله عليهم دائرة السوء اي عليهم يدور من الدهر ما يسوءهم قوله تمتعوا في داركم ثلاثة ايام اي استمتعوا بالعيش في داركم اي في بلدكم ويسمى البلد الدار لانه يدار فيه بالتصرف يقال ديار بكر لبلادهم كذا في تفسير الطبرسي قوله يتربص بكم الدوائر اي الموت والقتل قوله لا تذر على الارض من الكافرين ديارا اي احدا يقال ما في الدار احد ولا ديار والدار المنزل مؤنثة وقوله ولنعم دار المتقين ذكر على معنى الموضع والمثوى كما قال نعم الثواب وحسنت مرتفقا فانث على المعنى وفي العدد ادور والهمزة فيه مبدلة من واو مضمومة ولك ان تهمز والكثير ديار مثل اسد والدارة التي تحيط حول القمر ودار الشيء يدور دورا ودورانا اذا طاف حول الشيء واستدار يستدير مثله والمستدير حول الشيء الطائف به ودوران الرحى معروف وفي حديث اولي العزم من الرسل عليهم دارت الرحى وقد تقدم ذكره والاربعاء التي لا تدور هي اخر الشهر وتدوير الشيء جعله مدورا والداري العطار المنسوب الى دارين موضع بالبحرين فيها سوق كان يحمل اليها المسك من ناحية الهند قال الجوهري وفي الخبر مثل الجليس الصالح مثل الداري ان لم يحذك من عطره علقك من ريحه اي ان لم يحذك من احذيته احذاء والحذيا العطية والدير خان النصارى اصله الواو وجمعه اديار والديراني صاحب الدير وفي الخبر الا اخبركم بخير دور الانصار هي جمع دار وهي المنازل المسكونة والمحال واراد بها القبائل وكل قبيلة اجتمعت في محلة سميت المحلة دارا وسمي ساكنوها بها مجازا وفي حديث زيارة القبور سلام عليكم دار قوم مؤمنين بالنصب على الاختصاص او النداء وبالجر بدلا من ضمير عليكم سمي موضع القبور دارا تشبيها بدار الاحياء لاجتماع الموتى فيها ودار القضاء هي دار وصى عمر ان يقضى دينه بها وكان ثمانية وعشرين الفا فباعها ابنه في قضاء دينه وقيل هي دار الامارة **دهر** قوله تعالى وما يهلكنا الا الدهر الدهر عبارة عن الزمان ومرور السنين والايام والجمع دهور وقولهم اصبحنا في دهر عنود اي عنود اهله من عند يعند بالضم عنودا والعنود الذي يعدل عن طريق الحق وفي الخبر لا تسبوا الدهر لان الدهر هو الله لانهم كانوا يضيفون النوازل اليه فقيل لهم لا تسبوا فاعل ذلك فانه هو الله وقولهم لا آتيك دهر الداهرين وابد الآبدين والدهري بالفتح الملحد والدهرية قوم يقولون لا رب ولا جنة ولا نار ويقولون ما يهلكنا الا الدهر وهو دين وضعوه لانفسهم بالاستحسان منهم على غير تثبت

باب ما اوله الذال

ذخر قوله تعالى تدخرون في بيوتكم هو تفتعلون من الذخر يقال ذخرت الشيء ذخره ذخرا وكذلك اذخرته وهو افتعلت في الذخيرة واحدة الذخائر وفي الحديث من الائمة المذخور الائمة في الحرمين اي المختار المدخر من قولهم ذخره كمنعه ذخرا بالضم اختاره وادخره وفي الخبر كلوا وادخروا واصله اذتخروا فقلبت التاء دالا مهملة وادغمت وقد يعكس فيصير بالمعجمة وهو الاقل واصل الادخار اذتخار وهو افتعال من الذخر وفي الحديث ذكر الاذخر بكسر الهمزة والخاء نبات معروف عريض الاوراق طيب الرائحة يسقف به البيوت يحرقه الحداد بدل الحطب والفحم الواحدة اذخرة والهمزة زائدة **ذرر** قوله تعالى فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره اي ثوابه وجزاءه والذرة بتشديد الراء النملة الصغيرة التي لا تكاد ترى ويقال المائة منها زنة حبة شعير وقيل هي جزء من اجزاء الهباء الذي يظهر في الكوة من اثر الشمس ومثله قوله ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره اي يره في كتابه فيسوءه نقل ان الآية مخصوصة بغير خلاف فان التائب معفو عنه بالاجماع واما العفو دال على جواز العفو عما دون الشرك مجازا ان يشترط في المعصية التي يؤاخذ بها ان لا تكون مما قد عفي عنه قوله تعالى ان الله لا يظلم مثقال ذرة وان تك حسنة انث مثقال الذرة بكونه مضافا الى مؤنث وقرئ حسنة بالرفع على ان كان تامة وفي الآية دلالة على انه لو نقص من الاجر ادنى شيء او زيد على المستحق من العقاب لكان ظلما قوله فما آمن لموسى الا ذرية من قومه قال المفسر الا ذرية من ذراري بني اسرائيل كانه قال الا اولاد من اولاد قومه وذلك انه دعا الآباء فلم يجيبوه خوفا من فرعون وقيل هم بنو اسرائيل وكانوا ستمائة الف وكان يعقوب دخل مصر منهم باثنين وسبعين وانما سماهم ذرية على وجه التصغير لقلتهم بالاضافة الى قوم فرعون وقيل الضمير في قومه لفرعون والذرية مؤمن آل فرعون وآسية امرأته وخازنه وامرأة خازنه وامرأة اخرى قوله ومن ذريته داود الآية الضمير لنوح او لابراهيم قوله واصلح لي في ذريتي اي اجعل ذريتي صالحين وقيل انه الدعاء باصلاحهم لطاعة الله وعبادته قال المفسر وهو الاشبه لان طاعتهم لله نفع من بره لان اسم الذرية يقع على من يكون بعده وفي الحديث الذرة تخرج من نحر ما نطلب فيها يريد النملة الصغيرة والذرور كرسول ما يذر في العين من الدواء اليابس يقال ذررت عينه اذا داويته بها وذررت الملح على الخبز من باب قتل اذا فرقته عليه والذريرة بفتح معجمة فتات قصب الطيب وهو قصب يجاء به من الهند كذا في مجمع البحار وعن بعض الفضلاء ان قصب الذريرة يؤتى به من ناحية نهاوند واصلها قصب نابت في اجمة في بعض الرساتيق تحيط بها حيات والطريق اليها على عدة عقبات فاذا طال ذلك القصب ترك حتى يجف ثم يقطع عقدا وكعابا ثم يعبأ في جوالق فاذا اخذ على عقبة من تلك العقبات المعروفة صار ذريرة وان سلك به على غير تلك العقبات بقي قصبا لا يصلح الا للوقود وفي حديث التكفين ذر على كل ثوب شيئا من ذريرة وكافور وكان المراد مطلق الطيب المسحوق كما ذكره بعض الفضلاء وذر ابو ذر الغفاري الصحابي ابو ذر اسمه جندب بن السكن توفي سنة اثنين وثلثين وصلى عليه ابن مسعود وقدم ابن مسعود المدينة فاقام عشرة ايام فمات عاشره وفي الحديث الشيطان يقارن الشمس اذا ذرت وكبدت واذا غربت قوله اذا ذرت اي طلعت يقال ذرت الشمس تذر ذرورا اي طلعت ومنه ذر البقل اذا طلع ومحصل الحديث كراهة الصلوة في هذه الاوقات والذرية اسم يجمع نسل الانسان من ذكر وانثى واصله الهمز فخفف ويجمع على ذريات وذراري مشددة وقيل اصلها من الذر بمعنى التفرق لان الله ذرهم في الارض اي فرقهم وذراري المشركين اولادهم الذين لم يبلغوا الحلم **ذعر** في الحديث لا يزال الشيطان ذاعرا من المؤمن اي ذا ذعر منه وخوف او هو بمعنى مفعول اي مذعور ابن ذعره ذعرا من باب نفع افزعه والاسم الذعر بالضم وقد ذعر فهو مذعور وذو الاذعار ملك من ملوك اليمن لانهم زعموا انه حمل النسناس الى بلاد اليمن فذعر الناس منه **ذفر** في حديث المستحاضة وتحتشي وتستذفر بالذال المعجمة من الاستذفار بابدال الهاء ثاء المثلثة كما هو المشهور من الفتح وقد مر الكلام فيه وفي حديث الميت ثم اذفره بالخرقة ويكون تحتها القطن تذفره به اذفارا كانه اراد تربطه ربطا والذفر بالتحريك شدة ذكاء الريح ومنه مسك اذفر اي جيد بين الذفر وقد جاء في الحديث وذفر الشيء من باب تعب واعرفه ذفرة ظهرت ريحها واشتدت طيبة كانت كالمسك او كريهة كالصنان **ذكر** قوله تعالى فاسئلوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون عن ابي جعفر عم قال نحن والله اهل الذكر فقلت انتم المسئولون قال نعم قلت وعلينا ان نسئلكم قال نعم قلت وعليكم ان تجيبونا قال ذاك الينا ان شئنا فعلنا وان شئنا تركنا قوله ذكر لك ولقومك اي شرف ومثله قوله والقرآن ذي الذكر وقيل لما فيه من قصص الاولين والاخرين قوله ذكرى لاولي الالباب اي عبرة لهم قوله او يحدث لهم ذكرى اي تذكرا قوله ورفعنا لك ذكرك قال تذكر اذا ذكرت وهو قول الناس اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله قوله كتبنا في الزبور من بعد الذكر قال المفسر الكتب كلها ذكر قوله ومن اظلم ممن منع مساجد الله ان يذكر فيها اسمه قال المفسر ان يذكر مفعول ثان لمنع مثل قوله وما منعنا ان نرسل وما منع الناس ان يؤمنوا اكل ذلك منصوب بنزع الخافض ان يكون الفعل متعديا الى مفعول اخر ثم قال وقال الزمخشري انه مفعول له اي كراهة ان يذكر وفيه نظر لان منع نفعله يتوقف على متعلقه ولا يمكن ان يعلق غير الذكر فيها لانه هو الممنوع منه انتهى قوله هذا الذي يذكر الهتكم اي يعيبها ومثله فتى يذكرهم اي يعيبهم قوله واذكروا ما فيه اي ادرسوا قوله واذكر ربك في نفسك تضرعا وخيفة ودون الجهر من القول الآية قال الشيخ ابو علي هو عام في الاذكار وقراءة القرآن والدعاء والتسبيح والتهليل وتضرعا وخيفة اي متضرعا وخائفا ودون الجهر اي متكلما كلاما دون الجهر لان الاخفاء ادخل في الاخلاص وابعد من الرياء واقرب الى القبول قوله ويتذكر الانسان اي يتوب وانى له التوبة قوله وادكر بعد امة اي ذكر بعد نسيان واصله اذتكر فادغم قوله ولقد يسرنا القرآن فهل من مدكر واصله مذتكر فادغم قوله انا اخلصناهم بخالصة ذكرى الدار اي بخصلة خالصة وهي ذكرى الدار اي ذكراهم الآخرة دائما ونسيانهم ذكر الدنيا او تذكيرهم الآخرة وترغيبهم فيها وتزهيدهم في الدنيا كما هو شأن الانبياء وقيل ذكرى الدار الثناء الجميل في الدنيا ولسان الصدق الذي ليس لغيرهم وبهم الكلام في ظهر انى قوله انى لهم اذا جاءتهم ذكراهم اي فكيف لهم اذا جاءتهم الساعة بذكراهم قوله ذكر رحمة ربك عبده زكريا اي ذكر ربك برحمة عبده قوله والملقيات ذكرا مر ذكره في لقا ومعنى عذرا او نذرا اعذارا من الله او انذارا قوله ان الذين كفروا بالذكر يعني القرآن لما جاءهم وانه لكتاب عزيز اي منيع محمي بحماية الله او يحدث لهم ذكرا اي تذكرا قوله واذكروا نعمة الله عليكم اي احفظوها ولا تضيعوا شكرها قال الشيخ ابو علي الذكر هو حضور المعنى في النفس وقد يستعمل الذكر بمعنى القول لان من شأنه ان يذكر به المعنى والتذكر هو طلب القول قوله ءانزل عليه الذكر من بيننا الذكر من اسماء القرآن سمي به لانه لا يزال يذكر به المنزل به

والمؤمن به والعامل والتالي يفيده والذكر الحكيم اي المحكم الذي احكمت اياته او المتضمن للحكمة قوله وجعلناها تذكرة اي من شاء ان يتذكر بنار جهنم فليتعظ قوله انها تذكرة عبرة وموعظة قوله واذكروا الله ذكرا كثيرا الذكر يشمل الصلوة وقراءة القران والحديث وتدريس العلم ومناظرة العلماء قوله فاذكروا الله كذكركم اباءكم قال الزمخشري اي اكثروا ذكر الله وبالغوا كما تفعلون في ذكر ابائكم ومفاخرهم وايامهم وكانوا اذا قضوا مناسكهم يعدون فضائل ابائهم ويذكرون مجالس ايامهم قيل انما جعل ذكر الاباء مشبها به والغالب في التشبيه ان المشبه به اقوى في التشبيه مع ان ذكره تعالى ينبغي ان يكون اقوى جريا على الواقع فان اكثر الناس لا يذكرون الله الا احيانا يسيرة ولا يغفلون عن ذكر الاباء فكان ذكر الاباء اكثر وجودا فحسن جعله مشبها به قوله اقم الصلوة لذكري يحتمل وجوها والاحسن منها ما وافق الحديث والمعنى اقم الصلوة لذكرها لانه اذا ذكرها فقد ذكر الله تعالى وسيأتي في ذكر كلام لطيف يناسب المقام ويمكن ان يقدر مضافا هنا اي لذكر صلوتي او يكون قد وقع ضمير الله موقع ضمير الصلوة لشرفها وقرئ اقم الصلوة للذكرى فتكون اللام الاولى بدل الاضافة اي اقم الصلوة وقت ذكرها قوله او يذكر فتنفعه الذكرى قال الشيخ ابو علي قرأ عاصم فتنفعه بالنصب والباقون بالرفع فمن قرأ بالرفع عطفه على ما تقدم من الرفع ومن قرأ بالنصب فعلى انه جواب بالفاء قوله هل اتى على الانسان حين من الدهر لم يكن شيئا مذكورا قال الصادق ع كان مقدرا غير مذكور والمعنى قد مضى على الانسان وقت لم يكن موجودا في الارض مذكورا بين اهل الارض ولم يكن تقديره ايضا اي نفسه موجودا في اللوح المحفوظ ثم لم يجد دارادته تعالى وتجدد تقديره وهذا هو معنى البداء في حقه تعالى ومثله قوله او لم ير الانسان انا خلقناه ولم يك شيئا وقال لا مقدرا ولا مكونا اي مقدرا في اللوح المحفوظ ولا موجودا في الارض قوله فيم انت من ذكريها قال الشيخ ابو علي اي في اي شيء انت من ان تذكر وقتها لهم والمراد ما انت من ذكراها لهم وتبيين وقتها في شيء الى ربك منتهاها اي منتهى علمها لم يؤت علمها احدا من خلقه فهو انكار لسؤالهم اي فيم هذا السؤال وقيل انه من ذكراها اي ارسالك وانت خاتم الانبياء المبعوث الى قيام الساعة ذكر من ذكرها وعلامة من علاماتها وكفاهم بذلك دليلا على اقترابها ووجوب الاستعداد لها وفي الحديث اولياء الله تكلموا فكان كلامهم ذكرا اراد الذكر الكلامي وقد اختاروا له كلمة التوحيد والذكر بالكسر نقيض النسيان والذكرى مثله والذكر بالتحريك خلاف الانثى والجمع ذكور ومنه في حديث الزكوة ابن لبون ذكر قيل ذكر الذكر للتأكيد وقيل لان الابن يطلق في بعض الحيوانات على الذكر والانثى كابن اوى وابن عرس فرفع الاشكال والذكر العضو المعروف ويعبر عنه بالقضيب وجمعه ذكرة كعنبة ومذاكير على غير القياس ومنه الحديث وقطع مذاكيره اي استاصل ذكره وانما جمع على ما حوله كقولهم شابت مفارقه ومثله غسل مذاكيره وفي الحديث كنت ذكورا فصرت نسيا اراد المبالغة في الذكر والنسيان وفيه ان عليا ع يذكر فاطمة اي يخطبها او يتعرض لخطبتها **ذمر** في الحديث الا ان الشيطان ذامر حزبه واستجلب جلبه من التخفيف والتشديد حث والجلب الجماعة من الناس يجلب ويؤلف وفي حديث علي ع الا ان الايمان افضح الذمار الا لزمك حفظه مما وراءك ويتعلق بك وذمار الرجل ما وراءه ويحق عليه ان يحميه

باب ما اوله الزاء

زار الزئير صوت الاسد في صدره يقال زار يزار زارا وزئيرا اذا صاح وغضب فهو زائر **زبر** قوله تعالى كل شيء فعلوه في الزبر اي في دواوين الحفظة والزبر الصحف جمع زبور كرسول ومثله قوله تعالى جاؤا بالبينات والزبر قوله زبر الحديد بفتح الباء وضمها اي قطع الحديد واحدها زبرة كغرفة وغرف ومثله قوله تعالى وتقطعوا امرهم بينهم زبرا اي قطعا والزبر بالكسر الكتاب والجمع زبور كقدر وقدور ومنه قرأ بعضهم واتينا داود زبورا بضم الزاء والزبور بالفتح كتاب داود ع فعول بمعنى مفعول من زبرت الكتاب كتبته ومن زبرته احكمته قيل وكان من الزبور مائة وخمسون سورة ليس فيها حكم من الاحكام وانما هي حكم ومواعظ وتحميد وتمجيد وثناء قوله ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر الاية الزبور بفتح الزاء اسم لجنس ما انزل على الانبياء من الكتب والذكر ام الكتاب يعني اللوح المحفوظ وقيل زبور داود ع والذكر التورية والقران والمزبور المكتوب ومنه حديث اهل البيت ع علمنا على ثلثة وجوه ماض وغابر وحادث اما الماضي فمفسر واما الغابر فمزبور اي مكتوب في الجفر وغيره واما الحادث فقذف في القلوب والزبر الزجر والنهر يقال زبره زبرا من باب قتل زجره ونهره ومنه الحديث اذا رددت على السائل ثلثا فلا عليك ان تزبره يعني تنهره وتغلظ له في القول والزبير في التصغير ابن العوام وهو اخو عبد الله ابو النبي ص واخواه ... والزبيري نسبة اليه والدته صفية بنت عبد المطلب وقد جاء في الحديث ان صفية اعتقت غلاما فطولا ماتت صفية ومات معتقها ولم يخلف نسبا وترك مالا فوقع على ميراثه لي ولاخي وقال الزبير بل ارثه لي وكان في عهد عمر فحكم للزبير بذلك فوقع على هذا خلاف لما ورد به الشرع فان ولاء معتق المراة يكون لعصبتها وهم عاقلتها والميراث لاولادها والزبير كرسم اسم جبل الذي كلم عليه موسى ع به والزنبور بضم الزاء حيوان لساع معروف والجمع الزنابير وفي الحديث مسخ كان لحاما يسرق في الميزان والزبير نوع من المرض **زبعر** الزبعري بكسر الزاء وفتح الباء والراء السيء الخلق والذي كثر شعر وجهه وحاجبيه وعن الفارابي الزبعري نبت له رائحة فائحة وسمي الرجل من ذلك **زجر** قوله تعالى فانما هي زجرة واحدة يعني نفخة الصور والزجرة الصيحة بشدة وانتهار قوله فالزاجرات زجرا يعني الملئكة تزجر السحاب وتسوقه قوله ولقد جاءهم من الانباء اي القران المودع من انباء الاخرة والقرون الماضية ما فيه مزدجر اي ازدجار وموضع ازدجار عن الكفر والتكذيب ورسل من زجر يزجر زجرا من باب قتل منعه وازدجر افتعل من الزجر وهو الانتهار وتزاجروا عن المنكر زجر بعضهم بعضا والزاجر عن الخنا والفحش مانع له وازجر الشيطان عنك منعه من التسلط عليك كما تزجر الكلب حين يطلبك لتمنعه عنك ويزدجرد احد ملوك الفرس ومنه سلامة بنت يزدجرد ام زين العابدين ع اسمها شاه زنان قال الزمخشري في ربيع الابرار يزدجرد كان له ثلث بنات سبين في زمن عمر بن الخطاب فحصلت واحدة منهن لعبد الله بن عمر فاولدها سالما والاخرى لمحمد بن ابي بكر فاولدها قاسما والاخرى للحسين ع فاولدها علي بن العابدين ع فكلهم بنو خالة **زحر** في الحديث اذا زحر قال كذا الزحير استطلاق البطن والتنفس بشدة وكذلك الزحار بالضم ومنه زحرت المراة عند الولادة تزحر **زخر** في الحديث فزخر البحر كمنع زخرا وزخورا مد وكثر ماؤه وارتفعت امواجه وزخر النبات طال وعرق فلان زاخر اي كان كريما والزاخر الشرف العالي **زرر** الزر بالكسر وشدة الراء واحد ازرار القميص يقال زر الرجل القميص زرا من باب قتل ادخل الازرار في العرى وزررته بالتضعيف مبالغة وازره بالالف جعل له ازرارا والزرزور بالضم نوع من العصافير سمي بذلك لزرزرته اي لتصويته من قولهم زرزر اذا صوت وعن كعب الاحبار الزرزور يقول

اللهم اني اسئلك رزق يوم بيوم يا رزاق وزرارة احد رواة الحديث وفي الحديث عن الصادق ع رحم الله زرارة بن اعين لولا زرارة لاندرست احاديث ابي **زعر** في الحديث ذكر الزعرور بالضم وهو ثمر شجر من البادية شبيه النبق في خلقه وطعمه حموضة والزعرور السيء الخلق ومنه الحديث اخالط الرجل واري منه زعارة هي بالزاء المعجمة وتشديد الراء المهملة اي شراسة خلق وشكاسة وقرئ دعارة بالدال المهملة اي فسق وفساد كما سبق التنبيه عليه في محله والزعر بالتحريك قلة الشعر ومنه رجل ازعر **زعفر** الزعفران بفتح الزاء وضم الفاء نبت معروف يجمع على زعافر مثل ترجمان وتراجم ومنه زعفرت الثوب اذا صبغته به وثوب مزعفر **زفر** قوله تعالى لهم فيها زفير وشهيق الزفير صوت الحمار والشهيق اخر صوته لان الزفير ادخال النفس والشهيق اخراجه والزفير من الصدر والشهيق من الحلق وزفر زفيرا اخرج نفسه بعد مده اياه والاسم الزفرة والجمع زفرات بالتحريك لانه اسم لا نعت ثم الكلام في شهق وزافرة الرجل انصاره وعشيرته **زكر** تكرر في الكتاب الكريم وغيره ذكر زكريا قيل هو من نسل يعقوب بن اسحق وقيل هو اخو يعقوب بن ماثان وفيه لغات المد والقصر وحذف الالف فمع المد والقصر لم ينصرف وان حذفت الالف انصرف قال الجوهري ثم ذكر تفصيل تثنيته وجمعه ونقل في البرهان عاش تسعة وتسعين سنة وفي حديث الوليمة ذكر الذكار وفسر بالرجل يقدم من مكة **زمر** قوله تعالى يحشرون الى جهنم زمرا اي جماعات في تفرقة واحدتها زمرة وهي الجماعة من الناس ومنه زمرة المتقين وفي الخبر نهى عن كسب الزمارة وفسر بالزانية وعن الازهري انه قال يحتمل ان يكون نهى عن كسب المراة المغنية وزمر الرجل يزمر من باب ضرب زمرا اذا ضرب بالمزمار وهو بالكسر قصبة يزمر بها وتسمى الشبابة والجمع مزامير ومنه الحديث ان الله بعثني لامحق المعازف والمزامير وفي الاخر امرت بمحق المزامير والمزمور بفتح الميم وضمها والمزمار سواء وفي خبر ابي موسى حين سمعه النبي يقرأ لقد اعطيت مزمارا من مزامير ال داود اراد بال داود نفسه والمعنى اوتيت حسن صوت من الحان داود ع لانه كان حسن الصوت في القراءة وفي الحديث لا تاكل الزمير وفي اخر نهاكم عن اكل الزمير الزمير كسكيت نوع من السمك وفي بعض ما روي الزمار من المسوخ **زمهر** قوله تعالى لا يرون فيها شمسا ولا زمهريرا فسر الزمهرير بشدة البرد يعني ان هواها معتدل لا حر شمس يحمي ولا زمهرير يؤذي والمزمهر ككفهر الشديد الغضب **زنر** في الحديث ذكر الزنار كتفاح شيء يكون على وسط النصارى واليهود والجمع زنانير ومنه فقطع زناره **زور** قوله تعالى واجتنبوا قول الزور الزور الكذب والباطل والتهمة وروي انه يدخل في الزور الغناء وسائر الاقوال الملهية لان صدق القول من اعظم الحرمات قوله والذين لا يشهدون الزور قيل يعني الشرك وقيل اعياد اليهود والنصارى قوله تزاور عن كهفهم اي تمايل عنه ولذا قيل للكذب زور لانه يميل عن الحق يقرأ تزاور عنه تزاورا عدل عنه والحرف قرئ تزاور وهو مدغم تتزاور قوله حتى زرتم المقابر يعني ادرككم الموت وفي الحديث تزاوروا وتلاقوا وتذاكروا امرنا واحيوه اي تزوروا اخوانكم ويزوروكم ولاقوا اخوانكم ويلاقوكم وتذاكروا فيما بينكم امرنا وما نحن عليه واحيوه ولا تميتوه يعني تدرسوه وزاره يزوره زيارة قصده فهو زائر وزور وزوار مثل سافر وسفر وسفار ونسوة زور ايضا وزائرات وفيه زار اخاه في جانب المصر اي قصده ابتغاء وجه الله فهو زوره وحق على الله ان يكرم زوره اي قاصده وفيه من فعل كذا فقد زار الله في عرشه قال الصدوق زيارة الله تعالى زيارة انبيائه وحججه ع من زارهم فقد زار الله عز وجل كما ان من اطاعهم فقد اطاع الله ومن عصاهم فقد عصى الله ومن تابعهم فقد تابع الله وليس ذلك على ما تتأوله المشبهة تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا وفي الدعاء اللهم اجعلني من زوارك بالواو المشددة اي من القاصدين لك الملتجئين اليك والمزار بالفتح يكون مصدرا وموضع الزيارة والزيارة في العرف قصد المزور اكراما له وتعظيما له واستئناسا به والزور وسط الصدر او ما ارتفع الى الكتفين او ملتقى عظام الصدر حيث اجتمعت قاله في ق والزوراء بالفتح والمد بغداد وموضع بالمدينة يقف المؤذنون على سطحه للنداء الثالث قبل خروج الامام ليسعوا الى ذكر الله ولا تفوتهم الخطبة والنداء الاول بعد صعوده للخطبة والثاني للاقامة بعد نزوله من المنبر قاله في المجمع قال وهذا الاذان امر به عثمان بن عفان والزوراء في شعر ابن ابي عقبة وتنحر بالزوراء منهم لدى الضحى ثمانون الفا مثل ما تنحر البدن هو جبل بالري يقتل فيه ثمانون الفا من ولد فلان كلهم يصلح للخلافة يقتلهم اولاد العجم كذا روي عن الصادق ع وربما كان ذلك في دولة القائم ع وازور عنه ازورارا عدل عنه وانحرف والتزوير تزيين الكذب وزورت الشيء حسنته وقومته **زهر** قوله تعالى ولا تمدن عينيك الى ما متعنا به ازواجا منهم زهرة الحيوة الدنيا بفتح الزاي وسكون الهاء اي زينتها وبهجتها وفي انتصاب زهرة وجوه منها على الذم والاختصاص وتضمين متعنا واعطينا وخولنا وكونه مفعولا ثانيا له وعلى ابداله من محل الجار والمجرور وعلى ابداله من ازواج على تقدير ذوي زهرة والزهراء فاطمة بنت محمد ص سميت بذلك لانها اذا قامت في محرابها زهر نورها الى السماء كما يزهر نور الكواكب لاهل الارض وروي انها سميت الزهراء لان الله خلقها من نور عظمته ومن صفاته ازهر اللون اي نير اللون من الزهرة وهي البياض النير وهو احسن الالوان ومنه رجل ازهر اي ابيض مشرق الوجه والمراة زهراء وزهر الشيء يزهر بفتحتين صفا لونه واضاء قال في المصباح وقد يستعمل في اللون الابيض خاصة وزهر الرجل من باب تعب ابيض وجهه وزهر النبات نوره الواحدة زهرة مثل تمر وتمرة وقد تفتح الهاء وزهر السراج والقمر والوجه كمنع زهورا تلالا واليوم الازهر يوم الجمعة وفي الخبر سورة البقرة وال عمران الزهراوان اي المنيرتان واحدتها زهراء وزهرة حي من قريش وهي اسم امراة كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب ومنه الزهري المشهور والمزهر بكسر الميم من الات الملاهي وهي عود الغناء والمزاهر جمعه

باب ما اوله السين

سار في الحديث تكرر ذكر الاسار جمع سور بالضم فالسكون وهو بقية الماء التي يبقيها الشارب في الاناء او في الحوض ثم استعير لبقية الطعام قاله في المغرب وغيره وعن الازهري اتفق اهل اللغة ان سائر الشيء باقيه قليلا كان او كثيرا وفي النهاية سائر مهموز ومنه الباقي لانه اسم فاعل من السؤر وهو ما يبقى بعد الشراب قال هذا مما يغلط فيه الناس فيضعونه موضع الجميع وقد يوضع نعم بقية السور ما باشره جسم حيوان وبمعناه رواية ولعله اصطلاح وعليه حملت الاسار كسؤر اليهودي والنصراني وغيرهما والسورة بالهمز قطعة من القران على حدة من قولهم اسأرت من كذا اي ابقيت وافضلت منه فضلة ويتم الكلام في سور انشاء الله تعالى **سبر** في الحديث اسباغ الوضوء في السبرات جمع سبرة بسكون الباء وهي شدة البرد والسابري تكرر ذكره في الحديث وهو ضرب من الثياب الرقاق تعمل بسابور موضع بفارس وسابور ملك معرب شاپور وثبت

الفور من باب قتل وفي لغة من باب ضرب تأملهم واحدا بعد واحد والسبر امتحان غور الجرح وغيره **سبطر** قوله في حديث الاستسقاء صوبه مسبطر اي ممتد فيخبر
شرع ان اسبطرت تمهولها اي امتدت للارضاع ومالت اليه ومنه سئل عن اخذ من الذبيحة شيئا قبل ان تسبطر فقال ما اخذ منها ميتة اي قبل ان تمتد بعد الذبح
واسبطر الرجل اضطجع وامتد **ستر** قوله حجابا مستورا اي حجابا على حجاب والاول مستور بالثاني يريد بذلك كثافة الحجاب لانه جعل على قلوبهم اكنة قوله وما كنتم
تستترون اي ما كنتم تستترون عن الناس عند كسب الفواحش مخافة الفضاحة وما ظننتم اعضائكم تشهد عليكم فما استترتم عنها وسترت الشيء من باب قتل حجبته عن
من ينظر اليه الستر بالكسر واحد الستور والاستار والخوف والحياء والعمل قاله في القاموس والسترة بالضم ما يستتر به كائنا ما كان وكذلك الستارة بالكسر والجمع الستائر
وفي الدعائم المصلي قدامه وقت صلوته من عصا او نحو تراب وغيره سترة لانه يستر المار من المرور اي يحجبه وتستر بتائين مثناتين الاول مضمومة والثانية مفتوحة بينهما
سين مهملة ساكنة مدينة مشهورة بخوزستان كذا عن بعض العارفين ولعلها شوشتر والله اعلم والاستار في العدد بكسر الهمزة وزن اربعة مثاقيل ونصف والجمع اساتير
سجر قوله تعالى واذا البحار سجرت اي ملئت ونفذ بعضها الى بعض فصارت بحرا واحدا كقوله تعالى واذا البحار فجرت وقيل معنى سجرت ان يقذف الكواكب فيها ثم تضرم
فتصير نار التعذيب للكفار قال الشيخ ابو علي قرأ ابن كثير واهل البصرة سجرت بالتخفيف والباقون بالتشديد قوله وفي النار يسجرون اي يقذفون فيها ويوقد عليهم
قوله والبحر المسجور اي المملوء وصفه مكان اسجر الاعين البحرة ان يخالط بياضها حمرة يسيرة وقيل ان يخالط الحمرة الزرقة واصل السجرة الكدرة وسجرت النهر اذا
ملأته وسجرت التنور سجرا اذا حميته واللؤلؤ المسجور اي المنظوم المسترسل **سحر** قوله تعالى فانى تسحرون اي فكيف تخدعون عن توحيده ويموه لكم قوله انما انت من
المسحرين قيل اي من المخلوقين وقيل من الذين سحر مرة بعد اخرى وقيل من المخدعين وقيل غير ذلك قوله ان تتبعون الا رجلا مسحورا اي مصروفا عن الحق وسمي السحر
سحرا لانصرافه عن جهته وقيل من السحر اي سحرت نحو لطعمك وقد مر في نفث ابطال تاثير السحر فيه قوله تسحرون اي تخدعون قوله ساحران تظاهرا اي
تعاونا وقرئ سحران اي ذوا سحر وجعلوهما سحرين مبالغة في وصفهما بالسحر او ارادوا نوعين من السحر قوله يا ايها الساحر ادع لنا ربك ارادوا يا ايها العالم الفاضل
لانهم يخاطبون بالذم في حال حاجتهم ودعائهم واستنقاذه اياهم من العقاب والهلكة ومن هنا قال ابن الانباري الساحر من المذموم والممدوح فهو من الاضداد
والسحرة في قوله تعالى لعلنا نتبع السحرة جمع ساحر قيل كان عددهم اثني عشر الفا كلهم اتوا بما عند ابن موسى قوله الا آل لوط نجيناهم بسحر السحر بالتحريك قبيل الصبح
وبضمتين لغة واذا اردت به سحر ليلتك لم تصرفه لانه معدول عن الالف واللام وهو معرفة وان اردت به سحرا نكرة صرفت كما في الاية الشريفة كذا نقلا عن الجوهري
والجمع اسحار ومنه قوله تعالى والمستغفرين بالاسحار وقد تكرر في الحديث ذكر السحور وهو كرسول ما يتسحر به من الطعام والشراب في ذلك الوقت وبالضم المصدر والفعل
نفسه والسحر بالكسر والسكون كلام او رقية او عمل يؤثر في بدن الانسان او قلبه او عقله وقيل لا حقيقة له ولكنه تخيل وقد اختلف العلماء في القدر الذي يقع به السحر
فقال بعضهم لا يزيد تأثيره على قدر التفرق بين المرء وزوجه لان الله تعالى ذكر ذلك تعظيما لما يكون عنده وتهويلا له في حقنا فلو وقع به اعظم منه لذكره لان المثل لا
يضرب عند المبالغة الا باعلى الاحوال والاشعرية على ما نقل عنهم اجازوا ذلك وفي الحديث حل ولا تعقد وفيه دلالة على ان له حقيقة ولعله اصح وفي الخبر ان
من البيان لسحرا قيل معناه لما كان في البيان من ابداع التركيب وغرابة التاليف ما يجذب السامع ويخرجه الى حد يكاد يشغله عن غيره شبه بالسحر الحقيقي وقيل هو السحر
الحلال وعن الامام فخر الدين في تفسيره ما هذا لفظه ولفظ السحر في عرف الشرع مختص بكل امر يخفى سببه ويتخيل على غير حقيقته ويجري مجرى التمويه والخداع قال الله تعالى
يخيل اليه من سحرهم انها تسعى واذا اطلق ذم فاعله وقد يستعمل مقيدا فيما يمدح فاعله ويحمد كقوله ان من البيان لسحرا اي بعض البيان سحر لان صاحبه يوضح المشكل
الشيء يحسن بيانه فيستميل القلوب كما تستمال بالسحر وفي المصباح اختلف في قوله ان من البيان لسحرا ومن الشعر لحكمة في انه مدح او ذم فمعناه على الذم انه يصرف بتمويهه قلوب
السامعين الى قبول قوله ولو باطلا ويتكلف بزيادة ما لا ينبغي ويخلط بالتلبيس ويذهب بغير الحق وعلى المدح انه اختيار الالفاظ ويحسن الكلام ويمكن ان يكون ردا
على من زعم ان الشعر كله مذموم والبيان كله حسن فقيل ان بعض البيان كالسحر في البطلان وبعض الشعر كالحكمة في الحقيقة قيل والحق ان الكلام ذو وجهين يختلف بحسب المقاصد
وفي حديث علي مع طلحة والزبير وملأ سحركما بالضم اي اجوافكما والسحر كفلس وبرد الرية والجمع سحور واسحار وقد يقع سحر كنهر لمكان حرف الحلق ولعل منه حديث عبد الله بن
عمر مع زبير تعنيفه على قتل الحسين يا عدو الله قد قتلت رجلا كان رسول الله يقبل بين سحره ونحره ويقول انه لا اسم اي جبنه عدل وانتفخ سحره ومساحره عدا
طوره وجاوز قدره وانقطع منه سحري يئست منه **سخر** قوله تعالى سخر لكم الفلك اي ذلل لكم السفن والتسخير التذليل ومنه سخر الله الابل اي ذللها وسهلها قوله
سبحان الذي سخر لنا هذا قوله يسخرون اي يهزؤون تقول سخرت منه وبه سخرا من باب تعب بالضم لغة وبهما قرئ قوله تعالى ليتخذ بعضهم بعضا سخريا اي يستخدم
بعضهم بعضا قاله في المجمع وقد تكرر ذكر السخرية والتسخير بمعنى التكليف والحمل على الفعل من غير اجرة تقول من الاول سخرت منه وبه سخرا بفتحتين وضمها والاسم السخري
بالضم والكسر والسخرية ومن الثاني سخره تسخيرا والاسم السخري بالضم والسخرة وزان غرفة وابن السخرة ان ربكم الله الذي خلق السموات والارض الاية **سدر**
قوله تعالى في سدر مخضود السدر شجر النبق واحده سدرة والجمع سدرات بالسكون حملا على لفظ الواحد وسدرات وسدر كقصبة وقصب قوله اذ يغشى السدرة ما يغشى
قيل يغشاها الملائكة امثال الغربان حين يقعن على الشجرة وعن النبي قال رأيت على كل ورقة من ورقها ملكا قائما يسبح الله عز وجل وقيل يغشاها من النور
والبهاء والحسن والصفاء الذي يروق الابصار ما ليس لوصفه منتهى والسادر المتحير والسادر الذي لا يهتم ولا يبالي ما صنع والسدر تحير البصر يقال سدر البعير بالكسر يسدر
من شدة الحر فهو سدر وفي الحديث فسدر الرجل فانطلق فاصاب بطن الميت فشقه من هذا الباب والسندري ضرب من السهام منسوب الى السندرة
وهي شجرة والسندرة مكيال ضخم واسع ومنه قول علي اكيلكم بالسيف كيل السندرة وقيل السندرة اسم رجل او امرأة كان يكيل كيلا وافيا والسدر
لعبة للصبيان ومنه الحديث سئل عن اشياء حتى انتهى الى السدر **سرر** قوله تعالى فيها سرر مرفوعة قال الشيخ ابو علي قال ابن عباس الواحها من ذهب

مكللة

مكللة بالزبرجد والدر والياقوت مرتفعة ما لم يجئ اهلها فاذا اراد صاحبها الجلوس عليها تواضعت له حتى يجلس عليها ثم ترتفع الى موضعها والسرر جمع سرير وهو مجلس
السرور وقيل انما رفعت ليرى المؤمنون بجلوسهم عليها جميع ما حولهم من الملك انتهى وكل صفة جمع موصوف لا يعقل صح جمعها وافرادها كقوله تعالى سرر مرفوعة واكواب موضوعة
ونمارق مصفوفة وزرابي مبثوثة ومن ذلك في الدعاء اعوذ بكلمات الله التامات التي ولولا ذلك لوجب ان يقول اللاتي قوله يوم تبلى السرائر اي تختبر والسرائر ما
في القلوب من العقائد والنيات وغيرها وما خفي من الاعمال قال الشيخ ابو علي السرائر اعمال بني ادم والفرائض التي اوجبت عليه وهي سرائر في العبد تختبر تلك السرائر يوم
القيمة حتى يظهر خيرها وشرها وعن معاذ بن جبل قال سئلت النبي ما هذه السرائر التي تبلى بها العباد يوم القيمة قال سرائركم هي اعمالكم من الصلوة والزكوة والصيام
والوضوء والغسل من الجنابة وكل مفروض لان الاعمال كلها سرائر خفية فان شاء قال صليت ولم يصل وان شاء قال توضأت ولم يتوضأ فذلك قوله يوم تبلى السرائر
قوله يعلم السر واخفى السر ما اكننته في نفسك واخفى ما خطر ببالك ثم نسيته قوله واسرها يوسف في نفسه اي سترها واسر اليه حديثا اي افضى ومنه قوله واذ اسر
النبي الى بعض ازواجه حديثا قوله بعض ازواجه يريد حفصة حدثها كلاما وامرها باخفائه فلم تكتمه قوله لا تواعدوهن سرا اي نكاحا او جماعا عبر بالسر عنهما لان
مثلهما يسر قوله واسروا الندامة اي اظهروها او كتموها فهو من الاضداد قوله تسرون اليهم بالمودة قيل المفعول محذوف والتقدير تسرون اليهم اخبار النبي
بسبب المودة بينكم وبينهم ويجوز ان يكون بالمودة مفعوله والباء زائدة للتاكيد وفي حديث شريح لا اسار احدا في مجلسك فتتهم والسر الذي يكتم ومنه هذا
من سر آل محمد الذي لا يظهر لكل احد قال بعض شراح الحديث اعلم ان سر آل محمد صعب مستصعب فمنه ما يعلمه الملائكة والنبيون وهو ما وصل اليهم بالوحي ومنه ما يعلمه
هم ولم يجر على لسان مخلوق غيرهم وهو ما وصل اليهم بغير واسطة وهو السر الذي ظهرت به اثار الربوبية عنهم فارتاب لذلك المبطلون وفاز العارفون فكفر به فيهم
من انكر وفرط ومن غلا فيهم وافرط وفاز من ابصر وتبع النمط الاوسط وجمع السر اسرار ومثله السريرة والجمع السرائر ومنه تبطنك سرائرنا وفي الحديث ذكر السرية هي
بضم السين الامة منسوبة الى السر وهو الجماع والاخفاء لان الانسان كثيرا ما يسرها ويسترها عن الحرة وانما ضمت سينه لان الابنية تغير في النسب والجمع السراري والسارية
الاسطوانة والجمع سوار كجارية وجوار ومنه حديث لصق في الشهادة على الشهادة ولو كان خلف سارية ومنه قبضت في مسجد رسول الله سواري من جذوع النخل
وفي الخبر نهى ان يصلي بين السواري يريد اذا كان في صلوة الجماعة لانقطاع الصف وفي وصفه فاسارير وجهه هي خطوط تجتمع في الجبهة وتتكسر واحدها سر
وجمعها اسرار واسرة وجمع الجمع اسارير والمستسر بالشيء المستخفي به ومنه المستسرون بدينك اي المستخفون به وتسار القوم اي تناجوا واستسر الشيء استتر وخفي
وفي حديث علي مع قومه هيهات ان اطلع بكم سرار العدل واقيم اعوجاج الحق قال بعض شراح الحديث التقدير في سرار فحذف حرف الجر ووصل الفعل وقيل في معنى كلامه
هيهات ويبعد ان انور بسببكم سرار العدل والسرور بالضم خلاف الحزن وسره فرحه والمسرة وهو ما يسر به الانسان وفي حديث ماء الوضوء ما يسرني بذلك مال كثير
وقد سبق معناه في ثرا والسر بالضم ما تقطعه القابلة من سرة الصبي والجمع سرر وسرات وفي الحديث يقع الامام سرر وابعى بقع من بطن ام مقطوع السرة **سطر**
قوله تعالى لست عليهم بمسيطر اي بمسلط والمسيطر والمصيطر المسلط على الشيء ليشرف عليه ويتعهد احواله ويكتب عمله واصله من السطر لان الكتاب مسطر والذي
يفعله مسطر ومسيطر قيل نزلت الاية قبل ان يؤمر بالقتال ثم نسخها الامر بالقتال قوله في الكتاب مسطورا اي مكتوبا قوله مستطر اي مكتوب اي كلما هو كائن من
الاجال والارزاق وغيرها مكتوب في اللوح المحفوظ قوله اساطير الاولين اي اباطيلهم وما سطروه من الكتب الواحد اسطورة بالضم واسطارة بالكسر والسطر الخط
والكتابة وجمع السطر اسطر وسطور مثل افلس وفلوس وسطرت الكتاب سطرا من باب قتل كتبته وسطر يسطر سطرا كتب واستطر مثله والسطر الصف من الشيء وفلان
سطر على فلان اذا زخرف له الاقاويل ونمقها **سعر** قوله تعالى واذا الجحيم سعرت بالتشديد وهي قراءة ابن عامر واهل المدينة وعاصم عن حماد ويحيى والباقون
بالتخفيف اي اوقدت ايقادا شديدا قيل سعرها غضب الله تعالى وخطايا بني ادم قوله ان المجرمين في ضلال وسعر قيل اي مجنون من قولهم ناقة مسعورة للتي كانها
جنون وقيل سعر جمع سعير وسعير اسم من اسماء جهنم وبين السعر بالضم الحر والسعير النار ولهبها قوله وكفى بجهنم سعيرا اي وقودا قولهم سعرت النار سعرا من باب نفع واسعرتها
اوقدتها وفي الحديث لو سعرت لنا سعرا اي فرضت وقدرت لنا قدرا والسعر بالكسر الذي يقوم عليه الثمن والجمع اسعار وسمي السعر سعرا تشبيها باسعار النار لانه
سعر السوق يوصف بالارتفاع وفي الدعاء جبل ساعير وهو الجبل الذي اوحى الله عز وجل الى عيسى بن مريم وهو عليه كذا عن الرضا **سعتر** في الحديث ذكر السعتر
وهو نبت معروف بالعراق وبعضهم يقول صعتر بالصاد وبعضهم زعتر بالزاي وهو الاشهر **سفر** قوله تعالى بايدي سفرة كرام بررة السفرة بالتحريك الملائكة
الذين يسفرون بين الله وانبيائه واحدهم سافر مثل كاتب وكتبة يقال سفرت بين القوم اذا مشيت بينهم بالصلح فجعلت الملائكة اذا نزلت بوحي الله وتأديته
كالسفير الذي يصلح بين القوم وقيل الاصل في ذلك السفر وهو كشف الغطاء لان السفرة يؤدون الكتاب الى الانبياء والمرسلين ويكشفون به الغطاء عما
التبس عليهم من الامور المكنونة حقائقها والبررة المطهرون من الذنوب قوله وجوه يومئذ مسفرة اي مضيئة يقال اسفر وجهه اذا اضاء واسفر الصبح اذا
انكشف واضاء قوله كمثل الحمار يحمل اسفارا اي كتبا كبارا من كتب العلم فهو يمشي بها ولا يدري بما فيها وكذا كل من علم علما ولم يعمل بموجبه والسفر بكسر السين
الكتاب الذي يسفر عن الحقائق والسفير الرسول بين القوم يزيل ما بينهم من الوحشة فعيل بمعنى فاعل والسفارة بالكسر الرسالة فالرسول والملائكة والكتب
مشتركة في كونها سافرة عن القوم ما اشتبه عليهم وفي الحديث حتى امامك عليك في صلواتك بان تعلم انه تقلد السفارة اي الرسالة بينك وبين ربك وفي
حديث الدنيا انما انتم فيها سفر حلول هو من سفر الرجل سفرا من باب ضرب خرج للارتحال فهو سافر والجمع سفر كراكب وركب وصاحب وصحب والسفر والمسافرون
بمعنى ومنه سئلته عن الصبا بمكة ونحن سفر اي مسافرون وفي الحديث انما مثلكم ومثلها يعني الدنيا كسفر سلكوا سبيلا فكانهم قد قطعوه واموا علما فكانهم
قد بلغوه وكم عسى المجري الى الغاية ان يجري اليها حتى يبلغها وما عسى ان يكون بقاء من له يوم لا يعدوه وطالب حثيث في الدنيا يحدوه قال الشارح المحقق

مثل السفر المسافرون وفائدة كان في الموضعين تقريب الاحوال المستقبلة من الاحوال الواقعة وكم عسوا ولعلي استفهام مخبر لما يرجى من البقاء في الدنيا وكني بالبطن
التخبيث عن الموت واستعار وصف الحد والمابوهم من سوق اسباب الموت اليه وسفرت المراة سفرا من باب ضرب كشفته ومنه اسفرت المراة عن وجهها فهي سافر بغير هاء ومنه
حديث المراة واذا كشفته من موضع السجود فلا باس وانا سفرت فهو يتعالى والسفرة بالضم طعام يصنع للمسافر والجمع سفر كغرفة وغرف وسمي الجلدة التي يوضع فيها الطعام
سفرة مجازا والسفر بالتحريك قطع المسافة والجمع الاسفار والسفر الكتاب جمعه اسفار ومنه قرات على النبي ص سفرا سفرا كانه قال قرات عليك كتابا كتابا اي سورة سورة
لان كل سورة ككتاب او قطعة قطعة واسفار التورية جاءت في الحديث كانها بمنزلة اجزاء القران وهي على ما قيل خمسة اسفار السفر الاول يذكر فيه بدء الخلق والتاريخ
من آدم الى يوسف السفر الثاني استخدام المصريين لبني اسرائيل وظهور موسى وهلاك فرعون واما هرون ونزول الكلمات العشر السفر الثالث يذكر فيه تعليم
القوانين بالاجمال السفر الرابع يذكر فيه عدد القوم وتقسيم الارض عليهم واحوال الرسل التي بعثها موسى الى الشام ولحال المن والسلوى الغمام السفر الخامس يذكر فيه
بعض الاحكام ووفاة هرون وخلافة يوشع **سقر** قوله تعالى ما سلككم في سقر سقر بالتحريك واد في جهنم شديد الحر سأل الله ان يتنفس فتنفس فاحرق جهنم فهو من اسماء
النار **سقنقور** السقنقور نوع من الحرشف ومصري منه ما يتولد في بحر القلزم وهو البحر الذي غرق فيه فرعون ويتولد ايضا ببلاد الحبشة وهو يغتذي بالسمك في الماء في البر
بالقطا يسترطه كالحيات يبيض عشرين بيضة يدفنها في الرمل فيكون ذلك حضانها وللانثى فرجان وللذكر ذكران كذا في حيوة الحيوان **سكر** قوله تعالى وجاءت سكرة
الموت بالحق اي شدته التي تغلبه وتغير فهمه وعقله كالسكر من الشراب قوله لا تقربوا الصلوة وانتم سكارى اختلف المفسرون في معنى السكر في الاية فقال بعض المراد
سكر النعاس فان الناعس لا يعلم ما يقول وقيل يسمع من العرب سكر السنة ايضا قال بعض المفسرين والظاهر انه مجاز علاقته المشابهة قال الاكثرون انه سكر الخمر وفي بعض
ما روي وانتم سكرى جمعا كهلكى وقيل النهي متوجه الى الثمل الذي لم يزل عقله وقيل معناه لا تقربوا مواضع الصلوة وهي المساجد ويؤيده الحديث المروي عن الصادق
وقوله ولا جنبا الا عابري سبيل اذ العبور حقيقة في جواز المكان ومن هنا قال اهل البديع ان الله سبحانه استخدم في هذه الاية لفظ الصلوة في معناها الحقيقي
وفي موضع الصلوة لان قرينة حتى تعلموا ما تقولون دلت على الصلوة وقرينة الا عابري سبيل دلت على المسجد كقول البحتري فسقى الغضا والساكنيه وان هم شبوه بين
جوانحي وضلوعي فان قرينة والساكنيه دلت على الوادي الذي هو موضع الغضا وقرينة شبوه دلت على النبت لانه شجرة قوله وترى الناس سكارى وما هم بسكارى
السكران خلاف الصاحي والجمع سكارى وسكارى بضم السين وفتحها لغة وقد سكر يسكر سكرا بالتحريك مثل بطر يبطر بطرا بالتحريك قوله تتخذون منه سكرا ورزقا
حسنا السكر بالتحريك نبيذ التمر وقيل ان الاية نزلت قبل تحريم الخمر فان ثم فلا اشكال وقيل السكر الخل والرزق الحسن الدبس والتمر والزبيب قوله سكرت ابصارنا
اي سدت وحبست عن النظر من قولك سكرت النهر من باب قتل اذا سددته ومنه السكر بالكسر وفي الحديث كل مسكر حرام هو بضم الميم وكسر الكاف ما اسكر وازال العقل
والسكر بضم السين وتشديد الكاف معروف وقد جاء في الحديث قبل واول ما عرف بطبرزد ولهذا يقال سكر طبرزد **سلر** سلار بن عبد العزيز الديلمي ابو يعلى شيخنا
المقدم في الفقه والادب وغيرهما ثقة وجه له المقنع في المذهب والتقريب في اصول الفقه والمراسم في الفقه والرد على ابي الحسن البصري في نقض الشافي والتذكرة في حقيقة الجوهر قرأ
على المفيد والسيد المرتضى كذا ذكره العلامة في الخلاصة وكان من طبرستان وكان ربما يدرس نيابة عن السيد وحكى ابو الفتح ابن جني قال ادركته وقرات عليه وكان من ضعفه
لا يقدر على الاكثار من الكلام فكان يكتب الشرح في اللوح فيقرؤه وابو الصلاح الحلبي قرا عليه وكان اذا استفتي من يقول عندكم التقي وابو الفتح الكراجكي قرا عليه وهو من ديار
مصر **سمر** قوله تعالى فما خطبك يا سامري السامري صاحب العجل وقصته مع موسى مشهورة وفي حديث موسى لا تقل السامري فانه سخي قوله سامرا تهجرون يعني
سمارا او متحدثين ليلا من المسامرة وهي التحادث ليلا ومنه حديث الحارث الهمداني سامرت امير المؤمنين والسامرة وهم الذين يتحدثون بالليل وسمر فلان اذا
تحدث ليلا وفي الحديث ذكر السمور بالفتح كتنور دابة معروفة يتخذ من جلدها فراء مثمنة تكون ببلاد الترك تشبه النمر ومنه اسود لامع واشقر حكى البعض ان اهل تلك
الناحية يصيدون الصغار منها فيخصون الذكور ويتركونها ترعى فاذا كان ايام الثلج خرجوا للصيد فمن كان مخصيا استلقى على قفاه فادركوه وقد سمن وحسن شعره قاله في المصباح
جمع السمور سامير كتنور وتنانير والسمرة بضم الميم شجر الطلح ومنه الحديث فاتى سمرة فاستظل بها والجمع سمر وسمرات ومنه فامر بسمرات فقم شوكهن والسمرة بالضم فالسكون
لون الاسمر يقال سمر فهو اسمر وفي صفته ص كان اسمر اللون وفي رواية ابيض مشرب بحمرة قال البعض والجمع انه ما برز للشمس كان اسمر وما توارته الثياب كان ابيض والاسمران الماء
والبر وفي حديث علي ع لا يكون ذلك ما سمر سمير اي ما اختلف الليل والنهار والمعنى لا يكون ذلك ابدا وهو من كلام العرب يقولون ما افعله ما سمر السمير قال الجوهري وابنا
سمير الليل والنهار لانه يسمر فيهما تقول لا افعله ما سمر ابنا سمير اي ابدا ولا افعله السمر والقمر اي ما دام الناس يسمرون في ليلة القمر والمسمار واحد مسامير الحديد ومنه سمرت الباب
سمرا من باب قتل وسمرت الشيء تسميرا والسمسار بالكسر المتوسط بين البائع والمشتري والجمع سماسرة ومنه لا باس باجر السمسار ويا معشر السماسرة اصلوا كذا والسمسار القائم
بالامر الحافظ له **سنر** في الحديث لا باس بفضل السنور انما هي من السباع السنور بكسر السين وفتح النون المشددة واحد السنانير معروف ويعبر عنه بالهر والانثى سنورة قيل ان
اهل سفينة نوح ع تاذوا من الفار فمسح نوح ع على جبهة الاسد فعطس فرمى بالسنور فلذلك هو اشبه بالاسد قال في حيوة الحيوان واما سنور الزباد فهو كالسنور الاهلي
الا انه اطول منه ذنبا واكبر منه جثة ووبره الى السواد اميل يجلب من بلاد الهند والسند والزباد فيه يشبه الوسخ الاسود اللزج ذفر الرائحة يخالطه طيب كطيب المسك يوجد
في ابطيه وفي باطن افخاذه وباطن ذنبه وحوالي دبره وقد يؤخذ بكيفية لخدمة **سنمر** السنمار بكسر السين اسم رجل رومي بنى الخورنق الذي بظهر الكوفة للنعمان امرئ القيس
فلما فرغ منه القاه من اعلاه فخر ميتا لكي لا يبني لغيره مثله فضربت به العرب المثل فقالوا جزاء سنمار كذا ذكره الجوهري **سور** قوله يحلون فيها من اساور من ذهب
الاساور جمع اسورة بواو مكسورة جمع سوار كسلاح واسلحة وسوار بالضم لغة وهو الذي يلبس في الذراع من ذهب فان كان من فضة فهو قلب جمعه قلبة وان كان من قرن
او عاج فهو مسكة وجمعه مسك وجمع الجمع اساورة بالهاء قوله فلولا القي عليه اسورة من ذهب اي ان كان صادقا فانه نبي وكانوا اذا سودوا رجلا سوروه بسوار من ذهب

وطوقوه بطوق من ذهب قوله فلولا القي عليه اسورة قوله فضرب بينهم بسور له باب اي بين المؤمنين والمنافقين بسور حائل بين الجنة والنار وقيل هو الذي يسمى بالاعراف قال
المفسرون والباء زائدة لان المعنى جعل بينهم وبينهم سور ولذلك السور باب باطنه فيه الرحمة وظاهره من قبله اي من قبل ذلك الظاهر العذاب هو النار وقوله تعالى وتسوروا
الحائط اي صعد من اعلاه وتسوروا المحراب نزلوا من ارتفاع ولا يكون التسور الا من فوق قوله فاتوا بسورة من مثله السورة طائفة من القران المترجم التي اقلها ثلاث
آيات وهي اما من سور المدينة لانها طائفة من القران محدودة واما من السورة التي هي المرتبة لان السور بمنزلة المنازل والمراتب واما من سور الذي هو البقية من الشيء
فقلبت همزتها واوا لانها قطعة من القران كاملة والسورة تجمع على سور كغرفة وغرف والسور للمدينة ج اسوار كثوب واثواب وكل مرتفع سور ومنه الخبر لا ينقض المراة
ان لا تنقض شعرها اذا اصاب الماء سور راسها اي اعلاه والسور بلدة ومنها الحسن بن احمد السوري وسوري كطوبى بلدة بالعراق من ارض بابل من بلاد السريانيين
وموضع من اعمال بغداد وفي الحديث وقد سئل عن الحجر قال اذا اتيته معترضا فانه مباح في نهر سوري يريد بفراته والمسور كمنبر متكا من ادم كالمسورة ومنه فضربه الى
مساور في البيت وسورة الخمر وغيرها شدتها ومن السلطان سطوته واعتداؤه وفي الدعاء اعوذ بك من ساورة الاقران اي من سطوتهم واعتدائهم **سهر** قوله تعالى فاذا هم
بالساهرة قيل الساهرة وجه الارض سميت ساهرة لان فيها سهرهم ونومهم واصلها مسهورة ومسهور فيها فصرف عن مفعول الى فاعل كعيشة راضية اي مرضية وقيل
ارض القيمة وعن [illegible] هي الساهرة هي المكان المستوي والسهر بالتحريك عدم النوم في الليل كله او بعضه وقد سهر بالكسر يسهر فهو ساهر وسهران اذا لم ينم الليل كله او بعضه
سير قوله وجاءت سيارة الاية اي قافلة ورفقة يسيرون من مدين الى مصر قوله سنعيدها سيرتها الاولى اي سنردها عصا كما كانت ولام السيرة بالكسر وهي
الطريقة وفي الحديث سير المنازل ينفد الزاد ويبلي الاخلاق ويخلق الثياب والسير ثمانية عشر اي ثمانية عشر منزلا او يوما قال بعض شراح الحديث الواو اما للحال فيكون المعنى
ان السير المنفد للزاد والمبلي للاخلاق والمخلق للثياب انما يكون كذلك اذا كان ثمانية عشر فما زاد فابتداؤه ثمانية عشر واما للاستيناف او العطف فيكون المراد
ان السير المحمود الذي لا يبقى فيه انفاذ الزاد واساءة الاخلاق واخلاق الثياب هو السير ثمانية عشر فما نقص فنهايته ثمانية عشر فثمانية عشر على الاول مبدأ السير
المذموم وعلى الثاني منتهى السير المحمود وفي الحديث نصرت بالرعب مسيرة شهر اي المسافة التي يسار فيها من الارض او هو مصدر بمعنى السير كالمعيشة بمعنى العيش
والسيرة الطريقة ومنه سار بهم سيرة حسنة او قبيحة والجمع سير مثل سدرة وسدر والسيرة ايضا الهيئة والحالة وكتاب السير جمع سيرة بمعنى الطريقة لان الاحكام المذكورة
فيها متلقاة من سير رسول الله ص في غزواته وسيره من بلده لحربه واجلائه والسير الذي يقد من الجلد والجمع سيور كفلس وفلوس ومنه الحديث كانوا يشهدون السوق
من المدينة الى مكة ونهر السير بالسين والراء المهملتين بينهما ياء مثناة من تحت رستاق من رساتيق مداين كسرى في اطراف بغداد **باب ما اوله الشين** **شبر**
في الحديث ذكر الشبر والاشبار الشبر بالكسر واحد الاشبار كحمل واحمال وهو مساحة ما بين طرفي الخنصر والابهام بالتفريج المعتاد والشبر بالفتح مصدر شبرت الثوب
وفيه ايضا شبر وشبير وهما ابنا هرون ع سمي بهما الحسن والحسين ابنا علي للمناسبة والشبور كتنور البوق معرب قاله الجوهري ودعاء السمات المشهور يسمى دعاء الشبور
وهو عبراني وفيه مناسبة للقرون المثقوبة لما روي ان يوشع لما حارب العمالقة امر ان ياخذ الخواص من بني اسرائيل جرارا فرغا على اكتافهم بعدد اسماء العمالقة وان يأخذ
كل منهم قرنا مثقوبا من قرون الضان ويدعون بهذا الدعاء سرا لئلا يسرقه بعض شياطين الجن والانس فيعلمونه ففعلوا ذلك ليلتهم فلما كان آخر الليل كسروا الجرار
في معسكر العمالقة فاصبحوا موتى منتفخي الاجواف كانهم اعجاز نخل خاوية قال الصادق ع فاتخذوه على عدد كم من سائر الناس وهو من عميق مكنون العلم ومخزونه فادعوا
به للحاجة ولا تبدوه للسفهاء والنساء والصبيان والظالمين والمنافقين وفي رواية اخرى عن الصادق ع لو حلفت ان في هذا الدعاء الاسم الاعظم لبررت **شتر**
في الحديث كشتر الشفة كذا الشتر القطع وفعله كضرب والشتر انقلاب في جفن العين الاسفل وهو مصدر من باب تعب ومنه الاشتر اسم رجل والاشتر اسم مالك ابن الحارث ومنه
روي انه لما جاء هلاك مالك الاشتر الى علي ع صعد المنبر فخطب الناس ثم قال الا ان مالك بن الحارث قد قضى نحبه واوفى بعهده ولقي ربه فرحم الله مالكا لو كان جبلا
لكان فذا ولو كان حجرا لكان صلدا لله مالك وما مالك وهل قامت النساء عن مثل ذلك وهل موجود كمالك فلما نزل ودخل القصر اقبل عليه رجال من قريش
فقالوا لشد ما جزعت عليه وقد هلك قال اما والله هلاكه قد اعز اهل المغرب واذل اهل المشرق قال وبكى عليه اياما وحزن عليه حزنا شديدا وقال لا ارى مثله
بعده ابدا وكان سبب هلاكه انه لما جاء الى علي ع مصاب محمد بن ابي بكر وقد قتله معوية بن خديج السكوني بمصر جزع عليه جزعا شديدا ثم بعث الى الاشتر ووجهه الى
مصر فصحبه نافع مولى عثمن بن عفان في الطريق فدس له السم بعسل فقتله وحين بلغ معوية خبره قام خطيبا في الناس فقال ان عليا كانت له يمينان قطعت احديهما
بصفين يعني عمارا والاخرى اليوم ثم حكى لهم قصة قتله وشتر ثوبه مزقه **شجر** قوله تعالى والشجرة الملعونة هم بنو امية ونخوفهم يخافون في الدنيا والآخرة فما يزيدهم الا
طغيانا كبيرا وقال علي ع لعمر الا اخبرك يا ابا حفص ما نزل في بني امية قوله والشجرة الملعونة في القران فقال عمر كذبت يا علي بنو امية خير منك واوصل للرحم قوله
ولا تقربا هذه الشجرة قيل هي الحنطة وقيل الكافور وقيل التين والعنب قوله تعالى شجرة مباركة قيل هي النبوة قوله شجرة الخلد قيل هي شجرة من اكل منها لا يموت
قوله شجرة طيبة قيل النخلة والتين والرمان وكل شجرة مثمرة طيبة وعن الباقر ع الشجرة الطيبة رسول الله ص وفرعها علي ع وعنصر الشجرة فاطمة ع وثمرها اولادها
وأغصانها واوراقها شيعتها قوله كشجرة خبيثة قيل هي كل شجرة لا يطيب ثمرها كشجرة الحنظل والكشوث وعن الباقر ع هم بنو امية قوله ضرب الله مثلا كلمة
طيبة قيل هي كلمة التوحيد وقيل كل كلمة حسنة كالتسبيحة والتحميدة والاستغفار كشجرة طيبة قوله ومثل كلمة خبيثة كلمة الشرك او كل كلمة قبيحة كشجرة
خبيثة قوله لقد رضي الله عن المؤمنين اذ يبايعونك تحت الشجرة قيل هي السمرة يعني شجرة الطلح وسميت البيعة بيعة الرضوان بهذه الاية حيث بايعوا
النبي بالحديبية وكان عددهم الفا وخمسمائة او ثلثمائة قوله انها شجرة تخرج في اصل الجحيم اي تنبت في قعر جهنم قال المفسر لا بعد ان يخلق الله تعالى بكمال قدرته
شجرة في النار من جنس النار او من جوهر لا تأكله النار ولا تحرقه كما انه لا تحرق عقاربها وحياتها قوله فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم قال

شجر الامر يشجر شجوراً اختلط وشاجره نازعه وتشاجر القوم تنازعوا واختلفوا والمشاجرة المنازعة وشجر بينهم اذا وقع خلاف بينهم كل ذلك لتداخل كلام بعضهم في بعض كتداخل الشجر بعضه في بعض ومعنى فيما شجر بينهم فيما تعاند عليه الخمسة في جوف الكعبة وهم الاول والثاني وابو عبيدة وعبد الرحمن وسالم مولى حذيفة حيث قالوا ان امات الله محمداً لا نرد هذا الامر في بني هاشم والشجرة ما كانت على ساق من نبات الارض والشجر جمع الشجرة وقيل هو اسم مفرد يراد به الجمع وجمع الشجر اشجار شجر الشجر رفع الصوت بالنحر يقال شجر الحمار يشجر بالكسر شجيراً اذا رفع صوته كذلك **شذر** الشذر من الذهب ما يلتقط من المعدن من غير اذابة الحجارة والقطعة منه شذرة والشاذروان بفتح الذال معرب ذكره في شذذ **شرر** قوله تعالى ترمي بشرر كالقصر الشرارة والشرارة واحدة الشرار وهو ما يتطاير من النار وكذلك الشرر والواحدة شررة قوله انتم شر مكاناً اي اشر مكاناً يقال فلان شر الناس ولا يقال اشر الناس الا في لغة رديئة قاله الجوهري قوله ويدع الانسان بالشر دعاءه بالخير اي يدعو على نفسه وماله وولده عند الضجر عجلة منه ولا يعجل الله به وفي الحديث ولد الزنا شر الثلثة قيل هو عام في كل من ولده من الزنا وانه شر من والديه اصلاً ونسباً وولادة ولانه خلق من ماء الزاني والزانية فهو ماء خبيث وقيل لان الحد يقام عليهما فيكون تمحيصاً لهما وهذا لا يدري ما يفعل به والشر نقيض الخير والشر السوء والفساد والظلم والجمع شرور وشررت يا رجل من باب تعب وفي لغة من باب قرب وفي الدعاء والشر ليس اليك اي لا ينسب اليك لانك منزه عنه ومر في الى وجها اخر وفي الخبر لا يأتي عليكم زمان الا والذي بعده شر منه سئل الحسن ما بال زمان عمر بن عبد العزيز بعد زمان الحجاج فقال لا بد للناس من تنفس وفيما ان يكشف البلاء عنهم حيناً وشرة الشباب بكسر شين وتشديد راء الحرص على الشيء والنشاط له والرغبة فيه ومنه الخبر لكل شيء شرة ولكل شيء فترة واشررت الشيء اظهرته ومنه ما قيل في يوم صفين حين اشرت الاكف المصاحف والمشارة بتشديد الراء المخاصمة ومنه اياك والمشارة فانها تورث المعرة والمعرة الامر القبيح المكروه وشرشرت الشيء تشقيقه وتقطيعه من شرشر يولد بشرشر والشرشر كعصفور طائر مثل العصفور اغبر اللون **شزر** الشزر بالفتح فالسكون نظر الغضبان بمؤخر العين يقال نظر اليه شزراً اي نظر غضب في لحظة شزر بالتحريك **شصر** الشصر طائر اصغر من العصفور قاله في ق **شطر** قوله تعالى فول وجهك شطر المسجد الحرام اي جهته ونحوه يقال قصدت شطره اي نحوه قال الهذلي اقول لام زنباع اقيمي صدور العيس شطر بني تميم اي نحوهم وقد يجيء الشطر بمعنى النصف والجزء وهو كثير ومنه حديث السواك شطر الوضوء وكانه يريد المبالغة في استعماله ومنه قوله اجعل شطر مالي في سبيل الله اي جزء منه ويحتمله النصف وفي الحديث من اعان على مؤمن بشطر كلمة قيل به كذا وشطر الكلمة بعضها كالقاف من اقتل بان يقول اق ونحو ذلك وشطر بصره شطوراً وهو الذي ينظر اليك والى آخر والشاطر الذي اعيى اهله خبثاً والشطارة اسم منه ومنه الحديث واما ملك فشطارة اي خبث والفعل منه شطر بالفتح وبالضم شطارة فيهما والشطرنج لعبة معروفة اخذ من الشطارة او التشطير وقد مر ذكره **شعر** قوله تعالى والبدن جعلناها لكم من شعائر الله اي جعلناها لكم فيها خير اي مال لمن ظهرها وبطنها وانما قدم ذلك لانه في المعنى تعليل لكون نحرها من شعائر الله بمعنى ان نحرها مع كونها كثير النفع والخير وشدة محبة الانسان من المال من ادل الدلائل على قوة الدين وشدة تعظيم امر الله قوله ان الصفا والمروة من شعائر الله اي مما من اعلام مناسكه ومتعبداته قوله لا تحلوا شعائر الله قال الشيخ ابو علي اختلف في معنى شعائر الله على اقوال منها لا تحلوا حرمات الله ولا تتعدوا حدوده وحملوا الشعائر على المعالم اي معالم حدود الله وامره ونهيه وفرائضه ومنها ان شعائر الله مناسك الحج اي لا تحلوا مناسك الحج فتضيعوها ومنها ان شعائر الله هي الصفا والمروة والهدي من البدن وغيرها عن قول الفراء كانت عامة العرب لا ترى الصفا والمروة من الشعائر ولا يطوفون بينهما فنهاهم الله عن ذلك ثم قال وهو المروي عن ابي جعفر ومنها لا تحلوا ما حرم الله عليكم في احرامكم ومنها ان الشعائر هي العلامات المنصوبة للفرق بين الحل والحرم نهاهم الله تعالى ان يتجاوزوها الى مكة بغير احرام الى غير ذلك ثم قال بعد استيفاء الاقوال واقواها الاول قوله يشعركم اي يدريكم قوله وما يشعرون اي يفطنون ويعلمون قوله هو رب الشعرى الشعرى كوكب معروف يطلع في اخر الليل بعد الجوزاء اي هو رب معبودكم فكيف تعبدون غيره واول من عبد الشعرى ابو كبشة احد اجداد النبي من قبل امهاته وكان المشركون يسمونه ابن ابي كبشة لمخالفته اياهم في الدين كما خالف ابو كبشة غيره في عبادة الشعرى قوله والشعراء يتبعهم الغاوون اي لا يتبعهم على كذبهم وباطلهم وفضول قولهم وما هم عليه من الهجاء وتمزيق الاعراض ومدح من لا يستحق المدح الا الغاوون من السفهاء وقيل شعراء المشركين عبد الله بن الزبعرى وابو سفيان وابو عزة ونحوهم حيث قالوا نقول مثل ما قال محمد وكانوا يهجونه ويجتمع عليهم الاعراب فلم يسمعون اشعارهم واهاجيهم وفي تفسير علي بن ابرهيم قال نزلت الاية في الذين غيروا دين الله وخالفوا امر الله هل رأيتم شاعراً قط يتبعه احد انما عنى بذلك الذين وضعوا ديناً بارائهم فتبعهم على ذلك الناس ويؤكد ذلك قوله الم تر انهم في كل واد يهيمون يعني يناظرون بالاباطيل ويجادلون بالحجج وفي كل مذهب يذهبون قوله وما علمناه الشعر وما ينبغي له قال المفسر يعني قول الشعر اي وضعنا الشعر او ما اعطيناه العلم بالشعر وما ينبغي له ان يقول الشعر من عنده حتى اذا تمثل ببيت شعر جرى على لسانه مكسراً كما روي عن الحسن ان رسول الله كان يتمثل بهذا البيت كفى الاسلام والشيب للمرء ناهياً فقيل يا رسول الله انما قال الشاعر كفى الشيب والاسلام للمرء ناهيا وعن عائشة قالت كان رسول الله يتمثل ببيت اخي قيس ستبدي لك الايام ما كنت جاهلاً ويأتيك بالاخبار ما لم تزود فيقول ويأتيك ما لم تزود بالاخبار فيقول ابو بكر ليس هكذا فيقول اني لست بشاعر قال المفسر وقيل معنى الاية وما علمناه الشعر بتعليم القرآن وما ينبغي للقرآن ان يكون شعراً فان نظمه ليس بنظم الشعر وقد صح عنه انه كان يسمع الشعر ويحث عليه وانه كان يقول ان من الشعر لحكمة وحكايته مع حسان بن ثابت مشهورة وفي الحديث وقد سئل من اشعر الشعراء فقال ان القوم لم يجروا في حلبة تعرف الغاية عند قصبها فان كان ولا بد فالملك الضليل يعني امرأ القيس سماه ضليلاً لانه ضل عن طريق الهداية وفي ق هو سليمان بن حجر كما يجيء قوله فاذا افضتم من عرفات فاذكروا الله عند المشعر الحرام هو جبل باخر مزدلفة واسمه قزح ويسمى جمعاً والمزدلفة والمشعر الحرام لانه معلم للعبادة ووصف بالحرام لحرمته او لانه من الحرم وميمه مفتوحة على المشهور وبعضهم يكسرها على التشبيه باسم الالة وحد المشعر الحرام ما بين المأزمين الى الحياض الى وادي محسر ويسمى كل موضع للنسك مشعراً لانه موضع لعبادته ومنه الحديث بتشعره المشاعر فانه لا مشعر له ومثله لا تشمله المشاعر وشواعر الانسان ومشاعره حواسه ومنه قوله الحمد لله الذي جعل لي شواعر ادرك بها ما ابتغيت بها

وفي الحديث اشعار البدن واشعار الهدي وهو ان يقلده بنعل وغير ذلك ويجلله ويطعن في شق سنامه الايمن بحديدة حتى يدميه ليعرف بذلك انه هدي والاشعار والتقليد بمنزلة التلبية للمحرم ومن اشعر بدنته فقد احرم وان لم يتكلم بقليل ولا كثير وفي الدعاء واجعل العافية شعاري اي مخالطة لجميع اعضائي غير مفارقة لها من قولهم جعل الشيء شعاره ودثاره اذا خالطه ومارسه ولازمه كثيراً والمراد المداومة عليه ظاهراً او باطناً ومنه حديث الانصار انتم الشعار دون الدثار والشعار بالكسر ما تحت الدثار من اللباس وهو ما يلي شعر الجسد وقد يفتح والمعنى انتم الخاصة دون العامة ومنه حديث اولياء الله اتخذوا القرآن شعاراً اي اتخذوه لكثرة ملازمته بالقراءة بمنزلة الشعار واتخذوا الدعاء دثاراً اي سلاحاً يقي البدن كالدثار وفي الحديث الفقر شعار الصالحين اي علامتهم والتلبية شعار المحرم اي علامته وشعار القوم في الحرب علامتهم ليعرف بعضهم بعضاً في ظلمة الليل وفي حديث الصحابة شعارنا يوم بدر يا نصر الله اقترب وشعارنا يوم بني قينقاع يا ربنا لا يغلبنك وشعارنا يوم بني قريظة يا سلام اسلم ويوم بني المصطلق الا الى الله الامر ويوم خيبر يا علي ائتهم من عل ويوم بني الملوح امت امت وهو امر بالموت والمراد به التفاؤل بالنصر وفي حديث وصفه ينادي بالصلوة كنداء الجيش بالشعار واشعروا لحومكم ذكر الله اي اضمروا فيها خوف الله واستشعر فلان خوفاً اي اضمره واشعرته فشعر اي ادريته فدرى وشعرت كنصرت وكرم علم به وفطن وعقل وفي الحديث ليت شعري ما صنع فلان اي ليت علمي حاضر او محيط بما صنع فحذف الخبر وهو كثير وسمي الشاعر شاعراً لفطنته والشعر بسكون العين يجمع على شعور كفلس وفلوس وبفتحها يجمع على اشعار كسبب واسباب وهو من الانسان وغيره وهو مذكر الواحدة شعرة ومنه الحديث هو معلق بشعرة على شفير جهنم كناية عن انه مشرف على الوقوع فيها او انه كان حقيقة والشفير جانب الشيء وجانبه وفي حديث الغيبة لا بد ان تكون فتنة يسقط فيها من يشق الشعرة بشعرتين او شعرتين على النصف يريد الحاذق الذي يشق الشعر شعرتين بحذاقته والشعر العربي بالكسر فالسكون هو النظم الموزون وحده ان يركب تركيباً متعاضداً وكان مقفى موزوناً مقصوداً به ذلك قال في المص فما خلا من هذه القيود او بعضها فلا يسمى شعراً ولا صاحبه شاعراً ولهذا ما ورد في الكتاب موزوناً فليس بشعر لعدم القصد والتقفية وكذلك ما يجري على بعض السنة الناس من غير قصد لانه مأخوذ من شعرت اذا فطنت وعلمت فاذا لم يقصده فكانه لم يشعر به وهو مصدر في الاصل يقال شعرت اشعر من باب قتل اذا فطنت وجمع الشاعر شعراء كصالح وصلحاء والشعرة بالكسر كسدرة شعر الركب للنساء خاصة نقلا عن العباد وعن الازهري الشعرة شعر النابت على عانة الرجل وركب المرأة وعلى ما وراءها والشعير من الحبوب معروف الواحدة شعيرة وعن الزجاج اهل نجد يؤنثه وغيرهم يذكره فيقال هي الشعير وهو الشعير وفي الخبر ما من نبي الا وقد دعا لاكل خبز الشعير وبارك عليه وما دخل جوفاً الا اخرج كل داء فيه وهو قوت الانبياء وطعام الابرار وفيه زكاة الحنطة كما مر والشعراء نبت شعره والاشعر ابو قبيلة من اليمن وابو الشعر لقب محلم بن حمران الجعفي لقبه به امرء القيس قال الجوهري والاشاعرة فرقة معروفة من جهتهم في العلم على ما نقل الى ابي الحسن الاشعري وهو تلميذ ابي علي الجبائي وهو يرجع في العلم الى ابي هاشم بن محمد بن الحنفية وهو يرجع الى ابيه علي **شغر** في الحديث لا شغار في الاسلام هو بكسر الشين نكاح كان في الجاهلية وهو ان يقول الرجل لآخر زوجني ابنتك او اختك على ان ازوجك ابنتي او اختي على ان صداق كل منهما بضع الاخرى كانهما رفعا المهر واخليا البضع منه قيل والاصل فيه اما من شغار الكلب يقال شغر الكلب من باب نفع رفع احدى رجليه ليبول لرفع الصداق او من شغر البلد شغوراً من باب قعد اذا خلا من الناس لخلوه من الصداق ومنه الحديث حتى ضرب بشغر يولد اي رفع به وشغرت المرأة رفعت رجلها للنكاح واشغرت الحرب اتسعت وعظمت واشغرت الناقة اتسعت في السير واسرعت والشغر البعد والاتساع **شفر** في الحديث دم العذرة لا يجوز الشفرين الشفران بالضم فالسكون اللحم المحيط بالفرج احاطة الشفتين بالفم والشفر بالضم ايضاً واحد اشفار العين وهي حروف الاجفان التي ينبت عليه الشعر وهو الهدب وعن ابن قتيبة العامة تجعل اشفار العين الشعر وهو غلط وجمع الشفر اشفار كقفل واقفال وحرف كل شيء شفره وشفيره والشفرة بالفتح فالسكون السكين العريض وما عرض من الحديد وحدد والجمع شفار ككلبة وكلاب وشفرات كسجدة وسجدات ومنه تحمل عليه بالشفرة يريد السيف ومنه اسرع من الشفرة في السنام والمشفر من البعير بفتح الميم وكسرها والشين مفتوحة فيهما كالجحفلة من الفرس وجمعه مشافر من ذي الحافر والشفة من الانسان فالمشفر من ذي الخف والجحفلة من ذي الحافر والشفة من الانسان والشنفرى على فعللى اسم شاعر من الازد مشهور **شقر** في الحديث نهى عن الصلوة في وادي شقرة هو بضم الشين وسكون القاف وقيل بفتح الشين وسكون القاف موضع معروف في طريق مكة قيل انه والبيداء وضجنان وذات الصلاصل مواضع خسف وانها من المواضع المغضوب عليها والشقرة لون الاشقر وهي في الانسان حمرة تعلو بياضاً وفي الخيل حمرة صافية يحمر معها العرف والذنب فرس اشقر الذي فيه شقرة والفرق بينه وبين الكميت تقدم وشقر شقراً من باب تعب فهو اشقر وشقران كعثمان مولى رسول الله واسمه صالح وشهد بدراً وهو مملوك ثم اعتق وفي الظن انه مات في خلافة عثمان وشقرة قبيلة من بني ضبة والنسبة اليهم شقري بفتح القاف والاشاقر حي من اليمن قاله الجوهري **شكر** قوله تعالى انه كان عبداً شكوراً الشكور بفتح الشين الموفر على اداء الشكر الباذل وسعه فيه قد شغل فيه قلبه ولسانه وجوارحه اعتقاداً واعترافاً وكدحاً وعن الباقر والصادق انه كان اذا اصبح وامسى يقول اللهم ما اصبحت بي من نعمة من دين او دنيا فمنك وحدك لا شريك لك لك الحمد ولك الشكر بها علي حتى ترضى وبعد الرضا كان يقولها اذا اصبح ثلثاً واذا امسى ثلثاً فهذا شكره قوله ما يفعل الله بعذابكم ان شكرتم وامنتم قال المفسر فان قلت لما تقدم الشكر على الايمان قلت لان العاقل ينظر الى ما عليه من النعم العظيمة في خلقه وتعريضه للمنافع فيشكر شكراً مبهماً فاذا انتهى بالنظر الى معرفة المنعم امن به ثم شكر شكراً مفصلاً فكان الشكر متقدماً على الايمان وكانه اصل التكليف ومداره قوله لا نريد منكم جزاء ولا شكوراً هو بالضم يحتمل ان يكون مصدراً مثل قعد قعوداً ويحتمل ان يكون جمعاً كبرد وبرود والشكور بالفتح من اسمائه تعالى وهو الذي يزكو عنده القليل من اعمال العباد فيضاعف لهم الجزاء فشكره لعباده مغفرته لهم والشكور من ابنية المبالغة قوله وكان الله شاكراً عليماً يعني لم يزل الله مجازياً لكم على الشكر فسمي الجزاء باسم المجزي عليه فالشكر من الله تعالى المجازاة والثناء الجميل وشكرت الله اعترفت بنعمته وفعلت ما يجب من فعل الطاعة وترك المعصية ويتعدى في الاكثر باللام فيقال شكرت له شكراً وربما تعدى بنفسه فيقال شكرته وانكرها الاصمعي في السعة وفي الخبر لا يشكر الله من لا يشكر الناس يعني لا يقبل الله شكر العبد على احسانه اذا كان لا يشكر احسان الناس ويكفر معروفهم لاتصال

احد الامرين بالاخر **شمر** في الحديث يا عبس شمر فكلما اموات قريب اي جد واجتهد فيما كلفت به ويقال رجل شمير بالكسر والتشديد للمبالغ في الامر وهو الجد فيه والاجتهاد
وتق شمر في امره اي خف واسرع من التشمير في الامر وهو السرعة فيه والخفة وشمر عن ازاره بالتشديد اي رفعه وشمر ثوبه مثله وشمر الذي في الحجاز قصده **شنن** انشار
العيب والعار قال الجوهري **شور** قوله تعالى وَأَمْرُهُمْ شُورَىٰ بَيْنَهُمْ يقال صار هذا الشي شورى بين القوم اذا تشاوروا فيه وهو فعلى من المشاورة وهو المفاوضة في الكلام
ليظهر الحق اي لا ينفردون بامر حتى يتشاوروا ويجتمعوا فيه قوله وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ اي في امر الحرب تطييبا لقلوبهم اي استخرج اراءهم واستعلم ما عندهم قوله فَأَشَارَتْ إِلَيْهِ
الاشارة الايماء باليد او الراس اي اومات اليه وهي ترادف النطق في فهم المعنى كما لو استاذنه في شي فاشار بيده او راسه ان يفعل او لا يفعل وفي حديث علي عليه السلام
والشورى مع اعتراض الريب في مع الاول منهم حتى صرت اقرن الى هذه النظائر قوله فيا لله وللشورى استغاثة واستفهام على سبيل التعجب والقصة في ذلك ان لما طعن
عمر دخل عليه وجوه الصحابة وسألوه ان يستخلف رجلا يرضاه فقال لا احب ان اتحملها حيا وميتا فقالوا الا تشير علينا فقال ان احببتم فنعم فقالوا نعم فقال الحرز لصالح
لهذا الامر سبعة سعيد بن زيد وانا مخرجه لانه من اهل بيتي وسعد بن ابي وقاص وعبد الرحمن بن عوف وطلحة والزبير وعثمان وعلي فاما سعد فيمنعه منه عنفه ومن عبد
الرحمن فانه فارون هذه الامة ومن طلحة فتكبره ومن الزبير فشحه ومن عثمان حبه لقومه ومن علي حرصه على هذا الامر وامر صهيبا ان يصلي بالناس ثلثة ايام ويخلو ستة
نفر في بيت ثلثة ايام فان اتفقت خمسة على رجل وابى واحد فاقتلوا وان اتفقت ثلثة فليكن الناس مع الثلثة الذين فيهم عبد الرحمن وبرى فاقتلوا الثلثة
الذين ليس فيهم عبد الرحمن فلما خرجوا واجتمعوا للامر قال عبد الرحمن ان لي ولسعد في هذا الامر الثلث فنحن نخرج انفسنا منه على ان نختار خيركم للامر فرضي القوم غير علي
فانه قال ارى وانظر فلما ايس عبد الرحمن من علي رجع الى سعد وقال له هلم نعين رجلا فنبايعه والناس يبايعون من بايعه فقال سعد ان بايعك عثمن فانا لكم
ثالث وان اردت ان تولي عثمن فعلي احب الي فلما ايس من رضى سعد رجع فاخذ بيد علي ثم قال انا ابايعك على ان تعمل بكتاب الله وسنة رسوله وسيرة الشيخين
ابي بكر وعمر فقال تبايعني على ان اعمل بكتاب الله وسنة رسوله واجتهد رايي فترك يده واخذ بيد عثمن فقال له مثل مقالته لعلي فقال نعم فكرر القول فاجاب بما اجاب
اولا وبعدها قال عبد الرحمن بن عوف هي لك يا عثمن وبايعه ثم بايعه الناس وفي الحديث لا مظاهرة اوثق من مشاورة المشاورة مشتقة من شرت العسل اي استخرجته
من موضعه واشار عليه بكذا امره واستشاره طلب منه المشورة والمشورة بالفتح فالسكون الاسم من شاورته وكذلك المشورة بالضم وشاورته في الامر واستشرته بمعنى
واجنه لا ارى رايه فيه واشار على بكذا اي اراني ما عنده فيه من المصلحة **شهبر** في الخبر لا تتزوج شهبرة ولا لهبرة ولا نهبرة ولا هيدرة ولا لفوتا ثم قال اما
الشهبرة فالزرقاء البذية واما اللهبرة فالطويلة المهزولة واما النهبرة فالقصيرة الذميمة واما الهيدرة فالعجوز المدبرة واما اللفوت فذات الولد **شهر**
قوله تعالى الشَّهْرُ الْحَرَامُ بِالشَّهْرِ الْحَرَامِ اي هذا الشهر بذلك الشهر وهتكه بهتكه يعني تهتكون حرمته عليهم كما هتكوا حرمته عليكم والحرمات قصاص اي كل حرمة يجري
فيها القصاص فمن هتك حرمة اقتص منه بان يهتك بحرمة فحين هتكوا حرمة شهركم فاصلوا بهم مثل ذلك ولا تبالوا قوله فَإِذَا انْسَلَخَ الْأَشْهُرُ الْحُرُمُ الاشهر الحرم
اربعة ولكن اختلف في كيفية عدها فقيل هي العشر من ذي الحجة الى عشر من ربيع الاخر لان البراءة وقعت في يوم عرفة والذي عليه الجمهور وجاءت به الاخبار انها ذو
القعدة وذو الحجة والمحرم ورجب ثلثة سرد وواحد فرد وذهب الكوفيون على ما نقل عنهم الى الابتداء بالمحرم وتظهر فائدة الخلاف بالنذر والشهر في الشرع عبارة
عما بين هلالين قال الشيخ ابو علي وانما سمي شهرا لاشتهاره بالهلال وقد يكون الشهر ثلثين وقد يكون تسعة وعشرين اذا كان هلاليا فاذا لم يكن هلاليا
فهو ثلثون والشهرة ظهور الشي في شنعة حتى يشهره الناس ومنه الحديث من لبس ثوبا يشهره البسه الله ثوب مذلة اي يشمله بالذل كما يشمل الثوب البدن
اي يصغره في العيون ويحقره في القلوب والشهرة والمشهور المعروف وشهر سيفه اي سله والشهري السمند اسم فرس والشهربار ابن المهلبين ملك الاعجام
في الثانية ضرب من النمر وشهريار ملك من ملوك الفرس وهو ابن شيرويه وشيرويه ابن كسرى وكسرى ابن ابرويز ونهر شير مر ذكره في نهر **باب ما اوله الصاد**
صبر قوله تعالى وَاصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ الاية اي احبس نفسك معهم ولا ترغب عنهم الى غيرهم قيل نزلت في سلمان الفارسي كان عليه كساء فيه يكون
طعامه وهو دثاره ورداؤه وكان كساء من صوف فدخل عيينة بن حصين الفزاري على النبي صلى الله عليه وسلم وسلمان عنده فتاذى عيينة بريح كساء سلمن وقد كان عرق وكان
يوم شديد الحر فعرق في الكساء فقال يا رسول الله اذا نحن دخلنا عليك فاخرج هذا واصرفه من عندك فاذا نحن خرجنا فادخل من شئت فانزل الله تعالى الاية وقال
وَلَا تُطِعْ مَنْ أَغْفَلْنَا قَلْبَهُ عَنْ ذِكْرِنَا وهو عيينة المذكور قوله وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ الصابرون جمع صابر من الصبر وهو حبس النفس عن اظهار الجزع وعن بعض الاعلام الصبر
حبس النفس على المكروه امتثالا لامر الله تعالى وهو من افضل الاعمال حتى قال النبي صلى الله عليه وسلم الايمان شطران شطر صبر وشطر شكر ومثله قوله وَالصَّابِرِينَ فِي الْبَأْسَاءِ اي في
الشدة ونصب على المدح ولم يعطف لفضل الصبر على ساير الاعمال قوله أُولَٰئِكَ يُؤْتَوْنَ أَجْرَهُمْ مَرَّتَيْنِ بِمَا صَبَرُوا وعن الصادق عليه السلام نحن صبر وشيعتنا اصبر منا وذلك انا
صبرنا على ما نعلم وصبروا على ما لا يعلمون قوله وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ قال الشيخ ابو علي هو اشارة الى الامر بالمعروف والنهي عن المنكر والدعاء الى
التوحيد والعدل واداء الواجبات والاجتناب عن المقبحات قوله اصْبِرُوا وَصَابِرُوا اي اصبروا انفسكم مع الله بنفي الجزع وغالبوا اعداءكم بالصبر وفي الحديث اصبروا
على الفرايض وصابروا على المصائب ورابطوا على الائمة قوله فَمَا أَصْبَرَهُمْ عَلَى النَّارِ يريد التعجب والمعنى فما اصبرهم على عمل يعملون انه يصيرهم الى النار قوله
وَاسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ قيل يراد به الصوم وسمي الصوم صبرا لما فيه من حبس النفس عن الطعام والشراب والنكاح قوله وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِالصَّلَاةِ وَاصْطَبِرْ عَلَيْهَا اي احمل
نفسك على الصلوة ومشاقها وان نازعتك الطبيعة الى تركها طلبا للراحة فاقهرها واقصد الصلوة مبالغا في الصبر ليصير ذلك ملكة لك ولذلك
عدل عن الصبر الى الاصطبار لان الافتعال فيه زيادة معنى ليس في الثلاثي وهو القصد للتصرف ولذلك قال لها ما كسبت باي نوع كان وعليها ما اكتسبت
بالقصد والتصرف قيل ولا وجه عليه الاصطبار وجب علينا للتاسي قال بعض الافاضل والقائم بذلك يحصل اعلى المراتب ان لم يكن خارجا عنها ومستغرقا بها

كما قال تعالى وَإِنَّهَا لَكَبِيرَةٌ إِلَّا عَلَى الْخَاشِعِينَ وفي الحديث الصبر صبران صبر على ما تكره وصبر على ما تحب فالصبر الاول مقاومة النفس للمكاره الواردة عليها وثباتها وعدم انفعالها
وقد يسمى سعة الصدر وهو داخل تحت الشجاعة والصبر الثاني مقاومة النفس لقوتها الشهوية وهو فضيلة داخلة تحت العفة وصبرت صبرا من باب ضرب وصبرته بالتثقيل حملته
على الصبر بوعد الاجر وقلت له اصبر والصبر تارة يستعمل بعن كما في المعاصي وتارة بعلى كما في الطاعات نحو صبر على الصلوة والصبر الذي يصبر في الضراء كما يصبر في السراء وفي الفتنة
كما يصبر في الرخاء وفي البلاء كما يصبر في العافية ولا يشكو خالقه عند المخلوق بما يصيبه من البلاء وفي الخبر ياتي زمان الصابر على دينه كالصابر على الجمر جملة صفة زمان
اي كما لا يقدر القادر على الجمر ان يصبر عليه لاحراق يده كذا المتدين يومئذ لا يقدر على ثباته على دينه لغلبة العصاة وانتشار الفتن وضعف الايمان وفي حديث
الدنيا حلوها اصبر الصبر بكسر الباء في المشهور الدواء المر وسكون الباء للتخفيف لغة نادرة ولعل منه الحديث يكحل المحرم ان شاء بصبر والكاس المصبرة التي يجعل فيها
الصبر وقولهم تصبيره كانشا مصبرة على الاستنشاق وفيه ان رجلا استحلف رجلا من اهل الكتاب بيمين صبر يمين الصبر هي التي يسلك الحكم عليها حتى يحلف لو حلف
احلافا لم يكن صبرا او ان شئت قلت يمين الصبر التي يصبر فيها اي يحبس فيصير ملزوما باليمين ولا يوجد ذلك الا بعد التداعي والاصل في الصبر الحبس ومنه الخبر لم يقتل
الرسول رجلا صبرا قط ومنه ايضا في رجل امسك رجلا وقتله اخر قال اقتلوا القاتل واصبروا الصابر اي احبسوا الذي حبسه للموت حتى يموت وفيه انه نهى عن قتل شي من الدواب
صبرا وهو ان يمسك شي من ذوات الارواح حيا ثم يرمى بشي حتى يموت وفي الحديث لا تضيعوا الشهادة على الاخ في الدين الصبر قلت وما الصبر قال اذا تشك فيما احدث
الكذب فعليه خلاف ما امر الله به كان يكون مصرا او لم يناظره وفي الخبر من حلف على يمين مصبورة كاذبا فكذا واليمين المصبورة هي يمين الصبر قيل لها مصبورة
وان كان صاحبها في الحقيقة هو المصبور لانه انما صبر من اجلها اي حبس فوصفت بالصبر واضيفت اليه مجازا وفيه نهي عن المصبورة وهي المجثمة
وصبارة القر هي بتشديد الراء شدة البرد والصبور بالفتح من اسمائه تعالى ومعناه الذي لا يعاجل بعقوبة العصاة لاستغنائه عن التسرع وانما يعجل من يخاف الفوت وهو
قريب من معنى الحليم الا ان الحليم يشعر بسلامة المذنب عن العقوبة ولا كذلك الصبور والصبرة من الطعام المجتمع كالكومة والجمع صبر كغرفة وغرف ومنه قولهم اشتريت الشي
صبرة اي بلا وزن ولا كيل والكاس المصبرة اي المملوة وواد صبرة اسم موضع ومنه خروادي صبره وصبير كزبير من اعظم جبال اليمن ومنه الخبر من فعل كذا وكذا كان
له خير من صبير ذهبا ويروى صبر باسقاط الياء الموحدة وهو جبل بطي والصبير السحاب الابيض لا يكاد يمطر والصنوبر وزان سفرجل معروف يتخذ منه الزفت قاله
المص **صحر** في الحديث كفن رسول الله في ثوبين ابيضين صحاريين صحار بالمهملات مع التحريك قرية باليمن ينسب اليها الثياب وقيل من الصحرة وهي حمرة خفيفة
كالغبرة والصحراء بالمد البرية وهي غير مصروفة وان لم تكن صفة وانما لم تصرف للتانيث ولزوم حرف التانيث والجمع الصحاري بفتح الراء على الاصح كعذارى وعذارى
وربما كسرت في لغة قليلة ويجمع على صحراوات ايضا وكذلك جمع كل فعلاء اذا لم يكن مؤنث افعل واصحر الرجل اي خرج الى الصحراء وفي الدعاء فاصحر لغضبك فريدا
الضمير للشيطان والمعنى جعلني ثانيا في ابتداء الضلال متصديا للحلول في غضبك والصحر جمع اصحر وهو الذي يضرب الى الحمرة وبهذا اللون يكون الحمار الوحشي قاله
الصدوق في قول ذي الرمة صحر سماحيج في احشائها قبب وصحار بالضم قصبة عمان مما يلي الجبل وتوم قصبتها مما يلي الساحل قال الجوهري **صخر** الصخر الحجارة العظام
وهي الصخور والصخرات نحو صخر باسكان الخاء وصخر بالتحريك نقلا عن يعقوب الواحدة صخرة وصخر بن عمرو اخو الخنساء المقول فيه وان صخرا لتأتم الهداة به كانه علم
في راسه نار **صدر** قوله وَهُوَ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ والصدر جمع صدر والمراد وساوسها ونحوها مما يقع فيها قوله حَتَّىٰ يُصْدِرَ الرِّعَاءُ اي يصدروا مواشيهم
من ورودهم والرعاء بالكسر جمع الراعي كالصيام والقيام قوله يَوْمَئِذٍ يَصْدُرُ النَّاسُ أَشْتَاتًا اي يصدر الناس من مخارجهم من القبور الى موقف العرض والحساب
اشتاتا بيض الوجوه امنين وسود الوجوه خائفين وقد مر ما يقرب منه في شتت وفي الحديث من كان متمتعا فلم يجد هديا فليصم ثلثة ايام في الحج وسبعة اذا رجع
الى اهله فان فاته ذلك وكان له مقام بعد الصدر صام ثلثة ايام بمكة الصدر بالتحريك اليوم الرابع من ايام النحر والصدر رجوع المسافر من مقصده وطواف
الصدر طواف الرجوع من منى وفي الخبر يصدر الناس عن رايه يصدر وينصرفون الى عماره ويستصوبونه ويعلمون به شبه المنصرفين عنه بعد توجههم اليه لسؤال معادهم
ومعاشهم بواردة صدرها عن المنهل بعد الري وصدر كل شي اوله ومقدمه وهو مذكر ومنه صدر النهار واما قول الاعشى كما شرقت صدر القناة من
الدم فانثه على المعنى لان صدر القناة من القناة وهذا كقولهم ذهبت بعض اصابعه وصدر المجلس مرتفعه ومنه صدر السفينة وصدر الطريق متسعه و
الصدر طائفة من الشي ومنه حديث المكاتب يعتق منه ما ادى صدرا فاذا ادى صدرا فليس لهم ان يردوه في الرق وصدر القوم صدورا من باب قعد انصرفوا
واصدرتهم اذا صرفتهم والاصدار الارجاع وصدرت عن الموضع صدرا من باب قتل رجعت والصدر بالتحريك اسم من قولك صدرت عن الماء وعن البلاد عن حجهم اي رجعوا
ومنه صدر الناس من الموقف ومنه حديث الحاج الناس يصدرون على ثلاثة اصناف ولا تصدر الحوائج الا منه اي لا تقضى من غيره ويصدرون مصادر شتى اي ينصرفون
على قدر اعمالهم فريق في الجنة وفريق في السعير وفي الخبر كان له ركوة تسمى الصادر لانه يصدر عنها الري ورجل مصدور للذي يشتكي صدره **صرر** قوله تعالى رِيحٍ فِيهَا
صِرٌّ وقوله فَأُهْلِكُوا بِرِيحٍ صَرْصَرٍ عَاتِيَةٍ اي الريح الباردة نحو الصرصر قال في الكشاف في الاية الاولى شبه ما كان ينفقونه من اموالهم في المكارم والمفاخر وكسب
الثناء وحسن الذكر بين الناس لا يبتغون به وجه الله بالزرع الذي حسه البرد فذهب حطاما قوله تعالى أَصَرُّوا وَاسْتَكْبَرُوا اي قاموا على المعصية ومنه لَمْ يُصِرُّوا وَأَعَلَى الْحِنْثِ
الْعَظِيمِ اي يقيمون على الاثم قوله فَصُرْهُنَّ إِلَيْكَ اي اضممهن اليك لتتاملهن وتعرف شانهن لئلا تلتبس عليك بعد الاحياء وذكر صاحب الكشاف انه قرا ابن عباس
فَصُرَّهُنَّ بضم الصاد وكسرها وتشديد الراء المفتوحة من صره يصره اذا جمعه والاربعة من الطير قيل هي طاوس وغراب وديك وحمامة قوله وَأَقْبَلَتِ امْرَأَتُهُ فِي صَرَّةٍ فَصَكَّتْ
وَجْهَهَا اي في صيحة وضجة فلطمت وجهها اي جبهتها فعل المتعجب وقيل في جماعة لم تتفرق من صررت جمعت كما بين للاسير مصرور ولانه مجموع اليدين واصر على الشي لزمه
وداومه واكثر ما يستعمل في الشر والذنوب ومنه ما اصر من استغفر اي من اتبع ذنبه بالاستغفار فليس بمصر وان تكرر منه ومنه لا كبيرة مع الاستغفار ولا

شمر
شور
شهبر
شهر
باب ما اوله الصاد
صبر
صحر
صدر
صرر
على ما فعلوا وهم يعلمون

صغيرة مع الاصرار وقيل المراد بالاصرار على الصغيرة العزم على فعلها بعد الفراغ منها سواء كان المعزوم عليه من جنس المفعول ام لا وهذا هو الاصرار الحكمي واما المداومة على نوع من الصغائر بلا توبة والاكثار منها فيعرف بالاصرار الفعلي وصر يصر صرا صوت وصاح شديدا ومنه الحديث سمع نوح صرير السفينة على الجودي والصرة بالضم واحدة الدراهم وجمعها صرر مثل غرفة وغرف والكوفة صرة بابل اي وسطها والصرة بالفتح مصدر صررته من باب قتل اذا شددته والمصراة الناقة والبقرة والشاة قد صري اللبن في ضرعها يعني حقن فيه وجمع ولم يحلب اياما واصل التصرية حبس الماء وجمعه قاله في مجمع الاخبار والصر عصفور او طائر في قدره اصفر اللون سمي بصوته من الصرير اذا صاح ومنه الحديث اطلع على الحسين وانا استفصرا والصرورة بين الذي لم يحج بعد ومثله امرأة صرورة للتي لم تحج بعد وقد تكرر في الحديث **صغر** قوله تعالى ما لهذا الكتاب لا يغادر صغيرة ولا كبيرة الا احصاها وقد اختلفت في معنى الصغيرة والكبيرة فقيل كل ما نهى الله عنه فهو كبيرة لان المعاصي كلها كبائر من حيث انها قبائح لكن بعضها اكبر من بعض وليس في الذنوب صغيرة وانما يكون صغيرا بالاضافة الى ما هو اكبر منه ويستحق العقاب عليه اكثر قيل والى هذا ذهب فقهاء الامامية وذهب المعتزلة الى ما نقل عنهم الى ان الصغيرة ما نقص عقابه عن ثواب صاحبه اي صاحب ذلك الذنب لو تركه وكذا بالنسبة الى الكبيرة ويتم البحث عن الكبائر في كبر ان شاء الله والصاغر الراضي بالذل يقال صغر الشيء بالضم وصغر صغرا من باب تعب فهو صاغر والصغار بالفتح الذل والضيم ومنه الدعاء اعوذ بك من الصغار والذل ويكون عطف تفسير او اشد والصغر كعنب في الصغارة بالفتح خلاف العظم او الاولى في الجرم والثانية في القدر وصغر ككرم وفرح صغرا كعنب وصغرا بالضم قاله في ق واستصغره عده صغيرا والصغرى تأنيث الاصغر ويجمع على الصغر والصغريات مثل الكبرى والكبر والكبريات وتصاغر تحاقر واصغر الانسان قلبه ولسانه ان قاتل قاتل بجنان وان تكلم تكلم بلسان ومنه قولهم انما المرء باصغريه واكبراه عقله وهمته واما هيئته فاله وجماله كذا في مجمع الاخبار والصغيرة من الاثم جمعها صغائر وصغايا لانها مثل خطيئة وخطايا وخطائي وصغر الرجل في عيون الناس اذا ذهبت مهابته فهو صغير ومنه يوجا بالناس صغيرهم وكبيرهم اي من لا قدر له ومن له قدر وجلالة وتصغير الشيء يأتي لمعان منها التحقير والتقليل كدريهم ومنها تقريب ما يتوهم انه بعيد نحو قبيل العصر ومنها تعظيم ما يتوهم انه صغير نحو دويهية تصفر منها الانامل ومنها التحبب والاستعطاف نحو هذا بنيك وقد يأتي لغير ذلك وفائدة التصغير الايجاز لانه يستغني به عن وصف الاسم فتقول دريهم ومعناه درهم حقير ونحو ذلك **صفر** قوله تعالى صفراء فاقع لونها اي ناصع لونها ومثله جمالات صفر اي سود ويجوز ان يكون من الصفرة التي هي لون الاصفر قوله ولئن ارسلنا ريحا فرأوه مصفرا اي اثره مصفرا او الزرع او السحاب فانه اذا كان مصفرا لم يمطر والصفر بالكسر فالسكون الخالي ومنه بيت صفر اي خال من المتاع ولا يدخلون فيه تاء التانيث بل يستعملونه على صيغته هذه في المذكر والمؤنث والتثنية والجمع قال الشاعر الدار صفر ليس فيها اصافر ورجل صفر اليدين اي ليس فيهما شيء والصفر بالضم وكسر الصاد لغة النحاس ومنه الحديث لا يسجد على صفر ولا شبه وفي الخبر لا عدوى ولا هامة ولا صفر بالتحريك قيل كانت العرب تزعم ان في البطن حية يقال لها الصفر تصيب الانسان اذا جاع وتؤذيه وانها تعدي فابطل الاسلام ذلك وقيل المراد بقوله ولا صفر الشهر المعروف زعموا انه تكثر فيه الدواهي والفتن فنفاه الشارع وقيل اراد به النسيء الذي كانوا يفعلونه في الجاهلية وهو تأخير المحرم الى صفر ويجعلون صفر هو الشهر الحرام فابطله والصفر ايضا دود يقع في الكبد وشراسيف الاضلاع فيصفر الانسان جدا وربما قتله وفي الحديث انه صالح اهل خيبر على الصفراء والبيضاء والحلقة يعني الذهب والفضة والدرع ومنه لم ارزك صفراء ولا بيضاء اي ذهبا ولا فضة وصفراء اسم بلدة بين مكة والمدينة كانها من الصفرة وهي السوداء والصفير للدابة هو الصوت بالفم والشفتين والاصفران الذهب والفضة وبنو الاصفر الروم لان اباهم الاول كان اصفر اللون وهو روم بن عيص بن اسحق بن ابراهيم تزوج بنت ملك الحبشة فجاء ولده بين البياض والسواد وقيل ان جيشا غلب على بلادهم في وقت فوطئ نساءهم فولدن كذلك **صقر** الصقر كل شيء يصطاد من البزاة والشواهين قاله ابن سيده والجمع اصقر وصقور وصقورة وعن سيبويه انما جاؤوا بالهاء في مثل هذا الجمع توكيدا والانثى صقرة وحكي عن ابي زيد الانصاري انه يقال للصقر صقر وزقر وسقر وعن ابن الصيد كل كلمة فيها صاد وقاف فيها اللغات الثلاث كصاق وزاق وبساق **صور** قوله تعالى يوم ينفخ في الصور قال اهل اللغة الصور جمع الصورة ينفخ فيها روحها فتحيى وقد مر في نفخ كلام الامام ع في معنى الصور هنا ومن النافخ فيه وكيفية النفخ والصور بكسر الصاد لغة والصورة عامة في كل ما يصور مشبها بخلق الله تعالى من ذوات الروح وغيرها قاله في المغرب والجمع صور مثل غرفة وغرف وقيل في معنى لا تدخل الملائكة بيتا فيه صورة ان السبب في ذلك كونها معصية فاحشة فيها مضاهاة لخلق الله وبعضها في صورة ما يعبد من دون الله وفي الحديث عن الباقر ع وقد سئل عما يروون الناس ان الله خلق آدم على صورته يعني صورة الله تعالى فقال ع صورة محدثة اصطفاها الله واختارها على سائر الصور المختلفة فاضافها الى نفسه كما اضاف الكعبة الى نفسه والروح الى نفسه فقال بيتي ونفخت فيه من روحي قال المفسرون من العامة لهذا الحديث ذهب اهل العلم الى ان الضمير في الصورة راجع الى آدم ع ومعنى ذلك ان الناس خلقوا على اطوار سبعة نطفة ثم علقة الى تمام ما فصل في الكتاب ثم انهم كانوا يدرجون من صغر الى كبر وآدم فانه خلق اولا على ما كان عليه الجزاء قالوا وهذا هو الصحيح وفي عيون اخبار الرضا ع وقد سئل يا ابن رسول الله ان الناس يروون ان رسول الله ص قال ان الله خلق آدم على صورته فقال والله لقد حذفوا اول الحديث ان رسول الله ص مر برجلين يتسابان فسمع احدهما يقول لصاحبه قبح الله وجهك ووجه من يشبهك فقال يا عبد الله لا تقل هذا لاخيك فان الله خلق آدم على صورته وفي الحديث ان قوما من العراق يصفون الله بالصورة والتخطيط يعني التجسيم وهؤلاء المجسمة عليهم اللعنة وصور الله صورة حسنة فتصور وتصورت الشيء توهمت صورته فتصور لي والتصاوير التماثيل ومن اسمائه تعالى المصور وهو الذي صور جميع الموجودات ورتبها فاعطى كل شيء منها صورة خاصة وهيئة مفردة يتميز بها على اختلافها وكثرتها وفي حديث المدينة ما بين لابتيها ما بين الصورين الى الثنية يريد جبلي المدينة اعني عائرا ووعيرا والصور الجماعة من النخل ولا واحد له من لفظه ويجمع على صيران ومنه خرج الى الصور بالمدينة وحديث بدر ان ابا سفيان بعث الى رجلين من اصحابه فاحرقا صورا من صيران العريض **صهر** قوله تعالى يصهر به ما في بطونهم اي يذاب ينضج بالحميم حتى يذيب امعاءهم كما يذيب جلودهم ويخرج من ادبارهم من قولهم صهرت الشيء فانصهر اي اذبته فذاب ومنه تصهره الشمس اي تذيبه

قوله وجعله نسبا

قوله وجعله نسبا وصهرا الصهر قرابة النكاح فقسم سبحانه البشر قسمين ذوي نسب ذكورا ينسب اليهم وصهرا اناثا يصاهر بهن وجمع الصهر اصهار وعن الخليل الاصهار اهل بيت المرأة وعن الازهري الصهر يشمل قرابات النساء ذوي المحارم كالابوين والاخوة واولادهم والاعمام والاخوال والخالات فهؤلاء اصهار زوج المرأة ومن كان من قبل الزوج من اب واخت وعمة فهم اصهار المرأة وعن ابن السكيت كل من كان من قبل الزوج من اب او اخ او عم فهؤلاء احماء ومن كان من قبل المرأة فهم الاختان ويجمع الصنفين الاصهار وعن الخليل ومن العرب من يجعل الصهر من الاحماء والاختان **صير** قوله تعالى والى الله المصير اي المرجع والمآل من قولهم صار الامر الى كذا او رجع اليه والمصير اي مرجعه ماله وهو شاذ والقياس مصار مثل معاش قال الجوهري المصدر من فعل يفعل مفعل بفتح العين وقد شذت حروف فجاءت على مفعل وعد منها المصير وفي الخبر من نظر من صير باب بغير اذن ففقئت عينه فهو هدر اي من شق باب والصير بالكسر وهو الشق والصيرة حظيرة تتخذ من الحجارة للدواب وتتخذ من اغصان الشجر وجمعها صير مثل سدرة وسدر وسيرة وسير ومنه الحديث مر بصيرة فيها عنز لشيخ شاة وصير اسم جبل ومنه قاله لعلي ع الا اعلمك كلمات لو قلتهن لو كان عليك مثل صير غفر لك ويروى صبير بالباء الموحدة وقد تقدم وصار الرجل غنيا اي انتقل الى حالة الغنى بعد ان لم يكن عليها وصار الامر الى كذا

باب ما اوله الضاد

ضجر ضجر من الشيء ضجرا من باب تعب فهو ضجر اي اغتم وقلق منه وتضجر منه كذلك وهو ضجور للمبالغة واضجرني فلان فهو مضجر وفي الحديث اياك والكسل والضجر انه من كسل لم يؤد حقا ومن ضجر لم يصبر على حق **ضرر** قوله تعالى لا تضار والدة بولدها ولا مولود له بولده اي لا تضار بنزع الرجل الولد عنها ولا تضار الام الاب فلا ترضعه وفي الحديث عن ابي عبد الله ع لا تضار بالصبي ولا يضار بامه في رضاعه وليس لها ان تأخذ في رضاعه فوق حولين كاملين قوله ولا يضار كاتب ولا شهيد فيه قراءتان احدهما لا يضار بالاظهار والكسر والبناء للفاعل على قراءة ابي عمرو وعلى هذا يكون المعنى لا يجوز وقوع المضارة من الكاتب بان يمتنع من الاجابة او يحرف بالزيادة والنقصان وكذا الشهيد وثانيهما قراءة الباقين لا يضار بالادغام والفتح والبناء للمفعول وعلى هذا يكون المعنى لا يفعل بالكاتب والشهيد بان يكلفا قطع مسافة بمشقة من غير تكلف بمؤنتهما او غير ذلك قوله ولا تمسكوهن ضرارا اي مضارة كان يطلق الرجل حتى اذا كاد يحل اجلها راجعها ثم يفعل ذلك ثلاث مرات قوله والذين اتخذوا مسجدا ضرارا اي مضارة للمؤمنين من اصحاب مسجد قباء وتفريقا لانهم كانوا يصلون مجتمعين في مسجد قباء وسبب نزول الاية على ما روي ان بني عمرو بن عوف لما بنوا مسجد قباء بعثوا الى رسول الله ص ان يأتيهم فاتاهم وصلى فيهم فحسدهم اخوتهم بنو غنم بن عوف فقالوا نبني مسجدا ونرسل الى رسول الله ص يصلي فيه ويصلي فيه ابو عامر الراهب فبنوا مسجدا الى جنب مسجد قباء وقالوا لرسول الله ص وهو يتجهز الى تبوك انا قد بنينا مسجدا لذي العلة والحاجة والليلة المطيرة والليلة الشاتية وانا نحب ان تأتينا فتصلي لنا فيه وتدعو لنا بالبركة فقال ص اني على جناح السفر ولو قدمنا ان شاء الله اتيناكم وصلينا لكم فيه فلما قدم من تبوك انفذ رسول الله ص الى هذا المسجد فاهدم وحرق وروي انه بعث عمار بن ياسر ووحشيا فحرقاه وامر ان يتخذ مكانه كناسة تلقى فيها الجيف قيل كانوا اثني عشر رجلا من المنافقين وقيل خمسة عشر قوله غير اولي الضرر اي من به علة تمنعه من الجهاد كالزمانة والمرض فانهم يساوون المجاهدين قوله لا ضير اي لا ضر قوله وايوب اذ نادى ربه اني مسني الضر وانت ارحم الراحمين قال الشيخ ابو علي الضر بالضم الضرر في النفس من مرض وهزال وبالفتح الضرر من كل شيء الطف في السؤال حيث ذكر عن نفسه ما يوجب الرحمة وذكر ربه بغاية الرحمة وكنى عن المطلوب فكشفنا ما به من ضر اي من الامراض والاوجاع وكان ايوب كثير الاولاد والاموال فابتلاه الله بذهاب امواله واولاده ومرض في بدنه ثلاث عشرة سنة او سبع سنين وسبعة اشهر فلما كشف الضر عنه احيا ولده ورزقه مثلهم نوافل منهم والضر بالضم سوء الحال وبالفتح ضد النفع وقد ضره وضاره بمعنى اضر به وضاره ضيرا من باب باع والضرورة بالفتح الحاجة ومنه رجل ذو ضرورة اي ذو حاجة وقد اضطر الى الشيء اي الجئ اليه قوله امن يجيب المضطر اذا دعاه المضطر الذي احوجه مرض او فقر او نازلة من نوازل الايام الى التضرع الى الله تعالى وفي الخبر نهى عن بيع المضطر ومثله لا تبع من مضطر قيل هذا يكون من وجهين احدهما ان يضطر الى العقد من طريق الاكراه عليه وهذا بيع فاسد لا ينعقد والثاني ان يضطر الى البيع لدين ركبه او مؤنة ترهقه فيبيع ما في يده بالوكس للضرورة وهذا سبيله في حق الدين والمروة ان لا يبايع في هذا الوجه ولكن يعان ويقرض الى ميسرة او تشترى سلعته بقيمتها ومعنى البيع هنا المبايعة او قبول البيع والشراء والمضطر مفتعل من الضر واصله مضترر فادغمت وقلبت التاء طاء لاجل الضاد وفي حديث الشفعة قضى رسول الله ص بالشفعة بين الشركاء في الارضين والمساكن وقال لا ضرر ولا ضرار في الاسلام يقال ضره ضرارا واضر به اضرارا الثلاثي متعد والرباعي متعد بالباء اي لا يضر الرجل اخاه فينقصه شيئا من حقه والضرار فعال من الضر اي لا يجازيه على اضراره بادخال الضرر عليه والضرر فعل الواحد والضرار فعل الاثنين والضرر ابتداء الفعل والضرار الجزاء عليه وقيل الضرر ما تضر به صاحبك وتنتفع انت به والضرار ان تضره من غير ان تنتفع انت به وقيل هما بمعنى والتكرار للتأكيد وفي بعض النسخ ولا اضرار ولعله غلط والمضارة في الوصية ان لا تمضى او ينقص بعضها او تمضى لغير اهلها ونحو هما مما يخالف السنة ومن اسمائه تعالى الضار وهو الذي يضر من يشاء من خلقه حيث هو خالق الاشياء كلها خيرها وشرها ونفعها وضرها والضرائر جمع ضرة وهن زوجات الرجل لان كل واحدة تضر بالاخرى بالغيرة والقسم وفي حديث الرسول ص مع خديجة فاذا قدمت على ضرائرك فاقرئهن عنا السلام وفيه اشعار بانهن ازواج النبي في الآخرة وسماهن ضرائر باعتبار المآل كما قال اني اراني اعصر خمرا والله اعلم وفيه لا يضره ان يمس من طيب ان كان له قيل هذه كلمة تستعملها العرب ظاهرها الاباحة ومعناها الحث والترغيب فيه فجاء ابن ام مكتوم يشكو ضرارته الضرارة هنا العمى وكان الرجل ضريرا وهي من الضر الذي هو سوء الحال والضروري يطلق على ما يرادف البديهي وفي القطعي واليقيني **ضفر** في حديث علي ع ان طلحة نازعه في ضفيرة ضفرها الضفيرة مثل المسناة المستطيلة المعمولة بالخشب والحجارة كالحائط في وجه الماء وضفرها عملها من الضفر النسج والضفيرة والضفر نسج الشعر وغيره عريضا والضفيرة ايضا العقيصة والضفيرة الذوائب والجمع ضفائر وتضافروا على الشيء تعاونوا عليه **ضمر** قوله تعالى وعلى كل ضامر يأتين من كل فج عميق الضامر المهضم البطن المهزول الجسم يقال ضمر

وضامرة والمعنى ركبانا على كل بعير ضامر مهزول لبعد السفر ومنه حديث المساجد يتخوى كما يتخوى البعير الضامر بن ضمر البعير ضمورا من باب قعد دق وقل لحمه والمضمار
الموضع الذي تضمر فيه الخيل ويكون وقتا للايام التي تضمر فيها وتضمير الخيل ان يظاهر عليها بالعلف حتى تسمن ثم لا تعلف الا قوتا لتخف وذلك في مدة اربعين يوما
وهذه المدة تسمى المضمار والموضع الذي تضمر فيه الخيل ايضا يسمى مضمارا وقيل هي ان تشد عليها سروجها وتجلل بالاجلة حتى تعرق تحتها فيذهب رهلها ويشتد لحمها وفي
حديث علي الا وان المضمار اليوم والسباق غدا اي العمل اليوم بوضع الدنيا للاستباق غدا يعني في الاخرة وهو على سبيل الاستعارة في الكلام فيجوز ان يجعل اليوم ظرفا
فيكون خبر الان والمضمار منصوب على انه اسم ان ويجوز ان يجعل اليوم اسما صريحا ويرفع المضمار على انه خبر ومثله جعل الله شهر رمضان مضمارا لخلقه يستبقون فيه الى
طاعته فسبق فيه قوم ففازوا وتخلف اخرون فخابوا واضمرت في نفسي شيئا اي نويت وهو ما يضمره الانسان في نفسه من دون التكلم والاسم الضمير والجمع الضماير ومنه
الحديث لو انك توضأت فجعلت مسح الرجل غسلا ثم اضمرت ذلك من المفروض لم يكن ذلك بوضوء **ضور** في الخبر دخل على امراة وهي تتضور من شدة الحمى اي تتلوى
وتضج وتنقلب ظهرا لبطن من الضور وهو الصياح والتلوي عند الضرب او الجوع وقيل تظهر الضور اي الضر وضاره يضوره ويضيره ضيرا وضورا اي ضره

باب ما اوله الطاء

طبر في الحديث من ابن الحشر وانا اصلي على الطبري لعله كان منسوبا الى طبرستان وطبرية محركة قرية بواسطة وقصبة بالاردن والدراهم
الطبرية منسوبة اليها وقد يقال في النسبة اليها الطبراني على غير قياس وفي القاموس الطبري ثلث الدرهم والطبراني من الميل الثاني وطبرزد وزان سفرجل معرب ومنه الحديث السكر
الطبرزد ياكل الداء اكلا وقيل الطبرزد هو السكر الابلوج ويسمى نوع من التمر الحلاوة منه وعن ابي حاتم الطبرزد تمر بها صفراء مستديرة وطبرستان بفتح الباء وسكون
السين اسم بلدة من بلاد العجم وكسر الراء لالتقاء الساكنين وهي مركبة من كلمتين وينسب الى الاول فيقال طبري وفي الحديث فخرج عليه القائم ع وبيده طبرزين اي طبر
السرج لان زين بالفارسية اسم للسرج والطنبور فعلول بضم الفاء من الات الملاهي فارسي معرب **طرر** في الحديث لعن الله الطرار فقطع اذا طر من القميص الطرار هو الذي
يقطع النفقات وياخذها على غفلة من اهلها من الطر القطع والتشديد للمبالغة يقال طر يطر طرا من باب قتل شقه وطر شاربه قصه ومنه كان يطر شاربه والطرار
بالطاء والراء المهملتين بينهما الف الطين يقال طر الرجل حوضه اذا طينه ومنه الحديث يحب ان يشد جبهة النبي اللكد مثل علك الروم والطرار وهو خبر الحلو طرا
اي جميعا وهو منصوب على المصدر او الحال والطرة كفة الثوب من جانبه الذي لا هدب له وطرة النهر والوادي شفيره وطرة كل شيء حرفه والجمع طرر كغرفة وغرف **طفر**
يقال طفر طفرا من باب ضرب قال لغة الصوت والطفرة اخص منه وهو الوثوب في ارتفاع **طمر** في الحديث رب ذي طمرين لا يؤبه له لو اقسم على الله لابره قيل الطمر بالكسر هو الثوب
الخلق العتيق او الكساء البالي من غير الصوف والجمع اطمار كحمل واحمال ومنه حديث الميت في وصي ان يجعل اطماره ولا يؤبه له اي لا يبالي به لحقارته قيل وانما عدي بعلى لانه
ضمن معنى التحكم وطمرت الشيء سترته ومنه المطمورة وهي حفرة يطم فيها الطعام وطمرت الميت من باب قتل دفنته في الارض وطمار بالفتح كقطام المكان المرتفع قال الشاعر
فان كنت لا تدرين بالموت فانظري الى هانئ بالسوق وابن عقيل الى بطل قد عفر السيف وجهه واخر يهوي من طمار قتيل وعن الكسائي من طمار بفتح الراء وكسرها وكان ابن زياد
لعنه الله امر برمي مسلم بن عقيل من فوق والمطمر بكسر الميم الاولى وفتح الثانية خيط يقوم عليه البناء ويسمى التراتج ومنه حديث ابن سنان العين بينكم وبين من خالفكم
الا المطمر الحديث وقد تقدم في برز **طور** قوله تعالى ما لكم لا ترجون لله وقارا وقد خلقكم اطوارا اي ضروبا واحوالا نطفا ثم علقا ثم مضغا ثم عظاما وقيل
اطوارا اي اصنافا في الوانكم ولغاتكم قوله ورفعنا فوقكم الطور وهو جبل كلم الله عليه موسى في الارض المقدسة وقوله طور سيناء بالمد والكسر وطور سينين
لا يخلو اما ان يكون مضافا الى بقعة اسمها سيناء او سينون واما ان يكون اسما للجبل مركبا من مضاف ومضاف اليه كامرئ القيس وفي معاني الاخبار معنى طور سيناء
انه كان عليه شجرة الزيتون وكل جبل لا يكون عليه شجرة الزيتون او ما ينتفع به الناس من النبات والاشجار من الجبال فانه يسمى جبلا وطورا ولا يقال طور سيناء ولا طور
سينين انتهى والطور بالفتح التارة وفعلت ذلك طورا بعد طور اي مرة بعد مرة وتعدى طوره تجاوز حده وحاله التي تليق به والطوري الوحشي من الطير والناس
ومنه الحمام الطوري وطورا وعن الجاحظ الطوراني نوع من انواع الحمام **طهر** قوله تعالى وثيابك فطهر اي عملك فاصلح او فقصر ولا تلبسها على فخر وكبر وقيل معناه اغسل
ثيابك بالماء وقيل كني بالثياب عن القلب وقيل معناه لا تكن غادرا فان الغادر دنس الثياب قوله فيه رجال يحبون ان يتطهروا والله يحب المطهرين قيل المراد
الطهارة من الذنوب وقال الاكثر انها الطهارة من النجاسات قيل نزلت في اهل قبا وروي ذلك عن الباقر والصادق ع وروي ان النبي ص قال لهم ماذا تفعلون في طهركم
فان الله قد احسن عليكم الثناء فقالوا نغسل اثر الغائط بالماء قال بعض الاعلام يمكن ان يستدل بهذه الاية على استحباب الكون على الطهارة لان الطهارة شرعا
حقيقة في رفع الحدث والثناء والمحبة وتاكيد الارادة والاتيان بلفظ المبالغة مشعر بالتكرر ودوام حصول المعنى وكل ذلك دليل على ما قلناه والله اعلم
قوله انهم اناس يتطهرون يعني يتنزهون عن ادبار النساء والرجال قالوا تهكما قوله حتى يطهرن اي ينقطع الدم عنهن ويطهرن يغتسلن بالماء واصله يتطهرن فادغمت
التاء بالطاء قوله ولكن يريد ليطهركم قيل اي من الذنوب فان العبادات مثل الوضوء كفارات للذنوب وليطهركم عن الاحداث ويزيل المنع عن الدخول
فيما شرط فيه الطهارة عليكم فيطهركم بالماء عند وجوده وعند الاعذار بالتراب واللام للعلة ومفعول يريد محذوف وقيل زائدة وليجعل وليطهركم مفعول والتقدير
لان يجعل عليكم ولان يطهركم ورد بانه ضعيف نظرا الى ان لا تقدر بعد اللام المزيدة ورد بان المحقق الرضي صرح بذلك وقال وكذلك اللام الزائدة في لا ابا
لك عند سيبويه وكذا اللام المقدر بعدها ان بعد فعل الامر والارادة كقوله وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين قوله رسول من الله يتلو صحفا
مطهرة قال الشيخ ابو علي يعني مطهرة في السماء لا يمسها الا الملائكة المطهرون من الانجاس فيها اي في تلك الصحف كتب قيمة اي مستقيمة عادلة غير ذات عوج
تبين الحق عن الباطل والكذب والزور يريد القران ويعني بالصحف ما تضمنه الصحف من المكتوب فيها قوله وازواج مطهرة اي نساء مطهرة من الحيض والحدث ودنس
الطبع وسوء الخلق وقرئ مطهرات قيل هما لغتان فصيحتان يقال النساء فعلت وفعلن والجمع على اللفظ والافراد قوله وسقاهم ربهم شرابا طهورا اي ليس برجس

كخمر الدنيا وقيل يطهركم من كل شيء سوى الله قوله وانزلنا من السماء ماء طهورا اي طاهرا نظيفا يطهر من توضا منه واغتسل من جنابة وقيل هو مبالغة وانه بمعنى طاهر والاكثر
انه لوصف زايد فعن ثعلب الطهور هو الطاهر في نفسه المطهر لغيره وعن الازهري الطهور في اللغة هو الطاهر المطهر وفعول في كلام العرب لمعان منها فعول لما يفعل به مثل
الطهور لما يتطهر به والوضوء لما يتوضا به والفطور لما يفطر عليه والغسول لما يغسل به قال الزمخشري الطهور هو البليغ في الطهارة قال بعض العلماء ويفهم من قوله
وانزلنا من السماء ماء طهورا انه طاهر في نفسه مطهر لغيره لان قوله ماء يفهم منه انه طاهر لانه ذكره في معرض الامتنان على العباد ولا يكون ذلك الا فيما ينتفع به
فيكون طاهرا في نفسه وقوله طهورا يفهم منه صفة زائدة على الطهارة وهي الطهورية وانكار ابي حنيفة استعمال الطهور بمعنى الطاهر المطهر غيره وانه للمبالغة في الطاهر
فقط وان المبالغة في فعول انما هي زيادة المعنى المصدري كالاكول لكثير الاكل لا يلتفت اليه بعد مجيء النص من اكثر اهل اللغة والاحتجاج بقوله ريقهن طهور مردود
بعدم المراد وانه في البيت للمبالغة في الوصف او واقع موقع طاهر لاقامة الوزن لان كل طهور طاهر ولا عكس ولو كان طهور بمعنى طاهر مطلقا لقيل ثوب طهور وخشب
طهور ونحو ذلك وهو ممتنع انتهى كلامه وهو في غاية الجودة وفي الحديث التيمم احد الطهورين بفتح المهملة اي المطهرين من الماء والتراب وفيه الطهور شطر الايمان
اي جزء من اجزائه لا تمام الاية قال سيبويه حكاية عنه الطهور قد يكون مصدرا من قولهم تطهر طهورا فهو مصدر على فعول ويكون اسما غير مصدر كالفطور في كونه اسما
لما يفطر به ويكون صفة كالرسول ونحو ذلك من الصفات وعلى هذا قوله وسقاهم ربهم شرابا طهورا وفي الخبر في ماء البحر هو الطهور ماؤه اي هو الطاهر المطهر قال
ابن الاثير قال وما لم يكن طاهرا فليس بطهور وفي الحديث ذكر الطهارة وهي مصدر قولك طهر الشيء بفتح وضم بمعنى النزاهة ومنه ثياب طاهرة وقوم يتطهرون
اي يتنزهون ومنه امراة طاهرة من النجاسة ومن العيب ومن الحيض وثوب وماء طاهر خلاف نجس وطاهر صالح للتطهير به والطهر بالضم نقيض الحيض والاطهار ايام طهر المراة
والطهر الاسم من الطهارة وطهره بالماء اذا غسله والماء الطاهر الذي لا قذر فيه والقذر النجاسة قاله في ص وفي الحديث الماء يطهر ولا يطهر وفيه اشكال ولعل المراد
انه يطهر غيره ولا يطهره غيره وطهرت المراة من الحيض من باب قتل وفي لغة من باب قرب اي نقيت والتطهر التنزه والكف عن الاثم وفيه ولد الزنا لا يطهر الى سبعة اباء
ولعل المراد في عدم الطهارة المبالغة وذلك لما نقل ان العرب يستعمل التسبيع موضع التضعيف والزيادة كما سيأتي تحقيقه في محله انشاء الله تعالى ومما يؤيده ما قلناه قوله
المؤمن ياكل بمعاء واحد والمنافق ياكل بسبعة امعاء ومن المعلوم ان المؤمن وغيره ليس لهما الامعاء واحد انما اراد المبالغة لا غير وما ذكر في توجيه الحديث من انه
اذا كان الاب السابع ولد زنية والسنة او لا درشة فالاخير ايضا ليس بطاهر فلا وجه له مع ما فيه من التكلف وفي حديث الحمام طاب ما طهر منك وطهر ما طاب منك
قيل فيه يعني طاب عن العلل والعاهات ما طهر منك بالاغتسال وهو جسدك الهيولاني وطهر عن قذار المعاصي وعن ادناس الغواشي الهيولانية ما طاب منك في جوهر ذاته
القدسية بحسب الفطرة الاولى وهو قلبك الملكوتي اي نفسك الناطقة المجردة وطهران قرية باصفهان وقرية بالري والمطهرة بكسر الميم وفتحها وهو الاعلى
واحدة المطاهر وهي اناء يتطهر به ويزال به الاقذار وفي حديث الاستنجاء مري نساء المؤمنين يستنجين بالماء ويبالغن فانه مطهرة للحواشي اي مزيل للنجاسة
كما في قوله السواك مطهرة للفم ومرضاة للرب اي مزيل الدنس الفم وقذره والحواشي جانب الفرج فقوله مطهرة للفم مصدر ميمي ومثله مرضاة للرب اي مطهر ومحصل
رضاه او مرضاة اي مظنة لرضاه وسببه والاولى علة للثانية او هما مستقلان **طير** قوله تعالى كل انسان الزمناه طائره في عنقه قيل طائره ما عمل من خير
او شر فهو لازم عنقه يعني كل ما لزم الانسان فقد لزم عنقه وهذا لك في عنقي حتى اخرج لك منه وانما قيل للحظ من الخير والشر طائر لقول العرب جرى لفلان الطائر
بكذا من الخير والشر على طريقة التفاؤل والطيرة فخاطبهم الله تعالى بما يستعملون واعلمهم ان ذلك الامر الذي يجعلونه بالطائر يلزم اعناقهم وفي رواية عبد الله بن
سلام قال سالت رسول الله ص عن اول ملك يدخل في القبر على الميت قبل منكر ونكير فقال ملك يتلألأ وجهه كالشمس اسمه رومان يدخل على الميت ثم يقول له
اكتب ما عملت من حسنة وسيئة فيقول باي شيء اكتب اين قلمي ودواتي ومدادي فيقول ريقك مدادك وقلمك اصبعك فيقول على اي شيء اكتب وليس معي صحيفة
قال صحيفتك كفنك فيكتب ما عمله من الدنيا خيرا فاذا بلغ سيئاته يستحيي منه فيقول له الملك يا خاطئ ما تستحيي من خالقك حين عملته في الدنيا وتستحيي
الان فيرفع الملك العمود ليضربه فيقول العبد ارفع عني حتى اكتبها فيكتب فيها جميع حسناته وسيئاته ثم يامره ان يطوي ويختم فيقول باي شيء اختمه وليس معي خاتم
فيقول اختمه بظفرك وعلقه في عنقك الى يوم القيمة كما قال الله تعالى وكل انسان الزمناه طائره في عنقه ونخرج له يوم القيمة كتابا يلقيه منشورا قوله
اطيرنا بك اي تطيرنا اي تشأمنا ومثله قوله يطيروا بموسى ومن معه اي تشاءموا بهم ويقولون لولا مكانهم لما اصابتنا سيئة الا انما طائرهم عند الله
اي الا انما الشوم الذي يلحقهم هو الذي وعدوا به من العقاب عند الله يفعله بهم في الاخرة لا ما ينالهم في الدنيا قوله وكان شره مستطيرا اي منتشرا فاشيا
من قولهم استطار الفجر وغيره اي انتشر قوله وما من دابة في الارض ولا طائر يطير بجناحيه الا امم امثالكم قال الشيخ ابو علي جمع بين هذين اللفظين جميع الحيوانات
ثم قال ومما يسئل عنه لم قال يطير بجناحيه وقد علم ان الطائر لا يطير الا بجناحيه فالجواب انه جاء للتوكيد ورفع اللبس لان القائل قد يقول طر في حاجتي اي اسرع
بها وقيل انما قال بجناحيه لان السمك يطير في الماء ولا اجنحة لها وانما خرج السمك عن الطائر لانه من دواب البحر وقوله الا امم امثالكم يريد اشباهكم في ابداع الله
اياها وخلقه لها ودلالتها على ان لها صانعا وقيل انما مثلت الامم من غير الناس بالناس في الحاجة الى مدبر يدبرهم في اغذيتهم واكلهم ولباسهم ونومهم
ويقظتهم وهدايتهم الى مراشدهم الى ما لا يحصى وفي الحديث ثلث لا يسلم منها احد الطيرة والحسد والظن قيل فما نصنع قال اذا تطيرت فامض واذا حسدت
فلا تبغ واذا ظننت فلا تحقق وفيه لا عدوى ولا طيرة هي بكسر الطاء وفتح الياء وقد تسكن مصدر تطير يتطير طيرة وتخير خيرة ولم يجئ من المصادر كذا غيرهما
فيما يقال التطير بالسوانح والبوارح من الطير والظباء وغير ذلك وكان ذلك يصدهم عن مقاصدهم فنفاه الشرع وقدم في عدا تمام البحث في الحديث وفيه رفع
عن امتي تسعة اشياء وعد منها الطيرة ولعل المراد رفع المؤاخذة فيها وفيه ثلثة لم ينج منها نبي فما دونه التفكر في الوسوسة في الخلق والطيرة والحسد الا ان المؤمن لا

لا يستعمل جيده قال الصاعدي في الخصال معنى الطيرة في هذا الموضع ان يتطيروا بهم ولا يتطيرون وذلك كما حكى الله تعالى عن قوم صالح قالوا اطّيّرنا بك وبمن معك
قال طائركم عند الله وكما قال آخرون لانبيائهم انا تطيرنا بكم لئن لم تنتهوا لنرجمنكم واما الحسد فانه في هذه المواضع ان يحسدوا ولا انهم يحسدون وذلك كما حكى الله تعالى
ام يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله واما التفكر في الوسوسة في الخلق فهو بلواهم باهل الوسوسة لا غير ذلك كما حكى الله تعالى عن الوليد بن المغيرة انه فكر وقدر بعد ام قال
للقرآن ان هذا الا سحر يؤثر ان هذا الا قول البشر انتهى وفي الخبر الطيرة شرك ولكن الله يذهبه بالتوكل قيل انما جعلت الطيرة من الشرك لانهم كانوا يعتقدون ان
التطير يجلب لهم نفعا ويدفع عنهم ضررا اذا عملوا بموجبه فكانهم اشركوه مع الله ولكن الله يذهبه بالتوكل وليست الكفر بالله ولو كانت كفرا لما ذهبت بالتوكل ومعناه كما قيل انه
اذا خطر له عارض الطيرة فتوكل على الله وسلم امره اليه لم يعمل بذلك الخاطر وفي الطيرة على ما يجعلها ان هونتها تهونت وان شددتها تشددت وان لم تجعلها
شيئا لم تكن شيئا واصل الطيرة التشام بالطير ثم اتسع فيها فوضعت موضع الشوم فيكون الشوم بمعنى الكراهة شرعا او طبعا كعدم القرار على الفرس وضيق الدار
ومنه قوله لا طيرة فان تك في شيء ففي الدار والفرس والمرأة والطير جمع طائر مثل صاحب وصحب وجمع الطير طيور واطيار مثل فرخ وفروخ وافراخ وفي المصباح قال ابو عبيدة
وقطرب يقع الطير على الواحد والجمع وقال ابن الانباري الطير جماعة وتانيثها اكثر من التذكير ولا يقال للواحد طير بل طائر وقلما يقال للانثى طائرة والطيران تحرك ذي
الجناح في الهواء بجناحيه كالطير وفي صفته اذا تكلم اطرق جلساؤه كانما على رؤوسهم الطير معناه انهم كانوا لاجلالهم نبيهم لا يتحركون فكانت صفتهم صفة من على رأسه
طائر يريد ان يصيده وهو يخاف ان يحرك فيطير ويذهب وقال الجوهري اصله ان الغراب يقع على راس البعير فيلقط الحلمة والحمنانة فلا يحرك البعير راسه لئلا ينفر عنه
الغراب وفي حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم رأيت جعفر ابن ابي طالب يطير في الجنة مع الملائكة يريد به جعفر بن ابي طالب اخا علي ع وكان جعفر قد اصيب بموتة من ارض الشام وهو امير بيده راية
الاسلام بعد زيد بن حارثة فقاتل في الله حتى قطعت يداه ورجلاه فاري نبي الله فيما كوشف له ان له جناحين مضرجين بالدم يطير بهما في الجنة مع الملائكة ونظاير
تفرق ونظاير وطال ومنه الخبر خذ ما تطاير من شعرك **باب ما اوله الظاء** ظئر في حديث ابراهيم النبي ص ان له ظئرا في الجنة وفي حديث الزكوة يعطى الجيران والظؤرة
الظؤرة جمع ظئر بضم الظاء ساكنة ويجوز تخفيفها يقال للذكر والانثى والاصل في الظئر العطف ومنه ناقة مظؤورة اذا عطفت على غير ولدها فسميت المرضعة ظئرا لانها
تعطف على الرضيع وجمع الظئر اظآر كحمل واحمال وقال الجوهري الظئر مهموز والجمع ظؤار على فعال بالضم وظؤور واظآر وظؤورة ظفر قوله تعالى وعلى الذين هادوا
حرمنا كل ذي ظفر بضم الظاء والفاء وهي افصح اللغتين وبها قرأ السبعة والثانية الاسكان للتخفيف وبها قرأ الحسن البصري والثالثة بكسر الظاء وزان حمل والرابعة
بكسرتين للاتباع وقرئ بها في الشواذ والخامسة اظفور والجمع اظافير كاسبوع واسابيع والمراد كل ما له اصبع كالسباع والطيور وقيل كل ذي مخلب وحافر وسمي الحافر ظفرا
مجازا اخبر سبحانه انه حرم عليهم كل ذي ظفر بجميع اجزائه واما البقر والغنم فحرم منها الشحوم واستثنى من الشحوم ثلثة انواع الاول ما علق بالظهر الثاني ما على الحوايا اي
الامعاء الثالث ما اختلط بعظم وهو شحم الجنب والالية لانها مركبة على العصعص وقيل او الحوايا انها عطفت على الشحوم واو بمعنى الواو فتكون محرمة والظفر للانسان
مذكر ويجمع على اظفار وربما جمع على اظفر مثل ركن واركن وفي الحديث اطلب لنفسك امانا قبل ان تاخذك الاظفار ويلزمك الخناق كنى بذلك عن الموت وفيه
كان ثوبا رسول الله ص اللذان احرم فيهما يمانيين عبري واظفار قال الشيخ والصحيح ظفار بالفتح مبني على الكسر كقطام بلد باليمن لحمير قرب صنعاء اليه ينسب الجزع
الظفاري وفي الظفر بكسر الفاء حصن باليمن ومنه ايضا كفن النبي ص في بردتين ظفريين من ثياب اليمن وثوب كرسف اي قطن وظفر بالشيء ظفرا من باب تعب وجده
وظفرت بالضالة وجدتها والفاعل ظافر وظفر بعدوه واظفره الله بعدوه وظفره به تظفيرا ومنه الدعاء وتظفرنا به بكل خير واصل الظفر الفوز والصلاح
ومسجد ظفر وهو مسجد السهلة قريب من مسجد الكوفة والظفر بالتحريك جليدة تغشي العين نابتة من الجانب الذي يلي الانف على بياض العين الى سوادها ظهر
قوله تعالى وذروا ظاهر الاثم وباطنه اي ما اعلنتم به وما اسررتم وقيل ما عملتم بجوارحكم وما نويتم منه بقلوبكم وقيل الظاهر الزنا والباطن اتخاذ الاخدان قوله
تظاهرون عليهم اي تعاونون عليهم ويظاهروا عليكم يعينوا عليكم قوله وان تظاهرا عليه اي تعاونا عليه اي على النبي بالايذاء وبالسوء روي ان المتظاهرتين
عائشة وسودة وروي عائشة وحفصة ساحران تظاهرا اي تعاونا والظهير العوين ومنه قوله وكان الكافر على ربه ظهيرا اي عونا على ربه بمظاهرة الشيطان على
بعبادة الاوثان ومثله قوله والملائكة بعد ذلك ظهير اي مظاهرين لكانهم يد واحدة على من يعاديه ويخالفه وانما لم يجمعه لان فعيلا وفعولا قد يستوي
فيهما المذكر والمؤنث والجمع كما قال تعالى انا رسول رب العالمين قوله يظاهرون من نسائهم يحرمونهن تحريم ظهر الامهات روي ان هذه الاية نزلت في رجل ظاهر امرأته
فذكر الله قصته ثم تبع هذا كل ما كان محرما على الانسان كالبطن والفخذين واشباه ذلك قوله ظاهرين في الارض اي عالين في ارض مصر على بني اسرائيل قوله لم يظهروا
على عورات النساء اي لم يبلغوا ان يطيقوا اتيانهن قوله ان يظهروا عليكم اي يطلعوا ويعثروا قوله واتخذتموه وراءكم ظهريا اي جعلتموه وراءكم كالمنسي المنبوذ وراء الظهر
ومنه حديث علي ع اتخذتموه وراءكم ظهريا وهو منسوب الى الظهر وكسر الظاء من تغييرات النسب قوله وليس البر بان تاتوا البيوت من ظهورها قيل كانوا اذا احرموا
لم يدخلوا البيوت من ابوابها ونقبوا في ظهر بيوتهم نقبا منه يدخلون ويخرجون يعدون ذلك من البر فرد الله عليهم ذلك قوله لتستووا على ظهوره اي ظهور
ما تركبونه والظاهر من اسمائه تعالى وهو الظاهر بآياته الباهرة الدالة على وحدانيته وربوبيته ويحتمل من الظهور الذي هو بمعنى العلو ويدل عليه قوله انت الظاهر
فليس فوقك شيء ويحتمل ان يكون معنى الظهور والبطون تجليه لبصائر المتفكرين واحتجابه عن ابصار الناظرين وقيل هو العالم بما ظهر من الامور والمطلع على ما بطن من
الغيوب وظاهر القول في الاية الشريفة قد يطلق على ما قيل على اربعة اشياء على الصريح وهو ما وضع في اللغة لما اريد به صريحا من العموم والخصوص والامر والنهي ونحو ذلك
والفحوى فيدخل فيه دلالة الاقتضاء كاية التافيف المقتضية لمنع الايذاء والدليل ومنه تعليق الحكم بصفة مشعرة بالعلية بحيث ينتفي الحكم بانتفائها وفي
حديث الاسماء الحسنى فاظهر منها ثلثة كان المراد بالثلثة الله الرحمن الرحيم قال فالظاهر هو الله اي فالظاهر من الثلثة الله لكونه علما للذات المقدسة المستجمعة

لجميع

لجميع صفات الكمال وما عداه منها اسم لمفهوم كلي منحصر فيه تعالى وبينهما من التفاوت والظهور ما لا يخفى وفي الحديث لكل اية من القرآن ظهر وبطن وفي آخر ما نزل من القرآن
اية الا ولها ظهر وبطن فالظهر ما ظهر تاويله وعرف معناه والبطن ما بطن تفسيره واشكل فحواه وقيل قصصه في الظاهر اخبار وفي الباطن اعتبار وتنبيه وتحذير ويحتمل
ان يراد من الظهر التلاوة ومن البطن الفهم والرواية وقيل ظهره ما استوى المكلفون فيه من الايمان به والعمل بمقتضاه وبطنه ما وقع التفاوت في فهمه بين العباد والظهر
بالفتح فالسكون خلاف البطن والجمع اظهر وظهور مثل افلس وفلوس وجاءت ظهران بالضم ويستعمل للدابة والراحلة ومنه لا ظهرا ابقى ولا ارضا قطع ومنه الظهر
ينفقه يريد الابل القوي فالظهر يطلق على الواحد والجمع ومنه ائذن لنا في نحر ظهرنا يريد ابلنا وظهر الكف خلاف بطنها ومنه السنة في الدعاء لدفع البلاء والقحط
جعل ظهر الكف الى السماء حين يرفع وفي الدعاء للطلب ونحوه جعل بطن الكف اليها وظهر الكوفة ما وراء النهر الى النجف ومنه الحديث خرج امير المؤمنين الى الظهر فوقف
بوادي السلام قيل وبين وادي السلام قال ظهر الكوفة وفي حديث اخر انه قال انا اذا مت فادفنوني في قبر اخوي هود وصالح وفي اخراها بقعة من جنة عدن وفي الحديث
افضل الصدقة صدقة عن ظهر غنى لا يبعد ان يراد بالغنى ما هو الاعم من غنى النفس والمال فان الشخص اذا رغب في ثواب الاخرة اغنى نفسه عن اغراض الدنيا وزهد فيما يعطيه
سائر من كان غنيا بالمال فيتانه يتصدق عن ظهر غنى فلا منافاة بينه وبين قوله افضل الصدقة جهد المقل وتقدم في غنا فائدة اقحام الظهر هنا وربما كان ظهر
المراد نفس الغنى ولكنه اضيف للايضاح والبيان كما قيل ظهر الغيب والمراد نفس الغيب ومنه نفس القلب ونسيم الصبا وهي نفس الصبا وعن الاخفش والفراء ان العرب يضيف
الشيء الى نفسه لاختلاف اللفظين طلبا للتاكيد ومن هذا الباب حق اليقين والدار الاخرة وقريش الظواهر هم الذين نزلوا بظهر جبال مكة وقريش البطاح الذين
نزلوا بطاح مكة وظهر الشيء ظهورا برز بعد الخفاء ومنه ظهر لي راي اذا علمت ما لم تكن تعلمه وظهرت عليه اطلعت عليه وظهرت على الحائط علوته ومنه قيل ظهر على
عدوه اذا غلبه وفي الحديث ظاهر رسول الله ص على خيبر فخارجهم وظهر الحمل تبين وجوده وقراه عن ظهر قلب اي من حفظه لا من النظر والظواهر اشراف الارض ومنه الحديث
لا باس بالصلوة في الظواهر التي بين الجواد وفي حديث ابي الحسن موسى ع وقد سئل عن الظهور التي فيها ذكر الله تعالى قال اغسلها كانه يريد بالظهور الاوراق المنسية
التي يجعل خلف الظهر وفي اسم الله تعالى وفي الدعاء يا من اظهر الجميل وستر القبيح وتفسيره فيما روي عن الصادق ع انه قال ما من مؤمن الا وله مثال في العرش فاذا اشتغل بالركوع
والسجود ونحوهما فعل مثاله مثل فعله فعند ذلك تراه الملائكة فيصلون ويستغفرون له واذا اشتغل العبد بمعصية ارخى الله على مثاله سترا لئلا تطلع عليه
الملائكة وفي الحديث واظهرة النصرانية وجلبتها اي ابرزهما وبينهما فان الوالي يشد على النصارى والبرنة بالكسر الهيئة وقد تكرر ذكر الظهار كتابا وسنة
وهو في اللغة الركوب على الظهر وفي الشرع تشبيه الزوج المكلف منكوحته ولو مطلقة رجعية في العدة بظهر محرمة ابدا بنسب او رضاع او مصاهرة كان يقول
لها انت علي كظهر امي قيل وانما خص الظهر لان الظهر من الدابة موضع الركوب والمرأة مركوبة وقت الغشيان فركوب الام مستعار من ركوب الدابة ثم شبه ركوب الزوجة
بركوب الام الذي هو ممتنع فكانه قال ركوبك للنكاح حرام علي وظاهر من امرأته ظهارا مثل قاتل قتالا وكان الظهار طلاقا في الجاهلية فنهوا عن الطلاق بلفظ الجاهلية
واوجب عليهم الكفارة تغليظا في النهي والظهير العوين ومنه قوله تعالى ولا ظهير يعاضده ومنه لا مظاهرة اوثق من المشاورة وفي حديث وصف القرآن ظاهره
انيق اي حسن معجب بانواع البيان وباطنه عميق لا ينتهي الى جواهر اسراره الا اولوا الالباب والظهر الناس او ساطهم ومنه حديث الائمة تقلبت في الارض بين اظهركم اي في
اوساطكم ومثله اقاموا بين ظهرانيهم وبين اظهرهم على سبيل الاستظهار والاستناد اليهم وزيدت فيه الف ونون مفتوحة تاكيدا ومعناه ان ظهرا منهم قدامهم وظهرا
وراءهم فهم مكنوفون من جانبيهم اما كثر حتى استعمل في الاقامة بين القوم مطلقا ويقال هو نازل بين ظهرانيهم وظهرانيهم بفتح النون ولا تقل بين ظهرانيهم بكسر النون
قال الجوهري والظهر بعد الزوال ومنه صلوة الظهر قيل سمي به من ظهيرة الشمس وهو شدة حرها وقيل اضيف اليه لانه اظهر اوقات الصلوة للابصار وقيل اظهرها
حرا وقيل لانها اول صلوة اظهرت وصليت وما صلي الظهر على حذف مضاف والظهيرة الهاجرة وشدة الحر نصف النهار ولا يقال في الشتاء ظهيرة وظهران بفتح
المعجمة فالسكون وبالراء والنون بقعة بين مكة والمدينة وتلك شكاة ظاهر عنك عارها اي يرتفع عنك لا ينالك منه شيء وظاهر بين درعين جمع ولبس
احدهما فوق الاخرى وفي الحديث ما ظاهر الله على عبد نعمة حتى ظاهر عليه مؤنة الناس والظاهري نسبة لابراهيم بن محمد والاستظهار طلب الاحتياط بالشيء ومنه تستظهر
الحائض بثلثة ايام ومنه امر خراصوا النخل ان يستظهروا اي يحتاطوا لاربابها ويدعوا لهم قدر ما ينوبهم وينزل بهم من الاضياف وابناء السبيل واستظهر اذا احتاط
في الامر وبالغ في حفظه واصلاحه واستظهر في طلب الشيء تحرى ويستظهر بحجج الله على خلقه اي يطلب الغلبة عليهم بما عرفه الله من الحجج **باب ما اوله**
العين عبر قوله تعالى ان كنتم للرؤيا تعبرون اي تفسرون الرؤيا يقال عبرت الرؤيا عبرا وعبورا اذا فسرت وعبرت الرؤيا تعبيرا مثله وبعضهم انكر عبرت بالتشديد
واثبت التخفيف وقيل اصل الفعل باللام كما يقال ان كنت للمال جامعا وعبرت عن فلان اذا تكلمت عنه واللسان يعبر عما في الضمير قوله عبرة لاولي الالباب اي اعتبارا
وموعظة لذوي العقول والعبرة بالكسر الاسم من الاعتبار وهو الاتعاظ وهو ما يفيده الفكر الى ما هو الحق من وجوب ترك الدنيا والعمل للاخرة واشتقاقها من
العبور لان الانسان ينتقل فيها من امر الى امر وهي كما ورد فيه من قصص الاولين والمصائب النازلة بهم التي ينتقل ذهن الانسان باعتبارها الى تقديرها في نفسه وحاله
فيحصل له بذلك انزجار ورجوع الى الله تعالى كقوله فاخذه الله نكال الاخرة والاولى ان في ذلك لعبرة لمن يخشى وجمع العبرة عبر مثل سدرة وسدر والمعبر
المسلك باشق على الشيء قوله الا عابري سبيل قيل معناه الا مسافرين من قولهم رجل عابر سبيل اي مار الطريق وقيل الا مارين في المسجد غير مريدين الصلوة وفي
الحديث من اطفا نور عبرته بشهوات نفسه فكانما اعان هواه على هدم عقله العبرة بالكسرة اسم من الاعتبار اعني الاتعاظ ومنه الاعتبار يفيد الرشاد ومنه
صحف موسى كانت عبرا وفي حديث ابي ذر قيل له فما كان في صحف موسى قال كانت عبرا كلها وفيه ثم استعبر فبكى هو من العبرة بالفتح فالسكون وهي
تحلب الدمع او تردد البكاء في الصدر ومنه الدعاء اللهم ارحم عبرتي وامن روعتي والجمع عبرات ومنه حديث الحسين ع انا قتيل العبرة ومعناه ما ذكرنا عند

الا المستعبر وبكى والعبران الباكي والعبر العبري الباكية وعبر الرجل بالكسر فهو عابر ومن كلامهم في الاعتبار سل الارض من شق انهارك واخرج ثمارك فان لم تجبك حوارا
اجابتك اعتبارا ولا اعتبار بهذا الاعتداد برونخ الحديث وهذا الاعتبار كانما المراد به دليل العقل والعبير نوع من الطيب ذي لون يجمع من اخلاط وعن ابي عبيدة العبير
عند العرب الزعفران وحده والعبري بكسر العين والعبراني والعبرانية لغة اليهود وثوب عبري منسوب الى عبر بلد او جانب واد والمعبر بكسر الميم ما يعبر عليه من سفينة او قنطرة ومنه
عبثر
الحديث نعم المعبر عبثر العبوثران والعبيثران نبت طيب الريح قاله الجوهري عبقر قوله تعالى وعبقري حسان العبقري طنافس ثخان وعبقر وزان جعفر ارض بالبادية
عبقر
يعمل فيها الوشي ينسب اليها كل شيء جيد قوي الصنعة عتر في حديث الصلاة مع ابانه عن الحسن بن علي ع قال سئل امير المؤمنين ع عن معنى قول رسول الله اني مخلف
عتر
فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي من العترة فقال انا والحسن والحسين والائمة التسعة من ولد الحسين تاسعهم مهديهم وقائمهم لا يفارقون كتاب الله ولا يفارقهم حتى
يردوا على رسول الله ص حوضه وفي حديث اخر وقد سئل ومن عترة النبي فقال اصحاب العباء وعن ابن الاعرابي حكاه عنه ثعلب العترة ولد الرجل وذريته من صلبه ولذلك
سميت ذرية محمد ص من علي ع وفاطمة عترة محمد ص قال ثعلب فقلت لابن الاعرابي فما معنى قول ابي بكر في السقيفة نحن عترة رسول الله ص قال اراد بذلك بلدته وبيضته وعترة
محمد ص لا محالة ولد فاطمة ع كذا في معاني الاخبار وعن بعض الاعلام وذكر محمد بن بحر الشيباني في كتابه عن ثعلب عن ابن الاعرابي انه قال العترة البلدة والبيضة وهم عليهم السلام
بلدة الاسلام وبيضته واصوله والعترة صخرة عظيمة يتخذ الضب عندها جحره يهتدي بها لئلا يضل عنها وهم الهداة للخلق والعترة اصل الشجرة المقطوع وهم
اصل الشجرة المقطوعة لانهم وتروا وقطعوا وظلموا والعترة قطع المسك الكبار في النافجة وهم من بين بني هاشم وبني ابي طالب كقطع المسك في النافجة والعترة العين
الزاهقة العذبة وعلومهم لا شيء اعذب منها عند اهل الحكمة والعترة الذكور من الاولاد وهم ع ذكور غير اناث والعترة الريح وهم جند الله وحزبه كما ان الريح جند
الله والعترة نبت متفرق مثل المرزنجوش وهم ع اهل المشاهد المتفرقة وبركاتهم منبثة في المشرق والمغرب والعترة قلادة تعجن بالمسك وهم ع قلائد العلم
والحكمة وعترة الرجل اولياؤه وهم ع اولياء الله المتقون وعباده المخلصون والعترة الرهط وهم رهط رسول الله ص ورهط الرجل قومه وقبيلته وفي حديث المناسك
من كفار العرب لم يزالوا عبدة اصنام يصبون لها العتاير ويجزرون لها القربان العتاير جمع عتيرة ككريمة وكرايم وهي التي كانت تعترها الجاهلية وهي الذبيحة التي
كانت تذبح للاصنام فيصب دمها على راسها كان الرجل اذا نذر نذرا وبلغ شاهه كذا فعليه ان يذبح من كل عشرة منها في رجب كذا وكانوا يسمونها العتاير يقال عتر الرجل
عثر
يعتر عترا بالفتح اذا ذبح العتيرة عثر قوله تعالى وكذلك اعثرنا عليهم اي اطلعنا عليهم يقال عثرت على الشيء اي اطلعت عليه واعثرت غيري اي اطلعته عليه ومثله
قوله فان عثر على انهما استحقا اثما اي اطلع من العثور وهو الاطلاع وفي حديث الدواب اضربوها على العثار ولا تضربوها على النفار وروي عكسه ولعل الاول
اصح يقال عثر الرجل في ثوبه والدابة ايضا من باب ضرب ونصر وعلم وكرم عثرا وعثارا بالكسر اذا كبا والعثرة المرة من العثار في المشي والعثرة ايضا الزلة والخطيئة ومنه باب مقيل
عثم
العثرات ويقال للرجل اذا تورط قد وقع في عاثور شر اي شدة والعثير بكسر العين الغبار عثم عثام بالعين المهملة والثاء المثلثة والراء المهملة اخبر بعد اليم على ما
عجر
صح في المنبع وهو سام الذي هو وصي نوح ع عجر في حديث الحجاج فدخل مكة معتجرا الاعتجار لف العمامة على الراس ويرد طرفها على وجهه ولا يعمل شيئا تحت ذقنه
والمعجر وزان مقود ثوب اصغر من الرداء تلبسه المراة على راسها يقال اعتجرت المراة اذا لبست المعجر وعن المطرزي المعجر ثوب كالعصابة تلفه المراة على استدارة راسها وكعب
عذر
بن معجرة صحابي عذر قوله تعالى عذرا او نذرا اي حجة وتخويفا او اعذارا وانذارا اي تخويفا ووعيدا قوله وقالوا معذرة اي اعتذارنا معذرة والاعتذار
اظهار ما يقتضي العذر قوله وجاء المعذرون اي المقصرون اي الذين يزعمون ان لهم عذرا ولا عذر لهم قال الجوهري المعذرون من الاعراب يقرئ بالتخفيف والتشديد
فقد يكون محقا وقد يكون غير محق واما المحق فهو في المعنى المعتذر لان له عذرا ولكن التاء قلبت في الذال وادغمت فيها وجعلت حركتها على العين واما المعذر على جهة
المفعل لانه الممرض والمقصر يعتذر بغير عذر وكان ابن عباس يقرأ وجاء المعذرون مخففة من اعذر ويقول والله لهكذا انزلت وكان يقول لعن الله المعذرين
كان الامر عنده ان المعذر بالتشديد هو المظهر للعذر اعتلالا من غير حقيقة له في العذر وهذا لا عذر له والمعذر الذي له عذر وقد بينا الوجه الثاني في المشدد وفي
الحديث تجوز شهادة المراة في العذرة عذرة الجارية بكارتها والجمع عذر كغرفة وغرف وامراة عذراء مثل حمراء البكر لان عذرتها وهي جلدة البكارة باقية ودم
البكارة وجمع عذارى بفتح الراء وكسرها والعذراوات كما في الصحاح ومنه الحديث دفن في الحجر مما يلي الركن الثالث عذارى بنات اسمعيل ع ومنه حديث بنت
يزدجرد حين دخلت المدينة فاشرف لها عذارى المدينة واشرق المسجد بضوئها والعذرة وزان كلمة الخرقة ولم يسمع التخفيف وقد تكرر ذكرها في الحديث وسمي فناء
الدار عذرة لمكان القاء العذرة هناك وفي حديث تكفين الميت تشد الخرقة على القميص بحيال العذرة والفرج حتى لا يظهر منه شيء وعذار اللحية جانباها
يتصل اعلاها بالصدغ واسفله بالعارض مستعار من عذار الدابة وهو ما على خديه من اللجام والجمع عذر ككتاب وكتب ومنه الفقر للمؤمن ازين من عذار على الفرس
اي يمسكه عن الفساد كما يمسك اللجام الفرس عن العثار ومنه من يتبت عذاره قادة الى كل كريهة ويقال للرجل اذا عظم على الامر هو شديد العذار كما يقال للمنهمك في الغي هو
خليع العذار كالفرس الذي لا لجام عليها وفي وصف الشيطان فهجر الله فقلب عن عذار عذره والكلام استعارة والمراد ان الشيطان بعد حصول مراده من القائه في المعصية
بالحيلة والعذر صرف عن عنان عذره حتى حصل مراده وتلقاه بكلمة كفره والعذار بالكسر الختان ومنه الخبر لا وليمة الا في عذار وجاء في اعذار والاعذار الختان
يقال عذرته واعذرته فهو معذور ومعذر ثم قيل للطعام الذي يطعم في الختان اعذار يقال اعذر اعذارا اذا صنع ذلك الطعام وعذر في الامر تعذيرا اذا قصر ولم يجتهد
وفي الحديث العمر الذي اعذر الله فيه الى ابن ادم ستون سنة قيل هو ثنية الملك الذي ازال عذره فاذا لم يتب في هذا الامر لم يكن له عذر فان الشاب يقول اتوب اذا شخت
والشيخ ماذا يقول ومثله الخبر اعذر الله الى من بلغ من العمر ستين سنة قال في النهاية اي لم يبق فيه موضعا للاعتذار حيث امهله طول هذه المدة ولم يعتذر وفي حديث
علي ع من الله خشية ليست بتعذير قيل في معناه اذا فعل احد فعلا من باب الخوف فخشيته خشية تعذير وخشية كراهة فان رضي به فخشيته خشية رضى

اخشية

وخشية محبة وعذرته رفعت عنه اللوم والاسم العذر وتضم الذال للاتباع وتسكن والجمع اعذار من الذنب وتعذر بمعنى اعتذر وعذرتك غير معتذر اي من غير ان
تعتذر لان المعتذر يكون محقا وغير محق واعذر في الامر اي بالغ واعذر الرجل صار ذا عذر وفي المثل اعذر من انذر يقال ذلك لمن يحذر امرا يخاف واعذر بمعنى اعتذر اي صار
ذا عذر واعتذر فيما صنع والاسم المعذرة والعذري تعذر عليه الامر تعسر وفي حديث ابي الدرداء من يعذرني من معوية انا اخبره عن رسول الله ص وهو يخبر عن رايه اي من
يقوم بعذري او ينصرني وفي الخبر اذا وضعت المائدة فليأكل الرجل مما عنده ولا يرفع يده وان شبع وليعذر فان ذلك يخجل جليسه الاعذار المبالغة في الامر اي ليبالغ
في الاكل كحديث كان ص اذا اكل مع قوم كان اكثرهم اكلا وقيل التعذير من التعذير التقصير اي ليقصر في الاكل ليتوفر على الباقين وليري انه بالغ وقيل فليذكر عذره اذا رفع
يده قبل المائدة دفعا لخجالة الجالس وفي الحديث اكلنا مع ابي عبد الله ع فجعلنا نعتذر وفي اخر فجعلوا يعتذرون في المعنى ما تقدم وفي حديث بني اسرائيل كانوا اذا عمل
عرر
قوم بالمعاصي نهوهم تعذيرا اي نهيا مقصرا فيه ولم يبالغوا وفي حديث علي ع وهو ينظر الى ابن ملجم عذيرك من خليلك من مراد هو بالنصب اي هات من يعذرك فيه وفي
الخبر ولده معذورا اي مختونا مقطوع السرة عرر قوله تعالى فتصيبكم منكم معرة هي بفتح ميم ومهملة واخرى شديدة الامر القبيح المكروه والاذى مفعلة من عره
عزر
يعره اذا دهاه بما يكرهه يشق عليه بغير علم والمعرة الاثم ايضا ويقال فتصيبكم منهم معرة تلزمكم الديات قال اطعموا القانع والمعتر قيل المعتر هو الذي يعتريك اي يلم بك
ولا يسال والعر اسم رجل وعرار نبت طيب الرائحة قال الشاعر تمتع من شميم عرار نجد فما بعد العشية من عرار عزر قوله تعالى حكاية عن طائفة من اليهود عزير ابن الله المراد
به عزير بن شرخيا نبي من انبياء الله ونسبته الى الله على ما قيل لانه اقام التورية بعد ان احرقت وعزير اسم اعجمي ومن نونه جعله عربيا وفي ص عزير اسم ينصرف لخفته وان كان
اعجميا مثل نوح ولوط لانه تصغير عزر قوله وتعزروه اي تعظموه وفي غير هذا الموضع تمنعوه من عزرته منعته وتعزروه تنصروه مرة
عسر
بعد اخرى وفي بعض التفاسير تنصروه بالسيف والتعزير ضرب دون الحد وهو اشد الضرب وفي الحديث رب معزر في الناس مصنوع له قال بعض شارحي الحديث المعزر
بالعين المهملة والزاء الممنوع من الرزق ومصنوع له اي صنع له الجنة والرضوان او تحصل له درجة بلا تعب وان منعه الناس من دنياهم عسر قوله تعالى ان مع العسر يسرا
ان مع العسر يسرا العسر ضد اليسر روي انه لما نزلت خرج النبي ص وهو يضحك ويقول لن يغلب عسر يسرين قال الفراء وذلك ان العرب اذا ذكرت نكرة ثم اعادتها نكرة
مثلها صارتا اثنتين كقولك اذا كسبت درهما فانفق درهما فالثاني غير الاول واذا اعادتها معرفة فهي هي تقول كسبت درهما فانفقت الدرهم فالثاني هو الاول
ونحو هذا ما قاله الزجاج انه ذكر العسر مع الالف واللام ثم ثنى ذكره فصار المعنى ان مع العسر يسرين انتهى ولبعضهم في هذا المعنى فلا تياس اذا اعسرت يوما فقد ايسرت
في دهر طويل ولا تظنن بربك ظن سوء فان الله اولى بالجميل وان العسر يتبعه يسار وقول الله اصدق كل قيل قوله في ساعة العسرة اي في وقتها والاشارة الى غزوة تبوك
قيل فيها كان يعتقب العشرة بعيرا واحدا وكان زادهم الشعير المسوس والتمر المدود وبلغت الشدة بهم الى ان اقتسم التمرة اثنان وربما مصوها الجماعة ليشربوا عليها
الماء وانما ضرب المثل بجيش العسرة لان النبي ص لم يغز قبله في عدد مثله لان اصحابه يوم بدر كانوا ثلثمائة وبضعة عشر ويوم احد سبعمائة ويوم حنين الفا وخمسمائة
ويوم الفتح عشرة الاف ويوم خيبر اثنى عشر الفا ويوم تبوك ثلثين الفا وهي اخر غزواته وقيل سمي جيش العسرة لان الناس عسر عليهم الخروج في حرارة القيض وابان
ايناع الثمرة قوله واما من بخل واستغنى وكذب بالحسنى فسنيسره للعسرى اي بخل بما اتاه الله واستغنى وكذب بالحسنى بان الله يعطي بالواحد عشرا الى مائة الف
فما زاد فسنيسره للعسرى ومعناه لا يريد شيئا من الشر الا يسر له كذا روي عن ابي جعفر ع قال الراوي ثم قال وما يغني عنه ماله اذا تردى في نار جهنم قوله يوم عسير
اي شديد من قولهم عسر الامر عسرا من باب قرب قربا وعسارة بالفتح فهو عسير اي صعب شديد وعسر الامر عسرا من باب تعب وتعسر واستعسر كذلك وعسرت الغريم عسرا
من باب قتل وفي لغة من باب ضرب طلبت منه الدين واعسرته بالالف كذلك وعسرت عسرا لا دهاء واعسر الرجل اذا اضاق والمعاسرة ضد المياسرة والتعاسر ضد
عسكر
التياسر والمعسور ضد الميسور وهما مصدران وعند سيبويه صفتان ولا يجيء المصدر على وزن مفعول ويتاول قولهم دعه الى ميسوره والى معسوره ويقول كانك قلت
دعه الى امر يوسر فيه والى امر يعسر فيه عسكر في الحديث الذين تتهدد بغداد وعساكرهم العساكر جمع عسكر كجعفر الجيوش والمعنى تتهدد جيوشهم وجنودهم
عشر
والعسكريين علي الهادي والحسن العسكري والد المهدي وسمي الامامان العسكريين لذلك وصاحب العسكر علي الهادي ع وقد ضم مع المتوكل منها يعلم وجه تسميته
بذلك كما ذكرنا هلقه في المراة والمعسكر بفتح الميم موضع العسكر عشر قوله تعالى وعاشروهن بالمعروف اي صاحبوهن قوله ولبئس العشير اي ولبئس الصاحب كقوله بئس القرين
قوله واذا العشار عطلت اراد بالعشار بكسر المهملة الحوامل من الابل وواحدها عشراء بالضم وفتح الشين والمد وهي التي اتى عليها في الحمل عشرة اشهر ولا يزال ذلك
اسمها حتى تضع ثم اتسع فيه فقيل لكل حامل وعطلت تركت مسيبة مهملة لاشتغال اهلها بانفسهم وسيبان ذلك والشاهد كناية عن الشدائد قوله وانذر
عشيرتك الاقربين امر بانذار الاقرب فالاقرب وعشيرة الرجل بالرجال الذين هم من قبيلته ممن يطلق عليهم العرف انهم عشيرته وفي عشيرة الرجل بنو ابيه
الادنون والجمع عشائر قوله وليال عشر هي عشر الاضحى او العشر الاواخر من شهر رمضان قوله يتخافتون بينهم ان لبثتم الا عشرا اي عشر ليال قوله يا معشر
الجن قد استكثرتم من الانس اي باغواء الجن قد استكثرتم من اضلالكم من الانس اي من اغواء الانس واضلالهم نقلا عن ابن عباس وقال اولياؤهم من الانس اي
متبعوهم من الانس ربنا استمتع بعضنا ببعض قال المفسر فاستمتاع الجن بالانس ان اتخذهم الانس رؤساء وقادة فاتبعوا اهواءهم واستمتاع الانس بالجن هو ان
الرجل كان اذا سافر وخاف الجن في سلوك الطريق قال اعوذ بسيد هذا الوادي ثم يسلك فلا يخاف وكانوا يرون ذلك استجارة بالجن وان الجن يجيرونهم
كما قال تعالى وانه كان رجال من الانس يعوذون برجال من الجن فزادوهم رهقا وفي الحديث من نال علي ع من حفر وهو يقول علي اذا احضر فعليه كل يوم خطبة عشار
بالعين المهملة المضمومة والشين المشددة ما اخذه العشار وهو اخذ العشر من اموال الناس بامر الظالم يقال عشرت القوم عشرا بالضم اخذت منهم عشر اموالهم و
منه العاشر وفي الخبر فيا اسفا لانها العشور بضم جمع عشر وقيل بفتحها والصلاة الاولى والعشر الجزء من اجزاء العشرة والجمع اعشار مثل قفل و

وأقفال وهو العشير أيضا والمشار قال في المصباح ولا يبنى مفعال في شيء من الكسور إلا في مرباع ومعشار جمع العشر أعشار مثل نصيب وأنصباء وقيل المعشار عشر العشر والعشير
عشر العشر والعشيرة القبيلة ولا واحد لها من لفظها والجمع عشيرات وعشائر والعشير الزوج والعشير المرأة أيضا لأنه يعاشر زوجه وتعاشره والعشير المعاشر والخليط والمعاشر
جماعات الناس والواحد معشر كمقعد وقولهم إنا معاشر الأنبياء وقولهم يا معشر الشيعة ويا معشر الصبيان من هذا الباب ونصب معاشر على الاختصاص وعن ثعلب الرهط
والمعشر والعشير والقوم والنفر معناهم الجمع ولا واحد لهم من لفظهم وهو للرجال دون النساء والعشرة على المذكر بنو عشرة رجال وعشرة أيام والعشر بغير هاء عدد المؤنث
بنو عشرة نسوة وعشر ليال وفي الكتاب الكريم وليال عشر قال في المصباح والعامة تذكر العشرة على أنه الأيام فيقول العشر الأول والعشر الآخر وهو خطأ فإنه تغيير المسموع
فلا يخالف ما ضبطه الأئمة الثقات ونطق به الكتاب العزيز والسنة الصحيحة والعشرة المبشرة عندهم تيان وعدبان وزهربان وهاشي واسكي وامثو وفزى جمعت
لهذا البيت زبير وطلح وابن عوف وعامر وسعدان والصهران والختنان والشهر ثلث عشرات فالعشر الأول جمع أولى والعشر الوسط جمع وسطى والعشر الآخر جمع أخرى
قاله في المصباح وهذا في غير التاريخ وأما في التاريخ فقد قال العرب سرنا عشرا والمراد عشر ليال بأيامها فغلبوا المؤنث هنا على المذكر ومنه قوله تعالى يتربصن بأنفسهن أربعة
أشهر وعشرا قال وبنو أحد عشر وثلاثة عشر بفتح العين وسكونها لغة قال والعشرون اسم موضوع لعدد معين ويستعمل في المذكر والمؤنث بلفظ واحد ويعرب بالواو
والياء ويجوز إضافتها فتسقط النون تشبيها بنون الجمع وأحال بعضهم إضافة العدد إلى غير التمييز انتهى والعشرة بالكسر فالسكون اسم من المعاشرة والتعاشر وهي المخالطة
ومنه كتاب العشرة ويوم عاشوراء بالمد والقصر وهو عاشر المحرم وهو اسم إسلامي وجاء عشوراء بالمد مع حذف الألف التي بعد العين وفي حديث مناجاة موسى وقد قال
يا رب لم فضلت أمة محمد على سائر الأمم قال الله تعالى فضلتهم لعشر خصال قال موسى وما تلك الخصال التي يعملونها حتى آمر بني إسرائيل يعملونها قال الله تعالى الصلاة والزكاة
والصوم والحج والجهاد والجمعة والجماعة والقرآن والعلم والعاشوراء قال موسى يا رب وما العاشوراء قال البكاء والتباكي على سبط محمد والمرثية والعزاء على مصيبة ولد
المصطفى يا موسى ما من عبد من عبيدي في ذلك الزمان بكى أو تباكى وتعزى على ولد المصطفى إلا وكانت له الجنة ثابتا فيها وما من عبد أنفق من ماله في محبة ابن بنت نبيه
طعاما وغير ذلك درهما أو دينارا إلا وباركت له في دار الدنيا الدرهم بسبعين وكان معافا في الجنة وغفرت له ذنوبه وعزتي وجلالي ما من رجل أو امرأة سال دمع
عينيه في يوم عاشوراء وغيره قطرة واحدة إلا وكتب له أجر مائة شهيد وفي الحديث لا تقبل شهادة الأربعة عشر ومثله لا يجوز اللعب بالأربعة عشر لعل المراد بالأربعة
عشر الصفان من النقر يوضع فيها شيء يلعب به في كل صف سبع نقر محفورة فتلك أربعة عشر والله أعلم **عصر** قوله تعالى إعصار فيه نار فاحترقت قيل هو ريح عاصف
ترفع ترابا إلى السماء كأنه عمود من نار تسميه العرب الزوبعة قوله إني أراني أعصر خمرا أي أعصر عنبا أستخرج منه الخمر لأن العنب إذا عصر فإنما يستخرج به الخمر وبنو الخمر العنب بعينه
حكى الأصمعي عن معتمر بن سليمان قال لقيت أعرابيا ومعه عنب فقلت ما معك فقال خمر قوله وأنزلنا من المعصرات ماء ثجاجا أي السحاب التي حان لها أن تمطر وعن ابن عباس
هي الرياح فيكون من بمعنى الباء أي أنزلنا بالمعصرات قوله والعصر إن الإنسان لفي خسر قال الشيخ أبو علي أصل العصر عصر الثوب ونحوه وهو فتله لإخراج مائه ومنه العصر الدهر
فإنه الوقت الذي يمكن فيه فتل الأمور كما يفتل الثوب والعصر العشي والعصران الغداة والعشي والعصران الليل والنهار وأراد بالإنسان الجمع دون المفرد بدلالة الاستثناء
أقسم الله تعالى بالدهر لأن فيه عبرة لأولي الأبصار من جهة مرور الليل والنهار على تقدير الأدوار وقيل هو وقت العشي وقيل أقسم بصلاة العصر وهي الصلاة الوسطى وقيل
هو الليل والنهار ويقال لهما العصران وإن الإنسان لفي خسر أي لفي نقصان لأنه ينقص عمره كل يوم وهو رأس ماله فإذا ذهب رأس ماله ولم يكتسب به الطاعة يكون على
نقصان طول دهره وخسران إذ لا خسران أعظم من استحقاق العقاب الدائم وقيل لفي خسر أي لفي هلكة عن الأخفش قوله فيه يغاث الناس وفيه يعصرون قيل يعصرون العنب
والزيتون وقيل يحلبون الضروع وفي الحديث حافظ على العصرين يريد صلاة الفجر وصلاة العصر سماهما العصرين لأنهما يقعان في طرفي العصرين وهما الليل والنهار
والأشبه أنه من باب التغليب والعصر الدهر وفيه لغتان أخريان عصر وعصر مثل عسر وعسر وجمع العصر عصور والعصير العنب وعصرت العنب عصرا من باب ضرب استخرجت
ماءه واسم الماء العصير فعيل بمعنى مفعول وهو قبل غليانه طاهر حلال وبعد غليانه واشتداده وقبل بصيرورة أعلاه أسفله نجس حرام نقل عليه الإجماع من الإمامية أما
بعد غليانه وقبل اشتداده فحرام أيضا وأما النجاسة فمختلف فيها والعصارة بالضم ما سال عن العصير وما بقي من الثفل أيضا بعد العصر وعصارة أهل النار وما يسيل عنهم
من الدم والقيح والمعصر بكسر الميم ما يعصر فيه العنب والجارية المعصر بزنة مكرم التي أول ما أدركت وحاضت أو أشرفت على الحيض ولم تحض يقال قد أعصرت كأنها دخلت
عصر شبابها أو بلغته ومنه الحديث أن رجلا من مواليك تزوج جارية معصرا الحديث والعنصر الأصل والنسب والجمع العناصر ووزنه فنعل بضم الفاء والعين وقد
تفتح للتخفيف ومنه حديث وصف الأئمة أنتم عناصر الأبرار ومنه لا يخالطه يعني النبي في عنصره سفاح يعني زنا وفي الحديث خشن عنصره غلظ كبده **عصفر**
العصفر بضم العين نبت معروف يصبغ به وقد عصفرت الثوب فتعصفر فهو معصفر ومنه الثياب المعصفرات والعصفور بالضم طائر دون الحمامة أكل أو لم يؤكل والأنثى
عصفورة والجمع العصافير **عطر** في الحديث التعطر من سنن المرسلين أي التطيب بالطيب من سننهم والعطر الطيب وعطرت المرأة بالكسر تعطر عطرا فهي عطرة ومعطار ومعطرة
أي متطيبة **عفر** قوله تعالى عفريت من الجن العفريت النافذ القوي مع خبث ودهاء والعفر وجه الأرض وعفرت الإناء في التراب أي مرغته ودلكته بالعفر وعفرته
بالتشديد مبالغة والتعفير دلك الإناء بالتراب قبل الغسل بالماء والتعفير أن يمسح المصلي جبينه في حال السجود على العفر وهو التراب وعفره يعفره تعفيرا أي مرغه
ويعفير اسم حمار كان لرسول الله مصغر أعفر تصغير ترخيم لأعفر من العفرة وهي الغبرة ولون التراب كما قالوا في تصغير أسود سويد وتصغيره غير مرخم أعيفر كأسيود نفق
في ساعة قبض رسول الله قطع خطامه ثم مر يركض حتى أتى بئر خطمة بقباء فرمى بنفسه فيها فكانت قبره وروي عن أمير المؤمنين أن ذلك الحمار كلم رسول الله فقال بأبي
أنت وأمي إن أبي حدثني عن أبيه عن جده عن أبيه أنه كان مع نوح في السفينة فقام إليه نوح فمسح على كفله ثم قال يخرج من صلب هذا الحمار حمار يركبه سيد النبيين
وخاتمهم وفي المغرب اليعفور ولد الظبي أو ولد البقرة الوحشية وبه لقب حمار النبي واليعافير تيوس الظباء وفي الحديث ما يقول صاحب البرد المعافري يعني أمير المؤمنين

المعافري برد باليمن منسوب إلى معافر قبيلة باليمن والميم زائدة والأعفر الرمل الأحمر وكثيب أعفر ذو لونين الحمرة والبياض والأعفر الأبيض وليس بالشديد البياض وشاة
عفراء يعلو بياضها حمرة وفي حديث الزكاة تؤخذ معافارة وأم جرور والمادرين والمحارس والطبور معافارة وأم جرور ضربان رديان من ردي التمر **عقر** قوله تعالى وامرأتي
عاقر أي لم تحبل ولم تلد من قولهم عقرت المرأة عقرا من باب ضرب وفي لغة من باب تعب قرب انقطع حملها فهي عاقر ومنه رجل عاقر لم يولد له والجمع عقر مثل راكع وركع ونقل أهل
التاريخ أنه كانت امرأة زكريا أخت مريم بنت عمران بن ماثان ويعقوب بن ماثان وبنو ماثان إذ ذاك رؤساء بني إسرائيل وبنو ملوكهم وهم من ولد سليمان بن داود وفي الحديث
ذكر العقر بالضم وهو دية فرج المرأة إذا غصبت على نفسها ثم كثر ذلك حتى استعمل في المهر ومنه ليس على زان عقر أي مهر والعقر ما تعطاه المرأة على وطء الشبهة وعقر الدار
أصلها وبضم العين وتفتح في الحجاز وعن ابن فارس العقر أصل كل شيء وفي الخبر ما غزي قوم في عقر دارهم إلا ذلوا وفي الحديث ذكر العقار كسلام وهو كل ملك ثابت له
أصل كالدار والأرض والنخل والضياع ومنه قولهم ماله دار ولا عقار وجمع العقار عقارات وفي حديث الصادق في الهدي عاقر عينا كذا في كثير من النسخ ولم نعثر
لأحد المعرضين بوجه قال بعض المعاصرين الظاهر أن الصواب أنه عاقر من العقر وهو الجرح يعني أن تعقر العين ومعناها أن تنقص شيئا وهو كناية عن النقص قال عما لا ينبغي النقص
عنها انتهى وفي بعض نسخ الحديث غافر عيبا بالغين المعجمة بدل المهملة والفاء بدل القاف والباء الموحدة بدل النون من الغفر وهو الستر ومعناه أن الهدي يستر عيب المهدي
إليه لعله الصواب والعقار بالضم من أسماء الخمر لأنها تعقل العقل والكلب العقور وكل سبع يعقر كالأسد والفهد والنمر والذئب ومنه الكلب العقور والجمع عقر كرسول ورسل
وعقره أي جرحه فهو عقير وفي الدعاء على الإنسان عقرا وحلقا أي عقر الله جسده وأصابه بوجع في حلقه وعقرت البعير بالسيف فانعقر إذا ضربت به قوائمه والعقر بفتح
القاف وضمها أصل القصب وأول ما ينبت منه وهو غض **عكر** في الحديث إنا نطرح فيه العكر هو بفتحتين دردي الزيت ودردي النبيذ ونحوه مما خثر ورسب وعكر الشيء
عكرا من باب تعب إذا رسب خاثره وعكرته تعكيرا جعلت فيه العكر ومنه النبيذ الذي يجعل فيه العكر فيغلي حتى يسكر حرام وفي الحديث صلى الفجر بامرأة عكر عليها أي غلبها
على نفسها واعتكر الظلام اختلط وتكاثر وفي دعاء الاستسقاء واعتكرت علينا حدابير السنين أي تكررت وقام بعضها على بعض وعكرت عليه حملت عليه **عمر**
قوله تعالى أولم نعمركم قيل إنه ستون سنة وقيل أربعون سنة وقيل ثماني عشرة سنة وهو مما احتج الله به عليكم قوله أرذل العمر قيل هو الهرم وزمان الخرافة وانتكاس الأحوال
والعمر الذي لا يعيش الإنسان إليه عادة في زماننا هذا قال الشهيد الثاني مائة وعشرون سنة فيحكم بتوريث الغائب غيبة منقطعة هذه المدة ثم قال ولا يبعد الآن
الاكتفاء بالمائة لندور التعمير إليها في هذه البلاد قوله لعمرك إنهم لفي سكرتهم يعمهون أي وحياتك يا محمد ومدة بقائك والعمر بفتح العين وضمها البقاء ولا يستعمل
في القسم إلا بالفتح قال بعض المحققين قول النحاة لعمرك مبتدأ محذوف الخبر وجوبا والتقدير قسمي أو يميني وهو دائر بين فصحاء العرب قال تعالى لعمرك إنهم لفي سكرتهم يعمهون
لا ينافي أن الحلف بغير الله تعالى منهي عنه لأنا نقول ليس المراد به القسم الحقيقي بجعل غيره تعالى مثله في التعظيم بل المراد صورته لترويج المقصود والكلام على حذف مضاف أي فوأهب
عمري وعمرك وهو اسم لمدة الحياة قوله تعالى والبيت المعمور قيل هو في السماء حيال الكعبة ضجيج من الغرق فرفعه الله إلى السماء وبقي أسه يدخله كل يوم سبعون ألف ملك ثم لا يعودون
إليه والمعمور المأهول وعمارته كثرة غاشيته من الملائكة وعن علي بن إبراهيم رحمه الله البيت المعمور وضعه الله لأهل السماء توبة وذلك حين ردوا على الله بقولهم أتجعل فيها
من يفسد فيها ويسفك الدماء الآية لما ردوا أنهم لما قالوا ذلك باعدهم الله من العرش مسيرة خمسمائة عام فلاذوا بالعرش وأشاروا بالأصابع فنظر الرب إليهم فنزلت الرحمة
فوضع لهم البيت المعمور فقال طوفوا به ودعوا العرش فإنه لي رضى فطافوا به وهو البيت الذي يدخله كل يوم سبعون ألف ملك لا يعودون إليه أبدا فوضع البيت المعمور توبة لأهل
السماء ووضع الكعبة توبة لأهل الأرض قوله إن الله اصطفى آدم ونوحا وآل إبراهيم وآل عمران على العالمين قال الشيخ أبو علي آل عمران موسى وهرون ابنا عمران بن
يصهر وعيسى بن مريم بنت عمران بن ماثان وبين العمرانين ألف وثمانمائة سنة قوله واستعمركم فيها أي جعلكم عمارها أي سكانها وقيل جعلها لكم مدة عمركم وفوض إليكم
عمارتها قوله ومن نعمره ننكسه في الخلق أفلا يعقلون قيل هو رد على الزنادقة الذين يبطلون التوحيد ويقولون إن الرجل إذا نكح المرأة وصارت النطفة في رحمها
تلقفته الأشكال من الغذاء ودار عليه الفلك ومر عليه الليل والنهار فيولد الإنسان بالطبائع من الغذاء ومرور الليل والنهار فنقض الله عليهم قولهم في حرف واحد
ومن نعمره ننكسه في الخلق أفلا يعقلون قال لو كان هذا كما تقولون لكان ينبغي أن يزيد الإنسان أبدا ما دامت الأشكال قائمة والليل والنهار قائمين والفلك
يدور فكيف صار يرجع إلى النقصان كلما ازداد في الكبر إلى حد الطفولية ونقصان السمع والبصر والقوة والعلم والمنطق حتى ينقص وينتكس في الخلق ولكن ذلك من تقدير
العزيز العليم قوله إنما يعمر مساجد الله من آمن بالله واليوم الآخر الآية فسرت العمارة بمعنيين الأول رمها وكنسها والإسراج فيها وفرشها والثاني شغلها بالعبادة
وتجنبها أعمال الدنيا واللهو واللغط وعمل الصنائع وإكثار زيارتها قال ونكتب ما قدموا وآثارهم قيل هو السعي إلى المساجد وقال رسول الله قال الله تعالى
إن بيوتي في الأرض المساجد وإن زواري فيها عمارها فطوبى لعبد تطهر في بيته ثم زارني في بيتي فحق على المزور أن يكرم زائره وفي الحديث نهى عن قتل عوامر البيوت
العوامر الحيات التي تكون في البيوت واحدها عامر وعامرة قيل سميت بذلك لطول أعمارها واعتمر الرجل زار البيت والمعتمر الزائر ومن هنا سميت العمرة عمرة لأنها زيارة
البيت يقال اعتمر فهو معتمر أي زار وقصد وفي الشرع زيارة البيت الحرام بشروط مخصوصة مذكورة في محلها وجمع العمرة عمر وعمرات مثل غرفة وغرف وغرفات وأعمرته الدار جعلت له
سكناها عمره ومنه العمرى وهي من أعمرته الشيء أي جعلته له مدة عمره أو مدة عمري فإذا مات من علقت عليه المدة رجع ذلك الشيء إلى المالك أو الوارث وقد مر حكم
الرقبى في بابه وعمر الرجل بالكسر من باب تعب يعمر عمرا أي عمرا على غير قياس أي عاش زمانا طويلا وعن بعض الأعلام أربعة من الأنبياء معمرون وهم في قيد الحياة الخضر والياس
في الأرض وعيسى وإدريس في السماء وعمرو بفتح العين والواو اسم رجل وإنما كتب بالواو للفرق بينه وبين عمر بضم العين وتسقط الواو في النصب لأن الألف تخلفها وعمرو
بن عبد الله السبيعي روى محمد بن حبيب المؤدب أن أبا إسحق واسمه عمرو بن عبد الله السبيعي صلى أربعين سنة صلاة الغداة بوضوء العتمة وكان يختم القرآن في كل ليلة ولم
يكن في زمانه أعبد منه ولا أوثق في الحديث عند الخاص والعام وكان من ثقات علي بن الحسين وولد في الليلة التي قبض فيها أمير المؤمنين وله تسعون سنة وهو من

من همدان وعمر بن عبد العزيز مذكور في الحديث وروى عبد الله بن عطا التميمي قال كنت مع علي بن الحسين عليه السلام في المسجد فمر عمر بن عبد العزيز عليه شراكان فضة وكان من اجزل الناس
من اصلبهم واغلظهم وهو شاب فنظر اليه علي بن الحسين فقال يا عبد الله بن عطا ترى هذا المترف انه لن يموت حتى يلي الناس قلت انا لله هذا الفاسق قال نعم فلا يلبث فيهم
الا يسيرا حتى يموت فاذا مات لعنه اهل السماء واستغفر له اهل الارض وعمار بن ياسر بالتثقيل اسم رجل من الصحابة نقل انه لما قتل يوم صفين احتمله امير المؤمنين
الى خيمته وجعل يمسح الدم عن وجهه ويقول وما ظبية تسبي الظباء بطرفها اذا انبعثت خلنا باجفانها سحرا باحسن من خضب السيف وجهه دما في سبيل الله حتى
قضى صبرا وعمارة بالضم اسم رجل وابو عامر الراهب ابو حنظلة غسيل الملائكة ومن قصته انه ترهب في الجاهلية ولبس المسوح فلما قدم النبي صلى الله عليه وآله المدينة حسده وحزب
عليه الاحزاب ثم هرب بعد فتح مكة الى الطائف فلما اسلم اهل الطائف هرب الى الشام ولحق بالروم وتنصر فسماه النبي بالفاسق ثم انه انفذ الى المنافقين ان استعدوا
وابنوا مسجدا فاني اذهب الى قيصر وآتي من عنده بجنود واخرج محمدا من المدينة فكان اولئك المنافقون يتوقعون قدومه فمات قبل ان يبلغ ملك الروم بارض يقال
لها قنسرين واما ابنه حنظلة فكان من خواص النبي قتل معه يوم احد وكان جنبا فغسلته الملائكة فسمي بذلك وابو عمرو العمري بالفتح ثقة جليل يكنى بابي عمرو السمان
من اصحاب الجواد وكان من وكلاء العسكري وهو الراوي دعاء السمات المشهور وابن ابي عمير من رواة الحديث نقل ان الرشيد ضربه نحوا من مائة خشبة على التشيع واغرمه
مائة الف واحدى وعشرين الف درهم والعمارة بالكسر نقيض الخراب عمرت الخراب اعمره عمارة فهو عامر اي معمور مثل دافق اي مدفوق والعمران بالضم اسم للبنيان
عنبر في الحديث ذكر العنبر وهو ضرب من الطيب معروف وفي حيوة الحيوان العنبر سمكة بحرية يتخذ من جلدها الترس والعنبر المشموم قيل انه يخرج من قعر البحر يأكله بعض
دوابه لدسومته فيقذفه رجيعا فيطفو على الماء فتلقيه الريح الى الساحل قال وهو يقوي القلب نافع من الفالج واللقوة والبلغم الغليظ **عور** قوله ثلث عورات
لكم اي ثلث اوقات لكم من اوقات العورة وقرئ ثلث عورات بالنصب على البدل وبالرفع على معنى هذه ثلث عورات مخصوصة بالاستيذان وسمي كل وقت من هذه الاوقات
عورة لان الناس يختل تحفظهم وتسترهم فيها من قولهم اعور الفارس اذا بدا فيه موضع خلل للطعن والضرب وقرأ بعضهم ثلث عورات بالتحريك وفي الحديث من تتبع عورة
اخيه المسلم فكذا اي من تجسس ما ستره الله من الافعال والاقوال على اخيه فكذا والعورة القبل والدبر سميت السوءة عورة لقبح النظر اليها وكل شيء يستره الانسان انفة
او حياء فهو عورة والجمع عورات بالسكون للتخفيف والقياس الفتح لانها اسم وهي لغة هذيل والعورة النساء ومنه الحديث المراة عي وعورة جعلها نفسها عورة لانها
اذا ظهرت يستحي منها كما يستحي من العورة اذا ظهرت وفيه اللهم استر عورتي وآمن روعتي اراد بالعورة كلما يستحي منه ويسوء صاحبه ان يرى ذلك منه والروعة هي الفزعة
وفيه عورة المؤمن على المؤمن حرام ومعناه على ما ذكره الصادق ان يزل زلة او يتكلم بشيء يعاب عليه فيحفظه ليعيره به يوما وفي خبر آخر هي اذاعة سره وطريق معور اي ذو عورة
يخاف فيها الضلال والانقطاع وعورت العين عورا من باب تعب نقصت او غارت فالرجل اعور والانثى عوراء وانما صحت الواو فيها لصحتها في اصله وهي اعورت
لسكون ما قبلها ثم حذفت الزوائد الالف والتشديد فبقي عور والعوراء الكلمة القبيحة وهي السقطة واعوروه تداولوه ومنه العارية بالتشديد وقد يخفف في الشعر
والاصل فعلية بفتح العين قال الازهري نسبة الى العارة وهي اسم من الاعارة تقول اعرته الشيء اعارة وعارة مثل اطعته اطاعة وطاعة واجبته اجابة قال الليث سميت
عارية لانها عار على صاحبها ومثله قال الجوهري وقال بعضهم ماخوذة من عار الفرس اذا ذهب من صاحبه لخروجها من يد صاحبها قال في المصباح وهو غلط لان العارية
من الواو وعار الفرس من اليا ثم قال والصحيح ما ذكره الازهري ومنه الحديث ان الله اعار اعدائه اخلاقا من اخلاق الاولياء ليعيش اولياؤه مع اعدائه في دولتهم ومنه
الدعاء اللهم لا تجعلني من المعارين وهم الذين اعارهم الله الايمان اذا شاء سلبه منهم وكان ابو الخطاب اعني ابا زينب ممن اعير الايمان على ما وردت به الرواية واستعرت
منه الشيء فاعارنيه والعار بالفتح العيب ومنه الحديث لا يوخذ في الصدقة هرمة ولا ذات عوار والعوار بالضم والتشديد القذى في العين **عهر** في الحديث الولد للفراش
وللعاهر الحجر العاهر الفاجر الزاني من العهر بالسكون والتحريك اي الزنا والفجور يقال عهر عهرا من باب تعب فجر فهو عاهر وعهر عهورا من باب قعد وقوله الولد للفراش
وللعاهر الحجر اي انما يثبت الولد لصاحب الفراش وهو الزوج وللعاهر الخيبة ولا يثبت له نسب وهو كما يقال له التراب اي الخيبة لان بعض العرب كان يثبت النسب بالزنا فابطله
الشرع **عير** قوله تعالى واسئل العير التي اقبلنا فيها العير بالكسر القافلة وهي في الاصل الابل التي عليها الاحمال لانها تعير اي تتردد فقيل لاصحابها كقولهم يا خيل الله
اركبي والجمع عيرات وقيل قافلة الحمير فكثرت حتى قيل لكل قافلة عير ومنه الحديث انهم كانوا يرصدون عيرات قريش وفيه مثل المنافق كمثل الشاة العايرة بين الغنمين
العايرة اكثر ما تستعمل في الناقة وهي التي تخرج من الابل الى ابل اخرى ليضربها الفحل والجمل عاير يترك الشول الى اخرى ثم يتسع في المواشي شبه تردده بين الطائفتين من
المؤمنين والمشركين تبعا لهواه وميلا الى ما يبتغيه من شهواته بتردد الشاة العايرة المترددة بين الثلتين فلا تستقر على حال وبذلك وصفهم الله تعالى مذبذبين
بين ذلك لا الى هؤلاء ولا الى هؤلاء وعاير وعير جبلان بالمدينة وقد ذرعت بنو امية ما بينهما ثم جزوه على اثني عشر ميلا فكان كل ميل الفا وخمسمائة ذراع و
اربعة وليعلم وتصدق بذلك ماوردت به الرواية مابين ظل عير الى فيء وعير لو تقع عليه الشمس كان ظل عير واقع في الجانب الغربي من المدينة والعير الحمار الوحشي
والاهلي والانثى عيرة والجمع اعيار مثل ثوب واثواب ومنه حديث المسح لان امسح على ظهر حمار الفلاة احب الي من ان امسح على خفي وعيرته الذنب بعيره اياه
ومنه الحديث فرض الله للكلايل والمواريث تعيير اللحمة اي الحاقا لها وعيرته بكذا قبحته عليه ونسبته اليه **باب ما اوله الغين** **غبر** قوله تعالى الا عجوزا في الغابرين
اي في الباقين قد غبرت اي بقيت في العذاب لم تسر مع قوم لوط والغابر الباقي يقال غبر غبورا من باب قعد بقي وقد يستعمل فيما مضى فيكون من الاضداد ومنه حديث
الميت واخلف على اهله في الغابرين اي الباقين وفي نسخة اللهم اخلفه في عقبه في الغابرين فهي الغابرين بدل من عقبه اي اولاده وقيل حال منه اي اوقع الخلافة في عقبه
كائنين في جملة الباقين من الناس ومنه حديث الهدي نحر رسول الله ثلثا وستين ونحر علي ما غبر اي ما بقي من البدن ومنه انه اعتكف العشر الغوابر اي البواقي جمع
غابر يعني الاواخر قوله وجوه يومئذ عليها غبرة الغبرة بالتحريك الغبار بضم الغين وهو العجاج والغبرة بالضم فالسكون لون الاغبر الشبيه بالغبار والمغبر شيء

فيه غبار وفي حديث فاطمة عليها السلام كنست البيت حتى اغبرت ثيابها اي صار فيها غبار واغبرت السماء اذا جد وقعها والغبراء بالمد الارض وفي الخبر اياكم والغبيراء فانها خمر العالم ومثله
في خبر معا انه نهاهم عن غبيراء السكر الغبيراء نوع من الشراب يتخذه الحبش من الذرة يسكر وانما اضيف الى السكر لئلا يذهب الوهم الى غبيراء التمر قاله في المغرب والغبيراء ثمرة تشبه
العناب وفي القاموس الغبيراء نبيذ الذرة **غدر** قوله تعالى وحشرناهم فلم نغادر منهم احدا اي لم نبق منهم احدا ومنه سمي الغدير لانه ماء تغادره السيول اي تخلفه فعيل بمعنى
مفعول او فعيل بمعنى فاعل لانه يغدر باهله اي ينقطع عند شدة الحاجة اليه ومنه الدعاء اللهم من نعمك هي اجل من ان تغادر اي تنقطع وغدير خم موضع بالجحفة شديد
الوباء قال الاصمعي لم يولد بغدير خم احد فعاش الى ان يحتلم الا ان يتحول منه ويوم الغدير هو يوم الثامن عشر من ذي الحجة وهو اليوم الذي نصب رسول الله صلى الله عليه وآله عليا خليفة
بحضرة الجمع الكثير من الناس حيث قال من كنت مولاه فعلي مولاه قال الغزالي وهو من اكابر القوم علما في كتابه المسمى بسر العالمين ما هذا لفظه قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي يوم
الغدير من كنت مولاه فعلي مولاه فقال عمر بن الخطاب بخ بخ يا ابا الحسن لقد اصبحت مولاي ومولى كل مؤمن ومؤمنة ثم قال وهذا رضي وتسليم وولاية وتحكيم ثم بعد ذلك
غلب الهوى وحب الرياسة وعقود البنود وخفقان الرايات وازدحام الخيول وفتح الامصار والامر والنهي فحملهم على الخلاف فنبذوه وراء ظهورهم واشتروا به ثمنا قليلا
فبئس ما يشترون الى ان قال ثم ان ابا بكر قال على منبر رسول الله صلى الله عليه وآله اقيلوني فلست بخيركم وعلي فيكم افقال ذلك هزوا او جدا او امتحانا فان كان هزوا فالخلفاء لا يليق
بهم الهزل ثم قال والعجب من منازعة معوية بن ابي سفيان عليا في الخلافة اين هو من ابن عم رسول الله صلى الله عليه وآله قطع طمع من طمع فيها بقوله اذا ولي الخليفتان فاقتلوا الآخر
منهما والعجب من حق واحد كيف ينقسم بين اثنين والخلافة ليست بجسم ولا عرض فتتجزى انتهى كلامه وفيه دلالة على انحرافه عما كان عليه والله اعلم وسوف يظهر الامر يوم تبلى
السرائر والغدر ترك الوفاء ونقض العهد وقد غدر به فهو غادر وبابه ضرب والغديرة الذوابة بالضم على الصغيرة وواحدة الغدائر اي الذوائب وغندر اسم رجل
غرر قوله تعالى ما غرك بربك الكريم اي اي شيء غرك بخالقك وخدعك وسول لك الباطل حتى عصيته وخالفته قال الشيخ ابو علي واختلف في معنى الكريم فقيل
هو المنعم الذي كل افعاله احسان وانعام لا يجر به نفعا ولا يدفع به ضرا وقيل هو الذي يعطي ما عليه وما ليس عليه ولا يطلب ما له وقيل هو الذي يقبل اليسير ويعطي الكثير
ومن كرمه سبحانه انه لم يرض بالعفو عن السيئات حتى يبدلها بالحسنات الى ان قال وانما قال الكريم دون سائر اسمائه وصفاته لانه كان لقنه الاجابة حتى يقول غرني كرم الكريم
قوله فلا يغرنكم بالله الغرور الغرور بالفتح الشيطان وكل من غر فهو غرور وسمي الشيطان غرورا لانه يحمل الانسان على محابه ووراء ذلك ما يسوءه قال ابن السكيت و
الغرور ايضا ما رأيت له ظاهر يعجبك وفيه باطن مكروه ومجهول والغرور بضم المعجمة الباطل مصدر غررت وما اغتر به من متاع الدنيا قوله وما الحيوة الدنيا الا متاع
الغرور اي الخداع الذي لا حقيقة له وهو المتاع الرديء الذي يدلس به على طالبه حتى يشتريه ثم يتبين له رداءته والشيطان هو المدلس وفي الحديث المؤمن غر كريم اي
ليس بذي مكر فهو ينخدع لانقياده ولينه وهو ضد الخب يريد ان المؤمن المحمود من طبعه الغرارة وقلة الفطنة للشر وترك البحث عنه وليس ذلك منه جهلا ولكنه كرم وحسن
خلق وفي دعاء شهر رمضان اللهم اذهب عني فيه الغرة باعجام الغين المكسورة وفتح الراء المشددة يعني الاغترار بنعم الله والامن من مكر الله والغرة بالكسر الغفلة
وفي الحديث لا يكون السفه والغرة في قلب العالم والغرة بالضم عبد او امة ومنه قضى رسول الله في الجنين بغرة قال ابو سعيد الضرير الغرة عند العرب انفس كل شيء
يملك وقال الفقهاء الغرة من العبد الذي ثمنه عشر الدية والغرة في الجبهة بياض فوق الدرهم ومنه فرس اغر ومهرة غراء مثل احمر وحمراء ورجل اغر صبيح ورجل اغر
شريف وليلة الجمعة ليلة غراء اي شريفة فاضلة على سائر الليالي ويومها يوم ازهر لظهور فضله على سائر الايام من قولهم ازهر النبت ظهرت زهرته وغر الاصحاب
اخوان الثقة وفي الحديث اخبرني بغر اصحابك ثم قال وهم البارزون في الاخوان في العسر واليسر والاغر الابيض من كل شيء والكريم الافعال والجمع غر كحمر وغره غرا
وغرورا وغرة بالكسر فهو مغرور خدعه واطمعه بالباطل فاغتر هو والغرغرة تردد الروح في الحلق ومنه الحديث ان الله يقبل توبة العبد ما لم يغرغر اي ما لم تبلغ روحه
حلقومه فيكون بمنزلة الشيء الذي يتغرغر به المريض واصل الغرغرة هو ان يجعل المشروب في الفم ليرده الى اصل الحلق ولا يبلغ ويكون ذلك عند اول ما ياخذ في سياق
الموت وفي الخبر نهى رسول الله عن بيع الغرر وفسر بما يكون له ظاهر يغر المشتري وباطن مجهول مثل بيع السمك بالماء والطير في الهواء والغرار النقصان ومنه لا غرار في صلوة
ولا تسليم اي لا نقصان اما في الصلوة ففي ترك اتمام ركوعها وسجودها واما في التسليم فان يقول الرجل السلام عليك او يرد فيقول وعليك ولا يقول وعليكم
السلام كذا فسر في معاني الاخبار والغرار النوم القليل ومنه الحديث واذهب التهجد غرار نومه واضافة النوم نحو كثير النوم والتغرير حمل النفس على الغرر وهو ان يعرض
الرجل نفسه للهلكة ومنه الحديث لا يغرر الرجل بنفسه ولا بدينه وفي الحديث الدنيا قد تزينت بغرورها الاول فتنتها وملاذها مجازا اطلاقا لاسم
على المسبب وغررت استغفلت وغرته الدنيا غرورا من باب قعد خدعته بزينتها فهي غرور مثل رسول اسم فاعل مبالغة وغر الشخص يغر من باب ضرب غرارة
بالفتح فهو غار ورجل غر بالكسر وغرير اي غير مجرب لغار الغافل وغرة الشهر اوله الى انقضاء ثلثة ايام بخلاف المفتتح فانه الى انقضاء اليوم الاول واختلفوا
في الهلال فقيل انه كالغرة فلا يطلق الا على الثلثة الاوائل واما بعد ذلك فيسمى قمرا ومنهم من خصه باول يوم قال العلامة وهذا هو الصحيح وغر الطائر فرخه
اذا زقه وفي الخبر كان صلى الله عليه وآله يغر عليا بالعلم اي يلقمه اياه ويزقه به كما يزق الطائر فرخه ومثله حديث علي من يطع الله يغره كما يغر الغراب فرخه وفي وصف علي عليه السلام قائد
الغر المحجلين جمع اغر من الغرة وهي بياض في الوجه يريد بياض وجوههم بنور الوضوء والايام الغر البيض الليالي بالقمر الثالث عشر وتالياه وفي الخبر ويلوح في غرة الايمان
لمعة اي يظهر في الايمان زيادة ضياء ويعبر بالغرة عن الشيء والاضافة كذات زيد والكوفة الغراء اي البيضاء وصفت بذلك لشرفها وابو الاغر النخاس من رواة
الحديث وكتاب غرر الحكم ودرر الكلم جمع عبد الواحد بن محمد بن عبد الواحد الآمدي التميمي من كلام امير المؤمنين عليه السلام **غزر** في الحديث الامام كالعين الغزيرة
يقال غزر الماء بالضم غزرا وغزارة كثر فهو غزير اي كثير والمراد شدة النفع وعمومه **غضر** الغضارة طيب العيش وانهم لفي غضارة من العيش اي في خصب وخير
والغضا بالفتح والغضار الطين الحر اللازب والغضراء طينة خضراء علكة وغاضرة قبيلة من بني اسد وحي من صعصعة وبطن من ثقيف قاله الجوهري وحسن

عبيد الله الغضائري شيخ الطائفة كثير السماع عارف بالرجال له تصانيف كثيرة سمع الشيخ الطوسي منه واجاز له جميع رواياته قال الذهبي من المخالفين في كتاب ميزان
الاعتدال الحسين بن عبيد الله الغضائري شيخ الرافضة غضنفر الاسد ورجل غضنفر غليظ الجثة قال الجوهري غفر قوله تع غفرانك ربنا اي مغفرتك
يا ربنا وقوله رب اغفر لي ولاخي يعني موسى قال المفسر هذا على وجه الانقطاع الى الله سبحانه والتقرب اليه لا انه كان يقع منه او من اخيه قبيح كبيرا او صغيرا فيحتاج ان
يستغفر منه فان الدليل قد دل على ان الانبياء لا يجوز ان يقع منهم شيء من القبيح قوله واغفر لي ولوالدي قال الشيخ ابو علي استدل اصحابنا بهذا على ان ابوي ابرهيم
لم يكونا كافرين لانه انما سأل المغفرة لهما يوم القيمة فلو كانا كافرين لما سأل ذلك لانه قال فلما تبين له انه عدو لله تبرأ منه فصح ان اباه الذي كان كافرا انما هو
جده لامه او عمه على الخلاف فيه وقرئ لولدي يعني اسمعيل واسحق وهي قراءة اهل البيت قوله تع ان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله فيغفر لمن يشاء
او يعذب من يشاء قرئ فيغفر بالرفع عاصم وابن عامر وبالجزم باقي السبعة ونقل عن ابن عباس انه قرأ بالنصب قال ابن مالك في منظومته والفعل من بعد الجزا ان يقترن
بالفا او الواو بتثليث قمن قوله تع قل للذين امنوا يغفروا للذين لا يرجون ايام الله قال الشيخ ابو علي اي قل للذين امنوا اغفروا يغفروا فحذف المقول لدلالة
جوابه عليه للذين لا يرجون ايام الله اي لا يتوقعون وقايع الله باعدائه وهو من قولهم ايام العرب لوقايعهم وقيل لا يأملون الاوقات التي وقتها الله لثواب
المؤمنين ووعدهم الفوز وقوله قوما والمراد به الذين امنوا للثناء عليهم قوله ليجزي قوما بما كانوا يكسبون اي يكسبونه من الثواب العظيم باحتمال المكاره وكظم الغيظ
كذا في جامع الجوامع وفي الحديث عن ابي عبد الله ع قال قل للذين مننا عليهم بمعرفتنا ان يعرفوا الذين لا يعلمون فاذا عرفوهم فقد غفروا لهم قوله وما كان استغفار
ابرهيم لابيه الا عن موعدة وعدها اياه الاية الموعدة قوله لاستغفرن لك قوله واستغفري لذنبك اي سلي المغفرة قوله والمستغفرين بالاسحار قيل هم
المصلون صلوة الليل وقيل المستغفرين اخر الوتر وخص الاستغفار بالسحر لان اواخر الليل لان العبادة فيه اشق والنفس اصفى لعدم اشتغالها بين المأكول والخلو المعدة
عنه فتوجه النفس بكليتها الى حضرة الحق تع قوله استغفر لهم او لا تستغفر لهم ان تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم قال المفسر معناه لن يغفر الله لهم استغفرت لهم
ام لم تستغفر لهم والسبعون جارية في كلامهم مجرى التمثيل للتكثير وفي الخبر كان اذا خرج من الخلاء قال غفرانك الغفران مصدر منصوب بفعل مضمر اي اطلب وفي تخصيصه بذلك
انه توبة من تقصيره في شكر نعم الاطعام وهضمه وتسهيل مخرجه فلجأ الى الاستغفار من التقصير وفي حديث النبي ص واني استغفر الله سبعين استغفاره فالمراد ومعصوم
قيل لانه عبادة او لتعليم الامة او من ترك الاولى او من تواضع او عن سهو قبل النبوة او عن اشتغال بالنظر في مصالح الامة ومحاربة الاعداء فان مثله شاغل عن عظيم
مقامه او عن احوال ما مضى بالنسبة الى ما ترقى اليه فان حسنات الابرار سيئات المقربين هذا ولا تكن غافلا عما رووا في حديث العالم يستغفر له من في السموات والارض
قيل يحتمل ان يكون استغفار هذه الاصناف بعضه على الحقيقة وبعضه على المجاز وهو ان يكتب الله له بعدد كل حيوان من الانواع المذكورة كالحيتان وغيرها مغفرة
ووجه الحكمة ان صلاح العالم بالعلم وما من شيء من الاوصاف المذكورة الا وله مصلحة معقودة بالعلم ومن اسمائه تع الغفور الشكور وهما من ابنية المبالغة ومعناه الذي
تكثر مغفرته ويشكر اليسير من الطاعة ومن اسمائه ايضا الغفار ومعناه الساتر لذنوب عباده وعيوبهم المتجاوز عن خطاياهم وذنوبهم واصل الغفر التغطية يقال غفر الله
له ذنبه من باب ضرب غفرا اذا ستر عليه ذنبه وغطاه وصفح عنه والمغفرة اسم منه واغتفر ذنبه مثل غفر ذنبه فهو غفور والجمع غفر وقولهم جاؤوا جماء غفيرا قال الجوهري
والجماء الغفير اي جاؤوا بجماعتهم الشريف والوضيع ولم يتخلف منهم احد وكانت فيهم كثرة قال والجماء الغفير اسم وليس بفعل الا انه ينصب كما تنصب المصادر التي هي في
معناه كقولك جاؤوني جميعا وقاطبة وكافة وادخلوا فيه الالف واللام كما ادخلوهما في قولهم اوردها العراك اي اوردها عراكا والغفيرة الزيادة في الرزق او
العمر او الولد او غير ذلك ومنه حديث علي ع فان اصاب احدكم غفيرة في رزق او عمر او ولد او غير ذلك فلا يكونن له فتنة ويعني بالحسد وبنو غفار ككتاب
من كنانة رهط ابي ذر الغفاري والمغفر بالكسر هو زرد ينسج من الدرع على قدر الرأس يلبس تحت القلنسوة غمر قوله تع فذرهم في غمرتهم حتى حين اي في سهوهم من الباطل وقيل
في غطاء وغفلة والجمع غمرات مثل سجدة وسجدات والغمرة الشدة والجمع غمر مثل نوبة ونوب قوله في غمرة ساهون اي في حيرتهم وجهلهم وفي الدعاء الحمد لله الذي من خشيته
تموج البحار ومن يسبح في غمراتها قيل عليه غمرات الموت شدائده والغمر الماء الكثير ولا مناسبة لحمله على المعنى الاول والمناسب حمله على المعنى الثاني لكنه لم يجمع على غمرات
وربما هو تصحيف فيه وفي حديث وصف الائمة بكم فرج الله عنا غمرات الكروب اي شدائده وغمرة البحر غمر ازبابه قيل اذا علاه وغطاه وفي الحديث فقذفهم في غمرات جهنم
اي المواضع التي يكثر فيها النار ودخلت في غمار الناس بضم غين وفتحها اي في زحمتهم قال بعضهم وقولهم دخل في غمار الناس هذا اما مطلوبين فيه والعرب يقول دخل في خمار الناس
اي فيما يواريه ويستره منهم حولا يعنين والغامر الخراب من الارض وقيل ما لم يزرع وهو يحتمل الزراعة قيل له غامر لان الماء يغمره فهو فاعل بمعنى مفعول وما لم يبلغه
الماء فهو قفر وفي الخبر مثل الصلوات الخمس كمثل نهر غمر بالفتح فالسكون اي يغمر من يدخله ويغطيه والغمر الماء الكثير والغمر بالتحريك الدسم والزهومة من اللحم
كالوضر من السمن ومنه الحديث لا يبيتن احدكم ويده غمرة ومنه غسل اليدين قبل الطعام وبعده زيادة في العمر واماطة الغمرة وفي الخبر لا تجعلوني كغمر الراكب يعني
في الصلوة علي هو بضم معجمة وفتح ميم اناء صغير اراد ان الراكب يحمل رحله وزاده ويترك قعبه الى اخر رحاله ثم يعلقه على رحله فليس عندهم بمهم فنهاهم ان يجعلوا الصلوة
عليه كالغمر الذي لا يقدم في المهام ويجعل تبعا وعدد كقدح الراكب قدح فيه يشرب وغمر بفتح غين وسكون ميم بئر بمكة قديمة غور قوله تع ان اصبح ماؤكم غورا
اي غائرا وصف بالمصدر كدرهم ضرب وماء سكب غار الماء غورا ذهب في الارض فهو غائر قوله صاحبه في الغار الغار نقب في الجبل شبه المغارة فاذا اتسع قيل كهف
والجمع غيران مثل نار ونيران والغار الذي اوى اليه النبي ص في جبل ثور وهو مطل على مكة قوله ومغارات المغارات والمغارات ما يغورون فيه اي يغيبون فيه واحدها
مغارة ومغارة هو الموضع الذي يغور فيه الانسان اي يغيب ويستتر قوله فالمغيرات صبحا هو من الغارة لانهم كانوا يغيرون عند الصبح من الغارة وهي الجبل المعروف
ومنه قولهم اشرق ثبير كيما نغير اي نذهب سريعا وقيل نغير على لحوم الاضاحي من الاغارة النهب وقيل ندخل في الغور اي المنخفض في الارض وفي الحديث بالعقل استخرج

غور الحكمة

غور الحكمة وبالحكمة يستخرج غور العقل ومعناه على ما قيل بالة العقل يمكن الوصول الى كنه الحكمة وبظهور الحكمة من العاقل يظهر ما كان مخزونا في عقله وغار الرجل
غورا اتى الغور وهو المنخفض من الارض والغور يطلق على تهامة وما يلي اليمن وقال الاصمعي نقلا عنه ما بين ذات عرق والبحر غور وتهامة فتهامة اولها ذات عرق من قبل
نجد الى مرحلتين من وراء مكة وما وراء ذلك فهو الغور وغور بالضم بلاد معروفة في طرف خراسان من جهة المشرق وغارت العين من باب قعد انخسفت وغارت النجوم
اي تسفلت واخذت بالهبوط والانخفاض بعد ما كانت اخذة بالعلو والارتفاع واللام للعهد ويجوز ان يكون بمعنى غابت واغارت الفرس اغارة اذا اسرعت في العدو
والاسم الغارة وشنوا الاغارة اي فرقوا الخيل ومغيرة بضم الميم وقد تكسر اسم رجل والمغيرة ابن ابي العاص اهدر النبي دمه ولعن من يأويه ومن يطعمه ومن يجهزه ويعطيه
سقاء ووعاء ورشاء وحذاء ففعل عثمان جميع ذلك اواه واطعمه وحمله وجهزه ففعل جميع ما لعن النبي ص ثم امر النبي عليا فقتله لا رحمه الله والمغيرة بن شعبة كان
واليا في عهد عمر وكان يشرب الخمر ويصلي في الناس جماعة وكان يزيد في الركعات والمغيرية صنف من السبابية نسبوا الى مغيرة بن سعيد مولى بجيلة خرج على الباقر ع
وقال انه كان يكذب عليه وكان يدعو الى محمد بن عبد الله بن الحسن وفي حديث الصلوة فسأله رجل من المغيرية عن شيء من السنن غير قوله تع وليغيرن خلق الله
قال المفسر يغيرون خلق الله فقؤ عين الحامي واعفاؤه عن الركوب وقيل الخصاء وهو قول عامة العلماء مباح في البهائم واما في بني ادم فمحظور قوله ان الله لا يغير ما بقوم
حتى يغيروا ما بانفسهم قال بعض الاعلام يكتب في اللوح اشياء مشروطة واشياء مطلقة فما كان على الاطلاق فهو حتم لا يغير ولا يبدل وما كان مشروطا نحو ان
يكون مثبتا في اللوح ان فلانا ان وصل رحمه مثلا يعيش ثلثين سنة وان قطع رحمه فثلث سنين وانما يكون ذلك بحسب حصول الشرط وقد قال تع يمحو الله ما
يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب قوله غير المغضوب عليهم الاية قال المفسر هو بدل من الذين انعمت عليهم هم الذين سلموا من غضب الله والضلال او صفة على معنى
انهم جمعوا بين النعمة المطلقة وهي نعمة الايمان وبين السلامة من الغضب والضلال قال فان قلت كيف صح ان يقع غير صفة للمعرفة وهو لا يتعرف باضافته الى المعرفة
فيه كالتعريف الذي في قوله ولقد امر على اللئيم يسبني ولان المغضوب عليهم والضالين غير المنعم عليهم فليس في غير اذن الابهام الذي يأبى ان يتعرف قوله فمن اضطر غير
باغ ولا عاد اي فمن اضطر جائعا لا باغيا ولا عاديا فيكون غير هاهنا بمعنى لا منصوبة على الحال وكذا قوله غير ناظرين اناه وكذلك قوله غير محلي الصيد وانتم حرم قوله
لا يستوي القاعدون من المؤمنين غير اولي الضرر الاية قرئ غير بالحركات الثلث اما الرفع فصفة القاعدون او بدل واما النصب فعلى الاستثناء وقال الزجاج
حال من القاعدين اي لا يستوي القاعدون في حال خلوهم عن الضرر واما الجر فصفة للمؤمنين او بدل وفي الحديث لا تشكروا امانا من الغير ومثله من يكفر بالله يلق الغير اي
الحال وانتقالها عن الصلاح الى الفساد والغيرة بالكسر نفرة طبيعية تكون عن بخل مشاركة الغير في امر محبوب له والغيرة الدية وجمعها غير ككسرة وكسر وجمع الغير اغيار
كضلع واضلاع وغيره اذا اعطاه الدية واصلها المغايرة بمعنى المبادلة لانها بدل من القتل والغير اسم من التغير والانتقال تقول غيرت الشيء فتغير وغيره جعله غير ما كان
اولا وغار الزوج على امرأته والمرأة على زوجها تغار من باب تعب غيرا وغيرة بالفتح ونسوة غير وامرأة غيرى ونسوة غيارى بالفتح وجمع غيور غير كرسول ورسل وهو
غيران جمعه غيارى وغيارى بالفتح والضم وفي الحديث اذا لم يغر الرجل فهو منكوس القلب وتغاير الاشياء اختلفت وغير كلمة يوصف بها ويستثنى فيكون وصفا
للنكرة نحو جاءني رجل غيرك واداة استثناء فتعرب على حسب العوامل فتقول ما قام غير زيد وما رأيت غير زيد قالوا وحكم غير اذا وقعت موقع الا ان تعربها
بالاعراب الذي يجب للاسم الواقع بعد الا فتقول اتاني القوم غير زيد بالنصب على الاستثناء وما جاءني القوم غير زيد بالرفع والنصب كما تقول ما جاءني القوم الا زيد
والا زيدا بالرفع على البدل والنصب على الاستثناء وحاصله ما ذكره الحاجبي حيث قال واعراب غير كاعراب المستثنى بالا على التفصيل وعن بعضهم غير اسم
وانما اعرب للزوم الاضافة وقولهم خذ هذا لا غير هو في الاصل مضاف والاصل لا غيره لكن لما قطع عن الاضافة بني على الضم مثل قبل وبعد وتكون غير بمعنى سوى
نحو هل من خالق غير الله وتكون بمعنى لا كقوله تع غير ناظرين اناه وقولهم لا اله غير الله مرفوع لانه خبر لا ويجوز نصبه على الا الا

باب ما اوله الفاء

فار تكرر في الحديث ذكر الفار وهو جمع فارة كتمر وتمرة يهمز ولا يهمز يقع على الذكر والانثى وفيه الفارة من المسوخ وفارة البيت هي الفويسقة التي امر النبي بقتلها
في الحل والحرم واصل الفسق الخروج عن الطاعة والاستقامة وبه سمي العاصي فاسقا وسميت الفارة فويسقة لخبثها وقيل لخروجها عن جحرها في الحل والحرم اي الحرم
لها بحال وقيل سميت بذلك لانها عمدت الى حبال سفينة نوح فقطعتها والفار نوعان جرذان وفيران وكلاهما له حاسة السمع والبصر ليس في الحيوانات افسد من
الفار ولا اعظم اذى منه لانه لا يأتي على شيء الا اهلكه واتلفه وفيه لا باس بالصلوة في فارة المسك نافجة فتر قوله تع على فترة من الرسل اي على
سكون وانقطاع من الرسل لان النبي بعث بعد انقطاع الرسل كانت الى وقت رفع عيسى ع متواترة وفترة ما بين عيسى ومحمد ص على ما نقل ستمائة سنة قوله لا
يفتر عنهم العذاب كانه اراد لا يسكن ولا ينقطع عنهم العذاب ثم فيه مبلسون والفترة فعلة من فتر عن عمله يفتر فتورا اذا اسكن فيه والفترة انقطاع ما بين نبيين
عند جميع المفسرين وفتر الماء اذا انقطع عما كان عليه من البرد الى السخونة وامرأة فاترة الطرف اي منقطعة عن حد النظر والفترة الانكسار والضعف ومنه فتر الجراد اذا
انكسر وضعف وفي الحديث لكل شيء شرة ولكل شرة فترة فمن كانت فترته الى سنة فقد اهتدى والفتر بالكسر ما بين السبابة والابهام اذا فتحتهما بالتفريج المعتاد وفي الخبر نهى
عن كل مسكر ومفتر وهو الذي اذا شرب احمى الجسد وصار فيه فتور وهو ضعف وانكسار ومن هنا قال بعض الافاضل لا يبعد ان يستدل به على تحريم البنج ونحوه مما يفتر
ولا يزيل العقل فجر قوله تع والفجر وليال عشر قال الشيخ ابو علي الفجر شق عمود الصبح فجره الله لعباده فجرا اذا اظهره في افق المشرق مبشرا بادبار الليل
المظلم واقبال النهار المضيء وهما فجران احدهما المستطيل وهو الذي يصعد طولا كذنب السرحان ولا حكم له في الشرع والاخر هو المستطيل المنتشر في افق السماء
وهو الذي يحرم عنده الاكل لمن اراد الصوم في رمضان وهو ابتداء اليوم انتهى وجواب القسم محذوف وتقديره ليعذبن يدل عليه قوله الم تر كيف فعل ربك بعاد
الى قوله سوط عذاب قوله يفجرونها تفجيرا اي يجرونها حيث شاؤوا في منازلهم تفجيرا سهلا لا يمتنع عليهم قوله واذا البحار فجرت اي فتح بعضها الى بعض الملح

في العذب قوله ليفجر امامه اي ليدوم على فجوره فيما يأتي من الزمان ويقول سوف اتوب سوف اعمل صالحا وقيل يمضي في الخطيئة ويقول سوف اتوب قوله ولا يلدوا الا
فاجرا كفارا اي مائلا عن الحق يقال فجر العبد فجورا من باب قعد زنا وفجر الحالف فجورا كذب ومال عن الصدق ومنه الدعاء لا تجعل لفاجر علي يدا ولا منة قوله فانفجرت منه
اثنتا عشرة عينا اي انشقت وبه سمي الفجر لانشقاق الظلمة عن الضياء واصله الشق ومنه تفجير الانهار وهو مفارقة احد الجانبين الاخر وفي الحديث اذا لم
يجر فعله تحمل الفجور هنا على البذاء والفحش في القول والبهت عند الخصومة وقيل لا تحملوا الفروج على السروج فتهيجوهن للفجور يريد بذلك النساء وفيه التاجر فاجر
ما لم يتفقه وذلك لان التاجر قلما يسلم فيما هو بصدده من الكذب والحلف فيقول اشتريته بكذا ولا ابيعه باقل من كذا واعطيت به كذا فيحلف وربما يحلف على الا
غير محتاط فيه ويبالغ في البيع والشراء بالربح والحطيطة حتى يفضي به الى الكذب والفاجر هو المنبعث بالمعاصي والمحارم **فخر** قوله تعالى من صلصال كالفخار الفخار بالفتح
والتشديد الطين قد طبخ بالنار فاذا اخضر فهو خزف وصلصالا قوله فرح فخور اي بطر بالنعم معترفها فخور بها على الناس مشغول عن الشكر والقيام بحقها وفي الحديث
ما لابن ادم والفخر فرئي بوجهين بفتح الراء فيكون الواو بمعنى مع وبالكسر فيكون عاطفة يقال فخرت به فخرا من باب نفع وافتخرت مثله والاسم الفخار بالفتح وهو
المباهاة بالمكارم والمناقب من حسب ونسب وغير ذلك وفاخرني مفاخرة ففخرته اي غلبته وتفاخر القوم فيما بينهم اذا افتخر كل منهم بمفاخره وشيء فاخر اي جيد
والفخارة كجبانة الجرة والجمع الفخار ومنه الحديث خذ من المسك او برو اجعله في فخارة وكان ذلك لان الزمانا فيه من دم الميتة **فرر** قوله تعالى يوم يفر المرء من
اخيه الاية اي يهرب من اقرب الخلق اليه لاشتغاله بما هو مدفوع اليه وللحذر من مطالبتهم بالتبعات يقول الاخ لم تواسني والابوان قصرت في برنا والصاحبة اطعمتني الحرام
وفعلت وصنعت والبنون لم ترشدنا ولم تعلمنا وفر من عدوه يفر من باب ضرب هربا وفرة وفر من الزكوة هرب بها قوله ففروا الى الله اي من معصية الله الى طاعته
وفروا الى الله اي من ذنوبكم ولوذوا بالله اي اهربوا الى رحمة الله من عقاب الله وفي الحديث اي حجوا الى الله قال بعض المحققين الفرار الى الله الاقبال عليه بتوجيه السر اليه
وهو على مراتب اولها الفرار من بعض اثاره الى البعض كالفرار من اثر غضبه الى اثر رحمته الثانية ان يفر العبد عن مشاهدة الافعال ويترقى في درجات القرب والمعرفة الى
منشأ الافعال وهي الصفات فيفر من بعضها الى بعض كما يستعاذ من سخط الله بعفوه والعفو والسخط صفتان الثالثة ان يترقى عن مقام الصفات الى ملاحظة الذات فيفر
منها اليها وقد جمع الرسول هذه المراتب حين امر بالقرب في قوله واسجد واقترب فقال في سجوده اعوذ بعفوك من عقابك والعفو كما يكون صفة للعافي كذلك يكون الاثر
الحاصل عن صفة العفو ثم ترقى عن مشاهدة الافعال وترقى الى مصادرها وهي الصفات قال اعوذ برضاك من سخطك وهما صفتان ثم لما ترقى عن مشاهدة الصفات
واقترب الى ملاحظة الذات قال واعوذ بك منك وهذا فرار منه اليه وهو مقام الوصول الى ساحل العزة ثم للسباحة في لجة الوصول درجات اخر لا يتناهى ولذلك
لما ازداد قربا قال لا احصي ثناء عليك وفي قوله بعد ذلك انت كما اثنيت على نفسك كلام الاخلاص وتجريد له قوله اين المفر اي الفرار والمفر والفرار بالكسر الروغان
والهرب يقال فر يفر فهو فرور وفرورة وفرير كهمزة وفرير كصحب والفرار من الزحف هو الفرار من معركة النبي او احد خلفائه والزحف بالزاي والحاء المهملة الساكنة
العسكر وفر عن الشيء حركته والفرفرة الخفة والطيش **فزر** الفزر بالكسر القطيع من الغنم والفزر ايضا ابو قبيلة من تميم وهو سعد بن زيد بن مناة بن تميم قال
الجوهري وانما سمي بذلك لانه وافى الموسم بمعزى فانهبها هناك وفزارة ابو حي غطفان وهو فزارة بن ذبيان **فسر** قوله تعالى واحسن تفسيرا التفسير في اللغة كشف
معنى اللفظ واظهاره ماخوذ من الفسر وهو مقلوب السفر يقال اسفرت المرأة عن وجهها اذا كشفته واسفر الصبح اذا ظهر وفي الاصطلاح علم يبحث فيه عن كلام الله تعالى
المنزل للاعجاز من حيث الدلالة على مراده تعالى فقوله المنزل للاعجاز لاخراج البحث عن الحديث القدسي فانه ليس كذلك والفرق بين التفسير والتاويل ان التفسير كشف
المراد عن اللفظ المشكل والتاويل رد احد المحتملات الى ما يطابق الظاهر والفسر البيان يقال فسرت الشيء من باب ضرب بينته واوضحته والتشديد مبالغة واستفسرته
كذا سألته ان يفسره لي **فطر** قوله تعالى فاطر السموات اي خالقها ومبدعها ومخترعها من فطره يفطره بالضم فطرا اي خلقه وعن ابن عباس كنت لا ادري ما
فاطر السموات حتى اتاني اعرابيان يختصمان في بئر فقال احدهما انا فطرتها اي ابتدأتها قوله والسماء منفطر به اي متشققة بيوم القيمة اتقا لا يؤدي الى انفطارها
وانفطرت السماء انشقت والفطور الصدوع والشقوق ويتفطرن يتشققن قوله فطرة الله التي فطر الناس عليها يقال فطر الله الخلق من باب قتل اي خلقهم والاسم
الفطرة بالكسر وفي الحديث المشهور بين الفريقين كل مولود يولد على الفطرة حتى يكون ابواه يهودانه وينصرانه ويمجسانه والفطرة بالكسر الخلقة وهي من الفطر كا
الخلقة من الخلق في انها للحالة ثم انها جعلت للخلقة القابلة لدين الحق على الخصوص والمعنى كل مولود يولد على معرفة الله تعالى والاقرار به فلا تجد احدا الا وهو
يقر بان له صانعا وان سماه بغير اسمه او عبد معه غيره فلو ترك عليها لاستمر على لزومها وانما يعدل عنها لافة من الضلال كالتهويد والتنصير والتمجيس وقوله
يهودانه اي يعلمانه اليهودية ويدخلانه بينهم وقال بعض المتبحرين ويشكل هذا التفسير ان حمل اللفظ على حقيقته فقط لانه يلزم منه ان لا يتوارث المشركون مع اولادهم الصغار
قبل ان يهودوهم وينصروهم ويمجسوهم واللازم باطل بل الوجه حمله على الحقيقة والمجاز معا اما حمله على المجاز فعلى ما قبل البلوغ وذلك ان اقامة الابوين على
دينهما سبب جعل الولد تابعا لهما فلما كانت الاقامة سببا جعل تهويدا وتنصيرا وتمجيسا مجازا ثم اسند الى الابوين توبيخا لهما وتقبيحا عليهما فكانه قال وانما
ابواه باقامتهما على الشرك يجعلانه مشركا كانفسهم ويفهم من هذا انه لو اقام احدهما على الشرك واسلم الاخر لا يكون مشركا بل مسلما واما حمله على الحقيقة
فعلى ما بعد البلوغ لوجود الكفر من الاولاد وفي كتاب التوحيد للشيخ الصدوق رحمه محمد بن بابويه عن ابيه عن سعد بن عبد الله عن ابرهيم بن هاشم ومحمد بن الحسين
ابن ابي الخطاب ويعقوب بن يزيد جميعا عن ابن ابي عمير عن ابن اذينة عن زرارة عن ابي جعفر قال سألته عن قول الله تعالى حنفاء لله غير مشركين به وعن الحنيفية فقال
هي الفطرة التي فطر الناس عليها لا تبديل لخلق الله قال فطرهم الله على المعرفة قال زرارة وسألته عن قول الله تعالى واذ اخذ ربك من بني ادم من ظهورهم الاية قال
اخرج من ظهر ادم ذريته الى يوم القيمة فخرجوا كالذر فعرفهم واراهم ولولا ذلك لم يعرف احد ربه وقال قال رسول الله كل مولود يولد على الفطرة يعني على

المعرفة

المعرفة بان الله تعالى خالقه فذلك قوله ولئن سألتهم من خلق السموات والارض ليقولن الله وفي الحديث ان الله خلق الناس كلهم على الفطرة التي فطرهم عليها
لا يعرفون ايمانا بشريعة ولا كفرا بجحود ثم بعث الله الرسل تدعو العباد الى الايمان وفيه افضل ما يتوسل به المتوسلون كلمة الاخلاص فانها الفطرة واقام الصلوة فانها
الملة قيل اشار بالاولى الى الاقرار بلا اله الا الله فانها كانت يوم الميثاق وبالثانية الى انها كانت في دين الانبياء السابقين ع ومللهم وفي الخبر عشرة من الفطرة وفسر
كثير من العلماء الفطرة هنا بالسنة اي عشرة اشياء من سنن الانبياء التي امرنا بالاقتداء بهم فكانا فطرنا عليها والمعنى انها من سنة ابرهيم ع ولو فسرت
الفطرة هنا بالدين لكان اوجه لانها مفسرة في كتاب الله كذلك قال الله تعالى فطرت الله التي فطر الناس عليها او يكون المراد بالفطرة ما كان ابرهيم ع يتدين به على
ما فطر الله عليه ويكون معنى الحديث عشرة من توابع الدين ولواحقه والمعدودات من جملته وروى ابن بابويه في معاني الاخبار انه سئل ابن عباس عن الصائم هل
يجوز له ان يحتجم في شهر رمضان قال نعم ما لم يخش ضعفا على نفسه قلت هل ينقص الحجامة صومه قال لا قلت فما معنى قول النبي ص حين راى من يحتجم في شهر رمضان افطر الحاجم
والمحجوم فقال انما افطرا لانهما تسابا وكذبا في سبهما على رسول الله ص لا للحجامة ثم قال ابن بابويه وللحديث معنى اخر وهو انه من احتجم فقد عرض نفسه للاحتياج الى
الافطار لضعف لا يؤمن ان يعرض له فيحوجه الى ذلك ثم قال سمعت بعض المشايخ بنيسابور يذكر في معنى قوله ع افطر الحاجم والمحجوم اي دخلا بذلك في فطرتي
وسنتي لان الحجامة مما امر به واستعمله انتهى وهذا اقرب المعاني الى حقيقة اللفظ وفي حديث اهل البيت ع من تحت الشوارب نتف اللحى وهي الفطرة اي الدين و
السنة ومثله قص الاظفار من الفطرة ومثله ان الله اعطى محمدا الفطرة الحنيفية السهلة لا رهبانية ولا سياحة وفي الحديث تكرر الذكر في زكوة الفطرة والفطرة
تطلق على الخلقة وعلى الاسلام والمراد منها على الاول زكوة الابدان وعلى الثاني زكوة الدين وقولهم تجب الفطرة على حذف مضاف والاصل تجب زكوة الفطرة
فحذف المضاف واقيم المضاف اليه مقامه واستغني به في الاستعمال لظهور المراد وتفطرت قدماه اي تشققت وانفطرت بمعنى تفطرت **فغر** في الحديث لا تفض اجله
فاغرا فاه الى ربه يقول يا رب لم دفني الحديث اي فاتحا فاه من قولهم فغر فاه كمنع ونصر فتحه والفغر الفتح ومنه حديث موسى ع فاذا هي حية عظيمة فاغرة فاها
فقر قوله تعالى تظن ان يفعل بها فاقرة الفاقرة هي الداهية يقال فقرته الفاقرة اي كسرت فقار ظهره قوله انما الصدقات للفقراء والمساكين الاية الفقراء
جمع فقير والفقير عند العرب المحتاج قال الله تعالى والله الغني وانتم الفقراء اي اليه والمساكين من جهة الذلة فان كان من جهة الفقر فهو مسكين وحلت له الصدقة
وان كانت لغير الفقر فلا تحل له وسائغ في اللغة ضرب فلان المسكنة وهو من اهل الثروة والبساط عن ابن السكيت الفقير الذي له بلغة من العيش والمسكين الذي لا شيء
له وقال الاصمعي المسكين احسن حالا من الفقير وقال يونس بالعكس من ذلك قال قلت لاعرابي افقير انت قال لا والله بل مسكين وقال ابن الاعرابي الفقير الذي لا شيء له والمسكين
مثله وقال بعض المحققين الفقير والمسكين يتحدان في الاشتراك بوصف عدمي هو عدم وفاء الكسب والمال بمؤنته ومؤنة العيال انما الخلاف في ان ايهما اسوأ حالا
فقال الفراء وثعلب وابن السكيت هو المسكين وبه قال ابو حنيفة ووافقهم من علماء الشيعة الامامية ابن الجنيد وسلار والشيخ الطوسي في تبر لقوله تعالى او مسكينا ذا متربة
وهو المطروح على التراب لشدة الاحتياج ولان الشاعر قد اثبت للفقير مالا في قوله اما الفقير الذي كانت حلوبته وفق العيال فلم يترك له سبد وقال الاصمعي الفقير اسوأ
حالا وبه قال الشافعي ووافقه من الامامية المحقق ابن ادريس الحلي والشيخ ابو جعفر الطوسي في المبسوط والخلاف لان الله تعالى بدأ به في اية الزكوة وهو يدل على الاهتمام بشانه في
الحاجة واستعاذ النبي من الفقر مع قوله اللهم احيني مسكينا وامتني مسكينا واحشرني مع المساكين ولان الفقير ماخوذ من كسر الفقار من شدة الحاجة واثبات الشاعر
المال للفقير لا يوجب كونه احسن حالا من المسكين فقد اثبت تعالى للمسكين مالا في اية السفينة ثم قال والحق ان المسكين اسوأ حالا من الفقير لما ذكر ولما روي في الصحيح عن عبد الله
بن مسكان عن ابي بصير قال قلت لابي عبد الله قول الله تعالى انما الصدقات للفقراء والمساكين قال الفقير الذي لا يسأل الناس والمسكين اجهد منه والبائس اجهدهم
وهو جلي الفقراء في حديث الزكوة فقرهم العالم بالذين لا يسألون الناس الحافا وفي بعض الاحاديث لباب الفقراء هم اهل الزمانة والحاجة والمساكين اهل الحاجة
من غير زمانة وفي الدعاء نعوذ بك من الفقر والقلة قيل الفقر المستعاذ منه انما هو فقر النفس الذي يفضي بصاحبه الى كفران نعم الله ونسيان ذكره ويدعوه الى سد الخلة
بما يتدنس به عرضه ويثلم به دينه والقلة تحمل على قلة الصبر او قلة العدد وفي الخبر انه ع تعوذ من الفقر وانه قال الفقر فخري وبه افتخر على سائر الانبياء وقد جمع بين القولين
بان الفقر الذي تعوذ منه الفقر الى الناس والذي دون الكفاف والذي افتخر به هو الفقر الى الله تعالى وانما كان هذا فخرا له على سائر الانبياء مع مشاركتهم له فيه لان
توحيده واتصاله بالحضرة الالهية وانقطاعه اليه كان في الدرجة التي لم يكن لاحد مثلها في العلو ففقره اليه كان اتم واكمل من فقر سائر الانبياء وفقارة الظهر بالفتح
الخرزة التي يضم النخاع الذي يسمى خرز الظهر والجمع فقار بحذف الهاء مثل سحابة وسحاب والفقرة لغة في الفقارة وجمعها فقر وفقرات كسدرة وسدر وسدرات
ومنه قيل لاخر بيت من القصيدة والخطبة فقرة تشبيها بفقرة الظهر وذو الفقار بفتح الفاء وكسرها عند العامة اسم سيف كان لرسول الله ص نزل به جبرئيل
من السماء وكانت حلقته فضة كذا في حديث الرضا ع قال وهو عندي قيل سمي بذلك لانه كانت فيه حفر صغار حسان وخرز مطبقة والمفقر من السيوف ما فيه
خرز مطبقة وقيل كان هذا السيف لمنبه بن الحجاج السهمي كان مع ابنه العاص يوم بدر فقتله امير المؤمنين ع وجاء به الى رسول الله ص فاعطاه رسول الله ص عليا
بعد ذلك فقاتل به دونه يوم احد قيل كان من حديدة وجدت عند الكعبة في زمن جرهم او غيرهم وروي ان بلقيس اهدت لسليمان ستة اسياف وكان ذو الفقار منها
وروي عن علي ع قال ان جبرئيل اتى النبي ص وقال له ان صنما في اليمن مغفر من حديد بعث اليه فادقه وخذ الحديد قال فدعاني فبعثني اليه فدققت الصنم واخذت
الحديد فجئت به الى رسول الله ص فاستضرب منه سيفين فسمى احدهما ذا الفقار والاخر مخذم فتقلد رسول الله ص ذا الفقار واعطاني مخذما ثم اعطاني بعد
ذا الفقار وفي الحديث من الفواصم الفواقر التي تقصم الظهر جار السوء الفواقر الدواهي واحدها فاقرة كانها تحطم فقار الظهر كما يقال قاصمة الظهر **فكر** في الحديث
تفكر ساعة خير من عبادة ستين سنة قال فخر الدين الرازي وفقلا عني توجيه ذلك هو ان الفكر يوصلك الى الله والعبادة توصلك الى ثواب الله والذي

يوصلك الى الله خير مما يوصلك الى غير الله او ان الفكر عمل القلب والطاعة عمل الجوارح فالقلب اشرف من الجوارح يؤكد ذلك قوله تعالى أَقِمِ الصَّلٰوةَ لِذِكْرِي جعلت الصلوة
وسيلة الى ذكر القلب والمقصود اشرف من الوسيلة فدل ذلك على ان العلم اشرف من غيره انتهى والتفكر التامل والفكر بالكسر اسم منه وهو لمعنيين احدهما القوة المودعة
في مقدم الدماغ وثانيهما اثرها اعني ترتيب امور في الذهن يتوصل بها الى مطلوب يكون علما او ظنا وافكر وتفكر وفكر بمعنى يقال فكرت في الامر من باب ضرب وتفكرت فيه
وافكرت بالالف في الحديث من تفكر في ذات الله تزندق اي من تامل في معرفة الذات تزندق لانه طلب ما لم يطلبه ولم يصل اليه نبي ولا وصي ولا ولي من هنا قال ابن ابي
الحديد فيك يا اعجوبة الكون غدا الفكر كليلا انت حيرت ذوي اللب وبلبلت العقولا كلما قدم فكري فيك شبرا فر ميلا ناكصا يخبط في عمياء لا يهدي السبيلا
وقولهم ليس لي في هذا الامر فكر اي ليس لي فيه حاجة قال الجوهري والفتح اصح من الكسر والفكرة الاسم من الافتكار مثل العبرة من الاعتبار والجمع فكر كسدرة وسدر **فور**
قوله تعالى مِنْ فَوْرِهِمْ هٰذَا اي من غضبهم الذي غضبوه ببدر واصل الفور الغليان والاضطراب يقال فارت القدر فورا وفورانا اذا غلت استعير للسرعة قوله وَفَارَ التَّنُّورُ
اي نبع يقال فار الماء يفور فورا نبع وجرى وفي الحديث الحمى من فور جهنم اي من غليانها وفار العرق فورا هاج ورجعنا به من فوره اي من قبل ان اسكن وقولهم الشفعة
على الفور اي على الوقت الحاضر الذي لا تاخير فيه ثم استعمل في الحالة التي لا بطؤ فيها **فهر** في الحديث كانكم يهود خرجوا من فهرهم فهر اليهود بالضم بيعهم ومدارسهم
في تعبدهم واصلها بهر وهي عبرانية معربة وقيل هي كلمة نبطية او عبرانية اعربت والفهر الحجر ملأ الكف وقيل الحجر مطلقا وفهر بالكسر ابو قبيلة وهو فهر بن مالك
بن النضر بن كنانة وفي الخبر نهي عن الفهر والفهر مثل نهر ونهر وهو ان يجامع الرجل المراة ثم يتحول عنها قبل الفراغ الى اخرى فينزل **باب ما اوله القاف** **قبر**
قوله تعالى ثُمَّ أَمَاتَهُ فَأَقْبَرَهُ اي جعله ذا قبر يوارى فيه وسائر الحيوانات تلقى على وجه الارض فالقبر مما اكرم الله به بني ادم وجمعه قبور ومقبرة مثلثة الباء يقال اقبرت الميت
امرت بدفنه وجعلت له قبرا وقبرت الميت من باب قتل وضرب دفنته ومنه الحديث نهي عن الصلوة في المقبرة هي موضع دفن الموتى قيل وانما نهي عنها لاختلاط
ترابها بصديد الموتى ونجاساتهم وطين القبر اذا اطلق يراد به طين قبر الحسين وفي قوله خلوق القبر يكون في ثوب الاحرام فقال لا باس به هو قبر النبي قال البعض فاضل
خلوق القبر بكسر القاف واسكان الباء الموحدة وهو المتخذ من قبر العود اي يكون في الخلط الغالب على سائر اخلاطه قبر العود قال وبعض من لم يعرف ذلك فتح القاف
واراد به قبر النبي وهو توهم وقبر النبي بالمدينة وقبر حمزة بن عبد المطلب عند جبل احد في المدينة ايضا ومقابر قريش في بغداد معهم الكاظم والجواد وفي الحديث
ذكر العصفور والقبرة بضم القاف وتشديد الباء مفتوحة من غير نون والنون لغة واحدة القبرة هو ضرب من العصافير معروف ويقال القبراء بالنون مع المد وفي
الحديث القبرة كثيرة التسبيح لله وتسبيحها لعن الله مبغضي آل محمد وفي حيوة الحيوان عن كعب الاحبار مثله والقبري رجل من ولد قنبر الكبير **قتر** قوله تعالى
تَرْهَقُهَا قَتَرَةٌ القترة بالتحريك الغبار وفي الغريب يغشيها قترة يعلوها سواد كالدخان قوله وَعَلَى الْمُقْتِرِ قَدَرُهُ المقتر الفقير المقل وفي الحديث نفق ولا نخف اقتارا
الاقتار القلة والتضييق على الانسان في الرزق يقال اقتر الله رزقه اي ضيقه وقلله وقتر عليه قترا وقتورا من باب ضرب وقعد ضيق عليه في النفقة ومنه قتر على عياله
اذا ضيق عليهم واقتر اقتارا وقتر تقتيرا مثله والقتار بالضم الدخان من المطبوخ وقيل ريح اللحم المشوي المحرق او العظم او غير ذلك يقال قتر اللحم من باب قتل وضرب
او نفع قتاره وفي الخبر نعوذ بالله من قترة وما ولد وهو بكسر القاف وسكون التاء اسم ابليس لعنه الله والقتير الشيب **قدر** قوله تعالى يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ وَ
يَقْدِرُ اي يقتر يقال قدر على الانسان رزقه قدرا مثل قتر وضيق وقدر عليه قوله عَلٰى أَمْرٍ قَدْ قُدِرَ اي على حال قدرها الله كيف يشاء وقيل على حال جاءت مقدرة
مستوية وهو ان قدر ما انزل من السماء كقدر ما اخرج من الارض سواء بسواء قوله فَظَنَّ أَنْ لَنْ نَقْدِرَ عَلَيْهِ اي لن نضيق عليه رزقه والمراد انا نرزقه من غير ضيق سواء
كان مقيما بين قومه او مهاجرا عنهم والقدر الضيق قوله أَمَّا إِذَا مَا ابْتَلَاهُ فَقَدَرَ عَلَيْهِ رِزْقَهُ فَيَقُولُ رَبِّي أَهَانَنِ قال الشيخ ابو علي قرا ابو جعفر وابن عامر فقدر بالتشديد
والمعنى قسم الله سبحانه احوال البشر فقال اما الانسان اذا ما ابتليه ربه اي اختبره وامتحنه بالنعمة واكرمه بالمال ونعمه بما وسع عليه من انواع الافضال فيقول ربي
اكرمن اي فيفرح بذلك ويقول ربي اعطاني هذا لكرامتي عنده ومنزلتي لديه يحسب انه كريم عند الله حيث وسع عليه الدنيا واما اذا ما ابتلاه بالفقر والفاقة
فقدر عليه اي ضيق وقتر عليه رزقه وجعله على قدر البلغة فيقول ربي اهانن فيظن ان ذلك هوان من الله ويقول ربي اذلني بالفقر فقال تعالى كلا اي ليس الامر كما ظن
فاني لا اغني المرء لكرامته ولا افقره لمهانته عندي ولكن اوسع على من اشاء واضيق على من اشاء بحسب ما توجبه الحكمة ويقتضيه الصلاح ابتلاء بالشكر وانما الاكرام
على الحقيقة يكون بالطاعة والاهانة تكون بالمعصية ثم بين سبحانه ما يستحق به الهوان بقوله كَلَّا بَلْ لَا تُكْرِمُونَ الْيَتِيمَ الى اخر الايات قوله إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ
قال الشيخ ابو علي الهاء كناية عن القران وان لم يجر له ذكر لانه لا يشتبه الحال فيه قال ابن عباس انزل الله القران جملة واحدة في اللوح المحفوظ الى السماء الدنيا
ليلة القدر ثم كان ينزله جبرئيل نجوما وكان من اوله الى اخره ثلث وعشرون سنة واختلف العلماء في معنى هذا الاسم وحده فقيل سميت ليلة القدر لانها الليلة
التي يحكم الله فيها ويقضي بما يكون في السنة بأجمعها من كل امر وهي الليلة المباركة في قوله إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةٍ مُبَارَكَةٍ لان الله تعالى ينزل فيها الخير والبركة والمغفرة
وفي الخبر عن ابن عباس انه قال يقضي القضايا في ليلة النصف من شعبان ثم يسلمها الى اربابها في ليلة القدر اي ليلة الشرف والخطر وعظم الشان من قولهم رجل له
قدر عند الناس اي منزلة وشرف ومنه وَمَا قَدَرُوا اللّٰهَ حَقَّ قَدْرِهِ اي ما عظموه حق عظمته وقيل لان للطاعات فيها قدرا عظيما وثوابا جزيلا وقيل سميت ليلة القدر
لانه انزل فيه كتاب ذو قدر الى رسول ذي قدر لاجل امة ذات قدر على يدي ملك ذي قدر وقيل لان الله قدر فيها انزال القران وقيل سميت بذلك لان الارض تضيق
فيها بالملئكة من قوله ومن قدر عليه رزقه وهو منقول عن الخليل بن احمد ثم قال واختلفوا في تحقيق استمرارها وعدمه فذهب قوم الى انها انما كانت على عهد
رسول الله ثم رفعت وقال الاخرون لم ترفع بل هي الى يوم القيمة الى ان قال وجمهور العلماء على انها في شهر رمضان في كل سنة انتهى وهذا هو الحق يعلم ذلك
من مذهب اهل البيت بالضرورة ولا خلاف بين اصحابنا في انحصارها في ليلة تسعة عشر وفي الحديث انا انزلناه في ليلة القدر سورة النبي واهل بيته والوجه
في ذلك انهم هم المخصوصون بتنزل الملائكة عليهم في ليلة القدر دون غيرهم فنسب السورة اليهم لذلك وفيه هلك امرؤ لم يعرف قدره وذلك لان من لم يعرف قدره
في مظنة ان يتجاوزه وفيه العالم من عرف قدره وكفى بالمرء جهلا ان لا يعرف قدره وحصر العالم فيمن عرف قدره لان ذلك يستلزم معرفته لنفسه فان يتجاوز حده وذلك
تمام العلم ويلزمه من ذلك ان من لا يعرف قدره لا يكون عالما لان سلب اللازم يستلزم سلب الملزوم فيكون اذا جاهلا وقدرت على الشيء من باب ضرب قويت عليه
وتمكنت منه والاسم القدرة والفاعل قدير وقادر والشيء مقدور عليه وفي حديث الصادق مع عبد الله الديصاني وقد سئله الله قادر ان يدخل الدنيا كلها في البيضة
لا تصغر الدنيا ولا تكبر البيضة فاجابه بما حاصله عدم امتناع ذلك وكانه جواب اقناعي يقنع به السائل ويرتضيه ويكتفي به اذ ما ذكره من الامور المحالية الممتنعة
في ذاتها الممتنعة الوجود في الخارج والتحقيق ما اجاب به علي حين سئل عن ذلك وهو ان الله لا يوصف بعجز والذي سئلتني عنه لا يكون ومن اقدر ممن يلطف الارض
ويعظم البيضة والقادر من اسمائه تعالى وهو وان ظهر معناه لكن يحتمل ان يكون بمعنى المقدر قال الله تعالى فَقَدَرْنَا فَنِعْمَ الْقَادِرُونَ ومن اسمائه المقتدر وهو مفتعل
من القدرة والاقتدار ابلغ واعم والقادر والمقتدر اذا وصف الله بهما فالمراد نفي العجز عنه فيما يشاء ويريد ومحال ان يوصف بالقدرة المطلقة غير الله وان اطلق عليه
لفظا والقدرة عبارة عما قضاه الله وحكم به من الامور وهو مصدر قدر يقدر قدرا وقد تسكن داله ومنه ليلة القدر وهي ليلة تقدر فيها الارزاق وتقضى
فالقدر بالفتح فالسكون ما يقدره الله من القضاء وبالفتح ما صدر مقدورا عن فعل القادر وفي نهج البلاغة في الصدر ولما سافر القضا الى بلاد الغربة وحصلنا القدر فيها
الى اخر عبارته ربما اعترض على هذا بان ظاهرها يعطي الجبر في الافعال وهو بعيد من مثله ويمكن الجواب بان افعال العباد لما كانت منهم على وفق القضاء الثابت
في الازل والقدر الكائن فيما لا يزال كانا كانهما مما المؤثران في ذلك الفعل فاسنده اليهما على طريق المجاز لا الحقيقة او يقال ليس المراد بهما القضاء والقدر اللذين
بل المراد بهما الحكم والامر من الله تعالى كما في قوله وَقَضٰى رَبُّكَ أَنْ لَا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ على ما بينه علي في مسئلة من سئله عن مسيرهم الى الشام وقد تقدم ذلك في قضا
او يقال سبق علم الله في حدث الكائنات وجعله ودوران العباد والا لانقلب العلم جهلا وذلك لا ينافي القدرة والاختيار للعبد من حيث الامكان الذاتي لا مكان
اجتماع الامكان والوجوب باعتبارين وفي الخبر كل شيء بقدر حتى العجز والكسل وفي حديث رسول الله ان الله تعالى قدر التقادير ودبر التدابير قبل ان يخلق آدم
بالفي عام وفي الحديث ذكر القدرية وهم المنسوبون الى القدر ويزعمون ان كل عبد خالق فعله ولا يرون المعاصي والكفر بتقدير الله ومشيته فنسبوا الى القدر لانه بدعتهم
وضلالتهم وفي شرح المواقف قيل القدرية هم المعتزلة لاسناد افعالهم الى قدرتهم وفي الحديث لا يدخل الجنة قدري وهو الذي يقول لا يكون ما شاء الله ويكون ما شاء ابليس
والتقدير هو تقدير الشيء من طوله وعرضه كما جاءت به الرواية وفي الحديث التقدير واقع على القضاء بالامضاء اي واقع على القضاء المتلبس بالامضاء على هذا
على اقيل تهجينه ليست للاستعلاء وفي كلامه اشارة الى شيئين الاول ان التقدير مشتمل على كل التفاصيل الموجودة في الخارج والثاني انه واسطة بين القضاء
والامضاء ومعنى القضاء هو النقش الحتمي وفي الحديث انه قال وقد سئل عن القدر فقال طريق مظلم فلا تسلكوه وبحر عميق فلا تلجوه وسر الله فلا تتكلفوه قال البعض الشارحين
معنى القدر هنا ما لا نهاية له من معلومات الله فانه لا طريق لنا الى مقدوراته وقيل القدر هنا ما يكون مكتوبا في اللوح المحفوظ وما دلنا على تفصيله وليس لنا
ان نتكلفه ويتوقى اللوح المحفوظ القدر والكتاب القدر كان كل شيء قدر الله كتبه وسئل ابن عباس عن القدر فقال هو تقدير الاشياء كلها اول مرة ثم قضاها
وفصلها وعن الصادق انه قال الناس في القدر على ثلثة منازل من جعل للعباد في الامر مشية فيه فقد ضاد الله ومن اضاف الى الله تعالى شيئا هو منزه عنه فقد افترى
على الله كذبا ورجل قال ان رحمت ففضل الله عليك وان عذبت فبعدل الله فذلك الذي سلم له دينه ودنياه وفي الحديث الحث على تقدير المعيشة وهو التعديل
بين الافراط والتفريط وهو من علامات المؤمن ويوم له عندك قدر ولا قدر اي ما له عندي حرمة ولا وقار واذا وافق الشيء الشيء قيل على قدر بالفتح لا غير والقدر ما يقدره
الله من القضاء وقد سبق في قضاء ما يعين على معرفة القدر وفي الدعاء فاقدره لي ويسره اي اقض لي به وهيئه لي وما لي عليه مقدرة اي قدرة ورجل ذو قدرة
ومقدرة بضم الدال اي يسار وفي الحديث قدر الرجل على قدر همته قدره منزلته في اعين الناس من تعظيم واحتقار وهو من لوازم علو همته ودناءتها
فعلو همته ان لا يقتصر على بلوغ امر من الامور التي يراد بها شرفا وفضيلة حتى يسمو الى ما ورائها مما هو اعظم ويلزم من ذلك تبجيله وتعظيمه وصغرها ان يقتصر
على محقرات الامور وبحسب ذلك يكون قدره والانسان قادر مختار اي ان شاء فعل وان شاء لم يفعل والذي يظهر من كثير من الاحاديث ان العبد ليس قادرا تاما
على طرفي فعله كما هو مذهب المعتزلة وانما قدرته التامة على الطرف الذي وقع منه فقط واما على الطرف الاخر فقدرته ناقصة والسبب في ذلك مع تساوي
الاقدار والتمكين منه تعالى في طرفي الفعل امر يرجع الى نفس العبد وهو ارادته لاحد الطرفين دون الاخر لا من الله فيلزم الجبر كما هو مذهب الاشاعرة فالقدرة التامة
للعبد على ما زعم المعتزلة باطل والقول بعدم القدرة على شيء من الطرفين كما زعم الاشعرية اظهر بطلانا والحق ما بينهما وهو القدرة التامة فيما يقع من العبد
فعله والناقصة فيما لم يقع وكذا القول في الاستطاعة التامة والناقصة على ما سيأتي تفصيله انشاء الله تعالى يؤيده قوله لا جبر ولا تفويض بل امر بين الامرين والمراد
من القدر منافي العباحث نعمة المعتزلة ان العباد ما شاؤا صنعوا والقدر بالكسر انية يطبخ بها والجمع قدور كحمل وحمول وهي مؤنثة وتصغيرها قدير على
غير القياس **قذر** في الحديث الماء طاهر الا ما علمت انه قذر القذر مصدر قذر الشيء فهو قذر من باب تعب اذا لم يكن نظيفا وقذرته من باب تعب ايضا كرهته
ومن الاثر القذر الخارج من بدن الانسان يعني الغائط والقذر النجاسة وبكسر المعجم المتنجس ومنه شيء قذر بين النجاسة ومنه قول الصادق كل ماء طاهر الا
ما علمت انه قذر واختلف في المراد من العلم فعند ابن البراج هو الظن المطلق وان لم يستند الى سبب شرعي وعند غيره هو القطع لا غير فلا عبرة بالظن مطلقا
وهو مذهب ابن البراج وعند اخرين هو ما يعم القطع والظن الخاص اعني ما استند الى سبب شرعي كشهادة العدلين وهو قريب وفي الحديث بئس العبد القاذورة
وان الله يبغض العبد القاذورة من الرجال الذي لا يبالي بما قال وما صنع والقاذورة السيئ الخلق وكان المراد به هنا الوسخ الذي لم يتنزه عن الاقذار وقد

فور

فهر

باب ما اوله القاف

قبر

قتر

قدر

قذر

يطلق القاذورة على الفاحشة ولعل منه قوله اجتنبوا هذه القاذورة التي نهى الله عنها اعني الزنا وقوله من اصاب من هذه القاذورات شيئا فليستتر بستر الله
يريد به ما فيه حد كالزنا وشرب الخمر وفي الحديث لا يغسل وحليته الا ان يتقذرها يكسر الذال اي يكرهها وتنفر طبيعته منها ورجل مقذار يتجنب الناس و
قاذر اسم ابن اسمعيل بن ابرهيم ع وتولى قيذر وقيذار **قرر** قوله تع الذين يقولون ربنا هب لنا من ازواجنا وذرياتنا قرة اعين يعني هب لنا منهم ما تقر به
اعيننا من صلاح وعلم ونكر القرة بتنكير المضاف اليه مكانه قال هب لنا منهم سرورا وفرحا كذا ذكره الشيخ ابو علي ومثله قوله قرة عين لي ولك اي فرح وسرور لك قوله
ربوة ذات قرار ومعين يفسر في ربا وقوله في قرار مكين قال في الانعام ثم في الرحم قوله يعلم مستقرها ومستودعها اي ماويها على وجه الارض ومدفنها او موضع قرارها
ومسكنها حيث كانت مودعة فيه قبل الاستقرار من اصلاب الاباء وارحام الامهات قوله اصحاب الجنة يومئذ خير مستقرا واحسن مقيلا قيل المراد بالمستقر المكان
الذي يستقر فيه والمقيل مكان الاستراحة ماخوذ من مكان القيلولة ويحتمل ان يراد باحدهما الزمان اي مكانهم وزمانهم اطيب ما يتخيل من الامكنة والازمان ويحتمل
المصدر منهما او في احدهما قوله فمستقر ومستودع قيل مستقر في الرحم الى ان يولد ومستودع في القبر الى ان يبعث وقيل مستقر في بطون الامهات ومستودع في اصلاب
الاباء وقيل مستقر على ظهر الارض في الدنيا ومستودع عند الله في الاخرة وقيل غير ذلك قوله ولكم في الارض مستقر اي موضع قرار قوله والشمس تجري لمستقر لها
اي لحد لها موقت ينتهي اليه من فلكها اخر السنة شبه بمستقر المسافر اذا قطع مسيره او لمنتهى لها من المشارق والمغارب حتى تبلغ اقصاها فذلك مستقرها
لانها لا تعدوه او لحد لها من مسيرها كل يوم في مرائي عيوننا وهو المغرب قوله لكل نبأ مستقر اي منتهى في الدنيا او في الاخرة قوله قوارير من فضة هي جمع قارورة
الزجاج قال الشيخ ابو علي قرئ قوارير قوارير غير منونين وبالتنوين في الاولى منهما وهذا التنوين من حرف الاطلاق لانه كالفاصلة من الشعر وفي الثاني لاتباعه
الاول ومعنى قوله قوارير من فضة انها مخلوقة من فضة قد جمعت بين بياض الفضة وحسنها وبين صفاء القوارير وشفيفها ومعنى كانت انها تكون قوارير
بتكوين الله اياها وتفخيم لتلك الخلقة العجيبة الجامعة بين صفتي الجوهرين المتباينين قوله وقرن في بيوتكن ان قرئ بفتح القاف اراد اقررن حذفت الراء الا
تخفيفا وحول فتحها الى القاف فسقطت الف الوصل وان قرئ وقرن بكسر القاف فهي من وقر الرجل يقر اذا ثبت اي اثبتن في بيوتكن وفي حديث الميت ثم قرة
العين قرة العين بردونها وانقطاع بكائها ورؤيتها ما كانت مشتاقة اليه والقر بالضم ضد الحر والعرب تزعم ان دمع الباكي من شدة السرور باردة ودمع الباكي
من الحزن حارة فقرة العين كناية عن الفرح والسرور والظفر بالمطلوب يقال قرت عينه تقر بالكسر والفتح قرة بالفتح والضم ومثله في حديث الدعاء اقر الله عينك
اي ابرد الله دمعتك وقيل معنى اقر الله عينك انامها من قر اذا سكن وقيل معنى اقر الله عينك بلغك امنيتك حتى ترضى نفسك وتسكن عينك فحاصل
الكل الدعاء له بما يسره ولا يسوءه وفي حديث من بر فوجح اقروه حتى يبرأ اي اخروه عن اقامة الحد عليه حتى يبرأ واقر الرجل بالشي اي اعترف به وتقرره بالشي حمله على
الاقرار به واقررت العامل على عمله اي تركته قارا وفي حديث بريرة ان شاءت ان تقر بمعنى عنده وجها بفتح القاف اي تمكث ويجوز الكسر تقول قررت بالمكان اقر
بالفتح وقررت اقر بالعكس وفي الدعاء واجعل عيشي قارا وفسر بثلث تفسيرات احدها ان المراد بالعيش القار ان يكون مستقرا دائما غير منقطع الثاني ان يكون
واصلا الى حال قراري في بلدي فلا احتاج في تحصيله الى السفر والانتقال من بلد الى بلد الثالث المراد بالعيش القار العيش في السرور والابتهاج اي قار العين ماخوذ
من قرة العين وفيه ولحملها عند قبر رسولك مستقرا وقرارا المستقر على صيغة المفعول المكان والمنزل والقرار المكث فيه ونقل عن الشهيد ان المستقر في
الدنيا كما قال تع ولكم في الارض مستقر ومتاع الى حين والقرار في الاخرة كما قال تع ان الاخرة لهي دار القرار واورد عليه انه لا يلائم قوله عند قبر رسولك واجيب
بان المراد بالاخرة ليس ما بعد يوم القيمة بل ما قبله يعني ايام الموت والمراد ان يكون مسكنه في الحيوة ومدفنه بعد الممات في المدينة وفي الحديث لا ان يخاف على نفسه
القر اي البرد ويوم قر وليلة قرة اي باردة والقرة بالكسر البرد ايضا ويوم القر بالفتح اليوم الذي بعد يوم النحر لان الناس يقرون في منازلهم وفي الحديث في اذنه يقره كما
صب فيها واقر الشي اي سكن وانقاد واستقر الشي سكن وقوله في الحديث ذي كمنه اي اسكن واثبت على حالك والحيوة المستقرة في الصيد هي الثابتة فيه وقيل
بما يمكن ان يعيش ولو نصف يوم وقر قر بطنه اي صوت والجمع قراقر ومنه الحديث تعرض قراقر في بطني والقرقرة الهدير والقرقر القاع الاملس ومنه حديث مانع الزكوة
حبسه الله يوم القيمة بقاع قرقر وبرك بقاع قرقر وبرك بقاع قرق وهو مثل القرقر في المعنى قاله في معاني الاخبار **قسر** قوله تع فرت من قسورة اي هربت من اسد والقسورة
الاسد قسورة على الامر قسرا من باب ضرب اكرهه عليه قهرا واقتسره مثله ومنه اخذت شيئا قسرا اي قهرا واكراها وقسر بطن من بجيلة وهم رهط
خالد بن عبد الله القسري قاله الجوهري والاقتسار الذي لا اختيار فيه ومنه مربوبون اقتسارا اي بامر الله من عند كونهم اجنة الى كبرهم من غير اختيار منهم وقنسرين
بلد بالشام بكسر القاف والنون مشددة وتفتح والنسبة اليه قنسري **قشر** القاشرة اول الشجاج لانها تقشر الجلد والقشر بالكسر كالجلد من الانسان والجمع قشور
كحمل وحمول وقشرت العود من باب ضرب وقتل نزعت عنه قشره وبنو قشير تصغير قشر ابو قبيلة وهو ابن كعب بن ربيعة **قشعر** قوله تع تقشعر منه جلود الذين
تنقبض منه يقال اقشعر جلد فلان اقشعرارا فهو مقشعر اذا اخذته قشعريرة والجمع القشاعر فتحذف الميم لزيادتها **قشم** قشم بالشين المعجمة بعد القاف في نسخ معتمدة
مدينة من مدائن الهند **قصر** قوله تع فيهن قاصرات الطرف هي جمع قاصرة وهي التي لا تمد نظرها الى غير زوجها اي قصرن ابصارهن على ازواجهن ولم يطمحن
النظر الى غيرهم قوله حور مقصورات في الخيام اي مخدرات قصرن في خدورهن في الخيام اي الحجال وفي الخبر الخيمة درة واحدة طولها في السماء ستون ميلا في كل زاوية
منها اهل للمؤمن لا يراه الاخرون قوله ترمي بشرر كالقصر هو واحد القصور من قرأ كالقصر بالتحريك اراد اعناق النخل قوله وقصر مشيد يقال انه قصر بناه شداد
بن عاد بن ارم لم يبن في الارض مثله فيما ذكر وحاله كحال هذه البئر في انه خرب بعد العمارة واقفر فلا يستطيع احد الايصال اليه لما يسمع منه من كلام الجن والاصوات المنكرة بعد
النعيم والعيش الرغيد فذكره الله وفي هذه الاية موعظة وتحذير لمن اتعظ وحذر سبحانه عما يقول الظالمون علوا كبيرا قوله فليس عليكم جناح ان تقصروا

من الصلوة هو من قصرت الصلوة قصرا من باب قتل بقصت وهي اللغة العالية التي جاء بها الكتاب العزيز واقصر الشي قصرا وزان عنب هو خلاف طال فهو قصير
ويتعدى بالتضعيف فيقال قصرته وعليه قوله تع محلقين رؤسكم ومقصرين وفي الحديث هذه المقاصير انما احدثها الجبارون وليس لمن صلى خلفها مقتديا
بالصلوة فيها صلوة المقصورة الدار الواسعة والمحصنة او هي اصغر من الدار كالقصارة بالضم فلا يدخلها الا صاحبها والجمع مقاصير ولعل بطلان صلوة من
خلفها لعدم مشاهدة الامام وقصر الظلام اختلاطه وقصر النجوم اشتباكها ومنه الحديث كان يصلي العشاء الاخرة عند قصر النجوم وفي نخ ويبتغي قصر
النجوم بيانها وقصرت الشي اقصره قصرا حبسته ومنه مقصورة الجامع وقصرت الشي على كذا اذا لم اجاوز به الى غيره وقصرت عن الشي قصورا من باب قعد عجزت
عنه والقصر خلاف الطول والجمع قصار وقصر الامل على ما فسر في الحديث هو انك اذا اصبحت فلا تحدث نفسك بالمساء واذا امسيت فلا تحدث نفسك بالصباح
وخذ من حيوتك لموتك ومن صحتك لسقمك فانك لا تدري ما اسمك غدا وقولهم قصارك ان تفعل كذا بالضم والفتح اي غايتك واخر امرك وما اقتصرت
عليه والتقصير في الامل التواني فيه والاقتصار على الشي الاكتفاء به وفي الخبر اقصرت الصلوة ام نسيت يا رسول الله يروى مبنيا مجهول ومعلوم وهو بفتح قاف وضم صاد
بمعنى النقص وقد مر البحث عن الخبر في يدا وقصرت الثوب قصرا بيضته والقصارة بالكسر الصناعة والفاعل قصار وقصر الملك معروف والجمع قصور مثل فلس وفلوس وقيصر
كبيدل لقب هرقل ملك الروم وبه يلقب كل من ملك الروم وكذا يلقب كل من ملك فارس بكسرى وكل من ملك الحبشة بالنجاشي والقوصرة بتشديد الراء وقد يخفف
ما يكنز فيه التمر **قطر** قوله تع سرابيلهم من قطران هو بفتح القاف وكسر الطاء الذي يطلى به الابل التي فيها الجرب فيحرق بحدته وحرارته الجرب يتخذ من حمل شجر الابهل
فيطبخ بها ثم يهنأ به وسكون الطاء وفتح القاف وكسرها لغة وقد اوعد الله المشركين ان يعذبهم بها لمعان اربعة للذع وحرقته واشتعال النار فيه واسراعها
في الطلي به وسواد لونه بحيث تشمئز عنه النفوس من نتن رائحته فطلي به جلودهم حتى يعود طلاؤه لهم كالسرابيل لانهم كانوا يستكبرون عن عبادته فالبسهم الله
الخزي والهوان وقرئ من قطران اي نحاس قد انتهى حره وبلغ الحديد المذاب قوله واسلنا له عين القطر بالكسر فالسكون اي اذبنا له معدن النحاس واظهرناه له ينبوع الماء كما ينبع
من العين فلذلك سمي عين القطر تسمية بما آل اليه قوله والقناطير المقنطرة جمع قنطار بالكسر قيل في تفسيره هو الف ومائتا اوقية وقيل مائة وعشرون رطلا وقيل
هو ملاء مسك الثور ذهبا وقيل ليس له وزن عند العرب وعن ثعلب المعمول عليه عند العرب الاكثر انه اربعة الاف دينار فاذا قالوا قناطير مقنطرة فهي اثنا عشر الف
دينار وقيل ثمانون الفا والمقنطرة المكملة كما تقول بدرة مبدرة والف مؤلفة اي تام وعن الفراء المقنطرة المضعفة ككون القناطير ثلثة والمقنطرة تسعة
وفي الحديث القنطار خمسة عشر الف مثقال من الذهب والمثقال اربعة وعشرون قيراطا اصغرها مثل جبل احد واكبرها ما بين السماء والارض وفي معاني الاخبار
فسر القنطار من الحسنات بالف ومائتي اوقية والاوقية اعظم من جبل احد وفي الحديث يجزي عن غسل الجنابة ان تقوم تحت القطر اي المطر الواحد قطرة مثل تمر وتمرة
وقد قطر الماء من باب قتل يقطر قطرا وقطرانا بالتحريك وقطر في الارض قطورا ذهب والقطر بالضم الناحية والجانب والجمع اقطار ومنه حديث وصفه تع منفي عنه
الاقطار يعني الحدود والجوانب والقطار بالكسر قطار الابل وهو عدد على نسق واحد يقال جاءت الابل قطارا بالكسر اي مقطورة والجمع قطر مثل كتاب وكتب وفي الحديث
نهي ان يتخطى القطار قيل يا رسول الله ولم قال لانه ليس من قطار الا وما بين البعير الى البعير شيطان وفيه انه ص كان متوشحا بثوب قطري هو ضرب من البرود فيه
حمرة ولها اعلام فيه بعض الخشونة وقيل هي حلل جياد تحمل من قبل البحرين وقيل قرية في البحرين يقال لها قطر تنسب اليها الثياب القطرية فكسروا القاف للنسبة والقطر
ما يبنى على الماء للعبور عليه والجمع قناطر لانه يكون بناء وغير بناء **قطمر** قوله تع ما يملكون من قطمير قيل هي الجلدة الرقيقة على ظهر النواة وقيل هي النكتة البيضاء
في باطن ظهر النواة تنبت منها النخلة **قمطر** قوله تع يوما عبوسا قمطريرا اي شديدا وفي القمطرير العصيب اشد ما يكون من الايام واطوله في البلاء واقمطر
يومنا اشتد والقمطر على فعل ما يصان فيه من الكتب **قعر** قوله تع كانهم اعجاز نخل منقعر اي اصول نخل منقطع يقال تقعرت الشجرة قعرا قلعتها من اصلها فانقعرت
يعني انهم كانوا يتساقطون على الارض امواتا وهم جثث طوال عظام كانهم اصول نخل منقعر عن اماكنه ومغارسه وقعر البئر وغيرها عمقها وقعر الشي نهاية
اسفله والجمع قعور كفلس وفلوس وحلس في قعر بيته كناية عن الملازمة **قفر** في الحديث لا يسجد على القفر كانه ردي القير المستعمل مرارا وفي عبارة بعض الافاضل
القفر شي يشبه الزفت ورائحته كرائحة القير والقفر من المفازة الارض الخالية لا ماء فيها ولا نبات والجمع قفار ودار قفر وقفار اي خالية من اهلها واقفرت الدار
خلت والقفار بالفتح الخبز بلا ادم يقال اكل خبزه قفارا واقفر فلان اذا لم يبق عنده ادم وفي الخبر ما اقفر بيت فيه خل اي ما خلا من الادام **قفندر** في الحديث
اذا لم يغر الرجل بعث الله اليه طائرا يسمى القفندر الحديث في بعض نسخ الحديث القفندر اسم شيطان وفي ص القفندر القبيح المنظر **قمر** قوله والقمر قدرناه
منازل حتى عاد كالعرجون القديم قال الجوهري القمر بعد ثلث ليال الى اخر الشهر سمي قمرا لبياضه والاقمر الابيض وليلة قمراء اي مضيئة وفي الحديث كانت قريش تقامر الرجل
باهله وماله القمار بالكسر المقامرة وتقامروا لعبوا بالقمار واللعب بالالات المعدة له على اختلاف انواعها نحو الشطرنج والنرد وغير ذلك واصل القمار
الرهن على اللعب بالشي من هذه الاشياء وربما اطلق على اللعب بالخاتم والجوز وعود قماري منسوب الى موضع ببلاد الهند وفي الحديث ذكر القمري بالضم وهو
طائر مشهور حسن الصوت اصغر من الحمام منسوب الى طير قمر وقمر ما جمع اقمر مثل احمر وحمر واما جمع قمري مثل روم ورومي وهو الحمام الازرق وبقي للانثى قمرية والذكر
ساق حر والجمع قماري بفتح القاف نقل انه اذا مات ذكور القماري لم تتزوج اناثها بعدها وتنوح عليها الى ان تموت **قور** في الحديث العيش في ثلثة دار
قوراء وجارية حسناء وفرس قباء والدار القوراء هي الواسعة نص على ذلك الجوهري وفيه يوم ذي قار وهو يوم مشهور وهو اول يوم انتصر فيه العرب من العجم
وكان ابرويز قد اغزاهم جيشا وكان الظفر لبني شيبان وذو قار موضع قريب البصرة خطب فيه علي ع وفي حديث ابن عباس قال دخلت على امير المؤمنين ع
بذي قار وهو يخصف نعلا فقال لي ما قيمة هذا النعل فقلت له لا قيمة لها قال والله لهي احب الي من امرتكم الا ان اقيم حقا او ادفع باطلا والقارة قبيلة

يوصعون بالرمي سموا قارة لاجتماعهم والتفافهم قاله الجوهري وتورث الشي تقور اي اقطعت من وسطه خرقا مستديرا وقوارة القميص بالضم والتخفيف وكذا كل ما يقور

قهر قوله تعالى وهو القاهر فوق عباده القاهر الغالب جميع الخلايق والقاهر شديد القهر والغلبة يقال قهره يقهره قهرا اغلبه فهو قاهر وقهار مبالغة وقوله فوق عباده تصوير للقهر والعلو بالغلبة والقدرة كقوله تعالى انا فوقهم قاهرون يريد انهم تحت تسخيره وتذليله وفي الدعاء الحمد لله الذي علا فقهر اي ارتفع فقهر عباده بالغلبة والقدرة فهم تحت قدرته وفي حديث بني امية يضلون الناس عن الصراط القهقرى هو بفتح القافين واسكان الهاء المشي الى خلف من غير التفات بالوجه اي يرجعون الناس الى خلف بسبب اضلالهم

قبر في الحديث لا يسجد على القبر وفي اخر لا باس بالصلوة على القبار والقبر القبار بالكسر هو القار الذي تطلى به السفن وفيما صح من الحديث ان القبر من نبات الارض

باب ما اوله الكاف

كبر قوله تعالى تولى كبره بالكسر اي اثمه وقرئ في الشواذ كبره بضم الكاف اي معظمه قوله وتكون لكما الكبرياء في الارض اي الملك وسمي الملك كبرياء لانه اكبر ما يطلب من امر الدنيا قوله اما يبلغن عندك الكبر احدهما او كلاهما الكبر بكسر الكاف وفتح الموحدة كبر السن قوله بكبرهم ما في صدورهم اي بعظم قوله كبره ما ثم بيالغيه اي تكبر قوله اكابر يعني عظماء قوله اكبرنه اي استعظمنه من التكبير هو التعظيم وروي خصن لما راينه كلهن من الاكبار وهو الحيض ومنه اكبرت المراة اي حاضت قال في الكشاف وحقيقته دخلت في الكبر لانها بالحيض تخرج من حد الصغر الى حد الكبر قوله ومكروا مكرا كبارا الكبار بالتشديد اكبر من الكبار وبالتخفيف وهو اكبر من الكبير استكبر الرجل رفع نفسه فوق مقدارها والاستكبار طلب الترفع وترك الاذعان للحق ومنه قوله استكبروا استكبارا قوله فاريه الاية الكبرى يعني العصا وقيل اليد البيضا فكذب انها من عند الله وعصى نبي الله قوله ويتجنبها الاشقى الذي يصلى النار الكبرى التي هي اكبر النيران وهي نار جهنم والنار الصغرى نار الدنيا قوله انها لكبيرة الا على الخاشعين الضمير للصلوة اي شاقة ثقيلة الا على الخاشعين لانهم هم الذين يتوقعون ما ادخر الله للصابرين على مشاقها فتهون عليهم قوله فعله كبيرهم هذا فاسئلوهم ان كانوا ينطقون قال الصادق والله ما فعله كبيرهم وما كذب ابرهيم فقيل كيف ذلك قال انما قال فعله كبيرهم هذا ان نطقوا وان لم ينطقوا فلم يفعل كبيرهم هذا شيئا قوله انها لاحدى الكبر جمع الكبرى تانيث الاكبر اي لاحدى الدواهي الكبر بمعنى انها الواحدة في العظم من بينهن لا نظيرة لها قوله لتكبروا الله على ما هديكم فسره الصادق بالتكبير بعد خمسة عشر صلوة اولها صلوة الظهر من يوم النحر يقول الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله والله اكبر الله اكبر ولله الحمد الله اكبر على ما هدانا والحمد لله على ما رزقنا من بهيمة الانعام قوله يوم الحج الاكبر قد مر وجه تسميته بذلك في حج قوله كبرت كلمة هي مقالتهم اتخذ الله ولدا قوله ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه الاية اختلف العلماء في معنى الكبائر فقيل هي كل ذنب توعد الله عليه بالعقاب في الكتاب العزيز وقيل هي كل ذنب رتب الشارع عليه حدا او صرح فيه بالوعيد وقيل هي كل معصية تؤذن بتهاون فاعلها بالدين وقيل كل ذنب علم حرمته بدليل قاطع وقيل كلما توعد عليه توعدا شديدا في الكتاب والسنة وعن ابن مسعود قال اقروا من اول سورة النساء الى قوله ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفر عنكم سيئاتكم فكل ما نهي عنه في هذه السورة الى هذه الاية فهو كبيرة وقال جماعة الذنوب كلها كبائر لاشتراكها في مخالفة الامر والنهي لكن قد يطلق الصغير والكبير على الذنب بالاضافة الى ما فوقه وما تحته فالقبلة صغيرة بالنسبة الى الزنا وكبيرة بالنسبة الى النظر بشهوة قال الشيخ ابو علي بعد نقله لهذه الاقوال والى هذا ذهب اصحابنا فانهم قالوا المعاصي كلها كبائر لكن بعضها اكبر من بعض وليس في الذنوب صغيرة وانما تكون صغيرة بالاضافة الى ما هو اكبر ويستحق العقاب عليه اكثر انتهى وانت خبير انه لا دليل تطمئن به النفس على شي من هذه الاقوال ولعل في اخفائهما مصلحة لا تتمسك العقول بها وقد نقل عن ابن عباس حين سئل عن الكبائر اهي سبع فقال هي الى السبعمائة اقرب منها الى السبعة وعنه الكبائر احد عشر اربع في الراس الشرك بالله وقذف المحصنة واليمين الفاجرة وشهادة الزور وثلثة في البطن اكل مال الربا وشرب الخمر واكل مال اليتيم وواحدة في الرجل وهي الفرار من الزحف وواحدة في الفرج وهي الزنا وواحدة في اليدين وهي قتل النفس وواحدة في جميع البدن العقوق للوالدين وعن الصادق انه قال من اجتنب الكبائر كفر الله عنه ذنوبه وذلك قوله تعالى ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفر عنكم سيئاتكم وندخلكم مدخلا كريما وفي الحديث القدسي الكبرياء ردائي والعظمة ازاري وقد مر معناه ومن اسمائه تعالى المتكبر قيل ذو الكبرياء والكبرياء الملك والله اكبر قيل معناه الكبير فوضع افعل موضع فعيل وقال النحويون الله اكبر من كل شي فحذف من لوضوح معناه وفي الحديث معناه اكبر من ان يوصف والله اكبر كبيرا قيل نصب كبيرا على القطع من اسم الله تعالى وهو معرفة وكبيرا نكرة خرجت من معرفة وقيل نصب باضمار فعل كانه اراد اكبره تكبيرا والله اكبر كلمة يقولها المتعجب عند الزام الخصم قال في المجمع وكبر الشي بضم الكاف وكسرها معظمه وكبر الشي من باب قرب عظم فهو كبير في كبر ككرم كبرا كعنب وكبرا بالضم وكبارة بالفتح نقيض صغر فهو كبير وكبار وكبار ويخفف وكبر الصبي غيره يكبر من باب تعب كبرا كعنب وفي الدعاء اعوذ بك من سوء الكبر بكسر الكاف وفتح الموحدة اراد به ما يورثه كبر السن من ذهاب العقل والتخليط في الراي وغير ذلك مما يسوء به الحال ورواه بعضهم بتسكين الباء قيل وهو غير صحيح وفيه لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال حبة من خردل من الكبر بسكون الباء الجحود والشرك كما جاءت به الرواية والكبر من الاخلاق المذمومة في الانسان وعلاجه بما يرويه الانسان نفسه من انه اوله نطفة مذرة واخره جيفة قذرة وهو فيما بين ذلك يحمل عذرة وان اخره الموت وانه يعرض للحساب والعقاب فان كان من اهل النار فالخنزير خير منه فمن يليق به الكبر وهو عبد مملوك لا يقدر على شي وفي الحديث لم يزل بنو اسمعيل ولاة البيت يقيمون للناس حجهم وامر دينهم يتوارثونه كابر عن كابر حتى كان زمان عدنان ومثله في حديث الاوزاع والابرص ورثته كابرا عن كابر اي عن ابائي كبيرا عن كبير في العز والشرف والجمرة الكبرى هي جمرة العقبة اخر الجمرات الثلث بالنسبة الى من مضى الى مكة والكبر بفتحتين الطبل له وجه واحد وجمعه كبار مثل جبل وجبال فارسي معرب قاله في المصباح وقد يجمع على اكبار مثل سبب واسباب ولهذا قال الفقهاء لا يجوز ان يمد التكبير في التحريم لئلا يخرج عن موضع تكبير الى لفظ الاكبار التي هي جمع كبر الطبل والكبريت معروف والاحمر منه عزيز الوجود ومنه الحديث المؤمن اعز من الكبريت الاحمر فهو مثل قولهم اعز من بيض الانوق

كثر قوله تعالى واذكروا اذ كنتم قليلا فكثركم اي كثر عددكم قال ابن عباس نقلا عنه وذلك ان مدين ابن ابرهيم تزوج بنت لوط فولدت حتى كثر اولادها قوله انا اعطيناك الكوثر اختلف الناس في معنى الكوثر فقيل هو نهر في الجنة اشد بياضا من اللبن واشد استقامة من القدح حافتاه قباب الدر والياقوت ترده طيور خضر لها اعناق كاعناق البخت وقيل كثرة النسل والذرية وقد ظهر ذلك في نسله من ولد فاطمة اذ لا يحصى عددهم ويتصل بحمد الله الى اخر الدهر مددهم وقيل هو حوض النبي يكثر الناس عليه يوم القيمة والمروي عن ابي عبد الله انه نهر في الجنة اعطاه الله نبيه عوضا عن ابنه ابرهيم قوله الهيكم التكاثر يعني المفاخرة بكثرة المال والعدد والولد وفي الحديث لا قطع في ثمر ولا كثر الكثر بفتحتين وسكون الثاء لغة جمار النخل ويوطلعها والكثر بالضم فالسكون الكثير واحد يعدى بالتضعيف والهمزة فيقال كثره واكثره قال تعالى قالوا يا نوح قد جادلتنا فاكثرت جدالنا والكثير ضد القليل وكثيرا ما نصب على الظرف لانه من صفة الاحيان وما للتاكيد معنى الكثرة والعامل ما يليه على ما ذكره صاحب الكشاف في قوله تعالى قليلا ما تشكرون والكثرة نقيض القلة واستكثر من الشي اكثر فعله واستكثره عده كثيرا وقد كثر الشي بالضم يكثر كثرة بفتح الكاف وكسرها قليل وفي الحديث عن ابي عبد الله فيما يقع في البئر فيموت فاكثره الانسان ينزح منها سبعون دلوا واقله العصفور ينزح منها دلو واحدة وما سوى ذلك فيما بين هذين قال المحقق في المعتبر اورد الشيخ في التهذيب هذه الرواية بالثاء المثلثة ثلث مرات في مقابلة واقله واوردها ابو جعفر بن بابويه في كتابه بالباء الموحدة من تحتها بواحدة وقال في مقابلة واصغره والمعنى وكل منهما محتمل وقال بعض شراح الحديث فمن اعترض بان ثور اكبر من الادمي ففيه نوع من الثورية ومعنى الحديث ان الانسان نصابا العددي في النزح اكثر من النصابا العددي في سائر الحيوانات فان النزح العددي لغير الانسان من الحيوانات دونه ونزح الكر وجميع الماء للجمار والبعير ليس بعدد باو كثير عزة بضم الكاف وفتح الثاء المثلثة وكسر المشددة والراء اسم شاعر كان شيعيا وعزة بفتح العين المهملة والزاي المعجمة محبوبته قال الشيخ في حديث الصادق في حجر بن زائدة وعامر بن جذاعة والله لكثير عزة اصدق في مودته منهما حيث يقول الا زعمت بالغيب الا احبها اذا انا لم اكرم علي كريمها والكوثر من الرجال السيد الكثير الخير

كدر قوله تعالى واذا النجوم انكدرت اي تناثرت وانصبت والكدر بالتحريك خلاف الصفو وقد كدر الماء مثلثة الدال كدارة وكدورة فهو كدر نقيض صفا وكدر عيش فلان وتكدرت معيشته والاكدر الذي في لونه كدرة والكندر بضم الكاف واسكان النون هو اللبان الذي يمضغ كالعلك وهو نافع لقطع البلغم جدا قاله في الحق

كرر قوله تعالى ثم رددنا لكم الكرة عليهم اي جعلنا لكم الظفر والغلبة عليهم ومنه يقال كر في الحرب اذا رجع اليها وفي الحديث هي خروج الحسين في سبعين من اصحابه عليهم البيض المذهبة لكل بيضة وجهان يؤدون الى الناس ان هذا الحسين قد خرج حتى لا يشك المؤمنون فيه وانه ليس بدجال ولا شيطان والحجة القائم بين اظهرهم فاذا استقرت المعرفة في قلوب المؤمنين انه الحسين جاء الحجة الموت فيكون هو الذي يغسله ويكفنه ويحنطه ويلحده في حفرته ولا يلي الوصي الا الوصي والكرة الرجعة وهي المرة والجمع كرات مثل مرة ومرات وفي حديث علي انه لصاحب الكرات ودولة الدول فالمعنى اما الافتخار في النجاة والرجوع الى قتل الاعداء مرة بعد مرة او اشارة الى الرجعة زمان خروج صاحب الامر ويناسبه قوله ودولة الدول اي وانا صاحب الدولة والكرة بعد الفرة هي قد تعد الفرار والكر بالضم احد اكرار الطعام وهو ستون قفيزا والقفيز ثمانية مكاكيل والمكوك صاع ونصف فانتهى ضبطه الى اثني عشر وسقا والوسق ستون صاعا وفي الشرع عبارة عن الف ومائتي رطل بالعراقي واختلفت الرواية في تقديره بالمساحة ففي بعضها ما صح عن الصادق ثلثة اشبار في ثلثة اشبار وفي بعضها فيما صح عنه ذراعان عمقه في ذراع وشبر سعته وفي بعضها عنه اذا كان الماء ثلثة اشبار ونصف في مثله ثلثة اشبار ونصف في عمقه من الارض فذلك الكر من الماء وقد عمل بهذه جمهور متاخري الاصحاب وعمل القميون بالاولى واورد على روايتهم خلوها عن البعد الثالث واجيب بان سوق الكلام دال على المراد وهو المتعارف في المحاورات وكثيرا ما الشاعر كان حنيفة الا انا قتلتهم من العبيد ثلث من مواليها وروي عن النبي انه قال احب من دنياكم ثلثا الطيب والنساء ولم يدخل القسم الثالث هو الصلوة في هذا الباب مع كونه مرادا واورد على رواية الجمهور انها خالية عن مقدار العمق ووجهها بعض الافاضل بامكان اعادة الضمير في قوله في مثله الى مادل عليه قوله ثلثة اشبار ونصفا اي في مثل ذلك المقدار وكذا الضمير في قوله في عمقه اي في عمق ذلك المقدار والكركرة في الضحك مثل القرقرة وفي الحديث ما يفعله من هذا الكركور يعني المثلثة

كزبرة في الحديث وامسح العروس في ايامها من الكزبرة والتفاح الحامض فان الكزبرة تثير الحيض في بطنها والتفاح الحامض يقطع حيضها الكزبرة هي بضم الباء وقد تفتح نبات معروف قال الجوهري واظنه معربا

كسر في حديث المختار فبعث علي بن الحسين كانه عقاب كاسر الكاسر العقاب يكسر جناحيه يريد الوقوع يقال كسر الطائر يكسر كسرا وكسورا اذا ضم جناحيه حين ينقض وكسرت الشي فانكسر وتكسر وكسرته شدد للكثرة والكسرة بالكسر القطعة من الشي المكسور والجمع كسر كقطعة وقطع ومنه الحديث معكسرة قد غمسها في اللبن وشاة كسير بغير هاء اذا كسرت احدى قوائمها وكسيرة بالهاء ايضا مثل النطيحة وفي الخبر شاة في كسر خيمة اي في جانبها ولكل بيت كسران عن يمين وشمال وكسرى ملك من ملوك الفرس بفتح الكاف وكسرها وهو معرب خسرو والنسبة اليه كسري وان شئت كسروي ومنه جبة كسروانية ومن ملوك الفرس كسرى وشيرويه ويزدجرد وهم اخر ملوك الفرس نقل ان شيرويه قتل اباه كسرى ابرويز بعد ملكه ثمانية وثلثين سنة واشهر فقام شيرويه مقامه وجلس مكانه واحسن سيرته واطلق اهل السجون وزوج اكثر نساء ابيه ووضع عن الناس ربع الخراج واستوزر برمك بن فيروز جد البرامكة وقيل اخوته وكانوا سبعة عشر رجلا ثم مات بعد ملكه ستة اشهر وجمع كسرى اكاسرة على غير قياس لان قياسه كسرون بفتح الراء مثل عيسون وموسون بفتح السين وكسرت الرجل عن مراده صرفته عنه وكسرت القوم هزمتهم والكسر نقيض الصحة والكسر في الحساب غير تام كالنصف والثلث والربع ونحو ذلك والجمع كسور كفلس وفلوس ومنه الحديث ليس في الكسور شي يعني زكوة وكسر الشهوة توهينها

كشر في الحديث فاطمة لم تكاشر ولا تضاحك الكاشر المتبسم من غير صوت وان كان معه صوت فهو ضحك ومنه اخوان المكاشرة من كاشره اذا تبسم وجهه وانبسط معه

كفر قوله تعالى ولا تكونوا اول كافر به اي اول من كفر به وجحده وجمع الكافر كفار وكفرة وكافرون والانثى كافرة وكافرات وكوافر قال تعالى ولا تمسكوا بعصم الكوافر والكفر ضد الايمان وقد كفر بالله يجحد والكافر الجاحد للخالق والكفور الجحود لجحد الخالق مع هذا الالاء الواضحة ومنه قوله انا بكل كافرون اي جاحدون وابى الظالمون الا كفورا والكفور جمع الكفر كبرد وبرود عن الاخفش قوله فان يكفر بها هؤلاء الاية قال

كفر ... المقسر فان يكفر بها اى بالكتاب والحكمة والنبوة هؤلاء يعني الكفار فقد وكلنا بها اى براعاة النبوة هؤلاء يعني الانبياء الذين جرى ذكرهم قوله أَكُفَّارُكُمْ خَيْرٌ مِنْ أُولَٰئِكُمْ
قيل المراد باولئكم الكفار المعدودون من قوم نوح م وهود وصالح ولوط والفرعون والمعنى ان هؤلاء اهل مكة مثل اولئك بل هم اشر منهم وسئل الصـ عن قوله
فَمِنْكُمْ كَافِرٌ وَمِنْكُمْ مُؤْمِنٌ قال عرف الله ايمانهم بولايتنا وكفرهم بها يوم اخذ الميثاق عليهم في صلب آدم وهم ذر قوله جَزَاءً لِمَنْ كَانَ كُفِرَ اى فعلنا ذلك جزاء لمن كان كفر
وهو نوح م جعله مكفورا لان الرسول نعمة من الله ورحمة فكان نوح م نعمة مكفورة قوله كَمَثَلِ غَيْثٍ أَعْجَبَ الْكُفَّارَ نَبَاتُهُ الكفار الزراع وانما قيل للزارع كافر لانه اذا القى
البذر كفره اى غطاه والكفر بالفتح التغطية وقد كفرت الشيء اكفره بالكسر كفرا سترته قوله إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَأَنْذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنْذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ قال الشيخ
على ابراهيم هؤلاء كفروا وجحدوا بعلم فهم الذين قال الله تعالى وَكَانُوا مِنْ قَبْلُ يَسْتَفْتِحُونَ عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا فَلَمَّا جَاءَهُمْ مَا عَرَفُوا كَفَرُوا بِهِ فهؤلاء كفروا وجحدوا بعلم
وفي حديث الصـ الكفر في كتاب الله على خمسة اوجه كفر الجحود وهو على وجهين جحود بالربوبية وان لا جنة ولا نار كما قال صنفان من الزنادقة والدهرية الذين يقولون
وَمَا يُهْلِكُنَا إِلَّا الدَّهْرُ والوجه الاخر من الجحود هو ان يجحد الجاحد وهو يعلم انه حق واستقر عنده كما قال الله وَجَحَدُوا بِهَا وَاسْتَيْقَنَتْهَا أَنْفُسُهُمْ والثالث كفر النعمة
قال تعالى لَئِنْ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ وَلَئِنْ كَفَرْتُمْ إِنَّ عَذَابِي لَشَدِيدٌ الرابع ترك ما امر الله به وعليه قوله تعالى أَفَتُؤْمِنُونَ بِبَعْضِ الْكِتَابِ وَتَكْفُرُونَ بِبَعْضٍ الخامس كفر البراءة
وعليه قوله تعالى في قوم ابراهيم لقومه كَفَرْنَا بِكُمْ قوله كَانَ مِزَاجُهَا كَافُورًا اى ماؤها كافورا وهو اسم عين في الجنة ماؤها في بياض الكافور ورائحته وبرده قوله
قُتِلَ الْإِنْسَانُ مَا أَكْفَرَهُ اى عذب لعن الانسان ما اكفره ما اشد كفره وابين ضلاله وهذا تعجب كانه قال تعجبوا منه ومن كفره مع كثرة الشواهد على التوحيد والايمان
وقيل ان ما للاستفهام اى اي شيء اكفره واوجب كفره فكانه قال ليس هاهنا شيء يوجب الكفر ويدعو اليه فما الذي دعاه اليه مع كثرة النعم عليه والمكفر مجحود النعمة
مع احسانه ومنه حديث المؤمن مكفر والتكفير ان يخضع الانسان لغيره ومنه حديث النصراني لابي الحسن حيث قال ان انتهى كفرت لك وكفر الله عنه الذنوب محاه
ومنه الكفارة وهي فعالة من الكفر وهي التغطية لانها تكفر الذنب عن الانسان اي تمحوه وتستره وتغطيه وفيه العمرة الى العمرة كفارة لما بينهما قيل ان المكفر هي الثانية
لا الاولى لان التكفير قبل وقوع الذنب لا معنى له ويشكل كونها كفارة مع ان اجتناب الكبائر كاف ويمكن الجواب بان تكفير العمرة خاص وتكفير الاجتناب عام وفيه كفارة
الغيبة ان تستغفر له وقيل ان بلغته فالطريق ان تستحل منه فان تعذر لموته او لبعده فالاستغفار وهل يشترط بيان ما اغتابه به وجهان وفيه تارك الصلوة كافر
وذلك لانه مستخف بالشرع ومكذب له ومن كان كذلك فهو كافر وقد بين الصـ الفرق بين تارك الصلوة وفاعل الزنا بعد تسميته كافرا بحصول الاستخفاف عند ترك الصلوة
دون الزنا وفي حديث الصلوة ولا تكفر انما يصنع ذلك المجوس التكفير في الصلوة هو الانحناء الكثير حالة القيام قبل الركوع قال في نهاية والتكفير ايضا وضع احد اليدين
على الاخرى وفي الحديث ما من يوم الا وكل عضو من اعضاء الجسد يكفر للسان اي يذل ويخضع له يقول نشدتك الله ان نعذب فيك والتكفير ان يخضع الانسان
لغيره كما يكفر العلج للدهاقين يضع يده على صدره ويتطامن وفيه الكفر اقدم من الشرك وهو واضح وفيه لا تمسوا موتاكم بالطيب الا بالكافور وهو نوع من الطيب معروف
كمر يغسل به الميت ويحنط به كمر في الحديث لا بأس في الصلوة بما لا اثم فيه وان كان فيه نجاسة مثل التكة والكمرة ونحو الخفاظ ومثله قوله كلما كان على الانسان او معه
مما لا يجوز الصلوة فيه فلا بأس ان يصلي فيه وعد الكمرة والنعل وفي بعض كلام اللغويين الكمرة كيس يأخذها صاحب السلس والكمرة بالتحريك حشفة الذكر وربما اطلقت
كمثر على جملة الذكر مجازا والجمع كمر كقصبة وقصب كمثر فيه الكمثرى وهي من الفواكه الواحدة كمثراة كور قوله تعالى إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ اى ذهب ضوءها ونورها او لفت
كور لفتا كما تكور العمامة اي تلف ضوءها فيذهب انتشاره قوله يُكَوِّرُ اللَّيْلَ عَلَى النَّهَارِ وَيُكَوِّرُ النَّهَارَ عَلَى اللَّيْلِ هو من التكوير وهو اللف واللي اي يدخل هذا على هذا وهذا على
هذا ويقال الذاهب في منام من ذلك وبالعكس والكور دور العمامة وكل دور كور وكار العمامة من باب قال اذا ادارها على رأسه والكور بالضم كور الحداد المبني من الطين والكور
ايضا رحل الناقة باداته وهو كالسرج للفرس والكورة المدينة والناحية والجمع كور مثل غرفة وغرف وقد جاءت في الحديث والكارة من الثياب ما يجمع ويشد ويحمل على الظهر
كهر والجمع كارات وطعنه فكوره اي القاه مجتمعا كهر في قراءة وَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلَا تَكْهَرْ اي لا تقهر وعن الكسائي كهره وقهره بمعنى كنهر الكنهور العظيم من السحاب ومنه قوله
كنهر ولم ينم ومضيبه او ضباوه في كنهور بابر كير في حديث الحج والعمرة ينفيان الفقر كما ينفي الكير خبث الحديد الكير كير الحداد وهو زق او جلد غليظ ذو حافات ينفخ فيه
كير واما المبني من الطين فكور لا كير وجمع الكير كيرة كعنبة واكيار وكيرات قال بعض الشارحين روي خبثها مفتوحة الخاء والباء وروي مضمومة الخاء ساكنة الباء وعلى
باب ما اوله الميم الاول يعني ما تبرزه النار من الجواهر المعدنية التي تصلح للطبع فيخلصها عما تميزه عنها من ذلك وعلى الثانية يعني به الشيء الخبيث والمعتمد به هو الاول لانه اكثر واشبه
مبر بالثواب لمناسبة الكبر ولمصادفة المعنى المراد فيه باب ما اوله الميم مبر المبرة بالضم الدخل والعداوة وجمعها مبر قاله الجوهري مجر في الحديث نهى عن بيع المجر بالميم
مجر المفتوحة والجيم الساكنة والراء وهو ان يباع البعير او غيره بما في بطن الناقة مخر قوله تعالى وَتَرَى الْفُلْكَ مَوَاخِرَ فِيهِ مواخر على فواعل يعني جواري تشق الماء شقا من
مخر مخرت السفينة تمخر مخرا او مخورا اذا جرت تشق الماء بصدرها مع صوت وفي الخبر اذا اراد احدكم البول فليستمخر الريح اي يجعل ظهره اليها كانه اذا ولاها ظهره اشقها بظهره
مدر مدر في حديث علي ع لشريح القاضي انظر الى من يمنع حقوق الناس من اهل المدر والبادية وخذ للناس بحقوقهم منهم المدر جمع مدرة كقصب وقصبة وهو التراب
الملبد وعن الازهري المدر قطع الطين قال في المصباح وبعضهم يقول الطين العلك الذي لا يخالطه رمل والعرب تسمي القرية مدرة لان بنيانها غالبا بالمدر ومنه فلان سيد
مدرته اي قومه وبنوه في مدرة الرجل بلديه وفي بعض نسخ الحديث من اهل الهذرة بالهاء والذال المعجمة وعليها من القاموس المذرة النورة ومدر الحوض اصلحه بالمدر
مذر والمدارى جمع المدرى بالدال المهملة وهو كالمسيل يتخذ من قرن او فضة تخلل به المرأة شعرها وفي الحديث الاستنجاء بمسح من الغائط بالمدر يعني الطين اليابس مذر
في الحديث الانسان اوله نطفة مذرة واخره جيفة قذرة وهو ما بين ذلك يحمل عذرة قوله مذرة اي خبيثة من المذر وهو خبث النفس ومنه رأيت مذرة فذرت
مرر لذلك اي خبثت مرر قوله تعالى ذُو مِرَّةٍ فَاسْتَوَىٰ اي قوة في عقله ورأيه ومتانة في دينه وصحة في جسمه قوله فَمَرَّتْ بِهِ اي استمرت به وقعدت وقامت وقوله سحر

مستمر

مستمر اي قوي شديد وقيل مستحكم من قولهم حبل مر اي محكم الفتل وقيل دائم مطرد قوله في يوم نحس مستمر اي دائم الشر وقيل قوي في نحوسته وقيل مستمر
وقيل انه يوم الاربعاء لا يدور في الشهر قوله أَوْ كَالَّذِي مَرَّ عَلَىٰ قَرْيَةٍ وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَىٰ عُرُوشِهَا قَالَ أَنَّىٰ يُحْيِي هَٰذِهِ اللَّهُ بَعْدَ مَوْتِهَا قيل المار عزير وقيل الارميا اراد ان
يعاين احياء الموتى ليزداد بصيرة وحين خرج على حماره ومعه تين تزوده وشيء من عصير فنظر الى سباع البر وسباع البحر وسباع الجو تاكل الجيف ففكر في نفسه ساعة
ثم قال أَنَّىٰ يُحْيِي هَٰذِهِ اللَّهُ بَعْدَ مَوْتِهَا وقد اكلتهم السباع فاماته الله مكانه وهو قول الله او كالذي مر الاية وفي الحديث مرارة الدنيا حلاوة الاخرة وحلاوة الدنيا
مرارة الاخرة قال بعض الشارحين استعار لفظ المرارة لمشقة الاعمال الصالحة في الدنيا ولما تستعقبه اللذة الدنيوية من الالم والعذاب في الاخرة ولفظ الحلاوة لما
يستعقبه الاعمال الصالحة من لذة السعادة الاخروية ولما في اتباع الدنيا من اللذة وهو ظاهر وفيه لا تحل الصدقة لغني ولا لذي مرة سوي المرة بالكسر القوة والشدة والسوي
صحيح الاعضاء مستوي الخلقة وفي الاستقامة مصون عن الاعوجاج وفي بعض النسخ ولم يقل لذي مرة سوي وكانه انكار والمرة خلط من اخلاط البدن غير الدم والجمع مرار
بالكسر وفيه الخل يكسر المرة وفيه لم يبعث نبيا قط الا صاحب مرة سوداء صافية والمرارة بفتح الميم ضد الحلاوة والمرارة التي تجمع المرة الصفراء معلقة مع الكبد
كالكيس فيها ماء اخضر وهي لكل حيوان الا البعير فانه لا مرارة له والجمع مرار وشيء مر والجمع امرار بالالف وهذا امر من كذا وامر الشيء صار مرا وكذا مر الشيء يمر بالفتح مرارة فهو
والمرة بالفتح واحدة المر والمرار ومنه الحديث فرض الله الوضوء مرة مرة بالنصب يعني غسل الاعضاء مرة للوجه ومرة لليدين وهو مفعول مطلق اي مرة مرة من التوضي
او غسل الاعضاء غسلة واحدة على الظرفية او متوضي في زمان واحد او حال سادة مسد الخبر اي يفعل مرة ويذكي بالرفع على الخبرية وفعلت ذلك غير مرة اي اكثر من
مرة ومر عليه وبه مرا اي اجتاز ومر يمر واذهب واستمر مثله والممر موضع المرور والمراد شجر الرماح ومر وزان فلس موضع بقرب مكة من جهة الشام نحو مرحلة وهو
لانه اسم واد ويقال مر الظهران وفي الحديث كان ابو ذر في بطن مر يرعى غنما وفيه ليس لاهل سعف والمرمر كجعفر نوع من الرخام الا انه اصلب واشد صفاء مزر مزر
في الحديث ان نفرا من اليمن سئلوه فقال ان بها شرابا يقال له المزر فقال كل مسكر حرام المزر بالكسر والزاي المعجمة ثم الراء المهملة نبيذ يتخذ من الذرة وقيل من الشعير او الحنطة
قال الجوهري وذكر ابو عبيدة ان ابن عمر قد فسر الانبذة فقال البتع نبيذ العسل والجعة نبيذ الشعير والمزر من الذرة والسكر من التمر والخمر من العنب وما السكركة فنبكر
الرا خمر الحبش وفي الحديث المزار لا يطيب الى سبعة آباء فقيل له واي شيء المزار فقال الرجل يكسب مالا من غير حله فيتزوج به او يتسرى به فيولد له فذلك الولد هو المزار
مصر في الحديث اخرج عظام يوسف من مصر هي المدينة المعروفة تذكر وتؤنث سميت بذلك لتمصرها او لانه بناها المصر بن نوح والمصر واحد الامصار وهو مصر
البلد العظيم والمصران الكوفة والبصرة ومصر الرجل الشاة وتمصرها وامتصرها اذا حلبها باطراف الاصابع الثلاث او الابهام والسبابة فقط وفي الخبر لا يمصر لبنها مضر
فيضر ذلك بولدها يريد لا يكثر من اخذ لبنها والمصير كرغيف المعاء والجمع مصران كرغفان مضر في الحديث مثل ربيعة ومضر بضم الميم وفتح المعجمة قبيلة منسوبة الى مضر بن
نزار بن معد بن عدنان ويقال له مضر الحمراء ولاخيه ربيعة الفرس لانهما اقتسما الميراث فاعطي مضر الذهب وهي تؤنث واعطي ربيعة الخيل والمضيرة طبيخ يتخذ من اللبن
الماضر اي الحامض وفي الحديث المخ اللحم باللبن فانهما يشدان الجسم قال قلت هي المضيرة قال لا ولكن اللحم باللبن ومنه يتبين ان المضيرة هو الطبيخ باللبن الحامض مطر
لا غير ومنه الحديث جاءنا بمضيرة وبطعام بعدها مطر قوله تعالى وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ حِجَارَةً اي لكل نوع من العذاب امطرت وللرحمة مطرت والمطر واحد الامطار
يقال مطرت السماء تمطر مطرا من باب طلب وامطرها الله وقد مطرنا وكان علي ع يقول في المطر انه تحت العرش بحر فيه ماء ينبت ارزاق الحيوانات فاذا اراد الله ان ينبت
ما يشاء لهم رحمة منه لهم اوحى الله فمطر ما شاء من سماء الى سماء الدنيا فيلقيه الى السحاب والسحاب بمنزلة الغربال ثم يوحي الى الريح ان اطحنيه واذيبيه ذوبان الماء ثم انطلقي
الى موضع كذا وكذا وما من قطرة تقطر الا ومعها ملك حتى يضعها موضعها ولم ينزل من السماء قطرة الا بعدد معدود ووزن معلوم والليلة المطيرة كثيرة المطر ومنه
استحباب تاخير المغرب وتعجيل العشاء في الليلة المطيرة والممطر كمنبر ما يلبس في المطر يتوقى به ومنه الحديث فدعا بممطر احد وجهيه اسود والاخر ابيض فلبسه والمطورة الكلا
المبتلة بالمطر وفي الحديث قد عرف هؤلاء المطورة فاقنت عليهم في صلوتي قال انما يريد بالمطورة الواقفية وفي حديث الرضا وقد سئل عن الواقفية قال يعيشون معر
حيارى ويموتون زنادقة ومطران رجل نصراني من علماء النصارى ومنه الحديث مطران عليا الغوطة غوطة دمشق ارشدني اليك معر المعر سقوط الشعر وقد معر مغر
الرجل بالكسر فهو معر والامعر قليل الشعر مغر في الخبر ان اعرابيا قدم عليه هو مع اصحابه فقال ايكم ابن عبد المطلب فقالوا هو الامغر المرتفق اي هو الاحمر المتكي على
مرفقه قال الليث الامغر الذي في وجهه حمرة مع بياض صاف وقيل اراد بالامغر الابيض لانهم يسمون الابيض احمر والامغر الاحمر الشعر والجلد على لون المغرة والمغرة مكر
الطين الاحمر الذي يصبغ به وقد يحرك ومنه ثوبان ممغران مكر قوله تعالى وَمَكَرُوا وَمَكَرَ اللَّهُ المكر من الخلق خب وخداع ومن الله مجازاة ويجوز ان يكون استدراجه
العبد من حيث لا يعلم قوله بَلْ مَكْرُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ اي مكرهم في الليل والنهار قوله وَإِذَا لَهُمْ مَكْرٌ فِي آيَاتِنَا اي يحتالون لما رأوا الايات فيقولون سحر واساطير الاولين
قوله قُلِ اللَّهُ أَسْرَعُ مَكْرًا اي اقدر على مكركم وعقوبتكم قوله أَفَأَمِنُوا مَكْرَ اللَّهِ اي عذاب الله قوله وَإِذْ يَمْكُرُ بِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا يريد الخدع والحيلة قوله فَلَمَّا سَمِعَتْ
بِمَكْرِهِنَّ اي باغتيابهن وانما سمي مكرا لانهن اخفينه كما يخفي الماكر مكره والمكر الخديعة يقال مكر يمكر مكرا من باب قتل خدع فهو ماكر وفي الدعاء اللهم امكر لي ولا تمكر بي
اراد بمكر الله ايقاع بلائه باعدائه دون اوليائه وفيه اعوذ بك من مكر الشيطان اي وسوسته ونفثه ونفخه وتثبيطه وحبائله وخيله ورجله وجميع مكائده وفي
الحديث ان كان العرض على الله حقا فالمكر لماذا وفي حديث علي ع في مسجد الكوفة جانبه الايسر مكر قيل كانت السوق في جانبه الايسر وفيها يقع المكر والخداع مور مور
قوله تعالى يَوْمَ تَمُورُ السَّمَاءُ مَوْرًا تدور بما فيها وتموج موجا والمور الموج ويقال يمور اي تكفأ . اي تذهب وتجيء كما تمور النخلة العيدانة وماد الشيء من باب قال اي تحرك
ليزهر قوله تعالى فَتَمَارَوْا بِالنُّذُرِ اي فتشككوا في الانذار وفي حديث علي ع في وصفه تعالى ويلبس الارض على مور امواج المستفحلة المور التحرك واستعار لفظ الاستفحال
للموج ملاحظة للتشبيه بالفحل عند صياله وفي حديثه ص في الجهاد النور على اطراف الرماح فانه امور للاسنة والمار ما هو بفتح الراء معرب واصله جيبه في الحمل وبعضه

الفتح المار كما هي وفي الحديث المار ماهي والحري والرماخ مسوخ من الشئ بني اسرائيل ومن دعاء نوح ع في السفينة يا ماري اتقن كما صح في الفتح ومعناه بالسريانية يا رب
مهر اصلح وقطاه مادبتبدية الياء اى ملساء **مهر** في الخبر نهى عن مهر البغي اى اجرة الفاجرة والمهر بفتح الميم صداق المراة والجمع مهور مثل فحل وفحول ومهر السنة هو ما
لصدقة النبي ص لازواجه وهو خمسمائة درهم قيمتها خمسون دينارا ابو مهرت المراة مهرا من باب نفع ونصر اعطيتها المهر وامهرتها بالالف زوجتها من رجل على مهر وبنت مهيرة
على فعيلة بمعنى مفعولة بنت حرة تنكح بمهر وان كانت متعة على الاقوى بخلاف الامة فانها قد توطئ بالملك وفي الحديث كان لداود ع ثلثمائة بنت مهيرة وسبعمائة
سرية والمهر بالضم ولد الفرس والجمع امهار ومهارة والانثى مهرة والجمع مُهَر مثل غرفة وغرف وغرفات ومهرات ايضا والمهارة الحذق في الشئ والماهر الحاذق
بكل شئ يقال مهر في العلم وغيره ويمهر بفتحتين فهو ماهر اى عالم حاذق ومنه الماهر بالقرآن والمهرجان عيد الفرس كلمتان مركبتان من مهر وزان حمل وجان ومعناه
مير محبة الروح وسيأتي تحقيقه في نيروز ان شاء الله تع ومهران نهر الهند وهو احد الانهار الثمانية التي خرقها جبرئيل بابهامه **مير** قوله تع ونمير اهلنا اى نمير
اهلنا اذا حمل اليهم اقواتهم من غير بلدهم من الميرة بالكسر فالسكون طعام يمتاره الانسان اى يجلبه من بلد الى بلد ومارهم يميرهم من باب باع اتاهم بالميرة والمبار جالب
الميرة والمبتار منه المعروف اى يوخذ منه ومنه الحديث ان البركة اسرع الى البيت الذي يمتار منه المعروف من الشفرة في سنام البعير وفي الحديث سمي امير المؤمنين
نبر لانه يميرهم العلم والمائر المتحرك **باب ما اوله النون** **نبر** نبرت الشئ انبره نبرا رفعته ومنه سمي المنبر لارتفاعه وفي الخبر منبري على حوضي الاكثر على ان منبره بعينه
يكون هناك وقيل ان ملازمة منبره للاعمال الصالحة يورد صاحبها الحوض والنبر بالكسر دويبة تشبه بالقراد اذا دب على البعير يورم مدبها والانبار بلدة على الفرات
نتر من الجانب الشرقي وهيت من الجانب الغربي والانبار **نتر** في الحديث فلينتر ذكره ثلث نترات بعد البول النتر جذب الشئ بجفوة ومنه نتر الذكر في الاستبراء واستنتر
نثر من بوله اجتذبه واستخرج بقيته من الذكر **نثر** في حديث الكفن وينثر عليه الذريرة اى يفرق يقال نثرت الشئ نثرا من باب قتل وضرب فانتثر تفرق والنثرة
للدواب شبه العطسة ومنه الحديث الجراد هو نثرة من حوت البحر اى عطسته والنثار بالكسر والضم لغة اسم لفعل ما نثر كالنثر ويكون بمعنى المنثور كالكتاب بمعنى المكتوب
وقيل النثار ما يتناثر من الشئ كالساقط اسم ما يسقط وبالضم اسم للفعل كالنثر ودر منثر شدد للمبالغة والانتثار والاستنثار بمعنى وهو نثر ما في الانف
نجر بالنفس وهو ابلغ من الاستنشاق لانه انما يكون بعده **نجر** نجر الخشبة ينجرها نجرا من باب قتل نحتها والصانع نجار والنجارة مثل الصناعة ونجران بلدة من بلاد
نحر همدان من اليمن سميت باسم بانيها نجران بن زيدان وذو نجران موضع معروف بين الحجاز والشام واليمن وفي الحديث ذكر النصارى نصارى نجران **نحر** قوله تع فصل
لربك وانحر قال الشيخ ابو علي امره الله بالشكر على هذه النعم العظيمة بان قال فصل لربك وانحر اى فصل صلوة العيد وانحر هديك واضحيتك وعن انس قال
كان النبي ص ينحر قبل ان يصلي ثم ينحر وقيل معناه صل لربك الصلوة المكتوبة واستقبل القبلة بنحرك وروي عن العترة الطاهرة ان معناه ارفع يديك الى النحر
في الصلوة وعن عمر بن يزيد قال سمعت ابا عبد الله ع يقول في قوله فصل لربك وانحر هو رفع يديك حذاء وجهك وروى عنه عبد الله بن سنان مثله وعن جميل
قال قلت لابي عبد الله ع فصل لربك وانحر فقال بيده هكذا يعني استقبل بيديه حذو وجهه القبلة في افتتاح الصلوة وروى عن اصبغ بن نباتة عن امير المؤمنين ع
قال لما نزلت هذه السورة قال النبي ص لجبرئيل ما هذه النحيرة التي امرني بها ربي قال ليست بنحيرة ولكنه يامرك اذا تحرمت للصلوة ان ترفع يديك اذا كبرت واذا ركعت
واذا رفعت راسك من الركوع واذا سجدت فانه صلوتنا وصلوة الملئكة في السموات السبع فان لكل شئ زينة وزينة الصلوة رفع الايدي عند كل تكبيرة وعن
النبي رفع الايدي في الصلوة من الاستكانة قلت وما الاستكانة قال اما تقرا هذه الاية وما استكانوا لربهم وما يتضرعون وفي الدعاء على الاعداء اللهم انا
نجعلك في نحورهم يقال جعلت فلانا في نحر العدو اى قبالته وحذاه وتخصيص النحر بالذكر لان العدو يستقبل بنحره عند المناهضة للقتال والمعنى نسئلك ان
تتولانا في الجهة التي يريدون ان ياتونا منها ونتوقى بك عما يواجهوننا به فانت الذي تدفع في صدورهم وتكفينا امرهم وتحول بيننا وبينهم والنحور بضم النون جمع نحر
وهو موضع القلادة من الصدر وهو المنحر مثل فلس وفلوس ونحرت البهيمة من باب نفع والمنحر الموضع الذي ينحر فيه الهدي وغيره وفي الخبر اتانا رسول الله ص في نحر
الظهيرة وهو حين تبلغ الشمس منتهاها من الارتفاع كانها وصلت الى النحر وهو اعلى الصدر ويوم النحر هو يوم العاشر من ذي الحجة ومنازل بني فلان تتناحر
نخر اى تتقابل والنحرير الحاذق الماهر العاقل المجرب المتقن الفطن البصير بكل شئ لانه ينحر العلم نحرا كذا في **نخر** قوله تع ائذا كنا عظاما نخرة اى فارغة يسمع منها خش
عند هبوب الريح يقال نخر العظم نخرا من باب تعب بلي وتفتت فهو نخر وناخر قال الشيخ ابو علي قرا اهل الكوفة ويعقوب اكثرهم عظاما ناخرة بالالف ثم قال ناخرة ونخرة لغتان
قال وقال الفراء النخرة البالية والناخرة المجوفة وقال الزجاج ناخرة اكثر واجود لاجل مراعات اواخر الاى مثل الخاسرة والحافرة والمنخر كمجلس وكسر الميم للاتباع لغة كمنتن
لغة والمنخران ثقبا الانف وفي حديث العابد نخر ابليس نخرة واحدة فاجتمع اليه جنوده من النخير وهو صوت الانف يقال نخر ينخر من باب قتل اذا مد النفس في الخياشيم والجمع مناخر
ندر وناخورا بالنون والخاء المعجمة والراء المهملة على ما صح في النسخ وصي النبي ادريس وهو الذي دفع الوصية الى نوح ع **ندر** ندر الشئ يندر ندورا من باب قعد سقط وشذ ومنه
النوادر وهي في نوادر الكلام ما شذ وخرج من الجمهور والنادر من الحديث في الاصطلاح ما ليس له اخ او يكون لكنه قليل جدا ويسلم من المعارض ولا كلام في صحته خلاف
الشاذ فانه غير صحيح او له معارض وكتاب نوادر الحكمة تاليف الشيخ الجليل محمد بن احمد بن يحيى بن عمران الاشعري القمي يشتمل على كتب عديدة وعن ابن شهرآشوب ان كتاب
نذر نوادر الحكمة اثنان وعشرون كتابا والندرة العلة ومنه لقيته في الندرة اى فيما بين الايام وندر الكلام ندارة فصح وجاد **نذر** قوله تع انما انت منذر من
يخشيها قال الشيخ ابو علي قرا ابو جعفر والعباس عن ابي عمرو انما انت منذرٌ بالتنوين والباقون بغير تنوين يعني انما انت مخوف من يخاف مقامها اى انما ينفع
انذارك من يخافها واما من لا يخشى فكانك لم تنذرهم قوله وجاءكم النذير النذير قيل بمعنى المنذر اى المخوف وقيل جاءكم النذير يعني الشيب وقيل وليس شئ كاللحية
المنكر بالنهي وان لم يثبت الانذار الابلاغ ولا يكون الا بالتخويف قال تع وانذرهم يوم الآزفة اى خوفهم عذابه والفاعل منذر ونذير والجمع نذر بضمتين قال تع فكيف

كان عذابي

كان عذابي ونذر اى كيف رايتم لنقامي منهم وانذاري اياهم مرة بعد اخرى فالنذر جمع نذير وهو الانذار والمصدر يجمع لاختلاف اجناسه وقوله هذا نذير من النذر الاولى
يعني محمدا ص قوله انما انت منذر ولكل قوم هاد عن ابي جعفر ع قال رسول الله ص انا المنذر وعلي الهادي اما والله ما ذهبت منا وما زالت فينا الى الساعة
قوله انذرتهم اى اعلمتهم بما يحذرهم منه ولا يكون المعلم منذرا حتى يحذر باعلامه فكل منذر معلم ولا عكس يقال انذره بالامر اعلمه وحذره وخوفه في ابلاغه والاسم النذرى
بالضم وفي الحديث لا نذر في معصية قال بعض الاعلام هو شامل لما اذا كان نذرا مطلقا نحو لله على ان اتزوج مثلا ومعلقا نحو ان شفي مريضي فلله على ان اصوم العيد
قال وذهب المرتضى الى بطلان النذر المطلق طاعة كان او معصية وادعى عليه الاجماع وقال ان العرب لا تعرف من النذر الا ما كان معلقا كما قاله ثعلب والكتاب والسنة
وردا بلسانهم والنقل على خلاف الاصل قال وقد خالفه اكثر علمائنا وحكموا بانعقاد النذر المطلق كالمعلق ثم نقل ما تمسكوا به على ذلك ورده ثم قال وبالجملة فلا دليل
على ما ينافي مذهب السيد يوجه اذا تقرر هذا فالنذر لغة الوعد وشرعا التزام المكلف بفعل او ترك متقربا كان يقول ان عافاني الله فلله على صدقة او صوم مما يعد
طاعة والماضي منه مفتوح العين ويجوز في مضارعه الكسر والضم والمنذر بن ابي الجارود العبدي كان عاملا لعلي ع على بعض النواحي فخانه ومن كلامه ع له ان صلاح ابيك غرني
منك وظننت انك تتبع هديه وتسلك سبيله ومنذر وصي يحيى بن زكريا **نزر** النزر القليل يقال نزر الشئ بالضم ينزر نزارة وتنزر فهو نزر قليل ونزير قليل وعطاء نزر
منزور قليل ونزار كغراب ابو قبيلة وهو نزار بن معد بن عدنان **نسر** قوله تع ويغوث ويعوق ونسرا هو بفتح النون اسم صنم يعبد كان لذي الكلاع بارض حمير وكان نسر
يغوث لمذحج ويعوق لهمدان من اصنام قوم نوح وفي الحديث ذكر الناسور بالسين والصاد جميعا وهي علة تحدث حوالي المقعدة وعلة في اللثة ايضا قيل ما ابدلوا قاله
الجوهري وهو معرب وفي ق الناسور العرق الغبير الذي لا ينقطع في الماقي وعلة حوالي المقعدة وعلة في اللثة والنسر بفتح النون طائر معروف وجمع القلة انسر والكثير نسور
مثل فلس وفلوس وافلس ويقال النسر لا مخلب له وانما له ظفر كظفر الدجاجة والغراب والرخمة ويسمى نسرا لانه ينسر الشئ ويبتلعه وعن كعب الاحبار النسر يقول يا ابن آدم عش ما شئت
فان آخره الموت وفي حديث علي ع في ذم اصحابه كلما اطل عليكم منسر من مناسر اهل الشام اغلق كل رجل منكم بابه المنسر بفتح الميم وكسر السين وبالعكس القطعة من الجيش من
المائة الى المائتين **نشر** قوله تع واذا الصحف نشرت المراد صحف الاعمال فان صحيفة الانسان تطوى عند موته ثم تنشر اذا حوسب قال الشيخ ابو علي قرا اهل المدينة نشر
وابن عامر وعاصم ويعقوب وسهل نشرت بالتخفيف والباقون بالتشديد قوله صحفا منشرة شدد للكثرة قوله ثم اذا شاء انشره اى احياه والانشار الاحياء بعد الموت
كالنشور ومنشر محييهم قوله فانظر الى العظام كيف ننشرها قرى في السبعة بالراء المهملة والزاء المعجمة قوله وجعل النهار نشورا اى ينتشر فيه الناس في امورهم
قوله فانتشروا في الارض تفرقوا فيها من قولهم انتشر القوم اى تفرقوا قوله والناشرات نشرا قيل هي الرياح التي تاتي بالمطر من قولهم نشرت الريح اى جرت وقيل الملئكة
تنشر اجنحتها في الجو عند انحطاطها بالوحي وفي الحديث غسل الراس بالخطمي نشرة بضم النون فالسكون اى رقية وحرز والنشرة عوذة يعالج بها المجنون والمريض سميت
نشرة لانه ينشر بها عنه ما خامره من الداء الذي يكشف ويزال ومنه النورة نشرة وطهور للبدن وفي الحديث من علامات الحب نشر منخريه اى ارتفاعهما وانفتاحهما
من الانتشار وهو انتفاخ في عصب الدابة يكون من التعب ونشر المتاع وغيره ينشره نشرا بسطه ومنه ريح نشور ودباج نشر ونشر الميت ينشر نشورا من باب قعد
اى عاش بعد الموت وفي الدعاء اسئلك بالقدرة التي بها تنشر ميت العباد اى تحيي ونشرهم الله يبعثهم ولا يتعدى وبتعدى بالهمزة ونشرت الخشبة قطعتها
بالمنشار وهو بالكسر اسم الة النشر والنشارة بالضم ما سقط منه ونشرت الخبر اذعته وانشرته ضما وكسرا اذعته وانتشر الخبر ذاع **نصر** قوله تع اذا جاء نصر الله نصر
والفتح اى اذا جاءك يا محمد نصر الله على من عاداك وهم قريش والفتح يعني فتح مكة وهذه بشارة من الله تع لنبيه ص بالنصر والفتح قبل وقوع الامر ومفعول
جاء محذوف وكذا الجواب المقدر اذا جاءك نصر الله حضر اجلك والاية نزلت على ما قيل في منى في حجة الوداع فلما نزلت قال رسول الله ص نعيت الى نفسي
وقيل جوابه فسبح قوله من كان يظن ان لن ينصره الله ويعينه في الدنيا والآخرة ويغيظه انه لا يظفر بمطلوبه فليمدد بسبب الى السماء ثم ليقطع فلينظر هل يذهبن كيده
ما يغيظ اى فليستفرغ وسعه في ازالة ما يغيظه بان يمد حبلا الى سماء بيته فيختنق فلينظر ان فعل ذلك هل يذهب عليه نصر الله الذي يغيظه وسمي الاختناق
قطعا لان المختنق يقطع نفسه بحبس مجاريه وسمي فعله كيدا لانه وضعه موضع الكيد حيث لا يقدر على غيره وفي تفسير علي بن ابراهيم الظن في كتاب الله على وجهين
ظن علم وظن شك فهذا ظن شك اى من شك ان الله لن يثيبه في الدنيا والآخرة فليمدد بسبب الى السماء اى يجعل بينه وبين الله دليلا والدليل على ان السبب هو الدليل
قول الله واتيناه من كل شئ سببا فاتبع سببا اى دليلا ثم ليقطع اى يميز والدليل على ان القطع هو التمييز قوله تع وقطعناهم اثنتي عشرة اسباطا امما اى ميزناهم
والدليل على ان الكيد الحيلة قوله كذلك كدنا ليوسف اى احتلنا له حتى حبس اخاه وقول فرعون اجمعوا كيدكم اى حيلتكم قوله انا لننصر رسلنا اى نعلي
والنصر الاعانة يقال نصره على عدوه اى اعانه والفاعل ناصر ونصير والانتصار الانتقام يقال انتصر منه اى انتقم قوله فلا ينصرون اى لا يمنعون من ذلك قوله من ينصرني
من الله اى من يمنعني منه قوله وقالت اليهود ليست النصارى على شئ جمع نصران يقال رجل نصران وامراة نصرانة لم يستعمل الا بياء النسب والياء في نصراني مثلها في اللغة كالتي في احمري
والنصارى قوم عيسى قيل نسبوا الى قرية بالشام تسمى نصورية ويقال تسمى ناصرة ويؤيده حديث علي بن موسى الرضا ع سمي النصارى نصارى لانهم من قرية من بلاد الشام
نزلتها مريم ع بعد رجوعها من مصر وقيل لانهم نصروا المسيح وعن الصادق ع انه قال سمي النصارى نصارى لقول عيسى ع من انصاري الى الله ورجل نصراني بفتح النون وامراة
نصرانية والنصراني يطلق على كل من تعبد بهذا الدين وفي الحديث ذكر الانصار وهم الذين آووا رسول الله ص ونصروه وفيه شعارنا يوم الاحزاب حم لا ينصرون
قيل معناه اللهم لا ينصرون ويريد به الخبر لا الدعاء لانه لو كان دعاء لقال لا ينصروا مجزوما فكانه قال والله لا ينصرون وقيل ان السور التي اولها حم سور لها شان
فنبه ان ذكرها لشرف منزلتها مما يستظهر به على استنزال النصر من الله قوله وهم لا ينصرون كلام مستانف كانه قال قولوا حم قيل ماذا يكون اذا قلناها فقال لا
ينصرون وفي الخبر نصرت بالصبا وذلك يوم الاحزاب حين حاصروا المدينة لما ارسلت ريح الصبا باردة في ليلة شاتية فسفت التراب في وجوههم واطفأت

بين ابنيهم وقلعت خيامهم فانهم صاروا من خيبر ولا املاك لاحد منهم لحكمة وابو جعفر المنصور من الخلفاء كان في زمن الصادق وخواجه نصير اسمه محمد بن محمد بن الحسن الطوسي ره
نضر قوله تعالى وجوه يومئذ ناضرة اي مشرقة من بريق النعيم قوله ولقاهم نضرة وسرورا النضرة في الوجه والسرور في القلب قوله تعرف في وجوههم نضرة النعيم قال الشيخ ابو علي
قرا ابو جعفر ويعقوب تعرف بضم التاء وفتح الراء ونضرة بالرفع والباقون تعرف بفتح التاء وكسر الراء ونضرة بالنصب والمعنى اذا رايتهم عرفت انهم من اهل النعمة بما ترى في
وجوههم من النور والحسن والبياض والبهجة قال عطا وذلك ان الله قد زاد في جمالهم والوانهم ما لا يصفه واصف النضرة الحسن والرونق وقد نضر وجهه من باب قتل
اي حسن ونضر الله وجهه يتعدى ولا يتعدى ونضر الله وجهه بالتشديد وانضر الله وجهه بمعناه وفي الخبر نضر الله امرء سمع مقالتي فوعاها وبلغها من لم يسمعها رب
حامل فقه غير فقيه ورب حامل فقه الى من هو افقه منه اي حسنه بالسرور والبهجة لما رزق بعلمه ومعرفته من القدر والمنزلة بين الناس ونعمه في الاخرى حتى يرى
عليه رونق الرخاء ورفيف النعمة وبنو النضير كامير حي من يهود المدينة من يهود خيبر من ولد هرون اخي موسى صالحوا رسول الله بعد قدومه على المدينة ان لا يكونوا
له ولا عليه فلما وقعت قضية احد طارت في رؤسهم نعرة الخلاف ومناسم المنافقون نكثوا العهد وسار زعيمهم كعب بن الاشرف ورجال الى اهل مكة فحالفوا على رسول الله والنضر
ابو قريش وهو النضر بن كنانة بن خزيمة بن الياس بن مضر قاله الجوهري نطر الناطر والناطور حافظ الكرم والنخل اعجمي قاله في ق نظر قوله تعالى وجوه يومئذ ناضرة
الى ربها ناظرة الاولى بالضاد والثانية بالظاء المشالة والمعنى وجوه يومئذ حسنة مشرقة تنظر الى رحمة ربها لا غير ذلك ويحتمل ان يكون الى اسما لواحد الالاء وهي النعمة
لا حرف جر فكانه قال ناظرة نعمة ربها قوله وما كانوا اذا منظرين اي مؤخرين ممهلين والمعنى لا نمهلهم ساعة من النظرة بكسر الظاء للتاخير يقال انظرته اي اخرته واستنظرته اي استمهلته
قوله ولا تنظرون اي لا تمهلون قوله وهل ينظرون الا ان ياتيهم الاية اي ما ينتظر هؤلاء الا هذا قوله انظرني الى يوم يبعثون اي امهلني واخرني في الاجل الى يوم يبعثون
قوله فانتظروا اني معكم من المنتظرين اي فانتظروا عذاب الله فانه نازل بكم اني معكم من المنتظرين لنزوله بكم وفي الحديث لو عطل الناس البيت سنة لم يناظروا اي لم يؤخر
عنهم العذاب ومثله ان تركتم بيت ربكم لم تناظروا والنظر الانتظار والنظر الى الشيء مشاهدته والنظر تامل الشيء بالعين والنظر الفكر يطلب به علم او ظن فهو تامل معقول
لكسب مجهول وداري تنظر الى دار فلان اي تقابلها والنظرة عين الجن والنظرة التاخير ومنه رجل يشتري المتاع بنظرة اي بتاخير ومنه انظار المعسر اي تاخيره وامهاله والناظر
في المقلة السواد الاصغر الذي فيه انسان العين ويقال للعين الناظرة والمنظرة المرقبة وفي الدعاء يا من هو في المنظر الاعلى اي في المرقب الاعلى يرى والجمع نظراء وفي الحديث صحب
نظراءه يعني في السفر وناظره مناظرة جادله وفي الحديث لا ينظر الله الى صوركم واموالكم ولكن الى قلوبكم واعمالكم ومعنى النظر ههنا الاختيار والرحمة ولما كان ميل الناس
الى الصور المعجبة والاموال الفائقة والله مقدس عن شبه المخلوقين كان نظره الى ما هو للب اللب وهو القلب والعمل والنظر يقع على الاجسام والمعاني فما كان بالابصار فهو
للاجسام وما كان بالبصائر فهو للمعاني نعر النعرة كهمزة ذباب ضخم ازرق العين اخضر له ابرة في طرف ذنبه يلسع بها ذوات الحوافر خاصة ونعرت الدابة من باب قتل صوت
والاسم النعار بالضم والناعور واحد النواعير التي يستقى بها يديرها الماء سميت بذلك لنعيرها وهو صوتها ثم استعير للنخوة والانفة والكبر ومنه حديث ابي الدرداء
اذا رايت نعرة الناس ولا تستطيع ان تغيرها فدعها حتى يكون الله يغيرها يريد كبرهم وجهلهم نغر نغر الرجل بالكسر اغتاظ وفي ق نغر عليه كفرح ومنع غلا جوفه
وغضب فهو نغير والنغرة كهمزة واحدة النغر كرطب قيل هو فرخ العصفور وقيل ضرب من العصافير حمر المناقير وقيل اهل المدينة تسمي البلبل النغرة وجاء تصغيره في
كلامهم نفر قوله تعالى اكثر نفيرا اي اكثر عددا وهو جمع نفر والنفير من ينفر مع الرجل من قومه قوله حمر مستنفرة اي نافرة ومستنفرة بفتح الفاء اي مذعورة قوله
فانفروا ثبات النفر الخروج الى الغزو واصله الفزع يقال نفر ينفر نفورا فزع ونفر اليه فزع من امر اليه والنفر جماعة تنفر الى مثلها والثبات جماعات في تفرقة وحدها
ثبة والانفار عن الشيء والاستنفار كله بمعنى قوله فلولا نفر من كل فرقة الاية روي يعقوب بن شعيب قال قلت لابي عبد الله اذا حدث بالامام حدث كيف يصنع
الناس قال اين قوله تعالى فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم اذا رجعوا اليهم لعلهم يحذرون قال هم في عذر ما داموا في الطلب
وهؤلاء الذين ينتظرونهم في عذر حتى يرجع اليهم اصحابهم وفي الحديث تكرر ذكر النفر بالتحريك وهم عدة رجال من ثلثة الى عشرة وقيل الى سبعة ولا يقال نفر فيما زاد
على العشرة والنفير مثله وفي الحديث اذا سافر الرجل وحده فهو غاو والاثنان غاويان والثلثة نفر اي جماعة وروي سفر اي ركب ونفر القوم نفرا ونفر الحاج من منى نفرا
ونفرت الى مكة دفعت نفوسها ونفروا الى الشيء اسرعوا اليه وليلة النفر يوم النفر اليوم الذي ينفر الناس من منى فالنفر الاول من منى هو اليوم الثاني من ايام التشريق و
النفر الثاني هو اليوم الثالث منها ويقال يوم النفر بالتحريك ويوم النفور ويوم النفير والمنافرة المحاكمة في الحسب نافره فنفره ينفره بالضم لا غير اي غلبه وفي حديث
محمد بن عبد الله فنفر عليه محمد بابنها اي قضي عليه بالحكم بالغلبة ونفرت الدابة تنفر نفورا ونفارا جزعت وتباعدت والاسم النفار بالكسر وفي الحديث لا تضربها
على النفار فانها ترى ما لا ترون والنيلوفر ضرب من الرياحين ينبت في المياه الراكدة قيل هو نافع لاوجاع كثيرة نقر قوله تعالى فاذا نقر في الناقور اي نفخ في الصور والناقور
الصور وفيه ذكر النقير وهي النقرة التي في ظهر النواة وفي الحديث نهى عن نقرة الغراب يريد تخفيف السجود وانه لا يمكث فيه الا قدر وضع الغراب منقاره فيما يريد اكله
ونقر الطائر الحبة نقرا من باب قتل التقطها والمنقار بالكسر له كالفم للانسان والجمع المناقير والنقرة بالضم حفرة صغيرة في الارض وفي الحديث الحجامة في النقرة تورث
النسيان يريد نقرة الراس التي في مؤخره في اصل الرقبة والنقرة القطعة المذابة من الذهب والفضة يعني السبيكة وفي حديث الزكوة ليس في النقر زكوة يريد به ما ليس بمضروب
من الذهب والفضة والنقر صوت يسمع من قرع الابهام على الوسطى والتنقير عن الامر البحث عنه والمنقر بكسر الميم المعول نكر قوله تعالى ما لكم من نكير اي انكار لذنوبكم قوله
نكروا لها عرشها اي غيروه من شكله قال المفسر اراد بذلك اختبار عقلها ننظر اتهتدي لمعرفته او للجواب عن الصواب اذا سئلت عنه او للدين والايمان بنبوة سليمان
اذا رات تلك المعجزة ام تكون من الذين لا يهتدون قوله فنكرهم اي انكرهم واستنكرهم مثله قوله لقد جئت شيئا نكرا اي منكرا ومثله قوله يوم يدع الداع الى شيء
نكر اي منكر فظيع تنكره النفوس وهو هول يوم القيمة والمنكر الشيء القبيح على الحرام قال ان الصلوة تنهى عن الفحشاء والمنكر قوله ان انكر الاصوات لصوت الحمير اي اقبح

الاصوات

الاصوات قوله تعالى وتاتون في ناديكم المنكر وهو الحذف بالحصا فانهم اصابهم بخورتهم والصفق وضرب المعازف والغناء والسباب والفحش في المزاح والمنكر في الحديث ضد المعروف
وكلما قبحه الشارع وحرمه فهو منكر يقال انكر الشيء ينكره فهو منكر واستنكره فهو مستنكر والمعروف الذي يذكر في مقابلة المنكر الفعل الحسن المشتمل على رجحان فيختص بالواجب والمندوب
ويخرج المباح والمكروه وان كانا داخلين في الحسن والنكير الانكار والانكار الجحود ومنكر ونكير اسماء الملكين المشهورين وقد انكر بعض اهل الاسلام تسميتهما بذلك وقالوا
المنكر هو ما يصدر من الكافر من التلجلج عند سؤالهما والنكير ما يصدر عنهما من التقريع له فليس للمؤمن منكر ونكير عند هؤلاء والاحاديث الصحيحة المتظافرة صريحة في خلافهم
وربما كانت التسمية لادنى ملابسة وذلك لصدور النكير والمنكر منهما على غير المؤمن عند المسئلة وانكرته انكارا خلاف عرفته ونكرته كذلك والنكير الانكار ونكرت
عليه فعله اذا عبته عليه ونهيته وانكرت حقه جحدته والنكرة بالتحريك الاسم من الانكار كالنفقة من الانفاق ومنه الحديث اوحى الله الى داود اني قد غفرت ذنبك وجعلت
عار ذنبك على بني اسرائيل فقال كيف يا رب وانت لا تظلم قال انهم لم يعاجلوك بالنكرة والنكراء المنكر ومنه حديث الامام مع معوية تلك النكراء تلك الشيطنة وهي شبيهة
بالعقل والنكرة ضد المعرفة والتناكر التجاهل وما انكره ما ادهاه من النكر بالضم وهو الدهاء ويقال للرجل اذا كان فطنا ما اشد نكره بالضم والفتح والمناكرة المحاربة
لان كل واحد من المتحاربين يناكر الاخر اي يداهيه ويخادعه نمر نمرة بفتح النون وكسر الميم وفتح الراء هي الجبل الذي عليه انصاب الحرم عن يمينك اذا خرجت من مازمي تريد
الموقف وهي احد حدود عرفة دون عرفة وفي الحديث نمرة بطن عرنة بحيال الاراك والنمرة كساء مخطط تلبسه الاعراب والنمر بفتح النون وكسر الميم ويجوز التخفيف بكسر النون
وسكون الميم ضرب من السباع فيه شبه من الاسد الا انه اصغر منه وهو منقط الجلد نقطا سودا وبيضا وهو اخبث من الاسد لا يملك نفسه عن الغضب حتى يبلغ من شدة
غضبه ان يقتل نفسه والجمع انمر وانمار ونمور ونمر والانثى نمرة وبنو نمر ابو قبيلة وهو نمر بن قاسط والنسبة اليه نمري بفتح الميم استيحاشا لتوالي الكسرات قاله الجوهري ونمير ابو
قبيلة من قيس والنمر النمر التي فيها سواد وبياض جمع انمر والنمرة بالضم النكتة من اي لون كان وحجر نمرة فيها نقط سود وبيض وانمار ابو بطن من العرب والنسبة اليه انماري
وغزوة انمار كانت بعد غزوة بني النضير ولم يكن فيها قتال ونقل عن المطرزي ان غزوة انمار هي غزوة ذات الرقاع نور قوله تعالى الله نور السموات والارض اي مدبر
امرهما بحكمة بالغة او منورهما يعني كل شيء استضاء بهما وعنه معناه هاد لاهل السماء وهاد لاهل الارض والنور كيفية ظاهرة بنفسها مظهرة لغيرها والضياء
اقوى منه واتم ولذلك اضيف للشمس وقد يفرق بينهما بان الضياء ضوء ذاتي والنور ضوء عارضي قوله تعالى ومن لم يجعل الله له نورا فما له من نور قال المفسر من
لم يجعل الله له نورا بتوفيقه ولطفه فهو في ظلمة الباطل لا نور له قوله ويجعل لكم نورا تمشون به في الناس يعني اماما تأتمون به وعن الباقر في قوله فامنوا بالله و
رسوله والنور الذي انزلنا قال النور والله الائمة وهم الذين ينورون في قلوب المؤمنين ويحجب الله نورهم عمن يشاء فتظلم قلوبهم قوله مثل نوره كمشكوة الاية ذهب اكثر
المفسرين الى انه نبينا محمد ص فكانه قال مثل محمد وهو المشكوة والمصباح قلبه والزجاجة صدره شبهه بالكوكب الدري ثم رجع الى قلبه المشبه بالمصباح فقال يوقد هذا
المصباح من شجرة مباركة يعني ابرهيم لان اكثر الانبياء من صلبه وشجرة الوحي لا شرقية ولا غربية اي لا نصرانية ولا يهودية لان النصارى يصلون الى المشرق واليهود
الى المغرب يكاد اعلام النبوة تشهد له قبل ان يدعو اليها وعن الباقر قوله كمشكوة فيها مصباح هو نور العلم في صدر النبي والزجاجة صدر علي علم النبي فصار صدره
كزجاجة يكاد زيتها يضيء ولو لم تمسسه نار يكاد العالم من ال محمد يتكلم بالعلم قبل ان يسئل نور على نور اي امام مؤيد بالعلم والحكمة في اثر امام من ال محمد وذلك من لدن
ادم الى ان تقوم الساعة هم خلفاء الله في ارضه وحججه على خلقه لا تخلو الارض في كل عصر من واحد منهم وفي الدعاء انت نور السموات والارض اي منورهما اي كل شيء
استنار منهما واستضاء فبقدرتك وبجودك واضاف النور الى السموات والارض للدلالة على سعة اشراقه وفشو اضاءته وعليه فسر الله نور السموات والارض والنور
الضياء وهو خلاف الظلمة وسمي النبي نورا للدلالة لانه الواضح الذي لا خفاء منه للبصائر وسمي القران نورا للمعاني التي تخرج الناس من ظلمات الكفر ويمكن ان يسمى نفسه
نورا لما اختص به من اشراق الجلال وسبحات العظمة التي تضمحل الانوار دونها وعلى هذا لا حاجة الى التاويل وجمع النور انوار والتنوير الانارة واحتجها الى النور اي الى ان يصلي
والتنوير الاسفار وتنوير الشجرة ازهارها ونورت الشجرة وانارت اي اخرجت نورها ونورت المصباح تنويرا ازهرته ونورت بصلوة الفجر صليتها في النور والنار
مؤنثة بدليل نويرة والجمع نيران ومنه حديث الصلوة قوموا الى نيرانكم التي اوقدتموها على ظهوركم فاطفؤها بالصلوة المراد بالنيران على قول اهل الظاهر الاعمال
القبيحة التي هي سبب لحصول العقاب بالنار فاطلق اسم النار عليها مجازا من باب تسمية السبب باسم المسبب واطفاؤها عبارة عن تكفيرها بالطاعة واما على قول اهل
الباطن فالنيران هي حقيقتها من حيث ان العمل الحاصل بصورته الظاهرة صورته الحقيقية المعنوية نار اججته لا انها الا انه كان لا بعد المفارقة ومثله قوله انما
ياكلون في بطونهم وفي الحديث كما قيل دلالة على ان الاعمال الصالحة مكفرة للاعمال السيئة وهو موافق لمذهب المعتزلة القائلين بالاحباط والتكفير واما على مذهب
اهل الموافاة فيشترط التكفير بها وجاز توقفه على شرط فتسمية الاطفاء اطفاء باعتبار ما يؤل اليه عند حصول شرطه تسمية للعلة عند صلاحيتها للتاثير لا
ما يكون تماما لها والنائرة العداوة ومنه بينهم نائرة اي شحناء وعداوة ومنه الحديث اطفؤا نائرة الضغائن باللحم والثريد واطفاء النائرة عبارة عن تسكين الفتنة
وهي فاعلة من النار وفي الحديث تكرر ذكر النورة بضم النون وهي حجر الكلس ثم غلبت على اخلاط تضاف الى الكلس من زرنيخ وغيره تستعمل لازالة الشعر وقوله ما اعطاك
من جراب النورة لا من العين الصافية على الاستعارة والاصل فيه انه سأل سائل محتاج من حاكم فتى القلب شيئا فعلق على راسه جراب نورة عنده وانه كلما تنفس دخل
في انفه منها شيء فصار مثلا يضرب لكل مكروه غير مرضي وتنور الرجل تطلى بالنورة والمنار بفتح الميم علم الطريق والمنار الموضع المرتفع الذي يوقد في اعلاه النار وفي حديث
وصف الائمة جعلتهم اعلاما لعبادك ومنارا في بلادك اي هداة يهتدي بهم ومثله في وصف الامام يرفع له في كل بلدة منار ينظر منه الى اعمال العباد وفي حديث
يونس مع قد كثر ذكر العمود فقال لي يا يونس ما تراه اتراه عمودا من حديد قلت لا ادري قال لكنه ملك موكل بكل بلدة يرفع الله به اعمال تلك البلدة وذو المنار ملك من ملوك
اليمن واسمه ابرهة بن الحرث الرائش وانما قيل له ذو المنار لانه اول من ضرب المنار على طريقه في مغازيه ليهتدي بها اذا رجع والمنارة التي يؤذن عليها نهر قوله تعالى

اما السائل فلا تنهر اي لا تزجره ولا تزبره من قولهم نهره وانتهره اي زبره وزجره وقيل هو طالب العلم اذا جاءك فلا تنهره والنهر واحد الانهار قال تعالى في جنات ونهر
اي انهار وقد يعبر بالواحد عن الجمع كما في قوله ويولون الدبر ويجمع ايضا على نهر بضمتين وانهر والنهار اسم لضوء واسع ممتد من طلوع الفجر الى غروب الشمس وهو مرادف اليوم
وربما توسعت العرب فاطلقت النهار من وقت الاسفار الى الغروب وهو في عرف الناس من طلوع الشمس الى غروبها ونهروان بفتح النون والراء بلد معروف عن بغداد اربعة فراسخ
نير نير الفدان الخشبة المعترضة في عنق الثورين والجمع النيران وقد يستعار للاذلال ومنه قوله يا من وضعت الملوك نير المذلة على اعناقها **باب ما اوله الواو**
وبر في الحديث الوبر من المسوخ الوبر بالتسكين دويبة اصغر من السنور طحلاء اللون لا ذنب لها ولكن مثل الهرة ترجن في البيوت وجمعها وبر ووبار كسهم وسهام
وقيل هي من جنس بنات عرس والوبر بالتحريك وبر البعير ونحوه كالارانب والثعالب ونحوها وهو بمنزلة الصوف للغنم واوبر البعير اذا كثر وبره والجمع اوبار كسبب واسباب
وبنات اوبر كماة صغار على لون التراب **وتر** قوله تعالى والشفع والوتر قيل الشفع يوم الاضحى والوتر يوم عرفة وقيل الوتر الله والشفع الخلق خلقوا ازواجا وقيل الوتر
ادم شفع بزوجته حوا وقيل الشفع والوتر الصلوة شفع ومنها وتر قال الشيخ ابو علي قرا اهل الكوفة غير عاصم بكسر الواو والباقون بالفتح قوله تترى هي فعلى من
المواترة وهي المتابعة قيل ولا تكون المواترة بين الاشياء الا اذا وقعت بينها فترة والا فهي مداركة ومواصلة واصل تترى وترى فابدلت التاء من الواو كما ابدلت في تراث
فيها لغتان بتنوين وغير تنوين ومن لم يصرف فقد جعل الفها للتانيث ومن صرف فقد جعلها للالحاق بفعلل ونونها قوله ولن يتركم اعمالكم اي لن ينقصكم من ثواب اعمالكم من وترته
حقه اي نقصته من باب وعد وفي الحديث الاكتحال وترا اي ثلثا او خمسا او سبعا ولكن اربعا في اليمنى وثلثا في اليسرى عند النوم وفيه اذا استنجى احدكم فليوتر اي فليجعل
مسحه وترا والوتر بالكسر الفرد وبالفتح الذحل اعني الثار قال الجوهري وهذه لغة اهل العالية فاما لغة اهل الحجاز فبالضد منهم واما تميم فبالكسر فيهما وفي الحديث
من كان يومن بالله واليوم الاخر فلا يبيتن الا بوتر يريد الركعتين من جلوس بعد العشاء الاخرة لانهما بعدلان بركعة وهي وتر فان حدث بالمصلي حدث قبل ادراك
اخر الليل وقد صلاهما يكون قد بات على وتر وان ادرك اخر الليل صلى الوتر بعد صلوة الليل والوتر في الاخبار اسم للثلث موصولة كانت او مفصولة وللواحدة
وفي الخبر من جلس مجلسا لم يذكر الله فيه كان عليه ترة اي نقص ولا يمز والترة النقص وقيل التبعة والهاء فيه عوض عن الواو كعدة ويجوز رفعها ونصبها على اسم كان
على اسم كان وخبرها ومنه الحديث من اضطجع مضجعا لم يذكر الله تعالى كان عليه ترة وفيه ان الله وتر يحب الوتر قيل قوله ان الله وتر لانه البائن من خلقه الموصوف بالوحدانية
من كل وجه ولا نظير له في ذاته ولا سمي له في صفاته ولا شريك له في ملكه فتعالى الله الملك الحق وقوله يحب الوتر اي يرضى من العبد الوتر بالتحريك واحد اوتار القوس
مثل سبب واسباب او تارجع وتر بالكسر وهي الجناية ومنه طلبوا الاوتار وفي حديث علي ع وادركت اوتار ما طلبوا والوتيرة طلب الثار وما زال على وتيرة واحدة اي
طريقة واحدة يدوم عليها والموتور الذي قتل له قتيل فلم يدرك بدمه ومنه الحديث انا الموتور اي صاحب الوتر الطالب بالثار ويقال وتره يتره وترا وترة ومنه حديث
الائمة ع بكم يدرك الله ترة كل مومن يطلب بها وفي الحديث ان رسول الله ص وتر الاقربين والابعدين في الله اي قطعهم وابعدهم عنه في الله والموتور الذي لا اهل له
ماله في الجنة **وثر** فيه انه نهى عن ميثرة الارجوان الميثرة بالكسر غير مهموزة شيء يحشى بقطن او صوف ويجعله الراكب تحته واصلها الواو والميم زائدة والجمع مياثر ومواثر
والارجوان صبغ احمر ولعل النهي عنها لما فيها من الرعونة اعني الحمق وعن ابي عبيدة واما المياثر الحمراء التي جاء فيها النهي فانها كانت من مراكب العجم من ديباج او حرير واللام
اللفظ اياه **وجر** الوجور دواء يوجر في وسط الفم وقد جاء في الحديث وجور الصبي اللبن بمنزلة الرضاع وربما كان من باب القلب يعني وجور اللبن في فم الصبي ووجار الضبع
جحرها الذي ياوي اليه واوجرة السباع جمع وجار ووجرة بين مكة والبصرة وهي اربعون ميلا ليس فيها منزل فهو مرتب للوحش قال الاصمعي نقلا عنه وفي الحديث ذا وجر
نفسه على شيء معروف فخنقه يوجد لجرته مواجرة مثل عاملته معاملة وعاقدته معاقدة **وحر** في الحديث صوم ثلثة ايام في الشهر يعدل صوم الدهر وتذهب بوحر
الصدر الوحر الوسوسة وقيل وحر الصدر بالتحريك غشه وقيل الحقد والغيظ وقيل العداوة وقيل اشد الغضب وقد وحر صدره علي اي وغر وفي صدره علي وحر بالتسكين
مثل وغر وهو اسم والمصدر بالتحريك **وذر** قوله تعالى ذرني ومن يكذب بهذا الحديث يعني دعني واياه اي كله الي فاني ساكفيكه فلا تشغل قلبك بشانه وذره اي دعه
وهو يذره اي يدعه واصله الواو والوذر جمع وذرة وهي القطعة من اللحم مثل تمر وتمرة **وزر** قوله تعالى ولا تزر وازرة وزر اخرى ولا تحمل حاملة حمل اخرى ثقلها
اي لا تؤخذ بذنب اخرى قوله حتى تضع الحرب اوزارها اي حتى يضع اهل الحرب السلاح اي حتى لا يبقى الا مسلم او مسالم واصل الوزر ما حمله الانسان فسمي السلاح وزرا لانه
يحمل والاوزار الاثقال قوله حملنا اوزارا من زينة القوم اي اثقالا من حليهم قوله وزيرا من اهلي الوزير الملك الذي يحمل ثقله ويعينه برايه قوله كلا لا وزر بالتحريك
اي لا ملجأ والوزر بالكسر فالسكون الحمل والثقل وكثيرا ما يطلق في الحديث على الذنب والاثم والجمع اوزار ومنه الحديث تلك لهنا وعليه الوزر اي الاثم عليه والموازرة على
المعاونة عليه بق وازرته موازرة اي اعنته وقويته ومنه سمي الوزير وزيرا وفي الحديث ارجعن ماجورات غير مازورات اي غير اثمات وقياسه موزورات وانما قال
مازورات للازدواج **وشر** وشرت المراة انيابها وشرا من باب وعد اذا حددتها ورققتها فهي واشرة واستوشرت سئلت ان يفعل بها ذلك **وصر** الوصر لغة في
الاصر وهو العهد كما قالوا الوارث وورث **وضر** الوضر بالتحريك الدرن والدسم ثم ضرب القصعة اي دسمه والوضر ما يشمه الانسان من ريح يجده من طعام فاسد وضر
وضرا فهو وضر مثل وسخ وسخا وزنا ومعنى **وطر** قوله تعالى فلما قضى زيد منها وطرا زوجناكها اي اربا وحاجة والوطر الحاجة ولا يبنى منه فعل والجمع اوطار
وعر في الحديث عاير وعير جاير وعير بضم الواو وفتح العين جبلان بالمدينة الاول من جانب مسجد الشجرة والثاني جبل احد وقيل وعر وعير وجبل وعر بالتسكين
ومطلب وعر قال الاصمعي ولا تقل وعر بكسر العين وقد وعر الشيء بالضم وعورة وذلك توعر اي صار وعرا لا سهلا وفي حديث اولياء الله تعالى واستلانوا ما استوعره
المترفون هو من الوعر من الارض ضد السهل والمترف المتنعم من الترف بالضم وهي النعمة اي استسهلوا ما استصعبه المتنعمون من رفض الشهوات البدنية وقطع التعلقات
الدنيوية وملازمة الصمت والسهر والجوع والمراقبة والاحتراز من صرف ساعة من العمر فيما لا يوجب زيادة القرب منه تعالى شانه **وغر** الوغرة بالفتح فالسكون شدة

الحر ومنه وغر الهاجرة كوعد والوغر محركة الحقد والضغن والعداوة والتوقد من الغيظ وقد وغر صدره كوجل ووعد الوغر بالتحريك **وفر** قوله تعالى فان جهنم جزاؤكم جزاء
موفورا اي موفرا كاملا والموفور الكامل التام وفي الدعاء لتجعلني من اوفر عبادك نصيبا اي من اكثرهم والوفر المال الكثير وفر ككرم ووعد والوفرة الشعر الى شحمة الاذن
ثم الجمة ثم اللمة وهي التي الممت بالمنكبين ومنه الحديث كان شعر رسول الله ص وفرة لم يبلغ الفرق **وقر** قوله تعالى فالحاملات وقرا هي السحاب يحمل الماء قوله ما لكم لا ترجون
لله وقارا اي ما لكم لا تخافون لله عظمة من وقر بالضم عظم قوله في اذانهم وقر هو بالفتح الثقل في الاذن او ذهاب السمع كله وقد وقرت اذنه كوعد ووجل اي ثقل سمعها
او صمت وقيل مصدره الوقر بالتحريك الا انه جاء بالتسكين وفي الحديث الايمان ما وقر في القلوب اي ثبت وسكن ووقر في صدره اي سكن فيه وثبت والوقار كسحاب الحلم والرزانة
والسكينة والسكون وهو مصدر وقر بالضم والتوقير التعظيم والترزين وفيه السكينة والوقار في اهل القرآن اراد بالسكينة السكون وبالوقار التواضع وفي الحديث من وقر
صاحب بدعة فقد اعان على هدم الاسلام اي عظمه والتوقير التعظيم ومنه وقروا كباركم اي عظموهم وارفعوا شانهم ومنزلتهم والمراد بالكبار ما يشمل السن والشان كالمعلمين
ونحوهم كعظم الجرب العاقل والوقر بالكسر الحمل يقال جاء يحمل وقره واكثر ما يستعمل الوقر في حمل البغل والحمار والوسق في حمل البعير قال الجوهري وفي الحديث اشربا رضا الى
ضيعة فلما وقر المال اي حمله المن اشتريتها منه خربتنا الارض ووقف في بعض النسخ وفي بعضها وذنت **وكر** في الحديث نهى عن ظروف الطير في وكرها
ووكر الطير عشه الذي ياوي اليه والجمع وكور واوكار وفيه لا وليمة الا في عرس او خرس او عذار او وكار الوكار شراء الدار قال الصدوق وسمعت بعض اهل اللغة يقول في معنى الوكار يقال للطعام
الذي يدعى اليه الناس عند بناء الدار وشرائها الوكيرة والوكار منه والطعام الذي يتخذ للقدوم من السفر يقال له النقيعة ويقال له الركاز ايضا والركاز الغنيمة والوكيرة
الوكيرة والوكيرة طعام يعمل لفراغ البنيان **باب ما اوله الهاء** **هبر** قصر هبيرة هو بالكوفة كما جاءت به الرواية والهبرة بالفتح فالسكون القطعة من اللحم
لا عظم فيها **هتر** الهتر مرف العرض وامتر الرجل فهو مهتر اي صار خرفا من الكبر وفلان مستهتر بالشراب اي مولع به لا يبالي وفي الدعاء المستهترون بذكر الله اي المولعون
هجر قوله تعالى واهجرهم هجرا جميلا الهجر الجميل ان تجانبهم بقلبك وهواك وتوافقهم في الظاهر بلسانك وتدعوهم الى الحق بالمداراة وترك المكافاة قوله تعالى سامرا تهجرون
من الهجر وهو الهذيان وتهجرون من الهجر ايضا وهو الافحاش في المنطق قوله تعالى ان قومي اتخذوا هذا القرآن مهجورا اي متروكا لا يسمع ويقال مهجورا اي قالوا فيه
غير الحق الى المريض اذا هجر فقال غير الحق قوله تعالى فاهجروهن في المضاجع واضربوهن فالهجر هو ان يحول اليها ظهره والضرب بالسواك وغيره ضربا رفيقا كذا روي عن الصادق
قوله تعالى والذين هاجروا اي تركوا بلادهم ومنه المهاجرون لانهم هاجروا بلادهم وتركوها وصاروا الى رسول الله وكل من هجر بلده لغرض ديني من طلب علم او حج او فرار
الى بلد يزداد فيه طاعة او زهد في الدنيا فهي هجرة الى الله ورسوله قوله تعالى اني مهاجر الى ربي اي من كوثى وهو من سواد الكوفة الى حران من ارض الشام ثم منها الى فلسطين
وكان معه في هجرته لوط وامراته سارة قوله تعالى يحبون من هاجر اليهم اي من غير بلدهم قوله تعالى يا ايها الذين امنوا اذا جاءكم المؤمنات مهاجرات الى قوله فان فاتكم شيء
من ازواجكم الى الكفار فعاقبتم فاتوا الذين ذهبت ازواجهم مثل ما انفقوا قوله فامتحنوهن اي فاختبروهن بالحلف والنظر في الامارات ليغلب على ظنكم صدق
ايمانهن وكان رسول الله ص يقول للممتحنة بالله ما خرجت من بغض زوج وبالله ما خرجت رغبة عن ارض الى ارض وبالله ما خرجت الا حبا لله ولرسوله فان علمتموهن
مؤمنات اراد الظن المتاخم للعلم لا العلم حقيقة فانه غير ممكن وعبر عن الظن بالعلم ايذانا بانه كهو في وجوب العمل فلا ترجعوهن الى الكفار لا هن حل لهم ولا هم يحلون لهن
قوله تعالى واتوهم ما انفقوا اي اعطوا ازواجهن ما انفقوا اي ما دفعوا اليهن من المهر يعني اذا قدمت مسلمة ولها زوج فجاء في طلبها فمعناه وجب على الامام او نائبه
ان يدفع اليه ما سلمه اليها من بيت المال لانه من المصالح من مهر خاصة دون ما انفقه عليها من اكل وغيره ولو كان المهر محرما كالخمر او الخنزير او لم يكن دفع اليها شيئا
لم يدفع اليه ولا قيمة المحرم وهذا كله في زمن الهدنة اما لو قدمت لا مع الهدنة فلا يدفع اليه شيء لانه حربي فهو على ماله ولا جناح عليكم ان تنكحوهن اذا اتيتموهن
مهورهن لان المهر اجر البضع قوله تعالى ولا تمسكوا بعصم الكوافر العصم ما يعتصم به من عقد وسبب اي لا يكن بينكم وبين الكافرات عصمة سواء كن حربيات او ذميات
واسئلوا ما انفقتم من مهور ازواجكم اللاحقات بالكفار وليسئلوا ما انفقوا من مهور نسائكم المهاجرات ذلكم حكم الله الاية قوله وان فاتكم شيء من ازواجكم
الى الكفار قال المفسر لما امر باداء المهر الى الزوج الكافر فقبل ذلك المسلمون وامر الكفار باداء مهر اللاحقة بهم مرتدة فلم يقبلوا نزلت هذه الاية والمعنى فان
سبقكم وانفلت منكم شيء اي احد من ازواجكم الى الكفار وقيل معناه فغزوتم فاصبتم من الكفار عقبى وهي الغنيمة فاعطوا الزوج الذي فاتته امراته الى الكفار
من راس الغنيمة ما انفقه من مهرها وقيل غير ذلك وقرئ فاعقبتم وعقبتم بتشديد القاف وعقبتم بتخفيفها وفتحها وكسرها والمعنى الجميع واحد وفي الخبر لو يعلمون ما
في التهجير لاستبقوا اليه هو معنى التبكير الى الصلوة وهو المضي اليها في اول اوقاتها وليس من المهاجرة وفيه تصدق على من هاجر الى الرسول والمهاجر من هاجر
ما حرم الله عليه والمهاجر من ترك الباطل الى الحق وفي الحديث من دخل الى الاسلام طوعا فهو مهاجر والهاجرة نصف النهار عند اشتداد الحر او من عند الزوال
الى العصر لان الناس يسكنون في بيوتهم كانهم قد تهاجروا من شدة الحر والجمع هواجر ومنه الدعاء اترك معدن وقد اظمات لك هواجري اي في هواجري وفي الحديث
ان ملكا موكلا بالركن اليماني ليس له هجير الا التامين على دعائكم قلت ما الهجير فقال كلام العرب اي ليس له عمل وديدنه اي دابه وعادته وفي صح الهجير مثال الفسيق اي داب ودأبه
وفي الخبر اذا طفتم بالبيت فلا تلغوا ولا تهجروا اي لا تفحشوا او تخلطوا في كلامكم من قولهم هجر يهجر هجرا اذا هذى وخلط في كلامه وفي الحديث لا ينبغي للنائحة ان تقول
هجرا اي فحشا ولغوا وفي حديث خديجة وهجرته هجرا بالفتح وهجرانا بالكسر من باب قتل تركته ورفضته وفي الحديث لا هجرة فوق ثلث الهجر ضد الوصل يعني فيما يكون
بين المسلمين من عتب وموجدة او تقصير يقع في حقوق العشرة والصحبة دون ما كان في جانب الدين فان هجرة الاهواء والبدع دائمة على مر الاوقات ما لم تظهر منه توبة
وهجر محركة بلدة باليمن واسم لجميع ارض البحرين وقرية كانت قرب المدينة تنسب اليها القلال وفي الحديث عجبت لتاجر هجر وراكب البحر وانما خصها بالذكر لكثرة وباها
وان تاجرها وراكب البحر سواء في الخطر والنسبة بالهجر المنسوب اليها القلال الهجرية التي هي قرب المدينة وفي حديث علي لو ضربونا حتى يبلغوا بنا السعفات من هجر لعلمنا

انا على الحق ويجي تفسيره في سعف ان شاء الله تعالى وقولهم كبضع التمر الى هجر نقل ان اهل اللغة يروونه منونا والنسبة اليه هاجري على غير قياس واكثر الرواة يروونه غير
منصرف قال بعض الاعلام وليس بجيد وهاجر النبي من مكة الى المدينة ومكث عشر سنين وهاجر على فاعل بفتح العين وهاجر بفتحتين ام اسمعيل بن ابرهيم وكانت
امة وسارة ام اسحق وكانت حرة **هذر** في الخبر لا تزوجن هبدرة اى عجوزا او بنت شهو تها دحا او بنها وقيل هو بالذال المعجمة من الهذر وهو الكلام الكثير والباء زائدة
والهدر ما يبطل من دم وغيره ومنه ذهب دمه هدرا اى باطلا ليس فيه قود ولا عقل وهدر الدم من باب ضرب وقتل بطل وهدر الحمار هديرا صوت ومنه هدير الحمام وهو
تواتر صوته وهدر البعير هديرا اى ردد صوته في حنجرته **هذر** في منطقه هذرا من باب ضرب وقتل وتكلم بما لا ينبغي له والهذر بفتحتين اسم منه وهو الهذيان
في كلام اكثر **هر** في حديث علي ان الهر سبع فلا باس بسؤره الهر بالكسر والتشديد السنور والجمع هررة وزان قرد وقردة وعن ابن الانباري الهر يقع على الذكر والانثى
وقد يدخلون الهاء في المؤنث وابو هريرة صحابي ومن قصته انه قال حملت هرة يوما في كمي الى رسول الله فقال ما هذه قلت هرة فقال يا ابا هريرة فغلبت عليه
كنيته واسمه عبد الله والهرة انثى الهر والجمع هرر مثل قربة وقرب وهرير الكلب صوته دون نباحه من قلة صبره على البرد وليلة الهرير هي وقعة كانت بين علي
ومعوية ...

المجلد الثاني من كتاب مجمع البحرين

كتاب الزاء باب ما اوله الالف

ارز في الحديث ان العلم ليارز كما تارز الحية في جحرها اى ينضم ويجتمع بعضه الى بعض قال بعض الافاضل كان فيه اشارة
الى ما وقع بعده من ابتداء الامر حيث انحصر العلم في اهل العباء عليهم السلم في جمع قليل بعدهم من اتباعهم ومثله ان الاسلام ليارز الى المدينة كما تارز الحية الى جحرها
قال الخبر ومنه كلام علي حتى يارز الامر الى غيركم قال ومنه كلامه الاخر جعل الجبال للارض عمادا وارز فيها اوتادا اى اثبتها ان كانت الراء مخففة فهي من ارزت الشجرة تارز اذا
ثبتت في الارض وان كانت مشددة فهي من ارزت الجرادة ورزت اذا ادخلت ذنبها في الارض لتلقي فيها بيضها وارز فلان يارز ارزا وارزوزا اذا تضام وتقبض من بخله
ومنه حديث ابي الاسود الدؤلي ان فلانا اذا سئل ارز واذا دعي الى الطعام اهتز وفيه ذكر الارز وفيه لغات ارز كقفل وضم الراء للاتباع وضم الهمزة والراء وتشديد الزاء
والرابعة فتح الهمزة مع التشديد والخامسة رز من غير همزة والسادسة رنز بالضم لغة في الارز قاله المصباح لعبد القيس كانهم ابدلوا من احدى الزائين نونا والارزة بفتح
الراء شجر الارزن وهو خشب معروف وعن ابي عبيدة الارزة بالتسكين شجر الصنوبر والصنوبر ثمرها وقوله لا يارز من ثمرها شيئا اى لا ينقص وقولهم لم ينظر الى ارز الكلام
...

درج اى مشى فطعن فى جنازة الغلام فمات وفى الخبر ان رجلا كان له امراتان فرميت احديهما فى جنازتها اى ماتت قال ابن الاثير تقول العرب اذا اخبرت عن موت انسان رمى فى جنازته
لان الجنازة تصير مرميا فيها والمراد بالرمى الحمل والوضع قال والجنازة بالكسر الميت بسريره وقيل بالكسر السرير وبالفتح الميت يوضع عليه وقد تكرر فى الحديث انتهى وفى
بعض نسخ الحديث فطعن فى جنان الغلام بالنون بدلا من الزاء وفى اخرى فطعن فى جوزة الغلام فمات وكانه تصحيف وجنزت الشئ اجنزه من باب ضرب سترته ومنه اشتقاق
جوز
الجنازة **جوز** قوله تعالى نتجاوز عن سيئاتهم اى نصفح عنها من التجاوز وعن النبى الصحيح عند قوم بالنون مفتوحة وبالياء مضمومة وكذلك نتقبل عنهم قوله فلما جاوزا
اى خلفا مكان الحوت بعدها وفى الحديث المرأة لا تملك ما جاوز نفسها اى يحتمل ان يقرأ معلوما ومجهولا مشددا اى لا يرخص لها الزوج فيما زاد على نفسها واجاز امره يجيزه
اذا امضاه وانفذه واجاز المكان بالالف قطعه واجزت العقد جعلته جائزا نافذا والاجازة فى عرف العلماء اخبار اجمالى بامور معلومة مضبوطة مامون عليها
فى بيان معنى الاجازة
من الغلط والتصحيف وهى فى الاصل مصدر اجاز واصلها اجوازة تحركت الواو فتوهم انفتاح ما قبلها فانقلبت الفا فالتقى ساكنان فحذفت لالتقاء الساكنين فصار
اجازة وفى المحذوف من الالفين الزائدة او الاصلية قولان مشهوران الاول قول سيبويه والثانى قول الاخفش والجيزة هى قدر ما يجوز به المسافر من منهل الى
منهل ومنه قوله اجيزوا الوفد بما كنت اجيزهم اى اعطوهم الجيزة وفى حديث الصراط فاكون انا وامتى من يجيز عليه اى يجوز وهى لغة فيه وبمعناه وفى الحديث
ذو المجاز وهو موضع عند عرفات وبنى تميم كان يقام به سوق من اسواق العرب فى الجاهلية والميم زائدة قيل سمى به لان اجازة الحاج كانت فيه وقولهم جعل فلان
ذلك الامر مجازا الى حاجته اى طريقا ومسلكا وجوز كل شئ وسطه ومنه حديث على انه قام من جوز الليل يصلى وفى حديث حذيفة ربط جوزه الى سماء البيت
اى وسطه واجواز البلدان القفار اوساطها ومنه الحديث الامام النجم الهادى فى غياهب الدجى واجواز البلدان القفار اى اوساطها المقفرة لانها اقرب الى
الهلكة واستعمالها هنا على الاستعارة والجائز السائغ ومنه قوله لو جاز لى ذلك لجاز لرسول الله ومنه لا اجيز فى الطلاق الا رجلين وجوز له ما صنع واجاز له
فى بيان قاعدة صرفية
سوغ له ذلك وفى الخبر انى اسمع بكاء الصبى فاتجوز فى صلوتى اى اخففها واقللها واقتصر على الجائز المجزى مع بعض المندوبات وفى الدعاء اللهم تجوز عنى اى تجاوز
وتمام معنى والجوز فارسى معرب الواحدة جوزة والجمع جوزات والجوزاء نجم يقال انها تعترض فى جوز السماء اى وسطها ومن ذلك حديث عبد الله بن الحسن وقد سئل
عن رجل قال لامرأته انت طالق عدد نجوم السماء فقال تبين برأس الجوزاء والباقى وزر عليه وعقوبة اى بعدد رأس الجوزاء وهو ما الانجم الثلثة او حرف الجيم
وهو ثلث بحساب العدد وكيف كان يريد هى مطلقة بالثلث والباقى وزر عليه وعقوبة والجائزة العطية واحدة الجوائز وهى العطايا والمنح ومنه حديث النبى ص لعمه
العباس الا امنحك الا اجيزك واصل الجائزة ان قطن بن عبد عوف من بنى هلال ولى فارس لعبد الله بن عامر فمر به الاحنف فى جيشه غازيا الى خراسان فوقف لهم على
قنطرة فقال اجيزوهم فجعل ينسب الرجل فيعطيه على قدر حسبه كان يعطيهم مائة مائة فلما كثروا عليه قال اجيزوهم فاجيزوا فهو اول من سن الجوائز وفى الحديث اذا طلع
هلال شوال نودى المؤمنون ان اغدوا الى جوائزكم فهو يوم الجائزة يعنى ما اعد الله تعالى للصائمين من الثواب وجاز الشئ يجوزه اذا تعداه ومنه حديث الحائض
جهز
والجنب لا يجتازان المسجد الاجتياز من اى عبر لا يلبثن فيه ونهر جوائز احد سواقى المداين ويحتمل الراء المهملة وقد سبق **جهز** قوله تعالى جهزهم بجهازهم اى كال
لكل واحد منهم ما يصيبه قرأ السبعة بالفتح والكسر لغة قليلة والجهاز بالفتح والكسر لغة ما اصلح حال الانسان ومنه جهاز العروس والمسافر ومنه الحديث اذا اخذ
باب ما اوله الحاء
الحاج بجهازه فكذا ومنه اذا مات الميت تجهز فى جهازه وعجله ومنه قاعد والجهاز البعد المجاز وتجهزت لامر كذا اى تهيأت له وفى حديث يوم البصرة الا لا يجهز
على جريح ولا تتبعوا مدبرا الاجهاز على الجريح هو ان يسرع على قتله يقال جهزت على الجريح من باب نفع واجهزت اجهازا اذا تممت عليه واسرعت قتله وجهزت بالتشديد
حجز
للمبالغة والتكثير وفى حديث مثل الدنيا مثل الذين ينظرون الارض مفسدا او موتا مجهزا اى سريعا **باب ما اوله الحاء حجز** فى حديث رسول الله ص خذوا
بحجزة هذا الانزع يعنى عليا ع فانه الصديق الاكبر والفاروق الاعظم يفرق بين الحق والباطل الحجزة بضم الحاء المهملة واسكان الجيم وبالزاء معقد الازار ثم قيل
للازار حجزة للمجاورة والجمع حجز مثل غرفة وغرف وقد استعير الاخذ بالحجزة للتمسك والاعتصام يعنى تمسكوا واعتصموا بامره وفى مثله رحم الله عبدا اخذ بحجزة هاد
فنجا استعار لفظة الحجزة لهدى الهادى ولزوم قصده والاقتداء به وفيه ايماء الى الحاجة الى الشيخ فى سلوك سبيل الله وفى الخبر ان الرحم قد اخذت بحجزة الرحمن اى اعتصمت
به والتجأت اليه مستجيرة وحجزة السراويل التى فيها التكة والحاجز الحائل بين الشيئين ومنه الحجاز بالكسر يعنى مكة والمدينة والطائف ومخاليفها كانها حجزت بين نجد وتهامة
حرز
وبين نجد والسراة او لانها احتجزت بالحرار الخمس ذكره واحتجز الرجل بازاره شده على وسطه وحجزه يحجزه حجزا اى منعه فانحجز والمحاجزة الممانعة **حرز** الحرز
بالكسر الموضع الحصين ومنه سمى التعويذ حرزا والجمع احراز كاحمال وفى الدعاء اللهم اجعلنى فى حرز حارز اى كهف منيع وهذا كما يقولون شعر شاعر فاجرى اسم الفاعل صفة
للشعر وهو لقائله والقياس ان يقول حرز محرز او حرز حريز لان الفعل احرز وقال ابن الاثير ولكن هكذا روى ولعله لغة وتحرزت من كذا واحترزت اى توقيته وتحفظت
منه واحرزت الشئ احرازا ضممته ومنه قولهم احرز قصبة السبق اذا سبق اليها فضمها دون غيرها وحرز الموضع حرازة فهو حريز من باب فعل يفعل بالضم فيهما والحرزة
حزز
جعلة الحرز **حزز** الحزازة وجع القلب من غيظ ونحوه والجمع حزازات قال الشاعر وقد ينبت المرعى على دمن الثرى وتبقى حزازات النفوس كما هيا وعن ابى عبيدة انه قال
ضرب مثلا للرجل يظهر مودته وقلبه يغل بالعداوة والحز احد الحزوز فى العود ونحوه وحزه واحتزه قطعه وحززت الخشبة حزا من باب قتل فرضتها والحز الفرض
حفز
حفز فى حديث الصلوة لا تلثم ولا تحتفز اى لا تتضام فى سجودك بل تتخوى كما يتخوى البعير الضامر وهكذا عكس المرأة فانها تحتفز فى سجودها ولا تتخوى وفى بعض
النسخ ولا تحتقن اى لا تدافع البول والغائط وحفزه اى دفعه من خلفه وقولهم هو محتفز اى مستعجل مستوفز غير متمكن فى جلوسه كانه يريد القيام وفى حديث وصف
حمز
الدنيا فهو مع محفز بالفناء سكانها اى تدفعهم وتعجلهم وسوقهم **حمز** فى حديث ابن عباس افضل الاعمال احمزها اى اشدها وامتنها واقواها وقيل ليس بكلى فليس كل احمز
افضل ولا العكس والحمزة بقلة حريفة وعن انس قال كنانى رسول الله ص ببقلة كنت اجتنيها وكان يكنى ابا حمزة وحمزة عم النبى ص مدفون باحد وقبره معروف

هناك

حنز
هناك **حنز** فى حديث ابى الدرداء لو صليتم حتى تكونوا كالحنايز ما نفعكم حتى تحبوا آل الرسول الحنايز جمع الحنيزة وهو القوس بلا وتر وقيل الطاق المعقود وكل شئ منحن فهو
حيز
حنيزة اى لو تعبدتم حتى تنحنى ظهوركم ما نفعكم ذلك حتى تحبوا آل الرسول **حيز** قوله تعالى او متحيزا الى فئة اى منضما او مائلا الى جماعة من المسلمين والحوز الجمع وكل من ضم الى
نفسه شيئا فقد حازه حوزا وحيازة واحتازه وحازه حيزا من باب باع لغة فيه والحوزة الناحية وحوزة الاسلام حدوده ونواحيه ومنه الحديث الامام منا من منع حوزته
اى ما فى تصرفه وجاهد فى سبيل الله حق جهاده والحيز بالتشديد ما انضم الى الدار من مرافقها وكل ناحية حيز واصله الواو وهذا فى حيزك اى فى ناحيتك انحاز عنه عدل
خبز
باب ما اوله الخاء خبز الخبز بالضم فالسكون الذى يؤكل وبالفتح المصدر وقد خبزت الخبز واختبزته والخبزة عجين يوضع فى الملة حتى ينضج والخبزة الادم
خرز
وقيل هى الطعام من اللحم وغيره وخبز يخبز خبزا من باب ضرب والخباز بالضم نبت معروف وفى لغة الخبازى بالف التأنيث كالخزامى **خرز** الخرز بالتحريك الذى ينظم الواحدة
خرزة كقصبة وقصب وخرز الظهر فقاره وخرزة الدماغ بكسر الدال من الذبيحة قيل هى المخ وقيل خرزة فى وسط المخ الكائن فى وسط الدماغ بقدر الحمصة تضرب الى الصفرة
خزز
لونها او تميل الى الغبرة والمخرز بكسر الميم وسكون المعجمة وفتح الراء المفتوحة ما يخرز به الجراب والسقاء من الجلود ومنه الحديث سارق بمخرزك وخرزت الجلد خرزا من بابى
ضرب وقتل وهو كالخياطة للثوب **خزز** تكرر فى الحديث ذكر الخز هو بتشديد الزاء دابة من دواب الماء تمشى على اربع تشبه الثعلب وترعى من البر وتنزل البحر لها
وبر يعمل منه الثياب تعيش بالماء ولا تعيش خارجه وليس على حد الحيتان وذكاتها اخراجها من الماء حية قيل وقد كانت فى اول الاسلام الى وسطه كثيرة جدا وعن ابن فرشته
فى شرح مجمع الخز صوف غنم البحر وفى الحديث انما هى كلاب الماء والخزاين ثياب تنسج من الابريسم وقد ورد النهى عن الركوب عليه والجلوس عليه قال فى النهاية الخز المعروف اولا
خنز
ثياب تنسج من صوف وابريسم وهى مباحة وقد لبسها الصحابة والتابعون فيكون النهى هنا لاجل التشبه بالعجم وزى المترفين وان اريد بالخز النوع الآخر وهو المعروف الآن
فهو حرام لان جميعه معمول من الابريسم والخزازون قوم يعملون الخز والخزز كصرد الذكر من الارانب والجمع خزان كصردان كذا فى المصباح وغيره **خنز** خنز اللحم خنزا من باب
خوز باب ما اوله الدال
تعب تغير وانتن وخنز خنوزا من باب قعد لغة ولم يخنز بفتح النون لم ينتن **خوز** فى الحديث وعنده مكرخوز الاهواز فان ابى اخبرنى عن ابائه عن امير المؤمنين ع قال انه
درز
لا يثبت فى قلب يهودى ولا خوزى ابدا الخوز بالمعجمة جيل من الناس قاله الجوهرى وغيره وفى النهاية الخوز جبل معروف فى كرمان صقع معروف فى العجم ويروى بالراء المهملة وهو من
دهلز باب ما اوله الراء
ارض فارس **باب ما اوله الدال درز** الدرز واحد دروز الثوب فارسى معرب **دهلز** الدهليز بالكسر هو ما بين الباب والدار والجمع الدهاليز فارسى
رجز
معرب **باب ما اوله الراء رجز** قوله تعالى والرجز فاهجر الرجز بكسر الراء وضمها اما العذاب كما هو قول الاكثرين فيكون الامر بهجرانه امرا بهجران اسبابه الموجبة له
او النجاسة فهو صريح فى وجوب توقى النجاسة فى الصلوة كذا قال بعض المفسرين وهو جيد وفسره البعض بالاوثان وسميت رجزا لانها سبب الرجز الذى هو العذاب
قال تعالى فلما كشفنا عنهم الرجز اى العذاب والرجز بمعناه ورجز الشيطان لطخه وما يدعو اليه من الكفر قوله ويذهب عنكم رجز الشيطان قيل هى الجنابة وقيل العذاب
وقيل وسوسته فانه لما نزل المسلمون على كثيب لا ينبت فيه قدماهم على غير ماء فاحتلم اكثرهم والمشركون سبقوهم الى الماء فتمثل لهم ابليس وقال تصلون على غير وضوء
وعلى جنابة وقد عطشتم ولو كنتم على الحق لما غلبكم هؤلاء على الماء فحزنوا فاشتد ذلك فمطروا والبلا حتى جرى الوادى فتلبد الرمل حتى ثبتت عليه الاقدام وطابت
النفوس قال بعض الافاضل فعلى القول الاول فيه دلالة على نجاسة المنى ولذلك قرئ رجس وهو مرادف النجاسة قوله رجزا من السماء يعنى العذاب والرجز بفتح المهملة
بحر من البحور ونوع من انواع الشعر يكون كل مصراع منه منفردا وتسمى قصائده ارجوزة جمع اراجيز كهيئة السجع الا انه وزن الشعر ويسمى قائله راجزا وفى الخبر من
رزز
من قرأ القرآن فى اقل من ثلث فهو راجز سماه به لان الرجز اخف على اللسان من القصيدة والمرتجز على بناء اسم الفاعل اسم فرس كان لرسول الله ص الذى اشتراه من الاعرابى
وشهد له خزيمة بن ثابت **رزز** الرز بالكسر الصوت الخفى تقول سمعت رز الرعد وغيره والرز وجع فى البطن ومنه الحديث لا تقطع الصلوة الرعاف ورز فى البطن وفى
حديث على ع من وجد فى بطنه رزا فلينصرف وليتوضأ كانه يريد القرقرة او غمز الحدث وحركته للخروج وامره بالوضوء لئلا يدافع احد الاخبثين والا فليس بواجب ما
رعز
لم يحدث ورززت الشئ فى الارض رزا اى اثبته فيها ومنه الحديث جعل الجبال للارض عمادا وارزها فيها اوتادا وقد مر فى ارز وفى الحديث انت يا على رز الارض اى
عمادها **رعز** المرعزى الزغب الذى تحت شعر العنز وفيه لغات التخفيف والمد مع فتح الميم وكسرها والتثقيل والقصر مع كسر الميم لا غير والعين مكسورة فى الاحوال
ركز
كلها وحكى عن جعفر ومرعز بكسرتين مع التثقيل ولا يجوز التخفيف مع الكسرتين لفقده مفعل فى كلامهم واما منخر ومنتن فكسر الميم للاتباع وليس باصل **ركز**
قوله تعالى او تسمع لهم ركزا الركز الصوت الخفى اى لا ترى لهم عين ولا يسمع لهم صوت وكانوا اكثر اموالا واكثر اجساما واشد خصاما من هؤلاء فحكم هؤلاء حكمهم وفى الحديث
فى الركاز الخمس الركاز ككتاب بمعنى المركوز اى المدفون واختلف اهل العراق والحجاز فى معناه فقال اهل العراق الركاز المعادن كلها وقال اهل الحجاز الركاز المال المدفون
خاصة مما كنزه بنو آدم قبل الاسلام والقولان يحتملهما اهل اللغة لان كلا منهما مركوز فى الارض اى ثابت يقال ركزه ركزا اذا دفنه وانما كان فيه الخمس لكثرة نفعه وسهولة
والمركز
رمز
اخذه وفى الخبر عن رسول الله ص وقد سئل وما الركاز فقال الذهب والفضة الذى خلقه الله فى الارض يوم خلقه وركزت الرمح وغيره من باب قتل اثبته بالارض ركزا
مسجد موضع الثبوت والجمع مراكز ومركز الدائرة وسطها ومركز الرجل موضعه وفى الحديث النبى فى اركاز يعنى قدوم الرجل من مكة **رمز** قوله تعالى الا تكلم الناس
روز باب ما اوله الشين شرز
ثلثة ايام الا رمزا والرمز هو تحريك الشفتين باللفظ من غير ابانة بصوت وقد يكون اشارة بالعين والحاجبين قيل عليه الرمزة ليس من جنس الكلام فكيف استثنى
منه اجيب بانه لما ادى مؤدى الكلام وفهم ما يفهم منه سمى كلاما ويجوز ان يكون استثناء منقطعا ورمز يرمز من باب قتل وفى لغة من باب ضرب والرمازة الزانية لانها ترمز
بعينها **روز** فيه روز حسو فى نسخ متعددة وهو اسم رجل ورزته اروزه روزا اى جربته وخبرته والمروزى مر **باب ما اوله الشين شرز** فى الحديث
شمز
سئلته عن الاثن والشيراز النحذ منها وشبهه وهذا شيراز لا اتخذناه لم يبق عندنا الشيراز وهو دبار اللبن الرائب يستخرج منه ماؤه وقال بعضهم اللبن
يغلى حتى يثخن ثم ينشف حتى يميل طعمه الى الحموضة والجمع شواريز وشيراز اسم بلدة بفارس ينسب اليها بعض اصحاب الحديث **شمز** قوله تعالى اشمازت قلوبهم

شونز شهرز ضيز طرز عجز عزز

اى نقبض من قولهم اشماز الرجل اشمئزازا انقبض شونيز الشونيز والشينيز والشهنيز الحبة السوداء قاله ابو ق شهرز بن لم شهريز وسهريز بالسين والشين جميعا الضرب من التمر وان شئت اضفت مثل ثوب خز وثوب خز باب ما اوله الضاد ضيز قوله تعالى قسمة ضيزى اى ناقصة ويقال جائرة من قولهم ضازه حقه اى نقصه وضاز فى الحكم اى جار فيه وانما كسروا الضاد لتسلم الياء لانه ليس فى الكلام فعلى صفة وانما هو من بناء الاسماء كالشعرى قال الجوهرى وحكى ابو حاتم عن ابى زيد انه سمع بعض العرب تهمز ضئزى باب ما اوله الطاء طرز الطراز علم الثوب فارسى معرب قاله الجوهرى والطرز الهيئة باب ما اوله العين عجز قوله تعالى وما انتم بمعجزين الاعجاز ان يأتى الانسان بشئ يعجز خصمه ويقصر دونه قوله تعالى غير معجزى الله اى لا يفوتونه وان امهلهم قوله ليعجزه اى ليسبقه ويفوته قوله تعالى معاجزين فى الارض اى يعاجزون الانبياء واولياء الله ويقاتلونهم ويمانعونهم ليصيروهم الى العجز عن امر الله قوله اعجاز نخل خاوية اى اصول نخل بالية قوله اعجاز نخل منقعر اى اصول نخل منقطع وفى حديث على ع ولنا حق ان نعطه نأخذه وان نمنعه نركب اعجاز الابل وان طال السرى قال بعض المتبحرين هذا الكلام من لطيف كلامه وفصيحه ومعناه ان لم نعط حقنا كنا اذلاء وذلك لان الرديف يركب عجز البعير كالعبد الاسير ومن يجرى مجراهما ووجه اخر هو ان الركوب على اعجاز الابل شاق اى ان منعنا حقنا ركبنا مركب المشقة صابرين عليها وان طال الامد والعجز كل شئ مؤخره والعجز من الرجل والمراة ما بين الوركين وهى مؤنثة والعجيزة للمراة خاصة وبنو تميم يذكرون ونقل فيها اربع لغات فتح العين وضمها ومع كل واحد ضم الجيم وسكونها والافصح وزان رجل والجمع اعجاز وعجز الانسان عجزا من باب تعب عظم عجزه وفى الحديث تزوج من النساء العجزاء وهى امراة عجزاء اى ذات عجز وعجزت كفرح عظمت عجيزتها اى عجزها وعجز الرجل عن الشئ من باب ضرب وعجز عجزا من باب تعب لغة اذا لم يقدر عليه وفى الدعاء اعوذ بك من العجز والكسل يمكن قرائته بالوجهين وفى الخبر كل شئ بقدر حتى العجز والكيس بالرفع عطفا على كل واراد بالعجز ترك ما يجب فعله بالتسويف وهو عام فى امور الدنيا والدين والكيس ضد العجز وهو النشاط والحذق فى الامور والعجوز بالفتح المراة الكبيرة المسنة وعن ابن السكيت ولا تقل عجوزة والعامة تقوله والجمع عجائز وعجز بضمتين وايام العجوز عند العرب خمسة ايام وقيل هى سبعة ايام اخر الشتاء والمعجز الامر الخارق للعادة المطابق للدعوى المقرون بالتحدى وقد ذكر المسلمون للنبى الف معجزة منها القران والمعجزة فى الحديث واحدة معجزات الانبياء والمعجز بكسر الميم المنطقة لانها تلى عجز المتنطق بها وفى الخبر قدم عليه صاحب كسرى فوهب له معجزة فسمى ذا المعجزة عزز قوله تعالى وقال نسوة فى المدينة امراة العزيز تراود فتاها عن نفسه قال المفسر العزيز الملك بلسان العرب وفتاها غلامها قوله عزيز عليه ما عنتم اى شديد يغلب صبره يقال عزه يعزه عزا اذا غلبه قوله فعززنا بثالث اى قوينا وشددنا ظهورهما برسول ثالث والاسم العزة وهى القوة والغلبة ومنه قوله وعزنى فى الخطاب اى غلبنى وبنى عزنى صار اعز منى قوله فى عزة وشقاق العزة المغالبة والممانعة قوله اخذته العزة بالاثم اى حملته العزة التى فيه الغيرة وحمية الجاهلية على الاثم المنهى عنه والزمته ارتكابه من اخذته بكذا اى حملته عليه قوله سبحان ربك رب العزة يريد الله تعالى اضاف الرب الى العزة لاختصاصه بها قوله اعزة على الكافرين اى يعازون الكافرين اى يغالبونهم ويمانعونهم من عزه اذا غلبه والعزى تأنيث الاعز بمعنى العزيزة اسم صنم من حجارة لقريش وبنى كنانة ويقال العزى سمرة كانت لغطفان يعبدونها وكانوا بنوا عليها بيتا واقاموا عليها سدنة فبعث اليها رسول الله خالد بن الوليد فهدم البيت واحرق السمرة وعبد العزى اسم لابى بكر وكنيته ابو فصيل فسماه النبى عبد الله وكناه ابو بكر كذا فى الكشكول والعزيز من اسمائه تعالى وهو الذى لا يعادله شئ والغالب الذى لا يغلب وجمع العزيز اعزاز مثل كريم وكرام وقوم اعزة واعزاء وعازه غالبه ومنه الحديث فعاد الى اصحابه اى غلبه ومن اسمائه المعز وهو الذى يهب العز لمن يشاء من عباده ويعز على ان اراك بحال سيئة اى يشتد ويشق على وعز على ان تفعل كذا من باب ضرب كناية عن الانفة عنه والعز بالكسر خلاف الذل وعز الشئ عزا وعزازة اذا قل ولا يكاد يوجد فهو عزيز وعز فلان يعز عزا وعزة وعزازة ايضا صار عزيزا اى قوى بعد ذلة والجمع عزة وفى حديث مدح الاسلام واعز اركانه على من غالبه اى جعلها ممتنعة على من حاولها والمؤمن اعز من الجبل اى اصلب والتعزى التاسى والتصبر عند المصيبة وان يقول انا لله وانا اليه راجعون عكز العكازة وزان تفاحة ورمانة والعنزة وهى بين العصا والرمح فيها زج والجمع عكاكيز وعكز على عكازته توكا عليها علهز فى حديث النبى لما دعى على قريش اللهم اجعلها عليهم سنينا كسنى يوسف اكلوا العلهز بكسر العين واسكان اللام وكسر الهاء قبل الزاء القراد الضخم وقيل المراد به الوبر المخلوط بالدم عنز العنز الماعزة وهى الانثى من المعز وكذلك العنزة من الظباء والاوعال قاله الجوهرى وفى الحديث كان رسول الله يجعل العنزة بين يديه اذا صلى وكان ذلك ليستتر بها عن المارة العنزة بالتحريك اطول من العصا واقصر من الرمح وفيه زج كزج الرمح والجمع عنز وعنزات كقصبة وقصبات وقصب قال بعض شراح الحديث وانما كانوا يحملون العنزة معه لانه كان اذا اتى الخلاء ابعد حتى لا تراه عيون الناظرين فيتخذ من العنزة لمقاتلة عدو ان حضر او سبع او مدافعة هامة ثم لنبش الارض اذا كانت صلبة لئلا يرتد اليه البول عوز العوز بالفتح العدم وقد اعوز فهو معوز وعوز الشئ كفرح اذا لم يوجد والرجل افتقر وكان معوزا اى فقيرا والرجل المعوز الفقير واعوزه الشئ اذا احتاج اليه فلم يقدر عليه والاعواز الفقر واعوزه الدهر افقره باب ما اوله الغين غرز فى الحديث الجبن والبخل والحرص غرائز يجمعها سوء الظن بالله الغريزة الطبيعة والقريحة والجمع غرائز وغرزها فى الخلق بالتخفيف والتشديد اى ركبها فيهم وفيه فاخذت بغرز راحلته هو كفلس ركاب كور الجمل اذا كان من جلد او خشب وقيل هو الكور مطلقا مثل الركاب للسرج ومثله فوضع رجله فى الغرز وغرزت رجلى فى الغرز غرزا اذا وضعتها فيه لتركب وغرزت الناقة تغرز غرازا اذا قل لبنها والغارز من النوق من ذلك وغرزت الشئ غرزا من باب ضرب اثبته فى الارض واغرزته بالالف لغة ومنه حديث لف الخرقة للميت واغرزها فى الموضع الذى لففت فيه الخرقة غمز قوله تعالى واذا مروا بهم يتغامزون اى يغمز بعضهم بعضا ويشيرون باعينهم وفى حديث النبى مع عائشة وكان اذا اراد ان يسجد غمز رجلها الغمز هنا العصر والكبس باليد وقد تكرر ذكره فى الحديث وبعضهم فسره بالاشارة كالرمز بالعين او الحاجب او اليد وغمزه غمزا من باب ضرب اشار اليه بعين او حاجب

عكز علهز عنز عوز باب ما اوله الغين غرز غمز

او بيد

فرز فزز فوز باب ما اوله القاف قرمز قزز قفز باب ما اوله الكاف كزز كنز

او يد وفى حديث ادم غمزه جبرئيل فصير طوله سبعين ذراعا بذراعه وعليه اشكال مر الجواب عنه فى صغر والمغموز المتهم والمغامز المعايب يقال فيه مغمزة اى عيب باب ما اوله الفاء فرز فى الحديث التختم بالفيروزج يقوى البصر ويزيد قوة القلب الفيروزج حجر معروف يتختم به والفرز مصدر قولك فرزت الشئ افرزه اذا عزلته من غيره ومزته والقطعة منه فرزة بالكسر وكذلك افرزته بالالف وافريز الحائط معرب كما قاله الجوهرى وفيروز من ابناء الفرس فزز قوله تعالى واستفزز من استطعت منهم اى استخف من استطعت منهم واستزلهم بوسوستك والفز الخفيف ومنه رجل فز قوله ليستفزونك من الارض اى ليزعجونك منها بالاخراج يقال اراد بها ارض مكة وفى الحديث ان قلوب الجهال تستفزها الاطماع اى تستخفها من استفزه اذا استخفه واخرجه عن داره وازعجه ومنه استفزه الخوف فى صعد مستفزا اى غير مطمئن فوز قوله ذلك هو الفوز العظيم الفوز النجاة والظفر بالخير من قولهم فاز يفوز فوزا اذا ظفر ونجا والفائز بالشئ الظافر ومنه الفائزون قوله ان للمتقين مفازا اى ظفرا بما يريدون قوله ثم ينجى الذين اتقوا بمفازتهم اى بسبب نجاتهم وهو العمل الصالح والمفازة المنجاة وهى مفعلة من الفوز يقال فاز فلان اذا نجا وفى الحديث كان ابو عبد الله ع يستقر اياما فى جبل فى طرف الحرم فى فازة وهى مظلة بعمودين قاله الجوهرى هو عربى فيما ارى والمفازة المهلكة ماخوذة من فوز بالتشديد اذا مات لانها مظنة الموت وقيل من فاز اذا نجا وسلم سميت بذلك تفاؤلا بالسلامة والجمع المفاوز وقد تكرر فى الحديث باب ما اوله القاف قرمز فى الحديث لا تلبس القرمز لانه من اردية ابليس القرمز بكسر القاف والميم صبغ ارمنى يكون من عصارة دود يكون فى اجامهم قاله فى ق قزز فى الحديث ذكر القز وهو بالفتح والتشديد ما يعمل من الابريسم وعن بعضهم القز والابريسم مثل الحنطة والدقيق والتقزز التباعد من الدنس ومنه تقزز من اكل الضب اى تقزز اباء النفس وفى الحديث انما الحرام ما حرم الله فى كتابه ولكن الانفس تتنزه من كثير من ذلك تقززا اى اباء وتباعدا عنه قفز فى حديث المراة المحرمة ولا تلبس القفازين القفاز بالضم والتشديد شئ يعمل لليدين ويحشى بقطن ويكون له ازرار تزر على الساعد تلبسه المراة من نساء العرب تتوقى به البرد وهما قفازان وقفز الشئ يقفز من باب ضرب يضرب قفزا وقفزانا وثب فهو قافز وقفاز مبالغة ومنه الحديث فقفز فاصاب ثوب يونس ومنه حديث قبيل الماص بيت الاحول قفازان والقفيز مكيال يتواضع الناس عليه وهو عند اهل العراق ثمانية مكاكيك والجمع اقفزة وقفزان باب ما اوله الكاف كزز الكزاز يتولد من شدة البرد وقيل هو نفس البرد ومنه حديث من اراد الغسل ذكر فمات والكزازة الانقباض واليبس وقد كز الشئ فهو مكزوز اذا انقبض من البرد وفى حديث على ع وصفه ص لم يكن بالكز فى وجوه السائلين اى لم يكن معبسا فى وجوههم والكز العبس كنز قوله تعالى وكان تحته كنز لهما قال ذلك الكنز لوح من ذهب فيه مكتوب بسم الله الرحمن الرحيم لا اله الا الله محمد رسول الله عجبت لمن يعلم ان الموت حق كيف يفرح عجبت لمن يؤمن بالقدر كيف يحزن عجبت لمن يذكر النار كيف يضحك عجبت لمن يرى الدنيا وتصرف اهلها حالا بعد حال كيف يطمئن اليها كذا فى معانى الاخبار ومثله فيما صح عن معوية بن عمار عن ابى عبد الله ع قوله ان الذين يكنزون الذهب والفضة الاية اى يجمعونهما ويدخرونهما واصل الكنز المال المدفون لعاقبة ما ثم اتسع فيه فيقال لكل قنية يتخذها الانسان كنز ومنه قوله الا اخبرك بخير ما يكنزه المرء اى يقتنيه ويتخذه لعاقبته والجمع كنوز كفلس وفلوس وكنز المال من باب ضرب جمعه وادخره وفى لكل مال ادى زكوته ليس بكنز وان كان مدفونا وكل مال لم يؤد زكوته فهو كنز وان كان ظاهرا يكوى به صاحبه يوم القيمة وفى الحديث الصلوة كنز من كنوز الجنة اى اجرها مدخر لقائلها والمتصف بها كما يدخر الكنز الذى هو انفس اموالكم ومثله لا حول ولا قوة الا بالله كنز من كنوز الجنة واكتنز الشئ اجتمع وامتلأ واكتنز من غير طائل اى جمع ردى فاكثر وهو قريب منه كوز الكوز اناء معروف يشرب فيه الماء واتسع فيه فقيل لما يوضع فيه المال ويجمع على كيزان كعود وعيدان وعلى اكواز كاعواد وعلى كوزة كعودة ومنه الحديث ما اخذه العاشر ووضعه فى كوزه باب ما اوله اللام لزز لزه يلزه لزا ولزازا اى شده والصقه ولازه لاصقه ومنه لزه الى صدره وكان له ص فرس يقال له اللزاز سمى به لشدة تلززه لغز الغز فى كلامه اذا عمى مراده والاسم اللغز كرطب والجمع الغاز كارطاب لكز اللكز الضرب بالجمع على الصدر يقال لكزه لكزا من باب قتل ضربه بجمع كفه فى صدره ويقال اللكز الضرب بجميع الجسد لمز قوله تعالى ولا تلمزوا انفسكم اى لا تعيبوا اخوانكم المسلمين ومثله لا تقتلوا انفسكم قوله ومنهم من يلمزك فى الصدقات اى يعيبك من قولهم لمزه يلمزه ويلمزه وهمزه يهمزه ويهمزه اذا عابه والهمز واللمز العيب والغض من الناس ومنه قوله تعالى ويل لكل همزة لمزة قال الليث الهمزة هو الذى يعيبك بالغيب وقيل اللمزة ما يكون باللسان والعين والاشارة والهمز لا يكون الا باللسان وقال غيرهم هما شئ واحد لعل هذا فى غير الفاسق اما فيه فلا لما روى عنه ص اذكروا المرء بما فيه ليحذره الناس قال فى المجمع فى قوله تعالى ومنهم من يلمزك فى الصدقات اى يروزك ويسألك والروز الامتحان يقال روزت ما عنده اذا اختبرته وامتحنته اى يمتحنك ويذوقك هل تخاف لائمة اذا منعته ام لا وفى الدعاء اعوذ بك من الشيطان وهمزه ولمزه وهو من هذا الباب والمراد مكائده لهز اللهز مثل اللكز ولهزه القتير خالطه الشيب فهو ملهوز ثم اشمط ثم اشيب قاله الجوهرى لوز اللوزة واحدة اللوز المعروف وارض ملوزة فيها اشجار اللوز قاله الجوهرى باب ما اوله الميم مرز فى الحديث ذكر البتع والمرز والمرز بكسر الميم وسكون الراء الشراب المتخذ من الشعير والبتع نوع اخر منه والمرازبة جمع التراب حول ما يريد احيائه من الارض ليتميز عن غيره ومنه الحجر يمرز وامرز لى من هذا العجين مرزة اى اقطع لى منه قطعة مزز فى حديث على ع لم يبق من الدنيا الا سملة كسملة الاداوة وقوله يمززها الصديان لم ينقع غلته اى لم يسكن عطشه التمزز تمصص الماء قليلا قليلا والصدى بالعطش ونقع ينقع سكن عطشه شبه بقيتها ببقية الماء فى الاناء والمزة والمزتان المصة والمصتان ومزه يمزه مزا امصه وفى الخبر لا تحرم المزة والمزتان يعنى فى الرضاع ورمان مز بين الحلو والحامض معز قوله تعالى ومن المعز اثنين المعز بفتح الميم والعين وتسكينها لغة نوع من الغنم خلاف الضان وهى ذوات الشعور والاذناب القصار وهو اسم جنس لا واحد له من لفظه والواحدة شاة وهى مؤنثة وقيل واحد المعز ماعز كصحب وصاحب وتجر وتاجر والانثى ماعزة والجمع مواعز ومعز القوم كثر معزهم ذكر ان لحمه يورث الهم والنسيان ويزيد البلغم ويحرك السوداء لكنه نافع جيد لمن به الدماميل والمعزى بالقصر يمد وعن سيبويه معزى منون مصروف لان الالف للالحاق بدرهم لا للتانيث وعن الجاحظ انه قال اتفقوا على ان الضان افضل من المعز واستدلوا على افضليته باوجه منها انه قال تعالى ان هذا اخى له تسع وتسعون نعجة ولى نعجة واحدة ولم يقل تسع وتسعون عنزا ومنها وفديناه بذبح عظيم ومنها انها تلد فى السنة مرة والمعز تلد مرتين وقد تثنى وتثلث والبركة فى

كوز باب ما اوله اللام لزز لغز لكز لمز ويجهل اللزة الذى يعيبك لهز لوز باب ما اوله الميم مرز مزز معز

الضأن اكثر ومنها ان الضان اذا رعت شيئا من الكلاء نبت واذا رعت الماعز لم ينبت وان صوف الغنم افضل من شعر المعز وفيهم ومنها انهم اذا امدحوا شخصا قالوا هو
كبش واذا ذموه قالوا هو تيس وربما امان بالله من التيس ان جعله مهتوك الستر مكشوف القبل والدبر الى غير ذلك والماعز جلد المعز **موز** الموز معروف الواحدة موزة **ميز**
قوله تعالى وامتازوا اليوم اي اعتزلوا من اهل الجنة وكونوا فرقة واحدة نقل انه اذا جمع الله الخلق يوم القيمة بقوا قياما على اقدامهم حتى يلجمهم العرق فينادون يا ربنا حاسبنا
ولو الى النار قال فيبعث الله رياحا فتضرب بينهم وينادي مناد وامتازوا اليوم ايها المجرمون الى النار ومن كان في قلبه ايمان مضى الى الجنة قوله تكاد تميز من الغيظ اي
تنشق غيظا على الكفار قوله يميز الخبيث من الطيب اي يخلص المؤمنين من الكفار وفي الحديث ميز الشعر بانامله اي خلص بعضه من بعض وفي حديث النبي امره ميز الغرائب
وكذلك ميز تمييزا فانماز وامتاز وتميز بمعنى وفلان يكاد يتميز من الغيظ اي يتقطع ومن كلام الفقهاء والمضطربة ترجع الى التمييز يعني في معرفة الحيض من غيره واشترطوا
له شروطا تذكر في مظانها **باب ما اوله النون نبز** قوله تعالى ولا تنابزوا بالالقاب اي لا تداعوا بها يقال تنابزوا بالالقاب اي لقب بعضهم بعضا والانباز والالقاب
واحد وواحد نبز ولقب ونبزه نبزا من باب ضرب لقبه والنبز اللقب تسمية بالمصدر والتلقيب المنهي عنه هو ما يدخل به المدعو كراهة لكونه ذما له وشينا فاما ما يحبه
مما يزينه وينوه به فلا باس وفي الحديث حق المؤمن على اخيه ان يسميه باحب اسمائه اليه ومنه حديث الشيعة انا قد نبزنا نبزا انكسرت له ظهورنا يعني اسم الرافضة **نجز**
في حديث النبي لعمه العباس تاخذ تراث محمد وتقضي دينه وتنجز عداته من قولهم نجز حاجته كفرح ونصر ينجزها نجزا اي قضاها ونجز الشيء بالكسر ينجز نجزا اي انقضى
وفني والناجز الحاضر ونجز الوعد نجز انجل والنجز كقفل اسم منه ويتعدى بالهمزة والحرف فيقال انجزته ونجزت به اذا عجلته واستنجز الرجل حاجته وتنجزها اي استنجحها
نحز في الحديث الادب للنحيزة بالنون والحاء المهملة والزاء المعجمة بعد الياء المثناة التحتانية والهاء الخبر الطبيعة كذا نقلا عن اهل اللغة **نرز** في الحديث ذكر النيروز
وهو فيعول بفتح الفاء وسكون الياء والنوروز بالواو لغة قال في المصباح والياء اشهر من الواو لفقد فوعول في كلام العرب هو معرب وهو اول يوم من السنة لكنه عند العرس
عند نزول الشمس الحمل وفي الخبر قدم الى علي عليه السلام شيء من الحلاوى فسئل عنه فقالوا للنيروز فقال نيروزنا كل يوم فالنيروز هو الاعتدال الربيعي والمهرجان وقت انتهاء الشمس
الى الميزان وهو الاعتدال الخريفي اعني الذي يستوي فيه الليل والنهار كذا نقله اهل التحقيق وقد مر البحث في المهرجان في مهرج وفي الحديث ان عليا اعتق ابا نيروز ورباحا
وعياضا وعليهم عيالة كذا وكذا سنة **نزز** في الحديث قد سئل عن حائط في القبلة يتنزز من بالوعة اي يتحلب منها من التراب الفتح وهو ما يتحلب من الارض من الماء يقال نز
الارض نزا من باب ضرب كثر نزها تسمية بالمصدر ومنهم من يكسر النون ويجعله اسما ومنه اذا ظهر النز من خلف الكنيف وهو في القبلة ستره بشيء والنز الظريف من الاذى
نشز قوله تعالى واذا قيل انشزوا فانشزوا اي انهضوا وارتفعوا عن مجلس النبي الى الصلوة والجهاد واعمال البر وقرئ بضم الشين وكسرها وقعد على نشز من الارض
اي على مكان مرتفع قوله واللاتي تخافون نشوزهن اي معصيتهن وبغضهن عما اوجب الله عليهن من طاعة الازواج يقال نشزت المراة تنشز نشوزا استعصت على زوجها
وابغضته ونشز بعلها عليها اذا ضربها وجفاها ومنه قوله تعالى وان امراة خافت من بعلها نشوزا او اعراضا قوله وانظر الى العظام كيف ننشزها اي نرفعها الى مواضعها
ماخوذ من النشز وهو المكان المرتفع يريد نرفع العظام بعضها على بعض وقرئ ننشرها بالراء المهملة من النشر والطي وفي المصباح ننشزها في السبعة بالزاء والراء **نفز** في
الحديث لو نفزت كبده عطشا لم يستق من دار ظالم اي تنفز وتثب من شدة العطش وفي بعض النسخ نفرت من قولهم نفرت كبده اي انتفخت **نهز** النهزة بالضم
الفرصة وانتهزتها اغتنمتها ونهزت نهزا من باب نفع نهضت لتناول الشيء وانتهز الفرصة بادر ومنها ما امكن من نفسك **باب ما اوله الواو وجز** كلام وجيز
اي خفيف قصير وقد وجز الكلام قصر ووجز اللفظ بالضم وجازة **وخز** الوخز طعن ليس بنافذ وقد جاء في الادعية وغيرها **وعز** في الحديث اوعز اليه رسول الله
ان لا يجوزها اي تقدم اليه لذلك وعمله ووعزت اليه بكذا اي تقدمت وكذلك وعزت اليه توعيزا قال في المصباح وقد يخفف **وفز** الوفاز جمع وفز بالتحريك والسكون
وهو العجلة **وكز** قوله تعالى فوكزه موسى اي ضربه ودفعه وبني وكزه اي ضربه بجميع يده على ذقنه وقوله هذا من عمل الشيطان يعني ان العمل الذي وقع القتل بسببه من عمل
الشيطان اذ حصل بسببه واصابه بوكزه اي بطعنة وضربة **باب ما اوله الهاء هرز** في الحديث سئل عن وادي مهرز بتقديم الراء المهملة على الزاء المعجمة
وقد تقدم القول فيه مستوفى في مرز **هرمز** الهرمزان ملك الاهواز اسلم وقتله عبيد الله بن عمر ظنا منه انه قاتل ابيه ومن كلام سلامة بنت يزدجرد حين نظر اليها
عمر وغطت وجهها عنه انه يروح بادا مهرمز وهو كلام لبشعر الشافعية والدعاء على ابيها وهرمز بضم الهاء والميم اسم ملك الفرس **هزز** قوله تعالى وهزي
اليك بجذع النخلة اي حركي يقال هزه وهز به اذا حركه قوله فاذا انزلنا عليها الماء اهتزت وربت اي تحركت بالنبات عند وقوع الماء عليها وهززت الشيء هزا
فاهتز اي حركته فتحرك واهتز النبات اذا تحرك واخضر وفي الخبر اهتز العرش لكذا قيل المراد بالعرش العرش واهتز اي تزلزل وعن بعض شراح الحديث اهتز العرش الله
المراد حملته وبحمل اهتزاز نفس العرش حقيقة **هزهز** في الحديث المؤمن ونوره عند الهزاهز الهزاهز هي الفتن وتحريك البلايا والحروب بين الناس **همز** همزات
الشياطين نخساتهم وغمزاتهم الانسان وطعنهم فيه قوله هماز اي عياب وقد سبق فرق بين اللفظين قوله الذي جمع هو في موضع جر على البدل من الهمزة ولا يجوز ان يكون
صفة لانه معرفة ويجوز ان يكون في موضع نصب على اضمار اعني وفي موضع رفع على اضمار هو وفي الحديث ومن النساء لا همازة اي عيابة تتعيب غيرها وتقع فيه
هندز المهندز معرب قاله الجوهري واصله بالفارسية اندازه ومنه المهندز وهو الذي يقدر مجاري القنى والابنية الا انهم صيروا الزاء سينا فقالوا مهندس
هوز في الحديث مخرج الى الاهواز في السفن الاهواز بلاد مشهورة في ناحية البصرة وبين الاهواز سبع كور لكل كورة منها اسم مشهور ويجمعها الاهواز والكورة بالضم
المدينة وهوز حروف في ضعف لحساب الجمل **كتاب السين باب ما اوله الالف اسس** قوله تعالى افمن اسس بنيانه على تقوى من الله الاية قال المفسر
المعنى افمن اسس بنيانه على قاعدة محكمة وهو الحق الذي هو تقوى الله ورضوانه خير ام من اسس على قاعدة هي اضعف القواعد واقلها بقاء وهو الباطل والمسجد الذي
اسس على التقوى قد تقدم الكلام فيه وفي الحديث اذا قام القائم رد البيت الى اساسه ورد مسجد الرسول الى اساسه ورد مسجد الكوفة الى اساسه الاساس على ضالة

بكسر الفاء

موز ميز نبز نجز نحز نرز نزز نشز نفز نهز وجز وخز وعز وفز وكز هرز هرمز هزز هزهز همز هندز هوز اسس

بكسر الفاء جمع اس بالضم كخفاف جمع خف الاس اصل البناء ومنه الامامة اس الاسلام النامي اي اصله وفي المصباح اس الحائط بالضم وجمعه اساس كقفل واقفال وربما قيل اساس
مثل عناق وعنق وفي المصباح الاساس اصل البناء والاس مقصور منه وجمع الاساس اسس مثل عناق وعنق وجمع الاس اساس مثل سبب واسباب **الس** في الدعاء نعوذ
بك من الالس الالس هو اختلاط العقل يقال الس فهو مالوس وقيل هو الخيانة **امس** قال الجوهري امس اسم حرك اخره لالتقاء الساكنين واختلف فيه العرب فاكثرهم يبنيه على الكسر
معرفة ومنهم من يعربه معرفة وكلهم يعربه اذا دخل عليه الالف واللام وصيره نكرة او اضافه تقول مضى الامس المبارك ومضى امسنا وكل غد صار امسا ثم قال قال سيبويه
قد جاء في ضرورة الشعر مذ امس بالفتح قال ولا يصغر امس كما لا يصغر غد والبارحة وكيف واين ومتى واي وما وعند واسماء الشهور والاسبوع **انس** قوله تعالى فان انستم
منهم رشدا اي علمتم ووجدتم فيهم رشدا فادفعوا اليهم اموالهم قوله انست نارا اي ابصرتها والايناس الرؤية والعلم والاحساس بالشيء قال ابن الاعرابي وبه سمي الانس
لانهم يونسون اي يرون بانسان العين قوله لا تدخلوا بيوتا حتى تستانسوا فيه وجهان احدهما من الاستيناس خلاف الاستيحاش لان الذي يطرق باب غيره لا يدري ايؤذن له
ام لا فهو كالمستوحش لخفاء الحال عليه فاذا اذن له استانس والمعنى حتى يؤذن لكم فوضع الاستيناس موضع الاذن والثاني انه استفعل من استانس فلم ار احدا اي استعلمت و
تعرفت وفي الخبر يا رسول الله ما الاستيناس قال يتكلم الرجل بالتسبيحة والتحميدة والتكبيرة ويتنحنح يؤذن اهل البيت قوله غير مستانسين لحديث اي يستانس بعضكم
ببعض لاجل حديث يحدثه به او مستانسين حديث اهل البيت واستيناسه تسمعه قوله واناسي كثيرا هو جمع انسي وهو واحد الانس مثل كرسي وكراسي او الانس جمع الجنس يكون
بطرح ياء النسبة مثل رومي وروم ويجوز ان يكون اناسي جمع انسان فيكون الياء بدلا من النون لان الاصل اناسين بالنون مثل سراحين جمع سرحان فلما القيت النون من اخره
عوضت النون بالياء قوله ولقد خلقنا الانسان من سلالة من طين قيل المراد هنا الهيكل المخصوص قوله ان الانسان لفي خسر الانسان من الناس اسم جنس يقع على الذكر
والانثى والواحد والجمع واختلف في اشتقاقه مع اتفاقهم على زيادة النون الاخيرة فقال البصريون من الانس والهمزة اصلية ووزنه فعلان وقال الكوفيون مشتق من النسيان
فالهمزة زائدة ووزنه افعان على النقص والاصل انسيان على افعلان ولهذا يرد الى اصله مع التصغير فيقال انيسيان وقد اختلف الناس في معرفته اختلافا كثيرا لا يكاد ينضبط
لكن يرجع حاصله الى انه اما جوهر او عرض والجوهر اما جسماني او روحاني فالاقسام ثلثة الاول ان يكون عرضا فقيل هو المزاج المعتدل وقيل هو الحيوة وقيل تخاطيط الاعضا
وتشكل البدن الثاني ان يكون جسما او جسمانيا فقيل الهيكل المحسوس وقيل الاخلاط الاربعة وقيل احد العناصر الاربعة فكل ذهب اليه قوم وقال النظام جسم لطيف داخل
البدن وقال الراوندي جزء لا يتجزى في القلب وقيل الروح وهو جسم مركب من نار بين الاخلاط والمحققون من المتكلمين قالوا انه اجزاء اصلية في البدن باقية من اول العمر الى اخره لا
يتطرق اليها الزيادة والنقصان ومن احب الوقوف على دلائل هذه الاقوال فليطلبها من مظانها والانسان على ما قيل مركب من صفات بهيمية وصفات سبعية وشيطانية وربوبية
فحصل من البهيمية الشهوة والشره والفجور ومن السبعية الغضب والحسد والعداوة والبغضاء ومن الشيطانية المكر والحيلة والخداع ومن الربوبية الكبر والعز وحب المدح
واصول هذه الاخلاط هذه الاربع وقد عجنت في طينة الانسان عجنا محكما لا يكاد يتخلص منها وانما ينجو من ظلماتها بنور الايمان المستفاد من العقل والشرع فاول ما يخلق
في الادمي البهيمية فيغلب عليه الشره والشهوة كما في الصبي ثم يخلق فيه السبعية فيغلب عليه المعادات والمنافسة ثم يخلق فيه الشيطانية فيغلب عليه المكر والخداع ثم تظهر
بعد ذلك صفات الربوبية وهو الكبر والاستيلاء ثم بعد ذلك يخلق العقل فيه ويظهر الايمان وهو من حزب الله وجنود الملئكة وتلك الصفات من جنود الشيطان وجنود العقل
تكمل عند الاربعين ويبدو اصله عند البلوغ واما سائر جنود الشيطان تكون قد سبقت الى القلب قبل البلوغ واستولت عليه والفتها النفس واسترسلت في الشهوات متابعة
لها الى ان يرد نور العقل فيقوم القتال والتطارد في معركة القلب فان ضعف جند العقل ونور الايمان لم يقو على ازعاج جنود الشيطان فتبقى جنود الشيطان مستقرة في القلب
اخرا كما سبقت الى النزول فيه اولا وقد سلم للشيطان مملكة القلب وقال بعض الافاضل اعلم ايها الانسان انك مختصرة من العالم فيك بسائطه وتركيباته وماديانه ومجرداته
بل انت العالم الكبير بل الاكبر كما قال امير المؤمنين دواؤك فيك وما تشعر وداؤك منك وما تبصر وتزعم انك جرم صغير وفيك انطوى العالم الاكبر والانس خلاف الجن
سموا انسا لظهورهم وكذلك الانسان سمي انسانا لظهوره والانسي خلاف الوحشي والانسة بالتحريك ضد الوحشة والانس بالتحريك لغة في الانس وفي الحديث انا وحشتهم
المعنى انستهم ذكرك اي سرهم ذكرك والاناس بضم الهمزة لغة في الناس وهو في الاصل فحذف تخفيفا استانس بفلان وتانست بمعنى والانيس المؤانس وكل ما يونس به وما بالدار من انيس
اي احد الاستيناس بالناس ومن امثلتهم الاستيناس بالناس من الافلاس قيل اي من العلم والعمل لا من المال ويونس بن متى من الرسل الى اهل نينوى من ارض موصل كما في التواريخ
اوس اوس قبيلة من اليمن وهو اوس بن قيلة اخو الخزرج وقيلة امهما واويس القرني احد الزهاد الثمانية وفي ق اويس بن عامر القرني من سادات التابعين والاوس الذئب
معروف **ايس** ايس من الشيء بمعنى يئس وايس ايسا من باب تعب وكسر المضارع لغة حكاها في المصباح وايسه فلان مثل يئسه وفي الحديث المرأة التي يئست من الحيض كذا
باب ما اوله الباء باس قوله تعالى نحن اولوا قوة واولوا باس شديد الباس الشدة في الحرب والباس العذاب ومنه قوله تعالى فلما راوا باسنا اي عذابنا وقوله تعالى وانزلنا
الحديد فيه باس شديد وقوله وحين الباس اي وقت مجاهدة العدو وجمع الباس ابؤس كفلس وافلس قوله تعالى فاخذناهم بالباساء والضراء الباساء من الباس او البؤس
والضراء من الضر وقيل الباساء القحط والجوع والضراء المرض ونقصان الانفس والاموال قال الاخفش بني على فعلاء وليس له افعل لانه اسم كما يجيء افعل في الاسماء ليس معه فعلاء
نحو احمد والبؤسى خلاف النعمى قوله البائس الفقير البائس الذي اصابه بؤس اي شدة وهو القتال في الحرب وبئس يبؤس اي افتقر وساء حاله وفي المغرب البائس هو الذي به
الزمانة اذا كان محتاجا والفقير المحتاج الذي لا يطوف بالابواب والمسكين الذي يطوف ويسال وفي الحديث البائس هو الذي لا يستطيع ان يخرج لزمانته وهو تصديق
لما في المغرب قوله تعالى فلا تبتئس اي لا تحزن ولا تشتك من البؤس وهو الضر والشدة اي لا يلحقك ما يضرك ولا يلحقك بؤس بالذي فعلوا والمبتئس الكاره والحزين ومنه
الدعاء فكنت وجاء المبتئس وبئس كلمة ذم كما ان نعم كلمة مدح ومنه قرا نافع بعذاب بئيس بفتح السين وقرا نافع وابن عامر بعذاب بيس على فعل بكسر الفاء بالتنوين الا
ان نافعا لا يهمز قال الكسائي اصلها بئس على فعيل ثم خففت الهمزة فاجتمعت يا ان تحذف احديهما والقراء كلهم على الياء وقال مجاهد اصلها بئس ثم كسر الباء

الس امس انس اوس ايس باس

المرة فصار بئس ثم حذفت الكسرة لثقلها وقال علي بن سليمان معنى بعذاب بئيس اي ردي وفي بعضهم بعذاب بئس مثل حذر وفي بعضهم على بئس على فعيل اي شديد وهو خبار
ابي عبيدة والكوفيين والبؤس بضم الفاء الفقر والخوف وشدة الافلاس وسوء الحال للقوة بؤس الرجل يبئس كسمع يسمع اشتدت حاجته فهو بائس والبؤس ضد النعيم ومنه
الحديث ما اوتيت البؤس من النعيم لعله يريد نعيم الاخرة ويوم بؤس ضد يوم نعم وفيه ان الله يحب الجمال والتجمل ويبغض البؤس والتباؤس كان المراد اظهار الفقر والحاجة للناس
وبئس الرجل زيد بئست المراة هند وهما فعلان ماضيان لا ينصرفان لانهما ازيلا عن موضعهما فنعم منقول من قولك نعم فلان اذا اصاب نعمة وبئس منقول من قولك
بئس فلان اذا اصاب بؤسا فنقلا الى المدح والذم فشابها الحروف ثم يتصرفا وفيهما لغات يجيء ذكرها في نعم والبأس الخضوع والخوف ومنه قوله في المكارم صدق الباس
وقد تكرر في الحديث لا باس بذلك ومعناه الاباحة والجواز **بجس** قوله تعالى فانبجست منه اثنتا عشرة عينا اي انفجرت منه من قولهم انبجس الماء وتبجس تفجر وبجست الماء فانبجس
من باب قتل اي فجرته فانفجر وبجس الماء بنفسه يتعدى ولا يتعدى وفي دعاء الغيث منبجسة بروقه اي منفجرة بالماء **بخس** قوله تعالى وشروه بثمن بخس دراهم اي ناقص من البخس
مثلثة النقصان اي شروه بثمن ذي ظلم لانه كان حرا وكان ثمنه دراهم لا دنانير قليلة تعد عدا ولا توزن قيل وهي قيمة كلب الصيد اذا قتل كانت قيمته عشرين درهما
قوله لا تبخسوا الناس اشياءهم اي لا تنقصوهم اشياءهم من قولهم بخسه حقه يبخسه بخسا من باب نفع اذا نقصه يتعدى الى مفعولين كالاثير برجيس في الخبر سئل عن الكواكب
الخنس فقال هي البرجيس وزحل وعطارد وبهرام والزهرة وفسر البرجيس بالمشتري وبهرام بالمريخ **برس** في الخبر احلي من ماء برس برس بضم الباء قرية معروفة بالعراق
ويريد بماء نهر ماء الفرات والبرنس بالضم كبرس قلنسوة طويلة كان العباد يلبسونها في صدر الاسلام من البرس بكسر الباء وهو القطن والنون زائدة وقيل كلاهما انه
غير عربي ومنه حديث العالم المرضي فقد تحنك في برنسه وقام الليل في حندسه اي تعبد للعبادة وتوجه اليها وصار في ناحيتها وتجنب الناس وصار في ناحية منهم و
تبرنس الرجل اذا لبس البرنس والبرنس ثوب يلبسه النصارى على رؤسهم والبرنس كل ثوب راسه منه ملزق به من دراعة او جبة او ممطر او غيره وفي الحديث كان له برنس
يتبرنس به اي يلبسه على راسه **بسس** قوله تعالى وبست الجبال بسا اي فتت حتى صارت كالدقيق والسويق المبسوس اي المبلول وقيل حطمت الابل الحطم ومنه سميت مكة
الباسة لانها تحطم من اخطا فيها وتسمى الباسة لانهم كانوا اذا ظلموا بسهم اي اهلكهم ويروى بالنون من النس وهو الطرد والبس اتخاذ البسيسة وهو ان يلت السويق
او الدقيق والاقط المطحون بالسمن او الزيت ثم يوكل ولا يطبخ كذا قاله الجوهري وعن ابن السكيت بسست السويق والدقيق ابسه بسا اذا بللته بشيء من الماء وهو اشد
من اللت وعن الاصمعي البسيسة كل شيء خلطته بغيره مثل السويق بالاقط ثم تبله بالرب او مثل الشعير بالنوى للابل وبس في معنى حسب وابس السويق باللبن وقد بست الابل
ابسها بالضم بسا **بلس** قوله تعالى واذ قلنا للملائكة اسجدوا لادم فسجدوا الا ابليس روي انه قال امر الله الملائكة بالسجود لادم فدخل في امره الملائكة وابليس فان ابليس
كان مع الملائكة في السماء يعبد الله وكانت الملائكة تظن انه منهم ولم يكن منهم فلما امر الله الملائكة بالسجود لادم خرج ما كان في قلب ابليس من الحسد فعلمت الملائكة
عند ذلك ان ابليس لم يكن منهم فقيل له فكيف وقع الامر على ابليس وانما امر الله الملائكة بالسجود لادم فقال كان ابليس منهم بالولاء ولم يكن من جنس الملائكة وذلك ان الله خلق
خلقا قبل آدم وكان ابليس فيهم في الارض فعتوا وافسدوا وسفكوا الدماء فبعث الله الملائكة فقتلوهم واسروا ابليس ورفعوه الى السماء وكان مع الملائكة يعبد الله
الى ان خلق الله ادم وعن ابن عباس وقتادة وابن جرير والزجاج وابن الانباري كان ابليس من الملائكة من طائفة يقال لهم الجن وكان اسمه بالعبرانية عزازيل وبالعربية الحارث وكان رئيس ملائكة سماء الدنيا وسلطانها وسلطان الارض وكان من اشد الملائكة اجتهادا واكثرهم
علما وكان يوسوس بين السماء والارض فرأى بذلك لنفسه شرفا عظيما وعظما فذلك الذي دعاه الى الكبر فعصى وكفر فمسخه الله شيطانا رجيما ملعونا وابليس فعيل من ابلس
او يئس من رحمة الله وانه اسم عجمي فلذلك لا ينصرف وقيل عربي وفي جمعه الجان وكنية ابليس ابو مرة قوله فاذا هم مبلسون اي ايسون من النجاة والرحمة وقيل متحيرون
المبلس النادم وقيل الساكت المنقطع الحجة ومثله قوله لا يفتر عنهم وهم فيه مبلسون اي يائسون ملقون بايديهم والابلاس بالكسر الحيرة يقال ابلس يبلس اذا
تحير ومنه الخبر الم تر الى الجن وابلاسها اي تحيرها ودهشها ومنه الدعاء اعوذ بك من شر ما يلبس به ابليس وجنوده والابالسة الشياطين قال الكفعمي وهم ذكور واناث
يتوالدون ولا يموتون بل يخلدون في الدنيا كما خلد ابليس قال وابليس هو ابو الجن والجن ذكور واناث يتوالدون ويموتون واما الجان فهو ابو الجن وقيل انه مسخ الجن كما ان
القردة والخنازير مسخ الناس والكل خلقوا قبل ادم وقد سبق في شطن ما يناسب المقام وفي كتب السير روي ان ابليس لعنه الله تمثل ليحيى فقال له انصحك قال لا اريد
ذلك ولكن اخبرني عن بني ادم قال هم عندنا على ثلثة اصناف صنف منهم وهم اشد الاصناف عندنا نقبل على احدهم نفتنه عن دينه ونتمكن منه ثم يفرغ الى الاستغفار
والتوبة فلا نحن نياس منه ولا نحن ندرك حاجتنا فنحن معه في عناء واما الصنف الاخر منهم فهم في ايدينا كالكرة في ايدي صبيانكم نتلقفهم كيف شئنا قد كفونا مؤنة انفسهم
واما الصنف الثالث فهم مثلك معصومون لا نقدر منهم على شيء وفي الخبر من اراد ان يرق قلبه فليدم اكل البلس هو بفتح لام وقيل بضمها التين والبلاس كسلام
هو المسح واهل اليمن يسمون المسح بلاسا وهو فارسي معرب الجمع بلس بضمتين مثل عناق وعنق والبلسان شجر كثير الورق ينبت بمصر وله دهن معروف **بلقس**
بلقيس فعليل ملكة سبا ابنة الهدهاد بن شرحبيل ذكرها في مرو ومما نقل انها كانت كثيرة الشعر فقال سليمان للشياطين اتخذوا لها شيئا يذهب عنها هذا
الشعر فعملوا الحمامات وطبخوا النورة والزرنيخ فالحمامات والنورة مما اتخذه الشياطين لبلقيس وكذا الارحية تدور عليها الماء **بوس** البوس التقبيل قال الجوهري
فارسي معرب وقد باسه يبوسه **بيس** في الحديث شر اليهود يهود بيسان قال الجوهري بيسان موضع ينسب اليها الخمر وانشد عليه قول حسان بن ثابت من خمر بيسان تخيرتها
ترياقة توشك فتر العظام **باب ما اوله التاء** **ترس** في الحديث لقيه ترس الله بين خلقه الترس جمعه تراس بالكسر كعنبة وتروس وتراس مثل فلوس وسهام
وربما قيل اتراس وترس بالشيء جعله كالترس وتترس به والمترس خشبة توضع خلف الباب **تعس** التعس الهلاك والعثار والسقوط والشر والبعد والانحطاط وقيل
التعس ان يخر الرجل على وجهه والنكس ان يخر على راسه تعسا لهم اي عثارا وسقوطا وتعسا له اي الزمه الله هلاكا وتعس يتعس تعسا من باب نفع ومن باب تعب لغة اذا

عثر وانكب على وجهه وهو دعاء **تيس** في الحديث التيس الكريه التيس من المعز والجمع تيوس واتياس قال الجوهري ويقال للذكر من الظباء ايضا وللانثى عنز والتيس ايضا من الظباء والوعول
اذا اتى عليه سنة **باب ما اوله الجيم** **جدس** في حديث معاذ من كانت له ارض جادسة قد عرفت له في الجاهلية حتى اسلم فهي لربها الجادسة الارض التي لم تعمر ولم تحرث
جرس في الخبر لا تصحب الملائكة رفقة فيها جرس الجرس الذي يعلق في عنق البعير والجرس الصوت الخفي ومنه قوله تسمع جرس الطير اذا سمعت صوت مناقيرها على شيء تاكله **جرجس**
الجرجس لغة في القرقس وهو البعوض الصغار والذي يسمى البق وهو اصغر من الجرجس وقد جاء في الحديث وجرجيس اسم نبي من الانبياء من اهل فلسطين بعثه الله بعد المسيح الى ملك
موصل **جسس** قوله تعالى ولا تجسسوا التجسس التفتيش عن بواطن الامور وتتبع الاخبار واكثر ما يقال في الشر ومنه الجاسوس وهو صاحب سر الشر كما ان الناموس صاحب سر الخير وقيل
التجسس بالجيم ان يطلبه لغيره وبالحاء ان يطلبه لنفسه وقيل بالجيم البحث عن العورات وبالحاء الاستماع لحديث القوم وقيل معناهما واحد في تطلب معرفة الاخبار وهو في معنى ولا تجسسوا خذوا ما ظهر
ودعوا ما ستر وفي الحديث الناس جواسيس العيوب فاحذروهم جسه بيده جسا مسه **جعفس** جعفسة بالجيم والفاء والسين المهملة بعدها الباء على ما صح في النسخ احد الاوصياء
السابقين على ابرهيم الخليل ويقال انه وصي نبيه الذي هو وصي يافث وبينه وبين ابرهيم عمران الذي دفع الوصية الى ابرهيم **جلس** قوله تعالى تفسحوا في المجالس المجالس جمع مجلس وهو
موضع الجلوس والمجلس بفتح اللام المصدر وفي الحديث لا تتخذوا ظهور الدواب مجالس وربما كانت هذه العادة للرؤساء والمترفين والجلسة بالفتح المرة من الجلوس وبالكسر
النوع والحال التي تكون عليها كجلسة الاستراحة والتشهد والجلوس هو الانتقال من سفل الى علو والقعود هو الانتقال من علو الى سفل فعلى الاول يقال لمن هو نائم اجلس وعلى الثاني
لمن هو قائم اقعد وقد يستعمل جلس بمعنى قعد كما يقال جلس متربعا وقعد متربعا وقد يفارقه ومنه جلس بين شعبها اي حصل وتمكن اذ لا يسمى هذا قعودا والجليس من يجالسك
فعيل بمعنى فاعل ومنه الحديث القدسي انا جليس من ذكرني والمجالسة الالفة والمخالطة والمصاحبة وفي حديث عيسى يا روح الله من نجالس فقال من يذكركم الله رؤيته ويزيد في
علمكم منطقه ويرغبكم في الاخرة عمله الحديث قال بعض الافاضل من المعاصرين فيه اشعار بان من لم يكن على هذه الصفات لا ينبغي مجالسته ولا مخالطته فكيف من كان موصوفا
باضدادها كاكثر ابناء زماننا فطوبى لمن وفقه الله تعالى لمباعدتهم والاعتزال عنهم والانس بالله وحده والوحشة منهم فان مخالطتهم تميت القلب وتفسد الدين وتحصل بسببها
للنفس ملكات مهلكة مؤدية الى الخسران المبين وقد ورد في الحديث فر من الناس فرارك من الاسد انتهى ولبعض العارفين الزم الوحدة تعلم ما بقي في الناس خلة ان ورد الناس
اصحى لنفاق ولعلة واولئك الاصحاب الاصلاح بصحبك الله ومن الرزق تقنع ان في الحرص مذلة واذا الموت شاب فالهناء فات محلة اخر الدنيا الى الموت ويبقى الملك لله
جمس الجاموس هو واحد الجواميس فارسي معرب هو حيوان عنده شجاعة وشدة باس وهو مع ذلك ناجح خلق الله يفرق من عض بعوضة ويهرب منها الى الماء والاسد
يخافه ويقال انه لا ينام اصلا لكثرة حراسته لنفسه وجاماسب بالجيم والميم بعد الالف وبالسين المهملة والباء المثناة الفوقانية كما في الحديث اسم كتاب لليهود كان يقع في اثني
عشر الف جلد ثور محرقوه كذا ذكره الصدوق ره **جنس** الجنس الضرب من الشيء وهو اعم من النوع وان شئت قلت الجنس اللفظ الدال على الحقيقة النوعية وذلك ان تقول
هو اللفظ الجامع لافراد الحقيقة وقد فرق بين اسم الجنس وعلم الجنس بان اسم الجنس ما وضع لمعنى مشترك بين افراد الطبيعة باعتبار اشتراكها وعلم الجنس ما وضع لنفس الطبيعة
باعتبار تميزها عن الغير فالوضع على الطبيعة باعتبار كليتها اسم جنس كاسد وباعتبار تعينها علم جنس كاسامة والاجناس على ما حقق سبعة الموجود والماهية والجوهر والجسم
والنبات والحيوان والانسان وفصولها على الترتيب الممكن القائم بالذات القابل للابعاد النامي الحساس الناطق **جوس** قوله تعالى فجاسوا خلال الديار اي تخللوها فطلبوا
ما فيها كما يجوس الرجل الاخبار اي يطلبها اي طلبوا اهل بجدون احدا لم يقتلوه وقيل الجوس التردد بين جاسوا وعاثوا وقتلوا وكذلك جاسوا وحاسوا وداسوا **باب ما
اوله الحاء** **حبس** في الحديث امر رسول الله برد الحبيس وانفاذ المواريث ومثله في الخبر جاء محمد باطلاق الحبس الحبس بالضم جمع الحبيس واراد به ما كان اهل الجاهلية
يحبسونه ويحرمونه من ظهور الحامي والسائبة والبحيرة وما اشبهها مما نزل القران باحلال ما حرموا منها واطلاق ما حبسوه وحبسته فهو حبيس والجمع حبس مثل بريد وبرد
بمعنى وقفته والحبس مصدر حبسه من باب ضرب ثم اطلق على الموضع والجمع حبوس كفلس وفلوس وفي الدعاء اعوذ بك من الذنوب التي تحبس الدعاء وهي كما جاءت به الرواية عن
سيد العابدين سوء النية وخبث السريرة والنفاق مع الاخوان وترك التصديق بالاجابة وتاخير الصلوة المفروضة حتى تذهب اوقاتها وقال في الذنوب التي تحبس
غيث السماء هي جور الحكام وشهادة الزور وكتمان الشهادة ومنع الزكوة والمعاونة على الظلم وقساوة القلب على الفقراء واحبس فرسا في سبيل الله اي وقفه فهو
محبس وحبيس وفيه من احبس فرسا في سبيل الله فكذا والمعنى انه حبسه على نفسه ليسد ما عسى ان يحدث في ثغر من الثغور من ثلمة والحبس نقيض التخلية وحبسه واحبسه بمعنى
ومنه دعاء الاستسقاء الجأنا المحابس العسرة والعسرة من العسر ضد اليسر والحبسة كغرفة اسم من الاحتباس وذات حبيس بفتح حاء وكسر باء موضع بمكة **حدس** في
الدعاء الحمد لله الذي لا يناله حدس الفطن الحدس في اللغة الظن وفي الاصطلاح العلمي سرعة انتقال الذهن من المبادي الى المطالب ويقابله الفكر وهو التدرج بالكسر اي يقول شيئا برايه
وحدس حدسا من باب ضرب اذا ظن مؤكدا **حندس** في الحديث قام الليل في حندسه اي في ظلامه وليلة ظلماء حندس اي شديدة الظلمة والجمع حنادس **حرس** قوله تعالى
ملئت حرسا شديدا اي حفظة من الملائكة شدادا والحرس حرس السلطان وهم الحراس الواحد حرسي والحرس اسم مفرد بمعنى الحراس كالخدام والخدم ولذلك وصف بشديد
وحرسه حراسة حفظه والجمع حرس وحراس مثل خدام وخدم ومنه الدعاء اللهم احرسني من حيث احترس ومن حيث لا احترس واحترس من فلان وتحرس منه بمعنى اي تحفظ منه
حسس قوله تعالى فلما احسوا باسنا اي علموا شدة بطشنا باحساسهم وشاهدوا العذاب كضوا من ديارهم والركض ضرب الدابة بالرجل اي هربوا وانهزموا قوله
فلما احس عيسى منهم الكفر اي علم ووجد وقيل راى واصل احس ابصر ثم نقل وعن الاخفش احست معناه ظننت ووجدت ومنه قوله تعالى فلما احس عيسى منهم الكفر
قوله هل تحس منهم من احد اي ترى عن حس اذا شعر به ومنه الحاسة قوله اذ تحسونهم باذنه اي تستاصلونهم وتقتلونهم قتلا ذريعا من حسه اذا ابطل قوله لا يسمعون
حسيسها الحسيس الصوت الخفي قوله اذهبوا فتحسسوا من يوسف واخيه تحسسوا بالحاء وتجسسوا بالجيم بمعنى واحد اي تبحثوا وتخبروا وربما فرق بينهما وقد ورد كان
بين يعقوب وبين يوسف ثمانية عشر يوما وكان في بادية فيها يعقل يسال ما كان علم يعقوب ان ابنه حي وقد فارقه منذ عشرين سنة قال لانه علم انه حي حين دعا بالنجوم

ان يهبط عليه ملك الموت فهبط عليه بالطيب والبخور واحسن صورة فقال له من انت فقال انا ملك الموت ليس سئلت الله ان ينزلني اليك قال نعم قال ما حاجتك قال
اخبرني عن الارواح تقبضها جملة او تفاريق قال يقبضها اعواني متفرقة وتعرض علي مجتمعة قال يعقوب اسئلك بالله ابرهيم واسحق ويعقوب هل عرض عليك في الارواح روح
يوسف فقال لا فعند ذلك علم انه حي فقال لولده اذهبوا فتحسسوا من يوسف واخيه الآية والحس الاسم من احس بالشيء اذا علم به ووجده والحواس جمع حاسة كدواب جمع دابة
وهي المشاعر الخمس السمع والبصر والشم والذوق واللمس هذه الظاهرة واما الحواس الباطنة فهي الخيال والوهم والحس المشترك والحافظة والمتصرفة
ولتحقيق كل منها محل آخر والمحسنة بكسر الميم الفرجون وحسان بن ثابت بن المنذر الخزرجي كان من فحول الشعراء مادح النبي ص وكان احد المعمرين المخضرمين عمر مائة وعشرين
حلس سنة ستين في الجاهلية وستين في الاسلام قيل يجوز ان يكون من الحس فيكون النون زائدة ويجوز ان تكون من الحسن فيكون اصلية حلس في الحديث يا موسى كن حلس
البيوت مصباح الليل ومثله في حديث سدير يا سدير كن حلسا من احلاس البيوت وفي الخبر كونوا احلاس بيوتكم الحلس بالكسر كساء يوضع على ظهر البعير تحت البرذعة
هذا هو الاصل والمعنى الزموا بيوتكم لزوم الاحلاس ولا تخرجوا منها فتقعوا في الفتنة وجمع الحلس احلاس كحمل واحمال والحلس ايضا الرابع من سهام الميسر العشرة التي اولها
حمس الفذ والحلس بكسر اللام الشجاع وقولهم نحن احلاس الخيل اي نقتنيها ونلزم ظهورها حمس يقال الحمس عظم الساق من باب تعب حمسا دق وهو احمس دق وهو حمس كاحمر
التحمس والتفاخر والاحمس المكان الصلب والاحمس الشديد الصلب في الدين والقتال وقد حمس فهو حمس والحمس بضم حاء وسكون ميم جمع احمس وهم قريش ومن ولدته وكنانة
وجديلة قيس لانهم تحمسوا في دينهم اي تشددوا وكانوا يقفون بمزدلفة لا بعرفة ويقولون نحن اهل الله فلا نخرج من الحرم وكانوا لا يدخلون البيوت من ابوابها وهم
حوس محرمون والحماسة الشجاعة والاحمس الشجاع وحماس اسم رجل والاحوص من رواة الحديث حوس في حديث مجامعة الرجل المرأة يتحوس ويتمكث حتى ياتي ذلك
حيس منهما جميعا هو من الحوس هو شدة الاختلاط وذلك لانه اذا لم يفعل ذلك فقد تقضى حاجته من اهله ولم تقض حاجتها حيس في الحديث ان رسول الله ص حين
تزوج ميمونة اطعم الناس الحيس هو بفتح المهملة واسكان المثناة تمر ينزع نواه ويدق مع اقط ويعجنان بالسمن ثم يدلك باليد حتى يبقى كالثريد وربما جعل معه
خبس سويق باب ما اوله الخاء خبس تخبست الشيء اخذته وغنمته والخباسة بالضم المغنم وتخبست الشيء اذا اخذته مغالبة وخبس الشيء بكفه اخذه وفلان تاجر
خرس ظلمة والخبوس الظلوم خرس في الحديث لا وليمة الا في خرس او عذار الخرس هو بضم اوله وسكون ثانيه طعام يصنع للولادة وفي الخبر مفسرا بالنفاس والخرس
بالتحريك آفة تصيب اللسان فتمنعه من الكلام والنعت اخرس وقد خرس الانسان خرسا واخرسه الله فهو اخرس والانثى خرساء والجمع خرس ومنه الدعاء وعصمتك
خراس خدس من الخرس والبكم بلخ او بوشنج لا خرسنو وخراسان من بلاد العجم والنسبة اليها خرسي وخراسي وخراساني خدس الحدس الظن والتخمين خسس الخسيس الدني وخس الشيء يخس من باب ضرب
خسس ونعت خساسة حقر والجمع اخساء مثل شحيح واشحاء وقد جمع على خساس كريم وكرام والانثى خسيسة وخس بالكسر خسة وخساسة اذا كان في نفسه خسيسا واستخسه عده
خنفس خسيسا والخس بالفتح والتشديد بقل معروف الواحدة خسة خنفس الخنفساء قد تكرر ذكرها في الحديث وهي بفتح الفاء والمد دويبة سوداء وهي اصغر من الجعل
منتنة الريح يضرب بها المثل في اللجاجة يقال الج من الخنفساء والانثى خنفسة وخنفساء وضم الفاء في كل ذلك لغة والخنفس اسم لكثير من الخنافس قال الاصمعي ولا يقال
خلس خنفسانة بالهاء خلس في الحديث لا يقطع المختلس وهو الذي ياخذ المال خفية من غير الحرز والمستلب هو الذي ياخذ جهرا او يهرب مع كونه غير محارب يقال خلست الشيء
خلسا من باب ضرب اختطفته بسرعة على غفلة واختلسته كذلك والخلسة بالفتح المرة وبالضم ما يختلس وفي الحديث الدعارة وهي الخلسة ومن كلام علي ع في خطاب
خمس النبي ص وقد فرغ من الزهراء قد استرجعت الوديعة واخذت الرهينة واختلست الزهراء خمس قوله تعالى واعلموا انما غنمتم من شيء فان لله خمسه وللرسول ولذي
القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل الخمس بضمتين واسكان الثاني لغة اسم لحق يجب في المال يستحقه بنو هاشم وقد اختلف في كيفية القسمة والظاهر منها عند فقهاء
الامامية ان يقسم ستة اقسام ثلاثة للرسول ص في حياته وبعده للامام القائم مقامه وهو المعنى بذي القربى والثلاثة الباقية لمن سماهم الله تعالى من بني عبد المطلب خاصة
دون غيرهم وخمست المال من باب قتل اخذت خمسه قوله في يوم كان مقداره خمسين الف سنة قال المفسر في القيمة خمسون موقفا والموقف الف سنة ويوم الخميس معروف والجمع اخمسا
واخمسة كانصبا وانصبة والخميس بالكسر الثوب الذي طوله خمسة اذرع ويقال له الخموس ايضا وقيل سمي خميسا لان اول من عمله باليمن ملك يقال له الخميس وفي ص الخميس ضرب من
برد اليمن والخميس بالفتح الجيش سمي به لانه خمسة اقسام الميمنة والميسرة والمقدم والساقة والقلب شرطة الخميس اعيانا ومنه حديث عبد الله بن يحيى الحضرمي انك
وابالك من شرطة الخميس وانما سموا شرطة قيل من الشرط وهو العلامة لان لهم علامة يعرفون بها او من الشرط وهو التهيؤ لانهم متهيئون لدفع الخصم وقوله انت وابا
ك من شرطة الخميس يريد انهما من اعيان حزبنا يوم القيمة والاخماس الاصابع الخمس ومنه وصفه تعالى لا يدرك بالحواس ولا يمس بالاخماس والغلام الخماسي الذي سنه خمس سنين
او طوله خمسة اشبار ولا يقال سداسي ولا سباعي لانه اذا بلغ هذا المقدار فهو رجل وقولهم فلان يضرب اخماسا لاسداس اي يسعى في المكر والخديعة وخمست القوم
خنس من باب ضرب اذا صرت خامسهم وخمست الشيء بالتثقيل جعلته اخماسا خمسة واخماس القرآن ما يكتب في هامشه وكذا اسباعه واعشاره خنس قوله تعالى فلا اقسم
بالخنس الجوار الكنس يريد بها النجوم الخمسة المتقدم ذكرها في برجس سميت بذلك لانها تخنس في مجريها وتكنس اي تستتر كما تكنس الظباء في المغارة وهي الكناس قوله
الوسواس الخناس يعني الشيطان لعنه الله لانه يخنس اذا ذكر الله تعالى اي يذهب ويستتر وفي التفسير له راس كراس الحية يجثم على القلب فاذا ذكر الله تعالى تنحى اي تراجع
وتاخر واذا ترك ذكر الله رجع الى القلب يوسوس فهو يوسوس فيه ويخنس بالضم اذا تاخر وفي تفسير علي بن ابرهيم الوسواس الخناس اسم الشيطان الذي هو في صدور الناس يوسوس
فيها ويؤيسهم من الخير ويعدهم الفقر ويحملهم على المعاصي والفواحش وهو قول الله تعالى الشيطان يعدكم الفقر ويامركم بالفحشاء وعن الصادق ع ما من قلب الا وله اذنان
على احدهما ملك مرشد وعلى الاخرى شيطان مفتن هذا يامره وهذا يزجره وكذلك من الناس شيطان يحمل على المعاصي كما يحمل الشيطان من الجن وفي حديث آخر انه
قال الشيطان على قلب ابن آدم له خرطوم مثل خرطوم الخنزير يوسوس لابن آدم ان اقبل على الدنيا وما لا يحل الله فاذا ذكر الله خنس والخنساء الشاعرة المشهورة وكانت

خوس تدخل على عائشة خوس مخوس كمنبر ومسرح ومشرح وجمدا وابضعة كان بنو معدي كرب الملوك الاربعة الذين لعنهم النبي ص ولعن اختهم العمردة وفدوا على الاشعث واسلموا
خيس ثم ارتدوا فقتلوا وعليهم تقول النائحة يا عين ابكي الملوك الاربعة خيس يقال خاس اللحم خيسا اذا فسد وتغير ومنه خاست الثمرة اذا تغيرت وفسدت وخاس فلان بالعهد
دبس اذا نكث وخاس بحبس اذا غدر ومنه خاس بالمال باب ما اوله الدال دبس في الحديث ذكر القمري والدبسي هو بضم الدال المهملة ويقال الدبسي ايضا بضم
الدال طائر صغير منسوب الى دبس الرطب لانهم يغيرون في النسب والادبس من الطير والخيل الذي لونه غبرة بين السواد والحمرة وهذا النوع قسم من الحمام البري وهو اصناف مصري
دحس وحجازي وعراقي وهي متقاربة والدبس بالكسر ما يستخرج من التمر والرطب بالنار وبدونها دحس في الخبر خرج على الناس ان يدحسوا الصفوف حتى لا يكون بينهم فرج اي
يزدحموا فيها ويدسوا انفسهم بين فرجها والدحس ادخال اليد بين جلدة الشاة وصفاقها لسلخها والدحاس دويبة تغيب في التراب والجمع دحاحيس وكل شيء ملأته فقد
دخس دحسته ومنه حشت الغنم دحسا يريد انها سمينة مملوءة والدحاس الامتلاء والزحام دخس الدخيس الشديد من الناس والابل والكثير اللحم الشديد والدخس ورم يكون في حافر
درس الدابة درس قوله تعالى ودرسوا ما فيه اي قرأوا ما فيه ودراستهم قراءتهم قوله وليقولوا درست اي قرأت والكلام للعاقبة اي فعلنا التصريف ليقولوا هذا القول ودرست
ودارست ودرست اي قرأت وتعلمت وادريس هو اخنوخ احد اجداد نوح ع رفع الى السماء بعد ثلثمائة وخمس وستين سنة قيل سمي ادريس لانه كان يكثر الدرس لحكم الله
وسنن الاسلام قال الشيخ ابو علي وفيه نظر لان الاسم عجمي ولذلك امتنع من الصرف ولو كان افعيلا من الدرس لم يكن فيه غير سبب وهو العلمية وكان يجب ان ينصرف وقد انزل
الله ثلثين صحيفة عليه وهو اول من خاط الثياب ولبسها وكانوا يلبسون الجلود وهو اول من خط بالقلم ونظر في علم النجوم والحساب وفي الحديث تدارسوا القرآن اي
دردقس اقرأوه وتعهدوه لئلا تنسوه من قولهم درس يدرس درسا ودراسة وفيه تذاكر العلم دراسة والدراسة صلوة حسنة واصل الدراسة الرياضة والتعهد للشيء ودرست
دردبس العلم من باب قتل ودرس المنزل عفى ودرس الثوب اخلق وفي الحديث ولكن القرآن محفوظا مدروسا كان المعنى مفروشا متلوا دردقس الدردقس من الابل العظيم دردبس
دسس قوله تعالى وقد خاب من دسيها اي فاز الظفر من دس نفسه يعني اخفاها بالفجور والمعصية والاصل دسسها ضربت فكل شيء اخفيته فقد دسسته ومنه قوله يدسه
في التراب اي يخفيه بدفنه في التراب يدسه في التراب من باب قتل فيه ودسه دسا اذا دخله في شيء بقهر وعنف والدسيس اخفاء المكر ومنه الحديث ملوك اراد ان
دقيس يتسرى نفسه فدس انسانا فضل للمدبر ان يشتريه كله دقيس دقيانوس بن خلانوس كان ملكا جبارا كان على بقايا من كان على دين المسيح وكان يعبد الاصنام
دلس ويذبح للطواغيت وكان يدعو اهل مملكته الى عبادة الاصنام فمن لم يجبه قتله وكان اصحاب الكهف في زمانه وكان في زمن الفترة دلس قد جاء في الحديث لا يجوز
دمس تدليس التدليس كتمان عيب السلعة عن المشتري يقال دلس البائع تدليسا كتم عيب السلعة ويقال ايضا دلس دلسا من باب ضرب والتشديد اظهر في الاستعمال والدلسة
دنس بالضم الخديعة دمس في الخبر انه كان للمجوس نبي اسمه داماسب بالدال المهملة والميم بعد الالف ثم السين المهملة ثم الباء المثناة الفوقانية ودمس الظلام يدمس اي اشتد
دنفس وليل دامس مظلم ودمست الشيء دفنته وخباته وكذلك التدميس والديماس الكن ومنه حديث المسيح سبط الشعر كثير خيلان الوجه كانه خرج من ديماس دنس
دوس في حديث صفة الائمة لم تدنسكم الجاهلية الجهلاء اصل الدنس الوسخ يقال دنس الثوب يدنس دنسا توسخ وتدنس مثله ودنسه غيره تدنيسا والمراد هنا دنس الشرك وهو
دهس ظاهر وفلان دنس الثياب اذا كان خبيث الفعل والمذهب دنفس الدنفس بالكسر الحمقاء قاله الجوهري والدنفاس الاحمق وقد جاء في الحديث دوس الدائس وهو الذي
روس يدوس الطعام ويدقه ليخرج الحب من السنبل وهو الدياس قلبت الواو ياء لكسرة الدال ومنه حديث السلم لا تسلم الى دياس ولا الى حصاد وداس الشيء برجله يدوسه دوسا وديسا
فالدائس والموضع مداسة والمدوس بكسر الميم ما يداس به الطعام لانه آلة قال في المصباح واما المداس الذي ينتعله الانسان فان صح سماعه فقياسه كسر الميم ويجمع على امدسة
ودوس قبيلة من الازد قاله الجوهري دهس بن عنزة مشاوهي مثل الصفراء الا انها اقل حمرة منها باب ما اوله الراء روس قوله تعالى كانه رؤوس
الشياطين قيل انها مستدقة كرؤس الحيات والحية يقال لها شيطان وقيل انها وحشية المنظر سمجة الاشكال فهو مثل في استقباح صورتها والراس من الانسان
وساير الحيوان معروف وهو مذكر ويجمع في القلة على ارؤس وفي الكثرة على رؤوس وبايع الرؤس رواس بهمزة مشددة مثل نجار وعطار واما رؤاس فمولد قوله واخذ
براس اخيه يجره اليه قيل انما فعل ذلك مستعظما لفعلهم مفكرا فيما كان منهم كما يفعل الانسان بنفسه مثل ذلك عند الغضب يقبض لحيته فاجرى
موسى ع اخاه مجرى نفسه فصنع ما صنع والراس عند الفقهاء يطلق على معان الاول يطلق الراس التي هي منبت الشعر وهو راس المحرم الثاني انه عبارة عن ذلك مع
الاذنين وهو راس الصائم الثالث انه ذلك مع الوجه وهو راس الجناية في الشجاج الرابع انه ذلك كله مع الرقبة وهو راس المغتسل قال في المصباح يسمونه كذلك
لغاتهم الاعجمية فانهم يتركون الهمزة لزوما وفي الخبر خمس من الفطرة في الراس وعد منها السواك والمضمضة والاستنشاق وكان اطلاق الراس على ذلك من باب المجاز
ومثله كان يصيب من الراس وهو صائم اي يقبل وراس جالوت كبيرهم وقد جاء في الحديث وراس القوم يراسهم رياسة اذا صار رئيسهم ومقدمهم وذو الرياستين
رجس لقب فضل بن سهل وكان والي نيسابور من قبل المامون وهو الذي اشار بربده من المصلي والرياستان السيف والقلم وراس الشخص يروس بفتحتين شرف قدره
والجمع رؤساء مثل شريف وشرفاء وراس المال اصله والرئيس الشجاع والداهية يقال داهية رئيسا اي شديدة وفي مرثية بنت ابي بكر واعدي عقيلا بعد الرؤسا
اي اذكر بعد عقيل الرؤساء والتجمعا نغيرت الكلام للقافية والله اعلم رجس قوله تعالى كذلك يجعل الله الرجس على الذين لا يعقلون اي اللعنة في الدنيا و
العذاب في الآخرة قوله فزادتهم رجسا الى رجسهم اي نتنا الى نتنهم والنتن عبارة عن الكفر اي كفرا الى كفرهم وقيل فزادتهم عذابا الى عذابهم بما تجدد من كفرهم و
الرجس والرجز واحد هو العذاب قوله فاجتنبوا الرجس من الاوثان قيل هي الشطرنج وقول الزور الغناء قوله انما الخمر والميسر والانصاب والازلام رجس من
عمل الشيطان قيل الرجس بالكسر القذر وقيل العقاب والغضب كما نقله الفراء في قوله تعالى كذلك يجعل الله الرجس على الذين لا يعقلون قال بعض الافاضل الرجس
وان كان في اللغة بمعنى القذر وهو اعم من النجاسة الا ان الشيخ ره قال في تهذيب ان الرجس هو النجس بلا خلاف وظاهره انه لا خلاف بين علمائنا في انه في الآية بمعنى النجس قوله

إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أي الأعمال القبيحة والمآثم والرجس لطخ الشيطان ووسوسته وفي حديث الخلوة أعوذ بك من الرجس النجس الخبيث المخبث هو بكسر النون وسكون الجيم لمزاوجة الرجس وفي المجمع الرجس القذر وقد يعبر عن الحرام والفعل القبيح واللعنة والكفر وهنا الأول والرجس بالفتح الصوت الشديد من الرعد وغيث مرتجس هو منه من قولهم رجست السماء ترجس إذا رعدت وتمخضت وفي الخبر لما ولد ارتجس إيوان كسرى أي اضطرب وتحرك حركة لها صوت وفي حديث الصوم سمعته ينهى عن النرجس هو بكسر النون وفتحها على الخلاف للغتين ريحان الأعاجم كما جاءت به الرواية وفيه شموا النرجس ولو في اليوم مرة ولو في الشهر مرة ولو في السنة مرة ولو في العمر مرة فإن في القلب حبة من الجنون والجذام والبرص ولا يقطعها إلا النرجس قال الجوهري ونرجس معرب والنون زائدة لأنه ليس في الكلام فعلل وتفعل ولو سميت به رجلا لم تصرفه لأنه مثل تضرب ردس مرداس بالكسر فالسكون اسم رجل وقال الجوهري حجر يرمى به في البئر ليعلم فيها ماء أم لا ومنه سمي الرجل رسس قوله تعالى أصحاب الرس وثمود الرس البئر المطوية بالحجارة والرس اسم بئر كانت لبقية من ثمود كذبوا نبيهم ورسوه في بئر وفي تفسير علي بن ابراهيم ره أصحاب الرس هن اللواتي باللواتي في الرسيات والرس اسم واد وفي الغريبين الرس اسم معدن وكل ركية لم تطو فهي رس وهذا يناقض ما تقدم من تعريفها وفي معاني الأخبار معنى أصحاب الرس أنهم نسبوا إلى نهر يقال له الرس من بلاد المشرق وقد قيل إن الرس هو البئر وإن أصحابه رسوا نبيهم بعد سليمان بن داود وكانوا يعبدون شجرة صنوبر يقال لها شاه درخت كان غرسها يافث بن نوح فأنبتت لنوح بعد الطوفان وكان نساؤهم يشتغلن بالنساء عن الرجال فعذبهم الله بريح عاصف شديدة الحمرة وجعل الأرض من تحتهم حجر كبريت يتوقد وأظلتهم سحابة سوداء مظلمة فانكفت عليهم كالقبة جمرة تلهب فذابت أبدانهم كما يذوب الرصاص في النار ورس الحمى ورسيسها واحد وهو أول مسها وفلان يرس الحديث في نفسه أي يحدث به نفسه والرسيس الشيء الثابت رفس الرفس الضرب بالرجل يقال رفسه يرفسه رفسا من باب ضرب إذا ضربه برجله ومنه رفسته الدابة إذا ضربته برجلها وفي الرفسة بالرجل الصدمة بالرجل في الصدر ركس قوله تعالى والله أركسهم بما كسبوا أي ردهم إلى كفرهم بأعمالهم من الركس وهو رد الشيء مقلوبا وأركسه بالألف رده على رأسه وركسه وأركسه بمعنى وركست الشيء ركسا من باب قتل أي قلبته ورددت أوله على آخره وارتكس فلان في أمر قد نجا منه والركوسية قوم من النصارى والصابئين قاله الجوهري رمس في الخبر ارمسوا قبري رمسا أي سووه بالأرض ولا تجعلوه مسنما مرتفعا وأصل الرمس الستر قاله في المجمع ويقال لما يحثى على القبر من التراب رمس وللقبر نفسه رمس ورمست الميت رمسا من باب قتل دفنته وجمع الرمس رموس كفلس وفلوس وأرمسته بالألف لغة وارتمس في الماء مثل انغمس ومنه الحديث من دان الله بالرأي لم يزل دهره في ارتماس أي لا يزال دهره منغمسا في الضلال والعمى عن الحق ولا يرتمس المحرم في الماء أي لا يغمس فيه لما يلزم منه من تغطية الرأس من غير ضرورة وورد عليه الخبر كما عنه والصائم يرتمس ولا يغمس كأن المعنى يغمس بدنه ولا يغمس رأسه باب ما أوله السين سدس قوله تعالى فلأمه السدس السدس بضمتين والإسكان تخفيف جزء من ستة والسديس كبريم لغة فيه وجمع السدس أسداس والسديس من الإبل ما دخل في الثامنة لأنه ألقى السن التي بعد الرباعية وشاة سديس إذا أتى عليها السنة السادسة والسدس بالتحريك السن قبل البازل يستوي فيه المذكر والمؤنث لأن الإناث في الأسنان كلها بالهاء إلا السدس قاله الجوهري سندس السندس ما رق من الديباج سرخس أحمد بن علي بن مكتوم السرخسي من رواة الحديث السرخس بفتح السين والراء بلد عظيم بخراسان سلس في الحديث إن الجواد إذا أجابك بوعد أعطاكه سلسا بغير مطال السلس ككتف اللين المنقاد السهل وسلس سلسا من باب تعب إذا سهل ولان وفلان سلس البول أي لا يستمسكه سوس السوسة والسوس دود يقع في الصوف والطعام ومنه قولهم حنطة مسوسة بكسر الواو المشددة وساس الطعام من باب قال وساس يساس من باب تعب وأساس بالألف أي وقع فيه السوس كلها أفعال لازمة وفي وصف الأئمة أنتم ساسة العباد وفيه الإمام عارف بالسياسة وفيه ثم فوض إلى النبي أمر الدين والأمة ليسوس عباده كل ذلك من سست الرعية سياسة أمرتها ونهيتها وساس زيد سياسة الأمر قام بأمره وفي الخبر كان بنو إسرائيل يسوسهم أنبياؤهم أي تتولى أمورهم كما الأمراء والولاة بالرعية من السياسة وهو القيام على الشيء بما يصلحه والسوس نبات يشبه الرياحين عريض الورق طيب الرائحة كالرياحين قاله في المصباح والعامة تضم الأول باب ما أوله الشين شرس شرس الرجل الشرس هو السيء الخلق بين الشرس والشراسة وشرس شرسا من باب تعب والاسم الشراسة بالفتح وشرست نفسه بكسر الراء وضمها ومكان شرس أي غليظ شكس قوله تعالى شركاء متشاكسون أي مختلفون متنازعون يقال تشاكس القوم أي اختلفوا وتنازعوا ومنه رجل شكس بالفتح فالسكون أي صعب الخلق وقد شكس شكاسة فهو شكس مثل شرس شراسة فهو شرس وزنا ومعنى شمس قد تكرر ذكر الشمس في الكتاب والسنة وهي أنثى واحدة الوجود ليس لها ثان ولهذا لا تثنى ولا تجمع وقول بعضهم يجمع الشمس على شموس على وجه التأويل لا الحقيقة كأنهم جعلوا لكل ناحية منها شمسا كما قالوا للمفرق مفارق ومقدار الشمس على ما هو مروي عن أمير المؤمنين ع ستون فرسخا في أربعين فرسخا بطونها يضيء لأهل السماء وظهورها لأهل الأرض وعنه ع إن للشمس ثلاثمائة وستين برجا كل برج منها مثل جزيرة من جزائر العرب تنزل كل يوم على برج منها وفي الحديث إن الله قد خلق الشمس من نور النار وصفو الماء طبقا من هذا وطبقا من هذا حتى إذا كانت سبعة أطباق ألبسها لباسا من نار فمن ثم كانت أشد حرارة من القمر وجعل القمر عكس ما فعل في الشمس بأن جعل الطبق الفوق من الماء وفيه الشمس والقمر آيتان من آيات الله يجريان بأمره مطيعان له ضوؤهما من نور عرشه وحرهما من جهنم فإذا كانت القيامة عاد إلى العرش نورهما وعاد إلى النار حرهما فلا يكون شمس ولا قمر كذا عن الرضا ع وشمس يومنا يشمس كمنع صار ذا شمس قيل وسميت الشمس شمسا لأن ثلاثة من الكواكب السبعة فوقها وهي زحل والمشتري والمريخ وثلاثة تحتها وهي الزهرة وعطارد والقمر فهي بمنزلة الواسطة التي في المخنقة التي تسمى شمسة والسنة الشمسية ثلاثمائة وخمسة وستون يوما وربع يوم إلا جزء من ثلثمائة جزء من يوم والقمرية ثلثمائة وأربعة وخمسون يوما وخمس يوم وسدس وفضل ما بينهما عشرة أيام وثلث وربع وعشر يوم بالتقريب على رأي بطلميوس كذا عن صاحب المغرب وفي حديث علي ع ألا إن الخطايا خيل شمس حمل عليها أهلها وخلعت لجمها فتقحمت بهم في نار جهنم الشمس جمع شموس كرسول يقال شمس الفرس يشمس شموسا وشماسا بالكسر استعصى على راكبه ومنع ظهره فهو شموس وخيل شمس كرسل شوس الشوس في السلوك كالشوص والشوس النظر بمؤخر العين تكبرا وتغيظا والشاش بلد بما وراء النهر

باب ما أوله الضاد ضرس في الحديث مشط اللحية يشد الأضراس هي جمع ضرس وهو مذكر ما دام له هذا الاسم لأن الأسنان إناث إلا الأضراس والأنياب وربما جمع على ضروس وفي الحديث لم يعض على العلم بضرس قاطع أي لم يتقنه على اليقين ولم يحكم أموره والكلام استعارة وفيه كأنما انتشأ من ضرس قاطع يعني أنه ماض في الأمور نافذ العزيمة والضرس الصعب السيء الخلق ومنه أن النبي ص اشترى من رجل فرسا كان اسمه الضرس فسماه السكب أول ما غزى عليه أحد ومنه بنو فلان ضرس معاضرس وفلان ضرس من الأضراس أي داهية وهو في الأصل أحد الأسنان استعاروه والضروس الناقة السيئة الخلق تعض حالبها ومنه كلامه ع في عبد الملك بن مروان كأني به قد نعق بالشام وفحص براياته في ضواحي كوفان فعطف عليها عطف الضروس وذلك لأنه ظهر بالشام حين جعله أبوه خليفة من بعده وسار إلى الكوفة لقتال مصعب بن الزبير وقد كان بمكة فقتله وهدم الكعبة وقتل خلقا كثيرا من العرب وحصا مضرسة غير متساوية الجسم باب ما أوله الطاء طربس طرابلس بفتح الطاء وضم الباء واللام بلد بالشام طرس الطرس بالكسر الصحيفة أو التي محيت ثم كتبت قاله في ق طسس الطس لغة في الطست والطست الطس أبدل من إحدى السينين تاء وحكي بالشين المعجمة والطساس جمع طس طنفس في الحديث كان أبي يصلي على الخمرة يجعلها على الطنفسة هي بكسرتين وفي لغة بكسر الطاء والفاء وبضمهما وبكسر الطاء وفتح الفاء البساط الذي له خمل رقيق وهي ما يجعل تحت الرحل على كتفي البعير والجمع الطنافس والطفس بالتحريك الوسخ والدرن ورجل طفس أي وسخ قذر طيلس الطيلسان مثلثة اللام واحد الطيالسة وهو ثوب محيط بالبدن ينسج للبس خال عن التفصيل والخياطة وهو من لباس العجم والهاء في الجمع للعجمة لأنه فارسي معرب تالسان وطيلسة مجوسية ومنه الخبر لا إله إلا الله يطلس ما قبله من الذنوب والدينار الأطلس الذي لا نقش فيه والمطلس مثله وفي الحديث إن وجدت دينارا مطلسا فهو لك لأنه فرد قبل المراد به القديم وإن اشتهر في غير المنقوش طمس قوله تعالى من قبل أن نطمس وجوها فنردها على أدبارها أي نمحو ما فيها من عين وأنف فنجعلها كخف البعير وقال الشيخ أبو علي ره اختلف في معناه على أقوال أحدها أن معناه من قبل أن نمحو آثار وجوهكم حتى تصير كالأقفية ونجعل عيونها في أقفيتها فتمشي القهقرى وثانيها نطمسها عن الهدى فنردها على أدبارها في ضلالتها ذما لها بأنها لا تفلح أبدا وثالثها أن معناه نجعل في وجوهها الشعر كوجوه القرود ورابعها حتى نمحو آثارهم من وجوههم أي نواحيهم التي هم بها وهي الحجاز التي هي مسكنهم ونردها على أدبارها حتى تعود إلى حيث جاؤوا وهو الشام قوله ربنا اطمس على أموالهم أي غيرها من جهتها إلى جهة لا ينتفع بها قيل صارت جميع أموالهم حجارة قوله فإذا النجوم طمست أي ذهب ضوؤها كما يطمس الأثر حتى يذهب وطمست الشيء طمسا من باب ضرب محوته والطموس الدروس والانمحاء طوس الطاوس طائر معروف وتصغيره بعد حذف الزوائد طويس وروي أن الطاوس كان رجلا جميلا فكابر امرأة رجل مؤمن فوقع بها ثم راسلته بعد ذلك فمسخهما الله طاوسين ذكرا وأنثى وفي الخبر يدعو الطاوس بالويل لخطيئته ويقال الخطيئة هي حملة الحية التي كان الشيطان فيها إلى الجنة وحكي أن آدم ع لما غرس الكرم جاء إبليس فذبح عليها طاوسا فشرب دمه فلما طلعت أوراقها ذبح عليها قردا فشرب دمه فلما طلعت ثمرتها ذبح عليها أسدا فشرب دمه فلما انتهت ثمرتها ذبح عليها خنزيرا فشرب دمه فلهذا شارب الخمر تعتريه هذه الأوصاف الأربعة وذلك أنه أول ما يشربها وتدب في أعضائه يزهو لونه كما يزهو الطاوس فإذا جاءه مبادي السكر لعب وصفق كما يفعل القرد فإذا قوي سكره جاءت الصفة الأسدية فيعبث ويعربد ويهذي بما لا فائدة فيه ثم ينقعص كما ينقعص الخنزير فيطلب النوم وتنحل عرى قوته وعن كعب الأحبار في تفسير ما يقول الطير الطاوس يقول كما تدين تدان وابن طاوس تارة يراد به علي بن موسى وتارة أحمد بن موسى وولده عبد الكريم والتمييز موكول إلى القرائن وطوس بلدة من أرض خراسان من عمل نيشابور على مرحلتين والشيخ الطوسي ينتسب إليها باب ما أوله العين عبس قوله تعالى عبس وتولى أن جاءه الأعمى عبس الرجل يعبس عبوسا من باب ضرب كلح وبسر وقبض وجهه وتولى أي أعرض بوجهه أن جاءه الأعمى أي لأن جاءه الأعمى روي عن الصادق ع أنها نزلت في رجل من بني أمية كان عند النبي فجاءه ابن أم مكتوم اسمه عبد الله بن شريح بن مالك بن ربيعة الفهري من بني عامر فلما رآه تقذر منه وعبس وجمع نفسه وأعرض بوجهه عنه فحكى الله وأنكره عليه وفي نقل العامة هو عثمان والآية فيه وفي ابن أم مكتوم وكان ابن أم مكتوم أعمى وكان مؤذنا لرسول الله ص وعنده أصحابه وعنده عثمان فقدمه رسول الله ص على عثمان فعبس عثمان وتولى عنه فنزلت وقد روي عنه أيضا أنه قال كان رسول الله ص إذا رأى عبد الله بن أم مكتوم قال مرحبا والله لا يعاتبني الله فيك أبدا قوله يوما عبوسا قمطريرا اليوم العبوس الذي تعبس فيه الوجوه والقمطرير الشديد وفي الحديث لعن الله الأعيبس يعني به خليفة بني العباس والعباس هو ابن عبد المطلب عم النبي ص وقد نزلت فيه أبيات تقدمت في عما والعباسية مدرسة صنعت في زمن العباس وعبس أبو قبيلة من قيس عدس في الحديث رأيت على أبي الحسن ع ثوبا عدسيا كأنه يشبه لون العدس والعدس حب معروف والعدسة بثرة تخرج بالإنسان وربما قتلت وعدس زجر للبغل وعدس بضم الأول وفتح الثاني اسم رجل عرس في الحديث نوم العروس العروس هو كرسول وصف يستوي فيه المذكر والمؤنث ما داما في إعراسهما يقال رجل عروس وامرأة عروس وجمع الرجل عرس كرسل وجمع المرأة عرائس وإنما ضرب به المثل بنوم العروس لأن الإنسان أعز ما يكون في أهله وذويه وأرغد ما هو إذا كان في ليلة الأعراس حتى إن من أمثالهم كاد العروس أن يكون أميرا والعرس بالكسر امرأة الرجل والجمع أعراس كحمل وأحمال وقد يقال للرجل عرس أيضا والعرس بالضم طعام الزفاف يذكر ويؤنث فيقال هو العرس والجمع أعراس كقفل وأقفال وهي العرس والجمع عرسات وأعرس بأهله إذا بنى بها وكذا إذا غشيها وفي الحديث عليكم بالتعريس والدلجة وفيه إياكم والتعريس على ظهر الطريق وبطون الأودية التعريس نزول المسافر آخر الليل للنوم والاستراحة من قولهم عرس القوم إذا نزلوا آخر الليل للاستراحة والمعرس موضع التعريس وبه سمي معرس ذي الحليفة لأن النبي عرس فيه وصلى الصبح فيه ثم رحل وفيه إذا انتهيت إلى الحليفة فأت معرس النبي ص فإن رسول الله ص كان يعرس فيه ويصلي فيه قلنا أي شيء نصنع قال تصلي وتضطجع قليلا ليلا أو نهارا وإن كان التعريس بالليل والمعرس على فرسخ من المدينة بقرب مسجد الشجرة بإزائه مما يلي القبلة ذكره في الدروس وهذا الموضع مسجد النبي ص وحيث نزل به استحب النزول به مطلقا ليلا أو نهارا ناسيا وفي حديث علي ع في أهل الدنيا إنما أنتم فيها كركب عرسوا وأناخوا ثم استقلوا فغدوا وراحوا وابن عرس ذكر في الحديث وهي دويبة تشبه الفأرة والجمع بنات عرس قال الجوهري كما يقال ابن آوى وابن مخاض وابن لبون وابن ماء تقول بنات آوى وبنات مخاض وبنات لبون وبنات ماء عرندس العرندس من الإبل الشديد عسعس قوله تعالى والليل إذا عسعس أي أقبل ظلامه أو أدبر وهو من الأضداد وقال الفراء أجمع المفسرون على أن معنى عسعس أدبر قال وقال بعض أصحابنا إنه دنا أوله وأظلم والعس بالضم القدح الكبير والجمع عساس مثل سهام وقيل أعساس مثل أقداح

عطس في الحديث كان يحب العطاس ويكره التثاؤب العطاس بالضم من العطسة وعطس بالفتح عطسا من باب ضرب وفي لغة من باب قتل وقد مر الوجه في ثاب وفي الحديث العطسة
من الله وذلك ليذكر الله عبد النعمة فيحمدها بقول الحمد لله وفيه ايضا ان الله نعما على عبده وفي صحة بدنه وسلامة جوارحه وان العبد يشكر الله على ذلك واذا نسي امر الله
الريح فتجاوز في بدنه ثم يخرجها في انفه فيحمد الله على ذلك فيكون حمده عند ذلك شكرا لما نسي وعطس الصبح اذا انفلق والمعطس وزان مجلس الانف وربما جاء بفتح الطاء ومن كلامه
مع عائشة في سهاد في الحسين مع جده يا عائشة لو كان هذا الذكر هنه مرد في الحسن جانيا فيما بيننا وبين الله لعلمت انه سيدفن وان رغم معطسك عكس العكس
ردك اخر الشيء على اوله علس في الحديث ذكر السلت والعلس بالتحريك نوع من الحنطة يكون حبتان في قشر وهو طعام اهل صنعاء قاله الجوهري وقال غيره هو ضرب من الحنطة
يكون في القشر منه حبتان وقد تكون واحدة وثلث وقال بعضهم هو حبة سوداء تؤكل في الجدب قيل هو مثل البر الا انه عسر الاستنقاء وقيل هو العدس قاله في المصباح
عمس اسماء بنت عميس بالعين والسين المهملتين مصغرا هي ام محمد بن ابي بكر وقد سبق الكلام فيها في سما وليل عماس بالفتح اي مظلم وفلان يتعامس عن الشيء اي يتغافل
عنه ومن كلام امير المؤمنين الاوان معوية قاد لمة من الغواة وعمس عليهم الخبر اي لبس الحال عليهم وجعل الامر مظلما يقال امر عموس اي مظلم عملس العملس بفتح العين وتشديد اللام
الذئب الخبيث عيس عيسى اسم عبراني او سرياني ولد بناحية بيت المقدس وقيل بارض بابل قال اهل التاريخ حملت مريم بنت عمران به ولها ثلاثة عشر سنة واوحى الله
اليه على راس ثلاثين سنة من عمره ورفع من بيت المقدس ليلة القدر من شهر رمضان وهو ابن ثلاثة وثلاثين سنة وعاشت مريم بعده ست سنين وقيل ستا
وستين وعمران بن ماثان جده وحنا ام مريم جدته وعن بعض الاعلام انه اسر بالروم فقال لهم لم تعبدون عيسى قالوا لانه لا اب له قال فادم اولى لانه لا ابوين له قالوا كان
يحيي الموتى قال فحزقيل اولى لان عيسى احيى اربعة نفر وحزقيل احيى ثمانية آلاف قالوا كان يبرئ الاكمه والابرص قال فجرجيس اولى لانه طبخ واحرق فقام
سالما قيل كان ما بين موسى وعيسى الف سنة وسبعمائة والف نبي وبين عيسى ومحمد اربعة انبياء ثلاثة من بني اسرائيل وواحد من العرب هو خالد بن سنان العبسي وكان بين
عيسى ومحمد خمسمائة وستون سنة وقيل ستمائة سنة وجمع عيسى عيسون بفتح السين قاله الجوهري واجاز الكوفيون ضم السين قبل الواو وكسرها قبل الياء ولم يجزه البصريون
وقالوا ان الالف لما سقطت لاجتماع الساكنين وجب ان تبقى السين مفتوحة على ما كانت عليه سواء كانت الالف اصلية او غير اصلية وكان الكسائي يفرق بينهما ويفتح الاصلية
فيقول معطون ويضم في غير الاصلية ويقول عيسون وكذلك القول في موسى وعيسى بن موسى والحسن بن زيد بن الحسن هو اول من لبس لباس العباسيين من العلويين والعيس
بكسر العين الابل البيض يخالط بياضها شيء من الشقرة واحدها اعيس والانثى عيساء وقيل هي كرام الابل باب ما اوله الغين غرس في الحديث يا علي اذا قامت
فاغسلني بسبع قرب من بئر غرس هي بالغين المعجمة المفتوحة والراء المهملة الساكنة بئر معروفة بالمدينة غسل منها النبي وهي من عيون الجنة وغرست الشجر اغرسه
غرسا من باب ضرب والغراس وقت الغرس كالحصاد والقطاف ويقال للنخلة اول ما تنبت غريسة غسس غسان ابو قبيلة من اليمن منهم ملوك غسان غطس
الغطس في الماء الغمس فيه والمغنطيس حجر يجذب الحديد وهو معرب غطرس الغطريس الظالم المتكبر ويقال تغطرس وهو متغطرس اي متكبر غلس في الحديث
كان النبي يغلس بالفجر اذا اختلط بضوء الصباح يقال غلس بالصلوة يريد صلاها بالغلس والغلس بالتحريك الظلمة آخر الليل ومنه التغليس وهو السير بغلس وغلسنا
الماء اي اوردناه بغلس وغلس القوم تغليسا خرجوا بغلس غمس في الحديث اليمين الغموس هي التي تذر الديار بلاقع اليمين الغموس بفتح الغين هي اليمين الكاذبة الفاجرة
التي يقتطع بها الحالف مال غيره مع علمه ان الامر بخلافه وليس فيها كفارة لشدة الذنب فيها سميت بذلك لانها تغمس صاحبها في الاثم ثم في النار فهي فعول للمبالغة
وفيه اليمين الغموس هي التي عقوبتها دخول النار وهي ان يحلف الرجل على مال امرئ مسلم او على حقه ظلما والغمس في الماء المقل فيه يقال غمسه في الماء من باب ضرب مقله فيه ومنه
اغتماس الجنب في الماء باب ما اوله الفاء فردس قوله تعالى الذين يرثون الفردوس هم فيها خالدون الفردوس هي البستان الذي فيه الكرم والاشجار والجمع فراديس
ومنه جنة الفردوس وفي الغريب الفردوس البستان بلغة الروم وقال الفراء هو عربي ويقال الفردوس حديقة في الجنة ويقال الفردوس اوسط الجنة واعلاها ومنها تتفجر
انهارها وقيل هي مشتق من الفردسة وهي السعة وقيل منقول الى العربية واصله رومي فرس في الحديث اتقوا فراسة المؤمن فانه ينظر بنور الله الفراسة بالكسر الاسم
من قولك تفرست فيه خيرا وهي نوعان احدهما ما يوقعه الله في قلوب اوليائه فيعلمون بعض احوال الناس بنوع من الكرامات واصابة الحدس والظن وهو ما دل عليه
ظاهر الحديث اتقوا فراسة المؤمن فانه ينظر بنور الله وثانيهما نوع يتعلم بالدلائل والتجارب والاخلاق والفراسة بالفتح مصدر قولك رجل بين الفراسة والفروسة
والفروسية وفرس بالضم يفرس فروسة وفراسة حذق في امر الخيل وفارس جيل من الناس وسلمان الفارسي معروف مشهور اصله من اصفهان وقيل من رامهرمز توفي
سنة سبع وثلاثين بالمدائن نقل انه عاش ثلثمائة وخمسين سنة واما مائتين وخمسين سنة فما لا يشك فيه والفرس واحد الخيل والجمع افراس الذكر والانثى في ذلك
سواء واصلها التانيث ولفظها مشتق من الافتراس كانها تفترس الارض بسرعة مشيها وراكب الفرس فارس اي صاحب فرس مثل لابن وتامر ويجمع على فرسان وفوارس
لا يقاس عليه لان فواعل جمع فاعلة مثل ضاربة وضوارب وجمع فاعل اذا كانت صفة للمؤنث مثل حائض وحوائض او ما كان لغير الادميين مثل بازل وبوازل واما
مذكر يعقل فلم يجمع عليه الا فوارس ونواكس وكان للنبي صلى الله عليه وآله افراس السكب اشتراه من اعرابي من بني فزارة وكان اسمه عند الاعرابي الضرس فسماه النبي السكب وكان
سمي بذلك لحسن صهيله والمرتجز قال السهيلي معناه انه لا يسابق شيئا الا تركه اي اتعبه والظرب بكسر الطاء اللحيف كانه يلحف الارض بذنبه والورد اهداه له تميم الداري
ومعنى السبعة متفق عليها وقيل كان له غيرها وهي الابلق وذو العقال وذو اللمة والمرتجل والسرحان واليعسوب والبحر والادهم وغير ذلك والفريسة فريسة الاسد
التي يكسرها فعيلة بمعنى مفعولة وفي الحديث اتاك وفريسة الاسد كانه يريد كيفية وضع الصدر في سجود الصلوة وابو فراس كنية الاسد يقال فرس الاسد فريسته
يفرسها فرسا وافترسها دق عنقها واصل الفرس هذا ثم كثر حتى صير لكل قتل فرسا وبه سمي ابو فراس بن حمدان اخو سيف الدولة وكان ملكا جليلا وشاعرا مجيدا
حتى قيل بدأ الشعر بملك بدأ بامرئ القيس وختم بابي فراس وفارس والروم بلاد ومنه ابنت في بياض فارس وفارس مجوس والروم اهل كتاب والتمر الفارسي نوع جيد

نسبة الى فارس والفرس بالكسر فالسكون ضرب من النبت والفرس بالضم الكحاف للدابة وفي البارع نقلا عنه لا يكون الفرس الا للبعير وهي له كالقدم للانسان والنون زائدة
فرطس فرطس كجعفر ملك من الملائكة عرضت عليه ولاية علي فابى فكسر الله جناحه فطس الفطس بالتحريك تطامن قصبة الانف وانتشارها والرجل افطس
والمرأة فطساء والحسن الافطس هو الحسن بن علي بن الحسين كان لا ولد افطس الانف والافطس لقب عبد الله بن جعفر الصادق وهو لقب موسى بن جعفر الصادق قعس نفض الطائر بجنبيه نفضا
فلس افلس الرجل كانه صار الى حال ليس له فلوس بعد ان كان ذا دراهم فهو مفلس والجمع مفاليس وحقيقته الانتقال من حالة اليسر الى حالة العسر والفلس الذي يتعامل به
مفتوحة يجمع في القلة على افلس وفي الكثرة على فلوس وقد فلسه القاضي تفليسا نادى عليه انه افلس وتفليس من بلاد الارامنة ومنه الفضل بن ابي قرة التفليسي المذكور
في رجال ابي بروابا ب ما اوله القاف قبس قوله تعالى بشهاب قبس اي شعلة نار تقتبس من معظم النار والقبس والمقباس بالكسر فيهما مثله والقبس النار المقبوسة
واضاف الشهاب الى القبس لانه يكون قبسا وغير قبس وقرئ بشهاب منونا فيكون قبس بدلا او صفة وقبست منه نارا واقتبست منه علما استفدته ومنه من اقتبس علما
من النجوم اقتبس شعبة من السحر وابو قبيس جبل بمكة يقرب من الكعبة سمي برجل من مذحج لانه اول من بنى فيه وكان يسمى الامين لان الركن كان مستودعا فيه وابو قابوس كنية
النعمان بن المنذر بن امرئ القيس بن عمرو بن عدي ملك العرب قدس قوله تعالى وايدناه بروح القدس بضمتين واسكان الثاني تخفيفا جبرئيل كما جاءت به الرواية وقد مر
تمام البحث في روح والارض المقدسة اي المطهرة بيت المقدس لانها كانت قرار الانبياء ومسكن المؤمنين وقيل الطور وما حوله وقيل دمشق وقيل الشام وبيت
المقدس يشدد ويخفف الذي يتطهر به من الذنوب بناه سليمان بن داود والنسبة اليه مقدسي كمجلسي من القدس وهو الطهارة قوله ونقدس لك اي نطهر انفسنا
لا يليق بك وقيل نطهر انفسنا لك والقدوس من اسمائه تعالى من القدس وهو الطاهر المنزه عن العيوب والنقائص ونظيره السبوح قال ثعلب نقلا عنه كل اسم جاء
على فعول فهو مفتوح الاول الا السبوح والقدوس فان الضم فيهما اكثر وقد يفتحان قوله بالواد المقدس اي المطهر وطوى اسم الوادي وفي الحديث ما من مؤمن يكون
في بيته غير خلوف الا قدس لاهل ذلك المنزل فان كانا اثنين قدسوا كل يوم مرتين قيل كيف يقدسون قال يقولون لهم بورك عليكم وطبتم وطاب ادامكم قال الراوي
فما معنى قدستم قال طهرتم وفي الحديث ما من ارض فيها اسم محمد الا تقدست والتقديس التطهير والقدس الطهر اسم مصدر ومنه قيل للجنة حظيرة القدس والقادسية
قرية قريبة من الكوفة اذا خرجت منها اشرفت على النجف دعا لها ابراهيم ودعا لها بالقدس وان تكون محلة الحاج قال في المغرب بينها وبين الكوفة خمسة عشر ميلا وفي
المصباح القادسية قرية قريبة من الكوفة من جهة الغرب على طرف البادية على نحو خمسة عشر فرسخا وهي آخر ارض العرب واول حد سواد العراق وهناك كانت وقعة مشهورة
في خلافة الثاني وقيل سميت بها لان بها صح من فتح اسم رجل من بني اسرائيل قرطس الفرطوس بالتحريك للسرج ولا يخفف الا للشعر قرطس قوله تعالى من انزل الكتاب الذي جاء
به موسى تجعلونه قراطيس تبدونها وهي جمع قرطاس مثلثة القاف وكجعفر ودرهم الكاغد يكتب فيه وكسر القاف اشهر من ضمها قال المفسر تجعلونه كتبا وصحفا
متفرقة او ذا قراطيس يودعونه اياها تبدونها وتخفون كثيرا اي تبدون بعضها وتكتمون بعضها وهو ما في الكتب من صفات النبي والاشارة اليه قرقس في حديث
ميعادكم يكون بينكم وبين قرقيسا فلم تعرب على شاطئ الفرات قال اما انه سيكون بها وقعة لم يكن مثلها منذ خلق الله قال في القاموس قرقيسا بالكسر بلد
على الفرات سمي بقرقيسا بن طهمورث والقرقس البعوض قسس قوله تعالى قسيسين ورهبانا القسيسون رؤساء النصارى وعلماؤهم واحدهم قسيس وهو العالم بلغة الروم
وعن بعضهم هو ضيل من قسسه وقصصه اذا تتبعه فالقسيس سمي بذلك لتتبعه آثار المعاني في الصغر الصغير كقلس وقس رؤساء النصارى في الدين والعلم وكذلك
القسيس والرهبانية لعنهم وكذلك الجاثليق وفي الخبر نهي عن لبس القسي وهي ثياب من كتان مخلوط بحرير نسبة الى قرية بفتح القاف وقيل بكسرها وقيل اصله قزي بالزاي
نسبة الى القز ضرب من الابريسم فابدلت سينا ويدوم في زان شيء فيل دون اللباس القسي المروي من الثياب قسطس قوله تعالى وزنوا بالقسطاس المستقيم
القسطاس بالضم والكسر وبهما قرئ في السبعة الميزان اي ميزان كان قيل هو عربي مأخوذ من القسط العدل وقيل رومي معرب والجمع قساطيس قعس في الحديث لا ينبغي
للذي يدعى الى شهادة ان يتقاعس عنها اي يتأخر عنها ولم يشهد من قولهم تقاعس الرجل عن الامر اذا تأخر ورجع الى خلف ولم يتقدم فيه والقعس بالتحريك خروج الصدر
ودخول الظهر وهو ضد الحدب وتقاعس عن الامر مثل قعس وابا الوديع لانه يلحق باجرنجم قلدس وقليدس بالضم وزيادة واو اسم رجل وضع كتابا في العلم المعروف
بهذا الاسم قلس في الخبر من قاء او قلس فليتوضأ القلس بالتحريك وقيل بالسكون ما خرج من الجوف ملء الفم او دونه يقال قلس قلسا من باب ضرب خرج من بطنه طعام او
شراب الى الفم سواء القاه او اعاده الى بطنه اذا كان ملء الفم او دونه فاذا غلب فهو قيء والقلس اسم للمقلوس فعل بمعنى مفعول وفي الحديث ذكر القلنسوة وهي تعلوة
بفتح العين وسكون النون وضم اللام والجمع قلانس ويجوز قلاس وقال الجوهري القلنسوة والقلنسية اذا فتحت القاف ضممت السين وان ضممت القاف كسرت السين وقلبت
الواو ياء فاذا جمعت او صغرت فانت بالخيار ان شئت حذفت الواو فقلت قلانس وان شئت حذفت النون وقلت قلاس وان شئت عوضت فيهما ياء وقلت
قلانيس وقلاسي وقد قلسته فتقلس وتقلنس اي البسته القلنسوة فلبسها قمس القاموس صاحب السر المطلع على باطن امرك ومنه حديث اليهودي لعلي
اشهد انك قاموس موسى قونس القونس عظم ناتئ بين اذني الفرس قال الشاعر اضرب عنك الهموم طارقها ضربك بالسيف قونس الفرس قال الجوهري اراد
اضربن فحذف النون كما حذف من قوله اليوم لم يقدر ام يوم قدر قوس القوس معروف يذكر ويؤنث والجمع اقواس وقياس مثل اثواب وثياب وقسي بكسر القاف وعن
ابن الانباري القوس انثى وتصغيرها قويس وربما قيل قويسة وتضاف الى ما يخصصها فيقال قوس ندف وقوس جلاهق وقوس نبل وهي العربية وقوس النشاب وهي
الفارسية والقوس ايضا برج في السماء وقوس الشيخ بالتشديد اي انحنى واستقوس مثله قيس في الحديث اول من قاس ابليس وقصته معلومة من قوله انا خير منه
خلقتني من نار وخلقته من طين وفيه ليس من امر الله ان يأخذه بهواه ولا رأيه ولا مقاييس قيل ذكر المقاييس بعد الرأي من قبيل ذكر الخاص بعد العام لشدة
الاهتمام والاصل في القياس التقدير يقال قست الشيء بالشيء قدرته على مثاله فانقاس ويقال للمقدار مقياس ومنه قالوا بينهما مقايسة وتقايسا وبينهما

نفس ومع اى فقد دع وقيس بن لاى قبيلة من مضر ولقيس بن هذه ولقيسين هذا الانصار وامرؤ القيس بن عابس الكندي صحابيان وعبد القيس ابو قبيلة من اسد **باب ما**
اوله الكاف **كاس** قوله تعالى يتنازعون فيها كأسا الكاس اناء بما فيه من الشراب وهي مؤنثة قال تعالى وكأس من معين وعن ابن الاعرابي لا تسمى الكاس كاسا الا وفيها
الشراب وقيل هو اسم لهما على الانفراد والاجتماع والجمع كؤوس وقد تترك الهمزة تخفيفا **كبس** في الدعاء يا من كبس الارض على الماء اى ادخلها فيه من قولهم كبس راسه في ثوبه اخفاه
وادخله فيه ومنه انا نكبس الزيت والسمن نطلب فيه التجارة اى نجمعه فيه والكبس الطم يقال كبست النهر كبسا طممته بالتراب والكباس بالضم العظيم الراس والكباسة بالكسر العذق
وهو من التمر بمنزلة العنقود من العنب والكابوس ما يقع على الانسان بالليل لا يقدر معه ان يتحرك قال الجوهري وهو مقدمة الصرع والسنة الكبيسة التي يسترق منها يوم وذلك
في كل اربع سنين **كرس** قوله تعالى وسع كرسيه السموات والارض الكرسي بالضم والكسر السرير والعلم والكرسي جسم بين يدي العرش محيط بالسموات والارض وما بينهما
وما تحت الثرى وسمي كرسيا لاحاطته وفي حديث الفضيل عن الصادق ع يا فضيل كل شيء في الكرسي وفي حديث اخر الكرسي وسع السموات والارض والعرش وسع كل شيء
وسع الكرسي وقيل وسع كرسيه يعني علمه وقيل ملكه تسمية بمكانه الذي هو كرسي الملك وآية الكرسي معروفة وهي الى قوله وهو العلي العظيم **كرابيس** في الحديث اعتم بعمامة
من كرابيس الكرابيس جمع كرباس وهو القطن ومنه بعث علي الى كرابيسه فشقها **كردس** في حديث صفته ضخم الكراديس وهي رؤوس العظام جمع كردوس وقيل هي ملتقى كل
عظمين ضخمين كالركبتين والمرفقين والمنكبين اراد انه ضخم الاعضاء والكردوس القطعة العظيمة من الخيل **كرفس** الكرفس بفتح الكاف والراء بقل معروف عظيم المنافع
مدر محلل للرياح والنفخ مفتح للكلى والكبد والمثانة مفتح سددها مقو للباه لا سيما بزره مدقوقا بالسكر والسمن كذا في [illegible] **كلس** الكلس بالكسر والسكون الساروج ومنه
كنس قوله تعالى الجوار الكنس هي بالضم والتشديد هي الخنس لانها تكنس في المغيب كالظباء او هي كل النجوم لانها تبدو ليلا وتخفى نهارا وفي الحديث لا تركب البحر في الكنيسة
وهي للنساء جائز هي شيء يغرز في المحمل او الرحل ويلقى عليه ثوب يستظل به الراكب ويستتر به والجمع كنائس مثل كريمة وكرائم وفي ص الكناس موضع في الشجر يكن فيه
الظباء ويستتر والكنائس جمع كنيسة وهي متعبد اليهود والنصارى والكفار والكناسة بالضم القمامة واسم موضع بالكوفة صلب فيها زيد بن علي بن الحسين ع والكناسة
مثل الكنيسة وكنست البيت اكنسه من باب قتل والمكنسة ما يكنس به **كوس** في الخبر والله لو فعلت ذلك لكوسك بالنار اى قلبك فيها على راسك من كوسته على راسه
اذا قلبته وجعلت راسه سفله **كهس** الكهس القصير كهمس ابو حي من العرب وابو كهمس من رواة الحديث من اصحاب ابي عبد الله ع **كيس** في الحديث الكيس من دان نفسه
وعمل لما بعد الموت الكيس العاقل قيل هو من الكيس كفلس العقل والفطنة وجودة القريحة وقيل الكيس مخفف من كيس مثل هين وهين والاول اصح لان الكيس مصدر
كاس كباع والكيس بالتثقيل اسم فاعل وجمعه اكياس مثل جيد واجياد والكيس في الامور الذي يجري ويجري الرفق فيها والكيس ضد العجز ومنه الخبر كل شيء بقدر حتى العجز
والكيس ويعني النشاط ويسمى الغدر عند بعض العرب كيسا ولعل منه قولهم ما زال سرنا مكنونا حتى ولد كيسا اى هل كيسا يعني اهل الغدر فهدد ثيابه والكيسانية
من قال بامامة محمد بن الحنفية وخصهم صنف من الروافض وهم اصحاب المختار بن عبيد يقال ان لقبه كان كيسان والكيس بالكسر واحد اكياس الدراهم وهو ما يخاط من خرق
مثل جمل وجمال وما يصنع من اديم وخرق فلا يقال له كيس بل هو خريطة **باب ما اوله اللام** **لبس** قوله تعالى الذين آمنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اى لم يخلطوه
بظلم فاولئك لهم الامن وهم مهتدون قال الشيخ علي بن ابراهيم ره من كان مؤمنا ثم دخل في المعاصي التي نهى الله عنها فقد لبس ايمانه بظلم فلا ينفعه الايمان حتى
يتوب الى الله من الظلم الذي لبس ايمانه حتى يخلص لله ايمانه قوله وللبسنا عليهم ما يلبسون اى لو جعلنا الرسول ملكا لمثلناه كما مثل جبرئيل في صورة دحية فان القوة
البشرية لا تقوى على رؤية الملك في صورته ولخلطنا عليهم ما يخلطون على انفسهم فيقولون ما هذا الا بشر مثلكم قوله او يلبسكم شيعا قال المفسر اى يخلطكم فرقا
مختلفي الاهواء لا تكونون شيعة واحدة وقيل ان يكلهم الى انفسهم فلا يلطف بهم وقيل عنى به يضرب بعضكم ببعض بما يلقيه بينكم من العداوة قوله هن لباس لكم
اى سكن لكم او من الملابسة وهي الاختلاط والاجتماع ولما كان الرجل والمراة يعتنقان ويشتمل كل منهما على صاحبه شبه باللباس فالرجل لباس المراة والمراة لباس
ولباس التقوى قال المفسر هو الايمان وقيل ستر العورة وكل شيء ستر فهو لباس ومنه قوله وجعلنا الليل لباسا اى سترا يستتر به قوله فاذاقها الله لباس الجوع والخوف
سمي اثر الجوع والخوف لباسا لان اثرهما يظهر على الانسان كما يظهر اللباس وقيل انه شملهم الجوع والخوف كما يشمل اللباس البدن فكانه قال فاذاقهم ما غشيهم من الجوع
والخوف قوله ولا تلبسوا الحق بالباطل اى لا تخلطوه به وفي الحديث العالم بزمانه لا تدخل عليه اللوابس اى لا تدخل عليه شبه اللبس في الامر وفي الامر لبسة اى شبهة
والتبس عليه الامر اختلط واشتبه واللبس بالضم مصدر قولك لبست الثوب من باب تعب لبسا بالضم واللبس بالكسر واللباس ما يلبس ولابس في الامر الطبه واللبس كالتدليس
والتخليط شدد للمبالغة **لحس** اللحس باللسان من لحس القصعة بالكسر يلحسها من باب تعب لحسا كفلس اخذ ما علق بجوانبها بالاصبع واللسان ومنه لحست الاناء الحسه
ولحست الدواة والصواكه **لمس** قوله تعالى او لمستم النساء ولامستم النساء كناية عن الجماع قاله الجوهري وغيره وبه قال الامامية وفي الحديث عن الصادق ع وقد سئل
عن الاية فقال ما يعني الا المواقعة في الفرج واللمس المس باليد وقد لمسه يلمسه لمسا من باب قتل وضرب وفي الحديث من سلك طريقا يلتمس فيه علما اى يطلب فاستعار
له اللمس والالتماس طلب المساوي من المساوي والالتماس الطلب مرة بعد اخرى ومنه حديث ابي عبد الله ع التمس بيتك فما وجدت من شيء فادفعه اى اطلب مرة بعد اخرى
ولا تول غيرك وفي الخبر نهى عن بيع الملامسة وفسر بان تقول اذا لمست المبيع فقد وجب البيع بيننا بكذا ووجه النهي لزوم الغرر **لهس** اللهس لغة في اللحس **ليس** ليس فعل على
المشهور وقيل حرف بمنزلة ما لعدم تصرفها واختلف في معناها فقيل انها للنفي مطلقا وقال الزمخشري لا يصح نفيها للماضي ولا المستقبل الكائنين مع قد نحو
ليس زيد قد ذهب ولا قد يذهب وذهب ابو علي الى انها لنفي الحال في الجملة التي لا تقيد بزمان واما المقيدة فانه لنفي ما دل عليه المقيد كذا في شرح العلامة الحلي ره وقال
الجوهري اصله ليس بالكسر فسكنت استثقالا ولم تقلب الفا لانها لا تنصرف من حيث استعملت بلفظ الماضي للحال قال والذي يدل على انها فعل وان لم تنصرف قولهم
لست ولستما ولستم وجعلت من عوامل الافعال نحو كان واخواتها التي ترفع الاسماء وتنصب الاخبار الا ان الباء تدخل في خبرها دون اخواتها لتعدية الفعل وتأكيد

النفي وكان ان لا تدخلها لان المؤكد يستغنى عنه ولا يجوز تقديم خبرها عليها كما جاز في اخواتها **باب ما اوله الميم** **مجس** المجوس كصبور امة من الناس كاليهود ومجوس صار
مجوسيا ودخل في دين المجوس من الصم وقد سئل لم سمي المجوس مجوسا قال لانهم تمجسوا في السريانية وادعوا على آدم وعلى شيث هبة الله انهما اطلقا نكاح الامهات والاخوات والبنات
والخالات والعمات والمحرمات من النساء ولم يجعلوا الصلوة [illegible] وانما هو افتراء على الله وكذب على الله وعلى آدم وشيث وفي ص المجوسية نحلة والمجوسي منسوب اليها والجمع المجوس قد
تقدم في هو ما ينفع هنا وفي الخبر المجوس كان لهم نبي فقتلوه وكتاب فحرقوه اتاهم نبيهم بكتابهم في اثني عشر الف جلد ثور وفيه القدرية مجوس هذه الامة ولعل ذلك لانهم
احدثوا في الاسلام مذهبا يضاهي مذهب المجوس من وجه ما وان لم يشابهه من كل وجه وذلك ان المجوس يضيفون الكائن في دعواهم الباطلة الى الهين اثنين يسمون احدهما
يزدان والاخر اهرمن ويزعمون ان يزدان ياتي منه الخير والسرور واهرمن ياتي منه الفتنة والشرور والغم ويقولون ذلك في الاحداث والاعيان ويضاهي مذهب القدرية في قولهم
الباطل في اضافة الخير الى الله والشر الى غيره غير ان القدرية يقولون ذلك في الاحداث دون الاعيان فالامران معا مضافان الى الله تعالى خلقا وايجادا والى العباد فعلا
واكتسابا **مرس** في الحديث وهل احد منهم اشد لها مراسا اى الممارسة والمعالجة ورجل مرس شديد العلاج ومارسه زاوله وعالجه ومرست التمر وغيره في الماء من باب
قتل دلكته بالماء حتى تتحلل اجزاؤه وامرسه ادلكه واذابه وتمارسوا تضاربوا ومرست يدي بالمنديل مسحت والمرس الداهية [illegible] **مسس**
قوله تعالى لا يمسه الا المطهرون قيل الضمير يعود الى الكتاب الا الملائكة المطهرون من الذنوب وقيل المصحف الذي بيد الناس اى لا يمسه الا المطهرون من الاحداث والاخباث
وهو مروي عن الصادق ع وجمع من اهل التفسير قوله يتخبطه الشيطان من المس قال بعض الاعلام المس هو الذي يصيب الانسان من الجنون وهو من فعل الله تعالى بما يحدثه من غلبة السوداء والبلغم
فيصرعه فنسبه الله تعالى الى الشيطان وذلك بتمكين الله تعالى من ذلك والمعنى ان الذين ياكلون الربا يقومون يوم القيامة مخبلين كالمصروعين يعرفون بتلك السيماء عند
اهل المحشر قوله لا مساس اى لا مماسة ولا مخالطة او لا امس ولا امس عوقب السامري في الدنيا بان منع من مخالطة الناس منعا كليا وحرم عليهم مكالمته ومبايعته ومجالسته
ومواكلته فاذا اتفق ان يماس احدا رجلا كان او امراة حم الماس والممسوس فكان يهيم في البرية مع الوحش واذا لقي احدا قال لا مساس اى لا تقربني ولا تمسني وقيل ذلك باق
في ولده الى اليوم وان مس واحد من غيرهم واحدا منهم حم كلاهما في الوقت قوله ذوقوا مس سقر اى اول ما ينالكم منها كقولهم وجد مس الحمى وذاق طعم الضرب ووجد مس الجوع لان
النار اذا اصابتهم بحرها وشدتها فكانها مستهم مسا كما يمس الحيوان ما يؤذيه ويؤلمه قوله من قبل ان يتماسا هو كناية عن الجماع يقال مس الرجل امراته من باب تعب مسا وفي الحديث
ما من بني آدم مولود الا ويمسه الشيطان اى يصيبه بما يؤذيه وذلك ان الشيطان يتعرض للمولود بما لا عهد له به من الالمام فتنزعج نفسه ويضيق بالمامه صدره ولعل
المكروه طبيعته فيصيح صيحة من يجد البلاء وبينا به اذى وفيه من شيء في خف واحد اصابه مس من الشيطان اى اذى منه والمس اللمس باليد مسسته من باب تعب وفي لغة من باب
قتل افضيت اليه بيدك من غير حائل هكذا قيدوه ويتوسعون فيه مسسته اذا اتيته باحد جوارحك ومس الماء الجسد اصابه ويتعدى الى اثنين بالهمزة والحرف والمسيس كالمس
وحاجة ماسة اى مهمة ومست الحاجة الى كذا الجات اليه [illegible] عليه المسيس اى مماسة الاشياء [illegible] فيه وفي الحديث فلا يمس ذكره بيمينه يجوز فتح سينه
وكسرها وفك الادغام وياؤه مفتوحة وفي حديث سليمان بن خالد وقد سئل ابا عبد الله ع ايغتسل من غسل الميت قال نعم قال فمن ادخله القبر قال لا انما مس
الثياب قال بعض الشارحين التعليل بقوله انما مس الثياب لا يخلو من غموض لان مس الميت بعد الغسل لا يوجب الغسل والتعليل بمس الثياب يقتضي انه لو مس بدن الميت وجب
الغسل وهو خلاف المعروف واحتمال كون المدخل في القبر غير مغسل في غاية البعد والذي يخطر بالبال ان المستفاد من هذا التعليل استحباب الغسل لماس الميت
بعد تغسيله ويؤيد هذا موثقة عمار الساباطي عن ابي عبد الله ع قال يغتسل الذي غسل الميت وكل من مس ميتا فعليه الغسل وان كان الميت قد غسل وكلمة فعليه
وان كانت ظاهرة في الوجوب لكن معارضة الاجماع توجب صرفها الى الندب كما في كثير من نظائرها وفي حديث المحرم ولا تمسوه طيبا بضم فوقية وكسر ميم **معس** المعس
الدلك يقال معسه كمنعه دلكه دلكا شديدا ومعسه طعنه **مكس** في الحديث لا تماكس في اربعة اشياء المماكسة في البيع انتقاص الثمن واستحطاطه يقال ماكسه يماكسه
مكاسا ومماكسة ومكس في البيع من باب ضرب مكسا والماكس العشار ومنه الخبر لا يدخل صاحب مكس الجنة **ملس** الملاسة ضد الخشونة وشيء املس لا خشونة فيه وملس الشيء
من باب تعب قرب اذا لم يكن له شيء يستمسك وفي الحديث لا تحتذوا الملس فانه حذاء فرعون لعل المراد غير المخصرة والله اعلم **موس** في حديث طينة خبال
صديد يخرج من فروج المومسات الفاجرة ويجمع على مياميس ايضا واصحاب الحديث يقولون مياميس قيل ولا يصح الا على اشباع الكسرة لتصير ياء كطفل ومطافيل وقد اختلف
في اصل هذه اللفظة فبعضهم يجعله من الهمزة وبعضهم يجعله من الواو وكل منهما تكلف له في الاشتقاق قاله في النهاية **ميس** الميس التبختر يقال ماس يميس ميسا وميسانا
باب ما اوله النون **نجس** قوله تعالى انما المشركون نجس حصر اوصاف المشركين في النجس مصدر في الاصل يقال نجس بكسر العين وينجس بفتحها نجسا بفتحتين فهو
نجس بفتح العين وكسرها واذا استعمل مع الرجس كسر اوله يقال رجس نجس بكسر اولهما وسكون الجيم قال الفراء وقرئ به شاذا وفي الاية دلالة على ان المشركين انجاس نجاسة
عينية لا حكمية وهو مذهب اصحابنا وبه قال ابن عباس قال ان اعيانهم نجسة كالكلاب والخنازير وروايات اهل البيت واجماعهم على نجاستهم مشهور وخالف
في ذلك باقي الفقهاء وقالوا معنى كونهم نجسا انهم لا يغتسلون من الجنابة ولا يجتنبون النجاسات او كناية عن خبث اعتقادهم وقال بعض المحققين وقوع المصدر
خبرا عن ذي جثة يمكن ان يكون بتقدير مضاف والمراد ذو نجس او بتاويل المشتق او هو باق على المصدرية من غير اضمار ولا تاويل طلبا للمبالغة فكانهم تجسموا من النجاسة
فالكلام مجاز عقلي قال وهذا الوجه اولى من الوجهين الاولين كما صرح به محققو علماء المعاني في قول الخنساء فانما هي اقبال وادبار وفي الحديث القوا الشعر عنكم فانه
نجس اى قذر وذلك انه وجد هناك ونجس الشيء ينجس نجسا من باب تعب اذا كان قذرا غير نظيف والاسم النجاسة والظاهر فتح النون فيه فان العرب تبني الشيء على ضده
وهي في عرف الشرع قذر مخصوص يمنع جنسه الصلوة كالبول والدم ونحوهما ونجس ينجس من باب قتل لغة وثوب نجس بالكسر اسم فاعل وبالفتح وصف بالمصدر وقوم
انجاس وتنجس الشيء ونجسته **نحس** قوله تعالى في يوم نحس مستمر النحس ضد السعد قوله نحس بالجر على الصفة والاضافة اكثر واجود اى استمر عليهم بنحوسته اى بشومه

قوله تعالى في ايام نحسات اي مشومات قوله من نار ونحاس النحاس بالضم والفتح دخان لا لهب فيه وقيل الصفر المذاب يصب فوق رؤسهم وفي الحديث نهى ان يستنجي بنحاس النحاس بالضم معروف
نحس
وبين اصله فضة الا ان الارض افسدته والنحاس بالكسر الاصل ومنه فلان كريم النحاس اي الاصل واعمى نحس اي ناقص نحس وفي الحديث لا تسلم ابنك نخاسا فانه اتى جبرئيل
فقال يا محمد ان شر امتك الذين يبيعون الناس النخاس بالتشديد هو دلال الدواب والرقيق ومنه ابو الاغر النخاس من رواة الحديث لمعالجة الدواب ونخس الدابة كنصر وجعل
نسس
غرز مؤخرها بعود ونحوه ومنه الناخسة والمنخوسة نسس في الحديث النسناس هم السواد الاعظم واشار بيده الى جماعة الناس ثم قال ان هم الا كالانعام بل هم اضل و
النسناس بكسر النون جنس من الخلق يثب احدهم على رجل واحدة وفي الحديث ان حيا من عاد عصوا رسولهم فمسخهم الله نسناسا لكل انسان منهم يد ورجل من شق واحد ينقزون كما
ينقز الطائر ويرعون كما ترعى البهائم وقيل اولئك انقرضوا وقيل النسناس ياجوج وماجوج وقيل هم على صورة الناس اشبهوهم في شيء وخالفوهم في شيء وليسوا من بني آدم والناسة
بالنون وسينين مهملتين وقيل الناسة بنون واحدة من اسماء مكة شرفها الله تعالى سميت بذلك لقلة مائها اذ ذاك او لان من بغى بها ساقته اي اخرج عنها كالرقي في
نطس
نطس المتنطس المبالغ في التطهير وكل من ادق النظر في الامور واستقصى علمها فهو متنطس نعس قوله تعالى ثم انزل عليكم من بعد الغم امنة نعاسا نعاسا البدل
نعس
من امنة او هو مفعول له لان النعاس سبب حصول الامن والنعاس بالضم الوسن واول النوم وهي ريح لطيفة تاتي من قبل الدماغ تغطي العين ولا تصل الى القلب فاذا وصلت
نفس
اليه كان نوما وقد نعس بالفتح ينعس نعاسا ونعس ينعس من باب قتل ورجل ناعس اي وسنان نفس قوله تعالى ونهى النفس عن الهوى اي النفس الامارة بالسوء عن الهوى المردي
وهو اتباع الشهوات وضبطها بالصبر قوله تعالى تعلم ما في نفسي ولا اعلم ما في نفسك اي تعلم جميع ما اعلم من حقيقة امري ولا اعلم حقيقة امرك انك انت علام الغيوب فالنفس
عبارة عن جملة الشيء وحقيقته وقيل تعلم سري ولا اعلم سرك وقيل تعلم مني ما كان في دار الدنيا ولا اعلم ما يكون منك في دار الآخرة قوله يا ايتها النفس المطمئنة ارجعي
الى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي عن الصادق ع في حديث طويل قال ينادي مناد من قبل رب العزة فيقول يا ايتها النفس المطمئنة الى آل محمد
واهل بيته ارجعي الى ربك راضية بالولاية مرضية بالثواب فادخلي في عبادي يعني محمدا واهل بيته وادخلي جنتي فما شيء احب اليه من استلال روحه واللحوق بالمنادي
قوله ولا تقتلوا انفسكم قال الشيخ ابو علي ره فيه اقوال احدها ان معناه لا يقتل بعضكم بعضا لانكم اهل دين واحد وانتم كنفس واحدة كقوله فسلموا على انفسكم وثانيها
في توجيهات الآية الشريفة ولا تقتلوا انفسكم الآية
انه نهى الانسان عن قتل نفسه في حال غضب او ضجر وثالثها ان معناه ولا تقتلوا انفسكم بارتكاب الآثام والعدوان وغير ذلك من المعاصي التي تستحقون بها العذاب ورابعها
لا تخاطروا بنفوسكم في القتال فتقاتلوا من لا تطيقونه قوله ومن قتل نفسا بغير نفس او فساد في الارض فكأنما قتل الناس جميعا ومن احياها فكأنما احيا الناس جميعا
هو على اقوال احدها هو ان الناس كلهم خصماؤه في قتل ذلك الانسان وقد وترهم ومن قصد بقتلهم جميعا واوصل اليهم من المكروه ما اشبه القتل الذي اوصله الى
المقتول فكأنه قتلهم كلهم ومن استنقذها من غرق او حرق او هدم او استنقذها من ضلال فكأنما احيا الناس جميعا اي اجره على الله اجر من احياهم اجمعين لانه في اسدائه
المعروف اليهم باحيائه اخاه المؤمن بمنزلة من احيا كل واحد منهم قال الشيخ ابو علي وهذا المعنى مروي عن ابي عبد الله ع ثم قال وافضل ذلك ان يخرجها من ضلال الى هدى
وثانيها ان من قتل نبيا او امام عدل فكأنما قتل الناس جميعا ثم يعذب عليه كما لو قتل الناس كلهم ومن شد على عضد نبي او امام عدل فكأنما احيا الناس جميعا في استحقاق
الثواب وثالثها من قتل نفسا بغير حق فعليه مأثم كل قاتل من الناس لانه سن القتل وسهله لغيره فكان بمنزلة المشارك فيه ومن زجر عن قتلها بما فيه حياتها على وجه
يقتدى به فيه بان يعظم تحريم قتلها كما حرمه الله تعالى ولم يقدم على قتلها لذلك فقد احيا الناس جميعا بسلامتهم منه فذلك احياؤه اياها قوله رسولا من انفسهم اي من
جنسهم عربيا مثلهم وقيل من ولد اسمعيل كما انهم كانوا من ولده ووجه المنة عليهم في ذلك انه اذا كان منهم كان اللسان واحدا فيسهل عليهم اخذ ما يجب اخذه عنه وفي كونه
من انفسهم شرف لهم كقوله وانه لذكر لك ولقومك قال في الكشاف وقرئ من انفسهم اي من اشرفهم لان عدنان ذروة ولد اسمعيل ومضر
ذروة نزار بن معد بن عدنان وخندف ذروة مضر ومدركة ذروة خندف وقريش ذروة مدركة وذروة قريش محمد ص قوله فاقتلوا انفسكم اي ليقتل بعضكم بعضا
امر من لم يعبد العجل ان يقتل من عبده قوله تعالى والصبح اذا تنفس من تنفس الصبح وفي الحديث لا يفسد الماء الا ما كان له نفس سائلة اي دم سائل وما لا نفس له كالذباب ونحوه فلا بأس
به والنفس جاءت لمعان الدم كما في سئلت نفسه اي دمه والروح كما في خرجت نفسه والجسد وعليه قول الشاعر نبئت ان بني سحيم ادخلوا ابياتهم تامور نفس المنذر والتامور
الدم قاله في ص والعين يقال اصابت فلانا نفس اي عين ونفس الشيء عينه يؤكد به وفلان يؤامر نفسه اذا تردد في الامر واتجه له رأيان وداعيان لا يدري على ايهما يعرج والنفس
انثى ان اريد بها الروح قال تعالى خلقكم من نفس واحدة وان اريد الشخص فمذكر وجمعها انفس ونفوس مثل فلس وافلس وفلوس وهي مشتقة من التنفس لحصولها بطريق النفخ
في البدن ولها مراتب باعتبار صفاتها المذكورة في الذكر الحكيم الاولى الامارة بالسوء وهي التي تميل على وجهها تابعة لهواها الثانية اللوامة وقد اشار اليها بقوله ولا
اقسم بالنفس اللوامة وهي التي لا تزال تلوم نفسها وان اجتهدت في الاحسان وتلوم على تقصيرها في التعدي في الدنيا والآخرة الثالثة المطمئنة وهي النفس الآمنة التي لا
يستفزها خوف ولا حزن والمطمئنة الى الحق التي سكنها روح العلم وثلج اليقين فلا يخالجها شك الرابعة الراضية وهي التي رضيت بما اوتيت الخامسة المرضية وهي
التي رضي عنها وبعضهم يذكر لها مرتبة اخرى وهي الملهمة يكبس لها على المشهور والظاهر انها لكونها مأخوذة من قوله تعالى فالهمها فجورها وتقواها والملهم اتقاء الملك
وفي تجرد النفس وكيفية تعلقها بالبدن وبقائها وفنائها ابحاث مشهورة مذكورة مفرقة في محالها وفي قول علي ع من عرف نفسه فقد عرف ربه اقوال منها انه كما لا يمكن التوصل
الى معرفة النفس لا يمكن التوصل الى معرفة الرب وفي حديث كميل بن زياد قال سألت مولانا امير المؤمنين ع قلت اريد ان تعرفني نفسي قال يا كميل اي نفس تريد قلت
يا مولاي هل هي الا نفس واحدة فقال يا كميل انما هي اربع النامية النباتية والحسية الحيوانية والناطقة القدسية والكلية الالهية ولكل واحدة من هذه خمس
قوى وخاصيتان فالنامية النباتية لها خمس قوى ماسكة وجاذبة وهاضمة ودافعة ومربية ولها خاصيتان الزيادة والنقصان وانبعاثها من الكبد وهي اشبه الاشياء بنفس
الحيوان والحيوانية الحسية ولها خمس قوى سمع وبصر وشم وذوق ولمس ولها خاصيتان الرضا والغضب وانبعاثها من القلب وهي اشبه الاشياء بنفس السباع والناطقة القدسية
ولها خمس

ولها خمس قوى فكر وذكر وعلم وحلم ونباهة وليس لها انبعاث وهي اشبه الاشياء بنفس الملائكة ولها خاصيتان النزاهة والحكمة والكلية الالهية ولها خمس قوى بقاء في فناء ونعيم
في شقاء وعز في ذل وفقر في غناء وصبر في بلاء ولها خاصيتان الحلم والكرم وهذه التي مبدؤها من الله واليه تعود لقوله تعالى ونفخت فيه من روحنا واما عودها فلقوله تعالى يا ايتها
النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية والعقل وسط الكل لكيلا يقول احدكم شيئا من الخير والشر الا لقياس معقول وفي الحديث افضل الجهاد من جاهد نفسه التي
بين جنبيه وقد مر البحث عنه ونذكر هنا بحثا وهو ان النفس الانسانية على ما حققه بعض المتبحرين واقعة بين القوة الشهوانية والقوة العاقلة فبالاولى تحرص على تناول اللذات
البدنية البهيمية كالغذاء والسفاد والتغالب وسائر اللذات العاجلة الفانية وبالاخرى تحرص على تناول العلوم الحقيقية والخصال الحميدة المؤدية الى السعادة الباقية
ابد الآبدين والى هاتين القوتين اشار تعالى بقوله تعالى وهديناه النجدين وقوله تعالى انا هديناه السبيل اما شاكرا واما كفورا فان جعلت ايها الانسان الشهوة منقادة
للعقل فقد فزت فوزا عظيما واهتديت صراطا مستقيما وان سلطت الشهوة على العقل وجعلته منقادا لها ساعيا في استنباط الحيل المؤدية الى مراداتها هلكت نفسا
وخسرت خسرانا مبينا واعلم ان النفس اذا تابعت القوة الشهوية سميت بهيمية واذا تابعت الغضبية سميت سبعية وان جعلت رذائل الاخلاق لها ملكة سميت شيطانية
وسمى الله تعالى هذه الجملة في التنزيل نفسا امارة بالسوء ان كانت رذائلها ثابتة وان لم تكن ثابتة بل تكون مائلة الى الشر تارة والى الخير اخرى
وتندم على الشر وتلوم عليه سماها اللوامة وان كانت منقادة للعقل العملي سماها مطمئنة والمعين على هذه المتابعات قطع العلائق البدنية كما قال بعضهم اذا شئت ان
تحيى فنفسك من علائق ذي الحس خس ترفع عن ملكاتها وقابل بعين النفس مرآة عقلها فانك جوهرة النفس بعد مماتها وفي حديث السفر وابدأ بعلف دابتك فانها نفسك
باسكان الفاء اي كنفسك فكما تحفظ على نفسك احفظ عليها ويرويها بعض من يدعي الفضيلة في الحديث فانها نفسك بالتحريك من النفس بفتحتين يعني
الفرج والعيش والسعة والروح والراحة كما في اللهم نفس كربتي وهو كما ترى والنفس بالتحريك واحد الانفاس ومنه الحديث يجري بين الاذان والاقامة نفس والجمع انفاس
كسبب واسباب ونفس ايضا الجرعة من الماء يقال اكرع من الماء نفسا او نفسين اي جرعة او جرعتين وانت في نفس من امرك اي في سعة منه وفي الخبر لا تسبوا الريح فانها من نفس
في النهي عن الشرب بنفس واحد
الرحمن اي تفرج الكرب وتنشئ السحاب وتنشر الغيث وتذهب الجدب وفيه بعثت انا في نفس الساعة اي حين قيامها وقربها الا انها اخرت قليلا قليلا فاطلق النفس على
القرب وفيه نهي عن الشرب بنفس واحد حمل على الكراهة لانه يكابر الماء في موارد حلقه فيثقل معدته وروي ان الكباد من العب والشرب من نفس واحد شرب الشيطان والنفس الزكية محمد
عبد الله بن الحسن بن الحسن وقد تكلم عليه الصادق ع حين امر به الى الحبس فقال وكاني بك وقد حمل عليك فارس معلم في يده طرادة فطعنك الفارس المعلم الذي
لم علانة النجماء وقال فيه ايضا سمعت عمك وهو خالك يذكر انك وبني ابيك ستقتلون وانما كان عمه وخاله لان بنت الحسين ع ام عبد الله بن الحسن والنفس
الزكية يطلق على شخص يخرج قريبا من خروج القائم كما نبه عليه ابن بابويه في كتاب كمال الدين وتمام النعمة حيث قال انه لا بد من قتل النفس الزكية قبل خروجه بخمسة
عشر ليلة ونفست عنه تنفيسا اي رفهت يقال نفس الله عنه كربته اي فرجها والاصل في التنفيس التفريج كانه مأخوذ من قولهم انت في نفس من امرك اي في سعة وكأنه
يفرج عنه كانه في سعة من امره بحذف الكرب عنه ومنه احب الاعمال الى الله اشباع جوعة المؤمن وتنفيس كربته ومنه من اعان مؤمنا نفس الله عنه ثلاثا وسبعين كربة وقوله
نفس له في اجله اي وسع له والتنفس ذهاب الهم والغم وتنفس الصعداء من الطول فيه وشيء نفيس بين النفاسة اي يتنافس فيه ويرغب وهذا ثوب نفيس اي جيد في نوعه ومنه جابر بن نفيسة
ونفس الشيء بالضم نفاسة اي صار مرغوبا فيه ونافست في الشيء منافسة ونفاسا اذا رغبت فيه على وجه المباراة في الكرم ومثله التنافس في الشيء ومنه تنافسوا في الشيء
ومنه تنافسوا في زيارة الحسين ع والنفاس بالكسر ولادة المرأة اذا وضعت فهي نفساء وقد نفست المرأة كفرح والولد منفوس ومنه الحديث المنفوس لا يرث شيئا حتى
نفس
يصيح وجمع النفساء نفاس قال الجوهري ليس في كلام العرب فعلاء يجمع على فعال غير نفساء وعشراء ويجمع ايضا على نفساوات وعشراوات ونفست المرأة بالبناء للمفعول
نقس
وهو من النفس وهو الدم والنفيس المال الكثير والنافس احد القداح العشرة من قداح الميسر قال في الحديث نقس الناقوس الذي يضرب به النصارى لاوقات الصلوة
نقرس
وهو خشبتان طويلة وقصيرة يضربها بين اصابعه لهما صوت حسن نقرس النقرس بكسر وجع في مفاصل القدمين واصابع الرجلين ومن خاصته انه لا يجمع مدة
نكس
ولا ينضج لانه في عضو غير لحم نكس قوله تعالى ومن نعمره ننكسه في الخلق نخلقه على عكس ما خلقناه قبل اذ كان يتزايد في القوة والعقل والعلم الى ان استكمل قوته وبلغ
اشده واذا انتهى نكسنا في الخلق فجعلناه يتناقص حتى يرجع حاله شبيهة بحال الصبي في ضعف الجسد وقلة العقل والعلم كما قال تعالى ثم يرد الى ارذل العمر لكيلا
يعلم من بعد علم شيئا يقال نكست الشيء انكسه نكسا من باب قتل قلبته على رأسه فانتكس ونكسته تنكيسا وقد مر مزيد بحث في الآية في عمر قوله ونكسوا على رؤسهم اي
الحجة عليهم والناكس المطاطئ رأسه والمنكوس المقلوب وفي حديث الله لا يجتبي ذو رحم منكوسة قيل هو المأبون لانقلاب شهوته الى دبره والنكس بالضم عود المرض بعد النقه
نمس
وقد نكس الرجل نكسا وتعسا ونكسا وقد يفتح اتباعا للازدواج قاله الجوهري لانه لغة نمس في الحديث يا فلان هات الناموس فجاء بصحيفة كبيرة يحملها فنشرها
الحديث ويستفاد منه ان الناموس هنا صحيفة فيها ديوان الشيعة وفيها اسماؤهم واسماء آبائهم وفيه ان ورقة بن نوفل قال لخديجة وهو ابن عمها وكان نصرانيا لئن
كان ما تقولين حقا انه ليأتيه الناموس الذي كان يأتي موسى يعني به جبرئيل وفي حديث اليهودي مع علي ع اشهد انك ناموس موسى اي صاحب سره قال بعض الشارحين
نوس
الناموس صاحب سر الملك ويقال الناموس صاحب سر الخير والجاسوس صاحب سر الشر وناموس الرجل صاحب سره الذي يطلعه على باطن امره ويخصه بما يستره
عن غيره قال الجوهري واهل الكتاب يسمون جبرئيل الناموس نوس قوله تعالى ومن الناس من يقول آمنا بالله قيل في معناه اي بعض الناس يقول آمنا على ان يكون
الجار والمجرور مبتدأ والموصول خبر ولو عكس لانتفت الفائدة والناس قد يكون من الجن والانس قال الجوهري اصله اناس فخفف ولم يجعلوا الالف واللام فيه
عوضا من الهمزة المحذوفة لانه لو كان كذلك لما اجتمع مع المعوض منه في قوله ان المنايا يطلعن على الاناس الآمنينا وفي الحديث ان النواويس شكت الى الله شدة حرها
فقال لها اسكني فان مواضع القضاة اشد حرا منك النواويس موضع في جهنم وفي المغرب الناووس على فاعول مقبرة النصارى والناووسية من وقف على

جعفر بن محمد الصادق ع اتباع رجل يقال له ناووس وقيل نسبوا الى قرية ناووساء قال الصاغاني لم يمت ولن يموت حتى يظهر ويظهر امره وهو القائم المهدي وحكى ابو حامد الزوزني انهم زعموا ان عليا رضي الله عنه مات وستنشق الارض عنه قبل يوم القيامة فيملأ العالم عدلا كذا في الملل والنحل نهس نهس اللحم اخذه بمقدم الاسنان والطرافيها وبالمعجمة الاخذ بالاضراس

باب ما اوله الواو

وجس قوله تعالى فاوجس في نفسه خيفة اي احس وعلم واضمر في نفسه قال المفسر كان ايجاس موسى من الجبلة البشرية عند امر فظيع وفي ق الوجس كالوعد الفزع يقع في القلب او السمع من صوت او غيره والوجس الصوت الخفي ورس في الحديث وعليه ملحفة ورس وفيه ايضا ملحفة مورسة الورس صبغ يتخذ منه الحمرة للوجه وهو نبات كالسمسم ليس الا باليمن يزرع فيبقى عشرين سنة نافع للكلف طلاء والبهق شربا قاله في ق وفي القانون الورس شيء احمر قاني يشبه سحيق الزعفران وسوس قوله تعالى فوسوس اليه الشيطان اي القى الى قلبه المعنى بصوت خفي والمعنى فوسوس اليهما لكن العرب توصل بهذه الحروف كلها الفعل يقال لما يقع في النفس من عمل الخير الهام وما لا خير فيه وسواس ولما يقع من تقدير نيل الخير امل ولما يقع مما لا يكون للانسان ولا عليه خاطر والوسواس بفتح الواو الشيطان وهو الخناس ايضا لانه يوسوس في صدور الناس ويخنس والوسواس بالكسر والوسوسة مصدران والوسوسة حديث النفس يقال وسوست اليه نفسه وسوسة ووسواسا قوله من شر الوسواس قال الشيخ ابو علي فيه اقوال احدها ان معناه الوسوسة الواقعة من الجنة ثانيها ان معناه من شر ذي الوسواس وهو الشيطان كما جاء في الاثر انه يوسوس فاذا ذكر العبد الله خنس ثم وصفه الله تعالى بقوله الذي يوسوس في صدور الناس اي بالكلام الخفي الذي يصل مفهومه الى قلوبهم من غير سماع ثم ذكر ان الشيطان الذي يوسوس في صدور الناس من الجنة وهو الشيطان كما قال تعالى الا ابليس كان من الجن ثم عطف بقوله والناس على الوسواس والمعنى من شر الوسواس ومن شر الناس كانه امر ان يستعيذ من شر الجن والانس ثالثها ان معناه من شر ذي الوسواس الخناس ثم فسره بقوله من الجنة والناس وعلى هذا فيكون المراد من وسواس الجنة وسواس الشيطان ومن وسواس الانس ما وسوسه الانسان من نفسه واغواء من يغويه من الناس ويدل عليه قوله شياطين الجن والانس وفي جامع العلوم النحوي في تفسير هذه السورة ليس في قوله الناس تكرار لان المراد بالاول الاجنة ولهذا قال برب الناس والمراد بالثاني الاطفال ولذلك قال ملك الناس لانه يملكهم والمراد بالثالث البالغون المكلفون ولذلك قال اله الناس لانهم يعبدونه والمراد بالرابع العلماء لان الشيطان يوسوس في صدورهم ولا يريد الجهال لان الجاهل يضله جهله وانما تقع الوسوسة في قلب العالم كما قال فوسوس اليه الشيطان وفي الدعاء اعوذ بك من وساوس الشيطان قال بعض الاعلام وساوس الشيطان غير متناهية فمهما عارضته فيها بوسوسة يجيء اتاه من باب اخر بوسوسة وادنى ما يفيده من الاسترسال في ذلك اضاعة الوقت ولا تدبير في ابطال ما يأتي به من الفنا اقوى واحسن من الابتهال الى الله تعالى والاعتصام بحوله وقوته وطس في الحديث اوطاس ليس من العقيق وفيه بريد اوطاس اخر العقيق وفيه نادى منادي رسول الله ص يوم اوطاس ان استبرئوا سباياكم اوطاس اسم موضع معروف ووقعت فيه غزوة من غزوات رسول الله ص وفي حديث حنين الان حمي الوطيس الوطيس التنور وهو كناية عن شدة الامر واضطراب الحرب يقال اول من قالها النبي ص لما اشتد الباس يومئذ وهي احسن الاستعارات وعس الارض الوعساء هي اللينة ذات الرمل وكس في الحديث بيع الربا وشراؤه وكس الوكس النقص وكسه وكسا من باب وعد نقصه ووكس الشيء يكس وكسا ايضا نقص يتعدى ولا يتعدى وفي الخبر المراة لها مهر مثلها لا وكس ولا شطط قال الجوهري اي لا نقصان ولا زيادة واوكس فلان على ما لم يسم فاعله اي خسر والثمن الاوكس الانقص ومس في حديث طينة خبال الصديد يخرج من فروج المومسات المومسة الفاجرة ويجمع على مياميس ومواميس ايضا واصحاب الحديث يقولون مياميس قيل ولا يجوز الا على اشباع الكسرة لتصير ياء كمطفل ومطافيل وقد اختلف في اصل هذه اللفظة فبعضهم يجعله من الهمزة وبعضهم يجعله من الواو وكل منهما تكلف له في الاشتقاق قاله في النهاية ويس ويس كلمة قال في القاموس هي كلمة تستعمل في موضع رأفة واستملاح

باب ما اوله الهاء

هجس هجس الامر من باب قتل وقع خطر في باله ومنه حديث الحسن بن علي ع انا الضامن لمن لم يهجس في قلبه الا الرضا ان يدعو فيستجاب له همس قوله تعالى فلا تسمع الا همسا الهمس الصوت الخفي حتى كانه لم يخرج من فضاء الفم وهمس الاقدام اخفى ما يكون من صوت القدم وقيل هو من همس الابل وهو صوت اخفافها اذا مشت اي لا تسمع الا اصوات الاقدام الى المحشر والحروف المهموسة فيما بينهم عشرة قال الجوهري يجمعها قولك حثه شخص فسكت قال وانما سمي الحرف مهموسا لانه اضعف الاعتماد في موضعه حتى جرى معه النفس

باب ما اوله الياء

يأس قوله تعالى افلم ييأس الذين امنوا اي يعلم وهي لغة قوم من النخع قيل انما استعمل الياس بمعنى العلم لانه بمعناه لان اليائس من الشيء عالم بانه لا يكون وعليه قول سحيم بن وثيل الم ييأسوا اني ابن فارس زهدم والياس القنوط وقد يئس من الشيء ييأس وفي لغة ييئس بالكسر فيهما قال الجوهري وهو شاذ وفي ق يئس ييئس كمنع يمنع وكيضرب شاذ قوله تعالى كما يئس الكفار من اصحاب القبور اي يئسوا من رحمة الله كما يئس الكفار من اصحاب القبور ان يحيوا ويبعثوا قوله فلما استيأسوا منه اي يئسوا ولا يؤيس قول من يئس اي شديد الباس قوله وان الياس لمن المرسلين قيل هو ادريس النبي جد نوح وقيل من بني اسرائيل من ولد هرون بن عمران ابن عم اليسع وقيل انه استخلف اليسع على بني اسرائيل ورفعه الله وكساه الريش فصار انسيا ملكيا وارضيا سماويا وقيل الياس صاحب البراري والخضر صاحب الجزائر ويجتمعان كل يوم عرفة بعرفات وفي التاريخ اليسع كان تلميذ الياس ونبأه الله بعده قوله ال ياسين يعني الياس واهله وقال بعض الاعلام يجوز ان يكون الياس والياسين بمعنى واحد كما يقال ميكال وميكائيل وقرئ وسلام على آل ياسين اي على محمد ص واهل بيته وفي الحديث الياس عما في ايدي الناس عز المؤمن وعليه انشد الباقر ع قول حاتم اذا ما عرفت الياس الفيته الغنى اذا عرفته النفس والطمع الفقر يبس قوله تعالى فاضرب لهم في البحر طريقا يبسا اليبس بالتحريك المكان يكون رطبا ثم ييبس واليبس بالضم مصدر قولك يبس الشيء ييبس من باب علم وضرب واليبس بالفتح فالسكون اليابس وشيء يابس اذا لم يكن فيه رطوبة

كتاب الشين

باب ما اوله الالف

ارش ارش الجراحة ديتها والجمع اروش مثل فلس وفلوس قاله في المصباح واصله الفساد من قولهم ارشت بين القوم تاريشا اي افسدت ثم استعمل في نقصان الاعيان لانه فساد فيها والارش ما ياخذه المشتري من البائع اذا اطلع على عيب في المبيع ومنه اروش الجنايات لانها جابرة للنقص اشش الاشاش والهشاش الطلاقة والبشاشة

باب ما اوله الباء

برش في حديث اخذ حصى الجمار اخذ الحصى الجمار البرش وهي المشتملة على الوان مختلفة يقال برش يبرش برشا فهو ابرش والانثى برشاء والجمع برش مثل احمر وحمر وبرص برصا فهو ابرص وبرصاء وبرص وزنا ومعنى والبرش في شعر الفرس نكت صغار تخالف لونه والفرس ابرش برطش كان عمر في الجاهلية مبرطشا اي ساعيا بين البايع والمشتري شبه الدلال برقش براقش طائر صغير على راسه اغبر واوسطه احمر واسفله قاله في ق بشش البش والبشاشة طلاقة الوجه وحسن اللقاء ورجل هش بش اي طلق الوجه طيب وقولهم لقيته فتبشبش قال الجوهري اصله تبشش فابدلوا من الشين الوسطى باء بطش قوله تعالى واذا بطشتم بطشتم جبارين البطش الاخذ بعنف والاخذ بعنف وسطوة والبطشة الكبرى قيل هي يوم بدر وقيل يوم القيامة وبطش بطشا من باب ضرب وبها قرا السبعة وفي لغة من باب قتل وقراها الحسن البصري وابو جعفر المدني قاله ص وفي الحديث القدسي كنت يده التي يبطش بها وهو بالكسر والضم اي ياخذ بها وقد سبق تمام البحث فيه وفي حديث الصادق ع لابان بن تغلب كيف انت اذا وقعت البطشة بين المسجدين قال بعض شراح الحديث كانه اشارة الى وقعة عسكر السفياني بين المسجدين والى الفتنة التي من عسكره في عراق العرب في ظهور رجل مرتفع من الشيعة في العراق ودلالته عسكر السفياني على الشيعة والمراد من الحديث كله ظهور المهدي ع بوش البوش بالفتح الجماعة من الناس المختلطين قاله الجوهري

باب ما اوله الجيم

جحش في الحديث انه ص سقط من فرس فجحش بضم جيم وكسر حاء اي انخدش جلده وقشر والجحش شق الجلد يقال جحش جلده من باب منع اي قشر ومنه جحش شقه الايمن والجحش بالفتح فالسكون ولد الحمار الوحشي والاهلي قيل سمي بذلك قبل ان يعظم والجمع جحاش وجحشان والانثى جحشة وزينب بنت جحش زوجة النبي ص تزوجها سنة خمس من الهجرة وكانت قبله تحت زيد بن حارثة وهي المراد في قوله تعالى فلما قضى زيد منها وطرا زوجناكها فلما طلقها زيد وانقضت عدتها تزوجها على عائشة قالت عائشة لم يكن احد من نساء النبي ص يساميني في حسن المنزلة عنده غير زينب بنت جحش وكانت تفتخر على نساء النبي ص انا كن انكحكن للنبي ص وانا انكحني الله انكحني اياه من فوق سبع سموات وكانت تقية صادقة اواهة خاشعة متضرعة جزعة في الدين كانت تعمل بيدها وتتصدق كذا في الاستيعاب جرش الملح الجريش المجروش الذي لم ينعم دقه من قولهم جرشت الشيء اذا لم تنعم دقه فهو جريش وفي ص ملح جريش لم يطيب جهش في حديث فاطمة ع فاجهشت في [illegible] ويروى فجهشت والمعنى واحد والجهش ان يفزع الانسان الى غيره وهو مع ذلك يريد البكاء كالصبي يفزع الى امه وقد تهيا للبكاء جوش الجوش الصدر مثل الجوشن ومنه دعاء الجوشن وهو منه جيش في الحديث يا علي لا تصل في ذات الجيش هي بالفتح فالسكون واد بين مكة والمدينة يقال انقطع فيه عقد عائشة روي ان السفياني يأتي اليها قاصدا مدينة الرسول ص فيخسف الله تعالى بتلك الارض وبينها وبين ميقات اهل المدينة ميل واحد وفي الحديث ذات الجيش دون الحفيرة بثلاثة اميال والجيش واحد الجيوش وجيش فلان بالتشديد جمع الجيش وجاشت النفس تجيش اي غلت وجاشت نفسه اي ارتاعت وخافت وفي الحديث اياك ان تقذف بما جاش صدرك الى ما فاز وفي حديث علي ع في تحريض القوم للقتال غضوا الابصار فانه اربط للجاش اي للقلب والجاش جاش القلب وهو رواعه اذا اضطرب عند الفزع يقال فلان رابط الجاش اي يربط نفسه عن الفرار لشجاعته

باب ما اوله الحاء

حبش فاطمة بنت ابي حبيش بمهملة وموحدة ومعجمة مع التصغير واسمه قيس بن عبد المطلب بن اسد صحابية وهي التي سألت ام سلمة عن حديث الحيض وعن الباقر ع انها استحيضت سبع سنين والحبش بالتحريك والحبش جنس من السودان والجمع الحبشان مثل حمل وحملان وحبشي بالضم جبل باسفل مكة ومنه احابيش قريش لانهم تحالفوا بالله انهم ليد على غيرهم ما سجى ليل ووضح نهار والفص الحبشي يحتمل ان يكون من الجزع والعقيق لان معدنهما اليمن ومنه حديث النبي ص في خاتمه فص حبشي حرش التحريش الاغراء بين القوم والكلاب وتهييج بعضها على بعض ومنه الحديث فلما جاء ابي حرشه علي وفي حديث علي ع ذهب الى رسول الله مقدمه محرشا على فاطمة اراد بالتحريش هنا ما يوجب عتابها والحريش دابة لها مخالب كمخالب الاسد ولها قرن واحد في هامتها يسميها الناس الكركدن قاله الجوهري وقال غيره هو قرن وسط راسها مصمت مستقيم يناطح به جميع الحيوان فلا يغلبه شيء والحريش نوع من الحيات ارقط حشش في الحديث سئل ايصلح مكان الحش ان يتخذ مسجدا فقال اذا القي عليه من التراب ما يواري ذلك الحش بالفتح والتشديد والفتح اكثر من الضم والكسر المخرج وموضع الحاجة واصله من الحش البستان لانهم كانوا كثيرا ما يتغوطون في البساتين فلما اتخذوا الكنف وجعلوها خلفا عنها اطلقوا عليها الاسم مجازا ويجمع الحش حشان مثل ضيف وضيفان وفي حديث عثمان انه دفن في حش كوكب وهو بستان بظاهر المدينة خارج البقيع والحشيش ما يبس من الكلاء قال الجوهري ولا يقال له حشيش اذا كان رطبا وحششته حشا من باب قتل قطعته فهو فعيل بمعنى مفعول وفي الحديث نهى ان يؤتى النساء في محاشهن ومثله محاش نساء امتي على رجال امتي حرام المحاش جمع محشة وهي الدبر فكنى بها عن الادبار كما يكنى بالحشوش عن مواضع الغائط والمحشة في الاصل لاسفل موضع الطعام من الامعاء فكنى بها عن الادبار والمحش المكان الكثير الحشيش والمحش بكسر الميم الذي يحش به الحشيش والتحشحش التحرك للنهوض يقال تحشحش اي تحرك ومثله حديث علي ع وفاطمة ع دخل علينا رسول الله ص وعلينا قطيفة فلما رايناه تحشحشنا فقال مكانكما والحشاش ما يحش به النار اي توقد ومنه كلام علي ع في قوله لبئس حشاش نار الحرب انتم والحشاشة بقية الروح في المريض حفش الحفش وعاء المغازل والحفش البيت الذي في الحديث هو البيت الصغير قال ابو عبيدة حمش في حديث صفته ص في ساقيه حموشة اي دقة يقال رجل حمش الساقين بمفتوحة فساكنة فمعجمة اي دقيقهما قوله ولا حبة تحمشكم اي تغضبكم حنش الحنش بالتحريك كل ما يصاد من الطير والهوام والجمع الاحناش وحنشت الصيد من باب ضرب صدته حوش قوله تعالى حاش لله قال المفسر معناه معاذ الله يقال اللغويون معناه التنزيه والاستثناء واشتقاقه من قولك كنت في حشا فلان اي في ناحيته قال الجوهري يقال حاش لله تنزيها لله ولا يقال حاش لك قياسا عليه وانما يقال حاشاك وحاشا لك وحاشاه من الوصم نزهه وفلان لا يحاشي اي لا يكترث بما يفعله ولا يخاف بالله وعقوبته وحشت الصيد احوشه اذا جئته من حواليه لتصرفه عن الحبالة وحشت الابل جمعتها وحاشية كل شيء طرفه وجانبه ومنه حاشية الثوب ومنه كان يصلي في حاشية المقام ومنه حاشية العنق للاعمام واولادهم على التشبيه ومنه فلان حاشيته يعرف وصديقه منه المودة او طرفه وجانبه وفي حديث النبي ص لبعض نسائه مري نساء المؤمنات ان يستنجين بالماء ويبالغن فانه مطهرة للحواشي ومذهبة للبواسير ويعني بالحواشي جمع حاشية وهي الجانب والمراد جانب الفرج وطرفه والمطهرة بفتح الميم وكسرها قيل والفتح اصح موضوعة في الاصل للاواني جمعها مطاهر ويراد بها هنا المزيلة للنجاسة مثل السواك مطهرة للفم اي مزيلة لدنسه والبواسير جمع

باموو علة تحدث في المقعدة وفي الزكوة تخذ من حواشي اموالهم هي صغار الابل كابن المخاض وابن اللبون جمع حاشية والمحاشاة الاستثناء ومنه ان الله لم يرد عذاب اهل الارض لا احاشي منهم احدا اي لا استثني منهم احدا **باب ما اوله الخاء** **خدش** في الحديث الرجل يخدش الخدشة هي بالفتح فالسكون تفرق اتصال في الجلد او الظفر او نحو ذلك وان لم يخرج الدم يقال خدشه يخدشه خدشا من باب ضرب اذا جرحه في ظاهر الجلد ومنه حديث القرآن فيه كل شيء حتى ارش الخدش فالخدش فوق الكدح ودون الخمش لان الخمش يستعمل على معنى القطع يقال خمش فلان فلانا اذا قطع منه عضوا ومنه حديث اسمعيل لما اخبر عن ذبحه ابنها فقامت لتنظره فاذا اثر السكين خدوشا في حلقه ففزعت واشتكت وكان بدو مرضها الذي هلكت فيه وبنو موالي خداش بكسر الخاء ابن الاصم شهد بدرا واحدا والاصم بالكسر الشجاع والاسد قاله في **خرش** الخرش مثل الخدش وكلب خراش مثل هراش **خربش** الخربش الكتاب افسده وكتاب مخربش اي مشوش **خشش** الخشاش بالكسر عود يجعل في انف البعير يشد به الزمام ليكون اسرع لانقياده وهو من خشب والبرة من صفر والخزامة من شعر ومنه الجمل المخشوش الذي جعل في انفه خشاش والخشاش بالكسر وقد يفتح حشرات الارض والخشخشة صوت السلاح ونحوه والخشخاش بالفتح فالسكون نبت معروف **خفش** الخفاش كرمان طائر بالليل ويقال له الوطواط واشتقاقه من الخفش مصدر من باب تعب وهو صغر في العين وضعف في البصر خلقة والجمع الخفافيش ورجل اخفش ويكون الخفش علة وهو الذي يبصر الشيء بالليل ولا يبصره بالنهار ويبصر في يوم غيم ولا يبصره في يوم صاح **خمش** الخموش الخدوش وخمش وجهه يخمشه ويخمشه بالضم والكسر خدشه ولطمه وضربه وقطع عضوا منه وخمشت المراة بظفرها اخماشا جرحت ظاهر البشرة ثم اطلق الخمش على الاثر وجمع على خموش كفلس وفلوس وفي الخبر سئل الحسن عن قوله وجزاء سيئة سيئة فقال هذا الخماش اراد الجراحات التي لا قصاص فيها **باب ما اوله الدال** **درش** في الحديث سئلته عن جلود الدارش يتخذ منها الخفاف فقال لا تصل فيه وفي اخر لا تصل في جلود الدارش لانها تدبغ بخرء الكلاب الدارش جلد معروف قاله الجوهري كانه فارسي معرب **دشش** الدشيشة حسو من البر المرضوض **دهش** في الحديث اعوذ بك من الداهش قيل هي جنس من اجناس الجن **دهش** دهش الرجل بالكسر يدهش دهشا من باب تعب تحير وذهل عقله ودهش ايضا فهو مدهوش **باب ما اوله الراء** **رشش** الرش للماء والدم والدمع وقد رششت المكان رشا ويرشش عليه الماء والرش المطر القليل والجمع رشاش بالكسر والرشاش بالفتح ما ترشش من الدم والدمع قاله الجوهري ورشت السماء امطرت وارشت لغة ورش الماء على رجله صبه قليلا قليلا ورشش في الاناء اي انصب فيه قليلا قليلا **رعش** الرعش بالتحريك الرعدة وقد رعش كفرح ومنع اخذته الرعدة وارتعش اي ارتعد **رقش** الرقش كالنقش ورقش كلامه زوره وحية رقشاء فيها نقط سود وبيض **ريش** قوله تعالى وريشا ولباس التقوى الاية الريش والرياش واحد هو ما ظهر من اللباس الفاخر قال بعض المفسرين قد انزل الله تعالى لحكمة انزال اللباس ثلاثة اغراض احدها ستر العورة وثانيها التجمل بين الناس فان الله يحب ان يرى اثار نعمته على عبده وقد لبس زين العابدين ع ثوبين للصيف من مائة درهم واصيب الحسين ع وعليه الخز ولباس الخز وثالثها كونه للتقوى قيل المراد به ما يحترز به من الضرر والبرد وحالة الحرب وليس بشيء اذ التقوى عرفا وشرعا يراد بها الطاعة او ما يقصد به العبادة او الخشية من الله تعالى مكان النوا كالصوف والشعر وعن بعض الافاضل انه يظهر من كلام هذا المفسر كون الاغراض الثلاثة لثلاثة انواع وفيه تكلف والاولى ان اللباس وصف بالصفات الثلاث لا كون الثوب الواحد يجتمع فيه الاغراض الثلاثة فيكون ابلغ في الحكمة وقوله ذلك خير يحتمل ان يكون خبرا افعل تفضيل كما هو المشهور فيكون ذلك اشارة لما الى لباس التقوى واللباس الجامع للصفات الثلاث ويحتمل ان يكون افعل ليس للتفضيل وتنكيره للتعظيم اي ذلك اللباس الجامع للصفات خير عظيم انزل ولذلك اردفه بقوله ذلك من آيات الله اي انزال اللباس الموصوف على نوع الانسان اية عظيمة دالة على حكمة الله ونهاية رحمته وفي الحديث لا تسجد على شيء من الرياش قيل الرياش منا جمع ريش وهو لباس الزينة ولعل المراد هنا مطلق اللباس وجمع الريش والريش من الطائر معروف الواحدة ريشة والجمع ارياش ومنه الحديث لا تسجد على ريش وريشت السهم ريشا اصلحت ريشه فهو مريش **باب ما اوله الشين** **شبش** في الحديث ادهن بالشبشاء هو دهن معروف فيما بينهم ويقال الشبشا لغة في الشبص والشبصاء والشاشي بالشين المعجمتين كما في كثير من النسخ نسبة لمحمد بن يوسف في جزء ذات الرقاع فشوشها يعني اخلطها من التشويش وهو التخليط وقد شوش عليه الامر اي اختلط وشاش بلد بما وراء النهر ونهر الشاش احد الانهر الثمانية التي خرقها جبرئيل بابهامه **باب ما اوله الطاء** **طرش** الطرش اهون الصمم **طشش** الطش والطشيش المطر الضعيف قاله الجوهري نقلا عن رؤبة وهو فوق الرذاذ **طيش** طاش السهم عن الهدف اي عدل والطائش الرامي والطيش النزق والخفة **باب ما اوله العين** **عرش** قوله تعالى وكان عرشه على الماء اي ما كان تحته خلق الا الماء قبل خلق السموات والارض وارتفاعها وفوقها قال الشيخ ابو علي وفيه دلالة على ان العرش والماء كانا مخلوقين قبل السموات والارض انتهى وفي حديث المامون وقد سئل الرضا ع عن قوله تعالى وهو الذي خلق السموات والارض في ستة ايام وكان عرشه على الماء الاية قال ع ان الله تعالى خلق الماء والعرش والملائكة قبل خلق السموات والارض وكانت الملائكة تستدل بانفسها وبالعرش وبالماء على الله تعالى ثم جعل عرشه على الماء ليظهر بذلك قدرته على الملائكة فيعلموا انه على كل شيء قدير ثم رفع العرش بقدرته ونقله فجعله فوق السموات السبع ثم خلق السموات والارض في ستة ايام وهو مستول على عرشه وكان قادرا ان يخلقهما في طرفة عين ولكن الله خلقهما في ستة ايام ليظهر للملائكة ما يخلقه منها شيئا بعد شيء فيستدل بحدوث ما يحدث على الله تعالى مرة بعد مرة ولم يخلق الله العرش لحاجة به اليه لانه غني عن العرش وعن جميع ما خلق لا يوصف بالكون على العرش لانه ليس بجسم تعالى عن صفة خلقه علوا كبيرا وفي حديث زينب العطارة السموات السبع والارضون والبحر المكفوف وجبال البرد والهواء وحجب النور والكرسي عند العرش كحلقة في فلاة وروي عن النبي ص انه قال خلق الله ملكا تحت العرش فاوحى اليه طر فطار ثلثين الف سنة ثم اوحى اليه ان طر فطار ثلثين الف سنة اخرى ثم اوحى اليه ان طر فطار ثلثين الف سنة ثالثة فاوحى اليه لو طرت حتى ينفخ في الصور كذلك لم تبلغ الى الطرف الثاني من العرش فقال الملك عند ذلك سبحان ربي الاعلى وبحمده وفي حديث الصادق ع جعل الله العرش ارباعا يعني من

انواع

انواع اربعة لم يخلق قبله شيئا الا ثلاثة اشياء الهواء والعلم والنور ثم خلقه من انوار مختلفة من نور اخضر منه اخضرت الخضرة ومن نور اصفر منه اصفرت الصفرة ومن نور احمر منه احمرت الحمرة ومن نور ابيض وهو نور الانوار ومنه ضوء النهار ثم جعله سبعين الف طبق كل طبق كاول العرش الى اسفل السافلين وليس من ذلك طبق الا يسبح بحمده ويقدسه باصوات مختلفة والسنة غير مشتبهة له ثمانية اركان يحمل كل ركن منها من الملائكة ما لا يحصي عددهم الا الله سبحانه يسبحون الليل والنهار لا يفترون وعنه ع حملة العرش والعرش العلم ثمانية اربع منا واربعة ممن شاء الله وفي بعض الاحاديث فسرت الاربعة بامير المؤمنين وسيدة نساء العالمين والحسنين والاربعة الثانية بسلمان والمقداد وابي ذر وعمار ويومئذ محمول على موت النبي ص قوله ورفع ابويه على العرش العرش سرير الملك ومنه قوله اهكذا عرشك قال المفسر في قوله اهكذا اربع كلمات حرف الاستفهام وحرف التنبيه وكاف التشبيه واسم الاشارة اي مثل هذا عرشك ولم يقل اهذا عرشك لئلا يكون تلقينا قالت كانه هو ولم تقل هو هو ولا ليس به وذلك من رجاحة عقلها اذ لم تقطع في موضع الاحتمال قوله يعرشون اي يبنون قوله معروشات اي مرفوعات على ما يحملها يقال عرشت الكرم اذا جعلت تحته قصبا واشباهه ليمتد عليه وغير معروشات من سائر الشجر الذي لا يعرش والعريش ما يستظل به يبنى من سعف النخل مثل الكوخ فيقيمون فيه مدة الى ان يصرم النخل ومنه عريش كعريش موسى ع في حديث مسجد الرسول ص حين ظلل والعريش خيمة من خشب وثمام والجمع عرش مثل قليب وقلب قال الجوهري ومنه قيل لبيوت مكة العرش لانها عيدان تنصب ويظلل عليها وفي الحديث كان يقطع التلبية اذا نظر الى عرش مكة اي الى بيوتها وكان ذلك قبل معوية **عشش** عش الطائر بالضم والتشديد موضعه الذي يجمعه من دقاق العيدان وغيرها والجمع عششة وعشاش واعشاش قال الجوهري وهو في افنان الشجر فاذا كان في جبل او جدار ونحوهما فهو وكر ووكن واذا كان في الارض فهو افحوص وادحي وعشش الطائر اتخذ عشا **عطش** في الحديث الرجل يصيبه العطاش حتى يخاف على نفسه قال الشيخ العطاش بالضم شدة العطش وقد يكون داء يصيب الانسان يشرب الماء فلا يروى والعطش خلاف الري وقد عطش بالكسر فهو عطشان وقوم عطاشى وعطاش وامراة عطشى ونسوة عطاش ومكان عطش قليل الماء **عكرش** العكرش بالكسر نبات من الحمض وهو النيل نفسه قاله الدوري **عمش** العمش بالتحريك في العين ضعف الرؤية مع سيلان دمعها في اكثر اوقاتها وهو من باب تعب والرجل اعمش والمراة عمشاء **عيش** قوله تعالى وجعلنا النهار معاشا اي وقت معاش يتعيشون به قوله وجعلنا لكم فيها معايش هو جمع معيشة على وزن مفعلة وهو ما يعاش به من النبات وغيره من الحيوان والياء اصلية متحركة فلا تقلب في الجمع فعلى قول الجمهور ان معايش مفاعل من العيش من باب جاش فالميم زائدة ووزن معايش مفاعل بلا همز قال في المصباح وبه قرأ السبعة وقيل هو من معيش فالميم اصلية فوزن معيشة فعيلة ووزن معايش فعائل فيهمز وبه قرأ ابو جعفر المدني والاعرج قوله معيشة ضنكا قال كثير من المفسرين ان المراد بالمعيشة الضنك عذاب القبر بقرينة ذكر القيمة بعدها ولا يجوز ان يراد بها سوء الحال في الدنيا لان كثيرا من الكفار لهم في الدنيا معيشة طيبة هنيئة غير ضنك والمؤمنون بالضد كما ورد في الحديث الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر وتم البحث في ضنك وفي الحديث لا خير في العيش الا لرجلين رجل يزداد كل يوم خيرا ورجل يتدارك منيته بالتوبة العيش الحيوة وما يعاش به من انواع الرزق والخبز ووجوه النعم والمنافع او ما يتوصل به الى غير ذلك يقال عاش يعيش عيشا ومعاشا وعيشة بالكسر ومنه لولا ذلك ما انتفع احد بعيش ومنه الرفق نصف العيش وفي الدعاء اسئلك برد العيش بعد الموت لعل المراد به الحيوة الطيبة بعد الموت والتعيش تكلف اسباب المعيشة وعائشة بنت ابي بكر زوجة النبي ص وهي مهموزة قال الجوهري ولا تقل عيشة والعياشي نسبة لمحمد بن مسعود بن محمد من رواة الحديث **باب ما اوله الغين** **غبش** في الخبر انه صلى الفجر بغبش يريد انه قدم صلوة الفجر عند اول طلوعه وذلك الوقت هو الغبش وجمعه اغباش ومنه حديث علي ع فيمن طلب علما لغير الله عاد باغباش الفتنة اي بظلمها والغبش بالتحريك البقية من الليل وقيل اول الليل ابيض قاله في ... وغيره واغبش الليل اذا اظلم ظلمة يخالطها بياض **غتمش** غتمشا على ما في النسخ وهي محرف بالقاف الذي هو وصي محلث بالجيم والثاء المثلثة وهو وصي شيث بن شيث بن ادم ع **غشش** المغشوش الغير الخالص وفي حديث القران واغتشوا فيه اهوائكم اي اتخذوا اهوائكم غاشة وقوله ع وكم من مستنصح للحديث مستغش للكتاب اي ليس بناصح في تعلمه ومعرفته من قوله غشه لم يمحضه النصح واظهر له خلاف ما اضمر والغش بالكسر اسم منه واغتشه واستغشه ضد انتصحه واستنصحه وفي الخبر من غشنا فليس منا اي ليس من اخلاقنا ولا على سنتنا **غطش** قوله تعالى اغطش ليلها واخرج ضحيها اي اغطشه الله اظلم واغطش الليل اظلم بنفسه وفي الحديث اطفا بشعاعه ظلمة الغطش اي ظلمة الظلام والغطش في العين شبه العمش ومنه غطش الرجل بالكسر فهو اغطش والمراة غطشاء **غطمش** الغطمش بتشديد الميم الكليل البصر **غمش** احمد بن رزق الغمشاني بضم الغين من رواة الحديث **باب ما اوله الفاء** **فتش** في الحديث يحرم عليكم التفتيش ما وراء ذلك يقال فتشت الشيء فتشا من باب ضرب تصفحته وفتشت عنه سئلت واستقصيت في الطلب وفتش بالتشديد هو الفاشي في الاستعمال **فحش** قوله تعالى واللاتي يأتين الفاحشة من نسائكم فامسكوهن في البيوت حتى يتوفيهن الموت او يجعل الله لهن سبيلا قيل المراد بالفاحشة المساحقة والاكثرون ان المراد بها الزنا قوله فامسكوهن في البيوت قيل المراد صيانتهن عن مثل فعلهن فالامساك كناية عنه والاكثر انه على وجه الحد في الزنا وكان ذلك في اول الاسلام ثم نسخ باية الجلد قوله او يجعل الله لهن سبيلا قيل السبيل النكاح المغني عن السفاح وهذه الاية على تقدير ارادة المحصنات وقيل السبيل الحكم الناسخ ولهذا لما نزلت اية الجلد قال النبي ص قد جعل الله لهن سبيلا قوله تعالى الا ان يأتين بفاحشة مبينة قيل معناه الا ان يزنين فانها تخرج ليقام عليها الحد وقيل الا ان تظهر باذاء تؤذي بها زوجها وقيل الا ان يرتكبن الفاحشة بالخروج بغير اذن وقد يراد بالفاحشة النشوز وسوء العشرة قوله الذين يجتنبون كبائر الاثم والفواحش الا اللمم اراد بها الزنا والسرقة وباللمم الرجل يلم بالذنب فيستغفر منه وتم البحث في لمم قوله انما حرم ربي الفواحش ما ظهر منها وما بطن الفواحش المعاصي والقبائح ما ظهر منها وما بطن مثل قوله وذروا ظاهر الاثم وباطنه وعن الباقر ع ما ظهر هو الزنا وما بطن هو المخالة وعن العبد الصالح وقد سئل عن ذلك فقال ان القرآن له ظهر وبطن فجميع ما حرم في الكتاب هو الظاهر والباطن من ذلك ائمة الجور وجميع ما احل في الكتاب هو الظاهر والباطن قوله ويأمركم بالفحشاء الفحشاء الفا

عش عطش عكرش عمش عيش غبش غتمش غشش غطش غطمش غمش فتش فحش

وكل مستقبح من الفعل والقول وفي يأمركم بالفحشاء اي البخل ويقال للبخيل فاحش وكل سوء جاوز حده فهو فاحش وفحش الشيء فحشا مثل قبح قبحا وزنا ومعنى وفي لغة من باب قتل وفي الخبر ان الله يبغض الفاحش المتفحش الفاحش ذو الفحش في كلامه والمتفحش من يتكلم به ويتعمده قال في النهاية قد تكرر ذكر الفحش والفاحشة والفواحش في الحديث وهو كلما يشتد قبحه من الذنوب والمعاصي وقد يكون الفحش بمعنى الزيادة والكثرة ومنه حديث دم البراغيث ان لم يكن فاحشا فلا باس به ومثله ان كان الالتفات فاحشا في الصلوة اي كثيرا **فرش** قوله تعالى وَجَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ فِرَاشًا اي ذللها لكم للاستقرار عليها وعن الرضاء قال جعلها ملائمة لطباعكم موافقة لاجسادكم لم يجعلها شديدة الحمى والحرارة فتحرقكم ولا شديدة البرودة فتجمدكم ولا شديدة طيب الريح فتصدع هاماتكم ولا شديدة النتن فتعطبكم ولا شديدة اللين كالماء فتغرقكم ولا شديدة الصلابة فتمتنع عليكم في دوركم وابنيتكم وقبور موتاكم ولكن الله تعالى جعل فيها من المتانة ما تنتفعون به وتتماسكون وتتماسك عليها ابدانكم وبنيانكم وما تنتفعون به لدوركم وقبوركم وكثير من منافعكم فلذلك جعل الارض فراشا قوله حمولة وفرشا الفرش بالفتح الابل التي لا تطيق ان يحمل عليها وهي الصغار من الابل وقيل هو من الابل والبقر والغنم ما لا يصلح للذبح وقدم الحمولة على الفرش لانها اعظم في الانتفاع قال الفراء فلا اعنه ولم اسمع الفرش يجمع ويحتمل ان يكون مصدرا سمي به قوله يَوْمَ يَكُونُ النَّاسُ كَالْفَرَاشِ الْمَبْثُوثِ الفراش بالفتح وتخفيف الراء جمع الفراشة وهو صغار البق وقيل شبيهة بالبعوض تتهافت في النار وذلك لضعف ابصارها فهي تتبع ضوء النهار فاذا رأت المسكينة ضوء السراج بالليل ظنت انها في بيت مظلم فلا تزال تطلب الضوء وترمي بنفسها الى النار حتى تحترق قال الغزالي ولعلك تظن ان هذا لنقصانها وجهلها ثم قال اعلم ان جهل الانسان اعظم من جهلها بل صورة الانسان في الانكباب على الشهوات والتهافت فيها اعظم جهلا منها لانه لا يزال يرمي نفسه في النار بانكبابه على الشهوات والمعاصي الى ان ينغمس في النار ويهلك هلاكا مؤبدا فليت جهل الادمي كان كجهل الفراش فانها باغترارها بظاهر الضوء لو احترقت تخلصت في الحال والادمي يبقى في النار ابد الابدين او مدة مديدة ولذلك قال رسول الله انكم تتهافتون في النار تهافت الفراش والفراش بالكسر واحد الفرش وقد يكنى به عن المرأة ومنه قوله تعالى وَفُرُشٍ مَرْفُوعَةٍ اي نساء مرتفعة الاقدار وفي الحديث لا تفرش ذراعيك يعني في سجودك اي لا تبسطهما ولكن جنح بهما وفيه الولد للفراش اي للزوج فان كل واحد من الزوجين يسمى فراشا للاخر كما يسمى كل واحد منهما لباسا للاخر وفراش الهام عظام رقيقة تلي قحف الراس وكل عظم رقيق فراشة مثل سحاب وسحابة ومنه فراشة القفل وهو ما ينشب فيه ومنه حديث علي ع ضرب يطير منه فراش الهام وفرشت البساط وغيره فرشا من باب ضرب وفي لغة من باب قتل بسطته **فقش** فقش في الارض فقشا استرخى **باب ما اوله القاف** **قرش** قوله تعالى لِإِيلَافِ قُرَيْشٍ قريش قبيلة وابوهم النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر وكل من كان من ولد النضر بن كنانة فهو قرشي وقيل قريش هو فهر بن مالك ومن لم يلده فليس بقرشي واختلف في سبب التسمية فقيل هو من التقرش وهو الكسب والجمع وقيل سميت قريشا لاجتماعها بعد تفرقها في البلاد وقيل سبب ذلك ان النضر بن كنانة ركب في بحر الهند فقالوا قريش كسرت مركبنا فرماها النضر بالحراب فقتلها وحز راسها وكان لها اذان كالشراع تاكل ولا توكل تعلو ولا تعلى فقدم به مكة فنصبه على ابي قبيس فكان الناس يتعجبون من عظمه فيقولون قتل النضر قريشا وقريش اهل الشرف والرياسة وهم قبائل متفرقة منهم قصي بن كلاب الذي جمع القبائل من فهر وكان يدعى مجمعا ومنهم هاشم الذي قيل فيه عمرو الذي هشم الثريد لقومه ورجال مكة مسنتون عجاف ومنهم شيبة الحمد المطعم طير السماء الذي كان في وجهه قمر يضيء ليلة الظلام الداجي وينسب الى قريش بحذف الياء فيقال قرشي وربما نسب اليه في الشعر من غير تغيير فيقال قريشي وجاء في الحديث امراة من قريش يريد العلوية قال بعض الافاضل القرشي ما انتسب بالاب او الام او بالاب الى الجد ومقابر قريش ببغداد معروفة **قرقش** القرقش كبس القاف البعوض **قش** في الحديث انه كان يقال لسورتي قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ وقُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ المقشقشتان قال في ق وص المقشقشتان قل يا ايها الكافرون والاخلاص اي المبرئتان من النفاق والشرك بريان كما يقشقش الهناء الجرب **قمش** في الحديث رجل قمش جهلا اي جمعه من القمش بالفتح فالسكون وهو جمع الشيء من هنا ومن هنا وكذلك التقميش وقماش البيت بالضم متاعه **باب ما اوله الكاف** **كبش** في الخبر قال ابو سفيان لقد عظم ملك ابن ابي كبشة كان المشركون ينسبون النبي الى ابي كبشة وكان ابو كبشة رجلا من خزاعة خالف قريشا في عبادة الاوثان وعبد الشعرى فلما خالفهم النبي في عبادة الاوثان شبهوه به وقيل هو نسبة الى جد النبي لامه فارادوا انه نزع اليه في الشبه والكبش فحل الضان في اي سن كان وقيل الحمل اذا اثنى واذا خرجت رباعيته والجمع كباش ككتاب وكبش القوم سيدهم قال الجوهري ومن كلام علي ع في مروان بن الحكم هو ابو الاكبش الاربعة وكان له اربعة ذكور لصلبه عبد الملك ولي الخلافة وعبد العزيز ولي مصر وبشر ولي العراق ومحمد ولي الجزيرة ولم يل الخلافة اربعة اخوة الا بنو عبد الملك **كدش** الكدش الخدش وكدشه خدشه **كرش** لكل مجتر بمنزلة المعدة للانسان وفيه لغتان كرش وكرش مثل كبد وكبد وفي الحديث لبغل كرشته سقاؤه وجمع الكرش كروش كحمل وحمول ويسمى الكرش انفحة ما لم ياكل الجدي فان اكل يسمى كرشا والكرش ايضا الجماعة من الناس وفي خبر النبي الانصار كرشي اي انهم مني في المحبة والرافة بمنزلة الاولاد الصغار لان الانسان مجبول على محبة ولده الصغير وكرش الرجل عياله من صغار ولده **كشش** الكش بالفتح قريب من جرجان والكش الكشك ومنه حديث المني ولم ار ابخل الكش وفي حديث علي ع في ذم قوم في الحرب كاني بكم انظر اليكم تكشون كشيش الضباب صوتها اي تصيحون صيحة ضعيفة وكشيش الافعى صوتها من جلدها لا من فمها كنى بذلك عن حالهم في الازدحام في الهزيمة **كمش** في الحديث لا يورث يعني من القتلى الا كميشا يعني من كان ذكره صغيرا قيل ولا يكون ذلك الا في كرام الناس والكميش السريع ايضا والكموش الصغيرة الضرع سميت بذلك لانكماش ضرعها وتقلصه وفي حديث المواعظ واكمش في فراغك قبل ان تقصر فصلك ويبحى بحوك فلا تفتح على شيء مما طلب منك اي شمر وجد في الطلب انكمش في هذا الامر شمر وجد فيه ومنه حديث علي ع بادر من وجل واكمش في مهل ومن قبيل هذا الدين متين فاوغلوا فيه برفق **باب ما اوله الميم** **محش** المحاش بالضم الحرق والمحاش بالفتح المتاع وقولهم محاش نساء امتي حرام تدمج في محش **مرش** المرش الخدش باطراف الاصابع قاله في ق **مشش** في وصفه عظيم مشاشة المنكبين المشاشة بالضم واحد المشاش كغراب وهي رؤس

العظام

العظام اللينة التي يمكن مضغها كالمرفقين والكعبين والركبتين ومنه جليل المشاش اي عظيمها ومنه حديث شارب الخمر اذا شرب بقي في مشاشه اربعين يوما والمشمش بالكسر الذي يؤكل وحكي الفتح في ص عن ابي عبيدة **ميش** الماش حب معروف معرب ومولده وموشا ابن يوسف وله ابن يقال له موسى نبي قبل موسى كذا في التاريخ **باب ما اوله النون** **نبش** نبش الميت نبشا من باب قتل استخرجه من الارض ومنه النباش ونبشت الشر افشيته **نجش** في الحديث انه نهى عن النجش النجش بفتحتين هو ان يمدح السلعة في البيع لينفقها ويروجها او يزيد في ثمنها وهو لا يريد شراءها ليقع غيره فيها يقال نجش الرجل نجشا من باب قتل والاسم النجش والفاعل ناجش ونجاش مبالغة قيل والاصل فيه تنفير الوحش من مكان الى مكان والنهي للتحريم لما فيه من ادخال الضرر على المسلم ومثله الخبر لا تناجشوا ولا تدابروا والناجش الخائن والنجاشي بالفتح والتخفيف في غير موضع وهو الاكثر اسم ملك من ملوك الحبشة واسمه اصحمة امن برسول الله غائبا وكان عبد الرجل من بني ضمرة فمن الله عليه بالايمان وقد روي عن النبي ص انه صلى على النجاشي لانه كان يكتم ايمانه والنجاشي ابو احمد بن علي الكوفي ابو العباس صاحب كتاب الرجال المشهور سمع كثيرا عن ابي عبد الله المفيد ره **نشش** في الحديث النبيذ اذا نش فلا تشرب اي اذا غلا يقال نشت الخمرة تنش نشيشا ومثله ان نش العصير من غير ان تمسه النار فدعه حتى يصير خلا ومثله اذا نش العصير او غلا حرم والنشيش صوت الماء وغيره اذا غلا ونش الكوز الجديد اذا صوت وفيه مهور نساء النبي اثنتا عشرة اوقية ونش اي نصف اوقية لان النش بالفتح والشين المشددة عشرون درهما نصف اوقية قاله الجوهري وغيره فيكون الجمع خمسمائة درهم والنش من كل شيء نصفه **نعش** تكرر في الحديث ذكر النعش وهو سرير الميت اذا كان عليه سمي بذلك لارتفاعه فاذا لم يكن عليه ميت فهو سرير وميت منعوش محمول على النعش وفي الدعاء اسالك نعمة تنعشني بها وعيالي اي ترفعني بها عن مواطن الذل من قولهم نعشه الله ينعشه نعشا رفعه قال الجوهري ولا تقل انعشه الله وقوله تنعش الضعيف اي تقويه وتقيمه من قولهم نعشه وانعشه اي اقامه وانتعش العاثر نهض من عثرته وبنات نعش نجوم سبعة معروفة لا تنحط بعضها الى جانب المغيب انحطاطا **نفش** قوله تعالى إِذْ نَفَشَتْ فِيهِ غَنَمُ الْقَوْمِ اي رعته ليلا ولا يكون النفش الا بالليل والهمل يكون ليلا ونهارا يقال نفشت الغنم والابل تنفش نفوشا اذا رعت ليلا بلا راع ومنه الحديث على صاحب الماشية حفظها بالليل فما افسدت بالليل ضمنوا وهو النفش ونفشت القطن نفشا من باب قتل اذا هبجته **نقش** المناقشة هي الاستقصاء في الامر والحساب ناقشه مناقشة اذا استقصيت في حسابه والنقش كفلس مصدر تلوين الشيء بلونين او والذي منقوش يقال نقشت الشيء نقشا من باب قتل لونته بالوان والنقش النتف بالمنقاش ومنه نقش الخاتم **نمش** في الحديث من ذرع اول لقمة من طعامه الملح ذهب عنه نمش الوجه النمش محركة نقط بيض وسود تقع في الجلد تخالف لونه ومنه ثور نمش بكسر الميم **نوش** قوله تعالى وَأَنَّى لَهُمُ التَّنَاوُشُ مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ التناوش التناول يقول انى لهم تناول الايمان في الاخرة وقد كفروا به في الدنيا ولك ان تهمز الواو وكان ابو عمرو يقرأ وقرأ قال الجوهري وقرئ بهما جميعا والمناوشة المناولة والمناوشة في القتال تداني الفريقين واخذ بعضهم بعضا **نهش** في وصفه ص كان منهوش القدمين اي دقيقهما ونهشته الحية من باب ضرب ونفع لسعته وعضته **باب ما اوله الواو** **وبش** الاوباش من الناس الاخلاط قال الجوهري هو جمع مقلوب من البوش ومنه الحديث قد وبشت قريش لحربه اوباشا بوحدة مشددة وشين معجمة اي جمعت لحربه جموعا من قبائل شتى وهم الاوباش والاوشاب ايضا **وحش** قوله تعالى وَإِذَا الْوُحُوشُ حُشِرَتْ قد مر تفسيره والوحوش الوحش وهو الحيوان البري الواحد الوحشي وقيل جمع الوحش وحوش وكل شيء يستوحش من الناس فهو وحش ووحشي وكان الياء فيه للتاكيد كما في قوله والدهر بالانسان دواري اي كثير الدوران وتقول اذا اقبل الليل استانس كل وحشي واستوحش كل انسي والوحشة بين الناس الانقطاع وبعد القلوب عن المودات وفي الحديث قلوب الرجال وحشية اي متباعدة بعضها من بعض من الوحشة التي هي عدم الانس فمن تالفها اقبلت عليه وفي حديث عطية الوالد لولده وكان فيه ايحاش الباقين اي بعد وتباعد لهم من الوحشة وقد اضطربت النسخ في هذه اللفظة ولعل ما ذكرناه هو الصواب والوحشة الخلوة وبلد وحش بالتسكين اي قفر ووحشي قاتل حمزة عم النبي امن بعد قتل حمزة ومنه الحديث لحمزة وقاتله في الجنة **ورش** في الحديث من اتخذ طيرا فليتخذ ورشانا هو بفتح الواو والراء والشين المعجمة الحمام الابيض والورشان ايضا ساق حر وهو ذكر القماري والورشان ايضا طائر يتولد من الفاختة والحمامة وقال بعض الاعلام الورشان الحمام الابيض والقمري الازرق والدبسي الاحمر والجمع وراشين ويجمع على ورشان بكسر الواو وكروان جمع كروان للطائر المعروف وعن كعب الاحبار يقول الورشان لدوا للموت وابنوا للخراب ودش لغة جبل من الغرا **وشوش** الوشوشة كلام في اختلاط ومنه القوم وشوشة ووشاوش **باب ما اوله الهاء** **هشش** قوله تعالى وَأَهُشُّ بِهَا عَلَى غَنَمِي اي اضرب الاغصان ليسقط ورقها على غنمي من قولهم هششت الورق اهشه هشا خبطته بعصا ليتحات والهشاشة الارتياح والخفة للمعروف وقد هششت بفلان بالكسر اهش هشاشة اذا خففت اليه وارتحت له وهش بش لمن انصف بك لك يقال هش الرجل هشا اذا تبسم وارتاح من باب تعب وفي المؤمن هشاش بشاش من الهشاشة وهي طلاقة الوجه وشيء هش وهشيش اي رخو لين **همش** هشاريج الرجل اهل بلده فارسي معرب ومنه حديث علي ع فيمن لا وارث له اعط همشاريجه **هوش** في الحديث ليس في الهوشات عقل ولا قصاص هي الفتنة تقع بالليل والنهار فيشج الرجل فيها او يقتل لا يدرى من شجه او قتله وفي خبر ابن مسعود اياكم وهوشات الاسواق اي فتنتها وهيجانها وفي خبر الاسراء فاذا بشر يتهوشون اي يدخل بعضهم في بعض من الهوش وهو الاختلاط **هيش** الهيشة الجماعة من الناس وهاش القوم يهيشون هيشا اذا تحركوا وهاجوا وهاجوا

كتاب الصاد **باب ما اوله الالف** **اجص** الاجاص بكسر الاول وتشديد الجيم فاكهة معروفة الواحدة اجاصة ولا يقال انجاص وقيل انه ليس من كلام العرب لان الصاد والجيم لا يجتمعان في كلمة واحدة من كلامهم **امص** في العقيقة لا باس باكل الامص والامص والاميص طعام يتخذ من لحم عجل بجلده او مرق السكباج المصفى من الدهن معرب قاله في ق وروي انها الجامير **باب ما اوله الباء** **بخص** في حديث وصفه ص كان مبخوص العقبين بالباء الموحدة والخاء المعجمة ثم الصاد المهملة اي قليل لحمها والبخصة لحم اسفل القدم قال الهروي وان روي بالنون والحاء والصاد فهو من النحص اللحم يقال نحصت العظم اذا اخذت عنه لحمه **برص** البرص لون مختلط حمرة وبياضا او غيرهما ولا يحصل الا من فساد المزاج وخلل في الطبيعة يقال برص الجسم برصا من باب تعب فالذكر ابرص والانثى برصاء والجمع برص كاحمر

وحراء وحمر وسام ابرص وسمير هو كبار الوزغ اسمان جعلا اسما واحدا فان شئت اعربت الاول واضفته الى الثاني وان شئت بنيت الاول على الفتح واعربت الثاني ولكنه غير منصرف في الوجهين للعلمية الجنسية ووزن الفعل كذا قاله الجوهري وغيره وتقول في التثنية هذان ساما ابرص وفي الجمع سوام ابرص وان شئت قلت هؤلاء سوام ولا تذكر ابرص وان شئت قلت هؤلاء البرصة والابراص ولا تذكر سام وابو بريص بفتح الباء الوزغ الذي يسمى سام ابرص وعن يحيى بن يعمر لان اقتل مائة وزغة احب الي من ان اعتق مائة رقبة قيل انما قال ذلك لانها دابة سوء وزعموا انها تستقي الحيات وتمج في الماء فاذا نال الانسان يحصل له مكروه عظيم واذا تمكن من الملح تمرغ فيه فيصير مادة لتولد البرص ومن خواصه انه اذا شق وجعل على موضع النصل والشوك فانه يخرجهما واذا سحق وخلط بالزيت انبت الشعر على القرع بصبص في حديث دانيال جعل في الجب والقوا عليه السباع فجعلن يلحسنه ويبصبصن اليه اخذا من البصبصة وهي تحريك الكلب ذنبه طمعا او خوفا وفي الحديث انه دعي باعيسى سرورى ان يبصبص الماء يقبل الى الجوف وطعم ونقل الشهيد محمد بن مكي ره عن ابي جعفر بن بابويه ان البصبصة هي ان ترفع سبابتك الى السماء وتحركها وتدعو والبصبص البريق وبص الشيء يبص لمع بعض في الحديث في الرجل اذا انكسر بعصوصه فلم يملك استه ففيه الدية البعصوص كعصفور عظم الورك وعظم دقيق حوالي الدبر وهو العصعص باب ما اوله الجيم جصص الجص بالكسر ما يبنى به معرب والجصاص متخذه باب ما اوله الحاء حرص قوله تعالى حريص عليكم اي حثيث عليكم بالنصيحة والحريص الحثيث على الشيء وحرص عليه حرصا من باب ضرب اجتهد والاسم الحرص بالكسر وحرص كتعب حرصا لغة والحارصة هي الشجة التي تشق الجلد قليلا ولا يجري الدم وكذلك الحرصة والحرص الشق ومنه حرص القصار الثوب من بابي ضرب وقتل وفي الحديث ترك الحارص كذا هو الذي يحرص البستان والناطور بها حرقص الحرقوص بالضم دويبة كالبرغوث صفراء او نقط بحمرة او صفرة والغالب عليه السواد وربما ينبت له جناحان فيطير حمته كحمة الزنبور ويلصق بالناس ينقب الاساقي ويدخل في فروج الجواري حصص قوله تعالى الان حصحص الحق اي وضح وظهر وتبين وعن الازهري اصله من حصحصة البعير ثفناته في الارض وذلك اذا برك حتى تستبين آثارها فيها وفي الخبر ان الشيطان اذا سمع الاذان فر وله حصاص قال ابو عبيدة هو الضراط والحصة بالكسر النصيب والجمع حصص مثل سدرة وسدر وفي الدعاء ولا تحاصنا بذنوبنا اي لا تجعل لنا نصيبا من العذاب بسبب ذنوبنا وتحاص القوم يتحاصون اذا اقتسموا حصصا وكذلك المحاصة والحصحصة الاسراع في السير حمص الحمص بالكسر والتشديد حب معروف يطبخ ويؤكل الواحد حمصة وعن ثعلب الاختيار فتح الميم وقال المبرد بكسرها وحب محمص مقلو وحمص بالكسر بلد معروف بالشام يذكر ويؤنث حوص الحوص ضيق في العين يقال حوصت العين من باب تعب ضاق مؤخرها وهو عيب والرجل احوص وبه سمي والانثى حوصاء مثل احمر وحمراء وفي حديث علي انه قطع ما فضل عن اصابعه من كمه ثم قال للخياط حصه اي خط كفافه يقال حاص الثوب يحوصه حوصا اذا خاطه حيص قوله تعالى لا يجدون عنها محيصا اي مهربا ومحيدا يقال حاص عنه يحيص حيصا وحيوصا ومحيصا ومحاصا وحيصانا اي عدل وحاد وما عنه محيص اي محيد ومهرب منه قوله تعالى ما لهم من محيص اي معدل يلجؤون اليه وقولهم وقعوا في حيص بيص وحيص بيص اي في اختلاط من امرهم لا مخرج لهم منه وبقوا في ضيق وشدة قال الجوهري وهما اسمان جعلا واحدا وبنيا على الفتح وحاص حيصة اي جال جولة يطلب الفرار باب ما اوله الخاء خبص في الحديث ذكر الخبيص والخبيصة هو طعام معمول من التمر والزبيب والسمن فعيل بمعنى مفعول ويجمع على الخبصة ومنه الحديث ربما اطعمنا ابو عبد الله عليه السلام الفراني والاخبصة وخبصت الشيء خبصا من باب ضرب خلطته والمخبصة بكسر الميم ما يعمل بها الخبيص خرص قوله تعالى قتل الخراصون اي الكذابون والخرص الكذب يقال خرص يخرص بالضم خرصا وتخرص اي كذب قوله يخرصون اي يحدسون ويخرصون والخرص بالفتح حزر ما على النخل من الرطب تمرا ولكم خرص ارضك وهو من الخرص الظن لان الحزر انما هو تقدير بظن والخرص بالضم والكسر الحلقة الصغيرة من الحلي وهو من حلي الاذن خصص قوله ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة هي بالفتح الحاجة والفقر ومنه تسلني الخصاصة والخصاصة الخلل والثقب الصغير وكل ثلمة خصاصة واصل الخصاص الخلل والفرج ومنه خصاص الاصابع وهي الفرج التي بينها والخاصة خلاف العامة ومنه قوله تعالى واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة وفي القرآن خاص وعام وخصه بالشيء خصوصا من باب قعد وخصوصية بالفتح افصح من الضم وخص الشيء خلاف عم ومحمد حبيبك وخاصتك اي اخصصته من سائر خلقك والخص بالضم والتشديد البيت من القصب والجمع خصاص مثل قفل واقفال ومنه الحديث الخص لمن اليه القمط يعني شد الحبل خلص قوله تعالى خلصوا نجيا اي تميزوا عن الناس وتفردوا متناجين قوله انا اخلصناهم بخالصة ذكرى الدار اي جعلناهم لنا خالصين بخصلة خالصة لا شوب فيها وهي ذكرى الدار اي تذكيرهم الآخرة دائما بطاعة الله تعالى وقرئ بالاضافة الى خالصة قوله تعالى وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين قال بعض المفسرين ومعنى الاخلاص هي القربة التي ذكرها اصحابنا في نياتهم وهو ايقاع الطاعة خالصا لله وحده فمنطوق الآية يدل على ان الامر منحصر في العبادة المخلصة والامر بالشيء نهي او مستلزم للنهي عن ضده كما تقرر في الاصول فيكون كل ما ليس بمخلص منهيا عنه فيكون فاسدا واورد عليه ان ذلك مخاطبة للكفار فلا يعم غيرهم اللهم الا مع ملاحظة قوله وذلك دين القيمة واللام في ليعبدوا زائدة كما في شرح ابن آدمي قوله انه كان من عبادنا المخلصين بالكسر اي الذين اخلصوا الطاعة لله بفتح اللام الذين اخلصهم الله لرسالته اي اختارهم وقوله استخلصه لنفسي وسخصه متغايران والمعنى انه جعله خالصا لنفسه وخاصا به يرجع اليه في تدبيره وفي الحديث ذكر العمل الخالص والخالص في اللغة كل ما صفى وتخلص ولم يمتزج بغيره سواء كان ذلك الغير ادون منه ام لا وقد خص العمل الخالص في العرف بما تجرد قصد التقرب فيه عن جميع الشوائب ولا تريد ان يحمدك عليه الا الله وهذا التجريد يسمى اخلاصا وفي الحديث قل هو الله احد هي سورة الاخلاص قيل سميت بذلك لانها خالصة في صفة الله تعالى او لان اللافظ بها قد اخلص التوحيد لله تعالى والمخلص من العباد هو الذي لا يسأل الناس شيئا حتى يجد واذا وجد رضي واذا بقي عنده شيء اعطاه في الله فان لم يسأل المخلوق فقد اقر لله بالعبودية واذا وجد فرضي فهو عن الله راض والله عنه راض واذا اعطى الله فهو على حد الثقة بربه كذا في معاني الاخبار وفي الحديث اني لا اخلص الى الحجر الاسود من ازدحام

الناس

الناس اي لا اصل اليه من قولهم خلص فلان الى كذا اي وصل اليه ومنه قوله لم يجد الماء ولم يخلص الى الصعيد اي لا يصل اليه وخالصه في المودة اي صافاه فيها وخلاصة الشيء جيده وما صفي منه ماخوذ من خلاصة السمن وهو ما يلقى فيه تمر او سويق ليخلص من بقايا اللبن وخلص الشيء من التلف من باب قعد خلوصا وخلاصا سلم ونجا وخلص الماء من الكدر صفا وخلصته من غيره بالتثقيل ميزته عنه وفي حديث علي عليه السلام انه قضى في حكومة بالاخلاص اي بما يتخلص به من الخصومة خمص قوله تعالى ذلك بانه لا يصيبهم ظمأ ولا نصب ولا مخمصة المخمصة المجاعة وهو مصدر مثل المغضبة يقال خمص اذا جاع فهو خميص مثل قرب فهو قريب في الحديث لبس رسول الله صلى الله عليه وآله المساح والطلق والخمائص وفيه جئت اليه وعليه خميصة هي ثوب خز او صوف مربع معلم قيل ولا تسمى خميصة الا ان تكون سوداء معلمة قال في النهاية وكانت من لباس الناس قديما وجمعها الخمائص والخميص الضامر البطن والجمع خماص وفي حديث المشتبه موته فاذا رايته قد خمص وجهه وسالت عينه اليمنى فاعلم انه قوله خمص وجهه اي سكن ودمر من خمص الجرح اذا سكن ودمر وقوله فاعلم انه اي قد مات واخمص القدم باطنها الذي لا يصيب الارض يقال خمصت القدم من باب تعب ارتفعت عن الارض فلم تمسه والرجل اخمص والمرأة خمصاء والجمع خمص كاحمر وحمراء وحمر خوص الخوص بالضم ورق النخل الواحدة خوصة والخوص بالتحريك من باب تعب ضيق العين وغورها ورجل اخوص اذا كان غائر العين باب ما اوله الدال دعص من شواهد تهذيب الحديث له كفل كالدعص لبده الندى على حارك مثل الرتاج المضبب الدعص بالكسر القطعة المستديرة من الرمل اراد ضخامة مقعده وصلابته كالدعص الملبد بالندى وهذا المذكور متصل بحارك مثل الرتاج المضبب اي مثل الباب الذي له ضباب تشد بعضه على بعض والحارك من الفرس فروع الكتفين والدعموص كبرغوص دويبة سوداء تغوص في الماء وتكون في الغدران والجمع الدعاميص كالبراغيث والدعاميص ايضا ديص في الحديث عبد الله الديصاني وكنيته ابو شاكر كان زنديقا من الزنادقة واسلم وهو الذي تحير في قوله تعالى وهو الذي في السماء اله وفي الارض اله وحديثه في السؤال عن البيضة مشهور وداص يديص ديصانا زاغ وحاد ولعل نسبته الى الديصانية من ذلك والله اعلم باب ما اوله الراء ربص قوله تعالى تربص اربعة اشهر اي تمكث اربعة اشهر قوله تربصون بنا اي تنتظرون من الانتظار وهو وقوع البلاء بالاعداء ومنه قوله ويتربص بكم الدوائر وقوله قل كل متربص اي منتظر للعاقبة ونحن ننتظر وعد الله فيكم وانتم تربصون بنا الدوائر وفي حديث المصعوق يتربص به اي ينتظر به فلا يعجل بدفنه وتربصت الامر تربصا انتظرته وتربصت بفلان الامر توقعت نزوله به والربصة وزان غرفة اسم منه رخص تكرر في الحديث ذكر الرخصة هي كغرفة وقد تضم الخاء للاتباع التسهيل في الامر ودفع التشديد فيه يقال رخص لنا الشارع في كذا ترخيصا وارخص ارخاصا اذا يسره وسهله والرخص مثل قفل اسم منه ورخص الشيء فهو رخيص من باب قرب ضد الغلاء وكذلك الرخص كقفل رصص قوله تعالى كانهم بنيان مرصوص اي لاصق بعضه ببعض وتراص القوم في الصف اي تلاصقوا وتراصوا في الصفوف حتى لا يكون بينكم فرج والاصل في ذلك رص البناء والرصاص بالفتح معروف منه اسود ومنه ابيض والقطعة منه رصاصة قال الجوهري والعامة تقول بكسر الراء رقص الرقص الغليان والاضطراب ومنه الحديث من تشعشع السعف بالدنيا امتلأت ضميره اشجانا لهن رقص على سويداء قلبه هم يشغله وهم يحزنه ورقصت المرأة ولدها بالتشديد ترقيصا وارقصته اي نزته وارقص الرجل بعيره حمله على الخبب رمص الرمص بالتحريك وسخ يجتمع في موق العين فان سال فهو غمص وان جمد فهو رمص وقد رمصت عينه بالكسر من باب تعب فالرجل ارمص والانثى رمصاء كاحمر وحمراء رهص الرهص شدة العصر ورهصنا الصيد حتى ارهصناه اي وهناه باب ما اوله الشين شخص قوله تعالى شاخصة ابصار الذين كفروا اي مرتفعة الاجفان لا تكاد تطرف من هول ما هي فيه ومنه ابصار شاخصة وشخوص في حديث شريح سيأتيك من لا ينظر في كتابك ويخرجك من دارك شاخصا وهو كناية عن الموت ويجوز ان يكون من شخص من البلد بمعنى ذهب وسار او من شخص السهم اذا ارتفع عن الهدف والمراد يخرجك منها مرفوعا محمولا على اكتاف الرجال وفي الدعاء اللهم اليك شخصت الابصار اي ارتفعت اجفانها ناظرة الى عفوك ورحمتك وشخص المسافر يشخص بفتحتين شخوصا اذا خرج عن موضعه الى غيره ومنه الحديث فانه العاقل افضل من شخوص الجاهل وشخص ارتفع من بلد الى بلد في رضى الله والشخص سواد الانسان وغيره تراه من بعيد واستعمل في ذاته وعن الخطابي لا يسمى شخصا الا جسم مؤلف له شخوص وارتفاع وشخص الرجل بالضم فهو شخيص اي جسيم شصص الشص بالكسر والفتح حديدة عقفاء يصاد بها السمك شقص في حديث المحرم واخذ شعره بمشقص هو كمنبر نصل السهم اذا كان طويلا غير عريض واذا كان عريضا فهو المعبلة والجمع مشاقص الشقص بالكسر القطعة من الارض والشقص النصيب في العين المشتركة من كل شيء والجمع اشقاص كحمل واحمال ومنه ان رجلا اعتق شقصا من مملوك شوص في الحديث استغنوا عن الناس ولو بشوص السواك اي غسالته وقيل ما يتفتت منه عند التسوك وفي الخبر انه كان يشوص فاه بالسواك اي يدلك اسنانه وينقيها به وقيل هو ان يستاك من سفل الى علو واصل الشوص الغسل والتنظيف وكل شيء غسلته فقد شصته ومصته يقال شصت الشيء شوصا اي غسلته وقيل الشوص الدلك والموص الغسل شيص الشيص بالكسر والشيصاء التمر الذي لا يشتد نواه وقد لا يكون له نوى اصلا باب ما اوله الصاد صيص قوله تعالى من صياصيهم هي الحصون والقلاع التي يمتنعون فيها ومنه صيصية الديك في رجله وصياصي الجبال اطرافها العالية وفي الحديث كل من الطيور ما كانت له صيصية هي بكسر الاول والثالث والتخفيف الشوكة التي في الرجل في موضع العقب واصلها شوكة الحائك التي يسوى بها السداء واللحمة والجمع صياصي باب ما اوله العين عرص العرصة بالفتح كل بقعة بين الدار واسعة ليس فيها بناء والجمع العراص والعرصات ومنه عرصات الجنة وفي الحديث رجل اشترى دارا فبقيت عرصة يعني لا بناء فيها وقوله عرصة الاسلام القرآن جاء به على سبيل الاستعارة عصعص العصعص بضم عينيه عظم الذنب وهو عظم بين الاليتين واول ما يخلق وآخر ما يبلى عفص العفص بفتح العين وسكون الفاء ثمر معروف كالبندقة يدبغ به ويتخذ منه الحبر قال الجوهري هو مولد وليس في كلام اهل البادية عقص عقص الشعر جمعه وجعله في وسط الرأس وشده ومنه الحديث رجل صلى معقوص الشعر قال بعضهم العقيصة المرأة الشعر يلوى وتدخل اطرافه في اصوله والجمع عقائص وعقاص والعقصة مثلها والجمع عقص كسدرة وسدر وعقصت المرأة شعرها عقصا من باب ضرب فعلت به ذلك والتيس الاعقص الذي التوى قرناه على اذنيه من خلفه

وقد عفص بالكسر اعوج عوص في الحديث جائني جبرئيل الاعوص وهو بفتح الهمزة والواو بين المهملتين موضع قريب من المدينة وواد بديار باهلة وفي بعض النسخ من الاعراض جمع عرض باعجام الضاد وضم المهملة وراء في الوسط وهي ما بين ارض الحجاز وفي بريق بلكة والمدينة واليمن العروض وبنو لم سا بين ارض الحجاز الاعراض واحدها عرض بالكسر **عيص** قد تكرر ذكر العيص في اسانيد الحديث وهو بكسر المهملة فالسكون من ثقات الرواة وعيص بن اسحق بن ابرهيم **باب ما اوله الغين**

غصص قوله تعالى وطعاما ذا غصة اي يغص به الحلق فلا يسوغ والغصة الشجى في الحلق والجمع غصص ومنه الدعاء واغصني بريقي بعيد بالمهملة وهو كناية عن كمال الخوف والاضطراب وصيرني بحيث لا اقدر ان ابلع ريقي وقد وقف في حلقي يقال غصصت بالماء غصصا اذا شرقت به ووقف في حلقك فلم تكد تسيغه وغصصت بالطعام غصصا من باب تعب في لغة والغصص بالفتح مصدر قولك غصصت يا رجل تغص بالفتح والمنزل غاص باهله اي ممتلئ **غمص** في الحديث اعظم الكبر غمص الحق وسفه الخلق قلت وما غمص الحق وسفه الخلق قال يجهل الحق ويطعن على اهله يقال غمصه كضرب وسمع وجرح احتقره وعابه وتهاون بحقه ومنه غمصت عليه قولا قاله اي عبته ويقال للرجل اذا كان مطعونا عليه في دينه انه لمغموص عليه والسفه محركة الجهل **غوص** في الحديث اي ولبث الغوص فاصبت مالا هو بالفتح فالسكون النزول تحت الماء لاستخراج ما فيه ومنه قيل غاص في المعاني اذا بلغ اقصاها حتى استخرج ما بعد منها والغواص بالتشديد هو الذي يغوص في البحر على اللؤلؤ وفعله الغياصة وغاص على الشيء غوصا من باب قال هجم عليه فهو غائص والغواص طائر يرجح الطرف لانه يغوص في الماء ويصطاد السمك ويقوت بره من صغار نعم لا ينال الغوص المطر اي المطر الغامضة لفظ الغوص هنا للغوص الافهام الثاقبة في بحار صفات جلاله **باب ما اوله الفاء**

فحص في الحديث من بنى مسجدا كمفحص قطاة بنى الله له بيتا في الجنة مفحص القطاة بفتح الميم والحاء الموضع الذي تجثم وتبيض فيه كانها تفحص فيه التراب اي تكشفه يقال فحصت القطاة من باب نفع حفرت في الارض موضعا تبيض فيه وانت خبير بان مقدار المفحص لا يمكن ان يتخذ مسجدا وانما هو على سبيل المبالغة في الكلام فانها من العرب والمراد ولو انه بنيء مصليا واحدا **فرص** في الحديث ارتعدت فرائصه واصطكت فرائص الماكير هي جمع فريصة وهي اللحمة بين جنب الدابة وكتفها لا تزال ترعد من الدابة وجمعها ايضا فريص وفريص العنق اوداجها الواحدة فريصة والفرصة ما امكن من نفسك **فصص** في الحديث الفص يتخذ من احجار زمرد الخاتم بالفتح واحد الفصوص كفلس وفلوس قال الجوهري والعامة تكسر الفاء ولعل المراد بها هنا الحصا المخرج لتنظيف من كالقامة والفصفصة بكسر الفائين الرطبة قبل ان تجف فاذا جفت زال عنها اسم الفصفصة وسميت القت والجمع فصافص **باب ما اوله القاف**

قبص في الحديث ويطعم مكانها قبصة مع احتمال قبضة بالضاد المعجمة والقبص الاخذ باطراف الاصابع وبالمعجمة الاخذ بجميع الكف قال الجوهري ومنه قرأ الحسن فقبصت قبصة من اثر الرسول وقبيصة بن ذويب صحابي او من التابعين نقل انه اصاب ظبيا وهو محرم فسأل عمر فشاور عبد الرحمن بن عوف ثم امره بذبح شاة فقال قبيصة لصاحبه والله ما علم امير المؤمنين حتى سأل غيره فاقبل عليه ضربا بالدرة اتغمص الفتيا وتقتل الصيد وانت محرم **قرص** في الخبر حتيه ثم اقرصيه كان الضمير للحيض والقرص الغسل باطراف الاصابع قاله الجوهري وغيره وقيل هو القلع بالظفر ونحوه وقوله ثم اغسليه بالماء امر بغسله بالماء ثانيا بعد الغسل باطراف الاصابع مبالغة في الانقاء وقرص البراغيث لسعها وقرصه ملبسا اناه ذاك والقرص بالضم فالسكون معروف والجمع اقراص كقفل واقفال وجمع القرصة قرص كصبرة وصبر وقرص الشمس عينها وفي حديث علي انه قضى في القارصة والقامصة والواقصة بالدية اثلاثا من ثلاث جوار كن يلعبن فركبت احداهن الاخرى فقرصت السفلى الوسطى فقمصت فسقطت العليا فوقصت عنقها فجعل ثلثي الدية على الثنتين واسقط ثلث العليا لانها اعانت على نفسها **قرفص** في الحديث كان النبي يجلس ثلثا دعتها القرفصاء بضم القاف وسكون الراء وفتح الفاء وضمها وبالمهملة ممدود او مقصور ضرب من القعود وهو ان يقيم ساقيه ويتقبلهما بيديه ويشد يده في ذراعه كجلسة المحتبي **قصص** قوله تعالى ان الحكم الا لله يقص الحق قال المفسر قرأ اهل الحجاز وعاصم يقص الحق بالصاد اي يقول الحق والباقون يقضي الحق اي يقضي الامر بيني وبينكم بالحق قوله نقص عليك احسن القصص يمكن كونه مصدرا وان يكون بمعنى المقصوص فان اريد المصدر فالمعنى نحن نقص عليك احسن الاقتصاص اي ابدع اسلوب باحسن طريقة واعجب نظم وان اريد المقصوص فالمعنى نقص عليك احسن ما يقص من الاحاديث بقليله قوله لا تقصص رؤياك على اخوتك هو من قصصت الرؤيا على فلان اخبرته بها والقص البيان والقصص بالفتح الاسم وبالكسر جمع قصة قوله قصيه اي اتبعي اثره حتى تنظري من ياخذه من قص اثره تتبعه قوله تعالى فارتدا على آثارهما قصصا اي تتبع الاثر وهو رجوع الرجل من حيث جاء قوله والجروح قصاص القصاص بالكسر اسم للاستيفاء والمجازاة قبل الجناية من قتل او قطع او ضرب او جرح واصله اقتفاء الاثر فكان المقتص يتبع اثر الجاني فيفعل مثل فعله فيجرح مثل جرحه ويقتل مثل قتله ونحو ذلك واخذ القصاص من المقتص في السبيل الذي جاء منه فيقتل مثل قتله ويجرح مثل جرحه وفي الحديث ما بين قصاص الشعر الى طرف الانف منه مجتمع قصاص الشعر حيث ينتهي نبته من مقدمه ومؤخره وهو مثلث القاف قال الجوهري والضم اعلى والمراد هنا المقدم وهو ما اخذ من كل جانب من الناصية وقيل يرتفع عن الزهقة ثم ينحط الى مواضع التحذيف وهو فوق الصدغ ويتصل بالعذار واما ما يرتفع عن الاذن فهو داخل على ما قيل في المؤخر والقصة بالضم والتشديد شعر الناصية والجمع قصص ومنه انه نهى عن القنازع والقصص ومنه لا يحل لامرأة حاضت ان تتخذ قصة ولا جمة جمع مضمومة وهي مجمع شعر الراس والقصة الشأن والامر والجمع قصص مثل غرفة وغرف ومنه ما قصتك اي ما شأنك والقص القطع يقال قصصته قصا من باب قتل قطعته وقصصته بالتشديد مبالغة والاصل قصصته فاجتمع ثلاثة امثال فابدل من احدها ياء للتخفيف ومنه الحديث قصوا الاظفار لانها مقيل الشيطان ومنه يكون النسيان والقاص من ياتي بالقصة على وجهها كانه يتبع معانيها والفاظها ومنه انه راى قاصا في المسجد فضربه لعله غير قاص المواعظ والخطب واقتصصت الحديث رويته على وجهه وقص عليه الخبر قصصا والاسم القصص ايضا وضع موضع المصدر حتى غلب عليه والقص بالكسر المقراض **قعص** في الحديث اللهم اقعص الزبير بشر قتله اي امته لشر ميتة من القعص بالفتح فالسكون الموت الوحي ومنه من مات قعصا اي اصابته ضربة فمات والقعاص داء ياخذ الغنم فيهلكها **قلص** في الحديث في خمس قلائص شاة هي جمع القلوص بالفتح وهي الناقة

الشابة

الشابة بمنزلة الجارية من النساء وجمعها قلص وجمع القلص قلاص بالكسر وقلائص وقيل لا تزال قلوصا حتى تصير بازلا وعن العدوي القلوص اول ما يركب من اناث الابل الى ان يثني فاذا اثنت فهي ناقة والقعود اول ما يركب من ذكور الابل الى ان يثني فاذا اثنى فهو جمل وربما سموا الناقة الطويلة القوائم قلوصا وقلص الشيء يقلص قلوصا ارتفع ومنه حديث الحسين انه صلى في ثوب قد قلص عن نصف ساقه وقارب ركبتيه ومنه من علامات الميت ان تقلص شفتاه اي تنضم وتزوي بين قلصت شفته تقلص من باب ضرب انزوت وتقلصت شفته وقلص وتقلص كله بمعنى انزوى وانضم وفي حديث الدنيا انها عند ذوي العقول كفيء الظل بينا تراه سابغا حتى قلص اي انضم وانزوى **قمص** قوله تعالى وجاؤوا على قميصه بدم كذب القميص الثوب الذي يلبس والجمع القمصان والاقمصة وتقمص القميص لبسه وتقمص الخلافة اي لبسها كالقميص ومنه حديث علي ولقد تقمصها فلان يعني الاول لتلبسه بها وهو يعلم ان محلي منها محل القطب من الرحى وفي اخر ولئن تقمصها دوني الاشقيان فلبئس ما لانفسهما مهدا وقمص الفرس وغيره عند الركوب يقمص قمصا من بابي ضرب وقتل وهو ان يرفع يديه ويطرح برجليه ويضعهما معا ومنه قمصت المركوبة فوقعت الراكبة والقامصة من شرحها **قنص** في حديث الطير كل ما له قانصة هي واحدة القوانص وهي للطير بمنزلة الكرش والمصارين لغيره والقانص الصائد وقنصه اي صاده واقتنصه اصطاده ومنه حديث الدنيا حتى اذا انس نافرها واطمأن ناكرها اقتنصت باحبلها اي صادت اهلها **باب ما اوله اللام**

لحص في الحديث قصد التلحيص ما التبس على غيره اي تخبيصه **لصص** اللص بالكسر واحد اللصوص هو السارق وبالضم لغة ولص الرجل لصا من باب قتل سرق وارض ملصة ذات لصوص **باب ما اوله الميم**

محص قوله تعالى وليمحص الله الذين آمنوا اي يخلصهم من ذنوبهم وينقيهم منها ومحص الحبل اذا اذهب منه الوبر حتى يخلص وفي الحديث لا بد للناس ان يمحصوا ويغربلوا اي يبتلوا ويختبروا ليعرف جيدهم من رديهم وفي حديث علي وذكر فتنة فقال يمحص الناس فيها كما يمحص ذهب المعدن من التراب اي يختبرون فيها كما يختبر الذهب ليعرف الجيد من الردي من التمحيص وهو الابتلاء والاختبار ومحص الله العبد من الذنب طهره ومنه اللهم ربنا محص عنا ذنوبنا اي اذهب عنا ما تعلق بنا من الذنوب **مصص** في الحديث ليس لصاص شيعتنا في دولة الباطل الا القوت المصاص بضم الميم والصادين المهملتين الخالص من كل شيء يقال فلان مصاص قومه اذا كان اخلصهم نسبا يستوي فيه الواحد والاثنان والجمع والمؤنث ومصصت الشيء بالكسر امصه مصا من باب تعب ومن باب قتل لغة وبلت امتصصته قال الجوهري والتمصص المص والمصمصة بالمهملة مثل المضمضة بالمعجمة الا انها بطرف اللسان بخلاف المضمضة فانها بالفم كله قال بعض وفرق ما بينهما شبيه بفرق ما بين القبصة والقبضة والمصيصة كسفينة بلد بالشام ولا يشدد كذا في صحاح غيره **معص** في حديث ادريس فسمع صوت ملك الموت فامعص فخر من جناح الملك فقبض روحه من معص معصا وامعص امتعاصا اشتد عليه وعظم وفيه فاخذه المغص في بطنه هو بالفتح فالسكون وجع المعاء وتقطيع فيها قال الجوهري والعامة تقول مغص بالتحريك ومنه مغص الرجل فهو مغموص ومنه قوله فرج الله عنه كربة من كرب الدنيا هو من المعص وفي بعض نسخ الحديث اهونها المغص بالغين المعجمة والضاد المعجمة اعني الام الشاق وفي بعضها المعص بالعين والصاد المهملتين محركا وهو التواء في عصب الرجل كانه يقصر عصبه ويعوج قدمه ووجع في العقبين من كثرة المشي **ملص** في حديث علي في ذم اهل العراق اما بعد يا اهل العراق فانما انتم كالمرأة الحامل حملت فلما اتمت املصت ومات قيمها وطال تأيمها وورثها ابعدها قال بعض شراح الحديث وجه تشبيههم بالمرأة الموصوفة ما فيه من تشبيهها حالهم بحالها فاستعداد الحرب اهل الشام يشبه حمل المرأة ومشارفتهم للظفر يشبه الاتمام فان مالك الاشتر شارف في صبيحة ليلة الهرير ليدخلها من غير حرب لولا خدعة معوية وقومه برفع المصاحف وانخداع اصحابه ورجوعهم عن عدوهم بعد ظفرهم بهم يشبه الاملاص وخروجهم عن رايه ونفرهم عليه يشبه موت قيمها وهو زوجها واخذ عدوهم ما لهم من البلاد وتغلبه عليها يشبه ميراثا لا بعدها والملص بالتحريك الزلق وقد ملص الشيء بالكسر من يدي يملص وانملص الشيء انفلت وتدغم النون في الميم والمملص لينفلت **موص** الموص بالفتح فالسكون الغسل بالاصابع يقال موصت الشيء اي غسلته **باب ما اوله النون**

نصص في الحديث فنص راحلته فاد كالظليم ينص راحلته اذا استخرج ما عندها من السير وعن الاصمعي هكذا جئت قال النص السير الشديد حتى يستخرج اقصى ما عندها ومنه حديث ام سلمة لعائشة لو ان رسول الله عارضك ببعض الفلوات ناصة قلوصا من منهل الى منهل اي دافعة لها في السير الشديد قال في ص واصل النص اقصى الشيء وغايته ثم سمي به ضرب من السير سريع ونصصت الحديث الى فلان رفعته اليه وفي حديث علي اذا بلغ النساء نص الحقاق وكذا قال في المجمع الحقاق المخاصمة وهو ان يقول كل واحد من الخصمين انا احق به ونص الشيء غايته ومنتهاه يعني ان الجارية ما دامت صغيرة فامها اولى بها فاذا بلغت فالعصبة اولى بامرها قال وقيل اراد بنص الحقاق بلوغ العقل والادراك لانه اراد منتهى الامر الذي تجب فيه الحقوق قال وقيل اراد بلوغ المرأة الى حد يجوز فيه تزويجها وتصرفها في امرها تشبيها بالحقاق من الابل جمع حق وحقة وهو الداخل في السنة الرابعة وعند ذلك يتمكن من ركوبه وتحميله وعن الشيخ ابي علي قال قد صح عن النبي والائمة ان تفسير القرآن لا يجوز الا بالاثر الصحيح والنص الصريح قال والنص في اصطلاح اهل العلم هو اللفظ الدال على معنى غير محتمل للنقيض بحسب الفهم والاثر ما جاء عن النبي او الامام او عن الصحابي والتابعي من قول او فعل وهو اعم من الخبر ويقال الاثر ما جاء عن التابعي والتفسير معناه كشف المراد عن اللفظ المشكل المجمل والمتشابه وذلك كان يحتمل اللفظي او المعنوي على احد المعاني بخصوصه من غير مرجح نقلي كخبر منصوص او ابن او ظاهر او اجماع ومنه يعلم خروج الظواهر لعدم اشكالها وعدم احتياجها الى التفسير **نغص** وفي الحديث المؤمنون لا يزالون منغصين في الدنيا اي مكدرين يقال نغص عليه العيش تنغيصا كدره وتنغصت معيشته تكدرت **نقص** قوله تعالى افلا يرون انا نأتي الارض ننقصها من اطرافها قيل يريد ارض الكفر ينقصها من اطرافها بما يفتح على المسلمين من بلادهم فينقص بلاد الحرب ويزيد في بلاد الاسلام وذلك من آيات الله وعنه هو فقد العلماء وعن علي بن الحسين قال انه يسخي بنفسي في سرعة الموت والقتل فينا قول الله تعالى وتلا الاية اي لا نبالي في الموت والقتل لا فينا قول الله تعالى انا نأتي الارض ننقصها من اطرافها قوله وما يعمر من معمر ولا ينقص من عمره المقدر في احد التأويلين ما يطول في عمر واحد ولا ينقص

من عمر اخر غير الاول والتابل الثامن في الاية عود الكناية الى الاول اي ولا ينقص من عمر ذلك الشخص بتوالي الليل والنهار وبه الكلام في قولهم درهم ونصف اي ونصف
قوله قد علمنا ما تنقص الارض منهم الاية هو رد لاستبعادهم الرجوع اي علمنا ما تاكل الارض من لحومهم وتبليه من عظامهم فلا يبعد علينا رجعهم واحياؤهم وفي الحديث عن
حذيفة بن منصور عن معاذ بن كثير قال قلت لابي عبد الله ع ان الناس يقولون ان رسول الله ص صام تسعة وعشرين يوما اكثر مما صام ثلثين فقال كذبوا ما صام رسول الله
الى ان قبض اقل من ثلثين يوما ولا نقص شهر رمضان منذ خلق الله السموات والارض من ثلثين يوما وليلة وقد روي خلاف ذلك في كثير من الاخبار ومن ثم اختلف
اقوال الفقهاء فمنهم من جوز النقص ومنهم من لم يجوز ومن ذهب الى عدم الجواز على ما هو المحكي عن الشيخ المفيد في كتاب لمح البرهان الشيخ الشريف الزكي ابو محمد الحسني والشيخ
الثقة ابو القاسم جعفر بن محمد بن قولويه والشيخ الفقيه ابو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه والشيخ ابو عبد الله الحسين بن علي بن الحسين والشيخ ابو محمد هرون بن موسى
انتهى قال الشيخ الصدوق في كتاب الخصال بعد ان اورد احاديث في ان شهر رمضان لا ينقص عن ثلثين يوما قال مصنف هذا الكتاب خواص الشيعة واهل الاستبصار
منهم في شهر رمضان انه لا ينقص عن ثلثين يوما ابدا والاخبار في ذلك موافقة للكتاب ومخالفة للعامة فمن ذهب من ضعفة الشيعة الى الاخبار التي وردت للتقية في انه
ينقص ويصيبه ما يصيب الشهور من النقصان والتمام كما تتقى العامة انتهى كلامه وهو قوي مبني على انه يمكن الجمع بين الاخبار بوجه اخر هو ان يقال الاخبار الواردة
بانه لا ينقص مبنية على الاصل وما ورد في النقصان مبني على الظاهر لامكان حصول الاستتار فيه عقوبة للمخالفين وارتفاع جانب اللطف عنهم كما صرح بذلك الصدوق
في الفقيه من ان الهلال قد يستتر عن الناس عقوبة لهم في عيد شهر رمضان وفي عيد الاضحى واستشهد عليه بما رواه عن رزين قال قال ابو عبد الله ع لما ضرب الحسين ع
بالسيف فسقط ثم ابتدر ليقطع راسه نادى مناد من بطنان العرش الا ايتها الامة المتحيرة الضالة بعد نبيها لا وفقكم الله لاضحى ولا لفطر قال وفي خبر اخر لصوم
ولا فطر قال ثم قال ابو عبد الله ع فلا جرم والله ما وفقوا ولا يوفقون حتى يثور ثائر الحسين ع انتهى وهو واضح في الدلالة على ما قلناه وفي خبر بيع الرطب بالتمر قال
اينقص اذا جف قال نعم لفظه استفهام ومعناه تنبيه وتقرير لكنه بين الحكم وعلته ليكون معتبرا في نظائره قال في بنر والا فلا يجوز ان يخفى مثله على النبي ص مثله
قوله اليس الله بكاف عبده والنقص والنقيصة العيب وفلان ينقص فلانا اي يقع فيه ويعيبه وانتقص الشيء نقص ونقص الشيء ينقص من باب قتل نقصانا
والمنقصة النقص وفي حديث النساء نواقص الايمان ونواقص الحظوظ ونواقص العقول ثم فسرها بقوله اما نقصان ايمانهن فقعودهن عن الصلوة والصيام في ايام
الحيض واما نقصان عقولهن فشهادة المراتين منهن كشهادة الرجل الواحد واما نقصان حظوظهن فمواريثهن على الانصاف من مواريث الرجال ثم قال ع اتقوا شرار النساء
وكونوا من خيارهن على حذر **نكص** قوله تعالى نكص على عقبيه اي رجع القهقرى مثله قوله تنكصون والنكوص الاحجام عن الشيء ونكص على عقبيه من باب قعد **نمص**
في الحديث لعن الله النامصة والمتنمصة والواشرة والموتشرة والواصلة والمتوصلة والواشمة والمستوشمة قال في معاني الاخبار قال علي بن غراب النامصة التي تنتف
الشعر من الوجه والمتنمصة التي يفعل بها ذلك والواشرة التي تشر اسنان المراة وتفلجها وتحددها والموتشرة التي يفعل بها ذلك والواصلة التي تصل الشعر
بشعر امراة غيرها والمستوصلة التي يفعل بها ذلك والواشمة التي تشم وشما في يد المراة او في شيء من بدنها بغرز ابرة ثم تحشوه بالكحل او بالنيل والمستوشمة التي
يفعل بها ذلك وفي حديث اخر الواصلة والموصلة يعني الزانية والقوادة والمنمص والمنماص المنقاش الذي يؤخذ به الشعر وغيره **نوص** قوله تعالى ولات حين
مناص اي ليس الحين حين فرار وليس الوقت وقت تاخر وتراد وقد تقدم تمام البحث فيها في ليت والمناص المنجى يقال ناص عن قرنه ينوص نوصا ومناصا اي فر وراغ **باب ما
اوله الواو** **وبص** في الحديث وكاني انظر الى وبيص الطيب في مفارق رسول الله ص اي لمعانه وبريقه من قولهم وبص البرق وبيصا اذا برق ولمع **وقص** الوقص
بالتحريك وفي اسكان القاف لغة واحد الاوقاص في الصدقة وهو ما بين الفريضتين كالزيادة على الخمس من الابل الى العشر والجمع اوقاص وكذا الشنق وبعضهم يجعل الوقص
في البقر خاصة والشنق في الابل خاصة والوقص العفو والوقص كسر العنق ومنه حديث المحرم فوقصت به راحلته فمات ولا يقال وقصت العنق نفسها ولكن يقال وقص
الرجل فهو موقوص والواقصة قد تقدم تفسيرها في فرص وواقصة منزل بطريق مكة قاله الجوهري **كتاب الضاد باب ما اوله الالف** **ابض** الاباضية
فرقة من الخوارج اصحاب عبد الله بن اباض التميمي واباض اسم موضع **ارض** قوله تعالى ومن الارض مثلهن اي سبع ارضين قيل ليس في القران اية تدل على ان الارضين سبع
غير هذه الاية قوله وما تدري نفس باي ارض تموت قاله من قدم الى قدم والارضون بفتحتين جمع ارض وهي مؤنثة اسم جنس يفرق بينه وبين واحده بالتاء
والجمع ارضات واراض بالمد واراضي على غير القياس وعن ابان بن تغلب قال سألت ابا عبد الله ع عن الارض على اي شيء هي قال على الحوت قلت فالحوت على اي شيء هي
قال على الماء قلت فالماء على اي شيء هو قال على الصخرة قلت فعلى اي شيء الصخرة قال على قرن ثور املس قلت فعلى اي شيء الثور قال على الثرى قلت فعلى اي شيء الثرى
فقال هيهات عند ذلك ضل علم العلماء وروى فخر الدين في كتاب جواهر القران باسناده الى رسول الله ص انه قال لله ارض بيضاء مسيرة الشمس فيها ثلثون يوما
هي مثل الدنيا ثلثون مرة مشحونة خلقا لا يعلمون ان الله خلق ادم ولا ابليس ولا يعلمون ان الله يعصى في الارض والارضة بالتحريك دويبة صغيرة كنصف
العدسة تاكل الخشب وهي التي ذكرها الله في كتابه العزيز ولما كان فعلها في الارض اضيفت اليها ونقل عن القزويني في الاشكال انه اذا اتى على الارضة سنة
نبت لها جناحان طويلان تطير بهما وهي الدابة التي دلت الجن على موت سليمان بن داود والنملة عدوها وهي اصغر منها فتاتي من خلفها فتحملها الى جحرها **ايض**
اض يئيض ايضا مثل باع يبيع بيعا اذا رجع فقولهم افعل كذا ايضا معناه عودا الى ما تقدم واض فلان الى اهله رجع **باب ما اوله الباء** **بضض** في حديث
علي ع وهل ينتظر اهل بضاضة الشباب الا حواني هرم المشيب البضاضة بضادين معجمتين رقة اللون وصفاؤه الذي يؤثر فيه ادنى شيء والبضاضة امتلاء
البدن وقوته وفي الخبر الشيطان يجري في الاحليل ويبض في الدبر اي يدب فيه فيخيل انه بلل او ريح **بعض** قوله ان الله لا يستحيي ان يضرب مثلا ما بعوضة
فما فوقها المعنى ان يضرب مثلا بعوضة نصبها على البدل وما زائدة وقد تقدم معنى الاستحياء والبعوضة بالفتح واحدة البعوض الذي هو صغار البق واشتقاقها

نكص
نمص
نوص
وبص
وقص
ارض
ابض
بضض
بعض

من البعض لانها كبعض البقة وهي على خلقة الفيل الا انها اكثر اعضاء فان للفيل اربعة ارجل وخرطوما وذنبا ولها مع هذه الاعضاء رجلان زائدتان واربعة اجنحة
وخرطوم الفيل مصمت وخرطومها مجوف فاذا طعن به جسد الانسان استسقى الدم وقذف به الى جوفه فهو لها كالبلعوم والحلقوم قوله فما فوقها قال الزمخشري فيه معنيان
احدهما فما تجاوزها وزاد عليها في المعنى الذي ضربت فيه مثلا وهو القلة والحقارة والثاني فما زاد عليها في الحجم كانه قصد بذلك رد ما استنكروه من ضرب المثل بالذباب
والعنكبوت لانهما اكبر من البعوضة ونقل القاضي ابن خلكان عن بعض الفضلاء ان الزمخشري اوصى ان يكتب هذه الابيات على قبره وقد ذكرها في تفسيره في تفسير سورة
البقرة وهي يا من يرى مد البعوض جناحه في ظلمة الليل البهيم الاليل ويرى مناط عروقها في نحرها والمخ في تلك العظام النحل امنن على بتوبة تمحو بها ما كان مني في
الزمان الاول ومن بعض ما قيل لا تحقرن صغيرا في عداوته ان البعوضة تدمي مقلة الاسد وبعض الشيء طائفة وبعضته تبعيضا اي جزاته فتبعض وعن ثعلب اجمع
اهل النحو على ان البعض شيء من شيء او اشياء وهذا يتناول ما فوق النصف كالثمانية فانه يصدق عليها انها من العشرة وقال الازهري واجاز النحويون ادخال الالف
واللام على بعض وكل الا الاصمعي فانه منع من ذلك وقال كل وبعض معرفة فلا يدخلهما الالف واللام لانهما في نية الاضافة ومن هنا قال ابو علي كل وبعض معرفتان
لانهما في نية الاضافة وقد نصبت العرب عنهما الحال فقال مررت بكل قائما والباء للتبعيض قال في المصباح ومعناه انها لا تقتضي العموم فيكفي ان يقع ما يصدق عليه
انه بعض واستدلوا عليه بقوله تعالى وامسحوا برؤسكم وقالوا الباء هنا للتبعيض على راي الكوفيين ونص على مجيئها للتبعيض ابن قتيبة في ادب الكاتب وابو علي
الفارسي وابن جني ونقله الفارسي عن الاصمعي وقال ابن مالك في شرح التسهيل وتاتي الباء موافقة من التبعيضية الى ان قال وذهب الى مجيء الباء بمعنى التبعيض
الشافعي وهو من ائمة اللسان وقال بمقتضاه احمد وابو حنيفة حيث لم يوجبا التعميم بل اكتفى احمد بمسح الاكثر وابو حنيفة بمسح الربع ولا معنى للتبعيض غير ذلك ثم
وجعلها للتبعيض اولى من القول بزيادتها لان الاصل عدم الزيادة ولا يلزم من الزيادة في موضع ثبوتها في كل موضع بل لا يجوز القول بها الا بدليل فدعوى الاصالة
دعوى تاسيس وهو الحقيقة ودعوى الزيادة دعوى مجاز ومعلوم ان الحقيقة اولى وقوله تعالى الم تر ان الفلك تجري في البحر بنعمة الله قال ابن عباس الباء بمعنى من وسئلة عاما
انما انزل بعلم الله اي علم الله الى ان قال وقال النحاة تاتي للالصاق ومثلوه بقولك مسحت يدي بالمنديل اي الصقتها به والظاهر انه لا يستوعبه وهو عرف الاستعمال
ويلزم من هذا الاجماع على انها للتبعيض انتهى وهو تحقيق جيد مطابق للمذهب الحق ويشهد له صريح الحديث الصحيح المشهور المروي عن زرارة عن الباقر ع قال قلت
له الا تخبرني من اين علمت وقلت ان المسح ببعض الراس وبعض الرجلين فضحك وقال يا زرارة قاله رسول الله ص ونزل به الكتاب عن الله تعالى لانه قال فاغسلوا وجوهكم
فعرفنا ان الوجه كله ينبغي ان يغسل ثم قال وايديكم الى المرافق فوصل اليدين بالوجه فعرفنا انه ينبغي لهما ان يغسلا الى المرفقين ثم فصل بين الكلامين فقال وامسحوا
برؤسكم فعرفنا حين قال برؤسكم ان المسح ببعض الراس لمكان الباء ثم وصل الرجلين بالراس كما وصل اليدين بالوجه فقال وارجلكم الى الكعبين فعرفنا حين وصلهما
بالراس ان المسح على بعضها ثم فسر رسول الله ص ذلك للناس فضيعوه وفي حديث صفاته تعالى لا يتبعض بتجزئة العدد في كماله يعني اوصافه الكاملة كثيرة وهو عالم
قادر سميع بصير مصداق الكل واحد هو ذاته وهو منزه عن التجزئة التي تستلزم العدد في الكثرة **بغض** البغضاء بالمد اشد البغض وكذا البغضة بالكسر
والبغض ضد الحب والتباغض ضد التحاب وبغضه يبغضه من باب نصر وقد بغض الرجل بغاضة اي صار بغيضا وبغضه الله الى الناس تبغيضا وفي الحديث ان الله ليبغض
المؤمن الضعيف قلت وما المؤمن الضعيف قال هو الذي يرى المنكر ولا ينكر على فاعله ومعناه انه يعامله معاملة المبغض مع من يبغضه بان يوصل اليه ما يترتب على
البغض لا حقيقة البغض فان ما يوصف به سبحانه يؤخذ باعتبار الغايات لا المبادي **بيض** قوله تعالى كانهن بيض مكنون اي مصون تشبه الجارية بالبيض بياضا في
ملاسة وصفاء لون وهي احسن منه وانما تشبه الالوان قوله بيضاء لذة للشاربين وصفها بالبياض تنبيها على كرمها وفضلها قوله يوم تبيض وجوه وتسود
وجوه يحتمل انهما كنايتان عن ظهور الفرح والسرور وكآبة الخوف والخجل او المراد بهما حقيقة البياض والسواد وقد اعتبر هذان الوجهان في قوله اللهم بيض وجهي يوم
تسود فيه الوجوه الدعاء قوله وابيضت عيناه من الحزن من البياض بالفتح وهو لون الابيض روي انه بلغ من حزن يعقوب على يوسف حزن سبعين ثكلى على اولادها
وكانه لم يعرف الاسترجاع فمنها قال واسفا على يوسف وفي الحديث المفسر في بياض يوم يريد من الفجر الى الغروب وفي حديث الحائض يمسك عنها زوجها حتى ترى
البياض يريد الطهر من الحيض والبيضة واحدة البيض من الطير والحديد والبيضتان الانثيان من الرجل وبيضة الاسلام جماعته ومنه الدعاء لا تسلط عليهم عدوا من غيرهم
فيستبيح بيضتهم اي مجمعهم وموضع سلطانهم ومستقر دعوتهم اراد عدوا يستاصلهم ويهلكهم جميعهم وقد تقدم وقيل اراد بالبيضة الخوذة فكانه شبه
مكان اجتماعهم والتئامهم ببيضة الحديد وجمع الابيض على بيض بضم الباء قال الجوهري وانما ابدلوا من الضمة كسرة لتصح الباء وايام البيض على حذف مضاف يريد ايام
الليالي البيض وهي الثالث عشر والرابع عشر والخامس عشر وسميت لياليها بيضا لان القمر يطلع فيها من اولها الى اخرها والبيضاء احد فلاس النبي التي كانت
يلبسها ووصف الشريعة بكونها بيضاء نقية تنبيها على كرمها وفضلها لان البياض لما كان افضل لون عند العرب عبر به عن الكرم والفضل حتى قيل لمن لم
يتدنس بها هو ابيض الوجه ويحتمل ان يكون المراد بها كونها مصونة عن التحريف والتبديل خالية عن التكاليف الشاقة والابيض السيف والبيض بالكسر جمعه والبيضان
من الناس خلاف السودان والمبيضة بكسر الباء فرقة من الثنوية قال الجوهري وهم اصحاب المقنع سموا بذلك لتبييضهم ثيابهم مخالفة للمسودة من اصحاب الدولة
العباسية **باب ما اوله الجيم** **جرض** الجرض بالتحريك الريق يقال جرض بريقه يجرض وهو ان يبتلع ريقه على هم وحزن بالجهد والجريض الغصة ومنه
الحديث الم المضض اي الوجع وغصص الجرض **جهض** الجهاض بالكسر اسم من اجهضت الناقة والمراة ولدها اجهاضا اسقطته ناقص الخلق ومنه المجهض المسقطة
للحمل والولد مجهض بفتح الهاء **جيض** جاض عن الشيء يجيض جيضا حاد عنه وعدل واصل الجيض الميل عن الشيء ومنه الحديث عن ابي جعفر ع ارتد الناس الا
ثلثة سلمان وابو ذر والمقداد قلت فعمار قال كان جاض جيضة اي مال وعدل قال في بنر ويروى بالحاء والصاد المهملتين بمعنى حاد حيدة يطلب الفرار وقد

في باب سئلة نحو من
نغض
بيض
جرض
جهض
جيض

نقدم باب ما اوله الحاء حرض قوله تعالى وحرض المؤمنين على القتال اى حثهم والتحريض على القتال والحث والاحماء عليه قوله تعالى حتى تكون حرضا الحرض بالتحريك
الذى اذابه العشق والحزن وعن قتادة حتى تهرم او تموت وقيل الحرض المشرف على الهلاك من قولهم حرض حرضا من باب تعب اشرف على الهلاك وفى الحديث ذكر الحرض بضمتين
واسكان الراء ايضا وهو الاشنان بضم الهمزة سمى بذلك لانه يهلك الوسخ حضض قوله تعالى ولا تحاضون على طعام المسكين اى لا تحاثون على طعامه ولا تامرون بالتصدق
عليه من قولهم حضه على الامر حضا من باب قتل حثه عليه وحضضا اى حرضا قال الشيخ ابو على ومن قرا ولا تحاضون بعنى يحض الناس اى لا يحض بعضكم بعضا على ذلك
والمعنى لا اهانة مما فعله لهم من ترك اكرام اليتيم ومنع الصدقة للفقير لا ما زعمتموه وفى حديث لا باس ان يكتحل الصائم بالحضض يروى بضم الضاد الاولى وفتحها
وقيل هو بظائين وقيل بضاد ثم ظاء دواء معروف قيل انه يعقد من ابوال الابل وقيل هو عصارة مكى ومنه هندى وهو عصارة شجر معروف له ثمرة كالفلفل
تسمى شجرته الحضض والحضيض قرار الارض واسفل الجبل ايضا ومنه حديث على عليه السلام انه كان ياكل على الحضيض وينام على الحضيض ومنه حديث من ادعى الامامة بغير
حقه ان يقوم بنفى وحضا بمعنى لما نزل عنه الى الحضيض اقدامهم وحروف التحضيض اربعة هلا والا ولولا ولوما قال النحاة ودخولها على المستقبل حث على
الفعل وطلب له وعلى الماضى توبيخ على ترك الفعل نحو هلا تنزل وهلا نزلت عندنا حمض حمض الشى بضم الميم وفتحها حموضة فهو حامض والحموضة طعم الحامض
والحماض نبت له نوار احمر قاله الجوهرى حوض فى الحديث ام اسمعيل لما ظهر لها ماء زمزم جعلت تحوضه اى تجعل له حوضا يجتمع فيه الماء وروى تحوطه والحوض واحد
احواض الماء والحياض بالكسر مثل اثواب وثياب ومنه الحديث ان لم تجد موضعا فلا تجاوز الحياض عند وادى محسر والحوض الكوثر ومن كلام على عليه السلام انا ابن ذى الحوضين
عبد المطلب وهاشم المطعم فى العام السغب لعل المراد بهما الحقيقة ويحتمل ان اراد العلم والهدى ومثله الا ان لكل نبى حوض حيض قوله تعالى ويسئلونك عن المحيض
قل هو اذى فاعتزلوا النساء فى المحيض قيل المحيض يجى مصدرا كالمجى والمبيت واسم زمان واسم مكان فالمحيض الاول مصدر لا غير لعود الضمير اليه بقوله هو اذى اى
مستقذر واما الثانى فيحتمل المصدرية فيكون تقدير مضاف اى فى زمان المحيض ويحتمل اسم الزمان والمكان فلا يحتاج الى تقدير مضاف والحيض اجتماع الدم وبه
سمى الحوض لاجتماع الماء فيه وحاضت المراة تحيض حيضا ومحيضا وتحيضت اذا سال دمها فى اوقات معلومة فاذا سال الدم من غير عرق الحيض فهى مستحاضة وتحيضت
المراة تعدت ايام حيضها تنتظر انقطاعه ومنه قوله تحيضى فى علم الله ستا او سبعا وانما خصهما لان ذلك هو الغالب فى ايام الحيض وامراة حائضة وحائض ذات
حيض ونساء حيض بضم الحاء والتشديد وجمع الحائضة حائضات والحيضة المرة الواحدة من الحيض وبالكسر الاسم من الحيض وهى هيئة الحيض مثل الجلسة لهيئة الجلوس
والحيضة بالكسر ايضا الخرقة التى تستثفر بها المراة ومنه حديث عائشة ليتنى كنت حيضة ملقاة قال فى بئر ولها المحيض ويجمع على المحايض باب ما اوله
الخاء خضخض فى الحديث سئل عن الخضخضة فقال هى من الفواحش ونكاح الاماء خير منه وفى آخر سئل عن الخضخضة فقال هو خير من الزنا ونكاح الامة خير منه
الخضخضة بجانبين معجمتين وضادين كذلك هى الاستمناء باليد الخضخاض ضرب من القطران تهنا به الابل قاله الجوهرى خفض قوله تعالى خافضة رافعة اى تخفض
قوما الى النار وترفع آخرين الى الجنة قوله واخفض لهما جناح الذل من الرحمة يعنى تواضع لهما ومن القلوب جناح الرحمة من الذل وفى الحديث هو ان لا تملأ عينيك
من النظر اليهما وتنظر اليهما برفق ورحمة ولا ترفع صوتك فوق اصواتهما ولا يدك فوق ايديهما ولا تتقدم قدامهما وفى الحديث من اقتصر على بلغة الكفاف فقد انتجع خفض
الدعة الخفض الراحة والسكون ومنه خفض من العيش اى فى سعة وراحة ومنه عيش خافض وعيش خفيض اى واسع والمراد فقد حصل الراحة وطيب العيش ومنه
حديث يوم الجمعة يوم خفض ودعة اى يوم سكون وراحة عن طلب المعاش وخفضى عليك الامر وفى حديث عائشة اى هونيه ولا تحزنى ومنه كلام على لعمرو بن العاص قال
لو اراد الحق ولكن يا فوملك يا ابا حفص عليك من هنا ومن هنا اى هون عليك ولا تشك ان يوم الفصل كان ميقاتا او خفض الجارية مثل ختن الغلام وخفضت
الخافضة الجارية اى ختنتها فالجارية مخفوضة ولا يطلق الخفض الا على الجارية دون الغلام وخفض الرجل صوته خفضا من باب ضرب اذا لم يجهر به وخفض الله الكافر
اهانه وخفض الحرف فى الاعراب جعله مكسورا والخفض والجر واحد وهما فى الاعراب بمنزلة الكسر فى البناء فى مواضعات النحويين والانخفاض الانحطاط والله يخفض
من يشاء ويرفع من يشاء اى يضع والخافض من اسمائه تعالى وهو الذى يخفض الجبارين والفراعنة اى يضعهم ويهينهم خوض قوله تعالى وكنا نخوض مع الخائضين اى
نشرع فى الباطل ونغوى مع الغاوين قوله وخضتم كالذى خاضوا اى كخوضهم والذى مصدرية واصل الخوض دخول القدم فيما كان مائعا من الماء والطين ثم كثر حتى صار
فى كل دخول فيه تلوث قال تعالى ذرهم فى خوضهم يلعبون اى فى باطلهم فلا عليك بعد التبليغ والزام الحجة وقال تعالى واذا رايت الذين يخوضون فى آياتنا اى
بالتكذيب والاستهزاء بها والطعن فيها وقال تعالى وقد نزل عليكم فى الكتاب ان اذا سمعتم آيات الله يكفر بها ويستهزأ بها فلا تقعدوا معهم حتى يخوضوا
فى حديث غيره اى ياخذوا فى حديث غير ذلك وفى الحديث يتخاوض الناس فى الحديث وتخاوضوا اى تفاوضوا فيه وفيها دلالة على تحريم مجالسة الكفار عند كفرهم بآيات الله واستهزائهم
بها وعلى اباحة مجالستهم عند خوضهم فى حديث غيره وروى ان هذا منسوخ بقوله تعالى فلا تقعد بعد الذكرى مع القوم الظالمين قال الشيخ ابو على وفى الاية
دلالة على وجوب انكار المنكر مع القدرة على ذلك وزوال العذر وان من ترك ذلك مع القدرة عليه فهو مخطئ آثم وفيها ايضا دلالة على تحريم مجالسة الفساق
والمبتدعين من اى جنس كانوا وبه قال جماعة من المفسرين قال ومن ذلك اذا تكلم الرجل فى مجلس يكذب ليضحك منه جلساؤه فيسخط الله عليهم قال وروى عن على بن موسى
الرضا فى تفسير هذه الاية قال اذا سمعت الرجل يجحد الحق ويكذب به ويقع فى اهله فقم من عنده ولا تقاعده قال وفى الاية ايضا دلالة على بطلان القول ببقاء
الاعراض وقولهم ليس فيهما غير الاجسام لانه قال حتى يخوضوا فى حديث غيره فاثبت غيرا ما كانوا فيه وذلك هو العرض وفى حديث الوضوء يخوض الرجل برجليه الماء
خوضا اى يدخلهما فى الماء ماشيا من خضت الماء اخوضه خوضا وخياضا مشيت فيه ومنه المخاضة بالفتح وهو موضع خوض الماء وما جاز الناس فيها مشاة و
ركبانا وجمعها المخاض والمخاوض ايضا وخضنا الغمرات اقتحمناها باب ما اوله الدال دحض قوله تعالى فساهم فكان من المدحضين اى قارع فكان من

المقروعين المغلوبين المقهورين قوله داحضة اى زائلة باطلة قوله ليدحضوا به الحق اى ليزيلوا به الحق ويذهبوا به وفى الدعاء حذرنى من دحض المزل اى انقذنى من
من زلة الخطيئة وفى الحديث الحج مدحضة للذنب اى مبطل له ودحضت الحجة دحضا من باب نفع بطلت وادحضها الله فى التعدى ودحض الرجل زلق ودحضت
رجله زلقت ومكان دحض زلق والادحاض الازلاق وحين تدحض الشمس اى تزول وفى حديث على عليه السلام وان تدحض القدم فى هذه المزلة فانا كنا تحت ظل غمامة
الى آخره وقد مر شرحه والمزلة بكسر الزاى وفتحها معا وهما بفتح الميم باب ما اوله الراء ربض فى الحديث اقل ما يكون بينك وبين القبلة مربض غنم واكثر
ما يكون مربط فرس مرابض الغنم جمع مربض بفتح الميم وكسر الباء وهو موضع ربض الغنم وهو كالجلوس للانسان وقيل كالاضطجاع له وفى حديث على والناس حولى
كربيضة الغنم اى الغنم الرابض اى البارك ومنه حديث المنافق اذا ركع ربض واذا سجد نقر واذا جلس شغر وربوض الغنم والبقر والكلب وجثوم الطير مثل بروك الابل
والفصيل الرابض الجالس المقيم ومنه كربيضة الغنم رضض رضضت الشى من باب قتل كسرته والرض الدق الجريش رفض فى الحديث ذكر الرافضة والروافض
وهم فرقة من الشيعة رفضوا اى تركوا زيد بن على حين نهاهم عن الطعن فى الصحابة فلما عرفوا مقالته وانه لا يبرأ من الشيخين رفضوه ثم استعمل هذا اللقب فى كل
من غلا فى هذا المذهب واجاز الطعن فى الصحابة يقال رفضه رفضا من باب قتل تركه والشى مرفوض اى متروك وارفضاض الدمع ترششها ومنه الحديث ثم ارفضت
عيناه وسالت دموعه ومنه حديث على بن الحسين لم يرفع راسه حتى يرفض عرقا اى يسيل ويجرى ركض قوله تعالى اركض برجلك هذا مغتسل بارد وشراب
اى اضرب الارض برجلك من ركضت الدابة اذا ضربتها برجلك لتستحثها ويقال اركض برجلك والركض الدفع بالرجل قوله اذا هم منها يركضون اى يهربون وفى معنى
وعن ابى جعفر عليه السلام فى قوله تعالى فلما احسوا باسنا اذا هم منها يركضون لا تركضوا وارجعوا الى ما اترفتم فيه ومساكنكم لعلكم تسئلون قال اذا قام القائم وبعث الى
بنى امية بالشام هربوا الى الروم فيقول لهم الروم لا ندخلكم حتى تتنصروا فيعلقون فى اعناقهم الصلبان فيدخلونهم فاذا نزل بحضرتهم اصحاب القائم طلبوا الامان
والصلح فيقول اصحاب القائم لا نفعل حتى تدفعوا الينا من قبلكم منا قال فيدفعونهم اليهم فذلك قوله تعالى لا تركضوا وارجعوا الى ما اترفتم فيه ومساكنكم لعلكم
تسئلون قال يسئلهم الكنوز وهو اعلم بها قال فيقولون يا ويلنا انا كنا ظالمين فما زالت تلك دعويهم حتى جعلناهم حصيدا خامدين بالسيف وهو سعيد بن
عبد الملك الاموى صاحب نهر سعيد بالرحبة وفى حديث الاستحاضة انما هو عرق عاند او ركضة من الشيطان اى دفعة وحركة من الشيطان والمعنى ان الشيطان وجد
طريقا الى التلبيس عليها فى امر دينها وطهرها وصلاتها حتى انساها عادتها وصارت فى التقدير كانها ركضة بالة من ركضاته كذا فى نهر وفى المغرب انما اضيفت
الى الشيطان وان كانت من فعل الله تعالى لانها ضرر وسيئة والله تعالى يقول وما اصابك من سيئة فمن نفسك اى بفعلك ومثل هذا يكون بوسوسة الشيطان
واسناد الفعل الى السبب كثير وسيجى مزيد بحث فى الحديث فى عرق رمض قوله تعالى شهر رمضان الذى انزل فيه القرآن رمضان اسم للشهر قيل سمى بذلك لان
وضعه وافق الرمض بالتحريك وهو شدة وقع الشمس على الرمل وغيره وجمعه رمضانات وارمضاء وفى المصباح قال بعض العلماء يكره ان يقال جاء رمضان وشبهه
اذا اريد به الشهر وليس معه قرينة تدل عليه وانما يقال جاء شهر رمضان واستدل بحديث لا تقولوا رمضان فان رمضان اسم من اسماء الله تعالى ولكن قولوا شهر رمضان
قال وهذا الحديث ضعفه البيهقى وضعفه ظاهر لانه لم ينقل عن احد من العلماء ان رمضان من اسماء الله تعالى فلا يعمل به والظاهر جوازه من غير كراهة كما ذهب اليه
البخارى وجماعة من المحققين وقد ثبت فى الاحاديث الصحيحة ما يدل على الجواز مطلقا كقوله اذا جاء رمضان فتحت ابواب الجنة وغلقت ابواب النيران وصفدت الشياطين
قال وقال القاضى عياض وفى قوله اذا دخل رمضان دليل على جواز استعماله من غير لفظ الشهر خلافا لمن كرهه انتهى كلامه وهو مرغوب عنه فان كثيرا من احاديث
اهل الحق النهى عن التلفظ برمضان من دون اضافة الشهر تعليلا بانه اسم من اسمائه تعالى ووقوعه فى بعض الاحاديث مجردا عنه غير ضائر لامكان قصد بيان الاباحة
وهى لا تنافى الكراهة قال الشهيد الاول فى كتاب نكت الارشاد ما هذا لفظه فائدة نهى عن التلفظ برمضان بل يقال شهر رمضان فى احاديث من اجودها ما اسنده
بعض الافاضل الى الكاظم عليه السلام عن ابيه عن آبائه عليهم السلام قال لا تقولوا رمضان فانكم لا تدرون ما رمضان من قاله فليتصدق وليصم كفارة لقوله ولكن قولوا كما قال الله تعالى
شهر رمضان وعن الازهرى العرب تذكر الشهور كلها مجردة من لفظ شهر الا شهرى ربيع ورمضان ويحكى ان العرب حين وضعت الشهور وافق الوضع الازمنة
ثم كثر حتى استعملوها فى الاهلة وان لم يوافق ذلك الزمان فقالوا شهر رمضان لما ارمضت الارض من شدة الحر وشوال لما شالت الابل باذنابها للطروق
وذو القعدة لما ذللوا القعدان للركوب وذو الحجة لما حجوا والمحرم لما حرموا القتال والتجارة وصفر لما غزوا وتركوا ديار القوم صفرا وشهر ربيع لما اربعت الارض
وامرعت وجمادى لما جمد الماء ورجب لما رجبوا الشجر وشعبان لما شعبوا العود وفى حديث السجود اخاف الرمضاء على وجهى كيف اصنع يعنى الحجارة الحامية من حر
الشمس قال اسجد على ثوبك ومثله شكونا الى رسول الله الرمضاء فى جباهنا فلم يشكنا اى لم يزل شكايتنا ورمض يومنا رمضا من باب تعب اشتد حره
ورمضت قدمه بالحر احترقت وارمضتنى الرمضاء احرقتنى ولعل منه قوله ارمضنى اختلاف الشيعة والرميض الحديث الماضى ومنه الخبر اذا مدحت الرجل
فى وجهه فكانما امررت على حلقه موسى رميضا روض قوله تعالى فى روضة يحبرون الروضة الارض الخضرة بحسن النبات ومنه روضات الجنات وهى اطيب
البقاع وانزهها ومنه الحديث ما بين قبرى ومنبرى روضة من رياض الجنة اى كروضة ويجى فى نزع ما ينفع هنا وجمع روضات وروض ورياض صارت الواو ياء لكسرة
ما قبلها ومنه بادروا الى رياض الجنة يعنى طول الذكر او حلق الذكر كما جاءت به الرواية وروضت الدابة ذللتها والفاعل رائض وهى مروضة وفى حديث على عليه السلام
لاروضن نفسى رياضة تهش معها الى القرص اذا قدرت عليه مطعوما وتقنع بالملح مادوما قيل المراد بالرياضة هنا منع النفس الحيوانية عن مطاوعة الشهوة والغضب و
وما يتعلق بهما ومنع النفس الناطقة عن متابعة القوى الحيوانية من رذائل الاخلاق والاعمال كالحرص على جمع المال واقتناء الجاه وتوابعهما من الحيلة والمكر و
الخديعة والغلبة والغضب والحقد والحسد والفجور والانهماك فى الشرور وغيرها وجعل طاعة النفس للعقل العملى ملكة لها على وجه يوصلها الى كمالها

المكن لها ازالة الموانع الدنيوية عن خاطره والمعين على ذلك اضعاف القوة الشهوانية والغضبية باضعاف حواسه بتقليل الاغذية والتنوق فيها فان لذلك اثرا عظيما في حصول الكمال والتشاغل بحضرة ذي الجلال ويمكن ان يقول المراد بالرياضة منع النفس عن المطلوب من الحركات المضطربة وجعلها بحيث تصير طاعتها لمولاها ملكة لها وقوله انما هي نفسي اروضها بالتقوى لتاتي آمنة يوم الخوف الاكبر قال بعض الشارحين قوله انما هي نفسي اي انما همتي وحاجتي اروضها ورياضة النفس ماخوذة من رياضة البهيمة وهي منعها عن الاقدام على حركات غير صالحة لصاحبها فالقوة الحيوانية التي هي مبدأ الادراكات والافعال اذا لم تكن مطيعة للقوة العاقلة كانت بمنزلة البهيمة لم ترض فهي تتبع الشهوة تارة والغضب اخرى وتستخدم القوة العاقلة في تحصيل مراداتها فتكون هي امارة والعاقلة مؤتمرة واما اذا راضتها القوة العاقلة حتى صارت مؤتمرة لها متمرنة على ما يقتضيه العقل العملي تأمر بأمره وتنتهي بنهيه كانت العاقلة مطمئنة لا تفعل افعالا مختلفة المبادي وكان باقي القوى سالمة لها ثم قال الشارح لما كان الغرض الاقصى من رياضة نفسه نيل الكمال الحقيقي فلا بد له من الاستعداد وكان ذلك الاستعداد موقوفا على زوال الموانع الخارجية والداخلية كانت للرياضة اغراض ثلثة حذف كل مرغوب محبوب وهو من الموانع الخارجية الثاني تطويع النفس الامارة للنفس المطمئنة فينجذب التخيل والتوهم عن الجانب السفلي الى العلوي وتتبعها سائر القوى فتزول الدواعي الحيوانية وهو من الموانع الداخلة الثالث توجيه السر الى الجنبة العالية لتلقي السوانح الالهية واقتناصها ويعين على الاول الزهد الحقيقي وهو الاعراض عن متاع الدنيا وطيباتها بالقلب وعلى الثاني العبادة المشفوعة بالفكر في ملكوت السموات والارض وعظمة الله تعالى والاعمال الصالحة المنوية لوجهه خالصا وعبر عن هذه الامور المعنوية بالتقوى التي يروض نفسه بها وراض نفسه بمعنى حلم فهو ريض والريض في العلم المذلل نفسه لذلك من راض المهر رياضة ذلله فهو مروض وقوم رواض وراضة ومنه حديث احد خلفاء بني العباس في بغل المستعين كان قد جمع عليه الراضة فلم يكن لهم فيه حيلة في ركوبه وقوله حتى تراوض على امر اي تستقر على امر واستراض المكان اي اتسع ومنه قولهم افعل ذلك ما دامت النفس مستريضة اي متسعة

باب ما اوله العين

باب ما اوله العين

عرض

عرض قوله تعالى ولا تجعلوا الله عرضة لايمانكم العرضة فعلة بمعنى المفعول اطلق على ما يعرض دون الشيء وعلى المعرض للامر فمعنى الاية على الاول لا تجعلوا الله حاجزا لما حلفتم عليه من انواع الخير بل تخالفه لقوله ع لابن سمرة اذا حلفت على يمين فرأيت غيرها خيرا منها فات الذي هو خير وكفر عن يمينك وعلى الثاني لا تجعلوه معرضا لايمانكم فتبتذلوه بكثرة الحلف به وفي تفسير علي بن ابراهيم هو قول الرجل في كل حالة لا والله وبلى والله قوله او عرضتم به من خطبة النساء التعريض خلاف التصريح وهو الايماء والتلويح ولا تبيين فيه وهو كثير في الكلام وقد تقدم الفرق بينه وبين الكناية وعرضت لفلان وبفلان اذا قلت قولا وانت تعنيه ومنه المعاريض في الكلام وهي التورية عن الشيء بالشيء كما اذا سألت رجلا هل رأيت فلانا وقد رآه ويكره ان يكذب فيقول ان فلانا ليرى فيجعل كلامه معراضا فرارا من الكذب ومنه المثل ان في المعاريض لمندوحة عن الكذب اي سعة قوله جنة عرضها السموات والارض قيل كل جنة من الجنان عرضها السموات والارض لو وضع بعضها على بعض وخص العرض لانه اقل من الطول غالبا فشبهت باوسع ما علم الناس قوله لذو دعاء عريض استعار العرض لكثرة الدعاء ودوامه كما استعار الغليظ لشدة العذاب قوله وعرضنا جهنم يومئذ للكافرين عرضا اي اظهرناها حتى رآها الكفار يقال عرضت الشيء فاعرض اي اظهرته فظهر قوله هذا عارض ممطرنا اي سحاب يمطرنا او ممطر لنا ولا يجوز ان يكون صفة لعارض لتنكره وسمي عارضا لانه يعرض في الافق قوله ياخذون عرض هذا الادنى من دنا قوله يعرضون عليها غدوا وعشيا اي صباحا ومساء اي يعذبون في هذين الوقتين وفيما بين ذلك الله اعلم بحالهم فاذا قامت القيمة قيل لهم ادخلوا آل فرعون اشد العذاب قوله تبتغون عرض الحيوة الدنيا اي تطلبون عرض الحيوة الدنيا اي طمع الدنيا وما يعرض منها يعني الغنيمة والمال ومتاع الحيوة الدنيا الذي لا بقاء له وفي الخبر ان جبرئيل كان يعارضه القرآن في كل سنة مرة وانه عارضه العام مرتين اي كان يدارسه جميع ما نزل من القرآن من المعارضة المقابلة ومنه عارضت الكتاب بالكتاب اي قابلته وفلان يعارضني في السير اي يجاريه وعارضته بمثل ما صنع اي اتيت اليه بمثل ما اتى وفي الخبر ان رسول الله ص عارض جنازة ابي طالب اي اتاها معترضا من بعض الطريق ولم يتبعه من منزله والعرض متاع الدنيا وحطامها ومنه الخبر الدنيا عرض حاضر ياكل منه البر والفاجر وفي الحديث فان عرض في قلبك من الماء شيء فكذا اراد ان ظهر وخطر في قلبك شيء من استعمالها فافرج الماء باصابعك واستعمله ليزول ذلك المنفر من عرضت الشيء من باب ضرب اظهرته وابرزته اليه والاعراض الصد عنه واعرض لك الخبر اذا امكنك واعترض الشيء صار عارضا كالخشبة المعترضة في النهر واعترض الشيء دون الشيء اي حال دونه واعترضت الشهر اذا ابتدأته من غير اوله ومنه عرض القرآن واعترض فلان فلانا وقع فيه والعارضة واحدة العوارض وهي الحاجات والعارضة الباب الخشبة التي تمسك عضادتيه وعرض في الطريق عارض اي منعني مانع صدني عن المضي فيه ومنه اعتراضات الفقهاء لانها تمنع من التمسك بالدليل وفي الدعاء تعرض لك في هذا الليل المتعرضون اي تصدى لطلب فضلك واحسانك المتعرضون وفي الحديث صونوا اعراضكم الاعراض جمع عرض بالكسر قيل هو موضع المدح والذم من الانسان سواء كان في نفسه وسلفه او من يلزمه امره وقيل هو جانبه الذي يصونه من نفسه وحسبه ويحامي عنه ان ينتقص ويعاب وعن ابن قتيبة عرض الرجل نفسه وبدنه لا غير ومنه الحديث من اتقى الشبهات استبرأ لدينه وعرضه اي احتاط لنفسه ومنه الدعاء اللهم اني تصدقت بعرضي على من ذكرني ومنه حديث ابي الدرداء اقرض من عرضك ليوم فقرك اي من عابك وذمك فلا تجازه واجعله قرضا في ذمته لتستوفيه منه يوم حاجتك في القيمة وفي حديث اهل الجنة انما هو عرق يسيل من اعراضهم اي اجسادهم وعرضت البعير على الحوض من المقلوب ومعناه عرضت الحوض على البعير وعرضه عارض من الحمى ونحوها وعرض الرجل اذا اتى العروض وهي مكة والمدينة وما حولهما او بين مكة والمدينة واليمن ومنه قول الشاعر فيا راكبا اما عرضت فبلغن نداماي من نجران ان لا تلاقيا قال الجوهري قال ابو عبيدة اراد فيا راكباه للندبة فحذف الهاء كقوله تعالى يا اسفى على يوسف ولا يجوز يا راكبا بالتنوين لانه قصد بالنداء راكبا بعينه وبنو العريض والنقب من قبل مكة الا من حدود المدينة وعريض كزبير واد بالمدينة فيه اموال لاهلها والعرض بالفتح فالسكون المتاع وكل شيء فهو عرض سوى الدراهم والدنانير فانها عين والجمع عروض

كفلس

كفلس وفلوس وعن ابي عبيدة العروض الامتعة التي لا يدخلها كيل ولا وزن ولا يكون حيوانا ولا عقارا والعرض بالتحريك ما يحل في الجسم ولا وجود له ولا تحصل وفي اصطلاح المتكلمين ما لا يقوم بنفسه ولا يوجد الا في محل يقوم به وهو خلاف الجوهر وذلك نحو حمرة الخجل وصفرة الوجل ورجل عريض كفسيق اي يتعرض للناس بالشر وتعرض بمعنى تعوج ومنه تعرض الجمل في الجبل اذا اخذ في مسيره يمينا وشمالا لصعوبة الطريق والعروض كرسول ميزان الشعر لانه يعارض بها وهي مؤنثة ولا تجمع لانها اسم جنس وفي الرسالة بابه من المجاز الاعراض واحدها عرض بالكسر والعارض من اللحية ما ينبت على عرض اللحي فوق الذقن وفي الخبر من سعادة المرء خفة عارضيه قيل اراد بخفة العارضين خفة اللحية فان في تربيتها وما اراه مناسبا وقيل عارضا الانسان صفحتا خديه وخفتهما كناية عن كثرة الذكر وحركتهما وعن ابن السكيت فلان خفيف الشفة اذا كان قليل السؤال وفلان من عرض الناس اي من العامة وفلان عرضة للناس لا يزالون يقعون فيه وقولهم فاضرب به عرض الحائط اي جانبا منه اي جانب كان مثل قولهم خرجوا يضربون الناس عن عرض اي شق وناحية كيفما اتفق لا يبالون من ضربوا وعرض الشيء بالضم اسم عرضه وهو ساعد حواشيه فهو عريض واستعرضه اي قلت له اعرض على ما عندك والمعراض كمفتاح وهو السهم الذي لا ريش له

في بيان معنى العرض باصطلاح المتكلمين

عضض

عضض في حديث الاستسقاء وعضتنا الصعبة علائق الشين كانه من عض الرجل صاحبه يعض عضيضا لزمه والشين العيب خلاف الزين والعلائق جمع علاقة وهو ما يتعلق بالشيء كعلاقة الحب ونحوه والصعبة الشديدة خلاف السهلة والمعنى لزمتنا السنة الصعبة علائق الذل والمعائب وعضضت اللقمة وبها وعليها عضا امسكتها بالاسنان قال في المصباح وهو من باب تعب في الاكثر لكن المصدر ساكن ومن باب نفع لغة قليلة وعض عليه بالنواجذ مثل في شدة الاستمساك به والنواجذ هي اواخر الاسنان وقيل التي بعد الانياب

عوض

عوض العوض كعنب واحد الاعواض كاعناب واعاضني وعوضني بالتشديد وعاوضني اعطاني العوض وهو البدل ومنه يعوضون بالدرهم الف درهم واعتاض اخذ العوض وتعوض مثله واستعاض سأل العوض وقولهم لا افعله عوض العائضين كقولهم لا افعله دهر الداهرين وعياضا على ما في النسخ عبد الله اعتقه على عماله وحا في الحديث عياض بن حمار او حماد المجاشعي كان قاضيا لاهل عكاظ في الجاهلية وفي كتب العامة عياض بن حمار بالراء المهملة صحابي

باب ما اوله الغين

غرض

باب ما اوله الغين غرض في الدعاء لا تجعلني للبلاء غرضا الغرض بالتحريك الهدف الذي يرمى اليه والجمع اغراض كسبب واسباب والمعنى لا تجعلني هدف بلاء ومنه الحديث ان الله جعل وليه غرضا لعدوه ولحم غريض اي طري ومنه الحديث نهى ان يؤكل اللحم غريضا يعني نيا وقال انما تأكله السباع ولكن حتى تغيره الشمس

غضض

غضض قوله تعالى قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم اي ينقصوا من نظرهم عما حرم الله عليهم وقد اطلق لهم ما سوى ذلك يقال غض طرفه غضاضا بالكسر وغضاضة بفتحتين خفضه وتحمل المكروه ومقول القول محذوف اي قل لهم غضوا يغضوا فيكون يغضوا الاية جوابا للامر المحذوف وكذا يحفظوا ومن عند الاخفش زائدة قوله واغضض من صوتك اي انقص منه يقال غض صوته اي خفضه ولم يرفعه بصيحة وغض طرفه اي كسره ومنه الحديث كان اذا فرح غض طرفه يعني كسره واطرق ولم يفتح عينيه وانما كان يفعل ذلك ليكون ابعد من الاشر والمرح ومنه حديث ام سلمة مع عائشة حماديات النساء غض الاطراف يعني كسرها والامر منه في لغة الحجاز اغضض ومنه الاية واهل نجد يقولون غض طرفك بالادغام وفي الحديث اذا انكشف احدكم لبول وغيره فليقل بسم الله فان الشيطان يغض بصره واغض الرجل العين بالالف قارب بين جفنيها ثم استعمل في الحلم فقيل اغضى على القذى اذا امسك عفوا عنه وقولهم ليس عليك في هذا الامر غضاضة اي ذلة ومنقصة ومثله عليه في دينه غضاضة وما علي من غضاضة وشيء غض اي طري والباب ضرب قولهم غضا جديدا اي طريا وجديدا كما انزله

غمض

غمض قوله تعالى ولستم باخذيه الا ان تغمضوا فيه اي تغضوا عن عيب فيه اي لستم باخذي الخبيث من الاموال ممن لكم قبله حق الا على اغماض ومسامحة فلا تؤدوا من حق الله ما لا ترضون مثله من غرمائكم يقال اغمض فلان عن فلان اذا تساهل عليه ومنه الحديث اصبت مالا اغمضت في مطالبه اي تساهلت في تحصيله ولم اجتنب فيه الحرام والشبهات وحصلته جمعته من حرام وحلال وشبهة واصله من اغماض العين والغامض خلاف الواضح واغماض الطرف انغماضه وما اكتحلت غماضا اي ما نمت ولا اغتمضت عينا ومثله لا اكتحل بغمض حتى ترضى عني وما في الامر غميضة اي عيب وفي الحديث القدسي ان من اغبط اوليائي عندي من كان غامضا في الناس اي من كان خفيا عنهم لا يعرف سوى الله تعالى ونسب غامض اي لا يعرف وغمض الحق من باب قعد خفي ماخذه وغمض بالضم لغة

غيض

غيض قوله تعالى وغيض الماء اذا نقص يقال غاض الماء يغيض غيضا من باب سار ومغاضا اي قل ونضب في الارض وانغاض مثله وغيض الماء فعل به ذلك قوله وما تغيض الارحام اي تنقص عن مقدار الحمل الذي يسلم معه الولد وغيضت الدمع بالتشديد نقصته وحبسته وفي غاضه الله واغاضه الله يتعدى ولا يتعدى وفي حديث صفته تعالى لا يغيضه سؤال السائلين اي لا ينقصه والغيضة الاجمة وهي مغيض ماء يجتمع فيه الشجر والجمع غياض واغياض مثل كلبة وكلاب وكلاب وغيضات مثل بيضة وبيضات

فرض

باب ما اوله الفاء فرض قوله تعالى ان الذي فرض عليك القرآن لرادك الى معاد اي اوجب عليك تلاوته وتبليغه والعمل بما فيه والفرض التوقيت ومنه قوله تعالى فمن فرض فيهن الحج اي وقته واوجبه قوله فريضة من الله نصب بنصب المصادر اي فرض الله فريضة قوله ولا جناح عليكم فيما تراضيتم به من بعد الفريضة اي من استيناف عقد آخر بعد انقضاء مدة الاجل قوله انزلناها وفرضناها اي فرضنا ما فيها والزمناكم العمل بها وقرئ فرضناها بالتشديد اي فصلناها قوله لا فارض ولا بكر الفارض المسنة يقال للشيء القديم فارض ومنه فرضت الشاة فهي فارض وفرض الله علينا كذا وافترض اي اوجب والاسم الفريضة وسمي ما اوجبه الله فرضا لان له معالم وحدودا قوله لاتخذن من عبادك نصيبا مفروضا اي مقتطعا محدودا وفي الحديث طلب العلم فريضة على كل مسلم قال بعض شراح الحديث قد اكثر الناس الاقاويل فيه وصنفوا فيه يمينا وشمالا والمراد بالعلم الذي فرض على العبد معرفته في ابواب المعارف وتحقيقه ان مراتب العلم الشرعي ثلثة فرض عين وفرض كفاية وسنة فالاول ما لا يتأدى الواجب الا به وعليه حمل طلب العلم فريضة على كل مسلم وهو يرجع الى اعتقاد وفعل وترك فالاول اعتقاد كلمتي الشهادة وما يجب لله ويمتنع والايمان بالامامة للامام والتصديق بما جاء به النبي من احوال الدنيا والآخرة مما ثبت عنه تواترا كل ذلك

في بيان ان طلب العلم فريضة على كل مسلم

بيان في الفرق بين الفريضة والواجب

بدليل لتسكن النفس اليه يحصل به الجزم وما زاد على ذلك من ادلة المتكلمين فهو فرض كفاية واما الفعل فعلم واجب الصلوة وامثالها واما الترك فيدخل في بعض
ما ذكر وفي حديث الزكوة فانها فريضة واجبة قال بعض الاعلام اراد بكون الزكوة فريضة واجبة كونها سهما مقطعا من المال وجوبا والا لما كان لتخصيصها من بين
ساير الفرايض معنى والفرق بين الفريضة والواجب هو ان الفريضة اخص من الواجب لانها الواجب الشرعي والواجب اذا كان مط يجوز حمله على العقلي والشرعي والفريضة
بمعنى مفعولة والجمع فرايض قيل اشتقاقها من الفرض الذي هو التقدير لان الفرايض مقدرات وقيل هي من فرض القوس وهو الجزء الذي يقع فيه الوتر والفرض المفروض وجمعه
فروض مثل فلس وفلوس وفي الحديث السجود على الارض فريضة وعلى غير الارض سنة ولعل المراد كالفريضة لشدة الاستحباب بخلاف السجود على غيرها وقوله فرض الله
على النساء ان يبدين بباطن اذرعهن اراد بالفرض هنا التقدير على الظاهر لا الوجوب بالاتفاق على عدمه ومثله ما ذا اول وافرض على نفسي وفرض الله الاحكام فرضا
اوجبها وكتاب الفرايض يعني المواريث وفي حديث الباقر ع فرض الله الصلوة وسن رسول الله ص عشرة اوجه صلوة السفر وصلوة الحضر الخ لعل المعنى اوجب الله
في الكتاب العزيز الصلوة على وجه الاجمال وسنها رسول الله ص مفسرة في السنة وانت خبير بان العشرة لا يتم عدها الا بجعل الكسوف والخسوف صلاتين وفرضت
الخشبة فرضا من باب ضرب حززتها وقد اشتهر عند الناس تعلموا الفرايض وعلموها الناس فانها نصف العلم بتانيث الضمير واعادته الى الفرايض ونقل وعلموه
بالتذكير لعاد الى المحذوف والتقدير تعلموا علم الفرايض قيل سماه نصف العلم باعتبار قسمة الاحكام الى متعلق بالحي ومتعلق بالميت وقيل توسعا والمراد الحث عليه
وفي الحديث العلم ثلثة فريضة عادلة يريد العدل في القسمة بحيث تكون على السهام والانصباء المذكورة في الكتاب والسنة وقيل اراد بها ان تكون مستنبطة منهما
وان لم يرد بها نص فيها فتكون معادلة للنص وقيل الفريضة العادلة ما اتفق عليها المسلمون وفي الخبر طلب الحلال فريضة بعد الفريضة اي بعد الفريضة المعلومة عند
فضض
اهل الشرع وذلك لان طلب الحلال اصل الورع واساس التقوى **فضض** قوله تع واذا راوا تجارة او لهوا انفضوا اليها هو من فضضت القوم فانفضوا اي فرقتهم
فتفرقوا والمعنى تفرقوا اليها وفي الحديث عن جابر قال اقبل عير ونحن نصلي مع رسول الله ص الجمعة فانفض الناس اليها فما بقي غير اثني عشر رجلا انا منهم واصل الفض
الكسر يق فضضت الختم فضا من باب قتل كسرته وفضضت البكارة ازلتها على التشبيه بالختم ولا يفضض فاه اي لا يسقط اسنانه فيه والجام مفضض اي مرصع بالفضة والفضة
فوض
معروفة **فوض** قوله تع وافوض امري الى الله اي ارده اليه ومنه الدعاء فوضت امري اليك اي رددته اليك وجعلتك الحاكم فيه ومنه قوله ع قد فوض الله الى
النبي ص امر دينه ولم يفوض اليه تعدي حدوده وقوله ع ان الله فوض الى المؤمن اموره كلها لعل المراد تفويضه في المباحات بمعنى انه لو جاز تركها ولها وهو
في بيان معنى المفوضة
من قبيل اذن للمؤمن في كل شيء الا في اهانة نفسه لكنه مما يفوت ثواب التواضع لله واذلال النفس والمفاوضة المساواة والمشاركة في كل شيء وهي مفاعلة من
التفويض كان كل واحد منهما رد ما عنده الى صاحبه ومنه تفاوض الشريكان في المال اذا اشتركا فيه اجمع وتفاوض القوم في الامر اي فاوض فيه بعضهم بعضا و
المفوضة قوم قالوا ان الله خلق محمدا ص وفوض اليه خلق الدنيا فهو الخلاق لما فيها وقيل فوض ذلك الى علي ع وفي الحديث من قال بالتفويض فقد اخرج الله عن سلطانه
وفي خبر لا جبر ولا تفويض ولكن امر بين امرين وممن قال بالتفويض المعتزلة بمعنى ان الله تع فوض افعال العباد اليهم وقد مر تمام البحث في جبر والتفويض في النكاح التزويج بلا
فيض
مهر **فيض** قوله تع ثم افيضوا من حيث افاض الناس اي ادفعوا من حيث دفع الناس واختلف في المراد بالافاضة فقيل الافاضة من عرفات وان الامر لقريش لانهم كانوا
لا يقفون بعرفات مع ساير العرب يقولون نحن حرم الله فلا نخرج منه فامرهم الله بموافقة ساير العرب وقيل الناس هو ابراهيم ع اي افيضوا من حيث افاض وسماه
بالناس كما سماه امة قوله تفيضون فيه اي تدفعون فيه بكثرة ومنه الحديث فافاض من عرفة واصل الافاضة الصب فاستعيرت للدفع في السير وافضت الماء اذا صببته
بكثرة وفاض السيل يفيض فيضا كثر وسال من شفا الوادي وافاض بالالف لغة وفاض الاناء فيضا امتلا وفاض كل ساير جرى وفاض الخبر اذا شاع وكثر وفاضت
نفسه خرجت روحه عن ابي عبيدة وفاض صدره بالسر اي ضاق به وتفيض من الدمع تسيل وافض على راسك الماء اي صبه وشيعه عليه واستفاض الحديث شاع
في الناس وانتشر فهو مستفيض اسم فاعل ومنه اثر مستفيض اي مشهور وفيض رجل من رواة الحديث وفي ارشاد المفيد ان الفيض بن المختار من شيوخ اصحاب
باب ما اوله القاف
قبض
الصادق ع وخاصته وبطانته وثقاة الفقهاء الصالحين **باب ما اوله القاف** **قبض** قوله تع فقبضت قبضة من اثر الرسول اي اخذت ملاء كف من تراب
موطئ فرس الرسول يعني جبرئيل قوله يقبضون ايديهم اي يمسكونها عن الصدقة والخير قوله يقبض ويبسط اي يضيق على قوم ويوسع على قوم قوله ثم قبضناه
الينا قبضا يسيرا اي يده الظل المنبسط ومعنى قبضه اليه انه ينسخه بوجود الشمس قبضا يسيرا اي يده الظل المنبسط ومعنى قبضه اليه انه ينسخه بوجود الشمس قبضا
يسيرا اي على مهل اي شيئا بعد شيء وفي ذلك منافع غير محصورة ولو قبضه دفعة واحدة لتعطل اكثر منافع الناس بالظل والشمس جميعا قوله اولم يروا الى الطير
فوقهم صافات ويقبضن اي باسطات اجنحتهن وقابضاتها قوله والارض جميعا قبضته يوم القيمة اي في ملكه مثل قولهم قد صار الشيء في قبضتك اي في ملكك
وقبضت الشيء قبضا اخذته والقابض من اسمائه تع وهو الذي يمسك الرزق وغيره من الاشياء عن العباد بلطفه وحكمته ويقبض الارواح عند الممات وفي الباسط
القابض والقابض من اسمائه تع وهو الذي يوسع الرزق على عباده ويحسن القران بين هذين الاسمين فيقال القابض الباسط وكذلك كل اسمين يردان موردهما
مثل الخافض الرافع والمعز المذل والضار النافع فان ذلك انبا للقدرة وادل على الحكمة وقبض الله الرزق قبضا من باب ضرب خلاف بسط ويقبض الله الارض
ويقبض السماء اي يجمعها وقبضت قبضة من تمر بفتح القاف والضم لغة اي كفا منه وقبض عليه بيده ضم عليه اصابعه ومنه مقبض السيف وزان مسجد وفتح الباء
لغة وفي الحديث فقبض عليهن اراد الكلمات الاخر وبين التي ذكرت في الحديث ولعل المراد بالقبض عدهن بالاصابع وضمها والقبض بالتحريك ما قبض من
اموال الناس وانقبض الشيء صار مقبوضا والانقباض خلاف الانبساط ومنه الحديث الانقباض عن الناس مكسبة للعداوة يعني من خالطهم ثم يقبض عنهم وعن
مخالطتهم لا لعلة فقد كسب العداوة وتقبضت الجلدة في النار انزوت ومنه الحديث كلما انقبض اللحم على النار فهو ذكي وكلما انبسط فهو ميتة وفي الحديث ما

من قبض

من قبض ولا بسط الا ولله فيه مشية وابتلاء قيل المراد من القبض والبسط الفرج والالم سواء كان بطريق ظلم احد ام لا وقبض فلان اي مات فهو مقبوض ومنه قبض
قرض
موسى وقبض رسول الله ص **قرض** قوله تع ان تقرضوا الله قرضا حسنا يضاعفه لكم القرض ما تعطيه غيرك ليقضيكه واصله القطع فهو قطعة من مالك ما دفعته
على ضمان رد مثله والمعنى من يقرض الله قرضا حسنا اي طيبة نفسه فيضاعفه له الجزاء ما بين سبع او سبعين الى سبعمائة وقد استدل بهذه الاية وبقوله ان
المصدقين والمصدقات واقرضوا الله قرضا حسنا على رجحان القرض للمؤمن وان فيه اجرا عظيما وان الله هو المكافي عليه اذ الحقيقة ممنوعة لاستحالة الحاجة عليه
فيحمل على اوامر عبيده واعترض بان اطلاق القرض الذي هو اعطاء شيء ليستعيد عوضه في وقت اخر مستعار للاعمال الصالحة فان الاعمال الصالحة يفعلها العبد
ويحصل له العوض في دار الاخرة وح لا دلالة في هاتين الايتين ونظيرهما على مشروعية القرض نعم يمكن الاستدلال بغير ذلك من العمومات مثل قوله تع وتعاونوا
على البر والتقوى واحسنوا ان الله يحب المحسنين ونحو ذلك وهو متجه قوله واذا غربت تقرضهم ذات الشمال اي تخلفهم شمالا وتجاوزهم والمقراض واحد
المقاريض التي يقرض بها ومنه الحديث كان بنو اسرائيل اذا اصاب احدهم قطرة بول قرضوا لحومهم بالمقاريض اي قطعوها ولعل ذلك كما قيل لشدة نجاسة البول على
الدم وكان ذلك من بول يصيب ابدانهم من خارج الا ان الاستنجاء من البول كان بذلك والا لهلكوا في مدة يسيرة والقراضة بالضم ما سقط بالقرض ومنه قراضة
الحلم والقراض والمضاربة بمعنى واحد وهو ان يدفع الانسان الى غيره مالا ليتجر به بحصة من ربحه وقد قارضت فلانا قراضا اذا دفعت اليه مالا ليتجر فيه ويكون الربح
بينكما على ما تشترطان والوضيعة على المال وفي الخبر ان قارضت الناس قارضوك اي ان سببتهم وقلت فيهم سبوك والقرض ما اسلفت من احسان ومن اساءة
قضض
وهو على التشبيه في وصف المنافقين يتقارضون الثناء اي يمدح كل واحد منهم الاخر على سبيل القرض ليمدحه الاخر ايضا واستقرض طلب القرض واقترض اخذه
قضض قوله تع فوجدا فيها جدارا يريد ان ينقض فاقامه اي يسقط وينهدم من قولهم انقض الحائط اذا سقط وقيل اذا انصدع ولم يسقط فاذا سقط قيل انهار
قعض
وتهور ويق انقض الطائر اذا هوى في طيرانه ومنه انقضاض الكوكب ويتجاوزا بقضهم وقضيضهم اي باجمعهم ومنه الخبر يؤتى بالدنيا بقضها وقضيضها
قوض
اي بكل ما فيها وافتض الجارية افترعها وازال بكارتها والافتضاض بالقاف بمعناه وافتض الاداوة فتح راسها ويروى بالفاء ايض **قعض** في دعاء الاستخارة
قيض
وتقعض اباه سرور العلة من قعضت العود اذا عطفته كما تعطف عروش الكرم والهودج **قوض** يق قوضت البناء اذا نقضته من غير هدم **قيض** قوله تع
ومن يعش عن ذكر الرحمن نقيض له شيطانا اي نسبب له شيطانا او نقدر له شيطانا من قيض له كذا اي قدره لجعل الله ذلك جزاؤه وقد تقدم الكلام في عشا
باب ما اوله الميم
قوله قيضنا لهم قرناء وفي دعاء التزويج وقيض لي منها ولدا طيبا اي قدرنا وسببنا له قرناء وقدر لي وسبب لي منها ولدا وفي الخبر اذا كان يوم القيمة مدت الارض مد الاديم
فاذا كان كذلك قيضت هذه السماء الدنيا عن اهلها اي شقت وقايضت فلانا مقايضة اذا عارضته بمتاع يعني اعطيته متاعا واخذت عوضه سلعة وقيض
محض
البيضة قشرها الاعلى **باب ما اوله الميم** **محض** في الحديث لا يسئل في القبر الا من محض الايمان محضا او محض الكفر محضا المحض الخالص الذي لم يخالطه
شيء ومنه اللبن المحض والحرير المحض والعربي المحض الخالص النسب قال الجوهري الذكر والانثى والجمع فيه سواء ومحضته المودة اخلصتها له ومثله امحضته بالالف
مخض
ومنه الحديث امحض اخاك المودة وكل شيء اخلصته فقد محضته وقد محض الشيء صار محضا **مخض** قوله تع فاجاءها المخاض الى جذع النخلة هو بالفتح والكسر
لغة وجع الولادة يق مخضت المراة بالكسر تمخض مخاضا من باب تعب دنا ولادها واخذها الطلق فهي ماخض بغير هاء وشاة ماخض ونوق مخض والمخاض ايضا الحوامل
من النوق واحدتها خلفة ولا واحد لها من لفظها كما قيل لواحدة الابل ناقة من غير لفظها ومنه قيل للفصيل اذا استكمل الحول ودخل في الثانية ابن مخاض لانه
ام لحقت بالمخاض اي الحوامل وان لم تكن حاملا قال الجوهري وابن مخاض نكرة فاذا اردت تعريفه ادخلت عليه الالف واللام الا انه تعريف جنس ومخضت اللبن من باب
مرض
قتل ونفع استخرجت زبده بوضع الماء عليه وتحريكه فهو مخيض فعيل بمعنى مفعول والمخيض والممخوض اللبن الذي قد مخض واخذ زبده والمخضة بالكسر الوعاء الذي
يمخض فيه **مرض** قوله تع في قلوبهم مرض اي شك ونفاق ويق المرض في القلب فتور عن الحق وفي الابدان فتور في الاعضاء وفي العين فتور في النظر والمرض السقم
مضض
وعن ابن فارس المرض كل ما خرج به الانسان عن الصحة من علة او نفاق او تقصير في امر ومرض كفرح فهو مريض والجمع مراض ومرضى ومرضته تمريضا اقمت عليه في مرضه
وتكلفت بمداواته ومنه الحديث تقعد الحائض عند المريض فرضا اي تكون في خدمته ويق شمس مريضة اذا لم تكن صافية **مضض** في الحديث وجدوا مضض حر
النار اي لذع حرها والمها يق مضضت من الشيء مضضا من باب تعب تالمت ويتعدى بالحركة والهمزة فيق مضني الجرح مضا وامضني امضاضا اذا اوجعني والكحل
معض
يمض العين يحدث امضاضا اي يلذع ومنه جئ يجد مضض الجوع اي المه ولذعه وفي الحديث المضمضة ليست من الوضوء اي من واجبه فرضه بل من كماله وهي ادارة
باب ما اوله النون
الماء في الفم وتحريكه بالاصابع او بقوة الفم ثم يمجه وتمضمضت بالماء فعلت مثل ذلك ومضه الشيء مضا بلغ من قلبه الحزن به والمضض وجع المصيبة **معض**
نبض
معض في الامر كفرح غضب وفي خبر نكاح اليتيمة فان معضت لم تنكح اي شق عليها الامر ومعض من شيء سمعه وامعض اذا غضب وشق عليه الامر ومنه حديث
نضض
ادريس فامعض فخر من جناح الملك وفي نسخة فامغض **باب ما اوله النون** **نبض** يق نبض العرق بالكسر ينبض نبضا ونبضانا اذا تحرك **نضض**
نغض
في الحديث كان يأخذ الزكوة من ناض المال هو ما كان ذهبا او فضة عينا او ورقا ونض المال تحول نقدا بعدما كان متاعا ونض الماء ينض نضيضا سال
نفض
قليلا قليلا والنضيض الماء القليل **نغض** قوله تع فسينغضون اليك رؤسهم اي يحركونها استهزاء منهم يق انغض راسه حركه كالمتعجب من الشيء و
نغض راسه ينغض بالكسر نغضا ونغوضا اي تحرك وفي وصفه ع نغاض البطن وفسر بمعكن البطن وكان عكنه احسن من سبائك الذهب **نفض** في الحديث
ثم نفض يده ومسح بها وجهه هو من نفضت الثوب والشجر انفضه نفضا اذا حركته لينتفض والنفاضة بالضم ما سقط عن النفض ونفضته نفضا من باب قتل
ليزول عنه الغبار ونحوه وفي حديث من طاف خمسة اشواط ثم غمزه بطنه فخرج الى منزله فنفض اي نفض عن نفسه الاذى اي دفعه عنه ونفضت الورق من الشجر

كب

اسقطته والنقضة محركة الجماعة ينقضون في الارض لينظروا هل فيها عدو ام لا قال الزمخشري قوله ينقضون عهدا الله قال الزمخشري النقض الفسخ وفك التركيب
فان قلت فمن اين ساغ استعمال النقض في العهد قلت من حيث تسميتهم العهد بالحبل على الاستعارة لما فيه من ثبات الوصلة بين المتعاهدين ومنه قول ابن التيهان في بيعة
العقبة يا رسول الله ان بيننا وبين القوم حبالا ونحن قاطعوها قال وهذا من اسرار البلاغة ولطايفها ان يسكتوا عن ذكر الشيء المستعار ثم يرموا اليه بذكر شيء
من روادفه فينبهوا بتلك الرمزة على مكانه قوله ولا تكونوا كالتي نقضت غزلها اي لا تكونوا في نقض الايمان كالمراة التي نقضت غزلها بعد ابرامه واحكامه فجعلته
انكاثا وهي ريطة بنت سعد بن تيم بن مرة من قريش كانت تغزل مع جواريها الى انتصاف النهار ثم تامرهن فينقضن ما غزلن قوله انقض ظهرك اي اثقله حتى جعله
نقضا والنقض البعير المهزول الذي اتعبه السير والسفر والعمل فنقض ظهره فهو نقض والنقض بالفتح فالسكون نقض البناء والحبل والعهد من باب قتل ونقضت
الحبل نقضا حللت برمه وانتقض هو بنفسه وانتقضت الطهارة بطلت وفسدت وانتقض الوضوء كذلك وانتقض الامر بعد الاستقامة فسد والانقاض صوت
كالنقر وانقاض الاصابع تصويتها وفرقعتها وانقض اصابعه ضرب بها لتصوت ومنه الحديث لا ينقض الرجل اصابعه في الصلوة والنقض بالضم والكسر بمعنى المنقوض
واقتصر الازهري على الضم وبعضهم على الكسر والجمع نقوض ومنه حديث ميراث المراة من زوجها وبقوم النقض والابواب **نهض** في الدعاء من نهضات النصب
بالنون والمراد بها التردد في البدنية الموجبة للنصب بمعنى التعب برو نهضا بالباء الموحدة من نهض الحمل اثقله وفي الحديث انا امير المؤمنين استنهض لنا
فحرب معوية اي طلب النهوض منهم ونهض ينهض نهضا ونهوضا اي قام والناهض فرخ الطاير الذي وفر جناحاه ونهض للطيران **باب ما اوله الواو وفض**
قوله تعالى كانهم الى نصب يوفضون اي يسعون ويسرعون اي الى الداعي يقال وفض واستوفض اذا اسرع والاوفاض الفرق من الناس والاخلاط من قبائل شتى
كاصحاب الصفة **ومض** في الخبر هلا ومضت لي يا رسول الله اي هلا اشرت الي اشارة خفية من قولهم ومض البرق وومض ايماضا وومضا ووميضا اذا
لمع لمعا خفيا ولم يعترض **باب ما اوله الهاء هيض** هاض العظم يهيض هيضا اي كسر بعد الجبور فهو مهيض قال الجوهري وكل وجع على وجع فهو هيض
يقال منه هيض الشيء اذا ردك الى مرضك ومنه يقال رجل هيضة بالكسر **كتاب الطاء باب ما اوله الالف ابط** في الخبر كانت روية التابط
وهو ان يدخل الثوب تحت يده اليمنى فيلقيه على منكبه الايسر والابط كحمل ما تحت الجناح يذكر ويؤنث والجمع اباط كاحمال ومنه تابط شرا لقب عمرو كان السيف
يفارقه **ارط** في الحديث ذكر الارطى وهو شجر معروف ينبت بالرمل عروقه حمر وهمزته على ما قيل اصلية لقولهم اديم مارط اذا دبغ بذلك وقيل زايدة
للالحاق وليست للتانيث لان الواحدة ارطاة **اقط** الاقط بفتح الهمزة وكسر القاف وقد تسكن للتخفيف مع فتح الهمزة وكسرها لبن يابس مستحجر يتخذ من مخيض
الغنم **باب ما اوله الباء بربط** في الحديث لا يقدس الله امة فيها بربط يقعقع وقعاية تقعقع البربط كجعفر شيء من ملاهي العجم يشبه صدر البط معرب بربط اي
صدر البط لان الصدر يقال له بالفارسية بر والضارب به يضعه على صدره قاله في ق ويقال له العود والقانون بالقاف او غيرها على اختلاف النسخ شيء من ملاهي العجم
بسط قوله وزادكم في الخلق بسطة اي طولا وتماما قيل كان اطولهم مائة ذراع واقصرهم سبعين ذراعا وقيل اثني عشر ذراعا وعن الباقر عليه السلام كان الرجل منهم ينحت الجبل
بيده فياخذ منه قطعة قوله وزاده بسطة في العلم والجسم اي زاده سعة وامتدادا في العلم والجسم وكان اعلم بني اسرائيل في وقته واتمهم جسما واشجعهم قوله الله
يبسط الرزق اي يقدره ويوسعه دون غيره وقدم الكلام فيه قوله بل يداه مبسوطتان كناية عن الجود وتثنية اليد مبالغة في الرد ونفي البخل عنه واثبات لغاية
الجود فان غاية ما يبذله السخي من ماله ان يعطيه بيديه ولا يريد حقيقة اليد الجارحة تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا قوله ولا تبسطها كل البسط فتقعد ملوما محسورا
قال الشيخ علي بن ابرهيم كان سبب نزولها ان رسول الله صلى الله عليه واله كان لا يرد احدا يسئله شيئا عنده فجاء رجل يسئله فلم يحضره شيء فقال يكون ان شاء الله فقال يا رسول
الله اعطني قميصا فاعطاه قميصه فانزل الله تعالى الاية والمحسور العريان قاله الصادق عليه السلام وبسط اليد مدها الى البطش قال تعالى اذ هم قوم ان يبسطوا اليكم ايديهم فكف
ايديهم عنكم وقال لئن بسطت الي يدك لتقتلني ما انا بباسط يدي اليك لاقتلك قيل كان هابيل اقوى منه ولكن تحرج عن قتله واستسلم خوفا من الله
لان الدفع لم يبح بعد او تحريا لما هو الافضل قوله والملائكة باسطوا ايديهم اي لقبض ارواحهم كالمتقاضي المسلط وهذا عبارة عن العنف في السياق والتغليظ في
الازهاق فعل الغريم الملح يبسط يده الى من عليه الحق ويقول اخرج لي ما عليك او بالعذاب اخرجوا انفسكم اي خلصوها من الدنيا وهم لا يقدرون على الخلاص قوله كباسط
كفيه الى الماء اي كالداعي الماء يومي اليه فلا يجيبه والباسط من اسمائه تعالى وهو الذي يبسط الرزق لعباده ويوسعه عليهم بجوده ورحمته ويبسط الارواح في الاجساد
عند الحيوة وفي حديث الصلوة لا تبسط ذراعيك انبساط الكلب اي لا تفترشهما على الارض في الصلوة والانبساط مصدر انبسط لا انبسط لحمله عليه والانبساط ترك
الاحتشام وبسط الشيء وبالصاد ايضا نشره والبسطة السعة والبساط بالكسر ما يبسط اي ينشر **بطط** البط من طير الماء والبطة واحدته وليست الهاء للتانيث
وانما هي للواحد من الجنس يقال هذه بطة للذكر والانثى جميعا مثل حمامة ودجاجة والبط عند العرب صغاره وكباره الاوز والبط ايضا شق الدمل والجراح ونحوهما
يقال بط الرجل الجرح بطا من باب قتل اي شقه **بقط** البا قطاني بالباء الموحدة والقاف والطاء المهملة والنون ثم الباء على ما في نسخ متعددة افيد انه احد وزراء
بني العباس **بلط** البلاط بالفتح كل شيء فرشت به الدار من حجر وغيره ومنه ارض مبلطة اي مفروشة بالحصى والبلاطة الحمراء هي حجر تسمى حجر السماق ولد
عليها علي بن ابي طالب في بيت الله الحرام وقد كانت في وسط البيت ثم غيرت جعلت في ضلع البيت عند الباب وفي الخبر كان البلاط حيث يصلي على الجنايز سوقا
على عهد رسول الله صلى الله عليه واله يسمى البطحاء قال في النهاية البلاط ضرب من الحجارة يفرش به الارض ويسمى المكان بلاطا اتساعا والمبالطة المضاربة بالسيوف وتبالطوا تجالدوا
والبلوط كتنور شجر معروف له حمل يوكل ويدبغ بقشره **باب ما اوله الثاء ثبط** قوله تعالى فثبطهم اي حبسهم بالجبن يقال ثبطه عن الامر اي اثقله واقعده وثبطه
عن الامر اذا حبسه وشغله عنها ومنه الدعاء ان هممت بصالح ثبطني **باب ما اوله الحاء حبط** قوله تعالى حبطت اعمالهم اي بطلت واحبط الله اعمالهم

اطلها

ابطلها ولم يوجر عليها قال بعض المحققين استحقاق الثواب مشروط بالموافاة لقوله تعالى لئن اشركت ليحبطن عملك ولقوله تعالى ومن يرتدد منكم عن دينه فيمت وهو كافر
الاية وقوله تعالى فاولئك حبطت اعمالهم في الدنيا والاخرة واولئك اصحاب النار فمن كان من اهل الموافاة ولم يلبس ايمانه بظلم كان من يستحق الثواب الدائم مطلقا ومن كان
من اهل الكفر ومات على ذلك استحق العقاب الدائم مطلقا ومن كان من خلط عملا صالحا واخر سيئا فان وافى بالتوبة استحق الثواب وان لم يواف بها فاما ان يستحق ثواب
ايمانه اولا والثاني باطل لقوله تعالى فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره فتعين الاول فاما ان يثاب ثم يعاقب وهو باطل بالاجماع لان من يدخل الجنة لا يخرج منها فيلزم بطلان العقاب
او يعاقب ثم يثاب وهو المطلوب ولقوله في حق هؤلاء يخرجون من النار كالحمم او كالفحم فيراهم اهل الجنة فيقولون هؤلاء الجهنميون فيومر بهم فيغمسون في عين الحيوان فيخرجون واحدهم
كالبدر ليلة تمامه وبما قررناه يتبين ان الاحباط والموازنة باطلان وذلك ان الوعيدية وهم الذين لا يجوزون العفو عن الكبيرة اختلفوا على قولين احدهما قول ابي علي
وهو ان الاستحقاق الزائد يسقط الناقص ويبقى بكماله كما لو كان احد الاستحقاقين خمسة والاخر عشرة فان الخمسة تسقط ويبقى العشرة ويسمى الاحباط وثانيهما قول ابي هاشم
ابنه وهو ان يسقط من الزائد ما قابل الناقص ويبقى الباقي ففي المثال المذكور يسقط خمسة ويبقى خمسة ويسمى بالموازنة وقد ابطلهما المحققون من المتكلمين بان ذلك
موقوف على ثبات وجود الاضافات في الخارج كالاخوة والبنوة وعدمها فقال المتكلمون بالعدم لانها لو كانت موجودة في الخارج مع انها عرض مفتقر الى محل يكون
لها اضافة الى ذلك المحل فنقول فيها كما قلنا في الاول ويلزم التسلسل وهو باطل ويلزم منه بطلانها في الخارج لان ما بني على الباطل باطل وقول الحكماء بوجودها لا يلزم
الوجود الخارجي بل الذهني وتحقيق البحث في محله ولو قيل ببطلان الاحباط والموازنة والقول بالتكفير من باب العفو والتفضل لم يكن بعيدا وظواهر الادلة تؤيده
وحبط العمل يحبط من باب تعب ومن باب ضرب لغة قرئ بها في الشواذ وفي الدعاء واعوذ بك من الذنب المحبط للاعمال وفسر بالعجب وفي الحديث تزوجوا فاني مكاثر بكم
الامم غدا في القيمة حتى ان السقط ليجيء محبنطيا على باب الجنة فيقول له ادخل فيقول لا حتى يدخل ابواي قال ابو عبيدة المحبنطي بالهمزة العظيم البطن المنتفخ من قولهم احبنطا
انتفخ جوفه اذا امتلى غيظا والحبنطى القصير البطين يعني العظيم البطن يهمز ولا يهمز والالف والنون للالحاق **حطط** قوله تعالى وقولوا حطة اي حط عنا اوزارنا ويقال
هي كلمة امر بها بنو اسرائيل لو قالوها لحطت اوزارهم ولكنهم قالوا حنطة في شعيرة اي قيل لهم قولوا حط عنا ذنوبنا فبدلوه حنطة في شعير وفي الحديث من ابتلاه الله ببلاء
في جسده فهو له حطة اي يحط عنه خطاياه وذنوبه وهي فعلة من حط الشيء يحطه اذا انزله والقاه وحططت الرحل وغيره حطا من باب قتل انزلته من علو الى سفل ومنه
فانحط الرجل وهو قائم في صلوته والاستحطاط بعد السقفة هو ان يطلب المشتري من البايع ان يحط عنه من ثمن المبيع وتتم الكلام في سفق والمحاططة في الرمانة تجي في ذكر
حنط في الحديث لا تسلم ولدك حناطا فانه يحتكر الطعام على ابي الحناط بفتح الحاء والتشديد بياع الحنطة بالكسر وهي القمح والبر بضم الباء والجمع حنط ومنه فخرج
من باب الحناطين ليعهم الحنطة هناك وقيل ليبهم الحنوط كرسول والحناط ككتاب طيب يضع للميت خاصة **حوط** قوله تعالى الا ان يحاط بكم اي الا ان تبلغوا فلا
تطيقوا ذلك قوله ان الله قد احاط بكل شيء علما اي بلغ منتهى كل شيء واحاط به علمه قوله وهو بكل شيء محيط اي بالاشراف والاحاطة والقدرة وفي الحديث
خذ بالحايطة لدينك اي بالاحتياط في امر الدين يقال احتاط بالامر لنفسه اي اخذ بما هو احوط له اي اوفى مما يخاف واحتاط بالشيء احدق به واحتاط الرجل اخذ
بالثقة وانا احوط حول ذلك الامر اي ادور وحاطه يحوطه حوطا وحياطة اذا حفظه وصانه وذب عنه وتوفر على مصالحه ومنه الدعاء واجعلني في حياطتك و
حياطة الاسلام حفظه وحمايته ومنه حديث علي عليه السلام اشهد انك كنت احوطهم على رسول الله صلى الله عليه واله اي احفظهم واحماهم له قوله تحيط دعوته من ورائهم اي تحدق بهم من
جميع جوانبهم ومنه احطت به علما اي احدق علمي به من جميع جهاته وفي حديث ترغيب المرء وكونه مع عشيرته هم اشد الناس حيطة من ورائه اي حياطة وحفظا وفي الحديث
كل محب للشيء يحوط حول ما احب يقال حاطه حوطا وحياطة كلاه ورعاه والحايط الجدار والبستان ايضا من النخيل اذا كان عليه حايط ومنه دخلنا على ابي عبد الله
وهو يعمل في حايط له ويجمع على حيطان قلبت الواو ياء لانكسار ما قبلها وفي الحديث الاحباس حيطان العرب كانه يريد بها الحيطان التي كان عليها ويستغلها على الراي
والجلوس وكان لفاطمة عليها السلام سبعة حوايط منها العواف بالعين المهملة والفاء والمثيب بالثاء المثلثة والباء الموحدة بعد الياء المثناة التحتانية والحسنى ومال ام ابرهيم
باب ما اوله الخاء خبط قوله تعالى لا يقومون الا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس اي لا يقومون من قبورهم الا قياما كقيام المصروع وزعمت العرب
ان المصروع يخبطه الشيطان فيصرعه والخبط حركة على غير النحو الطبيعي وعلى غير اتساق كخبط العشواء من المراى من مس الشيطان وفي الدعاء واعوذ بك ان يتخبطني الشيطان
عند الموت والمعنى اعوذ بك ان يمسني الشيطان بنزغاته التي تزل بها الاقدام وتصارع العقول والاحلام والخبط المشي على غير الطريق والخبط باليدين كالرمح بالرجلين
وخبطه خبطا ضربه ضربا شديدا وخبطت الورق خبطا من باب ضرب اسقطته واسم الورق الساقط خبط بالتحريك فعل بمعنى مفعول وهو من علف الدابة يجفف ويطحن
ويخلط بالدقيق ويداف بالماء فيوجر للابل وفي الحديث كان ابي يزل الحصبة قليلا وهو دون خبط وحرمان وهما اسما موضعين والمختبط طالب الرفد من غير سابق
معرفة ولا وسيلة شبه بخابط الورق او خابط الليل **خرط** في حديث الحسن فيالبت الا ابا ما بسيره حتى جاءت الخريطة بشبه الخريطة وعاء من ادم وغيره
يشد على ما فيه والجمع خرايط ككريمة وكرايم واخرطت الخريطة اشرجتها وخرطت الورق من باب ضرب قبضت من الاغصان وهو ان تقبض على اعلاه ثم تمر يدك عليه الى
اسفله ومنه المثل دونه خرط القتاد وقدم ومنه خرط ما بين الانثيين والمقعدة والخرط علينا فلان اي بندر بالقول البذي والخرط سيفه سله **خطط** في الحديث
لا صورة ولا تخطيط ولا تحديد وفيه ان قوما يصفون الله بالصورة والتخطيط اي انه ذو اضلاع والخطة بالكسر الارض يختطها الرجل لنفسه وهو ان يعلم عليها علامة
بالخط ليعلم انه قد احتازها ليبنيها دارا قاله الجوهري ومنه خطط الكوفة والبصرة وفي الحديث مسجد الكوفة اخر السراجين خطة ادم ويحمل خطه ادم عليه السلام على صيغة الفعل
وخط الرجل الكتاب من باب قتل كتب والخطة بالضم من الخط كالنقطة من النقط وكساء مخطط اي فيه خطط والخط موضع باليمامة وهو خط هجر تنسب اليه الرماح الخطية
لانها تحمل من بلاد الهند فتقوم به فتنسب اليه على لفظه فيقال رماح خطية وعن الخليل اذا جعلت النسبة اسما لازما قلت خطية بكسر الخاء ولم تذكر الرماح وهذا كما قالوا

ثياب قطبية بالكسر اذا جعلوه اسما حذفوا الياء في قالوا قطبية فرقا بين الاسم والنسبة **خلط** قوله تعالى خلطوا عملا صالحا وآخر سيئا قال الشيخ ابو علي هم ثلثة نفر من الانصار ابو لبابة بن مروان بن عبد المنذر واوس بن خزام وثعلبة بن وديعة خلطوا عملا صالحا وآخر سيئا وفيه دلالة على بطلان القول بالاحباط لانه لو كان احد العملين محبطا لم يكن لقوله خلطوا معنى لان الخلط يستعمل في الجمع مع امتزاج كخلط الماء واللبن وبغير امتزاج كخلط الدنانير والدراهم قوله وما اختلط بعظم الاختلاط بالشيء الامتزاج به سواء كان مع التمييز وعدمه قيل والمراد به شحم الالية لاتصالها بالعصعص قوله خلطاء يعني شركاء وهو جمع خليط بمعنى الشريك والخليط المخالط كالنديم والجليس المخالط هو الذي يجب عليه الماء ولا يبين من عدوه ومن هذا الباب قول بعضهم ان صاحبي كان مخلطا كان يقول طورا بالجبر وطورا بالقدر وما اعلم اعتمد مذهبا دام عليه والخلط بالكسر طيب معروف والجمع اخلاط كحمل واحمال وخولط في عقله اخلاطا اذا اختل عقله واختلط فلان فسد عقله وفي حديث وصف الابرار يظن اليهم الناظر فيقول قد خلطوا وما خولطوا ولكن خالط قلبهم هم عظيم هو من خولط في عقله اذا اختلط عقله وخلط الشيء بغيره اذا ضمه اليه وبابه ضرب وقد يكنى بالمخالطة عن الجماع ومنه قولهم خالطها مخالطة الازواج يريدون الجماع **خمط** قوله تعالى ذواتى اكل خمط الخمط على ما نقل عن ابي عبيدة كل شجر ذي شوك وقال غيره الخمط ضرب من الاراك له حمل يؤكل قال الجوهري ذواتى اكل خمط **خيط** قوله تعالى حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود الخيط الابيض بياض النهار والخيط الاسود سواد الليل وقيل الخيط الاسود الفجر المستطيل والابيض الفجر المعترض قوله حتى يلج الجمل في سم الخياط كثقب الابرة والمخيط بكسر الميم مثله والخيط السلك وجمعه خيوط وخيوطة مثل فحول وفحولة ومنه قوله خيوطه مارية تغار وتفتل ومنه الحديث وسئل عن الصلوة على الحمرة المدنية فكتب صل على ما كان فيها معمولا بخيوطه لا بسيوره وقوله في وصف الامامة لا تخيطه رضوى لا ينقطع ومجوز لا يخفى هو على الاستعارة ومثله اخاف على خيط عنقي اي على رقبتي ويعني به القتل وخاط الرجل الثوب خياطة من باب باع فهو مخيط والياء في مخيط ياء مفعول وقيل ان الياء في مخيط اصلية والمحذوف واو مفعول قال الجوهري والقول هو الاول لان الواو مزيدة للبناء فلا ينبغي لها ان تحذف وكل القول في كل مفعول من ذوات الثلثة اذا كان من بنات الياء فانه يجيء بالنقصان والتمام واما من بنات الواو فلم يجيء على التمام الا حرفان مسك مدووف وثوب مصوون فان هذين جاءا نادرين

باب ما اوله الراء **ربط** قوله تعالى وربطنا على قلوبهم اي شددنا قلوبهم والهمناهم الصبر ومثله قوله ليربط على قلوبكم وربطنا على قلبها والربط على القلب تشديده وتقويته ورباط الخيل مرابطتها قوله صابروا ورابطوا اي رابطوا من ارتباط الخيل في سبيل الله وقيل وكل العبادات رباط في سبيل الله واصل الرباط الملازمة والمواظبة على الامر وملازمة ثغر العدو كالمرابطة والمرابطة ان يربط كل من الفريقين خيلهم في ثغره وكل معد لصاحبه فسمي المقام في الثغور رباطا وهي مستحبة ولو مع فقد الامام ومنه من ربط فرسا في سبيل الله فله كذا اي اعدها للجهاد والمرابطة ايضا حبس الرجل نفسه على تحصيل معالم الدين بل هو ابلغ في اسم المرابطة فان مهام الدين اولى بالاهتمام من مهام الابدان والمرابطة ايضا انتظار الصلوة بعد الصلوة لقوله فذلكم المرابطة يعني ان هذه الاعمال هي المرابطة لانها تسد طرق الشيطان عن النفس وتمنعها عن الشهوات وهو الجهاد الاكبر لما فيه من قهر اعدى عدو الله تعالى وربطت الشيء اربطه واربطه بضم الباء وكسرها ربطا من بابي ضرب وقتل لغة اي شددته والموضع مربط بكسر الباء وفتحها والجمع مرابط ومرابط الخيل مواضعها التي تربط فيها والرباط ما تشد به القربة والجمع ربط ككتاب وكتب والرباط ايضا واحد الرباطات المبنية للفقراء مولد والجمع ربط بضمتين ورباطات وفلان رابط الجاش وربيط الجاش اي شديد القلب كانه يربط نفسه عن الفرار ويرى للمصاف ربط على قلبه بالصبر اي الهمه **رقط** في الحديث اذا انتهيت الى الرقطاء دون الردم قيل الرقطاء موضع دون الردم ويسمى مدعى الاقوام مجتمع قبائلهم والجمع المداعي تتداعت القوم عليهم من كل جانب اي اجتمعت عليهم وفي حواشي بعض الفضلاء فاذا انتهيت الى الرمضاء بالميم بدل القاف والرقطة سواد يشوبه نقط بياض ومنه دجاجة رقطاء وحية رقطاء **رهط** قوله تعالى ولولا رهطك لرجمناك اي قومك وعزتك عندنا لكونهم على ملتنا والرهط بحرك ما دون العشرة من الرجال لا واحد له من لفظه والجمع ارهط واراهط وارهاط وقيل من الثلثة الى العشرة وقيل الى التسعة وعن ابن السكيت الرهط والعشيرة بمعنى وقيل الرهط ما فوق العشرة الى الاربعين وعن ثعلب الرهط والنفر والقوم والمعشر والعشيرة معناهم الجمع لا واحد لهم من لفظهم وهو للرجال دون النساء وعن ابن فارس رهط الرجل وقبيلته الاقربون وسكون الهاء افصح من فتحها وهو جمع لا واحد له من لفظه قال تعالى وكان في المدينة تسعة رهط **ريط** في حديث وصف علي عليه السلام في الجنة وعليه ريطتان ريطة من ارجوان النور وريطة من كافور ومثله في وصف رسول الله صلى الله عليه وآله مرتد بريطتين الريطة بالفتح كل ملاءة اذا كانت قطعة واحدة ولم تكن لفقين اي قطعتين والجمع رياط مثل كلبة وكلاب وريط مثل تمرة وتمر

باب ما اوله الزاء **زطط** في الحديث فخرج علينا قوم اشباه الزط وفي حديث علي عليه السلام لما فرغ من قتال البصرة اتاه سبعون رجلا من الزط فكلموه بلسانهم فكلمهم وقالوا لعنهم الله بل انت انت الزط بضم الزاي وتشديد المهملة جنس من السودان والهنود الواحد زطي مثل زنج وزنجي ومنه مبيع بياع الزطي رجل من رواة الحديث وفي الزط بالضم من الهند معرب جت بالفتح الواحد زطي

باب ما اوله السين **سبط** قوله تعالى وقطعناهم اثنتي عشرة اسباطا امما قال الجوهري وانما انث لانه اراد اثنتي عشرة فرقة ثم اخبر ان الفرق اسباطا وليس الاسباط تفسيرا لكنه بدل من اثنتي عشرة لان التفسير لا يكون الا واحدا منكورا كقولك اثنا عشر درهما ولا يجوز دراهم والاسباط اولاد الولد جمع سبط مثل حمل واحمال والاسباط في بني يعقوب كالقبائل في ولد اسمعيل وهم اثنا عشر سبطا من اثني عشر ولدا ليعقوب وانما سمي هؤلاء بالاسباط وهؤلاء بالقبائل ليفصل بين ولد اسمعيل وولد اسحق وقد بعث منهم عدة رسل كيوسف وداود وسليمان وموسى وعيسى وعن ابن الاعرابي الاسباط خاصة الاولاد وفي الحديث الحسن والحسين سبطا رسول الله اي طائفتان وقطعتان وفي الخبر الحسين سبط من الاسباط اي امة من الامم في الخير ويحتمل ان يراد بالسبط القبيلة اي يتشعب منه نسله والسبط شجرة لها اغصان كثيرة واصلها واحد وشعر سبط اي مسترسل غير جعد وقد سبط شعره بالكسر فهو سبط بالكسر ايضا وربما قيل سبط بالفتح وفي حديث صفته شعره ليس بالسبط ولا بالجعد القطط الشديد الجعودة اي كان شعره بينهما والسباط سقيفة بين حائطين تحتها طريق والجمع سوابيط وساباطات وساباط قرية من قرى المدائن ويوم ساباط من ايام الحسن عليه السلام مشهور وعمار بن موسى الساباطي منه وفي الحديث **سخط** السخط بالتحريك بضم اوله وسكون ثانيه الغضب وهو خلاف الرضى يقال سخط سخطا من باب تعب اي غضب فهو ساخط واسخطه اي اغضبه واذا اسند الى الله تعالى يراد منه ما يوجب السخط من العقوبة كما مر في نظائره **سرط** قوله تعالى اهدنا الصراط المستقيم اي الطريق المستوي عن الاعوجاج والسراط لغة في الصراط بالصاد ويتم الكلام في صرط وفي الحديث ذكر السرطان بالتحريك وهو خلق من خلق الماء وقيل هو ابو جحيب وفي حيوة الحيوان السرطان ويسمى عقرب الماء وهو جيد المشي كثير العدو كثير الاسنان من رآه راى حيوانا بلا راس ولا ذنب عيناه في كتفيه وفمه في صدره له ثمانية ارجل وهو يمشي على جانب واحد ويستنشق الماء والهواء معا وعن كعب الاحبار السرطان يقول استغفروا الله يا مذنبون والسرطان برج في السماء وداء يخرج في رسغ الدابة وييبسه حتى يقلب حافره قاله الجوهري وسرطت الشيء سرطا من باب تعب وضرب بلعته ومن امثالهم لا تكن حلوا فتسرط ولا مرا فتعقي قال الجوهري هو من اعقيت الشيء اذا ازلته من فيك لمرارته **سعط** سعطه الدواء كمنعه ونصره ادخله في انفه والسعوط كصبور ذلك الدواء والمسعط بالضم ويكسر ما يجعل فيه ويصب منه في الانف وفي الحديث لا يجوز للصائم ان يستعط وفي الخبر يكره السعوط للصائم واسعطت الرجل فاستعط بنفسه والسعوط كقعود مصدر **سفط** السفط محركة واحد الاسفاط التي يعبى فيه الطيب ونحوه ويشبه التابوت الصغير ومنه فاخرج سفطا **سقط** قوله تعالى فلما سقط في ايديهم بالبناء للمفعول والظرف نائبه يقال لكل من ندم وعجز عن الشيء قد سقط في يده واسقط في يده لغتان ومعنى سقط في ايديهم ندموا على ما فاتهم وقرء بعضهم سقط بالفتح كانه اضمر الندم قوله الا في الفتنة سقطوا اي وقعوا فيها وهي فتنة التخلف عن الجهاد والفتنة هي الاثم قوله تساقط عليك رطبا جنيا قال الشيخ ابو علي قرئ تساقط بالتاء والياء والتشديد والاصل تتساقط فادغم وتساقط بضم التاء وكسر القاف والتاء للنخلة والياء للجذع وفي الحديث لان اقدم سقطا احب الي من مائة مستلئم هو بحركات الثلث والضم اكثر الولد الذي يسقط من بطن امه قبل تمام الحمل فهو تام وهو ما بلغ اربعة اشهر ومن غير تام وهو من لم يبلغ الاربعة والمستلئم لابس عدة الحرب يعني ثواب السقط اكثر من ثواب الكبير من الاولاد لان فعل الكبير يخصه اجره وثوابه وان شارك الاب بعضه وثواب السقط مخصوص للاب والسقوط وقع الشيء الوقوع فيه يقال سقطت الفارة في الاناء اذا وقعت فيه ومنه المثل على الخبير بها سقطت اي على العارف بها وقعت وسقط سقوطا وقع من اعلى الى اسفل ويتعدى بالالف فيقال اسقطته وفي الحديث اي قاض بين اثنين قضاء فاخطأ سقط ابعد من السماء يعني عن درجة اهل الثواب بعد ما بين السماء والارض ويريد المبالغة في السقوط والساقط من الناس اللئيم في حسبه ونسبه والسقطة المحتقرون الساقطون عن غير الناس والسقط بالتحريك رديء المتاع والخطاء من القول والفعل والسقاط بتشديد القاف الذي يبيع السقط من المتاع والسقطة العثرة والزلة وهي باسكان القاف ومن امثالهم لكل ساقطة لاقطة قال الاصمعي وغيره الساقطة الكلمة التي يسقط بها الانسان واللاقطة الحامل لها اي لكل كلمة يخطئ بها الانسان لاقط حامل اخذ وادخل الهاء للازدواج مع ساقطة والمسقط كمجلس موضع السقوط ومنه يقال هذا مسقط راسي حيث ولد فيه ومنه الحديث لا يخرج الرجل من مسقط راسه يعني في الدين والمسقط بالفتح السقوط **سقلاط** سقلاط بلد بالروم تنسب اليه الثياب **سلط** قوله تعالى ويجعل لكم سلطانا اي غلبة وتسليطا او حجة وبرهانا واصل السلطنة القوة قوله وما كان لي عليكم من سلطان اي من حجة وبرهان ولا يجمع لانه مجراه مجرى المصدر كغفران قوله فقد جعلنا لوليه سلطانا اي تسلطا على القصاص واخذ الدية والسلطان فعلان يذكر ويؤنث يقال اتينا سلطانا جائرة والسلطان بضم اللام لغة والجمع السلاطين والسليط هو الزيت عند عامة العرب وعند اهل اليمن هو دهن السمسم ومنه خبر ابن عباس رأيت عليا وكان عينيه سراجا سليط والسلاطة حدة اللسان يقال رجل سليط اي صخاب بذي اللسان وامرأة سليطة كذلك ومنه الحديث البذاء والسلاطة من النفاق وسلطته على الشيء تسليطا مكنته فتسلط اي تحكم وتمكن **سمط** في الحديث حتى انتهى رسول الله صلى الله عليه وآله الى البيداء صف له الناس سماطين فلبى بالحج السماط ككتاب الصف من الناس والسماطان صفان ومثله حديث الحسن العسكري مع المتوكل فقاموا يعني الحجاب والبواب سماطين والسماطان من النخل الجانبان يقال مشى بين السماطين وفي الحديث بنى رسول الله صلى الله عليه وآله مسجده بالسميط ثم زيد فيه فبناه بالسعيدة ثم زيد فيه فبناه بالانثى والذكر اراد بالسميط لبنة كما جاءت به الرواية وكان يستقام اللبنة لان فيها الآجر القائم بعضه فوق بعض وبالسعيدة لبنة ونصف وبالانثى والذكر لبنتان متخالفتان والسمط كحمل الخيط ما دام الخرز والا فهو خيط وفي حديث الارض وحليه ما سمطت به من ناظر انوارها سمطت اي بنت السمط وهو العقد وروي بالشين المعجمة اي خلطت **سوط** قوله تعالى فصب عليهم ربك سوط عذاب السوط هو العذاب ولم يكن ثمة ضرب بسوط يقال اي نصيب عذاب ويقال شدته لان العذاب قد يكون بالسوط ويقال سوط عذاب قوله واستفزز من استطعت منهم بصوتك اي بوسوستك وفي الحديث لوددت اصحابي تضرب رؤسهم بالسياط حتى يتفقهوا هي جمع سوط والذي يجلد به والاصل سواط فقلبت لكسرة ما قبلها وتجمع على الاصل اسواط كثوب واثواب وفي حديث فاطمة عليها السلام مسوطة لحمها بدمي ولحمي اي ممزوج ومخلوط وفي خبر سودة اخاف عليكم منه المسوط يعني الشيطان سمي به من ساط القدر بالمسوط والمسواط خشبة يحرك بها ما فيها ليختلط كانه يحرك الناس للمعصية ويجمعهم فيها ومنه حديث علي عليه السلام لتساطن سوط القدر قال بعض شراح الحديث لتساطن بالشين المعجمة يعني علي ان القدر اظهر

باب ما اوله الشين **شبط** الشبوط كتنور ضرب من السمك دقيق الذنب عريض الوسط لين المس صغير الراس وهذا النوع قليل الاناث كثير الذكور وفيه ذكر الشباط وهو احد فصول السنة بعد كانون الثاني **شحط** في الحديث من حلف على يمين اذ انه المغرب الافانه كان كالمتشحط بدمه في سبيل الله اي المقتول المضطرب المتمرغ بدمه في سبيل الله من قولهم يتشحط بدمه اي يتخبط فيه ويضطرب ويتمرغ **شرط** قوله تعالى فقد جاء اشراطها اي جاء علاماتها التي تدل على قربها والشرط بفتحتين العلامة وفي حديث علي عليه السلام لعبد الله بن يحيى الحضرمي يوم الجمل ابشر يا ابن يحيى فانت واباك من شرطة الخميس اي من نخبة واصحاب المقدمين على غيرهم من الجند والشرطة بالسكون والفتح الجند والجمع شرط مثل رطب والشرط على لفظ الجمع اعوان السلطان والولاة واول كتيبة تشهد الحرب وتتهيأ للموت سموا بذلك لانهم جعلوا لانفسهم علامات يعرفون بها للاعداء

الواحد شرطة كغرفة وغرف وصاحب الشرطة يعني الحاكم واذا نسب الى هذا قيل شرطي بالسكون ردا الى واحده كتركي والخميس الجيش وفي حديث الاصبغ بن نباتة وقد سئل كيف تسميتم شرطة الخميس يا اصبغ قال لانا ضمنا له الذبح وضمن لنا الفتح يعني امير المؤمنين والشرط معروف وجمعه شروط كفلس وفلوس وشرط الحاجم شرطا من باب ضرب وقتل وشرطت عليه كذا شرطا واشترطت عليه ومنه حديث بريرة شرط الله احق يريد ما اظهره وما بينه من حكم الله بقوله الولاء لمن اعتق وقيل هو اشارة الى قوله تعالى فاخوانكم في الدين ومواليكم والشريطة في معنى الشرط وجمعها شرائط **شطط** قوله تعالى وانه كان يقول سفيهنا على الله شططا اي جورا وغلوا في القول وغيره يقال شطط في حكمه شطوطا وشططا جار ومنه كلفتني شططا اي امرا شاقا قوله ولا تشطط اي لا تجر وتسرف والشطط الجور والظلم والبعد عن الحق والشط جانب النهر الذي ينتهي اليه حد الماء والجمع شطوط كفلس وفلوس والشط جانب الوادي وشاطي الوادي جانبه وقد شطت الدار بعدت **شمط** في الحديث لا باس بجز الشمط ونتفه وجزه احب الي من نتفه هو بالتحريك بياض شعر الراس يخالط سواده والرجل اشمط والمراة شمطاء ومنه الحديث الشوم للمسافر في طريقه في المراة الشمطاء تلقى فرجها الشوم الشر وعدم اليمن ومنه خبر انس لو شئت اعد شمطات كن في راس رسول الله صلى الله عليه وآله اذا اشار الى الشعرات البيض ويريد قلتها **شوط** الشوط الجري الى الغاية مرة واحدة والجمع اشواط ومنه طاف بالبيت سبعة اشواط والشوط اسم حائط من بساتين المدينة **شيط** شاطت القدر اذا احترقت ولصق بها الشيء وتغيظ فلان واستشاط كانه التهب غضبه **باب ما اوله الصاد** **صرط** قوله تعالى اهدنا الصراط المستقيم بالصاد هي اللغة الفصيحة والصراط المستقيم هو الدين الحق الذي لا يقبل الله من العباد غيره وانما سمي الدين صراطا لانه يؤدي من يسلكه الى الجنة كما ان الصراط يؤدي من يسلكه الى مقصده وفي عيون اخبار الرضا عليه السلام عن موسى بن جعفر قال جعفر بن محمد الصادق عليه السلام في قول الله تعالى اهدنا الصراط المستقيم قد يقول ارشدنا للزوم الطريق المؤدي الى محبتك والمبلغ دينك والمانع من ان نتبع اهواءنا فنعطب او نأخذ باراءنا فنهلك وصراط مستقيم دين واضح قوله لاقعدن لهم صراطك المستقيم اي في الطريق الذي يسلكونه وفي حديث زرارة يا زرارة انما يصمد لك ولاصحابك واما الاخرون فقد فرغ منهم قوله ولا تقعدوا بكل صراط توعدون قيل انهم كانوا يقعدون على طريق من قصد شعيبا للايمان فيخوفونه القتل **باب ما اوله الضاد** **ضبط** ضبط الشيء ضبطا من باب ضرب حفظه حفظا بليغا والضبط الحزم ومنه رجل ضابط اي حازم **ضرط** الضراط معروف وهو بالضم وضرط ضرطا من باب تعب **ضغط** في الحديث قل من يسلم من ضغطة القبر اي من عصرته وشدته الضغطة بالضم الشدة والمشقة وضغطه ضغطا من باب نفع زحمه الى حائط ونحوه وعصره ولعل منه الحديث لانه يضيق على الميت في يوسع له وفي الخبر لتضغطن على باب الجنة اي لتزحمون عليها وفي حديث سلمان في الحج قلت كيف صار التكبير يذهب بالضغاط هناك قال لان قول العبد الله اكبر معناه الله اكبر ان يكون مثل الاصنام المنحوتة والالهة المعبودة دونه وان ابليس وشياطينه يضيق على الحاج مسالكهم في ذلك الموضع فاذا سمع التكبير طار مع شياطينه وتبعهم الملائكة حتى يقعوا في اللجة **باب ما اوله العين** **عبط** مات فلان عبطة بالفتح فالسكون اي صحيحا شابا ومنه قول بعضهم من لم يمت عبطة يمت هرما للموت كاس والمرء ذائقها وفي الحديث كان الناس يعتبطون اعتباطا ابو قبل من ابرهيم فقال يا رب اجعل للموت علة يوجر بها الميت ويسلي بها عن المصاب قال فانزل الله الموم وهو البرسام ثم انزل بعده الداء وفي لكل منية من غير علة اعتبط **عفط** في حديث علي ولكانت دنياكم هذه اهون علي من عفطة عنز اي ضرطة عنز وقيل عطسة عنز **عنط** في حديث التزويج ابو انسة من السوداء العنطنطة اي الطويلة العنق مع حسن قوام والعنطنط الطويل قال الجوهري واصل الكلمة عنط فكررت **باب ما اوله الغين** **غبط** في الحديث من يزرع خيرا يحصد غبطة اي فرحا وسرورا ومن يزرع شرا يحصد ندامة والغبطة بالكسر حسن الحال وهي اسم من غبطته غبطا من باب ضرب اذا تمنيت مثل ماله من غير ان تريد زواله منه وهذا جائز وليس من الحسد الا اذا تمنيت زواله ومنه ان تصبر تغتبط ومنه عليكم بتقوى الله فانها غبطة لطالب الراجي ومنه قوله ما بين من وصف هذا الامر وبين ان يغتبط ويرى ما تقر به عينه الا ان تبلغ نفسه هذه وفي الحديث القدسي المتحابون في جلالي لهم منابر من نور يغبطهم النبيون قال بعض شراح الحديث كل ما يتحلى به من علم وعمل فله عند الله منزلة لا يشاركه فيها صاحبه وان كان له من نوع اخر ما هو ارفع قدرا فيغبطه بان يكون له مثله مضموما الى ما له فالانبياء قد استغرقوا فيما هو اعلى من دعوة الخلق وارشادهم واشتغلوا به عن العكوف على مثل هذه الجزئيات والقيام بحقوقها فاذا راوهم يوم القيامة ودوا لو كانوا ضامين خصالهم الى خصالهم **غطط** غطه بالماء يغطه غطا من باب قتل مقله وغوصه فيه والغط في الماء الغوص فيه والغطيط صوت النائم وغط النائم غطيطا تردد نفسه الى حلقه حتى يسمعه من حوله ومنه انه نام حتى سمع غطيطه والغطاط بالضم اول الصبح **غلط** غلط في منطقه كفرح غلطا بالتحريك اخطا وجه الصواب وغلطته انا قلت له غلطت او نسبته الى الغلط والاغلوطة ما يغلط به من المسائل **غمط** غمط الناس كنصر وسمع استحقرهم ومنه الحديث الكبر ان تسفه الحق وتغمط الناس غمط النعمة لم يشكرها **غوط** قوله تعالى او جاء احد منكم من الغائط الغائط في الاصل المطمئن من الارض كانوا اذا ارادوا قضاء الحاجة اتوا غائطا وقضوا حاجتهم فكني عن الحدث بالغائط فهو من مجاز المجاورة والمطوي الفاعل له لذلك قيل ومن للتبيين او جاء موضعا من الغائط وعند الاخفش هي زائدة لتجويزه الزيادة في الاثبات فلا حاجة الى تقدير المفعول واو هنا بمعنى الواو وفي الحديث اذا دخلت الغائط او نحو النحل فكذا يريد بذلك بيانا داب النحل والغوط عمق الارض الابعد والغوطة بالضم موضع بالشام كثير الماء والشجر يقال لها غوطة دمشق **باب ما اوله الفاء** **فرط** قوله تعالى ما فرطنا في الكتاب من شيء اي ما تركنا ولا ضيعنا ولا اغفلنا والمختلف في الكتاب فقيل يريد به القران لان فيه جميع ما يحتاج اليه العباد من امور الدين والدنيا حتى ارش الخدش وقيل المراد به الذي هو عند الله منه المشتمل على ما كان وما يكون المسمى باللوح المحفوظ قوله ما فرطنا فيها الضمير للحيوة وان لم يجر لها ذكر للعلم بها او للساعة اي ما قصرنا في شانها قوله ما فرطتم في يوسف اي ما قصرتم في امره قوله على ما فرطت في جنب الله اي قصرت في جنب الله قوله وهم لا يفرطون اي لا يتوانون ولا يقصرون عما امروا به ولا يزيدون فيه قوله مفرطون اي متركون ومقدمون الى النار ومفرطون بكسر الراء المسرفون على انفسهم في الذنوب وامر فرطا

فيه الحد ومنه قوله تعالى وكان امره فرطا قيل سرفا وتضييعا وقيل ندما والتفريط التقصير عن الحد والتاخر فيه والافراط مجاوزة الحد قوله انا نخاف ان يفرط علينا اي يبادر الى عقابنا من فرط يفرط بالضم اذا تقدم وتعجل وافرط يفرط اذا اسرف وجاوز الحد واجعله لنا فرطا بالتحريك اي اجرا وذخرا يتقدمنا وعلى ما فرط مني اي تقدم وسبق وفي حديث علي لا ترى الجاهل الا مفرطا او مفرطا هو بالتخفيف المسرف في العمل وبالتشديد المقصر والفرط بالتحريك الوارد فيهيء لهم الارشاء والدلاء والحياض ويستقي وهو فعل بمعنى فاعل مثل تبع بمعنى تابع يقال رجل فرط وقوم فرط ومنه خبر النبي انا فرطكم على الحوض والفرط العلم المستقيم يهتدى به والجمع افراط وافرط ولعل منه حديث اهل البيت نحن افراط الانبياء وابناء الاوصياء ولقيته فالفرط بعد الفرط اي الحين بعد الحين ولقيته فرط يومين اي بعدهما وفي حديث السواك لا يضرك تركه في فرط الايام اي في بعض الاوقات والاحيان وعن ابي عبيدة لا يكون الفرط في اكثر من خمس عشرة ليلة **فسط** في الحديث دخلت على ابي عبد الله عليه السلام فسطاطا هو بالسين والطائين المهملات وفي الاول فاء مضمومة ومكسورة ويقال بقاء مثلثة البيت من الشعر فوق الخباء وفيه لغات الفسطاط والفستاط والفساط والفستاط بتاء وطاء والجمع فساطيط ومنه كان يتخلل الفساطيط **فلط** كان تلامذة افلاطون ثلاث فرق وهم الاشراقيون والرواقيون والمشاؤون فالاشراقيون هم الذين جردوا الواح عقولهم عن النقوش الكونية فاشرقت عليهم لمعات انوار الحكمة من لوح النفس الافلاطونية من غير توسط العبارات وتخلل الاشارات والرواقيون هم الذين كانوا يجلسون في رواق بيته ويقتبسون منه فوائد الحكمة في تلك الحالة وكان ارسطو لا في ركاب افلاطون كذا ذكره الشيخ البهائي ره **فلسط** فلسطين قيل هو موضع بمكة ويقول انه مولد النبي وفي القاموس فلسطين كورة بالشام وقرية بالعراق **باب ما اوله القاف** **قبط** في الحديث القبطي الصافي هو المعرض كالقباطي بفتح القاف وتخفيف الموحدة قبل الالف وتشديد الياء بعد الطاء المهملة ثياب بيض رقيقة تجلب من مصر واحدها قبطي بضم القاف نسبة الى القبط بكسر القاف وهم اهل مصر والتغيير في النسبة هنا للاختصاص كما في الدهري بالضم نسبة الى الدهر بالفتح وهذا التغيير انما اعتبر في الثياب فرقا بين الانسان وغيره فاما في الناس فيبقى على اعتبار الاصل فيقول رجل قبطي وجماعة قبطية بالكسر لا غير ومنه حديث من رد الله عليهم اعمالهم فجعلها هباء منثورا قال اما والله وكانت اعمالهم اشد بياضا من القباطي ولكن اذا فتح لهم باب من الحرام دخلوا ومنه حديث اسامة كساني رسول الله صلى الله عليه وآله قبطية **قحط** القحط بالتحريك الجدب يقحط المطر يقحط من باب نفع اذا احتبس وحكى عن الفراء قحط المطر من باب تعب واقحط القوم اصابهم القحط وقحطوا على ما لم يسم فاعله وقحطان ابو اليمن قاله الجوهري **قرط** في حديث ابرهيم عليه السلام حين اراد ذبح ابنه فوضع له قرطاط الحمار فاضجعه عليه هو بالضم البرذعة وكذا القرطان بالنون وعن الخليل هو الحلس الذي يلقى تحت الرحل والقرط بالضم فالسكون هو الذي يعلق في شحمة الاذن والجمع قرطة وقراط مثل رمح ورماح والقيراط نصف دانق وعن بعض اهل الحساب القيراط في لغة اليونان حبة خرنوب واصله قراط بالتشديد لان جمعه قراريط فابدل قاله الجوهري واما القيراط الذي جاء في الحديث فقد جاء تفسيره فيه انه مثل جبل احد وفي النهاية القيراط جزء من اجزاء الدينار وهو نصف عشره في اكثر البلاد واهل الشام يجعلونه جزءا من اربعة وعشرين **قرمط** القرمطة دقة الكتابة وفي المشي مقاربة الخطو والقرمطي واحد القرامطة وهم فرقة من الخوارج ومنه تحول الرجل قرمطيا وعن الشيخ البهائي انه في سنة عشر وثلثمائة دخلت القرامطة الى مكة في ايام الموسم واخذوا الحجر الاسود وبقي عندهم عشرين سنة وقتلوا خلقا كثيرا وممن قتلوا علي بن بابويه وكان يطوف فما قطع طوافه فضربوه بالسيف فوقع الى الارض وانشد ترى المحبين صرعى في ديارهم كفتية الكهف لا يدرون كم لبثوا **قسط** قوله تعالى واما القاسطون فكانوا لجهنم حطبا اي الجائرون من القسوط وهو الجور والاقساط العدل ومنه قوله تعالى قائما بالقسط وقوله اقسط عند الله كله بمعنى العدل قال المفسر الضابط ان ما كان من قسط فهو بمعنى الجور وما كان من اقسط فهو بمعنى العدل قوله وان خفتم الا تقسطوا في اليتامى الاية قال الشيخ ابو علي لما نزلت الاية في اكل اموال اليتامى خاف الاولياء ان يلحقهم الحوب بترك الاقساط في حقوق اليتامى وتحرجوا من ولايتهم وكان الرجل منهم ربما كان تحته العشر من الازواج او اقل فلا يقوم بحقوقهن فقيل لهم ان خفتم ترك العدل في اموال اليتامى فتحرجتم فيها فخافوا ايضا ترك العدل والتسوية بين النساء لان من تاب من ذنب وهو مرتكب مثله فهو غير تائب وقيل معناه ان خفتم الجور في حق اليتامى فخافوا الزنا ايضا فانكحوا ما طاب لكم من النساء وتحرجوا حول المحرمات وفي الحديث لينفق الرجل بالقسط اي بالعدل وبلغة الكفاف والقاسطون الذين قسطوا اي جاروا وحادوا عن امام الحق كمعوية واتباعه واعوانه الذين عدلوا عن امير المؤمنين عليه السلام وحاربوه في صفين اخذا من القسوط الذي هو العدول عن الحق وفي مسجد حديث غني بالكوفة والله انه قبلته لقاسطة اي عادلة من قولهم قسط قسطا من باب ضرب جار وعدل من الاضداد ولم يرد المعنى الاخر لان المسجد المذكور الظاهر انه من المساجد المحمودة **قشط** قشطه قشطا من باب ضرب نحيته وقيل لغة في الكشط **قطط** قوله تعالى وقالوا ربنا عجل لنا قطنا قبل يوم الحساب القط بالكسر الحساب عند ابي عبيدة والقط الكتاب والصك بالجائزة والمعنى عجل لنا صحيفتنا والقط النصيب والقط السنور والانثى قطة والجمع قطاط وقططة وفي الحديث ما فعلت امراة قط الاعرف يقول ما فعلت ذلك قط اي في الزمان الماضي وفيها لغات ضم الطاء مشددة مع فتح القاف وضمها وكذلك مع تخفيف الطاء قال الجوهري هذا اذا كانت بمعنى الدهر واما اذا كانت بمعنى حسب وهو الاكتفاء فهي مفتوحة القاف ساكنة الطاء يقول رايته مرة واحدة فقط وقال التفتازاني من اسماء الافعال بمعنى انته وكثيرا ما تصدر بالفاء تزيينا للفظ منه اجزاء شرط محذوف وشعر قط وقطط بفتحتين شديد الجعودة ويقول القطط شعر الزنجي وقد قطط شعره بالكسر وهو احد ما جاء على الاصل باظهار التضعيف وقط الشعر بالسين المهملة يقط بالكسر قطا غلا وارتفع وقططت القلم قطا من باب قتل قطعت راسه عرضا في بريه والمقط بالكسر ما يقط عليه القلم **قعط** في الحديث نهى عن الاقتعاط وهو شد العمامة على الراس من غير ادارة تحت الحنك يقال منه اقتعط وهي لعمة الطابقية **قمط** في الحديث اذا اشتريت اضحيتك وقمطتها وصارت في رحلك فقد بلغ الهدي محله اي شددتها بالقماط بالكسر وهو حبل يشد به الاخصاص وقوائم الشاة للذبح والقمط بالكسر مثله يقول قمطه يقمطه من باب قتل شد يديه ورجليه كما يفعل بالصبي في المهد والقماط خرقة عريضة يقط بها الصغير جمعه قمط مثل كتاب وكتب وقمط الطائر انثاه

بقنطها سندها **قنط** قوله تعالى لا تقنطوا من رحمة الله القنوط من رحمة الله اليأس منها وقيل اشد اليأس من الشيء يقال قنط يقنط من باب جلس وضرب قال الجوهري وفيه لغة
ثالثة قنط يقنط قنطا من باب تعب تعبا فهو قنط وقانط وقنوط والقنوط بالضم المصدر وفي وصف الشيطان ان من قنطوا اي لا يفرح بما ساق به فيما سوى **باب
ما اوله الكاف كشط** قوله تعالى واذا السماء كشطت اي كشفت وازيلت كما يكشط الاهاب عن الذبيحة والكشط الكشف والقشط لغة فيه وهو قراءة عبد الله
وفي الغريبين كشطت اي قلعت كما يقلع السقف ومنه انكشط الشيء ذهب ومنه انكشط روعه **باب ما اوله اللام لغط** اللغط بالتحريك الصوت والجلبة واصوات
مبهمة لا تفهم وفي الحديث ما زاد قوم على سبعة الا كثر لغطهم ولغط لغطا من باب نفع والغطا بالالف لغة وفيهم لغط في اسواقهم اراد به الهواء من القول وما لا طائل
تحته من الكلام فاحل ذلك محل الصوت والجلبة الخالية عن الفائدة **لقط** قوله تعالى فالتقطه آل فرعون قال ابن عرفة الالتقاط وجود الشيء على غير طلب ومنه قوله تعالى
يلتقطه بعض السيارة اي يجده من غير قصد ومنه قولهم لقيته التقاطا اذا وردت وهجمت عليه بغتة ولقط الطريق اذا مشى على بصيرة وتؤدة ومنه حديث علي عليه السلام
الى لعلى الطريق الواضح القطه التقاطا بعوا مشي فيه على بصيرة وفي الحديث ذكر اللقطة هي بالتحريك المال الملقوط على الاصح الاغلب ومن هنا قال بعض الاعلام
اختلف اهل اللغة في المال الملقوط فقال قوم ان اللقطة بفتح القاف هو الذي يستعمله الاكثرون وسماع من المتفقهين قديما وحديثا وقال الخليل انما اللقطة
بفتح القاف اسم الملتقط قياسا على نظائرها كهمزة لمزة فاما اسم المال الملقوط فبسكون القاف وفي المصباح اللقطة وزان رطبة ما تجده من المال الضائع وقال الازهري
اللقطة بفتح القاف اسم الشيء الذي تجده ملقى فتاخذه قال وهذا قول جميع اهل اللغة وحذاق النحويين وقال الليث هي بالسكون ولم اسمعه لغيره واقتصر ابن فارس
والفارابي وجماعة على الفتح ومنهم من يعد السكون من لحن العوام وفي بعض اللقطة بضم اللام وفتحها اسم المال الملقوط وقال بعضهم هي اسم المال الملتقط كالضحكة
والهمزة واما المال الملقوط فهو بسكون القاف والاول اكثر واصح ولقطت الشيء لقطا من باب قتل اخذته فهو ملقوط ولقيط ولقطت العلم من الكتب اخذته منها والتقطت
الشيء جمعته واللقيط قد غلب على المولود المنبوذ **لوط** لوط النبي وهو اول من آمن بابرهيم قيل هو ابن هاران بن تارخ بن اخي ابرهيم الخليل وقيل ابن خالته وكانت
سارة امرأة ابرهيم اخت لوط وهو اسم منصرف مع العجمة والتعريف كنوح لسكون وسطه وكل شيء لصق بشيء فقد لاط به يلوط لوطا ويليط ليطا واصل اللوط اللصوق
وهذا شيء لا يلتاط بقلبي اي لا يلصق به واللياط الربا وجمعه ليط واصله لوط ولاط الرجل ولاوط اذا عمل عمل قوم لوط ومنه اللواط اعني وطي الدبر وفي الحديث اللواط
ما دون الدبر والدبر هو الكفر ولطت الحوض بالطين لوطا اي ملطته وطينته ولوط بن يحيى ابو مخنف من اهل السير قاله الشيخ المفيد ره **ليط** الليطة هي قشر القصبة
والقناة وكل شيء له صلابة ومتانة والجمع ليط **باب ما اوله الميم مخط** المخاط بضم الميم ما يسيل من انف الحيوان من الماء ويمخط استنثر المخاط وقد مخط وامتخط
رمى به من انفه **مرط** في الحديث كان يصلي في مروط هي جمع مرط كحمل وحمول والمرط كساء من صوف او خز كان يؤتزر به والمرط بالفتح نتف الشعر ومرط شعره يمرطه نتفه
مشط في الحديث لم تكن هذه المشطة هي بالكسر فالسكون كالركبة والجلسة نوع من المشط وقوله لم تكن هذه المشطة يعني في زمن النبي والزمن السابق انما كن يجمعنه
جمعا ومشطت الشعر مشطا من باب ضرب قتل سرحته والتثقيل مبالغة وامتشطت المرأة ومشطتها الماشطة والمشاطة بالضم ما يخرج من الشعر عند مشطه و
المشط بالضم وقد يكسر الميم مشط بها والجمع امشاط والمشط سلاميات ظهر القدم وهي عظام طول اصابع اليد والرجل **مطط** في حديث الكذاب كلما افنى احدوثة
مطها باخرى اي مدها باخرى يقال مطه يمطه مطا اي مده ومط حاجبيه مدهما وتكبر وفي بعض النسخ مطرها باخرى وكانه بهذا المعنى والمطيطاء بالمد والقصر التبختر
في المشي **معط** رجل امعط بين المعط وهو الذي لا شعر على جسده وقد معط الرجل معطا من باب تعب فهو امعط اي تساقط من داء ونحوه قال الجوهري وكذلك تمعط وهو
انفعل ومعط السيف سله كامتعط **مغط** في حديث وصفه صلى الله عليه وآله لم يكن بالطويل الممغط ولا بالقصير المتردد قوله الممغط يعني الذي مد مدا من طوله والمغط المد
يقال مغطه فامتغط والقصير المتردد الذي انضم بعضه الى بعض **ملط** في الحديث الجنة ملاطها المسك الاذفر الملاط الطين الذي يجعل بين ساقي البناء يملط
الحائط اي يخلط والملطاة شاطئ الفرات ومنه حديث علي عليه السلام ولقد امرتكم بلزوم هذا الملطاة **ميط** في حديث الاستنجاء الحمد لله الذي اماط عني الاذى اي ابعد
عني ونحاه وازاله واذهبه يريد بالاذى الفضلة يقال ماط عنه واماط عنه اذا تنحى عنه وماط ميطا من باب باع وتعدى بالهمزة والحرف فيقال ماطه غيره واماطه
عنه في مخاطبة الملكين اي اذهبا عني وتنحيا واماطة الاذى عن طريق المسلمين لها معنيان الاول وهو الاظهر ان ينحى عن الطريق ما يتأذون منه ايمانا واحتسابا الثاني
من لا يتعرض لهم في طرقهم بما يؤذيهم مثل التخلي في قارعة الطريق والقاء النتن والجيف ونحو ذلك فانه اذا ترك ذلك ايمانا واحتسابا كان اماط الاذى عن الطريق
باب ما اوله النون نبط قوله تعالى لعلمه الذين يستنبطونه منهم اي يستخرجونه والاستنباط الاستخراج بالاجتهاد والنبط قوم ينزلون البطائح بين العراقين
والجمع انباط كسبب واسباب والنبطية منسوبة اليهم قيل انهم عرب استعجموا او عجم استعربوا وفي المصباح النبط جيل من الناس كانوا ينزلون سواد العراق ثم استعمل في اخلاط
الناس وعوامهم وفي المجمع النبط بفتحتين والنبط بفتح فكسر جيل قوم من العرب دخلوا في العجم والروم واختلفت انسابهم وفسدت السنتهم وذلك لمعرفتهم بانباط الماء
اي استخراجه لكثرة فلاحتهم **نشط** قوله تعالى والناشطات نشطا قيل هم الملائكة تنشط ارواح المؤمنين اي تحلها برفق كما ينشط العقال من يد البعير وهو ان يحل
برفق ومنه الحديث كانما انشط من عقال ورجل نشيط وليس بصحيح من نشطت العقدة اذا عقدتها وانشطتها اذا حللتها وقيل يعني النجوم تنشط من برج الى برج كالثور
الناشط من بلد الى بلد وفي حديث مقاتل بن حيان المروي عن النبي قال ولا انزعن الناس فتنزعك كلاب اهل النار قال الله تعالى والناشطات نشطا قال تدري ما الناشطات
كلاب اهل النار تنشط اللحم والعظم ونشط في عمله ينشط من باب تعب خف واسرع فهو نشيط ومنه الدعاء اللهم ارزقني القوة والنشاط بالفتح **نفط** جاء في الحديث
الكبريت والنفط بفتح النون والكسر افصح هو دهن معروف له معدن في بلاد العراق **نقط** في حديث الجار حلية منقطة اي فيها نقط والنقط بالضم فالسكون
نقط الكتاب والدم ونحوه والنقاط ككتاب جمع نقطة كبرمة وبرام **نمط** في حديث اهل البيت نحن النمط الاوسط لا يدركنا الغالي ولا يسبقنا التالي النمط
بالتحريك الجماعة من الناس امرهم واحد ومثله حديث علي عليه السلام خير هذه الامة النمط الاوسط قال في النهاية كره علي عليه السلام الغلو والتقصير في الدين والنمط الطريقة من الطرائق والضرب من الضروب
يقال ليس هذا من ذلك النمط اي من ذلك الضرب والنمط ثوب من صوف ذو لون من الالوان ولا يكاد يقال للابيض نمط والجمع انماط كسبب واسباب وفي الغريبين النمط ما يفرش من مفارش
الصوف الملونة وعليه يحمل قول الصدوق ره في كيفية تربيب الكفن يبدأ بالنمط فيبسطه ويريد به الفراش الذي يفرش تحت الكفن ليبسط الكفن عليه **نوط** في حديث بلال
في الاذان ويحك قطعت نياط قلبي النياط ككتاب عرق غليظ نيط به القلب الى الوتين فنياط القلب هو ذلك العرق الذي يعلق القلب به وفي حديث معوية انه ما بقي من بني
هاشم نافخ ضرمة الا طعن في نيطه اي مات قال في النهاية يقال طعن على ما لم يسم فاعله والنيط نياط القلب ونياط الشيء ينوطه نوطا علقه وكل شيء علق في شيء فهو نوط ومنوط ومعلق
من سرة اي معلق والنوط المذبذب هو ما يناط برحل الراكب من قعب او قدح او ما اشبه ذلك فهو ابدا يتقلقل اذا حث مركوبه واستعجل سيره **باب ما اوله الواو ورط**
في الدعاء اسألك النجاة من كل ورطة وهي بالتحريك الهلاك ومنه وقع في ورطة والاصل في الورطة الهوة العميقة من الارض ثم استعير للبلية التي يعسر منها المخرج
وورطه توريطا اوقعه في الورطة فتورط فيها وفي الحديث من فرط تورط **وسط** قوله تعالى حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى قيل هي صلوة العصر وهي حجة المرتضى لانها
بين صلوتين بالليل وصلوتين بالنهار وفي حديث صحيح عن الباقر عليه السلام هي صلوة الظهر وهي اول صلوة صلاها رسول الله صلى الله عليه وآله وهي وسط صلوتين بالنهار صلوة الغداة
وصلوة العصر واليه ذهب الشيخ قوله وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا قال الصادق عليه السلام نحن الامة الوسطى ونحن شهداء الله على
خلقه وحججه في ارضه والرسول شاهد علينا قوله وقال اوسطهم اي اعدلهم والاوسط من كل شيء اعدله وفي الحديث خير الامور اوسطها قال بعض الاعلام كل خصلة
محمودة لها طرفان مذمومان كالسخاء مثلا فانه وسط بين البخل والتبذير والشجاعة فانها وسط بين الجبن والتهور والانسان مأمور بان يتجنب كل وصف مذموم يتعرى
عنه وكلما ازداد بعدا ازداد تعريا وابعد الجهات والمقادير والمقامات من كل طرفين وسطهما وهو غاية البعد عنهما فاذا كان في الوسط فقد بعد عن الاطراف المذمومة
بقدر الامكان واوسط اصابع اليد للرجل اطولها غالبا وجلست وسط القوم قال الجوهري بالتسكين لانه ظرف قال وجلست وسط الدار بالتحريك لانه اسم ثم
قال وكل موضع صلح فيه بين فهو وسط يعني بسكون السين وان لم يصلح فيه بين فهو وسط بالتحريك وفي قواعد الشهيد الكوفيون لا يفرقون بينهما ويجعلونهما ظرفين
وطوط في الحديث الوطواط من المسوخ كان يسرق تمور الناس الوطواط الخطاف وقيل الخفاش والجمع الوطاوط ولما احترق بيت المقدس كانت الوطاوط على ما قيل تطفيه
باجنحتها **باب ما اوله الهاء هبط** قوله تعالى قلنا اهبطوا منها جميعا الهبوط نقيض الصعود وهو الانحطاط من علو الى سفل اي انزلوا من الجنة جميعا ومنه قوله يا نوح اهبط بسلام
منا وبركات عليك وقوله اهبطوا مصرا اي انزلوا مصرا او انحدروا اليها من التيه فيمكن ان يريد العلم وصرفه مع اجتماع السببين العلمية والتانيث لسكون وسطه
وان يريد البلد فما فيه الا سبب واحد قوله لما يهبط من خشية الله اي ينحدر من مكانه والهبوط بالفتح الحدور وهبط الماء وغيره من باب ضرب ونزل وفي لغة نادرة من باب
قعد وفي الحديث ان امامك عقبة كؤدا انت هابطها اي نازلها وان مهبطها اما على جنة او نار وهبطت من موضع الى موضع انتقلت وفي مكة مهبط الوحي وزان مسجد
منزله وهبطت الوادي هبوطا نزلته **كتاب الظاء باب ما اوله الباء بهظ** بهظه الحمل يبهظه بهظا اثقله وعجز عنه فهو مبهوظ وابهظني الحمل
وهذا امر باهظ اي شاق **باب ما اوله الحاء حظظ** قوله تعالى انه لذو حظ عظيم اي نصيب وافر ومثله قوله تعالى نسوا حظا مما ذكروا به اي نصيبا وافرا والجمع حظوظ
وفي الحديث من اراد بالعلم الدنيا فهو حظه اي نصيبه ليس له حظ في الآخرة ومثله من انشد شعرا يوم الجمعة فهو حظه وقيل معناه اي يحبط ثواب اعماله في ذلك اليوم
ولعله شعر خاص ومثله من اتى المسجد لشيء فهو حظه اي اتاه لعبادة فله الثواب وان اتاه لشغل دنيوي لا يحصل له الا ذلك **حفظ** قوله تعالى حافظوا على الصلوات
والصلوة الوسطى المحافظة على الصلوات المواظبة عليها والمراقبة لها وشدة الاعتناء بها وعدم تضييعها لاوقاتها وتخصيص الصلوة الوسطى بالامر بالمحافظة
عليها مع انها داخلة في الصلوة لاختصاصها بمزيد فضل بخصوص شأنها وافرادها بالذكر كافراد النخل والرمان عن الفاكهة وجبرئيل عن الملائكة قوله وما انا عليكم
بحفيظ اي لست انا الرقيب على اعمالكم قوله وان عليكم لحافظين كراما كاتبين الآية قال الصدوق ره ما من عبد الا وله ملكان موكلان يكتبان عليه جميع اعماله
ومن هم بحسنة ولم يعملها كتبت له حسنة وان عملها كتبت له عشر حسنات وان هم بسيئة لم يكتب عليه حتى يعملها وان عملها اجل سبع ساعات فان تاب قبلها لم تكتب عليه وان
لم يتب كتبت عليه واحدة والملكان يكتبان على العبد كل شيء حتى يكتبان النفخ في الرماد والرجل المسلم يكتب محسنا ما دام ساكتا فاذا تكلم كتب اما محسنا او مسيئا وموضع
الملكين من ابن آدم الترقوتان فان صاحب اليمين يكتب الحسنات وصاحب الشمال يكتب السيئات وملكا النهار يكتبان عمل العبد بالنهار وملكا الليل يكتبان عمل الليل قوله
انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون قال المفسر هذا رد لانكارهم واستهزائهم في قوله يا ايها الذي نزل عليه الذكر ولذلك قال انا فاكد عليهم انه هو المنزل للقرآن
على القطع والثبات وانه حافظه من كل زيادة ونقصان وتغيير وتحريف بخلاف الكتب المتقدمة فانه لم يتعهد بحفظها وانما استحفظها الربانيين ولم يكل القرآن الى غير
حفظه وعن الفراء يجوز ان يكون الضمير في له للرسول صلى الله عليه وآله كقوله والله يعصمك من الناس قوله الذين هم على صلواتهم يحافظون وقوله والذين هم على صلاتهم دائمون قال
المراد بالاولى الفريضة وبالثانية النافلة قيل وفي الآية دلالة على ان المؤمن لا يجوز ان يكون مؤمنا ببعض ما اوجب الله عليه دون بعض وفيها دلالة على عظم قدر
الصلوة ومنزلتها لانه تعالى خصها بالذكر من بين سائر الفرائض ونبه على ان من كان مصدقا بالقيمة وبالنبي لا يخل بها ولا يتركها قوله والسقف المحفوظ اي الذي حفظ من
الشياطين وحجب عنهم قال ابن عباس كانت الشياطين لا يحجبون عن السموات وكانوا يخبرون اخبارها فلما ولد عيسى منعوا من ثلاث سموات فلما ولد محمد صلى الله عليه وآله منعوا من السموات
كلها فما منهم احد يسترق السمع الا رمي بشهاب فذلك معنى قوله تعالى وحفظناها من كل شيطان رجيم قوله ويرسل عليكم حفظة الحفظة بالتحريك الملائكة الذين يكتبون
اعمال بني آدم قال المفسر وفي هذا لطف للعباد لينزجروا عن المعاصي اذا علموا ان عليهم حفظة من عند الله يشهدون عليهم يوم القيمة والحفيظ الحافظ واستحفظته الشيء
سألته ان يحفظه وقيل استودعته اياه وبالقولين فسر قوله بما استحفظوا من كتاب الله وبما استحفظوا امروا بحفظه وفي الحديث المشهور من حفظ على امتي اربعين

حديثا بعثه الله يوم القيامة فقيها عالما قال بعض الافاضل الحفظ بالكسر فالسكون مصدر قولك حفظت الشيء من باب علم وهو المحافظة عن الاندراس ولعله اراد بالحديث
هنا ما يعم الحفظ عن ظهر القلب والكتابة والنقل بين الناس ولو من الكتاب وهذا اظهر الاحتمالات في هذا المقام وعلى في قوله على امتي بمعنى اللام اي لاجل امتي وقيل اراد بالحفظ ما كان
عن ظهر القلب لان النقل من ذلك هو المتعارف المشهور في الصدر السالف حتى قيل ان تدوين الحديث من المستحدثات المتجددة في المائة الثانية من الهجرة والظاهر من بعث الله
كما ابدل علي المجد وحفظ الحديث وان معناه غير شرط في حصول الثواب فان حفظ الحديث كحفظ الفاظ القرآن وقد دعا لناقل الحديث وان لم يكن عالما بمعناه في قوله
رحم الله امرءا سمع مقالتي فوعاها فاداها كما سمعها فرب حامل فقه ليس بفقيه ورب حامل فقه الى من هو افقه منه وهل يصدق على من حفظ حديثا واحدا يتضمن اربعين حديثا
كل يستقل بمعناه انه حفظ الاربعين احتمالان والقول به غير بعيد وتمام الكلام في بقية الحديث في محله انتهى والحفظ ضد النسيان واحتفظته وحفظته بمعنى ومنه
قوله احفظوا كتبكم والتحفظ التيقظ والتحرز وقلة الغفلة ومنه قوله ان اسعد القلب بالرضى تنفي التحفظ بعين الامور والحفيظة الغضب والحمية ومنه الحديث
من دعائم النفاق الحفيظة وفي الدعاء اللهم صل على المستحفظين من آل محمد قرئ بوجهين بالبناء للفاعل والمفعول استحفظوا الامانة اي حفظوها والبناء للمفعول اي
استحفظهم الله اياها والمراد بهم الائمة من اهل البيت لانهم حفظوا الدين والشريعة وقيل انهم سموا مستحفظين لانهم استحفظوا الاسم الاكبر وهو الكتاب الذي
يعلم به علم كل شيء الذي كان مع الانبياء الذي قال الله ورسلا من قبلك وانزلنا معهم الكتاب والميزان فالكتاب الاسم الاكبر **باب ما اوله الشين شظظ** في الحديث
لا باس بلقطة العصا والشظاظ والوتد الشظاظ عود يشد به الجوالق ومنه قولهم شظظت الجوالق اذا شددت عليه شظاظه والجمع اشظة **شوظ** قوله تعالى يرسل عليكما
شواظ من نار هو بالضم اللهب الذي لا دخان له وعن ابن عباس اذا خرجوا من قبورهم ساقهم شواظ الى المحشر **باب ما اوله العين عكظ** عكاظ اسم سوق
للعرب بناحية مكة كانوا يجتمعون به في كل سنة فيقيمون شهرا يتبايعون به ويتناشدون الاشعار ويتفاخرون وكل متاع فاخر يباع في ذلك الشهر هناك ويقال
الطرائف الادم وينسب اليه فيقال اديم عكاظي فلما جاء الاسلام هدم ذلك السوق **باب ما اوله الغين غلظ** قوله تعالى ومن ورائهم عذاب غليظ اي ومن بين يديه عذاب
اشد مما قبله واغلظ قوله واغلظ عليهم كأن المراد شدد عليهم قوله فاستغلظ اي اشتد زرعه وغلظ الشيء بالضم يغلظ غلظا خلاف دق والاسم الغلظ بالكسر ومنه
الحديث في وصف علي كن على الكافرين غلظة وغيظا اي شدة وقلة رحمة واغلظ له في القول اغلاظا عنفه وغلظت عليه اليمين تغليظا شددت وكذبت واستغلظت
الثوب وانه غليظا **غيظ** قوله تعالى تغيظا وزفيرا التغيظ الصوت الذي يهمهم به المغتاظ والزفير صوت يخرج من الصدر وعن ابن عرفة اي من شدة الحريق يقال تغيظت
الهاجرة اذا اشتد حرها فكان المراد بالتغيظ الغليان قوله موتوا بغيظكم هو مصدر من غاظه الامر من باب سار قوله هل يذهبن كيده ما يغيظ اي غيظه والغيظ
الغضب المحيط بالكبد غاظه فهو مغيظ وعن ابن السكيت ولا يقال اغاظه واغتاظ فلان من كذا ولا يكون الغيظ الا بوصول مكروه الى المغتاظ **باب ما اوله الفاء**
فظظ قوله تعالى ولو كنت فظا غليظ القلب بما يعني السيء الخلق القاسي القلب وفظ يفظ من باب تعب فظاظة اذا غلظ **فيظ** فاظت نفسه اي خرجت وحكي نقل عن
الاصمعي عن ابي عمرو بن العلاء انه يقول لا يقال فاظت نفسه ولكن يقال فاظ اذا مات وقد تقدمت الكلمة في كتاب الضاد **باب ما اوله القاف قرظ** في الخبر اتي بهدية
في اديم مقروظ اي مدبوغ بالقرظ والقرظ بالتحريك ورق السلم يدبغ به الاديم قال الجوهري وكبش قرظي منسوب الى بلاد القرظ وهي اليمن لانها منابت القرظ وسعد القرظ
مؤذن لرسول الله قال الجوهري كان يتجر فيه فلما ولي عمر انزله المدينة فولده الى اليوم يؤذنون في مسجد المدينة قال وقريظة كجهينة والنضير حي من يهود خيبر وقد دخلوا
في العرب على نسبهم الى هرون اخي موسى **قيظ** القيظ صميم الصيف وهو على ما قيل من طلوع الثريا الى طلوع السهيل والجمع اقياظ وقيوظ وقاظ يومنا اشتد حره وقاظ
بالمكان قيظا من باب باع اقام به ايام **باب ما اوله الكاف كظظ** في حديث وصف الانسان ان افرط في الشبع كظته البطنة اي بهضته والكظة بالكسر شيء
يعتري الانسان من الامتلاء من الطعام حتى لا يطيق التنفس ومنه قولهم كظ الطعام فاكتظ وكظه الامر كظا بهضه واجهده وشق عليه **باب ما اوله اللام لحظ**
في حديث وصفه جل نظره الملاحظة وهي النظر بمؤخر العين مما يلي الصدغ يلحظه ولحظ اليه نظر اليه بمؤخر عينيه ومنه فلحظه ملك الموت واللحاظ بالفتح
مؤخر العين وبالكسر مصدر لاحظته اذا راعيته **لفظ** قوله تعالى ما يلفظ من قول اي لا يتكلم بشيء لفظ بكلام حسن وتلفظ به تكلم كذلك وفي الحديث اذكروا الله
على الطعام ولا تلفظوا فانه نعمة قيل انه مضارع محذوف منه احدى التائين والمعنى لا تتكلموا وتصوتوا بغير ذكر الله فانه نعمة من نعم الله ومقتضاها الشكر وعدم
الغفلة عن ذكر المنعم ولفظت الشيء من فمي الفظه لفظا من باب ضرب رميت به ومثله لفظه البحر ولفظ ريقه وذلك الشيء لفاظة ولفظت الميت الارض اي قذفته
من بطنها واللفظ واحد الالفاظ وهو في الاصل مصدر **لمظ** في الحديث الايمان يبدو لمظة في القلب كلما ازداد الايمان ازدادت اللمظة قال بعض الشارحين
اللمظة مثل النكتة ونحوها من البياض ومنه قيل فرس المظ اذا كان بجحفلته شيء من البياض وقوله الايمان يبدو لمظة تقديره علامة الايمان تبدو
كنكتة بياض في قلب من امن اول مرة ثم اقر باللسان ازدادت تلك النكتة واذا عمل بالجوارح عملا صالحا ازدادت تلك وهكذا ولا بد من اضمار المضاف
على ما قدرناه لان الايمان هو التصديق بالله وبرسوله في جميع الاوامر والنواهي وذلك لا يتصور فيه الازدياد ولمظ يلمظ بالضم لمظا اذا تتبع بلسانه بقية الطعام
في فمه واخرج لسانه فمسح به شفتيه وكذلك التلمظ **باب ما اوله الميم مظظ** في الحديث اياكم ومماظة اهل الباطل اي منازعتهم يقال ماظظت الرجل مماظة
ومماظا شاورته ونازعته ومنه تماظ القوم اذا تنازعوا ومماظة العدو منازعته **باب ما اوله النون نعظ** في الحديث ليس في الانعاظ وضوء
وهو الشبق بالتحريك يقال نعظ الذكر من باب نفع اذا انتشر وانعظه صاحبه وانعظ الرجل اذا اشتهى الجماع **باب ما اوله الواو وعظ** قوله تعالى
موعظة اي تخويف بسوء العاقبة قوله الموعظة الحسنة قيل هي القرآن وفي الدعاء اعوذ بك ان تجعلني عظة لغيري اي موعظة بان يتعظ بي و
الموعظة ايضا عبارة عن الوصية بالتقوى والحث على الطاعات والتحذير عن المعاصي والاغترار بالدنيا وزخارفها ونحو ذلك والوعظ النصح والتذكير

بالعواقب تقول وعظته وعظا وعظة فاتعظ اي قبل الموعظة ولا جعلتك عظة لغيرك اي موعظة وعبرة لغيرك **وكظ** المواكظة المداومة على الامر قال الجوهري وقوله
الا ما دمت عليه قائما قال مجاهد مواكظا **باب ما اوله الياء يقظ** ايقظت الرجل من نومه اي نبهته فتيقظ واستيقظ فهو يقظان والاسم اليقظة ورجل يقظ
اي متيقظ حذر

كتاب الغين

باب ما اوله الالف أمع الامعة بكسر الهمزة والتشديد في الميم الذي لا راي له فهو يتابع كل احد على رايه والهاء للمبالغة وقد
قيل امع ايضا وهو من اصليه ومنه الخبر كن عالما او متعلما ولا تكن امعة ورجل امع وامعة ضعيف الراي **باب ما اوله الباء بتع** في الخبر سئل عن البتع فقال كل
مسكر حرام البتع بكسر الموحدة واسكان الفوقانية وبالمهملة نبيذ العسل وهو خمر اهل اليمن وقد تحرك التاء كقمع واتبع كلمة تؤكد بها **بجع** [illegible]
من مواضعه ومنه حديث الدنيا منزلة قلعة وليست بدار بجعة اي مرعى **بخع** قوله تعالى لعلك باخع نفسك على آثارهم اي قاتل نفسك بالغم والوجد عليهم ومن قولهم
بخع نفسه بخعا اي قتلها غما ووجدا او بخع بالحق بخوعا اقر به وخضع له وكذلك بخع بالكسر بخوعا وبخاعة وفي الخبر اتاكم اهل اليمن ارق قلوبا وابخع طاعة اي ابلغ وانصح
في الطاعة من غيرهم كأنهم بالغوا في بخع انفسهم اي قهرها واذلالها بالطاعة قال الزمخشري في الفائق وهو من بخع الذبيحة اذا بالغ في ذبحها وهو ان يقطع عظم رقبتها ويبلغ
بالذبح البخاع بالباء وهو العرق الذي في الصلب والنخع بالنون دون ذلك وهو ان يبلغ بالذبح النخاع وهو الخيط الابيض الذي يجري في الرقبة هذا اصله ثم كثر حتى
استعمل في كل مبالغة **بدع** قوله تعالى ما كنت بدعا من الرسل اي ما كنت بدءا من الرسل اي ما كنت اول من ارسل من الرسل قد كان قبلي رسل كثيرة قوله ورهبانية
ابتدعوها اي احدثوها من عند انفسهم وقد تقدم في كتب ما يتم به الكلام قوله بديع السموات والارض اي مبدعهما وموجدهما من غير مثال سابق ويوقف بان فعيل بمعنى
مفعل لم يثبت في اللغة وان ورد فيها فشاذ لا يقاس عليه واجيب بان الاضافة فيه اضافة الوصف بحال المتعلق فهو من قبيل حسن الغلام اي ان السموات والارض
بديعة اي عديمة النظير والبديع من اسمائه تعالى وهو الذي فطر الخلق مبدعا لا على مثال سبق وبديع الحكمة غرائبها ومنه الحديث روحوا انفسكم ببديع الحكمة فانها
تكل كما تكل الابدان والبديع المبتدع بالفتح ومنه شيء بديع بالكسر اي مبتدع وفي الدعاء ولا يبدع من ولائك هو باسكان الدال والمراد ان العطية التي لا يحتاج معها
الى غيرك ليست امرا بدعا غريبا لم يعهد مثله من ولائك بفتح الواو اي من امدادك واعانتك ولا ينكر اي منكر ومستبعد لك والبدعة بالكسر فالسكون
الحدث في الدين وما ليس له اصل في كتاب ولا سنة وانما سميت بدعة لان قائلها ابتدعها عن نفسه ومنه الحديث من توضأ ثلاثا فقد ابتدع اي فعل خلاف السنة
لان ما لم يكن في زمنه فهو بدعة والبدع بالكسر والفتح جمع بدعة كل بدعة ضلالة فما كان في خلاف ما امر الله به ورسوله فهو في حيز الذم والانكار وما كان تحت
عموم ما ندب الله اليه وحض عليه او رسوله فهو في حيز المدح وما لم يكن له مثال موجود كنوع من الجود والسخاء وفعل المعروف فهو من الافعال المحمودة ولا يجوز ان يكون
ذلك في خلاف ما ورد الشرع به لان النبي قد جعل له في ذلك ثوابا فقال من سن سنة حسنة كان له اجرها واجر من عمل بها وقال في ضده من سن سنة سيئة كان عليه
وزرها ووزر من عمل بها وذلك اذا كان على خلاف ما امر الله به ورسوله **برع** المتبرع المتطوع ومنه فعلت كذا متبرعا اي متطوعا وبرع الرجل يبرع بفتحتين
وبرع براعة وزان ضخم ضخامة فاق اصحابه في العلم وغيره فهو بارع **برذع** البرذعة بالذال والدال الحلس الذي يلقى تحت الرحل والجمع البراذع هذا في الاصل وفي عرف
زماننا هي للحمار وما يركب عليه بمنزلة السرج للفرس **برقع** البرقع للدواب ونساء الاعراب قاله الجوهري وكذلك البرقوع **بشع** في الخبر كان يأكل البشع اي الخشن من
الطعام الكريه الطعم وشيء بشع اي كريه الطعم والرائحة يأخذ بالحلق بين البشاعة يريد انه لم يكن يذم طعاما وبشع الرجل من باب تعب بشاعة اذا ساء خلقه وعشرته **بضع**
قوله تعالى اجعلوا بضاعتهم في رحالهم البضاعة بكسر الباء قطعة من المال والمراد بها هنا الورق وقيل الطعام وكان على ما نقل نعالا وادما قوله في بضع سنين
البضع بالكسر وقد يفتح هو ما بين الثلاثة الى التسع وقيل ما بين الثلاثة الى العشرة وهو قطعة من العدد يستوي فيه المذكر والمؤنث تقول بضع سنين وبضع
عشر رجلا وبضع عشرة امرأة واصح الاقوال ان يوسف لبث في السجن سبع سنين على حروف الكلمتين وجمع البضع بضع وبضعا كثمر واثمار وفي الخبر الحمد
ارسل الله مربيه من ثمار الجنة فزادت في قوته بضع اربعين رجلا وفيه صلاة الجماعة تفضل صلاة الواحد ببضع وعشرين درجة فهذا ونحوه يخالف
ما ذكره الجوهري حيث قال فاذا جاوزت العشرة ذهب البضع لا تقل بضع وعشرون والبضع بالضم يطلق على عقد النكاح وعلى الجماع وعلى الفرج والجمع ابضاع مثل
قفل واقفال والمباضعة المجامعة ومنه الكحل يزيد في المباضعة وفي الحديث المشهور فاطمة بضعة مني بفتح الباء اي انها جزء مني كما ان القطعة من اللحم جزء من اللحم
والباضعة من الشجاج وهي التي تشق اللحم وتبضعه بعد الجلد وتدمي الا انها لا تسيل الدم ومنه الحديث وفي الباضعة بعيران والبضعة وزان ارنبة ملك من كندة
وقيل ابضعة بالمهملة ومنه الحديث لعن الله الملوك الاربعة وذكر منهم ابضعة وبئر بضاعة بئر بالمدينة لقوم من خزرج وبضاعة اسم رجل او امرأة واهل اللغة
يضمون الباء ويكسرونها والمحفوظ من الحديث الضم وقد حكي عن بعضهم بالصاد المهملة وليس بمحفوظ والابضاع هو ان يدفع الانسان الى غيره مالا ليبتاع به متاعا
ولا حصة له في ربحه بخلاف المضاربة **بعع** بعاع السحاب ثقله بالمطر **بقع** قوله تعالى في البقعة المباركة وهي القطعة من الارض على غير هيئة التي بجنبها والبقعة
بضم الباء في الاكثر تجمع على بقع كغرفة وغرف وبالفتح تجمع على بقاع ككلبة وكلاب وفي الحديث اذا مات المؤمن بكت عليه بقاع الارض التي كان يعبد الله عليها
ويحتمل الحقيقة والمجاز والبقيع من الارض المكان المتسع قيل ولا يسمى بقيعا الا وفيه شجر او اصولها ومنه بقيع الغرقد وبقع الغراب بقعا من باب تعب اختلف لونه
فهو ابقع وجمعه بقعان بالكسر غلبت عليه الاسمية قال في المصباح ولو اعتبرت الوصفية لقيل بقع مثل احمر وحمر والبقع بالتحريك في الطائر والكلاب كالبلق في الدواب
بلع قوله تعالى يا ارض ابلعي ماءك اي ابتلعيه يقال بلعت الشيء بالكسر وابتلعته بمعنى وفي المصباح بلعت الماء والريق بلعا من باب تعب ومن باب نفع لغة وسعد بلع منزل
من منازل القمر وهما كوكبان متقاربان قال الجوهري وزعموا انه طلع لما قال الله تعالى للارض ابلعي ماءك وقد تكرر في الحديث ذكر البالوعة وهي ثقب في وسط الدار
قال الجوهري وكذلك البلوعة بفتح الباء والتشديد والجمع البلاليع سميت بذلك لبلعها الماء وما يقع فيها وفي حديث الركوع بلع باطراف اصابعك عين

الركبة قال بعض شراح الحديث تفرقع باللام المشددة والعين المهملة من البلع اى اجعل اطراف اصابعك بالعرق بعين الركبة والبلعوم مجرى الطعام فى الحلق وهو المرى قال فى المص
مشتق من البلع فالميم زائدة والبلعم لغة وبلعم بن باعورا تقدم بيانه **بلقع** فى الحديث اليمين الكاذبة تذر الديار بلاقع من اهلها اى خالية وهو كناية عن خرابها وابادة
اهلها يريد ان الحالف بها يفتقر ويذهب ما فى بيته من الرزق وقيل هو ان يفرق الله شمله ويغير عليه ما اولاه من نعمه والبلقع الارض القفراء التى لا شىء فيها يقال منزل
بلقع ودار بلقع بغيرها اذا كان نعتا **بوع** فى الحديث القدسى على ما نقل فى الخبر اذا تقرب العبد منى بوعا اتيته هرولة البوع والباع مد اليدين وما بينهما من البدن
وهو هنا مثل لقرب الطاف الله من العبد اذا تقرب اليه العبد بالاخلاص والطاعة **بيع** قوله تعالى يا ايها النبى اذا جاءك المؤمنات يبايعنك الاية قيل نزلت يوم
فتح مكة لما فرغ النبى من مبايعة الرجال وجاء النساء يبايعنه قيل كانت مبايعتهن بان يغمس يده فى قدح من ماء ثم يغمس ايديهن فيه وقيل كان يصافحهن وعلى يده ثوب
وشرط عليهن الشروط المذكورة قوله ذلك بانهم قالوا انما البيع مثل الربوا المراد بالبيع اعطاء المثمن واخذ الثمن ومنه قوله ان شاء رد البيع واخذ ماله وبقى البيع
الشراء والشراء البيع لان احدهما مربوط بالاخر والمعنى انهم قاسوا الربا على البيع لانهم قالوا يجوز ان يشترى الانسان شيئا يساوى درهما الاعشرة بدرهمين فيجوز ان يبيع
درهما بدرهمين فرد الله عليهم بالنص على تحليل البيع وتحريم الربا ابطالا لقياسهم واورد انه كان ينبغى ان يقولوا انما الربوا مثل البيع لان الربا محل الخلاف فى رد بانه جاء
مبالغة فى انه بلغ من اعتقادهم فى حل الربوا انهم جعلوه اصلا يقاس عليه والاصل فى ذلك انه كان فى الجاهلية اذا حل له مال على غيره وطالبه به يقول له الغريم زدنى فى
الاجل حتى ازيدك فى المال فيفعلان ذلك ويقولان سواء علينا الزيادة فى اول البيع بالربح او عند المحل لاجل التاخير فرد الله عليهم بقوله لا يقومون الاية وقد مر
قوله ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله قال المفسر المراد بيعة الحديبية وهى بيعة الرضوان بايعوا رسول الله ص على الموت قوله لهدمت صوامع وبيع البيع
بكسر الموحدة وتحريك المثناة جمع بيعة للنصارى ومعبدهم كسدرة وسدر وفى الحديث البيعان بالخيار ما لم يفترقا يريد بهما البايع والمشترى فانه يقال لكل منهما بيع وبايع
والمراد بالتفرق ما كان بالابدان كما ذهب اليه معظم الفقهاء وقيل انه بالاقوال وليس بالمعتمد والمبايعة المعاقدة والمعاهدة كان كلا منهما باع ما عنده من صاحبه
واعطاه خالصة نفسه ودخيلة امره وفيه نهى عن بيع وسلف ونهى عن بيعين فى بيع قيل كان ذلك الخوف من الدخول فى الربا كما دل عليه قوله فى الخبر صفقتان
فى صفقة ربا اى بيعان فى بيع وفى الخبر لا يبيع احدكم على بيع اخيه اى لا يشترى على شراء اخيه والنهى انما وقع على المشترى لا البايع والابتياع الاشتراء ومنه قوله اذا
اراد ان يخرج يبتاع بدرهم تمرا فيتصدق به والبيع الايجاب والقبول وهو باعتبار النقد والنسية فى الثمن والمثمن اربعة وتفصيله فى محله وفى حديث على ع فى عمرو بن
عاص ومعوية ولم يبايع حتى شرط ان يؤتيه على البيعة ثمنا فلا ظفرت يد البايع وخزيت امانة المبتاع والقصة فى ذلك على ما ذكره بعض الشارحين هو ان عمرو بن العاص
لم يبايع معوية الا بالثمن والثمن الذى اشترطه عمرو على معوية فى بيعته اياه ومتابعته على حرب على ع طعمة مصر ولم يبايعه حتى كتب له كتابا والمبتاع معوية والبايع الذى
عمرو بن العاص ولله در من قال عجبت لمن باع الضلالة بالهدى وللمشترى بالدين دنياه اعجب واعجب من هذين من باع دينه بدنيا سواه فهو من ذين اعجب **باب ما اوله التاء تبع** قوله تعالى اهم خير ام قوم تبع تبع كسكر واحد التبابعة من ملوك حمير سمى تبعا لكثرة اتباعه وقيل سموا تبابعة لان الاخير يتبع الاول فى الملك وهم سبعون
تبعا ملكوا جميع الارض ومن فيها من العرب والعجم وكان تبع الاوسط مؤمنا وهو تبع الكامل بن ملكى ابو كرب بن طيع بن تبع الاكبر بن تبع الاقرن وهو ذو القرنين الذى قال
الله فيه اهم خير ام قوم تبع وكان من اعظم التبابعة وافصح شعراء العرب ويقال انه نبى مرسل الى نفسه لما تمكن من ملك الارض والدليل على ذلك ان الله تعالى ذكره عند ذكر
الانبياء فقال وقوم تبع كل كذب الرسل فحق وعيد ولم يعلم انه ارسل الى قوم تبع رسول غير تبع وهو الذى نهى النبى عن سبه لانه آمن به قبل ظهوره بسبعمائة
عام وفى بعض الاخبار تبع لم يكن مؤمنا ولا كافرا ولكن يطلب الدين الحنيف قيل ولم يملك المشرق الا تبع وكسرى وتبع اول من كسا البيت الانطاع بعد آدم حيث كساه
الشعر وقيل ابرهيم حيث كساه الخصف واول من كساه الثياب سليمن ع قوله لا تجدوا لكم علينا به تبيعا اى تابعا وناصرا قوله فاتباع بالمعروف اى مطالبة بالمعروف
قوله واتبعتهم ذريتهم بايمان الحقنا بهم ذريتهم الاية قال المفسر يعنى بالذرية اولادهم الصغار لان الكبار يتبعون الاباء بايمان من الاباء فالولد يحكم له بالاسلام
تبعا للوالد فان قيل كيف يلحقون بهم فى الثواب ولم يستحقوه فالجواب انهم يلحقون بهم فى الجمع لا فى الثواب والمرتبة قوله وروى عن على ع قال قال رسول الله ص ان المؤمنين
واولادهم فى الجنة وقرء هذه الاية هذا وقد تقدم غير ذلك فى ذرء قوله فاتبعه الشيطان اى قفاه يقال ما زلت اتبعه حتى اتبعته وتبعت فلانا اذا تلوته وتبع
الامام اذا تلاه قوله فاتبعوا احسن ما انزل اليكم هو مثل قوله تعالى وأمر قومك يأخذوا باحسنها وقد مر قوله وان تدعهم الى الهدى لا يتبعوكم اى لا يلحقوكم ومثله
قوله والشعراء يتبعهم الغاوون اى يلحقونهم واتبعت فلانا اذا الحقته قوله تعالى فاتبعهم فرعون بجنوده اى لحقهم ومثله قوله الا من خطف الخطفة فاتبعه شهاب
ثاقب واتبعه ايضا تبعه قال تعالى فاتبع سببا قوله او التابعين التابعون جمع التابع وهو الذى يتبعك لينال من طعامك ولا حاجة له فى النساء وهو الابله الذى
لا يعرف شيئا من امر النساء وفى الحديث اتبع وضوئك بعضه بعضا اى الحقه موالبا من غير فصل وفى الدعاء تابع بيننا وبينهم بالخيرات اى اجعلنا نتبعهم على ما هم عليه
وتبع زيد عمرا من باب تعب مشى خلفه او مر به فمضى معه والمصلى تبع لامامه والناس تبع له يكون واحدا وجمعا قال فى المص ويجوز جمعه على اتباع كسبب واسباب
وتتابعوا على الامر تبع بعضهم بعضا وفى حديث الجنازة اكره ان تتبع بمجمرة اى تلحق بها وتتبعت الاحوال طلبتها شيئا بعد شىء بمهلة والتبعة ككلمة ما فيه اثم
يتبع به ولا تجعل لك عندى تبعة الا وهيتها والتباعة الظلمة والتبيع ولد البقر اول سنة وبقرة متبع ولدها معها والانثى تبيعة وجمع الذكر اتبعة مثل
رغيف وارغفة وجمع الانثى تباع مثل مليحة وملاح ويقال لولد البقر فى اول سنة عجل ثم تبيع ثم جذع ثم ثنى ثم رباع ثم سديس والتابع من الجن الذى يتبع المراة
يحبها والتابعة جنية تحب المراة **ترع** فى حديث آدم وانصب الخيمة على الترعة هى بالضم الروضة فى مكان مرتفع وفى حديث النبى ما بين قبرى ومنبرى روضة
من رياض الجنة الترعة بالضم الباب الصغير وهى فى الاصل الروضة على المكان المرتفع خاصة فاذا كانت فى الموضع المطمئن فروضة والجمع ترع وترعات كغرف

وغرفات فمعنى ومنبرى على ترعة من ترع الجنة ان الصلوة والذكر فى هذا الموضع يؤديان الى الجنة فكانه قطعة منها وقوله ما بين قبرى ومنبرى روضة من رياض الجنة لان قبر فاطمة
بين قبره ومنبره وقبرها روضة من رياض الجنة ويحمل ذلك على الحقيقة فى المنبر والروضة بان تكون حقيقتهما كذلك وان لم يظهر فى الصورة بذلك فى الدنيا لان الحقائق تظهر بالصور
المختلفة كذا ذكره بعض شراح الحديث وهو جيد **تسع** قوله فى تسع آيات الى فرعون قال ع هى عصا وسنة ونقص جراد وقمل وضفادع ودم بعد الضفادع طوفان انتهى وقيل
مكان السنة الحجر ومكان الطوفان الطور وهو منقول عن ابن عباس وعن بعض المفسرين هى الدم والضفادع والقمل والرجز والوباء والجراد والبرد كان ينزل من السماء ويطلع فيه جمرا
جهنم فيحرقهم والظلام بحيث لا يمكن القائم ان يقعد ولا العكس وموت الابكار وقيل عوض موت الابكار الطوفان وقيل انها تسع آيات فى الاحكام قوله تسعة رهط اى تسع نفر
وهم الذين سعوا فى عقر الناقة وكان عتاة قوم صالح قوله عليها تسعة عشر يعنى من الملائكة وهم خزنتها وقيل تسعة عشر صنفا قاله بعض المفسرين ولهذا العدد الخاص حكمة لا
يعلمها الا هو والتسعة تؤنث فى عدد المذكر والتسع بالكسر فى المؤنث وبالضم جزء من تسعة اجزاء والجمع اتساع كقفل واقفال وضم السين للاتباع لغة والتاسوعاء قبل يوم العاشوراء
قال الجوهرى واظنه مولدا وفى حديث الجارية المعصر ثم عقد بيده اليسرى تسعين ثم تستدخل قطنة ثم تدعها مليا قال بعض شراح الحديث اراد انه لف سبابة اليسرى تحت
العقد الاسفل من الابهام اليسرى فحصل بذلك عقد تسعين بحساب عقد اليد والمراد انها تستدخل قطنة بهذا الاصبع صونا للسبحة عن القذارة كما صينت اليد اليمنى
عن ذلك لتسمية الدم الخارج على القطنة فعمل على ما يناسبه ويحتمل ان يكون هذا العقد كناية عن الا يحفظ الرحفظا محكما كاحكام القابض تسعين وكيفما كان لم يوافق
هذا الحساب اليد المشهور اذ العقد على هذا المحل انما هو من عقود تسعمائة لا عقد التسعين فان اهل الحساب وضعوا عقود اليد اليمنى لاحاد الاعداد وعشراتها و
اليد اليسرى لمئات الاعداد والوفها فلعل الراوى وهم فى التعبير او ان ما ذكر اصطلاح آخر فى العقود غير مشهور وقد وقع مثله فى الخبر وفى الخبر اجرى ربه بتسع بحبى بنكاح التسع
نساء فى الدائم وهو مما لا خلاف فيه من انه لم يجتمع عنده بالنكاح غير تسع وما روى انهن احدى عشر فيجمع جاريتين مارية وريحانة **تقعقع** فى وصف على ع ونطقت بالحق
حين تتعتعوا هو من التعتعة فى الكلام التردد فيه من حصر او عى اى حين عجزوا عن القيام به وترددوا فيه وفى الحديث ما قدس امة لم يؤخذ لضعيفها من قويها بحقه غير متعتع
بفتح التاء اى من غير ان يصيبه اذى يقلقله ويزعجه يقال تعتعه فتعتع وغير منصوب على انه حال للضعيف **تلع** فى الحديث تتيه هذا البلاء الى المؤمن اسرع من تيد
هذا السيل من رأس التلعة هى بالفتح فالسكون ما ارتفع من الارض والجمع تلاع ككلبة وكلاب والتلعة ايضا ما انهبط من الارض فهى من الاضداد **تيع** فى الدعاء نعوذ
بك ان نتابع بنا اهواؤنا دون الهدى الذى جاء من عندك التتايع التهافت فى الشر واللجاج وهو كالتتابع لكن الاول لا يكون الا فى الشر والثانى يكون فى الخير والشر والمعنى
ان نتتابع فى طلب الشر **باب ما اوله الجيم جدع** فى الحديث انه خطب على ناقته الجدعاء بالدال المهملة وهى المقطوعة الاذن وقيل لم تكن ناقته مقطوعة الاذن
وانما كان هذا اسمها ومنه نهى ان يضحى بجدعاء والجدعاء من الشياه المجدعة الاذن المستاصلها وجدعت الشاة جدعا من باب تعب قطعت اذنها من اصلها والجدع قطع
الانف والاذن والشفة واليد تقول جدعته فهو اجدع والانثى جدعاء وفى الحديث سورة الانفال فيها جدع الانف قيل لعل المراد ان احكامها شاقة ولان فيها
ارغامات لانوف المنافقين والمخالفين من المشركين لما فيها اختصاص النبى وذوى القربى باشياء لا يوجد غيرها من السور **جذع** قوله تعالى وهزى اليك بجذع النخلة
هو بالكسر فالسكون ساق النخلة والجمع جذوع واجذاع وفى الحديث تكرر ذكر الجذع بفتحتين وهو من الابل ما دخل فى السنة الخامسة ومن البقر والمعز ما دخل فى
الثانية وفى المغرب الجذع من المعز لسنة ومن الضان لثمانية اشهر وفى حيوة الحيوان الجذع من الضان ما له سنة تامة هذا هو الصحيح عند اصحابنا وهو الاشهر عند اهل
اللغة وغيرهم وقيل ما له ستة اشهر وقيل سبعة وقيل ثمانية وقيل ابن عشر حكاه القاضى عياض وهو غريب والانثى جذعة كقصبة سميت بذلك لانها تجذع
مقدم اسنانها اى تسقط والجمع جذعان كقضبان انتهى **جرع** قوله تعالى يتجرعه ولا يكاد يسيغه من تجرع الماء اذا جرعه جرعة بعد جرعة وجرعت الماء جرعا من باب نفع
ومن باب تعب لغة وهو الابتلاع قال فى المص والجرعة من الماء كاللقمة من الطعام حسوة منه وهو ما يجرع مرة واحدة والجمع جرع كغرفة وغرف وتجرع الغصص مستعار من ذلك
وتجرعوا غصص الغيظ فتجرعه كظمه وقوله لم يبق من الدنيا الا جرعة كجرعة الاناء يروى بالضم والفتح فالضم الاسم من الشرب اليسير والفتح المرة **جزع** فى الحديث تختموا
بالجزع اليمانى هو بالفتح فالسكون الخرز الذى فيه سواد وبياض تشبه به الاعين الواحدة جزعة مثل تمر وتمرة والجزع بالتحريك نقيض الصبر يقال جزع الرجل جزعا من باب
تعب فهو جزع وجزوع مبالغة واجزعه غيره **جشع** فى حديث صفات المؤمن لا جشع ولا هلع الجشع محركة اشد الحرص على الطعام واسوءه تقول جشع بالكسر يجشع
مثله فهو جشع والهلع افحش الجزع ومنه حديث ابى عبد الله ع انى لالحس اصابعى حتى انى اخاف ان يرانى خادمى فيرى ان ذلك من التجشع وفى الخبر فبكى معاذ جشعا لفراق رسول الله
اى جزعا ومجاشع اسم رجل **جعجع** كتب عبيد الله بن زياد لعنه الله الى عمر بن سعد ان جعجع بحسين قال الاصمعى يعنى احبسه وعن ابن الاعرابى يعنى ضيق عليه من الجعجعة وهو
التضييق على الغريم فى المطالبة والجعجعة صوت الجمال اذا اجتمعت **جمع** قوله تعالى وان تجمعوا بين الاختين الا ما قد سلف اى حرم عليكم الجمع بين الاختين فى النكاح
والوطى بملك اليمين ويجوز الجمع بينهما فى الملك الا ما قد سلف فانه مغفور لكم بدليل قوله ان الله كان غفورا رحيما كذا ذكره الشيخ ابو على ره قوله واذا كانوا على امر
جامع لم يذهبوا حتى يستاذنوه قوله على امر جامع يقتضى الاجتماع عليه والتعاون فيه من حضور حرب او مشورة فى امر او صلوة جمعة وما اشبهها قوله وجمع الشمس والقمر
اى جمع بينهما فى ذهاب الضوء قوله حتى ابلغ مجمع البحرين اى ملتقاهما يريد به المكان الذى وعد فيه موسى للقاء الخضر ع وهو ملتقى بحر فارس والروم فبحر الروم مما يلى
المغرب وبحر فارس مما يلى المشرق وقيل البحران موسى والخضر فان موسى كان بحر علم الظاهر والخضر كان بحر علم الباطن قوله يوم التقى الجمعان يعنى جمع المسلمين وجمع المشركين
يريد به يوم احد قوله واجمعوا ان يجعلوه فى غيابة الجب اى عزموا على القائه فيها قوله واجمعوا امركم وشركاءكم اى اعزموا عليه وادعوا شركاءكم لانه لا يقال اجمعت شركائى
انما يقال جمعت وقيل معناه اجمعوا امركم مع شركائكم قوله يوم الجمع يريد به يوم القيمة لاجتماع الناس فيه قوله فوسطن به جمعا اى جمع العدو يعنى خيل المجاهد بن فى سبيل الله
وقيل جمعا يعنى المزدلفة قوله تعالى فسجد الملائكة كلهم اجمعون هو تاكيد عن الخليل وسيبويه وقيل غير مفترقين وخطا بانه لو كان كذلك لكان منصوبا على الحال قوله ان

في بيان أن كل حرف من حروف القرآن له سبعون معنى

في كيفية جمع القرآن

في سبب ترك النبي صلى الله عليه وآله جمع القرآن

في كيفية خلق الإنسان

في معنى الإجماع وحجيته

يوم الجمعة هو احد ايام الاسبوع وضم الميم لغة الحجاز وفتحها لغة بني تميم واسكانها لغة عقيل سمي بذلك لاجتماع الناس فيه وفي الحديث سميت الجمعة جمعة لان الله جمع فيها خلقه لولاية محمد ووصيه في الميثاق فسماه يوم الجمعة قوله جمع مالا وعدده قال الشيخ ابو علي قرا اهل البصرة وابن كثير ونافع وعاصم جمع مالا والباقون جمع بالتشديد وفي الحديث اعطيت جوامع الكلم يريد به القرآن الكريم لان الله جمع بالفاظه اليسيرة المعاني الكثيرة حتى روي عنه انه قال ما من حرف من حروف القرآن الا وله سبعون الف معنى ومنه وفي صفته كان يتكلم بجوامع الكلم يعني انه كان يتكلم بلفظ قليل ويريد به المعاني الكثيرة وحمدت الله بمجامع الحمد اي بكلمات جمعت انواع الحمد والثناء على الله وفي الخبر قال له اقرئني سورة جامعة فاقراه اذا زلزلت سماها جامعة لجمعها اسباب الخير بقوله تعالى فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره وفي حديث صفة النساء منهن جامع مجمع وربيع مربع وكرب مقمع وغل قمل قوله جامع مجمع يعني كثيرة الخير مخصبة وربيع مربع في حجرها ولد وفي بطنها اخر وكرب مقمع اي سيئة الخلق مع زوجها وغل قمل اي عند زوجها كالغل القمل وهو غل من جلد يقع فيه القمل فياكله ولا يتهيا له التخلص منه جميع ذلك ذكره الصدوق عن احمد بن عبد الله البرقي وفي الحديث من لم يجمع الصيام من الليل فلا صيام له اي من لم يعزم عليه فينويه من الليل واجمعت الراي عزمت عليه بمعنى ومثله لا يكون الاتمام الا ان يجمع على اقامة عشرة ايام اي يعزم والجامع من اسمائه تعالى هو الذي يجمع الخلائق ليوم لا ريب فيه وقيل جامع لاوصاف الحمد والثناء وقيل هو المؤلف بين المتماثلات والمتباينات المتضادات في الوجود والمسجد الجامع الذي يجمع فيه الناس ويقام فيه الجمعة وحديث التكفين خذ بمجامع كفنه اي بمجتمعها وفي حديث ابي عبد الله وعندنا الجامعة فقيل له وما الجامعة قال صحيفة طولها سبعون ذراعا بذراع رسول الله من فلق فيه وخط علي بيمينه فيها كل حلال وحرام وكل شيء يحتاج الناس اليه حتى ارش الخدش والجامعة ايضا الغل لانها تجمع اليدين الى العنق والجامعة غشيان الرجل المراة والاجماع ضد الافتراق وجمعت الشيء المتفرق فاجتمع وتجمع القوم اجتمعوا من هنا ومن هنا والجماع جماع الاثم بالكسر والتخفيف اي مجمعه ومظنته والجمع مصدر قولك جمعت الشيء وقد يكون اسما لجماعة الناس والموضع مجمع كمطلع بفتح الميم الثالثة وكسرها وجماع الشيء بالكسر جمعه يقال جماع الخباء الاخبية لان الجماع ما جمع عددا وجمع الكف بالضم وهو حين تقبضها تقول ضربته بجمع كفي والجمع ضربان جمع قلة وجمع كثرة فجمع القلة مدلوله الثلاثة فما فوقها الى العشرة وجمع الكثرة مدلوله ما فوق العشرة الى غير النهاية وجمع القلة من جموع التكسير افعل وافعال وافعلة وفعلة وما عداها جمع كثرة واما الجمع الصحيح فعده الاكثر من جموع القلة وجعله الرضي لمطلق الجمع وجمع بالفتح فالسكون المشعر الحرام وهو اقرب الموقفين الى مكة المشرفة ومنه حديث ادم ثم انتهى الى جمع فجمع فيها بين المغرب والعشاء قيل سمي به لان الناس يجمعون فيه ويزدلفون الى الله تعالى اي يتقربون اليه بالعبادة والخير والطاعة وقيل لان ادم اجتمع فيها مع حوا فازدلف دنا منها وقيل لانه يجمع فيه بين المغرب والعشاء وفي حديث صفته كان اذا مشى مشى مجتمعا اي شديد الحركة قوي الاعضاء غير مسترخ وجمع الناس بالتشديد شهدوا الجمعة كما يقال عيدوا اذا شهدوا العيد والمجمع السيل اجتمع من كل موضع واستجمعت شرائط الامامة حصلت واجتمعت وجاء القوم جميعا اي مجتمعين وجاؤا اجمعين وباجمعهم بفتح الميم وفي الخبر فصلوا قعودا اجمعين قال في المصباح غلط من قال انه نصب على الحال لان الفاظ التوكيد معارف والحال لا يكون الا نكرة ثم قال والوجه في الخبر فصلوا قعودا اجمعون وانما هو تصحيف من المحدثين في الصدر الاول وتمسك المتاخرون بالنقل وفي خبر القرآن انه جمعه من الرقاع قال بعض علماء القوم اعلم ان القرآن كله كان مجموعا على هذا التاليف الذي عليه اليوم الا سورة براءة فانها نزلت اخرا فلم يبين موضعها فالحقوها بالانفال للمناسبة وقد ثبت ان اربعة من الصحابة كانوا يجمعون القرآن وشركهم فيه اخرون واما ابو بكر فانما جمعه في الصحف وحوله الى ما بين الدفتين وقيل جمعه في الصحف وكان قبله في الاكتاف ولعله ترك جمعه في الصحف لئلا ينتشر بالركبان الى البلدان فيشكل طرح ما نسخ منه فيؤدي الى خلل عظيم واما عثمان فجرد اللغة القرشية من الصحف وجمع عليها اذ كانت مشتملة على جميع احرف ووجوه التي نزل بها على لغة قريش وغيرهم اذ كان صحفا فجعلها مصحفا واحدا هذا كلامه وفي الحديث عن ابي جعفر انه قال ما ادعى احد من الناس انه جمع القرآن كله كما انزل الا كذاب وما جمعه وحفظه كما انزل الله الا علي بن ابي طالب والائمة من بعده وفيه عن رسول الله انه قال لعلي يا علي القرآن خلف فراشي في الصحف والحرير والقراطيس فخذوه واجمعوه ولا تضيعوه كما ضيعت اليهود التوراة فانطلق علي وجمعه في ثوب اصفر ثم ختم عليه في بيته وقال لا ارتدي حتى اجمعه وانه كان الرجل لياتيه فيخرج اليه بغير رداء حتى جمعه واخرجه الى الناس فلما فرغ منه وكتبه قال لهم هذا كتاب الله كما انزل الله على محمد جمعته من اللوحين فقالوا هذا عندنا مصحف جامع فيه القرآن لا حاجة لنا فيه فقال اما والله لن تروه بعد يومكم هذا انما كان علي ان اخبركم كيف جمعت القرآن وفي نقل اخر ان امير المؤمنين جمع القرآن في المدينة بعد وفاة رسول الله بمدة قدرها سبعة ايام بعد وفاته وفي الخبر ان خلق احدكم يجمع في بطن امه اربعين يوما قيل ان النطفة اذا وقعت في الرحم فاراد الله ان يخلق منها بشرا طارت في جسم المراة تحت كل ظفر وشعر ثم تمكث اربعين ليلة ثم تنزل دما في الرحم فذلك جمعها قيل ويجوز ان يريد بالجمع مكث النطفة في الرحم اربعين يوما تتخمر حتى تتهيا للخلق والتصوير فتخلق بعد الاربعين وفي الحديث خذ بما اجمع عليه اصحابك واترك الشاذ الذي ليس بمشهور وفيه سئل ابو جعفر عن معنى الواحد فقال اجماع الالسن عليه بالوحدانية ونحو ذلك جاء في الحديث وهو في اللغة الاتفاق والعزم على الامر وفي الاصطلاح العلمي هو عبارة عن اتفاق مخصوص فالاجماع من قوم هو جمعهم في الاراء وان كانوا متفرقين في الابدان والاجماع يكون في الابدان وان كانوا متفرقين في ارائهم قال الشيخ في العدة ذهب الجمهور الاعظم والسواد الاكثر الى ان طريق كون الاجماع حجة السمع دون العقل ثم اختلفوا فذهب داود وكثير من اصحاب الظاهر الى ان اجماع الصحابة هو الحجة دون غيرهم من اهل الاعصار وذهب مالك ومن تابعه الى ان الاجماع المراعى هو اجماع اهل المدينة دون غيرهم وذهب الباقون الى ان الاجماع حجة في كل عصر ولا يختص ذلك ببعض الصحابة ولا باجماع اهل المدينة ثم قال والذي نذهب اليه ان الامة لا يجوز ان تجتمع على خطا وان ما يجمع عليه لا يكون الا صوابا وحجة لان عندنا انه لا يخلو عصر من الاعصار من امام معصوم حافظ للشرع يكون قوله حجة يجب الرجوع اليه كما يجب الرجوع الى قول الرسول ثم قال فان قيل اذا كان المراعى في باب الحجة قول الامام المعصوم فلا فائدة في ان تقولوا الاجماع حجة او تعتبروا ذلك قيل له الامر وان كان على ما تضمنه السؤال فان لاعتبارنا الاجماع فائدة معلومة هي انه لا يتعين لنا قول الامام في كثير من الاوقات فيحتاج الى اعتبار الاجماع ليعلم باجماعهم ان قول المعصوم داخل فيهم ولو تعين لنا قول المعصوم الذي هو الحجة لقطعنا على ان قوله هو الحجة ولم نعتبر سواه على حال الى ان قال اذا كان المعتبر في باب كونه حجة هو قول الامام المعصوم فالطريق الى معرفة قوله شيئان احدهما

في بيان سبب النجاة في الآخرة

في بيان حكم المرائي في الآخرة

في الفرق بين الخشوع والخضوع ومعناهما

جوع

خدع

خرع

خشع

خضع

خلع

السماع منه والمشاهدة لقوله والثاني النقل عنه بما يوجب العلم فيعلم بذلك قوله ايضا هذا اذا تعين لنا قول الامام فاذا لم يتعين ولم ينقل عنه نقلا يوجب العلم ويكون قوله في جملة اقوال الامة غير متميز منها فانه يحتاج ان يعتبر في اقوال المختلفين فكل من خالف ممن يعلم نسبه ويعرف منشاه عرف انه ليس بالامام الذي دل الدليل على عصمته وكون قوله حجة وجب اطراح قوله ويعتبر اقوال الذين لا يعرف نسبهم لجواز ان يكون كل واحد منهم الامام الذي هو الحجة ثم اطنب الكلام في هذا الباب فمن اراد الاطلاع عليه فلينظره

جوع قوله تعالى الذي اطعمهم من جوع الجوع الالم الذي ينال الحيوان من خلو المعدة عن الغذاء وفي الخبر واعوذ بك من الجوع فانه بئس الضجيع المراد بالجوع هنا الذي يشغل عن ذكر الله ويثبط عن الطاعات لمكان الضعف واما الجوع الذي لا يصل الى هذه الحالة فهو محمود بل هو سيد الاعمال كما جاءت به الرواية وذلك لما فيه من الاسرار الخفية كصفاء القلب ونفاذ البصيرة لما ورد ان من اجاع بطنه عظمت فكرته وفطن قلبه ومنها رقة القلب ومنها ذل النفس وزوال البطر والطغيان ولما فيه من طعم العذاب الذي به يعظم الخوف من عذاب الاخرة وكسر سائر الشهوات التي هي ينابيع المعاصي لما فيه من خفة البدن للتهجد والعبادة ولما فيه من خفة المؤنة وامكان القناعة بقليل من الدنيا فان من تخلص من شره البطن لم يفتقر الى مال كثير فيسقط عنه اكثر هموم الدنيا وقد جاع يجوع جوعا ومجاعة وقوم جياع بالكسر وجوع نحو الجوع وعام مجاعة ومجوعة يكون الجيم

باب ما اوله الخاء

خدع قوله تعالى يخادعون الله وهو معنى يخدعون الله اي يظهرون غير ما في انفسهم والخداع منهم يقع بالاحتيال والمكر ومن الله ان ينعم عليهم في الدنيا ويستر عنهم ما اعد لهم من عذاب الاخرة فجمع الفعلان لتشابههما من هذه الجهة وقيل معنى الخدع في كلام العرب الفساد فمعنى يخادعون الله يفسدون ما يظهرون من الايمان بما يضمرون من الكفر كما افسد الله عليهم نعيمهم في الدنيا بما صاروا اليه من عذاب الاخرة وفي الحديث عن ابي عبد الله عن ابائه ان رسول الله سئل فيما النجاة غدا فقال النجاة ان لا تخادعوا الله فيخدعكم فانه من يخادع الله يخدعه فقيل له وكيف يخادع الله فقال يعمل بما امر الله ثم يريد به غيره فاتقوا الرياء فانه شرك بالله ان المرائي يدعى يوم القيمة باربعة اسماء يا كافر يا فاجر يا غادر يا خاسر حبط عملك وبطل اجرك ولا خلاق لك اليوم فالتمس اجرك ممن كنت تعمل له ومثله قوله هيهات لا يخدع الله عن جنته وذلك ان من اظهر الطاعة لله وهو عاص في باطنه لا يدخله الله الجنة ولا يثيبه بذلك لان الخديعة يجوز على من لا يعلم السر دون من يعلمه وخدعه يخدعه خدعا وخدعا ايضا بالكسر ختله واراد به المكروه من حيث لا يعلم والاسم الخديعة ومنه الحديث اياك والخديعة اي احذرها ومنه واعوذ بك من صاحب خديعة ان راى حسنة دفنها وان راى سيئة افشاها والخدع اخفاء الشيء وسمي به المخدع وهو البيت الصغير الذي يكون داخل البيت الكبير وتضم ميمه وتفتح ومنه صلوة المراة في مخدعها افضل من صلوتها في بيتها وفي الدعاء للمؤمنين جيبهم المنصور اللهم اخدع عنهم سلطانه اي اقطع من التخديع التقطيع والحرب خدعة وخدعة ضما وفتحا قال الجوهري والفتح افصح وجاء خدعة مثل همزة ورجل خدعة اي يخدع الناس وخدعة اي يخدعه الناس

خرع الاختراع بالكسر الابتداع والانشاء وقد جاء في الحديث يوم اخترع كذا اي انشاه وابتدعه ومنه الدعاء الحمد لله الذي اخترع الخلق بمشيته والخروع كمقود نبت ضعيف يتثنى خرع نعم هنا البيت اي اقتسموا قطعا واخترعوه فرقوه وبه سميت خزاعة قبيلة من الازد لتفرقهم بمكة ونبيهم عمرو بن ربيعة بن حارثة ونيس جرهم عمرو بن الحرث الجرهمي ولما بغت جرهم بمكة واستحلوا حرمتها بعث الله عليهم الرعاف والنمل فافناهم وسلط عليهم خزاعة فهم موسم فخرج من بقي من جرهم الى ارض من ارض جهينة فجاءهم سيل اتي فذهب بهم وولت خزاعة البيت فلم يزل في ايديهم حتى جاء قصي بن كلاب فاخرج خزاعة من الحرم وولي البيت وغلب عليه

خشع قوله تعالى وخشعت الاصوات للرحمن فلا تسمع الا همسا اي الخشوع الخضوع ومنه قوله الذين هم في صلوتهم خاشعون والخشوع في الصلوة قيل خشية القلب والتواضع وقيل هو ان ينظر الى موضع سجوده بدليل ان النبي كان يرفع بصره الى السماء فلما نزلت هذه الاية طاطا راسه ونظر الى مصلاه قوله وترى الارض خاشعة اي يابسة مطمئنة مستعار من الخشوع التذلل قوله خاشعة ابصارهم اي لا يستطيعون النظر من هول ذلك اليوم قوله وجوه يومئذ خاشعة اي خاضعة ذليلة وفي الحديث عن ابي عمير عن حدثه قال سالت الرضا عن هذه الاية وجوه يومئذ خاشعة عاملة ناصبة قال نزلت في النصاب والزيدية والواقفية من النصاب وخشع في صلوته ودعائه اي اقبل بقلبه على ذلك والفرق بين الخشوع والخضوع هو ان الخشوع في البدن والبصر والصوت والخضوع في البدن وروي ان النبي راى رجلا يعبث بلحيته في صلوته فقال لو خشع قلبه لخشعت جوارحه قال بعض الشارحين في هذا دلالة على ان الخشوع في الصلوة يكون في القلب والجوارح فاما في القلب فهو ان يفرغ قلبه بجمع الهمة لها والاعراض عما سواها فلا يكون فيه غير العبادة والمعبود واما في الجوارح فهو غض البصر وترك الالتفات والعبث وعن علي انه ان لا يلتفت يمينا ولا شمالا ولا يعرف من على يمينه وشماله وفي الحديث فقال بخشوع الله اكبر اي بسكون وتذلل واطمينان وانقطاع الى الله تعالى والخشوع نهر الشاش كما وردت به الرواية والشاش بشينين معجمتين بلد بما وراء النهر من الانهر التي خرقها جبرئيل بابهامه وبختيشوع الطبيب رجل نصراني وقد كان طبيبا للرشيد وله مع علي بن يقطين قصة مشهورة حكاها المقداد في الكنز

خضع قوله تعالى فلا تخضعن بالقول الاية هو من الخضوع وهو التطامن والتواضع ومنه قوله خاضعين اي لينين منقادين وهو لازم ومتعد وفي حديث وصف الائمة وخضع كل جبار لفضلكم اي ذل وانقاد

خلع قوله تعالى فاخلع نعليك اي انزعهما من رجليك يقال خلع الثوب خلعا اذا نزعه وكذلك النعل والخف وغيرهما قيل انه يخلع نعليه ليباشر الوادي بقدميه متبركا واحتراما وفي معنى الاخبار اخلع نعليك يعني خوفيك يعني خوفه من ضياع اهله وقد خلفها تمخض وخوفه من فرعون قال وروي ان نعليه كانتا من جلد حمار ميت وفي الفقيه سئل الصادق عن قول الله تعالى لموسى فاخلع نعليك انك بالواد المقدس طوى قال كانتا من جلد حمار ميت وكان ذلك مذهبا للعامة فتكلم به بافواههم للتقية يدل على ذلك ما رواه في كتاب كمال الدين وتمام النعمة باسناده عن سعد بن عبد الله القمي انه سئل القائم عن مسائل من جملتها انه قال قلت فاخبرني يا ابن رسول الله عن امر الله تعالى لنبيه موسى فاخلع نعليك انك بالواد المقدس طوى فان فقهاء الفريقين يزعمون انها كانت من اهاب الميتة فقال من قال ذلك فقد افترى على موسى واستجهله في نبوته لانه ما خلا الامر فيهما من خطبين اما ان تكون صلوة موسى فيهما جائزة او غير جائزة فان كانت صلوته جائزة جاز له لبسهما في تلك البقعة اذ لم تكن مقدسة مطهرة باقدس واطهر من الصلوة وان كانت صلوته غير جائزة فيهما فقد اوجب على موسى انه لم يعرف الحلال من الحرام وعلم ما جاز فيه الصلوة وما لم يجز وهذا كفر قلت فاخبرني يا مولاي عن التاويل فيهما قال ان موسى ناجى ربه بالواد المقدس فقال يا رب اني قد اخلصت لك المحبة مني وغسلت قلبي عمن سواك وكان شديد المحبة لاهله فقال الله اخلع نعليك اي انزع حب اهلك

من طلبك وان كانت محبتك لي خالصة انتهى وتعله الحق وخلع ربقة الاسلام عن عنقه اي نزعها وخلع الرجل امراته خلعا والخلع بالضم ان يطلق الرجل زوجته على عوض تبذله
وفائدته ابطال الزوجية الا بعقد جديد وهو استعارة من خلع اللباس لان كل واحد نزع لباسه عنه واختلعت المراة اذا طلقت من زوجها طلاقا بعوض والخلع من الحامض
الظاهر وهو والخلعة ما يعطيه الانسان غيره من الثياب منحة والجمع خلع مثل سدرة وسدر والمخلوع من تبرا ابوه منه عند السلطان من جرائره وجريرته والمخلوع اخو الخليفة و
لما انقضى امر المخلوع واستوى الامر للمامون كان كذا والخليعي الشاعر المشهور ادرك اخر البرامكة له مع الفضل بن يحيى بن خالد قائد الرشيد قصة غريبة خمع في مشيه
اي ظلع خنع في الدعاء خنع اليه كل شيء لملكه الخنع بالضم الخضوع يقال خنع له خنوعا اي ذل وخضع والخنعة الحاجة اي اذلته واخضعته باب ما اوله الدال
درع في حديث علي ع ولقد رقعت مدرعتي هذه حتى استحييت من راقعها ولقد قال لي قائل الا تنبذها فقلت اعزب عني فعند الصباح يحمد القوم السرى قال
بعض الشارحين هو مثل يضرب للمتحمل المشقة ليصل الى الراحة واصله ان القوم يسيرون ليلا فيحمدون عاقبة ذلك اذا اصبحوا والمدرع والمدرعة واحد وهو ثوب
من صوف يتدرع به ومنه الحديث لم ير عيسى ع الا مدرعة من صوف ومحذفة يعني مقلاعا والدراعة واحدة الدراريع ومنه عليه دراعة سوداء ورجل دارع عليه درع اي قميص
ودرع الحديد مؤنثة وجمع القلة ادرع وادراع فاذا كثرت فهي الدروع ودرع المراة قميصها وهو مذكر والجمع ادراع دسع في خبر قس ضخم الدسيعة اي مجتمع الكتفين
وقيل العنق ويقال للجواد هو واسع الدسيعة اي واسع العطية وفي الخبر بنوا المصانع والنخل والدسائع اي العطايا او الدساكر او الجفان والموائد اول دعع قوله تعالى
فذلك الذي يدع اليتيم اي يدفعه والدع الدفع بعنف ومنه قوله تعالى يدعون الى نار جهنم دعا اي دفعا في اقفيتهم وفي حديث جماعة من الشيعة خرجوا عن طاعة
الامام يدعهم الله في بطون اودية ثم يسلكهم ينابيع في الارض والدعدعة الزعزعة ولعل منه الحديث والدعدعة تحريك المكيال ونحوه دفع قوله تعالى ولولا دفع
الله الناس بعضهم ببعض لهدمت صوامع الاية اي لولا تسليط المسلمين على الكفار لاستولى اهل الشرك على اهل الملل وعلى متعبداتهم فهدموها وما تركوا للنصارى بيعا
ولا لرهبانهم صوامع ولا لليهود صلوات ولا للمسلمين مساجد وفي الحديث عن ابي عبد الله ع في تفسير هذه الاية ان الله يدفع بمن يصلي من شيعتنا عمن لا يصلي ولو اجمعوا على
ترك الصلوة لهلكوا وان الله ليدفع بمن يزكي من شيعتنا عمن لا يزكي ولو اجمعوا على ترك الزكوة لهلكوا وان الله يدفع بمن يحج من شيعتنا عمن لا يحج ولو اجمعوا على ترك
الحج لهلكوا وهو قول الله تعالى ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الارض ولكن الله ذو فضل على العالمين وفيه دلالة على دخول اهل المعاصي في الشيعة
ودفعته دفعا نحيته ودفعت عنه الاذى ازلته ودفع من عرفات ابتدا السير ودفع نفسه منها ونحاها او دفع ناقته وحملها على السير وتدافع القوم دفع بعضهم
بعضا ودفعت القول رددته بالحجة ودفعت الوديعة الى صاحبها رددتها اليه واندفع الفرس اسرع في سيره والدفعة الواحدة من الدفع مثل الدفقة من الدفق والمدافعة
المماطلة ودافع عنه ودفع بمعنى والسلاح مدفوع عنه في حديث الائمة اي لا يصيبه ضرر من شيء دقع في الحديث لا تحل الصدقة الا لذي دين موجع او فقر مدقع ومثله
في الدعاء واعوذ بك من فقر مدقع اي شديد يفضي بصاحبه الى الدقعاء وزان حمراء اعني التراب يقال دقع الرجل بالكسر يدقع اي لصق بالتراب فيكون المدقع هو الذي
لا يكون عنده ما يتقي به التراب ويحتمل ان يكون المدقع الذي يفضي به الى الدقع وهو سوء احتمال الفقر والدقع بالتحريك الرضا بالدون من المعيشة والدقع الخضوع في
طلب الحاجة والدوقعة هي الفقر والذل دلع في الحديث شارب الخمر يجيء يوم القيمة دالع لسانه يسيل لعابه على صدره يقال دلع الرجل لسانه كمنع فاندلع اي خرج ويقال
ايضا ادلع الرجل لسانه اي اخرجه وفي الدعاء يا من دلع لسان الصباح بنطق تبلجه هو عبارة عن الشمس عند طلوعها او النور المرتفع عن الافق قبل طلوعها والتبلج الاشراق
والاضافة بيانية دمع الدمع دمع العين والدمعة القطرة ودمعت عينه تدمع من باب نفع ومن باب تعب لغة وفي الدعاء واعوذ بك من عين لا تدمع يريد بها الجامدة
عن البكاء من خشية الله تعالى والدامعة من الشجاج بالعين المهملة هي التي تدمي وتسيل الدم منها قطرا كالدمع بخلاف الدامية وهي التي تدمي ولا تسيل والمدامع المآقي
وهي اطراف العين باب ما اوله الذال ذرع في سلسلة ذرعها سبعون ذراعا اي طولها اذا ذرعت وتبهم الكلام في سلسلة الاثم تعالى قوله وضاق بهم ذرعا اي
ضاق بهم صدرا وهو كناية عن شدة الانقباض للعجز عن مدافعة المكروه والاحتيال فيه كما قالوا رحب الذراع لمن كان مطيقا وفي الحديث لنا مسئلة وقد ضقنا
بها ذرعا اي ضعفت طاقتنا عن معرفتها ولم نقدر عليها والذرع الوسع والطاقة ومعنى ضيق الذرع والذراع قصرها كما ان معنى سعتها وبسطها طولها ووجه
التمثيل ان القصير الذراع لا ينال ما يناله الطويل الذراع ولا يطيق طاقته فضرب به المثل للذي سقطت قوته دون بلوغ الامر والاقتدار عليه والذرع بسط اليد
ومدها واصله من الذراع وهو الساعد والذراع من المرفق الى اطراف الاصابع والذراع ست قبضات والقبضة اربع اصابع وقولهم مصيركم الى اربعة اذرع يريد به القبر
وفي صفته ص كان ذريع المشي اي سريعه فاكل اكلا ذريعا اي سريعا كثيرا وفي حديث اهل البيت ع اكثر من يموت من موالينا بالبطن الذريع يعني السريع وكانه يريد
الاسهال [illegible] الوسيلة وتذرع به جعله توسل والجمع الذرائع وفي خبر النساء خرجن ذرعن المغزل اي خففن به وقيل اقدرن عليه والاذرعات بكسر الراء
موضع بالشام قال الجوهري ينسب اليه الخمر ذعذع في حديث اهل البيت لا يحبنا المذعذع قال والمذعذع ولد الزنا والذعذعة التفريق وذعذعهم الدهر فرقهم ذيع
قوله تعالى اذاعوا به اي افشوه من قولهم ذاع الحديث ذيعا اذا انتشر وظهر واذاعه غيره افشاه واظهره ومنه الحديث من اذاع علينا حديثنا سلبه الله الايمان اي من افشاه
واظهره للعدو ومثله ان راى سرا اذاعه اي افشاه ولم يكتمه والمذياع الذي لا يكتم السر وجمعه مذاييع ومنه الحديث في وصف اولياء الله ليسوا بالمذاييع البذر
الاذاعة ضدها التقية باب ما اوله الراء ربع قوله تعالى فلهن الربع هو بضمتين واسكان الموحدة للتخفيف جزء من اربعة اجزاء والجمع ارباع وفي الحديث النساء
لا يرثن من الرباع شيئا اي من الدور والربع كسهم الدار نفسها حيث كانت والجمع رباع كسهام ورباع مكة زيدت شرفا دورها والمربع كجعفر منزل القوم في الربيع والربيع
ضد الخريف والربيع المطر في الربيع سمي ربيعا لان اول المطر يكون فيه وبه سمي الربيع والربيع المغدق في المطر الكثير الماء والربيع عند العرب ربيعان ربيع شهور وربيع
زمان فربيع الشهور اثنان قالوا ولا يقال فيهما الا شهر ربيع الاول وشهر ربيع الاخر بزيادة شهر وتنوين ربيع والاول والاخر وصفا تابعا في الاعراب ويجوز فيه الاضافة

وهو من اضافة الشيء الى نفسه مثل حق اليقين واما ربيع الزمان فاثنان ايضا الاول الذي ياتي فيه الكماة والنور والثاني الذي تدرك فيه الثمار وهو عند المنجمين [illegible]
ونصف ثمن وهو النصف من ثمانية واذ ربيعا وفي الدعاء اللهم اجعل القران ربيع قلبي جعله ربيعا له لان الانسان يرتاح قلبه في الربيع من الازمان ويميل اليه
الى ربيع الزمان ربعي بكسر الراء وسكون الباء على غير قياس للفرق بينه وبين الاول والربيع بن خثيم بالخاء المعجمة المضمومة والثاء المثلثة قبل الياء المنقطة نقطتين تحتها احد
الزهاد الثمانية قال الكشي وفي شرح النهج لابن ابي الحديد في شرح خطبته ع عند توجهه الى صفين قال نصر فجاء علي ع جماعة من الناس الا ان اصحاب عبد الله بن مسعود اتوه فيهم عبيدة
السلماني واصحابه فقالوا انا نخرج معكم ولا ننزل عسكركم ونعسكر على حدة حتى ننظر في امركم وامر اهل الشام فمن رايناه اراد ما لا يحل او بدا لنا منه بغي كنا عليه فقال لهم
علي ع مرحبا واهلا وهذا هو الفقه في الدين والعلم بالسنة من لم يرض بهذا فهو خائن جائر واتاه اخرون من اصحاب عبد الله بن مسعود فيهم الربيع بن خثيم وهم يومئذ
اربعمائة رجل فقالوا يا امير المؤمنين انا قد شككنا في هذا القتال على معرفتنا بفضلك ولا غنى بنا ولا بك ولا بالمسلمين عمن يقاتل العدو فولنا بعض هذه الثغور
نكن ثم نقاتل عن اهله فوجه علي ع بالربيع بن خثيم على ثغر الري فكان اول لواء عقده علي ع بالكوفة لواء الربيع بن خثيم انتهى وعلى هذا فيكون الربيع والعياذ بالله داخلا
في جملة المشككين وابو الربيع الشامي اسمه خليد بن اوفى وقولهم كنت رابع اربعة اي واحدا من اربعة وفي حديث بنت غيلان الثقفية وكانت تحت عبد الرحمن بن
عبد عوف تقبل باربع وتدبر بثمان قال في شرح ذلك في المغرب عنى بالاربع عكن البطن وبالثماني اطرافها لان لكل عكنة طرفين الى جانبيها ونظير هذا قولهم يمشي على
ست اذا اقبلت ويعني بالست اليدين والرجلين والثديين والربع كرطب الفصيل ينتج في الربيع والجمع رباع وارباع مثل رطب وارطاب والرباعية بالفتح السن التي
بين الثنية والناب من كل جانب والجمع رباعيات بالتخفيف وللانسان اربع رباعيات ومنه حديث وصف الامام ع يقع من بطن امه ورباعياته من فوق واسفل وناباه
وضاحكاه ومنه في الرباعية من الاسنان كذا والرباعي من الابل ما دخل في السنة السابعة لانه القى رباعيته كذا في معاني الاخبار والاربعة في عدد المذكر والاربع في عدد المؤنث
واربع على نفسك اي ارفق بنفسك وكف وتمكث ولا تعجل والربع في الحمى ان تاخذ يوما وتدع يومين وتجيء في اليوم الرابع وربيع بالكسر بطن من هذيل وتربع في جلوسه
جلس متربعا وهو ان يقعد على وركيه ويمد ركبته اليمنى الى جانب يمينه وقدمه الى جانب يساره واليسرى بالعكس قاله في المجمع ومنه الحديث كان رسول الله ص يجلس ثلثا
القرفصاء وعلى ركبتيه وكان يثني رجلا واحدة ويبسط عليها الاخرى ولم ير متربعا قط وما رواه البعض من انه راى ابا عبد الله ع ياكل متربعا فمحمول على بيان
الجواز وتربيع الجنازة حملها بجوانبها الاربع بان يبدا بالجانب الايمن من مقدم السرير فيضعه على كتفه الايمن ثم يضع القائمة اليمنى من عند رجليه على كتفه الايمن
ثم يضع القائمة اليسرى من عند راسه على كتفه الايسر وهو الذي جاءت به الرواية وكان الاكمل في التربيع ما ذكرناه والقول باستحباب التربيع كيفما اتفق لاختلاف الاخبار
في ذلك غير بعيد ويكون المراد بالتربيع المعنى اللغوي وربيعة ومضر من القول فيهما والنسبة اليهم ربعي بالتحريك وفي الحديث اذا مات المؤمن خلى على جيرانه من الشياطين
مثل ربيعة ومضر يضرب المثل بهما في الكثرة والاربعاء من ايام الاسبوع والربيع جدول او ساقية تجري الى النخل او الزرع والجمع اربعاء بكسر موحدة ومنه الحديث
لا تستاجر الارض بالاربعاء ولا بالنطاف قلت وما الاربعاء قال الشرب والنطاف فضل الماء وفي حديث اخر الاربعاء ان تسني مسناة فتحمل الماء وتسقي به الارض
وفي دعاء الاستسقاء اللهم اسقنا غيثا مربعا اي عاما يغني عن الارتياد والناس يربعون حيث شاؤا اي يقيمون ولا يحتاجون الى الانتقال في طلب الكلاء او يكون من
اربع الغيث اذا انبت الربيع وقد روي الحديث بالياء المثناة من المراعة بفتح الميم يقال مكان مريع اي خصب والمربوع المتوسط وهو ما بين الطويل والقصير ومنه الحديث تزوج من
النساء المربوعة ومنه في وصفه ص اطول من المربوع واليربوع بالفتح واحد اليرابيع في البر وهو حيوان طويل الرجلين قصير اليدين جدا والعنب [illegible] كذنب الجرذ يرفعه صعدا لونه
كلون الغزال رتع قوله تعالى ارسله معنا غدا يرتع ويلعب قرئ نرتع ونلعب بالنون فيهما وبالياء فيهما والجزم وقرئ الاول بالنون والثاني بالياء وقرئ يرتع بكسر العين
ويلعب بالياء فيهما والنون من ارتعى يرتعي ارتعاء ويرتع بسكون الكسر العين اي يتسع في اكل الفواكه ونحوها وكان بالنون من الرتعة وهي الخصب يقال رتعت الابل اي رعت
رتعت الماشية ترتع رتوعا من باب نفع ورتاعا بالكسر اي اكلت ما شاءت يخرج فيرتع ونلعب اي ننعم ونلهو ويريد المراد باللعب اللعب المباح مثل الرمي والاستباق
لا مطلق اللعب وفي الحديث يرتع حول الحمى اي يطوف به ويدور حوله رجع قوله تعالى انه على رجعه لقادر اي بعد موته وقيل رجعه في الاحليل قوله والسماء ذات الرجع اي ذات المطر
عند اكثر المفسرين وقيل يعني بالرجع شمسها وقمرها ونجومها قوله فهم لا يرجعون اي لا ينطقون ولا يؤذن لهم فيعتذرون وماذا يرجعون اي ماذا يردون من الجواب ومنه قوله
يرجع بعضهم الى بعض القول وقيل يتلاومون والرجعى الرجوع وكذلك المرجع ومنه قوله الى ربكم مرجعكم قال الجوهري وهو شاذ لان المصادر من فعل يفعل يكون بالفتح قوله ارجع
البصر كرتين اي رده وكرره هل ترى من فطور وليس المراد التثنية كما في قوله الطلاق مرتان اي مرة بعد مرة وليس المراد التثنية وعن زيد بن علي بن الحسين ع قال سالته
يا ابه العبد لله تعالى ذكره لا يوصف بمكان فقال بلى تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا قلت فما معنى قول موسى لرسول الله ص ارجع الى ربك فقال معناه معنى قول ابراهيم اني ذاهب
الى ربي ومعنى قول موسى وعجلت اليك رب لترضى ومعنى ففروا الى الله يعني حجوا الى بيت الله يا بني ان الكعبة بيت الله فمن حج بيت الله فقد قصد الى الله والمساجد بيوت الله
فمن سعى اليها فقد سعى الى الله وقصد اليه والمصلي ما دام في صلوته فهو واقف بين يدي الله وان لله تعالى بقاعا في سمواته فمن عرج الى بقعة منها فقد عرج به اليه وفي الخبر يجيء
قوم من بعدك يرجعون القران ترجيع الغناء والنوح والرهبانية لا يجوز تراقيهم ترجيع الصوت ترديده في الحلق كقراءة اصحاب الالحان آآ آآ آآ وهذا هو المنهي عنه واما الترجيع
بمعنى تحسين الصوت في القراءة فمامور به ومنه قوله رجع بالقران صوتك فان الله يحب الصوت الحسن وما روي انه يوم الفتح كان يرجع في قراءته ومنه الدعاء اللهم اجعله
مرة عند ترجيعه والاسترجاع ترديد الصوت في البكاء والترجيع في الاذان تكرار الفصول زيادة على الموظف وقيل هو تكرار التكبير والشهادتين في اول الاذان والرجعة
بالفتح هي المرة في الرجوع بعد الموت بعد ظهور المهدي ع وهي من ضروريات مذهب الامامية وعليها من الشواهد القرانية واحاديث اهل البيت ما هو اشهر من ان يذكر
حتى انه ورد عنهم ع من لم يؤمن برجعتنا ولم يقر بمتعتنا فليس منا وقد انكرها الجمهور حتى قال في بيان الرجعة مذهب قوم من العرب في الجاهلية وطائفة من فرق المسلمين

البدع والاهواء ومن جملتهم طائفة من الرافضة وفلان يؤمن بالرجعة اي بالرجوع الى الدنيا بعد الموت واما الرجعة بعد الطلاق فتقرأ بالفتح والكسر على المرة والحالة
وبعضهم يقتصر فيها على الفتح قال في المصباح وهو الافصح وطلاق رجعي يقرأ بالوجهين ايضا ورجع من سفره وعن الامر يرجع رجعا ورجوعا ومرجعا قال ابن السكيت هو نقيض
الذهاب ويتعدى بنفسه في اللغة الفصيحة قال الله فان رجعك الله قال في المصباح وهذيل تعديه بالالف ورجعت الكلام وغيره رددته ورجع في هبته اذا اعادها في ملكه وفي
الحديث نهى ان يستنجي برجيع او عظم الرجيع هو العذرة والروث لانه رجع عن حالته الاولى بعد ان كان طعاما او علفا قيل ويلحق بالرجيع جنس النجس وبالعظم جميع المطعومات
وعلل العظم بانه زاد الجن وقيل لانه يؤكل في الشدائد والرجيع بانه علف دوابهم والمراجعة المعاودة واسترجعت منه الشيء اذا اخذت منه ما دفعته اليه واسترجع عند
المصيبة قال انا لله وانا اليه راجعون فقولنا انا لله اقرار منا بالملك وقولنا وانا اليه راجعون اقرار منا بالهلاك والاسترجاع ايضا ترديد الصوت في
ردع البكاء ردع في الحديث المحرم لا تلبس الثياب المصبغة الا مصبغا لا يردع اي لا يروح عنه الاثر والردع الزعفران او لطخ منه او من الدم واثر الطيب في الجسد وثوب
رديع مصبوغ بالزعفران وثوب مردوع مزعفر ورادع ومردع كمعظم فيه اثر الطيب قاله في القاموس وردعه عن الشيء يردعه منعه وزجره عنه وفي الحديث الدنيا
رسع ردع منها اي من الردع والرداع الطين الرقيق رسع في الحديث شعارنا يوم المريسيع كذا المريسيع مصغر مرسوع بئر او ماء لخزاعة على يوم من الفرع واليه
تضاف غزوة بني المصطلق وفيها سقط عقد عائشة ونزلت اية التيمم رصع الترصيع التركيب وتاج مرصع بالجواهر وسيف مرصع اي محلى بالرصائع وهي حلق يحلى بها
رصع الواحدة رصيعة رضع قوله وحرمنا عليه المراضع جمع مرضع وهي التي ترضع الولد يقال رضع الصبي من باب تعب لغة ورضاعة بفتح الراء وارضعته امه
رضع رضاعا ورضاعة بالكسر قال في المصباح وامرأة مرضع بلا هاء اذا اريد الصفة مثل حائض وحامل فاذا اريد الفعل قيل مرضعة بالهاء فلذلك قال عز من قائل
يوم تذهل كل مرضعة عما ارضعت اي مشغولة بالارضاع عما هي مرضعة اياه بالفعل عن ارضاعها اياه ولعله تمثيل لشدة الهول فلا يراد الحقيقة وفي الحديث
لا رضاع بعد فطام ومعناه على ما في الرواية اذا رضع الصبي حولين كاملين ثم شرب بعد ذلك من امرأة اخرى ما شرب لم يحرم ذلك الرضاع لانه رضاع بعد فطام
قد تكرر فيه ذكر الرضيع والمراد به في كلام اكثر الفقهاء من لم يتغذ بالطعام كثيرا بحيث يساوي اللبن فلا يضر القليل سواء نقص عن الحولين او بلغهما قيل ولا يلحق به
المرضع في نزح البئر لعدم النص وقال ابن ادريس المراد بالرضيع من كان في الحولين وان اغتذى بالطعام ومن جاوز الحولين نزح لبوله سبع وان لم يتغذ بالطعام وفي الحديث
رعع مات ابراهيم بن رسول الله ص وله ثمانية عشر شهرا فاتم الله رضاعه في الجنة رعع في حديث علي ع وسائر الناس همج رعاع الرعاع كسحاب العوام والسفلة وامثالهم
الواحد رعاعة ومنه ان الموسم يجمع رعاع الناس اي اسقاطهم واخلاطهم وترعرع الصبي تحرك ونشا ومنه الحديث فلما ترعرعت وكبرت كان كذا وكذا اي تحركت ونشات
رفع رفع قوله تعالى وفرش مرفوعة قيل اراد نساء اهل الجنة ذوات الفرش المرفوعة ومرفوعة رفعت بالجمال عن نساء اهل الدنيا وقيل وفرش مرفوعة اي مقربة لهم ومنه
قولهم رفعته الى السلطان وعن الفراء فرش مرفوعة اي بعضها فوق بعض وقيل نساء مكرمات من قولك والله يرفع من يشاء ويخفض قوله ورفعنا فوقكم الطور قال
الشيخ ابو علي وذلك ان موسى جاءهم بالالواح فراوا ما فيها من التكاليف الشاقة فابوا قبولها فامر جبرئيل فقلع الطور من اصله ورفعه فوقهم وقال لهم موسى ان قبلتم والا
القي عليكم حتى قبلوا وسجدوا لله ملاحظين الى الجبل فمن ثم تسجد اليهود على احد شقي وجوههم قوله ورفعناه مكانا عليا المكان العلي شرف النبوة والزلفة عند الله وقيل
لانه رفع الى السماء الرابعة او السادسة قوله والعمل الصالح يرفعه الضمير اما ان يعود الى العمل الصالح اي يتقبله واما الى الكلم الطيب اي العمل الصالح يرفع الكلم الطيب
وقيل هو من باب القلب اي الكلم الطيب يرفع العمل الصالح قوله والسقف المرفوع المراد به السماء وفي الحديث تكرر ذكر الرفع وهو خلاف الوضع يقال رفعته فارتفع وافعل
رافع ورفع الله عمله قبله ورفع يديه في الركوع والسجود اي خضع وتذلل لله وقد تقدم القول فيه في عبد والرفع في الاجسام حقيقة في الحركة والانتقال وفي المعاني
محمول على ما يقتضيه المقام ومنه رفع القلم عن ثلثة عن الصبي حتى يبلغ والنائم حتى يستيقظ والمجنون حتى يفيق والقلم لم يوضع على الصغير والمجنون ولا النائم وانما معناه
لا تكليف فلا مؤاخذة وقيل المراد برفع القلم عدم المؤاخذة في الاخرة بمعنى انه لا اثم عليهم بما يأتونه من الافعال المخالفة للشرع وليس المراد رفع غرامات المتلفات او
تخصيص الحديث بالعبادات ويصير المعنى لا يجب عليهم العبادات ومن صفات المؤمن يكره الرفعة وذلك تنزيها لنفسه عن رذيلة الكبر والرفع في الاعراب كالضم
في البناء وهو من اوضاع النحويين والرافع من اسمائه تعالى وهو الذي يرفع المؤمنين بالاسعاد واولياءه بالتقريب وهو ضد الخفض والرفيع الشريف ومنه الدرجات الرفيعة
رقع والمبعث الرفيع ورفعه رفعة ارتفع قدره ورفع الثوب فهو رفيع خلاف غلظ ورافعته الى الحاكم قربته اليه ومنه ترافعنا اليه رقع الرقعة بالضم الخرقة التي يرقع
بها الثوب يقال رقعت الثوب رقعا من باب نفع اذا جعلت مكان القطع خرقة واسمها رقعة وجمعها رقاع كبرمة وبرام ومنه قوله ع ولقد رقعت مدرعتي [illegible]
والرقعة ايضا واحدة الرقاع التي يكتب فيها ومنها استخارة ذات الرقاع وغزوة ذات الرقاع مشهورة وهي غزوة غزاها رسول الله ص في السنة الخامسة غطفان
نخل ان لقي جمعا بعضهم بعضا فصلى رسول الله ص صلوة الخوف وسميت الغزوة غزوة ذات الرقاع لوجوه قيل لانهم كانوا يلفون على ارجلهم الخرق من شدة الحر او يعصبون بها
من حيث نقبت اقدامهم من المشي وقيل لان الارض التي نزلوا بها كانت قطعا بيضاء وحمراء وسوداء كالرقاع المختلفة الالوان وقيل لانهم رقعوا راياتهم فيها وقيل
ركع هو اسم شجرة بذلك الموضع وقيل اسم جبل قريب من المدينة فيه بقع حمر وسود وبيض وفي الوافي العقل رقيع تشبيها بالثوب الخلق كانه رقع ركع قوله تعالى واركعوا
مع الراكعين اي مع المسلمين لان اليهود لا ركوع لهم قيل الاولى حمل الاية على الامر بصلوة الجماعة فيكون اما وجوبا كما في الجمعة والعيدين او استحبابا كما في باقي الصلوات
الواجبة وهو قول اكثر المسلمين وقول احمد بوجوبها على الكفاية محتجا بانه ص توعد جماعة تركوها باحراق بيوتهم لا بد له من مطلوبية لاحتمال اعتقادهم عدم المشروعية
او لعله بني على ترك السنن او على شدة الاستحباب الذي لا نزاع فيه قوله واركعي مع الراكعين قيل امرت بالصلوة في الجماعة بذكر اركانها مبالغة في المحافظة عليها
والركوع لغة الانحناء يقال ركع الشيخ اذا انحنى من الكبر وفي الشرع انحناء مخصوص والراكع هو الفاعل لذلك وقد يتجوز بالركوع عن الصلوة كما نص عليه البعض قوله وخر

ادراك

رمع ادراك الركعة فقد ادرك السجدة اي من ادرك الركوع فقد ادرك السجدة اي الركعة رمع في الحديث ولعن رد شهادة المملوك رمع واول من اعال الفرائض رمع والكلمة
روع مقلوبة فلا تغفل روع قوله تعالى فلما ذهب عن ابراهيم الروع الروع بالفتح فالسكون الفزع يقال راعني الشيء من باب قال افزعني وروعني مثله وروعت فلانا افزعته
ومنه لا يروعهم الله يوم القيمة بالنار ولا يصيبهم منه روع ومنه امن روعتي وجمع الروعة روعات وقولهم لا ترع على بناء المجهول اي لا تخف ولا يلحقك خوف ويجي الروع
للاعجاب يقال راعني الشيء اعجبني والروع بالضم فالسكون العقل والقلب يقال وقع ذلك في روعي اي خلدي وبالي ومنه حديث النبي ص ان الروح الامين نفث في روعي انه
ريع لا تموت نفس حتى تستكمل رزقها اي القى في قلبي والمراد بالروح الامين جبرئيل والاروع من الرجال الذي يعجبك حسنه ومنه قولهم مر بي غلام اروع اللون ريع قوله
اتبنون بكل ريع اية تعبثون الريع بالكسر الارتفاع من الارض والطريق وقيل هو الجبل واحده ريعة والجمع رياع والريع بالفتح فالسكون ايضا النماء والزيادة وراع
زبع الحنطة وغيرها ريعا من باب باع اذا زكت وارض مريعة بفتح الميم اي مخصبة باب ما اوله الزاء زبع في الدعاء اعوذ بك من طوارق الجن والانس وزوابعهم
زرع الزوبعة اسم شيطان او رئيس الجن والجمع زوابع وزنباع بكسر الزاء اسم رجل زرع قوله تعالى اانتم تزرعونه ام نحن الزارعون اي انتم تنبتونه ام نحن والزرع الانبات
يقال زرعه الله اي انبته والزرع واحد الزروع وهو ما استنبت بالبذر تسمية بالمصدر ومنه يحصد الزرع اي النبات قال بعضهم ولا يسمى زرعا الا وهو غض طري و
في الحديث عن يزيد بن هرون الواسطي قال سألت ابا عبد الله ع عن الفلاحين فقال هم الزارعون كنوز الله في ارضه وما في الاعمال شيء احب الى الله من الزراعة وما بعث الله
زعزع نبيا الا زارعا الا ادريس فانه كان خياطا والمزارعة هي المعاملة على الارض ببعض ما يخرج منها والمزرعة مكان الزرع زعزع الزعزعة تحريك الريح الشجرة ونحوها
زلع ونحوها او كل تحريك شديد يقال زعزعته فتزعزع وريح زعزع زلع في الخبر كان يصلي حتى تزلع قدماه هو على ما قيل من زلع قدمه بالكسر يزلع زلعا بالتحريك اذا تشقق
زمع زمع في الحديث خذ من شعرك اذا ازمعت على الحج اي اذا عزمت عليه يقال اجمع الرأي وازمعه وعزمت عليه بمعنى وزمع زمعا من باب تعب دهش والزمع بفتحتين ما يتعلق
باظلاف الشاة من خلفها الواحدة زمعة كقصب وقصبة وعبد الله بن زمعة من شيعة علي ع وهو الذي جاء اليه في خلافته يطلب منه مالا فقال ع ان هذا المال ليس لي
باب ما اوله السين سبع ولك وانما هو فيء للمسلمين والزمعة بالتحريك التلعة الصغيرة ومنه انك من زمعات قريش اي لست من اشرافهم باب ما اوله السين سبع قوله ان تستغفر
لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم نقل ان العرب تضع التسبيع موضع التضعيف وان جاوز السبع قوله وما اكل السبع بضم الباء الموحدة واحد السباع واللبوة سبعة
قيل وهي اجراء من السبع واسكان الباء لغة وقرئ بها وهو مروي عن جماعة ورواه بعضهم عن عبد الله بن كثير احد السبعة ويجمع على لغة الضم على سباع كرجل ورجال
في بيان فائدة تخصيص السبعين من بين الاعداد وفي لغة السكون على اسبع كفلس وافلس قال في المصباح ويقع السبع على كل ماله ناب يعدو به ويفترس كالذئب والفهد والنمر واما الثعلب فليس بسبع وان كان له ناب لانه لا يعدو به
ولا يفترس وكذلك الضبع قاله الازهري وارض مسبعة بفتح الاول والثالث كثيرة السباع والسبع بضمتين والاسكان تخفيف جزء من سبعة اجزاء والجمع اسباع وفي حديث
شهر رمضان من ادى فيه فرضا كان له ثواب من ادى سبعين فريضة فيما سواه من الشهور قيل المراد بالسبعين اما العدد الخاص او معنى الكثرة كما قالوه في قوله تعالى ان تستغفر
لهم سبعين مرة قال بعض شراح الحديث وقد يقال في تخصيص السبعين من بين سائر الاعداد انها اكثر ما هو كمل الاحاد اعني السبعة بعدة عدد كامل هو العشرة لاشتماله
على جميع مخارج الكسور التسعة ولان جميع ما فوقه يحصل باضافة الاحاد اليه او تكريره او بهما معا ووجه كملية السبعة اشتمالها على جميع اقسام العدد لانه اما زوج
او فرد واما اول او غير اول واما منطق او اصم واما مجذور او لا واما تام او زائد او ناقص واما زوج الزوج او زوج الفرد وقد اشتملت السبعة على جميع هذه الانواع الا
الزائد والفرد الغير الاول والاسبوع من الطواف سبع طوافات والجمع اسبوعات واسابيع والاسبوع من الايام سبعة ايام وجمعه اسابيع ايضا واول ايام الاسبوع
عند اهل اللغة الاحد وسمي ما بعده بالاثنين لانه ثانيه ثم الثلثا لانه ثالثه وهكذا وذهب جمع من الفقهاء والمحدثين الى ان اوله السبت احتجاجا برواية مسلم
في صحيحه عن ابي هريرة قال اخذ رسول الله ص بيدي فقال خلق الله التربة يوم السبت وخلق الجبال فيها يوم الاحد وخلق الشجر فيها يوم الاثنين وخلق المكروه يوم الثلثا
سجع وخلق النور يوم الاربعاء وبث فيها من الدواب يوم الخميس وخلق الله ادم بعد العصر يوم الجمعة في اخر ساعة من ساعات الجمعة فيما بين العصر الى الليل وفي حديث النوم
ولعنني بلغ السابع من الوري وفي نسخة من الولد وفيه دلالة على سراية اللعن في الاعقاب سجع في الخبر اسكت سجاعة اي يا سجاعة والسجع الكلام المقفى ومنه سجع الرجل
سرع كلامه كما يقال نظمه اذا جعل لكلامه فواصل كقوافي الشعر والجمع اسجاع واساجيع وسجعت الحمامة سجعا من باب نفع اي هدرت وصوتت سرع قوله تعالى يخرجون من الاجداث
سراعا اي مسرعين قوله وهو اسرع الحاسبين يعني اذا حاسب فحسابه سريع وفي الخبر عن امير المؤمنين ع وقد سئل كيف يحاسب الله الخلق ولا يرونه قال كما يرزقهم ولا يرونه وروي ان الله
يحاسب جميع عباده على قدر حلب شاة وهو دليل على انه لا يشغله محاسبة احد عن محاسبة احد وانه يتكلم بلا لسان قوله وسارعوا الى مغفرة من ربكم من المسارعة الى الشيء
وهي المبادرة اليه في اول اوقات امكانه والمراد الى ما هو سبب المغفرة ومنه الحديث اياك عن التسرع في الفعل والقول اي الاسراع والمبادرة اليهما من دون تامل وتدبر
والسرعة نقيض البطء تقول سرع بالضم سرعا بالتحريك فهو سريع وزان صغر صغرا فهو صغير ومن كلامهم عجبت من سرعة فلان يعني عجلته واسرع في السير خف فيه وتسرع الى الشر
سطع وسرعان الناس بالتحريك اوائلهم وفي حديث علي ع عند فقد فاطمة ع وسرعان ما فرق بيننا والى الله اشكو اي ما اسرع ما فرق بيننا بعد الاجتماع كقولهم وسرعان ما فعلت
سفع كذا اي ما اسرع ما فعلت سطع سطع الصبح يسطع بفتحتين سطوعا اذا ارتفع ومنه النور الساطع وهو اللامع المرتفع سفع قوله تعالى لنسفعا بالناصية اي
لناخذن بناصيته الى النار يقال سفعت بالشيء اذا اخذته وجذبته جذبا شديدا والناصية شعر مقدم الرأس والجمع النواصي وسفعته النار والسموم اذا لفحته لفحا
سقع يسيرا فغيرت لون البشرة ومنه الدعاء اعوذ بك من سفعات النار بالتحريك وفي الحديث اذا بعث المؤمن من قبره كان عند راسه ملك فاذا خرج سفع بيده وقال
سكع انا قرينك في الدنيا سقع يقال خطيب مسقع ومصقع بالسين والصاد اي بليغ وفي مسقع كمنبر البليغ او عالي الصوت سكع جمع متسكعا اي بغير زاد ولا
سلع راحلة سلع السلعة بالكسر البضاعة والجمع السلع مثل سدرة وسدر وسلع بفتح المهملة وسكون اللام جبل معروف بالمدينة والسلعة بكسر السين ايضا

زيادة في الجسد كالغدة تتحرك اذا حركت والسلعة بالفتح الشجة والاسلع الابرص سلفع السلفع من يحيض من حيث لا يحيض النساء. سمع قوله تعالى سماعون للكذب اي قائلون للكذب كما يقال لا تسمع من فلان اي لا تقبل منه وجاز ان يكون سماعون للكذب اي يسمعون منك ليكذبوا عليك قيل عنى به اليهود سماعون لقوم اخرين لم ياتوك لو بهم عيون لاولئك الغيب وقوله سماعون لهم مطيعون وبني اي يتجسسون الاخبار لهم قوله اسمع بهم وابصر اي ما اسمعهم وابصرهم قوله غير مسمع اي غير مجاب الى ما تدعو اليه قوله انك لا تسمع الموتى اي لا تقدر ان توفق الكفار لقبول الحق قوله انما يستجيب الذين يسمعون اي يصغون اليك اصغاء الطاعة قوله كانوا لا يستطيعون سمعا اي لا يقدرون ان يسمعوا القران قوله واذا قرئ القران فاستمعوا له وانصتوا قال الشيخ ابو علي هذا الظاهر يوجب استماع القران والانصات له وقت قراءته في الصلوة وغيرها خاصة خلف الامام الذي يؤتم به اذا سمعت قراءته وكان المسلمون يتكلمون في الصلوة فنزلت انتهى وقد تقدم تمام البحث عن الاية في نصت قوله ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم السمع يكون واحدا وجمعا لانه في الاصل مصدر قولك سمعت الشيء سمعا وسمعت له اي اصغيت وتسمعت اليه فاذا ادغمت قلت اسمعت وقرئ لا يسمعون الى الملأ الاعلى مخففا والسميع من اسمائه تعالى وهو الذي لا يعزب عن ادراكه مسموع وان خفي فيسمع بغير جارحة وفعيل من ابنية المبالغة واسمعيل واسحق ولدا ابرهيم النبي واختلف في الاكبر منهما كما في حقيقة في سحق وفي حديث الصادق قال الماء ولد اسمعيل حمله ابرهيم وامه على حمار واقبل معه جبرئيل حتى وضعه في موضع الحجر فقال ابرهيم لجبرئيل هنا امرت قال نعم قال ومكة يومئذ سلم وسمر وحول مكة يومئذ ناس من العماليق واسمعيل بن جعفر بن محمد كان اكبر اخوته وكان ابوه شديد المحبة له والبر والاشفاق عليه وكان قوم من الشيعة يظنون انه القائم بعد ابيه والخليفة له من بعده فمات في حيوة ابيه بالعريض وحمل على رقاب الرجال الى ابيه بالمدينة حتى دفن بالبقيع وروي ان الصادق جزع عليه جزعا شديدا وحزن عليه حزنا عظيما وتقدم سريره بغير حذاء ولا رداء وامر بوضع سريره على الارض قبل دفنه مرارا كثيرة وكان يكشف عن وجهه وينظر اليه يريد بذلك تحقيق وفاته عند الظانين خلافته من بعده وازالة الشبهة عنهم في حيوته فلما مات اسمعيل انصرف عن القول بامامته بعد ابيه من كان يظن ذلك ويعتقده من اصحاب واقام على حيوته شرذمة لم يكن من خاصة ابيه ولا من الرواة عنه وكانوا من الاباعد والاطراف فلما مات الصادق انتقل فريق منهم الى القول بامامة موسى الكاظم بعد ابيه وافترق الباقون فريقين فريق رجعوا عن حيوة اسمعيل الى امامة ابنه محمد بن اسمعيل لظنهم ان الامامة كانت في ابيه وان الابن احق بمقام الامامة من الاخ وفريق منهم ثبتوا على حيوة اسمعيل وهم اليوم شذاذ لا يعرف منهم احد يومي اليه وهذان الفريقان يسميان الاسماعيلية والمعروف منهم الان يقولون ان الامامة في اسمعيل ومن ولده من بعده وولد ولده الى اخر الزمان كذا في كشف الغمة وسمعته وسمعت له وتسمعت واستمعت كلها تتعدى بنفسها وبالحرف واستمع لما كان بقصد وسمع يكون بقصد ودونه وسمعت كلامه اي فهمت معنى لفظه وسمع الله قولك علمه وسمع الله لمن حمده اجاب الله حمد من حمده وتقبله لان غرض السماع الاجابة ومنه الدعاء اعوذ بك من دعاء لا يسمع اي لا يستجاب ولا يعتد به وتعوذت بالله حتى خفت ان لا يكون الله يسمع ما اقول اي لا يجيب ما ادعو به واي دعاء اسمع يا رسول الله اي ارجى للاجابة واخلق وفي حديث وصف المؤمن يكره الرفعة ويشنأ السمعة اي يبغض ان يسمع بعمله الذي عمل لله وفي الحديث من سمع فاحشة فافشاها فكذا قيل المراد يسمعها ما يشتمل سماعها من اهلها او فاعلها كان يسمع من احد كذبا او قذفا او غيبة ولا ريب ان المراد في غير المواضع المستثناة وفي الخبر من سمع الناس بعمله سمع الله به مسامع خلقه وفي رواية اسامع خلقه قيل هو من سمعت بالرجل تسميعا اذا شهرته وقيل اراد من اراد بعمله الناس اسمعه الله الناس وكان ذلك ثوابه والمسامع جمع مسمع وهي آلة السمع والمسمع بالفتح خرقها ومنه حديث الميت لا يضرب مسامعه الكافور يعني اذا حنط والمسامع جمع سمع بغير قياس سمدع السميدع بفتح السين الموطوء الاكناف قال الجوهري ولا تقل بضم السين سوع قوله تعالى يوم تقوم الساعة يعني القيمة والساعة جزء من اجزاء الزمان يعبر بها عن القيمة لوقوعها بغتة او لانها على طولها عند الله كساعة من ساعات الخلق وهي من الاسماء الغالبة كالنجم والثريا وروي عن المفضل قال سألت سيدي الصادق هل للمأمول المنتظر المهدي من وقت يعلمه الناس فقال حاش لله ان يوقت ظهوره بوقت يعلمه شيعتنا قلت يا سيدي ولم ذلك قال لانه هو الساعة التي قال الله تعالى ويسئلونك عن الساعة قل انما علمها عند ربي لا يجليها لوقتها الا هو ثقلت في السموات والارض الاية وتلا غيرها من الايات التي بها لفظ الساعة وسواع اسم صنم كان يعبد في زمن نوح ثم صار لهذيل والساعة الوقت من ليل او نهار والعرب تطلقها وتريد بها الحين والوقت وان قل وفي الخبر بعثت انا والساعة كهاتين هو شك من الراوي يريد ما بيني وبين الساعة بالنسبة الى ما مضى مقدار فضل الوسطى على السبابة وفي الحديث ما بين طلوع الفجر الى طلوع الشمس من ساعات الجنة يعني تشبه ساعات الجنة في ظهور الفيض فيها ومن تلك الجملة ان قسمة الارزاق كل يوم تكون فيها والمؤمن كل ما اراد في الجنة يحصل له في كل ساعة وما روي عن ابي جعفر وقد سئل اي ساعة لا من ساعات الليل ولا من ساعات النهار فاجاب بانها ما بين طلوع الفجر الى طلوع الشمس من ساعات اهل الجنة فهي وان خالف الظاهر في الدلالة لكنها كما قيل يحتمل التاويل اي ليست من ساعات الليل البينة ولا من ساعات النهار البينة او اجاب السائل المتصرف على معتقده وما قاله بعض ائمة الحديث انما صارت الصلوة في اليوم والليلة خمسين ركعة لان ساعات الليل اثنى عشر ساعة وساعات النهار اثنى عشر ساعة وما بين طلوع الفجر الى طلوع الشمس ساعة فجعل الله لكل ساعة ركعتين فهو خلاف الظ ولعله جار على من اعتقد ذلك من اهل الملل والله اعلم سيع سيع الماء يسيع سيعا اي جرى واضطرب على وجه الارض والسياع الطين بالتبن الذي يطين به البيوت

باب ما اوله الشين

شبع في الدعاء اعوذ بك من نفس لا تشبع اي حريصة تتعلق بالامال البعيدة والشبع بالفتح وكعنب ضد الجوع والشبع بالكسر وكعنب ما اشبعك وشبعة من الطعام بالضم قدر ما يشبع به مرة ومنه حديث المحرم الذي يمس شيئا من الطيب فليتصدق بقدر شبعه يعني من طعام وشبع بكسر الباء شبعا بفتحها وسكونها تخفيف وبعضهم يجعل الساكن اسما لما يشبع به من خبز ولحم وغيره ورجل شبعان وامراة شبعى واشبعته اطعمته حتى شبع وفي الخبر من سعى لجرنفسه ليشبع بطنه وهو ما اشبع به بطنه من طعام وفي الحديث لا يشبع المؤمن من خير حتى يكون منتهاه الجنة وهذا لان سماع الخير سبب للعمل وهو سبب للدخول لها شجع في الحديث سلط الله عليه شجاعا اقرع الشجاع بالكسر والضم الحية العظيمة التي تواثب الفارس والرجل ويقوم على ذنبه وربما قلعت راس الفارس تكون في الصحاري والشجاع الاقرع حية قد تمعط فروة راسها لكثرة سمها والشجاعة شدة القلب عند الباس وقد شجع الرجل بالضم شجاعة قوي قلبه واستهان بالحرب جراءة واقداما وقوم شجعان بالضم مثل جريب وجربان وشجعان بالكسر مثل غلام وغلمان وتشجع تكلف الشجاعة وشجع شجعا من باب تعب طال والاشاجع اصول الاصابع التي تتصل بعصب ظاهر الكف الواحد اشجع شرع قوله تعالى شرع لكم اي فتح لكم وعرفكم طريقه قوله شرعة ومنهاجا الشرعة بالكسر الدين والشرع والشريعة مثله ماخوذ من الشريعة وهو مورد الناس للاستسقاء سميت بذلك لوضوحها وظهورها وجمعها شرائع والمنهاج الطريق الواضح المستقيم فقوله شرعة ومنهاجا اي دينا وطريقا واضحا قوله على شريعة من الامر اي سنة وطريقة وقيل على دين وملة ومنهاج قوله شرعا اي ظاهرة وحيتان شرع للرافعة رؤسها واحدها شارع وفي الحديث الغلام والجارية شرع سواء هو مصدر يستوي فيه الواحد والاثنان والجمع والمذكر والمؤنث وتفتح الراء وتسكن اي متساويان في الحكم لا فضل لاحدهما على الاخر وقوله شرع سواء كانه من عطف البيان لان الشرع هو السواء ومثله وانتم بشر سواء اي واحد والشريعة ما شرع الله لعباده وافترضه عليهم وقد شرع لكم شرعا اي سن وشرعت في هذا الامر اي خضعت فيه وشرع الله لنا كذا اظهره واوضحه والشارع الطريق الاعظم والشارع هو النبي والمشرعة ما عداه والمشرعة بفتح الميم والراء طريق الماء للواردة واشرعت بابا فتحت والشراع ككتاب للسفينة ما يرفع من فوقها من ثوب فيجريها شسع في الحديث لا يمشي احدكم الا بنعل يعني ولو شسع نعل وفيها اذا انقطع شسع احدكم فلا يمش في نعل واحدة هو بالكسر واحد شسوع النعل وهو ما يدخل بين الاصبعين في النعل العربي ممدودا الى الشراك والجمع شسوع كحمل وحمول وشسع المكان يشسع بفتحتين بعد فهو شاسع والشاسع البعيد شعع شعاع الشمس بالضم ما يرى من ضوئها عند ذرورها كالقضبان شفع قوله تعالى والشفع والوتر مر شرحه في وتر والشفيع صاحب الشفاعة قال تعالى ومن يشفع شفاعة حسنة يكن له نصيب منها قيل معناه من يصلح بين اثنين يكن له جزء منها ومن يشفع شفاعة سيئة اي يمشي بالنميمة مثلا يكن له كفل منها اي اثم منها وقيل المراد بالشفاعة السيئة الدعاء عليهم قوله ولا يشفعون الا لمن ارتضى دينه من اهل الكباير والصغاير فاما التائبون من الذنوب فغير محتاجين الى الشفاعة قال الصادق المؤمن من سرته حسنته وساءته سيئته لقول النبي من سرته حسنته وساءته سيئته فهو مؤمن ومن ساءته سيئة ندم عليها والندم توبة والتائب مستحق الشفاعة والغفران ومن لم تسؤه سيئة فليس بمؤمن ومن لم يكن مؤمنا لم يستحق الشفاعة لان الله تعالى غير مرتض دينه قوله فما تنفعهم شفاعة الشافعين قيل في معناه لا شافع ولا شفاعة فالنفي راجع الى الموصوف والصفة كقوله لا يسئلون الناس الحافا وفي الحديث تكرر ذكر الشفاعة فيما يتعلق بامور الدنيا والاخرة وهي السؤال في التجاوز عن الذنوب والجرائم ومنه قوله اعطيت الشفاعة قال الشيخ ابو علي واختلفت الامة في كيفية شفاعة النبي يوم القيمة فقالت المعتزلة ومن تابعهم يشفع لاهل الجنة ليزيد في درجاتهم وقال غيرهم من فرق الامة بل يشفع لمذنبي امته ممن ارتضى الله دينهم ليسقط عقابهم بشفاعته وفي حديث الصلوة على الميت وان كان المستضعف فشفع منك فاستغفر له على وجه الشفاعة منك لا على وجه الولاية وفي الخبر اشفع تشفع اي تقبل شفاعتك وفيه انا اول شافع واول مشفع هو بفتح الفاء اي انا اول من يشفع واول من تقبل شفاعته وفي الحديث لا تشفع في حق امرئ مسلم الا باذنه وفيه يشفعون الملائكة لاجابة دعاء من يسعى في المسعى كانهم يقولون اللهم استجب دعاء هذا العبد والشفعة كغرفة تكرر ذكرها في الحديث وهي في الاصل التقوية والاعانة وفي الشرع استحقاق الشريك الحصة المبيعة في شركته واشتقاقها على ما قيل من الزيادة لان الشفيع يضم المبيع الى ملكه فيشفعه به كانه كان واحدا وترا فصار زوجا شفعا والشافع الجاعل الوتر شفعا وفي الشفعة اسم للملك المشفوع مثل اللقمة اسم للشيء الملقوم وتستعمل بمعنى التملك لذلك الملك قال في المصباح ومنه قولهم من ثبتت له شفعة فاخر الطلب بغير عذر بطلت شفعته ففي هذا جمع بين المعنيين فان الاولى للمال والثانية للتملك ولا يعرف لها فعل واسم الفاعل شفيع والجمع شفعاء مثل كريم وكرماء وشافع ايضا وشفعت الشيء شفعا من باب نفع ضممته الى الفرد وشفعت الركعة جعلتها ركعتين ومنه قول بعض الفقهاء والشفع ركعتان والوتر واحدة بعدهما في صلوة الليل شمع في الحديث من تتبع المشمعة اللعب والمزاح ومنه امراة شموع كصبور المزاحة اللعوب والمعنى من عبث بالناس اصاره الله الى حالة يعبث به فيها ويستهزء منه والشمع بالتحريك الذي يستصبح به وعن الفراء المولدون يقولون شمع بالتسكين وشمعون رجون بالحاء المهملة وصي عيسى بن مريم شنع في حديث الائمة عليها وعليكم من السلطان شنعة هي بالضم القباحة والفظاعة وكل الشناعة يقال شنع الشيء بالضم شناعة فهو شنيع والجمع شنع كبريد وبرد وشنعت عليه تشنيعا وشنعت فلانا اي استقبحته وشنعته شيع قوله تعالى ثم لننزعن من كل شيعة اي من كل فرقة قوله ولقد ارسلنا من قبلك في شيع الاولين اي في فرقهم والشيعة الفرقة اذا اختلفوا في مذهب وطريقة قوله ولقد اهلكنا اشياعكم اي اشباهكم ونظرائكم في الكفر قوله كما فعل باشياعهم من قبل اي بامثالهم من الشيع الماضية قوله ان الذين يحبون ان تشيع الفاحشة في الذين امنوا اي يشيعونها عن قصد الاشاعة ومحبة لها وروي بسند صحيح عن هشام عن ابي عبد الله قال من قال في مؤمن ما رات عيناه وسمعت اذناه كان من الذين قال الله فيهم ان الذين يحبون ان تشيع الفاحشة الاية وقال ابو علي في الاية دلالة على ان العزم على الفسق فسق قوله وان من شيعته لابرهيم قيل اي وان من شيعة نوح ابرهيم يعني انه على منهاجه وسنته في التوحيد والعدل واتباع الحق قيل وان من شيعة محمد لابرهيم كما قال انا حملنا ذريتهم اي من هو اسلم فجعلهم ذريته وقد سبقوه وروي ان النبي جلس ليلا يحدث اصحابه في المسجد فقال يا قوم اذا ذكرتم الانبياء الاولين فصلوا علي ثم صلوا عليهم واذا ذكرتم ابي ابرهيم فصلوا عليه ثم صلوا علي قالوا يا رسول الله بما نال ابرهيم ذلك قال اعلموا ان ليلة عرج بي الى السماء فرقيت السماء الثالثة نصب لي منبر من نور فجلست على راس المنبر وجلس ابرهيم تحتي بدرجة وجلس جميع الانبياء الاولين حول المنبر فاذا علي قد اقبل وهو راكب ناقة من نور ووجهه كالقمر واصحابه حوله كالنجوم فقال ابرهيم يا محمد هذا اي نبي معظم او اي ملك مقرب قلت لا نبي معظم ولا ملك مقرب هذا اخي وابن عمي وصهري ووارث علمي علي بن ابي طالب قال وما هؤلاء الذين حوله كالنجوم قلت شيعته فقال ابرهيم اللهم اجعلني من شيعة علي فاتى جبرئيل بهذه وان من شيعته لابرهيم والشيعة الاتباع والاعوان والانصار ماخوذ من الشياع وهو الحطب الصغار التي تشعل بالنار وتعين الحطب الكبار على ايقاد النار وكل قوم اجتمعوا على امرهم شيعة ثم صارت الشيعة جماعة مخصوصة والجمع شيع مثل سدرة وسدر وفي النهاية اصل الشيعة الفرقة من الناس وتقع على الواحد والاثنين والجمع والمذكر والمؤنث بلفظ واحد ومعنى واحد وغلب هذا الاسم على من يزعم انه يتولى عليا واهل بيته حتى صار لهم اسما

باب ما اوله الصاد

خاصا فاذا قيل فلان من الشيعة عرف انه منهم وفي مذهب الشيعة واصلها من المشايعة المتابعة والمطاوعة انتهى كلامه وفي الحديث طال ما اتكوا على الارائك وقالوا نحن شيعة علي ولعل هذا الحديث وغيره مما يقتضي بظاهره نفي الاسم عمن ليس فيهم اوصاف المخصوصة زيادة على المذكور المتعارف مخصص بنفي الكمال من التشيع وتشيع الرجل اذا ادعى دعوى الشيعة وشاع الخبر يشيع شيوعا وشيوعا اي ذاع وظهر ويتعدى بالحرف وبالالف فيقال اشعته واشعته وسهم مشاع اي غير مقسوم والمشايع للشيء اي اللاحق له كالمشيع ومنه الحديث من سار في فضل الصلوة الان يكون مشيعا لسلطان جائر لاحقا به وتابعا له وشيع الجنازة لحقها وتبعها وفلان من اشياع السلطان اي من اتباعه وشيعت الضيف خرجت معه عند رحليه اكراما له وهو التوديع وشايعه على الامر مشايعة مثل تابعه متابعة وزنا ومعنى **باب ما اوله الصاد**

صبع قوله تعالى جعلوا اصابعهم في اذانهم اي انامل اصابعهم فعبر بها عنها والاصابع جمع اصبع يؤنث ويذكر وبعضهم يقتصر على التانيث وكذا سائر اسمائها كالخنصر والبنصر وفي الاصبع كما قيل عشر لغات والمشهور كسر الهمزة وفتح الباء وهي التي ارتضاها الفصحاء وهي تثليث الهمزة مع تثليث الباء والعاشرة اصبوع كعصفور

(في بيان ان في الاصبع عشر لغات)

صدع قوله فاصدع بما تؤمر المعنى والله اعلم ابن الامر ابانة لا تنمحي كما لا يلتئم صدع الزجاجة والكلام استعارة والمستعار منه كسر الزجاجة والمستعار له التبليغ الجامع التاثير وقيل افرق بين الحق والباطل وقيل شق جماعاتهم بالتوحيد او بالقران قوله والارض ذات الصدع اي تصدع بالنبات والصدع الشق يقال صدعته فانصدع من باب نفع اي انشق قوله يصدعون اي يتفرقون فيصيرون فريقا في الجنة وفريقا في السعير قوله لا يصدعون عنها اي بسببها لا يصيبهم صداع عنها قوله لو انزلنا هذا القران على جبل لرايته خاشعا متصدعا من خشية الله قال بعض المفسرين الغرض منه توبيخ القارئ على عدم تخشعه عند قراءة القران لقساوة قلبه وقلة تدبره معانيه وفي الحديث ونرى احدا اصدع بالحق من فلان قيل اراد كثرة اظهاره للحق وبيانه من قولهم صدعت بالحق اظهرته وتكلمت به جهارا وصدعت الشيء بينته واظهرته وقد صدع الصبح ومنه الحديث صل ركعتي الفجر حين يعرض الفجر وهو الذي تسميه العرب الصديع والصداع بالضم وجع الراس وصدع تصديعا بالبناء للمجهول وتصدع السحاب صدعا اي تقطع وتفرق واصدعها باصدعين بالكسر اي نصفين وصدعت الرداء صدعا من باب نفع اذا شققته والاسم الصدع بالكسر ومنه الحديث ان المصدق يجعل الغنم اي فرقتين ثم ياخذ منها الصدقة

صرع في الحديث سئلته عما صرع المعراض من الصيد اي طرحه من الصرع ويكسر الطرح على الارض وصرعته الدابة صرعا من باب نفع طرحته وفي الحديث فقعصت الراكبة فصرعت امر كويرة ومنه قوله وصريع يتلوى وفي الدعاء واعوذ بك من سقم مصرع وهو المفضي بصاحبه الى الصرعة والصرعة بضم الصاد وفتح الراء المبالغ في الصراع الذي يغلب المصريع بالفتح علة معروفة تشبه الجنون لانها تصرع صاحبها وصرعته صرعا بالفتح والكسر وصارعته مصارعة ومصراع الباب الشطر وهما مصراعان واول من علق على بابها يعني الكعبة مصراعين معوية ومصارع الشهداء اماكنهم التي صرعوا فيها وفي الحديث صنايع المعروف تقي مصارع الهوان

صعصع صعصعة ابو قبيلة من هوازن وصعصعة بن صوحان من اصحاب علي ع وله مسجد بالكوفة معروف وعن الصادق ع انه قال ما كان مع امير المؤمنين من يعرف حقه الا صعصعة واصحابه

صقع في حديث المفقود يكتب الى الصقع الذي فقد فيه هو بالضم الناحية من البلاد والجهة ايضا والمحلة وقوله هو في صقع بني اسرائيل اي ناحيتهم والصقع بالفتح الغم ياخذ بالنفس من شدة الحر والصقعاء الشمس والاصقع من الخيل والطير وغيرهما الذي في راسه بياض والصقعة بالضم موضعها من الراس

صلع في الخبر سئل عن الصلعاء والقرعاء اراد بالصلعاء الارض السبخة وبالقرعاء الارض التي لا تعطي بركتها ولا تخرج نبتها ولا يدخل ما انفق فيها والاصلع من الرجال الذي انحسر مقدم شعر راسه وموضعه الصلعة بالتحريك وبالاسكان لغة وصلع الراس صلعا من باب تعب انحسر الشعر من مقدمه وعن ابن سينا ولا يحدث الصلع للنساء لكثرة رطوبتهن ولا للخصيان لقرب امزجتهم من امزجة النساء

صلمع صلمع الرجل راسه اي حلقه

صمع قوله تعالى لهدمت صوامع وبيع الصوامع جمع صومعة النصارى دقيقة الراس وقد مر شرح الاية وفي الحديث المؤمن مجلسه مسجده وصومعته بيته قال في القاموس الصومعة كجوهرة بيت للنصارى وهي نحو المنارة ينقطع فيها رهبان النصارى والصومعة العقاب لانها ابدا مرتفعة على اشرف مكان يقدر عليه

صنع قوله تعالى صنع الله اي فعل الله قوله ويحسبون انهم يحسنون صنعا اي عملا والصنع والصنيع والصنعة واحد قوله ولتصنع على عيني اي تربى وتغذى بمرأى مني لا اكلك الى غيري قوله تتخذون مصانع اي ابنية واحدها مصنعة قوله واصطنعتك لنفسي اي اتخذتك صنيعي وخالص صنيعي واختصصتك بكرامتي وفي الحديث اربعة يذهبن ضياعا منها الصنيعة الى غير اهلها اي الصنع والاحسان الى غير اهله وفيه رب مغرور في الناس مصنوع له اي مملى له او مستدرج او نحو ذلك والصنع بالضم مصدر قولك صنع اليه معروفا وصنع صنيعا قبيحا اي فعل والصناعة بالكسر حرفة الصانع وعمله الصنعة والتصنع تكلف حسن السمت والعمل ومنه الحديث متصنع بالاسلام اي متكلف له ومدلس به غير متصف به في نفس الامر والصنيعة الاحسان واصطنع عند فلان صنيعة احسن اليه وفي الحديث صنايع المعروف تقي ميتة السوء وفي حديث ادم وقد قال لموسى انت كليم الله اصطنعك لنفسه قيل هذا تمثيل لما اعطاه الله من التقريب والتكريم والاصطناع افتعال من الصنيعة وهي العطية والكرامة والاحسان والمصانعة ان تصنع شيئا له ليصنع لك شيئا والصنع بالكسر الموضع الذي يتخذ للماء ويجمع اصناع ويقال مصنع ومصانع والمصنع ما يصنع لجمع الماء كالبركة ونحوها والجمع مصانع وصنعاء ممدود في الاكثر بلد باليمن نقل انه اول بلد بني بعد الطوفان والنسبة اليه صنعاني على غير القياس والقياس بالواو

صوع قوله تعالى نفقد صواع الملك وصاع الملك واحد وهو اناء يشرب فيه وقيل الصواع جام كهيئة المكوك من فضة وقرئ صوغ الملك بالغين معجمة ذاهبا الى انه كان مصوغا فسماه بالمصدر وفي الحديث كان يغتسل بالصاع ويتوضأ بالمد والصاع مكيال يسع اربعة امداد وقدر الصاع تسعة ارطال بالعراقي وستة بالمدني واربعة ونصف بالمكي والرطل المكي على وزن رطلين بالعراقي وعلى وزن رطل وثلث بالمدني وعن بعض شراح الحديث الصاع الف ومائة وسبعون درهما وثمانمائة وتسعة عشر مثقالا وفي مكاتبة جعفر بن ابرهيم الى ابي الحسن واخبرني انه يعني الصاع يكون بالوزن الفا ومائتين وسبعين فضة او مرة بالوزن يعني درهما فيكون منصوبا على التمييز مع احتمال رفعه اسما لكان مؤخرا وفي الحديث كان صاع النبي ص خمسة امداد ولعله كان مخصوصا والا فالمشهور ان الصاع الذي كان في عهده ص اربعة امداد وعن الفراء اهل الحجاز يؤنثون الصاع ويجمعونها في القلة على اصوع وفي الكثرة على صيعان وبنو اسد واهل نجد يذكرون و

ويجمعون

باب ما اوله الضاد

ويجمعون على اصواع ونقل عن المطرزي عن الفارسي انه يجمع على آصع بالقلب كما قيل دار وآدر بالقلب وصعت الشيء فانصاع اي حركته فتحرك والتصوع التفرق ومنه قوله وقد فانصاع به سحابه اي تفرق في امكنة متعددة ليعم نفعه **باب ما اوله الضاد**

ضبع في حديث الغدير ما يريد الا ان يرفع بضبع ابن عمه الضبع كفرخ العضد وفي الضبع العضد كلها او وسطها بلحمها او الابط او ما بين الابط الى نصف العضد من اعلاها ومن كلام علي ع في عثمان امامه ثلثة واثنان خمسة ليس لهم سادس ملك يطير بجناحيه ونبي اخذ بضبعيه اي عضديه وساع مجتهد وطالب يرجو ومقصر في النار قال بعض الشارحين قوله ثلثة واثنان ما الفايدة في ذلك قلت ان ثلثة من جنسه من اصحاب العصمة واثنان من صنف اخر والمعنى ان من مشى على الارض من صنف المكلفين خمسة جبرئيل وغيره من الملائكة والمراد من ساع مجتهد الاوصياء ومن طالب يرجو شيعتهم ومن مقصر ما سوى الاربعة المكلفين الماشين على الارض والضبع بضم الباء في لغة قيس وتسكينها في لغة تميم حيوان معروف وهي انثى وقيل يقع على الذكر والانثى وربما قيل في الانثى ضبعة بالهاء كما قيل سبع وسبعة بالسكون مع الهاء للتخفيف والذكر ضبعان والجمع ضباعين كسرحان وسراحين قال في المصباح ويجمع الضبع على ضباع ويكون على اضبع

ضجع قوله تتجافى جنوبهم عن المضاجع اي المراقد ومثله واهجروهن في المضاجع ولا تدخلوهن تحت اللحف قوله لبرز الذين كتب عليهم القتل الى مضاجعهم اي لخرج الذين قدر الله عليهم القتل وكتب في اللوح المحفوظ الى مضاجعهم ومصارعهم ولا ينفع الاقامة في المدينة وفي الحديث عجلوا موتاكم الى مضاجعهم اي الى قبورهم ومراقدهم وفيه اختاروا لنطفكم فان الخال احد الضجيعين لعل المعنى فان الخال احد الضجيعين فاذا كان شريفا كان ابن الاخت وبنت الاخت كذلك واذا كان وضيعا كان الولد وضيعا والله اعلم وضجيع الرجل الذي يضاجعه والمضجع بفتح الميم والجيم موضع الضجوع والجمع مضاجع والمضاجعة بين الرجل والمراة ومنه الحديث ليس في المضاجعة وضوء والضجعة بالكسر من الاضطجاع وهو النوم كالجلسة من الجلوس وبفتحها المرة الواحدة وفي الخبر كان ضجعة رسول الله ص ادما حشوها ليف اي ما كان يضطجع عليه فيكون في الكلام حذف تقديره كانت ذات ضجعة او نحو ذلك وضجع الرجل اي وضع جنبه بالارض ضجعا وضجوعا فهو ضاجع واضطجع مثله وفي افتعل لغتان للعرب فمنهم من يدغم فيقول اضجع ومنهم من لا يدغم فيقول اضطجع

ضرع قوله تعالى ليس لهم طعام الا من ضريع قيل هو نبت بالحجاز مسموم له شوك كبار يقال له الشبرق تاكله الابل يضرها ولا ينفعها قال الشيخ ابو علي وانما سمي ضريعا لانه يشتبه عليها امره فتظنه كغيره من النبت والاصل في المضارعة المشابهة وعن رسول الله ص انه قال الضريع شيء يكون في النار يشبه الشوك امر من الصبر وانتن من الجيفة واشد حرا من النار وتضرع الى الله ابتهل اليه وتذلل وتضرع خضع وذل والتضرع المبالغة في السؤال والرغبة وضرع له يضرع بفتحتين ضراعة فهو ضارع ذل وخضع وضرع ضرعا من باب تعب لغة والتضرع رفع اليدين والتضرع بهما وفي الحديث التضرع تحريك الاصابع يمينا وشمالا وفي الخبر التضرع تحريك السبابة اليمنى يمينا وشمالا وضرع ضرعا وزان شرف شرفا ضعف والفعل المضارع ما في اوله احد الزوائد الاربع يجمعها قولك انيت او نأتي والضرع لكل ذات ظلف وخف كالثدي للمراة وقولهم لا سهم للضرع محركة هو الصغير الذي لا يصلح للركوب لضعفه

ضعضع في الحديث من تضعضع لسلطان جائر طمعا فيه كان قرينه في النار اي خضع وذل ومثله في اخر ما تضعضع امرء لاخر يريد به عرض الدنيا الا ذهب ثلثا دينه تضعضع بهم الدهر فصاروا في ظلمات القبور اي اذلهم وتضعضع هدمه حتى الارض وتضعضعت اركانه اي اتضعت

ضفدع قوله تعالى والضفادع والدم هي جمع ضفدع كخنصر حيوان معروف والانثى ضفدعة وربما قيل ضفدع بفتح الدال قيل وانكره الخليل وجماعة نقل انه لما نقض قوم فرعون ما امنوا به وعادوا الى خبث اعمالهم بعث الله عليهم الضفادع فامتلأت منها بيوتهم وافنيتهم وكانت تدخل في فرشهم وبين ثيابهم واطعمتهم فلا يكشف احد طعاما ولا اناء الا وجد فيه الضفادع وكان الرجل يجلس في الضفادع الى ذقنه ويهم ان يتكلم فيثب الضفدع في فيه وكانت تلقي نفسها في القدر وهي تغلي فتفسد طعامهم وتطفي نيرانهم الى غير ذلك من البلاء الشديد فضجوا وصاحوا وسالوا موسى فقالوا ادع لنا ربك يكشفها عنا فدعا ربه فرفع الله عنهم الضفادع فاقاموا شهرا في عافية ثم نقضوا العهد وعادوا الى كفرهم فارسل الله عليهم الدم وفي الحديث نهى رسول الله ص عن قتل ستة وعد منها الضفدع وذلك لانه لما اضرمت النار على ابرهيم شكت هوام الارض الى الله فاستاذنته ان تصب عليها الماء فلم ياذن لشيء منها الا الضفدع

(في بيان علة النهي عن قتل الضفدع)

ضلع في الدعاء واعوذ بك من ضلع الدين اي ثقله وميله عن الاستواء والاعتدال يقال ضلع بالفتح يضلع ضلعا بالتسكين اي مال عن الحق وحمل مضلع اي مثقل والضلع بالتحريك الاعوجاج خلقة يقال ضلع بالكسر يضلع ضلعا بالتحريك من باب تعب اعوج فهو ضلع والضلع من الحيوان بكسر الضاد وفتح اللام وهي انثى وجمعها الاضلع واضلاع وضلوع وتضلع الرجل امتلأ شبعا وريا ومنه حديث ماء زمزم شرب حتى تضلع اي اكثر من الشرب حتى تمدد جنبه واضلاعه واضلع المضيق اي جعل مضيق الطريق وعرا مائلا عن الاستقامة والاضطلاع من الضلاعة وهي القوة واضطلع بهذا الامر اي قدر عليه كانه قويت عليه ضلوعه بحمله ومنه مضطلع بالامامة وفي وصفه ص كان ضليع الفم اي عظيمه وقيل واسعه والعرب تحمد عظم الفم وتذم صغره وقيل هو عظم الاسنان

ضوع في الخبر جاء العباس فجلس على الباب وهو يتضوع من رسول الله ص رائحة لم يجد مثلها من قولهم ضاع المسك يضوع ضوعا من باب قال فاحت رائحته وانتشرت

ضيع في الحديث بين ذلك رسول الله ص للناس فضيعوه اي اماتوه ولم يعبؤوا به ومنه العتمة الى نصف الليل وذلك تضييع ومنه حديث تاخير الصلوة ضيعتني ضيعك الله وقوله في حديث الثوب فضيعت غسله اي قصرت في غسله والضيعة اضاع اي الهلاك ومنه قوله اخاف عليه الضيعة وضاع يضيع ضيعة وضياعا بالفتح اي هلك فهو ضايع والجمع ضيع وضياع مثل ركع وجياع ومنه الدعاء واعوذ بك من مال يكون علي ضياعا اي هلاكا والاضاعة والتضييع بمعنى والضيعة بالفتح فالسكون العقار والارض المغلة والجمع ضياع ككلاب وضيع كبدر والضيعة ايضا الحرفة ومنه كل رجل وضيعته والضياع العيال ومنه قوله ص من ترك دينا او ضياعا فعلي والمضيعة وهي المفازة المنقطعة يجوز فيها كسر الضاد وسكون الياء كمعيشة وسكون الضاد وفتح الياء وفي الحديث نهى عن اضاعة المال قيل اراد به الحيوان اي يحسن اليه ولا يهمل وقيل انفاقه في الحرام والمعاصي وما لا يحبه الله وقيل اراد به التبذير والاسراف وان كان في مباح **باب ما اوله الطاء**

طبع قوله تعالى طبع الله على قلوبهم اي ختم عليها فلم توفق للخير والطبع بالسكون الختم وبالتحريك العيب واصله الدنس والوسخ يغشيان السيف ثم يستعمل فيما يشبه ذلك

باب ما اوله الطاء

في بيان ان طبايع الجسم على اربعة

والدنس من الاثام والاوزار وغير ذلك من العيوب والمقابح وكانوا يرون ان الطبع هو الرين وقيل الرين ايسر من الطبع والطبع ايسر من الاقفال والاقفال اشد ذلك كله وهو
اشارة الى قوله تعالى بَلْ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ وقوله طَبَعَ اللّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وقوله أَمْ عَلَى قُلُوبٍ أَقْفَالُهَا وفي الحديث من ترك ثلث جمع من غير علة طبع الله على قلبه
اي ختم عليه وغشاه ومنعه الطاف وهو كما قيل صريح في اضلال الله لبعض عباده من باب المجازات لا ابتداء كما زعمته الاشاعرة والطبيعة مزاج الانسان المركب من الاخلاط
وفي حديث ابي الحسن طبايع الجسم على اربعة فمنها الهواء الذي لا تحيا النفس الا به وبنسيمه ويخرج ما في الجسم من داء وعفونة والارض التي قد تولد اليبس والحرارة والطعام ومنه
يتولد الدم الا ترى انه يصير الى المعدة فتعمل به حتى يلين ثم يصفو فتاخذ الطبيعة صفوه دما ثم ينحدر مع الثفل والماء وهو يولد البلغم قال بعض شراح الحديث قوله
طبايع الجسم الخ المراد ان نظام هيكل الانسان مبني على اربعة الهواء الذي به يتحرك النفس دخولا وخروجا ومنها دفع الفضلة فان تحريك النفس دخلا في الدفع والارض التي تولد اليبس والحرارة في الهيكل
طلع
لانعكاس اشعة الشمس وفيه اشارة الى تولد المرتين مرة السوداء ومرة الصفراء **طلع** قوله تعالى فَأَطَّلِعَ إِلَى إِلَهِ مُوسَى اي لعلي اقف على حال اله موسى واشرف عليه والطلوع
والاطلاع الصعود على الشيء قال تعالى فَاطَّلَعَ فَرَآهُ فِي سَوَاءِ الْجَحِيمِ قوله حَتَّى مَطْلَعِ الْفَجْرِ بفتح اللام وكسرها موضع الطلوع يقال طلعت الشمس طلوعا من باب قعد ومطلعا اي بدت
وظهرت قال الشيخ ابو علي قرا الكسائي وخلف مطلع بكسر اللام والباقون بفتح اللام ثم قال مطلع مصدر بدلالة ان المعنى سلام هي حتى وقت طلوعه والى وقت طلوعه فهو
نحو مقدم الحاج وخفوق النجم يجعل المصدر فيه على تقدير حذف المضاف والقياس ان يفتح اللام كما ان مصادر ساير ما كان من فعل يفعل مفتوح العين نحو المخرج والمدخل
وفي الدعاء اعوذ بك من هول المطلع بتشديد الطاء المهملة والبناء للمفعول امر الاخرة وموقف القيمة الذي يحصل الاطلاع عليه بعد الموت وفي الصحاح المطلع المأتى
يقال من اين مطلع هذا الامر اي ماتاه وهو موضع الاطلاع من اشراف الى انحدار وقال ابن الاثير المطلع مكان من الاطلاع من موضع عال يقال مطلع هذا الامر من مكان كذا اي مأتاه
ومصعده ومنه حديث الحسن انما ابكي لهول المطلع وقرا ابن الاجنة ومنه لو ان لي ما في الارض جميعا لافتديت به من هول المطلع وفي حديث وصف علي مع الصحابة
وتطلعت حين تعتعوا التطلع الاشراف من عال وكني به عن الاهتمام العالي بما ينبغي تحصيله والتعتع التقبض وتعتع القنفذ اذا ادخل راسه في جلده وكني به
عن قصورهم وقعودهم عن معظمات الامور وطلاع الارض ملاؤها واطلعت زيدا على كذا مثل اعلمته وزنا ومعنى والطلع ما يطلع من النخل ثم يصير بسرا ثم رطبا ان كانت
انثى وان كانت ذكرا لم يصر تمرا بل يترك على النخلة اياما معلومة حتى يصير فيه شيء ابيض مثل الدقيق وله رائحة ذكية فيلقح به الانثى وفي الحديث الطليع لبس بمجارب
المراد به عين القوم وفي الخبر المولود من ابي احب علي من ما طلعت عليه الشمس وغربت اي من جميع ما في الدنيا وفي الحديث اكره ان انام قبل طلوع الشمس واكره ان تطلع الشمس
من غير مطلعها قال بعض الشارحين يقرب الى الذهن قرائة تطلع بتشديد اللام مبنيا للمفعول ليصح المعنى من غير تكلف والطالع طالع النجوم ومنه الحديث كنت انظر
في النجوم واعرفها واعرف الطالع فاذا نظرت الى الطالع الشرجلست وفي الحديث واعلموا انكم اذا اتبعتم طالع المشرق سلك بكم مناهج الرسول فتداويتم من العمى قال بعض
الشارحين يحتمل ان يراد بالطالع المهدي لانه طلوعه من مكة وهي وسط الارض لا نا نقول اجتماع العساكر الكثيرة عليه وتوجهه الى فتح البلاد انما يكون من الكوفة وهي
شرقي الحرمين وكثير من بلاد الاسلام ويحتمل ان يراد به علي امير المؤمنين لان محله بالكوفة وهي شرقي الحرمين وما روي من ان الشمس تطلع بين قرني شيطان يذكر في محله
طمع
طمع طمع في الشيء طمعا من باب تعب وطماعا وطماعية بالتخفيف فهو طامع وطمع **طوع** قوله ائْتِيَا طَوْعًا أَوْ كَرْهًا الاية سئل الرضا عمن كلم الله لا من الجن ولا من الانس
طوع
فقال السموات والارض في قوله ائتيا طوعا او كرها قالتا اتينا طائعين قوله فَطَوَّعَتْ لَهُ نَفْسُهُ قَتْلَ أَخِيهِ اي شجعته وتوجهت وسهلت قوله وَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا
قيل اي من تبرع بالسعي بين الصفا والمروة بعد اتيانه بالواجب قال بعض المفسرين وليس بشيء لانه لم يرد استحباب السعي ابتداء بل اذا زاد شوطا سهوا استحب له اكمال اسبوع
وح يكون المراد من تطوع بالحج والعمرة بعد الاتيان بالواجب او يكون المراد به الصعود على الصفا واطالة الوقوف عليه فقد ورد انه يستحب الوقوف عليه قدر قرائة سورة
البقرة مترسلا وقد ورد انه يورث الغنى وقال بعضهم انه على اطلاقه اي خير كان من القربات فان الله شاكر اي مجاز على الشكر باضعاف عليهم بقدر ايضا من الجزاء قوله
الَّذِينَ يَلْمِزُونَ الْمُطَّوِّعِينَ اي المتطوعين في الصدقة فادغم قوله وَلِلّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلاً اي من قدر على ذلك قيل انها شاملة للمستطيع
بنفسه وغيره فيدخل المعضوب الواجد من يحج عنه وجه التناول على ما قيل مع ان فعل الغير مثله فعل الشخص مجاز مبني على اعراب الاية وفيه ثلاثة اوجه احدها اضافة الحج
الذي هو مصدر الى المفعول ومن هو الفاعل وتقديره ان يحج المستطيع البيت الثاني كلمة لا ان من شرطية جزاؤها محذوف التقدير من استطاع اليه سبيلا فليفعل الثالث
بدل بعض من كل والتقدير على المستطيع من الناس حج البيت فعلى الاول يكون الحمل على الامرين جمعا بين الحقيقة والمجاز وعلى الثاني والثالث لا يكون جمعا بينهما والاستطاعة
هي الاطاقة والقدرة وربما قالوا اسطاع يسطيع بحذف التاء وفي قرائة حمزة فَمَا اسْطَاعُوا أَنْ يَظْهَرُوهُ بالادغام فجمع بين الساكنين قوله فَاتَّقُوا اللَّهَ مَا اسْتَطَعْتُمْ
مر في وقي قوله وَلَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا اي لن تقدر على ما افعل فاني افعل امورا ظاهرها مناكير وباطنها لم تحط به خبرا قوله هَلْ يَسْتَطِيعُ رَبُّكَ اي هل يقدر ربك على
ذلك قوله إِنْ أُرِيدُ إِلَّا الْإِصْلَاحَ مَا اسْتَطَعْتُ اي ما اريد الا الاصلاح وهو ان اصلحكم بموعظتي ونصيحتي قال الشيخ ابو علي مدة ما استطعت ظرف اي مدة استطاعتي
للاصلاح وما دمت متمكنا منه او بدل من الاصلاح اي المقدار الذي استطعت منه ويجوز ان يكون مفعولا للاصلاح وكقوله ضعيف النكاية اعداءه اي ما اريد الا ان
اصلح ما استطعت اصلاحه من فاسدكم وفي حديث الاستطاعة قال البصري لا يعبد الله الناس مجبورون قال لو كانوا مجبورين لكانوا معذورين قال ففوض اليهم قال لا
قال فما هم فقال علم منهم فعلا فجعل فيهم آلة الفعل فاذا فعلوا كانوا مع الفعل مستطيعين لعل المراد بالاستطاعة هنا الاستطاعة التامة دون التكليف وفي هذا
نظر بعض شراح الحديث حيث قال ويمكن الجمع بين الاخبار بان الاستطاعة قسمان ظاهرية وباطنية وان الظاهرية مناط التكليف وانها متقدمة على التكليف لا ترى
ان الحج يجب على من يموت في طريق مكة وان الاستطاعة الجامعة للظاهرية والباطنية انما تحصل في وقت الفعل او الترك وفي الحديث لا طاعة في معصية الله يريد
ان الطاعة لا تسلم لصاحبها ولا تخلص اذا كانت مشوبة بمعصية وانما تصح مع اجتنابها ومثله لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق كالامر بقتل وقطع ونحوه

غير مرتدع

غير مرتدع وفي الحديث من اطاع رجلا في معصية فقد عبده قال بعض العارفين لعلك تظن ان ما تضمنه من ان الطاعة عبادة لاهل المعاصي على ضرب من التجوز لا الحقيقة
وليس كذلك بل هو حقيقة فان العبادة ليست الا الخضوع والتذلل والطاعة والانقياد ولهذا جعل سبحانه اتباع الهوى والانقياد اليه عبادة للهوى فقال أَفَرَأَيْتَ مَنِ اتَّخَذَ إِلَهَهُ
هَوَاهُ وجعل طاعة الشيطان عبادة له فقال أَلَمْ أَعْهَدْ إِلَيْكُمْ يَا بَنِي آدَمَ أَنْ لَا تَعْبُدُوا الشَّيْطَانَ وقوله هوى متبع وشح مطاع اي يطيعه صاحبه في منع حقوق واجبة عليه في ماله
والمنافرة الموافقة ورجل مطواع اي مطيع واطاع له انقاد وطاعه طوعا من باب قال لغة وفي لغة من باب باع وخاف اي اذعن وانقاد والطاعة اسم منه واسم الفاعل من الرباعي
مطيع ومن الثلاثي طايع ولسان لا يطوع كذا اي لا ينقاد وَأْتِيَا طَوْعًا أَوْ كَرْهًا اي انقيادا والطواعية الطاعة ومنه الدعاء اللهم ارحمني بطواعيتي اياك وطواعيتي رسولك
باب ما اوله الظاء **ظلع** ظلع البعير يظلع ظلعا من باب نفع غمز في مشيته وهو شبيه بالعرج البعير **باب ما اوله الفاء** **فجع** الفجيعة الرزية والجمع فجايع وهي
الفاجعة ايضا والجمع فواجع وفجعته في المال فجعا من باب نفع فهو مفجوع وتفجعت له توجعت **فدع** الفدع بفتحتين اعوجاج الرسغ من اليد والرجل الكف او القدم
الى الجانب الايسر وذلك الموضع الفدعة مثل النزعة والسلعة ورجل افدع وامراة فدعاء مثل احمر وحمراء والافدع الذي يمشي على ظهر قدميه **فرع** في حديث علي معنت
اصول نحن فروعها اراد بالاصول الاباء وبالفروع الابناء وفرع كل شيء اعلاه وهو ما يتفرع عن اصله ومنه قوله فرعت على هذا الاصل مسائل اي استخرجت وفي الحديث
الصحيح عن زرارة وابي بصير عن الباقر والصادق قال علينا ان نلقي اليكم الاصول وعليكم ان تفرعوا ومعناه بحسب الظاهر والله اعلم علينا ان نلقي اليكم نفس احكامه تعالى
من الكلام يتفرع عليها غيرها من متعلقاتها عليكم اي يلزمكم ان تفرعوا عليها لوازمها وما يتعلق بها كان يقول مثلا حرمت الخمر لاسكاره فيتفرع على هذا الاصل تحريم
ساير المسكرات لوجود علة الاصل التي هي سبب التحريم في الفرع او يامر بواجب مطلق مثلا فيتفرع عليه وجوب مقدماته التي يتوقف حصوله عليها اذ هو معنى التفريع الذي
هو استنباط احكام جزئية من قواعدها واصولها وقال بعض الافاضل معناه علينا ان نلقي اليكم نفس احكامه تعالى بقواعد كلية وعليكم استخراج تلك الصور الجزئية من
تلك القواعد الكلية مثل قولهم كل شيء فيه حلال وحرام فهو لك حلال حتى تعرف الحرام بعينه فتدعه وقولهم اذا اختلط الحلال والحرام غلب الحرام وليس شيء فان
تلك الصور الجزئية التي اشار اليها هي نفس ما امرهم في تلك القواعد الكلية فان الاحكام الشرعية لا تجري على القواعد الكلية الا باعتبار تلك الجزئيات فالامر بالكليات
في بيان ان الفرعنة ثلثة
في الحقيقة ليس الا امرا بتلك الجزئيات فلا معنى للتفريع ح وفي حديث وصفه هو صد الاصلع وافرعت البكر افتضضتها ومنه فلما افرعها غلب الدم ومنه اذا
فرعت المرة ذهبت من حياها وفي الحديث اياكم والكذب المفرع قال يحدثك الرجل بحديث فتتركه فترويه عن الذي حدثك به والفرع وزان قفل من اعمال المدينة
والصواب واما الهاء من الفرع وكانت ديار عاد وفرعون على وزن بردون فالواو والنون زائدتان وهو لا ينصرف لانه اسم عجمي ومعرفة في حال تعرفه لانه نقل من الاسم
العلم ولو عرفي حال تنكيره لانصرف وجمعه فراعنة قال ابن الجوزي وهو ثلثة فرعون الخليل واسمه سنان وفرعون يوسف واسمه الريان بن الوليد وفرعون موسى واسمه
فرعن
الوليد بن مصعب وكان بين يوم الذي دخل يوسف مصر واليوم الذي دخلها موسى رسولا اربعمائة عام وكل عات فرعون والعتاة الفراعنة وقد تفرعن وهو ذو فرعنة
اي دهاء ومكر **فزع** قوله تعالى حَتَّى إِذَا فُزِّعَ عَنْ قُلُوبِهِمْ بالتشديد اي جلي الفزع عن قلوبهم وكشف عن قلوب الشافعين والمشفوع لهم قوله لَا يَحْزُنُهُمُ الْفَزَعُ الْأَكْبَرُ قيل هو
باب النار حين تغلق على اهلها وهو مروي عن علي والفزع الذعر وهو في الاصل مصدر قال الجوهري وربما جمع على افزاع والافزاع الاخافة والاغاثة ايضا يقال فزعت اليه
فكاهم
فافزعني اي لجأت اليه من الفزع فاغاثني ومنه الحديث اذا انكسفت الشمس فافزعوا الى مساجدكم وفي حديث كسوف الشمس والقمر الا انه لا يفزع لهما الا من كان من شيعتنا
فقعم
ووجهه على ما قيل انهم يقولون بوجوب الصلوة لهما بين الايتين واما غيرهم فيقولون باستحباب ذلك والمفزع الملجأ وفلان مفزع الناس اذا دهمهم امر فزعوا اليه يستوي
فيه الواحد والجمع والمؤنث **فظع** فظع الامر ككرم فظاعة فهو فظيع اي شديد شنيع جاوز المقدار في ذلك كافظع وافظعه واستفظعه وجده فظيعا **فقع** لونه
باب ما اوله القاف
فاقع لونها اي شديدة الصفرة تسر الناظرين والفقاع كرمان شيء يشرب يتخذ من ماء الشعير فقط وليس بمسكر ولكن ورد النهي عنه قيل سمي فقاعا لما يرتفع في راسه
قبع
من الزبد والفقع ضرب من الكماة وهي البيضاء الرخوة وكان الفقع كقرد **باب ما اوله القاف** **قبع** قبع الرجل يقبع قبوعا اذا ادخل راسه في قميصه وقبيعة السيف
قدع
ما على مقبضه من فضة او حديد **قدع** قدعت فرسي كففته وقدعت نفسي عن زيدها وتطلب **قرع** قوله تعالى الْقَارِعَةُ مَا الْقَارِعَةُ القارعة البلية التي تقرع
بشدة المخافة والقرع الضرب بشدة الاعتماد وقوارع الدهر دواهيه والقارعة اسم من اسماء القيمة لانها تقرع القلوب بالفزع وتقرع اعداء الله بالعذاب قوله
ما القارعة هو تهويل لامرها تعظيم لشانها ومعناه واي شيء القارعة وقرعتهم قوارع الدهر اصابتهم وقوارع القرآن الايات التي يقرؤها الانسان اذا فزع من
الجن والانس نحو آية الكرسي لانها تقرع الشيطان وتهلكه وقارعة الدار ساحتها وقارعة الطريق اعلاه وهو موضع قرع المارة ومنه الحديث نهى عن الصلوة في قارعة
الطريق وقرعت الباب قرعا طرقته وقرع ناقته ضربها بالسوط وقرع راسه بالعصا وقرعته بالمقرعة ضربته بها والمقرعة بالكسر فالسكون ما يقرع به الدابة وقارعته
اي ضاربته وجادلته فقرعته اي غلبته بالمجادلة وقارعته اقرعه بفتحتين غلبته والقرعة بالضم فالسكون معروفة ومنه الحديث كل مجهول ففيه القرعة ولها
تفصيل حررناه في القواعد الاصولية واقرعت بينهم من القرعة واقترعوا وتقارعوا بمعنى والمقارعة المساهمة ومنه اقترعوا عند الانبياء ايهم يكفل مريم وكانوا
يلقون الاقلام بالنهر فمن علا سهمه اي ارتفع كان له الحظ والاقرع من الحيات التي قرع السم راسه اي جمعه فذهب شعره وقرع النحل الناقة من باب نفع والقرع
محركة التي الابيض يخرج بالفصال ودواه الملح والاقرع الذي ذهب شعر راسه من آفة وقد قرع فهو اقرع وارض قرعاء لا نبات فيها وفي الدعاء واعوذ بك من قرع الفناء
قزع
وقلة شحم والقرع بالفتح فالسكون وبالتحريك في لغة حمل اليقطين الواحدة قرعة بالفتح ايضا وتسمى الدبا ومنه الحديث كان النبي يحب القرع وضوء وقارع اسم جبل
على ليلة الطريق لمن يريد الحج ومنه الحديث ابي قارع وهاد منه يقطع اربا اربا يعني بذلك جعفر بن يحيى البرمكي وقد امر ان يبنى له ثم مجلس يجلس عليه ثم لما رجع من مكة
صعد المجلس ثم امر بهدمه فلما انصرف الى العراق قطع اربا اربا وقريعة البيت خير موضع فيه والتقريع التعنيف **قزع** القزع من الشعر البلها وسئل اعرابي

عن الفرنج فقال هي التي تكحل احدى عينيها وتترك الاخرى وتلبس قميصا مقلوبا **قزع** في حديث علي فيجتمعون اليه كما يجتمع قزع الخريف ومثله في اصحاب القائم يجتمعون اليه كما يجتمع قزع الخريف اي قطع السحاب المتفرقة قيل وانما خص الخريف لانه اول الشتاء والسحاب فيه يكون متفرقا غير متراكم ولا مطبق ثم يجتمع بعضه الى بعض بعد ذلك والقزع بالتحريك ان يحلق راس الصبي ويترك في مواضع منه متفرقة غير محلوقة تشبيها بقزع السحاب ومنه الحديث نهى عن القزع وركان تحت كل شعرة شيطانا والقزعة القطعة من الغنم وجمعها قزع مثل قصبة وقصب والقنزعة بضم القاف والزاي وسكون النون واحدة القنازع وهي ان يحلق الراس الا قليلا ويترك وسط الراس ومنه الحديث ما من مسلم يمرض في سبيل الله الا حط الله عنه خطاياه وان بلغت قنزعة راسه القنزع الديوث الذي لا يغار على اهله **قشع** تقشع السحاب اي تصدع واقلع وقشعت الريح السحاب من باب نفع اي كشفته فانقشع وتقشع **قصع** في الحديث ذكر القصعة هي كبدرة وهي معروفة والجمع قصع كبدر وقصاع ككلاب وقصعات كسجدات وهي عربية وقيل معربة وعن الكسائي اعظم القصاع الجفنة ثم القصعة تليها تشبع العشرة ثم الصحفة تشبع الخمسة ثم المكيلة تشبع الرجلين ثم الصحيفة تشبع الرجل وقصعه قصعا صغره وحقره والقصع ابتلاع الماء **قضع** قضاعة ابو حي من اليمن قاله الجوهري وذكر نسبه الى عدنان **قطع** قوله لقد تقطع بينكم اي وقع التقطع بينكم كما تقول جمع بين الشيئين اي وقع الجمع بينهما على اسناد الفعل الى مصدره وقرئ بينكم على اسناد الفعل الى الظرف قوله وفي الارض قطع متجاورات اي متجاورة متلاصقة طيبة الى سبخة وصلبة الى رخوة وصالحة للزرع والشجر الى اخرى على عكسها مع انتظام الجميع في جنس الارضية وكذلك الكروم والزروع والنخيل الثابتة في هذه القطع مختلفة الاجناس والانواع وهي تسقى بماء واحد تراها متغايرة الثمار في الاشكال والالوان والطعوم والروائح متفاضلة فيها وفي ذلك دلالة على صنع القادر العالم الموقع افعاله على وجه دون وجه قوله تقطعوا امرهم بينهم اي تفرقوا واختلفوا في الاعتقادات والمذاهب قوله الا ان تقطع قلوبهم اي قطعا بحيث لا يبقى لها قابلية الادراك قوله قطعت به الارض اي تصدعت من خشية الله عند قراءته او شققت فجعلت انهارا وعيونا قوله ليقطع طرفا اي يهلك جماعة قوله ثم ليقطع اي ليختنق لسمي الاختناق قطعا لان المختنق يقطع نفسه بحبس مجاريه قطعا من الليل بالتحريك جمع قطعة ومن قرا قطعا بتسكين الطاء اراد اسم ما قطع وفي الحديث لا يمين في قطيعة رحم كما لو حلف لا يكلم اباه مثلا ويمكن اراد بالقطيعة الاخ في الدين ايضا وفي الدعاء واعوذ بك من مقطعات النيران قال بعض الشارحين المقطعات كل ثوب يقطع كالقميص والجبة ونحوهما لا ما لا يقطع كالازار والرداء قال ولعل السر في كون ثياب النار مقطعات كونها اشد اشتمالا على البدن والعذاب بها اشد انتهى وعن بعض اللغويين ان المقطعات جمع لا واحد له من لفظه وواحدها ثوب وبعضهم بدل القاف فاء والطاء ظاء جمع مفظعة بسكون الفاء من فظع الامر فظاعة فهو فظيع اي شديد شنيع والاول اشهر وفي الدعاء اعوذ بك من الذنوب التي تقطع الرجاء وقد مر شرحها في رجا والقطيعة محال ببغداد اقطعها المنصور اناسا من اعيان دولته ليعمروها ويسكنوها ومنه حدثني شيخ من اهل قطيعة الربيع واقطعته قطيعة اي طائفة من ارض الخراج والاقطاع اعطاء الامام قطعة من الارض وغيرها ويكون تمليكا وغير تمليك وفي الحديث خلق الله آدم واقطعه الدنيا قطيعة اي اعطاه اياها واقطعه قضبانا من الكرم اذن له في قطعها والقطيع الطائفة من البقر والغنم والجمع اقاطيع على غير القياس والمقاطع ضد التواصل والقطيعة الهجران والقطائع اسم لما لا ينقل من المال كالقرى والاراضي والابراج والحصون ومنه الحديث قطائع الملوك كلها للامام ومقطع كل شيء حيث ينتهي اليه طرفه نحو مقطع الوادي والرمل والطريق وقوله من بيته الى منقطع التراب الذي الى اخر الدنيا ونهايتها والقطعة بالكسر الطائفة من الشيء والجمع قطع كسدرة وسدر والاقطع المقطوع اليد والجمع قطعان مثل اسود وسودان واقطع الرجل الذي قطعت رجله وارض منقطعة بعيدة عن العمران وفلان منقطع الى فلان اي لم يانس بغيره وانقطع الغيث احتبس وانقطع بفلان فهو منقطع به اذا عجز عن سفره من نفقة ذهبت او غيرها وفي الحديث قطع علي بعير بحوام ابعاير الشاة اي جزم بامامته وقطعت الشيء شدد للمبالغة فتقطع وقطع الرجل الطريق اذا اخافه فهو قاطع والجمع قطاع الطريق وهم اللصوص الذين يعمدون على قومهم ويأخذون اموال الناس ويقتلونهم ان منعوا وقطع الحدث الصلاة ابطلها وقطعت النهر عبرته وقطعت الصديق هجرته وقطعته عن حقه منعته والمقطع بكسر الميم الة القطع وبفتحها موضع القطع كالقطعة بالتحريك **قعقع** القعقعة حكاية صوت السلاح ونحوه والقعقاع تتابع اصوات الرعد وقعقاع اسم رجل وقعيقعان بضم الاولى وكسر الثانية وفتح المهملتين وسكون التحتانية جبل بمكة معروف مقابل ابي قبيس وطريق قعقاع لا يسلك الا بمشقة والقعقع بالضم طائر ابلق ضخم من طير البر طويل المنقار قاله الجوهري وقينقاع بفتح القاف وضم النون وقد تكسر وتفتح بطن من يهود المدينة ومنه سوق قينقاع اضيف السوق اليهم ومنه الحديث شعار يا لوم قينقاع يا ربنا لا يغلبنك **قفع** ابن المقفع بالميم والقاف والفاء المشددة والعين المهملة اخيرا على ما صح في النسخ رجل كان دهريا كابن ابي العوجاء **قلع** قوله تعالى يا سماء اقلعي اي امسكي والاقلاع الامساك وفي وصفه صلى الله عليه وآله كان اذا مشى تقلع المعنى كان يرفع رجليه من الارض رفعا بينا بقوة لا يمشي مشي احتشام واختيال وقوله كانما يمشي في صبب كالمنحدر فالانحدار والتكفؤ الى قدام والتقلع من الارض يقارب بعضها بعضا وقلعت الشيء من موضعه قلعا نزعته واقتلعته وتقلع وانقلع والاقلاع من الامر الكف عنه ومنه الاقلاع عن الذنوب والقلعة بالتحريك لا يجوز الاسكان الحصن على الجبل والجمع قلع كقصبة وقصب وقلاع كرقاب والقلعة بالضم المال العارية وفي حديث علي احذركم الدنيا فانها دار قلعة ومنزل قلعة اي تحول وارتحال ليس مستوطن كانه يقلع ساكنه وفي الخبر لا يدخل الجنة ديوث ولا قلاع هو بالتشديد الساعي الى السلطان بالباطل في حق الناس سمي به لانه يقلع المتمكن من الامر ويزيله عن رتبته كما يقلع النبات من الارض والمقلاع بالكسر الذي يرمى به الحجر وفي الحديث الطاوس كانه قلع داري عنجه نوتيه القلع بالكسر شراع السفينة وداري منسوب الى دارين بلدة على البحر وعنجه عطفه يقال عنجت الناقة اعنجها عنجا اذا عطفتها والنوتي الملاح **قمع** قوله تعالى ولهم مقامع من حديد المقامع جمع مقمعة بكسر الميم وهي شيء من حديد كالمحجن يضرب به وقمعته اذا ضربته بها وفي الحديث من النساء كرب مقمع وقد مر في جمع وقمعته قمعا اذللته واقمعته بمعناه وفي حديث وصف اولياء الله وهم بين شريد نادر وخائف مقموع اي مذلل مقهور والقمع على الثمرة ونحوها وهو الذي تعلق به وهو كعنب في الحجاز وكحمل في تميم **قنع** قوله تعالى واطعموا القانع والمعتر القانع هو الذي يقنع بالقليل ولا يسخط ولا يكلح ولا يزبد

شدقه

شدقه غيظا ومثله جاء في الحديث وفيه القانع الراضي بما معه وبما يعطى من غير سؤال من قنع بالكسر يقنع قناعة فهو قانع وقيل من قنع يقنع بفتح العين فيهما قنوعا فهو قانع اذا خضع وسال قوله مقنعي رؤسهم ومن قولهم اقنع راسه اذا نصبه لا يلتفت يمينا وشمالا ويجعل طرفه موازيا لما بين يديه وفي الحديث القانع غني وان جاع وعري ومن قنع استراح من اهل زمانه واستطال على اقرانه ومن قنع فقد اختار الغنى على الذل والراحة على التعب والقناعة بالفتح الرضا بالقسم ومنه القانع وهو الذي يقنع بما يصيبه من الدنيا وان كان قليلا ويشكر على اليسير وفي الحديث القناعة كنز لا ينفد وذلك لان الانفاق منها لا ينقطع كلما تعذر عليه شيء من امور الدنيا قنع بما دونه ورضي وفيه عز من قنع وذل من طمع وذلك لان القانع لا يذله الطلب فلا يزال عزيزا ومن امثالهم خير الغنى القنوع بالضم اي القناعة وقد قنع بالشيء قنعت به رضي به فهو قنع وقنوع والمقنع والمقنعة بالكسر فيهما ما تقنع به المرأة راسها قال الجوهري والقناع اوسع من المقنعة وجمع القناع قنع ككتاب وكتب وتقنعت لبست القناع وقنع الرجل راسه بالتشديد وتقنع غطى ذلك ورجل مقنع عليه بيضة مسرود بها ومنه حديث اهل البيت امرنا مستور اي محجوب مقنع بالميثاق وفي الحديث ثم اتي بقناع من رطب عليه الوان القناع الطبق الذي يؤكل عليه ويقال القنع بالضم والكسر والمقنع في العنبة للسبيل المرخوة **قوع** قوله تعالى كسراب بقيعة القيعة بالكسر والقاع بمعنى واحد وهو المستوي من الارض ويقال بقيعة جمع قاع وجمع القاع اقوع واقواع وقيعان صارت الواو ياء لكسرة ما قبلها وقاعة الدار ساحتها وقاع قرقر قيل قرقر ارض في معنى القاع وهو المستوي من الارض وانما عبر بلفظين مختلفين للمبالغة في استواء ذلك المكان وقد يجيء بقاع قرق وهو مثله في المعنى

باب ما اوله الكاف **كرع** الكراع كغراب من الغنم والبقر بمنزلة الوظيف من الفرس وهو مستدق الساعد وهو انثى والجمع اكرع كافلس وعن ابن فارس الكراع من الدواب ما دون الكعب ومن الانسان ما دون الركبة والكراع اسم لجماعة الخيل خاصة واكارع الارض اطرافها الواحدة كراع وكراع الغميم بالمعجمة واد كريم واد بينه وبين المدينة نحو من مائة وسبعين ميلا وبينه وبين مكة نحو ثلثين ميلا ومن عسفان اليه ثلثة اميال وكرع في الماء من باب نفع كروعا شرب بفيه من غير ان يشرب بكفيه فليس يكرع وكرع كرعا من باب تعب لغة وكرع في الاناء امال عنقه اليه فشرب منه **كرسع** الكرسوع طرف الزند الذي يلي الخنصر وهو الناتئ عند الرسغ قاله الجوهري والكوع راس الزند مما يلي الابهام وسيأتي **كسع** في حديث زيد بن ارقم ان رجلا كسع رجلا من الانصار اي ضرب دبره بيده من الكسع وهو ان تضرب دبر الانسان بيد او بصدر قدمك **كنع** في الحديث صاحب يس كان مكنع الاصابع الاكنع من رجعت اصابعه الى كفه وظهرت رواجبه وهي مفاصل اصول الاصابع ومنه الدعاء وعصيتك بيدي ولو شئت وعزتك وجلالك لكنعتني وتكنعت اصابعه بالكسر كنعا اي تشنجت ويبست والتكنع التقبض وكنع كنوعا انقبض وفي الدعاء اعوذ بالله من الكنوع وهو الدنو من الذل والتخضع للسؤال يقال كنع كنوعا اذا قرب ودنا والمكنع الذي قطعت يداه **كوع** الكوع بالضم طرف الزند الذي يلي الابهام والجمع اكواع كقفل واقفال والكاع لغة فيه وعن الازهري الكوع طرف العظم الذي يلي رسغ اليد المحاذي للابهام وهما عظمان متلاصقان في الساعد احدهما ادق من الاخر وطرفاهما يلتقيان عند مفصل الكف فالذي يلي الخنصر يقال له الكرسوع والذي يلي الابهام يقال له الكوع وهما عظما ساعدي الذراع والكوع بفتحتين مصدر من باب تعب وهو اعوجاج الكوع والاكوع المعوج الكوع **كيع** في حديث صفة المؤمن يكيع عن الخنا والجهل اي يهابهما ويجبن عنهما يقال كعت عن الشيء اذا هبته وجبنت عنه ومنه حديث علي بن الحسين عليه السلام وقد قال للناس من منكم تطيب نفسه ان ياخذ جمرة في كفه فيمسكها حتى تطفأ قال فكاع الناس كلهم اي هابوا ذلك

باب ما اوله اللام **لذع** لذعته النار لذعا من باب نفع احرقته ولذعه بلسانه اوجعه بكلام وفي الدعاء نعوذ بالله من لواذع كانها التي تلذع الانسان وتوجعه واللوذعي الظريف الحديد الفؤاد **لسع** اللسع واللدغ سواء يقال لسعته الحية والعقرب تلسعه لسعا وحديث لا يلسع المؤمن من جحر مرتين تقدم **لطع** اللطع اللحس يقال لطعته بالكسر الطعه لطعا اي لحسته **لفع** في الحديث كن نساء المؤمنات يشهدن مع النبي ص ثم يرجعن متلفعات بمروطهن لا يعرفن من الغلس اي متلحفات بأكسيتهن من اللفاع بالكسر وهو اللحاف ومنه حديث علي وفاطمة عليهما السلام وقد دخلنا في لفاعنا ولفع الرجل راسه تلفيعا اي غطاه وتلفع الرجل الثوب اذا اشتمل به وتغطى **لكع** في حديث الحسن بن علي وقد قيل له يا خاطب السجاجات فقال وما تصنع بالاست يا لكع قال في النهاية اللكع عند العرب العبد ثم استعمل في الحمق والذم يقال للرجل لكع وللمرأة لكاع وقد لكع الرجل لكعا فهو الكع واكثر ما يستعمل في النداء وهو اللئيم وقيل الوسخ انتهى ومنه قوله ياتي على الناس زمان يكون اسعدهم بالدنيا لكع بن لكع قال بعض الشارحين ويقال للصبي الصغير لكع ذهابا الى صغر جثته واما قولهم للعبد واللئيم لكع فلعلهم ذهبوا فيه الى صغر قدره وفي حديث الحسن ع قال للرجل يا لكع يريد يا صغير العلم ولكع عليه الوسخ لكعا اذا لصق به ولزمه وفيه يقال للجحش لكع وللصبي الصغير ايضا واللكيعة الامة اللئيمة **لمع** في الحديث اغتسل ابي فبقيت لمعة اي بقعة يسيرة من جسده لم ينلها الماء وهي بضم اللام وسكون الميم وفتح العين المهملة وفي الاصل هي القطعة من الارض اليابسة العشب التي تلمع وسط الخضرة استعيرت للموضع لا يصيبه الماء في الغسل والوضوء من الجسد حيث خالف ما حولها في بعض الصفات ولمع البرق لمعا ولمعانا اي اضاء والتمع مثله قال الجوهري والالمعي من الرجال الذكي المتوقد واللمع من الخيل الذي يكون في جسده بقع تخالف لونه **لوع** في الخبر اني لاجد له من اللاعة ما اجد لولدي قال في النهاية اللاعة واللوعة ما يجد الانسان لولده وحميمه من الحرقة وشدة الحب ولوعة الحزن حرقته وقد لاعه الحب يلوعه والتاع فؤاده اي احترق

باب ما اوله الميم **متع** قوله تعالى ومتعوهن اي اعطوهن من مالكم ما يتمتعن به على الموسع قدره وعلى المقتر قدره اي على الغني الذي هو في سعة لغناه على قدر حاله وعلى الفقير الذي هو في ضيق على قدر حاله ومعنى قدره مقداره الذي يطيقه والمقدار والقدر لغتان وفي الحديث ان كان موسعا متع امرأته بالعبد والامة والمقتر يمتع بالحنطة والزبيب والثوب والدراهم وفي اخر الغني يمتع بدار او خادم والوسط يمتع بثوب والفقير بدرهم او خاتم قوله يمتعكم متاعا حسنا اي يعمركم والتمتع التعمير ومنه قوله افرايت ان متعناهم سنين والمتعة ما يتبلغ به من الزاد ومنه قوله متاعا لكم وللسيارة وقوله تمتعوا في داركم ثلثة ايام اي تزودوا وقيل عيشوا فيها ثلثة ايام وهذا امر وعيد قوله متاع الحيوة اي انتفاع يسير الى انقضاء اجالكم والمتاع المنفعة وكل ما ينتفع به كالطعام والبر واثاث البيت ومنه قوله ابتغاء حلية او متاع ومتعه

في بيان فضيلة القناعة

بالتثقيل اذا اعطيته ذلك والجمع امتعة قوله متاع الحيوة الدنيا اى منفعتها التى لا تدوم قوله فأمتعه قليلا اى ابقيه واؤخره وانما قال قليلا لان المتاع يكثر
ويطول قوله فما استمتعتم به منهن فآتوهن اجورهن المراد نكاح المتعة والاية محكمة غير منسوخة ولم يخالف في ذلك سوى الجمهور حيث حرموا ذلك قوله قد
استمتعوا بخلاقهم قيل معناه رضوا بنصيبهم من الدنيا عن نصيبهم من الآخرة قوله واستمتع بعضنا ببعض اى انتفع واستمتعت بكذا وتمتعت به ومنه قوله فمن
تمتع بالعمرة الى الحج الاية والتمتع في الحج مناسك معروفة مذكورة في محالها وقد جمعها قول من قال اطرست للعمرة اجعل بحج اودمر لحط رستل رم الحج والتمتع
اصله التلذذ وسمي هذا النوع به لما يتخلل بين عمرته وحجته من التحلل الموجب لجواز الانتفاع والتلذذ بما كان قد حرم بالاحرام مع ارتباط عمرته بحجته حتى انهما
كالشيء الواحد شرعا فاذا حصل بينهما ذلك فكانه حصل في الحج والمتعة بالضم فالسكون اسم من تمتعت بكذا اى انتفعت ومنه متعة النكاح ومتعة الطلاق ومتعة
الحج لانه انتفاع ونكاح المتعة هو النكاح بلفظ التمتع الى وقت معين كان يقول لامرأة امتع بك كذا مدة بكذا من المال وفي الحديث ان الله تعالى رأف بكم فجعل المتعة
عوضا لكم من الاشربة وكانه يريد بالاشربة المسكرات التي يتلذذ بها وفي بعض الاحاديث ان الله تعالى حرم على شيعتنا المسكر وكل شراب وعوضهم من ذلك المتعة
مجع وامتعه الله بكذا ومتعه بمعنى **مجع** المجيع ضرب من الطعام وهو تمر يعجن بلبن قاله الجوهري **مرع** في حديث الاستسقاء اسقنا غيثا مريعا قال بعض الشارحين
مرع يروى بالياء المثناة والباء الموحدة فالمريع بالياء المثناة من المراعة فتح ميمه من مكان مريع اى خصيب او من رعت الابل اذا اكثرت اولادها ويكون المعنى اسقنا غيثا
كثيرا والمربع بالباء الموحدة المغني عن الارتياد لعمومه فالناس يربعون حيث كانوا اى يقيمون ولا يحتاجون الى الانتقال في طلب الكلاء وقد تقدم البحث في
ذلك وجمع المريع امرع وامراع مثل ايمن وايمان وقد مرع الوادي بالضم وامرع اى اكلأ فهو مرع وممرع وعيش مرع اى خصيب وواسع وارض امرعة اى خصيبة وفي الخبر
ما ادرى الناس شيء خير من مرعة عسل قلت وما المرعة قال العقة عسل وفيه عن ابن عباس وقد سئل عن السلوى فقال هي المرعة بضم الميم وفتح الراء وسكونها
مزع طائر ابيض حسن اللون طويل الرجلين بقدر السماني يقع في المطر من السماء **مزع** في الخبر ما زال المسألة في العبد حتى يلقى الله وما في وجهه مزعة لحم اى قطعة يسيرة
من اللحم وتجمع مزع مثل غرفة وغرف الحديث يكاد انفه يتمزع من شدة غضبه اى يتقطع ويتشقق غضبا **مصع** في الحديث لذبيحة اذا شككت في حيوتها فارمها تطرف عينها
مصع او تحرك ذنبها او تمصع بذنبها فاذبحها من المصع الحركة والضرب ومصع البرد اى ذهب والمصعة ثمرة العوسج والجمع مصع **معمع** المعمعة صوت الحريق في
معمع القصب ونحوه وصوت الابطال في الحرب والمعمعان شدة الحر ومعمع القوم ساروا في شدة الحر والمعمع المرأة التي امرها اجمع لا تعطي احدا من مالها شيئا ومع كلمة
تدل على المصاحبة قال الجوهري قال محمد بن السري الذي يدل على ان مع اسم حركة آخره مع تحرك ما قبله وقد يسكن وينون فيقول جاؤا معا وفي المصباح مع كلمة
تضم الشيء الى الشيء تقول اضل هذا مع هذا اى مجموعا وهي ظرف على المختار لدخول التنوين نحو خرجنا معا ودخول من عليه ولكن استعمالها شاذ وهو بفتح العين
واسكانها لغة لبني ربيعة فيكسر لالتقاء الساكنين نحو مع القوم وقيل هو في السكون حرف قال الرملي فان دخل عليه حرف الجر كان اسما والا كان حرفا قال تقول
خرجنا معا اى في زمان واحد ونصبه على الظرفية وقيل على الحال اى مجتمعين قال والفرق بين فعلنا معا وفعلنا جميعا ان معا يفيد الاجتماع والافتراق ولفظها
ملع عند الخليل بدل من التنوين لانه عنده ناقص لام وعند يونس والاخفش بدل من لام محذوف **ملع** الملع السير الخفيف والمليع والملاع المفازة التي لا نبات فيها **منع**
منع قوله تعالى مناع للخير المنع خلاف الاعطاء يقال منع فهو مانع ومنوع ومناع للمبالغة ومنعته الامر فهو ممنوع منه وجمع مانع منعة مثل كافر وكفرة والممنوع المقطوع وفي
الحديث ان لا امنع من كذا يعني اباه ولا اصله وامتنع عن الامر كف عنه ومانعته بمعنى نازعته وامتنع بقومه تقوى بهم وفي منعة بفتح النون اى في عز قومه فلا يقدر عليه
من يريده قال في المصباح قال الزمخشري هي مصدر مثل الانفة والعظمة او جمع مانع وهم العشيرة والحماة ويجوز ان يكون مقصورا من المناعة وقد يسكن في الشعر لا في غيره
خلافا لمن اجازه مطلقا ومنه الخبر سيعوذ بهذا البيت قوم ليست لهم منعة اى قوة تمنع من يريدهم بسوء قال في النهاية قد تفتح النون وقيل هي بالفتح جمع مانع مثل كافر
وكفرة والمانع من اسمائه تعالى قيل هو من المنعة اى يحوط اولياءه وينصرهم وقيل من المنع والحرمان اى يمنع من يستحق المنع فمنعه حكم وعطاؤه جود ورحمة والمنيع القوي ذو
ميع المنعة وفي الدعاء اللهم من منعته فهو ممنوع اى من حرمته فهو محروم ولا يعطيه احد غيرك وقد منع الحصن مناعة مثل ضخم ضخامة فهو منيع **ميع** ماع السمن يميع
نبع ميعا من باب باع سال وذاب وكل ذائب مائع وماع الشيء جرى على وجه الارض **باب ما اوله النون** **نبع** قوله تعالى ينابيع في الارض اى عيون تنبع واحدها ينبوع
على يفعول من نبع الماء نبوعا من باب قعد ونبع نبعا من باب نفع لغة اذا ظهر وخرج من العين وقيل للعين ينبوع ومنه قوله حتى تفجر لنا من الارض ينبوعا اى
عينا ينبع منه الماء وينبع بالفتح فالسكون وضم الموحدة قرية كبيرة بها حصن على سبع مراحل من المدينة نقل انه لما قسم رسول الله صلى الله عليه وآله الفيء اصاب علي عليه السلام ارضا
نجع فاحتفر عينا فخرج منها ماء ينبع في السماء كهيئة عنق البعير فسماها عين ينبع **نجع** في حديث علي عليه السلام هي يعني الدنيا منزل قلعة وليست بدار نجعة قوله منزل قلعة
اى ليست بمستوطنة قوله منزل قلعة بضم القاف اى لم تصلح للاستيطان والنجعة بضم النون اسم طلب الكلاء وحاصله انها ليست دار راحة وطيب عيش والانتجاع
طلب الاحسان ومنه انتجعت فلانا اذا اتيته تطلب معروفه والانتجاع طلب النبات والعلف والماء ونجع فيه الامر والخطاب والوعظ اذا اثر فيه ونفع ومنه حديث
علي عليه السلام فانجعوا بما يحق عليكم من السمع والطاعة ونجع الطعام ينجع نجوعا اى هنأ اكله والنجيع من الدم ما كان الى السواد قال الجوهري قال الاصمعي هو دم الجوف خاصة
نخع **نخع** في الحديث من تنخع في المسجد ثم ردها في جوفه لم يمر بداء الا ابرأته وفي الخبر النخاعة في المسجد خطيئة النخاعة بالضم النخامة وهي ما يخرجه الانسان من حلقه
من مخرج الخاء المعجمة والنخاع بالضم هو الخيط الابيض داخل عظم الرقبة ممتد الى الصلب يكون في جوف الفقار بالفتح والضم لغة قوم من الحجاز ومن العرب من يفتح
ومنهم من يكسر قاله في المصباح وفي الخبر لا تنخعوا الذبيحة حتى تجب اى لا تقطعوا رقبتها وتفصلوها حتى تسكن حركتها قال بعض الشارحين نخع الذبيحة هو ان يقطع
نخاعها قبل موتها وهو الخيط وسط الفقار بالفتح ممتد من الرقبة الى اصل الذنب ونخع الرجل نحر نخاعته والمنخع ما بين العنق والراس من باطن يذبحه

فنخعه نخعا من باب نفع اى جاوز منتهى الذبح الى النخاع والنخع بالتحريك قبيلة من اليمن من مذحج ومنهم رهط ابراهيم النخعي من قضاة العامة **نزع** قوله تعالى ونزعنا ما في صدورهم نزع
من غل اى اخرجنا ومثله قوله ونزعنا من كل امة شهيدا وهو نبيهم يشهد على تلك الامة بما كان منها قوله تنزع الناس اى تقلعهم عن اماكنهم كانهم اعجاز نخل منقعر يعني انهم
كانوا يتساقطون على الارض امواتا وهم جثث طوال عظام كانهم اصول نخل منقعر عن اماكنه ومغارسه والنزع القطع ومنه قوله تعالى نزاعة للشوى اى قطاعة له قوله يتنازعون
فيها كأسا اى يتجاذبون فيها كأسا من النزع وهو الجذب قوله والنازعات غرقا يعني بالنازعات الملائكة الذين ينزعون ارواح الكفار عن ابدانهم بالشدة كما يغرق النازع
في القوس فيبلغ بها غاية المد روى ذلك عن علي عليه السلام وفي حديث علي عليه السلام لقد اغرق في النزع اى بالغ في الامر وانتهى فيه واصله من نزع القوس ومدها واستعير لمن بالغ في كل شيء
وفي الخبر تذاكرنا الانصار فقال احدنا هم نزاع من قبائل ومثله طوبى للغرباء النزاع من القبائل قال بعض الشراح النزاع جمع نازع ونزيع وهو غريب نزع عن اهله
وعشيرته اى بعد وغاب وقيل لانه ينزع الى اهله اى ينجذب ويميل اى طوبى للمهاجرين هجروا اوطانهم في الله وفي حديث وصف علي عليه السلام الانزع البطين كان عليه السلام انزع الشعر
له بطن وقيل الانزع من الشرك المملو البطن من العلم والايمان والانزع بين النزع وهو الذي انحسر الشعر عن جانبي جبهته وموضعه النزعة بالتحريك وهما البياضان المكتنفين
بالناصية وهما النزعتان يقال نزع نزعا من باب تعب اذا كان كذلك وفي الخبر صياح المولود حين يقع نزغة من الشيطان اى نخسة وطعنة وفي الحديث النفس الامارة ابعد شيء
نزوعا اى رجوعا عن المعصية اذ هي مجبولة على محبة الباطل وانها لا تزال تنزع الى معصية في هوى ونزعت الدلو اخرجتها واصل النزع الجذب والقلع ونزعت الشيء
من مكانه نزعا من باب ضرب قلعته وقولهم فلان في النزع اى في قلع الحيوة ورجل ثقل عليه نزع العمامة اى قلعها عن راسه ونزع عن المعاصي نزوعا انتهى عنها ونزع عن
الشيء نزوعا كف وقلع عنه ونازعتني نفسي الى كذا اشتاقت اليه ونزع الى ابيه في الشبه ذهب اليه ومنه ان الغلام لينزع الى اللبن يعني الى الظئر في الرعونة والحمق ونازعته
منازعة جاذبته في الخصومة وبينهم نزاعة اى خصومة في حق والتنازع التخاصم **نسع** في حديث البيت الحرام اى اخذت مقداره بنسع النسع بالكسر سير ينسج عريضا نسع
يشد به الرحال القطعة منه نسعة ويسمى نسعا لطوله وجمعه نسع بالضم وانساع **نصع** الناصع الخالص من كل شيء يقال اصفر ناصع وابيض ناصع ونصع لونه نصوعا نصع
اذا اشتد بياضه وخلص وفي الخبر المدينة كالكير تنفي خبثها وتنصع طيبها اى تخلصه **نطع** في الحديث باعلام النطع والسيف النطع بالكسر والفتح وكعنب وكطرب نطع
ابسط بساط من الاديم ويجمع على انطاع ونطوع ومنه الحديث ان البيت كساه الانطاع قال بعض شراح الحديث اول من كسا البيت كسوة كاملة تبع كساه الانطاع ثم كساه نعنع
الوصائل الوحبر اليمن وفي بعض النسخ الوصايد **نعنع** النعناع بقلة معروفة والنعنع مقصور منه **نفع** قوله تعالى واثمهما اكبر من نفعهما وهو التلذذ بشرب الخمر والقمار نفع
والطرب فيها والتوصل بها الى الفتيان ومعاشرتهم والنيل منهم النافع من اسمائه تعالى وهو الذي يوصل النفع الى من يشاء من خلقه حيث هو خالق النفع والضر
والخير والشر ونافع مولى عمر بن الخطاب وكان رأيه رأي الخوارج والنفع ضد الضر يقال نفعته بكذا فانتفع والاسم المنفعة والنفع الخير وهو ما يتوصل به الانسان الى غيره يقال
نفعني الشيء نفعا فهو نافع وانتفعت بالشيء ونفعني الله ونفيع بن الحرث مولى رسول الله صلى الله عليه وآله **نقع** قوله تعالى فأثرن به نقعا النقع الغبار والجمع نقاع بالكسر وفي الحديث نقع
شارب الخمر لا ينقع اى لا يروى يقال نقعت بالماء اى رويت وشرب حتى نقع اى شفيت غليله ونقع الماء العطش اى سكنه وفي الحديث لم يرو من الدنيا الا جرعة كجرعة الا
لونها الصديان لم ينقع غلته اى لم يسكن عطشه ولم يرو وفي الحديث لا يجوز اكل شيء من المسوخ وذكر منها النقعاء بالنون والقاف والعين المهملة كذا في النسخ المعتمدة
وقد تعددت النسخ في اللفظة وجلها مصحفة ويقرب تصحيحها بالعنقاء وهو الطائر الغريب الذي في الجبال ببعض والله اعلم وسم ناقع اى بالغ وقيل قاتل ودم ناقع اى طري
وفي الخبر نهي ان يمنع نقع البئر اى فضل مائها لانه ينقع به العطش اى يروى والنقوع بالفتح ما ينقع في الماء من الليل لدواء او نبيذ وذلك منقع بالكسر والنقيع
شراب يتخذ من زبيب ينقع في الماء من غير طبخ وقد جاء في الحديث كذلك والمنقع بالفتح الموضع يستنقع فيه الماء والجمع مناقع والنقيع على فعيل الماء الناقع المجتمع والنقيع
موضع حماه عمر لنعم الفيء وخيل المجاهدين وهو موضع قريب من المدينة وقيل انه على مرحلتين منها كان يستنقع فيه الماء اى يجتمع وانقعوا الماء اروانى واستنقعت
في الغدير اى نزلت واغتسلت ونقع الماء في الوهدة من باب نفع واستنقع ثبت واجتمع وطال مكثه والنقيعة كسفينة طعام القادم من سفره قيل ولعلها من
النقع وهو الغبار **نوع** في الدعاء اللهم اكشف عنا انواع البلاء اى جميع البلايا وقد نوع الشيء انواعا اى نقسم اقساما والنوع عندهم اخص من الجنس كالانسان والحيوان نوع
باب ما اوله الواو **وجع** في الحديث لا تحل الصدقة الا في دين دم موجع ومثله الخبر لا تحل المسألة الا لذي دم موجع ومعناه على ما ذكره بعض الشارحين وجع
هو ان يتحمل الانسان دية فيسعى فيها حتى يؤديها الى اولياء المقتول فان لم يؤدها قتل المتحمل عنه فيوجعه قتله والوجع المرض والجمع اوجاع ووجاع مثل جبل واجبال
ووجاع قال الجوهري وجع فلان يوجع وييجع وياجع فهو وجع وقوم وجعون ووجعى مثل مرضى ووجاعى ونسوة وجاعى ووجعات وتقول يوجعني راسي بفتح الجيم ولا يقال ودع
يوجعني بضم الياء وكسر الجيم والجعة بكسر الاول وفتح الثاني نبيذ الشعير نقلا عن ابي عبيدة قال الجوهري ولست ادري ما نقصها **ودع** قوله تعالى ما ودعك ربك
اى ما تركك ومنه قولهم استودعك الله غير مودع اى غير متروك ومنه سمي الوداع بالفتح لانه فراق ومتاركة وفي الحديث عن ابي جعفر عليه السلام في قوله تعالى ما ودعك ربك
وما قلى قال ان جبرئيل ابطأ على رسول الله صلى الله عليه وآله وانه كانت اول سورة نزلت اقرأ باسم ربك فقالت خديجة لعل ربك قد تركك فلا يرسل اليك فانزل الله ما
ودعك ربك وما قلى ويقال ودع الشيء يدع ودعا اذا تركه والنحاة يقولون ان العرب اماتوا ماضي يدع ومصدره واستغنوا عنه بترك والنبي افصح العرب
وقد استعمله فيحمل قولهم على قلة استعماله فهو شاذ في الاستعمال صحيح في القياس وقد جاء في غير الحديث حتى قرئ قوله ما ودعك ربك وما قلى بالتخفيف وتوادع
الفريقان اى اعطى كل منهما الآخر عهدا ان لا يغزوه واسم ذلك العهد الوديع يقال اعطيته وديعا اى عهدا واودعته مالا دفعته اليه ليكون وديعة عنده والاسم الوداع بالكسر وودعنا اى اتركه
واصله ودع يدع ولا تدعهم اى لا تتركهم وحجة الوداع حجة الفراق وسميت بذلك لان الرسول صلى الله عليه وآله قال هل بلغت وقالوا نعم طفق يقول اللهم اشهد ثم ودع الناس
فقالوا هذه حجة الوداع وفي حديث السفر استودع الله دينك وامانتك من الوداع قال بعض الشارحين وذلك لان السفر يصيب الانسان فيه المشقة والخوف

والحرف فيكون ذلك سببا لنقض امور الدين والتوديع عند الرحيل والوديعة واحدة الودايع فعيلة بمعنى مفعولة وهى لمستنابة فى الحفظ بل اودعته مالا اى دفعته
اليه يكون وديعة عنده واستودعته وديعة استحفظته اياها ومنه واستودعها ام سلمة اى طلب منها حفظها والدعة بالفتح الخفض والهاء عوض من الواو تقول
منه ودع الرجل بالضم فهو وديع اى ساكن ووادع ايضا مثل حمض فهو حامض ورجل متدع اى صاحب دعة ودراحة ومنه عليكم بالدعة والوقار والدعة السعة والخفض فى
العيش وقوله ولا دعة مزيحة اى لا راحة مبعدة وفى الحديث ومالاه بعو العلم الموادعة لعل المراد المباحثة والمذاكرة والمناظرة لان جميع ذلك حفظ للعلم
وضبطه بعض العامة ربه وما نه الموادعة وهو تصحيف ورع فى الحديث سووا دينكم بالورع وفيه ملاك الدين الورع وفيه اورع الناس من تورع عن محارم الله
وفيه لا معقل احرز من الورع والورع فى الاصل الكف عن المحارم والتحرج منها تقول ورع الرجل يرع بالكسر فيهما ورعا ورعة فهو ورع اذا كف عما حرم الله ثم انها كثر
ثم استعمل فى الكف المطلق قال بعض شراح الحديث وهو اقسام فمنه ما يخرج المكلف عن الفسق وهو الموجب لقبول الشهادة ويسمى ورع التائبين ومنه ما يخرج به
عن الشبهات فان من رتع حول الحمى يوشك ان يدخل فيه ويسمى ورع الصالحين ومنه ترك الحلال الذى يخوف انجراره الى المحرم ويسمى ورع المتقين وعليه حمل قوله لا يكون
الرجل من المتقين حتى يدع ما لا باس به مخافة ان يكون فيه باس مثل ترك الكلام عن الغير مخافة الوقوع فى الغيبة ومنه الاعراض عن غير الله خوفا من ضياع ساعة من العمر
فيما لا فائدة فيه ويسمى ورع الصديقين والموادعة المناطقة والمكالمة ولعل منه الحديث على بعض النسخ وماء واه بعو العلم الموادعة وزع قوله تعالى يوزعون اى يحبسون
وفى التفسير يحبس اولهم على اخرهم حتى يدخلوا النار واوزعنى ان اشكر نعمتك اى الهمنى شكرها فاوزعنى اى استلهمنه فالهمنى والايزاع لشكرك اى الالهام لرد وفى
الحديث السلطان وزعة الله فى ارضه الوزعة جمع الوازع وهو الكاف الدافع ووزعته وزعا كففته فاتزع اى كف ومنه حديث على ع اما ووزع الجهال سابقا يعنى نهيتهم
او ضع وكف وزعهم من الباطل اى كفهم ويحتمل الراء المهملة واوزعته بالشئ اى اغريته به فهو موزع به اى مغرى به والوازع الذى يتقدم الصف فيصلحه ويقدم ويؤخر
يؤخر والتوزيع القسمة والتفريق وقد توزعوه فيما بينهم اى تقسموه ومال وزعته بين الورثة اى فرقته بينهم والاوزاع بطن من همدان قال الجوهرى ومنهم الاوزاعى
وسع قوله تعالى أَلَمْ تَكُنْ أَرْضُ اللَّهِ وَاسِعَةً قال الزمخشرى وهذا دليل على ان الرجل اذا كان فى بلد لا يتمكن فيه من اقامة امر دينه كما يجب حقت عليه المهاجرة وعن النبى
من فر بدينه من ارض الى ارض وان كان شبرا من الارض استوجب له الجنة وكان رفيق ابيه ابرهيم ونبيه محمد قوله وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ سئل ع ايهما اوسع الكرسى
او السموات والارض والعرش وكل شئ خلق الله فى الكرسى قوله لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا اى الا طاقتها وما تقدر عليه والوسع الطاقة قوله واسع المغفرة اى تسع
مغفرته الذنوب لا تضيق عنها قوله وَالسَّمَاءَ بَنَيْنَاهَا بِأَيْدٍ وَإِنَّا لَمُوسِعُونَ اى قادرون على ما هو اعظم منها وقيل معناه وانا لموسعون الرزق على الخلق بالمطر وقيل
معناه انا لذو سعة لخلقنا اى قادرون على رزقهم لا نعجز عنه والواسع من اسمائه تعالى وهو الذى يسع ما يسئل ووسع غناه كل فقير ووسع رزقه جميع خلقه ورحمته
كل شئ وقيل الواسع المحيط بعلم كل شئ كما قال تعالى وَسِعَ كُلَّ شَيْءٍ عِلْمًا اى احاط به علما والسعة بالتحريك الجدة والطاقة ومنه قوله تعالى لِيُنْفِقْ ذُو سَعَةٍ مِنْ سَعَتِهِ اى على
قدر سعته والهاء عوض من الواو وفى حديث الكر ذراعان عمقه فى ذراع وشبر سعته اراد بالسعة هنا الطول والعرض اذ هو مقتضى الظاهر فى هذا المقام وربما فهم
من الحديث ايضا كما تقدم والسعة قصعة كانت للنبى والسعة عدم الضيق والواسع ضد الضيق ومنه الحديث ماء البئر واسع اى فيه سعة لا ينفعل بما يلاقيه
من النجاسة الا بالتغير واوسع الرجل صار ذا سعة وغنى واوسع الله عليك اى اغناك والتوسع خلاف التضيق يقال وسعت الشئ فاتسع واستوسع اى صار واسعا
وتوسعوا فى المجلس اى تفسحوا فيه واليسع اسم من اسماء العجم وسيأتى الكلام فيه وشع يوشع بن نون وصى موسى وهو الذى ردت عليه الشمس كما ردت على على ع يقال هو يوشع بن
نون بن افرايم بن يوسف والياس هو من سبط يوشع بن نون والوشيع شريحة من السعف تلقى على خشب السقف وجمعه وشايع والتوشيع لف القطن بعد الندف
وكل لفيفة منه وشيعة وصع فى الخبر ان اسرافيل ليتواضع لله حتى يصير كانه الوصع قال بعض الشارحين الوصع بالتحريك طائر ابيض اصغر من العصفور
وضع قوله تعالى وَلَأَوْضَعُوا خِلَالَكُمْ اى لاسرعوا فيما بينكم بالنمايم واشباه ذلك قوله وَتَضَعُ كُلُّ ذَاتِ حَمْلٍ حَمْلَهَا قيل هو ذلك قبل الساعة قبل خروجهم من الدنيا
وقيل هو فى القيمة وهو كناية عن الشدائد وفى الحديث ان الملئكة لتضع اجنحتها لطالب العلم يحتمل ان يراد من الملئكة العموم ويحتمل ارادة الكرام الكاتبين
ويحتمل ان يكون صنيعهم هذا فى الدنيا ويحتمل فى الاخرة ويحتمل فى الدارين جميعا وكل ذلك عبارة عن توقير الملائكة طلاب العلم وقد مر فى جنح تمام البحث فيه
وفيه كان اهل الجاهلية يفيضون بايجاف الخيل وايضاع الابل اى اسراعها والايضاع الاسراع وكذلك الاهطاع والوضيع من الناس الدنى ومنه الحديث لو كان
الوضيع فى قعر بئر لبعث الله اليه ريحا ترفعه ووضع الرجل بالضم يوضع ضعة وضعا ووضع فلان حط من درجته والوضع الحط ومنه حديث التيمم فلما
وضع الوضوء عمن لم يجد الماء اثبت بعض الغسل مسحا والتواضع التذلل وفى الحديث ما تواضع احد لله الا رفعه فيحتمل رفعه فى الدنيا والاخرة وفى كليهما
والوضع الطرح ومنه قوله هذا عنه موضوع اى مطروح غير مكلف به ومنه وضع عن امتى كذا ومنه ملعون من وضع رداءه فى مصيبة غيره وكان ذلك لان
صاحب المصيبة يطرح رداءه ليعرف انه صاحب المصيبة فاذا فعل غيره ذلك اوهم انه صاحب المصيبة فيوقع الغلط فنهى عن ذلك وفى حديث الحج فاوضع
فى وادى محسر اى اسرع فيه اذا انتهيت اليه يقال وضع البعير يضع وضعا واوضعه راكبه ايضاعا اذا حمله على سرعة السير والمواضعة المتاطلة ومنه بيع المواضعة اعنى
المتاطلة وهى خلاف المرابحة ماخوذة من الوضع وهى ان يبيع براس المال ووضيعة معلومة وفى الحديث الوضيعة بعد الصفقة حرام ولعل المراد شدة الكراهة
والموضع مصدر قولك وضعت الشئ من يدك وضعا وموضعا ووضعت عن فلان دينه اسقطته عنه ووضعت المراة وضعا ولدت ووضعت وضعا بالضم
اى حملت فى اخر طهرها فى مقبل الحيضة فهى واضع ووضعت الشئ بين يديه تركته هناك والوضيعة الخسارة والنقيصة ومنه الحديث وان كنت لا تجد الا
ضبعة فليس عليك زكوة وفى الخبر انه كان احدنا ليضع كما تضع الشاة وذلك انهم كان يخرج منهم كما يخرج البعر من الشاة من اكلهم ورق الشجر وعدم الغذاء

الثالث

الثالث وفى الحديث وارفع ثوبك وضع حيث شئت اى تغوط حيث شئت والحديث الموضوع المكذوب على رسول الله صلى الله عليه وآله ومن ذلك ما حكى ان غياث بن ابرهيم
دخل على المهدى العباسى وكان يعجبه الحمام الطيارة فروى عن النبى انه لا سبق الا فى خف او حافر او نصل او جناح فامر له المهدى بعشرة الاف درهم فلما خرج قال المهدى اشهد
ان قفاه قفا كذاب على رسول الله ولكن هذا اراد ان يتقرب الينا وامر بذبح الحمام وقال انا حملته على ذلك وقد وضع الغلاة والخوارج والزنادقة من الاحاديث ما لا
يحصى وعن الصغانى فى كتاب الدر الملتقط انه قال ومن الموضوعات ما زعموا ان النبى قال ان الله يتجلى للخلائق يوم القيمة عامة ويتجلى لك يا ابا بكر خاصة ومنه قال حدثنى
جبرئيل ان الله لما خلق الارواح اختار روح ابى بكر من بين الارواح وما روى ان اول ما يعطى كتابه بيمينه عمر بن الخطاب له شعاع كشعاع الشمس وقيل له فمن ابو بكر قال
ومن مثل عثمان وعليا جلد الحد الى غير ذلك وهو كثير وقع قوله تعالى إِذَا وَقَعَتِ الْوَاقِعَةُ يعنى قامت القيمة قوله إِنَّ عَذَابَ رَبِّكَ لَوَاقِعٌ اى واجب على الكفار ومثله
اذا وقع القول اى وجب قيل ثبتت الحجة قوله وَظَنُّوا أَنَّهُ وَاقِعٌ بِهِمْ اى وعلموا انه واقع بهم اى وعلموا انه ساقط عليهم وذلك انهم ابوا ان يقبلوا احكام التورية فرفع الله
الطور على رؤسهم مقدار عسكرهم وكان فرسخا فى فرسخ وقيل لهم ان قبلتموها بما فيها والا ليقعن عليكم فلما نظروا الى الجبل خروا سجدا على الحد شقى وجوههم ينظرون
الى الجبل فزعا من سقوطه قوله فَلَا أُقْسِمُ بِمَوَاقِعِ النُّجُومِ قيل اى نجوم القران اذا نزل نجوما نجوما وقيل مساقط النجوم فى الغرب وفى الحديث يعنى به اليمين بالبراءة من الائمة يحلف بها
الرجل يقول ان ذلك عند الله عظيم وهو قوله وَإِنَّهُ لَقَسَمٌ لَوْ تَعْلَمُونَ عَظِيمٌ وفى الحديث من وقع فى الشبهات وقع فى الحرام يعنى لكثرة تعاطى الشبهات يصادف الحرام وان لم
يتعمده ويأثم به لتقصيره او يعتاد التساهل ويتمرن به حتى يقع فى شبهة اغلظ ثم اغلظ الى ان يقع فيه فيحق تجنبها المداناة الوقوع كما بين لمن اتبع نفسه هواها فقد
هلك والسر فيه ان حمى الاملاك حدود محسوسة يدركها كل ذى بصر الا الغافل او المجوع واما حمى ملك الاملاك فمعقول صرف لا يدركه الا الحذاق ويدخل فيه نحو ما
شبهة او خالطه ربا وجوائز السلطان والتجارة فى اسواق بنوها بغير حق واجتناب بط ومدارس وقناطر بنوها بالاموال المغصوبة والواقعة النازلة الشديدة
والجمع وقاع ووقايع وفى حديث ابن عمر فوضع يده اى لا تسى وعنقنى من قولهم وقعت بفلان اذا لمته ووقعت فيه اذا عبته وذممته والوقعة المرة من الوقوع النحو
والوقع المكان المرتفع من الجبل ولعل منه سبحان من يعلم وقع الطير فى الهواء ووقع الشئ وقوعا سقط ووقع فى الناس وقيعة اغتابهم ووقع الشئ موقعه اذا صادف محله
ووقع فى قلوبهم شئ اى حصل فى قلبى منه دغدغة وموقعة الطائر بفتح القاف الموضع الذى يقع عليه وميقعة البارى الموضع الذى يالفه فيقع عليه البقعة المطرقة
ومنه الخبر نزل مع ادم الميقعة والسندان والكلبتان والمواقعة الوقاع وهو من كنايات الجماع ومنه الرجل يقع على امرأته وهى حايض اى يطأها والتوقيع ما يوقع
فى الكتاب من الجواب ومنه توقيع العسكرى ع وغيره وكع وكيع بن سلمة بن زهير بن اياد وكان ولى البيت بعد جرهم وقد مر ذكره فى حرز ولعله هو المشار اليه
بقول من قال شكوت الى وكيع سوء حفظى فارشدنى الى ترك المعاصى وعلله بان العلم فضل وفضل الله لا يؤتيه عاصى ولع الولع اصغر من الجرجس كما ذكر فى الحديث
والولوع بالفتح اسم من ولعت به اولع ولعا وولوعا المصدر والاسم جميعا بالفتح واولع به فهو مولع به بفتح اللام اى مغرى به ومنه انه كان مولعا بالسؤال ومثله
اولعت قريشا بعمار اى صيرتهم يولعون به باب ما اوله الهاء هبلع الهبلع مثل الدرهم الاكول قيل بزيادة الهاء من البلع والهبلع الكلب السلوقى هجع
قوله تعالى كَانُوا قَلِيلًا مِنَ اللَّيْلِ مَا يَهْجَعُونَ من الهجوع وهو النوم ليلا والليل هنا فى معنى الجمع اى كانوا قليلا من الليالى ما ينامون اى يصلون فى اكثرها وفى الحديث كان القوم
ينامون لكن كلما انقلب احدهم قال الحمد لله لا اله الا الله والله اكبر وفى حديث حسن قال كان اهل البيت نفو لا يقومون فيها ومنه الدعاء وطال الهجوع وقل قيامها
وانقبه بعد هجعة اى بعد نومة خفيفة من اول الليل وفى حديث النبى ارسل على طول هجعة من الامم لعل المراد على طول مدة من بعد الامم السالفة والهجعة قد
يراد بها الغفلة والجهل والموت ورجل هجع بضم الهاء اى غافل هرع قوله تعالى وَجَاءَهُ قَوْمُهُ يُهْرَعُونَ إِلَيْهِ اى يستحثون ويسرعون اليه كانهم يدفعون دفعا
لطلب الفاحشة من اضيافه فاوقع الفعل بهم وهو لهم فى المعنى كما قيل اولع فلان بكذا وارعد فلان بكذا فجعلوا مفعولين وهم فاعلون وذلك لان المعنى اضطرب
وجبلته وذهاء ما له وحصله وارعده غضبه فلهذه العلة خرجت هذه الاسماء مخرج المفعول بهم وعن الفراء لا يكون الاهراع الا اسراعا مع رعدة ورجل هرع
اى سريع البكاء هرع فى الخبر ايكم وتهريع الاخلاق اى تفريقها وتكثيرها فقيل نهى عن النفاق وتهريع الاخلاق تغييرها عن محاسنها الى مساويها يوم هرعت
النبى وهرعته اذا كبرته ومضى هزيع من الليل اى طائفة وهو نحو من ثلثه او ربعه هزع بمعنى اسرع وتهزع وتهرع هطع قوله تعالى مُهْطِعِينَ إِلَى الدَّاعِ اى
مسرعين اليه خوفا واهطع اسرع فى عدوه وهطع كمنع اسرع مقبلا خائفا والاهطاع الاسراع فى العدو وفى التفسير ناظرين قد رفعوا رؤسهم الى الداعى وفى
تغلب هو الذى ينظر فى ذل وخشوع لا يقلع واهطع اذا مد عنقه وصوب رأسه اى خفضه والمهطع الى صوت الداعى بضم الميم وكسر الطاء المقبل ببصره على الشئ لا
يقلع عنه هلع قوله تعالى خُلِقَ الْإِنْسَانُ هَلُوعًا اى حريصا اذا مسه الشر يعنى الفقر والفاقة جزوعا واذا مسه الخير والغنى والسعة منوعا وفى حديث صفات
المؤمن لا جشع ولا هلع من الهلع وهو افحش الجزع ومنه فى وصف على ع وعلوت اذ هلعوا يعنى اصحابه همع فى دعاء الاستسقاء غيثا مرتجسة هموعا الهموع
بالضم السيلان وقد همعت عينه تهمع همعا وهموعا اذا دمعت هوع هاع يهوع من باب قال وهيوعة اذا قاء والتهوع التقيؤ هيع فى الحديث كلما
سمع هيعة طار اليها الهيعة الصوت الذى يفزع منه ويخاف من عدو ومعنى طار اليها سارع اليها وقد هاع يهيع هيوعا اذا جبن والهايعة الصياح والضجة
وفى حديث على ع فى المرأة المستعدية على زوجها قال لها يا مهيع يا سلفع يا فردع حتى سئلت المرأة عن ذلك جاءت بتفسيرها فقالت اما قوله يا مهيع
فانى والله صاحبة النساء وما انا بصاحبة الرجال واما قوله يا سلفع فوالله ما كذب على انى احيض من حيث لا تحيض النساء واما قوله يا فردع فانى المحربة بيت
زوجى ما ابقى عليه والمهيعة بسكون الهاء وفتح الياء هى الجحفة ميقات اهل الشام واهل المغرب هى احد المواقيت التى وقتها رسول الله وارض مهيعة
مبسوطة وبها كانت تعرف فلما ذهب السيل باهلها سميت جحفة وكانت بعد ذلك دار اليهود يحلونها ولذا دعا النبى ص عليها بنقل وباء المدينة اليها

ومنه يعلم جواز الدعاء على الكفار بالامراض وفي حديث علي ع انفوا البدع والزموا المهيع هو الطريق الواسع المنبسط والميم زائدة وهو مفعل من التهيع الانبساط باب

ما اوله الياء يدع ابدع الحج على نفسه اوجبه وذلك اذا نطق لا حراير يرع اليراع جمع يراعة وهي ذباب يطير بالليل كانه نار يسع اليسع هو ابن اخطوب عليه

اعجمي ادخل عليه اللام كما ادخل على اليزيد وبني هو ابن عم الياس استخلفه على بني اسرائيل حين رفعه الله تعالى وفي كتب السير كان اليسع تلميذ الياس فنباه بعده يفع

في الحديث لا امام النار على اليفاع اي يمنع الغريب البعيد الحائر ان يصطلي الى من اراد الانتفاع واليفاع ما ارتفع من الارض واليفاع ما ارتفع من كل شيء وايفع

الغلام اذا شارف الاحتلام ولم يحتلم وهو من نوادر الابنية فلا يقال موفع ومنه خرج عبد المطلب ومعه النبي وقد ايفع ويقال ايضا ايفع الغلام راهق العشرين

وفي حديث الصادق لا يحبنا اهل البيت ولد المبافعة اي لد زنا يقال بافع الرجل جارية فلان اذا زنا بها ينع قوله تعالى انظروا الى ثمره اذا اثمر وينعه اي انظروا

الى خروج الثمار نظر الاعتبار وينعه اي نضجه قال المفسر يعني انظروا من ابتداء خروجه اذا اثمر الى انتهائه اذا اينع وادرك كيف تنتقل عليه الاحوال في الطعم واللون

والرايحة والصغر والكبر لتستدلوا بذلك على ان له صانعا مدبرا واينع الثمر يونع وينع الثمر كمنع وضرب ينعا وينعا وينوعا فهو مونع ويانع اذا ادرك ونضج

وهان قطاف راينع اكثر استعمالا ومنه حديث اهل البيت ع ان ابنعا لثمار واليانع الاحمر من كل شيء والثمر الناضج واليينع واليانع مثل النضيج والناضج

كتاب الغين باب ما اوله الالف ابغ اباغ بالضم موضع بين الكوفة والرقة باب ما اوله الباء ببغ الببغاء بثلث باءات موحدات

اولهن وثالثهن مفتوحتان والثانية ساكنة وبالغين المعجمة الطاير الاخضر المسمى بالدرة بدال مهملة مضمومة والناس يحبانه لتعليمه بطرف وعن الزمخشري

الببغاء نقول وبل ان كانت الدنيا ماهم بزغ قوله تعالى فلما راى الشمس بازغة اي طالعة من قولهم بزغت الشمس بزوغا طلعت ومثله فلما راى القمر بازغا ومنه

بزغ ناب البعير اذا طلع بغبغ في الحديث بعث امير المؤمنين ع الى حاجة اوثان من البغيبغة بيانين موحدتين وغينين معجمتين وفي الوسط ياء مثناة

وفي الاخر هاء ضيعة او عين بالمدينة غزيرة كثيرة النخل لال الرسول وفي تاريخ المدينة البغيبغة تصغير البغبغ وهي البير القريبة الرشا والبغيبغات عيون

عملها علي بن ابي طالب ينبع اول ما صارت اليه وتصدق بها وبلغ جذاذها في زمنه الف وسق وبها خيف الاراك وخيف ليلى وخيف الطاس واعطاها حسين

بن علي عبد الله بن جعفر بن ابي طالب يا كل ثمرها ويستعين بها على دينه على ان لا يزوج ابنته من يزيد بن معوية والبغبغة ضرب من الهدير والمبغبغ السير العجل

بلغ قوله تعالى ان في هذا لبلاغا اي كفاية موصلة الى البغية ومثله هذا بلاغ للناس اي ذو بلاغ اي بيان وهذا اشارة الى المذكور والبلاغ اسم من التبليغ

قال تعالى وما على الرسول الا البلاغ المبين اي تبليغ الرسالة قوله ان الله بالغ امره اي يبلغ ما يريد قوله ايمان بالغة اي مؤكدة قوله يا ايها الرسول بلغ

ما انزل اليك من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالته قال المفسر قد كثرت الاقاويل في ذلك والذي اشتهرت به الروايات عن اهل البيت ع ان الله اوحى

الى نبيه ان يستخلف عليا وكان يخاف ان يشق ذلك على جماعة من اصحابه فانزل الله تعالى هذه الاية تشجيعا له على القيام بما امره الله بادائه وحكاية الغدير

متواترة فيما بين المؤمنين وان انكرها بعض اهل الخلاف قوله فاذا بلغن اجلهن اي قرب بلوغ اجلهن فامسكوهن بمعروف ونظير ذلك في لغة العرب كثير قال تعالى

فاذا قرات القران فاستعذ والاستعاذة قبل والبلوغ الوصول ايضا قال تعالى واذا طلقتم النساء فبلغن اجلهن فلا تعضلوهن قوله هديا بالغ الكعبة

اي اصلها قوله واذا بلغ الاطفال منكم الحلم الاية هو من قوله بلغ الصبي بلوغه من باب قعد احتلم ولزمه التكليف فهو بالغ والجارية بالغ بغير هاء وربما

انث مع ذكر الموصوف قال بعض الافاضل ويعلم البلوغ بانبات الشعر الخشن على العانة او خروج المني الذي منه الولد وهذان الوصفان للذكور والاناث وا

هو بلوغ خمس عشرة سنة وفي رواية من ثلث عشرة الى اربع عشرة وفي اخرى ببلوغ عشر واما الانثى فببلوغ تسع ويعلم بلوغ الخنثى بخمس عشرة سنة وبالمني

الفرجين والحيض من فرج النساء مع المني من فرج الرجال او الانبات وفي حديث علي ع ورح من الدنيا ببلغة اي بكفاية اي وليكفك الخشن الجشب وفي الحديث

لا تطلبوا من الدنيا اكثر من البلاغ هو ما يكفي ويبلغ مدة الحيوة وفي دعاء الاستسقاء واجعل ما انزلت لنا قوة وبلاغا الى حين اي نتوصل به الى حين وزمان

وبالغ في الامر مبالغة وبلاغا اذا اجتهد فيه ولم يقصر وفي خبر عايشة يوم الجمل وقد قالت لعلي ع قد بلغت منا البلغين البلغين بكسر الباء وضمها

مع فتح اللام الداهية وهو مثل ومعناه بلغت منا كل مبلغ مثل لقيت اكبر حين اي كل الدواهي والبلوغ والبلاغ الانتهاء الى اقصى الحقيقة ومنه البلاغة واصل

فيه ان يجمع الكلام ثلثة اوصاف صوابا في موضوع اللغة وطبقا للمعنى المراد منه وصدقا في نفسه بلغ الرجل بالضم اي صار بليغا والبليغ من يبلغ بلسانه كنه

ما في ضميره والبلغة بالضم الكفاية وهو ما يكتفى به في العيش ومنه الحديث في الدنيا فانها دار بلغة ومنزل قلعة اي دار عمل يتبلغ فيها من صالح الاعمال ويتزود

ومنزل قلعة اي يتحول عنها من دار الى دار اخرى وتبلغ بكذا اكتفى به وتبلغت به العلة اشتدت بيغ في الحديث ان الله فرض على ائمة العدل ان يقدروا انفسهم

بضعفة الناس لكيلا يتبيغ على الفقير فقره اي يهيج به باب ما اوله الدال دبغ في الحديث دباغها طهورها يقال دبغ الرجل اهابه من باب قتل ونفع

ومن باب ضرب لغة حكيت عن الكسائي يدبغه دبغا ودباغة ودباغا بالكسر فيهما ودباغ ما يدبغ به ومنه قولهم الجلد في الدباغ والدباغة بالكسر اسم الصنعة والذ

بالفتح المرة الواحدة دغدغ الدغدغة معروفة دمغ قوله تعالى فيدمغه اي يكسره واصله ان يصيب الدماغ بالضرب وهو مثل والدامغ المهلك من دمغه

دمغا اي شجه بحيث يبلغ الدماغ فيهلكه ودمغه دمغا من باب نفع كسر عظم دماغه في الشجة والدماغ بالكسر وجمعه ادمغة كسلاح واسلحة وفيه على ما

حكاه جالينوس ثلث مساكن التخيل في مقدمه والتفكر في وسطه والذكر في مؤخره وفي الحديث الدباء يزيد في الدماغ اي يقويه والدامغة احد اصناف الشجاج

العشرة باب ما اوله الراء ربغ رابغ بكسر الباء الموحدة بطن واد عند الجحفة رسغ الرسغ من الدواب بالضم وبضمتين للاتباع المستدق الذي

بين الحافر وموضع الوظيف من اليد والرجل ومفصل ما بين الساعد والكف والساق والقدم قال السيرافي في كتاب خلق الانسان الرسغ كردن دست

اي ثبته اليد رصغ الرصغ لغة في الرسغ رفغ يقال عيش رافغ ورفيغ اي واسع طيب منه قوله عليه الوفد الروافغ اي العطايا الواسعة والارفاغ المغابن من الاباط

واصول الفخذين وعن ابن فارس الرفغ اصل الفخذ وساير المغابن وكل موضع تجمع فيه الوسخ فهو رفغ وفي المصباح الرفغ ما حول الفرج وقد يطلق على الفرج وهو بضم

الراء في لغة اهل العالية والحجاز والجمع ارفاغ كقفل واقفال وفتح الراء في لغة تميم والجمع رفوغ وارفغ مثل فلس وفلوس وافلس روغ قوله فراغ الى اهله اي مال اليهم

في خفاء ولا يكون الروغ الا كذلك ومثله قوله فراغ عليهم ضربا باليمين وقيل اقبل وراغ الثعلب من باب قال يروغ روغا وروغانا ذهب يمنة ويسرة في سرعة خديعة

فهو لا يستقر في جهة والرواغ بالفتح اسم منه باب ما اوله الزاء زيغ قوله تعالى زاغت عنهم الابصار اي مالت عن مكانها والزيغ الميل عن الحق ومنه قوله فلما

زاغوا ازاغ الله قلوبهم اي فلما مالوا عن الحق والطاعة امال الله قلوبهم عن الايمان والخير قوله ما زاغ البصر اي ما مال بصره عما راه قوله ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا

اي تمل عن الحق وفي الدعاء ولا تزغ قلبي بعد اذ هديتني اي لا تمله عن الايمان والمراد لا تسلبني التوفيق بل ثبتني على الاهتداء الذي منحتني به وزاغت الشمس اي مالت

وزالت عن اعلى درجات ارتفاعها وهو ثلث زوال يعرفه الله وزوال يعرفه الملك وزوال يعرفه الناس وفي الخبر سئل جبرئيل هل زالت الشمس فاجاب بلا ونعم وقال

قطعت الشمس بين قولي لا ونعم مسيرة خمسمائة عام والزيغ الشك والجور والعدول عن الحق ومنه قال اهل الزيغ اي اهل الشرك والزاغ نوع من الغربان يقال له الزرعي

وغراب الزرع وهو غراب اسود صغير قد يكون محمر المنقار والرجلين ويقال له غراب الزيتون لانه ياكله وهو لطيف الشكل حسن المنظر والزرقي جوه الحيوان باب ما اوله السين

سبغ قوله تعالى واعمل سابغات اي دروعا واسعة صافية وهو اول من اتخذها وكانت قبل صفايح واسباغ النعمة توسعتها ومنه الدعاء واسبغ علينا نعمك

اي افضها علينا سابغة واسعة قيل وتعديه الاسباغ بعلى لتضمنه معنى الافاضة واسباغ الوضوء اتمامه واكماله وذلك في وجهين اتمامه على ما فرض الله تعالى وكماله

على ما سنه رسول الله ص ومنه اسبغوا الوضوء بفتح الهمزة اي ابلغوه مواضعه واوفوا كل عضو حقه والحمد لله سابغ النعم اي كاملها وتامها والسبوغ الشمول وذو

السبوغ درع رسول الله ص سميت بذلك لتمامها وسعتها واسبغوا الليل في النفقة اي وسعوا عليه بها سيغ قوله تعالى لبنا خالصا سايغا اي سهل المرور

في الحلق ومثله سايغ شرابه قوله يتجرعه ولا يكاد يسيغه اي يجيزه من قولهم ساغ له ما فعل اي جاز له ذلك وسوغته له ذلك اي جوزته له وسيغ في الارض

ما وجدت مساغا اي ادخل فيها ما وجدت مدخلا وساغت به الارض اي ساخت وفي الحديث لم يجد في الارض مساغا اي طريقا يمكنه المرور فيها باب ما اوله الشين

شغشغ الشغشغة ضرب من الهدير والشغشغة تحريك السنان في المطعون باب ما اوله الصاد صبغ قوله تعالى صبغة الله ومن احسن من الله صبغة

قال الشيخ ابو علي صبغة الله مصدر مؤكد ينتصب عن قوله امنا بالله كما انتصب وعد الله عما تقدم وهي فعلة من صبغ كالجلسة من جلس وهي الحالة التي يقع عليها

الصبغ والمعنى تطهير الله لان الايمان يطهر النفوس والاصل فيه ان النصارى كانوا يغمسون اولادهم في ماء اصفر يسمونه المعمودية ويقولون هو تطهير لهم فامر المسلمون

ان يقولوا امنا وصبغنا بالله بالايمان صبغة لا مثل صبغتكم وطهرنا به تطهيرا لا مثل تطهيركم ولا احسن من صبغة الله وفي الغريب الصبغة دين الله وفطرته التي

فطر الناس عليها قال وانما سميت الملة صبغة لان النصارى اسمعاذوا في ختانا ولاد هم بماء اصفر يصبغ اولادهم فرد الله سبحانه عليه قوله وصبغ للاكلين الصبغ

بكسر الصاد ما يصطبغ به من الادام اي يغمس فيه الخبز ويؤكل ويختص بكل ادام مايع كالخل ونحوه والجمع اصباغ وصبغت الثوب من باب نفع وقتل ومن باب ضرب لغة

اصبغه صبغا وثياب مصبغة شدد للكثرة والثوب الصبيغ اي المصبوغ والاصبغ من الخيل الذي ابيضت ناصيته او ابيضت اطراف ذنبه والاصبغ من الطير ما

ابيض ذنبه والاصبغ بن نباتة قد مر ذكره صدغ الصدغ بالضم ما بين لحظ العين الى اصل الاذن ويسمى الشعر المتدلي عليه ايضا صدغا يقال صدغ معقرب

والجمع اصداغ مثل قفل واقفال وربما قيل سدغ بالسين لما حكاه الجوهري عن قطرب محمد بن جرير المستنير ان قوما من بني تميم يقلبون السين صادا عند اربعة احرف

عند الطاء والقاف والغين والخاء يقولون سراط وصراط وبسطة وبصطة وسيقل وصيقل وسقر وصقر ومسغبة ومصغبة وسخر لكم وصخر صمغ في حديث علي ع

ولقد فلق لا مر فلق الخرزة وقرف قرف الصمغة يقال تركه على مثل مقرف الصمغة اذا لم يترك له شيئا لان الصمغة تقطع من شجرها حتى لا يبقى لها علقة والصمغ

واحد صموغ الاشجار والجمع صموغ مثل تمر وتمور قال الجوهري وانواعه كثيرة واما الذي يقال له الصمغ العربي فصمغ الطلح صوغ في الحديث لا تسلم ابنك صائغا

فانه يعالج زين امتي الصايغ الذي يصوغ الحلي يقال رجل صايغ لمن كانت صنعته ذلك ويقال فلان يصوغ الكذب هو استعارة وصاغه الله صياغة حسنة اي خلقه صيغ

باب ما اوله الفاء فدغ في الحديث اذا وطئ بيض النعام وفدغها فكذا الفدغ شدخ الشيء المجوف وفدغ البيض فدغا من باب نفع كسره فرغ قوله تعالى فا

فؤاد ام موسى فارغا اي خاليا من الصبر او فارغا من الاهتمام به لان الله تعالى وعدها برده قوله افرغ علينا صبرا اي اصبب عليه نحاسا مذابا ومثله قوله افرغ علينا

صبرا اي اصبب قوله سنفرغ لكم ايها الثقلان هو مستعار من قول الرجل لمن يتهدده سافرغ لك اي سانجرد للايقاع بك من كل ما يشغلني عنك حتى

لا يكون لي شغل سواك وقيل سنفرغ لكم اي سنحاسبكم فالفراغ مجاز عن الحساب وفي الحديث خلق الله الجنة فلما فرغ اي قضاه او اتمه ونحو ذلك مما يشهد بانه مجاز

القول لانه تعالى لا يشغله شان عن شان والفراغ من الشيء الخلاص منه والفراغ خلاف الشغل ومنه اف لرجل لا يفرغ نفسه في كل جمعة لامر دينه وفي الحديث ان

الله يبغض كثرة الفراغ وفرغ من الشغل من باب قعد فروغا وفرغ يفرغ من باب تعب لغة وافرغت الماء في الاناء صببته فيه وافرغت عليهم النعمة صببتها عليهم

ويفرغ على يديه الماء اي يصبه عليها وافرغت الدماء اريقتها والفراغة ماء الرجل وهو النطفة واستفرغ مجهوده بذله وفي الحديث الغسل كان يفرغ

على راسه ثلث فراغات هي جمع افراغة وهي المرة الواحدة من الافراغ يقال افرغت الاناء افراغا وفرغته تفريغا اذا قلبت ما فيه باب ما اوله اللام لثغ

اللثغة كغرفة حبسة في اللسان حتى يصير الراء غينا او لاما والسين ثاء ومنها الالثغ وفي المغرب نقلا عنه الالثغ الذي يجوز لسانه من السين الى الثاء وقيل من

الراء الى الغين او الياء وقد لثغ بالكسر يلثغ من باب تعب لثغا فهو الثغ وامراة لثغاء مثل احمر وحمراء وهي بينة اللثغة بالضم لدغ لدغته العقرب تلدغه لدغا

من باب نفع لسعته فهو ملدوغ ولديغ ولدغته الحية عضته والمرة لدغة ايضا والجمع لدغى مثل جريح وجرحى **باب ما اوله الميم** **مرغ** في حديث عمار في الجنابة تمرغت يا رسول الله وفي الخبر اجنبنا في سفر وليس عندنا الماء فتمرغنا في التراب التمرغ في التراب التمعك والتقلب فيه يقال مرغته في التراب تمريغا فتمرغ اي معكته فتمعك والموضع متمرغ بالفتح وكان عمار ظن ان الجنب محتاج ان يوصل التراب الى جميع بدنه كالماء فلذا فعله **مضغ** قوله تعالى فخلقنا العلقة مضغة المضغة بالضم قطعة لحم حمراء فيها عروق خضر مشتبكة سميت بذلك لانها بقدر ما يمضغ ومضغت الطعام مضغا من بابي نفع وقتل علكته والمضاغ كسلام ما يمضغ والمضاغة بالضم ما يبقى في الفم مما يمضغ وقلب الانسان مضغة من جسده اي قطعة منه وامضغ شيئا من الاذخر اي اعلك والماضغان اصول اللحيين عند منبت الاضراس قال الجوهري وتنوءان في اللحيين **مغمغ** المغمغة الاختلاط **باب ما اوله النون** **نبغ** نبغ الشيء ينبغ نبوغا اي ظهر ومنه النابغة لعروز العام لظهورها وشهرتها في البغي ونبغ الرجل في الشعر اذا قال واجاد ومنه سمي النوابغ من الشعراء ونابغة الذبياني كان في زمن النعمان بن المنذر وهو القائل رب سلع لقاعد فضرب مثلا من امثالهم **نزغ** قوله تعالى نزغ الشيطان بيني وبين اخوتي اي افسد بيننا وحمل بعضنا على بعض قوله فاما ينزغنك من الشيطان نزغ النزغ شبيه النخس وكان الشيطان ينخس الانسان اي يحركه ويبعثه على بعض المعاصي ولا يكون النزغ الا في الشر قوله ينزغ بينهم اي يفسد بينهم ويهيج **نسغ** النسغ مثل النخس يقال نسغه بالسوط اي نخسه **نشغ** النشغ الشهيق من اصله حتى يكاد يبلغ به الغشي ويعلو نفسه كانه شهيق من شدة ما يرد عليه **باب ما اوله الواو** **وتغ** الوتغ بالتحريك الهلاك ويوتغانه يهلكانه **وزغ** في الحديث الوزغ رجس وهو مسخ كله وعن الباقر انه قال لما ولد مروان عرضوا به لرسول الله ان يدعو له فارسلوا به الى عائشة فلما قربته منه قال اخرجوا عني الوزغ بن الوزغ وفيه انه امر بقتل الوزغ وفيه ليس يموت من بني امية ميت الا مسخ وزغا الوزغ بالتحريك واحد الاوزاغ والوزغان وهي التي يقال لها سام ابرص وهي حيوان صغير اصغر من العظاية يقال انه كان ينفخ على نار ابراهيم وفي حديث الصادق قال كنت مع ابي قاعدا في الحجر فاذا بوزغ يولول بلسانه فقال ابي لرجل اتدري ما يقول هذا الوزغ فقال لا اعلم فقال يقول والله لئن ذكرتم عثمان بشتمة لاشتمن عليا ثم قال ان عبد الملك بن مروان لما نزل به الموت مسخ وزغا فذهب من بين من كان عنده وكان عنده ولده فلما ان فقدوه عظم ذلك عليهم فلم يدروا كيف يصنعون ثم اجتمع امرهم ان ياخذوا جذعا فيصنعونه كهيئة الرجل قال ففعلوا ذلك والبسوا الجذع درع حديد ثم لفوه في الاكفان فلم يطلع عليه احد من الناس الا انا وولده **ولغ** في الحديث سئل عن الاناء يلغ فيه الكلاب هو من ولغ الكلب في الاناء كوهب وورث ويلغ ولوغا اذا شرب فيه باطراف لسانه ويقال الولوغ شرب الكلب من الاناء بلسانه او لطعه له واكثر ما يكون في السباع وفي حديث علي ان رسول الله بعثه لبني جذيمة فقتلهم خالد بن الوليد فاعطاهم حتى ميلغة الكلب وهي الاناء الذي يلغ فيه الكلب يعني اعطاهم قيمة كل ما ذهب لهم حتى قيمة ميلغة الكلب

كتاب الفاء باب ما اوله الالف

ارف في الحديث اي مال اقتسم وارف عليه فلا شفعة فيه اي حد وعلم ومنه الارف تقطع الشفعة هي الحدود والمعالم جمع ارفة مثل غرفة وغرف وفيه ثم يروى بالثاء المثلثة ايضا وفيه قضى رسول الله بالشفعة ما لم يؤرف يعني ما لم يقسم المال ويحد **ازف** قوله تعالى ازفت الآزفة اي قربت القيامة ودنت سميت بذلك لقربها لان كل ما هو آت قريب يقال ازف شخوص فلان ازفا من باب تعب وازوفا اي قرب ومثله قوله وانذرهم يوم الآزفة **اسف** قوله تعالى غضبان اسفا اي شديد الغضب ومثلهما على ما اصابه قوله يا اسفا على يوسف اي يا حزناه عليه والاسف الحزن قوله فلما آسفونا انتقمنا اي اغضبونا وفي الحديث عن الصادق ان الله لا ياسف كاسفنا ولكن خلق اولياء يأسفون ويرضون وهم مخلوقون مربوبون فجعل رضاهم رضا نفسه قال تعالى من اهان لي وليا فقد بارزني بالمحاربة ودعاني اليها قال وهكذا الرضا والغضب وغيرهما من الاشياء مما يشاكل ذلك ولو كان يصل الى الله الاسف والضجر وهو الذي خلقهما وانشاهما لجاز لقائل ان يقول ان الخالق يبيد لانه اذا دخله الغضب والضجر دخله التغيير واذا دخله التغيير لم يؤمن عليه الابادة ولم يعرف المكون من المكون ولا القادر من المقدور ولا الخالق من المخلوق تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا واساف كسحاب صنم وضعه عمرو بن يحيى على الصفا ونائلة على المروة وكان يذبح عليهما تجاه الكعبة وهما اساف بن عمرو ونائلة بنت سهل كانا شخصين من جرهم ففجرا في الكعبة فمسخا حجرين فعبدتهما قريش وقالوا لولا ان الله رضي ان يعبد هذان ما حولهما عن حالهما وفي الخبر لا تقتلوا عسيفا ولا اسيفا الاسيف الشيخ الفاني وقيل العبد وقيل الاسير ويوسف النبي ولد يعقوب معناه ماخوذ من اسف اي غضب لانه اغضب اخوته بما ظهر من فضله عليهم وشدة محبة والده له وفيه ستة اوجه ضم السين وكسرها وفتحها مع الهمزة وتركها وفي كتب السير عاش يوسف مائة وعشرين سنة **اوف** قوله تعالى ولا تقل لهما اف اي لا تقل كلمة يقولها من يضجر منه ويستثقل ومنه قوله اف لكم ولما تعبدون وفيها على ما قيل تسع لغات اف بحركات ثلث بغير تنوين وبالحركات الثلث مع التنوين وافي واف واف والافصح ما ورد به الكتاب ذكره في القاموس لغة واقتصر في ... ومنه الحديث اذا قال الرجل لاخيه اف انقطع ما بينهما من الولاية واف ... يقال ان افيفا اذا قلت له اف لك واما قولهم اف وتف فذكر في المجمل عن ثعلب انه قال الاف قلامة الظفر وقال غيره الاف ما رفعته من الارض من عود او قصبة وفي الخبر الحمى يؤتى على انفه ثم قال اف اف قال في النهاية معناه الاستقذار لما شم **الف** قوله تعالى خير من الف شهر هي ثلث وثمانون سنة واربعة اشهر وكان استقلال امارة بني امية منذ بيعة الحسن على المعاوية وذلك على راس اربعين سنة وان كان انقضاء دولتهم على يد ابي مسلم الخراساني سنة اثنين وثلثين ومائة وذلك اثنان وتسعون سنة تسقط منها خلافة ابن الزبير ثمان سنين وثمانية اشهر يبقى ثلث وثمانون سنة واربعة اشهر كما ذكره في المجمع قوله لايلاف قريش هو مصدر الفت المكان ايلافا والمعنى على ما ذكره الشيخ ابو علي اي فعلنا ذلك باصحاب الفيل نعمة منا على قريش مضافا الى نعمنا عليهم في رحلة الشتاء والصيف وقيل معناه فعلنا ذلك لتالف قريش بمكة وتمكنهم المقام بها فانهم هابوا من ابرهه لما قصدها وهربوا منه فاهلكناه لترجع قريش الى مكة ويالفوا بها ويولد محمد فيبعث

الى الناس بشيرا ونذيرا وقوله ايلافهم بدل من الاول ورحلة الشتاء والصيف منصوبة بوقوع ايلافهم عليها وقوله لايلاف قريش يتعلق بقوله كعصف ماكول لانهما في مصحف ابي سورة واحدة بلا فصل والمعنى انه اهلك الحبشة الذين قصدوهم حتى ينتظم لهم رحلتهم فلا يجتري عليهم وقال الزجاج معناه اهلك الله اصحاب الفيل لتبقى قريش وما الفوا من رحلة الشتاء والصيف وقيل يتعلق اللام بقوله فليعبدوا رب هذا البيت امرهم الله ان يعبدوه لاجل ايلافهم رحلة الشتاء والصيف ويجعلوا عبادتهم اياه شكرا لهذه النعمة واعترافا بها وكانت لقريش رحلتان يرحلون في الشتاء الى اليمن وفي الصيف الى الشام فيتجرون ويمتارون وقرئ لايلاف بغير همزة وقرئ والافهم والفهم يقال الفته الفا والافا وقد جمعهما قول الشاعر زعمتم ان اخوتكم قريش لهم الف وليس لكم الاف ورحلة مفعول به لايلافهم واراد رحلتي فافرد لامن الالتباس كما قيل شعر كلوا في بعض بطنكم تعفوا والتنكير في جوع وخوف لشدتهما يعني اطعمهم بالرحلتين من جوع شديد كانوا فيه وامنهم من خوف عظيم وهو خوف اصحاب الفيل او خوف التخطف في بلادهم ومسايرهم قوله وهم الوف جمع الف والالف من الاعداد معروف وجمعه في القليل على الاف وفي الكثير الوف بهما ورد الكتاب العزيز قوله الفوا اي وجدوا قوله والمؤلفة قلوبهم اي المستمالة قلوبهم بالمودة والاحسان وكان النبي يعطي المؤلفة قلوبهم من الصدقات وكانوا من اشراف العرب فمنهم من كان يعطيه دفعا لاذاه ومنهم من كان يعطيه طمعا في اسلامه واسلام اتباعه ومنهم من كان يعطيه ليثبت على اسلامه لقرب عهده بالجاهلية وفي حديث المؤلفة قلوبهم هم قوم وحدوا الله وخلعوا عبادة من دون الله ولم تدخل المعرفة قلوبهم ان محمدا رسول الله وكان رسول الله يتالفهم بالمال والعطاء حتى يحسن اسلامهم ويعلمهم ويعرفهم كما يعرفوا فجعل لهم نصيبا في الصدقات لكي يعرفوا ويرغبوا والتالف المداراة والاستيناس والفت بين الشيئين جمعت ومنه قوله ولكن الله الف بينهم والالفة اسم من الايتلاف وهو الالتيام والاجتماع واسم الفاعل مثل علم والف الموضع ايلافا من باب اكرمت والفته الفه مؤالفة والافا من باب قاتل والمؤلف الموضع الذي يالفه الانسان وفي حديث ابن عباس وقد علمت قريش ان اول من اخذ لها الايلاف هاشم الايلاف العهد والذمام كان هاشم بن عبد مناف اخذه من الملوك لقريش ومنه وما العلم والعمل الا الفان مؤتلفان هو من قولهم الفته الفا من باب علم انست به واحببته والاسم الالفة بالضم والايتلاف نقيض الاختلاف وفي الحديث المؤمن مالوف ولا خير فيمن لا يالف ولا يؤلف والالف حرف من حروف المعجم ولها مواضع تكون للضمير نحو اضربا وتكون مبدلة من الواو نحو يوب ومن الياء نحو يا اسفى اصله اسفي ومن الهمزة نحو امن ومن النون الخفيفة نحو لنسفعا ومن التنوين في الوقف نحو رايت زيدا وزايدة نحو ضاربته ضاربا وتكون للتانيث نحو حبلى وللجمع نحو قوم غرثى وللتثنية وتكون للوصل في رؤس الاي في الوقف نحو فاضلونا السبيلا وتكون للنداء نحو وازيداه وتكون للوصل في الخط دون اللفظ كقوله فاضرب به وتكون للالحاق في الخط دون اللفظ كقوله كفروا وصدقوا قال الخليل زيدت في الخط فرقا بين واو الاضمار والاصلية نحو لو وقيل للفرق بين المضمر المتصل والمنفصل نحو صدقوكم وصدقوا وقيل للفرق بين هذه الواو وواو العطف كذا في شمس العلوم وفي حديث الائمة وما عسيتم ترون من فضلنا الا الفا غير مقطوعة قال بعض الشارحين قوله الا الفا غير مقطوعة اشارة عن الهمزة وكناية عن الوحدة قال ويمكن ان يكون اشارة الى الف منقوشة ليس قبلها صفر او غيره وحصله لم تروا من فضلنا سوى القليل المتناهي في القلة **انف** قوله تعالى انفا اي الساعة وهي اول وقت يقرب منا من قولك استانفت الشيء اي ابتدأته وفي الحديث المؤمن كالجمل الانف ومثله المؤمنون هينون لينون كالجمل الانف اي ان قيد انقاد وان استنيخ على صخرة استناخ والجمل الانف المانوف الذي عقر الخشاش انفه فهو لا يمتنع على قائده للوجع الذي به وكان الاصل ان يقال مانوف لانه مفعول كما يقال مصدور ومبطون للذي يشتكي صدره وبطنه وانما جاء هذا على الشذوذ وقيل الانف الذلول ويروى الانف بالمد وهو بمعناه وانف من الشيء من باب تعب يانف انفا اذا كرهه وعزفت نفسه عنه وفي الحديث سئل عن سبحان الله فقال انفة هو كقضيبة اي تنزيه الله تعالى كان سبحان تنزيه قال بعض الشارحين الانفة في الاصل الضرب على الانف ليرجع ثم استعمل لتبعيد الاشياء فيكون هنا بمعنى رفع الله عن مرتبة المخلوقين بالكلية لانه تنزيه عن صفات الرذائل والاجسام وانف من الشيء اي استنكف وهو مستكبا وانف كل شيء طرفه وانف كل شيء اوله وانف الرجل وغيره معروف والجمع انف وانوف واناف ومنه حديث من احدث في الصلوة فليأخذ بانفه وليخرج قال بعض الشارحين انما امر بذلك ليوهم المصلين انه برعاف وهو نوع من الادب في ستر العورة واخفاء القبيح والكناية بالاحسن عن الاقبح ولا يدخل في باب الكذب والرياء وانما هو من باب التجمل والحياء وطلب السلامة من الناس وفي الخبر شجاعة المرء على قدر انفته الانفة حمية الانف وثوران الغضب لما يفعل من مكروه بعرض استنكافا له واستنكافا منه وقوعه وظاهر كونه مبدء للشجاعة في الاقدام على الامور وجاء انفا اي من قبل ومنه قوله في حديث عصا موسى ان عهدك بها انفا وهي خضراء وانزلت على سورة انفا اي الان وفعلت الشيء انفا اي اول وقت يقرب مني **اوق** في الحديث ذكر الاوقة وهي العاهة والبلية الشديدة التي قل ما يخلو الانسان عنها وقد ايف الزرع على ما لم يسم فاعله اي اصابته افة فهو موف مثال معوف **باب ما اوله التاء** **تحف** في الحديث اول ما يتحف به المؤمن يغفر لمن يمشي خلف جنازته ومثله الطيب تحفة الصائم التحفة بالتحريك كرطبة طرفة الفاكهة والجمع تحف كرطب واستعملت في غير الفاكهة من الالطاف والبر يقال اتحفته بشيء من التحفة ومنه قوله ما من يوم وليلة الا وله فيها تحفة من الله واصل تحفة وحفة فابدلت الواو تاء كما في تراث وانما ذكرناها في هذا الباب لقرب التفاهم وفي الحديث تحفة المؤمن الموت وذلك لما يصيبه من الاذى في الدنيا وما له عند الله من الخير الذي لا يناله ولا يصل اليه الا بالموت وما احسن ما انشده بعضهم قد قلت اذ مدحوا الحيوة واسرفوا في الموت الف فضيلة لا تعرف منها امان عذابه بلقائه وفراق كل معاشر لا ينصف **ترف** قوله تعالى اترفناهم اي نعمناهم وبقيناهم في الملك ومثله قوله واترفوا قوله قال مترفوها اي الذين تنعموا في الدنيا بغير طاعة الله والمترف المتقلب في لين العيش والمترف المتروك يصنع ما يشاء وانما قيل

للمتنعم مترف لانه لايمنع من تنعمه فهو مطلق فيه والمترف المتنعم الموسع في ملاذ الدنيا وشهواتها من الترفة بالضم وهي النعمة والطرف المتنعم والنعت ترف دار ترفة النعمة الطعمة
تلف التلف بالتحريك الهلاك وقد تلف الشيء واتلفه غيره وذهبت نفس فلان تلفا اي هدرا ورجل متلاف اي كثير الاتلاف لماله **تنف** في الخبر سار من
الرجل بارض تنوفة الارض المتوفرة القفر وقيل البعيدة الماء وجمعها تنائف **باب ما اوله الثاء ثقف** قوله تعالى وحيث ثقفتموهم اي وجدتموهم
وظفرتم بهم من قولهم ثقفت الرجل اذا وجدته وظفرت به وتثقفنهم اي تظفرن بهم ويثقفوكم اي يظفروا بكم وفي حديث علي اما والله ليسلطن عليكم غلام ثقيف
الذيال الميال قال بعض الشارحين غلام ثقيف هو الحجاج بن يوسف من الاحلاف قوم من ثقيف والذيال الطويل الذيل يسحبه تبخترا وكنى به عن التكبر وثقيف ابو قبيلة من
هوازن والنسبة اليه ثقفي بفتحتين ومسجد ثقيف احد المساجد الملعونة في الكوفة وثقفت الشيء ثقفا من باب تعب اخذته وثقفت الرجل في الحرب ادركته وفي تثقفه
كمصدر دفعه واخذه وغلام ثقف لقن اي ذو فطنة وذكاء والثقاف ما تسوى به الرماح **باب ما اوله الجيم جاف** جاف فهو بمعنى ذعره وهو مجوف اي خائف **جحف**
في الحديث وقت لاهل الشام الجحفة بضم جيم هي مكان بين مكة والمدينة محاذية لذي الحليفة من الجانب الشامي قريب من رابغ بين بدر وخليص سميت بذلك لان السيل اجحف
باهلها اي ذهب بهم وكان اسمها قبل ذلك مهيعة ويقال لذلك السيل الجحاف بالضم وسيل جحاف اذا جرف كل شيء وذهب به واجحف بعبده كلفه ما لا يطيق ثم
استعير الاجحاف في النقص الفاحش ومنه الحديث ان بسطت وبسطوا اجحفت بهم اي دخلت عليهم النقص وكلفتهم ما لا طاقة لهم به ولم يجحف بماله لم ينقصه واجحفت
بهم الفاقة اي افقرتهم الحاجة واذهبت اموالهم والمجحفة المنقصة **جدف** المجداف للسفينة معروف ويقال بالدال المهملة والذال المعجمة وهما لغتان فصيحتان والجمع
مجاديف والجدف القبر وهو بدل الجدث وعن الفراء العرب تعقب بين الفاء والثاء فيقولون جدف وجدث والتجديف هو الكفر بالنعم وقيل هو استقلال ما
اعطاه الله ومنه الخبر لا تجدفوا بنعم الله **جرف** قوله تعالى على شفا جرف هار اي على قاعدة هي اضعف القواعد وهي في بضم الفاء والعين وبالسكون للتخفيف ما جرفته
السيول واكلته من الارض واشرف اعلاه فاذا انصدع اعلاه فهو الهار وسيل جراف كغراب للذي يذهب بكل شيء وجمع الجرف جرفة كجحر وجحرة وجرفت الشيء اجرفه
جرفا من باب قتل اي ذهبت به كله او جله والمجرفة بكسر الميم المسحاة تتخذ من الخشب يجرف بها التراب ونحوه **جزف** في الحديث ما كان من طعام سميت به كيلا فلا
يصلح مجازفة الجزاف بكسر الفاء والمجازفة المبايعة في الشيء بالحدس من غير كيل ولا وزن ولا عد فارسي معرب ومنه لا تشتر لي من مجازف شيئا قال بعض الشارحين
الذي يكره من بيع الطعام مجازفة البيع اللازم اما الاباحة المعوضة فتصح مجازفة وللطرفين الرجوع ما دامت العين باقية وبيع المعاطاة من قبيل الاباحة المعوضة
بل القرائن العادية تدل على انه من قبيل الهبة المعوضة **جعف** جعفي وزان كرسي ابو قبيلة من اليمن وهو جعفي بن سعد العشيرة والنسبة اليه كذلك **جفف**
في الحديث جف القلم بما انت لاق يريد ما كتب في اللوح من الكائنات والفراغ منها وجف الثوب وغيره بالكسر من باب ضرب وفي لغة من باب تعب جفافا وجفوفا
بالفتح فيهما اذا ابتل ثم جف فجعل جفاف القلم كناية عن جريانه بالمقادير وامضائها والفراغ منها تمثيلا وفيه للتبالغ في المراد لان الكاتب انما يجف قلمه بعد الفراغ
مما يكتب قال بعض شراح الحديث ولم يوجد هذا اللفظ مستعملا على هذا الوجه فيما انتهى الينا من كلام العرب فيمكن ان يكون من الالفاظ المستعملة التي لم يهتد اليها
البلغاء فاقتضتها الفصاحة النبوية والجف بضم الجيم وتشديد الفاء وعاء طلع النخل وهو الغشاء الذي يكون عليه ومنه ما روي فيما سحر به النبي ص فجعل في جف طلعه
والجفة بالفتح جماعة الناس ومنه ما في حديث جفة الناس اي في جماعتهم **جلف** الجالفة الشجة التي تقشر الجلد مع اللحم ومنه طعنة جالفة التي لم تصل الى الجوف وهي
خلاف الجائفة والجلف بالكسر فالسكون القشر ويقال اعرابي جلف اي جاف في الجوهر واصله من اجلاف الشاة وهي المسلوخة بلا راس ولا قوائم وعن ابي عبيدة اصل
الجلف الدن الفارغ وجلفة القلم ... واطل جلفة قلمك **جنف** قوله تعالى فمن خاف من موص جنفا اي ميلا وظلما والجنف
الميل والعدول عن الحق يقال جنف بالكسر يجنف جنفا وبابه تعب اي ظلم واجنف مثله قوله غير متجانف لاثم اي غير مائل الى الحرام ومتعمد له **جوف** في الحديث ليس عليك
مضمضة ولا استنشاق لانهما من الجوف اي من الباطن واصل الجوف الخلاء وهو مصدر من باب تعب ثم استعمل فيما يقبل الشغل والفراغ فقيل جوف الدار لباطنها وجوف
الانسان وجوف الكعبة والاجوفان البطن والفرج وجوفته تجويفا جعلت له جوفا ومنه الجائفة في الشجاج وهي الطعنة التي تبلغ الجوف وشيء اجوف وشيء مجوف له
فيه تجويف والجوف المطمئن من الارض واجفت الباب رددته ومنه الحديث من اجاف من الرجال على اهله بابا وارخى سترا فقد وجب عليه الصداق واجيفوا ابوابكم اي
ردوها **جيف** قد تكرر في الحديث ذكر الجيفة وهي الميتة من الدواب والمواشي والجمع جيف كسدرة وسدر وسميت بذلك لتغير ما في جوفها وفي الحديث الجيف كلها
سواء الا الجيفة فقد اجيفت اي غيرت طعم الماء بريحها **باب ما اوله الحاء حتف** الحتف الموت والجمع حتوف ولم يات منه فعل يقال مات حتف انفه اي على فراشه
من غير قتل ولا ضرب ولا غرق ولا حرق وخص الانف لما يقال ان روحه تخرج من انفه بتتابع نفسه او لانهم كانوا يتخيلون ان المريض تخرج روحه من انفه والجريح من جراحته
حجف الحجفة بالتحريك الترس وذلك اذا كانت من جلود وليس فيها خشب ولا عقب والجمع حجف وحجفات كقصبة وقصب وقصبات **حذف** الحذف
يستعمل في الضرب والرمي معا وحذف الشيء اسقاطه ومنه حذفت من شعري ومن ذنب الدابة اي اخذت من نواحيه حتى سويته فقد حذفته ومنه مواضع التحذيف
بالذال المعجمة وهو ما بين منتهى العذار والنزعة طرفه على راس الاذن والطرف الثاني على زاوية الجبين ينبت عليه شعر خفيف يحذفه النساء والمترفون وحذفه
حذفا من باب ضرب قطعه والحذف الرمي باطراف الاصابع يقال حذفته بعصا وفي بعض النسخ باعجام الحاء والحذف غنم سود صغار جرد ليس لها اذان ولا اذناب يجاء بها
من اليمن الواحدة حذفة مثل قصب وقصبة وبتصغير الواحد سمي الرجل حذيفة وحذيفة اليمان احد الاركان الاربعة من اصحاب علي وولاه عمر المداين ومات
بها سنة ست وثلثين **حرف** قوله تعالى يحرفون الكلم عن مواضعه اي يحرفون كلام الله من بعد مواضعه اي من بعد ان فرض فروضه واحل حلاله وحرم حرامه
يعني بذلك ما غيروا من حكم الله تعالى في الزنا ونقلوه من الرجم الى اربعين جلدة كذا نقل عن جماعة من المفسرين وقيل نقلوا حكم القتل من القود الى الدية حتى كثر القتل

فيهم

فيهم قوله تعالى ومن الناس من يعبد الله على حرف يعني على شك من محمد وما جاء به فان اصابه خير يعني عافية في نفسه وماله وولده اطمأن به ورضي به وان اصابته فتنة يعني
بلاء في جسده او ماله تطير وكره المقام على الاقرار بالنبي ورجع الى الوقوف والشك ونصب العداوة لله والرسول ويقال وان اصابته فتنة يعني بلاء في نفسه او ولده انقلب على
وجهه اي انقلب عن شكه الى الشرك خسر الدنيا والآخرة ذلك هو الخسران المبين قوله الا متحرفا لقتال التحرف الميل الى حرف اي طرف وقيل يريد الكر بعد الفر وتغرير
العدو وقوله يسمعون كلام الله ثم يحرفونه اي يقلبونه ويغيرونه وحرف كل شيء طرفه وشفيره وحده والحرف واحد حروف التهجي وربما جاء للكلام التام ومنه الحديث
الاذان والاقامة خمسة وثلثون حرفا يعني فصلا وفي الحديث سئل عما انهم يقولون نزل القران على سبعة احرف فقال كذبوا اعداء الله ولكنه نزل القران على حرف واحد
من عند واحد وفي اخر ولكن الاختلاف يجيء من قبل الرواة وفيه رد لما رووه في اخبارهم من ان القران نزل على سبعة احرف ثم انهم اختلفوا في معناه على اقوال فقيل
المراد بالحرف الاعراب وقيل الكيفيات وقيل انها وجوه القراءات التي اختارها القراء ومنه فلان يقرأ بحرف ابن مسعود وعن ابي عبيدة على سبعة احرف اي سبع
لغات العرب وليس معناه ان يكون في الحرف سبعة اوجه ولكن نقول هذه اللغات السبع معروفة في القران فبعضه بلغة قريش وبعضه بلغة هذيل وبعضه
بلغة هوازن وبعضه بلغة اهل اليمن ثم قال ومما يبين ذلك قول ابن مسعود اني سمعت القراء فوجدتهم متقاربين فاقرءوا كما علمتم انما هو كقول احدكم هلم وتعال
واقبل وحروف القسم معروفة وتحريف القلم قطه وتحريف الكلام تغييره عن مواضعه وتحريف الغالين من الغلو وهو التجاوز عن الحد والغالي هو الذي يتجاوز في
امر الدين عما عدل وبين قال تعالى ولا تغلوا في دينكم فالمبتدعة غلاة في الدين يتجاوزون في كتاب الله وسنة رسول الله عن المعنى المراد فيحرفونه عن جهته والحرفة
بالضم الحرمان كالحرف بالكسر والمحارف بفتح الراء المحروم الذي اذا طلب لا يرزق او يكون لا يسعى في الكسب وهو خلاف قولك المبارك ومنه الحديث لا تشتر من محارف
فان صفقته لا بركة فيها والمحارف ايضا المنقوص من الحظ لا ينمو له مال والحرفة بالضم اسم منه وقد حورف كسب فلان اذا شدد عليه في معاشه كانه ميل برزقه عنه
وفلان يحترف لعياله اي يكتسب من هنا ومن هنا وفي الخبر ان العبد ليحارف على عمل الخير والشر اي يجازى وحريف الرجل الذي يعامله في حرفته وفلان حريفي اي معاملي
ومنه الحديث لي على حريف لي مال غائب عن المسلمين اي يكتسب لهم والحرفة بالكسر الاسم من الاحتراف وهو الاكتساب بالصناعة والتجارة **حشف** في الحديث
لا تدع اسم الحشو ولو على حشفة هي بالتحريك اردى التمر الذي لا لحم فيه والضعيف الذي لا نوى له والحشفة ايضا راس الذكر من فوق الختان اذا قطعت ومنه الدية
كاملة ومنه حديث علي عليه السلام في الحشفة الدية **حصف** الحصف الجرب اليابس وقد حصف جلده بالكسر يحصف من باب تعب حصفا اذا خرج به بثر صغار كالجدري
حفف قوله تعالى وحففناهما بنخل اي طفناهما من جوانبهما بنخل من حفوا بالشيء اطافوا به ومنه قوله وترى الملائكة حافين من حول العرش اي مطيفين به
مستديرين عليه وفي حديث اهل الذكر فيحفونهم بمعنى الملائكة باجنحتهم اي يطوفون بهم ويستديرون حولهم وحفت الجنة بالمكاره وحفت النار بالشهوات
وقد تقدم شرحه وحف القوم بالقتال اذا اشار بعضهم بعضا بالسيف وحف به العدو وحفوا اسرع وحف المراة وجهها من الشعر يحفه حفا
من باب قتل زينته ومثله حف الدنيا بالشهوات كما يحف الهودج بالثياب وحفتهم الحاجة تحفهم اذا كانوا محاويج وحف راسه يحف بالكسر حفوفا اذا بعد عهده
بالدهن وحف شاربه يحفه حفا احفاه وحفيف الفرس دوي جريه وحفيف الشجر دوي ورقه ومثله حفيف جناح الطير والمحفة بكسر الميم مركب من مراكب النساء كالهودج
حقف قوله تعالى واذكر اخا عاد اذ انذر قومه بالاحقاف هي جمع حقف وهو الرمل المعوج كجمل واجمال وقيل رمال مستطيلة بناحية شحر وكانت عاد بين جبال
مشرفة على البحر بالشحر من بلاد اليمن يقال احقوقف الشيء حقوقفا من باب افعاعل اعوج ومثله احقوقف الرمل والهلال **حلف** قوله تعالى ولا تطع كل حلاف مهين
الحلاف كما ذكر بعض المفسرين هو الثاني حلف لرسول الله انه لا ينكث عهدا هماز مشاء بنميم قال كان ينم على رسول الله ويهمز بين اصحابه عتل بعد ذلك زنيم
قال العتل العظيم الكفر والزنيم الدعي قال الشاعر زنيم تداعاه الرجال تداعيا كما زيد في عرض الاديم الاكارع سنسمه على الخرطوم قال في الرجعة اذا رجع امير المؤمنين
ويرجع اعداؤه فيسمهم بميسم معه كما توسم البهائم وفي الحديث لا حلف في الاسلام اصل الحلف المعاقدة والمعاهدة على التعاضد والتساعد والاتفاق
فما كان منه في الجاهلية على الفتن والقتال بين القبائل والغارات فذلك الذي ورد النهي عنه في الاسلام وقيل المحالفة كانت قبل الفتح وقوله لا حلف في الاسلام
قاله زمن الفتح فكان ناسخا ومما نقل ان عمر كان من الاحلاف والاحلاف ست قبائل عبد الدار وجمح ومخزوم وعدي وكعب وسهم سموا بذلك لانهم لما ارادت
بنو عبد مناف اخذ ما في ايدي عبد الدار من الحجابة والرفادة واللواء والسقاية وابت عبد الدار عقد كل قوم على امرهم حلفا مؤكدا على ان لا يتخاذلوا فاخرجت بنو عبد
مناف جفنة مملوة طيبا فوضعوها لاحلافهم وهم اسد وزهرة وتيم في المسجد عند الكعبة ثم غمس القوم ايديهم فيها وتعاقدوا فسموا المطيبين وتعاقدت بنو عبد
الدار وحلفاؤها حلفا اخر مؤكدا فسموا الاحلاف لذلك والحلف بالكسر العهد بين القوم والصديق يحلف لصاحبه انه لا يغدر به وحالفه عاهده وتحالفوا
تعاهدوا والحليف المعاهد يقال تحالفا اذا تعاهدا على ان يكون امرهما واحدا في النصرة والحماية وحلف ما بكر اي عهد والمحالف المعاهد حالف بين قريش والانصار
اي اخا بينهم والحلف اليمين يقال حلف يحلف حلفا بفتح ثم كسر وحلوفا ايضا وهو احد ما جاء من المصادر على مفعول كالمجلود والمعقول ورجل حليف اللسان اذا كان حديد
اللسان فصيحا وقد تكرر في الحديث ذو الحليفة وهو بضم الحاء المهملة وفتح اللام واسكان الياء مصغر الحلفة اما واحد الحلفاء اعني النبات المعروف او بمعنى اليمين
لتحالف قوم من العرب فيه وهو موضع على ستة اميال من المدينة وميقات الحاج منه **حنف** قوله تعالى ولكن كان حنيفا الحنيف المسلم المائل الى الدين المستقيم
والجمع حنفاء والحنيف المسلم لانه يتحنف اي يتحرى الدين المستقيم والحنف محركة الاستقامة ومنه قوله دين محمد حنيف اي مستقيم لا عوج فيه والحنيف عند العرب من كان على
دين ابراهيم واصل الحنف الميل ومنه بعثت بالحنيفية السمحة السهلة اي المستقيمة المائلة عن الباطل الى الحق ومنه قوله احب دينكم الى الله الحنيفية اي الطريقة الحنيفية
التي لا ضيق فيها قوله فاقم وجهك للدين حنيفا قال امره ان يقيم وجهه للقبلة ليس فيه شيء من عبادة الاوثان خالصا مخلصا قوله حنفاء يعني مائلين عن جميع الاديان

الى دين الاسلام مسلمين مؤمنين بالرسل كلهم وفي الحديث القدسي خلقت عبادي حنفاء اى مستعدين لقبول الحق وهو في معنى كل مولود يولد على الفطرة وقيل اى طاهري الاعضاء من المعاصي لا انهم خلقهم مسلمين كلهم لقوله تعالى هو الذي خلقكم فمنكم كافر ومنكم مؤمن وقيل خلقهم حنفاء مؤمنين لما اخذ عليهم الميثاق بقوله الست بربكم قالوا بلى فلا يوجد احد الا وهو مقر بان له ربا وان اشرك به وفي الحديث الوك من الحنيفية وهي عشر سنن الحديث ويحنف الرجل عمل بالحنيفية وحنيفة ابو حي من العرب هو حنيفة بن لجيم بن صعب بن بكر بن وائل وابو حنيفة سابق الحاج اسمه سعيد بن بيان وثقه النجاشي وضعفه غيره وابو حنيفة بن النعمان بن ثابت المعروف واولاد الاحناف هم الاخوة من ام واحدة واباء متعددة **حيف** في الحديث انا معاشر الانبياء لا نشهد على الحيف يعني على الظلم والجور كان يشهد على من يجعل بعض اولاده دون بعض او على من يطلق لغير السنة او على الربا ونحو ذلك والحائف في حكمه الجائر فيه وقد حاف يحيف حيفا ومنه الحيف في الوصية من الكبائر وقد فسر بالوصية بالثلث ولعله يريد المبالغة وفي الدعاء لا يطمع شريف في حيفك اى في ميلك معه لشرفه

باب ما اوله الخاء

خذف قد تكرر خذف الحصا في الحديث والمشهور في تفسيره ان تضع الحصا على بطن ابهام يدك اليمنى وتدفعها بظفر السبابة وهو من باب ضرب وفي الحذف بالحصى الرمي بها بالاصابع وفي رواية البزنطي عن الكاظم ع تخذفهن خذفا وتضعها على الابهام وتدفعها بظفر السبابة وفي المصباح خذفت الحصا خذفا رميتها بطرفي الابهام والسبابة **خرف** في الحديث فقراء امتي يدخلون الجنة قبل الاغنياء باربعين خريفا الخريف الزمان المعروف من فصول السنة ما بين الصيف والشتاء وهو بحساب المنجمين احد وتسعون يوما وثمن وهو نصف ايلول وتشرين الاول ونصف تشرين الثاني قيل والمراد من قوله باربعين خريفا اربعون سنة لان الخريف لا يكون في السنة الا مرة واحدة فاذا انقضى اربعون خريفا فقد مضت اربعون سنة وفي معاني الاخبار الخريف سبعون سنة وفي مواضع من كتب الحديث الخريف الف عام والعام الف سنة وفي بعض الروايات قلت ما الخريف جعلت فداك قال زاوية في الجنة يسير الراكب فيها اربعين عاما والجمع محتمل وقوله من صام يوما في سبيل الله باعده الله من النار سبعين خريفا للمضمر المجيد المعنى فيه ان الله يباعده من النار مسافة سبعين سنة تقطعها الخيل المضمرة الجياد ركضا قال بعض شراح الحديث العرب كانوا يورخون اعوامهم بالخريف لانه كان اوان جذاذهم وقطافهم وادراك غلاتهم وكان الامر على ذلك حتى ارخ عمر بن الخطاب بسنة الهجرة والخرف بالتحريك فساد العقل من الكبر يقال خرف الرجل خرفا من باب تعب فسد عقله فهو خرف والخروف بفتح الخاء الذكر من اولاد الضان سمي بذلك لانه يخرف من هنا ومن هنا اى يرتع من اطراف الشجر ويقال والجمع خرفان والمخرف بفتح الميم المكان الذي يجتنى فيه الفواكه وبكسرها المكتل وخرافة اسم رجل استهوته الجن فكان يحدث بما راى فكذبوه فقالوا حديث خرافة يا ام عمرو وفي الخبر عائد المريض على مخارف الجنة حتى يرجع المخارف جمع مخرف بالفتح وهو الحائط من النخل اى ان العائد فيما يحوز من الثواب كانه على نخل الجنة يخترف ثمارها **خزف** في الحديث لذلك بالخزف يبلى الجسد الخزف محركة الجرة وكل ما عمل من طين وشوي بالنار حتى يكون فخارا فهو خزف **خسف** قوله تعالى وخسف القمر كضرب اذا ذهب ضوءه او نقص وهو الكسوف ايضا وعن ثعلب اجود الكلام خسف القمر وكسفت الشمس ولا ينخسفان لموت احد قال بعض الشارحين بفتح اوله على انه لازم ويجوز ضمها على انه متعد قال ومنعه بعضهم ولا دليل عليه وخسف العين ذهاب ضوئها قوله ان نشأ نخسف بهم الارض وقوله ومنهم من خسفنا به الارض يخسف الله به الارض خسفا اى غاب به فيها ومثله قوله لخسف بنا اى لذهب بنا في الارض قال الجوهري وقرئ لخسف بنا على ما لم يسم فاعله قوله فخسفنا به وبداره الارض الضمير راجع الى قارون وكان سبب هلاكه انه لما اخرج موسى بني اسرائيل من مصر وانزلهم البادية انزل الله عليهم المن والسلوى وانفجر لهم من الحجر اثنتا عشرة عينا بطروا وقالوا لن نصبر على طعام واحد فادع لنا ربك يخرج لنا مما تنبت الارض من بقلها وقثائها وفومها وعدسها وبصلها قال لهم موسى اتستبدلون الذي هو ادنى بالذي هو خير اهبطوا مصرا فان لكم ما سألتم ففرض الله عليهم دخولها وحرمها عليهم اربعين سنة يتيهون في الارض فكانوا يقومون من اول الليل ويأخذون في قراءة التورية والدعاء والبكاء وكان قارون منهم وكان يقرء التورية ولم يكن فيهم احسن صوتا منه فلما طال الامر على بني اسرائيل في التيه والتوبة وكان قارون قد امتنع منهم من الدخول في التوبة كان موسى يحبه فدخل اليه فقال له يا قارون ادخل مع قومك في التوبة والا نزل بك العذاب فاستهان به واستهزء بقوله فخرج موسى من عنده مغتما فجلس في فناء قصره وعليه جبة شعر ونعلان من جلد شراكهما من خيط شعر وبيده عصا فامر قارون ان يصب عليه رماد قد خلط بالماء فصب عليه فغضب موسى غضبا شديدا وكان في كتفه شعرات كان اذا غضب خرجت من ثيابه وقطر منها الدم فقال موسى يا رب ان لم تغضب لي فلست لك بنبي فاوحى الله اليه قد امرت الارض ان تطيعك فمرها بما شئت وقد كان قارون امر ان يغلق باب القصر فاقبل موسى الى الابواب فانفرجت فدخل عليه فلما نظر اليه قارون علم انه قد اوتي العذاب فقال يا موسى اسألك بالرحم التي بيني وبينك فقال موسى يا ابن لاوي لا تزدني من كلامك يا ارض خذيه فدخل القصر بما فيه في الارض ودخل قارون في الارض الى ركبتيه فبكى وحلفه بالرحم فقال موسى يا ابن لاوي لا تزدني من كلامك يا ارض خذيه فابتلعته الارض بقصره فهلك وكان الله تعالى عير موسى بما قاله لقارون فقال موسى يا رب ان قارون دعاني بغيرك ولو دعاني بك لاجبته فقال الله ما قلت لا تزدني من كلامك فقال موسى يا رب لو علمت ان ذلك لك رضى لاجبته فقال الله يا موسى وعزتي وجلالي وجودي ومجدي وعلو مكاني لو ان قارون دعاني كما دعاك لاجبته والخسف النقصان ومنه قولهم رضي فلان بالخسف وفي الحديث من ترك الجهاد البسه الله الذل وسيم الخسف وبئس سامه الخسف اولاه ذلا وهوانا والخسيف البئر التي تحفر في حجارة ولا ينقطع ماؤها كثرة **خشف** قد تكرر في الحديث ذكر الخشاف هو بالشين قبل الفاء كرمان وهو الخطاف اعني الطائر بالليل سمي به لضعف بصره والجمع خشاشيف وعن الصنعاني هو مقلوب وبتقديم الشين افصح والخشف ولد الظبي والجمع خشوف كحمل وحمول **خصف** قوله تعالى وطفقا يخصفان عليهما من ورق الجنة اى يلزقان بعضه على بعض ليستر به عورتهما من الخصف وهو ضم الشيء الى الشيء والصاقه به ومنه خصفت نعلي اذا الصقت طاقا على طاق وخصفت النعل من باب ضرب خرزتها ومنه حديث علي ع خاصف النعل وفي الحديث لا باس بالصلوة على الخصفة وهو بالتحريك شيء يعمل من خوص النخل وجمعها خصاف كرقبة ورقاب ومنه حديث تبع انه كسا البيت الخصف وقيل ابرهيم وقيل اراد

بالخصف

بالخصف فيها الثياب الغلاظ جدا تشبيها بالخصف **خطف** قوله تعالى الا من خطف الخطفة اى اختلس خلسة من كلام الملائكة والخطفة مثل تمرة المرة يقال خطفه يخطفه من باب تعب استلبه بسرعة ومن باب ضرب لغة قال الجوهري وهي لغة ردية لا تكاد تعرف وقد قرء بها يونس في قوله يخطف ابصارهم قوله ويتخطف من ارضنا اى يستلب وخطف الشيء اى اخطفه ومنه قوله ويتخطف الناس من حولهم والخطاف بالفتح مثل شداد يخطف السمع اى يسترق وفي الحديث نهى رسول الله ص عن قتل الخطاف هو بضم الخاء وتشديد الطاء الطائر المعروف يقال له شقفة ورحمة ويسمى زوار الهند ويعرف الان بعصفور الجنة وهو من الطيور القواطع الى الناس تقطع البلاد البعيدة رغبة في القرب منهم وفي حيوة الحيوان ان ادم ع لما اخرج من الجنة اشتكى الوحشة فانسه الله بالخطاطيف والزمها البيوت فهي لا تفارق بني ادم انسا لهم قال ومعها اربع ايات من كتاب الله لو انزلنا هذا القرآن على جبل لرأيته الى اخر السورة وتمد صوتها بقوله العزيز الحكيم وفي الحديث تسبيح الخطاف قراءة الحمد وعن كعب الاحبار الخطاف يقول قدموا خيرا تجدوه والخطاف ايضا شبيه الكلاب من حديد والجمع خطاطيف والخطاف بفتح الخاء المعجمة وتشديد الطاء اسم سمكة في البحر وخاطف ظله طائر يقال له الرفراف اذا راى ظله في الماء اقبل ليخطفه **خفف** قوله فاستخف قومه اى حملهم على الخفة والجهل ومثله لا يستخفنك اى لا يستجهلنك قوله تستخفونها اى يخف عليكم حملها قوله حملت حملا خفيفا اى خف عليها ولم يكن كربا كما تلقى بعض الحبالى من الكرب قوله انفروا خفافا وثقالا اى موسرين ومعسرين وفي الحديث من استخف بصلوته لا يرد على الحوض لا والله اى من استهان بها ولم يعبأ بها ولم يعظم شعائرها مثل قولهم استخف بدينه اذا اهانه ولم يعبأ ولم يعظم شعائره والاستخفاف بالشيء الاهانة به وفي حديث الصادق ع ان شفاعتنا لا تنال مستخفا بالصلوة اى مستهينا بها مستحقرا لها على جهة التكذيب والانكار لا مطلقا وفي حديث علي ع تخففوا تلحقوا اى تخففوا من الذنوب تلحقوا من سبقكم في العمل الصالح قال بعض الشارحين ما سمع كلام اقل منه مسموعا ولا اكثر محصولا وما ابعد غورها من كلمة وانفع نطفها من حكمة ومثله نجا المخففون وفي الخبر بين ايدينا عقبة كؤود لا يجوزها الا المخف اى من الذنوب واسباب الدنيا وعلقها وهو من قولهم اخف الرجل فهو مخف اذا خفت حاله ودابته واذا كان قليل الثقل ويقال خف الشيء خفا من باب ضرب اى خفيف والتخفيف ضد التثقيل واستخفه خلاف استثقله وفي الحديث استخففنها وتلبث بها وربما قرئ استخففتها بقافين اى نظرت فيها حق النظر فوجدتها لا تنبعث والخف بالضم للابل ومنه قوله لم ترفع راحلتك خفا الا كتب لك كذا وجمعه اخفاف كقفل واقفال وقوله صدقة الخف تدفع الى المتجملين يريد بالخف الابل كما في قوله لا سبق الا في خف او نصل او حافر ولا بد هنا من حذف مضاف اى في ذي خف وذي نصل وذي حافر ومنه الرهان في الخف في الخبر نهى عن حمى الاراك الا ما لم تنله اخفاف الابل اى ما لم تبلغه افواهها بمشيها اليه والخف ايضا ما يلبس في الرجل وجمعه خفاف ككتاب ومنه الحديث سبق الكتاب الخفين يريد ان الكتاب امر بالمسح على الرجل لا الخف فالمسح على الخفين حادث بعده وفي الحديث لم يعرف للنبي ص خف الا خفا اهداه له النجاشي قال بعض الشارحين ظهر عندي من اطلاقات المحدثين ومن تتبع الاخبار اطلاق الخف على ما يستر ظهر القدمين سواء كان له ساق او لم يكن وفي الحديث ما لولا الخفاف الى النجمين لكان كذا هي بالخاء المعجمة والفاءين بعدها لعل المراد بها الابل الخفاف المسرعات الى رمي الجمار من خف الى العدو واسرع اليه والله اعلم قال بعض الشارحين ولم اقف لمعنى مناسب لذلك ولعل صوابه الحفاف بالحاء المهملة والفاءين بمعنى الزمان المستطيل هذا كلامه وهو كما ترى وفي الخبر ايها الناس انه قد دنا مني خفوف من بين اظهركم اى حركة وقرب ارتحال يريد الانذار بموته

خلف قوله تعالى جعل الليل والنهار خلفة بالكسر اى يخلف كل واحد منهما الاخر اذ لو دام احدهما لاختل نظام الوجود ولم يكونا رحمة لمن اراد ان يذكر او اراد شكورا وفي الحديث يعني يقضي الرجل ما فاته بالليل بالنهار وما فاته بالنهار بالليل قوله فرح المخلفون بمقعدهم خلاف رسول الله اى مخالفة رسول الله والخلاف المخالفة او بعد رسول الله ص من اقام خلاف القوم اى بعدهم ومثله قوله واذا لا يلبثون خلافك الا قليلا اى بعدك قوله لاقطعن ايديكم وارجلكم من خلاف اى مخالفة بان يقطع من كل شق طرفا اى يده اليمنى ورجله اليسرى ليبقى في العذاب قيل انه اول من قطع من خلاف وصلب فرعون قوله وما كان لاهل المدينة ومن حولهم من الاعراب ان يتخلفوا عن رسول الله الاية قال الشيخ ابو علي ظاهره خبر ومعناه نهي مثل قوله وما كان لكم ان تؤذوا رسول الله ولا ان تنكحوا ازواجه من بعده ابدا الى ان قال ذلك بانه الخ فذلك اشارة الى ما دل عليه قوله ما كان لكم ان تتخلفوا من وجوب متابعته اى ذلك الوجوب بسبب انهم لا يصيبهم شيء من ظمأ الخ قوله جعلكم خلائف في الارض اى سكان الارض يخلف بعضهم بعضا واحدهم خليفة ومثله قوله وجعلناهم خلائف واغرقنا الذين كذبوا قوله وملائكة في الارض يخلفون اى يكونون بدلا منكم قوله يا داود انا جعلناك خليفة في الارض الخليفة يراد به في العرف لمعنيين اما كونه خلفا لمن كان قبله من الرسل او كونه مدبرا للامور من قبل غيره قوله اني جاعل في الارض خليفة في حديث علي ع ان الله تعالى اراد ان يخلق خلقا بيده وذلك بعد ما مضى من الجن والنسناس في الارض سبعة الاف سنة وكان من شأنه خلق ادم فكشط عن اطباق السموات وقال للملائكة انظروا الى اهل الارض من خلقي من الجن والنسناس فلما راوا ما يعملون فيها من المعاصي وسفك الدماء والفساد في الارض بغير الحق عظم ذلك عليهم وغضبوا لله واسفوا على اهل الارض ولم يملكوا غضبهم فقالوا ربنا انك انت العزيز الحكيم القادر الجبار القاهر العظيم الشان وهذا خلقك الضعيف الذليل يتقلبون في قبضتك ويعيشون برزقك ويتمتعون بعافيتك وهم يعصونك بمثل هذه الذنوب ولا تأسف عليهم ولا تغضب ولا تنتقم لنفسك لما تسمع منهم وترى وقد عظم ذلك علينا واكبرناه فيك فلما سمع ذلك من الملائكة قال اني جاعل في الارض خليفة الاية قوله وعد الله الذين امنوا وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض قال ع هم الائمة قوله ولو شاء ربك لجعل الناس امة واحدة وهي ملة الاسلام ولكنه مكنهم من الاختيار ليستحقوا الثواب فاختار بعضهم الحق وبعضهم الباطل فاختلفوا ولا يزالون مختلفين قوله ولذلك خلقهم ذلك اشارة الى ما دل عليه الكلام الاول اى لذلك التمكين والاختيار الذي كان عنه الاختلاف خلقهم ليثيب الذي يختار الحق ويحسن اختياره وعن الباقر ع في قوله ولا يزالون مختلفين اى في اصابة القول وكلهم هالك الا من رحم ربك قال هم شيعتنا ولرحمته خلقهم وهو قوله ولذلك خلقهم قوله

رضوا بان يكونوا مع الخوالف قال المفسرون هم النساء والصبيان والمرضى قوله مختلف الوانه يعني العسل اختلفت الوانه ابيض واصفر واحمر خلف فلان فلانا اذا كان
خليفته يقال خلفه في قومه ومنه قوله اخلفني في قومي واخلف اذا لم يف بوعده ولم يصدق والاسم منه الخلف بالضم قال تعالى ما اخلفنا موعدك قال ان لك موعدا لن
تخلفه قرئ بالنون وكسر اللام وقرئ بالتاء مضمومة وفتح اللام قوله مستخلفين فيه اي على نفقته في الصدقات ووجوه البر ويقال مستخلفين مملكين فيه وفي
الحديث ان فينا اهل البيت في كل خلف عدولا ينفون عن هذا الدين تحريف الغالين وانتحال المبطلين وتاويل الجاهلين الخلف بالتحريك والسكون من يجيء بعد
من مضى الا انه بالتحريك في الخير وبالتسكين في الشر يقال خلف صدق وخلف سوء بالتسكين ومعناهما جميعا القرن من الناس والمراد في الحديث المفتوح ومن السكون
ما جاء في الخبر سيكون بعد ستين سنة خلف اضاعوا الصلوة وفي الخبر اللهم اعط كل منفق خلفا اي عوضا عاجلا اما لا او دفع سوء واجلا ثوابا فكم من منفق
قل ما يقع له الخلف المالي ويقال خلف الله لك خلفا بخير واخلف عليك خيرا اي ابدلك بما ذهب منك وعوضك عنه ويقال اذا ذهب للرجل ما يخلفه مثل المال
والولد اخلف الله لك وعليك واذا ذهب له ما لا يخلفه غالبا كالاب والام قيل خالف الله عليك وعن بعض الافاضل جوز بعض اللغويين اخلف بالالف
بمعنى عوض في المقامين وفي الدعاء اللهم اخلفه في عقبه في الغابرين قال بعض الشارحين اخلف بالضم والكسر والعقب الولد وولد الولد والغابرين الباقين ولعل
لفظ في للسببية والمراد الدعاء بجعل الباقين من اقارب عقبه عوضا لهم عن الميت وقولهم هو يخالف امراة فلان اي ياتيها اذا غاب عنها زوجها وفي خبر الصلوة
ثم اخالف الى رجال فاحرق عليهم بيوتهم اي اتيهم من خلفهم وفيه سووا صفوفكم ولا تختلفوا فتختلف قلوبكم اي اذا تقدم بعضكم على بعض في الصفوف تأثرت
قلوبكم ونشا بينكم الخلف والخلوف بضم الخاء على الاصح وقيل بفتحها هو رائحة الفم المتغيرة من قولهم خلف فم الصائم خلوفا من باب قعد اي تغيرت رائحته واخلف
فوه لغة ومنه في الحديث لخلوف فم الصائم اطيب عند الله من ريح المسك فان قلت لا يتصور الطيب عند الله تعالى قلت هو على سبيل الفرض اي لو تصور
الطيب عند الله لكان الخلوف اطيب منه قال بعض الشراح لما اراد رسول الله ص ان يبين فضل الصوم ودرجة الصائم ضرب ما يكره من الرائحة في الطباع البشرية
بالمثل بما يرام ويستلذ من الروائح والنزول من الاعلى الى الادنى عند التمثيل وتقرير المعنى من احد طرق البلاغة وانهج مناهج البيان والخلفة بفتح الخاء
وكسر اللام الحامل من النوق وجمعها مخاض من غير لفظها كما يجمع المراة على النساء من غير لفظها وهي اسم فاعل يقال خلفت خلفا من باب تعب اذا حملت فهي خلفة وقيل الجمع
خلفات وخلائف ويقال خلفت اذا حملت واخلفت اذا حالت وقد تكررت في الحديث مفردة ومجموعة والاخلاف جمع خلف بالكسر وهو الضرع لكل
ذات خف وظلف وقيل مقبض يد الحالب من الضرع ومنه الحديث شجرة في الجنة لها اخلاف كاخلاف البقر والخلف القرن بعد القرن والخلف الردي من القول
والخلف ايضا اضلاع الجنب والجمع خلوف والخلف بالضم الاسم من الاخلاف وهو في المستقبل كالكذب في الماضي وجلست خلف فلان اي بعده والمخلف من الابل الذي
جاز البازل الذكر والانثى سواء يقال مخلف عام ومخلف عامين والخلف بكسر اللام المخاض وهي الحوامل من النوق ورجل مخلف اي كثير الاخلاف لوعده وفي حديث الهدي
يخلف ثمنه عند ثقته اي يجعله عنده من خلف الشيء بالتشديد اذا تركه خلفه وخالفه نقيض وافقه والاختلاف نقيض الاتفاق وفي حديث اثبات الصانع
العالم الخبير بلا اختلاف المعنى اي ليس مركبا من اجزاء وليس له صفات زائدة على ذاته واختلف من موضع الى موضع تردد ومنه الحديث من اختلف الى المساجد اصاب
احدى الثمان اي تردد اليها ومثله كنت اختلف الى ابن ابي ليلى في مواريث لنا واهل الخلاف الجمهور والخلاف المخالفة وشجر الخلاف الصفصاف بلغة اهل الشام
والخليفة السلطان الاعظم وفي الخبر جاء اعرابي الى ابي بكر فقال له انت خليفة رسول الله ص فقال لا فقال فما انت قال انا الخالفة بعده قال بعض اكابرهم الخالفة
هو الذي لا غنى عنده ولا خير فيه وكذلك الخالف وقيل هو الكثير الخلاف ثم قال وانما قال ذلك تواضعا وهضما من نفسه حين قال له انت خليفة رسول الله انتهى
وهو لعمري كلام غير واضح والخليفة من يقوم مقام الذاهب ويسد مسده والهاء فيه للمبالغة وجمعه خلفاء على معنى التذكير لا على اللفظ ويجمع اللفظ
على خلائف وفي الدعاء اللهم انت الخليفة في السفر والمعنى انت الذي ارجوه واعتمد عليه في غيبتي عن اهلي ان تلم شعثهم وتقوم اودهم وتداوي سقمهم وتحفظ
عليهم دينهم وامانتهم ومثله انت الصاحب في السفر والخليفة في الاهل ولا يجمعهما غيرك وفيه تنبيه منه عم على الجهة والحيثية اذ كان اجتماع الامرين في الجسم الواحد
محالا كما علله ص بقوله لان المستخلف لا يكون مستصحبا والمستصحب لا يكون مستخلفا والخلافة بالكسر خلافة الخلفاء ومدة خلافة الثلثة على ما في المغرب
خمسة وعشرون سنة الا ثلثة اشهر لابي بكر سنتان وثلثة اشهر وتسع ليال ولعمر عشر سنين وستة اشهر وخمس ليال ولعثمان اثنا عشر سنة الا اثنى عشر ليلة
ومدة خلافة امير المؤمنين علي بن ابي طالب خمس سنين الا ثلثة اشهر وفي هذه المدة ما وضع فيها اجرة على اجرة ولا لبنة على لبنة ولا اقطع قطيعة ولا اورث
بيضاء ولا حمراء الا سبعمائة درهم فضلت من عطاياه اراد ان يبتاع بها لاهله خادما وما ورد عن ابي الحسن الرضا عن ابيه موسى عن ابيه جعفر عن ابيه محمد عن
علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عن علي بن ابي طالب قال بينما انا امشي مع النبي ص في بعض طرقات المدينة اذ لقينا شيخ طويل كث اللحية بعيد ما بين المنكبين فسلم
على النبي ورحب به ثم التفت الي فقال السلام عليك يا رابع الخلفاء ورحمة الله وبركاته اليس هو كذلك يا رسول الله فقال له رسول الله ص بلى ثم مضى فقلت يا
رسول الله ما هذا الذي قال لي هذا الشيخ وتصديقك له قال انت كذلك والحمد لله ان الله تعالى قال في كتابه اني جاعل في الارض خليفة والخليفة المجعول فيها آدم
وقال تعالى يا داود انا جعلناك خليفة في الارض فاحكم بين الناس بالحق فهو الثاني وقال تعالى حكاية عن موسى حين قال لهرون اخلفني في قومي واصلح فهرون
اذ استخلفه موسى في قومه وهو الثالث وقال تعالى واذان من الله ورسوله الى الناس يوم الحج الاكبر فكنت انت المبلغ عن الله وعن رسوله وانت وصيي ووزيري
وقاضي ديني والمؤدي عني وانت مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي فانت رابع الخلفاء كما سلم عليك الشيخ او لا تدري من هو قلت لا قال هو اخوك الخضر
وما ذكر في بعض التواريخ ان الحسن لما خلع نفسه من الخلافة تم الامر لمعوية بن ابي سفيان وهو اول الخلفاء من بني امية واخرهم السفاح وكانت مدة خلافتهم نيفا وثمانين

سنة وهي الف شهر ثم جاءت الدولة العباسية بخراسان وقام بالامر ابو جعفر المنصور بعد اخيه السفاح ثم قام من بعده ابنه محمد المهدي ثم ابنه موسى الهادي ثم اخوه هرون
الرشيد ثم تتابعوا في الخلافة الى زمن المستعصم بالله ثم من بعدهم تفرقت الدولة على سلاطين الزمان وفي الحديث ابي خالد القماط عن ابي عبد الله ع قال قال ابو
سليمان استخلف علينا ابنك فقال لهم انه لا يصلح لذلك فالحوا عليه فقال اني سائله عن مسائل فان احسن الجواب عنها استخلفه ثم سئله فقال يا بني ما طعم الماء
وطعم الخبز ومن اي شيء ضعف الصوت وشدته واين موضع العقل من البدن ومن اي شيء القساوة والرقة ومم تعب البدن ودعته ومم مكسب البدن وحرمانه فلم يجبه بشيء
منها فقال ابو عبد الله ع طعم الماء الحيوة وطعم الخبز القوة وضعف الصوت وقوته من شحم الكليتين وموضع العقل الدماغ الا ترى ان الرجل اذا كان قليل العقل قيل له
ما اخف دماغك والقسوة والرقة من القلب وهو قوله تعالى فويل للقاسية قلوبهم من ذكر الله وتعب البدن ودعته من القدمين اذا اتعبهما في المشي يتعب البدن وحرمانه
من اليدين اذا عمل بهما رده على البدن يعني **خنف** ابو مخنف بالكسر كنية لوط بن يحيى رجل من اهل السير قاله الجوهري **خوف** قوله تعالى فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون
قال في تفسير القاضي الخوف على المتوقع والحزن على الواقع قوله وادعوه خوفا وطمعا اي حال كونكم خائفين من الرد لقصور اعمالكم طامعين في الاجابة لسعة رحمته ووفور كرمه
والخوف من الشيء الحذر منه قوله واذكر ربك في نفسك تضرعا وخيفة الخيفة بالكسر والسكون الخوف يقال خاف يخاف خوفا وخيفة بالكسر ومخافة ايضا فهو خائف
اذا حذر من عدو ونحوه والتخوف التنقص ومنه قوله تعالى او ياخذهم على تخوف وفي الحديث مثل المؤمن كمثل خافة الزرع قال بعض الشارحين الخافة وعاء الحب سميت
بذلك لانها وقاية له وروي بالميم وسيأتي وفي خبر الكسوف انه يخوف الله به عباده اذ تبدل النور بالظلمة يحصل الخوف لتذكر المعاصي لكونها اثرا من جهة الكسف
لا من جهة الذات وان كان كل مخلوق اثره وهو رد على اهل الهيئة حيث قالوا ان الكسوف عادي لا يتقدم ولا يتاخر والفرق بين الخوف والحزن ان الخوف من المتوقع
والحزن على الواقع **خيف** في الحديث مسجد الخيف الخيف ما انحدر من غلظ الجبل وارتفع عن مسيل الماء ومنه سمي مسجد الخيف بمنى لانه بني في خيف الجبل والاصل
مسجد خيف منى فخفف بالحذف قال في المصباح ولا يكون خيف الا بين جبلين وكان مسجد رسول الله ص على عهده عند المنارة التي في وسط المسجد وفوقها الى القبلة
نحوا من ثلثين ذراعا وعن يمينه ويساره وخلفه نحوا من ذلك روي انه صلى فيه الف نبي فيستحب فيه صلوة ست ركعات في اصل الصومعة **باب ما اوله الدال**
دفف في الحديث كل من الطير ما دف اي حرك جناحيه في الطيران كالحمام ولا تاكل ما صف كالنسور والدف تحريك الجناح يقال دف الطائر من باب قتل دفيفا حرك
جناحيه بطيرانه ومعناه ضرب بهما دفيه ومثله ان كان الطير يدف فيه اكثر من صفيفه اكل وفيه يقولون ان ابرهيم ع ختن نفسه بقدوم على دف اي جنب والدف
بالفتح الجنب من كل شيء وصفحته ودفتا المصحف جانباه والدف الذي يلعب به بضم الدال وفتحها والجمع دفوف ودف عليه يدف من باب قتل اذا اجهز عليه والذال
المعجمة لغة **دلف** في حديث علي ع فدلفت راحلته كانها ظليم من الدليف والدلوف وهي المشي الرويد يقال دلف الشيخ اذا مشى وقارب الخطو ودلفت الكتيبة
في الحرب اي تقدمت وابو دلف بفتح اللام قاله الجوهري **دنف** في حديث من احتاط وقت الصلوة انما الرخصة للناسي والمريض والمدنف اي المثقل في المرض من الدنف
بالتحريك وهو المرض الملازم يقال دنف المريض كفرح ثقل وادنفه المرض وادنف هو فهو مدنف ومدنف يتعدى ولا يتعدى ورجل دنف وامراة دنف يستوي فيه المذكر والمؤنث
والتثنية والجمع قال المطرزي في معربه دنف المريض ودنف ثقل بالمرض ودنا من الموت وادنفه المرض اثقله **دوف** في الداء ادوف وادفته دوفا من باب قال اذا
بللته بماء او غيره فهو مدوف ومدووف على النقص والتمام اي مخلوط ممزوج وكذلك مسك مدوف اي مبلول **باب ما اوله الذال** **ذرف** في الحديث ذرفت عيناه
وفي الدعاء صل على محمد كلما ذرفت عين يقال ذرفت العين تذرف ذرفا بالسكون وذروفا بالتحريك من باب ضرب اذا سال دمعها والمذارف المدامع وفي حديث علي ع
وقد ذرفت على الستين اي زدت عليها قليلا ويقال ذرف بالتشديد ومنه يقال ذرف على المائة تذريفا اي زاد عليها **ذعف** الذعاف بالضم السم ومنه طعام مذعوف
ذفف في حديث علي ع يوم الجمل امر ان لا يذفف على جريح التذفيف على الجريح الاجهاز عليه وتحرير قتله يقال ذففت على الجريح تذفيفا اذا اسرعت قتله ومنه حديث
ابن مسعود فذففت على ابي جهل ومنه موت طاعون ذفيف اي خفيف سريع ومنه الحديث موت ذفيف يحزن القلب وفي بعض النسخ دفيق بالقاف مكان الفاء الاخيرة
والدال المهملة مكان المعجمة **ذلف** الذلف بالتحريك صغر الانف واستواء الارنبة قاله الجوهري وفي المصباح ذلف الانف من باب تعب قصر وصغر **باب ما اوله الراء**
رؤف قوله الرؤف الرحيم الرؤف شديد الرحمة والرافة ارق من الرحمة ولا تكاد تقع في الكراهة والرحمة قد تقع في الكراهة للمصلحة والرؤف من اسمائه تعالى وهو الرحيم
بعباده العطوف عليهم بالطافه ورافت بالرجل ارأف به رافة وفي الدعاء رؤف بالمؤمنين اي رحيم بهم ومنه الوالد الرؤف **رجف** قوله تعالى فلما اخذتهم الرجفة
يعني الزلزلة الشديدة وقيل الصاعقة روي ان الله تعالى امر موسى ان ياتيه في سبعين من بني اسرائيل فاختار من كل سبط ستة فزاد اثنان فقال ليتخلف منكم رجلان
فتشاحوا فقال ان لمن قعد اجر من خرج فقعد كالب ويوشع وذهب مع الباقين فلما دنوا الجبل غشيه غمام فدخل موسى بهم الغمام وخروا له سجدا فسمعوه يكلم موسى
يامره وينهاه ثم انكشفوا اليه فقالوا لن نؤمن لك حتى نرى الله جهرة فاخذتهم الرجفة وعن امير المؤمنين انه قال انما اخذتهم الرجفة من اجل دعويهم على موسى
وذلك ان موسى وهرون وشبر وشبير ابني هرون انطلقوا الى سفح جبل فنام هرون على سرير فتوفاه الله فلما مات دفنه موسى فلما رجع الى بني اسرائيل قالوا له اين
هرون قال توفاه الله قالوا لا بل انت قتلته حسدتنا على خلقه ولينه قال فاختاروا من تريدون فاختاروا سبعين رجلا وذهب بهم فلما انتهوا الى القبر قال موسى يا هرون
اقتلت ام مت فقال هرون ما قتلني احد ولكن توفاني الله فقالوا لن نعصي بعد اليوم فاخذتهم الرجفة فصعقوا وماتوا ثم احياهم الله وجعلهم انبياء قوله يوم
ترجف الراجفة فسرت بالنفخة الاولى التي يموت فيها الخلائق وهي صيحة عظيمة مع اضطراب كالرعدة ترجف عندها الجبال والارض قوله والمرجفون في المدينة
اي الموقعون الاخبار المضعضعة لقلوب المسلمين عن سرايا النبي يقولون هزموا وقتلوا واصله من الرجفة وهي الزلزلة لكونه خبرا متزلزلا غير ثابت ومنه الاراجيف
الملفقة واحدها الارجاف ورجف الشيء من باب قتل تحرك واضطرب ويقال رجفوا في الشيء اي خاضوا فيه **ردف** قوله تتبعها الرادفة فسرت بها النفخة

في بيان مدة خلافة الثلثة وخلافة امير المؤمنين عليه السلام

الثانية بعد النفخة الاولى قوله ردف لكم اى ردفكم بمعنى تبعكم وجاء بعدكم قوله مردفين بكسر الدال وفتحها فعلى الاول معناه متبعين بعضهم لبعض او متبعين
للمؤمنين يحفظونهم وقرئ مردفين بضم الراء اتباعا للميم واصله مرتدفين اى مستدبرين والارتداف الاستدبار يقال اتينا فلانا فارتدفناه اى اخذناه من ورائه
اخذا وردفته لحقته وتبعته وصلوة مترادفة اى متتابعة والترادف التتابع وتعاونوا عليه وترادفوا بمعنى وردفته بالكسر اذا ركبت خلفه والردف بالكسر الراكب
خلف الراكب مثله الرديف تقول اردفته اردافا وارتدفته فهو رديف واستردفته سألته ان يردفني والردف الكفل والعجز والردفان الليل والنهار **رشف**
رشفه يرشفه كنصره وضربه وسمعه رشفا مصه وفي المصباح استقصى في شربه فلم يبق شيئا في الاناء وفي المثل الرشف انقع اى اذا ترشفت الماء قليلا كان اسكن للعطش
رصف في خبر عذاب القبر ضربه بمرضافة وسط رأسه اى مطرقة لانها يرصف بها المضروب اى يضم ورصفت الحجارة في البناء من باب قتل رصفا ضممت بعضها
الى بعض وتراصف القوم في الصف اى قام بعضهم بلزق بعض **رضف** في الحديث اذا ابتليت باهل النصب ومجالستهم فكن كانك على الرضف حتى تقوم الرضف
الحجارة المحماة على النار واحدتها رضفة كثمرة وتمر **رعف** في الحديث ليس في الرعاف وضوء ولا يقطع الصلوة شيء من الرعاف هو بضم الراء الدم الذي يخرج من الانف
يقال رعف الرجل من باب قتل ونفع والضم لغة اذا خرج الدم من انفه والاسم الرعاف ويقال الرعاف الدم نفسه قاله في المصباح **رغف** في الحديث رغيف خبز من ذلك
ممزوج الرغيف من الخبز معروف والجمع ارغفة ورغف مثل بريد وبرد ورغفان ايضا ورغفت العجين من باب نفع جمعته بيدك مستديرا **رفف** قوله تعالى رفرف خضر
قيل الرفرف رياض الجنة وقيل هي البسط والجمع رفارف وقرئ متكئين على رفارف ورفرف الطائر اذا حرك جناحيه حول الشيء يريد ان يقع عليه ومنه الحديث يد الله
فوق رأس الحاكم ترفرف بالرحمة فاذا حاف وكله الله الى نفسه ومنه كل من الطيور ما رف اى حرك جناحيه ولا تأكل ما صف والرف شبه الطاق والجمع رفوف ومنه الحديث
الرجل يصلي على الرف المعلق بين حائطين والرواف طائر وهو خاطف ظله **رنف** الرانفة اسفل الالية وطرفها الذي يلي الارض من الانسان اذا كان قائما
قاله الجوهري والجمع روانف **رهف** ارهفت سيفي اذا رققته وهو مرهف ومنه سيوف مرهفات **ريف** الريف ارض فيها زرع وخصب والجمع ارياف
ومنه ريف عبادان وانقل عيالي الى بعض الريف اى الى ارض الزرع والخصب **باب ما اوله الزاء** **زحف** قوله تعالى اذا لقيتم الذين كفروا زحفا قيل
المراد بالزحف الدهم الذي يرى لكثرته كانه يزحف وقيل الزحف الدنو قليلا من زحف الصبي اذا دب على مقعده وهو مصدر منصوب على الحال او حال زحفا
نعوما حال اما من الفاعل او المفعول او عن كليهما والزحف تقارب القدم الى القدم في الحرب يقال زحف القوم من باب نفع زحفا وزحوفا والجمع زحوف كفلس وفلوس
وفي الحديث نهاكم عن الفرار من الزحف اى من الجهاد ولقاء العدو في الحرب والزحف الجيش يزحفون الى العدو اى يمشون ومنه صلوة الزحف **زحلف**
الزحاليف جمع زحلوفة وهي المكان المنحدر الاملس وفي وصفه ع الثابت القدم على زحاليفها في الزمن الاول اى قبل النبوة والصبر للدنيا وان لم يجر لها ذكر
لمعلوميتها والكلام استعارة **زخرف** قوله تعالى واخذت الارض زخرفها اى زينتها والزخرف الذهب ثم جعلوا كل مزين زخرفا قال تعالى او يكون لك بيت من زخرف
اى من ذهب وقوله زخرف القول يعني الباطل المزين المزخرف المحسن وفي الحديث كل حديث لا يوافق كتاب الله فهو زخرف اى باطل مزين وفيه ان الجنان لتزخرف لمجيء
تزين **زرف** ازرف في المشي اسرع والزرافة على ما نقل بفتح الزاي وضمها مخففة الراء دابة حسنة طويلة اليدين قصيرة الرجلين راسها كراس الابل وقرنها
كقرن البقر وجلدها كجلد النمر وقوائمها واظلافها كالبقر وذنبها كذنب الظبي ليس لها ركب في رجليها انما ركبتاها في يديها واذا مشت قدمت الرجل اليسرى واليد
اليمنى خلاف ذوات الاربع كلها فانها تقدم اليد اليمنى والرجل اليسرى وتسمى بالفارسية شتر كاو پلنك **زعف** في حديث جرهم فلما بغوا في مكة واستحلوا حرمتها
بعث الله عليهم الرعاف والنمل الزعاف بالزاي والعين المهملة والفاء القتل السريع من قولهم زعفه اذا قتله قتلا سريعا والنمل بثر يخرج في الجسد بالتهاب واحتراق
ويورم مكانها يسيرا ويدب الى موضع آخر كالنملة قيل وسببها صفراء حادة تخرج من افواه العروق الرقاق **زعنف** الزعانف الفرق المختلفة واصلها اطراف
الاديم والاكارع وقيل اجنحة السمك واحدتها زعنفة وجمعها زعانف والياء للاشباع **زفف** قوله تعالى واقبلوا اليه يزفون اى يسرعون يقال جاء الرجل يزف
من باب ضرب زفيف النعامة وهو اول عدوها وآخر مشيها وزففت العروس الى زوجها من باب قتل زفا بالضم زفافا اذا اهديتها والاسم الزفاف ككتاب والزفاف
الاهداء وفي حديث تزويج فاطمة ع انه صنع طعاما وقال لبلال ادخل الناس علي زفة زفة اى طائفة بعد طائفة سميت بذلك لزفيفها في مشيها واقبالها بسرعة
والمزفة المحفة التي تزف بها العروس **زلف** قوله تعالى وازلفت الجنة للمتقين اى قربت وادنيت من اهلها بما فيها من النعيم قوله وازلفنا ثم الآخرين اى جمعناهم
في البحر حتى غرقوا ومنه المزدلفة لليلة الازدلاف اى الاجتماع ويقال ازلفناهم اى قربناهم من البحر حتى اغرقناهم فيه قوله وزلفا من الليل اى ساعة بعد ساعة واحدتها
زلفة كظلم وظلمة من ازلفه اذا قربه فيكون المعنى ساعات متقاربة من الليل ومن المتعبدين او زلفا من الليل اى قربا منه اى طاعات يتقرب بها في بعض الليل فيكون
المراد نوافل الليل ويكون زلفا عطفا على الصلوة لا على طرفي النهار وقيل المراد ساعات متقاربة للنهار والمراد صلوة المغرب والعشاء والمراد بطرفي النهار
نصفاه ففي النصف الاول صلوة الصبح وفي النصف الثاني صلوة الظهر والعصر وفي حديث الباقر ع وزلفا من الليل هي صلوة العشاء الآخرة والزلفة والزلفى
القربة والمنزلة ومنه قوله تعالى وما اموالكم ولا اولادكم بالتي تقربكم عندنا زلفى وهو اسم مصدر كانه قال بالتي تقربكم عند الله ازدلافا والزلفة الطائفة من
الليل والجمع زلف وزلفات وفي حديث الباقر ع مالك من عيشك الا لذة تزدلف بك الى حمامك اى تقربك الى موتك وفي الحديث المزدلفة بضم الميم وسكون
المعجمة وفتح المهملة وكسر اللام اسم فاعل من الازدلاف وهو التقدم تقول ازدلف القوم اذا تقدموا وهو موضع يتقدم الناس فيه الى منى وقيل لانه يتقرب فيها
الى الله او لمجيء الناس اليها في زلف من الليل او من الازدلاف الاجتماع لاجتماع الناس فيها او لازدلاف آدم الى حواء واجتماعه معها ولذا تسمى جمعا وفي الحديث سمي المشعر
الحرام مزدلفة لان جبرئيل قال لابرهيم ع بعرفات يا ابرهيم ازدلف الى المشعر الحرام فسميت المزدلفة وفي حديث معوية بن عمار عن الصادق ع انما سميت مزدلفة لانهم

ازدلفوا

ازدلفوا اليها من عرفات **زيف** جاء في الحديث درهم زيف اى ردي وقيل هو دون البهرج في الرداءة قال في المصباح لان الزيف ما يرده بيت المال والزيف ما يرده التجار
كذا نقلا عن المغرب يقال زافت الدراهم تزيف زيفا من باب سار ردأت ثم وصف بالمصدر فقيل درهم زيف وجمع على معنى الاسمية فقيل زيوف مثل فلس وفلوس ودرهم
زائف مثله والزيفان التبختر ومنه حديث الطاوس يمشي بزيفانه والزيفان الحركة والسرعة **باب ما اوله السين** **سجف** السجف بالفتح ويكسر وككتاب الستر
وقد جاء في الحديث وفي الحديث القدسي فادفع هذا السجف الي السر فانظر الي ما عوضتك من الدنيا **سخف** في الحديث من سخف ايمانه قل بلاؤه اى من نقص ايمانه من السخف
بالضم وهو رقة العقل ونقصانه يقال سخف الرجل بالضم سخافة فهو سخيف وفي عقله سخف اى نقص وعن الخليل السخف في العقل خاصة والسخافة عامة في كل شيء سخف
الثوب سخفا وزان قرب قربا وسخافة بالفتح رق لقلة غزله فهو سخيف وثوب سخيف قليل الغزل **سدف** في الحديث كشف عنهم اى الخلق سدف الريب اى ظلم الشكوك
واسدف الليل اظلم واسدف الصبح اضاء **سرف** قوله تعالى ولا تسرفوا الاسراف كل ما لا يحل وقيل مجاوزة القصد في الاكل مما احل الله وقيل ما انفق في غير طاعة الله
وفي حديث الاصبغ بن نباتة عن امير المؤمنين ع للمسرف ثلاث علامات يأكل ما ليس له ويشتري ما ليس له ويلبس ما ليس له كان المعنى يأكل ما لا يليق بحاله اكله ويشتري
ما ليس له ويلبس ما ليس له كان المعنى يأكل ما لا يليق بحاله اكله ويشتري ما لا يليق بحاله شراؤه ويلبس ما لا يليق بحاله لبسه قوله واسرافنا في امرنا اى افراطنا فيه وجهلنا
والسرف الجهل وفي الحديث ان لله ملكا يكتب سرف الوضوء كما يكتب عدوانه السرف محركة ضد القصد وهو الاسراف وفي بعض نسخ الحديث بالشين المعجمة وفي بعضها
عدوانه قال بعض الشراح يمكن ان يكون العدوان اشارة الى ما ذهب اليه العامة من جعل غسل الرجلين مسحا وفيه لو قتل الحسين اهل الارض ما كان سرفا وفيه لا بل لاهل
سرف مثقفة سرف مثال كتف موضع قريب من التنعيم وهو من مكة على عشرة اميال وقيل اقل واكثر وبه تزوج رسول الله ص ميمونة الهلالية وبه توفيت ودفنت وهو
مذكر مصروف ومن اصحاب الحديث من يرى انه غير منصرف قال بعض الشارحين الاكثرون رووا سرف بالسين المهملة ورواه ابن وهب بالشين المعجمة قيل وهو الصواب واسرافيل
اسم اعجمي كانه مضاف الى ايل وقال الاخفش ويقال اسرافين كما قالوا جبرين واسمعين واسرائين **سرعف** السرعوف كل شيء تام خفيف اللحم **سعف** في حديث فاطمة
فاطمة بضعة مني يسعفني ما اسعفها الاسعاف الاعانة وقضاء الحاجة اى ينالني ما نالها ويلم بي ما الم بها وفي حديث الجمل والله لو ضربونا حتى يبلغوا بنا سعفات من
هجر لعلمنا انا على الحق السعفات جمع سعفة بالتحريك جريد النخل ما دامت بالخوص فان زال عنها قيل جريدة وقيل اذا يبست سميت سعفة والرطبة شطبة قال بعض
الشارحين وخص هجر لبعد المسافة ولكثرة النخيل بها والسعف التشعث حول الاظفار وقد سعفت يده بالكسر ومنه الحديث من قلم اظفاره يوم الجمعة لم تسعف
انامله اى لم تتشعث **سفف** في الخبر كانما اسف وجهه اى تغير وجهه واكمد وسففت الدواء من باب تعب واستففته بمعنى اذا اخذته غير ملتوت وكذا السويق
وكل دواء يؤخذ غير معجون فهو السفوف كرسول والسفيف حزام الرجل وسفيفة من خوص نسيجة من خوص وفي الخبر ان الله يحب معالي الامور ويبغض سفسافها بسينين
مفتوحتين وفائين الاولى ساكنة وهو الامر الحقير الردي من كل شيء وهو ضد المعالي والمكارم واصله ما يطير من غبار الدقيق اذا نخل والتراب اذا اثير **سقف**
قوله تعالى والسقف المرفوع يريد به السماء والسقف للبيت والجمع سقوف كفلس وفلوس وسقف بضمتين ومنه سقفا من فضة والسقيفة الصفة كالساباط
ومنه سقيفة بني ساعدة فعيلة بمعنى مفعولة وهي سقيفة لها سعف كانت مجمع الانصار ودار ندوتهم لفصل القضايا والجمع سقائف **سكف** الاسكاف
منسوب الى اسكاف وهو رستاق كبير بين النهروان والبصرة كانت عامرة فانقرضت ولها صادف عامرة ومنهم ابو جعفر الاسكافي وله كتب كثيرة واسكفة الباب بالضم عتبته
العليا وقد تستعمل في السفلى قال في المصباح واقتصر في التهذيب ومختصر العين عليها فقال الاسكفة عتبة الباب التي يوطأ عليها والجمع اسكاف **سلف** قوله
عفى الله عما سلف اى ما مضى وفي دعاء الميت واجعله لنا سلفا قال هو من سلف المال كانه قد اسلف الثواب الذي يجازى على الصبر عليه وقيل سلف الانسان
من تقدمه بالموت من آبائه وذوي قرابته ولذا سمي الصدر الاول من التابعين السلف الصالح ومنه ابشر بالسلف الصالح مرافقة رسول الله ص وعلي وفاطمة ع والسلف
نوع من البيوع يعجل فيه الثمن وتضبط السلعة بالوصف الى اجل معلوم ومنه الحديث من سلف فليسلف في كيل معلوم يقال سلفت واسلفت سلفا واسلافا والاسم
السلف قال بعض الاعلام وهو في المعاملات على وجهين احدهما القرض الذي لا منفعة فيه للمقرض غير الاجر والشكر وعلى المقترض رده كما اخذه والعرب تسمي القرض سلفا
والثاني هو ان يعطي مالا في سلعة الى اجل معلوم بزيادة في السعر الموجود عند السلف وذلك منفعة للمسلف ويقال له سلم دون الاول وهو يقابل النسيئة وقد اسلف
في كذا من باب طلب والجمع اسلاف مثل سبب واسباب وتسلف فاستسلف **سلحف** في الحديث السلحفاة من المسوخ السلحفاة هي واحدة السلاحف وحكي
سلحفية وهي من حيوانات البحر معروفة تطلق على الذكر والانثى قال في المصباح وفيها لغات اثبات الهاء بفتح اللام وتسكين الحاء والثانية باسكان اللام وفتح الحاء
والثالثة والرابعة حذف الهاء مع فتح اللام وسكون الحاء فتمد وتقصر **سنف** في حديث شارب الخمر فقام علي ع بسنفة فضربه بها اربعين السناف للبعير مثل
اللبب للفرس **سوف** في الحديث من سوف الحج حتى يموت بعثه الله يهوديا او نصرانيا التسويف في الامر المطل وتأخيره والقول باني سوف اعمل وسوفته اذا قلت له
مرة بعد مرة سوف افعل والمسوفة من النساء التي يدعوها زوجها لبعض الحاجة فلا تزال تسوفه حتى ينعس وينام وفي الخبر لا تزال الملائكة تلعنها حتى يستيقظ زوجها
والساف كل عرق من الحائط والاسواف موضع بالمدينة والمسافة هي البعد واصلها من الشم وكان الدليل اذا كان في فلاة اخذ التراب فشمه ليعلم اعلى قصد هو
ام جور فان استاف رائحة الابوال والانعام علم انه على جادة والا فلا يقال ساف الرجل الشيء يسوفه من باب قال اذا شمه **سيف** في الخبر فاتينا سيف البحر هو بكسر السين
ساحل البحر والجمع اسياف وسيف البحر ... والسيف بالفتح واحد السيوف ويجمع على اسياف ورجل سياف اى صاحب سيف والجمع سيافة والمسايفة المجالدة
بالسيف وتسايفوا اذا تضاربوا بالسيف **باب ما اوله الشين** **شأف** في الخبر خرجت شأفة بادم في رجله هي بالهمزة قرحة تخرج في اسفل القدم فتقطع وتكوى فتذهب
ومنه استأصل الله شأفته اى اذهبه وفي الحديث من حمل شبا فانه كذا وهو غير واضح وفي بعض النسخ البدل بها شيئا فقد ولعله الصواب **شرف** في الحديث

في المحاريث يكبر على شرف من الارض الشرف محركة العلو والمكان العالي ومنه سمي الشريف شريفا تشبيها للعلو المعنوي بالعلو المكاني ووجه التكبير على الاماكن العالية هو استحباب الذكر عند تجدد الاحوال والتقلب في التارات وقد شرف بالضم فهو شريف وشرفه الله تشريفا واشرفته علوته واشرفت عليه اطلعت عليه من فوق ومشارف الارض اعاليها الواحدة مشرفة بفتح الميم والراء وجبل مشرف اي عال وفي الحديث ان ابن ادم يشرف على جميع جوارحه كل صباح اي يطلع عليها ويقول لهن كيف اصبحتن فيقلن نحن بخير لولاك والشرف المجد ولا يكون الا في الاباء او علو الحسب وفي الحديث اذا اتاكم شريف قوم فاكرموه سئل وما الشريف فقال الشريف من كان له مال قلت فالحسب قال الذي يفعل الافعال الحسنة بماله وغيره والجمع الشريف شرفاء واشراف وشرفة القصر تجمع على شرف كغرفة وغرف وفي حديث [illegible] سنوجا ولا شرف اي لا نجعل لها شرفا وفي حديث الضحية امرنا ان نستشرف العين والاذن اي نتامل سلامتهما من افة كالعور والجدع والاصل في الاستشراف ان تضع يدك على حاجبك كالذي يستظل من الشمس حتى يتبين الشيء واستشرفها الشيطان اي يطلعها وتاملها وفي حديث النبي مع جعفر الطيار بعد قوله الا امنحك الا اعطيك فتشرف الناس لذلك اي فتطلعوا اليه ونظروا اما بغيره وسيف مشرفي منسوب الى مشارف الشام وهي ارض من قرى العرب تدنو من الريف وقيل هذا خطاء بل هي نسبة الى موضع من اليمن **شرسف** الشراسيف الضلع التي تشرف على البطن قال الجوهري ويقال الشرسوف غضروف معلق بكل ضلع مثل غضروف الكتف **شعف** الشعفة بالتحريك راس الجبل والجمع شعف وشعوف وشعاف وشعفات والشعف محركة شدة الفزع حتى يذهب بالقلب وشعفه الحب شعفا من باب نفع احرق قلبه وقيل امرضه وفي قراءة الحسن قد شعفها حبا اي بطنها [illegible] قد شغفها حبا اي اصاب حبه شغاف قلبها كما تقول كبده والشغاف ككتاب غلاف القلب وهي جلدة دونه كالحجاب وقيل هو حبة القلب وهي علقة سوداء في صميمه وشغفت قلبه الهوى شغفا من باب نفع والاسم الشغف بفتحتين وفلان مشغوف بفلانة اي ذهب به الحب الى اقصى المذاهب **شفف** في حديث موسى ع ولقد كانت خضرة البقل ترى من شفيف صفاق بطنه لهزاله الشفيف الرقيق يستشف ما وراءه والصفاق الجلد الذي تحت الجلد الذي عليه الشعر والشف بالكسر الزيادة والنقصان فهو من الاضداد يقال شف الدرهم يشف اذا زاد واذا نقص ومنه حديث زيد وقد كانوا لجمهوره فلما شف الناس اخذ اخشبه فدفناه اي قل وفي دعاء الاستسقاء ولا شفان ذهابها قال الشارح تقديره ولا ذات شفان ذهابها والشفان الريح الباردة والذهاب الامطار اللينة فحذف ذات لعلم السامع به وثوب شف اي رقيق يشف عليه ثوبه يشف شفوفا وشفيفا اي يرى ما خلفه ومنه الحديث لا تصل فيما شف وشف جسمه اي نحل وشفه الهم يشفه بالضم هزله **شنف** الشنف من حلي الاذن وقيل ما يعلق في اعلاها والجمع شنوف كفلس وفلوس وقيل الشنف ما يعلق في اعلى الاذن والقرط في اسفلها وفي الحديث **شوف** تشوفت الى الشيء تطلعت ومنه النساء يتشوفن من السطوح

باب ما اوله الصاد

صحف قوله تعالى ان هذا لفي الصحف الاولى يعني ما ذكر وقص في القران من حكم المؤمن والكافر وما اعد الله لكل واحد من الفريقين مذكور في كتب الاولين في الصحف المنزلة على ابراهيم والتورية المنزلة على موسى وفي حديث ابي نصر وقد سئل اباعبدالله ع عن الصحف التي قال الله تعالى صحف ابراهيم وموسى قال هي الالواح قال الشيخ ابو علي ان ابراهيم نزل عليه الكتاب خلافا لمن قال انه لم ينزل عليه كتاب وفي حديث ابي ذر قلت يا رسول الله كم انزل الله من كتاب قال مائة واربعة انزل منها على ادم عشر صحف وعلى شيث خمسين صحيفة وعلى اخنوخ وهو ادريس ثلثين صحيفة وهو اول من خط بالقلم وعلى ابرهيم عشر صحف والتورية والانجيل والزبور والفرقان والصحف تتضمن صحائف الاعمال وقوله بصحاف من ذهب واكواب الصحاف القصاع والاكواب الكيزان لا عرى لها وقيل الانية المستديرة الرؤس والصحفة كالقصعة الكبيرة منبسطة تشبع الخمسة والجمع صحاف مثل كلبة وكلاب ومنه الحديث رايت الملائكة تغسل حنظلة بماء المزن في صحاف من فضة والصحيفة صفحة تشبع الرجل والصحيفة قطعة من جلد او قرطاس كتب فيه ومنه صحيفة فاطمة ع [illegible] الادم فيها كل ما يحتاج الناس اليه حتى ارش الخدش سئل ع وما مصحف فاطمة ع قال ان فاطمة ع مكثت بعد رسول الله ص خمسة وسبعين يوما وكان دخلها حزن شديد على ابيها فكان جبرئيل ع ياتيها فيحسن عزاها على ابيها ويطيب نفسها ويخبرها عن ابيها ومكانه ويخبرها بما يكون بعدها في ذريتها وكان علي ع يكتب ذلك فهذا مصحف فاطمة ع وفي رواية اخرى عن الصادق ع مصحف فاطمة ع فيه مثل قرانكم هذا ثلث مرات والله ما فيه من قرانكم حرف واحد وليس فيه من حلال ولا حرام ولكن فيه علم ما يكون والمصحف بضم الميم اشهر من كسرها والتصحيف تغيير اللفظ حتى يتغير المعنى واصله الخطاء يقال صحفه فتصحف اي غيره فتغير حتى التبس **صدف** قوله تعالى صدف عنها اي اعرض عنها وبابه ضرب ومنه قوله تعالى هم يصدفون قوله ساوى بين الصدفين اي بين الناحيتين من الجبلين والصدفان ناحيتا الجبل والصدف والصدف بفتح الدال وضمها منقطع الجبل المرتفع وقرئ بهما وصدف الدرة غشاؤها وغلافها الواحدة صدفة مثل قصب وقصبة **صرف** قوله تعالى ثم صرفكم عنهم ليبتليكم اي كف معونته عنكم ليغلبوكم ليمتحن صبركم قوله والا تصرف عني كيدهن هو فزع الى الطاف الله وعصمته كعادة الانبياء فيما وطنوا عليه انفسهم من الصبر قوله لا يستطيعون صرفا ولا نصرا اي حيلة ولا نصرة ويقال لا يستطيعون ان يصرفوا عن انفسهم عذاب الله ولا انتصارا من الله و الصرف التوبة يقال لا يقبل منه صرف ولا عدل اي توبة وفدية او نافلة وفريضة قوله صرفت ابصارهم اي قلبت تلقاء اصحاب النار قوله ولقد صرفنا للناس من كل مثل اي بينا لهم وكررنا من كل شيء هو كالمثل في حسنه وغرابته قد احتاجوا اليه في دينهم ودنياهم فلم يرضوا الا كفورا وجحودا قوله واذ صرفنا اليك نفرا من الجن اي املناهم اليك عن بلادهم بالتوفيق والالطاف حتى اتوك قوله وتصريف الرياح اي تحويلها من حال الى حال جنوبا وشمالا ودبورا وصبا وسائر اجناسها قوله انى تصرفون اي جهة تقلبون عن الحق الى الضلال قوله وصرفنا الايات اي كررناها تارة من جهة المقدمات العقلية وتارة من جهة الترغيب والترهيب وتارة من جهة التنبيه والتذكير باحوال المتقدمين قوله مصرفا اي معدلا وفي الحديث لو تعرضت كبده عطشا لم يستق من دار صيرفي هو من صرفت الدراهم بالذهب بعته واسم الفاعل من هذا صيرفي وصراف للمبالغة وقوم صيارفة الهاء فيه للنسبة ومنه ما علمت ان اصحاب الكهف كانوا صيارفة قال الصدوق يعني

صيارفة

صيارفة الكلام ولم يعن صيارفة الدراهم وعن بعض المعاصرين من شراح الحديث المعنى كان الامام ع قال لسدير مالك ولقول الحسن البصري اما علمت ان اصحاب الكهف كانوا صيارفة الكلام ونقدة الاقاويل فانتقدوا ما قرع اسماعهم فاتبعوا الحق ورفضوا الباطل ولم يسمعوا ما في اهل الضلال والكاذب [illegible] فامتاز كغيرهم لما يبلغك من الاقاويل ناقدا [illegible] اخذا بالحق رافضا للباطل ولعل المراد انهم كانوا صيارفة الدراهم كما في بعض الاوهام لانهم كانوا فتية من اشراف الروم مع عظم شانهم وكبر خطرهم انتهى كلامه ويتوجه عليه ان من الممكن ان يقال ان قوله يعني الى اخره ليس هو من كلام الامام فانما هو من كلام الصدوق يدل على ذلك ان هذه الرواية بعينها ذكرت في باب حرف المكروه هذا الى قوله ان اصحاب الكهف كانوا صيارفة بدون الزيادة المذكورة فلا مانع من حمل الرواية على ظاهرها ويكون فيها دلالة على جواز الصرافة المخصوص ردا على الحسن حيث اعتقد عدم جوازها كما دل عليه قوله كذب الحسن خذ سواء واعط سواء فاذا حضر وقت الصلوة فدع ما في يدك وانهض الى الصلوة ح فلا باس في كونها من الحرف المذمومة اضافة اهل الكهف بها مع كونهم اشرافا لان شرع من قبلنا ما غير شرعنا فلعلها فيه لم تكن مكروهة واذا كان الامر كذلك حملنا الصرف على معناه الحقيقي دون غيره ولا حاجة الى التكلف والصرف في الحدثان المتصرف في الامور وصرف الدهر حدثانه ونوائبه والجمع صروف كفلس وفلوس وصرف الحديث تزيينه بالزيادة فيه والصرف بالكسر الشراب الذي لم يمزج ويقال لكل خالص من شوائب الكدر صرف لانه صرف عن الخلط وصرف الله عنك الاذى اي قلبه عنك واذا ورد منه الحديث لم يزل الامام مصروفا عنه قوارف السوء وصرفت الرجل في امري فتصرف فيه واضطرب في طلب الكسب وصرفت المال انفقته والله يسمع صريف الاقلام اي صوت جريانها وذكر صرير براء مهملة وهو اشهر في اللغة وادل في الرواية وفي الحديث الرجل ينام وهو ساجد قال ينصرف ويتوضأ اي ينقلب من مكانه وفي خبر موسى كان يسمع صرير القلم حين كتب الله التورية وانصرف من صلوته اي سلم وصرفته عن وجهه من باب ضرب حولته وصرف رسول الله الى الكعبة يعني وجهه اليها وحوله ومنه واصرف قلوبنا الى طاعتك وخشيتك ومنه يا مصرف القلوب ثبت قلوبنا وصرف الاجير خلى سبيله وكلبة صارف اذا اشتهت الفحل والصرفان ضرب من التمر ومنه الخبر الصرفان سيد تموركم **صفف** قوله تعالى وعرضوا على ربك صفا اي صفوفا ويؤدي الواحد عن الجمع ويجوز ان يكون كلهم صفا واحدا قوله والصافات صفا يعني الملائكة صفوفا في السماء يسبحون الله كصفوف الناس للصلوة قوله وانا لنحن الصافون اي نصف اقدامنا في الصلوة واجنحتنا حول العرش داعين للمؤمنين قيل ولا بعد في كون الصافين هم المسبحون قوله قاعا صفصفا اي مستويا من الارض لا نبات فيه قوله فاذكروا اسم الله عليها صواف اي قد صففن قوائمها للنحر وقرئ صوافن وان كان اصل هذا الوصف للخيل وفي الحديث كل من الطير ما دف ودع ما صف اي دع ما بسط جناحيه في طيرانه والصف واحد الصفوف وصف الشيء صفا من باب قتل فهو مصفوف والصفة من البيت جمعها صفف مثل غرفة وغرف والصفة سقيفة في مسجد رسول الله ص كانت مسكن الغرباء والفقراء ومنه اهل الصفة من المهاجرين لم يكن لهم منازل ولا اموال وروي ان عليا ع كان عنده شيء من الغنيمة فدعا بهم رسول الله فقسم ذلك الشيء بينهم فطعا جعل يدعو العاري منهم الذي لا يستر شيء فيوزره واذا التقى عليه الازار قطعه وفي الحديث الامام قبل المصفين اي بين العسكرين والمصف بفتح الميم الموقف في الحرب وصفين بكسر الصاد مثقل الفاء موضع على الفرات من الجانب الغربي بطرف الشام وكان هناك وقعة بين علي ع ومعوية وهو فعلين من الصف او فعيل من الصفوف فالنون اصلية على الثاني قاله في المصباح والصفصاف بالفتح شجر معروف وهو شجر الخلاف بلغة الشام **صلف** في حديث وصف المؤمن لا عنف ولا صلف يقال سحاب صلف اذا كان قليل الماء كثير الرعد وفي المثل رب صلف تحت الراعدة يضرب للرجل يتوعد ثم لا يقوم فيه وصلفت المرأة تصلف صلفا اذا لم تحظ عند زوجها ومنه المثل المشهور خطيئين بنات صلفين كنات وسماحالان والعامل محذوف وجوبا لكونه مثلا اي عرفتهم **صنف** في الحديث صنفان من امتي ليس لهم في الاسلام نصيب المرجئة والقدرية اي نوعان من امتي والصنف بالكسر النوع والضرب وبالفتح لغة وجمع المكسور اصناف والمفتوح صنوف كفلس وفلوس وعن الخليل الصنف الطائفة من كل شيء وفي حديث خلطة الثوب وشد واصنفه وصنفة الازار بكسر النون هي ناحيته ذات الهدب وقيل حاشيته ما لا هدب له وتصنيف الشيء جعله اصنافا وتمييز بعضها عن بعض **صوف** في الحديث لا تسجد على الصوف هو من الشاة معروف وكبش صاف كثير الصوف وفيه ذكر الصوفية قيل سموا بذلك لاستعمالهم لبس الصوف **صيف** الصيف احد فصول السنة وهو بعد الربيع ويجتنا الصيفين هو اثنان ويعنون بهما هو الصيف من ايار وحزيران وتموز ونصف اب يوم صائف اي حار وليلة صائفة ومن امثال العرب في الصيف ضيعت اللبن قال الاصمعي تركت الشيء في وقته وطلبته في غير وقته وقيل معناه تركت الشيء وهو ممكن وطلبته في غير وقت امكانه

باب ما اوله الضاد

ضعف قوله تعالى فاولئك هم المضعفون قال المفسر هو التفات حسن كانه قال فاولئك الذين يريدون وجه الله بصدقاتهم هم المضعفون فهو امدح لهم من ان يقول فانتم المضعفون والضمير الراجع الى ما محذوف اي هم المضعفون به قوله لاذقناك ضعف الحيوة وضعف الممات يعني عذاب الدنيا والاخرة مضاعفين والضعف من اسماء العذاب ومنه قوله لكل ضعف وعن ابن عباس ان رسول الله ص معصوم وانما هو تخويف لئلا يركن مؤمن الى مشرك وقوله جزاء الضعف يعني المضاعفة قوله اضعافا مضاعفة اي امثالا كثيرة متزايدة قوله سفيها او ضعيفا اي في العقل بان كان صبيا او كبيرا لا يعقل وفي توقيع ابي الحسن ع وقد سئل عن الضعيف فقال الضعيف من لم تدفع اليه حجة ولم يعرف الاختلاف فاذا عرف الاختلاف فليس بضعيف وعلى هذا الضعيف الابله قوله مضعفين اي في ضعاف من الحسنات كما يقال مقو اي صاحب قوة وموسر اي صاحب يسار قوله وما لكم لا تقاتلون في سبيل الله والمستضعفين من الرجال والنساء والولدان قوله والمستضعفين قيل هو مجرور عطف على سبيل الله اي في سبيل الله وفي خلاص المستضعفين او منصوب على الاختصاص يعني واخص في سبيل الله خلاص المستضعفين لانه من اعظم الخير قيل والمراد بهم الذين اسلموا بمكة وصدهم المشركون عن الهجرة فبقوا بين اظهرهم يلقون منهم الاذى يدعون الله بالخلاص ويستغفرونه قوله ونريد ان نمن على الذين استضعفوا في الارض ونجعلهم ائمة ونجعلهم الوارثين قال الشيخ ابو علي ونريد من جملة معطوفة على الكلام المتقدم اي ونحن نريد حكاية حال

في بيان ان الرجعة

ماضية ويجوز ان يكون حالا من ليستضعف استضعفهم فرعون ونحن نريد ان نمن عليهم ونجعلهم ائمة مقدمين في الدين والدنيا وقادة في الآخرة يقتدى بهم ونجعلهم الوارثين يرثون فرعون وقومه وملكهم وعن بعض المفسرين المستضعفون في الارض محمد واهل بيته وفرعون وهامان الاول والثاني وبما نهم وعدو وجنودهما من تابعهما وذلك في دولة القائم ع فهناك يحصل الامن التام بعد الخوف الشديد في البلاد والعباد ويستمر الى يوم القيمة ومثلها قوله تعالى وَعَدَ اللهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ الآية وقوله يَوْمَ نَحْشُرُ مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ فَوْجًا حيث جعل بعض المفسرين من للتبعيض وقوله ثُمَّ بَعَثْنَاكُمْ مِنْ بَعْدِ مَوْتِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ فان الشكر انما يكون في الدنيا لانها دار تكليف وقوله وَإِذَا وَقَعَ الْقَوْلُ عَلَيْهِمْ أَخْرَجْنَا لَهُمْ دَابَّةً مِنَ الْأَرْضِ تُكَلِّمُهُمْ أَنَّ النَّاسَ كَانُوا بِآيَاتِنَا لَا يُوقِنُونَ فان المراد بالآيات على ما ذكره البعض العلامات التي تكون عند القائم ع ورجوع من امر الله برجوعهم الى الدنيا وقوله وَلَنُذِيقَنَّهُمْ مِنَ الْعَذَابِ الْأَدْنَى دُونَ الْعَذَابِ الْأَكْبَرِ فان العذاب الادنى على ما جاء في الرواية عذاب الرجعة والعذاب الاكبر عذاب يوم القيمة هذا واما احاديث اهل البيت في هذا الباب فاكثر من ان تحصى وفي الحديث ان الله ليبغض المؤمن الضعيف قيل المراد الضعيف الايمان والمراد انه يعامله معاملة المبغض كما مر نظيره مرارا وفيه اتقوا الله في الضعيفين يعني اليتيم والنساء كما جاءت به الرواية عنهم ع وفيه رايت في اضعاف الثياب طينا اي في اثنائها كما يقال وقع فلان في اضعاف كتابه اي في اثناء السطور والحواشي والضعف خلاف القوة وقد ضعف عن الشيء اي عجز عن احتماله فهو ضعيف واضعفه غيره وقوم ضعاف وضعفاء واستضعف الشيء عده ضعيفا وفلان ضعيف مضعف يعني ضعيفا في بدنه مضعفا في دابته والضعف في كلام العرب المثل فما زاد وليس بمقصور على المثلين واقل الضعف محصور في الواحد واكثره غير محصور واما لو قال في الوصية اعطوه ضعف نصيب ولده اعطي مثليه ولو قال ضعفيه اعطي ثلاثة امثال حتى لو حصل للابن مائة اعطي مائتين في الضعف وثلثمائة في الضعفين وعلى هذا جرى عرف الناس واصطلاحهم والوصية تحمل على العرف لا على دقيق اللغة وفي الحديث تضعف صلوة الجماعة على صلوة الفرد خمسا وعشرين درجة اي تزيد عليها من ضعف الشيء زاد واضعفه وضاعفه بمعنى واحد والمستضعف هو الذي لا يستطيع حيلة الكفر فيكفر ولا يهتدي سبيلا الى الايمان كالصبيان ومن كان من الرجال مثل عقول الصبيان مرفوع القلم عنهم وعن بعض الشارحين المستضعف من لا يعرف الحق ولا يعاند اهله ولا يوالي احدا من الائمة ولا من غيرهم وليس منهم المستضعف من يعرف الحق ولا يعرف دليله التفصيلي فان ذلك من جملة المؤمنين ولعدم كونه منافقا كما دل عليه الحديث وفي الحديث يسئل عن المستضعفين فقال البلهاء في خدرها والخادم يقول لها صلي فتصلي لا تدري الا ما قلت لها والكبير الفاني والصبي الصغير

ضفف

ضفف قوله ع في وصف الطاوس ضفتي جفونه اي جانبا

ضيف

ضيف قوله تعالى فَأَبَوْا أَنْ يُضَيِّفُوهُمَا ان ينزلوهما منزلة الاضياف والضيف قد يكون واحدا وجمعا لانه مصدر في الاصل من ضافه ضيفا من باب باع اذا نزل عنده الضيف وسمي الضيف ضيفا لميله الى الذي نزل اليه ويجمع على الاضياف والضيوف والضيفان واضاف الرجل وضيفه اذا انزله به ضيفا وقربه وضفت الرجل اذا نزلت عليه ضيفا وكذا تضيفته واستضافني فاضفته اي استجارني فاجرته واضفته الى كذا الجأته واضاف الى الشيء ضمه اليه واما الى ومنه واضافة المبهم كغير والاضافة في اصطلاح النحاة من هذا واضافة الاسم الى الاسم كقولك غلام زيد ونحوه قال الجوهري والغرض بالاضافة التخصيص والتعريف فلهذا لا يجوز اضافة الشيء الى نفسه لانه لا يعرف نفسه ولو عرفها لما احتيج الى الاضافة كذا قرره وهو محل كلام قالوا وتكون الاضافة للملك نحو غلام زيد وللتخصيص نحو سرج الدابة وحصير المسجد ويكون مجازا نحو دار زيد لدار يسكنها ولا يملكها وقد يحذف المضاف اليه ويعوض عنه الف لام لفهم المعنى نحو وَنَهَى النَّفْسَ عَنِ الْهَوَى اي عن هواها وَلَا تَعْزِمُوا عُقْدَةَ النِّكَاحِ اي نكاحها وقد يحذف المضاف ويقام المضاف اليه مقامه اذا امن اللبس وهو كثير

في جواز حذف المضاف

باب ما اوله الطاء

طرف

باب ما اوله الطاء

طرف قوله تعالى طَرَفَيِ النَّهَارِ اي اوله وآخره قال المفسرين المراد بطرفي النهار الفجر والعصر وفي الحديث الصحيح عن الباقر ع طرفا النهار المغرب والغداة قوله يَنْظُرُونَ مِنْ طَرْفٍ خَفِيٍّ اي ينظرون اليك او يغضون ابصارهم استكانة وذلا قوله لِيَقْطَعَ طَرَفًا اي ليهلك جماعة بقتل بعض واسر آخرين وهو ما كان لهم يوم بدر من قتل سبعين واسر سبعين وفي حديث ام سلمة لعائشة لتسكنها عن السير حماديات النساء غض الاطراف اراد قبض اليد والرجل عن الحركة والسير يعني تسكين الاطراف وهي الاعضاء وفي حديث ابرهيم وهو طفل وجعل يدفق في اطرافه اي كان يمص اصابعه فيجد فيها ما يغذيه والطرائف جمع طريفة كالشرائف جمع شريفة وهي الحكمة المستحدثة تكون طرفة عندكم ومنه قوله ع ان هذه النفوس تمل كما تمل الابدان فابتغوا لها طرائف الحكمة اي لطائفها وغرائبها المعجبة للنفس اللذيذة لها وذلك ليكون ذلك ادعى لاكتساب الحكمة بنشاط والطرفة بالضم ما يستطرف ويستملح والجمع طرف كغرفة وغرف واطرف الرجل اطرافا جاء بطرفة وطرف الشيء بالضم فهو طريف والطرف بالتحريك الناحية والجانب والجمع اطراف كسبب واسباب وطرفا الانسان لسانه واسته وطرفاها الاسفلان فرجاه لان كلا منهما في جانب وفلان كريم الطرفين ويراد نسب الاب والام والطرف العين ولا يجمع لانه في الاصل مصدر فيكون واحدا ويكون جمعا وطرف البصر يطرف من باب ضرب تحرك ومنه حديث الصيد اذا ادركته والعين تطرف اي تتحرك وطرفت عينه من باب ضرب اذا اصبتها بشيء فدمعت وطرف بصره اذا اطبق احد جفنيه على الآخر ومنه اللهم صل على محمد كلما طرفت عين او ذرفت وقوله ع اللهم لا تكلني الى نفسي طرفة عين والطرف بالفاء اللطم باليد ولعل منه الحديث رجل طرف لغلام طرفة فقطع بعض لسانه والطارف والطريف من المال المستحدث وهو خلاف التالد والتليد والمطرف بكسر الميم وفتحها وضمها رداء من خز مربع في طرفيه علمان وقد جاء في الحديث والجمع مطارف وقولهم فعلت ذلك في مستطرف الايام اي في مستأنف الايام

طفف

طفف قوله تعالى وَيْلٌ لِلْمُطَفِّفِينَ وهم الذين لا يوفون الكيل والوزن قيل لهم ذلك لانهم لا يستوفون الا الشيء الطفيف القليل والتطفيف هو نقصان المكيال وان لا يملأه والطف ساحل البحر وجانب البر ومنه الطف الذي قتل فيه الحسين ع سمي به لانه طرف البر مما يلي الفرات

طوف

طوف قوله تعالى إِذَا مَسَّهُمْ طَائِفٌ مِنَ الشَّيْطَانِ اي لمة منه وقرئ طيف وهو بمعناه قوله فَطَافَ عَلَيْهَا طَائِفٌ مِنْ رَبِّكَ وَهُمْ نَائِمُونَ اي هلاك او بلاء في حال نومهم فَأَصْبَحَتْ كَالصَّرِيمِ والطائفة الفرقة من الناس ومنه قوله تعالى وَلْيَشْهَدْ عَذَابَهُمَا طَائِفَةٌ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وعن ابن عباس الطائفة من الواحد فما فوقه وفي الغريبين طائفة منهم جماعة

ويجوز

ويجوز ان يقال للواحد طائفة والطائفة من الشيء القطعة منه قال البصريون هو جمع واحده طوفانة وقال الكوفيون هو مصدر كالرجحان والنقصان ولا يجمع قوله طَائِفَتَانِ مِنْكُمْ حيان من الانصار بنو سلمة من الخزرج وبنو حارثة من الاوس خرجوا مع رسول الله ص ووعدهم الفتح ان صبروا قوله فَأَخَذَهُمُ الطُّوفَانُ وهو المطر الغالب والماء الغالب يغشى كل شيء والطوفان من الآيات التي ارسلها الله على بني اسرائيل لما دعا عليهم موسى عند اصرارهم على الكفر حيث قال رب ان عبدك فرعون علا في الارض وبغى وعتا وان قومه قد نقضوا عهدك فخذهم بعقوبة تجعلها لهم ولقومي عظة ولمن بعدهم آية وعبرة فبعث الله عليهم الطوفان وهو الماء ارسل الله عليهم السماء وكانت بيوت بني اسرائيل وبيوت القبط مشتبكة مختلطة فامتلأت بيوت القبط حتى قاموا في الماء الى تراقيهم من جلس منهم غرق ولم يدخل بيوت بني اسرائيل من الماء قطرة وركد الماء على ارضهم لا يقدرون على حرث ولا غيره من الاعمال اسبوعا وقيل الطوفان الجدري وهو اول ما عذب به فبقي في الارض وقيل الطوفان الموت الذريع اي الكثير وطاف بالشيء يطوف طوفا وطوفانا استدار به واستطاف بمعناه وفي حديث الهرة هي من الطوافين عليكم والطوافات اي تطوف عليكم بالليل وتحفظكم من كثير من الآفات وفي الخبر كان يطوف على نسائه في ليلة وهو كناية عن الجماع واطاف بالشيء الم به وقاربه ومنه الحديث ان الزيدية والمعتزلة اطافوا بمحمد بن عبد الله وهو عبد الله بن الحسن الذي يقال له النفس الزكية اي اجتمعوا عليه والمطاف موضع الطواف وتطوف بالبيت واطوف على البدل والادغام والطوف الغائط ومنه الخبر لا يصل احدكم وهو يدافع الطوف ومنه الحديث لا يبل في مستنقع ولا يتطوف بقبر والطائف بلاد ثقيف وهي ابرد مكان بالحجاز سميت بذلك اما لانها طافت على الماء في الطوفان او لان جبرئيل ع طاف بها في البيت وفي الحديث وجه تسمية الطائف ان ابرهيم ع لما دعا ربه ان يرزق اهله من الثمرات قطع لهم قطعة من الاردن فاقبلت حتى طافت بالبيت سبعا ثم اقرها الله في موضعها فسميت الطائف للطواف بالبيت

طيف

طيف طيف الخيال مجيئه في النوم

باب ما اوله الظاء

ظرف

باب ما اوله الظاء

ظرف الظرف الوعاء والجمع ظروف كفلس وفلوس قال الجوهري ومنه ظروف الزمان والمكان وظرف الرجل بالضم ظرافة فهو ظريف اذا حسن ادبه وقوم ظرفاء وظراف وشاب ظريف وشبان ظراف

ظلف

ظلف في الحديث صدقة الظلف تدفع الى المتجملين الظلف للبقرة والشاة والظبي كالحافر للفرس والبغل والخف للبعير وقد يستعمل في غير ذلك مجازا

باب ما اوله العين

عجف

باب ما اوله العين

عجف قوله تعالى يَأْكُلُهُنَّ سَبْعٌ عِجَافٌ العجاف بالكسر الابل التي بلغت في الهزال النهاية جمع عجفاء والاعجف المهزول والانثى عجفاء والجمع عجاف بالكسر على غير القياس قال الجوهري لان افعل وفعلاء لا يجمع على فعال ولكنهم بنوه على سمان والعرب قد تبني الشيء على ضده والمسنون العجاف الضعاف من الجوع وفي الحديث لا تضحي في العجفاء اي الضعيفة المهزولة من العجف بالتحريك وهو الهزال يقال عجف الفرس من باب تعب ضعف ومن باب قرب لغة

عرف

عرف قوله تعالى وَعَلَى الْأَعْرَافِ رِجَالٌ يَعْرِفُونَ كُلًّا بِسِيمَاهُمْ اي وعلى اعراف الحجاب وهو السور المضروب بين الجنة والنار وهي اعاليه جمع عرف مستعار من عرف الفرس والديك رجال يعرفون كلا بسيماهم قيل هم قوم علت درجتهم كالانبياء والشهداء وخيار المؤمنين وعن علي ع نحن على الاعراف نعرف انصارنا بسيماهم وفي حديث النبوة انه قال كاني بك يا علي وبيدك عصا عوسج تسوق قوما الى الجنة وآخرين الى النار قوله وَيُدْخِلُهُمُ الْجَنَّةَ عَرَّفَهَا لَهُمْ في الدنيا فاشتاقوا اليها وعملوا لها او بينها لهم فيعرف كل واحد منزله ويهتدي اليه كانه ساكنه منذ خلق او طيبها من العرف وهو طيب الرائحة ومنه قوله ع من فعل كذا وكذا لم يجد عرف الجنة اي ريحها الطيبة ومنه كان ص لا يمر في طريق ثم يمر فيه بعد يومين او ثلثة الا عرف انه مر فيه لطيب عرفه اي ريحه قوله إِلَّا مَنْ أَمَرَ بِصَدَقَةٍ أَوْ مَعْرُوفٍ المعروف اسم جامع لكل ما عرف من طاعة الله والتقرب اليه والاحسان الى الناس وكل ما ندب اليه الشرع من المحسنات والمقبحات وان شئت قلت المعروف اسم لكل فعل يعرف حسنه بالشرع والعقل من غير ان ينازع فيه الشرع والمعروف في الحديث ضد المنكر وقد تقدم تفصيله في نكر وفي الحديث إِلَّا مَنْ أَمَرَ بِصَدَقَةٍ أَوْ مَعْرُوفٍ المعروف القرض قوله فَأَمْسِكُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ اي بحسن عشرة وانفاق مناسب أَوْ فَارِقُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ بان تتركوهن حتى يخرجن من العدة فتبين منكم لا بغير معروف بان يراجعها ثم يطلقها تطويلا للعدة وقصدا للمضارة قوله إِلَّا أَنْ تَقُولُوا قَوْلًا مَعْرُوفًا قيل هو التعريض بالخطبة قوله وَلَوْ نَشَاءُ لَأَرَيْنَاكَهُمْ فَلَعَرَفْتَهُمْ بِسِيمَاهُمْ وَلَتَعْرِفَنَّهُمْ فِي لَحْنِ الْقَوْلِ قال الشيخ ابو علي ولو نشاء لاريناكهم يا محمد حتى تعرفهم باعيانهم الى ان قال وعن ابن عباس ما خفي على رسول الله ص بعد هذه الآية احد من المنافقين كان يعرفهم بسيماهم ثم قال والفرق بين اللامين ان الاولى هي الداخلة في جواب لو كالتي في لاريناكهم ثم كررت في المعطوف واللام في ولتعرفنهم وقعت في جواب القسم المحذوف قوله تعالى لِتَعَارَفُوا اي لذلك لا للتفاخر قوله فَلْيَأْكُلْ بِالْمَعْرُوفِ اي ما يسد خلته وفي المعروف القوت وانما عنى الوصي والقيم في اموالهم بما يصلحهم قوله وَقُولُوا لَهُمْ قَوْلًا مَعْرُوفًا اي بما يحببه الدين بتصحيح وبيان قوله وَعَاشِرُوهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ في المبيت والنفقة قوله وَأَمْسِكُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ اي بما يجب لهن من النفقة والمسكن قوله وَصَاحِبْهُمَا فِي الدُّنْيَا مَعْرُوفًا اي بالمعروف والمعروف ما عرف من طاعة الله والمنكر ما اخرج منها قوله فَإِذَا أَفَضْتُمْ مِنْ عَرَفَاتٍ الآية عرفات هي الموضع المعروف قيل سميت بذلك لما روي ان جبرئيل عرف ابرهيم ع الى عرفات فقال هذه عرفات فاعرف بها مناسكك واعترف بذنبك فسميت عرفات وروي غير ذلك في وجه التسمية ولا منافاة وحدها من بطن عرنة وثوية ونمرة الى ذي المجاز كما جاءت به الرواية وسيتم الكلام بها ان شاء الله تعالى وفي الحديث كل معروف صدقة الصدقة ما يخرجه الانسان من ماله على وجه القربة ومعناه محل كل معروف محل الصدقة بالمال في المعروف والصدقة وان اختلفا في اللفظ فانهما متقاربان في المعنى وفيه اهل المعروف في الدنيا اهل المعروف في الآخرة اي من بذل معروفه في الدنيا آتاه الله جزاء معروفه في الآخرة وفي حديث ابن عباس قال يأتي اصحاب المعروف يوم القيمة فيغفر لهم لمعروفهم ويدخلون الجنة فيجمع لهم الاحسان الى الناس في الدنيا والآخرة وفيه ليس شيء افضل من المعروف الا ثوابه وفيه ليس كل من يحب ان يصنع المعروف الى الناس يصنعه وليس كل من يرغب فيه يقدر عليه ولا كل من يقدر عليه يؤذن له فيه فاذا اجتمعت الرغبة والقدرة والاذن فهناك تمت السعادة للطالب والمطلوب اليه فيه دلالة على عدم الاستطاعة للانسان كما تقدم وفيه صنائع المعروف تدفع ميتة السوء وتقي مصارع الهوان يعني اعمال الخير والرفق والاحسان الى الغير تدفع ميتة السوء وتدفع مصارع الهوان اعني الذل والمعروف ما يقابل الحسن المشتمل على رجحان فيختص بالواجب والمندوب دون المباح والمكروه وان دخلا في الحسن والعادة الجارية مثل المعروف وفيه اعرفوا الله بالله ومعناه ان الله خلق الاشخاص والانوار والارواح وهو جل شانه

في بيان ان للمعرفة مراتب

لا يشبه شيء من ذلك فاذا نفى عنه الشبهين شبه الابدان وشبه الارواح فقد عرف الله بالله وقيل يعني اعرفوا الله بالعنوان الذي القاه في قلوبكم بطريق
الضرورة من غير اكتساب واختيار منكم وفيه من عرف الله الخ هو من عرف الشيء من باب ضرب ادركه والمعرفة باعتبار السبر قد يراد بها العلم بالجزئيات المدركة بالحواس
الخمسة كما يقال عرفت الشيء اعرفه بالكسر عرفانا اذا علمته باحدى الحواس الخمسة وقد يراد بها ادراك الجزئي والبسيط المجرد عن الادراك المذكور كما يقال عرفت الله ولا يقال
علمته وقد يطلق على الادراك المسبوق بالعدم او على الادراك الاخير من الادراكين اذا تخلل بينهما عدم كما لو عرف الشيء ثم ذهل عنه ثم ادركه ثانيا وعلى الحكم بالشيء
ايجابا او سلبا والمراد من معرفة الله تعالى كما قيل الاطلاع على نعوته وصفاته الجلالية والجمالية بقدر الطاقة البشرية واما الاطلاع على الذات المقدسة فمما لا
مطمع فيه لاحد قال سلطان المحققين ان مراتب المعرفة مثل مراتب النار مثلا وان ادناها من سمع ان في الوجود شيئا يعدم كل شيء يلاقيه ويظهر اثره في كل شيء يحاذيه ويسمى
ذلك الموجود نارا ونظير هذه المرتبة في معرفة الله تعالى معرفة المقلدين الذين صدقوا بالدين من غير وقوف على الحجة واعلى منها مرتبة من وصل اليه دخان النار وعلم انه
لابد له من مؤثر فحكم بذات لها اثر هو الدخان ونظير هذه المرتبة في معرفة الله معرفة اهل النظر والاستدلال الذين حكموا بالبراهين القاطعة على وجود الصانع واعلى
منها مرتبة من احس بحرارة النار بسبب مجاورتها وشاهد الموجودات بنورها وانتفع بذلك الاثر ونظير هذه المرتبة في معرفة الله معرفة المؤمنين المخلصين الذين
اطمأنت قلوبهم بالله وتيقنوا ان الله نور السموات والارض كما وصف به نفسه واعلى منها مرتبة من احترق بالنار بكليته وتلاشى فيها بجملته ونظير هذه المرتبة
في معرفة الله معرفة اهل الشهود والفناء في الله وهي الدرجة العليا والمرتبة القصوى رزقنا الله الوصول اليها والوقوف عليها بمنه وكرمه انتهى كلامه وقد
حمل بعض الشارحين المعرفة التي تضمنها قوله عليه السلام من عرف الله الخ على المرتبة الثالثة والرابعة وقد ورد في كلام علي عليه السلام اطلاق المعرفة عليه تعالى وبه بطلان قول من ادعى
عدم صحة ذلك وفي الحديث لو يعلم الناس ما فضل معرفة الله تعالى ما مدوا اعينهم الى ما متع به الاعداء من زهرة الحيوة الدنيا كان المراد بالمعرفة الثقة بالله والانقطاع
اليه والتوكل عليه والاستغناء به عن غيره وفيه المعرفة من صنع الله ليس للعباد فيها صنع واستدل به وبنظايره بعض المتاخرين من اصحابنا على ضرورية المعرفة وهو
خلاف المتفق عليه من كسبيتها وتاويله ان الله سبحانه لو لم يخلق للعبد القوى التي تحصل له بها هذه الحالة لم يكن له فيها صنع من نفسه وفيه معرفة الله تعالى تصديق الله
وتصديق رسوله وموالاة علي عليه السلام والايتمام به وبائمة الهدى والبراءة الى الله تعالى من عدوهم هكذا يعرف الله وفيه ادنى ما يكون به العبد مؤمنا ان يعرفه الله تعالى نفسه فيقر له
بالطاعة ويعرف نبيه فيقر له بالطاعة ويعرف امامه فيقر له بالطاعة وفيه حملة القران عرفاء اهل الجنة قيل فيه العرفاء جمع عريف وهو القيم بامور القبيلة والجماعة
من الناس يلي امورهم ويتعرف الامير منه احوالهم وهو دون الرئيس وسئل عن معنى القران عرفاء اهل الجنة فقال رؤساء اهل الجنة وفيه العرفاء في النار وفيه من تولى
عرافة اتى يوم القيمة ويداه مغلولتان الى عنقه وهذا تحذير من التعرض للرياسة لما في ذلك من الفتنة وانه اذا لم يقم بحقه اثم واستحق العقوبة والعريف كالامير فعيل
بمعنى فاعل والعرافة عمله وعرف فلان بالضم عرافة بالفتح او صار عريفا مثل خطب خطابة بالفتح صار خطيبا واذا اردت انه عمل ذلك قلت عرف يعرف عرافة
مثل كتب يكتب كتابة وفي الحديث عن علي عليه السلام لا اخذ بقول عراف ولا قائف ولا العراف مثل المنجم والكاهن يستدل على معرفة المسروق والضالة بكلام او فعل وقيل
العراف يخبر عن الماضي والكاهن يخبر عن الماضي والمستقبل وفي حديث من انقطع ظفره وجعل عليه مرارة كيف يصنع بالوضوء فقال عليه السلام تعرف هذا واشباهه من
كتاب الله ما جعل عليكم في الدين من حرج قال الشهيد محمد بن مكي فيه تنبيه على جواز استنباط الاحكام الشرعية من ادلتها التفصيلية واقول فيه ايضا دلالة على جواز
العمل بالظواهر القرانية وفي حديث ابي الدرداء من عرفني عرفني ومن لم يعرفني فانا جندب قيل في اتحاد الشرط والجزاء اشعار بصدق لهجته اي من لم يعرفني فليعلم اني جندب
وكنى فانا ابو الدرداء المعروف بالصدق بحديث ما اظلت الخضراء الخ والتعريف الوقوف بعرفات يقال عرف الناس اذا شهدوا عرفات وعرفات يعرب اعراب مسلمات
ومؤمنات والتنوين يشبه تنوين المقابلة كما في مسلمات وليس تنوين صرف لوجود مقتضى المنع من الصرف وهو العلمية والتانيث ولهذا لا يدخلها الالف واللام وبعضهم
يقول عرفة هي الجبل وعرفات جمع عرفة تقديرا لانه يقال وقفت بعرفة كما يقال بعرفات ويوم عرفة يوم التاسع من ذي الحجة علم لا يدخله الالف واللام وهي ممنوعة من الصرف
للتانيث والعلمية كعرفات ومعروف بن خربوذ بفتح الخاء والراء المشددة وضم الباء الموحدة مكي محدث لغوي قاله في ق ومعروف الكرخي ممن يروي عن جعفر بن
الصادق عليه السلام ومن حديثه عنه انه قال اوصني يا ابن رسول الله فقال اقلل معارفك قال زدني قال انكر من عرفت منهم والاعتراف بالذنب الاقرار به وقد تعارف القوم
اذا عرف بعضهم بعضا وتعريف اللقطة الاعلام بها وكيفيته على ما ذكره الفقهاء الفريقين ان تعرفها اسبوعا في كل يوم مرة ثم ثلثة اسابيع كل اسبوع مرة وفي المجمع
في قوله ثم عرفها سنة اي عرفها للناس سنة بذكر صفاتها في المحافل كل يوم مرتين ثم في كل اسبوع ثم في كل شهر في بلد اللقط والمعرفة بفتح الميم والراء وسكون العين
المكان الذي ينبت عليه العرف والعرف للفرس عزف في الحديث ان الله قد بعثني لامحق المعازف والمزامير المعازف هي الات اللهو يضرب بها الواحد عزف رواية
عن العرب واذا افرد المعزف بكسر الميم فهو نوع من الطنابير يتخذه اهل اليمن كذا نقل عن المغرب وفي نهاية العزف اللعب بالمعازف وهي الدفوف وغيرها مما يضرب بها والعزف كفلس
واحد المعازف على غير القياس والعازف اللاعب وعزف عزفا من باب ضرب وعزيفا لعب بالمعازف وفي خبر حارثة عزفت نفسي عن الدنيا اي عافتها وكرهتها وروي عزفت
نفسي بضم التاء اي منعتها وصرفتها عسف العسف بالفتح فالسكون الاخذ على غير الطريق والظلم ايضا وكذلك التعسف والاعتساف وعسفه عسفا من باب
ضرب اخذه بقوة والفاعل عسوف والعسيف الاجير لانه يعسف الطرقات مترددا في الاشتغال والجمع عسفاء كاجير واجراء وعسفان كعثمان موضع بين مكة و
المدينة يذكر ويؤنث بينه وبين مكة مرحلتين ونونه زائدة عصف قوله تعالى والحب ذو العصف والريحان العصف ورق الزرع ثم يصير اذا يبس ودق تبنا
والريحان الرزق الذي هو طعام الناس وقيل الريحان الذي يشم قوله فجعلهم كعصف ماكول اي كزرع ماكول والماكول الذي اخذ ما فيه من الحب فاكل وبقي هو لا حب فيه يعني
جعلهم كزرع قد اكل حبه وبقي تبنه وفي الحديث ان الحجر كان يصيب احدهم على راسه فيثقبه حتى يخرج من اسفله فيصير كقشر الحنطة والارز المجوف قوله ولسليمان الريح

في بيان حق العمل بظواهر القرآن

عرف

عسف

عصف

عاصفة

عاصفة قيل كانت الريح مطيعة له اذا ارادت ان تعصف عصفت واذا ارادت ان ترخى رخت وكان هبوبها على حسب ما يريد قوله فالعاصفات عصفا هي الرياح الشداد
من قولهم عصفت الريح عصفا من باب ضرب اشتدت فهي عاصف وعصوف وعاصفة وجمع الاولى عواصف والثانية عاصفات ويقال اعصفت الريح فهي معصفة وكذا يوم
ريح عاصف حين تشتد وقد يسند الفعل الى اليوم والليلة لوقوعه فيه ومنه قولهم يوم عاصف هو فاعل بمعنى مفعول فيه مثل قولهم ليل نائم وهم ناصب كما يقال يوم
بارد لوقوع البرد فيه واعصف الرجل هلك واعصفته الرياح اهلكته عطف قوله تعالى ثاني عطفه اي عادلا جانبه والعطف الجانب يعني معرضا متكبرا وعطفا
الرجل جانباه وكذا عطفا كل شيء والجمع اعطاف كحمل واحمال ويقال ثنى عطفه اي اعرض عني وثنى عطفه الي اي اتى والمعطف بالكسر الرداء وكذلك العطاف ومنه سبحان
من تعطف بالعز اي تردى به وسمي الرداء عطافا لوقوعه على عطفي الرجل وهما ناحيتا عنقه والتعطف في حق الله مجاز يراد به الاتصاف كان العز شمله شمول الرداء وتعطف
عليه اشفق عليه وعطفت الناقة على ولدها من باب ضرب حنت عليه ودر لبنها وتعاطفوا عطف بعضهم على بعض واستعطفه طلب منه ذلك وعطفت الشيء
عطفا ثنيته او املته وفي الطريق عطفات اي ميل واعوجاج ومنعطف الوادي على صيغة اسم المفعول حيث ينعطف هو اسم معنى والمنعطف هو اسم فاعل فهو اسم
عين عفف قوله تعالى وليستعفف الذين لا يجدون نكاحا اي ان كان الفقر يخاف زيادة الفقر بالنكاح فليجتهد في قمع الشهوة وطلب العفة بالرياضة لتسكين
شهوته كما قال يا معشر الشباب من استطاع منكم الباه فليتزوج ومن لم يستطع فعليه بالصوم فانه وجاء وقيل الاستعفاف هو النكاح فيعني قوله وليستعفف اي ليتزوج
وقوله لا يجدون نكاحا اي لا يجدون ما يكون سببا للنكاح وهو المهر والنفقة فاذا نكح فتح الله عليه باب الرزق فيغنيه من فضله ما يؤدي به حقوق النكاح
ولا يجوز ان يترك النكاح لخوف لزوم الحق لانه اساءة الظن بالله وفي الحديث عن اسحق بن عمار قال قلت لابي عبد الله عليه السلام الحديث الذي يرويه الناس ان رجلا اتى النبي
فشكى اليه الحاجة فامره بالتزويج ثم اتاه فشكى اليه الحاجة فامره بالتزويج حتى امره ثلث مرات فقال ابو عبد الله عليه السلام نعم هو حق ثم قال الرزق مع النساء والعيال وفي حديث
معوية بن وهب عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله تعالى وليستعفف الاية قال يتزوجون حتى يغنيهم الله من فضله ونحو ذلك من الاخبار وفي الحديث افضل العبادة
العفاف العفاف بفتح العين والتعفف كف النفس عن المحرمات وعن سؤال الناس ومنه رحم الله عبدا اعف وتعفف وكف عن المسئلة وعف عن الشيء يعف من باب
ضرب عفة بالكسر وعفافا بالفتح امتنع عنه فهو عفيف واستعف عن المسئلة مثل عف ورجل عف وامراة عفة بفتح العين فيهما وتعفف كذلك واعفه الله اعفافا
وجمع العفيف اعفة واعفاء وفي الدعاء اللهم اني اسئلك العفاف والغنى قيل العفاف هنا قدر الكفاف والغنى غنى النفس وفي الخبر من يستعفف يعفه الله قال
بعض الشارحين الاستعفاف طلب العفاف والتعفف وهو الكف عن الحرام والسؤال من الناس وقيل الاستعفاف الصبر والنزاهة عن الشيء يقال عف عن الشيء يعف عفة
فهو عفيف ومنه اللهم اني اسئلك العفة والغنى وعفة الفرج صونه عن المحرمات ومنه اللهم حصن فرجي واعفه عكف قوله تعالى عاكفين في المساجد اي مقيمين
فيها قوله سواء العاكف فيه والباد العاكف المقيم والبادي الطارئ اي مستويان لا يفاضل احدهما على الاخر وفي الحديث عنه عليه السلام قال لم يكن ينبغي ان يوضع على
دور مكة ابواب لان للحاج ان ينزلوا معهم في دورهم في ساحة الدار حتى يقضوا مناسكهم وان اول من جعل لدور مكة ابوابا معوية قوله فاتوا على قوم يعكفون على اصنام
لهم من عكف على الشيء من بابي ضرب وقعد اي لازمه وواظبه ومنه عكفوا على النبي استداروا عليه قوله والهدي معكوفا اي محبوسا يقال عكفه يعكفه عكفا حبسه
ومنه الاعتكاف وهو افتعال من العكف وهو الحبس واللبث وقد عرف لغة باللبث المتطاول واصطلاحا باللبث في مسجد جامع ثلثة ايام فصاعدا للعبادة علف
في الحديث يشترى به علفا لحمام الحرم العلف للدابة بالتحريك معروف يقال علفت الدابة علفا من باب ضرب والجمع علاف مثل جبل وجبال والمعلف بكسر الميم موضع
العلف عنف في الحديث ان الله يعطي على الرفق ما لا يعطي على العنف العنف مثلث العين الشدة والمشقة ضد الرفق وكلما في الرفق من الخير ففي العنف من الشر
مثله وفيه العاقل لا يرجو من يعنف بجانبه اي يلام بعنفه تعنيفا اي لامه وعتب عليه والتعنيف التعيير واللوم وعنف به وعليه من باب قرب اذا لم يرفق به واعنف
الامر اذا اخذه بعنف وعنفوان الشيء اوله ومنه عنفوان الشباب عوف العواف على ما في الفتح احد الحيطان السبعة الموقوفة على فاطمة عليها السلام عيف عاف الرجل
الطعام يعافه من باب تعب عيافة بالكسر كرهه وعفت الشيء اعافه اذا كرهته باب ما اوله الغين غرف قوله تعالى الا من اغترف غرفة بيده الغرفة بالضم
ملا اليد من المغروف بالفتح المرة الواحدة باليد مصدر غرفت الماء غرفا من باب ضرب واغترفته وقرئ بهما معا والجمع غراف مثل برمة وبرام والقصة في ذلك
انه لما انفصل طالوت بالجنود وكانوا ثلثين الف مقاتل وقيل سبعين الفا قال طالوت ان الله مبتليكم بنهر اي مختبركم بنهر فمن شرب من النهر بان كرع
في مائه فليس مني اي ليس من جملتي واشياعي ومن لم يطعمه اي لم يذقه فانه مني فقوله الا من اغترف استثناء من قوله فمن شرب ومعناه الرخصة في اغتراف الغرفة
باليد دون الكروع فشربوا منه الا قليلا منهم قيل ولم يبق مع طالوت الا ثلثمائة وثلثة عشر رجلا قوله اولئك يجزون الغرفة بما صبروا اي الغرفات وهي
العلالي في الجنة قوله غرفات اي منازل في الجنة رفيعة من فوقها منازل رفيعة وفي تفسير علي بن ابراهيم حدثني ابي عن الحسن بن محبوب عن محمد بن اسحق عن ابي جعفر عليه السلام
قال سئل علي رسول الله صلى الله عليه وآله عن تفسير هذه الاية يعني قوله تعالى لكن الذين اتقوا ربهم لهم غرف من فوقها غرف مبنية فقال لماذا بنيت هذه الغرف يا رسول الله
فقال يا علي تلك غرف بناها الله لاوليائه بالدر والياقوت والزبرجد سقوفها الذهب محبوكة بالفضة لكل غرفة منها الف باب من ذهب على كل باب منها ملك
موكل به وفيها فرش مرفوعة بعضها فوق بعض من الحرير والديباج بالوان مختلفة وحشوها المسك والعنبر والكافور وذلك قول الله تعالى وفرش مرفوعة اذا ادخل
المؤمن منازله في الجنة وضع على راسه تاج الملك والكرامة والبس سبعين حلة بالوان مختلفة منسوجة بالذهب والفضة واللؤلؤ والياقوت الاحمر وذلك قوله
يحلون فيها من اساور من ذهب ولؤلؤا ولباسهم فيها حرير والحديث طويل وجمع الغرفة غرفات بفتح الراء وهي جمع الجمع عند قوم وتخفف عند قوم وتضم للاتباع
وتسكن حملا على الواحد وفي الحديث لا تنزلوا النساء الغرف وغرفة ام ابراهيم عليه السلام في المدينة والمغرفة بكسر الميم ما يغرف به الطعام والجمع مغارف غضرف

عطف

علف

عنف

عوف

عيف

باب ما اوله الغين

غرف

غضرف

عضروف الكتف راس الوجد والغضروف الرقيق الابيض كالعظم يكون في المارن نقلا عن ابن الاعرابي والجمع غضاريف **غطف** غطفان ابو قبيلة وهو غطفان بن سعد بن قيس **غطرف** الغطريف السيد والغطرف المتكبر **غلف** قوله تعالى قالوا قلوبنا غلف الاية اي مجوبة عما تقول كانها في غلاف ومن قرء غلف بضم اللام اراد جمع غلاف بتسكين اللام جاز ايضا اي قلوبنا اوعية للعلم فكيف تجيئنا بما ليس عندنا وفي الكشاف غلف جمع اغلف اي هي خلقة وجبلة مغشاة باغطية لا يتوصل اليها ما جاء به محمد ولا تفقهه مستعار من الاغلف الذي لم يختن فرد الله عليهم ان تكون مخلوقة كذلك لانها خلقت على الفطرة والتمكن من قبول الحق وفي الحديث تغلف به وانا انظر اليه اي لطخ لحيته به غلف لحيته بالغالية من باب ضرب اي لطخها بها واكثر الغالية ضرب من الطيب عن ابن دريد غلفها من كلام العامة والصواب غلفها بالتشديد والغلاف بكسر المعجمة غلاف السيف ونحوه ومنه غلاف المصحف والجمع غلف ككتاب وكتب وفي الحديث لا اغلف لا يؤم القوم الاغلف غير المختون وذلك لانه ضيع من السنة اعظمها والانثى غلفاء والجمع غلف من باب احمر والغلفة بالضم هي الغرلة والقلفة **باب ما اوله الفا**

فلسف قال بعض العارفين الفلسفة لغة يونانية معناها محبة الحكمة وفيلسوف اصله فيلاسوفا اي محب الحكمة وفيلا المحب وسوف الحكمة وقد جاء في الحديث ضعفة المتفلسفين **قيف** القيفاء الصخرة الملساء والجمع قياف كصحارى **باب ما اوله القاف قذف** قوله تعالى تقذف بالحق اي ترمي في قلب بناء قوله يقذفون بالغيب اي يرجمون فيه وذلك قولهم ساحر كاهن قوله واقذفيه في التابوت اي ضعيه فيه قوله حملنا اوزارا من زينة القوم فقذفناها اي طرحناها في نار السامري التي اوقدها في الحفرة وامرنا ان نطرح فيها الحلي وفي الدعاء واقذف في قلوبهم رجائك اي اطرحه فيه والقه والقذف الرمي يقال قذف بالحجارة قذفا من باب ضرب رمى بها وقذف المحصنة رماها بالفاحشة وكان يقذف العرق الصبر ومنه الحبل بما قذفت الدم اي منه ويقذف في قلوبكما شرا اي يوقع ويلقي **قحف** قحف الراس هو العظم الذي فوق الدماغ واعلاه والجمع اقحاف مثل حمل واحمال والقحف اناء من خشب كانه نصف قدح وابو قحافة اسمه عثمان بن عامر ابو ابي بكر صحابي فالثرى **قرف** قوله تعالى اقترفتموها اي اكتسبتموها ويقترفون اي يكتسبون والاقتراف الاكتساب ومنه الحديث اياكم واقتراف الآثام ومنه رجل اقترف على نفسه ذنوبا وقرف الذنب اقترفه عمله وقارفها الذنب غيره اذا داناه ولاصقه وان شئت اذا اتاه وفعله وقرفته لكذا اضافته اليه وقارف الرجل امراته اذا جامعها وقرف فلانا اذا عابه واتهمه ومنه حديث علي ع اولم ينه امية علمها عن قرفي اي تهمتي وعيبي هو يقرف بكذا اي يرمي به والقرف بالفتح وعاء من جلد يدبغ بالقرفة وهي قشور الرمان والمقرف من الجبل الذي دانى الهجنة الذي امه عربية وابوه ليس كذلك **قشف** في الحديث الدهن يبلل مجاري الماء ويذهب القشف في نسخة اخرى يحسن اللون اي يذهب القشف قذر الجلد ورثاثة الهيئة وسوء الحال ورجل قشف ككتف لوحته الشمس او الفقر فتغير وقشف الرجل قشفا من باب تعب لم يتعاهد النظافة وتقشف مثله **قصف** قوله تعالى قاصفا من الريح فيغرقكم وهي الريح التي لها قصف اي صوت شديد كانها تقصف اي تكسر لانها لا تمر بشيء الا قصفته ومنه قول علي ع في وصف الناس لها قصيف هائل والرعد القاصف الشديد الصوت وقصفت العود قصفا فانقصف اي كسرته فانكسر وزنا ومعنى ومنه بانية الموت فيقصفه وانقصف عن الشيء تركه ورجل قصف سريع الانكسار عن النجدة والقصف اللهو واللعب والقصوف الاقبال على الاكل والشرب والقصفاء اي القصفاء على ما في بعض النسخ من المسوخ وقد تكثرت النسخ في ذلك ومحصل الجميع انه حيوان غير ماكول **قضف** في الحديث ان الله لطيف قليله وقضافة صغر القضافة بالضم والقضف محركة النحافة والقضف الدقة وقد قضف بالضم قضافة فهو قضيف اي نحيف والجمع قضاف **قطف** قوله تعالى قطوفها دانية يعني ثمرتها قريبة التناول يتناول على كل حال من قيام وقعود ونيام واحدها قطف بالكسر وهو العنقود والقطاف ككتاب وقت جمع العنب يقطف العنب من باب ضرب وقتل قطعه والقطوف من الدواب وغيرها البطيء والقطيفة الدثار المخمل والجمع قطائف وقطف كصحيفة وصحائف وصحف والقطيف بلاد خلف البصرة معروفة **قلف** القلفة بالضم الجلدة التي تقطع في الختان وجمعها قلف مثل غرفة وغرف والقلفة بالتحريك مثلها والجمع قلف وقلفات مثل قصبة وقصب وقصبات وقلف قلفا من باب تعب اذا لم يختن ومنه اذا عظمت قلفته فهو اقلف **قوف** قوله تعالى ق هو جبل محيط بالدنيا من وراء ياجوج وماجوج وهو قسم وفي الحديث لا اخذ بقول قائف هو الذي يعرف الآثار ويلحق الولد بالوالد والاخ باخيه والجمع قافة من قولهم قفت اثره اذا اتبعته مثل قفوت اثره وقاف الرجل يقوفه قوفا من باب قال اتبعه **باب ما اوله الكاف كتف** الكتف والكتف مثل كذب وكذب والجمع اكتاف وكتفته كتفا من باب ضرب وكتافا بالكسر شددت يده الى خلف بحبل ونحوه والتشديد مبالغة والكتاف اسم الحبل يشد به والكتف عظم عريض يكون في اصل كتف الحيوان من الناس والدواب كانوا يكتبون فيه لقلة القراطيس عندهم ومنه ايتوني بكتف ودواة اكتب كتابا **كثف** في الحديث اذا كان الدرع كثيفا اي اذا كان ستيرا والكثافة الغلظ وكثف الشيء فهو كثيف **كرسف** في الحديث من اعتبه الجبلة فليعالج الكرسف هو كعصفر وزنبور القطن ومنه كرسف الدواة **كسف** قوله تعالى وان يروا كسفا من السماء ساقطا يقولوا سحاب مركوم قوله او تسقط السماء كما زعمت علينا كسفا وقرئ كسفا فمن قراه مثقلا جعله جمع كسفة وهي القطعة والجانب ومن قراه كسفا على التوحيد فجمعه اكساف وكسوف كانه قال او يسقطها طبقا علينا واشتقاقه من كسفت الشيء اذا غطيته وقد تكرر في الحديث ذكر الكسوف في الشمس والقمر وكذا الخسوف لكن الاشهر الاول للاول والثاني للثاني يقال كسفت الشمس تكسف كسوفا من باب ضرب اسودت وخسف القمر وكلهم رووا انهما ايتان من ايات الله يخوف الله بهما عباده لا ينكسفان لموت احد ولا لحياته قال في المصباح وانكسفت الشمس فبعضهم يجعله مطاوعا وعليه حديث رواه ابو عبيدة وغيره انكسفت الشمس على عهد رسول الله ص وبعضهم يجعله غلطا ويقول كسفها الله فكسفت اي اذا عدي الفعل نصب عنه المفعول باسم الفاعل كانتصابه بالفعل قال جرير الشمس طالعة ليست بكاسفة تبكي عليك نجوم الليل والقمرا ومعنى كسف الشمس النجوم غلبة ضوئها عليها والكسوف في الوجه التغير **كشف** قوله تعالى يوم يكشف عن ساق هو مثل يضرب عند اشتداد الحرب والامر والمعنى يوم يشتد الامر ويتفاقم ولا ساق ثم ولا كشف وانما هو مثل وقيل

نخوة

في سوق قوله ليس لها من دون الله كاشفة اي ليس لها نفس مبينة متى تقوم كقوله لا يجليها لوقتها الا هو وليس لها نفس قادرة على كشفها اذا وقعت الا الله ويجوز ان تكون مصدرا كالعافية والواقية اي ليس لها من دون الله كشف اي لا يكشف عنها غيره ولا يظهرها سواه وفي الحديث اياكم والكواشف من النساء ومعناه اللواتي يكاشفن ويبوحن بمعلومة والكوف الناقة التي يضربها الفحل وهي حامل والاكشف الذي ينبت له شعرات في قصاص ناصيته كانها دائرة ولا تكاد تسترسل والعرب تتشام بذلك ومنه حديث الصادق ع لعيسى بن زيد وقد امر به الى الحبس والله يا اكشف يا ازرق لكاني بك تطلب لنفسك حجرا تدخل فيه وكاشفه بالعداوة باداه بها وكشفته كشفا من باب ضرب فانكشف وكتاب كشف الغمة اربلي الاديب الجليل علي بن عيسى الاربلي **كفف** قوله تعالى ادخلوا في السلم كافة يعني كلكم وكافة وعامة يعني جميعا قوله وما ارسلناك الا كافة للناس اي الا للناس جميعا تكفهم وتردعهم فيكون كافة منصوبا على الحال نصب الا انما لا تستعمل الا كلكم جاء الناس كافة وعن الفراء في كتاب معاني القرآن نصبت لانها في مذهب المصدر ولذلك لم تدخل العرب فيها الالف واللام لانها اخر الكلام مع معنى المصدر وهي في مذهب قولك جاؤوا معا وقاموا جميعا فلا يدخلون اللام على معا وجميعا اذا كانتا بمعناها ايضا وعن الازهري كافة منصوب على الحال وهو مصدر على فاعلة كالعافية والعاقبة ولا يثنى ولا يجمع كما لو قلت اقتلوا المشركين عامة او خاصة فلا يثنى ذلك ولا يجمع معنى كافة في اللغة الاحاطة ماخوذة من كفة الشيء وهو حرفه اذا انتهى الشيء الى ذلك كف عن الزيادة كذا في الغريبين وفي الحديث المقدس لا يؤثر عبد هواي على هوى نفسه الا كففت عليه ضيعته كان المعنى اغنيته فيها عن الحاجة الى غيرها وفي الدعاء اللهم ارزق ال محمد الكفاف من الرزق هو بالفتح الذي لا يفضل عن الشيء ويكون بقدر الحاجة ومنه حديث الحسن ع ابدا بمن تعول ولا تلام على كفاف اي اذا لم يكن عندك كفاف لم تلم اي لا تعطي احدا ومنه قوله ع طوبى لمن كان عيشه كفافا وفي حديث الدنيا لا تسألوا فوق الكفاف هو ما يكف عن المسالة ويستغنى به ولا تطلبوا منها اكثر من البلاغ وهو ما يبلغ مدة الحياة ورجل يكف عليه ماء وجهه اي يصونه ويجمعه عن بذل السؤال وصبية يتكففون الناس اي يمدون الى الناس اكفهم للسؤال وكفوا صبيانكم اي امنعوهم من الخروج ذلك الوقت لانه يخاف عليهم من ايذاء الشياطين لكثرتهم وانتشارهم وكف عن الشيء كفا من باب قتل تركه وكففته كفا منعته فكف يتعدى ولا يتعدى ومنه قوله ع من هم بخير او صلة فليبادر فان عن يمينه وشماله شيطانين فليبادر لا يكفانه اي يمنعانه عن فعل الخير والصلة ومنه ايضا قيل لطرف الكف كفا لانه كان يكف عن ساير البدن وحد الكف الكوع بالضم اعني راس الزند مما يلي الابهام واما الكرسوع بالضم والمهملات فهو راس الزند مما يلي الخنصر وقد تقدم وجمع الكف كفوف واكف مثل فلس وفلوس وافلس وهي مؤنثة عند البعض وعند بعض اخر مذكر قال بعض الشارحين ولعل قولهم كف مخضب وهو ضعيف لامكان حمله على الساعد وكفة كل شيء حاشيته والكفف الحواشي ومنه حديث علي ع في وصف السحاب والتمع برقه في كففه اي حواشيه وكفة الثوب ما استدار حول الذيل وكففت الثوب خطت حواشيه وكف الخياط الثوب كفا خاطه الخياطة الثانية وثوب كفاف بالفتح اي مقدار حاجته من غير زيادة ولا نقص سمي بذلك لانه يكف عن سؤال الناس ويغني عنهم وكفة الميزان بالكسر والفتح لغة والجمع كفف اما الكفة لغير الميزان فقال الاصمعي كل مستدير فهو بالكسر نحو كفة اللثة وهو ما انحدر منها وكل مستطيل فهو بالفتح نحو كفة الثوب وهي حاشيته والكفة بالضم ما استطال من السحاب وما استدار فبالكسر وفي الدعاء على العنان المكفوف اي الممنوع من الاسترسال ان يقع على الارض وهي معلقة بلا عمد والمكفوف الضرير والجمع مكافيف وقد كف بصره بالبناء للمفعول وفيه تكرر في الحديث ذكر الكف والحفنة واليد وكلها تمثيل من غير تشبيه وفي الخبر ثم يقعد يستكف الناس يقال استكف وتكفف اذا اخذ ببطن كفه او سال كفا من الطعام او ما يكف الجوع **كلف** قوله تعالى لا تكلف الا نفسك قال الشيخ ابو علي لما تقدم ذكر القتال وانه لا يتبطهم عن القتال قال فقاتل في سبيل الله ان افردوك وتركوك لا تكلف غير نفسك وحدها ان تقدمها الى الجهاد فان الله تعالى ناصرك لا الجنود فان شاء نصرك كما نصرك وحولك الجنود وفي الحديث ان الله ولي من عرفه وعدو من تكلفه والمتكلف الذي يدعي العلم وليس بعالم والمتكلف المتعرض لما لا يعنيه والتكليف الامر بما يشق عليك والكلفة المشقة والجمع كلف كغرفة وغرف والتكاليف المشاق الواحدة تكلفة والتكليف ما كان معرضا للثواب والعقاب وهو في عرف المتكلمين بعث من تجب طاعته على ما فيه مشقة ابتداء بشرط الاعلام والكلف بالتحريك شيء يعلو الوجه كالسمسم والاسم الكلفة وكلفت بهذا الامر من باب تعب اولعت به والاسم الكلافة بالفتح وكلفت الامر فتكلفته اي حملته فتحملته وزنا ومعنى على مشقة **كنف** في الحديث ما من عبد من شيعتنا يقوم الى الصلاة الا اكتنفه بعدد من خالفه ملائكة يصلون خلفه هو من قولهم تكنفوه اي احاطوا به واكتنفه القوم اذا احاطوا به يمنة ويسرة والكنف بالتحريك الجانب والناحية والاكناف الجوانب والنواحي ومنه الخبر افاضلكم احاسنكم اخلاقا الموطؤون اكنافا وفي الدعاء اللهم اجعلني في كنفك اي في حرزك والكنيف الموضع المعد للخلاء والكنيف الساتر ومنه قيل للمذهب كنيفا لكونه ساترا وكل ما ستر من بناء او حظيرة فهو كنيف والجمع كنف مثل بريد وبرد ومنه الحديث البئر يكون بينها وبين الكنيف خمسة اذرع وكنف الراعي وزان حمل وعاء الذي يجعل فيه آلته قال الجوهري وبتصغيره جاء الحديث كنيف ملئ علما **كوف** تكرر في الحديث ذكر الكوفة وهي مدينة مشهورة في العراق قيل سميت كوفة لاستدارة بنائها يقال تكوف القوم اذا اجتمعوا واستداروا وقيل الكوفة هي الرملة الحمراء وبها سميت الكوفة وفي حديث سعد لما اراد ان يبني الكوفة قال تكوفوا في هذا الموضع اي اجتمعوا فيه وبه سميت الكوفة وقيل كان اسمها قديما كوفان ومن كلامهم تركتهم في كوفان اي في امر مستدير والكاف حرف من حروف الهجاء شديد يخرج من اسفل الحنك ومن اقصى اللسان يذكر ويؤنث وكاف جميع حروف الهجاء فقد تكون بمعنى مثل نحو زيد كالاسد وتكون زائدة ومنه في احد الوجهين ليس كمثله شيء وتكون للتعليل كقوله تعالى واذكروه كما هداكم اي لاجل هدايته لكم وكما ارسلنا فيكم وتقول فعلت كما امرتني اي لاجل امرك وقد يقع موقع الاسم فيدخل عليها حرف الجر وقد تكون ضمير المخاطب المجرور والمنصوب كقولك غلامك وضربك بفتح للمذكر وبكسر للمؤنث للفرق وقد تكون للخطاب ولا موضع لها من الاعراب كقولك ذلك وتلك ورويدك لانها ليست باسم هنا وانما هي للخطاب تفتح للمذكر وتكسر للمؤنث **كهف** قوله تعالى ان اصحاب الكهف والرقيم الاية الكهف غار واسع في الجبل والجمع كهوف قيل ان اصحاب الكهف كانوا ابناء ملوك الروم

في بيان معاني الكاف المفردة

ودفنهم الله الاسلام كان ذلك زمن دقيانوس في الفترة بين عيسى بن مريم ومحمد ﷺ وقصتهم مشهورة والكهف الملجأ ومنه يا كهفي حين تعييني الامور اي يا ملجأي وملاذي حين تعييني مسالكي الى الخلق وترددي اليهم ومنه في وصف علي ع كنت للمؤمنين كهفا اي ملجأ اليه على الاستعارة وفي الحديث الدعاء كهف الاجابة كما ان السحاب كهف المطر اي الاجابة تأوي اليه فيكون مظنة لها كالمطر مع السحاب **كيف** قوله تعالى فكيف اذا توفتهم الملائكة اي كيف يفعلون والعرب تكتفي بكيف عن ذكر الفعل معها لكثرة دورها في كلامهم وقوله كيف تكفرون بالله قيل كيف هنا على جهة التوبيخ والانكار والتعجب ومثله قوله كيف يكون للمشركين عهد وكيف يهدي الله قوما كيف وان يظهروا عليكم وكيف اسم مبهم غير متمكن وانما حرك آخره لالتقاء الساكنين وبني على الفتح دون الكسر لمكان الياء قال الجوهري وهو للاستفهام عن الاحوال تقول كيف زيد تريد السؤال عن صحته وسقمه وعسره ويسره وان ضممت اليه ما صح ان تجازي به تقول كيفما تفعل افعل وفي حديث نفي الكيف عنه تعالى كيف اصف ربي بالكيف والكيف مخلوق والله لا يوصف بخلقه ومثله كيف اصفه بكيف وهو الذي كيف الكيف حتى صار كيفا فعرفت الكيف بما كيف لنا من الكيف **باب ما اوله اللام**

لحف قوله تعالى لا يسئلون الناس الحافا اي الحاحا وهو ان يلازم المسئول حتى يعطيه من قولهم لحفني من فضل لحافه اي اعطاني من فضل ما عنده والمعنى على ما قيل لا يسئلون وان سئلوا عن ضرورة لم يلحفوا وقد تقدم في نفق مزيد بحث في الآية وفي الحديث ان الله يبغض السائل الملحف الملح في السؤال وفيه من سأل وله اربعون درهما فقد سأل الناس الحافا واللحاف ككتاب ما يلتحف به ويتغطى يقول التحفت بالثوب اذا تغطيت به وكل شيء تلحفت به فقد تغطيت به ومنه التحاف الصماء ومنه الحديث سألته عن اللحاف من الثعالب وجمع اللحاف لحف ككتاب وكتب والملحفة بكسر الميم وفتح الحاء المهملة واحدة الملاحف التي يلتحف بها ومنه الحديث تصلي المرأة في درع وملحفة **لصف** في الخبر يلصف وبيص المسك من مفرقه اي يبرق ويتلألأ من قولهم لصف الشيء اذا تلألأ وكذا وبص يبص والتفا فهما **لطف** قوله تعالى هو اللطيف الخبير اللطيف من اسمائه تعالى وهو الرفيق بعباده الذي يوصل اليهم ما ينتفعون به في الدارين ويهيئ لهم ما ينتسبون به الى المصالح من حيث لا يعلمون ومن حيث لا يحتسبون ولطف الله بنا من باب طلب رفق بنا وجاء في الحديث الله لطيف لعلمه بالشيء اللطيف مثل البعوضة واخفى منها وموضع النشوء منها والعقل والشهوة للسفاد والحدب على نسلها ونقلها الطعام والشراب الى اولادها في المفاوز والاودية والقفار فعلمنا ان خالقها لطيف بلا كيفية وانما الكيفية للمخلوق المكيف ولطف الشيء يلطف لطافة من باب قرب صغر جسمه وهو ضد الضخامة والاسم اللطافة بالفتح واللطف في العمل الرفق به واللطف في عرف المتكلمين ما يقرب من الطاعة ويبعد عن المعاصي ولا حظ له في التمكين ولا يبلغ الالجاء لمنافاته للتكليف كالجذب من الزنا الى مجلس العلم وقد يكون من الله تعالى كخلق القدرة للعبد واكمال العقل ونصب الادلة له وتهيئة آلات فعل الطاعة وترك المعصية فيكون واجبا عليه تعالى واما يكون فعل المكلف نفسه كفكره ونظره فيما يجب عليه ويوصل الى تحصيله فيجب على الله ان يعرفه ذلك ويوجب عليه واما ان يكون فعل غيرهما من المكلفين مثل الاعانة في تحصيل مصالحه ودفع مفاسده والتاسي في افعال الصالحة وايمانه وطاعته والانزجار عن افعال الفاسدة اعتبارا به فيشترط في التكليف بالملطوف فيه العلم بان ذلك الغير يفعل اللطف وفي الحديث لا جبر ولا تفويض قلت فماذا قال لطف من ربك بين ذلك قيل هو نظير قوله تعالى ويسئلونك عن الروح قل الروح من امر ربي فان المقامات الصعبة تقتضي الاكتفاء بالاجمال فيها وترك التفصيل خصوصا مع ملاحظة كلم الناس على قدر عقولهم وفيه الطفوا بحاجي كما تلطفون بحوائجكم اي تلطفوا بها اي ارفقوا والملاطفة المبارة والتلطف هو ادخال الشيء في الفرج مطلقا ومنه لا باس بالتلطف للصائم والطف البعير ادخل قضيبه في الحياء وهو رحم الناقة **لفف** قوله تعالى جنات الفافا جمع لف بالكسر وهي الاشجار الملتفة بعضها ببعض لكثرتها واللفيف ما اجتمع من الناس من قبائل شتى ومنه قوله تعالى جئنا بكم لفيفا اي مختلطين من كل قبيلة وفلان لفيف فلان اي صديقه وغلطه في القاموس قال الصواب العيفة بالعين وفي الحديث ذكر اللفافة للميت هي بالكسر ما يلف به على الرجل وغيرها والجمع اللفائف والتف بثوبه اي اشتمل ولففته لفا من باب قتل فالتف **لقف** قوله تعالى تلقف ما يأفكون اي تتناولها وتبلعها بسرعة يقال لقفه كسمعه لقفا ولقفانا محركة تناوله بسرعة وما يأفكون اي يقلبون الانقلاب فيه زورا وبهتانا وفي حديث الصدقة تلقفها اي تتناولها بسرعة وهو على المجاز دون الحقيقة **لهف** في حديث قبر علي ع ما اتاه ملهوف الا فرج الله عنه الملهوف المظلوم المستغيث ومنه اغاثة الملهوف واللاهف واللهفان المضطر يستغيث ويتحسر ومنه اغاثة اللهفان **ليف** الليف للنخل يفتل منه الحبال الواحدة ليفة ومنه الحديث كان عظام ناقته ليف **باب ما اوله النون**

نتف في الحديث رجل نتف حمامة يعني حمام الحرم اي نزع عنها ريشها من قولهم نتف الشعر نتفا من باب ضرب نزعه والنتفة بالضم ما تنتفه باصبعك من النبت وغيره والجمع نتف كصرد ومنه قولهم نكت ونتف من التنزيل يريد به القليل ورجل نتفة كهمزة للذي ينتف من العلم شيئا ولا يستقصيه **نجف** النجف محركة كالمسناة بظاهر الكوفة يمنع ماء السيل ان يبلغ منازلها ومقابرها قاله في المغرب والنجف والنجفة بالتحريك مكان لا يعلوه الماء مستطيل والتسمية بها وجه لطيف مشهور **نحف** نحف من باب قرب نحافة هزل فهو نحيف والنحافة الهزال ويتعدى بالهمزة فيقال انحفه الهم اذا هزله **ندف** يقال ندف القطن اذا ضربه بالمندف وندفت السماء بالثلج رمت به **نزف** قوله تعالى لا يصدعون عنها ولا ينزفون اي لا يسكرون يقال نزف الرجل اذا ذهب عقله وكذا اذا ذهب شرابه ويقال انزف القوم اذا انقطع شرابهم وقرئ ولا هم ينزفون بكسر الزاء وفي حديث زمزم لا تنزف ولا تذم اي لا يفنى ماؤها على كثرة الاستقاء ونزف فلان دمه من باب ضرب اذا استخرجه بحجامة او فصد ونزفت ماء البئر اذا نزحته كله ومنه قول بعضهم اي رأسي كلاما لا تنزفه الدلاء اي لا تفنيه **نسف** قوله تعالى ويسئلونك عن الجبال فقل ينسفها ربي نسفا اي يقلعها من اصلها من قولهم نسفت الريح التراب من باب ضرب اقتلعته وفرقته ونسف البناء نسفا قلعه من اصله ومثله قوله واذا الجبال نسفت ويقال معناه واذا الجبال نسفت اي كالحب ينسف بالمنسف وقيل معناه اخذت بسرعة وقوله لننسفنه في اليم نسفا اي لنطيرنه ونذرينه في البحر والمنسف ما ينسف به الطعام قال الجوهري وهو شيء طويل منصوب اعلاه مرتفع والمنسفة التي تقلع بها البناء **نشف** تنشف الرجل مسح الماء عن جسده بخرقة ونحوها ومنه الحديث يتنشف بثوب ونشفت الماء من باب ضرب اذا اخذته من غدير او ارض بخرقة ونحوها ونشفته مشددا مبالغة ونشف الثوب العرق كسمع ونصر نشفا شربه وتنشفه كذلك **نصف** جاء في الكتاب والسنة ذكر النصف وهو احد شقي الشيء والضم لغة فيه وفي الحديث اذا رأى النصف من الرجال يعني رجل نصف بالكسر اذا كان اوسط الناس والانثى والجمع كذلك والنصف بكسر النون الاسم من الانصاف ومنه الحديث خافوا الله حتى تعطوا من انفسكم النصف اي الانصاف ومثله حديث علي ع ولا جعلوا بيني وبينهم نصفا والنصف بالتحريك المرأة بين الحدثة والمسنة او التي بلغت خمسا واربعين او خمسين سنة ونصفت الشيء نصفا من باب قتل اذا بلغت نصفه ومنه نصفت القرآن ونصف النهار وانتصف بمعنى والمعنى بلغت الشمس وسط النهار وهو وقت الزوال ونصفت المال بين الرجلين من باب قتل قسمته نصفين وانصفت الرجل انصافا عاملته بالعدل والقسط والاسم النصف والنصفة محركتين لانك اعطيته من الحق كما تستحقه لنفسك وقولهم درهم ونصف ونصف مثله لكن حذف المضاف اليه لفهم المعنى وقيل معناه ونصف آخر والاول اشهر بين اهل اللغة وقد جاء في حديث الرمانتين وغيره زيادة الباء في النصف في يا كل واحدة من الرمانتين ويكمل الاخرى بنصفين وهي اما زائدة او للمبالغة في تساوي الشقين والنصيف نصف خمار المرأة ومنه قول النابغة الذبياني سقط النصيف ولم ترد اسقاطه فتناولته واتقتنا باليد والمنصف بكسر الميم الخادم وقد تفتح **نطف** قوله تعالى من نطفة اذا تمنى النطفة ماء الرجل وجمعه نطف ونطاف مثل برمة وبرام ولا يستعمل لها فعل في النطفة تكون اولا دما ثم تصير في الدماغ في عرق يقال له الورد وتمر في فقار الظهر فلا تزال تجوز فقرا فقرا حتى تصير في الكليتين واما نطفة المرأة فانها تنزل من صدرها والنطفة بالضم الماء الصافي قل او كثر وقيل ما يبقى في الدلو ومنه الحديث الدنيا نطفة ليست بثواب المؤمن ومنه الحديث البئر مع الكنيف اذا كانت النطفة فوق الشمال تكذا يعني ماء البئر ونطف الماء ينطف من باب قتل سال وفي حديث الخوارج مصارعهم دون النطفة يريد بها ماء النهر وهي افصح كناية عن الماء وان كان كثيرا **نظف** في الحديث الماء الذي يتوضأ به الرجل في شيء نظيف فلا باس ان يأخذ غيره فيتوضأ به والنظافة النقاوة ونظف الشيء ينظف بالضم نظافة نقي من الوسخ والدنس فهو نظيف يعني بالضعيف والمراد بالنظيف هنا ما قابل النجس لا غير وتنظف الرجل تكلف النظافة ونظفته انا تنظيفا اي نقيته ومنه حديث الكعبة اني مبدلك بهم قوما يتنظفون بقضبان الشجر واستنظف الشيء اخذه كله **نغف** في حديث ياجوج وماجوج فيرسل الله عليهم النغف هو بالتحريك دود يكون في انوف الابل والغنم واحدتها نغفة **نكف** قوله تعالى ومن يستنكف عن عبادته الآية الاستنكاف الانفة من الشيء واصله في اللغة من نكفت الدمع اذا نحيته باصبعك من خدك لئلا يبقى اثره عليك اي من يأنف عن عبادته ويستكبر اي يتعظم بترك الاذعان لطاعته فسيحشرهم اي يبعثهم يوم القيامة جميعا ونكفت من الامر بكسر الكاف بمعنى استنكفت منه ونكفت بالفتح لغة وقيل لن يستنكف لن ينقبض ولن يمتنع ومنه قوله تعالى لن يستنكف المسيح ان يكون عبدا لله ونكفت بالشيء من باب تعب علمت به ونكفت بالضم من باب قتل **نوف** ناف الشيء ينوف اي طال وارتفع وعبد مناف ابو هاشم وعبد شمس قال الجوهري والنسبة اليه منافي وكان القياس عبدي الا انهم عدلوا عن القياس لازالة اللبس وطود منيف اي عال مشرف وقد اناف على الشيء ينيف واصله انوف ونوف البكالي بفتح الباء صاحب علي ع **نيف** تكرر في الحديث ذكر النيف كهين وقد تخفف هو الزيادة وكلما زاد على العقد فنيف الى ان يبلغ العقد الثاني ويكون بغير تاء للمذكر والمؤنث ولا يستعمل الا معطوفا على العقود فان كان بعد العشرة فهو لما دونها وان كان بعد المائة فهو للعشرة فما دونها وان كان بعد الالف فهو للعشرة فاكثر كذا نقل بينهم وفي بعض كتب اللغة وتخفيف النون لحن عند الفصحاء وحكي عن ابي العباس انه قال الذي حصلناه من اقاويل حذاق البصريين والكوفيين ان النيف من واحد الى ثلاثة والبضع من اربعة الى تسعة ولا يقال نيف الا بعد عقد نحو عشرة ونيف ومائة ونيف والف ونيف وفيه تنبيه ظاهر بين القولين تدافع واناف الدراهم على المائة زادت واناف على الشيء اشرف **باب ما اوله الواو**

وجف قوله تعالى قلوب يومئذ واجفة اي خائفة شديدة الاضطراب يقال وجف وجيفا اضطرب ومشى سريعا وقوله فما اوجفتم عليه من خيل ولا ركاب هو من الايجاف وهو السير الشديد والمعنى فما اوجفتم على تحصيله وتغنيمه خيلا ولا ركابا وانما مشيتم اليه على ارجلكم فلم تحصلوا اموالهم بالغلبة والقتال ولكن الله سلط رسله عليهم وحواه اموالهم والوجيف ضرب من سير الابل والخيل والوجيف سرعة السير ومنه الحديث ازالة الوجيف الذي يصنعه الناس يريد شدة الاسراع وكان اهل الجاهلية يفيضون بايجاف الخيل اي باسراعها فنهوا عنه **وزف** الوزيف سرعة السير مثل الزفيف ووزف اي اسرع ومنه قرئ الذين يزفون مخففة **وصف** في الحديث من وصف الله فقد حده ومن حده فقد عده ومن عده فقد ابطل ازله قال بعض الشارحين المراد من الوصف هنا القول بانه صفة زائدة والمعنى من قال ان الله صفة زائدة فقد ميزه بصفة ومن ميزه قال بالتعدد فقد ابطل ازله ومن كلام علي ع في اثبات الصانع ليس لصفته نيال ولا لاحد ضرب له الامثال ففي بعض العبارات اقاويل المشبهة ممن شبهوه بالسبيكة والبلورة وغير ذلك من الطول والاستواء ومن اوصافه ليس بمختلف الذات اي ليس مركبا من الاجزاء ولا مختلف الصفات اي ليس له صفات زائدة على ذاته ومما ثبت له تعالى صفات الذات وصفات الفعل والفرق بينهما كما ورد به الحديث ان كل صفة من صفاته تعالى توجد في حقه نقيضها كالعلم والقدرة ونحوهما فهي من صفات الذات وكل صفة في حقه تعالى توجد مع نقيضها فهي من صفات الفعل كالارادة وكل صفة ليست كذلك فهي من صفات الذات ووصفت الشيء وصفا وصفة من باب وعد نعته بما فيه والهاء عوض من الواو ومنه الحديث واشهد ان الاسلام كما وصف اي بين ونعت وتواصفوا الشيء من الوصف ومنه بيع المواصفة وهو ان يبيع الشيء بصفة من غير رؤية والصفة من الوصف كالعدة من الوعد والجمع صفات والصفة كالعلم والسواد وعند النحويين هي النعت والنعت هو اسم الفاعل واسم المفعول نحو ضارب ومضروب وما يرجع اليهما من طريق المعنى نحو مثل وشبه وفي الصفة انما هي الحال المنتقلة والنعت ما كان في خلق او خلق والوصيف الخادم دون المراهق والوصيفة الجارية كذلك والجمع وصفاء ووصائف مثل كريم وكرماء وكرائم وقد يطلق الوصيف على الخادم غلاما كان او جارية واستوصفت الطبيب لدائي اذا سألته ان يصف لك ما تعالج به **وظف**

الوظيفة ما يقدر للانسان في كل يوم من طعام او غيره يقال وظفت توظيفا ومنه قوله هل فيه شيء موظف لا يجوز تجاوزه والوظيف مستدق الذراع والساق من الخيل والابل وغيرهما والجمع اوظفة **وقف** قوله تعالى وَلَوْ تَرَى اِذْ وُقِفُوا عَلَى النَّارِ هو مجاز عن الحبس للسؤال والتوبيخ وقد تكرر ذكر الوقف في الحديث وهو تحبيس الاصل واطلاق المنفعة يقال وقفت الدار للمساكين وقفا واوقفتها لغة رديئة قال الجوهري ليس في الكلام اوقفت الا حرف واحد اوقفت عن الامر الذي كنت فيه اي اقلعت ووقفته على ذنبه اطلعته عليه والوقاف المواقفة وهو ان تقف معه ويقف معك في حرب او خصومة والمواقفة المحاربة والموقوف بضم الميم الشخص المشغول بالمحاربة وفي الخبر المؤمن وقاف متان من على فعال من الوقوف وهو الذي لا يستعجل في الامور والوقوف والتوقف في الشيء كالتلوم فيه وفي الحديث من الامور امور موقوفة اي مقدرة في اللوح المحفوظ والاعلى وجه ثم يغير ذلك على بعاخر وهذا هو البداء ومنه اجل موقوف اي على مشية جديدة وهي البداء ايضا ووقفت الدابة تقف وقفا ووقفتها انا يتعدى ولا يتعدى والموقف الموضع الذي تقف فيه حيث كان والموقفان عرفات والمشعر ويوم الموقف يوم القيمة وفي الحديث للقيمة خمسون موقفا كل موقف مقداره الف سنة وفيه مثل الناس يوم القيمة اذا قاموا لرب العالمين مثل السهم في القرب ليس لهم من الارض الا موضع قدمه لا يقدر ان يزول هيهنا ولا هيهنا وما اوقفك هيهنا اي اي شيء صيرك الى الوقوف وتوقيف الناس للحج وقوفهم بالمواقف والواقفية من وقف على موسى الكاظم والسبب الذي من اجله قيل بالوقف هو انه مات وليس له من قوامه احد الا وعنده المال الكثير وكان ذلك سبب وقفهم وجحودهم لموته وكان عند زياد القندي سبعون الف دينار وكان احد القوام عثمان بن عيسى الرواسي وكان بمصر وكان عنده مال كثير وست جواري فبعث اليه ابو الحسن الرضا فيهن وفي المال فكتب اليه ان اباك لم يمت فكتب اليه ان ابي قد مات وقد اقتسمنا ميراثه وقد صحت الاخبار بموته فكتب اليه ان لم يكن ابوك مات فليس من ذلك شيء وان كان قد مات على ما تحكي فلم يامرني بدفع شيء اليك وقد اعتقت الجواري وتزوجتهن قال الصدوق لم يكن موسى بن جعفر ممن يجمع المال ولكنه حصل في وقت الرشيد وكثر اعداؤه ولم يقدر على تفريق ما كان يجتمع الا على القليل ممن يثق بهم في كتمان السر فاجتمعت هذه الاموال لذلك على انها لم تكن اموال الفقراء وانما كانت اموال يصل بها مواليه وفي حديث الرضا ان الزيدية والواقفية والنصاب بمنزلة واحدة وكان يقول في الواقفة حمر الشيعة ثم تلا هذه الاية اِنْ هُمْ اِلَّا كَالْاَنْعَامِ بَلْ هُمْ اَضَلُّ سَبِيلًا وفي حديث الميت ثلثة لا ادري ايهم اعظم جرما وعد منهم الذي يقول قفوا والذي يقول استغفروا له وكان ذلك لان في قوله قفوا تفويت الاستعجال بتجهيل الدفن وقوله استغفروا له اشعار بمعصية الميت **وكف** في الحديث السطح يبال عليه فتصيبه السماء فيكف فيصيب الثوب اي يقطر من سقفه علينا فيصيب الثوب يقال وكف البيت بالمطر وكفا ووكيفا ووكافا والعين بالدمع من باب وعد سال قليلا او وكفا البيت لغة والوكف في اصل اللغة الميل والجور يقال ما عليك من ذلك وكف اي نقص ولبس عليك في هذا وكف اي منقصة وعيب والوكف بالتحريك الوقوع في الاثم والعيب يقال وكف يوكف اي اثم **ولف** الولاف مثل الالاف هي المؤالفة وبرق وليف اي متتابع **باب ما اوله الهاء هتف** الهتف الصوت يقال هتفت الحمامة تهتف هتفا اي صوتت وهتف به هاتف اي صاح **هدف** فيه اغراض مستهدفة هي كالتلال المنتصبة واستهدف اي طلب اتخاذه هدفا والهدف كل شيء مرتفع من تراب او رمل ومنه مستهدف بفتح الدال والهدف للنابل واستهدف اي انتصب **هيف** رجل اهيف وامرأة هيفاء وقوم هيف وفرس هيفاء ضامرة

كتاب القاف

باب ما اوله الالف ابق قوله تعالى اِذْ اَبَقَ اِلَى الْفُلْكِ الْمَشْحُونِ اي هرب الى السفينة ومنه الحديث ان يونس تغلب ابق من الجزيرة يعني هرب ومنه ابق العبد اباقا من باب تعب وقتل في لغة والاكثر من باب ضرب اذا هرب من سيده من غير خوف ولا كد عمل والاباق بالكسر اسم منه فهو ابق والجمع الاباق ككافر وكفار **ارق** تكرر ذكر الارق في الحديث هو بالتحريك السهر وقد ارقت بالكسر اي سهرت ورجل ارق اذا سهر لعلة فاذا كان السهر من عادته قيل ارق بضم الهمزة والراء كذا نقلناه عن كتب اللغة وارقني كذا تاريقا اسهرني والارقان شيء يقع في الزرع يقال له الادقان والارقان لغة في اليرقان وسياتي ذكره **افق** قوله تعالى وَلَقَدْ رَاٰهُ بِالْاُفُقِ الْمُبِينِ يعني حيث راى في الحديث ذكر الافق هو بضم الفاء والعين الناحية والجمع افاق ومنه افاق السماء لنواحيها ومنه ما ورد في شعر العباس يمدح النبي وانت لما ولدت اشرقت الارض وضاءت بنورك الافق وضاءت لغة في اضاءت والافق من الناس على ما في الحديث مائة الف او يزيدون **الق** في حديث علي الق دواتك يعني اصلحها وفي الدعاء نعوذ بك من الالق يعني الجنون وتالق البرق لمع وقصبة ايلاق كورة من كور ما وراء النهر متاخم كورة الشاس وقد يطلق ايلاق على بلاد الشاس قاله في المصباح والنسبة اليها على لفظها **انق** انق الشيء اعجبه من باب تعب وانق حسنه واعجب بانقو اعجبوا وتانق فلان في الروضة اذا وقع في معجباتها والانق بالفتح الفرح والسرور والشيء الانيق المعجب وتانق في الامر اذا عمله باحكام **اهق** الايهقان الجرجير البري **باب ما اوله الباء بثق** في حديث الاول والثاني كانا اول من ركب اعناقنا وبثقا علينا بثقا في الاسلام لا يسكر ابدا حتى يقوم قائمنا هو من قولهم بثق النهر انكسر شطه اي ثلما علينا ثلمة في الاسلام لا يسدها شيء وبثق بثقا الماء بثقا من باب ضرب وقتل اذا خرقه وكان ذا السكر فانبثق هو وانبثق الماء انفجر وجرى ومنه حديث هاجر ام اسمعيل في اسمعيل فغمز بعقبه الارض فانبثق الماء يعني ماء زمزم والبثق بالكسر اسم المصدر **بخق** البخق على فعل بالضم الرفع الصغير عن الاصمعي قال الفراء رقعة من الخارص الدهن على الراس وفي شمس العلوم البخنق البرنس الصغير **بذرق** في الحديث سئلته عن رجل يبدو في القوافل من غرام السلطان كان المعنى يعرضهم البذرقة وهي الجماعة التي تتقدم القافلة ويكون معها تحرسها وتمنعها العدو وهي مولدة قاله في المغرب **برق** قوله تعالى فَاِذَا بَرِقَ الْبَصَرُ اي شخص وتحير من شدة الفزع يقال برق البصر بالكسر يبرق برقا اذا تحير فلم يطرف وبرق بفتح الراء من البريق اذا شخص يعني اذا فتح عينه عند الموت قوله فِيهِ رَعْدٌ وَبَرْقٌ البرق واحد بروق السماء قيل هو موضع ملك يسوق السحاب الى يضربه وقيل تلالؤ الماء وفي الحديث البروق مخاريق الملائكة قوله يُرِيكُمُ الْبَرْقَ خَوْفًا وَطَمَعًا خوفا للمسافر وطمعا للمقيم قوله وَاَبَارِيقَ هي جمع ابريق والابريق معروف قيل هو فارسي معرب قوله وَاِسْتَبْرَقٍ هو ثخين الديباج وهو ما غلظ من الحرير والابريسم والسندس رقيقه وعن الازهري انها واشباهها من الفاظ حروف عربية وقع فيها وفاق بين العربية والعجمية وفي الدعاء اذا برقت الابصار قال بعض الشراح يجوز كسر الراء وفتحها فالكسر بمعنى الحيرة والفتح بمعنى البريق اللموع وفي حديث المعراج ذكر البراق بضم الباء وهي دابة ركبها رسول الله

وقف

وكف

ولف

هتف

هدف

هيف

ابق

ارق

افق

الق

انق

اهق

بثق

بخق

بذرق

برق

ليلة الاسرى سمي بذلك لنصوع لونه وشدة بريقه وقيل لسرعة حركته تشبيها بالبرق وجاء وصفه اصغر من البغل واكبر من الحمار مضطرب الاذنين عيناه في حافره وخطاه مد بصره واذا انتهى الى جبل قصرت يداه وطالت رجلاه واذا اهبط طالت يداه وقصرت رجلاه اهدب العرف الايمن له من خلفه جناحان والابرق دابة عن البراق اتاه بها جبرئيل لما بدء رسول الله بتعليم الاذان واتاه بالبراق فاستصعب عليه اتاه بها والابرق ابيض شقة يستدفر بها مكان المنطقة كادت تخطف الابصار من ابرق الجنة كان لرسول الله فاوصى بها لعلي وقال له يا علي ان جبرئيل اتاني بها وقال يا محمد اجعلها في حلقة الدرع واستدفر بها مكان منطقة والابرق بضم الباء وسكون الراء احد الخيط السبعة الموقوفة على فاطمة بعث رسول الله في المدينة والابرق من الخيل الذي فيه لونان وكل شيء اجتمع فيه لونان سواد وبياض فهو ابرق ورعد الرجل وابرق اي تهدد ومنه حديث علي ولعمري فليبرقوا وليرعدوا وابرقوا اذا اصابهم رعد وبرق والبرقاء من الشياه التي في خلال صوفها الابيض طاقات سود وفي حديث النبي وقد سئل ما بال الشهيد لا يفتن في قبره فقال كفى بالبارقة فوق راسه فتنة اي لمعان السيوف يقال برق بسيفه وابرق اذا لمع **بزق** في الحديث نهى عن محو كتاب الله بالبزاق هو بالضم ماء الفم اذا خرج منه وما دام فيه فهو ريق وقد بزق يبزق من باب قتل بزاقا بمعنى بصق **بسق** قوله تعالى وَالنَّخْلَ بَاسِقَاتٍ اي طوال في السماء من قولهم بسق النخل بسوقا من باب قعد طال وبسق فلان على اصحابه اي علاهم والباسق المرتفع في علوه وفي حديث وصف السحاب للصحابة كيف ترون قواعدها وبواسقها وجونها ورحاها وجفوها ووميضها فالقواعد اصولها المعترضة في افاق السماء والبواسق فروعها المستطيلة في وسط السماء الى الافق الاخر وكذلك كل طويل باسق والجون هو الاسود وجمعه جون ورحاها استدارتها في السماء والجفو الاعتراض من البرق في نواحي الغيم والوميض اللمعان قليلا ثم يسكن والبساق بالضم البصاق **بستق** البستوقة من الفخار معرب بستو قاله في ق **بصق** البصاق بالضم البزاق ومنه بصق بصقا اذا بزق **بطرق** في حديث هرقل فدخلنا وعنده بطارقة من الروم البطارقة بالموحدة المفتوحة جمع بطريق بكسرها خواص الدولة والبطريق الحاذق بالحرب وامورها بلغة الروم وهو ذو منصب وتقدم عندهم وهو معرب **بطق** في الحديث يؤتى برجل يوم القيمة ويخرج له بطاقة فيها شهادة ان لا اله الا الله البطاقة بالكسر فيها رقعة صغيرة توضع في الشيء يثبت فيها مقدار ما يجعل فيه ان كان عينا فوزنه وعدده وان كان متاعا فقيمته قيل سميت بذلك لانها تشد بطاقة من هدب الثوب فيكون الباء حينئذ زائدة وهي كلمة كثيرة الاستعمال بمصر **بعق** البعاق بالضم المطر الكثير الغزير الواسع ومنه السحاب المنبعق اي السائل الكثير السيلان **بقق** البق هو البعوض واحده بقة ومنه لا باس بقتل البق ورجل بقاق وبقاقة كثير الكلام والهاء للمبالغة والبقباق مثله وبه كني ابو العباس **بلق** البلقة بالضم سواد في بياض والبلق بالتحريك مثل ذلك ومنه فرس ابلق وبلقاء والبلقاء بالمد مدينة بالشام **بنق** في الحديث بانقيا هي القادسية وما والاها من اعمالها قال ابن ادريس في سرائره وانما سميت بالقادسية بدعوة ابرهيم الخليل لانه قال كوني مقدسة اي مطهرة من التقديس وانما سميت بانقيا لان ابرهيم اشتراها بمائة نعجة من غنمه لان بامائة وقيا شاة بلغة النبط وقد ذكر بانقيا اعشى قيس في شعره وفسرها علماء اللغة ووصفوا كتب الكوفة من السيرة بما ذكرناه وفي ق بانقيا قرية بالكوفة والبنيقة من القميص لبنته **بندق** في الحديث لا يؤكل ما قتله الحجر من البندق البندق الذي يرمى به عن الجلاهق الواحدة بندقة وهي طينة مدورة مجففة ويجمع ايضا على بنادق وبندقة ابو قبيلة من اليمن **بوق** في الخبر لا يدخل الجنة من لا يؤمن جاره بوائقه اي غوائله وشروره والبوائق جمع بائقة وهي الداهية ومنه باقتهم الداهية اذا اصابتهم وفي الحديث قلت وما بوائقه قال ظلمه وغشه والبوق هو البوق هو القرن الذي ينفخ فيه **بهق** في الحديث شكى رجل البهق هو بياض يعتري الجسد بخلاف لونه ليس ببرص يقال بهق من باب تعب اذا اعتراه ذلك وفيه ذكر البهقباذات وقد مر في بهقذ **باب ما اوله التاء تاق** السحاب المتاق الممتلي من تاق السقاء يتاق تاقا امتلاء **ترق** قوله تعالى حَتّٰى اِذَا بَلَغَتِ التَّرَاقِيَ يريد بها العظام المكتنفة لثغرة النحر واحدها ترقوة على فعلوة بفتح الفاء وضم اللام ولا يقال ترقوة بالضم وهما ترقوتان من الجانبين وعن بعضهم لا يكون الترقوة لشيء من الحيوان الا الانسان خاصة ومنه حديث الخوارج يقرؤن القران لا يجوز تراقيهم والمعنى ان قراءتهم لا يرفعها الله تعالى ولا يقبلها ولا يتجاوز حلوقهم وقيل المعنى انهم لا يعملون بالقران ولا يثابون على قراءته فلا يحصل لهم غير القراءة والترياق ما يستعمل لدفع السم من الادوية والمعاجين وهو رومي معرب ويقال الدرياق والترياق فعيال بكسر الفاء وقيل ماخوذ من الريق والتاء زائدة ووزنه تفعال بكسر التاء لما فيه من ريق الحيات قال بعض اللغويين وهذا يقتضي ان يكون عربيا **توق** تاقت نفسه الى الشيء تتوق توقا وتوقانا اشتاقت ونازعت اليه ونفس تائقة اي مشتاقة **باب ما اوله الجيم جثق** في الحديث ذكر الجاثليق هو بفتح الثاء المثلثة رئيس للنصارى في بلاد الاسلام ولغتهم السريانية **جرمق** في الحديث يصلي بجرموق هو كعصفور خف واسع قصير يلبس فوق الخف والجمع جراميق كعصافير كذا في كتب اللغة وغيرها ولم نظفر بما يدل على انه لرسا فام لا ثم كلام المتاخرين من علمائنا صريح في ذلك وهم اعلم بما قالوه قال الجوهري الجيم والقاف لا يجتمعان في كلمة من كلام العرب الا ان يكون معربا او حكاية صوت نحو الجردقة وهو الرغيف والجرموق والجوالق والجلاهق والجلق بفتح القاف واللام واحد **جلق** جلق بالتشديد وكسر اللام موضع بالشام والجوالق بالضم معروف والجمع جوالق **جلهق** في الحديث كره الجلاهق هي بضم الجيم البندق المعمول من الطين الواحدة جلاهقة فارسي معرب وقوس الجلاهق قوس البندق يختص به فصار قوس الجلاهق كابو قوس النشاب **جنق** في الحديث وضع ابرهيم في منجنيق هو الذي يرمى به الحجارة قال الجوهري واصلها من جي نيك اي ما اجودني وهي مؤنثة والجمع مجانيق وذكر ان المنجنيق الذي وضع فيه ابرهيم من وضع ابليس وتعليمه **باب ما اوله الحاء حدق** قوله تعالى حَدَائِقَ ذَاتَ بَهْجَةٍ اي ذات حسن واحدها حديقة وان لم يكن محاطا بها وبعضهم انكر ذلك وقال ما لم يكن عليه حائط لم يكن حديقة قوله حَدَائِقَ غُلْبًا مر تفسيره وفي الحديث حدقة العين هي سوادها الاعظم والجمع حدق وحدقات مثل قصبة وقصب وقصبات وربما قيل حداق كرقبة ورقاب وحبة العين وهي الناظر في العين لا جسم العين كله وحدقوا به واحدقوا به اطافوا واحاطوا والخندق هو نهيب وهو معرب قال الجوهري ولا تقل حندقوقا **حذق** في الحديث حجام حاذق اي ماهر في الحجامة يقال حذق الرجل في صنعته من باب ضرب وتعب حذقا مهر فيها وعرف غوامضها وحذق الخل من باب ضرب اشتد حموضته **حرق** قوله

نبق

برق

بزق

بسق

بصق

بطرق

بطق

بعق

بقق

بلق

بنق

بندق

بوق

بهق

تاق

ترق

توق

جثق

جرمق

جلق

جلهق

جنق

حدق

حذق

ولهم عذاب الحريق اى عذاب بكفرهم وعذاب باحراقهم المؤمنين قوله لنحرقنه ثم لننسفنه في اليم نسفا قرئ لنحرقنه بالتخفيف بادعاء انها قراءة على اى لنبردنه
بالمبرد من قولهم حرقت الشيء حرقا بردته وحككت بعضه ببعض وقرئ مشددا مبالغة وفي الدعاء اعوذ بك من الغرق والحرق والشرق فالغرق بالتحريك اسم
للفعل والحرق بالتحريك النار وتسكينها خطأ والشرق الشرقة وانما استعاذ من هذه البلايا لانها محن مجهدة مقلقلة لا يكاد احد يصبر عليها والحرق ايضا احراق
يصيب الثوب وقد يكون وحرقه بالنار وحرقه بالتشديد مبالغة والحراق والحراقة ما يقع فيه النار عند القدح والعامة تشدده ومنه الحديث يسير بجراب
بدنا من انفه والحرق الثوب بالنار والاسم الحرقة والحريق والحارقة من النساء الضيقة الجهاز ومنه حديث على خير النساء الحارقة حرق الحارق الله اضاق عليه
حرق
تحرق بحبله او عصرها وضغطها وهو فاعل بمعنى مفعول حقق قوله يتلون كتاب الله حق تلاوته اى لا يحرفونه ولا يغيرون ما فيه من نعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وقيل
حقق
حق تلاوته هو لا يوقف عند ذكر الجنة والنار يسأل في الاولى ويستعيذ في الاخرى وهو مروي عن الصادق وقد تقدم في تلا غير هذا قوله وحق عليهم القول اى وجب
عليهم الوعيد وثبت ومثله قوله ويحق القول على الكافرين اى يجب عليهم الوعيد بكفرهم ومثله ولقد حق القول على اكثرهم اى ثبت عليهم هذا القول ووجب
لهم لانهم من علم من حالهم انهم يموتون على الكفر وهو قوله لربه لاملأن جهنم من الجنة والناس اجمعين قوله وكان حقا علينا نصر المؤمنين اى ايجابا حققت
عليه القضاء قوله ويحق الله الحق اى يثبته ويظهره قوله حقيق على ان لا اقول على الله الا الحق هو مثل قولهم فلان حقيق بكذا اى خليق به وحقيق ان يفعل
كذا مثل ذلك قال الشيخ ابو علي جاز ان يكون ضمن معنى حقيق حريص ويجوز ان يكون موسى اعرق في وصف نفسه بالصدق في ذلك المقام فقال انا حقيق على قول
الحق اى واجب علي قول الحق ان اكون قائله وقرأ نافع حقيق علي ومعناه واجب علي قوله واذنت لربها وحقت اى حق لها ان تسمع اذ هي مخلوقة لله تعالى قوله وحقت كلمة ربك
اى وجبت قوله وما ننزل الملائكة الا بالحق اى الامر المقضي المفصول قوله فالحق والحق اقول قال الشيخ ابو علي قرئ بالرفع والنصب فالرفع على ان يكون خبر مبتدأ
محذوف اى انا الحق او مبتدأ محذوف الخبر اى فالحق قسمي والنصب على المقسم به والتقدير فبالحق لاملأن كما تقول الله لافعلن والحق اقول اعتراض بين المقسم به والمقسم عليه
والمراد بالحق اما اسمه تعالى الذي في قوله ان الله هو الحق المبين او الحق الذي نقيض الباطل عظمه الله باقسامه به والحق المعلوم غير الزكوة وهو شيء يفرضه الرجل على نفسه على
قدر طاقته ووسعه كما جاءت به الرواية قوله وآتوا حقه يوم حصاده وهو ان يأخذ الضغث فيعطيه المسكين ثم المسكين حتى يفرغ وعند الحصاد الحفنة بعد الحفنة حتى
يفرغ قوله الحاقة ما الحاقة هي الساعة والقيمة سميت بذلك لان فيها حواق الامور الثابتة الوقوع كالحساب والثواب والعقاب وقيل لانها تحق كل انسان بعمله
وقيل لانها تحاق الكفار الذين حاقوا الانبياء يعني خاصموهم وتحقت القيمة من باب قتل حاقت الخلائق فهي حاقة وهي مرتفعة على الابتداء وخبرها ما الحاقة قوله
ويقذف بالحق على الباطل اى بالقرآن على الكفر قوله ان هذا لهو حق اليقين قال الشيخ ابو علي اى هو الحق الثابت من اليقين قوله فآخران يقومان مقامهما
من الذين استحق عليهم الاوليان وان قرئ بالمعلوم كان الفاعل الاوليان فان قرئ بالمجهول فمعناه على ما ذكر جني عليهم وهم الورثة ويكون معنى الاوليان الاحقان
بالشهادة لقرابتهما ومعرفتهما وهو خبر محذوف المبتدأ اى هما الاوليان وان قرئ بالمعلوم كان الفاعل الاوليان ويكون معنى الاولوية التقدم في الشهادة
والحق من اسمائه تعالى وهو الموجود المتحقق وجوده والهيته والحق ضد الباطل وحقائق الشيء ما حق وثبت وفي حديث وصفه تعالى لا تدركه العقول بمشاهدة العيان
ولكن تدركه العقول بحقائق الايمان قال بعض الشارحين حقائق الايمان اركانه وهو التصديق بوجوده تعالى ووحدانيته واعتبار اسمائه الحسنى ومحصله الحقائق
التي يثبت بها الايمان وفي حديث التلبية لبيك لبيك حقا حقا اى غير باطل وهو مصدر مؤكد لغيره اى انه اكد به معنى الزم طاعتك الذي دل عليه لبيك كما
تقول هذا عبد الله حقا فتؤكده به وتكريره لزيادة التاكيد واعط كل ذي حق حقه اى حظه ونصيبه الذي فرض له وفلان حامي الحقيقة اذا حمى ما يجب عليه حمايته وحقيقة
الشيء كنهه وكلام محقق اى رصين والحق اصله المطابقة والموافقة ويأتي فيما ذكر على وجوه متعددة يستعمل في الواجب واللازم والجدير واما حق الله فهو بمعنى
الواجب اللازم واما حق العباد فهو على معنى الجدير من حيث ان الاحسان الى من لم يتخذ ربا سواه مطابق للحكمة ويجوز ان يكون تسميته حقا لانه في مقابلة حق الله من جهة الثواب
والحقيقة في مصطلح العلماء ما قابل المجاز وهي فعيلة من الحق الثابت المقابل للباطل المثبت لان فعيلا تارة يكون بمعنى فاعل كعليم وقدير وتارة بمعنى مفعول
كجريح وقتيل قيل والتاء فيه للنقل من الوصفية الى الاسمية الصرفة فلذا لا يقال شاة اكيلة ولا نطيحة والحقيقة لغوية وعرفية وفي ثبوت الشرعية خلاف وفي
في بيان ان التاء للنقل من الوصفية الى الاسمية
حديث الاخذ بالكتاب والسنة ان على كل حق حقيقة وعلى كل صواب نورا قيل في معناه ان كل واقعة ورد فيها حكم من الله نصب عليها دليلا يدل عليها وحققت
الامر احقه اذا تيقنته وجعلته ثابتا لازما وفي لغة احققته وحققته مشددا مبالغة وحاقه خاصمه وادعى كل واحد منهما الحق فاذا غلبه قيل حقه ومنه
حديث الحضانة فجاء رجلان يتحاقان في ولد اى يختصمان ويطلب كل واحد منهما حقه وما له فيه حق اى خصومة والتحاق التخاصم وحق الشيء يحق بالكسر اى وجب
وفلان احق بكذا يستعمل على ما ذكره بعض الشارحين لمعنيين احدهما اختصاصه بذلك من غير مشارك نحو زيد احق بماله اى لا حق لغيره فيه والثاني ان يكون افعل
تفضيل فيقتضي اشتراك غيره معه ومن هذا الباب الايم احق بنفسها من وليها فهما مشتركان ولكن حقها اكد والحقة بالضم معروفة والجمع حق وحقق وحقاق
والحق بالكسر ما كان من الابل ابن ثلث سنين وقد دخل في الرابعة وجمعها حقوق مثل سدرة وسدر والانثى حقة وهي دون الجذعة بسنة وسمى الحق حقا لاستحقاقه
في بيان معنى فلان احق بكذا
ان يحمل عليه وان ينتفع به ويحقق عنده الخبر اذا صح وفي الدعاء حقا ما قال العبد قيل هو مرفوع على انه خبر مقدم واستحق فلان الامر استوجبه ومنه اذا استحقت
ولاية الله والسعادة ان كنت مستحقيهما ومستوجبهما بعمل صالح جاء الاجل بين العينين وذهب الامل واذا استحقت ولاية الشيطان والشقاوة ان كنت مستحقا
لهما بعمل فاسد غير صالح جاء الامل بين العينين وذهب الاجل وراء الظهر واستحق المبيع على المشتري اى ملكه وفيه لا تعرضوا للحقوق اى لا تشغلوا ذممكم بحقوق
الناس ولا بحقوق الله ولكن اذا شغلتم ذممكم فاصبروا لها وتحملوا مشاقها والمراد بحقوق الناس الضمان والكفالات وغير ذلك وحقوق الله كنذر ونحو

حق

حلق
حلق قوله تعالى فاذا بلغت الحلقوم هو بضم الحاء الحلق وميمه زائدة والجمع حلاقيم وعن الزجاج الحلقوم بعد الفم وهو موضع النفس وفيه شعب تتشعب منه وهو مجرى الطعام والشراب
وفي الدعاء اللهم اغفر للمحلقين قالها ثلثا المحلقون هم الذين حلقوا شعورهم في الحج والعمرة وانما خصهم بالدعاء دون المقصرين لان اكثر من احرم مع النبي لم يكن معهم هدي وكان
النبي قد ساق الهدي ومن معه هدي فانه لا يحلق حتى ينحر هديه فلما امر من ليس معه هدي ان يحلق ويحل وجدوا في انفسهم من ذلك واحبوا ان ياذن لهم في المقام على احرامهم حتى
يكملوا الحج فلما لم يكن لهم بد من الاحلال كان التقصير في نفوسهم اخف من الحلق فمال اكثرهم اليه وكان فيهم من بادر الى الطاعة وحلق ولم يراجع فلذلك قدم المحلقين واخر المقصرين
في بيان معنى لا حول ولا قوة الا بالله
وفي الحديث اتقوا الحالقة قال بعض الشارحين الحالقة هي الخصلة التي من شانها ان تحلق اى تهلك وتستاصل الدين كما يستاصل الموسى الشعر وفسر في الحديث بقطيعة
الرحم وفيه نهى عن بيع المحلقات اى بيع الطير في الهواء وحلق ببصره الى السماء رفعه وفي حديث الاموات كاني بهم حلق يتحدثون الحلق بكسر الحاء وفتح اللام جمع الحلقة مثل قصعة
وقصع وهي الجماعة من الناس مستديرة كحلقة الباب وغيره وحلقة الباب بالسكون من حديد وغيره والجمع حلق بفتحتين على غير قياس وعن الاصمعي الجمع حلق كقصعة وقصع
وبدرة وبدر قاله المطرزي وحكى يونس عن ابي عمرو بن العلا ان حلقة بفتح اللام لغة في السكون والجمع بحذف الهاء قياس مثل قصبة وقصب وفي الدعاء وحلقة بلاء قد فككتها
على الانتقاء استعير للبلاء اذا طافت بالانسان ولسداد عليه وعن بعضهم ليس في كلام العرب حلقة بفتح اللام الا حلقة الشعر فقط جمع حالق كفجرة جمع فاجر والحالق الجبل
المرتفع ومنه قوله لان اسقط من حالق وجاء من حالق اى مكان مشرف والحلق بالفتح فالسكون حلق الشعر واستيصاله يحلق الرجل رأسه من باب ضرب وحلقت المرأة رأسها
وقوله انا بريء من حلق ودس من ترون كانه يريد القتل والحلق من الحيوان معروف والجمع حلوق كفلس وفلوس وحلق باصبعه الابهام والتي تليها وعقد شعرا اى جعل اصبعه
كالحلقة والحوقلة كلمة جمعت كلمتين من لا حول ولا قوة الا بالله مثل البسملة من بسم الله وعلى هذا القياس والحولقة بتقديم اللام عند الجوهري وبعكسه عند غيره والحاء
والواو من الحوقلة للحول والقاف للقوة والحوقلة من القوة وغيرها من الحول ومعناها اظهار الفقر الى الله تعالى بطلب المعونة على ما يحاوله من الامور وهو حقيقة العبودية
حمق
حمق في الحديث ينبغي للمسلم مجانبة الاحمق فانه لا يشير عليك بخير الاحمق من يسبق كلامه فكره وهو من لا يتامل عند النطق هل ذلك الكلام صواب ام لا فيتكلم به من غفلة
ومنه زوجوا الاحمق ولا تزوجوا الحمقاء فان الاحمق ينجب والحمقاء لا تنجب والحمق بالضم وبضمتين قلة العقل وفساده ومنه الحديث النوم بعد العصر حمق اى فساد عقل وقد
حملق
حمق بالضم حماقة فهو احمق والانثى حمقاء والحماقة الاسم منه وقوم حمق وحمقى وحماقى وحمق ايضا بالكسر يحمق من باب تعب حمقا مثل غنم غنما فهو حمق واستحمقته وجدته احمق
حنق
فهو لازم ومتعد والبقلة الحمقاء الرجلة حملق في الحديث فتح باصبعه حماليق عينيه الحماليق جمع حملاق العين بالكسر والضم وكعصفور باطن اجفانها الذي يسوده
حيق
الكحل او ما غطته الاجفان من بياض المقلة وحملق الرجل فتح عينيه ونظر نظرا شديدا حنق في الحديث وازدادوا حنقا الحنق بالتحريك الغيظ والجمع حناق كجبل
باب ما اوله الخاء
وجبال وحنق عليه بالكسر اى اغتاظ فهو حنق وحانق واحنقه غيره فهو محنق حيق قوله تعالى وحاق بهم ما كانوا به يستهزءون اى احاط بهم وحل بهم وحاق بهم العذاب
خرق
حيقا اذا نزل والحيق نزول البلاء قال تعالى ولا يحيق المكر السيء الا باهله اى لا يحيط وينزل الا باهله باب ما اوله الخاء خرق قوله تعالى انك لن تخرق الارض
اى تبلغ آخرها بخرق العادة اذا اتى بخلاف ما جرى في العادة قوله وخرقوا له بنين وبنات اى افتعلوا ذلك كذبا اى قالوا ما لا ينبغي وافتعلوا ما لا اصل له وذلك
في المشركين قالوا الملائكة بنات الله واهل الكتاب قالوا العزير ابن الله والمسيح ابن الله وفي الحديث نهى عن التضحية بالخرقاء وهي التي في اذنها ثقب مستدير والخرق الثقب
في بيان قصة الخرقاء مع سعد بن ابي وقاص
وخرقت الشاة خرقا من باب تعب اذا كان في اذنها خرق فهي خرقاء والخرقاء صاحبة ذي الرمة وهي من بني عامر بن ربيعة وهي ابنة النعمان بن المنذر ودخلت على سعد
ابن ابي وقاص تسئله فلما وقفت بين يديه وهي بين جواريها قالت قبح الله الدنيا لا تدوم على حال كنا والله ملوك هذا المصر يجبى الينا خراجه ويطيعنا اهله فلما
ادبر الامر صاح بنا صائح الدهر وفي الحديث الخرق شوم والرفق يمن هو من قولهم خرق خرقا من باب تعب اذا عمل شيئا فلم يرفق به فهو اخرق والانثى خرقاء كاحمر وحمراء
والاسم الخرق بالضم فالسكون والخرق ايضا الحمق وضعف العقل والخرق الجهل ومنه النوم بعد الغداة خرق وفي بعض ما صح من النسخ خرق بالحاء المهملة والزاء المعجمة وعليها
من القاموس اى نقص ولم يجده والخرق بالفتح الثقب في الحائط وغيره والجمع خروق كفلس وفلوس ومنه خرق الابرة ومنه الحديث فخرج مثل خرق الابرة فاغرق قوم
نوح والخرقة بالكسر القطعة من الثوب والجمع خرق كسدرة وسدر ومنه خرقة الميت وخرقت الثوب وخرقته مبالغة ومخرق اسم رجل ومخارق ايضا اسم رجل صاحب صوت
خرنق
اى مغن وفي الحديث البرق مخاريق الملائكة هي جمع مخراق وهي في الاصل ثوب يلف ويضرب به الصبيان بعضهم بعضا يعني البرق آلة تزجر الملائكة بها السحاب
خفق
وتسوقه وعن ابن عباس البرق سوط من نور الله تزجر الملائكة به السحاب خرنق الخورنق قصر بالعراق مشهور بقرب من الكوفة بناه النعمان الاكبر الذي يقال له الاعور
وهو الذي لبس المسوح فساح في الارض وقد جاء في الحديث خفق في الحديث يخرج الدجال في خفقة من الدين وادبار من العلم اى ضعف من الدين وقلة اهله من خفق
الليل اذا ذهب اكثره او من خفق اذا نعس وقيل من الخفوق والاضطراب وفيه سالته عن الخفقة والخفقتين الخفقة كضربة تحريك الراس بسبب النعاس يقال خفق برأسه
خفقة او خفقتين اذا اخذته سنة من النعاس فمال براسه دون سائر جسده ومنه حديث الصحابة بعد موت النبي ولم يكن الا كلمح من خفقة او وميض من برق الى ان
رجعوا على الاعقاب وفي حديث امام الجماعة اسمع خفق نعاله بفتح معجمة وسكون فاء اى اصواتها والخفق صوت النعل ومنه حديث الميت انه ليسمع خفق نعالهم حين
يولون عنه اى يسمع صوت نعالهم على الارض اى صوت مباشرة دفنه وعودهم عنه ودوسها على الارض وخفق قلب الرجل اذا اضطرب ومنه خفقت الراية وخفق
النجم اى غاب وخفوق الثريا يجعله ظرفا وهو مصدر وخفقت الريح اذا سمع دوي جريها وخفق الطائر اذا طار وخفقانه اضطراب جناحيه وخفقه خفقا اذا ضربه
بشيء عريض كالدرة والخافقان جانبا الجو من المشرق الى المغرب قوله ما اطرد الخافقان اى ما بقيا واطرادهما بقاؤهما والخافقان السماء والارض ومنه منكبا
اسرافيل يحكان الخافقين وخوافق السماء الجهات التي تخرج الرياح منها الاربع وفي حديث الاستسقاء سقيا متتابعا خفوقه اى اضطرابه من قولهم خفق البرق اذا
اضطرب وفي حديث عمر بن نشم رايناه باجمعه وعليه برد مخفق وهو محرم وهذه اظهر نسخة في هذا الباب وكان المراد به اللامع من خفق الرجل بثوبه اى لمع به

خلق قوله تعالى هو الذي خلق الانسان من طين قال الفخر الرازي ان الانسان مخلوق من المني ودم الطمث وهما يتولدان من الدم والدم انما يتولد من الاغذية والاغذية اما حيوانية او نباتية فان كانت حيوانية فالحال في تولد ذلك الحيوان كالحال في تولد الانسان فبقي ان تكون نباتية فالانسان مخلوق من الاغذية النباتية ولا شك انها متولدة من الطين فيكون هو ايضا متولدا من الطين قوله خلقتني من نار وخلقته من طين ركن ابليس قاس نفسه بادم فقال خلقتني من نار وخلقته من طين ولو قاس الجوهر الذي خلق الله منه ادم بالنار كان ذلك اكثر نورا وضياء من النار قوله لا تبديل لخلق الله قيل اي دينه ومثله فليغيرن خلق الله اي دينه يعني الاحكام قوله ولقد جئتمونا فرادى كما خلقناكم اول مرة اي قد ساعدنا على حشركم كما قدرنا على خلقكم وقد مر في فرد مزيد بحث في الاية قوله خلق الله السموات والارض في ستة ايام عن الباقر ع ان الله تعالى خلق الجنة قبل ان يخلق النار وخلق الطاعة قبل ان يخلق المعصية وخلق الرحمة قبل ان يخلق الغضب وخلق الخير قبل ان يخلق الشر وخلق الارض قبل ان يخلق السماء وخلق الحيوة قبل الموت وخلق الشمس قبل القمر وخلق النور قبل الظلمة قوله ان هذا الا خلق الاولين بسكون اللام يريد مذهبهم وما جرى عليه امرهم وعادتهم والخلق بضمتين السجية والجمع اخلاق وبين خلق الاولين اي اختلاقهم وكذبهم قوله هو الله الخالق البارئ المصور فالخالق والمقدر لما يوجد والبارئ المميز بعضه من بعض بالاشكال المختلفة والمصور الممثل قال بعض الاعلام قد يظن ان الخالق والبارئ والمصور الفاظ مترادفة وان الكل يرجع الى الخلق والاختراع وليس كذلك بل كلما يخرج من العدم الى الوجود مفتقر الى تقديره اولا وايجاده على وفق التقدير ثانيا والى التصوير بعد الايجاد ثالثا فالله تعالى خالق من حيث هو مقدر وبارئ من حيث هو مخترع وموجد ومصور من حيث انه مرتب صور المخترعات احسن ترتيب قوله فتبارك الله احسن الخالقين اي المقدرين اذ لا تعدد في الخالق وهو كلي في وافراد فرضا والخلاق كسلام النصيب والاختلاق الكذب المخترع ومنه قوله تعالى ان هذا الا اختلاق اي ما هذا الا كذب يخترعونه اختراعا وخلق الافك واختلقه وتخلقه افتراه ومنه قوله وتخلقون افكا قوله مخلقة اي مصورة ومخلوقة تامة غير ناقصة ولا معيبة وغير مخلقة بخلافه كالسقط فيتفاوت الناس لذلك في خلقهم وصورهم ونقصانهم وفي الحديث ذكر الخلوق وهو كرسول على ما قيل طيب مركب يتخذ من الزعفران وغيره من انواع الطيب والغالب عليه الصفرة والحمرة ومنه الحديث ونحوها الغالية بالخلوق وفيه قيام الليل يمسك باخلاق النبيين اي بسجاياهم وعاداتهم والخلق السجية ومنه واكره ان يجد ذلك خلقا اي عادة وطبعا والخلق كيفية نفسانية يصدر عنها الافعال بسهولة وفيه من صفات اهل الدين حسن الخلق وفيه ليس شيء في الميزان اثقل من حسن الخلق هو بضم لام وسكونها الدين والطبع والسجية وفسر في الحديث بان تلين جناحك وتطيب كلامك وتلقى اخاك ببشر وعن بعض الشارحين حقيقة حسن الخلق انه لصورة الانسان الباطنة وهي نفسه واوصافها ومعانيها المختصة بها بمنزلة الخلق لصورته الظاهرة واوصافها ومعانيها ولها اوصاف حسنة وقبيحة والثواب والعقاب يتعلقان باوصاف الصورة الباطنة اكثر مما يتعلقان باوصاف الصورة الظاهرة ولهذا تكرر مدح حسن الخلق وذم سوئه في الاحاديث وفي الحديث من سعادة الرجل ان يكون له ولد يعرف فيه شبه خلقه وخلقه وفلان يتخلق بغير خلقه اي يتكلفه والخلقة الفطرة والخليقة الطبيعة والجمع الخلائق ومنه قول بعضهم ومهما يكن عند امرئ من خليقة وان خالها تخفى على الناس تعلم وفي حديث الخوارج هم شر الخلق والخليقة قال بعض الشارحين الخلق الناس والخليقة البهائم وقيل هما بمعنى ويريد بهما جميع الخلائق يقال هم خلق الله وخليقة الله وفلان خليق بكذا اي جدير به قوله ما اخلقك ان تمرض سنة كانه بمعنى ما اليقك واجدرك بذلك وخلق الثوب بالضم اذا بلي فهو خلق بفتحتين واخلق الثوب مثله وثوب اخلاق اذا كانت الخلوقة فيه كله واخلولق الاجل اذا تقادم عهده وفي الحديث خلقت الخير واجريته على يدي من احب وخلقت الشر واجريته على يدي من اريده المراد بخلق الخير والشر خلق تقدير لا خلق تكوين ومعنى خلق التقدير نقوش في اللوح المحفوظ ومعنى خلق التكوين وجود الخير والشر في الخارج وهو من فعلنا ومثله ان الله خلق السعادة والشقاوة وبهذا يندفع ما يتوهم ورد في النقل الصحيح انه خالق الخير والشر وكذا قوله تعالى بعد ذكر الحسنة والسيئة قل كل من عند الله على انه يمكن ان يراد بالخير ما كان ملائما للطبع كالمستلذ من المدركات وبالشر ما لا يلائم كخلق الحيات والعقارب الموذيات فانها تشمل على حكمة لا نعلم تفصيلها وقد تقدم في سوا مزيد بحث في هذا وفي حديث اول ما خلقه الله تعالى ولو كان اول ما خلق من خلقه الشيء من الشيء اذا لم يكن له انقطاع ابدا ولم يزل الله ومعه شيء ليس هو يتقدمه قال بعض الشارحين فيه رد على ما زعمه الفلاسفة ومن تابعهم ان كل حادث مسبوق بمادة ولو صح ذلك للزم محالان احدهما التسلسل في جانب المبدأ والثاني خلاف ما اجمعت عليه البراهين القطعية

خنق قوله تعالى والمنخنقة هي التي تخنق فتموت ولا يدرك ذكاتها وفي الحديث المنخنقة هي التي انخنقت باخناقها حتى تموت وفيه اطلب لنفسك ما تا قبل ان تاخذ الاظفار ويلزمك الخناق الخناق بالكسر حبل يخنق به واستعير هنا للموت ولا يبعد ان يراد بالاظفار هنا المنية كما في قوله واذا المنية انشبت اظفارها الفيت كل تميمة لا تنفع وخنقه يخنقه من باب قتل وخنق من باب تعب اغتاض والخنق بكسر النون مصدر قولك خنق يخنق ومنه الخناق والخناق كغراب داء يمنع منه نفوذ النفس الى الرية والقلب والمخنقة بكسر الميم القلادة وسميت بذلك لانها تطيف بالعنق وهو موضع الخنق **خندق** الخندق نهر الكوفة وقد جاء في الحديث

باب ما اوله الدال

دبق الدبق بالكسر شيء يلزق كالغراء يصاد به الطير والدبيقي بفتح الباء من ثياب مصر **درق** في الحديث لو علم الناس ما في الملح لاختاروه على الدرياق المجرب الدرياق لغة في الترياق دواء السموم فارسي معرب وفيه الدرقة هي بفتحتين الترس وفيه الدرق بالفتح فالسكون وهو مكيال المعروف يسع على ما قيل اربعة امنان والجرة ذات العروة يسمى دروقا ايضا ومنه الحديث لو دعقت دروقا لكان كذا **دعق** في الحديث ما اخرجنا الارض للفقراء المدعقين الدعق شدة الجهد من الفقر وتدعق الخيل بالدماء مطاوعه من دعقت الدواب الطريق اذا اثرت فيه ومنه حديث علي حين تدعق الخيول في نواحي ارضهم اي تدق الخيول بحوافرها نواحي ارضهم متقابلة انهم من قولهم منازل بني فلان تتناحر اي تتقابل **دمشق** دمشق بكسر الدال وفتح الميم وسكون الشين وقد تكسر الميم ايضا قصبة الشام قال البكري سميت بدماشق بن نمرود بن كنعان فانه هو الذي بناها وقيل بناها غلام ابرهيم الخليل وكان عبدا حبشيا وهبه نمرود بن كنعان حين

خرج من النار وكان اسمه دمشق فبناها به وقيل غير ذلك **دفق** قوله تعالى فلينظر الانسان مم خلق خلق من ماء دافق اي مدفوق كما قالوا سر كاتم اي مكتوم لانه من قولك دفق الماء على ما لم يسم فاعله ولا يقال دفق الماء على الاصح وقيل المعنى ماء ذي دفق قال الشيخ ابو علي فلينظر الانسان نظر التفكر والاستدلال من اي شيء خلقه الله وكيف خلقه وانشأه حتى يعرف ان الذي ابتداه من نطفة قادر على اعادته ثم ذكر من اي شيء خلقه فقال من ماء دافق اي مهراق في رحم المراة يعني المني الذي يكون منه الولد وهذا تنبيه على البعث والاندفاق الانصباب وسيل دفاق بالضم يملأ الوادي والدفقة بالفتح المرة وبالضم اسم المدفوق والدفق ومنه اصبح السيل يتدفق من كثرة الماء وفي الحديث لا يجب الغسل الا من الدفق مر كناية عن الانزال والحصر اضافي وجاء القوم دفقة اي مجتمعين ودفق الله روحه اذا دعي عليه بالموت **دقق** في الحديث لا باس ان يتوضاء بالدقيق اي يتمسح به وينتفع فيه كان يغسل يديه وجسده ونحو ذلك والدقيق الطحين فعيل بمعنى مفعول ويجمع على ادقة مثل جنين واجنة ودليل وادلة وفي حديث المجمع موسى سلوني حتى الدقة هي بضم الدال وتشديد القاف الملح المدقوق وهي ايضا ما تسحقه الريح من التراب والمداقة هي ان تداق صاحبك في الحساب وتناقشه فيه ومنه الحديث انما يداق الله العباد في الحساب يوم القيامة على قدر ما اتاهم من العقول في الدنيا اي يستقصيهم في المحاسبة بما كلفهم به على قدر عقولهم من المداقة في الامور اعني التداق فيها ومنه نهى عن بيع البصير المداقة اي المداقة في الامور وفي الحديث كم من بر من نسب ان دق اي كان خفيا لا تباشر دقائق الاشياء بنفسك اي احقرها ومعناه يكره للرجل الشريف ان يحمل الشيء الدني والدقيق خلاف الجليل ومنه قوله ان الله استولى على ما دق وجل اي حقر وعظم ودق الامر دقة اذا غمض وخفي معناه ولا يكاد يفهمه الا الاذكياء ودق يدق دقة من باب ضرب خلاف غلظ فهو دقيق وكذلك الدقاق بالضم ومثله الدق بالكسر ومنه حمى الدق واخذت جله ودقه كما يقال اخذت قليله وكثيره وتدقهم الفتنة كما تدق النار الحطب اي تهلكهم وتحطمهم في حديث الائمة وقد سئل متى يعرف الاخير ما عند الاول قال في اخر دقيقة تبقى من روحه اي اخر جزء ومثله كم بين الغرو والزهرة من دقيقة والمدق بضم الميم والدال على غير القياس وجاء كسر الميم وفتح الدال قياسا وهو ما يدق به القماش وغيره واسند في الشيء صادقا فيه وحصل الشيء فانتد قوله والدقدقة حكاية اصوات حوافر الدواب **دلق** في الحديث اياكم ان تدلقوا السنتكم بقول الزور والبهتان فان دلق اللسان فيما يكره الله وما نهى مرادة للعبد قوله تدلقوا السنتكم اي تسرعوا بها اخذا من الاندلاق الذي هو الخروج بسرعة ومنه اندلق السيف اذا خرج بغير سل والدلق بفتحتين على ما قيل دويبة نحو الهرة طويلة الظهر يعمل منها الفرو تشبه النمر فارسي معرب **دمق** في الحديث يصيبنا الدمق هو بالتحريك ريح وثلج معرب دمه **دنق** الدانق بفتح النون وكسرها سدس الدينار والدرهم وعند اليونان حبتا خرنوب لان الدرهم عندهم اثنتا عشرة حبة خرنوب والدانق الاسلامي ستة عشر حبة خرنوب وجمع المكسور دوانق وجمع المفتوح دوانيق والدوانيقي لقب لابي جعفر المنصور وهو الثاني من خلفاء بني عباس وقيل له ابو الدوانيق لانه اراد حفر الخندق بالكوفة قسط على كل منهم دانق فضة واخذه وصرفه الى الحفر كذا في المغرب واسمه عبد الله بن محمد **دهق** قوله تعالى كاسا دهاقا اي مترعة ملأى من ادهقت الكاس ملأتها دهقا بين الدهاق اي مملوة ونطفة دهاق اي نطفة افرغت افراغا شديدا والدهق محركة خشبتان يغمز بهما الساق ومنه وضع الدهق على ساق ابن الحضرمي وفي الحديث تكرر ذكر الدهقان بكسر الدال وضمها رئيس القرية وهو اسم اعجمي مركب من ده وقان ومعناه سلطان القرية اذ ده اسم للقرية وقان اسم للسلطان قال في المصباح الدهقان يطلق على رئيس القرية وعلى التاجر وعلى من له مال وعقار ونونه اصلية لقولهم تدهقن الرجل وقيل زائدة وهو من الدهق الامتلاء والدهاقين الذين يركبون البراذين من هذا

باب ما اوله الذال

ذرق ذرق الطائر خرؤه يقال ذرق الطائر يذرق بالضم والكسر اذا سلح **ذلق** في الحديث فتكلم بلسان ذلق طلق اي فصيح بليغ ولسان ذلق كصرد وذلق اللسان يذلق ذلقا بالتحريك اي ذرب فهو ذلق وذليق ذلق اللسان بالضم ذلاقة فهو ذليق والحروف الذلق حروف طرف اللسان والشفة وهي ثلاثة ذولقية وهي الراء واللام والنون وثلاثة شفوية وهي الباء والميم والفاء قال الجوهري وانما سميت هذه الحروف ذلقا لان الذلاقة في المنطق انما هي بطرف اسلة اللسان والشفتين وهما مدرجتا هذه الحروف الستة **ذوق** قوله تعالى ذق انك انت العزيز الكريم وذوقوا واذاقهم وذاقت وهي في الجميع كلمة تبكيت كانه يقول اعرف وابصر وذقت الشيء اذوقه ذوقا تطعمته ومنه حديث الصائم يذوق المرق اي يطعم منه وذقت ما عند فلان اي خبرته والذوق قوة ادراكية لها اختصاص بادراك لطائف الكلام ووجوه محاسنه الخفية ومن صفاتهم يدخلون عليه روادا ولا يفترقون الا عن ذواق اي الا عن علوم يذوقون من حلاوتها ما يذاق من الطعام المشتهى

باب ما اوله الراء

ربق في الحديث من فارق جماعة الاسلام قيد شبر فقد خلع ربقة الاسلام من عنقه الربقة بكسر الراء وسكون الباء الموحدة حبل مستطيل فيه عرى تربط فيها صغار البهم توضع في اعناقها او يديها تمسكها فاستعيرت للاسلام بان جعل الاسلام الجامع للمسلمين بمنزلة ذلك الحبل ونصيب ما استحق كل مسلم بمنزلة عروة من تلك العرى ومثله الدين ربقة الله في الارض فاذا اراد الله ان يذل عبدا وضعه في عنقه ومثله في الدعاء اللهم انزع عني ربقة النفاق ونحو ذلك وجمع الربقة ربق مثل كسرة وكسر والربق الحبل الذي تكون فيه الربقة بالفتح ويجمع على رباق وارباق والربق بالفتح مصدر قولك ربقت الجدي اربقه اذا جعلت راسه في الربقة فارتبق **رتق** قوله تعالى اولم ير الذين كفروا ان السموات والارض كانتا رتقا ففتقناهما الرتق ضد الفتق وهو الالتيام قيل كانت السموات سماء واحدة والارضون ارضا واحدة ففتقهما الله وجعل سبع سموات وسبع ارضين وقيل كانت السماء مع الارض جميعا ففتقهما الله بالهواء الذي جعله بينهما وفي الحديث كان عرشه تعالى على الماء والماء على الهواء والهواء لا يحد ولم يكن يومئذ خلق غيرهما والماء يومئذ عذب فرات فلما اراد ان يخلق الارض امر الرياح فضربت الماء حتى صار موجا ثم ازبد فصار زبدا واحدا فجمعه في موضع البيت ثم جعله جبلا من زبد ثم دحا الارض من تحته ثم مكث الرب تعالى ما شاء الله فلما اراد ان يخلق السماء امر الرياح فضربت البحور حتى ازبدت فخرج من ذلك الموج والزبد من وسطه دخان ساطع من غير نار فخلق منه السماء وجعل فيها البروج والنجوم ومنازل الشمس والقمر واجراها في الفلك وكانت السماء خضراء على لون الماء الاخضر وكانت الارض غبراء على لون الماء العذب وكانتا رتقا ليس لهما ابواب ففتق السماء بالمطر والارض بالنبات وذلك قوله اولم ير الذين كفروا ان السموات والارض كانتا رتقا ففتقناهما وفي الدعاء

وارتوق نقفا وهو على الاستعارة والرتق بالتحريك هو ان يكون الفرج ملتحما ليس فيه للذكر مدخل ورتقت المرأة رتقا من باب تعب فهي رتقاء اذا انسد مدخل الذكر من فرجها فلا يستطاع جماعها وعن ابن القوطية رتقت الجارية والناقة من باب قتل سدت فما رتق اى التأم **رحق** قوله تعالى يُسْقَوْنَ مِنْ رَحِيقٍ مَخْتُومٍ الرحيق الخالص من الشراب وعن الخليل افضل الخمر واجودها المختوم اى يختم اوانيه بمسك يدل عليه قوله خِتَامُهُ مِسْكٌ اى اخر ما يجدون منه رائحة المسك **رزق** قوله تعالى وَتَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ أَنَّكُمْ تُكَذِّبُونَ قيل في معناه وتجعلون شكر رزقكم التكذيب فهو على حذف مضاف والمعنى اوضعتم التكذيب موضع الشكر وقد يراد بالرزق المطر ومنه قوله تعالى وَفِي السَّمَاءِ رِزْقُكُمْ وَمَا تُوعَدُونَ والمراد بالوعد الجنة قوله لَا نَسْأَلُكَ رِزْقًا اى لا نسألك ان ترزق نفسك قوله وَجَدَ عِنْدَهَا رِزْقًا قيل كان رزقها ينزل من الجنة فكان يجد عندها فاكهة الشتاء في الصيف وفاكهة الصيف في الشتاء وفي الحديث شهر رمضان كان يسمى على عهد رسول الله المرزوق لكثرة ما يكون فيه من الارزاق للعباد والرزق اسم للمرزوق والجمع ارزاق كحمل واحمال وهو عند الاشاعرة كل ما انتفع به مباحا كان او حراما وعند المعتزلة هو كل ما صح انتفاع الحيوان به بالتغذي وليس الحرام رزقا واستخبر بان الاحاديث المنقولة في هذا الباب مخالفة فالمعتزلة تمسكوا بقوله ان الله تعالى قسم الارزاق بين خلقه حلالا ولم يقسمها حراما والاشاعرة تمسكوا بقول عمرو بن قرة حيث قال يا رسول الله ان الله كتب على الشقوة فلا اراني ارزق الا من دفي بكفي فأذن لي في الغناء فقال له رسول الله بعد كلام اى عدو الله ان الله قد رزقك طيبا فاخترت ما حرم الله عليك من رزقه مكان ما احل الله لك من حلاله والمعتزلة يطعنون في سند هذا الحديث ويؤولونه اخرى بان سياق الكلام يقتضي ان يقول فاخترت ما حرم الله عليك من حرامه فاطلق على الحرام اسم الرزق للمشاكلة فلا اراني ارزق وفي الدعاء واجعلني في الاحياء المرزوقين لعل المراد بذلك الشهادة بين يدي الامام لان الشهداء احياء عند ربهم يرزقون ومن اسمائه تعالى الرازق وهو الخالق الارزاق والمعطي الخلائق ارزاقها والموصل اليهم فعال من ابنية المبالغة قال في المجمع والارزاق نوعان ظاهرة للابدان كالاقوات وباطنة للقلوب كالمعارف والعلوم والرازقي الضعيف من كل شيء والرازقية ثياب كتان بيض قاله الجوهري وغيره **رستق** الرستاق فارسي معرب والجمع الرساتيق وهي السواد وفي الحديث سنعلمه على اربع رساتيق المدائن الاربعة البهقباذات ونهر شيرين ونهر جوير ونهر الملك كذا صح في النقل ويستعمل الرستاق في الناحية طرف الاقليم وعن بعضهم الرستاق مولد وصوابه رزداق **رشق** الرشق بالفتح فالسكون الرمي ورشقه يرشقه من باب قتل رشقا اذا رماه بالسهام والرشق بالكسر عدد الرمي الذي يتفقان عليه وفي حديث ابي جعفر مع هشام بن عبد الملك فلم يبق احد في الحبل الا رشقه وحزن له قيل رشقه اى اخذ منه ورجل رشيق اى حسن القد لطيفه **رفق** قوله تعالى وَيُهَيِّئْ لَكُمْ مِنْ أَمْرِكُمْ مِرْفَقًا هو ما يرتفق به اى ينتفع من قرأ بكسر الميم جعله مثل مقطع ومن قرأ بفتحها جعله اسما مثل مسجد قال الجوهري ويجوز مرفقا اى رفقا مثل مطلع ومطلع ولم يقرأ به قوله وَحَسُنَتْ مُرْتَفَقًا اى متكأ على المرفق والاتكاء الاعتماد وقيل مجتمعا ومنزلا يرتفق به والمرفق بفتح الميم وكسر الفاء وبالعكس لغتان ما ارتفقت به وانتفعت ومنه مرفق الانسان وهو موصل الذراع في العضد واما مرفق الدار كالمطبخ والكنيف ونحوه فبكسر الميم وفتح الفاء لا غير على التشبيه بالآلة والجمع المرافق وانما جمع المرفق في قوله تعالى وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ لان العرب اذا قابلت جمعا بجمع حملت كل مفرد من هذا على كل مفرد من هذا وعليه قوله تعالى فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ وَلْيَأْخُذُوا أَسْلِحَتَهُمْ وَلَا تَنْكِحُوا مَا نَكَحَ آبَاؤُكُمْ مِنَ النِّسَاءِ اى ليأخذ كل واحد منكم سلاحه ولا ينكح كل واحد ما نكح ابوه من النساء وهكذا ولذلك اذا كان للجمع متعلق واحد فتارة يفرد المتعلق باعتبار وحدته بالنسبة الى اضافته الى متعلقه نحو خذ من اموالهم صدقة اى خذ من اموال كل واحد منهم صدقة وتارة يجمعونه لتناسب اللفظ بصيغ الجموع قالوا ركب الناس دوابهم برحالهم وارسانها اى ركب كل منهم دابته برحلها ورسنها ومنه قوله تعالى وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ اى ليغسل كل واحد كل يد الى مرفقها لان لكل يد مرفقا واحدا وان كان له متعلقان ثني المتعلق في الاكثر قالوا طفنا بلادهم بطرفيها ومنه قوله تعالى وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ وجاز الجمع فيقال الى اطرافها والى الكعاب كذا في المصباح وفي حديث تغسيل الميت تبدأ بمرافقه فتغسلها قال بعض الشارحين المراد بالمرافق هنا العورتان وما بينهما ولم نظفر بها يدل عليه من كتب ولعل الكلمة بالغين المعجمة بدل القاف فصحفت وفي حديث عائشة سمعته يقول عند موته بل الرفيق الاعلى وذلك انه خير بين البقاء في الدنيا وبين ما عند الله تعالى فاختار ما عند الله تعالى والرفق بالكسر ضد الخرق وهو ان يحسن الرجل العمل وفي الحديث اذا كان الرفق خرقا كان الخرق رفقا ومعناه على ما قيل اذا كان الرفق في الامر غير نافع فعليك بالخرق وهو العجلة واذا كان الخرق اى العجلة غير نافع فعليك بالرفق والمراد بذلك ان تستعمل كل واحد من الرفق والخرق في موضعه فان الرفق اذا استعمل في غير موضعه كان خرقا وقريب هذا قولهم ربما كان الدواء داء والداء دواء والرفق لين الجانب وهو خلاف العنف وفي الحديث الرفق نصف العيش وفي حديث تغسيل الميت تلين اصابعه برفق اى بلين من غير عنف والرفقة بضم الراء في لغة بني تميم الجماعة من الناس ترافقهم في سفرك فاذا تفرقوا زال الاسم عنهم والجمع رفاق مثل برمة وبرام وبكسر الراء في لغة قيس والجمع رفق مثل سدرة وسدر ورفقت في العمل من باب قتل احكمته ورفقت في السير اقتصدت ومرتع رفق اى سهل والمرفقة بالكسر فالسكون المخدة ومنه ترفق اذا اخذ المرفقة ومنه كانت مرفقته من ادم ومنه قوله لا باس ان يكون بين يدي المصلي مرفقة او شيء والرافقة اسم بلد **رقق** قوله تعالى فِي رَقٍّ مَنْشُورٍ الرق المنشور [...] التي تخرج يوم القيامة الى بني ادم وقد تقدم تمام الكلام في ذلك والرق بالفتح الجلد الرقيق الذي يكتب فيه والكسر لغة وقرأ بها بعضهم في قوله فِي رَقٍّ مَنْشُورٍ والرق بالكسر من الملك هو العبودية وهو مصدر رق الشخص من باب ضرب ومنه الدعاء سجدت لك تعبدا ورقا والرقيق يطلق على الذكر والانثى والجمع ارقاء مثل شحيح واشحاء وقد يطلق على الجمع ايضا فيقال ليس في الرقيق صدقة اى في عبيد الخدمة والرقيق خلاف الثخين والغليظ ومنه الثياب الرقاق وخبز رقاق بالضم اى رقيق الواحدة رقاقة وفي الحديث من رق وجهه رق علمه يريد ضعف حيائه قل علمه وضعف والرق بالفتح ذكر السلاحف والجمع رقوق كفلس وفلوس والرقة بالكسر ضد القوة والشدة ومنه الحديث انتم الادرار [?] قلوبا اى الين واقبل للموعظة والرقة بمعنى الرحمة من رق لهم رحمهم ومنه الحديث ان اصحاب النبي اتوه فسألوه عما ياخذه السلطان

رق لهم وتبين ترققت له اذا رق له قلبك وفي حديث شهر رمضان وارزقنا فيه الرقة والنية الصادقة يريد رقة القلب في علم صلابته والنية الصادقة التي لا يعتريها شك والرقة اسم بلد في بغداد وترقيق الكلام تحسينه واسترق مملوكه وهو نقيض اعتقه **رمق** في الحديث لكل ذي رمق قوة الرمق بفتحتين بقية الروح وقد يطلق على القوة ومنه ياكل المضطر من الميتة ما يسد به الرمق اى يمسك به قوته ويحفظها وعيش رمق يمسك الرمق ورمقه بعينه رمقا من باب قتل اطال النظر اليه والمرامق الذي لم يبق من نفسه الا قليل **رنق** في حديث الدنيا عيشها رنق اى كدر ورنق القوم بالمكان اقاموا به ورونق السيف ماؤه وحسنه ومنه رونق الضحى وغيره قاله الجوهري وغيره **روق** في الحديث ان احببت ان يطول مكثه عندك يروق الشراب الحلال فروقه اى صفه وفي حديث الروم فيخرج اليهم روقة المؤمنين اى خيارهم وهم جمع رائق من راق الشيء اذا صفا وخلص وراقني جماله يروقني اعجبني والرواق بالكسر كالفسطاط ورواق البيت ما بين يديه وثلثة اروقة والكثير روق ومضى روق من الليل اى طائفة منه **رهق** قوله تعالى فَزَادُوهُمْ رَهَقًا اى ذلة وضعفا وقيل سفها وطغيانا وقيل اثما وقيل ما يرهقه ويغشاه من المكروه قوله فَلَا يَخَافُ بَخْسًا وَلَا رَهَقًا اى ظلما قوله وَتَرْهَقُهُمْ ذِلَّةٌ اى تغشاهم ومثله قوله وَتَرْهَقُهَا قَتَرَةٌ اى تغشاها غبرة ومثله ترهق وجوههم النار قوله سَأُرْهِقُهُ صَعُودًا اى ساغشيه مشقة من العذاب والصعود العقبة الشاقة وقد مر الكلام فيه والارهاق ان يحمل الانسان ما لا يطيق وفي الدعاء ترهقه باعوام دهره اى يغشاه وفيه يجب الصوم على الغلام اذا راهق الحلم اى قارب من قولهم راهق الغلام مراهقة فهو مراهق اذا قارب الاحتلام ولم يحتلم ورهق الشيء رهقا كتعب اذا غشيه ومنه رهقه الدين بالكسر يرهقه رهقا اذا غشيه وارهقني الاثم حملني اياه وارهقته دابته والرهق بالتحريك السفه والخفة وركوب الشر والظلم وغشيان المحارم وفي الحديث انه كان مرهقا بتشديد الهاء المفتوحة على اسم المفعول من باب التفعيل اى مظنونا به السوء واصل معناه منسوب الى الرهق بالتحريك وهو غشيان المحارم ومنه لا تقبل شهادتهما لرهقهما اى لكذبهما وفي الخبر انه صلى على امرأة مرهقة اى تتهم بالسوء ورهقت الشيء من باب تعب قربت منه ورجل ارهق الصلاة اى اخرها حتى يدنو وقت الاخرى والريهقان الزعفران قاله الجوهري وغيره **ريق** في الحديث اسم ذكرك يريق الريق ماء الفم ما دام فيه فاذا خرج فهو بزاق ويؤنث بالهاء فيقال ريقة وكان المراد في الحديث دفع شبهة بلل يحصل من مخرج البول الناقض وفي هذا من ذلك وراق الماء وغيره ريقا من باب باع انصب ويتعدى بالهمزة فيقال اراقه صاحبه والفاعل مريق والمفعول مراق وتبدل الهمزة هاء وتبقى وتجمع الريق على ارياق **باب ما اوله الزاء** **زبق** في الحديث ليس شيء خير للجسد من الزنبق هو كجعفر دهن الياسمين ومثله كان ابو الحسن يتمشط بالثليثا والزئبق بكسر الزاء معروف وهو فارسي معرب وزبقت الشعر نتفته **زبرق** الزبرقان بكسرتين اسم للبدر لليلة تمامه وبه سمي الرجل وهو القائل ولا رهينة الاستيد صمد وزبرقت الشيء صفرته **زرق** قوله تعالى وَنَحْشُرُ الْمُجْرِمِينَ يَوْمَئِذٍ زُرْقًا المراد بالزرق العمى وقيل العطاش يظهر في عيونهم كالزرقة وقيل زرق العيون سود الوجوه وفي حديث الميت في القبر اتاه ملكان اسودان ازرقان قيل ليس المراد منه الزرقة بحسب اللون بل المراد منه وصفهما بتقلب البصر وتحديد النظر اليه من قولهم زرقت عينه نحوي اذا انقلبت فظهر بياضها ثم ان الزرقة بعض شيء من الوان العيون عند العرب والعين اذا ذهب نورها ازرقت وبنو رجل ازرق العين وامرأة زرقاء العين والاسم الزرقة والزرقة من الالوان معروفة والجمع زرق كحمر وتسمي الاسنة زرقا للونها ونصل ازرق اذا كان شديد الصفاء وبنو الماء الصافي ازرق وزرقه بالرمح من باب قتل طعنه والمزراق رمح قصير وزرق الطائر يزرق اى ذرق والزورق على فوعل ضرب من السفن وقد جاء في الحديث والازارقة صنف من الخوارج نسبوا الى نافع بن الازرق وهو من الدؤل من حنيفة قاله الجوهري **زرمق** الزرمانقة جبة صوف عبرانية **زعق** الزعق الصياح وقد زعقت به زعقا والزعق بالتحريك مصدر قولك زعق يزعق فهو زعق وهو النشيط الذي يفزع من نشاطه وقد ازعقه الخوف حتى زعق والزعاق كغراب الماء المر الغليظ الذي لا يطاق شربه قاله ابن [?] **زقق** في الحديث لا باس للصائم ان يزق الطائر وهو من زق الطائر فرخه يزقه من باب قتل اى اطعمه بفيه والزق بالكسر السقاء او جلد يجز ولا ينتف للشراب وغيره ومنه اشترى زق زيت وجمعه ازقاق وزقان مثل كتاب ورغفان ومنه حديث علي وامكن الشامي من رؤوس الزقاق يلعقونها اى زقاق العسل التي جاؤا بها من همدان وجاؤا الى امير المؤمنين والزقاق بالضم الطريق وقيل السبيل السوق ومنه زقاق العطارين والجمع ازقة كغراب واغربة قال الجوهري قال الاخفش اهل الحجاز يؤنثون الطريق والسبيل والسوق والزقاق وبنو تميم يذكرون هذا كله **زلق** قوله تعالى صَعِيدًا زَلَقًا اى ارضا ملساء يزلق فيها ومكان زلق بالتحريك الذي لا تثبت فيه القدم قوله لَيُزْلِقُونَكَ بِأَبْصَارِهِمْ اى يزيلونك ويصيبونك بعيونهم وزلقت القدم من باب تعب لم تثبت حتى سقطت وازلقني عن الطريق الاعوج اى ابعدني ويزلق الرجل اذا تنعم حتى يكون للونه بريق وبصيص والمزلق والمزلقة موضع يزلق فيه والابل يزلقن اى فيهما ما يزلق اى لا يحمل **زندق** الزنديق كقنديل والمشهور عند الناس هو الذي لا يتمسك بشريعة ويقول بدوام الدهر والعرب تعبر عنه بقولهم ملحد والجمع زنادقة وهم الدهرية الذين يقولون لا رب ولا جنة ولا نار وما يهلكنا الا الدهر وفي المجمع الزنادقة قوم من المجوس يقال لهم الثنوية يقولون النور مبدأ الخيرات والظلمة مبدأ الشرور وقيل مأخوذ من الزند وهو كتاب الفهلوية كان لزرادشت المجوسي ثم استعمل في كل ملحد في الدين وقيل هم قوم من السبائية اصحاب عبد الله بن سبا اظهر الاسلام ابتغاء الفتنة وتضليلا للاسلام فسعى اولا باثارة الفتنة على عثمان ثم انضوى الى الشيعة واخذ في تضليل جهالهم حتى اعتقدوا في علي العبودية [?] فاستتابهم علي فلم يتوبوا فاحرقهم مبالغة في النكاية وفي مفاتيح العلوم الزنادقة هم المانوية وكانت المزدكية يسمون بذلك ومزدك هو الذي ظهر في ايام قباذ وزعم ان الاموال والحرم مشتركة واظهر كتابا سماه زندا وهو كتاب المجوس الذي يزعمون انه نبي فنسب اصحاب مزدك الى زند فاعربت الكلمة فقيل زنديق والجمع زنادقة والهاء عوض من الياء المحذوفة واصله الزناديق والاسم الزندقة عرب من الزند وهو اسم كتابهم وفي ق زنديق معرب زن دين اى دين المرأة وفي الحديث انه اصيبت قوما من المسلمين زنادقة قيل لعلهم مسلمين باعتبار ما كانوا عليه والا فليسوا بمسلمين عند الكل **زنق** الزناق من حلي المخنقة قاله الجوهري **زوق** زوقته تزويقا مثل زينته تزيينا وزنا ومعنى وهو حسنه وزيق القميص ما احاط بالعنق **زهق** قوله تعالى وَتَزْهَقَ أَنْفُسُهُمْ وَهُمْ كَافِرُونَ

الخلوة شرقوا او غربوا اى توجهوا ناحية المشرق اى المطلع او ناحية المغرب وفى الخبر يؤخرون الصلوة الى شرق الموتى اى يؤخرونها الى ان يبقى من الشمس مقدار ما يبقى من حيوة من شرق بريقه عند الموت وفى الحديث ما بين المشرق والمغرب قبلة وكانها نزلت فى من ظن ان صلوته الى القبلة فتبين الخطاء بعد ذلك او اشتبه عليه امر القبلة وصلى بالاجتهاد ثم تبين مخطأ قال بعض الشارحين الحد الاول من المشرق مشرق الشمس فى اطول يوم من السنة قريبا من مطلع السماك الرامح وعلى هذا السمت اول المغارب مغرب الصيف وهو مغيب الشمس عند مغرب السماك الرامح واخر المشارق مشارق الشتاء وهو مطلع الشمس فى اقصر يوم من السنة قريبا من مطلع العقرب وعلى هذا السمت اخر المغارب مغرب الشتاء وهو مغيب الشمس عند مغرب العقرب ثم قال والظاهر ان المعنى بالقبلة فى هذا الحديث قبلة المدينة فانها واقعة بين المشرق والمغرب وهى الى الطرف الغربى اميل قال وقيل انه اراد قبلة من اشتبه عليه القبلة فالى اى جهة يصلى بالاجتهاد كفته انتهى ولعل ما ذكره من القبيل هو الارجح كما يفهم من ظاهر الاخبار وفى الحديث وقت لاهل المشرق العقيق ويريد بهم من كان منزله خارج الميقات من شرقى مكة من اهل نجد وما وراه الى اقصى بلاد المشرق وفى حديث مولد النبى صلى الله عليه وآله الثنتى عشرة ليلة مضت من شهر ربيع الاول فى عام الفيل يوم الجمعة مع الزوال ... عند طلوع الفجر وحملت به امه فى ايام التشريق عند الجمرة الوسطى وهذا على الظاهر خلاف ما جاء فى الشرع وان عنى بان ذلك من خصائصه ... ايام التشريق غير ايام التشريق المشروعة لانها حدثت بعد الاسلام كما نقل عن على بن طاوس ... الاقبال وايام التشريق ايام منى وهى الحادى عشر والثانى عشر والثالث عشر بعد يوم النحر واختلف فى وجه التسمية فقيل سميت بذلك من تشريق اللحم وهو تقديده وبسطه فى الشمس ليجف لان لحوم الاضاحى كانت تشرق فيها اى تشرق فى الشمس وقيل سميت بذلك لقولهم اشرق ثبير كيما نغير قال الجوهرى حكاه يعقوب وعن ابن الاعرابى سميت بذلك لان الهدى والضحايا لا تنحر حتى تشرق الشمس اى تطلع والتشريق الجمال والتشريق الاخذ فى ناحية المشرق والمشرق بكسر الراء وفتحها شروق الشمس وفى حديث وصف الاسلام مشرق المنار وذلك لان الصالحات منارة والمشرق بضم الراء موضع القعود فى الشمس قال الجوهرى وفيه اربع لغات وشرق بريقه من باب تعب اذا غص والشرق الغصة ومنه الشرق بالماء ومنه الحديث اما من ... جملة ... الشرق والغرق والحرق ... بالسين المهملة وهى السرقة واشرق الوجه اضاء وملأ الاحسنا

شفق

قوله تعالى فلا اقسم بالشفق هو بقية ضوء الشمس وحمرتها فى اول الليل الى قريب من العتمة والجمع اشفاق ... الشفق الحمرة من غروب الشمس الى وقت العشاء الاخرة فاذا ذهب قيل غاب الشفق وعن ابن قتيبة الشفق الاحمر من غروب الشمس

شفق

في بيان الشفق

الشهداء وهم الاحياء المرزوقون قوله فَأَخَذَتْكُمُ الصَّاعِقَةُ قيل هي نار وقعت من السماء فاحرقتهم وقيل صيحة جاءت من السماء والصاعقة كل عذاب مهلك قال الزمخشري الصاعقة
قصفة رعد ينقض معها شقة من نار قالوا تنقدح من السحاب اذا اصطكت اجرامه وهي نار لطيفة حديدة لا تمر بشيء الا اتت عليه الا انها مع حدتها سريعة الخمود يحكى انها سقطت
على نخلة فاحرقت نحو النصف ثم طفئت قوله يُصْعَقُونَ اي يموتون وجمع الصاعقة صواعق ومنه قوله وَيُرْسِلُ الصَّوَاعِقَ قوله وَخَرَّ مُوسَى صَعِقًا اي مغشيا عليه من هول
صفق — ما راى يقال صعق الرجل صعقة اي غشي عليه من الفزع بصوت يسمعه وفي حديث الزهد لا يصعق لشيء بل الحزن يصعق الاشياء اي تفزع **صفق** في الحديث اذا توضأ
الرجل فليصفق وجهه بالماء اي يضرب وجهه من الصفق الضرب الذي له صوت ومنه التصفيق باليد اي التصويت بها وفي الدعاء اعوذ بك من صفقة خاسرة اي بيعة خاسرة
يقال صفقت له بالبيعة صفقا اي ضربت بيدي على يده وكانت العرب اذا وجب البيع ضرب احدهما يده على يد صاحبه ثم استعملت الصفقة في العقد فقيل بارك الله لك
في صفقة يمينك وعن الازهري تكون الصفقة للبائع والمشتري وفي الحديث من نكث صفقة الامام جاء الى الله اجذم اي بيعته واهل صفقتك اي اهل عهدك وميثاقك
وفي الحديث نهى رسول الله ص عن الاستحطاط بعد الصفقة اي بعد عقد البيع والنهي للتنزيه وذلك لانها لا تعل الهبة وقد نهى عن الصفق والصفر كانه اراد معنى قوله
وَمَا كَانَ صَلَاتُهُمْ عِنْدَ الْبَيْتِ إِلَّا مُكَاءً وَتَصْدِيَةً كانوا يصفقون ليشغلوا النبي ص والمسلمين في القراءة والصلوة ويجوز ان يكون المراد بالصفق والصفر على وجه اللعب و
العسل المصفق اي المصفى ومنه حديث اهل الجنة ويطاف على نزالها في افنية قصورها بالاعاسيل المصفقة والصفاق ككتاب الجلد الاسفل تحت الجلد الذي عليه الشعر
او ما بين الجلد والمصران او جلد البطن كله ومنه الحديث فضربه في العانة فخرجت الصفاق والسفاق بالسين مثله وصفقت الباب صفقا اذا اغلقته او فتحته فهو من الاضداد
صلق — وصفق الثوب بالضم صفاقة فهو صفيق خلاف سخيف **صلق** الصالق هو الصوت الشديد ومثله الصهصلق وصلق بنابه كضرب لفظا ومعنى وبنو المصطلق بضم الميم
باب ما اوله الضاد — ضيق — واسكان المهملة الاولى وفتح الثانية وكسر اللام حي من خزاعة وغزوة بني المصطلق بضم الميم مشهورة **باب ما اوله الضاد ضيق** قوله تعالى وَضَائِقٌ بِهِ صَدْرُكَ هو من
قولهم ضاق صدره حرج فهو ضيق وضيق بالتخفيف مثل ميت وميت وهين وهين وجاز ان يكون مصدرا كقولك ضاق الشيء يضيق ضيقا وضيقا والضيق بضم
جمع الضيقة وهو الفقر وسوء الحال وفي الحديث ضقت بما اخبرتك به اي حرجت من ذلك ولم تسعك ما اخبرتك به وضاق عنك البيت اذا لم يسعك وضاق يضيق
من باب سار والاسم الضيق وهو خلاف السعة وضاق الرجل بمعنى بخل واضاق ذهب ماله وضاق بالامر ذرعا شق عليه والاصل ضاق ذرعه اي طاقته وقوته فاسند الفعل
باب ما اوله الطاء — طبق — الى الشخص ونصب الذرع على التمييز وقولهم ضاق المال عن الدين مجاز وكانه ماخوذ من هذا لانه لا يتسع حتى يباع **باب ما اوله الطاء طبق** قوله تعالى
لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا عَنْ طَبَقٍ اي حالا بعد حال يوم القيامة والطبق الحال وقيل من احياء واماتة وبعث حتى تصيرون الى الله قوله سَبْعَ سَمَاوَاتٍ طِبَاقًا اي بعضها فوق بعض وفي
الحديث السماء تطبق علينا اي تعم بغيمها جميع بقاع الارض بحيث لا يعلم مطلعها من مغربها ليعلم اين جهة القبلة ليتوجه اليها وفي دعاء الاستسقاء اسقنا غيثا طبقا
اي مغطيا للارض مالئا لها كلها من قولهم غيم طبق اي عام واسع او من طبق الغيم تطبيقا اذا اصاب بمطره جميع الارض ومطر طبق اي عام وفيه ايضا اسقنا مطبقة مغدقة
مونقة المطبقة السحابة بعضها على بعض والمغدقة الكثيرة الغزيرة والمونقة اماس الانق وهو الفرح والسرور اي مفرحة او معجبة من انق فلان في الروضة اذا وقع
في معجباتها ومثله مطر مطبق معدودق والطبق محركة من امتعة البيت جمعه اطباق وطباق كاسباب وجبال والطبق ايضا غطاء كل شيء واطبقت عليه الحمى اي دامت
ومثله اطبق عليه الجنون ومضى طبق من الليل اي معظمه واتاه طبق من الناس اي جماعة وطبقات الناس مراتبهم وطباق الارض ما علاها والتطبيق في الصلوة جعل اليدين
بين الفخذين في الركوع والمطابقة الموافقة والتطابق الاتفاق وطابقت بين الشيئين جعلتهما على حذو واحد والزقتهما وفي كتاب علي ع الى عمرو بن العاص كما وافق
شن طبقة قيل هو مثل للعرب يضرب لكل اثنين او امرين جمعتهما حالة واحدة اتصف بها كل منهما واصله فيما قيل ان شنا قبيلة من عبد القيس وطبقة حي من اياد واتفقوا
على امر فقيل لهما ذلك لان كل واحد منهما وافق شكله ونظيره وبنت طبق سلحفاة وقول الصدوق لا يجوز الصلوة في الطابقية يريد بها العمامة التي لا حنك لها
طرق — ففي الحديث الطابقية عمة ابليس **طرق** قوله تعالى سَبْعَ طَرَائِقَ اي سبع سموات واحدها طريقة قوله وَالسَّمَاءِ وَالطَّارِقِ الطارق هو النجم سمي بذلك لانه يطرق اي
يطلع ليلا والطارق النجم الذي يقال له كوكب الصبح وطرق النجم طروقا من باب قعد طلع وَطَرِيقَتِكُمُ الْمُثْلَى هي تانيث الامثل قوله وَاضْرِبْ لَهُمْ طَرِيقًا فِي الْبَحْرِ يَبَسًا الطريق
السبيل مذكر في لغة الحجاز والجمع طرق بضمتين وجمع الطرق طرقات وقد جمع الطريق على لغة التذكير اطرقة وسيانا معنى قوله تعالى وَأَنْ لَوِ اسْتَقَامُوا عَلَى الطَّرِيقَةِ
لَأَسْقَيْنَاهُمْ مَاءً غَدَقًا وفي حديث الزكوة فيها طروقة الفحل هي فعولة بمعنى مفعولة اي مركوبة الفحل وكل امراة طروقة زوجها وكذا كل ناقة طروقة فحلها
ومنه الحديث كثرة الطروقة من سنن المرسلين يريد كثرة الجماع وغشيان الرجل ازواجه وما احل له ومثله كثرة الطروقة من اخلاق الانبياء وفي الدعاء اعوذ بك
من طوارق الليل الا طارقا يطرق بخير ومثله اعوذ بك من طوارق الافات وهي التي تاتي على غفلة بالليل وفي الخبر نهى المسافر ان ياتي اهله طروقا اي ليلا وبقي لكل آت
بالليل طارق واصل الطروق على ما قيل الدق وسمي الاتي بالليل طارقا لاحتياجه الى دق الباب وطريقة الرجل مذهبه واتانا فلان طروقا اذا جاء بليل وطرقت الباب
طرقا من باب قتل ضربتها وطرقت الحديدة مددتها وطرقتها بالتشديد مبالغة والطرق الدق والضرب ومنه اللهم صل على محمد وآله كلما طرقت بالقاف والطراق
ككتاب البيضة التي توضع على الراس فالله رفق ومنه استعار رسول الله ص من صفوان بن امية سبعين درعا باطراقها والمطرقة بالكسر ما يضرب به الحديد واطرق
طسق — الرجل اذا سكت ولم يتكلم واطرق راسه اي اماله واسكنه واطرق الرجل اي ارخى عينيه ينظر الى الارض واطرقا على لفظ امر الاثنين اسم بلد **طسق** في الحديث
طفق — ذكر الطسق والطسق كفلس الوظيفة من خراج الارض المقررة عليها فارسي معرب قاله الجوهري ومنه قولهم في حديث الشيعة فيما اي في الارض محللون حتى
طقطق — يقوم قائمنا فيجبيهم طسق ما كان في ايديهم **طفق** قوله تعالى وَطَفِقَا يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِنْ وَرَقِ الْجَنَّةِ اي جعلا يلصقان عليهما من ورق الجنة وهو ورق
التين من قولهم طفق يفعل كذا يطفق طفقا اي جعل يفعل كذا وبعضهم يقول طفق بالفتح طفوقا **طقطق** الطقطقة اصوات حوافر الدواب مثل الدقدقة

قاله الجوهري

طلق — قاله الجوهري **طلق** قوله تعالى الطَّلَاقُ مَرَّتَانِ الاية قال الشيخ ابو علي الطلاق بمعنى التطليق كالسلام بمعنى التسليم اي التطليق الشرعي تطليقة بعد تطليقة على التفريق دون الجمع
والارسال دفعة واحدة ولم يرد بالمرتين التثنية ولكن التكرار كقوله تعالى فَارْجِعِ الْبَصَرَ كَرَّتَيْنِ اي كرة بعد كرة وفي الحديث خير الخيل الاقرح طلق اليد اليمنى الطلق بضم الطاء واللام
اذا لم يكن في احد قوائمه تحجيل والطلق كحجل الحلال يقال هو لك طلق وبل الطلق المطلق الذي يتمكن صاحبه فيه من جميع التصرفات فيكون فعل بمعنى مفعول كالذبح بمعنى المذبوح
واعطيته من طلق مالي اي من حله او من مطلقه وفي الحديث كل شيء لك مطلق حتى يرد فيه نهي قال الصدوق ره ومقتضاه اباحة كل شيء ما لم يبلغ فيه نهي وطلق الرجل امراته
تطليقا فان كثر تطليقه للنساء قيل مطليق ومطلاق ومنه الخبر عن علي ع ان الحسن مطلاق فلا تزوجوه والاسم من طلق الطلاق وهو ازالة قيد النكاح بغير عوض بصيغة
طالق وطلاق المراة يكون لمعنيين احدهما حل عقدة النكاح والاخر بمعنى الترك والارسال من قولهم طلقت القوم اذا تركتهم وطلقت المراة بالفتح تطلق من باب قتل وفي
لغة من باب قرب فهي طالق بغير هاء فان جاءوا بالهاء فعلى سبيل التاويل قال ابن الانباري نقلا عنه اذا كان النعت منفردا به الانثى دون الذكر لم تدخله الهاء نحو طالق
وطامث وحائض لانه لا يحتاج الى فارق لاختصاص الانثى به واطلقت الاسير اذا حللت اساره وخليت عنه فانطلق اي ذهب في سبيله وفي الدعاء واطلق لساني بذكرك
اي لا تحبسه وتمنعه عن ذكرك والانطلاق الذهاب ويقال انطلق به على ما لم يسم فاعله والطلقاء بضم الطاء وفتح اللام وهم الذين خلى عنهم يوم فتح مكة واطلقهم ولم يسترقهم
واحدهم طليق فعيل بمعنى مفعول وهو الاسير اذا خلي سبيله قيل ان رسول الله ص حين فتح مكة قال يا معاشر قريش ما ترون اني فاعل بكم قالوا خيرا اخ كريم وابن اخ كريم قال
اذهبوا فانتم الطلقاء وكان فيهم معوية وابو سفيان وعباس وعقيل والطلقاء من قريش والعتقاء من ثقيف وفي الحديث الطليق لا يورث وتاتيه طلق بضمتين بلا قيد
ورجل طلق الوجه كفلس اي فرح ظاهر البشر وقد طلق بالضم طلاقة وعن ابي زيد اي بسام منهلل وطلقت المراة بالبناء للمفعول اذا اخذها المخاض والطلق وجع الولادة
ومنه سئلته عن المراة اصابها الطلق الحديث وطلق لسانه بالضم طلوقا وطلوقة فهو طلق اللسان وطليقه اي فصيح عذب المنطق وفيه رجل طلق اللسان وطلق
طوق — اللسان ولسان طلق ذلق وطليق ذليق وطلق ذلق اربع لغات واستطلاق البطن مشيه واستطلق بطنه يستعمل لازما والمطلق من المياه ما لا يحتاج عند ذكره الى
قيد يقيده بخلاف المضاف **طوق** قوله تعالى سَيُطَوَّقُونَ مَا بَخِلُوا بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ روي عن النبي ص يأتي كنز احدكم يوم القيامة شجاعا اقرع له زبيبتان ويطوق
في حلقه ويقول انا الزكوة التي منعتني ثم ينهشه وفي الدعاء نسئلك الثبات على ما طوقتنا كانه من طوق التقليد والتكليف على المجاز من قولهم طوقتك الشيء اي
كلفتكه والطوق واحد الاطواق معروف وقد طوقته فتطوق اي البسته الطوق فلبسه وطوق كل شيء ما استدار به ومنه قيل للحمامة ذات طوق والطوق الطاقة
باب ما اوله العين — وقد اطقت الشيء اطاقة قدرت عليه فانا مطيق والاسم الطاقة ومنه ان امتك لا تطيق ذلك اي لا تقدر عليه ومثله مروا صبيانكم بكذا ما اطاقوه وتطوق
اي وسعه وطوقني الله اداء حقك اي قواني والطاق ما عطف من الابنية والجمع طاقات والطاق ضرب من الثياب ومنه لبس رسول الله ص الطاق والساج ومؤمن
الطاق لقب محمد بن علي بن النعمان من اصحاب الكاظم ع وكان يلقب بالاحول ويقال له الطاق والمخالفون يلقبونه بشيطان الطاق قال العلامة ره كان دكانه في طاق المحامل
عبق — بالكوفة يرجع اليه في النقد فيخرج كما ينقده فيقال شيطان الطاق وفي فرق الطاق اسم حصن بطبرستان سكنه محمد بن النعمان شيطان الطاق والعلامة اعلم وكلامه لم وبقي ما
عتق — بقل وطاقة ريحان ومنه الحديث ان فلانا انفق طاقة من العشب في الاقامة طاق طاق اي من غير تكرار **باب ما اوله العين عبق** في الحديث تبح عبقة عبيت
وابجر المسك العبق بالتحريك مصدر قولك عبق به الطيب من باب تعب عبقا لزق به وظهرت ريحه بثوبه او بدنه فهو عبق قالوا ولا يكون العبق الا للرائحة الطيبة الذكية
عتق قوله تعالى وَالْبَيْتِ الْعَتِيقِ يعني الكعبة المشرفة وسمي عتيقا لانه لم يملك وقيل لانه اعتق من الغرق ولانه اقدم ما في الارض من البيوت وفي الحديث ان الله
اعتقه والعتيق من السماء قلت وما العتيق قال النحل والعتاق ككتاب من الطير الجوارح ومن الخيل النجائب ومنه نهى ان ينزى حمار على عتيقة يعني الفرس النجيب والعاتق
ما بين المنكب والعنق ومنه قوله يغسل يده من العاتق وفي الحديث كان انظر الى الماء يتحدر على عاتق ابي وفي بعض النسخ على عنقه واحد الاعناق وهو محمل والعاتق
من النساء جمع عواتق وهي الشابة اول ما تدرك وقيل التي لم تبن من والديها ولم تتزوج وقد ادركت وشبت والعتق الخلوص ومنه عتاق الخيل والبيت العتيق
وهو في الشرع خلوص الادمي المملوك او بعضه من الرق وعتق العبد عتقا من باب ضرب عتاقا وعتاقة بفتح الاوائل والعتق بالكسر اسم منه فهو عاتق ويتعدى بالهمز
يقال اعتقته فهو معتق ويتعدى بنفسه فيقال عتقه وفي المصباح قال في البارع ولا يقال عتق العبد وهو ثلاثي مبني للمفعول ولا اعتق هو مبنيا للفاعل بل الثلاثي لازم والرباعي
متعد ولا يجوز عبد معتوق وجاء على عتيق فعيل بمعنى مفعول وجمعه عتقاء كرماء وربما جاء على عتاق ككرام وامة عتيق بغير هاء وربما قيل عتيقة وجمعها
عتائق وفلان مولى عتاقة ومولى عتيق ومولى عتيقة وموال عتقاء ونساء عتائق قال الجوهري وذلك اذا اعتق وفي الحديث رجل مات وليس له مولى عتاقة
من بر شر كانه اراد بمولى عتاقة المعتق بالكسر لا المعتق بالفتح ولو ان امراة حلفت بالعتاق اي ان تعتق امتها وفيه كل يمين فيها كفارة الا ما كان من عتاق وطلاق وكان يقول
على العتاق والطلاق ويحالف فانه لغو لا كفارة فيه وعتق الشيء بالضم عتاقة اي قدم وصار عتيقا قال الجوهري وكذلك عتق يعتق كدخل يدخل فهو عاتق ودنانير
عذق — عتق والعتيق القديم من كل شيء وبقي قطرة عتيقة بالهاء وقطرة جديد بغير هاء لان العتيقة بمعنى الفاعلة والجديد بمعنى المفعول ليفرق بين ما له الفعل وما له الفعل
عرق — واقع عليه **عذق** في الحديث عذق يظلله العذق كفلس النخلة بحملها واما العذق بالكسر فالكباسة وهي عنقود التمر والجمع اعذاق كاحمال ومنه ما قام لي عذق
بيثرب العذق المذلل الذي وضع على جريدة النخلة **عرق** في الحديث ان ماء الرجل يجري من المراة اذا واقعها في كل عرق وعصب العروق الجوف الاجوف الذي
يكون فيه الدم والعصب اطناب المفاصل غير مجوف وفي حديث احياء الموات ليس لعرق ظالم حق ومعناه على ما قيل هو ان يجي الرجل الى الارض قد احياها رجل
قبله فيغرس فيها غرسا غصبا ليستوجب به الارض والرواية لعرق بالتنوين وهو على حذف مضاف اي لذي عرق ظالم فجعل العرق نفسه ظالما والحق لصاحبه او يكون
الظالم من صفة صاحب العرق وان روي عرق بالاضافة فيكون الظالم صاحب العرق والحق للعرق وهو احد عروق الشجرة وفي الحديث سئلته عن الكرم متى يحل

بيعة قال انا اعقد وصادعرفنا اى عقود او العقود الحصر من البطنية والعقود اسم الحصر من البطنية وفى حديث الاستحاضة انما هو عرق عاير بالعين والراء المهملتين والقاف وهو اكثر النسخ وهو الصحيح ويراد به عرق والاضافة الى عاير لادنى ملابسة دم عرق فجره عاير وفى بعض النسخ انما هو عرف بالعين المهملة والراء المعجمة والفاء اى انما هو لعب وعن السيوطى فى مختصر النهاية قيل لكل لعب عزف ومعناه انه عرق عاير من الشيطان عبر على هذا العرق فلعب به فجره وفى بعض النسخ انما هو عرق عاند او ركضة من الشيطان وقدم والعرق بالفتح فالسكون العظم الذى اخذ عنه اللحم والجمع عراق بالضم وقد جاء فى الحديث ثريد وعراق ومنه حديث فاطمة ع فاخرجت صحفة فيها ثريد وعراق يفور والعرق ايضا مصدر قولك عرقت العظم اعرقه بالضم عرقا اذا اكلت ما عليه من اللحم وفى حديث ابى عبد الله ع انا ابن اعراق الثرى اى اصل الارض واركانها من الائمة والانبياء كابراهيم واسمعيل ع ومحصله انا ابن خير اصول الارض والعرق واحد عروق الشجرة الواحد بالكسر وذات عرق الموضع الذى وقت لاهل العراق سمى بذلك لان فيه عرقا وهو الجبل الصغير وقيل العرق من الارض سبخة تنبت الطرفاء وذات عرق اول تهامة واخر العقيق وهو عن مكة نحو من مرحلتين والعراق كتاب بلاد تذكر وتؤنث قيل سميت بذلك لان العراق فى اللغة شاطئ النهر والبحر وهى واقعة على شاطئ دجلة والفرات وقيل انه فارسى معرب ايراف والعراقان الكوفة والبصرة ومخرج العراقين وينسب الى العراق لفظة فيقول عراقى والاثنان عراقيان واعرق الرجل صار الى العراق وعرق المدينى نوع من المرض يعرفه الاطباء والعرق بالتحريك الذى يترشح من البدن قيل ولم يسمع له جمع وعرق عرقا من باب تعب فهو عرقان ومنه الخبر شرب الماء من قيام بالنهار ادر للعرق ورجل عرقة كهمزة اذا كان كثير العرق وفيه فاتى النبى بعرق او مكتل فيه خمسة عشر صاعا من تمر قال الاصمعى نقلا عنه العرق بفتحتين السفيفة المنسوجة من الخوص قبل ان يجعل منها زنبيل وسمى الزنبيل عرقا لذلك **عسق** بن عسق به بالكسر اى ولع به ودبق له ولزق به قاله الجوهرى **عشق** فى الحديث ذكر العشق وهو تجاوز الحد فى المحبة يقال عشق عشقا من باب تعب والاسم العشق بالكسر وبه عشقه عشقا مثل علمه علما وعن الغزالى معنى كون الشئ محبوبا هو ميل النفس اليه فان قوى الميل سمى عشقا وعن جالينوس الحكيم العشق من فعل النفس وهى كامنة فى الدماغ والقلب والكبد وفى الدماغ ثلث مساكن التخيل فى مقدمه والفكر فى وسطه والذكر فى اخره فلا يكون احد عاشقا حتى اذا فارق معشوقه لم يخل من تخيله وفكره وذكره فيمتنع من الطعام والشراب باشتغال قلبه وكبده ومن النوم باشتغال الدماغ بالتخيل والذكر والفكر للمعشوق فيكون جميع مساكن النفس قد اشتغلت به ومتى لم يكن كذلك لم يكن عاشقا فان لهى العاشق خلت هذه المساكن ورجع الى الاعتدال ويقال رجل عاشق وامراة عاشقة **عقق** فى الحديث انه نهى عن العقوق لقد عق الولد اباه يعقه عقوقا من باب قعد اذا اذاه وعصاه وترك الاحسان اليه وهو البر به واصله من العق وهو الشق والقطع وعق الرجل عن ولده من باب قتل والاسم العقيقة وهى الذبيحة التى تذبح عن المولود يوم اسبوعه وهى فى الاصل صوف الجذع وشعر كل مولود من الناس والبهائم التى يولد عليه ومنه سمى ما يذبح عن المولود عقيقة وقيل بل لانه يحلق بها شق والعق الشق وفى الحديث الغلام مرهون بعقيقته قيل فى معناه ان اباه يحرم شفاعته اذا لم يعق عنه وانكر البعض هذا التاويل وشدد النكير فى ذلك ثم قال والمعنى انه كالشئ المرهون الذى لا يتم الانتفاع والاستمتاع به دون فكه والنعمة انما تتم على المنعم عليه بقيامه بالشكر ووظيفة الشكر فى هذه النعمة ما سنه رسول الله ص وهو ان يعق عن المولود شكر الله وطلبا لسلامة المولود اللهم الا ان يكون المفسر الذى سبق متلقى من صحابى اطلع على ذلك انتهى وهو جيد اذا لم يكن فى الحديث يوم القيمة والا فلا وفى الحديث احرم من العقيق وهو واد من اودية المدينة يزيد على بريد قريب من ذات عرق قبلها بمرحلة او مرحلتين وكل مسيل شقه السيل ووسعه فهو عقيق وعن بعض الفضلاء ان الموضع الذى يحرم منه الشيعة فى زماننا ويزعمون انه العقيق ليس بعقيق وانما هو محاذ له وفيه كان ع يتختم بالعقيق هو حجر معروف يتخذ منه الفصوص وفيه يا على تختم بالعقيق فانه اول جبل اقر لله بالوحدانية ولى بالنبوة ولك بالوصية ولولدك بالامامة ولشيعتك بالجنة ولاعدائك بالنار والعقعق طائر معروف نحو الحمامة ذو لونين ابيض واسود طويل الذنب ويقال له القعقع ايضا والعرب تتشأم به **علق** قوله تعالى اقرأ باسم ربك الذى خلق خلق الانسان من علق قيل وجه المناسبة بين الخلق من العلق والتعليم بالقلم هو ان ادنى مراتب الانسان كونه علقة واعلاها كونه عالما والله تعالى امتن على الانسان بنقله من اخس المراتب الى اعلاها وهى العلم قال الزمخشرى فان قلت لم قال من علق وانما خلق من علقة لان الانسان فى معنى الجمع كقوله تعالى ان الانسان لفى خسر قوله خلقنا الانسان من نطفة ثم من علقة الاية العلقة هى القطعة الجامدة من الدم بعد ان كانت منيا وبعد اربعين يوما تصير مضغة وجمعها علق والعلق الدم الغليظ قوله وتذروها كالمعلقة المعلقة المراة ليست بذات بعل ولا مطلقة وفى الحديث انما الاوصياء اعلاق من الانبياء اى قطع منهم والاعلاق جمع علقة وهى القطعة وعلقت المراة بالولد من باب تعب حبلت والعلق بالتحريك شئ اسود مثل الدود يكون فى الماء الواحدة علقة مثل قصب وقصبة وفى حيوة الحيوان هو دود اسود احمر يكون فى الماء يعلق بالبدن ويمص الدم وهو من ادوية الحلق والاورام الدموية لامتصاصها الدم الغالب على الانسان الواحدة علقة وعلق الشوك بالثوب من باب تعب وتعلق به اذا نشب وعلق بالشئ كانه من هذا المعنى وعلق به علقا اى تعلق به وعلق الظبى فى الحبالة نشب والعلق بالكسر فالسكون النفيس من كل شئ والعلقة بضم العين القليل والعلاقة بالفتح علاقة الحب والعلاقة بالكسر علاقة القوس والسوط ونحوهما واعلقت القوس جعلت له علاقة والمعلاق بالكسر ما يعلق به اللحم وغيره واعلق اظفاره فى الشئ اى انشبها وعلقه وتعلق به بمعنى ومنه الرحم يوم القيمة معلقة بالعرش وعلقى نبت قال الجوهرى قال سيبويه يكون واحدا وجمعا والفه للتانيث فلا ينون وقال غيره للالحاق وينون الواحدة علقاة **عمق** العمق فتحا وضما قعر البئر والفج والوادى والحوض وعمقت البئر عمقا من باب قرب وعماقة بالفتح بعد قعرها فهى عميقة ويتعدى بالالف والتضعيف فيقال اعمقها وعمقها وتعمق البئر واعماقها جعلها عميقة وعمق النظر فى الامور تعميقا بالغ فيها ومنه المتعمق فى الامر المتشدد فيه الذى يطلب اقصى غايته والعمق فتحا وضما ما بعد من اطراف المفاوز **عملق** فى الحديث مسجد السهلة بيت ابرهيم ع كان يخرج منه الى العمالقة وفيه بيت ادريس ع كان يخيط به العماليق والعمالقة قوم من ولد عمليق كقنديل ابن لاوذ بن ارم بن سام بن نوح وسام تفرقوا فى البلاد وفى بهر العمالقة الجبابرة الذين كانوا بالشام من بقية قوم عاد وفى الحديث كان حول مكة يوم قدوم ابرهيم واسمعيل هاجر ناس من العمالقة وفى دعاء السمات وعابو شعبه على العمالقة حين جاز بنوه واصبحوا فى كانهم اعجاز نخل خاوية **عنق** قوله تعالى فظلت اعناقهم لها خاضعين اى رؤساؤهم وقيل اعناقهم جماعاتهم كما يقال جاءنى عنق من الناس اى جماعة والاعناق الرقاب

عسق
عشق
عقق
علق
عمق
عملق
عنق

وجعل الاخبار عنهم لان خضوعهم بخضوع الرقاب وفى الحديث المؤذنون اطول الناس اعناقا يوم القيمة اى اكثر اعمالا او يقال له عنق من الخير اى قطعة وقيل يكونون فى الامر رؤساء سادة وهم يصفون السادة بطول الاعناق واكثرهم رجاء لان من يرجو شيئا طال عنقه وروى بكسر همزة اعناق اى اسراعا الى الجنة من اعنق اعناقا والاسم العنق بالتحريك وهو ضرب من السير فى صفة ابل الصدقة ولا تعنق بعض وتقدير الكلام فيه مشى فى روح وفى حديث انه يخرج عنق الى الجنة وعنق الى النار اى طائفة وجماعة والعنق الرقبة وهو مذكر ومؤنث فيقال هى العنق والنون مضمومة للاتباع فى لغة الحجاز وساكنة فى لغة تميم والجمع اعناق والعناق بالفتح الانثى من ولد المعز قبل استكمالها الحول وفيه عناق مكية والعناق ايضا الداهية والجمع اعنق وعنوق وعناق بنت ادم وهى اول من بغى على وجه الارض وفى الحديث كان مجلسها جريبا من الارض فى جريب وكان لها عشرون اصبعا وفى كل اصبع ظفران مثل المنجلين فسلط الله عليها اسدا وذئبا ونسرا فقتلوها وهى اول قتيل قتله الله وعناق الارض دويبة اصغر من الفهد طويل الظهر يصيد كل شئ حتى الطير قاله فى حيوة الحيوان وعانقت المراة واعتنقتها وهو الضم والالتزام والمعانقة مفاعلة من ذلك وهو ان يضع كل من الشخصين يده على عنق صاحبه ويضمه اليه ومنه الحديث من عانق حاجا فكذا وفى حديث الملائكة فخرجوا الى شبه المعانيق فلما المعانيق جمع المعناق وهو الفرس الجيد العنق وفى الخبر فانطلقنا الى الناس معانيق اى مسرعين جمع معناق وكذا معانقين من اعنق اذا اسرع والاعنق الطويل العنق يقال رجل اعنق وامراة عنقاء ومنه كانت ام جميل يعنى امراة ابى لهب عوراء عنقاء والعنقاء طائر عظيم معروف الاسم مجهول الجسم لا يراه احد يقال انه طير ابابيل وفى حيوة الحيوان العنقاء طائر غريب يبيض بيضا كالجبال سميت به لان فى عنقها بياضا كالطوق وقيل هو طائر يكون عند مغرب الشمس ولعل قولهم عنقاء مغرب يشير الى هذا **عنفق** فى الحديث انه كان فى عنفقته شعرات بيض العنفقة الشعر الذى فى الشفة السفلى وقيل هى الشعر الذى بينها وبين الذقن **عوق** قوله تعالى قد يعلم الله المعوقين منكم المعوقون هم المثبطون عن رسول الله ص وهم المنافقون يقولون لاخوانهم من ضعفة المسلمين هلم الينا ما محمد واصحابه الا اكلة راس وفى الحديث رجل تزوج بامراة عاق اى مانعة ان لا يفضها زوجها كانه من عاقه يعوقه عوقا من باب قال منعه وعوائق الدهر شواغله من احداثه والتعوق التثبط والتعويق التثبيط والعيوق نجم احمر مضئ فى طرف المجرة الايمن لا يتقدمه واصله فيعول فادغم

باب ما اوله الغين

غبق الغبوق الشرب بالعشى ويقابله الصبوح ومنه ما لم تصطبحوا او تغتبقوا **غدق** قوله تعالى وان لو استقاموا على الطريقة لاسقيناهم ماء غدقا الغدق بالتحريك ماء الكثير القطر يقال اغدق المطر يغدق اغداقا فهو مغدق والمعنى لو استقام الجن والانس على طريقة الايمان لانعمنا عليهم ولوسعنا رزقهم وذكر الماء لانه اصل المعاش وسعة الرزق وغدقت العين من باب تعب كثر ماؤها وغزر فهى غدقة واغدودق المطر كثر قطره وقوله غدق مغدق الغدق بفتح الدال المطر الكبار القطر والمغدق مفعل منه اكد به ومنه فى حديث الاستسقاء مغدقة مونقة وشاب غيداق اى ناعم والغيداق الرجل الكريم **غرق** فى الحديث اعوذ بك من الغرق هو بالتحريك غرق فى الماء يغرق غرقا من باب تعب فهو غرق وجاء غارق ايضا وفى المصباح حكى فى البارع عن الخليل الغرق الراسب فى الماء من غير موت فان مات غرقا فهو غريق مثل كريم وجمع الغريق غرقى كقتيل وقتلى ويتعدى بالهمزة والتضعيف واغرورقت عيناه بالدموع دمعتا او غرقتا بالدموع وهو افعوعلت من الغرق وفى الحديث سئل عن الطين الذى لا يسجد عليه قال اذا غرقت فيه الجبهة واغرق النازع فى القوس استوفى مدها والاستغراق الاستيعاب ومنه حديث على ع لقد اغرق فى النزع اى بالغ فى الامر وانتهى فيه واصله من نزع القوس ومدها ثم استعير لمن بالغ فى كل شئ قاله فيه والغرقئ كزبرج القشرة الملتزقة ببياض البيض والبياض الذى يوكل ومنه حديث سفيان الثورى حين دخل على ابى عبد الله ع فراى عليه ثيابا كانها غرقئ البيض قال الفراء همزته زائدة ولانه من الغرق والغرنوق بالضم الشاب الناعم والجمع الغرانيق والغرانقة وقولهم تلك الغرانيق العلى وان شفاعتهن لترتجى المراد بها هنا الاصنام وهى فى الاصل الذكور من طير الماء واحدها غرنوق وغرنيق سمى به لبياضه وقيل هو الكركى وكانوا يزعمون ان الاصنام تقربهم الى الله تعالى وتشفع لهم فشبهت بالطيور التى تعلو فى السماء وترتفع **غسق** قوله تعالى الى غسق الليل بالتحريك اول ظلمة الليل وقد غسق الليل يغسق اى اظلم وغسق الليل ظلامه وقيل غسقه شدة ظلمته وذلك انما يكون فى النصف منه ومثله ما صح عن الباقر ع وغسق الليل انتصافه قوله ومن شر غاسق اذا وقب الغاسق الهاجم ويقال الغاسق القمر اذا انكسف فاسود اذا وقب اى دخل فى الكسوف وقد تقدم تمام البحث فى وقب قوله الا حميما وغساقا هو بالتشديد والتخفيف ما يغسق من صديد اهل النار اى يسيل يقال غسقت العين اذا سالت دموعها ويقال الحميم يحرق بحره والغساق يحرق ببرده ويقال الغساق هو البارد المنتن **غلق** فى الحديث لا تكن ضجرا ولا غلقا الغلق بالتحريك ضيق الصدر ورجل غلق سئ الخلق وفيه الله اكرم من ان يستغلق عبده لعله من الغلق وهو ضيق الصدر وفى بعض النسخ يستغلق عبده كانه من الغلق بمعنى الحركة والاضطراب وفى بعضها يستعلق بالعين المهملة من العلوق بمعنى الخصومة والمحنة وفى الخبر لا طلاق ولا عتاق فى اغلاق اى فى اكراه لان المكره مغلق عليه فى امره ومضيق عليه فى تصرفه كما يغلق الباب على الانسان

باب ما اوله الفاء

فتق فى الحديث من حلف وهو متور حنث عليه الفتق الفتق بالتحريك انفتاق المثانة وقيل انفتاق الصفاق الى داخل فى مراق البطن وقيل ان ينقطع المشتمل على الانثيين واصله الشق والفتح وفى المغرب نقلا عنه الفتق داء يصيب الانسان فى امعائه وهو ان ينفتق موضع من امعائه وخصيته فيجمع بجانبيها وفتقت الشئ فتقا شققته والفتق شق عصا الجماعة ووقوع الحرب بينهم وفتقت الثوب من باب قتل نقضت خياطته حتى فصلت بعضه من بعض فانفتق وفتقت بالتشديد مبالغة وتكثير ومحمد بن الفاتق الراتق يعنى فاتق الجور ومزيقه وراتق الخلل الذى وقع فى الدين والكلام استعارة **فرق** قوله تعالى فيها يفرق كل امر حكيم اى يفصل فى ليلة القدر كل شئ يكون فى تلك السنة الى مثلها من قابل من خير او شر او طاعة او معصية او مولود او رزق فما قدر فى تلك الليلة وقضى فهو المحتوم قوله وقرانا فرقناه اى بيناه عند من خففه ومن شدده قال انزلناه مفرقا فى ايام قوله ولقد اتينا موسى وهرون الفرقان الفرقان القران وكل ما فرق به بين الحق والباطل فهو فرقان والاية من الثانى وفى الحديث الفرقان المحكم الواجب العمل به والقران جملة الكتاب قوله يجعل لكم فرقانا اى نصرا وقيل هداية فى قلوبكم تفرقون بها بين الحق والباطل قوله فرقنا بكم البحر اى فلقناه بكم ويوم الفرقان يوم بدر وعن الفراء

[illegible]

عنفق
عوق
باب ما اوله الغين
غبق
غدق
غرق
غسق
غلق
باب ما اوله الفاء
فتق
فرق

يوم الفتح والفرق كجمل الفلق من كل شيء قال تعالى فكان كل فرق كالطود العظيم قوله فريق منهم اي طائفة منهم قوله فريقا من اموال الناس اي طائفة قوله فالفارقات فرقا
الملائكة تنزل لتفرق ما بين الحلال والحرام قوله مثل الفريقين كالاعمى والاصم اراد بهما المؤمنين والكفار قوله فافرق بيننا وبين القوم الفاسقين وفي لغة
من باب ضرب وبها قرأ بعض التابعين وفي حديث الزكوة لا يجمع بين متفرق ولا يفرق بين مجتمع قيل فيه اما الجمع بين المتفرق فهو ان يكون بين ثلثة نفر مثلا لكل واحد منهم
اربعون شاة وقد وجب على كل واحد شاة فاذا اظلهم المصدق جمعوها لئلا يكون عليهم فيها الا شاة واحدة واما التفريق بين المجتمع فهو ان يكون اثنان شريكان ولكل
واحد منهما مائة شاة وشاة فيكون عليهما في مالهما ثلث شياه فاذا اظلهما المصدق فرقا غنمهما فلم يكن على واحد منهما الا شاة واحدة والمتفرق ضد المجتمع الذي يجمع
في حيز واحد وفي الحديث البيعان بالخيار ما لم يفترقا بالابدان والاصل ما لم يتفرق ابدانهما والمفرق وسط الراس وهو الذي يفرق فيه الشعر وفي الحديث وكان شعر رسول الله
وفرا لم يبلغ الفرق اي المنسرح وفيه من اتخذ شعرا فلم يفرقه فرقه الله بمنشار من النار يوم القيمة وفرق شعر النساء من مقدم الراس الى القفا وفي الحديث محمد فرق
بين الناس فان كانت مشددة من التفريق فالمعنى ميز بينهم فبين المطيع من العاصي وان كانت ساكنة فالفرق بمعنى الفارق وهو في الاصل مصدر فوصف كالعدل
وفي حديث علي ع انا الفاروق الاعظم الفاروق اسم سمي به علي ع وربما انتحله غيره ولعل المراد به الذي يفرق بين الحق والباطل والحلال والحرام والفرقة بالكسر من الناس
وغيرهم والجمع فرق كسدرة وسدر والفرقة بالضم الاسم من فارقته مفارقة وفراقا وتباك افرق بين الفرق الذي عرفه مفروق والفرق كجمل القطيع من الغنم العظيم و
ازبقية اسم بلاد معروفة **فرزدق** الفرزدق جمع فرزدقة وهي القطعة من العجين قاله الجوهري واصله بالفارسية برازده وبه سمي الفرزدق واسمه همام بن غالب بن
صعصعة التميمي وكنيته ابو فراس روى عن امير المؤمنين علي بن ابي طالب والحسين وكان كثير التعظيم لقرابة الرسول فما جاءه احد منهم الا ساعده على بلوغ غرضه
فسق قوله تعالى فلا رفث ولا فسوق ولا جدال في الحج الفسوق الكذب كما جاءت به الرواية عنهم ع وفسق فسوقا من باب قعد خرج عن الطاعة والاسم الفسق وفسق
يفسق بالكسر لغة فهو فاسق قال تعالى ان جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا ويقال اصل الفسق خروج الشيء من الشيء على وجه الفساد ومنه قوله تعالى ففسق عن امر ربه اي خرج و فسقوا
اي خرجوا عن امرنا عاصين لنا ولا فسوق اي لا خروج عن حدود الشرع بالسيئات وارتكاب المحرمات قوله ذلكم فسق يعني حراما وفي الحديث خمس فواسق يقتلن في
الحل والحرم الغراب والحداة والكلب والحية والفارة قيل المراد بالفسق هنا المعنى المجازي من حيث حصول الخبث والاذى منها والافعال المنافية للطبائع البشرية
فاطلق عليها اسم الفسق والفويسقة اسم للفارة والتصغير للتحقير وسماها النبي فويسقة قال لانها توهي السقاء وتضرم البيت على اهله وفي الدعاء وادرأ عني شر
فسقة الجن والانس الفسقة بالتحريك جمع فاسق والفسيق بالتشديد الدائم الفسق **فستق** الفستق بضم التاء والفتح للتخفيف بقل معروف **فلق** قوله تعالى
قل اعوذ برب الفلق الفلق بالتحريك قيل هو ضوء الصبح وانارته والمعنى قل يا محمد اعتصم وامتنع برب الصبح وخالقه ومدبره ومطلعه متى شاء على ما يرى من
الصلاح فيه وقيل هو الخلق كله لانهم يتفلقون بالخروج من اصلاب الآباء وارحام الامهات كما ينفلق الحب من النبات وقيل الفلق ما ينفلق عن الشيء وهو يعم جميع الممكنات
فانه جل شانه فلق ظلمة عدمها بنور ايجادها وقيل الفلق صدع في النار فيه سبعون الف بيت في كل بيت سبعون الف اسود في جوف كل اسود سبعون الف جرة سم لا بد
لاهل النار ان يمروا عليها كذا في معاني الاخبار وفي تفسير علي بن ابراهيم الفلق جب في جهنم يتعوذ اهل النار من شدة حره سأل الله ان ياذن له ان يتنفس فاذن له فاحرق
جهنم وفي ذلك الجب صندوق من نار يتعوذ اهل ذلك الجب من حر ذلك الصندوق وهو التابوت وفي ذلك التابوت ستة من الاولين وستة من الآخرين فاما الستة من الاولين
فابن آدم الذي قتل اخاه ونمرود ابراهيم وفرعون موسى والسامري الذي اتخذ العجل والذي هود اليهود ونصر النصارى واما الستة من الآخرين فاربعة من المنافقين وصاحب
الخوارج وابن ملجم قوله فالق الاصباح اي شاق عمود الصبح عن ظلمة الليل والفلق الشق والاصباح والصبح واحد وهو مصدر اصبحنا اصباحا وقوله ورب الظلام
والفلق اراد بالفلق النور وفي حديث الجامعة هي صحيفة من فلق فيه بالكسر والفتح اي شق فيه وفلقته من باب ضرب شققته والفلق بالسكون الشق والتفليق مثله
وتفلق الشيء تشقق والفلوق الشقوق **فندق** الفندق كقنفذ الخان للسبيل والجمع الفنادق ومنه الحديث اني انزل الفنادق فينزل عندك رجل فيموت
الحديث **فوق** قوله تعالى ما لها من فواق اي ليس بعدها رجوع الى الدنيا ان قرئ بالفتح ومن قرأ فواق بالضم اي ما لها من نظرة وراحة وافاقة كافاقة العليل
من علته قوله ان الله لا يستحيي ان يضرب مثلا ما بعوضة فما فوقها اي فما زاد عليها في الصغر او الكبر ومثله قوله فان كن نساء فوق اثنتين اي زائدات على
اثنتين وفوق ظرف مكان نقيض تحت قال في المصباح وقد استعير للاستعلاء الحكمي ومعناه الزيادة والفضل فيقال العشرة فوق التسعة اي تزيد عليها وهذا فوق
ذلك اي افضل ثم مثل بالآيات التي تقدم ذكرها واستفاق من سكره ومن مرضه وافاق بمعنى قال تعالى فلما افاق قال من سكره كما يقال استيقظ من نومه وفي حديث
عيادة المريض العيادة قدر فواق ناقة الفواق كغراب ما بين الحلبتين من الوقت لانها تحلب ثم تترك سويعة يرضعها الفصيل لتدر ثم تحلب او ما بين فتح يدك وقبضها
على الضرع ومنه الحديث من كتبه الله سعيدا وان لم يبق من الدنيا الا كفواق ناقة ختم له بالسعادة ومثله حديث الاشتر لعلي ع وقد قال له يوم صفين انظرني فواق
ناقة اي اخرني هذا المقدار ومنه حديث علي ع ان بني امية ليفوقونني تراث محمد تفويقا قال بعض الشارحين استعار لفظ التفويق لعطيتهم المال قليلا قليلا
كفواق الناقة وهو الحلبة الواحدة من لبنها ووجه المشابهة القلة وتراث محمد الفيء الحاصل ببركته وفقت فلانا افوقه اي صرت خيرا منه واشرف كانك صرت
خيرا منه في المرتبة ومنه الشيء الفائق وهو الجيد الخالص في نوعه وفاق الرجل اصحابه يفوقهم اي علاهم بالشرف والفضل وغلبهم وفاقت الجارية بالجمال فهي فائقة
والفاقة الحاجة والاملاق والمسكنة والمرية ولا يقال افتاق والهمزة في الفاقة وافاق الرجل افتقر وافاق المجنون رجع اليه عقله وفوق السهم الوتر والجمع افواق
كقفل واقفال وفوق على لفظ الواحد وفوق السهم من باب تعب انكسر فوقه فهو افوق **فهق** في الخبر ان ابغضكم الي الثرثارون المتشدقون المتفيهقون الذين يتوسعون
للناس ايهم ذو فهم وذكاء ليفخروا ثم يعظموهم واصله الفهق وهو الامتلاء كانه ملأ به شدقه وهو رفع الصوت بالكلام وقلة الاستحياء في انه لا يبالي بكل ما قال

حزان

[illegible] يخاف الناس من لسانه **باب ما اوله القاف** **قلق** القلق بالتحريك الانزعاج وقلق قلقا من باب تعب اضطرب واقلقه الهم وغيره وازعجه **قوق** قوق بضم القاف
الاولى وكسر الثانية صنف من السمك عجيب جدا على راسه شوكة قوية يضرب بها **باب ما اوله اللام** **لبق** اللبق واللبيق بالكسر الرجل الحاذق الرفيق بعمله وقد لبق
بالكسر لباقة **لحق** في الدعاء ان عذابك بالكفار ملحق بكسر الحاء اي لاحق والفتح ايضا صواب قاله الجوهري وغيره ولحقته من باب تعب لحاقا بالفتح ادركته والحقته بالالف
مثله ولحقه الثمن لزمه ومنه لحقه الاثم واللحوق اللزوم والالحاق الادراك واستلحقه اي ادعاه وتلاحقت الاشياء اي لحق بعضها بعضا **لزق** لزق به الشيء كسمع لزوقا
والتزق به لصق والشيء اللزق بكسر الزاء الذي يلزم بالشيء ويلصق به وفلان يلزقني ويلصقني ويلزقني اي يجنبني ولزقته تلزيقا فعلته من غير احكام ولا اتقان ومنه الملزق الذي
ليس بمحكم **لصق** لصق الشيء بغيره من باب تعب لصوقا ولصوقا بمعنى لزق ويتعدى بالهمزة فيقال الصقته ومنه قوله يلصق وجهه بالماء واللصوق بفتح اللام ما يلصق على الجرح
ثم اطلق على الخرقة ونحوها اذا شدت على العضو للتداوي **لعق** في الحديث الويل لمن باع معاده بلعقة لم يبق اللعقة بالفتح المرة من لعقت الشيء بالكسر العقه لعقا
اي لحسته ومنه لعق الاصابع ومنه لعقة من طيب ومنه الحديث فلم يكن الناس من دون الارفاق يلعقونها اي يلطعونها ويلحسونها واللعقة بالضم اسم لما يلعق والملعقة
بكسر الميم التي معروفة والجمع ملاعق ومن كلام علي ع في امر الخلافة وتأخره عنها هل هي الا كلعقة الاكل ومذقة الشارب وخفقة الوسنان ثم تلزمكم المعرات ومثله
مصادر بن لحدكم لعقة على لسانه صنيع من قد فرغ من عمله واحرز رضى سيده قال بعض الشارحين اللعقة بالضم اسم لما تأخذه الملعقة استعارها للاقرار بالدين باللسان
وكنى بها عن ضعفه وقلته ومثله قوله في خلافة مروان ان له امرة كلعقة الكلب انفه لان خلافته كانت ستة اشهر واللعوق بالفتح اسم لما يلعق به كالدواء والعسل وغيره
ويتعدى الى الثاني بالهمزة **لفق** احاديث ملفقة اي كاذبة مزخرفة ولفقت الثوب من باب ضرب لفقته لفقا قال الجوهري وهو ان تضم شقة الى اخرى فتخيطها وكلام ملفق
على التشبيه **لقلق** اللقلق اللسان واللقلاق طائر اعجمي طويل العنق ياكل الحيات قال الجوهري وربما قالوا اللقلق والجمع اللقالق وصوته اللقلقة وكذا كل صوت
فيه حركة واضطراب وعن ابي عبيدة اللقلقة شدة الصوت واللقلق مثل اللقلق مقلوب منه وفيه لقلقة اي سرعة وعجلة **لمق** لمقه بعينه مثل رمقه **لوق**
ما ذقته لواقا اي شيئا **لهق** اللهق بالتحريك واللهقان الابيض **ليق** في الحديث هذا امر لا يليق بك ان تفعل كذا اي لا يناسب ويحسن والاوق بانفسهم اي لزقوه **باب ما
اوله الميم** **مأق** موق العين بهمزة ساكنة ويجوز التخفيف طرفها مما يلي الانف واللحاظ طرفها مما يلي الاذن واللغة المشهورة موق العين وفيه لغة اخرى
مأقي العين على مثال قاض والجمع امواق مثل قفل واقفال وعن ابن السكيت ليس في ذوات الاربعة مفعل بالكسر الا حرفان مأقي العين ومأوي الابل **محق** قوله تعالى يمحق
الله الربا اي يذهب به في الآخرة حيث يربي الصدقات اي يكثرها وينميها وفي الحديث سئل الصادق ع عن قوله تعالى يمحق الله الربا ويربي الصدقات وقد ارى من ياكل
الربا يربو ماله قال واي محق امحق من درهم ربا يمحق الدين فان تاب منه ذهب ماله وافتقر وفي الدعاء طهر قلبي من كل آفة تمحق ديني اي تهلكه ونقصه ومحقه محقا
من باب نفع نقصه واذهب منه البركة وقيل المحق ذهاب الشيء كله حتى لا يرى له اثر ومحقه الله اذهب بركته وامحقه لغة فيه ردية قاله الجوهري وفي الحديث يكره التزويج في
محاق الشهر المحاق بالضم والكسر لغة ثلث ليال في آخره لا يكاد يرى القمر فيها لخفائه **مذق** في الحديث فما هي الا كمذقة الشارب المذقة بضم الميم على فعلة او
بالفتح على فعلة الشربة من اللبن الممزوج بالماء وكان الضمير للدنيا وقد مذقت اللبن من باب قتل مزجته وخلطته فهو مذوق ومذيق والمذيق الممزوج بالماء وفلان
يمذق الود اذا شابه ولم يخلصه ومثله المماذق **مرق** مرقا المارقون هم الذين مرقوا من دين الله واستحلوا القتال من خليفة رسول الله ص وهم عبد الله بن وهب
وحرقوص بن زهير البجلي المعروف بذي الثدية وتعرف تلك الوقعة بيوم النهروان وهي من ارض العراق على اربعة فراسخ من بغداد ويمرقون من الدين اي يجوزونه
ويتعدونه وفي حديث وصف الائمة الراغب عنكم مارق اي خارج عن الدين وجمع المارق مراق والمراق بفتح ميم وتشديد قاف ما سفل من البطن فما تحته من المواضع التي
رق جلودها واحدها مرق وفي النهاية ولا واحد له وميمه زائدة ومنه حديث الغسل انه بدأ بيمينه يغسلها ثم غسل مراقه بشماله ومنه انه اطلى حتى بلغ المراق ولي
هو ذلك بنفسه والمرق بالتحريك ماء اللحم اذا طبخ **مزق** قوله تعالى مزقناهم كل ممزق اي فرقناهم في كل وجه من البلاد والممزق مصدر كالتمزيق ومزق ملكه اذهب
اثره ومزقت الثوب من باب ضرب شققته ومزقته بالتشديد مبالغة **مشق** في حديث ثوب الحائض اصبغيه بمشق المشق بالكسر المغرة وهو طين احمر ومنه ثوب
ممشق اي مصبوغ به والمشق الكتابة ومشقت الكتاب وغيره مشقا من باب قتل اسرعت في فعله والمشاقة ما سقط عن المشق من الشعر والكتان ونحوهما والممشوق
اسم قضيب كان للنبي ص **ملق** قوله تعالى ولا تقتلوا اولادكم خشية املاق الاملاق الفقر يقال املق املاقا اذا افتقر واحتاج وفي الحديث وحب وملق الملق
محركة الود واللطف وان يعطي في اللسان ما ليس في القلب والفعل كفرح وقد يطلق الملق والتملق على التودد والتلطف والخضوع التي يطابق فيها الجنان اللسان
ومنه ادعوك خوفا وطمعا وتملقا وتملق اليه تملقا وتملاقا اي تودد اليه وتلطف له قال الشاعر ثلثة احباب فحب علاقة وحب تملاق وحب هو القتل وحب ملق
يعطي بلسانه ما ليس في قلبه **موق** في الحديث لا تصحب المائق فانه يزين لك فعله ويود ان تكون مثله وفيه كفر النعم موق ومجالسة الاحمق شوم الموق حمق في غباوة
يقال احمق مائق والجمع موقى كحمقى وقد ماق يموق موقا بالضم وموقان بالقاف والنون اسم موضع معروف **مهق** في خبر وصفه لم يكن بالابيض الامهق الامهق الكريه
البياض كلون الجص يريد انه نير البياض **باب ما اوله النون** **نبق** النبق بفتح النون وكسر الباء وقد تسكن ثمر السدر واحدها نبقة بكسر الباء ايضا
شبه بها العناب قبل ان تشتد حمرته والجمع نبقات **نتق** قوله تعالى واذ نتقنا الجبل فوقهم اي فوق بني اسرائيل اي اقتلعناه من اصله فجعلناه كالظلة فوق
رؤسهم وكل من اقتلعه فقد نتقه وفي الحديث عليكم بالابكار فانهن انتق ارحاما اي اكثر اولادا يقال للمرأة الكثيرة الولد ناتق لانها ترمي بالاولاد رميا و
النتق الرمي والنتق الرفع وفي الحديث البيت المعمور نتاق الكعبة من فوقها اي هو مطل عليها في السماء وفي الحديث مكة والكعبة اهل نتائق الدنيا مدا قال
بعض الشارحين النتائق جمع نتيقة فعيلة بمعنى مفعولة من النتق وهو ان تقلع الشيء فترفعه من مكانه وترمي به واستعمل بعد ذلك على وجوه اليها بهذا الموضع

ان تكون الارض تشار للزراعة وهي على ارض كثرة اهل الارضين مدد البحر ويزرع فيه لان الارض ذات حجارة ومدرها المستصلح للزراعة قليل **نحق** في الخبر هي الحق بنجفا
في الاضاحي قال ابن الاعرابي النحق ان يذهب البصر والعين مفتوحة **نزق** في الحديث المؤمن اذا جهل لم ينزق النزق بالتحريك الخفة والطيش يقال نزق نزقا من باب تعب
خف وطاش **نسق** النسق بالتحريك من الكلام ما جاء على نظام واحد وبالتسكين مصدر **نشق** في الحديث ويستنشق اي يبلغ الماء خياشيمه وهو من استنشقت
الريح اذا شممتها مع قوة واستنشقت الماء جعلته في الانف وجذبته بالنفس لينزل ما في الانف من الفك وروي من ان الاستنشاق ليس من الوضوء فمعناه
ليس من واجباته وابعاضه التي لا يتم الوضوء الا بها ونشقت منه ريحا طيبة اي شممتها منه **نطق** قوله تعالى علمنا منطق الطير روي عن كعب الاحبار قال مر سليمان
على بلبل فوق شجرة وهو يحرك راسه ذنبه فقال لاصحابه اتدرون ما يقول هذا البلبل قالوا لا يا رسول الله قال يقول اكلت نصف تمرة فعلى الدنيا العفا ويجيء
التراب مثل هذا كثير وفي حديث الصادق اعطي سليمان بن داود مع علمه معرفة المنطق بكل لسان ومعرفة اللغات ومنطق الطير والبهائم وكان اذا شاهد الحروب
تكلم بالفارسية واذا قعد لعماله وجنوده واهل مملكته تكلم بالرومية واذا خلا بنسائه تكلم بالسريانية والنبطية واذا قام في محرابه لمناجاة ربه تكلم بالعربية
واذا جلس للوفود والخصماء تكلم بالعبرانية وفي حديث الشهيد ينزع عنه المنطق والسراويل المنطق كمنبر ما يشد به الوسط ومنه حديث الحائض امرها فاستثفرت
وتمنطقت ثم احرمت والمنطق ايضا شقة تلبسها المراة وتشد وسطها ثم ترسل اعلاها على اسفلها الى الركبة والاسفل الى الارض قالوا انه اول من اتخذ المنطق
ام اسمعيل وبه سميت اسماء بنت ابي بكر ذات النطاقين لانها كانت تطابق نطاقا فوق نطاق وقيل كان لها نطاقان تلبس احدهما وتحمل في الآخر الزاد الى النبي ص وهو في الغار
ومنه حديث المراة تكفن في درع ومنطق ومثله تكفن المراة في منطق ولفافتين ولعله هو الازار المعد للاتزار والمستبدل باللفافة الثالثة والنطاق ككتاب
مثل المنطق يقال انتطقت المراة اي لبست النطاق والجمع نطق ككتب والمنطق كمجلس الكلام وقد نطق نطقا من باب ضرب ومنطقا والنطق بالضم اسم منه وانطقه
غيره جعله ينطق واستنطقه كلمه والمنطيق البليغ **نعق** قوله تعالى مثل الذين كفروا كمثل الذي ينعق بما لا يسمع الا دعاء ونداء النعيق صوت الراعي نعق ينعق
نعق الراعي بغنمه ينعق بالكسر نعيقا ونعاقا اي صاح بها وزجرها والمعنى على ما قاله المفسر مثلهم كمثل الذي ينعق بالغنم فلا تدري ما يقول الا انها تزجر بالصوت عما هي فيه
والنعيق صوت الغراب ومنه الغراب الناعق وفي حديث كميل اتباع كل ناعق يريد انهم لعدم ثباتهم على عقيدة من العقائد وتزلزلهم في امر الدين يتبعون كل داع ويعتقدون
كل مدع ويخبطون خبط عشواء من غير تمييز بين محق ومبطل **نغق** نغق الغراب ينغق بالغين المعجمة اذا صاح كنعق والباب واحد **نفق** قوله تعالى واسئلوا ما
انفقتم وليسئلوا ما انفقوا اي اذا لحقت امراة منكم باهل العهد مرتدة فاسئلوا ما انفقتم من المهر اذا منعوها وهم ايضا فليفعلوا ذلك قوله اذا لامسكتم
خشية الانفاق قيل اي خشية الفقر والفاقة من قولهم انفق الرجل اذا افتقر وذهب ماله قوله وان كان كبر عليك اعراضهم اي ان كان عظم واشتد عليهم اعراضهم وانصرافهم
عن الايمان بك وقبول دينك وامتناعهم من اتباعك وتصديقك فان استطعت اي فان قدرت وتهيأ لك ان تطلب وتتخذ نفقا في الارض اي سربا ومسلكا
في جوف الارض او مصعدا في السماء ودرجا لتاتيهم باية اي بحجة تلجئهم الى الايمان وتجمعهم على ترك الكفر فافعل ذلك ولو شاء الله لجمعهم على الهدى بالالجاء فاخبر الله
عز وجل عن كمال قدرته وانه لو شاء لالجاهم الى الايمان ولم يفعل ذلك لانه ينافي التكليف ويسقط استحقاق الثواب الذي هو الغرض من التكليف وليس في الاية انه تعالى لا
يشاء منهم ان يؤمنوا مختارين وانما نفى المشية لما تلجئهم الى الايمان وانه لو اراد ان يحول بينهم وبين الكفر لفعل لكنه اراد ان يكون ايمانهم على الوجه الذي يستحق به الثواب قوله
ومما رزقناهم ينفقون اي يزكون ويتصدقون قوله الذين ينفقون اموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية الاية روي عن ابن عباس انها نزلت في علي ع كانت معه اربعة
دراهم فتصدق بدرهم ليلا وبدرهم نهارا وبدرهم سرا وبدرهم علانية قوله اذا جاءك المنافقون جمع منافق وهو الذي يخفي الكفر ويظهر غيره من النفق وهو السرب في الارض
اي يستتر بالاسلام كما يستتر في السرب وقيل من نافق اليربوع اذا دخل نافقاه فاذا طلب من النافقاء خرج من القاصعاء وهما جحرا اليربوع وفي الحديث المنافق الذي
يظهر الايمان ويتصدع بالاسلام وعن بعضهم ما شاء في الصلوة على المنافق قال المراد بالمنافق ما يعم الناصب وغيره من اهل الخلاف والنفاق بالكسر فعل المنافق
والنفاق ايضا جمع النفقة من الدراهم ونفق الزاد نفقا اي نفد ونفقت الدابة من باب قعد نفوقا اي هلكت وماتت وينفق السراويل على نعل الموضع المتسع
منها والعامة تكسر النون **نقق** نقق الضفدع والدجاجة اذا صوتت والنقيق بالضم الظليم والجمع النقانق قال الجوهري **نمق** نمق الكتاب ينمقه بالضم كتبه ونمقه
تنميقا نمقه بالكتابة **نمرق** قوله تعالى ونمارق مصفوفة هي الوسائد واحدها النمرقة بكسر النون وضمها وفي حديث الائمة نحن النمرقة الوسطى بنا يلحق التالي
والينا يرجع الغالي استعار لفظ النمرقة بصفة الوسطى له ولاهل بيته باعتبار كونهم ائمة العدل يستند الخلق اليهم في تدبير معاشهم ومعادهم ومن حق الامام العادل
ان يلحق به التالي المفرط المقصر في الدين ويرجع اليه الغالي المفرط المتجاوز في طلبه حد العدل كما يستند الى النمرقة المتوسطة من على جانبيها ومثله حديث الشيعة
كونوا النمرقة الوسطى الى اخره وقد مر في غلا **نوق** قوله تعالى ناقة الله وسقياها والاصل نوقة على فعلة بالتحريك لانها جمعت على نوق مثل بدنة وبدن
وقد جمعت في القلة على انوق ثم استثقلوا الضمة على الواو وقدموها فقالوا اونق ثم عوضوا الواو ياء فقالوا اينق ثم جمعوها على اياني وقد تجمع الناقة على نياق
كثمرة وثمار والناقة الانثى من الابل وقوله ناقة الله اضافة كل خلق الى الخالق تشريفا له وتخصيصا وتنوق في الامر تانق فيه ومنه اعمل طعاما وتنوق فيه وفي الحديث
تنوقوا بالكفن فانكم تبعثون بها اي اطلبوا احسنها وجودتها من قولهم تنوق وتنيق في مطعمه وملبسه تجود وبالغ والاسم النيقة بالكسر **نهق** نهاق الحمار ونهق
نهق ينهق نهيقا ونهاقا اذا صوت **باب ما اوله الواو** **وبق** قوله تعالى وجعلنا بينهم موبقا اي مهلكا من وبق يبق وبوقا اذا هلك وبق الموبق واد
في جهنم والموبق مفعل كالموعد من وعد ويوبقهن اي يهلكهن وفي الحديث لا تغدا الى هذه الارض التي توبق دينك اي تهلكه ونضيعه ومثله اعوذ بك من موبقات
الذنوب اي مهلكاتها من اضافة الصفة الى الموصوف اي الذنوب المهلكة **وثق** قوله تعالى الذين ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه اي ينقضون ثم ماوثقوا الله

نحق — نزق — نسق — نشق — نطق — نعق — نفق — نقق — نمق — نمرق — نوق — نهق — وبق — وثق

به عهده من الايات والكتب او ما وثقوه به من الالتزام والقبول قوله ولقد اخذنا ميثاق بني اسرائيل الاية قال المفسر الميثاق اليمين المؤكدة لانها يستوثق بها من الامر
قوله ولقد اخذنا ميثاق بني اسرائيل اي عهدهم المؤكد باليمين باخلاص العبادة له والايمان برسله وما ياتون به من الشرائع وقيل الميثاق هو العهد الماخوذ على الزوج حال
العقد من امساك بمعروف او تسريح باحسان قوله واذ اخذنا من النبيين ميثاقهم اي بتبليغ الرسالة والدعاء الى التوحيد ومنك خصوصا ومن نوح وابراهيم وموسى
وعيسى بن مريم ليسال الصادقين عن صدقهم والمواثقة المعاهدة ومنه قوله تعالى وميثاقه الذي واثقكم به واوثقه في الوثاق اي شده قال تعالى فشدوا الوثاق
الوثاق بالفتح والكسر لغة ومنه الحديث من مات في البحر وفي رجله حجر والميثاق العهد مفعال من الوثاق وهو في الاصل حبل او قيد يشد به الاسير والدابة وصارت
الواو ياء لانكسار ما قبلها والجمع المواثيق والمياثق وفي حديث كعب بن مالك ولقد شهدت مع رسول الله ليلة العقبة حين تواثقنا على الاسلام اي تحالفنا
وتعاهدنا والتواثق تفاعل منه وفي حديث الباقر اخذ الله ميثاق شيعتنا بالولاية وهم ذر يوم اخذ الميثاق على الذر وتصحيح ان الارواح تعلقت في تلك اليوم
بصغير مثل النمل دعاهم الى الاقرار فاقر بعضهم وانكر بعضهم فمن ثم كان التكذيب اي تقرير هذا فاعلم ان حديث اخذ الميثاق على العباد مشهور بين الفريقين الا ان بعض
العلماء من كل منهما اخرجه عن ظاهره لما يرد عليه وقد حققنا الكلام فيه فيما تقدم وفي حديث الائمة ان امرنا مستور مقنع بالميثاق فمن هتك علينا اذله الله كان
المعنى مستور مقنع اخذ العهد والميثاق عليه من المؤمنين ان لا يظهروه لاحد من الاعداء فمن هتك علينا واظهر اذله الله وفيه كل يمين فيها كفارة الا ما كان من
عهد او ميثاق كان المعنى ما يتعهد به الانسان ويلتزم لغيره فانه لا كفارة له سوى الوفاء به ومن هذا وعد المؤمن نذر لا كفارة له وفي حديث ثعلبة ابو هيم فلم يبق
احد اخذ ميثاقه بالموافاة في ظهر رجل ولا بطن امراة الا اجاب بالتلبية وفي حديث يوم الغدير ويسمى في الارض يوم الميثاق الماخوذ والجمع المشهود وذلك لان
النبي اخذ عليهم العهد والميثاق في ذلك الجمع المشهود والوثيقة فعيلة بمعنى المفعول اي موثوق به لاجل الدين والتاء فيها لنقل اللفظ من الوصفية الى الاسمية
وقد اخذ بالوثيقة في امره اي بالثقة واستوثقت منه اخذت الوثيقة وقد وثق بالضم وثاقة اي صار وثيقا ووثقت الشيء توثيقا اذا ربطته وشددته ومنه الحديث
اذا مات المؤمن وثقه ملك الموت ولولا ذلك لم يستقر ووثقت فلانا اذا قلت له انه ثقة ومنه الحديث ليس من العدل القضاء بالظن على الثقة والواثق
بالله من خلفاء بني العباس **ودق** قوله تعالى فترى الودق يخرج من خلاله الودق بسكون الدال المطر وقد ودق يدق ودقا اي قطر ومنه حديث الاستسقاء برزت
من الوابل يتدافع الودق بالودق ومثله غيثا ودقا ومطرا خفا **ورق** قوله تعالى فابعثوا احدكم بورقكم هذه الى المدينة الورق بفتح الواو وكسر الراء الفضة
والورق الدراهم المضروبة وكذلك الرقة والهاء عوض من الواو ومنه الخبر في الرقة ربع العشر قال الجوهري وفي الورق ثلاث لغات حكاهن الفراء وقرئ بها في الاية
الشريفة ورق بفتح الواو وكسر الراء وورق بفتح الواو وسكون الراء وورق بكسر الواو وسكون الراء وفي الحديث انه كره صك الورق حتى يقبض يعني جرم والصك
كتاب كالسجل معرب والوراق كثير الدراهم والورق بالتحريك ورق الشجر والكتاب ومنه الحديث لا تمثل للكتاب من الورق والواحدة ورقة والجمع ورقات وورقة بن نوفل
عم خديجة وورقة امام لوط وفي نسخة رقية والاورق من الابل الذي في لونه سواد الى بياض ومنه جمل اورق واورق الشجر خرج ورقه وورق مثله **وسق** قوله تعالى
والليل وما وسق اي جمع ذلك لان الليل اذا اظلم يضم كل شيء ويجلله فلا يمتنع منه شيء والاتساق الانتظام ومنه قوله تعالى والقمر اذا اتسق اي اجتمع وامتلأ وصار
بدرا وذلك في الليالي البيض وفي الحديث ليس في الحنطة والشعير شيء حتى يبلغ خمسة اوساق والوسق ستون صاعا الوسق كفلس والجمع وسوق كفلوس وحكى بعضهم الكسر
وجمعه اوساق مثل حمل واحمال قال في النهاية الوسق بالفتح ستون صاعا وهو ثلثمائة وعشرون رطلا عند اهل الحجاز واربعمائة وثمانون رطلا عند اهل العراق على اختلافهم
في مقدار الصاع والمد وعن الخليل الوسق حمل البعير والوقر حمل البغل والحمار والوسق ايضا ضم الشيء الى الشيء ومنه خبر احد استوسقوا اي اجتمعوا وانضموا ومنه استوسق
الناس لبيعته **وفق** قوله تعالى جزاء وفاقا اي موافقا لسوء اعمالهم والوفاق بالكسر الموافقة وفي الحديث في ذلك الله توفيقا وهو مثل قولهم وفقك الله توفيقا
والتوفيق من الله توجيه الاسباب نحو مطلوب الخير واستوفقت الله اي سالته التوفيق ووافقته صادفته والتوافق الاتفاق ومنه المتبت والحبيب متفقان اي متصاحبان
والوفق من الموافقة بين الشيئين كالالتحام وقولهم حلوبته على وفق عياله اي لها لبن قدر كفايتهم لا فضل فيه وفي كلام بعض الاعلام من المتقدمين ان الاتفاقات
لا تحمل على الاحكام لانها اذا حملت على الاحكام بطلت قال بعض الشارحين يعني الاتفاقات بين المتراضين والناس بينهم في المعاملات لا تحتاج مثل القضاء والافتاء
الى الامام او نائبه الخاص او العام بل يكفي فيها ان تكون على يد رجل عدل لانها لو احتاجت الى ذلك كالقضاء والافتاء لبطلت الشروط التي تقع بين المسلمين في غير
حضور حاكم الشرع وليس كذلك بالاجماع ومما يشهد لذلك الحديث متى عدلت بين الرجلين عند رجل الى اجل فكتب بينهما اتفاقا فتحملها عليه فعلى العدل ان يعمل
بما في الاتفاق ولا يتجاوزه وفي الحديث عن ابراهيم بن محمد الخزاز ومحمد بن الحسين قالا دخلنا على الرضا فحكينا له ان محمدا راى ربه في صورة الشاب الموفق في سن
ابناء ثلثين سنة وقلنا ان هشام بن سالم وصاحب الطاق والميثمي يقولون انه اجوف الى السرة والبقية صمد فخر ساجدا ثم قال ما عرفوك وما وحدوك فمن اجل
ذلك وصفوك الى ان قال يا محمد ان رسول الله حين نظر الى عظمة ربه كان في هيئة الشاب الموفق وسن ابناء ثلثين سنة الحديث فقولهم الموفق هو بالميم والواو
والفاء في نسخ متعددة وفسره البعض بتناسب الاعضاء وقال بعض اخر يحتمل ان يكون هذا من باب الاشتباه الخطي بان يكون اصله الشاب الريق وفيه ما فيه
وفي بعض النسخ الشاب الموفق من قولهم انق اي حسن معجب والاول اشهر **ولق** الولق الاسراع في السير وفي الكذب والولقية طعام يتخذ من دقيق وسمن **ومق** المقة المحبة
والهاء عوض عن الواو وقد ومقه يمقه بالكسر فيهما اي احبه فهو وامق **وهق** اوهاق المنية حبالها **باب ما اوله الهاء** **هرق** في الحديث
اهرق الاناء اي صب ما فيه يقال هرق الماء يهريقه بفتح الهاء كدحرجه يدحرجه هراقة اي صبه اصله اراق يريق اراقة واصل اراق اريق واصل يريق يوريق
غيره ومنه الحديث ان كان بيده قذرة فاهرقه اي صبه ولا تستعمله قال سيبويه قد ابدلوا من الهمزة الهاء ثم الزمت فصارت كانها من نفس الحرف ثم ادخلت الالف

ودق — ورق — وسق — وفق — ولق — ومق — وهق — هرق

بعد عين الهاء وتركت الهاء عوضا من حذفهم العين لان اصل اهرق اريق وفي الحديث تلك المراة تهراق الدم بهاء مكسورة بمعنى الصبة وفي الخبر فدعا بذنوب فاهريق بسكون الهاء وفيه ان امراة كانت تهراق الدماء بالبناء للمفعول والدماء نصب على التمييز ويجوز الرفع على اسناد الفعل اليها **هيق** في حديث جعفر بن محمد لمحمد بن عبد الله اني اراك اذا اصفق خلفك طرت مثل الهيق الظليم الذكر من النعام **باب ما اوله الياء برق** اليرقان مثل الارقان وهو آفة تصيب الزرع وداء يصيب الناس وحجر اليرقان معروف **يقق** في حديث رسول الله انه قال لما اسري بي الى السماء دخلت الجنة فرايت فيها نبقا مثل قلال هجر وفي الحديث ليقق المتاع في البياض وقد تكسر القاف اي شديد البياض

هذا نهاية الجزء الرابع ويتلوه الجزء الخامس وبه يتم الكتاب ان شاء الله تعالى والحمد لله رب العالمين

كتاب الكاف باب ما اوله الالف ارك

قوله تعالى عَلَى الْأَرَائِكِ يَنْظُرُونَ الارائك جمع اريكة وهو سرير منجد مزين في قبة او بيت فقيل هي سرير في حجلة من دونه ستر ولا يكون الا كذلك فلا يكون منفردا اريكة وقيل هي كل ما اتكئ عليه من سرير او فراش او منصة وفي الحديث ان اصحاب الاراك لا حج لهم الاراك كسحاب شجر يستاك بقضبانه الرجل كما قيد العيب مثلا العنقود الكف والمراد به هنا موضع بعرفة من ناحية الشام قرب نمرة وكان من حد عرفة قالوا وقوف بر ابعد بعرفة فلا يكون من الحج وارك الابل اذا رعت الاراك **افك** قوله تعالى وَالْمُؤْتَفِكَةَ أَهْوَى قيل هي القرى التي ائتفكت باهلها اي انقلبت وهم قوم لوط واهوى اي رفعها الى السماء على جناح جبرئيل ثم اهوى بها الى الارض اي اسقطها وقيل المؤتفكة البصرة يدل عليه قول امير المؤمنين يا اهل المؤتفكة يا جند المراة واتباع البهيمة الى ان قال العنتم على لسان سبعين نبيا ان رسول الله اخبر ان جبرئيل اخبره انه طوى له الارض فراى البصرة اقرب الارضين من الماء وابعدها من السماء وفيها تسعة اعشار الشر والداء العضال المقيم فيها بذنب والخارج منها برحمة وقد ائتفكت باهلها مرتين وعلى الله الثالثة وتمام الثالثة في الرجعة وفي الخبر البصرة احدى المؤتفكات يعني انها غرقت مرتين فشبه غرقها بانقلابها والافك اسوء الكذب البلغه وقيل هو البهتان والمشهور فيه كسر الهمزة واسكان الفاء وجاء فتحهما والجمع الافائك وافك كضرب وعلم وجل افاك بالتشديد كذاب ومنه قوله تَنَزَّلُ عَلَى كُلِّ أَفَّاكٍ أَثِيمٍ اي كذاب صاحب الاثم الكبير والمراد بهم الكهنة كشق وسطيح ونحوهم كان الشياطين قبل ان حجبوا بالرجم يسمعون الى الملأ فيختطفون بعض ما يتكلمون به مما اطلعوا عليه من الغيوب ثم يوحون به اليهم قوله إِنَّ الَّذِينَ جَاءُوا بِالْإِفْكِ عُصْبَةٌ مِنْكُمْ الاية قال الشيخ علي بن ابراهيم ان العامة رووا انها نزلت في عائشة وما رميت به في غزوة بني المصطلق من خزاعة واما الخاصة فانهم رووا انها نزلت في مارية القبطية وما رمتها به عائشة روى عن زرارة قال سمعت ابا جعفر يقول لما هلك ابرهيم بن رسول الله حزن عليه حزنا شديدا فقالت عائشة ما الذي يحزنك عليه فما هو الا ابن جريح فبعث رسول الله عليا وامره بقتله فذهب علي اليه ومعه السيف وكان جريح القبطي في حائط فضرب علي باب البستان فاقبل جريح ليفتح الباب فلما راى عليا عرف في وجهه الشر فادبر راجعا ولم يفتح باب البستان فاتبعه فولى جريح مدبرا فلما خشي ان يرهقه صعد في نخلة وصعد علي في اثره فلما دنا منه رمى جريح بنفسه من فوق النخلة فبدت عورته فاذا ليس له ما للرجال ولا ما للنساء فانصرف علي الى النبي فقال يا رسول الله اذا بعثتني في الامر اكون فيه كالمسمار المحمي في النار ام اتثبت قال بل تثبت فقال والذي بعثك بالحق ما له ما للرجال وما للنساء فقال الحمد لله الذي صرف عنا السوء اهل البيت وفي حديث اخر فاتي به الى رسول الله فقال له ما شانك يا جريح فقال يا رسول الله القبط يجبون حشمهم ومن يدخل على اهليهم والقبطيون لا يانسون الا بالقبطيين فبعثني ابوها لادخل عليها واخدمها فانزل الله تعالى يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَإٍ فَتَبَيَّنُوا الاية قال الشيخ ابو علي المراد بالافك ما افك به على عائشة وصفوان بن المعطل وكان سبب ذلك ان عائشة ضاع عقد لها في غزاة المصطلق وكانت قد خرجت من هودجها للقضاء حاجة فرجعت طالبة له وحمل بعيرها على هودجها ظنا منهم انها فيه فلما عادت الى الموضع وجدتهم قد رحلوا وكان صفوان من وراء الجيش فلما وصل الى ذلك الموضع وعرفها اناخ بعيره حتى ركبته وهو يسوقه حتى اتى الجيش وقد نزلوا في قائم الظهيرة فلما جاء رجل من تلك العقبة شيخ الناس ويقول امراة نبيكم باتت مع رجل حتى اصبحت ثم جاء يقودها والله ما نجت منه ولا نجا منها قال في الخطاب في قوله هو خير لكم لعائشة وصفوان لانهما المقصودان بالافك ولمن ساء ذلك من المؤمنين ومعنى كونه خيرا لهم ان الله يعوضهم بصبرهم قوله لِتَأْفِكَنَا عَنْ آلِهَتِنَا اي لتصرفنا عنها وفي عرض نفسه على قبائل العرب لقد افك قوم كذبوك وظاهروا عليك اي صرفوا عن الحق ومنعوا منه من قولهم افكه يافكه اذا صرفه عن الشيء وقلبه **الك** لاالوك الرسالة والملك والالوك بضم اللام منها **انك** الانك وزان افلس الرصاص وقيل هو الرصاص الابيض وقيل الاسود وقيل هو الخالص منه ولم يجئ على افعل غيره واما اشد فمختلف فيه هل هو واحد او جمع ويحتمل ان يكون الانك فاعلا لا افعل وهو ايضا شاذ **ايك** قوله تعالى أَصْحَابُ الْأَيْكَةِ الايكة واحدة الايك وهو الشجر الملتف الكثير قيل ان اصحاب الايكة كانوا اصحاب شجر ملتف وكان شجرهم شجر المقل وهم قوم شعيب وقيل الايكة اسم قرية والليكة اسم بلد وقيل هما بمعنى قال الجوهري من قرا اصحاب الايكة فهي الغيضة ومن قرا ليكة فهي اسم القرية ويقال هما مثل بكة ومكة **باب ما اوله الباء بتك** قوله تعالى فَلَيُبَتِّكُنَّ آذَانَ الْأَنْعَامِ اي قطعها شق لكثرته والبتك القطع قال المفسر هو فعلهم بالبحائر كانوا يشقون اذن الناقة اذا ولدت خمسة ابطن وجاء الخامس ذكرا وحرموا على انفسهم الانتفاع وسيف باتك اي صارم **برك** قوله تعالى إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةٍ مُبَارَكَةٍ هي ليلة القدر على الصحيح قال الشيخ ابو علي وقيل ليلة النصف من شعبان اي انزله جملة واحدة الى سماء الدنيا قوله شَجَرَةٍ مُبَارَكَةٍ هي شجرة الزيتون لانها كثيرة البركة والمنفعة يسرج بدهنها ويؤتدم به ويوقد بحطبها ويغسل الابريسم برمادها وهي على ما نقل اول شجرة نبتت بعد الطوفان في الارض وقيل لان سبعين نبيا باركوا فيها منهم ابراهيم قوله بُورِكَ مَنْ فِي النَّارِ وَمَنْ حَوْلَهَا معناه على ما قيل بورك من في مكان النار ومن حول مكانها والبقعة التي حصلت فيها وهي البقعة المباركة وحولها حدوث امر ديني فيها وهو تكليم الله تعالى موسى وقيل هو عام في كل من كان في تلك البقعة وذلك الوادي وحولهما من ارض الشام وعن ابن عباس يعني به قدس من في النار وهو الله تعالى عنى به نفسه قال وتاويل هذا القول انه كان فيها لا على سبيل تمكن الاجسام بل انه جل وعلا نادى موسى واسمعه كلامه من جهتها واظهر له ربوبيته من ناحيتها فالشجرة مظهرة لكلامه تعالى كما ان موسى لما كلمه الله تعالى سمع الكلام من سائر الجهات ولم يسمعه من جهة واحدة فعلم من ذلك انه كلام الله تعالى قوله تَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ اي ثبت الخير عنده

وفي خزائنه وقيل تبارك اي علا وبرق تبارك وتعظم واتسعت رحمته وكثرت نعمته تفاعل من البركة ولا يجيء من هذا خاصة الفعل المضارع وقيل تبارك الله بارك الله مثل قاتل وتقاتل الا ان فاعل يتعدى وتفاعل لا يتعدى وبرق تبارك الله تقدس والقدس الطهارة قوله وَهَذَا كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ مُبَارَكٌ قال المفسر وهذا يعني القران انزلناه من السماء الى الارض مباركا وانما سماه مباركا لانه ممدوح كل من تمسك به نال الفوز ولان قراءته خير والعمل بما فيه خير وفيه علم الاولين والاخرين وفيه مغفرة للذنوب وفيه الحلال والحرام وقيل البركة الزيادة والقران مبارك لما فيه من زيادة البيان على الكتب السماوية لانه ناسخ لا يرد عليه نسخ فبقاؤه الى اخر التكليف قوله وَجَعَلَنِي مُبَارَكًا اي اينما كنت قال الصادق اي نفاعا وفي الدعاء وانزل علي من بركاتك اي من خيرك وكرامتك سمي ايصال البركات الى العباد انزالا لانه من جهة الاعلى الى الاسفل تشبيها للعلو والسفل الذي من جهة الرتبة بالعلو والسفل الحقيقيين وفي الدعاء وبارك على محمد اي اثبت له وادم ما اعطيته من التشريف والكرامة من برك البعير ناخ في موضعه فلزمه وبارك الله عليه وفيه بمعنى جعل فيه البركة والتبريك تفعيل وهو الدعاء بالبركة والارض المباركة القدس والخليل كما جاءت به الرواية ومبارك الابل المواضع التي تاوي اليها دون مناخها لعلفها وبرك البعير يبرك بروكا اي استناخ لانه يقع على بركه وهو صدره وقولهم ما احسن هذه البركة بالكسر وهو اسم للبروك كالركبة والجلسة وبركة الماء معروفة والجمع برك كسدرة وسدر سميت بذلك لاقامة الماء فيها والبركة كرطبة طائر ابيض من طير الماء **برمك** البرامكة الذين كثر فسادهم في البلاد فاخذهم الله اخذ عزيز مقتدر نقل انه شرب ما فعل اباه كتبها استوزر وبرمك بن فيروز جد البرامكة **بكك** قوله تعالى إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي بِبَكَّةَ مُبَارَكًا قيل بكة موضع البيت ومكة سائر البلد وقيل هما اسمان للبلد والباء والميم يتعاقبان وانما سميت بكة قيل لانها تبك اعناق الجبابرة اي تدقها وقيل لان الناس يبك بعضهم بعضا في الطواف اي يزحم ويدافع وفي الحديث انما سميت بكة لانها تبك فيها الرجال والنساء وروي سميت بكة لبكاء الناس حولها وفيها وبعلبك اسم بلد كلمتان جعلتا كلمة واحدة **بوك** في الحديث ذكر تبوك كرسول وهو موضع بالشام منه الى المدينة اربع عشرة مرحلة والى دمشق احد عشر ومنه غزوة تبوك وهي غزوة غزاها رسول الله في تسع من الهجرة واقام بها عدة ايام وصالح اهلها على الجزية وسميت بذلك لانهم بانوا يبوكون حسيها بقدح اي يدخلون فيها القدح اعني السهم ويحركونه ليخرج الماء فقال في المغرب فقال ما زلتم تبوكونها بوكا فسميت تلك الغزوة غزوة تبوك من البوك **باب ما اوله التاء ترك** قوله تعالى وَتَرَكَهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ وقوله وَتَرَكَهُمْ فِي ظُلُمَاتٍ لَا يُبْصِرُونَ هو من تركت الشيء تركا اذا خليته وعن ابرهيم بن محمود قال سالت الرضا عن قول الله تعالى وَتَرَكَهُمْ فِي ظُلُمَاتٍ لَا يُبْصِرُونَ فقال ان الله تعالى لا يوصف بالترك كما يوصف خلقه لكنه متى علم انهم لا يرجعون عن الكفر والضلال منعهم عن المعاونة واللطف وخلى بينهم وبين اختيارهم والتركة بالضم حبل من الناس **تكك** التكة معروفة والجمع تكك مثل سدرة وسدر وقد جاءت في الحديث **باب ما اوله الحاء حبك** قوله وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الْحُبُكِ الحبك بضمتين طرائق النجوم والماء والشعر ونحوهما فوق الماء والرمل اذا ضربتهما الريح فصارت فيهما طرائق فقد صارت بهما حبائك والحباك والحبيكة الطريقة في الرمل ونحوه وجمع الحباك حبك وجمع الحبيكة حبائك وحبك الثوب اجاد نسجه **حرك** في حديث الزكوة في المال الصامت الذي يحول عليه الحول وان لم يحرك او وان لم يعمل به شيئا والحركة بالتحريك الاسم من التحريك وهو الانتقال وهو خلاف السكون يتحرك حركا وزان شرف وكرم كرما والحركة عند المتكلمين حصول الجسم في مكان بعد حصوله في مكان اخر اعني انها عبارة عن مجموع الحصولين وعند الحكماء هي الخروج من القوة الى الفعل على سبيل التدريج والحراك كسلام الحركة يقال ما به حراك اي حركة والمحراك بالكسر المحراث الذي يحرك به النار وغلام حرك اي خفيف ذكي والحارك والحاركان ملتقى الكتفين من الفرس والدابة وفي الحارك من الفرس فروع الكتفين وهو ايضا الكاهل **حسك** في الحديث فوقت حسكة النفاق في قلوب القوم اي عداوة النفاق والحسكة الحقد والعداوة يقال في قلبه علي حسكة وحساكة اي ضغن وعداوة والحسك حسك السعدان وهي عشبة شوكها مدحرج الواحدة حسكة **حشك** يقال حشكت النخلة اذا كثر حملها وحشك القوم اذا احتشدوا واجتمعوا **حكك** حككت الشيء احكه حكا من باب قتل قشرته والحكة بالكسر داء يكون في الجسد وفي كتب الطب هي خلط يحدث تحت الجلد ولا يحدث منه مدة بل شيء كالنخالة وهو سريع الزوال وفي الحكة بالكسر الجرب ايضا والحاك احراك الحسم على الجسم وفي المثل ما حك جلدك مثل ظفرك وفي الخبر الاثم ما حاك في نفسك اي اثر فيها ورسخ ويقال ما يحيك كلامك في فلان اي ما يؤثر وما حاك في صدري شيء اي ما تخالج والحكاكة بالضم ما يسقط عن الشيء عند الحك والجذل المحكك الذي ينصب في العطن لتحتك به الابل الجربى ويريد الكلام فيه جدل **حلك** الظلمات الحوالك جمع حالكة اي الشديدة السواد واسود حالك وحانك بمعنى والحلكة كهمزة دويبة تشبه العظاية قال الجوهري ويقال دويبة تغوص في الرمل وفي المصباح الحلكة كرطبة دويبة كانها سمكة زرقاء تبرق تغوص في الرمل كما يغوص طير الماء في الماء يشبه بها بنان الجواري اللينة **حنك** قوله تعالى لَأَحْتَنِكَنَّ ذُرِّيَّتَهُ إِلَّا قَلِيلًا اي لاستولين عليهم ولاستاصلنهم بالاغواء وقد تكرر في الحديث ذكر الحنك وهو ما اداره جزء من العمامة تحت الحنك والحنك ما تحت الذقن من الانسان وغيره او الاعلى داخل الفم والاسفل في طرف مقدم اللحيين من اسفلهما والجمع احناك واتفقوا على تحنيك المولود عند ولادته بتمر فان تعذر فبما في معناه من الحلو فيمضغ حتى يصير مائعا فيوضع في فيه ليصل شيء الى جوفه ويستحب كون المحنك من الصالحين وان يدعو للمولود بالبركة ويستحب تحنيكه بالتربة الحسينية والماء كان يدخل ذلك الى حنكه وهو اعلى داخل الفم وفي الحديث ما اظن احدا يحنك بماء الفرات الا احبنا اهل البيت ويجمع الحنك من الانسان على احناك مثل سبب واسباب **حوك** في الحديث الحوك بفتح السداد وبقلة الانبياء الحوك الباذروج والبقلة الحمقى والسداد جمع سدة وهو انسداد العروق وحاك الرجل الثوب من باب قال نسجه والحياكة بالكسر الصناعة وذكر الحائك عند ابي عبد الله وانه ملعون فقال انما ذلك الذي يحوك الكذب على الله ورسوله **باب ما اوله الدال درك** قوله تعالى إِنَّ الْمُنَافِقِينَ فِي الدَّرْكِ الْأَسْفَلِ مِنَ النَّارِ الدرك بالتحريك الطبق الاسفل وذلك لان للنار سبع دركات سميت بذلك لانها متداركة متتابعة بعضها فوق بعض وبقي الدرك الاسفل توابيت من حديد مبهمة عليهم لا ابواب لها قال الشيخ ابو علي اصل الدرك الحبل الذي يوصل به الرشا يعلق به الدلو ثم لما كان في النار سفال من جهة الصورة والمعنى ان النار طبقات ودركات كما ان الجنة درجات فيكون المنافق في اسفل طبقة منها لقبح فعله والدرك

بالتحريك وقد يسكن واحد الادراك وهو منازل في النار قوله بَلِ ادّارَكَ عِلْمُهُمْ فِي الآخِرَةِ اي تدارك اي انتهى وتكامل وبل ادارك علمهم في الآخرة اي فني فلا علم لهم في الآخرة وبل ادارك علمهم في الآخرة اي تتابع واستحكم يعني اسباب استحكام علمهم في الآخرة وتكامله بان القيمة كائنة لا ريب فيها قد حصلت لهم ومكنوا منها وهم منها في شك قوله ادّارَكوا فيها جميعا اي اجتمعوا فيها قوله لا تُدْرِكُهُ الأبْصارُ وَهُوَ يُدْرِكُ الأبْصارَ اي لا تراه الابصار وهو يراها وهو اللطيف الخبير والدَّرَك بالتحريك ويسكن ايضا اللحاق والتبعة ومنه الدعاء واعوذ بك من درك الشقاء والشقاء بالفتح والمد الشقاوة التي هي خلاف السعادة ومنه قوله ما لحقك من درك فعلي خلاصه اي تبعة والادراك اللحوق يقال مشيت حتى ادركته اي لحقته ومنه الحديث ادركت خيرا مني وما لك لا يخضب ومنه لو ادركت عكرمة لنفعته وفيه قد يكون الياس ادراكا والطمع هلاكا ادركت الاجابة اي لحقتها واستدركت ما فات وتداركته بمعنى والدراك كثير الادراك وطعن دراك اي بالغ في النهاية والمدرك بضم الميم يكون مصدرا واسم زمان ومكان قال في المص تقول ادركته مدركا اي ادراكا وهذا مدركه اي موضع ادراكه ومدارك الشرع مواضع طلب الاحكام وهي حيث يستدل بالنصوص ونحوها من مدارك الشرع والله تعالى مدرك اي عالم بالمدركات والادراك هو اطلاع الحيوان على الامور الخارجية بواسطة الحواس وهو زائد على العلم في حقنا لا في حق الله تعالى لانا نعلم قطعا بحرارة النار ونحس بامر زائد عند المباشرة وذلك انما هو بواسطة الحواس والباري تعالى لما كان منزها عن الحواس التي هي من سمات الاجسام لم يبق من معناه الا العلم بالمدركات كعلمه بالصوت الذي يدركه السمع ونحو ذلك **درنك** في حديث ابن عباس صلينا معه على درنوك وفي حديث لما اسري بي الى السماء اخذ بيدي جبرئيل فادخلني الجنة واجلسني على درنوك من درانيك الجنة الدرنوك بضم الدال اشهر من فتحها او نون مضمومة ضرب من الستر له خمل وبه تشبه فروة البعير وجمعه درانك **دعك** الدعك مثل الدلك وتداعك الرجلان في الحرب اي تمارسا **دكك** قوله تعالى اذا دُكَّتِ الأرْضُ دَكّاً دَكّاً اي كسر كل شيء على ظهرها من جبل او شجر او بناء حين زلزلت فلم يبق عليها شيء يفعل ذلك مرة بعد مرة كذا ذكره الشيخ ابو علي وقال غيره دكت الارض دكا اي دقت جبالها وانشازها حتى استوت مع وجه الارض ومنه ناقة دكاء اذا كانت مفترشة السنام وارض دكاء اي ملساء وجعله دكا اي مدكوكا قيل يحتمل ان يكون مصدرا لانه حين قال جعله دكا فكانه قال دكه فقال دكا ويحتمل ان يكون جعله ذا دك فحذف ذا كما ذكره الجوهري وقد قرئ بالمد اي جعله ارضا دكاء فحذف ودككت الشيء اذا ضربته وكسرته حتى سويته بالارض ومنه قوله تعالى فَدُكَّتا دَكَّةً واحِدَةً وتداك عليه الناس اي اجتمعوا وفي الحديث وتداككتم اي ازدحمتم وتدككت الجبال اي صارت دكاوات وهي رواب والدكة المكان المرتفع الذي يقعد عليه والجمع دكك كغرفة وغرف والدكان مثله **دلك** قوله تعالى أَقِمِ الصَّلاةَ لِدُلُوكِ الشَّمْسِ اي لزوالها وميلها يقال دلكت الشمس والنجوم من باب قعد دلوكا اذا زالت ومالت عن الماء قال الجوهري ويقال دلوكها غروبها وهو خلاف ما صح عن الباقر عليه السلام من ان دلوك الشمس زوالها قال بعض العارفين وكانهم انما سموه بذلك لانهم كانوا اذا نظروا الى معرفة انتصاف النهار دلكوا اعينهم بايديهم فالاضافة لادنى ملابسة والدلوك كرسول كل شيء يدلك به من طيب وغيره وتدلك الرجل اي غسل جسده عند الاغتسال وفي الحديث سئلته عن الدلك فقال انا لكم نغتسل لا شيء عليه **دمك** في الحديث من حمل مؤمنا على شسع نعل حمله الله على ناقة دمكاء حين يخرج من قبره دمكاء اي سريعة المر والدمك اسرع من عدو الارنب والدموك البكرة السريعة وكل شيء سريع المر ورحى دموك سريعة الطحن ودوامك الدهر دواهيه **دوك** في حديث خيبر لاعطين الراية غدا رجلا يحبه الله ورسوله يفتح الله على يديه فبات الناس يدوكون تلك الليلة اي يخوضون ويموجون فيمن يدفعها اليه ومنه وقع الناس في دوكة اي في خوض واختلاط **ديك** الديك معروف والديكة بفتح الياء جمعه كقرد وقردة ويجمع على ديوك ايضا وعن كعب الاحبار الديك يقول اذكروا الله يا غافلون وقد روي عنه ص ان لله تعالى ملكا ديكا ابيض جناحاه موشحان بالزبرجد والياقوت واللؤلؤ وجناح بالمشرق وجناح بالمغرب وراسه تحت العرش وقوائمه في الهواء يؤذن في كل سحر فيسمع تلك الصيحة اهل السموات واهل الارض وديك الجن دويبة في البساتين وكنيته ابو الفضل وديك الجن لقب محمد بن عبد السلام الحمصي الشاعر المشهور من شعراء الدولة العباسية كان يتشيع تشيعا حسنا ولم ير اشعر في الحسين وكان نزاعا خليعا عاكفا على اللهو والقصف توفي في ايام المتوكل

باب ما اوله الراء **رتبك** ارتبك الرجل في الامر اي نشب فيه ولم يكد يتخلص منه قال الجوهري ومنه ارتبك في الهلكات **رتك** الرتك السير السريع **ركك** رك الشيء رق وضعف والركيك الضعيف قال الجوهري واستركه استضعفه وفي الحديث لعن الركاكة بتشديد الكاف وفسر بالذي لا يغار على اهله سماه ركاكة على المبالغة في وصفه بالركاكة وهي الضعف ورجل ركيك وركاكة اذا استضعفه النساء ولم يهبنه والهاء فيه للمبالغة **رمك** في الحديث سئلته عن الحمير ننزيها على الرمك لتنتج البغال ايحل ذلك قال نعم الرمك والرمكة بالتحريك فيهما الانثى من البراذين والجمع رماك كرقبة ورقاب ورمكات وارماك ايضا وفي حديث جابر وانا على جمل ارمك وهو الذي في لونه كدرة وناقة رمكاء كذلك ورمك في المكان يرمك رموكا اذا اقام به ويرموك موضع بناحية الشام ومنه يوم اليرموك **رهك** بنو فلان بن رهك كانه موضع مشتبه قال الجوهري

باب ما اوله السين **سبك** في الحديث ليس في السبائك زكوة اراد بها سبائك الذهب والفضة واحدها سبيكة وربما اطلقت على كل قطعة متطاولة من اي معدن كان وسبكت الفضة وغيرها اسبكها سبكا من باب قتل اذبتها وسبيكة النوبية ام الجواد قيل كان اسمها خيزران وروي انها كانت من اهل بيت مارية ام ابراهيم بن النبي والسنبك كقنفذ طرف مقدم الحافر وهو معرب والجمع سنابك ومنه الحديث من امر في الدين وطائه سنابك الشياطين وهو مبني على الاستعارة **سفك** قوله تعالى لا تَسْفِكُونَ دِماءَكُمْ اي تصبون وسفك الدم صبه واراقه يقال سفكت الدم والدمع من باب ضرب وفي لغة من باب قتل اسفكه سفكا اي هرقته والسفك الاراقة والاجراء لكل مايع وكانه بالدم اخص وفي الدعاء وامطرت بقدرتك الغيوم السوافك اي التي تصب صبا وتهرق هرقا السكركة بضم السين والكاف وسكون الراء نوع من الخمور يتخذ من الذرة وقال الجوهري هي خمر الحبش وهي لفظة حبشية **سكك** في الحديث اخذت سكا من مسك لمقام المسك بالفتح المسمار والجمع السكاك ومنه حديث علي انه خطب الناس على منبر غير مسكوك اي غير مسمر بمسامير من حديد والسكاك الهواء بين السماء والارض والسك بالضم نوع من الطيب والاسك الذي لا اذن له ومنه مر رسول الله ص بجدي اسك ملقى على مزبلة اي مقطوع الاذنين وفي الخبر خير المال سكة مابورة ومهرة مأمورة

وضرب السكة المابورة بالطريقة المستوية المصطفة من النخل والمابورة بالتي قد لقحت وبنو السكة الحرث والمابورة المصلحة له يريد خير المال نتاج او زرع والسكة بالكسر الحديدة التي يحرث بها الارض والسكة الزقاق والسكة سكة الدراهم المنقوشة والسكاء من الشاة التي لا اذن لها والشرفاء التي لها اذن وان كانت مشقوقة **سلك** قوله تعالى ما سَلَكَكُمْ فِي سَقَرَ اي ادخلكم فيها قوله كَذلِكَ نَسْلُكُهُ فِي قُلُوبِ الْمُجْرِمِينَ قال المفسر نسلكه الذكر من سلكت الخيط في الابرة واسلكته فيها اي ادخلته فيها ونظمته والمعنى انه يلقيه في قلوبهم مكذبا به غير مقبول قوله تعالى وَاسْلُكْ يَدَكَ فِي جَيْبِكَ تَخْرُجْ اي ادخلها فيه قوله فِي سِلْسِلَةٍ ذَرْعُها سَبْعُونَ ذِراعاً فَاسْلُكُوهُ في السلسلة بان تلوى على جسده حتى تلتف عليه اثناؤها وهو فيما بينها مرهق مضيق عليه لا يقدر على حركة وجعلها سبعين ذراعا وصفها بالطول لانها اذا طالت كان الارهاق اشد وسلكت الطريق من باب قعد ذهبت فيه ويتعدى بنفسه وبالباء ايضا **سمك** قوله رَفَعَ سَمْكَها اي بناها وسمك الله السماء سمكا رفعها والسمك من اعلى البيت الى اسفله فالنقيض والمسموكات السموات السبع والسامك العالي المرتفع وسمك البيت سقفه ومسجد سماك هو احد المساجد الملعونة في الكوفة والسماكان السماك الاعزل وهو الكوكب في برج الميزان وطلوعه يكون مع الصبح لخمس يخلون من تشرين الاول وحينئذ يبتدئ البرد والسماك الرامح وهما رجلا الاسد والسماك عود يكون في الخباء يسمك به البيت والسمك بالتحريك من خلق الماء معروف وانواعه كثيرة الواحدة سمكة وجمع السمك سماك وسموك وفي حديث جعفر بن محمد عن ابيه قال قال علي اياكم واكل السمك فان السمك يذيب الجسم **سهك** في الحديث الحناء يذهب بالسهك ويزيد في ماء الوجه هو بالتحريك ريح السمك وصداء الحديد والسهك مصدر من باب تعب ريح كريهة توجد من الانسان اذا عرق ومن كلامهم يكى من السمك سهكة ومن اللبن وضرة ومن اللحم غمرة **سوك** في الحديث السواك مطهرة للفم السواك ككتاب ما يدلك به الاسنان من العيدان وقال بعض الاعلام السواك دلك الاسنان بعود او خرقة او اصبع ونحوها وافضله الغصن الاخضر واكمله الاراك والمسواك مثله وسكت الشيء اسوكه من باب قال دلكته وفي الحديث الاستياك بماء الورد وكان الباء للمصاحبة وظاهره جواز استعماله في المضمضة المستحبة ويؤيدها خبر ... ولعل الاضافة لادنى ملابسة وفي بعض النسخ الاستياك بمعنى الغسول وهو التزين مطاوع للتسويك وهو تحسين الشيء وتزيينه مع بعد الاغتسال الذي هي النظافة والتزيين كغسل الجمعة والاحرام قال واما بالكاف بمعنى المضمضة بالماء ومعناه الاغتسال من الدلس للتنظيف والتطهير واصله من صمصم اناءه اذا غسله وجعل فيه الماء وحركه جعله بمعنى المضمضة بالماء من مضمضة الوضوء لمناسبة السواك كما تكلفه فرق من المتكلمين من ضعف التحصيل وقلة البضاعة انتهى وهو كما ترى وتقول سوك فاه تسويكا واذا قلت استاك او تسوك لم تذكر الفم

باب ما اوله الشين **شبك** في الحديث لا تشبك اصابعك التشبيك الخلط والتداخل ومنه تشبيك الاصابع واشتباك النجوم كثرتها وانتظامها وتقارب بعضها من بعض واشتبكت الامور اي ظهرت جميعها واختلط بعضها مع بعض لكثرة ما ظهر منها وجل شبكته الريح كان المعنى تداخلت فيه واختلطت في بدنه واعضائه وتشبكت الامور اختلطت والشباك واحدة الشبابيك وهي المشبكة من حديد وبينهم شبكة نسب وان غمرته اي قرابة وشبكة الصائد جمعها شباك وشبك وشبكات **شذك** في الحديث سئلته عن الشاذكونة يصيبها الاحتلام هي بالفتح ثياب غلاظ مضربة تعمل باليمن وقيل انها حصير صغير يتخذ للافتراش ولم نقف على مأخذه **شرك** قوله تعالى فَأَجْمِعُوا أَمْرَكُمْ وَشُرَكاءَكُمْ قرئ بالضم عطفا على الضمير المتصل وجاز من غير تاكيد بالمنفصل لقيام الفاصل مقامه في طول الكلام كما تقول اضربت زيدا وعمرو وقوله حكاية عن ابليس إِنِّي كَفَرْتُ بِما أَشْرَكْتُمُونِ مِنْ قَبْلُ قال المفسر ما في بما اشركتمون مصدرية يعني كفرت اليوم باشراككم من قبل هذا اليوم في الدنيا ومعنى كفره باشراكهم اياه تبريه منه واستنكاره وقيل تعلق من قبل بكفرت وما موصولة اي كفرت من قبل حين ابيت السجود لادم بالذي اشركتمونيه وهو الله تعالى تقول شركت زيدا ثم تقول اشركنيه فلان اي جعلني له شريكا وهذا اخر قول ابليس قوله وَشارِكْهُمْ فِي الأمْوالِ وَالأوْلادِ في الاموال حملهم على تحصيلها وجمعها من الحرام وصرفها فيما لا يجوز وبعثهم على الخروج عن انفاقها عن حد الاعتدال اما بالاسراف او التبذير او البخل والتقصير وامثال ذلك واما في الاولاد فحثهم على التوصل اليها بالاسباب المحرمة من الزنا ونحوه وحملهم على تسميتهم اياهم بعبد العزى وعبد اللات او تضليلهم بالحمل على الاديان الزايغة والافعال القبيحة كذا قرره بعض المفسرين وفي الحديث اذا زنى الرجل من الرجل وجلس مجلسه حضر الشيطان فان هو ذكر اسم الله تنحى الشيطان عنه وان فعل ولم يسم ادخل الشيطان ذكره فكان العمل منهما جميعا والنطفة واحدة قال الراوي قلت بابي وامي يعرف هذا فقال بحبنا وبغضنا قيل وفي الحديث ما يعضد ما قاله المتكلمون من ان الشياطين اجسام شفافة تقدر على الولوج في بواطن الحيوانات وتمكنها من التشكل باي شكل شاءت وبهذا يضعف ما قاله بعض الفلاسفة من انها النفوس الارضية المدبرة للعناصر او النفوس الناطقة البشرية المتعلقة بالابدان فهو فيهما وتعينها على الشر والفساد قوله جَعَلا لَهُ شُرَكاءَ في الاسم على حذف مضاف وكذا فيما اتيهما اي فيما اتى اولادهما بدليل قوله تعالى فَتَعالَى اللهُ عَمّا يُشْرِكُونَ حيث جمع الضمير ومعنى اشراكهم فيه تسمية اولادهم عبد العزى وعبد مناة وعبد يغوث وما اشبه ذلك كذا في غريب القران وفيه جاء في الحديث هو شرك الشيطان قيل المصدر بمعنى اسم المفعول واسم الفاعل اي مشاركا فيه مع الشيطان وفيه من حلف بغير الله فقد اشرك اي كفر حيث جعل ما لا يحلف به محلوفا كاسم الله تعالى وفيه الشرك اخفى في امتي من دبيب النمل يريد به الريا في العمل فكانه اشرك في عمله غير الله تعالى وفيه اعوذ بالله من شر الشيطان وشركه اي ما يدعو اليه ويوسوس به من الاشراك بالله ويروى بفتح الشين والراء اي ما يفتن به الناس من حبائله ومصائده وفيه الناس شركاء في ثلث الماء والكلاء والنار قيل اراد بالماء ماء السماء والعيون والانهار التي لا مالك لها واراد بالكلاء المباح الذي لا يختص به احد واراد بالنار الشجر الذي يحتطبه الناس من المباح والشراك بكسر الشين احد سيور النعل التي تكون على وجهها توثق به الرجل ومنه الحديث ولا يدخل يده تحت الشراك اي شراك النعل ومنه الحديث يصلي الجمعة حين تزول الشمس قدر شراك يعني اذا استبان الفيء في اصل الحائط من الجانب الشرقي عند الزوال فصار في رؤية العين قدر الشراك وهذا اقل ما يعلم به الزوال وليس بتحديد والظل يختلف باختلاف الازمنة والامكنة وانما يتبين ذلك في مثل مكة من البلاد التي يقل فيها الظل والشرك بالتحريك حبالة الصائد والجمع اشراك مثل سبب واسباب وشريك يجمع على شركاء واشراك كشريف وشرفاء واشراف

والمرأة شريكة والنساء شرائك وشاركت فلانا اذا صرت شريكه واشتركنا وتشاركنا في كذا وشركته في البيع والميراث من باب تعب شركا وشركة وزان كلم وكلمة بفتح الاول وكسر الثاني اذا صرت له شريكا واشركته في البيع بالالف اذا جعلته لك شريكا والشركة بفتح الشين وكسر الراء وحكى فيها كسر الشين وسكون الراء ومنه كتاب الشركة وشريك على وزن شريح في الطاهر من النسخ مع احتمال انه احد قضاة الجور **شكك** قوله تعالى أَفِي اللَّهِ شَكٌّ فَاطِرِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ الشك الارتياب وهو خلاف اليقين ويستعمل فعله لازما ومتعديا كذا نقل عن ائمة اللغة فقولهم خلاف اليقين يشمل التردد بين شيئين سواء استوى طرفاه او رجح احدهما على الآخر قال الله فَإِنْ كُنْتَ فِي شَكٍّ مِمَّا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ قال المفسرون اي غير متيقن وهو يعم الحالتين وقد استعمل الفقهاء الشك في الحالين على وفق اللغة كقولهم من شك في الطلاق ومن شك في الصلوة اي من لم يستيقن سواء رجح احد الجانبين على الآخر ام لا وكذا قولهم من تيقن الطهارة وشك في الحدث وعكسه انه يبني على اليقين وقوله فَإِنْ كُنْتَ في شك قال المفسر معناه فان وقع لك شك فرضا وتقديرا فسل علماء اهل الكتاب فانهم محيطون علما بصحة ما انزل اليك وعن الصادق لم يشك ولم يسأل وقيل خوطب رسول الله والمراد امته والمعنى فان كنتم في شك مما انزلنا اليكم وقيل الخطاب للسامع ممن يجوز عليه الشك وقيل ان للنفي اي فما كنت في شك وفي الحديث يشككني الشيطان اي يوقعني في الشك وفيه لا يلتفت الى الشك الا ان يستيقن وتشككت في كذا وتشككت وشككني فيه فلان وشككته بالرمح اي خرقته وكل شيء ضممته فقد شككته **شمشك** الشمشك بضم الشين وكسر الميم وقيل انه المشاية البغدادية وليس فيه نص من اهل اللغة **شوك** قوله تعالى وَإِذْ يَعِدُكُمُ اللَّهُ إِحْدَى الطَّائِفَتَيْنِ أَنَّهَا لَكُمْ وَتَوَدُّونَ أَنَّ غَيْرَ ذَاتِ الشَّوْكَةِ تَكُونُ لَكُمْ الشوكة شدة البأس والحدة في السلاح يقال شاك الرجل من باب خاف فظهرت شوكته وحدته فهو شائك السلاح وشاكي السلاح على القلب ورجل شاك في السلاح وهو اللابس السلاح التام فيه قال المفسر المراد باحدى الطائفتين العير او النفير وغير ذات الشوكة هي العير تودوا انها التي تكون لهم ولذلك قصة في وقعة بدر والشوكة بالفتح واحدة الشوك وشجر شائك اي ذو شوك وشجرة مشوكة اي كثيرة الشوك وشاكتني الشوكة تشوكني من باب قال اذا دخلت في جسده وفي حديث علي مع قوم من اريد ان اداوي بكم وانتم دائي كناقش الشوكة بالشوكة وهو يعلم ان ضلعها معها قال بعض الشارحين قوله كناقش الشوكة بالشوكة كالمثل يضرب لمن يستعان به ومثله مع المستعان عليه الضلع بفتح الضاد وسكون اللام الميل واصله ان الشوكة لمماثلتها اختها وبما انكسرت في عضو الانسان معها فكأنه يقول كيف استعين ببعضكم على بعض مع اتحاد طلبكم وميل بعضكم الى بعض وشوكة العقرب ابرتها وشوكة الحائك التي يسوي بها السداء واللحمة وهي الصيصية **صعلك** في الحديث خلق الصعاليك الصعلوك الفقير الذي لا مال له والصعاليك جمعه صعاليك المهاجرين فقراؤهم وعروة الصعاليك هو ابن الورد لانه كان يجمع الفقراء في حضيرة فيرزقهم مما يغنمه والتصعلك الفقر **صكك** قوله تعالى فَصَكَّتْ وَجْهَهَا اي ضربته بجميع اصابعها باسطة وفي الحديث ما من رجل يشهد بشهادة زور على رجل مسلم الا كتب الله له مكانا صكا من النار والصك يتضمن الكاف كتاب كالسجل يكتب في المعاملات نقل ان الرؤساء في القديم كانوا يكتبون كتاب عطايا باسم لرعيتهم على شيء من الورق فيبيعونها معجلة قبل قبضها فجاء في الشرع النهي عن ذلك لعدم القبض وجمع الصك صكاك كبحر وبحار ومنه حديث ملك الموت وقد سئل هل تعلم نفس من تقبض قال لا انما هي صكاك تنزل من السماء اقبض نفس فلان بن فلان ومنه نهى عن بيع صك الورق حتى يقبض والصك الضرب ومنه الحديث فجاءت الريح بولة فصكت وجوهنا وثيابنا اي ضربتها وصك الباب اطبقه والصكك ان تضرب احدى الركبتين الاخرى عند العدو فيؤثر فيهما **باب ما اوله الضاد** **ضحك** قوله تعالى وَأَنَّهُ هُوَ أَضْحَكَ وَأَبْكَى اي خلق قوتي الضحك والبكاء من السرور والحزن وقيل اطلاق الضحك على الله يراد به لازمه وهو الرضا وقيل اضحك الاشجار بالانوار وابكى السحاب بالامطار وقوله وَامْرَأَتُهُ قَائِمَةٌ فَضَحِكَتْ اي حاضت عن الفراء الكلام مقدم ومؤخر اي بشرناها باسحق فضحكت والضحك ظهور الاسنان عند امر عجيب وضحك يضحك ضحكا وفيه اربع لغات قال الجوهري ورجل ضحكة كهمزة كثير الضحك من الناس وضحكة وزان غرفة يكثر الناس الضحك منه والضاحكة السن التي بين الانياب والاضراس وهي اربع والجمع ضواحك وضحك به مثل علم اذا سخر منه او عجب فهو ضاحك وضحاك مبالغة قال في المصباح وبه سمي الضحاك بن مزاحم ولد بعد حمل اربع سنين وقيل ستة عشر شهرا وهو مستعرب **ضنك** قوله تعالى فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكًا اي عيشا ضيقا والضنك الضيق وهو يستوي فيه الوصف به المذكر والمؤنث والمعنى منه ان مع الدين القناعة والتوكل على الله والرضا بقسمه فصاحبه ينفق ما رزقه الله بسهولة وسماح فيكون في رفاهية من عيشه ومن اعرض عن الدين استولى عليه الحرص والجشع وهو اشد الحرص ويتسلط عليه الشح الذي يقبض يده على الانفاق فعيشه ضنكا ويحشره يوم القيمة اعمى البصر او اعمى عن الحجة لا يهتدي لها وفي الحديث سئل ابو عبد الله عن ذلك فقال هو والله النصاب قلت جعلت فداك قد رأيتهم دهرهم الاطول في كفاية حتى ماتوا قال ذلك والله في الرجعة يأكلون العذرة هذا وقد تقدم في عيش من يبحث في الآية وفي الدعاء اللهم اجعل لي من كل ضنك مخرجا اي من كل ضيق **باب ما اوله العين** **عنك** في حديث النبي انا ابن العواتك من قريش العواتك جمع عاتكة من اسماء النساء واصلها العاتكة المتضمخة بالطيب والعواتك ثلث نسوة كن من امهات النبي احديهن عاتكة بنت هلال بن فالج بن ذكوان وهي ام عبد مناف والثانية عاتكة بنت مرة بن هلال ام هاشم بن عبد مناف والثالثة عاتكة بنت الاوقص بن مرة بن هلال بن فالج وهي ام وهب ابي آمنة ام النبي فالاولى من العواتك عمة الثانية والثانية عمة الثالثة كذا قرره بعض شراح الحديث وفي الخبر يوم حنين قال النبي انا ابن العواتك من سليم يعني جداته قال فخر بهن لانهن تسع عواتك وذكر الثلث التي تقدم ذكرهن ثم قال وهن من بني سليم وساير العواتك امهات النبي من غير بني سليم **عرك** في الحديث المؤمن لين العريكة العريكة الطبيعة يقال فلان لين العريكة اذا كان سلسا مطواعا منقادا قليل الخلاف والنفور ولانت عريكته اذا انكسرت نخوته وفي حديث وصية الصادق للشيعة لا يهم الامر حتى تشموا من اعداء الله اذى كثيرا فتصبروا او تعركوا جنوبكم اي حتى تعركوا جنوبكم من عرك البعير جنبه بمرفقه اذا دلكه فأثر فيه وكانه كناية عن التذلل للاعداء وتحمل الاذى من جهتهم وعركت القوم في الحرب عركا والمعاركة القتال والمعركة موضع الحرب وكذلك المعرك والمعركة واعتركوا ازدحموا في المعترك **عفك** رجل اعفك اي احمق **عكك** العكة بالضم آنية السمن وقد جاءت في الحديث في الجمع

شرك

شكك

شمشك

شوك

باب ما اوله الصاد

صعلك

صكك

باب ما اوله الضاد

ضحك

ضنك

عنك

عرك

عفك

عكك

علك

علك العلك كحمل كلما يمضغ في الفم من لبان وغيره والجمع علوك واعلاك وبفتح العين المضغ وعلكته علكا من باب قتل مضغته وعلك الفرس اللجام لاكه **باب ما اوله الفاء** **فتك** في الحديث من فتك بمؤمن يريد نفسه وماله فدمه مباح يقال فتك به من بابي قتل وضرب فتكا وبعضهم يقول فتكا مثلث الفاء اذا هجم عليه فقتله او جرحه مجاهرة او اعم فالرفق وافتك بالالف لغة **فدك** بفتحتين قرية من قرى اليهود بينها وبين مدينة النبي يومان وبينها وبين خيبر دون مرحلة وهي مما افاء الله على رسوله ولم يوجف عليها بخيل ولا ركاب فكانت لرسول الله لانه فتحها هو وامير المؤمنين لم يكن معهما احد فزال عنها حكم الفيء ولزمها اسم الانفال فلما نزل فَآتِ ذَا الْقُرْبَى حَقَّهُ اي اعط فاطمة فدكا اعطاها رسول الله اياها وكانت في يد فاطمة الى ان توفي رسول الله فاخذت من فاطمة بالقهر والغلبة وقد حدها على بحدها حد منها جبل احد وحد منها عريش مصر وحد منها سيف البحر وحد منها دومة الجندل يعني الجوف **فرك** في الحديث لا يفرك مؤمن مؤمنة اي لا يبغضها يقال فركت المرأة زوجها تفركه فركا بالكسر ومنه الالف من الله والفرك من الشيطان وفي الفرك بالكسر وبفتح البغضة عامة والفرك بضمتين شدة الكلام خاصة ببغض الزوجين وفركت المني عن الثوب من باب قتل مثل حسنه وهو ان يحركه بيده حتى يتفتت ويتقشر وفي الخبر خذ من اظفارك كل جمعة فان لم يكن فيها شيء فركها قبل هو من الفرك وهو الدلك ولعل المراد حكها من قولهم فرك الثوب والسنبل ولكن في بعض النسخ فركها بالزاء المعجمة ولعل المعنى طهرها **فرسك** في الحديث سئلته عن شجر الفضاة من الفرسك واشباهه فيه زكوة قال لا هو كزنج الخوخ وقيل هو مثل الخوخ من الفضاة وهو على ما نقل اجرد املس احمر واصفر وطعمه كطعم الخوخ ويقال له الفرسك ايضا وفي ضرب من الخوخ ليس يتفلق عن نواه **فكك** قوله تعالى فَكُّ رَقَبَةٍ اي اعتاق رقبة وقيل المراد الاعانة في ثمنها وهو مروي عن علي وفككت الشيء خلصته وفك الرهن وافتكه بمعنى خلصه وفكاك الرهن بالفتح ما يفتك به وبالكسر لغة ومنعها الاصمعي والفراء وفككت الاسير والعبد من الاسر والرق وفككت العظم ازلته من مفصله وفككت الشيء ابنت بعضه من بعض والفك بالفتح اللحي وهما فكان والجمع فكوك كفلس وفلوس وعن صاحب البارع الفكان ملتقى الشدقين من الجانبين **فلك** قوله تعالى فِي الْفُلْكِ الْمَشْحُونِ الفلك بالضم السفينة واحد وجمع يذكر ويؤنث قال تعالى في الفلك المشحون فجاء به مذكرا وقال وَالْفُلْكِ الَّتِي تَجْرِي فِي الْبَحْرِ فانث وقال حَتَّى إِذَا كُنْتُمْ فِي الْفُلْكِ وَجَرَيْنَ بِهِمْ بِرِيحٍ طَيِّبَةٍ فجمع والفلك بالتحريك واحد افلاك النجوم كسبب واسباب سمي فلكا لاستدارته وكل مستدير فلك ويجوز ان يجمع على فعل كاسد واسد وفي الحديث ان الفلك دوران السماء فهو اسم للدوران خاصة واما المنجمون فالفلك عندهم ما ركبت فيه النجوم ولا يقصرونه على الدوران وفلكة المغزل وزان تمرة معروفة **فنك** في الحديث اصلي في الفنك هو كعسل دويبة برية غير ماكول اللحم يؤخذ منها الفرو ويقال ان فروها اطيب من جميع انواع الفراء يجلب كثيرا من بلاد الصقالبة وهو ابرد من السمور واعدل واحر من السنجاب صالح لجميع الامزجة المعتدلة ويقال انه نوع من جراء الثعلب الرومي وعن الازهري وغيره هو معرب وحكى عن بعض العارفين انه يطلق على فرخ ابن آوى في بلاد الترك **باب ما اوله الكاف** **كرك** الكركي بضم الكاف طاير معروف والجمع الكراكي قال في ودماغه ومرارته يخلطان بدهن الزنبق سعوطا الكثير النسيان وربما لا ينسى شيئا بعد **كعك** في الحديث لا تدع العشاء ولو بكعكة هي بكافين مفتوحتين وسكون العين خبز معروف فارسي معرب **باب ما اوله اللام** **لبك** اللبكة بالتحريك القطعة من الثريد يقال ما ذقت عنده عبكة ولا لبكة **لحك** في الحديث تلاحكت على الشدائد اي تداخلت والتصقت من اللحك وهو مداخلة الشيء في الشيء والتزاقه به والشيء متلاحك اي متداخل وفي حديث وصفه وكان الجدار يلاحك وجهه من الملاحكة وهي شدة الملازمة اي يرى شخص الجدار في وجهه واللحكة كهمزة دويبة شبيهة بالعظاية تبرق زرقا وليس لها ذنب طويل مثل ذنب العظاية وقوائمها خفيفة وفي البحرين اللحكة دويبة كالسمك تسكن الرمل فاذا رأت الانسان غاصت وتغيبت فيه وهي صقيلة يشبه بها انامل العذراء **لوك** في الخبر لما نزل قوله تعالى إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ الآية قال ويل لمن لاكها بين لحييه ولم يتدبرها اللوك ادارة الشيء في الفم قد لاكه يلوكه لوكا ولكت الشيء في فمي لوكا علكته وفي حديث الائمة الاربع يقرأ هذه الآيات الخمس يعني الى قوله تعالى إِنَّكَ لَا تُخْلِفُ الْمِيعَادَ وقت القيام بالليل للصلوة وفي الضجعة بعد ركعتي الفجر وفلاك الفرس اللجام عض عليه ولاك اللقمة يلوكها لوكا من باب قال مضغها وفلان يلوك اعراض الناس اي يقع فيها وقول الشاعر الكني الى فلان يريد دون بن كن رسولي وتحمل رسالتي اليه **باب ما اوله الميم** **مسك** قوله تعالى وَالَّذِينَ يُمَسِّكُونَ بِالْكِتَابِ يقال امسكت بالشيء وتمسكت واستمسكت به كلها بمعنى اعتصمت به ورفع قوله والذين يمسكون بالكتاب بالابتداء وخبره إِنَّا لَا نُضِيعُ أَجْرَ الْمُصْلِحِينَ والمعنى لا نضيع اجرهم وضع الظاهر موضع المضمر لان المصلحين في معنى الذين يمسكون بالكتاب ويجوز ان يكون مجرورا عطفا على الَّذِينَ يَتَّقُونَ ويكون قوله انا لا نضيع اعتراضا وقوله فَكُلُوا مِمَّا أَمْسَكْنَ عَلَيْكُمْ قيل من هنا زائدة لان جميع ما يمسكه مباح كقوله تعالى وَيُنَزِّلُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ جِبَالٍ فِيهَا مِنْ بَرَدٍ تقديره وينزل من السماء جبالا فيها برد وفي خلوف فم الصائم عند الله اطيب من ريح المسك هو ترغيب في ابقاء اثر الصوم المسك بالكسر طيب معروف واختلف فيه نقل الفراء المسك مذكر وقال غيره يذكر ويؤنث فيقال هو المسك وهي المسك والمسك بالفتح الجلد والجمع مسوك كفلس وفلوس ومنه حديث علي ما كان فراشي الا مسك كبش والمسك بالتحريك اسورة من ذبل او عاج والذبل شيء كالعاج ويتوانر قرن الاوعال ومنه حديث المهر المحرمة تلبس الخلخالين والمسك ورجل مسكة كهمزة بخيل والمسكة من الطعام والشراب كغرفة ما يمسك الرمق وليس به مسكة اي قوة والمسكة ظرف صغير يوضع فيه المسك ومسكت الشيء قبضته وبابه ضرب وامسكت عن الكلام سكت وامسكت المتاع على نفسي حبسته وامسكت عن الامر كففت عنه وامسك الله الغيث حبسه ومنع نزوله وما تماسك ان قال كذا اي ما تمالك واستمسك بوله انحبس وتمسك الرجل على الراحلة استطاع الركوب **معك** في حديث عمار وقد اصابته جنابة فتمعك اي جعل يتمرغ في التراب ويتقلب كما يتقلب الحمار يقال معكته في التراب معكا من باب نفع دلكته ومعكته تمعيكا فتمعك اي مرغته فتمرغ والمراد انه ماس التراب بجميع بدنه فكانه لما رأى التيمم في موضع الغسل ظن انه مثله في استيعاب جميع البدن والمعك المطال والالي يمعكه بدينه اي مطله فهو معك ككتف ومنه الحديث انظر الى اهل المعك والمطل ومنه رجل معك اي مطول ومماطل

علك

باب ما اوله الفاء

فتك

فدك

فرك

فرسك

فكك

فلك

فنك

باب ما اوله الكاف

كرك

كعك

باب ما اوله اللام

لبك

لحك

لوك

باب ما اوله الميم

مسك

معك

مكك

ای باطل مكك الملك النقص والهلاك وسمی البلد الحرام مكة لانها تنقص الذنوب وتنفيها او تملك من قصدها بالظلم ای تهلكه كما وقع لاصحاب الفيل او لقلة الماء بها ولمكة شرفها الله تعالى اسماء كثيرة منها صلاح والعرش على وزن بدر والقادس من التقديس وهو التطهير لانها تطهر الذنوب والمقدسة والنسّاسة بالنون وسينين مهملتين وقيل الناسة بسين واحدة والباسة بسين مع الباء لانها تبس من الحد ای تحطم وقيل تبسهم لو تجرحهم والبيت العتيق وام رحم بضم الراء وام القرى والحاطمة والراس مثل راس الانسان وكوثى بضم الكاف وثاء مثلثة اسم بقعة بها كانت منزل بنی عبد الدار كذا فی كتاب المشارق وفی مكوك كرسول المد وقيل الصاع والاول اشبه لما جاء مفسرا بالمد منه الحديث امرأة حلبت لبنها فی مكوك فاسقت جاريتی

ملك

ملك قوله تعالى وآتيناهم ای يعنی آل ابرهيم ملكا عظيما جعل منهم الرسل والانبياء والائمة وكان ليوسف ملك مصر ولداود وملكا عظيما وكان تحته مائة امرأة ولسليمان بن داود ملكا اعظم وكان تحته ثلثمائة مهيرة بالنكاح الشرعی وسبعمائة سرية والملك بالضم المملكة وقيل السلطنة وهی الاستيلاء مع ضبط وتمكن من التصرف قوله على ملك سليمان ع ثم جعل الله تعالى ملك سليمان فی خاتمه فكان اذا لبسه حضرته الجن والانس والطير والوحش واطاعوه ويبعث الله ريحا تحمل الكرسی بجميع ما عليه من الشياطين والطير والانس والدواب والخيل فتمر بها فی الهواء الى موضع يريده سليمان وكان يصلی الغداة بالشام والظهر بفارس وكان اذا دخل الخلاء رفع خاتمه الى بعض من يخدمه فجاء شيطان فخدع خادمه واخذ منه الخاتم ولبسه فخرت عليه الشياطين والجن والانس والطير والوحش فلما خاف الشيطان ان يفطنوا به القى الخاتم فی البحر فبعث الله سمكة فالتقمته ثم سليمان خرج فی طلب الخاتم فلم يجده فهرب ومر على ساحل البحر تائبا الى الله تعالى فمر بصياد يصيد السمك فقال اعنك على ان تعطينی من السمك شيئا فقال نعم فلما اصطاد دفع الى سليمان سمكة فاخذها وشق بطنها فوجد الخاتم فی بطنها فلبسه فخرت عليه الشياطين والوحش ورجع الى مكانه فطلب ذلك الشيطان وجنوده الذين كانوا معه فقتلهم وحبس بعضهم فی جوف الماء وبعضهم فی جوف الصخرة فهم محبوسون الى يوم القيمة وللمن وهذه حكاية لا تخرى تناسب المقام والملكوت كرهبوت العزة والسلطان والمملكة ويقال الجبروت فوق الملكوت كما ان الملكوت فوق الملك والواو والتاء فيه زائدتان وله ملكوت العراق ای ملكها وملكوة العراق مثل ترقوة وهو الملك والعز فهو مليك وملك وملك مثل فخذ فكانه مخفف من ملك والملك من مالك او مليك والجمع الملوك والاملاك والاسم الملك والموضع المملكة قال تعالى عند مليك مقتدر يعنی عند من له الملك والعز وهو من صيغ المبالغة قوله ما اخلفنا موعدك بملكنا ای بقدرتنا وطاقتنا وقری بالحركات الثلث قوله قل اللهم مالك الملك تؤتی الملك من تشاء الاية قال الشيخ ابو علی مالك الملك ای يملك جنس الملك فيتصرف فيه تصرف الملاك فيما يملكون تؤتی الملك من تشاء تعطی من تشاء من الملك النصيب الذی قسمته له وتنزع الملك ممن تشاء النصيب الذی اعطيته منه فالملك الاول عام والاخران خاصان وتعز من تشاء من اوليائك فی الدنيا والدين وتذل من تشاء من اعدائك بيدك الخير توتيه اولياءك على رغم من اعدائك قوله الا ما ملكت ايمانكم قيل فيه ای الا الامة المزوجة بعبده فان لسيده ان ينزعها من تحت نكاح زوجها وفی الكشاف اللاتی سبين ولهن ازواج فی دار الكفر فهن حلال للغزاة قوله او ما ملكت ايمانهن اختلف فی ان ملك اليمين قيل الذكر والانثى وقيل الاماء خاصة قوله او ما ملكتم مفاتحه قيل بيوت المماليك وليس بشیء لان العبيد لا يملكون فالهم لسيدهم وقيل المراد الوكيل فی حفظ البيت والبستان يجوز له ان ياكل منه لانه كالاجير الخاص الذی نفقته على مستاجره والمفاتح قيل الخزائن وقيل جمع مفتاح قوله مالك يوم الدين ای مالك الامر كله فی يوم الدين وهو يوم الجزاء وفی الحديث هو اقرار بالبعث والحساب والمجازات وايجاب ملك الاخرة له كايجاب ملك الدنيا وقری ملك وهو اعم من مالك وذلك لان ما تحت حياطة الملك من حيث انه ملك اكثر مما تحت حياطة المالك من حيث انه مالك وايضا الملك اقدر على ما يريده فی اكثر مما فيها واكثر تصرفا فيها وسياسة لها واقوى استيلاء عليها من المالك وقيل هو كذا انما كانا وصفين للمخلوقين واما فی صفة الخالق تعالى فالمالك والملك سواء قوله والملك على ارجائها ای الخلق الذی يقال له الملك على ارجائها ای جوانبها والملك من الملئكة واحد وجمع واصله مالك فقدم اللام واخر الهمزة ووزنه مفعل من الالوكة وهی الرسالة ثم تركت الهمزة لكثرة الاستعمال فقيل ملك فلما جمعوه ردوه الى اصله فقالوا ملائك فزيدت التاء للمبالغة او لتانيث الجمع وعن ابن كيسان هو فعال من الملك وعن ابی عبيدة مفعل من لاك اذا ارسل وفی الحديث عن الصادق ع قال قال رسول الله ما من شیء اكثر من الملئكة وانه يهبط فی كل يوم سبعون الف ملك فياتون البيت فيطوفون به ثم ياتون رسول الله ثم ياتون امير المؤمنين ع فيسلمون عليه ثم ياتون الحسين ع فيقيمون عنده واذا كان السحر وضع لهم معراج الى السماء ثم لا يعودون ابدا واختلف فی حقيقة الملئكة فذهب اكثر المتكلمين لما انكروا الجواهر المجردة الى ان الملئكة والجن اجسام لطيفة قادرة على التشكل باشكال مختلفة وفی شرح المقاصد الملئكة اجسام لطيفة نورانية كاملة فی العلم والقدرة على الافعال الشاقة شانها الطاعات ومسكنها السموات وهم رسل الله الى الانبياء يسبحون الليل والنهار لا يفترون لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون ونقل عن المعتزلة انهم قالوا الملئكة والجن والشياطين متحدون فی النوع ومختلفون باختلاف افعالهم اما الذين لا يفعلون الا الخير فهم الملائكة واما الذين لا يفعلون الا الشر فهم الشياطين واما الذين يفعلون الخير تارة والشر اخرى فهم الجن ولذلك عد ابليس تارة فی الجن وتارة فی الملئكة ومن الملئكة حملة العرش وهم الثابتة فی الارضين السفلى اقدامهم فمن مسيرة اربع فی الارجلهم فی الارضين السفلى ورؤسهم قد خرقت العرش وهم خشوع لا يرفعون طرفهم وهم اشد خوفا من اهل السماء السابعة واهل السماء السابعة اشد خوفا من اهل السماء السادسة وهكذا الى سماء الدنيا وعن الص ع اذا امر الله ميكائيل بالهبوط الى الدنيا صارت رجله اليمنى فی السماء السابعة وان لله ملائكة انصافهم من نار وانصافهم من ثلج وان لله ملائكة بعد ما بين شحمة اذنه الى عينيه مسيرة خمسمائة عام خفقان الطير قال ع الملائكة لا ياكلون ولا يشربون ولا ينكحون وانما يعيشون بنسيم العرش وان لله ملئكة ركعا سجدا الى يوم القيمة وما فی ملكه شیء ای ما يملك شيئا وفی لغة ثالثة ما فی ملكته شیء بالتحريك ومنه الدعاء الحمد لله الذی خضع كل شیء لملكته وفی الحديث ملكنی عينی وانا جالس هو كقولهم ملكته عينه يكنی به عن النوم وملكت الشیء املكه ملكا من باب ضرب والملك بكسر الميم اسم منه والفاعل مالك والجمع ملاك مثل كافر وكفار وبعضهم يجعل الملك بكسر الميم وضمها لغتين فی المصدر وملكت العجين املكه ملكا بالفتح اذا شددت عجنه وهذا الشیء ملك يمينی وملك يمينی فتحا وكسرا قال الجوهری والفتح افصح وملكته الشیء تمليكا

ای جعلته ملكا له وتملكه ای ملكه قهرا وعبد مملكة ومملكة بفتح اللام وضمها اذا ملك ولم يملك ابواه وفی الخبر لا يدخل الجنة سیء الملكة ای سیء الصنع الى مماليكه وفلان حسن الملكة اذا كان حسن الصنعة الى مماليكه وهو يملك نفسه عند شهوتها ای يقدر على حبسها وهو املك لنفسه ای اقدر على منعها وملكت المرأة من باب ضرب تزوجها وقد يقال ملكت بامرأة على لغة من قال تزوجت بامرأة ويتعدى بالتضعيف والهمزة فيقال ملكته امرأة واملكته امرأة قاله فی المصباح وعليه قوله ملكتكها بما معك من القرآن ای زوجتكها ونهر ملك بكسر اللام هو احد ساباط المداين قريب من بغداد وملاك الامر ما يقوم به ويعتمد عليه منه ولهذا يقال القلب ملاك الجسد واهل اللغة يكسرون الميم ويفتحونها وفی الحديث بكسر الميم ومنه لا اخبرك بملاك ذلك كله وفلان ما له ملاك بالفتح ای تماسك وملاك الدين الورع بالفتح والكسر ای قوامه ونظامه ما يعتمد عليه فيه والملاك بكسر الميم والاملاك التزويج وعقد النكاح وقال الجوهری لا يقال ملاك والمملوك العبد

باب ما اوله النون

نبك فی الحديث اذا وضعت جبهتك على نبكة فلا ترفعها ولكن جرها النبكة بالتحريك وقد تسكن الباء الارض التی فيها صعود ونزول والتل الصغير ايضا وفی الصحاح النبك جمع نبكة وهی اكمة محددة الراس

نسك قوله تعالى منسكا هم ناسكوه المنسك بالفتح يكون زمانا ومصدرا ومكانا ونسك ينسك من باب قتل تطوع بقربة والنسك بضمتين اسم منه ومنه قوله ان صلاتی ونسكی قوله وارنا مناسكنا ای متعبداتنا واحدها منسك واصله الذبح من نسكت ای ذبحت والنسيكة هی الذبيحة المتقرب بها الى الله ثم استعملوه حتى جعلوه لموضع العبادة والطاعة ومنه قيل للعابد ناسك قوله ففدية من صيام او صدقة او نسك فسر النسك بالشاة والصيام بثلثة ايام والصدقة بالطعام ستة مساكين وكان المراد بالفدية فدية حلق الراس ويقال الاصل فی النسك التطهير يقال نسكت الثوب ای غسلته فطهرته واستعمل فی العبادة وقد اخذ من افعال الحج ومنه اذا فرغ من نسكه فارجع فانه اشوق لك الى الرجوع قوله فاذا قضيتم مناسككم ای الافعال الجبلية ومناسك الحج عباداته وقيل مواضع العبادات

نطك فی الحديث سوق انطاكية انطاكية اسم موضع فيه سوق

نوك فی الحديث الاتكال على الامانی بضايع النوكى ای الحمقى وفيه عيادة النوكى المريض اشد من مرضه النوك بالضم والفتح الحمق ومنه قولهم وداء النوك ليس له دواء والنواكة الحماقة

نهك فی الحديث لا تنهكوا العظام فان للجن فيها نصيبا ای لا تبالغوا فی اكلها من قولهم نهكت من الطعام بالغت فی اكله وفيه ما بعث الله حرزا الا انتهك منه فيض امير المؤمنين ع ای استحلت ومن قولهم انتهك الرجل الحرمة اذا تناولها بما لا يحل وفی حديث تارك الصيام فان على الامام ان ينهكه ضربا ای يبالغ عليه العقوبة ونهكه السلطان كمنعه ينهكه نهكا ونهوكا ای بالغ فی عقوبته والنهك المبالغة فی كل شیء ومنه حديث ام حبيب فی خفض الجواری اذا فعلت يا ام حبيب فلا تنهكی واشمی فانه اشرق للوجه كان المراد وابقی شيئا فانه اشرق للوجه ومثله فی الخبر اشمی ولا تنهكی ونهكته الحمى من باب نفع اذا اضنته وجهدته ونقضت لحمه وفی لغة نهكته بالكسر والنهك والنهكة ربع الفم

باب ما اوله الواو

ودك الودك بالتحريك دسم اللحم ومنه ودك الخنزير ونحوه يعنی شحمه ومنه دجاجة وديكة ای سمينة

ورك فی الحديث ذكر التورك فی الصلوة وهو ضربان سنة وهو ان يجلس على وركه الايسر ويخرج رجليه جميعا من تحته ويجعل رجله اليسرى على الارض وظاهر قدمه اليمنى الى باطن قدمه اليسرى ويفضی بمقعدته الى الارض كما ذكره الشيخ ره وجماعة فی كتبهم ومكروه وهو ان يضع يديه على وركيه فی الصلوة وهو قائم وقد نهی عنه بقوله لا تورك فان قوما عذبوا بنقض الاصابع والتورك والورك بالفتح والكسر وككتف ما فوق الفخذ مؤنثة والوركان ما فوق الفخذين كالكتفين فوق العضدين وتورك على الدابة اذا وضع احد وركيه على السرج

وشك فی الحديث يوشك ان يكون كذا ای يقرب قال بعض الشارحين والعامة تفتح الشين وهو لغة رديئة ووشك ذا خروجا يوشك بضم الشين فيهما وشكا ای سرع فهو وشيك ای سريع ومنه كان كشف تلك البلاء وشيكا ای سريعا واوشك فلان يوشك ايشاكا ای اسرع السير ووشك البين سرعة الفراق

وعك فی الحديث ان الرجل الموعوك ولكنه اعلم بنفسه ای محموم والوعك الحمى وقيل المها والموعوك المحموم وقد وعكته الحمى من باب وعد اشتد تعلبه فهو موعوك

باب ما اوله الهاء

هتك فی الحديث من هتك حجاب ستر الله فكذا هتك الستر من تهتكه وخرقه واضافة الحجاب الى الستر ان قرئ بكسر السين بيانية وبفتحها لامية قيل وفی الكلام استعارة مصرحة مرشحة تبعية وقد هتكه فانهتك ای فضحه والاسم الهتكة وهی الفضيحة وهتك الاستار شدد للمبالغة وتهتك افتضح

هلك قوله تعالى ليهلك من هلك عن بينة ويحيى من حی عن بينة الهلاك العطب يقال هلك الشیء يهلك هلاكا وهلوكا ومهلكا ای عطب والاسم الهلك بالضم قوله ذلك ان لم يكن ربك مهلك القرى بظلم واهلها غافلون قال المفسر ذلك حكم الله ان لم يكن ربك ای لانه لم يكن ربك مهلك القرى بظلم وهذا يجری مجرى التعليل ای لاجل انه لم يكن الله تعالى ليهلك القرى بظلم يكون منهم حتى يبعث اليهم رسولا ينبههم على حجج الله قوله اهلكناها فجاءها باسنا قيل عليه هلاكها انما هو مجیء الباس اجيب معناه ان اردنا اهلاكها كقوله اذا قمتم الى الصلوة فاغسلوا الاية واهلك غيره واستهلكه والهلكة بالتحريك الهلاك ومنه قولهم هی الهلكة الهلكاء وهو تاكيد لها قوله كل شیء هالك الا وجهه انما عنى وجهه الذی يؤتى منه عن علی وعن الص ع من اتى الله بما امر به من طاعة محمد ص فهو الوجه الذی لا يهلك وفی الحديث لما بال فی ای باد هلك ای سقط يقال هلك الرجل على الفراش ای سقط والهلك بالتحريك الشیء الذی يهوی ويسقط والهلوك كصبور من النساء الفاجرة المتساقطة على الرجال ولا يقال رجل هلوك ومنه الحديث شرار نسائكم الحصاع على زوجها الهلوك على غيره

همك فی الحديث من انهمك فی اكل الطين فقد شرك فی دم نفسه يقال انهمك الرجل فی الشیء ای جد ولج وكذلك تهمك فی الامر قاله فی ص وفی ق الانهماك التمادی فی الشیء واللجاج فيه

هوك التهوك التحير ومنه الخبر امتهوكون انتم كما تهوكت اليهود والنصارى

كتاب اللام

باب ما اوله الالف

ابل قوله تعالى وارسل عليهم طيرا ابابيل ای جماعات فی تفرقة ای حلقة حلقة واحدها ابول وابيل بالكسر فيهما وعن الاخفش جاءت ابلك ابابيل ای فرقا وطير ابابيل قال وهذا يجیء فی معنى التكثير وهو جمع لا واحد له ويقال فی طير ابابيل هو طير يعشش بين السماء والارض ويفرخ ولها خراطيم كخراطيم الطير واكف كاكف الكلاب وقيل هی طير خضر خرجت من لجة البحر لها رؤس كرؤس السباع وقيل كالوطاويط وقال عباد بن موسى اظنها الزرازير قوله افلا ينظرون الى الابل كيف خلقت الابل بكسرتين لا واحد لها من لفظها وربما قالوا ابل بسكون الباء للتخفيف ويقال للذكر والانثى منها بعير اجذع وهی مؤنثة لان اسماء الجموع التی لا واحد لها من لفظها اذا كان لغير الادميين فالتانيث لها لازم وتابل

ادم على ابنه المقتول كذا وكذا عاما لا يصيب حوى اى لمنع من غشيانها **أثل** قوله تعم وأثل الأثل شجر شبيه بالطرفاء الا انه اعظم منه الواحدة اثلة كبقلة والجمع اثلات وفى الخبر ان رسول الله صلعم كان من اثل الغابة والغابة غيضة ذات شجر كثير وهي على تسعة اميال من المدينة والتأثيل التأصيل ومنه الحديث المؤثل وتأثل الشئ تأصل وتعظم وتأثلت البئر جمعته ومنه الدعاء تأثلت علينا الولى اللبن اى اجتمعت **أثكل** فى حديث الحد فجلده بأثكول وفى رواية بإثكال وهما لغتان فى عثكال والعثكول وهو عذق النخلة بما فيه من الشماريخ والهمزة بدل من العين **أجل** قوله تعم فاذا بلغن اجلهن اى مدتهن واجل الشئ بالتحريك مدته ووقته الذى يحل فيه واجل الشئ اجلا من باب تعب واجل اجولا من باب قعد لغة قوله وبلغنا اجلنا الذى اجلت لنا قال المفسر يعنى بالاجل الموت وقيل البعث والحشر قوله قضى اجلا واجل مسمى عنده فالمقضى هو امر الدنيا والمسمى امر الاخرة وفى الخبر هما اجل محتوم واجل موقوف اى على شبه جديدة وهو البداء قوله ولكل امة اجل اى مدة ووقت لنزول العذاب قوله لاى يوم اجلت اى اخرت قوله من اجل ذلك كتبنا على بنى اسرائيل قيل معناه من جناية ذلك ويقال من اجل ذلك بفتح الهمزة وكسرها اى بسببه سواء كان السبب فاعلا او غاية ومن الابتداء الغاية فان الشئ يبتدأ من سببه وقد تبدل من باللام فى لاجل ذلك وفى الدعاء اسئلك بما نا لا اجل له دون لقائك اى لا منتهى له دون لقائك يعنى اموت عليه ولا فيه والآجل نقيض العاجل والآجلة نقيض العاجلة والتأجيل ضد التعجيل وهو الوقت المضروب المحدود فى المستقبل واجل جواب مثل نعم فى التصديق قال الجوهري ونعم احسن منه فى الاستفهام فاذا قلت انت سوف تذهب قلت اجل وكان احسن من نعم فاذا قلت اتذهب قلت نعم وكان احسن من اجل **أزل** فى الدعاء اللهم اصرف عنى الازل هو بالسكون الشدة والضيق وقد ازل الرجل يازل ازلا كضرب يضرب ازلا اذا صار فى ضيق وحبس والازل بالتحريك القدم ومنه ازلى اى قديم وقيل ان اصله يزلى من قولهم للقديم لم يزل ثم نسب اليه فلم يتم فابدلت الياء همزة وصفات الازل صفات الذات ومن صفاته تعم ديمومى ازلى فدوام فى المستقبل ازلى فى الماضى وفى حديث على ع وقد كتب الى ابن عباس خطفت ما قدرت عليه من اموال الامة اختطاف الذئب الازل دامية المعزى الازل فى الاصل الصغير وهو من صفات الذئب الخفيف وخص الدامية لان من طبع الذئب محبة الدم حتى لو رأى ذئبا داميا وثب عليه ليأكله **أسل** فى حديث وصفه ع كان اسيل الخد اى طويله والاسالة فى الخد الاستطالة والأسل بالتحريك شجر الرمان ويقال كل شجر له شوك طويل فهو كالاسل **أصل** قوله تعم بكرة واصيلا الاصيل كامير ما بين العصر الى المغرب وجمعه اصل بضمتين ثم آصال بالمد قال تعم بالغدو والآصال اى بالعشى والاصل واحد الاصول التى بها الشئ واصل الشئ معروف والجمع الاصول وفى الحديث لا يحل لكم ان تظهروا على اصول دين الله لعل المراد به لو لا نهر ونحوهما مما لا يوافق مذهبهم وقولهم فلان لا اصل له ولا فصل له الاصل الحسب والفصل اللسان ومجد اصيل ذو اصالة وقد يعبر عن الامام بالاصل كما فى بعض تراجم الرجال وفى حديث الدجال كان راسه اصلة هى بفتح الهمزة والصاد الافعى وقيل هى الحية العظيمة الضخمة القصيرة والعرب تشبه الراس الصغير الكثير الحركة براس الحية ويسمى علم الكلام باصول الدين لان سائر العلوم الدينية من الفقه والحديث والتفسير متوقفة على صدق الرسول وصدقه متوقف على وجود المرسل وعدله وحكمته وغير ذلك مما يبحث عنه فى هذا العلم فلذلك سمى بهذا الاسم واستأصل الشئ اذا قطعه من اصله ومنه الحديث استأصل شعرك اى يقل دينك اى سحره ومنه اذا استوصل اللسان ففيه الدية اى اذا قطع من اصله وقيل هى لها الكثر المهر ولزم من قولهم استأصل الله الكفار اى اهلكهم جميعا وقولهم ما فعلته اصلا بمعنى ما فعلته قط ولا افعله ابدا وانتصابه على الظرفية اى ما فعلته وقتا ولا افعله حينا من الاحيان ولكل انسان اصل وعقله قيل هو اشارة الى ان العمدة فى الانسان النفس الناطقة لا الهيكل المحسوس فاصالة الانسان ترجع الى نفسه الناطقة ومن خواص النفس الناطقة التعقل **أصطبل** الاصطبل موضع الدواب بلغة اهل الشام ومنه اصطبل يزيد والجمع اصاطب وفى المصباح هو عربى وقيل معرب وبنا لغة اصلية قال الجوهري لان الزيادة لا تلحق بنات الاربعة من اوائلها الا الاسماء الجارية على افعالها وهى من الخمسة ابعد **أفل** قوله تعم فلما افل الآية اى غاب وهو من باب ضرب وقعد وافلت الشمس والنجوم تافل بالضم وبالكسر افولا اى غابت ومنه قوله لا احب الآفلين **أكل** قوله تعم تؤتى اكلها كل حين يعنى النخلة تؤتى اكلها اى ثمرها والاكل بالضم والضمتين الرزق لانه يؤكل قال تعم اكلها دائم ويقال الاكل ثمر النخل والشجر وكل ما يؤكل فهو اكل قوله لاكلوا من فوقهم ومن تحت ارجلهم اى وسع عليهم الرزق واكلنا بنى فلان اى ظهرنا عليهم واصل الاكل للشئ الافناء له ثم استعير لافتتاح البلاد وسلب الاموال قال تعم وتاكلون التراث اكلا لما اى يأكلون جميعها قوله كلوا مما ذكر اسم الله عليه قال المفسر المراد بالامر الاباحة وان كانت الصيغة صيغة امر وما ذكر اسم الله عليه هو بسم الله عند ذبحه وقيل هو كل اسم يختص الله تعبيرا وما يجرى مجراه والاول مجمع على جوازه والثانى يقتضى جواز غيره وفى الحديث لا يسقط زوال ملك لم ينقص اكله ولم ينقطع مدته يعنى بالاكل الرزق والحظ من الدنيا وفيه لعن الله اكل الربا وموكله يريد البايع والمشترى والاخذ والمعطى وفى حديث المصدق دع الربى والماخض والاكولة امر المصدق ان يعد هذه الثلاثة ولا ياخذها لانها خيار المال والاكولة هى بفتح الهمزة التى تسمن وتعد للاكل وقيل هى الخصى والهرمة والعاقر من الغنم وفى الحديث لا تؤخذ الاكولة وهى الكبيرة من الشياه تكون فى الغنم ورجل اكول اى كثير الاكل وفى الحديث يصف قوما ياكلون بالسنتهم كما تاكل البقرة يعنى سائر الدواب تاخذ من نبات الارض باسنانها والبقرة بلسانها او صفة مختصة بهم كقوله باسم الرحمن او باسم القادر لنفسه او العالم لنفسه فضرب بها المثل لانهم لا يهتدون الى المأكل الا بذلك كالبقرة لا تتمكن من الاحتشاش الا باللسان ولانهم لا يميزون بين الحق والباطل كالبقرة لا تميز بين الرطب واليابس والحلو والمر وفى الخبر نهى عن المؤاكلة وهو ان يكون للرجل على الرجل دين فيهدى اليه شيئا ليؤخره ويمسك عن قضائه فسمى مؤاكلة لان كل واحد منهما يؤكل صاحبه اى يطعمه والاكل مصدر قولك اكلت الطعام اكلا ومأكلا وحقيقته بلع الطعام بعد مضغه فبلع الحصا ليس باكل حقيقة والاكلة بالضم اللقمة وبالفتح المرة من الاكل حتى يشبع ومنه الخبر ما زالت اكلة خيبر تعاودنى يريد بها اللقمة التى اكل من الشاة المسمومة وبعض الرواة بفتح الالف قيل وهو خطأ لانه لم ياكل منها الا لقمة واحدة وهذا الشئ اكلة لك اى طعمة وفى الحديث اكلت النار ما فيه اى ذهبت جميع ما فيه الاجزاء من البنية واكيلة السبع والذئب فريسته والاكيل والشريب الذى يصاحبك فى الاكل والشرب وفى الخبر لا اكل متكئا اى لم اقعد متكئا على الاوطئة حال الاكل اذ هو فعل من يكثر من الاطعمة لكنى اقعد مستوفزا واكل لقمة من الطعام وليس المراد من الاتكاء الميل على احد جانبيه ومن الامثال كم اكلة منعت اكلات قيل اول من قال ذلك لك امرء من اطراب العرب واوله قصة تطلب من محلها **ألل** قوله تعم لا يرقبون فى مؤمن الا ولا ذمة الال بالكسر هو الله تعم والال العهد

والقرابة

والقرابة والال الالية على فعيلة والالال بفتح الهمزة وتخفيف اللام الاولى جبل بعرفة ومنه الحديث سئل ما اسم جبل عرفة قال الالال والآل الشئ اذا لمع وآل الفرس اذا اسرع فى عدوه **أمل** الامل بالتحريك الرجاء وهو ضد اليأس وفى الحديث طول الامل ينسى الاخرة وروى ان اسامة بن زيد اشترى وليدة بمائة دينار الى شهر فبلغ النبى ذلك فقال الا تعجبون من اسامة المشترى الى شهر ان اسامة لطويل الامل كما قيل حب الدنيا فان الانسان اذا انس بها وبلذاتها ثقل عليه مفارقتها واحب دوامها فلا يتفكر بالموت الذى هو سبب مفارقتها فان من احب شيئا كره الفكر فيما يزيله ويبطله فلا يزال يمنى نفسه البقاء فى الدنيا ويقدر حصول ما يحتاج اليه من اهل ومال وادوات فيصير فكره مستغرقا فى ذلك فلا يحضر الموت بخاطره وان خطر بباله التوبة والاقبال على الاعمال الاخروية اخر ذلك من يوم الى يوم ومن شهر الى شهر ومن سنة الى سنة فيقول الى ان اكتهل ويزول سن الشباب فاذا اكتهل قال الى ان اصير شيخا فاذا شاخ قال الى ان اتم عمارة هذه الدار واتزوج ولدى والى ان ارجع من هذا السفر وهكذا يؤخر التوبة شهرا بعد شهر وسنة بعد سنة وهكذا كل من فرغ من شغل عرض له شغل اخر بل اشغال حتى يختطفه الموت وهو غافل غير مستعد مستغرق القلب فى امور الدنيا فيطول فى الاخرة حسرته فيكثر ندامته وذلك هو الخسران المبين وامل يامل من باب طلب وتامل الشئ نظر فيه ليعلم عاقبته **أول** قوله تعم ان اول بيت وضع للناس للذى ببكة مباركا الاول هو ابتداء الشئ ثم قد يكون له ثان وقد لا يكون وفى وجه ضعيف ان الاول يقتضى اخرا كما ان الاخر يقتضى اولا قيل واللام فى للذى لام تاكيد مع حذف ان ووضع الناس اى لعبادتهم سئل عن اول مسجد وضع فقال المسجد الحرام ثم بيت المقدس وسئل على ع هو اول بيت قال لا قد كان قبله بيوت لكنه اول بيت وضع للناس واول من بناه ابراهيم ثم بناه قوم من العرب ثم من جرهم ثم هدم فبنته العمالقة ثم هدم فبناه قريش وعن ابن عباس اول بيت حج بعد الطوفان وقيل اول بيت ظهر على وجه الماء عند خلق السماء والارض خلقه قبل خلق الارض وكان درة بيضاء على وجه الماء ثم دحيت الارض من تحته قيل وهذا القول محمول على مكان البيت لا البيت نفسه وقيل اول بيت بنى ادم على وجه الارض وقد تقدم فى بيت مزيد بحث فى هذا المعنى وعن الباقر ع اول ما خلق الله الشئ الذى جميع الاشياء منه وهو الماء فجعل نسب كل شئ الى الماء ولم يجعل للماء نسبا وخلق الريح من الماء ثم سلطها على الماء فشققت متن الماء حتى ثار من الماء زبد على قدر ما شاء الله ان يثور فخلق من ذلك الزبد ارضا بيضاء نقية ليس فيها صدع ولا نقب ولا صعود ولا هبوط ثم طواها فوضعها فوق الماء ثم خلق الله النار من الماء فشققت النار متن الماء حتى ثار من الماء دخان على قدر ما شاء الله ان يثور فخلق من ذلك الدخان سماء صافية نقية ليس فيها صدع ولا نقب ثم طواها فوضعها فوق الارض ثم بعد ذلك دحا الارض اى بسطها وكانت السماء رتقا لا تنزل المطر وكانت الارض رتقا لا تنبت الحب فلما خلق الله الخلق وبث فيهما من كل دابة فتق السماء بالمطر والارض بنبات الحب قوله وما يعلم تاويله الا الله والراسخون فى العلم التاويل ارجاع الكلام وصرفه عن معناه الظاهرى الى معنى اخفى منه ماخوذ من آل يؤول اذا رجع وصار اليه وتاول فلان الآية اى نظر الى ما يؤول معناه واختلف فى اعراب الكلام فقيل لا يعلم تاويله الا الله دون غيره والراسخون مبتداء ويقولون خبره وقال ابن عباس والراسخون عطف على اسم الله تعم وهم داخلون فى الاستثناء ويقولون على قوله فى موضع الحال اى قائلين قوله ويعلمك من تاويل الاحاديث قيل اراد تعبير الرؤيا لانها احاديث الملك ان كانت صادقة واحاديث النفس والشيطان ان كانت كاذبة قوله وابتغاء تاويله اى ما يؤول اليه من معنى وعاقبة وفى حديث على ع ما من آية الا وعلمنى تاويلها اى معناه الخفى الذى هو غير المعنى الظاهرى لما تقرر من ان لكل آية ظهرا وبطنا والمراد انه ع اطلعه على تلك المخبيات المصونة والاسرار المكنونة وفى حديث العالم الذى لا ينتفع بعلمه يستعمل آلة الدين فى الدنيا اى يجعل العلم الذى هو آلة وسيلة الى الفوز بالسعادة وسيلة موصلة الى تحصيل الدنيا الفانية من المال والجاه وميل الناس اليه واقبالهم عليه ونحو ذلك والآلة الاداة والجمع الآلات والآل كالكتاب اسم منه وقد استعمل فى المعانى فقيل آل الامر الى كذا وآل ابراهيم اسمعيل واسحق واولادهما وآل عمران موسى وهرون ابنا عمران بن يصهر وفى الحديث لا تحل الصدقة لمحمد وآل محمد وسئل الص ع من الآل فقال ذرية محمد فقيل له من الاهل فقال الائمة فقيل له قوله تعم ادخلوا آل فرعون اشد العذاب قال والله ما عنى الا ذريته فقيل ومن اهل بيته قال الائمة قيل ومن عترته قال اصحاب العباء قيل فمن امته قال المؤمنون وعن بعض اهل الكمال فى تحقيق معرفة الآل ان آل النبى كل من يؤول اليه وهم قسمان الاول من يؤول اليه مآلا صوريا جسمانيا كاولاده ومن يحذو حذوهم من اقاربه الصوريين الذين يحرم عليهم الصدقة فى الشريعة المحمدية والثانى من يؤول اليه مآلا معنويا روحانيا وهم اولاده الروحانيون من العلماء الراسخين والاولياء الكاملين والحكماء المتالهين المقتبسين من مشكوة انواره الى ان قال ولا شك ان النسبة الثانية اكد من الاولى واذا اجتمعت النسبتان كان نورا على نور كما فى الائمة المشهورين من العترة الطاهرة ع ثم قال وكما حرم على الاولاد الصوريين الصدقة الصورية كذلك حرم على الاولاد المعنويين الصدقة المعنوية اعنى تقليد الغير فى العلوم والمعارف الى ان قال والاصل اهل قلبت الهاء همزة بدليل اهيل فان التصغير يرد الاشياء الى اصولها والاول الرجوع وقولهم اول الضربة الى النفس اى رجعت وطبخت النبيذ حتى آل الى الثلث او الربع وفعلته هذا عام اول على الوصف وعام اول على الاضافة وقولهم اى رجل دخل اول فله كذا مبنى على الضم قاله فى المغرب واعتكف العشر الاول بضم الهمزة وخفة الواو والصلوة اول ما فرضت ركعتان منصوب على الظرف وما مصدرية **أهل** اهل الرجل آله وهم اشياعه واتباعه واهل ملته ثم كثر استعمال الاهل والآل حتى سمى بهما اهل بيت الرجل لانهم اكثر من يتبعه واهل كل نبى امته قيل ومنه قوله تعم وأمر اهلك بالصلوة وقد مر فى امر انهم اهل بيته خاصة وفلان اهل لكذا وبئسما اهل لكذا اى حقيق به واهل البيت سكانه وكذا اهل الماء ومنه الحديث ان للماء اهلا اى سكانا يسكنونه واهل الاسلام من يدين به واهلا وسهلا اى اتيت اهلا لا غرباء وسهلا لا حزنا والاهلى من الدواب خلاف الوحشى وهو ما يالف المنازل والاهالة بكسر الهمزة الشحم المذاب قيل وهى ما يؤتدم به وقيل الدسم الجامد ومنه الحديث دهن سمين او اهالة وفى الخبر كان يدعى الى خبز الشعير والاهالة فيجيب **أيل** ايل بالكسر فالسكون اسم من اسمائه تعم عبرانى او سريانى وقولهم جبرئيل وميكائيل واسرافيل بمنزلة عبد الله ونحوهما واسرائيل هو يعقوب النبى وبنو اسرائيل قومه ومعناه بلسانهم عبد الله او صفوة الله وفى الحديث ان اول انبياء بنى اسرائيل موسى واخرهم عيسى وايل هو البيت المقدس وقيل بيت الله لان ايل بالعبرانية الله والايل بضم الهمزة وكسرها والياء فيه مشددة مفتوحة ذكر الاوعال وهو التيس الجبلى والجمع

الابابيل ثم من خواصه انه اذا خاف من الصايد يرمي نفسه من راس الجبل ولا ينضر بذلك وعدد سنين عمره على العقد التي في قرنه وابلة جبل بين مكة والمدينة قرب ينبع وابلة بالكسر قرية
بين مدين والطور وايلة بالفتح فالسكون بلد بين ينبع ومصر ومنه حديث حوض رسول الله ص عرضه ما بين صنعاء الى ايلة وايليا بالمد والتخفيف بيت المقدس وقد تشدد الثانية
وتقصر الكلمة وهو معرب ومسجد ايليا هو المسجد الاقصى وفي المغرب الابالة بالكسر السياسة فلان حسن الابالة وسيء الابالة والملك وعنه ابا الاساسهم والمال اصلحه
وساسه ومنه حديث حسن جوار النعم اذا اساء الناس معاملة النعم وابالتها نفرت عنهم **باب ما اوله الباء ببل** قوله تعالى ببابل هاروت وماروت بابل اسم موضع
بالعراق مشهور ينسب اليه السحر والخمر قال الاخفش لا ينصرف لتانيثه ومعرفته **بتل** قوله تعالى وتبتل اليه تبتيلا اي انقطع الى الله تعالى وانفرد والتبتل عند العرب الانفراد والتبتل
الانقطاع الى الله تعالى واخلاص النية واصل ذلك من البتل وهو القطع كانه قطع نفسه عن الدنيا من بتلت الشيء ابتله بالكسر اذا قطعته وابنته من غيره ومنه قوله طلقها
بتة بتلة ومنه حديث رسول الله ص ... نهى عن التبتل ... ولا تبتل في الاسلام اراد بالتبتل الانقطاع
عن الدنيا وترك النكاح والبتول كرسول العذراء المنقطعة عن الازواج ويقال هي المنقطعة عن الدنيا والبتول فاطمة الزهراء بنت رسول الله ص قيل سميت بذلك لانقطاعها
الى الله وعن نساء زمانها ونساء الامة فضلا وحسبا ودينا وفي الرواية وقد سئل ص انا سمعناك يا رسول الله تقول ان مريم بتول وان فاطمة بتول ما البتول فقال البتول
التي لم تر حمرة قط والتبتل في الدعاء هو الدعاء باصبع واحدة يشير بها او يرفع اصابعه مرة ويضعها مرة ويرفعها الى السماء رسلا ويضعها تاتبا والتبتل ايضا هو ان يحرك
السبابة اليسرى ويجيء ما ذكرناه وورد في الرواية عنهم ع والمبتول المقطوع ومنه الحج المبتول والعمرة المبتولة وفي الحديث العمرة المبتولة على صاحبها طواف النساء **بجل** في الحديث
بجيلة خير من رعل وذكوان بجيلة حي من اليمن والنسبة بجلي بالتحريك وهم ولد امراة اسمها بجيلة نسب الابناء اولادها والتبجيل التعظيم بجلته تبجيلا وقرته وعظمته
واصبتم كثيرا بجيلا اي واسعا والبجل محركة البهتان ولعل منه حديث صف المؤمن لا بجيل ولا بعيل وبجيلة بطن من بني سليم والنسبة اليهم بجلي بالتسكين وبجلي اي حسبي **بخل**
قوله تعالى ومن يبخل فانما يبخل عن نفسه البخل الشح في الشيء والبخل خلاف الجود وقد بخل بخلا وبخلا من باب تعب وقرب والاسم البخل وبذا فلس فهو بخيل وفي الشرع هو منع الزكاة
وعند العرب منع السائل مما يفضل عنده وبخله تبخيلا رماه به **بدل** قوله تعالى يوم تبدل الارض غير الارض والسموات التبديل تغيير الشيء من حاله وبدلت الشيء اذا
غيرته ولم تات له ببدل ومعنى تبديل الارض تسيير جبالها وتفجير بحارها وكونها مستوية لا ترى فيها عوجا ولا امتا ومعنى تبديل السموات انتثار كواكبها وانفطارها وكون
شمسها وخسوف قمرها وقيل يبدلها ارضا وسموات اخرى وفي الحديث خبز مبر خبزة ياكلون منها حتى يفرغ الناس من الحساب عن علي بن الحسين ع في قوله تبدل الارض غير الارض قال يعني
بارض لم يكتسب عليها الذنوب بارزة ليس عليها جبال ولا نبات كما دحيها اول مرة قوله فاردنا ان يبدلهما ربهما خيرا منه زكوة واقرب رحما يعني ابدلته بكذا ابدالا اذا
محيت الاول وجعلت الثاني مكانه قال المفسر زكوة الطهارة والنقاء من الذنوب والرحم والرحمة العطف وعن الصادق ع ابدلهما بالغلام المقتول جارية فولدت سبعين
نبيا وبدلته تبديلا بمعنى غيرت صورته تغييرا وابدلته ببدل قال تعالى ومن يتبدل الكفر بالايمان اي يعوض عنه بذلك وبدل الله السيئات حسنات يتعدى الى مفعول
بنفسه لانه بمعنى جعل وصير ومنه قوله تعالى يبدل الله سيئاتهم حسنات بان يمحوا من معاصيهم بالتوبة ويثبت مكانها الواحق طاعاتهم او يبدل ملكة المعصية بملكة الطاعة
وقد استعمل ابدل بالالف مكان بدل بالتشديد فتعدى بنفسه الى مفعولين لتقارب معنا بهما ومنه قوله تعالى وعسى ربه ان طلقكن ان يبدله ازواجا قوله
لا تبديل لخلق الله اي لا ينبغي ان تبدل تلك الفطرة التي فطر الناس عليها من التوحيد وتغيره وفي الحديث ان جامعت ليلة الجمعة بعد العشاء الاخرة فانه يرجى ان يكون الولد
من الابدال الابدال قوم من الصالحين لا تخلو الدنيا منهم اذا مات واحد ابدل الله مكانه اخر وفي ق الابدال قوم يقيم الله بهم الارض وهم سبعون اربعون بالشام وثلثون بغيرها
لا يموت احدهم الا قام مقامه اخر من سائر الناس البدل بفتحتين والبدل بالكسر والبديل كلها بمعنى والجمع ابدال وبديل كريم وورقاء الخزاعي من اصحاب رسول الله ص وكان
رسوله في بعض المواضع **بذل** في حديث الاستسقاء فخرج متبذلا التبذل ترك التزين والتهيؤ بالهيئة الحسنة الجميلة على جهة التواضع وفي حديث سلمان فراى ام الدرداء
متبذلة وفي رواية متبذلة وهما بمعنى والمراد تركت المصاون وفي الحديث ابتذال النعم الله بالفعال احب اليه من ابتذالها بالمقال اي بالقول والبذل العطاء وبذله
بذلا من باب قتل سمح واعطاه وجاد به وهو نقيض المنع ومنه عليكم بالتواصل والتباذل ومنه قوله شيعتنا المتباذلون في ولايتنا ومنه قوله من زار اخاه في الله لا لغيره
ولا استبذال وكل الله به سبعين الف ملك يناديه ان طبت وطابت لك الجنة اراد بالاستبذال طلب العطاء وبذله اباحه عن طيب نفس وفي الحديث خير نسائكم المراة
اذا خلا بها زوجها بذلت له ما اراد منها ولم تبذل له تبذل الرجل اي نصونه الحلة ولم ترك التصاون وبذل الثوب وابتذله لبسه في اوقات الخدمة وثوب مبتذل بالكسر
مبذلة ولا يصان **برطل** في الحديث انه كره لباس البرطلة البرطلة بالضم قلنسوة وربما تشدد **بربل** بربايل بالباء الموحدة ثم الباء المثناة التحتانية بعد الراء المهملة
واللام اخيرا بعد الالف اسم ملك الموت وقد جاء في الحديث **بزل** في شعر ابي جهل ما تنقم الحرب الشموس مني بازل عامين حديث السن لمثل هذا ولدتني امي البازل من الابل
عند اهل اللغة الذي تم له ثمان سنين ودخل في التاسعة وح يطلع نابه وتكمل قوته ثم يقال له بعد ذلك بازل عام وبازل عامين وبزل البعير من باب قعد فطر نابه بدخوله
في السنة التاسعة فهو بازل يستوي فيه الذكر والانثى والجمع البوازل وبزل كسكر ومعناه انا مجتمع الشباب مستكمل القوة **بسل** قوله تعالى ابسلوا بما كسبوا
اي رهنوا واسلموا للهلكة من ابسل ولده اذا رهنه قوله وذكر به اي بالقران ان تبسل نفس بما كسبت اي مخافة ان تسلم نفس الى الهلاك والعذاب وترتهن بسوء كسبها
كقوله تعالى يبين الله لكم ان تضلوا وفي الدعاء لا تبسلني بالباء الموحدة اي لا تورد الهلاك وفي الحديث لقد سمي مستبسل اي لا مرء من ابسل نفسه للموت اي وطنها فالبسل
الحرام والابسال التحريم والبسالة بالفتح الشجاعة وقد بسل بالضم فهو باسل اي بطل وابسلت الشيء اسلمته للهلكة فهو مبسل **بسمل** بسمل الرجل اذا قال بسم الله وقد
كثرت من البسملة اي من قول بسم الله قال بعض المفسرين قد طال التشاجر بشان اوائل السور المصدرة بها في المصاحف هل هي جزء من تلك السورة الكريمة سواء
الفاتحة وغيرها او من الفاتحة لا غير او انها ليست جزء من شيء بل انها منفردة من القران انزلت للفصل بين السور او انها لم تنزل الا بعض اية في سورة النمل وانما يأتي التسمية

فاوائل السور للتيمن والتبرك او انها ايات من القران انزلت بعدد السور من غير كونها جزء شيء منها والاول مذهب الاصحاب كافة وقد وردت به الروايات عن ائمة اهل البيت ع
والثاني مختار بعض الشافعية والثالث مختار متاخري فقهاء الحنفية والمشهور بين قدمائهم هو الرابع والخامس منسوب الى احمد وداود **بصل** البصلة محركة معروف والجمع
بصل كقصبة وقصب **بطل** قوله تعالى يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول ولا تبطلوا اعمالكم اي لا تبطلوها بمعصية الله والرسول او بالشك والنفاق
وعن ابن عباس لا تبطلوها بالرياء والسمعة كذا ذكره الشيخ ابو علي قوله لا ياتيه الباطل الاية اي لا يتطرق اليه الباطل من جهة من الجهات وقيل المراد بالباطل ابليس اي لا يزيد فيه ولا
ينقص منه وقد مر في اذى مزيد كلام في الاية والباطل خلاف الحق والجمع اباطيل على خلاف القياس والباطل الشرك ايضا وابطل الرجل اذا جاء بالباطل وبطل من العمل بطالة
بالفتح وحكي الكسر وهو افصح وربما قيل بطالة حملا على العمالة وبطل الشيء يبطل بطلا وبطولا وبطلانا وقول الشاعر الا كل شيء ما خلا الله باطل اي فان او عن ثابت او
خارج عن حد الانتفاع اي ما خلا الله وصفاته وما كان له من الصالحات كالايمان والثواب ذهب بطلا اي هدرا وبطل الاجير بطالة اي تعطل **بعل** قوله تعالى وبعولتهن
احق بردهن البعل الزوج والمراة زوجها والجمع البعولة قوله اتدعون بعلا وتذرون احسن الخالقين بعل بالفتح فالسكون اسم صنم كان لقوم الياس ع وفي الحديث جهاد المراة حسن
التبعل التبعل حسن العشرة وحسن صحبة المراة مع بعلها والبعال النكاح وملاعبة الرجل امراته وفعال من البعل وهو الزوج ومنه حديث ايام التشريق ايام اكل وشرب
وبعال اي نكاح يقال بعل يبعل من باب قتل بعولة اذا تزوج والمباعلة المباشرة والبعل كالتبعل حسن العشرة ويسمى ايضا البعل للفحل وهو ما يشرب بعروقه من الارض فاستغنى
عن السقي وعن ابي عمرو البعل والعذي واحد هو ما سقته السماء وعن الاصمعي العذي ما سقته السماء والبعل ما شرب من عروقه من غير سقي ولا سماء **بغل** البغال جمع بغل
وهي التي تركب يوسم بذلك من التبغيل وهو ضرب من السير والانثى بغلة والبغال بالتشديد صاحب البغال والدرهم البغلي بسكون الغين وتخفيف اللام منسوب الى ضرب
مشهور باسم راس البغل وقيل هو بفتح الغين وتشديد اللام منسوب الى بلد اسمه بغلة قريبة من الحلة وهي بلدة مشهورة بالعراق والاول اشهر على ما ذكره بعض العارفين
وقدرت سعته بعقد الابهام والدرهم الشرعي دون البغلي عرف ذلك بالاعتبار **بقل** قوله تعالى ادع لنا ربك يخرج لنا مما تنبت الارض من
بقلها الاية البقل هو ما انبتت الارض من الخضر كالنعناع والكراث والكرفس ونحوها وكل نبات اخضرت له الارض بقل ومنه البقال وهو الذي يبيع البقول وفي الحديث
لا زكوة في الخضر والبقول والبقلة الحمقاء سيدة البقول وهي الرجلة وسميت لانها تنبت في المسيل والباقلاء معروف قال اذا شددت اللام قصرت وان خففت مددت
والواحدة باقلاءة وفي حديث اكل الباقلاء يمخ الساقين اي يصير فيهما المخ **بكل** في الحديث نوف البكالي بفتح الباء وتخفيف الكاف كان من اصحاب علي ع ونقل عن ثعلب انه
منسوب الى بكالة قبيلة وقال القطب الراوندي هو منسوب الى بكال حي من همدان وقال عبد الحميد بن ابي الحديد انما هو بكال بكسر الباء قبيلة من حمير فيهم هذا الشخص وهو نوف
بن فضالة صاحب علي ع **بلل** في الحديث تمسح ببلة ما بقي في راسك ورجليك البلة بكسر الموحدة وتشديد اللام اسم من الابلال وهي النداوة والرطوبة يقال بله اي رطوبة و
نداوة وبللته بالماء بلا فابتل والجمع البلل بلال كسهم وسهام والاسم البلل بفتحتين ومنه الحديث احتلم ولم يجد بللا وابتلت العروق من رطب وتندت وبل رحمه اذا
وصله ومنه الحديث بلوا ارحامكم ولو بالسلام اي ندوها بصلتها وهم يطلقون النداوة على الصلة كما يطلقون اليبس على القطيعة لانهم لما راوا بعض الاشياء يتصل
ويختلط بالنداوة ويحصل بينها التجافي والتفرق باليبس استعاروا البلل بمعنى الوصل واليبس بمعنى القطيعة وفي الحديث فدعا بلالا فامره بالاذان بلال بن حمامة مؤذن
رسول الله ص من الحبشة شهد بدرا واحدا والخندق والمشاهد كلها مع رسول الله ص ولم يؤذن بعد النبي ص لاحد فيما روي الا مرة واحدة في قدومة من المدينة لزيارة قبر
الرسول ص فاذن ولم يتم الاذان مات بدمشق سنة عشرين وقيل ثماني عشرة بالطاعون وهو ابن بضع وستين سنة ودفن بباب الصغير وقيل مات بحلب ودفن على
باب الاربعين وريح بلة بالفتح اي فيها بلل وكل ما يبل به الحلق من ماء ولبن فهو بلال والبلبلة شدة الهم والحزن والوسواس والبلبلة الصدر ووسوسته والبلابل الهموم
والاحزان وتبلبلت الالسن اختلطت وفي حديث علي ع لتبلبلن بلبلة ولتغربلن غربلة ولتساطن سوط القدر حتى يعود اسفلكم اعلاكم واعلاكم اسفلكم كانه يريد
الامتحان والاختبار والابتلاء ليتميز الحق من المبطل وقد يجيء معنى سوطة القدر وشيء معنى الغربلة والبلبل بضم الباءين طائر معروف يعد من العصافير وبل حرف
من حروف العطف يعطف به الثاني على الاول فيلزمه مثل اعرابه قال الجوهري وهو للاضراب عن الاول للثاني تعطف بها بعد النفي والاثبات جميعا وربما وضعوه
موضع رب كقول الراجز بل مهمه قطعت بعد مهمه كما يوضع الحرف موضع غيره اتساعا وقوله تعالى ص والقران ذي الذكر بل الذين كفروا في عزة وشقاق قال الاخفش
عن بعضهم ان بل ههنا بمعنى ان فلذلك صار القسم عليها **بول** قوله تعالى واصلح بالهم اي شانهم وحالهم بان نصرهم على عبادتهم في الدنيا ويدخلهم الجنة في العقبى
قوله ما بال القرون الاولى اي ما حال الامم الماضية في السعادة والشقاوة ومثله ما بال النسوة اللاتي قطعن ايديهن وفي الحديث كل امر ذي بال لم يبدء بحمد الله فهو
ابتر اي كل امر ذي شان وخطر يحتفل له ويهتم به وما يخطر هذا ببالي اي بقلبي وما القي اليه بالا اي ما استمع اليه ولا جعل قلبه نحوه والبال رخاء النفس ومنه فلان
رخي البال والبال الحال يقال ما بالك وانعم الله بالك وفي الحديث ما بال الرضاع كذا وما بال اقوام يرون عن فلان والبول واحد الابوال وقد بال يبول وفي الحديث
لا ابالي ابول اصابني ام ماء اي لا اكترث له ولا اهتم لاجله وبال الشيطان باذنه من المجاز اي سخر منه وظهر عليه حتى نام عن طاعة الله تعالى وقيل هو ضرب مثل لرجل غفل
عن الصلوة وتشاغل بالنوم عن القيام لها بان وضع في اذنه بول فثقل سمعه وفسد حسه والبول ايضا مفسد فلهذا ضرب به المثل وهذا كقول الراجز بال سهيل في
الفضيخ ففسد جعل سهيل طلوع وقت الفضيخ يعني ذلك بمثابة ما يقع من البول في الشراب فيفسده والمبولة بالكسر كوز يبال فيه **بهل** قوله تعالى ثم نبتهل اي
نلتعن اي ندعوا الله على الظالمين يتباهلون باهله الله من باب نفع لعنه وقد مرت قصة المباهلة في حج ويوم المباهلة هو اليوم الرابع والعشرين من ذي الحجة وقيل الخامس
والعشرين والاول اشهر وصفة المباهلة ان تشبك اصابعك في اصابع من تباهله وتقول اللهم رب السموات السبع والارضين السبع ورب العرش العظيم ان كان
فلان جحد الحق وكفر به فانزل عليه حسبانا من السماء وعذابا اليما كذا في الحديث والوقت ما بين طلوع الفجر الى طلوع الشمس والابتهال بالدعاء رفع اليدين ومدهما

تلقاء الوجه وذلك عند الاستعاذة في الدعاء وفي حديث الابتهال تبسط يديك وذراعيك الى السماء تجاوز بهما راسك وفي رواية الابتهال ان تمد يديك جميعا واصله التضرع في السؤال وفي الحديث ثم ابتهل باللعنة على قاتل امير المؤمنين اي اجتهد باللعنة عليه وباهلة قبيلة من قيس عيلان وهو في الاصل اسم امرأة من همدان فنسب ولده اليها والبهلول من الرجال الضحاك **باب ما اوله التاء** **تبل** في الحديث ذكر التوابل وهي الكباب وما شابهها والتابل والتابل واحد توابل القدر وتبلهم الدهر وتبلهم افناهم وتبله الحب اتبله اسقمه وافسده وقلبي اليوم متبول او مصاب بتبل وهو الذحل والعداوة **تفل** التفل نفخ معه ادنى بزاق وهو اكثر من النفث لان اوله البزاق ثم التفل ثم النفث ثم النفخ وتفل يتفل ويتفل بكسر او ضمها مثل ذلك **تلل** قوله تعالى وَتَلَّهُ لِلْجَبِينِ اي صرعه يقال تله تلا من باب قتل صرعه وهو كما يقال كبه لوجهه والتل الدفع ومنه الحديث القائل يتل برمته الى اولياء المقتول اي يدفع برمته اليهم والتل من التراب معروف وهو الرابية والجمع تلال مثل سهم وسهام والتلتلة الازعاج يقال تلتله اي ازعجه واقلقه وتلتل تلتلا والتال ما يقطع من الامهات او يقلع من الارض فيغرس **باب ما اوله الثاء** **ثعل** الثعل بالضم خلف زائد صغير في اخلاف الناقة وفي ضرع الشاة قال ابرهيم بن هشام السلمي في ذم العلماء السوء وذموا لنا الدنيا وهم يرضعونها افاويق حتى لا يدلها ثعل قال الجوهري وانما ذكر الثعل للمبالغة في الارتضاع **ثفل** في الحديث لتنزح البئر للعرق وضوء وهذا اذا لم يكن فيه ثفل بضم مثلثة وكسرها الدقيق والسويق وحثالة الشيء وما ثفل من كل شيء والمراد هنا النجاسة والثفل الثريد ومنه كان يحب الثفل وثافل اسم جبل ومنه شعر يزيد بن معوية عند رجوعه من مكة اذا جعلنا ثافلا يمينا فلا نعود بعده سنينا للحج والعمرة ما بقينا فقصر الله اماته قبل اجله **ثقل** قوله تعالى سَنَفْرُغُ لَكُمْ أَيُّهَا الثَّقَلَانِ هما الجن والانس قيل سميا بذلك لتفضلهما على سائر الحيوانات بالتمييز وكل ماله قدر ووزن يتنافس فيه فهو ثقل بالتحريك قوله ثَقُلَتْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ يعني الساعة خفي علمها على اهل السموات والارض واذا خفي الشيء ثقل والثقل واحد الاثقال قال وَتَحْمِلُ أَثْقَالَكُمْ إِلَى بَلَدٍ لَمْ تَكُونُوا بَالِغِيهِ إِلَّا بِشِقِّ الْأَنْفُسِ ومعناه تحمل اثقالكم الى بلد بعيد قد علمتم انكم لا تبلغونه بانفسكم الا بجهد ومشقة فضلا ان تحملوا على ظهوركم اثقالكم كذا في الكشاف واثقال الارض كنوزها ويوهي اجساد بني ادم قال تعالى وَأَخْرَجَتِ الْأَرْضُ أَثْقَالَهَا وهي جمع ثقل والميت اذا كانت في بطن الارض فهو ثقل لها واذا كانت فوقها فهو ثقل عليها قوله وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ مثقال الشيء مثله وهو مفعال من الثقل ومنه قوله إِنَّهَا إِنْ تَكُ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ قوله اثَّاقَلْتُمْ اي تثاقلتم وتباطأتم وضمن معنى الميل فعدي بالى والمعنى ملتم الى الدنيا ولذاتها وكرهتم مشاق السفر ونحوه اخلد الى الارض قوله وَإِنْ تَدْعُ مُثْقَلَةٌ إِلَى حِمْلِهَا اي نفس مثقلة بالذنوب قوله سَنُلْقِي عَلَيْكَ قَوْلًا ثَقِيلًا اعني ما يقول لتقيل القران وما فيه من الاوامر والتكاليف الشاقة الصعبة اما ثقلها على رسول الله فلانه يتحملها بنفسه ويحملها امته فهي ابهظ لما يتحمله خاصة من الاذى وفي حديث النبي اني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي قيل سميا بذلك لان العمل بهما ثقيل وقيل من الثقل بالتحريك متاع المسافر والثقل الاكبر يراد به الكتاب والثقل الاصغر العترة وفي الحديث ثقل الله ميزانه بالقاف مشددة اي كثر حسناته التي يحصل بسببها ثقل الميزان وقد ورد وصف الميزان بالخفة والثقل في الكتاب والسنة وذلك دليل على الوزن الحقيقي بان يجسم الاعمال ثم يوزن وذلك مذهب جمهور اهل الاسلام وخروج عمل الانسان من القبر كما ورد في الحديث دال على ذلك وفي حديث النبي ان لكل نبي اهلا وثقلا وهؤلاء يعني عليا وفاطمة والحسن والحسين اهل بيتي وثقلي والدليل على ذلك قوله من كان لي من ابنيا ناثقل ضلعي والحسن والحسين اهل بيتي وثقلي والثقل بالكسر ضد الخفة يقال ثقل الشيء بالضم ثقلا وزان عنب ويسكن للتخفيف فهو ثقيل ويقال وجدت ثقلة في جسدي اي ثقلا وفتورا والمثقال واحد مثاقيل الذهب والمثقال الشرعي على ما هو المشهور المعول عليه في الحكم عبارة عن عشرين قيراطا والقيراط ثلث حبات من شعير كل حبة عبارة عن ثلث حبات من الارز فيكون بحب الشعير عبارة عن ستين حبة وبالارز عبارة عن مائة وثمانين حبة فالمثقال الشرعي يكون على هذا الحساب عبارة عن الذهب الصنمي كما صرح به ابن الاثير قال المثقال يطلق في العرف على الدينار خاصة والذهب الصنمي عبارة عن ثلثة ارباع المثقال الصيرفي عرف بذلك بالاعتبار الصحيح ومنه يعرف ضبط الدراهم الشرعي فان المشهور ان كل سبعة مثاقيل عشرة دراهم وعلى هذا فلو بسطنا السبعة على العشرة يكون المثقال عبارة عن درهم وخمس وهو بحساب الشعير يكون عبارة عن اثنين واربعين حبة من حب الشعير **ثكل** في الحديث ثكلته امه وهبلته الهبول وقاتله الله فهذه ونظايرها على ما قيل كلمات يستعملونها عند التعجب للحث على التيقظ في الامور ولا يريدون بها الوقوع ولا الدعاء على المخاطب لكنها اخرجت عن اصلها الى التاكيد مرة والى التعجب والاستحسان اخرى والى التعظيم ايضا والانكار وثكلتك امك اي فقدتك كانه دعا عليه بالموت لسوء فعله والمراد اذا كنت كذا فالموت خير لك والثكل فقد الولد وامرأة ثاكل وثكلى ورجل ثاكل وفي حديث فاطمة عند قتل حمزة لا تدعي بذل ولا ثكل وفي نسخة بويل اي لا تقولي واثكلاه بضم مثلثة واسكان كاف ويحركهما بفتحتين ولا واويلاه ومثله لا تدعي بثكل ولا حرب والحرب بالتحريك نهب المال الذي يعيش به اي لا تقولي واثكلاه ولا واحرباه **ثلل** قوله تعالى ثُلَّةٌ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَثُلَّةٌ مِنَ الْآخِرِينَ الثلة بالضم والتشديد الجماعة من الناس والكثيرة العدد وهي من الثل وهو الكسر كانها جماعة كسرت من الناس وقطعت منهم وجمعها ثلل بضم الثاء اي هم ثلة من الاولين من الامم الماضية وثلة من الاخرين من امة محمد ومثله وَقَلِيلٌ مِنَ الْآخِرِينَ من سبق الى اجابة نبينا وهم قليلون بالنسبة الى الامم الماضية والثلة بالفتح جماعة الغنم ويسمى الصوف بالثلة مجازا كقولهم كساء جيد الثلة والجمع ثلل كبدرة وبدر وثل الله عرشهم هدم ملكهم **ثمل** في حديث ابي طالب يمدح ابن اخيه رسول الله وابيض يستسقى الغمام بوجهه ثمال اليتامى عصمة للارامل الثمال ككتاب الغياث والذي يقوم بامر قومه يقال فلان ثمال قومه اي غياث لهم وقيل الثمال المطعم في الشدة والثمل محركة السكر وثمل الرجل كفرح فهو ثمل اذا اخذ فيه الشراب والثملة البقية من الماء في اسفل الاناء والحوض وثمالة حي من العرب وابو حمزة الثمالي نسبة الى ذلك وهو من رجال الحديث **ثول** الثول بالتحريك داء يشبه الجنون يقال ثول ثولا من باب تعب فهو اثول والانثى ثولاء والجمع ثول مثل احمر وحمراء وحمر والثؤلول وزان عصفور يخرج بالجسد والجمع الثاليل **ثيل** في الحديث لا باس بالصلوة على الثيل الثيل ككيس ضرب من النبت معروف **باب ما اوله الجيم** **جبل** قوله تعالى وَلَقَدْ أَضَلَّ مِنْكُمْ جِبِلًّا كَثِيرًا اي خلقا والجبل الخلق وفيها على ما ذكره الجوهري وجوه جبلا كبيرا عن ابي عمرو وجبلا كثيرا عن الكسائي وجبلا عن الاعرج وعيسى بن عمر وجبلا بالكسر والتشديد عن الحسن قوله وَالْجِبِلَّةَ الْأَوَّلِينَ اي الخلق الاولين قوله وَلَكِنِ انْظُرْ إِلَى الْجَبَلِ هو بالتحريك واحد الجبال وقوله في ولدت بالجبل كانه يريد بالجبل

الجبل

الجبل المشهور بجبل شمر والجبل خلاف السهل وقول عيسى في السهل ينبت الزرع لا في الجبل استعارة يدل عليه قوله بالتواضع تعمر الحكمة لا بالتكبر وبالسهل ينبت الزرع لا بالجبل والبقرة الجبلية غير البقرة الاهلية وهي التي ترعى في الجبال وجبل بضم الباء وفتح الجيم قرية بشاطئ دجلة منها جماعة محدثون ومنه محمد بن اسلم الجبلي **جحفل** الجحفل الجيش ورجل جحفل اي عظيم والجحفلة للحافر كالشفة للانسان وجحفله اي صرعه ورماه **جدل** قوله تعالى وَكَانَ الْإِنْسَانُ أَكْثَرَ شَيْءٍ جَدَلًا الجدل بالتحريك الاسم من الجدال قوله وَجَادِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ اي حاججهم بالتي هي احسن من الجدل وهي مقابلة الحجة بالحجة ومن الجدل وهو الدال الخصا قوله يَوْمَ تَأْتِي كُلُّ نَفْسٍ تُجَادِلُ عَنْ نَفْسِهَا اي تاتي كل انسان يجادل عن ذاته لا يهمه غيرها كل يقول نفسي نفسي وفي معنى المجادلة الاحتجاج عنها والاعتذار لها بقولهم هؤلاء اضلونا ونحو ذلك واعترض على هذا بقوله الْيَوْمَ نَخْتِمُ عَلَى أَفْوَاهِهِمْ وَتُكَلِّمُنَا أَيْدِيهِمْ وَتَشْهَدُ أَرْجُلُهُمْ بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ واجيب بان ذلك مخصوص بالكفار او ان هذا الحكم بعد الاحتجاج والمجادلة كما في بعض الروايات وقد ورد ان بعض الاعضاء يحتج لصاحبها كما جاء في بعض الاخبار ان اعضاءه تشهد عليه بالزلل فتطاير شعرة من جفن عينه فتستاذن بالشهادة فيقول الحق تكلمي يا شعرة عينه واحتجي لعبدي فتشهد له بالبكاء من خوف الله فيغفر له فينادي مناد هذا عتيق الله بشعرة وعلى هذا فلا يلزم من الختم على الافواه عدم وجود المحاجة قوله قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا هي خولة بنت المنذر حيث ظاهر منها زوجها وقصتها المروية عن ابي عبد الله انه قال كان رجل على عهد رسول الله يقال له اوس بن الصامت وكان تحته امرأة يقال لها خولة بنت المنذر فقال لها ذات يوم انت علي كظهر امي ثم ندم من ساعته وقال لها ايتها المرأة ما اظنك الا وقد حرمت علي فجاءت الى رسول الله فقالت يا رسول الله ان زوجي قال لي انت علي كظهر امي وكان هذا القول فيما مضى يحرم المرأة على زوجها فقال لها رسول الله ايتها المرأة ما اظنك الا وقد حرمت عليه فرفعت المرأة يدها الى السماء فقالت اشكو الى الله فراق زوجي فانزل الله يا محمد قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا وَتَشْتَكِي إِلَى اللَّهِ وَاللَّهُ يَسْمَعُ تَحَاوُرَكُمَا إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ الَّذِينَ يُظَاهِرُونَ الى اخر الاية قوله وَلَا جِدَالَ فِي الْحَجِّ اي لا مراء مع الخدم والرفقة في الحج كان يقول بعضهم لبعض الحج غدا او بعد غد وحجي ابر من حجك وهكذا وفي الحديث الجدال في الحج هو قول الرجل لا والله وبلى والله قال بعض الافاضل الاصح ان مطلق اليمين جدال قوله يُجَادِلُنَا فِي قَوْمِ لُوطٍ يعني ابرهيم قبل ان يجادلنا جواب لما وانما جيء به مضارعا حكاية الحال وقيل معناه اخذ يجادلنا وقيل يجادل رسلنا في قوم لوط ومجادلته اياهم انه قال لهم ان كان فيهم خمسون اتهلكونهم قالوا لا قال فاربعون قالوا لا فما زال ينقص حتى قال فواحد قالوا لا قال ان فيها لوطا قالوا نحن اعلم بمن فيها لننجينه واهله وفي الخبر ما اوتي الجدل قوم الا ضلوا الجدل مقابلة الحجة بالحجة والمجادلة المخاصمة والمدافعة والمراد به في الخبر الجدل على الباطل وطلب المغالبة اما المجادلة لاظهار الحق فان ذلك محمود لقوله تعالى وَجَادِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ فالجدل منه قبيح وحسن واحسن فما كان للتبيين للحق من الفرائض فهو احسن وما كان لغير ذلك فحسن وما كان لغير ذلك فقبيح وجدلت الحبل اجدله جدلا اي فتلته محكما ومنه حديث نوح الجنة حظها جدايل الارجوان الجديل الزمام والارجوان الاحمر ومنه جارية مجدولة الخلق والجندل الحجارة والجمع الجنادل وقد جاء في الحديث الجندل بفتح النون وكسر الدال الموضع الذي فيه حجارة والمجدل المرمي الملقى على الارض قتيلا والجدول النهر الصغير والجدول في الحساب مخصوص ماخوذ من تسيير القمر وبرجعته عدم شهر تام وشهر ناقص في جميع ايام السنة مبتدئا بالتام من المحرم كذا ذكره الشهيد الثاني ره ومنه كلام الفقهاء ره ولا اعتبار بالجدول يعني في حساب الشهور والاجدل الصقر وهي صفة غالبة عليه **جذل** الجذل بالتحريك الفرح وقد جذل بالكسر يجذل فهو جذلان اي فرحان والجذل واحد الاجذال وهي اصول الحطب العظام ومنه قول حباب بن المنذر مع المهاجرين عند المشورة في الخلافة انا جذيلها المحكك وعذيقها المرجب كلاهما بالتصغير وجذيلها تصغير جذل وهو العود الذي ينصب للابل الجربى تحتك به وهو تصغير تعظيم والعذق النخلة والمرجب النخلة بحملها فاستعار بهما لرايه والمعنى انا ممن يستشفى برايه وتدبيره كما يستشفي الابل الجربى بالاحتكاك بهذا العود **جزل** الجزيل العظيم يقال عطاء جزل وجزيل واجزلت له في العطاء اي اكثرت واجزلهم نصيبا اكثرهم واجزل الله قسمه اي وسعه وجزل الحطب جزالة اي عظم وغلظ فهو جزل ثم استعير للعطاء الكثير والجزل القطع يقال جزلته جزلتين اي قطعته قطعتين والجزل الكريم العاقل **جعل** قوله تعالى وَجَعَلُوا لِلَّهِ يعني كفار مكة ومن تقدمهم من المشركين مِمَّا ذَرَأَ اي خلق مِنَ الْحَرْثِ وَالْأَنْعَامِ نَصِيبًا وللاوثان نصيبا فَقَالُوا هَذَا لِلَّهِ بِزَعْمِهِمْ وَهَذَا لِشُرَكَائِنَا فَمَا كَانَ لِشُرَكَائِهِمْ فَلَا يَصِلُ إِلَى اللَّهِ وَمَا كَانَ لِلَّهِ فَهُوَ يَصِلُ إِلَى شُرَكَائِهِمْ سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ قيل كانوا يقسمون النعم فيجعلون بعضه لله وبعضه للاصنام فما كان لله اطعموه للضيفان وما كان للصنم انفقوه على انفسهم ساء ما يحكمون قوله وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ اي خلقنا فجعل يكون بمعنى خلق ويكون بمعنى وصف وبمعنى صير قال إِنَّا جَعَلْنَا الشَّيَاطِينَ وقال تعالى إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا ويكون بمعنى عمل كجعلت الباب على البيت وبمعنى اخذ وقوله وجعلنا قرانا قيل صيرناه وقيل بمعنى بيناه ويكون بمعنى التسمية وقال تعالى وَجَعَلُوا الْمَلَائِكَةَ الَّذِينَ هُمْ عِبَادُ الرَّحْمَنِ إِنَاثًا اي سموهم ويكون بمعنى صنع كجاعل الليل سكنا الان جعل اسم من صنع في جعل يفعل كذا اي صنع وقد جاء الجعل والجعالة في الحديث فالجعل بضم الجيم واسكان العين ما يجعل للانسان على عمل يعمله وكذلك الجعالة بفتح الجيم والعين وقيل هي بالكسر وهي في اللغة ما يجعل للانسان على عمل وشرعا على ما قرره الفقهاء واهل العلم صيغة ثمرتها تحصيل المنفعة بعوض مع عدم اشتراط العلم في العمل والعوض والجمع جعالات والجعائل والجعل كصرد دويبة كالخنفساء اكبر منها شديدة السواد في بطنه لون حمرة والناس يسمونه ابا جعران لانه يجمع الجعر اليابس ويدخره في بيته ويسمى الزعقوق تعض البهائم في فروجها فتهرب للذكر وربما يوجد كثيرا في مراح البقر والجواميس ومواضع الروث ويتولد غالبا من احشاء البقر ومن شانه جمع النجاسة وادخارها ولا يكاد يرى بانه الا اذا طار وله ستة ارجل ويمشي القهقرى الى الخلف وهو مع ذلك مهتد الى بيته ومن عادته يحرس النيام فمن قام منهم لقضاء الحاجة تبعه وذلك من شهوته للغائط لانه قوته وفي الحديث ان الله ليعذب الجعل في جحره يحبس المطر عن الارض التي هي بمحلها المجاور بها اهل المعاصي ولها السبيل غيرهم **جفل** في حديث محمد بن عبد الله وقول الامام فيه والله لا يبلغ عمله الطائف اذا جفل يعني اذا اجهد نفسه في اتعابها يقال جفل جفولا اذا اسرع وذهب في الارض كاجفل ومنه حديث القائم فيجفلون الناس اجفال الغنم وجفل البعير جفلا وجفولا من باب ضرب ند اذا شرد وانجفل الناس قبله اي هرعوا مسرعين نحوه **جلل** قوله تعالى تَبَارَكَ اسْمُ رَبِّكَ ذِي الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ الجلال العظمة وجلال الله عظمته تعالى ومنه الدعاء اسألك بجلالك وجل الشيء عظم وفي الحديث

ان الله استولى على ما دق وجل اى على الحقير والعظيم وامر هو مجل عن وصف اى لا يمكن حده ولا وصفه وجل فلان يجل بالكسر جلالة اى عظم قدره فهو جليل ومنه حديث على
فى اليوم وان المصائب بعد لجليل ومثله كل مصيبة بعدك جلل بفتح جيم ولام اولى اى هين والجليل من اسمائه تعالى وهو راجع الى كمال الصفات كما ان الكبير راجع الى كمال الذات
والعظيم راجع الى كمال الذات والصفات وفى حديث الميت تغسله مرة اخرى بماء وشىء من جلال الكافور اى بقليل ويسير منه وفى حديث قف الفجر حين ينشق الى ان يجلل
الصبح اى يعلوها بضوء ويبهاهما من قولهم جلل الشىء تجليلا اى عمه والمجلل السحاب الذى يجلل الارض بماء المطر اى يعمه وفى الحديث الامام كالشمس الطالعة المجللة بنورها
للعالم وفى الخبر ان القلب ليجلل فى الجوف ليطلب الحق فاذا اصابه اطمان هو من الجلجلة الحركة وشدة الصوت وقد تقدم ايضا ان القلب ليترجج بين الصدر والحنجرة حتى يعقد
على الايمان الجلجلة صوت الرعد وتجلجلت قواعد البيت اى تضعضعت والجل بالكسر قصب الزرع اذا حصد وبالضم واحد جلال الدواب وهو كثوب الانسان الذى يلبسه
وجمع الجلال اجلة وتجليل الفرس ان يلبسه جله ويعظمه به ومنه حديث الهدى ما اكثر ما لا يقلد ولا يشعر ولا يجلل بجيم ولا بين كما يستفاد من الاخبار فكانه صفة اخرى
للهدى كالاشعار والتقليد والجلة بالفتح البعرة وتطلق على العذرة والجلالة من الحيوان بتشديد اللام الاولى التى يكون غذاؤها عذرة الانسان محضا وجل البعر
جلا من باب قتل التقطه والجلى وزان كبرى الامر العظيم وجمعها جلل ككبر والجلة بالضم وعاء التمر وجمعها جلال ككرمة وبرام وفى حديث على ع كان يكره ان يجلل التمر اى يجعل
فى الجلة ويباع ذلك لانه لا يطلع عليه فربما كان نديا وفعلته من جلالك اى من اجلك والجلجل الجرس الصغير يعلق فى اعناق الدواب وغيرها ومنه حديث السفر لا تصحب الملائكة
رفقة فيها جلجل
جمل قوله تعالى كانه جمالات صفر اى سود جمع جمل بالتحريك وهو الذكر من الابل وجمعه جمال واجمال وجمالات بالكسر
وعن ابن عباس الجمالات بالضم قلوس السفن وهى حبالها العظام قوله ان الذين كذبوا باياتنا واستكبروا عنها لا تفتح لهم ابواب السماء ولا يدخلون الجنة حتى يلج الجمل
فى سم الخياط وعن ابى جعفر ع قال نزلت هذه الاية فى طلحة والزبير والجمل جملهم وفيه دلالة على ان جنات الخلد فى السماء والدليل على ان النيران فى الارض قوله فوربك لنحشرنهم
والشياطين ثم لنحضرنهم حول جهنم جثيا ومعنى حول جهنم بحر المحيط بالدنيا يتحول نيرانا وهو قوله تعالى واذا البحار سجرت ثم يحضرهم الله حول جهنم جثيا اى على ركبهم
ويوضع الصراط من الارض الى الجنان قوله ولكم فيها جمال حين تريحون الاية اى تجمل من سبحانه بالتجمل بها كما من بالانتفاع بها لانها من اغراض اصحاب المواشى لانهم اذا راحوا
بالعشى وسرحوها بالغداة ويجاوب فيها الثغاء والرغاء اعنى صوت الشاة والرغاء اعنى صوت الابل فرحت اربابها واجلهم الناظرون اليها فكسبتهم الجاه والحرمة عند الناس
وفى الحديث اجملوا فى الطلب لا يكون كدكم فيه كدا فاحشا وهو يحتمل معنيين احدهما ان يكون المراد اتقوا الله فى هذا الكد الفاحش اى لا تقيموا عليه كما يقول اتقوا الله
فى فعل كذا اى لا تفعله الثانى ان يكون المراد انكم ان اتقيتم الله لا تحتاجون الى هذا الكد والتعب ويكون اشارة الى قوله تعالى ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث
لا يحتسب وفيه احلق فانه يزيدك جمالا للشاة فى تجملك وحسنك ومثله حلق الراس مثلة لاعدائكم وجمال لكم يعنى هكذا فى الملاذ وفيه ان الله يحب الجمال والتجمل الجمال
يقع على الصور والمعانى ومنه ان الله جميل يحب الجمال اى حسن الافعال كامل الاوصاف والتجمل تكلف الجميل وفى حديث الاسراء ثم عرضت له امراة حسنة جملاء اى مليحة
جميلة ولا افعل لها من لفظها والجملاء من المراة الشعر والوجه وايام الجمل زمان مقاتلة على ع وعايشة بالبصرة وسميت بها لانها كانت على جمل واصحاب الجمل يعنى
عسكر عايشة واجملت الحساب اذا رددته عن التفصيل الى الجملة ومعناه ان الاجمال وقع على ما انتهى اليه التفصيل وحساب الجمل بضم الجيم مخففا ومشددا ما قطع على
حروف ابجد هوز حطى كلمن سعفص قرشت ثخذ ضظغ الالف واحد والباء اثنان والجيم ثلثة ثم كذلك الى الياء وهى عشرة ثم الكاف عشرون واللام ثلثون والميم
اربعون ثم كذلك الى القاف وهى مائة ثم الراء مائتان ثم الشين ثلثمائة ثم التاء اربعمائة ثم كذلك الى الغين وهى الف وهكذا ايضا وردت به الرواية عن ابى عبد الله ع
حيث قال الالف واحد والباء اثنان والجيم ثلثة والدال اربعة والهاء خمسة والواو ستة والزاء سبعة والحاء ثمانية والطاء تسعة والياء عشرة والكاف عشرون واللام
ثلثون والميم اربعون والنون خمسون والسين ستون والعين سبعون والفاء ثمانون والصاد تسعون والقاف مائة والراء مائتان والشين ثلثمائة والتاء اربعمائة الى
هنا ولم يذكر البواقى ولعل اهماله اياها لوضوح الامر فيها وقد اخرج هذا الحساب فى مقاطع اصابع اليدين العشرة بعد مراتب الاعداد الاربعة بان يعبر بالمقطع الاول عن الواحد
وبالثانى عن الاثنين وبالثالث عن الثلثة وهكذا ومنه الحديث اسلم ابو طالب بحساب الجمل وعقد بيده ثلثا وستين اى عقد على خنصره وبنصره والوسطى ووضع
ابهامه عليها وارسل السبابة وقال لا اله الا الله محمد رسول الله ولا شك ان هذه الهيئة من قبض اليد هيئة من عقد على ثلثة وستين بحساب الجمل فانا لو عبرنا عن العقد
الاول بعشرين والثانى بثلثين والثالث باربعين والرابع بخمسين والخامس بستين بقى ما عدا السبابة ثلثة عقود وهى تمام ما ذكر من العدد فيتم المطلوب ويكون حاصل
الكلام اسلم ابو طالب بحساب الجمل اسلاما حكا هيئة من عقد على يده ثلثا وستين بحساب الجمل وربما كان ارسال السبابة على ما فى بعض الاخبار ليشير بها الى الجهة
لمن عنده ذكر الجلالة ليتحقق التوكيد ويطابق القول الاعتقاد وفى حديث الصادق ع وقد سئل ان ابا طالب اسلم بحساب الجمل قال بكل لسان وفى كتاب كمال الدين لابن بابويه
ويحكى عن ابى القاسم بن روح قال فى الحديث الذى روى فى ابى طالب انه اسلم بحساب الجمل وعقد بيده ثلثة وستين ان معناه اله احد جواد انتهى ومن تدبر حروفها بالحساب
المذكور وجدها كذلك وقد بيناه فى عقد وفى كتاب المناقب لابن شهراشوب روى شعبة عن قتادة عن الحسن فى حديث طويل وفيه قال رسول الله ص يا عم انك تخاف على
اذى عادية ولا تخاف على نفسك عذاب ربى فضحك ابو طالب وقال يا محمد دعوتنى وزعمت انك ناصح ولقد صدقت وكنت قدما امينا وعقد على ثلث وستين
عقد الخنصر والبنصر وعقد الابهام على اصبعه الوسطى يقول لا اله الا الله محمد رسول الله وفى حديث سفيان الثورى بسنده الى ابى ذر الغفارى قال والله الذى لا اله الا
هو ما مات ابو طالب حتى اسلم بلسان الحبشة قال لرسول الله ص يا محمد اتفقه لسان الحبشة قال يا عم ان الله علمنى جميع الكلام قال يا محمد اسدن لمصاقا قالا ها يعنى اشهد
مخلصا لا اله الا الله فبكى رسول الله ص وقال ان الله اقر عينى بابى طالب واجملت الصنيعة عند فلان فعلت عنده فعلا محمودا واجمل فى صنيعه كذلك والمجمل من القران
وهو خلاف المبين كالمشترك والماوول والمجاملة حسن الصنيعة مع الناس والمعاملة بالجميل ومنه وعليكم بمجاملة اهل الباطل
جول قوله تعالى وقتل داود جالوت

جالوت جبار من اولاد عمليق بن عاد وكان معه مائة الف ومن قصته ان ابا داود ايشى كان فى عسكر طالوت مع ستة من بنيه وكان داود سابعهم وكان صغيرا يرعى الغنم فاوحى
الله الى نبيهم انه الذى يقتل جالوت فطلبه من ابيه فجاء وقد كلمته ثلثة احجار وقالت له انك بنا تقتل جالوت فحملها فى مخلاته ورماه بها فقتله ثم زوجه طالوت بنته
واتاه الله الملك اى ملك بنى اسرائيل ولم يجتمع الملك والنبوة قبل داود لاحد بل كان الملك فى سبط والنبوة فى سبط اخر ولم يجتمعا الا لداود وسليمان ع وجال
يجول جولا وجولانا اذا ذهب وجاء وكذلك اجال واجتال والتجوال التطواف ومنه الجولان فى الحرب وجال جولة اذا دار ومنه قوله للباطل جولة ثم تضمحل يعنى ان اهله لا يستقرون
على امر يعرفونه ويطمئنون اليه وتجاولوا فى الحرب جال بعضهم على بعض وفى تجوده على جوائل الاوهام اى التى تجول فى الافكار
جهل قوله تعالى انما التوبة على الله
للذين يعملون السوء بجهالة الاية الجهل خلاف العلم يقال جهل فلان جهلا وجهالة قيل اجمعت الصحابة على ان كل ما عصى الله به فهو جهالة وكل من عصى الله فهو جاهل
وقيل الجهالة اختيار اللذة الفانية على اللذة الباقية قوله يحسبهم الجاهل اغنياء اى الجاهل بحالهم وفى الخبر من استجهل مؤمنا فعليه اثمه اى من حمله على شىء ليس من
خلقه فيغضبه فانما اثمه على من احوجه الى ذلك وفيه ان من العلم جهلا قيل هو ان يتعلم ما لا يحتاج اليه كالنجوم وعلوم الاوائل ويدع ما يحتاج اليه فى دينه من علم القران
والسنة وفى الحديث خلق الله الجهل من البحر الاجاج ظلمانيا فقال له ادبر فادبر ثم قال له اقبل فلم يقبل فقال له استكبرت فلعنه ومثله خلق الله من نوره العلم عرشه
والجهل من البحر الاجاج ظلمانيا والجاهل البسيط هو الذى لا يعرف العلم ولا يدعيه والجاهل المركب هو الذى لا يعلم ويدعى وقد اجمع اهل الحكمة العلمية ان الجاهل
المركب لا علاج له والجاهلية الحالة التى كانت عليها العرب قبل الاسلام من الجهل بالله ورسوله وشرايع الدين والمفاخرة بالاباء والانساب والكبر والتجبر وغير ذلك وفى
الحديث اذا رايتم الشيخ يحدث يوم الجمعة باحاديث الجاهلية فارموا راسه بالحصى قوله كانت فى الجاهلية الجهلاء وهو تاكيد للاول يشتق له من اسمه ما يوكد
به كقولهم ليلة ليلاء ويوم ايوم ونحو ذلك وقد جهل فلان جهلا وجهالة وتجاهل ارى من نفسه ذلك وليس به واستجهل الرجل عده جاهلا واستخفه ايضا
جبل الجبل بالكسر الصنف من الناس قال الترك جبل والروم جبل والهند جبل ونحو ذلك

باب ما اوله الحاء

حبل قوله تعالى ونحن اقرب اليه من حبل
الوريد الوريد عرق فى صفحة العنق بين الاوداج تنتفخ عند الغضب يزعم العرب انه من الوتين وسمى وريدا لان الروح ترده وقيل هو عرق بين العنق والمنكب وحبل الوريد
باضافة الشىء الى نفسه لاختلاف اللفظين وحبل الوريد مثل فى فرط القرب كما قالوا هو منى معقد الازار قوله الا بحبل من الله وحبل من الناس الحبل العهد والامان
اى لا يعتصمون بذمة الله تعالى او كتاب الله اتاهم وذمة المسلمين واتباع سبيل المؤمنين ويسمى العهد حبلا لانه يعقد به الامان كما يعقد الشىء بالحبل وقيل الا بمعنى
حبل استثناء متصل كما تقول ضربت عليهم الذلة الا فى هذا المكان والاعتصام بحبل الله اتباع القران وترك الفرقة لقوله ع القران حبل الله المتين استعار له
الحبل من حيث ان التمسك به سبب للنجاة عن الردى وفى حديث وصف القران هو حبل ممدود من السماء الى الارض اى نور ممدود يعنى نور هداه والعرب تشبه النور
الممتد بالحبل والخيط وفى حديث اخر هو حبل الله المتين اى نور هداه وقيل عهده وامانه الذى يؤمن به من العذاب والحبل معروف والجمع حبال كسهم وسهام والحبل ايضا
وجمعه حبول كفلس وفلوس والحبل عرق فى الذراع وفى الظهر والحبالة الساق وعصبها وفى الذكر وقرينى محبا فلان اى مرتبطة بكلامه كالمربوط فى الحبالة وفى الحديث
فوجدناه فى حبال الله يعنى وجدناه مريضا وفى الدعا يا ذا الحبل الشديد هكذا يروى بالباء الموحدة والمراد القران او الدين والسبب وضربته على حبل عاتقه وهو موضع
الرداء من العنق والمنكب والحبائل عروق فى ظهر الانسان ومنه حديث ما يخرج من البلل بعد الاستبراء انما ذلك من الحبائل وحبائل الشيطان مصائده واحدها حبالة
بالكسر وهى ما يصاد بها من اى شىء كان ومنه الحديث النساء حبائل الشيطان ومنه الامام مطرود عنه حبائل ابليس وجنوده وحبائل اللؤلؤ كانه جمع على غير القياس او
تصحيف جنابذ وحبلت المراة بالكسر حبلا اذا حملت الولد والحبلى الحامل ونسوة حبالى وحبليات والحبلى لقب رجل سمى به لعظم بطنه وبنو الحبلى بطن من الانصار
وفى الخبر نهى عن بيع حبل الحبلة والحبل بالتحريك مصدر سمى به المحمول الثانى والتاء للتانيث فاريد بالاول ما فى بطون النوق من الحمل وبالثانى الحبل الذى فى بطون
النوق ونهى عنه لانه بيع ما لم يخلق بعد وفى الحديث لما هبط نوح من السفينة غرس غرسا وكان فيما غرس الحبلة اعنى الكرم قال الجوهرى الحبلة بالتحريك القضبان من الكرم
وربما جاء بالتسكين وفى حديث العباس بن عبد المطلب كانت له حبلة اتدرون ما الحبلة قلت لا قال الكرم والحبلة بالضم العضاة ومنه الخبر لقد رايتنا مع رسول
الله ص نغزو وما لنا طعام الا الحبلة مع ورق السلم والحبل الرجل القصير واسم رجل
حثل فى الحديث وتكون حثالة من الناس يعبرون ذوارهم ونذارهم كما تعير الابنة
يريد بها الحثالة بضم الحاء الردى من كل شىء وبقى هو من حثالتهم اى من لا خير فيه منهم وحثالة الدهن بقيته والحثالة ما يسقط من قشر الشعير والارز والتمر ونحو ذلك
حجل فى الحديث خير الخيل الاقرح المحجل التحجيل بياض يكون فى قوائم الفرس الاربع او ثلث منها او فى رجليه قل او كثر بعد ان يتجاوز الارساغ ولا يجاوز الركبتين
والعرقوبين ولا يكون التحجيل باليد واليدين ما لم يكن معها رجل او رجلان وفى حديث على ع قائد الغر المحجلين اى مواضع الوضوء من الايدى والاقدام اذا دعوا على
رؤس الاشهاد او الى الجنة كانوا على هذا النعت استعار اثر الوضوء فى الوجه واليدين والرجلين للانسان من البياض الذى يكون فى وجه الفرس ويديه ورجليه والحجل بالكسر
الخلخال والفتح لغة والجمع حجول واحجال كحمول واحمال والحجلة بالتحريك واحدة حجال العروس وهى بيت يزين بالثياب والاسرة والستور ومنه الحديث عقولهم
كعقول ربات الحجال وعن جابر اشبه شىء بهوان النساء ضعفاء عن ادراك وجوه المصالح والحجل طير معروف على قدر الحمام احمر المنقار ويسمى دجاج البر الواحدة حجلة
وزان قصبة وقصب يقع للذكر والانثى واسم جمعه حجلى ولم يات جمع على فعلى بكسر الفاء الا حرفان حجلى وظربى جمع ظربان وهى دويبة منتنة الريح كذا فى حيوة
الحيوان
حزقيل حزقيل نبى من انبياء الله من بنى اسرائيل وفى نسخة حزقل كزبرج وزنبيل اسم نبى من الانبياء
حصل قوله تعالى وحصل ما فى الصدور اى ميز
وبين وجمع ومستخرج التبر من المعدن يسمى محصلا وفى الحديث سئلته عن الحواصل التى تصاد ببلاد الشرك الحواصل جمع حوصل وهو طير كبير له حوصلة عظيمة
يتخذ منها الفرو قيل وهذا الطائر يكون بمصر كثيرا وهو صنفان ابيض واسود وهو كريه الرائحة لا يكاد يستعمل والابيض اجوده وحرارته قليلة ورطوبته كثيرة

جمل
جول
جهل
باب ما اوله الحاء المهملة
فى بيان معنى الاعتصام بحبل الله تعالى
فى النهى عن بيع حبل الحبلة
حثل
حجل
حزقيل
حصل

وهو قليل البقاء كذا في حيوة الحيوان والحوصلة بالتخفيف والتشديد واحدة حواصل الطير وهي ما يجتمع فيها الحب وغيره من المأكول وهي للطير كالمعدة للانسان وحصلت الشيء
تحصيلا وحاصل الشيء ومحصوله بمعنى قاله في شمس العلوم وفرق في الاصطلاح العلمي بين الحاصل والمحصول فالاول تفصيل بعد الاجمال والثاني عكسه وتحصيل الكلام رده
(حظل) الى محصوله **حظل** الحنظل معروف ونونه زائدة وقيل اصلية وقد جاء في الحديث وحنظلة نبي من انبياء الله بعثه الله الى قوم فقتلوه فسلط عليهم بخت نصر كما
سلطه على اهل بيت المقدس فاستاصلهم وحنظلة ابن ابي عامر الراهب استشهد باحد وكان يدعى غسيل الملائكة لان النبي صلى الله عليه وآله رأى الملائكة تغسله بين السماء والارض
(حفل) بماء المزن بصحاف من فضة وحنظلة اكرم قبيلة من تميم يقال لهم حنظلة الاكرمون **حفل** في الخبر نهى عن التصرية والتحفيل التحفيل مثل التصرية وهي ان لا تحلب الشاة
اياما ليجتمع اللبن في ضرعها للبيع والشاة محفلة ومصراة وانما سميت محفلة لان اللبن حفل في ضرعها واجتمع وكل شيء كثرته فقد حفلته ومنه حفل القوم في المجلس من باب ضرب
(حقل) اجتمعوا واسم ذلك الموضع المحفل كمجلس وهو مجمع الناس وحيث يحفل الماء اي يجتمع والجمع المحافل كمجالس **حقل** في الحديث نهى عن المحاقلة والمزابنة والمحاقلة
بيع الزرع في سنبله بحب من جنسه قيل هي مأخوذة من الحقل وهي اكراء الارض بالحنطة وقيل المزارعة على النصف او الثلث او نحو ذلك وقيل هي من الحقل وهي الساحة
التي تزرع سميت بذلك لتعلقها في زرع في حقل وهي بيع الزرع بحب منه او من غيره وفي بعض نسخ الفقيه نهى عن المحاقلة يعني بيع التمر بالرطب والزبيب بالعنب وفي
نسخة اخرى نهى عن المحاقلة هي بيع التمر بالزبيب وما اشبه ذلك وكلتا النسختين على خلاف ما عليه شراح الحديث قال بعض الاعلام انما نهى الشارع عنها لانها من المكيل
والموزون الذي لا يجوز بيعه بجنسه الا يدا بيد والحقل الارض القراح والجمع حقول كفلس وفلوس وحوقل الشيخ حوقلة وحيقالا اذا كبر وفتر عن الجماع ومنه قول
(حلل) الراجز يا قوم قد حوقلت او دنوت وبعد حيقال الرجال الموت **حلل** قوله تعالى وانت حل بهذا البلد قيل معناه وانت محل بهذا البلد يعني مكة وهو ضد المحرم
اي وانت حلال لك قتل من رأيت من الكفار وذلك حين امر بالقتال يوم فتح مكة فاحلها الله حتى قاتل وقتل وقد قال لم تحل لاحد قبلي ولا تحل لاحد بعدي ولم
تحل لي الا ساعة من نهار كذا ذكره الشيخ ابو علي والحلول النزول قال تعالى او تحل قريبا من دارهم وقال ومن يحلل عليه غضبي فقد هوى قرئ بضم اللام وبالكسر من حل الدين
وجب اداؤه وقرئ يحل بضم الحاء وكسرها كالاول مثله ويحل عليه عذاب مقيم قوله لا يحل لك النساء من بعد قيل هو من حل الشيء حلا نقيض حرم فمن قرأ بالياء فقد ذهب بمعنى
جميع النساء ومن قرأه بالتاء فقد ذهب بمعنى جماعة النساء واحل الشيء جعله حلالا قال تعالى واحل لكم ما وراء ذلكم قوله قد فرض الله لكم تحلة ايمانكم اي تحليلها بالكفارة من حلل اليمين
تحليلا وتحلة ابرها قوله حتى يبلغ الهدي محله اي مكانه الذي ينحر فيه قوله واذا حللتم فاصطادوا هو من حل المحرم بمعنى احل قوله وحلائل ابنائكم الذين من اصلابكم الحلائل
جمع حليلة وحليلة الرجل امرأته وانما قيل لامرأة الرجل حليلة لانها تحل معه ويحل معها وقيل لان بعضها يحل على بعض وقيل لان كل واحد منهما يحل ازار صاحبه وفي الحديث
خير الكفن الحلة هي بالضم على ما قيل ازار ورداء برد او غيره ولا يكون حلة الا من ثوبين او ثوب له بطانة يؤيده ما ورد في الحديث ان النبي رأى رجلا عليه حلة قد ائتزر باحدهما
وارتدى بالاخرى والجمع الحلة حلل كغرفة وغرف وفيه احلتها آية وحرمتها آية وهي قوله تعالى او ما ملكت ايمانكم وحرمتها آية وهي وان تجمعوا بين الاختين وفيه لا ياخذ المحرم من شعر الحلال
اي المحل الذي ليس بمحرم وفي حديث الاشتراط في الاحرام فان عرض لي عارض فحلني حيث حبستني كذا فيما صح من النسخ قال بعض الشارحين هو من حل العقدة يحلها اي حل عقدي
للاحرام حيث حبستني وحللت العقدة احلها حلا فتحتها وحل بالمكان حلا وحلولا نزل والمحل المكان الذي تحله والحل بتشديد اللام وضم الميم ومنه المحلل بالتشديد ايضا
وهو من حل من الاحرام بالكسر اي حلال والحل بالكسر والتشديد ما جاوز الحرم والمحلة منزل القوم واحللت له الشيء جعلته له حلالا والحلال ضد الحرام ومنه حديث النبي ان قوما
من اكل من الحلال صفا قلبه ورق ودمعت عيناه ولم يكن لدعوته حجاب والمحلل في السبق بتشديد اللام الاولى وكسرها الداخل بين المتراهنين ان سبق اخذ وان لم يسبق لم يغرم
والمحلل في النكاح هو الذي يتزوج المطلقة ثلاثا حتى تحل للزوج الاول وفي حديث الصلوة وتحليلها التسليم اي صار المصلي بالتسليم يحل له ما حرم فيها بالتكبير من الكلام و
الافعال الخارجة عن الصلوة كما يحل للمحرم بالحج عند الفراغ منه ما كان حراما عليه وحل كهل زجر للناقة ومنه حديث علي ثم بعثها احلت وقال حل وتحلل في يمينه اي
استثنى واستحل الشيء اي عده حلالا والتحليل ضد التحريم وفي الحديث في بعض النسخ ما اكثر ما لا يقبل ولا يحل بالحاء المهملة اي لا يبلغ محله وقد تقدم الكلام فيه وحل المحرم
يحل حلالا واحل يحل احلالا اذا حل له ما حرم عليه من محظورات الحج واحل الرجل اذا خرج الى الحل من الحرم واحل اذا دخل في شهر الحل وحلت العمرة لمن اعتمر اي صارت حلالا لا حراما
لكم جائزة وفي حديث وصف الصانع لم يحلل في الاشياء فيقال هو فيها كائن ولم ينأ عنها فيقال هو منها بائن قال بعض الشارحين نفى بها عن العبارة عنه تعالى صفة الاعراض والاجسام
لان من صفة الاجسام التباعد والمباينة ومن صفات الاعراض الكون في الاجسام بالحلول على غير مماسة ومباينة الاجسام على تراخي المسافة وسئل اي الاعمال افضل فقال
الحال المرتحل قيل وما ذاك قال الخاتم المفتتح وهو الذي يختم القرآن بتلاوته ثم يفتتح التلاوة من اوله شبهه بالمسافر يبلغ المنزل فيحل به ثم يفتتح سيره اي يبتدئ به وقيل
(حمل) اراد بالحال المرتحل الغازي الذي لا يقفل عن غزو الا عقبه باخر والاحليل يقع على ذكر الرجل وفرج المرأة **حمل** قوله تعالى حمولة وفرشا الحمولة بالفتح الابل التي تطيق
ان يحمل عليها والفرش قدم ذكره قوله وحملت الارض والجبال فدكتا دكة واحدة اي رفعت عن اماكنها فدكتا اي فدك الحملتان حملة الارض وحملة الجبال فضرب
بعضها ببعض حتى تندق وترجع كثيبا مهيلا وهباء منبثا وقيل بسطتا بسطة واحدة فصارتا ارضا مستوية لا ترى فيها عوجا ولا امتا والدك ابلغ من الدق قوله
وامرأته حمالة الحطب يعني امرأة ابي لهب وهي عمة معوية ام جميل بنت حرب كانت تمشي بالنميمة وحمل الحطب كناية عن النمائم لانها كانت توقع بين الناس الشر وتشعل بينهم
النيران كالحطب الذي يذكى به النار وقيل انها كانت موسرة وكانت لفرط بخلها تحمل الحطب على ظهرها فنعاها الله بذلك عليها هذا القبيح من فعلها وقيل انها كانت تقطع الشوك
وتطرح في طريق الرسول واصحابه بالليل لتؤذيهم بذلك والحطب يعني به الشوك قوله فابين ان يحملنها عن الزجاج كل من خان الامانة فقد حملها وكل من اثم فقد حمل الاثم
وحملها الانسان يعني الكافر والمنافق وسيأتي البحث في امن ان شاء الله تعالى حملوا التورية ثم لم يحملوها اي حملوا الايمان بها فحرفوها قوله واولات الاحمال اجلهن ان يضعن
حملهن فاذا طلقها الرجل ووضعت من يومها او من غدها فقد انقضى اجلها وجاز لها ان تتزوج ولكن لا يدخل بها زوجها حتى تطهر وفي حديث نذارة عن ابنا

الحبلى

الحبلى المطلقة تعتد باقرب الاجلين ان مضت بها ثلاثة اشهر قبل ان تضع فقد انقضت عدتها منه ولكنها لا تتزوج حتى تضع فاذا وضعت ما في بطنها قبل انقضاء ثلاثة اشهر
فقد انقضى اجلها والحبلى المتوفى عنها زوجها تعتد بابعد الاجلين وحملت الشيء على ظهري احمله حملا بالكسر ومنه قوله تعالى وساء لهم يوم القيمة حملا وحملت المرأة والشجر حملا
بالفتح ومنه قوله تعالى حملت حملا خفيفا قال ابن السكيت الحمل بالفتح ما كان في بطن او على رأس شجرة والحمل بالكسر ما كان على ظهر او رأس وعن ابن دريد حمل الشجرة فيه لغتان الفتح
والكسر وفي حديث علي لا تناظروهم بالقرآن فان القرآن حمال ذو وجوه اي معان مختلفة وفي ابيه ولقد حملت على مثل حمولة الرب وكانه اراد ما حمل عليها رسول الله حين
الاسراء والمعنى انا شاركته في هذه الفضيلة لا غيري وفي الحديث سئلته عن الحميل وهو المنتسب ومعها الولد الصغير فيقول هو ابني والرجل يسبي فيلقى اخاه فيقول هو اخي
وليس بينهم بينة قال الاصمعي الحميل ما حمله السيل من كل شيء وكل محمول فهو حميل كما يقال للمقتول قتيل ومنه قول عمر في الحميل لا يورث الا ببينة وفي معاني الاخبار سمي الحميل حميلا
لانه حمل من بلاده صغيرا ولم يولد في الاسلام وفي تفسير اخر انما سمي حميلا لانه مجهول النسب وهو ان يقول هذا اخي او ابي او ابني وفي دعاء سفر الحج اللهم اني عبدك وهذه حملانك
الحملان المتاع واسباب السفر وفي حديث صفات المؤمن لا يتحمل على الاصدقاء اي لا يرمي كله على اصدقائه وفي عبارة اخرى من صفات المؤمن ان لا يتحامل للاصدقاء كانه من تحاملت
الشيء تكلفته على مشقة اي لا يكلفهم ما يشق عليهم ويضر بحاله والحمل بحركة الخروف اذا بلغ ستة اشهر وقيل هو ولد الضأن الجذع فما دونه والجمع حملان واحمال وفي الحديث
لبث قليلا يلحق الهيجا حمل لا باس بالموت اذا الموت نزل هو بيت حمل بن بدر وهو من الامثال والحمل احد البروج الاثني عشر وحمل عليه في الحرب حملة يعني من غير تراخ وحمل على نفسه
في السير اي جهدها فيه وحملت اذلاله واحتملت بمعنى والحملة بالتحريك جمع الحامل ومنه حملة القرآن وحملة العرش وهم اليوم اربعة واحد منهم على صورة الديك يسترزق
الله للطير وواحد منهم على صورة الاسد يسترزق الله للسباع وواحد منهم على صورة الثور يسترزق الله للبهائم وواحد منهم على صورة ابن آدم يسترزق الله لولد آدم فاذا
كان يوم القيمة صاروا ثمانية قال الله تعالى ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية وفي حديث علي ان ههنا علما جما لو اصبت له حملة اي من يكون اهلا له وجواب لو
محذوف اي لبذلته وفي الدعاء والقبول من حملتها اي ناقلوها وقوله والتسليم لرواتها عطف بيان للتوضيح نبه عليه بعض الافاضل وامرأة حامل وحاملة اذا كانت حبلى فمن
قال حامل قال هذا نعت لا يكون الا للاناث ومن قال حاملة بناه على حملت فهي حاملة وحملة الرسالة كلفه حملها وتحامل عليه اي مال وتحاملت على نفسي اي تكلفت الشيء
على مشقة وتحملوا واحتملوا بمعنى ارتحلوا والمحمل وزان المرجل علاقة السيف الذي يتقلده المتقلد والمحمل واحد محامل الحاج والحمالة بالفتح ما يتحمله عن القوم من الدية او
الغرامة مثل ان يقع حرب بين الفريقين يسفك فيها الدماء فيدخل بينهم رجل فيتحمل ديات القتلى ليصلح ذات البين ومنه الحديث لم اجد حمالة يتحملونه يعني الحديث
وبالكسر علاقة السيف كالمحمل والجمع الحمائل وعن الاصمعي حمائل السيف لا واحد لها من لفظها وانما واحدها محمل وفي الحديث من حمل مؤمنا على شسع نعل حمله الله على ناقة
(حول) دمكاء حين يخرج من قبره قيل كان المراد اعانته عند الحاجة اليه للنعل **حول** قوله تعالى حولين كاملين الحول العام سمي حولا باعتبار الدوران وحول الشيء جانبه الذي يمكن
ان يحول اليه سمي بذلك اعتبارا بالدوران والاطافة ومنه قوله تعالى حافين من حول العرش والتحول التنقل من موضع الى موضع والاسم الحول ومنه قوله تعالى لا يبغون
عنها حولا اي تحولا او حيلة اي لا يطلبون منزلا عنها قوله يحول بين المرء وقلبه اي يملك على قلبه فيصرفه كيف يشاء فيغير نياته ويفسخ عزائمه ويبدله بالذكر نسيانا
وبالنسيان ذكرا وبالخوف امنا وبالامن خوفا وقيل يحول بينه وبين ان يخفى عليه شيء من سره وجهره فصار اقرب اليه من حبل الوريد وفي الحديث لا حول ولا قوة الا بالله
كنز من كنوز الجنة قيل الحول الحركة فكان القائل يقول لا حركة ولا استطاعة لنا على التصرف الا بمشية الله تعالى وقيل الحول القدرة اي لا قدرة لنا على شيء ولا قوة الا
باعانة الله سبحانه وان الحول بمعنى التحول والانتقال والمعنى لا حول لنا عن المعاصي الا بعون الله ولا قوة لنا على الطاعات الا بتوفيق الله وروي هذا المعنى الصدوق
في كتاب التوحيد وقد يفسر الحول بالحيلة وهي ما يتوصل به الى حالة ما في خفية وقيل الحيلة هي الحول قلبت واوه ياء لانكسار ما قبلها والمعنى لا يوصل الى تدبير امر و
تغيير حال الا بمشيتك ومعرفتك وقوله كنز من كنوز الجنة اي يعد لقائله ويدخر له من الثواب ما يقع له بالجنة موقع الكنز في الدنيا لان من شأن الكافر ان يستعد له
ويستظهر بالوجدان ذلك عند الحاجة اليه وفي الدعاء اللهم بك اصول وبك احول اي اتحرك وقيل ادفع وامنع من حال بين الشيئين اذا منع احدهما
عن الاخر وفيه ايضا بحول الله وقوته وفسر بالقوة وليس ببعيد والوجدان يوافقه من التي يحول بها بين المرء وقلبه او نحو ذلك وفي دعاء الاستسقاء حوالينا ولا علينا
يقال رأيت الناس حوله وحواليه اي مطيفين به من جوانبه يريد اللهم انزل الغيث في مواضع النبات لا في مواضع الابنية والحول السنة وكل ذي حافر اول سنة حولي والانثى
حولية والجمع حوليات وحال عليه الحول مر به وحال عن العهد اي انقلب وحال لونه اي تغير واسود وحال الشيء بيني وبينه اي حجز وقعد حياله وبحياله اي بازائه واصله الواو
ومنه وضع يديه حيال وجهه اي بازائه والمراد انه لم يرفعهما بالتكبير ازيد من محاذات وجهه والحالة واحدة حالات الانسان واحواله والحائل الانثى من ولد الناقة وحاولت
الشيء اردته والتحويل تصيير الشيء على خلاف ما كان فيه والتغيير تصيير الشيء على خلاف ما كان وحولت الرداء اذا نقلت كل طرف الى موضع والغرض من تحويله على ما ذكر
في المجمع التفأل بتحويل الحال من الجدب والعسر الى الخصب واليسر وكيفيته ان يأخذ بيده اليمنى بالطرف الاسفل من جانب يساره وبيده اليسرى من جانب يمينه ويقلب يديه من خلف ظهره بحيث
يكون الطرف المقبوض بيده اليمنى على كتفه اليمنى والمقبوض باليسرى على كتفه اليسرى فقد انقلب اليمين يسارا والاعلى اسفل ويحول الله رأسه رأس حمار اي يحوله بليدا وزجر
المنع على هذه الامة حمله على ظاهره واحلته بدينه اذا نقلته من ذمتك الى غير ذمتك واحال عليه بدينه مثله والاسم الحوالة وهي في مصطلح اهل الشرع عقد شرع لتحويل
المال من ذمة الى ذمة مشغولة بمثله او غير مشغولة على خلاف فيه بشرط رضاء الثلثة واقتصر بعضهم على رضاء المحيل والمحتال على ما ذكره بعض المحققين على اقسام
لان المحيل والمحال عليه اما ان يكونا مشغولي الذمة وهذه هي الحوالة الحقيقية او يكونا بريئين وهذه وكالة في اقتراض مال او يكون المحال عليه مشغول الذمة خاصة
وهذه وكالة في استيفاء دين والمحيل خاصة وهي ملحقة بالاولى ان لم يشترط شغل ذمة المحال عليه ومع الاشتراط فهي بالضمان اولى ورجل محتال ذو حيل يحتال على
الناس ورجل احول العين وحولت عينه ايضا بالتشديد واستحال الكلام اي صار محالا والحمد لله على كل حال قيل يذكر عند البلاء والشدة واما عند النعمة

فوق المجد فيه بنعمته تتم الصالحات وفي الدعاء وبصدق عما احاول لديك اي ادبره من قولهم حاولت الشيء اردته وفي الحديث ما حال المؤمن عندك اي ما قدره ومنزلته والخطاب لله تعالى وفي حديث صفاته تعالى لم يسبق له حال فيكون اولا قبل ان يكون اخرا ويكون ظاهرا قبل ان يكون باطنا قال بعض الشارحين وقد تحقق ان ما يلحق ذاته المقدسة من الصفات اعتبارات ذهنية يحدثها العقول عند مقايسته الى المخلوقات ولا يسبق شيء منها على الاخر بالنظر الى ذاته المقدسة والا لكانت كمالات قابلة للزيادة والنقصان وبعضها علة للبعض وانقص بالنظر الى ذاته تعالى وذلك من لواحق الامكان **حيل** قوله تعالى لا يستطيعون حيلة الحيلة الاسم من الاحتيال وهو من الواو وكذلك الحيل ولا حيل ولا قوة الا بالله لغة في لا حول ولا قوة الا بالله وما له حيلة ولا احتيال بمعنى

باب ما اوله الخاء

خبل قوله تعالى لا يألونكم خبالا اي فسادا والخبال الفساد ويكون في الافعال والابدان والعقول والخبل بالتحريك الجن يقال به خبل اي شيء من اهل الارض وخبله واختبله اذا افسد عقله او عضوه وفي الحديث من شرب الخمر سقاه الله من طينة خبال يوم القيامة بفتح حاء وباء موحدة وفسرت بصديد اهل النار وما يخرج من فروج الزناة فيجتمع ذلك في قدر جهنم فيشربه اهل النار **ختل** في حديث العالم يختل الدنيا بالدين اي يطلب الدنيا بعمل الاخرة يقال ختله يختله اذا خدعه وراوغه والمخاتلة المخادعة والتخاتل التخادع ومنه قوله في طلبة العلم ومنهم من يطلبه للاستطالة والختل والمخاتلة المشي الى الصيد قليلا قليلا في خفية لئلا يسمع حسا فينفر وابرهيم بن محمد الختلي من رواة الحديث **خجل** الخجل بالتحريك التحير والدهش من الاستحياء وقد خجل خجلا من باب تعب فاسكت منه ذلك **خذل** قوله تعالى وان يخذلكم فمن ذا الذي ينصركم من بعده الخذل بكسر الخاء ترك العون والنصر وكذلك الخذلان يقال خذله خذلا اذا ترك نصرته وخذلان الله للعبد ان لا يعصمه قال تعالى وان يخذلكم فمن ذا الذي ينصركم من بعده وتخاذلوا اي خذل بعضهم بعضا والمخذول هو الذي يجبن عن القتال ويخوف ملاقاة الابطال وفي الحديث المؤمن اخو المؤمن لا يخذله اي لا يترك نصرته واعانته **خردل** قوله تعالى وان كان مثقال حبة من خردل الخردل معروف والواحدة خردلة **خزل** في الدعاء لا تخزل حوائجهم دونك بالبناء للمجهول اي لا تقطع من الاختزال وهو الانقطاع يقال خزلته خزلا من باب قتل اقتطعته ومنه الحديث ان الله خلق الدنيا في ستة ايام ثم اختزلها من ايام السنة فالسنة ثلثمائة واربعة وخمسون يوما واختزل منها من زاد ابي عبدالله ع واختزل الشيء اي انقطع **خشل** الخشل ما كان من الاسورة والخلاخيل ونحوها **خصل** في الحديث وضع عن امتي تسع خصال الخطأ والنسيان وما لا يعلمون وما لا يطيقون وما اضطروا اليه وما استكرهوا عليه والطيرة والوسوسة في التفكر في الخلق والحسد ما لم يظهر بلسان او يد الخصال جمع خصلة والمراد من الوضع عدم المؤاخذة على الاتصاف بها وفي حديث علي ع خير خصال الرجال شر خصال النساء الا الشجاعة والكرم فانهما من خير خصال الرجال وهما في النساء شر وذلك ان المرئة اذا كانت بخيلة حفظت ما لها ومال بعلها واذا كانت جبانة فرقت من كل شيء يعرض لها والخصلة بالضم لفيفة من الشعر **خضل** في الحديث بكى حتى اخضلت لحيته بالدموع اي ابتلت يقال اخضلت الشيء فهو مخضل اذا بللته واخضل الشيء واخضوضل اذا ابتل **خطل** الخطل بالتحريك المنطق الفاسد المضطرب يقال خطل في منطقه من باب تعب خطلا اخطأ وامرأة خطلاء بينة الخطل اي سريعة فيل ومنه سمي الاخطل **خلل** قوله تعالى واتخذ الله ابرهيم خليلا الخليل الصديق الذي يختار في امرك وهو فعيل من الخلة اي المودة والصداقة والجمع اخلاء قال الله تعالى الاخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو الا المتقين واختلف في معنى واتخذ الله ابرهيم خليلا فقيل نبيا مختصا به فقد تخلل من امره وقيل فقيرا محتاجا اليه وقيل هو عبارة عن اصطفائه واختصاصه بكرامة تشبه كرامة الخليل عند خليله وفي الحديث اتخذ الله ابرهيم عبدا قبل ان يتخذه نبيا ونبيا قبل ان يتخذه رسولا ورسولا قبل ان يتخذه خليلا وخليلا قبل ان يجعله اماما فلما جمع له هذه الاشياء قال اني جاعلك للناس اماما قوله لا بيع فيه ولا خلة الخلة بالضم مودة متناهية في الاخلاص وصداقة قد تخللت القلب فصارت خلاله اي باطنه ومثله قوله لا بيع فيه ولا خلال اي لا مخالة ولا مصادقة وخلال الدار بين الديار قال تعالى فجاسوا خلال الديار وقال فترى الودق يخرج من خلاله وقرئ من خلله وهو فرج السحاب الذي يخرج منه القطر قوله لا وضعوا خلالكم اي فيما يخل بكم اي اوضعوا مراكبهم وسطكم وقيل غير ذلك وقد تقدم وفي حديث وصف المؤمن معي بفكر يضنين بخلته اي بخلته بها وهو يحتمل وجهين فتح الخاء بمعنى لا يعرض له حاجة عند الناس وضمها اي بمودته وصداقته والخلة والفقر والضيقة والعيلة والحاجة كلها نظائر وفي الدعاء واسد خلته اي الثلمة التي انثلمت بموته والخلة بالكسر ما يبقى بين الاسنان والخلال بالكسر ما يخلل به الاسنان وجمعه اخلة ومنه الحديث نزل جبرئيل ع بالخلال ايضا ما يخلل به الثوب والخلال ايضا الخصال جمع خلة مثل الخصلة والخلال البسر جمع خلالة بالفتح والخلل كالخليل الفرجة بين الشيئين والخلل في الامر والحرب كالوهن والفساد وفي الخبر عليكم بالعلم فان احدكم لا يدري متى يختل اليه اي يحتاج اليه والخل معروف وهو انواع والخل بالكسر الخليل والخليل بن احمد النحوي اللغوي العروضي من فرهود حي من الازد وكان فطنا زكيا شاعرا والخلخال بفتح الخاء معروف في مواضع خلاخيل النساء والخلخل لغة فيه او مقصور منه **خمل** في الحديث الدنيا رفع الخمل ووضع الشريف الخمل هو الخامل الساقط الذي لا نباهة له وقد خمل يخمل خمولا اذا اتصف بذلك وخمل اسمه ومنه رجل خمول وفي الخبر انه جهز فاطمة في خميل قال بعض الشارحين الخميل الخميلة القطيفة وهي كل ثوب له خمل من اي شيء كان وقيل الخميل الاسود من الثياب ومنه حديث ام سلمة ادخلني معه في الخميلة **خول** قوله تعالى وتركتم ما خولناكم وراء ظهوركم اي تركتم ما ملكناكم وتفضلنا به عليكم في الدنيا فشغلكم عن الاخرة وراء ظهوركم من قولهم خول الله الشيء اي ملكه اياه وخوله نعمة اعطاه نعمة وفي الدعاء وادم ما خولتنا وفي حديث الناس كلهم احرار ولكن الله خول بعضكم على بعض اي فضل بعضكم على بعض من خوله المال اعطاه اياه متفضلا وفيه اتقوا الله فيما خولكم اي ملككم واعطاكم وفي حديث الصحابة كان رسول الله ص يتخولنا بالموعظة اي يتعهدنا من التخول التعهد وحسن الرعاية يقال يتخولت الارض الريح اي تعهدتها والخايل المتعهد للشيء المحافظ له والمعنى انه كان يتفقدنا بالموعظة في مظان القبول ولا يكثر علينا لئلا نسأم وزعم بعض الشارحين انه يتحولنا بالحاء المهملة وهو ان يطلب الحال التي ينشطون فيها للموعظة وفي الحديث اتخذوا مال الله دولا وعبيده خولا اي عبيدا والخول بالتحريك العبيد ومنه الخبر اذا بلغ بنو العاص ثلثين اتخذوا عباد الله خولا اي خدما وعبيدا يعني انهم يستخدمونهم ويستعبدونهم والخال اخ الام والخالة اختها وقد يتجوز فيه ومنه حديث لهذا بلي ما اشد ما قبض خالك عليها اي صاحبك من قولهم انا خال هذه الفرس اي صاحبه مع احتمال الحقيقة ويكون عبدالله بن عباس منتسبا من جانب الام الى هذيل وخولان قبيلة من اليمن وفي حديث زينب العطارة الحولاء وخولة بنت حكيم هي امرأة عثمان بن مظعون وهي التي وهبت نفسها للنبي ص وكانت امرأة صالحة فاضلة وكانت من اجلاء نساء تعبت كما تقدم **خيل** قوله تعالى والخيل والبغال والحمير لتركبوها الخيل جماعة الافراس لا واحد له من لفظه كالقوم والرهط والنفر وقيل مفرده خائل وهي مؤنثة والجمع الخيول قيل اول من ركب الخيل اسمعيل وكانت قبل ذلك وحشية كسائر الوحوش وفي الخبر بئس العبد عبد تخيل واختال هو تفعل وافتعل اي تخيل انه خير من غيره واختال تكبر والمختال ذو خيلاء والخيلاء بالضم والكسر الكبر وفي الحديث لا يدخل الجنة شيخ زان ولا جار ازاره خيلاء اي تكبرا واختال الرجل في مشيه اي تبختر كما يفعله المتكبرون وفي حديث وصف المؤمن لا يظلم الاعداء ولا يتحامل على الاصدقاء وفي اكثر النسخ يتحامل وقدم وخلت الشيء خيلا ومخيلة ظننته وما اخالك سرقت ما اظنك وهو من باب ظننت واخواتها تدخل على المبتدا والخبر فان ابتدأت بها اعملت وان وسطتها او اخرت فانت بالخيار بين الالغاء والاعمال وتقول في مستقبله اخال بكسر الالف وهو افصح والقياس اخال بالفتح وهو لغة بني اسد والاخيل طائر اخضر على جناحيه لمع تخالف لونه سمي بذلك للخيلان وقيل الاخيل الشقراق والمخايل جمع المخيلة وهي ما يوضع في الحبال يعني بها الامارات وفي حديث الاستسقاء واخلفتنا مخايل الجود جمع مخيلة وهي السحابة التي يظن انها ممطرة ولبست ماطرة والجود المطر العظيم وبنو الاخيل حي من بني عقيل يسمى بطلب الاخيلية وزيد الخيل الضيف اليه لشجاعته وفروسيته وكان اسمه ذا في الجاهلية فسماه النبي ص زيد الخير بالراء

باب ما اوله الدال

دول الدول دويبة شبيهة بابن عرس ومنه قول قائلهم جاؤا بجيش لو قيس معرسه ما كان الا كمعرس الدؤل قال الجوهري قال احمد بن يحيى لا نعلم اسما جاء على فعل غير هذا قال الاخفش والى المسمى بهذا الاسم نسب ابو الاسود الدؤلي الا انهم فتحوا الهمزة على مذهبهم في النسبة استثقالا لتوالي الكسرتين مع ياء واسمه ظالم بن عمرو بن سليمان ينتهي نسبه الى كنانة **دبل** في الحديث ليدفع بالصدقة الداء والدبيلة هي صغيرة كجهينة الطاعون وخراج ودمل يظهر في الجوف ويقتل صاحبه غالبا والدبل الحمار الصغير لا يكبر **دجل** في الحديث لم يصل الدجال مكة ولا المدينة وفي اخر الدجال لا يبقى سهلا من الارض الا وطئه الا مكة والمدينة وفيه لم يزرع الزرع بعد خروج الدجال وخروجه عقيب ظهور المهدي ع كما جاءت به الرواية قيل سمي دجالا لانه يموه من الدجل والتغطية يقال دجل الحق اي غطاه بالباطل ودجل اذا لبس وموه وفي الخبر ان ابا بكر خطب فاطمة الى النبي ص فقال وعدتها لعلي ولست بدجال اي خداع ولا ملبس عليك امرك **دحل** الدحل هوة تكون في الارض وفي اسفل الاودية فيها ضيق ثم يتسع والجمع دحول وادحال **دخل** قوله تعالى فادخلي في عبادي قيل معناه ادخلي في اجساد عبادي يعني تدخل النفس في البدن الذي خرجت منه وقرئ في عبدي اي في جسد عبدي وقيل معناه ادخلي في جملة عبادي الصالحين بالجنة قوله ادخلني مدخل صدق الاية المدخل بالفتح الدخول وموضع الدخول ايضا قيل اي ادخلني القبر طاهرا من الزلل وابعثني منه مرضيا او اراد الخروج من مكة والدخول في المدينة او كل ما يدخل فيه من امر او مكان قوله لا تتخذوا ايمانكم دخلا بينكم اي دغلا وخيانة وخديعة وفي التفسير الدخل ان يكون الباطن خلاف الظاهر فيكون داخل القلب على الكفار والظاهر على الوفاء قوله وندخلكم مدخلا كريما قرئ بضم الميم وفتحها بمعنى المكان والمصدر فيهما قاله الشيخ ابو علي ره قوله او مدخلا هو مفتعل من الدخول اي موضع دخول يأوون اليه وفي الحديث دخلت العمرة في الحج اي دخلت في وقت الحج واشهره وكان الجاهلية لا يرون ذلك فابطل النبي ص ذلك وقيل معنى دخولها فيه ان فرضها ساقط بوجوب الحج فانه يجزئ في العمل قال في النهاية وهذا تأويل من لم يرها واجبة فاما من اوجبها فقال معناها ان عمل العمرة قد دخل في عمل الحج فلا يرى على القارن اكثر من احرام واحد وطواف وسعي والدخل بضم الدال فالسكون ما يدخل على الانسان من عقاره وتجارته والدخل بالتحريك العيب والغش والفساد وفي حديث تغسيل الرجل امرأته اذا يدخل ذلك عليهم قرئ بالبناء للمجهول اي يعاب عليهم من الدخل بالتحريك العيب والضمير في عليهم يعود الى قاذ المرأة الذين يغسلونها وقد يقرأ بالبناء للفاعل اي يحصل لهم منه ريبة وتهمة ودخل عليه بالبناء للمفعول اذا سبق وهمه الى شيء فغلط من حيث لا يشعر وفي الخبر كنت اري اسلامه مدخولا يعني فيه دخل اي فساد اذا بلغ بنو العاص ثلثين كان دين الله دخلا الدخل بالتحريك العيب والغش والفساد وحقيقته ان يدخلوا في الدين امورا لم تجر بها السنة ودخلة الرجل باطن امره وكذلك الدخلة بالضم يقال هو عالم بدخلته ومنه الحديث ولئن امرأة امرها وهو لا يعلم دخلة امرها فوجدها قد دلست عيبا هو بها ودخيل الرجل ودخاله الذي يداخله في اموره ويختص به والدخول في الشيء النفوذ فيه ودخلت البيت قال الجوهري والصحيح فيه انك تريد دخلت الى البيت وحذفت حرف الجر فانتصب انتصاب المفعول وتدخل الشيء دخل قليلا قليلا وقد يداخلني منه شيء والدوخلة تشدد اللام وتخفف هذا المنسوج من الخوص يجعل فيه الرطب **دعبل** كزبرج اسم شاعر من خزاعة مشهور في اصحابنا بالايمان وعلو المنزلة وعظم الشان واليه ينسب كتاب طبقات الرجال وقصته مع الرضا ع مشهورة مذكورة في كتب الرجال وفي ق دعبل شاعر رافضي **دعقل** الدعقل كجعفر ولد الفيل وذكر الثعالب ايضا **دغل** دغل السريرة خبثها ومكرها وخديعتها وقد جاء في الادعية **دقل** الدقل بالتحريك اردأ التمر وقد جاء في الحديث يوادقل النخل اذا صار كذلك **دلل** قوله تعالى فدليهما بغرور بين لكل من العقل انما نازلة تدلاه في كذا وفي الحديث ان الله قد دل الناس على ربوبيته بالادلة يعني بعد ان خلق العقل فيهم دلهم على ان لهم مدبرا على لسان نبيه بالادلة وفي الدعاء مدلا عليك فيما قصدت فيه اليك هو من دلت المرأة من باب ضرب وتدللت وهو جرأتها في تكبر وتغنج كأنها مخالفة وليس بها خلاف والاسم الدلال يوند لك على غيره لم يخف منه بل يعد نفسه عزيزا وما روي من ان المدل لا يصعد من عمله شيء ومن ان العابد المدل يعبادته فكذا فهو من ادل عليه اذا اتكل عليه ظانا بانه هو الذي يجب لا من ادل عليه اي انبسط كذلك ومنه الحديث يمشي على الصراط مدلا اي منبسطا لا يبنى عليه خوف والدليل ما يستدل به والدليل الدال وقد دله على الطريق يدله دلالة بالفتح ايضا والدلدل عظيم القنافذ وبه سميت بغلة النبي ص التي اهديت اليه وانما شبهت بالقنفذ لانه اكثر ما يظهر في الليل ولانه يخفي رأسه في جسده ما استطاع وعن الجاحظ الفرق بين الدلدل والقنافذ كالفرق بين البقر والجاموس والبخاتي والعراب هو كثير ببلاد الشام والعراق وبلاد العرب وتدلدل الشيء اذا تحرك متدليا والدلال احد الخبطا السبعة الموقوفة على فاطمة ع **دمل** الدمل كالقمل واحد دماميل القروح ودملت الشيء

من بابه قبل اصلحه دنيل دانيال النبي بكسر النون كان على ابيهما الاب لبره لا ام وبنته عجوز من بني اسرائيل وقد اسره بخت نصر وعزيرا فانجاهما الله من العذاب ومات دانيال
بناحية السوس وقد وجد خاتمه في عهد عمر وكان على فصه صورة اسدين وبينهما رجل يلحسانه وذلك ان بخت نصر لما اخذ في تتبع الصبيان وقتلهم وولد هو القته امه
في غيضة رجاء ان ينجو منه فقيض الله له اسدا يحفظه ولبوة ترضعه وهما يلحسانه فلما كبر صور ذلك في خاتمه حتى لا ينسى نعمة الله عليه كذا في المغرب دول قوله كي لا
يكون دولة بين الاغنياء الدولة والدولة ضما وفتحا لغتان بمعنى وقيل الدولة بالضم للمال وبالفتح للحرب وقيل هما الغنى دولة بين الاغنياء ولونه يكون مرة لهذا ومرة لهذا
والجمع دولات ودول بالضم فيهما المعنى كيلا يكون الفيء دولة جاهلية بينهم يستاثر بها الرؤساء واهل الدولة والغلبة ومنه قوله وتلك الايام نداولها اي نصرفها
بينهم نديل لهؤلاء تارة ولهؤلاء اخرى ودالت الايام اي دارت والله يداولها بين الناس اي يديرها وتداولته الايدي اخذته هذه مرة وهذه مرة وفي حديث علي انه
لصاحب الكرات في دولة الدول لعله اشارة الى محبته مع الانبياء المتقدمين بحسب ... واشارة الى محبته مع القائم ع وفي الحديث فادال الله نعم من فلان ومن
الادالة الغلبة والنصرة والغلبة يقال اديل لنا على اعدائنا اي نصرنا عليهم وكانت الدولة لنا والدولة الانتقال من حال الشدة الى حال الرخاء وفي حديث الحجاج يوشك
ان تدال الارض منا اي يجعل الكرة والدولة علينا فتاكل لحومنا كما اكلنا ثمارها وتشرب دماءنا كما شربنا مياهها ومن كلام الحولاء الا انا مديل المظلوم من
الجعل لهم الدولة والغلبة على من ظلمهم وقولهم دواليك اي تداول بعد تداول ودوالة كثمامة اسم الذئب سمي بذلك لنشاطه وخفته مشيه باب ما اوله الذال
ذبل ذبلت بشرته من باب قعد قل ماء جلدته وذهبت نضارته وذبل البقول ذبولا ذوى وكذا ذبل بالضم والذبل شيء كالعاج وهو ظهر السلحفاة البحرية يتخذ منه السوار
ذحل في الدعاء اللهم اطلب بذحلهم وترتهم ودمائهم اي اطلب بذحله اي بثاره والذحل الثار وكذا الوتر بالفتح وكرر للتاكيد والذحل الحقد والعداوة
او نفع لها فيجمع على اذحال مثل سبب واسباب ويسكن فيجمع على ذحول مثل فلس وفلوس ذلل قوله تعالى اذلة على المؤمنين اعزة على الكافرين قال المفسر الذل بالكسر ضد
الصعوبة وبضمها ضد العز يقال ذلول من الذل من قوم اذلة وذليل من الذل من قوم اذلاء والاول من اللين والانقياد والثاني من الهوان والاستخفاف والعز الشدة
يقال عززت فلانا على امره غلبته عليه وعز الشيء يعز اذا لم يقدر عليه فقوله اذلة على المؤمنين اعزة على الكافرين اي رحماء على المؤمنين غلاظ شداد على الكافرين وهو
من الذل الذي هو اللين لا الذل الذي هو الهوان قوله هو الذي جعل لكم الارض ذلولا اي لينة يسهل لكم السلوك فيها فامشوا في مناكبها الاية قال المفسر وفي الاية دلالة على
فضل طلب الرزق وهو ينقسم بانقسام الاحكام الخمسة واجب وهو ما اضطر الانسان اليه لحاجة لغيره ومندوب هو ما قصد به زيادة المال للتوسعة على العيال واعطاء المحاويج والافضال
على الغير ومباح وهو ما قصد به جمع المال الخالي عن جهة منهي عنها ومكروه وهو ما اشتمل على ما ينبغي التنزه عنه وحرام وهو ما اشتمل على جهة قبح قوله لا ذلول تثير الارض
اي مذللة للحرث قوله وذللت قطوفها تذليلا اي ان قام ارتفعت اليه وان قعد تدلت عليه وقيل لا تمتنع على طالب ويقال لكل مطيع للناس ذليل ومن غير الناس ذلول
قوله فاسلكي سبل ربك ذللا اي منقادة بالتسخير من الذلل جمع ذلول كرسل ورسول وهو سهل اللين الذي لا يصعب قوله ضربت عليهم الذلة اي الصغار وبذل
هدر النفس والمال والاهل او ذل التمسك بالباطل والجزية واذله الله واستذله كله بمعنى وتذلل له اي خضع وامور الله جارية على اذلالها اي مجاريها وطرقها
قاله وكانه من اسمائه تعالى اي يلحق الذل بمن يشاء وينفي عنه انواع العز وفي الدعاء استغاذل السحاب هو الذي لا رعد فيه ولا برق جمع ذلول من الذل بالكسر ضد الصعب وفي
الحديث تذل الامور للمقادير حتى يكون الحتف في التدبير قال بعض المحققين من شراح الحديث ذلها ومطاوعتها للقدر بحسب القضاء الالهي وربما كان الهلاك المفضي منها
مقدرا فيما يعتقده الانسان تدبيرا صالحا لجهله بالقدر ذهل قوله تعالى يوم تذهل كل مرضعة عما ارضعت اي تسلو وتغفل من الذهول وهو الذهاب عن
الامر بدهشة يقال ذهل يذهل بفتحتين ذهلا وفي لغة من باب تعب ومصدره الذهول والمرضعة التي القمت الرضيع ثديها يعني ان هول تلك الزلزلة اذا فاجاها
وقد القمت الرضيع ثديها نزعته من فيه لما يلحقها من الدهشة وفي التفسير تذهل المرضعة عن ولدها بغير فطام وتضع الحامل ولدها من غير تمام وقد تقدم في وضع ان هذا
وامثاله من باب الكناية عن الشدائد العظام وذهل حي من بكر وهما ذهلان كلاهما من ربيعة احدهما ذهل بن شيبان والاخر ذهل بن ثعلبة ذيل في الخبر نهي عن
ازالة الحبل وهو اسبالها بالعمل والحمل عليها والذيل كفلس واحد ذيال القميص وذيوله باب ما اوله الراء ربل اربل اسم البلد او قرية ولعل منه صاحب كتاب
كشف الغمة بهاء الدين بن عيسى الاربلي رتل قوله تعالى ورتل القرآن ترتيلا الترتيل في القرآن التاني وتبيين الحروف بحيث يتمكن السامع من عدها ماخوذ من قولهم
ثغر رتل ورتل بكسر التاء ورتل بالتحريك اذا كان مفلجا لا يركب بعضه على بعض وحاصله التمهل في القراءة من غير عجلة وعن امير المؤمنين ع تبينه تبيانا ولا تهذه هذ
الشعر ولا تنثره نثر الرمل وعنه ع ترتيل القرآن حفظ الوقوف وبيان الحروف وفسر الوقوف بالوقف التام وهو الوقوف على كلام لا تعلق له بما بعده لفظا ولا معنى
وبالحسن وهو الذي له تعلق وفسر الثاني بالاتيان بالصفات المعتبرة عند القراء من الهمس والجهر والاستعلاء والاطباق ونحوها وعن الصادق ع الترتيل هو ان تتمكث فيه وتحسن
به صوتك واذا مررت باية فيها ذكر النار فتعوذ بالله من النار وفي الحديث ثم قرأ الحمد بترتيل اي بيان وتبيين وهو في القراءة مستحب ومن حمل الامر على الوجوب فسر
الترتيل باخراج الحروف من مخارجها على وجه تتميز به ولا يندمج بعضها في بعض والترتيل في الاذان وغيره من هذا الباب وهو ان يتأنى ولا يعجل في ارسال الحروف بل يتثبت
فيها ويبينها تبيينا ويوفيها حقها من الاشباع من غير اسراع قاله في المغرب رجل قوله تعالى وامسحوا برؤوسكم وارجلكم الى الكعبين قرأ نافع وابن عامر والكسائي
وحفص بالنصب عطفا على محل برؤوسكم اذ الجار والمجرور محله النصب على المفعولية كقوله مررت بزيد وعمرا وقرئ تنبت بالدهن وصبغا وقال الشاعر معاوي اننا بشر
فاسجح فلسنا بالجبال ولا الحديدا والباقون بالجر عطفا على لفظ برؤوسكم قوله وقال رجلان من الذين يخافون الاية اي يخافون الجبارين لم يمنعهم الخوف قيل هما
من جملة النقباء الذين بعثهم موسى يتجسسون الاخبار وقيل هما يوشع بن نون وكالب وقيل رجلان كانا من مدينة الجبارين كانا على دين موسى قوله وقال رجل مؤمن
من آل فرعون يكتم ايمانه قيل انه كان ولي عهده من بعده وكان اسمه حبيب وقيل حزبيل قوله واجلب عليهم بخيلك ورجلك اي بفرسانك ورجالتك فان الرجل

اسم جمع للراجل كركب وصحب وقرئ ورجالك على ان فعل بمعنى فاعل يقال رجل اي راجل قوله رجالا او ركبانا الرجال جمع راجل وهم المشاة والركبان جمع راكب وفي الحديث للراجل
سهم وهو خلاف الفارس سواء كان راجلا ام راكبا غير الفرس والرجالة بالتشديد وفتح الراء جمع الراجل والرجل خلاف المرأة قاله في ص وفي ق الرجل بالضم معروف وانما
هو لمن شب واحتلم او هو رجل ساعة يولد وفي المص هو الذكر من الناس وفي كتب كثير من المحققين تقييده بالبالغ وهو الوجه ويؤيده العرف والجمع رجال ورجالات مثل جمال
وجمالات واذا اطلق الرجل في الحديث فالمراد به علي بن محمد الهادي والرجل بالكسر واحدة الارجل وفي المص هي من اصل الفخذ الى القدم والرجلة بقلة وتسمى الحمقاء لانها لا
تنبت الا بالمسيل وفي الحديث بعض نساء النبي رجلت شعرها اي سرحته وترجيل الشعر تسريحه ومنه رجل شعره ارسله بالمرجل وهو المشط ورجل الشعر رجلا من باب تعب
فهو رجل بالكسر والسكون مخفف وشعر رجل اذا لم يكن شديد الجعودة ولا سبطا رحل قوله تعالى اجعلوا بضاعتهم في رحالهم يعني ثمن طعامهم وما جاؤوا به او عينهم
واحدها رحل يقال للوعاء رحل وللمسكن رحل واصله الشيء المعد للرحيل وفي الحديث كان رحل رسول الله ذراعا وكان المراد مؤخر الرحل كما بين في موضع اخر والمراد
بالرحل رحل البعير قال الجوهري هو اصغر من القتب وهو كالسرج للفرس ويجمع على رحال ككتاب ورحلت البعير من باب نفع شددت عليه الرحل وفي الحديث اذا ابتلت
النعال فالصلاة في الرحال هو جمع رحل وهو مسكن الرجل والصلاة بالنصب بتقدير صلوا وبالرفع على الابتداء والرحل ما يستصحب من الاثاث ومرط مرحل بالحاء المهملة
هو الموشى المنقوش عليه صورة رحال الابل وذكر مرجل بالجيم عليه صور المراجل وهي القدور ونقل عن كتاب العين للخليل بن احمد في باب الحاء المهملة المرحل ضرب من برود
اليمن سمي مرحلا لان عليه تصاوير الرحل وما يشبهه والرحلة بالكسر والسكون اسم من الارتحال يقال دنت رحلتنا وبالضم الشيء الذي يرتحل اليه وارتحل وترحل بمعنى والاسم
الرحيل وفي الحديث الرحيل احد اليومين اوله لابن ادم يوم قدم الى هذه الدار وهو يوم ولادته ويوم رحيله عنها وهو يوم الموت فينبغي ان لا يزول الرحيل عن خاطره
بل يجعل نصب عينيه والراحلة كفاعلة الناقة التي تصلح لان ترحل والمركب ايضا من الابل ذكرا كان او انثى وهي البعير القوي على الاسفار والاحمال النجيب التام
الخلق حسن المنظر والهاء فيه للمبالغة والمرحلة واحدة المراحل يقال بيني وبين كذا مرحلتان رذل قوله تعالى ارذل العمر هو خمس وسبعون عن علي ع وفي بعض الاخبار
اذا بلغ الرجل المائة فذلك ارذل العمر فيعني ارذل اخس واحقر وقد مر بعد كلام في عمر والارذلون هم اهل الضعة والخساسة والاراذل جمع الارذل وهم الناقصوا الاقدار
ومنه اراذلنا اي ناقصوا الاقدار فينا والاراذل جمع الرذل ايضا وهو النذل وهو الدون الخسيس وقد رذل فلان بالضم يرذل رذالة فهو رذل ورذال بالضم من قوم رذول
وارذال ورذلاء ورذلته رسل قوله تعالى تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض منهم من كلم الله ورفع بعضهم درجات قال المفسر تلك الرسل اشارة الى الرسل
التي ذكرت قصصها في السورة او التي ثبت علمها عند رسول الله ص فضلنا بعضهم على بعض لما اوجب ذلك من تفاضلهم في مراتبهم منهم من كلم الله اي فضل الله بان
كلمه من غير سفير وهو موسى ع ورفع بعضهم درجات اي ومنهم من رفعه على سائر الانبياء فكان بعد تفاوتهم في الفضل افضل منه درجات كثيرة وهو محمد ص لانه
المفضل عليهم حيث اوتي ما لم يؤته احد من المعجزات المرتقية على الف او اكثر وبعث الى الانس والجن وخص بالمعجزة القائمة الى يوم القيامة وهي القرآن قوله والمرسلات
عرفا اي الرياح ارسلت متتابعة كعرف الفرس وقيل هي الملائكة تنزل بالرحمة والمعروف قوله انا رسول رب العالمين قيل معناه انا رسالة رب العالمين ويكون للاثنين
والجمع بلفظ واحد وقيل لان حكمهما واحد في الاتفاق والاخوة فكانهما رسول والرسول واحد الرسل وهو الذي ياتيه جبرئيل قبلا ويكلمه وفي الحديث يجزي من القول
في الركوع والسجود ثلاث تسبيحات في ترسل اي تان وتمهل يقال ترسل في قراءته اذا تمهل فيها ولم يعجل وعلى رسلك اي هينتك والرسل بالكسر الرفق والتؤدة ومنه
ترسل في رأيه اي تأنى والاسترسال الاستيناس والطمانينة الى الانسان والثقة به فيما يحدثه واصله السكون والثبات ومنه الحديث ايما مسلم استرسل الى مسلم
فغبنه فهو كذا ومنه غبن المسترسل سحت ومنه لا تثق باخيك كل الثقة فان سرعة الاسترسال لن تستقال كان المراد يعرض له ما يثبته عنك
ومنه لا تثني عنانك الى استرسال فيسلمك الى عقال وفي حديث وصفه ص اذا التفت التفت جميعا من شدة استرساله اي انبساطه وانه يقال استرسل اليه اي انبسط
واستانس وفي الحديث اذا بعثت فارسل بريد الطير خاصة وفيه كانت على الملائكة العمائم البيض المرسلة لعل المراد المرسلة الاطراف والدابة المرسلة التي ليس بها ربطة
وتراسلوا اي ارسل بعضهم الى بعض ومنه ارسل نفسك فتشهد وشعر رسل كفلس اي سبط مسترسل وجاؤوا ارسالا اي افواجا وفرقا متقطعة يتبع بعضهم بعضا جمع
رسل بفتحتين والرسل ما كان من الابل والغنم من عشرة الى خمسة وعشرين وارسله من اهله فهو مرسل ورسيل وارسلت فلانا في رسالة فهو مرسل رطل تكرر
في الحديث ذكر الرطل والارطال بالعراقي والمدني والمكي والرطل بالكسر والفتح نصف المن عبارة عن اثني عشر اوقية وهي عبارة عن اربعين درهما والرطل العراقي عبارة عن
مائة وثلاثين درهما هي احدى وتسعون مثقالا وكل درهم ستة دوانيق وكل دانق ثمان حبات من اوسط حب الشعير والرطل المدني عبارة عن رطل ونصف بالعراقي يكون
مائة وخمسة وتسعين درهما والرطل المكي عبارة عن رطلين بالعراقي ولا اعتبار بما يسمى رطلا الان ولكن يحال على التقدير الشرعي وفي المص الرطل معيار يوزن به
وكسره اكثر من فتحه وهو بالبغدادي اثنا عشر اوقية والرطل تسعون مثقالا وهي مائة درهم وثمانية وعشرون درهما واربعة اسباع درهم والجمع ارطال
قال الفقهاء واذا اطلق الرطل في الفروع فالمراد رطل بغداد ورطلت الشيء من باب قتل وزنته بيدك لتعرف وزنه تقريبا رعل في الحديث بجيلة خير من ذكوان
ورعل هما قبيلتان من سليم ملعونتان على لسان اهل البيت والرعيل القطعة من الخيل والجماعة من الناس رغل الرغل بالضم ضرب من الحمض تسميه الفرس السلمق والرغل في
رفل رفل في ثيابه اذا اطالها وجرها متبخترا فهو رفل وكذلك ارفل في ثيابه والترفيل التعظيم رقل في الحديث ذكر المرقال قال هو بكسر الميم لقب هاشم بن عتبة الزهري
سمي به لشدة اتصافه بهذا الوصف كانه المختار ولان امير المؤمنين ع لما دفع اليه الراية يوم صفين كان يرقل بها ارقالا والارقال ضرب من الخبب ومن قولهم
ناقة مرقال اي مسرعة وارقلت في سيرها اسرعت ركل في الحديث قضى في امراة ركلها زوجها الركل الضرب برجل واحدة وقد ركله يركله ركلا اي رفسه وفي بعض النسخ
وكبها ولعل الاول اصح وتركل الرجل بمسحاته اذا ضرب بها برجله لتدخل في الارض رمل في الحديث من ترك شيئا من الرمل بين الصفا والمروة لا شيء عليه الرمل بالتحريك

زبل زجل زحل زعل زغل زلل زلزل زمل زول زيل سئل

هو الهرولة وهو اسراع المشي مع تقارب الخطا ورملت رملا من باب طلب هرولت ومنه يرملون على اقدامهم شعثاء غبراء والارامل المساكين من رجال ونساء ويُقال لكل من
الفريقين على انفراده ارامل وهو بالنساء اخص واكثر استعمالا والواحد ارمل وارملة ومنه حديث فاطمة حين اخرج بعلي من بيته ان يرملني من زوجي اي يجعلني ارملة بلا
زوج والارمل الرجل الذي لا امراة له والارملة التي لا زوج لها وقد ارملت المراة اذا مات عنها زوجها وفي الحديث المرملة اي الذين نفد زادهم ولصقوا بالرمل كعلس واحد الرمال
والرملة اخص منه وفي الحديث احرم موسى من رملة مصر وهو موضع في طريق مصر معروف ورمله بالدم فترمل اي لطخه فتلطخ **باب ما اوله الزاء زبل** في الحديث بر
مغ فيها زبيل من عذرة الزبيل كالكريم المكتل والزنبيل بالنون كقنديل لغة وجمع الاول زبل ككتب وجمع الثاني زنابيل كقناديل والزبل بالكسر السرجين وموضعه مزبلة
ومزبلة وزبالة اسم موضع بطريق مكة **زجل** قوله تعالى كان مزاجها زنجبيلا الزنجبيل معروف والعرب تذكر الزنجبيل وتستطيب رائحته وسميت العين زنجبيلا لطعم
الزنجبيل فيها يعني في طعمه وليس فيها اللذعة لكن نقيض اللذع وهو سلاسته وزيدت الباء في التركيب حتى صارت الكلمة خماسية وقيل يرزقهم كاسهم بالزنجبيل ويخلق الله
طعمه فيها فعلى الاول يكون عينا بدلا من زنجبيل وعلى الثاني يكون بدلا من كاس كانه قال يسقون فيها كاسا كاس عين او منصوبا على الاختصاص والزجل بالتحريك الصوت
يوسحاب زجل اي ذو رعد ومنه لهم زجل بالتسبيح **زحل** زحل كعمر نجم من الخنس لا ينصرف وقد جاء في الحديث **زعل** الزعل بالتحريك النشاط وقد زعل بالكسر فهو زعل
زغل الزغلول بالضم من الرجال الخفيف ويقال للطفل وفي الزغلول فرخ الحمام ما دام يزق والزغلول ايضا اللاهج بالرضاع من الغنم والابل **زلل** قوله تعالى فازلهما الشيطان
اي استزلهما يقال ازلته فزل وازلهما نحاهما وقيل استزلهما حملهما على الزلل وهو الخطا والذنب في طلبها منهما فاطاعاه كاستعجله واستعمله ويقال استزله الشيطان
اي ازله وحذعني والمزلة موضع الخطو والمزلة بكسر الزاي وفتحها بمعنى المزلقة اي موضع تزل فيه الاقدام وفي الحديث من زلت عليه نعمة فليشكرها اي اسديت اليه واعطيها
واصله من الزليل وهو انتقال الجسم من مكان الى مكان فاستعير لانتقال النعمة من المنعم الى المنعم عليه وزلت النعل زلقت وزل عن مكانه من باب ضرب تنحى عن مكانه ومن
باب تعب والاسم الزلة بالكسر والزلة بالفتح المرة وزل في منطقه من باب ضرب اذا اخطا **زلزل** قوله تعالى اذا زلزلت الارض زلزالها قال الشيخ ابو علي الزلزلة شدة الاضطراب
والزلزال بالكسر المصدر وبفتحها الاسم والمعنى اذا حركت الارض تحريكا شديدا لقيام الساعة زلزالها الذي كتب عليها ويمكن ان يكون اضافها الى الارض لانها تعم جميع الارض
بخلاف الزلازل المعهودة التي تختص ببعض الارض ويكون في قوله زلزالها تنبيه على شدتها والعامل في اذا قوله فمن يعمل وقيل العامل قوله يحدث اي اذا زلزلت الارض تحدث اخبارها
قوله ان زلزلة الساعة شيء عظيم باضافته الى الفاعل على تقدير ان الساعة تزلزل الاشياء او على تقدير المفعول منها على طريق الاتساع في الظرف واجرائه مجرى المفعول به كقوله
بل مكر الليل والنهار وفي الدعاء اهلك الاحزاب وزلزلهم هي كناية عن التخويف والتحذير اي اجعل امرهم مضطربا متقلقلا غير ثابت **زمل** قوله تعالى يا ايها المزمل اي المتلفف
بثيابه واصله المتزمل فادغمت التاء في الزاء يقال تزمل في ثوبه اذا التف فيه قال المفسر كان النبي يتزمل بالثياب في اول ما جاء به جبرئيل حتى انس به فخوطب بهذا وفي حديث الشهداء
زملوهم بدمائهم اي لفوهم متلطخين بدمائهم والزميل العديل الذي يزاملك اي يعادلك في المحمل ومنه الرجل والمرة يزاملان ومنه زاملت ابا جعفر في شق محمل وكنت
زميل ابي جعفر والمزاملة المعادلة على البعير والزميل ايضا الرفيق في السفر الذي يعينك على امورك والزميل الرديف **زول** قوله تعالى ما لكم من زوال اي حلفتم انكم اذا متم لا تزالون
عن تلك الحالة وزال الشيء عن مكانه يزول والازالة التنحية وزوله فانزال وما زال يفعل كذا والمزاولة مثل المحاولة والمعالجة وتزاولوا تعالجوا **زيل** قوله تعالى فزيلنا بينهم
هو من قولهم زلت الشيء ازيله زيلا اي ميزته وفرقته وزيلته وتزيل اي فرقته فتفرق قال الجوهري وهو فعلت لانك تقول في مصدره تزييلا ولو كان فيعلت لقلت زيلة
قوله لو تزيلوا اي تميز المؤمنون من الكافرين لعذبنا الذين كفروا من اهل مكة عذابا اليما بالسيف والقتل والمزايلة المفارقة تقول زايله مزايلة وزيالا ومنه قوله خالطوا
الناس وزايلوهم اي فارقوهم في افعال لا يرضى الله ورسوله وفي الحديث قربوا الظهور للزيال اي قربوا المراكب لمفارقة الدنيا **باب ما اوله السين سئل** قوله تعالى فيومئذ لا
يسئل عن ذنبه انس ولا جان قال المفسر اي سؤال استفهام ليعرف المسئلة من جهته لان الله تعالى قد احصى الاعمال وحفظها على العباد وانما يسئلون سؤال تقريع للمحاسبة
وقيل ان اهل الجنة حسان الوجوه واهل النار سود الوجوه فلا يسئلون لكن يسئلون عن اعمالهم سؤال تقريع قوله قد سألها قوم من قبلكم ثم اصبحوا بها كافرين قال المفسر
فيها اقوال احدها ان قوم عيسى سئلوا انزال المائدة ثم كفروا بها وثانيها ان قوم صالح سئلوا الناقة ثم كفروا بها وعقروها وثالثها ان قريشا سئلوا النبي عن اشياء انكروا
بها فهو عن مثل ذلك قوله تعالى لقد اوتيت سؤلك يا موسى قال الجوهري قرئ بالهمز وغير الهمز قوله سأل سائل بعذاب واقع اي دعا داع بعذاب واقع ضمن سأل معنى دعا فعداه
تعديته كانه قيل دعا داع واستدعاه ومنه يدعون فيها بكل فاكهة قال المفسر وقرئ سال بغير همز وجعل الهمزة بين بين وقال الجوهري اي عن عذاب واقع واسند القول الى الاخفش
يخرجان يتسائلان عن فلان وبفلان قوله لا يسئل حميم حميما اي لا يقول له كيف حالك ولا يكلمه لان كل انسان مشغول بنفسه عن غيره والسؤال ما يسئله الانسان من الغير وقد تكرر
الشيء يسئله سؤالا ومسئلة ويتسائل يسئل بعضهم بعضا والامر منه سل كهل ومن المهموز اسئل ورجل سؤلة كثير السؤال وتسائلوا سال بعضهم بعضا **سبل** قوله تعالى
ليس علينا في الاميين سبيل اي لا يتطرق علينا عتاب وذم في شان الاميين يعنون الذين ليسوا من اهل الكتاب وما فعلوا بهم من حبس اموالهم والاضرار بهم لانهم ليسوا على
ديننا وكانوا يستحلون ظلم من خالفهم ويقولون لم يجعل لهم في كتابنا حرمة قوله في سبيل الله وابن السبيل قوله في سبيل الله اي فيما لله فيه طاعة وابن السبيل الضيف
المنقطع به واشباه ذلك وفي تفسير العالم في سبيل الله قوم يخرجون الى الجهاد وليس عندهم ما ينفقون او قوم من المؤمنين وليس عندهم ما يحجون به او في جميع سبل الخير
فعلى الامام ان يعطيهم من مال الصدقات حتى يقدروا على الحج والجهاد وابن السبيل هم ابناء الطريق الذين يكونون في الاسفار في طاعة الله فينقطع عليهم ويذهب مالهم فعلى الامام
ان يردهم من مال الصدقات واما ابن السبيل في الخمس فهو من بني عبد المطلب بالاب والام خلاف من الام اولاد ابي طالب والعباس والحرث وابو لهب قوله تعالى ومن يتبع غير
سبيل المؤمنين وهو السبيل الذي هم عليه من الدين الحنيفي قوله نوله ما تولى اي نجعله واليا لما تولى من الضلال بان نخذله ونخلي بينه وبين ما اختاره قوله وانها لبسبيل
مقيم اي طريق بين مدين وقوم لوط قوله وتقطعون السبيل اي سبيل الولد او يعترضون الناس في الطريق لطلب الفاحشة قوله ولا تتبعوا السبل اي الطرق المختلفة

سبل سبحل سبهل سجل سحل سدل سربل سروال سطل سعل سفل سفرجل سلل

في الدين التابعة للهوى يهودية ونصرانية ومجوسية قوله انما السبيل على الذين يظلمون الناس اي انما العذاب والعقاب على الذين يظلمون الناس ابتداء قوله قد جعل الله لهن
سبيلا يعني كان حكم الفاحشة امساكهن في البيوت الى ان يجعل الله لهن سبيلا ابهمه فبينه بعد الجعل بالجلد والرجم قوله عينا فيها تسمى سلسبيلا السلسبيل عين في الجنة اي سلسة
لينة سائغة وعن ابن الاعرابي لم نسمعه الا في القرآن وعن الاخفش هي معرفة لكن لما كان راس الاية وكان مفتوحا زيدت الالف كما في قواريرا قواريرا والسبيل يذكر ويؤنث قال تعالى هذه
سبيلي فانث وقال وان يروا سبيل الرشد لا يتخذوه سبيلا فذكر وفي الحديث ومغلق على سبيل نجاة اي طريقها بان يكون فيه من العلم حصول النجاة الاخروية لا الحظوظ
الدنيوية كاكثر اهل هذا الزمان وفيه ماء الحمام سبيله سبيل ماء الجاري اي حكمه حكمه في الطهارة وفي حديث صفة ابن كان وافر السبلة هي بالتحريك الشارب والجمع السبال
ومنه حديث ابي طالب المجزوزة خذ السبال فزه على سبالهم وفي دعاء الاستسقاء اسقنا غيثا سابلا اي ماطرا غزيرا من قولهم اسبل المطر والدمع اذا هطل والاسم السبل بالتحريك
واسبل ازاره اذا ارخاه والمسبل كمحسن احد القداح العشرة مما له انصباء وهو السادس او الخامس من قداح الميسر وفيه ستة انصباء من سهام الميسر لعله المصلح والسبلة واحدة
سنابل الزرع وقد سنبل الزرع اذا اخرج سنبله والسنبلة ايضا برج في السماء وفي حديث النجاشي اذا كان له سنبلة كسنبلة الشوك والفار فلا يؤكل لحمه وثوب سنبلاني
سابغ في الطول او منسوب الى بلد بالروم وسنبلان وسنبل بلد بالروم بينهما عشرون فرسخا قاله في القاموس **سبحل** سبحل الرجل اذا قال سبحان الله **سبهل** في الخبر لا يجيئن
احدكم يوم القيامة سبهللا اي فارغا ومنه قولهم جاء الرجل يمشي سبهللا لا في عمل الدنيا ولا في عمل الآخرة **سجل** قوله تعالى ترميهم بحجارة من سجيل اي تقذفهم تلك الطير
بسجين وسجيل الصلب من الحجارة الشديدة وقيل حجارة من طين طبخت بنار جهنم مكتوب فيها اسماء القوم وقيل كانت طيورا ابيضا مع كل طائر حجر في منقاره وحجران في رجليه اكبر من العدسة
واصغر من الحمصة وقيل كانت طيورا خضرا لها امثال رؤس السباع فكان الحجر يقع على راس الرجل فيخرج من دبره والسجلات جمع سجل بالكسر والتشديد وهو الكتاب الكبير وفي الحديث عليكم
بالتهامي فان الحرب سجال اي مرة لنا ومرة علينا ومثله في خبر ابي سفيان وهرقل والحرب بيننا سجال واصله ان المستقين بالسجل يكون لكل واحد منهم سجل والسجل كفلس الدلو
العظيمة اذا كان فيها ماء قل او كثر وهو مذكر ولا يقال لها فارغة سجل وقوله وسجال عطيتك من هذا المعنى على الاستعارة والسجل الصك ومنه سجل الحاكم تسجيلا **سحل**
في الخبر كفن رسول الله في ثلاثة اثواب سحولية كرسف السحل الثوب الابيض من الكرسف من ثياب اليمن ويقال سحول موضع باليمن تنسب اليه الثياب السحالة ما سقط من الذهب والفضة
ونحوهما كالبرادة والساحل شاطئ البحر وقد جاء في الحديث **سخل** في الحديث انه سخلها على عصبته المقول السخلة تقال لولد الغنم ساعة تضعه من الضأن والمعز جميعا
ذكرا كان او انثى والجمع سخل وسخال ايضا مثل بهمة وبهم وعن ابي زيد ثم لا يزال اسمه كذلك ما دام يرضع اللبن ثم يقال للذكر والانثى بهمة بفتح الباء والجمع بهم بضمها وقوله في سخلها
على عصبته المقول انما هو على الاستعارة **سدل** في حديث الوضوء ثم غرف ملاها يعني الكف ثم قال بسم الله وسدلها على اطراف لحيته اي صبها وارخاها من سدل الثوب
سدلا من باب نصر اسبله وارخاه وقد جاء من باب ضرب ايضا والكلام استعارة وفي حديث اخر فاخذ كفا من ماء فاسدلها على وجهه بالالف قال بعض الشارحين الاسدال
في اللغة ارخاء الستر وطرف العمامة ونحوهما وسدله واسدله بمعنى ولا يخفى على من تدبر كتب اللغة ان اسدل لم يات في كلامهم وانما المستعمل سدل بدون الهمزة قال بعضهم والاسدال
بالالف غلط وفي الخبر نهى عن السدل في الصلوة وهو ان يلتحف بثوبه ويدخل يديه من داخل فيركع ويسجد وهو كذلك وكانت اليهود تفعله فنهوا عنه وقيل وهذا يطرد في القميص وغيره
من الثياب وقيل هو ان يضع وسط الازار على راسه ويرسل طرفيه على يمينه وشماله من غير ان يجعلهما على كتفيه ومنه حديث علي انه راى قوما يصلون في المسجد قد سدلوا
اردیتهم فقال لهم ما لكم قد سدلتم ثيابكم كانكم يهود والسدائل هو ما يرخى على الهودج والسدل جمع سدل وهو ما اسبل على الهودج ايضا ومنه وارخى الليل سدوله وهو استعارة
سربل قوله تعالى سرابيلهم من قطران اي قمصهم والسربال القميص وسربلته فتسربل اي البسته السربال وكل ما لبس كالدرع وغيره يسمى سربالا وقوله تسربل بالخشوع من
هذا الباب وهو استعارة قوله سرابيل تقيكم الحر يعني القمص وسرابيل تقيكم باسكم يعني الدروع وفي الحديث ذا شرب الرجل الخمر خرق الله عنه سرباله كان المعنى منه ستره
سروال في الحديث رحم الله المتسرولات يعني اللاتي يلبسن السراويل وهو معروف يذكر ويؤنث والجمع السراويلات قال سيبويه نقلا عنه سراويل واحدة وهي اعجمية عربت
فاشبهت في كلامهم ما لا ينصرف وزعم بعضهم انه جمع سروال وسروالة وتسرولت لبست السراويل فتسرول وفي الحديث ما منه متسرولة وفرجين مسرولين اي في رجليهما
دليل ومنه لا باس بالحمام المتسرول **سطل** السطل معروف **سعل** السعالى جمع سعلاة وهم سحرة الجن ومنه الخبر لا غول ولكن السعالى يعني ان الغول لا يغول احدا ولا يضله
ولكن في الجن سحرة كسحرة الانس لهم تلبيس وتخييل والسعلاة اخبث الغيلان وكذلك السعلاء يمد ويقصر والجمع السعالي وعن السهيلي السعلاة ما يترائى للناس بالليل والغول
ما يترائى للناس بالنهار والسعلة بالضم من السعال وهو الصوت من جمع الحلق واليبوسة فيه يقال سعل يسعل من باب قتل سعلة بالضم والسعل المضطرب الاعضاء البين الحلق
سفل قوله تعالى ثم رددناه اسفل سافلين الاسفل خلاف الاعلى اي ثم رددناه الى ارذل العمر كانه قال رددناه اسفل من سفل وقال الشيخ ابو علي في قوله ثم رددناه اسفل
سافلين اي الخرف وارذل العمر والهرم ونقصان العقل وقيل المعنى ثم رددناه الى النار والمعنى الى اسفل السافلين لان جهنم بعضها اسفل من بعض وعلى هذا فالمراد به الكفار ثم
استثنى فقال الا الذين امنوا وفي الحديث لا تباشروا ولا تخالطوا السفلة فانه لا يؤول الى خير السفلة بكسر السين وسكون الفاء او فتحها مع كسر العين الساقط من الناس وفي الفقيه
الاخبار في السفلة على وجوه فمنها ان السفلة هو الذي لا يبالي بما قال ولا ما قيل له ومنها ان السفلة من يضرب بالطنبور ومنها ان السفلة من لم يسره الاحسان ولم تسؤه الاساءة
والسفلة من ادعى الامامة وليس لها باهل ثم قال وهذه كلها اوصاف السفلة من اجتمع فيه بعضها او جميعها وجب اجتناب مخالطته وسفل سفولا من باب قعد وسفل من باب
قرب لغة صار اسفل من غيره فهو سافل وسفل في خلقه وعلمه سفلا من باب قتل وسفالا والاسم السفل بالضم والكسر وسفل خلاف جاد ومنه قيل للاراذل السفلة والسافلة
نقيض العالي والسافلة المقعدة والدبر ومنه حديث ابيت يبيت كيف يغسل سافلته يعني العورتين وفي الحديث من صلى بقوم وفيهم من هو اعلم منه لم يزل امرهم الى سفال الى يوم
القيامة السفال بالفتح نقيض العلو كالسفل بالضم والكسر والسفالة بالفتح النذالة **سفرجل** في الحديث حبة من سفرجلة يعني لونها لون السفرجل والسفرجل
معروف والجمع سفارج قاله في الصحاح **سلل** قوله تعالى ولقد خلقنا الانسان من سلالة من طين يعني آدم استل من طين وبنو سلالة من كل زوج ومن في الموضعين للابتداء

والسلالة الخلاصة لانها تسل من الكدر ويكنى بها عن الولد والسلالة النطفة او ما ينسل من الشي القليل وكك الفعالة نحو الفضالة والنخالة والقلامة ونحو ذلك وسلالة
الوصيين اولادهم قوله يتسللون منكم لواذا اى يخرجون من الجماعة واحدا واحدا كقولك سللت كذا من كذا اذا اخرجته منه ومنه ان رجالا يتسللون الى معوية وفي الحديث
اللجاجة تسل الراى اى تاخذه وتذهب به قال بعض الشارحين وذلك ان الانسان قد يلج في طلب الشي مع ان الراى تحصيله الثانى فيكون اللجاج فيه سببا مفوتا للراى الاصلح
فيه وهو مفوت للمطلوب المرغوب فيه غالبا وفي حديث المرية المصلية فاذا نهضت انسلت انسلالا اى نهضت بتان وتدريج وكان ذلك لئلا تبدو عجيزتها غالبا والسل
انتزاعك الشي واخراجه برفق ومنه حديث الميت فادخله القبر سلا والاصل فيه سل السيف واخراجه من الغمد وسل ابيل من باب قتل وانسل من بين يديه اى مضى
بتان وتدريج وسلت المرية الخضاب من يدها نحته وازالته والسل بكسر المهملة وتشديد اللام مرض في الرية قال بعض العارفين ويطلقه بعض الاطباء
على مجموع اللازم والملزوم ومنه الحديث ادمان لعل يخف امان من السل وادمان الحمام يورث السل واسله الله فهو مسلول والسلة وعاء يجعل فيه الفاكهة والجمع سلات
كحبة وحباب والسلة بالكسر واحد السلال وهى الابرة العظيمة وسلول قبيلة من هوازن وهم بنو مرة بن صعصعة وسلول اسم امهم وجنادة السلولى صاحب رسول الله والسليل
الولد الانثى سليلة وماء سلسل وسلسال سهل الدخول في الحلق لعذوبته وصفائه وشي مسلسل متصل بعضه ببعض ومنه سلسلة الحديد وسلسلة الحديث وفي الحديث من توفيق الله
بنيانه تسليلة اضغانهم ومضانة لهويهم اى ينتزع من حقدهم ويعطيهم ما يخالف هواهم ولولا ذلك لهلكوا **سمل** في الحديث لم يبق من الدنيا الا سملة كسملة الاداوة السملة بالتحريك
الماء القليل يبقى في اسفل الاناء والجمع سمال والاداوة المطهرة وفيه قضى على في رجل فقا عينا اى نقفا يقال سملت عينه تسمل سملا من باب قتل اذا
فقاتها بحديدة محماة والسمل بالتحريك الخلق من الثياب يقال ثوب اسمال وابو سمال كنية رجل من بنى اسد **سول** قوله تعالى سولت لكم انفسكم اى زينت لكم ومثله سول لهم
اى زين لهم وتسويل النفس تزيينها والتسويل تحسين الشيء وتزيينه وتحبيبه الى الانسان ليفعله او يقوله **سهل** في الحديث ذكر السهل هو نقيض الجبل كما ان السهولة
ضد الحزونة ومنه حديث النبي لطلب الماء في السفر ان كانت الحزونة ضلوه اى جنبهم وان كانت سهولة نقلوهن وسهل الشي بالضم وقيل بفتح الهاء وكسرها خلاف صعب
وارض سهلة لا صلابة فيها وفي حديث المرية الحسينية فاحفرنا عند راس القبر فلما حفرنا قدر ذراع ابتدرت علينا من راس القبر مثل السهلة حمراء السهلة بكسر السين رمل
ليس بالدقاق وفي بعض السهلة رمل خشن ليس بالدقاق الناعم ومسجد السهلة موضع معروف بقرب من مسجد الكوفة قال الصادق هو موضع ادريس كان يخيط فيه وهو
موضع ابرهيم كان يخيط فيه وهو الموضع الذي خرج منه ابرهيم الى العمالقة والذي خرج منه داود الى جالوت وتحته صخرة خضراء فيها صورة كل نبي خلق الله ومن تحته اخذ
طينة كل نبي ودكان فيه مناخ الراكب يعني الخضر وهو منزل القائم اذا قام باهله ودكان حده الى الروحاء واسهل القوم صاروا الى السهل وسهل بن حنيف الانصاري من
النقباء الذين اختارهم رسول الله وكان بدريا عقبيا احديا وكان له حسن مناقب وكان من احب الناس الى علي توفى بالكوفة بعد مرجعه من صفين ورجل اسهل الخلق وهو
ذم والمساهلة في الشي المسامحة فيه واسهله اعده سهلا والسهيل النجم سهيل صغير النجم معروف ويعبر عنه بكوكب الحرقا **سيل** قوله تعالى فاسلنا له عين القطر اى اذبنا
له من قولك سال الشي واسلته انا والسيل واحد السيول وفي سيل العرم اقوال قيل هو المسناة اى السد وقيل هو اسم الوادي وقيل هو السيل الذي لا يطاق وقد ارسل على قوم كفروا
بانعم الله وغروا بانفسهم وهم الذين قالوا ربنا باعد بين اسفارنا وقد تقدم في سبا قصة حالهم قوله فسالت اودية بقدرها قال الشيخ هذا مثال ضربه الله للحق واهله
ثم مثل لهما امثلة مفصلة وفي حديث الاسرا فان سالة ذلك حتى بلغ السوق وهو من سال الماء يسيل سيلا من باب باع ومنه سالت عيناه ومسيل الماء موضع سيله وسيالة
كسحابة موضع قريب من المدينة على رحلة والسائلة الغرة التي في الجبهة وقصبة الانف وسالت الغرة استطالت وعرضت وفي حديث صفته سائل الاطراف اى طويل الا...
ممدها **باب ما اوله الشين** **شبل** الشبل بالكسر ولد الاسد والجمع اشبال كحمل واحمال وشبول ايضا وما ورد من قولك اكرمك شبلك وسبطك فعلى الاستعارة
ولبوة مشبلة معها شبلها **شثل** رجل شثل الاصابع اذا كان غليظها **شرحل** شراحيل اسم رجل لا ينصرف عند سيبويه معرفة ولا نكرة لانه بزنة جمع الجمع وينصرف عند الاخفش
في النكرة **شعل** قوله تعالى واشتعل الراس شيبا شبه الشيب بشواظ النار في بياضه وانتشاره بالشعر باشتعال النار واسند الاشتعال الى مكان الشعر ومنبته وهو الراس
وجعل الشيب تمييزا ولم يقل راسي اكتفاء بعلم المخاطب انه راسه الشعلة من النار واحدة الشعل واشتعلت النار اضطرمت والمشعلة واحدة المشاعل وذهب القوم شعاليل
اذا افترقوا **شغل** قوله تعالى ان اصحاب الجنة اليوم في شغل فاكهون قوله في شغل اي في افتضاض العذارى فاكهون قال يفاكهون النساء ويلاعبونهن وفي الخبر ان عليا
خطب الناس بعد الحكمين على بغلة بفتح الغين وسكونها وهي السدرة وفي حديث النساء قد شغلهن الله في الحيض بل شغلت فلانا وانا شاغل له ولا يقال اشغلته فانها
لغة رديئة وفي الشغل اربع لغات وشغل شاغل كليل لائل وشغلت عنه بكذا على ما لم يسم فاعله **شكل** قوله تعالى قل كل يعمل على شاكلته اى ناحيته وطريقته بدليل
قوله تعالى فربكم اعلم بمن هو اهدى سبيلا اى طريقا ويقال على شاكلته اى خليقته وطبيعته وهو من الشكل يقال لست على شاكلتي وشكلي وفي تفسير علي بن ابرهيم في قوله تعالى قل كل
يعمل على شاكلته اى نيته وفي حديث الرضا اذا كان يوم القيمة اوقف المؤمن بين يديه فيكون هو الذي يتولى حسابه فيعرض عليه عمله فينظر في صحيفته فاول ما يرى سيئاته
فيتغير لذلك لونه وترتعش فرائصه وتفزع نفسه ثم يرى حسناته فتقر عينه وتسر نفسه وتفرح روحه ثم ينظر الى ما اعطاه الله من الثواب فيشتد فرحه ثم يقول الله للملائكة
هلموا الى الصحف التي فيها الاعمال التي لم يعملوها قال فيقرؤنها فيقولون وعزتك انك لتعلم انا لم نعمل منها شيئا فيقول صدقتم نويتموها فكتبناها لكم ثم يثابون
والشكل بالكسر الدل وبالفتح المثل والمذهب تقول هذا اشكل هذا والجمع اشكال وشكول مثل فلس وفلوس وفي الحديث الادراك بالمماسة ومعرفة الاشكال المراد بالشكل
هنا الحد لا الهيئة الحاصلة من احاطة الحد فانها تدرك بالابصار قال بعض المحققين الشكل هيئة احاطة نهاية واحدة بالجسم كالدائرة او نهايتين كشكل نصف الدائرة
او ثلث نهايات كالمثلث او اربع كالمربع وغير ذلك والشكال في الخيل ان تكون على ثلث قوائم محجلة وواحدة مطلقة ولا يكون الشكال الا في الرجل ولا يكون في اليد
والاشكل من الشاء الابيض الشاكلة والانثى شكلاء والشاكلة الخاصرة والاشكل الامر الملتبس وهو اشكل العينين اى في بياضهما شي من الحمرة وهو محمود ومحبوب **شلل**

في الحديث يجوز في العتاق الاشل ولا يجوز الاعمى الشلل بالتحريك فساد في اليد يقال شلت يداه من باب تعب واشلها الله وقد شللت يا رجل بالكسر تشل شللا اى صرت اشل والمرية
شلاء وشللت الثوب من باب قتل خطته خياطة خفيفة وشللت الابل اشلها شلا اذا طردتها فانشلت والاسم الشلل والشلل اثر يصيب الثوب لا يذهب بالغسل **شمل** قوله تعالى
نقلبهم ذات اليمين وذات الشمال الشمال بالكسر خلاف اليمين وجمعها اشمل كذراع واذرع وذو الشمالين اسمه عمير بن عبد عمرو صحابي وكان يعمل بيديه وقد تقدم القول
فيه في يدا وريح الشمال بالفتح هي الريح التي تهب من ناحية القطب وفيها خمس لغات مذكورة في ص وشملهم البلاء عمهم وهو من باب تعب وشملهم شمولا من باب قعد لغة وشملت الريح
تشمل شمولا اى تحولت شمالا واشمل القوم اى دخلوا في ريح الشمال وان اردت انها اصابتهم قلت شملوا والشملة كساء يشتمل به الرجل واشتمال الصماء ان يجلل جسده كله بالكساء
او بالازار واشتمل على سيفه تلفف به ومثله اشتمل بثوبه وفي الحديث من سعادة الرجل ان يكون له ولد يعرف فيه شبه خلقه وخلقه وشمائله اى افعاله وجمع الله شمله
اى ما تشتت من امره وفرق الله شمله اى ما اجتمع من امره ومنه الدعاء اسئلك رحمة تجمع بها شملي اى ما تشتت من اموري وتفرق وذهب القوم شماليل اذا تفرقوا والشماليل الشي
القليل **شول** في الحديث كاني بكم والساعة تحدوكم حدو الزاجر بشوله اى الذي يزجر ابله لتسير بشوله وشول كركع جمع شائلة وهي الناقة التي تشول بذنبها للقاح ولا لبن
لها اصلا واتى عليها من نتاجها سبعة اشهر او ثمانية وشولت الناقة بالتشديد اى صارت شائلة وشوال احد فصول السنة وهو اول شهور الحج سمي بذلك لتشويل الابل
باذنابها في ذلك الوقت لشدة شهوة الضراب ولذلك كرهت العرب التزويج فيه وعن النبي سمي شوالا لان فيه شالت ذنوب المؤمنين اى ارتفعت وذهبت **شهل**
الشهلة في العين ان يشوب سوادها زرقة وعين شهلاء ورجل اشهل العين ولعل منه الحديث لعن الله سهيلا الاسنا **باب ما اوله الصاد** **صندل** الصندل شجر
المعروف طيب الرائحة والصندلاني بلد او موضع والنسبة اليه صندلاني والجمع صنادلة ومنه محمد بن داود الصندلاني **صقل** مصقلة بن هبيرة الشيباني كان عاملا
لعلي على اردشير خره وبني ناجية قبيلة كانوا على دين النصرانية فاسلم كثير منهم ثم ارتدوا عن الاسلام فقتل منهم معقل بن قيس وكان بعثه علي اليهم في الفي فارس وسبى بعضهم
فاجاروا بالسبي على مصقلة فاستغاثوا اليه فاشتراهم بمائة الف درهم ونقد بعض المال ثم خاس لهم ببقيته فبعث عليه ببقيته ويطالبه فهرب الى معوية واحمد بن عبد الله
بن عيسى بن مصقلة من رواة الحديث وصقلت السيف من باب قتل جلوته والجمع صقل والصانع صيقل والجمع صياقلة والمصقل ما يصقل به السيف ونحوه وشي صقيل
املس مصمت لا يتخلل الماء اجزاءه وصقل صقلا من باب تعب اذا كان كذلك فهو صقيل **صلصل** قوله تعالى اني خالق بشرا من صلصال من حماء مسنون قيل الصلصال
الطين اليابس الذي لم يطبخ اذا نقرته صوت كما يصوت الفخار والفخار ما طبخ من الطين ويقال الصلصال المنتن ماخوذ من صل اللحم اذا انتن فكانه اراد صلالا فقلبت احدى
اللامين صادا فصار صلصالا وفي حديث علي اغترف تبارك وتعالى غرفة بيمينه من الماء العذب الفرات فصلصلها فجمدت فقال لها منك اخلق النبيين والمرسلين
وعبادي الصالحين والائمة المهتدين والدعاة الى الجنة واتباعهم الى يوم القيمة ولا ابالي ولا اسئل عما افعل وهم يسئلون ثم اغترف غرفة اخرى من الماء المالح الاجاج فصلصلها
فجمدت ثم قال لها منك اخلق الجبارين والفراعنة والعتاة واخوان الشياطين والدعاة الى النار يوم القيمة واتباعهم ولا ابالي ولا اسئل عما افعل وهم يسئلون
قال وشرطي في ذلك البداء فيهم ولم يشترط في اصحاب اليمين البداء ثم خلط المائين جميعا فصلصلهما ثم كفاهما قدام عرشه وهي سلالة من طين ثم امر الله الملائكة الاربعة
الشمال والجنوب والصبا والدبور ان يجولوا على هذه السلالة الطين فابدؤها وانشؤها وجزؤها وفصلوها واجروا فيها الطبائع الاربع الريح والدم والمرة والبلغم
فجالت الملائكة عليها واجروا فيها الطبائع الاربع من ناحية الشمال والبلغم من ناحية الصبا والمرة من ناحية الدبور والدم من ناحية الجنوب فاستقلت النسمة وكمل البدن
فلزمه من ناحية الريح حب النساء وطول الامل والحرص ولزمه من ناحية البلغم حب الطعام والشراب والعلم والرفق ولزمه من ناحية المرة الغضب والسفه والشيطنة والتجبر والتمرد
والعجلة ولزمه من ناحية الدم حب العناد واللذات وركوب المحارم والشهوات قال ابو جعفر وجدنا هذا في كتاب علي فخلق الله ادم فبقي اربعين سنة مصورا فكان يمر به ابليس اللعين
فيقول لامر عظيم خلقت لئن امرني الله بالسجود لهذا لاعصيته قال ثم نفخ فيه فلما بلغت فيه الروح الى دماغه عطس فقال الحمد لله فقال الله له يرحمك الله قال الصادق
فسبقت له من الله الرحمة وعن ابي جعفر قال كان عمر ادم منذ يوم خلق الى ان قبض تسعمائة وثلثين سنة ودفن بمكة ونفخ فيه يوم الجمعة بعد الزوال وفي الحديث نهى عن
الصلوة في ذي الصلاصل وكذا البيداء وضجنان ووادي شقرة الصلاصل جمع صلصال وهو الطين الحر المخلوط بالرمل ثم جف فصار يتصلصل اى يصوت اذا مشي عليه وجميع ما ذكر
اسماء المواضع مخصوصة في طريق مكة وانما نهى عن الصلوة فيها لانها اماكن مغضوب عليها بعضها عذب وبعضها ينتظر العذاب وقال الشيخ محمد بن مكي ره في كتاب الذكرى ذات الصلاصل
موضع خسف والصلة الارض اليابسة والصل بالكسر الحية التي لا تنفع فيها الرقية والصلصلة بالضم الفاختة وصل اللحم يصل بالكسر اذا انتن مطبوخا كان او نيا
وصل المسمار ونحوه يصل صليلا اذا صوت وطين صلال ومصلال اى يصوت وفي حديث صفة الوحي كانه صلصلة على صفوان الصلصلة صوت الحديد والصلصلة
اشد من الصليل **صمل** صمل الشي صمولا صلب واشتد ورجل صملة بضمتين وتشديد اللام اى شديد الخلق والصامل اليابس واصمال الشي بالهمز اشتد **صول**
بن صال عليه اذا استطال وصال عليه صولة **صهل** في حديث النار فصهلت بهم وصهلوا بها اصل الصهيل صوت الفرس مثل النهيق يقال صهل الفرس من باب ضرب
وفي لغة من باب نفع صوت ثم استعير لغيرها والمعنى صاحت بهم وصاحوا بها وصرخت بهم وصرخوا بها نعوذ بالله من ذلك **باب ما اوله الضاد** **ضئل** في حديث
جبرئيل وانه ليتضائل من خشية الله اى يتصاغر تواضعا منه لله تعالى يقال تضائل الشي اذا انقبض وانضم بعضه الى بعض فهو ضئيل اى نحيف دقيق حقير ومنه صفة
هو له يتضائل المتكبر وضؤل الشي بالضم وزان قرب فهو ضئيل كقريب صغير الجسم قليل اللحم **ضحل** اضمحل الشي اى ذهب واضمحل السحاب تقشع **ضلل**
قوله تعالى اضل اعمالهم اى ابطلها قوله ووجدك ضالا فهدى اى لا تعرف شريعتك فهداك مثل قوله وعلمك ما لم تكن تعلم وروي انه ضل في صباه في بعض شعاب مكة
فرده ابو جهل الى عبد المطلب قوله ان تضل احديهما اى تغفل وتسهو قوله وضل عنكم ما كنتم تزعمون اى ضاع وبطل قوله وما كان الله ليضل قوما بعد اذ هديهم
حتى يبين لهم ما يتقون اى يبين لهم ما يرضيه وما يسخطه قوله وانا من الضالين اى الجاهلين بانها تبلغ القتل والضالين عن العلم بانها تبلغ القتل والناسي

من قبل ان تضل فتذكر احديهما الاخرى قوله ولا الضالين اراد الضلال عن الطريق والضلال والضلالة ضد الرشاد وقد ضللت اضل قال تعالى قل ان ضللت فانما اضل
على نفسي قال الجوهري هذه لغة نجد وهي الفصيحة واهل العالية يقولون ضللت بالكسر اضل قوله ائذا ضللنا في الارض اي خفينا قوله ان المجرمين في ضلال وسعر اي في هلاك
والضلال الضياع يقال ضللت الشيء اذا جعلته في مكان ولم تدر اين هو قال تعالى ضل سعيهم في الحيوة الدنيا والضالة ما ضل من البهيمة للذكر والانثى وفي الجمع الضوال اسم
للبقر والابل والخيل ونحوها ولا يقع على اللقطة من غيرها وفي النهاية الضالة هي الضائعة من كل ما يقتنى من الحيوان وغيره وهي في الاصل فاعلة ثم اتسع فيها فصارت من الصفات
الغالبة وتقع على الذكر والانثى والاثنين والجمع ويجمع على ضوال وضللت المسجد والدار اذا لم تعرف موضعهما وارض مضلة بالفتح يضل فيها الطريق ورجل ضليل اي
ومضلل اي ضال جدا وهو الكثير التتبع للضلال والملك الضليل الشاعر سليمان بن حجر رافع لواء الشعر الى النار وقاله في ... وقال السيد الرضي هو امرؤ القيس ومضلل
رجل من بني اسد **باب ما اوله الطاء** **طبل** الطبل الذي يضرب به ويجمع على طبول مثل فلس وفلوس وفي الحديث اخرجني من اصطبل داره لعل المراد من عرصة داره
طحل الطحال ككتاب معروف وقد جاء في الحديث وبول الفرس لا طحال لها وطحلته اصبت طحاله وهو مطحول وطحل بالكسر طحلا اشتكى طحاله **طربل** في الخبر اذا مر احدكم
بطربال مائل فليسرع المشي قيل هو البناء المرتفع وقيل علم يبنى فوق جبل او قطعة من جبل **طسل** يوما طسيلا اي كثير والطسيل الماء **طفل** قوله تعالى واذا بلغ الاطفال
منكم الحلم الاية الطفل واحد الاطفال وهو ما بين ان يولد الى ان يحتلم وقد يكون واحدا وقد يكون جمعا مثل الجنب قال تعالى او الطفل الذين لم يظهروا على عورات النساء
والمطفل الناقة القريبة العهد بالنتاج معها طفلها والطفل كفلس الناعم والطفل بالتحريك ما بعد العصر ... الطفل ايضا المطر وقولهم طفيلي للذي يدخل وليمة ولم يدع
اليها **طلل** قوله تعالى فان لم يصبها وابل فطل الطل المطر الضعيف القطر والجمع طلال بالكسر ومنه الدعاء ولا تجعل طله علينا سموما واطل علينا مثل اشرف علينا
ودنا ومنه الحديث المشرق مطل على المغرب اي مشرف عليه ومثله اذا قبضت الروح فهي مطلة فوق الجسد اي مشرفة عليه وفيه لا يطل دم رجل مسلم اي لا يهدر يقال طل
دمه على البناء للمفعول اذا اهدر وطل السلطان دمه طلا من باب قتل اهدره قال الكسائي وابو عبيدة ولا يستعمل الا ... يقال طل الدم من باب قتل ومن باب تعب لغة وانكره ابو
زيد وقال لا يستعمل الا مبنيا للمفعول فطله واطله وطل علي برضوانك اي تفضل علي به والطلل ما شخص من آثار الدار والجمع اطلال مثل سبب واسباب وطلول ايضا وفي الدعاء
اسئلك باسمك الذي يمشى به على طلل الماء اي ظهره **طول** قوله تعالى ومن لم يستطع منكم طولا ان ينكح المحصنات الاية الطول كالفضل ما استعمل للزيادة لكن مع استعماله
في المقادير مصدره الطول بضم الطاء والصفة طويل وفي غير المقادير مصدره الطول بفتحها والصفة طائل والمراد من لم يكن له زيادة مال لنكاح الحرائر فلينكح الاماء
يعتمد عليهن لانهن اخف مؤنة من الحرائر واختلف في الطول فقيل الزيادة في المال وقيل ليس لحد معين بل الانسان اعرف بنفسه وما يكفيه له ولعياله فان عرف العجز عن ذلك
جاز له نكاح الامة وقال بعض المحققين هو مهر الحرة ونفقتها ووجودها وامكان وطيها قبلا وفي الحديث ومن لم يستطع منكم طولا اي مهرا والطول المهر قوله لن تخرق
الارض ولن تبلغ الجبال طولا اي امتدادا قوله ذو الطول بالفتح اي الفضل والسعة قوله ان الله قد بعث لكم طالوت ملكا طالوت هو من ولد بنيامين بن يعقوب
وسمي طالوت لطوله وهو علم عبري كداود ومنهم من جعله فعلوتا ورد بمنع صرفه وكان سقاء وهو الذي زوج ابنته داود واتيه الله الملك اي ملك بني اسرائيل ولم يجتمعوا
قبل داود على ملك بل كان الملك في سبط والنبوة في سبط ولم يجتمعا الا لداود وفي الحديث يتصدق بفضل طوله بالفتح اي بفضل غناه والطول والطائل بمعنى وهو الفضل
والقدرة والغنى والسعة ومن امثالهم ما عنده طائل ولا نائل قال الاصمعي الطائل من الطول وهو الفضل والنائل من النوال وهي العطية والمعنى ما عنده فضل ولا جود
والطول بالضم خلاف العرض وهو اطول الابعاد الثلثة غالبا وفي الخبر كان طول آدم حين هبط الى الارض كانت رجلاه بثنية الصفا وراسه دون افق السماء فلما شكى الى
الله تعالى ما يصيبه من الحر اوحى الله الى جبرئيل فغمزه وصير طوله سبعين ذراعا بذراعه وغمز حوا فصير طولها خمسة وثلثين ذراعا بذراعها وعليه اشكال اجبنا عنه فيما
تقدم والتطاول في الخشوع واطال الرجل على الشيء مثل اشرف وزنا ومعنى وتطاول علا وارتفع ومنه تطاول له رسول الله صلى الله عليه وآله والطول بالضم الطويل والطوال
بالكسر جمع طويل ومنه حديث اليسع بن حمزة قال كنت في مجلس الرضا اذ دخل عليه رجل طوال آدم الطوال بالضم الطويل يقال طويل وطوال فاذا افرط في الطول قيل طوال
بالتشديد والادم من الناس الاسمر والجمع ادمان قال الجوهري وتطاول عليهم الرب بفضله اي تطول ولا اكلمه طوال الدهر بالفتح وطول الدهر ... السبع الطول فسرت
بالبقرة وآل عمران والنساء والمائدة والانعام والاعراف والتوبة والطول بالضم جمع الطولى مثل الكبر في الكبرى قال في ... وهذا البناء يلزم الالف واللام والاضافة
وطول له تطويلا امهله وطلت اصله طولت بضم الواو فسقطت الواو لاجتماع الساكنين وهذا امر لا طائل فيه اذا لم يكن فيه غناء ومزية **باب ما اوله الظاء** **ظلل**
قوله تعالى ائذا ظللنا في الارض اي بطلنا وصرنا ترابا فلم يوجد لحم ولا عظم ولا دم ويقرئ صللنا بالصاد غير المعجمة اي انتنا وتغيرنا من قولهم صل اللحم واصل اذا انتن وتغير
قوله فظلت اعناقهم لها خاضعين قوله ظلت عليه عاكفا يقال ظل يفعل كذا من باب تعب اذا فعله نهارا وبات يفعل كذا اذا فعله ليلا قوله وظللنا عليكم الغمام
اي جعلنا الغمام يظلكم وفي التفسير نقل ان الله سخر لهم السحاب يسير بسيرهم يظلهم من الشمس وينزل بالليل عمود من نار يسيرون في ضوئه وكان ينزل عليهم المن والسلوى
ومثله موج كالظلل جمع ظلة وهي ما غطى وستر من سحاب او جبل ونحو ذلك قوله عذاب يوم الظلة قيل لما كذبوا شعيبا اصابهم غم وحر شديد فرفعت لهم سحابة فخرجوا
يستظلون بها فسالت عليهم فاهلكتهم قوله ومن فوقهم ظلل من النار ومن تحتهم ظلل فالظلل التي فوقهم لهم والتي تحتهم لغيرهم من تحتهم لان الظلل انما يكون من فوق
قوله وظلالهم بالغدو والآصال هو جمع ظل وفي التفسير ان الكافر يسجد لغير الله وظله يسجد لله على كره منه قوله ثم تولى الى الظل اي الى ظل سمرة من شدة الحر وسمرة ضرب
من شجر الطلح قوله وظل من يحموم قيل انه دخان اسود واليحموم الشديد السواد قوله ذي ثلث شعب يعني دخان جهنم وذلك ان النار اذا خرج من حبس انشعب يمنة او
يسرة او امامه ولا رابع لها ويؤدي الالوان الثلثة دخانا ونارا وزمهريرا وقيل غير ذلك وقد مر قوله في ظلال هي جمع ظلة مثل قلال وقلة والظل الفيء الحاجز بينك
وبين الشمس اي شيء كان قوله وظل ممدود اي دائم لا تنسخه الشمس كظل ما بين طلوع الفجر الى طلوع الشمس وفي الحديث عن نضر بن قابوس قال سئلت ابا عبد الله عليه السلام عن قوله تعالى وظل

طبل طحل طربل طسل طفل طلل طول ظلل

ممدود وماء مسكوب وفاكهة كثيرة لا مقطوعة ولا ممنوعة قال يا نصر انه والله ليس حيث يذهب الناس انما هو العالم وما يخرج منه وفي الحديث السلطان ظل الله في الارض هو على
الاستعارة لانه يدفع الاذى عن الناس كما يدفع الظل اذى الشمس وفيه ايها الناس قد اظلكم شهر رمضان اي دنا منكم واظلال الرحمة عليكم عبر به للمبالغة في حصوله وفي حديث الصادق ان الله
آخى بين الارواح في الاظلة قبل ان يخلق الاجساد بالفي عام فلو قام قائمنا اهل البيت ورث الاخ الذي آخى بينهما في الاظلة ولم يورث الاخ في الولادة وكان المراد في الاظلة عالم
المجردات فانها اشباه وليست باشباح كما في الظل وفي الحديث ان الله خلق الخلق فخلق ما احب مما احب وكان ما احب ان خلقه من طينة الجنة وخلق ما ابغض مما ابغض وكان ما ابغض ان خلقه
من طينة من النار ثم بعثهم في الظلال قال بعض الشارحين المراد من الخلق خلق تقدير لا خلق تكوين ومحصل الكلام ان الله قدر ابدانا مخصوصة من الطينتين ثم كلف الارواح فظهر منها ما ظهر
ثم قدر لكل روح ما يليق بها من تلك الابدان المقدرة قوله ثم بعثهم في الظلال اي في عالم الذر والتعبير بعالم الذر وعالم المجردات واحد انما عبر عنه بذلك لانه شيء كالاشباه فكانه
لدوامه كالظلال المجردة شيء وليس بشيء وفي الحديث قلت وما الظلال قال الم تر الى ظلك في الشمس شيء وليس بشيء ولما لم يصل اذهان اكثر الناس الى ادراك الجواهر المجردة عبروا عليهم
السلام عن عالم المجردات بالظلال ليفهم الناس قصدهم من ذلك انه موجود ذلك العالم مجردة عن الكثافة الجسمانية كما ان الظل مجرد عنها فهو شيء لا كالاشباح المحسوسة الكثيفة وهذا
نظير قوله في المعرفة والله شيء لا كالاشياء الممكنة وفي الحديث سئل كيف كنتم حيث كنتم في الاظلة قال يا مفضل كنا عند ربنا في ظلة خضراء نسبحه اي نور اخضر وفيه لا يغيب
عن مسئلتهم يعني الائمة الا من سبق عليه في علم الله الشقاء في اصل الخلق تحت الاظلة والظلة بضم المعجمة شيء كالصفة يستتر به من الحر والبرد ومنه ظلة بني ساعدة ونحوها واول
سحابة تظل تسمى ظلة ومن كلام علي كنا تحت ظل غمامة اضمحلت في الجو متلفقها ومجتمعها الضمير للغمامة وظل الغمام يقع على الارض فاذا اضمحلت انمحى موضع حطها للظل
وفي الكلام استعارة لا تخفى والظل ظل الشمس ومنه امش في الظل فان الظل مبارك وفي حديث اثبات الصانع انه لما صح انه لا ظل يمسكه اي لا جسم يمسكه وهو يمسك الاشياء
باظلتها اي اجسامها وظل النزال المنهي عن التخلي فيه ليس المراد كل ظل وانما هو الظل الذي يستظل به الناس ويتخذونه مقيلا ومناخا واظلني الشيء غشيني وظل الليل
سواده ... وفي ظل العرش اي في ظل رحمته تعالى وقد مر لنا اظلة العرش لعل المراد بها انوار العرش واستظل بفيئه اي التجا اليه وهو كناية **باب ما اوله العين** **عبل**
رجل عبل اي ضخم وعبل الذراعين اي ضخمهما وعبل الشيء مثل ضخم وزنا ومعنى والعبالة الغلظة والعبلات بالتحريك اسم امية الصغرى من قريش والنسبة اليهم عبلي بالسكون
ردا الى الواحد لان امهم اسمها عبلة وصخرة عبلاء اي بيضاء **عتل** قوله تعالى عتل بعد ذلك زنيم العتل الفظ الغليظ الجافي والعتل الشديد من كل شيء قوله خذوه
فاعتلوه اي فردوه بالعنف يقال عتلت الرجل اعتله ضما وكسرا اذا جذبته جذبا عنيفا ورجل عتل بالكسر بين اي سريع الى الشر **عثكل** في الحديث فجلدناه بعثكول
العثكول والعثكال العذق وكل غصن من اغصانه شمراخ وفي حديث الجماعة لا تصل في العثكل قلت وما العثكل قال ان تصلي خلف الصفوف وحدك وفي نسخة ...
الفسكل بالكسر الذي يجيء في الحلبة آخر الخيل ومنه قيل رجل فسكل اذا كان رذلا **عجل** قوله تعالى خلق الانسان من عجل عن ابن عباس انه اراد بالانسان آدم وانه لما بلغ الروح
صدره اراد ان يقوم وفيه على ما قيل ذم الانسان على العجلة وانه مطبوع عليها فكانه قال ليس ببديع منكم ان تستعجلوا فانكم مجبولون على ذلك وهو سجيتكم وقيل العجل الطين
وهو بلغة حمير قوله وكان الانسان عجولا قال يدعو على اعدائه بالشر كما يدعو لنفسه بالخير قوله فمن تعجل في يومين فلا اثم عليه يعني مات ومن تاخر اجله فلا اثم عليه لمن
اتقى الكبائر كذا روي عن الصادق وقد يكون لمن اتقى الصيد حتى ينفر اهل منى من النفر الاخير وقد يكون لمن اتقى الله وقد يكون لمن اتقى الرفث والفسوق والجدال وما حرم الله عليه في احرامه قوله
ومن يريد العاجلة وهي النعم الدنيوية اي من كانت العاجلة همه ولم يرد غيرها تفضلنا عليه بما نشاء منها لمن نريد قوله ما عندي ما تستعجلون به اي من انزال العذاب ان
الحكم الا لله قوله اعجلتم امر ربكم اي اتممتم وفي الحديث اعوذ بك من الذنوب التي تعجل الفناء وقد مر بيانها في فنا وفيه دخول الرجل على المراة يهدم العاجل اي
المهر العاجل وهو خلاف الآجل والعجل والعجلة خلاف البطء وقد عجل عجلا من باب تعب اسرع ورجل عجل بالكسر اي قليل التحمل والصبر في تحصيل المطالب واراه عجلي
واستعجلته طلبت عجلته والعجل بالكسر ولد البقرة وعجل قبيلة من ربيعة وهو عجل بن لجيم بن صعب والعجلية من ينسب الى عجل **عدل** قوله تعالى وان تعدل كل عدل لا
يؤخذ منها اي تفد كل فداء والعدل الفدية والعدل ايضا المثل قال تعالى او عدل ذلك صياما اي مثل ذلك صياما وعن ابي عمرو العدل بالفتح الفدية والفدية والعدل
الصالح وبالكسر المثل والفرق بين العدل والعدل ايضا ان عدل الشيء ما عادله من غير جنسه كالصوم والاطعام وعدله ما عادله في المقدار وفي الحديث لو تدري كيف يكون
عدل ذلك صياما قلت لا قال يقوم الصيد قيمة ثم تفض تلك القيمة على البر ثم يكال ذلك البر اصواعا فيصوم لكل نصف صاع يوما والعدل من اسمائه تعالى وهو مصدر اقيم مقام
الاسم وحقيقته ذو العدل وهو الذي لا يميل به الهوى فيجور في الحكم والعدل خلاف الجور ومنه الحديث من المنجيات كلمة العدل في الرضا والسخط ومن كلام الصادق
ان الله امر بالعدل وعاملنا بما فوقه وهو التفضل وذلك انه تعالى يقول من جاء بالحسنة فله عشر امثالها ومن جاء بالسيئة فلا يجزى الا مثلها وهم لا يظلمون والعدل
هو ان يثيب على الحسنة ويعاقب على السيئة وعدل في امره عدلا من باب ضرب وعدل عن الطريق عدولا مال عنه وانصرف وعدل عدلا من باب تعب جار وظلم والعدل
لغة هو التسوية بين الشيئين وعند المتكلمين هو العلوم المتعلقة بتنزيه الباري عن فعل القبيح والاخلال بالواجب وفي حديث مسجد الاعتكاف صلى فيه امام عدل
وهو على ما نبه عليه بعض الافاضل يحتمل الاضافة والوصف وبذلك يختلف المعنى وفي الحديث لم يقبل منه عدل ولا صرف اي فدية ولا توبة فالعدل الفداء والصرف التوبة
والعدل القصد في الامور ورجل عدل مقنع في الشهادة والعديل الذي يعادلك في الوزن وعدلته تعديلا فاعتدل سويته فاستوى وفي الحديث من اعتدل يوماه فهو
مغبون لعله يريد بذلك اليومين المتقابلين للزيادة في فعل الخير ويريد من التحريص على فعل الخير ما لا يخفى والاعتدال يومان في السنة يوم في الربيع ويوم في الخريف يعتدل بهما
الليل والنهار ومنه مشرق الاعتدال ومغربه والعادل الواضع كل شيء موضعه وعدلوا بالله اشركوا به وجعلوا له مثلا ومنه حديث علي كذب العادلون بك اذ شبهوك
باصنامهم وفي الحديث انا لا نعدل بكتاب الله ولا بسنة رسول الله لعل المراد لا نعدل عنهما وفي الدعاء نعوذ بك من العديلة عند الموت اي العدول عن الحق وكانه من باب التعليم
والتواضع بالنسبة اليهم والا فغيرهم من اهل الايمان نعم ربما يتصف بها من كان مشككا في الحق نعوذ بالله تعالى وقبائه معدلة بين رجلين اي موضوعة وفي الخبر شهران لا يعتدلان

عبل عتل عثكل عجل عدل

بقضاء بدين شهر رمضان وذو الحجة ان نقص عدد ما فى الحساب فحكمهما على التمام لئلا يحرج الامة اذا صاموا تسعة وعشرين او وقع حجهم على التاسع وفى الحديث انما العلم ثلاثة
وعد منها فريضة عادلة قيل اراد فى القسمة اى معدلة على السهام المذكورة فى كتاب الله والسنة من غير جور وقيل فريضة عادلة اى غير منسوخة وقيل الفريضة العادلة ما اتفق
عليه المسلمون **عندل** قد مر ذكر العندليب فى عندلب **عذل** العاذل العرق الذى يسيل منه دم الاستحاضة والعذل الملامة وقد عذله والاسم العذل بالتحريك
يقال عذلنا فلانا فاعتذل اى لام نفسه واعتب وفى رجل عذلة كهمزة يعذل الناس كثيرا كضحكة ورجل معذل اى يعذل لافراطه فى الجود شدد للمبالغة **عزل** العزل موضع
بجنبه الناطور فوق اطراف النخل فرارا من الاسد **عزل** فى الحديث فارسلت السماء عزاليها اى افواهها والعزالى بفتح اللام وكسرها جمع العزلاء مثل الحمراء وهو فم المزادة فهو
ارسلت السماء عزاليها يريد شدة وقع المطر على التشبيه بنزوله من افواه المزادة ومثله ان الدنيا بعد الشارخ عزاليها وعزلت الشئ عزلا من باب ضرب نحيته عنه ومنه
عزل العمل والعزل جمع اعزل وهو الاعلف والعزلة مثل القلفة لفظا ومعنى والاعزل الاجرد الذى لا شعر له ومنه الحديث اذا كان يوم القيمة بعث الله الناس من قبورهم عزلا اى جرد
لا شعر لهم وعزل عزلا من باب تعب اى الرمح فهو اعزل والعزلة ترك فضول الصحبة والاجتماع بمجلس السوء واختلف فى فضلها على الاختلاط والاصح التفصيل بحسب الجلساء
فى عمل ما يؤيد لك اعزله وتعزل بمعنى والاعزل الذى لا سلاح معه الاعزل احد السماكين كانه لا سلاح معه كما كان مع الرامح والاعزل سحاب لا مطر فيه **عسل** فى حديث
المطلقة ثلثا لا تحل لزوجها حتى تنكح زوجا غيره ويذوق عسيلتها العسيلة تصغير العسلة وهى القطعة من العسل فشبه لذة الجماع بذوق العسل وانما صغر اشارة الى
القدر الذى يحلل ولو بتغيب الحشفة والعسل معروف يذكر ويؤنث **عسقل** عسقلان بساحل الشام وفى عروس الشام **عصل** العنصل بضم الصاد البصل
البرى **عضل** قوله تع ولا تعضلوهن اى لا تمنعوهن من التزويج يقال عضل الرجل ايمه عضلا من باب قتل وضرب اذا منعها من التزويج واصلها من عضلت المرأة اذا نشب
ولدها فى بطنها وعسر خروجه وفى الدعاء واعوذ بك من الداء العضال بضم اى من المرض الصعب الشديد الذى يعجز عنه الطبيب والمعضلة المسئلة الصعبة الضيقة المخارج
من الاعضال والتعضيل ومنه قولهم ما اعضل مسئلتك ومنه معضلة ولا ابو حسن لها واعضلنى فلان اعيانى امره والمعضلات الشدائد وفى صفته انه كان معضلا اى موثق
الخلق شديده والعضلة فى البدن كل لحمة مكتنزة ومنه عضلة الساق **عطل** فى الحديث لا ينبغى للمرأة ان تعطل نفسها يعنى من الحلى ولو ان تعلق قلادة فى عنقها ومثله يا على
مر نساءك لا يصلين عطلا بضمتين اراد فقدان الحلى ومنه امرأة عاطل وقد عطلت المرأة من الحلى من باب قتل عطلا وعطولا اذا لم يكن عليها حلى والمعطل الموات من الارض والعطل
من النساء الطويلة العنق وفى صفته لم يكن بعيطول ولا قصير العيطول الممتد القامة الطويل العنق وقيل الطويل الصلب الاملس **عفل** فى الحديث يرد المرأة من العفل هو
بالتحريك شئ يخرج فى قبل المرأة يمنع من وطيها قالوا ولا يكون العفل فى البكر وانما يصيب المرأة بعد الولادة يقال عفلت المرأة عفلا من باب تعب اذا خرج فى فرجها شئ يشبه ادرة الرجل
فهى عفلاء كحمراء والاسم العفلة كقصبة وقيل هى اللحم وقيل هى ورم يكون بين مسلكى المرأة فيضيق فرجها حتى يمنع الايلاج وفى بعض كلام اهل اللغة العفل هو القرن
وسويد بن عفلة بالعين المهملة والفاء المفتوحتين احد رواة الحديث قد ضبطه الشيخ فى كتاب المعجم وهو الاشهر **عنقل** عنقالته بالعين المهملة والنون والقاف والالف و
اللام بعدها والياء المثناة من تحت والهاء اخيرا وعنفورة بالمهملة ايضا والنون والفاء والراء المهملة بعد الواو والهاء اخيرا كما فى النسخ اسمان لامرأتين بالسريانية
وقد جاءتا فى الحديث **عقبل** العقابيل جمع عقبول وهو العاقبة والبقايا وقد جاء فى الحديث **عقل** قوله تعـ لعلهم لا يعقلون العاقل هو الذى يحبس نفسه ويردها
عن هواها ومن هذا قولهم اعتقل لسان فلان اذا حبس ومنع الكلام ومنه عقلت البعير وفى الحديث اذا تم العقل نقص الكلام قال بعض الشارحين وذلك لضبط العقل اياه ووزنه
والموزون اقل من المكيل والجزاف وفيه نوم العاقل افضل من سهر الجاهل لعل الوجه فيه ان نوم العاقل يتوصل فيه الى ابواب كثيرة من ابواب الخير بخلاف سهر الجاهل فانه لا فائدة
فيه وفيه ليس بين الايمان والكفر الا قلة العقل وذلك ان العبد يرفع رغبته الى مخلوق فلو اخلص نيته لله لاتاه الذى يريد فى اسرع من ذلك وفيه العقل غطاء ستير اى ساتر
العيوب الصادرة من الانسان وفى حديث على ع العقل شرع من داخل والشرع عقل من خارج والعقل نور روحانى تدرك النفس به العلوم الضرورية والنظرية واول ابتداء
وجوده عند اجتنان الولد ثم لا يزال ينمو الى ان يكمل عند البلوغ قاله فى ق وذكر انه الحق وقد تقدم فى اثر ان جنوده تكمل عند الاربعين ويبدو اصله عند البلوغ وعن بعض العارفين
وقد يطلق العقل على العلم المستفاد من ذلك فيكون الاول هو العقل المطبوع المراد بقوله تع ما خلقت خلقا هو احب الى منك والثانى العقل المسموع المراد بحديث ما كسب
الانسان شيئا افضل من عقل يهديه الى هدى والاقبال والادبار المذكوران فى حديثه اما على ارادة الحقيقة كما يشعر به قوله فاستنطقه او الكناية عن الاقرار بالحق فى الاول و
الاعراض عن الباطل فى الثانى او عن كونه مناطا للتكاليف ومحلا للثواب والعقاب كما يشعر به قوله اياك امر واياك انهى واياك اعاقب واياك اثيب وقد يراد بالعقل قوة
النفس وقد يراد به المصدر وهو فعل تلك القوة وقد يراد به ما يقابل الجهل وهو الحالة المعدة على ارتكاب الخير واجتناب الشر اى القوة المدبرة فى اعانة الاخرة وموضعه على
ما هو مصرح به فى الاحاديث القلب وفى حديث سليمان بن داود المتقدم خلاف تصريح بان موضعه الدماغ وفى كلام بعض المحققين القلب والدماغ مجمع العقل وعن بعض العارفين
الممكن المجرد عن الجسمية ان احتاج كما لا ثانيا الى البدن فهو النفس والا فهو العقل وقد تقدم فى قوا ابحاث نفيسة مما يناسب المقام وفى الحديث لسان العاقل وراء قلبه يريد ان العاقل لا يطلق
لسانه الا بعد مشاورة الروية ومؤامرة الفكرة وفيه لا نجاة الا بالطاعة والطاعة بالعلم والعلم بالتعلم والتعلم بالعقل يعقل اى يفهم ويلك وعقل عن الله اى عرف عنه
كان اخذ العلم من كتاب الله وسنة نبيه ومنه من عقل عن الله اعتزل عن اهل الدنيا وفيه اعقلوا الخبر اذا سمعتموه عقل رعاية لا عقل رواية فان رواة العلم كثير ورعاته قليل
المراد بعقل الرعاية تدبره وتفهم معناه وبعقل الرواية نقل الفاظه فقط وفيه التودد نصف العقل اراد بالعقل العقل العملى ولفظه مجاز فى تصرفاته ولما كان الانسان
محتاجا فى اصلاح معاشه الى غيره وكان عقله فى معاملته للخلق اما على وجه التودد وما يلزمه من جميل العاشرة والمسامحة والترغيب واما على حد من القهر والغلبة كان التودد
وماق معناه نصف العقل فى العقل الدية وصلها ... منه قيل للدية عقلا لان المصلى يعقل البعير بعقاله عقالا والجمع عقول وكان اصل الدية الابل فقوم بعد ذلك بالذهب والفضة والبقر والغنم وغيرها وقيل سميت

بذلك لانها تعقل لسان ولى المقتول او من العقل وهو المنع لان العشيرة كانت تمنع القاتل بالسيف فى الجاهلية ثم منعت عنه فى الاسلام بالمال ومنه الحديث جاريتان اقتضت احديهما
الاخرى باصبعها فقضى على التى فعلت عقلها يعنى ديتها والعاقلة التى تحمل دية الخطاء وهم من تقرب الى القاتل بالاب كالاخوة والاعمام واولادهما وان لم يكونوا وارثين فى الحال وقيل
من يرث من القاتل لو قتل ولا يلزم من لا يرث دية شيئا مطلقا وقيل هم المستحقون لميراث القاتل من الرجال العقلاء من قبل ابيه وامه فان تساوت القرابتان كالاخوة للاب والاخوة للام
كان على اخوة الاب الثلثان وعلى اخوة الام الثلث والاول اشهر الاقوال كذا حققه الشهيد الثانى ره ويعقلون عنه اى يعطون عقله وفى الحديث تعاقل الرجل اى توازنه الى ثلث الدية
فاذا بلغ ثلث الدية صارت المرأة على النصف من دية الرجل وعقل الوعل اى امتنع فى الجبل العالى والعقل بضمتين وسكون الثانية جمع العقال وهو الحبل الذى يشد به البعير والابل
المعقلة المشددة بالعقل والتشديد للتكثير وعقيل بن ابى طالب كان اسن من اخيه جعفر بعشر سنين وكان اكثر الناس ذكر المثالب قريش فعادوه لذلك وكان مما اعانهم عليه ذلك
مغاضبته لاخيه على ع وخروجه الى معوية حتى قال يوما بحضرته هذا ابو زيد لولا يعلم انى خير له من اخيه لما اقام عندنا وتركه فقال عقيل اخى خير لى فى دينى وانت خير لى فى دنياى
وقد اثرت دنياى واسئل الله خاتمة الخير توفى بالشام فى خلافة معوية والحسن على المعروف بابن عقيل العمانى بالعين المهملة المضمومة الحذاء ثقة فقيه متكلم قال النجاشى سمعت شيخنا
المفيد يكثر الثناء على هذا الرجل والمعقل بفتح الميم وكسر القاف قرية بمعنى الحصن ويطلق على الملجأ ومعقل بن يسار من الصحابة وهو من مزينة والمعقل الكثيب العظيم لسنه خلع
علل فى الحديث اعيان بنى الام احق بالميراث من ولد بنى العلات بنو العلات اولاد الرجل من امهات شتى سميت بذلك لان الذى تزوجها قبلها كانت ناهلا ثم علّ من هذه ثم
لو ترك اخا لاب وام واخا لاب فالمال كله للاخ للاب والام النصف تسمية والباقى ردا والعلل الشرب الثانى يقال علل بعد نهل وتعليل الصبى بعده ونحوه وشغله
عما يريده فيه والعلة بالكسر المرض الشاغل والجمع علل بالكسر ايضا والعلية بالكسر ايضا والتشديد الغرفة والجمع العلالى وعل ولعل لغتان بمعنى يقال علك تفعل كذا ومعناه التوقع لمرجو
او محذور فيه طمع واشفاق وهو حرف مثل ان وان وكان وليت ولكن الا انها تعمل عمل الفعل لشبههن به فتنصب الاسم وترفع الخبر وبعضهم يخفض ما بعدها وقد جاءت فى القرآن
بمعنى كى واصلها عل واللام زائدة وتكون بمعنى عسى قيل وهى من الله تحقيق قال بعض المحققين من المفسرين لعل للترجى والاشفاق قال الله تعـ لعله يتذكر او يخشى ولعل
الساعة قريب قال ان قيل قد جاءت فى مواضع من القرآن على سبيل الاطماع ولكن لا اطماع من كريم رحيم يجرى اطماعه مجرى وعده المحتوم وفاؤه به اجيب بان من ديدن الملوك
وما عليه اوضاع امرهم ورسومهم ان يقتصروا فى مواعيدهم التى يوطنوا انفسهم على انجازها على ان يقولوا عسى ولعل ونحوهما من الكلمات وعلى مثله ورد كلام مالك الملوك
ذى العزة والكبرياء او يجئ على طريق الاطماع دون التحقيق لئلا يتكل العباد كقوله يا ايها الذين آمنوا توبوا الى الله توبة نصوحا عسى ربكم ان يكفر عنكم سيئاتكم فان قلت
قوله تعـ خلقكم لعلكم تتقون لا يجوز ان يحمل على رجاء تقويهم لان الرجاء لا يجوز على عالم الغيب والشهادة وحمله على ان يخلقهم راجين للتقوى ليس بسديد ايضا قلت لعل واقع فى
موقع المجاز لان الله تعـ خلق عباده ليتعبدهم بالتكليف وركب فيهم العقول والشهوات وازاح العلة فى اقدارهم وتمكينهم وهداهم النجدين ووضع فى ايديهم زمام الاختيار
واراد منهم الخير والتقوى فهم فى صورة المرجو منهم التقوى لتمنى ويقال لعلى افعل كذا ولعلنى افعل كذا **عمل** قوله تعـ والعاملين عليها هم السعاة والجباة فى
اخذها وجمعها وحفظها حتى يؤدوها الى من يقسمها قوله انه عمل غير صالح اى ليس من اهلك الذين وعدتك بنجاتهم معك لانه ليس على دينك فقوله انه عمل
غير صالح تعليل لانتفاء كونه من اهله قال المفسر وفيه ايذان بان قرابة الدين غامرة لقرابة النسب وجعل ذاته عملا غير صالح مبالغة فى ذمه كقول الخنساء فانما هى اقبال
وادبار وقرئ فانه عمل غير صالح وقرئ فلا تسئلنى بالنون والياء وفى الحديث ليس فى العوامل شئ يعنى زكوة انما الزكوة على السائمة والعوامل جمع عاملة وهى التى يستقى عليها
ويحرث وتستعمل فى الاشغال وفى الدعاء اعوذ بك من شر ما عملت ومن شر ما لم اعمل ومعنى استعاذته مما لم يعمل على وجهين احدهما الا يبتلى به فى مستقبل عمره والثانى
ان لا يبتدأ خلة العجب فى ترك ذلك ولا يراه من قوته وصبره وعزيمته بل من فضل ربه فان المعصوم من عصمه الله والعمالة بالضم اجرة العامل وفى زفر بالكسر لغة ومنهم من
العمالة ومثله على عن بريد او عياضا ورد يا جاء وعليهم عمالة كذا وكذا والعامل هو الذى يتولى امور الرجل فى ماله وملكه وعمله ومنه قيل للذى يستخرج الزكوة عامل والعامل
عامل السلطان وعامل الرمح ما يلى السنان ورجل عمل بكسر الميم اى مطبوع على العمل والتعميل تولية العمل وحديث اعمل لدنياك كانك تعيش ابدا قد مر القول فيه مستوفى
فى حرث والماء المستعمل المعمول به ومنه الحديث لا يتوضا بالماء المستعمل **عول** قوله تعـ ذلك ادنى ان لا تعولوا اى اقرب من ان لا تعولوا اى لا تجوروا ولا تميلوا فى النفقة
من قولهم عال فى الحكم اى مال وجار وفى الحديث الذى احصى رمل عالج يعلم ان السهام لا تعول دفيه اول من اعال الفرائض عمر بن الخطاب العول عبارة عن قصور التركة عن سهام ذوى
الفروض ولن يتحقق الا بدخول الزوج والزوجة وهو فى الشرع ضد التعصيب الذى هو توريث العصبة ما فضل عن ذوى السهام يقال عالت الفريضة واعالت عولا اذا ارتفعت وهو
ان ترتفع السهام وتزيد فيدخل النقصان على اهلها وهو عند الامامية على الاب والبنات والاخوات للاب او الاب والام والاب على تفصيل ذكروه ويسمى هذا القسم عولا اما من الميل
ومنه قوله تعـ ان لا تعولوا وسميت الفريضة عائلة على اهلها لميلها بالجور عليهم بنقصان سهامهم او من عال الرجل اذا كثر عياله لكثرة السهام او من عال اذا غلب لغلبة اهل
السهام او من عالت الناقة ذنبها اذا رفعته لارتفاع الفرائض على اهلها بمثلها بزيادة السهام وفى الدعاء انت معولى على صيغة اسم المفعول اى ثقتى ومعتمدى والعول
والعولة والعويلة رفع الصوت بالبكاء والمعول كمنبر حديدة يحفر بها الجبال والجمع المعاول واستعمل معولا اخذه بالعارية وعول على بما شئت اى استعن بى **عيل** قوله تعـ
وان خفتم عيلة العيلة والعالة الفاقة والفقر يقال عال يعيل عيلة من باب سار وعيولا اذا افتقر قال الشاعر وما يدرى الفقير متى غناه وما يدرى الغنى متى يعيل قوله
ووجدك عائلا فاغنى اى فقيرا ذا عيال او لاده بتاى عيل اى فقراء وعيال الرجل من يعوله ويموته الواحد عيل والجمع عيايل وعال الرجل عياله عولا اى قاتهم وانفق عليهم
واعال الرجل كثرت عياله فهو معيل والمرأة معيلة وفى حديث الصدقة وابدا بمن تعول اى تكون مضيعا من يجب عليك نفقته مفضلا على من لا جناح عليك منه
وفى الدعاء اعوذ بك من العيلة اى الفقر والمسكنة وفى الحديث من غفل عن الله كان الله غناه فى العيلة وفيه ما عال من اقتصد اى ما افتقر من اقتصد فى معيشته والعالة
الفاقة وعيل صبرى على صيغة المجهول من عال اذا غلب وعالنى الامر اذا غلبنى كذا نقلا عن الاصمعى وقال غيره عيل صبرى رفع من قولهم عالت الفريضة اذا ارتفعت

باب ما اوله الغين غربل في الحديث لا بد للناس ان يمحصوا ويغربلوا قيل يجوز ان يكون ذلك من الغربال الذي يغربل به الدقيق ويجوز ان يكون من غربلت اللحم اذا قطعته وكانه يريد بذلك الامتحان والاختبار ومثله في حديث علي لتغربلن غربلة غزل في حديث النساء عليهن بالمغزل هو بكسر الميم ما يغزل به وتميم تضم الميم يقال غزلت المرأة القطن والصوف تغزله غزلا من باب ضرب والجمع مغازل والغزل بفتحتين حديث الصبيان والجواري ومغازلة النساء محادثتهن والغزال بفتح المعجمة ولد الظبية الى ان يشتد ويطلع قرناه والجمع غزلة وغزلان مثل غلمة وغلمان والغزالة الشمس وغزالة امراة شبيب الخارجي الذي قتله الحجاج فحاربته سنة تامة وهي التي قيل فيها اقامت غزالة سوق الضراب لاهل العراقين حولا قميطا والضراب القتال والعراقان الكوفة والبصرة والقميط التام الكامل غسل قوله تعالى ولا طعام الا من غسلين هي غسالة اجواف اهل النار وكل جرح ودبر قوله هذا مغتسل بارد المغتسل الذي يغتسل به كالغسول بالفتح والمغتسل الموضع الذي يغتسل به والغسل بالضم اسم لافاضة الماء على جميع البدن واسم للماء الذي يغتسل به ومنه فسكبت له غسلا وبالفتح المصدر وبالكسر ما يغسل به كالخطمي وغيره والمغسل بكسر السين كمجلس الموتى والجمع المغاسل وغسلته غسلا من باب ضرب والاسم الغسل كقفل وغسل الثوب ازالة الوسخ ونحوه عنه باجراء الماء عليه وغسالة الثوب ماؤه الذي يغسل به وما يخرج منه بالغسل وفي حديث الجبيرة يغسل ما وصل اليه الغسل بالكسر والمراد به الماء الذي يغتسل به وربما جاء الضم ايضا والغسلة بالكسر الطيب وما يجعله المرأة في شعرها عند الامتشاط والاغتسال مصدر قولك اغتسل يغتسل اغتسالا وفي الخبر اذا اغتسل جسده اغتساله بالماء اجزاه اي كان غسله بالماء وشيء غسيل ومغسول بمعنى غفل قوله تعالى فدخل المدينة على حين غفلة من اهلها قيل هي ما بين العشائين وقيل وقت القائلة وعنا الغفلة من حين تغيب الشمس الى مغيب الشفق ومن طلوع الفجر الى طلوع الشمس وفي الحديث ان ابليس لعنه الله يبث جنود الليل من حين تغيب الشمس وحين تطلع فاكثروا ذكر الله في هاتين الساعتين وتعوذوا بالله من شر ابليس وجنوده وعوذوا صغاركم في هاتين الساعتين فانهما ساعتا غفلة وغفلت عن الشيء غفولا من باب قعد اذا تركته على ذكر منك وله ثلثة مصادر غفول وغفلة مثل تمرة وغفل مثل سبب غلل قوله تعالى في اعناقهم اغلالا الاغلال اي منعوا من التصرف وفي الخبر ليس ثم اغلال قوله والاغلال التي كانت عليهم اي ما كان محرما عليهم من التكاليف الشاقة نحو قرض موضع النجاسة من الجلد والثوب واحراق الغنائم وتحريم السبت وذكر الاغلال مثل لها فكانهم غلوا عنها قوله وما كان لنبي ان يغل اي وما صح لنبي ان يخون في الغنائم فان النبوة تنافي الخيانة قيل نزلت حين فقدت قطيفة حمراء يوم بدر فقال بعض المنافقين لعل رسول الله ص اخذها ويغل شيئا من المغنم اذا اخذه خفية وقرئ وما كان لنبي ان يغل بضم الياء وفتح الغين بالبناء للمجهول بمعنى يغل يخون ومعنى يخان اي ان يؤخذ من غنيمته او يخون اي ينسب الى الغلول وعن ابي عبيدة الغلول من المغنم خاصة ولا نراه من الخيانة ولا من الحقد ومما يبين ذلك انه يقال من الخيانة اغل يغل ومن الحقد غل يغل بالكسر ومن الغلول غل يغل بالضم وقد جاء في الحديث ودع طلحة اهدت غلولا اي سرقة من الغنيمة قبل القسمة وكل من خان في شيء خفية فقد غل وسمي غلولا لان الايدي فيها مغلولة اي ممنوعة مجعول فيها غل وهي الحديدة التي تجمع يد الاسير الى عنقه قوله خذوه فغلوه اي اوثقوه بالغل وفي الحديث ثلث لا يغل عليهن قلب مسلم قوله لا يغل يروى بفتح الياء وضمها وكسر الغين على الصغير فالاول من الغل والثاني من الاغلال يقال غل يغل اذا كان ذا ضغن وغش وحقد واغل يغل والاغلال الخيانة واما بفتح الياء وضم الغين فانه من الغلول ولا معنى له ههنا لان الغلول من المغنم خاصة والمعنى ان المؤمن لا يخون في هذه الاشياء الثلثة ولا يدخله حقد وعن بعض الشارحين ان ابا اسامة القزويني كان يرويه يغل بتخفيف اللام من وغل يغل وغولا يقال وغل الرجل اذا دخل في الشجر وتوارى فيه وفيه فبعثنا بالغلة فصرفوا الفارحين بها بالف الغلة بالكسر الغش والغل بالضم واحد الاغلال يوضع في رقبته غل من حديد ومنه قيل للمرأة غل قمل اي هي عند زوجها كالغل القمل وهو غل من جلد وعليه شعر يقع فيه القمل فيأكله فلا يتهيأ له منه مخلصا وهو مثل للعرب وفي الحديث اذا وجد احدكم غليلا فليباشر بكبده الارض لعل الله يدفع عنه الغل يوم القيمة والغل الحقد ومنه حديث شهر رمضان تغل فيه الشياطين اي تقيد وتمنع عما تريد والدرهم الغلال المغشوش والغلة الدخل الذي يحصل من الزرع والتمر واللبن والاجارة والنتاج ونحو ذلك وجمعها الغلات واغلت الضياع وفلان يغل على عياله اي يأتيهم بالغلة والغلة بالضم حرارة العطش وكذلك الغليل والغليل ايضا الضغن والحقد وغلالة الحائض بالكسر ثوب يتقي بلبس على الجسد تحت ثيابها تتقي به الحائض عن التلوث والاغلال والاسلال المنفيان بقوله لا اغلال ولا اسلال قيل الاغلال الخيانة او السرقة الخفية والاسلال من سل البعير في جوف الليل اذا انتزعه من بين الابل وهي السلة وقيل هو الغارة الظاهرة وقيل الاغلال لبس الدروع والاسلال سل السيوف غول قوله تعالى لا فيها غول ولا هم عنها ينزفون اي ليس فيها غائلة الصداع لانه قال في موضع اخر لا يصدعون عنها وقيل الغول ان تغتال عقولهم فتذهب بها ولا هم عنها ينزفون من نزف الشارب اذا ذهب عقله ويقال الغول وجع البطن والنزف ذهاب العقل والغوائل جمع غائلة وهي الحقد ومنه الحديث مقاربة الناس في اخلاقهم امن من غوائلهم وفي الحديث لا تبذلوا مودتكم لمن يبغيكم الغوائل اي المهالك يقال غاله الغول غولا من باب قال اذا ذهب به واهلكه ومنه ارض غائلة وغالني الشيء يغولني غلبني ومنه حديث الماء المستنقع حول البئر فانه لا يغتال الارض ولا يغولها حتى يبلغ البئر والغول بالضم من السعلاة والجمع اغوال وغيلان وكل ما اغتال الانسان فاهلكه فهو غول يقال غالته غول اذا وقع في مهلكة والغول بالضم واحد الغيلان وهو جنس من الجن والشياطين وهم سحرتهم وفي الحديث اذا تغولت لكم الغول فاذنوا كانت العرب تزعم في الفلوات تتغول تغولا اي تتلون تلونا فتضلهم عن الطريق فتهلكهم ويقولون للنار التي تتقد وتطفأ وهكذا كانت نار الغيلان وفي الحديث ما منا احد اختلفت اليه الكتب واشير اليه بالاصابع وسئل عن المسائل وحملت اليه الاموال الا اغتيل او مات وهو من الاغتيال وهو ان يخدعه فيذهب به الى موضع فاذا صار اليه قتله والغيلة مثله يقال قتل فلان غيلة اي خفية ومثله قوله اخاف ان تغتال فتقتل والغائلة الفساد والشر ومنه فضول امير المؤمنين ع ثم رجل اغار جاريته فهلكت من عنده ولم يبغها غائلة اي فسادا فقضى ان لا يغرمها المغار ومنه البيض بيضه يغرم اللحم وليس له غائلة اللحم وفي الحديث اغوليت ان اغتال من يحبني الى اهلك الخسف والاصل في الاغتيال ان يؤتى المرء من حيث لا يشعر وان يدهى بمكروه ولم يرتقبه والغيلة الاخذ على غرة ونهى ان يضر الغيلة بولده فلان اذا اتى امراته وهي ترضعه وكذا اذا حملت امه وهي ترضعه وفي الخبر لقد هممت ان انهى عن الغيلة والغيل بالفتح اسم ذلك اللبن وفي معاني الاخبار نهى عن الغيلة وهي ان يجامع الرجل امرأته وهي ترضع ومنه قد اغال الرجل واغيل اذا غشي امرأته وهي ترضع والولد مغال ومغيل قال الجوهري والاصمعي يروى

بيت امرئ القيس هكذا فالهيتها عن ذي تمائم مغيل وام غيلان شجر معروف منه كثير في طريق مكة باب ما اوله الفاء فأل في الخبر كان يحب الفال ويكره الطيرة والفال معروف وهو ان يكون الرجل مريضا فيسمع شخصا يقول يا سالم او يكون طالبا فيسمع آخر يقول يا واجد نقلا عن ابن السكيت في الطيرة من شرحهما فتل قوله تعالى لا يظلمون فتيلا الفتيل قشر يكون في بطن النواة وهو من نقير وقطمير امثال للقلة وفتله عن وجهه فانفتل اي صرفه فانصرف انفتل من الصلوة انصرف عنها وفتلت الحبل وغيره فحل الفحل معروف الواحدة فحلة فحل في الخبر انه دخل على رجل من الانصار وفي البيت فحل اي حصير يتخذ من فحال النخل والفحل واحد الفحول والفحال وهو الذكر من ذي الحافر والظلف والخف من ذي الروح وجمعه افحل وفحولة وفحالة وفحلت ابلي اذا ارسلت فيها الفحل فسل في الحديث كان يستعرض الدواب الفسل اي الرذلة ويرد الجياد والفسل الرذل من كل شيء والفسل من الرجال والمفسول مثله وقد فسل بالضم فسالة وفسولة فهو فسل من قوم فسلاء والفسيلة الودي وهو صغار النخل والجمع فسلان قاله الجوهري فشل قوله تعالى لفشلتم اي لجبنتم وتفشلوا تجبنوا ورجل فشل اي ضعيف جبان والجمع افشال وفشل بالكسر فشلا اذا جبن والفشيلة راس الذكر قاله الجوهري فصل قوله تعالى فلما فصل طالوت بالجنود اي انفصل العسكر من فصل عن موضع كذا اذا انفصل عنه وجاوزه قوله فلما فصلت العير اي خرجت من مصر من عمرانها قوله ثم فصلت اي جعلت فصولا اياته وسوره سورة او فرقت في التنزيل فلم تنزل جملة واحدة قوله ان يوم الفصل كان ميقاتا قد مر في وقت وقوله واتيناه الحكمة وفصل الخطاب قيل هو اما بعد وقيل البينة على المدعي واليمين على المطلوب وقيل الفهم في الحكومات او الفصل في الخصومات قوله انه لقول فصل قال الشيخ ابو علي هذا جواب القسم يعني ان القران يفصل بين الحق والباطل بالبيان عن كل واحد منهما وروي ذلك عن الصادق ع وقيل معناه ان الوعد بالبعث والاحياء بعد الموت قول فصل اي مقطوع به لا خلاف ولا ريب فيه وما هو بالهزل اي هو الجد لا باللعب قوله وقد فصل لكم ما حرم عليكم الا ما اضطررتم قال المفسر معناه الا ما خفتم على نفوسكم الهلاك من الجوع واختلف في مقدار ما يسوغ تناوله فقال قوم يجوز ان يشبع منها ويحمل معه حتى يجد ما يأكل قوله وفصاله في عامين اي فطامه كذا عن الصادق ع ومثله قوله فان ارادا فصالا عن تراض منهما قوله وفصيلته التي تؤويه هي عشيرته ورهطه الادنون والفصل واحد الفصول وفصول السنة اربعة الاول الربيع وهو عند الناس الخريف سمته العرب ربيعا لان اول المطر يكون فيه وبه ينبت الربيع ويسميه الناس خريفا لان الثمار تخترف فيه اي تقطع ودخوله عند حلول الشمس راس الميزان والثاني الشتاء ودخوله عند حلول الشمس راس الجدي والثالث الصيف ودخوله عند حلول الشمس راس الحمل والرابع القيظ وهو عند الناس الصيف ودخوله عند دخول الشمس راس السرطان وفصلته فانفصل اي قطعته فانقطع وفاصلت شريكي اي لم يبق له معه علاقة وفي الحديث فصلت بالمفصل قيل سمي به لكثرة ما يقع فيه من فصول التسمية بين السور وقيل لقصر سوره واختلف في اوله فقيل من سورة محمد ص وقيل من سورة الفتح وعن النووي مفصل القران من محمد وقصاره من الضحى الى اخره ومطولاته الى عم ومتوسطاته الى الضحى وفي الخبر المفصل ثمان وستون سورة والمفصل بفتح الميم وكسر الصاد احد مفاصل الاعضاء والفصيل ولد الناقة اذا فصل عن امه والجمع فصلان وفصال والفصيل النبيين فضل قوله تعالى فضل الله المجاهدين على القاعدين درجة الاية قال الزمخشري فان قلت قد ذكر الله تعالى مفضلين درجة ومفضلين درجات فمن هم قلت اما المفضلون درجة واحدة وهم الذين فضلوا على القاعدين الاضراء واما المفضلون درجات فالذين فضلوا على القاعدين الذين اذن لهم في التخلف اكتفاء بغيرهم لان الغزو فرض كفاية ونصب درجة لوقوعها موقع المرة من التفضيل كانه قيل فضلهم تفضيلا قوله ويؤت كل ذي فضل فضله اي كل ذي قدم بعمله او لسانا او جارحة اعطاه الله فضل ذلك وقال المفسر اي يعطي في الاخرة كل ذي فضل فضله في العمل وزيادة فيه جزاء فضله لا يبخس او فضله في الثواب والدرجات وقيل اي من كان ذا فضل في دينه فضله الله في الدنيا بالمنزلة وفي الاخرة بالثواب قوله ولا تنسوا الفضل بينكم اي التفضل يعني ان يتفضل بعضكم على بعض ولا تستقصوا قوله والله يعدكم مغفرة منه وفضلا اي خلفا افضل مما انفقتم في الدنيا قوله وفضلتكم على العالمين اي عالمي زمانكم هذا لا على سائر العالمين ومثله واصطفاك على نساء العالمين اي عالمي دهرها وزمانها قوله ليس عليكم جناح ان تبتغوا فضلا من ربكم اي عطاء وفضلا ورزقا منه يريد التجارة وفي الحديث العقلاء تركوا فضول الدنيا اي مباحاتها فكيف بالذنوب وفي حديث المسافر ان خرج لطلب الفضول فلا ولا كرامة اي ان خرج لاتباع الهوى كاللهو والبطر وما لا ينبغي السعي له فلا يقصر ولا كرامة له في التقصير ذات الفضول درع رسول الله ص كانت لها ثلث حلقات من فضة واحدة من بين يديها وحلقتان من خلف قيل سميت بذلك لفضلة كانت فيه وسعة والفضل الزيادة ومنه قوله ع عودوا بالفضل على من حرمكم والزيادة في الاجر ومنه الفضل لمح كذا او قولهم فلان لا يملك درهما فضلا عن دينار قال في المصباح معناه لا يملك درهما ولا دينارا وان عدم ملكه للدينار اولى بالانتفاء وكانه قال لا يملك درهما فكيف يملك دينارا وانتصابه على المصدر قال وقال قطب الدين الشيرازي في شرح المفتاح اعلم ان فضلا يستعمل في موضع يستبعد فيه الادنى ويراد به استحالة ما فوقه ولهذا يقع بين كلامين متغايري المعنى واكثر استعماله ان يجيء بعد نفي انتهى ومن هذا الباب حديث شهاب بن عبد ربه حين امر بالزكوة ان الصبيان فضلا عن الرجال ليعلمون اني زكي والفضيلة خلاف النقيصة وهي الدرجة الرفيعة كالفضل والفضل الاحسان المتعدي الى الغير وفضله على الغير بالتضعيف حكم له بذلك وفضل الماء ما يبقى بعد سقي الارض وفضل الشراب بقيته ومنه الحديث البول يخرج من فضل الشراب الذي يشربه الانسان اي بقيته وما زاد عليه ومثله الغائط يخرج من فضل الطعام وفضل الازار ما يجر منه على الارض والفضل والفضالة بالضم ما فضل من شيء وفضل فضلا من باب قتل بقي وفي لغة من باب تعب وفضل يفضل بالضم من باب تداخل ومنه الحديث يتوضأ الرجل بفضل الحائض اي بقية ما يفضل من استعمالها والفضل بن شاذان ثقة من رواة الحديث والمفضل بن عمر من رواة الحديث ايضا وقد ضعفه البعض وفي ارشاد المفيد هو من شيوخ اصحاب ابي عبد الله ع وخاصته وبطانته وثقات الفقهاء الصالحين فعل قوله تعالى واوحينا اليهم فعل الخيرات الفعل بالكسر الاسم من فعل يفعل والجمع الفعال مثل قدح وقداح قال الجوهري وقرئ بعضهم فعل الخيرات بالفتح مصدر فعل يفعل قوله من فعل هذا بالهتنا يا ابراهيم قال بل فعله كبيرهم هذا قال ع ما فعله كبيرهم وما كذب ابراهيم قلت وكيف ذلك قال انما قال ابراهيم فاسئلوهم ان كانوا ينطقون اي ان نطقوا فكبيرهم فعل وان لم ينطقوا فلم يفعل كبيرهم شيئا فما نطقوا وما كذب ابراهيم وفيه دلالة على حجية مفهوم الشرط كما لا يخفى قوله الم تر كيف فعل ربك باصحاب الفيل قيل نزلت الاية في الحبشة حين جاؤوا بالفيل ليهدموا البيت الكعبة فلما ادنوه منها:

المسجد قال له عبد المطلب انه لي ابن يومرئك فقال برأسك قال أو آبيك تهدم الكعبة افعل ذلك فقال برأسك فجهدت الحبشة ليدخلوا المسجد فأبى فحملوا عليه فقطعوه فأرسل عليهم طيرا أبابيل ترميهم بحجارة من سجيل قال كان مع كل طير ثلاثة أحجار حجر في منقاره وحجرين في رجليه وكانت ترفرف على رؤسهم وترمي دماغهم فيدخل الحجر في دماغ رجل منهم ويخرج من دبره والفعل عبارة عن تأثير الفاعل ما دام مؤثرا والانفعال عن تأثير الشيء ما دام متأثرا وهما ابتداء بعارين وفعلت الشيء فانفعل وكانت منه فعلة حسنة أو قبيحة والفعالة بالضم موضوع لمقدار ما يفضل من شيء سواء كان نفيسا أو رديا كالقلامة والنجارة أو يتمسك به كالخلاصة كذا عن بعض المحققين **قلل** الفل بالفتح واحد فلول السيف وهي كسور في حده والفلة مثله وفللت الجيش من باب قتل كسرته وهزمته وفليت رأسي من باب رمى نقيته من القمل والقلقل بضمتين حب معروف **فيل** الفيل معروف وجمعه أفيال وفيول وفيلة مثل ديك وديكة وقيل ابرهيم ملك الحبشة أبو العباس واسمه محمود وعام الفيل قبل مبعث النبي بأربعين سنة وباب الفيل هي أحد أبواب مسجد الكوفة وكان تسمى باب الثعبان ونقضها مشهور وفي الحديث كان الفيل ملكا زانيا فمسخ وأصل فيل فعل فكسر لأجل الياء والقول الباقي والحصر وفيالة الرأي ضعفه

باب ما أوله القاف

قبل قوله تعالى فتقبلها ربها بقبول حسن أي رضي بها عن نيته حسنة أو رضي بها مكان الذكر وقوله أولئك الذين نتقبل عنهم أحسن ما عملوا قال المفسر المعنى نتقبل بإيجاب الثواب لهم لأحسن أعمالهم وهو ما يستحق به الثواب من الواجبات والمندوبات فإن المباح لا يستحق به الثواب ولا يوصف بأنه متقبل وقوله وما أنت بتابع قبلتهم قال الزمخشري فإن قلت كيف قال ذلك ولهم قبلتان لليهود قبلة وللنصارى قبلة قلت أي كلتا القبلتين باطلة مخالفة لقبلة الحق فكانتا بحكم الاتحاد في البطلان قبلة واحدة وقوله فلنولينك قبلة ترضاها أي جهة ترضاها من قولهم الى من قبلتك أي الى من جهتك وسميت القبلة قبلة لأن المصلي يقابلها وتقابله وقوله وحشرنا عليهم كل شيء قبلا أي قبلا وقبل عيانا وقبلا أي أصنافا جمع قبيل أي صنف صنف قبلا جمع قبيل أو كفلاء بما بشروا وأنذروا وقبل مقابلة وقرئ قبلا بحركات القاف أي استئنافا محمد الأمثل سنة الأولين وقوله لا قبل لهم بها أي لا طاقة وقوله أو تأتي بالله والملائكة قبيلا أي ضمينا وقيل مقابلة أو معاينة وقوله وقبائل هي جمع قبيلة ومعناها الجماعة بني كل جماعة من أب وأم قبيلة وبنو كل جماعة من آباء شتى قبيل بلا هاء وقوله وتقبل دعاء أي أجب عاني فإن قبول الدعاء إنما هو الإجابة وقبول الطاعة وقوله ربنا تقبل منا إنك أنت السميع العليم قيل في هذه الآية دلالة على أن الإجزاء غير القبول فإن المجزي ما وقع على الوجه المأمور به شرعا ويخرج عن عهدة التكليف والمقبول ما يترتب عليه الثواب فإنهما سألا التقبل مع أنهما لا يفعلان إلا فعلا صحيحا مجزيا فكان ذلك السؤال لحصول استحقاق الثواب وفي رده بأن الثواب قد يكون بالواقع مثل قوله رب احكم بالحق أو يكون على وجه الانقطاع اليه وفي حديث الشيعة لسلت عليكم الملائكة قبلا أي عيانا ومقابلة قال في رواية قبلا محركة وبضمتين وكصرد وعنب وفي الحديث كل واعظ قبلة للموعوظ وكل موعوظ قبلة للواعظ ومعناه ظاهر وفيه ما بين المشرق والمغرب قبلة أراد به المسافر إذا التبست عليه قبلته فأما الحاضر فيجب عليه التحري والاجتهاد وقد تقدم تمام البحث في شرق والقبل بضم الباء وسكونها فرج الإنسان والقبل من كل شيء خلاف دبره قيل سمي قبلا لأن صاحبه يقابل به غيره ومنه القبلة لأن المصلي يقابلها والقبل من الجبل سفحه ومن الفرض أوله ومنه الحديث إذا أراد الرجل الطلاق طلقها في قبل عدتها من غير جماع وفي قبل الشتاء أي في أوله والقبلة كغرفة اسم من قبلت الولد والشيء تقبيلة والقبول كرسول مصدره وفي الحديث الرجل يأتي عليه ستون وسبعون سنة ما قبل الله منه صلوة أي ما يقبل الله منه ذلك وكأنه لعدم إتيانه بحدودها وقبلت القابلة الولد أي تلقته عند ولادته من بطن أمه والقابل نقيض الفاعل الليلة المقبلة ويوم قابل الذي يقبل بعد العام الماضي والمقبل عكس المدبر ومنه الحديث لا بأس بمسح الوضوء مقبلا ومدبرا وأقبل عكس أدبر وفي حديث ابن عجلان تقبل بأربع وتدبر بثمان وقدم في ربع وفي حديث العقل قال الله تعالى أقبل فأقبل أي أقر بالحق وأدبر أي أعرض عن الباطل والقبل نقيض البعد وفي حديث الصانع هو قبل بلا قبل أي لا يتصف بقبلية زمانية ولا مكانية فقبليته ترجع الى معنى سلبي لعدم لوجوده أو للخلاف بأن سائر الموجود فإن لوجودها أولا كذا أورده بعض الأعلام وهو جيد وفي الدعاء أسألك من خير هذا اليوم وخير ما قبله وخير ما بعده ونعوذ بك من شر هذا اليوم وشر ما قبله وشر ما بعده قيل المعنى نسأله خير زمان مضى هو قبول الحسنة التي قدمها فيه والاستعفاء منه هي طلب العفو عن ذنب قارفه فيه والوقت وإن مضى فتبعته باقية والقبالة بالفتح الكفالة وهي في الأصل مصدر قبل إذا كفل وقبالة الأرض أن يتقبلها الإنسان فيقبلها الإمام أي يعطيها إياه مزارعة أو مساقاة وذلك في الأرض الموات وأرض الصلح كما كان رسول الله صلى الله عليه وآله يقبل خيبر من أهلها وقد قبل كعلم قبالة بالكسر وتقبله وقبله كعلم قبولا وقد يضم أخذه وفي الحديث لا تقبل الأرض بحنطة مسماة ولكن بالنصف والثلث والربع والخمس وتقبل العمل من صاحبه إذا التزمه والقبالة بالفتح اسم المكتوب من ذلك بما يلتزمه الإنسان من عمل ودين وغير ذلك قال الزمخشري كل من تقبل بشيء مقاطعة وكتب عليه بذلك كتابا فالكتاب الذي يكتب هو القبالة بالفتح والعمل قبالة بالكسر لأنه صناعة وهذا هو المفهوم من كلام الشيخ الصدوق محمد بن بابويه عن شيخه محمد بن الحسن بن الوليد أنه قال معنى عدلت القبالتين رجلين عند الرجل الى أجل فكتب بينهما اتفاقا فالحملها عليه فعلى العدل أن يعمل بما في الاتفاق ولا يتجاوزه ولا يحل له أن يؤخر رد الكتاب على مستحقه في الوقت الذي يستحق فيه منه ومن هنا يظهر معنى قول بعض الأفاضل أن الاتفاقات لا تحمل على البيع في الاحتياج الى الإشهاد والاستيثاق ونحو ذلك من الأحكام التي يتوقف ثبوت البيع وصحته عليها بل الحاكم برأسه في حديث النبي صلى الله عليه وآله لو استقبلت من أمري ما استدبرت ما سقت الهدي المعنى على ما قيل لو علمت من أمري في قبل منه ما علمت في دبر منه ما سقت الهدي وفي حديث الأضحية نهي عن المقابلة والمدابرة على صيغة اسم المفعول الشاة التي تقطع من أذنها قطعة ولا تبين وتبقى معلقة من قبل فإن كانت من أخر فهي المدابرة بفتح الباء وقدم بضمتين بمعنى المقدم وأخر بضمتين بمعنى المؤخر والمستقبل هو الذي يفعل الاستقبال والمستدبر عكسه أن استقبلك برأي وأجهلك به وفي حديث يوم الفطر أنه قال لبعض أصحابه يتقبل الله منك ومنا وفي يوم الأضحى يتقبل الله منا ومنك ثم إنه بين الفرق بين القولين وهو أن في الفطر قرن القبول بالمولى أولا لأنه مشارك له بالفعل وفي الثانية بدأ بالعدم المشاركة لوقوع التضحية من الإمام دون المولى **قتل** قوله تعالى قاتلهم الله أنى يؤفكون قيل معناه لعنهم الله وقيل عاداهم وقيل قتلهم الله ومثله قاتل الله اليهود وفاعل وإن كان سبيله بين اثنين فربما يكون من واحد كسافر وسفر وقال بعضهم الصحيح أنه من المفاعلة والمعنى أنه متصف بمحاربة الله فمن ومن قاتله فهو مقتول ومن غالبه فهو مغلوب قوله ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا الآية قال قد اختلف في قتل العمد فقيل هو ما كان بحديد لا بغيره

وقيل والبه ذهب الإمامية أن كل من قصد قتل غيره بما يقتل مثله غالبا سواء كان بحديد أو غيره عظم الله قتل المؤمن وبالغ في الوعد عليه حتى ذكر أنه خص نوعا من تك كل واحد كافيا في عظم الجرم أن قيل ثبت في الكلام بطلان الإحباط وثبت أن عصاة المؤمنين عقابهم غير دائم ظاهر الآية ينافي ذلك أجيب بما روي عن الصادق أنه قتله على دينه ولإيمانه ولا شك أن ذلك كفر من القائل فوجب تخليده أو أنه قتله مستحلا القتلة أو أنه يريد بالخلود المكث الطويل جمعا بين الدليلين قوله من قتل نفسا وقوله ولا تقتلوا أنفسكم لأن من قتل غيره قتل به قصاصا هو القاتل نفسه أو المضاف محذوف أي نفس غيركم فحذف لعدم الاشتباه وقيل الكلام على ظاهره لأن الله تعالى كلف بني إسرائيل أن يقتلوا أنفسهم ليكون القتل توبة لهم من ذنوبهم فرفع ذلك عن أمة محمد صلى الله عليه وآله رحمة لهم ولذلك قال إن الله كان بكم رحيما نقل أنهم قالوا كيف نقتل أنفسنا فقال لهم موسى اغدوا كل واحد منكم الى بيت المقدس ومعه سكين أو حديدة أو سيف فإذا صعدت منبر بني إسرائيل فكونوا أنتم متلثمين لا يعرف أحد صاحبه فاقتلوا بعضكم بعضا فاجتمعوا سبعين ألفا ممن كانوا عبدوا العجل الى بيت المقدس فلما صلى بهم موسى وصعد المنبر أقبل بعضهم يقتل بعضا حتى نزل جبرئيل فقال لهم يا موسى ارفعوا القتل فقد تاب الله عليكم قيل ويحتمل أن يكون المراد لا تهلكوا أنفسكم بارتكاب الإثم في أكل المال بالباطل قوله قتل الإنسان ما أكفره قد مر شرحه في كفر قوله والذين قتلوا في سبيل الله فلن يضل أعمالهم الآية وقرئ قاتلوا أي جاهدوا فلن يضل أعمالهم يتقبلها ويثيبهم عليها جزيل الثواب سيهديهم الى طريق الجنة ويصلح بالهم أي حالهم والقتل معروف وقتله قتلا وقتالا وقوله تعالى وقتلوا تقتيلا أي شدد للمبالغة والقتلة بالكسر رجل قتيل وامرأة قتيل ومقاتل الإنسان التي إذا أصيبت قتلته والمقاتلة بكسر التاء القوم الذين يصلحون للقتال ويقاتل القوم واقتتلوا بمعنى **قحل** في حديث الاستسقاء قحل الناس على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله أي يبسوا من شدة القحط يقال قحل يقحل قحلا إذا التزق جلده بعظمه من الهزال والبلى وتقحل أيضا وشيخ قحل بالسكون وقد قحل بالفتح يقحل قحولا يبس فهو قاحل **قذل** القذال جماع مؤخر الرأس **قرمل** في الحديث ذكر القرامل هي ما تشده المرأة في شعرها من الخيوط **قسطل** القسطل بالسين الصاد الغبار والقسطال لغة فيه **قصل** قصلته من باب ضرب قطعته وقصلت الدابة علفها القصيل **قفل** قوله تعالى أم على قلوب أقفالها الأقفال جمع قفل وهو معروف والكلام استعارة وأقفلت الباب أقفالا فهو مقفل وقفل من سفره من باب قعد رجع والقافلة عندهم هي الرفقة الراجعة من السفر والقيفال عرق في اليد يفصد منه قال الجوهري وهو معروف **قلل** قوله تعالى أقلت سحابا ثقالا أي يعني الريح حملت سحابا ثقالا بالماء يقال أقل فلان الشيء واستقل به إذا طاقه وحمله وإنما سميت الكيزان قلالا لأنها تقل بالأيدي أي تحمل فيشرب بها ومنه الدعاء وما أقلته قدماي أي حملته والمراد الجثة والبدن وهو من قبيل عطف العام على الخاص قوله واذكروا إذ أنتم قليل أي قليلون جمعه قلل مثل سرير وسرر وقوم قليلون وقليل أيضا قوله قليلا ما تشكرون نصب على الظرف لأنه من صفات الأحيان وما التوكيد معنى القلة والعامل ما يليه قيل كذا ذكره صاحب الكشاف وقد تقدم نظيره في كثر قوله وما آمن معه يعني مع نوح إلا قليل قيل كانوا ثمانية وقيل كانوا اثنين وسبعين رجلا وامرأة كذا ذكره الشيخ أبو علي وفي الحديث إذا كان الماء قدر قلتين لم ينجسه شيء القلة بضم القاف وتشديد اللام إناء للعرب كالجرة الكبيرة تسع قربتين أو أكثر ومنه قلال هجر وهي شبيهة بالحباب ومنه حديث سدرة المنتهى نبقها مثل قلال هجر قال في المغرب القلة حب عظيم وهي معروفة بالحجاز والشام وعن الأزهري قلال هجر معروفة تأخذ القلة مزادة كبيرة وتملأ الراوية قلتين وقبة الرجل ينتهي الى الماء القليل ضد الكثير يطلق ويستعمل فيما دون الكثير وقد جاء أشهر قلائل قال بعض المحققين الوصف بالقلائل لتأكيد القلة فإن أصل جموع القلة وليس من المشتركات بين الجمعين كأذرع ورجال ليكون الوصف بمعنى ستة أشهر وكأنها كانت أقرب الى القلة من العشرة وقد قل الشيء يقل قلة وقلله في عينه أي أراه إياه قليلا وأقل افتقر ومنه أفضل الصدقة جهد المقل وقد تقدم والقل والقلة كالذل والذلة يقال الحمد لله على القل والكثر والقل والكثر أيضا قال الجوهري والقلة أعلى الجبل وقلة كل شيء أعلاه ومنه قلة الرأس وفي حديث علي لأصحابه تلقلوا السيوف في أغمادها يعني قبل سلها وكأن ذلك ليسهل سلها عند الحاجة إليها واستقلت به راحلته حملته يقال استقل الشيء إذا رفعه وحمله والاستقلال بالشيء الاستبداد به وهو الاستبداد به لا طلبه كما هو لغات من باب الاستفعال ولذا قيل الغصب هو الاستقلال بإثبات اليد على مال الغير عدوانا واستقل الشيء رآه قليلا ومنه قوله سيأتي قوم من بعدي يستقلون ذلك **قمل** قوله تعالى القمل هو بالتشديد كبار القردان وقيل دواب أصغر من القمل وقيل الدباء التي لا أجنحة له قال بعض المفسرين اختلف العلماء في القمل المرسل على بني إسرائيل فقيل هو السوس الذي يخرج من الحنطة وقيل غير ذلك وروي عن موسى مشى الى كثيب أعفر كثيب مهيل فضربه بعصاه فانتثر كله قملا في مصر فتتبع حروثهم وأشجارهم ونباتهم فأكله ولحس الأرض وكان يدخل بين ثوب أحدهم وجلده فيعضه وكان أحدهم يأكل الطعام فيمتلئ قملا فلم يصابوا ببلاء كان أشد عليهم من القمل فإنه أخذ شعورهم وأبشارهم وأشفار عيونهم وحواجبهم ولزم جلودهم كأنه الجدري ومنعهم النوم والقرار وفي حديث النساء ومنهن غل قمل الأصل فيه أنهم كانوا يأخذون الأسير فيشدونه بالقد وعليه الشعر فإذا يبس قمل في عنقه فيجتمع عليه محنتان الغل والقمل ضربه مثلا للمرأة السيئة الخلق مع زوجها الكثيرة المهر لا يجد بعلها منها مخلصا والقمل معروف الواحدة قملة قيل يتولد من العرق والوسخ إذا أصاب ثوبا أو بدنا أو ريشا أو شعرا حين يصير المكان عفنا ورجل قمل الرأس كفرح إذا كثر قمله وقد قمل رأسه بالكسر وقمل الزرع دب نظر كالجراد في خلقة الحلم **قندل** في الحديث الرجل يصلي وبين يديه قنديل هو فعليل وهو معروف يستضاء به **قول** قوله تعالى فألقوا إليهم القول إنكم لكاذبون قال الفراء يعني الهتهم ردت عليهم قولهم إنهم لكاذبون لم ندعهم الى عبادتنا قوله ولا تقولن لشيء إني فاعل ذلك غدا إلا أن يشاء الله قيل هذا تأديب من الله لنبيه حين سئل عن المسائل الثلاثة الكهف والروح وذي القرنين فوعدهم أن يجيبهم ولم يقل إن شاء الله ولم يستثن قوله وقولوا للناس حسنا أي قولا هو حسن في نفسه لإفراط حسنه وعن الباقر قولوا للناس ما تحبون أن يقال لكم قوله لم تقولون ما لا تفعلون عن ابن عباس كان ناس من المؤمنين يقولون قبل أن يؤمروا بالقتال لو نعلم أحب الأعمال الى الله لعملناه وسم كذبهم فكذبهم الله تعالى قوله وإذ قلنا للملائكة الآية مذهب العرب إذا أمر الرئيس منها عن نفسه قال فعلنا وصنعنا لعلمه أن أتباعه يفعلون كفعله ويجرون على مثل أمره ثم كثر الاستعمال حتى صار الرجل من السوقة يقول فعلنا وصنعنا والأصل ما ذكر قوله وإذا وقع القول أي حصل ما وعد الله من علامات قيام الساعة وظهور أشراطها قوله يقولون إن أوتيتم هذا قال المفسر أي يقول يهود خيبر ليهود المدينة إن أعطيتم هذا أي أمركم محمد بالجلد فاقبلوا وإن

وان لم تؤتوه اى ما اتاكم محمد بالرجم فاحذروه وقيل معناه ان اوتيتم الدية فاقبلوه وان اوتيتم القود فلا تقبلوه قوله فَقَالَ الَّذِينَ حَقَّ عَلَيْهِمُ الْقَوْلُ هم الشياطين ورؤساء
الضلال والقول هو قوله لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ قوله ذلك قولهم الاشارة بذلك الى ما تقدم من القول ومعناه انهم اخترعوا بافواههم ما لم يأتهم كتاب
وما لم يجر بينا هؤن قول الذين كفروا من المشركين الذين يقولون ان الملائكة بنات الله وقيلا وقولا بمعنى واحد قال تعالى وَقِيلِهِ يَا رَبِّ إِنَّ هَؤُلَاءِ قَوْمٌ لَا يُؤْمِنُونَ قرئ
بالحركات الثلاث قال الزمخشري النصب والجر على اضمار حرف القسم وحذفه والرفع على قولهم ايم الله ولعمرك ويكون قوله إِنَّ هَؤُلَاءِ قَوْمٌ لَا يُؤْمِنُونَ جواب القسم
كانه قال واقسم بقيله يا رب او قيله يا رب قسمى انهم لا يؤمنون قوله قَدْ جَاءَكُمْ رَسُولُنَا يُبَيِّنُ لَكُمْ عَلَى فَتْرَةٍ مِنَ الرُّسُلِ أَنْ تَقُولُوا قال الشيخ ابو على هذا الموضع ان تقولوا نصب
عند البصريين تقديره كراهة ان تقولوا فحذف المضاف الذى هو مفعوله واقيم المضاف اليه مقامه وقال الكسائى والفراء تقديره لئلا تقولوا قوله سَيَقُولُ السُّفَهَاءُ الآية
قال بعض المفسرين السين هنا للاستمرار لا للاستقبال مثل سَتَجِدُونَ آخَرِينَ فانها نزلت بعد قولهم مَا وَلَّاهُمْ الآية ولكن دخلت السين اشعارا بالاستمرار قال ابن هشام والحق
انها للاستقبال وان تقولوا بمعنى تستمروا على القول وفى الحديث نهى عن القيل والقال كانه كره التحدث بلا فائدة كما قال لَا خَيْرَ فِي كَثِيرٍ مِنْ نَجْوَاهُمْ ومثله نهى عن قيل وقال
او نهى عن فضول ما يتحدث به المجالسون من قولهم قيل كذا وقال كذا وبناؤهما على ما قيل على كونهما فعلين ماضيين متضمنين للضمير والاعراب على اجرائهما مجرى الاسماء
خلوين من الضمير وادخال حرف التعريف عليهما فى قولهم القيل والقال وفى الحديث سبحان الذى تعطف بالعز وقال به اى احبه واختصه لنفسه كما يقال فلان يقول بفلان
وقيل معناه وحكم به فان القول يستعمل بمعنى الحكم وفيه فدخلت على ابى عبد الله امراة وذكرت انها تركت ابنها وقد قالت بالملحفة على وجهه ميتا وفيه ثم قال بيده
وراء ظهره اى اشار وبيده والمعنى انه هذا الامر قد فرغ منه فصار بمنزلة من خلفه ووراء ظهرك والقول يستعمل من طريق المجاز والاتساع فى كثير من الافعال يقال قال
برأسه اى اشار وقال برجله اى مشى وقال بالماء على يده وعن ابن الانبارى انه قال القول عند العرب يقال بمعنى تكلم وبمعنى اقبل وبمعنى مال وبمعنى ضرب وبمعنى استراح وبمعنى غلب
ومن هذا الباب فى السلام العبادات سمعا وطاعة اى امنت ومنه اشهد ان القول كما حدث **قيل** قوله تعالى وَأَحْسَنُ مَقِيلًا هو من القائلة وهو الاستكنان فى وقت نصف النهار
وفى التفسير انه لا ينتصف النهار يوم القيمة حتى يستقر اهل الجنة فى الجنة واهل النار بالنار وعن الازهرى القيلولة والمقيل هى الاستراحة وان لم يكن نوم بدليل قوله
تعالى احسن مقيلا لان الجنة لا نوم فيها قوله أَوْ هُمْ قَائِلُونَ اى نائمون نصف النهار وفى الحديث القيلولة تورث الغنى وفسر بالنوم وقت الاستواء والقيلولة تورث
الفقر وفسر بالنوم وقت صلوة الفجر والقيلولة تورث السقم وفسر بالنوم آخر النهار وفى الحديث من اقال نادما اقاله الله من نار جهنم اى وافقه على نقض البيع
واجابه اليه يقال اقاله يقيله اقالة اى وافقه على نقض البيع وسامحه قال الجوهرى وربما قالوا قلته البيع ومنه اقال الله عثرته والعثرة الخطيئة وتقايلا اذا فسخا البيع
عاد المبيع الى مالكه والثمن الى المشترى واستقلته البيع فاقالنى ومنه حديث على ع فباعه ابينا ام يستقيلها فى حوبته اذ عقدها الآخر بعد فانه والضمير عائد على
الاول واستقاله هو قوله قيلوا فلستم كم وعلى منكم والقائلة نصف النهار وقال قيلا وقائلة وقيلولة نام والقائلة والقيلولة هى النوم عند الظهر وفى
الحديث لا قيل حتى تزول الشمس وفى حديث المبتدأ اما فى اول النهار فلا يقيل الآخرة اى لا ينام الا فيه **باب ما اوله الكاف** **كال** فى الحديث نهى عن بيع الكالى
بالكالى بالهمز وبدونه ومعناه بيع النسية بالنسية وبيع مضمون مؤجل بمثله وذلك كان يسلم الرجل الدرهم فى طعام الى اجل فاذا حل الاجل يقول الذى حل عليه الطعام
ليس عندى طعام ولكن بعنى اياه الى اجل فهذه نسية انقلبت الى نسية نعم لو قبض الطعام وباعه اياه لم يكن كاليا بكالى **كبل** فى الحديث ضرب الى كابل بالباء الموحدة
اسم بلدة كانها من بلاد الهند والكبل القيد تقول كبلت الاسير وكبلته اذا قيدته فهو مكبول ومكبل قال الشاعر لم يبق الا اسير غير منفلت وموثق فى عقال الاسر مكبول
خنص موثقا بالهادر منفلت وكان وجهه ان يكون مرفوعا لان تقدير الكلام لم يبق الا اسير وموثق **كتل** فى الحديث حمل رجل من الناس بمكتل من المكتل كبير الزبيل
الكبير منه كان سليمان يصنع المكاتل والمكاتيل بصيغة والكتلة القطعة المجتمعة من التمر وغيره **كحل** الكحل بالضم معروف وكحلت الرجل من باب قتل جعلت فى عينيه الكحل
ورجل اكحل بين الكحل وهو ان يعلو جفون العين سواد مثل الكحل من غير اكتحال ومنه حديث الجمرة خذها كحلية منقطعة والمكحلة بضمتين وعاء الكحل وهو احد ما جاء على
وكحلت عينه وتكحلت واكتحلت بمعنى وفى حديث ابن سنان قال قلت لابى عبد الله ع الرجل يكون عليه الدراهم فيعطينى المكحلة فيها الفضة بالفضة وما كان من كحل فهو دين عليه
حتى يرده عليك يوم القيمة لعل العبارة فى الاصل فهو دين عليك حتى يرده عليه يوم القيمة فغيرت وقوله حتى يرده عليه يوم القيمة يريد به مع فوات محله او هو تغليظ
فى الردع عن اخذ الربا **كربل** كربلاء موضع معروف بها قبر الحسين بن على بن ابى طالب روى انه اشترى النواحى التى فيها قبره من اهل نينوى والغاضرية بستين الف درهم
وتصدق بها عليهم وشرط عليهم ان يرشدوا الى قبره ويضيفوا من زاره ثلثة ايام **كسل** قوله تعالى وَإِذَا قَامُوا إِلَى الصَّلَاةِ قَامُوا كُسَالَى اى متباطئون والكسل
التثاقل عن الامر وقد كسل بالكسر كسلا من باب تعب فهو كسلان وقوم كسالى وان شئت كسرت اللام كما فى الصحاح وفى الحديث اعوذ بك من الكسل بالتحريك وهو
التثاقل عما لا ينبغى التثاقل عنه ويكون ذلك لعدم انبعاث النفس للخير مع ظهور الاستطاعة فلا يكون معذورا بخلاف العاجز فانه معذور لعدم القوة وفقد الاستطاعة
واكسل الرجل فى الجماع اذا خالط اهله ولم ينزل وفى الحديث لا ياكل الجنب قبل ان يتوضأ قال انا لنكسل قيل هو من الكسل بالتحريك وهو التجرع المبنى على تكاسلت عن
الشئ اذا تغافلت عن فعله هذا هو الاصل واما الحديث فمعناه على ما ذكره بعض الافاضل انه كناية عن المخاطبين بقرينة المقام والمراد انهم لتكسلون والتعبير بامثال
هذه العبارات شايع **كفل** قوله تعالى أَكْفِلْنِيهَا اى ضمها الى واجعلنى كافلها وانا القائم بامرها وانزل لى عنها قوله وَكَفَّلَهَا اى ضمنها
اليه والكفل الضعف والحظ والنصيب ومنه قوله يَكُنْ لَهُ كِفْلٌ مِنْهَا وكِفْلَيْنِ مِنْ رَحْمَتِهِ اى نصيبين منها وذو الكفل قيل هو الياس وقيل اليسع وقيل انه نبى كان بعد سليمان
يقضى بين الناس كقضاء داود ولم يغضب قط الا لله وقيل لم يكن نبيا ولكن كان عبدا صالحا تكفل برجل صالح عند موته وقيل تكفل لنبى بقومه ان يقضى بينهم بالحق ففعل فسمى ذا
الكفل وفى بعض التواريخ انه يوشع بن نون سمى بذى الكفل لانه كفل سبعين نبيا ونجاهم من العذاب والكافل الذى يكفل انسانا يعوله ومنه قوله تعالى وَكَفَّلَهَا زَكَرِيَّا قال الجوهرى

وذكر الاخفش انه قرئ ايضا وكفلها بكسر الفاء فمن قرأ بالتخفيف قرئ زكريا مرفوعا اى ضمن القيام بامرها وفى الحديث انا وكافل اليتيم كهاتين فى الجنة اشارة الى اصبعين السبابة
والوسطى والكافل لليتيم القائم بامره المربى له وهو من الكفيل الضمين وفيه لا يقبل نفس ظلما الا كان على ابن آدم الاول كفل من دمها اى حظ ونصيب تكفل بامره يتوفيه جزاء بما ارتكبه
من الاثم وعقوبة ما سنه من القتل ويجوز ان يكون الكفل بمعنى الكفيل والمراد منه انه قام كفيلا بفعله الذى سنه فى الناس يسلمه الى عذاب الله كما قيل من ظلم اقام كفيلا بظلمه وتكفل
بالرزق اى ضمنه وكفلت بالمال من باب قتل وحكى عن ابى زيد سماعا من العرب انه من باب تعب وقرب والكفالة بالضم من الى مرة فى الحق المطالبة قال فى المغرب وان شئت قلت الكفالة
هى التعهد بالنفس وقد نهى عنها فى الشرع ففى حديث الصادق ع لابى العباس الفضل بن عبد الملك ما لك والكفالات اما علمت ان الكفالة هى التى اهلكت القرون الاولى وفى حديث
آخر الكفالة خسارة غرامة ندامة والكفل بالتحريك الكاعد وغيرها **كلل** قوله تعالى وَإِنْ كَانَ رَجُلٌ يُورَثُ كَلَالَةً الآية الكلالة قيل هم الوارثون الذين ليس فيهم ولد ولا والد فهو
واقع على الميت وعلى الوارث بهذا الشرط وقيل الاب والابن طرفان للرجل فاذا مات ولم يخلفهما فقد مات عن ذهاب طرفيه فسمى ذهاب الطرفين كلالة وقيل كل ما احتف بالشئ من
جوانبه فهو اكليل وبه سميت لان الوارث يحيطون به من جوانبه قيل فى اعرابه ان الكلالة صفة رجل اى من لا ولد له ولا والد وخبر كان وهى فى الاصل مصدر بمعنى الكلال وهو الاعياء فى
التكلم ونقصان القوة واستعيرت للقرابة من غير جهة الولد والوالد لضعفها بالنسبة الى القرابة من جهتهما وقال الشهيد الثانى ره سمى الاخوة كلالة من الكل وهو الثقل لكونها
ثقلا على الرجل لقيامه بمصالحهم مع عدم الولد الذى يوجب مزيد الاقبال والخفة على النفس او من الاكليل وهو ما يزين بالجوهر شبه العصابة لاحاطتهم بالرجل كاحاطته بالرأس
قوله كَلٌّ عَلَى مَوْلَاهُ اى ثقل على وليه وقرابته وفى الحديث ملعون من القى كله على الناس اى ثقله والكل الثقل والكل العيال ومنه نحن كل على آبائنا اى نحن ثقل وعيال على
من يلى امرنا ويعولنا والكل اليتيم قال الشاعر اكول لمال الكل قبل شبابه اذا كان عظم الكل غير شديد وكل السيف من المشى كل كلا وكلالة اعيب وكذا البعير اذا اعيا وكل
السيف والرمح والطرف واللسان يكل كلالة وكلولا وسيف كليل الحد ورجل كليل اللسان وطرف كليل اذا لم يحقق المنظور اليه والكليل البرق مبالغة كان وسحاب كلل
اى ملمع بالبرق وكل لفظ واحد ومعناه جمع فعلى هذا تقول كل حضر وكل حضروا على اللفظ مرة وعلى المعنى اخرى قوله كلكم ضال الا من هديته ودعى فيه جانب اللفظ كما فى
قوله كُلُّهُمْ آتِيهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَرْدًا وكل وبعض قال الجوهرى هما معرفتان ولم يجئ عن العرب بالالف واللام وهو جائز لان فيهما معنى الاضافة اضفت ام لم تضف والكل خلاف الجزء
كما ان الكلى خلاف الجزئى وقد فرق بين الكل والكلى بوجوه منها ان الكل متقوم باجزائه والكلى متقوم لجزئياته ومنها ان الكل فى الخارج والكلى فى الذهن ومنها ان اجزاء الكل متناهية
وجزئيات الكلى غير متناهية ومنها ان الكل لا يحمل على اجزائه والكلى يحمل على جزئياته والكلة بالكسر الستر الرقيق كالبيت يتوقى به من البق والاكليل جاء فى الحديث وهو
عصابة تزين بالجوهر ويسمى التاج اكليلا ومنه جاء وعلى رأسه اكليل والاكاليل من الجنة والكلكل والكلكال الصدر او ما بين الترقوتين او باطن الزور ومنه الخبر ان لله ديكا
فى السماء الدنيا كلكله من الذهب **كمل** قوله تعالى الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ الآية قال الشيخ ابو على فيه اقوال احدها ان معناه اكملت لكم فرائضى وحدودى وحلالى وحرامى
بتنزيلى ما انزلت وبيانى ما بينت لكم فلا زيادة فى ذلك ولا نقصان منه بالنسخ بعد هذا اليوم وكان ذلك يوم عرفة عام حجة الوداع قالوا ولم ينزل بعد هذه على النبى
شئ من الفرائض فى تحليل ولا تحريم وانه مضى بعد ذلك باحدى وثمانين ليلة فان اعترض معترض فقال اكان دين الله ناقصا وقتا من الاوقات حتى اتمه فى ذلك اليوم فجوابه
ان دين الله لم يكن الا كاملا فى كل حال لكن لما كان معرضا للنسخ والزيادة فيه بنزول الوحى بتحليل شئ وتحريمه لم يمتنع ان يوصف بالكمال اذا امن جميع ذلك كما وصف العشرة
بانها كاملة ولا يلزم ان توصف بالنقصان لما كانت المائة اكثر منها واكمل وثانيها الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ حجكم وافردتكم بالبلد الحرام تحجونه دون المشركين فلا يخالطكم مشرك
وثالثها اليوم كفيتكم خوف الاعداء واظهرتكم عليهم كما تقول الآن كمل لنا الملك وكمل لنا ما نريد بان كفانا ما كنا نخافه قال والمروى عن الامامين ابى جعفر وابى عبد الله
انها نزلت بعد ما نصب النبى عليا علما للانام يوم الغدير بعد منصرفه من حجة الوداع قالا وهو آخر فريضة انزلها الله ولم ينزل بعد فريضة ثم نزل اليوم اكملت لكم دينكم
بكراع الغميم فاقامها رسول الله بالجحفة فلم ينزل بعدها فريضة وكميل بن زياد من اصغر اجاء فى الحديث وهو من اعظم اصحاب امير المؤمنين واصحاب سره وكان عامله على هيت
قتله الحجاج وكان اخبره بذلك وكمل الشئ كمولا من باب قعد والاسم الكمال وهو التمام قال الجوهرى فى كمل ثلث لغات بعنى فى الحركات الثلاث والكسر اردئها واعطه المال
كملا اى كله والتكميل والاكمال الاتمام واستكمله استتمه **كهل** قوله تعالى وَيُكَلِّمُ النَّاسَ فِي الْمَهْدِ وَكَهْلًا اى ويكلمهم كهلا بالرسالة والوحى والكهل من الرجال ما زاد على ثلثين
سنة الى اربعين وقيل من ثلثين الى تمام الخمسين وقد كهل الرجل وهو كاهل اذا بلغ الكهولة فصار كهلا والمراة كهلة وفى الحديث ان حملت الناس على كاهلك وشك
ان يصدعوا شعب كاهلك الكاهل ما بين الكتفين ومنه حديث وصفه كان عنقه الى كاهله ابريق فضة والمعنى انك لا تطيق ذلك والكلام استعارة وكاهل ابو قبيلة من اسد
وهو كاهل بن اسد بن خزيمة وسم قتلة ابى امرء القيس قاله الجوهرى ومسجد بنى كاهل بالكوفة والانهر معروف **كيل** قوله تعالى أَوْفِ لَنَا الْكَيْلَ الكيل المكيال والكيل مصدر
كلت الطعام كيلا ومكيلا ومكالا ايضا وهو شاذ لان المصدر من فعل يفعل مفعل بكسر العين قاله الجوهرى وكيل بعير حمل بعير قوله وَإِذَا كَالُوهُمْ اى كالوا لهم يقال كلته
وكلت له والكيلة بالكسر كالجلسة والركبة ومن امثالهم احشفا وسوء كيلة اى اتجمع بين ان تعطينى حشفا وان تسئ الكيل واكتلت عليه اى اخذت منه وكيل الطعام
على ما لم يسم فاعله وطعام مكيل ومكيول مثل مخيط ومخيوط **باب ما اوله اللام** **ليل** قوله تعالى قُمِ اللَّيْلَ إِلَّا قَلِيلًا نِصْفَهُ أَوِ انْقُصْ مِنْهُ قَلِيلًا أَوْ زِدْ عَلَيْهِ المعنى
على ما قيل قم الى الصلوة والاستثناء من الليل ونصفه بدل من قليلا او بدل من الليل والاستثناء يكون من النصف والضمير منه وعليه للاقل من النصف كالثلث
فيكون التخيير بين الاقل منه كالربع والاكثر منه كالنصف وقيل الاستثناء من الليالى وهى ليالى العذر كالمرض ونحوه وليل اليل شديد الظلمة وليل لائل مثل شعر
شاعر فى التوكيد وليلى الاخيلية الشاعرة المشهورة كانت فى زمن مروان بن الحكم **باب ما اوله الميم** **مثل** الحسن بن مثل بالميم المفتوحة من رواة الحديث وجه من
وجوه الاصحاب كثير الرواية له كتاب **مثل** قوله تعالى إِنْ هُوَ إِلَّا عَبْدٌ أَنْعَمْنَا عَلَيْهِ وَجَعَلْنَاهُ مَثَلًا لِبَنِي إِسْرَائِيلَ اى ما عيسى الا عبد كسائر العبيد انعمنا عليه حيث جعلناه
آية بان خلقناه من غير سبب كما خلقنا آدم وشرفناه بالنبوة وصيرناه عبرة عجيبة كالمثل السائر لبنى اسرائيل كذا ذكره الشيخ ابو على والمثل بالتحريك عبارة عن قول فى شئ

يشبه قولا في شيء لغيره بينهما مشابهة ليبين احدهما الاخر ويصوره وقيل التوهم من المشاهد وان شئت قلت هو عبارة عن المشابهة بغيره في معنى من المعاني وامر لادناء المتوهم من المشاهد كقوله تعالى مثلهم كمثل الذي استوقد نارا الاية والعرب قد تسمى الصفة والقصة الرائقة لاستحسانها او لاستغرابها مثلا فتشبه بعض الامثال لكونها مستحسنة كقوله تعالى يا ايها الناس ضرب مثل فاستمعوا له وقد يرد المثل الى اصله الذي كان عليه من الصفة فيقال هذا مثلك اي صفتك قال تعالى انما مثل الحيوة الدنيا الاية وقال مثلهم في التورية اي صفتهم فيها وقال مثل الجنة التي وعد المتقون ومثل الذين كفروا وقال للذين لا يؤمنون بالاخرة مثل السوء اي الصفة الذميمة وقوله ولله المثل الاعلى وفسر بالتوحيد والخلق والامر ونفي كل الرساه ونحو عن هذا كله بقول لا اله الا الله قوله واذا بشر احدكم بما ضرب للرحمن مثلا اي بالجنس الذي جعله لله مثلا اي شبيها لانه اذا جعل الملائكة جزءا له وبعضا منه فقد جعله من جنسه ومماثلا له لان الولد انما يكون من جنس الوالد قوله ليس كمثله شيء اي كهو والعرب تقيم المثل مقام النفس قوله ومثلهم معهم اي شبههم يعني ان الله احيى من مات من ولد ايوب وردهم ومثلهم قوله قد خلت من قبلهم المثلات اي عقوبات امثالهم من المكذبين وقيل المثلات الاشباه والامثال مما يعتبر به قوله امثلهم طريقة اي اعدلهم قولا عند نفسه قوله بطريقتكم المثلى هي تانيث الامثل كالقصوى تانيث الاقصى قوله محاريب وتماثيل قيل انها صور الانبياء وقيل كانت غير صور الحيوان كصور الاشجار وغيرها وقيل انهم عملوا له اسدين في اسفل كرسيه ونسرين من فوقه فاذا اراد ان يصعد بسط الاسدان ذراعيهما واذا قعد اظله النسران باجنحتهما من التمثيل والتمثال والجمع التماثيل قوله ما هذه التماثيل اي ما هذه الاصنام ومثلت له تمثيلا اذا صورت له مثالا بالكتابة وغيرها ومنه العبد اذا كان او اليوم من ايام الاخرة مثل له ماله وولده وعمله يقرأ على ما قبل بالبناء للمفعول وتشديد الثاء او صور له كل واحد من الثلثة بصورة مثالية تخاطبه ويخاطبها وقيل شيئا بتجسم الاعراض كما هو المشهور بين المحققين ويجوز ان يراد بالتمثيل خطور هذه الثلثة بالبال وحضور صورها في الخيال وح تكون المخاطبة بلسان الحال الذي هو افصح من لسان المقال ومنه اذا بعث المؤمن من قبره خرج معه مثال يقدمه امامه فيقول له المؤمن من انت فيقول انا السرور الذي كنت ادخلته على اخيك المؤمن في الدنيا وفيه من سره ان يمثل له الناس قياما فليتبوأ مقعده من النار اي يقومون له وهو جالس يقال مثل الرجل يمثل مثولا اذا انتصب قائما قيل وانما نهى عنه لانه من زي الاعاجم ولان الباعث الكبر واذلال الناس وفي حديث صلوة الخوف ثم يقوم فيقومون فيمثل قائما اي ينتصب قائما ومثل بين يديه مثولا اي انتصب قائما بين يديه والمثل بكسر الميم الشبه ومثله بالسكون ومثله بالتحريك كما يقال شبه وشبه ومثلا على الحقيقة اي شبها من نهين وفي حديث علي ع في قصة ذي القرنين وفيكم مثله اي شبهه ونظيره وانما عنى نفسه لانه ضرب على راسه ضربتين واحدة يوم الخندق والاخرى ضربة ابن ملجم والامثل الافضل والاشرف والاعلى يقال هو امثل قومه اي افضلهم وهؤلاء اماثل القوم اي خيارهم ومنه الحديث اشد الناس بلاء الانبياء ثم الامثل فالامثل وفي حديث كميل عن امير المؤمنين ع هلك خزان الاموال والعلماء باقون ما بقي الدهر اعيانهم مفقودة وامثالهم في القلوب موجودة قال بعض الشارحين الامثال جمع مثل بالتحريك وهو في الاصل بمعنى النظير ثم استعمل في القول السائر الممثل لمضربه ثم استعير لكل حال او قصة او صفة لها شان وفيها غرابة وهذا هو المراد بقوله وامثالهم في القلوب موجودة اي حكمهم ومواعظهم محفوظة عند اهلها يعملون بها ويهتدون بمنارها وفي الحديث من مثل مثالا خرج من الاسلام وهذا من الكلام فيه جدل ومثل بقول الشاعر اي استشهد

مجل في حديث فاطمة ع طحنت بالرحى حتى مجلت يداها هو من قولهم مجلت يده كفرح تمجل مجلا اذا ثخن جلدها وتعجر وظهر فيها ما يشبه البثر من العمل بالاشياء الصلبة الخشنة محل قوله تعالى شديد المحال اي شديد العقوبة والنكال وقيل المكر والكيد وقيل القوة والشدة وفي الحديث من محل به القران يوم القيمة صدق واي صدق به من محل فلان بفلان اذا قال عليه قولا يوقعه في مكروه وفي حديث القيمة تعد في تلك من اباطيل المبطلين ويضمحل المحلون اي الساعون بما كانوا به المعاد للجسم وفيه ان هذا المحال لم الميم وجدناه في كتب اللغة معربا وقولهم ما احل هذا انكار لوقوعه ولا محالة بفتح الميم اي لا بد له من ذلك ولا يحول عنه قيل في اعرابه لا محالة مصدر بمعنى التحول من حال الى كذا اي تحول اليه وخبر لا محذوف اي لا محالة موجود وفي الحديث يأتي زمان لا يقرب فيه الا الماحل الماحل هو الذي يسعى بالنميمة الى الملوك والمحل الكيد وهتك الساعي والمحل الشدة والجدب وانقطاع المطر ويبس الارض من الكلاء ومحل البلد محلا من باب تعب والمحل البلد فهو ماحل ولم يقولوا ممحل وربما جاء في الشعر والمماحلة المكايدة وتمحل احتال فهو متمحل والمحالة هي البكرة العظيمة التي يستقى بها ومنه حديث قطع شجر الحرم ورخص في قطع الاذخر وعودي المحالة مسل المسيل قبله من باب سيل وقد تقدم مصل المصل معروف ومصل الانف علة وهو ان يجعل في وعاء من خوص او غيره حتى يقطر ماؤه والذي يسيل منه المصالة مطل في الحديث من مطل على ذي حق حقه فكذا المطل اللي والتسويف والتعلل في اداء الحق وتاخيره من وقت الى وقت والحق يستمل الملال وغيره وفي حديث كثير عزة وعزة ممطول معنى غريمها والمراد وعزة غريمها ممطول وقد بر القول فيه ومطلت الحديدة من باب قتل مددتها وطولتها وكل ممدود ممطول ومنه مطله بدينه مقل في الحديث الحمد لله الذي اظهر من اثار سلطانه وجلال كبريائه ما حير مقل العقول المقل جمع مقلة كغرفة وهي شحمة العين التي تجمع سوادها وبياضها فاستعار لقوة العقل باعتبار ادراكها والمقلة بفتح الميم وسكون القاف حصاة يقسم بها الماء عند قلته يعرف بها مقدار ما يسقى كل شخص ومنه حديث علي ع لم يبق من الدنيا الا سملة كسملة الاداوة وجرعة كجرعة المقلة والمعنى لم يبق من الدنيا الا القليل ومقلت الشيء مقلا غمسته في الماء ومنه الخبر اذا وقع الذباب في الطعام فامقلوه فان في احد جناحيه سما وفي الاخر شفاء وانه يقدم السم ويؤخر الشفاء

ملل قوله تعالى ما سمعنا بهذا في الملة الاخرة اي ما سمعنا بقوله في التوحيد في الملة التي ادركنا عليها اباءنا وملة عيسى التي هي اخر الملل فان النصارى مثلثون غير موحدين والملة في الاصل ما شرع الله لعباده على السنة الانبياء ليتوصلوا به الى جوار الله ويستعمل في جملة الشرايع دون احادها ولا يكاد يوجد مضافا الى الله ولا الى احاد امة النبي ص بل يقال ملة محمد ص ثم انها اتسعت فاستعملت في الملل الباطلة قوله ملة ابيكم ابرهيم اي دينه قوله وليملل الذي عليه الحق اي يكن المملي من عليه الحق لانه المقر المشهود عليه والاملال والاملاء بمعنى والحد الملة الدين ومنه الحديث فرض الله الطاعة نظاما للملة اي الدين والشريعة وفي الخبر ان الله لا يمل حتى تملوا اي حتى تسأموا وتضجروا قال بعض الشارحين ان العرب تفعل ذلك في معارضة الفعل بالفعل فتذكر احد اللفظين موافقة للاخرى وان خالفت معناها وله نظائر في التنزيل نحو يخادعون الله وهو خادعهم فيسخرون منهم سخر الله منهم جزاء سيئة سيئة مثلها نسوا الله فنسيهم ومعنى الخبر لا يعرض الله عن العبد اعراض الملول عن الشيء حتى يملوا عن القيام بطاعة الله ويمحون بالاعراض

عز وجل منه وبالملة ومللت منه ملالا من باب تعب وملالة سئمت وضجرت والفاعل ملول ويتعدى الى الثاني بالهمزة فيقال امللته الشيء ومللت الخبز واللحم في النار ملا من باب قتل والملة تقلبت منه تململت شفقا اي تقلبت والتململ التقلقل من الالم ومنه الحديث يتململ تململ السليم والسليم الملسوع ومنه حديث علي ع كان يتململ من الليالي متعلقا باستار الكعبة وهو يتململ ويقول يا ذا المعالي عليك معتمدي طوبى لعبد تكون مولاه طوبى لمن بات خائفا وجلا يشكو الى ذي الجلال بلواه اذا خلا في الظلام مبتهلا اكرمه ربه ولباه تقل ان هاتفا اجابه يقول لبيك لبيك انت في كنفي وكلما قلت قد سمعناه صوتك تشتاقه ملائكتي وعذرك اليوم قد قبلناه اسئل بلا دهشة ولا وجل ولا تخف انني انا الله

مول قوله تعالى واتوهم من مال الله قيل هو الزكوة لانه المبادر الى الفهم وانما اضافه لان الله هو المالك لجميع الاشياء ونحن المستخلفون خاصة وهل الامر للوجوب او الاستحباب قيل بالاول لان الامر حقيقة في الوجوب وقيل بالثاني لاصالة البراءة منه وفي الحديث نهى عن اضاعة المال المال في الاصل الملك من الذهب والفضة ثم اطلق على كل ما يقتنى ويملك من الاعيان واكثر ما يطلق عند العرب على الابل لانها كانت اكثر اموالهم ومال الرجل يمول ويمال اذا صار ذا مال وتعطل مبل بهم اي صاحب ثروة ومال الكثير وسمي المال مالا لانه مال بالناس عن طاعة الله مهل قوله تعالى ثم يغاثوا بماء كالمهل يشوي الوجوه قيل المهل دردي الزيت وقيل ما اذيب من النحاس والرصاص واشباه ذلك وقيل القيح والصديد وفي الكشاف المهل ما اذيب من جواهر الارض وقيل دردي الزيت يشوي الوجوه اذا قدم ليشرب من حرارته وعن النبي ص كعكر الزيت فاذا قرب اليه سقطت فروة وجهه والامهال والتمهل الانظار والاسم منه المهلة ومهلته وامهلته انظرته ومنه قوله تعالى امهلهم رويدا وفي الدعاء ومهلوا نفسي ومهلا يستوي فيه الواحد والاثنين والجماعة والمؤنث بلفظ واحد والاستمهال الاستنظار وتمهل في امره اي اتأد ميل قوله تعالى فيميلون عليكم ميلة واحدة اي يشدون عليكم شدة واحدة والميل بالكسر بنيان ذو علو والميل ايضا مقدار مد البصر او اربعة الاف ذراع بناء على ان الفرسخ اثنا عشر الف ذراع وفي المغرب في كلام العرب مقدار مد البصر من الارض وكل ثلثة اميال فرسخ وميل الكحل معروف وقد يتوسع فيه والميل بالفتح فالسكون الميلان بالتحريك يقال مال الشيء يميل ميلا او مال عليه في الظلم والميل بالتحريك ما كان خلقة وسمي المال مالا لانه يميل من هذا الى ذاك ومن ذاك الى هذا

باب ما اوله النون

نبل في الخبر اتقوا الملاعن واعدوا النبل يعني حجارة الاستنجاء قال في ض والمحدثون يقولون النبل والنبل كقفل السهام العربية وهي مؤنثة ولا واحد لها من لفظها فلا يقال نبلة وانما يقال سهم ونشابة وقد جمعوها على نبال وانبال والنبال بالتشديد صاحب النبل والنابل الحاذق في الامر يقال فلان نابل اي حاذق بامره ومنه الحديث من كثر حلمه نبل يقال نبل بالضم فهو نبيل والجمع نبل مثل كريم وكرم نثل في الحديث الشقشقية فاما الخلافة الى ان قام ثالث القوم نافجا حضنيه بين نثيله ومعتلفه وقام معه بنو ابيه الحديث قال بعض الشارحين الحضن الجانب والنفج كالنفخ والنثيل الروث والمعتلف ما يعتلف به من الماكول وكنى بذلك عن انه لم يكن همه الا التوسع ببيت المال والاشتغال بالتنعم بالماكل والمشارب والحظاظة ذلك تشبيه بالبعير او الفرس المكرم وبنو ابيه بنو امية وفيه وما راعني الا والناس الى كعرف الضبع ينثالون علي اي يتتابعون ويزدحمون وتناثل الناس انصبوا ونثيلة كانت ام الزبير ولابي طالب عبد الله نجل الانجيل كتاب عيسى بن مريم يذكر ويؤنث فمن انث اراد الصحيفة ومن ذكر اراد الكتاب قيل هو افعيل من النجل وهو الاصل والانجيل اصل العلوم والحكم وقيل هو من نجلت الشيء اذا استخرجته فالانجيل مستخرج به علوم وحكم والنجل النسل ونجله ابوه اي ولده والنجل بالتحريك سعة شق العين والرجل انجل والعين نجلاء والجمع نجل قاله الجوهري والمنجل بكسر الميم ما يحصد به الزرع نحل قوله تعالى واتوا النساء صدقاتهن نحلة اي هبة يعني ان المهور هبة من الله تعالى للنساء وفريضة عليكم يقال نحله اي اعطاه ووهبه من طيب نفس بلا توقع عوض قوله واوحى ربك الى النحل الاية النحل كقفل ذباب العسل الواحدة نحلة كنخلة سميت نحلة لان الله تعالى نحل الناس العسل الذي يخرج منها والنحلة العطية وفي الحديث لا بأس بقتل النحل في الحرم وفيه نهى رسول الله ص عن قتل ستة وعد منها النحلة لانها تاكل طيبا وتضع طيبا وهي التي اوحى الله اليها ليست من الجن ولا من الانس ومن الغاب على امير النحل والقصة في ذلك مشهورة والانتحال الادعاء قول او شعر يكون قائله غيره وانتحل فلان شعر غيره اذا ادعاه لنفسه وفلان ينتحل مذهب كذا وقبيلة كذا اذا انتسب اليها وتقول العرب نحلته القول انحله نحلا بالفتح اذا اضفت اليه قولا قاله غيره وادعيته عليه والنحلة هي النسبة بالباطل ومنه انتحال المبطلين وفي حديث علي ع انتحلتم اسمه يعني سميتم بامير المؤمنين ع وهو من خواصه دون غيره وفي حديث موسى ع في الرضا ع اما اني قد نحلته كنيتي اي اعطيته اياها فكذا يكنى بابي الحسن الثاني والنحول الهزال وقد نحل جسمه وانحله الهم ونحل جسمه بالكسر ايضا نحولا قال الجوهري والفتح افصح نخل قوله تعالى والنخل ذات الاكمام النخل والنخيل بمعنى والواحدة نخلة وتسمى العجوة وفي الخبر اكرموا عمتكم النخلة سماها عمة للمشاكلة في انها اذا قطع راسها يبست كما اذا قطع راس الانسان مات وقيل لان النخل خلق من فضلة طينة ادم ونخلت الدقيق غربلته والنخالة بالضم ما يخرج منه والمنخل ما ينخل به الدقيق قال الجوهري وهو احد ما جاء من الادوات على مفعل بالضم والمنخل بفتح الخاء لغة وبطن نخل بين مكة والطائف والمنخل بفتح الخاء مثقلا اسم شاعر قاله الجوهري والمنخل ايضا اسم رجل من رواة الحديث ندل في الحديث توضأ وتمندل اي تمسح بالمنديل والمنديل معروف يقال تندلت بالمنديل وتمندلت قال الجوهري وانكر الكسائي تمندلت والمندل عطر ينسب الى بلد من بلاد الهند نذل في الحديث مجالسة الانذال الانذال جمع نذل والنذل الخسيس المحتقر في جميع احواله وفي الحديث من خالط الانذال حقر وقد نذل بالضم فهو نذل ونذيل اي خسيس وفي الحديث اذا رذل الضيف فلا تعيبوه فانه من النذالة اي الخساسة نزل قوله تعالى نزلا من عند الله اي جزاء وثوابا ومثله قوله نزلا من غفور رحيم قوله وانزلنا الحديد اي خلقناه وانشاناه كقوله تعالى وانزل لكم من الانعام وذلك ان اوامره تعالى تنزل من السماء الى الارض وعن النبي ص ان الله انزل اربع بركات من السماء الى الارض انزل الحديد والماء والنار والملح قوله لو انزلنا هذا القران على جبل لرايته خاشعا متصدعا من خشية الله قيل ان الغرض منه توبيخ القارئ على عدم تخشعه عند قراءة القران لقساوة قلبه وقلة تدبره معانيه قوله انزل من السماء ماء فسالت اودية بقدرها الاية قال المفسر هذا مثل ضربه الله للحق واهله والباطل وحزبه فمثل الحق واهله بالماء الذي ينزل من السماء فتسيل به الاودية التي ينتفع بها الناس انواع المنافع وباهله الذين ينتفعون به صوغ الحلي واتخاذ الاواني والالات المختلفة ولو لم يكن الا الحديد الذي فيه البأس الشديد لكفى به وان ذلك ماكث في الارض باق بقاء ظاهرا يثبت الماء في منافعه وتبقى اثاره والعيون والابار والحبوب والثمار التي تنبت به وكذلك الجواهر تبقى ازمنة متطاولة وشبه الباطل في سرعة اضمحلاله وزواله بالزبد الذي يرمي به السيل

وبزبد الفعل الذي يطفو ونزاذ الذهب قوله وما انزل على الملكين ببابل هروت وماروت عطف على الملكين علمان له والذي انزل عليهما علم السحر ابتلاء من الله الناس من تعلم منهم وعمل به كان كافرا ومن تجنبه او تعلمه لان لا يعمل به ولكن ليتوقاه كان مؤمنا كما ابتلى قوم طالوت بالنهر كذا قال الشيخ ابو على قوله والقمر قدرناه منازل وهي على ما هو مورد ثمانية وعشرون منزلا وذلك لان البروج اثنا عشر برجا في كل برج منزلان وثلث للقمر وقد سبقت معرفة البروج ولو احتجت الى معرفة ان القمر في اي برج من الابراج الاثنى عشر فانظر كم مضى من شهرك من يومك الذي انت فيه ثم ضم اليه مثله وخمسه ثم اسقط لكل من تلك الابراج خمسة من هذا العدد بالبرج الذي حلت الشمس فيه فاي موضع ينتهي اليه الاسقاط فالقمر فيه فلو وقعت الخمسة الاخيرة على العقرب مثلا فالقمر في اوله درجات واذا كسرت فالقمر في موضع ذلك الكسر واعلم ان الشمس في ثالث عشر آذر تنتقل الى برج الحمل وفي ذلك اليوم من نيسان تنتقل الى برج الثور وفي خامس عشر ايار تنتقل الى برج الجوزاء وفي ثالث عشر حزيران تنتقل الى برج السرطان وفي سادس عشر تموز تنتقل الى برج الاسد وفي ذلك اليوم من آب تنتقل الى برج السنبلة وفيه من ايلول تنتقل الى برج الميزان وفيه من تشرين الاول تنتقل الى برج العقرب وفيه من تشرين الثاني تنتقل الى برج القوس وفي رابع عشر من كانون الاول تنتقل الى برج الجدي وفي ثالث عشر من كانون الثاني تنتقل الى برج الدلو وفيه من شباط تنتقل الى برج الحوت قوله فنزل من حميم النزل بضمتين ما يعد للضيف النازل على التخصص من الطعام والشراب والحميم الماء الشديد الحرارة يسقى منه اهل النار او يصب على ابدانهم وفيه تهكم للكفار قوله انزلني منزلا مباركا المنزل الانزال والنزول بفتح الميم والزاي النزول وهو الحلول قوله خير المنزلين اي المضيفين قوله وانزلنا عليكم لباسا يواري سوآتكم قيل انما قال انزلنا لان اللباس انما ينبت بسبب العلويات او عند مقابلاتها وموافاتها على اختلاف الرأيين فاقام انزال الاسباب مقام انزالها نفسها قوله ولقد رآه نزلة اخرى اي مرة اخرى والنزول الهبوط ومنه الحديث نزل به الكتاب ونزل به جبرئيل اي هبط وجاء به ونزل به كذا اي حل فيه والمنزل بفتح الميم والزاي الساكنة واحد المنازل وهي الدور والمنزل ايضا المرتبة ومنه فلان ذو منزلة عند السلطان وهو عندك بتلك المنزلة اي المرتبة ومنه الحديث اعرفوا منازل الرجال على قدر روايتهم عنا اي منازلهم ومراتبهم في الفضيلة والتفضيل وفي الحديث لعن الله المتغوط في ظل النزال يعني المسافرين والنزال في الحرب ان يتنازل الفريقان عن ابلهما الى خيلهما فيتضاربون ونزلة الحوراء هي التي انزل الله تعالى على آدم من الجنة فزوجها ابنه شيث وبنو نزلة ومنزلة كلاهما اسم لحوريتين من حور الجنة انزلهما على آدم فزوج بهما ابنيه شيث ويافث فولد لاحدهما غلام وللآخر جارية فامر الله آدم حين ادركا ان يزوج ابنة يافث من ابن شيث ففعل وروي ان الله انزل على آدم حوراء من الجنة فزوجها احد ابنيه وتزوج الآخر ابنة الجان فما كان من الناس من جمال كثير او حسن خلق فهو من الحوراء وما كان فيهم من سوء خلق فهو من ابنة الجان ونزال مثل قطام بمعنى انزل وهو معدول عن المنازلة والنازلة الشديدة من شدائد الدهر تنزل بالناس ومنه الحديث اذا نزل بالرجل النازلة فكذا **نسل** قوله تعالى الى ربهم ينسلون اي يسرعون من النسلان وهو مقاربة الخطو مع الاسراع كمشي الذئب ينسل وينسل قوله ثم جعل نسله الآية النسل الولد وتناسلوا اي ولد بعضهم من بعض وسميت الذرية نسلا لانها تنسل منه اي تنفصل منه وفي الحديث سيروا وانسلوا فانه اخف عليكم اي اسرعوا ونسل نسلا من باب ضرب كثر نسله **نصل** في الحديث يا علي من لم يقبل العذر من متنصل صادقا كان او كاذبا لم ينل شفاعتي هو من قولهم تنصل فلان من ذنبه اي تبرأ منه والنصل حديدة السهم والرمح والسكين والسيف ما لم يكن له مقبض والجمع نصول ونصال ومنه الحديث لا سبق الا في خف ونصل او حافر والنصل الغزل وقد خرج من المغزل ومنه حديث العابد مع امرأته فقعدت اليه نصلا من غزل ليبيعه **نضل** في الحديث نعم يا هشام فهما تناضل به اعداءنا اي نخاصم به اعداءنا واصل المناضلة المراماة يقال ناضلته اذا راميته ثم اتسع فيه فقيل فلان يناضل عن فلان اذا تكلم عنه بعذره ودفع وناضلته من باب قتل غلبته في الرمي وانتضلت بها من الكنانة اي اخرجت **نعل** في الحديث اذا ابتلت النعال فالصلاة في الرحال النعل ما وقيت به القدم مؤنثة ومنه النعل العربية والنعل والنعل ايضا القطعة الغليظة من الارض يبرق حصاها لا تنبت شيئا والجمع النعال والحديث يحمل المعنيين وانما خص ما غلظ من الارض بالذكر لان ادنى بلل يبلها بخلاف الرخوة فانها تنشف الماء وانتعلت اي احتذيت ورجل ناعل ذو نعل وفي الحديث نهى ان ينتعل وهو قائم **نعثل** نعثل اسم رجل كان طويل اللحية قال الجوهري وكان عثمان اذا نيل منه وعيب شبه بذلك والنعثلة مشية الشيخ **نغل** النغل ولد الزنا الفاسد النسب قال في المغرب اصله من نغل الاديم وهو فساده **نفل** قوله تعالى ويسألونك عن الانفال يعني الغنائم واحدها نفل بالتحريك والنفل الزيادة والانفال مما زاده الله هذه الامة في الحلال لانه كان محرما على من كان قبلهم وبهذا سميت النافلة من الصلاة لانها زيادة على الفرض ويقال لولد الولد نافلة لانه زيادة على الولد ومنه قوله تعالى ووهبنا له اسحق ويعقوب نافلة فانه دعا باسحق فاستجيب له وزيد يعقوب تفضلا فلم تفضل من الله وان كان الكل بفضله ومنه ويعد من الانفال كل ما اخذ من دار الحرب بغير قتال وكل ارض انجلى عنها اهلها بغير قتال ايضا وسماها الفقهاء فيئا والارضون الموات والآجام وبطون الاودية وقطايع الملوك وميراث من لا وارث له وهي لله وللرسول ولمن قام مقامه يصرفه حيث يشاء من مصالحه ومصالح عياله والانفال لم يوجف عليها بخيل ولا ركاب هي لله وللرسول خاصة وقد مر من الانفال والنوافل جميع الاعمال الغير الواجبة مما يعمل لوجه الله سبحانه واما تخصيصها بالصلوات المندوبة فعرف طار وفي الحديث انه يتقرب الي بالنوافل حتى احبه الحديث وتقدم الكلام فيه مستوفى والنافلة العطية ونوافلك فضلك ونوافل الخير زيادتها ومنه الحديث فرح بنو عم جانبه بنوافل الخير وكثرتها **نقل** في حديث الشجاج ذكر المنقلة وهي التي تخرج منها صغار العظام وتنتقل عن اماكنها وقيل التي تنقل العظام اي تكسره وعن الاصمعي المنقلة هي التي تخرج منها فراش العظام وهي قشرة تكون على العظم دون اللحم وفي النص بعد قوله المنقلة هي الشجة التي تخرج منها العظام والاولى ان تكون على صيغة اسم المفعول لانها محل الاخراج وهكذا ضبطه ابن السكيت ويجوز ان تكون على صيغة اسم الفاعل نص عليه الفارابي ونقلته نقلا من باب قتل حولته من موضع الى موضع وانتقل تحول والاسم النقلة وفي الحديث اليمين الفاجرة تنقل في الرحم قلت ما معنى تنقل في الرحم قال تعقر فتترك الديار بلاقع ونقلت الثوب اذا رقعته وانقلت خفي اذا اصلحته وكذلك نقلته تنقيلا **نكل** قوله تعالى فجعلناها نكالا لما بين يديها وما خلفها اي جعلنا قرية اهل السبت عبرة لما بين يديها من القرى وما خلفها ليتعظوا بهم قوله فاخذه الله نكال الآخرة والاولى النكال العقوبة والمعنى على ما قيل ان الله اغرقه في الدنيا ويعذبه في الآخرة وقيل

نكال

نكال الآخرة قوله ما علمت لكم من اله غيري وقوله انا ربكم الاعلى فنكل الله تعالى به نكالا بابن الكلمتين ونكالا لابويه انفا لاولي علا واحدها نكل وتنكيل المولى بعبده بان يجدع انفه او يقطع اذنه ونحو ذلك ونكل ينكل من باب قتل نكلة قبيحة اصابه بنازلة ونكل به تنكيلا والاسم النكال ونكل عن الامر ينكل اذا امتنع ومنه النكول باليمين وهو الامتناع منها وترك الاقدام عليها **نمل** قوله تعالى وقالت نملة يا ايها النمل ادخلوا مساكنكم الآية النمل معروف والواحدة نملة قيل لما كان تصويت النمل مفهوما لسليمان عبر عنه بالقول ولما جعلت النملة قائلة والنمل مقولا لهم كما في اولي العقل اجرى خطابهم مجرى خطابهم ووادي النمل هو واد بالطائف او بالشام كثير النمل قوله واذا خلوا عضوا عليكم الانامل من الغيظ الانامل هي رؤس الاصابع واحدها انملة بفتح الميم وفي الحديث نهى رسول الله ص عن قتل ستة وعد منها النملة قيل لعله اذا لم تؤذ وقيل اراد نوعا من النمل مخصوصا وقيل لان الناس قحطوا على عهد سليمان بن داود فخرجوا يستسقون فاذا بنملة قائمة على رجليها مادة يدها الى السماء وهي تقول اللهم انا خلق من خلقك لا غنى بنا عن فضلك فارزقنا من عندك ولا تؤاخذنا بذنوب سفهاء ولد آدم فقال لهم سليمان ارجعوا الى منازلكم فان الله قد سقاكم بدعاء غيركم والنمل بثور صغار مع ورم يسير ويدب الى موضع آخر كالنملة قال ... وسببها صفراء حادة تخرج من افواه العروق الرقاق ولا تحتبس فيما هو داخل من ظاهر الجلدة لشدة لطافتها وحدتها **نول** في الحديث من جمع القرآن فنوله لا يجهل مع من يجهل عليه النول الاجر والحظ ينولك ان تفعل كذا وكذا اي حقك وينبغي لك وفي الخبر ما نول امرء ان يقول غير الصواب او يقول ما لا يعلم اي ما ينبغي له ذلك والنول العطاء والنائل مثله والنوال العطاء ونلت له بالعطية انول نولا ونلته العطية ونولته اعطيته نوالا ورجل نال كثير النوال ودرهم على منوال واحد اي على وتيرة واحدة ويقال لا ادري على اي منوال هو اي على اي وجه هو وناولته الشيء فتناوله وتناول الناس بالسنتهم لا بايديهم قالوا فيه بالسنتهم وتناول الرب بكلم في ذات الله وانل مما انالك الله اي اعط مما اعطاك الله ونول السفينة اجرها **نهل** في حديث الحوض لا يظمأ والله ناهله الناهل الريان والعطشان من نهل البعير بالكسر شرب الشرب الاول حتى يروى ويريد من روي منه لم يعطش بعده ابدا والمنهل المورد وهو عين ماء ترده الابل في المراعي وتسمى المنازل التي في المفاوز على طريق السفار مناهل لان فيها ماء وما كان على غير الطريق لا يسمى منهلا ومنه خبر الدجال يرد كل منهل ولم يبق منهل الا وطئه الا مكة والمدينة والمنهل المشهود يراد به الكوثر ومنهل بني فلان مشربهم والنهل بالتحريك الشرب الاول لان الابل تسقى في اول الورد فترد الى العطن ثم تسقى الثانية وهي العلل فترد الى المرعى ومنهال اسم رجل **نهشل** نهشل اسم رجل وهو منصرف نص عن سيبويه لانه فعلل مثل جعفر فلم يحكم بزيادة النون **نيل** نيل مصر من الانهار التي خرقها جبرئيل بابهامه ونال خيرا اي اصاب واصله نيل كتعب والامر منه نل بفتح النون قال الجوهري اذا اخبرت عن نفسك كسرتها ونائلة اسم صنم كان لقريش

باب ما اوله الواو

وال قوله تعالى لن يجدوا من دونه موئلا اي منجى وملجأ والموئل الملجأ من آل اليه يئل وألا ووؤولا اذا لجأ اليه ومثله قوله ما لكم من دونه من وال اي من ملجأ والاول نقيض الآخر واصله على ما قيل اوأل على افعل مهموز الاوسط قلبت الهمزة واوا وادغم والجمع الاوائل والاوالي ايضا على القلب وقال قوم اصله وول على فوعل فقلبت الواو الاولى همزة وانما لم يجمع على واول لاستثقالهم اجتماع الواوين بينهما الف الجمع قال الجوهري ثم قال وهو اذا جعلته صفة لم تصرفه تقول لقيته عاما اول واذا لم تجعله صفة صرفته تقول لقيته عاما اولا قال ابن السكيت ولا تقل عام الاول انتهى ووائل قبيلة من قبائل العرب **وبل** قوله تعالى وبال امره اي عاقبة امره والوبال الوخامة وسوء العاقبة والوبيل الوخيم ضد المري وعذاب وبيل اي شديد قوله فاخذناه اخذا وبيلا اي شديدا لا يستوخم الاثيم وفي الحديث اسئلك الزهد فيما هو وبال اي عذاب كل بناء وبال على صاحبه اي عذاب في الآخرة والوابل المطر الشديد وجمعه الوبل بالفتح فالسكون ومنه سحابا وابلا وقد وبلت السماء تبل والارض موبولة **وجل** قوله تعالى وجلت قلوبهم اي خافت والوجل الخوف يقال وجل وجلا وموجلا بالفتح اي خاف ومثله وجلون اي خائفون ولا توجل لا تخف ونحو ذلك وفي مستقبل وجل اربع لغات ذكرها في ص والامر ايجل بقلب الواو ياء لكسرة ما قبلها **وحل** الوحل بالتحريك الطين الرقيق وهو بالفتح مصدر وبالكسر مكان وبالتسكين لغة رديئة ووحل بالكسر وقع في الوحل ومنه حديث من افتى فوحل اي وقع في الوحل **ورل** في الحديث ان الله مسخ طائفة من بني اسرائيل وذكر منها الورل بفتح الواو والراء المهملة وباللام وهي دابة على خلقة الضب الا انه اعظم منه والجمع ورال وورلان واورال وورلة وفي ص الجمع ورلان واورال وعن ابن سيدة عن القزويني انه العظيم من الوزغ وسام ابرص طويل الذنب سريع السير **وسل** قوله تعالى وابتغوا اليه الوسيلة اي القربة الى الله تعالى وفي الدعاء واعط محمدا الوسيلة وروي انها اعلى درجة في الجنة لها الف مرقاة ما بين المرقاة الى المرقاة حضر الفرس الجواد مائة عام وهي ما بين مرقاة جوهر الى مرقاة ياقوت الى مرقاة ذهب الى مرقاة فضة فيؤتى بها يوم القيامة حتى تنصب مع درجة النبيين كالقمر بين الكواكب فلا يبقى يومئذ نبي ولا صديق ولا شهيد الا قال طوبى لمن كانت هذه الدرجة درجته وفي حديث النبي صلى الله عليه وآله الوسيلة طلب من امته الدعاء له رضا لنفسه او لتنتفع به امته ويثاب عليه ومع هذا فانه يزيد رفعة بدعاء امته كما يزيد بصلواتهم عليه ووسلت الى الله تعالى بالعمل من باب وعد رغبت اليه وتقربت ومنه اشتقاق الوسيلة وهي ما يتقرب به الى الشيء والواسل الراغب الى الله تعالى **وشل** الوشل بالتحريك الماء القليل ووشل الماء وشلانا **وصل** قوله تعالى ولقد وصلنا لهم القول اي اتبعنا بعضه بعضا فاتصل عندهم يعني القرآن قوله الا الذين يصلون الى قوم اي ينتمون قوله ولا وصيلة الوصيلة الشاة التي تلد ستة ابطن عناقين عناقين فاذا ولدت في السابعة عناقا وجديا قيل وصلت اخاها فاحل لبنها للرجال وحرموها على النساء وقيل فاذا كان السابع ذكرا ذبح واكل منه الرجال والنساء وان كانت انثى تركت في الغنم وان كانت انثى وذكرا قالوا وصلت اخاها فلم تذبح وكان لحمها حراما على النساء وفي الحديث صلوا ارحامكم اراد بالصلة ما يسمى برا واحسانا او زيارة ومطايبة وجلوسا ولو بالسلام كما جاءت به الرواية وفي الدعاء خرجت من كل اسباب الوصلات هي بضم الواو ويجوز على ما قيل الضم والفتح والاسكان جمع وصلة بضم الواو وهو ما يتوصل به الى المطلوب وكلما اتصل بشيء فما بينهما وصلة اي اتصال وحروف الصلة وهي حروف مفردة سماها النحاة مثل ان وان والباء في مثل وكفى بالله شهيدا ونظائرها انما سميت بحروف الصلة لافادتها تاكيد الاتصال الثابت وتسمى حروف الزيادة لانها تزاد في الكلام فان قلت يجب ان لا تكون زائدة اذا افادت فائدة معنوية على التاكيد قلت انما سميت زائدة لانها لا تفيد اصل المعنى بل لا تزيد الا تاكيد المعنى الثابت وتقويته فكانها لم تفد شيئا وفيه نهى عن صوم الوصال وهو ان يجعل عشاءه سحوره او يصوم يومين متتابعين كما جاءت به الرواية والاوصال المفاصل

وعل — وغل — وكل — ولول — وهل — ويل — هبل — هدل — هذل — هرقل — هرول

ومنه تقطعت اوصالنا وصل بلد معروف منه وعل في الخبر لا تقوم الساعة حتى يهلك الوعول المراد بهم الاشراف والرؤس شبههم بالوعول وهي تيوس الجبل واحدها
وعل بكسر العين وضمها والمثل بها لانها تأوي رؤس الجبال وغل في الحديث ان هذا الدين متين فاوغلوا فيه برفق اي ادخلوا فيه برفق ولا تحملوا انفسكم ما لا تطيقون
فتعجزوا وتتركوا الدين والعمل يقال اوغل القوم اذا امعنوا في سيرهم واوغل في الارض اذا سار فيها فابعد ووغل الرجل يغل وغولا دخل في الشجر وتوارى فيه والواغل المدفع
يهجم على الشرب ليشرب معهم وليس منهم فلا يزال مدفعا محاجزا وكل قوله تعالى لا تتخذوا من دوني وكيلا اي معتمدا تكلون اليه اموركم قوله ومن يتوكل على الله فهو حسبه
الاصل في التوكل اظهار العجز والاعتماد والاسم التكلان والتوكل على الله انقطاع العبد اليه في جميع ما يأمله من المخلوقين وقيل ترك السعي فيما لا يسعه قدرة البشر فيأتي بالسبب
ولا يحسب ان المسبب منه كحديث اعقل وتوكل قوله لست عليكم بوكيل الوكيل على الشيء هو القائم بحفظه والذي يدفع الضر عنه قال المفسر معناه لست بحافظ لاعمالكم
ولا مجازيكم بها انما انا منذر والله تعالى هو المجازي والتوكيل هو ان تعتمد على الرجل وتجعله نائبا عنك ومنه قوله تعالى وكفى بالله وكيلا اي اكتف به يتولى امرك ويكل
لك قوله وعلى الله فليتوكل المتوكلون قال الزارعون والوكيل من اسمائه تعالى قيل هو الكافي وقيل هو الكفيل بارزاق العباد وفي الحديث لو توكلتم على الله حق توكله لكان
كذا وذلك بان يعلم يقينا انه لا فاعل الا الله وكل موجود من رزق وعطاء ومنع وغير ذلك من الله ثم يسعى في الطلب على الوجه الجميل وفي معاني الاخبار التوكل على الله
العلم بان المخلوق لا يضر ولا ينفع ولا يعطي ولا يمنع واستعمال اليأس من الناس فاذا كان العبد كذلك لم يعمل لاحد سوى الله ولم يرج ولم يخف سوى الله ولم يطمع في احد سوى الله
وقد يظن ان التوكل هو ترك التكسب وهو ظن جهالة بل هو حرام وفي حديث ابي بصير عنه وقد قيل فما حد التوكل قال اليقين قيل فما حد اليقين قال ان لا يخاف مع الله شيئا
ووكلت امري الى فلان الجأته اليه واعتمدت فيه عليه والتوكيل معروف يقال وكلته بامر كذا توكيلا والوكالة فتحا وكسرا اسم من التوكيل وهي مشتقة من وكل اليه الامر اي
فوضه اليه وهي في الشرع الاستنابة بالتصرف وهي كما قيل اقسام ثمانية مسلم لمسلم على مسلم يصح اجماعا مسلم لمسلم على كافر يصح اجماعا مسلم لذمي على ذمي يصح اجماعا مسلم
لذمي على مسلم فيه خلاف ذمي لذمي على ذمي يصح اجماعا ذمي لمسلم على ذمي يصح اجماعا ذمي لمسلم على مسلم لا يصح اجماعا ذمي لذمي على مسلم لا يصح اجماعا وتوكل بزعيم القيام
به وحديث المقتدي بصلوته لا ينبغي له ان يقرء يكله الى الامام ووكله الى نفسه وكلا ووكولا اي خلاه ونفسه ومنه الحديث ورجل وكله الله الى نفسه اي خلا بينه
وبين شيطانه وهو المعنى بالضلالة في قوله تعالى ومن يضلل الله فما له من هاد عند الامامية والمعتزلة وفي الحديث اذا امتي تواكلت الامر بالمعروف والنهي عن المنكر
فليأذنوا بوقاع من الله يقال تواكل القوم تواكلا اتكل بعضهم على بعض واتكلت على فلان في امري اذا اعتمدته قال الجوهري واصله اوتكلت قلبت الواو ياء لانكسار ما قبلها
ثم ابدلت منها التاء فادغمت في تاء الافتعال ثم بنيت على هذا الادغام اسماء من هذا المثال وان لم يكن فيها تلك العلة توهما ان الواو اصلية لان هذا الادغام
لا يجوز اظهاره في حال فمن تلك الاسماء التكلة والتكلان والتخمة والتهمة والتجاه والتقوى وفي الحديث وكل الله الرزق بالحمق ووكل الحرمان بالعقل ووكل البلاء بالصبر
كان المراد كل واحد من هذه الثلاثة لا يفارق صاحبه والمتوكل احد خلفاء بني العباس كان في زمن علي الهادي وهو الذي امر بحرث قبر الحسين وهدم بنيانه عليه ما يستحقه
ولول في حديث الحسين لموسى اخشع لي بالتضرع واهتف بولولة الكتاب بما اشتمل عليه من الويل اذ الولولة صوت متتابع بالويل والاستغاثة وقيل هي حكاية
صوت النائحة يقال ولولت المرأة ولولة وولوالا اذا اعولت ومنه واذا وقع يولولون بالويل وهل في حديث علي لاصحابه املوا الكلام فانه اطرد للفشل واذهب
للوهل والوهل بالتحريك الفزع وقد وهل يوهل فهو وهل ووهلت اليه بالفتح اهل وهلا اذا ذهب وهمك اليه وانت تريد غيره مثل وهمت … اوله وهلة
اي اول كل شيء ويل قوله تعالى ويل للمطففين ويل لكل همزة لمزة ونحو ذلك ويل كلمة تقال عند الهلكة وقيل ويل واد في جهنم لو ارسلت فيه الجبال لماعت من حره
وفي ص ويل كلمة مثل ويح الا انها كلمة عذاب يقال ويله وويلك وويلي وويلاه في الندبة قال وتقول ويل لزيد وويلا لزيد فالنصب على اضمار الفعل والرفع على
الابتداء هذا اذا لم تضفه فاذا اضفت فليس الا النصب لانك لو رفعته لم يكن له خبر وكلمة ويل قد ترد للتعجب ومنه قوله ويل امه مسعر حرب تعجبا من شجاعته وجرأته
واقدامه ومنه حديث علي ويل امه كيلا بغير ثمن لو ان له وعاء اي كيل العلوم الجمة بلا عوض الا انه لا يصادف واعيا وقيل وي مفردة للتعجب ولام مفردة وحذفت همزة
امه والقيت حركتها على اللام وينصب ما بعدها على التمييز وفي الحديث ويل الاخر ماذا قال بعض الشارحين قاعدة العرب اذا ارادوا تعظيم المخاطب لا يخاطبونه بل يقولون
ويل الاخر وفي بعض نسخ الحديث ويلك وفي بعضها ويل ولعل الاول ارجح واصح وقولهم ويلمه يريدون ويل لامه فحذف لكثرته في الكلام

باب ما اوله الهاء

هبل في حديث علي لامك الهبل الهبل بالتحريك مصدر قولك هبلته امه اي ثكلته وهبل كصرد اسم صنم رمى به علي من ظهر الكعبة فامر به فدفن …
بني شيبة وقد هبله اللحم اي كثر عليه وركب بعضه على بعض ومنه رجل مهبل لكثير اللحم الثقيل الحركة من السمن وهبلتهم الهبول اي ثكلتهم الثكول وهي بفتح الهاء من لا
يبقى لها ولد والهبول من النساء الثكول هدل الهديل صوت الحمام … هدلا اذا
ارخيته وارسلته الى اسفل وتهدلت اغصان الشجرة اي تدلت هذل شيبة الهذلي بضم الهاء منسوب الى هذيل بالضم وفتح الذال حي من مضر وهو هذيل بن
مدركة بن الياس بن مضر وقياس النسبة الى هذيل هذيلي باثبات الياء لا يعلى وانما تحذف الياء من فعيل غير المضاعف كجهني نسبة الى جهينة وقولهم هذلي وقرشي شاذ و
القياس هذيلي وقريشي هرقل هرقل وزان دمشق اسم ملك الروم قال الجوهري ويقال هرقل على وزن دمشق قال في المجمع هرقل وضغاطر ملكان من ملوك الروم
فضغاطر اسلم ودعا الروم الى الاسلام فقتلوه واما هرقل فشح بملكه وحارب المسلمين في مؤتة وتبوك ويحتمل انه يضمر الاسلام ويفعل هذه المعاصي شحا بملكه
وفي مسند احمد بن حنبل انه كتب الى النبي من تبوك اني مسلم فقال النبي … وكان هرقل حزاء ينظر في الاشياء ويقول ما يظنه لانه كان عالما بالنجوم
وقد سبق الكلام فيه في حزا ومن كلام الحرث بن عمرو الفهري اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك ان بني هاشم يتوارثون هرقلا بعد هرقل فكذا اراد ان بني هاشم يتوارثون
ملكا بعد ملك هرول في الحديث القدسي من اتاني مشيا اتيته هرولة قيل هذا ونظائره مثل من تقرب مني شبرا تقربت منه باعا ومن تقرب الي شبرا تقربت

هرع — هزل — هطل — هلل — همل — هول — هيل — اتم — اثم — اجم — ادم — ارم

اليه ذراعا من باب التشبيه والتمثيل ومعناه من اتاني بالطاعة مسرعا اثبته بالثواب والجزاء اسرع من اتيانه بالطاعة وكنى عن ذلك بالمشي والهرولة تقريبا الى الاذهان كاتي فلان يسرع
الى الشر وليس المراد المشي اليه بل المراد الاستعجال في فعله هزل قوله تعالى انه لقول فصل وما هو بالهزل اي بل هو الجد لا هوادة فيه فمن حقه ان يكون مهيبا في القلوب معظما في
الصدور ومن حق قاريه وسامعه ان لا يلم بهزل ولعب ويلقي نفسه ان الهدو ويجل جلاله يخاطبه بامره ونهيه ووعده ووعيده فان مر باية الوعد تضرع اليه راجيا ان يكون من
اهلها والهزل ضد الجد والسمن يقال هزلت الدابة من الاعلام لم يسم فاعله وهزل في كلامه من باب ضرب مزح هطل الهطل تتابع المطر والدمع وسيلانه يقال هطلت السماء تهطل
هطلا وهطلانا وسحاب هطل ومطر هطل كثير الهطلان وديمة هطلاء وعين مهطل هلل قوله تعالى يسئلونك عن الاهلة هي جمع هلال سئله معاذ بن جبل ما بال
الهلال يبدو دقيقا كالخيط ثم يزيد حتى يستوي ثم لا يزال ينقص حتى يعود كما بدا فنزلت والهلال غرة القمر لليلة الى الثلاث ثم هلال ثم يقمر الى اخر الشهر قال ابو العباس انما سمي هلالا
لان الناس يرفعون اصواتهم بالاخبار عنه من الاهلال الذي هو رفع الصوت وقد تقدم ما يتم به البحث عن الهلال في غرر قوله وما اهل به لغير الله اي ذكر عند ذبحه اسم غير الله
وفي الحديث وما اهل لغير الله قال ما ذبح لصنم او وثن او شجر حرم الله ذلك كله كما حرم الميتة قوله هل اتى على الانسان حين من الدهر عن ابي عبيدة هل هنا بمعنى قد اي قد
تكون بمعنى ما كقولهم هل هي الا كذا وفي دعاء الهلال اللهم اهله علينا بالامن والايمان وروي بالادغام وبكر قال بعض الشارحين وهو لا يستقيم الا ان يقول معنى اهله
اطلعه علينا وارنا اياه والمعنى اجعل رؤيتنا مقرونة بالامن والايمان ويحتمل ان يكون الاهلال بمعنى الدخول كقولهم اهللنا الهلال اذا دخلنا فيه والاهلال رفع
الصوت بالتلبية يقال اهل المحرم بالحج يهل اهلالا اذا لبى ورفع صوته ومنه اهل الهلال واستهل اذا رفع الصوت بالتكبير عند رؤيته وقد يعبر عن الاهلال بالاستهلال
نحو الاجابة والاستجابة ويقال استهل هو اذا تبين واستهل الصبي صوت عند الولادة وفي خبر المحرم يخرج الى مهل ارضه فيلبي المهل موضع الاهلال يريد به الموضع
الذي يحرم منه فيرفع صوته للاحرام كذا في ق هلل الله اي قال لا اله الا الله والهيلل مثل حيعل اذا قال حي على الفلاح والعرب اذا كثر استعمالهم الكلمتين ضموا بعض حروف
احديهما الى بعض … وتهلل السحاب ببرقه تلألأ وتهلل وجه الرجل من فرحه واستهل اي استنار وظهرت عليه امارة السرور والهلل اول المطر
ومنه فاستهلت السماء وتهللت … سالت وهلا زجر للخيل وهال مثله ومنه خطاب ابرهيم واسماعيل للخيل وقد كانت في السابق وحوشا الاهلا الاهلم
اي اقرب وتعال وحي على هلا همل الهمل بالتحريك مصدر قولك همل عيناه تهمل وتهمل هملا وهملانا اي فاضت وانهملت مثله والهمل بالتحريك الابل بلا راع وتركتها
هملا اي سدى بلا راع ومنه قوله وحشت المهملة واهملت الشيء خليت بينه وبين نفسه ومنه نعم همل اي مهملة لا راعي لها ولا فيها من يصلحها ويهديها فهي كالضالة والمهمل
من الكلام خلاف المستعمل قاله في ص هول الهول العظيم المراد به الفزع العظيم يقال هالني الشيء من باب قال يهولني هولا افزعني فهو هائل ومهول والجمع اهوال ومنه الحديث
المال وبنو هابل ومكان مهيل المعرف وهلته فاهتال اي افزعته ففزع والهالة الدارة هيل قوله تعالى كثيبا مهيلا هلت الدقيق في الجراب من باب ضرب اي صببته من غير كيل
وهال عليه التراب يهيل هيلا واهاله فانهال وهيله فتهيل صبه فانصب وتقول للرجل اذا جاء بالمال الكثير جاء بالهيل والهيلمان

كتاب الميم باب ما اوله الالف

اتم في الحديث ذكر المأتم هو على مفعل بفتح الميم والعين وهو عند العرب اجتماع النساء في الخير والشر وعند العامة المصيبة تسمية للحال باسم
المحل يقال كنا في مأتم فلان قال الجوهري والصواب في مناحة فلان وقيل المأتم مجمع الرجال والنساء في الغم والفرح ثم خص به اجتماع النساء للموت وقيل هو للشواب من
النساء واتم بالمكان يأتم اتوما من باب تعب لغة اقام واسم المصدر والزمان والمكان مأتم على مفعل والجمع مآتم اثم قوله تعالى يلق اثاما اي عقوبة والاثام جزاء الاثم قوله كفار
اثيم اي متحمل للاثم والاثيم الاثم قوله طعام الاثيم الاثيم هنا الكافر قوله والاثم والبغي قيل الاثم ما دون الحد وهو ما يأثم الانسان بفعله والبغي الاستطالة على الناس
وقيل الاثم الخمر … الاثم … لا يسمعون فيها لغوا ولا تأثيما وفي الحديث لا تأثم ولا تحرج هو من قبيل عطف التفسير
اي لا يجعل نفسه اثما يكذب على رسول الله والمأثم الامر الذي يأثم به الانسان وفي حديث علي للحسن في ابن ملجم ضربة بضربة ولا تأثم اي لا اثم عليك بذلك فان القصاص
حكم الله … وفي الحديث لا يترك احدكم على اخيه حتى يؤثمه قالوا يا رسول الله وكيف يؤثمه قال لا يكون عنده ما ينفق عليه يعني يوقعه في الاثم اجم في الحديث الرجل
دخل الاجم ليعرف فيها ماء الاجمة كقصبة الشجر الملتف والجمع اجمات كقصبات واجم كقصب والاجام جمع الجمع ادم في الخبر نعم الادم جمع ادام بالكسر مثل كتب في كتاب ويسكن
فيكون … سيد ادامكم لانه اقل مؤنة واقرب الى القناعة ولذا قنع به اكثر العارفين وفي بعض كتب اهل اللغة الادام بغال بفتح الفاء ما يؤتدم به مائعا كان او جامدا وجمعه
على ادم كقفل واقفال يقال ادم الخبز باللحم من باب ضرب والادم بالكسر وادمه بالعنب اذا اصلحه اساغه بالادام والادم من الابل بالضم البياض الشديد مع سواد المقلتين
وفي الناس السمرة الشديدة وادم ابو البشر كرر الله قصته في سبع سور في البقرة والاعراف والحجر وبني اسرائيل والكهف وطه وص لما تشتمل عليه من الفوائد واصله اءدم بهمزتين
لانه افعل الا انهم لينوا الثانية قال الجوهري فاذا احتجت الى تحريكها جعلتها واوا في الجمع لانها ليس لها اصل في الياء معروف فجعلت الغالب عليها الواو قيل سمي ادم
من اللون وقيل لانه خلق من اديم الارض وهو لونها وجمعها ادمون وفي معاني الاخبار سمي ادم لانه خلق من اديم الارض الرابعة وقد تقدم مدة عمره وموضع قبره وقد
… وولد له اربعين الفا واديم السماء وجهها واديم الارض صعيدها وما ظهر منها والاديم الجلد المدبوغ والجمع ادم
بفتحتين وفي الخبر كانت مخدته من ادم اي من الجلود وفي اخر كانت مرفقته من ادم ارم قوله تعالى الم تر كيف فعل ربك بعاد ارم ذات العماد ارم كعنب غير منصرف في جملة
اسماء البلد التي كانت ارم فيها اضافه الى عاد تقديره بعاد اهل ارم وذات العماد اذا كانت صفة للقبيلة والمعنى انهم كانوا بدويين اهل عمد او طوال الاجسام
على تشبيه قدودهم بالاعمدة وان كانت صفة للبلدة فالمعنى انها ذات اساطين وروي انه كان لعاد ابنان شديد وشداد فملكا وقهرا ثم مات شديد وخلص الامر
لشداد فملك الدنيا وسمع بذكر الجنة فقال ابني مثلها فبنى ارم في بعض صحارى عدن في ثلثمائة سنة وكان عمره تسعمائة وهي مدينة عظيمة قصورها من الذهب والفضة واساطينها
من الزبرجد والياقوت وفيها اصناف الاشجار والانهار المطردة ولما تم بناؤها سار اليها باهل مملكته فلما كان منها على مسيرة يوم وليلة بعث الله عليهم صيحة من

السماء فهلكوا والارم حجارة تنصب في المفاوز يهتدى بها يجمع على آرام واروم كاضلع وضلوع وفي حديث الشيعة وبغضهم على الجنادل من ارم قيل فيه اشارة الى استيلاء الشيعة على دمشق وحواليها وعلى من كان فيهما من بني ادم والاروم بفتح الهمزة اصل الشجرة والقرن قاله الجوهري والارومة مثله كالاصل **ازم** المازم وزان مسجد الطريق الضيق بين الجبلين متسع ما وراءه والميم زائدة كانه من الازم القوة والشدة ويقال للموضع الذي بين عرفة والمشعر مازمان والازم ملتقى الدهر يازم ازما من باب ضرب اي اشتد وقل خيره والازمة اسم منه وهي الشدة والقحط وازم من باب تعب وازم القوم امسكوا عن الطعام قال بعض اهل اللغة والمشهور ارم القوم بالراء المهملة والميم المشددة والارم الصوت ومنه حديث علي ع ثم ارم ساكتا ثم رفع راسه **اسم** اسامة اسم رجل وابو اسامة كنية زيد مولى رسول الله ص قاله في المغرب وبنو اسد اسامة قاله الجوهري وهو معرفة **اطم** في الحديث كان يؤذن على اطم المدينة الاطم بضمتين وقد يسكن الثاني والآطام بكسر الهمزة وفتحها مع مد جمع والاطمة كاكمة واحدة وهي حصون لاهل المدينة **اكم** في الحديث ذكر الاكمة والاكام والاكام والاكمة كقصبة تل صغير والجمع اكم كقصب واكمات كقصبات وجمع الاكم اكام كجبل وجبال وجمع الاكام اكم ككتاب وكتب وجمع الاكم آكام كعنق واعناق كذا في كتب اللغة **الم** قوله تعالى الم ذلك الكتاب لا ريب فيه الاية قال بعض المحققين الم وسائر الحروف الهجائية في اوائل السور كنون وق وص وغيرها كان بعض المفسرين يجعلها اسماء للسور لتعرف كل سورة بما افتتحت به وبعضهم جعلها اقساما اقسم الله تعالى بها لشرفها وفضلها ولانها مبادئ كتبه المنزلة ومباني اسمائه الحسنى وصفاته العليا وبعضهم يجعلها حروفا ماخوذة من صفات الله كقول ابن عباس في كهيعص ان الكاف من كاف والهاء من هاد والياء من حكيم والعين من عليم والصاد من صادق ونقل الزجاج عن ابن عباس الم معناه انا الله اعلم وفي المص معناه انا الله اعلم وافصل واما من قبل مجازها مجاز سائر الحروف الهجائية في اوائل السور ويقولون من زيد اخص محيط بالدنيا واما ن والقلم فقيل نون الحوت وقيل هو الحوت التي تحت الارض وقيل النون الدواة وقيل هو نهر في الجنة قال الله تعالى له كن مدادا فجمد وكان اشد بياضا من اللبن واحلى من الشهد فقال للقلم اكتب فكتب القلم ما كان وما يكون الى يوم القيمة وكذلك عن الباقر ع واما يس فقيل معناه يا انسان وقيل يا رجل وقيل يا محمد وقيل كسائر الحروف الهجائية في اوائل السور واما الر فقيل هو حرف من حروف الاسم الاعظم المقطع في القرآن فاذا الفه الرسول والامام فدعا به اجيب قوله تعالى ولهم عذاب اليم اي مولم موجع كالسميع بمعنى المسمع اذ لا الم فوق الم عذاب لا رجاء معه للخلاص اذ الرجاء يهون العذاب قوله تعالى يالمون كما تالمون اي يجدون الم الجراح ووجعها كما تجدون ذلك والمراد جميعه والالم الوجع والايلام الايجاع **امم** قوله تعالى وانه في ام الكتاب الاية يعني في اصل الكتاب يريد اللوح المحفوظ وام الكتاب ايضا فاتحة الكتاب وسميت بها لانها اوله واصله ولان السورة تضاف اليها ولا تضاف هي الى شيء وقيل سميت بها لانها جامعة لاصل مقاصده ومحتوية على رؤس مطالبه والعرب يسمون ما يجمع اشياء متعددة اما كما يسمون الجلدة الجامعة للدماغ وحواسه ام الراس ولانها كالقدمة لكل ما فصل في القرآن المجيد لاشتمالها على المعاني في القرآن من الثناء على الله بما هو اهله ومن التعبد بالامر والنهي والوعد والوعيد فكانه نشا وتولد منها بالتفصيل بعد الاجمال كما سميت مكة ام القرى لان الارض دحيت منها قوله تعالى هن ام الكتاب ولم يقل امهات الكتاب لانه على الحكاية وهي كما تقول الرجل ليس لي معين فتقول نحن معينك فتحكيه وكذا قوله واجعلنا للمتقين اماما قال انا اعود وفي حديث آخر انه قال هذه فينا وفي حديث ابي بصير انه قال واجعلنا للمتقين اماما فقال سالت ربك عظيما انما هي واجعل لنا من المتقين اماما قوله تعالى اني جاعلك للناس اماما اي ياتم بك الناس فيتبعونك وياخذون عنك لان الناس يؤمون افعاله اي يقصدونها فيتبعونها ويقال للطريق امام لانه يؤم اي يقصد ويتبع قوله تعالى وانهما لبامام مبين اي لبطريق واضح والامام الكتاب ايضا قال تعالى يوم ندعو كل اناس بامامهم اي بكتابهم ويقال بنبيهم ويقال بمن ائتموا به من نبي او امام او كتاب وفي حديث الشيعة وقد قال لهم الصادق ع لا تجحدون الله تعالى اذا كان يوم القيمة فدعا كل قوم الى من يتولونه وفزعنا الى رسول الله ص وفزعتم الينا اين ترون يذهب بكم الى الجنة ورب الكعبة قالها ثلاثا قوله تعالى بل يريد الانسان ليفجر امامه اي ليدوم على فجوره فيما بين يديه من الاوقات وفيما يستقبله من الازمان لا ينزع منه وقيل معناه يقدم الذنب ويؤخر التوبة يقول سوف اتوب سوف اتوب الى ان ياتيه الموت على اسوء حالة قوله تعالى وجعلناهم ائمة يهدون بامرنا اي حكمنا لهم بالامامة ومثله وجعلناهم ائمة يدعون الى النار واصل ائمة أأممة فالقيت حركة الميم الاولى على الهمزة وادغمت الميم في الميم وخففت الهمزة الثانية لئلا يجتمع همزتان في حرف واحد مثل آدم وآخر فمن القراء من يبقي الهمزة مخففة على الاصل ومنهم من يسهلها والقياس بين بين وبعضهم يعده لحنا ويقول لا وجه له في القياس قوله تعالى وقطعناهم في الارض امما اي فرقناهم في الارض بحيث لا يكاد يخلو منهم قطر قوله تعالى اميون هو جمع الامي والامي في كلام العرب الذي لا كتاب له من مشركي العرب قيل هو نسبة الى الام لان الكتابة مكتسبة فهو على ما ولدته امه من الجهل بالكتابة وقيل نسبة الى امة العرب لان اكثرهم اميون والكتابة فيهم عزيزة او عديمة فهم على اصل ولادة امهم قوله تعالى آمين البيت اي عامرين البيت والام الوالدة قيل اصلها امهة ولهذا تجمع على امهات وان الاصل امات ويقال ان الامهات للناس والامات للبهائم قال في البارع نقلا عنه فيها اربع لغات ام بضم الهمزة وكسرها وامة وامهة فالامات والامهات لغتان ليس احدهما اصلا للاخرى قوله تعالى وازواجه امهاتهم اي في تحريم النكاح كما قال ولا تنكحوا ازواجه من بعده ابدا وليس بامهات على الحقيقة وجاءت الامة في الكتاب العزيز على وجوه انه بمعنى جماعة ومنه قوله تعالى ولما ورد ماء مدين وجد عليه امة من الناس يسقون اي جماعة وسميت بذلك لان الفرق تؤمها قال تعالى ويوم نبعث من كل امة شهيدا وترى كل امة جاثية كل امة تدعى الى كتابها والامة رجل جامع للخير يقتدى به ومنه قوله ان ابراهيم كان امة قانتا لله والامة الدين ومنه قوله تعالى انا وجدنا اباءنا على امة اي دين وزمان ومنه قوله تعالى الى امة معدودة وقوله وادكر بعد امة قوله تعالى كان الناس امة واحدة فاختلفوا اي كانوا مذهبا واحدا قبل نوح متفقين على الفطرة فاختلفوا فبعث الله النبيين بدلالة قوله ليحكم بين الناس فيما اختلفوا فيه وقيل كان الناس امة واحدة كفارا فبعث الله النبيين فاختلفوا عليهم قوله تعالى ولولا ان يكون الناس امة واحدة اي لولا ان يجتمعوا على الكفر لجعلنا الاية والواحد قد سماه الله امة كما في ابراهيم ويقع على جميع الحيوان انه ومنه قوله تعالى وان من امة الا خلا فيها نذير ومنه امة محمد ص قوله تعالى كنتم خير امة اخرجت للناس تامرون بالمعروف وتنهون عن المنكر قال بعض الافاضل استدل بعض مخالفينا بالاية على كون الاجماع حجة من حيث ان اللام في المعروف وفي المنكر للاستغراق اي تامرون بكل معروف وتنهون عن كل منكر فلو اجمع على الخطا لم يصدق واحدة

من الكلمتين

من الكلمتين وهو المطلوب والجواب منع كون اللام في اسم الجنس للاستغراق وان سلم فيحمل على المعصومين لعدم تحقق ما ذكر في غيرهم وبذلك ورد النقل ايضا عن ائمتنا قالوا وكيف تكون خير امة وقد قتل فيها ابن بنت نبيها وقد ذكر الشيخ الطوسي ره في البحث عن هذه الاية في كتاب العدة قوله تعالى ارسلناك في امة قد خلت من قبلها امم هي امة محمد ص والامة الخلق كلهم وامة كل نبي اتباعه ومن لم يتبع دينه وان كان في زمانه فليس من امته وقد جاءت الامة في غير الكتاب بمعنى القامة يقال فلان حسن الامة اي حسن القامة وبمعنى الام يقال هذه امة زيد اي امه وكل جماعة يجمعهم امر اما دين واحد او دعوة واحدة او زمان واحد او مكان واحد ومنه الحديث يبعث عبد المطلب امة وحده عليه بهاء الملوك وسيماء الانبياء ويقال لكل جنس من الحيوان امة ومنه الخبر لولا ان الكلاب امة من الامم لامرت بقتلها قوله تعالى ولا طائر يطير بجناحيه الا امم امثالكم اي في الخلق والرزق والحيوة والموت والحشر والمحاسبة والاقتصاص لبعضها من بعض وقيل غير ذلك وقد تقدم في طير وام الشيء اماما من باب قتل قصده ومنه الحديث عن ام هذا البيت فكذا يعني البيت الحرام وام الخير التي تجمع كل الخير وام الشر التي تجمع كل الشر وام الصبيان ريح تعرض لهم وام فروة ام جعفر الصادق ع وقد تقدم ذكرها وقولهم لا ام لك ذم وسب اي انت لقيط لا تعرف لك ام وقيل يقع مدحا بمعنى التعجب منه قال في غيره ويقع بعدها ام منقطعة تقدر ببل والهمزة في الخبر والاستفهام قال تعالى ام حسبتم ان تدخلوا الجنة ومعناها بل احسبتم والهمزة فيها للتقرير وام المتصلة بمعنى اي في مواضع منها اذا كانت معادلة لهمزة الاستفهام قال تعالى اهم خير ام قوم تبع وهو على التقريع والتوبيخ من الله لانه عالم بمن هو خير والمعنى ليس بخير كقوله افمن يلقى في النار خير ام من ياتي آمنا يوم القيمة ويكون للتسوية من غير استفهام كقوله سواء عليهم ءانذرتهم ام لم تنذرهم قال بعض المحققين من اهل العربية ام في الكلام حرف عطف في الاستفهام ولها موضعان احدهما ان تقع معادلة لالف الاستفهام بمعنى اي تقول ازيد في الدار ام عمرو والمعنى ايهما فيها وتسمى متصلة لان ما قبلها وما بعدها كلام واحد ولا تستعمل في الامر والنهي ويجب ان يعادل ما قبلها في الاسمية فان كان الاول اسما او فعلا كان الثاني مثله نحو ازيد قائم ام قاعد واقام زيد ام قعد لانها لطلب تعيين احد الامرين ولا يسال بها الا بعد ثبوت احدهما ولا يجاب الا بالتعيين لان المتكلم يدعي وجود احدهما ويسال عن تعيينه والثاني ان تكون منقطعة عما قبلها خبرا كان او استفهاما تقول في الخبر انها لابل ام شاء وذلك اذا نظرت الى شخص فتوهمته ابلا فقلت ما سبق اليك ثم ادركك الظن بانه شاء فانصرفت عن الاول فقلت ام شاء بمعنى بل فهو لاضراب عما كان قبله الا ان ما يقع بعد بل يقين وما بعد ام مظنون وتقول في الاستفهام هل زيد منطلق ام عمرو قام معها ظن واستفهام واضراب والامة من الشجاج وهي ما لمداسم فاعل وبعض العرب يقول مامومة وهي الشجة التي بلغت ام الراس وهي الجلدة التي تجمع ام الدماغ وهي اشد الشجاج ويجمع الاولى على اوام مثل دابة على دواب والثانية على لفظها مامومات والامام بالكسر على فعال الذي يؤتم به وجمعه ائمة وفي معاني الاخبار سمي الامام اماما لانه قدوة للناس منصوب من قبل الله تعالى مفترض الطاعة على العباد وامام الشيء مستقبله وهو ضد خلف وهو ظرف ولهذا يذكر ويؤنث على معنى الجهة والامامة هي الرياسة العامة على جميع الناس فاذا اخذت لا بشرط شيء تجامع النبوة والرسالة واذا اخذت بشرط لا شيء لا تجامعهما وامامة بنت ابي العاص بن الربيع امها زينب بنت رسول الله ص تزوجها علي بن ابي طالب ع بعد وفات فاطمة ع فلما قتل علي ع وكان قد امر المغيرة بن نوفل بن الحرث ان يتزوج امامة بعده لانه خاف ان يتزوجها معوية فتزوجها المغيرة فولدت له يحيى وبه كان يكنى وهلكت عنده وابو امامة الانصاري الخزرجي غلبت كنيته واشتهر بها وكان عقبيا نقيبا شهد العقبة الاولى والثانية وبايع فيهما وكانت البيعة الاولى في ستة نفر او سبعة والثانية في اثني عشر رجلا والثالثة في سبعين رجلا **انم** الانام بفتح الفاء الجن والانس وقيل الانام ما على وجه الارض من جميع الخلق **اوم** الاوام بالضم حر العطش **ايم** قوله تعالى وانكحوا الايامى اي الذين لا ازواج لهم من الرجال والنساء جمع ايم قال ابن السكيت اصل ايامى ايايم فنقلت الميم الى موضع الهمزة ثم قلبت الهمزة الفا وفتحت الميم تخفيفا وفي الدعاء واعوذ بك من بوار الايم قيل مثل كبس المرية التي لا زوج لها وهي مع ذلك لا يرغب احد في تزويجها والايم فيما يتعارفه اهل اللسان الذي لا زوج له من الرجال والنساء وقد جاء ايم سواء كان تزوج او لم يتزوج وامراة ايم ايضا بكرا كانت او ثيبا وانما قيل للمراة ايم ولم يقل ايمة لان اكثر ذلك للنساء فهو كالمستعار وايم الله بفتح الهمزة وكسرها اسم موضع للقسم لا جمع يمين خلافا للكوفيين مثل لعمر الله وفيها لغات كثيرة وهمزتها للوصل وقد تقطع ومنه وايم الله لو كشف الغطاء لشغل محسن باحسانه الحديث

باب ما اوله الباء

برم قوله تعالى ام ابرموا امرا اي احكموا امرا من قولهم ابرم الامر اي احكم وابرم الحبل اذا احكم فتله ومنه القضاء المبرم وفي حديث وداع شهر رمضان غير مودع برما هو بالتحريك مصدر برم بالكسر يبرم برما فهو برم مثل ضجر ضجرا فهو ضجر وزنا ومعنى اذا سئمه وملّه ومنه حديث صفة المؤمن لا يبرم ولا يتسخط اي لا يسام ولا يتضجر من اعمال الخير ويقال ابرمه اي امله واضجره وابرمت الشيء ابراما اي احكمته فابرم وابرمت الشيء برما ويقال في الدعاء يا مدبر الابرام والنقض الابرام في الاصل فتل الحبل والنقض بالضاد المعجمة نقيضه وفي الكلام استعارة والمراد تدبير امور العالم على ما تقتضيه حكمته البالغة من الابقاء والافناء والاعزاز والاذلال والتقوية والاضعاف ونحو ذلك والبرم القليل من المجن والجمع برم كغرفة وغرف وبرام ككتاب **برجم** البرجمة بالضم واحدة البراجم وهي مفاصل الاصابع التي بين الاشاجع والرواجب وهي رؤس السلاميات من ظهر الكف اذا قبض القابض كفه نشزت وارتفعت **برسم** في الحديث خرج الحسين ع معتمرا وقد ساق بدنة حتى انتهى الى السقيا فبرسم هو من البرسام بالكسر علة معروفة يهذى منها يقال برسم الرجل فهو مبرسم وفيه كان الناس قبل ابراهيم يغتبطون اغتباطا ولكن بدعوة ابراهيم ع نزل الله الموم وهو البرسام ثم انزل بعده الداء والابريسم معروف ومعرب **برهم** في الحديث مات ابراهيم بن النبي ص وله ثمانية اشهر فاتم الله رضاعته في الجنة ابراهيم اسم اعجمي قال الجوهري وفيه لغات ابراهام وابراهم وابرهم بحذف الياء وفي معاني الاخبار معنى ابراهيم انه هم فبر وفي الحديث تذكر سالت ابا ابراهيم ع والمراد به موسى ع والبراهمة قوم لا يجوزون على الله بعثة الرسل **بسم** قوله تعالى فتبسم ضاحكا من قولها التبسم دون الضحك وهو اوله بلا صوت يقال تبسم بالفتح يبسم بالكسر بسما فهو باسم وابتسم وتبسم والمبسم كمجلس الثغر ورجل بسام ومبتسم كثير التبسم وفي حديث الصادق ع في تفسير بسم الله الرحمن الرحيم قال الباء بهاء الله والسين سناء الله والميم مجد الله وفي رواية ملك الله والله اله كل شيء الرحمن بجميع خلقه الرحيم بالمؤمنين خاصة **بسر** البسر اول ما [illegible] الانفلاق من الغضب ورجل مبسر بطر متكبر **بشم** بشم الحيوان بشما من باب تعب اتخم من كثرة الاكل **بغم** بغام الظبية صوتها **بقم** البقم بالفتح الصبغ معروف وهو العندم قيل هو عربي وقيل معرب **بكم** قوله تعالى صم بكم عمي البكم الخرس والابكم لا يفصح والمعنى عن استماع الحق بكم عن النطق به عمي عن ابصاره وان لم يكن

لهم تلك الصفات هناك وبكم يبكم من باب تعب فهو ابكم اي اخرس وقيل الاخرس الذي لا يتكلم ولا ينطق اصلا والابكم الذي له نطق ولا يعقل الجواب والجمع بكم **بلم** البلم البلم محركة صغار السمك قال بعض المحققين الابلامي من السمك الذي **بلعم** البلعوم بالضم والبلعم مجرى الطعام في الحلق وهو المري وبلعم اسم رجل من احبار اليهود وفي الحديث بلعم بن باعور او لم تفصله تقدم ذكرها والبلعم الكثير الاكل الشديد البلع للطعام والميم زائدة **بلغم** في الحديث السواك يذهب البلغم البلغم من طبايع الانسان الاربع وهو بارد ورطب وغير دواء البلغم الحمام **بنيم** بنيامين بن يعقوب اخو يوسف روي انه لما ذهب عنه بنيامين نادى يا رب اما ترحمني اذهبت عيني واذهبت ابني فاوحى اليه لو امتهما لاحييتهما لك ولكن تذكر الشاة التي ذبحتها وشويتها واكلت وفلان الى جانبك صائم لم تنله منها شيئا **بوم** البوم والبومة بالضم طائر معروف يقع على الذكر والانثى نقل المسعودي عن الجاحظ ان البومة لا تظهر بالنهار خوفا من ان تصاب بالعين لحسنها وجمالها ولما تصور في نفسها انها احسن الحيوان لم تظهر الا بالليل **بهرم** في الحديث صبغنا البهرمان وصبغ بني امية الزعفران البهرم كجعفر العصفر كالبهرمان والحنا والبهرمة زهرة النور وبهرم لحيته حناها وتبهرم الراس احمر **بهم** قوله تعالى بهيمة الانعام البهيمة واحدة البهائم وهي كل ذات اربع من دواب البحر والبر وكل ما كان من الحيوان لا يميز فهو بهيمة وبهيمة الانعام هي الابل والبقر والضان الذكر والانثى سواء والجمع البهائم سميت بهيمة لابهامها من جهة نقص نطقها وفهمها وعدم تمييزها فبهيمة الانعام من قبيل اضافة الجنس الى ما هو اخص منه وعن الشيخ ابي علي الطبرسي تاويله على اقوال احدها ان المراد به الانعام وانما ذكر البهيمة للتاكيد كما يقال نفس الانسان فمعناه احلت لكم الانعام الابل والبقر والغنم وثانيها ان المراد اجنة الانعام التي توجد في بطون امهاتها اذا اشعرت وقد ذكيت الامهات وهي ميتة فذكاتها ذكاة امهاتها وهو المروي عن ابي عبد الله وابي جعفر وثالثها بهيمة الانعام وحشيها كالظباء وبقر الوحش وحمار الوحش ثم قال والاولى حمل الاية على الجميع ويطلق البهام على اولاد الضان والمعز اذا اجتمعت من باب التغليب وفي الحديث يكره الحرير المبهم للرجال اي الخالص الذي لا يمازجه شيء ومنه فرس بهيم اي مصمت وهو الذي لا يخالط لونه شيء سوى لونه ومنه الاسود البهيم وفيه يحشر الناس يوم القيمة عراة حفاة بهما يعني ليس فيهم من العاهات والاعراض التي تكون في الدنيا كالعور والعرج والبهم بالضم جمع البهمة وهو المجهول الذي لا يعرف ومنه الحديث شيعتنا البهم وفي الحديث قلوب المؤمنين مبهمة على الايمان اي مصمتة مثل قولهم فرس بهيم اي مصمت كانه اراد بقوله مبهمة اي لا يخالطها شيء سوى الايمان وهذه الاية مبهمة اي عامة مطلقة ولم يبهم اي يفصل الامة له وفي حديث علي كان اذا نزل به احدى المبهمات كشفها يريد مسئلة معضلة مشكلة سميت مبهمة لانها ابهمت عن البيان فلم يجعل لها دليل والمبهم من المحرمات كحرمة الاجل يوجه كتحريم الام والاخت والجمع بهم بالضم وبضمتين قاله في ق والاسماء المبهمة عند النحويين هي اسماء الاشارة نحو هذا وهؤلاء وذلك واولئك والابهام اكبر اصابع اليد والرجل في الطرف وهو مؤنث وقد يذكر والجمع اباهيم

باب ما اوله التاء

تأم في حديث علي من الوفاء توام الصدق التوام من اتامت المرأة فهي متئم اذا وضعت اثنين من بطن واحد اي هما زوجا ولدان قال بعض الشارحين وهذه من احسن العبارات والولدان توامان والجمع توائم مثل قشعم وقشاعم والتوأم على فوعل والانثى توأمة والتوأم الثاني من سهام الميسر وعن الخليل اصل توأم ووأم فابدل من احدى الواوين تاء كما قالوا التولج من ولج **تخم** التخم حد الارض والجمع تخوم مثل فلس وفلوس وعن ابن السكيت الواحد تخوم والجمع تخم مثل رسول ورسل والتخوم الفصل بين الارضين والتخوم ايضا منتهى كل قرية او ارض يقال فلان على تخم من الارض وداره تتاخم داري اي تحاذيها والتخمة كرطبة وقد تسكن لغة واصل التاء واو لانه من الوخامة **ترجم** في حديث الائمة تراجمة وحيك هي جمع ترجمان وهو المترجم المفسر للسان يقال ترجم فلان كلامه اذا بينه واوضحه وترجم كلام غيره عبر عنه بلغة غير لغة المتكلم واسم الفاعل ترجمان وفيه لغات اجودها فتح التاء وضم الجيم والثانية ضمهما معا والثالثة فتحهما معا وفي الحديث الامام ترجمان عن الله يعني بقوله السلام عليكم اي يقول لاهل الجماعة امان لكم من عذاب الله يوم القيمة كما وردت به الرواية عنهم **تمم** قوله تعالى وتمت كلمة ربك الحسنى على بني اسرائيل قيل هي قوله ونريد ان نمن على الذين استضعفوا في الارض الاية وتمت كلمة ربك اي حقت ووجبت قوله تماما على الذي احسن وتفصيلا اي تماما من الله على المحسنين او تماما على الذي احسنه من طاعة الله قوله واتموا الحج والعمرة لله اي قوموا بمؤديهما والاتمام القيام بالامر وقيل اتمامهما ان تحرم بهما من دويرة اهله وقيل ان تفرد لكل منهما سفرا وقيل ان تكون النفقة حلالا وقيل اخلاصهما للعبادة لا للمعاش وقيل المراد اتيانهما بجميع اجزائهما وكيفيات تلك الاجزاء لكن كون كل واحد منهما مركبا من اجزاء مختلفة ربما يوهم ان من اتى ببعض تلك الاجزاء واخل بالباقي عمدا يصح منه ذلك الماتي به ويجب عليه قضاء الباقي كمن صام شهر رمضان وترك الباقي وذلك وهم باطل فان كل واحد من تلك الاجزاء شرط في صحة الباقي كاجزاء الصلوة فاذا لم يات الحاج او المصلي بكل الاجزاء بطل حجه وصلوته بخلاف الصوم وتممت الشيء اكملته ومنه قوله متم نوره اي مكمله وفي الخبر من علق تميمة فلا اتم الله له التميمة خرز كانت العرب تعلقها على اولادهم يتقون بها العين في زعمهم فابطلها الاسلام والتميمة عوذة ايضا تعلق على الانسان ومنه شعر ابي الاسود الدؤلي في علي بن الحسين وان غلاما بين كسرى وهاشم لاكرم من نيطت عليه التمائم نقل ان الحسن بن علي عاده معوية في مرضه فلما راه معوية قام وتجلد انشد يقول وتجلدي للشامتين اريهم اني لريب الدهر لا اتضعضع فاجابه الحسن على الفور واذا المنية انشبت اظفارها الفيت كل تميمة لا تنفع وكان تسميتها تميمة لما يعتقد من انها تمام الدواء والشفاء وفي الدعاء اعيذ نفسي بكلمات الله التامات قيل انما وصف كلامه بالتمام لانه لا يجوز ان يكون في شيء من كلامه نقص وعيب كما يكون في كلام الناس وقيل معنى التمام هنا ان تنفع المتعوذ بها وتحفظه من الافات وتكفيه وفيه اللهم رب هذه الدعوة التامة اي دعوة الى الصلوة تامة في الزام الحجة وايجاب الاجابة او التامة التي لا يدخلها تغيير بل باقية الى يوم النشور وقيل وصفها بالتمام لانها ذكر الله ويدعى بها الى عبادته وذلك هو الذي يستحق صفة الكمال والتمام وفي حديث الكفن المفروض ثلثة اثواب تام لا اقل منه قوله تام خبر مبتدأ محذوف اي هو تام والضمير للكفن وفي حديث عبد الله بن جعفر الجعفري قال لما قربت من مني نويت المقام بمكة فاتممت الصلوة ثم جائني خبر من المنزل فلم ادر اتم ام اقصر فقصصت القصة على ابي الحسن فقال ارجع الى التقصير هكذا صح الحديث ولا يخفى منافاته لما اشتهرت به الفتوى وحمل الشيخ الاتمام فيه على صلوة النافلة وبعض المتاخرين فانه يقرنه قوله لما قربت من مني نويت المقام والنية في ذلك الوقت ليس الا للاتمام انتهى وهو قريب **تهم** في حديث وصف المؤمن بعيد من التهم على العيب بنفسه معناه واضح وفي بعض

النسخ

النسخ على العيب التهمة بفتح الهاء الشك وحصرت قلت كذا والتهمة بضم التاء وفتح الهاء الاسم من قولك اتهمت فلانا بكذا والاصل فيه الواو ومنه الحديث اذا اتهم المؤمن اخاه انماث في قلبه الايمان كما ينماث الملح في الماء وفيه شر الناس من اتهم الله في قضائه والمتهم موضع ينصب ماؤه الى تهامة وتهامة بكسر التاء فانه اسم لكل ما نزل عن نجد من بلاد الحجاز قيل هي مشتقة من تهم الحر اشتد مع ركود الريح لشدة حرها وفي المجمع هي مشتقة من التهم وهو الحر وسكون الريح وهي ارض اولها ذات عرق من قبل نجد الى مكة وما وراءها بمرحلتين او اكثر وتاخذ الى البحر وفي الحديث العقيق لاهل نجد وقال العوف لما انخفضت الارض وانت منهم على صيغة اسم الفاعل وقد تقدم القول في نجد **تيم** تيم الله حي من بكر وتيم في قريش رهط ابي بكر وهو تيم بن مرة وتيم بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر قال النبي ابو بكر والتيميان ابو بكر وطلحة والتيماء المفازة تيما واريحا بفتح با وهمزة ومد قريتان بالشام وتيمه الحب استعبده وتيم الله هو منيم

باب ما اوله الثاء

ثرم الثرم بالتحريك من باب تعب انكسار الثنية وثرم الرجل انكسرت ثنيته فهو اثرم والمرأة ثرماء واثرمه الله جعله اثرم **ثلم** في الحديث اذا مات العالم ثلم في الاسلام ثلمة لا يسدها شيء الثلمة كغرفة الخلل الواقع في الحائط وغيره والجمع ثلم كغرف وعلل ذلك بانهم حصون كحصون سور المدينة فذكر ذلك على سبيل الاستعارة والتشبيه وثلمت الاناء من باب ضرب كسرته من حافته **ثمم** قوله تعالى ولله المشرق والمغرب فاينما تولوا فثم وجه الله هو بالفتح اسم يشار به الى المكان البعيد بمعنى هناك وهو ظرف لا يتصرف قيل انها نزلت ردا على اليهود في اعتراضهم على النبي في توجهه الى الكعبة وقيل انه كان في مبدأ الاسلام مخيرا في التوجه الى الصخرة او الكعبة بهذه الاية فنسخ بقوله تعالى فول وجهك شطر المسجد الحرام وقيل نزلت في الدعاء والاذكار وعن الباقر انه هذه في النافلة سفرا حيث توجهت الراحلة وقوله تعالى فول وجهك الاية في الفرض لا يجوز فيه غير ذلك ومثله قوله وازلفنا ثم الاخرين فثم للتبعيد بمنزلة هنا للتقريب قوله اثم اذا ما وقع امنتم هو بضم الثاء ودخول حرف الاستفهام على ثم كدخوله على الواو والفاء في قوله افامن او امن اهل القرى وفي حديث الاستنجاء ينقي ما ثم ينقي ما هناك من محل النجاسة ومثله في حديث الربوبية من تعاطى ما ثم هلك اي من طلب معرفة الذات التي لا مطمع فيها لنبي او غيره ملك وثم حرف عاطف يدل على الترتيب والتراخي وربما ادخلوا عليها التاء كما قال شاعرهم ولقد امر على اللئيم يسبني فمضيت ثمت قلت ما يعنيني ومنه حديث الوضوء ثم مسح بيده الحاجبين جميعا قال بعض الافاضل اجرى الكوفيون ثم مجرى الواو في جواز نصب المضارع بها بعد فعل الشرط واستدلوا بقراءة الحسن ومن يخرج من بيته مهاجرا الى الله ورسوله ثم يدركه الموت فقد وقع اجره على الله بنصب يدركه واجراها ابن مالك مجراها بعد الطلب فاجاز في قوله لا يبولن احدكم في الماء الدائم الذي لا يجري ثم يغتسل منه ثلثة اوجه الرفع بتقدير ثم هو يغتسل منه والجزم بالعطف على موضع فعل النهي والنصب باعطاء ثم حكم الواو **ثوم** الثوم معروف وقد جاء ذكره في الحديث وكراهة اكله لمن يدخل المسجد

باب ما اوله الجيم

جثم في الحديث الشيطان يدير ابن ادم بكل شيء فاذا اعياه جثم له عند المال فاخذ برقبته هو من قولهم جثم يجثم لزم مكانه فلم يبرح وفي المصباح جثم الطائر والارنب يجثم جثوما وهو كالبروك من البعير والجثمان بضم الجيم الشخص وعن الاصمعي الجثمان الشخص والجسمان الجسم **جحم** قوله تعالى لترون الجحيم هو اسم من اسماء النار واصله ما اشتد لهبه من النار وكل نار عظيمة في مهواة فهي جحيم قال تعالى قالوا ابنوا له بنيانا فالقوه في الجحيم الجاحم المكان الشديد الحرارة والجحم عن الشيء كف عنه مثل احجم **جذم** في الدعاء وقد عصيتك وجلي ولو شئت وعزتك وجلالك لجذمتني اي لقطعتني وجلي قيل وعقلي وقيل هو المباحات ذنبا نواسخنا الله ومثله ما رواه الصدوق من ان رسول الله كان يتوب كل يوم سبعين مرة والاجذم مقطوع اليد جذمت اليد من باب تعب قطعت وجذم الرجل صار اجذم والمرأة جذماء وفي الحديث من نكث صفقة الامام جاء الى الله اجذم وفي الخبر من تعلم القرآن ثم نسيه لقي الله وهو اجذم قيل الاجذم هنا مقطوع اليد وقيل المجذوم وقيل مقطوع الحجة وقيل مقطوع السبب وقيل خالي اليد من الخير صفر من الثواب والجذام بالضم داء معروف يظهر معه يبس الاعضاء وتناثر اللحم وقد جذم بالضم فهو مجذوم والجذمى جمع الاجذم مثل الحمقى جمع احمق والجذمة القطعة من الحبل وغيره ويسمى السوط جذمة وجذيمة قبيلة من عبد القيس والمنسوب جذمي بالتحريك وجذيمة الابرش ملك الحيرة صاحب الزباء **جرم** قوله تعالى لا جرم ان لهم النار وقوله لا جرم انهم في الاخرة هم الخاسرون قيل لا جرم بمعنى لا شك وعن الفراء هي كلمة في الاصل بمعنى لا بد ولا محالة فجرت على ذلك وكثرت حتى تحولت الى معنى القسم وصارت بمعنى حقا فلذلك يجاب عنها باللام كما يجاب عن القسم الا تراهم يقولون لا جرم لاتينك ولا فعلن كذا وقيل جرم بمعنى كسب اي كسب لهم كفرهم الخسران وقيل بمعنى وجب وحق قال الفراء ولا رد لما قبلها من الكلام ثم يبتدأ كقوله تعالى لا جرم ان لهم النار اي ليس الامر كما قالوا ثم ابتدأ فقال وجب لهم النار قوله فعلي اجرامي اي وبال عقوبة جرمي اجراما قوله لا يجرمنكم شقاقي اي لا يحملنكم او يكسبنكم معاداتي من قولهم جرمت على اهلي اي كسبت ومثله قوله لا يجرمنكم شنان قوم اي بغض قوم ان صدوكم اي لاجل انهم صدوكم عن المسجد الحرام يعني النبي واصحابه لما صدوهم عام الحديبية ان تعتدوا وقرئ ان صدوكم وجوابه يغني عنه ما تقدم والمجرم المنقطع عن الحق الى الباطل والمجرم المذنب ومنه قوله تعالى كذلك نفعل بالمجرمين وفي الحديث قال من اجرم الى محمد وجرم يجرم جرما من باب ضرب اذنب واكتسب الاثم وبالمصدر سمي الرجل ومنه بنو جرم والجرمي منسوب الى بني جرم قبيلة ومنه كليب الجرمي الذي بايع عليا والجرم بضم الجيم الذنب وجمعه اجرام والجريمة مثله وجرم واجرم واجترم بمعنى والجرم بالكسر الجسد والجمع اجرام كحمل واحمال والجرم ايضا اللون **جرثم** في الحديث من اراد ان يتقحم جراثيم جهنم فليقل في الجد برايه الجراثيم جمع جرثومة وجرثومة الشيء بالضم فالسكون اصله والمراد قعر جهنم واسفلها وجراثيم الارض اعاليها **جزم** في الحديث التكبير جزم يريد بالجزم الامساك عن اشباع الحركة والتعمق فيها وقطعها اصلا يقال جزمت الشيء جزما من باب ضرب قطعته عن الحركة واسكنته والجزم القطع ومنه قوله يسوي عليه ويأخذ بالجزم اي بالقطع واليقين **جسم** في الحديث تكرر ذكر الجسم قيل هو كل شخص مدرك وفي كتاب الخليل نقلا عنه الجسم البدن واعضاؤه من الناس والدواب ونحو ذلك مما عظم من الخلق وعن ابي زيد الجسم الجسد وكذلك الجسمان والجثمان وقد مر الفرق بينهما في كلام الاصمعي في جثم والجسم في عرف المتكلمين هو الطويل العريض العميق فهو ما يقبل القسمة في الابعاد الثلثة والسطح ما يقبلها في الطول والعرض والخط ما يقبلها في الطول لا غير والنقطة هي التي لا تقبل القسمة في شيء من الابعاد فالسطح طرف الجسم والخط طرف السطح والنقطة طرف الخط ورجل جسيم وجمال اي متانة وحسن وجسم الشيء جسامة وزان ضخم ضخامة وجسم جسما من باب تعب عظم فهو جسيم اي عظيم وجسيم عطيتك عظيمها وسئلت عن امر جسيم اي عظيم وتجسمت الامر اي ركبت اجسمه اي معظمه **جشم** في الدعاء ولم تجشمنا الاثر اي لم تكلفنا

الابر ابن الجشم وهو التكلف على مشقة وجشم حي من الانصار جعشم في حديث الغار فخرج سراقة بن مالك بن جعشم قال في ذو جعشم كقنفذ وجندب سراقة بن
مالك بن جعشم صحابيان جلم في حديث الاحرام ليس كل احد يجد الجلم الجلم بالتحريك الذي يجز به الشعر والصوف كالمقص والجلمان بلفظ التثنية مثله وجلمت الشيء جلما
من باب ضرب قطعته جمم قوله تعالى يحبون المال حبا جما اي كثيرا والجم بالفتح والتشديد الكثير ومنه جم الشيء جما من باب ضرب كثر فهو جم والجمام بالفتح الراحة ومنه قوله
جماما وقوة وكبش اجم لا قرن له والانثى جماء والجمع جم وفي حديث الحق لا يجاوزه ظلم ظالم ولو نطحة ما بين القرناء الى الجماء يعني التي لا قرن لها وفي الحديث ان المساجد لا تشرف
تبنى جما اي لا شرف لجدرانها ومثله امرنا ان تبنى المدائن شرفا والمساجد جما وجمت الشاة جما من باب تعب اذا لم يكن لها قرن والجمة من الانسان مجتمع شعر ناصيته والجمع
جمم كغرفة وغرف ومنه الحديث لا يحل لامرأة حاضت ان تتخذ قصة ولا جمة والجمة الشعر المتدلي البالغ المنكبين وفي حديث الصدقة وكان يهوي عن اولئك الجمانين يعني
اصحاب الشعور كذا في نسخة الكافي وعليها ... الجمة بالضم مجتمع شعر الراس وهي اكثر من الوفرة ويقال للرجل الطويل الجمة جماني بالنون على القياس وقيل الجماني كانه نسبة
من الجمة للنسبة اليها فان فعالا لا يكون للنسبة كجبار لكثرة الفرسان فيهم وفي بعض النسخ الجمانين وكانه اراد المخالفين والله اعلم والجمجمة بالضم عظم الراس المشتمل على الدماغ
ومنه قوله انا اول من تنفلق الارض عن جمجمته وجماجم العرب ساداتها لان الجمجمة الراس وهو اشرف الاعضاء والجمجمة القدح الخشب وفي حديث علي لو صببت الدنيا
بجماتها على المنافق ان يحبني ما احبني الجمات جمع جمة وهو مجتمع الماء من الارض اراد بجملتها جرهم بضم الجيم والهاء حي من اليمن وقد جاء في الحديث نقل ان جرهما
نسل الملائكة وبنات ادم وعن الجاحظ كان الملك من الملائكة اذا عصى ربه في السماء اهبط الى الارض في صورة رجل كما صنع في هاروت وماروت فوقع بعض الملائكة
على بنات ادم فولدت منه جرهما قيل ومن هذا الضرب كان بلقيس ملكة سبا وكذا ذو القرنين كانت امه ادمية وابوه من الملائكة ولم يثبت جهم في الحديث عظموا
اصحابكم ولا يتجهم بعضكم بعضا اي لا يكلح بعضكم في وجه بعض من قولهم تجهمت كلحت في وجهه ويتجهمونا اي يعبس وجها او جهمو ورجل جهم الوجه كالح الوجه والجهمي هو
الذي يقول بمعرفة الله وحده ليس الايمان شيء غيره وقد جاء في الحديث والجهام السحاب الذي لا ماء فيه ومنه الدعاء ولا جهام عارضها والعارض السحاب الابيض جهنم
جهنم اسم من اسماء النار التي يعذب الله بها عباده قال في ص وهو ملحق بالخماسي بتشديد الحرف الثالث فيه وهو فارسي معرب باب ما اوله الحاء حتم
قوله تعالى كان على ربك حتما مقضيا الحتم الواجب المعزوم عليه ومنه الوتر ليس بحتم وحتم عليه الامر حتما اوجبه جزما وحتم الله الامر اوجبه والحتم احكام الامر والحتم ايجاب
القضاء والحتم الامر ... وجب وجوبا لا يمكن اسقاطه ومنه الامر المحتوم وحاتم بكسر التاء ابن عبد الله بن سعيد الحشرج كان جوادا شجاعا شاعرا مظفرا اذا قاتل
غلب واذا سئل وهب واذا ضرب بالقداح سبق واذا اسر اطلق واذا اثرى انفق قال شاعرهم على حال لزوم ... القوم حاتما على جوده ما جاد بالماء حاتم قال الجوهري
وانما خفض على البدل من الهاء في جوده حجم حجم عن الشيء كف عنه وتوقف ومنه فاحجم عن الكلام واحجم عن القوم نكصوا وحجم الشيء قدره والحجم فعل الحاجم وقد
حجمه يحجمه من باب نصر فهو محجوم واسم الصناعة حجامة بكسر الحاء والمحجم بالكسر والمحجمة الالة التي يجمع فيها دم الحجامة عند المص والمحجم كجعفر موضع الحجامة وقوله لا تسلم
حجاما قيل لمكان الدم وعدم الاحتراز منه حزم حزام اسم امرأة مثل قطام وفي الخبر اذا اذنت فترسل واذا اقمت فاحزم اي اسرع ... وكل شيء
اسرعت فيه فقد حزمته حذلم حذلم اسم رجل وتميم بن حذلم الضبي من التابعين والحذلمة الاسراع حرم قوله تعالى قل من حرم زينة الله الاية قيل كان قوم من العرب
يحرمون كثيرا مما اباحه الله لعباده من لبس الثياب ... الطيبة والمناكح في الحرم فانكر الله ذلك عليهم وقال قل يا محمد من حرم زينة الله التي اخرج لعباده والطيبات
من الرزق اي المستلذات من الرزق قل هي للذين امنوا في الحيوة الدنيا خالصة يوم القيامة قال ابن عباس يعني ان المؤمنين شاركوا المشركين في الدنيا فاكلوا من طيبات
الطعام ولبسوا من جياد الثياب ونكحوا من صالح النساء ثم يخص الله الطيبات في الاخرة للذين امنوا وليس للمشركين فيها شيء قوله اربعة حرم وهي التي حرمها الله تعالى
وكانت العرب تستحل فيها القتال وهي اربعة ولكن في عدها خلاف تقدم في شهر قوله غير محلي الصيد وانتم حرم المشهور في القراءة بضمتين وفي الشواذ حرم ساكنة
الراء قوله والحرمات قصاص يقال الاية تحكم بالقصاص على كل من نال من مسلم شيئا حرم عليه قوله ومن يعظم حرمات الله هي بضمتين جمع حرمة اي ما حرمه الله من ترك
الواجبات وفعل المحرمات فهو خير له عند ربه ومثله قوله ومن يعظم شعائر الله فانها من تقوى القلوب قيل وتعظيم الحرمات والشعائر اعتقاد الحكمة فيها وانها
واقعة على الحق المطابق قيل ولذلك نسبها الى القلوب ويلزم من ذلك الاعتقاد شدة التحرز من الوقوع فيها وجعلها كالشيء المحمي قوله وعلى الذين هادوا حرمنا
كل ذي ظفر الاية قد تقدم شرحها في ظفر قوله فبظلم من الذين هادوا حرمنا عليهم طيبات احلت لهم روي عن عبد الله بن ابي يعفور قال سمعت ابا عبد الله
يقول من زرع حنطة في ارض فلم تزك في ارضه وزرعه وخرج زرعه كثير الشعير فبظلم عمله في رقبة الارض وبظلم زرعه واكرته لان الله يقول فبظلم من الذين هادوا حرمنا
عليهم طيبات احلت لهم والحرمة ما وجب القيام به وحرم التفريط فيه واصل التحريم المنع ومنه قوله وحرمنا عليه المراضع قوله يا ايها النبي لم تحرم ما احل الله لك
اي من ملك اليمين روي ان رسول الله خلا بمارية في يوم عائشة وعلمت بذلك حفصة فقال لها اكتمي علي وقد حرمت مارية على نفسي ... فلم تكتم واخبرت
عائشة الخبر وحدثت كل واحدة منهما اباها بذلك ... فاطلع الله نبيه على ذلك فطلقها واعتزل النساء تسعا وعشرين ليلة في بيت مارية قوله الا ما حرم اسرائيل
على نفسه روي انه حرم على نفسه لحوم الابل والبانها لما اشتكى عرق النساء ... قيل فعل ذلك باشارة الاطباء وقيل انه نذر ان شفي لم ياكل احب الطعام
اليه وكان ذلك احبه وفي تفسير علي بن ابراهيم قال ان اسرائيل كان اذا اكل من لحم الابل هيج عليه وجع الخاصرة فحرم على نفسه لحم الابل وذلك من قبل ان تنزل التورية
فلما نزلت التورية لم يحرمه ولم ياكله ... قوله اولم نمكن لهم حرما امنا ... حرم مكة حرما لتحريم الله فيه كثيرا مما ليس بمحرم في غيره قوله للسائل
والمحروم قوله المحروم المحارف الذي قد حرم كده في الشراء والبيع وفي رواية اخرى المحروم الرجل الذي ليس بعقله باس ولا يبسط له في الرزق وهو محارف قوله
الشهر الحرام بالشهر الحرام الاية كان اهل مكة قد منعوا النبي من الدخول عام الحديبية سنة ست في ذي القعدة وهتكوا الشهر الحرام فاجاز الله تعالى للنبي واصحابه

يدخلوا

ان يدخلوا في سنة سبع في ذي القعدة لعمرة القضاء ويكون ذلك مقابلا لمنعهم العام الاول ثم قال تعالى والحرمات قصاص اي يجوز القصاص في كل شيء حتى في هتك حرمة الشهور ثم
عم الحكم فقال فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه الاية قال بعض العارفين وفي الاية احكام منها اباحة القتال في الشهر الحرام لمن لا يرى لحرمته ومنها انه يجوز مقاتلة المحارب
المعتدي بمثل فعله لقوله والحرمات قصاص ومنها اذا دهم المسلمين داهم من عدو يخشى منه على بيضة الاسلام فانه يجوز قتاله وان لم يكن الامام حاضرا لقوله فمن اعتدى عليكم
فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم ومنها انه يجوز بمقتضى الاية ان الغاصب والظالم اذا لم يرد المظلمة ان يؤخذ من ماله قدر ما غصب سواء كان بحكم الحاكم ام لا قوله فلا يقربوا
المسجد الحرام قيل المراد جملة الحرم سمي به لحرمته ... امر المؤمنين ان لا يمكنوا المشركين من الدخول الى الحرم وذلك قيل سنة حجة الوداع وقيل سنة تسع لما بعث ابو
بكر ببراءة ثم امر الله برده وان لا يقرأها الا رسوله او واحد من اهل بيته فبعث عليا قوله لا تقتلوا الصيد وانتم حرم الصيد يجيء مصدرا او اسما للصيد وهو المراد هنا
والحرم جمع حرام وهو مصدر ايضا سمي به المحرم مجازا لان الحرام في الحقيقة يوصف به الفعل كذا عن بعض المفسرين قوله فانها محرمة عليهم اربعين سنة يتيهون في الارض
روي انه لما اراد موسى ان يفارقهم فزعوا وقالوا ان خرج موسى من بيننا نزل العذاب لنا ففزعوا اليه وسألوه ان يقيم معهم وانما حرمها عليهم يتيهون في الارض اربعين
سنة عقوبة لهم اذ قالوا اذهب انت وربك فقاتلا انا ههنا قاعدون كانوا يقومون في اول الليل ويأخذون في قراءة التورية فاذا اصبحوا على باب مصر دارت بهم الارض فردتهم الى
مكانهم وكان بينهم وبين مصر اربعة فراسخ فبقوا على ذلك اربعين سنة فمات هرون وموسى في التيه ودخلها ابناؤهم وابناء ابنائهم وروي ان الذي حفر قبر موسى ملك
الموت في صورة ادمي ولذلك لا يعرف بنو اسرائيل قبره وسئل النبي عن قبره فقال عند الطريق الاعظم عند الكثيب الاحمر وكان بين موسى وداود خمسمائة سنة وبين داود
وعيسى الف سنة ومائة سنة وفي حديث نافع وقد سأل ابا جعفر اخبرني كم كان بين عيسى ومحمد من سنة قال اخبرك بقولي ام بقولك قال اخبرني بالقولين معا قال اما بقولي
فخمسمائة واما بقولك فستمائة سنة قوله وقالوا ما في بطون هذه الانعام خالصة لذكورنا ومحرم على ازواجنا وان يكن ميتة فهم فيه شركاء قال الشيخ علي بن ابراهيم
كانوا يحرمون الجنين الذي يخرجونه من بطون الانعام على النساء فاذا كان ميتا ياكله الرجال والنساء فحكى الله لرسوله ذلك قوله قل لا اجد فيما اوحي الي محرما على طاعم
يطعمه الا ان يكون ميتة الاية قال الشيخ علي بن ابراهيم تاولوا هذه الاية انه ليس شيء محرم الا هذه الاية واحلوا كل شيء من البهائم القردة والكلاب والسباع والذباب و
زعموا ان ذلك كله حلال بقول الله قل لا اجد فيما اوحي الي محرما الاية وغلطوا في هذا غلطا بينا وانما هذه الاية رد على ما احلت العرب وحرمت لان العرب كانت تحلل
على انفسها اشياء وتحرم اشياء فحكى الله ذلك لنبيه ما قالوا قوله وحرم ذلك على المؤمنين قال الشيخ علي بن ابراهيم هو رد على من يستحل التمتع بالزواني والتزويج
بهن وهن المشهورات المعروفات بذلك في الدنيا لا يقدر الرجل على تحصينهن ونزلت هذه الاية في نساء اهل مكة كن مستعلنات بالزنا سارة وحنتمة والرباب كن يغنين بهجاء
رسول الله فحرم الله نكاحهن وجرت بعدهن في النساء من امثالهن قوله وحرام على قرية اي واجب من قولهم حرم وجب والحرام ضد الحلال وكذلك الحرم بالكسر قال الجوهري
وقرئ وحرم على قرية اهلكناها قال الكسائي ومعناه واجب والحرم ضد التحليل وحرم علي الشيء بالضم حرمة نقيض حل ومنه حرمت الصلوة على الحائض وحرمت بالكسر
لغة وحرمت الظلم على نفسي اي تقدست عنه كالشيء المحرم على الناس ومحارم الله حرماته وفي الحديث لا ورع كالكف عن محارم الله وفي حديث النبي اهل بيتي من حرم الصدقة
بضم حاء وفتح راء وفي حديث الصلوة وتحريمها التكبير كان المصلي بالتكبير والدخول فيها صار ممنوعا من الكلام والافعال الخارجة عن كلام الصلوة وافعالها فقيل للتكبير
تحريم لمنعه المصلي من ذلك ولهذا سميت تكبيرة الاحرام اي الاحرام بالصلوة كذا في نهاية والحرمة بضم الراء وضمها ما لا يجوز انتهاكه وجميع ما كلف الله به بهذه الصفة
فمن خالف فقد انتهك الحرمة ومنه حديث غسل الجنب يغسل غسلا واحدا لانهما حرمتان اجتمعتا في حرمة واحدة اي تكليفان اجتمعا في واحد والحرمة المرأة والجمع
حرم مثل غرفة وغرف وحرم الرجل اهله والاحرام مصدر احرم الرجل يحرم اذا اهل بالحج والعمرة وباشر اسبابهما وشروطهما من خلع المخيط واجتناب الاشياء التي منع
الشرع منها والاحرام توطين النفس على اجتناب المحرمات من الصيد والطيب والنساء ولبس المخيط وامثال ذلك والحرم بضم الحاء وسكون الراء الاحرام بالحج وبالكسر الرجل
المحرم يقال انت حل وانت حرم والمحرم بفتح الميم ذو الحرمة من القرابة وهو ذو محرم منها اذا لم يحل له نكاحها والمحرم ما حرم بنسب او رضاع او مصاهرة تحريما مؤبدا والمحرم
بتشديد الراء اول شهور السنة العربية وفي حديث النبي الا ان مكة حرام حرمها الله لم تحل لاحد قبلي ولا لاحد بعدي وانما احلت لي ساعة من نهار يعني دخوله اياها بغير احرام وحرمت
زيدا احرمه بالكسر يتعدى الى مفعولين حرما بفتح العين وكسرها وحرمانا وحرمته بالكسر منعته اياه واحرمته بالالف لغة وسميت الكعبة البيت الحرام لانه حرم على المشركين
ان يدخلوه وفي الحديث تكرر ذكر الحريم وحريم البئر ونحوه ما حولها من مرافقها وحقوقها التي يلقى فيها ترابها اي البئر التي يحفرها الرجل في موات ليس لاحد ان ينزل فيه ولا
ينازعه عليها وحريم البئر العادية خمسون ذراعا وحريم الذي حقوقها وحريم قبر الحسين خمس فراسخ من اربع جوانبه وفي رواية فرسخ في فرسخ من اربع جوانبه وفي اخرى خمسة وعشرون
ذراعا من ناحية راسه حزم في الحديث الحزم مساءة الظن لعل المعنى ان الحازم يسيء الظن بغيره الى ان يعرف احواله وربما يشهد لذلك قوله لا تثق بغير ... والحزم
ضبط الرجل امره والحذر من فواته من قولهم حزمت الشيء حزما اي شددته ومنه لا خير في حزم بغير عزم اي بغير قوة وقوله الحزم ... في معنى الاحتياط فقال
ما الحزم قال ان تنتظر فرصتك وتعاجل ما امكنك وحزم فلان رايه حزما اتقنه وفي الحديث الحزم بضاعة والتواني اضاعة وفيه الظفر بالحزم والحزم باجالة
الراي والراي بتحصين الاسرار قال بعض العارفين من شراح الحديث اشار الى اسباب الظفر القريب والمتوسط والبعيد فالحزم ان تقدم العمل للحوادث الممكنة قبل
وقوعها بما هو ابعد من الغرور واقرب الى السلامة وهو السبب الاقرب للظفر بالمطالب والمتوسط هو اجالة الراي واعماله في تحصيل الوجه الاحزم وهو سبب ابعد للحزم و
الابعد هو اسرار ما يطلب وهو سبب اقرب للراي الصالح اذ قل ما يتم راي ويظفر بمطلوب مع ظهور ارادته وفي الحديث الحزم في القلب والرحمة والغلظة في الكبد والحياء
في الرئة وابن حزم كان قاضي المدينة وحزمت الدابة من باب ضرب شددتها بالحزام وجمعه حزم ككتاب وكتب والمحزم بكسر الميم والمحزمة بالهاء ما يحزم به اي يشد و
الحزمة كغرفة والحيزوم ما استدار بالصدر والظهر والبطن ومنه حديث العالم التمادي فدق الله من هذا خيشومه وقطع منه حيزومه والحيازيم جمع حيزوم ومنه حديث

على ما اشد تحيا بان الموت فان الموت لاقيك ولا تجزع من الموت اذا حل بناديك وحيزوم اسم فرس كان لرسول الله صلعم ومنه اقدم حيزوم وفي التفسير اسم فرس جبرئيل اراد اقدم يا
حيزوم على الحذف وزيادة البا وقيل حيزوم فرس من خيل الملائكة حسم قوله تعالى ثمانية ايام حسوما اى تباعا من البلية واشتقاقه من حسم الدواء وهو ان تتابع عليه بالمكواة حتى يبرأ
فجعل مثلا فيما يتابع نحو ما جمع حاسم كجلوس جمع جالس وقيل حسوما مصدر حسمتهم حسوما اى قطعتهم وتقديره ذات حسوم وقيل الحسوم الشوم وحسوما نحوسا وشوما ومنه
دعاء الاستسقاء لا تجعل بره علينا حسوما والحسم قطع الدم بالكي ومنه حديث السارق فاقطعوه ثم احسموه اى اقطعوا يده ثم اكووها لينقطع الدم وحسمه حسما من باب ضرب
فقطعه والحسام بالضم السيف القاطع حشم في حديث علي مع السارق اني لاحتشم ان لا ادع له يدا اى استحي من الاحتشام وهو افتعال من الحشمة بالكسر بمعنى الانقباض
والاستحياء وحشمهم ويحشمونه جاء في الحديث وهو بهذا المعنى حصرم الحصرم اول العنب ما دام حامضا حضر في الحديث حضرموت حضرموت جبل من اليمن صعصعة
حضرموت واد دون اليمن ارسل الله فيه سيلا على اناس من اهل الفيل افلتوا من طير ابابيل فهلكوا فسمي حضرموت حين ماتوا كذا جاء في الحديث وحضرموت موضع فيه بئر لها
بئر برهوت ترد هامّ الكفار حطم قوله تعالى لو نشاء لجعلناه حطاما اى فتاتا والحطام ما تحطم من عيدان الزرع اذا يبس قوله لا يحطمنكم سليمان وجنوده اى لا
يحطمنكم جنود سليمان فجاء بما هو ابلغ والوجه فيه ذلك مع ان الريح كانت تحملهم احتمال ارادتهم النزول عند منقطع الوادي لانهم ما دامت الريح تحملهم في الهواء لا يخاف حطمهم
ويمكن ان يكون جنود سليمان كانوا ركبانا ومشاة في ذلك الوقت ولم تحملهم الريح قوله وما ادراك ما الحطمة الحطمة اسم من اسماء النار وهي التي تحطم العظم وتاكل اللحم
حتى تهجم على القلوب وفي الحديث تزوج رسول الله صلعم فاطمة على درع حطمية تسوى ثلثين درهما وفيه ابن درعك الحطمية قيل سميت بذلك لانها تحطم السيوف اى تكسرها
وقيل هي العريضة الثقيلة وهي منسوبة الى بطن من عبد القيس يقال لهم حطمة بن محارب كانوا يعملون الدروع وفي الحديث ذكر الحطيم وهو ما بين الركن الذي فيه الحجر الاسود
وبين الباب كما جاءت به الرواية سمي حطيما لان الناس يزدحمون فيه على الدعاء ويحطم بعضهم بعضا وقيل لان من حلف هناك عجلت عقوبته وتسمية الحجر بالحطيم من ع
الجاهلية كان من عادتهم انهم اذا كانوا يتحالفون بينهم كانوا يحطمون اى يلقون نعلا او سوطا او قوسا الى الحجر علامة لعقد حلفهم فسموه به لذلك وقيل سمي به لانه
حطم من جداره فلم يسو ببناء البيت وترك خارجا وحطم الشيء حطما من باب تعب اذا انكسر وحطمته حطما من باب ضرب فانحطم وحطم دينه وهو لدينه حاطم اى كاسر وفي الخبر كان
رسول الله صلعم اذا رفع يديه في الدعاء لم يحطهما حتى يمسح بهما وجهه قيل في تعليله هو ان مسح الوجه بهما في خاتمة الدعاء نظرا الى ان كفيه ملئت من البركات السماوية والانوار
الالهية فهو يفيض منها على وجهه الذي هو اولى الاعضاء بالكرامة والحطم بفتح الحاء وكسر الطاء الذي ينكسر من الهزال ومنه الحديث لا يسهم للحطم حكم قوله تعالى انا
انزلنا التورية فيها هدى ونور يحكم بها النبيون الذين اسلموا قال المفسر معناه يحكم بها النبيون الذين اذعنوا لحكم الله واقروا به ونبينا صلعم داخل فيهم وهذه الاية
على انه صلعم كان متعبدا بشرع موسى لان الله هو الذي اوجب ذلك بوحي انزله عليه بالرجوع الى التورية فصار ذلك شرعا له وان وافق ما في التورية ونبه بذلك اليهود على
صحة نبوته من حيث انه اخبر عما في التورية من غامض العلم الذي غمض على كثير منهم وقد عرفوا جميعا انه لم يقرأ كتابهم ولم يرجع في ذلك الى علمائهم فكان من دلائل صدقه
وقيل يريد بالنبيين الذين كانوا بعد موسى فمعناه يحكم بها النبيون الذين اسلموا من وقت موسى الى وقت عيسى ووصفهم بالاسلام لان الاسلام دين الله فكل نبي مسلم و
ليس كل مسلم نبيا قوله منه آيات محكمات هن ام الكتاب المحكمات جمع المحكم وهو في اللغة المضبوط المتقن وفي الاصطلاح على ما ذكره بعض المحققين يطلق على ما اتضح معناه
وظهر لكل عارف باللغة وعلى ما كان محفوظا من النسخ او التخصيص او منهما معا وعلى ما كان نظمه مستقيما خاليا عن الخلل وعلى ما لا يحتمل من التاويل الا وجها واحدا
ويقابله بكل من هذه المتشابه اذا تقرر هذا فاعلم ان المحكم خلاف المتشابه وبالعكس اذ لا واسطة بينهما وقد نص اللغويون على ان المتشابهات هي المتماثلات يقال هذا يشبه
هذا اى شبيهه ومثله وبينهما شبه وشبه بالتحريك اى مماثلة … ومن هذا يتبين ان الظواهر ليست من المتشابه لان
بها … من هذه المعاني ان احتملت ضعفا خلاف المعنى الظاهري … لا احتمال فيها من حيث الارادة لا من حيث اللفظ لانه … وينقسم المحكم الى النص وهو الراجح المانع من
النقيض كقوله تعالى وهو بكل شيء عليم والظاهر هو الراجح الغير المانع من النقيض كقوله تعالى اقتلوا المشركين ونحوه وفي تفسير الشيخ ابي علي آيات محكمات اى احكمت عبارتها
بان حفظت من الاحتمال والاشتباه هن ام الكتاب اى اصل الكتاب تحمل المتشابهات عليها وترد اليها ولو كان القران كله محكما لتعلق الناس به لسهولة اخذه ولاعرضوا
عما يحتاجون فيه الى النظر والاستدلال ولو فعلوا ذلك لعطلوا الطريق الذي يتوصل به الى معرفة الله تعالى وتوحيده وكان لا يتبين فضل العلماء والذين يتعبون القرائح
في استخراج معاني المتشابه ويتبعون المحكم كما جاءت به الرواية انما هو شيء واحد فمن حكم بما ليس فيه اختلاف فحكمه من الله تعالى ومن حكم بامر فيه اختلاف فقد حكم
بحكم الطاغوت قوله ومن يؤت الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا اى يعطي الله الحكمة اى العلم ويوفق العمل وقيل الحكمة القران والفقه وقرئ ومن يؤت الحكمة بكسر التاء ومن
يؤته الله الحكمة وخيرا كثيرا تنكير تعظيم والحكمة العلم الذي يرفع الانسان عن فعل القبيح مستعار من حكمة اللجام وهي ما احاط بحنك الدابة يمنعها الخروج والحكمة فهم المعاني
وسميت حكمة لانها مانعة من الجهل قيل ومنه الابرار ومن يؤت الحكمة والحديث قوله ومن يؤت الحكمة قال هي طاعة الله ومعرفة الامام قوله بالحكمة والموعظة الحسنة
قيل بالحكمة اى بالنبوة وقوله والموعظة الحسنة اى القران قوله ويعلمه الكتاب والحكمة قيل اى الفقه والمعرفة قوله فابعثوا حكما من اهله وحكما من اهلها الحكم
بمنزلة الحاكم القاضي بالشيء فيختار الرجل رجلا وتختار المراة رجلا فيجتمعا على فرقة او على صلح فان ارادا الاصلاح اصلحا من غير ان يستامرا وان ارادا ان يفرقا
فليس لهما ان يفرقا الا بعد ان يستامرا الزوج والمراة قوله والقران الحكيم اى المحكم قال ابو عبيدة نقلا عنه قوله احكمت آياته ثم فصلت اى احكمت بالامر والنهي
ثم فصلت بالوعد والوعيد او احكمت عباراتها بان حفظت من الاحتمال والاشتباه قوله رب هب لي حكما قيل اراد بالحكم بين الناس بالحق فانه من افضل الاعمال واكملها قوله
ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الظالمون وفي آية اخرى فاولئك هم الفاسقون وفي اخرى فاولئك هم الكافرون قيل في توجيهه ان الحاكم بغير ما انزل الله
ان كان لا مع اعتقاده فهو اما ظالم او فاسق وان حكم بذلك مع اعتقاده انه غير ما انزل الله فهو كافر قوله وكنا لحكمهم شاهدين جمع الضمير لانه اراد داود وسليمان والمتحاكمين

انما

اليهما ومن اسمائه تعالى الحكم والمراد به الحاكم وذلك لمنعه الناس من المظالم قوله ولقد آتينا لقمان الحكمة قال الفهم والعقل وفلان صاحب حكمة اذا كان متقنا للامور والحكمة علم النبي
وفي حديث اولياء الله نطقوا فكان نطقهم حكمة اراد بها صلاح امور الآخرة والاولى من المعارف والعلوم لا الدنيا وفي حديث الحق تعالى ليس كل كلام الحكيم اتقبل انما اتقبل هواه
وهمه فان كان في رضاي جعلت همه تقديسا وتسبيحا قال بعض الشارحين كانه ناظر الى الواعظ الغير العامل والمراد من الهوى والهم النية وانه يكتب ثواب الاعمال بالنيات وفي الحديث ان
من الشعر لحكما اى كلاما نافعا يمنع من الجهل والسفه وينهى عنهما كالمواعظ والامثال والحكم العلم والفقه والقضاء بالعدل وهو مصدر حكم يحكم ويروى ان من الشعر لحكمة وهي بمعنى
الحكم ومن اسمائه تعالى الحكيم وهو القاضي فالحكيم فعيل بمعنى فاعل او هو الذي يحكم الاشياء ويتقنها فهو فعيل بمعنى مفعل او ذو الحكمة وهي معرفة افضل الاشياء بافضل العلوم ويقال
لمن يحسن دقائق الصناعات ويتقنها الحكيم وفي الحديث ادع الله ان يملأ قلبي علما وحكما اى حكمة ويحتمل ان يقرأ وحكما بكسر الحاء وفتح الكاف جمع حكمة والحكمة العملية ما لها تعلق
بالعمل كالطب والحكمة العلمية ما لها تعلق بالعلم كالعلم باحوال اصول الموجودات الثمانية الواجب والعقل والنفس والهيولى والصورة والجسم والعرض والمادة وفي الحديث ما من عبد
الا وفي راسه حكمة وملك يمسكها فاذا تكبر قال له اتضع واذا تواضع قال انتعش فلا يزال اصغر الناس في نفسه وارفع الناس في اعين الناس الحكمة حديدة في اللجام تكون على انف
الفرس تمنعه عن مخالفة راكبه ولما كانت الحكمة تاخذ بفم الدابة وكان الحنك متصلا بالراس جعلها تمنع من هي في راسه كما تمنع الحكمة الدابة وفيه الكلمة الحكيمة ضالة
الحكيم قيل اراد بالكلمة الجملة المفيدة وبالحكيمة التي احكمت مبانيها بالعلم والعقل مصونة معانيها عن الاختلاف والتهافت والحكيم المتقن للامور والمعنى ان الكلمة الحكيمة ربما
تكلم بها من ليس لها باهل فيلتقطها الحكيم فانه اهل لها واولى بها من الذي قالها كصاحب الضالة الذي يجدها فانه احق بها من غيره وفيه العلم ثلثة اى اصل علم الدين ومسائل الشرع
ثلثة آية محكمة اى غير منسوخة او فريضة عادلة اى غير منسوخة من الحديث او سنة قائمة اى غير متروكة وفي النهاية القائمة الدائمة المستمرة التي يعمل بها والحكم الشرعي طلب
الشارع الفعل او تركه مع استحقاق الذم بمخالفته وبدونه او تسويته وعند الاشاعرة هو خطاب الله المتعلق بافعال المكلفين وفي الدعاء اللهم بك حاكمت اى رفعت الحكم
اليك فلا حكم الا لك وبك خاصمت من نازعني في الدين وفي الحديث في ارش الجراحات الحكومة يريد بالجراحات التي ليس فيها دية مقدرة وذلك ان يجرح في موضع من بدنه
جراحة تشينه فيقيس الحاكم ارشها بان يقول لو كان هذا المجروح عبدا غير شين بهذه الجراحة كانت قيمته مثلا مائة وقيمته بعد الشين تسعون فقد نقص عشر قيمته فيجب
عشر دية الحر لان المجروح حر وحكيم بن حزام كان رجلا من قريش وكان اذا دخل الطعام المدينة اشتراه كله فمر عليه النبي فقال له يا حكيم بن حزام اياك ان تحتكر قال في ق
حكيم كامير ابن حزام ككتاب صحابي وام الحكم بالتحريك اخت معوية عليه ما يستحقه ويكره التسمية بحكيم او حكم او خالد او مالك او ضرار كذا في الحديث قيل لانها كانت
اسماء الجاهلية وقيل لانها اسماء ابليس لعنه الله عليه حلم قوله تعالى انك لانت الحليم الرشيد الحليم الذي لم يعاجل بالعقوبة قيل هو كناية عما انهم قالوا انت السفيه
الجاهل وقيل انهم قالوه استهزاء وقيل هذا من اشد سباب العرب ومثله ذق انك انت العزيز الكريم والحلم العقل والتؤدة وضبط النفس عن هيجان الغضب والجمع احلام
وحلوم ومنه قوله ام تأمرهم احلامهم بهذا وتفسيره بالعقل ليس على الحقيقة لكن فسروه بذلك لكونه مقتضى العقل والحليم من اسمائه تعالى وهو الذي لا يستفزه الغضب وحلم
يحلم حلما بضمتين واسكان الثاني للتخفيف اى صفح وستر فهو حليم وذو الاحلام والنهى ذو الالباب والعقول وفي حديث علي حلومكم كحلوم الاطفال اشبه عقولهم بعقول
الاطفال الذين لا عقل لهم والحلم بالضم واحد الاحلام في النوم وحقيقته على ما قيل ان الله تعالى يخلق باسباب مختلفة في الاذهان عند النوم صورا علمية منها مطابق لما مضى
ولما يستقبل ومنها غير مطابق وقد مر في رأى ان منها ما يكون من الشيطان وفي الحديث لم تكن الاحلام قبل وانما حدثت والعلة في ذلك ان الله تعالى بعث رسولا الى اهل
زمانه فدعاهم الى عبادة الله وطاعته فقالوا ان فعلنا ذلك فما لنا فقال ان اطعتموني ادخلكم الله الجنة وان عصيتم ادخلكم النار فقالوا وما الجنة وما النار فوصف
لهم ذلك فقالوا متى نصير الى ذلك فقال اذا متم فقالوا لقد راينا امواتنا صاروا عظاما ورفاتا وازدادوا له تكذيبا وبه استخفافا فاحدث الاحلام فيهم فاتوه واخبروه
بما راوا وانكروا من ذلك فقال ان الله تعالى اراد ان يحتج عليكم بهذا هكذا تكون ارواحكم اذا متم وان بليت ابدانكم تصير الارواح الى عقاب حتى تبعث الابدان ويستفاد من هذا
الحديث امور منها ان الاحلام حادثة ومنها ان عالم البرزخ يشبه عالم الاحلام ومنها ان الارواح تعذب قبل ان تبعث الابدان وحلم بالفتح واحتلم والاحتلام رؤية
اللذة في النوم انزل ام لم ينزل ومنه احتلمت اى رايت في النوم انها تجامع والحلم بالتحريك القراد الضخم الواحدة حلمة كقصبة وقصب ومنه قيل لراس الثدي حلمة على التشبيه بقدرها
وهما حلمتان وحليمة السعدية مرضعة النبي صلعم حلقم قوله اذا بلغت الحلقوم هو مجرى الطعام والحلق وميمه زائدة والجمع حلاقيم بالياء وحذفها تخفيف وحلقمه اذا قطع حلقومه
قال الزجاج نقلا عنه الحلقوم بعد الفم وهو موضع النفس وفيه شعب تتشعب منه وهو مجرى الطعام والشراب حمم قوله تعالى ولا يسئل حميم حميما اى قريب قريبا والحميم
القريب في النسب والحميم الماء الحار الشديد الحرارة يسقى منه اهل النار او يصب على ابدانهم والحميم مثله وعن ابن عباس لو سقطت منه نقطة على جبال الدنيا لاذابتها قوله
وظل من يحموم اليحموم الدخان واليحموم الاسود البهيم والحمات بالفتح والتشديد ايضا العيون الحارة التي يستشفى بها الاعلاء والمرضى وما ذكر في الحديث من ماء الحمات
نهي النبي ان يستشفى بها فلا يبعد ان يراد بها الحمات كما دل عليه قول الصدوق واما ماء الحمات فلان النبي نهى ان يستشفى بها ويكون في الكلام تصحيفا والحمة بالتخفيف
السم وقد تشدد ونقل عن الازهري انكاره وجمعه كل دابة سمها وتطلق الحمة على ابرة العقرب للمجاورة لان السم يخرج منها واصلها حمو وحمى بوزن صرد والهاء فيه
عوض عن الواو المحذوفة او الياء ومنه انه كره اكل كل ذي حمة والحمة كرطبة الفحمة وجمعها حمم ومنه حديث الحمار فيخرج من النار حمما ومثله عادوا حمما الى صاروا حمما والحمام
كسحاب جنس الحمامة كسحابة يقع على الذكر والانثى والهاء فارقة بينه وبين الجنس وقال الجوهري الحمام عند العرب ذوات الاطواق كالفواخت والقماري بضم القاف وتشديد
الياء وساق حر والقطا بالفتح والوراشين واشباه ذلك وجمع الحمامة حمام وحمامات وحمائم ونقل عن الاصمعي ان كل ذات طوق فهو حمام والمراد بالطوق الخضرة
او السواد المحيط بعنق الحمامة وعن الازهري عن الشافعي ان الحمام كل ما عب وهدر وان تفرقت اسماؤه والحمام بالكسر والتخفيف الموت وبالفتح والتشديد الموضع المعد
للاغتسال والحمامات جمعه وهو ما اتخذه الشياطين لبلقيس وكذلك النورة وارحية الماء وقوله ماء الحمام سبيله سبيل الجاري اذا كان له مادة يريد ما في حياضه

الصغار

الصفا ودون الكور وهي التي تجري فيها احكام الطهارة والنجاسة واستحم الرجل اغتسل بالماء الحميم ومثله لا يتوضأ الرجل بالماء الحميم الحار الى الشاني في الحمام وكان المراد بالرجل الشخص والا فلا خصوصية ويطلق الحميم ايضا على البارد كما نص عليه جمع من اهل اللغة فهو من الاضداد وفي حديث الحسن وقد قيل له طاب حمامك فقال وما تصنع بالانسان ههنا فقال له طاب حمامك في اذا طاب الحمام فان اخذه الرب قال له طاب حمامك في وجلت ما علمت ان الحميم العرق وسورة من الحواميم يجيء سورة لها حم وحم الرجل بالضم المحى والحمة الله فهو محموم وهو من الشواذ قال الجوهري والحمة بالضم السواد وحمة الحر معظمه والحامة بتشديد الميم الخاصة يقال كيف الحامة والعامة وحامة الرجل اقرباؤه ومنه هؤلاء اهل بيتي وحامتي اذهب عنهم الرجس وحمة الفرس صوته لطلب العلف دون الصهيل ومنه النحم **حنتم** في الحديث نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الدباء والمزفت من الظروف وفي ذلك الحنتم لحنتم جرار خضر كانت يحمل فيها الخمر الى المدينة ثم اتسع فيها فقيل للخزف كله حنتم واحده حنتمة قالوا انما نهى عن الانتباذ فيها لانه تسرع الشدة فيها لاجل دهنها وقيل انها كانت من طين يعجن بالدم والشعر فنهى عنها ليمتنع من عملها قال في النهاية والوجه الاول وحنتمة ام عمر بن الخطاب وهي بنت هشام ابنة عم ابي جهل وهي من المشهورات المستعلنات بالزنا وسارة والرباب من كن يغنين بهجاء رسول الله وقد جاء في الحديث ابن حنتمة وصاحبه يعني بهما ابا بكر وعمر **حوم** في حديث وصعصعة في حومة الغي مولده اي في معظم الغي مولده ومثله حومة البحر والرمل والقتال اي معظمه او اشد موضع فيه وحام الطائر حول الشيء حوما اذا دار ومنه من حام حول الحمى يوشك ان يقع فيه اي من قارب المعاصي ودنا منها قرب وقوعه فيها وفي الحائمة في حديث الاستسقاء التي تحوم حول الماء اي تطوف فلا تجد ماء ترده وحام احد اولاد نوح وهو ابو السودان

باب ما اوله الخاء

ختم قوله تعالى ولكن خاتم النبيين اي اخرهم ليس بعده نبي قوله ختامه مسك اي خمر صافية من كل غش مختوم في الانية بالمسك وهو غير الخمر التي يجري في الانهار وقيل مختوم اي ممنوع من ان يمسه احد حتى يفك ختمه للابرار ثم فسر المختوم لقوله ختامه مسك اي اخره ريح المسك اذا رفع الشارب فاه من اخر شرابه وجد فيه ريح المسك وقرئ ختامه مزاجه وقيل طعمه وقرئ خاتمه مسك وهي قراءة علي عليه السلام ذكره بعض المفسرين قوله ختم الله على قلوبهم اي طبع الله على قلوبهم ومثله يختم على قلبك من الختم وهو الشد والطبع حتى لا يوصل الى الشيء المختوم عليه ومنه ختم الباب والكتاب ومعناه انه ختم على قلوبهم انها لا تؤمن لما علم من اصرارها على الكفر وعن علي ع سبق في علمه انهم لا يؤمنون فختم على قلوبهم وسمعهم ليوافق قضاؤه عليهم علمه فيهم الا تسمع الى قوله ولو علم الله فيهم خيرا لاسمعهم والخاتم بفتح التاء وكسرها اشهر كما نص عليه البعض واحد الخواتيم وهي حلقة ذات فص من غيرها فان لم يكن لها فص فهي فتخة بالفاء والتاء والخاء المعجمة كقصبة ومحمد خاتم النبيين يجوز فيه التاء وكسرها فالفتح بمعنى الزينة ماخوذ من الخاتم الذي هو زينة للابسه والكسر اسم فاعل بمعنى الاخر وتختم اذا لبس الخاتم والخاتم الطين الذي يختم به على رؤس الانية والشمع الذي يختم به الكتاب وختمت الكتاب ختما من باب ضرب وخاتمة العمل اخره ومنه الدعاء اللهم اني استودعك خاتمة عملي وفي الحديث من ختم له بقيام ليلة ثم مات فله الجنة وختمت القران حفظت خاتمته وهو اخره والمعنى حفظته جميعه وفي الحديث سئل عن رجل اسلم دراهم في خمسة مخاتيم حنطة او شعير كانه يريد بالمخاتيم ما ختم عليه من صبر الطعام المعلومة الخاتم وهو ما يختم به الطعام من الخشب وغيره وفي الخبر اوتيت جوامع الكلم وخواتمه يعني القران كله وفيه فنظرنا الى خاتم النبوة اي شيء يدل على انه لا نبي بعده وروي انه مثل التفاحة وذكرت امرأته لما ولد غمسه الملك في ماء ابيه ثلث غمسات ثم اخرج صرة من حرير ابيض فاذا فيها خاتم فضرب به على كتفه كالبيضة المكنونة تضيء كالزهرة وقيل كان المكتوب فيه توجه حيث شئت فانك منصور وروي انه قال لمن رآه متختما بخاتم شبه مالي اجد منك ريح الاصنام لانها كانت تتخذ من الشبه وقال لمن رآه متختما بحديد مالي ارى عليك حلية اهل النار لانه من زي الكفار الذين هم اهل النار وفيه التختم بالياقوت ينفي الفقر قيل وذلك انه اذا ذهب ما عنده وجد غنى في المجمع والاصح ان صح الحديث ان تكون لخاصية فيه وهو جيد **خثعم** ابو قبيلة من اليمن وهو خثعم بن انمار قال الجوهري وهم من معد وصاروا باليمن **خدم** في حديث فاطمة مع علي لو سئلت اباك خادما يقيك حر ما انت فيه الخادم واحد الخدم وهو الذي يخدم القوم ويخرج معهم يقع على الذكر والانثى قاله في المغرب لانه كثر في كلامهم بمعنى الجارية يخدمه يخدمه خدمة واخدمه اعطاه خادما وكذا اخدمها بالالف وقوم مخدمون يراد به كثرة الخدم والخدمة مصدر يخدمه بالضم والكسر **خذم** المخذم بالخاء والذال المعجمتين سيف كان لرسول الله سمي به لقطعه والمخذم القاطع وخذمه خذما قطعه والتخذيم التقطيع **خرم** في الحديث نهي في الاضحية عن الخرماء وهي التي تقطع وترة انفها او طرفا الاسبلة الجدع والاخرم ايضا مشقوق الاذن وخرمت الشيء خرما من باب ضرب ثقبته والخرم بالضم موضع الثقب والخرم انف الجبل والخرم نفسه اي ثنية والمخترم الهالك ومنه الدعاء الحمد لله الذي لم يجعلني من السواد المخترم اي لم يجعلني هالكا وفي الحديث لا امن الا ان ان يخترم اي يهلك بان يموت او يقتل واخترمهم الدهر وتخرمهم اي اقتطعهم واستاصلهم وفيه من مات دون الاربعين فقد اخترم ومن قولهم اخترمته المنية اي اخذته وتخرم الرجل اي دان بدين الخرمية وهم اصحاب التناسخ والاباحة **خرطم** قوله تعالى سنسمه على الخرطوم هو بضم الخاء الانف وهو اكرم موضع في الوجه كما ان الوجه اكرم موضع في الجسد خراطيم القوم سادتهم **خرزم** خوارزم هي جرجان وهو اسمها الاصلي والخوارزمي منسوب الى خوارزم **خزم** في الحديث ذكر الخزامى هي بالف التانيث كحبارى نبت من نبات البادية اطيب الازهار نفحة لها نور كنور البنفسج قال في قوت النجر به يذهب كل رايحة منتنة وخزمت البعير خزما من باب ضرب ثقبت انفه وبين لكل مثقوب الانف مخزوم والخزامة ما يجعل من الشعر كالحلقة يجعل في احد جانبي منخري البعير والجمع خزامات وخزائم وكانت بنو اسرائيل تخزم انوفها ونحو ذلك من انواع العذاب فابطلها الاسلام وبنو مخزوم بطن من قريش قيل كان لمخزوم ريح كالخزامى ولون كلون الخزامي وسماه اباه في ولده ولذلك سمي هذا البطن بريحانة قريش وخزيمة بن ثابت بالتصغير ابن الفاكه بن ثعلبة الانصاري الخطمي يقع ابيه اي ابو عمارة المدني ذو الشهادتين من كبار الصحابة شهد بدرا او قتل مع علي بصفين سنة سبع وثلثين وعن رسول الله انه قال باخر يمنه شهادته لمن يشهاده رجلين **خشم** في حديث العالم الماري فدق الله من هذا خيشومه الخيشوم اقصى الانف قال في المصباح ومنهم من يطلقه على الانف وعن الصدوق رحمه الله الخيشوم الحاجز بين المنخرين ووزنه فيعول والجمع خياشيم ومنه الحديث الخضاب يلين الخياشيم **خصم** قوله تعالى وهو الد الخصام قال الخليل الخصام هنا مصدر وقال ابو حاتم جمع خصم والخصم بفتح الخاء الخصيم اصله مصدر والذكر والانثى والجمع فيه سواء وقد يثنى ويجمع قال تعالى

وهل اتاك نبؤا الخصم وقال خصمان بغى بعضنا على بعض وقوله تعالى هذان خصمان اختصموا في ربهم اي في دين ربهم قيل نزلت في الفرق الستة المؤمنين والكافرين يبارزون يوم بدر وهم حمزة بن عبد المطلب قتل عتبة بن ربيعة وعلي قتل الوليد بن عتبة والوليد خال معوية بن ابي سفيان وعتبة جده لامه وعبيدة بن الحرث بن عبد المطلب قتل شيبة بن ربيعة والخصم بكسر الصاد الشديد الخصومة قال تعالى بل هم قوم خصمون وقوله يخصمون بالتشديد اي يختصمون فادغمت التاء في الصاد ثم القيت حركتها على الخاء وقرئ بسكون الخاء وتخفيف الصاد وفي الحديث نهى ان يضاف الخصم الا ومعه خصمه وفي الدعاء اللهم بك خاصمت اي بما اعطيتني من الدليل والبرهان خاصمت المعاندين وفي الحديث اذا خاصمكم الشيطان فخاصموه بما ظهر لكم من قدرة الله تعالى وخصمت الرجل خاصمته وخاصمه مخاصمة وخصاما والاسم الخصومة واختصم القوم تخاصموا **خضرم** عمرو بن ربيعة رجل مخضرم النسب دعي في الكرام نقلا عنه ولحم مخضرم لا يدرى اهو من ذكر او انثى والمخضرم الشاعر الذي ادرك الجاهلية والاسلام **خضم** في الحديث يخضمون مال الله خضم الابل نبتة الربيع اي ياكلون الدنيا اكل الابل نبات الربيع في بيانه ما يهلك ويحتمل ان يكون كناية عن كثرة توسعهم في اكل مال المسلمين ومثله ياكلون مال الله خضما بجميع افواههم والفرق بين الخضم والقضم هو ان القضم الاكل باطراف الاسنان والخضم بالفم كله وذلك بالاشياء اللينة الرطبة **خطم** في الحديث غسل الراس بالخطمي ينفي الفقر هو بفتح الخاء وتشديد الياء لغة في الخطمي بكسر الخاء وهو ورق معروف يغسل به الراس والخطام بالكسر زمام البعير لانه يقع على الخطم وهو الانف وما يليه وجمعه خطم ككتاب وكتب ومنه الحديث كان خطام جمله ليف ومنه توفي عقيب ساعة قبض رسول الله قطع خطامه ثم تركض حتى بئر بني خطمة بقبا فرمى بنفسه فيها فكانت قبره وخطمة من الانصار بنو عبد الله بن مالك بن اوس قال الجوهري وبنو خطامة كثمامة حي من الازد وفي حديث دابة الارض تخطم انف الكافر اي تسمه بها والمخطم الانف يجمع على مخاطم كمسجد ومساجد **خمم** تكرر في الحديث غدير خم بضم الخاء وتشديد الميم اسم لما بين مكة والمدينة فيه غدير خطب عنده رسول الله وخم اوخم البلاد ماء وهواء وعن الاصمعي انه قال لم يولد بغدير خم احد فعاش الى ان يحتلم الا ان يتحول منها **خوم** في الحديث مثل المؤمن كخامة الزرع تكفيها الرياح كذا وكذا وكذا المؤمن تكفيه الاوجاع والامراض الخامة الغضة الطرية من النبات والفها منقلبة عن واو وفيه المؤمن مؤمنان مؤمن صدق بعهد الله ووفى بشرطه ومؤمن كخامة الزرع يعوج احيانا ويقوم احيانا كذا صح في بعض نسخ الحديث وفي بعضها كخافة الزرع بالفاء بدل الميم وقد مر الكلام فيه ومسجد الخوانين مسجد بنواحي المدينة والخام جلد لم يدبغ **خيم** في الحديث ذكر الخيمة هي كبيضة وجمعها خيمات كبيضات وخيم كقصع وخيم بحذف الهاء لغة والجمع خيام كسهم وسهام قال ابن الاعرابي نقلا عنه لا تكون الخيمة عند العرب من ثياب بل من اربعة اعواد ثم تسقف وخيمت بالمكان بالتشديد اذا اقمت فيه

باب ما اوله الدال

دأم دامت الحائط اي دفعته **درم** في حديث النساء ان تدم كعبها عظم كعبها الدرم في الكعب ان يواريه اللحم حتى لا يكون له حجم وقد درم بالكسر وامراة درماء والكعثب بتشديد والادرم هو الذي لا حجم لعظامه والكعب الادرم [illegible] ودرم درما من باب ضرب مشى مشيا متقارب الخطاء فهو دارم قال في المبسوط وبه سمي دارم ابو قبيلة من تميم قال [illegible] دارم بن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة من تميم والنسبة دارمي وهو نسبة لبعض صحابنا **درهم** الدرهم بكسر الدال وفتح الهاء وكسر الهاء لغة واحد الدراهم فارسي معرب وربما قالوا درهام وقد تقدم في ثقل ما يعلم منه مقدار الدرهم في الثقل [illegible] الاسلامي اسم للمضروب من الفضة وهو ستة دوانيق والدرهم نصف دينار وخمس كانت الدراهم في الجاهلية مختلفة فكان بعضها خفافا وهي الطبرية وبعضها ثقالا كل درهم ثمانية دوانيق وكانت تسمى العبدية وقيل البغلية نسبة الى ملك يقال له راس البغل فجمع الخفيف والثقيل وجعلا درهمين متساويين وبين ان عمر هو الذي فعل ذلك لانه لما اراد جباية الخراج طلب بالوزن الثقيل فصعب على الرعية فجمع بين الوزنين واستخرجوا هذا الوزن وفيه درهم اهل مكة ستة دوانيق ودراهم الاسلام المعدلة كل عشرة سبعة مثاقيل وكان اهل المدينة يتعاملون بالدراهم عند مقدم رسول الله فارشدهم الى وزن مكة واما الدنانير فكانت تحمل الى العرب من الروم الى ان ضرب عبد الملك بن مروان الدينار في ايامه وشيخ مدرهم اي مسن **دسم** الدسم معروف ودسم الطعام من باب تعب ودسم الثوب جعل الدسم عليه **دعم** في الحديث لكل شيء دعامة ودعامة الاسلام الشيعة وفيه دعامة الانسان العقل ومنه الفطنة والفهم والحفظ والعلم فاذا كان تأييده من النور كان عالما حافظا ذاكرا فطنا الدعامة بالكسر عماد البيت الذي يقوم عليه واستعير لغير ذلك كما هنا والجمع دعائم ومنه وصف اهل البيت اشهد انكم دعائم الدين وفي الحديث دعائم الاسلام يريد بها الصلوة والصوم والزكوة والحج والولاية وفي الدعاء اسئلك باسمك الذي دعمت به السموات فاستقلت اي اسندتها من الدعامة وهي ما يسند به الحائط اذا مال للسقوط ودعمت الحائط من باب نفع ومنه قيل للسيد في قومه هو دعامة القوم كما يقال هو عمادهم **دغم** في الخبر انه ضحى بكبش ادغم الادغم هو ما يكون فيه ادنى سواد في ارنبته وتحت حنكه والادغم من الخيل الذي لون وجهه وما يلي جحافله يضرب الى السواد مخالفا للون سائر جسده والانثى دغماء والادغام ادخال الشيء بالشيء ومنه ادغام الحروف بعضها في بعض **دقم** دقم فاه اي كسر اسنانه قاله الجوهري **دلم** في الحديث ذكر الخزر والديلم والترك والجميع من مشركي العجم والديلم الداهية وابو دلامة كنية رجل **دلهم** ليلة مدلهمة اي مظلمة ودلهم اسم رجل **دمدم** قوله تعالى فدمدم عليهم ربهم اي اطبق عليهم العذاب وقيل دمدم غضب وقيل ارجف بهم الارض يعني حركها فسواها بهم وقيل دمدم الله عليهم اهلكهم بذنبهم لانهم رضوا جميعا به وحثوا عليه وكانوا قد افرحوا ذلك الابن واستخفوا بما ارتكبوه من العصيان والطغيان عذاب الاستيصال قوله فسواها قد مر شرحها والدمدم الشيخ المنظر [illegible] دم الرجل من باب ضرب ونعت من باب قرب لغة دمامة بالفتح قبح منظره وصغر جسمه فهو دميم ودمام مثل كريم وكرام والدماء باتباع احد جحرة اليربوع **دوم** دام الشيء يدوم ويدام لغة من باب خاف دوما ودواما وديمومة اي ثبت ومن صفاته تعالى [illegible] اي ازلي في الماضي والمستقبل ومنه كان في ديمومته مسيطر او دام المطر تتابع نزوله والدوام شمول الازمنة والمداومة على الامر المواظبة عليه ومنه احب العمل ما دام عليه والدائم من اسمائه تعالى وفي الحديث نهى ان يبال في الماء الدائم اي الراكد الساكن من دام اذا طال الزمان ومنه حديث الحميراء لليهود عليكم السام الدائم اي الموت الدائم حذفت الياء للازدواج مع السام وما دام معناه الدوام لان ما اسم موصول بدام ولا تستعمل الا ظرفا كما تستعمل المصادر ظرفا فتقول لا اجلس ما دمت قائما اي دوام قيامك كما تقول ورد مقدم الحاج ودومة واحدة الدوم وهي ضخام الشجر وقيل شجر المقل والنبق ومنه حديث وصفه ضعه دومة الكرم محمده اي اصله على الاستعارة ودومة الجندل حصن عادي بين المدينة والشام يقرب من تبوك

وهي اقرب الى الشام وهي الفصل بين الشام والعراق وهي احد حدود فدك وبق انما تسمى بالجوف قال الجوهري اصحاب اللغة يقولون بضم الدال واصحاب الحديث يفتحونها
اسئل بهم الله عزك ما يتعدى الى مفعولين والمعنى اسألك ان يديم عزك **دهم** قوله تعالى مدهامتان اي سوداوان من شدة الخضرة والري من ادهام الشيء ادهيماما اي اسود
ومنه قوله ويدهام بذري الاكام شجرها اي يسود من خضرته وفي الحديث خير الخيل الادهم الارثم الادهم الذي يشتد سواده والارثم الذي في وجهه القرحة وهي ما دون الغرة
الذي في جحفلته العليا بياض ودهمهم الامر من باب تعب وفي لغة من باب نفع فجاءهم ودهم رسول الله من عدوه دهم اي فجاءه منهم امر عظيم ويداهمهم يفاجئهم والدهيماء تصغير
الدهماء وهي الداهية سميت بذلك لاظلامها وبقي للعبد الادهم **ديم** في الخبر وكان عمل رسول الله ديمة اي دائما غير منقطع والديمة المطر الذي ليس فيه رعد ولا برق
قال الجوهري واقلها ثلث النهار واكثره ما بلغ من العدة والجمع ديم ودوم دائمة البعد **باب ما اوله الذال ذام** قوله تعالى فقعد مذموما اي مذموما معيبا
ذامه وذمه عابه بابلغ الذم وحقره قال الزمخشري وقرأ الزهري مذوما بالتخفيف مثل مسول في مسئول والذام العيب يهمز ولا يهمز واذا اثنى علي كذا اكرمني عليه كذا بين
الفراء **ذمم** قوله تعالى لا يرقبون في مؤمن الا ولا ذمة الال قد ذكر في محله والذمة العهد وقيل ما يجب ان يحفظ ويحمى وعن ابي عبيدة الذمة التذمم ممن لا عهد له وهو ان يلزم
الانسان نفسه ذماما اي حقا يوجبه عليه يجري مجرى المعاهدة من غير معاهدة وفي الذمة والذمام بمعنى العهد الامان والضمان والحرمة والحق قال ومنه يسعى بذمتهم ادناهم
اي اذا اعطى احد الجيش العدو امانا جاز ذلك على جميع المسلمين وليس لهم ان ينقضوا عهده واهل الذمة سموا بذلك لانهم دخلوا في ضمان المسلمين وعهدهم ومنه سمي
المعاهد ذميا نسبة الى الذمة بمعنى العهد وفي الحديث من صلى الغداة والعشاء في جماعة فهو في ذمة الله تعالى اي في امانه وضمانه ومن ترك الصلوة متعمدا فقد برئ من ذمة الله تعالى
وذمة رسوله كان المراد ان الله تعالى اخذ عليه العهد بها فلو خالف فلك العهد والذمام فقد برئت منه ذمة الله وذمة رسوله اي عهدهما وذمامهما وفي الدعاء اصبحت في ذمتك
اي في ضمانك وجوارك وقوله من نام على سطح غير محجر فقد برئت منه الذمة ذكر في برء والذم نقيض المدح وذممته ذما خلاف مدحته فهو ذميم ومذموم اي غير محمود
وماء ذميم اي مكروه والبئر مذمة بفتح الميم والذال وقد تكسر اي ما يذم عليه وتذمم اي استنكف والذمام بالكسر ما يذم الرجل على اضاعته من العهد وفي الحديث من مكارم
التذمم للجار وهو ان يحفظ ذمامه ويطرح عن نفسه ذم الناس ان لم يحفظه **باب ما اوله الراء رام** في حديث القتل فدفع الوالي القاتل الى اولياء المقتول ليقاد
به فلم يريموا حتى اتاهم رجل فاقر بانه هو الذي قتله قوله فلم يريموا اي لم يتكلموا بكلمة حتى اتاهم من فرق بغيته يقال ما رام فلان بكلمة اي ما تكلم بها **رثم** الفرس الارثم الذي
انفه ابيض وشفته العليا وقيل غير ذلك وقد ذكر في دهم **رجم** قوله تعالى رجما بالغيب اي ظنا من غير دليل ولا برهان والرجم هو ان يتكلم الرجل بالظن قوله وجعلناها
رجوما للشياطين هو جمع رجم سمي به ويجوز كونه مصدرا لا جمعا ومعناه ان الشهب التي تنقض منفصلة من نار الكواكب ونورها كقبس يوجد من نار لا انهم يرجمون بانفس الكواكب
لانها ثابتة لا تزول وقيل اراد بالرجوم الظنون التي تحرز ومنه ويقولون خمسة سادسهم كلبهم رجما بالغيب وما يعانيه المنجمون من الحدس والظن والحكم على اتصال النجوم
وافتراقها واياهم عنى بالشياطين لانهم شياطين الانس قوله لرجمناك اي لقتلناك برمي الحجارة او باصعب وجه والرجم القتل واصله الرمي بالحجارة ومنه المرجوم والرجيم
وفي الدعاء ولا تجعل صوتي علينا رجوما اي عذابا والشيطان الرجيم اي المرجوم باللعنة المطرود من مواضع الخير لا يذكره مؤمن الا لعنه وفي علم الله السابق انه اذا خرج
القائم لا يبقى مؤمن في زمانه الا رجمه بالحجارة كما كان قبل ذلك مرجوما باللعن **رحم** قوله تعالى واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام الارحام القرابات واحدها
رحم بفتح الراء وكسر الحاء قال في الكشاف قوله والارحام بالحركات الثلاث فالنصب على وجهين اما على واتقوا الله والارحام او ان يعطف على محل الجار والمجرور كقولك مررت
بزيد وعمرا او الجر على عطف الظاهر على المضمر وليس بسديد الى ان قال والرفع على انه مبتدأ خبره محذوف كانه قال والارحام كذلك والرحم ايضا بيت منبت الولد ووعاؤه في البطن
من المرأة ويكون في الحمل والجمع الارحام ومنه قوله تعالى يصوركم في الارحام كيف يشاء ويخفف بسكون الحاء مع فتح الراء وكسرها ايضا في لغة وفي لغة كسر الحاء ايضا اتباعا
لكسر الراء وهي انثى في المعنيين وقيل مذكر وهو الاكثر في القرابة قوله الرحمن الرحيم هما اسمان مشتقان من الرحمة وهي في بني آدم عند العرب رقة القلب ثم عطفه وفي الله
عطفه وبره ورزقه واحسانه والرحمن هو ذو الرحمة ولا يوصف به غير الله بخلاف الرحيم الذي هو عظيم الرحمة واما قول بني حنيفة في مسيلمة رحمن اليمامة وقول شاعرهم
فيه وانت غيث الورى لا زلت رحمانا فمن تعنتهم وكفرهم فلا اعتبار به قوله ان رحمت الله قريب من المحسنين اي عفوه وغفرانه فلذلك لم يقل قريبة ولان تانيث
الرحمة غير حقيقي لانه مصدر والرحم بالضم الرحمة ومنه قوله تعالى واقرب رحما وقد حركه زهير مثل عسر وعسر قوله اولئك سيرحمهم الله قال الزمخشري السين في سيرحمهم الله
مفيدة وجوب الرحمة لا محالة فهي مؤكدة للوعد قال ابن هشام واعترض بعض الفضلاء بان وجوب الرحمة مستفاد من الفعل لا من السين وبان الوجوب المشار اليه بقوله لا
لا اشعار للسين به واجيب بان السين موضوعة للدلالة على الوقوع مع التاخر فاذا كان المقام ليس مقام التاخر لكونه بشارة تمحضت لافادة الوقوع وبتحقق الوقوع
يصل الى درجة الوجوب وفي الحديث صلوا ارحامكم جمع رحم وهو القرابة ويقع على من يجمع بينك وبينه نسب وقيل من عرف بنسبه وان بعد كما روي في قوله تعالى وتقطعوا
ارحامكم انها نزلت في بني امية بالنسبة الى ائمة الحق واراد بالصلة ما يسمى برا كما تقدم في وصل وقيل يؤكل من الذبيحة الرحم والحيا ويراد منه منبت الولد ومنه افضل
ذوات الارحام من الابل والبقر يريد به من كثرت اولادها والرحم المحرم من لا يحل نكاحه كالام والبنت والاخت والعمة والخالة ونحو ذلك مما هو مذكور في محله ومن الحديث
لا تسافر المرأة الا مع محرم منها والاسترحام مناشدة الرحم ورحمت الرجل اذا رققت له وحننت عليه والفاعل راحم وفي المبالغة رحيم والجمع رحماء وفي الخبر ارحم
من عبادة الرحماء يروى بالنصب على انه مفعول يرحم وبالرفع على انه خبر ان وما بمعنى الذين وفيه من لا يرحم لا يرحم بالجزم فيهما ويجوز الرفع فيهما على ان من شرطية او موصولة وفي
الحديث القدسي سبقت رحمتي غضبي اي تعلق ارادتي بايصال الرحمة اكثر من تعلقها بايصال العقوبة فان الاول من مقتضيات صفته والغضب باعتبار المعصية وفي الحديث
ان لله تعالى مائة رحمة قصد به ضرب المثل للتفاوت بين الدنيا والاخرة لا التحديد وقوله اختلاف امتي رحمة اراد بذلك قوله تعالى فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة الآية فامرهم ان
ينفروا الى رسول الله ويختلفوا اليه فيتعلموا ثم يرجعوا الى قومهم فيعلموهم انما اراد اختلافهم الى البلدان لا اختلافا في الدين انما الدين واحد كذا في معاني الاخبار

رخم في الحديث يصلي على الرخامة الحمراء يعني في الكعبة المشرفة والرخام حجر معروف والواحدة رخامة والرخم الرفق بالشيء والرخمة تقرب من الرحمة وعن ابي زيد هما سواء في الحديث
ذكر الرخمة كقصبة طائر ياكل العذرة وهو من الخبائث وليس من الصيد قاله في المصباح ولهذا لا يجب على المحرم الفدية بقتله لانه لا يؤكل والجمع رخم كقصب سمي بذلك لضعفه عن
الاصطياد وفي الرخمة طائر ابقع يشبه النسر في الخلقة يقال له الانوق ورخم الشيء بالضم رخامة اذا سهل فهو رخيم ورخمته ترخيما سهلته ومنه ترخيم الاسم وهو حذف في آخره تخفيفا
ردم قوله تعالى اجعل بينكم وبينهم ردما الردم بالسكون الحاجز الحصين اكبر من السد تسمية بالمصدر ومنه الردم بمكة وهو حاجز يمنع السيل عن
البيت المحرم ويعبر عنه الان بالمدعى ومنه الحديث اذا انتهيت الى الردم فكذا وردم ياجوج وماجوج سد ما بناه ذو القرنين وقد انفتح واذا توسع يخرجون منها وذلك
بعد الدجال وفي الحديث كانت العرب تحج البيت وكان ردما اي كان لا حيطان له كانه من ردم الثوب اي اخلق واسترقع فكانه مرتدم وردمت الثلمة اردمها بالكسر ردما
كذا في تصحيح المصحف وفي باب فعل وفي ثوب ردم اي البالي وفي الثلمة سدها كلها او ثلثه **ردع** الردع بالكسر والفتح لغة الكاذب من الثياب والجمع ردوم مثل سدرة وسدر
كانه يردع من الثوب جمعه ومنه الحديث كان معه ثوب وشيء بعض الردع اي الكادرات المشددة ومثله ارضاه يردم ثيابا او ورد منكرا كذا اي سطه وشده
وما يخرب منه وقد ردمها اذا شدها وما فيه ادم لا ينصرف من هزال وفي الخبر اذا الكلم فاذا هو ابيض مثل الاهد ورزم الرعد اشتد صوته **رسم** رسم الغبار والجمع رسوم
وارسم مثل فلس وافلس وفلوس والرسوم سيفة كانت لرسول الله ورسمت للبناء رسما علمت ورسم على كذا وكذا اي كتب ورسمت الكتاب كتبته ومنه شهد على رسم القبالة
وفي الحديث فاذا الناس يرسمون نحوه اي يذهبون اليه سراعا ورسم في الارض اي غاب **رشم** الرشم مصدر رشمت الطعام ارشمه اذا ختمته **رطم** في الحديث من اتجر
قبل ان يتفقه ارتطم في الربا ثم ارتطم ومثله استطم يرتطم فيها كما يرتطم الحمار في الوحل اي ارتطم عليه الامر اذا لم يقدر على الخروج منه وارتطم في الوحل دخل فيه واحتبس **رعم**
الرعام بضم الراء وخفة المهملة المخاط ويقال لشاة رعوم بها داء يسيل ومنه الحديث نظفوا مرابضها وامسحوا رعامها وفي رواية مشهورة رغامها بغين معجمة يجوز ان يريد مسح
التراب عنها واصلاح شانها **رغم** قوله تعالى يجد في الارض مراغما اي متحولا من الرغام بالفتح وهو التراب وقيل طريقا يراغم قومه بسلوكه اي يفارقهم على رغم انوفهم وهو
ايضا من الرغام وفي الحديث الارغام بالانف سنة اي الصاق الانف بالرغام وهو التراب يقال رغم انفه رغما من باب قتل ورغم من باب تعب لغة كناية عن الذل كانه لصق بالتراب
هوانا ويتعدى بالالف فيقال ارغم الله انفه وفعله على رغم انفه بالفتح والضم اي على كره منه وارغمته اغضبته وهذا ترغيم له اي اذلال قال في المصباح هذا من الامثال
التي جرت في كلامهم باسماء الاعضاء ولا يريدون اعيانها بل وضعوها لمعان غير معاني الاسماء الظاهرة ولا حظ لظاهر الاسماء من طريق الحقيقة ومنه قولهم كلامه تحت
قدمي وحاجته خلف ظهري يريدون الاهمال وعدم الاحتفال والرغم ان يفعل الانسان ما يكرهه على كره قال الخليل نقلا عنه ولعل منه قوله حين دخل على خديجة
وهي تجود بنفسها بالرغم منا ما نرى بك يا خديجة والمراغمة الهجران والتباعد والمغاضبة ومنه حديث كان من اصحاب موسى مع ابيه الذي هو من اصحاب فرعون فضوا به
وهو يراغمه اي يغاضبه حتى يلقطه البحر وفي الحديث اذا صلى احدكم فليلزم جبهته وانفه الارض حتى يخرج منه الرغم وهو بتثليث الراء ما يسيل من الانف وفيه وان رغم
انف ابي الدرداء اي وان ذل وكره وفيه رغم انفي لله اي ذل وانقاد وفيه السقط يراغم ربه ان ادخل ابويه النار اي يحاجه ويغاضبه قال بعض الشارحين هو تمثيل تجوز ما
الرغم فاخذت بحقو الرحمن والمرغمتان في الحديث بكسر الغين المعجمة سجدتا السهو سميتا بذلك لكون فعلهما برغم انف الشيطان ويذله فانه يكلف في التلبيس فاضل الله
وابطل قصده وحصل ما ابتغى من السجدتين سببا لطرده واذلاله **رقم** قوله تعالى ان اصحاب الكهف والرقيم الابنية والرقيم لوح من نحاس مرقوم فيها اي مكتوب اسم الفتية او
اسلافهم وما ارادوه بهم دقيانوس الملك وكيف كان امرهم وحالهم والرقيم من اسماء الفلك سمي لرقمه بالكواكب كالثوب المنقوش واللوح المكتوب والرقيم الكتاب وهو فعيل
بمعنى مفعول ومنه قوله تعالى كتاب مرقوم والرقم كل ثوب رقم اي شيء يرقم معلوم حتى صار علما ومنه الخبر كان يزيد في الرقم اي ما يكتب على الثياب من اثمانها لتقع المرابحة عليه
ورقمت الثوب من باب قتل وشيته ورقمت الشيء علمته بعلامة تميزه عن غيره كالكتابة ونحوها وفي الخبر ما انتم في الامم الا كالرقمة في ذراع الدابة هي بفتح القاف وسكونها
الاثر في باطن عضدها وسواد فيه وثنتان في ذراعيه وقولهم هو يرقم على الماء اي يبلغ من حذاقته في الامور ان يرقم حيث لا يثبت الرقم والارقم الحية التي فيها سواد وبياض
ركم قوله تعالى يجعله ركاما اي بعضه فوق بعض والركام بالضم الرمل المتراكم وكذلك السحاب وما اشبهه قوله ويركمه اي يجمع بعضه فوق بعض يقال ركم الشيء ركوما جمعه
والقى بعضه فوق بعض والمركوم كذلك **رمم** قوله تعالى يحيي العظام وهي رميم اي بالية من رم العظم يرم بالكسر رمة اذا بلي وانما قال وهي رميم لان فعيلا وفعولا يستوي
فيه المذكر والمؤنث والجمع مثل رسول وعدو وصديق والرميم نبات الارض اذا يبس وفي الحديث اورمت يا رسول الله او صرت رميما والرمة بالكسر والتشديد
العظام البالية والجمع الرمم كسدرة وسدر ورمام ككرام ومنه الحديث نهى ان يستنجى بالرمة والروث وقالوا وذلك لاحتمال نجاستها او لانها لا تقوم مقام الحجر
لملاستها قيل وانما سميت بذلك لان الابل ترمها اي تاكلها ورممت الشيء ارمه ورمة رما ومرمة اذا اصلحته ورممته بالتثقيل مبالغة ومنه الحديث لا يكون العاقل
ظاعنا الا في ثلث تزود لمعاد او مرمة لمعاش او لذة في غير محرم ورم بمعنى اكله والرمة بالضم والتشديد قطعة من الحبل بالية والجمع رمام ورمم وبه سمي ذو الرمة ومنه
قولهم دفع الشيء برمته اي بجملته قال الجوهري واصله ان رجلا دفع الى رجل بعيرا بحبل في عنقه فقيل ذلك لكل من دفع شيئا بجملته ومنه القاتل اتفاقا خطأ يسلم برمته
الى اولياء المقتول **رنم** في الحديث ذكر الترنم وهو ترجيع الصوت يقال رنم بالكسر من باب تعب يرجع صوته وسمعت له رنيما ماخوذ من ترنم الطائر في هديره والترنم بالقرآن هو
التطريب والتغني وتحسين الصوت بالتلاوة **روم** قوله تعالى غلبت الروم في ادنى الارض الروم هم من ولد عيص بن اسحق وروم مثل زنجي وزنج قال الجوهري فليس
بين الواحد والجمع الا الياء المشددة كما قالوا تمرة وتمر ولم يكن بين الواحد والجمع الا الهاء ورمت الشيء اروم روما اذا طلبته والمرام المطلب والمرام مصدر ميمي
من رام يروم روما والروم حركة مختلسة مخفاة لضرب من التخفيف كذا نقله الجوهري عن سيبويه ورومان اسم رجل ورومان اسم ملك يكون مع ابن آدم في قبره
وقد مر حديثه في ظهر وبئر رومة بضم راء وسكون واو بئر بالمدينة اليهود **رهم** الرهمة بالكسر المطرة الضعيفة الدائمة والجمع رهم ورهام ومنه عشبا

معاد معاد اى سنه باو بنا رهنه بالكراشده ضامن الدنه وارهنت السحابة اى اثبت بالرمام ومن كلام نوح ع عند ما وضعت السفينة دهم اهن ومعناه يارب احسن والمراد
بوقع على الجراحات معرب ريم قوله تعالى مريم ابنت عمران مريم اسم عجمي وزنه مفعل وبناؤه قليل والميم زائدة ولا يجوز ان تكون اصلية لفقد فعيل في الابنية العربية قال
في المصباح ونقل الصغاني عن ابي عمرو قال انه مفعل من رام يريم وهذا يقتضي ان يكون عربيا وقد اختلف المفسرون في مدة حمل مريم فقال ابن عباس تسعة وقال غيره ثمانية اشهر ولم يعش
مولود لثمانية الا عيسى وقال اخرون ستة اشهر وقال اخرون ثلث ساعات حملته في ساعة وصورته في ساعة ووضعته في ساعة وقيل ان مدة الحمل كانت ساعة وفي حديث
النبي ص مخاطبا لابي بكر لست اريم حتى يقدم ابن عمي وثقتي في الله اي لست ابرح ومثله قوله لا اريم عن مكاني من قولهم رام يريم اذا برح ريما اي برح باب ما اوله الزاء زأم الزأم
الصوت الشديد والزأمة الاكل والشرب زحم زحمه زحما من باب نفع دفعه واكثر ما يكون ذلك في مضيق ويزاحم الناس على الركبتين اي يغالبهم عليهما والزحمة
مصدر كالرحم والهاء للتأنيث وازدحم القوم على كذا وتزاحموا عليه بمعنى زرم زرم البول انقطع وازرمته انا وفي الحديث لا تزرموا ابني اي لا تقطعوا بوله زدم
الازدهام الابتلاع والزردمة موضع الازدرام والابتلاع قاله الجوهري زعم قوله تعالى او تسقط السماء كما زعمت علينا كسفا اي كما اخبرت فالزعم هنا بمعنى القول ومنه زعم فلان
كذا اي قال وقد يكون بمعنى الظن او الاعتقاد ومنه قوله تعالى زعم الذين كفروا ان لن يبعثوا وفي المصباح الزعم مثلث الزاء يكون حقا وباطلا ومنه قوله هذا لله بزعمهم اي بباطلهم
وقرئ بضم الزاء وفتحها اي بقولهم ان الله لم يامرهم بذلك وعن الازهري اكثر ما يكون الزعم فيما يشك فيه ولا يتحقق وقال بعضهم هو كناية عن الكذب وعن المرزوقي اكثر ما
يستعمل فيما كان باطلا او فيه ارتياب وعن ابن القوطية في زعم زعما قال قولا حقا او باطلا ولهذا قال الخطابي زعم مطية الكذب ومثله قولهم بئس مطية الرجل زعموا
شبه ما يتوصل به الى حاجته بمطية يتوصل بها الى مقصده وفي الحديث كل زعم في القران كذب وزعمت بالمال من باب قتل وتقع كفلت به وزعم على القوم يزعم من باب قتل
زعامة بالفتح تامر عليهم فهو زعيم وزعيم القوم سيدهم والزعيم الضمين والكفيل ومنه قوله تعالى وانا به زعيم اي ضامن لنجاتكم والزعيم غارم اي الكفيل يلزم نفسه ما ضمنه
والغرم اداء الشيء يلزمه والزعم بالتحريك الطمع وقد زعم بالكسر اي طمع يزعم زعما زقم قوله تعالى إِنَّ شَجَرَةَ الزَّقُّومِ طَعَامُ الْأَثِيمِ الزقوم بفتح الزاء وتشديد القاف شجرة
مرة كريهة الطعم والرائحة يكره اهل النار على تناولها ومنه نعوذ بك من الزقوم وعن ابن عباس لما نزلت هذه الاية قال ابو جهل ان محمدا يخوفنا بها هاتوا الزبد والتمر وتزقموا
اي كلوا بناء على ان الزقوم هو الزبد فانزل الله إِنَّهَا شَجَرَةٌ تَخْرُجُ فِي أَصْلِ الْجَحِيمِ طَلْعُهَا كَأَنَّهُ رُءُوسُ الشَّيَاطِينِ والزقوم من الزقم اللقم الشديد والشرب المفرط والتزقم
التلقم وتزقم اذا افرط في شربه زكم فيه ذكر الزكام هو داء معروف يقال زكم الرجل وازكمه الله فهو مزكوم زلم قوله تعالى وَأَنْ تَسْتَقْسِمُوا بِالْأَزْلَامِ الازلام جمع زلم بفتح
الزاء والجيم ومنها كصرد وهي قداح لا ريش لها ولا نصل كانوا يتفاءلون بها في اسفارهم واعمالهم قيل مكتوب على بعضها امرني ربي وعلى بعضها نهاني ربي وبعضها غفل
لم يكتب عليها شيء فاذا خرج ما ليس عليه شيء اعادها والمراد بها في المشهور ودلالة الرواية عن النبي هو ان الازلام القداح العشرة المعروفة فيما بينهم في الجاهلية وتفصيله
في ذلك انه كان يجمع العشرة من الرجال فيشترون بعيرا فيما بينهم وينحرونه ويقسمونه عشرة اجزاء وكان لهم عشرة قداح لها اسماء وهي الفذ وله سهم والتوام
وله سهمان والرقيب له ثلثة والحلس وله اربعة والنافس وله خمسة والمسبل وله ستة والمعلى وله سبعة وثلثة لا انصباء لها وهي المنيح والسفيح والوغد ثم الفذ
والتوام والرقيب ثم الحلس والنافس ثم المسبل والمعلى والوغد ثم المنيح والسفيح وهذه الثلثة غفل وكانوا يجعلون القداح في خريطة ويضعونها على يد من يثقون به يحركها
ويدخل يده في تلك الخريطة ويخرج باسم كل قدحا فمن خرج له قدح من الاقداح التي لا انصباء لها لم ياخذ شيئا والزم باداء ثلث قيمة البعير فلا يزال يخرج واحدا
بعد واحد حتى ياخذ اصحاب الانصباء السبعة انصباءهم ويغرم الثلثة الذين لا انصباء لهم قيمة البعير وهو القمار الذي حرمه الله تعالى فقال وَأَنْ تَسْتَقْسِمُوا بِالْأَزْلَامِ
ذَلِكُمْ فِسْقٌ يعني حراما ومعنى الاستقسام بالازلام طلب معرفة ما يقسم لهم بها وقيل هو الشطرنج والنرد زمم في حديث الشيعة يملكون ازمة قلوب ضعفاء الشيعة
كما يملك صاحب السفينة سكانها الازمة جمع زمام ككتاب للبعير وزممته زما من باب قتل شددت عليه زمامه قال بعضهم الزمام هو الخيط الذي يشد في البرة وفي
الخشاش ثم يشد اليه المقود بفتح الميم وهنا كناية عما يحصل للقلب من الاعتقاد الذي يصل الى الحق ويديم ثباته عليه وقوله امكن الكتاب من زمامه اي امكن الكتاب
من عقله فاستعار لفظ الزمام له فهو قائده واماما وزم الرجل بانفه تكبر فهو زام وزمزم كجعفر اسم بئر بمكة سميت به لكثرة مائها وقيل لزم هاجر ماءها حين انفجرت
وقيل لزمزمة جبرئيل وكلامه وهو اول ما ظهر ماؤها سقيا لاسمعيل ثم حفرها الخليل ثم غلبت بعده حين خسفت جرهم بحرمة الحرم ثم حفرها عبد المطلب بعد ان علم له
في المنام ولم تزل ظاهرة الى الان ولها اسماء غير ذلك منها ركضة جبرئيل وسقيا اسمعيل وحفيرة عبد المطلب والمصونة وطعام طعم وشفاء سقم زنم قوله تعالى عُتُلٍّ
بَعْدَ ذَلِكَ زَنِيمٍ الزنيم الدعي في النسب الملحق بالقوم وليس منهم تشبيها بالزنمة كقصبة وهي شيء يقطع من اذن الشاة ويترك معلقا بها وقيل هو الذي له زنمة
من الشر يعرف بها كما تعرف الشاة بزنمتها وكبش زنيم اذا كان له زنمتان وهما الحلمتان المعلقتان في حلقه زهم الزهم بالضم الشحم والزهومة الريح المنتنة
والزهم بالتحريك مصدر قولك زهمت يدك بالكسر فهي زهمة اي سمنة والزهيم ابط السمين باب ما اوله السين سأم قوله تعالى وَلَا تَسْأَمُوا أَنْ تَكْتُبُوهُ صَغِيرًا
أَوْ كَبِيرًا اي لا تملوا يقال سئمت من الشيء من باب تعب اسام سأما وسامة اذا مللته ورجل سؤوم اي ملول والسأمة الملالة وزنا ومعنى ومنه الدعاء اذهب عني فيه السأم
والفترة سجم سجم الدمع سجوما وسجاما سال وانسجم اي سال وانصب والانسجام الانصباب وانسجمت السماء صبت سحم السحم كقفل السواد وسحم سحاما من باب تعب
وسحم بالضم لغة اذا اسود فهو اسحم والانثى سحماء كاحمر وحمراء ومنه شريك بن سحماء سخم في الحديث حسن الخلق يذهب بالسخيمة هي الحقد في النفس من السخمة وهي السواد
ومنه اسلل سخيمة صدري وهي الضغينة الموجدة في النفس واضافة السخيمة الى الصدر اضافة الشيء الى محله والمعنى اخرج من صدري والنزع عنه ما ينشأ او يستكن فيه ويستولي
عليه من مساوي الاخلاق والسخائم جمع السخيمة ومنه الحديث الهدية تسل السخائم والسخام كغراب سواد القدر سدم السدم اللهج والولوع بالشيء ومنه الخبر من
كانت الدنيا همه وسدمه جعل الله فقره بين عينيه وسدوم بالفتح قرية قوم لوط ومنه قاضي سدوم وهو قاض كان في زمن ابرهيم سرم السرم بالضم مخرج

الثفل

الثفل سقم قوله تعالى حكاية عن ابرهيم فقال إِنِّي سَقِيمٌ اي ساسقم وبه هو من معاريض الكلام وانما نوى به ان من كان اخره الموت سقيم وفي حديث الباقر والصادق ع انهما قالا
والله ما كان سقيما وما كذب قيل استدلالا بالنظر في النجوم على وقت حمى كانت تاتيه وكان زمانه زمان نجوم وقيل ان ملكهم ارسل اليهم ان غدا عيدنا اخرج معنا فاراد التخلف
عنهم فنظر الى النجم فقال هذا النجم لم يطلع الا اسقم وقيل اراد اني سقيم بما ارى من عبادتكم غير الله وفي الدعاء اعوذ بك من السقم هو بضمتين وبضم السين واسكان القاف كالحزن
والحزن المرض وسقم سقما من باب تعب طال مرضه وسقم سقما من باب قرب فهو سقيم وجمعه سقام مثل كريم وكرام والسقام بالفتح اسم منه والسقمونيا بفتح السين والقاف والمد
معروف قاله في المصباح وقيل يونانية وقيل سريانية سلم قوله تعالى وَإِذَا خَاطَبَهُمُ الْجَاهِلُونَ قَالُوا سَلَامًا اي قولا يسلمون فيه من العيب ولا اثم قوله إِلَّا قِيلًا سَلَامًا سَلَامًا
اي يقول بعضهم لبعض سلاما اي يسلمون سلاما مثل قوله سَلَامٌ لَكَ مِنْ أَصْحَابِ الْيَمِينِ اي فسلام لك يا صاحب اليمين من اخوانك من اصحاب اليمين اي يسلمون عليك او
فسلم لك انك من اصحاب اليمين قوله قِيلَ يَا نُوحُ اهْبِطْ بِسَلَامٍ مِنَّا اي سالما محفوظا من جهتنا او مسلما عليك مكرما كذا ذكره الشيخ ابو علي قوله لهم فيها دار السلام اي
الجنة ويقال دار السلامة ومثله تدعوا الى دار السلام لبيك وسميت الجنة دار السلام لان سكانها سالمون من كل افة او لانها داره تع والسلام من اسماء الله ومنه قوله السلام
المؤمن قال بعض العارفين معنى هو السلام اي ذو السلام لانه هو الذي سلم من كل عيب وافة ونقص وفناء وقد وجدنا العرب يضعون المصادر موضع الاسماء ويصفون بها
سيما اذا ارادوا المبالغة والله هو السلام وصف مبالغة في كونه سليما من النقائص والسلم التسليم يقال سلمت سلاما وتسليما والتسليم نحو قوله وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا قيل المراد
الانقياد له كما في قوله فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنْفُسِهِمْ حَرَجًا مِمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا وقيل هو السلام عليك ايها النبي
قاله الزمخشري والقاضي في تفسيريهما وذكره الشيخ في بيانه واستصوبه بعض الافاضل لقضية العطف ولانه المتبادر الى الفهم عرفا قوله سُبُلَ السَّلَامِ يعني طرق السلامة
من العذاب وسبل السلام دين الله قوله سَلَامٌ هِيَ حَتَّى مَطْلَعِ الْفَجْرِ اي تسلم عليك يا محمد ملائكتي وروحي بسلامي من اول ما يهبطون الى طلوع الفجر قوله سَلَامٌ عَلَى إِلْ
يَاسِينَ قال السلام من رب العالمين على محمد واله والسلامة لمن تولاهم في القيامة وعن ابي عبد الله ع ياسين محمد ونحن ال ياسين قوله وَالسَّلَامُ عَلَى مَنِ اتَّبَعَ الْهُدَى اي من عذاب
الله قوله وَقُلْ سَلَامٌ فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ قوله ادْخُلُوهَا بِسَلَامٍ اي سالمين مسلمين من الافات قوله أَلْقَى إِلَيْكُمُ السَّلَامَ اي الاستسلام والانقياد ويقرى السلم وهو بمعناه
قوله وَإِذَا دَخَلْتُمْ بُيُوتًا فَسَلِّمُوا عَلَى أَنْفُسِكُمْ اي فابدؤا بالسلام على اهلها الذين منكم دينا وقرابة وذكر هو سلامكم على اهل البيت ورده عليكم وهو سلامكم على
نفسكم وعن ابي جعفر ع يقول اذا دخل الرجل منكم بيته فان كان فيه احد يسلم عليهم وان لم يكن فيه احد فليقل السلام علينا من عند ربنا وقيل اذا لم ير الرجل احدا يقول
السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ يقصد به الملكين الذين عليه اسلم انقاد وخضع ومنه قوله فَلَمَّا أَسْلَمَا وبين استسلما اي سلما الامر لله تع قوله سَلَمًا لِرَجُلٍ اي لا
يشرك فيه احد سلما وسلما مصدران وصف بهما وهو مثل ضربه الله لاهل التوحيد فمثل الذي عبد الالهة مثل صاحب الشركاء المتشاكسين المختلفين العسرين ثم قال لا
يستويان مثلا الْحَمْدُ لِلَّهِ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ قوله قُلْ أَسْلَمَ قوله قُولُوا أَسْلَمْنَا اي دخلنا في السلم والطاعة واسلمت وجهي لله اي اخلصت عبادتي لله عظمت نعمته قوله مستسلمون
معطون كتبهم بايديهم قوله وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ اي مذعنون لحكمه منقادون لامره مخلصون في عبادته كما قاله المفسرون ومثله قوله وَاجْعَلْنَا مُسْلِمَيْنِ لَكَ اي منقادين لاوامرك
ونواهيك قوله مُسَلَّمَةٌ لَا شِيَةَ فِيهَا اي سلمها الله من العيوب قوله أَوْ سُلَّمًا اي مصعدا يصعد به الى السماء فتاتيهم باية والسليم السالم ومنه قوله إِلَّا مَنْ أَتَى اللَّهَ بِقَلْبٍ
سَلِيمٍ اي سالم من حب الدنيا قوله إِذْ جَاءَ رَبَّهُ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ اي حين صدق الله وامن به قلبه خالصا من الشرك بريئا من المعاصي والغل والغش على ذلك عاش وعليه مات وقيل
بقلب سليم من كل ما سوى الله تع لم يتعلق بشيء غيره كما هو مروي عن الصادق ع قوله إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ اي لا دين عند الله مرضي سواه والاسلام ضربان احدهما دون
الايمان وهو الاعتراف باللسان والثاني ان يكون مع الاعتراف معتقدا ووافيا بالفعل نحو أَسْلَمْتُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ وفي الحديث قلت لهما الاسلام قال دين الله اسمه الاسلام
وهو دين الله قبل ان تكونوا حيث كنتم وبعد ان تكونوا فمن اقر بدين الله فهو مسلم ومن عمل بما امر الله فهو مؤمن والفرق بين الاسلام والايمان الذي جاء به الحديث هو ان الاسلام
شهادة ان لا اله الا الله والتصديق برسوله به حقنت الدماء وعليه جرت المناكح والمواريث وعلى ظاهره جماعة الناس والايمان الهدى وما يثبت في القلوب من صفة الاسلام
وما ظهر من العمل والايمان ارفع من الاسلام بدرجة ان الايمان يشارك الاسلام في الظاهر والاسلام لا يشارك الايمان في الباطن وفي حديث مدح الاسلام جعله سلما
لمن دخله قال بعض الشارحين استعار لفظ السلم باعتبار عدم اذى من دخله كالمسالم وفي الدعاء اللهم انت السلام ومنك السلام الخ اي انت المسلم اولياءك و
المسلم عليهم اي منك بدء السلام واليك عوده في حالتي الايجاد والاعدام واختلفت الاقاويل في معنى السلام عليك فمن قائل معناه الدعاء اي سلمت من المكاره ومن
قائل معناه اسم الله عليك اي انت في حفظه كما يقال الله معك واذا قلت السلام علينا والسلام على الاموات فلا وجه لكون المراد به الاعلام بالسلامة بل الوجه ان يقال
هو دعاء بالسلامة لصاحبه من افات الدنيا ومن عذاب الاخرة ومنعه الشارع موضع التحية والبشرى بالسلامة ثم انه اختار لفظ السلام وجعله تحية لما فيه من المعاني
او لانه مطابق للسلام الذي هو اسم من اسماء الله تع تيمنا وتبركا وكان يجيء قبل الاسلام ويجيء بغيره بل كان السلام اقل وغيره اكثر واغلب فلما جاء الاسلام اقتصروا
عليه ومنعوا ما سواه من تحايا الجاهلية وايراده على صيغة التعريف ازين لفظا وابلغ معنى واشد ساعات ابن ادم ثلثة يوم ولد ويوم يموت ويوم يبعث حيا وقد
سلم فيها على نفسه فقال وَالسَّلَامُ عَلَيَّ يَوْمَ وُلِدْتُ وَيَوْمَ أَمُوتُ وَيَوْمَ أُبْعَثُ حَيًّا ووادي السلام اسم موضع في ظهر الكوفة يقرب من النجف وفي الخبر قلت اين وادي
السلام قال ظهر الكوفة وفي الحديث انها بقعة من جنة عدن وفي خبر الجهاد لا يسالم مؤمن في قتال في سبيل الله الا على عدل وسواء اي لا يسالم مؤمن دون مؤمن اي لا يصالح
واحد دون اصحابه وانما يقع الصلح بينهم وبين عدوهم باجتماع ملائهم على ذلك كذا في نهر وفي الحديث ذكر السلم في البيع وهو مثل السلف وزنا ومعنى واسلمت اليه بمعنى
اسلفت وكيفيته ان يسلم في شيء موصوف الى اجل معلوم ومجرد عن الزيادة والنقصان اما بالسنين والاعوام او الشهور والايام بذكر الصفات المقصودة والسلم
بفتح السين ايضا شجر العضاة الواحدة سلمة كقصبة وبه كني ضبيل ابو سلمة وام سلمة اعني هند المخزومية زوجة رسول الله ص كانت من حسنها وجمالها كانها جمادة كانت

اذا قام فارخت شعرها اجل جيدها وسلمة وزان كلمة الحجر وبها سمي بنو سلمة حي من الانصار والسلام بكسر السين وفتحها الصلح ويذكر ويؤنث وسلم المسافر من الآفات سلم
من باب تعب خلص منها فهو سالم وفي الدعاء وادخلني الجنة سالما اي من العقاب قبل دخولها بان تعفو عن ذنبي وتدخلنيها وسلامة شاه زنان ام علي الحسين ع بنت يزدجرد بن
شهريار بن شيرويه بن كسرى ابرويز ويحكى ان امير المؤمنين ع سالها ما اسمك فقالت جهان شاه فقال لها بل شهربانويه والسلاميات عروق ظاهر الكف والقدم وفي ص السلاميات
عظام الاصابع كذا عن الخليل وزاد الزجاج على ذلك فقال ويسمى القصب ايضا واسلم فلان فلانا اي القاه الى الهلكة ولم يحمه عن عدوه واسلمه بمعنى خذله واسلم امره لله
وسلم بالتثقيل لغة واسلمت وجهي اليك اي انقدت في اوامرك ونواهيك وسلمتها لك اذ لا قدرة لي في جلب نفع ولا دفع ضر والوجه بمعنى الذات واسلم بكسر اللام
الاولى وفتحها في الثانية واسلم كوكب صغير تسميه العرب السها قريبة اوسط الكواكب الثلاثة من بنات نعش واستسلم كل شيء لقدرته اي انقاد وسلم الوديعة صاحبها
بالتثقيل اوصلها اليه ومنه قوله ويسلمت الخبر ك فالصابي اسلم اليه اي اعطاه فتناوله وقوله خالصا يعوض عن الدنيا وحطامها الحر معك شيء بها واسلم الذي
اذا اعرض بعضها وفي حديث استلام الحجر والركن اليماني عن يمين العرش وانما امر الله تع ان يستلم ما عن يمين عرشه ثم ذكر فيه ان مقام ابرهيم عن شمال العرش وذكر العلة في ذلك
ثم قال وعرش ربنا مقبل غير مدبر ويمكن ان يوفى توضيحه ان الحجر الاسود والركن اليماني واقعان في شمال البيت شرفه الله تع كما هو شاهد وفي مقام ابرهيم واقع عن يمينه وقد عرف
ان الكعبة بحذاء العرش وان كلا منهما مربع وان العرش مقبل غير مدبر يعني انه بحذاء الكعبة ملاقيها فتكون الكعبة تجاهه وملاقية له فيقع ما عن يمين العرش ملاقيا
لشمال البيت وفيه الركنان المستلمان ويقع ما عن شمال العرش ملاقيا ليمين البيت وفيه مقام ابرهيم واستلم الحجر اي لمسه اما بالقبلة او باليد وهو افتعل من السلم
واهل اليمن يسمون الركن الاسود المحيي لان الناس يحيونه بالسلم وقال ابن السكيت في استلمت الحجر همزته العرب على غير قياس والاصل استلمت من السلم وهو الحجارة وعن ابن الا
الاستلام اصله مهموز من الملامسة وهي الاجتماع وفي حديث شهر رمضان وسلمه لنا اي لا تغم علينا في اوله وآخره فيلتبس الصوم علينا والفطر قوله وسلمه منا اي تعصمنا
من المعاصي فيه قوله وسلمنا فيه اي لا يصيبنا فيه ما يحول بيننا وبين صومه من مرض او غيره والسلم الدلو لها عروة واحدة وسلمى حي من دارم وسليم قبيلة من قيس وغيرهم
ابضا والسلم بالضم والتشديد واحد السلاليم الذي يرتقى عليها ويصعد عليها والسلم كمحمل المسالم يقال انا سلم لمن سالمني وحرب لمن حاربني وفي حديث وصف الائمة بطهر
فلت عبدي حتى يسلم لنا ويكون سلما لنا اي يرضى بحكمنا ولا يكون حربا علينا وفي حديث المتعارضين خذ باي الحديثين شئت من باب التسليم اي من باب تسليم امرنا ووجوب
طاعتنا على الرعية والمسالم المصالح والمسالمة المصالحة والسليم الملسوع وسلمان اسم جبل وسلمان الفارسي صاحب رسول الله ص وسليمان بن داود من انبياء الله
قيل عمر سبعمائة واثني عشر سنة وقيل عمره ثلث وخمسين سنة وملك وعمره ثلثة عشر سنة والسليمانية هم المنسوبون الى سليمان بن جرير وهم القائلون بامامة الشيخين
وكفر عثمان سمم قوله تع والجان خلقناه من قبل من نار السموم قيل الجهنم سموم لسمومها نار يكون بين سماء الدنيا وبين الحجاب وهي النار التي تكون منها الصواعق والسموم
كرسول الريح الحارة التي تهب بالنار وقد تكون بالليل والسم ما يقتل بضم ويفتح والفتح اكثر وفي المص الضم لغة اهل العالية وجمعه سموم كفلس وفلوس وسمام
كسهم وسهام وفي حديث الدنيا غذاؤها سمام واسبابها رمام قوله غذاؤها اي اغذيتها ما يلزمها في الآخرة من مرارة العقاب سوء المذاق واسبابها ما يتعلق به المرء منها
والرمام البالية لانها في عدم بقائها كالبالية وسممت الطعام من باب قتل جعلت فيه السم وسام البدن ثقبه التي يبرز عرقه وبخار باطنه منها وفي الدعاء اعوذ بك
من السامة بتشديد الميم اسم فاعل وهو كل ما يسم ولا يبلغ ان يقتل بسم كالعقرب والزنبور والجمع سوام كدابة ودواب قوله نعوذ بالله من شر السامة والعامة قيل السامة هنا
خاصة الرجل من سم اذا خص قال بعض المحققين اذا قرنت السامة بالعامة فالسامة الخاصة واذا قرنت بالهامة فهي ذوات السموم والسمسم حب معروف والسمسمة النملة
الحمراء والجمع السماسم قاله الجوهري سنم قوله تع ومزاجه من تسنيم اي مزاج ذلك الشراب الذي وصفناه وهو ما يمزج به من تسنيم وهو عين في الجنة وهو اشرف شراب
في الجنة وعن ابن عباس وقد سئل عن تسنيم فقال هذا مما يقول الله تع فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين وقيل هو نهر يجري في الهواء وينصب في اواني اهل الجنة
بحسب الحاجة كذا في تفسير الشيخ ابي علي وعينا مفعول له او حال والسنام بفتح السين واحد اسنمة الابل وهو كالالية للغنم وفي الحديث ذروة الاسلام وسنامه الجهاد
وذلك على الاستعارة وتقدم الكلام فيه ومنه اني احب ان اكون معكم في السنام الاعلى اي في الدرجة الرفيعة العالية وسنمت القبر تسنيما اذا رفعته عن الارض وهو خلاف التسطيح
ومنه قبر مسنم اي مرتفع غير مسطح واصله من السنام سوم قوله تع فيه تسيمون اي ترعون ابلكم قوله يسومونكم سوء العذاب اي يريدونه منكم ويطلبونه وقيل يولونكم
يسومونكم وفي ذلكم اي في صنيعهم بلاء اي محنة او نعمة قوله تعرفهم بسيماهم من صفرة الوجوه ورثاثة الحال قوله سيماهم في وجوههم من اثر السجود اي علامتهم وجوا
وهي التي تحدث في جبهة وجوه الساجدين من كثرة السجود ويفسرها قوله من اثر السجود اي من التاثير الذي اثره السجود وكان يقال لعلي بن الحسين ع ذو الثفنات لانه قد ظهر في
موضع سجوده اشباه ثفنات البعير والسيماء في اهل النار سواد الوجه وزرقة العيون قوله من الملائكة مسومين اي معلمين بعلامة يعرفون بها في الحرب قوله والخيل
المسومة اي المعلمة بعلامة من السيما او من المرعية من اسام الدابة وسومها وقيل المسومة المطهمة اي المحسنة والمطهم المحسن قوله حجارة من طين مسومة يعني حجارة
معلمة عليها امثال الخواتيم وفي حديث النبي ص انه قال لاصحابه يوم بدر تسوموا فان الملائكة قد تسومت اي اعلموا لكم علامة يعرف بعضكم بعضا والسمة بالضم العلامة
تجعل في الشاة وفي الحرب ايضا وفي الحديث تسومني بسيماء الايمان اي اظهر علامة الايمان في اقوالي وافعالي وسائر احوالي ومثله عليه سيماء الانبياء وفي الحديث
في سائمة الغنم زكوة السائمة من الماشية الراعية ومنه السائمة جبار اي الدابة المرسلة في رعيها اذا اصابت انسانا كانت جنايتها هدرا وسامت الماشية سوما
من باب قال رعت بنفسها او تعديه بالهمزة فيقال اسامها راعيها ومنه هلك السوام يعني السائمة وسام البايع السلعة من باب قال ايضا عرضها للبيع واستامها المشتري
واستامها طلب بيعها ومنه لا يسوم احدكم على سوم اخيه اي لا يشتري ويجوز حمله على البايع ايضا قال في المص وصورته ان يعرض الرجل على المشتري سلعة بثمن فيقول
آخر عندي مثلها باقل من هذا الثمن فيكون النهي عاما في البايع والمشتري وهو ان يتساوم المتبايعان ويتقارب الانعقاد فيجيء آخر فيريد في الثمن والمساومة المجاذبة

بين البايع

بين البايع والمشتري على السلعة وفصل ثمنها يقال سام يسوم وساوم يساوم ومنه الحديث وقف على قطيع غنم يساومهم ويماكسهم وبيع المساومة هو البيع بما يتفقان عليه من غير
تعرض للاخبار بالثمن وفيه نهى عن السوم قبل طلوع الشمس لا يذكر ذكر الله تع قيل ويجوز ان يكون من رعي الابل لانها اذا رعت قبل طلوعها والمرعى ندٍ اصابها منه الوباء
وربما قتلها وهذا معروف عند العرب وفيه لكل داء دواء الا السام بتخفيف الميم اي الا الموت والفه عن واو ومنه حديث تسليم اليهود على المسلمين السام عليكم ولذا قال اذا سلم
عليكم اهل الكتاب فقولوا وعليكم ردا لما قالوه عليهم وسام احد بني نوح وهو ابو العرب في السير سام وحام ويافث اولاد نوح ع والله خصه من نوح بالاسم الاكبر وميراث العلم
وآثار النبوة سام دون اخويه واسامة بن زيد بن شراحيل الكلبي مولى رسول الله ص امه ام ايمن اسمها بركة مولاة رسول الله ص واسامه الخسف اي اولاه الذل ومنه الحديث من ترك
الجهاد البسه الله الذلة وسيم الخسف ايضا كلف والزم واصله الواو سهم قوله تع فساهم اي قارع واستهموا بينهم اي اقترعوا وتساهموا تقارعوا ومنه الحديث ساهم
رسول الله ص قريشا في بناء البيت وقيل اول من سوهم عليه مريم بنت عمران ثم يونس ع ثم عبد المطلب وقد كان عنده تسعة بنين فنذر في العاشرة ان يذبحه فلما ولد عبد الله
لم يكن يقدر ان يذبحه ورسول الله في صلبه فساهم في الابل والسهم واحد السهام التي يضرب بها في الميسر وهي القداح ثم سمي ما يفوز به الفالج اي الغالب في القمار ثم كثر حتى سمي
كل نصيب سهما ومنه كان له سهم من الغنيمة شهدها وغاب السهم واحد سهام النبل وقيل السهم نفس النصل وفي الحديث ثم ينصرفون الى منازلهم وهم يرون موضع سهامهم
والوصية بالسهم تحمل على الواحد من الثمانية وذكر من سنة وساهم الوجه متغيره من قولهم سهم لونه تغير حاله لعارض ومنه ابل سواهم اذا غيرها السفر والساهمة الناقة الضامرة
وسهم قبيلة من قريش وسهم ايضا في باهلة قاله الجوهري وفي حديث عباد بن كثير مع ابي عبد الله ع وقد قال له مر بقصاص يقص وهو يقول هذا المجلس لا يشقى به جليس
فقال ابو عبد الله هيهات هيهات اخطات استاههم الحفرة قيل في تفسيره اي مقعدهم حفرة من حفر النار وربما كان المراد غير ذلك ووقع في العبارة تصحيف باب ما اوله
الشين شام قوله تع اصحاب المشئمة قيل هم الذين يعطون كتبهم بشمالهم ويؤخذ بهم ذات الشمال والعرب تسمي اليد اليسرى الشؤمى والجانب الايسر الاشأم ومنه
والشوم فاليمن كانه ما جاء عن اليمين والشوم ما جاء عن الشمال ومنه اليمن والشام لانهما عن يمين الكعبة وشمالها وقيل اصحاب الميمنة واصحاب المشئمة اصحاب اليمين على انفسهم
واصحاب الشأم على انفسهم وقيل ان العرب تنسب الفعل المحمود والحسن الى اليمين والشمال ضده وقيل اصحاب الميمنة اي المنزلة الرفيعة الجليلة ومثله واصحاب اليمين واصحاب
المشئمة ضد ذلك والشوم الشر ورجل مشوم غير مبارك ومنه قوله الغداة مشومة وفي الحديث يوم يتشام به الاسلام يوم عاشوراء ومنه الشوم للمسافر في خمسة ومنه الشوم
في المرأة والفرس والدار وروي الخادم تشوم المرأة سوء خلقها وشوم الفرس حرانه وشماسه وشوم الدار ضيقها وسوء جارها وروي وبعدها عن المسجد لا يسمع فيها الاذان ولا
الاذان وشوم الخادم سوء خلقه وقلة تعهده لما فرض عليه وفي حديث الابل لا يأتي خيرها الا من جانبها الاشأم اي من جانبها الايسر يعني الشمال الذي يقال له الوحشي
في قول الاصمعي ويريد بخيرها لبنها لانها انما تحلب وتركب من الجانب الايسر وتشام القوم به تطيروا وتشأم الرجل انتسب الى الشام الشام بلاد يذكر ويؤنث يقال رجل شامي
وشآمي شبم الشبام بالكسر حي من العرب منهم علية السلم بالشباميين فسمع بكاء شبرم الشبرم الشبا ان نضف الشيء بما هو ازدراء ونقص يقال شتمه شتما من باب
والاسم الشتيمة قال في المص وقولهم ان شتم فليقل اني صائم يجوز ان يحمل على الكلام النفسي فيقول ذلك بلسانه ويجوز حمله على الكلام اللفظي والمعنى لا يجيبه بلسانه بل
ويحمل حاله لمن يقول ذلك قال ومثله قوله تعالى انما نطعمكم لوجه الله الآية وهم لا يقولون ذلك بلسانهم وشاتمه بمعنى شتمه قال في المص المفاعلة اذا كانت من
كانت من كل واحد وان كانت بينهما كانت من احدهما ولا تكاد تستعمل المفاعلة من واحد ولها افعل ثلاثي من لفظها الا نادرا نحو صامه بمعنى صده وزاحمه بمعنى زحمه
وشاتمه بمعنى شتمه شحم في الحديث كلوا الرمان بشحمه شحم الرمان ما في جوفه سوى الحب والشحم من الحيوان معروف والشحمة اخص منه وشحم جسده بالضم شحامة كثر شحم جسده فهو شحيم
وشحمة الاذن ما لان من اسفلها وهو موضع القرط والشحام بياع الشحم ومنه زيد الشحام من اصحاب الرجال شرم الشرم شق الانف ويقال قطع الارنبة وهو مصدره من
من باب تعب اي شقه ورجل اشرم بين الشرم مشروم الانف وامرأة شرماء شرذم قوله تع ان هؤلاء لشرذمة قليلون الشرذمة الطائفة من الناس والقطعة
القليلة من الشيء وقد تستعمل في الجمع الكثير اذا كان قليلا بالاضافة الى من هو اكثر منه ومنه الآية المذكورة والمعنى ان اتباع موسى ع كانوا ستمائة الف فجعلوا قليلين
بالنسبة الى اتباع فرعون شكم في الخبر احتجم ثم قال اشكموه اي اعطوه اجره والشكم بالضم العطاء وفي اللجام الحديدة المعترضة في فم الفرس والجمع شكائم وفلان
شديد الشكيمة اذا كان لا ينقاد لاحد لما فيه من الصلابة والصعوبة على العدو وغيره شلم شلم كبقم موضع بالشام وقيل هو اسم مدينة بيت المقدس بالعبرانية قال
الجوهري هو لا ينصرف للعجمة ووزن الفعل وفي المجمع شلم ويخفف المضروبة بيت المقدس وذكر بعضهم بسين مهملة وكسر لام ومعناه بالعبرانية بيت السلام شلجم
الشلجم الذي يؤكل ويصنع منه الخل وهو معروف شمم في الحديث واجعلني ممن يشم ريحها هو بفتح الشين مضارع شم كعلم واصله يشمم نقلت الفتحة الى الشين وادغم
والمراد طلب شم رائحة الجنة في الآخرة وشممت الشيء اشمه شما من باب تعب ومن باب قتل لغة والمشموم ما يشم كالرياحين ونحوها وتشممت الشيء شممته في مهلة والمشمة الدنو
من العدو حتى يتراى الفريقان ومنه حديث علي ع مع عمرو بن عبد ود اخرج اليه وشامه قبل اللقاء اي اختبره وما عنده والشمم ارتفاع في قصبة الانف مع استواء
اعلاه واشراف الارنبة قليلا فان كان فيها احديداب فهو القنى وهو مصدر من باب تعب ومنه رجل اشم وامرأة شماء مثل احمر وحمراء واشمام الحرف الضمة او الكسرة وهو اقل
من روم الحركة لانه لا يسمع وانما يتبين بحركة الشفة ولا يعتد بها حركة لضعفها كذا في ص شهم في الحديث انه شهامة ضدها البلادة يقال شهم الرجل بالضم شهامة
فهو شهم اي جلد ذكي الفؤاد شيم في حديث وصفه ع شيمته الحياء الشيمة هي الغريزة والطبيعة والجبلة التي خلق الانسان عليها والجمع شيم مثل سدرة وسدر
والشامة في الجسد معروفة ويقال لها الخال والجمع شام وشامات والمشيمة وزان كريمة واصلها مفعلة بسكون الفاء وكسر العين لكن نقلت الكسرة من الياء الى الشين
وهي غشاء ولد الانسان وعن ابن الاعرابي يقال لما فيه الولد المشيمة والكيس والغلاف والجمع مشيم بحذف الهاء ومشايم كمعيشة ومعايش ويقال لها من غيره السلا باب ما
اوله الصاد صدم في الحديث من ذكر المصيبة فقال انا لله وانا اليه راجعون والحمد لله رب العالمين اللهم اجرني على مصيبتي واخلف علي افضل منها كان

لمن لا اجر مثل ما كان او اصدر الاصل في الصدم ضرب الشيء بمثله يتصدر صدمنا من باب ضرب محدة استعير لاول ذرنة تحل في الانسان ومنه صدمته قضاء او اصطدما
وابو صدلم بالصاد والدال المهملتين وميم بعد الالف كنية رجل **صرم** قوله تعالى فاصبحت كالصريم اي سواد محترقة كالليل والصريم الليل المظلم ويقال اصبحت وقد ذهب
ما فيها من الثمر فكانه قد صرم وجذ من صرمت النخل صرما اذا قطعته كله والاسم الصرم بالضم ومنه الدنيا اذنت بصرم اي بانقطاع وانقضاء وفي الخبر لا يحل لمسلم ان يصارم
رجلا مسلما فوق ثلاث اي يهجره ويقطع مكالمته والانصرام الانقطاع وانصرم الليل وتصرم ذهب ومنه الدنيا انصرمت واذنت بانقطاع ومثله تصرم شهر رمضان
والصرام جذاذ النخل وهذا اوان الصرام بالفتح والكسر والصرمة القطعة من النخل نحو من ثلثين والصرم جمع صرمة وهي القطعة من الابل نحو من ثلثين وصرم السيف
احد وسيف صارم اي قاطع **صلم** الاصطلام الاستيصال وهو افتعال من الصلم وهو القطع المستاصل ومنه عد ويصطلم فيؤخذ ماله ومثله فكان تجره وعادون
الاصطلام محكم به وصلمت الاذن من باب ضرب استاصلتها قطعا وصلم الرجل من باب تعب استوصلت اذنه ورجل مصطلم الاذنين اي مقطوعهما والصيلم الداهية وتسمى السيف
صيلما **صمم** قوله تعالى صم بكم الصم كحمر جمع اصم مثل احمر وحمر وهو من لا يسمع والمراد منهم لا يهتدي ولا يقبل الحق من صمم العقل لا الاذن وفي الدعاء وعصيتك بسمعي
ولو شئت لاصممتني اي جعلتني اصم الاذن لا اسمع شيئا يقال صممت الاذن صمما من باب تعب بطل سمعها وقد يسند الفعل الى الشخص ايضا فيقال صم يصم صمما قال الشاعر
صم اذا سمعوا خيرا ذكرت به وان ذكرت بشر عندهم اذن والمراد صموا باذانهم واعطوا الاذن ويتعدى بالهمزة فيقال اصمه الله وربما استعمل الرباعي لازما على قلة ولا يستعمل
الثلاثي متعديا فلا يقال صمه الله الاذن ويسمى شهر رجب الاصم لانه كان لا يسمع فيه حركة قتال ولا نداء مستغيث والحجر الاصم الصلب المصمت وفي الحديث نهى عن اشتمال
الصماء قال الاصمعي اشتمال الصماء عند العرب ان يشتمل الرجل بثوبه فيجلل به جسده كله ولا يرفع منه جانبا فيخرج منه يده واما الفقهاء فانهم يقولون هو ان يشتمل
الرجل بثوب واحد ليس عليه غيره ولم يرفعه من احد جانبيه فيضعه على منكبيه ومنه فرجة كذا ذكره مجمع الاخبار وفي ص قال ابو عبيدة واشتمال الصماء قيل ان تجلل
جسدك بثوبك نحو شملة الاعراب باكسيتهم وهو ان يرد الكساء من قبل يمينه على يده اليسرى وعاتقه الايسر ثم يرده ثانية من خلفه على يده اليمنى وعاتقه الايمن
فيغطيهما جميعا وعن الصحاح هو ان يدخل الرجل رداءه تحت ابطه ثم يجعل طرفيه على منكب واحد وهذا هو الارجح فالاخذ به اولى والحلما الاصم الذي لا صوت له
وفي الحديث لكان لا تاخذ الحجار الصم وخذ البرش يعني الحجر الرخوة البرشاء وصمام القارورة ونحوها بالكسر وهو ما يجعل في فمها سدادها وصميم القلب وسطه والصميم كريم الحال
وصمم في الامر بالتشديد مضى فيه والصمة بالكسر الاسد ثم سمي به الرجل ومنه دريد بن الصمة وصميم الحر والبرد اشده والصمصام السيف القاطع الصارم الذي لا ينثني
صنم الاصنام التي تعبد من دون الله واحدها صنم قيل هو ما كان مصورا من حجر او صفر او نحو ذلك والوثن من غير صورة وقيل هما واحد **صوم** قوله تعالى اني
نذرت للرحمن صوما اي صمتا عن ابن عباس وعن ابي عبيدة كل ممسك عن طعام او كلام فهو صائم وفي الشرع هو الكف عن المفطرات مع النية وفي الحديث ذكر الصوام
بالضم والتشديد هو طائر اغبر اللون طويل الرقبة اكثر ما يبيت في النخل وفي الثمر في الجبل **باب ما اوله الضاد** **ضخم** الضخم الغليظ من كل شيء وقد ضخم الشيء بالضم
ضخما وضخامة اي عظم فهو ضخم والجمع ضخام مثل سهم وسهام وامراة ضخمة والجمع ضخمات بالسكون لانه صفة وانما يحرك اذا كان اسما مثل جفنات وتمرات **ضرم** في الحديث
الغويبيغة تضرم البيت على اهله اي تحرقه عليهم من الضرام بالكسر وهو اشتعال النار في الحلفاء ونحوها يقال ضرمت النار من باب تعب وتضرمت واضطرمت اذا التهبت
واضرم النار اوقدها واضرمتها انا اضراما وضرمتها شدد للمبالغة وضرم الشيء بالكسر اشتد حره والضرمة بالحركة النار والضرمة ايضا حشيش يحرق سريعا **ضرغم**
الضرغام الاسد يستعار للرجل الشجاع **ضمم** في الدعاء وتضام به ملائكتك المقربين اي تجمع من قولهم ضممته ضما جمعته جمعا وتضام القوم اذا انضم بعضهم الى بعض
وفيه اللهم هب دقيقة من ضمة القبر اي من ضغطته وفي الحديث ضامم من هنا وههنا اي جماعات ليس اصلهم واحدا كان بعضهم ضم الى بعض **ضيم** الضيم الظلم
وقد ضامه يضيمه واستضامه فهو مضيم ومستضام اي مظلوم وقد ضمت اي ظلمت على ما لم يسم فاعله قال الجوهري وفيه ثلاث لغات ضيم الرجل وضيم الرجل وضوم
كما في بيع **باب ما اوله الطاء** **طعم** قوله تعالى ويطعمون الطعام على حبه الطعام ما يؤكل وربما خص بالبر قال تعالى فلينظر الانسان الى طعامه وفي الخبر
فلينظر الانسان الى طعامه اي الى علمه الذي ياخذه عمن ياخذه قوله وطعامهم حل لكم قال العدس والحمص وغير ذلك في خبر اخر وطعام الذين اوتوا الكتاب حل لكم قال يعني
بطعامهم هنا الحبوب والفاكهة غير الذبائح التي يذبحونها فانهم لا يذكرون اسم الله خالصا عليها وعن الشيخ ابي علي اختلف في الطعام المذكور في الاية فقيل المراد
ذبائح اهل الكتاب نقلا عن اكثر المفسرين واكثر الفقهاء وبه قال جماعة من اصحابنا ثم قال المختلفون منهم من قال ذبائح كل كتابي ممن انزل عليه التوراة والانجيل ومن دخل
في ملتهم ودان بدينهم وان لم يكن منهم ثم نقل غير ذلك الى ان قال وقيل المراد بالطعام ذبائحهم وغيرها من الاطعمة وقيل انه مختص بالحبوب مما لا يحتاج فيه الى التذكية
وهو المروي عن ابي عبد الله ع وطعم يطعم اذا اكل قال تعالى فاذا طعمتم فانتشروا وطعمته اطعمه من باب تعب بفتح الطاء ويقع على كل ما يساغ حتى الماء وذوق الشيء وفي
التنزيل ومن لم يطعمه فانه مني اي من لم يذقه والطعم بفتح فسكون ما يؤديه الذوق يقال طعمه مر او حلو او نحو ذلك واستطعمه سأله ان يطعمه قال تعالى حتى اذا اتيا
اهل قرية استطعما اهلها واستطعمت الطعام ذقته لاعرف طعمه وتطعمه كذلك وفي الحديث نهى عن بيع الثمرة حتى تطعم بضم التاء وكسر العين اي حتى يبدو صلاحها
يقال اطعمت الشجرة اذا اثمرت واطعمت الثمرة اذا ادركت وقيل اي لا امنع من طعام طعم منه السنور اي فار واكل منه وفيه لا تدخلوا الحمام حتى تطعموا شيئا اي حتى تاكلوا
وفي حديث زمزم انه طعام طعم بالضم اي يشبع منه الانسان قال في المصباح والطعم بالضم الطعام والطعم ايضا الحب الذي يلقى للطير والطعمة الرزق وجمعها طعم مثل غرفة
وغرف ومنه لا ميراث للجدات انما هي طعمة وفي الحديث لا تكرهوا مرضاكم على الطعام فان الله يطعمهم ويسقيهم اي يحفظ قواهم ويمدهم بما يفيد فائدة الطعام والشراب
في الروح وتقويم البدن **طلسم** المشهور في معنى الطلسم على ما نقل اقوال ثلثة الاول الطل بمعنى الاثر فالمعنى اثر اسم الثاني انه لفظ يوناني ومعناه عقد لا ينحل الثالث
انه كناية عن مقلوب اعني مسلط **طمم** قوله تعالى فاذا جاءت الطامة الكبرى يعني القيمة والطامة الداهية لانها تطم على كل شيء اي تعلوه من طم الامر علاه وطم الشعر

جزءا وقصة لعل منه الحديث ثلثة من اعتادهن لم يدع عن طم الشعر وتشمير الثوب ونكاح الاماء وطم البئر طما من باب قتل ملاها حتى استوت مع الارض وطمها التراب فعل بها ذلك
ورجل طم بالكسر وطمطماني اي في لسانه عجمة لا يفصح ومنه الخبر ليس فيهم طمطمانية حمير شبه كلام حمير لما فيه من الالفاظ المنكرة بكلام العجم **طهم** في وصفه ص لم يكن بالمطهم ولا
بالمكلثم اي لم يكن بالمدور الوجه ولا بالمجتمع لحم الوجه ولكنه مستوي الوجه وفي النهاية المطهم المنتفخ الوجه وقيل الفاحش السمن وقيل النحيف الجسم وهو من الاضداد **باب ما اوله
الظاء** **ظلم** قوله تعالى ومن اظلم ممن منع مساجد الله الاية قيل نزلت في الروم لما خربوا بيت المقدس وطرحوا الاذى فيه ومنعوا من دخوله واحرقوا التورية وقيل نزلت في
المشركين لما منعوا رسول الله ص من دخول المسجد الحرام عام الحديبية قوله في ظلمات ثلاث قيل هي ظلمة المشيمة وظلمة الرحم وظلمة البطن قوله او كظلمات في بحر لجي يغشاه
موج من فوقه موج من فوقه سحاب ظلمات بعضها فوق بعض الاية قال المفسر هذا تشبيه بان اعمال الكفار في خلوها عن نور الحق وظلمها لبطلانها بظلمات متراكمة هي ظلمة الموج وظلمة
البحر وظلمة السحاب وذكر في قوله او كظلمات قال الاول وصاحبه يغشاه موج الثالث من فوقه موج ظلمات الثاني بعضها فوق بعض معاوية وفتن بني امية اذا اخرج
المؤمن يده في ظلمة فتنتهم لم يكد يريها قوله فنادى في الظلمات ان لا اله الا انت جمع الظلمات لشدة تكاثفها فانها ظلمة بطن الحوت وظلمة الليل قيل وظلمة حوت
التقم الحوت الاول واختلف في مكثه في بطنه فقيل سبع ساعات وقيل ثلث ساعات وقيل ثلاثة ايام وقيل سبعة ايام وقيل اربعة عشر يوما وقيل اربعين يوما ودخل به ماء دجلة
وفي الدعاء سبحان الله جاعل الظلمات والنور اي الليل والنهار والجنة والنار وانما قدم الظلمات لان الله تعالى خلقها قبل النور والظلمة خلاف النور والظلمة بضم اللام
لغة فيه والجمع ظلم كغرفة وغرف وظلمات كغرفات وقد اظلم الليل والظلام اول الليل والظلماء الظلمة وليلة ظلماء اي مظلمة وظلم الليل بالكسر واظلم بمعنى واظلم القوم
دخلوا في الظلام ومنه قوله تعالى فاذا هم مظلمون اي داخلون في الظلام وفي صفاته تعالى الذي صدق في ميعاده وارتفع عن ظلم عباده قال ابن ابي الحديد في شرح هذه العبارة هذا هو مذهب
اصحابنا المعتزلة عن امير المؤمنين ع اخذوه وهو استادهم وشيخهم في العدل والتوحيد فاما الاشعرية فانها وان كانت تمنع عن اطلاق القول بان الله يظلم العباد الا انها تعطي
المعنى في الحقيقة لان الله عندهم يكلف العباد ما لا يطيقون وذلك لان القدرة عندهم مع الفعل فالقاعد عندهم غير قادر على القيام وانما يكون قادرا على القيام عند
حصول القيام ويستحيل عندهم ان يوصف الباري تعالى باقدار العبد القاعد على القيام وهو مع ذلك مكلف له ان يقوم وهذا غاية ما يكون من الظلم سواء اطلقوا هذه
اللفظة عليه ام لم يطلقوها والاسم ظلم من ظلمه ظلما من باب ضرب والظالم من يتعدى حدود الله تعالى بدليل قوله تعالى ومن يتعد حدود الله فاولئك هم الظالمون وفي الحديث الا
ان الظلم ثلثة ظلم لا يغفر وظلم لا يترك وظلم مغفور لا يطلب فاما الظلم الذي لا يغفر فالشرك بالله تعالى واما الظلم الذي يغفر فظلم العبد نفسه عند بعض الهنات يعني الصغيرة
من الزلات واما الظلم الذي لا يترك فظلم العباد بعضهم بعضا والظلامة والظليمة والمظلمة بفتح اللام والكسر اشهر ما تطلبه عند الظالم وهو اسم ما اخذ منك بغير حق ومنه
حديث اهل البيت الناس يعيشون في فضل مظلمتنا وفي الحديث من قتل دون مظلمته فهو شهيد في ذلك كان يقتل دون اهله او دون ماله او نحو ذلك والظليم الذكر
من النعام ومنه الحديث فاذا لقيت يعني الراحلة كالظليم يعني في سرعته **باب ما اوله العين** **عتم** في الحديث ذكر العتمة هي بفتحتين وقت صلوة العشاء ونقل عن الخليل
انها الثلث الاول من الليل بعد غيبوبة الشفق والعتمة صلوة العشاء او وقت صلوة العشاء الاخرة قيل والوجه في تسمية صلوة العشاء بالعتمة لان الاعراب يعتمون بالابل
في المرعى فلا ياتون بها الا بعد العشاء الاخرة فيسمون ذلك الوقت عتمة وعتمة الليل ظلامه او اوله عند سقوط نور الشفق واعتم دخل في العتمة مثل اصبح والعتام الحيار
عثم عثم العظم المكسور اذا انجبر من غير استواء ومنه عثمت يده ضمنت اذا جبرت على غير استواء وبقي فيها شيء وعثمان بالضم اسم رجل وعثميثا بالعين المهملة والثاء المثلثة
والشين المعجمة بينهما ميم وياء على ما صح النسخ من الاوصياء السابقين على ادريس وهو الذي اوصى الى ادريس ع **عجم** قوله تعالى ولو نزلناه على بعض الاعجمين الاية الاعجم
الذي في لسانه عجمة بضم العين وهي لكنة وعدم فصاحة يقال عجم بالضم عجمة فهو اعجم والمراة عجماء وجمع الاعجم اعجمون وجمع الاعجمي اعجميون على لفظه فلو قال العربي يا اعجمي بالالف لم
يكن قذفا لانه نسبه الى العجمة وهي موجودة في العرب فكانه قال يا غير فصيح قوله اعجمي وعربي اي اقران اعجمي ونبي عربي والاعجمي كل لغة خالفت العربية والعجمي منسوب الى العجم
بفتحتين وهم الفرس وان افصح بالعجمية والاعجمي من لا يفصح وان كان عربيا وفي الحديث جرح العجماء جبار يريد بالعجماء التي جرحها جبار الدابة المنفلتة من صاحبها ليس لها قائد
ولا راكب يملك بها سواء السبيل فما اجرحته او اتلفته لا دية فيه ولا غرامة وسميت عجماء لانها لا تتكلم وكل من لا يقدر على الكلام فهو اعجم ومستعجم والحيوانات العجم بالضم
فالسكون جمع اعجم وهو من لا يقدر على الكلام ومنه اتقوا الله في العجم من اموالكم قيل وما العجم قال الشاة والبقرة والحمام واشباه ذلك وصلوة النهار عجماء اي اخفاتية
لا يسمع فيها قراءة والكتاب المعجم اي المنقوط واعجم الكتاب اي نقطه كعجمه وفي الحديث نهى عن رطانة الاعاجم كانه يريد بذلك ما عدا العربية كما يفهم من حديث التعويذ اللهم
اني اعوذ بك من شر فسقة العرب والعجم وينسب الى العجم بالياء فيقال هو عجمي اي منسوب اليهم وفيه حروف المعجم وهي ثمانية وعشرون حرفا ا ب ت ث ج قيل سميت بذلك من التعجيم
وهي ازالة العجمة بالنقط يقال اعجمت الحرف بالالف ازلت عجمته بما يميزه عن غيره بنقط وشكل فالهمزة للسلب واعجمته خلاف اعربته وعن الخليل الحروف المعجمة هي الحروف
المقطعة لانها اعجمية يعني ان الحرف الواحد لا يدل على ما يدل عليه الحروف الموصلة فكان امرها مستعجم فاذا وصلت اعربت وبينت وفي الصحاح حروف المعجم هي الحروف المقطعة
التي تختص بالنقط من بين سائر الحروف ومعناه حروف الخط المعجم كما تقول مسجد الجامع واستعجم عليه الكلام اي استبهم وفي حديث الرضا ع ولكن الله لم يزل منذ قبض رسوله
وهلم جرا يمن بهذا الدين على اولاد الاعاجم ويصرفه عن قرابة نبيه فيعطي هؤلاء ويمنع هؤلاء كانه يريد باولاد الاعاجم ما عدا القرابة من العلماء ويريد بالقرابة من عدا
الائمة ع كابراهيم واخيه العباس ونحوهم وفي حديث النبي لو قلت ان فاكهة نزلت من الجنة لقلت هذه لان فاكهة الجنة بلا عجم يعني لا نوى فيها فكلوها فانه يقطع
البواسير **عدم** في الدعاء اعوذ بك من العدم يعني الفقر واعدم الرجل افتقر فهو معدم وعديم ومنه الحديث وضوء معدم خير من جاف مكثه وعدمته عدما من
باب تعب فقدته والاسم العدم ويتعدى بالهمزة فيقال لا اعدمني فضله وعن ابي حاتم نقلا عنه عدمني الشيء واعدمني فقدني واعدمته غيري مثل فقدنيه وافقدنيه
الرباعي للفاعل والثلاثي للمفعول والعدم هو اليتم وقيل عدم الاخوين وقد جاء في الحديث **عرم** قوله تعالى فارسلنا عليهم سيل العرم جمع عرمة مثل كلم وكلمة

قيل هو الحجر الذي ينفت السكر وقيل غير ذلك وقد ذكر في سيل وصبي عارم بين العرام بالضم اي شرس وقد عرم يعرم من باب ضرب وقتل عرامة بالفتح فهو عارم والعرم والعارم والاعرم الذي فيه سواد وبياض قاله الجوهري عزم قوله تع ولقد عهدنا الى آدم من قبل فنسي ولم نجد له عزما اي رايا معزوما عليه يقال عزمت عزما وعزما بالضم وعزيمة اذا اردت فعله وقطعت عليه وعن الباقر ع قال عهدنا اليه في محمد والائمة من بعده فترك ولم يكن له عزم انهم هكذا والعزم والعزيمة ما عقدت عليه قلبك انك فاعله ومنه قوله تع فاصبر كما صبر اولوا العزم من الرسل وهم خمسة نوح وابرهيم وموسى وعيسى ومحمد فان كلا منهم اتى بعزم وشريعة ناسخة لشريعة من تقدمه وقيل هم ستة نوح صبر على اذى قومه وابرهيم صبر على النار واسحق صبر على الذبح ويعقوب صبر على فقد الولد وذهاب البصر ويوسف صبر في البئر والسجن وايوب صبر على الضر وقيل هم نوح وابرهيم واسحق ويعقوب وموسى ومحمد وقيل سموا اولي العزم لانه عهد اليهم في محمد والاوصياء من بعده والقائم وسيرته فاجمع عزمهم على ان ذلك كذلك والاقرار به وقيل لانهم بعثوا الى مشارق الارض ومغاربها وجنها وانسها وفي تفسير الشيخ ابي علي اولوا العزم اولوا الجد والثبات والصبر وقيل من للتبيين واراد جميع الرسل والاظهر ان من للتبعيض قوله وان ذلك اي الصبر والمغفرة لمن عزم الامور اي من معزومات الامور التي يجب العزم عليها وعزم عزما وعزيمة اجتهد وجد في امره وعزائم السجود فرائضه التي فرض الله السجود فيها وهي الم تنزيل وحم السجدة والنجم واقرا كذا في المغرب نقلا عنه وهو المروي ايضا وفي الفقيه سجدة لقمان بدل الم تنزيل ولعله اراد بسجدة لقمان السجدة المجاورة للقمان وفي الحديث من عزائم الله كذا عزائم الله موجباته والامر المقطوع عليه لا ريب فيه ولا شبهة ولا تاويل فيها ولا نسخ وفيه عرفت الله بفسخ العزائم وحل العقود اي نقض احوال الفتى وانحل العزم واعقد قلبي على امر ثم ينحل العقد من غير تجدد موجب لذلك فاعلم بهذا النظر المنظر من هذه الامر ان هذا من تقلب القلوب والابصار وبيده ازمتها وكل مسخر له فتنحو هذا هو الطريق لمعرفة الله تع وفيه ان عندنا قوما لهم محبة وليس لهم تلك العزيمة يقولون بهذا القول اراد نفي ذلك عنهم لعدم قوة تميزهم وفي حديث شهادة ان لا اله الا الله فانها عزيمة الايمان اي عقيدة المطلوبة لله من خلقه وما زاد عليها كمال لها والعزيمة هي ارادة الفعل والقطع عليه والجد في الامر ومنه الدعاء اسئلك الثبات في الامر والعزيمة على الرشد اي عقد القلب على امضاء الامر وفيه الثبات على العزيمة وان تقدمت هي عليه اشارة الى ان المقصود بالذات لان الغايات متقدمة في الرتبة وعزم الله لي اي خلق الله في قوة وصبرا وعزم الله لي اي خلق الله لي عزما وفي الحديث الزكوة عزمة من عزمات الله اي حق من حقوقه وواجب من واجباته والعزائم الرقى وعزمت عليكم اي اقسمت عليكم ومنه الدعاء على الاسد عزمت عليك بعزيمة الله وعزيمة محمد وعزيمة سليمان بن داود وعزيمة امير المؤمنين وعزائم المغفرة محتماتها والمراد ما يجعلها حتما والعوازم جمع عازمة وهي التي جرت بها السنة من الفرائض والسنن من قوله تع فاذا عزم الامر اي لزم فرض الجهاد وتحتمها ان العوازم هي الامور الثابتة بالكتاب والسنة وعوازم الامر ما امر الله فيها والاعتزام الفصل في المشي ومنه قوله ارسله على فترة من الرسل واعتزام من الفتن عسم عسم الكف والقدم من باب تعب يبس مفصل الرسغ حتى تعوج الكف او القدم يقال رجل اعسم وامرأة عسماء والعسم الطمع في الشيء وهذا الامر لا يعسم فيه اي لا يطمع في مغالبته وقهره عصم قوله تع لا عاصم اليوم من امر الله اي لا مانع اعصم به وقال الجوهري يجوز ان يراد لا معصوم اي لا ذا عصمة فيكون فاعل بمعنى مفعول قوله ولا تمسكوا بعصم الكوافر قرئ بالتخفيف والتشديد وعصم الكوافر هو ما يعتصم به من عقد وسبب اي لا تتمسكوا بنكاح الكافرات ساحرتكن اولا ومسمى النكاح عصمة لانها لغة المنع والمرأة بالنكاح ممنوعة من غير زوجها واسئلوا ما انفقتم اي اسئلوا اهل مكة ان يردوا عليكم مهور النساء التي يخرجن اليكم من نسائهم قوله واعتصموا بحبل الله اي التجئوا الى الله بطاعته وحبل الله هو القرآن وقيل بعهد الله قوله فاستعصم اي امتنع طالبا للعصمة واعتصم اي تمسك واستمسك قوله والله يعصمك من الناس اي يمنعك منهم فلا يقدرون عليك وعصمة الله للعبد منعه من المعصية وعصمه الله من المكروه من باب ضرب حفظه ووقاه وفي الحديث ما اعتصم عبد من عبادي باحد من خلقي الا قطعت اسباب السموات من يديه واسخت الارض من تحته قال بعض الشارحين هاتان الفقرتان كنايتان عن الخيبة والخسران وفيه اعوذ بك من الذنوب التي تهتك العصم وهي كما ذكره عن الصادق شرب الخمر واللعب بالقمار وفعل ما يضحك الناس من المزاح واللهو وذكر عيوب الناس ومجالسة اهل الريب والمعصوم الممتنع من جميع محارم الله كما جاءت به الرواية وعن علي بن الحسين الامام منا لا يكون الا معصوما وليست العصمة في ظاهر الخلقة فيعرف قيل فما معنى المعصوم قال المعتصم بحبل الله وحبل الله هو القرآن لا يفترقان الى يوم القيمة والامام يهدي الى القرآن والقرآن يهدي الى الامام وذلك قوله تع ان هذا القرآن يهدي للتي هي اقوم وفي الدعاء انت عصمة امري كذا اي وقاية وحافظي من الشقاء الطويل واعتصمت بالله امتنعت به وفي حديث رسول الله اربع من كن فيه كان في نور الله الاعظم وعد منها من كان عصمة امره شهادة ان لا اله الا الله واني رسول الله اي ما يعصم من المهالك يوم القيمة والمعنى من كانت الشهادتان ويعني بهما الايمان عصمة ووقاية له من المعاصي تحجزه وتمنعه من اقتراف ساخط الله وساخط رسوله ومنه قول ابي طالب ثمال اليتامى عصمة للارامل اي حفظ لهم ووقاية يمنعهم من الضياع والحاجة والغراب الاعصم الذي في جناحه ريشة بيضاء والاعصم من الظباء والوعول الذي في ذراعيه او احدى يديه بياض والمعصم كمقود موضع السوار من الساعد والجمع معاصم والعصام رباط القربة وسيرها الذي تحمل به والجمع عصم ككتاب وكتب عظم قوله تع رب العرش العظيم وصفه بالعظمة من جهة الكمية والكيفية فهو ممدوح ذاتا وصفة وخصه بالذكر لانه اعظم الاجسام فيدخل تحته جميع قوله تع عظاما هي جمع عظم والتاء لتانيث الجمع وفي الحديث القدسي لا يتعاظمني ذنب ان اغفره اي لا يعظم علي والعظيم الذي قد جاوز قدره وجل عن حدود العقول الذي لا يتصور الاحاطة بكنهه وحقيقته وقد مر في جلل الفرق بينه وبين الجليل والكبير وفي الحديث من تعظم في نفسه لقي الله غضبانا التعظم في النفس الكبر والنخوة والزهو الاسم الاعظم معناه العظيم اذ ليس بعض الاسماء اعظم من بعض لان جميعها عظيم وقيل بل كل اسم اكثر تعظيما فهو اعظم مما قل وفي الحديث ان اعظم الايام يوم النحر اي من اعظم الايام فلا ينافي ان افضلها يوم عرفة وعظم الشيء عظما وزان عنب وعظامة بالفتح ايضا كبر فهو عظيم وعظم الشيء بالضم فالسكون اكثره ومعظمه وتعظم واستعظم تكبر واستعظمه عده عظيما واعظمته بالالف وعظمته تعظيما وقرته توقيرا وفخمته والتعظيم التبجيل والعظمة الكبرياء وعظم كسهم قصب الحيوان الذي عليه اللحم والجمع اعظم وعظام وعظامة وفي الحديث يسجد على سبعة اعظم اي اعضاء سمي العضو عظما وان كان من عظام وجعلها سبعة بناء على ان الجبين والانف احدها في السنة في الحلق ان يبلغ العظم المراد

بهما العظمان اللذان في اسفل الصدغ يحاذيان وتد الاذنين قال بعض الشارحين وهما الهنتان الناتئتان في مقدمهما عظلم العظلم نبت يصبغ به وهو بالفارسية نيل وهو الوسمة والعظلم الليل المظلم وهو على التشبيه جميع ذلك قاله في ص عقم قوله تع او يأتيهم عذاب يوم عقيم قيل هو عذاب يوم القيمة وسماه عقيما لانه لا ليلة له ولا يوم بعده وقيل هو يوم بدر وصف بذلك لانه لا اولاد للنساء يقتلون فيه فيصرن كانهن عقم لم يلدن والريح العقيم ريح عذاب لا تلقح شيئا من الارحام ولا شيئا من النبات وهي تخرج من تحت الارضين السابعة وفي الحديث عن الباقر في الريح العقيم قال لم يخرج منها شيء قط الا على قوم عاد حين غضب الله عليهم فامر الخزان ان يخرجوا منها مثل سعة الخاتم فعصفت على الخزنة فخرج منها بمقدار منخر الثور تغيظا منها على قوم عاد فاهلكتهم والعقيم الذي لا يولد له يطلق على الذكر والانثى ومنه المرأة العقيم وهي المرأة عقمت الرحم عقما من باب تعب والعقم وزان قفل قاله في المصباح ويجمع الرجل على عقماء وعقام ككريم وكرام وكرماء ويجمع على عقام وعقم بضمتين وقولهم الملك عقيم اي لا ينفع فيه نسب ولا صداقة فان الرجل يقتل اباه وابنه على الملك فكانه سد باب الرعاية والمحافظة ويوم عقيم لا هواء فيه فهو شديد الحر عكرمة عكرمة ابو قبيلة ولعل منه الحديث لو ادركت عكرمة عند الموت لنفعته علم قوله تع يرفع الله الذين امنوا والذين اوتوا العلم درجات لا يخفى ما في الاية من الترغيب في العلم ومثلها كثير قوله قال الذي عنده علم من الكتاب قيل هو وزير سليمان بن داود وابن اخته وهو آصف بن برخيا وكان يعرف اسم الله الاعظم الذي اذا دعي به اجاب وهو قوله يا الهنا واله كل شيء الها واحدا لا اله الا انت وقيل هو يا حي يا قيوم وبالعبرانية اهيا شراهيا وقيل هو يا ذا الجلال والاكرام وقيل هو ملك ايد الله به سليمان وقيل هو جبرئيل والكتاب اللوح المحفوظ قوله واولوا العلم اي المتصفون به قوله وفوق كل ذي علم عليم اي ارفع منه درجة حتى ينتهي الى الله تع قوله هدى للعالمين العالمون بفتح اللام اصناف الخلق كل صنف منهم عالم جمع لا واحد له من لفظه وقيل العالم يختص بمن يعقل وجمعه بالواو والنون وذهب اكثر المتكلمين الى ان العالم انما هو الجسم المحصور في الفلك العلوي والعنصري السفلي وعن بعض العارفين المصنوع اثنان عالم الماديات وعالم المجردات والكائن في الاول هو الجسم الفلك والفلكيات والعنصر والعنصريات والعوارض اللازمة له وفي الثاني هم الملئكة المسماة بالملأ الاعلى والعقول والنفوس الفلكية والارواح البشرية المسماة بالنفوس الناطقة قوله لا علم لنا الا ما علمتنا ونحوها من الآيات فهي دالة على ان الصور الادراكية كلها فائضة من الله كما هو قول الحكماء وعلماء الاسلام قوله وما جعلنا القبلة التي كنت عليها الا لنعلم من يتبع الرسول الاية ضمن العلم معنى التميز اي ليتميز بالعلم فان العلم صفة تقتضي تمييز المعلوم فيتميز لك الناس التابعون لك والناكصون عنك قوله ايام معلومات هي عشر ذي الحجة قوله في البحر كالاعلام اي كالجبال الطوال واحدها علم قوله وعلامات وبالنجم هم يهتدون قال النجم رسول الله ص والعلامات هم الائمة ع وفي الحديث الماء كله طاهر الا ما علمت انه قذر والعلم اليقين الذي لا يدخله الاحتمال هذا هو الاصل فيه لغة وشرعا وعرفا وكثيرا ما يطلق على الاعتقاد الراجح المستفاد من سند سواء كان يقينا او ظنا ومنه قوله تع فان علمتموهن مؤمنات الاية قال المفسر اراد الظن المتاخم للعلم لا العلم حقيقة فانه غير ممكن وعبر عن الظن بالعلم ايذانا بانه كهو في وجوب العمل به انتهى ومثله قوله تع فان علمتم فيهم خيرا وجاء العلم بمعنى المعرفة كما جاءت بمعناه لاشتراكهما في كون كل منهما مسبوقا بالجهل لان العلم وان حصل عن كسب فذلك الكسب مسبوق بالجهل وفي التنزيل مما عرفوا من الحق اي علموا وقال لا تعلمونهم الله يعلمهم اي لا تعرفونهم الله يعرفهم قال في المصباح واطلقت المعرفة على الله لانها احد العلمين والفرق بينهما اصطلاح وهو تع منزه عن سابقة الجهل وعن الاكتساب لانه تع يعلم ما كان وما يكون كيف يكون وعلمه صفة قديمة ذاتية له قال واذا كان العلم بمعنى اليقين تعدى الى مفعولين واذا كان بمعنى المعرفة تعدى الى واحد انتهى وقد يضمن العلم معنى شعر فتدخل الباء يقال علمته وعلمت به والعالم بكسر اللام من اتصف بالعلم وقد يطلق ويراد به احد الائمة من غير تعيين والله تع عالم بكل معلوم على ما هو عليه من كونه واجبا وممكنا وممتنعا وكليا وجزئيا بالنسبة الى جميع الممكنات بالسوية وما زعمه الفلاسفة من عدم علمه بالجزئيات الزمانية باطل وشبههم ضعيفة لا تستحق ان تذكر وفي الحديث انما سمي الله به عالما لانه لا يجهل شيئا وسمي الله تع بالعالم بغير علم حادث علم به الاشياء واستعان به على حفظ ما يستقبل من امره كما لو راينا علماء الخلق انما سموا بالعلم الحادث اذ كانوا قبله جهلة وربما فارقهم العلم فعادوا الى الجهل وفيه ايضا لم يزل الله تع عالما والعلم ذاته ولا معلوم والسمع ذاته ولا مسموع والبصر ذاته ولا مبصر والقدرة ذاته ولا مقدور فلما احدث الاشياء وكان المعلوم وقع العلم منه على المعلوم والسمع على المسموع والبصر على المبصر والقدرة على المقدور قال بعض الشارحين قوله وقع العلم على المعلوم لا بمعنى ان التعلق لم يكن بالفعل في الازل بل الانطباق على المعلوم الخارجي لم يكن في الازل ونقل عن ابن سينا شبهة في بحث علمه تع بالمعلومات عجز عن جوابها وهو ان علمه تع في الازل متعلق بكل مفهوم فلا بد للمفهومات من وجود خارجي او ذهني وعلى التقديرين هي قائمة بانفسها او بغيرها وعلى تقدير قيامها بغيرها فهي قائمة بذاته او بغيره تع والكل ممتنع ويمكن ان يقال منشا هذه الشبهة من الحصر المذكور في قوله لا بد للمفهومات من وجود خارجي او ذهني وهذا الحصر وان ثبت في حق المخلوق لكن لا يلزم ثبوت مثله في حق الخالق تع هذا وقد نقل عن صاحب المحاكمات احتمال الوجود الذهني من غير قيام الوجود الذهني بشيء وفيه ان الله تع علمين علم مبذول نحن نعلمه وعلم مكفوف هو الذي عنده تع في ام الكتاب اذا خرج نفذ كانه يريد اللوح المحفوظ وفيه العلم الذي نزل مع آدم لم يرفع وما مات عالم فذهب علمه والعلم يتوارث والعلم علمان علم مسموع ومطبوع كما وردت الرواية بذلك عن علي ع حيث قال رايت العلم علمين فمسموع ومطبوع فلا ينفع مسموع اذا لم يك مطبوع كما لا تنفع الشمس وضوء العين ممنوع قال بعض الشارحين العلم المسموع هو العلم بالشرعيات والعلم المطبوع العلم باصول الدين وروي رايت العقل عقلين موهوب ومكسوب فلا ينفع مكسوب اذا لم يك موهوب كما لا تنفع الشمس وضوء العين محجوب ولا منافاة بين الروايتين فان الاولى في العلم والثانية في العقل والعلم بالتحريك علم الثوب من طراز وغيره وهو العلامة وجمعه اعلام مثل سبب واسباب وجمع العلامة علامات وعلمت له علامة بالتشديد وضعت له امارة يعرفها والعلم الراية والاعلم مشقوق الشفة العليا يقال علم الرجل يعلم علما اذا صار اعلم والمرأة علماء مثل احمر وحمراء واعلم الفارس جعل لنفسه علامة الشجعان فهو معلم والمعلم الاثر يستدل به على الطريق والمعلوم اسم لواء كان لرسول الله ص وفي الحديث ذكر الاعلام والمنار فالاعلام جمع علم وهو الجبل الذي يعلم به الطريق والمنار جمع المنار المرتفع الذي يوقد في اعلامه للناس لهدايتهم الضلال ونحوه واعلام الائمة هم

الائمة لانهم يهتدى بهم ومنه حديث يوم الغدير وهو الذى نصب فيه امير المؤمنين علما للناس والعلامة العالم جدا والهاء للمبالغة كانهم يريدون به داهية والعلامة الحلى الحسن بن يوسف بن مطهر له كثير من التصانيف وعن بعض الافاضل وجد بخطه خمسمائة مجلد من مصنفاته غير خط غيره من تصانيفه قال الشيخ البهائى ره من جملة كتبه كتاب شرح الاشارات ولم يذكره فى عداد الكتب المذكورة هنا يعنى فى الخلاصة فائدة وهو موجود عندى بخطه ومدة عمره سبع وسبعون سنة وثلثة اشهر وسبعة عشر يوما توفى فى ليلة حادى عشر من المحرم سنة ست وعشرين وسبعمائة ومولده تاسع عشر شهر رمضان سنة ثمان واربعين وستمائة **علقم** العلقم بفتح العين فالسكون شجر مر ويقال للحنظل علقم ولكل شجر مر وعلقمة اسم رجل والعلقمة المرارة **عمم** قوله تعالى عم يتساءلون اصله عما فحذف منه الالف فى الاستفهام والعم اخو الاب والعمة اخته والجمع اعمام وعمومة وعمات وبنو فلان عمومة كما يقال ابوة وخؤلة وفى يا ابن عم ثلث لغات ذكر الياء وحذفها مع فتح الميم وكسرها قال الجوهرى والعمامة بكسر العين واحدة العمايم واعتم بالعمامة وتعمم بمعنى والعمة بالكسر الاعتمام ومنه لا تعمه عمة الاعرابى وتعممت كور العمامة على الراس والعام خلاف الخاص ومنه الحديث سهم المؤلفة والرقاب عام والباقى خاص اراد بقوله خاص لمن يعرف ولمن لا يعرف واراد بقوله خاص لمن يعرف لا غير والعامة خلاف الخاصة والجمع عوام مثل دابة ودواب وفى منيه الملك من عوام خطايانا والف الجمع العامة اى والهاء فى عامة للتاكيد وقوله لا يعذب الله العامة بعمل الخاصة اى لا يعذب الاكثر بعمل الاقل وفى الحديث خذ ما خالف العامة يعنى اهل الخلاف وقد عمت عليه النعماء اى جمعته عم الشئ يعم عموما من باب قعد شمل ومنه عمهم بالعطية وعمهم المطر **عوم** العام الحول ويجمع على اعوام مثل سبب واسباب وبنت عام اذا اتى عليها حول والعام السنة قال فى المصباح عن بعضهم لا يفرق عوام الناس بين العام والسنة ويجعلونهما بمعنى وهو غلط بل السنة من اول يوم عددته الى مثله والعام لا يكون الا شتاء وصيفا وعلى هذا فالعام اخص من السنة فكل عام سنة وليس كل سنة عاما **عيم** العيمة شهوة اللبن وقد عام الرجل يعيم عيمة فهو عيمان وامراة عيماء

باب ما اوله الغين

غرم قوله تعالى ان عذابها كان غراما اى هلاكا ويقال غراما ملازما ومنه الغريم وهو الذى عليه الدين لانه يلزم الذى عليه الدين به قوله انا لمغرمون اى معذبون من قولهم ان عذابها كان غراما وقيل انا لمولع بنا قوله والغارمين يعنى الدين علاهم الدين ولا يجد القضاء وفى الحديث الغارمون من اهل الزكوة وهم قوم قد انفقوها فى طاعة الله من غير اسراف فيجب على الامام ان يقضى عنهم ويكفيهم من باب الصدقات وفى الدعاء اعوذ بك من المأثم والمغرم المغرم مصدر وضع موضع الاسم ويريد به مغرم الذنوب والمعاصى وقيل المغرم كالغرم وهو الدين ويريد به ما استدين فيما يكرهه الله ثم عجز عن ادائه والغريم الذى عليه الدين يقال خذ من غريم السوء ما سنح وقد يكون الغريم ايضا الذى له الدين قال كثير عزة قضى كل ذى دين فوفى غريمه وعزة ممطول معنى غريمها وفى الدعاء اللهم انت تكشف المغرم والمأثم والمراد من المغرم ما يلزم به الانسان من غرامة او يصاب به فى ماله من خسارة وما يلزمه كالدين وما يلحق به من المظالم والمأثم مصدر كالاثم وهو الوقوع فى الذنب والمغرم كثير الدين ومنه الدعاء واقض عن مغرمنا ومنه المغرم اذا ادان من اجل سنه والغرامة ما يلزم اداؤه كالغرم بالضم ومنه يستحب غرامة الصبى ليكون حليما فى كبره وغرمت الدية والدين وغير ذلك اغرم من باب تعب اديته غرما ويتعدى بالتضعيف فيقال غرمته واغرمته بالالف اى جعلته غارما وغرم فى تجارته مثل خسر خلاف ربح والغارم من يلتزم ما ضمنه وتكفل به وفلان مغرم بكذا اى لازم له ومولع به **غلم** قوله تعالى واما الجدار فكان لغلامين يتيمين الاية الغلام الابن الصغير وتصغيره غليم ويجمع فى القلة على غلمة بالكسر ومنه فدعوت الغلمة وفى الكثرة على غلمان قال فى المصباح ويطلق الغلام على الرجل الكبير مجازا باسم ما كان عليه كما يقال للصغير شيخا مجازا باسم ما يؤل اليه وعن الازهرى وسمعت العرب يقولون للمولود حين يولد ذكرا غلام وسمعتهم يقولون للكهل غلام وهو فاش فى كلامهم ويطوف عليهم غلمان لهم كانهم لؤلؤ مكنون اى يطوف عليهم للخدمة غلمان لهم كانهم لؤلؤ فى الحسن والصباحة والصفاء والبياض ومكنون اى مخزون قيل انه ليس على الغلمان مشقة فى خدمة اهل الجنة بل لهم فى ذلك اللذة والسرور اذ ليس تلك الدار دار محنة والغلمة كغرفة شدة الشهوة ومنه خير نسائكم العفيفة الغلمة والغلمة هيجان شهوة النكاح من المرأة والرجل وغيرهما واغتلم البعير اذا هاج من شدة شهوة الضراب ومنه الحديث سئل عن بختى اغتلم فخرج من الدار فقتل رجلا وفيه نهى عن اكل لحم البعير حين اغتلامه **غلصم** الغلصمة راس الحلقوم وهو الموضع الناتئ فى الحلق قال الجوهرى وغيره والجمع غلاصم وغلصمه قطع غلصمته **غمم** قوله تعالى لا يكن امركم عليكم غمة اى لا يكن عليكم قصدكم الى اهلاكى مستورا عليكم وليكن مكشوفا مشهورا تجاهرون به فيه والغمة السترة من غمه يغمه ستره ومنه الحديث لا غمة فى فرايض الله اى لا تستر ولكن تجاهر وابها والغمة بالضم ايضا الكربة وهو فى غمة اى فى حيرة ولبس والجمع غمم كغرفة وغرف والغمة والغم بمعنى واحد كالكربة والكرب ومنه حديث على ع فطرت والله بغمامها اى بكربها وداهيها وفزت بحبائها اى بعطائها والغمام السحاب الابيض سمى بذلك لانه يغم السماء اى يسترها والغمامة واحدة الغمام وقد اغمت السماء اى تغيمت يقال غم الشئ من باب قتل غطاه ومنه قيل للحزن غم لانه يغطى السرور والحلم وفى حديث الهلال فان غم عليكم فكذا يقال غم علينا الهلال اذا حال دون رؤيته غيم وفى بعض النسخ فان عم بالعين المهملة وهو بهذا المعنى وفى الحديث اغتم رسول الله ص فامره جبرئيل ع فغسل راسه بالسدر وغم الشخص غماما من باب تعب سال شعره حتى ضاقت جبهته وقفاه ومنه رجل اغم الوجه والغمغمة اصوات الابطال فى القتال والغمغم الكلام الذى لا يتبين **غنم** قوله تعالى واعلموا انما غنمتم من شئ فان لله خمسه وللرسول الاية الغنيمة فى الاصل هى الفائدة المكتسبة ولكن اصطلح جماعة على ان ما اخذ من الكفار ان كان من غير قتال فهو فئ وان كان مع القتال فهو غنيمة واليه ذهب الامامية وهو مروى عن ائمة الهدى كذا قيل وقيل هما بمعنى واحد ثم اعلم ان الفئ للامام خاصة والغنيمة يخرج منها الخمس والباقى بعد المؤن للمقاتلين ومن حضر هنا وقد عمم فقهاء الامامية مسئلة الخمس وذكروا ان جميع ما يستفاد من ارباح التجارات والزراعات زائدا عن مؤنة السنة والمعادن والكنوز والغوص والحلال المختلط بالحرام ولا يتميز عند المالك ولا يعرف قدر الحرام وارض الذمى اذا اشتراها من مسلم وما يغنم من دار الحرب جميعه يخرج منه الخمس هذا وقد تقدم فى خمس كيفية المقسم للخمس قوله مغانم كثيرة هى جمع مغنم والمغنم والغنيمة ما اصيب من اموال المحاربين من اهل الشرك عنوة والفئ ما نيل منهم بعد ان تضع الحرب اوزارها واغتنمه وتغنمه عده غنيمة وجمع الغنيمة غنائم والغنم بالتحريك اسم مؤنث موضوع للجنس يقع على الضان والمعز الذكور والاناث جميعا ويجمع على اغنام وغرام

بها السحاب

باب ما اوله الفاء

فام فى الخبر من امتى من يشفع فى الفئام الفئام بالكسر والهمز الجماعة الكثيرة من الناس لا واحد له من لفظه قال الجوهرى وغيره والعامة تقول الفام بلا همز وفى الحديث قلت وما الفئام قال مائة الف **فحم** فى الحديث رابعة يصلى اذا اقبلت الفحمة من المشرق يعنى السواد والظلمة وفحمة العشاء ظلمته والفحم بالفتح فالسكون وقد يحرك معروف الواحدة فحمة وشعر فاحم اى اسود وكلمته حتى افحمته اذا اسكته فى خصومة او غيرها ومنه الدعاء رب افحمتنى ذنوبى اى اسكتتنى عن ... والطلبات وفحم الصبى فحوما وفحاما بالضم بكى حتى انقطع صوته **فخم** من صفاته ص كان فخما مفخما وكان معناه عظيما معظما فى الصدور والعيون ولم تكن خلقته فى جسمه الضخامة وكثرة اللحم والمفخم المعظم وتفخيم الحرف خلاف ترقيقه وامالته **فدم** فى الحديث الحلم فدام السفيه الفدام ما يوضع فى فم الابريق ليصفى ما فيه والخرقة التى يشد بها المجوسى فمه والحلم عن السفيه باعتبار انه يسكته كالفدام والثوب المفدم باسكان الفاء المصبوغ بالحمرة صبغا مشبعا كانه لشدة حمرته كالممتنع من قبول زيادة الصبغ ومنه انه كره المفدم للمحرم **فصم** قوله تعالى لا انفصام لها اى لا انقطاع لها اخذا من الفصم وهو الانصداع ولا يبين يقال فصمته فصما من باب ضرب كسرته من غير ابانة **فطم** الفطيم كريم هو الذى انتهت مدة رضاعه وفطم عن الدبس يقال فطمت الرضيع من باب ضرب فصلته عن الرضاع ويجمع الفطيم على فطم بضمتين قال بعض العارفين ويجمع فعيل فى الصفات على فعل قليل فى العربية وفاطمة بنت رسول الله ص روى انها سميت فاطمة لانها فطمت شيعتها من النار وفطم اعداؤها عن حبها ولدت بعد المبعث بخمس سنين وتوفيت ولها ثمان عشرة سنة وخمسة وسبعون يوما وعاشت بعد ابيها خمسة وسبعين يوما لا ترى كاشرة ولا ضاحكة وعن الرضا ع دفنت فاطمة فى بيتها فلما زادت بنو امية فى المسجد صارت فى المسجد والفاطمى الذى ينتسب الى فاطمة بالولادة والعلوى الذى ينتسب الى على ع وكذلك الحسنى والحسينى ونحو ذلك وفاطمة بنت اسد بن هاشم ام امير المؤمنين قيل سميت بذلك لان الله تعالى فطمها بالعلم ومن الطمث كانت اول امراة هاجرت مع رسول الله ص من مكة الى المدينة على قدميها وكانت من ابر الناس برسول الله ص روى انها لما ماتت البسها رسول الله ص قميصه واضطجع فى قبرها فقالوا يا رسول الله ما رايناك صنعت ما صنعت بهذه فقال انه لم يكن احد بعد ابى طالب ابر بى منها وانما البستها قميصى لتكسى من حلل الجنة واضطجعت معها ليهون عليها وفى الحديث قد ولدت محمد بن الحنفية ثلث فواطم اراد فاطمة بنت عمران بن عائذ وفاطمة بنت اسد وفاطمة بنت زائدة بن الاصم **فعم** الفعم الممتلى وقد فعم بالضم فعامة وفعومة وافعم المسك البيت ملاه بريحه وافعمت الاناء ملاته **فقم** فى الحديث من حفظ ما بين فقميه ورجليه دخل الجنة فقماه لحياه والمعنى من حفظ لسانه وفرجه دخل الجنة وفى الحديث حرم المدينة من ذباب الى فاقم هو اسم موضع كالعريض والنقيب من قبل مكة **فمم** الفم معروف وفيه بالحركات الثلث ولكن فتح الفاء افصح منها اى من الضم والكسر واصله فوه نقصت الهاء وعوض عنها بالميم فاذا صغرته او جمعته رددته الى الاصل فقلت فويه وافواه ولا يقال افمام **فوم** قوله تعالى وفومها وعدسها وبصلها قيل الفوم الحنطة والخبز ايضا يقال فوموا لنا اى اختبزوا وقيل الفوم الحبوب وقيل الثوم المعروف ويبرز البعض بابدال الثاء من الفاء كما يقال جدث وجدف للقبر **فهم** قوله تعالى ففهمناها سليمان الضمير للحكومة والفتوى حيث حكم داود بالغنم لصاحب الحرث فقال سليمان وهو ابن احدى عشرة سنة غير هذا يا نبى الله ارفق بالفريقين قال وما ذاك قال تدفع الغنم الى صاحب الحرث فينتفع بها والحرث الى صاحب الغنم فيقوم عليه حتى يعود كما كان فقال القضاء ما قضيت وامضى الحكم بذلك والصحيح على ما قيل انهما جميعا حكما بالوحى لان حكومة سليمان نسخت حكومة داود لان الانبياء لا يجوز ان يحكموا بالظن والاجتهاد ولهم طريق الى العلم قوله تعالى وكلا آتينا حكما وعلما دال على هذا والفهم ضد الغباوة يقال فهمته فهما وفهامة من باب تعب وتسكين المصدر لغة اذا علمته وقيل الساكن اسم المصدر وفلان فهم وقد استفهمنى الشئ فافهمته وفهمته تفهيما وفى حديث مدح الاسلام جعله فهما لمن عقل اى مفهوما اطلق عليه لفظ الفهم مجازا اطلاقا لاسم المسبب على السبب وهو سبب من فهم عنه وعقل مقاصده وحروف الاستفهام هل وهى سؤال عن الشخص ومتى وهى سؤال عن الزمان وكيف وهى سؤال عن الحال وما وهى سؤال عن الماهية وكم وهى عن العدد واين وهى سؤال عن المكان واى وهى سؤال عن التمييز والعدد ولم وهى سؤال عن العلة ونحو ذلك

باب ما اوله القاف

قتم القتام كسحاب الغبار الاسود ومنه وقاتم الاعماق اى مغبر النواحى **قثم** قثم بن عباس اخو عبد الله بن عباس كان عامل على ع بمكة **قحم** الاقتحام الدخول فى الشئ بشدة وقوة يقال اقتحم عقبة او وهدة رمى بنفسه فيها قال تعالى فلا اقتحم العقبة اى لم يقتحمها اى لم يجاوزها ولا فى الماضى بمعنى لم مع المستقبل وعن ابن عرفة لم يقتحم الامر العظيم فى طاعة الله وقد تقدم الكلام فى عقب قوله مقتحم معكم اى داخلون معكم بكره والقحمة بالضم المهلكة والجمع قحم كغرفة وغرف ويتقحمون فى النار يقعون فيها وقوع مقتحم والمقتحمات الذنوب العظام التى يستحق بها صاحبها دخول النار وفى حديث الغنائم ولا سهم للقحم بفتح القاف وسكون الحاء وهو الكبير الهرم **قدم** قوله تعالى لا تقدموا بين يدى الله ورسوله معناه لا تتقدموا من قدم بين يديه اى تقدم قيل لا تعجلوا بامر ونهى قبله وقدم بالفتح يقدم قدما اى تقدم قال تعالى يقدم قومه يوم القيامة فاوردهم النار وقوله مقدمون اى معجلون الى النار قوله قدم صدق يعنى عملا صالحا قدموه وقيل المنزلة الرفيعة قوله من قدم لنا هذا اى من سنه قوله ولقد علمنا المستقدمين منكم ولقد علمنا المستأخرين اى لقد علمنا من استقدم ولادة وموتا ومن استأخر من الاولين والآخرين او من خرج من اصلاب الرجال ومن لم يخرج وفى حديث المستخرج مع المؤمن مثال يقدمه قوله يقدمه يجوز ان يقرء على وزن يكرم اى يقويه ويشجعه من الاقدام فى الحرب وهى الشجاعة وعدم الخوف ويجوز ان يقرء على وزن ينصر وماضيه قدم كنصر اى يتقدمه كما قال تعالى يقدم قومه واماما تاكيد كذا ذكره بعض الافاضل والمقدم بفتح الدال والتشديد ضد المؤخر بالكسر ايضا ومنه الدعاء اللهم انت المقدم وانت المؤخر اى انت الذى تقدم من تشاء من خلقك الى رحمتك بتوفيقك وانت الذى تؤخر من تشاء عن ذلك بخذلانك وهما من اسمائه تعالى ومعناه ينزل الاشياء منازلها ويرتبها فى التكوين والتفضيل وغير ذلك مما تقتضيه الحكمة قيل والجمع بين هذين الاسمين احسن من التفرقة والقدم من الرجل ما يطأ عليه الانسان من لدن الرسغ الى ما دون ذلك والجمع اقدام كسبب واسباب وقولهم هذا تحت قدمى عبارة عن الابطال والاهدار قال فى المغرب القدم ايضا السابقة فى الامر يقال لفلان قدم صدق اى اثرة حسنة وفى الدعاء اثبت لى قدم صدق فى الهجرة وقدم الشئ بالضم قدما وزان عنب فهو قديم وتقادم مثله وعتيق قديم اى سابق وزمانه متقدم الوقوع على وقته والقديم من اسمائه تعالى وهو الموجود الذى لم يزل وان شئت فسرته بالموجود الذى ليس لوجوده ابتداء

واصل القديم في اللسان السابق وفي الله قديم بمعنى انه سابق الموجودات كلها وعن جماعة من المتكلمين يجوز ان يشتق اسم الله تعالى مما لا يؤدي الى نقص او عيب وزاد بعض المحققين
على ذلك انه اذا دل على الاشتقاق الكتاب او السنة او الاجماع فيجوز ان يقال الله القاضي اخذا من قوله والله يقضي بالحق الى ان قال فمجمل قولهم اسماؤه تعالى توقيفية على واحد من الاصول
الثلثة فانه لم يسم جوادا او كريما ولا يسمى سخيا لعدم سماع قوله وقد تقدم البحث في تحقيق ذلك في سما ومضى قدما بضم الدال لم يعرج ولم ينثن ومثله مضوا قدما اي
ولم يعرجوا على شيء وكانوا على الطريقة المستقيمة وغير ناكل من قدم اي غير جبان ضعيف عن التقدم يقال نكل فلان عن العدو اذا جبن وفي حق الائمة ماض على بصيرة قدما غير مولي
دبره والقدم بالكسر خلاف الحدث ومنه يقال قدما كان كذا وكذا وله في العلم قدم اي سبق واقدم زجر للفرس كانه يؤمر بالاقدام ومنه اقدم حيزوم بفتح الهمزة والمقدام بكسر الميم
الرجل الكثير الاقدام على العدو ومثله المقدامة بالكسر ايضا ومقدم العين بكسر الدال مما يلي الانف كمؤخرها مما يلي الصدغ وقوادم الطير مقاديم ريشه في الجوهري وهي عشرة
في كل جناح ومنه كان النساء الاول يشطن المقاديم يعني من شعر الراس ومقاديم الاسنان ضد مؤخرها وقادم الانسان راسه والجمع قوادم وقدم وتقدم بمعنى ومنه مقدمة الجيش
بكسر الدال والتشديد اول ... الذين يتقدمونه ومقدمة الكتاب مثله وقدم الرجل البلد من باب تعب قدوما ومقدما بفتح الميم والدال وقدمت الشيء خلاف اخرته وقدمت القوم
قدما من باب قتل مثل تقدمتهم وتقدمت اليه بكذا امرته به وقدمته الى كذا قربته اليه قدام بضم القاف نقيض وراء وهما يؤنثان ويصغران بالهاء والقدوم كرسول الآلة التي
قاله ينحت بها النجار مؤنثة وعن ابن السكيت لا تقل قدوم بالتشديد وعن الزمخشري في المطرزي التشديد لغة وفي صحيح البخاري عن ابي الزناد باسناده الى ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اختتن
قرم
ابرهيم بعد ثمانين سنة واختتن بالقدوم مخففة قال ابو الزناد والقدوم موضع **قرم** في الحديث ليس بذهب بقرم اللحم القرم بالتحريك شدة شهوة اللحم حتى لا يصبر عنه ومنه حديث
قرطم
النضر اما رضي قرمت الى اللحم ... قرمنا الى اللحم ... اذا اشتهيته **قرطم** القرطم حب العصفر قال الجوهري **قسم** قوله فالمقسمات امرا يعني الملئكة تقسم ارزاق بني آدم
قسم
ما بين طلوع الفجر الى طلوع الشمس فمن نام فيما بينهما نام عن رزقه كما وردت به الرواية وعن الرضا عليه السلام وعن علي عليه السلام تقسم الامور من الامطار والارزاق وغيرها ويتولى تقسيم امر العباد
جبرئيل للغضب وميكائيل للرحمة وملك الموت لقبض الارواح واسرافيل للنفخ وقوله وقاسمهما اي حلف لهما قوله تقاسموا بالله لنبيتنه اي حلفوا بالله لنهلكنه
ليلا والمقتسمين اي المتحالفين على غضب رسول الله وقيل على تكذيبه وقيل المقتسمين هم قوم من اهل الشرك قالوا لاصحابهم تفرقوا على اعقاب مكة حيث يمر بهم اهل الموسم
فاذا سئلوكم عن محمد فليقل بعضكم هو كاهن وبعضكم هو ساحر وبعضكم هو مجنون فمضوا فاهلكهم الله وسموا مقتسمين لانهم اقتسموا طرق مكة والقسم بكسر القاف الحظ والنصيب
وقسمنا القسم اي رضينا فيما بيننا شيئا وقطعنا على انفسنا وفي الحديث تكرر ذكر القسامة بالفتح وهي الايمان تقسم على اولياء القتيل اذا ادعوا الدم يقال قتل فلان بالقسامة
اذا اجتمعت جماعة من اولياء القتيل وادعوا على رجل انه قتل صاحبهم ومعهم دليل دون البينة فحلفوا خمسين يمينا ان المدعى عليه قتل صاحبهم فهؤلاء الذين يقسمون على
دعويهم يسمون قسامة كذا في المصباح قال بعض المحققين والقسامة تثبت مع اللوث وقدرها خمسون يمينا بالله تعالى في العمد اجماعا وفي الخطاء على الاشهر وقيل خمسة وعشرون فان
كان للمدعي قوم حلف كل واحد منهم يمينا ان كانوا خمسين ولو زادوا عنها اقتصر على حلف الخمسين والمدعي من جملتهم ولو نقصوا عن الخمسين كررت عليهم او على بعضهم حسب ما
يقتضيه العدد ولو لم يكن له قسامة اي قوم يقسمون وامتنع المدعي عن اليمين وان بذلها قومه او بعضهم حلف المنكر وقومه خمسين يمينا ببراءته فان امتنع المنكر الزم الدعوى
ولا يكون فيهم صبي ولا امرأة ولا مجنون ولا عبد انتهى وتقاسموا الشيء اخذ كل قسمه ومنه حديث الحسن بن علي عليه السلام انه قاسم ربه ثلث مرات حتى نعلا ونعلا والتقسيم التفريق والقسم
بالتحريك اليمين وهو اسم من اقسم بالله اقساما اذا حلف وفي حديث القتيل فقلت جعلت فداك رجلا ... اقسمت اقسمت ويبقى شيء ويبقى شيء لعل المراد
بقوله اقسمت اي حلفت لا اعطي رجلي للقتيل والتكرار للتاكيد وقوله يبقى شيء لعل المراد التقبيل بين العينين كما وردت به الرواية والتكرار للتاكيد كسابقه والله اعلم
والقسم بفتح القاف مصدر قسمته قسما من باب ضرب فرزته اجزاء فانقسم والموضع مقسم كمسجد والفاعل قاسم وقسام للمبالغة والاسم القسم بالكسر ثم اطلق على الحصة
والنصيب يقال هذا قسمي والجمع اقسام كحمل واحمال ومنه الدعاء واعوذ بك من الذنوب التي تحبس القسم وهي كما جاءت به الرواية منهم اظهار الافتقار والنوم عن صلوة العتمة وعن صلوة
قصم
الغداة واستحقار النعم وشكوى المعبود **قصم** قوله تعالى وكم قصمنا من قرية اي حطمناها وهشمناها وذلك عبارة عن الهلاك يقال قصمت الشيء قصما من باب ضرب
كسرته حتى يبين وفي الدعاء قصمه الله اي اهانه واذله وفي الحديث من القواصم الفواقر التي تقصم الظهر جار السوء وقاصم الجبابرة اي مهلكهم وفي الخبر استغنوا عن الناس ولو عن
قيصم
قصم السواك يعني ما انكسر منه اذا استيك به والقيصوم فيعول وهو نبت بالبادية معروف قيل وهو انثى وذكر فالذكر ... والناعم اطرافه وظهره ويشرب بحيفة نافع لعسر
قضم
النفس والبول وبين القصم بالقاف القطع المستطيل وبالفاء المستدير ومنه قوله تعالى فقد استمسك بالعروة الوثقى لا انفصام لها **قضم** القضم الاكل باطراف
قطم
الاسنان اذا اكل يابسا نحو قضمت الدابة شعيرها من باب تعب ومن باب ضرب لغة كسرته باطراف اسنانها **قطم** القطامي بالضم اسم رجل وقطام اسم امرأة **قلم**
قلم
قوله تعالى علم بالقلم اي علم الكاتب ان يكتب بالقلم او علم الانسان البيان بالقلم امتن سبحانه على خلقه بما علمهم من كيفية الكتابة بالقلم لما في ذلك من كثرة الانتفاع
فيما يتعلق بالدين والدنيا وقيل اراد سبحانه آدم عليه السلام لانه اول من كتب بالقلم وقيل اول من كتب ادريس قوله يلقون اقلامهم اي سهامهم التي كانوا يجيلونها عند العزم
في بيان اول من كتب بالقلم
على الامر وقيل اقترعوا باقلامهم التي كانوا يكتبون بها التورية تبركا والقلامة بالضم هي المقلومة من طرف الظفر ومنه الحديث كتب الله بكل قلامة عتق رقبة وقلمته
قلما من باب ضرب قطعته وقلمت الظفر اخذت ما طال منه وقلمت بالتشديد مبالغة وتكثير والقلم فعل بمعنى مفعول كالحفر والنقض والقلم بالتحريك الذي
يكتب به ولا يسمى قلما الا بعد البري وقبله قصبة والمقلمة بالكسر وعاء الاقلام والاقليم معروف ماخوذ من قلامة الظفر لانه قطعة من الارض واختلف في
كونه عربيا والاقاليم عند اهل الحساب سبعة كل اقليم يمتد من المغرب الى نهاية المشرق طولا وفي العرف ما يختص باسم ويتميز به عن غيره فمصر اقليم والشام اقليم واليمن
قمم
اقليم واذا اطلق الاقليم حمل على العرف **قمم** وفي الحديث لا تبقوا القمامة في بيوتكم هي بالضم الكناسة والجمع قمام وقممت البيت قما من باب قتل كنسته والقمة بالكسر
اعلى الراس ومنه الحديث الحمرة التي ترتفع من المشرق اذا جاوزت قمة الراس اي اعلاه والقمة ايضا قامة الرجل والقمقم بضم القافين انية من النحاس يسخن فيها الماء وقد

جاء في

قنم
جاء في الحديث القمقمة مثله والقمقم وعاء من صفر يستصحبه المسافر والقمقام السيد والجمع قماقم **قنم** الاقنوم لفظ سرياني يستعمله النصارى ومعناه بالعربية الاصل
قوم
وقد جرى في ذلك ما عند النصارى من الاقانيم **قوم** قوله تعالى اقم الصلوة هي تعديل اركانها وحفظها من ان يقع زيغ في افعالها من اقام العود اذا قومه وقيل المواظبة عليها
من قامت السوق اذا نفقت واقمتها اذا جعلتها نافقة فانها اذا حوفظ عليها كانت كالنافق الذي يرغب فيه واذا ضيعت كانت كالكاسد لم يرغب فيه وقيل التشمير لادائها
من غير فتور ولا توان من قولهم قام بالامر اذا جد فيه وتجلد وضده قعد فيه وتقاعد وقيل اداؤها عبر عنه بالاقامة لاشتمالها على القيام كما عبر عنها بالركوع والسجود والقنوت
قوله واتخذوا من مقام ابرهيم مصلى المقام بالفتح موضع القيام ومقام ابرهيم عليه السلام هو الحجر الذي اثر فيه قدمه وموضعه ايضا وكان لازقا بالبيت فحوله عمر وفي الحديث ما
بين الركن والمقام مشحون من قبور الانبياء وان آدم عليه السلام لفي حرم الله تعالى والمقام بالضم موضع الاقامة قوله وما منا الا له مقام معلوم قال المفسر هذا قول جبرئيل
وقيل انه قول الملئكة قوله الرجال قوامون على النساء بما فضل الله بعضهم على بعض الاية اي لهم عليهن قيام الولاء والسياسة وعلل ذلك بامرين احدهما موهبي من الله
وهو ان الله فضل الرجال عليهن بامور كثيرة من كمال العقل وحسن التدبير وتزايد القوة في الاعمال والطاعات ولذلك خصوا بالنبوة والامامة والولاية واقامة الشعائر
والجهاد وقبول شهادتهم في كل الامور ومزيد النصيب في الارث وغير ذلك وثانيهما كسبي وهو انهم ينفقون عليهن ويعطونهن المهور مع ان فائدة النكاح مشتركة بينهما ولذا
في قوله بما وفي قوله وبما انفقوا للسببية وما مصدرية اي بسبب تفضيل الله وبسبب انفاقهم وانما لم يقل بما فضلهم عليهن لانه لم يفضل كل واحد واحد من الرجال
على كل واحدة واحدة من النساء لانه كم امرأة افضل من كثير من الرجال كذا قرره بعض المفسرين والقيوم من اسمائه تعالى اي القائم الدائم الذي لا يزول والذي به قيام كل موجود
والقيم على كل شيء براعاة حاله ودرجة كماله قوله قائم على كل نفس اي رقيب عليها قوله دينا قيما هو فيعل من قام كسيد من ساد وهو ابلغ من المستقيم باعتبار الزنة وقيم قوله
ولا تقم على قبره اي لا تقف على قبره للدفن والزيارة قوله واقاموا الصلوة اداموها في مواقيتها من قولهم اقام الشيء اي ادامه ويقيمون الصلوة مثله ويقال اقامها اذا وفى
بها بحقوقها كما فرض الله من قام بالامر واقام اذا جاء معطي حقوقه قوله واقام الصلوة اي ادامها فالتاء في الاقامة عوض عن العين الساقطة اذ الاصل اقوام فلما اضيفت
الاضافة مقام حرف التعويض واسقطت وفي المحذوف من الالفين الزائدة او الاصلية قولان مشهوران الاول قول سيبويه والثاني قول الاخفش واقام الصلوة نادى لها
قوله والمؤمنون يؤمنون بما انزل اليك وما انزل من قبلك والمقيمين الصلوة والمؤتون الزكوة قال الشيخ ابو علي المقيمين الصلوة نصب على المدح لبيان فضل الصلوة
وقيل هو عطف على ما انزل اليك اي يؤمنون بالكتب وبالمقيمين الصلوة وهم الانبياء والمقيمي الصلوة بالنصب على تقدير النون وانما حذفت تخفيفا وقرأ ابن مسعود
والمقيمين على الاصل قوله يا ايها الذين آمنوا كونوا قوامين بالقسط ولو على انفسكم اي ولو كان ذلك اقرارا على انفسكم قوله وسبح بحمد ربك حين تقوم قال المفسر
حين تقوم من مجلسك فانه كان يقول سبحانك اللهم وبحمدك لا اله الا انت تب علي وكان ورد مرفوعا انه كفارة المجلس وعن علي عليه السلام من احب ان يكتال بالمكيال الاوفى
فليقل في آخر كلامه في مجلسه سبحان ربك الخ قوله يا ايها الذين آمنوا اذا قمتم الى الصلوة الاية قال بعض المفسرين قيام الصلوة قسمان قيام الدخول فيها وقيام
لها والمراد هنا الثاني والا لزم تاخير الوضوء عن الصلوة وهو باطل اجماعا فلذلك قيل اذا اردتم القيام كقوله تعالى واذا قرأت القرآن فاستعذ بالله عبر عن ارادة
الفعل بالفعل المسبب عنها فهو من اطلاق المسبب على السبب كقولهم كما تدين تدان وقيل المراد اذا قصدتم الصلوة لان القيام الى الشيء والتوجه اليه يستلزم القصد اليه فيكون
من اطلاق اللازم على الملزوم وقيل كل ذلك يخرج عن موضعها الحقيقي وهو كونها للغاية الزمانية او المكانية والحقيقة اولى وذلك مستلزم لتقدير زمان هو موضوع
لغايته فيكون التقدير اذا قمتم زمانا ينتهي الى الصلوة فيكون القيام على حقيقته والمقدر هو الزمان الذي يقتضيه لفظ الى والفعل معا انتهى قوله واورثنا القوم
الذين كانوا يستضعفون مشارق الارض الاية قال الشيخ ابو علي القوم هم بنو اسرائيل كان يستضعفهم فرعون وقومه والارض ارض مصر والشام ملكها بنو اسرائيل بعد
العمالقة والفراعنة فتصرفوا في نواحيها الشرقية والغربية كيف شاؤا قوله ومن آياته ان تقوم السماء والارض بامره اي قيام السموات والارض واستمساكها بغير عمد
بامره اي بقوله كونا قائمتين قوله دار المقامة بالضم اي دار الاقامة والمقامة بالفتح المجلس قوله لا مقام لكم بها اي لا موضع لكم وقرئ بالضم اي لا اقامة لكم قوله مستقرا
ومقاما اي موضعا وقولهم الامر نظامه وعماده يقال فلان قوام اهل بيته وقيامهم وهو الذي يقيم شانهم ومنه قوله تعالى ولا تؤتوا السفهاء اموالكم التي جعل الله لكم
قياما قوله الا ما دمت عليه قائما اي تطالبه بالالحاح قوله امة قائمة مستقيمة عادلة والاستقامة الاعتدال في الامر وقوله فاستقيموا اليه يعني في التوجه اليه دون الالهة
قوله ثم استقاموا على الطريقة اي على الطاعة وقيل لم يشركوا به شيئا قوله جعل الله الكعبة البيت الحرام قياما للناس قال المفسر قرأ ابن عباس قيما والباقون
قياما مصدر كالصيام والعياذ بالله والمعنى ان الله جعلها يقوم الناس بالتوجه اليها في متعبداتهم ومعاشهم اما في متعبداتهم فواضح واما في معاشهم فانهم عندها
من المخاوف واذى الظالمين وتحصيل الرزق عندها بالمعاش والاجتماع العام عندها بجملة الخلق الذي هو احد اسباب انتظام معاشهم الى غير ذلك قوله عذاب
مقيم اي دائم كعذاب النار او عذاب مقيم معهم في العاجل لا ينفكون منه قوله وكان بين ذلك قواما القوام بالفتح العدل والاعتدال قوله ولمن خاف مقام ربه
جنتان المراد بالمقام على ما قيل موقفه الذي يقف فيه العباد للحساب او هو مصدر بمعنى قيامه على احوالهم ومراقبته لهم والمراد مقام الخائف عند ربه وفي الحديث
في بيان المراد بالجنتين في الآية الشريفة ولمن خاف مقام ربه جنتان
قال من علم ان الله يراه ويسمع ما يقول ويعلم ما يعمله من خير او شر فيحجزه ذلك عن القبيح من الاعمال فذلك الذي خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى قيل والمراد بالجنتين
جنة يستحقها العبد بعقايده الحقة واخرى باعماله الصالحة او احديهما بفعل الحسنات والاخرى باجتناب السيئات او جنة يثاب بها واخرى يتفضل بها عليه او
جنة روحانية واخرى جسمانية قوله ولقد خلقنا الانسان في احسن تقويم اي منتصب القامة وسائر الحيوان مكب على وجهه او اراد انه خلقهم على كمال في انفسهم و
اعتدال في جوارحهم ولما ميزهم عن غيرهم بالنطق والتمييز والتدبير الى غير ذلك مما يختص به الانسان قوله يوم يقوم الناس لرب العالمين يعني يوم يقوم الناس من
قبورهم لامر رب العالمين في الجزاء والحساب وفي الحديث يقومون يرشحهم الى انصاف آذانهم وفي آخر يقومون حتى يبلغ الرشح الى اطراف آذانهم قوله وقد قيل دين

القيمة يعني الذي تقدم ذكره قال الشيخ ابو علي وقيل دين الملة القيمة والشريعة القيمة قال النضر بن شميل سألت الخليل عن هذا فقال القيمة جمع القيم والقيم والقائم واحد فالمراد دين القائمين لله بالتوحيد ثم قال وفي هذه الآية دلالة على بطلان مذهب اهل الجبر لان فيها تصريحا بانه انما خلق الخلق ليعبدوه واستدل بهذه الآية على وجوب النية وانه امرهم بالعبادة على وجه الاخلاص ولا يمكن الاخلاص الا بالنية والقربة والطهارة عبادة فلا يجزي بغير نية قوله الحمد لله الذي انزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجا قيما قال الطبرسي انتصب قيما بمضمر وليس بحال من الكتاب لان قوله ولم يجعل له عوجا معطوف على انزل فهو داخل في حيز الصلة فجعله حالا من الكتاب يكون فصلا بين الحال وذي الحال ببعض الصلة وذلك غير جائز والتقدير ولم يجعل له عوجا جعله قيما لانه اذا نفى عنه العوج فقد ثبت له الاستقامة وجمع بينهما للتأكيد والقوم في كلام المحققين من اللغويين الرجال دون النساء لا واحد له من لفظه قال زهير وما ادري وسوف اخال ادري اقوم آل حصن ام نساء قال تعالى لا يسخر قوم من قوم ولا نساء من نساء وجمع القوم اقوام وجمع الجمع اقاوم نص على ذلك الجوهري وغيره سموا بذلك لقيامهم بالعظائم والمهمات وعن الصغاني وربما دخل النساء تبعا لان قوم كل نبي رجال ونساء وقوم الرجل اقرباؤه والذين يجتمعون معه في جد واحد وقد يقيم الرجل بين الاجانب فيسميهم قومه توسعا للمجاورة وقوله يا قوم اتبعوا المرسلين قيل كان مقيما بينهم ولم يكن منهم وقيل كانوا قومه ويذكر القوم ويؤنث يقال قام القوم وقامت القوم قال في المصباح وكذا كل اسم جمع لا واحد له من لفظه كرهط ونحوه وفي الحديث من ختم له بقيام الليل ثم مات فله الجنة يريد بذلك التهجد وعبادة الله تعالى فيه والدعاء قال الهروي اي يوم قل قيامي اي طاعتي لك وعبادتي اياك وهذا قوام الامر بالفتح والكسر اي عماده الذي يقوم به وينتظم وتقلب الواو ياء جوازا مع الكسرة بل منهم من يقتصر على الكسر ومنه قوله تعالى جعل لكم قياما وفي الدعاء انت قيام السموات والارض قال في المجمع القيام والقيوم القائم بامور الخلائق والمدبر للعالم في جميع احواله والقوام بالكسر ما يقيم الانسان من القوت وقوام الرجل بالفتح قامته وحسن طوله وقام على باب داره اي وقف وفي قوله اسألك باسمك الذي قام به العرش والكرسي اي ثبت واستقر ومثله ما قامت للمؤمنين سوق وقام بالامر يقوم به قياما فهو قوام وقائم واستقام الامر ثم وفي الكتاب اثبتوا ... صدقوا بها وقام يقوم قياما انتصب واسم الموضع المقام بالفتح واقام بالبلد اقامة اتخذه وطنا فهو مقيم والهاء عوض عن عين الفعل وقام المتاع بكذا اي تعدلت قيمته به وقومته فتقوم عدلته فتعدل وقومت المتاع جعلت له قيمة والقيمة الثمن الذي يقاوم المتاع اي يقوم مقامه والجمع القيم مثل سدرة وسدر ومنه الحديث قيمة المرء ما يحسنه والمراد محله عند الناس والغرض الترغيب في اعلاء ما يكتسب من الكمالات وشيء قيمي نسبة الى القيمة على لفظها لانه لا وصف له ينضبط به بخلاف ما له وصف ينضبط به كالحبوب والحيوان فان له مثلا وشكلا وصورة فهو مثلي وقامت الدابة وقفت من الكلال ومنه حديث رسول الله ص حين سئل ما في قدور كم فقالوا لحم لنا كنا نركبها فقامت فذبحناها وقامت السوق كسدت وسنة قائمة اي ثابتة مستمرة معمول بها لم تنسخ من قولهم قام فلان على الشيء اذا ثبت وقائمة العرش هي كالعمود للعرش والقائمة واحدة قوائم الدابة وقائم السيف قائمته مقبضه وقائم الظهيرة نصف النهار وهو استواء حال الشمس سمي قائما لان الظل لا يظهر ح فكانه قائم واقف والبئر قام عينه اي غير بالف والقيم على الشيء المستولي عليه ومنه قيم الخان والحمام ومنه انت قيم السموات والارض ومن فيهن اي الذي تقوم بحفظها ومراعاتها وحفظ من احاطت به واشتملت عليه تؤتي كل شيء ما به قوامه وتقوم على كل شيء بما تراه من تدبيره من خلقك والقائم يكنى به عن صاحب الامر محمد بن الحسن العسكري ع الذي يملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا فهو يقوم بامر الله وفي الحديث عن الباقر ع ان القائم اذا قام بمكة واراد ان يتوجه الى الكوفة نادى مناديه الا لا يحمل احدكم طعاما ولا شرابا ويحمل حجر موسى بن عمران وهو وقر بعير فلا ينزل منزلا الا انبعث عين منه فمن كان جائعا شبع ومن كان ظامئا روي فهو زادهم حتى ينزلوا النجف من ظهر الكوفة وعن الصادق ع ان منا اماما مستترا فاذا اراد الله اظهار امره نكت في قلبه فظهر فقام بامر الله تعالى وفي الحديث قل آمنت بالله ثم استقم اي شهد بوحدانيته وصدقه بجميع ما اخبر عنه وامر به ونهى عنه ثم الزم القيام بحقيقة قولك واستقامة الانسان ملازمته للمنهج ويوم القيمة معروف قهرمن في حديث علي ع لا تملك المرأة ما جاوز نفسها فان المرأة ريحانة وليست بقهرمانة القهرمان الذي اليه الحكم بالامور كالخازن والوكيل الحافظ لما تحت يده والقائم بامور الرجل بلغة الفرس

باب ما اوله الكاف

كتم قوله تعالى يكتمون ايمانه اي يسترون كتمت ذيل الحديث وفي الحديث كان النبي وعلي بن الحسين وابو جعفر محمد بن علي ع يختضبون بالكتم قال في القاموس الكتم بالتحريك والكتمان بالضم نبت يخلط بالحناء ويخضب به الشعر فيبقى لونه واصله اذا طبخ بالماء كان منه مداد الكتابة وعن الازهري الكتم نبت فيه حمرة وقال الكتم من شجر الجبال ورقه كورق الآس يختضب به وله ثمر كقدر الفلفل ويسود اذا نضج وقد يعتصر منه دهن يستصبح به في البوادي وقيل هو الوسمة وعن ابي عبيدة الكتم مشددة التاء والمشهور التخفيف وتكتم اسم بئر زمزم سميت بها لانها كانت قد اندفنت بعد جرهم وصارت مكتومة حتى اظهرها عبد المطلب وقد نقل ان عبد المطلب اتي في المنام احفر تكتم وتكتم ام علي بن موسى الرضا اشترتها حميدة ام ابي الحسن ع ووهبتها لموسى فلما ولدت له الرضا سماها الطاهرة وذكر ان ام الرضا تسمى سكن النوبية وسميت اروى وسميت نجمة وسميت سمانة وتكنى ام البنين واستكتمته ذلك سألته ان يكتمه ورجل كتمة مثل همزة اذا كان يكتم سره والمكتوم اسم فرس كان للنبي سمي به لانخفاض صوتها اذا ادرجت بها وابن ام مكتوم مؤذن اسمه عمرو وقيل عبد الله واختلف في اسم ابيه والاكثرون على انه قيس بن زائدة بن الاصم القرشي العامري من بني عامر بن لوي وامه عاتكة بنت عبد الله بن عنكثة المخزومية كثم كثم كثاما من باب تعب شبع وانتفخ بطنه فهو اكثم وبه سمي ومنه يحيى بن اكثم تولى قضاء البصرة وهو ابن احدى وعشرين سنة قاله في المصباح كدم في حديث الجهاد وطئوا النسكم على المكادمة الكدم العض بادنى الفم كما يكدم الحمار يقال كدمه كدما من باب قتل وضرب عضه بادنى فمه فهو كدم ومنه قوله في جهرة كدم اي اثر بين وسعد بن كدام بكسر اوله وتخفيف ثانيه نقل انه من السابقة مات سنة ثلث وخمس وخمسين كرم قوله تعالى انه لقرآن كريم اي حسن مرضي في جنسه وقيل كثير المنفع لاشتماله على اصول العلوم المهمة في المعاش والمعاد والكريم صفة لكل ما يرضى ويحمد ومنه وجه كريم اي مرضي في حسنه وبهائه وكتاب كريم مرضي معنا قوله ارأيتك هذا الذي كرمت علي اي اخبرني عن هذا الذي كرمته علي اي فضلته وانا خير منه قوله وقل لهما قولا كريما قال القول الكريم ان يقول لهما غفر الله لكما قوله ولقد كرمنا بني آدم يعني كرمناهم بالنطق والعقل والتمييز والصورة الحسنة والقامة المعتدلة وامر المعاش والمعاد وتسليطهم على ما في

الارض وتسخير سائر الحيوانات لهم قوله ومن يهن الله فما له من مكرم وقرئ بعضهم فما له من مكرم بفتح الراء اي اكرام وهو مصدر مثل مخرج ومدخل وفي الدعاء ولجعل نفسي اول كريمة تنتزعها من كرائمي اي اول كل كريم وعزيز اي اذا اردت ان تسترد مني بعض اعضائي فقيل ان تنتزع عقلي وبعض جوارحي التي عليها اعتمادي وقوام دنيا فارجع نفسي وفي الحديث خير الناس مؤمن بين كريمين اي بين ابوين مؤمنين وقيل من كرم اصله لان قلبه والزوجة الكريمة الاصل قريب بالتي يكون ابواها مؤمنين صالحين والكريم هو الجامع لانواع الخير والشرف والفضائل ووصف يوسف به لانه اجمع له شرف النبوة والعلم والعدل ورياسة الدنيا والكرم ايثار الغير بالخير والكرم لا تستعمله العرب الا في المحاسن الكثيرة ولا يقال كريم حتى يظهر منه ذلك والكرم نقيض اللؤم وقد كرم الرجل فهو كريم وكرم الشيء كرما نفس وعز فهو كريم والجمع كرام وكرماء والانثى كريمة وجمعها كريمات وكرائم الاموال نفائسها وخيارها والكرام بالضم والتشديد اكرم من الكريم والتكريم والاكرام بمعنى والاسم منه الكرامة ودار الكرامة الجنة والمكرمة بضم الراء واحدة المكارم اسم من الكرم ومنه اولية يوم ويومين مكرمة وفعل الخير مكرمة اي سبب للكرم والتكريم قال الجوهري ولم يجئ مفعل للمذكر الا حرفان نادران لا يقاس عليهما مكرم ومعون وكرمته تكريما والاسم التكرمة وفي الحديث اكرموا الضيف وذكر من جملة اكرامه تعجيل الطعام وطلاقة الوجه والبشاشة وحسن الحديث حال المواكلة ومشايعته الى باب الدار ومكارم الاخلاق التي خص النبي بها عشرة اليقين والقناعة والصبر والشكر والحلم وحسن الخلق والسخاء والغيرة والشجاعة والمروة وفي الحديث امتحنوا انفسكم بمكارم الاخلاق فان كانت فيكم فاحمدوا الله تعالى والا تكن فيكم فاسألوا الله وارغبوا اليه فيها ثم انه ذكر العشرة السالفة وفيه وقد سئل عن مكارم الاخلاق فقال العفو عمن ظلمك وصلة من قطعك واعطاء من حرمك وقول الحق ولو على نفسك وكرام بفتح الكاف والتشديد والد ابي عبد الله محمد بن عبد الله المشبه الذي الملقى اسم الجوهر على الله وانه استقر على العرش والكرامية منسوبون اليه والكرم كفلس العنب قيل وانما سمته العرب العنب كرما ذهابا الى ان الخمر يكتسب كرما والى هذا المعنى قول الشعراء في تسمية الخمر بابنة الكرم بالتحريك ومنه قول قائلهم فيا ابنة الكرم لا بل يا ابنة الكرم فلما جاء الله بالاسلام وحرم الخمر نهاهم النبي عن قولهم ذلك وقال لا تقولوا الكرم فانما الكرم قلب المؤمن لانه معدن التقوى وكرمان كسكران وقيل كرمان بفتح الكاف وكسرها وهو المستعمل عند اهلها بلد معروف بين خراسان وبحر الهند وبين عراق العجم وسجستان كركم بضم الكافين قيل هو اصل الورس وقيل شبهه وقيل الزعفران كسم ابن يكسوم الحبشي صاحب الفيل كشم في الحديث حتى شيئا من اثم الكاشم دواء ينفع مع السكر وفي نبات يقاوم السموم جيد لوجع المفاصل جاذب مع تحليل للطمث كظم قوله تعالى والكاظمين الغيظ اي الحابسين غيظهم المتجرعين من كظم غيظه كظما اذا تجرعه وحبسه وهو قادر على امضائه والكظيم الحابس غيظه والمكظوم المملوء وفي الحديث من كظم غيظا اعطاه الله اجر شهيد قيل ظاهره يشعر بما اشتهر من ان افضل الاعمال احمزها وقد يجاب بان الشهيد وكل فاعل حسنة اجره مضاعف بعشر امثاله فلعل اجر كاظم الغيظ مع المضاعفة مثل اجر الشهيد لا بدونها واخذوا بكظمهم اي لم يبق من اكثرهم خير ولا اثر اي ماتوا والكظم بالتحريك مخرج النفس من الحلق وفي الخبر له التوبة ما لم يؤخذ بكظمه اي عند خروج نفسه وانقطاع نفسه في صفة المؤمن كظام بسام اي كظام غيظه بسام في وجوه الناس من اخوانه المؤمنين والكاظم موسى بن جعفر ع سمي بذلك لانه كان يعلم ان حجه بعده امامه ويكظم غيظه عليهم وقد سعى الشيء سبع مرات ومات في حبس سندي بن شاهك من عمال هرون الرشيد كعم في حديث اولياء الله هم بين شريد ذاهب وخائف مقموع وساكت مكعوم الكعام شيء يجعل في فم البعير عند الهياج استعير للانسان الممنوع من التكلم يكعم بالكعام اذا شد فاه كلم قوله تعالى يكلم الناس في المهد وكهلا اي يكلمهم صبيا في المهد ويكلم كهلا بالوحي والرسالة قوله بكلمة من الله هو عيسى سمي بذلك لانه وجد بامر من دون اب فشابه البديعيات ومثله كلمته القاها قيل هي كلمة الله لانه وجد بقول كن قوله وجعلها كلمة باقية في عقبه يعني ابراهيم جعل كلمة التوحيد التي تكلم بها كلمة باقية في ذريته فلا يزال فيهم من يوحد الله ويدعو الى توحيده وفي الحديث وقد سئل عن قوله وجعلها كلمة باقية في عقبه قال يعني بذلك الامامة جعلها الله في عقب الحسين الى يوم القيامة ولكن لا يقول لم جعلها الله في صلب الحسين دون الحسن لان الله تعالى هو الحكيم في افعاله لا يسئل عما يفعل وهم يسألون قوله وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا اي بلغت الغاية اخباره واحكامه ومواعيده صدقا وعدلا قوله افمن حق عليه كلمة العذاب هي قوله لاملأن جهنم من الجنة والناس قوله ولولا كلمة سبقت من ربك في تأخير العذاب عنهم وهي قوله بل الساعة موعدهم قوله كلمة التقوى قيل هي الايمان وقيل لا اله الا الله محمد رسول الله وقيل بسم الله الرحمن الرحيم واضافها الى التقوى لانها سبب لها واساسها وفي الحديث في معنى كلمة التقوى عن النبي قال ان الله عهد الي في علي عهدا قلت يا رب بينه لي قال اسمع قال ان عليا راية الهدى وامام اوليائي ونور من اطاعني وهو الكلمة التي الزمتها المتقين من احبه احبني ومن اطاعه اطاعني قوله كلمة ربك العليا هي دعوته الى الاسلام قوله وكلمة الذين كفروا السفلى هي دعوتهم الى الكفر قوله ولا يكلمهم الله قال الزمخشري تعريض بحرمانهم حال اهل الجنة في تكرمة الله اياهم بكلامه وتزكيتهم بالثناء عليهم وقيل نفي الكلام عبارة عن غضبه عليهم كمن غضب على صاحبه فصرمه وقطع كلامه وقيل لا يكلمهم بما يحبون ولكن بنحو قوله اخسؤوا فيها ولا تكلمون قوله لا تبديل لكلمات الله اي لا خلف لوعده قوله وصدقت بكلمات ربها يعني الشرائع قوله اليه يصعد الكلم الطيب بكسر اللام جنس لا جمع ككلمة وتمرة وقيل جمع حيث لا يقع الا على الثلاثة فصاعدا والكلم الطيب نوع لبعض الكلم الطيب هو تمجيد الله وتقديسه وتحميده وقيل هو كلمة الشهادة وعن الصادق ع انه قال الكلم الطيب قول المؤمن لا اله الا الله محمد رسول الله علي ولي الله وخليفة رسول الله ص قال والعمل الصالح الاعتقاد ان هذا هو الحق من عند الله لا شك فيه من رب العالمين وكلمه كلما من باب قتل جرحه ومن باب ضرب لغة وفي قراءة بعضهم اخرجنا لهم دابة من الارض تكلمهم اي تجرحهم وتسمهم والتكليم التجريح وفي الدعاء نعوذ بكلمات الله التامات قيل هي اسماؤه الحسنى وكتبه المنزلة وقيل علمه او كلامه او القرآن وقد عبر ووصفها بالتمام قوله اسألك بكلماتك التي غلبت كل شيء يحتمل ان يكون القوة والقدرة ويحتمل ان يكون الحجج والبراهين والكلمة التامة يحتمل ان يراد بها الاسم الاعظم او الاسماء او الامامة ويحتمل القرآن ويحتمل الائمة والكلمة تقع على الاسم والفعل والحرف وتقع على الالفاظ المنظومة والمعاني المجموعة تحتها ولهذا تقول العرب لكل قصيدة كلمة وبني اللحية كلمة ومنه ومحق الحق بكلماته اي بحججه والكلام في اصل اللغة عبارة عن اصوات متتابعة لمعنى مفهوم وفي عرف النحاة اسم لما تركب من مسند ومسند اليه وليس هو عبارة عن فعل المتكلم وربما جعل كذلك نحو عجبت من كلام

في ان كلمة التقوى على علي ع

في بيان ان الكلمة جنس لا جمع

في معنى الكلمات التامات وفيه خلاف

وزيدا وهو على ما صرح به الجوهري اسم جنس يقع على القليل والكثير وقد يقع على الكلمة الواحدة وعلى الجماعة بخلاف الكلم فانه لا يكون اقل من ثلاث كلمات هذا اذا لم يستعمل استعمال المصدر كقولك سمعت كلام زيد فان استعمل استعماله كقولك كلمته كلاما ففيه خلاف قيل انه مصدر لانهم اعملوه فقالوا كلامي زيدا حسن وقيل انه اسم مصدر ونقله ابن الخشاب عن المحققين ومما يدل على انه اسم مصدر ان الفعل الماضي المستعمل من هذه المادة اربعة كلم ومصدره التكليم وتكلم ومصدره التكلم بضم اللام وكالم ومصدره المكالمة وتكالم ومصدره تكالما بضم اللام فظهر ان الكلام ليس مصدرا والفرق بين المصدر واسم المصدر ان المصدر مدلوله الحدث واسم المصدر مدلوله لفظ وذلك اللفظ يدل على الحدث وهل يطلق الكلام على المعاني النفسانية اطلاقا حقيقيا ام هو مجاز قولان اصحهما الثاني والله تعالى متكلم والمراد بالكلام الحروف المسموعة المنتظمة ومعنى كونه متكلما انه اوجد الكلام في بعض الاجسام كالشجرة التي كلمت موسى وما زعمه الاشعريون من انه متكلم بلسان وشفتين فبطلانه بديهي فانه لو كان كذلك لكان ذا حاسة ولو كان ذا حاسة لكان جسما ولو كان جسما لكان محدثا وهو ممتنع وكذا ما زعمه بعضهم من ان الكلام معنى قائم بالنفس ليس بامر ولا نهي ولا خبر ولا استخبار فان ذلك لا دليل عليه وليس هو معقولا وزعم بعضهم غير ذلك بان للباري تعالى صفة قديمة تسمى الكلام غير القدرة والعلم والارادة وهو يبطل ايضا ببطلان المعاني والاحوال وثبوت امر زائد على الذات وكلام الله حادث بدليل قوله تعالى ما يأتيهم من ذكر من الرحمن محدث والذكر هو القرآن بدليل قوله تعالى وانه لذكر لك ولقومك كلثم الكلثمة اجتماع لحم الوجه وامرأة مكلثمة اي ذات وجنتين ومنه ام كلثوم كنية امرأة كمم قوله تعالى والنخل ذات الاكمام الاكمام جمع كمامة بكسر الكاف وهو غلاف الطلع والكم بالكسر مثله وغلاف كل شيء كمه وكلما غطى شيئا فهو كمام وكممت الشيء غطيته والكم الردن واكممت الثوب جعلت له كمين والكمة بالضم القلنسوة المدورة وتلبس ايضا وكم اسم ناقص مبهم مبني على السكون قال الجوهري وله موضعان الاستفهام والخبر تقول اذا استفهمت كم رجلا عندك تنصب ما بعده على التمييز وتقول اذا اخبرت كم درهم انفقت تريد التكثير وتخفض ما بعده كما تخفض برب لانه في التكثير نقيض رب في التقليل وان شئت نصبت والكم مطلقا عرض يقبل التجزي لذاته والكم المتصل ان يكون لاجزائه حد مشترك يلاقي عنده بخرج العدد والكم المتصل القار الذات هو المقدار فيكون جسما وسطحا وخطا باعتبار كذا حقق في محله كوم في الحديث في الرجل يصلي قال يكون بين يديه كومة من تراب الكومة بالضم القطعة من التراب وهي الصبرة وذلك بمنزلة السترة تحول بينه وبين المارة والكوماء من الابل الضخمة السنام ومنه حديث المحرم عليه جزور كوماء او سمينة والبعير اكوم والجمع كوم من باب احمر قاله في المصباح والكيمياء شيء معروف والكيمياء الاكبر

باب ما اوله اللام

لأم اللئيم الدني الاصل الشحيح النفس وقد لؤم الرجل بالضم لؤما على فعل وملامة على مفعلة ولآمة على فعالة فهو لئيم واللأمة جمع اللأم على فعل ومنه حديث علي لاصحابه في صفين واكملوا اللأمة قيل واكمالها بالبيضة ويحتمل ان يريد جميع آلة الحرب لغرض شدة التحصن واستلأم الرجل اي لبس اللأمة اي الدرع والأمت بين القوم ملاءمة اذا اصلحت وجمعت واذا اتفق الشيئان فقد التأما لثم في الحديث الرجل يقرأ وهو ملثم اي متنقب واضع اللثام على فيه لثمت المرأة من باب تعب لثما كفلس وتلثمت والتثمت اي تنقبت شدت اللثام واللثام ككتاب ما وضع على الفم من النقاب يغطى به الشفة واللفام بالفاء ما كان على الارنبة ولثمت الفم لثما من باب ضرب قبلته ومن باب تعب لغة قال قائلهم فلثمت فاها آخذا بقرونها قال ابن كيسان سمعت المبرد ينشده بفتح الثاء وكسرها لجم في حديث المستحاضة استثفري وتلجمي اي اجعلي موضع خروج الدم عصابة تمنع الدم تشبيها باللجام في فم الدابة ومثله حديث حمنة بنت جحش تلجمي وتحيضي في كل شهر ستة ايام او سبعة قال في المغرب التلجم شد اللجام واللجمة وهي خرقة عريضة تشدها المرأة ثم تفصل من احد طرفيها ما بين رجليها الى الجانب الآخر وذلك اذا غلب سيلان الدم واللجام ككتاب ما يوضع في فم الفرس يقال الجمت الفرس الجاما اي جعلت اللجام في فيه قيل هو عربي وقيل معرب والجمع لجم ككتب وقوله الجمهم العرق اي سال منهم الى ان يصل الى قرب افواههم فكانما الجمهم لحم الملاحم جمع الملحمة وهي الوقعة العظيمة في الفتنة واللحم من الحيوان معروف ويجمع على لحوم ولحمان بالضم ولحام بالكسر واللحام الذي يبيع اللحم ولاحمت الشيء بالشيء اذا الصقته به ومنه الحديث الولاء لحمة كلحمة النسب وقد مر في ولا والمتلاحمة الشجة التي اخذت في اللحم ولا تصدع العظم ثم تلتحم بعد شقها ومنه الحديث في المتلاحمة ثلث بعير واللحم السمين المتبختر في مشية المختال لخم لخم حي من اليمن قال الجوهري منهم كانت ملوك العرب في الجاهلية لدم في حديث علي والله لا اكون كالضبع تنام على طول اللدم حتى يصل اليها طالبها ويختلها اللدم بسكون الدال الضرب بحجر او غيره على الارض ليس بالقوي ويحكى ان الضبع تستغفل بمثل ذلك وتمسك حتى تصاد واللدم ضرب الوجه والصدر ونحوه والملدم الثوب الخلق ولدمت الثوب لدما رقعته ولديم مرقع مصلح وام ملدم بكسر الميم كنية الحمى لزم في الحديث خرج الى دبر الكعبة الى الملتزم فالتزم البيت الملتزم بفتح الزاء دبر الكعبة سمي به لان الناس يعتنقونه اي يضمونه الى صدورهم والالتزام الاعتناق ولزمت الشيء الزمه لزوما ومنه الملتزم الرجل الخاه فالغم ولزم الشيء يلزم لزوما ثبت ودام لطم في الحديث اقبل وانا صائم فقال عفا عن صومك ان تدع اللطام هو من اللطم الضرب على الوجه بباطن الراحة ولطمت المرأة وجهها لطما من باب ضرب ضربته بباطن كفها واللطام في الحديث على التشبيه واللطيم الذي يموت ابواه والعجي الذي يموت امه واليتيم الذي يموت ابوه كذا ذكره الجوهري والتطمت الامواج ضرب بعضها بعضا لعثم تلعثم الرجل في الامر اذا تمكث فيه وتأنى وعن الخليل نكل عنه وتبصر لقم قوله تعالى واذ قال لقمان لابنه قال الجوهري لقمان صاحب النسور تنسبه الشعراء الى عاد وعن الشيخ ابي علي الاظهر ان لقمان لم يكن نبيا وكان حكيما وقيل خير بين النبوة والحكمة فاختار الحكمة وكان ابن اخت ايوب او ابن خالته قيل انه عاش الف سنة وادرك داود واخذ منه العلم وفي الحديث رايت ابا الحسن يلقم الارز اي يطعم وفي الحديث الركوع تلقم باطراف اصابعك عين الركبة اي تجعلها كاللقمة لها واللقمة من الخبز اسم لما يلقم في مرة كالجرعة اسم لما يجرع في مرة ولقمت الشيء القمه من باب تعب والتقمته اذا ابتلعته ويتعدى بالهمزة والتضعيف فيقال لقمته الطعام تلقيما والقمته الحجر اسكته عن الخصام لمم قوله تعالى والذين يجتنبون كبائر الاثم والفواحش الا اللمم قال ابن عرفة اللمم عند العرب ان يفعل الانسان الشيء في الحين لا يكون له عادة ويقال اللمم هو ما يلم به العبد من ذنوب صغار بجهالة ثم يندم ويستغفر ويتوب فيغفر له وفي الحديث اللمم ما بين الحدين حد الدنيا وحد الآخرة وفسر حد الدنيا بما فيه الحد كالسرقة والزنا والقذف وحد الآخرة بما فيه العذاب كالقتل

وعوق

وعقوق الوالدين واكل الربا فاراد ان اللمم ما لم يوجب عليه حدا ولا عذابا والاستثناء منقطع ويجوز ان يكون الا اللمم صفة اي كبائر الاثم والفواحش غير اللمم والزنا لكان اذا فيه لبثه واللم للطعام اذا اكل منه شيئا ولم قوله تعالى وتأكلون التراث اكلا لما اي اكلا شديدا يلم بما لم يجمع اذا اتى على آخره قوله ان كل نفس لما عليها حافظ اي ما كل نفس الا عليها حافظ ان قرئت مشددة ولعليها حافظ ان قرئت مخففة يكون ما زائدة قال الشيخ ابو علي قرأ ابو جعفر وابن عامر وعاصم وحمزة لما عليها بتشديد الميم والباقون بالتخفيف حجة من خفف ان ان عنده هي المخففة من المثقلة واللام معها هي التي تدخل مع هذه المخففة تخلصا من ان النافية وما صلة كالتي في قوله فبما رحمة من الله وعما قليل وتكون ان متلقية للقسم كما تتلقاه مثقلة وحجة من ثقل لما كانت ان عنده ان النافية كالتي في قوله فيما ان مكناكم فيه ولما في معنى الا وهي متلقية للقسم انتهى والمعنى ما كل نفس الا عليها حافظ من الملائكة يحفظ عملها وفعلها وقولها ويحصي ما تكسب من خير وشر ومن قرأ بالتخفيف فالمعنى ان كل نفس لعليها حافظ من الملائكة يحفظ عملها ورزقها واجلها واما قوله وان كلا لما ليوفينهم بالتشديد فقال الجوهري قال الفراء اصله لمن ما فلما كثرت فيه الميمات حذفت منها واحدة قال وقرأ الزهري لما بالتنوين اي جميعا ويحتمل ان يكون اصله لمن من فحذفت منها احدى الميمين وقول من قال لما بمعنى الا فليس يعرف في اللغة وفي الدعاء اسألك بمحمد حبيبك لما ادخلتني الجنة قيل لما هنا بمعنى الا اي الا ادخلتني كما في قولك عزمت عليك لما فعلت اي الا فعلت والمعنى اسألك الا فعلت وفي الخبر لابن آدم لمتان لمة من الملك ولمة من الشيطان اللمة من الالمام وهي كالخطرة والزورة والاتية ومعناه النزول به والقرب منه وقيل اللمة الهمة تقع في القلب فما كان من خطرات الخير فهو من الملك وما كان من خطرات الشر فهو من الشيطان وفي حديث فاطمة فخرجت في لمة من نسائها اي في جماعة منهن من غير حصر عدد وقيل هي ما بين الثلثة الى العشرة والهاء عوض عن همزة في وسطه وهي فعلة من الملاءمة الموافقة واللمة بكسر اللام وتشديد الميم الشعر الذي يجاوز شحمة الاذنين فاذا بلغ المنكبين فهو جمة والجمع لمم ولمام ولممت شعثه لما من باب قتل اصلحت من حاله ما تشعث ومنه الدعاء اللهم المم به شعثنا ولممت الشيء لما ضممته واللمم طرف من الجنون يلم بالانسان من باب قتل يقال اصابه من الشيطان لمم واصابته من الجن لمة اي مس والعين اللامة اي الملمة وفي الدعاء اعوذ بك من كل سامة ومن عين لامة اي ذات لمم وهي تصيب بسوء واما قوله اصابته من حادثات الملمة فهي من الدهر وهي الشدة والملمة النازلة من نوازل الدهر والملمات بضم الميم الاولى وشد الثانية وكسر اللام بينهما الشدائد ومنه الحديث القدسي يا موسى اتخذني حصنا للملمات والالمام النزول وقد الم به اي نزل به وفي الحديث فاتى مصلى النبي فاذا فيه ململمة الململمة المستديرة سمنا ويلملم والململم موضع وهو ميقات اهل اليمن ولم حرف نفي لما مضى من الزمان وهي جازمة وحرف الجزم لم ولما وعن بعض المحققين اختلف النحويون في لما الرابطة دون الجازمة والتي بمعنى الا نحو لما جاءني اكرمته فقيل انها حرف وجود لوجود وقيل ظرف بمعنى حين ورد بقوله تعالى فلما قضينا عليه الموت ما دلهم الآية لانتفاء عامل النصب فيهما على تقدير ظرفيتها لانه اما قضينا وهو باطل لان المضاف اليه لا يكون عاملا في المضاف ولا دلهم لان ما بعد النفي لا يعمل في ما قبله فثبت الحرفية ولم بالكسر حرف يستفهم به والاصل لما قال الله تعالى عفا الله عنك لم اذنت لهم وذلك ان تدخل الهاء عليها في الوقف فتقول لمه لوم قوله تعالى ولا اقسم بالنفس اللوامة قيل النفس الامارة التي تذلها ثابتة فان لم تكن ثابتة بل تكون مائلة الى الشر تارة والى الخير اخرى تندم على الشر وتلوم عليه فهي اللوامة يوما من نفس برة ولا فاجرة الا وهي تلوم نفسها يوم القيمة ان كانت عملت خيرا هلا ازدادت منه وان كانت عملت شرا لم عملته قوله ملوما محسورا ذكر في حسر ويليم من الام الرجل اتى بما يلام عليه قوله لوما تأتينا بالملائكة اي هلا تأتينا بهم يشهدون بصدقك او هلا تأتينا بالعقاب على تكذيبنا اياك وفي حديث علي هو قد خليتم والطريق فالنجاة للمقتحم اي الداخل والهلكة للمتلوم اي المنتظر المتمكث والتلوم التمكث واللام من حروف الزيادة وهي على اقسام منها لام الابتداء نحو قوله تعالى لانتم اشد رهبة والواقعة في خبر ان المثقلة نحو ان ربي لسميع الدعاء والمخففة نحو وان كانت لكبيرة ولام جواب لو نحو قوله تعالى لو تزيلوا لعذبنا الذين كفروا ولام جواب لولا نحو ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الارض ولام جواب القسم نحو قوله تعالى تالله لقد آثرك الله علينا وقد تدخل هذه على اداة الشرط للايذان بان الجواب بعدها مبني على قسم قبلها لا على الشرط ومن ثم تسمى اللام المؤذنة والموطئة لانها وطأت الجواب للقسم ومهدته نحو قوله تعالى لئن اخرجوا لا يخرجون معهم ولئن قوتلوا لا ينصرونهم ولئن نصروهم ليولن الادبار قال الجوهري وجميع لامات التوكيد تصلح ان تكون جوابا للقسم كقوله تعالى وان منكم لمن ليبطئن فاللام الاولى للتوكيد والثانية جواب لان القسم جملة توصل باخرى وهي المقسم عليه لتوكيد الثانية بالاولى قال ويربطون بين الجملتين بحروف يسميها النحويون جواب القسم وهي ان المكسورة المشددة واللام المعترض بها وهما بمعنى واحد كقولك والله ان زيدا خير منك والله لزيد خير منك وقولك والله ليقومن زيد اذا ادخلوا لام القسم على فعل مستقبل ادخلوا في آخره النون شديدة او خفيفة لتأكيد الاستقبال واخراجه عن الحال لا بد من ذلك ومنها ان الخفيفة المكسورة وما وهما بمعنى كقولك والله ما فعلت والله ان فعلت بمعنى ومنها لا كقولك والله لا افعل ولا يتصل الحلف بالمحلوف الا باحد هذه الحروف الخمسة وقد تحذف وهي مرادة انتهى ومنها لام التعريف وهي لام وضعت ساكنة مبالغة في الخفة ولذلك ادخل عليها الف الوصل ليصح النطق بها فاذا اتصلت بما قبلها سقطت الالف نحو والوالدات يرضعن والذهب ومنها اللام اللاحقة لاسماء الاشارة واصلها السكون ايضا كما في تلك وانما كسرت في ذلك لالتقاء الساكنين واللام في جميع ما تقدم مهملة غير عاملة ومنها لام الامر وهي الموضوعة للطلب وحركتها الكسر سواء كان مدخولها امرا نحو قوله تعالى لينفق ذو سعة من سعته او دعاء نحو قوله ليقض علينا ربك والتماسا نحو قولك ليفعل كذا اذا كان مساويا ولم يقصد الاستعلاء او بمعنى الخبر نحو قوله تعالى من كان في الضلالة فليمدد له الرحمن مدا او بمعنى التهديد نحو قوله ومن شاء فليكفر ومنها لام الاضافة وهي التي تجر الاسماء ولها اقسام كثيرة تكون للاستحقاق وهي الواقعة بين معنى وذات نحو قوله تعالى الحمد لله وويل للمطففين وللملك نحو قوله تعالى له ما في السموات وما في الارض وللتمليك نحو وهبت لزيد دينارا او شبهه نحو جعل لكم من انفسكم ازواجا وللتعليل نحو قول امرئ القيس ويوم عقرت للعذارى مطيتي ولتوكيد النفي وهي التي يسميها الاكثر لام الجحود نحو قوله تعالى وما كان الله ليطلعكم على الغيب لم يكن الله ليغفر لهم وللتبيين نحو ما احبني لزيد وما ابغضني لعمرو فانت فاعل الحب والبغض وهما مفعولاه اللام تبين الفاعل من المفعول فاذا اردت ذلك قلت اليه ولو قلت الى بدل اللام فالامر بالعكس وبمعنى الى نحو قوله تعالى اوحى لها كل يجري لاجل مسمى ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه وبمعنى الاستعلاء اما حقيقيا نحو قوله تعالى ويخرون للاذقان سجدا وتله للجبين او مجازا نحو قوله تعالى وان اسأتم فلها ومنه خبر عائشة اشترطي لهم

الولاء، وبمعنى في نحو قوله تعالى ونضع الموازين القسط ليوم القيمة لا يجليها لوقتها الا هو ومنه حديث علي عليه السلام مضى الاول لسبيله فادلى بها الى فلان بعده وبمعنى بعد نحو اقم الصلوة لدلوك الشمس ومنه الحديث صوموا لرؤيته وافطروا لرؤيته وبمعنى عند نحو كتبته لثلث خلون من كذا وسماها الجوهري لام التاريخ وجعلها بمعنى بعد وبمعنى مع قاله البعض وانشد عليه قول الشاعر فلما تفرقنا كاني ومالكا لطول اجتماع لم نبت ليلة معا والاظهر كونها فيه بمعنى بعد وبمعنى من نحو سمعت له صراخا وللتبليغ وهي الجارة لاسم السامع لقول او ما في معناه نحو قلت له واذنت له وفسرت له وبمعنى عن نحو قوله تعالى وقال الذين كفروا للذين آمنوا لو كان خيرا ما سبقونا اليه وقيل هي للتعليل وقيل للتبليغ وللصيرورة وتسمى لام العاقبة ولام المآل نحو قوله تعالى فالتقطه آل فرعون ليكون لهم عدوا وحزنا ومنه قول الشاعر لدوا للموت وابنوا للخراب وللتعجب مع القسم وهو مختص باسم الله نحو قول الشاعر لله لا يبقى على الايام ذو حيد وللتعجب المجرد عن القسم نحو يا للماء ويا للعشب اذا تعجبوا من كثرتهما وللتعدية نحو قوله تعالى فهب لي من لدنك وليا وللاستغاثة وللمستغاث له نحو قول الشاعر يا للرجال لعظم هول مصيبة بفتح اللام الاولى وكسر الثانية فرقا بين المستغاث له والمستغاث قال الجوهري فان عطفت على المستغاث به بلام اخرى كسرتها لانك قد امنت اللبس بالعطف قال الشاعر يا للكهول وللشبان للعجب وللزيادة وهي اما معترضة بين الفعل المتعدي ومفعوله نحو قول الشاعر وملكت ما بين العراق ويثرب ملكا اجار لمسلم ومعاهد وجعل المبرد على ما نقل عنه من ذلك قوله تعالى ردف لكم وقال غيره ضمن ردف معنى قرب فهو مثل قوله تعالى اقترب للناس حسابهم واختلف في اللام من قوله تعالى يريد الله ليبين لكم وقوله وامرنا لنسلم لرب العالمين فقيل زائدة وقيل للتعليل واما مقحمة بين المتضايفين تقوية للاختصاص نحو قول الشاعر يا بؤس للحرب التي وضعت اراهط فاستراحوا وهل الاسم بعدها مجرور بها ام بالمضاف قولان واما زائدة لتقوية عامل ضعف بتأخره نحو قوله تعالى هدى ورحمة للذين هم لربهم يرهبون وقوله ان كنتم للرؤيا تعبرون او بكونه فرعا في العمل نحو قوله مصدقا لما معهم فعال لما يريد نزاعة للشوى وقد اجتمع التأخر والفرعية في قوله تعالى وكنا لحكمهم شاهدين **لهم** قوله تعالى فالهمها فجورها وتقويها قال بين لها ما تأتي وما تترك والالهام ما يلقى في الروع تقول الهمه الله خيرا اي لقنه وفي الهمه الله خيرا لقنه الله اياه وفي حديث المجاهدين مع علي عليه السلام انتم لهاميم العرب ساداتهم جمع لهموم وهو الجواد من الناس والخيل **لهذم** اللهذم بالذال المعجمة القاطع الماضي من الاسنة من قطعه **لهزم** اللهزمتان عظمان ناتئان في اللحيين تحت الاذن الواحدة لهزمة والجمع اللهازم **باب ما اوله الميم** **ميثم** ميثم التمار صاحب علي عليه السلام قال ابن ابي ... فقيل لي نائم فناديته ايقظه ايها النائم فوالله لتخضبن لحيتك من راسك فقال صدقت والله لتقطعن يداك ورجلاك ولسانك ولتصلبن فقلت ومن يفعل ذلك يا امير المؤمنين فقال ليأخذنك العتل الزنيم ابن الامة الفاجرة عبيد الله بن زياد وكان الامر كما قال عليه السلام قال صالح بن ميثم فارسل الى جذع من نخلة صلب عليه قال وكان اخبره علي عليه السلام فاخذ ابي مسمارا وكتب عليه اسمه فسمره في الجذع الذي اخبره به علي عليه السلام فلما اتي بالخشبة رأيت المسمار على فامر منه عليه اسمه وميثم بن علي بن ميثم البحراني شيخ صدوق ثقة له تصانيف منها شرح نهج البلاغة لم يعمل مثله وله كتاب القواعد في اصول الدين وله كتاب استقصاء النظر في امامة الائمة الاثني عشر لم يعمل مثله وله كتاب الاستغاثة في بدع الثلثة حسن جدا وله رسالة في اداب البحث وهو شيخ نصير الدين في الفقه وله مجلس عند المحقق الشيخ نجم الدين رحمه الله وشيخنا واقر له بالفضل وشيخنا ابو السعادات رضوان الله عليهم اجمعين **موم** في الحديث انزل الله الموم وهو البرسام ثم انزل بعده الدواء وقد مر تفسيره والميم حرف في المعجم معروف **باب ما اوله النون** **نجم** قوله تعالى والنجم اذا هوى قيل كان ينزل القرآن على رسول الله نجوما اي نجما نجما فاقسم الله بالنجم اذا نزل وقيل هو قسم بالنجم اذا هوى اي سقط في الغرب قوله والنجم والشجر يسجدان قيل المراد بالنجم ما نبت على الارض ولم يكن له ساق كالعشب والبقل من نجم اذا طلع والشجر ما قام على ساق وسجودهما استقبالهما الشمس اذا طلعت ثم يميلان معها حتى ينكسر الفيء قوله ونظر نظرة في النجوم قيل اوهمهم انه ينظر فيما ينظرون وقيل النجوم ما نجم من الرأي وقيل اي نجما نجما فقال اني سقيم اي ساسقم وقد يعد القول بذلك ونجم الشيء ينجم بالضم نجوما ظهر وطلع والنجم زمان يحل بانتهائه او ابتدائه قدر معين من مال الكتابة او مال الكتابة كله ومنه الحديث ان نجم المكاتب ان يؤخر النجم الى النجم الآخر وكانت العرب توقت بطلوع النجم لانهم ما كانوا يعرفون الحساب وانما كانوا يحفظون اوقات السنة بالانواء وكانوا يسمون الوقت الذي يحل فيه الاداء نجما تجوزا ثم توسعوا حتى سموا الوظيفة نجما قال ابن فارس النجم وظيفة كل شيء وكل وظيفة نجم والنجم الثريا قال الجوهري وهو اسم علم لها والنجم الكوكب وجمعه انجم ونجوم مثل فلس وافلس وفلوس وفي حديث من ادعى معرفة علم النجوم فقال له كيف دوران الفلك عندكم قال فاخذ القلنسوة من راسه فادارها فقال ان كان الامر كما تقولون فما بال بنات نعش والجدي والفرقدين لا يدورون يوما من الدهر الحديث وفيه انكار على من يدعي معرفة علم النجوم كما لا يخفى قال بعض العارفين ومما يستفاد من فحوى الحديث ان هذه الكواكب لها حركات خفية غير واضحة عند الحس والمنجمون بنوا قواعدهم في ضبط الحركات وفي رصد الكواكب وفي قدر الابعاد وقدر الاجرام على مقتضى رؤية العين منه ونصب الآلات الرصدية و بالعين انما تدرك الامور الجليلة الواضحة لا الدقائق الخفية فعلم من ذلك ان القواعد النجومية المبنية على الحس غير تحقيقية وفي حديث الاستشفاء خذ سكرة ونصفا فصبها في اناء وصب عليها الماء حتى يغمرها وضع عليها حديدة ونجمها الحديث اي ضع على راس الاناء حديدة كالسكين وغيره من الاشياء مما لا يغطي راس الاناء جميعا لاجل التنجيم بلا غطاء لئلا تشمها الشياطين والاجنة لانهم ينفرون من الحديد ونجمة ام الرضا عليه السلام وكانت تسمع في منامها تسبيحه وتهليله وتمجيده في بطنها **نخم** النخامة بالضم النخاعة تقول تنخم الرجل اذا تنخع والنخاعة ما يخرجه الانسان من حلقه من مخرج الخاء **ندم** في الحديث الندم توبة وفي الحديث اعوذ بك من الذنوب التي تورث الندم وهي كما جاءت بالرواية قتل النفس التي حرم الله وترك صلة الرحم حين يقدر وترك الوصية ورد المظالم ومنع الزكوة حتى يحضر الموت والندم ضرب من الغم وهو ان تغتم على ما وقع منه تتمنى انه لم يقع تقول ندم على ما فعل ندما فهو نادم اذا حزن وتندم مثله ورجل نادم وندمان بمعنى والمرأة ندمانة ونسوة ندامى كسكارى بالفتح والنديم المنادم على الشرب وجمعه ندام بالكسر وندماء ككريم وكرماء وتقول فيه ايضا ندمان والمرأة ندمانة وجمعها ندام **نسم** النسيم نفس الريح والنسمة مثله سميت بها النفس والجمع نسم مثل قصبة وقصب ومنه سبحان الله بارئ النسم اي خالق النفوس والنسمة الانسان وتطلق على المملوك ذكرا كان او انثى وفي الخبر عنه عليه السلام بعثت في نسيم الساعة اي في اولها وهو مأخوذ من نسيم الريح اولها واصل النسيم الضعف ولذلك سمي العبد الاسير نسمة لضعفها والنسيم الريح الطيبة تقول نسمت الريح نسيما ونسمانا وتنسم تنفس

والنسم

باب اللام لهم لهذم لهزم
باب الميم ميثم
باب الميم موم
باب النون نجم
في الانكار على المنجمين
في بيان ان الجن والشياطين ينفرون من الحديد
نخم
ندم
نسم

والنسم وجدان النسيم والمنسم خف البعير والجمع المناسم **نشم** منشم بكسر الشين اسم امرأة كانت بمكة عطارة وكانت خزاعة وجرهم اذا ارادوا القتال تطيبوا من طيبها وكانوا اذا فعلوا ذلك كثرت القتلى فيما بينهم وكان يقال اشام من عطر منشم فصار مثلا كذا في ص ومنه قول زهير تفانوا ودقوا بينهم عطر منشم **نظم** النظام بالكسر الخيط الذي ينظم به اللؤلؤ ونظمت الخرز من باب ضرب جمعته في سلك وهو النظام ومنه انت اساس الدين ونظامه ونظمت الامر فانتظم اي اقمته فاستقام وهو على نظام واحد اي على نهج واحد غير مختلف ونظم القرآن تاليف كلماته مترتبة المعاني متناسقة الدلالات بحسب ما يقتضيه العقل **نعم** قوله تعالى نعما يعظكم به اي نعم شيئا يعظكم به فتكون ما نكرة منصوبة موصوفة بيعظكم او نعم الشيء الذي يعظكم به فتكون مرفوعة موصولة والمخصوص بالمدح محذوف اي نعم ما يعظكم به ذلك وهو المأمور به من اداء الامانات والحكم بالعدل قوله ان تبدوا الصدقات فنعما هي اي نعم شيئا هي وان تخفوها وتؤتوها الفقراء فهو خير لكم قال بعض المفسرين دلت الآية على ان اظهار الصدقة حسن في نفسه وان اخفاءها افضل لانه لا معنى للخيرية الا الافضلية عند الله قيل هي للعموم لكل صدقة لانه جمع معرف باللام وهي للعموم بلا خلاف ومن ذلك جاء الحديث صدقة السر تطفئ غضب الرب كما تطفئ النار الماء وتدفع الخطيئة وتدفع سبعين بابا من البلاء ومن ذلك قوله وما انت بنعمة ربك بمجنون قال المفسر تقديره ما انت بمجنون منعما عليك بذلك وهو جواب لقولهم يا ايها الذي نزل عليه الذكر انك لمجنون فيكون بنعمة ربك في محل النصب على الحال قوله ومن يبدل نعمة الله اي الدين والاسلام قوله يعرفون نعمت الله ثم ينكرونها وقوله الم تر الى الذين بدلوا نعمت الله كفرا قال الصادق عليه السلام نحن والله نعمة الله التي انعم بها على عباده وبنا فاز من فاز قوله لتسئلن يومئذ عن النعيم قيل يعني كفار مكة كانوا في الدنيا في الخير والنعمة فيسئلون يوم القيمة عن شكر ما كانوا فيه اذ لم يشكروا رب النعم حيث عبدوا غيره وقال الاكثرون المعنى لتسئلن يا معاشر المكلفين عن النعيم قال قتادة ان الله سائل كل ذي نعمة عما انعم عليه وقيل الصحة والفراغ وقيل هو الامن والصحة وروي ذلك عن ابي جعفر وابي عبد الله عليهما السلام وقيل يسئل عن كل نعمة الا ما خصه الحديث وهو ثلاثة لا يسئل عنها العبد خرقة يواري بها عورته وكسرة يسد بها جوعته وبيت يكنه من الحر والبرد وروى العياشي في حديث طويل قال سئل ابو عبد الله عليه السلام ابا حنيفة عن هذه الآية فقال ما النعيم عندك يا نعمان قال القوت من الطعام والماء البارد فقال لئن اوقفك يوم القيمة بين يديه حتى يسألك عن كل اكلة اكلتها او شربة شربتها ليطولن وقوفك بين يديه قال فما النعيم جعلت فداك قال نحن اهل البيت النعيم الذي انعم الله بنا على العباد وبنا ائتلفوا بعد ان كانوا مختلفين وبنا الف الله بين قلوبهم وجعلهم اخوانا بعد ان كانوا اعداء وبنا هداهم الله للاسلام وهو النعمة التي لا تنقطع والله سائلهم عن حق النعيم الذي انعم الله عليهم وهو النبي وعترته قوله خولناه نعمة يعني العافية والنعمة بالفتح اسم من التنعم وهو النعيم ومنه قوله اولي النعمة اي التنعم في الدنيا وهم صناديد قريش كانوا اهل ثروة وترفه والنعماء بالفتح والمد هي النعم الباطنة والآلاء هي النعم الظاهرة قوله ونعمة كانوا فيها فاكهين اي تنعم وسعة في العيش قوله وجوه يومئذ ناعمة اي منعمة في انواع اللذات ظاهر عليها آثار النعم والسرور مضيئة مشرقة لسعيها راضية حين اعطيت الجنة بعملها والمعنى لثواب سعيها وعملها من الطاعات راضية قال الشيخ ابو علي كابن عند الصباح يحمد القوم السرى وفي حديث الميت مع ملائكة القبر نم نومة الشاب الناعم قال بعض الشارحين النعم هو من النعمة بالكسر وهو ما ينعم به الانسان من المال ونحوه او بالفتح وهي لين العيش المنعمة قال ولعل الثاني اولى فقد قيل كم ذي نعمة لا نعمة له والنعم بقر وغنم وابل وهو جمع لا واحد له من لفظه وجمع النعم انعام يذكر ويؤنث قال تعالى في موضع مما في بطونه وفي موضع مما في بطونها والنعمة اليد والصنيعة والمنة وما انعم الله عليك وكذلك النعمى فان فتحت النون مددت قلت النعماء وجمع النعمة نعم كسدرة وسدر وانعم ايضا كافلس وجمع النعماء انعم ايضا وفلان واسع النعمة اي واسع المال قال الجوهري وقولهم ان فعلت ذلك فبها ونعمت بكسر النون نعمت الخصلة والتاء ثابتة للوقف ونعم الشيء بالضم نعومة اي صار ناعما لينا والنعام اسم جنس واحده نعامة كحمام وحمامة والنعامة من الطير يذكر ويؤنث والنعائم منزل من منازل القمر قال الجوهري وهي ثمانية انجم كانها سرير معوج ونعمان بن المنذر ملك العرب نسب اليه شقائق النعمان لانه حماه والنعمان بالضم اسم من اسماء الدم ونعمان بالفتح واد في طريق الطائف يخرج الى عرفات والتنعيم موضع قريب من مكة وهو اقرب الى اطراف الحل الى مكة ويقال بينه وبين مكة اربعة اميال ويعرف بمسجد عائشة ونعم فيه لغات نعم بالفتح وكسر العين وهي الاصل ونعم بالفتح فالسكون ونعم بكسرتين قال الشريف في حواشيه هذه اللغات جارية فيها اذا قصد به الاخبار اما الانشاء فنعم بكسر الفاء وسكون العين متعين قالوا وهذه اللغات جارية في كل اسم وفعل مكسور العين وعينه حرف حلق ونعم جواب التصديق اذا وقعت بعد الماضي مثل هل يقوم زيد وهي تبقي الكلام على ما كان عليه من ايجاب ونفي ولم تبطل النفي كما تبطله بلى وفي التنزيل الست بربكم قالوا بلى ولو قالوا نعم لكفروا اذ معناه لست بربنا لانها لا تزيل النفي بخلاف بلى **نقم** قوله تعالى نقموا اي كرهوا غاية الاكراه ومثله قوله تنقمون منا اي تكرهون منا وتنكرون قوله وما تنقم منا اي وما تعيب منا الا الايمان بآيات الله وهو اصل كل منقبة وخير وانتقم منه اي عاقبه والاسم منه النقمة وهي الاخذ بالعقوبة والجمع نقمات ونقم ككلمة وكلمات وكلم قال الجوهري وان شئت سكنت القاف ونقلت حركتها الى النون فقلت نقمة والجمع نقم كنعمة ونعم ونقمت على الرجل بالفتح انقم بالكسر فانا ناقم اذا عتبت عليه وعن الكسائي نقمت بالكسر لغة وما نقم الناس منا اي ما يعيبون علينا **نمم** قوله تعالى مشاء بنميم اي قتات نقال للحديث من قوم الى قوم على وجه السعاية والافساد بينهم ومنه الحديث ينم وينم من بابي ضرب وقتل سعى به ليوقع فتنة او وحشة فالرجل نم بالمصدر ونمام مبالغة والاسم النميمة والنميم ونم الحديث اذا ظهر فهو متعد ولازم والنم خطوط متقاربة وثوب منمنم اي موشى **نوم** قوله تعالى اذ يريكهم الله في منامك قليلا اي في نومك وقيل في منامك اي في عينك والعين موضع النوم والنوم معروف وهو على ما قيل ريح تقدم من غشية الدماغ فاذا وصل الى العين فترت واذا وصل الى القلب نام وحده الفقهاء بذهاب حاسة السمع والبصر وغيبة ادراكهما عنهما تحقيقا او تقديرا وما بين النوم نام نوما ومناما فهو نائم والجمع نيام وجمع النائم نوم على الاصل ونيم على اللفظ ونام عن حاجته اذا لم يهتم لها وفي الحديث طوبى لعبد نومة لا يؤبه له النومة بالضم وسكون الواو الرجل الضعيف وعن ابي عبيدة هو الخامل الذكر الغامض في الناس الذي لا يعرف الشر واهله قال الدريدي في كتاب الجمهرة رجل نومة اذا كان خاملا ونومة يعني بفتح الواو اذا كان كثير النوم وفي نومة كهمزة مغفل او خامل ومنه خير اهل الزمان كل نومة اولئك ائمة الهدى مصابيح العلم ليسوا بالعجل والمذاييع البذر العجل جمع عجول وهو قليل التحمل والصبر في تحصيل المطالب والمذاييع جمع المذياع وهو كثير الاذاعة لا يكتم شيئا والبذر جمع البذور وهو سريع المبادرة في الجوابات الدنيوية

نشم
نظم
نعم
في بيان ان الائمة من اهل البيت عليهم السلام هم النعيم
ونعم بالكسر فالسكون
نقم
نمم
نوم

والمجادلات المقصود بها الغلبة واظهار الفضيلة وفي الحديث لا يزال المنام طائرا حتى يقص فاذا قص وقع ولا يخفى ما فيه من لطائف التناسب بين القص والطائر والمنام لانه بالنسبة
الى المنام القص والى الطائر قطع جناحه والمراد هنا القص والنوم على ما في الرواية اربعة نوم الانبياء على اقفيتهم ونوم المؤمنين على ايمانهم ونوم الكفار على يسارهم ونوم
الشياطين على وجوههم والمنامة ثوب ينام فيه وهو القطيفة وفي حديث علي دخل على رسول الله وانا على المنامة قال القتيبي نقلا عنه هو الدكان هيهنا وفي غيره القطيفة
نهم في الحديث منهومان لا يشبعان طالب دنيا وطالب علم المنهوم في الاصل هو الذي لا يشبع من الطعام من النهمة بالتحريك وهي افراط الشهوة في الطعام وان لا يمل عن الاكل ولا يشبع
بين نهم كفرح فهو منهوم ونيق نهم نهيم من باب ضرب كثر اكله ومنه حديث كيل او منهوما باللذات اي حريصا عليها منهمكا فيها ونهم بالشيء اذا ولع به فهو منهوم ومنه كلام عمر
لا مراة من الانصار ما اقل حياءك ولجزانه وانهلت للرجال ونهم في الشيء نهم يستحين بلغ همه فيه فهو نهم **باب ما اوله الواو** **وجم** في الحديث فوجمت لم ادر ما اقول الواجم
الذي اشتد حزنه حتى امسك عن الكلام يوما الى ارانه واجما ويوم وجيم شديد الحر وفي دعاء الاستسقاء ولا تقلبنا واجمين اي ساكتين من شدة الحزن **وخم** في الحديث
من اضاله الله واعمى قلبه استوخم الحق اي استثقله فلم يستعذبه وصار الشيء له ثقيلا وبيه يوخل وخم بكسر الخاء واسكانها ووخم اي ثقيل واستوخمت البلد فهو وخم بالكسر ووخيم
ايضا اذا كان غير موافق ومنه اشتقاق التخمة بالتحريك كهمزة وتسكن تاؤه في الشعر لان الطعام يثقل فيضعف عن هضمه فيحدث منه الداء وهذا الامر وخيم العاقبة اي ثقيل
وذم الوذام جمع وذمة وهي الحزة من الكرش او الكبد تقع في التراب فتنفض ومنه حديث علي في بني امية والله لئن بقيت لهم لانفضنهم نفض اللحام الوذام التربة
ورم الورم واحد الاورام يقال ورم جلده يرم بالكسر فيهما قال الجوهري وهو شاذ وتورم مثله **وسم** قوله تعالى ان في ذلك لآيات للمتوسمين وانها لبسبيل مقيم المتوسم
المتفرس المتامل المتثبت في نظره حتى يعرف حقيقة سمة الشيء وفي حديث الائمة نحن المتوسمون والسبيل بنا مقيم قوله سنسمه على الخرطوم اي سنجعل له سمة اهل النار
ان نسود وجهه وان كان الخرطوم هو الانف لان بعض الوجه يؤدي عن بعض وقيل الخرطوم نفسه عبر بالوسم عليه عن غاية الاهانة وقد تقدم في خطم مزيد كلام في الآية
وتوسمت فيه الخير اي ابصرت ذلك فيه ووسمه وسما وسمة اذا اثر فيه بسمة وكي والهاء عوض من الواو ووسم الرجل بالضم وسامة ووساما مثل جمل جمالا ووسمت الشيء وسما
من باب وعد علمته والسمة العلامة وجمع الوسم على سمات كعدة وعدات والميسم بكسر الميم اسم الآلة التي يكوى بها ويعلم واصله الواو وجمعه مياسم ومواسم الاولى على اللفظ
والثانية على الاصل وموسم الحاج مجمعهم سمي بذلك لانه معلم يجتمعون فيه والجمع مواسم ووسموا الناس توسيما شهدوا الموسم كما يقال عيدوا والوسمة بكسر السين وهي افصح من التسكين
نبت يختضب بورقه ويقال هو العظلم وانكر الازهري السكون قال والوسمة ورق النيل او نبات يختضب بورقه **وشم** في حديث علي والله ما كتمت وشمة اي كلمة حكاها الجوهري
عن ابن السكيت فيما عصيته وشمة وبيني وبينها كلمت وشمة ولا كذبت كذبة ان الوشم غرز الابرة في البدن بمعنى بمثل هذا المقدار ما كتمت شيئا من الحق الذي يجب اظهاره
على والواشمة والمستوشمة ذكرا في نمص ووشمت المراة تشم وشما من باب وعد **وصم** الوصم الصدع في العود من غير بينونة والوصم العيب والعار يقال ما في فلان وصمة اي عيب
فيه عيب يقص **وضم** الوضيمة طعام المأتم **وقم** واقم اطم من اطام المدينة وحرة واقم مضافة اليه قاله الجوهري **وكم** وكمه الامر اي احزنه **ولم** في الحديث ذكر الوليمة
هي طعام العرس ونحوه والولم الحبل وكذا الوليمة مشتقة من ذلك لان فيها الوصلة واجتماع الشمل **وهم** في الحديث اذا اوهم عبادالله بنا فانهوه على دينكم هو من التوهم
بين نهمة اي ظننت فيه ما ذكره والوهم السهو ومنه الحديث فرض الله على العباد عشر ركعات وفيهن القراءة وليس فيهن وهم يعني سهو ومنه الامام يحمل اوهام من خلفه
والوهم ما يقع في الخاطر يقال وهمت الشيء اهمه وهما من باب ضرب اي يقع في خلدي واوهم في صلوته اسقط منها شيئا ووهم يوهم وهما بالحركة اذا غلط ووهمت في الحساب بالكسر اذا
غلطت فيه وسهوت ووهمت في الشيء بالفتح اهم وهما اذا ذهب وهمك اليه وانت تريد غيره وتوهمت اي ظننت وفي حديث صلوة الاخرس يحرك لسانه بتوهم توهما يعني من غير
تلفظ والتهمة اصلها من الواو من الوهم الظن وقد تفتح الهاء **باب ما اوله الهاء** **هجم** الهجوم على القوم الدخول فيهم من غير استيذان يقال هجمت عليه من باب قعد دخلت
عليه بغتة على غفلة منه وهجم سكت واطرق فهو هاجم ومنه حديث الشاة المنقطعة عن قطيعها فهجمت متحيرة اي عرفت ان ذلك الراعي ليس راعيها فاطرقت متحيرة في امرها
الى ان تذهب وهجمت البيت هجوما هدمته **هدم** في الدعاء واعوذ بك من الهدم يروى باسكان الدال وهو اسم فعل ويروى بفتح الدال وهو ما انهدم وهدمت
البناء من باب ضرب اسقطته والهدم بالتحريك ما انهدم من جوانب البئر فسقط فيها والهدمة الدفعة من المطر **هذرم** في الحديث لا تقرأ القرآن هذرمة ولكن فيرتل
الهذرمة السرعة في القراءة قال الجوهري يقال هذرم ورده اي هذه **هرم** الهرم بالتحريك كبر السن وقد هرم الرجل بالكسر فهو هرم والهرمان بالضم العقل يقال ما له هرمان
هرثم الهرثمة الاسد ومنه سمي الرجل هرثمة **هزم** قوله تعالى فهزموهم باذن الله اي كسروهم وهزمت الجيش من باب ضرب هزما وهزيمة كسرته فانهزموا وهزم الاحزاب
وحده كسرهم **هشم** قوله تعالى كهشيم المحتظر الهشيم اليابس من النبت وتهشم تكسر وهشمت الشيء كسرته ومنه سمي هاشم بن عبد مناف لانه اول من هشم الثريد لقومه
واسمه عمرو والهشم كسر الشيء اليابس والمجوف وهو مصدر من باب ضرب ومنه الهاشمة وهي الشجة التي تهشم عظم الراس اي تكسره **هضم** قوله تعالى لا يخاف ظلما ولا
هضما اي نقصا والهضم النقص قوله طلعها هضيم اي منضم بعضه الى بعض قبل ان ينشق عنه القشر وكل طلع نضيد والهضم الكسر وهضمت الشيء كسرته وهضمه
حقه من باب ضرب ظلمه واهتضمه وتهضمه كله وهضم ضمن موضعه ورجل هضيم ومهتضم اي مظلوم والهاضوم الذي يقال له الجوارش لانه يهضم الطعام قاله الجوهري وطعام
سريع الانهضام وبطيء الانهضام **هكم** تهكم عليه اذا اشتد غضبه عليه **هلم** قوله تعالى والقائلين لاخوانهم هلم الينا هلم يا رجل بفتح الميم بمعنى تعال يستوي
فيه الواحد والجمع والتانيث في لغة اهل الحجاز واهل نجد يصرفونها فيقولون هلمي وهلما وهلموا قال الجوهري والاول افصح وقد توصل باللام فيقال هلم لك وهلم لكما ثم نقل
الخليل هلم اصله لم من قولهم لم الله شعثه اي جمعه كانه اراد لم نفسك الينا بالقرب منا وها للتنبيه وانما حذفت الفها لكثرة الاستعمال وجعلا اسما واحدا وقيل اصله هل ام
اي هل لك في كذا امه اي قصده فركبت الكلمتان فقيل هلم وقيل لفظ هلم خطاب لمن يصلح ان يجيب وان لم يكن حاضرا ولفظ هلموا موضوع للموجودين الحاضرين وبعضهم
الحديث هلم الحج فلو نادى هلموا الى الحج لم يحج يومئذ الا من كان انسانا مخلوقا وفي حديث ابرهيم واسمعيل في الجبل الا هلم وقد سبق في الا وفي الحديث ثم لم يزل منذ
قبض الله نبيه وهلم جرا من هذا الدين على ولاد الاعاجم واصله من الجر للسحب كالجر والجر **همم** قوله تعالى اذ هم قوم ان يبسطوا الايدي الهم بالامر حديث النفس بفعله
يقال هم بالامر يهم هما وجمعه هموم واهمه الامر اذا عني به يحدث نفسه والفرق بين الهم بالشيء والقصد اليه انه قد يهم بالشيء قبل ان يريده ويقصده بان يحدث نفسه قبل هو مع
مقبل على فعله قوله وهموا بما لم ينالوا هو من قولهم هممت بالشيء اهم هما اذا اردته وقصدته كان طائفة عزموا على قتل رسول الله وهو سفر فوقفوا في طريقه فلما بلغها امر بتنحي عن
الطريق وسماهم رجلا رجلا قوله ولقد همت به وهم بها ذكر في عصا في صفاته تعالى مريد بلا همة اي لا عزم له على ما يفعله لان الهم والعزم يجوزان على من له قلب
بما على ما يتجدد في المستقبل وفي الحديث من كانت الدنيا همه فرق الله امره وجعل فقره بين عينيه ولم ياته من الدنيا الا ما كتب له ومن كانت همه الاخرة جمع الله شمله وجعل
غناه في قلبه واتته الدنيا وهي راغمة ذليلة والهمة ارادها العزم الجازم وفي صفاته تعالى لا يدركه بعد الهمم اي الهمم البعيدة وبعدها تعلقها بعليات الامور دون محقراتها
اي لا تدركه النفوس ذوات الهمم البعيدة وان انبعثت في الطلب كنه حقيقته وفي الدعاء اعوذ بك من الهم والحزن والعجز والكسل الخ قيل هذا الدعاء من جوامع الكلم لما قالوا
انواع الرذائل ثلاثة نفسانية وبدنية وخارجية والاول بحسب القوى التي للانسان العقلية والغضبية والشهوية ثلاثة ايضا والهم والحزن يتعلق بالعقلية والجبن بالغضبية
والبخل بالشهوية والعجز والكسل بالبدنية والضلع والغلبة بالخارجية والدعاء يشتمل على الكل وفي دعاء اخر اعوذ بك من الغم والهم والحزن قيل الفرق بين الثلاثة
هو ان الهم قبل نزول الامر ويطرد النوم والغم بعد نزول الامر ويجلب النوم والحزن الاسف على ما فات وخشونة في النفس لما يحصل فيها من الغم واهمني الامر اقلقني وحزنني
والمهم الامر الشديد وقوله الاهم فالاهم اي ابدا بما هو الاهم وفي حديث صفة المؤمن بعيد همه طويل غمه وذلك نظرا الى ما بين يديه من الموت
وما بعده ويحتمل ان كان بعد همته في المطالب العالية والمساعي الباقية وشغل نفسه بعبادة ربه وهمي المرض اذابه وسنام مهموم مذاب والهم بالكسر الشيخ الكبير
والمراة همة والهمام الملك لعظم همته والهامة بتشديد الميم واحدة الهوام كدابة ودابة قال الجوهري ولا يقع هذا الاسم الا على المخوف من الاحناش كالحية ونحوها وقد يطلق الهوام
على ما لا يقتل من الحيوان كالحشرات ومنه الحديث اعيذ نفسي من كل شيطان وهامة وما له هامة في هذا الامر ولا همة اي لا يهم به والهامة الرذو والهمهمة ترديد الصوت في الصدر
والاهتمام الاغتمام ومنه الحديث انه اكان الله قد تكفل بالرزق فاهتمامك لماذا **هيم** قوله تعالى فشاربون شرب الهيم قيل هي الابل العطاش ويقال الرمل حكاه عن
الاخفش وفي الحديث وقد سئل عن الرجل يشرب بنفس واحد قال يكره ذلك وذلك شرب الهيم قيل وما الهيم قال الابل وفي حديث ابي بصير قال سمعت ابا عبد الله يقول ثلاثة
انفاس افضل في الشرب من نفس واحد وكان يكره ان يتشبه بالهيم وقال الهيم النيب يعني المسنة من النوق وروي الهيم ما لم يذكر اسم الله تعالى عليه وفي الخبر لا صفر ولا هامة
تاويلان احدهما ان العرب كانت تتشام بالهامة وهي الطائر المعروف من طير الليل وقيل هي البومة كانت اذا سقطت على دار احد قال نعت الي نفسه او بعض اهل بيتها
ان العرب كانت تعتقد ان روح القتيل الذي لم يؤخذ بثاره تصير هامة ونقول اسقوني اسقوني فاذا ادرك بثاره طارت وقيل كانوا يزعمون ان عظام الميت وقيل روحه
تصير هامة وتسمونها الصدى قيل وهذا تفسير اكثر العلماء وهو المشهور وقوله لا صفر مر ذكره وهام على وجهه يهيم هيما وهيمانا ذهب من العشق وغيره وقلب مستهام اي هائم والهيام
العطش ومنه دعاء الاستسقاء هامت دوابنا اي عطشت والهيام بالضم الشبيه بالجنون تكون للعاشق والهيام بالفتح الرمل الذي لا يتماسك ان يسيل من اليد
للينه قاله الجوهري والهامة الراس والجمع هام ومنه الحديث بين هو يرد عليه هام الكفار وصلهم والصك مقصور حول الراس والدماغ ومنه حديث لهام حذو من الهام
وضعه على هامتك اي على راسك **باب ما اوله الياء** **يتم** قوله تعالى فاما اليتيم فلا تقهر اليتيم يجمع على ايتام ويتامى فاليتامى جمع يتيم ويتيمة والاصل يتائم فقلبت
واما الايتام فجمع يتيم لا غير كشريف واشراف قاله في المغرب نقلا عنه قال الجوهري اليتيم في الناس من قبل الاب وفي البهائم من قبل الام وقال غيره واليتيم من الجواهر الذي
لا اخ له ومنه درة يتيمة اي لا اخت لها ويتم الصبي بالكسر ييتم يتما ويتما بالتسكين فيهما **يسم** الياسمين نبت معروف قال الجوهري وهو معرب يقول شممت الياسمين وهذا
الياسمون فيجري مجرى الجمع **يمم** قوله تعالى فتيمموا صعيدا طيبا اي اقصدوا الصعيد الطيب يقال يممته اذا قصدته ثم كثر استعمالهم هذه اللفظة حتى صار التيمم مسح الجبهة
واليدين بالتراب فالتيمم في اللغة القصد وفي الشرع المسح المذكور لاستباحة ما هو مشروط بنية قربة الى الله تعالى قوله ولا تيمموا الخبيث منه تنفقون اي لا تعمدوه وتقصدوه
وقد مر تمام الكلام في بابه واليم البحر الذي يقال له اساف وفيه غرق فرعون واليمامة اسم جارية زرقاء قال الجوهري كانت تبصر الراكب من مسيرة ثلاثة ايام قال ابصر من زرقاء اليمامة
واليمامة بلاد سميت باسم هذه الجارية وهي على ما في القاموس في الحديبية في وسط الشرق عن مكة على ستة عشر مرحلة من البصرة وعن الكوفة نحوها وفي حديث اليمامة
مبدا من اليمن على مرحلتين من الطائف وصاحبها مسيلمة الكذاب المتنبي بها **يوم** قوله تعالى خلق الارض في يومين اي وقتين ابتداء الخلق وانقضاؤه وفي اربعة ايام
اي في اربعة اوقات وهي التي يخرج الله فيها اقوات العالم من الناس والبهائم والطير وحشرات الارض وما في البر والبحر من الخلق والثمار والشجر وما يكون فيه معاش الحيوان
كله وهي الربيع والصيف والخريف والشتاء ففي الشتاء يرسل الرياح والامطار والانداء والطلول من السماء فتسقي الارض والشجر وهو وقت بارد ثم يجيء بعده الربيع وهو
وقت معتدل حار وبارد فتخرج الشجر ثمارها والارض نباتها فيكون اخضر ضعيفا ثم يجيء وقت الصيف وهو حار فتنضج الثمار ويصلح الحبوب التي هي اقوات العالم وجميع
الحيوان ثم يجيء من بعده الخريف فيطيبه ويبرده ولو كان الوقت كله شتاء واحدا لم يخرج النبات من الارض ولو كان كله ربيعا لم تنضج الثمار ولم تبلغ الحبوب ولو كان كله صيفا
لاحترق كل شيء في الارض وهكذا جعل الله هذه الاوقات لمصالح العباد وجعل الله هذه الاوقات سواء للسائلين يعني المحتاجين لان كل محتاج سائل كذا في الرواية
عنهم قوله هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم قرئ هذا يوم بالرفع والاضافة وبالنصب اما انه ظرف لقال واما على ان هذا مبتدا والظرف خبره قال الشيخ ابو علي
لمسجد اسس على التقوى من اول يوم قال من اول الايام كما يقال لقيت كل رجل يريد كل الرجال واليوم معروف من طلوع الفجر الثاني الى غروب الشمس لقوله تعالى فكلوا واشربوا
الآية وجمع اليوم ايام واصله ايوام فادغمت قوله وذكرهم بايام الله اي بنعمه انجاهم من آل فرعون وظلل عليهم الغمام وقيل بنعم الله التي انعم الله بها من الايام التي
فتكون ايام الله كناية عن عقوباته التي نزلت بمن مضى في الايام الخالية قوله يوم لا تملك نفس لنفس شيئا قال الشيخ ابو علي قرا ابن كثير واهل البصرة يوم لا

كتاب النون باب ما اوله الهمزة

بالرفع والباقون بالنصب والمعنى يوم لا يملك احد الدفاع عن غيره ممن لا يستحق العقاب كما يملك كثير من الناس ذلك قوله سخرها عليهم سبع ليال وثمانية ايام قيل هي ايام العجوز وذلك ان عجوزا من عاد دخلت سربا فانتزعها الريح في اليوم الثامن فاهلكتها وقيل سميت ايام العجوز لانها في عجز الشتاء اي في اخره وفي الحديث لا تعادوا الايام فتعاديكم قال ابو الحسن الثالث ع يوم السبت اسم محمد ص والاحد امير المؤمنين والاثنين الحسن والحسين والثلثا علي بن الحسين ومحمد بن علي وجعفر بن محمد والاربعاء موسى بن جعفر وعلي بن موسى ومحمد بن علي وانا والخميس ابني الحسن والجمعة ابن ابني واليه يجتمع عصابة الحق وهو الذي يملاها قسطا كما ملئت ظلما وجورا فهذا معنى الايام فلا تعادوهم في الدنيا فيعادوكم في الاخرة وايام العرب وقايعها وفيه عن ابي الحسن قال الحمام يوم ويوم لا يكثر اللحم قال بعض الافاضل اليوم الاول في قوله يوم ويوم لا خبر مبتدا محذوف اي دخوله يوم وقوله ويوم لا اي لا دخول فيه ويكثر على وزن يكرم خبر ثان للمبتدا المحذوف وهو من قبيل الرمان حلو حامض في عدم تمامية الكلام بدون الخبر الثاني فتامل ثم قال وجه التامل ان تقول اليوم الاول لا يصح حمله على المبتدا فكيف يجعل خبرا عنه فليس هذا التركيب من قبيل الرمان حلو حامض لامكان الاقتصار على خبر واحد ويمكن دفعه بنوع من التكلف ويام بن نوح ع غرق في الطوفان قاله في ق

كتاب النون باب ما اوله الالف

ابن في الحديث ابى الله ان يعبد الا سرا حتى ياتي ابانا جله اي حينه ووقته وابان الشيء بالكسر والتشديد وفيه يؤتى كل الفواكه في ابانها ومنه قبا بني ابان الزكوة والمابون المعيب ولا ابنة العيب ولا يؤبن لا يعاب والابنة بالضم العقدة في العود اتن الاتان بالفتح الانثى من الحمير ويجمع في القلة على اتن مثل عناق واعنق وفي الكثرة على اتن واتن بضمتين واما قول الشاعر فضلت ان ما ثبت الاتانا راحل الى السلطان بنفسي فخاطب على الاستعارة والمراد الزوجة والوجه في تخاطب النفي ثم لكنه جر للمجاورة اجن في الحديث نهى عن الوضوء في الماء الاجن اي المتغير لونه وطعمه فهو اجن كضارب اسم فاعل واجن اجنا مثل تعب تعبا فهو اجن لغة ومنه حديث علي ع فيمن لا ياخذ علمه من اهله بل من الراي ونحوه فقد ارتوى من اجن والاجانة بالكسر والتشديد واحدة الاجاجين وهي المركن والذي يغسل فيه الثياب والاجانة ايضا موقع الماء تحت الشجرة والجمع اجاجين ومنه يجب على العامل سقي الاجاجين والمراد ما يحوط حول الاشجار والاجنة بالضم لغة في الوجنة واحدة الوجنات احن في الحديث الا ان كل دم كان في الجاهلية او احنة فهي تحت قدمي هذه ثم فسر الاحنة بالشحنا وفي كلام اهل اللغة الاحنة بكسر الهاء واحدة الاحن وهي الضغاين يقال في صدره علي احنة اي حقد واحن الرجل ياحن من باب تعب حقد واظهر العداوة والاحنة اسم منه والجمع احن كسدرة وسدر اذن قوله تعالى الاذن بالاذن هي بسكون الذال وضمها معروفة قوله ويقولون هو اذن اي يسمع ما يجب اسماعه ويقبل ما يجب قوله قل هو اذن خير لكم اي اذن في الخير ليس اذن في غير ذلك ورجل اذن بالسكون يسمع كلام كل احد ويصدقه ومنه حديث الاخلاء الماكرين صم اذا سمعوا خيرا ذكرت بردا ان ذكرت بشر عندهم اذن ويروى اذنوا بالواو على لفظ الماضي بمعنى اذنوا في الكلام وجمع الاذن اذان ومنه قوله تعالى فضربنا على اذانهم قوله واذ تاذن ربك الخطاب للنبي قال المفسر معناه واذكر يا محمد اذ اذن واعلم ربك فان تاذن واذن بمعنى وقوله فان لم تفعلوا فاذنوا بحرب من الله ورسوله اي اعلموا بها من اذن بالشيء اذا علم به وقرئ فاذنوا اي اعلموا غيركم والحرب من الله النار ومن الرسول القتال قوله ثم اذن مؤذن اي ثم نادى مناد يقال اذن اعلم واذن اكثر الاعلام قوله اذنتكم على سواء اي اعلمتكم واستوينا في العلم معا واذنتنا اعلمتنا واذناك اعلمناك قوله ما قطعتم من لينة او تركتموها قائمة على اصولها فباذن الله اي قطعها باذن الله وليخزي الفاسقين قوله وما هم بضارين به من احد الا باذن الله اي بامره تعالى لانه وغيره من الاسباب غير موثر بالذات بل بامره تعالى قوله تؤتي اكلها كل حين باذن ربها اي بتيسير خالقها وتكوينه قوله لا يتكلمون الا من اذن له الرحمن وقال صوابا روي عن معوية بن عمار عن ابي عبد الله ع قال سئل عن الاية فقال نحن والله الماذون لهم يوم القيمة والقائلون صوابا قال جعلت فداك ما تقولون قال نمجد ربنا ونصلي على نبينا ونشفع لشيعتنا فلا يردنا قوله واذن في الناس بالحج في الناس اي ناد فيهم والخطاب لابرهيم والنداء في الحج ان يقول حجوا وعليكم بالحج روي انه صعد ابا قبيس فقال ايها الناس حجوا بيت ربكم فاسمع الله صوته كل من سبق علمه بالحج بانه يحج الى يوم القيمة فاجابوه بالتلبية في اصلاب الرجال وفي حديث اخر ان ابرهيم ع لما فرغ من بناء البيت جاءه جبرئيل ع فامره ان يؤذن في الناس بالحج فقال ابرهيم يا رب وما يبلغ صوتي قال الله تعالى اذن وعلي البلاغ فعلا ابرهيم واشرف حتى صار كاطول الجبال واقبل عليه يمينا وشمالا وشرقا وغربا ونادى يا ايها الناس كتب عليكم الحج الى البيت فاجيبوا ربكم فاجابه من كان في اصلاب الرجال وارحام النساء لبيك اللهم لبيك قال بعض الاعلام وفيه اشارات لطيفة منها ان اجابة من كان في الاصلاب والارحام اشارة الى ما كتب بقلم القضاء في اللوح المحفوظ من طاعة المطيع بهذه الدعوة على لسان ابرهيم ع وما بعده من الانبياء ومن المراد بالسماع الذين اجابوا دعوته لحجهم وصدقوا ما بلغه عن ربه قوله واذنت لربها وحقت قال الشيخ ابو علي الاذن الاستماع يقول العرب اذن لك هذا الامر اذنا بمعنى استمع لك ومعنى اذنت لربها اي استمعت واطاعت في الانشقاق وانقادت لتدبير الله وحق لها ان تاذن بالانقياد لامر ربها الذي خلقها وتطيع له ثم قال في قوله واذنت لربها وحقت الثانية ليس هذا تكرارا ولكن الاول في صفة السماء والثاني في صفة الارض وهذه كله من اشراط الساعة والاستيذان طلب الاذن قال ليستاذنكم الذين ملكت ايمانكم الاية امر الله تعالى بان يستاذن العبيد والاطفال الذين لم يبلغوا الحلم من الاحرار ثلث مرات في اليوم والليلة قبل صلوة الفجر لانه وقت القيام من المضاجع ولبس الثياب وبالظهيرة لانه وقت وضع الثياب للقايلة وبعد صلوة العشاء لانه وقت التجرد من ثياب اليقظة والالتحاف بثياب النوم وسمى كل وقت من هذه الاوقات عورة وفي الحديث تكرر ذكر الاذان وهو بفتح الهمزة لغة في الاعلام والاجازة اما من الاذن بمعنى العلم او من الاذن بمعنى الاجازة وعلى التقديرين اما اصله الايذان كالامان بمعنى الايمان والعطاء بمعنى الاعطاء او هو فعال بمعنى التفعيل كالسلام والكلام بمعنى التسليم والتكليم وشرعا الفاظ متلقاة من الشارع والمئذنة بكسر الميم والهمزة المنارة واذنت له في كذا اطلقت له في فعله ومثله اذنت في فعله واذنت للعبد في التجارة فهو ماذون له والفقهاء يحذفون الصلة ويقولون العبد الماذون وفي الحديث ان الله خلق الخلق فعلم ما هم صايرون اليه وامرهم ونهاهم فلا يكونون اخذين ولا تاركين الا باذن قال بعض الشارحين الاذن مقارن لحدوث الفعل والترك وان مصداقه الحيلولة والتخلية ومعناه ليس ما شاؤا اصنعوا بل فعلهم معلق على ارادة حادثة

ابن

اتن

اجن

يقال اجن الماء من باب تعد وضرب تغير لونه وطعمه

احن

اذن

معلقة

معلقة بالمشية او بالصرف وفي كثير من الاحاديث ان ما شاء الله موقوف على اذنه تعالى وكان السر في ذلك انه تعالى قال لا يكون شيء من طاعة او معصية او غيرهما كالافعال الطبيعية الا باذن جديد مني فيتوقف حينئذ كل حادث على الاذن توقف المعلول على شرطه لا توقفه على سببه الاذن بالمد الحاجب واذن حرف مكافاة وجواب قال الجوهري ان قدمتها على الفعل المستقبل نصبت بها الاخير وان اخرتها الغيت وقلت اكرمك اذن وان كان الفعل بعدها فعل الحال لم تعمل فيها العوامل الناصبة قال واذا وقفت على اذن قلت اذا كما تقول زيدا واذنيوح بكسر الذال وسكون الياء المثناة التحتانية على ما صح في النسخ اسم لعابد العجل بامر السامري وهو احد الخمس الذين يحبوا البقرة التي امر الله بذبحها واخوه مبدونه وابن اخيه وابنه اسن قوله تعالى ماء غير اسن اي غير متغير كالاجن المتغير الطعم يقال اسن الماء اسونا من باب قعد واسن بالكسر ايضا تغير فلم يشرب فهو اسن على فاعل واسن اسنا فهو اسن مثل تعب تعبا لغة قاله في المصباح افن قوله تعالى ذواتا افنان اي اغصان وفي حديث النساء فان رايهن الى الافن وعزمهن الى الوهن الافن بالتحريك ضعف الراي قاله الجوهري وقال غيره الافن النقص ورجل افن ومافون ناقص والافيون لبن الخشخاش وهو ماخوذ من الافن وهو ان يحلب جميع ما في الضرع من اللبن شيئا امن قوله تعالى يا ايها الذين امنوا امنوا بالله الاية قال المفسر هو خطاب للمسلمين قوله امنوا اي اثبتوا على الايمان ودوموا عليه قوله فليؤد الذي اؤتمن امانته ما يؤتمن عليها الايمان لاناس وايمنه على الشيء امنه ويقال ائتمن فلان على ما لم يسم فاعله فان ابتدات به صيرت الهمزة الثانية واوا لان كل كلمة اجتمع في اولها همزتان وكانت الاخرى ساكنة فلك ان تصيرها واوا ان كانت الاولى مضمومة او ياء ان كانت الاولى مكسورة نحو ايتمنه او الفا ان كانت الاولى مفتوحة نحو امن قوله انا عرضنا الامانة على السموات والارض والجبال فابين ان يحملنها واشفقن منها وحملها الانسان الاية قيل المراد بالامانة الطاعة وقيل العبادة وروي انه تعالى عرضها على الجمادات وابوها واشفاقها مجاز واما حمل الامانة فهو مثل قولك فلان حامل للامانة ومحتمل لها يريد لا يؤديها الى صاحبها حتى يخرج عن عهدتها لان الامانة كانها راكبة للمؤتمن عليها فاذا اداها لم يبق راكبة له ولم يكن هو حاملا لها والمعنى فابين ان لا يؤديها وابى الانسان الا ان يكون محتملا لها فلا يؤديها وفي المجمع اختلف في معنى عرض الامانة على اقوال احدها ان المراد العرض على اهلها فحذف المضاف واقيم المضاف اليه مقامه وعرضها عليهم تعريفه اياهم ان في تضييع الامانة الاثم العظيم وكذلك في ترك اوامر الله تعالى واحكامه فبين تعالى جراة الانسان على المعاصي واشفاق الملئكة من ذلك فيكون المعنى انا عرضنا الامانة على اهل السموات والارض والجبال والملئكة والانس والجن فابين ان يحملنها اي فابى اهلها ان يحملوا تركها وعقابها والماثم فيها واشفقن منها اي اشفق اهلهن من حملها وحملها الانسان انه كان ظلوما بارتكاب المعاصي جهولا بموضع الامانة في استحقاق العقاب على الخيانة فيها وامنه على كذا وائتمنه بمعنى وقرئ ما لك لا تامنا على يوسف بين الادغام والاظهار وعن الاخفش الادغام احسن قوله وابلغه مامنه اي موضع امنه ان لم يسلم قوله قال رجل مؤمن من ال فرعون يكتم ايمانه قال اسمه حزبيل من اصحاب فرعون وكان نجارا له وهو الذي نجر التابوت لام موسى حين قذفته في البحر وقيل كان خازنا لفرعون قد خزن له مائة سنة وكان مؤمنا خالصا يكتم ايمانه فاخذ يومئذ مع السحرة وقتل صلبا قوله وما كان الله ليضيع ايمانكم اي صلوتكم والايمان هنا الصلوة قوله فتحرير رقبة مؤمنة يعني بذلك مقرة قد بلغت الحنث قوله فامن له لوط قيل هو اول من صدق به وهو ابن اخته قوله وهذا البلد الامين اي الامن يعني مكة وكان امنا قبل مبعث النبي لا يغار عليها قوله ومن دخله كان امنا اي من العقاب في قيام بحقوق الله تعالى وقيل امنا من القتل وقيل ان مكة كانت امنا قبل دعوة ابرهيم من لدن ادم من الخسف والزلازل والطوفان وغيرها من انواع المهلكات وانما اكد ذلك بدعائه وقيل امنا للصيد قوله امنن او امسك بغير حساب جعل الله لسليمان ان يحبس من يشاء من الجن والانس ويطلق من يشاء يمنن على الاسير اطلقه قوله لا يعلمون الكتاب الا اماني الكتاب التورية وقوله الا اماني اي الا ما هم عليه من امانيهم ان الله يعفو عنهم ولا يؤاخذهم بخطاياهم وقيل الا اكاذيب مختلفة من علمائهم فقبلوها على التقليد كما قال احدهم هذا شيء رويته ام تمنيته اي اختلقته وقيل الا ما يقرؤن من كتاب الله كقول الشاعر تمنى كتاب الله اول ليلة قوله امنة نعاسا الامنة الامن مصدر امنت والامنة ايضا الذي يثق بكل شيء وكذلك الامنة كهمزة والامن والامان قال تعالى لهم الامن اي الامان قوله وما امن معه الا قليل قيل يعني نوحا ع قيل كانوا ثمانية وقيل كانوا اثنين وسبعين رجلا وامراة قوله وما كان لنفس ان تؤمن الا باذن الله ظاهره يخرج الايمان عليها ولكن على معنى انها ما كانت لتؤمن الا باذن الله واذنه امره لها بالايمان كما هو مروي عن الرضا ع والايمان لغة هو التصديق المطلق اتفاقا من الكل ومنه قوله تعالى وما انت بمؤمن لنا وشرعا على الاظهر هو التصديق بالله بان يصدق بوجوده وبصفاته وبرسله بان يصدق بانهم صادقون فيما اخبروا به عن الله وبكتبه بان يصدق بانها كلام الله وان مضمونها حق وبالبعث من القبور والصراط والميزان وبالجنة والنار وبالملئكة بانهم موجودون وانهم عباد مكرمون لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون يسبحون الله بالليل والنهار لا يفترون مطهرون من انواع الشهوات من الاكل والشرب والجماع الى غير ذلك منزهون عن التناسل والتوالد بذكور ولا اناث بل خلقهم الله تعالى من نور وجعلهم رسلا الى من يشاء من عباده وفي الحديث وقد سئل عن ادنى ما يكون العبد به مؤمنا فقال تشهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله ويقر بالطاعة ويعرف امام زمانه فاذا فعل ذلك فهو مؤمن والايمان يرد على صيغتين الايمان بالله والايمان لله فالايمان بالله هو التصديق باثباته على النعت الذي يليق بكبريائه والايمان لله هو الخضوع والقبول عنه والاتباع لما يامر والانتهاء لما ينهى عنه وفي كشف الغمة وفي الحديث الوسائل الى الله الايمان الكامل او الايمان بالله ورسوله هو اصله وباقي الفرايض والسنن كالاثاث فيه لا ايمان لمن لا امانة له هذا الكلام ونحوه وعيد لا يراد به حقيقة الانقلاع وانما يقصد به الزجر والردع ونفي الفضيلة دون الحقيقة في رفع الايمان وابطاله وفيه من صام ايمانا واحتسابا فكذا اي تصديقا بالله وبوعده وايمانا مفعول له ويجوز ان ينتصب على الحال اي صام مؤمنا ومصدقا ويجوز نصبه على المصدر اي صام صوم مؤمن مصدق قيل والحسن الوجه كونه مفعولا له والمؤمن من كان متصفا بالايمان وهل يكلف الدليل قال المحقق الشيخ علي ره المؤمن من كان يعتقد اعتقاد الامامية وان لم يكن عنده دليل وقريب منه ما نقل عن المحقق الطوسي وقيل لا بد منه ولو اجمالا وفي حديث فاطمة ع اتدري يا فاطمة لم سمي المؤمن مؤمنا قال لا ادري قال لانه يؤمن على الله فيجيز امانه والمؤمن من اسمائه تعالى سمي الله تعالى به لانه يؤمن من عذابه من اطاعه كما جاء في الحديث وفيه يتهارن مؤمنان البل والقرابة ويتهاران كافران وهذا على التشبيه لا الحقيقة لانهما يتعصبان بتعصب الحرث بلا مؤنة وكلفة وجعل الاخيرين كافرين لانهما لا يتعصبان ولا ينتفع بهما الا بمؤنة وكلفة فهذا في الخير والنفع كالمؤمنين وهذان في قلة النفع كالكافرين وفي الدعاء واخرجني

اسن

افن

امن

[illegible]

من الدنيا امنا اي من الذنوب التي بيني وبينك بان توفقني التوبة منها قبل الموت ومن التي بيني وبينك بان توفقني الخلاص منها وفيه لا تؤمن مكرك قيل فيه كالاستدراج وفيه المجالس بالامانة وليس لاحد ان يحدث بحديث يكتمه صاحبه الا ان يكون لله او ذاكرا له بخير فقوله بالامانة اي كالوديعة التي يجب حفظها وفي المجمع قوله المجالس بالامانة الا ثلثة كان اذا سمع في المجلس قائلا يقول اريد قتل فلان او اريد الزنا بفلانة او اخذ ماله فانه لا يستره وفي حديث ابي عبد الله المجالس بالامانة وليس لاحد ان يحدث بحديث يكتمه صاحبه بالامانة الا ان يكون ثقة او ذاكرا له بخير وفي حديث الرضا مع الرشيد المجالس بالامانة وخاصة مجالسك فقال لا باس عليك ولا ابن المؤمن على النبي ومنه محمد امين الله في ارضه على رسالته وفي الحديث المؤذنون امناء المسلمين على صلوتهم وصيامهم ولحومهم ودمائهم اي من يصدقونهم ويأتمنونهم على ذلك كله قيل في شرح الحديث اما في الصلوة والصيام فظ واما في اللحوم والدماء فقيل فيه انه من صلى منه ذلك جاز استحلال اللحم الذي يؤخذ من بلد هو فيه واما في الدماء فمعناه ان من صلى منه امراة او دم جاز استحلاله ومثله العلماء امناء ما لم يدخلوا في الدنيا والامان عدم الخوف وفي حديث النبي كساه الله حلل الامان قال بعض الشارحين المراد امانه امنه من النار فان الله ثم قال الله ولسوف يعطيك ربك فترضى وهو لا يرضى بدخول احد من امته الى النار كما ورد في الحديث وحلل الامان استعارة وذكر الكسوة ترشيح وابن بالمد الفصل لغة بمعنى اللهم استجب وعند بعضهم فليكن كذلك وامين على الدعاء تامينا قلت عنده امين ومنه فلان يدعو وفلان يؤمن على دعائه والرجل المامون المتصف بالامانة وكذا الحائض المامونة والمامون من القاب الخلفا واسمه عبد الله بن هرون الرشيد وآمنة بنت وهب ام النبي توفيت وللنبي اربع سنين وتوفي ابوه وهو ابن شهرين ومات عبد المطلب والنبي نحو من ثمان سنين كذا في الكافي وامنة بنت ابي سفيان زوجة النبي

أين قوله تعالى وانهما لبامام مبين يعني قوم لوط والايكة لبامام مبين اي لبطريق واضح قوله وان كانوا من قبل لفي ضلال مبين ان هي المخففة من المثقلة واللام هي الفارقة بينها وبين النافية تقديره وانه الشان والحديث كانوا من قبل لفي ضلال مبين اي ظاهر وفي حديث المحتضر اذا سالت عيناه فاعلم انه اي امر قد مات وان الرجل من الحجر تبين ابينا او انا انا بالضم صوت قولهم لا افعله ما ان في السماء نجم اي ما كان في السماء نجم وان الساكنة المكسورة هي حرف للجزاء توقع الثاني من اجل وقوع الاول كقولك ان تاتني آتك وان جئتني اكرمتك ولها في العربية معان تكون شرطية كما تقدم ونافية نحو قوله ان الكافرون الا في غرور ونحو قوله ولقد مكناهم فيما ان مكناكم فيه وتجيء بمعنى الايه ومخففة من المثقلة وهذه لا بد فيها من دخول اللام في خبرها عوضا مما حذف من التشديد لئلا يلتبس بمعنا للنفي فان دخلت على الجملة الاسمية جاز الاعمال وعليه قراءة بعضهم وان كلا لما ليوفينهم والاهمال وهو كثير نحو وان كل ذلك لما متاع الحيوة الدنيا وان دخلت على فعلية وجب اهمالها نحو وان كانت لكبيرة وان كادوا ليفتنونك وزائدة نحو قول الشاعر وما ان طبنا جبن وجوابا للقسم نحو والله ان فعلت اي ما فعلت واما ان المفتوحة فهي في العربية لمعان تكون حرفا مصدريا ناصبا للفعل المضارع نحو وان تصوموا خير لكم الا ان قالوا ومخففة من الثقيلة نحو افلا يرون الا يرجع اليهم قولا وقوله واخر دعويهم ان الحمد لله رب العالمين والمعنى انه الحمد لله وقرء بعضهم ان الحمد لله بالتشديد للنون ونصب الدال قيل وهو خارج من راي الائمة وقرئ وان غضب الله مستقيما بسكون النون واختلف في قوله وان لعنة الله على الظالمين فقرء بتشديد النون ونصب التاء والباقون بالرفع والتخفيف واما قوله تعالى والخامسة ان لعنة الله عليه والخامسة ان غضب الله عليها فقرء بالتخفيف والرفع وقرء بالتشديد والنصب وتكون مفسرة بمعنى اي نحو ونودوا ان تلكم الجنة وقوله فانطلق الملأ منهم ان امشوا وزائدة نحو فلما ان جاء البشير ولا معنى للزيادة سوى التاكيد وانا اسم مكنى به وهو للمتكلم وحده وانما بني على الفتح فرقا بينه وبين ان التي هي حرف ناصب للفعل والالف الاخيرة انما هي لبيان الحركة في الوقف وقد يوصل بها تاء الخطاب فيصير اكالشيء الواحد تقول انت وتكسر للمؤنث وانتم وانتن وقد يدخل عليه كاف التشبيه تقول انا كانت وانت كانا واما ان المكسورة فتاتي في اول الكلام نحو انا اعطيناك الكوثر وتاتي بعد القول نحو قوله تعالى قال انه يقول وبعد القسم نحو قوله تعالى والعصر ان الانسان لفي خسر وهي ام احرف توكيد تنصب الاسم وترفع الخبر او جواب بمعنى نعم كقول ابن الزبير لمن قال له لعن الله ناقة حملتني اليك ان وراكبها اي نعم ولعن الله راكبها واما ان المفتوحة المشددة فتكون بمعنى المصدر كقوله تعالى ايعدكم انكم اذا متم وكنتم ترابا وعظاما انكم مخرجون قال سيبويه ان الثانية مبدلة من ان الاولى والمعنى انكم مخرجون اذا متم قال الفراء والمبرد ان الثانية مكررة للتوكيد لما طال الكلام كان تكريرها حسنا وهي في العربية على وجهين ايضا احدهما التوكيد كالمكسورة والثاني ان تكون لغة في لعل وعليه حمل قراءة من قرء وما يشعركم انها اذا جاءت لا يؤمنون قال الجوهري وفي قراءة ابي لعلها وفي حديث التلبية لبيك ان الحمد لك بكسر الهمزة على معنى الاستيناف وربما فتح على تاويل بان الحمد لك واما اني بتشديد النون والالف فيكون شرطا في الامكنة بمعنى اين ويكون استفهاما بمعنى ثلث كلمات وهي متى واين وكيف قال في الارتشاف نقلا عنه الا انها بمعنى من اين بزيادة الحرف الدال على الابتداء لا بمعنى اين وحدها الا ترى انه لما قيل لها انى لك هذا اجابت هو من عند الله ولم تقل هو عند الله بل لو اجابت به لم يحصل المقصود وقد فسرت في قوله تعالى فاتوا حرثكم انى شئتم بثلثة معا كيف شئتم وحيث شئتم ومتى شئتم واقتصر الجوهري من ذلك على معنيين قال علي بن ابراهيم وتاولت العامة انى شئتم اي متى شئتم في الفرج والدبر وقال الصادق انى شئتم اي متى شئتم في الفرج والدليل عليه قوله نساؤكم حرث لكم فالحرث الزرع والزرع في موضع الولد وقوله تعالى اني يكون لي غلام قال المفسر هو استبعاد من حيث العادة وقد بلغني الكبر اي اثر في الكبر واضعفني وكانت له تسع وتسعون سنة ولامراته ثمان وتسعون سنة

أين قوله تعالى يسئلونك عن الساعة ايان مرسيها قال الجوهري وايان بالكسر لغة وايان يبعثون اي حين وهو سؤال عن زمان مثل متى فاين للامكنة شرطا واستفهاما ومتى وايان للازمنة وكسر همزة ايان لغة سليم ولا يستفهم بها الا عن المستقبل كقوله تعالى وما يشعرون ايان يبعثون قوله الان وقد عصيت قبل قال الجوهري الان اسم للوقت الذي انت فيه وهو ظرف غير متمكن وقع معرفة ولم يدخله الالف واللام للتعريف لانه ليس له ما يشركه وربما فتحوا اللام منه وحذفوا الهمزتين وقال غيره الان وهو الذي يقع فيه كلام المتكلم وقد وقعت في اول احوالها بالالف واللام وهي علة بنائها وبني انما بني لان وضعه يخالف وضع الاسم لانا الاسماء انما وضعت اولا نكرات ثم التعريف يعرض عليها واما الان فوضع بالالف واللام فلم يكن وضعه كوضع الاسم فبني كالحرف لان وضعها ليس كوضع الاسم او بني لانه ابني لتضمنه حرف التعريف كامس وقيل غير ذلك واختلف في اصله فقيل اصله اوان فحذفت منه الواو وهو واحد قولي الفرا

كما قالوا

كما قالوا في زمن وزمان واورده الجوهري في ابن ولا بعد فيه والفرق بين الان والانف ان الان الوقت الذي انت فيه والانف اسم للزمان الذي قبل زمانك الذي انت فيه وآن له ان يفعل كذا اي حان له ان يفعل كذا والابنية الوجودية والمائية الماهية ومنه الحديث لا يثبت الشيء الا بانية ومائية ومنه الحديث ان الله اين الاين وكيف الكيف بلا كيف وكان المعنى اوجد الاين لمن يقول اين واوجد الكيف لمن يقول كيف وابن سؤال عن مكان اذا قلت اين زيد فانما تسال عن مكانه

باب ما اوله الباء

بدن قوله تعالى فاليوم ننجيك ببدنك البدن ما سوى الراس والاطراف والبدن القميص تسمية له وهو ما يقع على الظهر والبطن دون الكمين في الدخارين والجمع ابدان والبدن ايضا الدرع القصيرة وفي حديث علي انما كنت جارا لكم جاوركم بدني اياما قيل انما قال ذلك لان مجاورته اياهم انما كانت بجسده لا بنفسه المجاورة للملئكة المقبلة على العالم العلوي بكليتها المعرضة عن العالم السفلي وفي حديث البادن انه كان بادنا البادن والبدين الجسيم ورجل بادن اي سمين ضخم والبدن بالضم جمع بدنة كقصبة وقصب وتجمع على بدنات كقصبات سميت بذلك لعظم بدنها وسمنها وتقع على الجمل والناقة والبقرة عند جمهور اهل اللغة وبعض الفقهاء وخصها جماعة بالابل وعن بعض الافاضل فالاطلاقها على البقرة مناف لما ذكره ائمة اللغة من انها من الابل خاصة ولقوله تجزي البدنة عن سبعين والبقرة عن سبعة وهي في السن على ما نقل عن بعض المحققين ما له خمس سنين ودخل في السادسة

برثن في حديث وصفه كان الذهب افرغ على براثنه البراثن بالثاء المثلثة جمع برثن كقنفذ الكف مع الاصابع والبرثن من السباع والطير الذي لا يصيد بمنزلة الظفر من الانسان

برن في الحديث خير تمركم البرني هو نوع من اجود التمر والبرنية بفتح الاول اناء معروف من خزف

برذن في الحديث من ربط برذونا او بدبر جالا اوقصا حلفه لو دمع عدو وتجب عند في كل يوم سيئة وكتب له ستحسنا البرذون بكسر الباء الموحدة وفتح الذال المعجمة التركي من الخيل والجمع البراذين وخلافها العراب كذا في المغرب وعن ابن الانباري يقع على الذكر والانثى وربما قالوا في الانثى برذونة وبرذن الرجل برذنة اذا ثقل واشتقاق البرذون منه

برهن قوله تعالى لولا ان راى برهان ربه البرهان بالضم فالسكون الحجة والبيان وبرهانكم اي حجتكم وبرهنه اي بينه بحجة وسميت الحجة برهانا لبيانها ووضوحها وعن ابن الاعرابي البرهان الحجة من البره وهي البيضاء من الجواري كما اشتق السلطان من السليطة وهو الزيت لانارته وبرهان ربه قيل اي فتح الزنا وسوء عاقبته وقيل راى جبرئيل وعن بعضهم المراد ببرهان ربه ما نصبه من الدلائل العقلية والنقلية على وجوب اجتناب المحارم والماثم وفي حديث علي بن الحسين في معناه قال فامت امراة العزيز الى الصنم فالقت عليه ثوبا فقال لها يوسف ما هذا فقالت استحي من الصنم ان يرانا فقال لها يوسف استحيين ممن لا يبصر ولا يفقه ولا استحي ممن خلق الاشياء وعلمها قوله تعالى فذانك برهانان من ربك هما اليد البيضاء وضم الجناح من الرهب

بستن البستان بالضم معرب بوستان وبستان ابراهيم بلاد اسد قاله في القاموس

بطن قوله تعالى للبث في بطنه البطن خلاف الظهر وهو مذكر وجمعه في القلة ابطن وفي الكثرة بطون قال الله تعالى هو الذي اخرجكم من بطون امهاتكم وقال يخرج من بطونها شراب وان كان يخرج من افواهها كالريق فلا يبطل انه ليس من بطونها قوله لا تتخذوا بطانة من دونكم اي دخلاء من غيركم وبطانة الرجل دخلاؤه واهل سره ممن يسكن اليهم ويثق بمودتهم شبه بطانة الثوب كما شبه الانصار بالشعار والناس بالدثار ومنه حديث الحائض كانوا اكلوا انوه من بطانتها اي من اهل سرها المستبطنين امرها العالمين به ومنه اعوذ بك من الخيانة فانها بئس البطانة قيل اراد بالخيانة مخالفة الحق بنقض العهد في السر وهي نقيض الامانة وفي حديث صفة القائم لا بد من ان تكون فتنة يسقط فيها كل بطانة ووليجة البطانة السريرة والصاحب والوليجة الدخيلة وخاصتك من الناس وفي الدعاء اعوذ بك من البطانة وهي خلاف الظهارة واصلها في الثوب ثم تستعمل في من يخصه بالاطلاع على باطن امره واريد بها ما يستبطنه فيجعله بطانة حاله وبطنان العرش بالضم وسطه وداخله ومنه الحديث فناداه مناد من بطنان العرش وفي حديث الشمس اذا غابت انتهت الى حد بطنان العرش قال بعض الشارحين كان المراد وصولها الى دائرة نصف النهار فانها حاذى النقطة التي هي وسط العرش والبطن ما خلف البطن وهو المنخفض من الارض والباطن من اسمائه تعالى وهو المحتجب عن ابصار الخلائق واوهامهم فلا يدركه بصر ولا يحيط به وهم وهو العالم بما بطن قاله في النهاية وفي الحديث الباطن ليس على معنى استبطان للاشياء ان يغوص فيها ولكن ذلك منه على استبطانه للاشياء علما وحفظا وتدبيرا كقول القائل ابطنته اي اخبرته وعلمت مكنون سره وفيه انت الباطن فليس دونك شيء اي فليس شيء ابطن منك وفي حديث الوضوء ابطن الرجل لحيته بتشديد الطاء من بطن يبطن اذا ادخل الماء تحتها ما هو مستور بشعرها الا من بطنت الوادي وفي حديث علي انه مسح على النعلين ولم يستبطن الشراكين اي لم يمسح ما تحتهما والبطن دون القبيلة ودون الفخذ مؤنثة وان اريد الحي فذكر وجمع البطن على ابطن وبطون والبطن محركة داء البطن والمبطون من به اسهال او انتفاخ في بطن او من يشتكي بطنه وفي الخبر المبطون لم يعذب في القبر وبطن بالكسر بطنا فهو بطين اذا عظم بطنه والمبطان مثله والمبطان الذي لا يزال عظيم البطن من كثرة الاكل ومنه حديث علي مبطانا وحولي بطون غرثى والبطنة بالكسر الامتلاء الشديد ومنه قوله ان افرط في الشبع كظته البطنة وبحسبك داء ان تبيت ببطنة وحولك اكباد تحن الى القد

بلسن البلسن بالضم حب كالعدس وليس به قاله الجوهري

بلهن هو في بلهنية من العيش اي في سعة ورفاهية

بنن قوله تعالى واضربوا منهم كل بنان وقوله بلى قادرين على ان نسوي بنانه البنان بالفتح الاصابع وقيل اطرافها سميت بنانة لان بها صلاح الاحوال التي يستقر معها ويتمكن من ابن بالمكان اذا استقر به وجمعه في القلة على بنانات والمعنى بلى قادرين على ان نسوي اصابعه التي هي اطرافه كما كانت اولا على صغرها ولطافتها فكيف بكبار العظام وقيل معناه نحن قادرون على ان نسوي اصابع يديه ورجليه اي نجعلها مستوية شيئا واحدا كخف البعير وحافر الحمار فلا يمكنه ان يعمل شيئا مما كان يعمل باصابعه المفرقة ذات المفاصل والانامل من البسط والقبض وانواع الاعمال

بون في الحديث نعم الدهن البان وفيه مضغ البان يذهب بالبلغم البان ضرب من الشجر حب يؤخذ منه الدهن واحده بانة وقد يطلق البان على نفس الدهن توسعا والبون بالفتح فالسكون الفضل والمزية وهو مصدر بانه يبونه بونا اذا فضله وبينهما بون بعيد اي بين درجتيهما او بين اعتبار سماء الشرف وعلماء في التباعد الجسماني فبينهما بين بالياء وقال الجوهري بينهما بون بعيد وبين بعيد والواو افصح

بين قوله تعالى لقد تقطع بينكم البين من الاضداد يكون للوصل والفراق وقرء هنا بالرفع والنصب فالرفع على انه فاعل الفعل اي تقطع وصلكم وتشتت جمعكم والنصب على الحذف اي تقطع ما بينكم قوله يريد الله ليبين لكم اي ما خفي عليكم من مصالحكم والاصل يريد الله ان يبين لكم فزيدت اللام مؤكدة لارادة التبيين كما زيدت في لا ابا لك لتاكيد

اضافه الابن قوله وآتينا عيسى بن مريم البينات كاحياء الموتى وابراء الاكمه والابرص والبين الوسط قاله بين ذلك سبيلا قوله خلق الانسان علمه البيان اى فصل ما بين الاشياء وبيان كل شيء يحتاج الناس اليه وقيل البيان هو المنطق الفصيح المعرب عما في الضمير وقيل الانسان آدم والبيان اللغات كلها واسماء كل شيء وقيل الانسان محمد والبيان ما كان وما يكون والفرق بين البيان والتبيان ان البيان جعل الشيء مبينا بدون حجة والتبيان جعل الشيء مبينا مع الحجة وهو بالكسر من المصادر الشاذة قال الجوهري لان المصادر انما تجيء على وزن التفعال بفتح التاء كالتكرار والتذكار ولم يجئ بالكسر الا حرفان هما التبيان والتلقاء قوله فاذا ضربتم في سبيل الله فتبينوا اى اذا سافرتم مذهبكم للغزو فتبينوا اى اطلبوا بيان الامر وثباته ولا تتعجلوا فيه قوله فلما خر تبينت الجن اى ظهر وتبين ان الجن لو كانوا يعلمون الغيب ما لبثوا في العذاب المهين وتبين الشيء اذا ظهر وطلع والبين الواضح قال تعالى بسلطان مبين اى واضح قوله تعالى في كتاب مبين اى في اللوح المحفوظ وقيل علم الله تعالى قوله انه لكم عدو مبين اى مظهر للعداوة قوله فاذا هي ثعبان مبين اى بين وبين الشيء اذا اوضحه قال تعالى لتبيننه للناس ولا تكتمونه وقال الآن يأتين بفاحشة مبينة واستبان الشيء بين اسبابه وعلى الوجهين قرئ قوله ولتستبين سبيل المجرمين بنصب السبيل ورفعه قوله والكتاب المستبين اى البليغ في بيانه وهو التوراة قوله ولا يكاد يبين من ابان لا يبين فهو مبين اذا وضح وابان ابانة وبين وتبين واستبان كلها بمعنى الوضوح والانكشاف وفي الحديث ان الله نصر النبيين بالبيان اى بالمعجزة وبان الهمهم واوحى اليهم بمقدماتها واصح الدلائل على المدعى عند الخصم موثرة في قلبه وعنه انزل الله في القرآن تبيان كل شيء اى كشفه وايضاحه والبيان والسلطان والبرهان والفرقان نظائر وحدودها مختلفة فالبيان اظهار المعنى للنفس كاظهار نقيضه والبرهان اظهار صحة المعنى وافساد نقيضه والفرقان اظهار تميز النفس مما التبس والسلطان اظهار ما يتسلط به على نقض المعنى بالابطال وتبين الشيء اذا ظهر عنده وبان الحق الحي في المثل قد تبين الصبح لذي عينين اى تبين وبان الحي بينا وبينونة ظعنوا وابعدوا وضرب راسه فابانه من جسده فصله والمباينة المفارقة وتباين القوم تهاجروا والبائن من الطلاق ما لا رجعة فيه وتطليقة بائنة هي فاعلة بمعنى مفعولة وفي الحديث كحرام بين في الدنيا ويرد عليه قوله ولا تزر وازرة وزر اخرى ويمكن الجواب بان الحرام يجري الى الذمة بحيث يفعل افعالا موجبة للنكال وغراب البين من تباينه وفي صفته ليس بالطويل البائن اى المفرط طولا الذي بعد عن قدر الرجال وتبين الشيء يحقق ومنه تبين زنا الرابية اى يحقق زناها ببينة او رؤية وفي الخبر ما قطع من حي فهو بائن منه اى المنفصل منه وهو حي فهو ميتة يعني انه لا يجوز اكله وفي الحديث لا تقدمن شيئا بين يدي شيء اى قدامه متوسطا بينهما وقولهم لاصلاح ذات البين يعني الاحوال التي بين القوم واسكان النائرة التي بينهم واصلاحها بالتعهد والتفقد ولما كانت ملابسة البين صفة قيل لها ذات البين كما قيل للاسرار ذات الصدور وبين ظرف مبهم لا يتبين معناه الا بالاضافة الى اثنين فصاعدا وما يقوم مقام ذلك كقوله تعالى عوان بين ذلك وتكون ظرف مكان نحو جلست بين القوم وظرف زمان وهو كثير قال في المصباح والمشهور في العطف بعدها ان تكون بالواو لانها للجمع نحو المال بين زيد وعمرو واجاز بعضهم بالفاء مستدلا بقوله بين الدخول فحومل واجيب بان الدخول موضع فيه منزلة المال بين القوم وفي الحديث بينا امير المؤمنين جالس مع محمد بن الحنفية اذ قال كذا وكذا قال بعض الشارحين واصله عند من النحويين بين اشبعت الفتحة فصارت الفا بينا وبين بينما بزيادة الميم والمعنى واحد تقول بينا نحن نرقبه اتانا اى اتانا بين اوقات رقبتنا اياه ويضافان الى الجملة من فعل وفاعل او مبتدأ وخبر ويستدعى في الصورتين جوابا بتم به المعنى كما يتسدعى اذا وما يقع بعدها اذ الفجائية غالبا تقول بينا انا في عسر اذ جاء الفرج وعامله محذوف يفسره الفعل الواقع بعد اذ اى بين اوقات اعساري جاء الفرج وبين بين هما اسمان جعلا اسما واحدا وبنيا على الفتح كخمسة عشر وابن وزان احمر اسم رجل من حمير ينسب اليه وقيل عدن ابين وكسر الهمزة لغة قاله في المصباح

باب ما اوله التاء

تبن في الحديث التبن بطين بين المسجد هو بالكسر فالسكون معروف الواحدة تبنة والمتبن والمتبنة بيت التبن تقن قوله تعالى اتقن كل شيء اى احكمه تمن في الحديث ان الله يسلط على الكافر في قبره تسعة وتسعين تنينا لو ان تنينا واحدا منها نفخ على الارض ما انبتت شجرا ابدا التنين كسكين الحية العظيمة وفي حياة الحيوان التنين ضرب من الحيات كاكبر ما يكون كنيته ابو مرداس قال القزويني في عجائب المخلوقات انه شر من الكوسج فيه انياب مثل اسنة الرماح وهو طويل كالنخلة السحوق احمر العينين مثل الدم واسع الفم والجوف براق العينين يبلغ كثيرا من الحيوان يخافه حيوان البر والبحر اذا تحرك يموج البحر لقوته الشديدة فاول امره يكون حية متمردة باكل من دواب البر ما يرى فاذا كثر فسادها احتملها ملك والقاها في البحر فيفعل بدواب البحر ما كان يفعل بدواب البر فيعظم بدنها فيبعث الله لها ملكا يحملها ويلقيها الى ياجوج وماجوج انتهى وعن بعض الشارحين الوقوف على فائدة التخصيص بتسعة وتسعين بالحقيقة انما يحصل بطريق الوحي ويتلقى من قبل الرسول ونذكر وجها من طريق الاحتمال وذلك انه قد روي ان لله تسعة وتسعين اسما وان لله مائة رحمة انزل منها رحمة واحدة بين الجن والانس والبهائم والهوام فبها يتعاطفون وبها يتراحمون واخر تسعة وتسعين رحمة فتبين لنا ان الله تعالى بين لعباده معالم معرفته بهذه الاسماء وعرفنا انه ما خص الله به المؤمنين من رحمته في الاخرة بالنسبة الى ما عم به الخلائق من رحمته في دار الدنيا نسبة تسعة وتسعين جزءا الى الجزء الاول من جزء واحد والكافر حيث كفر بالله ولم يؤد حق العبودية في هذه الاسماء ولا في بعضها حرم ما اعد له من اقسام رحمته في الاخرة المعبر عنها بتسع وتسعين فجعل الله مكان كل عدد من هذه الاعداد تنينا يسلطه في قبره انتهى وهو جيد تين قوله تعالى والتين والزيتون قيل هما جبلان بالشام ينبتان التين والزيتون يقال لهما طور تينا وطور زيتا بالسريانية وقيل التين الذي يؤكل والزيتون الذي يعصر والمعنى ورب التين ورب الزيتون وفي معاني الاخبار ان الله تعالى اختار من البلدان اربعة فقال والتين والزيتون وطور سينين وهذا البلد الامين فالتين المدينة والزيتون بيت المقدس وطور سينين الكوفة وهذا البلد الامين مكة

باب ما اوله الثاء

ثخن قوله تعالى حتى اذا اثخنتموهم اى كثر فيهم القتل والجرح من اثخنته الجراحة اى اثقلته وقوله حتى يثخن في الارض اى يغلب ويكثر القتل في الارض ويبالغ في قتل اعدائه من اثخن في الارض اثخانا سار الى العدو واوسعهم قتلا ثفن في حديث وصف سيد العابدين عليه السلام ذو الثفنات بالثاء المثلثة والفاء والنون المفتوحات جمع ثفنة باسكان الفاء وهي ما ركب من البعير وصدره من كثرة مماسة الارض وقد كان حصل في جبهته مثل ذلك من طول السجود وكثرته قيل وكان يقطعها في السنة مرتين كل مرة خمس ثفنات ثمن قوله تعالى

ثماني

ثماني حجج الثماني من الاعداد كالثمانية بالهاء قال تعالى ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية قيل ثمانية املاك وقيل ثمانية وقيل ثمانية صفوف لا يعلم عددهم فهي بالهاء للعدد المذكر وبحذفها للمؤنث قال تعالى سبع ليال وثمانية ايام حسوما والثمن قيمة الشيء قال تعالى ثمنا قليلا والجمع اثمان كسبب واسباب والثمن جزء من ثمانية قال تعالى فلهن الثمن بضمتين وقد يخفف بسكون الميم كسائر الانصباء وثمانية رجال وثماني نسوة قال الجوهري هو في الاصل منسوب الى الثمن لانه الجزء الذي صير السبعة ثمانية فهو ثمنها ثم فتحوا اوله لانهم يغيرون في النسب كما قالوا دهري وسهلي وحذفوا منه احدى يائي النسب وعوضوا منها الالف كما فعلوا في المنسوب الى اليمن فثبتت ياؤه عند الاضافة كما تثبت ياء القاضي فتقول ثماني نسوة وثماني مائة كما قالوا قاضي عبد الله وتسقط مع التنوين عند الرفع والجر وتثبت عند النصب لانه ليس بجمع فيجري مجرى جوار وسوار في ترك الصرف

باب ما اوله الجيم

جبن في الدعاء نعوذ بالله من الجبن لانه يمنع الاغلاظ على العصاة الجبن بالضم فالسكون صفة الجبان وجبن جبنا وزان قرب قربا وفي لغة من باب قتل فهو جبان بالفتح اى ضعيف القلب لا شجاعة له والجبن ضد الجبان والجبن المأكول وقد جاء في الحديث وفيه ثلاث لغات اجودها سكون الباء والثانية ضمها للاتباع والثالثة وهي اقلها التثقيل والجبين فوق الصدغ وهما جبينان عن يمين الجبهة وشمالها متصاعدان من طرفي الحاجبين الى قصاص الشعر فتكون الجبهة بين جبينين ومنه حديث علي عليه السلام لا يجزي صلوة لا يصيب الانف فيها ما يصيب الجبينين قال بعض الشارحين يجوز نصب الانف والجبينين معا بالمفعولية ورفعهما بالفاعلية ونصب الاول ورفع الثاني وعكسه والجبانة الصحراء وتسمى بها المقابر لانها تكون في الصحراء تسمية للشيء بموضعه ومنه الحديث انما الصلوة يوم العيد على من خرج الى الجبانة والجبان بدون الهاء الصحراء ايضا كالجبانة ومنه حديث المباهلة وابرزانه وهو الى الجبان جرن في حديث ناقة علي عليه السلام لكنه يجر ابها الفيء وهي من غواجران البعير بالكسر من مقدم عنقه من مذبحه الى منحره فاذا برك البعير ومد عنقه على الارض قيل القى جرانه بالارض والجمع جرن واجرنة كحمار وحمر واحمرة والجرين كالبريد البيدر الذي يداس فيه الطعام وموضع الذي يجفف فيه والجمع جرن كبريد وبرد ومنه لا قطع في ثمر حتى يؤويه الجرين جشن الجوشن الدرع واسم رجل وجوشن الليل صدره ووسطه جفن قوله تعالى وجفان كالجواب وقدور الجفان بالكسر قصاع كبار واحدها جفنة ككلاب وكلبة ويجمع ايضا على جفنات بالتحريك لان ثاني فعلة يحرك في الجمع اذا كان اسما الا ان يكون واوا او ياء فيسكن والجفن بفتح الجيم وسكون الفاء جفن العين وهو غطاؤها من اعلاها ومن اسفلها وهو مذكر والجمع جفون وربما جمع على اجفان وجفن السيف غمده جمن في حديث ام سلمة كانها من حسنها جمان الجمان بضم الجيم وخفة الميم الدر جمع جمانة ومنه قول لبيد يصف بقرة وتضيء في وجه الظلام منيرة كجمانة البحري سل نظامها جنن قوله تعالى فلما جن عليه الليل رأى كوكبا اى غطا عليه واظلم واجنه الليل اى ستره ومنه يعلم ما تجن البحار اى تستره يقال جنه جنا وجنونا ومنه الجن والجنين في بطن امه قال تعالى واذ انتم اجنة في بطون امهاتكم والجنة بالكسر جمع جن قال تعالى وجعلوا بينه وبين الجنة نسبا يريد بذلك زعمهم ان الملائكة بنات الله تعالى فاثبتوا بذلك جنسية جامعة له وللملائكة وسموا جنة لاستتارهم عن العيون قوله وجعلوا لله شركاء الجن اراد بالجن الملائكة حيث جعلوهم اندادا قال الشيخ ابو علي وهما يعني لله شركاء مفعولا جعل والجن بدل من شركاء ويجوز ان يكون شركاء الجن مفعولين وقدم ثانيهما على الاول او جعلوا الجن شركاء فيه والجنة الجنون قال تعالى ما بصاحبكم من جنة قوله وخلق الجان من مارج من نار الجان بتشديد النون ابو الجن وقيل انه مسخ الجن كما ان القردة والخنازير مسخ والجمع جنان مثل حائط وحيطان والجان ايضا ضرب من الحيات قيل هي حية اكحل العين لا تؤذي كثيرة في الرمل قال تعالى في عصا موسى كانها جان وقيل الجان حية بيضاء وعن ابن عباس صارت حية صفراء لها عرف كعرف الفرس وصارت تتورم حتى صارت ثعبانا وهو اعظم ما يكون من الحيات ولما القى موسى العصا صارت جانا في الابتداء ثم صارت ثعبانا في الانتهاء وقد وصف الله العصا بثلاثة اوصاف الحية والجان والثعبان لانها كالحية لعدوها وكالجان لتحركها وكالثعبان لابتلاعها ونقل ايضا انه لما القى العصا صارت حية عظيمة صفراء شعراء فاغرة فاها بين لحييها ثمانون ذراعا وارتفعت من الارض بقدر ميل وقامت على ذنبها واضعة فاها الاسفل في الارض والاعلى على سور القصر وتوجهت نحو فرعون لتأخذه وقد كانت العصا حية لموسى وثعبانا لفرعون وجانا للسحرة والجنة بالفتح البستان من النخل والشجر واصلها من الستر كانه لتكاثفها والتفاف اغصانها سميت بالجنة التي هي المرة من جنه اذا ستره قال تعالى وقلنا يا آدم اسكن انت وزوجك الجنة وسئل الصادق عليه السلام عن جنة آدم امن جنان الدنيا كانت ام من جنان الاخرة فقال كانت من جنان الدنيا تطلع فيها الشمس والقمر ولو كانت من جنان الاخرة لم يدخلها ابليس وما خرج منها آدم ابدا قوله مثل الجنة التي وعد المتقون قال بعض الاعلام اختلف في انها مخلوقة الآن ام لا والذي ذهب اليه الاكثرون وعليه المحقق الطوسي في التجريد القول بوجودها الآن ومن قال يخلق الجنة قال يخلق النار ولهذا القول شواهد من الكتاب والسنة كقوله اعدت للمتقين وفي حق النار اعدت للكافرين فقد اخبر تعالى عن اعداد بلفظ الماضي وهو يدل على وجودها والا لزم الكذب والحمل على التعبير عن المستقبل بلفظ الماضي عدول عن الظاهر وفي حديث ابي الصلت مع الرضا عليه السلام قال قلت يا ابن رسول الله اخبرني عن الجنة والنار اهما اليوم مخلوقتان قال نعم وان رسول الله قد دخل الجنة ورأى النار لما عرج به الى السماء قال فقلت له ان قوما يقولون انهما اليوم مقدرتان غير مخلوقتين فقال ما اولئك منا ولا نحن منهم من انكر خلق الجنة والنار فقد كذب النبي وكذبنا وليس من ولايتنا على شيء ويخلد في نار جهنم وعن علي بن ابرهيم قال حدثني ابي عن حماد عن ابي عبد الله قال قال رسول الله لما اسري بي الى السماء دخلت الجنة فرأيت قصرا من ياقوت احمر يرى داخله من خارجه وخارجه من داخله وفيه بيتان من در وزبرجد فقلت يا جبرئيل لمن هذا القصر فقال لمن اطاب الكلام وادام الصيام واطعم الطعام وتهجد بالليل والناس نيام فقال امير المؤمنين يا رسول الله وفي امتك من يطيق هذا فقال ادن مني يا علي فدنا فقال اتدري ما اطابة الكلام فقال الله ورسوله اعلم فقال من قال سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر فقال اتدري ما ادامة الصيام قال الله ورسوله اعلم قال من صام شهر رمضان ولم يفطر منه شيئا قال اتدري ما اطعام الطعام قال الله ورسوله اعلم قال من طلب لعياله ما يكف به وجوههم عن الناس وتدري ما التهجد بالليل والناس نيام قال الله ورسوله اعلم قال من لم ينم حتى يصلي عشاء الاخرة ويعني بالناس نيام اليهود والنصارى فانهم ينامون فيما بينهما وفي الحديث ان ارواح المؤمنين في الجنة على صور ابدانهم لو رأيته لقلت فلان والمراد بها جنة من جنان الدنيا تطلع عليها الشمس وتغيب وعلى ذلك دلت الاخبار عن الائمة الاطهار وفيه ان الله خلق الجنة قبل ان يخلق النار وخلق الطاعة قبل ان يخلق المعصية وخلق الرحمة قبل ان يخلق الغضب وخلق الخير قبل ان يخلق

الشر وخلق الارض قبل ان يخلق السماء وخلق الحيوة قبل ان يخلق الموت وخلق الشمس قبل القمر وخلق النور قبل الظلمة وقد تقدم في جمل ما يدل على ان الجنة في السماء والنار في الارض والصراط من الارض الى الجنة والجن الذين هم خلاف الانس الواحد منهم جني سموا بذلك لانها لا ترى وقيل الجن اجسام هوائية قادرة على التشكل باشكال مختلفة لها عقول وافهام وقدرة على الاعمال الشاقة وحكى ابن الاعرابي اجماع المسلمين على انهم ياكلون ويشربون وينكحون خلافا للفلاسفة النافين لوجودهم وليلة الجن الليلة التي جاءت الجن رسول الله وذهبوا به الى قومهم ليتعلموا منه الدين واختلف في ثوابهم فقال ابو حنيفة ثوابهم السلامة من العذاب لقوله تعالى يغفر لكم من ذنوبكم ويجركم من عذاب اليم وقال مالك لهم الكرامة بالجنة لقوله تعالى ولمن خاف مقام ربه جنتان واستدل البخاري على الثواب بقوله تعالى ولكل درجات مما عملوا وبقوله لا نخاف بخسا اي نقصانا وفي الخبر خلق الله الجن خمسة اصناف صنف حيات وعقارب وصنف حشرات الارض وصنف كالريح في الهواء وصنف كبني ادم عليهم الحساب والعقاب والجنة بالضم والتشديد السترة وما يستتر به من سلاح ونحوه وفي الحديث الصوم جنة من النار اي يستتر به من دخول النار والمعاصي لانه يكسر الشهوة ويضعف القوة ولذلك قال ان الشيطان يجري في ابن ادم مجرى الدم فضيقوا مجاريه بالجوع فكان الصوم على الخصوص اشد قمعا للشيطان من سائر العبادات وفي حديث الحوت يا موسى اتخذني جنة للشدائد وفي الحديث الامام جنة اي يستدفع به الشر والمجن بالكسر والتشديد الترس لان صاحبه يستتر به ومنه الحديث لا يطولن احدكم شعر ابطيه فان الشيطان يتخذه مجنا يستتر به والجمع المجان بالفتح والجنين الولد في بطن امه والجناجن عظام الصدر الواحد جنجن وجنجنة بكسر الجيمين فيهما والمنجنون الدولاب التي يستقى عليها جون في الحديث اهدى الى الكليني جونا المستعين بها على ايام الحسين الجون ضرب من القطا سود البطون والاجنحة والجون بالفتح فالسكون يقال للابيض والاسود وهو من الاضداد وعن بعض الفقهاء ويطلق ايضا على الضوء والظلمة ويطرد في الاستعمال والجونة بالضم جونة العطار وهي سفط مغشى بجلد ظرف لطيب العطار وتصله الهمزة وجمعه جون كصرد جهن جهينة قبيلة والجهني اسم رجل صحابي ومنه ليلة ثلث وعشرين من شهر رمضان ليلة الجهني وحديثه انه قال لرسول الله ص ان منزلي ناء عن المدينة فمرني بليلة ادخل فيها فامره بليلة ثلث وعشرين قال الصدوق ره واسم الجهني عبد الله بن انيس الانصاري

باب ما اوله الحاء

حجن في الحديث ان رسول الله ص مر برجل احجن يسوق البطن الاصبن الذي يسمى حجن في الحديث كان يستلم الركن بمحجن كان معه ويقبل المحجن ومثله كان يستلم الاركان الاربعة بمحجنه المحجن عصا في راسها اعوجاج كالصولجان اخذا من الحجن بالتحريك وهو الاعوجاج والحجون بفتح الحاء جبل بمكة عند مقبرة ... بعد موت ابي طالب في ص وهو مقبرة حرن في حديث علي في طلحة والزبير اللهم فخذهما عن الحق واحملهما على خلعه من رقابكما كما تخلع الحرون لجامها لله تعالى وفي الفرس الحرون الذي لا ينقاد واذا اشتد به الجري وقف يقال حرن الفرس حرونا من باب قعد وحرانا بالكسر فهو حرون كرسول والاسم الحران وحرن وزان قرب لغة قال في المصباح وحران اسم بلد وهو فعال قال الجوهري ويجوز ان يكون فعلان والنسبة اليه حرناني على غير القياس وحراني على ما عليه العامة ومنه عبد المؤمن الحراني من رواة الحديث حزن قوله تعالى انما اشكو بثي وحزني الى الله الحزن بضم الحاء وسكون الزاء اشد الهم وقد حزن حزنا من باب تعب فهو حزن وحزين قال في المصباح ويتعدى في لغة قريش بالحركة يقال حزنني الامر يحزنني من باب قتل وفي لغة تميم بالالف قال الجوهري وقرئ بهما قال وقد منع ابو زيد استعمال الماضي من الثلاثي فلا يقال حزنه وانما يستعمل المضارع من الثلاثي فيقال يحزنه والحزن بفتحتين كالحزن مثل سقم وسقم والحزانة بالضم والتخفيف عيال الرجل الذي يحزن لهم ومنه الدعاء واهل حزانتي والحزن كفلس ما غلظ من الارض وهو خلاف السهل والجمع حزون كفلوس حسن قوله تعالى ولنجزينهم باحسن الذي كانوا يعملون قال المفسر اي ولنجزينهم بحسناتهم التي كانوا يعملون قوله واتبعوا احسن ما انزل اليكم يعني القرآن بدليل قوله الله نزل احسن الحديث وقيل هو ان يأتي بالمأمور به ويترك المنهي عنه قوله فبشر عباد الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه اراد بعباده المذكورين الذين اجتنبوا وانابوا لا غيرهم فوضع الظاهر موضع المضمر اراد انهم نقاد في الدين يميزون بين الحسن والاحسن وفي بعض نسخة المذاهب اختاروا اثبتها واقواها وفي رواية اسحق بن عمار عن ابي بصير عن احدهما في قول الله تعالى فبشر عبادي الاية قال هم المسلمون لال محمد اذا سمعوا الحديث اذوه كما سمعوه لا يزيدون ولا ينقصون قوله وامر قومك ياخذوا باحسنها اي فيها ما هو حسن واحسن كالاقتصاص والعفو والانتصار والصبر فمرهم ان ياخذوا بما هو ادخل في الحسن واكثر للثواب كقوله واتبعوا احسن ما انزل اليكم وقيل ياخذوا بما هو واجب او ندب لانه احسن من المباح قوله وجادلهم بالتي هي احسن قال القرآن قوله ربنا اتنا في الدنيا حسنة اي الصحة وفي رواية السعة في الرزق وسعة في الرزق وفي الاخرة حسنة اي رضوانك والجنة قوله ان تمسسهم حسنة اي غنيمة تسؤهم قوله من جاء بالحسنة فله خير منها وهم من فزع يومئذ امنون ومن جاء بالسيئة فكبت وجوههم في النار عن علي ع قال الحسنة حبنا اهل البيت والسيئة بغضنا ويؤيده ما ذكر عن جابر عن النبي انه قال يا علي لو ان امتي صاموا حتى صاروا كالاوتاد وصلوا حتى صاروا كالحنايا ثم ابغضوك لاكبهم الله على مناخرهم في النار قوله وبلوناهم بالحسنات والسيئات اي بالنعم والنقم والمنح والمحن لعلهم يرجعون قوله ان الحسنات يذهبن السيئات قيل اراد بالحسنات الصلوة وفي معنى اذهابها للسيئات قولان احدهما في ذهب والثاني انها لطف في ترك السيئات كما قال تعالى ان الصلوة تنهى عن الفحشاء والمنكر قوله انا نريك من المحسنين عن ابي عبد الله ع قال كان يوسع المجلس ويستقرض للمحتاج ويعين الضعيف والحسنى خلاف السوءى قوله وصدق بالحسنى اي بالخصلة الحسنة وهي الايمان او بالملة الحسنى وهو الاسلام وفي الرواية غير ذلك وقد مر في يسر قوله احدى الحسنيين اي احدى العاقبتين اللتين كل واحدة منهما حسنى العواقب وهما النصر والشهادة وفي حديث علي ع المرء المسلم البريء من الخيانة ينتظر من الله احدى الحسنيين اما داعي الله فما عند الله خير له واما رزق الله فاذا هو ذو اهل ومال ومعه دينه وحسبه والحسنى حد الحيطان الموقوفة على فاطمة ع قوله وبالوالدين احسانا سئل ما هذا الاحسان فقال الاحسان ان تحسن صحبتهما وان لا تكلفهما ان يسئلاك شيئا مما يحتاجان اليه وفي الحديث حسن بالقرآن صوتك ومثله حسنوا القرآن باصواتكم فان الصوت الحسن يزيد القرآن حسنا وفيه لكل شيء حلية وحلية القرآن الصوت الحسن وفي حديث الباقر ع ورجع بالقرآن صوتك فان الله تعالى يحب الصوت الحسن الى غير ذلك مما دل صريحا على رجحان تحسين الصوت في القرآن بالمعنى المتعارف وما قيل من ان تحسين الصوت انما هو بتادية الحروف والاعراب لا اعتمادا على المخارج فان تحسين الصوت به حسنا جيدا وان تحسين الصوت لا دخل له في القرآن فهو غاية البعد عن مفاد تلك الاحاديث

ان جعلته فعالا من الحسن يكون النون لسليه وان جعلته فعلانا من الحس وهو القتل تكون النون زائدة وقالوا امرأة حسنة وحسناء ولم يقولوا رجل احسن وحسنا النبي ... وريحانتيه والحسن والحسين ابنان لعلي وفاطمة ع ... فكتب فيك الحسنات وكان بينهما في الميلاد ستة اشهر وعشرا وفيه نزلت وحمله وفصاله ثلثون شهرا والحسن بن علي العسكري ع ولد شهر ربيع الاخر سنة اثنين وثلثين ومائتين وقبض يوم الجمعة لثمان خلون من شهر ربيع الاول سنة ستين ومائتين وهو ابن ثمان وعشرين سنة ودفن في داره التي دفن فيها ابوه ومحاسن المرأة المواضع الحسنة من بدنها التي امر الله بسترها ومحاسن الاعمال نقيض مساويها واستحسن الشيء عده حسنا ومنه الاستحسان عند اهل الرأي حصن قوله والمحصنات من المؤمنات والمحصنات من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم قال المفسر معناه اي احل العقد على المحصنات اي العفائف من المؤمنات وقيل الحرائر والمحصنات من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم وهم اليهود والنصارى واختلف في معناه فقيل هن العفائف حرائر كن او اماء حربيات كن او ذميات وقيل هن الحرائر ذميات كن او حربيات ثم قال وقال اصحابنا لا يجوز عقد النكاح الدوام على الكتابية لقوله تعالى ولا تنكحوا المشركات حتى يؤمن ولقوله ولا تمسكوا بعصم الكوافر واولوا هذه الاية بان المراد بالمحصنات من الذين اوتوا الكتاب اللاتي اسلمن منهن والمراد من المحصنات من المؤمنات اللاتي كن في الاصل مؤمنات بان ولدن على الاسلام وذلك لان قوما كانوا يتحرجون من العقد على من اسلمت عن كفر فبين تعالى ان لا حرج في ذلك قالوا ويجوز ايضا ان يكون مخصوصا بنكاح المتعة وملك اليمين قوله والمحصنات من النساء اي ويحرم عليكم المتزوجات من النساء الا ما ملكت ايمانكم اي من المزوجة بعبده فان لسيده ان ينزعها من تحت نكاح زوجها واللاتي سبين ولهن ازواج في دار الكفر هي حلال للغزاة قوله ومن لم يستطع منكم ان ينكح المحصنات المؤمنات اي الحرائر العفيفات وقد ذكر البحث عن الاية مستوفى في طول قوله فاذا احصن على البناء للمفعول اي تزوجن واصل الاحصان المنع واحصن الرجل اذا تزوج فهو محصن بالكسر على القياس ومحصن بالفتح على غير القياس وحصنت المرأة بالضم حصنا اي عفت فهي حاصن وحصان بالفتح والمحصن من له فرج يغدو عليه ويروح قوله الا في قرى محصنة اي ممنوعة من ان يصل اليها حصنت القرية اذا بنيت حولها وتحصنون اي تحرزون لبذر الزراعة قوله محصنين غير مسافحين اي اعفاء غير زناة والمسلمة محصنة لان الاسلام يمنعها الا ما يحل والمرأة تكون محصنة بالعفاف والاسلام والحرية والتزويج والحصن واحد الحصون وهو المكان المرتفع لا يقدر عليه لارتفاعه ومنه الفقهاء حصون الاسلام كحصن سور المدينة وحصن المكان حصانة فهو حصين اي منيع ويتعدى بالهمزة والتضعيف فيقال احصنته وحصنته وفي الدعاء اسالك بدرعك الحصينة اي التي يتحصن ويستدفع بها المكاره وفي دعاء الاستنجاء اللهم حصن فرجي اراد ستره وعفه وصونه عن المحرمات وفيه حصنوا اموالكم بالزكوة والمرأة الحصان بالكسر المعففة والحصان بالكسر ايضا الكريم من فحولة الخيل يقال فرس حصان سمي به لانه حصن بمائه فلم ينز الا على كريمة ثم كثر ذلك حتى سموا كل ذكر من الخيل حصانا وان لم يكن عتيقا وقيل سمي بذلك لان ظهره كالحصن لراكبه والجمع حصن ككتاب وكتب وابو الحصين كنية الثعلب حضن الحضن محل ما دون الابط الى الكشح واحتضنت الشيء جعلته في حضني والجمع احضان كاحمال وحضنا الشيء جانباه وحضن الطائر بيضه يحضنه اذا ضمه الى نفسه تحت جناحه وكذلك المرأة اذا حضنت ولدها والحضانة بالفتح والكسر اسم منه وهي ولاية على الطفل والمجنون لفائدة تربيته وما يتعلق بها من مصلحته من حفظه وجعله في سريره ودفعه وغسل ثيابه وبدنه ومشطه وجميع مصالحه غير الرضاعة والحاضنة الصبي التي تقوم عليه في تربيته وحضنته عن حاجته احضنه اي حبسته عنها وعلي بن محمد الحضيني من رواة الحديث واسحق بن ابرهيم الحضيني كان خادما للرضا ع حفن في الخبر اهدى الى النبي مارية من حفن بفتحة فساكنة ونون قرية من صعيد مصر والحفنة بالفتح فالسكون ملأ الكفين من طعام والجمع حفنات كسجدة وسجدات وحفنت لفلان حفنة من باب ضرب اعطيته قليلا حقن في الحديث لا يصلين احدكم وهو حاقن ومنه قولهم لا راي لحاقن وفيه الايمان يحقن به الدم من حقنت دمه خلاف هدرته كانك جمعته في صاحبه فلم ترقه وحقن المريض اذا اوصلت الدواء الى باطنه من مخرجه بالمحقنة بالكسر واحتقن هو والاسم الحقنة بالضم وزان غرفة من الافتراق ثم اطلقت الحقنة على ما يتداوى به والجمع حقن كغرف حمن حمنة بنت جحش زوج ابي سفيان اخت زينب الاسدية كانت تحت مصعب والحماني نسبة للحسن بن عبد الرحمن الحماني والحمانة بفتح المهملة وسكون الميم وبالنون الكبيرة من القردان والحمنان جمع قال الاصمعي نقلا عنه اوله قمامة صغيرة ثم حمنانة ثم قراد ثم حلمة ثم علل ثم طلح حنن قوله تعالى وحنانا من لدنا اي رحمة من عندنا يحنن على الشيء احن من باب ضرب حنة بالفتح وحنانا عطفت عليه ورحمت وقيل الحنان الرزق والبركة وفي الحديث سئل ما عنى في يحيى وحنانا من لدنا قال تحنن الله عليه قلت فما بلغ من تحنن الله عليه قال كان اذا قال يا رب قال لبيك يا يحيى قوله ويوم حنين الاية حنين كزبير واد بين مكة والطائف حارب فيه رسول الله ص والمسلمون وكانوا اثني عشر الفا وهو مذكر منصرف وقد يؤنث على معنى البقعة قال في المصباح وقصة حنين ان النبي فتح مكة في رمضان سنة ثمان ثم خرج وقد بقي من شهر رمضان ايام لقتال هوازن وثقيف وسار الى حنين فلما التقى الجمعان انكشف المسلمون ثم امدهم الله بنصره فانعطفوا وانهزم المشركون الى اوطاس وغنم المسلمون اموالهم واهليهم ثم تبعهم من سار الى نخلة اليمانية ومنهم من سلك الثنايا وتبع انهزم فاقام بها يوما وليلة ثم سار الى اوطاس فاقتتلوا وانهزم المشركون الى الطائف وغنم المسلمون منها ايضا اموالهم وعيالهم ثم سار الى الطائف فقاتلهم بقية شوال فلما اهل ذو القعدة رحل عنها راجعا فنزل الجعرانة وقسم بها غنائم اوطاس قيل كانت ستة الاف سبي وحنين اسم رجل قال ابن السكيت عن ابي اليقظان كان حنين رجلا شديدا ادعى الى اسد بن هاشم بن عبد مناف فاتى عبد المطلب وعليه خفان احمران فقال يا عم انا ابن اسد بن هاشم فقال عبد المطلب لا وثياب هاشم ما اعرف شمائل هاشم فيك فارجع فقالوا رجع حنين بخفيه فصار مثلا والحنان بالتخفيف الرحمة وبالتشديد ذو الرحمة وفي حديث علي ع وقد سئل عن الحنان والمنان فقال الحنان هو الذي يقبل على من اعرض عنه والمنان هو الذي يبدأ بالنوال قبل السؤال فالحنان مشدد من صفاته تعالى وفي الدعاء سبحانك وحنانيك اي تحنن علينا بلطف تربيتها والحال اني اسالك رحمة بعد رحمة وتحنن عليهم ترحم والعرب تقول حنانيك يا رب اي ارحمني رحمة بعد رحمة وهو كلبيك وفي الحديث تحننوا على ايتام المسلمين اي تعطفوا عليهم وارحموهم وفيه لا يحن احدكم حنين الامة على ما رواه عنه وخص الامة لان العادة ان الامة تضرب وتؤذى فيكثر حنينها او لان الغالب عليها الغربة فتحن الى اهلها وفي الخبر حن الجذع اليه اي حين صعد المنبر اي نزع واشتاق واصله ترجيع الناقة صوتها اثر ولدها وفي الحديث قلوب شيعتنا تحن الينا اي تشتاق وحنة امرأة عمران ام مريم ع والحنانة موضع قرب النجف على مشرفة السلام حين قوله تعالى ومتاعا الى حين اي الى ان تنقضي اجالهم وحين وقت وغاية وزمان غير محدد

ويقع على القليل والكثير وقد يجيء محدودا وجمعه احيان وجمع الجمع احايين قوله وَلَتَعْلَمُنَّ نَبَأَهُ بَعْدَ حِينٍ اى نبأ محمد ص من عاش علمه بظهوره ومن مات علمه يقينا قوله هَلْ أَتَى عَلَى الْإِنْسَانِ حِينٌ مِنَ الدَّهْرِ الاية قيل هو اربعون سنة والمراد بالانسان ادم ع وقيل هو عام لان كل انسان قبل الولادة لم يكن شيئا مذكورا وهل بمعنى قد عن الكسائى والفراء قوله تُؤْتِي أُكُلَهَا كُلَّ حِينٍ بِإِذْنِ رَبِّهَا اى كل ستة اشهر قوله وَتَمَتَّعُوا حَتَّى حِينٍ اى الى وقت الموت قال ابو حاتم نقلا عنه وغلط كثير من العلماء فجعلوا حين بمعنى حيث ونصوا ان حيث بالثاء المثلثة ظرف مكان وحين بالنون ظرف زمان ما يوقت حيث تقف اى فى الموضع الذى تقف فيه واذهب حيث شئت اى الى اى موضع شئت واما حين فنحو قم حين شئت اى فى ذلك الوقت ولا ينبغى ان يخرج الخارج بالثاء المثلثة وضابطه ان كل موضع حسن فيه اين واذا اختص به حيث بالثاء وكل موضع حسن فيه اذا ولما ويوم ووقت وشبهه اختص به حين بالنون وقولهم حينئذ تبعيد لان كانوا اذا باعدوا بين الوقتين باعدوا باذ فقالوا حينئذ وتبدل الهمزة ياء للتخفيف فقال الواح وحان له ان يفعل كذا يحين حينا اى ان له وحان حينه اى قرب وقته ومثله حانت الصلوة والحين بالفتح الهلاك ومنه الحديث النبى سابق الى الحين

باب ما اوله الخاء

خبن خبنت الثوب اخبنه خبنا اذا عطفته وخطته ليقصر قاله الجوهرى ختن فى الحديث اذا التقى الختانان وجب الغسل الختان بالكسر وقد يؤنث بالهاء موضع القطع من الذكر وقد يطلق على موضع القطع من الفرج والمراد من التقاء الختانين تقابل موضع قطعهما قال بعض الاعلام وجدت فى كتب العلم بالرواية ان اربعة عشر من الانبياء ولدوا مختونين وهم ادم وشيث ونوح وهود وصالح ولوط وشعيب ويوسف وموسى وسليمان وزكريا وعيسى وحنظلة بن صفوان نبى اصحاب الرس ونبينا ص وفى الحديث يقع الامام مختونا يعنى من بطن امه وقد مر فى حديث خين اسحق ويختن الخاتن الغلام من باب ضرب وفعل به ذلك فهو مختون والجارية مختونة والختن بفتحتين كل من كان من قبل المرأة مثل الاب والاخ وهم الاختان هكذا عند العرب واما العامة فختن الرجل عندهم زوج ابنته كذا قاله الجوهرى خدن فى الكتاب الكريم ذكر الاخدان وهم الاصدقاء فى السر للزنا واحدها خدن بالكسر والخدن والخدين الصديق يقال خادنت الرجل اى صادقته خزن قوله تعالى اجْعَلْنِي عَلَى خَزَائِنِ الْأَرْضِ قال بعض المتبحرين استدل الفقهاء بهذه الاية على جواز الولاية من قبل الظالم اذا عرف المتولى من حال نفسه انه يتمكن من العدل كحال يوسف ع مع ملك مصر ثم قال والذى يظهر لى ان نبى الله تعالى انما جل قدره من ان ينسب اليه طلب الولاية من الظالم وانما قصد ايصال الحق الى مستحقه لانه وظيفته قوله وَإِنْ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا عِنْدَنَا خَزَائِنُهُ قال المفسر الخبير انه ما من شيء من الاشياء الممكنة من جميع الانواع الا وهو قادر على ايجاده فخزائن الله كناية عن مقدوراته ومفتاح هذه الخزائن هى كلمة كن وكلمة كن مرهونة بالوقت فاذا جاء الوقت قال له كن فيكون وانما جمع خزائن مع ان افرادها كان يفيد العموم لان مقدوراته غير متناهية فلو افرد لتوهم تناهيها وخزائن السموات والارض ما خزن الله فيهما من الارزاق ومعايش العباد وخزائن الله غيوب الله سميت خزائن لغموضها واستتارها وخزن المال غيبه وخزنت المال واختزنته من باب قتل كتمته وجعلته فى المخزن وكذا خزنت السر اى كتمته وجمع المخزن مخازن كمجلس ومجالس والخزانة بالكسر مثل المخزن يخزن فيه الشيء خشن الخشونة ضد النعومة وهى كيفية تحصل عن كون بعض الاجزاء اخفض وبعضها ارفع يقال خشن الشيء بالضم خشونة خلاف نعم فهو خشن ورجل خشن قوى شديد ويجمع على خشن بضمتين كحمر وحمر والانثى خشنة وارض خشنة خلاف سهلة خمن التخمين القول بالحدس والظن يقال خمنته تخمينا اذا ارتبت فيه شيئا بالوهم والظن وعن ابى حاتم هذه كلمة اصلها فارسى معرب خنن فى حديث لص ع ان ابى بطا على ذات ليلة فاتيت المسجد فى طلبه فاذا هو فيه ساجد فسمعت خنينه وهو يدعو والخنين ضرب من البكاء دون الانتحاب واصله خروج الصوت من الانف كالحنين من الفم وقد خن الرجل يخن والخنخنة انه لا يبين كلامه فيخنخن فى خياشيمه خون قوله يَعْلَمُ خَائِنَةَ الْأَعْيُنِ خائنة الاعين صفة للنظرة اى يعلم النظرة المسترقة الى ما لا يحل والخائنة مصدر مثل الخيانة قوله ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا لِلَّذِينَ كَفَرُوا امْرَأَتَ نُوحٍ وَامْرَأَتَ لُوطٍ كَانَتَا تَحْتَ عَبْدَيْنِ مِنْ عِبَادِنَا صَالِحَيْنِ فَخَانَتَاهُمَا الاية قوله فخانتاهما اى بالنفاق والتظاهر على الرسولين فامراة نوح قالت لقومه انه لمجنون وامراة لوط دلت على ضيفانه وقيل خانتاهما بالنميمة اذا اوحى اليهما افشتاه الى المشركين ولا يجوز ان يراد بالخيانة الفجور قال ابن عباس ما زنت امراة نبى قط لما فى ذلك من التنفير من الرسول ولحاق الوصمة به قال المفسر وفى طى التمثيلين تعريض بزوجتى رسول الله ص المذكورتين فى اول السورة وما فرط منهما من التظاهر على رسول الله ص بما يكرهه وتحذير لهما على اغلظ وجه واشده لما فى التمثيل من ذكر الكفر واشارة الى ان من حقهما ان لا يتكلا على انهما زوجا رسول الله ص فان ذلك الفضل لا ينفعهما الا ان تكونا مؤمنتين مخلصتين والتعريض بحفصة اكثر لان امراة لوط افشت عليه كما افشت حفصة على رسول الله ص قوله تَخْتَانُونَ أَنْفُسَكُمْ اى يخون بعضكم بعضا وفى اختان نفسه اى خانها ورجل خائن وخائنة ايضا والهاء للمبالغة مثل علامة ونسابة وفى الدعاء اعوذ بك من الخيانة هى مخالفة الحق بنقض العهد فى السر وهى نقيض الامانة والخان الذى للتجار والخوان الذى يؤكل عليه معرب قاله فى المصباح وفيه ثلث لغات كسر الخاء وهو الاكثر وضمها واخوان بهمزة مكسورة وجمع الاول خون مثل كتب ولكن يسكن مخففا وفى القلة اخونة وفى الحديث ما اكل النبى ص على خوان قط وقيل كان ذلك تواضعا لله تعالى لئلا يفتقر الى التطاول فى الاكل

باب ما اوله الدال

دجن فيه ذكر الدواجن وهى على ما قاله اهل اللغة الشاة التى يعلفها الناس فى منازلهم وكذلك الناقة والحمام البيوتى والانثى داجنة والجمع دواجن يقال دجن فى بيته اذا لزمه والدجنة بالضم الظلمة والجمع دجن ودجنات والدجنة من الغيم المطبق تطبيقا الريان المظلم الذى لا مطر فيه ودجن بالمكان دجنا من باب قتل ودجونا اقام فيه وادجن مثله وابو دجانة كنية سماك بن خرشة الانصارى قاله الجوهرى دخن قوله تعالى يَوْمَ تَأْتِي السَّمَاءُ بِدُخَانٍ مُبِينٍ هو بالتخفيف وقد اختلف فيه فقيل انه دخان يأتى من السماء قبل قيام الساعة يدخل فى اسماع الكفرة ويعترى المؤمن كهيئة الزكام وتكون الارض كلها كبيت اوقد فيه ليس فيه فرجة ويمتد ذلك اربعين يوما وروى ذلك على ما نقل عن على ع وابن عباس والحسن وقيل ان الجدب للسنوات التى دعى فيها النبى ص على مصر فكان الجائع يرى بينه وبين السماء دخانا من شدة الجوع ويقال للجدب دخان ليبس الارض وارتفاع الغبار فشبه ذلك بالدخان وربما وصف العرب الدخان فى موضع الشر اذا علا فيقولون كان بيننا امر ارتفع له دخان قوله تعالى ثُمَّ اسْتَوَى إِلَى السَّمَاءِ وَهِيَ دُخَانٌ قال بعض المفسرين المراد بخار الماء وذهب الى مثله بعض الحكماء من القدماء قال وهذا الظاهر لا يناسب كلام المتكلمين من ان الاجسام مؤلفة من الاجزاء التى لا تتجزى لجواز ان يخلق الله تعالى اول الاجسام من تلك الجواهر ثم تتكون باقى الاجسام عن الاجسام الاول واما الحكماء فلما لم تكن تلك الظواهر موافقة لمقتضى ادلتهم لتاخر وجود العناصر عندهم عن وجود

السموات

السموات الاجرام احتاجوا الى تاويلها توفيقا بينها وبين ادلتهم فى ذلك وعن بعض العلماء انه جاء فى السفر الاول من التورية ان الله خلق جوهرا ثم نظر اليه نظر الهيبة فذابت اجزاؤه فصارت ماء ثم ارتفع منه بخار كالدخان فخلق منه السموات فظهر على وجه الماء زبد فخلق منه الارض ثم ارساها بالجبال ودخنت النار تدخن من باب ضرب وقتل دخونا ارتفع دخانها ودخنت النار بالكسر من باب تعب اذا القيت عليها حطبا وافسدها حتى يهيج لذلك دخان والدخن حب معروف والحبة دخنة والدخنة كالذريرة يدخن بها البيوت والدخنة فى الالوان كدرة فى سواد درن الدرن بالتحريك الوسخ وقد درن الثوب بالكسر درنا فهو درن مثل وسخ فهو وسخ وزنا ومعنى ودارين اسم فرضة بالبحرين يجلب اليها المسك والنسبة دارى دفن فى الخبر قم عن الشمس فانها تظهر الداء الدفين اى الداء المستتر الذى قهرته الطبيعة ودفنت الشيء دفنا من باب ضرب اخفيته تحت اطباق التراب فهو دفين ومدفون ومنه دفنت الميت بالتراب ودفنت الحديث كتمته وسترته والمدفان اسقاء البالى وفى الدعاء ان راى حسنة دفنها اى غطاها وسترها وقولهم ادفنوا كلامه بحسناته امكم انى تخفوه ولا تظهروه دكن فى الحديث او قدرت فاطمة ع تحت القدر حتى دكنت ثيابها اى اغبرت يقال دكن الثوب دكنا من باب تعب مال الى الغبرة وهو بين الحمرة والسواد ومنه ثوب ادكن والدكان واحد الدكاكين وهو الحوانيت فارسى معرب والدكان ايضا الدكة دمن فى الحديث اياكم وخضراء الدمن وهى المراة الحسناء فى منبت السوء وقد ذكر فى خضر كلام الصدوق فى شرح الحديث ونقول هنا الدمنة هى المنزل الذى ينزل فيه اخباء العرب يحصل فيه بسبب نزولهم تغير فى الارض بسبب الاحداث الواقعة منهم ومن مواشيهم فاذا امطرت انبتت نبتا حسنا شديد الخضرة والطراوة لكنه مرعى وبيل للابل مضر بها فشبه النبى ص المراة الجميلة اذا كانت من اصل ردى بنبت هذه الدمنة فى الضرر والفساد والنهى للتنزيه وفلان يدمن كذا اى يديمه وفلان مدمن خمر اى مداوم شربها وفى الحديث ليس مدمن الخمر الذى يشربها كل يوم ولكن يوطن نفسه اذا وجدها شربها والدمن كحمل ما يتلبد من السرجين والجمع دمن كسدرة وسدر وادمن فلان على كذا ادمانا اذا واظبه ولازمه دنن الدن واحد الدنان وفى الحديث والدندنة ان تسمع من الرجل نغمة ولا تفهم ما يقول دون تقعر فوق وهو تقصير عن الغاية تكون ظرفا وتكون بمعنى عند ومنه الحديث من قتل دون ماله اى عنده وبمعنى قبل وبمعنى غير وبمعنى قدام ومنه من قتل دون دينه اى قدامه وتكون بمعنى الردى ومنه قوله انفق عليها نفقة دون وفى وصفه تعالى ليس دونه منتهى فدون هنا تقصير للغاية تقول هو دون ذلك اى اقرب منه او ليس للقرب منه نهاية تدرك اذا القرب منه لانه تعالى منزه عن الابتداء والنهايات ويحتمل كونه بمعنى شيء اى ليس سواه سبحانه منتهى اليه امل الاملين ويكون بمعنى خذ نحو دونكها اى خذها قال بعض العارفين فلا تكاد تخرج عن هذه المعانى والديوان بفتح الدال وكسرها الكتاب يكتب فيه اهل الجيش واهل العطية ويستعمل لصحائف الاعمال ومنه اذا ماتت المرأة فى النفاس لم ينشر لها ديوان يوم القيمة ومنه الدواوين وديوان عمر اول من دون الدواوين فى العرب واول من رتب الخراج للعمال وغيرهم والاصل فى الديوان دوان فابدل من احدى الواوين ياء للتخفيف وقيل جمعه على دواوين دهن قوله تعالى تَنْبُتُ بِالدُّهْنِ اى تنبت ومعها الدهن لانها تنفك بالدهن وقيل الباء زائدة والمعنى تنبت الدهن لان ما يعصر منها دهنا قوله فَكَانَتْ وَرْدَةً كَالدِّهَانِ اى كدهن الزيت تتورد كالدهن وقيل الدهان الاديم الاحمر اى صارت حمراء كالاديم والادهان المصانعة كالمداهنة قال تعالى وَدُّوا لَوْ تُدْهِنُ فَيُدْهِنُونَ ومنه حديث الحق لعيسى قل لمن تمرد على بالعصيان وعمل بالادهان ليتوقع عقوبتى ومثله فى حديث الباقر ع حيث قال اوحى الله تعالى الى شعيب النبى انى معذب من قومك مائة الف اربعين الفا من شرارهم وستين الفا من خيارهم فقال يا رب هؤلاء الاشرار فما بال الاخيار فاوحى الله اليه داهنوا اهل المعاصى ولم يغضبوا لغضبى والادهان النفاق وترك المناصحة والصدق والمداهنة المساهلة والدهن بالضم روى ودهن حى من اليمن ينسب اليهم عمار الدهنى والمدهن بالضم لا غير قارورة الدهن والدهناء موضع ببلاد تميم دهقن فى الحديث فاتاه دهقان بماء فى اناء من فضة الدهقان بتثليث الدال وان كان الضم اشهر الثلثة رئيس القرية ومقدم اصحاب الزراعة وهو معرب ويمنع من الصرف ونونه اصلية لقولهم تدهقن وله دهقنة موضع كذا وقيل نونه زائدة من الدهق الامتلاء فعلى الاول وزنه فعلال مصروف وعلى الثانى فعلان غير مصروف دين قوله تعالى وَإِذَا تَدَايَنْتُمْ بِدَيْنٍ إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى اى تعاملتم بالدين اما بالسلم او النسية او كل معاملة احد العوضين فيها مؤجل الى اجل مسمى فاكتبوه وبعضهم من الاية ان الدين لغة هو القرض وثمن المبيع فالصداق والغصب ونحوه ليس بدين لغة بل شرعا على التشبيه لثبوته واستقراره فى الذمة قيل قوله بدين غير محتاج اليه لان الدين معلوم من لفظ تداينتم فذكره تاكيدا كقولهم طائر يطير بجناحيه وقيل انه نفع التداين عن المجازاة كقولهم كما تدين تدان كذا عن بعض المفسرين قوله مَا كَانَ لِيَأْخُذَ أَخَاهُ فِي دِينِ الْمَلِكِ اراد بالملك ملك مصر لان دينه الضرب والتغريم ضعف ما اخذه من السرقة لا الذى هو شرع يعقوب والدين هو وضع الهى لاولى الالباب يتناول الاصول والفروع قال تعالى إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ قوله لَكُمْ دِينُكُمْ وَلِيَ دِينِ قال الشيخ ابو على ره قرأ نافع وابن كثير وحفص عن عاصم لى بفتح الياء والباقون بسكونها والقراءتان سائغتان والدين الطاعة ومنه قوله تعالى وَلَهُ الدِّينُ وَاصِبًا وقوله لَا يَدِينُونَ دِينَ الْحَقِّ اى لا يطيعون طاعة حق والدين الجزاء ومنه قوله تعالى مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ قوله أَلَا لِلَّهِ الدِّينُ الْخَالِصُ اى التوحيد قوله يُوَفِّيهِمُ اللَّهُ دِينَهُمُ اى جزاءهم الواجب قوله إِنَّ الدِّينَ لَوَاقِعٌ اى الجزاء قوله ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ اى الحساب المستقيم قوله لَا تَأْخُذْكُمْ بِهِمَا رَأْفَةٌ فِي دِينِ اللَّهِ اى حكمه الذى حكم به على الزانى قوله فَلَوْلَا إِنْ كُنْتُمْ غَيْرَ مَدِينِينَ تَرْجِعُونَهَا اى غير مملوكين من دان السلطان الرعية اذا ساسهم والضمير فى ترجعونها للنفس وهى الروح وفى ارتباطه الى المحضض المعنى فما لكم لا ترجعون الروح الى البدن بعد بلوغها الحلقوم ان لم يكن ثم قابض ان كنتم صادقين قوله لَمَدِينُونَ اى لمجزيون من الدين الذى هو الجزاء او محاسبون قوله وَلَمَّا وَرَدَ مَاءَ مَدْيَنَ وَجَدَ عَلَيْهِ أُمَّةً مِنَ النَّاسِ يَسْقُونَ مدين اسم مدينة فى طريق القدس كان بها بلد شعيب ع وزنه مفعل وانما كانت الميم زائدة لفقد فعيل فى كلامهم والدين بفتح الدال واحد الديون تقول دنت الرجل اقرضته فهو مدين بفتح الدال ومديون ودان فلان يدين دينا استقرض وصار عليه دين ورجل مديان اذا كان من عادته ان ياخذ بالدين ويستقرض واستدان استقرض وداينت فلانا اذا عاملته بالدين وفى الحديث نهى عن بيع الذهب دينا اى غير حال حاضر فى المجلس وفيه الكيس من دان نفسه وعمل لما بعد الموت اى ساسها وحاسبها واذلها واستعبدها من قولهم دانه اذا اذله واستعبده وفى حديث المسافر استودع الله دينك وامانتك اى اجعلهما من الودائع فان السفر مظنة المشقة والخوف فيتسبب لاهمال بعض امور الدين فدعا له بالمعونة والتوفيق واراد بالامانة اهله وماله ومن يخلفه وفى الحديث القدسى ابن ادم كن كيف شئت كما تدين تدان اى كما

مجازی تجاری بفعال وبحسب ما عملت وسمی الاولی جزاء للازدواج کلمة قوله فمن اعتدی علیکم فاعتدوا علیه وان کان الثانی فی الاثر مجازا عکس ما فی الحدیث وهذا المثال من کلام
العرب والاصل فیه ان امراة کانت علی عهد داود ع یاتیها رجل یستکرهها علی نفسها فالقی الله فی قلبها فقالت له انک لا تاتینی مرة الا وعند اهلک من یاتیهم قال فذهب الی اهله فوجد
عند اهله رجلا فاتی به داود ع فقال یا نبی الله اتی الی ما لم یؤت الی احد فقال وما ذاک فقال وجدت هذا الرجل عند اهلی فاوحی الله الی داود ع قل له کما تدین تدان وفی الحدیث
المسلم دین یدان الله به ای طاعة یطاع الله بها ودان فلان بالاسلام دینا بالکسر تعبد به وتدین به کذلک وفیه دینا فیما بینکم وبین اهل الباطل اذا جالستموهم وفی الدعاء
اللهم اقض عنی الدین ای حقوق الله وحقوق العباد من جمیع الانواع والدیان بفتح الاول وتشدید الثانی من اسمائه تعالی وهو القهار وقیل الحاکم وقیل القاضی وهو فعال من دان
الناس ای قهرهم فاطاعوه ومن دنتهم فدانوا ای قهرتهم فاطاعوا ومنه فی وصفه ع یا سید الناس ودیان العرب وفی الحدیث کان علی ع دیان هذه الامة وفی حدیث علی ع مع
الیهودی نشدتک بالسبت الدیان وهو من هذا الباب وفی الحدیث یهودی مات واوصی لدیانه کان المراد من یقتضیه ثم دینه وفی بعض النسخ لادانیه جمع دین یعنی من یقتضیه ثم دینهم
ومدین بن ابرهیم تزوج بنت لوط فولد حتی کثر اولادها **باب ما اوله الذال** **ذعن** قوله تعالی مذعنین ای مقرین منقادین غیر مستکرهین یقال اذعن له اذعانا ای
انقاد وخضع وذل ولم یستعص ومنه ناقة مذعان ای منقادة **ذقن** قوله تعالی یخرون للاذقان الاذقان جمع قلة الذقن کسبب واسباب وجمع الکثرة ذقون کاسد واسود والذقن
مجمع اللحیین **ذهن** الذهن الفطنة والذکاء والجمع اذهان **باب ما اوله الراء** **رجن** رجن بالمکان یرجن رجونا اقام به والراجن الالف مثل الداجن قاله الجوهری **ردن**
الردن بالضم اصل الکم ومنه قمیص واسع الردن قاله الجوهری والرمح الردینی تزعم انه منسوب الی امراة تسمی ردینة والاردن نهر معروف تحت طبریة والاردن ضرب من الخز الاحمر
رزن رزن الرجل بالضم فهو رزین ای وقور وامراة رزان اذا کانت رزینة فی مجلسها وشیء رزین ای ثقیل والارزن شجر صلب یتخذ منه العصا قاله الجوهری **رسن**
الرسن الحبل والجمع ارسان والمرسن بفتح المیم وکسر السین موضع الرسن من انف الفرس ثم کثر حتی قیل مرسن الانسان **رشن** الرواشن جمع روشن وهی ان تخرج اخشابا الی
الدرب تبنی علیها وتجعل لها قوائم من اسفل **رصن** الرصین المحکم الثابت وقد رصن الشیء بالضم رصانة وارصنت الشیء احکمته ومنه فی صفات المؤمن رصین الوفا قلیل
الاذی **رضن** الرضین بالضاد المعجمة حرام القلب **رطن** فی الحدیث نهی عن رطانة الاعاجم فی المساجد والرطانة الکلام بالاعجمیة وراطنته اذا کلمته بها وتراطن القوم
فیما بینهم **رعن** قوله تعالی یا ایها الذین امنوا لا تقولوا راعنا وقولوا انظرنا قیل معناه کان المسلمون یقولون لرسول الله ص اذا القی الیهم شیئا من العلم راعنا یا رسول
الله ای راقبنا وانتظرنا حتی نفهم ونحفظ وکان للیهود کلمة یتسابون فیها وهی راعنا فلما سمعوا بقول المسلمین راعنا افترصوه وخاطبوا الرسول به وهم یعنون تلک اللفظة
عندهم فنهی المؤمنین عنها وامروا بما هو معناها وهو انظرنا والرعونة الحمق والاسترخاء ورجل ارعن وامراة رعناء بینة الرعونة **رکن** قوله تعالی لقد کدت ترکن الیهم
شیئا قلیلا الایة ای ما هممت ان تمیل الیهم ادنی میل قال الصدوق ره کلما کان فی القران مثل قوله تعالی لئن اشرکت لیحبطن عملک ولتکونن من الخاسرین ومثل قوله تعالی لیغفر
لک الله ما تقدم من ذنبک وما تاخر ومثل قوله ولولا ان ثبتناک لقد کدت ترکن الیهم شیئا قلیلا وما اشبه ذلک فاعتقادنا فیه انه نزل علی ایاک اعنی واسمعی
یا جارة انتهی وقریب منه ما روی فی ضعف عن ابن عباس انه قال ان رسول الله ص معصوم وانما هو تخویف لئلا یرکن مؤمن الی مشرک قوله تولی برکنه قیل بجانبه وقیل بقومه
قوله ولا ترکنوا الی الذین ظلموا فتمسکم النار ای لا تطمئنوا الیهم وتسکنوا الی قولهم وتظهروا الرضا بفعلهم ومصاحبتهم ومصادقتهم ومداهنتهم وفی الکافی فی باب
المعیشة فی باب عمل السلطان عنه ع انه قال هو الرجل یاتی السلطان فیحب بقاءه الی ان یدخل یده فی کیسه فیعطیه وفی الحدیث من دعا لظالم بالبقاء فقد احب ان یعصی الله
فی ارضه ورکنت الی زید اعتمدت علیه قال فی المصباح وفیه لغات احدها من باب تعب وعلیه قوله ولا ترکنوا الی الذین ظلموا ورکن رکونا من باب قعد قال ولیست بالفصیحة والثالثة رکن
یرکن بفتحتین ولیست بالاصل بل من باب تداخل اللغتین ورکن الشیء جانبه والجمع ارکان مثل قفل واقفال والمرکن بکسر المیم الاجانة التی یغسل فیها الثیاب وقد جاء فی الحدیث
ورکانة بضم الراء والتخفیف اسم رجل من الصحابة من اهل مکة **رمن** قوله تعالی فاکهة ونخل ورمان الرمان معروف الواحدة رمانة ووزنه فعال ونونه اصلیة ولهذا
ینصرف فان سمی به امتنع حملا علی الاکثر وفی حر قال سیبویه سالته یعنی الخلیل عن الرمان اذا سمی به فقال لا اصرفه فی المعرفة واحمله علی الاکثر اذ لم یعرف له معنی یعرف به ای
یحمله ای یشتقه وفی الایة من عطف الخاص علی العام ورمان بفتح الراء جبل لطیء وارمینیة بکسر الهمزة والمیم وبعدها یاء اخر الحروف ساکنة ثم نون مکسورة
ثم یاء اخر الحروف ثم مفتوحة لاجل الهاء الثانیة کورة بناحیة الروم والنسبة الیها ارمنی **رنن** فی حدیث صفة الاصحاب لا مرنین بالفحش ولا قول الخناء المرنین
من الرنة بالفتح والتشدید اعنی الصوت والخناء مرادف للفحش یقال رنت المراة ترن من باب ضرب رنینا صوتت وارنت کذلک وارنت القوس صوتت **رهن** قوله تعالی فرهان مقبوضة
هی جمع رهن کسهم وسهام وهو فی اللغة الثبات والدوام ومنه نعمة راهنة وفی عرف الفقهاء وثیقة لدین المرتهن یقال رهنت الشیء عنده رهنا ورهنته الشیء وارهنته
الشیء بمعنی وانکر الاصمعی الثانی قوله کل امرئ بما کسب رهین ای محبوس بعمله وفی الحدیث وانفسکم مرهونة باعمالکم قال بعض الشارحین فیه تشبیه توقف خلاص النفس من
العقاب علی العمل الصالح بتوقف تخلیص الرهن علی اداء الدین لیکون الکلام استعارة بالکنایة مع التخییل والصحیح انه تشبیه بلیغ لا استعارة بالکنایة لان الطرفین مذکوران
وکم سبق هنا قال الفارسی اراد استواء الامرین کاستواء فرسی السباق وکان ابو عمرو یجعل الرهان فی الخیل خاصة ولذلک قرا فرهن مقبوضة وفی الدعاء وفک رهانک ای رهن
تخلیصه والرهان مثله واکثر ما ان الرهان یختص بما یوضع فی الاخطار واراد بالرهان هنا نفس الانسان لانها مرهونة بعملها قال تعالی کل امرئ بما کسب رهین والرهینة
الرهن والهاء للمبالغة ثم استعمل بمعنی المرهون ومنه الخبر کل غلام رهین بعقیقته ای العقیقة لازمة له لا بد منها فشبهه فی اللزوم بالرهن فی ید المرتهن ویطلق الرهن علی
المرهون وجمعه رهون کفلس وفلوس وراهنت فلانا علی کذا من باب قاتل وتراهن القوم اخرج کل واحد منهم رهنا لیفوز بالجمیع اذا غلب والمرتهن الذی یاخذ الرهن والانسان
رهین موت فعیل بمعنی مفعول ای انک مرهون الموت وماله وهو رهنک فی هذه الدنیا مدة قلیلة ثم عن قریب یفک رهنه ویقبض فی ماله **رین** قوله تعالی کلا بل
ران علی قلوبهم ما کانوا یکسبون ای غلب علی قلوبهم کسب الذنوب کما یرین الخمر علی عقل السکران یقال ران علی قلبه ذنبه من باب باع یرین رینا ای غلب والرین الحجاب الکثیف وانت نفسه

تربن خبثت وفی الحدیث عن زرارة عن ابی جعفر ع قال ما من عبد مؤمن الا وفی قلبه نکتة بیضاء فاذا اذنب ذنبا خرج فی تلک النکتة نکتة سوداء فاذا تاب ذهب ذلک السواد فاذا تمادی
فی الذنوب زاد ذلک السواد حتی یغطی البیاض فاذا غطی البیاض لم یرجع صاحبه الی خیر ابدا وهو قول الله تعالی کلا بل ران علی قلوبهم ما کانوا یکسبون **باب ما اوله الزاء** **زبن** قوله تعالی
سندع الزبانیة هی الملائکة واحدهم زبنی ماخوذ من الزبن وهو الدفع کانهم یدفعون اهل النار الیها قال الجوهری والزبانیة عند العرب الشرط وسمی به بعض الملائکة لدفعهم اهل
النار الیها قیل والملائکة الموکلون بالنار هم الغلاظ الشداد الذین ذکرهم الله فی کتابه العزیز وفی الخبر نهی عن المزابنة وهی بیع الرطب فی رؤس النخل بالتمر واصله من الزبن وهو
الدفع کان کل واحد من المتبایعین یدفع صاحبه عن حقه بما یزداد منه والنهی عن ذلک لما فیه من الغبن والجهالة والزبین کسکین مدافع الاخبثین البول والغائط **زفن** فی
الحدیث انهاکم عن الزفن والمزمار الزفن الرقص واللعب وفی الخبر کانت تزفن للحسن ع ای ترقصه واصله اللعب والدفع **زمن** فی الحدیث المزمنة واکانها زمانة لا یراها الرجال
اجیزت شهادة النساء علیها الزمانة العاهة وافة فی الحیوان یقال زمن الشخص زمنا وزمانة فهو زمن من باب تعب وهو مرض یدوم زمانا طویلا ورجل زمن ای مبتلی بین الزمانة
ولزمنه الله فهو زمن والزمن بالتحریک والزمان اسم لقلیل الوقت وکثیره ویجمع علی ازمان کسبب واسباب وازمنة وازمن وفی الحدیث نذر صوم الزمان یحمل علی خمسة
اشهر **زون** الزوان بالکسر حب یخالط البر والزوان بالضم مثله **زین** قوله تعالی وکذلک زین لکثیر من المشرکین ای مشرکی العرب قتل اولادهم شرکاؤهم قال المفسر یعنی
الشیاطین الذین زینوا لهم البنات ووادهن خیفة العیال والفقر والعار لیردوهم ای لیهلکوهم واللام للعاقبة ولیلبسوا علیهم دینهم ای یخلطوا علیهم الشبهات فیه قوله
خذوا زینتکم عند کل مسجد ای ثیابکم لمواراة عوراتکم عند کل صلاة وطواف وذلک ان الجاهلیة کانوا یطوفون بالبیت عراة الرجال بالنهار والنساء باللیل الا من کان
دان بدینهم کانوا یطوفون فی ثیابهم وکانت المراة تتخذ نسائج من سیور فتعلقها علی حقویها وفی ذلک تقول العامریة الیوم یبدو بعضه او کله فمن رای منه فلا احله وروی ان الحسن ع
کان اذا قام الی الصلاة ولبس اجود ثیابه فقیل له یا ابن رسول الله لم تلبس اجود ثیابک فقال ان الله جمیل یحب الجمال فاتجمل لربی وهو یقول خذوا زینتکم عند کل مسجد فاحب
ان البس اجود ثیابی وقیل المراد باخذ الزینة التمشط عند کل صلاة وبه روایة عنهم ع وقیل المراد بها التمسک باهل البیت ع وبالکعبة المرویة عنهم عند کل عبادة قوله
وموعدکم یوم الزینة قیل هو یوم العید والزینة ما یتزین به الانسان من حلی ولبس واشباه ذلک قوله زینا السماء الدنیا بزینة الکواکب قیل الاضافة بیانیة علی
تقدیر تنوین الزینة فالکواکب بدل منها ومما اشتهر من ان الثوابت باسرها مرکوزة فی الفلک الثامن وکل واحد من السبعة الباقیة مفردة بواحد من السیارات السبع لا ضیر
فلم یقم علی ثبوته دلیل واشتمال فلک القمر علی کواکب لاحقة فی غیر مجری السیارات وغیر الثوابت لیل علی امتناعه ولو ثبت لم یقدح فی تزین فلک القمر بتلک الاجرام المشرقة لرؤیتها
فیه وان کانت مرکوزة فیما فوقه وزان الشیء صاحبه یزینه من باب باع وازانه مثله والاسم الزینة ومنه الدعاء فی صلاة الاستسقاء وانزل علینا فی ارضنا زینتها ای نباتها
الذی یزینها والزین نقیض الشین وفی الخبر ایاکم وزی العجم بکسر الزای قیل فیه الحث علی خشونة العیش ومحافظة طریق العرب **باب ما اوله السین** **سجن** قوله تعالی ان کتاب
الفجار لفی سجین من السجن وهو الحبس یقال سجنته سجنا من باب قتل اذا حبسته وجمع السجن سجون کحمل وحمول وفی التفسیر هو کتاب جامع دیوان الشر دون الله فیه اعمال
الکفرة والفسقة من الجن والانس وهو کتاب مرقوم بین الکتابة وهو فعیل من سجین صخرة تحت الارض السابعة یعنی ان اعمالهم لا تصعد الی السماء مقابل لقوله تعالی کلا ان
کتاب الابرار لفی علیین ای فی السماء السابعة وفی الخبر عن علی بن عطیة قال جاء ابن عباس الی کعب الاحبار فقال اخبرنی عن قول الله تعالی ان کتاب الفجار لفی سجین قال ان الروح
الفاجرة یصعد بها الی السماء فتابی السماء ان تقبلها فیهبط بها الی الارض فتابی الارض ان تقبلها فتدخل سبع ارضین حتی ینتهی بها الی سجین وهو موضع جند ابلیس
وفی الحدیث المشهور الدنیا سجن المؤمن وذلک فی جنب ما اعد له من المثوبة وجنة الکافر وذلک فی جنب ما اعد له من العقوبة وقیل المؤمن یسجن نفسه عن الملاذ ویاخذها بالشدائد
والکافر بعکسه وقیل لانه ممنوع من الشهوات المحرمة والمکروهة مکلف بالطاعات فاذا مات انقلب الی النعیم الدائم والکافر بعکسه **سخن** السخن بالضم الحار وسخن الماء
وغیره مثلث الحاء سخانة وسخونة فهو ساخن وسخین ومنه ماء مسخن وسخین وفی الحدیث الماء الذی تسخنه الشمس لا تتوضؤوا به فانه یورث البرص قال بعض الافاضل النهی هنا
للتحریم وان قیل باشتراکه بینه وبین الکراهة فان تعلیله ع بکونه یورث البرص قرینة دالة علیه لوجوب اجتناب الضرر المظنون وجمهور المتاخرین علی الکراهة
وهو محل بحث ویوم سخن وساخن اذا کان حارا ولیلة سخنة وساخنة وسخنة العین نقیض قرتها واسخن الله عینه ابکاه **سدن** السادن بکسر الدال الخادم للکعبة
والجمع سدنة مثل کافر وکفرة وسدنت الکعبة سدنا من باب قتل خدمتها والسدانة بالکسر الخدمة قال الجوهری وکانت السدانة واللواء لبنی عبد الدار فی الجاهلیة
فاقرها النبی ص فی الاسلام **سرجن** السرجین بالکسر الزبل کلمة اعجمیة واصلها سرکین بالکاف فعربت الی الجیم والقاف فقالوا سرقین ایضا قال فی المصباح وعن الاصمعی لا ادری
کیف اقوله وانما اقول روث وانما کسر اوله لموافقة الابنیة العربیة ولا یجوز الفتح لفقد فعلین بالفتح **سطن** الاسطوانة بضم الهمزة والطاء الساریة قال فی المصباح والنون عند الخلیل اصلیة
فوزنها افعوالة وعند بعضهم زائدة والواو اصل فوزنها افعلانة والجمع اساطین واسطوانات علی لفظ الواحد وجمل اسطوان ای مرتفع **سفن** قوله تعالی اما السفینة
فکانت لمساکین السفینة معروفة والسفان صاحبها والسفین جمع سفینة وجمع السفین سفن بضمتین وفی کلام الجوهری قال ابن درید سفینة فعیلة بمعنی فاعلة
لانها تسفن الماء ای تقشره یقال سفنت الشیء سفنا قشرته وسفینة نوح ع قیل کان طولها الف ذراع ومائتی ذراع وعرضها ثمانمائة ذراع وطولها فی السماء مائتین ذراعا
وسفینة مولی رسول الله ص ویکنی ابا ریحانة والسوافن الریاح الواحدة سافنة وابو سفیان قد حارب رسول الله ص ومعویة ابنه قاتل علیا ع ویزید بن معویة قتل
الحسین ع وسفیان الثوری کان فی زمن الصادق ع وکان ضالا وقد اتضح له الحق من الضلالة فلم یعبأ به والحدیث الذی سمعه عن رسول الله ص بعد ان استکتبه من الصادق ع حجة علیه
هذا حال الذی مات علیه والسفیانی المشهور یظهر قبل ظهور القائم ع **سکن** قوله تعالی وله ما سکن فی اللیل قیل انما ذکر الساکن دون المتحرک لانه اعم واکثر ولان عاقبة
المتحرک السکون ولان النعمة فی السکون اکثر والراحة فیه اعم وقیل اراد الساکن والمتحرک وتقدیره وله ما سکن وتحرک لان العرب قد تذکر احد وجهی الشیء وتترک
الاخر لان المذکور ینبه علی المحذوف کقوله سرابیل تقیکم الحر والمراد الحر والبرد قوله جاعل اللیل سکنا ای یسکن فیه الناس سکون الراحة قوله ان صلواتک سکن لهم

اي عوائك تسكن اليها وتطمئن قلوبهم بها قوله فَأَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَيْهِ هي ما القي في قلبه من الامنة التي سكن اليها وايقن انهم لا يصلون اليه قال المفسر وفي الضمير على رسوله
قوله فَأَنْزَلَ السَّكِينَةَ عَلَيْهِمْ قال المفسر هي اللطف المقوي لقلوبهم والطمانينة والسكينة فعيلة من السكون الذي هو الوقار لا الذي هو قبل الحركة والسكينة في قوله تعالى
هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ السَّكِينَةَ فِي قُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ هي الايمان قوله إِنَّ آيَةَ مُلْكِهِ أَنْ يَأْتِيَكُمُ التَّابُوتُ فِيهِ سَكِينَةٌ اي يودع فيه ما تسكنون اليه وهو التورية وكان موسى اذا
قاتل قدمه فتسكن نفوس بني اسرائيل ولا يفرون وقيل صورة كانت فيه من زبرجد او ياقوت فيها صور الانبياء من آدم الى محمد وفي السكينة من مخلوقات الله تعالى وفيها
طمانينة ودعة لها وجه مثل وجه الانسان وراس مثل راس الهر وذنب وجناحان فتان وتصوت فيزحف التابوت نحو العدو يعني يسرع وهم يتبعونه فاذا استقر ثبتوا وسكنوا
ونزل النصر وفي الحديث السكينة هي ريح تخرج من الجنة طيبة لها صورة كصورة الانسان تكون مع الانبياء وهي التي انزلت على ابرهيم حين بنى الكعبة فاخذت هكذا وهكذا و
بنى الاساس عليها والسكينة عند اهل التحقيق هيئة جسمانية تنشا من استقرار الاعضاء وطمانينتها والوقار هيئة نفسانية تنشا عن طمانينته وثباتها قوله في
مسكنهم اي في منازلهم الذي يسكنون فيه واستكان خضع وذل وتمسكن الرجل تشبه بالمساكين وتمسكن خضع وخشع وفي دعاء النبي اللهم احيني مسكينا وامتني مسكينا
واحشرني في زمرة المساكين قيل المراد بالمسكنة الخضوع والخشوع وعدم التكبر والرضا بالعيش وحب الفقراء وسلوك طريقهم في المعاش ونحو ذلك وليس المراد به ما يرادف
الفقر الصوري وسكنت الدار وفي الدار سكنا من باب طلب والاسم السكنى فانا ساكن والجمع سكان ويتعدى بالالف فيقال اسكنته الدار وجاء السكنى والرقبى والعمرى ان
كانت المنفعة المشترطة مقرونة بالاسكان فهي السكنى او بمدة فهي الرقبى او بالعمر فهي العمرى والعبارات مختلفة والمقصود واحد وقد تقدم الكلام في ذلك والمسكن
بفتح الكاف وكسرها المنزل والبيت والجمع مساكن وقد جاء ولا باس بالمساكن وفسر بما يختص الامام من الاراضي وباستثناء مسكن ما زاد بحسب العادة من الارباح
والسكن بالتحريك ما يسكن اليه من اهل ومال وغير ذلك وهو مصدر سكنت الى الشيء من باب طلب والسكين معروف قيل سمي به لانه يسكن حركة المذبوح وحكي عن ابن الانباري
التذكير والتانيث عن الاصمعي وغيره وانكار التانيث واختلف فيه فقيل نونه اصلية فوزنه فعيل من التسكين وقيل زائدة فوزنه فعلين مثل غسلين فيكون من
المضاعف سمن السمن بالفتح فالسكون ما يعمل من لبن البقر والغنم والجمع على سمنان مثل عبد وعبدان وظهر وظهران وسمن يسمن من باب تعب وفي لغة من باب قرب اذا
كثر لحمه وشحمه ويتعدى بالهمزة والتضعيف فيقال اسمنته وسمنته سمينا والسمن كعنب اسم منه فهو سمين وجمعه سمان ايضا والسمين خلاف المهزول والسماني طائر معروف
قال ثعلب لا تشدد الميم والجمع سمانيات وسمنية بضم السين وفتح الميم مخففة فرقة تعبد الاصنام وتقول بالتناسخ وتنكر حصول العلم بالاخبار قيل نسبة الى سومنات
بلدة من الهند على غير قياس قاله في المصباح وسمانة ام علي بن محمد الهادي ام ولد سنن قوله تعالى وَقَدْ خَلَتْ سُنَّةُ الْأَوَّلِينَ اي طريقتهم التي سنها الله في اهلاكهم حين كذبوا
رسله وهو وعيد قوله سُنَّةَ مَنْ قَدْ أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ مِنْ رُسُلِنَا يعني ان كل قوم اخرجوا رسولهم من بينهم فسنة الله ان يهلكهم وانتصابه بانه مصدر مؤكد اي سن الله ذلك
سنة والسنة في اللغة الطريقة والسيرة والجمع سنن كغرفة وغرف وفي الصناعة هي طريقة النبي قولا وفعلا وتقريرا اصالة او نيابة وفي الحديث القراءة سنة متبعة
والتشهد سنة ولا تنقض السنة الفريضة وفيه دلالة على ان الاستدلال على وجوب السورة بآية فاقرؤا ما تيسر منه غير تام كما نبه عليه بعض الافاضل والسن من الفم مؤنث
والجمع اسنان كحمل واحمال قال الجوهري ويجوز ان يجمع الاسنان على اسنة ومنه الخبر اذا سافرتم في الخصب فاعطوا الركب اسنتها اي امكنوها من المرعى قال في المصباح وتسمى الاسنان
اثنان وثلاثون سنا اربع ثنايا واربع رباعيات واربع انياب واربعة ضواحك واثنتا عشرة رحى وسنان الرمح يجمع على اسنة وسننته سنا من باب قتل احددته
وسننت الماء على وجهي ارسلته ارسالا من غير تفريق فاذا فرقته في الصب قلت بالشين المعجمة وامض على سننك اي على وجهك واستن الرجل استنانا وسنن الطريق المسلوك
منها ومنه نهي عن الصلوة في سنن الطريق والمسناة حائط يبنى على وجه الماء ويسمى السد واسن الانسان وغيره اذا كبر فهو مسن والانثى مسنة والمسان من الابل خلاف
الافتاء واحد سين بسينين مضمومتين بينهما نون ساكنة وفي الآخر نون ايضا رجل من رواة الحديث سين قال الشيخ البهائي قال الشيخ العارف مجد الدين البغدادي
قال رايت النبي في المنام فقلت ما تقول في حق ابن سينا فقال هو رجل اراد ان يصل الى الله بلا واسطتي فحجبته هكذا بيدي فسقط في النار باب ما اوله الشين
شان قوله تعالى كُلَّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ اي كل وقت وحين يحدث امورا ويجدد احوالا من اهلاك وانجاء وحرمان واعطاء وغير ذلك كما روي عن النبي وقد قيل وما ذلك
الشان فقال من شانه ان يغفر ذنبا ويفرج كربا ويرفع قوما ويضع آخرين والشان الامر والحال وقيل نزلت في اليهود حين قالوا انه لا يقضي شيئا يوم السبت قوله وَمَا
تَكُونُ فِي شَأْنٍ وَمَا تَتْلُو مِنْهُ مِنْ قُرْآنٍ الآية قال الشيخ ابو علي ما نافية والخطاب لرسول الله والشان الامر وهو من شانت شانه ومعناه قصدت قصده والضمير في منه للشان لان
تلاوة القرآن من معظم شان رسول الله او للتنزيل اي وما تتلو من التنزيل من قرآن وقد اضمر قبل الذكر للتفخيم والشان واحد الشؤون وهي مواصل قبائل الراس وملتقاها
ومنها تجيء الدموع وعن ابن السكيت الشانان عرقان ينحدران من الراس الى الحاجبين ثم الى العينين وماء الشؤون الدموع والشان شانك اعمل ما تحسنه فشانك منصوب
على المصدرية وما شانت شانه لم اكترث به شبن شبان بشين معجمة ثم باء موحدة وفي الآخر نون بعد الالف على ما صح في النسخ هو ابن نزلة الحوراء زوجة شيث بن
آدم شثن في وصفه شثن الكفين والقدمين بمفتوحة فساكنة اي انهما يميلان الى الغلظ والقصر وقيل هو انامله غلظ بلا قصر ويحمد في الرجال لانه اشد لقبضهم
ويذم في النساء وقد شثنت الاصابع من باب تعب اذا غلظت شجن في صعصعة باب الدار لعلي والحسنين وبعض الصحابة ما لي شجن ولا سكن غير كرام الشجن جمع شجن الهم
والحزن والغصن المشتبك والشعبة من كل شيء والشجن ايضا الحاجة والجمع شجون كاسد واسود واشجان كاسباب والشجن الحزن والجمع اشجان وقد شجن بالكسر فهو شاجن واشجنه
غيره شحن قوله تعالى فِي الْفُلْكِ الْمَشْحُونِ اي المملوء بالناس والاحمال خوفا من نزول العذاب وشحنت البيت شحنا من باب نفع ملاته وشحنته شحنا طردته والشحناء
العداوة والبغضاء وشحنت عليه شحنا من باب تعب حقدت واظهرت العداوة ومن باب نفع لغة وشاحنته مشاحنة وتشاحن القوم وعدو مشاحن شدن
الشادن ولد الظبية وشدن الغزال يشدن شدونا اذا قوي وطلع قرناه واستغنى عن امه شطن قوله تعالى وَإِذَا خَلَوْا إِلَى شَيَاطِينِهِمْ اي مردتهم من الشطن وهو البعد فكانهم

تباعدوا عن الخير وطال مكثهم في الشر وعن ابن عرفة هو من الشطن وهو الحبل الطويل المضطرب قال الزمخشري وقد جعل سيبويه نون الشيطان في موضع من كتابه اصلية وفي آخر زائدة
والدليل على اصالتها قولهم تشيطن واشتقاقه من شطن اذا بعد لبعده من الصلاح والخير ومن شاط اذا بطل اذا جعلت نونه زائدة قوله كَأَنَّهُ رُءُوسُ الشَّيَاطِينِ اي في الشر
والقبح وعن الفراء قال فيه من العربية ثلثة اوجه احدها ان يشبه طلعها في قبحه برؤس الشياطين لانها موصوفة بالقبح والثاني ان العرب تسمي بعض الحيات شيطانا وهو
ذو العرف قبيح الوجه والثالث انه نبت قبيح يسمى رؤس الشياطين والشيطان معروف وكل عات متمرد من الجن والانس والدواب شيطان والاشطان جمع شطن وهو الحبل وقد
جاء في الحديث شقن في الحديث اربعة لا يجب عليهم التقصير وعد منهم الاشتقان بالالف والشين المعجمة والتاء المثناة من فوق والقاف قيل هو الامين الذي يبعثه السلطان
على حفاظ البيادر وقيل الاشتقان البريد وفي الذكرى امير البيدر والبيدر الموضع الذي يداس فيه الطعام شنن الشن القربة الخلق والشنة كانها القربة الصغيرة والجمع
شنان ومنه قول النابغة كانك من جمال بني اقيش يقعقع بين رجليه بشن وشن الماء على الشراب فرقه عليه وشن عليهم الغارة فرقها عليهم من كل وجه والشنان بالفتح لغة
في الشنآن والشنآن بالضم معروف قال في هو ناصح للحرب والحكمة والشنين قطران الماء شين الشين خلاف الزين يقال شانه يشينه شينا من باب باع عابه والشين ما يحدث
في ظاهر الجلد من الخشونة يحصل به تشويه الخلقة والشين حرف من حروف المعجم باب ما اوله الصاد صبن الصابون معروف وهو الذي يغسل به الثياب وفي الخبر
صحن صحن الدار وسطها والصحن طست يؤكل به والجمع صحون مثل فلس وفلوس وعن الفراء ما اتسع بينها والصحناة بالكسر ادام يتخذ من السمك يدق ويقصر صفن قوله
الصَّافِنَاتُ الْجِيَادُ الصافن من الخيل القائم على ثلث قوائم وقد اقام الرابعة على طرف الحافر من قولهم صفن الفرس يصفن صفونا والجياد السريعة المشي الواسعة الخطو والصافن
الذي يصف قدميه قائما والصافن عرق في الساق صنن في الحديث نعم البيت الحمام يذهب بالصنة والصنة والصنان الذفر معاطر الجسد اذا تغير وهي من اصل اللحم اذا اسن
والصنان ذفر الابط وقد اصن الرجل صار له صنان والصن شبه السلة المطبقة يجعل فيها الخبز ومنه صنان الحمالين صين في الحديث اطلبوا العلم ولو بالصين هو بلد
معروف وفي شمس العلوم الصين جيل والصين موضع بالكوفة ومملكة بالمشرق منها الاواني الصينية قال في وفيه الحديد الصيني ما احب التختم به وفيه استهوا
بالصينيات جزم او كان المراد بها الطوبوات التي تاوي اليها بيوت المكاة بعنات السند والهند وصنت الشيء صونا وصيانا وصيانة فهو مصون وثوب مصون ومصوون
على النقص والتمام وبرقع جعلت الثوب في صوانه بالضم والكسر وصيانه ايضا وهو وعاؤه الذي يصان فيه وقوله هذا الثوب في صيانتك وذمتك اي في عهدك وكفالتك
باب ما اوله الضاد ضان قوله تعالى وَمِنَ الضَّأْنِ اثْنَيْنِ هو خلاف المعز من ذوات الصوف من الغنم الواحدة ضائنة والذكر ضائن وعن ابن الانباري الضان مؤنثة وجمع
اضؤن مثل فلس وافلس وجمع الكثرة ضئين مثل كريم واضان الرجل كثر ضانه ضحن ضحنان بالفتح فالسكون جبل بناحية مكة ممنوع من الصرف ضغن قوله
يُخْرِجْ أَضْغَانَكُمْ الضغن والضغينة الحقد وهو ما في القلوب مستكن من العداوة وقد ضغن عليه ضغنا وتضاغن القوم واضطغنوا انطووا على الاحقاد
ضمن نهي في الخبر عن بيع المضامين اي ما في اصلاب الفحول وضمنت الشيء ضمانا كفلت به فانا ضامن وضمين وضمنت المال التزمته ويتعدى بالتضعيف فيقال ضمنته
المال اي الزمته اياه قال بعض الاعلام الضمان ماخوذ من الضم وهو غلط من جهة الاشتقاق لان نونه اصلية والضم لا نون فيه ومن هذا الباب قوله من كفن مؤمنا ضمن
كسوته الى يوم القيمة وفي الخبر الوضيعة بعد الضمينة حرام المراد بالوضيعة الحط من الثمن والضمينة ابقاء عقد البيع الذي يوجب ضمان الثمن ضنن قوله تعالى وَمَا هُوَ
عَلَى الْغَيْبِ بِضَنِينٍ اي ببخيل والضنين البخيل الشحيح والمعنى لا يبخل بالوحي ان يسئل تعليمه فلا يعلمه او يروي بعضه فلا يبلغه قال الشيخ ابو علي قرا اهل البصرة وابن كثير
والكسائي بظنين بالظاء والباقون بالضاد والحجة الظنين المتهم من قولهم ظننت اي اتهمت لا من ظننت المتعدي الى مفعولين اذ لو كان منه لكان لا بد من ذكر المفعول الثاني
ومن قرا بضنين فهو من الضن البخل وفي الحديث ان لله ضنائن يضن بهم عن البلاء يحييهم في عافية ويرزقهم في عافية ويميتهم في عافية الضنائن الخصائص من الضن وهو
ما يختصه ويضن به اي يبخل به لمكانه منه وموضعه عنده وفي حديث الدنيا لم يصفها لاوليائه ولم يضن بها على اعدائه اي لم يبخل بها عليهم وفي حديث صفة المؤمن ضنين
بخلته اي لا يسرع الى صداقة كل احد لقلة اخوان الصدق وانقطاعه عن الخلق الى الله تعالى وروي بفتح الخاء اي يضن بحاجته اي لا يذكرها لاحد ومن كلامه يعلل التحكيم حتى
ارتاب الناصح بنصحه وضن الزند بقدحه قيل هو مثل يضرب لمن يبخل بفوائده باب ما اوله الطاء طجن الطجين كزبيب والطاجن بفتح الجيم وقد تكسر المطابق يقلى
عليه وكلاهما معرب قيل لان الطاء والجيم لا يتفقان في اصل كلام العرب طحن الطاحونة الرحى والطواحن الاضراس الواحدة طاحنة والهاء للمبالغة وطحنت البر
طحنا من باب نفع فهو طحين ومطحون والطحن بالكسر المطحون طعن في الخبر فناء امتي بالطعن والطاعون الطعن القتل بالرماح والطاعون المرض العام والوباء قال بعض الشارحين
الطاعون الموت الكثير وقيل هو بثر وورم مؤلم جدا يخرج مع لهب ويسود ما حوله او يخضر ويحصل معه خفقان القلب والقيء ويخرج في المراق والآباط وفي الحديث سالت ابن
ابي ليلى عن مسئلة فاطعن فيها ولا قارب لم اتكلم بكلمة بعيدة ولا قارب وفيه المؤمن لا يكون طعانا اي وقاعا في اعراض الناس بالذم والغيبة ونحوهما من طعن عليه بالقول
اذا عابه ومنه الطعن في النسب وطعنت عليه من باب قتل ومن باب نفع لغة قدحت فيه وعبته والطعن يكون مصدرا ويكون موضع الطعن قاله في المصباح من ابتداء الشيء او
دخله فقد طعن فيه وفي الحديث ان قوما يطعنون في هذا الامر اي ياتون الخلاف وطعنه بالرمح طعنا بالفتح فيهما وهو من باب قتل وطعن في المفازة ذهب وطعن في السن يطعن
بالضم طعنا وطعن الانسان بالبناء للمفعول اصابه الطاعون فهو مطعون طمن قوله تعالى وَرَضُوا بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَاطْمَأَنُّوا بِهَا اي سكنوا اليها مقصرين هممهم على لذاتها
وزخارفها قوله فَإِذَا اطْمَأْنَنْتُمْ اي امنتم واطمان بالموضع اقام به واتخذه وطنا ومطمئنين ساكنين في الارض واطمان الرجل اطمينانا وطمانينة بضم الطاء سكن
ولم يقلق والاسم الطمانينة والاطمينانة بكسر همزة وسكون طاء وبعد الميم الف بعدها نون مكسورة ثم نون مفتوحة بعد الباء وطامن الرجل ظهره بالهمزة على فعلل
ويجوز تسهيل الهمزة اي حناه وخفضه طنن الطن بالضم حزمة من حطب او قصب الواحدة طنة والجمع اطنان مثل قفل واقفال والطنين صوت الذباب وطن الذباب
وغيره من باب ضرب يطن طنينا صوت وضربه فاطن ساقه اي قطعها طين الطين معروف والطينة اخص منه وطان الرجل البيت يطينه من باب باع طلاه بالطين وطينه

بالتثقيل لغة وتكثير والطينة الخلقة وطانه الله على الخير جبله عليه باب ما اوله الظاء ظعن قوله تعالى يوم ظعنكم اي سيركم وارتحالكم يقال ظعن ظعنا وظعنا
بالاسكان والتحريك من باب نفع اي سار وارتحل وقرئ بهما قوله تعالى يوم ظعنكم والاسم ظعن بفتحتين ويتعدى بالهمزة والحرف فيقال اظعنته وظعنت به والفاعل ظاعن
والمفعول مظعون به لكن حذفت الصلة لكثرة الاستعمال وعثمان بن مظعون قرشي قديم الاسلام اسلم بعد ثلثة عشر رجلا هاجر الهجرتين وشهد بدرا وكان رضي الله عنه
من حرم الخمر في الجاهلية وقال اشرب ما يضحك بي من دوني قيل هو اول من دفن بالبقيع واول من مات من المهاجرين بالمدينة واول من تبعه من اهل النبي ابرهيم بن النبي
ظنن قوله تعالى ان نظن الا ظنا اي ما نظن الا ظنا يؤدي الى اليقين وقد جاء الظن بمعنى العلم قال تعالى الا يظن اولئك انهم مبعوثون وعن بعضهم انه قال يقع الظن
لمعان اربعة منها معنيان متضادان احدهما الشك والاخر اليقين الذي لا شك فيه فاما معنى الشك فاكثر من ان يحصى شواهده واما معنى اليقين فمنه قوله تعالى انا ظننا
ان لن نعجز الله في الارض ولن نعجزه هربا ومعناه علمنا وقال تعالى ورأى المجرمون النار فظنوا انهم مواقعوها ومعناه فعلموا بغير شك قال الشاعر رب امر فرجته بعزيم
وغيوب كشفتها بظنون ومعناه كشفتها بيقين وعلم ومعرفة ومنه حديث وصف المتقين واذا مروا بآية فيها تشويق ركنوا اليها وظنوا انها نصب اعينهم يعني ايقنوا ان
الجنة معدة لهم بين ايديهم والمعنيان اللذان ليسا بمتضادين احدهما الكذب والاخر التهمة فاذا كان بمعنى الكذب قلت ظن فلان اي كذب قال تعالى ان هم الا يظنون
ومعناه ان هم الا يكذبون ولو كان بمعنى الشك لاستوفى منصوبيه او ما يقوم مقامهما واما بمعنى التهمة فهو ان تقول ظننت فلانا فيستغنى عن الخبر لانك تريد التهمة وفي الحديث
اتقوا ظنون المؤمنين فان الله جعل الحق على السنتهم قال الشارح وذلك لصفاء سرائرهم وتلقيهم السوانح الالهية بافكارهم الصافية وحدتهم الصائبة فلا تنطق
السنتهم الا بالحق عن امارات صادقة وفيه ان الله عند ظن عبده ومثله انا عند ظن عبدي المؤمن اي عند يقينه بي في الاعتماد على الاستيثاق بوعدي والرهبة من وعيدي
والرغبة فيما عندي والاستغناء بي اعطيه اذا سألني واستجيب له اذا دعاني كل ذلك على حسب ظنه وقوة يقينه وعن بعض الافاضل ان قلت هذا مناف لما ذكر من ان شأن
الخوف والرجاء بالنسبة الى المؤمن قلت غير مناف لان المراد انه ينبغي ان يكون اجتناب المؤمن من المحرمات اجتناب من اشرف على النار وان يكون اشتغاله بالعبادات اشتغال من
علم انه من اهل الجنة وبالجملة ما تقدم ناظر الى العمل وما تأخر ناظر الى الاعتقاد والاعتماد على ان كرمه ورحمته اوسع من تقصير العبد بمراتب وعن بعض الافاضل سوء
الظن بالله ينشأ عن عدم معرفته بما هو اهله فالجاهل به لا يعرف من جهة ما هو جواد فياض بالجزاء لمن استعد لذلك فيسوء ظنه ولا يثق بانه مخلوف عليه عوض
ما يبذله فيمنعه ذلك عن البذل والظن مصدر من باب قتل والظنة بالكسر التهمة وهو اسم من ظننته من باب قتل اتهمته فهو ظنين فعيل بمعنى مفعول والجمع ظنن ومظنة الشيء بفتح
الميم وكسر الظاء موضعه ومألفه الذي يظن كونه فيه والجمع مظان وفي الحديث المؤمن لا يمسي ولا يصبح الا ونفسه ظنون عنده اي متهمة لديه بالخيانة والتقصير في طاعة الله تعالى
باب ما اوله العين عثن العثانين شعيرات طوال تحت حنك البعير يقال بعير ذو عثانين وقد تستعار للحية الطويلة وقد جاءت في الحديث عجن العجين
معروف فعيل بمعنى مفعول وقد عجنت المرأة تعجن عجنا من باب ضرب واعتجنت اتخذت العجين والعجان ككتاب ما بين الخصية وحلقة الدبر وقد جاء في الحديث والعجان
الاحمق عدن قوله تعالى جنات عدن اي جنات اقامة من عدن بالمكان عدنا وعدونا من بابي ضرب وقعد اذا اقام به ومنه سمي المعدن كمجلس لان الناس يقيمون فيه الصيف
والشتاء ومركز كل شيء معدنه والمعدن مستقر الجوهر وفي الحديث الناس كمعادن الذهب والفضة والمعنى ان الناس يتفاوتون في مكارم الاخلاق ومحاسن الصفات وقبائحها
منهم من الماثر على حسب الاستعداد ومقدار الشرف تفاوت المعادن فيها الردي والجيد وعدن بفتحتين بلد باليمن وعدنان بن اد ابو معد قال الجوهري عرن في الحديث
ارتحل فضرب بالعرين هو كامير فناء الدار والبلد وعرنة كهمزة وفي لغة بضمتين موضع بعرفات وليس من الموقف ومنه الحديث ارتفعوا عن بطن عرنة والعرين والعرينة
مأوى الاسد الذي يألفه وعرينة مصغرا قبيلة بطن من بجيلة والعرنين فعليل بكسر الفاء من كل شيء اوله ومنه عرنين الانف لانه اوله وهو ما تحت مجمع الحاجبين وهو موضع
الشم وقوله تفجر ينابيع العيون من عرانين انوفها اضاف العرانين الى الانوف مثل كرى النوم عطن في الحديث نهى عن الصلوة في معاطن الابل هي جمع معطن
كمجلس مبارك الابل عند الماء لتشرب علل بعد نهل فاذا استوفت ردت الى المرعى والعطن للابل المناخ والمبرك ولا يكون الا حول الماء فاما مباركها في البرية
او عند الحي فهي المأوى والجمع اعطان مثل سبب واسباب عفن عفن الشيء عفنا من باب تعب فسد من نداوة اصابته فهو يتمزق عند مسه وعفن اللحم تغير ريحه وتعفن كذلك
فهو عفن بين العفونة ومتعفن عكن في الحديث كاني انظر الى عكن في عنقه عكنة هي بالضم فالسكون واحدة العكن كصرد طي في العنق واصلها الطي في البطن من
السمن ويقال في الجمع اعكان ايضا وتعكن البطن صار ذا عكن علن العلانية خلاف السر يقال علن الامر علونا من باب قعد ظهر وانتشر فهو عالن وعلن علنا من باب تعب لغة فهو علن و
الاسم العلانية مخففا وعلنته بالالف اظهرته وعلوان الكتاب عنوانه عمن عمان كغراب موضع باليمن واما الذي بالشام بطرف البلقاء فهو عمان بالفتح والتشديد عنن في الدعاء
يا حي يا قيوم عدد العنان المكفوف العنان من السماء صفائحها وما اعترض من اقطارها كانها جمع عنن قال الجوهري والعامة تقول عنان السماء وهو ما عن لك منها اي بدا اذا رفعت راسك
وفي حديث العنين يؤجله الحاكم سنة وذلك ليستقبل الفصول الاربعة المعدة لاصلاح المزاج بحسب غلبة الاخلاط فان الربيع تغلب فيه الدم والصيف الصفراء والخريف السوداء
والشتاء البلغم فان كان من يبوسة زال في فصل الرطوبة وان كان من برودة زال في فصل الحرارة وان كان من رطوبة زال في فصل اليبوسة وان كان من حرارة زال في فصل البرودة كذا علله
الفقهاء نقلا عن الحكماء والعنين الذي لا يقدر على اتيان النساء ولا يشتهي النساء وامرأة عنينة لا تشتهي الرجال قال الازهري سمي عنينا لان ذكره يعن لقبل المرأة اي يعترض اذا
اراد ايلاجه وسمي عنان الفرس من ذلك لانه يعن اي يعترض الفم فلا يلجه وعن لي الامر يعن عنا اذا اعترض وعنان الفرس جمعه اعنة وشركة العنان بكسر العين وهي شركة الاموال قال
بعض الشارحين نسبت الى العنان وهو سير اللجام الذي يمسك به الدابة لاستواء الشريكين في الولاية والتصرف واستحقاق الربح على قدر راس المال كاستواء طرفي العنان او تساوي الفارسين
فيه اذا تساويا في السير وعنونت الكتاب جعلت له عنوانا بضم العين وقد تكسر وعنوان كل شيء ما يستدل به عليه ومنه حديث المكروب اكتب على عنوانه كذا يريد بالعنوان ظهر الكتاب وعن حرف
جر يكون للمجاوزة اما حسا نحو جلست عن يمينه اي متجاوزا عنه مكان يمينه في الجلوس الى مكان اخر واما حكما نحو اخذت العلم عنه اي فهمته عنه كان الفهم تجاوز عنه وتكون للبدل كقوله

واتقوا

واتقوا يوما لا تجزي نفس عن نفس شيئا وللاستعلاء كقوله تعالى ومن يبخل فانما يبخل عن نفسه وللتعليل كقوله تعالى وما كان استغفار ابرهيم لابيه الا عن موعدة وبمرادفة من كقوله تعالى
وهو الذي يقبل التوبة عن عباده ومرادفة الباء كقوله تعالى وما ينطق عن الهوى وتكون للظرفية وزائدة كقوله تعالى فليحذر الذين يخالفون عن امره والمعنى يخالفون امره وهي عند الخليل وسيبويه
غير زائدة اي خالفوا بعد ما امرهم وعن سيبويه عن وعلى لا يفعل بهما ذلك اي لا يزادان وتكون اسما مثل من عن يميني ومصدرية والعنعنة جعل عن تقول روى فلان عن فلان عون
قوله تعالى ولا بكر عوان العوان بالفتح النصف من النساء والبهائم بين الصغير والكبير والجمع عون والاصل بضم الواو ولكن سكن تخفيفا قوله تعالى واستعينوا بالصبر والصلوة اي على
حوائجكم بالصبر عليها وبالتكالب على الصلوة من الاخلاص ودفع هواجس النفس ورعاية الادب وعلى البلاء بالصبر والالتجاء الى الصلوة وقيل الصبر الصوم وقدم وهو من وتعاونوا على
البر والتقوى قال المفسر هو استيناف كلام امر الله عباده ان يعين بعضهم بعضا على البر وهو العمل على ما امر الله به واتقاء ما نهاهم عنه ونهاهم ان يعين بعضهم بعضا على الاثم
وهو ترك ما امرهم به وارتكاب ما نهاهم عنه والعدوان وهو مجاوزة ما حد الله لعباده في دينهم وفرض لهم في انفسهم وفي الحديث ان من احب الله عبدا اعانه الله على نفسه يعني
اقدره الله على نفسه بقوة كسر شهواتها في القبائح بان فضل بلطفه اختار عنده الطاعة واجتناب المعصية وان شئت قلت اعانه الله على نفسه فاذنه لعله قوة قهر
نفسه الامارة بالسوء والعون الظهير على الامر والجمع اعوان يقال اعانه اذا صار معوانا واعان عليه اذا ترك عن المعونة والعون اسم سيف كان لرسول الله صلى الله عليه وآله والمعونة الاعانة
وكذا المعانة بالفتح ايضا يقال ما عندك معونة ولا معان ولا عون وفي الحديث تنزل المعونة على قدر المؤونة وذلك لتكفل الله تعالى بالارزاق وبئر معونة بين ارض بني عامر
وحرة بني سليم قبل نجد ومعونة مفعلة بضم العين وبعضهم يجعل الميم اصلية ماخوذ من الماعون ويقول هي فعولة واستعنت بفلان فاعانني وعاونني وفي الدعاء رب
اعني ولا تعن علي وتعاون القوم عاون بعضهم بعضا واعتونوا مثله وانما صحت الواو لصحتها في تعاونوا لان معناهما واحد فبني عليه والعانة فعلة بفتح العين قيل هي منبت
الشعر فوق قبل المرأة وذكر الرجل والشعر النابت عليهما يقال له شعرة وهذا قول الازهري وجماعة وقال الجوهري وغيره هي شعر الركب وفي الخبر في قصة بني قريظة من كان له عانة
فاقتلوه دلالة عليه عانة قرينة على المراد مشهورة عهن قوله تعالى وتكون الجبال كالعهن المنفوش العهن الصوف المصبوغ والقطعة منه عهنة شبه الجبال بالصوف المصبوغ الوانا
وبالمنفوش منها لتفرق اجزائها عين قوله تعالى عين جارية العين عين الماء سميت عينا لان الماء ينبع منها اي يظهر جاريا والعين حاسة الرؤية وهي مؤنثة والجمع عيون
قال تعالى على اعين الناس اي معاينا مشاهدا بمرأى من الناس ومنظر قوله تعالى تجري باعيننا اي بمرأى منا قوله تعالى واصنع الفلك باعيننا اي اصنع الفلك متلبسا باعيننا كان الله
معه اعينا تكلأه ان يزيغ صنعه عن الصواب فيكون في موضع نصب على الحال كذا ذكره بعض المفسرين قوله تعالى حور عين اي واسعات العيون الواحدة عيناء يقال امرأة عيناء حسنة
العينين واسعتهما والجمع عين بالكسر قوله تعالى كاس من معين اي ظاهر للعيون وفي الحديث ما ابين الحق لذي عينين ما يحجبه ما اظهر الحق لذي بصيرة وفي حديث لقمان لا
يا بني احضر المجالس على عينيك قيل ان على بمعنى الباء كانما الباء بمعنى على والمعنى انظر الى المجالس بعينيك واحضر ما تنتفع به والعين تقع بالاشتراك لمعان منها الباصرة
ويجمع على اعين واعيان وعيون وعين الماء وعين الشمس والعين الجارية وعين الشيء نفسه ومنه يقال اخذت عين مالي والعين ما ضرب من الدنانير ويجمع على اعيان والعين النقد ومنه
اشتريت بالدين او بالعين والعين من حروف المعجم وعين المتاع خياره وعاينته رأيته واعيان الناس اشرافهم ومنه الخبر اعيان بني الام يتوارثون دون بني العلات وعينت المال
تريد جعلته عينا مخصوصة به وتعيين الشخص تخصيصه من الجملة وتعين عليه الشيء لزمه بعينه وعينت النية في الصوم اذا نويت صوما معينا وعاينت الشيء عيانا اذا رأيته
بعينك وفي الحديث من تاب قبل ان يعاين فكذا اي قبل ان يرى ملك الموت كما روي عن ابن عباس ويمكن ان يراد بالمعاينة علمه بحلول الموت وقطع الطمع من الحيوة وتيقنه ذلك
كانه يعاينه او يراد معاينة رسول الله صلى الله عليه وآله وامير المؤمنين كما روي عنهم عليهم السلام واعتان الرجل اذا اشترى الشيء بنسيئة والعينة بالكسر السلف وقد جاء ذكرها في الحديث واختلف
في تفسيرها فقال ابن ادريس في السرائر العينة معناها في الشريعة هو ان يشتري سلعة بثمن مؤجل ثم يبيعها بدون ذلك الثمن نقدا ليقضي دينا عليه لمن قد حل له عليه ويكون
الدين الثاني وهو العينة من صاحب الدين الاول ماخوذ ذلك من العين وهو النقد الحاضر وقال في التحرير العينة جائزة فقال فسرها السلف وقال بعض الفقهاء هي ان يبيع
السلعة ثم اذا جاء الاجل باعها على بايعها بثمن المثل او ازيد وفي الحديث عن ابي عبد الله عليه السلام وقد سئل عن رجل زميل لعمر بن حنظلة من الرجل يعين عينة الى اجل فاذا جاء الاجل
تقاضاه فيقول لا والله ما عندي ولكن عيني ايضا حتى اقضيك قال لا باس يبيعه ومنه يفهم المغايرة للمعنيين الاولين واعتان لنا فلان اي صار عينا اي ربيئة وبعثه
عينا يعين اي حاضر الحاضر باب ما اوله الغين غبن قوله تعالى ذلك يوم التغابن اي يوم يغبن فيه اهل الجنة اهل النار واهل الغبن اهل النقص في المعاملة والمبايعة
والمقاسمة قوله يوم التغابن مستعار من تغابن القوم في التجارة وعن النبي صلى الله عليه وآله ما من عبد يدخل الجنة الا اري مقعده من النار لو اساء ليزداد شكرا وما من عبد يدخل النار
الا اري مقعده من الجنة ليزداد حسرة وهو معنى قوله ذلك يوم التغابن وفي الحديث نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس الصحة والفراغ المغبون الذي يبيع الكثير بالقليل
ومن حيث اشتغال المكلف ايام الصحة والفراغ بالامور الدنيوية يكون مغبونا لانه قد باع ايام الصحة والفراغ التي لا قيمة لها بشيء لا قيمة له من الامور الحقيرة الفانية
المنغصة بشوائب الكدورات ومنه حديث بيع المغبون لا محمود ولا مشكور يقال غبنه في البيع من باب ضرب غبنا وبحر لينخدعه وقد غبن في البيع بالبناء للمفعول فهو مغبون
والغبينة من الغبن وغبن رايه غبنا من باب تعب قلت فطنته وذكاؤه ومغابن البدن الارفاغ والاباط الواحد مغبن كمسجد ومنه حديث الميت فامسح بالكافور جميع
مغابنه غصن الغصن بالضم فالسكون غصن الشجر والجمع الاغصان والغصون والغصنة بالتحريك غنن الغنة صوت في الخيشوم قال والواو والنون اشد الحروف
غنة ومن ذلك الاغن وهو الذي يتكلم من قبل خياشيمه ورجل اغن وامرأة غناء غين في الخبر انه ليغان على قلبي فاستغفر الله في اليوم والليلة مائة مرة قال البيضاوي في شرح
المصابيح الغين لغة في الغيم وغان على قلبي كذا اي غطاه قال ابو عبيدة في معنى الحديث اي يتغشى قلبي ما يلبسه وقد بلغنا عن الاصمعي انه سئل عن هذا الحديث فقال للسائل عن
قلب من تروي هذا فقال عن قلب النبي صلى الله عليه وآله فقال لو كان عن غير النبي لكنت افسره لك قال القاضي ولله در الاصمعي في انتهاجه منهج الادب الى ان قال الحق بالمؤمن المتقين من مشكاتهم ان نذهب
ونقول لما كان قلب النبي اتم القلوب صفاء واكثرها ضياء واعرفها عرفانا وكان صلى الله عليه وآله معينا مع ذلك لتشريع الملة وتأسيس السنة ميسرا غير معسر لم يكن له بد من النزول الى الرخص و

الالتفات

باب ما اوله الفاء
فتن

الالتفات الى حظوظ النفس مع ما كان ممتنعا من احكام البشرية فكانه اذا تعاطى شيئا من ذلك اسرع كدورة ما الى القلب لكمال رقته وفرط نورانيته فان النبي كلما كان اصفى
كانت الكدورة عليه ابين واهدى وكان اذا اصابه شيء من ذلك عده على النفس ذنبا فاستغفر منه انتهى وقد تقدم مثل هذا الكلام في هذا المقام في بكا والغين من حرف الغين المعجمة وفي الغيضة شجر
الملتفة بلا ماء فاذا كان بماء فهي غيضة قاله الجوهري **باب ما اوله الفاء** **فتن** قوله تعالى ان الذين فتنوا المؤمنين اي احرقوهم وعذبوهم بالنار وهم اصحاب الاخدود
فلهم في الاخرة عذاب جهنم قوله تعالى ثم لم تكن فتنتهم يعني الكفار اي جوابهم وقيل لم تكن معذرتهم الا ان قالوا قوله تعالى وكذلك فتنا بعضهم ببعض اي كما ابتلينا قبلك الغني بالفقير
والشريف بالوضيع ابتلينا هؤلاء الرؤساء من قريش بالموالي فانهم اذا نظر الشريف الى الوضيع قد آمن قبله يقول سبقني هذا الى الاسلام فلا يسلم وانما قال فتنا وهو لا يحتاج
الى الاختبار قيل لانه عاملهم معاملة المختبر قوله تعالى انما اموالكم واولادكم فتنة اي بلاء ومحنة وسبب لوقوعكم في الجرائم والعظائم يعني انه سبحانه يختبرهم بالاموال والاولاد ليتبين
الساخط لرزقه والراضي بقسمته وان كان سبحانه اعلم بهم من انفسهم ولكن لتظهر الافعال التي بها يستحق الثواب والعقاب لان بعضهم يحب الذكور ويكره الاناث وبعضهم يحب
تثمير المال كذا نقل عنه في تفسير ذلك والفتنة في كلام العرب الابتلاء والامتحان والاختبار واصله من فتنت الفضة اذا ادخلتها في النار لتتميز قوله تعالى انما نحن فتنة اي
اي ابتلاء من الله قوله تعالى فتنتم انفسكم اي محنتموها بالنفاق واهلكتموها قوله تعالى واتقوا فتنة اي بلية وقيل ذنبا وقيل عذابا قوله تعالى لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة لا تخلو اما ان
تكون جواب الامر او نهيا بعد امر معطوف عليه بحذف الواو او صفة لفتنة فاذا كانت جوابا فالمعنى ان اصابتكم فتنة لا تصيب الظالمين منكم خاصة ولكنها تعمكم وانما جاز
دخول النون في جواب الامر لان فيه معنى النهي واذا كان نهيا بعد امر فكانه قال واحذروا بلية او ذنبا او عقابا ثم قال ولا تتعرضوا للظلم فتصيب البلية او العقاب

في بيان التحقيق في معنى الفتنة

او اثر الذنب ووباله من ظلم منكم خاصة وكذا اذا جعلت صفة على ارادة القول كانه قيل فتنة واتقوا مقولا فيها لا تصيبن قوله تعالى ومن يرد الله فتنته قيل الفتنة هي العذاب
اي من يرد الله عذابه وقيل من يرد الله خزيه واهلاكه وقيل اختباره قوله تعالى وحسبوا الا تكون فتنة قال المفسر المراد بالفتنة هنا العقوبة قوله تعالى انا جعلناها فتنة
للظالمين الضمير للشجرة اي خبرة لهم افتتنوا بها وكذبوا بكونها فصارت فتنة لهم وقيل عذابا اي جعلناها شدة عذاب لهم من قولهم يوم هم على النار يفتنون اي يعذبون
قوله تعالى ابتغوا الفتنة الفتنة اسم يقع على كل شر وفساد قوله تعالى والفتنة اشد من القتل قيل الفتنة هنا عذاب الاخرة كما قال ذوقوا فتنتكم وقيل الشرك اعظم من القتل في الحرم
وذلك انهم كانوا يستعظمون القتل في الحرم قوله تعالى بايكم المفتون اي المجنون لانه فتن اي محن بالجنون اي باي الفريقين منكم الجنون افريق المؤمنين ام فريق الكافرين
اي في ايهما يوجد هذا الاسم قوله تعالى ولا تفتني اي لا توقعني في الفتنة وهي الاثم قوله تعالى حتى لا تكون فتنة اي شرك قوله تعالى وفتناك فتونا اي خلصناك من الغش والشر
اخلاصا قوله تعالى ان هي الا فتنتك اي ابتلاؤك وهو راجع الى قوله تعالى فانا قد فتنا قومك قوله تعالى ما انتم عليه بفاتنين الخطاب للكفار والضمير في عليه لله تعالى اي لستم
تفسدون على الله احدا باغوائكم واستهزائكم من قولكم فتن فلان امراة فلان اذا افسدها عليه الا من هو صال الجحيم اي الا من سبق في علم الله انه يستوجب الجحيم باعماله
قوله تعالى وجعلنا بعضكم لبعض فتنة ابتلاء ومنه ابتلاء الفقراء بالاغنياء والمرسلين بغيرهم في حديث ابي الحسن ع في قوله تعالى الم احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا امنا وهم
لا يفتنون فقال يفتنون يعني في الدين كما يفتن الذهب يخلصون كما يخلص الذهب وفي الحديث المؤمن خلق مفتنا اي ممتحنا يمتحنه الله بالذنب ثم يتوب ثم يعود ثم يتوب وفيه ان الله
يحب المفتن التواب المفتن الممتحن بالذنب ثم يتوب وفيه من دخل على السلطان فتن وذلك لانه ان وافقه فيما ياتي ويذر فقد خاطر بدينه وان خالفه خاطر بروحه وفيه
الموت خير من الفتنة الفتنة تكون من الله ومن الخلق وتكون في الدين والدنيا كالارتداد والمعاصي والبلية والمصيبة والقتل والعذاب وفي فتنة عمياء صماء اي لا
يرى بها مخرجا والمراد بها صاحبها يقع فيها على غير بصيرة فيعمون فيها ويصمون عن تامل الحق واستماع النصح **فدن** الفدان زنة فعال بالتشديد الة الحرث ويطلق

فدن
فرجن

على الثورين يحرث عليهما في قرن والجمع فدادين بالتخفيف وقد يجمع على افدنة وفدن **فرجن** في حديث الحسن بن راشد يا حسن الفاربجان انما يعطى لحرثه من اعنه
قال بعض الافاضل اكثر النسخ التي وصلت الينا من الكافي والفقيه الفاربجان وهو الحصاد الذي يحصل الفرجون كبرذون اي المحسة بكسر الميم واهمال الحاء المفتوحة
واعجام الشين المشددة وهي آلة حديدية مستعملة في الحصاد الى ان قال وفي نسخة عندي مصححة معول على صحتها واصلها بخط شيخنا السعيد الفاضل رضي الدين المزيدي
المارنجان بالنون مكان الفاء ولم يتخصص ما هو الى ان قال ومن المصحفين في عصرنا ابدل الفاء بالقاف والنون بالراء وزعم ان القاربجان معرب كار وبكر ولم يعلم
ان التعريب موقوف على السماع ولم يذكر احد من علماء العربية الفاربجان انتهى كلامه وانا اقول قد ظفرت بنسخة عتيقة جدا من نسخ الفقيه اطلعني عليها السيد
الحسيب النسيب الامير الحسين الى السيد الجليل الامجد السيد محمد يوم اجتماعنا معه في دار المشهد الرضوي على مشرفه السلام وذكر انها من نسخ الصدوق فوجدت فيها هذه العبارة لا يعطي
وهي يا حسن القائل لحان باللام والحاء المهملة بالنون بعد الالف ولعلها الصواب **فرن** في دعاء السمات جبل فاران بالفاء والراء المهملة بعد الالف والنون بعد الالف

فرن
فطن

الاخرى جبل من جبال مكة بينه وبينها على ما ذكر يوم **فطن** فطن للامر يفطن من باب تعب وقتل فطنا وفطنة وفطانة بالكسر في الكل فهو فطن والجمع فطن بضمتين وفطن
بالضم اذا صار الفطنة سجية له فهو فطن ايضا والفطن كالفهم **فلن** قال ابن السراج نقلا عنه فلان كناية عن اسم سمي به المحدث عنه خاص غالب وفي النداء يا فل بحذف الالف

فلن
فنن

والنون لغير ترخيم ولو كان ترخيما لقالوا يا فلا **فنن** قوله تعالى ذواتا افنان اي اغصان واحدها فنن ويجمع ايضا على افانين وقيل ذواتا الوان من الثمار الواحد فن والفن
كفلس واحد الفنون كفلوس وهي الانواع ورجل متفنن اي ذو فنون **فين** الفينة الوقت ومنها قوله ع اعملوا عباد الله والخناق مهمل والروح مرسل في فينة الارشاد

فين
قبن

واضافها الى الارشاد لان اوقات العمر في الدنيا يوجد فيها الرشاد وذوو الارشاد هو الطلب **باب ما اوله القاف** **قبن** القبان القسطاس معرب قاله

قرن
باب ما اوله القاف

الجوهري **قرن** قوله تعالى ويسئلونك عن ذي القرنين الاية ذو القرنين لقب الاسكندر الرومي كان في الفترة بعد عيسى واختلف في شانه فقيل كان عبدا اعطاه الله
العلم والحكمة وملك الارض وقيل كان نبيا فتح الله على يديه الارض وقيل كانت امه من ادمية وكان ابوه من الملئكة وفي حديث علي ع وقد سئل عنه انبي هو ام ملك
فقال ع ليس ملكا ولا نبيا بل عبد صالح احب الله فاحبه ونصح لله فنصح له قيل سمي بذي القرنين لانه لما بعثه الله الى قومه ضرب على قرنه الايمن فاماته الله خمسمائة عام ثم بعثه اليهم بعد ذلك

فضرب

فضرب على قرنه الايسر فاماته الله خمسمائة عام ثم بعثه اليهم بعد ذلك فملكه مشارق الارض ومغاربها من حيث تطلع الشمس الى حيث تغيب بين ملك الدنيا مؤمنان وكافران
المؤمنان سليمان بن داود وذو القرنين والكافران هما نمرود وبخت النصر وفي حديث علي ع ما يؤيد الوجه المذكور في التسمية حيث قال عند ذكر قصة ذي القرنين وفيكم مثله ويعني
نفسه لانه ضرب على راسه ضربتين يوم الخندق وقيل سمي بذلك لانه كان ذا ضفيرتين وقيل انه بلغ قطري الارض وقيل لانه كان كريم الطرفين من اهل بيت شرف من قبل ابيه وامه وقيل
لانه انقرض في وقته قرنان من الناس وهو حي وقيل لانه دخل النور والظلمة وقيل لانه اعطي علم الظاهر والباطن ومما نقل ان اباه كان اعلم اهل الارض بعلم النجوم ولم يراقب

في بيان وجه تسمية الاسكندر بذي القرنين كيفية

احد الفلك ما راقبه وكان قد مد الله له في الاجل فقال ذات ليلة لزوجته قد قتلني السهر فدعيني ارقد ساعة وانظري في السماء فاذا رايت قد طلع في هذا المكان نجم واشار
الى موضع طلوعه فانبهيني حتى اطاك فتعلقين بولد يعيش الى اخر الدهر وكانت اختها تسمع كلامه ثم نام ابو الاسكندر فجعلت اخت زوجته تراقب النجم فلما طلع اعلمت زوجها
بالقصة فوطئها فعلقت منه بالخضر ابن خالة الاسكندر فلما استيقظ ابو الاسكندر راى النجم قد نزل في غير البرج الذي كان يرقبه فقال لزوجته هلا انبهتني فقالت استحييت
والله فقال لها اما تعلمين اني اراقب هذا النجم منذ اربعين سنة والله لقد ضيعت عمري في غير شيء ولكن الساعة يطلع نجم في اثره فاطاك فتعلقين بولد يملك قرني الشمس
فلبثت ان طلع فوطئها فعلقت بالاسكندر وولد الاسكندر وابن خالته الخضر في ليلة واحدة وعن عقبة بن عامر قال كنت عند النبي ص احدثه فاذا انا برجال من اهل الكتاب
معهم مصاحف وكتب فقالوا استاذن لنا على رسول الله ص فانصرفت اليه فاخبرته بمكانهم فقال النبي ص ما لي ولهم يسئلوني عما لا ادري انما انا عبد لا اعلم الا ما علمني
ربي ثم قال ع ابغني وضوءا فتوضا ثم قام الى المسجد في بيته فركع ركعتين فلم ينصرف حتى عرفت السرور في وجهه والبشر ثم انصرف فقال انصرف وادخلهم ومن وجدت بالباب من اصحابي
فادخله معهم فادخلتهم فلما رفعوا حاجتهم اليه قال ع ان شئتم اخبرتكم عما اردتم ان تسئلوني قبل ان تكلموا وان شئتم تكلموا فقالوا بل اخبرنا قبل ان نتكلم قال جئتم تسئلوني
عن ذي القرنين وساخبركم عما تجدونه عندكم مكتوبا ان اول امره غلام من الروم اعطي ملكا فسار حتى بلغ ساحل ارض مصر فابتنى عنده مدينة يقال لها الاسكندرية فلما
فرغ من بنائها اتاه ملك فعرج به فوضعه ثم قال له انظر ما تحتك قال ارى مدينتي وارى مدائن معها ثم عرج به فقال انظر ما تحتك قال ارى مدينتي قد اختلطت
مع المدائن فلا اعرفها ثم زاد فقال انظر فقال ارى مدينتي وحدها لا ارى معها غيرها فقال له الملك انما تلك الارض كلها والذي ترى محيطا بها هو البحر وانما اراد الله تعالى
بذلك ان يريك الارض وقد جعلك سلطانا وسيعلم الجاهل ويثبت العالم فسار حتى بلغ مغرب الشمس ثم سار حتى بلغ مطلع الشمس ثم اتى السدين وهما جبلان لينان
يزلق عنهما كل شيء فبنى السد الحديث قوله تعالى فما بال القرون الاولى اي ما حال الامم الماضية وشانهم في السعادة والشقاوة والقرن اهل زمان واحد قال شاعرهم اذا ذهب
القرن الذي انت فيهم وخلفت في قرن فانت غريب قيل هو مدة اغلب اعمار الناس سبعون سنة وقيل ثمانون وقيل ثلثون سنة وقيل القرن اهل عصر فيه نبي او فائق في العلم قلت
او كثرت واشتقاقه من قرنت لاقترانهم برهة من الزمان قوله تعالى ان قارون كان من قوم موسى فبغى عليهم الاية قارون اسم اعجمي يضرب به المثل في الغنى كان من بني اسرائيل وهو ابن
خالة موسى وكان اقرا بني اسرائيل للتوراة ولما جاوز بهم موسى البحر وصارت الرياسة لهرون وجد قارون في نفسه شيئا فبغى عليهم وقد تقدم في خسف قصته مع موسى
قوله تعالى مقرنين في الاصفاد وهو من قرنت الشيء بالشيء وصلته وقرنت الاسارى في الحبال شدد للتكثير قوله تعالى وما كنا له مقرنين اي مطيقين من اقرن لهذا اطاقه وقوي عليه
بين الحج والعمرة من باب قتل وفي لغة من باب ضرب جمع بينهما في الاحرام والاسم القران بالكسر ماخوذ من قرن الشخص للسائل اذا جمع له بعيرين في قرن بفتحتين وهو الحبل قال الثعالبي
نقلا عنه لا يقال للحبل قرن حتى يقرن فيه ومنه الحديث الايمان والحياء مقرونان في قرن اي في حبل اذا ذهب احدهما تبعه صاحبه وقرن الشاة والبقرة يجمع على قرون كفلس وفلوس
وشاة قرناء خلاف جماء والقرن كفلس العفلة وهو لحم ينبت في الفرج في مدخل الذكر كالغدة الغليظة وقد تكون عظما وعن الاصمعي سمي قرنا لانه اقترن مع الذكر خارج الفرج
وفي حديث المراة ترد المراة من اربعة اشياء وعد منها القرن والعفل وظاهره يعطي ان القرن غير العفل وفي بعض نسخ الحديث القرن وهو العفل ولعله الصواب وبما يظهر
من كلام ابن دريد في الجمهرة تغايرهما فانه قال القرناء هي التي يخرج قرن رحمها قال والاسم القرن وضبطها بالتحريك وقال في العفل انه غلظ في الرحم وقرن الشمس اعلاها
واول ما يبدو منها في الطلوع وفي الحديث المشهور الشمس تطلع بين قرني شيطان اي ناحيتي راسه قال بعض الشارحين هو مثل لمن يسجد لها فكان الشيطان سول له ذلك
فاذا سجد لها كان الشيطان مقترنا بها ليكون السجود له والقرن موضع وهو ميقات اهل نجد ومنه اويس القرني ويسمى ايضا قرن المنازل وقرن الثعالب والقرن مصدر قولك
رجل اقرن بين القرن وهو المقرون الحاجبين والقرن جانب الراس والقرن الخصلة من الشعر والقرن بالكسر كفوك في الشجاعة والقرن الذي يعتبره ويقاربه قرانا صاحبه وكثيرا
اقرن اي ذو قرن حسن وصف به لانه اكمل واحسن صورة والانثى قرناء وقرينة الرجل امراته والقارن في الحج والمفرد صفتهما واحدة الا ان القارن يفصل المفرد بسياق الهدي

قطن

قطن قوله تعالى وانبتنا عليه شجرة من يقطين وزنه يفعيل وهي كل شجرة على وجه الارض لا تقوم على ساق كالقرع ونحوها وان غلب العرف على الدباء وقيل هو التين وقيل شجرة الموز
وقطن بالمكان يقطن من باب قعد اقام به وبقطنه فهو قاطن والجمع قطان مثل كافر وكفار وقطين ايضا وجمعه قطن مثل بريد وبرد والقطن معروف والقطنة اخص منه قاله الجوهري

قمن
قنن

ويقطين ابو علي بن يقطين لم يزل في خدمة ابي العباس وابي جعفر المنصور ومع ذلك كان يتشيع ويقول بالامامة وعلي بن يقطين كان من الثقاة مع انه كان وزير الرشيد العباسي وقد
لم قصته في وفاته تدل على جلالته رحمه الله **قمن** بنو اسرائيل قمن ان تفعل كذا بفتحتين اي خليق وجدير لا يثنى ولا يجمع ولا يؤنث قال الجوهري فان كسرت الميم او قلت قمين ثنيت

قين
باب ما اوله الكاف

وجمعت **قنن** القن العبد اذا ملك هو وابواه ويستوي فيه الاثنان والمؤنث والجمع قال الجوهري وربما قالوا عبيد اقنان ثم يجمع على اقنة والقنة بالضم اعلى الجبل
مثل القلة ومنه الحديث في علي ع كنت للمؤمنين كهفا وهو على الاستعارة وقنة راسيا وحصنا والجمع قنان مثل برمة وبرام وقنن وقنات والقوانين الاصول
والواحد قانون وليس بعربي **قين** في خبر لا تبيعوا القينات ولا تشتروهن القينات الاماء المغنيات ويجمع على قيان ايضا والقينة الامة مغنية كانت او غير مغنية وقيل

كفن
كمن

الامة البيضاء والجمع قيان وبعضهم يخص القينة بالمغنية خاصة قال الجوهري وليس هو كذلك **باب ما اوله الكاف** **كفن** الكفن بالتحريك معروف وكفنت
الميت تكفينا وكفنته كفنا من باب ضرب لغة والجمع اكفان مثل سبب واسباب **كمن** كمن كمونا من باب قعد توارى واستخفى ومنه الكمين في الحرب وكمن الغيظ في الصدر

كنن واكنة اخفيته والكون بالشيء بحيث يحصر فيه كنن قوله تعالى كانهن بيض مكنون اى مصون ومثله في كتاب مكنون اى مصون ومستور عن الخلق قوله تكن صدورهم اى تخفي قوله
وجعلنا على قلوبهم اكنة اى اغطية واحدها كنان والكنان الغطاء وزنا ومعنى والجمع اكنة والاكنان جمع كن وهو ما كن وستر من الحر والبرد والكن السترة واكننته في نفسي اسررته
واكن واستكن اى استتر وكننته اكننه من باب قتل سترته في كنه قال ابو زيد نقلا عنه الثلاثي والرباعي لغتان في الستر والكنانة بالكسر التي يجعل فيها السهام من ادم وبها سميت
قبيلة من مضر وهو كنانة بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر وهو كنانة ايضا بن تغلب وابل قاله الجوهري والكانون والكانونة الموقد وكانون الاول وكانون الاخر
كون بلغة اهل الروم شهران في قلب الشتاء والمربعانية المشهورة في وسطها كون قوله تعالى من كان في المهد صبيا كان زائدة للتوكيد وكذا في قوله وكان الله غفورا رحيما اى هو
غفور رحيم وكانه في قوله وان كان ذو عسرة فنظرة تامة وكذا في قوله كن فيكون اى احدث فيحدث قال في الكشاف هذا مجاز من الكلام وتمثيل لا قول ثم وانما المعنى ان ما قضاه
من الامور واراد كونه فانما يتكون ويدخل تحت الوجود من غير امتناع ولا توقف كالمامور المطيع الذي يؤمر فيمتثل لا يتوقف ولا يمتنع ولا يكون منه الاباء قوله فاصدق واكن
بالجزم عطف على محل فاصدق فان محله الجزم مقيد بعدم دخول الفاء فكانه قال ان اخرتني اصدق فان الفعل ينجزم في جواب التحضيض لتضمنه معنى الطلب قوله لم يك ينفعهم
الاية اصله يكون فلما دخل عليها الجازم جزمها فالتقى ساكنان فحذفت الواو فبقي لم يكن فلما كثر استعمالها حذفوا النون تخفيفا فاذا تحركت اثبتوها كقوله تعالى لم يكن الذين كفروا
واجاز يونس مع الحركة حذفها وانشد عليه شعرا اذا لم تك الحاجات من همة الفتى فليس بمغن عنك عقد الرتائم قوله فما استكانوا اى خضعوا والاستكانة الخضوع وهي افتعل
من السكينة اشبعت حركة عينه والمكانة المنزلة والمكانة الموضع قال تعالى ولو نشاء لمسخناهم على مكانتهم ولما كثر لزوم الميم توهمت اصلية وفي الحديث ان الله كان اذ لا
كان اى انه لم يكن شيء من المكان فخلق المكان اى المكن الكائن كذا عن بعض الشارحين وفي حديث علي ع فكان يكون من رسول الله ص الكلام له وجهان قيل فيه اسم كان ضمير الشان
وتكون تامة وهي مع اسمها الخبر وله وجهان نعت للكلام لانه في حكم النكرة او حال منه وان جعلت ناقصة فهو خبرها والكون الوجود والكونان الوجودان في الدنيا والاخرة
والكينونة والكائنة الحادثة وكونه احدثه والاشياء اوجدها ومنه في وصف الصانع تعالى كان بلا كينونة اى نسبة الى زمان ومثله كان بلا كيف وكيف هي التي يسئل بها عن الوصف
وفي كلام الحق تعالى لادم ع جعلت من روحي وطبيعتك على خلاف كينونتي ومن كلام علي ع كم اطردت الايام ابحثها عن مكنون هذا الامر الحديث قال بعض الشارحين كانه يريد بالامر
امر الخلافة والامامة وما حصل فيه من التغيير والتبديل على خلاف ما امر الله ورسوله فابى الله تعالى الا اخفائه لحكمة اقتضت ذلك الاخفاء وكان اذا جعلته عبارة عما مضى من
الزمان احتاج الخبر لانه دل على الزمان فقط واذا جعلته عبارة عن حدوث الشيء ووقوعه استغنى عن الخبر لانه دل على معنى وزمان تقول كان الامر وانا اعرفه مذ كان اى مذ خلق
وفي حديث الموعظة فكان قد صيرتم الى ما صاروا اليه قيل هي مخففة من المثقلة اى كانكم قد صرتم يعني كان الامر والشأن ثم كانما ويقولهم جاؤني لا يكون زيدا هو على الاستثناء
كهن كانك قلت لا يكون الآتي زيدا والمكان موضع كون الشيء وحصوله ويذكر ويؤنث ويجمع على امكنة واماكن قليلا ويؤنث قليلا فيقال مكانة والجمع مكانات كهن في الحديث
نهى عن حلوان الكاهن الكاهن هو الذي يتعاطى الخبر عن الكائنات في مستقبل الزمان ويدعي معرفة الاسرار قيل وكان في العرب كهنة كشق وسطيح وغيرهما فمنهم من كان
يزعم ان له تابعا من الجن يلقي اليه الاخبار ومنهم من كان يزعم انه يعرف الامور بمقدمات اسباب يستدل بها على مواضعها من كلام من يسئله او فعله او حاله وهذا يخصونه باسم العراف
كالذي يدعي معرفة الشيء المسروق ومكان الضالة ونحوهما كذا قاله في النهاية وفي المغرب نقلا عنه الكاهن احد الكهان وان الكهانة في العرب قبل المبعث يروى ان الشياطين
كانت تسترق السمع فتلقيه الى الكهنة وتقبله الكفار منهم فلما بعث ص وحرست السماء بطلت الكهانة وجمع الكاهن كهان وكهنة ككافر وكفار وكفرة وكهن يكهن
كهانة بالكسر من باب قتل مثل كتب يكتب كتابة قال الجوهري واذا اردت انه صار كاهنا قلت كهن بالضم كهانة بالفتح والكهانة بالكسر الصناعة قال بعض الشارحين الكهانة
كين عمل يوجب طاعة بعض الجان له فيما يامره به وهو قريب من السحر او اخص منه وفي صحاح الكاهن الساحر كين قولهم وكاين من نبي ونحوها ومعناه معنى كم الخبرية والاستفهامية
قال الجوهري وفيه لغتان كاين مثل كعين وكاين مثل كاع وادخال من بعد كاين اكثر من النصب بها واجود باب ما اوله اللام لبن في الحديث مضغ اللبان يذهب
بالبلغم اللبان بالضم الكندر واللبانة الحاجة والجمع لبانات واللبن كحمل ما يعمل من الطين ويبنى به الواحدة لبنة بفتح اللام وكسر الباء ويجوز كسر اللام وسكون الباء واللبن يخص من الادمي
والحيوانات جمع الالبان مثل سبب واسباب وجمل لابن ذو لبن واللبون بالفتح الناقة والشاة ذات اللبن غزيرة كانت ام لا والجمع لبن بضم اللام والباء ساكنة وقد تضم للاتباع
لبن وابن اللبون ولد الناقة استكمل السنة الثانية ودخل في الثالثة والانثى بنت لبون سمي بذلك لان امه ولدت غيره فصار لها لبن وجمع الذكور كالاناث بنات
لحن لبون وفي الحديث كن في الفتنة كابن اللبون لا ظهر فيركب ولا ضرع فيحلب اراد التشبيه في الفتنة بابن اللبون في عدم انتفاع الظالمين بك بوجه كما لا ينتفع فيه بظهر ولا ضرع
والتلبينة حساء يعمل من دقيق او نخالة وربما جعل فيها عسل سميت تشبيها باللبن لبياضها ورقتها وفي الحديث التلبين الحسو باللبن المحض التلبين الفضة جاء مصغرا والمحض
لحن البين المزج لحن قوله تعالى ولتعرفنهم في لحن القول اى في نحو القول ومنه الحديث نحن نعرف شيعتنا في لحن القول بغض علي ع وعن جابر مثله وعن قتادة بن النعمان
كنا نؤدب اولادنا على حب علي بن ابي طالب فاذا رأينا احدا لا يحبه علمنا انه لغير رشدة وقيل اللحن ان تلحن بكلامك اى تميله الى نحو ليفطن له صاحبك كالتعريض و
التورية قال الشاعر ولقد لحنت لكم لكيما تفهموا واللحن يعرفه ذوو الالباب كذا ذكره الشيخ ابو علي واللحن الميل عن جهة الاستقامة يقال لحن فلان في كلامه اذا مال عن
صحيح المنطق واللحن واحد الالحان واللحون اللغات ومنه الخبر اقرءوا القران بلحون العرب واللحن بالتحريك الفطنة وهو مصدر من باب تعب ومنه الخبر ولعل احدكم الحن
بحجته اى افطن لها ولاحن الناس فاطنهم وفي الخبر اللحون والالحان جمع لحن وهو التطريب وترجيع الصوت وتحسين القراءة والشعر والغناء واللحن الخطاء في الاعراب
لحن بن فلان لحان لو يخطي لحن لحن السقاء بالكسر انتن ومنه قولهم امه الحناء قال الجوهري وبنو الحناء اللتى لم تختن لدن قوله تعالى من لدني اللدن اقرب من عند
لدن تقول عندي مال الغائب عنك ولا تقول لدي الا لما يليك وفيه لغات لدن ولدي ولد قاله في غريبين الهروي ولدن ظرف مكان غير متمكن بمنزلة عند وقد
لسن ادخلوا عليها من وحدها من حروف الجر قال تعالى من لدنا ومن لدني وجاءت مضافة تخفض ما بعدها لسن قوله تعالى لسان صدق اى ثناء حسنا ولما كان الثناء جاريا

الكلام

الكلام جاز ان يكنى به عنه ومنه قوله وما ارسلنا من رسول الا بلسان قومه قوله بلسان عربي مبين وفي الحديث فاليبين الالسن ولا تبينه الالسن لعل المراد يبين الستر العربي الذي
بيانه عند اهل الذكر واللسان يذكر ويؤنث فمن ذكر قال في الجمع ثلثة السنة ومن انث قال ثلث السن مثل ذراع واذرع لان ذلك قياس ما جاء على فعال من المذكر والمؤنث قال
ابو حاتم نقلا عنه والتذكير اكثر وهو في القران كله مذكر واللسن بالتحريك الفصاحة وقد لسن بالكسر فهو لسن والسن وقوم لسن وفلان لسان القوم اذا كان المتكلم عنهم و
لعن اللسان الميزان واللسن بكسر اللام اللغة يقال لكل قوم لسن اي لغة يتكلمون بها ولسان فصيح وفصيح اي لغة فصيحة ونطقه فصيح لعن قوله تعالى كما لعنا اصحاب السبت
اى مسخناهم قردة قوله في غريب القران واللعن الطرد من الرحمة ومنه قوله تعالى او نلعنهم كما لعنا اى نطردهم من الرحمة بالمسخ قوله لعنهم الله بكفرهم اى ابعدهم وطردهم
من الرحمة واللعن الابعاد وكانت العرب اذا تمرد الرجل منهم ابعدوه منهم وطردوه لئلا تلحقهم جرائره فيقال لعن فلان قوله والشجرة الملعونة في القران جعلها ملعونة لانه لعن
اهلها والعرب يقول لكل كريه ملعون قوله ويلعنهم اللاعنون قيل ان الاثنين اذا تلاعنا وكان احدهما غير مستحق اللعن رجعت اللعنة على المستحق لها فان لم يستحق لها
احد رجعت الى اليهود والرجل لعين وملعون والمرأة لعين ايضا وفي الحديث عن جعفر بن محمد ع قال قال رسول الله ص ملعون كل جسد لا يزكى ولو في كل اربعين يوما مرة ثم قال لاصحابه
اتدرون ما عنيت قالوا لا يا رسول الله فقال الرجل يخدش الخدشة وينكب النكبة ويعثر العثرة ويمرض المرضة ويشاك الشوكة وما اشبه هذا وقوله ملعون اى ملعون صاحبه
اى مطرود ومبعد عن رحمة الله والملاعنة والمباهلة ومنه اللعان وهو في اللغة الطرد والبعد فان احدهما لا بد ان يكون كاذبا فيلحقه الاثم ويحق عليه الابعاد والطرد
وشرعا المباهلة بين الزوجين في ازالة حد او نفي ولد بلفظ مخصوص عند الحاكم وقد سئل كيف الملاعنة فقال يقعد الامام ويجعل ظهره الى القبلة ويجعل الرجل عن يمينه والمرأة
والصبي عن يساره وفي رواية اخرى ثم يقوم الرجل فيحلف اربع مرات بالله انه لمن الصادقين فيما رماها به ثم يقول الامام له اتق الله فان لعنة الله شديدة ثم يقول الرجل لعنة الله
عليه ان كان من الكاذبين فيما رماها به ثم تقوم المرأة فتحلف اربع مرات بالله انه لمن الكاذبين فيما رماها به ثم يقول لها الامام اتقي الله فان غضب الله شديد ثم تقول المرأة ان
غضب الله عليها ان كان من الصادقين فيما رماها به فان نكلت رجمت ويكون الرجم من ورائها الحديث والملعنة قارعة الطريق وفي الخبر اتقوا الملاعن الثلث وهي جمع ملعنة
وهي الفعلة التي يلعن بها فاعلها كانها مظنة اللعن وهي ان يتغوط الانسان على قارعة الطريق او ظل الشجرة او جانب النهر فاذا مر بها الناس لعنوا صاحبها وفي الحديث
لعن المؤمن كقتله ووجهه ان القاتل يقطعه عن منافع الدنيا وهذا يقطعه عن منافع الاخرة وقيل هو كقتله في الاثم ورجل لعنة يلعن الناس ورجل لعنة بالتسكين يلعنه
لقن الناس لقن في الحديث لقنوا موتاكم اى ذكروا من حضره الموت لا اله الا الله فمن كان اخر كلامه ذلك دخل الجنة وكره الاكثار لئلا يضجر لضيق حاله فيكرهها بقلبه
قيل وسبب التلقين ايضا ان الشيطان يحضره ليفسد عليه عقيدته ومثله قوله ع انكم تلقنون موتاكم لا اله الا الله ونحن نلقن موتانا محمد رسول الله ص اى بعد لا اله الا الله
ولعل المعنى ان الماخوذ علينا اشق من الماخوذ عليكم فهو من قبيل نحن نامر صبياننا بكذا وانتم تامرون صبيانكم بكذا والتلقين كالتفهيم ومنه الدعاء اللهم لقني حجتي
يوم القاك والمراد من طلب العبد تلقين الحجة ان يلهمهم الله تعالى ما يحتجون به لانفسهم يوم القيمة ويسعى كل منهم في فكاك رقبته كما قال تعالى يوم تاتي كل نفس تجادل عن
نفسها والله سبحانه يلقن من يشاء حجته كما قالوا في قوله تعالى يا ايها الانسان ما غرك بربك الكريم ان ذكر الكريم تلقين للعبد وتنبيه له على ان يحتج ويقول غرني كرمك
وغلام لقن اى سريع الفهم والاسم اللقانة ومنه حديث علي ع ان ههنا علما جما واشار الى صدره لو اصبت له حملة بل اصبت لقنا غير مامون اى فهما غير ثقة والفهم
بفتح اللام وكسر القاف من لقنت الحديث فهمته ولقن الرجل من باب تعب فهو لقن ويتعدى بالتضعيف فيقال لقنته الشيء فتلقنه اذا اخذه من فيك مشافهة وفي المصباح
لكن لقن الشيء وتلقنه فهمه قال وهذا يصدق على الاخذ مشافهة وعلى الاخذ من المصحف لكن قوله تعالى لكنا هو الله ربي اصله لكن انا فحذفت الالف فالتقت النونان
فجاء التشديد لذلك ولكن خفيفة وثقيلة حرف عطف للاستدراك والتحقيق يوجب بها بعد نفي الا ان الثقيلة تعمل عمل ان تنصب الاسم وترفع الخبر ويستدرك بها بعد
النفي والايجاب تقول ما جاءني زيد لكن عمرا قد جاء والخفيفة لا تعمل لانها تقع على الاسماء والافعال وتقع ايضا بعد النفي اذا ابتدأت بما بعدها تقول جاءني القوم لكن
عمرو لم يجئ فترفع ولا يجوز ان تقول لكن عمرو وتسكت حتى تاتي بجملة تامة فاما اذا كانت عاطفة اسما مفردا على اسم لم يجز ان تقع الا بعد نفي وتلزم الثاني مثل اعراب الاول
لكن تقول ما رايت زيدا لكن عمرا وما جاءني زيد لكن عمرو كذا قاله الجوهري وغيره واللكنة عجمة في اللسان وعي يقال رجل الكن بين اللكن وفي المصباح اللكن العي وهو ثقل اللسان ولكن
لون لكنا من باب تعب صار كذلك فالذكر الكن والانثى لكناء مثل احمر وحمراء وقيل للذي لا يفصح بالعربية لن حرف لنفي الاستقبال يعمل النصب قال تعالى لن نبرح عليه عاكفين لون
قوله تعالى ومن اياته اختلاف السنتكم والوانكم الالوان جمع لون وهو هيئة كالسواد والحمرة وروي ان الله تعالى لما خلق ادم جمع من جميع الارض سهلها وحزنها وسبخها وعذبها
الى اخر الحديث فنبه باختلاف الاجزاء المركبة منها صورة الانسان على كون ذلك مبادئ اختلاف الناس في الوانهم واخلاقهم كما روي في الخبر فجاء منهم الاسود والاحمر قوله
ما قطعتم من لينة الاية اى من نخلة والنخلة كلها ما خلا البرني والعجوة يسميها اهل المدينة الالوان واصل لينة لونة قلبت الواو ياء لانكسار ما قبلها وجمع اللين
ليان مثل ذئب وذئاب قاله الجوهري وفي الغريبين اللون الدقل وجمعه الالوان وتلونه فتلون وفلان متلون اذا كان لا يثبت على خلق واحد ولون البسر تلوينا
لين اذا بدا فيه اثر النضج لين قوله تعالى والنا له الحديد الضمير له لداود ع يقال لينت الشيء والنته اى صيرته لينا روي عن الصادق ع ان الله اوحى الى داود ع نعم العبد انت
لولا انك تاكل من بيت المال ولا تعمل بيدك شيئا قال فبكى داود ع فاوحى الله تعالى الى الحديد ان لن لعبدي داود فالان الله تعالى له الحديد فكان يعمل في كل يوم درعا فيبيعها
بالف درهم فعمل ثلثمائة وستين درعا فباعها بثلثمائة وستين الفا فاستغنى عن بيت المال واللين ضد الخشونة يقال لان الشيء يلين لينا وشيء لين ولين مخفف
منه وفلان لين الجانب اى سهل القرب ومنه سلاح العلم لين الكلمة ومنه من لان حاشيته يستدم من قومه المحبة اراد بالحاشية جوارحه ولسانه من لان عوده كثفت
اغصانه قال الشارح هو كالمثل يضرب لمن يتواضع للناس فيالفونه ويحبونه فيكثر بهم ويقوى باجتماعهم عليه وقوم لينون والينياء انما هو جمع لين مشدد وهو فعيل
لان فعلاء لا يجمع على افعلاء واللبان بالفتح المصك من اللبن يقول هو في لبان من العيش اى في نعيم وخفض واللبان بالكسر الملابنة باب ما اوله الميم

المونة بهم ولا تهم وهي فعولة وقال الفراء هي مفعلة من الاين وهو التعب والشدة ويقال مفعلة من الاون وهو الخرج والعدل لانه ثقل على الانسان كذا قال الجوهري ومانت

متن القوم امانهم مأنا اذا احتملت مؤنتهم ومن ترك الهمزة قال منتهم امونهم وسيجئ في مون متن قوله تعالى ذو القوة المتين المتين من اسمائه تعالى وهو الشديد القوي الذي لا يعتريه

وهن ولا يمسه لغوب في الفتح وصفه بالقوة والمتانة انه قادر بليغ الاقتدار على كل شيء ومتن الشيء بالضم متانة اشتد وصلب فهو متين ومتنا الظهر مكتنفا الصلب

متن عن يمين وشمال من عصب ولحم يذكر ويؤنث ورجل متين من الرجال اي صلب والمتن من الارض ما صلب وارتفع والجمع متان مثل سهم وسهام مثن المثانة بالفتح موضع البول

من الانسان والحيوان وموضعها من الرجل فوق المعاء المستقيم ومن المرأة فوق الرحم والرحم فوق المعاء المستقيم ومثن مثنا من باب تعب اذا اشتكى مثانته فهو امثن و

مجن المرأة مثناء كاحمر وحمراء وهو مثن بالكسر ومثون اذا كان يشتكي مثانته مجن في الحديث يبغي المؤمن ان يجتنب مواخاة الماجن الماجن الذي يرتكب الى فعله يجب ان يكون

مثله والماجن الذي لا يبالي قولا ولا فعلا او مثله المجون وقد مجن بالفتح من باب قعد يمجن مجونا ومجانة فهو ماجن وفي الحديث خير نسائكم المجون لزوجها الحصان مع غيره وقلنا

محن وما المجون قال التي لا تمتنع وقولهم اخذه مجانا بالغشد به اي بلا بدل والمجون الذي لا يؤنث على فعلول والميم من نفس الكلمة وبني المجنون المحالة يبنى عليها وفي حديث علي ع

في معاتبة ابن عباس فلما رايت الزمان على ابن عمك قد كلب اشتد بر قلبت لابن عمك ظهر المجن هو مثل يضرب به ويكنى عن الحرب محن قوله تعالى امتحن الله قلوبهم

للتقوى اي اخلصها وقيل اختبرها يقال امتحنت الذهب والفضة اذا اذبتهما لتختبرهما ومثله قوله تعالى فامتحنوهن اي اختبروهن وكان المراد بالايمان في محنة محنا

مدن باب نفع وامتحنته اي اختبرته والاسم المحنة والجمع محن مثل سدرة وسدر مدن قوله تعالى والى مدين اخاهم شعيبا اراد اولاد مدين بن ابرهيم او اهل مدين وهو

بلد بناه فسماه باسمه ومدين قرية على طريق الشام كما تقدم ومدين بن ابرهيم الخليل وشعيب بن يوبت بن مدين وكان يقال له خطيب الانبياء لحسن مراجعة قومه وهم اصحاب

الايكة وعن قتادة ارسل شعيب بن ابي مدين مرة والى اصحاب الايكة اخرى ومدن الرجل بالمكان اقام به ومنه سمي المدينة وهي فعيلة من مدن وقيل مفعلة من دان والجمع

مدائن بالهمز على القول باصالة الميم ووزنها فعائل وعلى القول بزيادتها مفاعل ويجمع ايضا على مدن ومدن بالتخفيف والتثقيل واذا نسب الى مدينة النبي ص قلت مدني والى

مدينة منصور قلت مديني والى مداين كسرى قلت مدايني للفرق بين النسب لئلا يختلط قال الجوهري وفي حديث علي ع ومدينون مقتضون اراد عليكم دين لانكم مكلفون

مرن باوامر تقضى منكم وتطلب وهي اوامر الله تعالى مرن المارن ما دون قصبة الانف وهو ما لان منه وقولهم مرن الشيء يمرن مرونا اذا لان والجمع موارن والمرانة اللين ومرنت

على الشيء مرونا من باب قعد اعتدته ودامت منه ومنه الولي يمرن الصبي على الصلوة اذا بلغ سبع سنين اي يعوده ومرنت يده على العمل اذا صلبت ومران موضع على ليلتين

مزن من مكة على طريق البصرة وبه قبر تميم بن مر مزن قوله تعالى أأنتم انزلتموه من المزن ام نحن المنزلون المزن السحاب الابيض جمع مزنة وهي السحابة البيضاء وفي الحديث خرج

مشن من المدينة الى مزينة ومزينة قبيلة من مضر والنسبة اليهم مزني بحذف الياء المصغرة ومازن ابو قبيلة من تميم مشن المشان نوع من التمر قاله الجوهري معن قوله تعالى و

معن يمنعون الماعون الماعون اسم جامع لمنافع البيت كالقدر والدلو والملح والماء والسراج والخمرة ونحو ذلك مما جرت العادة بعاريته وعن ابي عبيدة الماعون في الجاهلية

كل منفعة وعطية والماعون في الاسلام الطاعة والزكوة وفي الحديث الخمس والزكوة وفيه عن الصادق ع هو القرض يقرضه والمعروف يصنعه ومتاع البيت يعيره ومنه الزكوة

قال الراوي فقلت له ان لنا جيرانا اذا اعرناهم متاعا كسروه فعلينا جناح بمنعهم فقال ع ليس عليك جناح بمنعهم اذا كانوا كذلك واصل الماعون معونة والالف

مكن عوض من الهاء المحذوفة قوله تعالى فمن ياتيكم بماء معين اي ظاهر جار في معن الماء بمعن بفتحتين جرى فهو معين وقيل هو مفعول من عنت الماء اذا استنبطته مكن

قوله تعالى اعملوا على مكانتكم ومكاناتكم بمعنى على غاية تمكنكم واستطاعتكم او على ناحيتكم وجهتكم التي انتم عليها وقال الشيخ ابو علي المكانة اما مصدر من مكن

مكانة فهو مكين او اسم المكان يقال مكان ومكانة والمعنى اعملوا قارين على مكانتكم التي انتم عليه من الشرك والعداوة او اعملوا متمكنين من عداوتي مطيقين لها

قوله ومكناهم في الارض اي ثبتناهم وملكناهم يقال مكنتك ومكنت لك بمعنى قوله ولقد مكناهم فيما ان مكناكم فيه قال الشيخ ابو علي ان نافية اي فيما ما مكناكم

فيه من قوة الاجسام وطول الاعمار وكثرة المال الا ان ان احسن من ما في اللفظ لما في تكرير ما من البشاعة قوله في قرار مكين يعني خاص المنزلة قوله نمكن لهم حرما

امنا اي نسكنهم ونجعله حرما لهم ومكانا ومكنه الله من الشيء وامكنه منه بمعنى ومكن فلان عند السلطان وزان ضخم عظم عنده وارتفع فهو مكين وامكنته

من الشيء تمكينا جعلت له عليه سلطانا وقدرة فتمكن منه واستمكن الرجل من الشيء وتمكن منه بمعنى اي قدر عليه وله مكنة اي قوة وشدة والناس على مكانتهم اي

استقامتهم ومعنى قول النحاة في الاسم انه متمكن قال الجوهري اي انه معرب كعمرو وابرهيم فاذا انصرف مع ذلك فهو المتمكن الامكن كزيد وعمرو وغير المتمكن هو المبني

كقولك كيف واين ومعنى قولهم في الظرف انه متمكن اي انه يستعمل مرة ظرفا ومرة اسما كقولك جلست خلفك ومجلسي خلفك وغير المتمكن هو الذي لا يستعمل في موضع

منن يصلح ان يكون ظرفا الا ظرفا كقولك لقيته صباحا صباحا منن قوله تعالى لا تبطلوا صدقاتكم بالمن والاذى المن هو ان يقول الم اعطك الم احسن اليك وشبه ذلك والاذى

ان يقول اراحني الله منك او يعبس في وجهه او يجبهه بكلام او يشافهه به وبالجملة المن والاذى يشتركان في كل ما ينغص الصنيعة ويكدرها وانما كانوا مبطلين للصدقة

لان صلة ربما يكشف عن كون الفعل لم يقع خالصا لله وهو معنى بطلانه كذا قرره بعض المفسرين لغريب القران قوله ولا تمنن تستكثر قال المفسرون لا تعط

مالكونك تعد ما تعطيه كثيرا قوله وانزلنا عليكم المن والسلوى المن شيء حلو كان يسقط من السماء على شجرهم فيجتنونه وقيل كان ينزل عليهم من الفجر الى طلوع الشمس

وهو مما من الله به على العباد بلا تعب ولا عناء نحو الكماة وفي الخبر الكماة من المن وفي الحديث قال رسول الله ص الكماة من المن انزل على بني اسرائيل وهو شفاء العين

قوله فاما منا بعد واما فداء قيل هو من قولك مننت على الاسير اطلقته ومن عليه بالعتق وغيره منا من باب قتل انعم عليه والاسم المنة والجمع منن مثل

سدرة وسدر قوله اجر غير ممنون من المن القطع اي غير مقطوع والمنة بالضم القوة يقال فلان ضعيف المنة والمنون الدهر والمنون المنية لانها تقطع المدد وتنقص

العدد والمنان الذي يكال به السمن وغيره والمنان بالتشديد هو الله تعالى وهو من اسمائه تعالى وقد مر الفرق بينه وبين الحنان والمن النعم والمن المنا وهو رطلا

والجمع امنان وجمع المنا امناء وفلان مني وانا منه قال الجوهري يراد به غاية الاختصاص وكمال الاتحاد من الطرفين ولعل من هذا القبيل قوله في وصف الائمة فيؤدكم في الصور

واثاركم في الاثار ونحو ذلك ومن بالفتح فالسكون تكون شرطية كقوله تعالى من يعمل سوءا يجز به واستفهامية كقوله تعالى من بعثنا من مرقدنا وموصولة كقوله تعالى الم تر ان الله

يسجد له من في السموات ومن في الارض ونكرة موصوفة وتضمن معنى النفي كقوله تعالى ومن يرغب عن ملة ابرهيم ومن بالكسر فالسكون حرف جر ولها معان تكون لابتداء الغاية

فيجوز دخول المبدا ان اريد الابتداء باول الحد ويجوز ان لا يدخل ان اريد الابتداء استيعاب ذلك الشيء ويجوز ان لا يدخل ان اريد الانفصال باوله وكل ذلك موقوف

على السماع وتكون للتبعيض كقوله تعالى ومنهم من كلم الله وللتعليل نحو قوله تعالى مما خطيئاتهم اغرقوا وللبدل نحو قوله تعالى ارضيتم بالحيوة الدنيا من الاخرة وبمعنى عن نحو قوله تعالى

فويل للقاسية قلوبهم من ذكر الله وبمعنى الباء نحو قوله تعالى ينظرون من طرف خفي وبمعنى في نحو قوله تعالى واذا نودي للصلوة من يوم الجمعة وبمعنى عند نحو قوله تعالى لن

تغني عنهم اموالهم ولا اولادهم من الله شيئا وبمعنى على نحو قوله تعالى ونصرناه من القوم اي على القوم وتكون مفصلة وهي الداخلة على ثاني المتضادين نحو قوله تعالى

والله يعلم المفسد من المصلح ومفسرة نحو قوله تعالى وينزل من السماء من جبال فيها من برد وقوله واجتنبوا الرجس من الاوثان وكثيرا ما تقع بعد ما ومهما نحو قوله تعالى

ما يفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك لها وقوله مهما تاتنا به من اية وعن الاخفش في قوله تعالى وترى الملائكة حافين من حول العرش وقوله تعالى ما جعل الله لرجل من قلبين

في جوفه انما ادخل من توكيدا كما تقول رايت زيدا نفسه قال الجوهري وتقول العرب ما رايته من سنة اي منذ سنة قال تعالى لمسجد اسس على التقوى من اول يوم موت مون

مانه يمونه مونا اذا احتمل مؤنته وقام بكفايته فهو رجل مون مهن قوله تعالى من ماء مهين اي ضعيف حقير يعني النطفة وفي دعاء الهلال وامتهنت بالزيادة والنقصان مهن

اي استعملت من قولهم امتهنته اذا استعملته ومنه الحديث ان على ذروة كل بعير شيطانا فاشبعه وامتهنه ابتذله وامتهنته استخدمته ورجل مهين اي ضعيف ومهن

مهنا من باب قتل ونفع خدم غيره والفاعل ماهن والانثى ماهنة والجمع مهان مثل كافر وكفار مين المين الكذب يقال مان يمين مينا من باب باع كذب وجمع المين ميون مين

مثل ثلث الظنون ميون باب ما اوله النون نتن النتن بالفتح فالسكون الرائحة الكريهة يقال نتن الشيء بالضم نتونة ونتانة فهو نتين مثل قريب ونتن ينتن نتنا من باب نتن

باب ضرب نتن ينتن فهو نتن من باب تعب وانتن انتانا فهو منتن ومنتن كسرت الميم اتباعا لكسرة التاء وقد قالوا ما انتنه نحن قد تكرر ذكر نحن في الكتاب والسنة نحن

ومعناه على ما نص عليه الجوهري ان نحن جمع انا من غير لفظها وحرك اخره بالضم لالتقاء الساكنين لان الضمة من جنس الواو التي هي علامة الجمع ونحن كناية عنهم نون

قوله تعالى ن والقلم الاية قيل هو الحوت الذي عليه الارضون وقيل الدواة وقيل نهر في الجنة قال الله تعالى له كن مدادا فجمد وكان اشد بياضا من اللبن واحلى من العسل فكتب

به ما كان وما هو كائن الى يوم القيمة وفي حديث عبد الرحيم القصير عن ابي عبد الله ع قال سالته عن ن والقلم قال ان الله تعالى خلق القلم من شجرة في الجنة يقال لها الخلد ثم قال

لنهر في الجنة كن مدادا فجمد النهر وكان اشد بياضا من الثلج واحلى من الشهد ثم قال للقلم اكتب قال وما اكتب قال اكتب ما كان وما هو كائن الى يوم القيمة فكتب القلم

في ورق اشد بياضا من الفضة واصفى من الياقوت ثم طواه فجعله في ركن العرش ثم ختم على فم القلم فلم ينطق بعد ولا ينطق ابدا قوله وذا النون وهو لقب يونس

ابن متى ومن قصته انه نبي ارسله الله الى اهل موصل فضجر لطول ما ذكرهم فلم يذكروا واقاموا على كفرهم فراغمهم وظن ان ذلك سائغ حيث لم يفعله الا غضبا لله وانفة لدينه

وبغضا للكفر واهله وكان الاولى ان يصابر ويمنتظر الاذن من الله في مهاجرتهم فابتلي بالحوت وهو النون ونون البحر حيتانها وجمع النون انوان ونينان كما قالوا

حوت وحيتان واحوات ومنه الدعاء سبحان من يعلم اختلاف النينان في البحار الغامرات وذو النون المصري كان اصله من النوبة توفي سنة خمس واربعين ومائتين

والنون حرف من حروف المعجم وهو من حروف الزيادات قاله الجوهري وغيره وتكون للتوكيد تلحق الفعل المستقبل بعد لام القسم نحو والله لاضربن زيدا وتلحق الامر

والنهي وتلحق في الاستفهام نحو هل تضربن زيدا وبعد الشرط نحو قوله تعالى فاما تثقفنهم في الحرب فشرد بهم من خلفهم وقد تكون خفيفة كما تكون شديدة الا ان

الخفيفة اذا استقبلها ساكن سقطت واذا وقف عليها وقبلها ساكن ابدلتها الفا كما قال الاعشى ولا تعبد الشيطان والله فاعبدا قال الجوهري وربما حذفت في

الوصل كقول الشاعر اضرب عنك الهموم طارقها ضربك بالسوط قونس الفرس وتصلح المخففة في موضع المشددة على ما قبل الا في الموضعين في فعل الاثنين وفي

جماعة المؤنث فانه لا يصلح فيهما الا المشددة لئلا تلتبس بنون التثنية باب ما اوله الواو وتن قوله تعالى لقطعنا منه الوتين هو كما تقدم عرق يتعلق

بالقلب اذا انقطع مات صاحبه وقيل هو عرق مستبطن ابيض غليظ كانه قصبة يتعلق بالقلب يسمى كل عرق في الانسان وثن قوله تعالى فاجتنبوا الرجس من الاوثان

هي جمع وثن وهو الصنم قال في المغرب الوثن ما له جثة من خشب او حجر او فضة او جوهر ينحت وفي الحديث في قوله تعالى فاجتنبوا الرجس من الاوثان قال اللعب بالشطرنج

والنرد وسائر انواع القمار وزن قوله تعالى والوزن يومئذ الحق قال الشيخ ابو علي قيل معناه ان الوزن عبارة عن العدل في الاخرة وانه لا ظلم فيها وقيل

ان الله ينصب ميزانا له لسان وكفتان يوم القيمة فيوزن به اعمال العباد الحسنات والسيئات ثم اختلفوا في كيفية الوزن لان الاعمال اعراض لا يجوز وزنها فقيل

توزن صحائف الاعمال وقيل تظهر علامات الحسنات والسيئات في الكفتين فيراها الانسان وقيل تظهر الحسنات في صورة حسنة والسيئات في صورة سيئة وقيل

يوزن نفس المؤمن ونفس الكافر وقيل المراد بالوزن ظهور مقدار المؤمن في العظم ومقدار الكافر في الذلة قوله ووضع الميزان هو ما يوزن به ليتوصل الى الانصاف

واصله موزان قلبت الواو ياء لكسرة ما قبلها والمراد هنا ذو الكفتين وقيل العدل وروي ان جبرئيل ع نزل بالميزان فدفعه الى نوح ع وقال مر قومك يزنوا به

وجمع الميزان موازين قوله تعالى ونضع الموازين القسط ليوم القيمة وقيل اراد الانبياء والاوصياء قوله ولا نقيم لهم يوم القيمة وزنا اي لا نرى لهم وزنا

مع كفرهم قوله وانبتنا فيها من كل شيء موزون قيل اراد بالموزون المعتدل اي انبتنا فيها انواعا من النبات كل نوع معتدل باعتدال يخصه بحيث لو

تغير لبطل والوزن عبارة عن اعتدال الاجزاء لا بمعنى تساويها فانه لم يوجد بل باضافته الى ذلك النوع وما يليق به واما اختلاف انواع النبات فبحسب اختلاف

اجزائها وكيفياتها وفي الحديث الصلوة ميزان فمن وفى استوفى قال بعض ائمة الحديث يعني بذلك انه يكون ركوعه مثل سجوده ولبثه في الاولى والثانية سواء

ومن وفى بذلك استوفى الاجر ووزنت لفلان ووزنت فلانا قال تعالى واذا كالوهم او وزنوهم يخسرون ووازنت بين الشيئين موازنة ووزانا وهذا يوازن هذا اى كان
على زنته وقولهم هو وزن الجبل اى حذاءه **وسن** قوله تعالى لا تأخذه سنة ولا نوم السنة فتور يتقدم النوم وقيل السنة ثقل فى الراس والنعاس فى العين والنوم فى القلب و
تقديمها فى الاية عليه مع ان القياس فى النفى الترقى من الاعلى الى الاسفل بعكس الاثبات قيل لتقدمها عليه طبعا او المراد نفى الحالة المركبة التى تعترى الحيوان وفى الكشاف فى
قوله لا تأخذه سنة ولا نوم قال هو تأكيد للقيوم لان من جاز عليه ذلك استحال ان يكون قيوما والوسن بفتحتين النعاس وعن ابن القطاع والاستيقاظ ... الوسن ... وسنة
بالكسر اصلها وسنة فاعلت **وضن** قوله تعالى على سرر موضونة اى منسوجة بعضها على بعض كما توضن الدرع مضاعفة بعضها على بعض وقيل منسوجة باليواقيت و
الجواهر وقيل بالذهب من قولهم وضنت النسع وضنا اذا نسجته وقد يوضع وضين موضع موضون مثل قتيل موضع مقتول والوضين للهودج بمنزلة البطان للقتب
وكلاهما يشد كل واحد منهما به واذا كان غير ثابت يضطرب جميع ما عليه ويقال للرجل غير الثابت القدم فى الامر هو قلق الوضين اى مضطرب ثائر فيه **وطن** قوله تعالى
لقد نصركم الله فى مواطن كثيرة هى جمع موطن وهو المشهد من مشاهد الحرب ومنه الحديث اصدق الناس من صدق فى المواطن والوطن بالتحريك مكان الانسان ومحله ووطن
الارض وطنها توطينا واستوطنها اى اتخذها وطنا وتوطين النفس كالتمهيد لها **وهن** قوله تعالى وهنا على وهن اى ضعفا على ضعف لانه كلما عظم خلقه فى بطنها
زادها ضعفا قوله ولا تهنوا اى لا تضعفوا وقد وهن الانسان بالفتح ووهنه غيره يتعدى ولا يتعدى وقد وهن بالكسر ايضا وهنا ضعف قوله وان الله موهن كيد
الكافرين اى مضعفه وتوهين كيدهم بابطال حيلهم والواهنة ريح تأخذ فى المنكبين والقفا ومنه من اشتكى الواهنة فكذا **باب ما اوله الهاء** **هتن** الهتان
مطر ضعيف ثم يعتريه بعود قال الجوهرى **هجن** الهجين فى الخيل والناس الذى ابوه عربى وامه غير عربية والهجان من الابل البيض يستوى فيه المذكر والمؤنث يقال بعير هجان
وناقة هجان وامراة هجان اى كريمة والهجنة فى الناس والخيل انما تكون من قبل الام والاقراف من قبل الاب **هدن** المهادنة المعاقدة على ترك الحرب مدة معلومة
بغير عوض والتقدير فى المدة الى الامام ولا يبلغ السنة والهدنة السكون والهدنة الصلح بين المسلمين والكفار وبين كل متحاربين يقال هدنت الرجل واهدنته اذا اسكنته وهدن
هو يسكن ولا يتعدى وهادنه مهادنة صالحه والاسم منه الهدنة بالضم وفى الحديث سئل ما دار الهدنة قال دار بلاغ وانقطاع ويقال تهادنت الامور واستقامت **هرن**
قوله تعالى هرون اخى الاية هرون كان اخا موسى من امه وابيه مات قبل موسى وهما جميعا فى التيه ولم يكن لموسى ولد وكان لهرون ولد والذرية له عمر هرون على ما نقل مائة
وثلثا وثلثين سنة وتوفى قبل موسى بثلث سنين وهرون الرشيد من خلفاء بنى العباس قتل فى ليلة واحدة ثلث بيوت مملوة من السادات وهو الذى سم موسى الكاظم
هزن هوازن قبيلة من قيس وهو هوازن بن منصور بن عكرمة وفى حديث على مع قوم الذين مالوا الى التحكيم فكنت واياكم كما قال اخو هوازن امرتكم امرى
بمنعرج اللوى فلم يستبينوا النصح الا ضحى الغد قال بعض الشارحين البيت لدريد بن الصمة وقبيلة هوازن ومن قصته معهم انهم لما غنموا من اعاديهم وانصرفوا نزلوا
بمنعرج اللوى ليقسموا الغنائم قال لهم دريد ومن حقنا ان نخرج من هذه البقعة ونتنقل الى سفح الجبل فان القوم المغار عليهم خرجوا الى احياء العرب يجمعون علينا والان
يجتمع علينا عالم من الناس فخالفوا فكان كما قال وقتل من هوازن ساداتهم فقال لهم دريد ما تبينتم نصحى الا ضحى الغد بعد الهلاك فضرب فى ذلك مثلا ووجه تمثيل
نفسه معهم بهذا القائل مع قومه اشتراكهما فى النصيحة وعصيانهما المستعقب لندامتهم وهلاكهم والذى كان اشار به عليهم ترك الحكومة والصبر على قتال اهل الشام
فابوا ذلك **همن** قوله تعالى ومهيمنا عليه اى شاهدا عليه وقيل رقيبا وقيل مؤتمنا والمهيمن من اسمائه تعالى ومعناه القائم على خلقه باعمالهم واجالهم وارزاقهم
وقيل الرقيب على كل شىء وقيل الامين الذى لا يضيع لاحد عنده حق قال اهل العربية اصله مؤيمن قلبت الهمزة هاء كما قالوا اراقت الماء وهرقت وهيهات وايهات
وانما فعلوا ذلك لثقل المخرج قوله يا هامان ابن لى صرحا هامان من وزراء فرعون وله معه قصة تقدم ذكرها فى صرح وفى الحديث ذكر الهميان وهو كيس يجعل فيه النفقة ويشد
على الوسط وجمعه هماين قال الازهرى نقلا عنه وهو معرب دخل فى كلامهم ووزنه فعيال وعكس بعضهم فجعل الياء اصلا والنون زائدة فوزنه فعلان كما فى المصباح
هون قوله تعالى الذين يمشون على الارض هونا اى برفق والهون بالفتح الرفق واللين والذين يمشون بسكينة وتواضع قوله وهو اهون عليه اى هين عليه كما
يقال فلان اوحد اى وحيد واهون عليه عندكم ايها المخاطبون لان الاعادة عندكم اهون من الابتداء وقيل الهون على الميت قوله عذاب الهون بالضم اى الهوان يريد العذاب
المتضمن لشدة واهانة قوله ايمسكه على هون بضم الهاء فالسكون اى على هوان وذل وفى حديث الدنيا دار هانت على ربها فخلط حلالها بحرامها وخيرها بشرها وحلوها
بمرها قال بعض الشارحين هوانها على الله يعود على عدم العناية بها بالذات فلم تكن خيرا محضا ومعنى خلط حلالها بحرامها جمعه فيها وهان عليه الشىء
خف وهونه الله اى سهله وخففه وشىء هين على فعيل اى سهل وهين بالتخفيف ومنه قوم هينون لينون وفى الحديث وما هى بالهوينا اى ما القضية المعهودة
بالهوينا السهلة وفى وصفه ليس بالجافى ولا المهين اى ليس بالذى يجفو اصحابه ولا بالذى يهينهم يروى بضم الميم وفتحها الضم على الفاعل من اهان يهين والفتح على
المفعول من المهانة الحقارة واهان الرجل استخف به والاسم الهوان والمهانة يقال فيه مهانة اى ذل وضعف وفى الحديث ان شئت ان تكرم فلن وان شئت ان تهون
فاخشن تهن بالبناء للمجهول من الوهن وهو الضعف والخشونة مقابل اللين وهو الغلظ واستهان به وتهاون به استحقره قال الجوهرى وقوله لا تهين الفقير علك ان تركع
يوما والدهر قد رفعه اراد لا تهينن فحذف النون الخفيفة لما استقبلها ساكن وقولهم امش على هينتك اى على رسلك والهاون ما يدق فيه الدواء والكحل
قال الجوهرى واصلها هاوون لان جمعه هواوين مثل قانون وقوانين فحذفوا الواو الثانية استثقالا وفتحوا الاولى لانه ليس فى كلامهم فاعل بالضم **باب ما اوله**
الياء **يفن** اليفن الشيخ الكبير **يقن** قوله تعالى واعبد ربك حتى يأتيك اليقين اى الموت واليقين العلم وزوال الشك وربما عبروا بالظن عن اليقين و
باليقين عن الظن ويقنت بالكسر يقينا وايقنت واستيقنت وتيقنت كله بمعنى وفى الحديث ما قسم بين الناس شىء اقل من اليقين وفسر بالتوكل على الله
والتسليم لله والرضا بقضائه والتفويض اليه **يمن** قوله تعالى ضربا باليمين اى بيمينه وقيل القوة والقدرة قوله تأتوننا عن اليمين قيل هى مستعارة

لجهة الخير وجانبه ومعناه كنتم تأتوننا من قبل الدين فتزينون لنا ضلالنا كانكم تأتوننا بالحق والدين ما تضلوننا به وقيل انها مستعارة للقوة والقهر لان اليمين موصوفة
بالقوة وبها يقع البطش قوله لاخذنا منه باليمين قيل اى بالقوة والقدرة وقيل لاخذنا بيمينه ومعناه منعناه من التصرف قوله واصحاب الميمنة قيل الذين يعطون كتابهم بايمانهم
وقد تقدم الكلام فى الاية واليمين فى القسم والجمع ايمن وايمان وانما سمى بذلك لانهم كانوا اذا تحالفوا ضرب كل منهم بيمينه على يمين صاحبه وقيل هو ماخوذ من اليمين بمعنى القوة
لان المتحلف به يتقوى على فعل ما يحلف على فعله وترك ما يحلف على تركه وقيل هو ماخوذ من اليمن بمعنى البركة لحصول التبرك بذكر الله وكل ذلك ذكره الشيخ ابو على فى ج
وان جعلت اليمين ظرفا لم تجمعه لان الظروف لا تكاد تجمع لانها جهات واقطار مختلفة الالفاظ وفى الحديث الحجر يمين الله يصافح بها ما يشاء من عباده قيل هذا
تمثيل وتشبيه والاصل فيه ان الملك اذا صافح احدا قبل ذلك الرجل المصافح يده فكان الحجر بمنزلة اليمين للملك فهو يستلم ويلثم فشبهه باليمين وانما خص بذلك
لان الميثاق الماخوذ من بنى ادم فى قوله تعالى الست بربكم قالوا بلى على ما نقل قد جعله الله مع الحجر وامر الناس بتعاهده ولهذا جاء فى الدعاء عنده امانتى اديتها وميثاقى
تعاهدته لتشهد لى عند ربك بالموافاة يوم القيمة واليمين يمين الانسان وغيره واليمنة خلاف اليسرة والميمنة خلاف الميسرة واليمن بلاد العرب والنسبة اليها يمنى
ويمان مخففة والالف عوض عن ياء النسبة فلا يجتمعان وبعضهم يقول يمانى بالتشديد نقلا عن سيبويه وفى الحديث الايمان يمان والحكمة يمانية قيل انما قال ذلك
لان الايمان بدأ من مكة وهى فى تهامة وتهامة من ارض اليمن ولهذا يقال الكعبة اليمانية وقيل انه قال هذا القول وهو بتبوك ومكة والمدينة بينه وبين اليمن و
اشار الى ناحية اليمن وهو يريد مكة والمدينة وقيل اراد بهذا الانصار لانهم يمانيون وهم نصروا الايمان والمؤمنين واووهم فنسب الايمان اليهم واليمن البركة وقد
يمن فلان على قومه فهو ميمون اذا صار مباركا عليهم وتيمنت به تبركت به وفى الخبر كان النبى يحب التيمن ما استطاع التيمن فى اللغة المشهورة التبرك بالشىء من اليمن البركة
والمراد البدأة بالايمن وفى الحديث لا يمين لولد مع والده ولا لمملوك مع مولاه ولا للمرأة مع زوجها ولا نذر فى معصية ولا يمين فى قطيعة رحم قال بعض الشارحين قوله لا يمين لولد
مع والده سواء كان الولد ذكرا او انثى وسواء كان الولد حرا او عبدا وقوله ولا لمملوك مع مولاه تعدد المولى ام اتحد ومثله المتحرر بعضه فى الظاهر وقوله ولا للمرأة
مع زوجها وان كانت مطلقة رجعيا قال ويمكن ان يكون المراد بالنفى نفى الصحة فلا ينعقد من الاصل فلا تؤثر الاذن المتعقبة او انه يراد نفى اللزوم فينعقد و
يكون لهم ازالتها وحلها قال وهذا الذى افتى به اكثر علمائنا وذهب بعض المتاخرين الى الاول لان نفى الصحة اقرب مجازا الى الحقيقة وهذا اظهر لولا ان الثانى اشهر
قال والخلاف انما هو فى غير الحلف على فعل واجب او ترك محرم فانه لا ولاية لاحد على حله ولا يخفى ان النص فى الولاية انما ورد باليمين والحق بها النذر بعض وبعض المتاخرين ساوى
بينهما والدليل غير واضح انتهى وايمن الله اسم وضع للقسم هكذا بضم الميم والنون والفه الف وصل عند النحويين قال الجوهرى ولم يجئ فى الاسماء الف وصل مفتوحة غيرها وقد
تدخل عليه اللام لتأكيد الابتداء يقول ليمن الله فتذهب الالف فى الوصل وهو مرفوع بالابتداء وخبره محذوف والتقدير ليمن الله قسمى ويمين الله ما اقسم به وربما حذفوا
النون فقالوا ايم الله وايم الله بكسر الهمزة وربما حذفوا منه الياء وقالوا ام الله وربما ابقوا الميم وحدها مضمومة فقالوا م الله ثم يكسرونها لانها صارت حرفا واحدا
وربما قالوا من الله بضم الميم والنون ومن الله بفتحهما ومن الله بكسرهما وثوب يمنة بضم الياء البردة من برود اليمن قاله فى الذكرى وام ايمن امراة اعتقها رسول الله
وهى حاضنة اولاده فزوجها من زيد فولدت له اسامة وميمونة بنت الحرث زوجة النبى **كتاب الهاء باب ما اوله الالف** **ابه** فى الدعاء كم من ذى ابهة
جعلته حقيرا الابهة بضم الهمزة والتشديد العظمة والكبر والبهاء يقال تأبه الرجل تأبها اذا تكبر **اله** قوله تعالى وما كان معه من اله اذا لذهب كل اله بما خلق ولعلا
بعضهم على بعض قال المفسر هو رد على الثنوية يعنى لو كان الهان لطلب كل واحد منهما العلو ولو شاء واحد ان يخلق انسانا وشاء الاخر ان يخالفه فيخلق بهيمة فيكون
الخلق منهما على مشيتهما واختلاف ارادتهما انسانا وبهيمة فى حالة واحدة فهذا من اعظم المحال غير موجود فاذا بطل هذا ولم يكن بينهما اختلاف بطل الاثنان وكان واحدا
يؤيده قوله تعالى لو كان فيهما الهة الا الله لفسدتا الالهة الاصنام سموا بذلك لاعتقادهم ان العبادة تحق لها واسماؤهم تتبع اعتقادهم لا ما عليه الشىء فى نفسه واله
بالفتح الهة عبد عبادة ومنه قرا ابن عباس ويذرك والاهتك بكسر الهمزة قال اى عبادتك وفى المصباح اله بالكسر من باب تعب الهة بمعنى عبد عبادة وتاله تعبد والاله المعبود
وهو الله تعالى ثم استعاره المشركون لما عبدوا من دونه واله على فعال بمعنى مفعول لانه ماله اى معبود ككتاب بمعنى مكتوب وامام بمعنى مؤتم به فلما ادخلت عليه الالف واللام
حذفت الهمزة تخفيفا لكثرته فى الكلام ولو كانتا عوضا منها لما اجتمعتا مع المعوض فى قولهم الاله وقطعت الهمزة فى الابتداء للزومها تفخيما لهذا الاسم قال الجوهرى
وسمعت ابا على النحوى يقول ان الالف واللام عوض منها والله اسم علم للذات المقدسة الجامعة لجميع الصفات العليا والاسماء الحسنى وفى الحديث سئل عن معنى الله
فقال استولى على مادق وجل وقيل الله معنى يدل عليه بهذه الاسماء وكلها غيره قيل وهو غير مشتق من شىء بل هو علم لزمته الالف واللام وقال سيبويه نقلا عنه هو مشتق
واصله اله دخلت عليه الالف واللام فبقى الاله ثم نقلت حركة الهمزة الى اللام وسقطت فبقى الله فاسكنت اللام الاولى وادغمت وفخم تعظيما لكنه يرقق مع كسرة
ما قبله وفى الحديث يا هشام الله مشتق من اله والاله يقتضى مالوها كان الها اذ لا مالوه اى لم تحصل العبادة بعد ولم يخرج وصف المعبودية من القوة الى الفعل
وفى جوامع الجامع لو جعلت ان الها اذ لا مالوه معناه سمى نفسه بالاله قبل ان يعبده احد من العباد اللهم وقال الشيخ ابو على الميم فيه عوض عن يا ولذلك لا يجتمعان وهذا من خصائص
هذا الاسم كما اختص بالتاء فى القسم وبدخول حرف النداء عليه وفى كلام الفراء نقلا عنه ان اصل اللهم يا الله امنا بالخير فخفف بالحذف لكثرة الدوران على الالسن وعند الشيخ
الرضى كلام بانه يا يجيء اللهم لا تؤمهم بالخير وفى حديث البيت الحرام ويالهون اليه اى يتاوّنون الى وروده كما تتشاوق الحمام الساكن برالبيه عند خروجه وفى الحديث
الله ان ابا الحسن امرك بهذا قال قلت نعم وظاهر الكلمة التعجب واعرابها بحمل الجر باضمار حرف القسم بقرينة قوله بعد ذلك فاستحلفنى ثلثا ولا اله الا الله قال الزمخشرى
نقلا عنه قد بلغنى ان المختار فيها ان يكون اصلها الاه الا الله ثم قدم الخبر فقيل لا اله الا الله ثم ادخلا لتحصيل الحصر فصار لا اله الا الله **امه** قوله تعالى وادكر بعد امة
على قراءة ابن عباس اى نسيان والامة النسيان والامهة اصل قولهم ام والجمع امهات وامات **اوه** قوله تعالى ان ابراهيم لاواه حليم الاواه فعال بالفتح والتشديد

مناوه وهو الذي يكثر التأوه وكل كلام يدل على حزن يقال له التأوه ويعبر بالأواه عمن يظهر ذلك خشية لله وقيل اي دعاء وقيل رقيق القلب وقيل كثير التأوه والبكاء والدعاء وقيل الاواه الرحيم بلغة الحبشة وفي حديث علي ع اوه على اخواني الذين تلوا القرآن فاحكموه اوه كلمة توجع ويتكلم بها العرب عند الشكاية قال الجوهري قولهم اوه من كذا عند الشكاية ساكنة الواو وربما قلبوا الواو الفا فقالوا آه من كذا وربما شددوا الواو وكسروها وسكنوا الهاء فقالوا اوّه من كذا وربما حذفوا مع التشديد الهاء فقالوا اوّ من كذا بلا مد وبعضهم يقول آوّه من كذا بالمد والتشديد وفتح الواو ساكنة الهاء لتطويل الصوت بالشكاية وربما ادخلوا فيه التاء فقالوا اوتاه يمد ولا يمد **ايه** اسم سمي به الفعل لان معناه الامر تقول للرجل اذا استزدته من حديث او عمل ايه بكسر الهاء قال ابن السكيت فان وصلت نونت فقلت ايه حديثا واذا اردت التبعيد بايه قلت ايها بفتح الهمزة بمعنى هيهات ومن العرب من يقول ايهات وهو في معنى هيهات وفي كتاب شرح الابيات اذا قلت ايه بغير تنوين فكان مخاطبك كان في حديث ثم امسك فامرته بالشروع في الحديث الذي كان فيه اي هات الحديث فاذا قلت ايه بالتنوين فكانك امرته ابتداء بان يحدث حديثا ما اي هات حديثا ما وفي الغريبين ايها نصبه كانه قال اصمت وفي الحديث ايها والله اي صدقا ويقال ايها عنا اي كف عنا **باب ما اوله الباء بده** في حديث وصفه من رآه بديهة اي مفاجأة وبغتة **بره** في الحديث شر ماء على وجه الارض ماء برهوت بالباء الموحدة المفتوحة على الافصح وقيل بالضم بئر بحضرموت ترد هامات الكفار وفي رواية اخرى ترده ارواح الكفار والبرهة بضم الموحدة وفتحها المدة الطويلة بقي ابي علية برهة من الدهر بالوجهين اي مدة طويلة وزمان كثير والجمع برهات كغرفة وغرفات وابرهة ملك من ملوك اليمن وهو ابرهة بن الحارث وهو ابرهة بن الصباح ايضا ملك من ملوك اليمن وكذا ابرهة الاشرم وهو ابو يكسوم صاحب الفيل وفي الحديث كان برهة نصرانيا وفي نسخة بريه بالباء الموحدة والراء المهملة ثم الياء المثناة من تحت وفي الكافي برهة بالهاء بدل الياء عالم من علماء اهل الكتاب امن على يد ابي الحسن ع وبريهة اسم رجل نصراني وكتابه الانجيل **بله** في الخبر اكثر اهل الجنة البله جمع الابله وهو الذي فيه البله بفتحتين يعني الغفلة والمراد الغافل عن الشر المطبوع على الخير وقيل البله هنا هم الذين غلبت عليهم سلامة الصدور وحسن الظن بالناس لانهم غفلوا من دنياهم فجهلوا حذق التصرف فيها واقبلوا على آخرتهم فشغلوا انفسهم بها فاستحقوا ان يكونوا اكثر اهل الجنة فاما الابله الذي لا عقل له فليس بمراد يقال بله الرجل يبله بلها من باب تعب ضعف عقله فهو ابله والانثى بلهاء والجمع بله كاحمر وحمراء وحمر قال في المصباح ومن كلام العرب خير اولادنا الابله العقول المعنى انه لشدة حيائه كالابله نسبة الى البله مجازا وفي الحديث عليك بالبلهاء قلت وما البلهاء قال ذوات الخدور العفائف وعيش ابله قليل الغموم وبله كلمة مبنية على الفتح مثل كيف معناها دع **باب ما اوله التاء تره** في الخبر من اغتاب اخاه المؤمن من غير ترة بينهما فهو شرك شيطان الترة التباعد والترهات بضم التاء وفتح الراء المهملة المشددة وهي الباطل قال في شمس العلوم ومن امثال العرب اخذنا في ترهات البسابس قال الاصمعي الترهات الطرق الصغار المتشعبة من الطريق الاعظم والبسابس جمع بسبس وهو الصحراء الواسعة لا شيء فيها والمعنى اخذنا في غير القصد الطريق الذي ينتفع بالذهاب فيه كقولهم يتعلل بالاباطيل **تفه** في الحديث اياك ومصادقة الفاجر فانه يبيعك بالتافه اي اليسير الحقير **تيه** قوله تعالى يتيهون في الارض اي يحارون ويضلون يقال تاه في الارض يتيه تيها وتيهانا وهو اتيه الناس وتاه اي تكبر ومنه حديث علي ع ما احسن تواضع الاغنياء للفقراء واحسن منه تيه الفقراء على الاغنياء اتكالا على الله والتيه المفازة يتاه فيها وموسى ع مات في التيه فصاح صائح من السماء اي نفس لا تموت **باب ما اوله الجيم جبه** قوله تعالى يوم تكوى بها جباههم الجبهة من الانسان تجمع على جباه ككلبة وكلاب وعن الخليل هي مستوى ما بين الحاجبين الى الناصية وعن الاصمعي هي موضع السجود ورجل اجبه عظيم الجبهة وامرأة جبهاء قال الجوهري والجبهة جبهة الاسد هي اربعة انجم ينزلها القمر وجبهه كمنعه ضرب جبهته ورده **جوه** الجاه القدر والمنزلة ومنه فلان ذو جاه **باب ما اوله الدال دله** في الحديث ان المدلهة لمن عقله يعني المدله الباذل ما عنده من ماله فكأنه ذاهل لم يقدر على ضبط نفسه والتدله ذهاب العقل من الهوى يقال دلهه الحب تحيره وادهشه **ده** في الحديث ده ودوازده كلمتان عجميتان والمراد عشرة من العدد واثنا عشر ودهدهت الحجر فتدهده اي دحرجته فتدحرج **باب ما اوله الراء رده** الردهة هي النقرة في الجبل يستنقع فيها الماء ومنه حديث علي ع في ذي الثدية شيطان الردهة وحديثه في معوية اما شيطان الردهة فقد كفيته بصيحة لما انهزم الى الشام يوم صفين واخلد الى المحاكمة **رفه** فلان في رفاهية من العيش اي سعة ورفاهية والارفاه التدهن والترجل كل يوم **باب ما اوله السين سته** في حديث علي ع العين وكاء السه قال الشارح وهذه من الاستعارات العجيبة كانه شبه السه بالوعاء والعين بالوكاء فاذا اطلق الوكاء لم ينضبط الوعاء قال وهذا القول في الاشهر الاظهر من كلام النبي ص وقد رواه قوم لامير المؤمنين ع وذكر العين وكاء الست بالتاء على حذف لام الفعل والسه الاست والاست العجز وقد يراد به حلقة الدبر واصله سته على فعل بالتحريك فحذفوا منه عين الفعل وجمعه استاه مثل حمل واحمال وسبب واسباب **سفه** قوله تعالى الا من سفه نفسه اي اهلكها واوبقها اي سفهته ويقال سفه في نفسه فلما سقط حرف الخفض نصب ما بعده قوله فان كان الذي عليه الحق سفيها او ضعيفا قوله سفيها اي جاهلا او ضعيفا اي احمق او الجاهل بالاحكام فلو كان جاهلا في احواله ما جاز له ان يداين والسفيه المبذر وهو الذي يصرف امواله في غير الاغراض الصحيحة او ينخدع في المعاملة وقيل السفيه من يستطيل على من دونه ويخضع لمن فوقه ولو فسر السفيه بالذي لا يبالي بما قال ولا ما قيل فيه لم يكن بعيدا قوله سيقول السفهاء من الناس الآية يعني بهم اليهود الجهلاء وفي كلام بعض الاعلام في هذه الآية السفهاء خفاف العقول الذين الفوا التقليد واعرضوا عن النظر قال والاتيان بالفعل الاستقبالي اخبارا عما يجيء اعدادا للجواب اذ قبل الرمي يراش السهم او لتوطين النفس على المكروه لان المفاجاة به اشد قوله ولا تؤتوا السفهاء اموالكم قال الشيخ ابو علي اي لا تعطوا السفهاء وهم الذين يفسدون الاموال فيما لا ينبغي من النساء والصبيان والمبذرين اموالكم التي جعل الله لكم قياما تقومون بها وتتعيشون بها والسفه ضد الحلم وسفه فلان بالضم سفاها وسفاهة وسفه بالكسر سفها لغتان اي صار سفيها قال الجوهري فاذا قالوا سفه نفسه وسفه رايه لم يقولوه الا بالكسر لان فعل لا يكون متعديا **سنه** قوله تعالى ثلثمائة سنين نصب سنين على انه عطف بيان من ثلثمائة قال الزمخشري قال ابو اسحق ولو انتصب سنين على التمييز لوجب ان يكون تسعمائة انتهى وقرئ ثلثمائة سنين مضافا على وضع الجمع موضع

ايه — باب ما اوله الباء — بده — بره — بله — تره — تفه — تيه — جبه — جوه — دله — ده — رده — رفه — سته — سفه

الواحد

الواحد في التمييز كما قال سبحانه بالاخسرين اعمالا وقوله ولقد اخذنا آل فرعون بالسنين اي بالجدب وقلة الامطار والمياه يقال اسنت القوم اذا قحطوا والسنة بالتحريك الجدب وهي من الاسماء الغالبة كالدابة في الفرس وسنة سنهاء لا نبات فيها ولا مطر والسنة ايضا واحد السنين وفي نقصانها قولان احدهما الواو واصلها سنوة لانك تقول في الجمع سنوات والثاني الهاء واصلها السنهة مثل الجبهة لانها من سنهت النخلة وتسنهت اذا اتت عليها السنون ونخلة سنهاء وهي التي تحمل سنة ولا تحمل اخرى قوله لم يتسنه يجوز باثبات الهاء واسقاطها من الكلام فمن قال سانهت فالهاء من اصل الكلمة ومن قال سانيت فالهاء لبيان الحركة ومعنى لم يتسنه لم يتغير بمر السنين عليه من الاسن المتغير او لم يتسن اي لم يتغير من قوله حمأ مسنون اي متغير فابدلوا النون من يتسنن هاء كما قالوا تظنيت **باب ما اوله الشين شبه** قوله تعالى تشابهت قلوبهم اي اشبه بعضها بعضا في الكفر والقسوة قوله واتوا به متشابها اي يشبه بعضه بعضا في الجودة والحسن ويقال يشبه بعضه بعضا في الصورة ويختلف في الطعم وقوله كتابا متشابها اي يشبه بعضه بعضا ويصدق بعضه بعضا لا يختلف ولا يتناقض قوله مشتبها وغير متشابه قيل مشتبه بالنظر وغير متشابه في الالوان والطعوم وقيل منه حلو ومنه حامض قوله واخر متشابهات اي يماثل بعضها بعضا من قولهم هذا شبه هذا اي شبيهه ومثله وقولهم بينهما شبه وشبه بالتحريك اي مماثلة وفسر الشبه بكل لون لا يخالف معظم لون صاحبه ومنه يعلم المحكم مقابل المتشابه وان الظواهر القرآنية داخلة فيه كما عليه الاتفاق من الكل فبطل قول من ادعى خلاف ذلك وفي الحديث من اتقى الشبهات فقد استبرأ لعرضه ودينه ومن وقع في الشبهات وقع في الحرام قال بعض الشارحين فيه دلالة على وجوب تجنب الشبهات من حيث ان الوقوع فيها مستلزم للوقوع في المحرم والوقوع في الحرام حرام فاما ان يسبب الوقوع فيه حرام وكان المراد من الوقوع في الشبهات التكاثر منها والله اعلم وقد مر توجيه الحديث ايضا وفي وسمي الشبهة شبهة لانها تشبه الحق والمشتبهات من الامور المشكلات والشبه كريم وشبهت الشيء بالشيء اقمته مقامه بصفة جامعة بينهما ومنه المشابهة وهي المشاركة في معنى من المعاني وتكون الصفة ذاتية ومعنوية فالذاتية نحو هذا الدرهم كهذا الدرهم والمعنوية نحو زيد كالاسد وقد تكون مجازا نحو الغائب كالمعدوم واشتبهت الامور وتشابهت التبست فلم تتميز ولم تظهر ومنه اشتبهت القبلة ونحوها وشبهت عليه تشبيها مثل لبست عليه وزنا ومعنى والشبه بفتحتين ما يشبه الذهب بلونه من المعادن وهو ارفع من الصفر **شده** شده الرجل فهو مشدوه دهش **شره** الشره طلب المال مع القناعة ومنه حديث ابي عبد الله ع ما به شره ولكن احببت ان يراني الله متعرضا لفوائده وشره كفرح غلب حرصه **شفه** قوله تعالى الم نجعل له عينين ولسانا وشفتين الشفة بالفتح من الانسان مخففة ولامها محذوفة والهاء عوض عنها قيل والجمع شفهات وشفوات وانكر الجوهري اصالة الواو حيث قال الشفة اصلها شفهة لان تصغيرها شفيهة والجمع شفاه بالهاء مقتصرا على ذلك ولا تكون الشفة الا للانسان واما غيره فيقال في الخف المشفر بفتح الميم وكسرها والجحفلة من الحافر والفم من ذي الظلف والخرطوم من السباع ويقال له في الناس شفة اي ثناء حسن وما كلمته ببنت شفة اي بكلمة والمشافهة المخاطبة من فيك الى فيه والحروف الشفوية الباء والفاء والميم **شوه** في الدعاء ولا تشوه خلقي في النار اي لا تقبح خلقي بها وفي الحديث سئل ع عن المشوهين في خلقهم قال هم الذين يأتي اباؤهم نساءهم في الطمث ورجل اشوه قبيح المنظر وامرأة شوهاء والجمع شوه مثل احمر وحمراء وحمر والشوه قبح الخلقة وهو مصدر من باب تعب يقال شاهت الوجوه تشوه شوها قبحت وشوهها قبحها وشوهه الله قبحه فهو مشوه والشاة من الغنم تقع على الذكر والانثى والجمع شياه بالهاء وشه شه كلمة استقذار واستقباح ومنه قوله ع شه شه لك الحرة المتعنة وشاه زنان لقب على الحسين ومعناه في العجمية سلطانة النساء وفي حديث صاحب الشاهين ما والله شاه فقال بعض الشارحين لا يخفى ما في هذا الحديث من الاغماض والذي يخطر في البال ان الشاه المذكور هنا عبارة عن شيء يقامر فيه ويسمى بهذا الاسم بين المتقامرين فحين يقع النزاع بينهما ويريد الآخر اثبات ما يدعيه باليمين يقول هذا القول وهو في الحقيقة لا ينبغي ان يستعمل الا فيمن له السلطنة والغلبة وهو الله تعالى فعلى هذا ينبغي رفع شاه ما ... على انه خبر مبتدا محذوف اي هو شاه لا غير فكيف البلوت في القتل وشاه مرج نافع ورد في ... الحرب والحكمة اكلا وشربا قاله في ... **باب ما اوله الصاد صه** صه مبنية على السكون وهي كلمة زجر تقال عند الاسكات وقد تنون مع غيره ومعناه اسكت فاذا نونت تكون للتنكير واذا تركت تكون للتعريف **باب ما اوله العين عته** المعتوه الناقص العقل وفي الحديث المعتوه الاحمق الذاهب العقل وقد عته عتها من باب تعب وعتاها بالفتح نقص عقله من غير جنون او دهش وعته بالبناء للمفعول عتاهة بالفتح وعتاهية بالتخفيف فهو معتوه بين العته وابو العتاهية كرفاهية قال في مولف الكنى ابو اسحق اسمعيل بن القاسم ... ووهم الجوهري وفي ميزان الاعتدال ... اسمعيل بن القسم ابو العتاهية شاعر زمانه حدث عن مالك بحديث منكر **عضه** العضة القطعة من الشيء وجزء منه ولامها محذوفة والاصل عضوة ومنهم من يقول اللام المحذوفة هاء وربما ثبتت مع التاء فيقول عضهة كعنبة والجمع عضون على غير القياس مثل سنين والعضاه ككتاب من شجر الشوك كالطلح والسلم والسدر والسمر والقتاد والعوسج واستثنى بعضهم القتاد والسدر فلم يجعله من العضاه **عمه** قوله تعالى ويذرهم في طغيانهم يعمهون اي يتحيرون ويترددون يقال عمه في طغيانه عمها من باب تعب اذا تردد متحيرا ومنه رجل عامه وعمه اي متحير جائر عن الطريق قال العمه في الرأي خاصة **عوه** في الحديث يظهر الكوفة فلا يلوذ به ذو عاهة الا شفاه الله تعالى اي آفة من الوجع وفيه لم يزل الامام مبرأ من العاهات اي هو مستوي الخلقة من غير تشويه **باب ما اوله الفاء فره** قوله تعالى وتنحتون من الجبال بيوتا فارهين وفرهين فمن قرأ فرهين فهو من فره بالكسر اشرا وبطرا ومن قرأ فارهين فهو من فره بالضم اي حذقا او حاذقين والفاره الحاذق بالشيء وفرهت الدابة وغيرها تفره من باب تعب وفي لغة من باب قتل وهو النشاط والخفة ويقال للبرذون والبغل والحمار فاره اذا كان بين الفروهة والفراهة وفلان افره من فلان اي اصبح وجارية فرهاء اي حسناء وجوار فره مثل حمراء وحمر ودابة فارهة اي نشيطة قوية قال الازهري نقلا عنه ولم اسمع يستعملون هذه اللفظة في الحرائر ويجوز ان يكون خص الاماء بهذه اللفظة كما خص البراذين والبغال والهجن بالفاره دون عراب الخيل فلا يقال في العربي فاره بل جواد وفي الحديث استفرهوا ضحاياكم اي استحسنوها وفي نسخة استعظموا اي استسمنوا **فقه** قوله ولكن لا تفقهون تسبيحهم اي لا تفهمون من قولهم فقهت الكلام اذا فهمته ومنه سمي الفقيه فقيها يقال فقه الرجل بالكسر يفقه فقها من باب تعب اذا علم وفقه بالضم مثله وقيل بالضم اذا صار الفقه له سجية وفلان لا يفقه اي لا يفهم ثم خص به علم الشريعة قال بعض الاعلام الفقه هو التوصل الى علم غائب بعلم شاهد ثم سمي العلم بالاحكام فقها والفقيه الذي علم ذلك

باب ما اوله الشين — شبه — شده — شره — شفه — شوه — باب ما اوله الصاد — صه — باب ما اوله العين — عته — عضه — عمه — عوه — باب ما اوله الفاء — فره — فقه

واهتدى

واهتدى بها الى استنباط ما خفى عليه انتهى وقد فقه بالضم فقاهة وفقهه الله وتفقه اذا تعاطى ذلك وفاقهته اذا باحثته فى الفقه وفى الحديث من حفظ على امتى اربعين حديثا بعثه الله فقيها عالما قال بعض الشارحين ليس المراد بالفقه بمعنى الفهم فانه لا يناسب المقام ولا العلم بالاحكام الشرعية عن ادلتها التفصيلية فانه مستحدث بل المراد البصيرة فى امر الدين والفقه اكثر ما يأتى فى الحديث بهذا المعنى فالفقيه هو صاحب البصيرة واليها اشار بقوله لا يفقه العبد كل الفقه حتى يمقت الناس فى ذات الله وحتى يرى للقران وجوها كثيرة ثم يقبل على نفسه فيكون لها اشد مقتا ثم قال هذه البصيرة اما موهبية وهى التى دعا بها النبى لامير المؤمنين حين ارسله الى اليمن حيث قال اللهم فقهه فى الدين او كسبية وهى التى اشار اليها امير المؤمنين حيث قال لولده الحسن وتفقه يا بنى فى الدين انتهى كلامه ولا يخفى ان ما اراده من معنى الفقه لا يخرج عن غموض ولعل المراد منه علم الشريعة كما نبه عليه الجوهرى ويكون المعنى من حفظ على امتى اربعين حديثا فيما يحتاجون اليه فى امر دينهم وان لم يكن فقيها عالما داخلا فى زمرة العلماء الفقهاء وثوابه كثوابهم بمجرد حفظ تلك الاحاديث وان لم يتفقه فى معانيها وقد تكرر فى الحديث الامر بالتفقه فى دين الله والمراد به على ما قرره بعض الشارحين هو تحصيل الافعال التى اوجبها الله كالوضوء والغسل والصلوة والصوم والحج والزكوة والجهاد والامر بالمعروف والنهى عن المنكر يجب على الخلق طلب العلم بها واما الاحكام الشرعية الفرعية كحكم الشك فى عدد الركعات وحكم من زاد على سجدة سهوا واحكام البيع والميراث والديات والحدود والقصاص والاقضية التى هى بجريم بعض الافعال كحرمة الغيبة وشرب الخمر وغير ذلك فانما يجب طلب العلم بها عند الحاجة اليها **فكه** قوله تعالى فظلتم تفكهون اى تعجبون وتندمون من تفكه تندم قوله ونعمة كانوا فيها فاكهين اى ناعمين وقرء فكهين اى اشرين وبطرين فاكهون وفكهون بمعنى اى معجبين بما اصابكم ويقولون انا لمغرمون ما انفقنا او مهلكون لهلاك رزقنا من الغرام وهو الهلاك ويقال فاكهون للذين عندهم فاكهة كثيرة كما يقال رجل لابن وتامر اى ذو لبن وتمر كثير قوله واذا انقلبوا الى اهلهم انقلبوا فاكهين قال الشيخ ابو على قرأ ابو جعفر وحفص فكهين بغير الف والباقون فاكهين والمعنى اذا رجع هؤلاء الكفار الى اهلهم رجعوا معجبين بما هم فيه يتفكهون بذكرهم قوله فيها فاكهة ونخل ورمان الفاكهة ما يتفكه به الانسان اى يتنعم باكله رطبا كان او يابسا كالزبيب والرطب والتين والبطيخ والرمان قال بعض اللغويين وانما خصه بالذكر لان العرب تذكر الاشياء مجملة ثم تخص منها شيئا بالتسمية تنبيها على فضل فيه كقوله تعالى واذ اخذنا من النبيين ميثاقهم ومنك ومن نوح وابرهيم وموسى وعيسى قال الازهرى نقلا عنه ولم نعلم ان احدا من العرب قال النخل والرمان ليسا من الفاكهة ومن قال ذلك من الفقهاء فلجهله بلغة العرب وبتاويل القران **فوه** قوله تعالى فردوا ايديهم فى افواههم اى عضوها غيظا مما جاء به الرسل والافواه جمع فوه كسبب واسباب وفى حديث على ان جامعت ليلة الجمعة وكان بينكما ولد فانه يكون خطيبا قوالا مفوها كانه اراد منطيقا والافواه الازقة والانهار واحدها فوهة بتشديد الواو قال الجوهرى وكلمته فاه الى فى اى مشافهة وما فهت بكلمة وما تفوهت بمعنى اى ما فتحت فمى به **فهه** الفهة والفهاهة العى يقال رجل فه وامرأة فهة وفههت يا رجل فهها اى عييت قاله الجوهرى

باب ما اوله القاف

قهقه القهقهة الضحك وهى ان يقول الانسان قه قه وقهقه وتقهقه بمعنى وقه قها من باب ضرب ضحك وقال فى ضحكه قه بالسكون فاذا كرر قيل قهقه قهقهة كدحرج دحرجة **قوه** فى الحديث دعا بقميص قوهى هو ضرب من الثياب بيض نسبة الى قوهاء بالضم كورة بين نيسابور وهراة

باب ما اوله الكاف

كره قوله تعالى لا يحل لكم ان ترثوا النساء كرها وقرء بالضم وهما لغتان بمعنى المكروه كاللفظ بمعنى الملفوظ والقصة فى ذلك انه اذا مات الانسان وله امرأة ولد لها من غيرها قال انا احق بها لبنيها ورثه من ابيه فنهوا عن ذلك اى لا يحل لكم ان تأخذوهن على سبيل الارث كارهات لذلك اى مكروهات عليه وفى نقل اخر كان الرجل اذا مات له قريب عن امرأة القى ثوبه عليها وقال انا احق بها من غيره فنهوا عن ذلك وقوله كرها بالفتح اى اكراها وعليه قوله تعالى طوعا او كرها فقابل بين الضدين قال الزجاج نقلا عنه كل ما فى القران من الكره بالضم فالفتح فيه جائز الا سورة البقرة فى قوله كتب عليكم القتال وهو كره لكم قوله فكرهتموه اى فتحققتم بوجوب الاقرار عليكم كراهتكم له ونفور طباعكم منه فاكرهوا ما هو نظيره من الغيبة قوله الا من اكره وقلبه مطمئن بالايمان قال المفسر الا من اكره مستثنى من قوله فعليهم غضب من الله قيل ومن اكره عمار وابواه ياسر وسمية وبلال وخباب حتى نقل ان عمارا جاء الى رسول الله وهو يبكى فقال له ما وراءك قال شر يا رسول الله ما تركت حتى نلت منك وذكرت الهتهم بخير فجعل رسول الله يمسح عينيه ويقول ان عادوا لك فعد لهم بما قلت ثم قال المفسر وقد قسم اصحابنا التقية الى ثلثة اقسام الاول حرام وهو فى الدماء فانه لا تقية فيها لانها انما وجبت حقنا للدم فلا تكون سبيلا لاباحته والثانى مباح وهو فى اظهار كلمة الكفر فانه مباح الامران استدلالا بقصة عمار وابويه فان النبى صوب الفعلين معا على ما نقل الثالث واجب وهو فيما عدا هذين الصنفين للدلالة على ذلك مع جلع الطائفة هذا مع خوف الضرر اما اذا لم يتحقق يكون الفعل مباحا او مستحبا وكره الامر كراهة فهو كريه مثل قبيح وزنا ومعنى وكراهية بالتخفيف ايضا وكرهته اكرهه من باب تعب كرها وكراهة ضد حببته فهو مكروه وفى المصباح الكره بالفتح المشقة وبالضم القهر وقيل بالفتح الاكراه وبالضم المشقة واكرهته على الامر اكراها حملته عليه كرها وكرهت اليه الشئ تكريها نقيض حببته اليه والكره بالفتح الاكراه والكره بالضم الكراهة وقوله وكل النوم يكره اى يفسد الوضوء ومكروه العبادة ما نهى عنه لا لرجحان تركه على فعله على بعض الوجوه كالصوم المندوب فى السفر ولبس الثياب السود فى الصلوة ونحو ذلك **كمه** قوله تعالى وتبرئ الاكمه والابرص الاكمه بفتح الهمزة وسكون الكاف وفتح الميم هو الذى يولد اعمى وقد كمه كمها من باب تعب فهو اكمه وامرأة كمهاء مثل احمر وحمراء وفى الحديث ملعون من كمه اعمى وفى الدعاء لا كمهتنى اى لا عميتنى **كنه** فى الحديث ما كلم رسول الله العباد بكنه عقله قط كنه الشئ نهايته ولا يشتق منه فعل قال الجوهرى ويقال اعرفه كنه المعرفة اى حقيقتها وقولهم لا يكتنهه الوصف بمعنى لا يبلغ كنهه على ما نقل كلام مولد

باب ما اوله اللام

ليه قوله تعالى افرأيتم اللات والعزى اللات اسم صنم كان لثقيف وكان بالطائف وبعض العرب يقف عليها بالتاء وبعضهم بالهاء وعن الاخفش قال سمعنا من العرب من يقول افرأيتم اللات والعزى ويقول هى اللاة فجعلها تاء فى السكون وهى اللات فاعلم انه جر فى موضع الرفع فهذا مثل امس مكسور على كل حال ولاه يليه ليها استتر وجوز سيبويه ان يكون لاه اسم الله تعالى وقولهم لاهم واللهم والميم بدل من حرف النداء وربما جمع بين البدل والمبدل منه فى ضرورة الشعر واما لاهوت فقال الجوهرى ان صح انه من كلام العرب فيكون اشتقاقه من لاه ووزنه فعلوت مثل رحموت فليس بمقلوب

باب ما اوله الميم

مره فى اولياء الله مره العيون من البكاء قال الجوهرى مرهت العين مرها اذا فسدت لترك الكحل يقال رجل امره وامرأة مرهاء وعين مرهاء **مهه** المهه بياض فى نعفة قال الجوهرى **مهمه** فى الحديث مه ما اجنك نهى عن رسول الله مه كلمة بنيت على السكون كصه ومعناها الكف لانه زجر فان وصلت نونت قلت مه مه وقيل هى ما الاستفهامية وقفت عليها بهاء السكت من زجرته والمهمه المفازة البعيدة والجمع المهامه **موه** قوله تعالى افرأيتم الماء الذى تشربون الماء المعروف والهمزة فيه مبدلة من الهاء فى موضع اللام واصله موه بدليل مويه وامواه فى التصغير والجمع حركت الواو وانفتح ما قبلها فقلبت الفا وقلبت الهاء همزة لاجتماعها مع الالف وهما حرفان خفيان وصار قلبا وكما جمع على امواه فى القلة يجمع على مياه فى الكثرة وقد تكرر فى الكتاب العزيز ذكر الماء كقوله تعالى وانزلنا من السماء ماء طهورا وقوله وانزلنا من السماء ماء بقدر فاسكناه فى الارض وانا على ذهاب به لقادرون وقوله وينزل عليكم من السماء ماء ليطهركم به وقوله افرأيتم الماء الذى تشربون ومن ظواهر هذه الايات وما فيها من الامتنان يفهم ان الماء كله من السماء كما نبه عليه الصدوق وفى الحديث انه قال الماء من الماء يعنى وجوب الغسل من الانزال فتشاجر الصحابة فى ذلك فقال على كيف توجبون عليه الحد والرجم ولا توجبون عليه صاعا من ماء اذا التقى الختانان فقد وجب الغسل وموهت الشئ بالتشديد اذا طليته بفضة او ذهب وتحته نحاس او حديد ومنه التمويه وهو التلبيس وقول مموه اى مزخرف انه ممزوج من الحق والباطل وفى الحديث لا ترون الذين تنظرون لعله القائم واصحابه حتى تكونوا كالمعز المواه قلت ما المواه من المعز قال التى استوت لا يفضل بعضها على بعض وماهية الشئ حقيقته وربما فرق بينها وبين الحقيقة ان الحقيقة لا تكون الا للموجودات الخارجية والماهية اعم من ان تكون موجودة فى الخارج ام لا

باب ما اوله النون

نبه نبه من نومه اى انتبه الرجل من نومه اى استيقظ ونبهته على الشئ واقفته عليه فتنبه هو عليه ونبه الرجل بالضم شرف واشتهر فهو نبيه **نده** فى دعاء عرفة ولا ينده المرض النده الزجر بصه وهو كذا فى الذى السير **نزه** فى الحديث الايمان نزه اى بعيد عن المعاصى والنزهة بالضم البعد ومنه تنزيه الله تعالى تبعيده عما لا يجوز عليه من النقائص والتنزه التباعد عن المكروه ومنه قوله الا ان تجد غيره فتنزه عنه اى تباعد عنه ولا تستعمله ومكان نزه قال ابن السكيت ومما تضعه الناس فى غير موضعه قولهم خرجنا نتنزه اذا خرجوا الى البساتين وانما التنزه التباعد من المياه والارياف وفى الحديث يأتى على الناس زمان يكون حج الملوك نزهة وحج الاغنياء تجارة اى لم يكن الا ذلك **نكه** النكهة ريح الفم نكهته تشممت ريحه وفى الدعاء للانسان منت ولا تنكر اى اصبت خيرا ولا اصابك الشر **نوه** ينوه نوهت باسمه بالتشديد اذا رفعته فى ذكره ونوهته تنويها اذا رفعته وناه الشئ ينوه اذا ارتفع فهو نابه قاله الجوهرى **نهنه** النهنهة الذى يكف الغير عن شئ ويزجره عنه يقال نهنهت السبع اذا صحت به لتكفه وقد جاء فى الحديث واطمأن الذئب وتنهنه اى كف الباطل

باب ما اوله الواو

وبه يقال فلان لا يؤبه له ولا يوبه به اى لا يبالى به وعن ابن السكيت ما وبهت له اى ما فطنت له **وجه** قوله تعالى ولكل وجهة هو موليها اى ولاه الله اياها اى امره باستقبالها وهى قراءة ابن عامر والباقون موليها بالياء اى هو موليها وجهه حذف المفعول الثانى والضمير لله اى الله موليها اياه والوجه والجهة والهاء عوض من الواو ووجهة الكعبة السمت الذى يقطع بان الكعبة ليست خارجة عنه قوله وما تنفقون الا ابتغاء وجه الله ليس الوجه هنا العضو لاستحالة الجسم عليه تعالى ولا الذات لانها قديمة والقديم لا يراد حصوله بل المراد بالوجه هنا الرضا وانما حسن الكناية عن الرضا لان الشخص اذا اراد شيئا اقبل بوجهه عليه واذا كرهه اعرض عنه فكان الفعل اذا اقبل عليه بالوجه حصل الرضا به فكان اطلاقه عليه من باب اطلاق السبب على المسبب وقوله وجه النهار اى اوله قوله فاقم وجهك اى قصدك ووجهت وجهى اى قصدت بعبادتى قوله فثم وجه الله اى جهته التى امر الله بها قوله كل شئ هالك الا وجهه اى الا اياه قوله يتقى بوجهه سوء العذاب اى يجر على وجهه وقيل الكافر مغلولة اليدين فما يتقى بوجهه ما كان يتقيه بيديه قوله وجيها فى الدنيا والاخرة اى ذا جاه فى النبوة فى الدنيا والاخرة بالمنزلة عند الله والوجه والجاه القدر والمنزلة وقد وجه الرجل بالضم اى صار وجيها ذا جاه وقدر وقد اوجهه الله اى صيره وجيها قوله فلما توجه تلقاء مدين الاية قال فى حد المسافر من بلادها كان معه بعد وسعى من المعقبات يستغفر له حتى يرجع وتذكر عقب فى الحديث لقد سبى فيمن سجد سجدة الشكر اقبل الله بفضله وادبر وجهى قال الصدوق رحمه الله وجه الله انبياؤه وحججه صلوات الله عليهم ولا يمكن تنكر من الاخبار الفاظ القران انتهى وتصدق ذلك ما روى عن ابى الصلت عن الرضا قال قلت يا ابن رسول الله ما معنى الخبر الذى رووه ان ثواب لا اله الا الله النظر الى وجه الله قال من وصف الله بوجه كالوجوه فقد كفر ولكن وجه الله انبياؤه ورسله وحججه الذين بهم يتوجه الى الله تعالى والى دينه والنظر الى انبياء الله ورسله وحججه فى درجاتهم ثواب عظيم للمؤمنين يوم القيمة وفى الدعاء واعوذ بوجهك الكريم اى بذاتك وهذا وجه الرأى اى هو الرأى نفسه والوجه من الانسان ما دون منابت الشعر معتادا الى الاذن والجبينين والذقن قال فى المجمع وحد الباقر حد الوجه يعنى الذى يجب غسله فى الوضوء ما دارت عليه الوسطى والابهام من قصاص شعر الرأس الى الذقن وما جرت عليه الاصبعان مستديرا فهو من الوجه وما سوى ذلك فليس من الوجه والصدغ ليس من الوجه والمواجهة المقابلة يقال قعدت وجاهك ووجاهك اى قبالتك واتجه له رأى اى سنح وهو افتعل صارت الواو بالكسر ما قبلها وابدلت منها التاء وادغمت قاله الجوهرى ثم بنى عليه قولك تعدت تجاهك اى تلقاءك والجهة هى التى يقصدها المتحرك بحركته وهى ستة الفوق والتحت واليمين والشمال والخلف والقدام وكلها تنتهى بالعرش المحيط **وله** فى الحديث لو حننتم حنين الوله العجال كانه جمع الواله وهو الذاهب عقله والعجال جمع عجول وهى التى تفقد ولدها والوله بالتحريك ذهاب العقل والتحير من شدة الوجد رجل واله وامرأة واله والهة وقد وله يوله ولها وولهانا والتوليه ان يفرق بين المرأة وولدها وفى الخبر لا توله والدة بولدها قال الجوهرى اى لا يفعل والهاء لك فى السبا **ويه** كلمة تقال فى الاستغاثة قال سيبويه ونحوه من الاسماء اسم بنى مع صوت فجعلا اسما واحدا وكسر اخره كما كسر غاق لانه ضارع الاصوات وفارق خمسة عشر لانه لم يضارع الاصوات فنون فى التنكير ومن اعربه اعراب ما لا ينصرف ثناه وجمعه قال الجوهرى واذا تعجبت من طيب الشئ قلت واها له ما اطيبه

باب ما اوله الهاء

هيه هيهات كلمة تبعيد والتاء مفتوحة مثل كيف قال الجوهرى وناس يكسرونها على كل حال بمنزلة نون التثنية انتهى ومن العرب من يضمها وقرئ بهن جميعا وفيها ثلاث لغات الثلاث وقد تبدل الهاء همزة فيقال ايهات مثل هراق واراق

هذا صورة ما كتبه المؤلف رفع الله درجته بفضله بحمد الله وصلى الله عليه واله تم هذا الكتاب بعون الله وحسن توفيقه على يد مؤلفه ... فخر الدين بن محمد على طريح النجفى فى يوم الثلثاء ثامن شهر رجب سنة تسع وسبعين بعد الالف الهجرية على مشرفها الصلوة والتحية حامدا مصليا مسلما انتهى حرره الحقير المحتاج الى عفو ربه الباري كلب على بن عباس الافشار القزوينى فى سنة ١٢٦٣

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

فائدة مما يفرق بين القران والحديث القدسي ان القران مختص بالسماع من الروح الامين والحديث القدسي قد يكون الهاما او نفثا في الروع ونحو ذلك وان القران مسموع بعينه بعينها وهي المشتملة على الاعجاز بخلاف الحديث القدسي فائدة فيما يجوز فيه الدال المهملة والذال المعجمة وهو بغداد وبغداذ ونجد للرجل المجرب وام ملدم للحمى والجداد والجذاذ ونفث على الجريح وجدف الطائر اي حرك جناحيه في طيرانه والكاغد للورق وذعره اي افزعه فائدة مما جاء مخففا والعامة تشدده الرباعية للسن وكذا الكراهية والرفاهية ومزدلف الدخان ومما جاء مفتوحا والعامة تكسره الكتان والدجاجة والدجاج وفص الخاتم ومما جاء مكسورا والعامة تفتحه الدهليز والضفدع ومما جاء مكسورا ومضموما والعامة تفتحه على جهة طلاوة ومما جاء مفتوحا والعامة تضمه الانملة بفتح الميم واحدة الانامل والسعوط ومما جاء مضموما والعامة تكسره المضرب فائدة تركيب الخاء المعجمة والميم والراء المهملة يتضمن في الاغلب معنى التغطية كالخمر لانه يخمر العقل اي يستره وخمار المرأة وخمرت الاناء ونحو ذلك فائدة قد يجي فاعل بمعنى مفعول كقوله تعالى لا عاصم اليوم اي لا معصوم وقد يجي مفعول بمعنى فاعل كقوله تعالى حجابا مستورا اي ساترا وقوله وكان وعده مأتيا اي اتيا فائدة قال الازهري نقلا عنه اذا ابتدأ الحرف على مثال تفعال فهو مكسور فهي اصلية مثل تلقاء ومن ابن عنزلك من الحروف ومفعل اذا كان من ذوات الثلاثة فانه يجي باظهار الواو مثل مزود ومحول ونحو ذلك فائدة العرب اذا قابلت جمعا بجمع حملت كل مفرد من هذا على كل مفرد من هذا مثل قوله وليأخذوا اسلحتهم ولا تنكحوا ما نكح اباؤكم اي ليأخذ كل واحد منكم سلاحه ولا ينكح كل واحد ما نكح ابوه من النساء واذا كان للجمع متعلق واحد ومتعلقان فتارة يفرد المتعلق اعتبارا بوحدته وتارة يجمعونه ليناسب اللفظ بصيغ الجموع ولذلك امثلة وتفصيل ذكرناها في دفق فائدة اسماء الزمان والمكان من يفعل مكسور العين على مفعل كالمجلس ومن يفعل بفتح العين وضمها على مفعل مفتوح العين لكن من ذهب مذهب بين على الفتح والمثل من قيل يفعل بالضم هذا اذا كان صحيح اللام والعين واما غيره فمن المعتل الفاء اسم الزمان والمكان مكسور عينه ابدا كالموهب والموعد ومن المعتل اللام مفتوح عينه ابدا كالماتي والمرمى وقد دخل على بعضها تاء التأنيث اما للمبالغة او لارادة البقعة وذلك مقصور على السماع كالمظنة للمكان الذي يظن ان الشي فيه والمقبرة بالضم للموضع يقبر فيه والمشرقة للموضع الذي تشرق فيه الشمس فائدة اسم الالة ما يعالج به الفاعل والمفعول لوصول الاثر اليه اي الى المفعول مثل المنحت يعالج به النجار لوصول الاثر الى الخشب مثل محلب ومصفاة ومرقاة بكسر الميم اسم لما يرتقى به اي يصعد وهو السلم ومن فتح الميم اراد المكان اي مكان الرقي دون الالة قال ابن السكيت نقلا عنه قالوا مطهرة ومطهرة ومرقاة ومرقاة ومصفاة ومصفاة فمن كسرها شبهها بالالة ومن فتحها قال هو موضع يجعل فيه وقد جاء اسم الالة مضموم الميم والعين على شذوذ مثل مدهن ومسعط ومدق ومنخل ومكحلة ومحرضة للذي يجعل فيه الاشنان فائدة المرة من مصدر الثلاثي المجرد يكون على فعلة تقول ضربت ضربة وما زاد على الثلاثي بزيادة الهاء كالاعطاء والانطلاق هذا اذا لم يكن فيه تاء التأنيث فان كان كذلك فالوصف فيه بواحدة نحو رحمة واحدة ودحرجة واحدة والفعلة بكسر الفاء للنوع نحو هو حسن الطعمة والجلسة فائدة الواو والياء اذا اجتمعا في كلمة والاولى منهما ساكنة قلبت الواو ياء وادغمت ويجب في الواو اذا كانت اولى ان لا تكون بدلا كما في سوير وتسوير وان لا تكون في صيغة افعل نحو ايوم ولا في الاعلال نحو حيوة وان لا تكون الاولى اذا كانت ياء بدلا من حرف نحو ديوان والاصل دوان ولا تكون للتصغير فائدة قال التفتازاني كل واو وقعت رابعة فصاعدا ولم يكن ما قبلها مضموما قلبت ياء تخفيفا لثقل الكلمة بالطول والمزيد فيه كذلك لا محالة تقول اعطى يعطي واعتدى يعتدي واسترشى يسترشي ومع الضمير اعطيت واعتديت واسترشيت بقلب الواو ياء من الجميع لما ذكرنا ونظر بعض المحققين فيه فحكم على لام الفعل فقط لكونه ابني بالتخفيف بدليل انهم لا يقلبون من سقوم واستقوم واعشوشب واجلوذ واخلولق وادوا وما اشبه ذلك ويمكن دفعه بانه لا اعتداد بالنادر فائدة قال الجوهري كل اسم ممدود فلا تخلو همزته اما ان تكون اصلية فتتركها في التثنية على ما هي عليها فتقول خزاآن وعطاآن واما ان تكون للتأنيث فتقلبها في التثنية واوا لا غير فتقول صفراوان وسوداوان واما ان تكون منقلبة عن واو او ياء مثل كساء ورداء او ملحقة مثل علباء وحرباء ملحقة بسرداح وشملال فانت فيها بالخيار ان شئت قلبتها واوا وان شئت تركتها همزة مثل الاصلية وهو اجود فائدة قال الزمخشري في المفصل لا تخلو من ان تكون الالف ثالثة او فوق ذلك فان كانت ثالثة ردت الى الاصل في الواو والياء ردت في التثنية نحو قولك عصوان وفتيان ورحيان وان جهل اصلها نظر فان اميلت قلبت ياء نحو متيان وبليان في مسميين بمتى وبلى والا قلبت واوا نحو لدوان والوان في مسميين بلدى والى وان كانت فوق الثالثة لم تقلب الا ياء كقولهم اعشيان وملهيان وحبليان وحباريان فائدة تحذف لام الفعل من المعتل اللام في مثال الفعل مطلقا اي اذا اتصل به ضمير جماعة الذكور سواء كان ما قبل اللام مفتوحا او مضموما او مكسورا او كان اللام واوا او ياء مجردا كان الفعل او مزيدا فيه وفي مثال فعلت فعلتا اذا انفتح ما قبلها كغزت وعطت واشترت واستقصت وتثبت اللام في غيرها مثل رضيت رضيتا وسروت سروتا وتحذف لام الفعل في فعل جماعة الذكور نحو يغزون ويرمون ويرضون وتثبت في جماعة الاناث ساكنة نحو يغزون ويرمين ويرضين فائدة المؤنث الساكن الحشو لا يخلو من ان يكون اسما او صفة فاذا كان اسما تحرك عينه في الجمع اذا صحت بالفتح في المفتوح الفاء كتمرات وبالفتح والكسر في مكسورها كسدرات وبالضم في مضمومها كغرفات وقد تسكن في الضرورة في الاول وفي السعة في الباقيين وفي لغة تميم فاذا اعتلت فالاسكان كبيضات وجوزات ودبات ودولات جمع دولة الا في لغة هذيل وتسكن الصفة لا غير وانما حركوا في جمع لجبة وربعة لانهما كانا في الاصل اسمين ووصف بهما كذا ذكره الزمخشري فائدة يجوز حذف نوني المثنى والجموع مع العمل في معمولهما على المفعولية مع التعريف تخفيفا كقراءة من قرأ والمقيمي الصلوة بنصب الصلوة على المفعولية واما مع التنكير كقوله تعالى لذائقوا العذاب الاليم بالنصب فحذفها ضعيف لان اسم الفاعل لم يقع صلة للام فائدة كما يضمن المتعدي بنفسه معنى المتعدي بحرف فيتعدى به كذلك قد يضمن اللازم معنى المتعدي فيتعدى بنفسه كقوله تعالى ولا تعزموا عقدة النكاح قالوا انه ضمن معنى تنووا وتعدى بنفسه ولانه يتعدى بعلى فائدة الظروف المضافة الى الجملة واذ يجوز بناؤها لاكتسابها البناء من المضاف اليه ولو بواسطة على الفتح تخفيفا نحو قوله تعالى يوم ينفع الصادقين صدقهم وقوله تعالى من خزي يومئذ فيمن قرأ بالفتح ويجوز اعرابها ايضا لكونها اسماء مستحقة للاعراب ولا يجب اكتساب المضاف البناء من المضاف اليه وكذلك في جواز البناء على الفتح والاعراب مثل وغير مذكورين مع ما وان مخففة ومشددة نحو قيامي مثل ما قام زيد ومثل انك تقوم ومثل ان تقوم لمشابهتها الظروف المضافة الى الجملة نحو اذ وحيث فائدة لا يشترط في الاضافة الى ما فيه اللام صحة تقدير اللام مثل كل شي وقول صدق ووعد حق فائدة اذا توسط الضمير بين مذكر ومؤنث احدهما تفسير الاخر جاز تأنيث الضمير فلو قيل ما

الفرد فنقول هي الهندسة ونحو ذلك فائدة اذا كان النعت منفردا بالانثى دون الذكر لم تدخله الهاء نحو طالق وطامث وحائض لانه لا يحتاج الى فارق لاختصاص الانثى به قال ابن الانباري نقلا عنه فائدة اذا كثر الشي بالمكان قيل فيه مفعلة بفتح الميم وسكون الفاء فتقول ارض مسبعة اي كثيرة السباع ومأسدة ومبطخة فائدة قال الزمخشري في المفصل معنى عسى وكاد ان عسى لمقاربة الامر على سبيل الرجاء والطمع تقول عسى الله ان يشفي مريضي تريد ان قرب شفائه مرجو من عند الله مطموع فيه وكاد لمقاربته على سبيل الحصول والوجود تقول كادت الشمس ان تغرب تريد ان قرب غروبها قد حصل فائدة المخصوص اذا كان معلوما للمخاطب يحذف نحو قوله تعالى نعم العبد اي نعم العبد ايوب وقوله فنعم الماهدون اي فنعم الماهدون نحن فائدة قال الزمخشري وحبذا مما يناسب هذا الباب يعني باب المدح ومعنى حب صار محبوبا جدا وفيه لغتان فتح الفاء وضمها واصله حبب وهو مسند الى اسم الاشارة الا انهما جريا بعد التركيب مجرى الامثال التي لا تغير فلم يضم اول الفعل ولا وضع موضع ذا غيره من اسماء الاشارة بل التزم فيهما طريقة واحدة فائدة قول القائل اكرم بزيد قال الزمخشري اصله اكرم زيد اي صار ذا كرم كاغد البعير قال وفي هذا ضرب من التعسف وعندي ان اسهل منه ماخذا ان يقال انه امر لكل احد بان يجعل زيدا كريما اي بان يصفه بالكرم والباء مزيدة للتأكيد والاختصاص او بان يصيره ذا كرم والباء للتعدية هذا اصله ثم جرى مجرى المثل فلم يغير عن لفظ الواحد في قولك يا رجلان اكرم بزيد ويا رجال اكرم بزيد فائدة قد يعبر بالجمع عن التثنية مع امن اللبس كقوله تعالى صغت قلوبكما وقول الشاعر ظهراهما مثل ظهور الترسين نكات تتعلق ببعض الايات منها قوله تعالى اصلوتك تأمرك ان نترك ما يعبد اباؤنا او ان نفعل في اموالنا ما نشاء فانه يتبادر الى الذهن عطف ان نفعل على ان نترك وهو على ما ذكر في المغني باطل لانه لم يأمرهم ان يفعلوا في اموالهم ما يشاؤون وانما هو عطف على ما هو معمول الترك والمعنى ان نترك ان نفعل ومنها قوله تعالى واني خفت الموالي من ورائي فان المتبادر تعلق من بخفت وهو على ما في المغني فاسد المعنى والصواب تعلقه بالموالي لما فيه من معنى الولاية اي خفت ولايتهم من بعدي وسوء خلافتهم او بمحذوف هو حال من الموالي او مضاف اليهم اي كائنين من ورائي او فعل الموالي من ورائي واما من قرأ خفت بفتح الخاء وتشديد الفاء وكسر التاء فمن متعلقة بالفعل المذكور ومنها قوله تعالى ولا تسأموا ان تكتبوه صغيرا او كبيرا الى اجله فان المتبادر تعلق الى بتكتبوه قال ابن هشام وهو فاسد لاقتضائه استمرار الكتابة الى اجل الدين وانما هو حال اي مستقرا في الذمة الى اجله قال ونظيره قوله تعالى فاماته الله مائة عام فان المتبادر انتصاب مائة باماته وذلك ممتنع مع بقائه على معناه الوضعي لان الاماتة سلب الحيوة وهي لا تمتد والصواب ان يضمن اماته معنى البثه فكانه قيل فالبثه الله بالموت مائة عام وحينئذ يتعلق به الظرف بما فيه من معنى العارض له بالتضمن اي معنى اللبث قال ونظيره ايضا قوله عم كل مولود يولد على الفطرة حتى يكون ابواه اللذان يهودانه وينصرانه فانه لا يجوز تعلق حتى بيولد لان الولادة لا تستمر الى هذه الغاية بل الذي يستمر اليها كونه على الفطرة فالصواب تعلقها بما تعلقت به على وان على متعلقة بكائن محذوف منصوب على الحال من الضمير في يولد ويولد خبر كل ومنها قوله تعالى فلما بلغ معه السعي فان المتبادر تعلق مع ببلغ وليس كذلك قال الزمخشري اي فلما بلغ ان يسعى مع ابيه في اشغاله وحوائجه قال ولا يتعلق مع ببلغ لاقتضائه انهما بلغا معا حد السعي ولا بالسعي لان صلة المصدر لا يتقدم عليه وانما هي متعلقة بمحذوف على ان يكون بيانا كانه قيل لما بلغ الحد الذي يقدر فيه على السعي قيل مع من قال مع اعطف الناس عليه وهو ابوه اي انه لم يستحكم قوته بحيث يسعى مع غير مشفق انتهى وفيه منع تعلقه بالمصدر منع ومنها قوله تعالى الله اعلم حيث يجعل رسالته فان المتبادر ان حيث ظرف مكان لانه المعروف في استعمالها قال ابن هشام ويرده ان المراد انه تعالى يعلم المكان المستحق للرسالة لا ان علمه في المكان فهو مفعول به لا مفعول فيه وحينئذ لا ينتصب باعلم الا على قول بعضهم بشرط تأويله بعالم والصواب انتصابه بيعلم محذوفا دل عليه اعلم ومنها قوله تعالى فخذ اربعة من الطير فصرهن اليك فان المتبادر تعلق الى بصرهن وهذا لا يصح اذا فسر صرهن بقطعهن واما ان تعلقه بخذ واما ان يفسر باملهن فالتعلق به وعلى الوجهين يجب تقدير مضاف اي الى نفسك لانه لا يتعدى فعل المضمر المتصل الا في باب ظن نحو ان راه استغنى فلا تحسبنهم بمفازة فيمن ضم الباء ويجب تقدير هذا المضاف نحو وهزي اليك بجذع النخلة واضمم اليك جناحك امسك عليك زوجك ومنها قوله تعالى يحسبهم الجاهل اغنياء من التعفف فان المتبادر تعلق من باغنياء لمجاورته له قال ابن هشام ويفسده انهم متى ظنهم ظان قد استغنوا من تعففهم علم انهم فقراء من المال فلا يكون جاهلا بحالهم وانما هي متعلقة بيحسب وهي للتعليل ومنها قوله تعالى الم تر الى الملأ من بني اسرائيل من بعد موسى اذ قالوا فان المتبادر تعلق اذ بفعل الرؤية قال ابن هشام ويفسده انه لم ينته علمه او نظره اليهم في ذلك الوقت وانما العامل مضاف محذوف اي الم تر الى قصتهم او خبرهم اذ التعجب انما هو من ذلك لا من ذواتهم ومنها قوله تعالى فمن شرب منه فليس مني ومن لم يطعمه فانه مني الا من اغترف غرفة فان المتبادر تعلق الاستثناء بالجملة الثانية قال ابن هشام وذلك فاسد لاقتضائه ان من اغترف غرفة بيده ليس منه وليس كذلك بل ذلك مباح لهم وانما هو مستثنى من الاولى ومنها قول بعضهم في احوى انه صفة لغثاء قال ابن هشام وهذا ليس بصحيح على الاطلاق بل اذا فسر الاحوى بالاسود من الجفاف واليبس واما اذا فسر بالاسود من شدة الخضرة ولكثرة الري كما فسر بهما فاول فجعله صفة لغثاء كجعل قيما صفة لعوجا وانما الواجب ان يكون حالا من المرعى واخر لتناسب الفواصل ومنها قول بعضهم في قوله تعالى فاخرجنا به نبات كل شي فاخرجنا منه خضرا نخرج منه حبا متراكبا ومن النخل من طلعها قنوان دانية وجنات من اعناب فيمن رفع جنات انه عطف على قنوان وهذا يقتضي ان جنات الاعناب تخرج من طلع النخل وليس بصحيح وانما هو على ما ذكره ابن هشام مبتدأ بتقدير وهناك جنات او ولهم جنات قال ونظيره قراءة من قرأ وحور عين بالرفع بعد قوله يطاف عليهم بكأس من معين اي ولهم حور عين واما قراءة السبعة وجنات بالنصب فبالعطف على نبات كل شي وهو من باب وملائكته وجبريل وميكال ومنها قول الزمخشري في قوله تعالى يا ويلتى اعجزت ان اكون مثل هذا الغراب فاواري سوءة اخي انه انتصب اواري في جواب الاستفهام قال ابن هشام ووجه فساده ان جواب الشي مسبب عنه والمواراة لا تتسبب عن العجز وانما انتصب بالعطف على اكون قال ومن هنا امتنع نصب تصبح في قوله الم تر ان الله انزل من السماء ماء فتصبح الارض مخضرة لان اصباح الارض مخضرة لا يتسبب عن رؤية المطر بل عن الانزال ومنها قول بعضهم في قوله تعالى فلولا نصرهم الذين اتخذوا من دون الله قربانا الهة ان الاصل اتخذوهم قربانا قال الزمخشري وذلك فاسد المعنى وان الصواب ان الهة هو المفعول الثاني وان قربانا حال ولم يبين وجه الفساد قال ابن هشام ووجه فساده انهم اذا ذموا على اتخاذهم قربانا من دون الله اقتضى مفهومه الحث على ان يتخذوا الله قربانا كما انك اذا قلت اتتخذ فلانا معلما دوني كنت امرا له بان يتخذك معلما دونه ولانه تعالى لا يتقرب اليه بغيره ولا يتقرب به الى غيره تعالى ومنها قول بعضهم في قوله تعالى وثمود فما ابقى

ثمود فما ابقى ان ثمود مفعول مقدم ويرده ان ما النافية لها الصدر فلا يعمل ما بعدها فيما قبلها وانما هو معطوف على عادا وهو بتقدير واهلك ثمود ومنها قول بعضهم في قوله تعالى ولولا فضل الله
عليكم ان الظرف فيه متعلق بمحذوف هو الخبر اي كائن عليكم وقال ابن هشام انه يمتنع عند الجمهور انما هو متعلق بالمذكور وهو الفضل لان خبر المبتدأ بعد لولا واجب الحذف ولهذا لحن المعري في قوله
فلولا الغمد يمسكه لسالا ومنها تعليق جماعة الظرف من قوله تعالى لا عاصم اليوم من امر الله لا تثريب عليكم اليوم ومن قوله في الدعاء لا مانع لما اعطيت ولا معطي لما منعت باسم لا قال ابن هشام وذلك باطل
عند البصريين لان اسم لا ح مطول فيجب نصبه وتنوينه وانما التعليق بمحذوف الا عند البغداديين ومنها قول المبرد في قوله تعالى او جاؤكم حصرت صدورهم ان جملة حصرت دعائية ورده الفارسي بانه لا يدعى عليهم
بحصر صدورهم عن قتال قومهم قال ابن هشام ولك ان تجيب بان المراد الدعاء عليهم بان يسلبوا اهلية القتال حتى لا يستطيعوا ان يقاتلوا احدا البتة ومنها قول المبرد في قوله تعالى لو كان
فيهما الهة الا الله لفسدتا ان اسم الله بدل من الهة قال ابن هشام ويرده ان البدل في باب الاستثناء مستثنى موجب له الحكم اما الاول فلان الاستثناء اخراج وما قام احد الا
زيد مفيد لاخراج زيد واما الثاني فلانه كاسدق ما قام احد الا زيد صدق قام زيد واسم الله هنا ليس بمستثنى ولا موجب له اما الاول فلان الجمع المنكر لا عموم له فيستثنى منه ولان
المعنى لو كان فيهما الهة مستثنى عنهم الله لفسدتا وذلك يقتضي انه لو كان فيهما الهة فيهم الله لم تفسد وانما المراد ان الفساد يترتب على تقدير التعدد مطلقا واما انه ليس بموجب له الحكم فلانه
لو قيل لو كان فيهما الله لفسدتا لم يستقم ومنها قول الزمخشري في قوله تعالى ومن اياته منامكم بالليل والنهار وابتغاؤكم من فضله انه من باب اللف والنشر وان المعنى منامكم وابتغاؤكم
من فضله بالليل والنهار قال ابن هشام وهذا يقتضي ان يكون النهار معمولا للابتغاء مع تقدمه عليه وعطفه على معمول منامكم وهو بالليل وهذا لا يجوز في الشعر فكيف في
افصح الكلام فالصواب ان يحمل على ان المنام في الزمانين والابتغاء فيهما ومنها قول بعضهم في قوله تعالى وما هو بمزحزحه من العذاب ان يعمر ان هو ضمير الشان وان يعمر مبتدأ وبمزحزحه
خبره قال ابن هشام ولو كان كذلك لم يدخل الباء في الخبر ومنها قول الزمخشري في قوله تعالى اينما تكونوا يدرككم الموت فيمن رفع يدرك انه يجوز ان يكون الشرط متصلا بما قبله اي لا تظلمون
فتيلا اينما تكونوا يعني فيكون الجواب محذوفا مدلولا عليه بما قبله ثم يبتدئ يدرككم الموت ولو كنتم في بروج مشيدة قال ابن هشام وهذا مردود بان سيبويه وغيره نصوا على انه
لا يحذف الجواب الا وفعل الشرط ماض تقول انت ظالم ان فعلت ولا تقول انت ظالم ان تفعل الا في الشعر ومنها قول بعضهم في الاخسرين اعمالا ان اعمالا مفعول به ورده ابن خروف بان
خسر لا يتعدى كنقيضه ربح ووافقه الصفار مستدلا بقوله تعالى كرة خاسرة اذ المراد انها خسرت شيئا قال ابن هشام وثلاثتهم ساهون لان اسم التفضيل لا ينصب المفعول به ولان خسر متعد
وفي التنزيل الذين خسروا انفسهم خسر الدنيا والاخرة واما خاسرة فكانه على النسب اي ذات خسر وربح ايضا يتعدى نحو ربح دينارا وقال سيبويه ان اعمالا مشبه بالمفعول به ويرده ان اسم التفضيل
لا يشبه باسم الفاعل لانه لا تلحقه علامات الفروع الا بشرط والصواب انها تمييز ومنها ما ذكره ابو عبيدة في قوله تعالى كما اخرجك ربك من بيتك بالحق ان الكاف حرف قسم وان المعنى
الانفال لله والرسول والذي اخرجك وقد رد بان الكاف لم تجئ بمعنى واو القسم وفي الاية اقوال قيل ان الكاف مبتدأ وخبره فاتقوا الله قال ابن هشام ويفسده اقترانه بالفاء وخلوه من رابط
وتباينهما وقيل هي نعت مصدر محذوف اي يجادلونك في الحق الذي هو اخراجك من بيتك جدالا مثل جدال اخراجك قال ابن هشام وهذا فيه تشبيه الشيء بنفسه وقيل انها نعت مصدر ايضا
ولكن المقدر قل الانفال ثابتة لله والرسول مع كراهيتهم ثبوتا مثل اخراج ربك اياك من بيتك وهم كارهون وقيل انها نعت لحقا اي اولئك هم المؤمنون حقا كما اخرجك وقيل هي خبر محذوف اي هذه
الحال كحال اخراجك اي حالهم في كراهة ما رايت من تنفيلك الغزاة مثل حالهم في كراهة خروجك للحرب الى غير ذلك من الاقوال والله اعلم ومنها قول بعضهم في قوله تعالى وما لنا الا نقاتل
في سبيل الله ان لا صلة وما لنا ان لا نقاتل اي ما لنا وترك القتال كما تقول مالك وزيدا قال ابن هشام ولم يثبت في العربية حذف واو المفعول معه ومنها قول بعضهم في قوله تعالى ثم اتينا
موسى الكتاب انه عطف على ووهبنا له اسحق قال ابن هشام وهو بعيد والصواب انه عطف على ذلكم وصيكم به وثم لترتيب الاخبار لا لترتيب الزمان اي ثم اخبركم انا اتينا موسى الكتاب
ومنها قول الزمخشري في قوله تعالى وكل امر مستقر انه عطف على الساعة في اقتربت الساعة واستبعده ابن هشام فقال واما وكل امر مستقر فمبتدأ حذف خبره اي وكل امر مستقر عند الله واقع
او ذكره وهو حكمه بالفتح وما بينهما اعتراض ومنها قول بعضهم في قوله تعالى انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت انه منصوب على الاختصاص قال ابن هشام وهذا ضعيف لوقوعه بعد ضمير
الخطاب مثل بك الله نرجو الفضل وانما الاكثر ان يقع بعد ضمير المتكلم كالحديث نحن معاشر الانبياء لا نورث والصواب انه منادى ومنها قول بعضهم في لتستووا على ظهوره ان
اللام للامر والفعل مجزوم قال ابن هشام والصواب انها لام العلة والفعل منصوب لضعف امر المخاطب باللام ومنها قول بعضهم ان اصل اسم كسر السين او ضمها على لغة من قال
سم او سم ثم سكنت السين لثقل توالي الكسرات او لئلا يخرجوا من كسر الى ضم قال ابن هشام والاولى قول الجماعة ان السكون اصل وهي لغة الاكثرين وهم الذين يبتدؤن اسما
بهمزة الوصل ومنها قول بعضهم في قوله تعالى فانكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى وثلث ورباع ان الواو نائبة عن او قال ابن هشام ولا يعرف ذلك في اللغة وانما يقوله بعض
ضعفاء المعربين والمفسرين ثم حكى قول ابي طاهر حمزة بن الحسن الاصبهاني اما القول بان الواو فيها بمعنى او فعجز عن درك الحق ثم فصل فقال اعلموا ان الاعداد التي تجمع قسمان
قسم يؤتى به ليضم بعضه الى بعض وهو الاعداد الاصول نحو ثلثة ايام في الحج وسبعة اذا رجعتم تلك عشرة كاملة وقوله ثلثين ليلة فاتممناها بعشر فتم ميقات ربه
اربعين ليلة وقسم يؤتى به لا ليضم بعضه الى بعض وانما يراد به الانفراد لا الاجتماع وهو الاعداد المعدولة كهذه الاية واية سورة فاطر وقال منهم جماعة ذو جناحين وجماعة
ذو ثلثة ثلثة وجماعة ذو اربعة اربعة فكل جنس منفرد بعدد فائدة في بيان فرق المعتزلة ذكر الصفدي ان المعتزلة جنس يطلق على فرق منهم الواصلية والهذيلية
والنظامية والجاحظية والخياطية والبشرية والمعمرية والمردارية والثمامية والهشامية والخابطية والجبائية وهم البهشمية ومن مشاهيرهم الاعيان الفضلاء الجاحظ
وابو هذيل العلاف وابو ابراهيم النظام وواصل بن عطا واحمد بن حابط وبشر بن المعتمر ومعمر بن عباد السلمي وابو موسى عيسى الملقب بالمردار ويعرف براهب المعتزلة وثمامة بن
اشرس وهشام بن عمرو الفوطي وابو الحسين بن ابي عمرو الخياط استاد الكعبي وابو علي الجبائي استاد الشيخ ابي الحسن الاشعري اولا وابنه ابو هاشم عبد السلام هؤلاء رؤس مذهب الاعتزال
وهم اساطين هذه البدع واليهم تنتسب هذه الفرق وبينهم خلاف ومسائل معروفة بين اصحاب الكلام ومن فضلاء المعتزلة ابو الحسين البصري والكعبي والقاضي عبد الجبار
والرماني النحوي وابو علي الفارسي واقضى القضاة الماوردي الشافعي وهذا غريب فان غالب الشافعية اشاعرة والغالب في الحنفية معتزلة والغالب في المالكية قدرية
والغالب في الحنابلة حشوية ومن المعتزلة الصاحب بن عباد والزمخشري صاحب الكشاف والفراء النحوي والسيرافي فائدة ذكر بعض المؤرخين ان النقباء الاثني

عشر منهم سعد بن عبادة واسعد بن زرارة وسعد بن الربيع وسعد بن خيثمة والمنذر بن عمرو وعبد الله بن رواحة والبراء بن معرور وابو الهيثم بن التيهان واسيد بن
حضير ورافع بن مالك وكان اسعد بن زرارة اصغرهم وهو اول من بايع النبي صلعم ليلة العقبة وما قيل وقف به اخذته الذبحة والمسجد يبنى فكواه رسول الله صلعم ومات في تلك الايام
سنة احدى من الهجرة في شوال فائدة قال الغزالي في كتاب الاحياء القلب مثل قبة لها ابواب تنصب اليها الاحوال من كل باب ومثل هدف ترمى اليه السهام من كل جانب ومثل مرآة منصوبة يجتاز
عليها الاشخاص فيتراءى فيها صورة بعد صورة ومثل حوض تنصب اليه مياه مختلفة من انهار مختلفة واعلم ان مداخل هذه الاثار المتجددة في القلب ساعة فساعة اما من الظاهر
كالحواس الخمس واما من الباطن كالخيال والشهوة والغضب والاخلاق المركبة في مزاج الانسان فانه اذا ادرك بالحواس شيئا حصل منه اثر في القلب وكذا اذا هاجت الشهوة
او الغضب حصل من تلك الاحوال اثار في القلب واما اذا امتنع الانسان عن الادراكات الظاهرة فالخيالات الحاصلة في النفس تبقى وينتقل الخيال من شيء الى شيء وبحسب انتقال الخيال
ينتقل القلب من حال الى حال فالقلب دائما في التغير والتاثر من هذه الاسباب واخص الاثار الحاصلة في القلب هي الخواطر واعني بالخاطر ما يعرض فيه من الافكار والاذكار واعني
بها ادراكات وعلوما اما على سبيل التجدد واما على سبيل التذكر وانها تسمى خواطر من حيث انها تخطر بالخيال بعد ان كان القلب غافلا عنها فالخواطر هي المحركات للارادات
والارادات محركة للاعضاء ثم هذه الخواطر المحركة لهذه الارادة تنقسم الى ما يدعو الى الشر اعني الى ما يضر في العاقبة والى ما ينفع اعني ما ينفع في العاقبة فهما خاطران مختلفان
فافتقر الى اسمين مختلفين فالخاطر المحمود يسمى الهاما والمذموم يسمى وسواسا ثم انك تعلم ان هذه الخواطر احوال حادثة فلا بد لها من سبب والتسلسل محال فلا بد من انتهائها
الكل الى واجب الوجود قال الفخر الرازي في تفسيره هذا ملخص كلام الغزالي بعد حذف التطويلات منه والحمد لله رب العالمين فائدة قال الرضي قدس الله روحه الف التانيث
المقصورة انما تعرف بان لا يلحق ذلك الاسم تنوين ولا تاء والالف المقصورة الزائدة في اخر الاسم على ثلثة اضرب اما للالحاق كارطى ولتكثير حروف الكلمة او للتانيث
والتي للتكثير لا تكون الا سادسة يلحقها التنوين نحو قبعثرى وكمثرى وتميز الف التانيث عن الف الالحاق خاصة بان يوزن ما فيه الالف ويجعل في الوزن مكان الالف
لاما فان لم يجئ على ذلك الوزن اسم علمت ان الالف للتانيث نحو اجلى وبردى فانه لم يجئ اسم على فعلل حتى يكون الاسمان ملحقان به معنى الالحاق ان تزيد في كلمة حرفا
في مقابلة حرف اصلي في كلمة اخرى حتى تصير مساوية لها في الحركات والسكنات بشرط ان يكون المزيد فيها في جميع تصاريفها مثل الملحق بها ومقصود من الاتيان في ذلك
او السجع او غير ذلك من الاغراض اللفظية وليس المقصود اختلاف المعنى بل يجوز ان يختلف يكون وان لا يختلف ويجوز ان لا يكون للكلمة قبل الزيادة فيها للالحاق معنى
كجنبل وزينب فنحو قطع يقطع واقبل يقبل وقاتل يقاتل ليس ملحقا بدحرج يدحرج لمخالفة مصدريهما المصدر فمن الاوزان التي لا تكون الفها الا للتانيث فعلى
في الغالب وانما قلنا في الغالب لحكاية سيبويه بهماة وذكر بعضهم في رؤباة دوباة وبهماة شاذ ان فعلى اما غير صفة او صفة والصفة اما مؤنث افعل التفضيل كالانصار
والفضلى وهو قياس او لا كمثل انثى وخنثى وحبلى وغير الصفة اما مصدر كالبشرى والرجعى او اسم كبهمى او حزوى وبهماة ودوباة ان صحا فالفهما عند سيبويه للتانيث
ايضا اذ لم يجئ عنده مثل برقع والحاق التاء لالف التانيث شاذ وعند الاخفش للالحاق اذ هو يثبت نحو جودر وبرقع ومنها فعلى ولم يات في كلامهم الاسماء قيل
لو بان منه الا ثلثة اسماء شعبى وادمى موضعين واربى للداهية وقال بعضهم جنفى اسم موضع ورواه سيبويه بالفتح والمد ومنها فعلى بفتح الفاء والعين
وهو اما مصدر كالبشكى والجمزى واما وصف كمرطى وتيمى وناقة ولجى واما اسم كقلهى وسلمى واجلى اسماء مواضع ومنها افعلى كاجفلى للكثرة وفعالى كحبارى للطائر
وفوعالى كحولايا للموضع وفعالى كشقارى نبت وفعللى كجحجبى حي وفعلى كيقظى لعبة وفعيلى كخلبى وفعلولى كفوضوضى وفعولى كحبوكرى للداهية وفوعلى
فيعلى كخوزلى وخيزرى لمشية فيها تفكك وبفعلى كيهيرى للباطل ومفعلى كمكورى للئيم ومفعلى كمرعزى وفعلى كهربذى لمشية وفعلا كبردرايا موضع
فعليا كزبا للداهية وفعليا كوكريا وفعلى كعرضنى لنوع من السير وفعلى كدفقى نوع من السير وفعلى كحلندى اسم رجل وجاء بضم اللام وفعلى كهمرى للباطل وفعالا
كصحارى وفعللى كهندبى وفعلى كسبطرى مشية فيها تبختر وافعلى كاهجيرى للعادة فهذه احد وثلثون مثالا ولعلها مستغرق اكثر ابنية المؤنث بالالف المقصورة
المختصة بها واما فعلى وفعلى فهما مشتركان في التانيث والالحاق ففعلى اذا كان انثى فعلان او مصدرا كالدعوى او جمعا كجرحى فالفها للتانيث واذا
كان اسما غير ما ذكرنا فقد يكون للالحاق كعلقى لنبت فيمن نون وقد يكون للتانيث كالشروى واما فعلى فان كان مصدرا كالذكرى او جمعا كحجلى وظربى ولا ثالث لهما
فلا يكون الفها الا للتانيث وفعلى اذا كان صفة قال سيبويه لا يكون الا مع التاء فالالف للالحاق نحو رجل عزهاة وامرأة سعلاة وقال في ضيزى وحيكى
الضم وحكى ثعلب عزهى بلا تاء فهو مخالف لقول سيبويه واذا كان غير الاوجه المذكورة من الصفة والمصدر والجمع فقد تكون للالحاق نحو معزى بالتنوين وقد تكون
للتانيث كالدفلى والشعرى وقد تكون الالف ذا وجهين الالحاق والتانيث كترى منونا وغير منون وكذا ذفرى تم الاصل والملحق والحمد لله اولا وآخرا

[illegible]




مجمع البحرين